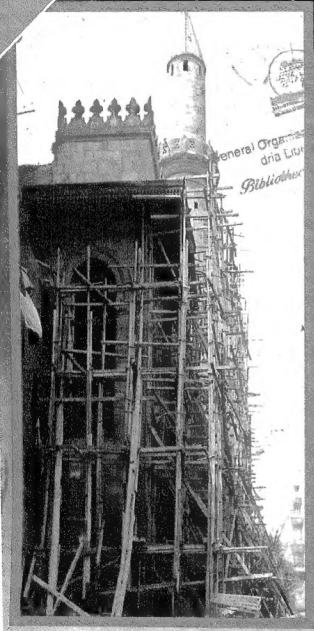


وإنما الله تعالى
وأمر العبرة

التصوف الإسلامي

شريعة طريق حقيقة



العالم الإسلامي
يفضل جارودي
في مركزه
أمام الصهيونية!



مليار جنيه

لجنة الأثر الإسلامية
الصليبية
أربع سنوات



د. اسماعيل الدشار

الأزهر منارة يجب حمايتها
من عصابات الزمن



أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا
١٤ بوصة بالشاشة
البلاك سترايب

إن شاشة بلاك سترايب في
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتتمكنك الإحساس بكل التفاصيل وبلملمس
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وعقل ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وستين للجهاز

تليفزيون العمر الطويل

العربي

يمكن الحجز للمصريين
العاملين بالخارج
لدى فروع شركة النصر
للتصدير والاستيراد

الموسكي - تليفون: ٥٩٠٠٨٥٤٧ / ٥٩٠٠٦٢٦
شبرا - تليفون: ٧٧٥٥٣٨ / ٧٧٦٧٠٨
بورسعيد - تليفون: ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧
شملا للمستثمرين - تليفون: ٥٧٨٦٠١٢

فى هذا العدد

- ٨ - مطلوب مليار جنيه لصماية آثارنا الإسلامية أحمد أبو كلف
- ١٢ - محكمة القضاء الإدارى تؤيد قرار مجلس الطرق الصوفية
- ٢٠ - فاسألو أهل الذكر د. عبد الجيد مطلوب
- ٢٤ - الظاهر والباطن عند الصوفية د. عبد الباقى داود
- ٣٢ - حوار مع د. حسين مجيب المصرى أجراء : أحمد عطية
- ٣٤ - الإسلام والمسلمون فى ماليزيا إبراهيم مجاهد
- ٣٨ - ناديتك بليك اللهم ليك سيف الله الشريينى
- ٤٠ - المجتمع الصوفى عبد الحميد عبد اللطيف
- ٤٤ - السيد البدوى : المفتى عليه د. جودة المهدي
- ٥٠ - تفسير القرآن الكريم د. أحمد عمر هاشم
- ٥٢ - التصوف منهج حياة المستشار حسن حسن منصور
- ٥٦ - المعانى الأخلاقية فى الأحوال والمقامات محمد الملبى
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء سيد عبدالمالك
- ٦٢ - حول العالم الإسلامى
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : جارى والأكاذيب اليهودية محسن فهمى

العالم الإسلامى يخلد جارى

(٢٦)



الأزهر مثارة نجب حمايتها
من عاديات الزمن (٤)



دعوة الفهم ومعانى وأسرار
الهجرة (١٤)

نكريات وشجون
(١٧)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
مرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة :

السيد أحمد

عبد الهادى القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبد الصالح

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الصين ٦ شارع أم الفلام

تليفون : ٥٩٠٥٣٩٣

ص. ب. ١٢٢ القاهرة -

طرافيا : للتصوف - القاهرة

الاشتراكات : ترسل لجامعة مباحرة

سعر النسخة

الأردن ٣٠٠ ل.س. / بريطانيا ٤ ل.ر.م.

المغرب ١٤ درهما / غزة / القدس /

الشفقة ٤٠ سنتا / دبي ٥ دراهم / تركيا

٢٥٠٠٠ ليرة

كلمة

عزيرى القارىء

كل سنة وأنت طيب والأمة
الإسلامية بخير وسلامة فقد هل
علينا عيد إسلامى مجيد وهو
عيد الهجرة والذى تتلوه
المنطقة العامة للطرق الصوفية
بالاحتفال اللائق به لعل كل
مسلم يتذكر المعانى الصامية فى
هجرة الرسول الكريم والتي
كانت المهد للدولة الإسلامية
وأسرارها القيمة العظيمة التى
تتجدد كل عام وكل يوم وكل
ساعة فيتوبى مسيئها الليل
بالنهار ويتوب مسيئها النهار
بالليل ، وهو الغرض الاسمى
من الهجرة أن يهاجر المسلم
دائما وفى كل وقت ومكان
وزمان فأتوب السوء تستقبل
التائبين بالترحاب والتبجيل .

وفى الوقت الذى يشغل فيه
العالم الإسلامى بمواجهه
المختلفة ظهر الفيلسوف
الفرنسى روجيه جارى كبطل
عظيم وهو يتحدث السيطر
الصهيونية العالمية فى كل مكان
بعد إصدار كتابه الخطير
«الأساطير المؤسسة للسياسة
الاسرائيلية» فيه يكشف كل
أكاذيب ومزاعم الصهيونية منذ
الحرب العالمية الثانية حتى
الجازر والطرود والسفك للدماء
العربية ، وقد أجرى معه
الصديق على الشواشى حديثا
مهما وخطيرا ننشره لعلنا
نعرف كيف يلاقى هذا الرجل
الشجاع حاليا الحكم بالسجن
من أجل أن قال الحقيقة أمام
الصهيانية الذين يحكمون نصف
الكرة الأرضية بدون منازع بل
بتأييد أمريكى مستفز .

تحية لجارى الذى وقف
أمام الصهيونية ومعه رجل
واحد هو الأب بيسر كبير
القساوسة الفرنسيين الذى
يحميه من العصف والفتك به
وكنا نتسنى أن تكون هذه
الحماية إسلامية عربية .

المحرر

●● د . إسماعيل الدفتار
.. حديث الناس هذه الأيام ،
يعد أن خلا منصب الافتاء ،
بتهوى فضيلة الدكتور محمد
سيد طنطاوى اماما اكبر وشيخا
للجامع الأزهر .

ود . الدفتار على ما يبدو
من الشباب أعطاء الله الصحة
.. فهو عالم ، وداعية إسلامي
، تخرج من كلية أصول الدين
، إحدى الكليات الأساسية في
الأزهر وجامعته . ومن محاسن
الصدق ، أن د . محمد سيد
طنطاوى كان ضمن لجنة
المناقشة التي منحت الدكتور
الدفتار شهادة العالمية
الدكتوراه .

وهو مشهود بعلمه ، وكان
خطيبا وإماما للجامع الأزهر ،
لأكثر من ستة عشر عاما .
وهو كما قال فإن الدعوة إلى
الله هي طريقه ، والتدريس
في جامعة الأزهر الجناح الآخر
لتربية جيل واع بعيد إلى
الأزهر تاريخه الذي كان .
كان من الطبيعي أن يتركز
الحديث مع د . الدفتار عن
الفتوى ، وعن الأزهر وجامعته
ومعاهده ، وعن مشاكل الدنيا
الحالية التي تؤرق وتعسر
الناس . وعن الإرهاب الذي
ربط بالاسلام ظلما .. وعن
قضايا الحسية وفوائد البنوك
والزواج العبراني ، وزواج
المتعة ، والمرأة المسلمة وعن
الكثير من القضايا والتحديات
الواقعة على قلوبنا وتعاليدنا
الإسلامية الأصيلة .

د . إسماعيل الدفتار في حديث مهم الأزهر منارة إسلامية عالية علينا أن نحميها من عاديات الزمن

● مجال الدعوة إلى
الله مفتوح أمام
المخلصين والمهم هو
الصدق .

● الإمام الأكبر
الدكتور محمد سيد
طنطاوى استاذي
وسيفي منذ كنت
طالبا .



وقبل الدخول في الحديث،
 • قيل أن هناك خلاف بين د. طنطاوي ووزارة العدل حول تعيين مفتي جديد خلفا للدكتور طنطاوي الذي شغل منصب المفتي لمدة عشر سنوات .
 «نعم ما قد يوجد من خلافا أو لا يوجد ، فدار الافتاء تعمل بلا توقف .
 وإذا كان يقال أن هناك خلافا على اسم معين ، فهذا لا يفسد للرد قضية .
 وفي مثل هذه الأمور تختلف وتتناقض الروى .. لكن الذي يمكن أن يقال هنا أن د. طنطاوي زكي بعض الاسماء ومعهم د. اسماعيل الفتاح ليكون مفتيا .

المعروف أن دار الافتاء أسست في نهاية القرن الماضي ضمن هيئات تابعة لإداري لوزارة الحكائية . وكان منصب المفتي مقصورا على كبار القضاة الشرعيين ..
 لكن في عهد د. طنطاوي لم منصب المفتي ، وصار لدار الافتاء مبنى ومقرا فارها كما توسع عمل المفتي بعد أن كان مقصورا على اعلان بدايات الشهور الهجرية



وفحص أحكام الأعدام المحالة إليه من محكمة الجنائيات .

• تسأل د . الدفتار في الهداية حول العلاقة التي تربط بينه وبين شيخ الأزهر د . محمد سيد طنطاوي ؟ ..

•• علاقتي بفضيلته ترجع إلى فترة عمله واعظا ، وقبل حصوله على الدكتوراة ، وتعيينه ضمن أعضاء هيئة التدريس بكنية أصول الدين . توثقت علاقتي به باعترائي بعيدا . ثم شاء الله أن يكون لي شيئا باعترائي عضويته في مناقشة رسالتي للدكتوراة «المكانة العلمية لعبد الرزاق بن همام الصنعاني في الحديث النبوي الشريف» . وقد ظلت علاقتي به بعد ذلك ، وكنت أتريد على منزله العاسر للزيارة والمشاركة في تسجيل بعض برامج التلفزيون التي سجلت في منزله . ولا تزال هذه العلاقة على خير حال

• من وجهة نظرك ، ماذا أنجزه د . طنطاوي في مجال الافتاء ؟

•• أنجز الكثير .. وصارت دار الافتاء من المرجع والمآخذ للباحثين من حلول لمشاكلهم ، وصارت دار الافتاء إدارة كبيرة لها خبراؤها ومستشاروها ، وثقة المسلمين فيها ومبناها الصامق ومعناه الكبير .

• ما هو طبيعة اجتهاد د . طنطاوي ؟

•• الأمور الاجتهادية لا يقطع فيها إلا بعد دراسة وعقارة ، وقد كان محقا حين قال أن عمليات البنوك معقدة وعلى أية حال فإن الخلاف لم يكن خلافا على الحكم الشرعي في تحريم الربا الذي نص الله عليه في كتابه الكريم ، وإنما كان الخلاف حول التطبيق . وبالنسبة للنظام المصري القائم له تعامله يعتبر من قبل العقول الفاسدة ، أم يمكن إلحاقه بعدد المضاربة ، أو الوكالة

أو التضييخ . هذه مسائل اجتهادية ، ورعاية الصلحة العامة والظروف المحيطة يكون لها دخل في الترجيح .

• الشيخ طنطاوي يقول إنه أعاد الاعتبار لمنصب المفتي ، ما رأيك !

•• هذا صحيح . وإذا نظرنا إلى القانون والعرف الذي يحكم مسيرة دار الافتاء وجدنا ذلك يقوم على أساسين اثنين :

الأول : تحديد أوائل الشهور ، وذلك يعني الانفتاح بالزمن ، بكل لحظاته وأبعاده تطبيقا لقوله تعالى : «وجعلنا الليل والنهار آيتين» .. إلخ الآية . وهذا يجعل من مهمة المفتي توضيح السلوكيات لبني الإنسان في كل الأحوال . أي أن من مهمته الدعوة والتوجيه لاستثمار الزمن في الخير العام والخاص لبني الإنسان ، والبعد عن استغلال الزمن في الفساد وإضاعة الوقت .

اما الأساس الثاني : فيقوم على رعاية قوله تعالى «... انه من على نفس لا يغير نفس أو أفساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» . وهذا يقتضي العمل والتوجيه لرعاية الإنسان وصمائه والحفاظ على حياته بكل الوسائل الممكنة والمواجهة والمضاربة لمن يتخذون المعوان طريقا للتعامل مع بني الإنسان ، وهذا يتطلب مواجهة الإزهاج بكل صوره ، والعمل على التوجيه بكل الوسائل للالتزام بما شرعه الإسلام من ترسيخ السلم والمحبة والمودة بالقول والعمل بين الناس .

وأذن أن د. طنطاوي أدى دوره في هذا المجال ، بما لا يمكن لأحد أن ينكره .

• الآن .. دار الافتاء بلا مفتي رسمي ، هل يجوز لأحد المستشارين في دار الافتاء أن يقوم مقامه ؟

•• دار الافتاء تسترشد

بحصانيات مصلحة الارصاد ، وتعين لجانا لمراقبة الهلال عند ولادته في أول كل شهر عربي ، وهذه مصادر موثوق بها ، فأتى شخص يقوم على إدارة شئون الافتاء يمكنه أن يعلن بداية الشهر ، وتحديد الأعياد بناء على شهادة شهود الرؤية وتوافقها مع الحسابات العلمية .

• في التاريخ الإسلامي كان قاضي القضاء هو العنود بإعلان بداية الشهور الهجرية !

•• القائم بأعمال المفتي وهو حسب ما أعلن فضيلة د. طنطاوي هو الشيخ أبو السعود أحمد حداد باعتباره أقدم المستشارين بدار الافتاء ، هو الذي يقوم بأعمال قاضي القضاة حتى تعيين المفتي .

• هل يمكن أن يقتصر المفتي على رؤية الهلال في وطنه فقط ؟

•• من الناحية الفقهية يمكن المفتي أن يقتصر على الرؤية في وطنه ، ويصح له أن يأخذ بالرؤية في أقرب البلاد الإسلامية إليه ، بل إن الأمر - كما قرره الفقهاء - يترك لتقدير الحاكم العام ، والمفتي يثوب عنه . وقد ورد في ذلك حديث السيدة عائشة رضی الله عنها ، قالت : «صومكم يوم يصوم الإمام وعظم الناس ، وفركم يوم يفطر الإمام وعظم الناس ، وأضماكم يوم يضئ الإمام وعظم الناس» .

•• نعود إلى الافتاء ..

• الآن الافتاء موزع بين لجنة الفتوى بالأزهر ، وبين دار الافتاء ثم المتطوعين للفتوى . وفي المشكلة الواحدة أو الفتوى الواحدة تختلف الآراء ، ويصبح الناس متوزعين .. هل يمكن توحيد مصدر الفتوى ؟

••



●● رأيي منذ مارست تجربة التدريس في المساجد أو بخاصة في أحكام الفقه، أنه يجب توحيد المنابع في الأمور العامة حرصاً على سلامة الارتباط بنفسى بين الناس وبين أحكام الشريعة، وقد طرحت هذا الرأي في بعض الجان المنتبذة عن المؤتمر القومى عام ١٩٦٨، وهذا يعنى وجوب التنسيق بين الجهات التى تقوم بالافتاء، وبخاصة فى الأمور العامة التى تتصل بحياة الناس، أما المسائل الجزئية التى تختلف من شخص إلى آخر، فإن الافتاء بمقتضى أى مذهب من المذاهب، لا ينعكس على الحياة العامة، ولا على الارتباط بالنفسى عند الأشخاص.

●● في عهد فضيلة الإمام الراحل الشيخ جاد الحق .. أعاد الاعتبار لمنصب شيخ الأزهر .. كيف ؟

●● اظن أن منصب شيخ الأزهر منذ عهد الشيخ محمود شلتوت، وهو متبع وعين بتأثير مشيخة الأزهر، وأظن أن هذا كان قائماً حتى الآن. وبالنسبة لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق رحمه الله، فإن طول مدة جعل الناس تالفه كشيخ للأزهر، وتقدير الناس دائماً لشيخ الأزهر باعتباره أنه شيخ للأزهر.

●● فى أيام الشيخ جاد الحق، استكملتم المباني، وكليات الجامعة، وصدت لها مبالغ كبيرة ولا أستطيع أن أقول أنه هو الذى عمل، ولكن الدولة هى التى وفرت للأزهر الأموال.

والذى أعرفه عن القائمين على شئون الإدارة بالأزهر الشريف، أن النبوة لا تتدخل عليه وعلى جامعتهم فى حدود الامكانيات

الماتحة للموازنة العامة للدولة.

●● حضرت الاجتماع الأخير الذى اجتمع فيه شيخ الأزهر ووكيله ووزيرى التعمير والثقافة، هل توافق على هدم الأزهر وبنائه من جديد كما اقترح وكيل الأزهر ؟

●● الأزهر كآثر قديم يحكى تاريخ أجيال مرت بمصر، وأسهمت فى أثناء وجودها فى صمارة الأزهر. وبالإضافة إليه والتجديد يفرض علينا أن نبقى على الأزهر بهيئته وبنائه، ونعمل على حمايته من عادات الزمن، حتى يظل شاهداً على هذه الأجيال.

●● ورأى الشيخ سيد مسعود وكيل الأزهر ؟

●● يسأل عن رأيه .. هو يريد تجديد الأزهر بشكل مصرى، ولكن ذلك يتناقض مع الأزهر كآثر.

●● ماذا يمثل الأزهر للدكتور اسماعيل الدفتار ؟

●● الأزهر يمثل حياتى على امتداد جنورها حتى قيل أن أوجد على ساحة الحياة، وأنا أتمنى إلى أسرة أزهرية كان فيها العلماء من المذاهب الثلاثة السائدة فى مصر: المالكي، والشافعي، والحنفي. ولكن شاء الله أن علماء الأسرة المالكية والشافعية والحنفية كانوا

يؤثرون الدعوة إلى الله بغير وظائف. وكانوا يشتغلون بالرعاية، ويعلمون الناس أمور الدين فى المساجد والجالس التى يرتادها الفقهاء فى بلدتنا «قشورخ» مركز تلا متوفية. وكان أيضاً علماء الأسرة من الشافعية يدمون إلى الله فى الكرم الأخضر بمرکز أبو الطامير بالبحيرة، ومارات الأسرة هناك.

أما الأحاث من الأسرة فقد اشتغلوا بالتدريس فى المعهد الأحمدي بطنطا ومعهد المنشاوى الدينى فى طنطا أيضاً، وكلية الشريعة بالأزهر كان أعمامى يريدون دائماً أن حياتنا خدمة

لأذهب الإمام الأعظم أبى حنيفة. وأبى كان من بين الأزهريين الأحاث، لكنه لم يعمل بالتدريس،

●● لماذا مذهب مصر الرسمي هو المذهب الحنفي، بينما غالبية المصريين على المذهب المالكي ؟

●● الالتزام الرسمي بمذهب الإمام أبى حنيفة كان أيام الخلافة العثمانية، وكان مذهب شيخ الإسلام فى تركيا، والقضاة والمفتين من علماء المذهب الحنفي، أما بالنسبة لمصرنا العزيزة، فهى تتلزم فى قوانين الأحوال الشخصية وما يماثلها بالمذهب

الحنفى غالباً.. لكن كثيراً ما يأخذ الفقهاء من مذاهب جميع الأئمة المجتهدين التيسير على المسلمين.

●● وهل يجوز التوفيق بين أحكام المذاهب ؟

●● يجوز .. ما لم يصل الأمر إلى صورة يحكم بطلانها فى كل المذاهب.

●● مثل ماذا ؟

●● مثل أن يؤخذ من مذهب أبى حنيفة صحة عقد الزواج بدون ولي، ويؤخذ من بعض المذاهب الفقهية الأخرى صحة عقد الزواج بدون شهود إذا حضره الولي، فإذا أخذ من مذهب أبى حنيفة عدم وجود ولي، وأخذ من هذه المذاهب عدم وجود الشهود، تكون الصورة باطلة فى جميع المذاهب.

●● الريف المصرى يقلب عليه مذهب الشافعية، والصعيد المالكية .. لماذا ؟

●● غلبة بعض المذاهب الفقهية فى بعض البلاد مرجعه إلى مذهب العلماء الذين كانوا يعلمونهم ويفقهونهم فى الدين.

●● بعض المساجد الأهلية تستخدم كبور للإرهاب .. كيف نعدل مسارها ؟

●● نعلم المساجد الأهلية مطية لكل من هب وب.

●● ماذا تفعل وزارة الأوقاف للقضاء على هذا الخل ؟

●● وزارة الأوقاف بحكم القانون هى المسئولة عن الدعوة فى المساجد الرسمية والأهلية. وهى تتجهت فى تزويد المساجد الأهلية بخطباء أجمعين بمكافحة، حصياً تتيح الميزانية. كما أنها تخطط وتنفذ لضم المساجد الأهلية وفق خطة محدودة تتعقب

اليزانية العامة للدولة.

● ما سر اهتمامك بخطبة الجمعة.. وأنت أستاذ بكلية أصول الدين؟
● كتبت أقوم بالخطبة أثناء دراستي بالكلية، ثم دخلت مسابقة إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف، وبعيت من قبل الأوقاف. وكان الدافع لي للاستئصال بالخطابة هو الشعور بواجبي كمسلم، أن أعلم الناس ما علمته من أمر ديني، ولا يزال هو دأبي حتى الآن الله من وجل.

● الزواج العرفي منتشر هذه الأيام، هل هو صالح من الناحية الشرعية؟

● من المقاصد الشرعية في عقد الزواج الإشهار وإعلان، فإذا وضعت الدولة نظاماً لتوثيق عقد الزواج لحفظ الحقوق ودفن التهمة من الزوجين، فإن هذا من الناحية العرفية والرسمية يعتبر حصراً أساسياً في إشهار الزواج، وقد تكلم الفقهاء من تكاح السر، بمعنى أن تكتمل شروط العقد من ناحية الإيجاب والقبول والولي والشهود، لكنهم يشترطون إلا يكون سرا، واعتبر الفقهاء مثل ذلك عقداً باطلاً، أي أنه زواج محرم، والعقد العرفي هو في هذا المعنى.

● وزواج المتعة عند الشيعة؟

● زواج المتعة محرم، وإذا كان الرسول أباحه أيام الحروب والغزوات.. فقد حرمه بعد ذلك إلى يوم القيامة.

● ما رأيك فيما يجري الآن على الساحة الفلسطينية بين إسرائيل والفلسطينيين، وإسرائيل

واللبنانيين، وهل إذا دعيت لزيارة إسرائيل تقبل الدعوة؟

● الذي يحدث من إسرائيل هو صورة من معتقها المتكرر، والذي يفقد المصادقية في جنوبها المسلم، وبالتالي فإن ما تفعله مع الفلسطينيين واللبنانيين الآن هو لون من ألوان العدوان وانتهاك حقوق الإنسان، والبعيد عن مبادئ الطرة والإنسانية التي تصب وتكسر بالأم الغير، حتى يؤدي بها هذا الاحساس إلى كف الأذى وأعطاء الحقوق لأصحابها.

أما بالنسبة لقبول البصوة، فإن مثل ذلك مع المعتدي يعتبر اقتراراً بحق في العنوان، وهذا لا يتأتى من عاقل فضلاً عن مسلم.
● وما رأيك في قضية د. نصر أبو زيد؟

● بالنسبة لهذه القضية، كنت خارج مصر. وبعد عودتي أثيرت في بعض

الفتايات، ولم أبوزيد. أصدر فيها حكماً إلا بعد مراجعة بعض النقول من كتابات د. نصر أبو زيد. إضافة إلى ما كتبه في التحقيق الذي أجريته معه جريدة «العربي»، وتعتبر هذه الكتابات هي آخر ما يوضح موقفه، وقد ذكر أنه يعتقد أن القرآن إلهي المصدر ويشري الفهم. وهذا أمر محتمل، أما بالنسبة لبقية كلامه فإنه اعتبر الملائكة والعرش والكرسي مجرد

مخالبة للناس بما كانوا يعتقدون وليس حقيقة. كما أنه ذكر أنه يجتهد في تحديد نصيب الأثني من الميراث، مع أن النص واضح وصريح وقطعي لا يحتمل التأويل «لأنه مثل حظ الأثنيين». ومثل هذه الأمور خروج على النص الصريح، وأنا أريد أن أحاور نصر أبو زيد.

● وماذا عن فرمان خوميني بإباحة دم سلمان رشدي؟

● بالنسبة لكتابات سلمان رشدي أعتقد أن هناك ما يشبه الاتفاق على أنها توجه اتهامات إلى المقسمات في الإسلام، وأما بالنسبة لفتوى خوميني فمعلق أن الصلح لا يقيم هذا إلا على من يخضع لسلطانه في بلد يحكمه. أما خارج ذلك معلقاً بإقامة الصد عليه، وبالتالي فإن فتوى خوميني باغتياه خطأ.

● الأزهر يمثل حيائي وماذا على امتداد جذورها.

● عن قانون الحصة الجديد؟

● من أول ما قرأتها قلت هذا هو السوفيسم الطبيعى

للقانون النسبية، لأن رد الأمر إلى النيابة العامة باعتبارها هي التي تملك القدرة على التحقيق المباشر بالنسبة للوقائع، واعتبار أن القانون كلّفها بالدفاع عن الحقوق العامة. فاستناد أمر الحصة إليها هو وضع للأمر في نصايها.

● هل قرأت رواية «أولاد حارتنا» لنجيب محفوظ؟

● قرأت المقالات التي تناولتها فقط.

● ما رأيك فيها وهل يستحق نجيب محفوظ القتل؟

● فيما يتصل بالكتابات الأدبية، والتي تقوم أصلاً على الرمز، لا يمكن محاكمة فكر صاحبها، بما يحاكم به المنطق الصريح، ومعلوم أنه لا يحكم بخروج مسلم بقول لا إله إلا الله من الدين إلا بالانكار الصريح لما هو معلوم من الدين بالضرورة، أي ما لا يحتمل وجهاً من اختلاف الاجتهادات.

● ما رأيك في خروج المرأة المسلمة للعمل

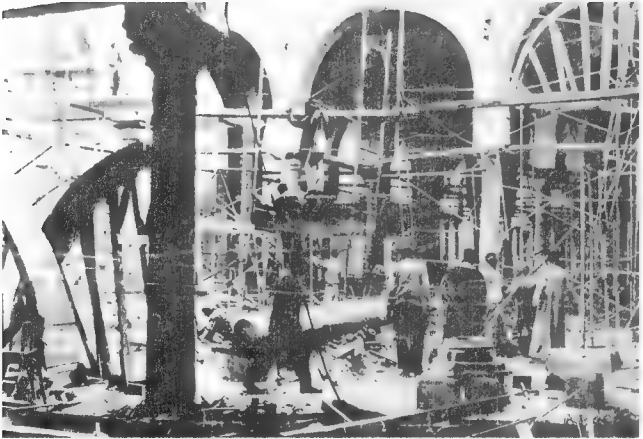
● جامعة الأزهر وكلياتها بها المرأة الموظفة، ووزارة الأوقاف بها المرأة الموظفة.. فإلى إدارة الأزهر لم يطالب أحد بالمرأة ولم تعين فيها، عمل المرأة لا خيار عليه إذا اتبعت التشريع الإسلامي.

● والحجاب؟

● المحاب فريضة شرعية، ما عدا النقاب. والمرأة المسلمة لا خيار عليها أن تكون مسافرة الوجه والكفين، والرأي الشرعي أن تستر المرأة جسدها ما عدا الوجه والكفين. وإذا كان وجه المرأة مشيراً للفتنة فليس عليها تغطيته، بل على الناظر إليها أن يغض البصر. أما عن اختلاط المرأة بالرجال، فهذا خاص بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم.

ما الذى حدث فى إمام المساجد ؟

مليار جنيه لحماية الآثار الإسلامية المصلوبة منذ أربع سنوات .



عمليات الترميم غير مطابقة للدراسات الفنية والمعمارية

بداية نحن خائفون على هذه النفائس رغم صليها بالعواميد الضخمية خائفون أن تنهار مع أول هزة أو حادث عارض صغير خاصة وأن الأثر يحتاج فى ترميمه على الأقل من ثلاثة إلى أربعة أعوام وربما أكثر لأن الإصابات أغلبها جسيمة. وفى تمانى أشد المعاناة من مشاكل عصرنا : الصرف والتلوث والمياه الجوفية فضلا عما خلفه زلزال أكتوبر الشهير .

●● الانهيار الذى حدث فى جامع عمرو بن العاص، وسقوط جزء من سقف رواق القبلة ، وأحد الأعمدة الرخامية الحاملة مؤشر خطير ، يؤكد أن الآثار الإسلامية بالقاهرة تعاني ، وأن عمليات الترميم التى تتم هى عملية سد خانة لا أكثر ولا أقل ، بل إن ذوى الاختصاص يحذرون : ممكن سقوط عقود وأعمدة أخرى وانهيار بقية السقف فى تاج الجوامع ورابع مسجد أنشئ فى الإسلام . إن زلزال ٩٢ أصبح تاريخا لتكسة آثارنا الإسلامية والفبغية أصاب ٢١٦ أثرا.. خمسون فى المائة منها إصابات جسيمة وأغلبها فى القاهرة التى تحوى وحدها ٥٥٠ أثرا وهى ثلثا المجموعة الإسلامية فى مصر بأكملها .

مضى اليوم أربع سنوات تقريبا ومازلنا نشاهد نفس المشهد الكليب المبالغى المتعبقة النادرة مصلوبة ، تضيق الخناق على سكان القاهرة القديمة وتزد من ارتهاك الحرمة فى الشوارع الضيقة وتغنى حركتها التجارية التى لاتعرف غيرها.. وبال الزمن ولا ندرى متى ينتهى هذا الكم المهول من العمل وهو ليس كأي عمل إنه يحتاج إلى طيارات وإلى مهارات وخبرات.. فهل نملك؟ وإن ملكنا.. فهل نستطيع؟ ومتى يتحقق إنقاذ كنوزنا؟ ●●

● الآثار الإسلامية تحتاج إلى حلول جذرية قبل أن تنهار . ● ماذا في تقرير مركز هندسة الآثار بجامعة القاهرة ؟!



جزء من السقف في العاشرة مساء الأربعاء ، كان العمال يواصلون العمل دون وجود مهندسي الشركة المنفذة ، أو وجود أحد من الآثار ، وحدث الذي حدث ، الصلبيات الحديدية كانت ضعيفة لا تتحمل الثقل ، وأحد العمال أسقط صخرة رابطة لأحد العقود التي اهتزت وسال ودفع العمود إلى الأرض .

كانت كارثة متكررة ، اهتم بها وزير الثقافة ، أراد أن يعرف ما حدث بالضبط ، كلف لجنة من مركز هندسة الآثار بجامعة القاهرة ، ورأس اللجنة د. حسن فهمي الذي يقول : أن السبب انهيار مسطرة كبيرة من أحد العقود فسقط العقد والصمود الحامل ، وهذا أدى إلى سقوط عمودين ملاصقين وجزء من السقف .. احتمال سقوط عقود أخرى إذا لم يجر تدارك الحالة فوراً . تبين هناك أسباب أخرى ، كما جاء في تقرير هندسة الآثار ، منها . أن صلبة السقف كانت ضعيفة ، وأنه لا يعد توافر في عملية الترميم السابقة .



مسألة الانهيار ينبغي ألا تمر مرور الكرام فمسجد عمرو بن العاص يتأرجحه ، يفرض علينا جميعاً أن نوجد جبهتنا ولا نبخل عليه ، ونضعه في أحادي العيون ، وليكون معمل تجارب إما لتصليب وإما تخريب .. فهو إمام المساجد وتاج الجوامع ، وإمام العقيق .

إنه أول جامع أنشئ في مصر عام ٦٤٠ هـ بمرور ١٤٠٠ عام ، وأنشأه الصحابي عمرو بن العاص ، وكان في ذلك الوقت يظل على النيل ، وقد وقف على تصديده قبلت جمع من

العاص وهو مربع الشكل تقريباً ، هناك رواق القبلة وعلى يمينه ويساره رواقان ، وأمامه رواق ، أي أنهم أربعة والانهيار الذي حدث على يسار رواق القبلة الجنوبي الشرقي .. وأهذا منعت الصلاة فيه حتى لا يثنا على ربح المصلين .

العمل في حقيقة الأمر كان متصلاً منذ أكثر من عشر سنوات في المسجد وحوله ، حتى أنه في العام الماضي سقط سور من حول الجامع وانهار ، لأن العمل غير جدي ، وتواصل العمل في المسجد بعد أن أسند إلى شركة مقاول ومهندس للتزجيم المعماري بعد عدة شركات منها المقاولون العرب ، والسد العالي للأعمال المدنية ، وشركة أوراسكوم

وبغيرها من الشركات وبعد كل ترميم يأتي ترميم آخر غير دقيق . ولم يبق على انتهاء العمل الذي تنفذه الشركة الحالية ، سوى رواق القبلة الجنوبي الشرقي ، ويومى ٢٩ همداء ، رغم أن عدد أعمدة الجامع ٧٩ عموداً .. وهذه الأعمال تصل بوائك يجرى ترميمها ، ومعالجة السقف ، الذي كان قد عولج قبل ذلك بلداً من عازلة ، وصيانت خرمانية حملت على السقف الضعيف الذي سقط بعضه قبل عمل المقاول الأخير .

المهندس المقاول الأخير يريد أن ينهي العمل سريعاً ، والمفروض أن العمل يتم تحت إشراف مهندسي الآثار ويعرض الآثرين ، من الصباح وحتى الخامسة مساءً . لكن حسب محضر واقعة الانهيار الذي أجرى في قسم مصر القديمة ، وأتى هو الآن معروض على النيابة ، فالعمل كان يستمر إلى ساعة متأخرة من الليل ، وفي اليوم الذي انهار فيه

جاء عمرو بن العاص قبل الزلزال ؟

الصياد والرميم لانتدعى ١٠ آثار في العام في حدود التمويل متاح ووفقاً للأعمال الترميمية والطاقة البشرية التي تقوم بهذه الأعمال .

أغلب الآثار المصابة في منطقة السيدة والجمالية والرب الأحمر مساجد منها الغوري وجامع البنا ومجموعة قلاوين والسلمدار ، وجمال الدين الاستادار ، الأزرق ، الجبلى ، اليوسفى ، البهلوان ، وقايتبلى الحممدى ، شيشون البحري ، صرغتمش ، وأبنية مثل بيت السجيم ، سراى المسافرين ، بيت السنارى .. سميل وكتاب السلطان قايتبلى .

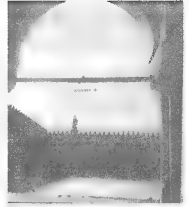
ومن هذه المساجد التي أضررت - هو مدار حيتا - وقد قامت فيه الكثير من الترميمات التي لم تكن على المستوى المطلوب مما أدى إلى سقوط جزء من سقف رواق القبلة ، هذا المسجد هو مسجد عمرو بن

المجلس الأعلى للآثار هو المسئول المباشر عن عمليات ترميم وتزجيم آثارنا المتهاكمة نتيجة لزلزال ٩٢ والتقارير على مكتب د. فهمي عبد العليم رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية يسجل هذه الأرقام المأسفة ٢١٦ آثاراً على مستوى الجمهورية . ٥٠ ٪ من الآثار أصابتها جسيمة متعلها في القاهرة . ١٩ آثاراً انتهى العمل فيها لأن أصابها ما بين متوسط وبسيطة . ٥٠ ٪ من الحالات المستفحلة لتنتهى العمل منها .

ماصرف منذ ٩٢ حتى اليوم ١٥٠٠ مليون جنيه من صندوق تمويل الآثار والمتاحف هناك ١٠ مشروعات جامزة ولكن لا الطاقة البشرية ولا الاعتمادات تسامح ولا بد من توفير الاثنين معاً .

فهيما مضى كانت أعمال

مليار جنيهه لمساكنة الأتباع الإسلامية



صاحبه رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فيهم أب نر المصاري ، ووصفه المؤرخ ابن دماقي في كتابه «قدح الامصار» إنه إمام المساجد ، ومقدم المعابد وقطب سماء الجوامع ومطلع الأنوار للامم . موطن أولياء الله وحزبه . طوبى لمن حافظ على الصلوات فيه ، ووظف على القيام بتواحيه ، وتقرب إلى صدر الحجاب ، وخر إليه ركاعا وثائب .

كانت مساحاة الجامع أيام عمر بن العاص ٥٠ × ٣٠ ذراعاً . وفُرت أرضيته بالحصياء «الحصى الناعم» . وكانت أصمته من جنوح النخل ، وسقفه من سقف النخل ، ويصيط به الطريق من كل جانب . لا حسن له . تشبهه المصاطة ، وجدرانها عبارة من الزخرف والبياض . وله بابان في الناحية البحرية ومنه إلى الناحية الغربية وبابان آخران يقابلان دار عمرو ، وكان عمرو قد اتخذ للمسجد منبراً ، فكتب إليه عمر بن الخطاب بإزالته ، قائلاً له : «أما يكنك أن تقوم قائماً والمسلمون جلوس تحت عتيقك» . ففكر عمرو المنبر . ويقال أنه أعاده بعد وفاة عمر . يؤكد ذلك المؤرخ القلقشندي في كتابه «صحيح الاضي» .

وقد ظل الجامع على مساحته حتى عام ٥٣ هـ ٦٧٢م . وكان أول من زاد في مساحته الولي مصلعة ابن مخاض الأنصاري . من قبل معاوية ابن أبي سفيان ، زخرف جدرانه وسقفه ، وأثنى به ٤ صوامع للزناد في أركانه التي نقش عليها اسمه . وفرقه بالحصير بدلا من الصبياء . ثم أزال عبدالعزیز بن

مروان جدران المسجد ووسع جانبيه . وأيام الولي قُتِرَ بن شريك وإلى مصر من قبل الخليفة الأموي الوليد ابن عبدالملك ، زاد في مساحته ، وأحدث فيه محراباً جوفاً ، ووضع منبراً خشبياً ، وذهب تيجان أربعة أعمدة تنجى إلى الحراب ، وصار للمسجد ١١ باباً ، وحدثت زيادات أخرى أيام صالح بن علي أول وإلى على مصر من قبل الدولة العباسية ، والوالي مومى بن عيسى وإلى مصر من قبل هارون الرشيد ، وعبدالله بن طاهر وإلى مصر من قبل الخليفة المأمون ، والأخير هو الذي ضاعف من مساحة المسجد في الجهة القبلية ، حيث صارت مساحته ١٢٠ × ١١٢ ، ٥ هـ . والى المساحة الحالية .

بعد أن انتهت مراحل ترميم الجامع على مدى التاريخ ، وبه وفاة مصرر عنيتهم إلى إصلاحه زخرفته . حدث هذا أيام خواريزم بن أحمد بن طولون . أيام كافور الاخشيدى ، وقد زار المسجد في القرن الرابع الهجرى المؤرخ المقدسى ووصفه بالرخامة وحسن البناء ، وفي حيطانه الفسيفساء ، وفيه أعمدة رخام . وهو أكبر من الجامع الأموي بدمشق ، ووصفه بأنه

أضمر موضع في مصر . وأمدى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله الجامع مصاحف وتقرأ كبيراً من القضية ، وأجرى به ترميمات كثيرة . وكان أول الخليفة المستنصر الفاطمي صبب اللغمة في صدر الحراب ، وجعل لعمودى الحراب أطواقاً من القضية ، ثم عمل مقصورة خشبية ومحراباً من خشب الساج الهندي يعمودان من الصندل ، على أن ترتفع المقصورة في الشتاء ، إذا صلى في المقصورة الرئيسية ، والمحارير التفتحة اتصمت ظهرها في الدولة الفاطمية فقط ، ويوجد منها محرaban في متحف الفن الإسلامى . بمعنى أن الجامع بلغ ذروة مجده في الدولة الفاطمية

الشيعية ، رغم أن جامع عمرو من مساجد السنة ، ويميز ذلك ما ذكره الرحالة القارسى ناصر خسرو عام ٤٩٢ هـ ١٠٤٨م . من أن المسجد قائم على أريعمانة عمود من الرخام . والجدار الذي عليه الحراب مغطى كله بالواح الرخام الأبيض ، التي نقش عليها آيات من القرآن الكريم بخط جميل ، وتحيط الأسواق بالمسجد من جهاته الأربع وطبها فتحت أبوابه . بعد أن وصف التتور الفضى الذي أهداه الحاكم بأمر الله للجامع قال ناصر خسرو : «وكان يوجد في ليالي المراسم أكثر من سيمعانة قنديل ، ويفرش الجامع بعشر طبقات من الصمير الملوّن بخضها فوق بعض ، وبضاه كل ليلة بكثير من سائة قنديل ، وهو مكان اجتماع سكان المدينة ، ولا يقل من فيه في أى وقت عن خمسة آلاف من طلاب العلم والقرابة ، والكتاب الذين يهرنون الصوك» .

لكن عام ٥٦٤ هـ ١١٦٨م ، أحدثت الفسطاط خرقاً من احتلال الصليبيين لها ، واستمرت التيران مشكلة ٤٥ يوماً تلبها البانيي واحترق الجامع ، وعقب الصريق أجريت بالجامع ترميمات متعاقبة ، مثل عمارة صلاح الدين الأيوبي ٦٨ هـ ١١٧٢م تلبها عمارة الظاهر بيبرس بعدها بستين ، ثم عمارة المنصور قلاوون بعد عام ، وعمارة الأمير سلام عام ١٠٢ هـ . ولقد بقي من هذه الترميمات الشبائك الجصية بالواجهة الغربية والحراب الجصى الخارجى في هذه الواجهة وهو مصمراب ملوّن بالزخارف والكتابات السفسية ، ثم ترميمات برهان الدين إبراهيم بن عمر القوشنجر تاجر مصر عام ٨٠٤ هـ ثم عمارة السلطان قايتباي سنة ٨٧٦ هـ .

ونخر عمارة تاريخية وترميم أجرى للجامع في عمارة مراد بك عام ١٢١٢ هـ ١٧٧٧م . فقد هدم داخل الجامع وأعاد بناء بمبب ميل الأعمدة وسقوط أبوابه ، فبنيت عقول في وضع غير وضعها الطبيعي ، لأنه غير اتجاها عقول الأربعة فجعلها عمودية على جدار القبلة ، وتنتج عن ذلك أن ثارت أرجل العقول

قاطعة الشبائك الأثرية فسدت ، وبني بالمسجد منارتين هما الباقيتان حتى الآن .



في العصر المصديت أصلح الجامع محمد على باشا وأعاد صلاة الجمعة فيه ، ووقف عليه أوقافاً ، لكن في عام ١٨٨٢م مسقط أيوان القبلة القبلى والبحرى ، ثم جددت سفوف المسجد عام ١٨٩٩ ، والملك فؤاد أصلح الأيوان الكبير ، وقوم عمده كما عدل عقوده ، وأجريت فيه الدراسات وحفظت ألت القضية على تخطيطه الأصلي ، كما أنه في أيام الملك فاروق أصلح بعض عقوده ونقش محررابه ، ومشروع لإسحاق المكان حول الجامع بمقدار ٤٠ متراً .

في العشرينات التي أجراها البروفيسور كريزويل ومحمود باشا أحمد وكريوت بك ، على الجامع اتضع تخطيطه طبقاً لما وصف ابن دماقي . فظهر أنه كان يتكون من ٧ أربعة في مقدمة المسجد ومنه إلى مؤخره ، وبغصة في كل من جانبيه ، ومنازات كانت خفساً . وكان الجامع ١٢ باباً . وظهرت شببيك قديمة بالواجهتين القبلى والغربية ، وهى مجادة بالشبب المنقوش من الداخل والخراج ، وكذلك الكتاف . ويرى البروفيسور كريزويل أن هذه الأضخاش بنقوشها عباسية ترجع إلى أيام الولي ابن طاهر . ويرى محمود باشا أحمد أنها فاطمية ترجع إلى القرن السادس الهجرى .



لم يقتصر الجامع على إداة الفرائض الدينية فحسب ، بل كانت تعقد فيه محفلة للفن المنازعات والبندى ، وكانت تعقد جلساتا في الجزء الغربى ، كما كان فى الصحن قبة وأبواب وأقفال مكان بيت مسال المسلمين لإيداع أموال التيامي وتوزيعها ، وقبة بيت الله هذه تحولت واستخدمت فى بعض العصور كمبضات للمصلين ، سارزات مسجودة حتى الآن وسط صحن الجامع .

وكانت حلقات الدرس تقام فى الجامع ، بعضها لإرشاد العامة إلى ما يتفهم فى دينهم ونشأهم

وبعضها الآخر حلقات لدروس الفقه الحديث . وطول القرآن والادب ... ويذكر المؤرخون أن الإمام الشافعي ألقى دروسه في الجامع .. وأن حلقات الدروس ظلت في ازدياد حتى بلغت ٣٢ حلقة سنة ٣٦٦هـ منها ١٥ حلقة للشافعية و ١٥ للمالكية و ٢ حلقات للحنفية .

وفي النصف الثاني من القرن ٤ هـ ١٠٠٠ م بلغت حلقات الدروس بالجامع ١١٠ حلقات كما يؤكد المؤرخ للقدس في كتابه «اجسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» . فإذا حسبنا أن كل حلقة بها ٢٠ مستمعا يكون مجموع الطلبة ٢٢٠٠ طالب يتخرجون أئمة الفقهاء والأقراء وأهل الأدب والعلم . بمعنى أن المصريين أول من ابتدع أسناد الكرسي ، أو العمود في السلك الجامعي .

وكان يطلق على أماكن حلقات دروس كبار العلماء بالجامع اسم زوايا ، لعرف درس الشافعي بزاوية الإمام الشافعي ، لأنه كان يدرس فيها الفقه ، كما حرص على التدريس في الزوايا أعيان الفقهاء والعلماء ، وقد بلغت حلقات الدرس أكثر من أربعين حلقة مستمرة عام ١٢٤٨هـ ١٢٤٩ م . كما كان يقام بالجامع حلقات لدروس وروح السيدات ، تصدريتها أيام الدولة الفاطمية وأعطت شهيرة هي أم الخير الحجازية ، كما أن السيدة نفيسة «مفيدة العلم» درست في هذه الطقات . ولم تنقطع أيام التدريس بالجامع إلا في القرن التاسع الهجري ١٥٠٠ م .

ومع هذا إن صلاة الجمعة اليتيمة من رمضان في جامع عمرو ؟

لقد شاع ذلك منذ عصر الدولة الفاطمية في مصر . فقد كان الخليفة الفاطمي يركب للاحتفال برؤية هلال رمضان ، ثم يستريح أول الجمعة من رمضان ، فإذا كانت الجمعة الثانية يؤذيها في جامع الحكم «الأور» ، فإذا كانت الجمعة الثالثة يؤذيها في الجامع الأزهر ، فإذا كانت الجمعة الرابعة يؤذيها في جامع عمرو . فيقوم أهالي القاهرة بحمل الزينات من باب القصر بالنحاسين إلى جامع بن طولون ويقوم أهالي مصر القديمة بعمل

الزينات حتى جامع عمرو . وبعد أداء الفريضة يعود الخليفة إلى قصره . ولما أتت مراد بك إصلاح الجامع في النصف الثاني من رمضان عام ١٢٢٢هـ أقيمت آخر جمعة من رمضان في جامع عمرو لفساد عادة لدى المصريين حتى الآن . لكن البعض يرى أن في إقامة الصلاة في الجامع مع نهاية رمضان معنى آخر ، هو إحياء الذكرى وفاة عمرو بن العاص ، إذ يوافق وفاته آخر أسبوع في رمضان . فقد تولى ليلة عيد الفطر .

على أي حال فإنه لم يتبني من جامع عمرو بعد ترسيم مراد بك إلا رواق القلعة فقط . أما الأروقة الثلاثة الباقية الآن فقد تهدمت تماما ، وأعيد بنائها عدة مرات وأخرها في بداية السبعينات بواسطة إحدى شركات المقاولات التي استخدمت الخرسانة في تشكيل العقود والأعمدة ، واستخدمت الطوب الأصفر في الجدران ، كما رمم المسجد رواق القبلة في سنة ١٩٨٥ ، وافتتح رسميا ، إلا

أن أعمال عزل أسقف رواق القبلة قد تعرضت للتدهور . لثقلها مما أدى إلى سقوط مواد العزل على رؤس المصلين ، وهذا دفع هيئة الآثار إلى أن تلجأ لإحدى شركات المقاولات لاستخدام عوارض جديدة . لكنهنه أخطأت فجلجت إلى المقاول الحالي ليبرم ما أقصد من أن قبله .. فحدث الواقعة الحالية .

●●● إن جامع عمرو يحق أول مسجد

في إفريقيا ، أول «أزهري» في عالم الإسلام ، قبل الجامع الأزهر ، ورابع مسجد في الإسلام ، بعد مساجد المدينة المنورة والبصرة والكوفة . وهو يحتاج منا إلى عناية جديرة . وترميم دقيق ومعماري ، وضبط

الأعمدة والعقود ، وترميم السقوف والأختاب ، فهو المسجد الذي حضر وضع أسامه كوكبة من الصحابة في مدينة القسطنطين أول عاصمة لأمر الإسلامية .

ومن أجل هذا التراث كله ، فإن المصريين يحرمون دائما أن يصلوا فيه الجمعة الأخيرة من رمضان ، بل إن الكثيرين يؤبون فيه صلاة المغرب والتراويح في رمضان ويرزحون الجامع بهم ، حتى أن اختناقات كبيرة في المرور بحي مصر القديمة .. لكنهم يتحملون كل شيء في سبيل أن يؤدوا فريضة من هذا الأمان الظاهر ، والذي كان وسيظل أطهر بقاع مصر . فافرضه سار عليها الصحابة ، ومن داخله إنتشر الإسلام في إفريقيا .. وخرج من حوله أعمدة الداعين إلى الله بالحكمة والموعة الصنة .

أخيرا .. يقول د. حسن فهمي الأستاذ في مركز مئسفة الآثار حول التقرير الذي سيقدم عن الجامع .

إنه تم منح الصلاة تحت أو بالقرب من الكسبات الثلاث التي حدث بها انهيار ، إلى أن يتم ترميم مركز مئسفة الآثار . فقد رصدت لجنة مركز هيئة الآثار كل الأضرار ، والعقود . رمدا كاملا كما رصدت حالة سقف الجامع ، ولكل الراد الذي رصمت به سابقا قد انضج أنها عمليات ليست عملية . بل إن الترميمات التي حدثت كلها منذ

المقاولون العرب ، والسيد العالي للأعمال المدنية ، وأرامكوم والشركة المالكة .. لا تتصف أعمالها بالصدق ، وإنما أعمال مؤقتة سرعان ما تتهاوى .

يقول د. حسن فهمي ، نحن في جانب الحل الجذري والتصمي .

والتقرير يشمل نظرة متكاملة لهذا الأثر الفسالي الذي بقي منه فقط التراث والقيمة والتصميم والموقع والأعمدة وفلسفة البناء .

وأخيرا يقول فاروق حسني وزير الثقافة الجزء الأكبر في جامع عمرو بن العاص لا يزيد على ١٢٪ ، وربما يقل عن ذلك . والجزء الذي انهار في الجامع كان جديدا . وحين سقط هذا الجزء من السقف ، وقع بالتالي أحد الأعمدة الرخامية ، ولكنه لم يتحمل .

ويضيف ليس في مصر مرمون على مستوى عال والترميم مدارس متعددة ، بعضها يرى الترميم التكميلي في المساجد التي تقام فيها الشعائر ، فإنه يمكن استكمال المسجد إذا نقص منه جزء .

وهناك مدارس أخرى لا ترى ذلك ، كما هو الحال في الآثار الفرعونية ، لأنها مجرد مزارات ، فهذه ينبغي أن يحافظ عليها دون أي تدخل .

ويقول الوزير : من الخطأ أن نطلب ترميم كل الآثار في وقت واحد ، فهذا تقتصر عنه الأموال والجهود ، لكن الالتفات والاهتمام بالترميم هو شغلنا الشاغل أما الشركة التي تقوم بالترميم في الجامع فهي ترمي بأنتمائها على الشركة السابقة لها التي تجاهت الأعمال .

والدكتور عبدالمطيح نور الدين أمين المجلس الأعلى للآثار ود فهمي عبدالمطيح وكيل الوزارة ورئيس قطاع الآثار الإسلامية يريان أن الشركة الحالية ملتزمة باصلاح ما أفسده السابقون .. ليعود جامع عمرو بن العاص إلى رونقه ، كراعي مسجد نس في الإسلام .

محكمة القضاء الإداري تؤيد قرار مجلس الطرق الصوفية بوقف نشاط الطريقة البرهانية في مصر

● الشيخ أحمد القصبي :

البرهانية خالفوا الإسلام الصحيح ونشروا الخزعام والأكاذيب بين الناس لجمع الأموال .

هذه الكتب من أفكار مدى إلى نوع من الفتنة والبلبله لخالفه هذه الكتب لصحيح الشريعة وأحكام الإسلام .

— ان الشيخ إبراهيم أطلق على نفسه شيخ الطريقة البرهانية في حين أنه شيخ البيت البرهاني التابع للطريقة البرهانية وشيخها محمد علي عاشور .

— ممارسة الشيخ إبراهيم للشعوذة والدجل بهدف جمع الأموال الطائفة فهو يبيع ما يسمى «البشرة المباركة» وهي قطع من البخور يدعى إلى عقد عليها العزم وأسيغ فيه أسرار بركاتهم ويركأت المرحوم والده وأخذ يرسلها بأجولة تصوم الآلاف من هذه الأصعية ليقيم أتباعه يبيعها بمئات الألوف من الجنيهات على الفقراء والجهلة من أبناء الشعب . وأتبع ذلك ببيع ما يسمى بطبقية الألواد ووضع فيها بعضاً من الكتب والمطبوعات المحظورة نشرها مثل كتابي «تبرئة الذمة في نصع الآلهة» و«بطائن الأسرار» والتي وضع لها أتباعه توزيعاً يماثل تبويب المصحف الشريف كما عرض الشيخ الراحل محمد عثمان وآبائه إبراهيم لبعض المعاني الفاضة برسائلهم الصوفية بطريقة سوقية. وزعم أن النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يعرف القرآن قبل نزوله وأنهم هو الذي كان يبلله إلى جبريل عليه السلام كما يعتمد.

حكها هذا كما يقول فضيلة الشيخ أحمد عبدالهادي القصبي رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية إن المجلس هو المهيمن على جميع الطرق الصوفية داخل مصر والمجلس له قوانينه وهيئاته وأى خروج أو تجاوز فردى أو جماعى يقع تحت مسئولية المجلس والبيت البرهاني خالف الإسلام في أمور مهمة أهمها :

— الاستمرار في نشر وتداول الكتب المخالفة لمبادئ الشريعة مثل «تبرئة الذمة في نصع الآلهة» و«بطائن الأسرار» .

— قيام الشيخ إبراهيم شيخ البيت البرهاني بجمع عدة قصائد أدعى أن والده قد أملأها عليه من البرزخ وضمنها كتاباً أسماه «شراب الوصل» تتضمن العديد من البدع والادعاءات التي تشكل خطورة

على الدعوة الإسلامية عامة وعلى أبناء الطريقة والبيت والذمة في نصع الآلهة» و«بطائن الأسرار» والتي وضع لها أتباعه توزيعاً يماثل تبويب المصحف الشريف كما عرض الشيخ الراحل محمد عثمان وآبائه إبراهيم لبعض المعاني الفاضة برسائلهم الصوفية بطريقة سوقية. وزعم أن النبي — صلى الله عليه وسلم — كان يعرف القرآن قبل نزوله وأنهم هو الذي كان يبلله إلى جبريل عليه السلام كما يعتمد.

— أن الشيخ إبراهيم لم يخضع لقرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية ولا لتقرير الأزهر في كتابته وأخذ يروج لها لضعفته

□ أصدرت محكمة القضاء الإداري حكماً بتأييد قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية الذى يقضى بحظر نشاط البيت البرهاني وشيخه إبراهيم محمد عثمان عبده البرهاني . السوداني الجنسية . فى جميع محافظات الجمهورية . ولعل هذا الحكم يكون هو النهاية لهذه الجماعة التى انشلت على طريقتها البرهانية وشيخها محمد علي عاشور . وكتبها التى تخالف تعصوم القرآن والسنة وأتت رفضها الأزهر وكذلك بعض أنشطة الدجل التى تمارسها فى حلقاتها وحضراتها .

وكان المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد أصدر قراراً — بجلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ٢٨ يونيو عام ١٩٩٤ بعد الإطلاع على المواد ٢٠ ، ٢٤ ، ٥٤ من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بتنظيم الطرق الصوفية . وبعد الإطلاع على التقارير المقدمة من الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر — وقنن — وغضو المجلس بشأن كتاب «شراب الوصل» وكذلك خطاب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف قرر المجلس حظر النشاط الصوفى للشيخ إبراهيم محمد عثمان عبده البرهاني شيخ بيت البرهانية الدسوفية الشاذلية وجميع أتباع البيت فى جمهورية مصر العربية . وقبل صدور القرار كان المجلس الأعلى للطرق الصوفية قد أقر الشيخ إبراهيم بالعودة إلى صحيح الدين والرجوع عن مزاعمه ثم دعاه إلى المناقشة والمناظرة مع لجنة من العلماء فى

كتابين «نصح الآلهة» و«بطائن الأسرار» لكنه لم يستجيب قاصداً المجلس قراراً بإيقافه لمدة ستة أشهر ثم قراراً بإيقافه لمدة ستة أشهر أخرى ثم وقفه لمدة سنة لكنه لم يتراجع عن مزاعمه ولم يزيد إلا جرأة على العلماء وشيوخه فما كان من المجلس إلا أن أصدر هذا القرار بوقف نشاطه نهائياً داخل جمهورية مصر العربية لئلا الشيخ إبراهيم القضاء إلا أن محكمة القضاء الإداري أيدت قرار المجلس الأعلى للطرق الصوفية بحظر نشاط البيت البرهاني . مبررات الحكم وكانت المبررات التى استندت عليها المحكمة فى

● عندما موافق
تؤكد تبعية
البرهانية
للمطريكية
البرهانية لكنهم
ضربوا بها عرض
الحائط .

● إذا كان عدد أتباع البرهانية أربعة ملايين فكيف يكون عدد الصوفية في مصر ؟



محمد علي عاشور

السيد أحمد القصبى شيخ المشايخ

الطرق الصوفية كلها ؟ وكما يتبع الطرق الكبرى مثل الشاذلية والإرقاعية إذن ؟ هم يقولون ما يشاؤون لكن هناك سجلات لكل طريقة معتمدة في المجلس نستطيع من خلالها حصر عدد أتباعها ومريديها وهم كبيت ليست لهم سجلات في المجلس لأنهم ليسوا طريقة معتمدة . فمن أين جساوا بهذه الأرقام ؟ وبأي طريقة تم تقديرها ؟ وإذا كان

الشيخ محمد عثمان كان نائباً للطريقة البرهانية في السودان . وبعد وفاته تقدم ابنه إبراهيم باعتماد بيت له في مصر وبالفعل وافقت مشيخة الطرق الصوفية ووافقنا نحن في الطريقة البرهانية على إنشاء بيت السادة البرهانية النسوقية الشاذلية يكون تابعاً للطريقة البرهانية . لكنهم أرادوا - بعد عامين - الاستقلال بطريقة خاصة بهم وهذا مخالف لقوانين تنظيم الطرق الصوفية .

بعد ذلك اكتشفنا مخالفاتهم الإدارية والطوعية وكبتهم التي أثبتت جميع البحوث الإسلامية بالأزهر وكذلك تقرير الدكتور أحمد عمر هاشم أنها تنطوي على مخالفات كثيرة للإسلام . وقد استدعى المجلس إبراهيم لتحقيق معه وطالبه المجلس بالامتثال من نشر هذه الكتب وترك القرار والمشورة إلا أنه رفض ذلك فأنهزته وأوقفه حتى صدر القرار بإيقاف نشاط البرهانية نهائياً في مصر كلها وقد أثبتت المحكمة هذا القرار وتم غلق دار البرهانية الرئيسية ومنعوا من إقامة الاحتفالات الدينية والموالد والمضرات .

يشير الشيخ محمد علي عاشور إلى أنهم يزعمون أنهم استقطبت مجموعة منهم وأسست لهم بيتاً لإحداث انشقاق في صفوفهم . واتساعاً إذا كانوا هم أنفسهم تابعين للطريقة البرهانية فكيف أطردهم الطريقة الذين عادوا إلى طريقتهم الأم طالما هم ملتزمون بقواعدها وأصولها ؟ وهم يقولون أن الذين انشقوا عليهم عشرة أشخاص فقط لكن هؤلاء يصل عددهم إلى الآلاف .

أيضا يزعمون أن أتباع البيت البرهاني أكثر من أربعة ملايين فإذا كان أتباع بيت واحد مثل هذا العدد . فكيف يكون أتباع الطريقة كلها ؟ وكيف يكون أتباع

يلتزم بالاصول الصوفية والطريقة البرهانية . لكنه شرب بهذه المؤاميق عرض الحائط . ثم جاء ابنه الشيخ إبراهيم ويتدخل الدكتور عبد المنعم النمر مع الدكتور أبو الوفاء التفتازاني - رحمهما الله - ثم أخذ المهود عليه بالالتزام بالاصول الصوفية وتم إنشاء بيت له تابع للطريقة البرهانية باسم البيت البرهاني . وكان من الممكن أن نصل هذا البيت تأييداً لاية طريقة أخرى غير البرهانية . وقد تقدم الشيخ محمد علي عاشور إلى المجلس الأعلى لاعتماد هذا البيت كنائب لطريقته . وادينا الوثائق الدالة على ذلك ويخلق الشيخ أحمد القصبى أن المجلس بناء على كل هذه المخالفات صبر على البيت البرهاني ومزاعمه وإنذاره وتهمينه أكثر من مرة لم ير بداً من وقف نشاطه نهائياً ولم تنزع من قضاء مصر العادل التزني سوى تقييد حكم المجلس العادل .

شيخ البرهانية
أما الشيخ محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهانية فيخلق على اتهامات البيت البرهاني له ويقول من يتهم الناس بشيء فعليه أن يأتي بالادلة التي تثبت صحة اتهامه فهذه الاتهامات ليست أكثر من مزاعم وإكاذيب فهم مثلاً يقولون أنهم لا يتبعون الطريقة البرهانية

شيخ البيت البرهاني على الاحاديث الضعيفة والتي ثبت بطلانها للترويج لبيادته . وهذا اعترض عليه علماء الأزهر والأوقاف . - إن الشيخ إبراهيم واتباعه قاموا بتزوير كتبهم المخالفة للإسلام وما يسمى بحقيقة الأرواح والبخرة المشاركة على أتباعهم جبراً من أجل جمع الأموال . - إن الشيخ إبراهيم واتباعه قد روجوا لاتهامات باطلة لشيخ طريقته محمد علي عاشور . ولم يقدموا أدلة تثبت صحة هذه الاتهامات . وهذا يث الفرقة والميرة والاضطراب بين أبناء الطريقة البرهانية .

ويؤكد شيخ المشايخ أنه لا أحد يعلو على القانون عندنا فالقانون يطبق على المرء كما يطبق على شيخ الطريقة ونحن لا نريد الضلوع في خلافات شخصية وإنما نبحث الالتزام بالخطوط العامة التي نسير عليها ووفق النظام الشرعي والقانوني المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

ويشير فضيلة شيخ المشايخ أن هذه المشكلة بدأت منذ عام ١٩٧٤ وسبق أن جاء الشيخ محمد عثمان وبعض أتباعه أمام المجلس وأقر أنه تابع للطريقة البرهانية وادينا وثيقة بأعضائه وبعض أتباعه وتوقيع المجلس الصوفى بكامل هيئته بأنه سوف

الشيخ محمد السيد إبراهيم

● المعنى الدائم للمجبرة أن يهجر المسلم السموات والمعاصي وكل ما لا يرضى الله حتى يتمكن بعد الإسلام وعزة المسلمين ● يجب أن تتعلم من الهجرة أن نحسن اختيار القيادات وأن نضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

عصرنا الراهن وما دام ذلك كذلك فلنهاجر جميعاً إلى الله بفعل الخير وتجنب الشر في مختلف سلوكياتنا وأعمالنا .

المعنى الجامع

إن الهجرة من مكة إلى المدينة تمثل حالة من الحالات التي يلتفت فيها المؤمن من دينه بحيث لا يتمكن من إظهار شعائر الدين في المكان الذي يقيم فيه ، هكذا يبدأ الدكتور إسماعيل الدفتار الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر حديثه ويستلطر في هذه الصلاة يجب عليه أن يهجر هذا المكان وينهب إلى مكان آخر يتمكن فيه من القيام بشعائر الدين وإظهارها بين الناس دون خوف أو فتنة . ومن وصل إلى تلك الحال ثم لم يهاجر فإنه يستحق الوعيد الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله: « إن الذين توكلوا بملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم

الذين فقد انتهت بهجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى المدينة . ويشير الشيخ محمد السيد إلى أن واجب المسلمين اليوم أن يعملوا بالبداء الصوفي في الهجرة فيتركوا المحرمات والمشتبهات ويتبعوا منهج الله ويحلوا بفضائله ويجتنبوا الرذائل وهذا خير منهاج للتصوف الحق . فالزهد يعني اليأس مما في أيدي الناس والتعفف عن الحرام وترك كل محرم وفاسد .

وإذا أخذنا بهذا المعنى فلا شك أن السعادة سوف تتحقق للمجتمع ما دام أفراداه يتبعون الفضائل ويجتنبون الرذائل ، فالهجرة معنا حرم الله يجعل الأخلاقيات الفاضلة تنتشر وتتعمق في نفوس الناس وتأخذ بأبدي الأمة الضعيفة المستضعفة إلى أعلى درجات المجد والعزة والكرامة ، ولا شك أننا في حاجة إلى تحقيق هذا الهدف في

قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مقامهم جهنم ومصاتهم مصسيرا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا » .

ويؤكد الدكتور الدفتار أنه بعد فتح مكة وبخول الناس في دين الله أفواجا وانتشار الإسلام في أفاق الأرض . فلم تعد هناك الفتنة في الدين بالمعنى الذي كانت به في مكة من هنا لا تصبح الهجرة فرضاً على المسلم وإنما المفروض عليه هو المعنى الدائم في الهجرة أي الهجرة النفسية بمعنى أن يهجر الشهوات والآراء والمعاصي إلى طاعة الله ومرضاة وخشيته سبحانه وتعالى .

يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمانه الناس على أموالهم وبمائهم وأعراضهم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

ويشير الدكتور الدفتار إلى أن ذلك هو المعنى الجامع والبيان الشامل في حديث رسول الله الذي يقول فيه « لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد نية » ويرى أن معنى هذا الحديث أن من جاهد النوم والكسل ونشط إلى الصلاة فهو يحقق معنى الهجرة ، ومن هجر الفتنة إلى ذكر الله فهو مهاجر وكذلك من هجر البخل والضعف والذل إلى البذل والعطاء والقوة والعزة ومن هجر الجهل إلى العلم فكل أولئك من المهاجرين ، ومن خلال ذلك نترك أن المعنى الدائم والمنهج المستمر في حياة المسلم هو الهجرة من حال لا يرضى الله ولا يثق به إلى حال يرضى الله عنها ويتحقق بها مجد الإسلام وعزة المسلمين .

الاستعداد للمهاجرة
ويرى الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة أن من أجم الدروس التي يجب أن نتعلمها من الهجرة أن الذي يفضل مرة لا بد وأن يحاول مرات لكي ينتج فلا يستكين ويستسلم للفشل ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - حاول نشر دعوته في مكة فلما فشل ذهب إلى الطائف لكن لم يحالفه النجاح وحاول مرة أخرى ونجح في الهجرة إلى المدينة وأسس الدولة الإسلامية هناك - واستطعنا نحن أن نستفيد من ذلك فغلبنا هزيمنا في حرب ١٩٦٧ لم نستسلم للهزيمة وإنما فكرنا وحاولنا حتى نجحنا في تحقيق النصر عام ١٩٧٣ أيضا يؤكد الدكتور شلبي على أننا وسعنا خططنا لحرب ١٩٧٣ في سرية تامة فكانت مفاجئة لإسرائيل لم تستطع الصمود في وجهها وهذا اقتداء بما فعله النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما أخفى الهجرة حتى لا تحول قرين بينه وبينها .

ويشير الدكتور شلبي إلى أن حادث الهجرة قلب ميزان القوى فجعلت القوى ضعيفا والضعيف قويا ، فالمسلمون بعد الهجرة أصبحوا علم الطرف الأيسر في حين أن قريش أصبحت الطرف الأضعف ، ويأمل الدكتور شلبي أن تعيش نبوس الهجرة بيننا الآن لننتفع بها خاصة بعد أن أصبحنا الطرف الضعيف في هذا العالم بنظامه الجديد وأصبحت نواجه عدوانا شرسا في كل مكان خاصة وأن إسرائيل تعد لحرب شاملة وأن السلام التي تحاول تحقيقه مع العرب لا يعني إلا أمن إسرائيل ، والتطبيع هو محاولة لسرقة الثراء العربي وتحويله إلى جيوب اليهود، إننا لابد أن نلحد

● الهجرة قلبت موازين القوى وعلينا أن نأخذ منها الاستعداد لمواجهة العدوان الإسرائيلي .

● عمر بن الخطاب دعا المسلمين إلى الاحتفال بالهجرة حينما جعل التقويم الإسلامي يبدأ بالهجرة وليس بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الروحى وأن يتذكروا أن الذى دعانا إلى الاحتفال بالهجرة هو عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - حينما جعل التقويم الإسلامى يبدأ بالهجرة ليس بميلاد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ليدلنا على عظمة الهجرة وأهميتها للمسلمين وفى ذلك يقول القائل «إن اجتمعنا لنحيى نكروى هجرتنا فقد دعانا لتذكراها عمر» .

دروس مستفادة

ومن الدروس المستفادة من الهجرة :

- جواز الاستعانة بخبرات غير المسلمين ما دام ذلك لا يؤثر فى ديننا وعقيدتنا فالرسول - صلى الله عليه وسلم - اتخذ دليلاً مشركاً لأنه كان خبيراً بالطريق من مكة إلى المدينة .

- الهجرة توضع لنا مكانة المرأة فى المجتمع المسلم وأن إعمالها عمل لا يقره الإسلام فأسماء وعائشة - رضى الله عنهما - كانتا من أهم دعائم نجاح الهجرة .

- التخطيط الدقيق والعمل النظم كفيل بتحقيق النجاح .

- إخفاء طابع السرية على الأمور المهمة التى تؤثر على كيان الأمة .

- ضرورة الدراسة العلمية المتأنية للأمور المهمة المصيرية سواء كانت ذات طابع سياسى أو اقتصادى أو اجتماعى والابتعاد عن التسرع والارتجال فى اتخاذ القرارات .

- أن نحسن اختيار القيادات التى توكل إليها الأمور المهمة وأن يوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب .

- الأخذ بالأسباب فى كل الأمور ثم التوكل على الله . وهذا مما يستطيع المسلمون أن يستفيدوه من الهجرة فى الوقت الراهن . وهذا ما نحن فى أشد الحاجة إليه حتى نستقيم لنا الحياة ونحظى بنعيم الدارين الدنيا والآخرة .

فى الغار وجعل من يهين لهما طعامهما ومن يمدهما بأخبار وكذلك من يخفى آثار أقدامهما استعانة بدليل مشرك وهو عبد الله بن أريقط وطلب منه أن يسلك بهما طرقاً غير مألوفة ، ومع كل هذا التخطيط المحكم ، وصل المشركون إلى الغار ، وهنا تتدخل العناية الإلهية يقول عز وجل « لا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا » ثانياً اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا » .

ويؤكد الدكتور عبد السميع على أن ما بهما ونحن نحفل بالهجرة النبوية أن يهجر المسلمون المصاعب والردائل ويتطاولوا بالأخلاق الفاضلة والسمو

وهجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم تكن عبثاً ولم تقم على الفوضى والارتجال وإنما قامت على التخطيط والتنظيم فبدأية من بيعة العقبة الأولى والثانية ، وإرسال النبي - صلى الله عليه وسلم - مصعب بن عمير إلى المدينة وهو الذى وضع الركيزة الأولى للدولة الإسلامية ، وقد أمر النبي على بن أبى طالب بالنوم فى فراشه والبقاء بعده لرد الودائع والأمانات إلى أصحابها واختار أباً بكر كرفيق فى السفر واتجه إلى الجنوب واختبئ فى غار ثور بينما المدينة تقع إلى الشمال من مكة وذلك من أجل تضليل قريش . كما رتب - صلى الله عليه وسلم - أساليب المعيشة

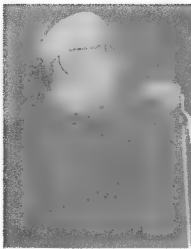
من الهجرة فرصة للاستعداد والمواجهة فى الأيام القادمة أن نمك أمورنا وفق تنظيم وتخطيط كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - فى هجرته .

أما الدكتور محمد عبد السميع جاد وكول كلية أصول الدين بجامعة الأزهر فيرى أن فى الهجرة النبوية حكماً كثيرة منها العمل على استمرار مسيرة الدعوة الإسلامية فى المدينة المنورة خاصة وأن شعارها كانت ليلية فى مكة وتصدى لها كفار قريش بكل ما لديهم من قوة . أيضاً كانت الهجرة تهدف إلى إيجاد المكان الذى يمكن أن تأسس فيه الدولة الإسلامية الأولى وأن يتأخذ المسلمون

بالأسباب فى جميع أعمالهم . فإله سبحانه وتعالى كان قادراً على أن ينصر نبيه فى مكة دون أن يعرضه للإيذاء الشديد ودون الدخول فى المعارك الحامية التى خاضها فى سبيل نشر الإسلام وتبليغ دعوته وقد حدث مثل هذا النصر عندما هاجم أبرهة مكة وأراد هدم البيت الحرام وقول عبد المطلب له « أما الإيل فهى لى وأد البيت فله رب يحميه » . والى سبحانه وتعالى أراد أن يبين له أن لكل شئ سبباً وأن الإسلام لى ينتصر فلا بد من رجل يجاهد ، كفافسون . يقول سبحانه وتعالى « هو الذى أيدك بنصره وبالمؤمنين » .

ويشير الدكتور عبد السميع جاد إلى أن الهجرة فى الإسلام قد حدثت مرتين الهجرة إلى الحبشة والهجرة إلى المدينة ،





شجون وذكريات عن الشيخ الغزالي

المفطور له الشيخ محمد الغزالي

بنورها في كل اتجاه ، وقد نشرت بعض ما كتبت من مؤلفات الأستاذ في الجزء الثاني من كتابي (من مطلق إسلامي) ثم عثرت على كتابات أخرى سأحاول نشرها في مجموعة تالية ومن بينها ما نشرته بمجلة (الرسالة العدد ٩٤٥) بتاريخ ١٢/٨/١٩٥١ من كتابه (الإسلام المفقود عليه بين الشيوعيين والرأسماليين) حيث كان هذا الكتاب صيحة عالية تواجه من يحاربون الشيوعية لحساب الرأسمالية باسم الإسلام، ومن يحاربون الرأسمالية لحساب الشيوعية باسم الإسلام أيضاً، والإسلام كما يقول الأستاذ ينظر إلى الرأسمالية والشيوعية معا نظرة عداوة واحتقار ، لأن له نظريته المستقلة التي تعمل على إسعاد البشرية جميعا في ظلال مصافحة من الإخياء والصرية والمساواة ، وأذكر أنني قلت في الخاتمة ولقد فهم الأستاذ محمد الغزالي الفقه الإسلامي ، وأدرك أصوله ومنازعه إدراكاً يمدد الذكاء ، والثاقب ، والنقد البصير كما ألم بمشكلات عصره ، وعمل مجتمعه ، وأخذ يستلم السماء في إصلاح الأرض ، ويضمد بالوصي الألهي والهدى النبوي جراح الأمة الإسلامية الناعرة وأنا أقول الأمة الإسلامية عن قصد ، لأن الدعاية الكبير يحمل على كاهله هموم المسلمين في كل مكان ، شرقاً وغرباً ، فما يفجأ الناس أحداث في بلد ما من بلاد الإسلام حتى



بقلم :

الدكتور محمد
رجب البيومي

الغزالي كل الانحرافات الشائعة في عصره مجابهة الفارس المغوار ، فكشف القناع من زيف كثيرة ، واثبت على وجه الحقيقة فحجبت لآلها ، وهدي للشباب الصائر إلى ممالك السكينة والاطمئنان .
ومحمد الغزالي من أكبر دعاة الإسلام في هذا العصر إن لم يكن أكبرهم جميعاً ؛ فإنه كما قدمت يملك على روعة البرهان وقوة الإيمان ، وصلاية العقيدة أسلوباً حاراً يتوهج بحية ويلتهب غيرة ، أسلوباً يملك مضامير المستمع حين يكون الغزالي خطيباً ، ويسر عواطفه حين يكون ألفغزالي كتابي في مؤلفاته وكان من حظي أن أتابع الرجل في هذه المؤلفات وأن أكتب عنها في تقدير وإجلال ، إذ كنت أستعشى

●● كنت في ندوة علمية تعالج بعض الشئون الثقافية في هذا العصر ، وتلقيت عليها عدة أسئلة كان من بينها سؤال عن حيرة الطالب فيما يقرأ ، لأنه يطالع في أحد الكتب الدينية ما يراه متعارضاً مع ما يطالع في كتاب آخر ، وهو في مرحلة الطلب لا يستطيع أن يفرق بين الخطأ والصواب . وحين قرأت السؤال ، طلبت من المسائل أن يضرب المثل لما يقول . فأتى بعدة كتب ، لأناس يتحدثون عن الإسلام في مسائل الخلافة والحكم والشورى والمسئولية فيقولون غير المعروف في كتاب الله وسنة رسوله ، ولهم مقالاتهم الذائعة في أكبر الصحف اليومية . وأشهر المجلات الأسبوعية ، ثم ذكر لمطأ آخر من الكتب المتلزمة لأفاضل الباحثين ممن يعرفون الإسلام على وجه الصحيح ، وأعلن أنه يقرأ الكتب الأولى فلا يشعر باطمئنان لما يراه من لي الاستشهاد ، والمقرر على الأدلة ●●

في سيرته ، تزيه في إخلاصه ، حتى إذا ألم بما يقوله ارتكن على أرض صلبة يستطيع معها أن يجابه ما يقرأ من انحراف عذ الذين يدمسون العلم بلا اطلاع ، والاجتهاد بلا رأي ، ومن فضل الله أن كتب الغزالي تمتد إلى مساحة واسعة في أفق الفكر الإسلامي الديد فل كتب ممتازة تتحدث عن العقيدة الدينية والأخلاق الإسلامية وعموم العصر سياسياً واقتصادياً وثقافياً وفكرياً ، كما أنه لا يسيطر المعلومات في نسق ميت متشابك ، بل ينقل حرارة وجدانه إلى وجدان قارئه ، وينحس فؤاده إلى أفقته قرائه ، ومقالاته العلمية بهذا النضج الحى الصار توقظ النفس المؤمنة من مرقدها ، وتحثي موات الأمل في صدور أفعمها اليأس ، وقد جابه

هكذا قال الطالب الناشئ !! وقد حدثت له حسن رايه ، ثم يقرأ الكتب الثانية فيرتاح لما يرى من استقامة الدليل وسلامة الرأي ودار الصواب حول هذه الكتب المتعارضة ويعد أن اتفصت وجهات النظر المختلفة رأيت أن أمصم الناشئة من خطر الذين يحرفون الكلم عن مواضع فقلت لهم إذا أردتم الهداية دون اضطراب والنطق دون تحريف ، والحق دون تمويه ، فعليكم بمكتبة الأستاذ محمد الغزالي .

مكتبة الغزالي

وأنا لا أريد أن أحصر قراءة الطالب في كتب الغزالي وحده ولكني وجدت الأسلم للناشئ المتطلع أن يعرف مسائل دينه أولاً من عالم متوقف على علمه ، محمود

شجون وذكريات عن الشيخ الغزالي



يكون أول الداعين إلى إقالة العثرة ونصرة اللهياف ، لأن وطنه هو الإسلام حيث امتد وزهره ، وقد قال أحمد شوقي في تقدير المجاهد الإسلامي الكبير ميد العزيز جاويش أبياتاً رائعة ، تصلح أن تقال في جهاد الأستاذ محمد الغزالي ، إذ نعى الناس عليه اهتمامه بمصائب العالم الإسلامي ، والناس هنا هم الذين في قلوبهم مرض ممن لا يتبعون بأخوة الإسلام وتراب المسلمين حتى يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحصي قال أحمد شوقي :

لقد نسي اليوم أمس القريب
فهل لأحدث من ميد
يقاوم ما (أبي ناصر)
والترن ماشائه والهنود
وتحمّل هم القريب
من المسلمين وهم العبيد
فلقت وما شركم أن يقوم
من المسلمين أمام رشيد ؟
أتستكبرون لهم واحد
ولى القريم نصير الجديد ؟
سمى ليؤلف بين القلوب
فلم يعد هدى الكتاب المجيد
وللقوم حتى وراء القفار
دعاة تغني ورسول تشيد
في السعودية

ولا أستطيع أن ألم بذكرياتى جميعها مع الأستاذ الغزالي ، ولكنى أكتفى ببعض ما يلقى الضوء على ضروب من جهاده المتعدد الأضواء ، حيث أحت إني موالف من نضاله في مقال صادق كتبه بمناسبة ملزمة ، فقد جاء الأستاذ الغزالي أستاذا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، بعد أن اصطحبته بالولى الأمر اصطداماً مديوا حين خالف ما يراد من تشريع يخالف الإسلام في شئون المرأة ، فجهر برأيه

القائمين بقلمه الباتر ، وإسانه المؤمن على ثغر من أ بكر الثغور خطراً ومهاية ، يفود أراجيف الأعداء ، فيهدد أحقاد الصليبية الغادرة والصهيونية الماكرة ، في عزيمة صارمة لاتعرف الهذنة وأعداء الفكرة الإسلامية في الشرق والغرب يروك خصمهم الأعداء ، فيحاربونه بكل سلاح ، ولكن الله من وجل يده بالنصر تأكيدا لقوله « ..والذين جاهدوا فبنا لنهينهم سبيلا وإن الله مع المحسنين » .

نشأ الغزالي مجاهداً دائماً الحركة ، كان في شبابه الأول يلق مع الإسلام أمام الانتهازية التي شوهت معاني الشريعة فسأدت أن الإسلام يحيل إلى الزهد والتكشيف ، ولهؤلاء أجواء من عبيد الظلم ، ويؤنون انقراضهم بالآية المحرفة ، والحيث المفتى ، والتاريخ الكاذب ، حتى جاءت



مؤلفات الغزالي تشرق بتور الإسلام فتوضح سياسته في المال والعقار مؤكدة حق المسلم في المتع بشمار الحياة ، وبقي الظالم في استنزاف الدماء وكسب الحرام ، ثم جاء عهد وجدت فيه الشيوعية الكافرة أسنة تهتف بمبادئها ، يتسمى أصحابها بأسماء المسلمين ، وقد سيطروا على منافذ الرأي ، وروجوا في المنابر العالية ، والجرائد الكبرى ، والإذاعات العامة ميداناً لترويج الباطل ، ثم رأوا من عون الحاكم المتسكن ما مهد لهم طريق السيطرة والنفوذ ، ولكن الغزالي حفظه الله يهتف في الظلام بكفر الشيوعية ، ولا يجد في بلده من يجرى على طبع مؤلفاته ، فيتجه بها إلى غيرها من البلاد العربية ، ليواجه الزحف الأحمر مبهيناً خطره على الإسلام ، ومستهدفاً لأشقى ضروب المساملة من مقاطعة وإرهاق ، والرجل صابر محتسب .

ثم تزايد المسألة خطورة فيتقدم العملاء بسموهم القائلة مرجفين بمبادئ الإسلام ، ولكن الغزالي يصيح بهم في أخصم المؤتمرات السياسية ليوضح ماخضه القفرو في الوصاية والانتهاز ، ورئيس الدولة يسمع والتلفزيون والإذاعة تنقلان كلمة الإسلام على لسان الشيخ ، فإذا الصند المسعوم يذبح بعض الأعرار إلى اتهمك بالأستاذ في صور نينية شهرت بها جريدة الأهرام ، فهاج لها الشعب المصري أكبر هياج ، وقمعت نفوس الأوفاد ، حين عرفوا أن الغزالي يتكلم باسم الأمة الإسلامية لا باسمه وحده فأنشروا الانزواء .

بين محمد عيده
والغزالي

سئل الأستاذ الغزالي في حديث عكاظ عن الإمام محمد عبيد رؤاه في الشرق والغرب ، فجاب بما ألهمه الله من توفيق ، ولست أناقش هنا كلام الغزالي عن الأستاذ الإمام ولكنى أظن أن



المقال، لأنه يتضمن من الثناء على الرئيس ما يمتنع شبهة معارضة، وقابات الأستاذ محمد فهمي عبداللطيف، وهو صديق عزيز اشرف بمصادقته، فقرأ المقال، ثم طلب أن أتركه معه لينشر خلال أسبوع على الأكثر، ومضى الوقت المحدد دون جدوى فذهبت إلى الأستاذ فهمي فقال في هدوء، لقد أدركت منذ قرأت المقال أن لأسبيل إلى نشره وإنكته كنت متفصلاً، فلم أشأ أن أضل غصبي، وأرجو أن تعلم أن نجل الرئيس نفسه لا يستطيع أن ينشر مقالاً يعارض فيه اتجاهه، ولكل تستمع إلى قولي في هدوء، قلت: وأين المقال قال سأحفظه في أي مكان، لكن بعض ما أدعته من ذكريات صحفية في يوم ما وقد لست في حديث الأستاذ روح الإخلاص الودود، فقبلت قوله مضطراً، ولأن ساشي أن أحرم من إهداء شهادة حق أتقدم بها خالصة لوجه الله.

هجوم داعية

ألف الأستاذ هذا الكتاب في الثمانينات وأنا أعرف أن هذه الهجوم ليست طارة عليه، بل بدأ يكادها منذ استشق القلم في الأربعينات، ولكن الذي أمار له هو أن الداعية الكثير لإحبار في جبهة واحدة بل في جهتين متباينتين، لأن فريقاً من الذين لا يهيمون بالإسلام على وجهه الصحيح يبيحون للانفصام أن يخطئوه بلا هدئ ولا كتاب مطير وهم بعد ذوو خيرة إسلامية لا تنكرو، ولقد بذل الأستاذ في نقاشهم جهوداً مضنية، كان الواجب أن يفرغ منها كيلا تعوقه عن منزلة من يخدمون في أيات الله دين وازع، ولكن الأستاذ قد أصطلى بنارين، وصار في معتريكين، والله معه فهو لا يضيع أجر العاملين، وقد ذهب إلى جوار ربه في أشرف مكان وأظهره فكان قريب من مثوي رسول الله حبيب ونجده وملهمه، وهو بهذا الجوار الكريم في مقعد صدق أمين ..

هاجم الأستاذ الغزالي بفراسة، ونسب إليه من الجسد وهب الظهور والتطرف ما لا يتصل بالأستاذ في شيء، وكان ذلك على ملأ من الشهادات، حيث أذيع حديث الرئيس في التليفزيون والإذاعات المصرية ونشرت في الصحف اليومية، وتبرع بعضها بالتعليق المؤلم للأستاذ مجازاة للرئيس وتزلفاً له، وهي روح متكررة نمرها لدى من يجعلون الملق الرخيص سلم الوصول خير عاينين بتقزز الجمهور وانتكاشهم المخزي أمامه، وفيهم من يسمع ابنه زأخه وأباه يتكبرن وهو يات ثم لا يخيّل، ولقد واعدني أن يطمس الحق في مصر على هذا النحو المتسع، فكنت مقالاً هائلاً، بدأت بالثناء على الرئيس، ومباركة جهوده السياسية في إمداد النصر ونجاح العيوس، ثم قلت إنه استمع إلى المخرفين الذين يبلغون الأباطيل، وهو زعيم مثقف يعرف دور الغزالي، كما يعلم أن اختلاف الرأي شيء طبيعي لذلك نرجو أن يعيد الشرح فيما قاله، متحرياً تصحيح الحقائق بما تملكه القولة من أجهزة كلها تاتمر بمشيدته، وذهبت مع صديق إلى الأستاذ المكتوب عبد الستار زمرط الأستاذ السامد بكية اللغة العربية بالقاهرة إلى جريدة الأضيوار، على أمل أن تنتشر

إلا يؤدي ما أداه الأستاذ من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأصعب ما أصعب له أن هذا الشبهاع الصائل في مواقف الفطر، قد تولى إدارات شتى بوزارة الأوقاف، فكان بها تسمياً رقيقاً يهب على أرواح الضعفاء من طالبي اللون والإسعاف، وكم جلس السامة تلو السامة في مكتبه المحتشد بدوى المطالب، متمرك على إنصاف مظلوم، أو تعيين عاطل، أو معونة يائس، وإن عينه لتفيض بالدمع حين يجد من مظاهر العوز والصاحبة ما لا يملك له دفعا أمام النوائح والقوانين، هذا الرقيق الباكى قد واجه أمتي العواصف جريء القلب، شجاع اللسان دون أن يتيهف، وما زال موقفه الثاري مما زعموه حقوق المرأة يتريد في كل مكان، إن رأيت أمام رغبة طاغية تؤيدها السلطة بما ملكت من نفوذ، وقد كان يوازن في مواقف أستاذنا الجليل محمد أبو زهرة رضي الله عنه، فوجهها البحث في شؤون المرأة وجهته الصحيحة وإن ورعت أنوف، وتقلصت شفاة، هذا تركيز لما جاء بمقال في الرياض تمية للمقام العزيز، وقد قرأه الأستاذ وتفحص بكتابة رسالة إلى تحمل شذى أسلوبه المبدع.

كرة أخرى

كان الرئيس أنور السادات قد

الغزالي قد صار بقوة الله وتأييده خليفة للإمام في الميدان، لقد واجه محمد عبده منذ قرابة قرن حقد الأديبين على الإسلام في وقت كانت لهم السيطرة الباغية على أكثر بلاد العنيفة الزهراء، وقد مكنت لهم قوتهم السياسية من الإرجاف بالإسلام على أوسع نطاق، فادعوا له المثالب المفتراه، ورأوا أن لا صلاح للمسلمين إلا بهجر مبائنه التي تصادم العقل وتعزل أسباب الحضارة، وتصد من العلم والثقافة، فأنبرى الأستاذ الإمام ليجسد هذه الأراجيف بصحج ثائرة تلهب المثقرين حتي استطاع يمتطقه المنعم أن يوضع قيادة الإسلام للإنتصار في سبيلها الحضاري المشرق فكان رأياً عاماً إسلامياً يلق أمام هذه المقترحات فإذا هي هواء، ومضى الأستاذ إلى ربه فزاد على العرب وكثرت في بلاد الإسلام ذبوله، ومملاؤه فجندوا الهجوم الألك بسدم غير السوم التي كشفها الأستاذ الإمام، الذي الله قد هيا الأستاذ الغزالي ليكون في طليعة من يصنعون الرأية بعد الأستاذ الإمام، وكانت المعركة حامية الأوار، ولكنها انتهت عن ظهور الحق، وصر الهفأة.

ومضى المقال في مثل هذه المعاني إلى أن قلت: إلى أيأامي بمواقف الغزالي المصرية في وجوه الفضائل إذ هي نماذج تحققي وقد انتخ من الخير مديما لنشر آرائه التي تحاربها جرائد الموصولين فلا تسمح بإذاعتها مع أنها تغرد في الجريدة الواحدة صفحتين لأخبار من تعظمهم نجوم الفن والرياضة: إن المصريين جميعاً يعرفون مواقف الغزالي الجبارة على منابر الجامع الأزهر بالقاهرة وهجر بين العاص بالفسطاط، وفيغيرها من منابر عوامم المحافل، وهي مواقف ردت للمناير الإسلامية اعتباراً بها إذ جعلها الأستاذ ذات رسالة إعلامية ساطعة، وما ضمرت الخبط يوم الجمعة في الإسلام،

الصلاة في طائرة

● ما كيفية الصلاة على ظهر السفينة أو داخل الطائرة؟

- يجب على من يريد الصلاة من راكبي الطائرة أو السفينة أن يتحرج القبة في بادئ الأمر بأى وسيلة من وسائل التحرج، وفى أثناء الصلاة لايجب عليه التحرك بتحرج السفينة أو الطائرة إن شق عليه ذلك، وغالبا لايتيسر له الركوع والسجود فى الطائرة بالذات، فيصلى بالإيماء، أى بإشارة الرأس، ويجعل إيماء السجود أخفض من إيماء الركوع،

ومثل ذلك إذا تيسر خروج وقت الصلاة عند الانتظار إلى الوصول للبلد الذى يقصده، وذلك عملا بقول الله تعالى: ولايكلف الله نفسا إلا سعيها، هذا وبالله التوفيق.

زواج ناسد

القصد من اللفظ

● ما موقف الإسلام من عقود النكاح والطلاق التى يجريها الممثلون على المسرح وفى التلفزيون ؟ وإذا كانت هذه العقود لا تعدد فهل يتعارض ذلك مع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث جدهن النكاح والطلاق،

- إن المدار فى صحة العقود كالتكاثف والطلاق والبيع وبحسبها على القصد من اللفظ إن شاء معناها ، فإذا لم يقصد المعنى بان جرى اللفظ على لسانه حكاية لما حصل فى الخارج ، أو تصور فى ذهنه صورة وفرضها مقدا وأخذ يحكيها ، فإن ذلك لا يعتبر ولا يترتب عليه آثاره ، كما يحصل فى التمثيل على المسرح أو على شاشة التلفزيون والسببما ، فإن الممثل لم يخرج عن كونه حاكيا لصورة وقعت ، أو فرضها واقعة وأخذ يحكيها لعرضها على التفرقة تمثيلا . وبما على ذلك فعقد النكاح والطلاق الذى تصد من الممثلين لا تعدد ولا تترتب عليها آثار العقد الصحيح ، وما جاء فى الحديث النبوى من إعطاء الهول حكم الجسد كما جاء فى المثال إنما هو لأن الهازل قصد التكلم بعبارة النكاح والطلاق فلما حكم الجاد فى نظر الشارع عقابا له على فعله ، بخلاف الممثل الذى يأتى هنا فى الفنون ويعرض على الناس فى صورة فنية لا تجعله هازلا .

تفاضل بين المساجد

هل من يصلى فى زاوية بأحدى العمارات فى جماعة يأخذ ثواب المساجدة فى المسجد الكبير ؟ ● إن للمساجد لا يتفاضل بعضها على بعض إلا المساجد الثلاثة : المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى . لأن الصلاة فى الأول رتبة ألف صلاة ، والصلاة فى الثانى بألف صلاة ، والصلاة فى الثالث بخمسمائة صلاة . كما أجوز بذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، وما عهد هذه الثلاثة من المساجد فهو مستوفى الغنم ، سواء كان المسجد تحت حجارة أو كان مسجدا مستقلا لأن فى كل جماعة مقام ، وفى جماعة صلى فيه الاثنان فهو أفضل من صلاة خطيب وصريح وخمسين مرة . فرتبة لقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد (المسجد) وصريح وخمسين مرة . فرتبة لكل من يصلى فى جماعة سواء فى الزاوية تحت العمارات أو فى مساجد كبيرة أو فى غير ذلك . يأخذ ثواب المساجدة كاملا وبالله التوفيق .

● تزوجت امرأة زوجها صحيحا بعد شرعى ودخل بها الزوج وأنجب منها ولدا ثم طلقها طلقا رجعية ، وبعد طلاقها بأسبوع عقد قرانه على بنت أخيهما الشقيق ودخل بها مباشرة ليلة العقد فما حكم زواج مطلقا بأبنة أخيهما وفى ما زالت فى العدة ؟

الطلاق الرجعى لا يغير شيئا من أحكام الزوجية فهو لا يزول الله ولا يرجع العمل ، وليس له من أثر إلا إتقاس عدد الطلاقات التى يملكها الزوج على زوجته ، وعلى ذلك يملك المطلق مراجعة زوجته بالاول أو بالعمل مدامات فى العدة ولو بدت رجعا ، ويصح عليه أن يتزوج بذات رحم محرم منها فى أثناء عدتها لما بينهما من الحرمة المحمية للفرقة الرحم الثابتة بقوله تعالى « وأن تجمعين بين الاختين » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا على ابنة أخيها ولا على ابنة أخيها إنكلمت من ذلك قطعت أرحامكم » وحيث إنه بعد طلاق زوجته يسبوع واحد تزوج من ابنة أخيها فتكون مطلقة فى عدتها بيقين ، ويكون زواج هذا المطلق من ابنة أخى المطلقة زواجا غير صحيح شرعا وهو فاسد لا يترتب عليه شيء من آثار الزواج الصحيح إذا لم يحصل دخول بها . أما وقد دخل بها فيجب التفريق بينهما رجعا أو فسادا ويجب لها المهر وعليها العدة وتثبت حرمة المصاهرة ، وإن انتج هذا الزواج الفاسد وإذا ثبت نسيبه من الزوج ، كما أن يقوله بزوجه الثانية يصح عليه قران الأولى أو مراجعتها وإن كانت فى العدة مدامات الثانية فى العدة .

وبناء على ما تقدم فزواج المطلق بأبنة أخى المطلقة فى عدتها فاسد يترتب عليه ما تقدم من أحكام جنينا الله الحرام ووفقنا إلى الصواب الطيب .

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب

أستاذ ورئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس

يوم عاشوراء

● هل صحيح أن صوم يوم عاشوراء يكفر ذنوب سنة ؟ وهل الكبائر تدخل في ذلك ؟ وهل من الحديث الصحيح ، من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه السنة كلها ، وهل من الذين من يدعيه بعض الناس أن الزواج في شهر المحرم حرام ؟ أرجو بيان رأي الدين في ذلك ؟

والله أعلم بالصواب

الغضب مع التلاميذ

● ما حكم الدين في ما يحدث من استخدام الطفل الاتيلاسي في المدارس ؟

- تعليم الأطفال وتربيتهم يحتاج إلى سياسة ولطف وتلين حتى يرتاح ويحب التحصيل وذلك بمنزلة الرحمة بالشددة حتى لا يكون تدليل يقضي على الصفات المطلوبة للشخصية المستقيمة ، وحتى لا يكون عطف قد يؤدي إلى اللين والترف.

والطفل في سنواته الأولى يحتاج إلى قدر كبير من الرحمة حتى إذا تدرج في سنه وبدأ يفعل الخير والشر تبدأ الشدة التدريجية أيضا ، جاء في وصية الرشيد للولاد « ولا تمنع ويملك ، وقومه بالتقريب والفراغ فإن أبى الشددة فاللطف مع الصغار قد يؤدي إلى اللين والترف فلتنصر ذلك وبالله التوفيق .

ورد في فضل صيام عاشوراء أحاديث كثيرة منها ما رواه مسلم وغيره عن أبي قتادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبله » ، وصوم يوم عاشوراء يكفر سنة ماضية .

وقد اقتضت حكمة الله سبحانه أن يكون بنو آدم خطائين ، واقتضت رحمته أن يتيح لهم مكفاتر حتى تغطي الخطيئة وتمحو أثرها من صلوات ومساكنات وصيام ورجوع وصمرة وغيرها من الحسنات يقول تعالى : « إن الحسنات يذهبن السيئات » ويقول صلى الله عليه وسلم : « أتبع السيئة الحسنة تمحها » ، وأكثر ما ورد في القرآن والسنة الشريفة يطول التفكير ، ولا يقيد بالصفاة ، ولكن بعض العلماء قنوا التكفير باجتناب الكبائر يقول صلى الله عليه وسلم : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الله عليه وسلم » ، فإذا كانت هذه الحسنات العظيمة يشترط للتكفير بها اجتناب الكبائر ، فلماذا أن يكون هذا الشرط ملحوظا في صيام يوم عاشوراء .

كذلك لم يصح من رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عاشوراء شيء غير الصوم ، وأما ما ورد في التوسعة على العيال فكلها أحاديث أسانيد ضعيفة ، وربما كانت من وضع خصم الشيعة إذ قتل الإمام الحسين في كربلاء في يوم عاشوراء فجعله الشيعة يوم حزن مستمر وماتم وحداد وأما خصومهم فجعلوه يوم فرح وتزين وعزنا ذلك بأحاديث وآثار ضعيفة .

وأما ما يدعيه بعض الناس من أن الزواج في شهر المحرم حرام وهو هذا الادعاء (أساس له في الدين ، فالشهور والأيام كلها لا مانع من الزواج فيها فالزواج شريعة من شعائر الدين وسنة من سنن

رسوله الكريم لا مانع منه في المحرم أو في غيره ، وشهر المحرم من الأشهر الأربعة الحرم التي عظمتها الله وحرم فيها القتال ، ولقد سماه النبي شهر الله تشريفا وتكريما ، وشهر هذا شأن ينبغي أن يستتبرح الناس به ولا يجسموا في الزواج فيه .

ويظهر أن الادعاء بشوم وحرمه الزواج في شهر المحرم من غلاة الشيعة الذين جعلوا من شهر المحرم شهر حزن ونواح لمقتل الحسين بن علي فيه وتجنبا للفرح والسور ، والزواج فرح وسرور . فلنعصم بجلل الله ولتتمسك بشريعة الله الهادي إلى سواء السبيل .

الأعراب .. أهل البسود

● من هم الأعراب الذين وصفهم الله بأنهم أشد كفرا ونفاقا ، ومنهم الذين يعيشون في الصحراء بعيدا عن الكفر والنفاق ، ومنهم الذين كانوا قبلهم ، قليل ما يشاهدون أهل الخير والصلاح ، فقد وسعهم الله صلى الله عليه وسلم فكانوا أطلق أسنانا بالكفر من مناقي البشر ، هذا وبالله التوفيق .

والله أعلم بالصواب

اتق الله في أولادك

● تولى رجل وترك زوجة وثلاث أبناء قصر وترك ثروة كبيرة ولكن الزوجة أخفت الكثير من الثروة ولم ترع حق الله في تربية الأبناء وتزوجت بأخر وأخفت عليه من أموال الأولاد التي تولى لها حكم الشرع في ذلك ؟

- هذه المرأة وأمثالها الذين يتصرفون على هذا الوضع الشائن البعيد من الخلق والدين هم الذين قال الله تعالى عنهم : « إن الذين ياكلون أموال اليتامى ظلما إنما ياكلون في بطونهم ناراً ويصلون سميرا » .

كما أن زوجة الجديد مسئول أمام الله تعالى من تلك الأموال التي تنفقها الزوجة عليه من أموال هؤلاء اليتامى وهو مشترك مع زوجته في هذه الجريمة الكبرى قطعها حرام وعلسها حرام ومصيرها إلى جهنم ويش المصير ، هذا من ناحية الدين ، وأما من ناحية القانون فعلى هؤلاء الأفراد أصحاب المال أن يلتزموا إلى أقاربهم أو أهل الخير ليتخذوا الإجراءات القانونية لمنع هذه المرأة من المضي في أكل أموال

اليتامى بالباطل ، وعليهم أيضا أن يتصبروا بعدم إغواء شيء من هذه الأموال فباعيتها إذا أخفت الضياع والهلاك النار ويش القرآن ، ويجب أن تحصن محاطة هؤلاء اليتامى امتثالاً لقول الله تعالى : « قلما اليتيم فلا تقهر » وقوله صلى الله عليه وسلم « إن وكال اليتيم في الجنة هكذا » وأشار بإصبعه السبابة والوسطى مضمومتان ، فلتقت الله هذه المرأة وتزجها وأمثالها والله سبحانه وتعالى لا تفتنى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ويتقرب جميعا يوما يرجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت ولا يظلم الرب أحدا .

الأفضل الحج ثانية

● مرضت مرضاً شديداً منعني من الحج بنفسى وظال المرض وقال الأطباء إنه مزمّن ولا يرجى برؤه فأنيت من حج عني، ثم تفضل الله علي بالشفاء واستطيع الحج بعد الشفاء فهل سقط عني فرض الحج. أم تكررني الإعادة متى استعظمت إلى ذلك سبيلاً؟
- إذا مولى المريض بعد أن عه عنه نائب تبيّن أنه لم يكن ميتوساً من شدة المرض فلا تزومه حجة النيابة ويوجب عليه أداء حجة الإسلام متى كان مستطيعاً إلى ذلك سبيلاً يقول تعالى: "والله على الناس حاس حجة البيت من استطاع إليه سبيلاً وهذا عند جمهور الفقهاء عدا الإمام أحمد، وعلى مذهب أحمد التزم الإعادة ثلاثاً لنفسى إلى إيجاب حجتي عليه، والأفضل أن يرجع مرة ثانية خروجا من الخلاف وتكون الحجة الثانية طوعاً على مذهب الإمام أحمد هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

الذبح من الهدويات

● يزعم بعض الناس أنه من سكن بيتاً جديداً شفع له أن يذبح شاة أو أى بهيمة أخرى، فإذا لم يفعل سكن الجنب منزله وأذوه. فهل هذا صحيح؟

- الواقع أن تصورات كثير من الناس من هذا العالم غير المنظور الذي هو الجن تختلف فهناك من يقولون في الإثبات ومن يقولون في النفي، فقوم ينكرون الجن ويقولون وجوده في العالم لأنهم لا يسمون إلا بالجنس وهذا خلق وفي مقابلهم قوم يثبتون الجن ويصفونهم في كل صغيرة وكبيرة، فهاجرون على رؤسهم وعلى عتبات بيوتهم، والجن في الليل وفي النهار والجن في كل مكان حتى يتصورون كأن الجن هم الذين يحكمون العالم وهذا أيضاً غلو يتكلم به كل الإسلام.

الإسلام دين وسط جاء وأقر هذه الحقيقة وهي وجود الجن وأكثرت عالم الجن وهناك في القرآن سورة كاملة عنهم وأن منهم المسلمين ومنهم القاسطون والأحاديث النبوية الشريفة تثبت وجودهم، والأخبار المتواترة من حضور الجن واستحضارهم تنقلها الأجيال بعضها من بعض ولأنزل إلى الآن، ومعظم القائلين بتصفين الأرواح تبين أنهم يستحضرون الجن لا الأرواح كما ذكر الدارسون لهذه الظاهرة، فالجن موجودون لأفك في ذلك، أما أن يعتقد الناس أنهم يمتلكون هذه السلطة ذلك الكثير في العالم، حق في سكني المنزل الجديد، فمن لم يذبح شاة احتفلوا بيته ونفصوا عليه حياته، هذه التصديقة منازل بها وهي، ولأنظروا بها تبين، وذلك من أمور الغيب لا يصح إصدار حكم فيها ومعرفة عنها إلا من طريق المعصوم مبيّنات محمد صلى الله عليه وسلم، فما لم يره منه ولا أفضل له فلا ينبغي الاعتقاد به، ولا أن يقام له اعتيادي في الدين.

وبناء على ما تقدم فالكول يوجب الذبح عند سكني بيت جديد حتى لا يسكنه الجن ويحدث إيذاء ملهم لا أساس، إنما يمكن أن يكون الذبح عند سكني منزل جديد من التهويلات أو المستحبات شكراً لله على ما أنعم به على فلنجد الله والمسكين من سكن منزل جديد وأطمأن الفقراء ولا تشرك به والمسكين حتى يذهب أصحابه بالخير والبركة إذا شيدوا وإنتمهم كان الأمر كذلك ذلك يدعو إليه الإسلام لقول الله تعالى: "ولئن شكرتم لأزيدنكم" اللهم اجعلنا من الشاكرين لنعمتك وحسب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وابعده عنا وساوس الشيطان هذا وبالله التوفيق.

فيكون، سبحانه وتعالى بيده ملكوت كل شيء، وهو بكل شيء عليم.

مراد آية

● أرجو إلقاء الضوء على المعنى المراد في هذه الآية الكريمة: "حسرت عليكم الميثمة والميتة وأهل الغدير وما أهل لغير الله به والمنخلفة والموقدة والشرذمة والظئحة وما أكل السبع إلا ما ذكمت وما ذبح على الصليب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق".

- المعنى المراد من الآية إن الله تعالى حرم عليكم أيها المؤمنون أكل الميتة وهي ما ماتت حتف أنفه من غير زكاة شرعية وقد حرمت لما فيها من الضرر إما إذا نكيت فإن الدم الذي يحصل الجراثيم أو أهله ينزل منها، والمراد بالدم هو السفع أو التجمد خلقه كالذكى والطحال، إذ السفع مبعث للجراثيم والميكروبات فضلاً عن أنه مستقر بآبائه الطبع السليم وهو مما يفسد هضمه، والحرم الخنزير والمراد لصم وعظمه ودهنه إذ هو حيوان قدر لا يأكل إلا القاذورات والمواد العفنة. وقد أثبت الطب الحديث أن أكله يولد البودة الشريطية والوحيدية والطفولية. وما أهل لغير الله به أي ما ذكر عليه اسم غير الله أو ذبح لغير الله والإفلال هو رفع الصوت عند الذبح لأن الأكل من أهل به لغير الله يعتبر شركاً إذ تطعيم غير الله تعالى حرام لأن الله تعالى أوجب أن تذبح الحيوانات أو الطيور التي يصل أكلها على اسمه العظيم، فإذا عدل الإنسان من ذلك وذكر عليها اسم غير الله فلها تكون حراماً قال تعالى: "ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق" أي غي وضلالة وجهالة وشرك وخروج من طاعة الله تعالى، والمنخلفة وهي التي تمت

بالخلق إما قصداً وإما اتفاقاً كإن تتخيل في وقتها فتقوم به فهي حرام. والموقدة وهي التي ماتت بعصا أو بحجر بلا زكاة شرعية. والمنخلفة والوقد حرمة الإسلام لما فيه من تعذيب شديد للحيوان والخنزيرية وهي التي تسقط من مكان عال كجبل أو سطح دار أو نحو ذلك. والظئحة وهي التي نطحها بهيمة أخرى فماتت بالطلع، وما أكل السبع أي أكل بعضه حيوان مفترس كالسبع والنمر والذئب والمراد ما بقي منها بعد السبع، وإلا ما نكيت أي إلا ما أدركتم فيه الروح من هذه الأشياء فذبحتموه الذبح الشرعي قبل الموت، وما ذبح على الصليب أي ما ذبح على الأعمار المنصوبة يذبحون عليها تقرياً للأصنام والأوثان. وأن تستقسموا بالأزلام أي حسم عليكم الاستقسام بالأزلام أي طلب معرفة ما تمسك الإنسان من الخير والشر بواسطة ضرب القنطار وكان بعضهم إذا أراد سفر أو غزوا أو تجارة أو نكاحاً ضرب القنطار، وهو مكتوب على بعضها -أمرني ربى- وعلى بعضها -نهاني ربى- وبعضها غفل فإن خرج الأمر مضى لفرسه، وإن خرج النوى أمسك ولم يخرج وإن خرج الغفل أعاد حتى يخرج الأمر أو النوى، "ذلكم فسق" أي تطامى ذلك فسق وغى وضلالة وشرك يخرج من طاعة الله تعالى لأنه دخول في علم الغيب الذي استأثر به علم الغيوب

تفويض الزوجة طلاق نفسها

● هل يجوز شرعا للرجل أن يفوض زوجته في تطليق نفسها؟ وإذا كان جائزا فكيف تمارس الزوجة هذا الحق؟ وفي أي وقت؟ وما أنواع الطلاق في هذه الحالة؟

— لقد نص الفقهاء أنه هل يجوز للرجل أن يفوض أمر الطلاق لغيره ولو كان ذلك الغير الزوجة نفسها وفي هذه الحالة يكون للزوجة أن تطلق نفسها بمشيئة نفسها وعلى حسب ماتفتار وفق مايفوضه لها الزوج من تفويض يضمن أو تعميم في كل الأزمان، فمن قال لها طلقي نفسك متى شئت في هذه الحالة لاتملك تطليق نفسها إلا مرة واحدة ولاتملك الزيادة عليها، أما إن قال لها طلقي نفسك كلما شئت ففي هذه الحالة تملك أن تطلق نفسها عدة مرات بحيث لاتزيد في كل مرة من طلقه واحدة ويستمر هذا الحق قائما ما لم تكتمل طلاقات هذا العقد ثلاثا سواء كان هذا الطلاق من الزوج أو الزوجة التي فوض لها أن تطلق نفسها، لأن التفويض الصاهر من الزوج لزوجته لايزول به حقه في أن يطلقها بنفسه، كما أن التفويض في الطلاق تارة يكون مطلقا غير مقيد بزمن معين كأن يقول الزوج لزوجته اختاري نفسك أو طلقي نفسك، وتارة يكون مقيدا بزمن معين كأن يقول لها اختاري نفسك أو طلقي نفسك في مدة شهر، فإذا كان التفويض مطلقا غير مقيد بزمن معين فإن حق الطلاق يثبت لها مادامت في مجلس التفويض فإذا قامت أو تغير المجلس سقط حقتها في التخيير ولم يكن لها أن تطلق نفسها، أما إذا كان مقيدا بزمن معين ثبت حق الطلاق لها حتى نهاية المدة المحددة، فإذا انتهت تلك المدة بطل هذا الحق حتى ولو لم تعلم بالتفويض إلا بعد نهاية المدة.

وتفويض الطلاق إلى الزوجة ويجوز أن يكون مند إنشاء العقد كما يصح أن يكون بعد العقد وأثناء قيام الزوجية، فإذا كان مند إنشاء العقد يجب أن تكون المرأة أو وليها الباقية بالإيجاب مع اشتراط شرط التفويض كأن تقول المرأة تزججك على أن يكون أمري بيدي أو أطلق بيدي، وأطلق نفسي متى شئت فبقول السرجل السزواج والشرط أساسا إذا كان التفويض مطلقا عند إنشاء العقد فللزوجة أن تطلق نفسها متى شئت فبقول حتى شئت وهذا مايجوز عليه العمل في القضاء في مصر الآن.

والطلاق الواقع بناء على التفويض يكون مطلقا رجعي إلا إذا كان قبل الدخول أو كان مكملًا للثلاث أركان في مقابل مال لأن الزوج في غير هذه الأحوال لايمك إلا الطلاق الرجعي فما تملك الزوجة منه يكون رجعي كذلك، وعلى ذلك يجوز للزوج أن يراجعها مادامت في العدة مادام الطلاق رجعي وهذا مايجوز عليه العمل قضاء بمقتضى المادة الخامسة من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩، هذا وبالله التوفيق.

جواب قسراء القرآن

هل يثاب الفرد على قراءة القرآن حتى ولو كان لايجيد القراءة الصحيحة بأحكامها وشروطها؟

— ثلاثة القسراء الكريم من أفضل العبادات وأعظم القدرات وأجل الطاعات، فيها أجر عظيم وثواب كبير قال تعالى «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور، ليجزيهم أجرهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور» وقال صلى الله وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله كسبه له حسنة والعسنة بمعنى أمثاله، لا أقل ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرفه، وقال عليه الصلاة والسلام: يقول الله تعالى: «من شغلني عن ذكر الله وتلاوة كتابي عن مسألتني أعطيته أفضل»

● تصرف أن العمل بعبادة والصلاة عبادة ولكن تجد بعض الأشخاص يهاقون في الصلاة وتركوا عملهم بحجة العبادة وأخرون يزعمون الصلاة ويتشغلون بالعمل بحجة أن العمل عبادة أيضا ، فأيهما على صواب ؟ وكيف يكون التوفيق بين العمل والعبادة؟

— العمل بعبادة ولعمرة إذا صلت النية والتعمير أو الإعمال في بعض الواجبات الدينية ومنها الصلاة قال تعالى «ليذكركم ما علمته أيديهم أفلا يشكرون ويشكر النعمة تتقضى حفظها والمداومة عليها ، ولاه يحقق المكنة من خلق الإنسان واستغفله في الأرض . فيترك العمل وإعماله مكن ما جاء به الإسلام ، فليس الدين منحصرا في العبادة من صلاة وصيام وحج وزكاة فحسب ، بل كل عمل من أعمال الدنيا يراه به وجه الله والدار الآخرة والصالح العام إنما هو من صميم الدين ، فمن الدين أن يقوم للناس بإدائه كل ما تتطلبه الحياة من تجارة وصناعة وزراعة وحرفة ومهنة بالطريقة السليمة التي بينها الإسلام وأرشدت إليها تعاليمه والله يثبت على ذلك كما يثبت على الطاعات وسائر العبادات وكل ما هو من صميم الدين ، والعمل في الإسلام له شرفه وقسيته فهو في مستوى الفرائض المفروضة علينا قال صلى الله عليه وسلم «العمل على المعاش فريضة بعد الصلاة المكتوبة» وفي رواية أخرى «بعد الفرائض» وقال تعالى «فإذا قضيت الصلاة فانتدروا في الأرض وابتغوا من فضل الله»

وعلى ذلك فلا بد من الصلاة والحفاظ عليها لأثرها ركن من أركان الدين ، ولكن أدائها بالقدر المعقول مع مراعاة وقت العمل وعدم إهمال حاجات الناس ، كذلك لابد من العمل ونضام حاجات الناس مع عدم ترك الصلاة وإهمالها وتغييرها بحجة الاندماج في العمل فتولد بين أداء الصلاة الدينية وبين العمل المطلوب منا فلا ينبغي أحدهما على الآخر وانحاط على أداء الصلاة وأداء العمل بإقتان ولا إهمال فريضة الله أن يعيننا على العمل لمجد الدنيا والآخرة والله المستعان .

صيام التطوع

هل منكم

صوم يجب على المسلم أدائه غير شهر رمضان؟

— ليس هناك صيام واجب على المكلف المستطيع إلا صيام رمضان ولكن يجب الصوم في غير رمضان ١ - قضاء فائت من رمضان فإنه واجب في أي وقت غير الأيام الممنوع الصيام فيها كالعائدين، ٢ - صوم الفطر وأيس له يوم مخصوص، ٣ - صوم الكفارات وأيس له يوم مخصوص مثل كفارة الظهار وكفارة الحنث في الأيمان وكفارة ارتكاب محظور في الإحرام، هذا كله إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

الظاهر والباطن عند الصوفية



بقلم الدكتور :

عبد الباري محمد داود

كلية الآداب جامعة بنها قسم الفلسفة

إلى العمامة الأولى وهي الكتاب والسنة، وعليه فسلا مكان في التصوف الحقيقي لن يفصل بين الشريعة والحقيقة، أو يسقط العمل بالشريعة. لا مكان لن يسقط التكليف بدعوى أنه وصل إلى الحقيقة، وهو يدعو هذا أقرب إلى الضلال منه إلى الإيمان.

ومن الأمثلة على ما نحن بصدده قول الغزالي «والغافل في الصلاة تارك لها، فكما أن من ترك الأعمال الظاهرة يقتل بسيف الشريعة، كذلك من ترك الأعمال الباطنة يقتله الجبار يوم القيامة» حديث: أعيد الله كائنك تراه.

فالشريعة «جمل السجرات» والحقيقة معرفة البواطن، أي أن العبادة التي يقف أثرها عند ظاهر الإنسان غير مقبولة شرعا. وتأكيدا لما يذهب إليه الإمام الغزالي نشير هنا إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما رأى رجلا يصلي بحليته أثناء صلاته، فقال: أما إن هذا لو خضع قلبه لفتحت جوارحه».

فالغزالي كانت مهمته الأولى في فلسفته الصوفية العملية، استواء الظاهر والباطن، أو صدق وإسحاق الظاهر مع الباطن، أو تطبيق الباطن في الظاهر على أساس المنهج الإسلامي، فإن الصالح مثلا صدق باطنه في ظاهره على حد المنهج الإسلامي. ولاشك أن الغزالي رد المنهج مكانه، كما رد والتصوف الحق اعتباره على أساس عقلي متأنيب بآداب الشرع دون خضوع أصمي للتقليد.

فالغزالي كما ذكرنا كان حريصا كل الحرص على إعطائنا السند الصحيح في دعوته لاتخاذ ميزات العقل كمرجع للتمييز بين الموهوم أو المعقول من المعارف النوقية.

وقد حدد ابن خلدون مفهوم الغزالي في فلسفة الاستقامة، أو الصدق، أو الاتساق أو الامتداد بين السر والعلن، واليساطين والظاهر، والنية، والسبيل فقال: «إن أعمال الباطن ملوك الأعمال الظاهر، وأعمال الظاهر آثار عنها، فإن كان الأصل صالحا كانت الآثار صالحة».

فالشريعة تدعوك إلى القيام بأعمال العبادة ونحوها، والحقيقة تشهدك على معاني الألوامية. كما هاجم الغزالي المبتدعة الذين يزعمون أن الحقيقة أفضل من الشريعة، ثم يغلطون باطلهم بمصطلحات وشطحات وألفاظ خارجة عن الإسلام مخرجة لهم منه. فمن يقول أي متحقق وأست بمتشرب، أو من يقول إن كنت في علم الشريعة عاصيا غائيا في علم الحقيقة طائفا، أو من يزعم أنه سقط عنه التكليف لوصوله إلى بحار الحقيقة، فقد ضل وأضل. فالغزالي برسائله الجديدة قام بتصحيح الأضغاع في أفاق الشريعة والحقيقة على أساس منهجي سليم وكان صاحب الفضل في هذا.

ولاشك أن الغزالي أدنى هذه الرسالة على إكمال وجهه كليسوف صوفي، وكرجل دين، وكإمام، وكحجة للإسلام قبل وبعد كل شيء. والغزالي رسم لنا حدود التصوف ومعاله سائرا به إلى الدعائم العملية فوصل به إلى القمة في هذا الشأن، وهذا يشير

الفقشيري بنحو نصف قرن قد أخذ على علاقة مهمة التوفيق بين التصوف وتعاليم الدين، أو بين الحقيقة والشريعة. وجد الغزالي الحقيقة التي كسان يتشبهوا في الطريق الصوفي، ولكن لم تصرفه هذه الحقيقة عن الشريعة، ولا حولته عن عقيدة أهل السلف.

فالحقيقة في نظر الغزالي لا بد أن تكون مؤيدة بما ورد في ظاهر الشرع.

أما كون الحقيقة في نظر الغزالي لا تتنافى مع الشريعة فيدل عليه قوله في «الإحياء»: من قال إن الحقيقة تخالف الشريعة، والباطن يخالف الظاهر، فهو إلى الكفر أقرب، وكل حقيقة غير مقيدة بالشرع فغير محسولة».

فالشريعة جاءت بتكليف الخلق، والحقيقة إنباء عن تصريف الحق. فالشريعة أن تعينه، والحقيقة أن تشهده، والشريعة قيام بما أمر، والحقيقة شهود لما قدر وأظهر. فكان الحقيقة في نظر الغزالي تأكيد عن طريق الشهود لما ورد في ظاهر الشرع.

لقد شغلت مسألة التوفيق بين الشريعة والحقيقة الصوفية منذ نشأة التصوف ذاته، فلم يكن الصوفيون يهملون من الدين صوفيته الظاهرة، ولا من الشريعة مجرّد الرسوم والأحكام التي تصبر عن ظاهر الأحكام فقط، بل كانوا غالبا ما ينحون نحو مختلف شيئا عن نحو الفقهاء، مما أثار بعض الفقهاء عليهم «كباب الموزي» مثلا، مع أن الالتزام بظاهر الشريعة، والافتداء بالدين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانا من دأب معظم الصوفيين منذ القديم، فالفقشيري يبدأ رسالته التي ألفها سنة 440 هـ مطالبا الرجوع بالتصوف إلى سيرته الأولى، وذلك لما رأى منهم من الضلالي والفتور في مسائل الشريعة اعتمادا على ماسمونه بالحقيقة. يقول: «إن المحققين من هذه الطائفة انفرقوا أكثرهم، ولم يبق في زماننا هذا من هذه الطائفة إلا أثرهم» كما قيل: حصلت الفترة (أي الفتور والضعف) في هذه الطريقة بل اندرست الطريقة بالحقيقة، مضى الشيوخ الذين كان بهم اهتداء، وقل الشباب الذين كان يسيرتهم يستلهمهم اقتداء، وزال الورع وطوى بساطه، واشتد الخلع وقوى رياحه، وأرتحل من القلوب حرمة الشريعة.

ولم تذهب صيحة الفقشيري صرخة في واد، ولم تكن دعوتوه إلى المحافظة على الدين والتزام أحكام الشريعة سدى، فإن الغزالي الذي أتى من بعده

وقد أبان ابن خلدون ماتوسع في فلسفته الغزالي عن الاستواء بين السر والعلن حيث رأى أن تكون ظواهر الإنسان ووطنه على اتفاق فيما يقوم به من أعمال.

ولقد كان الغزالي أول من حل مشكلة الظاهر والباطن بفلسفته في استواء السر والعلن: وتحقيق الحقيقة في الشريعة، بعد أن وضعت مدرسة العلاج الشريعة في مكان أدنى من الحقيقة حتى استقطبتها المدرسة بعيداً لأنها رسم.

وقد كان المحاسبي من الذين جمعوا بين الشريعة والحقيقة، أو بين الظاهر والباطن كما عرف عنه وربما كان مغنياً لبعض الشريعة على الحقيقة، أو أن الحقيقة عنده، لابد وأن تكون مستمدة من الشريعة موازية لها. تواتر القرار العميق مع الظاهر أو التصوف السني.

كما يقول الطوسي في «اللمع»: إن علم الشريعة هو علم واحد واسم واحد يجمع مضمين الرواية والدراسة، فإذا جمعتها فهو علم الشريعة الداعية إلى الأعمال الظاهرة والباطنة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سر سريرة أئمة الله رداها».

فلتحاول الظاهر نائمة لأحوال الباطن، وتهذيب الجوارح بدل

على تهذيب القلوب، وأداب الظاهر يدل على آداب الباطن. حكى أن الجنيد دخل على أبي حفص النيسابوري، فقرأ أصحابه واقفين عند رأسه كأصحاب الملك، فقال الجنيد: أدبت أصحابك يا أبا حفص أدب الملوك؟ فقال لا يا أبا القاسم ولكن أدب الظاهر عنوان أدب الباطن.

فكمسا أن للأدب ظاهراً وباطناً، وكذلك للعلم ظاهراً وباطناً، فالظاهر سماع بالذن، ونطق باللسان وعمل بالجوارح، والباطن تصديق القلب، وصحة اليقين، وثبوت المعرفة، فإذا صدق القلب استقر بغير الهوى الذي هو من هيات الله عز وجل، لأن الهوى لا يدرك بوقوع علم، ولا بحضور فهم، ويقول عز من قائل: «قل إن هدنى الله هو الهوى».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الأعمال بالنيات، فإذا خلعت السريرة قويت البصيرة، وكان العلم نافعاً في الدنيا والآخرة، وكما لا تصلح الصلاة والعبادة إلا بطهارة الظاهر كذلك لا يصلح العلم إلا بطهارة الباطن».

قال تعالى: «وإنما المشركون نجس» لأنه قد يظهر ظاهراً للمشرك، ولا فائدة في تلهير الظاهر دون الباطن. ومما يروى عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه قال: «إن للقرآن ظاهراً، وباطناً، وحداً ومطلعا، وقد قيل في ذلك: الظاهر للنخاعة والقرآن، والباطن للمفسرين وأصحاب المعاني والحد للفقهاء

والعلماء والمطلع لأرباب الكشف والتحقق».

وينكر أحد الأولياء أن العلوم ثلاثة: ظاهري، وباطني، وباطني الباطن، كما أن الإنسان ظاهراً وباطناً.

ومن الملاحظ أنه جعل علم الشريعة ظاهراً، وعلم الطريقة باطناً، فطم الحقيقة بالباطن، إلا أن ألقن محصوراً العلم في الظاهر والباطن.

فالشريعة علم واحد يدعو إلى الأعمال الظاهرة والباطنة، فلا يجوز أن يجرّد القول في العلم بأنه ظاهر أو باطن، لأن العلم متى كان في القلب فهو باطن إلى أن يجري ويظهر على اللسان فهو ظاهر كما يوضح لنا الطوسي في «اللمع».

وفي هذا يقول سهل: «ما من طريق إلى الله أفضل من العلم (يعني العلم بالشرع). فإن عدت عن طريق العلم خطوة تبت في بحر الظلمات. ويقول أبو سعيد الخراساني: كل باطن يخالف ظاهر فهو باطل.

ونسترشد هنا برأي ينقذ لنا المحاسبي بقوله فيه: «وكثير من يدعى العلم الباطن ويقصر عليه: يعلم المعلم الظاهر الذي هو الشرائع والأحكام والفصل والحرمان، ويطعن في أهله ويقول: هم محجوبون وأصحاب قشورا وهؤلاء كما قال الجنيد وغيره من العارفين وصلوا ولكن إلى سفر. وهذا من أعظم خداع الشيطان وغروره لهؤلاء، لم يزل يتلاعب بهم حتى أخرجه عن الإسلام.

ومنه من يظن أن هذا العلم لا يتلقى من عقل النبوة، ولا من الكتاب والسنة أو إنما يتلقى من الخواطر والإلهامات والمكتشفات! فأسألو الظن بالشريعة الكاملة، حيث ظنوا أنها لم تأت بهذا العلم النافع، الذي يوجب صلاح القلوب وقربها من علام الغيوب: وأوجب ذلك لهم الإعراف عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم بالكليات؛ أو التكمّل فيه بمجرّد الآراء والخواطر، فضلو وأضلو! ولقد كشف لنا الإمام الغزالي نصوص هؤلاء في كتاب «مقاصد الباطنية ومقاصد المستظهرية» وبين أنهم أكثر من سبعين فرقة

منهم القرامطة، والتطبية، والحمرة، والسبعية، والمزكية، والزيدية، والإسماعيلية، وغيرهم، وتسمى هذه الفرق جميعاً نفس هذا الإدعاء وهو قسولهم بأن لظواهر القرآن باطن، ويدعون أن الذين يهتمون بالظاهر العوام والأغبياء، أما الذين يؤمنون للعلم القرآني وينفذون إلى الباطن فهم الأكثرياء، ويشبهون القرّان في ظاهره بالقفسر، أما الباطن فهو الب، وهؤلاء جميعاً قد خرجوا عن الشريعة الإسلامية.

ولاشك لدينا في أن الفصل بين الظاهر والباطن هو الخلاف الاسامي بين المنهج الإسلامي السليم وأي منهج آخر من مناهج الفلاسفة الصوفية وغير الصوفية.

فالعقيدة الإسلامية من بين العقائد الموزونة، هي العقيدة التي تظهر فيها بوضوح التفرقة بين جزأين متكاملين هما: «الظاهر» و«الباطن» أعني «الشريعة» وهي الباب الذي يدخل منه الجميع، والحقيقة، ولا يصل إليها إلا المصطفون الأخيار، وهذه التفرقة ليست تحكّمية، وإنما تفرضها طبيعة الأشياء، ذلك أن استعداد الناس متفاوت وبعضهم معد لمعرفة الحقيقة، وكثيراً ما نجدهم يشبهون الشريعة والحقيقة بالقفسر واللب، أو بالدائرة ومركزها. وإذا رجعنا إلى الصورة الرمزية: الدائرة ومركزها قلنا: إن الطريقة هي الخط الذاهب من محيط الدائرة إلى المركز، وكل نقطة على محيط الدائرة هي مبدأ الخط. وهذه الخطوط التي لا تحصى تنتهي كلها إلى المركز.

إنها «الطرق» وهي طرق تختلف تبعاً لاختلاف العبايع البشرية. ولهذا يقال: «الطرق إلى الله كنفوس بني آدم» ومهما اختلفت فالهدف واحد: لأنه لا يوجد إلا مركز واحد.

من هنا توضح أن الشريعة والحقيقة متماثلتان اتصالاً يجعل منهما مظهرين لنفس واحد أحدهما خارجي، والآخر داخلي، أو أحدهما ظاهر وآخر باطن.



حوار مع روجيه جارودى :

أنا واليهود والصهيونية والإسلام

حوار أجراه فى باريس : على الشوباشى

● ماذا بقى لكم من المسيحية ومن الماركسية التى اعتنقتموها فترة طويلة؟

● عندما تسلمت من الأمير عبد الله بن عبد العزيز فى الرياض جائزة الملك فيصل، قلت إننى أعتنق الإسلام وفى يدي اليمنى الاتجيل وفى يدي اليسرى كتاب رأس الماله وإذا سنكت اليوم سأقول الشيء ذاته .. لقد ظل يسوع محور حياتى، وأنا أقصد يسوع الحقيقى، وليس الذى رسمه لنا يولس الرسول، إن يسوع يولس - كما قلت فى أحد مؤلفاتى - هو يسوع الحقيقى، وعندما أقرأ ما قيل عن المسيح فى القرآن - وهو حتى أكثر وأهم مما قيل عن الرسول نفسه، فالرسول يشر ولد لآلويين مثلى ومثلها، لكن يسوع تكون بطريقة إلهية، كذلك يقول القرآن أن يسوع هو للمسيح، وهو وصف لم يوصف به الرسول، إن المسيح إنسان، مثل أى إنسان آخر ورسول مثل الرسل الآخرين .. لكنه إنسان أصلاه الله شيئاً إضافياً من لاهوته

● لماذا انقطعت ملاقاتك بالأب منذ فترة طويلة؟

● لقد كتبت بضع روايات لكن الأب لم يكن مهتماً .. كنت قد قضيت زهاء ثلاث سنوات فى أحد معسكرات الاعتقال الألمانية .. وبهذه المناسبة، سمعت شخصاً يقول فى التلفزيون منذ بومين أن روجيه جارودى يذكر وجود معسكرات الاعتقال، وهذه أشمكة، فكيف أنكرها وقد قضيت فيها بالتحديد ثلاثة وثلاثين شهراً .. وقد كتبت رواية بعد خروجه .. لكنها كانت أقرب إلى مذكرات معتقل منها إلى الرواية .. ثم كتبت رواية أخرى عن إعادة بناء فرنسا باسم جيمى الشلق الثامن .. وكانت هذه رواية بحق ثم

● من يعرف تاريخ الفيلسوف الفرنسى روجيه جارودى، لا بد أن تدور فى رأسه تساؤلات عديدة عن هذا الرجل الغريب. فهو ذلك الفتى الذى اعتنق البروتستانتية والماركسية معا وهو يعد فى العشرين من عمره انضم لصفوف الحزب الشيوعى الفرنسى وصعد درجات ذلك الحزب حتى وصل إلى أعلاها وأصبح مسئولاً عن المجلة الفكرية للحزب وهو لا يزال ذلك المسيحى المؤمن ... هذا الرجل الذى صادق أكبر كتاب وفنانى عصره، من جان بول سارتر وبول إيلوار إلى باولو بيكاسو وغيرهم كثيرون، وخالف كبار زعماء العالم، من خروشوف وعبد الناصر وتيتو إلى كاسترو وصلىح باب الحزب الشيوعى عندما اقتحمت الدبابات السوفيتية مدينة براغ لتنتهى عهد حكومة «ربيع براغ» وتقيم مكانها حكومة موانية موسكو ومع ذلك ظل يقول إنه ماركسى ثم اعتنق الإسلام وهو فى سن الشيخوخة وأعلن ذلك على الملأ فى مجتمع تسوده الأفكار غير صحيحة عن سماحة الإسلام.

وأخيراً، وليس آخراً ذلك الشيخ الذى بلغ الثالثة والثمانين من عمره وأصدر كتاباً عنوانه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية»، والذى انقلبت الدنيا عليه فى العالم الغربى كله بسببه، بل والذى تصقق معه النهاية الفرنسية حالياً بدعوى أنه ينكر فى هذا الكتاب وجود أقران الغاز الألمانية، التى يقال إن النازيين قتلوا فيها ستة ملايين يهودى . فالقانون الفرنسى يعد من يتساعل عن مدى صحة هذه المعلومات مرتكباً لجريمة يستحق عنها عقوبات جنائية، منها السجن .

هذه التساؤلات وغيرها يجب أن تدفعنا إلى معرفة هذا الرجل الذى يخرج عن المألوف . وهو لا يخرج عن المألوف «بتقليعات» أو «موضات» مثيرة. بل هو باحث جاد، وفيلسوف مدقق، لا يلقى الكلام على عواهنه ولا يكاد بيت فرنسى واحد يخلو من مؤلف أو أكثر من مؤلفاته، على الرغم من أنها ليست روايات أو كتباً سهلة القراءة، كما أن كتبه تترجم إلى معظم لغات العالم الحية .

لقد لاقى جارودى من الصهيونية حملة شعواء لم يجد من يقف معه سوى الأب بيير صديقه الحميم، ونحن هنا نصوره، لتتعرف على فكر هذا الرجل من قريب ●●



الصالح الإسلامي يخذل جارودي في معركته أمام الصهيونية

● الألب بيسير هو الذي وقف بجانبى ضد هجوم



جارودي حارب الصهيونية مشمرة عليه

الصهيونيين

لمجرد كونهم غير فرينين، وأجابت قائلا: «الحق صفة» .. وعلى هذا أرسل لي ذلك الخطاب الذي أثار ضجة كبرى: وأدلى بهجتي لهجيدة «ليراسيون» أثار ضجة أخرى وذلك قامت الرابطة الدورية المناهضة للعنصرية ومعاداة السامية بفصله من عضويتها على الرغم من أنه تراجع بعض الشيء من تأييده لي .. وأنا لا ألهى على ذلك .. فهو يدور جمعيات خيرية .. وبالتالي فهو في حاجة للجميع لمساعدة هذه الجمعيات .. لكنه قال إنه إذا أثبت له أحد أنني خطيئة، فانه سيدينني .. وأنا شخصيا مستعد لمناقشة أي شخص .. لكن الطريف أن فيدال - ناكيب كتب لي جريدة «العهد» يقول: «إذا دعونا شخصا مثل روجيه جارودي لتدو لناقشة أفكاره، فهذا معناه أن أفكاره قد انحصرت» وليس هناك اعتراف بالافلاس أفضل من ذلك .. انهم غير قادرين على المناقشة، هم قادرون على تطمين وجهات المكنتيات أو الاعتداء على بالضرية: كما فعلوا ذلك كثيرا من قبل عن غيرى من المؤرخين، لكنهم لا يتمكنون أي حجج .. كل ما يعينهم هو رفض الحوار .. وعندما أمر الألب بيسير لي ضرورة الحوار .. قاموا بفصله من عضوية الرابطة.

وثار اللوى الصهيونى على بالطبع، ويخجل الألب بيسير في الأمر وهو لم يتكلم لأنه صديقى فحسب - فتحن أصدقاء منذ زمن طويل جدا .. منذ أن كنا أصغر النواب في الجمعية الصهيونية التي تم انتخابها بعد الحرب عام ١٩٤٦ لوضع الدستور الجديد .. كان هو نائباً عن اليمين، وكنت أنا نائباً شيوعياً. لكننا تصادقنا فبالت علاقة صداقة تربط بيننا من يومها .. على الرغم من أننا كنا لا نتقابل لفترات طويلة .. لم تكن على وفاء سياسياً على الإطلاق .. لكنه كان يدمعني إلى اجتماعاته، وأخيراً كان لي اليونسكو منذ فترة قصيرة .. وقد قال من على المنصة: «هنا سعيد أنى جارودي بين الصهيونيين اليوم، على الرغم من أننا نتشاجر منذ خمسين عاماً .. وعندما رأى الألب بيسير الهجوم الذي شن على .. وخاصة في مقال جريدة «الكرام» - وأتهامى بمعاداة السامية، ثار على هذا الهجوم وقال لي أنه تصفح الكتاب ويعتقد أن مراجعي جادة تماما .. ثم أنه أقرأ الجانب اليميني في الكتاب ويوافقني على أن ما فعله النشبيون بعد «ثقفية» عرقية» وجريمة ضد الإنسانية .. وقال لي: «إنها ليست أفضى اليمان، ولكنها الأرض المفتوحة» وقد استخدمت التي اغتصبها يسمعياء، والتي اغتصبها فيما بعد بن جوريون، وقلت له هذا صحيح ولكنك تدافع عن ليس لهم مشكلة في فرنسا .. وأنا أؤكد في ذلك واعتقد أن عكك في هذا الشأن مثلاً، لكن هناك الآن ٢٠٠ ألف لبناني أصبحوا بلا مأوى بسبب العدوان الاسرائيلي، وأنا أشعر بالشفقة لألك لا تهتم بهم

مذكراتي، التي وافقت دار «لانون» (وهي من كبريات دور النشر الفرنسية) على إصداره .. وعندما نشرت كتابي «السامية الإسرائيلية»، ألقى النشر الذي شاء سوء حظه أن يصدر الكتاب .. فقد انسحب جميع معاوي من تمويله، وعندما أصدرت كتابي: «فلسطين .. أرض الرسالات السامية» في دار «الباريس» جاءت تهديدات للمكنتيات بتكسیر وجهاتها الزنجالية إذا عرضت فيها كتابي هذا، واضطرت المكنتيات إلى إعادة كتابي للنشر .. بالنسبة لكتابتى الأخير، اضطرت لجوءي إلى ناشر لا أخيه .. لأنه الوحيد الذي فتح باباً أمامي .. لكن عندما ثارت الضجة الكبرى حول هذا الكتاب «والخرافات التي أسست عليها السامية الإسرائيلية»، اضطرت إلى طباعته على حسابي .. بل وقمت بطباعته في المطبعة الرومانية في باريس، وفي المطبعة نفسها التي كانت تطبع المصنقات الخافضة لتشارلبيسكو قبل سقوطه .. والناس الآن تتخاطف الكتاب، الذي أصبح له سوق سواء .. وقد رفضت تقاضي حقوق المؤلف عن هذا الكتاب لأنني أعتقد أنه يجب ألا ينتظر الإنسان المكسب المادي من قول الحقيقة .. كان من الممكن أن أكسب الكثير من هذا الكتاب، فالتاس تتخاطفه .. على الرغم من أن مكتبة صغيرة التي توضع ..

كشيت رواية ثالثة لاقت نجاحاً وتجمعت إلى مدة لغات بعنوان «من تظنني» كانت في الواقع تلخيصاً لحياتي لكنني لا أعد نفسي روائية .. أنا واللوى الصهيونى ● إذن الألب بالنسبة لك هو أداة للتعبير عن أفكارك .. نعملا .. لكنني لم اكذب مطلقاً كتاباً بناء على طلب من أحد .. أنا اكنت الكتاب .. أولاً قد أجمت من الناشر بعد ذلك .. ولم يكن النشر مشكلة بالنسبة لي حتى عام ١٩٨٢ .. كانت أكبر دور النشر الفرنسية ترحب بكتبي .. جاليمار وغيرها .. وبقية أنزل الستار الحديدي في وجهي عام ١٩٨٢ .. ذلك أنني نشرت مع الألب لولونج والبرونفيسور ماتيو - ومباركة من جاك فوازي (الذي كان مفيداً لجريدة الموند ورئيس تحريرها) - نشرنا مقالاً عن العدوان الإسرائيلي على لبنان .. وقلت في هذا المقال أن غزو لبنان ليس مجرد خطأ .. وإنما هو نتيجة منطقية للظلم الصهيونى، ومنذ ذلك التاريخ أنقلت كل الأبواب في وجهي .. كنت الطفل الخليل للناشريين .. فعندما نشرت كتابي: «مذاق» إلى الأحياء بيعت منه ١٩٠ ألف نسخة .. لكنه منذ عام ١٩٨٢، انقلب اللوى الصهيونى على، ونجح في إبعاد جميع الأبواب من حواي، واضطرت بعد ذلك إلى البحث عن ناشرين متواضعين، باستثناء

الغربة ليست بالعدد ● أنت لم تذكر وجود معسكرات الاعتقال .. لكن هل تؤمن بأنه كانت توجد أفران الغاز؟ ● هذه ليست مشكلتي، أنا لست كيميائياً لست عالم طبيعة ولست مهتماً معمارياً، لكن كل ما أقره أن هناك تقارير كتبها خبراء وخاصة

التقرير الذى أعده المهندس ليشتن .. وهو أخصائى كبير .. فقد كان مستشارا لست ولايات أمريكية كانت وسيلة إعدام المجرمين فيها هى الغاز، كان هو مستشار غرف الاعدام بالفاز، لهذه الولايات الست .. قام هذا المهندس بمعانعة معسكرات اعتقال آل شيفينز ويوركتهاى وكان تقريره واضحا .. قال إنه لم يكن من الممكن قتل قاتل بالمعدات الموجودة هناك .. وقد اكتشفت مثلا - وهو ما أكدته بعد ذلك معانيت أخرى فى كيركوف وينا - أن آثار السيانور - وهى آثار لا تقوى بمرور الزمن - فى الخريف التى قيل إنها كانت تستخدم كغاز، كانت أقل من تلك التى كانت تستخدم للتعميم .. أنا شخصيا لا اتخذ موقفا من هذه التساؤلات، كل ما أقوله .. لماذا لانفاجها لماذا أدين الشخص الذى نفس هذا التقرير فى كذا ؟ .. إن المحكمة - فى أية قضية كانت - تطلب فحص أدلة الجريمة لكن نوريمبرج أو كل الأحكامات التى تلتهى، مثل محكمة أوشفيتز وغيرها، لم تقم بأدلة الجريمة، ولم يتم تحليل مخلفات الفران الغاز، فما إذن هذه المحكمة التى لا تقم بأدلة الجريمة؟؟ .. إن محكمة نوريمبرج مثلا - وأرد أن أشير هنا لثني متهم طبقا لقانون جاييس الذى يحظر مناقشة أحكام محكمة نوريمبرج - فى المحكمة وفقا لما قاله بالمرء الواحد المدعى للسام الأمريكى جاكسون .. والذى كان عضوا فى المحكمة العليا الأمريكية .. هو آخر عمل عسكري للظفار .. هى إذن محكمة استثنائية، قضاتها هم القاتلون، وكان من الممكن أن يكون فيها خمسة مساحيقين من دول اسكتلنديا أو سويسرا مثلا .. أن من دول مستعمرة كذلك فإن قانون المحكمة ذاته ينص فى المادة ١٩ على أن المحكمة غير مزمة بقواعد الأدلة المعمورة وتنص المادة ٢٦ على أن جميع التقارير التى تقدمها الدول الطليقة بعد تحقيقه ثابتة أمام المحكمة ..

ومن الأمثلة المعروفة أن الدعى السوفييتى ريدجلى قدم تقريراً عن

مذبحة كانتين قال فيه إن الألمان قتلوا آلاف السكركيين البولنديين فى كانتين ويعد مرور أربعين عاما ثبت من أرشيفات الاتحاد السوفييتى التى نشرت فى عهد جورباتشوف أن السوفييتيين الذين ارتكبوا هذه المذبحة، وقد صدرت أحكام بناء على هذا التقرير ..

كذلك فإن السوفييت هم الذين حرقوا معسكر أوشفيتز، وقالوا إن أربعة ملايين شخص لقوا حتفهم فيه، لكن السيد بيداردان باسم، وهو صهيونى معروف، أكد فى تقرير نشرته جريدة الموند منذ عامين أن عدد من توفوا فى أوشفيتز هو مليون ونصف مليون شخص .. فى نوريمبرج قيل إن عدد من لقوا مصرعهم فى معسكرات الاعتقال بلغ ستة ملايين شخص ..

لكننى أرد أن أؤكد أننى لست ممن يعمدون الوثائق حسابيا، فحقتل يهودى واحد فقط لأنه يهودى يعد جريمة ضد الإنسانية، فالعبرة إذن ليست بالعدد .. وإذا كان الجميع متفقون على أن العبرة ليست بالعدد، لماذا الاصرار .. والتأكيد على رقم ٦ ملايين، وكأنه أصبح رقما مقدسا؟؟ السبب ببساطة هو أن هذا الرقم كان أساسا إعلانية نصب مالية، فإن إسرائيل تلقت تعويضات مالية على أساس هذا الرقم، والفريب فى الأمر إن إسرائيل لم تكن قد وجدت بعد عنما وقعت هذه الجريمة، على أى أساس إذن تولدت التعويضات لم يكن لها أى حق قانونى فى تلقيها .. وقد قال لى تايغر جولمان - وكانت علاقته به طيبة - إن المستشار الألمانى أديناو كان رجلا ممتازا؛ فعلى الرغم من أنه كان يعرف أن إسرائيل ليس لها قانونا الحق فى تلقى التعويضات، فقد وافق على منحها إياها .. كذلك فإن هذا الرقم

استخدم كطريقة لاعتداء إسرائيل من تطبيق أى قواعد للقانون الدولى، وقد قال البروفيسور الإسرائيلي شيمران وهو أستاذ الأب الألمانى فى الجامعة العبرية فى القدس، إن إسرائيل كانت دائما تستخدم ما كانت تسميه بالهولوكوست لتبرير اعتبار نفسها فوق القوانين، لقد أدانت الأمم المتحدة إسرائيل أكثر من مائة مرة، لكنها، وبفضل حق النقض (الفيتو) الأمريكى استطاعت التمسك من الأدانة، وكان يقال تبريرا لذلك إن دولة إسرائيل هى الرد الألمانى على الهولوكوست .. وأنا شخصيا أعارض استخدام لفظ هولوكوست هذا، لأن هذا التعبير تعبيراً لفظياً .. أنا مقتنعة تماما أن اليهود تعرضوا لمجزرة .. وكلمة المجزرة تعبيراً عن عملية قتل جماعى سياسية .. هذا صحيح وكانت هناك مجازر أخرى فقد لقى ١٦ مليون سلافى مصرعهم لتحرير العالم من كانتين معركة ستالينجراد التى نقلت الإنسانية كلها من النازية إلى الخطير فى استخدام تعبير «هولوكوست» هو أننا لا نقم مفهوم التضحية .. إن ضحايا هذه المجازر يصيرون ضحايا بالمعنى الدنيى وليس بالمعنى السياسى .. أى أن أهمهم وتضحياتهم لا يمكن مقارنتها بالألم التضحايا الآخرين .. واليوم عندما تستخدم الصحافة الغربية لفظ «ضحايا معسكرات الاعتقال» فإنها تعنى بذلك الضحايا اليهود فقط، وهذا غير صحيح، فمعسكرات الاعتقال كانت تعج بغير اليهود .. أنا إذن لا أوافق على استخدام تعبير هولوكوست، لقد ارتكبت مجزرة ضد اليهود بالفعل، ولكنها مع الأسف ليست جريمة الإبادة الجماعية الوحيدة فى تاريخ الإنسانية، وكان

مسير الأفارقة الذين اتخذنا منهم عبيدا أسوأ من مسير اليهود .. وحتى فى التاريخ العتيق عنما أمطر الطلقات مدينة مرسدن بالقنابل، قتل ١٣٥ ألف شخص .. وقصف هيرنبرج ونجاكوا بالقنابل الذرية .. ليست هذه جرائم ضد الإنسانية؟؟ لذلك فالقول بأن الجريمة التى ارتكبت ضد اليهود فى الجريمة الوحيدة ضد الإنسانية قول مغلوط تماما ..

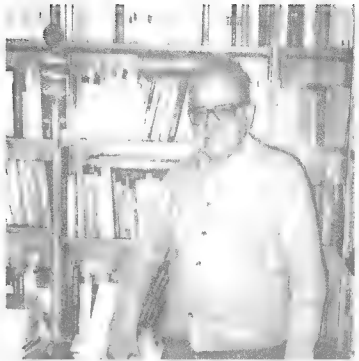
● تقول إنك دخلت الاسلام والآن فى إحدى يدك وكتاب رأس الخيال فى الأخرى .. هل معنى ذلك - مع تريفلاك كك - أنك دائم البحث عن ديانة؟ وهل الفارسية بالنسبة لك كانت نوعا من الديانة؟

أظننى العلم ● أنا باحث عن الإيمان ، فالديانة عبارة عن الإيمان مغفلون إليه من خلال ثقافة معينة فالإيمان بالله لا يعطينى الحق ولا الجرة على حصريه داخل إطار مساهمى المتواضعة .. لذلك فأننى قد كرس حياتى للعلم .. الحوار بين الاسلام والماركسية .. والحوار بين الاسلام والمسيحية .. واعتقد أننا فى حاجة لأفراء معارفا .. وعلمنا أسست فى اسبانيا المتحف الاسلامى - وهو المتحف الاسلامى الوحيد بها ويوزره الآن مائة ألف شخص كل عام فى قرطبة .. افتتحت بنودة أبناء إبراهيم، وحرصت على أن يحضره ممثلون عن الأديان السماوية الثلاثة .. فقد حضره هيلو كامارا كبير أساقفة مدينة ريفيل الأندلسية، وأحمد مختار أمبو السنغالى المسلم الذى كان مسيحيا عاما لخطبة البرونسكو ويهودى مينيجم عازف الكمان العالى اليهودى البرازيلية وقد هزف يهودى مينيجم حفل افتتاح هذا المتحف الذى لقيم تكريما للعلم فى الأندلس ..

● أقدم من سيديك إن ان سقوط الاتحاد السوفييتى لى نية الماركسية؟

● على العكس تماما .. فانا اعتقد أن سقوط الاتحاد السوفييتى هو انتقام ماركس ما قام به شيوعى الاتحاد السوفييتى، فقد فعلوا عكس

● خبير أمريكى قال لى أن المعدات التى كانت فى أفران الغاز لا تكفى لقتل ثار .



جارودي وخلفه المكتبة التي هزمت الثقافة الانسانية

● غزو لبنان ليس مجرد اخطاء ولكنه نتيجة منطقية لنظام الصهيوني .

إن القرآن يتكون من حوالى ستة آلاف آية، مائتان منها فقط تشرع أموراً محددة ، أى أن هذه الآيات التشريعية تمل مشكلات مجتمع معين فى زمن بعينه ، أما معظم نصوص القرآن ، فهي تتحدث عن علاقات الإنسان بخالقه ، وهذه الآيات الأدبية ، وهي تتلخص فى الآتى : الله وحده هو الذى يملك ، الله وحده هو الذى يأمُر ، الله وحده هو الذى يعرف ، فإذا كان الله وحده هو الذى يعرف ، فكل ما يقوله الإنسان قد يكون خطأ .. لأن ما يقوله الإنسان هو بالضرورة تقريبى ، وهو عرضة للخطأ والصواب ، لأن الله وحده هو الذى لا يتأثر بالباطل ، لأن هو وحده الذى يعرف .. يعرف بصورة مطلقة .. أن التشريعات للتشريعات يدعون أنهم يتحدثون باسم الله ..

الدائن الألى

● ماذا أضاف لك الاسلام ولم تجده فى المسيحية والماركية؟
●● أضاف لي أمرين مهمين : أولهما أن الاسلام ليس ديناً جديدة تضاف بذيول الرسالة على محمد الرسول ، القرآن يقول عكس ذلك يقول لمحمد : لست بهم .. وقد خلت الرسل من قبلك ، اليهود يرفضون رسالة يسوع والمسيحيون يرفضون رسالة محمد ، بينما القرآن يقول بوجود دين أرأى .. نشأ منذ اللحظة التى نفع الله فى آدم من رحمته .. هذه هى الديانة التى تستطيع إذن أن توحد جميع البشر ، والقرآن حلقة عظمى فى هذه السلسلة التى تعترف بكل الرسل ، فهو دين مفتوح على الانسانية جمعاء ، ولم يكن الأمر كذلك بكل أسف فى مراحل التاريخ المختلفة .

وهناك ثانيا ، تجربة مؤثرة قمت بها .. لقد قارنت بين السور التى أنزلت على مكة ، وتلك التى أنزلت فى المدينة ، فوجدت أمراً عجيباً .. إن السور التى أنزلت على مكة تتحدث عن نقاء الانسان وعلاقته بخالقه وعلاقاته بالبشر الآخرين إلى آخره .. وعندما بشر محمد بهذه الآيات ، حكموا عليه بالقتل ، فهاجر لإقامة دولة الاسلام فى المدينة وهنا كان لابد من إيجاد تطبيق للقوانين الزاوية الأدبية على مجتمع معين فى لحظة تاريخية معينة .. وهذا هو السبب الذى يجعلنى أقول أننا يجب أن نفرق بصورة

وحلول لشكلات العصر الذى أنزل الله فيه على محمد ، ولتأخذ مثال قطع يد السارق الذى قد يصعب تطبيقه الآن لأن السرقة لا تحتاج إلى الأيدي ، فيمكن مكالة تليفونية ، أو أומר بالكمبيوتر لسرقة مبالغ كبيرة من المال .. ولتأخذ مثلاً آخر مثل الصلاة التى هى أحد أركان الاسلام .. كانت القبلة أول الأمر هى للمسجد الأقصى ، ثم أصبحت المسجد الحرام ، كان السبيل على هذا التغيير مميّز تاريخياً لأن الله فى كل مكان وأينما توجهت فالتت أمام الله .. مثل آخر .. حدد القرآن بدء الصيام ويده الامساك فى شهر رمضان بتبيين الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، ولكن فى بلاد الاسكيمو يستمر الشهر ستة شهور والبلبل ستة شهور ..

إن القرآن يطلب الانسان ٨٣ مرة أن يفكر .. أى ألا يطبق حرفياً ما يقال له .. ولكن يجب أن يعمل فيه فكره ، ويطبق روح النص .. إن فكرة القبلة هى أن يتجه جميع المسلمين عند الصلاة عند نقطة بعينها ، حتى يكون ذلك بمثابة وحدة للمسلمين هذا هو الهدف الألهي من فكرة القبلة ، وفكرة السجود هى فكرة متافيزيقية يمكنه أن يسيطر عليها ويجب أن تقرأ القرآن بعينين بالحياء ، ويجب أن يقرأ الانسان القرآن .. وكأنه نزل صباح اليوم ، كما يجب أن يقرأه وكأنه مرجعه له شخصياً ..

الطبيب الجيد يرى مؤمن على الإطلاق .. لذلك فست أرى سبباً يمنع المسلم الصادق الاسلام أو المسيحي أو اليهودي من استخدام الماركسية كمنهج لتحليل الماركسية ماهى إلا منهج لتحليل الماركسية فى منهج فهم حياة الانسان .. تم تجاوزها ، فهى غير صالحة لعصرنا ومجتمعنا .. أما المنهج التحليلي فهو صحيح .. **خلف الفكر والشريعة**

● معنى ذلك أنكم لا تفرقون بين النص والشريعة؟؟
●● القرآن نص مقدس ، بمعنى أن الله يخاطب الانسان فى مرحلة تاريخية محددة .. فهو يحدد مبادئه أبدياً لا تتبدل ، صالحة لكل الأزمنة وأكمل الشعوب ، وهذه هى الشريعة ، لكن القرآن فى الآية الثالثة عشرة من السورة الثالثة والأربعين يقول ما معناه : لقد شرعنا لك الشرع الذى سبق وإنزائنا على نوح وعلى إبراهيم وعلى موسى وعلى يسوع .. فالشريعة فى القانون الالهى ، الذى لا يحق لأحد غير الله أن يسنه ..

فإذا لم نخطئ بين الشريعة التى فى القانون الأبدى الذى يطو على كل شيء ، وبين الفكر ، أى محاولة تطبيق الشريعة فى عصر ما وفى مجتمع ما ، أى فى ظروف تاريخية محددة ، فلاننا نكون قد قلنا شراً مما .. إن القرآن يتضمن كليهما ، أى الشريعة والفكر ، القوانين الأبدية

ما كان يريد ماركس تماماً .. أقاموا دولة ماركسية ، كل الأمصار تصدر فيها من موسكو وأقاموا دولة اقتصادها موجه وليس فيه مجال للإدارة الذاتية لأن كل شيء كان يتقرر على القمة ، وأقاموا نظام الحزب الواحد ، إذن الاقتصاد السوفييتي هو عكس ما قال به ماركس تماماً .. والماركسية فى النهاية منهج فى التفكير ، وليس له أية علاقة بالإيمان .. فعندما كنت مسيحياً كنت عضواً فى الحزب الشيوعى الفرنسى ، بل وكنت مسؤولاً عن المجلة الفكرية للحزب .. فلا تناقض بين الأمرين .. هل تستطيع مثلاً أن تقول إن هناك طباً كاثوليكياً أو طباً إسلامياً؟

● هناك علوم يشاركه فى بحثها وتطبيقها مسيحيون ومسلمون وغيرهم .. وفى عصر الاسلام الأولى ، كانت مدارس الطب مفتوحة للمسلمين والمسيحيين واليهود وغيرهم ، هذا هو الاسلام الحقيقى .. والانفتاح على كل العلوم .. لقد قال الرسول : «اطلبوا العلم ولو فى الصين» ..

● إذن أنت لا ترى تناقضاً بين الماركسية من جهة وبين الاسلام أو المسيحية من جهة أخرى؟
●● على الإطلاق .. إن الأمرين ليسا على المستوى نفسه من الممكن أن تكون طبيبا جيدا ومسلما أو مسيحيا سيئاً .. بل قد يكون

أن يكون مصير الولايات المتحدة هو مصير الاتحاد السوفيتي نفسه ؟

● جارودي : لا أظن أنه يمكن هزيمة الولايات المتحدة عسكريا لكن نقطة الضعف عند الولايات المتحدة هي الاقتصاد .. أن اقتصادها انصرف تماما عن القواعد الأصلية، بمعنى أن البنك أصبح مثل كازينو القمار لك أن دور البنك في الاقتصاد الرأسمالي أصلا هو جمع مدخرات الناس لاستثمارها في عمليات إنتاجية ، أما اليوم فإن دور البنك في أمريكا أصبح المضاربة لتحقيق أكبر أرباح ممكنة ، وليس استثمار الأموال في عمليات إنتاجية، أي أن الأموال أصبحت غير منتجة ، وبالرغم من ذلك تحقق أرباحا وهذا هو الربا كما نراه الاستثمار تماما ، لقد رأيت بعيني شخصا - وكان عربيا بكل أسف - اشترى بالفاكس حافلة ثقالة بترو في مياه الخليج وعندما وصلت الباطنة إلى رأس الربيع الصالح كان سعر الدولار قد ارتفع ، فباع الحافلة بالفاكس أيضا ، ثم اشترى بالوالات عملة أخرى ، وعندما حقق ربحا من هذه العملة ، اشترى حافلة أخرى نفسها مرة أخرى ، وعندما وصلت الباطنة إلى سوق البترول الحرة ، وهكذا حقق مكسبا قدره عشرة ملايين دولار بدون أن يقدم أية خدمة أو يقوم بأي عمل منتج .. أنه نوع من القمار ، وهذا هو الربا بعينه .

هذه هي نقطة الضعف والاسلحة التي يمكن استخدامها ضد أمريكا إذن هو سلاح غير العنق .. إن ٨٠٪ من الموارد الطبيعية توجد في دول الجنوب .. لذلك فإن الحل السليم لمشكلات العالم الثالث هو مضاعفة التبادل التجاري بين دول الجنوب ، وأن يتم ذلك التبادل عن طريق المقايضة ، وليس بالدينار ، هذا هو الحل الوحيد ، وهو السلاح الوحيد الذي تملكه دول الجنوب الفقيرة .. أن الولايات المتحدة هي العدو الكالم .. أنها تلوث ثقافتنا بمنتجاتها المعادية للثقافة أكثر مثلا إلى الغلام العنق والجيش ..

التي تحتلها إسرائيل، وفقا للمفهوم السليم لنحل إن مقاتلات ينتمي للمقاومة قتل جنديا من جنود الاحتلال .. فهل هذا مجرّد لضرب العاصمة .. أن هاتر لم يفعل ذلك عندما كانت المقاومة الفرنسية تقتل الجنود الألمان ، كان الرد عنيفا. كان الألمان يعدمون عشرة أو عشرين شخصا عشوائيا ولكلهم لم يقوموا بلصق مدينة بالقتال بسبب مقتل بعض جنودهم على يد المقاومة ، أما إسرائيل فإنها لم تكف بلصق بيروت والساحل ، بل وضعت موقعا لنجدت الأمم المتحدة وعددا من المدنيين الهاربين من القصف ، وتقرير الأمم المتحدة في هذا الصدد واضح .. لقد تم ذلك عمدا وبمعرفة كاملة ، أي هذه كلها جرائم ضد الإنسانية والدليل على أن صحافتها كلها تحت سيطرتهم هو أنه لا توجد جريدة فرنسية واحدة من أقدم اليمين إلى أقصى اليسار جرئت على استخدام تعبير مجرمة ضد الإنسانية بل وقد استقبلت بيرون في باريس رسميا ، بل واستقبلنا الجنرال فاكنيل أيتان .. وعندما زار فرع حزب الليكود في فرنسا وهكذا غريب جدا أن يكون لحزب الليكود فرع في فرنسا .. أن حزب المحافظين البريطاني ولا أي حزب من أية دولة في العالم في فرع في فرنسا استقبل أعضاء الحزب بالتأييد الذي يتشرف به الجميع، أنهم الناس أنفسهم الذين رفضوا فرما عندما اغتيل راين .. وهم أنفسهم الذين أقاموا ضريحها بأربع جدران شتاين الذي اغتال عشرات المصلين المسلمين في الحرم الإبراهيمي واعتبروه بطلا .. أنا ضد العنف .. ولكن استخدام العنف للدفاع عن النفس ضروري أحيانا بل أن عدم استخدام العنف للدفاع عن النفس يعد جينا، وقد قال غاندي «إذا خيرت بين العنف والعنف فاستار العنف».

أزيا الحقيقي

● البعض يعتقد أنه من الممكن

إسرائيل توزع على المجندين الجدد تصومر النبي يسطعيا وبصومسا بدينية أخرى .. أي أن حكومة إسرائيل تريد أن تجعل من الدين قومية .. أن استبدال إله إسرائيل بولاة إسرائيل هزيمة لظك فيها .. أنها جريمة هزيمة لظك فيها .. فهت من كل ماقلته أنك

متأهض العنف في كل صورة ؟ جارودي : نعم .. بل وللد كنت في وقت ما أحد قادة حركة الكفاح .. أن الكثيرين يتخمنون أن الجهاد ، لقد جاء ذكر الجهاد في القرآن تسع مرات وفي كل مرة ذكر فيها كان واضحا تماما أن الجهاد هو هتف دسائي .. أن القرآن يقول مايعناه أن الإنسان لا يمكنه أن يدهي أنه مسلم إذا لم يكن على استعداد لاطعاء أفضل مايعنه لأخيه المسلم .. أي

الحب ، هذه هي الممارسة الحقيقية للإسلام أن ممارسة الإسلام هو التصرف في كل لحظة من أحوالكم الإنسان منكشف تماما أمام الله .. العنف في الإسلام أن يفسمي محض .. وهو لا يستخدم لنشر الدعوة .. لقد حدث في التاريخ عكس ذلك بالطبع ولكن ذلك كان تحريفا للإسلام ..

● مارياك إذن هي المتطرفين الذين يتكلمون بأصوات أرباب .. سواء في ذلك باسم الإسلام أو المسيحية أو اليهودية ؟ جارودي : لا يمكن أن نذكر على ذلك بصورة مطلقة .. خذ مثلا حرب لبنان الأولى ، عندما غزت القوات الإسرائيلية ذلك البلد .. لقد كان مبررها هو اغتيال دبلوماسي إسرائيلي في إنجلترا لقد أكدت مارجريت تاشر في مجلس العموم البريطاني أن الهدف التالي للقتال هو مقتل منظمة التحرير في إنجلترا .. ومع ذلك استخدمت إسرائيل هذا المبرر لشن حرب بار ضحيتها ٢٠ ألف قتيل في لبنان ، وفي العنوان الأخير ماذا حدثا لقد قتل جندي إسرائيلي .. ليس في إسرائيل وإنما في الأراضي اللبنانية في المنطقة

واحدة بين الشريعة ، أي القانون الإلهي الأزلي الإبداعي ، الذي لا يختلف، وبين الفكر، أي التطبيق التاريخي للشريعة .. إن خطا المتطرفين الأساسي الآن هو أنهم يخلطون بين الأمويين، أنهم يريدون سن التشريعات مثل التشريعات التي كانت تطبق في القرن السابع، يدعي أنها جاءت في القرآن .. إلى اعتقد أن هذا خطأ أساسيا .. يريدون منا أن نقتنع أنه لكي نصبح مسلمين يجب أن نكون من مواطني الدولة الأموية أو الدولة العباسية ، وهذا الخلط يلاي بنا إلى خلية خطيرة .. كيف ترى إذن مستقبل الإسلام ؟

● جارودي : يجب أن نبحث عن القضايا التي أدت إلى انتشار الإسلام وإلى عظمتها في أيامه الأولى ، العالمية والروح النقدية والحب ذلك الجانب المهم الذي طوره الصوفيون الكبار أمثال ابن عربي أو جلال الدين الرومي أو نو الدين المصري ..

● الصهيونية هزيمة دنيوية كيف ترى علاقة إسرائيل بالولاية اليهودية ؟

● جارودي : الصهيونية التي هي البداية الأساس الذي قامت عليه دولة إسرائيل هي هزيمة دنيوية أدان اليهود أنفسهم الصهيونية على أساس أنها هزيمة بمجرّد أن أعلن الأب الروحي لها تيسوبلر هرتزل قائما ، لقد وقف جميع حاخامات العالم ضد هرتزل وقالوا : أن تكون تحوّل إيمان أنبيائنا ، لقد كان هرتزل يقول بعد مؤثر بئز : لقد أسست الدولة اليهودية ، وذلك قبل خمسين عاما من تأسيس إسرائيل ، كان هرتزل رجلا شديد الذكاء والدهاء ، ودبلوماسيا من الطراز الأول .. وكان يقول إن هذه الدولة هي عمل سياسي ، وهي مشروع قومي وهي مشروع استيطاني وكان يستشعر في ذلك استعماري عتيق آخر هو سيسيل رويس ، الذي أسس دولة يهودية العصرية بعد ذلك ، وكان يقول بوضوح : ملحد ، لم يكن للمسلّة أن علاقة لها بالدين .. لكن إسرائيل الآن تستخدم الدين لتحقيق أهدافها .. لقد عرفت من أزمة الأب ماتيو أن حكومة



الشرق للتأمين

تقدم
بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية
بمناسبة

العام الهجري الجديد

خبرأؤنا المتخصصون في كل أنواع التأمين يستطيعون تصميم
برامج تأمينية تعدّ خصيصاً لتناسبك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

مصر للطيران

القاهرة جدة القاهرة

٥ رحلات يومية

الإسكندرية جدة الإسكندرية

يومية ما عدا السبت

الأقصر جدة الأقصر

الأربعاء من كل أسبوع

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين



التصوف هو التقوى

●● في هذا الحديث تلتقي «التصوف الإسلامي» بالأساتذ الدكتور حسين مجيب المصري الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس والذي يعتبر رائد الأدب الإسلامي في العالم الإسلامي وهو واحد من الذين وضعوا أسس الأدب الإسلامي وأخرجوه من الظلمات إلى النور.

وللدكتور مجيب المصري دراسات عديدة مقارنة لآفاقه اللغيات التركية والفارسية والأردية بالإضافة إلى العربية وقد تناول العديد من الظواهر الاجتماعية عند الشعوب الإسلامية من خلال دراسة آدابها وأشعارها .

وللدكتور مجيب المصري معرفة كبيرة بالتصوف عند الشعوب الإسلامية بالإضافة إلى أنه يدرس هذه المادة لطلابه في جامعة عين شمس في مرحلة الليسانس والدراسات العليا .

في هذا الحديث يوضح رؤيته للتصوف وفائدة تدريسه للشباب وكيف تناولت آداب الشعوب الإسلامية المبادئ والقيم الصوفية ثم كيف يمكننا في الوقت الحالي الاستفادة من التصوف والذهوض به ●●

د. حسين مجيب المصري

طريقة أبيه الصوفية المعروفة باسم الطريقة المولوية، وشعراء الترك من بعده جميعاً وبون استثناء تأثروا بالتصوف وأوردوا مصطلحاته في أشعارهم حتي تلك القلة من الشعراء الذين لم يعرف من سيرتهم أنهم من الصوفية إلا أنهم ذكروا مصطلحات التصوف على أنها من التقاليد الأدبية التي لم يفكروا عنها ، ويأثّر الشعر التركي القديم بالتصوف لمدة ستة قرون حتي ظهر التجديد في الشعر التركي ، فنبذ كثير من الشعراء أقوالهم في التصوف وقلدوا الشعراء الفرنسيين .

وفي فارس ظهر التصوف في الشعر في عصور متأخرة نسبياً وكثر الصوفيّة وتضمنت أشعارهم مصطلحات التصوف ويرمزها ومنهم الشاعر حافظ الشيرازي وهو شاعر رقيق عبر عن مصطلحات التصوف بطريقة شيقة حتي أن الفيلسوف الألماني جوتة تأثر بشعره لما رأى منه من رمزية معجبة وروحانية شاعرة وإذا التفتنا إلى الأدب الأردني

وهلال ليس لي خمر طليب أيضا يرفض إقبال أن يرمز إلى المعرفة بالخمّر أو القول بأن المعرفة تنبت منبهاً كما ينبت النور من الشمس ويهدأ إقبال من الصوفي أن يكون في حضرة الله بقلبه .

وقد انتبّح من الشعر التركي شعراً صوفياً فقد رحل إلى الأناضول في أواخر القرن الثاني عشر الميلادي المعروف بجلال الدين الرومي . وهناك اجتمع المريدون حوله من الترك ، كما رحل من خراسان ومن بلاد ما وراء النهر كثير من الصوفية أمام غزوات المغول واستوطنوا الأناضول ونشروا تعاليمهم فكثر التكليف وأصبح التصوف تياراً يغمّر نفوس الترك فظهر فيه شاعر أمي يدعى يونس أمره ترنم بنشوة الشعر الإلهي والصوفي والمدافع النبوية ، ويعتد الترك بهذا الشاعر اعتزازاً كبيراً ، كما أن سلطان ولد ابن جلال الدين الرومي أول من نظم كتاباً بعنوان «رباع نامة» شرح فيه

ويرى محمد إقبال أن التصوف هو ما أمر الله به من الصمى في مناكب الدنيا والعمل الذي يعصو بالنفع على الناس جميعاً ، ويشير إلى أن هناك نوعاً من التصوف يسميه بالتصوف العجى - أي التصوف الذي يدمو إلى السلبية والانعزال - وهذا يكرهه محمد إقبال وقد هاجم الشاعر الإيراني حافظ الشيرازي الذي يعد من أكبر شعراء الفرس يعترف به الإيرانيون اعتزازاً لا غاية بعده - لأن شعره يدمو إلى ترك الدنيا والتوكل والعيش في سلبية مطلقة ، وقد عرض هذا الهجوم إقبالاً لفضب الفرس لأنه انتقد شاعرهم الذي يحبونه .

وقد أورد الشاعر محمد إقبال في نواحيه كثيراً من مصطلحات التصوف ، وهو صوفي ، كماي حامد الغزالي مثلاً - الذي يشق تصوفه من القرآن والسنة .

ومن شعر إقبال :
أنا هدنى
عن الفرس غريب

● كيف تلتظنون إلى التصوف؟ وكيف تأثرت أشعار البلاد الإسلامية وآدابها بالتصوف ؟

●● التصوف في حقيقته مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ولكنه تأثر فيما بعد بتأثيرات وافدة عليه .

والتصوف المصمّو منه التقوى، أي أن من يق قلبه بالإسلام وملاً الإيمان رحاب نفسه وأكثر من القيام والصيام وسائر العبادات فإن مثل هذا الشخص يق قلبه بحمى الله والتصوف بذلك هو ما يبلّغه المؤمن المؤمن إذا أخذ بتعاليم التصوف كالزهد والورع والصبر وغير ذلك من مبادئ التصوف ، وفي كلها عريقة في إسلاميتها . وقد توارت الألة على أن التصوف هو التقوى في أقصى مرآحها .

وبحسبى هذا رأى الشاعر الباكستاني محمد إقبال الذي دعا الصوفية إلى عدم الانعزال من الدنيا أو الإنكماش والتقوق حول الذات وطالب أهل التصوف بالإيجابية والمشاركة في قضايا المجتمع .

● آداب البلاد الإسلامية وأشعارها تأثرت بالتصوف أكثر من البلاد العربية .

فى أقصى مسراحلها

وقريبة ويعبدة ، فالشاعر الصوفى الذى يتغزل فى امرأة وهو يريد — فى الأصل — اله عز وجل يمكن أن يفهم شعره على أنه صوفى أى على أنه غير صوفى ، فإذا فهمناه على أنه خيال يكون بذلك شعراً رمزياً جميلاً لكن إذا فهمناه على المعانى الصوفية إذا كانت معانى لها رموز فإن ذلك يكون تياراً يشكل مدرسة أدبية صوفية .

وهذه المدرسة يشكلها — فى الأساس — الشعر التركى والأردى والفارسي القديم بالذات ، كما نلاحظ وجود المبادئ الصوفية عند بعض الكتاب والفلاسفة والشعراء الغربيين ، نرى ذلك عند الشاعر الألمانى إيفرت والشاعر الإنجليزى بليك كان شاعراً صوفياً ، لكن صوفية بمعنى روحانية رمزية خاصة .

لكن فى الوقت الحاضر قد لاندج من يقول شعراً صوفياً بغير فهم من محبة المسلم التقى لذات الإلهية ، لكننا لا نجد فيه اصطلاحات رمزية لا يحيط بشيء من علمها إلا الراسخون فى العلم ونخسر نحن إلى الخطر فى معاجم خاصة بالألفاظ الصوفية وسر اهتمام المستشرقين بالتصوف هو أنه مجال مفتوح للدراسة تبين روحانية الشرق والتصوف نادر فى اللغات الأدبية لكنه قديم فى اللغات الإسلامية .

● كيف نستطيع نشر القيم الصوفية فى الوقت الحاضر ؟

● نستطيع وسائل الإعلام أن تقوم بدور كبير فى هذا الصدد على أن نعمل أولاً على إزالة سوء الفهم عند بعض المسلمين للتصوف والتصوفة ، وأن نعرفهم أن التصوف ماضٍ لا بمشابهة مثاليات إسلامية فى أعلى ذروتها .

وواجبة ودراسة التصوف من شأنها أن تهنئ من أخلاقيات الشباب وترقق قلوبهم فيحترمون الكبار ويساعدون الضعفاء ، ويبتذلون الخير فى كل مجال ، وهذا من شأنه أن يعيد الصورة المثالية لمجتمعاتنا المثالية

مصدره (إسلامى) ● قلتم إن التصوف مصدره الكتاب والسنة ، ولكن بعض الفلاسفة والمتشككين يقولون أن مصدر التصوف غير إسلامى أو أنه تأثر ببعض الفلسفات الهندية والفارسية وغيرها فما رأيكم فى ذلك ؟

● بعض المستشرقين يزعمون أن للتصوف مصادر غير إسلامية ، وقد ناقشنا ذلك أكثر من مرة وقلنا أن التصوف مشتق من القرآن الكريم والحديث النبوى ، لكن نخلت عليه تيارات من عقائد غير إسلامية تأثر بها لكن ذلك لاينفي عن التصوف الصفة الإسلامية .

● هل نستطيع القول أن التصوف أوجد مدرسة أدبية كسائر المدارس الأدبية الأخرى ؟

● طبعاً فالشعر التركى القديم معظمه شعر صوفى ، كما أن روائع الشعر الفارسي والأردى هى من القصائد والدواوين الصوفية لكن هذا الشعر نادر بقل على أنه شعر رمزى وإنه معان ظاهراً وباطناً

● ● للتصوف مثالياته المستمدة من الإسلام الحنيف ويمكن أن نطلق على التصوف فى عصرنا هذا التقوى فى ذروتها ، ولعل مجتمعاتنا الإسلامية فى أمس الحاجة إلى هذه التقوى حتى يهتدى كل عامل وكل موظف عمله بإمانه وإتقان وعدم تضيق وقت العمل فيما لا يفيد والتصوف بهذا المعنى جميل وينبغى العمل على نشر مبادئه بقدر الإمكان وغرسها فى نفوس المسلمين .

● التصوف الإيجابى والسلبى

● يتضح من حديثكم أنك تركزون على التصوف الإيجابى الذى يدعوا إلى الانخراط فى المجتمع وتنهون عن الانعزال أو التصوف السلبى ؟

● نعم نحن نريد أن يكون التصوف إيجابياً حتى يستمر ويبنى ولا تتبدل تعاليمه ومبادئه ، أما الانعزال والبعد عن الناس فلن يستفيد منه أحد ، فيجب على الصوفى أن يختلط بالناس ويكون قنوة فى كل أعماله وتصرفاته .

● أنتم تدرسون التصوف للشباب ، فماذا يمكن أن يستفيد الشباب من التصوف ؟

● الشباب إذا درس وقرأ التصوف واقتنع بمثالياته ، فإن ذلك فتح لباب الخير ويجب على هؤلاء الشباب أن يفهموا التصوف على أنه التقوى ، والتقى محبة

رأينا أنه وهو الآخر — أدبا دينيا صوفياً لأن أهل الهند تأثروا بالشعر الفارسي وكانت معظم أشعارهم ناطقة من التصوف .

أما العرب فنحن لانعرف أنهم عرفوا التصوف إلا فى مصور متأخرة نسبة كالقرن الثالث الهجرى مثلاً ، ومع ذلك فالشعر العربى لم يتأثر بالتصوف كما تأثر الشعر الفارسي والتركي وشعراء التصوف من العرب ليسوا من المشاهير والفرق بعيد بين رومة الشعر الصوفى عند الفرس والترنك والهند وبين الشعر العربى ، ولعل أشهر شعراء التصوف فى العربية هو عمر بن الفارض ، وشعره مغمم بمصطلحات التصوف فى آخر مراحلها إلا أن شعره لا يعد من أدب ما قال شعراء العربية .

● الدعوة إلى الزهد

● وما أهم القضايا التى تناولها شعراء الصوفية فى أشعارهم ؟

● تناول الشعراء الصوفيون قضايا عديدة منها الدعوة الدائمة إلى الانصراف عن الدنيا لأنها دار فناء وأنها دار ممر وليست دار مقر ، وكذلك الدعوة إلى الفقر أو الزهد الذى لايعنى خلو اليد من الشيء بل خلو القلب من الرغبة فى الشيء ، وأيضاً تقصيد أشعارهم الدعوة إلى الورع والقامة وعدم السلبية .

وهؤلاء الشعراء لهم مثاليات لاغير عليها لكن بعضهم أسرف فى ذلك ومال إلى رفض الدنيا رفضاً تاماً وهذا خطأ لأنه يتعارض مع صريح القرآن الكريم .

● كيف نستطيع النهوض بالتصوف فى الوقت الحالى ونجعلها فى خدمة مجتمعاتنا ؟

التصوف يحمي شباب مال



مسجد السلطان صلاح الدين عبدالعزيز بمدينة شاه علم

● لقد اكتشف أجدادنا العرب الأوائل هذا العالم جنوب شرق آسيا ومنه ماليزيا وعایشوه وامتزجوا به وأثروا فيه وتأثروا به، تشرروا الإسلام فيه، نقلوا إليه حضاراتهم والكثير من عاداتهم وثقافتهم، وازدهرت التجارة بين العرب المسلمين الأوائل وبين الشرق الأقصى، وكانت التجارة وسيلة وغاية، استطاع التجار العرب ومنهم الصوفية الذين أثروا بسلوكهم في أهل البلاد كما تجاوبوا معهم لذا تجدهم مزجوا بين حضارتهم الشرقيين الأوسط والأقصى ..

ماليزيا الخضراء .. تقع في قلب جنوب شرق آسيا يحدها من الجنوب سنغافورة وأندونيسيا ومن الشمال تايلاند ومن الشرق الفلبين . وتحمل ماليزيا منطقتين بارزتين .. منطقة شبه الجزيرة الماليزية، ومنطقة صباح وسراواك بالساحل الشمالي



جانب من محاضرات التلقيب

في تجمع شباب المسلمين من أنحاء العالم الإسلامي في مسابقة دولية سنوية للقرآن الكريم تقام في أكبر القاعات بالعاصمة كوالالمبور وتذاع وقائع المسابقة على الهواء بالإذاعة والتلفاز .. إلى جانب المؤتمرات والندوات الإسلامية، والشعب الماليزي يحب القرآن الكريم حبا شديدا وقد لست ذلك من خلال إقامة المسابقة العالمية للقرآن الكريم هذا العام، فقد حضرت صلاة الجمعة بالمسجد الوطني وبعد انتهاء الصلاة قرأ المتسابق المصري وهو الفائز الأول في المسابقة ولم يتحرك أحد في المسجد حتى انتهاء التلاوة بعدها قام الجميع بقبول الفائز ولم يغادروا المسجد إلا بعد أن ترك هو المسجد .

الحكم فيها وراثي ويتنخب حاكم البلاد (الملك) من حكام الولايات لمدة خمس سنوات فقط ويختار ملك آخر بعد انتهاء مدته ونظام الحكم ديمقراطي نيابي قائم على الانتخاب العام .. وينص الدستور الماليزي على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة، ونسبة المسلمين تصل إلى ٥٥٪ بالمائة من السكان وتتبع روح الإسلام بصورة واضحة على كثير من الأعمال والبرامج التي تقوم ماليزيا بتنفيذها وتنظيمها سيما وراء خلق فهم عميق للإسلام، إن هناك جهودا واضحة من قبل الحكومة لغرس مبادئ الإسلام في طرق حياة الناس، وتحرص ماليزيا على زيادة الروابط بين الدول الإسلامية.

الغربي من جزيرة بريو .. وتبلغ مساحتها ٤٣٤، ٣٣٠ كيلو مترا مربعا . أما عن سكان البلاد فهم حوالي عشرين مليون نسمة أغلبهم من الملايو إلى جانب الصينيين والهنود، يتحدثون اللغة الملايوية (مالى) فضلا عن وجود اللغة الصينية والهندية، أما الإنجليزية فهي لغة واسعة الانتشار بين الجميع . ولغة الملايو ٧٣٠ منها مأخوذ من اللغة العربية ويمكن أن يتحدث العربية أن يدرك ذلك بالإضافة إلى أنها تكتب بالبروف العربية .. أما اللغة العربية فلا يتحدث بها إلا القليل وهم الذين تعلموا في مصر بالأزهر الشريف، وتتكون ماليزيا من ثلاث عشرة ولاية، تسع منها نظام

يزيا من التيارات الوافدة

**وحول الخطوات
الإيجابية التي اتخذتها
ماليزيا لتدعيم الإسلام
يقول د. عبد الحميد
عثمان:**

قامت الحكومة بإنشاء
الجامعة الإسلامية عام ١٩٨٣
لتدريس العلوم الإسلامية إلى
جانب المعاهد الدينية المنتشرة
في البلاد ، كما قامت بإنشاء
مؤسسة رسمية تسمى
(ببركيم) ترعى وتعاون معتققي
الإسلام حديثاً بالإضافة إلى
المؤتمرات الإسلامية الكثيرة
التي تعقد على أرض ماليزيا
منها ما هو محلي والأخر
عالمي.

ولدعم هذه المؤسسات
جميعها هناك تعاون فعال بين
دولة ماليزيا وجمهورية مصر
العربية وخاصة الأزهر
الشريف .

فقد اكتسب الشعب
الماليزي من الأزهر الشريف
الروح الإسلامي والعصوة
الإسلامية والشعور بالاستقلال
حتى عند الكشف من أجل
الاستقلال ، وقد اعترف الأزهر
الشريف بالشهادة الثانوية منذ
ثمان سنوات ، ومصر تقدم
التسهيلات الكثيرة من أجل
تعليم أبناء ماليزيا في الأزهر
الشريف عن طريق زيادة
المنح الدراسية والأزهر يشرف
على وضع المناهج الدراسية
في المعاهد الدينية من خلال
تنسيق مستمر ولو نظراً إلى
أغلب المسؤولين عن المناصب
الدنية سنجدهم قد خرجوا
من الأزهر الشريف كما كان



الخدمات الصحية للحجاج في عرفات

● أغلب رجال الدين في ماليزيا تخرجوا في الأزهر الشريف .

بين المسلمين وغير المسلمين فقد
أنعم الله علينا بالسلطة
السياسية ويجب أن نحفظ بها
عن طريق السياسة الصحيحة .
وقد سمعنا عن التطرف
الموجود في بعض البلدان ومن
أعمال الوزارة إقامة جدار
لصاية البلاد لكي لا تتسرب
هذه المفاهيم الخاطئة عن
الإسلام والمسلمين من الخارج
إلى ماليزيا ، فإذا ظهر أي
تطرف هنا فسوف ينتج عنه
خسارة للمسلمين ، فالاستقرار
السياسي في البلاد هو الذي
يقنع الاقتصاد إلى التقدم
والنمو والرفق والتفاهم الديني
هو الأساس في هذه القضية
ويحمد الله التفاهم قائم بين
الشعب الماليزي . والدعاة
يكونون على وسطية الإسلام
لأنه الأساس لنجاح المسلمين .

المسلمين للعمل
الاقتصادي والسياسي
حتى يستمر المسلمون
في هذه السلطة ،
وكذلك يجب أن يكون
الإسلام دافعاً لهم في
العمل لرفع مستواهم
الاقتصادي .

الدعوة في ماليزيا
والدعوة في
ماليزيا تأخذ معنى
آخر فالاتجاه العام
'رفع مستوى الدين

ورفع مستوى المسلمين
الاقتصادي وكذلك نشر
المفاهيم الإسلامية .. وسعار
الإسلام يتكون من قسمين :
أولا العقيدة الثابتة .
ثانياً : مستوى المعيشة
العالي للمسلمين .

فإذا استطاع المسلمون هنا
السيطرة على العلم والعلوم
والاقتصاد والقدرة في العمل
فيمكن رفع مستوى القسم
الثاني .

ولور الوزارة دفع المسلمين
للتصديق بالدين الإسلامي عقيدة
وشريعة ، وليس هناك صراع



د. عبد الحميد عثمان
وزير الشؤون الدينية

**وفي حوار لي مع د.
عبد الحميد عثمان وزير
لشؤون الدينية حول
توزيع السلطة في البلاد
قال :**

إن ماليزيا هي الدولة
الوحيدة في العالم التي تفصل
فيها السلطة السياسية عن
السلطة الاقتصادية فالسلطة
السياسية في يد المسلمين ،
والسلطة الاقتصادية في يد
غير المسلمين ومن سهمة
وزارة الشؤون الدينية دفع

الإسلام والمسلمون في ماليزيا الإسلامية الخضراء

المسلمين بالدولة حتى إن الأموال التي تجمع في كل عام تصل إلى نصف مليار دولار .

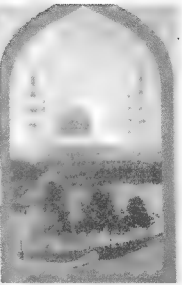
يقول د. عبد الحميد عثمان :

قبل إنشاء هذا الصندوق تم عرض الفكرة على الأئمة الشريفة في عام ١٩٦٢ ووافق عليها المرحوم الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر في هذا الوقت بعد ذلك تم تسجيل الفكرة رسمياً ومارس الصندوق عمله وسمى (تابونج حاجي) ويعتبر صندوق الحج اليوم مؤسسة ناجحة في مجال الاستثمار في مجالات كثيرة التجارة والزراعة والصناعة والتقسيم.

ونظراً لظروف تخصيص نسب الحاج فإن نصيب ماليزيا يصل إلى عشرين ألف حاج كل عام لذلك تجرى قرعة بين المساهمين حسب أولوية تسجيل الأسماء في كل عام ، ومن يقع عليه الاختيار يشرف عليهم الصندوق منذ بداية الاجترامات وطوال رحلة الحج حتى يعود الحاج إلى أرض ماليزيا مرة ثانية والرعاية تكون صحية وتنقلات وإقامة وسفر ومحاضرات .

المركز الاسلامي يقوم بتأصيل المفاهيم الاسلامية

حول جهود المركز الاسلامي بالعاصمة الماليزية



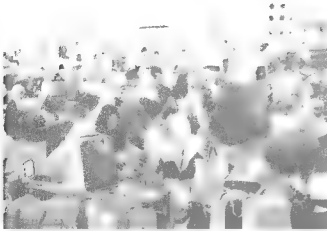
للمصنفية دور كبير في مساعدة أبناء ماليزيا في التعرف على وجه الإسلام الصحيح المتمثل في القدوة بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم والذي اتخذه الصوفية قدوتهم فاقننوا به في كل أفعالهم وأقوالهم مما كان له أعظم الأثر في حياتهم ، لدينا الآن أكثر من أربع مائة مدرسة دينية متخصصة إلى جانب المساهد الدينية تدرس فيها اللغة العربية ، العلوم الشرعية .

فالإسلام في ماليزيا داخل الدولة وليس خارج الدولة أي أن الحكومة تشرف على كل شئ وتنق عليه وهذا يسهل الدفع بعملية الدعوة إلى الإمام .

الشعب الماليزي يتعلق بفريضة الحج

أقام الشعب الماليزي مؤسسة ضخمة باسم (صندوق مشئون الحج) وفكرة هذا الصندوق قائمة على جمع أموال المسلمين الذين يرغبون في أداء فريضة الحج في صورة منحدرات وتبثثمر هذه المنحدرات في مشروعات ضخمة .

والصندوق أصبح الآن مؤسسة ضخمة له مشروعات كثيرة في ماليزيا ويشارك فيه الآن أغلب



الحجاج الماليزيون في مدينة الحاج بطار جده

القائمين في الجبال والغابات ودعوتهم إلى الدين الإسلامي وقد نتج عن هذا الجهد دخول البعض في الإسلام .
أما عن أهم المساجد فيقول :

تشرف الحكومة على المساجد جميعاً من ناحية الصيانة والصيانة الكاملة والعاملين وهي منتشرة بكل ولاية من الولايات وأهم هذه المساجد وأكبرها مسجد السلطان صلاح الدين عبدالعزیز بمدينة شاه علم وهو تحفة رائعة للفن الإسلامي ويتسع لأكثر من خمسين ألف ، والمسجد الوطني بالعاصمة كوالالمبور ويتسع لأكثر من عشرين ألف وهو مكون من دورين وتستخدم المسجد لتعليم الأطفال الصغار وتحفيظهم القرآن الكريم كل ذلك تحت رعاية المركز إلى جانب المسابقة المحلية للقرآن الكريم والمسابقة الدولية

كوالالمبور . يقول الأستاذ / عبد الحميد زين العابدين رئيس المركز :

إن المركز يقوم بجهد في نشر الإسلام في الولايات الماليزية فكل ولاية مكتب للشئون الدينية والمركز يقوم بالتنسيق بين هذه المكاتب ، وهو المسئول عن كل شئ يتعلق بالدين عقيدة وشرعية وأخلاقاً .

فيضع المناهج الدينية للمدارس ويتابع تنفيذها بوزارة التربية والتعليم ، فالوزارة هي التي تقوم بتنفيذ الاستراتيجية العامة للمركز .

وبالمركز قسم للدعوة الإسلامية من أعماله توضيح المفاهيم الإسلامية للمسلمين وغير المسلمين وهناك بعض العبادات والمفاهيم الفطرية وهي منتشرة فنقوم بكشف هذه الأخطاء وتصحيح الإسلام للناس ، وتحاول الوصول إلى

كتاب « الطرق الصوفية فى مصر »



المؤلف د: عامر النجار

حول أصحاب الطرق ، ولقد أسفى بعض المريدين على شيوخهم حالة من الإحاجيب الغريبة ، وقال : أن أعظم كرامة يهبها الله لخلق أو عبد من عباده هى كرامة الهداية والتوفيق فى حياته وأعماله . قال القشيري : ما علم أن من أجل الكرامات التى تكون للأولياء يوم التوفيق للطاعة والعصمة عن المسامى والمخالفات .

والكرامات مثبته بالكتاب والسنة : فإله تعالى يقول «وعلمنا ما لنا علماء ويقول كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا ، قال يا مريم أتى لك هذا قال هو من عند الله» وفى حديث المؤلف من الموالد قال : إن أهم ما ترتب على قيام الطرق الصوفية ظهور وانتشار تلك الموالد المتعددة لاحتفال بذكرى شيوخ الطرق الصوفية وأولياء الله الصالحين وقال أن الغرض أن تكون هذه الموالد مناسبات كبرى للتعريف ببرجال الاسلام وجهودهم الفكرية والثقافية والاجتماعية والدينية ويشيد المؤلف بالجهود الصادقة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية فى الوقت الحالى فى محاولتهم الخصة لتتبع الموالد من المظاهر التى تشوه صورة الطرق الصوفية .

ولحق أن هذا الكتاب يعد واحدا من المراجع البارزة فى هذا الموضوع المهم الذى يشغل بال الكثير من المسلمين فى مصر وغيرها من البلاد الاسلامية والعربية .

□ بعد «كتاب» الطرق الصوفية فى مصر، لمؤلفه الدكتور عامر النجار أحد الكتب والمراجع المهمة التى تناولت الطرق الصوفية فى مصر وتحدثت عن نشأتها ونظمها وروادها .

وهذا الكتاب يتكون من عدة فصول بارزة ، وفى الفصل الأول تناول المؤلف قضية التصوف والطرق الصوفية ومسألة الهجوم عليها ، ومناقشة آراء المخالفين مناقشة علمية هادئة .

وفى الفصل الثانى تحدث المؤلف عن نظم الطرق الصوفية وكيفية المتابعة عليها والمنهج المتبع فى الانتساب إلى الطرق الصوفية بمصر .

كبيرة فيها يعيش الصوفى حياة صادقة ، يبغى وجه الله ومحبة . وفى هذه المدرسة يسير المريد تحت إشراف شيخه وحتى يرقى بنفسه ويتركها . وجوه الطرق الصوفية ، العهد بين الشيخ والمريد على التوبة ، وأبعد من المعاصى ، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ثم يأخذ الشيخ بعد ذلك فى تربية مريده الصادق والارتقاء به فى مدارج السلوك ، غاية «لا اله إلا الله محمد رسول الله» مريدا باخلاص قول الله تعالى : «قل أن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين ، لا شريك له ، وذلك أسمرت وأنا أول المسلمين» .

والحقيقة ... أن هذا الكتاب بين لنا أن الطرق الصوفية فى أصلها كانت دعوة إلى اتباع الشريعة الغراء . فوجدنا مثلا أن السيد البدوى كان يقول «هذه طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق» .. وكان الشاذلى يقول «أرجع من منازعة ربك تكن موحدا» ، وأصل بآركان الشرع تكن متشردا ، واجمع بينهما تكن محققا متحققا . وكان السوسى يقول إن يطلب منه سلوك الطريق «يا فلان : أسلك طريق النسك» على كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . فإلغاية الاسلامية كانت أهم ما هدف إليه أصحاب الطرق . وفى حديث المؤلف عن الكرامات : قال أننا لا ننكرها ، وإنما ننكر الخرافات التى امتلأت بها كتب بعض المريدين

تناول الحديث عن السيد البدوى صاحب الطريقة البدوية ، وعن أبى الحسن الشاذلى صاحب الطريقة الشاذلية ، وأبراهيم السوسى صاحب الطريقة السوسية «البرهامية» وبين أصول طرقهم وأهم أفكارهم ومبادئهم . وفى نهاية الكتاب بين المؤلف أهم ما استخلصه من نتائج حول الطرق الصوفية فى مصر ، كما ذيل كتابه بلحق لوراد وأصحاب الطرق ، مثل دعاء ورد الحالة لعبد القادر الجيلانى والعزب الصغير الرافعى ، والعزب الصغير والكبير البدوى وحزب البر وحزب البصر للشاذلى ، والصغير الصغير والكبير للسوسى .

والحقيقة .. أننا من خلال هذا الكتاب نلاحظ أن المؤلف بين لنا بوضوح تام أن الطرق الصوفية عند نشأتها فى القرنين السادس والسابع الهجريين كانت مدارس تربية حقيقية ، غايتها خلقية تهدف لخلق المسلم المتكامل نفسا وروحيا وجسدا ، ولكن بعض أبناء الطرق فى القرنين التالية حاولوا الطريق عن مساره التزويى والروحى ، فاستطاعوا الطريق ما وسبوا لأصحاب الطريق ما لم يقولوا به ، واتهم ما لم يتهم . وبين المؤلف أنه قد ظهرت فى عصر الحديث ، وفى أيامنا هذه بالذات ، محاولات جادة لاصلاح الطرق الصوفية على يد بعض مشايخها وأبنائها المخلصين الذين يعرفون حقيقة وجوه الطرق الصوفية على . فقد كانت الطرق الصوفية عند نشأتها وعند أصحابها تمثل مدرسة أخلاقية

وعراتب الطريق الصوفى ومراسمه ، ونظمه ، والتنظيمات الادارية لإلحاق الصوفية ، واملحج الطريق الصوفى من خلال حديث من الشيخ والمريد والعهد بينهما ، وأهم خصائص ومميزات الطرق الصوفية فى وسن الصوفية فى تلقين ذكر الله تعالى ، وأنواع الذكر وأحكامه وأدابه ، والمواظب والملاحظات عليها ، والكرامة والسقام .

والكرامة بين مؤيديها ومنكريها ، وعوامل انتشار الكرامات والتفسير النفسى لها . وفى الفصل الثالث : تحدث المؤلف عن نشاط الطرق الصوفية وأداب حضرتها ، وأحزاب وأوراد الطرق الصوفية ، ومدى شرعية الأحزاب والأوراد .

وفى الفصل الرابع : تحدث الدكتور عامر النجار عن نشأة الطرق الصوفية وتاريخها مع إلحاق الفصم على مظاهر الاختلاف بينها وبذمة عن أهم رواد وأصحاب الطرق الصوفية فى القرن السادس الهجرى ، مثل الإمام أحمد الرافعى صاحب الرافعية والإمام عبد القادر الجيلانى صاحب الطريقة الجيلانية .

وفى الفصل الخامس : ذكر المؤلف أن القرن السابع الهجرى هو قرن الطرق الصوفية فى مصر وبين ذلك من خلال عرضه التاريخى لوجه مصر فى هذا القرن ، وبيناته للملامح الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية لمصر فى القرن السابع الهجرى .

أما الفصل السادس : فقد

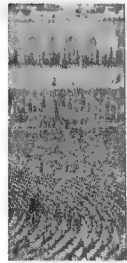
ناديته لبيك اللهم لبيك فطاء

حسنه، كما يجب على الحاج الالتزام الكامل والتمسك الشديد بأركان الإسلام صلاة زكاة وصوماً وتداًباً وخلقا كريماً مع الخالق والمخلوقات فتلك ثمار مدرسة الحج الواجب المحافظة عليها لتستثمر طاهرة الأبدان ويستقر في القلوب الإيمان، فيكتب للعبد الرياني السعادة والنجاح وراحة البال وله في الدنيا والآخرة تحقيق الآمال .

« فإذا حقق الحاج للعبد طاعة ومداومة التعاون على البر مع الجماعة ، فإن الحج أعظم صور التضامن الإسلامي باعتباره أكبر مؤتمر يجتمع فيه المسلمون من كل فج عميق فتتاح لعلماء وخبراء المسلمين دراسة مشاكل الأمة وتقديم الاقتراحات لها ولها المنظور الإسلامي ، فتتجاوز الأمة مرحلة الفرقة والنزاع وتتخطى التخلف والضيق إلى آفاق الإسلام الرحبة ومنهجه الرياني المستقيم ، حيث حياة النور والهداية ، والحق والعدل ، والأمن والسلام ، والإخلاص في العمل وزيادة الانتاجية تصرك نحو التقدم والبناء وتحقيق

يمكن من إعادة ترشيد الحياة لتكون كما يريد وأهب الحياة ، فقد تعلم في رحلة العمر كيف غفلت من هواجس الشيطان أرضاء الرحمن ، فبعد أن التقط الحصن من مزلة ورجم بها الشيطان في منى أرضاء للرحمن ، فيكون حرباً على الشيطان في حياته المقبلة كلها بعد أن عاش أيام الحج في ضراعة ذليلة وعبودية خاشعة ، فتتم العبودية والذلة لرب العالمين ، فقولاً ففيها عطاء الرب للعبد ، وغفراناً ، جنة وروضاناً ، فالقلبية صدرت من القاب لتسجل عهداً مع الرب ، فإذا لبى الإنسان وتعاود مع الرحمن فلا يلبق به بعد هذا العهد أن يبعد عن الطريق المستقيم ، فيجب الالتزام بالطهر والاستقامة والاستمرار على الإخلاص والتقوى ، فليدفع الله له ما مضى فعليه أن يرى الله فيما بقي ، فعلى الحاج أن يلتزم بمنهج الله ليسيسر له حركة الصلاة ، فمن يطع الله ويسوله فإن فوزاً عظيماً في الدنيا والآخرة ، فلن خاف مقام ربه جنتان .

« وأن من علامات قبول الحج ويوضح آثاره الروحية أن يفتح العبد صفحة جديدة مع خالقه ، فيظهر الفارق الكبير بين سلوكه قبل الحج وبعد أن سعد بالحج والزياره ويضع طاعة الله ورسوله في الصدرة ، فالعبد يقرع نور الإيمان فيجدوا في القدره على ظلمة وعصيان وأول مايجب على الحاج الالتزام به تقوى الله ذي الجلال في جميع الأحوال والأفعال ، فالتقوى وصية الرب عز وجل : «يا أيها الناس اتقوا ربكم» وصية النبي المجيب : « اتقوا الله حيثما كنتم وأتبعوا السنة التي تمسحها وخالف الناس خلق



من خطبة حجة الوداع
«أيها الناس إن لمساكم وأمواكم وأعراضكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كمرية يربكم هذا في يديكم هذا .
* أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ، كلكم لأدم وأدم من تراب ، إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، وليس لمريم على أعصمى فضل إلا بالتقوى ، اللهم فاشهد .
صلى الرسول الكريم
إلا هل بلغت ..

القلوب بمحبة الله فتتعلق فيه الحناجر باسمى معاني الطاعة والعبودية لله بتشديد هوى روى رائع : لبيك اللهم لبيك ، فيخلص العبد في الطاعة ويرتبط بالجماعة ويتوجه إلى الله وحده ليظهر انسانيته من ظلام المادية ويسمو بها نية وقولا وصلا ، فتكون المثل العليا التي يتعلمها الحاج أفضل عامل يصلح جوهرة ويهذب نفسه حتى إذا ما عاد إلى دياره وهو كالملوك يوم ولدت متطهراً من الذنوب ، حافظاً على الصلة بالله مداوماً على الاسراع في الإجابة لأوامره ، خائفاً من الجليل عاملاً بالتقوى ، فيكون له القبول في الأرض والسما ، ويصعب العبد مقبلاً على الطاعة متعلواً مع الجماعة لتحقيق مصالح الأمة ، فيصنقنا الله من وجل قوله : «وإن أن أهل القرى آمنوا واتقوا فليتفضلنا عليهم بركات من السماء والأرض» .

« فالحج ميلاد جديد ويعد رشيد ثم يعد أيام معنويات من الذكر والشكر والقلبية والدماء والأقدام على الطاعات ونهذ المنكرات ، فهذه التزكية والطهارة يجب المحافظة عليهما فيما يستقبل الحاج من عمره ، فيظل محافظاً على عهده مع ربه بما

« أضحى في الله يامن سعدت بنعمة الحج إلى بيت الله الحرام وشرفت بزيارة الرسول عليه الصلاة والسلام ، فكنت ضيف الحضرة الإلهية في كعبة الله وعلى حرفات ، مهبط الرحمات ومكان تتجل النسمات ، ولقد أفضت من مرفات ولد غفر الله لك الخطايا والسيئات فعدت طاهراً كريمة ولذتك أمة مصداقاً لقول الرسول الكريم : «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع من حجه كريمة ولنته أمه» ، نعممة لا تقوتها نعممة ، وعطاء ريانى يفرق كل عطاء ، فلقد ناديت رب الأرباب لبيك اللهم لبيك فطاعته على النوم واجبة عليك ، فلنكن مسلماً حقاً حقاً ، وعملتك بالله تضربها ورقاً ، ولتتسمك بهدى الله قولا وعمل بعد أن استجبت لأمر الرب احراماً وطهراً وسعياً ووقفاً بعرفات وغيره من المناسك نعم ناديت الله لبيك اللهم لبيك فطاعة الله ورسوله واجبة عليك .
« فالحج منهج رياني ومعسكر تربوي ، فهو نوع من التدريب المعنى يستهدف تعميق المثل العليا في الأخلاق والعقيدة ، في جو روحى خالص تحظى فيه

تسببه واجبة عليك

بقلم :
سيف الله الشرييني

ربانيين لاتخضع إلا لك ولا تسبح إلا بصمدك ، اللهم اجعلنا ممن إذا أحسوا استبشروا وإذا أسأوا استغفروا فإنت الرب والسند الذي تفرغ إليه ونستعبد بجزوته وقوته ونصبر به في كل دروب الحياة ، مستقيمين على منهجه متمسكين بسنة رسوله الكريم ، اللهم اجعلنا من خير من قالوا ليبيك اللهم ليبيك ، وسعد بطاعتك والتمز جانب ربناك .

« اللهم إن حجاج يستكركم وينزل قبر رسولك العظيم ومعبودك الصالحين ، كلهم وأثرون بآن الإيمان بك تسوة خارقة نستطيع بها أن نواجه التحديات ونخطى العقبات ونصنع المحال ونحقق جميع الآمال ، فلقد خرجوا من مدرسة الحج بإيمان لا يتزعزع وإخلاص يزدهر ويتزهر ، فاللهم دعم زحفهم لخدمة العمل الجليل وإنتاج الوفير لإنجاز كل ما فيه إصلاح البلاد وأسعاد العباد .

ندعوك يارب الصبح أن يشرق على الأمة الإسلامية فجر جديد تحقق فيه إعادة صنع حياة المسلمين تحت ظلال العقيدة وطبقاً لأحكام الشريعة ، فتكون ليبيك اللهم ليبيك تأكيداً للامعة والتعاون مع الجماعة ، وعودة إلى منهج الإسلام فيه بقولاً وعملًا ، فكمراً وسلوكاً وتطبيقاً وجهداً بالنفس والمال لتحقيق الآمال فمن يثق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب .

كلمات إنسانية قابلة للتطبيق ، فقد أنشأ هذه الكلمات مجتمعاً فاضلاً متحرراً مما كان ينتشر فيه من الجاهالة والقسوة والقهر الاجتماعي أكثر من أي مجتمع آخر عرفه العالم قبله ، فما بال المسلمون أنفسهم لا يفهمون هذه الخطية فهم دقيقا ، فيستلهمون من تطبيق ما فيها حلاً لشكلاتهم ، حتى تستطيع الإنسانية أن تسعد بهذا الضياء الباهر وتجنّي ثمار الهدى النبوي الفاسد في عالم أضلّه الصراع وأشقاه النزاع وأضلّه أصحاب المصالح والأطماع وجعله يعيش في مذاب وضياع ، فلها بعد أن عشنا في مدرسة الحج نسارع إلى تطبيق ما اشتملت عليه خطبة الوعاظ من هدى سماوي ، حتى تمثله القلوب بالإيمان فتنتفض المسلمين خاصة والبشرية عامة من الشقاء والخسائر في ظلال هدى وتوجيهات الرحمن .

« اللهم رب الأرباب ، يامسيطراً فوق الزواجر ، إن عبادك قد تحركوا وقد سكنوا تمت شعاع ليبيك اللهم ليبيك ، فاللهم من غفرت له وهبته في هذا الجمع الروائي قائم عليه الهداية وجعل له الطاعة وبقية له المعصية ، حافظاً على توبته واستمراراً لألويته واجعله ممن قالوا : « ربنا الله ثم استقاموا » ، ياإلهي ندعوك بما يملك يد الأئبياء القديرون ومعبودك الضالكون وحييتنا إمام المرسلين ، ووجاهه عندك وحبك له ، اجعلنا

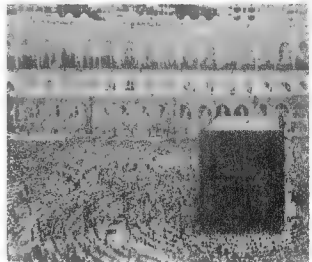
أخذتكم به إن تضلوا بعدى ، كتاب الله وسنتي » ، فعلى حكام المسلمين الاستجابة لهذا النداء والانصراف إلى حقن الدماء ، تجنباً لكارثة تساقط مئات القتلى من المسلمين على أرض الإسلام ، والقائل والضحية من الأمة الإسلامية ، فانطبق علينا قول الشاعر :

يشاحن بعضنا بعضاً وتؤسى مؤامرة ونحن لها وقود فهذه الحرب حيرتنا جميعاً ففرقتنا إلى العسرى تقود للفسارح بتسليم منهج الحياة إلى رب الصبح حتى يصدقنا الله وعده : « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز » .

« ويحضرني في ذكريات الحج وموكب المصبح قول المفكر الإنجليزي « هيربرت ويلز » عن خطبة الرسول الكريم في حجة الوعاظ : « وإن كلمات هذه الخطبة أسست في العالم تراثاً عظيماً للتعامل العادل المعبر عن الكرامة الصادقة ، إنها كلمات تفرس في النفوس روح الخلق الكريم ، وهي

الاستقرار والرخاء ، فيصلح حال البلاد بما يحقق سعادة العباد ، وصلى سيد السادات رسول رب الأرباب إن يقول : « دن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها » ، وقول المولى عز وجل : « ومن يثق بالله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب » .

« ونحن اليوم أمة قد صوبت نحوها سهام الغدر وأعدت لها العديد من الكائنات لرفعها إلى الفرقة والتناحر ، فما لأمة تواجه التحديات في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية ، ولا مخرج من هذه الأزمات والظلمات إلا بتخطيط علمي سليم يستند إلى تقوى الله ووحدة الصنف والتمسك بالصبر والبطولة حتى تلين السهام وتزد كيد التأم وصدقنا الله قوله الكريم : « بلى إن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما تعملون محيط » ، ولنتذكر في هذه المناسبة نداء الرسول الكريم في حجة الوعاظ « لاتنقلبون من بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإني تركت فيكم ما إن



اخبار وقرارات صوفية

إولا :

تمتثل المشيخة العامة للطرق الصوفية بذكرى الهجرة الشريفة وذلك بمسيرة صوفية كبرى تبدأ من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى حيث تنتهى الى مسجد مولانا الامام الحسين حيث يقام الحفل الدينى الكبير مساء يوم الاثنين ٢ محرم ١٤١٧ الموافق ٢٠ مايو ١٩٩٦ وينقله تلفزيون جمهورية مصر العربية علي الهواء مباشرة وتحدث سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسيد الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف ويقدم السيد الدكتور أحمد أحمد نعيم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم في افتتاح الحفل ، والشيخ عبد العاطى ناصف بتلاوة الفاتح ، ويقدم الابهال الشيخ محمد الهلباوى.

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء

للطرق الصوفية المختلفة

صورة لآعضاء المجلس الصوفى الاعلى

الاحمدى المزيقى
و الشيخ / سيمان رضوان
سيمان نائب اولاد الشيخ علي
الخراسي
و الشيخ / محمد محمود جاد
لولى وشهرته شيخون / نائب
محافظة قنا
و الشيخ / مطاوع زكى حميد
عشرى وشهرته طلعت / خليفة
خلفاء محافظة قنا
و الشيخ / طنطاوى
محروس احمد نائب محافظة
القليوبية عن اولاده
مشيخة عموم السادة
الطريقة البيومية
تعيين الشيخ تهاى عبد
الحكيم حسين الشهير بجمال
نائب السادة البيومية عن مركز
ابو قرقاص بالمدينا .

خليفة خلفاء قسم حلوان
بالقاهرة
وجابر عبد المعطى حسن
الجازلى خليفة خلفاء محافظة
المنوفية
وصلاح السيد احمد الجازولى
خليفة خلفاء نقطة اجهور الرمل
المنوفية
ومحمد متواى شلبى الجازولى
خليفة خلفاء محافظة المنوفية
وعلى حسن محمد الجازولى
خليفة خلفاء عن بلدة البحيرة
بأسوان
ومحمد عبد الستار احمد عيد
خليفة خلفاء عن بشر الباجور
المنوفية
وابراهيم فهمى رياض الجازولى
نائب عن بشر الباجور بالمنوفية
مشيخة عموم السادة
الأحمدية
تعيين الشيخ / بدوى /
موسى نائب عن اولاد يونس

أنطرية الاحمدية الشعبية

● اعتماد تعيين الشيخ
محمود السيد رفاعى ابو النشوق
نائب الطريقة الاحمدية الشعبية
بكر سعد محافظة دمياط ولا احد
غيره في المنطقة
و المهندس الشيخ ذكى قاسم
نائب الطريقة بمركز سمندو وقسم
أول طنطا غربية
تعيين الشيخ حسن السيد
حسن عيطا نائب الطريقة بمركز
اجا بدقالية خلفا عن الرحوم
والده الشيخ سيد حسن عيطا
النائب السابق
والشيخ طلبة الجندى نائب
الطريقة ببشر وقسم أول المحلة
الكبرى
الطريقة الجازولية
الحسينية الشاذلية
تعيين محمد حسن الجازولى

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

توكيل المشيخة العامة للطرق بمركز الجمالية دقهلية

● احتفل توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد الشيخ إبراهيم عبد الخالق أبو خليل بالمسورية بطريق الاسكندرية الجديدة بالانكار الشرعية كما احتفل بمولد الشيخ أحمد أحمد الكفاني براضى بالمناورية تحت اشراف الشيخ محمد معروف النحاس وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

توكيل المشيخة العامة بمركز الجيزة

● يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد سيدي محمد القدسي يوم ١٠ محرم ١٤١٧ بالانكار الشرعية وتلاوة أي النكر الحكيم والمدايح النبوية والطعام تحت اشراف الشيخ مصطفى محمد عبد العال خليفة الضريح ببلدة طمبو جيزة والشيخ محمد محمد عبيد الدالي وكيل المشيخة العامة كالاعتاد سنويا .

الطريقة البيومية

● احتفل أبناء الطريقة البيومية بمولد الشيخ حسن على حمودة العبيدي الكائن بجبانة الصاح سليمان ابتداء من ٧/٧/١٩٩٦ والية الختامية ٧/٧/١٩٩٦

١٩٩٦/ بمركز ابو قرقاص تحت اشراف اولاد الشيخ حسن على حمودة العبيدي وفضيلة السيد احمد حامد فضل شيخ السادة البيومية

توكيل المشيخة العامة بمدينة منفلوط

● نشاط صوفي بمدينة منفلوط

● تم الاحتفال بذكرى الماروف بالله تعالى الشيخ علم الدين عمر البواب وذلك بإقامة الأناكار الشرعية وإلقاء المحاضرات الدينية . وإطعام الطعام وتشجير الحوكب الصوفي عـــصر يوم ٩٦/٤٤٤ بالاشتراك مع جميع أبناء الطرق الصوفية وبإشراف الحاج محمد علم الدين عمر خاتم الضريح .. والشيخ أحمد طه الفرغلي وكيل المشيخة العامة بمنفلوط .

- عقد أبناء الطرق الصوفية بمدينة منفلوط اجتماعا يوم ٢ / ٣ / ١٩٩٦ ولمسك لاعطاء دفعة للنشاط الصوفي بالمدينة والعمل على تنشيط الحركة الصوفية بالمدينة واتساع نطاق الخدمات العامة لابناء الطرق الصوفية بمدينة منفلوط ولذلك فانه اقترح تشكيل لجنة لهذا الغرض من كل السادة ،

١ - احمد طه الفرغلي وكيل المشيخة وعضوية كل من : - مصطفى محمد عرف

- فرغلي حامد احمد حسن
- رمضان رزق عبد الرحمن
- مدحت قطب عبد العاطي
- سيد رشوان سالم
- احمد عبد الله مسعود
- رمضان حسن عيسى
- عثمان حاتم ريان
- محمد على الشربيني
- سعيد الحافظ فرغلي
حماسة

وسكرتارية الحاج / فتحى حسين محمد بسكرتارية المشيخة بمنفلوط

الطريقة الفاسية الشاذلية

يتقدم اللواء محمد سمير محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية باسمي آيات التهانى لكافة أبناء واحباب ومريدين وخلفاء وخلفاء الخلفاء ونواب المحافظات بمناسبة بدء العام الهجري الجديد ١٤١٧ وأهاده الله على الأمة الاسلاميه والعربية بالخير واليمن والبركات.

ثانيا : احتفل أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية ضمن باقى الطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى أبى الحسن الشاذلى رضي الله عنه بمسجده بمدينة حميثة بالبحر الأحمر

وذلك خلال الفترة من ٧ - ٩ ذي الحجة ١٤١٦ هـ وقد حضر الاحتفال مجموعات من أبناء الطريقة من كافة محافظات الجمهورية وحضر الاحتفال اللواء / محمد سمير محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية وقد أقيمت الحفلات والنوادر الدينية والقيت الدروس الدينية بهذه المناسبة - وخلال تلك الفترة احتفل أبناء محافظة اسوان بحضور نائب الطريقة عن المحافظة قنوة المشايخ فضيلة الاستاذ الشيخ عمر أبو سليم بافتتاح الساحة التي أقامها وأسمها وشيدها أبناء أبو سليم بمحافظة اسوان بزيارة شيخهم الشيخ عمر أبو سليم ، وقد حضر الاحتفال اللبيب من أبناء الطريقة الفاسية الشاذلية من باقى المحافظات يتقدمهم اللواء محمد سمير محمد وكيل عام الطريقة بجمهورية مصر العربية ثالثا : بناء على توصيات السادة نواب المحافظات عين الصادة :

الشيخ سعيد مصطفى سعيد خليفة زاوية المنوفى بعابدين
والشيخ طه عبد الظاهر محمد خليفة - زاوية كرم أمير ،
الشيخ حسن إبراهيم السيد سعد خليفة زاوية كرم أبو ،
الشيخ عبد الفتاح عبد النظير خليفة زاوية العتبة.

البقاء
له

● ينعى السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية وأسرة مجلة التصوف الإسلامي فقيد الصوفية ورجل السر والتسوي والصالح والاجتهاد السيد الشريف الحاج أنور محمود الكومني من وجهاء وكبار رجال الدولة بالحلة الكبرى ، وهم أذ ينكرون للفقيد الكريم الخلق وحسن السمائل و السجاي يتهللون الى الله عن وجل أن يتقدم القعيد الكريم بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويتقدمون لاسرته الكريمة ومحبيه بخاص العزاء وحسن المثوبة

● ينعى السيد / محمد حسن الشعمي شيخ الطريقة الشعبية الاحمدية كل من الحاج أبو الفضل الطودي ونجله الشيخ عربي أبو الفضل الطودي نائب وخليفة الطريقة يستنديس فلهم الرحمة ولآلهم العزاء .

● ينعى السيد محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة بمرکز شبين الكوم المرحومة حرم الاستاذ محمد متولي شلبي خليفة السادة الجازولية ببلدة اصطيباري فلهما الرحمة ولآلهما العزاء

● بقلوب راضية بقضاء الله وقدره ينعى الشيخ أحمد محمد الحافظ التيجاني شيخ الطريقة

التيجانية والاخوان والاحباب بسائر بلاد الجمهورية الدكتور عبد الرحمن مباحل سالم بالاسماعيلية للفقيد الرحمة وجنة الفرد والاسرة خالص العزاء

● كما ينعون المرحوم الحاج علي عبد الفتاح زوج شقيقة الحاج عبد الهادي عبد الله نائب الطريقة بالاسماعيلية للفقيد الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء .

● كما ينعون شقيق الحاج ابراهيم الفيوش بالاسماعيلية كما ينعون الحاج محمد أبو الفيط بالزرقانيق ،

● كما ينعون زوج شقيقة الحاج محمود ابراهيم مرسى بالدافية

● كما ينعون الحاج اسماعيل رضوان التيجاني بالعرش

● كما ينعون فقيد الشباب محمد السيد النجار بالاسماعيلية لهم جميعا الرحمة والمغفرة وأسكنهم الله فسيح جناته وآلهم وهم المصير الجميل وقد صلبنا على ارواحهم الطاهرة صلاة الغائب عقب ذكر الجمعة بعد صلاة المغرب وأنا لله وأنا اليه راجعون .

● ويشاطر السيد الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ عموم السادة الاحمدية المرازقة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية ابناء الطريقة بمرکز ويندر قوس في وفاة المغفور له الشيخ يوسف الاطرش نائب محافظة قنا عن اولاد الاطرش

● للفقيد الرحمة وللأسرة وأبناء الطريقة خالص العزاء .

● يشاطر السيد الاستاذ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة الاحمدية المرازقة

وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية الشيخ حامد الجندي في وفاة كل من

● نجل الشيخ عبد أحمد عبد الرحمن الجندي خليفة خلفاء قرية قصير الصارنة

● والشيخ توني محبوب جاد الرب نائب اولاد الجندي عن الاقصم والفقيدين الرحمة وبخالص العزاء

● ينعى السيد احمد حامد أحمد فضل شيخ السادة اليومية الشيخ محمد متولي الصياد نائب الطريقة عن مركز بنها ، كما ينعى الشيخ وهبة معوض الشعار نائب الطريقة عن اولاد عمه بمنقول كما ينعى الشيخ متولي عبد القادر نائب الطريقة بالبايجور فلهم الرحمة وآلهم العزاء .

● يتقدم اللواء محمد سمير محمد احمد حسن وكيل عام الطريقة الفاسية الشاذلية بجمهورية مصر العربية وابناء ونواب الطريقة بخالص العزاء الى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد ابراهيم الفاسي شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية في وفاة ابن عمه المرحوم الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسي ، كما يتقدمون لأسرة ومائلة الفقيد بخالص العزاء فله الرحمة وآله العزاء كما يتقدم اللواء محمد سمير محمد احمد حسن وابناء الطريقة بخالص العزاء لاسر المرحومين فضيلة الشيخ صالح خطاب السنو البورسميدي خليفة خلفاء الطريقة ببورسعيد ،

● وفضيلة الشيخ جلال ابراهيم حمدان خليفة خلفاء مركز قنط

● محافظة قنا فلهم الرحمة وآلهم العزاء

● كما يشاطر جميع الاحباب

فضيلة الاستاذ الشيخ محسن محمد احمد خليفة زاوية العتبة الاحزان في وفاة ابن عم سيادته

● البقاء لله في وفاة الشيخ خلف الله محمد محمود عبد النبي خليفة الطريقة المروسية الشاذلية ينعى كل من من السيد علي فكري كريم الفيتوري شيخ عموم الطريقة بجمهورية مصر العربية والسيد عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن الشريف وكيل مشيخة الطرق الصوفية عن مركز اخميم والسيد احمد حامد عبد الكريم الشريف نائب عموم الطريقة عن محافظة سوهاج وكذا خلفاء وخلفاء الخلفاء والاحباب يشاطرون أهله واولاده الاحزان وان يلهمهم الصبر في فقيد الطريقة المروسية الشاذلية .

● ينعى السيد الحسن ابو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهري بالجمهورية ونقيب السادة بالقلية المرحوم السيد الشريف الحاج عبد الحكيم السيد محمد امام كبير التجار بمرکز بنقاس ومعيد أسرة أبو أمام الاشراف تفقدته الله برحمته وأسكنه فسيح جناته وللأسرة الكريمة خالص العزاء

● كما ينعي وادة الاستاذ محب الشراقي المحامي ببنقاس تقدم الله الفقيد الكريمة بآثار رحمت آلم اسرتها الصبر والسلوان وأنا لله وان اليه راجعون

● كما ينعى المرحوم الحاج عبد الفتاح محمد أحمد عبد الله الذي وافته المنية مجاهد في سبيل لمة العيش للفقيد الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة خالص العزاء

البنك الوطني المصري



يواصل البنك تقديم خدماته المتطورة في مجال :

القيام بجميع عمليات البورصة وإدارة محافظ الأوراق المالية

إصدار بطاقات الفيزا
والمستكرارد المقبولة عالمياً

[illegible]

معنا يتأكد النجاح

مع الباعة

التصوف

وما يدور حوله

أسئلة وأجوبة للشيخ: محمد خليل الخطيب النيدى
مؤسس، الطريقة الخطيبية الشاذلية

هذا الكتيب هو باكورة إصدارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية والتي تصدر تحت عنوان «الرسائل الصوفية»، وهي سلسلة ستصدر تباعاً إن شاء الله تعالى.

تقرأ في هذا الكتاب عن أخطر قضايا التصوف والتي يجيب عليها الشيخ محمد خليل الخطيب النبدوي في صورة أسئلة وأجوبة .

أحرص على اقتنائه

الشركة الشرقية

ایسترن کومبانی

الأداة العامة: القاهرة/الجيزة/ميدان الجيزة

تلفون

0V5555A/0V5555E/0V5555V

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهيئون العالم الإسلامي بمناسبة

رأس السنة الهجرية

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عن

المهندس / محمد صاوي رحمت رئيس مجلس الإدارة

السيد البدوي المفتري عليه

الحلقة السابعة عشرة

قصة أبي الفتيان مع فاطمة بنت بري ومفادتها الصوفية

بقلم :

د. جوده محمد

أبو اليزيد المهدي
عميد كلية القرآن الكريم
بطنطا



كتاب "الجواهر" وغيره قصة لذته المرأة على وجه أخذ رائج (١) ، ثم ما د صنفوا الترجمة للمحلة - ليمتأن وماينز وبغيرهما - فوصفوا القصة . بأنها مغرفة في الخيال والماعطة وقالوا في غير جزم "ولعل هذه القصة تعود إلى الأساطير المصرية ... القديمة" (٢) . ولا عجب في موقف مؤلفي (دائرة المعارف الإسلامية) المتراجع فهم في شأن التصوف - فضلنا من مآثر قضايا الاسلام ذاته - كحطاب ليل ، يجمعون بين المتناقضات !!

بين أن العجب العجيب حقا يتمثل في موقف مؤلف "السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة" الذي سؤل له الشيطان أن يقول : - موقفتي أن أسطورة فاطمة بنت بري - التي لا محل لها من الإعراب قد حيكت لتعمية على التعليم السري الذي يتلقاه البدوي في «أم عبيدة» ، وكانت وقتها تحصل أن تبدد تصبوسا بمتا لا شائبة فيه من تشيع أو دعوة سرية وكان أنسب الأساليب هو التلهية بقصة فاطمة بنت بري

في الألق الأملى من مراقب التفرد الاصطفائي الولائي نجد لأفخاذ الزلياء - من طراز الامام البدوي ورضوان الله عليه - مواقف ذافرة بالمعالم الوضاعة التي تجسد على همم الرجال ، وشموع وتملكين الأبطال الذين أدوا في حياة الأمة المحمدية أروع الأنوار وحققوا أعظم الآثار بما حياهم الله تعالى به من رسوخ وشموع ، وتمكين وتبيين ، لقد توجه عظامهم وتآلق نورهم إلى المد الذي يند من طائفة تصود الراسلين في قيود طينيتهم حتى عدوه ضريبا من الأساطير ، ولونا من الاختلاق ، وما هو من هذا ولا ذلك على الإطلاق في مبدئ من دنا من التحقيق والإحقاق !!

لقد برزت في سيرة السيد البدوي الجليل قصة مع فاطمة بنت بري ، ووثقتها المؤرخون الأثبات والمعارفون المحققون وكتاب غير صوفيين ولكثهم متصفون ، بينما انخس من قبولها طائفة ممن لا تتسع قلوبهم وعقولهم لتقبل مضامينها لكنها حافلة بطرف من الطوائف وقدرة من الكرامات التي هي ثابتة للزلياء فلا يجد المبدعون من رحاب الولاية والتصوف سبيلا إلى قبولها ، ويفصون بمجرد تصورها ، ويريق آخر تطف في الإجماع من الأديان لها لاقتصار رؤيته على المنظور التاريخي من جهة نظره - بمعنى أن استيعاب المفاهيم الصوفية المحلة التي لها وثاقها التاريخية مع تميزها .. الغرائبي .

فكان من أبرز المثبتين

التي تحاول إغراء البدوي وسنن حاله (٣) . ثم يضيف هذه الفلكة الشيطانية بعد ذلك مباشرة إذ يقول : (ومع ما في قصة البدوي وبنت بري من شكوك حول علاقة ما بينهما (١) فإن هذه الشكوك مقصودة ليستغرق فيها الخصوم ، وينسوا الطابع السياسي للرحلة . وقد مر بنا أن الرفاعي والمثلث تطروما بقبول الاتهام الخلقني لستر الدافع السياسي (٢) لقد من لي أن أنزه هذا المقال عن نقل هذا البراء المتجنى به على القلب الشريف البدوي لكنني قصدت أن أنقل صورة التجني على ولي الله لنلق على مدى تحمله لأذى المنكرين كما صرح به في مبادئه ، طريقتي التي سنلق عليها بعد أن شاء الله تعالى .

أن هذا الكاتب يرتكب هنا ثلاث جرائم في حق الامام البدوي ورضوان الله عليه .

أولها : ادعاء أن قصة الامام (السيد) مع فاطمة بنت بري - التي أثبتنا وأشاد بها أساطين المؤرخين والعلماء - لا تتضمن من نغادات تروبية ومآثر حقيقية - ما هي إلا أسطورة لا محل لها من الإعراب !!

وثانها : ادعاء أن الهدف من اختلاق هذه الأسطورة هو الستر والتعمية على التعليم السري (المزعم) الذي تلقاه الإمام البدوي من الإمام الرفاعي !!

وثالثها : أنه في حالة التسليم من معتقدي ولاية السيد البدوي

بصحة قصة مع بنت برى عليهم
أن يراجعوا الإتهام الخلقى للسيد
الذى إسماء المغتربى على وإلى الله
فى صلاة بنت برى . مع أن وقائع
القصة التى تتالها المؤرخون
تحضه بعضا قاطعا بل وتؤكد
نزاهة (السيد) عن الماروب
الشبهانية .

وهكذا يضع خصوم الإمام
البهوى معتدليه بين شألى الرضى
- فى زمهم القاسد فيما التسليم
بالمعالة السرية واختلاق القصة ،
وإما قبول الطعن الخلقى
البيضا .

ورداً على الادعاء
الأول : أن كلمة المؤرخين
الحقنين وأهل الولاية الراسخين
فى الفيصل العقلى فى تحقيق
القصة واقعية أحداثها ، وقد
أوردت أننا إسماء بعض الأعلام
الذين شهدوا بمعصتها ولهم
شيوخ للأعلام وكتاب السيرة
النبيه الشريفة ومؤرخون
محققين فالقول بأسطورة القصة
ضرب بقولهم مرض الضابط
واسهانة باقدرات العلمية التى
شهد بها سواد الأمة .

وأما ردنا على الادعاء
الثانى : فقد أثبتنا من قبل :
أربعين دليلا تدحض فرية تشيع
الأعلام البهوى وتسيمه
للفاطميين .

وأما ردنا على الافتراء
الثالث : فإن جميع الروايات
التي نلقت قصة فاطمة بنت برى
وبور (السيد) فيها لم تتطرق إليه
أنى إشارة تشكيك أو اتهام فى
الجانب الخلقى ، ولتحدى ..
الحمدى أن يقدم أى سند تاريخى
لذلك ، فضلا عن كونه قد صانر
على ذلك إسماء أسطورية القصة
من أساسها .

أما نحن فعلى يقين جازم -
مع أولئك العلماء الأفاضل الذين
شهدوا بصحة هذه القصة
وأرونها فى مصنفاتهم فى
معرض مناقب القلب البهوى
وإبراز قوته الروحية ويطولها
التروية .

وفى بداية تساؤلنا لأحداث
هذه القصة الفريدة تتسأل : عن
شخصية فاطمة بنت برى
من هى ؟ وفى الجواب :
تطالعنا المصادر بأنها سيدة من
عشيرة (برى) وهى إحدى
العشائر البهوية التى كانت تقطن
فى شمال العراق قرب
(الموصل) (هـ) .

ونجد فى التعرف على
شخصية (بنت برى) ما يبرز أحد
الوقائع التى بلغت السيد البهوى
رضوان الله عليه إلى القيام بمعمة
قم فتنتها : إذ تنطق المصادر
بأن هذه السيدة كانت من بيت
أحد شيوخه فى الطريق وهو
الشيخ (برى المرافى) الذى أخذ
الطريق عن الإمام أحمد الرافعى
رضى الله تعالى عنه مباشرة
وبواسطة الشيخ على بن نعيم
اليفغادى رضى الله عنه كما تقدم
بنا فى الحديث عن شيوخ الإمام
البهوى ، ومن ثم كان تأديها -
فى الطريق - واجباً على أبى
الفتيان لأنه لا يرتضى مطلقاً أن
تخل مثل هذه الفتنة من بيت
شيخة مطلقاً (١) .

وكانت فاطمة بنت برى سيدة
غنية بالمال وعلى حظ عظيم من
الجمال ، وكانت - كما ذكر
المعارف بالله الشيخ أحمد حجاب
- عليها مسحة من الجلال لا تقع
عليها العين حتى تقع هى فى
القلب ، ولها أيضاً رأس مال من
العمل الصالح أكسبها بعض
منازل أهل القرب من (أرباب
الأحوال) (٢) وينكحون من حالها
: أنها كانت تركب القرس بغير
جلام ، وأيضا أُرُتت أن تتجه
سارت إلى مقصدها تبعاً لما تريد
(٣) بيد أنها قد وظفت حالها
الشديد - الذى بلغ حد الطغيان -
فى استئمان السالكين والمزيدين
لطريق الله تعالى ، فكانت تتعرض
بوجهها الفاتن لمن تريد امتحانه ،
فإذا مال إليها ينظره سلبته بقوة
حالها ما حصله من سلوك
وأحوال ، والملاحظ برأس ماله فى
الطريق ، مما أودى بكثير من
التصوفة غير الفاضلين

المتكئين الأمر الذى أثار غيرة
القطاب الولاية على شرح الله
وطريقته ، لا سيما الإمام الرافعى
والإمام الجيلانى وهما قطبا
التحقيق بالواقع وبغيرهما فوقع
الاختيار على أبى الفتيان المثلث
للقضاء على هذه الفتنة الخطيرة
وكان التوجيه التامى بتوجيه إلى
فاطمة بنت برى لإداء هذه
الرسالة الإسلامية الشرعية
والصوفية على السواء . وتتبع
أحداث القصة فى مصنفاتها
العديدة انطلاقاً من زيارة الإمام
البهوى وشيخته الشريف حسن -
رضى الله تعالى عنهما - لحقام
أين عصما القلب الرافعى على
رضوان الله تعالى ، فقد روى
صاحبها (المجاهد السنيى)
و (الفتاوى الصمدية) عن سيدى
أحمد البهوى رضى الله تعالى عنه
أنه قال : (.. فدخلنا ضمرير

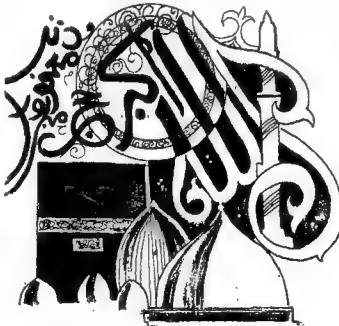
ابن عمنا ، (٤) وزيناه ، ومننا
عنده ، وإذا به قد جاء فى المنام ،
وقال لى : يا أحمد يا بنى ما هكذا
فعل الرجال ، فنحن أهل الاحتفال
برسم المحبة والاستدلال ، فملك
يقبل حسن القائل ، ولا يصطفى
لك بنار ، فخلت عنك الهزل
والمحاصل : فإن الذى تقدم مع
أخيك من اتفاق الرجل لا أتيانك
وأعلمناك بجميع الأحوال ، فإن
جميع الرجال والأبطال قد نظروا
فى تاريخ الرجال فما وجدوا
من لا تبيع له روحانية ولا ينظر
إلى النساء بشهوة إلا أنت يا فاضل
الرجال (٥) . فخلت عنك الهزل
والمحال ، وسر إلى فاطمة بنت
برى فى أسرع وقت بلا إهمال ،
فإنها صاحبة حال ، وقد أعجبت
بنسبها فى الفاعل ، وبعملها

تسلب الرجال ويقتل الأبطال
(٦) فسر إليها وأبدىا وتعال . ،
فما وجدنا خصما بقهرها فى
حومة الحال إلا أنت يا صاحب
الفعال ومبرى الأبطال ، وكفى
عقوباً عند الختام ، فقلت البطل
الشديد النزال ، ولا تؤخذنا
بأيا الرجال ؟؟ قال سيدى أحمد
البهوى رضى الله تعالى عنه :
فاستبدرت من منامى ، وأخبرت
أخى الحسن بما قال لى السيد
أحمد بن الرافعى ، فقال لى :
يا أخى أحمد ، أما أنا فقد أشقت
إلى أهلى ، أى شئى يقول
الناس ؟ خلوا أهلهم وميأهم
وسأحوال فى الأرض على
وجهمهم ؟؟

قال : فأتيت فى (أم عبيدة)
ثلاثة أيام ، وسافرتنا على يوم
الثلاثاء ونحن فرجون مسرورين
من كثرة ما حصل لنا من
الفتوحات والخيرات فى حصة
سيدى أحمد بن الرافعى وغيره
من الأولياء ، وسرتنا ، إلى بغداد ،
فلما وصلنا قال لى أخى حسن
يا أحمد : إلى أين ؟ قلت : إلى
فاطمة بنت برى . قال يا أخى أما
أنا فأتى طالب مكة إن شاء الله
تعالى (٧) .

قال : فوجدنا بعضنا وشك
فلما فارق فوجدنا ، ومصار كل
منا طالبا مقصده إلى أن توارينا
من بعضنا . هذا هو الجزء
التعديلى للقصة ، وهو الذى
يصور الباحث العقلى الذهاب
(السيد) إلى بنت برى ويصف
حالتها ويحدد معتدليها ولقنتها
لرجال الطريق - ويصور فى
الوقت ذاته مرشحات التذاب
(السيد) - بالذات - وأجاع
كبار الألباء عليه لحسم هذه
القضية (٨) .

ولأن أحداث القصة فى
جملتها - فيها من الطرافة
وما يجعلها البطولة الروحية الخارقة
- مع أنها من صميم الواقع -
فقد تارجح بعض المؤرخين
المعاصرين فى قبولها ، فاعتدها
الكتكوت عاشور ، فى كتابه -
إنشاء أنها من تسبيح الخيال ، ثم
نارعت لوائح التحقيق فيها فعاد
وقل : .. كما يتضح من
تقسيمتها أنها أقرب إلى الخيال
منها إلى الحقيقة ؟؟ فأتيت بأفضل
التفضيل : (أقرب) قرب المفضل
عليه من الحقيقة ، وكان من جراء
استثماره لواقعية القصة أنه



استخلص من هذا الجزء التهديد هذه مفادات صحيحة تدخل في جعلتها في عداد المعطيات الصوفية للقصة وهي:

أولاً : تكليد زهد السيد البدوي وقوته الروحية فهو الوحيد على تاديب فاطمة بنت برى .
ثانياً : وجود علاقة مباشرة بين السيد أحمد البدوي من ناحية ، وكبار الاقطاب أمثال السيد أحمد الرفاعي ورضي الله تعالى عنه من ناحية أخرى بحيث وعدته الإمام الرفاعي مع صبيته ومنحه استقامت في بعض أموره بالسيد أحمد البدوي .

وثالثاً : - أن هذه الرسالة التي اضطلع بها السيد البدوي رضى الله عنه قد أضللت إلى مكائده رصداً من التقليد في ختام رحلته إلى العراق (١٤) .
ولنا لتخالف - بعد ذلك - الدكتور عاشور في زعمه أن (السيد) وجد في هذه الرسالة التي حملها إياه القبط الرفاعي - رضى الله عليه - رد الاعتبار وأجبراً لعمده إلى ملكة لم يجد مجالاً لنشاطه ولمحومه في العراق (١٥) (١٦) هذا منطلق أهل الدنيا ودوى الطموحات النفسية أما أهل الله (الأولياء) فليس لهم هم طموحات ملقة بغير الله وكل حركاتهم وسكناتهم إنما هي لخدمة الله وخدمة دينه في أي جانب من أقطار الأرض .

وتتابع أحداث القصة وتوثيق وقائدها - فنجد أن المعارف الكبير الشيخ أحمد حجاب يطلق على هذا الجزء التهديد بقوله :
كانت مفارقة سيدي أحمد لأخيه الحسن في رحلتهما إلى العراق - هذا إلى مكة وذاك إلى بنت برى - موقلاتاً أثبت به المؤرخون مبدأ هذه القصة ، وكانت ليلاً قاطعاً واقعياً على أن لها أصلاً في تاريخ رحلته إلى العراق ، وأنها جزء متمم لهذه الرحلة وقد اشتهرت هذه القصة بين الناس وانتقلها جيل بعد جيل كما تنقلها المؤرخون بصفة مفصلة تارة ويصفه مجلة تارة أخرى (١٧) .

وهكذا يستتبدد الولي البصير من تلازم وتلاحم أجزاء القصة مع تاريخ رحلة السيد إلى العراق قرينة للتأصيل والتحقيق موقفة بالاشتهار والتناقل عبر مصادر التاريخ وكان من طلائع أحداث القصة ما يشير إلى أن فاطمة بنت برى كانت لها قدم في الصلاح .

حيث كوشفت - منما - بالقدم (السيد) إليها بصورته ورسمه وثاقمه وهيئته - وهذا علم من معالم صلاحها ورسم طغيان حالها - وخطورتها مصحتها - واتخذت قهراً نحو هذا القارس المثلث القاسم للفرق (١٨) فاضرعت إلى حشد التي بدت من أتباعها ليكن رصداً وجهاز استكشاف لها وأمنوتون بأن يأتيها إليها بكل غريب لتغرق قنصاه منقطة نفوذها .

وهنا وجد (السيد) رضى الله عليه بقوة بصيرته ومكاشفته أنه لابد من اتخاذ الحيلة في نجاح خطته . في هذه الحركة الرجحية والمناذلة الطائنية التي لا تقتصر على بنت برى وحدها بل تشمل عشيرتها وهي تستند إليهم من أرباب الأحوال ، وترتك السيد القائل :

يقول سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه - (فلما أقبلت على حي فاطمة بنت برى جعلت نفسى أخرس أبرش ، ووجدت عندها ألقى بنت وهي توصيهين وتقول لهن : كل غريب يجيء ههنا أنقضى به مدى . قال : فلما دخلت إلى المحى أقبان إلى ، وجعلن يصيحن فلم أجبهن ، فلكرنني ، فلم أزد عليهن جواباً ولا بكلمة واحدة . فلما أمضيتها طليها قامت قائمة على قدميها ، وصرخت صرخة عظيمة ، وصاحت صيحة إليمة ، وقالت (أهلاً وسهلاً

ومرحباً بقطب الرجال ، الفتى القتال في حومة الرجال ، جئت يا شريف أحمد لتأخذ مني بثأر الرجال لا تغفل هذا يا بطال ، فإني أريد أن أتزوج بك في الحلال ، وأعيش بك بين الرجال ، وتكون لي عوناً على الأحوال ، فانتظر لا تخشني والجمال ، فقد تطلوات إلى خطيتي أجابني الرجال من أصحاب الأحوال ، فلصطحت بطرف أحد من الثبال ، فسلبوا وقتلوا بغير قتال ، وأسفرت بجبين كالحلال وجهه كالكبر عند الكمال ، وأسدت شعراً كالجبال إلى الأرض طال ، وابست ثياباً من العرير ناعمت طول فتيارك الله لو العز والجمال (١٧) .

وكان هذا موقف المواجهة الأولى بين أبي الفتيان السيد أحمد البدوي عليه الرضوان وبين سائلة أحوال الرجال بنت برى ، الذي يعقبه موقف الفزع والفزع والمكاشفة (١٨) والمسالمية والأفراح من بنت برى ، الذي يعقبه موقف الميازة بالجمال ورسوخ المعارف البدوي أقوى من رابع الجبال ، يقول مؤرخ الواقعة :

(ونفضت قائمة على قدميها كما كانت تغفل بالرجال . قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فقلت في خاطري : يا فاطمة ، هذا شسبي لا يضلني ولا يخطر ببالي (١٩))

ثم تابعتي وأهدت ، فلم أجيبها بكلمة واحدة ، فلما في نفسي ياسبحان الله ، الشفس شخصاً أحمد ، فسبحان من ليس له سبيه ، وإفقره ، مجيا أن نظري يخيب ؟؟ فقال لها الفقراء والنسبا (١٩) والذين حولها الله الله يا مولانا ، هذا أخرس وأبرش وأباله ، والناس تتشابه ، والخلق تتشابه .

فقلت : أه وأه وأه يا بخوفي أن يكون هذا الذي رأيته في المنام . قال : ثم جلست وألقى خلوا سبي . قال : فانفض الناس مني وأهبطوا إلى حال سيولهم وكان من الممكن أن تنف أحداث القصة عند هذا الحد نون تحقيق

مقصدها ، ولكن الحق تعالى هيا الأسباب لإتمامها وتحقيق هدفها . فنبئت فكرة في ذهن أحد كبار أعوان بنت برى كان من ورائها الشرة والنتاج . تقول الرواية : (فقال له القبط الكبير - وكان من أهل الخير وأواسطه خير ، واسمه أحمد العراقي - يامولاتي جملك سائبة في البرية بغير راع ، وشغلت الناس بمحبتي فيك . فقلت له يا قبط : انظر لها من يراها .

فقال لها يامولاتي ، والله ما خلعت لأحد بال ، لا لشغل ولا جمال ، ولا عندي أحد قاضى البال إلا هذا الغريب . فقلت له ، يا قبط : شاوره على ذلك . فقال له القبط : يا أخى ، ترى الجمال ؟ فلم أجبه - فخط له على أذني . وصرخ صرخة تزعزع الجبال . وقال في صرخة : ترى الجمال ؟؟

قال : فاشترت إليه براسي ، أن : نعم . فقلت يا قبط بالله شيعه على الجمال ، فأتا قلبى خائف منه . قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فلما وصلت إلى الجمال جاءت إلى وكرفت راثمتي (٢٠) ولقيت أقدامي ، وحضت جنبتي ، وسكنت لمعها خزاراً ، فاشترت إليها أن تسير إلى امرئي ، فسارت . كل ذلك والقبط يشاهد أحوال ، فكانت الجمال تنتشر ترمي في الليل وتأتي في النهار ، وكانت معها سبعة آلاف جمل (٢١) فاستمرت الجمال على هذا الحال ستة أيام (٢٢) .

وسان وقت التصريف والتفنيذ ، وسحق كرامات سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه في تاديب بنت برى وسلب حالها الذي كانت تسلب به أحوال الرجال : يقول سيدي أحمد البدوي عليه من الله الرضوان - (وفي اليوم السابع ، قلت في خاطري : أقضى أربي من فاطمة بنت برى ، فالتفت إلى الجمال التي في موتي . بأن من يعطي الولي ويعيت الحياء ، فمات الجميع (٢٣)!! ثم قبضت قبضة في الهواء

وقلت على قلب فاطمة بنت برى
تعالى عندي .
قال من كان عندها في تلك
الساعة : أنها صنعت مكانها ،
وقالت أواه ، ضايق صبرى وشى
قبح على قلبى) ١١ (٢٤)
وكان من جراء هذا التصريف
لحاضرات بنت برى كرامة أخرى
السيدة النبوى وهى حنظل ترك
فرسها إلا إلى الضمور إليه تارك
الله تعالى على الرغم من أنها
صاحبة الحال التى توجه فرسها
بالإجاء إلى حيث تريد ، فنقول
الرواية :

.. فقلت يا نقيب ، هات
الفرس ، فباضها وربكتها ، وجعلت
توجهها إلى ناحية كذا وناحية كذا
والفرس لا تتحرك (!!) فقلت :
أقولنى جميع الفقراء والفقراء ،
فحضرنا بين يديها فقال بعضهم :
سيروا إلى ناحية كذا ، وقال
بعضهم : سيروا إلى العرب
الغلائية والفرس لا تتحرك ولا
تسير (!!)

فقال بعضهم : سيروا بنا
للايل نلظر إليها ، فسارت الفرس
بإذن الله تعالى ، والناس والفقراء
والنقباء حولها ، ولحقها وأمامها ،
والنقباء الكثير يحدتها - وكان من
أهل الخير - فقال لها : يا مولاتى
هذا الفقير له مدة سبعة أيام
يخدمك ويروح جملك وهو أخرس
أطرش ، أبنة ، فبالة عليك :
ادعى أن يرد الله عليه سمعه
وسأله ، وأعطيه فتوجها حتى يربط
الناس فيه وفى خدمتك ، وتجلسي
الناس إليه ، وما تعرف
الشطارة إلا بالكرامات : فقلت
يا نقيب ، إن كان ما يكون
غريمي أحمد فما تصل إليه إلا
أوهو يستعجى بركم إن شاء
الله تعالى .

قال سيدى أحمد النبوى رضى
الله تعالى عنه : فلما وصلنا إلى
أشار النقيب إلى حرك لي كى ،
وقال : أبشر فقد جاك ، فنهضت
قامتا على أقدامى ، وهويت إليها
فوقعت وخجلت (٢٥) وصاحت
وقالت : أواه أواه ما أخوفنى أن
يكون هو الذى رايتسعه في المنام
، فبالله يا نقيب ، أسأله أن
يرفنى (٢٦) .

وتبدأ المرحلة القصوى الأخيرة
في المنازلة وأظهار قوة التصوف
وتفسير مصطلح (فكر الحال)
عليها ، والتفريق بينه وبين (فكر
المحال) - الذى هو فكر الجلال
والكبر والكر الذى لا يرجى من

ورائه تقع ثم مع حرب الحال يقع
تخاصم الأرواح - والتنازع
والتناقص بالآل - - وهنا تقول
الرواية الناطقة على لسان سيدى
أحمد النبوى رضى الله تعالى عنه
(ثم التفتت إلى النقيب وقالت له :
يا نقيب ، فقير حال أم محال ؟؟
فقال لها : الله الله يا مولاتى ،
كيف يكون فقير الحال ؟
فقلت له : يكون هكذا : ثم
غرقت في الهواء وإذا بقبح معلوه
في كفها!!

فلما وصلت إليها ، وقرئت
منها أشارت إلى بالفتح الذى في
يدها ، فاختدتها منها حتى لا
أخزيتها وحدثتني هوى الهواء
فغوصتها هي وفرسها في الأرض
حتى ليكاد يبين منها إلا حماليق
الحق ، قصصات وثابت : يآل
برى - يآل نعيم - أقبوا إلى .
قال سيدى أحمد النبوى
رضى الله تعالى عنه : فلم يكن
غير قليل وإذا نحن برى إلى وال
نعيم أقبوا إليها من كل جانب
ومكان!!

قال فليقتد في نفسى الهائل ،
فرفقت ثيابي ، وشمرت أكمامي ،
وقلت يا آل محمد - يا آل علي...
يا آل الحسن ... يا آل الحسين
... يا آل زين العابدين...
يا آل محمد الباقر ... يا آل جعفر
الصادق... يا آل موسى الكاظم...
يا آل محمد الجواد... يا آل علي
الهادي... يا آل حسن العسكري...
يا آل محمد المنتقى...

قال : وإذا بفرسان نجد
والعراق قد أقبوا إلينا من كل
جانب ومكان الواجا أواجبا وكان
يوما عظيم العجاج كالبحر
والمنكظم بالأواج .
قال : فلما رأي آل برى وإلى
نعيم آل محمد ومن جاء معهم لم
يكن لهم ثبات فلولوا الأليار ،
وربكوا إلى الرباب ، وقالوا :
باسانبتا ، طوفكم يمعنا ،
وحلمكم يمعلنا لما حضر الماء
بطل التيمم ، ونحن وفاطمة في
تصريفكم ، وقلتان حضرتكم ،
والأمر إلى الله تعالى ، ثم بعد
إليك .

قال سيدى أحمد النبوى
رضى الله تعالى عنه : ثم أن
فاطمة بنت برى نظرت إلى فقلت
لى يا أحمد : أتمت أهل العفاف
والإتصاف ، والماضى لا يعد بين
الفرار ، وأنا استغفر الله العظيم
بداية ونهاية ، وفرضا عن كفاية ،
واتممت أهل الاحتمال ، وقد قال

جدا على بن أبى طالب رضى
الله تعالى عنه وكرم وجهه :
عجبت أن يشتري العبد بماله ،
ولا يشتري الحر بأصلانه ، ومغفوه
واحتماله .
قال : فقتال فرسان نجد
والعراق : يا أحمد ، لا تؤذي من
كان اسمها فاطمة كرامة لجدك
فاطمة الزهراء بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم : فاهب عن
فاطمة يا أحمد .
فقلت لهم : قد غفوت عنها
بحضرتكم بشرط أن لا تعود
تعرض لأحد من الرجال من
أرباب الأحوال ، وتعيش برأس
مالها ، ولا تأخذ من فتوحها
شيئا .

فقلت : نعم . أشهدوا على
يا جميع من حضر إلى : ما عدت
أعرض لأحد من الرجال من
أرباب الأحوال . وإنما استغفر
الله تعالى بداية ونهاية وفرضا عن
كفاية . فلما قالت هذا الحال
خرجت هي وفرسها من الأرض
بعد أن كانت أيقنت فر نفسها
بالهلال ، ثم أقبلت على ولقت
أقدامى وقالت لي : يا شريف
أحمد ، كنت أظن أن ما على وجه
الأرض أفرس منى ، وقد وجدت
أنت الفارس الهام ، فخط على
العهد أنى محبتك - أي على -
وفقيقتك ، ومريكتك ، والله في
يعاد بين الفقراء ، وأنا استغفر
الله بداية ونهاية وفرضا عن
كفاية ، ولا كبيرة بعد الاستغفار
فهل طاب خاطرك خى ؟ فقلت
لها : نعم (٢٧) .

ثم بعد أن من الله تعالى على
فاطمة بنت برى بالتوبة وصالح
عنها قلب الرجال وموجب أرباب
الأحوال أفضلت تقول شربا
ناخرا لجيل المعاني مسجل لها
التاريخ :
يبدأ بدهاء مشتاق فزاورى
بالذكر والفكر والاشواق قد ظهروا
ثم الصلاة على المختار من مضر
لأواه ما كان ركب للمجال سرى
يا ناس فاصفوا لما فى النحر قدر
لى .

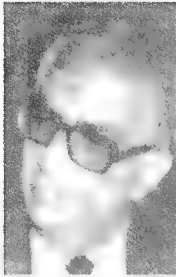
من أحمد النبوى من هزمه ظهروا
كفنت في دفتر التأويل قصصنا
لكونها فانت الأخبار والسير
يا قارىء الخط فافكر ما كتبت وكن
ذا قطة ولها حالها حذر
والهم كلاما رمزناه ليعرفه
أهل الحقيقة أن هم أمعنوا النظر
كنت لعل في قلبى محبتة
هذا الذى غاص في قلبى وما

ظهروا
ياطلما كلك للفرسان انتهم
قتلا واسلهم سرا كذا جهرا
قضيت دهرى والأيام تخدمنى
في صفى عيش ولم أنشر له قدرا
فحاته النفس في الأفعال
وامتجبت
وقالت الآن فقت البير والحصرا
رأيت في المنام أن القوم قد بعثوا
إليكم من عزم إلى الضمور
لهماد قلبى بسر منة صبرى
عصفورة وهو لى كالسيد أجد
كسرا
كثمت سرى وأمرى لم أبغ بهما
للخلق كلا ولم أظهر له خيرا
عرفت وصفنا له في الضمور حليته
ليست بخافية عما له نظرا
وصبت أن يقولوا أسأت من معهم
والحسين والأسادات والفقراء
وقلت إن جاء غريب ليس لعرله
ملم بلسان يشبه العذرا
هاتولي سرعة أو عاجلا بهتا
وأكرموه ولا تبدوا له ضررا
لما اتانا عرفنا بعليته
حقا يقينا ولكن ذلك قد سترنا
فكنت أخصاه خولا ثم أحرره
فما سلمت ومنه ساعدي قصرا
نهضت على أقدامى فاطمة
وقلت غدا مهجتي والسمع
والسير
ليست أرباب خز كنت أنخرها
من الحرير وبياجا قد افترقا
شلت القمار عن وجهي لكنته
ثم السراويل قد أفسدت الضمورا
كم قد قلت بدا من فارس بطل
من الرجال له عزم قد أشتروا
أهلا وسهلا بمن قد جاء سليلي
يا أحمد الخير لا تكشف لنا سترنا
لا تأخذ الثار والأسرار تعرمنى
لنبي عيش من الأسادات والفقراء
وقلت يا سيدى أنت المراد لنا
وأنا المريدة يأمن من عزم ظهروا
ناديت باسمه جهرا وكنته
يبدأ بجيني ولم يبد لنا خيرا
فقال لى القيم والجهور أجمعهم
هذا أصم وأيضا فائد البصر
فقلت إني أخاف اليوم مولتي
لا بد يبدى لنا من أمره ضررا
فلنا له سيدى ترعى الجمال لنا
أجابنا بنعم سرا وما جهرا
لما توجه فلقاه الجمال أتت
إليه تكرم منه النور واللمع
جاء النقيب وأخبرني بقصة
فقلت سيد قوم صار مفترقا
رعى الجمال سنا وسابها
أما الحقيقة ففقت صرعى على الغير
ومد كفا بمن الرعب قد قبضت
قلبي بروحي وكفى وأحبا لفر

المهندس أباطة بالإسماعيلية : تخصيص ٧٧ مليون جنيه لاستثمارات محافظة الاسماعيلية في مجالات الكهرباء

إعداد :

سعد عشوش



م . محمد ماهر أباطة

الناجح على مدار سنوات عديدة .

وقال الوزير أنه تم تخصيص ٧٧ مليون جنيه لاستثمارات المحافظة في مجالات الكهرباء حتى عام ٢٠٠٢ ، وذلك لتوسيع محطات محولات الجهد العالي بالمحافظة ومد خطوط أرضية وكابلات هوائية لمشروعات استصلاح واستزراع الأراضي الجديدة ودمج كهربة المدن وإثارة باقي التجهيزات السكنائية ، والعشوائية بالمحافظة ، وذلك بعد الانتهاء من جميع القرى والنجوع بالمحافظة والدرجة بتعداد ١٩٨٦ . وأوضح الوزير عقب إطلاق التيار الكهربائي في محطة محولات الإسماعيلية الجديدة التي سستوفر ٥٠ ألف كيلو فولت بتكاليف ٢٠ مليون جنيه .

وقال أن خطة الكهرباء تشمل انشاء محطة محولات جديدة جنوب الإسماعيلية بطاقة ٥٠ ألف ميجا فولت أمبير ومضاطعة طاقة ٤ محطات محولات هي فايد والقطرة غرب والمنيا والنفقة الصناعية .

وأضاف الوزير خلال اللقاء الذي عقده مع القيادات السياسية والشعبية والمحلية بالإسماعيلية وحضره عبد السلام محبوب محافظ الاسماعيلية والكتدر فوفل ييتريش شلينج سفير ألمانيا الاتحادية والكتدر مصطفى سيدان رئيس هيئة كهرباء مصر والمهندس أحمد صالح رئيس هيئة كهربة الريف . وقام الوزير بافتتاح مركز تدريب فايد لاعداد الكوادر الفنية والأطقم المساعدة في عمليات تشغيل وصيانة محطات توليد الكهرباء المرارية على مستوى الجمهورية ، وذلك بمنحة من الحكومة الألمانية تبلغ ٣٦ مليون جنيه .

وأوضح الوزير : أن المركز الجديد الذي يستقر بمحور تدريب ٢٠٠ متدرب سنويا يدخل في إطار مشروع مبارك كول ، والذي يهدف إلى التدريب العملي والنظري على أحدث تكنولوجيا تشغيل وصيانة محطات الكهرباء . وأشاد السفير الألماني بالمرکز الجديد باعتباره نموذجا للتدريب المهني المزيج ، الذي يتم في إطار مشروع مبارك كول ، مؤكدا على : أن مجال انتاج وتوزيع الطاقة الكهربائية كان دائما أحد محاور التعاون المصري الألماني

استصلاحها واستزراعها : على أن يتحمل المستثمر الوطني وشباب الخريجين مبلغ ١٦٠ جنيها من إجمالي تكلفة توصيل التيار الكهربائي للزراة لاستصلاح اللدان والتي تبلغ ألف جنيه .

كما أعلن الوزير أنه تقدر خفض سعر الكيلو وات ساعة المستخدم في استصلاح الأراضي من ١٢ قرشا إلى ٧ قرش لجميع محافظات مصر تنفيذًا لقرارات مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير للتيسير على المستثمرين وجميعات استصلاح الأراضي الجديدة .

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة : بعد لقاء موسع بالإسماعيلية حضره اللواء محمد عبد السلام محبوب محافظ الاسماعيلية وسفير ألمانيا بمصر أن الدولة ستتحمل مبلغ ٨٤٠ جنيها من جملة تكاليف توصيل التيار الكهربائي لللدان في الأراضي التي تجرى

بورصة دولية لبيع وزراء الكهرباء

تقرر إنشاء أول مركز دولي للتحكم في الشبكات الكهربائية الناقلة للطاقة المتبادلة بين دول المشرق والمغرب العربي بالقاهرة باعتبارها حلقة الوصل بين هذه الدول لضمان التشغيل الاقتصادي لمحطات التوليد بالوطن العربي ، خاصة في أوقات الذروة المسائية التي تتفاوت من بلد إلى آخر مما يؤدي إلى خفض الاستثمارات اللازمة لإقامة محطات توليد جديدة ، ولضمان تأمين التغذية الكهربائية في جميع الأحوال ، صرح بذلك المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة .

وقال إن مركز التحكم الدولي الجديد سيكون ماثلا للمركز الموجود حاليا بسويسرا للتحكم في الشبكة الكهربائية الأوروبية ، ويعتبر بمثابة بورصة عالمية لبيع وشراء الطاقة نظرا لارتباطه في مراحله الأولى به دول بالشرق و ٦ دول بالمغرب العربي ، ثم يمتد ليشمل المشروع الأفريقي للعلاقات لتوليد طاقة مائية من زائير تصل إلى ٦٠ ألف ميجاوات وهي تعادل ٢٠ ضعف الطاقة المنتجة من كهرباء السد العالي لتصديرها إلى أوروبا عبر شبكات الربط المشتركة فيها مصر .

تفسير سورة البقرة

تفسير القرآن الكريم



يقلم: د. أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات أين
ما تكونوا يأت بكم الله جميعا
إن الله على كل شيء قدير .
ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وإنه
للحق من ربك وما الله بغافل
 عما تعملون . ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر
المسجد الحرام ، وحيث ما
كنتم فوالوا وجوهكم شطره لئلا
يكون للناس عليكم حجة إلا
الذين ظلموا منهم فلا
تخشوهم . وأخشوني ولأنتم

نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون .
كما أرسلنا فيكم رسولا منكم
يتلو عليكم آياتنا ويذكركم
ويعلمكم الكتاب والحكمة
ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون .
فأذكروني أذكركم وأشكروا لي
ولا تنفرون .

(البقرة : الايات من ١٤٨

إلى ١٥٢)

المعاني :

ولكل وجهة : لكل قبلة

الكتاب : القرآن .

موليها : مستقبليها .

والحكمة : السنة النبوية أو

الفقه في الدين .

استبقوا : سارعوا .

الخيرات : الطاعات والعمل

الصالح .

المعنى :

يصرف الله تعالى المسلمين عن
الاستماع إلى أهل الكتاب ، وعن
الفتن والأباطيل إلى القيام بواجبهم ،
فلكل فريق قبلته التي يولي وجهه
تحويها في صلاته وعلى المسلمين أن
يبادروا بالطاعات ويتذكروا دائما
وأبدا أن مرجعهم إلى الله ، وأن الله
تعالى لا يعجزه شيء لأنه على كل
شيء قدير .

ثم اتجه الأمر الإلهي باستقبال
المسجد الحرام ثلاث مرات وكرر
هذا الأمر ثلاث مرات تأكيداً له ،

لأنه أول ناسخ وقع في الإسلام ،
وقيل : إن الأمر الأول لمن شاهد
الكعبة والثاني لمن كان داخل مكة
ولكنه غائب عن الكعبة والثالث لمن
هو في سائر البلاد ، وقال القرطبي
: الأول لمن هو بمكة والثاني لمن هو
في بقية الأمصار والثالث لمن خرج
في الأسفار وكل هذا البيان المؤكد
حتى لا يكون لليهود حجة كقولهم
يجحد ديننا ويتبع قبلتنا ، وحتى
لا يكون للمشركين حجة كقولهم يدعى
ملة إبراهيم ويخالف قبلته فليس
لأحد كلام الله إلا الذين ظلموا
وادعوا أنه ما تحولوا إليها إلا ميلا
إلى دين آبائهم ، ويأتي التوجيه
الإلهي بعدم الخشية منهم فلا خشية
إلا من الله وليتم الله نعمته بما
شرعه من استقبال الكعبة لتكمل
الشرعية من جميع وجوها وتهتدى
الامة إلى الحق الذي ضلت عنه
الأمم ولكن الله خص هذه الامة به
ولهذا كانت أشرف الأمم وأفضلها .
كما أتم الله النعمة بإرسال سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة
الخاصة بتلو القرآن ويطهر الناس
من الشرك ويعلمهم القرآن والسنة
والأحكام وكل ما يجهلون .

ثم أمر الله تعالى بذكره بالصلاة
والتسبيح وغير ذلك وأنه تعالى يذكر
من يذكره بأن يجازيه ، كما أمر
بشكر نعمته التي أنعم بها على
عباده ونهى عن كفرانها بالمعصية .

يوم عاشوراء

قدم المدينة فوجد اليهود يصومونه فصامه أيضا يوحى أو تواتر أو اجتهد .

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء فقالوا يارسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع » قال فلم يأت العام المقبل حتى تولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي عزمه صلوات الله وسلامه عليه على صيام اليوم التاسع مع العاشر حتى لا يتشبه باليهود في أفراد العاشر ، وقيل للاحتياط في تحصيل عاشوراء ولقد كان السلف يحرصون على صيام هذا اليوم المبارك وما ورد في ذلك ما رواه الإمام مسلم عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت : أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة عاشوراء إلى قري الأنصار التي حول المدينة من كان أصبح صائما فليت صومه ومن كان أصبح مفطرا فليت بقية يومه فكذا بعد ذلك نصومه ونصوم صبيانا الصغار منهم إن شاء الله ولذهب إلى المسجد فنجعل لهم اللعبة من المهن فإذا بكى أحداهم على الطعام أعطيناه إياها عند الإفطار .

وصيام يوم عاشوراء ثمرة عظيمة في تكفير الذنوب أخبر عنها رسول الله صلوات الله وسلامه عليه في قوله : « وصيام يوم عاشوراء أعتق على الله أن يكفر السنة التي قبله » رواه مسلم .

ومن ذلك طوى بعض الصويف بكيفية خاصة زعم أن ذلك مزية وأن في ذلك أجرا عظيما لمن يفعله ، ومن المبدع : التشبذ على الأطفال ليعيشوا . ومن المختلف : ما قيل أن آدم تآب الله عليه يوم عاشوراء وإبراهيم نجاه الله من النار ، وأيوب عافاه الله يومه ، ويونس أخرجه الله من بطن الحوت يومه ، ويعقوب اجتمع بيوسف يومه عليهم الصلاة والسلام .

وهكذا يتضح لنا ما هو مشروع في يوم عاشوراء من العبادة كالصوم له واليوم قبله والتوسعة على المحتاجين وعدم التكلف وإتيان البدع التي أصقت بهذا اليوم .

ولنا في رسولنا صلوات الله وسلامه عليه القوة الحسنة مصداقا لقول الله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما هذا اليوم الذي تصومونه ؟ » فقالوا : هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه فصامه موسى شكرا ففعلن تصومه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فعلن أحق وأولى بموسى منكم ، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه رواه مسلم .

يوم عاشوراء هو اليوم العاشر من شهر المحرم ، وكانت قريش تصوم هذا اليوم عملا بشريعة إبراهيم وإسماعيل وموسى عليهم السلام .

وقد اتفق العلماء على أن صيام هذا اليوم سنة ، وليس بواجب ، أما في أول الإسلام فقد اختلفوا في حكم صيامه قبل مشروعية صيام شهر رمضان فيرى الإمام أبو حنيفة أن صيام يوم عاشوراء كان واجبا ، ويرى بعض أصحاب الشافعي أن صيامه لم يزل سنة من حين شرع ، ولم يكن واجبا ولكنه كان متاكدا الاستحباب ، فلما شرع صيام شهر رمضان صار مستحبا دون ذلك الاستحباب .

ولقد كان قدوم الرسول صلوات الله وسلامه عليه إلى المدينة في ربيع الأول ، فإقام بالمدينة حتى يوم عاشوراء من السنة الثانية ، وعندئذ وجد اليهود يصومون هذا اليوم ، فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه لا تقليدا لهم بل لوي نزل عليه ، أو لأنهم أخبروا أن موسى كان يصومه فصامه شكرا لله على نجاة موسى من غدوه وفي صومه لهذا اليوم إلتفاف لليهود ، وكان صلوات الله وسلامه عليه في بادئ هجرته يحب أن يوافق أهل الكتاب فيما لم ينه عنه .

يقول أبو موسى الأشعري : كان أهل خيبر يصومون عاشوراء يتخذونه هيدا ويلبسون نساجهم فيه عليهم وشارتهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « فصوموه أنتم » رواه مسلم .

فصيام رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بمجرد أخبار أحادهم بل إنه صامه كما تصومه قريش في مكة ، ثم



التصوف منهج حياة

بقلم :

المستشار حسن حسن منصور

نائب رئيس محكمة النقض

بحيث إذا تخلت عنه كان مصيرها الصمتى هو الضياع فى التيه والتخبط بلا دليل فى بيداء الجهالة، ويشترط فى هذا المنهج أن يكون واضح المعالم كالطريق المستقيم حتى تؤتى الحياة ثمارها كل حين بأذن ربها.

ثالثاً: دلالة كلمة التصوف:

فى اللغة : نكثى بذكر ما أورد المعجم الوجيز المصادر من مجمع اللغة العربية بالقاهرة فى معنى كلمة تصوف: تصوف فلان أى صار من الصوفية . التصوف : طريقة سلوكية قوامها التقشف والتعلى بالفضائل لتزكك النفس وتسمو الروح، وعلم التصوف: مجموعة المبادئ التى يعتقدها المتصوفة والأداب التى يتأدبون بها فى مجتمعاتهم وخلقاتهم..

ونقف عند الحد الذى قال به أهل اللغة فى معنى التصوف نون الفوض فى بحر تعريفات رجاله التى فاضت بها كتبهم التى لا تقع تحت حصر، فكل واحد منهم عبر عن المعنى الذى فى مايشه، واختلاف الأنواع فقد تعددت المعانى لكلمة واحدة، وإذا كنا نهبط بمراسمنا للتصوف كمنهج حياة فلا نجنى للوقوف عند الألفاظ والتعريفات النظرية التى قد تشغل السالك عن جوهر ما يطليه ويسعى إليه.

●● إن الانسان فى حياته الدنيا يخط لنفسه سبيلا يلتزمه سلوكا الى غاية يتشد تحقيقها. ومن الخير لهذا الانسان أن تكون هذه الغاية سامية توفر له السعادة الكاملة فى الحياتين الدنيا والآخرة ، وقد تفضل الله تعالى على الانسان وأوضح له السبيل للفرى الموصل الى هذه الغاية والمحقق لتلك السعادة ، فكانت رسالات السماء الى بنى آدم منذ اللحظة الأولى لنزول أبويهم الى الأرض، قال تعالى: «قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك أتتك آياتنا ففستيتها وكذلك اليوم تنسى، الآيات من ١٢٢ حتى ١٢٦ من سورة طه ●●

والتصوف وغير ذلك من أنواع الحياة المختلفة..

والانسان دائما يسعى الى الحياة التى تحقق له أكبر نفع ممكن ليرضى نفسه التى لا تشبع والغريز أن يرضى ربه سبحانه وتعالى . ولكن الحياة التى تحتاج الى منهج لمصانعتها وحمايتها فى كل وقت وحين إنما هى الحياة الدنيا باعتبارها دار عمل وجد واجتهاد، أما الحياة الأخرى فهى دار جنى ثمار الأولى. ولذلك فإنها لا تمتدح الى المنهج الا بالقد الذى يبين فضلها والجزاء على الأعمال فى المياد الدنيا، وحرص الانسان على حياة هو الذى يدفعه يوما لبحث عن المنهج الذى يحقق له التعيم فيها وفى الآخرة..

ثانياً دلالة كلمة منهج:

فى لغة : المنهج والمنهج والمناهج بمعنى واحد هو الطريق الواضح المستقيم، والمنهج هو الأسلوب الذى تسيير عليه أى حياة، ومنه تستمد قوتها ويقاعها

صياغتها فى أسلوب يتمشى مع روح كل عصر، وأن التصوف حركة إيجابية متفاعلة مع كل مقومات الحياة الدنيا وتوصلا الى الغاية الاسمى، وهذا يقتضى منا السير فى رحلة طويلة وقد تكون شاقة مع هذا المنهج تبيينا وتقويها مستمدتين من الله تعالى والعون والمدد، ولكننا فى هذا المقام ابتداء نحاول الوقوف على مدلول هذه العبارة وما تحمله كلماتها الثلاث من مفاهيم. وذلك على النحو التالى:

أولاً: دلالة كلمة حياة:

الحياة فى اللغة تعنى النمر والبقاء، ونمتعلمها فى هذه العبارة بعد حذف ال التعريف لتكون نكرة، وكما يقول اللغويون: إن النكرة تفيد المصمم، أى أن كلمة حياة تشمل كل أنواع الحياة، حياة الدنيا والآخرة، حياة البرزخ، حياة القلب وحياة الروح، حياة الجسد وحياة الملة حياة الفرد وحياة الجماعة وحياة الأمم

وهذه الله الذى حدثت رسالته الى البشر هو السبيل الرشيد الموصل الى الغاية العظمى وهى معرفة الله تعالى، والاسلام خاتم هذه الرسالات جاء لتأكيد أن الهدف من أيجاد الخلق هو تحقيق هذه الغاية فيقول الحق تبارك وتعالى: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدن» الآية ٥٦ من سورة الذاريات . وقد قرأ ابن عباس رضى الله عنهما هذه الآية: «ولا ليعرفون»، ومن هنا كانت معرفة الله تعالى هى الحياة ولا بد أن يكون لهذه الحياة منهج . وكل من طلب معرفة الله بحث عن المنهج الذى يبين له السبيل الى ذلك، وقد اتفقت كلمة السالكين الى الله تعالى على تسمية هذا المنهج بالتصوف.

ومعجزة : «التصوف منهج حياة تعمل الكثير من المعانى، وتمتاز ليبان وأف يكشف عن طبيعة منهج التصوف فى خدمة الحياة، وأن له الدور الفعال فى

أولياء ومقامات



١ - الجنيد ابن محمد

من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقبض به في هذا الأمر «يقصد التصوف لأن هذا شأنه» مفيد بالكتاب والسمعة..

هكذا بدأ أبو القاسم الجنيد أعمق صوفية القرنين الثالث والرابع كلياً وفكراً عن التوحيد وأعظمهم شجراً لذلك وصفه القشيري بأنه «سيد الطائفة وإمامهم» ولقب أيضاً «شيخ

الطائفة» وأبا القاسم الجنيد بن محمد (توفي ٢٤٧ هـ/ ٨٦٠ م) أصله من نهاوند ولد ونشأ في العراق كان أبوه يبيع الزجاج ولذلك يقال له «القواريري» وكان فقيهاً على مذهب أبي ثور وكان يفتي في حلقاته وهو ابن العشرين عاماً ومن أقواله «الطريق كلها مسبوكة على الخلق إلا من اقتلوا أثر الرسول عليه الصلاة والسلام»

قل الجنيد ما التصوف قال: «لحقني السر بالحق ولا ينال ذلك إلا بفناء النفس من الأسباب لقوة الروح والقيام مع الحق. وكان الجنيد يقول في التوحيد (بمعناه الصولي) «أن العقل عاجز عن إدراكه لأنه إذا تناهت عقول العقلاء في التوحيد تناهت إلى العيرة... وفي التوحيد أيضاً كان يقول «أشرف كلمة في التوحيد ما قاله أبو بكر الصديق رضي الله عنه «سبحان من لم يجعل لخلقه سيلاً إلى معرفته إلا بالهمز عن معرفته».

وعن الروح يقول الجنيد «الروح شيء استأثر الله بفضله ولم يطلع عليه أحد من خلقه ولا يجوز العبارة عنه بأكثر من موجود لقوله تعالى «قل الروح من أمر ربي».

ويقال الجنيد ربما عن التوبة ما قال «هي سبيل نورك أي خروج جلاله ذلك الفعل من قلبه خروجاً لا يبقي له في سره أثر حتى تكون بمنزلة من لا يعرف ذلك فقد... وعن القوافض قال «دخض الجراح الخلق وبأن الجانب لهم»

وعن الخراف قال «توقع العقوبة مع مجاري الانفاس» وقال الإمام الجنيد في الزهد «الزهد خلق الخلق مما خلقت منه البدء وتحدث الإمام الجنيد عن الخطة والمرتبة... مكابدة العزلة أيسر من مداراة الخلطة.

ولذلك لاختلاف أخلاق الناس وما يبدو من أذهام وما يحتاج إليه معهم من العلم والصبر.

وكان الجنيد في الحقيقة شخصية مهمة في تاريخ التصوف يرجع ذلك إلى خصوصية آرائه وأنه كان يجمع بين الشريعة والحقيقة وكان أستاذاً يجمع حوله المريدين ليطعمهم التصوف ويبرمجهم بكامل العلم وله مدرسة مشهورة في التصوف سمي سير على نهجها فيما بعد الغزالي والشاذلي

أبراهيم التقياني

انتظروا مفاجأة العدد القادم
مسابقة التصوف
الإسلامي الكبرى
جوائز قيمة

مراتب السلوك إلى منازل الملوك ثلاثة : الإسلام والإيمان والإحسان، فالإسلام أول مراتب الدين لعامة المؤمنين، ثم الإيمان أول مدارج القلب لخاصة المؤمنين

ثم الإحسان أول معارج الروح لخاصة القربين، وقد فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

في الحديث المشهور، وهو ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «بينما نحن عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد

بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فأسند ركبته إلى ركبته ووضع كفيه على فخذيه وقال : يا محمد أخبرني عن

الإسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الإسلام أن

تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تقيم

الصلاة وتؤتي الزكاة وتحصم رمضان وتحمي البيت الحرام إن

استطعت إليه سبيلاً. قال له: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدق، قال: فأخبرني عن

الإيمان، قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم

والآخر والقدر خيره وشره، قال: صدقت، فأخبرني عن الإحسان ،

قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك .. ثم قال:

يا عمر أتدري من السائلة قال الله ورسوله أعلم، قال: ذلك

جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم».

ولكن التصوف كمنهج حياة له أسس ومقومات وله نوره الإيجابي

الفعال في كيان المجتمع، وهذا يحتاج إلى بيان أكثر تفصيلاً وهو

مانسأل الله تعالى أن يؤثّرنا إليه في لقاءات قادمة.

إن التصوف حقيقة إسلامية لا ينكرها إلا جاحد لشمولية

شريعة الإسلام ولا ينال من ثباتها إلا ضعيف العزيمة قليل الهمة لا

يقوى على منافسة الرجال في مسابقة الفرار إلى الله العلي

القدير، إن مثل التصوف كمثال رجل تلحق في دراسته حتى

حصل على أرفع الدرجات العلمية ثم تقلد أهلي الوظائف وأصبح

قائداً لفرق كبير من العاملين معه وعندما الزمهم بأوامر صارمة

للفوز بمستوى الأداء في العمل أخذ هؤلاء العاملون في الهجوم

عليه بين منكر لقيادته ومشكك في كفاءته، وقد يصل النيل منه إلى

درجة ادعاء إنه لم يحصل على الشهادة الابتدائية، ولكن هيئات

أن يفير ذلك من الحقائق الثابتة على وجه القطع واليقين.

إن فقهاء وعلماء الإسلام الثقة في كل القرن اجتمعت

كلتهم على أن التصوف هو جزء أساسي في شريعة الإسلام

كمقيدة ، فالتصوف يشتمل على جميع مراحل السير إلى

الله تعالى والتي تبدأ بإسلام الوجه له سبحانه،

ثم يرتقى السلم إلى درجة الإيمان ثم إلى درجة

الإحسان، ومن هؤلاء الفقهاء سلطان العلماء شيخ الإسلام

العز ابن عبيد السلام رضي الله عنه وهو من هو في العلم

والفقه والشجاعة في الحق في وجهه الأمراء والملوك،

والذي قال عنه الإمام أبو الحسن الشاذلي رضي الله

عنه: «قيل لي ما على وجه الأرض مجلس في ألطف أبيه من مجلس الشيخ من الدين بن عبد السلام» يقول سلطان الطما في كتابه:

«زيد خلاصة التصوف المسمى بعل الرموز» «ثم أعلم أن من

التصوف



وما يدور حوله

للشيخ:

خليل الخطيب النيسري

الصلاة والسلام ودعا اليه اصحابه الكرام فك في القرآن من آيات تدل على التهجده: «كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأصباح هم يستغفرون» وقد صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى تورمت قدماء وكانت بعض أمهات المؤمنين تضع حبالا في عنقه حتى إذا أخذها الناس جذبتها الحبل إلى أعلى فاستيقظت.

س: التوسل بالأنبياء والأولياء حتي ولو كانوا موتي؟

ج: التوسل بالأنبياء والأولياء مسنون وقد سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام إذ توسل بنفسه بالأنبياء السابقين عليه. وكان إذا خرج إلى صلته يقول: «اللهم اني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا». وقد ماتت أمه فاطمة بنت أسد والمراد بالأم هنا زوج أبي طالب لأنها ربه بعد انتقال أمه حينما ماتت - نزل في قبرها وقال: «الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت أغفر لامي فاطمة بنت أسد ولقنها حجتها ووسع عليها مدخلها بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلي» ولا يقال إن الأنبياء والأولياء موتي. وطالما قلت لكم إن الود معناه ألا يحمل الجسد الروح لأن الجسد مثله كمثل مسكن والروح الجسد كمثل ساكن فإذا لم يصلح المسكن لمسكني الساكن يتحول إلى سواه. والروح حينما يصفط الجسد من سكتها فيه تذهب إلى عالمها وينتهي إلى حاله - فحالم الجسد التراب والأرض وعالم الروح هو الملأ الأعلى فإن الله تعالى يقول «ثم سواه بخلق فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون».

● هذا هو عنوان أول إصدارات المجلس الأعلى للطرق الصوفية والتي سوف تتوالى إن شاء الله تعالى لتبصر الناس إلى طريق التصوف الحق. البعيد عن البدع والخرافات والذي هو الاسلام في انقى صورة، وبين يدي القارئ الآن هذا الكتاب والذي يقدم فيه مؤلفه الشيخ خليل الخطيب النيسري بعض الردود والاستفسارات التي تعن للكثير من الناس وقيل ان تبدأ تقدم هذه الترجمة لمفضلة الشيخ بقلم تلمه الشيخ محمد خليل الخطيب حيث يقول: كانت ولادة الشيخ غفر الله في قرية من صعيد مصر تسمى «لودة» إحدى قري مركز أخميم، التابع لمحافظة سوهاج، وكان ذلك في اليوم التاسع في شهر مارس سنة ألف وتسعمائة وتسع للميلاد وينتهي نسبه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأبهم الله عليه بحفظ القرآن الكريم في طفولته، والتحق بمعهد أسبوع الدين وحصل على شهادة الابتدائية سنة ١٩٢٤ م ثم حصل على الثانوية الأزهرية سنة ١٩٢٨ م، وشهادة العالمية سنة ١٩٣٣ م، وشهادة التخصص (الدكتوراة الحالية) في اللغة العربية سنة ١٩٣٦ م - لقد أثري رضي الله عنه المكتبة الإسلامية بمؤلفاته المتنوعة إذ ليس ما قاله إلا عين ما جاء به الشرع الحنيف فلامه كله لا يخرج عن أية أو حديث أو ما تواتر عن الأئمة الاعلام. أضاف إلى ذلك أن كتاباته مشربا خاصا وطريقة لم يجد عنها أبدا فما وافق الشرع كان الشيخ الإمام ناظرا له موضحا إياه وما خالف الشريعة ضرب به الشيخ عرض الحائط ونظر منه فهو لسان حق يدعو إلى الله علي بصيرة، وإن تعجب فمجب أمر تمكن الشيخ الإمام في اللغة إذ تمكن منها أبدا تمكن ذلك «ألفية الخطيب في فن الصرف» التي نظمها ثم شرحها شرحا واليا لا يدرك قيمته إلا أئمة اللغة العربية وقرائها. ●

على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ومن اعتدى بدهاء وبعد: - صباح هذا اليوم زارني بعض كبار الأئمة وأعطاني احدهم أسئلة وجهها إليه بعض السائلين ولعل هذه الأسئلة هي كل ما يجول في أذهان المثقفين وإن الإجابة عليها وفهم الإجابة عنها من أفضل العلم ومما تحل به كثير من المشاكل المعاصرة.

س: ما رأي الإسلام في الظواهر التالية:

ج: جهاد النفس مطلوب وكما دعا إليه القرآن وحث إليه السنة المطهرة ودعا إليه بفعله عليه

قوته استمر الشيخ الإمام في نشر تصاليم الاسلام بين الناس بالقول والعمل والعطاء حتى لقي ربه من سبعة وسبعين عاما عشية مغرب يوم الجمعة الموافق الحادي والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٦ م وكان مثواه المبارك بمسجده العام بمدينة طنطا حيث أسس طريقته وكانت إقامته الكريمة الحافلة بكل أوجه الخير غفر الله لشيخنا الجليل وجزاه عنا خير الجزاء. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

«بسم الله الرحمن الرحيم»
الحمد لله والصلاة والسلام

ولفضيلته مدرسة كبرى في التصوف أمادت لنا الصورة المضيئة النقية لما كان عليها السلمون الأوائل أركانها العلم والذكر والقدرة المسنة وسير عليها الآلاف من تلامذته المخلصين ومازالتوا ينقلونها إلى كل مكان. كان غفر الله لنا وله مقتفيا آثار النبي - صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام لا يخرج مما كانوا عليه وقصده إحياء سنته وإقامة طريقته وتوضيح منهجه. الله غايته ووجهته. والقرآن الكريم والسنة النبوية زاده ومعه، ومحبه للنبي - صلى الله عليه وسلم - هي روحه وسر



وهي من ملكوت الله فتذهب إلى عالمها بعد أن يذهب جسدها إلى عالمه وأن الروح بينهما وبين الجسد اتصال لأنها ما وصلت إلى ما بلغته من الكمال إلا بواسطة الجسد لأن الأرواح لا يمكنها أن تعمل صلا إذ هي مجردة - فلا بد من أجسام تكون فيها حتى تعمل أصلا تنفعها فوجودها في هذا الجسد مكنها أن تصل إلى مكنها أن تتجاهد في سبيل الله وبها لها كثيرا من الأعمال لولا وجودها في جسدها ما تهافت له فحصل بينهما وبين جسدها ألف وإذا يشق عليها الموت لأنها ألقت الجسد بعد أن تتنقل إلى عالمها - الألف الذي بينها وبين الجسد يحملها على أن تكثر الاتصال به - فإذا ذهبت إلى الروضة الكريمة وسلمت على رسول - الله صلى الله عليه وسلم وكانت مجاهدا نفسك متقيا قلبك صالما لحضرة الأرواح لك يرد عليك المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ولا مانع من أن تسبح ربه عليك - بل إن كثيرا من عباد الله

للمؤمنين.. وهم في أقصى الأرض يسمعون رد السلام عليهم حينما يصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت إذا ذهبت إلى المقابر وسلمت على أهلها إن كانوا يعرفونك من قبل سرورا بك وردوا عليك السلام وأنشأ يوجهوك وأن لم تكن بينك وبينهم معرفة من قبل ردا عليك السلام - وإن هداياك التي تهياها إليهم من قراءة قرآن ونحوه تصل إليهم فلا بأس أن يقرأوا وأهدى ثوابها إلى الأموات .. إحدى عشرة مرة فإنه ان قرأها وأهدى ثوابها إلى الأموات أعطاء الله حسنات بعدد الأموات من بعد النيا إلى قيام الساعة.

س : ما الحكمة من ظهور الكرامة للولي ؟

ج : ما أبينها!! الولي إما أن تظهر له الكرامة من نفسه لنفسه وإما أن تظهر الكرامة لغيره منه فإذا ظهرت الكرامة من نفسه لنفسه كانت دليلا صادقا على أن

طريقته مستقيمة وأعماله متقبلة ولا ما أجرى الله الفارق على يديه . وإذا ظهرت الكرامة من الولي أسواه كانت دليلا لهذا السوي على أن طريقته الأولى مستقيمة فبقيته فيها ويعمل مثل عمله لأنه سبيل موصل إلى الله الذي أكرم به بذلك الكرامات.

س : ما البدعة الحرام والبدعة الحلال ؟

ج : البدعة الحرام ما لا تدل عليها أصول الدين من كتاب وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والبدعة الحلال ما دلت عليها أصول الدين وأدلتها الكتابية والسنية وإن لم تكن في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة كما عث

الذين عليها وبما الرسول إلى أقامتها وإلى الكثير من النوافل منها حينما جمع عمر رضوان الله عليه الصعبة على مشرين ركعة قال نعم البدعة أي نعم الطريق الذي جمعت به الناس على أمام واحد ليغلطوا ما هو مشروع في الدين. ليست الصلوات مطلوبة؟ ألم يطلب الله الزيادة من نوافلها ويطلب الرسول الزيادة من نوافلها وما ينزل جدي وتقرب إلى النوافل حتى أحبه فإذا أحببت كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولأن سألني لأعطينه ولئن استأذني لأعيزته.

- إذن البدعة المحرمة - ما لم يكن لها أساس في الدين والبدعة الحلال ما كان لها أساس في الدين كالنوافل التي تأتي بها . ولم

يكن الدين طلبها منه بالذات، الدين طلب النوافل وطلب الإزدياد منها ولكن صليت صلاة ركعة في اليوم لم يطلبها الدين. لكنت جئت بأمر من عليه الدين وطلبه فهي بدعة مباهة موصلة إلى ربك مرضية لربك.

س : ما حكم عبادة الرسول في الأذان والتشهد ؟

ج : سيد العالم ولا فخر - أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر - أي لم ألق وأنا سيد ولد آدم مفتخرا بها متباهيا وإنما ألقها ليعلم الناس ولتعلم الأمم التي بعثت إليها أنني سيد الجميع وإمام الكل .. فرسول الله سيد نفسه لا مفتخرا ولكن مبينا منزلة التي أعطاها الله إياه فتق عليك أن تسويه في الصلاة وفي غيرها. إلا أن الغناء لهم في هذا المجال وإياهم رأى يقول : إذا كنا في عبادة مشروعة حق علينا أن نقف عندما طلب .. ورسول الله - صلى الله عليه وسلم حينما علمنا كيف نصلي عليه بعد التشهد قال قولوا : «اللهم صل على محمد» وأنت إذا قلت اللهم صل على سيدنا محمد فلي.. وبعض العلماء يقول إن الأدب خير من الاستمالة إذا كان مؤثرا إلى الاضطرار والإجبار وهذا أدب ما حملك عليه إلا الاجبال لتبكيه والتعظيم له. وهما اجلته ومطلته فمن تصل إلى شيء من اجبال الله له إذن لا مانع من تسويده والصلاة عليه بعد التشهد الأول وبعد الأذان أو في الأذان لكن لو وقفت عند ما ورد جئت بحسن ولو زدت الصلاة عليه مع السيادة جئت بأحسن .. لا مانع منها ولا بأس بها وهي مشروعة. وإن عدم الاتيان بها حسن والاتيان بها أحسن.

البقية العدد القادم

المعاني الأخلاقية في الأحوال والمقامات عند الصوفية

●● نهج الصوفية في طريق الأخلاق والتربية النفسية منهاجاً قوياً ومتيناً عن سائر المناهج التي قال بها فلاسفة ومصلحون منذ أقدم العصور التي سبقت الإسلام ولعل السمة الرئيسية التي ميزت منهج الصوفية في الأخلاق ، هي الجانب التطبيقي أو العملي الذي يوقف المعاني والمبادئ العامة إلى سلوك وممارسات تهدب النفوس ، وتزكي الأفئدة وترشد حركة الجوارح وتهيمن عليها .

وقد كانت المقامات والأحوال هي الآلة التربوية التي زكى بها الصوفية نفوس مریديهم وأتباعهم ، وضربوا من خلالها نموذجاً حياً في الكمال الأخلاقي .

ولمزيد من إلقاء الضوء على الآثار الأخلاقية والتربوية التي تكسبها المقامات والأحوال للفرد والمجتمع أجرين هذا التحليل . ●●

نحو مذهب صوفي أخلاقي متكامل

في البداية يتسماع الدكتور عبد الفتاح أحمد الفاوي أستاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم عن إمكانية وجود نسق أخلاقي صوفي متكامل يجمع بين تجارب الصوفية واتجاهاتهم الأخلاقية ١٢٢٠ ثم يجيب على تساؤلنا قائلا : إن أحداً لم ينكر على الصوفية اتجاهاتهم الأخلاقية ، ولكن كثيرين شككوا في أنه يمكن بهذه التجارب أن تقيم مذهباً أو نظرية لمذهب أخلاقي ، لأن تجاربهم الحسية فردية ذاتية لاتحمل سمات كلية لاتعمد أن تكون أخلاقيهم مجموعة من الحكم والصالحات والأمثال التي لاترتبط لتكون نسقاً متكاملًا ، ولكن من جانبنا نستطيع أن نعتبر أن الصوفية هم أصحاب الاتجاه الدوقي في الأخلاق والمعرفة ، والذي يرى أن الوصول إلى الحقيقة لا يكون بالتعليم بل بالثوق والحال وأن مسيل ذلك ليس

السماع والنظر وإنما المعاناة والسلوك .

أضاف قائلا : وتستطيع أن تقول : إننا مع الصوفية بإزاء نزعة عملية في الأخلاق لا نظرية فلسفية ، لأن التصوف ينزع من مرة إلى تحقيق غاية عملية هي النجاة بالنفس من عذاب الآخرة .

بين الأحوال والمقامات

ثم يعسرج بنا على منازل الأحوال والمقامات ليعرف القارئ بأدوية ذوق بدو - معنى كل منهما . فيشير محنتنا إلى أن الأحوال والمقامات اصطلاحان يستخدمهما الصوفية للدلالة على تدرج السالك وما يتعرض في تدرجه هذا من سمات الرحمة الإلهية ، وأحوال لا يحصيها عد ، بخلاف المقامات فإنها محدودة ، وإن كان الصوفية قد اختلفوا في عددها وأيا ما يكن فالحال معنى يرد على القلب من غير تصنع ولا اكتساب ، والأحوال هي اللواجب الفاضلة على العبد من ربه وهي ميراث يلي العمل الصالح الملتزم

بصفاء القلب أو امتناناً من الله تعالى على العبد واكتفا لاتقوم ، وإذا دامت تحولات من حال إلى مقام .

ثم يضيف قائلا : أما المقام فهو استقرار الحال واستمراره وبوابة بحيث يصبح صفة دائمة لصاحبه ، فالمقامات هي المنازل الروحية التي يمر بها السالك إلى الله فيقف فيها فترة من الزمن مجاهداً في إطارها حتى يهبطه الله سبحانه سلوك الطريق إلى المنزل الثاني .

والمقامات مكاسب تحصل ببذل المجهود ومراحل يرتقي فيها المرید ، قال تعالى ذلك لمن يخاف مقامى يخاف وعبد .

وتسري المقام ألا يرتقى - المرید - من مقام إلى مقام آخر ما لم يستوف أحكام ذلك المقام ، ومن المقامات ما يكون جامعاً للمقامين ومنهما ما يكون جامعاً لأكثر ، وأول مقام هو مقام التوحيّد ، ويعد الطوسي - أحد أعلام الصوفية - يعد السالك سبع مقامات هي : التوبة ، والورع ، والزهد والمقفر والصبر والتوكل والرضا ، وهي عند الكلي تسعة ، ويصل بها الفزالي إلى ثمانية عشر - بينما يقفز بهما ابن سبعين إلى مائة وخمسين مقاماً .

وفي النهاية يرى الدكتور الفاوي أن الصوفية من الأحوال والمجاهدات هو التي الوقت نفسه حديث من الأخلاق أقامه الصوفية على أساس من الثوق ، وكان امتداداً لمذهبهم في المعرفة التي تقم عندهم على التفت في الروح . ويأتي كل هذا بعد بذل المجاهدات ومحو الصفات الخبيثة وقطع العلاقات كلها وإقبال بكنة الهمة على الله تعالى :

فالمجاهدات تمثل الجانب

الأخلاقي في حياة الصوفية تمثل إيمان ما لله على ما للنفس ، وأخيراً فإن القواعد النظرية لمذهب أخلاقي عند الصوفية إن أعوزتنا في المنهج فإن الجوانب العملية في هذا المنهج كانت كثيرة وغنية ، فجعلوا الأخلاق رياضة وعالجوا مشكلات الإرادة ووضعوا مریديهم على أول الطريق طابطين منهم التوبة كاشفين له النقاب عما في أغوار النفس البشرية ، وبذلك حلوا مشكلة الجانب العملي في الأخلاق وجعلوا لأنفسهم مكاناً بين المذاهب الأخلاقية العملية .

أهمية المقامات والأحوال في التصوف

وعن مكانة المقامات والأحوال في التصوف والطريق الصوفي بين لنا الدكتور فيصل بدر عون أستاذ الفلسفة بجامعة الكويت أن التصوف هو الطريق أو منهج أو اتجاه يسير فيه المرء الذي يسمى نفسه «سالكاً» وهذا السالك ينتقل من مقام إلى مقام ومن حال إلى حال خلال عبور هذا الطريق الصوفي الذي هو أشبه برحلة طويلة أو حج يمر فيه «الصالح» من درجة إلى درجة ، وهو في كل درجة ينتقل إليها يحدث مخالفة لما سبقها ولما سبقتها ، في هذه الرحلة يسمى السالك لا إلى البعث من ربه بل إلى رؤيته ومشاهدته والفناء فيه ، ذلك أنه قد أدرك مرحلة سابقة ، وهي أن المخلوقات خالقاً وأن العالم صانعاً عليماً حكيماً ، وهو الآن يطعم من رحلته هذه أن يصل إلى رب العالمين .

ويرى الدكتور عون أن الصوفي في رحلته هذه التي يسعى فيها إلى البقاء والفناء وإنما

د/ الفاوى : التصوف ينزغ إلى تحقيق غاية عملية هي النجاة بانفس .

الدكتور بدر عون : لا يمسك الصوفي على صاته إلا إذا مك طريق المقامات والأحوال .

د/ عبد الحميد مذكور : المقامات هي جماع الأخلاق الصوفية .

تهان في مواصلة الطاعة واستمرار العبادة اعتماداً على خوف الله ورجوته أو اغترافاً بطول الأجل ، أو استرسالاً مع الأمانى ، فإن الخوف من الله يأتي ليجد هذه الأوهام ، ويعرف المرء بما يؤده باستحضار مظلة الله وكبريائه ، واستحضار هول الحساب بين يديه ، وشدة عذابه ونقمتها من أهل التقصير والإعراض عنه ، ومن شأن ذلك أن يبسد الأوهام ويلزم القلب الصلابة والبطانة ، وربما تريد جريمة الخوف في قلبه فيخشي عليه أن يشل هذا الخوف قواه ، أو يكبل مشاعره ولذلك يأتي الرجاء ليخرجه من يسه وقوته ويعرفه برحمته به .

ويذكر الأتصوف مزاجه النفسي بل يحس بالتوازن دون ميل إلى الإفراط ، وإذا كان هذا هو السالك لطريق الله من أهل البلاد والمختر التي تصبغ في نفسه أو أهله أو ماله ، فإنه لا يعمته على تحمل هذا البلاء إلا تصافه بمقام الصبر الذي يهون عليه أثقال ما يعاني ، ويؤدبه بطلاقة تحفظ عليه تماسك ورياسة جاشه وتمتع تدريبه إلى مهاري الجزع والقنوط فإذا كان من أهل النعم التي تفضل الله بها عليه فإن تخلفه بخلق الشكر يسلطه من كشران النعم وهدم رؤية الفضل لله فيه .

وأخيراً د ، مذكور أن المقامات والاضطرار بها وسيلة لاتصال المرء بكثير من الفضائل الظقية الرفيعة التي تقتبس من أخلاق الشريعة ولذلك كان بعضهم - بعض الصوفية - يسمونها مقامات البقيين ومنازل الإنسان ، وكان بعضهم يجعلها من ثمرات الاتباع الرسول «صلى الله عليه وسلم» .

هؤلاء جميعاً من حيث عنايتهم بالأخلاق ، ودراساتهم الكثيرة حولها ، نظراً لأهميتها عندهم ، بحيث يمكن القول بأن الأخلاق تتخلل كل جانب من جوانب التصوف ، وكل زاوية من زواياه دور المقامات والأحوال في التربية الخلقية

ويضيف الدكتور مذكور في حديثه جانباً آخر يرس المقامات والأحوال ، حيث يرى أن أهم الجوانب التي ظهر فيها اهتمام الصوفية بالأخلاق ما تضمنته حديثهم من المقامات ، وهي جماع التربية الخلقية الصوفية .

وتد لاحظ الصوفية مآلها من دور مسهم في تهذيب أخلاق «المرء» أو «السالك» لطريق الحق ، وتخليصه من نقائصه وجيوبه .

فمن بقى عليه شيء من الرغبة في الدنيا تاركة الزهد فصر في قلبه شدة التحلق بها ، والمرص عليها ، والتوسع فيها ، ومن بقى في قلبه شيء من قلة الاعتماد على حفظ الله وتبديره وكلماته لا بأن كانت طمأنينته إلى الأسباب الظاهرة وحدها ، فإن التوكل يأتي ليعمل قلبه بالله ، فيكون اعتماده عليه وثقتة فيه ، ولجوه في التعبد إليه ، لأن ذلك من شروط كمال الإيمان وتحقق المؤمن باليقين

استطرد قائلاً : ومن كان لاتزال في نفسه بقية من تكامل أو

وحياته ، هناك تكون المعرفة الطقة حيث يدرك المعارف نفسه بنفسه ، هناك لا عالم ولا معلوم ، لأن العلوم هو العالم والأمال هو المعلوم والعقل هو بعينه العاقل . الأخلاق بين الفلاسفة والصوفية

أما الدكتور عبد الحميد مذكور أستاذ الفلسفة بجامعة قطر فقد أقام مقارنة بين منهج كل من الفلاسفة والصوفية في الأخلاق .

فيرى أن الفلاسفة مالحو مسائل الأخلاق وتحذروا عن أمهات الفضائل ، وكيفية اكتسابها ، ولكن كثيراً مما تحدثوا به في هذا الموضوع كان اقتباساً من الفلسفة اليونانية ، وذلك وجدناهم ، والكلام للكثير من مذكور - يتحدثون عن الفضائل والأخلاق حديثاً أقرب إلى حديث أفلاطون وأرسطو ، فالفلاسفة أربع كما قال أفلاطون ، وهي الحكمة والشجاعة والعلفة والعدالة والفضيلة وسط بين رذيلتين كما قال أرسطو .

يستطرد قائلاً : وتدلنا الدراسة التحصيلية لأرائهم على هذا التأثير الواضح بفكر فلسفة اليونان في هذا الجانب من أفكارهم ونظرياتهم ، أما الصوفية فإنهم قد تميزوا على

بين الطريق الذي يتبعه في أن يسلك كل مرء ، لكنه لا يزعم أن هذا الطريق واحد أو أن الذين سيمرون به سيشاهدون ما شاهد غيرهم ، ذلك الطريق وإن كان في ظاهره واحداً إلا أن العابرين له ليسوا كذلك ، فكل يرى بعينه هو لا بمن الآخرين ويشاهد بقلبه هو لا بقلب الآخرين ، ومن هنا فإننا إذا كنا نسعى الآن إلى رسم المقامات والأحوال التي يمر بها السالك خلال «الطريق» فإننا نؤكد في الوقت نفسه أن هذه المقامات والأحوال ثابتة يشعر بها كل فرد على حده ، وهي بلا شك تختلف من حيث الكيف باختلاف الأشخاص ولهذا فلا يجب أن نصور بين السالكين من خلال مقاماتهم وأحوالهم ، ككل مقام معلوم وحال خاص .

أن الصوفية يذهبون إلى أن الطريق لا يكمل ولا يؤدى الغرض منه ولا يحصل الصوفي على صفاته إلا بعبور هذا الطريق إلى نهايته .. فلا يصح أن يلف عند مقام أو مقامين ، بل لابد للصوفي أن يتخطى المقامات ، الواحد بعد الآخر ، وفي تحقيق لهذه المقامات تحصل له الأحوال التي يتلو بعضها البعض الآخر ، وعندما يتخطى السالك هذه المقامات يكون قد وصل إلى غرضه الأقصى حيث يرى الحق ويشاهده



حماية الفار

حماية الفار .. والأحداث ملهمة
وأنت صافية العينين حاضرة
يرف منك جناح الحب في وله
وبعثة .. وخطا الكفار دائية
جاءت قروش زرافات مدججة
مسلمين بأن يلقوا به قنصا
تبدين فسوق جدار الفار أمنة

في الفار .. كان رسول الله مقتصما
يلطف المصطفى الصديق مقتصما
لا تخشى شيئا أبأ بكر وكن جلدا
يرتلان من القرآن ما خضمت

ما أجمل الموكب القدسي حين سرى
عناية الله قد حفت مسيرته
يمضي إلى يثرب في خير لمحة

محمد أمين الشيوخ

عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية - قوص

من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم

عن الصحابة رضوان الله عليهم

- يقر النبي صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح بالحيشة - قائلا
له: يا بلال بم سيقفني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت
خشخشة تلك أمامي .

- وعندما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى المدينة لينفق برسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه تصادف يوم وصوله - يوم فتح
خيبر - وهين يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم يفرح به فرحا
شديدا ويحتضنه ويقبل بين عينيه ويقول عنه الصلاة والسلام : ما
أدري بقلبي ما أنا أشد فرحا : بقدم جعفر أم بفتح خيبر .

أما عن الصحابي : صهيب بن سنان - المعروف بصهيب
الرومي - حيث أسلم مبكرا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما
زال في دار الأرقم يدعو إلى الله سرا وكان سابق الروم لذلك قال
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

السباق أربعة : أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان
سابق فارس وبلال سابق الحبش .

- ومن جابر بن عبد الله (رضي الله عنه) قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينظر إلى شهيد يمضي على
رجليه فليتنظر إلى طلحة بن عبيد الله .

من معاني الهجرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح « لا هجرة
بعد الفتح، ولكن جهاد ونية».

عزيزي القارئ

كل عام وأنت بخير، فالهجر هو الأول من شهر المحرم، وبه
يبدأ العام السابع عشر بعد ألف وأربعمائة من هجرة سيد
الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، تلك الهجرة التي كانت
فاصلا بين عهدين .. عهد الشرك والظلام، وعهد النور والإيمان ..
والإيمان هو أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر،
والتقدير خيره وشره، وأن تتجنب السيئات وتدعو إلى المعروف
وتتنه عن المنكر ..

وهنا نقول لك - عزيزي القارئ - اتخذ من بداية العام
الهجري الجديد طريقا للتصالح مع الله إذا كنت ملذبا، وطريقا
لإستمرار الهداية إذا كنت مطيعا له، خذ من هذا اليوم منطلقا
للندوة إلى الله كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كانت
الهجرة للفرار بالدين من المشركين، أما الآن وقد استقر الدين
وعم أقطار الأرض، وهو في إنتشار دائم رغم ما يحاك له من
قبل المستشرقين والصهيويين من مؤامرات بغرض هدمه، ولكن
الله حافظ دينه إلى يوم القيامة .. فأمامك طريقان كما أخبر بذلك
المصطفى طريق الجهاد وطريق النية الجهاد وهو هجر ما نهى
الله عنه والبعد عن الشبهات والنية أن تتوكل على الله بالكلية
فتكون مدافعا بقلبك ولسانك وكل جوارحك عن دين الله.

لعلنا لنفوق من غفلتنا ونقتنيه لما يحاط لنا من مكائد
ومصائب، وقد قرأت تحقيقا خطيرا في إحدى الجرائد يتحدث
عما تصدده لنا إسرائيل من وسائل فسق وفجور من أمثال لبنان
الجنسي وهو نوع من اللبان يعطى حالة من الفوران والاشتياق
الجنسي، مما يدفع الكثير من شبابنا إلى الوقوع في الزلية، ومن
قبل سمعنا عن تصديرها لأزواج من طريق قناتها المصائب، به،
وغير ذلك كثير لهدم شباب الأمة والبعد عن الدين، وإذا استمر
الحال فسوف تكون العاقبة وخيمة لذا اتوجه بنداء إلى كل أب
وكل فتى وبنتا أن يتصرفوا بدقة ومصدر ما يتعاملونه قبل أن
يتأثروا لا يتفكروا.

إن الهجرة طريق لاتمام طريق الرسول صلى الله عليه
وسلم، والبعد عن كل ما حرم الله.

ندعو الله أن يكون هذا العام خيرا من سلفه، وأن يكمل
الجهاد يرفع شأن الأمة العربية والعالم الإسلامي عامة، وأن
يكونوا على قلب رجل واحد في مواجهة جفاف الشرك
والصهيونية.

المحرر

عبد المطلب بن هاشم القرشي

كان من حكام قريش وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم ويُدعى (شبيهة الحمد) لكثرة حمد الناس له لأنه كان مغزق قريش في التواثيق وملجأهم في الأمور فكان شريف قريش وسيدوا كاملاً وفعالاً من غير مدافع وكان محاب الدعوة وكان يقال له الفيض لجموده (ومطعم طير السماء) لأنه كان يرفع من مائدته الطير والوحوش في رويس الجبال وكان من علماء قريش وحكامها وحكمتها ، وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وكان يأمر أولاده بترك الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الأخلاق ويمنعهم عن دنشيات الأمور - ويُرشد في آخر عمره عبادة الأصنام ويحذر الله سبحانه وتعالى ، ويؤثر عنه سنن جاء القرآن بأكثرها رجاء السنة بها ، منها الوفاء بالذم والنصح من تكاح الحرام وقطع يد السارق ، والنهي عن قتل المودة وتعريم الخمر والزنا وأن لا يطوف بأبيات عريان ،

حسين طه حسين محمد الهاشمي

أبو تشت - كوم يعقوب

الطريق إلى الله

سئل أبو علي الجوزجاني - وهو من كبار مشايخ خراسان وعلمائنا - كيف الطريق إلى الله ؟ فقال : الطريق إليه كثيرة ، أجمع الطرق وأعمرها وأبعدا عن الشبه اتباع السنة قولاً وفعلًا وعزماً وعقدًا ونية ، لأن الله سبحانه - يقول : «وإن تطيعوه تهتدوا» النور أية ٥٤ .

فَسئل : كيف الطريق إلى اتباع السنة ؟ فقال : مسجانيع البدع ، واتباع ما اجتمع عليه الصدر الأول من علماء الإسلام ، والتباعد من مجالس الكلام وأهله ، ولزوم طريق الاقتداء والاتباع ، بذلك أمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بقوله - عز وجل - «ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين» التمثل أية ١٢٢ .

وقال أبو العباس بن عطاء الأعمى - وهو من مشايخ الصوفية وعلمائهم - وله أسان في فهم القرآن الكريم يقتصر به : من أزم نفسه أداب السنة نور الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام أشرف من مقام متابعية المصيب - صلى الله عليه وسلم - في أوامره ، وأفعاله ، وأخلاقه ، والآداب بقاياه قولاً وفعلًا وعقدًا ونية . (من كتاب - طبقات الصوفية - للسلسي) محمد خيرى أبو ريح قرية يعقوب - البلبانة

الصديق خيرى محمد إبراهيم أبو الروس - كلية أصول الدين - قسم الدعوة : نشكر على رسالتك الكثيرة وعلى حسن اختيارك لأهم القضايا والأمور التي تهتم المسلمون ، ونقدم لك هذه الفقرة من صفات الداعية ، وقد نشرنا لك صورتك في باب التعارف ليتعرف عليك أصدقاء المجلة .

صفات الداعية

أبى الله عز وجل

لا بد أن تتوافر عدة صفات في الداعية المسلم ومن أهمها :

- ١ - حفظ القرآن الكريم لأنه هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي .
- ٢ - أن يكون عالماً بالنسبة الشريفة لأنها هي المصدر الثاني للتشريع الإسلامي وحافظاً للكثير من أحاديثها .
- ٣ - قوة الشخصية مع فصاحة اللسان وجهارة الصوت .
- ٤ - العلم وسعة الصدر وحسن الخلق .
- ٥ - القناعة والزهد والتواضع .
- ٦ - الشجاعة والتقوى والتوكل على الله عز وجل .
- ٧ - سعة الإطلاع والثقافة الدينية .
- ٨ - الصدق والإخلاص في القول وفي العمل .
- ٩ - التبليغ واللباقة .
- ١٠ - اللطانة والحيالية .
- ١١ - حسن المظهر والهيئة .

فهذه الصفات السابقة يجب أن تتوافر في الداعية إلى الله تعالى لأنه يحمل المهمة التي بعث من أجلها رسول الله وجميع الأنبياء والمرسلين .

أهل المحبة والتواضع

رغم أن أغلب أبيات القصيدة مكسورة إلا أن كلماتها صادقة ونشرها هذا لدعم الصديق فيصل في محاولته لكتابة الشعر الصحيح :

إن المحبين إن صدقوا محبتهم لله يوفقه الله في الدنيا وقد انتصروا
سعوا إلى الله بأعمال الخير ولا يخيب من يرجو رحمته
صلوا الفرائض وأدوا حق أدائها ووفوا إلى الرحمن ما عهدوا
زهدوا في الأموال والأولاد والدنيا كلها فافهمهم الله وما افترقوا
أدوا الزكاة لأهلها كاملة بل زادوها كلما زادهم الكريم من كرمهم
أدوا الأمانات إلى أهلها في وقتها ووصلوا الأرحام دائماً ما قطعوا
أدوا الحقوق لأصحابها وأوفوا بما عهدوا وما تخلفوا ولأن جبروا
أدوا صلاة التهجد نعم أدائها كلما زادهم الرحمن من نعموا
تحابوا في الله ففازوا بجنت خلد فيها خير ونعيم ليس يتحصر
فيصل قُتحي لبيب الظاهر
قنا - نجع حمادى - أولاد نجع الحفناوى -
نجع أبو عياط

- وبالنسبة إلى الصحابي الجليل أبو بكر الصديق رضى الله عنه - فلقد قال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو وزن إيمان الأمة في كفة وإيمان أبى بكر في كفة لرجح إيمان أبى بكر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الرحمن بن عوف :

عبد الرحمن بن عوف .. آمين في السماء .. آمين في الأرض .. ولقد نقل قول الرسول صلى الله عليه وسلم - هذا على بن أبى طالب رضى الله عنه .

- وكان من الأربعة الذين أمر الرسول الله صلى الله عليه وسلم بأخذ القرآن منهم .. معاذ بن جبل رضى الله عنه : حيث قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآن من أربعة : عبد الله بن مسعود ، أبى بن كعب ، معاذ بن جبل ، سالم مولى أبى حذيفة .

وقال عنه أيضاً عليه الصلاة والسلام : وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما قاله عن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً .

محمد حسين عبد الكريم

البحيرة - دمنهور - شارع مدرسة الزهراء الابتدائية
مسجد الحناوى - منزل الحاج يوسف القاضي

اهتمام الإسلام بتربية النشء

اهتم الإسلام بتربية الطفل تربية حسنة وتنشئة صالحة واعداده لكي يخرج إلى الأسرة الكبيرة مثال الشجاعة والقبل والمصافة بعيداً عن الفضائل الدينية والصفات المستهجنة متخلياً بحسن الخلق وطهارة القلب وصدق الأسان وتخلّافة اليد . وكما اهتم الإسلام بتربية الطفل اهتم أيضاً بتربية الطفلة والعناية بها لما لها في الأسرة من أهمية وأثر فعال في تربية ابدانها وخاصة في مبدأ حياتها وكيف لا يوليها الإسلام اهتمامه وهي المدرسة التي يتعلم فيها الطفل مبادئه وتعاليمه الأخلاقية . إن بعض الآباء والأمهات يظنون أن الطفل لا يتلقط ولا يعقل كل ما يصدر منهم من تصرفات حسنة أو سيئة إن العادات لتقلد دالة قاطعة على أن كل بند تدرسه في قلب الأطفال ينمو ويستفحل دون أن يشعر . قال أحد الحكماء .

قد يتلعق الأدب الأطفال في صغر

وليس يتلعق عند النضية الأدب

إن الفصون إذا قومتها اعتدلت

وإن تلتين إذا قومتها الخشب

لذا كانت تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة صالحة تحتاج إلى جهد جهيد من ناحية المربي .

فالأم إن كانت مثقفة مهذبة عريقة المجد متدينة أخرجت لوطن أبناء مثقفين أوفياء مخلصين لذلك نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر المسلمين باختيار المرأة المتدينة

الكريمة الخلق فيقول (تخيروا

لنطفكم فإن العرق نساس) ويقول

«تتكم المرأة لأربع لمسيها ولذاتها

وجمالها ولدينها فاطفر بذات الدين

تربت يداله» أما إذا كانت الأم

خليفة جاهلة فلا خير في وليدها

فانه سينشأ على دين أمه وصدق

المصطفى حين يقول «كل مؤلف

يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو

ينصرانه أو يمجسانه» وقاله صلى

الله عليه وسلم «مروا أولادكم

الصلاة لسبع وأحربوهم عليها

لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع»

. فتحتكم على الآباء والأمهات أن

ينهجوا النهج القويم ويسلكوا

الصراط المستقيم وأن يتذكروا

قول المصطفى «الزوا أولادكم

وأحسنوا أديهم» .

محمود سالم حسين

رئيس جمعية أهل القرآن

والسنّة

فرع طموه - جيزة

عدة قتال

في جنت ليل سار ينصمب
والحق يسعى نحو السرب قاصداً
ويجد الهداة يتشرب أهلاً لهم
هذي قريش تستعد برحلة
المسلمون تشاوروا ما ضرهم

ماذا يضر لو أنهم قاموا
علمت قبائل مكة بمزيمة
يغيثون دمض الحق حتى ينعموا
جمع النبي صحابه وتشاوروا
على اليقين قلوبهم بشجاعة

جيشان في عرض القفار تحاربوا
حمى الوطيس وأبرقت شعل
صوت اليقين مجلجل وظفر
الله أكبر .. كالصواعق في الوقي

المؤمن الصديق يقتل مشرة
والشركه منكس كان جهالة
وسيط المصانع نسوة بضمير

أضوة وتعارف

أبراهيم عبد الفتاح ناصف
قرية الجزائري - مركز الرحمانية - بحيرة



خيرى محمد ابراهيم
السن : ٢٦ سنة
لهواية : الاطلاع لديني
العنوان : كتبة أصول الدين
المصورة - قسم الدعوة الإسلامية -
المصورة



محمد حسين عبد الكريم
السن : ٢٤ سنة
لهواية : الاطلاع -
المراصلة العنوان البحيرة -
منهجر - شارع مدرسة
مدينة البصيلية بحري
الرياض - لاندناية .



محمد عيسى عبد القادر
السن : ١٦ سنة
لهواية : قراءة القرآن
المراصلة العنوان منشية عاشور -
مركز أبو التمامير -
مدينة البحيرة



أسيد علي هوسن ابراهيم
السن : ٤٢ سنة
لهواية : قراءة القرآن
العنوان منشية عاشور -
مركز أبو التمامير -
مدينة البحيرة



الاسم : أحمد محمد عبد
الحديد
السن : ٢٠ سنة
لهواية : المراسلة
العنوان : ميت جمل -
بليس - شرقية



الاسم : شمس الدين علي
الديراوي
السن : ١١ سنة
لهواية : حفظ القرآن
الكريم العنوان : درب المطاوي
الجالية .



الاسم : عبد العظيم
أبراهيم عبد العظيم
السن : ١٢ سنة
لهواية : حفظ القرآن
الكريم العنوان : ش المناوي
طره البلد .



الاسم : حسين طه حسين
السن : ١٨ سنة
لهواية : الاطلاع الديني
العنوان : أبو تكت - كوم
يعقوب

فى دمة الله يا دودييف

حسب الشهيد حياته أبدا يرى
ينساب فى رؤسائها متهللا
ما أطيبت الأرواح عند شهوها
إن الجهاد فريضة قدسية
إن تنصروا الهمم ينصركم
طوبى لمن وهب النفس وجاهد
واجهر فى دمة الله الذى
يا دودييف لقد بلغت مكانة
يكفيك أنك كنت خير مجاهد
من حواك الأبطال فى الشيشان
ولقد رفعت إلى الجنان وخلقت
إنى أهيب بكل صئيد فيروز
ما قيمة الدنيا إذا عاش الفتى
يا أيها الأمم المحبة للمسلم
أين الأولى بأمر النفوس رخيصة
ويقول للمزن الجوارى أطرعى
ريفيث جارية تنادى باسمه
أولى بنا إن لم نعيش أحرارا

د. محمد أمين حسين
مستشفى دروب نجم المركزى

حول ذكرى عاشورا؁

سبحانك ربى أحكم الحاكمين
قلست وقسرك الحق
الهمجرة النبوية ترضع
ثمانية بين الأبيد وأمه
الصبيين منى وأنا من
هذا الشعب من ذاك
سيد الشهداء هذى تحياتى
صلاة ورسلا سبيد
يا ابن بنت محمد
آل بيت النبوة
هذا مقام نكرمكم
خيار من خيار مبارك
د. سمح أحمد محمود إبراهيم
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

● الصديق : عباس الملاح - سيدى غازى - بحيرة ، من
الأصدقاء دائمى المراسلة لجهتهم (التصوف الاسلامى) ونحن إذ
نشكر له ذلك نشعر له تلك التراثيات التى تحض على الفضيلة وتبذل
الزخلة ومنها تلك الفقرة البالغة العبرة من :

لا تحزن يا أبى

جاء فى كتب الآثار : أن سيدنا أبى سعيد الغدى رضى الله عنه
رأى والده يوم العيد ، وعليه ثياب قديمة ، فضمه إلى صدره وبكى ، فقال
له ابته : ما الذى يبكيك يا أبى ؟ قال أبو سعيد : أبكاني أمر عظيم يا
بنى ، فقال الابن : وما ذاك يا أبى ؟ قال : لقد نظرت إلى جميع
الصبيان فوجدتهم جميعا يلبسون الثياب الجديدة ، والطلال الفاخرة ،
وعلى وجوههم فرحة العيد ، ثم نظرت إليك ، فوجدت ثيابك قديمة
بالية ، فخشيت أن يتكسر قلبك يوم العيد بين الصبيان ، فقال
الفتى :

« لا تحزن يا أبى .. فليس العيد لمن لبس الجديد ، ولكن العيد لمن
خاف يوم الوعيد ، وسأل الله المزيد .. ولما يتكسر قلب من عسى
مولاه واتبع هواه ، وذهب بين الناس شرفه وحياته .
فاستغنى أبوه وقبلة بين عينيهِ ، وقال له : « نعم العون أنت يا بنى
على أمر الله .. الآن طابت نفسي ، وانشرح صدري واطمان عليك
قلبي ، وبارك الله لى ذكرك ، وزادك إيمانا على إيمان ، وقيداً على
يقين » .



أولياء الله

وصفهم سيدى ذى النون المصرى فقال :
هم قوم ذكرنا الله من رجال يلقبهم . تعظيماً لربهم . لمزلتهم
بجلاله . فهم حجج الله على خلقه : البسمع النور الساطع من محبت
وربع لهم أعلام الهداية إلى مواصلته : وأقامهم مقام الأبطال لأرادته
وأفرغ عليهم الصبر من مخالفته : وظهر أبادتهم بمراقبتهم بطيب
أهل مجالسته : وكساهم حلاً من نسج مودته : ووضع على رسمهم
تيجان مسرتهم ثم أودع القلب من نخائر الغيوب أمينهم إليه ناظرة : قد
أقامهم على النظر من قرره :
الله سبحانه وتعالى يقول لأوليائِهِ : إن اتاكم عليل من فقرى فداووه
: أو مرض من فراق فعالجوه أو خائف منى فامنوه : أو آمن منى
فحنوه : أو راغب فى مواصلتى فهتئوه : أو راغل نحوى فزويوه : أو
راج لإحسانى فبشروه : أو حسن الظن بى فبأسطوه : أو رحب لى
فواظبوه : أو معظم لقرى فمطموه : أو سبى بعد إحسان فعاتبوه : ومن
أخطأ خطية فانصوه : ومن مرض من أوليائى فعبوه .

الحاج / عبد الهاسط أحمد يونس
إمام وخطيب مسجد أهل النفا
وكيل المشيخة العامة

تجسس على المسلمين الأمريكيين



الإسلامي

رغم رحيل دودايف: المقاومة الشيشانية تزداد قوة

تظاهر عدد من أبناء الجالية العربية في ولاية «تكساس» أمام مكاتب منظمة «لجنة مكافحة التشويه اليهودية» المعروفة في مدينة «تكساس» وذلك احتجاجا على الدور المشبوه الذي تقوم به المنظمة في التجسس ومضايقة الجالية العربية والمسلمة إضافة إلى دورها في الصلة الاعلامية الموجهة ضد الاتحاد الإسلامي لفلسطين ومؤسسة الأرض المقدسة للأغاثة والتنمية .

ووزع المتظاهرون تقريراً يوضح دور المنظمة بالوثائق كمؤسسة تتجسس على العرب الأمريكيين . كما حمل المتظاهرون لافتات تندد بالمنظمة بدورها العنصري في تشويه صورة المسلمين والعرب ، وقد وصف مدير مكتب المنظمة اليهودية المشاركون في المظاهرة بأنهم معادون للسامية !



معاقبة هادى المسجد البابري !



الهندوس يهدمون المسجد البابري

أعلن وزير الداخلية الهندي إس بي جاون» أن المسجد البابري الذي هدمه الهندوس المتطرفون في ٦ ديسمبر ١٩٩٢م سيتم بناؤه من جديد في موقعه بعد إصدار المحكمة العليا حكماً بأن البناء الذي كان على قطعة الأرض المتنازع عليها حالياً في مدينة «أيوديا» كان مسجداً قبل هدمه .

واكد في كلمة له أمام المؤتمر الإسلامي الذي عقد في مدينة «ناكورو» أن الحكومة الهندية ستعاقب المستولين عن هدم المسجد البابري . وقال أن حزب «بهارتيا جاناتا» وحلفاءه الذين كانوا يؤلفون حكومة ولاية «اتاربراديش» هم المسئولون عن هدم المسجد .

وأشار وزير الداخلية لشطر التهديد بهدم المسجدين الواقعين في مدينتي «كاشر» و«مهتر» ويرغم وعود حزب «جاناتا» بعدم ذلك مضيقاً لإنهم لا يثقون في وعود هذا الحزب لأنهم وعد قبلها بالإبقاء على المسجد البابري ولم يلتزم بوعوده، ولذا «فقد اتخذنا الإجراءات اللازمة لحماية المسجدين» .



مظاهرات الشيشانيين ضد الوجود الروسي في بلادهم

أعلنت مصادر الكرملين أن الرئيس «بوريس يلتسين» سيتوجه إلى «جروزني» في الأيام القادمة في محاولة منه لحل الأزمة الشيشانية وفق خطة السلام التي أعلنها في ٣١ مارس . ويصف المراقبون خطوة الرئيس الروسي هذه بأنها مخوفة بالمخاطر ، ولأسبعا بعد إعلان نية اغتيال الزعيم الشيشاني جوهير دودايف» وحزم القادة الميدانيين على انتقام له ، إلا أن «يلتسين» بات أسير وعوده إلى الشعب الروسي بإنهاء الحرب الشيشانية قبل حلول موعد انتخابات الرئاسة في ١٦ يونيو القادم .

ويؤكد جميع المحللين في العاصمة الروسية على أن فرص «بوريس يلتسين» في الفوز تعادل الصفر إذا لم يضع حدا لإيادة الشعب الشيشاني وسقوط الضحايا الكثيرين من الجنود الروس .

وجدير بالذكر أن أي بند من البنود الثمانية لخطة «يلتسين» بشأن إحلال السلام في جمهورية الشيشان لم يتحقق حتى الآن . فإن المعارك مستمرة وما زالت مدينة شالي محاصرة منذ أسبوعين ويتوقع أهلها أن يصيبها ما أصاب «باموت» و«فيدينو» و«جودريس» من خراب بعد القصف الجوي والمفصلي الروسي ويجري الأماهي مفاضات مع القيادة العسكرية الروسية التي تطالب بخروج رجال المقاومة الذين يقدر عددهم بحوالي ٢٠ مقاتل وتسليحهم سلاحهم مع ضمان عدم التعرض لهم لكن رجال المقاومة الشيشانية يرفضون بشكل بات الخروج من المدينة ويطلبون من استعادهم للقتال حتى آخر رجل . وهذا سيعني طبعاً دمار «شالي» التي سلمت بيوتها حتى الآن من القصف لأن أهلها وافقوا سابقاً على أن تكون الإدارة تابعة لحكومة «نوكي زوجاياف» الموالية لموسكو . ويعتقد المراقبون أن فرص حل الأزمة الشيشانية سلمياً كما أعلن ذلك الرئيس الروسي «بوريس يلتسين» قليلة لأن خليفة الرئيس الراحل جوهير دودايف » وهو الكاتب الشيشاني المعروف «سليم خان ياندار بييف» ربما كان أكثر منه تشدداً في التمسك بثوابت حركة المقاومة الشيشانية .



الكواكب الصوفية

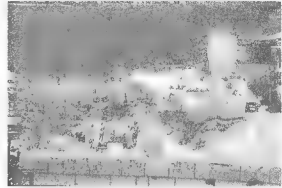
يأنفش بعض الأصدقاء والأخوان في الجمعية الشريفة آل من الصلبيين أنذا في التصوف نجارب بلقصدنا كل الممانى الفسارحة على الدين

ولقد بالمربعات أمام الأفكار المخلعة الفاسدة .. ويتبدمشرون أكثر عندما يجدون أن مشيخة الطرق الصوفية بالتعاين مع المادة والطماء والمضايق يلقون بصلابة شديدة أمام كل ما يمس الدين أو يقلل من شأنه أو يتناول عليه لدرجة أن التصوف الإسلامي يكاد يقف في الساحة الإسلامية وحيداً يعصى ذكرى الأعياد الإسلامية بصورة جماهيرية مهيجة تترك أثراً في النفوس وتعود للنشء المحروم المنفس في الأفكار التلفزيونية الخلية والأهات العجيبة المخطلة أن يشاهد الحاكب الدينية والمضمرات والمضاهرات والطماء والمضايق ويسمع القرآن ويسأل عن الفكرى وصاحبها وكل ما يبور عنها حولها .. مواكب التصوف لا تتوقف ولا تتنهي في هيد الهجرة المجدد يوم أن هاجر المصطفى المصطفى إلى المدينة المنورة لتقوم الدولة الإسلامية وليكون حيدا لكل المسلمين ليس من أجل أن تحصل على أجازة وتنام قليلا في الصباح ثم تخرج ليلا ترمى بهيمونا وألقائنا على شاطئ الليل وإنما من أجل أن نحاسب أنفسنا وإن يكون لنا وقفة طويلة مع الله مع مجوار حياتنا ونرى إذا كان لابد أن نواجه أيضا إلى الله مثلما فعل الصالحات الإلهية الالتقاء مع رسولنا المصطفى المصطفى صلى الله عليه وسلم .. الهجرة إلى الله والفرار إليه لا تتوقف وذكرى الهجرة خير شاهد ومعين لنا على اصلاح مسارنا وأمورنا والتوجه إلى الله العزيز الغفار

والمواكب الصوفية وحدها على الساحة تحيي ذكرى المصطفى المصطفى صلى الله عليه وسلم وكل الاقطاب الانقياء الذين نلوا من نبع السنة المحمدية ليقيموا إلى شربابا طهورا فيه بركات الصبيب المصطفى وفيه اخلاص الصمائية الطاهرين ..

التصوف الإسلامي هو اليلمس الشافي لأعراض العنصر ومشاكله المعقدة وهو ريادة الإسلام وهو الصفاء وهو بركة السماء وهو حب الله ورسوله وهو حب الأسرة والأبناء والعمل بالمعروف وهو حب الوطن والالتقاء بهو في ألبدا الاخلاق الكريمة الصميدة في وقت شاحح فيه التقيم والممانى العلوة السامية وأصبح الفساد والأفهام يطلان برأسيهما في كل مكان ..

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة المجاهدية
البرهمانية



نشاط غير مسروق لعرقله إخلال الخليل من اليهود

ازدياد الاستيطان اليهودي في الخليل

● يحكف المستوطنون اليهود في مدينة الخليل على إعداد خطة لجلب مئات من المستوطنين اليهود الجدد في المي الاستيطاني اليهودي بمدينة الخليل التي من المفترض أن ينسحب منها الجيش الصهيوني قبل مدة طبقا لاتفاقات أرسلت المعقودة مع الفلسطينيين والتي تنص فيما تنص على إخلاء مدينة الخليل من الصهاينة في موعد أقصاه الخامس والعشرون من مارس الماضي حيث تم تأجيل الموعد مرة أخرى إلى الخامس والعشرين من أبريل (نيسان) الماضي .

وفي هذه الأثناء يقوم الإرهابي «أرييل شارون» بحث وتشجيع المستوطنين اليهود في الخليل على مضاعفة ممارساتهم الاستيطانية في المدينة حيث تحرك من القدس على رأس جماعات أريابية استيطانية إلى مدينة الخليل حيث سارت مظاهرة استعراضية لإرهاب العرب في شوارع المدينة وأعلن «شارون» خلال المظاهرة تحديد مقررات «الإخلاء» للمواطنين العرب حيث توعدهم باستعمال القوة المسلحة ضدهم وقال : إن عدد المستوطنين في الخليل سيزداد زيادة كبيرة بفضل بناء عمارة جديدة في المي الاستيطاني اليهودي في المدينة والتي بلغت تكلفة إقامتها مئات الآلاف من الدولارات حيث كان «شارون» قد قام بجمع المبلغ من اليهود في أمريكا في سياق حملة استيطانية يهودية لتأييد الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل جرت في أمريكا قبل عدة أشهر .

باكستان ترمي

المؤتمر الأول الآسيوي لنظام الحسبة

قامت رئيسة وزراء باكستان «بنازير بوتو» بافتتاح المؤتمر الآسيوي الأول لنظام الحسبة والذي عقد في العاصمة اسلام آباد حيث شارك فيه وفد ممثلي ست عشرة دولة حيث أكدت «بنازير بوتو» على أهمية المؤتمر وعلى دوره الإيجابي في تطوير وحل مشاكل المجتمع وأن نظام الحسبة نظام إسلامي منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان ينصف الناس ويحل مشاكلهم وينصر المظلومين .. وأن نظام الحسبة قد أكد عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة .. وحول نظام الحسبة في باكستان أكدت قيام حكومة باكستان بتطبيقه لأنه ذكر في دستور باكستان ويشرف على هذا النظام القضاة حيث يقومون بمراقبة القضايا المرفوعة لهم من المواطنين .

إنشاء أول جامعة إسلامية بالمراسلة



الإسلامي

الجمهوريات الإسلامية تعلن الحرب على تجارة المخدرات

جاء إنشاء الجامعة الإسلامية بالمراسلة ليحقق حلما يراود الكثير من المسلمين المغتربين في الولايات المتحدة بل من غير المسلمين الذين يولون التعرف على حقيقة الإسلام من مصادره بأيسر السبل .

وقال د. صلاح الصاوي رئيس الجامعة ومقرها واشنطن ، أن الجامعة تهدف إلى «إحياء العلم الشرعي الصحيح في الوقت الذي تمثل فيه جسرا للتواصل الفكري بين الإسلام والغرب وتأكيد معنى الوطنية والعطاء الموضوعية للشرعية الإسلامية التي قد يجهلها الناس هناك وتطلق الجامعة المقترحة ابتداء من فكرة توفير الخدمات التعليمية للراغبين في طلب العلم نلقها اليهم في مواقعهم لتمكينهم من الترفيق بين واجباتهم الدراسية وأمانياتهم المعيشية ، ولا تشترط الجامعة للالتحاق بها التفرغ أو ستا معينا ولكن ينبغي أن يكون الطالب حاصلا على الثانوية العامة أو ما يعادلها إضافة إلى تسديد الرسوم المقررة .

وأضاف د. الصاوي أن الجامعة تتبنى أسلوب الاتصال والمعاصرة في عملها ، وفي الوقت الذي تتبنى فيه نفس مقررات المناهج الأكاديمية التي تطبقها الجامعات الإسلامية الأخرى فإنها تحرص على إضافة بعض المواد العلمية التي تقتضيها خصوصية الزمان والمكان والدارسين ، وتقدم الجامعة مقرراتها بأسلوب متميز وفقا لمواصفات التعلم من بعد حيث يتولى إعدادها مسائل التقنية والمعاصرة بالإضافة إلى التواصل المستمر مع الجامعة من خلال المشرفين الأكاديميين .

وتعتمد الجامعة على نظام الساعات الدراسية ، وتقدم مقرراتها على مدى ٣ فصول في العام (الخريف ، والربيع ، والصيف) مدتها ١١٥ ساعة وتستخدم الجامعة أساليب متنوعة لضمان حسن التحصيل العلمي للدارسين.

أعلنت الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى اهتماما كبيرا بالمؤتمر طشقند الدولي لمكافحة انتشار المخدرات والذي عقد في العاصمة الأوزبكية في الأيام القليلة الماضية ويعزى هذا الاهتمام إلى أن تهريب المخدرات وتعاملها قد أصبحا خطرا

فعليا على شعوب هذه الجمهوريات نتيجة ضعف الرقابة على الحدود بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، ونشوء أوضاع تساعد على انتشار هذه الآفة الاجتماعية .

وقد ناقش المؤتمرين البرنامج الاتليامي المقرر لفترة ثلاثة أعوام من أجل التعاون بين دول المنطقة ، ويحدد البرنامج النشاطات الاستراتيجية والمشاريع الخاصة التي تقدم هيئة الأمم المتحدة المساعدة إلى دول آسيا الوسطى بموجبها في مكافحة المخدرات .

وذكر «إركادايوش ماشيك» مدير المركز الاتليامي للرقابة على المخدرات التابع لهيئة الأمم المتحدة - أن الحفل المذكور يعتبر أول مؤتمر دولي يعقد في منطقة آسيا الوسطى ويكونات الدول المستقلة صومعا ليحت هذا الموضوع . هذا وقد شارك في المؤتمر حوالي ٢٠٠ مندوب من دول آسيا الوسطى وفيئت الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وإيران وإيطاليا وتركيا والهند وباكستان وأفغانستان وأستراليا وسويسرا .

وقد حدد المؤتمرين التدابير الواجب اتخاذها لمكافحة تجارة المخدرات بمساعدة هيئة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ، وكذلك العمل على اتلاف مزروعات المخدرات وحظر زراعتها وتهريبها عبر أراضي الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى ، وتقرر في المؤتمر تطبيق برنامج لمدة سنتين يتم بموجبه فرض رقابة مشددة على تهريب المخدرات عبر مدينة «مورشاب» «تاجيكستان» و«أوش» «قيرغيزستان» .

الشرطة البنغالية تطارد اللاجئين ، الروهنجيا ،

الرئيسي لخفر شرطة تكتاف . وقد أضافوا بأن الزعيم المقلب فادر ميثاء معية «مونهادو» في وقت مبكر مع ١٥٠ آخرين من الروهنجيا في زورقين آخرين وهم يبحون عن ملاذ آمن في منطقة بنجلاديش .

وأفاد مدير الشرطة محمد أمير الدين بأن كافة التدابير قد اتخذت لنفن الجثث التي تم انتشالها فيما أفادت مصادر محلية بأن حوالي ٢٠٠ من الروهنجيا إنوا إلى بنجلاديش طلبا للأمان ولأنهم خلال الأسابيع الأخرين كما ردت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية الشرطة البنغالية ١٦٧ من الروهنجيا على أعقابهم بعد دخولهم أراضي بنجلاديش .

لقد هرب ما مجموعه ٢٥٢,٠٠٠ من الروهنجيا إلى بنجلاديش في عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ م منهم ٢٣,٠٠٠ مازالوا لاجئين في شاذنية معسكرات انتظارا لإعادتهم إلى وطنهم في مقاطعة أراكان وأخرون عادوا سلفا ..

يخشى أن يكون ٥٠ من الروهنجيا المسلمين قد لاقوا حتفلهم إثر انقلاب زورق للشحن في نهر نسااف بالقرب من «شاد برى ديب» في «كتنسل» مؤخرا .

فقد تم انتشال جثث ١٠ أطفال وخمس نساء في حين أعتبر عدد ٣٥ من الأشخاص الآخرين في عداد المفقودين . كما تم إنقاذ ١٠١ من الروهنجيا من الذكور والإناث والأطفال بواسطة وحدة الشرطة البنغالية والأهالي ، وقد تم وضع الروهنجيا الذين جرى انقاذهم تحت إشراف الوحدة .

وقالت مصادر رسمية أن الزورق الذي كان يقل ٥٢ من الأهالي انقلاب إثر تضرره في شبكة لصيد الأسماك في السابعة الخامسة صبيها عندما طارته وحدة من الشرطة البنغالية بالقرب من «شاه برى ديب» وهي قرية تقع على جزيرة على مسافة ١٢ كيلو مترا جنوب المقر



الصدق

الصدق خلق حميد إذا خلق به إنسان أحبه الله والناس جميعا فإن كان تاجرا ربحت تجارته وإن كان صائنا حسنت صناعته وإن كان زارعا جادت زراعته وإن كان

معلمًا أخرج أجيالا صالحا وإن كان حاكما صلح شأن رعيته، وإن كان قاضيا أقام العدل بين الناس بالقسط .

وهكذا يكون الصدق مجتمعا متماسكا في أفرادِهِ يرحم القوى الضعيف ويعطف الغنى على الفقير فيصير المجتمع بأفراذه كالجسد الواحد .

وقد أمرنا ربنا أن نكون مع الصادقين . فقال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» .

ويقول الله في كتابه الكريم «الذين يقولون ربنا أنمنا فأغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار . الصابرين والصادقين والقانتين والمقفين والمستغفرين بالأسحار . شهد أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم» فقد وضع الصدق عقب الصبر لمنزلة عالية .

والصدق ضد الكذب ، ويقال صدق الرجل في قوله إذا طابق قوله الواقع .

وأنواع الصدق كثيرة أملاها الصدق مع الله ، والصدق مع الله ألا تشرك به شيئا ولا تعبد سواه ولا تسأل غيره ، والصدق مع النفس ألا نودى بها إلى الهلاك والصدق مع الناس أن نحب لهم ما نحب لأنفسنا أما صدق الجوارح ، فلا تنظر العين حراما ولا ينطق اللسان فحشا ولا تسمع الأذن غيبة أو نيمة ولا تبطش اليد فيما يغضب الله .

هذا هو الصدق في مفهومه وجوهره . فمن تخلف به سعد ومن تراءى كتب عند الله هديقا ، وإن اشتهر صولة الخلق في وصفه بالصدق والأمانة حتى عرف بين قومه بالصادق الأمين ، فحطينا أن نتخلق بالصدق لنسعد في الدنيا ويوم الدين ، ولنسبح إلى بيان السحر في معنى الصدق .

الصدق نور يقين كشف حقيقته

به تتجلى الأسرار حال الشهادة من بعده الأخلاص وهو مواهب ...
من حضرة المعلى بنور هداية
فإذا صفا بالصدق أهل واداه ..
شربوا مدام شهادة بنزاهة

هذا وبالله التوفيق

فاروق أمين

بالناس، وكذلك تكسبه على السلام وعلى العدالة، كل هذه القيم وغيرها من القيم العظيمة الرائعة والتي لاتعمل بها جعلتني اتقبل أن الاسلام هو الطريقة الوحيدة والصحيحة للحياة، وبما انني كنت نصرانيا منذ الولادة، وليس لاني مقتنع بذلك، فلما كنت باتخاذ الاسلام ديناً لي واشهرت اسلامي هنا في ولاية كنتاكي،

ويقول «رون سميث» بالطبع تقيرت بعد اسلامي وأسلوب حياتي انقلب تماما في البداية ابتعدت عن الاشياء المحرمة والتي كنت في السابق ازاولها على اساس انها شيء عادي في هذا المجتمع الذي اعيش فيه مثل اكل لحم الغنير والخنزير ومقابلة النساء.. كما بدأت اقوم بالصلاة بشكل يومي واذبح الى المسجد وبغير ذلك من الامور الدينية التي كانت في البداية صعبة أو جديدة بالنسبة لي وكنتها بحمد الله أصبحت شيئا عاديا في حياتي وجزءا من سلوكي.

أما بالنسبة لعملى فانا عندما أصبحت مسلما استطعت أن اقوم بإخراج العديد من الاخبار التليفزيونية التي تخدم الاسلام وكذلك الافلام الوثائقية من الاسلام والمسلمين وخاصة الذين في امريكا، واعتقد أن هذا من واجبي كمسلم أن اجعل شعبي يفهم ويهتتم بمثل هذه المواضيع التي لا يفهمونها بشكل صحيح لانهم لا يعرفون شيئا عنها، وأتمنى من الله أن يعينني على طاعته ويوفقني لمرضاته.

«رون سميث» مدائح أمريكية بولاية كنتاكي، في امريكا ، وقد أشهر إسلامه بعد أن سمع من الإسلام وتعاليمه السمحة .
ويقول : ربيت ونشأت على الديانة النصرانية وعندما كبرت بدأت أفسد نفسي السؤال الذي يسأله الكثيرون غيبي : ما الهدف من هذه الحياة ، وما الغاية منها وهل لهذا الكون خالق .. وكيف استطاع أن أمرق هذا ؟

وكانت هذه الأسئلة تؤرقني وتجعلني في بعض الأحيان استيقظ من النوم وأبقى مع النجوم أحملق بها وبهذه السماء العريضة ، ابحت عن اجابات .

وكانت قد سمعت من الاسلام من قبل ولكني لا أعرف إلا أن السلم يصلى 5 مرات في اليوم وأن محمدا هو الذي جاء به ولم اهتم لهذا الموضوع ، إلا أنني في أحد الأيام وكنت أشاهد بعض الاخبار المتعلقة بالعرب في التلفزيون ، رأيت أحد الزعماء يصلى في المسجد في نفس

الصف مع الصليين الآخرين ، ولم أكن قد رأيت من قبل زعيما أو ملكا يصلى بمثل هذه الطريقة المتواضعة ، وهذا أثر في بشكل كبير وجعلني اتساءل عن هذا الدين الذي لا يميز بين الأفراد .
وهكذا تعرفت على زوجتي وهي مسلمة من الباكستان بدأت أعرف أكثر من الاسلام وخاصة أولي الذي الرغبة لمعرفة كل ما يتخلل به ومن طريق اتصالي بمسلمين آخرين في امريكا بدأت اقتنع أكثر بالخلق الذي في الاسلام وكذلك الرحمة والاهتمام

الذين ببريطانيا حسب الشريعة الإسلامية

بدأت المجالس المحلية في كثير من المدن والمقاطعات البريطانية بالسماح للمسلمين بالدين بدون تابوت وبعد لف الميت بالكفن فقط حسب الشريعة الإسلامية بناء على طلب السكان المسلمين .
وفي مقاطعات أخرى وفرت السلطات والمجالس المحلية احتياجات الدين للمسلمين وأجزاء من المقابر لدفن المسلمين فيها .



محسن فهمي

جاريته اليهودية

روحية جارودي الفيلسوف الفرنسي يستحق كل تقدير واحترام من الشعوب الإسلامية في كل مكان.. الرجل يواجه الآن عاصفة عاتية من الانتقادات والتهامات والتكفير بعد أن أصدر كتابه الضخم (الاصطافير الموسعة للسياسة الإسرائيلية) .. يبدو كتابه حول كشف جارودي للخرافات اليهودية والإسرائيلية لاقعاً شعوب أوروبا وأمريكا بأنهم العمل الوديع الذي تعرض للتعذيب والقتل أيام الحرب العالمية الثانية يد أن أحرق هنتر منهم ستة ملايين يهودي وأنهم أيضا العمل الوديع مع العرب المجرمين الذين يريدون الفتك بإسرائيل الضعيفة. لكن الحقيقة التي اجتبتها جارودي في كتابه أنه لا يوجد أقسى ولا أشرس من القلب اليهودي الذي يستخدم الجازر بكل أشكالها في قتل العرب الأمنيين في ديارهم وأثبت أيضا بأدلة لا تقبل الشك أن كل النماية اليهودية الرخيصة بأن هنتر المجرم الذي قتل منهم ستة ملايين يهودي هو رقم غير صحيح بالرارة فلم يكن يزيد عدد اليهود في أوروبا وهم الذين كانوا يقيمون في البلاد الواقعة تحت الاحتلال الثاني عام ٤٦ من ٢ ملايين ومائة ألف فقط ويتساوى جارودي كيف يمكن قتل ستة ملايين من هذا الرقم بقتل جارودي أيضا من أسطورة الأرض التي بلا شعب أنه في عام ٤٧ أي قبل انشاء دولة إسرائيل مباشرة كان هناك في فلسطين مليون وربع من السكان من بينهم ٦٠٠ ألف يهودي والباقي من العرب ويروي المؤلف كيف قامت القرى الصهيونية بتفريغ الأرض من سكانها العرب من خلال التطرد والترويع والمذابح كما حدث في قرية دير ياسين الأمانة ثم بعد ذلك في كفر قاسم ويستشهد المؤلف بالبروفسور إسرائيل شاحاك الأستاذ بالجامعة العبرية والذي وضع قائمة القرى العربية التي دمرتها إسرائيل وسوتها بالأرض من طريق البلدوز ويبلغ عددها ٢٨٥ قرية من مجموع ٤٧٥ قرية وقال شاحاك بأن القضاء الصهيونية القدامى على تدمير هذه القرى ليثبتوا أن فلسطين كانت صحراء جرداء قبل انشاء إسرائيل وأثبت أن عدد سكان فلسطين كان ٦٧٢ ألف عربي و ٧٢ ألف يهودي أي نسبة العرب كانت ٨٨٪ ونسبة اليهود لم تكن تتعدى ١١٪ فقط. وفي جانب آخر من الكتاب يتحدث جارودي من أسطورة المعجزة الإسرائيلية الكاذبة وهي نجاح إسرائيل في تحقيق معجزة اقتصادية ونجاحها في تحقيق معجزة عسكرية في التصليح والتدريب والاستمرار على جدرانها العرب مجتمعين، ويثبت جارودي أن الواقع غير ذلك تماما فإن إسرائيل استأثرت بمساعدات من الخارج لم يكن من الممكن أن تقوم لها قائمة بغيرها وكان أول مصدر للمساعدات الخارجية هو التعويضات التي فرضت على ألمانيا والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية على الرغم من أن دولة إسرائيل لم يكن لها وجود عندما وقع الاضطهاد على اليهود على يد النازية. ويؤكد جارودي أن المنظمات اليهودية الأمريكية ترسل وحدها نحو مليار دولار سنويا لإسرائيل وتخضع التبرعات من الضارقات التي يدفعها اليهود الأمريكيون إلى الحكومة بالإضافة إلى أكثر من ٣ مليارات دولار تدفعها الولايات المتحدة إلى إسرائيل ويحول أكثر من نصف هذه للمساعدات إلى هبات لا ترد ويكشف جارودي عن أن الولايات المتحدة قد منحت طبقا للأرقام المسجلة من ٤٨ إلى ٦٧ مساعدات بلغت في المتوسط ٤٣٥ دولارا لكل إسرائيلي ويمطى جارودي رقما آخر يشير البهضة وهو أن كل إسرائيلي تلقى في المتوسط مساعدات تتقوى مائة كبرة المساعدات التي وصلت إلى جميع سكان العالم الثالث مجتمعين. ويلخص جارودي في رقم واحد المساعدات الأمريكية لإسرائيل التي تصل سنويا إلى ١٠٠٠ دولار لكل فرد وهو رقم يزيد على متوسط دخل الفرد في غالبية دول العالم الثالث وقد اتاحت هذه المساعدات بالإضافة إلى المعونات الفنية والتقنية إلى انشاء جيش إسرائيلي قوى وقوة ردع نووية جعلت إسرائيل حصنا حصينا من الصعب أن يقترب منه أحد.

يتعرض مستر روجيه جارودي إلى السجن بعد إصدار كتابه الجريء والفسر العجيب أن الذي يقف مع جارودي في محنته ليس العرب ولا المسلمون ولا الأترة ولا أي مؤسسة إسلامية حل وجه الأرض وإنما الذي يقف معه هو الأب بيير وهو أكثر الشخصيات الفرنسية شعبية على الإطلاق ولعل الأب بيير يتبع في حماية جارودي من الاضطهاد والغضب اليهودي ونشئ ثق أن الله سبحانه وتعالى يدافع عن الذين آمنوا وأن جارودي سوف ينتصر يائس الله رغم تكاسل المسلمين وتنافسهم والإنشغال بأمورهم الشخصية والفنيوية .



الآن ينتقل إليك البنك
بالتليفون

من أي مكان في العالم
وعلى مدى ٢٤ ساعة يوميا
وباللغتين العربية والإنجليزية

في مدينة القاهرة

للمالكي خدمات استثمار البنك الأهلي المصري الجمبوت (ج)
أيام كان الفرع السدي ثم الشراء منه

اتصل بتليفون رقم ٥٧٤٧٢٠٥ / ٥٧٨٣٢٠٥ بالقاهرة الكبرى
مع إضافة رقم (٠٢) من خارج القاهرة

للمالكي بطاقات فيزا البنك الأهلي المصري
للاستثمار من رصيد تعاملاتهم
اتصل بتليفون رقم ٧٧٩٦٣٠ بالقاهرة الكبرى
مع إضافة رقم (٠٢) من خارج القاهرة

واتبع ارشادات الكمبيوتر لتستمع فوراً إلى بيان
الشهادات الفائزة ورصيد تعاملاتكم
بفصل الفسحة الجبوت المتبينة

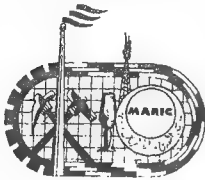


البنك الأهلي المصري

الاهلي تيليبك



Ahly Telebank



شركة لتقنين والحراريات وشركاتها (ش. ق. م. م.)

الى بدء تنفيذ المشروع
المعلق لشركات الاسمنت
بمنطقة حلوان والذي يحقق
الهدف الرئيسي وهو منع
التلوث.. بالإضافة الى زيادة
الطاقة الانتاجية.

● العمل على استغلال
الطاقات الانتاجية المتاحة
بأعلى معدلات وتخفيض
فترات التوقف أو الصعرات عن
طريق نظم الصيانة المتقدمة
المستمرة، وهذا يبدو واضحاً
في تحقيق الاهداف الطموحة.

المستهلكين وبما يتناسب مع
المستويات الاجتماعية
المختلفة.

● التهاج سياسات الترشيد
بكافة عناصراها بحيث تتناول
ترشيد الطاقة وترشيد الانفاق
وترشيد استخدام المستلزمات
مما انعكس اثره على تخفيض
التكاليف وزيادة هامش الربح
لتكون بالمعدلات المناسبة
للاستثمار.

● الاهتمام بمحاربة تلوث
البيئة في جميع الصناعات
التابعة وفي هذا الصدد نشير

بدل على القدرة على المنافسة
وارتفاع مستوى الجودة، وهذا
يبدو واضحاً في المنتجات
الزجاجية المزلية والتعبئة
ومنتجات البورسلين والفازات
والسجاجير وبناكه الفلوروجينز
التي وصلت الى أعلى مستوى
من الجودة ومطابقتها
للمواصفات العالمية، كذلك
أنواع الملح المختلفة وأنواع
الحراريات الصائبة الاداء
والجيس المكلسن.

● مساندة التطور العالمي
لتكنولوجيا الانتاج وبما يتفق
مع احتياجات وأذواق

● الانجازات التي حققتها
شركة التعمدين والحراريات
والشركات التابعة لها تشهد
بمدى التطور الاقتصادي
والتهاج الصناعي في مصر
على مختلف القطاعات، وبكل
مستويات المعاد.

وبالنظر الى هذه الانجازات
التي تمثلت نجد ان هناك
طفرة كبيرة شملت كافة
المجالات الانتاجية والتسويقية
والمانية وبصفة خاصة:

● زيادة حجم الصادرات
وغزو الاسواق الخارجية مما

١٩ شركة تابعة تنافس على الانتاج والتفوق

● الشركة العامة للثروة
المعدنية.

● في مجال
صناعة الحراريات:

● شركة النصر لصناعة
الزجاج والبلاستيك.

● الشركة العامة لمنتجات
الفخار والصيني.

● الشركة المصرية
للحراريات.

● شركة النصر لانتاج
الحراريات والفخار.

● شركة الطوب الرملي.
في مجال

نشاط التعمدين:
● شركة فوسفات البحر
الأحمر.

● شركة النصر
للنظوفات.

● شركة سونا للمنجيز.

● شركة النصر
للملاحة.

● الشركة المصرية
للجاسات والحاجر والرخام.

● الشركة القومية
للاسمنت.

● شركة أسمنت بنى
سوف.

● في مجال الأسمدة:
● الشركة المانية

والصناعة المصرية.

● شركة أبوزعيل للاسمدة
والمواد الكيماوية.

● في مجال صناعة
الخشاب والطوب:

● شركة النصر لصناعة
الخشب العبيبي والراتجات.

تضم شركة التعمدين
والحراريات تسع عشرة
شركة تابعة:

● في مجال
الصناعات الغذائية:

● الشركة الشرقية للدهان
والسجاجير (استرن كوماتي).

● في مجال
صناعة الأسمنت:

● شركة أسمنت بورتلاند
طره المصرية.

● شركة أسمنت بورتلاند
حلوان.

في مواجهة التطرف الإسلامي

العدد ١٢
السنة ١٩٠
سفر ١٤١٧ هـ
يونيو ١٩٩٦ م
السن ١ جنة

التحذوف الإسلامي

طريقة حقيقة

شريعة

شيخ المشايخ
أفتوا يا عرب
والتفتوا لمصالحكم
حكاية الشيعة ضيا



أركان
ابن الطريقة النقشبندية
يقود تركيا نحو الإسلام

الامتياز
مكتبة
القاهرة

تأكيد وقف المهاجر : نصر ساحق للنساء والطرق الصوفية

الزواج
الزواج
الزواج

ملف العدد



أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا
١٤ بوصة بالشاشة
البلاك سترايب

إن شاشة بلاك سترايب ف
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تمطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتتمكنك الإحساس بكل التفاصيل وبلمس
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وعلق ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وستين للجهاز

تليفزيون العمر الطويل

العربي

يمكن الحجز للمصريين
العاملين بالخارج
لدى فروع شركة النصر
للتصدير والاستيراد

الموسكي - تليفون: ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧
شبرا - تليفون: ٧٧٥٥٢٨ / ٧٧٦٧٠٨
بورسعيد - تليفون: ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥
شمالا للمستثمرين - تليفون: ٥٧٨٦٠١٢

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

المحرر

عزيزى القارئ

تمر لامة العربية مرحلة دقيقة من تاريخها تتطلب فيها التكاتف والوحدة أمام الانقلاب السياسى الذى حدث فى إسرائيل وتنج عنه تقدم حزب الليكود الصنف واعتلاء عرش إسرائيل التى لاتزال تحتصّب أرضا فلسطينية وسورية وبثانية وتطالب فى إعادة الحق لاصحابه مقابل سلام شامل يملأ المنطقة بأمنه وأمان.

سماحة شيخ الشايخ السيد أحمد القصبي نأى بهذه النجدة والاتفات إلى مصالح العرب قبل فرز صانعي الانتخاب الإسرائيلية وفى كرامة من الرجل صاحب الشفافية العالية لما يور فى المنطقة العربية من تفكك وانقسام يساعد إسرائيل المحتدنة على مزيد من الصلف والوقاحة والتعسف بتشدها.

فى تركيا حليفة إسرائيل الآن يواصل حزب الرفاه الإسلامى جهوده المتواصلة للاحتلاء على القمة ويضع تركيا إلى الاسلام الصحيح الضيقى الذى حرمت منه يهد وصول أتاتورك إلى الحكم .. والسيد أرباكان صاحب هذا الانجيز العظيم صوفى أصيل وابن من أبناء الطريقة النقشبندية.

أما حكاية الشيخة ضيا لمهى جدية بأن تقرأها لمتناك من وجوه حماية وراثية لإلهاء الله الصالحين الذين يقضون أوقاتهم فى العمل الصالح والعبادة الفاضلة له.

ولذا كنت تريد أن تعبر عزيزى القارئ كيف تستطيع اللجنة العلمية بشهادة الاشراف التوصل إلى النسب الصحيح للصبي المصطفى ﷺ فانت على موعد مع الأستاذ أحمد كامل بن نقيب الاشراف الذى يستعرض منا نشاط النقابة الممتد. هذا العدد يتميز بعدة موضوعات متنوعة ومسابقة كبرى جوائزها عشرة آلاف جنيه مقدمة من رجل أعمال رفض ذكر اسمه .. وتطول مجلة التصوف شرقا وغربا أينما وجد المسلمون لتعرف على مشاكلهم وإند أينما معا من أجل وحدة قوية أمام كل المؤامرات والتفتمين.

المحرر

فى هذا العدد

- ١٠ - أرباكان ابن الطريقة النقشبندية يقود تركيا نحو الاسلام..... د. محمد حرب
- ١٦ - وقف عرض المهاجر نهائيا انتصار للقضاء والطرق الصوفية
- ١٨ - التراوش .. تريبيسة المريد فى طريقه إلى الله
- تحقيق: محمد الليجى
- ٢٣ - الشيخ كادى درامى للتصوف
- حديث: أحمد عطية
- ٢٦ - فاسألوا أهل الذكر
- د. عبدالمجيد مطلوب
- ٢٠ - الروح فى ملثها الأعلى
- د. محمد رجب البيومى
- ٢٤ - مسابقة التصوف الكبرى
- تحقيق: سيد عبدالمالك
- ٢٦ - الشيخة ضيا ظاهرة محيرة
- أحمد عمر هاشم
- ٤٠ - تفسير القرآن الكريم
- عبدالمجيد عبدالمطيف
- ٤٢ - المجتمع الصوفى
- د. أحمد المجدوب : ٤ ملايين فاتهم قطار الزواج
- ٥٠ -
- ٥٦ - التصوف وما يتور حوله
- مع القراء .. أفكار وآراء
- ٥٨ -
- ٦٢ - حول العسالم الاسلامى
- الصفحة الأخيرة: التضامن العربى فى مواجهة التشدد الإسرائيلى..
- ٦٦ -
- محسن فهمى

نقيب الاشراف فى حديث
عن الاشراف (٢٠)



شيخ المشايخ : ابخشا
عن مصالحكم (٤)



اقتالات المشوخة
بالهجرة المباركة

الشيخ عكرمة مبرى
ملثى اللعن (١٣)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربى

•••••

رئيس مجلس الإدارة .

السيد/أحمد

عبدالهادهى القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيدعبد الصالح

المدير الفنى

عبدالوهاب صادق

•••••

الإدارة

مدين الحسين ١ شارع أم الفلام

الجيش ٥٩٠٢٣٢

من ٩٢٢ القاهرة -

شعبها . التصوف - القاهرة

الاشراكات . ترسل لادارة مباشرة

•••••

سعر النسخة

الزيت ٣٠٠ طلس . أبوجلى ٥ دراهم .

المصوب ١٤ درهما . غزة / القدس /

الطبعة ١٠ بيتا . بوس ٥ دراهم . تركيا

٢٥٠٠٠ ليرة .

قبل ظهور وجه ننتياهو القبيح

العالم كله يبحث عن مص

شيخ المشايخ يحذر :

ساحة الأحداث وقيل أن يتحرك أعداء السلام على هذا النحو
المبغض .

وكان ساحة شيخ المشايخ في كلمته هذه يتكلم وكأنه
يقرأ من صفحة الغيب محذرا ومنذرا لحدث وشيك الوقوع
لا يمكن تفاديه إلا بالتصالح العربي والاتحاد في وجه العداء
الضاري الذي يديه قادة إسرائيل وصقورها ! ●●

●● هذه دعوة صريحة للمصالحة والاتحاد بين العرب
وجبهة سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادي القصبي
الى كل القادة العرب بمناسبة العام الهجري الجديد دعا فيها
الى الجلوس على مائدة واحدة بحثا عن مصلحة الشعوب
العربية وميثا للحمية في نفوس المسلمين .. وقد وجه
سماحة شيخ المشايخ هذه الدعوة قبل إجراء الانتخابات
الإسرائيلية الأخيرة وقيل أن يظل وجه ننتياهو القبيح على

مع مطلع شهر المحرم
من كل عام يحتفل
المسلمون في أنحاء العالم بذكرى
من أعز ذكريات الإسلام ألا وهي
هجرة الحبيب المصطفى من مكة
المكرمة إلى المدينة المنورة فرارا
يدين الله من أوجهه الشريك
والمشركين ، ولأنها كانت نقطة
التحول في تاريخ الإسلام وعلى
أثرها تشكلت الدولة الإسلامية
الكبرى ، فيحتفل المسلمون كل
عام بمناسبةها أما الصوفية فكما
لهم وردهم الفاص ، فكذلك لهم
احتفالهم الخاص بهم ، حيث تقيم
المشيخة العامة سنوياً احتفالا
كبيرا حضره وشرفه نخبة من
السادة العلماء والأساتذة ورأسه
سماحة شيخ المشايخ وشرفه
ناثيا عن السيد رئيس الجمهورية

● أفيقوا
أو اجلسوا على
مائدة واحدة في
مواجهة تعسف
إسرائيل

● السلام
العادل يتطلب
عناصر تربي
على قاعدة
سليمة



الحق فابحثوا عن مصالحكم!



شيخ المشايخ يربح بفضلته الملكى وبجوارهما د. زلفوق ود. احمد صمر هاشم



شيخ المشايخ ودعوة للمصالحة العربية

المسيرة الصوفية والتي بدأت من مسجد سيدى صالح
الجهنوى الى مسجد مولانا الإمام الحسين

في العمل والتضحية من أجل
المبدأ والصبر والمثابرة في أداء
الواجب ، نون مبالاة بما يصيب
الشخص من أضرار لأنه يتعامل
مع ربه ، كذلك فعل رسول الله
(ﷺ) وهو القسوة والأسسوة ،
أضطهد وخولف ، فصبر وثابر
هذا هو المبدأ الأول .

المبدأ الثانى لا بأس من أن
تغير خطة العمل بما يتفق وسيور
الأمور ، فما آمن في مكة إلا
قليل ، فهاجر من مكة إلى المدينة

عبدالهائى القصصى حيث قال :
بسم الله الرحمن الرحيم .
والصلاة والسلام على سيد
المرسلين وعلى آله وصحبه
أجمعين ، سيادة الدكتور وزير
الأوقاف نائب السيد رئيس
الجمهورية ، فضيلة الإمام الأكبر
شيخ الأزهر ، السادة الصوفى ،
الأضوة الأصباب أبناء الطرق
الصوفية .
أعرج مياشرة على بعض
أثار حداث الهجرة الكريمة،
أرسيت مبادئ الصنق والإخلاص

المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ
الطرق الصوفية وجمع غفير من
أبناء الطرق الصوفية ، فذا وقد
افتتح الحفل كما أختتم بآيات من
الذكر المكيم وتحدث فيه سماحة
شيخ المشايخ السيد احمد

الدكتور محمود زقزوق وزير
الأوقاف وسماحة شيخ الأزهر د/
محمد سيد طنطاوى ود/ احمد
عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر
والسيد احمد كامل ي نقيب
السادة الاشراف وأعضاء

- التاريخ الاسلامى حافل بالأحداث التى فيها العظات والعبر .
- قضيتنا اليوم السلام وقد اخترناه طريقا للحياة .
- الهجرة النبوية لها عطاؤها الذى يمد العالم بالدروس الباهرة .



الماوكب الصوفية سمة الاحتفالات بالمناسبات الكريمة



السيد أحمد القصبي شيخ المشايخ أثناء استقباله د. زكريا وزير الأوقاف

بلفاس أصيب في قانا بشظية في صدره ، فذهب المصورون إلى التقاط صور له ، قال إذهبوا إلى قانا وسجلوا أحداثها ، وشاهدوا كيف اختلط لحم المسحاي بالاحجار ، أنا في ثانية واحدة - هو يتحدث - فكدت أهلى - زوجتي وأولادي وأحفادي ، أربعة عشر فردا فقدهم الرجل في حادث قانا ، وهو كان يهتمي بالقاعدة التي بها القوات الدولية ويتصافى في هذه الفترة حادث في شوارع الهرم من الحوادث مجهولة المصدر تزامن مع أحداث لبنان يقف رئيس دولة كبرى في مؤتمر صحفي ويدين هذا الحادث ولا يشير إلى أحداث لبنان بكلمة واحدة ، ليس هذا هو العدل في مواجهة الأحداث إنما يجب أن تكون المواجهة صارمة . وحينما أقرأ أحداث لبنان يتبادر إلى ذهني قول الشاعر :

سائل الليل عنهم والبنهار
كيف باتت نساؤهم والعذارى
كيف أمسى رضيعهم فقد أمه
وكيف اصطلى مع القوم نارا
كيف صاح المعجزون تحم
ستار يتداعى وأسفل تتجارى

بالتوسع الجغرافي ، فسمها توسعت فسموف يكون لك جبار ، إنما الحد الأمن هو الذي يرضيه الجيبران ، والذي يتفق مع الشرعية ، والذي يحترم سيادة الدولة على أرضها ، ولو أن قرار وقف القتال في لبنان صاحبه القرار بعودة المحتل إلى الحدود الطبيعية انتهت القضية ، ولكن يقال أن من يدافع عن الأرض إرهابي مسارًا تعنى إرهابي: الإرهاب كما لمساء أحداث تحدث مجهولة المصدر ، ولكن ظهر في الآونة الأخيرة إرهاب رسمي إرهاب دولي ، ما معنى هذا ، هذا يصرنا إلى العنصر ، إلشأنى يجب على المحافل الدولية وعلى ممبى السلام أن يقفوا في مواجهة أحداث المنطقة موقف القاضي العادل إذا أراونا للسلام أن يستقر ، حادثة انتحارية داخل اسرائيل يعقد لها مؤتمر يحضره أربع وأربعون دولة ، وصمت رهيب في مواجهة أحداث لبنان .

والله يا إخواني وأنا أتابع أحداث لبنان وأقرأ ما تكتبه الصحف عن قصة رجل واحد في جنوب لبنان اسمه الشيخ سعد

وقيم ، وبما لها من خطبة أفادت الإنسانية جمعاء . أيها الأخوة الأحاب إننا في مثل تلك الاجتماعات لا نرد طريقا أصبح روتينيا بأن نرد أحداث القصة ولكننا كمسلمين وكعالمين لابد أن نطبق نظرية الإسلام على ما يدور حولنا من أحداث .

إن القضية التي تشغلنا اليوم هي قضية السلام ولقد اخترنا السلام طريقا للحياة ، ولكن دعوتنا في الآونة الأخيرة أن مفاوضات السلام وطريق السلام أخذ يتسرب إلى دروب جانبية وأخذت تجد أحداث - نحن صحيح ناس ندريوش ومشايخ ، إنما وقت الحد لنا كلمة - ووقت الحد لنا نصيحة وإننا نهيب بمحبى السلام في العالم كله والمحافل الدولية وباللدى التي لها سيطرة على قرارات المحافل الدولية أن السلام العادل يتطلب عناصر ترسي على قاعدة سليمة . العنصر الأول : هي احترام الحدود الشرعية للدول ، أما رفع شعار الحد الأمن فإلى أتساءل ما معنى الحد الأمن ؟ هل

بسي قاعدة جديدة ترك الدعوة ردية وبدا يعد للدعوة الجماعية ينشئ الدولة ، كانت أسس تلك لدعوة الجديدة الوحدة التي أنشأها الرسول في المدينة هي كانت الانطلاقة التي انطلقت منها الدعوة الإسلامية إلى انتهاء الصالح ، أخى بين المهاجرين والأنصار ، عقد الصلح بين الأيس والخزرج حتى المنافقين أخذهم بالظاهر وترك له الباطن، إنما أعطانا مديدا جديدا بالنسبة للمنافقين ، نأخذهم بالظاهر ، ولم يعلم عن رسول الله (ﷺ) أنه عهد أمرا بهم المسلمين لشخص عرف عنه أنه منافق .

التاريخ الإسلامي حافل بالأحداث التي فيها العظاات والعبر والتي فيها المثل والقيم في ظل تلك المثل والقيم تربت قيادات في الحب ، قيادات في الدين ، قيادات في السياسة ، قيادات في الاقتصاد ، في كافة أنحاء العلوم تربت تمت ظل تلك المبادئ ، ويتلك المبادئ تقاس الأمم . الأمم الكبيرة ليست بشرط ما تحمل من سلاح ، أو تضع في جيوبها من أموال ، وإننا بما لها من مثل

الهجرة يجب أن نوثق صلتنا بأسلافنا • ابعثوا الحمية في نفوس المسلمين لتكون جسديريين بالاسلام

على كل الموائد مستديرة
ومستطيلة وفي الغرب وفي الشرق
لا . لايد من وضع تخطيط
زمني للسلام وكلمة أخيرة أوجهها
لقادة الشعوب العربية وكل قائد
مسئول من شعبه في الحاضر
وفي المستقبل ، العالم كله يبحث
عن مصالحه ، يبحثوا عن
مصلحتكم ، اجتمعوا على مائدة
واحدة ، وهذا ما بعد السلام ، أن
تكون لكم وحدة ولا تقل لي أن
العراق في خلاف مع الكويت
تسامل يا أخي هل ما بين العراق
والكويت أكثر مما كان بين العرب
واليهود ، افيقوا وجلسوا على
مائدة واحدة وابعثوا الحمية في
نفوس المسلمين لتكون جسديريين
إذا كان البعض يعتز ببعض

د . أحمد عمر هاشم وقسمات من الصورة المباركة



نابع عن حس اسلامي صادق
ومن نبض إيماني أكيد لا يئزعه
شك ، لأن الخطى تخطوها
مصر في طريق إيمانها صادقة
لله وارسول الله (ﷺ) .

ونذكر الهجرة إليها الصادة
لم تكن شيئاً جديداً على صاحب
الهجرة بل كان معروفاً له منذ أول
لحظة صافح الوجه قلبه الشريف
في غار حراء حين تزلزل أقدراً
باسم ربك الذي خلق ونحن جاء
إلى زوجه وذهب إلى ورقة وأخبره
الخبر وقال ليتني أكون حياً إذ
يضربك قومك منذ هذه اللحظة
كان يعرف أنه سيهاجر ، ولا يكاد
يعصى العهد المكى ولا تكاد
الهجرة تشرق بآياها إلا ويكون
هذا الحدث الشاق وتلك المحزنة
الكبرى ، معجزة الإسراء
والعراج التي فصص الله بها
القلوب واختبر أقدرة المؤمنين
الذين سيهاجرون والذين
سيبشعون بالتسليم وأموالهم
ووطنهم فاختبرهم في صاوت
الإسراء والعراج ، يظهر من كان
صادقا ومن كان قديراً الإيمان ،
وبيّن أيضاً رب العزة سبحانه
وهو الذي أسرى به في جزء من
الليل ما كان يعجزه أن ينقله في
هجرتة كما نقله في مسراه في
جزء من الليل وتنتهي المسألة ولا
تكون المطاردة ولا المأمره ولكن
شاء القدر - ولقد ما شاء - أن
يكون لفاطم الأنبياء والمرسلين من
المكانة في الجهاد والمجاهدة
والشجاعة من الميزة ما يوضع
للرواد . ولأمت من بعده إنه لايد
أن تحصل ولابد أن تصابر
وتضحي بالأحداث التي محصت
وحددت الهجرة فيأتي هذا العهد
وتلك البسعة الأولى والثانية
فيستوثق من الذين سيهاجرون
المسلمون إليها . وتضحي ببسعة
العقبة الأولى والثانية فيقطع الله
حبيبه ومصطفاه في الرؤيا ورؤيا
الأنبياء حق فيقول لهم النبي



رب إن قمصاً طك عليهم
فكثف الكرب وأوجب الأقدار
ومر اللث أن تكلف أذاها
ومر اللث أن يسيل أنهارا
أين طوفان صاحب الفلك
يروي هذه النار فهي تشكو أوارا
لشعلت رحمة الدياجي .
فينبأت تملأ الأرض والسما
شروا .
٢٢ ألف ذقيقة صاروخية
ومدغية على المدنيين والأطفال في
لبنان .
العنصر الثالث : المهم في
قضية السلام عدالة التسليح في
المنطقة .

العنصر الرابع : في مواجهة
السلام الحقيقي وضع توقيت
زمني لمفاوضات السلام - هل
تظل مفتوحة لنا أننا اخترنا
السلام من أجل أن نتمنى أنفسنا
والشعوب ترى مشاكلها وترفع
هذه المشاكل وجبنا أنفسنا في
خفية ، مؤتمرات مكوكية راحة
وجاية ومؤتمرات في الأردن
ومؤتمرات في طابا وفي البيت
الابيض ، أنا أنكر أن إسرائيل
قالت قبل السلام : لو العرب
جلسنا مع اليهود على مائدة
واحدة لطب القضايا ، جلسنا

الخطوات الأولى عاهدتهم وشرط لهم وشرط عليهم ليصوغ هذا المجتمع الجديد على هذه الأسس فيما يتعلق بالعلاقات الدولية والعلاقات مع غير المسلمين ، وفيما يتعلق بالعلاقات بين المسلمين بعضهم مع بعض القائمة على المواخاة وفيها يتعلق بتوثيق الصلة بالله هذا يدعونا في ذكرى الهجرة أيها الأخوة المؤمنون أن نوثق صلتنا بالله ، أن نجد البهجة والعبود والتوبة النصوح إلى الله سبحانه وتعالى كما بنى النبوة رسولنا (ﷺ) الدولة الحديثة في المدينة المنورة على توثيق الصلة بالله حين قام أول ما قام به هو ببناء المسجد النبوي الشريف ثم علينا أن نتواصى فيما بيننا أن نكون أمة واحدة لا أن نتهاجر أو نتممق أو نتشردم وأن نعاوى بعضنا وأن تظهر فينا تيارات منحرفة أو تيارات طائشة أو يضرب الإنسان أخاه الإنسان أو يقتل المسلم أخاه المسلم أو تظهر ظواهر التطرف والإرهاب أو ظواهر الانحراف والتحلل كل ذلك مرفوض ، كل ذلك يدعونا وتدعونا الذكري إلى أن نتواصى بالحق أن نكون أمة واحدة أن نكون أمة راشدة أن نترامح فيما بيننا لكي لنا في هذا البدء الأساس الثالث الذي وثق فيه علاقة المسلمين بغيرهم في تلك الوثيقة التي كانت أول وثيقة لحقوق الإنسان قبل أن تترجم حقوق الإنسان وقيل أن تعرف المنظمات الدولية حقوق الإنسان سطرها محمد بن عبد الله (ﷺ) في أول لحظة من الهجرة النبوية الشريفة سجلها بأحرف من نور نقشها على قلوب أصحابها طبقها تطبيقاً عملياً - هذا ألتلفق الدنيا على مبادئ هذه الهجرة المباركة .

أرحمتهم . ومن أجل ذلك كان علينا في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة أن يتعرف كل الرواد في كل الأرض أن الهجرة النبوية لها عطاؤها الحضائري الذي يمد العالم البشري بهذه الدروس الباهرة والتأخيرة كيف أسس الرسول الدولة كيف أنطلقت من المدينة التي كانت تسمى بالأمس يثرب فأصبحت بهجرته إليها أصبحت المدينة المنورة برسول الله (ﷺ) . إنه أسس الدولة الجديدة على ثلاثة أسس أساسها الأول أن يوثقوا صلقتهم بالله وذلك عن طريق بناء المسجد . والأساس الثاني : يقوم على الترابط وهذا بالأخاء والمواخاة التي أخی فيها بين المهاجرين والأنصار ليصوغ من المجتمع الجديد جسداً واحداً وأمة واحدة .

وكان المبدأ الثالث : تلك الوثيقة التي أبرمها بين المسلمين وبين أهل الكتاب ليطمع المسلمون اليوم أن الإسلام ليس ديناً عدوانياً حتى على من يخالفونه في الدين بل بالعكس منذ

تجد استننا تحويلاً . هذا هو البيان القرآني الذي يقول أنه لو أخرجوك إن كانوا ليستفذك من الأرض ليخرجوك منها لو فعلوا ذلك لا يلبثون لا يمكنون بعمد إلا قليلاً ويستأصلهم الله من الوجود لأن هذه كانت سنة الله في جميع الأمم وفي جميع الرسل من أخرجوا رسولهم من شربوه أو قتلوه أو جعل عاليها سافلها أن يرسل عليها حاصباً أن يرسل عليه الصبيح أن يأخذها بغداب الاستئصال أما هذه الأمة فنجأها الله من عذاب الاستئصال وإذا يروى الإمام أحمد في مسنده قوله (ﷺ) مساً من يوم طلع شمسها إلا وتنادى السماء وتقول يارب إثنى لي أن اساقط كسفا على ابن آدم فقد طعم خيرك ومنع شركك وتقول الأرض يارب إثنى لي بأن ابتلع ابن آدم فقد طعم خيرك ومنع شركك ، وتقول يارب إثنى لي أن أغرق البحر يارب إثنى لي أن أغرق ابن آدم فقد طعم خيرك ومنع شركك فيقول رب العزة خلوقاتك السائرة التي تريد أن تسم هذا الكون يقول لو خلقتهموه

(ﷺ) ويعرفهم المكان الذي يهاجرون إليه ويقول أريكم دار هجرتكم أرض ذات نخل بين نابتين وهما الصرطان ، وهما الحجارة السوداء التي تعوق من يغير على المدينة . كل هذه أمور مهدت للهجرة وبيئت وإذا جاء الحديث عنها حديثاً وتعبيراً بالنص في القرآن الكريم «إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا» . كان التعبير عن الهجرة تعبيراً بالنصر ، نصره الله لأنهم أرادوا أن يقتلوه أن يخرجوه فلم يتمكنوا حتى أن التعبير القرآني نفسه حين قال «إذ أخرجه الذين كفروا» يقول المفسرين معنى الآية «إذ هموا بأخراجه لكنهم لم يخرجوه فعلا بأيديهم ولا لمسه بأيديهم ولا كان لهم سلطان عليه كانوا على مقربة خطوات منه فحشاهم الناس وكانوا على مقربة من الله فكسروهم الله بأضعف مخلوقاته بالعنكبوت والحمام .

كل ذلك نصرنا وتأييداً من الله فما لسه ولا قيدوه ولا قتلوه ولا أخرجوه وإنما هم هموا بأخراجه وهذا معنى «إذ أخرجوه» أي هموا بأخراجه أما لو أخرجوه بالفعل أما لو وضعوا أيديهم عليه فإن عناية السماء تتدخل ، لو أخرجوه لما أبقي الله لهم بقية من على ظهر الأرض ، لو وضعوا أيديهم عليه لاستأصل الله شأقتهم من الوجود . لأن القرآن الكريم يقول في ذلك بوضوح وجلاء « وإن كانوا يستغفرونك من الأرض ليخرجوك منها وإن لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً . سنة ما قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا



الدكتور التفتازاني الذكرى العطرة والأريج الذي لا ينقطع



الافتخار له د/ أبو الوفا التفتازاني

■ من الزمن عامان على فراق الحبيب الشيخ والعالم والإنسان والاستاذ الذي سخر كل جهده وفكره من أجل الارتقاء بالفكر الصوفي سماحة الدكتور أبو التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق.

خدمات جليلة لدينهم ووطنهم وتسلم من اندونيسية شهادة تقدير على جهوده في مجال الدعوة الإسلامية ونال أهم وسام على مسهره حب الجماهير العريضة التي أحبت تعلمه العزيز وفكره المستنير وضميره اليقظ وحبه للعلماء والعلم والدين وحرصه على بقاء الإسلام عاليا خفاقا .

رحم الله شيخ مشايخنا الدكتور أبو الوفا التفتازاني شيخ مشايخ الطرق الصوفية السابق واسخه فسيح جناته على ما عمل وقدم وجاهد في سبيل الله وبارك الله في جهود خلفه سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي الذي يقود المسيرة الصوفية بنجاح واقتدار واخلص منقطع النظير.

البلاد العربية والإسلامية وأوروبا وأمريكا فكان نعم العالم الجليل الذي لم تشقه مشاغله في تلقية الحركة الصوفية الإسلامية مما علق بها من شوائب وقد بذل من الجهد الكثير حتى يضع التصوف والصوفيين في الطريق الصحيح. كانت صفحات الإنجازات لسماحة الدكتور التفتازاني متعددة وكثيرة وفي كل مجال وفي كل مكان داخل مصر وخارجها في المجلس الصوفي الأعلى ومجلس الشورى بجامعة القاهرة ومع مشايخ الطرق الصوفية في كل الموالد التي كان يحرص على حضورها لم ينس أبدا واجباته الملقاة على عاتقه فلم تنساه الدولة وتكرمه فقد حصل على جائزة الدولة التقديرية وتسلم وسام باكستان وهو أربع وسام بمنع للعلماء العظام الذين قدموا

امام دعاة التصعب هو الحوار ومناظرة الحجة بالصحة والرائي بالرأي فالإسلام حصن عظيم لا يتأثر يساهم الاقزام.

كان سماحة الدكتور التفتازاني يمثل الإنسان العالم بكل معانيه ويمثل الإنسان الصوفي بكل مقاماته وكان مثل الكتاب صفحاته كلها علم عزيز وفكر مستنير وجهاد دائم يعد جهاد ولأنه حلو اللسان كريم الاخلاق فكان قوة عملية تتحرك بين الصوفية والصوفيين يتعلمون منه السلوك القويم والاخلاق الفاضلة والادب الجم فقد كان يخصص لآخونه الوقت الطويل رغم مشاغله لحل مشكلاتهم واستثمار طاقاتهم لخدمة الدعوة وهو الذي يسافر في كل مكان يلقي المحاضرات ويقدم التواتات عن الإسلام والتصوف في جميع

كان الدكتور التفتازاني واحدا من عشرة من كبار الاساتذة في العالم الإسلامي في مجال الفلسفة الإسلامية من حيث المكانة العلمية وجهوده الجامعية فقد أنشأ حوالي ٧ اقسام عربية للفلسفة الإسلامية في المنطقة العربية وتخرج على يده أكثر من ٢٠٠ طالب جامعي يحملون درجة الدكتوراه والماجستير، وكان أبا لعشرات الآلاف من الطلاب الذين تعلموا على يديه ونهلوا من فكره الواسع النقي في أروق الجوامع المختلفة.. كان سماحته عضوا في حوالي ٢٢ جمعية عالمية اهتمت بوجوده معها وعضويته فيها وقد شارك بانتظام بتقديم الأبحاث المطلوبة لتصحيح المفاهيم والوقوف امام العناصر المتعصبة ضد الإسلام في الخارج فقد كان يرى أن الغسل سلاح نقف به

أرباكان ابن الطريقة النقشبندية

يقود تركيا نصر



أرباكان

●● عانى المسلمون في تركيا عذاباً شديداً في الحفاظ على دينهم. موجة التفریب في بلادهم بدأت مبكرة. بدأت عندما ضغطت الدولة العثمانية وأبى المستولون وقتها أن تلافی الضعف بتجه نحو الأخذ بتكنیک الغرب المتفوق فذهبت البعثات المسلمة لاستكمال نقص البلاد في الأمور المدنية فعاادت البعثات وهي تحمل جرثومة الاعجاب المطلق بالغرب دون نظر إلى قوة الإسلام الحضارية ●●

المرفوق : الجنية والقلطان والعمامة، لم يمنح الرهبان النصارى من ارتداء زيههم المعروف والتحول به في الشوارع والطرق.

حملات ضد الإسلام

الأطغر في هذا الأمر أيضا أنه فرغش العثمانية ديناً للدولة ونحن طينها في الدستور. والعثمانية كنظام أوربي هو البصمل بين الدين والدولة. لكن المؤسف أن الحكومة التركية وقتها لم تلتزم بهذا المفهوم الأوربي في تفسير العثمانية وإنما كان هناك تطبيق كمال للعثمانية تمثل في اضطهاد الإسلام والمسلمين، فكان المنع الرسمي لكتاتیب حفظ القرآن الكريم بل وصل الأمر أن كانت الشرطة تقبض على الأطفال الذين يرسلهم أولادهم للمشايع في بيوتهم لحفظ القرآن. وبدأت حملات شعواء ضد مظاهر الإسلام وصل الأمر بها أن صدر قرار بإعدام الشيخ النقشبندی عاظم الأسكيتي لجرد أنه أفتى بأن من يقلد الأوربيين في ارتداء القبعة إيجاباً بالغرب يعد كافراً في هذا الجو المشحون

وهزيمتها وفرار قادة الاقتصاد والترقى من البلاد، هاجمت القوات الأوربية: الانجليزية والفرنسية واليونانية والإيطالية، البلاد واحتلتها، فقامت الحركة الكسالية برئاسة مصطفى كمال باشا الذي سمي بعد ذلك باتاتورك، ونجحت في لم القوى الشعبية في الأناضول، وقامت حزب الاستقلال التركية ضد الأجانب، وطربتهم من البلاد، وأقامت الجمهورية التركية، - بعد أن ألغت الخلافة الإسلامية والسلطنة العثمانية.

طبق أتاتورك وصممه من قيادة البلاد المبادئ الغربية الأوربية في حكم البلاد، فألغى الإسلام من دستور الدولة وألغى المؤسسات الإسلامية القائمة في البلاد، ألقى وزارة الأوقاف والشريعة، وألغى منصب شيخ الإسلام وبالتالي ألغى مشيخة الإسلام، وألغى الطرق الصوفية، وصار تركيا وزايدا المتصوفة، وفرغش الزى الأوربي على كل من يخفي داخل الصود التركية من المسلمين ورغم أنه منع الأتمة من الظهور في الاجتماع بالزى

تولت النخبة العائدة من أوروبا زمام الحكم عبر فترات حرجة من تاريخ الدولة، وبغير هذه النخبة استبدلت قوانين الإسلام بالقوانين الوضعية الأوربية وفُتت الفلسفة الكادية الغربية عقول المسلمين حتى تبلور هذا الاتجاه الحاكم إلى تكوين حزب الاتحاد والترقى من جنابيين مدنى وعسكرى أطلق على العسكرى منه حركة الضباط الأمصار ويمينيطر على هذه الحركة الأفكار الماسونية والعرقية التبركسية ويتبع هذا الاتجاه في القيام بانقلاب ضد سلطان الدولة العثمانية عبدالحميد الثانى الذى كان يرعى جبهة الجيامة الإسلامية.

ونتيجة لحكم الاتحاد والترقى وقلة خبرة الضباط الأحرار في حكم الدولة العثمانية دخلت الدولة حروب، هُزمت فيها رغم أن القادة كلهم كانوا ضباطاً، أنور باشا وجمال باشا بالذات، وجمال هذا قائد الحملة التى هاجمت مصر لاستخلاصها من الإنجليز وقتلت أو قتل ضابط فكرتها وبخبرتها الأول وهو ضابط مشائى بيروت المشهورة.

ولما زالت القوة العثمانية بدخولها الحرب العالمية الأولى،

بالتوتر عاش داعية مسلم نقشبندى الطريقة هو الشيخ محمد زاهد أفندى - عليه رحمة الله - وأبى هذه الأوضاع المضادة للإسلام وانتهر الشيخ فرصة انفراجة ديمقراطية خفيفة حدثت في تركيا في عهد مندريس في أواخر الخمسينات، وبثى الشيخ وهو أمام مسجد صوفى مشهور في استانبول هو مسجد اسكندر باشا، تبثى مجموعة من الطلاب الجامعيين، وأخذ يلقيهم مبادئ الإسلام ويعمق عملياً صلتهم به عن طريق الصيابة الصوفية على النهج النقشبندى، وكان من بعد رؤية الشيخ محمد زاهد أفندى - عليه رحمة الله - أن فتح أمام مريدبيه فرصة التعرف على العالم الإسلامى وأفكاره.

هذا النشء الذى التفت حول شيخه هو مجموعة حزب الرفاء - الآن - نجم الدين أرباكان وصاروا أمره ورجائى لحوائى وأرغوز خان أصليل تورك وبالى هذا الركب الطيب.

لغت نجم الدين أرباكان انتباه الجميع بعيقوبته وفكره العالى التسع خاصة عندما ذهب إلى ألمانيا للدراسة، وصل الأمر به أن أصبح مديراً لمصنع ألماني، نجم الدين أرباكان حاصل على الدكتوراه في هندسة الديابات وهو أستاذ جامعى ذائع الصيت في تخصصه، لكنه ذائع الصيت



بقلم :

الدكتور محمد حرب
رئيس مركز بحوث
العالم التركي



أمد المساجد في تركيا

أرباكين في علاقات وطيدة تجاريا واقتصاديا وثقافيا مع العالم الإسلامي.

تبني الحزب سياسة إسلامية واضحة المعالم.

- ١ - إنشاء مجلس أعلى إسلامي للجامعات الإسلامية.
- ٢ - إنشاء مجلس أمن وأمم متحدة، للعالم الإسلامي.
- ٣ - منظمة الوحدة الاقتصادية الإسلامية بنبلا من الوحدة الاقتصادية الأوربية.
- ٤ - قيام صناعات مشتركة مع العالم الإسلامي.

ورأى نجم الدين أرباكين أن مصر هي مفتاح بوابة العالم الإسلامي ورأى أن قيام التعاون بين تركيا ومصر لهو في صالح البلدين وفي صالح المسلمين. وفي عهده نشطت التجارة بين مصر وتركيا فوفد إلى مصر الكثير من طلاب الدراسات العليا الأتراك.

ورأى نجم الدين أرباكين أن فلسطين أرض مسلمة اغتصبها اليهود ولا ينبغي التعاون مع اليهود ونادى بحقوق الشعب

المتوقع أن يقوم الاشتراكيون والأحزاب الاشتراكية في تركيا بتبني سياسة التصنيع ففوجئنا. والكلام للكاتب سوسيلي التركي، ان الذي يتبنى تصنيع تركيا هو الحزب الإسلامي، على حد قوله. واشتراك حزب السلامة في الحكم أعطى الفرصة للاتجاه العلماني برؤية حقيقة ثابتة وهو أن التدين يمكن أن يشاركوا في نهضة البلاد على عكس ما كان العلمانيون يتصورون.

سياسة إسلامية واضحة

في فترة اشتراك أرباكين في الحكم أطلق العنان للسياسة التركية الخارجية في التعامل مع الدول الإسلامية بعد أن كان هذا الأمر مرفوضا قبله، فوطدت تركيا علاقاتها بمصر على سبيل المثال وساعدت الحكومة وقتها الشباب على الدراسات الإسلامية في مصر، وفي الأهرم بالذات، بعد أن كان هذا ممنوعا. والجدير بالذكر هنا أن الجمهورية التركية منذ أيام مؤسسها مصطفى كمال أتاتورك لم تكن تعترف بالأهرم ولا بشهادات الأهرم.

نظمت تركيا مع نجم الدين

يقوم بالدعاية للإسلام وهذا ممنوع في تركيا بحكم المادة (١٦٣) من قانون الجزاءات التركي.

انتهى حزب النظام فقام الرجل ومحبوه بتكوين حزب جديد أسموه حزب السلامة الوطني، ونجح في الانتخابات نجاحا باهرا أوصله إلى تكوين حكومة ائتلافية مع السبعينات مع حزب الشعب الجمهوري بقيادة بولند أجاويد وأرباكين كان نائباً لرئيس الوزراء في هذه الحكومة. وهو صاحب القرار في الحملة العسكرية التركية على قبرص، ولو لم تكن هذه لعانى المسلمون الأتراك في قبرص مقلعا عانى البوشناق في البوسنة والهرسك حاليا.

وانتهج حزب السلامة أثناء اشتراكه في الحكم سياسة تصنيعية كبيرة جعلت للصناعة شأنا كبيرا في سياسة البلاد نفعت كاتباً يساري إلى القول بأن

أيضا في الدفاع عن الإسلام. كَوْن نجم الدين جماعة حوله من طريقته القشتينية. وأراد أن يرشح نفسه للبرلمان التركي عن دائرة محافظة قونية عن حزب العدالة وكان يرأسه المهندس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية حاليا - لكن سليمان دميريل رأى في صمود نجم، نجم الدين أرباكين خطر على اسمه في رئاسة الحزب فرفض ترشيحه من حزب العدالة. ثار نجم الدين وأعلن أنه سينهض للانتخابات مستقلا، وبالفعل حدث هذا فنجح نجاحا هائلا خاصة وأهل قونية - مركز مولانا جلال الدين الرومي - متدينون.

من داخل البرلمان استطاع نجم الدين أرباكين أن يجمع حوله مجموعة من أعضاء مجلس الأمة المتدينين وأعلن بهم عن قيام حزب تركي ذي اتجاه إسلامي اسماء حزب النظام. ولم يستمر الحزب طويلا فقد أغلقت السلطات بصفة قانونية أنه هو

أرباكان ابن الطريقة النقشبندية



كان.

لحزب الرفاه جريدة يومية هي جريدة «ملي غازت» وهي الناطقة باسم الحزب. ولا يؤيد كل المسلمين في تركيا حزب الرفاه وهذه مفارقة غريبة. جماعة بدیع الزمان سعید النورس أو من يطلق عليهم اسم «نورجولار» تقف موقفا عدائيا من حزب الرفاء. ذلك لأن هذه الجماعة تقوم أولاً وأخيراً على مبادئ مؤسسها سعید النورسي الذي زامن أتاتورك، ولسعید النورسي مؤلفات فكرية وفلسفية تتسم «رسائل النور» وفي رسائل النور هذه أن هذا الزمان ليس زمان التصوف» وبالتالي فحزب الرفاه صوفى ولا يقفون معه. وإنما أصواتهم لحزب طانسو تشيلير فهو في نظرهم امتداد لسليمان دميريل رئيس الجمهورية الحالي ورئيس حزب العدالة سابقا وحزب العدالة وريث الحزب الديمقراطي الذي كان يرأسه عدنان مندريس، الذي لاقى تاييدا من بدیع الزمان سعید النورسي قديما. وفي هذه الرسائل «رسائل النور» أن الحزب الإسلامي في أي بلد من البلدان لا ينبغي قيامه ولا يقوم إلا إذا بلغ المسلمون المتدينون الصالحون في المجتمع نسبة ٧٠ أو ٨٠ في المائة من هذا المجتمع.

لكن الأحزاب السياسية
الأحزاب : الطريق القويم الذي ترأسه طان هو تشيلير ضم بين جبهاته إسلاميين كبارا مثل طيار التي فوج رئيس الشؤون الدينية التركية سابقا «يعادل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في البلدان الأخرى» واحتوى حزب الوطن الأم بقيادة مسعود يلماظ إسلاميين كبارا مثل قورقود أوزال.

لكن حماس الإسلامى العام في صف أرباكان خاصة وأن جماعة الإمام سليمان حلمي طونا خان تؤيد حزب الرفاه وهذه الجماعة هي أقرب للمجموعات التركية الإسلامية في تركيا بعد النقشبنديين. القوة الإسلامية في تركيا على التوالي من حيث القوة والعدد.

- الطريقة النقشبندية،
- جماعة الإمام سليمان حلمي طونا خان،
- جماعة النورسيين أتباع بدیع الزمان سعید النورسي،
والسؤال الآن :

ماذا لو اتحدت الجماعات الإسلامية كلها في تاييد حزب الرفاه.

والإجابة : ساعتها سيفوز بالأغلبية المطلقة ويصبح له الحق في تشكيل الحكومة بفرده. لكن طرف المعادلة الآخر : إذا حدث هذا فسيكون للجيش التركي حقه في القيام بانقلاب وإعادة تركيا إلى المبادئ الأتاتورككية وفي مقدمتها الطمأنينة والاتجاه نحو الغرب، فالجيش التركي هو الأمين على مبادئ أتاتورك وسيادتها على السياسة التركية داخليا وخارجيا. خاصة وأن الدستور ينص على أن العلمانية أساس الحكم في البلاد، لا تُغيّر ولا يُقترَح تغييرها .

السرقات وزاد المال بالاستثمار الحكومي الجيد ويوجد المواطن التركي لأول مرة من يسهم به وتجمعت مدينة استانبول وغيرها ممن ادار بلدياتها حزب الرفاه وأحب الشعب هذا الحزب، فكلمنا حدث الانتخابات التشريعية كان نجاح هذا الحزب وإبان بأعلى الأصوات: الفقراء والأغنياء، الأثرياء والأكبراء، المثقفون والعوام. ولدى البرلمان كان للحزب مرافق مسلمة جيدة، فضع الفساد والسرقات التي حدثت من الحكومات السابقة فزادت شعبيته حتى أنه في الانتخابات البلدية التي حدثت في أوائل يوليو ١٩٩٦ نال أصوات تعادل بقية الأحزاب المشتركة فيها.

الوقوف في وجه إسرائيل

وما يهمنى كثيرا هنا - نحن العرب - أن الحزب وقف وقفة صلبة أمام اتفاق أنقرة - تل أبيب، صميح أن هذا الاتفاق لا يرقى إلى المستوى الاستراتيجي أو الدفاعي مثل الاتفاق الأمريكي الإسرائيلي، إلا أن الحزب يقف أمام إسرائيل وأمام التعاون التركي معها. وعلى سبيل المثال عندما حاول وزير الدفاع التركي أولكان سنكورلو أن يهرب من الصحافة عندما حوهر بأسئلة حول هذا الاتفاق التربيعي التركي الإسرائيلي، وقف أحد أعضاء المجلس التشريعي التركي وهو يتنصب إلى حزب الرفاه وأجبر الوزير بأن يجيب كتابية على سؤاله عن حقيقة هذا الاتفاق، ووقف كل أعضاء الحزب وفي مقدمتهم أرباكان ضد اتفاق تركيا مع إسرائيل في أي مجال

القطراني. كما رأى أن القومية هي مصدر الداء في العالم الإسلامي لأنها تتنافى مع الإسلام ذلك وقف ضد.

تطور الأمور ويقوم الجيش التركي بانقلاب سبتمبر ١٩٩٠ بقيادة الجنرال كنعان أيفرين، فيلغي كل الأحزاب ومنها حزب السلامة لكن الملك للفرار هنا ان زعماء حزب السلامة خرجوا أرباء من محاكماتهم والسبب الأول في هذا أن كان حزبهم وهو حزب له ميول إسلامية واضحة رفض العنف واستخدام الشدة وشجب الإرهاب، عكس الأحزاب التركية الأخرى القومية والاشتراكية والماركسية التي زالت الإرهاب حتى قام الجيش بانقلابه هذا.

ولما سمعت السلطات التركية إعادة الحياة الديمقراطية مرة أخرى كونت مجموعة أرباكان حزبا جديدا باسم حزب الرفاه وهو ليس حزبا إسلاميا كما تدعى الصحافة الأوردية وأن كانت إذاعة لندن تصفه بأنه حزب تركي له اتجاهات إسلامية وهكذا أيضا وصفه مسعود يلماظ رئيس حزب الوطن الأم ورئيس الوزراء المستقيل.

وحزب الرفاه يتوجه الوطني الإسلامي أثبت أمانة المسلم وزمائه، ففي انتخابات البلديات اكتسح الحزب بقية الأحزاب الأخرى، وكانت الأحزاب الطمأنينة هي المسيطرة على الإدارة المحلية - البلديات - وحدثت فيها سرقات متوالية وفساد وعبث بأصول الحكومة فلما جاء حزب الرفاه إلى هذه البلديات انتفت

الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وخطيب الأقصى له «التصوف الإسلامي»

القدس وحدت المسلمين ضد الصليبيين وسوف توحدهم اليوم لمواجهة إسرائيل

● التدويل أحد خطرا من التهويد والكلمة النهائية في مصير القدس لجميع المسلمين .

الحفاظ على المقدسات الإسلامية
وعلى وجوها الصغاري والديني
في مدينة القدس .

تعلقكم على التدويل
● لكن فكرة التدويل
ليست مطروحة من
إسرائيل وحدها وإنما
تطرحها بعض الدول
العربية مثل المملكة
الأردنية فما تعليقكم على
ذلك ؟

- سواء طرحت الأردن أو
بعض الأطراف العربية فكرة
التدويل أو لم تطرح فنحن ضد
التدويل ونعتبر التدويل أشد
خطرا من التهويد والكلمة النهائية
في تحديد مصير القدس تكون
لجميع المسلمين في أرجاء
المعمورة أي للمليار ومائتي مليون
مسلم ولا يجوز لآسان بمفرده أو
بمفردين أو مجموعة دول
فقط أن تتلذذ بتحديد هذا
المصير لأن مسئولية المدينة
مسئولية جماعية تخص بهم
جميع المسلمين ، ومدينة القدس
تمثل جزءا من عقيدة المسلمين
وهي العاصمة الروحية
للمسلمين في كافة أنحاء العالم
بالإضافة إلى كونها العاصمة

الإسرائيلية إلا وتقدم إسرائيل
بإجراءات من أجل تحقيق هذا
الهدف ، ووجونا في مدينة
القدس هو وجود جفصاري
إسلامي فيه المراقبة - التي
نكرها رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - في حديثه لتحويل
دون التهويد أو التدويل لهذه
المدينة الإسلامية المقدسة - فنحن
ضد التدويل وضد التهويد على
حد سواء وكذلك نعمل على

● نرجو القاء الضوء
حول الأوضاع الأخيرة في
مدينة القدس وفي الأراضي
المحتلة ؟

- مدينة القدس مستهدفة
من قبل إسرائيل منذ عام
١٩٦٧ فإسرائيل تحاول جاهدة
إضفاء الصفة اليهودية عليها
وطمس معالمها العربية
والإسلامية .. ولا أبلغ إذا قلت
أنه لا يمر يوم منذ الاحتلال

● رغم المثرات والمزاغم
الإسرائيلية ورغم تزويد وتزييف
الغريب والأمريكان للحقائق
التاريخية فإن قضية القدس
مفتاح السلام والحرب في
منطقة الشرق الأوسط وسوف
يتمسك المسلمون بحقوقهم كاملة
وإذا كان المسلمون قد أصابهم
الضعف فطفت إسرائيل وتجهزت
في الأرض بغير حق فإن عجلة
الزمن ستدور وسوف يأتي جيل
مسلم مؤمن بالله وبمخلص
لقضيته يكافح في سبيل
استرداد هذه الحقوق المسلوقة -
وإنهم من الله من ينصره إن الله
لقوى عزيز .

وقد بشرنا رسول الله -
صلى الله عليه وسلم ، بوجود
طائفة ترابط في سبيل الله في
هذه المدينة ولا تزال تستمسك
بالحق حتى يأتي نصر الله ، إلا
إن نصر الله قريب .

ومن هذه الطائفة قضيلة
الشيخ عكرمة سعيد صبري
مفتي القدس وإمام وخطيب
المسجد الأقصى والذي التقينا
به في خلال زيارته للقاهرة
وكان لنا معه هذا الحوار .
القدس تحت الاحتلال



السيخ حرمه صبرى مفتى القدس

السياسية للشعب الفلسطيني .

لانرضى بديلا عن القدس
● اسرائيل تحاول الآن
انشاء منطقة جديدة وتوتوي
ان تطلق عليها اسم القدس
وستقوم بمتجها للفلسطينيين
لتكون عاصمة للدولة
الفلسطينية وتنفرد هي
بالمدينة المقدسة بما فيها
المسجد الأقصى والمناطق
الاسلامية المقدسة . فما
رأيكم في هذا التوجه
الاسرائيلي ؟

- هذه من ضمن الطروحات
ومن ضمن الفتايات «الزاعم»
التي تطلقها اسرائيل لتعرف رد
هل عند الفلسطينيين والعالم
ربى والاسلامى فالمناطق التي
يحتها اسرائيل هي جزء من
سطين وتقع تحت مسؤولية
سلطة الوطنية الفلسطينية
وهي اراض مسجورة لمدينة
القدس .. ونحن لا نقبل بهذه
المطلة الجديدة بديلا من مدينة
القدس فنحن نريد مدينة القدس
الحقيقية بالإضافة الى سائر
المناطق الفلسطينية ونحن نصر
تكون عاصمة فلسطين هي
القدس بمعالمها الجغرافية
وحدودها المتعارف عليها .

هل تعالي المساجد
والمعالم الاسلامية في
القدس من اعتداءات
اسرائيلية ؟ وهل يستطيع
المسلمون اداء الصلاة في
المسجد الأقصى في حرية
تامة ؟
- المشكلات كثيرة ومنها
مايلحق بالمسجد الأقصى المبارك

- لكن التوجهات السياسية في
العالم العربي ترى ان تتولى
السلطة الفلسطينية ادارة مدينة
القدس بما في ذلك المقدسات
وأنة لفصل بين مدينة القدس
والمقدسات .. لأن المقدسات هي
جزء من مدينة القدس ولا يجوز
أن يفصلها كما تريد اسرائيل
فالقدس لاتصبح قسما او مدينة
مقدسة بدون المقدسات ثم ان
الأردن قد صرح مرارا بأنه
سوف يسلم هذه المقدسات الى
السلطة الفلسطينية وهذا أمر
طبيعى ومتوقع وسيتم ذلك قريبا
ان شاء الله واسرائيل تصاهر
مدينة القدس حاليا، منذ ثلاث
سنوات وتحرم المسلمين من
خارج القدس من دخول القدس
والصلاة في المسجد الأقصى
فالذين يسكنون خارج مدينة
القدس محرمون من اداء
صلواتهم في المسجد الأقصى
المبارك .

كذلك تحوق اسرائيل وتعطل
أعمال الترميم والتجديد للمساجد
وكذلك تغلق بعض المساجد اذا
لقى خياب المسجد خطية
ينتقد فيها الاحتلال الاسرائيلي .
● هل يوجد في اسرائيل

أن الجميع يسرون وفق
سياسة محددة لتحقيق
أهداف تم تحديدها سلفا ؟
- فى نظرنا إنهم جميعا
سواء ونحن لانتيز بين حزب
المعمل وحزب الديكود فكلهما
يسعيان الى خدمة اسرائيل وإلى
ضرب الوجود الاسلامى فى
القدس وعدم اقامة دولة
فلسطينية .

● ما رأيكم في العمليات
القتالية التي تقوم بها
حركة حماس وبعض
الفلسطينيين ضد
الاسرائيليين خاصة وأنه قد
اثبت جسد حول هذا
الموضوع عدتنا في مصر ؟
وهل الذين يقومون بهذه
العمليات شهداء اذا قتلوا ؟
- فى الحقيقة ليس هذا هو
موضوعنا وإنما الموضوع الذى
يبنى ان نركز عليه هو الذى
يخدم المصلحة العامة وارى الا
أجيب على هذا السؤال حتى وان
طرح فى مصر مئات المرات .

● وما رأيكم فى
المنحة الأخيرة التي
قامت بها اسرائيل ضد
المدنيين في جنوب لبنان ؟
- نحن رفضنا استثناء
اسرائيل على جنوب لبنان وندنا
بالمجزرة التي ارتكبتها فى بلدة
قانا وقتلنا لانا لم ينعد مؤتمر
قمة من أجل قانا بينما عقد
مؤتمر من أجل حماية اسرائيل
فى شرم الشيخ .. وهذا يعنى
ان امريكا تدعم اسرائيل بكل
طائفتها وان امريكا تقف ضد
العرب والمسلمين فى البلاد
العربية والعالم الاسلامى كله .
● لماذا تقترض اسرائيل

وقطاع غزة رغم وجود
مفاوضات للسلام بينها
وبين الفلسطينيين من جهة
وبينها وبين الاطراف
العربية الأخرى ؟ وما تأثير
هذا الحصار على الشعب
الفلسطينى ؟
- اسرائيل تفرض الحصار
من أجل اضعاف الكيان
الفلسطينى وحتى لايمكن
الفلسطينيون من الوقوف على
اقدامهم لينهضوا بالدولة
الفلسطينية الوليدة كذلك تهدف
اسرائيل من وراء هذا الحصار
فرض الهيمنة العسكرية
الاسرائيلية على الشعب
الفلسطينى واضعاف السلطة
الفلسطينية .

وهذا الحصار له تأثيرات
سلبية كثيرة جدا فى المجالات
الاقتصادية والتعليمية
والاجتماعية والدينية .

● تود من أعضائكم
توجيه رسائل لكل من
امريكا ، الأمة العربية
والاسلامية .. الغرب -
الأمم المتحدة، تعبرون فيها
عما يجب ان تتخذه هذه
الاطراف من مواقف ازاء
القضية الفلسطينية بصفة
عامة وازاء قضية القدس
بصفة خاصة .

- نحن نقول لأمريكا
ونطالبها بأن تقف موقف الحياد
ونحن لانريد منها أى دعم لنا
ولما نريد منها الحياد وان تقف
مع الحق اينما وجد .
ونقول للمسلمين بشكل عام
لقد كانت مدينة القدس ايام
الحروب الصليبية سببا مباشرا
فى وحدة العرب والمسلمين فى

● لانريد دعما من امريكا ونطلب منها فقط ان تكون على الحياد

● الأمم المتحدة ناشلة ومتميزة ونقدت مصداقيتها .

● الكونغرس دالية مع الاردن تفلى اقامة الدولة الفلسطينية .

والمناطق المحتلة فحسب
وانما يهدد جميع الدول
العربية المحيطة بإسرائيل
ما مدي صحة ذلك ؟ وما
واجب العسرب ازاء هذا
الموقف ؟

- إسرائيل تزعم أن الدول
العربية وإيران وباكستان
تسعى جاهدة الى التسليح
النوى وتطالب الأمم المتحدة
بالرقابة على برامج التسليح في
هذه الدول ولكنها في نفس
الوقت ترفض اية رقابة سواء من
الأمم المتحدة أو غيرها على
برامج التسليح في إسرائيل .

وبالفعل يوجد مجال نووي
إسرائيلي في ديمونة وإن كانت
الأمم المتحدة صادقة فعلها إن
تراقب جميع الدول بما في ذلك
إسرائيل لكن لايجوز أن تمنع
هيئة الأمم المتحدة الدول
العربية والإسلامية من اقتناء
مفاعلات نووية وفي نفس الوقت
تسمح لإسرائيل باقتناء مفاعل
نووي وتقوم بتطويره تحت سمعها
وبصرها أما بالنسبة للتسرب
النووي من مفاعل ديمونة
وهي حقيقة فانا لا نستطيع أن
نؤكد ، ولا نستطيع أن ننفي لعدم
وجود خبرة لنا في هذا المجال .

● مما رأيكم في
الاقتراح المطروح بإقامة
نظام كسونفيدالي بين
السلطة الفلسطينية
والاردن ؟

- هذا الاقتراح لا يجب
تنفيذه خاصة في الفترة الحالية
والتي لم يستعد فيها
الفلسطينيون حقوقهم لأن
الكونفيدرالية تلتفي فكر إقامة
الدولة الفلسطينية وتجعلها تابعة
للاردن وهذا ليس الهدف الذي
نكافح من أجله فنحن نكافح
من أجل إقامة الدولة الفلسطينية
واستعادة الشعب الفلسطيني
كافة حقوقه على أرضه وتحت
سيادة السلطة الفلسطينية .



شيخ الأزهر د. سيد طنطاوي يرحب بفضيلة مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري

في مدة لا تتجاوز العام
والآن مررت علي مفاوضات
السلام أكثر من ستة
اعوام ولم تتم تسوية أدنى
جزء من هذه المشكلات
فما اسباب ذلك ؟
- هذا دليل واضح على عدم
صدق إسرائيل وعدم جديتها في
السلام وإسرائيل تريد أن تحقق
الفساد والافساد .
والله سبحانه وتعالى يمددها
في طريق الفشل والضيال لكي
تفسد أكثر وأكثر وأن تتمرد
وتتعت وتنتج ليقضى الله أمرا

عصر الثالث العظيم صلاح الدين
الايوبي فلنكن مدينة القدس الآن
والتي هي محيطة من جانب
إسرائيل سببا مباشرا في
توحيد العرب والمسلمين ونحن
متفائلون جدا ونرى أنه سوف
تنهض الجهود من أجل استعادة
مدينة القدس الأسيرة .
أما الأمم المتحدة فحاول لها
إلك فاشلة في قراراتك وانت
متحيزة فهي تنفذ فقط بعض
القرارات التي تكون فيها
مصلحة لبعض الدول الكبرى
وتتغاضي عن تنفيذ القرارات
الأخرى خاصة القرارات المتعلقة
بالقضية الفلسطينية وقد فقدت
إسرائيل مصداقيتها وكذلك الأمم
المتحدة فقدت مصداقيتها
فالقرارات الصادرة من الأمم
المتحدة بشأن القضية الفلسطينية
لم تنفذها إسرائيل من ناحية ولم
تقم الأمم المتحدة باتخاذ اية
إجراءات ضد إسرائيل لعدم
تنفيذ تلك القرارات .

الشيخ عكرمة سعيد صبري

بدأ حياته معلما ، ثم أصبح مديرا للمدرسة الثانوية ثم
مديرا للوعظ والأرشاد وقولى الخطابة في المسجد
الاقصى المبارك منذ عام ١٩٧٣ وتدرج في الوظائف
وشغل العديد منها فقد عمل مديرا لكلية العلوم
الإسلامية ثم عمل مرة أخرى كمدير للوعظ والأرشاد ثم
شغل أخيرا منصب مفتي القدس والديار الفلسطينية
ويرأس مجلس الافتاء الأعلى ويعمل أيضا رئيسا لتحرير
مجلة الأسراء التي تصدرها دار الافتاء وهو أيضا
رئيس لجمعية العلماء والدعاة .

● إسرائيل كانت تزعم
أن العرب يمكنهم أن يحلوا
جميع مشاكلهم معها إذا
جلسوا على مائدة
المفاوضات مع إسرائيل

وقف عرض المهاجر نهائياً

انتصار ساحق للقضاء والطرق الصوفية

لقد عرض يوسف شاهين على الأزهر (وهى بداية الأحداث) سيناريو فيلم بعنوان «يوسف الصديق» وهو عن نبي الله يوسف عليه السلام .

وكان سيدنا يوسف فى سيناريو الفيلم مسمى باسمه الشريف وكذلك سيدنا يعقوب وعزير مصر وإمرأة العزيز قرفص الأزهر الشريف هذا

السيناريو رفضا قاطعا لإساءة الفيلم لنبي كريم من أنبياء الله والتحرif لقصة سيدنا يوسف فى القرآن الكريم فما كان من المخرج سوى أن قام بتغيير العنوان من «يوسف الصديق» الى «المهاجر» واسم سيدنا يوسف الى (رام) واسم سيدنا يعقوب الى (آدم) والعزير الى «أمهيار» وإمرأة العزيز الى (سهنوت) وأبقى الشخصيات الأخرى كما هى وقدم هذا السيناريو بعد تعديل اسم الفيلم والشخصيات الرئيسية الى الرقابة العامة للمصنفات الفنية التى صرحت بتصويره ، وعلم الإمام الأكبر الراحل فبادر من فورهِ بطلب نسخة من سيناريو المهاجر من الرقابة وبعد أن اطلع الأزهر الشريف عليه وجد أن سيناريو فيلم المهاجر هو نفسه سيناريو فيلم «يوسف الصديق» الذى سبق أن رفضه الأزهر وليس مقام به المخرج سوى تحايل



أ. محمود أبو الفيز

وتمزيق إنتمائه لوطنه هذا هو مفهومنا للفن الحقيقى وهو يخالف يقينا مفهومهم واعتقادهم .

وهذا هو المعنى الذى أرسله فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر السابق رحمة الله عليه حيث أرسل بياناً ألقاه مدير الشئون القانونية للأزهر فى قاعة المحكمة التى كانت ممثلة دائماً بالفنانين والجمهور وقال شيخ الأزهر فى بيانه نحن لسنا ضد الفن إنما ضد الإجحاد بالفن إنما لسنا ضد الفن الراقى إنما ضد الإساءة الى دين الله وأنبياء الله باسم الفن .

ومعلوم للكافة الوقفة الجادة الصلبة التى وقفها الأزهر الشريف ضد هذا الفيلم الذى يسمى الى أنيان الله ومصر معا .

●● يخطئ من يظن أنه بصدور الحكم النهائى بوقف ومنع عرض فيلم المهاجر ومصادرة جميع نسخ الفيلم ومنع تصديره للخارج قد انتهت بذلك أكبر قضية شغلت رأى العام المصرى والعالمى لفترة غير قصيرة بل الحقيقة أن صدور هذا الحكم قد أعطى لنا (التصوف الاسلامى) الفرصة لإعادة فتح الملف ونشر مالم يطمه القارئ عن حقيقة هذه القضية وخلفياتها وقد تخرجت من قبل التصوف الاسلامى من النشر وقت أن كان الجميع يتناقلون على نشر كل جديد عن القضية ●●

للقانون .

ويصور الحكم النهائى بوقف ومنع عرض فيلم المهاجر تصررت مجلة التصوف الإسلامى من الصرح الذى منعها من النشر قبلا وتباير الآن ينشر مالا يعلمه القارئ عن قضية فيلم المهاجر .

إن هذه القضية الشهيرة لم تكن ضد فيلم (مجرد فيلم) كما يظن البعض إنما هى قضية مبادئ وجهاد كل من يحاول اللعب بمقدرات وتقاليده هذه الأمة والاستهانة بدينها أو الاستهزاء باتباعها عليهم السلام وهى قضية ليست ضد الفن والإبداع كما أدلى العلمانيون وقلوب الشيوعية إنما هى قضية لصالح الفن والإبداع وذلك باعتبار أن الفن الحقيقى يرقى بمشاعر الإنسان ويسمو بملكاته ويهتد على الفضيلة وليس الفن أبداً هو الإجحاد بملكات الإنسان ومخاطبة غرائزه والعبث بعقائده والطمع من قيمه

وذلك الصرح يكمن فى أن رافع الدعوى الأستاذ محمود أبو الفيز المحامى هو شيخ الطريقة الفيضانية الشاذلية إحدى الطرق الصوفية المعتمدة وقد عزز المجلس الأعلى للطرق الصوفية القضية المرفوعة ضد الفيلم بقضية أخرى حين صدر حكم فى ذاك الوقت لصالح يوسف شاهين لعدم وجود صلة لرافع الدعوى هنا تدخل بسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد / أحمد عبد الهادى القصبى برفع قضية أخرى ضد الفيلم بصفتها مثالا لجميع الطرق الصوفية فى مصر، والتى تضم تحت لوائها مالا يقل عن ستة ملايين مسلم مصرى لمواجهة الحكم الذى حصل عليه الأستاذ يوسف شاهين حتى تمكن الأستاذ محمود أبو الفيز من إلغاء الحكم الصادر لصالح الفيلم والذى هللت له بعض الصحف العلمانية وتم إيقاف هذا الحكم لإتعدامه وطلانه لخالفته



الشيخ جاد الحق على جاد الحق

إن مجلة التصوف الإسلامي لتفتح من العدد القادم إن شاء الله ملف قضية المهاجر وسننشر ما أعلنته الصحف والمجلات ووكالات الأنباء العالمية التي تناقلت أخبار هذه القضية التي شغلت الرأي العام العالمي لفترة وأراء العلماء والفنانين والكتاب فيها ويسعدنا أراء القراء ونعد بنشرها سواء كانت معنا أو علينا.

كما أنه لا يفوتنا أن نقدم تحية إجلال وتقدير للقضاء المصري العظيم الذي ثبتت يوما أنه الحصن الحصين والبرع الواقي لأي خطر يهدد هذا الشعب وهذه الأمة وإنه السياج لدينها وعقائدها وحضارتها وهو أمر ليس بجديد على القضاء المصري الذي يتحدث عن شموخه وعدائه المحافل العربية والدولية .

فتحية للقضاء مصر العظيم .. وتحية أخرى واجبة لرجالات مصر في جميع مواقع المسؤولية سواء السياسية أو الأمنية للوروم العظيم في الحفاظ على أمن ودين وعقائد هذا الشعب وحماية هذا البلد الكريم مصر .

● رافع الدعوى شيخ طريقة صوفية ● شيخ المشايخ : التصوف ليس دروشة

المصري والمحطة الفضائية وكانت ومازال كلمته حديث الشعب المصري .. نعم التصوف ليس دروشة هنا إسلام قد صنع كوارس من المسلمين إقتصادية وسياسية واجتماعية وقانونية . وإن التاريخ ليذكر ويحدثنا بأن أكبر المجاهدين وأجلهم وأعظمهم شأنًا كانوا صوفية .



السيد احمد القصبي شيخ المشايخ

كما صرح بذلك سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد/ أحمد عبد الهادي القصبي في العديد من خطبه ومحاضراته ولكننا نذكر ذلك حين أعلنها على العالم أجمع في احتفال السنة الهجرية الأخير الذي نقله التلفزيون

صوفية

على الأزهر وأرسل الإمام الأكبر شيخ الأزهر خطبا إلى السيد مساعد وزير الداخلية مدير مباحث أمن الدولة يناشده فيه العمل على منع هذا الفيلم ووقف تصويره وكذلك خطاب للرقابة على المصنفات بعدم استكمال تصوير الفيلم ومنع عرضه لظهوره على مشاعر الناس وإسماعته للدين الإسلامي ولقيم وحضارة شعب مصر .

وبعد عرض الفيلم ورفع الدعوى بمنع هذا الفيلم وقف الأزهر الشريف مرة أخرى ضد هذا الفيلم وإنضم إلى الاستاذ محمود أبو الغض والى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية في دعواهما بطلب منع عرض الفيلم وهى وقفة من الأزهر الشريف تستحق الإشادة وكلمة حق لمصاحب الفضيلة الإمام الأكبر الراحل وهو الآن في عالم الحق.

ثم إن قضية المهاجر هي قضية ضد من يحاول الاستهانة بمقدرات هذه الأمة ولأخط من حضارة هذا البلد الطيب مصر وبهذا الشعب الحريق شعب مصر أو الاستهزاء بحكامه أو المساس بأمن الوطن وبمصالحه العليا فنعلم أن الجهاد في سبيل الوطن هو جهاد في سبيل الله أو هو أشرف الجهاد كما قيل . ليس التصوف أبداً دروشة



لقطة من الفيلم

عرض فيلم المهاجر في إسرائيل !!

أذاع التلفزيون الإسرائيلي فيلم المهاجر مع استضافة مجموعة من الفنانين اليهود قاموا بالهجوم على القضاء المصري ومهاجمة الفنانين بسبب موقفهم السلبي تجاه قضية منع عرض فيلم «المهاجر» ومصادرتة نهائيا فيما علق رجل الدين المتشدد خاميل براك عضو حزب الليكود بأن هذا الفيلم يعتبر وثيقة تاريخية تدل على أن إسرائيل هي صاحبة الفضل في النهضة الزراعية والحضارية في مصر ثم بعد مناقشة الفيلم تم عرض أجزاء منه على شاشة القناة الثانية بالتلفزيون الصهيوني!!

الدرويش

أدب المريد في طريقه إلى الله



د. محمد الشرقاوي

وإذا أصبحنا أن نلخص ما ذكرناه من جوانب شخصية الصوفي لقنا - الكلام للدكتور محمد الشرقاوي - أنه ينبغي أن يكون قرآننا سنياً «نبوياً» وأن يكون طالب علم جاد وأن يكون ذا ضمير حي، ذا عقل مستنير، ذا فاعلية في المجتمع المحيط به،

ويضيف الدكتور عامر النجار الأستاذ بجامعة قناة السويس يضيف سمات أخرى للمريد حيث يرى أنه سالك الطريق الذي يسير في الطريقة حسب إرشادات شيوخه، فيسلك طريقه كما يرسمه له شيخه، حتى يصل إلى غايته.

وأما عن سمات الدرويش فيرى الدكتور عامر النجار أن من هذه السمات احترام شيخه والانصات لكل ما يقوله، وحسن الظن به، وأن يكون مستعداً دائماً في كل الأحوال لخدمة شيخه.

كما يرى أن مع هذه الطاعة

●● قد يخفى على كثير من الناس الأصل اللغوي الذي جاءت منه كلمة «درويش»، كما يفتن عن أذهان العديد من المسلمين المعاني والدلالات التي تحملها هذه الكلمة في طياتها.

فماذا عن أصل هذه الكلمة؟ وعن مدلولها وسمات صاحبها التي غابت بعض الشيء من جراء كثرة البدع والانحرافات التي أتت على التصوف من قبل أدعياء التصوف؟

وما هي الشروط والضوابط التي يرى عليها الشيوخ أتباعهم عن طريق أخذ الجهود، ومدى توافق هذا مع منهج الكتاب والسنة هذا التحقيق يحاول كشف النقاب عن هذه الأسئلة ●●

بالكتب والسنة، وهذا لا يتحقق إلا بقدر من الفهم الواعي للكتاب والسنة.

وهذا بدوره يتطلب أن يكون الصوفي على قدر من العلم الصحيح وكذلك من جوانب أو خصائص الصوفية التي يراها الدكتور الشرقاوي، أن يكون ذا ضمير حي، يراقب ويحاسب نفسه فيما يفعل وفيما يترك.

أخصاف .. ومن أهم خصائص المتصوف أن يكون شخصية لها فاعليتها في المجتمع المحيط بها، عملاً وإنتاجاً، بل أن يسعى إلى اتقان العمل بحيث يأتى على أفضل ما يتطلبه الواقع.

ويرى سياحته أن كل ذلك يكون بدافع ذاتي ينبثق من ضمير حي يحث صاحبه بل ويطلق صاحبه لكي يكون على الدوام باحثاً عن الأفضل والأمل لنفسه وأسرته ومجتمعه الصغير والكبير علماً وفكراً وعملاً وسلوكاً.

تحقيق: محمد المليجي

التي كان فيها التصوف يسير على المنهج السني في السلوك وليس المنهج الاشرافي الفلسفي الذي دخل عليه بعد ذلك.

والدرويش في الفارسية تساوى المريد في العربية.

.. ويؤلف ابن عريس المريد بالله من أقطع إلى الله عن نظر وتجرد عن إرادته إذا علم أنه ما يقع في الوجود إلا ما يريد الله تعالى، لا يريد غيره فيمحوا إرادته في إرادته، فلا يريد إلا ما يريده الحق.

* خصائص المريد *

وأما عن سمات الصوفي أو الدرويش أو المريد فيرى الدكتور محمد عبيد الله الشرقاوي أستاذ الفلسفة الإسلامية بدار العلوم، أن من ينطبق عليه هذا الوصف ينبغي أن تتوافر فيه بعض المقومات المهمة التي تتكامل وتشكل شخصية سوية فاعلة.

أولى هذه السمات: التقويد

* الأصل اللغوي

كلمة درويش *

يرى الدكتور محمد يونس رئيس قسم علم اللغة بكلية دار العلوم أن كلمة «درويش» كلمة فارسية مبزوة دخلت اللغة العربية بلفظها ومعناها.

كما أشار إلى أنه قد حدث لها بعض التخصيص في الاستعمال الخاص في اللغة العربية.

وهي في اللغة الفارسية تكتب «درويش» وتعني الصوفي أو الفقير إلى الله سبحانه وتعالى، حتى وإن كان ذا مال وغير فهو فني عن كل شيء ولكنه فقير إلى الله تعالى، أو الزاهد فيما يملك لأنه يستغنى بالحق سبحانه عن كل شيء بل عن الكون كله ويرى الدكتور محمد يونس أن بداية ظهور هذا المصطلح كان في القرن الرابع أو الخامس الهجري تقريباً، وقد ارتبطت بشائعهما بظهور التصوف على اعتبار أنه يعني الزهد، وكان ذلك في الفترة

الدرويش كلمة فارسية تعنى الفقير إلى الله تعالى وإن كان ذا مال

د . محمد يونس



د . عامر النجار

عدم الاعتقاد بعصمة الأنبياء
والشايخ لانهم ليسوا أنبياء.
ويذكر أن مشايخ الطرق
أباحوا للمريد حرية اختيار
الشيخ والطريقة التي يرغبها فإذا
ما تم له اختيار الطريقة وشيخها.
ينبغي الالتزام به والسير على
نهج.

مشروعية أخذ العهد

في التصوف *

وأما من اتفاق أو اختلاف
أخذ العهد من شيوخ الطرق
الصوفية مع الكتاب والسنة.
فبين الدكتور عامر النجار أنه إذا
كان الطريق يتشكل ويتكون من
شيخ ومريد، فإن الذي يربط
بينهما العهد والبيعة، ويرى أن
«العهد» هو أوثق رباط بين رجلين
تصابيا في الله وتعاهدا على
طاعة.

ويستدل على مشروعية أخذ
العهد عند الصوفية من قوله
تعالى «لقد رضى الله عن المؤمنين
إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم
ما في قلوبهم فأنزل السكينة
عليهم وأثابهم فتحا قريبا» كما
يقتل على مشروعية ذلك من قول
رسول الله «صلى الله عليه وسلم»
فيما رواه الإمام البخاري رضى
الله عنه من حديث صبيدة بن
الحصمات رضى الله عنه - وهو
أحد النقباء ليلية العقبة - أن
رسول الله «صلى الله عليه وسلم»

قال: وحوله جماعة من أصحابه
«يايمونى على ألا تشركوا بالله
شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنا ولا
تقتلوا أولادكم ولا تأثروا ببهتان
تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا
تعصوا على معروف - فمن وفى
مكتم فاجره على الله ومن أصاب
من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا
فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك
شيئاً ستره الله فهو إلى الله إن
شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه،
فبايعناه على ذلك».

ثم يذكر الدكتور عامر أن
العهد والمبايعة للشيخ معناه الأخذ
والمصافحة، ومبايعة لرسول الله
«صلى الله عليه وسلم».

فكل بيعة حصلت بعد بيعة
الرسول «صلى الله عليه وسلم»
هى فى الحقيقة تجريد لبيعته،
وإلاية الكريمة توضح ذلك . قال
تعالى : «إن الذين يبايعونك إنما
يبايعون الله يد الله فوق أيديهم.
فمن نكث فإنما ينكث على نفسه
ومن أوفى بما عاهد عليه الله
فسيؤتيه أجرا عظيما».

وأخيراً يرى الدكتور عامر
النجار أنه مهما تعددت صور
وكيفيات أخذ العهود لكل طريقة،
إلا أنها تتلغى في أن واجب المريد
الذي يرغب في أخذ العهد عن
شيخ ينبغي على هذا الشيخ أن
يأمره بالتأطير من الحدث والغيب
إتينا لقبول ما يأتيه عليه.

أولياء .. وقامسات

٢ - إبراهيم ابن أدهم ..



قال النبي (ﷺ) إذا رأيتم الرجل قد
أوتى زهدا في الدنيا .. ومنطقا فاقربوا
منه فإنه يلقى الحكمة وقيل أيضا : إذا
زهد العبد في الدنيا وكل الله تعالى به
ملكا يقرس الحكمة في قلبه .

وقال الإمام أحمد بن حنبل .. الزهد
على ثلاثة أوجه الأول ترك المرام وهو
زهد العوام والثاني ترك الفضول من الخصال وهو زهد خواص والثالث
ترك ما يشغل العبد عن الله تعالى وهو زهد العارفين . وحديثنا اليوم عن
أحد كبار الزهاد هو أبو إسحاق إبراهيم بن أدهم بن منصور (توفي ١٦٦ هـ - ٧٧٨م).

من كثره بلغ وقد كانت المركز السياسي لولاية خراسان ثم أصبحت
بعد ذلك المركز الثقافي والديني لمملكة طخارستان وقد فتحها الأنصف بن
قيس عام ١٥٢م واجتاحتها ودمرها أنكين خان عام ١٢٢٠م - وقد كان
إبراهيم بن أدهم من أبناء الملوكة وكان أميرا من أمراء بلغ ولكنه زهد
الحكم والملك ولبس الصوف وهام على وجهه في بلاد الشام يعيش من
كسب يديه من حاسة البصائر وغير ذلك .

والبداية .. كانت خدما خرج يوما لصيد متلها فهدب به هاتف يا
إبراهيم لهذا خلقت أم بهذا أمرت أم هفت به ما لهذا خلقت ولابعدا أمرت
.. فقال «والله لأصعبت الله بعد يدي هذا ما عصمتي ربي» .

ونزل من دايته وصاف راعيا لا يبه فاهذ جبة الراعي ومى من صوف
خشن ليسها وأعطاه فرسه بما معه ثم دخل الياوية وبمعدا مكة المكرمة ثم
الشام حيث انتهى به المطاف .

ولعله من أوائل الزهاد الذين نبهوا إلى أن إصلاح الباطن أهم من
الوقوف عند ظواهر العبادات وذلك إذ يقول «لم يدرك خدنا من أمره بكثرة
صيام ولا صلاة وإنما أدرك بسخاء الألسن وسلامة الصدر والنصح للأمة»
سئل يوما : ألم جرت ألسنك فقال «أمسكت يدي بين صوف وفريت
به من يلد إلى يلد .. أرضى ترغيفي وأرض تقصيفي فمن رأى ظفني راعيا
أو مجنونا .. أفعل ذلك لعل أأصون ديني من وسوس الشيطان وأمر
بإيماني سائلا من ياب الموت» .

وقد سئل يوما من التاجر الصدوق أمو أحب إليه أم المتفرغ للعبادة
فقال : التاجر الصدوق أحب إلي لأنه في جهاد يأتية الشيطان من طريق
الكياس والميزان ومن قبل الأخذ والمطاء فيجاهده .

كان إبراهيم بن أدهم يحرس كرما فمر به جندي فقال أصلتا من
هذا العنب فقال : ما أمرني به صاحبه .. فأخذ يضربه بسوطه فطأطأ
رأسه وقال اضرب رأسا طائلا صمى الله تعالى .. فمضى الرجل .
ولوصول لدرجة الصالحين يجب اجتياز ست عقبات وفقا لأقوال
إبراهيم بن أدهم .. أن تغلق باب النعمة وتفتح باب الشدة ، وأن تغلق باب
العز وتفتح باب الذل ، وأن تغلق باب الراحة وتفتح باب الجهد ، وأن تغلق
باب النوم وتفتح باب السهر ، وأن تغلق باب الفنى وتفتح باب الفكر ، وأن
تغلق باب الأمل وتفتح باب الاستعداد للموت .

وهنا نلاحظ أن كلامه فيه عمق وأنه سيطر عليه الخوف كما كان
مسيطر على زهاد عصره ويطلق عليهم .. الصوفية الأولين ويقول عنه
(أولايير) أحد المستشرقين وما يستحق الملاحظة أن الزاهد إبراهيم بن
أدهم يوصف عادة بأنه أمير بلخي ترك العرش ليصبح درويشا .
وكان أغلب دعاء إبراهيم بن أدهم أحد أكبر الزهاد في التاريخ
الإسلامي .

«اللهم اتقني من ذل معصيتك إلى من طاعتك» .. اللهم آمين .

إبراهيم أحمد التقياني
شيخ الطريقة الأحمدية التقيانية

أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف :

● قانون جديد للأشراف أمام مجلس الشعب يتلاءم مع زيادة عدد الأشراف في مصر إلى ٤ ملايين

● الأشراف ساهموا في نشر الدعوة الإسلامية منذ مجيئهم إلى مصر

أشهر الأشراف

● من أهم الأشراف

المعروفين في مصر؟

- وقد ساهم

الأشراف منذ

مجيئهم إلى مصر

في نشر الدعوة

الإسلامية خاصة

أنهم خير قنوة

في هذا المجال

وفي جميع

محافظات

مصر يوجد

منهم كثير

من أولياء

السلطة

● يتردد على ألسنة الناس اليوم الحديث عن الأشراف وقد لا يعرف الكثيرون عن الأشراف شيئا وهم معززون في ذلك نظرا لتوقف نشاط نقابة الأشراف أكثر من أربعين عاما لظروف سياسية واجتماعية.

والأشراف يبلغ عددهم أربعة ملايين في مصر وبدأت هجرتهم من الحجاز إلى مصر منذ العصر الأموي وهم ينتمون إلى البيت النبوي.

وفي الحوار التالي نتلقى بالأستاذ أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف ليجدنا عن الأشراف وتاريخهم في مصر والوطن العربي وأهداف نقابة الأشراف وأهم الشخصيات المشهورة التي تنتمي إليهم ودورهم في الدعوة إلى الإسلام ●●

● الأشراف إلى من ينتمون؟ وما بدايتهم التاريخية؟

- يرجع نسب الأشراف إلى البيت النبوي وكانت بدايتهم في التاريخ في عهد الدولة الأموية عندما اختارت السيدة زينب - شقيقة الحسين و بنت الإمام علي ابن أبي طالب وفاطمة الزهراء - رضوان الله عليهم جميعا - مصر لتكون مقرا بعد استشهاد الإمام الحسين في معركة كربلاء ثم توالى الهجرات طوال العصر العباسي، وعندما قام أحمد بن طولون بتأسيس الدولة الطولونية كدولة مستقلة في مصر ثم تلتها الدولة الاخشيدية ثم الفاطمية فالعالية الملكية ثم الدولة العثمانية. وخلال الفترات التي حكمت هذه الدول فيها مصر توالى هجرات الأشراف على مصر. فرارا من الظلم الذي وقع عليهم في العصر الأموي

والعباسي وكذلك رغبة أفراد البيت النبوي الشريف في نشر الدعوة والوصول بها إلى أعماق التريف المصري كما حدث بالنسبة لكثير من أولياء الله الصالحين الذين وهبوا أنفسهم لنشر الدعوة وإقاموا في مناطق نائية.. أيضا أراد الأشراف استغلال بعض أراضي الأوقاف التي أوقفها حكام مصر على أهل البيت. وثمة سبب آخر يتمثل في عمق العلاقات بين مصر والحجاز طوال العصور الإسلامية وكان آل البيت يقدمون إلى مصر وبعض المصريين يسافرون إلى الحجاز.

وقد تلقى الأشراف الذين هاجسوا إلى مصر كل تكريم وتوجيه من أهل مصر حكاما وحكومين.

● الرئيس مبارك أعاد الحياة إلى نقابة الأشراف من جديد

هجرية في صحراء البحر الأحمر
والسيد إبراهيم الدسوقي الذي
أقام في دمشق حتى وفاته
والسلطان أبو العلا وله مسجد
مشهور في بولاق وقد تولى في عام
٨٩٠ هجرية مولده السلطان حسن
الكبير وهناك شارع في غناوين
يحمل اسمه والسيد عبد الرحيم
القناوي في قنا والسيد يوسف
أبو الحجاج الحسيني الذي أقام في
الاقصر والسيد أبو القاسم
الطهطاوي الحسيني الذي ولد في
طهطا وكان من أقطاب التصوف في
عصره.

المغرب والأردن

● ومن للأشراف وجود في الدول العربية الأخرى .

- بالطبع لكن مصر هي أكبر
دولة يوجد فيها عدد كبير من
الأشراف ثم يليها المملكة المغربية
ثم الأردن، وهناك تجمعات بيننا
وبينهم فهم يستفيدون من خبرتنا
في معرفة الأنساب.

والجدير بالذكر ان كثيرا من
الأشراف كان لهم دور في النهضة
الثقافية في مصر مثل رفاعة رافع
الطهطاوي ومصطفى لطفى
المنفلوطي.

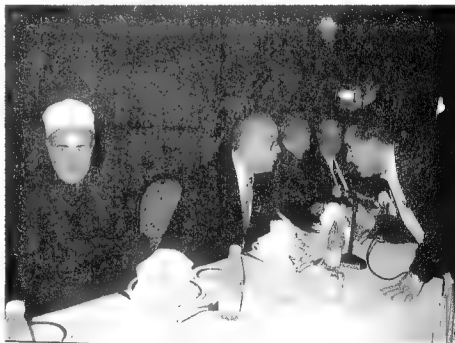
أهداف نقابة الأشراف

● وما أهداف نقابة الأشراف؟

- نقابة الأشراف تعمل على
تحقيق الأنساب والعمل على
التعارف بين أبناء البيت النبوي
مصادقا لقوله تعالى ويا أيها الناس
إنا خلقناكم من ذكر وإنشئ
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا



نقيب الأشراف أحمد كامل ياسين يلقى كلمة في الحفل السنوي للأشراف بقلندى شبرد



صورة تجمع بين مفتي الجمهورية د . سيد طنطاوي وبين نقيب الأشراف أحمد كامل ياسين

المؤمنين بن جعفر الصادق، ومنهم
أيضا السيدة رقية بنت علي الرضا
بن موسى الكاظم بن جعفر
الصادق، والسيدة عائشة بنت
جعفر الصادق، ومن هذه السلالة
الطاهرة الشيخ أحمد البعلوي الذي
أقام في طنطا ومات فيها والسيد
أبو الحسن الشاذلي وهو من أقطاب
الطرق الصوفية توفي عام ٦٥٦

لفن رأسه في مصر في العصر
الفاطمي لتكون رمزا للتضحية
والفداء لجميع أبناء مصر على مر
العصور. أيضا من أهل بيت النبي
الذين قدموا إلى مصر المحسن
الأور بن زيد الأبلج بن الحسن
السيط والسيدة نفيسة بنت الحسن
التي قدمت إلى مصر في عام ١٩٣
هجرية وقد تزوجت من إسحاق

الصالحين مثل السيدة زينب بنت
الإمام علي التي وصلت إلى مصر
في عام ٦١ هجرية ولها ذريتها في
مصر حتى اليوم وهم السادة
الجعفرين الزينجيين نسبة إلى
عبدالله بن جعفر الطيار بن أبي
طالب وأيضا فنحن نعرف أنه على
الرغم من أن الأمام الحسين قد
استشهد في كربلاء إلا أنه تم

٢٢ - التصوف الاسلامي

الصوفية نشروا الاسلام وكافحوا الاستعمار ووقفوا ضد التنصير

● شيخوخة الصوفية كلمتهم مسموعة ولديهم
القدرة على حل الخلافات وإنهاء النزاعات



الشيخ كادى وهو يتحدث فى إذاعه مالى

اخلاقيات الاسلام السمحة فكان
دخولهم الاسلام باختيارهم
لإعجابهم به وبالمسلمين الأوائل
الذين كانوا يطبقون تعاليم
الاسلام فى مختلف تعاملاتهم فى
شؤون الحياة .

وهناك فريق آخر من المؤرخين

استطاع المسلمون الوصول الى
افريقيا - تونس الحالية - بقيادة
عقبة بن نافع ومع دخول تونس
والجزائر والمغرب الى حوزة النول
الاسلامية بدأت القبائل الافريقية
تدخل فى دين الله أفشواجا عن
طريق الاحتكاك بالمسلمين ومعرفة

● يمثل المسلمون أغلبية سكان جمهورية مالى إذ
تصل نسبتهم حوالى ٩٥ ٪ من السكان لذا فهي دولة مسلمة
أما النسبة الباقية فتعتنق الديانة المسيحية والوثنية ، وقد
قامت فى دولة مالى دول وممالك إسلامية مثل إمبراطورية
غانا ومملكة إمبابي وتوشمباي وغيرها .

وعدد سكان مالى عشرة ملايين نسمة ويحيط بها كل من
المغرب والجزائر وموريتانيا وبوركينا فاسو والسنغال وجامبيا
وغينيا كوناكري وغينيا بيساو والتيجر وساحل العاج . وهي
تعاني الجهل والفقر والمرض وسوء استغلال ثرواتها
بالاضافة الى عدم وجود المدارس العربية والاسلامية
الكافية وعدم وجود عدد من الدعاة يلبي احتياجات
المسلمين فى هذا البلد ذي الأغلبية المسلمة ●

حديث أجراه : أحمد عطية

كادى درامى الأمين العام لجمعية
مالى للاتحاد والتقدم الاسلامى
ورئيس الجمعية المالية لخرجي
العالم العربى وإمام وخطيب
مسجد عمر بن الخطاب
بالعاصمة المالية باماكو .

بداية الاسلام فى مالى
● متى دخل الاسلام
الى مالى ؟

- يرجع بعض المؤرخين
دخول الاسلام الى جمهورية مالى
الى القرن الأول الهجرى ، عندما

والتنصير الاسلامى له دور
كبير فى دولة مالى فعلى أيدي
شيخوخة الطرق الصوفية خاصة
التيجانية انتشر الاسلام فى
البلاد كما وقفت هذه الطرق فى
وجه الاستعمار الفرنسى الغاشم
الذى أراد أن يجعل مالى جزءا
من فرنسا .

وحول المسلمين ومشاكلهم
وما يحتاجون إليه فى مالى وعن
دور التصوف فى المجتمع المالى
كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ



يرى أن الإسلام وصل الى جمهورية مالى في القرن الثالث الهجرى عندما وصل الاسلام من شمال افريقيا على ايدي شيوخ وانتباع الطريقة التيجانية وانتشرت في امبراطورية غانا الاسلامية التي كانت تتكون من

جمهورية مالى وبعض البلاد الافريقية المحيطة بها ، ويذكر المؤرخون أن الطرق الصوفية كان لها الدور الأكبر في إنتشار الإسلام في افريقيا عموما وفي مالى بصفة خاصة فقد كان التيجانيون ينتقلون في مختلف أنحاء القارة الافريقية عبر الطرق الصحراوية وقيصوم الزوايا التي تجمع فيها المريديون ليتعلموا الاسلام واللغة العربية ، واستطاع القول أن دخول الاسلام الى مالى يرجع الفضل فيه الى الطريقة التيجانية التي لاتزال منتشرة في مختلف انحاء مالى حتى الآن .

نشر الاسلام ولقته

● ماذا عن التعليم الاسلامي وتعليم اللغة العربية في جمهورية مالى ؟

- أولا أقول أن المساجد في مالى كثيرة جدا فما من قرية أو مدينة إلا ويوجد بها عدد من المساجد في أى مكان يوجد فيه مسلمين ... وهذه المساجد تقدم بدور في توعية المسلمين وحثهم على التمسك بأمور دينهم وتعقد فيها الحلقات والدروس لتعليم القرآن وتحفيظه وكذلك الحديث والتفسير وسيرة النبي - صلى الله عليه وسلم .

وقد لعبت مالى دورا كبيرا لنشر التعليم العربى والاسلامى في غرب افريقيا في القرنين الاسلاميين من خلال مدينة تمبوكتو

فى الاموال أو التكنولوجيا أو العلم والتنظيم والتخطيط ، الغربيون يسفحون إمكانياتهم الهائلة لتصدير الدول الافريقية عموما .. هدف طاما أعلنوا عنه وإن كانوا بدأوا يتراجعون عنه في الفترة الأخيرة حينما أدركوا أنهم عجزوا عن تصدير القارة الافريقية بحلول عام ٢٠٠٠ أيضا يعاني المسلمون من قلة الامكانيات ففتح نريد انشاء جامعات أو بعض الكليات الاسلامية لتخريج علماء على قدر كبير في العلوم الإسلامية والعربية لمواجهة التحديات المثقاة في التصدير والغزو الثقافى والمزاعم التي ينشرها العلمانيون بين المسلمين .

أساليب التصدير

● وما الأساليب التي يلجأ اليها المنصرون لأجراج المسلمين من دينهم لكى يدخلوا التصارية ؟ وكيف تقاومون هذه المنظمات ؟

- أساليب مصروفة فهم لا يطلبون من المسلم ترك دينه والذخول في التصارية وإنما يركزون على تقديم الخدمات والمساعدات للفقراء والمحتاجين وبناء المستوصفات والمستشفيات وتقديم الأدوية مجاناً وبناء والمدارس التي يمكن لأبناء المسلمين أن يتعلموا فيها مجاناً . وتوجد الآن أكثر من خمسمائة جمعية تطوعية في مالى تعمل من أجل خدمة التصدير ... وهذه الجمعيات أنشأ بعضها الاستعمار الفرنسى وأنشأ بعضها الآخر الدول الغربية ... وهذه الجمعيات لديها إمكانيات كبيرة فهي تلقى الدعم المادى والعنوى من الحكومات الغربية وتركز هذه الجمعيات في عملها

التي تعتبر العاصمة الثقافية لمالى فقد كانت توجد فيها جامعة اسلامية تدرس جميع العلوم المعاصرة في ذلك الوقت ، وكان يوجد بمالى مجموعة كبيرة من العلماء وعلى رأسهم الشيخ أحمد بابا والشيخ محمد الدراسي .. ويوجد بمدينة تمبوكتو الآن مجموعة كبيرة من المخطوطات العربية جمعتها حكومة مالى ووضعتها في مركز يسمى مركز أحمد بابا للبحوث التاريخية في مدينة تمبوكتو .

وتوجد اليوم في مالى مدارس إسلامية وعربية عديدة تهتم بالدراسات العربية والاسلامية ولدينا طلاب يدرسون في الجامعات الاسلامية في الأزهر وفى المملكة العربية السعودية وغيرها .

وهناك مبرسون وبناء يتأرون من البلاد العربية ليقوموا بتعليم الاسلام واللغة العربية لأهل مالى.

امكانيات التصدير تواجه المسلمين

● مسا أهم المشكلات التي تواجه المسلمين اليوم في مالى ؟

- المشكلات التي تواجه المسلمين في مالى شأنها شأن المشكلات التي تواجه المسلمين في العالم كله وفي افريقيا بصفة خاصة فمؤسسات التصدير تنتشر انتشارا كبيرا في بلادنا وفى تملاك الامكانيات الضخمة سواء

على النساء المسلمات وقد استطاعت أن تجعل عددا كبيرا من النساء الماليات يمتدرن على تعاليم الاسلام وأحكام الله عز وجل وقد أصبحت المرأة المالية تسير وراء الثقافة الفرنسية وتقليد المرأة الفرنسية لدرجة أنها تطالب بتقسيم الأولاد بينها وبين زوجها وتطالب بالمساواة فى الميراث وتطالب بالحرية وأن يكون لها حق الطلاق تماما مثل الرجل. هناك غزو ثقافى لعقبة المرأة المالية .. وفرنسا وراء هذا الغزو من البداية سواء فى فترة استعمارها لمالى أو بعد الاستقلال ورحيل الفرنسيين ...

أما عن محاولات التصدير للتصير فإننا نؤمن أن الله يحفظ دينه وناصر عباده وإننا نحن نزلنا الفكر وإننا له حافظون .. وهذا قامت جمعية مالى الاتحاد والتقدم الاسلامى بإنشاء إذاعة «صوت القرآن الكريم والسنة المطهرة» فى العاصمة بلفانهم المحلية المتعددة ويبدأ إرسالها من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء التي تبث لمدة ١٢ ساعة في اليوم .

وقد لاقى هذه الإذاعة قبولا كبيرا لدى المسلمين فهم يحرصون على الاستماع اليها والاستفادة من برامجها . وهذه الاذاعة استطاعت التصدير لمحاولات التصدير وخلفت وعياً عاماً لدى المسلمين بمضاطر المنظمات الغربية التي تعمل في مجال التصدير.

متى أسست جمعية مالى للاتحاد والتقدم الاسلامى ؟ وما أهدافها .

- تم تأسيس جمعية مالى للاتحاد والتقدم الاسلامى منذ حوالي خمسة عشر عاما .. وقد

دعهم يحسبون جهدهم ويسعون المسلمين الى محاربة الاستعمار من هؤلاء الشيوع الشيخ محمد الامين الدارامي الذي حارب الاستعمار واستشهد في القتال وكذلك كثير من شيوخ الطرق في شمال وغرب ووسط مالي جاهدوا الاستعمار جهاداً كبيراً وقاوموه مقاومة باسلة وإذا كان الاستعمار الفرنسي الذي كان يمتلك اسلحة حديثة ومتطورة قضى على هذه المقاومة.. فإن المقاومة بقيادة شيوخ الطرق الصوفية لم تخمد ولم تهدأ حتى نالت مسالى استقلالها .

كيفية الاحتفال بالموالد

● وما أهم الموالد التي تحتفل بها الطرق الصوفية

في مالي؟

- يحتفلون بمولد رسول الله - صلى الله عليه وسلم، فقط ولا يحتفلون بآية موالد أخرى للشيوخ والأولياء.. ويبدأ الاحتفال بالموالد النبوية قبل موعد الموالد بشهرين فتقام السراقات وتنظم حلقات الذكر ويقرآن المذامح والأتاشيد في مدح النبي - صلى الله عليه وسلم .

وخلال فترة الاحتفال بالموالد تقوم الطرق الصوفية باطعام الناس وتقديم الصدقات للفقراء والمساكين.. وفي مدينة تمبكتو حيث كنت اعمل مدرسا لمادة اللغة العربية بالمدرسة الثانوية هناك رأيتهم يحتفلون بالموالد النبوي احتفالاً مهيباً لم أر مثله في أي بلد آخر.. لكن ما يلاحظ في تمبكتو بالذات .. وجود بعض العادات والتقاليد التي أخذت من الوثنيين في الاحتفالات.. ويعمل شيوخ الطرق جامدين على تنقية هذه الاحتفالات من كل ما يتعارض مع الاسلام فهم يتمسكون بالقرآن والسنة ويحرصون على أن تكون جميع تصرفاتهم في إطارهما .

في «جميع» معوم هذا الطريق بتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين وانشاء المستوصفات وتقديم المواد الغذائية والأغذية والأدوية في مناطق الكوارث والمجاعات .

وقد قامت الطرق الصوفية بإنشاء مجالس ومدارس لتعليم أبناء المسلمين مجاناً.. وفي هذه المدارس يتولى التلاميذ منذ نعومة أظفارهم على التعاليم والمبادئ الصوفية كما يهتم شيوخ الطرق بتربية المريدون ويطلبونهم بالحرص على الأوراد والاذكار والوظائف الخاصة بكل طريقة وحضور الحضرات وحلقات الذكر ويدعونهم ليكونوا قدوة لجميع المسلمين في سلوكهم وتعاملاتهم مع

الناس في كافة مجالات الحياة.. ويهتده الخدمات التي تقدمها الطرق الصوفية نستطيع القول أنها أوجدت توازناً في مواجهة ماتقدمه المنظمات المتصمريّة من خدمات بهدف

تصوير المسلمين.. ولطرق الصوفية أيضاً دور في مواجهة الاستعمار فقد خرج شيوخ الطرق ومن ورائهم مروءة المقاومة واستشهد عدد كبير منهم ... وكان شيوخ الطرق الصوفية يرون أن وجود الاستعمار النصراني في بلد مسلم لينهب ثرواته ويستغل خيراته ويستعبد أهله لا يجب أن يرضى به مسلم بل ويجب أن يضارب المسلمون جميعاً الاستعمار حتى يرحل أو يموتوا هم ونه .. إذا كان شيوخ الطرق

الطرق الصوفية ودورها

● ما أهم الطرق

الصوفية في مالي؟ وما هو الدور الذي يقوم به التصوف في المجتمع المالي؟

- الطرق الرئيسية في التيجانية والقادرية والحميلية - وهي بيت تابع للتيجانية - وجمعية التربية - وهي طريقة صوفية كبيرة عدنا .. وهناك طرق أخرى كثيرة لكن اتباعها قليلون مثل السنوسية التي يوجد اتباعها في المناطق الصحراوية وكذلك الشاذلية .

وقد كان للطرق الصوفية دور أسا في إشغال الاسلام الى مالي - كما سبق وذكر - خاصة الطريقة التيجانية والقادرية والسنوسية والشاذلية .. ومالي شأنها شأن دول شمال إفريقيا توجد فيها الطرق

الصوفية بكثرة.. وإذا كان لكل طريقة كيانها المستقل فإن جميع الطرق تتعاون من أجل مصلحة المجتمع المالي وتحقيق الفكرة لجميع المسلمين . وشيوخ الصوفية يحترّمهم جميع المسلمين وكلمتهم مسوقة ولهم قدرة كبيرة على حل الخلافات والقضاء على النزاعات لكن أهم ما يواجه التصوف اليوم في مالي هو انتشار التوجه السلفي بين الشباب وانصراف بعض الشباب عن الطرق الصوفية. ولطرق الصوفية دور واضح

أنشئت الجمعية عقب نشوب خلاف بين الطرق الصوفية التيجانية والقادرية وبغيرهما من الطرق الصوفية فرأينا بالتعاون مع حكومة مالي السابقة أن نجتمع هذه الطرق كلها داخل جمعية واحدة حتى يحل التعاون والتراحم بيننا بدلا من أن تسود الفرقة والاختلاف خاصة الخلافات الفقهية والمذهبية .. وقد استطاعت الجمعية أن تفض جميع الخلافات والنزاعات أيضا يقوم اصغشاء مجلس ادارة الجمعية.. لمناقشة المستجدات والقضايا التي تواجه المسلمين وتتخذ القرارات المناسبة التي تكون في صالح الاسلام والمسلمين...

من ذلك انه عندما أخذت مالي بنظام الديمقراطية والتعددية انشئت اكثر من أربعين اذاعة حرة فرأت الجمعية ضرورة انشاء اذاعة للقرآن الكريم لمواجهة هذا السيل اللغواني الجارف من الاذاعات الأخرى التي تدعو الناس من خلال ما تقدمه من برامج الى تبني الانكار المنهرفة التي لا تتفق مع ديننا الاسلامي الحنيف

وقد تبرع احد كبار التجار الماليين بخمسين مليون فرنك لانشاء هذه الاذاعة.. وقد اخترنا العاملين بالاذاعة ومعظمهم من خريجي الجامعات الاسلامية ومن لديهم خبرة كبيرة بالعلوم الاسلامية وتقدم الاذاعة بالاضافة الى تبصير القرآن وترتيله والحديث تفسيراً للقرآن والسنة باللغات المحلية .. وهذه اللغات المحلية كثيرة لكنها لا تمثل مشكلة فهناك لغة مشتركة يفهمها الشعب كله .

الأرض مستقيمة

ب عوامل عديدة ومختلفة تجعله عرضة للخطأ والتصويب.
ثانياً : أما كلام الله تعالى وهو المصوم من الخطأ يجب أن يكون فوق مقررات العلم اليوم وغداً ، بمعنى إذا عارض كتاب الله مع مقررات العلم اليوم مثلاً فإنما ذلك يرجع إلى تفسير خاطئ ، لكتاب الله أو إلى نقص في درجة التعيين في مقررات العلم كما هو حادث الآن هذا وبالله التوفيق .

فكلمة تمسيد وهي الميل والاضطراب لا توحى بأن المعنى من الأتاد التي هي بمثابة صنعة الجبال في آية والنبأ الثبات ، أي الجمود وعدم الحركة الأمر الذي يخالف مقررات الجغرافيا - كما يذكر السائل.
وبمناسبة علم الجغرافيا ومخالفة القرآن أو عدم مخالفته لمقرراته يجب أن يكون معروفاً أولاً : إن العلم يخضع لمبدأ التطور ، ومعنى التطور في العلم عدم ثبات نتائج على حالة واحدة ، فما كان بالأمس يقيناً وعاماً ربما يصبح في الغد القريب أو البعيد وهما خرافة ، لسبب بسيط ، أن الإنسان بمفاهيمه يتأثر في أحكامه وملاحظاته

● يقول الله تعالى : **«ألم نجعل الأرض مهاداً ، والجبال أوتاداً ، وفي تفسير الآية يتضح أن الجبال تجعل الأرض ثابتة مع أن علم الجغرافيا يقرر أن الأرض تدور حول نفسها وحول الشمس فما الرأي في ذلك ؟**

- يقول الحق تبارك وتعالى في سورة النبا : **«ألم نجعل الأرض مهاداً ، والجبال أوتاداً ، وخلقناكم أزواجاً ، ويد في هذا القول أن الجبال أوتاد الأرض ، وتفسير الأتاد بمعنى جعل الأرض ثابتة لا يعني عدم حركتها وبورانها حول نفسها ، وإنما يعني أن الأرض بما فيها من جبال شامخات - هي بمثابة الأتاد - تحتفظ بالتوازن في حركتها وبورانها ، ولقد هذا التوازن في حركتها يجعلها كأنها مستقرة وثابتة .**

ويؤكد هذا المعنى قوله تعالى في سورة لقمان : **«خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم ويث فيها من كل دابة ، وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم ، هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين» .**
فالرواسي هي الجبال الشامخات ، وتذكر الآية أن الحكمة من وجودها الخشبية من أن تميد الأرض ، أي تميل وتضطرب ، وهي لا تميل ولا

تضطرب إلا إذا اختل توازنها في حركتها وبورانها ،

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د . عبد المجيد مطلوب

استاذ ورئيس قسم الشريعة بحقوق عين شمس

ثالث القرآن

سمعت أن قراءة سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن فهل هذا صحيح ؟ وما فوائد قراءة سورة الإخلاص ؟

- سورة الإخلاص تنطوي على وهو رسالة المرسلين جميعاً ، من نوح عليه السلام إلى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم يقول : **«وما وصينا به إبراهيم وموسى أن اتبعوا الدين ولا تنفروا فيه»** ، ويقول أهل العلم مع الإخلاص تعدل ثلث القرآن الكريم عند استحضار معنى الآية ، وتصح بتلاوتها بعد صلاة ومساء ، لما في هذه الآية من صياغة القلب بالطمأنينة والتذكير بالله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، وذلك أمهات الفوائد التي ينطوي عليها القرآن ، لهذا

إمامة المرأة

● زوجة متعلمة تحفظ

كثيراً من القرآن وزوجها ليس كذلك فما الحكم لو صلت المرأة إماماً بزوجها ؟

- الإمامة في الصلاة لا

تصح من المرأة للرجل فإذا صلت المرأة إماماً بزوجها بطلت صلاته وعليه أن يعيدها فأمامة لها أحكامها وشروطها . هذا وبالله التوفيق .

توزيع الميراث

● رجل كتب كل ثروته التي طرأت عليه بعد فقره لزوجته وأولاده ، ثم تزوج أخرى وأنجب منها طفليْن ، فهل يجب على الزوجة الأولى أن تعطى الثانية ولديها من هذه الثروة ؟ وماذا تفعل الزوجة الأولى لترضى ربها ؟ - إذا كانت كتابة الرجل ثروته لزوجته وأولاده قبل أن يتزوج الثانية وينجب منها كما ورد في السؤال ، فلا شيء عليه فيما فعله أولا ، ولكن ينبغي أن يعطى ولديه من الثانية مثل ما أعطى أولاده من الزوجة الأولى ، ويمكنه أن يعدل الكتابة الأولى ليسوي بين كل أولاده من الزوجتين إذا كانت الكتابة بطريق الهبة ، لأن الهبة يجوز الرجوع فيها إذا كانت من الوالد لولده حتى بعد قبضها عند كثير من الفقهاء . فإذا لم يقم بهذا التعديل أو كان التصرف بطريق غير طريق الهبة فلا يجب على الزوجة الأولى أن تعطى الثانية ولديها شيئا ، وإنما الذي يقوم بذلك هو الزوج كما بينا .

ولكن إذا تبرعت الزوجة الأولى للزوجة الثانية بشيء . فهذا خير وأفضل والله لا يضيع أجر المحسنين ، والبر والإحسان والتعاون على الخير باب مفتوح لكل إنسان وله ثواب عظيم عند الله تعالى .

● باعت زوجتي

ميراثها من أبيها واشترت بالثمن فدان أرض هو تحت يد أبي منذ أن اشترته من أربعة أصوام ، ولئلا لم يعطها شيئا من إيراد الفدان ، وكلما طالبت غصب ودعا على واتهمني بالعقوق فما رأى الدين في ذلك ؟

- أولا : بمساء الوالد لا يستجاب لأنه ممتد على حق غيره مهما كانت صلة القربى بينه وبين غيره هذا .

ثانيا : لا يحق له أن يغصب إذا طالبه ابنه بحق زوجته من إيراد ملكها وليس في ذلك عقوق وإنما هو رغبة الابن في أن يؤدى والده ما عليه لينجو من أكل أموال الناس بالباطل .

مع ذلك يجب على الابن أن يراجع نفسه في علاقته مع والده ، فربما يكون الوالد في حاجة إلى المساعدة ماديا ولم يدفع حق زوجة الابن ظانا أن انتفاعه بأرض زوجة الابن من قبيل المساعدة المادية ويقطع في أن يدفع الابن إذا أراد الإيراد لزوجته . من ماله مساعدة لأبيه . إذ أن المساعدة المالية ، كحسن المعاملة الأدبية من مسو الإحساس المطلوبة للوالدين قبل أنباتهم يقول تعالى «واعبدوا الله ولا تشركوا به وبالوالدين إحسانا» .

والوالد واجب عليه الإحسان إلى والده ومساعدته ولو بدفع إيجار الأرض لزوجته فربما كان الأب في حاجة إلى المساعدة المادية وابنه لا يتقدم إليه بها ، وينظر الابن إلى الموضوع نظرة هادئة يتذكر فيها طفولته ومعاناته والده في تربيته وإعداده حتى تزوج وربما أحب الآن ، وسيجد من اليسر بمكان أن يعيد نظرة الاحترام إلى والده بعد أن يكون هيبا نفسه المساعدة المادية اللازمة في رقة وعطف وفي طلب الدعاء له ولأسرته وأبنائه .

إن على هذا الولد أن يحافظ على علاقة زوجته بوالديه ويصونها من التعرض للأزمات بسبب أو بأخر حتى تكون أسرته بالنسبة لوالديه مصدر هناة وأطمئنان لا مصدر نزاع وضيق وليحاول الوالد مساعدة والده ما أمكنه ذلك ولا يتعطل بعدم الاستطاعة بالقيام بالمساعدة المادية لوالده بآلية جلة ، لأن القناعة لو طبقها الإنسان في حياته لكان ذا ثراء ذاتي لا يتفد . فاحرص أيها الابن على حسن معاملة والدك ومساعدته ما أمكنتك ذلك وتحاول ألا تخضب والدك وأن تجعل العلاقة بين والدك وزوجتك علاقة محبة ومودة وعطف عسى الله أن يهيئ لك من أمرك رغدا هذا ويالله التوفيق .

● ما رأى الدين في المسلمين المكلفين بالصلاة

الذين لا يؤدونها إلا في يوم الجمعة فقط ، أو في شهر رمضان ، أو يصلون الصبح أحيانا أو في أيام الامتحانات إذا كانوا طلابا ؟

- القرآن الكريم جعل من أمارات الفلاح للمؤمنين في الطلب على أحوالهم محافظتهم على الصلوات وحثهم فيها بالإضافة إلى صفات أخرى في مقدمتها أداء عبادة الزكاة بقول تعالى : «قد أفلق المؤمنين ، الذين هم في صلاتهم خاشعون ، والذين هم عن اللغو معرضون ، والذين هم في الزكاة فاعلون ، والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم ، أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين ، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون ، والذين هم لأماناتهم ومعهدهم راعون ، والذين هم على صلواتهم يحافظون ، أولئك هم الوارثون ، الذين يرثون القرونوس هم فيها خالدون ، فابتدأت الآيات في وصف المؤمنين الناجحين بحصة الضموع في الصلاة ، وانتهت بحصة المحافظين على الصلوات كلها مما يؤكد قيمة الصلاة ومزانتها في حياة الإنسان المؤمن .

والمسلم الذي يصلي مناسبة أو لتحقيق هدف هو قصير النظر وضعيف النفس ، أما حصر نظره فانه يعتقد أنه فوز أن يؤدى الصلاة في المناسبة المعينة سوف يتحقق غرضه ، والصلاة إذن وسيلة إلهية لتحقيق هدف نبوي وهذا خطأ فاحش ، لأن الصلاة عبادة قصد بها استقامة السلوك ، ولا تتحقق للمصلي هذه الاستقامة إلا إذا دام عليها في خشوع ، وعن طريق استقامة السلوك يتجنب المصلي في سبيل الحقيقة القضاء والمكر والبغى يقول تعالى «واقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر .. وأما أنه ضعيف النفس فلاه يتمس بصلاته في المناسبة المعينة العون من الله في هذا الوقت بالذات لحاجة إليه ، فإذا ما انتهت حاجته عادت نفسه إلى الوضع السابق على الصلاة وهو ترك الصلاة وصلى الله العظيم إذ يقول «إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى» .

وضعيف النفس هو ضعيف الإيمان ، الإيمان بالله ، والإيمان بالذات في أقرب إلى طبيعة التفائق . والصلاة تكاد تكون العبادة الأولى في صفاء النفس ، وتخليها عن التثبث بالسعي وراء أهوائها وشهواتها . وهذا الصفاء للنفس لا يتحقق إلا بأداء الصلاة على نحو ما كان يؤدونها رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوقاتها وفي مابقيها فلتحافظ على الصلاة واتدبها في مواجيعها ولا تنسها أو تسهو عنها حتى لا يكون للإنسان الوليل والهالك والضيايع . هذا وبالله التوفيق .

ناسألوأ أهل الذكرف

• أرجو إلقاء الضوء على قول الحق تبارك وتعالى في سورة الأنبياء ، وذا السنون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فتأذى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين ، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نلجى المؤمنين .

— ذو النون هو يونس عليه السلام ، والنون هو الصوت ، الذى التقمه عندما رموه من السفينة التى كانت تغرق من كثرة الراكبين ، وخرجت القرعة عليه عندما اقترعوا على من يرمونه من السفينة . وسيدنا يونس أرسله الله تعالى : إلى قومه فكذبوه فهرب غاضبا منهم ، وليس غاضبا من الله سبحانه وتعالى ، وقد

تفسير آية

استحنه الله لتعجله بمغارقته وعدم انتظار أمر من الله له ، وكان الأولى أن ينتظر حتى يأتى أمر الله تعالى وهذا عتاب من الله ليونس عليه السلام . وعبأ الله لأولياته المقربين قد يكون على مايتسامح فيه مع الأشخاص العاديين .

والرأى الراجح أن ذلك كان بعد أن أرسله الله إلى قومه فكذبوه .

وظن يونس أن الله لن يقدر عليه — ليس فيه نسبة العجز إلى الله — وإنما "نقدر" فى الآية بمعنى "نضيق" كما فى قوله تعالى "ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله" أى من ضيق عليه رزقه . والظن هنا معناه اليقين والآية معناها وتيقن ليونس أننا لن نضيق عليه قدما ربه .

وقد ألهم الله يونس وهو فى ظلمات الليل والبحر ويطن الصوت أن يسبح الله فاستجاب له الله ونجاه مما كان فيه ، فإلقاء الصوت سليما على الشاطئ وأنبأ الله عليه شجرة تظله وتغذيه ، وهكذا تعلمنا هذه القصة أن الداعين للإصلاح عليهم أن يصبروا ولا ييأسوا من رحمة الله ، فإذا صبروا وصدقوا فى عبادتهم ودعائهم لله نجاهم الله من الهالك .

استجاب الله دعائنا ورزقنا الصلاح والتقوى .

لقمان النبى

● هل كان سيدنا لقمان عليه السلام نبيا ؟

— ظاهرة نصوص الكتاب والسنة تدل على أن لقمان لم يكن نبيا ، بل كان رجلا أخلص له نفسه فتفجرت بتأنيب الحكمة من قلبه ، وتحدثت من لسانه جداول يرتوى من سلسالها العذب كل من أضناه الفكر ، وأحرمت الحيرة قلبه . وأبش ما آتاه الله لقمان الحكيم من الحكمةعزيز على غيره ، ففي بعض افراد أمثنا المحمية شخصيات امتازت بعمق نظرتها وجلاء فكرتها ، فمهر بن الخطاب أمير المؤمنين الخليفة الثانى لرسول الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن ينزل مصدقا لقوله ، كما نزل حاكيا لقول لقمان ، ولم يكن عمر رضى الله عنه نبيا ولكنه كان من المخلصين . وله من الحكم التى تدل على صدق فرائسته وعمق عبقريته ما يجعله من الرعيل الأول من سادة الحكماء ، وكذلك لسيدنا بل بن أبى طالب رضى الله عنه من الحكم ما يجعل الناظر فيها والسامع لها يخر له ساجدا لقوة جرسها فى سمعه ، واستيلاء معانيها على قلبه .

ولابن عطاء الله السكندرى وغيره من المتصوفين من الحكم ما يرتقى من يعقلها من غصيبة الهوى والشهوات إلى أوج الخضوع لله تعالى والمصارعة فى الطاعات . وما على الذى يريد شيئا من ذلك إلا أن يستديم الإخلاص لله تعالى . فقد ورد أن من أخلص لله أربعين يوما تفجرت بتأنيب الحكمة من قلبه على لسانه جعلنا الله من المخلصين له سبحانه وتعالى .

وهيأ الحكمة وفصل الخطاب والله ولى التوفيق .

العمرة فى رمضان

● فساتنى

صلوات بعد بلوغى فلم أصل إلا بعد أن بلغت عشرين عاما فهل الصلاة فى المسجد الحرام أو مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام وهى تعدل صلوات كثيرة تكفى ليعوض الإنسان ما فاتته من صلوات أو عليه قضاؤها . وهل العمرة فى رمضان تغنى عن الحج الفرض كما جاء فى الحديث "عمرة فى رمضان تعدل حجة" ؟

— إن مضاعفة الثواب على الصلاة الواحدة فى المسجد الحرام أو مسجد الرسول عليه السلام أو المسجد الأقصى لا تعنى سوى بيان الفضل والثواب فقط ولا تغنى عما فات الإنسان من صلوات . ولابد من قضاء

رمضان يعدل الفضل والثواب لمن أدى فريضة الحج ، وليسبت العمرة فى رمضان تسقط فريضة الحج لأن العمرة سنة عند بعض الفقهاء والحج فرض عين على المسلمين من استطاع إليه سبيلا فلا تغنى السنة عن الفرض . والله ولى التوفيق .

الصلوات القاسية كلها بالوسيلة التى يراها ، ولا تبرا نمتة منها إلا بعد قضائها كلها ، ولا يغنى عن القضاء شيئا آخر . وأيضا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "عمرة فى رمضان تعدل حجة" معناه أن الفضل والثواب لمن اعتصر فى

تشرىح الجشة

● إذا شرحت جشة الميت لمعرفة أسباب الوفاة ، هل يفصل قبل التشرىح أو بعده ، وله غسل قبل التشرىح ثم خرج منه دم أو سائل أجبر هل يتجسس ويعا غسله أم يغتسل الجز الذى أصابته النجاسة فقط ؟

رد الحقوقي

● مات زوجها وعليه زكاة أموال وكفارات
وفدية صوم ونحو ذلك من حقوق الله تعالى، فهل
لأجد الورثة أن يطلب من الورثة حجب مبلغ من
الزكاة لأداء الحقوق التي مات عنها وهي في
ذمتها؟

- إن أول ما يجب أن يخرج من التركة هو تجهيز الميت
تجهيزاً معتدلاً لإسراف فيه ولا بتقتير، ثم قضاء ديونه التي
هي للعبد، أما الدين الواجب لله كالزكاة ونحوها، فإن كان
الميت قد أوصى بها لزم الورثة أن يخرجوها، فإذا ما تبرعوا
بها وأخرجوها من حقوقهم، فهل تسقط عنه الواجب؟

يرى بعض الفقهاء أنها لا تسقط عنه الواجب لأنه عبادة
والعبادة لا بد في سقوطها من فعل أو نية ولا فعل ولا نية من
الميت، وفعل الورثة لا يقوم مقام فعله إلا بإذنه ولم يوجد منه
إذن. ولكتا، نرى أن في إذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجح
من الوالد دون وصيته منه ما يجعلنا أقوىاء الرجاء في قبول
التبرع به من الورثة، ورفع الحجاب به عن الميت وإثباته عليه،
نظراً إلى أن المال من كسبه وبنيجه، والورثة أولاده أو أوليائه،
فهم منه وماله من ماله. هذا وبالله التوفيق.

- الأفضل غسل الميت
بعد تشريحه، ولكن إذا غسل
قبل التشريح فإن جسمه قد
يتنجس بالدم الخارج منه أو
بأي مادة سائلة أخرى،
فقال بعض الفقهاء ولا يعاد
الغسل مرة ثانية بل يكفي
بغسل الجزء الذي أصابته
النجاسة، وقال آخرون تغسل
النجاسة فقط قبل التكبين
نظافة لا شرطاً في صحة
الصلاة عليه، وفي رأي ثالث

تجب إزالة النجاسة وإعادة
غسله إلى سبع مرات فإن
خسر شيء من الميت بعد
السبع وجب غسل الخارج
فقط ولا يعاد الغسل، وهذا
كله إذا كان خروج النجاسة
قبل وضيعه في الكفن، أما
بعده فلا يبتقض الغسل ولا
يعاد.
وفق الله الجميع للعمل
بشريعته إنه سميع مجيب.

السن القانوني

● ما رأى الدين في المأذون الذي يعقد قران فتاة
عمرها ١٣ سنة وهو يعلم بذلك وما السن القانوني
للزواج؟

- لم يحدد الإسلام سناً حقيقية لعقد القران علي البنت أو
الابن، ولكن ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بالسيدة
عاتمة رضي الله عنها وهي ابنة ست سنوات ويقال سبع - وبني
عليها - أي دخل بها - في المدينة وهي بنت تسع سنوات تقريباً،
فشرعاً لا شيء على المأذون في عقد قران أي فتاة أيا كان سنها
ولو كانت طفلة متى توافرت شروط عقد الزواج الشرعية، أما
قانونياً فإنه يعاتب طبقاً للقانون لأنه قد حددت في القانون سن
للغاية لا يجوز للمأذون أن يعقد قبلها وهي سن ست عشرة سنة
هجرية للفتاة، وثمانى عشرة سنة هجرية للفتى،
هذا وبالله التوفيق...

إقامة الحد

● ما رأى الدين فيما لو
قطعت يد السارق، ثم تمكن
من أخذها وإعادتها إلى
جسده بعملية جراحية هل
تم الحد؟

- لو قطعت يد السارق ثم
تمكن من أخذها وإعادتها إلى
جسده بعملية جراحية، ففي
ذلك رأيان رأى يقول لقد تم إقامة
الحد بقطع يد السارق، لأن القطع
تم كما أمر الله وهذا تخاف في
رجسه هو ولا يهم إن كان
سيستبدل بها يد صناعية أو
يصل يده التي قطعت، فالمعقوبة
وقعت ولو في حذاء الأيمن، وإذا
نفذ القطع علناً كان النكال وكانت
العبرة.

وإذا قيل إن الفرض حصل
للسارق بإثبات السرقة بالشهود
وبإشهار القطع وإعلانه وهذا
كاف في التأثير عليه وعلى غيره
ولا يهم بحد ذلك وصل يده أو
تعويضها بيد صناعية ولكن يرد
على ذلك أنه لو صح الوصل
لضاعت الحكمة من القطع وما
الحكم لو كرر السرقة مرة أخرى؟
والرأي الثاني أرجح حتى لا
يكون الوصل سبباً لعدم إقامة
الحد وتعطيل الحكمة؟
والله ولي التوفيق..

وأما القول الثاني فيرى منع
وصلها ووجوب قطعها مرة أخرى
لو وصلت.. لأن المعقوبة ليست
زجراً له وحده، وإنما هي زجر
لغيره، وإذ كان الأمر الرعول صلى

الروح فى ملئها

ويسألونك عن الروح

نعرف بحثاً ضافية عن الروح فى عالم الغيب قام بها أساتذة كبار فى جامعات فرنسا وإنجلترا وأمريكا، ومنهم (روسيل لاس) و(وايم كرويكى) و(أوليفر لودج) وغيرهم وأجيبهم نفر من رؤساء الجامعات وأقطاب البحث فى علوم الطبيعة والكيمياء والفلك، وكان المعقول أن نقرأ ماكتبه هؤلاء الكبار، ولا نسارع بالتكذيب وإدعاء الدجل والشعوذة، لأن هذا النفر من كبار أقطاب العلم الحديث لا يغيبن غير البحث عن الحقيقة، وإن أجبر القارئ على تصديق كل مايقال، بل أدعوه إلى أن يقرأ فى تودة ثم يصدر حكمه بإمعان، والماديين من ملول الماركسيين وأشياعهم يحاربون هذا الاتجاه لأنهم لا يؤمنون بأن الإنسان مركب من روح ومادة، بل هو جسم يتفعل بمؤثراته التى تهدد داخله فيهدم بنفادها! أما المؤمنون فعلمهم أن ينظروا للأمر نظرة جيدة لأنه يقدم قضية الإيمان بالله وباليوم الآخر، والفول بالشعوذة والدجل ينطبق على الجهلة من أدعياء الكشف والولاية الكاذبة، ولكنه لا يمكن أن يوصم به نفر من رؤساء الجامعات فى أرقى معاهد العلم، فهم بحصانتهم العلمية فوق الشبهات.

مرة أخرى أقول اننى لست داعية لأذهب، ولكنى أدعو

القارئ، إلى أن يبحث ويتأمل قبل أن يسارع بالرفض.

ظاهرة متكررة

نشهد اناسا من المحضرين فى ساعاتهم الأخيرة، يهتفون باسماء موتى رطوا من قبل إلى عالم الغيب، ويتحدثون عنهم كأنهم أمامهم يرونهم رأى العيان، والعامّة تقول لمن يتذكر الموتى انه يخل فى الديوان، ومعنى ذلك انه اتصل بقوم غير تسميه من الراحلين، وهذه الظاهرة ليست فى البيئة العربية وحدها، ولكنها تكررت لوما فى البينات الأوربية، واضطر الكبار من العلماء الى بحث هذه الظاهرة ومحاولة ت explicat لها.

والذين ينكرون أن نحصّر أرواح هؤلاء الموتى يقولون: إن الصالة النفسية للمريض المحضر تجعله يفكر فيمن

سبقوه إلى عالم الغيب، ويدوام التفكير فى هؤلاء الراحلين تختلط حواسه فيتخيل حضورهم، وينادى باسمائهم التى تذكرها فاسئلة منمعة من العقل الباطن فحسب، وتكريرات المريض هى التى تتمثل له فى صورة أشباح فسر من هذه الناحية كالنائم الذى يحلم فىرى فى الحلم اناسا لا حقيقية لوجودهم فى عالم الواقع، هذا مايقوله المذكورين.

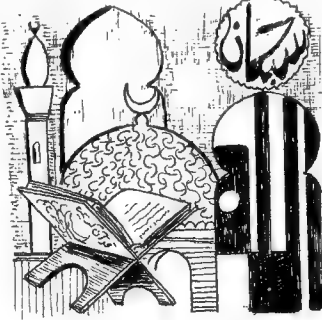
ولكن تكرار هذه الظاهرة بالحاح قد دفع كثيراً من العلماء الى الذهاب الى المستشفيات العمامة لرؤية المرضى المحضرين وتسجيل مايقولون مع أن رؤية المحضر ومايعانى من هول الاحتضار لا تبث القدرة على البقاء المتكرر لهذه المشاهدات إلا لدى أفراد نوى أصحاب قوية، وقد وهبوا

أنفسهم للبحث العلمى متحليين مايلقون فى سبيله من عناء، ليصلوا إلى مايرييدون من تحصيل الحقائق، وقد وصلوا.

السير وإليم ياريت

السير وإليم ياريت أحد العلماء الانجليز الذى شغفوا بالبحوث الروحانية، وقد اخذ على نفسه عهداً أن يدرس منات الحالات الخاصة بالاحتضار، فكان يكتب لأصدقائه من أطباء المستشفيات ليستدعوه لمشاهدة نفر من المحتضرين، وإذا تعذر حضورهم كتبوا له كل ما يقوله المحتضر فى مذكرات اخذ يفحصها مع زوجته العالة ليدى ياريت، وقد تم له جمع عدد كبير من الحالات كتب عنها سفرها حافلا، وقدمه إلى جمعية البحوث الروحانية بلندن، ثم أذاعه على القراء فى كتاب مطبوع، وفيه وصف دقيق لكل حالة شاهدها، وقد قال عن كثير من هؤلاء إن أحدهم ينسى الاله فجأة ويتهل وجهه ويقول: وماذا أرى أهذا أنت يا فلان، لقد جئت لتصبحنى

وأكبر دليل اعتمد عليه المؤلف فى هدم التفسير النفسى الذى يجعل العقل الباطن سبباً لهذه الأقوال هو أن بعض المحتضرين كان لا يعلم برفاة من حضروا إليه، فيدهش المريض ويصيح أنت هنا؟ إذ كثيراً ما يكون المريض أقام طويلا فى المستشفى ومات أحد أقربائه ولم



بقلم الدكتور:

محمد رجب البيومي



يعلمه أحد بموته كيلا يتأثر بفراقه فتتضاعف الأمه، ثم يفاجا المريض برؤية روحه، وقد خفت إليه، فيقول لمن حوله: لماذا لم تخبروني بأن فلانا قد مات!

نص صريح

كتب الأستاذ عبدالغنى على حسنين تخليصا لمضمون كتاب (السير وإيم وإيرت) وبه هذا النص القاطع:

وهأنى أورد حالة من هذه الحالات اخترتها لا لأنها مؤثرة، بل لأن فيها جميع العناصر التي يتطلبها البحث. إذ أن طفلة في الثامنة من عمرها تدعى (جيني) لها صديقة في مثل سنها تدعى (إديث) وقد مرضت (جيني) ونقلت إلى المستشفى، وفي أثناء مرضها توفيت (إديث) فجأة، وكتم الخبر عن جيني، فلما جاء الموت يطلب (جيني) صاحت في دهمشة: انظروا هذه هي (إديث) إنها تقول إنها ستكون معي.. لماذا لم تخبروني بذلك؟

يقول المؤلف: تدل الظواهر على أن المتخضر يدرك أن في الصجرة طائفتين من الناس، الطائفة المعتادة من أهل الدنيا وطائفة أخرى من عالم الغيب لاتقل وضوحا لديه من الطائفة الأولى، ومثل هذه الحالات

ويعارض في تهكم من يقومون بالوساطة الروحية بين الميت والحي، ثم حدث أن توفي صديقه واستأذنه نور تكليف ملك الصحافة في عصره، ففأرى أن يجرب الاتصال عن طريق وسيط روحي، ونجوى، (هانن سوافر) بأحاديث صديقه، وقد أخبره عن أمور لا يمكن أن يعرفها غيره، إذ كانت سرا بينهما، لالتري الوسيطة عنها شيئا، ومن هنا آمن (هانن سوافر) بأن العالم الروحي موجود حقيقة، وأن عليه أن يسهم في البحوث الروحية، فافتتح دائرة للوساطة في منزله، ونشر عدة مؤلفات تضمن حالات كثيرة لأرواح شات أن تتصل بأقاربها، وأن تخبرهم عن أشياء خاصة في أماكن معينة، وكان ماتخبر به الأرواح يجد تحقيق الواقعي، وقد أراد (سوافر) أن يكتب قصة حياته وأن ينشر بعض الأحاديث التي وردت من عالم الغيب، وبثت وأقمها للملموس فالف كتابه (قصتي العظمى) الذي أنقل منه هذه النادرة:

لقد قالت الوسيطة ذات يوم لأصدقائها في المجتمع الروحي «أمامي روح فتاة ترجو ملحة أن أتصل بوالدتها، فوافقوا الضامرون على الاستماع إليها، فقالت الروح: «أسمى بيىى مائيد وأود أن أبعث برسالة خاصة إلى والدي، وهي تسكن في المنزل رقم ١٤ شارع كانتريري في بلاكبون، لاني توفيت في عيد الفصح الماضي مصابة بالتهنن الزوى. ومن قبل ذلك، توفي أخى في حادث سيارة وهو معي الآن وحرزن شديدا حين يرى والدي لا تزال تبكي علينا معا. وبعد يومين أرسل (هانن سوافر) برقية بعنوان الأم، ضمنها كل ما قالت

الروح، فجاء الرد يقول لا يمكنني أن أعبر عن سعادة نفسي ببرقيتكم. فقد كنت أقفز إلى الشارع من شدة فرحي، وكنت أبكي وأضحك في آن واحد، وهذه البرقية تسأوى عندي ذهب الأرض كله! صححيح أن ابنتي ماتت في يوم عيد الفصح الماضي، وأن ابني مات قبلها بشع سنوات في حادث سيارة، فهل يمكنني أن أتصل بهما؟

ورأت جميعه (هانن سوافر) أن تستدعى الأم على نفقتها لأنها كانت فقيرة، وجاءت روح البنت وكان مما قالت (إنني أذكر أياما كيف كانت وفاة أخى صدمة كبيرة لك، هو معي الآن فلا تجزعي، ففسرحت الأم مراتها).

وبهذه المناسبة الذكر أن العلامة الروحي العميق الأستاذ محمد فريد وجدي صاحب كتاب (وعلى أطلال المنهب المأدب) بأجزائه الثلاثة قد نشر في مجلة الأزهر في سنوات ١٩٣٩، ١٩٤٠، ١٩٤١، فصولا متتابعة تضمن أمثال هذه الجلسات الروحية، ليكون القراء على بينة مما يحدث في البوادر الروحية بأوروبا، وليس الأستاذ وجدي مشعوذا أو دجالا، ولكنه باحث يبذل ماله وجهده وعرقه في اكتشاف الساتير المجهولة! وقد كان يتحدث لنا عن الموت وكأنه سفر إلى دولة مجاورة قريبة، ويعجب لمن يستهولونه ويخافون من وقعه! لقد هون الموت علينا كثيرا.

إلى اللقاء لا وداعا

وهذا عنوان الكتاب الذي ألفه (والتر بليارد) الملقب القضائي بإنجلترا، وفيه يعلن عن تجاربه الروحية التي تثبت أن الموت ليس للفراق الأخير

الروح فى ملثمتها الأعلى

وانما وراه لقاء محقوم، وكانت زوجته تعاونته على بحوثه الروحانية، وقد وصلت الى مستواه العلمى فى هذا المجال، ثم سبقته الى عالم الخلود، فكانت روحها تزوره وتكلمه بلسان الوسيط، وهو متأكد تماما من صحتها واتجاهها الفكرى فيما تتحدث عنه، وقد قالت له إن شابا منذ ثلاث سنوات مات بمرض ذات الرئة فى مستشفى (كذا) وتذكرت الاسم، وكان يسكن فى منزل رقم ١٨ بضاحية (كلايف رود) وقد ترك حبيبته اسمها «مس كارول» تسكن فى منزل رقم ٢٢٩ بناحية (فليتستريت) وهو يرجو أن يبلغها الزوج شوقه وسلامه كما يرجو أن يضر أباه أن أمه معه وهى تهدى اليه تحيتها القلبية.

قام الزوج وبعار متجها إلى رقم (٢٢٩) فبينت ستريت، وطرق الباب فلما فتح ظهرت من ورائه شابة.

ففسلها: هل أنت مس كارول؟ فاجابت نعم، فقال لها هل تعرفين شابا اسمه (آرثر فريز) فقالت دهشة: ماذا تعنى وماذا تبتغى منه؟ لقد كان حبيبى ومات بذات الرئة منذ ثلاث سنوات، ثم أجهشت بالبكاء، وهبطت الى مضدة فى وسط الغرفة، ألقت عليها ذراعها وظلت تبكى، فأخذ المؤلف يهدئها ويذكر لها صلته بالمعالج الروحى عن طريق الوسيط وأنه يحمل رسالة تحية اليها.

ثم أرشدته الشابة الى منزل والد (آرثر فريز) فسأله: هل لك زوجة ميتة؟ فقال نعم، قال وهل فقدت ولدا مات بذات

الرئة؟ قال نعم؟ قال: وهل كانت له حبيبة تسمى مس كارول؟ قال نعم! فقال الزوج أحمل رسالة من صالته الروحى اليك، وهو ييلك سلاماً؟

اطمان المؤلف إلى صحة الإنباء ثم اتجه إلى المستشفى الذى مات به المريض، ورجعا القائم على الخدمات الخاصة بالموتى أن يقسرا له سجل الراحلين منذ ثلاث سنوات، فجاء بالسجل، وأخذ يبحث معه فوجد مايتى.

الاسم: آرثر فريز
العمر: ٢٢ سنة
المرض: ذات الرئة
التاريخ: ١٩٢٠/٩/٢١.

هنا زال كل مايس بيعت على الشك، وصرح المؤلف سعيدا، بما وصل اليه من النتائج.

مرة ثانية أقول إن هذه حقائق تزيد المؤمنين إيمانا، وأن المتكرين لا يملكون نصفها أمام الدلائل المصادقة.

من تاريخ الصحابة
صديقى الأديب العالم الأستاذ مهزى أحمد خفاجى المدير العام بوزارة التربية

والتعليم سابقا روى أن زوجته الراحلة وهى من ذوات البصم الواسع، إذ كانت تبسط كفها بالغطاء الجبيل لمن تصرف وعن لاتعرف، وقت لقيت زوجها، صابرة على المرض مع تقوى وإيمان . روى أن الفقيهة جاءت فى المنام لأختها، وأخبرتها أن بالدور الأول من المنزل جنودا مليشيا بالسك، وتو، أن يفرق صدقة على الفقراء من الغد، وكان أهل البيت جميعا لا يعلمون شيئا عن هذا الجوال، فنهضوا إلى المكان للشار إليه فوجدوا السكر كما وصفت الراحلة الكريمة، وقاموا فوراً بتوزيعه وهم يتعجبون لصدق الرؤيا، لأن الأخت تقيم فى قرية بعيدة ولا تعلم شيئا عما فى المنزل!

ذكرنى هذا الحادث بما قرأته فى كتاب (لباب الآداب) للأمير أسامة بن منقذ حيث قال: فى حرب اليمامة كان ثابت ابن قيس رضى الله عنه يقاتل المرتدين تحت راية خالده بن الوليد ورزق الشهادة، وكان على صدره درع نفيسة كانت لبائنه، فمس به رجل من الضاحية فأخذها منه وهو قاتل، فجاء ثابت إلى بلال بن رباح فى منامه وقال له: يا بلال... انى أوصيك بوعمة، فلياك أن تقول:

هذا أحلم فتضيئها، انى لما قلت بالأمس جاء رجل من ضاحية نجد، وعلى درعى فاشدأها، واتى بها هزله، فاكفأ عليها برمة، وجعل على البرمة رجلا، وخبأه فى أقصى العسكى، وإلى جانب خبائه فرس، فأت خالد بن الوليد فأكبره، فليعت إلى درعى ليأخذها، وإذا قدمت على خليفة رسول الله فأخبره ان على من الدين كذا، ولى من الدين كذا، وسعد ومبارك غلاماى، حران، فلياك أن تقول هذا حلم فتضيئها:

فلما أصبح بلال أتى خالد رحمه الله فأخبره الخبر، فبعث خالد نفرا إلى الدرع فوجدوها كما قال، فلما قدم بلال رحمه الله المدينة أتى أباه بكر الصديق رضوان الله عليه فأخبره بوعمة ثابت بن قيس فأجازها فلما نعلم أحدا من المسلمين أجهزت وصيته بعد موته على الوجه الا ثابت بن قيس هذه روى فى كتب لباب الآداب هذه روى فى كتب كثيرة منها رواية الحاكم فى المستدرک، ورواية الدر المنثور للسيوطى، وبعضها رواه الطبري فى تفسيره.

من ديوان الحماسة:
أحفظ من زمن بعيد هذه المقطوعة البارعة لأحد الشعراء:
ألا مخبر فيما يقول جلية
وهل يرجع بعد المات دفين
أسأله عن غائب كيف حاله
ومن نزل الغبراء كيف يكون
ربى حولها أمثالها إن أنتبها
قريبك أشجاءا وهن سكو
كفى الهجر انا لم يضح
أمرنا
ولم يأتنا عما لديك يفر



بين التوكل والتوكل .. فى مقالات الصوفية

بقلم:

د. مجدي محمد إبراهيم

فلام العزم فى هذا الغناء ١١٢
فلام العزم فيما قد يعود عليك أو لا

يعود الا بالغفران!

السائلة من بعد مسألة ايمان..

وليس بمسألة أعمال وجهود وتكاليف:

الايمان الذى من شأنه أن يرفع هموم

القلب وأعباء الحياة، ويعنى المهم كله

على الله تعالى.. وليس فى هذا

المفهوم ما يتنقض التوكل ويحله الى توكل، لأن التوكل أمل

بلا مجهود.. وحمل بلا عمل.. وأسباب لاتعلق قط على

مسبباتها، ولاتعتمد فى الحقيقة على أصولها، لا التوكل لا أصل

له فى مفاهيم الصوفية، لأنهم يقيمون مسألة الايمان على

مسألة الجود والتوكل، ولكنهم يأخذون بالتوكل ويغفونه

على الحقيقة الثابتة والوضع الدلالي به.

فإذا كان التوكل موضع القلب، فإن العمل مكانه

الجوارح والأعضاء.. أصعب بديك وجوارحك وأعضائك

وكيانك كله، ثم توكل على الله بكليك، بل الأصل فى ذلك

أن تتوكل على الله أولاً، ثم تعمل بجوارحك وأعضائك.. ولا

تتس مطلقاً ذكر الله فى كل عمل من الأعمال.

والذى كان يقول: « فى اى ذنوب ألقى عسى، لم

يقصد أبداً الركوع الى الغيب والذم الهادى المسمى الذى

ينقله من دائرة الجهد والعمل الى دوائر الخمول والكسل تظل

تدور به فى كل حين من أحيان حياته فى حلقة مفرقة

لاتنتهى به حتى تعود مرة أخرى الى حيث مابداً، فإذا هو

من زمرة الحجرة الملمسين.. بل كان يقصد عدم مناقشة

الغيب فى تناوُل الأسباب الشروعة والجري وراء الأسباب

غير المشروعة.

وما كان هذا يمنع عن جلال الأعمال!

فليس من الايمان فى شىء أن يلغى سبب الرزق

الى تكرار الحكمة المقدره وجود أفضل الله جلّيك، فقد

يعطيك الله من الأرزاق ما لا تحصىها عدداً، لكن لغصورك

عن ادراكها تغفلها فى نفسك ودخائل طويته ولاتذكرها الا

حين تفقدوها، وما أكرم بواطن الأرزاق التى ملحت لبني

الانسان وهو عنها غافل وجهول!

« وما ترك من الجهل شيئا من أراد أن يحدث فى الوقت

غير ما اظهره الله فيه، وصديق ابن عطاء رحمه الله..

بين التوكل والتوكل فى مقالات الصوفية شرعة فى كعد

السيف.. من شأنها أن تخلط خلطاً شديداً بين المفاهيم،

وتعمو مجاريها فى غير فواصل شعورية بوجوب التفرقة

الصارمة بين معنى مقبول ومعنى مذموم منبوذ.. من أجل

ذلك، لا يوفق على مقالات الصوفية الا قلب تشبع بغفورة

الروح وأخيرة الوجدان، واهتدى بهداية الايمان، وبأن من

نفحات القرب ما عجز عنه الناظرين بالايمان لا بالانسان

وكشف المحابيب

من أجل هذا أيضاً، لا يوفق على شرح مثل هذه المقالات

وتوظيفها على النحو الذى يرضاه الا من كرج من نفس

العين الذى يكره مثل الصوفية.. معين الروح المتدفق من

أعقب الامعاء، والسلم الذى يجرى وراء الامور بطريقة

سطحية هو - باجماع المشايخ والأولياء - بعيد كل البعد عن

فهم مقاصد الصوفية والتوكل من مقاصدها.. لأن المعنى -

كما قالوا - لم يزل كامناً فى بطن الصوفى، فإن اللبنة

الرمزية غالبية على الظاهريه، جاءت لنا نحن الغافلون فى

عكارة المادة وكأنها معميات!..

لا شك أن المتأمل فى مقالات الصوفية

يخبط عليه أحياناً ادراك الصورة البعيدة

التي ترمى اليها تلك المقالات.. لأنها

تصدر عن حالة من حالات النفس أقرب

الى التجلى ونفحات الصفاء، وانفراق

قريب جداً بين المفاهيم المتناقضة ما لم

يستوعبها عقل رشيد يعرف كيف يصور

أراء الصوفية كما تكلم بها أربابها.. الفرق

قريب جداً بين المعنى المقصود والمعنى المخلوط، وبين

العدا الذى يجب أن يسير عليه المؤمن فى حياته، والطريق

الذى يجب أن يبتعد عنه ليتلقى - من ثم - نفحات الروح

من أعلى عليين.

خذ مثلاً على ذلك الفرق بين التوكل والتوكل.. يكاد

يختلط الى مقالات الصوفية فى هذا الأمر يخلط خلطاً واضحاً

بين التوكل والتوكل إذا لم يدرك حقيقة مرادهم، والهدف

الذى من أجله قالوا ما قالوا.. وهى شعرة أحد من السيف

تصل بين المعنيين، فإذا لم يسبق المعنى قوة إيمان وتدفق

روحى عجب انقلبت الأنظار الى نوع من الدلالات غير

مفهومة لاتأولها تناول، إلا حملها غير ماتحتمل، ولا

يتناولها عقل هو طبيعه غير مريض على الهداية والايمان،

إلا وأعوج مفاهيمه وحرف مضامينها.

المعنى الصوفى حين يخرج من صاحبه يخرج بلفظ

مستور.. مشبع بغفورة الروح من شأنها أن تخفيه عن عيون

الناظرين بالعين لا بالقلب والبصيرة، وهو لذلك مستور عن

عامة الناس لجهلهم بحقائق الروح ومطالب الضمير.

أعطيك قول أبو حامد الصوفى مثلاً على ذلك يقول:

« الدنيا شيطان: شىء الى وشىء لغيره..

لما كان لى لو طلبته بحيلة من فى السموات والأرض

فلم يأتنى قبل أجله.. وما كان لغيرى لم أرجه فيما مضى

ولا أرجوه فيما بلى.. يمنع رزقى من غيرى كما يمنع رزقى

غيرى منى، فى اى ذنوب ألقى عسى!.. »

وترى قراءة هذا النص السريضة عن التوكل، وكأن

القائل قصده التملق بأبحال السماء دون سعى أو جد فى

تناول شئون الحياة.. فهو يئذ الدنيا أولاً، ثم يراها لا تعدو

أن تكون شيطان: شيطاناً له وشيطاناً لغيره.. فأما الشىء الذى

له فلو طلبه بكل الحيل وكافة الوسائل المستكنة وغير

المستكنة.. بل لن تجد نفسه وجد فى طلبه ماجاهه قبل أجله

أنه.. وهذا هو الشق الأول من النص المذكور، وأنا لا أجد

فيه من التوكل ومعناه شيئاً، وأما الامر مقصور على عدم

ضباب العزم والفاق الوقت فى غير طائل يعود عليك أو لا

يعود.. فما كان لك فى دنياك يأتيك بغير حيلة وبغير عنت

إذا حانت ساعته وحل أمره، وهو كذلك لا يأتيك قبل أجله

ولو طلبته بحيلة من فى السموات والأرض.. فلماذا تمتعت

نفسك فى طلبه وأنت تعلم أن المقادير تجري بسنة قادر

« حكيم.. فليس صاحب الرزق أراقه بين الناس كما يجب

ويعلم ويرضى، لأنه يضع حكمته فى أيدي من يصونها

ويحفظها من العالمين.

أما الشق الثانى من النص، فهو الشىء الذى للغير، فما

كان للغير لم يرجه أبوازم فيما مضى، ولا رجاه لنفسه

كذلك فيما بلى، لا لشيء إلا لأنه للغير.. فليس فى مكنته

أن يطلبه أو يرجوه.. فإذا كان الله تعالى منع رزقى الغير

من نيل الانسان، فهو حرى كذلك أن يمنع رزقى الانسان من

الغير.

مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

عشرون جائزة قيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه نقداً

شروط المسابقة :

تستمر المسابقة على مدار ثلاثة اعداد ابتداء من هذا العدد

- ١ - الزرع صفحتي المسابقة من كل عدد، وأجب على الاسئلة داخل الصفحات.
- ٢ - ترسل اجابات الاعداد الثلاثة دفعة واحدة مع كتابة اسمك وعنوانك على الظرف من الخارج
- ٣ - كتابة الاسم والعنوان والتليفون (إن أمكن) بخط واضح فى كويون المسابقة
- ٤ - ترسل الاجابات بعد صدور العدد الثالث فى جماد ثانى على ان يكون آخر موعد لارسال الخطابات يوم ١٨ منه، ولن يلتفت للخطابات التى سترد بعد هذا التاريخ
- ٥ - سيكون اعلان النتيجة بمقر المشيخة العامة للطرق الصوفية وتنتشر النتيجة فى عدد ربيع اول.
- ٦ - ترسل الخطابات على مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش أم الغلام - ميدان الحسين - القاهرة، ص . ب . ٩٢٢ القاهرة.
- ٧ - لن يلتفت الى أى أوراق مصورة لذا ننبه الاجابة لابد ان تكون على صفحتي الاسئلة بالمجلة على مدار الاعداد الثلاثة.
- ٨ - يسمح لكل مشترك بإرسال أكثر من خطاب إذا أراد المساهمة بأكثر من اجابة.

اسئلة المسابقة

● ضع خطاً أسفل الإجابة الصحيحة

- س ١ حرص الإسلام حرصاً شديداً على العلم والتعليم وقد وضح ذلك فى أول آية من القرآن الكريم فزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجاءت سورة من سور القرآن بإثارة من أدوات الكتابة وهى سورة
- (سورة القلم - سورة الحديد - سورة الممتحنة).
- س ٢ اعتناق الاسلام والدخول فيه يهذب سلوك المسلم الى الأفضل وقد ظهر ذلك واضحاً على سلوك الانصار فى المدينة عندما هاجر المسلمون من مكة الى المدينة استقبلوهم خير استقبال وقاسموهم الاموال لكن احد المهاجرين من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض ذلك وبفضل ان يتجه الى السوق للتجارة والكسب، وبعد فترة اصبح ذا مال كثير الصحابي هو.
- (ابو عبيدة بن الجراح - عبدالرحمن بن عوف - خالد بن الوليد).
- س ٣ لكل شيء قلب وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث شريف للقرآن الكريم قلباً ، واوصى بهذه السورة وقرأها وهى سورة.
- (يس - المؤمنون - الرحمن).
- س ٤ عندما بدأ الاسلام فى الانتشار خارج مكة اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يفقه المسلمين فى دينهم فارسل احد الصحابة اول سفير للاسلام الى المدينة المنورة - وهو الصحابي الجليل:

(معاذ بن جبل - سعد بن أبى وقاص - مصعب بن عمير)

س ٥ اهتم الازهر الشريف بالبعثات العلمية الى اوربا وامريكا منذ فترة طويلة وفى عام ١٩٢٥ م ارسل احد ائمة التصوف فى بعثة

الموصول على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون في التصوف الاسلامي .. وهو:

(الدكتور محمد عبد الرحمن بيسار - الدكتور عبدالمطيم محمود - الدكتور أبو الوفا التفتازاني).

س ٦ لعن الله تبارك وتعالى في آية كريمة من القرآن شجرة معينة وقد جاءت هذه الآية في سورة

(الكهف - مريم - الاسراء).

س ٧ اصدر المؤلف مايكل هارت كتابه العظيم الخالدون مائة اعظمهم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعل المؤلف اختياره لشخصياته على عدة اسس من بينها ان تكون الشخصية حقيقية بعيدة الاثر. ولها اثر عالمي. وترجم الكتاب الى العربية.

(انيس منصور - خالد محمد خالد - احمد بهجت).

س ٨ في القرآن الكريم سورة تعدل ثلث القرآن وقد دل الرسول المسلمين عليها لما فيها من فضل عظيم من توحيد الله ووجدانيته وهي سورة: (النصر - الاخلاص - الكوثر)

س ٩ ظهر المولى عز وجل صدر الرسول صلى الله عليه وسلم من الفل والحسد وأعد له حمل رسالة الاسلام في حادثة فريدة تعرف بشق الصدر. وقد حدث ذلك الرسول مرتان الاولى تمت وهو يعيش مع:

(جده عبد المطلب - أمة أمة - حليمة السعدية).

س ١٠ تتناول مجلة التصوف الاسلامي كل الموضوعات التي تهم المسلمين وذلك بعرض آراء الفقهاء في هذه الموضوعات والقضايا وقد قامت المجلة بعرض موضوع بعنوان (حرب الحجاب والنقاب متى تنتهي) عام ١٤١٦ هـ في العدد الصادر شهر:

(ربيع اول - جمادى اول - شوال).

س ١١ عندما اجتمع الاحزاب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في غزوة الخندق كان الامر عصيباً على المسلمين والخطر عظيماً لكن احد الصحابة اشار على الرسول بحفر خندق في المنطقة المكشوفة للمدينة فأخذ الرسول بهذه المشورة وكان النصر من عند الله، وكانت فكرة جديدة على العرب. الصحابي الجليل هو:

(بلال بن رباح - سلمان الفارسي - صهيب الرومي).

س ١٢ بعض الناس لا يعترفون بابنائهم الذين يولون قبل تسعة اشهر وتحدث المشاكل الاسرية بسبب ذلك مع ان القرآن الكريم فيه الحل الصحيح السليم لأقل فترة العمل وهي:

(سبعة اشهر - ثمانية اشهر - ستة اشهر).

س ١٣ كانت مكة تعيش على التجارة من خلال رحلتين رحلة الشتاء ورحلة الصيف. وقد احب رسول الله صلى الله عليه وسلم التجارة واشتغل بها فذهب الى الشام لأول مرة وهو صغير مع:

(في تجارة خديجة / جده عبد المطلب - عمه ابي طالب)

س ١٤ عندما هاجر المسلمون الى الحبشة أرسلت قريش بعض زعمائها الى النجاشي بالهدايا ليرد المسلمين.. لكن اهد الصحابة المهاجرين وقف امام النجاشي ليوضح الصورة الصحيحة للإسلام ويقرأ عليه من القرآن ويعد عودته هاجر الى المدينة وقايل مع المسلمين وقد استشهد في سبيل الله وصفه الرسول بالطيار وهو:

(جعفر بن ابي طالب - حمزة بن عبدالمطلب - الزبير بن العوام).

(الخنساء - رابعة العدوية - السيدة نفيسة)

س ١٥ يطلق عليها شهيدة العشق الالهي

كوبون المسابقة (الحلقة الأولى)

الاسم :

العنوان :

رقم التليفون :

الشيخة ضيا ظاهرة محيرة دفنت بعد ٣ أيام من موتها وأخرجوها من قبرها بعد ٢٨ يوما

ثم دفنت بعد ثلاثة أيام أخرى !

ومنهم على وجه الخصوص الشيخ صديق يوسف وهو خليفة رفاعي ومشهود له بالتقوى والصلاح والذي جاءته في المنام أكثر من عشرين مرة تطلب الدفن في المكان الذي حددته وهو يقع بين ٣ شجرات تيق ، بل من غرائب الأشياء أن تأتي للبناء ، فيأتي ويسأل عن أهلها ويقول إنه مكلف ببناء مقبرة في المكان الفلاني ، وبالفعل يقوم زوجها محمود على وابنه سالم وأخوته ومعهم الشيخ صديق وأهالي القرية بفتح القبر الذي دفنت به بعد ٢٨ يوما من وفاتها في محاولة لتحقيق رغبتها التي أبدتها لهم في الحلم . ولأن إخراج جثة من قبرها يعد جناية فقد تم استدعاء مفتش صحة مركز منفلوط الذي قرر بين دهشة الجميع أن الجثة لم يصيبها التحلل كما هو معتاد في مثل تلك العدة وأن راحتها زكية وطيبة وقد تم دفن الجثة في القبر الذي سبق أن حددته الشيخة ضيا بين دهشة الجميع.

ماهو السر وراء هذه الظاهرة الغريبة ؟ وكيف تمت وقائعها .. وماذا يقول أولي الأمر الذين شهدوا الواقعة ؟ ●●

●● هذه قصة غريبة وتعطي دلالات كثيرة على قدرة الله سبحانه وتعالى على كل شيء وعلى أن أولياء الله الصالحين يحظون دائما بالرعاية الربانية والمحبة الجماهيرية .. القصة تتلخص في أن السيدة الشيخة ضيا سيدة طيبة عاشت في بلدة جزيرة المعادة مركز منفلوط بمحافظة أسبوط وعرفت بين أهل المنطقة بورعها وتقواها لدنجة أنها لم تخرج من بيتها طوال واحد وعشرين عاما قضتها في عبادة الله تبارك وتعالى وفي حالة اعتكاف تام .. وعندما توفيت تجمهر أهل بلدتها وحملوها في نعشها لدفنها .. ولكن النعش أخذ يطوف طرقات أروقة القرية والقرى المجاورة ويدفع حامله في اتجاهات معينة لمدة ثلاثة أيام كاملة وأخيرا تمكن أهل البلدة من دفن الجثمان في قبر بالبلدة وبعد ثلاثة أيام من الدفن تشقق القبر الذي دفنت به من عدة جهات .. وبدأ عدد من أهل القرية يرونها في منامهم وهي تطلب إليهم نقلها من قبرها الحالي إلى قبر آخر حددت لهم مكانه وهو لا يبعد عن القبر الذي دفنت به سوى بضعة متترات وقد تكرر هذا الحلم بين عدد من أهل القرية

شهاداتهم في هذه الواقعة الغريبة .
في البداية توجهنا الى مبنى مجلس مدينة منفلوط لمقابلة السيد المهندس عبد الرحيم الزناتي باعتباره المسئول الأول عن مركز منفلوط التابعة له قرية جزيرة المعادة التي يقع بها ضريح

ذمت «التصوف الاسلامي» الى بلدة جزيرة المعادة مركز منفلوط بحثا عن الحقيقة وراء هذه القصة الغريبة والتقت بكل من شهدا مثل رئيس مركز ومدينة منفلوط ونائبه وطبيب المركز ورئيس قرية أم القصور شهود المعيان الذين أدلوا

بحق وصور

سيد عبدالصالح

ظهرت من أمثال السيدة مريم وقصة الخضر مع سيدنا موسى وقصة أهل الكهف وقصة أم موسى حينما آلفت وليدها في اليم ، وأيضا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث جريج حديث الصخرة كل هذا يدل على أن الكرامات موجودة .

أما موضوع الطواف بالقرية فهذا شيء قد اختلف فيه ، ولكن الذي ورد أن الميت يشغل ويحف لوجود الملائكة والناس تسير به ولكن الحقيقة ترجح ، دائما أن أكرام الميت دفنه .

● بالمناسبة باعتهاركة أحد حملة جثمان السيدة ضيا بعد ٢٨ يوما من الدفن هل هناك راحة غير طيبة أو مايشبه ذلك .

● الحقيقة أننا بعد هذه المدة الطويلة والتي تجاوزت الثمانية والعشرين يوما ، لم نجد راحة تامة نبحث من جثمانها ، بل وجئنا الجثمان - طبعاً وهو مغطى - وكان منظره يدل على أنه كامل متكامل غير متحلل وطيحا لا حرج علي كرامة الله في أكرام أي إنسان ولو كان لا يقرأ ولا يكتب .

● ثم استطعنا الأستاذ أحمد طه الفرغلي مدير مكتب رئيس مركز ومدينة مطروط التي مفتش صحة المركز الدكتور فوزي عبد المسيح الذي كلف من قبل النيابة بالكشف عن الجثمان بعد الوفاة بـ ٢٨ يوما فنادا قال :

توجهت مع أحد الضباط حسب أوامر الشرطة والنيابة لتوقيع الكشف الطبي علي المذوعة الشيفخة ضيا وذلك في يوم عيد



الشيخ صديق يوسف

في قبرها الجديد الذي حدد علي حسب الرؤية .
سألتاه :

● ماذا سمعت عن سيرة هذه السيدة ؟

● قال : سمعنا عن سيرتها أنها كانت سيدة من الأميين وسينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أرزقنا إيمانا كإيمان الصوامع وكانت تصلي وكانت تصوم وتصسق ، وكانت لاتخرج من منزلها ولاتتكلم مع السيدات وكانت سيدة مستقلة استقلالا تاما في كل شئون حياتها .

أما موضوع حسن الشامة والكرامة هذا إنما مرجعه إلى رب العالمين فهو صاحب القبول وهو الذي يقبل الكافر إلى مؤمن ، ويهتدي الناس إلى الطريق الصحيح .. ومن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام » ومن يؤمن بالله يهد قلبه .

من هنا الإيمانية وخط السير الطيب أعتقد أن هذا وسيلة من وسائل حسن القبول .. وقد تحدث القرآن الكريم عن كرامات الأولياء كثيرا وذكر أن الكرامة تظهر علي غير مدعي النبوة فالكرامات



تظهر آثار الترميم بعد تشليق القبر



المحرر مع الأستاذ محمد صلاح الدين نائب مركز مطروط

حصوله لما حدث خبير علي الاطلاق فآله وحده يعلم ماذا كان سيحدث لو لم يتم دفن الجثة .
وهدد لنا موعدا صباح الغد ولكن تعذر اللقاء به لاصابته بوعكة فالتقينا بالسيد محمد صلاح الدين يوسف - رئيس المركز بالنيابة الذي قال : لقد أبلغنا بهذه الواقعة بعد حوالي ٢٨ يوما حيث قيل لنا إن الشيفخة ضيا جاءت في المنام لمعلم الأعمالي وطلبت منهم نقلها من قبرها الحالي إلى قبر آخر حديثه فقام أهلها بإخراجها من القبر وحاولوا دفنها بالقبر الجديد الذي جاءت في المنام امتعت من الدخول في اليوم الأول وباتت في المسجد آل المواض بجريدة المعبادة وفي اليوم الثاني باتت في منزل العمدة ، وفي اليوم الثالث أخطرنا نحن كمستشارين فقام السيد مأمور المركز مع رجال الشرطة مع الأاع للمهندس عبد الرحيم أحمد الزناتي رئيس المركز ونهينا فعلا وبخنا علي الجثمان وجئنا جمهرة من الناس ، فجلسنا نتحدث من الناحية الدينية وقرأنا سورة يسن جماعية ترجمنا علي المتولية ، وبعد ذلك حملوا الجثمان حتى السيارة وذلك لبعده المسافة بين بيت العمدة والمدفن .. ولكننا وجدنا أن الجثمان عاد مرة أخرى.. الأمر الذي اضطربنا مع مجموعة الضيوف ورؤساء القرى وأحد أفراد الشرطة إلي حصل الجثمان وتوكلنا علي الله وظللنا نقرأ آيات القرآن الكريم حتى وضعنا الجثمان في السيارة وصرنا وراء العربة حتى نلناها



د. محمد نبيل
رئيس مدينة أم القصور

مفتش صحة منفلوط: كانت رائحتها طيبة بعد الوفاة بشمانية وعشرين يوما

بها .. بها تشققات خطيرة .

وبعد ذلك حول لي طلب مقدم من أبناء الشبيخة المذكورة من الشبيخة العامة للطرق الصوفية لأقوم باتخاذ الإجراءات القانونية لبحث هذا الموضوع تمهيدا لتسجيل هذا الضريح بسجلات المشيخة العامة للطرق الصوفية القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بالطرق الصوفية ولم أذهب مباشرة الى مكان الضريح أو ألتقى مع أبناءها وأهلها ولكنني طفت وجلسات مع فئات مختلفة من المواطنين علي اختلاف المراحل السنوية والثقافية ودرجة



د. فايز عبدالمسيح
مفتش صحة منفلوط

— كنا موجودين بالمكتب برئاسة مركز منفلوط وتلقينا اشارة من رئيس الوحدة المحلية لأم القصور تفيد بأنه يوجد نعش السيدة ضيا بطوف بالقرية منذ ثلاثة أيام ويات كل المصاولات التي يذلت لدفن هذه السيدة بالفصل فانتقلنا برئاسة السيد رئيس المركز والسيد نائب رئيس المركز ومفتش الوعظ وبعض الأخوة المهتمين بالأنشطة الصوفية في مركز منفلوط وبعض رؤساء الوحدات المحلية ونهضنا الي هناك وفعلنا وهذا هو الوضع ألا أننا استطعنا بعد قراءة آيات القرآن وسورة يس والصلاة علي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نضعها في سيارة ثم سرننا بها الى المكان الذي كانت قد أوضحت عنه لبعض الناس الذين جاتهم في رؤيا منامية وهؤلاء الناس مشهود لهم بالصدق بأن ينقلوها من المقبرة التي دفنت بها منذ أكثر من ٢٨ يوما الى المقبرة التي حديثا لهم في هذه الرئية ، وقبل أن يخرجوها لاعادة دفنها مرة أخرى وجدوا أن المقبرة وأن كانت حديثة التي كانت قد دفنت

استخرجنا جنثا كثيرة من قبورها وكانت في حالة تحلل كامل بعد أيام قليلة بعد دفنها ولكن الأمر في حالتها هنا يختلف كثيرا إذ أن الجثمان لم يتحلل ولم تصير عنه رائحة كريهة؛ فهناك شبه تحلل ورائحة طيبة .

● وقد شاركنا هذا الحوار الدكتور يحيى عبد الهاسط عبد السند مدير الإدارة الصحية بمركز منفلوط فقال :

— أثناء مروري علي الوحدة الصحية بجزيرة المعادة شاهدة «ريظة» وبطل وذكر ومزار بلى أمام مسجد من المساجد ، فسمكت عن السبب فسرد لي عامل الوحدة الصحية قصة غريبة لم اسمع بها من قبل في حياتي أن هناك حالة توليت من ٢٨ يوما وبغنت وقد ظهرت في الحلم لاناك كثيرين في البلدة لينوا لها مقاما ويخرجوها من قبرها المدفونة فيه وقال إن جنثتها سليمة جدا والناس حملوها وأخذت تلف بهم بمنزلة — أي الجثة تمضي والناس يراها لدرجة أنها وصلت لنقطة أم القصور والضابط استقبلها هناك.

● ولكن ما رأيكم من الناحية الطبية ؟

— المعروف طبيا أن الجثة تتعفن بعد ثلاثة أيام وفي اليوم الخامس عشر تبدأ تتحلل أجزاء أخرى منها ، وبعد الأربعين تصبح عظام فقط .. ولكن هذه حالة شاذة وغريبة وتادرا ماتحت .

● ولقد قال لنا الأستاذ أحمد طه الغرغري وكيل مشيخة الطرق الصوفية بمركز منفلوط :

القيامة للمسيحيين ، فدخلنا المسجد الذي كانت موجودة به الشبيخة ضيا وكشفنا الأغشية والحقيقة أنه كانت تنبعث منها رائحة زكية وطيبة وكان هناك شبه تحلل أي لم يكن هناك تحلل كامل.

— أظن أنه من المفروض أن الإنسان بعد ٢٨ يوما يكون قد تحلل تحللا كاملا .

— نعم ، الإنسان بعد هذه المدة يكون في حالة تحلل كامل ، ولكن حالة الشيخ ضيا كانت عكس ذلك إذا كانت تنبعث منها رائحة زكية وغير كريهة ، ولقد حاول الأهل أن يفروجهما من المسجد فلم يقدروا فقد كانت هناك مقاومة شديدة منها ! أما الضابط الذي كان معي فقد أرسل بعض المخبرين لإخراجها من المسجد فلم يقدروا أيضا وجاءوا وقالوا إننا لا نستطيع إخراجها ، وفي هذا الأساس حصلت صيحات وهتافات من الناس ولكن الشرطة كانت مصممة علي أن تدفن في اليوم نفسه ، ولكنهم استجابوا أخيرا لتوسلات الناس لإقامة نكر لها علي أن تدفن في اليوم الثاني.

● ما بهيما في هذا الموضوع باعتبارك ولقت عليها التكلف الطبي أنه لم يكن هناك التحلل المعروف في الإنسان العادي .

— لا الحقيقة أنه لم يكن هناك تحلل كامل كما يحدث في الإنسان العادي خصوصا أنها طافت بطرقات القرية ثلاثة أيام بعد الفرج استطاع أن أقول إن هذا وضع غريب وشاذ لم يمرض علي من قبل طوال أكثر من عشر سنوات وأنا مفتش للصحة ولم أصادف شيئا كهذا ، لقد



م. يحيى عبد الناصر
مدير الإدارة الطبية بنفلوط



أ. أحمد طه الفرطلي
وكيل المشيخة عن بنفلوط

إلا كل طبيب وقد عرف منها أنها لم تتبع جنازة ولم تصرخ حتى أنه عندما توفي أبناها منذ سنوات وكان شابا قالت إن الله سبحانه وتعالى قد أخذ وديعته وإننا لله وإننا إليه راجعون».

ولم تسمع عيناها ، وكانت نذرت نفسها لله في خلوه خاصة بها بعيدا عن أي احتكاك بأحد .

ومن كرامات هذه السيدة الفاضلة أن في قرية جزيرة العابدة بعض الضمومات الثائرة بين العائلات ، والسير يكون بقدرة وحذر إلا أنه قد تلاحظ أثناء هذا الوضع تصانيف وجود معظم العائلات المتخاصمة وجهها لوجه وهم يسيرين في جوار بعضهم وقد استخدموا الأسلحة الفاضة بهم في إطلاقها ابتهاجا بهذا الفضل الذي أنعم الله به على هذه القرية بدلا من أن يصيبها ضد أنفسهم .. وهذا يعد من الكرامة.

● ثم درجنا إلى المهندس محمد نبيل شحاتة رئيس الوحدة المحلية بام القصور التي تتبعها قرية جزيرة العابدة قال :

● الظاهرة غريبة لا شك ، ومحدث غير مألوف فنحن نعضر وفيات كثيرة ويتم الدفن في حينها وننتهي بعد عزاء ثلاثة أيام ، أما ما حدث للسيدة فحدثت الوفاة وعند الدفن تدخلت قوة - يطمها الله سبحانه وتعالى - لتمنع الدفن بعد التجهيز ، وتوجه النعش لواجهة أخرى غير الدفن ، ولم يتمكن الدفن لمدة ثلاثة أيام ، فجاوب النعش هنا - ونحن أردنا أن نستحق وقد ظننا أن أهلها هم الفاعلون قسائنا من نفسى شاركت في هذا الموضوع في

الدفن وشعرت بتوقف ، أي بثقل التعش ثم يتوقف ثم يسحب بي الي الخلف - ما كان يحدث شيئا خارقا لم نستطع تفسيره، وجاءت هنا نقطة الشرطة ونهبت لرئيس الشرطة في سكنه ، وهو التقيب منتصف محمد عبد العزيز وهو في إجازة حاليا ، وتم دفنها بعد ثلاث يوم ، وبعد ٢٧ أو ٢٨ يوما تقريبا من الدفن ، فوجدنا بأفاليها والناس معها قادمين .. بها مرورا بالوحدة المحلية ونقطة الشرطة ، فطسأت هل هناك أحد آخر أظهر كرامة قالوا إنها السيدة نفسها التي دفنت من ٢٧ يوما .. إذن كيف خرجت ؟ ولنا لماذا فعلوا هذا وهذا خطأ ؟ ولكن حصلت نفس ظروف المرة الأولى . الأهل الذين يحملون النعش متوجهون حسب مايتجه النعش هم معها .

فجاء سامور مركز شرطة القوصية معاه رئيس نقطة شرطة بنى قرة وحاولوا عملية دفن ما أمكنش أول يوم ، ثاني يوم جاء سامور مركز بنفلوط ومعه قوة أيضا من المركز وحاولوا يدفونها ولكن لم يتمكن من الدفن في ثاني ليلة باتت في مسجد بقرية جزيرة العابدة ، ثالث يوم قلت أنا سياتهب بنفسى .. وكانت في ديوان عمدة البلد ، ثالث يوم وأخذت مجموعة من الموظفين لكي نعملها نحن ولا أحد يشيل معنا ، وثلثنا نحن ومشينا حوالي ٥٠ مترا وأحسست وأنا شاييل بسحب شديد وثقل شديد رجعتا ثاني ووضعتاه مكانها في مقراها السابق ، اتصلت بالسيد المهندس رئيس المركز المهندس عبد الرحيم أحميد زتاني كحيت له على الظاهرة ، فقال أنها تستوجب أن

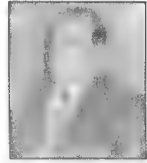
نراجها فجاء ومعه نائب رئيس المركز ومدير بنفلوط الشيخ فتحى عبد الصمد مرعى وكان معنا زميل الحاج أحمد حسين رئيس قرية بنى شقير وكان المحدث عن السيد مدير الوط قال إن الرسول يوصى «أقربا يس على موتاكم وكان له وجهه نظره في هذا الموضوع أنه يحب أن تدفن بعد مقرأنا سورة يس رحمتها مع بعضنا أنا ونائب رئيس المركز ورئيس قرية بنى شقير، وحاولنا وضعها بالعربة فحصلت حركة أيضا وكان يسبقنا السيد رئيس نيابة بنفلوط معه مجموعة من السادة وكلاء النيابة وكان معاهم مجموعة من المخبزين ولم يتمكنوا من دفنها ، وبعد قراءة العديد من التلاوات القرآنية تم وضعها ووضعها في السيارة وبرفقة قوات الشرطة وسامور المركز والمشرع المحل لها تم دفنها وكان هذا اليوم الثالث من الخروج ثانية .

هذا وقد توجهنا إلى مقبر الشيخة حيث وجدنا جمع غفير من أبناء القرية يزورونها وتعرفنا على زوجها محمود علي وابنها سالم وقد وجدنا السور يعلو وجهيهما لما جباهما الله من كرامات الشيخة ضيها والد سالتها عن سببها فقال : سببها شريف فهي تنسب إلى سيدى محمد الريد أبو طاقية بن زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي رضوان الله عليهم أجمعين . .

وبعد فهد قصة الشيخة ضيا نضعها بين يدي القراء ونقف أمام أحداثها عاجزين ولا نستطيع إلا أن نقول «وله في خلقه شئون».

تفسير سورة البقرة

تفسير القرآن الكريم



يقلم : أحمد عمر هاشم

يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون» (البقرة الآيات ١٥٣ - ١٥٩)

ولنيلونكم: ولنختبرنكم.
صلوات: مغفرة من ربهم ورحمة
والاصل في الصلاة الدعاء.
شعائر الله: معالم دينه وماعتبنا الله
به.

أعتمر: زار البيت للطواف والسعى
والعبادة

لا جناح: لا اثم.

يطوف بهما: يسعى بينهما.

يلعنهم الله: يطردهم من رحمته
وبعد بيان الأمر بالشكر في نداء المؤمنين
وأمرهم أن يستعينوا بالصبر والصلاة،
فإنعمة تستحق منهم الشكر والثناء يلزمهم
عليها الصبر ويكون الصبر على الطاعة وعلى
ترك المحرمات وعن المعصية وعلى النوائب
والله مع الصابرين يعينهم ويقدمهم، ثم
نهى أن يقال للشهداء أموات بل أنهم أحياء
لأن أرواحهم في حواصل طير خضر تسرح في
الجنة ولكن لا تشعر لأن حياتهم برزخيه، ثم
أخبر أنهم سبحانه يبتلى عباده بالخوف من
العدو والفسح وذهاب بعض المال وموت
الأقارب والأصحاب وما يصيب الثمرات والزروع
من الضياع ليظهر الصابرون من غيرهم فمن
صبر فله الشرى بالجنة.

وأما سمة هؤلاء المؤمنين الصابرين،
فهي التسليم المطلق لله تعالى، فإذا ما
أصابهم مصيبة فيها ابتلاء لهم، أعلنوا
تسليم أمرهم لله وأعلنوا توكلهم عليه
قائلين:

«إن الله وإنا إليه راجعون» وفيما رواه
الامام مسلم بسنده عن أم سلمة أنها قالت:
«سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: «إنا
لله وإنا إليه راجعون» اللهم أجرني في
مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أجره الله
في مصيبته وأخلف له خيرا منها».

وأما جزاء هؤلاء الذين امتحنوا في
أموالهم وأنفسهم وثمراتهم وما تعرضوا له من
الخوف والجوع والشدة، وما أقدموا عليه من
الشهادة في سبيل الله أن جزاءهم على كل
هذا عطاء رباني عظيم هو الثمن وأعلى من
أي عطاء مادي زائل، إنه صلوات من ربهم
ورحمته، إنه مغفرة ونعمة تتجربها شهادة
من الله العزيز الحكيم أنهم هم المهتدون إلى
الرشد والصابون.

وروي في سبب نزول الآية الكريمة وأن
الصفاء... ما أخرجه البخاري بسنده عن
عاصم بن سليمان قال سألت أنسا عن الصفاء
والمرأة: قال كنا نرى أنها من أمر الجاهلية
فلما جاء الإسلام أمكننا عنها فأنزل الله
عز وجل: «إن الصفاء والمرأة من شعائر الله»
وقال الشعبي كان أساف على الصفاء وكانت
ثائلة على المرأة وكانوا يستلمونها فخرجوا
بعد الإسلام من الطواف بينهما فنزلت الآية
الكريمة.

فوضحت أنها من اعلام دينه فمن تلبس
بجح أو عمرة فلا اثم عليه أن يسعى بينهما
سبع مرات، وقد وضعت السنة المشرفة
لفرضية السعى ففي الحديث «إن الله كتب
عليكم السعى» رواه البيهقي وقال صلى الله
عليه وسلم:

«ابدأوا بما بدأ الله به يعني الصفاء. رواه
مسلم. ومن زاد في سعيه بينهما شوطا أو
أكثر أو من سعى بينهما في حجة تطوع أو
عمرة تطوع وقيل من تطوع خيرا في سائر
العبادات فإن الله يشبهه على القليل بالكثير
عليهم بكل شيء. وبما جزاء الأوفى، وما كتب
اليهود أبقار لهم ونعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل قوله تعالى «إن الذين يكتبون
ما أنزلنا من البينات والهدى وقيل نزلت في
كل من كتب شيئا من أحكام الدين لمعوم
الحكم لآياتها خصوص السبب.. وذلك بعد
أن بيته في التوراة، فجزأهم أن يعبدوا الله
بين من رحمته وبعلمهم الملائكة والمؤمنين أو
كل شيء».

بسم الله الرحمن الرحيم
«يأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر
والصلاة إن الله مع الصابرين. ولا تقولوا لن
يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن
لا تشعرون. ولنيلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات
وشر الصابرين. الذين إذا أصابتهم مصيبة
قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. أولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون
إن الصفاء والمرأة من شعائر الله فمن حج
البيت أو أعتمر فلا جناح عليه أن يطوف
بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم. إن
الذين يكتبون ما أنزلنا من البينات والهدى
من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك

النفاق والمنافقون

حدث له عن فلان شيء عليه ولا يعد منافقاً ، قال صلى الله عليه وسلم : «إذا وعد الرجل ونوى أن يفى به فلم يف فلا جناح عليه» . ومن هذه الخصال : الفجور في الخصومة ، وهو الخروج عن الحق صمداً حتى تختلط الأمور وتتقلب الأرضاع ويصير الحق باطلاً والباطل حقاً ، وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أن أبغض الرجال : إلى الله الألد الخصم» فهذا النوع من الناس بما له من قوة في المنطق وتلبيس الأمور يصور الباطل بصورة الحق فيقلب على خصمه .

ومن هذه الخصال المضمومة أيضاً الغدر في العهد وحسم الوفاء به ، وقد أكد الله تعالى الوصية في الوفاء والعهد فقال : (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً) وقال : (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تلقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلت الله عليكم كفيلاً) وفي الصحيحين : عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم : «للكل غادر أولاء يوم القيامة يعرف به» قال صلى الله عليه وسلم : «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم» فذكر منهم رجل بايع إماماً لابن أبيه إلا لنديا ، فإن أصاب ما يريد وفي له ولا لم يف له ، فالغدر حرام في كل عهد بين المسلم وغيره .

ومن هذه الخصال : خيانة الأمانة ، ولقد أمر الله تعالى بإداء الأمانات فقال : (إن الله يأمرك أن توفى الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) وقال صلى الله عليه وسلم : «أد الأمانة إلى من ائتمنك» ، ولقد صور الرسول صلى الله عليه وسلم عقاب خائن الأمانة أكبر تصوير في قوله : «القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب إلا الأمانة يأتى بصاحب الأمانة فيقال له : «أد أمانتك فيقول : من أين يارب وقد نعتيت النيا فيقول أذهبوا به إلى الهاوية فيهوى به حتى يتنهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيصلها فيضنها على عنقه فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج منها زلت فهوت فيهوى هو في أثرها أبد الأبدية» .

وهكذا نرى حناية الرسول صلى الله عليه وسلم بتطهير البيئة الإسلامية من كل آفة ظاهرة أو خفية حتى يتنفض المجتمع الإسلامي بمثل طيبة ، وقيم راشدة ، متبعا الحق في قوله وفعله ونياته ، فيسعد الناس ويطمئنون ، ويعيشون آمنين على أنفسهم وأموالهم وأحوالهم وأقوالهم سعادة الدنيا وسعادة الآخرة وذلك هو الفوز العظيم .

عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أربع من كن فيه كان منافقاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها» : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف ، وإذا خاصم فجر ، وإذا عاهد غدر . رواه البخاري ومسلم . وفي رواية : «وإذا أؤمن خان» . إن الدين إما قول أو عمل أو نية وفي هذه الأمور المذكورة في الحديث فساد للجوانب الثلاثة . وكذا فإن هذا الحديث يعتبر شاملاً لأشوع كثيرة من الرذائل والآفات والماسى والذنب التي لم ترد فيه ، ولكنه يشملها باعتبارها قد نبى على فساد جانب القول والنطق بالكذب في الحديث وعلى جانب النية وفسادها بالخلف والغدر والفجور وعلى فساد جانب العمل بخيانة الأمانة . فذلك الأمر لو وقع فيها المسلم فقد وقع في الهلاك ، وقد وضع هذا المعنى ما جاء في رواية الإمام مسلم :

«وان صلى وصام وزعم أنه مسلم» والنفاق في الشرع ثومان : النفاق الأكبر - والعماد بالله - هو أن يظهر الإنسان الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن ما يناقض ذلك وأصحاب هذا النوع من النفاق في الدرك الأسفل من النار قال الله تعالى : (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار وإن تجد لهم نصيراً) والنوع الثاني النفاق الأصغر وهو نفاق العمل بأن يظهر الإنسان ما هو صالح وخير ويؤمن ما هو فاسد وشر ، وهذا النوع من النفاق يرجع إلى تلك الأمور المذكورة في الحديث فمنها الكذب في الحديث وهو من أكبر الخيانات وشر المعاملات كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب» رواه أحمد في المسند . والكذب يعلم صاحبه إلى الفجور الذي يؤدي به إلى النار ويكتب عند ربه كذاباً كما قال صلى الله عليه وسلم : «إن الصادق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» .

ومن علامات النفاق : خلف الوعد فإذا وعد الإنسان أخاه وفي نيته ألا يفى بوعده فهو أشد الخلق ، وأما إذا كان في نيته الوفاء بالوعد ثم غير نيته فأخلف الوعد بغير مدبر فهو داخل في المنافقين أيضاً ، ولكن إذا جاء الخلف قهراً عن نفسه وكان في نيته الوفاء ثم

يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام



صورة لأعضاء المجلس الصوفي الأعلى

الطريقة الشهاوية البرهامية

● تعيين الشيخ محيي الدين
محمد مكي نائب لمركز شبين
الكوم .

وعبد الحميد محمود محمود
بدر نائب نقطة همدلا .

ونزيه سيد أحمد خاطر خليفة
خلفاء نقطة سيناط .

والسيد العربي إمام الغزالي
نائب قسم الزاوية .

وهاني عبدالرحمن سليمان
أبو طالب خليفة خلفاء أولاد أبو
طالب .

مشيخة عموم السادة الصاوية الخلوتية

● تم تعيين كل من :
فضيلة الشيخ محمود علي

التوسكاني نائب عن قسم أول
طنطا .

والأستاذ حسين عبدالهادي
القصبى نائب السادة القصبية
الخلوتية عن قسمى البقي
والمعوجة - جيزة .

الطريقة البيومية

● تعيين الشيخ جمعة خميس
زايد نائب للطريقة البيومية عن
نقطة زاوية أبو مسلم - جيزة .

الطريقة الزاهدية الاحمدية
● تعيين الشيخ مجرى على
حسنين الصعبدى خليفة خلفاء

الكوم الأخضر مركز شبين الكوم
وأحمد محمد الجنزورى الشهير
بالشيخ عمر خليفة خلفاء
سنترس مركز أشمون .

بيناوس سنة ١٩٩٦ . بدار المشيخة
العامة للنظر فى موازنة المجلس
الأعلى للطرق الصوفية للسنة
المالية ١٩٩٦ ، ١٩٩٧ .
وبيحث دراسة بعض
الاصلاحات الصوفية .
ونأمل من السادة
المشايع حضور هذا
الاجتماع فى اليوم
والوقت المحددين
للأممية .

ثالثا : احتفل

بالمولدين الرجبيين
لسيدى أحمد البدرى
رضى الله عنه بمدينة
طنطا ، وسيدى
ابراهيم الدسوقي

رضى الله عنه فى أواخر شهر
مايو وأوائل شهر يونيو حيث
أقيمت الاحتفالات الدينية والأذكار
الشعرية ، والنوافات الهادفة ،
وإطعام الطعام والمسيرات
الصوفية .

الطريقة القصبية الخلوتية

● اعتماد تعيين الأستاذ
عبدالعزیز سعد عبدالهادي
القصبى نائب الطريقة القصبية
الخلوتية عن مركز طنطا .

والمهندس ماهر محمد سعد
عبدالهادي القصبى نائب الطريقة
عن محافظة الغربية .

والأستاذ محمد أحمد

أولا : احتفالت المشيخة

العامة للطرق الصوفية بعيد
الهجرة الشريفة يوم ٢ محرم
سنة ١٤١٧ بمسيرة صوفية كبرى
وحفل كبير بعد صلاة المغرب
بمسجد الحسين ، حيث أثناب
السيد الرئيس محمد حسنى
مبارك رئيس الجمهورية فضيلة
السيد الأستاذ محمود حمدي
زقزوق وزير الأوقاف نائبا عن
سيادته ، كما حضر سماحة
السيد الوزير أحمد عبدالهادي
القصبى شيخ مشايخ الطرق
الصوفية ، والسيد الشريف
الأستاذ أحمد أحمد كامل يس
الرفاعى نقيب السادة الأشراف ،
وفضيلة الإمام الأكبر شيخ
الجامع الأزهر ، وفضيلة الأستاذ
الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس
جامعة الأزهر الشريف ، والسادة
أعضاء المجلس الأعلى للطرق
الصوفية ، ومشايخ الطرق
الصوفية وأبناء الطرق الصوفية ،
والأمين العام ، والجهاز الإدارى .

وتحدث كل من : سماحة
السيد الوزير أحمد عبدالهادي
القصبى شيخ المشايخ ، والسيد
الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم
رئيس جامعة الأزهر ، وكان
مهرجانا دينيا يتسم بالجلال
والوقار ، وقامه منشورة فى غير
هذا المكان .

ثانيا : تتعدّد الجمعية
العمومية للسادة مشايخ الطرق
الصوفية ظهر يوم الثلاثاء ٩
صفر سنة ١٤١٧ الموافق ٢٥

عبدالمحسن على نائب الطريقة
الصاوية الخلوتية عن نقطة
الروبي.

والشيخ بركات على حسن
نائب مركز الصف .

والمهندس محمود محمد
خضر الكريدي نائب مركز تلا .
والشيخ على كامل محمد على
خليفة خلفاء العوام .

والشيخ اسماعيل هاشم
حامد هريدي خليفة خلفاء بندر
بنى مزار .

والشيخ احمد محمد كامل
خليفة خلفاء امشول .

والشيخ على محمود حسان
حسن خليفة خلفاء ترسا .

والشيخ محمد على احمد
الدمهورى خليفة خلفاء محلة
زياد .

الطريقة القادرية القاسمية
● تعيين الشيخ رفعت خلف
الله محمد نائب عن مركز ويندر
ابو تشت قنا .

الطريقة الضيقية الخلوتية
● اعتماد تعيين الشيخ على
شبل هاشم عبدالهادى خليفة
خلفاء الوالي الكبير وعين شمس
الغربية .

الطريقة السلامية الاحمدية
● تعيين الشيخ قاسم مراد
حمادة خليفة خلفاء لبشر ديوط .

السجادة العنانية
● تعيين السيد محمد نجيب
حمادة العناني نائباً لإسنا خلفاً
لوالده .

واسيد عبدالنواب صبحي
ياسين العناني وكيلاً لإسنا .

والسيد مكي حسيب مكي
العناني .

والسيد منصور محمد
عبدالرضي العناني .

والحاسب عزت عبدالديع
العناني خليفة خلفاء كجك
قبلي والشيخ على كامل محمد
غان خليفة خلفاء مركز منيا
الفتح .

والشيخ أحمد بحورى خليفة
طوخ قليوبية .

والشيخ محمد الضوى عطية
نائب خليفة السيد محمد العناني
بأسوان .

الطريقة الخطيبية الشاذلية
● تعيين الأستاذ محب
محمد باشا وكيلاً للطريقة عن
سبرياى م . طنطا - غربية .

والمستشار ابراهيم صدقي
ابو العزم نائباً للطريقة عن
السنة محافظة الغربية .

والأستاذ زكي أبو المكارم
محمد عامر نائباً للطريقة عن
طنطا محافظة الغربية .

والأستاذ كامل محمد حمودة
سلام نائباً للطريقة عن طنطا
محافظة الغربية .

والشيخ حسين محمد حسين
زيدان نائباً للطريقة عن كفر
الشيخ محافظة كفر الشيخ .

والشيخ محمد أنور
عبدالجواد حمزاوي نائباً للطريقة
عن محافظة المنيا .

وصلاح الدين عبدالعزيز سيد
نائباً للطريقة عن محافظة
أسيوط .

والشيخ سيد محمد زيدان
نائباً للطريقة عن محافظة
سوهاج .

والشيخ أزهر ابراهيم معاصر
حسن نائباً للطريقة عن دولة
ماليزيا .

والشيخ صلاح أحمد ابراهيم
الشاعر خليفة خلفاء نواج م .
طنطا .

ود . جابر عبدالرحمن سالم
خليفة خلفاء مدينة طنطا .

ود . محمد عبدالعزيز يحيى
خليفة خلفاء منط تراب م . المحلة
الكبرى .

ود . محمد سيد أحمد عامر
خليفة خلفاء شبرا ملس م . زفتى
غربية .

ود . أحمد ابراهيم الجزار
خليفة خلفاء لقاعة الغابة م .
بسيون غربية .

ود . محمد عبدالواحد على
دريش خليفة خلفاء ملوى .

ود . سيف رجب محمد قزامل
خليفة خلفاء دقولة - ميت العامل
- أجا دقولة .

ود . عبدالله محمد كامل أبو
سيد أحمد خليفة خلفاء شرشابة .
م . زفتى غربية .

والشيخ فؤاد احمد محمد
صاغة خليفة خلفاء سبرياى م .
طنطا .

والشيخ محمد توفيق محمد
الديب خليفة خلفاء أبياس م .
كفر الزيات .

والشيخ أحمد محمد سعيد
خليفة خلفاء عباس م . المحلة
الكبرى .

والشيخ سيد محمد سعيد
خليفة خلفاء شبرا ملكان م .
المحلة الكبرى .

والشيخ فؤاد محمد نصر
السعدنى خليفة خلفاء بلقين م .

المحلة الكبرى .

والشيخ محمد أبو زيد محمد
عيسى خليفة خلفاء خلوة ريشه م .
طنطا .

والشيخ المرسى فايد المرسى
نعمه الله خليفة خلفاء كفر
المنصورة م . طنطا .

والشيخ رضا عبدالواحد
محمد دنيا خليفة خلفاء
شبراملس م . زفتى غربية .

والشيخ على عبدالمولى بيومى
خليفة خلفاء المرج - القاهرة .
والشيخ على عبدالغنى عمار

خليفة خلفاء صفط جدام م . شبين
الكم .

والشيخ ابراهيم ابراهيم
سويد خليفة خلفاء طنطيدى م .
شبين الكم .

والشيخ ابراهيم أحمد
ابراهيم عبدالعال خليفة خلفاء
كفر المنشى القبلى م . كفر
الزيات .

والشيخ حسين عبدالجابر
سيد خليفة خلفاء دير موسى .
والشيخ تهاى حامد تهاى

خليفة خلفاء ملوى .
والشيخ صدقي شوقى
محمود خليفة خلفاء سيف -
ملوى .

والشيخ حسين أنور
عبدالجواد حمزاوى خليفة خلفاء
الفشن - بنى سوف .

والشيخ صلاح أحمد سليمان
عياد خليفة خلفاء ملوى .
والشيخ كمال الدين

محمد حسانين خليفة خلفاء
دير موسى .

التحريف الأسما

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

مشيخة السادة العلوانية الخلوتية

● بكون الله وتوفيته سنحتفل بمولد جدنا العارف بالله ..

سيدى أبى علوان الكبير
سليل البيت الحممدى بمدينة بلبس بالساحة العلوانية . وذلك ابتداء من يوم الخميس ١٩٩٦/٦/٢٧ حتى صباح يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/٥ وسنحتفل بالليلة القتامية مساء يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٤ بآيات الذكر الحكيم مع إقامة نوات صوفية ووطنية هادفة من رجال التصوف وأساتذة الجامعات .

وسيفرج مركب صوفى كبير من ساحة المولد بعد صلاة عصر يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٤ .

وتنوه بأن المولد سيقام كالمعتاد سنويا بالقيام بساعة . ولإننا نهيى بجميع الإخوان والأحابى بأن يضاعفوا الهمة في العدد والمجهود وفي إقامة السرادات حفاظا على تقاليدنا الموروثة عن الآباء والأجداد حفاظا على كرامة الطريق .

وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

مستشار مالك محمد علوان
توكيل المشيخة العامة
بمحافظة الجيزة

● تمت الاحتفالات المعتادة سنويا بحمد الله وتوفيته بمناسبة أعياد الهجرة النبوية الشريفة بجميع مراكز وأقسام وبلاد محافظة الجيزة بالقرآن الكريم والمدائح النبوية الشريفة والندوات

الدينية وإطعام الطعام بأشراف السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة عن المحافظة والسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية كل في منطقته كالمعتاد سنويا .

مشيخة عموم طريقة السادة الأحمديّة المرازقة
الاحتفال بمولد القبط
الصوفى الكبير سيدى محمد شمس الدين الأحمدي المروزقى

● يتشرف السيد عصام الدين أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمديّة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بأن يرفق إليكم بشرى الاحتفال بمولد جده القبط الكبير مرشد السالكين شيخنا العارف بالله السيد محمد شمس الدين الأحمدى رضى الله عنه الكائن ضريحه بمسجد سيدى مروزق الأحمدي مؤسس الطريقة بحى الجمالية حيث تصرح إدارة المولد لمدة أسبوع من يوم الجمعة الموافق ١٢ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/٧/٢٨ حيث يحتفل بإقامة الأذكار الشرعية والاحتفال بالليلة القتامية يوم الخميس الموافق ١٨ صفر سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/٧/٤ . بأحابىء ليالى مولده المبارك بمسجده الطاهر بحى الجمالية - القاهرة ويدر المشيخة الأحمديّة المرازقة كما تصرح بسير الموكب الصوفى الرسمى عصر يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٧/٤ من ميدان

الطريقة البيومية

● يحتفل السيد عبدالغنى محمد الصعدي بذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بجوار مقام سيدى محمد عبدالكريم الصعدي بناحية إمامى مركز طوخ قاتويبية وذلك يوم ربيع أول كالمعتاد سنويا ويحضر السيد محمد عبدالعزيز عبدالله مصطفى والدعوة عامة .



وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكوم . محمد عبدالعزيز عبدالله

السبت ١٩٩٦/٦/٢٩ حيث يحتفل بالليلة القتامية يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٤ وتقام الأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

الطريقة الخليلية

● يحتفل السيد محمد محمود إبراهيم أبو خليل شيخ الطريقة الخليلية بمولد جده سيدى محمد أبو خليل الكبير بقسم النحال بالزقازيق لمدة أسبوع حيث يحتفل بالليلة القتامية يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٧/٤ حيث تقام الأذكار الشرعية والندوات الدينية وإطعام الطعام .

احتفال الطريقة العنانيّة

ألسوى يسلمون القماش
● وافق السيد عصمت سعيد العناني نائب الدقهلية على احتفال سلامون القماش بسنوتيتهم وقد قام السيد عبداللطيف نوفل نائب مركز المنصورة والسيد عمر عنان خليفة الخلفاء وخلفاؤه من أبناء سلامون

باب النصر بخط السير المعتاد سنويا لهذا ندعوكم وجميع رجال الطريقة والأحابى وبضرورة الاشتراك معنا في الاحتفال بالقتامية الصوفية الكبيرة بما يناسب بكيان الطريقة وصاحب الذكرى رضوان الله عليه أعاد الله هذه الذكرى المباركة علينا وعليكم بالخير والبركات .

والدعوة عامة لجميع أبناء الطريقة الأحمديّة المرازقة خاصة وجميع الطرق الصوفية عامة .

وكل عام وأنتم بخير وسعادة

الطريقة الشبراوية الخلوتية

● يحتفل السيد المهندس محمد عبدالخالق مصطفى الشبراوى شيخ الطريقة الشبراوية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية بالمولد الكبير لسيدى مصطفى عبدالخالق الشبراوى . وسيدى عبدالخالق عبدالسلام الشبراوى الكائن مسجدهما بشارع صلاح سالم بالدراسة بالجمالية ابتداء من يوم

بنتظيم لإحتفال وقد حضر شيخ السجادة الغانية السيد بهاء الغاني والشيخ سعيد نوفل وكيل السجادة وأولادهم من جميع المحافظات .

موعد الشيخ الفرغلي بمدينة أبو تيج

● يحتفل أبناء الطرق الصوفية بموعد السلطان الفرغل بأبو تيج من يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٢٧ حيث يحتفل باليوم الختامي يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/٢٨ تحت إشراف المهندس بدرى عبدالعزيز سيد جلال وشهرته شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة عن مركز أبو تيج وذلك بتلاوة القرآن الكريم وإلقاء المحاضرات الدينية وإطعام الطعام وقد احتفل السيد وكيل المشيخة العامة بعيد الهجرة الشريفة .

مشيخة السادة العزازية

● يحتفل أبناء السادة العزازية بمدينة القرنين مركز أبو حماد بمولد العارفة بالله المشيخة حمدة العزازية والليلى الختامية أن شاء الله يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٢٧ وذلك بإشراف السيد عبدالرحيم محمد العزازي شيخ معزم الطريقة المرزائية وعضو المجلس الصوفي الأعلى والدعوة عامة وكل عام وأنتم بخير .

الطريقة القادرية النقاسمية

● تحتفل الطريقة القادرية النقاسمية بمولد الشيخ أحمد الأباريقي الكائن ضريحها بشارع محمد نو الفكار بمينل الروضة مصر القديمة من ١٩٩٦/٨/٩ إلى ١٩٩٦/٨/٩ تحت إشراف

الشيخ عبدالخالق أحمد عبدالخالق خادم الضريح ، والسيد حسين أحمد القادري شيخ الطريقة القادرية النقاسمية .

الطريقة الجنيدية الخلوئية

● يحتفل السيد حسين الجنيدى شيخ الطريقة الجنيدية الخلوئية بمولد جده العارف بالله تعالى سيدى أحمد الجنيدى بنزلة الجنيدى مركز الواسطى بنى سويف وذلك ابتداء من يوم الخميس ١٩٩٦/٧/٤ والليلى الختامية ١٩٩٦/٧/١١ حيث تقام الأتكار الشرعية والنوات الدينية وإطعام الطعام والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية .

توكيل المشيخة العامة عن مركز بطليم

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمركز بطليم بعيد الهجرة النبوية الشريفة تحت إشراف الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بطليم .

الطريقة السمائية الخلوئية

● يحتفل أبناء الطريقة السمائية الخلوئية بمولد السيد إبراهيم حسن والسيد محمد حميدة الكائن ضريحهما ببلدة بنى عنيات مركز منفلوط أسيوط فى الفترة من ١٩٩٦/٧/٢٢ حتى ٢٨ منه تحت إشراف الشيخ أحمد الشيخ إبراهيم حسن الشيخ وخليفة الفرع .

توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية عن مركز أجا بعيد الهجرة النبوية الشريفة بالقران الكريم والأحاديث النبوية والأتكار الشرعية وإطعام الطعام تحت إشراف الشيخ حامد عن بصر

وكيل المشيخة العامة عن مركز أجا .

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن بنتر ومركز السنبلالوين

● احتفل وكيل المشيخة وأعضاء اللجنة الاستشارية وأصحاب المشارب المختلفة من أبناء الطرق الصوفية بالهجرة النبوية وذلك بمسجد الشيخ صبرى أبو الفتح المسلمى وألقى كلمة الاحتفال السيد صامر شعبان النجاشي وكيل المشيخة موضعا فيها أن الهجرة النبوية ليست قرارا كما يدعى بعض العقول الخلفة - فما كان بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله فى حقه «واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا» - وأما عن الذين أحاطوا البيت النبوى ينتظرون خروج النبى فقد أعمى الله أبصارهم وصيرتهم وخرج المصيب من بينهم ومعهم سلاحا ربانيا مضادا للشيطان من طراز «يس والقرآن الحكيم» إلى قوله «وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون» .

ثم رحب وكيل المشيخة بالأضيوف المصغور وذلك باسم السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وانهم بالعام الهجرى الجديد .

كما احتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد الشهداء بشبراهاو مركز السنبلالوين وذلك بساحة الشيخ السيد براهيم عامر خليفة المقام بالأتكار الشرعية وقراءة القرآن تحت إشراف السيد عامر شعبان النجاشي وكيل المشيخة العامة ببنتر ومركز السنبلالوين .

توكيل المشيخة عن محافظة المنوفية

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمحافظة المنوفية بغرة السنة الهجرية الجديدة وذلك بتسيير مواكب صوفية بالمن والراكز ، التجمت فيها مواكب الشرطة مع المواكب الصوفية ويحضر قيادات الأجهزة الشعبية والتنفيذية وتحت إشراف وكلاء المشيخة العامة كل بدائرة اختصاصه وكان الإشراف العام للسيد الأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة ورئيس اللجنة الاستشارية الصوفية بها .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بتاجية ششوى مركز أشمون منوفية بمولد العارف بالله سيدى / خالد بن سليمان الوائلى تحت إدارة السيد موسى محمد موسى خليفة المقام والإشراف العام للأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة الباجور بمولد العارف بالله سيدى عبد الله الأربعم تحت إدارة خليفة المقام فتحى حامد الصعبدى وإشراف الأستاذ لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى على أبو الحسن بتاجية زاوية جروان مركز الباجور تحت إشراف خليفة المقام على بشماوى سلامة والإشراف العام للسيد لطفى سليمان حافظ .

● احتفل رجال الطرق الصوفية بمدينة الباجور بمولد سيدى شهاب الدين ومولد سيدى

أنشطة صوفية

صلاح وكان الاشراف العام للسيد لطفى سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة بالمحافظة الذى يتقدم بخالص الشكر للسيد العميد مأمور مركز الباجور صلاح بك السيسى والسيد نائب المأمور جمال بك والسيد رئيس وحدة المباحث صلاح بك حيشى .

توكيل المشيخة العامة عن مدينة البليتا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بعيد الهجرة الشريفة

والانكار الشرعية وتلاوة القرآن الكريم تحت اشراف السيد يوسف محمد نور الدين وكيل المشيخة العامة عن مدينة البليتا .

مولد الشيخ مصطفى أبوزهرة الششتاوى بالمحلة الكبرى

● يحتفل السيد أحمد فؤاد اسماعيل ناصف شيخ وخليفة ومشرى فريع جده العارف بالله سيدى مصطفى أبوزهرة الششتاوى الكائن فريع بيندر المحلة الكبرى قسم ثان لمدة ثلاثة أيام حيث يحتفل بالليلة الضامية يوم الخميس ٨ أغسطس سنة ١٩٩٦ بالانكار الشرعية والننوتات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة بمركز الحامول برارى

● يحتفل الحاج عبدالحى عوض عبدالحافظ بمولد والده الشيخ عوض عبدالحافظ اسماعيل فى المدة من ١٣/٧/١٩٩٦ إلى ١٨ منه بالاشتراك مع أبناء الطرق الصوفية ، كما يحتفل بمولد الحاج السيد العربى بقرية الطيبة من ١٥/٧/١٩٩٦ إلى ١٥ منه بالانكار الشرعية والننوتات الدينية وإطعام الطعام .

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم

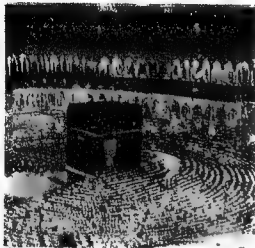
● يحتفل أبناء المرحوم الشيخ عبدالمعنى جمعة بمولد

جدهم الشيخ جمعه بابحى كمر طنبدى والليلة الضامية يوم الخميس ١٨/٧/١٩٩٦ .

كما احتفل أبناء السادة البيومية بذكرى الشيخ أبو ذكرى يس بناحية كفر شنوان بالانكار الشرعية والقرآن الكريم تحت اشراف الشيخ صادق أبو ذكرى يس والسيد محمد عبدالعزيز عبداله وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

كما يحتفل الشيخ محمد أحمد الشيخ بمولد الشيخ خليل العتيشى بناحية بلبيس مركز شبين الكوم يوم الخميس ٢٨/٧/١٩٩٦ .

كما يحتفل بمولد الشيخ



معصم للطيران

تمنى لكم عمة مباركة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

معصم للطيران

القاهرة جدة القاهرة
٥ رحلات يومياً

الإسكندرية جدة الإسكندرية
يوميًا ماعدا السبت

الأقصر جدة الأقصر
الأربعاء من كل أسبوع

مواعيد مناسبة - خدمة متميزة للمعتمرين

اسماعيل أبو مشعل بناحية
السكرية تحت اشراف الشيخ
شرف ابراهيم التحاوي خليفة
القام .

كما يحتفل السيد عبدالرازق
قطب عبدالرازق خليفة مقام
الشيخ محمد ابراهيم موسى
شرف الدين الشهير بابو شبكة
بناحية الكوم الأخضر يوم
الخميس ١٩٩٦/٧/١٢ تحت
اشراف السيد محمد عبدالعزيز
عبدالله وكيل المشيخة العامة
بالمطقة .

كما يحتفل السيد فتحي
شعبان أبو شيخ بمولد سيدي
عثمان الخليلي بناحية ميت
موسى يوم الخميس
١٩٩٦/٧/٢٥ تحت اشراف
السيد محمد عبدالعزيز عبدالله
وكيل المنطقة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر

● احتفل أبناء الطرق
الصوفية بالأقصر بمولد السلطان
أبو الملا بنجع الفطياء بالقرآن
الكريم والأذكار الشرعية وأطعام
الطعام تحت اشراف الشيخ
السوقى حسين على عوض الله
وكيل المشيخة العامة بالمنطقة .

**مشيخة عموم ألسادة
الجازولية الحسنية الشاذلية**
بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على خاتم
النبين ومسيد المرسلين ، ورضى
الله عن ساداتنا السابقين على
طريق التصوف الحق ، طريق
النبي الأمين صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وصحبه وسلم .

في إطار حرص مشيخة
عموم ألسادة الجازولية على جمع
شمل أحيائها في مختلف مناطق

فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى شيخ عموم الطريقة الفرغلية الاحمدية رحمدا لله على سلامتكم،



الشيخ أحمد صبرى الفرغلى

وقد كتب الله له السلامة ، وراعى الله سبحانه وتعالى أن يتم له
الشفاء العاجل .

ويتقدم فضيلته بخالص الشكر لجميع الزملاء - علماء منطقة
القيطبية الأزهرية وجميع إخوانه من الطرق الصوفية وأهل بلده
بدجوى والبلاد المجاورة

وكيل عام الطريقة الفرغلية الاحمدية

«أومن أحمد صبرى الفرغلى،

الطريقة بمحافظات وجه قبلى ،
حيث كان اللقاء الأول فى شهر
مارس بمركز قنا بمقر الطريقة ،
واللقاء الثانى فى شهر أبريل
بمركز أرمنت فى مقر الطريقة .
وفى هذه اللقاءات تقام
حفلات الذكر والإنشاد
الجازولى، وشرح الحكم الصوفية
وأدبيات الطريقة ، وذلك سيرا
على المنهج الذى رشمه مؤسس
الطريقة العارف بالله سيدى جابر
حسين أحمد الجازولى الذى كان
يستم يتعارف أبناء الطريقة
للمتمين إليها لتحقيق معانى
الأخوة عملا بالحديث «مثل
المؤمنين فى توادهم وتعارفهم
وتراحمهم كمثل الجسد إذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر

الجمهورية ، ولقاء شيخ الطريقة
بأبناء ومريدى الطريقة الجازولية ،
قام شيخ الطريقة السيد سالم
جابر حسين أحمد الجازولى
يرافقه حوالى مائتى من أبناء
الطريقة الجازولية بالقاهرة
بالسفر أول مايو ١٩٩٦ إلى مركز
إسنا محافظة قنا لخصور
الخصرة الشهرية التى تجمع
أبناء مناطق المحافظة من بلاد
قوص ، ومركز قنا ، والأقصر ،
والعشي ، وأرمنت ، والمراغة ،
والغنامية ، وفرشوط ، وحضهرها
أيضا أبناء المحافظات المجاورة
من سوهاج وكوم أمبو ، وإدفو ،
واسوان ، وهذا هو اللقاء الثالث
لشيخ الطريقة السيد سالم جابر
حسين أحمد الجازولى بأبناء

الجسد بالسهر والحمى» صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث قال رضى الله عنه .

«وأصبح فتية زناهم هدى
على صدق الحبة ترضى عليك»
وفى هذا اللقاء الثالث أقيمت
حفرة ذكر شرعية لذكر أسماء
الله الحسنى «الله - حى - قيوم»
على النظام الذى تميزنا به
الطريقة الجازولية ، وأنشدت
الأحباب القصائد الجازولية ،
حيث ترك لهم مؤسس الطريقة
الجازولية سيدى جابر حسين
أحمد الجازولى رضى الله عنه
تراثا يبلغ مائتى وخمسين
قصيدة، تتضمن حكم وأدبيات
الطرق ونصائح للمريد فى صورة
سهلة لكي يستوعبها المريد تيمنه
وتهديه فى سلوكه إلى الله وقطع
مسافة النفس واستمع شيخ
الطريقة إلى كلمات أبناء الطريقة
التي تمثلت بكل معانى الحب
للطريقة ولأبناء الطريقة
ومشايقه .

نسال الله لكل السائرين فى
طريق التصوف التوفيق والسداد
على طريق الدين القويم حتى
تكون على مشال ساداتنا
والسابقين فى الطريقة .
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .

سكرتير الطريقة

مصطفى أحمد متولى

نشاط صوفى بمنقلاط

● قامت وكالة المشيخة
العامة بمدينة منقلاط باتخاذ
الاجراءات القانونية بشأن إنشاء
مفخ خاص للعارف بالله الشيخ
سيد محمد العنوى حتى تم
ضبط قرار «السيد الأستاذ»
لنصوب أناسا

البقاء

● **الذكرى الثانية لوفاة**
المغفور له سماحة السيد
الاستاذ الدكتور ابو الوفا
الغنيمي التفتازاني شيخ
مشايخ الطرق الصوفية
السابق .

سماحة السيد احمد عبد
الهادي القصبى شيخ مشايخ
الطرق الصوفية واعضاء المجلس
الاعلى والامين العام ومشايخ
الطرق الصوفية والجهاز الادارى
، وأسرة مجلة التصوف
الاسلامى بمناسبة مرور الذكرى
الثانية الغالية لوفاة المغفور له
سماحة السيد الشريف ابو الوفا
الغنيمي التفتازاني شيخ مشايخ
الطرق الصوفية السابق يذكرون
لسماحته كريم الاخلاق وحسن
الشمال والسماحة والصدق
واتساع المدارك والعلم الغزير
والايمان وحسن تصريف الأمور
ويبتهلون الى المولى عز وجل ان
يتقدم سماحته بواسع رحمته
ورضوانه وان يسكنه الفردوس
الطى وانا لله وانا اليه راجعون
● ينعى السيد عبد المجيد
الشهاوى شيخ السادة الشهاوية
البرهامية وجميع الابناء بشتى
بلاد الجمهورية المرحوم السيد
عبد المجيد الحسنى الشهاوى
بنعمة البصل رحمه الله رحمة
واسعة .

مشيخة عموم السادة الضييفية الخلوتية دعوة

● **لمولد القطب الخلوتى تاج**
العارفين وقوة السالكين سيدى
«اسماعيل ضيف» رضى الله عنه
الذى تقرر اقامته برحاب مسجده
المعروف بالقرب من الامام
الشافعى ابتداء من الخميس ١١
يوليو ١٩٩٦ الموافق ٢٥ صفر
١٤١٧ هـ وختامه الخميس ١٨
يوليو ١٩٩٦ الموافق ٣ ربيع اول
١٤١٧ هـ

فندعو جميع الاخوان
مشاركتنا فى احياء المولد بتلاوة
آيات الذكر الحكيم ، وإقامة
حلقات الذكر ، والله كفيل بمنح
أهل الخير من فيض كرمه وامداد
الزائرين بنفحات أولياء الله
الصالحين .

وكل عام وأنتم بخير
شيخ عموم السادة الضييفية
الخلوتية
الدكتور / احمد محمد أمين
الشواربى .

بالحيام بساحة المولد كالمعتاد
سنويا بمركز منيا القمح شرقية .
وكل عام وأنتم بخير .

أصحاب الدعوة .
الحاج محمود الحاج أحمد
خليفة الشيخ عيسى جودة
«مولد السلطان الفرغلى
بأبى تيج»

● **يتشرف السيد احمد**
صبرى الفرغلى شيخ عموم
الطريقة الفرغلية الاحمدية
والشيخ شمس الدين الشريف
وكيل المشيخة العامة بأبى تيج
ونائب السادة الفرغلية بمحافظه
اسيوط بدعوة جميع أبناء الطرق
الصوفية للمشاركة فى الاحتفال
بمولد السلطان الفرغلى الذى يبدأ
يوم ١٩٩٦/٧/٢٧ ويختتم باليلة
الختامية يوم ١٩٩٦/٧/٢٨
ونعجبه صباح اليوم التالى
الجمعة ، وذلك بمكان الخدمة
المعتاد بمنزلة الفرغل بميدانه
والدعوة عامة وكل عام وأنتم
بخير .

أنشطة صوفية

الدكتور رئيس مجلس الوزراء رقم
١١٧ لسنة ٩٦ بالموافقة على
إنشاء هذا المدفن .

عقدت لجنة تنشيط العمل
الصوفى بمدينة منفلوط اجتماعا
بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٥ برئاسة
الشيخ أحمد طه الفرغلى وكيل
الشيخية العامة بمدينة منفلوط
وقد قدمت اللجنة خالص الشكر
ومفوز التقدير للسيد الاستاذ
الوزير أحمد عبدالهادى القصبى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
ورئيس المجلس الأعلى على
موافقته الكريمة بتشكيل اللجنة
وكذلك تقديم عظيم الشكر
والتقدير للسيد الحاج عبدالمعبد
عبداللطيف الأمين العام للمشيخة
والجلس على تعاونه المشعر
والخلاق مع وكالة المشيخة
واقترحت اللجنة ضم الاستاذ
زكريا محمود ياسين الحامى

والمهندس يسرى موسى محمد
للاشراف على مشروعات الوكالة
من إنشاء المساجد وترميمها
وكذلك ضم الشيخ محمد جاد
الرب مصطفى المشرف العام على
لجنة الجهود الذاتية .

الاحتفال بمولد العارف
بالله الشيخ جودة إبراهيم
بمنيا القمح شرقية

● تحتفل الطرق الصوفية
يوم الجمعة ٩ من أغسطس
١٩٩٦ وليلة اسبوع بمولد العارف
بالله الشيخ جودة إبراهيم

د. جودة المهدى
يستكمل العدد
القادم إن شاء
الله تعالى
دراسته الفياضة
حول السيد
البدوى المفترى
عليه .

كما يواصل المستشار حسن حسن
منصور حديثه عن التصوف
ورجاله .



د. جودة المهدى

- كما يتبعون المرحوم الشيخ صالح محمد الشهاوي بمنزلة هذه الرحمة كما يتبعون الشيخ / محمد عبد السلام الشهاوي بالصافيya وأسكنه الله فسيح جناته.

- كما يتبعون الشيخ محمد السليسي الخليفة بطنا - كما يتبعون المرحوم محمد عبد الله بقويسنا شقيق الشيخ متولى عبد الله النائب بقويسنا .

- كما يتبعون المرحومة حرم الحاج عبد الصمد إبراهيم الشريف نائب القاهرة لها الرحمة ولأهلها الصبر .

● تنعى الأمانة العامة الطرق الصوفية ابن عم الدكتور صلاح قطب وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة الجيزة فله الرحمة وللأسرة العزاء

● يشاطر السيد أحمد حامد أحمد فضل شيخ الطريقة البيومية الأحران في كل من :

الشيخ أحمد محمد الأعسر خليفة السادة البيومية بمركز الخانكة

الشيخ محمد رضوان الخليفة البيوي

الشيخ إبراهيم فرج عفيفي الخليفة البيومي

الشيخ عبد السميع الورداني الخليفة البيومي

الشيخ مصطفى عبد العزيز

عبد النبي نائب السادة البيومية عن الجيل الأصغر .

● يتقدم الشيخ أحمد محمد الحافظ شيخ الطريقة التيجانية وكافة أبناء الطريقة بجمهورية مصر العربية بخالص العزاء للفضيلة الشيخ عبدالمجيد الشريف خليفة خلفاء القاهرة وأبنائه وأصهاره لوفاته صهره الحاج ناضر الشريف بالعريش.

كما يتقدمون بخالص العزاء للسادة الحاج علي علي عبده والمستشار عبد الفتاح عبد الله وأخواته وسائر الأسرة لوفاته صعيد الأسرة التيجانية بالاسماعيلية الحاج عبد الهادي عبد الله نائب الطريقة رحمته الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم له ونويه الصبر الجميل.

● ينعي الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم المرحوم الحاج محمد الفخراني شقيق الحاج بدير الفخراني خليفة الطريقة الشاذلية الأحمديية ببئر ميلال للفقيه الرحمة وللأسرة العزاء

● ينعي السيد حامد عمر بيبصار وكيل المشيخة العامة عن مركز اجا وفاة المرحوم الأستاذ أحمد العلوي ووفاته والدة الأستاذ يونس الصياد وينعى وفاة المرحوم الأستاذ حامد مصرية .

● ينعي السيد الشريف الأستاذ أحمد أحمد كامل يس

الرفاعي شيخ عموم الطريقة الرفاعية ونقيب السادة الاشراف، وتواب الطريقة بمحافظة الجيزة المرحوم ابن عم الدكتور صلاح سيد قطب النائب الرفاعي وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن المحافظة ويسألون الله ان يتغمده الفقيه العزيز بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته .

- كما يشارك وكلاء المشيخة العامة بمحافظة الجيزة العزاء في وفاة المرحوم الكريم وأن يلهم السيد الدكتور صلاح سميد قطب وكيل المحافظة وآله الصبر والسلوان وأنا لله وأنا اليه راجعون .

● ينعي السيد / سالم جابر حسين أحمد الجازلي شيخ الطريقة الجازلية الشيخ صالح المجار والد الشيخ ماهر صالح المجار نائب عام الجازلية عن محافظة القليوبية ، ويرثي فيه دماء الخلق ، والمحبية لأبناء الطريقة حيث كان منزله ملتقى لحضرات أبناء الطريقة ببلدة الخانكة ، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته .

- كما ينعي المرحوم الشيخ / محمد فرج غباشي الخليفة الجازلي بعزبة النخل والذي اشتهر بين أحبابه وبين أبناء الطريقة بحبه وولائه للطريقة ولم ينقطع عن حضرات الطريقة حتى آخر لحظات حياته .

- كما ينعي زوجة الشيخ / محمد متولى خليفة الخلفاء عن محافظة المنوفية ببلدة اصطباري، نسأل الله لها الرحمة ولاسرتهما الصبر والسلوان .

ينعي السيد الشريف الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريية الاحمدية بالجمهورية ونقيب السادة الاشراف بمحافظة الدقهلية وأبناء الطريقة والاتباع في بلاد الجمهورية المرحوم الحاج فوزي الحسني الوزير للفقيه الكريم الرحمة والمغفرة وللأسرة المباركة صادق العزاء .

كما يتبعون المرحومة بنت شقيقة الأبناء مبروك محمد أحمد مبروك الجوهري نائدي السادة الجوهريية الاحمدية منطلة منشأة القناطر للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

كما يتبعون المرحومة شقيقة الأخ فتحي الطماني خليفة حرم الحاج عتتر الشريف .

كما يتبعون المرحوم محمود يوسف علي عبده نجل الحاج يوسف علي عبده خليل خليفة خلفاء الطريقة بعنشا القناطر لها الرحمة والمغفرة ولاسرتهما خالص العزاء .

كما يتبعون المرحوم الحاج عبدالحليم أحمد غازي الذي قضى حياته وقلبه معلق بالمسجد له الرحمة والمغفرة ولاسرته خالص العزاء .

٤ ملايين فاتهم قطار الزواج من بينهم ٢,٥ مليون فتاة



د. أحمد المجدوب

● المجتمع المصري يعاني هذه الأيام أزمات عديدة نتجت عن الضيق الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية وتدنى الدخل وإتساع الشرائح الاجتماعية التي تعاني من الفقر ، ولم يعد الشباب قادراً على نفقات الزواج وتكوين أسرة . فالبطالة سيف مسلط على ظهور الشباب ، وحتى الذين يجدون عملاً فإن دخلهم لا يستطيع الوفاء بمستلزمات الزواج .

وقد ذكر الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في أحدث إحصائية أن هناك أكثر من ٤ ملايين مصري فاتهم قطار الزواج من بينهم ٢,٥ مليون فتاة .

هذا بالإضافة إلى أن متوسط السن عند الزواج قد وصل إلى ٢٨ عاماً للشباب و ٢٣ عاماً للفتيات في عام ١٩٩١ وهذا يعنى أن هذا المتوسط قد ارتفع عن ذلك في الخمس السنوات الخمس التالية . إذا قارنا ذلك بمتوسط سن الزواج في عام ١٩٨٤ الذى كان يقدر بـ ٢٧ عاماً للشباب و ٢٢ عاماً للفتيات .

وهذه الإحصائية لا تعنى أن جميع الشباب يتزوجون بعد أقصى عن سن الثامنة والعشرين وإنما تشير إلى أن هناك مجموعة كبيرة تتجاوز الخامسة والثلاثين سواء من الشباب أو الفتيات دون زواج . في الحوار التالي مع الأستاذ الدكتور أحمد المجدوب مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية نناقش هذه الإحصائية ومدى دلالتها والنتائج المترتبة على ذلك بالإضافة إلى الأسباب التي أحدثت هذا الوضع الذي لم يكن معروفًا في مجتمعنا من قبل . ● ●

حدثت خلافات بينه وبين خطيبته أو أن خطيبته توفت إلى آخر ذلك وهذه أسباب خارجة عن إرادته . هناك بعض الشباب يرفضون أن يتزوجوا ويقدموا في غربة مع أسرهم ، هناك أيضا من يرفض شقة في مدينة نصر ويصر على أن يحصل على شقة في وسط البلد حتى يتزوج وهكذا كل شخص له معايير الخاصة .

ومثل هذه الإحصائيات جعلت الفتيات يشعرن بالاحباط فالمصير بين طالبات الجامعة يكتر حول الهوسه وأكثرهن يفضلن الزواج على التعليم ، والإحصائيات تشير إلى أن ٣٠٪

يختار الرحلة التي تناسبه .

● لكن ماذا يمكن أن يتسبب على مثل هذه الإحصائية ؟

● يمكن أن تخلق أزمات نفسية واجتماعية عند الشباب والفتيات لأنها لا تراعى الحرية الشخصية التي يجب أن يتمتع بها كل شخص في اختيار وقت الزواج الذي يلائم نفسه دون أن يفرض عليه أحد وقتاً يعينه كما هو الحال في القطار الذي تحدد ساعة رحلته سلفاً وإذا لم يلحق به شخص فقدمه إلى الأبد ، وإذا حدد الشخص موعداً للزواج فلن يلوته هذا الميعاد إلا لأسباب كان

زواج الفتاة بمجرد أن تبلغ الطم قد تغيرت كما أن القانون رفع سن الزواج بالنسبة للفتاة والوالد أيضا نتيجة لتغير الظروف الاجتماعية . فالبنت تتعلم في المعاهد والجامعات حتى سن ٢٢ عاماً ، وأصبح المجتمع مقتنعاً بعدم زواجها حتى تنتهي من دراستها ، كما أن البطالة وأزمة الإسكان وارتفاع الأسعار وغيرها يجب أن تأخذ هذه العوامل عتماً ننظر إلى قطار الزواج لأن الزواج يحتاج إلى مقومات كما أن راكب القطار يحتاج إلى تذكرة .

وقطار الزواج موجود ويتحرك في كل وقت لكن كل شخص

● في البداية سألتنا الدكتور أحمد المجدوب عن رأيه في هذه الإحصائية وما الدلالات الاجتماعية التي تضمنتها ؟

● يجيب الدكتور المجدوب قائلا : إن الإحصائية استخدمت تعبير «من فاتهم قطار الزواج» وهذا تعبير مختلف وغير علمي وغير دقيق أيضا لأنه ليس هناك وجه للشيب بين الزواج وبين القطار ، فالقطار له مواعيد محددة ويعمل طوال اليوم أما الزواج فليس كذلك وإذا كانت الأوضاع الاجتماعية قد تغيرت فانظر إلى القديمة التي كانت تحصر على

● تأخر الزواج أدى إلى ظهور جرائم كنا نستنكرها في أوروبا منذ نصف قرن !

● ٣٠ % من الفتيات في سن الزواج تجاوزن الثلاثين و ٣٠ % من الأسر المصرية تعولها امرأة !

●● هذا الكلام غير واقعي لأنه في ظل التسفك الأسري أصبح العمل ضرورة لعديد كبير من النساء فالأب أصبح يرفع يده عن ابنته ويرفض الاتفاق عليها بعد أن تنهى تعليمها وهناك بعض البنات تعمل وتنفق على أسرهما على عكس الشباب الذي قد يعمل وينفق نذله على نزوجاته ويرفض الاتفاق على أسرته ، وفي ظل الانقلاب الاجتماعي الذي حدث وسيادة القيم المادية أصبحت البنات أكثر تطلعا إلى الملابس الجميلة والتحق بملات الحياة ، لذلك فإن إحصائيات السجون تشير إلى ارتفاع نسبة المتعلمات والعاطلات في ارتكاب الفحشاء والبغاء والديرة ، وهناك بعض الأسر إسهام المرأة في نفقاتها ملموس فبعض الرجال يرفضون الاتفاق على أسرهم وتشير الإحصائيات إلى أن ٣٠ % من الأسر المصرية تعولها امرأة ، سواء كانت من الأراذل أو المطلقات أو يرجع ذلك لغياب الزوج أو رفضه الاتفاق على الأسرة .

ومجتمعنا اليوم لا يطبق تعاليم الإسلام فلا يوجد تكافل اجتماعي كما كان في السابق واختفت صلة الرحم وقد حالت الظروف الاقتصادية دون مساعدة الأب لابنته التي تزوجت فحين بيت الأب الذي يتسع لابنته التي تزوجت ؟ فإحصائيات الأب بابنته أو الأخ باخته اختفى . مع أن أول من أوجد التكافل الاجتماعي هو الإسلام وقد أخذت الدول الغربية هذا النظام وتخلت عنه المسلمون فاجتلترا

البطالة أول عوامل تأخر الزواج ! ● لكن ماهي العوامل التي تؤدي إلى تأخير سن الزواج بالضبط ؟

●● هناك عوامل كثيرة أولها البطالة وعدم وجود عمل يد دخلاً يستطيع الشباب أن يضر منه نفقات الزواج والمسكن التي تبنيها الدولة لا يستطيع الشباب أن يسد أقساطها ، أيضا شجعت وسائل الإعلام على الفساد فصار بعض الشباب يلجأون إلى إرضاع رغباتهم خارج نطاق الزواج ويرفضون الزواج حتى لا يتصلوا المستوطنة كذلك قوانين الدولة وتنظمها شجعت الشباب على انتهاك القيم والابتعاد عن الدين وعدم العمل .

والإحصائية التي ذكرتها ليست علمية لأن لا يستطيع - أي الباحث - أن يحدد السن التي تقول أن الشخص عندها يكون قد شاة قطار الزواج فهل سن البلوغ أم السن التي حسدها القانون للشباب والفتاة فلو حسبها من سن البلوغ لكان اليبث مجالاً للثان والو حسبها من السن القانوني سيكون لم يأخذ في اعتباره التعليم فالبنات تدخل الجامعة في سن الثامنة عشرة فهل تترك الجامعة وتتزوج إذن أنت تمنعه من التعليم .

●● لكن ألا نستطيع القول بأن عمل المرأة يمثل أحد الأسباب التي تؤدي إلى تأخر الزواج لأنها تأخذ فرصة شاب في العمل كان من الممكن أن يعد نفسه للزواج من هذا العمل ؟

المحارم . لكن لايجب أن تدرس هذه الظواهر بطريقة خاطئة أو نطن نتائجها بطريقة خاطئة حتى لاتشيع الخوف والفزع بين الناس ، خاصة منذ الفتيات .

ونتيجة هذا كله أصبحت الأسر تقبل من يتقدم لبناتهم حتى ولو كان فارق السن أكثر من عشرين عاماً وتبرر ذلك بأن صغير السن لا يستطيع شراء شقة أو امتلاك نفقات الزواج . أيضا أوجد التعليم نظرة مختلفة لدى الفتاة فاصبحت ترفض الزواج من زميلها في الدراسة وتتكبر عليه بوجه أنه عاطل كما أن العائلات بين الطلاب والطالبات في الجامعة افتقدت الاحترام - يجب علينا عدم إعلان نتائج مثل هذه الدراسات التي تؤدي المشاعر وتخلق اللقي والتوتر .

● لكن ألا نستطيع القول أن تنظيم الأسرة من تأخر سن الزواج قسداً قلل من الفصل وهذا يمكن أن يؤدي إلى مشكلة في المستقبل ؟

●● مشروع تنظيم الأسرة بكل وسائله فشل في مصر وإذا كان هناك انخفاض في المواليد فهذا يرجع إلى التأخر في الزواج فمثلاً إذا تزوجت فتاة في سن الثلاثين فستكون فترة الخصوبة عشر سنوات وبالتالي لن تتجب أكثر من ولدين أو ثلاثة ، فالتأخر في الزواج ينتج عنه ضيق فترة الخصوبة التي تستطيع المرأة فيها الإنجاب ، ولنبرهن على ذلك فإن هذه الإحصائية تشير إلى أن ٢٠ مليون فتاة فاتهم قطار الزواج هؤلاء لو تزوجن لاتيبن مايقرب من خمسة ملايين طفل . فحين الذي حققه تنظيم الأسرة إذن ؟

من الفتيات الصالحات للزواج تجاوزن سن الثلاثين وهذا يدفع الفتيات إلى أن يتصرفن تصرفات متمعبة وطمأنشة فترى بعض الفتيات يختلطن بالشباب ويتبرجن ويظهرون جمالهن من أجل الزواج ، وقد يؤدي تعجل الفتاة في الزواج من سن مبكرة دون أن تتوافر فيه الموصفات إلى عدم نجاح هذا الزواج ، فهناك فتيات يقبلن الزوج الذي تقدم إليهن حتى ولو كان دون المستوى المطلوب بحجة اللحاق بقطار الزواج .

والبلاد المتقدمة لاتحدد سناً معيناً ، من فاته يعتبر فاتمه قطار الزواج ولنما يتبركون هذه الأسر الحرية الشخصية . ظاهرة

تأخر الزواج ● كيف نفسر التصرفات الاجتماعية إذا كان معظم الشباب وكذلك الفتيات يتزوجون في سن متأخرة ؟ ●● هذه التصرفات والسلوكيات لاتتفق مع مجتمع في حالة تغير اجتماعي واضح تقوم فيه المرأة بدور أساسي فهي تعلم وتعمل ، لكن البعض يقام التغيير ، لكن ينبغي على أساتذة وعلماء الاجتماع الاهتمام بظاهرة تأخر سن الزواج ودراساتها ومعرفة أسبابها ووضع الحلول لها لأن طبيعتنا كمجتمع مسلم

وشرفي يتميز بالحرارة المرتفعة والنفس الميكتر تتطلب الزواج بأسرع مايمكن ، لكن طاماً أن هناك عوامل اقتصادية واجتماعية تحول دون الزواج في سن مبكر فلا شك أن ذلك ينحس على الأخلاق ونحن اليوم نسمع من مشكلات جرائم في مجتمعات كنا نستنكرها في أوروبا منذ نصف قرن ، ولا يجب أن نفل كما نفل النعامة حينما تدفن رأسها في الرمال حينما تهد خطراً لايد أن نواجه المشكلة فقد زادت العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج وانتشر الاختلاط بين الشباب والفتيات بطريقة هستيرية وتفككت الأسرة ووجد فئاسي زنا

تعطي الأسر الفقيرة والعمال المحتاجين إعانات ، ويتضح أثر التكافل الاجتماعي في عهد عمر بن عبد العزيز الذي أخذ أموال الأغنياء التي اغتصبوها دون وجه حق ووزعها على الفقراء فانتقل المجتمع نقلة كبيرة جدا واختفى منه القراء .

وتصور أن ثلاثة ملايين يريدون الزواج إذن يريدون ثلاثة ملايين شقة لمن أين ذلك ؟ ومن يساعد هؤلاء إذا كانت الدولة تريد تنظيم الأسرة وتخفيض عدد المواليد ، فالوضع القائم مناسب لما تريده الحكومة .

● لكن متوسط سن الزواج يساوي للشباب أو الفتاة يرتفع يوماً بعد آخر فما هو الأمل للزواج في ظل الظروف الحالية ؟ ● من الأفضل أن نأخذ بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن استئذان منكم الباطنة فلتزوج فإنه أخضر ليعسر وأحفظ للفرج ومن لم يستطع فعله بالصوم فإنه له بهاء .

● فإشارة هنا تعني البلوغ ، وهذا ما ينبغي علينا أن نعمل به لأنه عندما تتحرك القدرة الشبوانية عند الفرد فإن أفضل طريقة لإشباعها هي الزواج خاصة في مجتمعنا الذي يوجد فيه زخم جنسي كبير وأصبح الحب شعاراً لا بين الشباب والفتيات وكذب من قال إن الزواج ليكره له أضرار صحية فالعكس هو الصحيح ، وليس هناك أفضل من أن تيسر الأمور على الفطرة التي أوجد الله الأشياء عليها .

والانفساق على الزواج أقل بكثير من الانفاق على مقاومة الانصراف والأضرار الخلقية والظواهر الاجتماعية الخطيرة التي من شأنها تدمير المجتمع ، فواجب المجتمع أن يساهم في تزويج الشباب ويسهر له هذا الطريق الذي أحله الله بدلا من أن يلجأ إلى الصرام . ولولا الإسلام في مصر لارتفعت معدلات الجريمة ارتفاعاً كبيراً .

العلماء يؤيدون

إنشاء هيئة لتيسر

● إبعاد الأحزاب والجمعيات عن الهيئة حتى لا يكون مصيرها مثل لجان كسفانة السيستيم .

● وفي استطلاع آراء العلماء لحل مشكلة زواج الشباب تبلورت اقتراحاتهم في ضرورة إنشاء هيئة إسلامية تعمل على تيسير الزواج وتقديم المساعدات للشباب وفق أولويات بحيث تأخذ في اعتبارها الأشد فقراً والأكبر سناً . على أن تتولى هذه الهيئة جمع التبرعات من الأغنياء وانفاقها في هذا المجال ويفضل أن تلقى الهيئة دعماً من الحكومة . كيف تكون هذه الهيئة ؟ وما هي ضوابط عملها ؟ وهل تستطيع حل مشكلة أربعة ملايين شاب وفتاة فانهم قطار الزواج ؟ ●●

إذا كانت هناك نوايا جادة لعلاج المشكلة فلابد من موافقة جميع الجهات الرسمية على إنشاء هذه الهيئة حتى لا يكون مصيرها مثل مصير لجان كفالة الطفل اليتيم التي طعن البعض في ذممة القائمين عليها وتدخلت الحكومة فيها وقامت بتصفية اللجان وكان الخاسر في النهاية هو الطفل اليتيم الذي تقع مسؤولية مآله ومشربه وملبسه علينا جميعاً يقول تمصالي : « رأيت الذي يكتب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين ».

مطلوب استقلال الهيئة
وحتى لا يكون هذا المصير السوء والمحزن للجان كفالة الأيتام لهيئات تيسير الزواج على الشباب أو يتم الطعن فيها وفي ذمة القائمين عليها وتكون مداخل تصفية الصناعات بين الذين أعمى الله بصيرتهم وحولوا الأعمال الخيرية إلى مصالح خاصة من أجل أن تملأ جيوبهم بالأموال وتصوروا أن القائمين بهذه الأعمال لا لهدف لهم إلا جمع المال وحتى لا تحدث مثل هذه التجاوزات علينا إبعاد الأحزاب والجماعات والجمعيات عن هذه الهيئة حتى لا يتحول هذا العمل إلى صراع ومنافسة ويهيئ كل واحد أنه هو صاحب الفضل ، أيضاً لابد أن تدعم الحكومة هذه الهيئات التي تسعى إلى تيسير الزواج أمام الشباب ويتولى الجهاز المركزي

محمد عبده إلى أن الهيئة وسيلة لها إليها العقلاء لمواجهة إجحام الشباب من الزواج ولتشجيع العنوسة بين الفتيات . وبالفعل استطاعت الهيئة تزويج الكثيرين من الفتيات والفتيان وحلت مشاكلهم . ولو أن بعض العلماء وأهل الخير الذين يقف الناس فيهم عندنا قاموا بإنشاء هذه الهيئة لقدموا بذلك خيراً لإنهاء بلدهم سيئهم في ميزان حسناتهم يوم القيامة .

ولا يشترط أن تكون هذه الهيئة على مستوى الدولة كلها وإنما يمكن أن يقوم أهل الخير في كل محافظة أو مدينة أو قرية بإنشاء صندوق خاص لمساعدة الشباب المسبجلين على الزواج ويتم ذممة الأضياف وأهل الخير لهذا التبرع لهذا الصندوق . وليس من الضروري إقسام الحكومة في مثل هذه الأمور لأنه لو كانت هذه الهيئة حكومية فسوف تحتاج إلى موظفين ومراقبين وإداريين وجهاز كبير يحتاج إلى مبالغ ضخمة كمرتبات . وبذلك تتلف معظم الجبال التي تم جمعها في خير الهدف الذي جعل من أجله ، لكن

الدكتور محمود محمد عبده الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر يؤكد أن مثل هذه الهيئة موجودة بالفعل في بعض البلاد العربية مثل المملكة العربية السعودية . ويمكننا - إذا أردنا إنشاء هيئة لتيسير الزواج أمام الشباب - الاستفادة من التجربة السعودية وقد قامت على الجهود الشخصية لبعض العلماء الكبار الموقوف فيهم بعد ذلك بدأت الهيئة في تلقي رغبات الشباب والفتيات والشروط التي يطلبها كل منهم في الآخر وتعمل الهيئة كواسطة بين الطرفين . وتعتمد الهيئة في عملها على تبرعات أهل الخير من أموال الصنفات والزكاة والبعض يقدم تبرعات مبنية مثل الأثاث أو الأجهزة الكهربائية كمروحة أو غسالة أو ثلاجة إلى آخر ذلك ويتم تجميع هذه الأشياء وإعطائها للشباب لإقبال على الزواج كمشاركة في الهيئة في تحمل جزء من نفقات الزواج . ويعلم من أسماء المبرعين في الصحف وكذلك أسماء الشباب الذين استفاد من الهيئة ويذكر الدكتور محمود

● لماذا لا تساهم النوادي الكبرى في ستر أعراض بنات المسلمين ؟ .

والزكاة والبعض يقدم تبرعات مبنية مثل الأثاث أو الأجهزة الكهربائية كمروحة أو غسالة أو ثلاجة إلى آخر ذلك ويتم تجميع هذه الأشياء وإعطائها للشباب لإقبال على الزواج كمشاركة في الهيئة في تحمل جزء من نفقات الزواج . ويعلم من أسماء المبرعين في الصحف وكذلك أسماء الشباب الذين استفاد من الهيئة ويذكر الدكتور محمود

ير الزواج أمام الشباب

والعدوان، وبقول النبي - صلى الله عليه وسلم : « مثل المؤمن في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ».

ويؤكد على أن التكافل في مجال مساعدة الشباب غير المستطيع على أن يتزوج ويعف نفسه ويحمي نفسه من الوقوع في الفسقاء والزيف من أعلى المصالح الشرعية التي يجب مراعاتها.

ويشير إلى أن الطريق إلى تحقيق هذا الهدف يتمثل في إنشاء جهاز خيري بوزارة الأوقاف يكون له فروع شتى في مديريات الأوقاف المنتشرة في جميع أنحاء الجمهورية وأن يتم تشكيل اللجان على هذا الوفاء أو هذه الهيئة من ذوي الخبرة ومن المتطوعين وأن تشرف عليه وزارة الشؤون الاجتماعية شأن الجمعيات الأهلية. وأن يكون الهدف من هذه الهيئة هو تيسير أميأ الزواج على الشباب وذلك بتلقي التبرعات بإيصالات معتمدة وأن تتلقى هذه الهيئات وكذا تبرعات من الأثرياء ومن كبار رجال الأعمال. وأن تصدر الجهات الرسمية قراراً يقضي بتخصيص نسبة من أرباح الشركات سواء كانت تابعة للقطاع الخاص أو القطاع العام أو قطاع الأعمال في نهاية العام المالي، وأن توجه هذه النسبة لهيئات تيسير الزواج ويطلب

الحسابات محاسبة المسؤولين بها مما جمعوا وما اتفقوا كل عام ومعرفة الشباب الذي تلقى المساعدة.

ويرى الدكتور محمود محمد ميه أنه يجوز تخصيص جزء من أموال الزكاة لهيئات تيسير الزواج. لكن هذا يهدمونها إلى إنشاء هيئة خاصة بجمع الزكاة تماماً مثل مصلحة الضرائب ويكون لها الصلاحية لجمع الزكاة من الناس وتقدير الأموال والثروات وحساب نسبة الزكاة ويكون لها كذلك سلطة المعجز وتوقيع المعوية. وفي كل الهيئات الخيرية هو نظافة الوفاء وأمانة اليد وعدالة التوزيع على المستحقين لهذه الأموال بعيداً عن المجاملات أو المصالح الشخصية فلا بد من حسن الاختيار للقائمين على هذه الأعمال وأن تضع هذه الهيئة الأولويات وأن تدرس حالات الذين يتقدمون إليها طلباً للمساعدة فليبدأ بمساعدة الفئات الأكثر فقراً والأكثر سناً.

ويقترح الدكتور محمود محمد ميه أنه تساهم الفوائد التي تربح ملايين المئتمنيات سنوياً بالتبرع لصالح هذه الهيئة مثل نادى السيد ونادى الشمس وغيرها ويتساءل لماذا لا يساهم هؤلاء في ستر أضرارهن بئنا المسلمين وحماية الشباب من الأضرار والضياع؟

التكافل أولاً : ثم المشروع
 كريمة الدكتور أحمد محمود الأستاذ بكلية التربية دارالسمات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر يفسر أنه يجب أولاً أن يعم التكافل المجتمع المسلم لقل الله - عز وجل - «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم

الوقت تسهم وسائل الإعلام والفتيات المتبرجات في إثارة الفريضة الجنسية عند الشباب فتوقعت الانحرافات وانتشرت الدعارة والاغتصاب أما الذين استطاعوا حماية أنفسهم من هذه الرذائل فإنهم لم ينجا من الآثار النفسية كالشعور بالاختئاب والظلم الاجتماعي.

رأى أن لم يتبته المشكوان وإذا لم يعمل أهل الخير من الطماء والأغنياء على حل هذه المشكلة فسوف تتفاقم ويحدث ما لا يحد عقباء كما حدث في المجتمعات الغربية من إهمام الشباب من الزواج وعدم الرغبة في تكوين الأسرة مما أدى إلى التشتت الاجتماعي وإنتشار الدعارة والمداقات بين الرجال والنساء وهذا أوجد ملايين الأطفال غير الشرعيين والزواج يجب الاستقرار الاجتماعي ويمنع الاحتقان والشعور بالظلم والاضطهاد من الشباب.

ولحل هذه المشكلة علينا إنشاء صندوق لمساعدة الشباب على الزواج لتساعد الحكومة على إنشاء هذا الصندوق في كل حي من الأحياء بحيث يتساوى أهل الضري في هذا المساعدة الشباب الذي يرغب في الزواج أيضاً يمكن تخصيص أوقاف لصالح هذا الصندوق وبذلك تضمن بشكل دائم إلى الصندوق.. أيضاً يجب أن توفر لهذا الغرض، وأن يقدم كل حي أو كل منطقة أو قرية بأعداد أسماء الشباب في سن الزواج في كشوف خاصة وتحديد المستحقين للمساعدة وعمل جدول لخطة بمقتضاها يتم مساعدة هده من الشباب كل عام.

ويؤكد الدكتور زكي عثمان أنه في حالة تحقيق هذا الهدف فلن نسمع من الدعارة وسنستقل حدة التبرج وستتخفى الانحرافات الاجتماعية وهذا ما يجب أن تجتهد له الجهود لتحقيقه.



• هيئة تيسير الزواج مطلب ضروري لمعالجة واقع اجتماعي واقتصادي .

أما الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر فيرى أن إنشاء صندوق أو هيئة لتيسير الزواج أمام الشباب مطلب ضروري، لمعالجة واقع اجتماعي واقتصادي فنتيجة البطالة وارتفاع الأسعار وارتفاع تكاليف الزواج أحجم الشباب من الزواج وفي نفس

مطلب ضروري لمعالجة

واقع

خطة وزارة الكهرباء والطاقة للسنة

المالية الحالية ٩٥ / ١٩٩٦

● الأهداف المقترحة تحقيقها في ضوء سياسات الخطة :-



إحدى محطات توليد الكهرباء

الإستثمارات الاستثمارية المخصصة لتنفيذ الخطة .

تمثل الاستخدامات الإستثمارية أحد الوسائل الفعالة الضرورية لتنفيذ مشروعات توليد وتوزيع الطاقة الكهربائية لإنتاجها لمختلف أنشطة الإنتاج والخدمات كبناء أن الإسهال والتجديد والتوسع واستكمال البنية الأساسية والخدمات في قطاع الكهرباء يعمل على إتاحة الطاقة الكهربائية لكافة طائفيها مع تأمين استقرار التشغيل دون انقطاع ويعتمد مستوى التنمية الكهربائية للوصول بها إلى المستويات العالمية

وتستهدف خطة ٩٥/١٩٩٦ القطاع الكهربائي تنفيذ استثمارات تقدر بنحو ٢٢٢١ مليون جنيه

- إجراء الدراسات والبحوث والاختبارات بغرض رفع كفاءة الشبكة الكهربائية الموحدة وتطوير استخدام المعدات والمهمات الكهربائية بما يتلائم مع ظروف التشغيل المحلية خاصة في مجالات الطاقة الجديدة (النووية) والطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والكتلة الحيوية) .

- الإهتمام بنقل التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطورات العالمية والإقليمية وزيادة الإنتاجية .
- تطوير مراكز التدريب بالإضافة إلى إنشاء مراكز تدريب أكاديمية لتتضمن وتدريب القوى البشرية وكسبهم المهارات والمصاحبة في حل مشكلة البطالة على المستوى القومي وتنظيم برامج التدريب المهني والتخصصي بالإضافة إلى زيادة كفاءة أداء العاملين في قطاع الكهرباء .

الكهربائية بين المضافة أي نوع من الوقود . وبذلك يرتفع مستوى الجودة الصارعية لمحطات توليد الكهرباء وينخفض معدل استهلاك الوقود وتزيد القيمة المضافة للإقتصاد القومي .

- تنفيذ برنامج قومي لترشيد الطاقة يحقق كفاءة استخدام الطاقة في كافة المجالات وعلى وجه الخصوص في مجال الصناعات القائمة والجديدة ، وفي القطاع الزراعي والتجاري .

- تطوير مركزين للتحكم القوي في الطاقة وإنشاء وتدعيم مراكز التحكم الإقليمية على مستوى الجمهورية للقيام بمراقبة تشغيل نظم القوى الكهربائية اقتصاديا وأسيطرة الكاملة عليها في حدود التشغيل الآمن وإستيعاب التوسعات التي طرأت على الشبكة الكهربائية الموحدة خلال سنوات خطط التنمية .

- استكمال المشروعات التي قطعت شوطا كبيرا في التنفيذ إمكانية الإستفادة من الطاقات الإستراتيجية في قطاع الكهرباء والقطاعات المرتبطة به .

- مزيد من الإعتماد على الذات عن طريق التمويل الذاتي للحد من الإقتراض الخارجي سواء في صورة قروض مباشرة أو تمهيلات إئتمانية لتمويل المشروعات الإستثمارية وذلك تمشيا مع سياسة الدولة في تصميم القدرة الذاتية للإقتصاد المصري .

- تشجيع الجهود الذاتية والمشاركة الشعبية والمبادرات الجماهيرية عن طريق إعطاء بعد مكاني من طريق تطوير الشبكة الكهربائية الموحدة وذلك عن طريق التوسع الأفقي في إنشاء الهياكل الإنتاجية لقطاع الكهرباء في كافة مناطق الجمهورية وذلك لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية المتوازنة على المستوى القومي والإقليمي ، وعلى وجه الخصوص في محافظات سيناء وجنوب الصعيد تمشيا مع المشروع القومي لتنمية سيناء ومشروعات التنمية المتواصلة في صعيد مصر .

- رفع كفاءة تشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية وذلك بتعميم أنشغال نظام الدورة المركبة في محطات التوليد الغازية عن طريق إستخدام الطاقة الحرارية من مادم الغازات لإدارة وحدات توليد كهرباء بخارية إضافية تساهم في انتاج الطاقة



المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء والطاقة

منها نحو ٢٥١٦ مليون جنيه يتم تنفيذها من خلال القطاع الحكومي تقوم وزارة الكهرباء بتنفيذ نحو ٢٨,١٪ من هذا الحجم الاستثماري بما يعادل نحو ٢٢٢٤,٧ مليون جنيه . وقد روى في تيسير حسجم الاستثمارات الاستثمارية لقطاع الكهرباء في عام ١٩٩٦/٩٥ عدد من المعايير من أهمها ما يلي :

١ - أن مشروعات توليد الطاقة الكهربائية تستغرق فترات زمنية أطول في تنفيذها من المشروعات التي تستخدم هذه الطاقة ، ومن ثم يمتنع أن تسبقها في التوزيع الزمني على سنوات الخطة ، فمسانا الاستثمارات الأمثل للإستثمارات التي تنفق على تلك المشروعات .

٢ - أن مشروعات البنية الأساسية في مجال الكهرباء من محطات توليد الطاقة الكهربائية وما يلزمها من مشروعات الشبكات الكهربائية لنقل والربط والتوزيع تعتبر وحدة مترابطة ومكاملة لبعضها ، وليس من الممكن تنفيذ هذه المشروعات وتأجيل البعض الآخر (إلا في نطاق محدود جدا) ، وذلك لضمان التغطية الكهربائية في الوقت المناسب للمشروعات القائمة والبنية بقطاعي الدولة .

المختلفة من صناعة وزراعة واستصلاح أراضي وري وصرف ونقل وغيرها ، ومن المصلح به أن عدم توليد الطاقة الكهربائية اللازمة للمشروعات الصناعية والزراعة والمرافق والإسكان تؤدي إلى تعطيل ربح الأموال المستثمرة في هذه المشروعات مما يسبب بالتالي أضرارا اقتصادية فادحة للإقتصاد القومي .

٣ - ضرورة أن يترافق إنتاج الطاقة الكهربائية من محطات توليد الكهرباء مع الطلب على هذه الطاقة في مختلف المجالات (صناعة - زراعية - رى وصرف - إدارة وأستخدامات منزلية - مرافق وخدمات وغيرها) ، ويمنح ذلك العنصر الحيوي الدافع لعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر ، ويترتب على ذلك تحسين استغلال الطاقات الإنتاجية والخدمية القائمة والجديدة مما يؤدي إلى مزيد من زيادة الإنتاجية وخلقها فرص عمل جديدة ؛

٤ - مراعاة حجم الموارد المالية المستهدف توافرها سواء من خلال بنك الاستثمار القومي وهو المصدر الرئيسي لتمويل الاستثمارات الاستثمارية لمشروعات قطاع الكهرباء ، بالإضافة إلى القروض والمنح

والمعونات المتاحة من هيئات التمويل الدولية والبنك الصينية وكذلك الموارد التي يمكن لقطاع الأعمال العام تعيشتها لتمويل التوسع والإحلال والتجديد لشبكات الجهد المتوسط والمنخفض .

٥ - توجيه استثمارات قطاع الكهرباء أساسا إلى المشروعات الجديدة والتوسع لمواجهة النمو الطبيعي في الأحمال الكهربائية على المدى القريب والبعيد . مع التركيز على استكمال المشروعات التي قطعت شوطا كبيرا في التنفيذ إمكانية الاستفادة من الطاقات الإنتاجية وما يضمن التوافق مع التوقعات الزمنية الواجبة بالنسبة لتنفيذ مشروعات الخطة المستهدفة .

٦ - الإهتمام بالتوزيع الإقليمي للإستثمارات خاصة في مشروعات هيئة كهربية الريف وهيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة وذلك لتطوير المناطق كثيفة السكان منخفضة الخدمات في المجتمعات الريفية في الصعيد وفي المحافظات الجديدة في محافظات سيناء والبحر الأحمر وذلك لجذب الاستثمارات والقرى العاملة إلى هذه المناطق والإبقاء بمستوى معيشة المواطنين ومنح الحياة بالقرى التي تسمح به إمكانيات التطوير وفقا للبرنامج الزمني لكل من المشروع القومي لتنمية سيناء ومفروع التنمية الريفية المتواصل . ويقتدر اجمالي استثمارات وزارة الكهرباء والطاقة بنحو ٢٢٦٠,٢ مليون جنيه ويتضمن ذلك الاستثمارات في خمس أنشطة أخرى مكمل لمشروعات الكهرباء .

٧ - المصدر أن تستسحب مشروعات الإحلال والتجديد استثمارات تبلغ ٢٢٢,٥ ومثل ٨,٨٪ من إجمالي الاستثمارات المستخدمة للإستثمارات المستهدفة لوزارة الطاقة عام ١٩٩٦/٩٥ ، والتي بذلك في المرتبة الثالثة في قائمة توزيع حسب طبيعة المشروع ، أما مشروعات الاستثمار في مخصصات نحو ٢٦,٦٪ من الاستثمارات المستهدفة لوزارة الكهرباء والطاقة عام ١٩٩٦/٩٥ بما يقدر بـ ٥ ملايين جنيه أما المشروعات الجديدة والتوسعات في الطاقات

القائمة فلا بلغت ١٤٤٨,٤ مليون جنيه تمثل نحو ٦٤,٦٪ من جملة الإستخدامات لوزارة الكهرباء والطاقة عام ١٩٩٦/٩٥ .

٨ - التكثيف الزمني لتسويد استخدامات الموارد المالية خلال السنة الرابعة من سنوات الخطة الضمنية الشاملة بما يضمن التوافق في توزيع الإستخدامات مع التوقعات الزمنية المخططة بالنسبة لتنفيذ المشروعات المستهدفة لضمان كلى من تطور الطاقات الإنتاجية لقطاع الكهرباء ، ومن أهم المشروعات خلال عام الخطة ما يلي :

توليد الطاقة الكهربائية :
القدرات المركبة لمحطات التوليد بـ ٦٠٠ م.و ، وذلك من خلال ما يلي :

١ - التوسع الثاني لحطة أسبوط الحرارية قدرة ٣٠٠ المورة المركبة لحطة كهرباء المحمية ١٠٠ محطة العريش التجارية ٦٠ شبكات الكهربائية : سمات محطات المحولات على مختلف الجهود بسعة أجمالية بنحو ٢٤٢٥ ط هوائية وكابلات أرضية على الجهود المنخفضة بأحواض يبلغ أجماليها

كهرباء الريف :
محطات محولات جهد ١١/٠,٦ كف وسيد ١٦٠ كم خطوط هوائية . إدارة ١٧٠٠ تابع صفيح (أقل من ١٠٠٠ تغطية) وما يلزمها من خطوط رئيسية . تجميع شبكات ٣٠٠ قرية سبق إنارتها .

٢ - إنشاء ٨ لوحات توزيع ٢٠٠ كشك كامل بالمحور الجدل ٤/١٦ كف ومد ٥٠٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية على الجهتين المتوسط والمنخفض وذلك لتدعيم شبكات المدن

في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة :
من المستهدف تنفيذ المرحلة الثالثة من مزعة الرياح بالقرية قدرة ١,٨ م.و وكذلك البدء في إنشاء محطة توليد الكهرباء بطاقة الرياح بالقرية قدرة ٦٠ م.و

وما يدور حوله

للشيخ : خليل الخطيب النيدى

●● تناولنا في العدد الماضي بعض الاسئلة التى تعن لراغبي البحث عن الحقيقة والتي اجاب عنها فضيلة المرحوم الشيخ خليل الخطيب النيدى، واليوم نواصل ردوده عن بعض الاسئلة الأخرى ●●

س : ما حكم تقبيل ايدي العلماء والأولياء ؟

ج : الأولياء لا يعرفهم الا الله والعلماء اذا كانوا صالحين يسن تقبيل ايديهم وقد قبل الصحابة يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبل ابن عباس يد زيد بن ثابت وقال: هكذا امرنا ان نفعل مع علمائنا وقيل زيد بن ثابت يد ابن عباس او رجليه . وقال هكذا امرنا ان نفعل مع ال بيت نبينا اذا كان العلماء يسن تقبيل ايديهم فمن باب اولى يسن تقبيل ايدي الأولياء لان الولي ما هو الا عالم عامل افاض الله عليه لعلمه بالعلم وتجلي عليه بكمشوقات ومعرفة خاصة فهو اولى بتقبيل يده من سواء وقد ذكرت لكم ان تقبيل ايدي العلماء سنة فالأولياء لو عرفوا وقبلت اقدامهم لما كان غبار في هذا التقبيل ولا مانع منه .

س : ما حكم الصلاة في المساجد التي بها أضرحة ؟

ج : لا يمتنعها الا جاهل - ان

بين الحجر الاسود وزمزم والمقام تسعين نبيا مدفونين ولو منعت الصلاة في المساجد التي بها أضرحة لكان اولى بالتمنع ان يصلى في مسجد النبى - صلى الله عليه وسلم كيف وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ما بين قبري الى منبري روضة من رياض الجنة اى ان الصلوات في هذا المكان المحمدى . بالنبى الكريم والقبر العظيم تؤدي الى دخول الجنة او ان هذا المكان ذاته من الجنة وسينقل اليها مع من صلوا فيه اليها بفضل الله - سيدنا عمر حينما فتح الشام صلى في قبة الصخرة وفي بيت المقدس سيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق وسيدنا يوسف وكثير من الانبياء اولاد سيدنا يعقوب او ان الصلاة في المقابر وفي المساجد التي بها أضرحة محرمة - عمر ما كان فوقه من سلطان وما مثل عمر يبيع محرما - فكان يأمر بهدم هذه المساجد ويتبقى ارضا لا أضرحة فيها حتى يمتنع الناس من الصلاة فيها بل هو ايدها

وابقى المساجد وأمر بإقامة مسجد في قبة الصخرة - أيعقل ان هذا محرم وعمر يأمر بإقامة مسجد - أيعقل ان هذا محرم وصهر يبيى أضرحة ابراهيم وأولاده، أيعقل ان هذا محرم ولا يفخر الله بنبيه بأثمة ستموت وتدفن في حجرته وأن حجرته ستدخل جملة المسجد فأمر أصحابك بأن ينقلوا المسجد من هذا المكان او ان لا يدفونك فيه اكان شيء من هذا وما الله بغافل عنه علم مكان وفاة نبيه - وقد قال نبيه ان بين المنبر والقبر روضة من رياض الجنة وقد حدث على الصلاة في مسجده فجعلها أفضل من ألف صلاة فيما عداه أيعقل ان الصلاة في المساجد التي بها أضرحة محرم ثم يدعو النبي الى الصلاة في مسجده - اما كان يمكن ان يحضر البيت الحرام وتخرج منه اجساد الانبياء الذين ماتوا ولا تبطل الصلاة في المسجد الحرام بوجود الموتى فيه - وكم من أناس يصلون في هذا المكان وقد جعل الله الصلاة فيه

بمائه ألف بمثلها فيما عداه . دلعه واضع - فعن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: صلاة في مسجدى افضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة ألف صلاة فيما سواه» رواه احمد بسند صحيح .

س : ما حكم الطواف

حول الأضرحة وتقبيلها بحجة زيارة الموتى ؟

ج : لا يطوف أحد حول الضريح وإنما الذي يعمل الزائر ما هو الا خطوات ليواجه وجه البيت - الطواف له مكان معلوم وهو الكعبة ويبدأ من الصخر الاسود وهو سبع مرات حول الكعبة . هل يطوف أحد بالضريح كمثل الطواف المسنون او المفروض؟ لا إذن لا يكون هذا طوافا حول الضريح - وإنما هي خطوات ليواجه وجه الميت والسنة ان زائر الميت يواجه وجهه ويقرأ اما تيسر من الكتاب ويهيب له - إذن الطائف حو الميت لا يقصد الا اقامة السنة لان السنة ان يكون مواجه للميت حين القاء السلام عليه وحين قراءة القرآن له وحين الدعاء - وتقبيل الأضرحة ان كنت في وعيك لا داعي له .. واذا اخذت او كان بينك وبين الميت صلة قوية لا بأس بالتقبيل وليس هذا بتقبيل للاحجار وإنما هو اعتناء بصاحب الضريح وتكريم له - ولم يمتنع الله من أن تكرم الاموات فان تكريمك



تخلق بذور آدم من أب وأم - إذن
لامانع من أن يسبق نور محمد
صلى الله عليه وسلم خلق آدم
وإذا أخذ ريك من بطن آدم من
ظهورهم ذريتهم وأشدهم على
انفسهم الست بريك قالوا يلي.
ما الذى أخذ الله: أخذ
ذرات من بطن آدم وأطعمها علي
وحدانيته واستشهدها على ما
أطعمها عليه

س : ما حكم قراءة
الفاطحة للميت والتوسل بها
لقبول الدعوات ؟

ج : من يمنعه إقرأ الفاتحة
ويس وقيل هو الله. أخذ إحدى
عشر مرة يذك الله من الثواب
مالا يحيط به سواء، وفي مشكاة
المصابيح من على رضى الله عنه
انه قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «من نخل المقابر

وقرأ قل هو الله أحد عشرة
مرة ثم وهب اجرها للألوات
أعلى من الاجر بعدد الألوات»
أما حكم التوسل بها لقبول
الدعوات : - أنت توسلت بالرحمن
الرحيم - وبالله وبما لك يوم الدين
وبدعائك وبذلك واحتقارك نفسك
وطلبك الهداية الى الصراط
المستقيم أن يترك الله اليه
وبذلك من حضرته - من الذى
يمنحك أن تتوسل بالفاطحة وهى
خير التوسل بها - اياك نعبد
وأياك نستعين - وهذا الصراط
المستقيم «إذا توسلت بالفاطحة ما
توسلت إلا بريك - ذلك تقول اياك
نعبد - عبادتنا لك وخضوعنا
واستعانتنا بك - فنستعين بك أن
تقبل ما قرأناه فقبل يارب.

فقراءة الفاتحة على الميت
والتوسل بها لقبول الدعوات
مسنون:

البقية العدد القادم

السيد النبوى ويرد عليهم
يل أن بعضهم قال لي ان
السيد النبوى «دوشتى»
لا يستطيع ان انام من
كثرة مخاطبته بأبى.

س : ما حكم ذكر
الله عندما يصحبه
شأيل الجسم ورفع
الأصوات

والموسيقى ؟

ج : ان الموسيقى لا
داعى أن تكون فى الذكر
ولكن رفع الصوت
والتمايل لا مانع منه فقد
كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يتمايلون كما تتمايل
الافصان عند الرياح
والعواصف.

- إذن التمايل فى

الذكر لا مانع منه خصوصاً اذا
أخذت الذكر. نشوة الذكر -
يرقصون من ترنهم وسكرهم
بما افاض الله عليهم من تجليات
لا يعلم لذتها الا اهلها الذائقون
لها.

س : أول ما خلق الله
نور محمد أم آدم ؟

ج : الجواب: هل فى هذا
تناقض - خلق نور محمد أول
الخلق - ثم خلق آدم فيما بعد -
أين التناقض حتى يطلب الجمع
بين هذين؟

- أول ما خلق الله نور محمد
عليه الصلاة والسلام ثم خلق فيما
بعد آدم ثم جاءت ذات النبى
صلى الله عليه وسلم من أب وأم -
وفرق بين نور النبى صلى الله
عليه وسلم وجسمه الشريف -
فجسمه الشريف متخلق كما

عبدك فانا ما اطلب منهم الا ما
مكتم الله منه وقد يتزنا او تزنا
روح بعض الأولياء وروح بعض
الانبياء فى جسدها الخاص بها
وتتجول وكم شهود المصطفى
صلى الله عليه وسلم - فى امكنة
متعددة فى وقت واحد.

- إذن الطالب من اليسوى
والطالب من رسول الله لم يطلب
الا ما فى إمكان اليسوى وفى
إمكان الرسول وهو التوجه الى
الله بأن يقضى حاجة هذا الطالب
وهلما قلت أن أدراكك فى حياتك
بروحك - وانك اذا مت وذهب
جسدك وفى لا اثر له وتبقى
روحك فهى التى كانت تتكلم فى
ثناء حياتك وكم لها من تصرفات
بعد انتكالك - كم رأينا من
اشياخنا واحبابنا من يكلمون

الصالحين منهم تكريماً لنفسك
وتعظيماً لأفردك عند ريك.

س : ما حكم طلب
انعامه من الناس قضاء
الحاجات من موتى
الأولياء ؟

ج : الذين يطلبون قضاء
الحاجات من موتى الأولياء - لا
يطلبون منهم الا ما يقدرون عليه
لو سألنا هذا الطالب ايمك
رسول الله شيئاً - لقال - لا - ايمك
اليسوى مع ربه شيئاً لقال - لا.
- إذن لم تتوسل بالرسول
وتتوسل باليسوى وتطلب قضاء
حاجاتك من ريك منهم او قضاء
حاجتك مباشرة منهم؟

ج : انى ارجو مساعدتهم بما
يقدرون عليه - الرسول يستطيع أن
يقول يارب اقض حاجة عبدك
واليسوى لأن روحه حاضرة
تستطيع أن تقول اقض حاجة

الوصية الشرعية

- الاسراع بدفني والدعاء لي عند الدفن بالتشبيث عملاً بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- الاقتصاد على تشييع الجنازة وعدم إقامة المراسقات وأنا برئ من إقامتها.

- استمرار تسديد الاشتراك بالمسجد إن تيسر ذلك أو أي عمل صالح كنت أعله.

- تذكروني دائماً بالدعاء لي لقول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «هدية الأحياء للأموات الدعاء».

محمد عبد الفتاح علي إبراهيم
الحبش - المنافع -
الابراهيمية - محافظة الشارقة

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «من مات على وصية مات على سبيل وبنة ومات مغفوراً له» رواه ابن ماجه عن جابر رضي الله عنهما: لذا ما أوصي به.

- إنني أبدأ إلى الله تعالى من كل فعل أو قول يخالف الشريعة الشريفة.

- إنني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور وأن النار والجنة حق.

- أوصيكم يا أهلي وأقاربي وجيرانني بطاعة الله تعالى وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم.

- أن تحضروني عند خروج الروح ببضض الصالحين وبعض أحياسي ليذكروني بحسن الظن بالله تعالى.

- أخرجوا من جانبي كل خبث وحائد ومشرك لتحضروني ملائكة الرحمة.

- تغميض عيني عند خروج الروح والدعاء لي بخير لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الروح إذا قبضت تبعه البصر».

- تغطوني بشوب طاهر غير الذي مت فيه.

- تسديد ديوني أو التمسدد بتسديدها في أسرع وقت ممكن.

- أسألو أصدقائي وجيرانني ومن أتعامل معهم هل عليه لأحد منهم دين نفوس المؤمنين مخلقة بدينه.

- أوصي بعدم رفع الصوت بالبكاء والنواح وعدم طلم الخدود وإنني برئ من ذلك كله.

- تكفوني شرعاً بثلاثة أدراج بيضاء فقط.

- منعوق خروج التساء خلفي إلى المقابر سواء عند الجنازة أو في المواسم أو للوعاء السنوية.

احذروا الفتنة

قرأت كلمة للزميلة منيرة عزت ، وهي على صغرهما تحمل الكثير في نفس أي انسان سوى ومضمونها أنه قدم عليها شاب قدم نفسه كطالب ماجستير باحثي كليات الجامعة الأمريكية وحمل مجموعة استمارات ويطلب منها ملء تلك الاستمارات ويقول الكاتبة «.. وعندما شرعت في كتابة البيانات المطلوبة لاحظت أن معظم الأسئلة التي وردت بها ترتدي ثوب العلم ، ولكن باطنها يرمي لشبه بعيد تماماً .. فمن هذه الأسئلة : ما رأيك في اذاعة الصلاة في الأذاعة والتليفزيون ؟ هل توافق على اذاعة بعض الأحاديث عقب الأذان ؟ هل توافق على استمرار برامج العلم والإيمان وأحاديث الشيخ الشعراوي : إلا يؤدي ذلك إلى إحساس غير المسلمين بالفرية ، لماذا عادت موضة قراءة المصاحف في وسائل المواصلات ؟ ماذا تسمى المقاتلين الشيعيين في هم منافسون أم ابراهيميون ؟ بخير ، ذلك كثير وفي النهاية قالت « أتوجه بسؤال إلى وزير التعليم أي رسالة ماجستير تلك التي يوفق عليها من قبل كلية محترمة .. إنها محاولة مكتشفة وبوسيلة يرمى صاحبها إلى الانتهاز ولو بالعافية لتجنيح محددة وهي تسرب روح التطرف إلى المعلمين بالإعلام والصحافة .

ولحن من جانبنا نقصان مع تساؤلها ونوجه هذه التساؤلات إلى أمثال هؤلاء :

لماذا تريدون هدم الجزء اليسير من البرامج الدينية والتي لاتمثل أكثر من 5% ممايقدم على مدار ساعات الأرسال التليفزيوني.

- أي غربة لغير المسلمين في برامج لا تتعدى العشر دقائق ، في حين هناك الكثير من المسلسلات والأفلام والبرامج المبتذلة تقدم على مدار اليوم

- أي عين - مهما كان - يسمح بهذا الكم من السفاه يقول أتباعه والسخرية من طريق ما يقدم لهم من روائع ومواقف .

- إلا ترى أن ما يقدم يعتبر توازن بين الجانب المادى البحت والروحي الباقى الذى افتتحت أوروبا وأمريكا فقلند شياها قبل شيوها على الانتحار بل الاتجاه الآن في أوروبا وغيرها تعرف الكثير على الاسلام لانهم وجدوا فيه خير وسيلة لهم فراضهم الروحي .

- هل يختلف أثنان على وجه الكرة الأرضية على أن الشيعيين يذافعون عن حقوق المختصب فلماذا تطلقون عليهم ابراهيميون أن تريدون أن ترضوا الفلك في نفوس المسلمين المؤمنين بعدالة القضية أم تريدون تحويلها إلى بوسنة وهرسك أخرى يقنى فيها المسلمون وأنتم سعداء بفنائهم .

- أن الأراهاب بعينه تمثل في أمثالكم لانكم تريدون اثارة الفتنة في مجتمع تجد فيه الأقلية حقوقها كاملة ، وتتساوى مع حقوق الأغلبية وتعيش في سلام من قديم الزمان .

- احذروا يا إخوان ما يقوم به البشرون وجمعيات التنصير فقد بدأت تطل برأسها الكريه على مجتمع مسلم كامل الاسلام .

- أما عن قراءة المصاحف في وسائل المواصلات التي وصفها البحث بانها موضة فلها حديث آخر أن شاء الله تعالى .

الحضر

من سورة « هـ »

«هـ» مسأ أنزلنا عليك

القرآن لتشقىء الصروف

المقطعة للتنبه إلى اعجاز

القرآن وقال ابن عباس:

معناها يا رجل ومعنى الآية

ما أنزلنا عليك يا محمد القرآن

لتشقى به إنما أنزلناه رحمة

وسعادة، روى أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لما أنزل

عليه القرآن هو وأصحابه

فأطال القيام فقلت قريش ما

أنزل الله القرآن على محمد

إلا ليشقى فزلت هذه الآية

«لا تذكرن يا يشفى» إلا ما

أنزلناه عظة وتذكيراً لمن

يشقى الله ويضاق عقابه.

زينب مصطفى حسين

اسوان - مدينة دراو

الحذر من عقاب الله في ضوء القرآن

الحذر ألوان وأنواع والحذر من عقاب الله ومآخضه أولى الوان الحذر باهتمام المؤمنين وعنايته، والله جل جلاله يقول في سورة البقرة يااعلموا ان الله تعالى يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم اي ان الله تعالى يعلم ما في انفسكم من العزم على ما لا يجوز فعله فاحذروا حسابه وعقابه ولا تعزموا على ارتكاب ما لا يليق فتقدموا فتنقذوا في الخطأ واعلموا ان الله غفور لمن عزم على ان يترك الخطايا واجمع عنها فلم يفعلها خوفا من الله تعالى وهو سبحانه حلیم لا يعاجل بالعقوبة.

الحذر من الشيطان.

في صحيح البخارى يحدثنا صاحب رسول الله ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ان الشيطان قد لاين آدم في طريق الايمان فقال له أتؤمن بتدريتك وبين اياك: فخالفه فأمن ثم قد ل على طريق الهجرة فقال له انتاهجر ويترك مالك واهلك فخالفه فهاجر ثم قد ل على طريق الجهاد فقال له انتجاهد فتقتل نفسك فتتكح نسائك ويقسم ماك فخالفه فجاهد فقتل فحق على الله ان يدخل الجنة).

يقود الشيطان يكون بوجهين الاول يكون بالنسوسة والثاني بان يميل على ما يريد من ذلك الزوج والوالد والصاحب وذلك قال الله تعالى في سورة فصلت موقيننا لهم قرنا فرينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كسانوا خاسرين).

فالماعل اذن هو من حاذر وضاف لم يستسلم لاحد ولو كان من اولاده او اقاربه او شيطانه فانهم يزينون له الاثم او يميلونه فيفتنهم على ارتكاب المحظور او كسب الحرام.

ذكرنا احمد محمد مفتش عام الوعظ بالأزهر وعضو رابطة الامة الاسلامي العالمية

مالك الملك

الأرض أرضك
والسما سماؤك
والحكم حكمك
والضيا ضياؤك
والامر أمرك
والقضاء قضاؤك
فتحات أرضك بابها اتعاعك
وسماء ملكك بابها سلطانك
سمعات عفوك بابها غفرانك
جنات روضك بابها تهناتك
الأرض أرضك
والسما سماؤك

عمر ابراهيم الزاكشي

سلطان العرب

مواده ونسبه ونشأته:

هو سيد الشريف عبدالجليل ابن نصر الدين يمدت نسبه لالمام جعفر الصالح بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الامام الحسين السبط بن الامام علي كرم الله وجهه

واد الشريف عبدالجليل في يوم الخميس الموافق ١٤ من شعبان عام ٨٢٩ بمدينة فاس بالقرب العربي وتربى السلطان عبدالجليل وترعرع ونشأ في حياة دينية حيث تلقى العلم عن والده وعن جده لأمه السيد سلام بن عبد السلام الفاسي ونزل الشريف عبدالجليل مع أسرته مدينة الاسكندرية عام ٨٥٢ هـ وبعد وفاة والده الشريف نصر الدين الملقب بالاسكندرية توجه الشريف عبد الجليل مع عمه السيد ناصر ونزلوا مدينة أسنا ومعهم الكثير من عرب بنوجميلة واطلقوا على المنطقة النازلين بها اسمهم القمصاء نسبة لأوادي القمص يشبه الجزيرة العربية وبنى الشريف عبدالجليل له قلعة بها وزعد في دينه حتى صار عبدا ريانا له الكثير من الكرامات.

والشريف عبدالجليل النمسي اعقاب كثيرون بالديار المصرية وسائر الاقطار العربية وتتمركز بالديار المصرية في النمساء وهذه الضماخية التابعة للصبيلية بحري وزرعت بالديار المصرية يرجعون للشريف حسن والشريف عوض ابنا السلطان عبد الجليل وقد ذكر ابن حسن بن عبدالجليل لقب بالسلطنة حسن الاسناني وكان علم من اعلام النصب وعالم من علماته وكان الشريف عبد الجليل اعطاء حكام مصر سلطنة الصعيد بمصر وذكر بعض الصالحين ان الشريف عبدالجليل اللدوني بالنمساء كان سلفا لافل عصره قاهرا وباعنا - رضى الله عنه - تولى الشريف عبدالجليل النمسي يوم الثلاثاء الموافق ١٥ من رجب عام ٩٤٠ هـ بدفن بمقبرة اسنا محافظة قنا.

عبد الحميد سالم - سعيد احمد الشريف
اسوان - مركز ادفو - البصلية
بحري - الضماخية.

الرضى

قال الله عز وجل
"رضى الله عنهم ورضوا عنه.." وقال ايضا "قد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعوك تحت الشجرة.."

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

"داق طعم الايمان من رضى بالله ربا

ويا لاسلام بينا ويحمد نبيا

الرضا نومان .. رضا الله عن العبد .. ورضا

العبد عن الله تقبست ذاته

اما رضا الله عن العبد فهي ارادة الثواب والنعمه

والكرامة.

اما رضا العبد عن الله هي اقامته على الطاعة وتلقيه

الامار والخضوع لحكمه سبحانه فرضا الله مقدم على رضا العبد

.. لانه ما لم يكن التوفيق من الله جل جلاله فان العبد لا يخضع لحكمه

ولا يتلقى على مراده..

فان رضاه يتخذ المرء من الهوم ويزعمه من هوة الغفلة ويمسح من قلبه

وقفاده الفكر في الخير.

وقد قيل ان اهل الرضا القسام .. قسم رضوا من الله بالعلماء تلك هي

المعرفة وقسم رضوا من الله بالنعماء تلك هي الدنيا .. وقسم رضوا من الله

بالبلاد وهي المحن المشقة وقسم رضوا الله بالاصطفاء تلك هي الحجة.

وفي الحديث القدسي "من لم يرضي بقضائي ولم يصبر على بلائي ولم

يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليتمس ربا سواي".

احمد محمد الحوام

كفر ابراهيم - الشرقية

توكل علي الله كفاه

● نخل أحد الأثرياء الصالحين مسجدا

ليصلي فراى صبيبا لم يتجاوز الثانية عشرة قاما يصلي في خشوع ويركع ويسجد في هدوء واطمئنان، فلما فرغ الصبي من صلاته وناداه الثرى وسأله: ابن من أنت يا بني؟ فرد الصبي ابنى يتيم ابنى وامى قال الثرى أترضى أن تكون لى واداء فقال الصبي اطمعننى إذا جعت قال نعم قال الصبي أتسقينى إذا عطشت قال نعم قال الصبي اكمنونى إذا عريت قال نعم قال الصبي وتحبينى إذا مت؟ فهدش الثرى وقال هذا ما لا سبيل ليه فقال الصبي قاتركنى إذن الذى خلقنى ويرزقنى ويميتنى ثم يعينى وتركه الثرى وهو يقول من توكل على الله كفاه.

هائي طه مري

المنيا - ملوي - قزلة

الهدرمان

خواطر مشتاق

لعل تباريح الهيام حبيب
وشوقى بقلبي طائر ويسمير
ليسسعدنى نور له وميسر
تلقاك منه نضرة وسرور
فكيف يثرى البيت وهو جدير
فتفرق من تحت الصراط سعيد
فلقلب خُلق عصارم وهدير
وأصحابه هم فى الدجاجير نور
وحولك رغم البعد قلبى ينور
فتوتا على مر البلاء مصبور
إلى الفضل بى بعد التعمير تسير
يشيدون مجدا قد دناه مغير
نفاس فى حمن الجهاد مهوور
فهلا حذلتى من شذاها زفير
إلى فضل ربى إثنى لفيقر
دموى طهورى وإله غفور

شعر/ تمام مخلوف
فرشوط - قلنا

قؤادى إلى أرض الحجاز يطير
تجسم ركب نور مكة فستهم
إلى مهبط الوحي الجليل توجهى
فكل كريم إن قصصت دياره
يقبل مشغوف جدار حبيب
عسى لثمة تحظى بخطو محمد
فيسارب بلغنى زيارة أرفسه
صلاة على تاج البهاء وآلة
سلامى إليك كعبة النور عاطرا
سلام على من كان فى الخير أمة
على عرفات الخير يارب وقفة
أشاهد جمع المسلمين لعلهم
كأنى بأصحاب النبى نفوسهم
إلى روضة المختار منى تحية
كأنى من شوقى إليها مشاهد
عسى ندمى الوهاج يرمض زلتى

العرز بن عبد السلام

هو «أبو محمد عز الدين بن عبد العزيز بن عبد السلام» وأد بدمشق فى سنة ٧٧٧هـ - ١١٨١ ميلادية. أخذ عنه العلم وتلمذ عليه كوكبة من علماء عصره اشتغل بتدريس الفقه والطوبى الإسلامية فى دمشق - وتولى الخطابة والإمامة بالجامع الأموى بها. وذلك بجانب قيامه بمنصب «مفتى الشام».

هاجر العرز بن عبد السلام من الشام إلى مصر سنة ٦٢٩هـ - ١٢٤١م بسبب منافضته للسلطان «الصالح اسماعيل» الذى تعلن مع الصليبيين ضد مصر وسلطانهم (الصالح نجم الدين أيوب). وفى القاهرة قضى بها أكثر من عشرين عاما متواليا الكثير من المناصب الكبرى مثل الخطابة بجامع عمرو بن العاص، والإشراف على عمارة المساجد ومنصب قاضى القضاء ومنصب الافتاء، وغير ذلك كان له كثير من المواقف المشهورة، التى سجلها لنا التاريخ فى مصر عن ذلك العالم الملاق كما كان داعية للمساواة بين العامة والحكام. فى تحمل عبء الجهاد فى سبيل الله وفى سبيل تحرير الوطن من «التتار» وكان له كثر من المواقف الاجتماعية. وفى مصر وأصل «العرز بن عبد السلام» جهاته التى مارسه فى دمشق ووفى بحق دينه عليه فى الأمر بالمعروف

والنهي عن المنكر وكلماته له مواقف ومعارك بطولية ضد مظاهر الانحصراف والبذع والاستبداد التى شاهدها مصر فى ذلك التاريخ، وتصدى لاستبداد الممالك والأمراء المتجبرين فى مصر. ولقد ظلت حياة «العرز بن عبد السلام» سلسلة متصلة النضال فى سبيل الحق والعدل ونقاء الضمير.

وعندما بلغ الثمانين من عمره كان الزحف التتارى قد وصل بتهديده إلى أبواب مصر وعندما «دار الحديث بين السلطان «قطن» وبين «العرز بن عبد السلام» حول حرب التتار قال له الشيخ «أخرجوا وأنا أضمن لكم على الله النصر».

توفى «العرز بن عبد السلام» بمصر فى سنة ٦٦٠هـ - ١٢٦٢م بعد حياة حافلة وعصر شهد فيه تصاعد الكفاح والنضال لصعد الموجة الاستعمارية للصليبيين والتتار من عهد «مسلح الدين» حتى عهد «بيبرس».

محمد عباس عبد القادر محمد
انشماخية - مدينة البصلية
بحري - ادفو - أسوان

أخوة
وتساريف

الاسم: اسمعيل
سالم سعيد
السن: ١٧ سنة
الهواية: الإطلاع
الدينى والمراسلة
العنوان: أسوان -
ادفو - البصلية بحري -
الشمسية



الاسم: أحمد سالم
سعيد الشريف
السن: ٢٤ سنة
الهواية: تدريس
العنوان: أسوان -
ادفو - البصلية بحري -
الشمسية



الاسم: عبدالواثق
عبدالعزيز
السن: ٥٠ سنة
الهواية: الإطلاع
الدينى - المراسلة
العنوان: قوص - غنا -
مدرسة النيل الابتدائية.



الاسم: نصر احمد
محمد حسن
السن: ٢١ سنة
الهواية: تأليف
الإشعر الرسم
العنوان: أسنوط -
منقلاط - سى عدى الحصرية



الاسم: حسان حسن
السن: ١٢ سنة
الهواية: حفظ القرآن
الكريم.
العنوان: أشمون -
منوفية.



الاسم: أحمد زيدان أحمد
السن: ١٨ سنة.
الهواية - المراسلة -
الإطلاع الدينى.
العنوان: سنوس الشيخ
عويس.



الاسم: تمام مخلوف
السن: ٢٥ سنة
الهواية: كتابة الشعر
العنوان: فرشوط/قنا



الاسم: سيد ابو العلا
السن: ٢٩ سنة
الهواية: الإطلاع على
الكلام الصوفى
العنوان: سى عبيد
ادوقرقاص - المنيا.

هذه الرسالة أرسلها لنا الصديق حسن شعبان - محافظة الغربية مركز السنطة - تاج العجم ، وهي رسالة قديم ولكننا استمتعنا بها فقد طوع الصديق الشعر لمدح ترويسة المجل ونحن نقدمها لقرائنا رغم مرور بعد الوقت عليها .

« من يريد العزة فله العزة جميعا »

بالعلم .. والنزق الرفيع
فسي طريق المصطفى .. أرجو
وهذا تيراس النقباء
شريعة .. حقيقة
جزئ الله بالخيرات عنها إدارة
فهذا شيخ مشايخي أحمد القصبي

وفي القسود منى فؤاد
ولو في الاشراف فهمي
وذاك فكر سهاير .. لإدارة
أهوى أين عبيد الملوك
وهذا عبيد الوهاب صادق
وهؤلاء جميعهم وغيرهم
فألقوا أضي بتسليم
غسراء تبتى بالهسي

أطفالنا والشاشة البيضاء

هل نتركهم هنيئة لغيرنا أم ندعم فيهم تراثنا وقيمنا؟
عالم الطفل ذلك العالم الجميل الذي تطله قيم الحب والعقل. تلعب
السينما لورا محوريا في صياغته. هذه السينما يمكن كبح أداة
حضارية أن تمثل الطم الوردى في حياة أطفالنا ويمكن أيضا أن
تتحول الى سهام مسمومة فتغفل هذا الطم على المدى البعيد.
لأن مازنا تقع ضمن دائرة للنموذج الحضاري الغربي فإنه مازنا
نستورد لأطفالنا حكايات الأطفال المصوغة سينمائيًا وكرتونيا
لأن هذه الافلام الطفولية أنتجت وصممت لأطفال يلتحقون لمجتمعات
تختلف تاريخا وعقيدة وثقافة وتراثا حضاريا من مجتمعنا وبما تحتويه
في غالب الاحيان من افكار مغايرة ومناقضة لهذا التاريخ الجيد.
الحكي والقص للطفل في كل مكان وزمان هو احد مصادر التعليم
الاولى له عن طريق هذه الوسيلة يمكن اكسابه القيم الحياتية لجمعيته.
نقل تراث هذا المجتمع له في قوالب مجيبة الى عقله ووجدانه وبخلافه
يجب أن نبث فيهم روح الدين وأن نذكرى الاعتزاز بالقومية والامجاد
العربية وأن نمرس اذنانهم عن الافكار المبتلة وأن نعوهم على البررة
في القول.

وسماع العيارات المختارة التي تفرس في نفوسهم حب الفضائل
ومكارم الاخلاق. بذلك يمكن تأسيس جيل يتقنى الى ثقافة اسلامية
صحيحة ووسيع ركيزة نهضة اسلامية راسخة.

عبد الرؤوف شعبان عواد

١٣ ش عيسى جمعة

ش احمد زكى بالعداى

أسرة تصوير مجلة
«التصوف» الإسلامي تهنيء
التلميذة كوتر ابراهيم التسقياني
بتجاحتها وتقويتها في شهادة
المرحلة الابتدائية وحصولها على
نسبة ٩٥٪ صاف مبروك لها
ولأسرتها.

ونحن إذ نهنيء انفسنا نهنيء
وتبارك للاستاذ ابراهيم
التسقياني شيخ الطريقة الاحمدية
التسقيانية وعضو المجلس
الصوفي الاعلى بتفوق كريمته
ونتمنى لها دوام التوفيق والنجاح



« وفاة الوطن »

يحصد الساهين بالقول الهرأ
بون ذنب أو لغفوب أو رياء
صير الأطفال بلها والنساء
تذكر الإسلام زورا وانساء
درنا الوافي وحسن الضعفاء
حقروا - ظلموا - جهود العلماء
لا يرى إلا بعين البغفاء
يحتسى الجهل صباحا ومساء
إن للدولة نهجا لا يساء
فأطلبوا الحكمة عند الحكماء
فاسمعوا التصح وعيشوا في هنا
ثوب جهل الجاهلين الأغبياء
وأملكو رأس الأمور بالقضاء
لاتبعناكم وكنا سمساء
مسهد علم الأولين الانقياء
حول أصقاع غزأها كل داء
شع منها الفور ما زالت نواء
جنت لرد عن أي اقتراء
إنما «الانهاب» لرع الجهبذاء
واسمعوا صوت العلوم بارتقاء
من مهاري الجهل من داء الفباء
في صباح مشرق حلو اللثاء
أكملوا المجد بعن وإباء

مارد يختال تيهها في الخفاء
أترع تمتد نحو الأمنين الضفراء
روح الناجين من سهم الفناء
هذه جرثومة مسيقت لنا
فانطلى الزور على أشبالنا
شوهوا الأفكار في الببابهم
وانتسقت من عقله في أذنه
عاطل عند الجهاذ قائد
أيها الأبطال في جوف السرى
هل علمت كيف تمكيد الحجي؟
«كلكم راع» بقدر المستوى
لا تصبغوا للأعداء وأخلموا
هذبوا النفس بعلم نافع
لو تملكتم - بعلم - أمرونا
أزهر يخطر في ثوب التقى
حرر العقل وطافت شمس
الف صمام والقناديل التي
هذه الأسراب من جيش الهدى
نفتت الزهاب في أهدافه
ناقشوا العلم على أجلامه
ياكسروا قيد الإسار واسلموا
يها الأشيغال أنتم فمجرنا
سأهي الراية ترونو نصركم

د/ محمد محمود الغرابوي
بني عامر / الزقازيق

البعد في إعادة

بناء مسجد طوكيو

□ في احتفال كبير جرى في قلب العاصمة اليابانية طوكيو وضع حجر الأساس لإعادة بناء مسجد طوكيو ، وحضر المناسبة العديد من المسلمين - يابانيين ومقيمين - يتقدمهم أعضاء السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمدين في اليابان ، كما حضرت وفود من خارج اليابان يتصدرهم الوفد التركي برئاسة وزير الدولة للشؤون الدينية جمال شيشك رئيس الشؤون الدينية محمد نوري يلماز ونائبه تسام أوصل . حيث أن المسجد يمار بناؤه تحت رعاية رئاسة الشؤون الدينية بتركيا بحكم تولي الجالية التركية في اليابان شئون هذا المسجد ، وهي أرا جالية إسلامية استقرت في هذا البلد منذ عام ١٩٩٢ م .



المسلم الإسلامي

مسلمون جدد يوميًا

□ أكد الشيخ السيد العراقي سكرتير عام لجنة الفتوى بالأزهر أن أكثر من ١٠ حالات يوميًا لإشهار الإسلام ترد للجنة .. أضاف أن اللجنة تعد الوافدين حديثاً إلى دين الله بكل ما بينهم على فهم الإسلام . وذكر الشيخ العراقي أن اللجنة تقدم خدماتها لكل طالب فتوى بالمجان وأن علماء اللجنة وعددهم يزيد على العشرين يعملون اجتماعاً اسبوعياً ليبحث المسائل الفقهية .

بكين تعترف باعتقال عدة آلاف من مسلمي تركستان الشرقية

□ اعترفت الحكومة الصينية باعتقال آلاف المواطنين من مقاطعة سنكيانج «تركستان الشرقية» الإسلامية بتهمة معارضة مسؤولي الحزب الشيوعي في المقاطعة . ونقلت صحيفة «تشاينا دايلى» عن «تشن جنشى» مدير دائرة الأمن العام في المقاطعة ، قوله أن قوات الأمن شنت حملة اعتقالات واسعة في كافة مناطق الاقليم وبلغ عدد الذين جرى اعتقالهم في هذه الحملة القمعية الجنيده حوالي ٢٧٧٧٢٧٧٢ المسلم منذ ابريل الماضي فيما قالت حركة المقاومة الإسلامية أن العدد تجاوز الخمسة آلاف معتقل بعد قيامهم بهجمات ضد الحزب الشيوعي وبعض الموالين للحكومة الشيوعية في المقاطعة . وكان ناطق باسم «الجبهة الوطنية الثورية لطشقند» في تركستان الشرقية قد أعلن أن جيش التحرير الشعبي الصيني الحكيم اعتقل أكثر من خمسة آلاف مواطن من جماعة «يوغور» وزعمهم على عدة معتقلات متباعدة في المقاطعة . وتسعى الصين إلى القضاء على أية نزعات استقلالية في هذه المنطقة القريبة من الحدود مع باكستان وأفغانستان وبول وسط آسيا مثل كازاخستان وقيرغيزستان وهاجكستان التي نالت استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفيتي السابق . وتشن السلطات المحلية حملة مركزة في المقاطعة لوضع حد لتنامي الانفصالية لدى مسلمي المقاطعة وذلك بالتضييق على الحريات الدينية للمسلمين فيها ، وعدم اعطاء تصاريح لبناء مساجد جديدة ، ومراقبة ومصانة

على عزت يؤكد : انتخابات البوسنة في وجود «كرادجيتش وميلاديتش» عار للعالم

الظروف يشكّل مساراً للمسلمين وخاصة للامريكيين لانها لن تكون انتخابات ديمقراطية . وقد وافق رؤساء جمهورية صربيا وكرواتيا والبوسنة على بيان خطي على توقيع طرفي إجراء انتخابات حرة في البوسنة في الزايم عشر من سبتمبر القادم وفق ما نصت عليه اتفاقية «دايتون» للسلام ، وقالت صبيلا مطلة أن «دارن كريستوف» وزير الخارجية الأمريكي الذي شيا

«كرادجيتش وميلاديتش» فإن الإرضاع سوف تتغير . وكانت محكمة جرمي الحرب الدولية قد أصدرت قراراً اتهام بحق زعيم صرب البوسنة «داروفان كرادجيتش» وقائدده العسكري «راتكو ملاديتش» إلا أنهما لا يزالان في البوسنة ولم يتم القاء القبض عليهما . وأوضح الرئيس بيكوفيتش أن أجزاء الانتخابات في ظل هذه

□ أكد الرئيس البوسني على عزت بيكوفيتش أنه لا يمكن إجراء الانتخابات في البوسنة قبل القاء القبض على زعماء صرب البوسنة الذين منبرت بمقتهم قرارات اتهام من جانب محكمة مصرية الحزب الوطنية في «الاماء» وأضاف : اعتقد أن إجراء الانتخابات في ظل الظروف الحالية غير ممكن إلا أنه إذا تم القاء القبض على



على عزت بيكوفيتش

لاحظ بعض النبهاء من المتخصصين في الدراسات النفسية أن أبناء الطرق الصوفية يتمتعون بتوازن نفسي وعقلي شديد ين جعلهم يقبلون علم

الحياة بنفس راهبية وهمة عالية ويضمر يقظ وقلب يفرح
الإيمان والحب لكل المخلوقات، لا يعرفون الحق أو الحسد
نفسهم صافية وصنوبرهم نقية، حياتهم العائلية مستقرة
ومجتهدون في أمور حياتهم العملية .. فنهض القائد ومنهم
الطبيب والمدرس والمحامي والمستشار ومنهم الكاتب والفكر
والسياسي والجندي ومنهم رجال الأعمال يعيشون حياتهم
على نمط إسلامي يكاد يقرب من عصر النبوة أو الصحابة.
في أداء عملهم بتفان وإخلاص وأداء عباداتهم بخشوع
وقنادة، وقت فراغهم في ذكر الله وقراءة القرآن
الكريم ومتابعة الأوراد والخصرات والنوابع العلمية والدينية
المختلفة .. فانهضت الجريمة والانحلال والفساد في المجتمع
الصوفي، وأصبح المجتمع الوحيد الذي ينفر بتقوى الله
وتكرهه في كل وقت من نهار أو ليل، والمجتمع الوحيد الذي
يفر الآيين الصالح القنصل الذي لا يعرف الانشقاق أو التشرد
أو الانحلال أو التفسخ لأنه الآيين الذي ترى على المنهج
القوم المستقيم المقد الذي الصبيب المصطفى صلى الله عليه
وسلم.

الصوفي يعيش عصر الأزمات والمشاكل والصعوبات المختلفة والإعصاب الملتجة بنسب قوتها راضية بقضاء الله وقدره ويحكمت في توزيع الأرزاق، وإيمانه بأن المسلم الذي يملك قوت يومه قد ملك الدنيا وما فيها. وبعبارة الشعوب الغربية التي زاد دخلها وبما فجها وقلت مشاكلها ومع ذلك تجد البعض منهم يعاني من مشاكل نفسية وصحية والبعض الآخر ينجح להתناحر ليضع حد قوته النفسية وهياجه العنصري - المسلم الصوفي لا يعرف القلق أو التوتر مادام يعيش في حضرة الله على مدار يومه والله سبحانه وتعالى يقول في سورة محمد والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم .. أمر من الله سبحانه وتعالى المؤمنين الصادقين المخلصين سوف يكفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم وهو مشكلة العصر الحالي والقادم وهي مشكلة فصل البها الصوفية وعرقوا علاجها وحلها من عشرات السنين.

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

□ افتتح في مدينة «ساراتوف» جنوب روسيا مؤرخا ومؤتمر مفتي الهيئات الإسلامية الذين اتخذوا قرارا بتشكيل جمعية إسلامية جديدة باسم «مسلمو روسيا» لجمع كلمة المسلمين في روسيا والدفاع عن مصالحهم.

يشير المراقبون إلى أن
المظلمة الجديدة قد تحل محل
اتحاد معلمي روسيا الذي
احتل مؤخرا مرور خمسة أعوام
على تأسيسه. ويقتطع على رأس
الاتحاد المذكور عبد الواحد
نيزايف - المدير العام للمركز
الثقافي الإسلامي. وفي الفترة
الماضية شهد اتحاد معلمي
روسيا مراحل مد وجزء، فقد بدأ
نشاطات عديدة ذات طابع
اجتماعي وثقافي، وأعلن فيما
بعد من النية لتشديد مركز
إسلامي بدعم الهيئات الخيرية في
المملكة العربية السعودية.

ومعروف أن بيارسوف الذي
يقترأس الإدارة الدينية لمسلمي
مناطق الفولجا كان أحد المبادرين
لتأسيس الجمعية الجديدة
«مسلمو روسيا». وبدا واضحا
أنها ستكون المناسخ الرئيسى
لاتحاد مسلمي روسيا الذي تركه
الكثير من الشخصيات الإسلامية
التي شاركت في تأسيسه .
والمعتقد أن المجلس الجديد
سيتمتع بأكثر نفوذا في الأوساط
الإسلامية بروسيا نظرا لمكانة
الشخصيات المشاركة فيه . ■

❏ أنهى الدكتور عبدالله بن عبد الحسنى التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد زيارة إلى مصر استغرقت ستة أيام تأخر خلالها اجتماع المجلس التنفيذي للرابطة الجامعات الإسلامية واجتماع الجمعية العمومية للمجلس الأعلى لامتحانات المدارس المصرية الإسلامية وكان د. التركي قد استقبل زيارته لمصر باجتماعه باعضاء المجلس التنفيذي للرابطة رؤساء الجامعات المصرية حيث تم خلال الاجتماع الذى حضره رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد عمر هاشم تبادل الراى والتنسيق بخصوص نشاطات رابطة الجامعات الاسلامية فى المرحلة الراهنة والمستقبلية ، وكذلك اسهامات الالامعات فى المجلس الاعلى لامتحانات المدارس العربية والاسلامية . ووضح الترك خلال الاجتماع اهمية التنسيق والتشاور بين الالامعات الاسلامية تحت مظلة الرابطة .

في اجتماعات مع رؤساء
الصحف والائتلاف في جنيف
تنبأ في مواجهة مع رئيس
جبريا سلوودان ميلوسيفيتش،
حول مسألة إزعاء صرب
البوسنية عن السلطة. ونقل عن
«كوسوفو» قوله أن نجاد الصير
يتزايد حيل مع تقليد جمهورية
صربيا باتفاق إعلان الإسلام في
البوسنية وخاصة فيما يتعلق
ب«تسمية «أرناؤان كاراجيتش»
رئيس صرب البوسنية والأعراق
الأكثري صربيا. ويشير عن السلطة
بأنه «تتطلبها إلى حكمه جرائم
التي كاضمتها» ■



**العالم
الاسلامي**

الكنيسة تواجه خطر الاختفاء !

□ حذر تقرير أعدته سكرتير العضوية في الكنيسة الميثودية من احتمال اختفاء هذه الكنيسة من الوجود في أوائل القرن القادم بسبب التضاؤل المتزايد من أعداد المنتسبين إليها .

وقال المس «بيتر باربر» : إنه برغم أن السنوات الثلاثة الماضية شهدت انضمام ١٩٠٧٦ شخصا إلى الكنيسة ، إلا أنه غادرها ٢٢٤٦٠ شخصا ، وتبقى من أعضائها ٣٠٨٩٣ شخصا ، وتم إغلاق ٢٧٢ فرعا لها .

وتمثل هذه الأرقام خسارة بنسبة ٧ ٪ من الأعضاء في غضون ٢ سنوات ، في حين تضاعف عدد المنتسبين إليها من الشبان تحت سن ٢٦ بنسبة الخمس في الفترة ذاتها . يشار إلى أن الكنيسة الميثودية (المنهجية) تمثل أتباع الحركة الدينية الإصلاحية التي قادها «تشارلز وجون ويزلي» في مدينة «أكسفورد» عام ١٧٢٩ م في محاولة منهما لاهياء كنيسة إنجلترا . غير أن حالة الكساد هذه غير مقصورة على الكنيسة الميثودية فقط ، حيث تعاني كنائس التيارات الرئيسية للمذهب البروتستانتي السائد في بريطانيا من نفس المشكلة ، خاصة من ناحية عدم ارتياد الأجيال الشابة للكنائس وابتعادهم عن أداء الطقوس

استياء الجالية المسلمة في أمريكا «كوكاكولا» تنشر إعلانا مهينا للإسلام !

□ أثار الإعلان الذي نشرته شركة «كوكاكولا» في مجلة «لايف» الأمريكية الواسعة الانتشار غضب وأستياء جميع المسلمين في الولايات المتحدة لما يحمل من أساءة بالغة للإسلام والمسلمين . وهو يتضمن صورة مسلم من الكاميرين يرتدي ثوبا أبيض في وضع السجود وهو يصلي ، ويظهر أمامه في الصورة صندوق كبير على هيئة الكعبة المشرفة يحمل إشارة شركة «كوكاكولا» . وجاء في التعليق المنشور أسفل الصورة تحت عنوان : «توقف للاعتراض» أن هذا فقط طبعي لرجل دين يحاول أن يطهر عطفه الروحي ، هذا المسلم من الكاميرين ليس استثناء في البحث عن الحقيقة ..» .

وقد صدرت ردة الفعل الأولى بعد نشر الإعلان من مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية في واشنطن حيث أرسل المجلس ما يزيد عن ٥٠٠ رسالة إلى مختلف وسائل الإعلام الأمريكية يوضح فيها أن هذه الصورة مهينة لشعب مليار ونصف مليار مسلم في شتى أنحاء العالم وأن على الشركة أن تعتذر بشكل واضح عما اقترفته إضافة إلى مطالبة الجلة بالاعتذار عن نشرها لهذا الإعلان المسيء وطالب المجلس من أبناء الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة إرسال رسائل إلى رئيس تحرير مجلة «لايف» تستنكر عرض الصورة . واستغلابلها على النحو الذي جاءت به .

كما وجه محمد مهدي السكرتير العام للمجلس القومي للشؤون الإسلامية رسالة إلى رئيس تحرير مجلة «لايف» يطالبه فيها الاعتذار للمسلمين الأمريكيين والمسلمين في شتى أنحاء العالم من هذا الإعلان المسيء .

ومصدر بيان عن المركز الإسلامي في ولاية «نيوجيرسي» جاء فيه : «أن على جميع أصحاب القالات والمتاجر العرب والمسلمين أن يمتنعوا عن بيع مشروب «الكوكاكولا» لزيارتهم حتى تبادر الشركة بالاعتذار . ولكن ردة فعل الجالية المسلمة في الولايات المتحدة على نشر الإعلان ستزداد حدة إذا لم تعتذر الشركة حيث قال مصدر من المركز الإسلامي في «أوراند كاونتي» أن هناك احتمالا لتنظيم مسيرة احتجاجية أمام مكاتب مجلة «لايف» في نيويورك ومكاتب إدارة «الكوكاكولا» وإثارة القضية بشكل أكبر أمام وسائل الإعلام الأمريكية الأخرى وخاصة محطات التلفزة . ■

جمعية إسلامية في القطب الشمالي

□ وافسقت بلدية «أوسينسك» الروسية على بناء مسجد تعقد فيه اللقاءات الثقافية الإسلامية بعد أن كان المسلمون هناك ينفون إسلامهم قبل ٥ سنوات فقط . ويقع «أوسينسك» شمال روسيا على بعد ٣٠٠ كم القطب الشمالي حيث تأسست هناك جمعية إسلامية يرأسها الشيخ خطيب جايازوف الذي

عزة المسلمين في وحدتهم وتضامنهم



لقد وصف الله عز وجل الأمة
الاسلامية في القرآن الكريم
بأوصاف عظيمة وصفها بأنها
خير أمة أخرجت للناس ... كما
وصفها بأنها الأمة الوسط
وبوسط كل شيء أعظم وأقواء ..

والله سبحانه جعل الأمة شعوباً وقبائل ليتعارفوا أو يتحدوا ... قال
تعالى : (وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ) ولينتموا بما
أمر الله ولينتهوا عما نهى الله عنه في قوله سبحانه (واعتصموا
بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وأنذروا نعمة الله عليكم) .
وحين يقرأ المسلم هذه الأوصاف العظيمة لأمة الاسلاميه ..

لا بد وأن يشعر بأمرين عظيمين !
أولهما : شعوره بأن أجل نعمة أنعم الله عليه بها هي نعمة
الاسلام الذي يحمل الخير كل الخير لمن آمنوا به في الدنيا والآخرة ،
كما يحمل الخير كل الخير لمن لم يؤمنوا به في الدنيا والآخرة ،
حيث ينعم على الجميع ويسعد الكل في ظل تعاليم الاسلام من
سماحة وحب وتعان بين الناس أجمعين .

وثانيهما : شعوره بوحدة هذه الأمة مهما تعددت شعوبها
وتباعدت بلادها وتباينت ألسنتها وألوانها - فهم جميعاً كالأبناء
المرصوص يشد بعضهم بعضاً وهم جميعاً كالجسد الواحد إذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء ...

إن الاسلام دعا إلى الاتحاد والاخاء ليعيش المسلمون سادة -
أعزاء وكرماء (أقواء) ، ولقد جاءت تعاليم الاسلام السخية -
وتشجيعها للرحمة وأخلاق الفاضلة تحت الناس على الوحدة
والتآلف وتناهى بهم عن العداوة والبغضاء - ذلك لأن الاسلام دين
الطهارة الصحيحة - يعرف أن الإنسان مدنى بطبعه وهو في حاجة
إلى من ينير له الطريق ويأخذ بيده نحو الصراحة - يزيده من
خلالها وينمو في ظلها كالشجرة التي لا تنضج إلا بين أصولها -
ومن هذا المنطلق الموحى - حرص الإسلام كل الحرص على أن
يكون المسلم عضواً عاملاً في الجماعة الانسانية يتقدم فيها روحياً
يمشاعوها ويقف معها في شدتها ورضائها في أفراسها وأحزانها -
يقول رب العزة جل جلاله (والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
...) ويقول الرسول الكريم (من خرج على أمتي يضرب برها
وفاجرها لا يتحاشى مؤمنه ولا يفي بعهدي نبي عهدى فليس مني ..)
ويقول أيضاً (عليكم .. بالجماعة فمن خرج على الجماعة قيد شعرة
فقد خلع ريقه الاسلام من عنقه ...)

أعز الله عز وجل أن يعيد وحدة أمتنا وأن يكشف بلاحها - إنه
سميع مجيب .

هاروق أمين

الأمير «تشارلز» يزور مسجداً في لندن

مرة إلى العناية بآماكن العبادة
للاقلية النيبية البريطانية .
وتجول على العهد البريطاني
الذي يعرف عنه اهتمامه
بالحضارات والثقافات العالمية ،
في مرافق مسجد «محمدي بارك»
في غرب لندن ، والذي كلف بنائه
نحو ٨ ملايين جنيه استرليني ،
بمساعدة من «معهد تشارلز»
العمارة الذي ينتمي إليه خبراء
في العمارة الاسلامية .

ويتضمن مبنى المسجد
بالإضافة إلى قاعات الصلاة ،
صالة رياضية ، وصالة طعام
تتسع لـ ١٠٠٠ شخص ، وقال
متحدث باسم المسجد «أن المبنى
صمم بحيث يلبي حاجات مسلمي
المنطقة الروحية والاجتماعية
والجسدية» .

□ يبادر إلى العهد
البريطاني الأمير «تشارلز»
بخطوة جديدة لإظهار مدى
اهتمامه بالأقلية الموجودة على
الساحة البريطانية ، ومن ضمنها
الجمالية الاسلامية عندما زار
مسجداً شيد حديثاً في لندن ،
وهو يرتدي جلباباً ابيض وطاقي
، وهو اللباس التقليدي للرجال
المسلمين من اصول باكستانية
وهندية .

وكان الأمير «تشارلز» قد عبر
عن رغبت في برنامج تلفزيوني
قبل عامين بأن يحمل لقب «حامي
الايان» عندما يتقلد عرش البلاد ،
بدلاً من «حامي الدين» وهو اللقب
الذي يحمله ملك أو ملكة بريطانيا
كرئيس أو رئيسة للكنيسة
الانجليكانية ، كما دعا أكثر من

مصادرة كتاب المشاوي «الحجاب»

البحوث الاسلامية الحق في
مراجعة الكتب الدينية وفي كتابة
تقرير بصلاحيه أو عدم صلاحية
مادة الكتاب ورفعها إلى جهات
الاختصاص . وكان مجلس الدولة
معتلاً في الجمعية العمومية
للقوى والتشريع قد حسم في ٣
فبراير ١٩٩٤ م خلافاً نقب بين
وزارة الثقافة والأزهر حول أحقية
أى منهما في التصديق للأعمال
الغنية التي تتناول قضايا
اسلامية وتعارض مع الاسلام ،
وجاءت فتوى مؤيدة أحقية الأزهر
في الرقابة على كل ما يتناول
الاسلام في مصر . ■

□ صادرت مسابحات
المصنفات الفنية في مصر كتاب
«حقيقة الحجاب وحجية الحديث»
للمشاوي ومنعت تداوله في
الأسواق المصرية بناء على قرار
مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر
والذي أصدر تقريراً أثبت فيه
مخالفة ما جاء بالكتاب لنصوص
الكتاب والسنة . وطالب التقرير
بسحب الكتاب من الأسواق ومنع
تداوله لاحتماله على مخالفات
دينية صارخة .

ويطعن القانون المصري رقم
١٠٢ لسنة ١٩٦١ م والقانونون
٢٥٠ لسنة ١٩٧٥ م لمجمع



محسن فهمي

التضامن العربي في مواجهة التسلل الاسرائيلي

الدكتور عبد الفتاح الغنيمي، أستاذ التاريخ الإسلامي في كلية الآداب جامعة القاهرة يرى تعليقاً على فوز حزب الليكود بالسلطة في إسرائيل أن الليكود مضطر لإقامة السلام مع العرب لأكثر من سبب منها أن العرب فهموا أخيراً أن نقطة ضعف إسرائيل هي العمليات الانتحارية وهي تقابل القنابل النووية الإسرائيلية التي لن تجدي في مثل هذه الحالات وإن ترهب دولة عربية أو إسلامية واحدة ورغم كل الحشود الأمنية التي توفرها إسرائيل لمنع مثل هذه العمليات ومحاصرة المناطق المحظرة ورصد كل تحركات الأفراد حماس وحزب الله فإن تحقيق نوعية هذه العمليات ممكن للغاية .

سبب آخر هو أن العالم كله يتجه إلى التجمع في كتلتان اقتصادية وسياسية لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين وإسرائيل بوجودها داخل التجمع العربي لابد أن تتخلع الحواجز وأن تقيم الجسور من أجل مواجهة هذه التحديات والتي لا يمكن أن تدخلها إسرائيل وهي معتمدة على المعونات والهدايا الأمريكية التي مهما كثرت في السنوات الماضية فلن تفيدهم يوماً ما .

السبب الآخر أن حزب الليكود هو الذي بدأ عملية السلام ويعرف تماماً أنه سيعطي الأرض مقابل السلام رغم أنه لأن هناك قوانين أيرمت بهذا الشأن بالفعل في أوسلو ومديرد والتوصل منها يجعل بتوقف الولايات المتحدة في حرج شديد وهي الراعية والشريك والقوة التي تأمن كل الاتفاقيات .

لكن الدكتور محمد عمارة له رأي آخر فهو يقول أن ما يحدث في السنوات الأخيرة هو تسوية وليس سلاماً لأن السلام له شروط ولا يمكن أن يكون سلاماً حقيقياً مع وجود أرض إسلامية مفتتحة حتى ولو كانت شبرا واحداً ، وقد شهدنا مفاوضات السلام بين مصر وإسرائيل وتسك مصر الكامل بسيئنا بما فيها مستعمرة ياميت التي بنى فيها قبر لبيجن لكن المستعمرة أعيدت إلى مصر وعدم القبر ، كذلك تمسكت مصر بطابا وساحتها كيلو متر مربع واحد ويتسائل الدكتور عمارة هل هناك فرق بين طابا وبين تل أبيب ؟ لطابا وتل أبيب كلاهما أرض عربية مسلمة ، والحضارة الغربية وضعت إسرائيل في قلب العالم العربي ليجاد قاعدة تجهض تقدمه وهي منصبة من أمريكا وأوروبا بالالة العربية والمساعدات الاقتصادية والعلمية ، وهذا الخلل قد يفرض علينا الهدنة فيما يحدث حتى لو سمي سلاماً هو في الحقيقة الشرعية هدنة ، والهدنة معناها العمل على تغيير موازين القوى لاستعادة الحق المقتصب لأننا أبناء دين يعلمنا أنه إذا احتل العدو شبرا من أرض المسلمين فالجهاد فرض عين على كل مسلم والقضية ليست الأسماء وإنما القضية تتمثل في أن نعي الأمة حقيقة ما يحدث حتى نظل ذاكرتها وأعية بالكامل لاحتها إلى أن تتغير موازين القوى .

أما اللواء الدكتور محمد رضا فودة خبير الاستراتيجية والأمن القومي فهو يتوقع أن تتوقف المحادثات الفلسطينية الإسرائيلية لفترة من الزمن ثم يعاد بحثها من جديد لكن بعيداً عن اتفاق أوسلو كما أن التوتر بين سوريا وإسرائيل سوف يزداد بسبب رغبة الليكود في الحفاظ على هضبة الجولان ووضع شروط أمنية جديدة كذلك سوف يتمسك الجانب الإسرائيلي بالبقاء في جنوب لبنان ، أما السيناريو القادم هو مزيد من أعمال العنف في جنوب لبنان سواء من حزب الله أو من القوات الإسرائيلية في محاولة لإجبار الأطراف العربية على الاستسلام خاصة سوريا ولبنان ويأس عوفات .

الخبراء الثلاثة الذين عرضنا لهم اعتبروا أن قيادة مصر في هذه المرحلة في غاية الأهمية اصنع قرار عربي موحد يوقف الهزلة إلى إسرائيل ويعيد المقاطعة العربية ويوقف التطبيع ويصنع قراراً سياسياً يجعلنا نمسك بلول ورقة ضغط قوية وهو التضامن العربي في مواجهة التسلل الاسرائيلي والصلف والكبرياء والوقاحة والتطرف ويجعلهم يشعرون بصعوبة .. المهمة ، التضامن العربي سوف يجعل إسرائيل تطيق من أوهامها وأحلامها ويجعلها تنقف من جنيد على أرض الواقع .. القدس إسلامية وعاصمة لدولة فلسطين هذه حقيقة بدهية سوف تفهمها إسرائيل جيداً في الأيام القادمة سواء على مائدة المفاوضات أو بالمداد الأحمر القاني !!

أرطاة: يفتش البرنامج القومي لكهربة الريف

إنارة ٢٠٠٠ تابع وتجميع سكانى جسديس من أول يسوليبو القسام



اعداد :
سعد عشوش



م. ماهر أباطة

واعتماد ٤٣ر٤ مليون جنيه لمشروعات الطاقة بدسباط وتتضمن انشاء محطة محولات كهربائية جديدة وتوسيع محطات محولات غرب وشرق دسباط لحاجبة التوسعات العمرانية والصناعية الجديدة مع مد ١٩ كيلو مترا من خطوط النقل والتوزيع وتديم شبكات ٩ قرى سبق إنارتها وإقامة ٣ اكشاش محولات لتدعيم التغذية الكهربائية لمشروعات الاسكان والصناعة والتعمير بالمحافظة.

وسيتم اقامة ٣ محطات محولات كهربائية جديدة مماثلة فى الشرقية فى كل من بلبيس والقنايات والمنطة الصناعية مع مد ٤١ كيلو مترا من الكابلات الأرضية والخطوط الهوائية لنقل وتوزيع الكهرباء وتديم شبكات المحافظة وإنارة المناطق العشوائية مع تجديد شبكات ٣٩ قرية سبق إنارتها بتوفير التيار الكهربائى لمحلتى صرف ومسيش وشمال المسينية لتسيين انتاج الأراضى الزراعية بالمنقطين ومد قرى التعمير والامانى والفتح والاتحاد بالتيار الكهربائى.

تم تخصيص ٦٧ر٦ مليون جنيه لمشروعات الطاقة فى محافظة القليوبية لتمويل اقامة محطة محولات جديدة فى كرنس وتديم شبكات ٢ قرية سبق إنارتها ومد ٢٧ كيلو مترا من الكابلات الأرضية والخطوط الهوائية لتوفير التيار لتشغيل محطة مياه الجمالية الجديدة.

مع المحافظين والاجهزة الشعبية بها فى ضوء الامكانيات والاصول الفنية بتوصيل التيار الكهربائى للمناطق الجديدة بها. وقال الوزير انه تم تخصيص ٣٠٢ مليون جنيه لتنفيذ هذه المشروعات بمحافظات القليوبية الشرقية والدقهلية وبسباط لإقامة محطات محولات كهربائية جديدة وتديم شبكات المدن والقرى التى سبق إنارتها ومد التيار الكهربائى للقرى الصغيرة والتوايح الجديدة.

وتم اعتماد ٢٨ مليون جنيه لمشروعات الطاقة فى محافظة القليوبية لتمويل اقامة محطة محولات جديدة بطريق الاسماعيلية الصحراوى لتوفير احتياجات مشروعات استصلاح واستزراع الاراضى الجديدة وتديم شبكات مدن المحافظة ومد ١٨ كيلو مترا من الكابلات الأرضية والخطوط الهوائية مع تديم الشبكات للمهالك فى ١٨ قرية سبق إنارتها.

أكد المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة ان البرنامج القومى لكهربة الريف اول برولى القادم يستهدف انارة ٢٠٠٠ تابع وتجميع سكانى جديد على مستوى الجمهورية من خرج تعداد عام ١٩٨٦ حيث تم الانتهاء من كهرباء جميع التوايح والقرى لهذا التعداد وعددها ٢٢ ألفا و ٨٩٨ عزبة ونجعا على مستوى المحافظات. وأوضح انه تقرر تصديق نصيب كل محافظة بعد الاتفاق

بدء تنفيذ أول محطة توليد الكهرباء بالرياح ..

تقرر البدء فى تنفيذ المرحلة الاولى لمحطة توليد كهرباء الزعفرانة على ساحل البحر الاحمر الشهر القادم. تعتمد المحطة فى تشغيلها على سرعة طاقة الرياح فى المنطقة بالتعاون مع الحكومة الدنماركية التى ساهمت بمئمة قيمتها ٢١٠ ملايين كرون ويتم تشغيلها بعد عامين بطاقة تصل الى ٦٠ ألف كيلوات فى الطاقة النظيفة

صرح بذلك المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة امس عقب الاجتماع الموسع مع خبراء هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة برئاسة المهندس محمود سامى زنون رئيس الهيئة لمتابعة تنفيذ البرامج الزمنية لمرامح انشاء المحطة. وأوضح ان المرحلة الاولى عند تشغيلها بكامل طاقتها تنتج ٢١٠ ملايين كيلوات ساعة سنويا تقابل وزرا فى الوقود البترولى يعادل ٥٠ ألف طن سنويا .

توعية وتعليم بلام .. لهذا الرجل



م. عادل عبد الكريم



د. عاطف عبيد

لا يستغنى إلا عن أقدم تسمية لرجل من أبناء مصر المومنين بالله ويعلمهم ووطنهم تنظيم سلام الى المهندس عادل عبدالكريم فيما أداه ويطيه لوجهه .. لقد أحسن عادل عبدالكريم قيادة السفينة فى الشركة النافذة للتعدين والحراريات .. ووصل بها الى بر الامان .. بعد ان كانت مهددة بالغرق .. وهذا ليس بجديد على المهندس عادل عبدالكريم فى كافة المناصب التى تولاها. هذا الرجل الذى يتحول الغراب فى يديه الى نعب وهذه حق نأيد ان تقال لى حقه. وتحية الى الرجل الفكرى عاطف عبيد .. وزير قطاع الاموال العام .. الذى تسك بالمهندس عادل عبدالكريم. ليكون مستشارا له لقطاع التعدين والحراريات. لقد أثبت الدكتور عاطف عبيد انه ذو بصيرة نافذة فهاهو يضع لرجل المناسب فى المكان المناسب .. ولفه الله فى مهمته الصعبة وتحية الى المهندس عادل عبد الكريم الذى تنتظر منه الكثير فى موقعه الجديد ..



المصرف الإسلامي الدولي للإستثمار والتنمية

يهنئ الأمة الإسلامية بالعام الهجري الجديد

يصدر

شهادات الإيداع الإسلامية

بالجنيه المصرى بأعلى عائد شهري فى السوق المصرفية

بالدولار الأمريكى ٥,٥ ٪ سنويا

تصرف كل ثلاثة شهور تحت الحساب

ويقوم بكافة الخدمات المصرفية المتميزة :

- ★ أمناء الاستثمار ★ المشروعات المختلفة ★ مركز الاقتصاد الإسلامى
- ★ هيئة الرقابة الشرعية ★ صندوق الزكاة ★ خدمة مصرفية متكاملة
- مسائية بفرعى مصر الجديدة. ومعروف
- ★ جوائز العمرة والحج المجانية للعملاء على السحب للحسابات المختلفة
- ودقاتر الادخار والشهادات الإسلامية
- من خلال فروعه المنتشرة فى جميع أنحاء جمهورية مصر العربية

الإدارة والفرع الرئيسى : ميدان المساحة - الدقى - جيزة
فروع القاهرة : فرع معروف - فرع مصر الجديدة - فرع الساحل
فروع المحافظات : الاسكندرية - طنطا - المنصورة - المنيا

التصوف الإسلامي

الشيخ
عبد الصالح
عبد
الرحمن
عبد
الرحمن
عبد
الرحمن



ماذا
تفعل
علماء
الأزهر
عن
الجمعة
والعمامة؟



د. محمد عماره :
التصوف
يرطب
جفاف
الصلانية
والإدابة

أحمد ديدات :
بشارة الكتاب المقدس
بسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)

المسلمون يستلهمون التجارب التاريخية
العظيمة لرسول الله، صلى الله عليه وسلم.



الشيخ
عبد الصالح
عبد
الرحمن
عبد
الرحمن
عبد
الرحمن

أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا
14 بوصة الشاشة
اللون سترايپ



إن شاشة بلاك سترايپ ف
تليفزيون توشيبا 14 بوصة

تعطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتمتلك الإحساس بكل التفاصيل وبلملمس
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايپ تستخدم مناطق فوسفورية
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

تليفزيون توشيبا 14 بوصة الشاشة اللون سترايپ
تليفزيون توشيبا 14 بوصة الشاشة اللون سترايپ
تليفزيون توشيبا 14 بوصة الشاشة اللون سترايپ

تليفزيون العمر الطويل

الحربى

يمكنك الاستمتاع بالصور
التي لا يمكن سماعها
أدق فروع شركة التوزيع
للحربى في الرياض

0908047/0900146
770028/771704
430000/437777
0781014

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

المحرر

عزيزي القارئ

تحتفل الأمة الإسلامية بالمولد النبوي الشريف أعاده الله علينا باليمن والبركات ، مجلة التصوف الإسلامي اختارت في هذه المناسبة العطرة موضوعاً متميزاً لم ينشر من قبل في الصحافة الإسلامية أو المصرية ، مقال لأحمد ديدات ، أبحاث الإسلام والداعية الكبير الذي يقطن في جنوب أفريقيا رئيساً لكبير مركز إسلامي هناك ، والرجل له صولات وجولات في عالم مقارنة الأديان وفي عالم الإسلام وقد أسلم على يده الكثير من أبناء جنوب أفريقيا وعدد كبير من أبناء أفريقيا السراء ، يخصص الرجل في معرفة الأناجيل وحفظها عن ظهر قلب ودرسها دراسة متأنية لدرجة يستعجب لها أبناء المسيحية أنفسهم من ثقافته المتعددة العالية ومعرفته بكل أسرار الكتاب المقدس والاتجاه الذي سلكه أحمد ديدات كنا بحاجة شديدة إليه نحن المسلمين حتى نعرف ماذا أتى العهد القديم ؟ وعن أي شيء نتحدث ؟ وبأي لغة ؟ وهكذا ..

الدراسة التي نقدمها للقارئ المسلم اليوم تدور حول شارة الكتب المقدس يسدينا محمد صلى الله عليه وسلم والقال طريق لأنه حوار بين ديدات وأحد القساوسة الذين رحبوا به ليتكلم معه في الموضوع على وجه الخصوص ، وعن مريق الحوار تعرف الحقائق الكثيرة المتعددة والمختلفة عن الدين المسيحي وهو واجب كل مسلم أن يعرف الأديان الأخرى ، ولعلنا بعد أن نقرأ هذا البحث الذي قدمه لنا عالم فاضل يبالغ الآن في أحد المستشفيات السعودية أن ندعو له بالشفاء العاجل .. وكل سنة وأنت طيب ..

المحررون

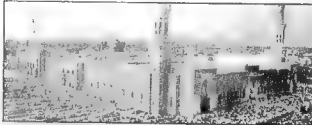
- ٩ - في ذكرى مولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) د. أحمد عمر هاشم
- ١٤ - ديوس وعظمت في ذكرى مولد أعظم الخلق د. رسولنا عليه السلام قدوتنا في الكرم والإيثار
- ١٧ - الشيخ حسن الشناوي
- ٢٤ - فاسألوا أهل الذكر د. عبد المجيد مطلوب
- ٢٨ - الشيخ عند الصوفية حسن حسن منصور
- ٣٢ - دعائم التصوف كمنهج حياة مسابقة التصوف الكبرى
- ٣٤ - د. محمد رجب البيومي
- ٣٦ - قصة تاريخية : ملك غسان د. محمد رجب البيومي
- ٤٠ - حوار مع د. أبو بكر دكوري د. جودة المهدي
- ٤٤ - السيد الينوي المقتري عليه (١٥) عبد الحميد عبد اللطيف
- ٥٠ - المجتمع الصوفي مع القراء .. أفكار وآراء
- ٥٨ - سبب عبد المالك
- ٦٢ - حول العالم الإسلامي الصفحة الأخيرة : عيوب النفس الانسانية
- ٦٦ - محسن فهمي

ماذا يقول الكتاب المقدس

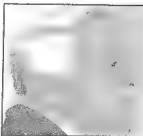
(١٠)



التصوف طريق جلال الطائفة (١١)



ذكرى حبيب الله
صلى الله عليه وسلم



مع وصول الرقاة إلى الحكم في تركيا (١٨)

يصدرها

الجلس الصوفي الأعلى

على مدى من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربي

•••••

رئيس مجلس الإدارة

السيد أحمد

عبد الهادي القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

•••••

الإدارة

إتصال المسين شارع أم شعاع

طريق ٢٣٢ ٩٠

اس - ٩٢٢ لغاريه

طريقا تصوف - القاهرة

الاشتراكات ترسل بكرة مباشرة

•••••

مصر النسخة

الرقن ١ على بوطي ٥ دراهم
الرقن ١٢ درهم ٥ مرة / القدس
الرقن ١٢ سنت ٥ مرة / تركيا
٢٥ يسيرة

التصوف من أعظم المناهج في تربية النفس الإنسانية ويرطب جفاف العقلانية والمادية

66

أجري الحوار
أحمد عطية

والعقلانية الإسلامية تنظر إلى العقل على أنه ملكة واحدة من الهدايات الإلهية للإنسان. فليس العقل وحده هو الهداية أو سبيل المعرفة .. كما هو الحال في العقلانية الغربية واليونانية والتطور المادي الوضعي الغربي العلماني. وإنما في المعرفة الإسلامية هناك العقل والنقل والتجربة والوجدان هدايات أربع تتميز بها العقلانية الإسلامية.

والذين يسيئون الظن بالعقلانية الإسلامية سواء من أهل الجور والتقليد الإسلاميين أو من العلمانيين والماديين إما أنهم يجهلون معالم وحسود العقلانية الإسلامية أو أنهم سيئون الذية فالعقلانية الإسلامية تتبع لصاحبها أن يفقه النص الديني وأن يفقه الواقع الذي يعيش فيه وأن يزاوج بين فقه الأحكام وبين فقه الواقع . ولذلك فإن هذا

المناهج العقلاني الإسلامي هو النقد على فقه الدين وفهمه والتصدى لاعداء الدين في هذا الوقت .. وليس غريباً أن نجد علماء الاسلام الذين ينهجون هذا النهج منذ القدم فتيار العقلانية الإسلامية هو الذي استطاع أن يحاجج خصوم الإسلام وأسقط أن ينشر الإسلام في المجتمعات صاحبة الثقافات للنطقية



د . محمد عمارة

التوحيد لأنه يعنى الاستدلال بالعقل على العقائد الإسلامية . وهذا المنهج العقلاني المؤسس على الإيمان من سماته أيضاً أنه يدرك أن العقل ملكة من ملكات الإنسان ومن ثم فهو نسبي الإدراك فهناك أمور يستقل العقل بإدراكها . وهناك أمور لا يستقل العقل بإدراكها ويتقسمها في الوحي وفى الأدلة السمعية

للناس يسه الظن بالحديث عن العقل . والاستناد إلى البراهين العقلية في الفكر الإسلامي أيضاً لا بد من التمييز بين العقلانية المسلمة المؤمنة التي تنطلق من القرآن الكريم ومن مقام العقل في القرآن الكريم وتستخدم براهين العقل في إقامة الحجة الإسلامية في مواجهة أعداء الإسلام وهذا هو نور علم الكلام الإسلامي وعلم

الدكتور محمد عمارة مفكر إسلامي كبير ورائد من رواد التجديد في هذا القرن وهو يتمتع بمقدرة عقلية في تحليل وتشخيص أمراض الأمة وعلاجها وقد اختار الدكتور عمارة المنهج العقلاني للدفاع عن الاسلام وتصدى للعلمانيين والمشككين في نصوص القرآن والسنة وهزمهم في أكثر من جولة :

وفى الحوار التالي نلتقى «التصوف الإسلامي» بالدكتور محمد عمارة لنحدثنا عن هذا المنهج العقلاني الذي اختاره لنفسه وعن الشباب المسلم والأقليات المسلمة والدعوة ووجهة نظره في التصوف الإسلامي

99

● فضيلتكم تعدون خليفة للشيع الغزالي رحمه الله في تبني الانجواء العقلاني على ساحة العمل الإسلامي ، كيف بدأ هذا التوجه لديكم ؟ وكيف تطور ؟ وكيف استخدمتموه في مواجهة العلمانيين والسيارات المنصرفة التي تشكك في النصوص القرآنية والنبوية ؟

- الحديث عن وجود تيار عقلاني في الفكر الإسلامي الذي نتسبب إليه يستلزم اليك في مصطلح العقلانية لأن بعض

والفلسفية . وفي العصر الحديث نجد جمال الدين الأفغاني والشيخ محمد عبده ومحمد رشيد رضا والكواكبي والرماني ومصطفى عبد الرزاق والشيخ شلتوت كل هؤلاء أبناء المدرسة العقلانية الإسلامية التي تنطلق من الوحي وآيات الله في التكون وتسلك في المعرفة سبيل العقل والنقل والتجربة والوجدان . وكان هؤلاء دائماً هم الأكثر وعياً بحقيقة الإسلام والأكبر قدرة على المنفعة والبناء عن الإسلام .

وهنما كنت طالبا كان اشتغالي بالسياسية وعلماني بحزب مصر الفتاة طريقاً للفتاح على الفكر الغربي وقرأت الكثير من الفكر الغربي وبتأثير الفكر والفلسفات في الحضارة الغربية لذلك كانت ثقافتني الإسلامية ثقافة مقارنة لم تقف فقط عند المورث التراثي كمال كثير من الإسلاميين الذين درسوا مسئلي في الأثر وفي دار العلوم .. وإنما كانت لدى حماسة وروية شاملة فقد قرأت ودرست الفكر الإسلامي دراسة منظمة وكانت لي قراءات حرة واسعة في الفكر الإسلامي وفي الأدب العبري بجانب قراءاتي في الفكر الغربي.. أيضاً كانت لي اهتمامات مبكرة منذ الستينيات في مشروعي الحضاري والفكري بدراسة الأحياء والتجديد الإسلامي . وقد جمعت وحققته ونشرت ودرست الأعمال الكاملة لرفاعة الطهطاوي وجمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي وعلى مبارك وقاسم أمين . وكانت لي اهتمامات بالقضايا الفكرية التي تبنها هذا التيار المجدد في الفكر الإسلامي الحديث.

كذلك كانت دراستي العليا في مدرسة العقلانية الإسلامية فقد كانت رسالتي الماجستير عن «المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية» وكانت رسالتي للدكتوراة عن «الإسلام وفلسفة

الحكم أي نظرية الإمامة . عند المعتزلة» وهي دراسة مقارنة مع تيارات الفكر الأخرى . وكانت لي اهتمامات في مشروعي الفكري بدراسة ابن رشد وقد كتبت عنه كتاباً وحققته له نصاً من أهم نصوصه في المنهج الذي يوفق بين العقل والنقل وهو كتاب «فصل المقال» فيها بين الحكمة والفلسفة من الاتصال» أيضاً حقق أربع عشرة رسالة في العدل والتوحيد . إذن فمشروعي الفكري أعانني على التقدم في الوعي بالعقلانية الإسلامية المؤمنة ويتميز العقلانية المؤمنة في الإسلام عن العقلانية التنويرية الغربية التي ترى أنه لا سلطان على العقل إلا العقل والتي توله العقل يحتل العقل والفلسفة والطب محل الله والدين واللأوهت كما حدث في الحضارة الغربية. قراءاتي في الفكر الغربي جعلت فكري ليس مقلداً فانياً لا أنظر في الثقافة بعين واحدة .. وهذا منهج إسلامي قديم لأن الأمة الإسلامية هي التي ارتابت ميدان المل والنمل والدورسات المقارنة بين المذاهب والفلسفات وهذا فن إسلامي قديم.. في معرفة ما لدى الآخر وروية لذات في ضوء الآخر وروية الآخر في ضوء الذات والمقارنة بين ما لدينا وبين ما لدى الآخرين كل ذلك يعينني أن أتعى حقيقة وجدوى ما لدينا وساعدنا على أن نجادل

الآخرين بالتي هي أحسن وأن تكون حجتنا واضحة لما لدى الآخرين من أباطيل. وقد كان ذلك من أسباب توفيق الله سبحانه وتعالى .. لي في الرد على كثير من العلمانيين منذ ما كتبت في الرد على لويس عوض في كتاب «جمال الدين الأفغاني المقتري عليه» وكان ذلك رداً على كتاب لويس عوض «العلمانية ونهضتنا الحديثة» كذلك الرد على التيارات الإسلامية المغالية مثل نقدي لفكر جماعة الجهاد في كتاب «الفرصة الفالسي» عرض حواراً وتقويمه والتراسات التي كتبته عن تيار الغضب والاحتجاج الذي قاده المرحوم سيد قطب وكذلك كتبت عن بعض مظاهر الظل في الحركات الإسلامية المعاصرة. إن كانت النظرة النقدية والوقف النقدي لتيار العلماني والتيار اللاهوتي وأيضاً لتيارات اللفسو والتطرف في الفكر الإسلامي شرة من ثمرات الوعي بحقيقة الفكر الإسلامي والوسطية الإسلامية كثرمة لهذه المناهج العقلانية الإسلامية .

التخلف التكنولوجي

● الإسلام يدعو إلى أعمال الفكر واستخدام العقل لتحقيق التقدم والنهوض بالأمة في مختلف المجالات. ورغم

هذه الدعوات الصريحة في القرآن الكريم والسنة النبوية إلا أن المسلمين تخلفوا الآن خاصة في المجال التكنولوجي فما هي أسباب هذا الظل والتخلف الذي حدث بين ما هو موجود في النصوص وبين ما هو موجود في الواقع ؟ - التخلف الذي حدث في المسيرة الحضارية للأمة الإسلامية له أسباب كثيرة وقد رصمت أسباب تخلف وتراجع الحضارة الإسلامية في بعض مآكثب خامة في كتاب «الطريق إلى البظلة الإسلامية» .

ومن أسباب التراجع الحضاري الترف الذي أصيب به الحياة الاجتماعية الإسلامية بعد عصر الفتوحات وهذا الترف أصاب العرب بالزهر لكه فطحت الدولة الإسلامية قوتها الضاربة فلجأت إلى قوة أعجمية لا تفقه العربية ولا تملك القرآن وهؤلاء هم العسكر المصاليك منذ العصر العباسي الثاني .. وعسكرة الدولة أدى إلى عسكرة المجتمع والتخلف في الحياة الفكرية الإسلامية فقدت الدولة تعتمد على أصحاب المناهج النصوبية الذين يقفون عند خواهر النصوص ويتكروا للعقل وكان ذلك ملحماً أساسياً من ملامح التراجع الحضاري وكان من أسباب التراجع أيضاً ظهور الفكر الباطني الذي تمثل في الدولة الفاطمية والقرامطة وغلاة الشيعة وتظلمات البعثة السرية .. وهذا الفكر كان يؤول النصوص البنيوية تأويل خارجاً عن ضوابط اللغة العربية فهم أخفا بتعميم التأويل في حين أن التأويل في العربية وفي الإسلام له ضوابطه . فهناك نصوص محكمة ونصوص متشابهة وهناك نصوص حقيقية وأخرى نجازية . فالتأويل ليس مبدأ عاماً في النصوص الإسلامية. لكن الفكر الباطني انطلق من مقولة لا لكن

● ما يحدث بين العرب وإسرائيل ليس سلاماً وإنما هدنة لتفجير موازين القوى واستمادة الحق المختص .

● الأحزاب العلمانية مجرد لافتات فوق خرابات لا جمهور لها ولا كوادرنها .

● أغلبية الشباب معتدلون أما المتشدون وغير المتدينين فهم قلة



حضراري
فاليابان
مصنع يناقش
الغرب لكن
ليس لديها
حضرارة
تناقش الغرب
فحضرارتها
محلية ليس
لها صلاحية

الإسلامية رغم الضعف والتخلف الذي يسيطر عليها. فهل تؤمن بوجود هذه الصحوة؟ وما مظاهرها؟ وكيف تساهم في إخراج الأمة من المأزق الحضاري الذي وقعت فيه؟ - الصحوة أو البقعة أو تيار الأحياء والتجديد الإسلامي كل هذه أسماء تطلقها على ظاهرة بدأت تتخلف في قلب العالم الإسلامي منذ الاحتكاك لعين بين حضارتها والحضارة الغربية.

أي منذ أن قال الشيخ حسن العطار أثناء الحلقة الفرنسية على مصر في عام ١٧٩٨ م «إن بلادنا لابد أن تتغير ويتجدد بها من العلوم والمعارف ما ليس فيها. فهذه الكلمة كانت بداية

الصحوة الإسلامية فأمام الحضارة الغربية الغازية أدرك الشيخ العطار أنه لابد من حركة إحياء وتجديد ومن هنا كانت تلمذة الشيخ رقابة الطهطاوي على الشيخ العطار. وكان مشروع لطلهواي لبعث وتحييد الفكر الإسلامي والاستفادة من التقدم التقني والعلمي في الحضارة الغربية. ثم جاءت مدرسة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده التي

اجتهدت لبلورة مشروع حضاري نهضة الأمة. وكانت هذه المدرسة منذ القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين مدرسة صوفية على نطاق العلماء وحتى في تنظيماتها مثل حزب الوطن العربي وجمعية العروة الوثقى التي أقامها الأفغاني وجمعية أم القوي التي أسسها الكواكبي وكذلك تيار محمد عبده الذي بلوره في إطار المفكرين والعلماء.

وبعد سقوط الخلافة وبعث التصريف إلى قلب الأمة وبكثيرة جمعيات وأحزاب تبنت النعوز الغربي انتقلت الصحوة الإسلامية من إطار الصغوة إلى الأطار الجماهيري فشهدنا التنظيمات والجمعيات الإسلامية التي تريد أن تشرك جماهير الأمة في

أفكار لدى الجماعات الإسلامية؟ كأنها أحجار متراكمة في مجرى التاريخ فهناك ألوان الجود والتقليد والوقوف عند

ظواهر النصوص وعبادة أفكار بعض العلماء والافتداء بهم دون تفكير. ونتج عن هذه الظواهر فقدان الثقة لدى الشباب في مؤسسات العلم الذبني لأن كثيرا من هذه المؤسسات طوعت لخدمة الأنظمة وبحث الشباب عن بديل فتلقفهم الجهلاء وقبلي العلم التقني وأصبح قطاع من الشباب

أسرى علماء جهلاء وابتعدوا عن الاستفادة في مجالات العلم الإسلامي. لكن ظواهر التشدد والتخلل لا تعني أن كل شبابنا يندرجون تحتها. فالقطاع الأكبر من الشباب - نحن نتحدث عن الشباب الذي يحمل هموم الأمة. يعيش على الهامش والذين يحملون هموم الأمة قلة. وهذا موجود حتى في البلاد المتقدمة

فأغلب الشباب جهله لا يفهمون في السياسة ولا في التاريخ ولا يهتمون إلا بشهواتهم ولذاتهم.

وعندنا هناك قطاع يسير في مجرى العلمانية وهؤلاء وإن كانوا يسيطرون على مؤسسات الثقافة والإعلام إلا أنهم قلة والشباب المتشدد أيضا قلة. لكن العنق عادة يجر هذا الشباب ورنا أكبر في وسائل الإعلام أما القطاع الأوسع فهو الشباب المعتدل الذي يهتم معرفة أمور دينه ومعرفة الحال والأمر والفكر الوسطي فالتعميم ليس دقيقاً.

أعظم ظواهر العصر

● يرى البعض أنه توجد صحوة في الأمة

للعلماء خارج اليابان وكذلك الأمر في الصين والهند .. لكن نظرا لأن الحضارة الإسلامية عالية فهي منافس الحضارة الغربية ذلك يضرب الغرب مشروعات التقدم والتجديد في الحضارة الإسلامية. وهذا كان موقفه من مشروع محمد علي ومشروع جمال عبدالناصر وجميع تجاربنا في مجال التنمية.

وتقدم الأمة الإسلامية في المجال التكنولوجي ممكن لكن لابد أن تتوافر إرادة الاستقلال والإدارة المستقلة فلا تكون ناعمة تابعة حتى لا تكون مستهلكين لأفكار الغرب وسلعه وتقنياته فلابد من الإيمان بالتمتية المستقلة وبالشروع المستقل كقيمة لوجود هذا الاستقلال التقني والتقدم في الماديات.

تعميم غير دقيق

● الشباب المسلم تحيط به أصابع الاتهام من كل جانب فمن ناحية يتهم بالتطرف ومن ناحية ثانية يتهم بالسلبية واللامبالاة ومن ناحية أخرى يتهم بالاعتماد على الدين والجري وراء بريق الحضارة الغربية. كيف نستطيع إحصاف الشباب؟

- هذه الاتهامات صحيحة لكنها لا تنطبق على جميع الشباب فهناك قطاع من الشباب متسلط وهذا شجرة ألوان من الإعلام والثقافة التي تشجع هذا الإحتلال هناك أيضا شريحة من الشباب متشدة دينياً .. وهناك

ظاهر باطنا .. وأن لكل تنزيرل تأويل ويلغوا في التأويل درجة فرغت الدين من محتواه. والفكر التصوري والباطني يمثلان قطبي القلق فالأفراط والتفريط يستبعدان معا عن الوسطية الإسلامية التي تجمع بين العقل والنقل.

بالإضافة إلى ذلك هناك الخطر الخارجي. فالخطر الصليبي استمر قرنين وغزا العالم الإسلامي وكذلك الخطر التنصري وهذا الخطر جعل الأمة الإسلامية تسلم قيادها للقوق وليس للعقل ففي فترات تهديد الوجود تصبح العقلانية والعدل وجميع القيم الجميلة ترأى .. والذي مد في عمر العسكرية في الحياة الإسلامية - حكم المالك والعثمانيين - هو وجود الخطر الخارجي.

وجاء الاستعمار الغربي الحديث ليكون معالجه لبقطة الأمة .. عندما أرادت الأمة أن تنهض يتمثل ذلك في شروع الأحياء في عصر محمد علي والتجديد الذي قاده الطهطاوي والأفغاني فاجهض الاستعمار بذلك محاولة اللحاق بركب الحضارة.

أما قضية التخلل التقني عن الغرب فانا لست ممن يضحون من هذه المشكلة لأن اللحاق بالتقدم التقني ليس مشكلة ونحن نرى اليوم بعض الدول الآسيوية أصبحت متقدمة في سنوات قليلة .. لكن الأخطار الأهم هو التقدم في القيم والأخلاقيات .. وحالنا في هذا المجال أحسن من غيرنا

فحتى الآن يرتكبون الخطايا لم تحت ضمائرهم ويركبون أن ما يغفلونه حرام .. فالسلوك القبيح والضوابط الأخلاقية والارتباط بالدين والالتفاف حول الأسرة .. لا بأس به في الأمة الإسلامية. أسسا تخلفنا في النواحي التكنولوجية فيرجع إلى الضغوط الخارجية. لأن الغرب يسمح أحيانا لأهم في الجنوب أن تنهض لأهنا لا تمثل بالنسبة له منافساً

الواجهة مع التغريب الوافد من الغرب وبعد هزيمة ١٩٦٧م حدث تصاعد لظاهرة «الصحوة الإسلامية» لأن ظهر فشل وإفلاس كثير من مشاريع التحديث الغربية سواء الليبرالية أو القومية أو النيسارية وأصبح هناك فراغ ولجأ الناس إلى الفكر والمشروع الحضارى الإسلامى فتصاعدت الصحوة الإسلامية منذ السبعينيات من هذا القرن. ولذلك عندنا نظير إلى الأحزاب العلمانية على مستوى العالم العربى والإسلامى نرى أنها تشكو من الجفاف الجماهيرى وهى لا تعدو أن تكون لافتات فوق خرابات لا جمهور لها ولا كوادر فيها، بينما فى الجماعات الإسلامية على اختلاف توجهاتها ورغم معارضة كثير من النظم لها يميل عليها الشباب.

فالمصحة الإسلامية حقيقة وهى أعظم ظواهر العصر الذى نعيش فيه فقط ينقصها ترشيد فكرها وأن تكون على مستوى التحديات التى تواجهها وأن تتخلص من الغلو والتعصب خاصة العنف حتى تصبح العامل الأساسى فى تطوينا ومستقبلنا إن شاء الله.

الأقليات الإسلامية
الأقليات الإسلامية تعاني من الاضطهاد وسوء المعاملة كيف تساعد هذه الأقليات وما واجب الأمة الإسلامية لتحولها خاصة أن البعض يرى ضرورة إصلاح الداخل أولا ؟

- المسلمون لهم أكبر الأقليات فى العالم ولهم التنصيب الأكبر فى أعداد اللاجئين لأن المسلمين يتعرضون لأشرس الهجمات فى هذا العصر فى الهند توجد أقلية مسلمة يبلغ عددها ١٥٠ مليوناً. وليس هناك تناقض فى أن تهتم النظم والحكومات بإقناعها الداخلى وأن يكون لها إهتمام أيضا بالأقليات. وفى كل نظام -

وحتى على المستوى الفردى - تكون هناك أولويات فلا يحدث أن يكون الإهتمام بالفارح أكثر من الداخل لأن هذا قلب الموازين .. لكن الإهتمام بالداخل يبدى أيضا إلى الإهتمام بالفارح .. فإذا كانت هناك حكومة مسلمة لها التزامات إسلامية فإنها تصبح جزءاً من جسد الأمة الإسلامية تتناغم لتأوى أى عضو فى هذا الجسد.

والإهتمام بالأقليات فى الواقع الراهن يتقدم فكلنا لاحظنا إهتمام الأمة كلها باليوستة والهرسك بينما كانت منذ سنوات لا تلمع شيئاً عن اليوستة كذلك هناك إهتمام بما يحدث فى بورما وبنجلاديش وكشمير والفلبين والشييان ربما يحدث للجاليات الإسلامية فى أوروبا التى تتعرض للاضطهاد وكما فى فرنسا وألمانيا.

فمع تقدم وسائل الاتصال .

ومع وجود إعلام إسلامى حدث إهتمام إسلامى بمشاكل الأقليات .. ما ينقصنا هو العمل المنظم وليس الإهتمام العفوى من قبل العامة. لنصرة هذه الأقليات وكذلك العمل الإغاثى خاصة

أننا نواجه مؤسسات غربية عملاقة تعمل من أجل تصدير المسلمين تمت رداء الإغاثة .

هذنة وليست سلاماً

● كيف تنظرون إلى مسورة السلام بين العرب وإسرائيل ؟ وكيف تلمسون الاعتداءات الإسرائيلية على العرب سواء فى لبنان أو داخل الأراضي المحتلة ؟ وهل سينجح المسلم فى إعادة الأرض ؟

- ما يتم فى السنوات

الأخيرة هو تسوية وليس سلاماً لأن السلام له شروط ولا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقى مع وجود أرض إسلامية محتسبة حتى ولو كانت شبراً واحداً .. وقد شهدنا فى مفاوضات السلام بين مصر وإسرائيل تمسك مصر الكامل بسيادتها بما فيها مستعمرة ياميت التى بنى فيها قبر لبيجن لكن المستعمرة أعيت إلى مصر وهم القبر. كذلك تمسكت مصر بطابا ومغاجات كيلو متر مربع. وأنسأل هل هناك فارق بين طابا وبين تل أبيب؟ فطابا وتل أبيب كلاهما أرض عربية مسلمة .. إذن احتلال أى جزء فى فلسطين لا يمكن أن تسمى العلاقة بيننا وبين المحتل مع وجود هذا الاحتلال سلاماً أو صلحاً .. أما الذى حدث فهو خلل فى موازين القوى، بين العرب وإسرائيل القوي، فإسرائيل جزء من الكيان الغربى والصضارة والغربية

● الغرب يضارب مشروعات التقدم فى العالم الإسلامى لأن الإسلام هو المناس الحضرى للغرب .

مدعومة بالآلة العربية والمساعدات الاقتصادية والتعليمية الأمريكية وهذا الخل قد يفرض علينا الهذنة .. فما يحدث - حتى أو سعى سلاماً - هو فى الحقيقة الشرعية هذنة. والهذنة معناها العمل على تغيير موازين القوى لاستعادة الحق المحتسب أما السلام والصلح فهو يكرس التسليم بالأرض الغفصية نحن أبناء دين يطمننا أنه إذا احتل العدو شبراً من أرض المسلمين فالجهاد فرض على من كل مسلم. والقضية ليست فى

التسمية - فصلح الحديبية سماء الموزون صلحا مع أنه كان هذنة - وإنما القضية تتبطل فى أن تعنى الأمة حقيقة ما يحدث حتى تظل ذاكرتها وأعية بكامل حقها إلى أن تتغير موازين القوى ويأتى الله بتحريض هذه الأرض الغفصية وما يحدث فى الهذنة لا يلبي الحدود الدنيا لهذه الهذنة فلا يمكن أن يكون هناك تسوية حقيقية إذا كان الإسرائيليين يأخذون الأرض والسلام معاً أما إذا كانت الأرض - وفى بعض الأرض وليس كلها - مقابل السلام فهذا يمثل مطحة على طريق تحرير الأرض ، الضلاف الآن حول تحسين شروط الهذنة وهذه حقيقة الموقف الذى يجب أن يعيه المسلم. فلا سلام مع مقتصب الأرض لكن من الممكن أن يفرض علينا إحتلال موازين القوى عقد هذنة. كما عقد صراخ الدين هذنة مع الصليبيين لكن لم يكن معنى ذلك أنه سلم بالأرض الغفصية. وكذلك احتل الانجليز والفرنسيون العالم العربى والإسلامى لكن أحداً لم يسلم بذلك لأن وجود إغتصاب الأرض لا يعنى الرضا بالأمر الواقع .

● هناك مقولة يروج لها البعض مفادها أن الإسلام سوف يأتي من الغرب .. فهل هذا يمكن أن يكون حقيقة ؟

- هذا إما كلام يائس أو كلام حال ناعم من سنن الله «ان تتلواوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم» فكأن هؤلاء القوم الذين يستبدلهم الله بالثقاقسين ليسوا بالضرورة أن يكونوا قوميات وأجناس أخرى وإنما أجيال وجماعات فجبها التجديد فى الجزم مثلاً - عندما تتخطى من البرنامج الإسلامى الذى قامت عليه تأتى جبهة الإنقاذ وكذلك

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة



للتصوف الاسلامي ؟

- التصوف
الاسلامي عندما
يكون مضبوط
بالشرعية
الاسلامية فهو
من اعظم
المناهج في تربية

النفس الانسانية وفي تراثنا
نماذج شاهدة على ذلك . فالامام
أبو حامد الغزالي علم من الاعلام
الذين تألقوا في مختلف ميادين
الفكر الاسلامي ففي التصوف
وفي الفكر العقلاني وأصول الفقه
وكل الميادين التي كتب فيها كان
علاقا . أيضا الشيخ محمد عبده
مهندس التجديد الاسلامي في
العصر الحديث يعترف بأن كل ما
أوتيته من عبقرية علمية هو ثمرة
التصوف لأن الشرارة الصوفية
هي التي أوقدت فيه هذا الصب
للعلم والتطلع إلى العلا وكذلك

المفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة في سطور

ولد في قرية صروة بمركز
قلين بمحافظة كفر الشيخ في عام
١٩٣١م . حفظ القرآن الكريم
وجودة والتحق بمعهد دسوق
الابتدائي في عام ١٩٤٥م وحصل
على الابتدائية في عام ١٩٤٩ .
التحق بمعهد طنطا الابتدائي
الثانوي في عام ١٩٤٩ . وحصل
على الثانوية الازهرية في عام

كان لجمال
الدين الافغانى
إشراقات
صوفية . وهذا
ليس عبثا لأن
المنهج
الاسلامى
والنظرية
الاسلامية في

المعرفة ترى أن لا بد من تكامل
العقل والنقل والتجربة والوجدان
والوجدان هو القلب وهذا هو
الذوق الصوفى . وهذه النظرية
تؤلف بين هذه الهاديات فلا تجعل
الوجدان وحده حتى يدير الانسان
ظاهرة للعقل والنقل والتجربة
ولاجعل العقل وحده حتى يدير
الانسان ظهرة للوجدان والقلب
وهذا يجعل المنهج الصوفى جزءا
من منهج تروى مستكملا
فالانسان له بعد صوفي وبعد
عقلاني وبعد يلجأ فيه إلى
التصوص وآخر يلجأ فيه إلى
العلم والتجربة وهذا هو الذي
يخلق الانسان المسلم المتوازن
المتحلى بالوسطية الاسلامية .
والاستفراق في المنهج
الروحي قد يصلح للخلاص
بالنسبة لفرد أو مجموعة أما

بالنسبة للأمة فلا قدرة لجامعيها
على سلوك هذا الطريق لأن
التصوف ليس مجرد قراءة وإنما
تجربة يعيشها الانسان ويمارسها
وهذا طريق صعب يوجد فيه في
كل عصر أحاد من الناس ومن
نسعد بهم لكن لانطلب من الجميع
أن يسلكوا طريقهم لأن هذا
تكليف لا يطاق بالنسبة لعامة
الناس . ومن هنا فإن قضية
الشرعية هي طب جمهور الأمة
وليست الحقيقة الصوفية والتجربة
الروحية والأحوال والمقامات فهذا
طلب لفئة من القادرين على سلوك
هذا الطريق وأنا لا أميل لوضع
التصوف كتنقيض للمنهج
الشرعى وإلى المقابلة بين
الحقيقة والشرعية كما يقع
بعض الناس . وإنما منهجنا في
نظرية المعرفة الاسلامية هو
المنهج التكاملى الذى لا يستغنى
عن روحانية التصوف ولا من
العقلانية الممثلة ولا عن التجربة
الحسية التى توظف آيات الله في
الكون في تقدم الدين والدنيا ولا
يستغنى عن النص الدينى الذى
هو نوب السماء والدليل السمعى .
لا بد من الاهتمام بالتصوف
بالنسبة للجمهور كى يربط من
جفاف العقلانية وجفاف الحياة
لنادية وعلى من سلك هذا الطريق
ويستغرق فيه وتكون له هذه
القدرات أنه يسير فيه ولا تثريب
عليه في ذلك .

من أهم مؤلفاته «معالم المنهج
الاسلامى» و«الاسلام وفلسفة
الحكم» و«الاسلام والسياسة»
وه «النزلة الاسلامية بين العلمانية
والسلطة الدينية» و«الاسلام
والفنون الجميلة» تحقيق ودراسة
الاعمال الكاملة لرواد النهضة
والتجديد الاسلامى الحديث مثل
«الاسلام بين التنوير والتزوير»
«سقوط الغلو الطماني والرد على
سعيد العشماوى» «هل الاسلام
هو الحل لماذا ؟ وكيف ؟»

عندما تتخلى منظمة التحرير
اللسطينية عن التحرير الحقيقى
تأتى حماس فليس معنى أن
يستبدل الله قوما غيرنا أن ننظر
قوما آخرين من خارج الأمة لأن
الخير في هذه الأمة إلى يوم
القيامة .

ونحن نأمل أن يكون فى
الغرب إنتشار للإسلام - وهذا
سيحدث - لكن ليس معنى هذا
أن عالنا الاسلامى الذى يبلغ
تعداده أكثر من مليار وربع مليار
مسلم سوف يصبح أمواتا ثم
ننتقل الياء من البلاد الأخرى .

● هل ترى أن الداعية
المسلم في عصرنا هذا قادر
على مصالحة قضايا العصر
التي تتسم بالتعقيد
والتشابك . وهل تم تأهيله
التأهيل الكافي لذلك ؟

- هناك دعاة لهم دور وجهد
طيب . لكن عقل الدعوة
الاسلامية فيه قصور كبير . لأن
المنابع التى تفرج الداعية تحتاج
إلى نهضة وتقدم وكذلك مراكز
تدريب الدعاة والأجهزة القائمة
على الدعوة وما يمين على تقدم
الدعوة والدعاة وجود مساحة
أكبر من الحرية لأن التضييق على
الدعوة والدعاة هو أسباب ضمور
الدعوة الاسلامية . فالانسان
يتطور من خلال الحياة الفكرية
الحية والمشارك الفكرية والأخذ
والعطاء أما إذا كانت المجتمعات
تخشى الاسلام وتقيد حرية
الدعاة وتسمى لفصخصة كل
مجالات الحياة في الوقت الذى
تسعى فيه إلى تامين الدين وتقيد
الكلمة الاسلامية . فمثل هذه
الظروف ليست مواتية لتطوير
الدعاة وتقدم الدعوة .

● التصوف الاسلامى له
دوره في خدمة المجتمع
ولم يكن وجوده في أية
فترة من الفترات مجرد
عبث . فمما هي رؤيتكم

سيد ولد آدم وأول شافع



بقلم: د. أحمد عمر هاشم

الملك لله قبل يوم القيامة وإثناؤه ويعدده وفى كل وقت وحين، ولكن كان فى الدنيا من يدعى الملك أو من يضاهى له ملك شيء من الأشياء على سبيل المجاز أما فى الآخرة فأنقطع أى ملك لأى أحد وأصبح الملك لله الواحد القهار.

وفى قوله صلى الله عليه وسلم «أنا سيد ولد آدم» لم يقل ذلك فخراً وحاشاه أن يكون متفخراً وهو الذى لا حاجة له فى الفخر، بل هو الذى حذر من الفخر والغرور ويوضح أنه من المعاصى والشروع بل أنه صرح فى حديث آخر بنفى الفخر فى حديث له

مشهور حيث قال «أنا سيد ولد آدم ولا فخره» وإنما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك امتثالاً لأمر الله تعالى له بالتحدث بنعمته حيث قال جل شاته «وأما بنعمة ربك فحدث» ولأنه توضيح كونه سيد بنى آدم من البيان الذى يجب عليه أن يبلغه إلى أمته وأن يوضحه لهم . ليعرفوه ويقدره حق قدره، وليعملوا بمقتضاه من التقدير والاحترام الذى كلّفهم به رب العزة سبحانه وتعالى.

وهذا الحديث يدل على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الخلق جميعاً، وأما ما جاء من الأحاديث مثل «لأنفسوا بين الأنبياء» فقد ذكر الإمام النووي فى الإجابة عليه خمسة أوجه:

أحدهما: أنه صلى الله عليه وسلم قاله قبل أن يعلم أنه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به.

الثاني: قاله أدبا وتواضعا.

الثالث: أن النهى إنما هو عن تفخيسيل يؤدي إلى تحقير الفضل.

الرابع: إنما نهى عن تفضيل يؤدي إلى الخصومة والفتن.

والخامس: أن النهى مختص بالتفضيل فى نفس النبوة فلا تفاضل بينهما وإنما التفاضل بالخصائص وفضائل أخرى ولابد من اعتقاد التفضيل فقد قال الله تعالى «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض».

ما يؤخذ من الحديث

١- مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم عند ربه وعند الناس وفى الدنيا والآخرة.

٢- أنه سيد ولد آدم . وأنه يجوز قول سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى - حدثنى الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا هقل ، يعنى ابن زياد، عن الأوزاعي ، حدثنى أبو عمار حدثنى عبد الله بن فروخ حدثنى أبو هريرة قال :

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه القبر، وأول شافع وأول مشفع .

فى هذا الحديث الشريف، بيان مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزته فى الدنيا وفى الآخرة، وكيف لا وهو الذى بعثه الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين قال تعالى «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» فالرحمة هو جوهر رسالته وفيها تركزت دعوته يقول عليه الصلاة والسلام موضحاً ذلك «إنما أنا رحمة مهداة» وقد وصفه رب العزة سبحانه بأسمين من أسمائه الحسنى وهما الرؤوف الرحيم يقال تعالى «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنكم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم»، ويعنه بالخلق العظيم فقال: «إنك لعلى خلق عظيم».

وفى الحديث الذى معنا توضيح من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمته يبين لهم فيه بأنه سيد ولد آدم ومعنى «السيد» الذى يفرغ الناس إليه فى أمورهم، وهو الذى يوفق قومه فى الخير فيخفون إليه فى شدايدهم ونوازلهم . فينهض لمعاونة المحتاج، ومساعدة الضيف، ومواساة المتكرب وهكذا . والسيادة لدى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمة الجوانب عامة الخير وفى كل الجوانب.

إنه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد آدم فى الدنيا وفى الآخرة ولكن الحديث خص «يوم القيامة» بالذكر، مع أنه سيد ولد آدم فى الدنيا والآخرة، لأن مكانته وسؤده يظهر فى يوم القيامة لكل الناس ولا يبقى معاند ولا مستكبر ولا متاع للخير والهدى إلا ويرى ويسمع ويشاهد مكانته وسيادته يوم القيامة.

وهذا بخلاف الدنيا فقد تازعه ملوك الكفار وزعماء المشركين الذين ادعوا ذلك بهتاناً وزوراً . وهذا التقيد بيوم القيامة قريب من معنى قول الله تعالى «إن الملك اليوم لله الواحد القهار» وواضح أن

ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلي الله عليه وسلم



على استفسارها للنطق . فيقول
الله سبحانه :

« إذ سألت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والأخرة ومن المصيرين ويعلم الناس في المهدي فكلمها وعن الصالحين . قالت رب أني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قلنا كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون .»

(آل عمران ٤٥ - ٤٧) .
ليس من الضروري على الله أن يفسر ذرية في الرجل أو في الحيوان إن الله فقط يشاء وما يشاء يمكن هذا هو الرأي الإسلامي بشأن مولد يسوع المسيح .»

(عندما سألته بين النص القرآني والنص الكتابي بشأن مولد يسوع المسيح مع رئيس جمعية الكتاب المقدس في مدينة الكبرى وعندما طلبت أي النص تختار لتقديمه لإيتنت . النص القرآني أم النص الكتابي ؟ . انصني الرجل برأيه وأجاب : النص القرآني .) وباختصار قلت للقسيس «أخا والد يسوع ولادة معجزة كما أنها ضد الولادة العادية الطبيعية التي ولد بها موسى ومحمد ؟ أجاب بكبرياء «نعم» . أجبت من ثم فإن يسوع لم يكن مثل موسى ولكن كان محمد مثل موسى وإن الله قال لموسى في (سفر التثنية ١٨: ١٨) «مالك (ملك ، مثل موسى) وكان محمد مثل موسى .»

من أحب الأراضي إلى قلبه أرض مواده المكرمة إلى يثرب المدينة المنورة مكة ولكن قبل وفاته كانت أمة العرب يسرها قد سلمت به رسولاً نبياً . ويتقاضى الكتاب المقدس هذا القول «إلى خاصته جاء وخاصته لم تقبله» (يوحنا ١: ١٠) . وحتى اليوم وبعد ألفي سنة فإن خاصته اليهود يرمتهم قد رفضوا . أخفاً هذا ؟ أجاب القس «نعم» فقط : من ثم فإن يسوع لم يكن مثل موسى ولكن محمداً مثل موسى .

٥ - مملكة تهتم بالأسور الأخروية

إن موسى ومحمد كانا نبينين مثلاً كانا زعيمين . وأعلى بالنبوة الإنسان الذي يوحى إليه برسالة إلهية لترشيده الإنسان . وهذا الترشيح يسلم إلى الله خالق الجنس البشري كما أوحى إليه دين زيادة أو حذف .

أما الزعيم فسأعني به إنه الإنسان الذي له سلطان الحياة والموت على شعبه . إنها زعامة روحية سواء كان الإنسان متوجهاً كملك أم لا . وإن كان سيظل أبداً فيخلط بين ملك أو سلطان . فإذا اقتدر إنسان بامتياز على توقيع عقوبة الإعدام فهو ملك . وكان موسى يملك هذا السلطان .

أتذكر ذلك الاسرائيلي الذي كان يعتقب في يوم السبت وأمر موسى برجمه حتى مات (عدد ١٥: ٣٦) . وهناك جرائم أخرى مذكورة في الكتاب المقدس تم توقيع عقوبة الإعدام بالرجم عليها بليغاً من موسى (قصة ابن الاسرائيلية الذي جدد على اسم الله (الزبور ١٠٠: ٢٤) . هذا فضلاً عن أمر موسى بإعدام عباد العجل (خروج ٢٣: ٢٦ - ٢٧) . (٥) .

وكذلك محمد كان له أيضاً سلطان الحياة والموت على المؤمنين جاء في القرآن الكريم قوله سبحانه : (قل وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً) .

(النساء : آية ٦٥)
وبالكتاب المقدس دلائل لأشخاص أعطاهم الله موهبة النبوة فقط واكتهم لم يكنوا في مركز

لتطبيق توجيهاتهم . البعض من هؤلاء رجال الله القديسين الذين لاهول لهم ولا قوة في مواجهة مواقف عسيرة ونبيذ رسائلهم وتوجيهاتهم هؤلاء الأنبياء . لوط ، يونان ، دانيال ، عزرا ، يوحنا المعمدان ، هؤلاء استطاعوا تبليغ الرسالة ولكنهم لم يلزموا بالشرع . إن يسوع المسيح النبي القديس بكل أسف يفتنى لهذا النسق من الأنبياء إن إنجيل المسيحيين يؤيد هذا عندما سحبوا المغيوض عليه كان يُظن أنه يسوع وقدموه إلى الوالي الروماني بيلاطس البنطي بتمعة الروماني .

أكد على موضوع مقلع في دفاعه ليوحنا التهمة الباطلة ضد «أجاب يسوع مملكتي ليست من هذا العالم . لو كانت مملكتي من هذا العالم لكان خدامي يُجاهدون لكي لا أسلم إلى اليهود . ولكن الآن ليست مملكتي من هذا» (يوحنا ١٨: ٣٦) هذا الدفاع أقتع بيلاطس (الروثي) بأن يسوع ربما لم يكن في ملك تام لقراء العقيلة وإنه لم يلفت النظر إليه بأنه خطر على الحكم قادمي ملكوتاً روحياً فقط ، ويعني آخر أدعى أنه نبي إلى اليهود . أخفاً هذا ؟ أجاب القس «نعم» . قلت : من ثم فإن يسوع ليس شبيهاً لموسى بل محمد مشابه لموسى .

٦ - لا شريعة جديدة
إن موسى ومحمد أتيا بشريعة جديدة وأحكام جديدة لشعبهما وإن موسى لم يعط على إسرائيل الوصايا العشر ولكن بقوساً شاملة مؤكدة لهداية الناس . وجاء محمد - صلى الله عليه وسلم - إلى شعب يغطي في المهجية والجهالة . لنهم يتزوجون أمهاتهم ، واشتهروا بواد البئس وأنهم ممنون الضرع ، وثأر عبدة أوثان ومولعون باليسر بحسب ترتيب الأيام .

ووصف جيحون العرب قبل الإسلام في كتابه (الخطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية) فيقول . العرب قبل الإسلام «إنسان وحشي غالباً عديم الإحساس صعب تمويهه عن باقي الخليفة الجوانية . بميزة بالغة يوجد أي شيء التمييز بين الإنسان والحيوان في ذلك الوقت كانوا حيوانات في صور إنسان . من هذه الضميمة البربرية فإن

محمد أصله الله عليه وسلم كما يقول تيراس كارليل Thomas Carlyle قد شرف العرب فجمعوا حاملي مشاعل النور والطمح. انظر : هؤلاء الغمضون أصبحوا مشهورين عالمين وهذه الرقعة الصغيرة من الأرض قد تمت وصارت العالم الفسيح . وفي خلال قرن من الزمان بلغت العربوية إلى غرابة باسبانيا وامتدت إلى دلهي بالهند . ونظر وتمتع في بهاء ومجد ونس ويشرق نور العياصرة وتشع العربية بأكوارها على أعظم مساحة في العالم ... والحقيقة هي أن محمدا أمضى شعبه الشريعة والأحكام التي لم يكن لهم بها علم من قبل .

إن شهادة كارليل قد أشار إليها القرآن الكريم في قوله سبحانه :

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَمِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

(ال عمران : آية ١٦٤)

ويخصوص يسوع المسيح عندما ارتبأ فيه اليهود ربما يكون محتالاً بأعذار للعالم المشرق من الدين الحق وتحريف تعاليمهم . الأمر الذي اقتضى من يسوع المسيح أن يبذل جهوداً جبارة ليثبت لهم أنه لم يات دين جديد . بشريعة جديدة . وبالحكام جديدة على الإطلاق . واقتبس كلماته التي نطق بها قائلاً : « لا تفنوا أناي جئت لآتقش التاموس أو الأنبياء . ساجست لآتقش بل لأكمل . فإنني الحق أقول لكم إلى أن تاتي السماء والأرض لايزول حرف واحد أو نقطة واحدة من التاموس حتى يكون الكراه (متى ١٧: ١٨) . وبعبارة أخرى إنه لم يات بأي شريعة جديدة أو أي أحكام جديدة . إنما جاء ليكمل الشريعة القديمة . هذا ما أراد يسوع أن يفهمه . إذا لم يكن مستهزأ بهم محاولاً التعميم لتبليغ دين جديد تمت حاجتهم لا . إن رسول الله هذا لا يمكن أن يلجأ لأموور نفسه لإفساد دين الله . إنه هو شخصياً تم الشريعة . فحافظ على الوصايا وقرر السبب وحلظه . في أي وقت بعد يهرى

واحد أن يشير إليه بإصبع الاتهام قسلاً : لماذا لاتصوم ؟ أو لماذا لاتصوم عليك قبل أن تكسر الخبز » هذه الاتهم كانت توجه دائماً ضد التلاميذ . يقول متى في إنجيله : « حينئذ جاء إلى يسوع كتيبة وفروسيون اثنين من اورشليم قاتلين . لماذا يتعدى تلاميذك تقليد الشيوخ فإنهم لايفعلون أيديهم حينما يتكون خبزاً » (متى ١٥ : ٢٠) . ولكن لم تكن هذه الاتهم ضد أبنا . ذلك لأنه كيهودي صالح حافظ في توقيه على الشريعة ، شريعة الأنبياء الذين سبقوه وباختصار فإنه لم ينشأ دين جديد ولا أتى بشريعة جديدة مثل موسى ومحمد . ليس هذا حقاً . سالت القس فاجاب : نعمه . فقلت : من ثم فإن يسوع ليس مثل موسى ولكن محمداً مثل موسى .

٧ - كيف كان رحيلهم

إن كلا من محمد وموسى قد توفاهم الله وفاة طبيعية . ولكن وفقاً للعقيدة المسيحية فإن يسوع مات أشر ميتة بقلته على الصليب . ليس هذا حقاً ؟ اجاب القس : نعمه فائتت من ثم أن يسوع مثل موسى ولكن محمداً مثل موسى .

٨ - الكلام السابق

في قوله من محمد وموسى يردد في قبره على الأرض . ولكن طبعاً لتلاميذك فإن يسوع يجلس (عن يمن قوة الله - لوقا ٢٢ : ٦٩) .

أهذا حقاً ؟ وافق القس واجاب : نعمه . فقلت : من ثم فإن يسوع



ليس مثل موسى ، بل محمد مثل موسى .

ويعد هذا الحوار المنطقي والمثير استنورد السيد / أحمد بيدات حديثه في شرح نص النبوة شرحاً منطقياً موضوعياً فقال :

١ - إسماعيل الابن البكر

بما أن القسيس قد وافق في استعمال لكل موضوع . قلت أبنا . القس لأن ما تناولته وإنما البرهنة فقط على موضوع واحد من النبوة كلها ذلك تحقيق العبارة (ملكك أي مثل موسى) - إن النبوة أوفر جداً من هذه العبارة المفردة . هذه النبوة هي أقدم لهم نبياً من وسط إخوتهم ملكك واجمل كلامي في فمه فيحكمهم بكل ماأوصيه به» (تثنية ١٨ : ١٨) .

إن التركيز على هذه الكلمات «من وسط إخوتهم ملكك» إن الخطاب لموسى وشعبيه اليهود كجس ذات شخصية منحوية وهكذا عندما تقول النبوة «إخوتهم» فهي تعني قبيلة العرب . إنه تطفن بأن الكتاب المقدس يتحدث عن يهودا بن خليل الله . كان إبراهيم زوجتان - سارة وماجرس . ولدت لإبراهيم ولداً . إنه الابن البكر «ودما إبراهيم اسم الذي ولته هاجر اسماعيل» (تكوين ١٦ : ١٥) . فلماذا إبراهيم اسماعيل أبنه ... وكان إبراهيم ابن تسع وتسعين سنة حين خُتن في لحم غرثته وكان اسماعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين خُتن في لحم غرثته . وفي ذلك اليوم عيّن خُتن إبراهيم واسماعيل أبنه» (تكوين ١٧ : ٢٢-٢٦) .

وحتى من العمر ١٢ سنة كان اسماعيل الابن الوحيد من نسل إبراهيم عندما أقر الله اليشاق مع إبراهيم .

ولقد رعب الله إبراهيم أبنا أشر من سارة أسماء اسحاق ، الذي كان أصغر بكثير من أخيه اسماعيل .

٢ - العرب والأنبياء

إذ كان اسماعيل واسحاق أبناء الوالد نفسه إبراهيم ، إذن فهما أخوان وهكذا فإن أبناء أحدهما هم إخوة لأبناء الآخر . إن أبناء اسحاق هم اليهود وأبناء اسماعيل هم العرب . وبناءً على ذلك فإنهم إخوة تماماً

للآخر . ويؤكد الكتاب المقدس هذه الحقيقة «وأمام جميع إخوته يسكن» (تكوين ١٦ : ١٢) .

وعند وفاة اسماعيل تقول التوراة : «وهذه سنة وفاة اسماعيل . سنة وسبع وثلاثون سنة . وأسلم روحه ومات وانضم إلى أبيه . وسكنوا من حوية إلى أبي شرد التي أمام مصر حينما تجرى نحو آشور . أمام جميع إخوته نزل» (تكوين ١٧ : ٢٥) .

إن أبناء إسحاق هم إخوة اسماعيل وينسب القس فلان محمداً من وسط إخوة بني إسرائيل ذلك لأنه من سلالة اسماعيل بن إبراهيم . هذا بالحقيقة كما تنبأ به النبوة «أقدم لهم نبياً من وسط إخوتهم» .

(تثنية ١٨ : ١٨) . وهناك تذكر النبوة يوضح أن النبي الآتي ليس من «أبناء بني إسرائيل» ولا من (بين أنفسهم) ولكن «من وسط إخوتهم» من ثم كان مصداقاً من وسط إخوتهم .

٣ - واجمل كلامي في فمه

تستأنف النبوة قولها «واجمل كلامي في فمه فيحكمهم بكل ماأوصيه به» (تثنية ١٨ : ١٨) . ماذا تعنيه النبوة «واجمل كلامي في فمه» أن تشاهد عندما أسألك أيها الله تفتح التوراة على سفر التثنية . الإصحاح الثامن عشر . وإذا طيلت منك أن تقرأ ما قرأت لم أجهل كلامي في فمك ؟ اجاب القس : «لا» ولكن مستأنفاً كلامي «فإذا أردت أن أعطيك لغة باللسان الجربي» «تلك اللغة التي لاتعلم منها شيئاً» . فإذا ما طلبت منك أن تقرأ أو تطلع القراءة على فيما أنطق به على سبيل المثال : «قل هو الله أحد» «الله الصمد» «لم يلد ولم يولد» «لم يكن له كفواً أحد» .

أما أضع هذه الكلمات التي لم تسمع عنها من قبل من لسان أجنبي التي تنطق بها الآن . في فمك؟ وافق القس قائلاً بها شيئاً . ثم قلت ويسألون مشابه في تنزيل القرآن كان جبريل يجعل كلام الله في فم نبيه محمد صلى الله عليه

دروس وعظات في ذكرى مولد

● على المفاوض العربي وهو يعقد المعاهدات مع اليهود أن يستلهم التجارب التاريخية العظيمة لرسول الله .

● يحتفل المسلمون في شتى بقاع العالم بميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم - في يوم الثنائي عشر من شهر ربيع الأول من كل عام . والاحتفال الحقيقي يكون بدراسة سيرته - صلى الله عليه وسلم - وأخذ الدروس والعبر والأفئدة به في كل أفعاله . فقد أرسله الله إلى مجتمع جاهلي لا بعد الله وإنما بعد أصنام وأوثان لا تضر ولا تنفع وتنتشر فيه الرذائل مثل الربا والزنا وسيطرة القوى على الضعيف والفني على الطهور . فدعاهم إلى عبادة الله وسبر على أذاهم وأخرجوه من مكة أحب البلاد إليه وهاجر إلى المدينة وهناك أسس الدولة الإسلامية وعقد المعاهدات مع اليهود لتكفهم خائناً تلك المعاهدات فحاربهم وأخرجهم من جزيرة العرب ثم فتح مكة ودخل أهلها الإسلام أفواجا وكان المسلمون يوم الفتح يرددون قوله تعالى : قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً . ●

هكذا انتشرت عبادة الواحد الأحد ونمت عبادة الأصنام والأوثان ولم تقم لها في ديار الإسلام قائمة والرسول - صلوات الله وسلامه عليه - كان يقوم الليل حتى توارت قدماء وبلا سألته السيدة عائشة - رضي الله عنها - ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال «أفلا أكون عبداً شكوراً» . ومع كل هذه العبادة لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - النكوص الأسفلح

- يغفل عن رعاية المسلمين والقيام على شئون الدولة واستقبال الوفود ومراسلة الرؤساء والملوك بل وكان يزور المريض ويصلي على الميت . ويشارك في الأفراح ويسأل عن الغائب وكان يعيش في الأسواق ويبحث عن رزقه كغيره من المسلمين وكان يحث المسلمين على العمل والأخذ بالأسباب ويشجع على طلب العلم والتفكير في ملكوت السماوات والأرض وربي

أصحابه على حب المعرفة والتفكير والابتداع والاختراع . وقد روى أن عمر - حينما كانت تمرطه مسألة في الفقه أو في شئون الحياة - كان يستدعي

علياً فيجيبه فيقول له : لا أبقي الله في أرض لست فيها يا أبا الحسن» . وهكذا أنجد المسلمون حضارة في فترة وجيزة من الزمان وتقدموا

في العلوم والصناعات وجابوا الدنيا شرقاً وغرباً وسعوا في مناكبها وأكلوا من رزق الله وسعوا في الدنيا وفي الآخرة . وعندما تخلى المسلمون في عصرنا هذا عن منهج السماء ولم يقتنوا برسول الله وصحابته . غرزهت الأمم الأخرى وتقوت

عليهم بل وخضعوا لسيطرة غير المسلمين وتخلفوا في الصناعات وانتشرت الرذائل والفاش في مجتمعات المسلمين بل وجدت المذاهب المنحرفة والهدامة . ما أحوجنا ونحن نحفل بهذه الذكرى العظيمة أن نقتدى برسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى

تعود الأمة الإسلامية عزتها وكرامتها ويعود إليها مجدداً وتبني مكانتها بين أمم الأرض .

«مؤسس دولة»

يؤكد الدكتور عبدالله ربيع عبيدالله المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر أن احتفال المسلمين بذكرى رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - ينبغي أن يكون له تأثيره في سلوكياتهم وفي التحول من مرحلة التكلم إلى مرحلة العمل والفعل بالكلام والجدال إن يصنع أمة وإن يخلق حضارة والنبي - صلى الله عليه وسلم - أسس الدولة الإسلامية في المدينة المنورة وكان قائداً



د. عياس شومان



د. محمود الصاوي

والقائم على شئونه . وإن كانت العبادة تمثل في حياة رسول الله الزكن الأساسي إلا أنها لم تشغله عن بقية الأمور التي تصلح بها أحوال الدولة الإسلامية . وقد كان الليل عند رسول الله مجالاً للقيام بين يدي الله - عز وجل - ومجال الخلوة والراحة أما النهار فقد كان مجال الدعوة وتحقيق وتطبيق القيم .

وكان - صلى الله عليه وسلم - نموذجاً للحاكم العادل والقائد القدام والجندي الفدائي والداعية الرباني المخلص ومن يدرس سيرته بإمعان وتجرد يتأكد من أنه المثل الأعلى للفرد في تاريخ البشرية وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يدعو أصحابه إلى طلب الرزق والأخذ بالأسباب مصداقاً لقوله تعالى «فامشوا في مناكبها وكفوا من رزقه» وقد رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يتعبد في المسجد فسأل عن من يقول هذا الرجل فقيل : له أخ يرعاه وينفق عليه فقال «أخوه أعبد منه» .

وقد تربي الصحابة على هذه البداى وطبقوها في حياتهم فأقيم المؤمنين عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول : «لأن يجلس أحكم في المسجد ويقول إن الله يرزقني فإن السماء لا تطر نهياً ولا فضاء» . وفي مواقف كثيرة بغفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - العمل على العبادة فيقول «من أمسى كلاً من عمل يده أمسى

• دمار رسول الله إلى التباعد من رسل الله القاطن على التدرج والتبصير بالحقائق قبل مواجهة المذاهب المخترعة



نظم الخلق

وقد أتبع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - التسوية الإلهي في إرساء قواعد الشريعة الإسلامية متبعاً أسلوب التدرج الذي دعت إليه الشريعة كأسلوب للقضاء على المشكلات المستعصية مثل مشكلة شرب الخمر التي كانت متصلة في المجتمع الجاهلي فلم يكن يفقد معها إلا التدرج فأمرهم في البداية بدم شرب الخمر حتى لا يخطئ واحد منهم في الصلاة ثم أمرهم بعدم تناولها مطلقاً لأنه رجس من عمل الشيطان ولابد من اجتنابه لأنها شغل للإنسان عن ذكر الله - عز وجل - كذلك كان الحال بالنسبة للربا الذي كان يمثل مصاد الاقتصاد الجاهلي وغير ذلك من العادات والقيم الجاهلية التي كانت متصلة في نفوس أهل الشرك.

وقد أتبع النبي - صلى الله عليه وسلم - أسلوب التدرج لتحويل هذا المجتمع الجاهلي من عبادة الأصنام إلى عبادة الله الواحد الأحد من غير عنف ولا تعجل النتائج وقد أوضح لأهل الشرك أن هذه الأصنام ما هي إلا حجارة لا تنفع ولا تضر وبذلك كشفت حقيقتها للذين تفكحت أعينهم على هذه الأصنام فساروا على نهج آياتهم ولم يعملوا بعقولهم ولم يتبعوا أنفسهم في البحث عن حقيقتها ولقى نفس الوقت بدأ يعلمهم أن الله الواحد الأحد هو الخالق والرازق وهو الذي يستحق العبادة. وبذلك اقتنع فريق من الذين يعبون الأصنام بأنه لا نفع فيها بالتجربة والواقع فهي لا تسمع وأن سمعت فلا تستجيب أما الله عز وجل

والاختراعات وإنما كان يشجعها ويدعو إليها في غزوة الأحزاب أخذ برأي سلمان الفارسي - رضي الله عنه - في حفر الخندق ولم يكن الخندق معروفاً في بلاد العرب . وكان ذلك من أسباب النصر.

وقد كون رسول الله - جيشاً مسلماً قوياً أصبح له الهبة في جزيرة العرب وكان الفرس والروم يحسبون له حساباً والجيش القوي هو الذي يحمي أمن الدولة وتقدمها ويدافع عن استقرار المجتمع ومقيدته ولم يغفل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن كل هذه الجوانب .

التدرج والتبصير بالحقائق أما الدكتور عباس عبد الله شومان الأستاذ بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر فيحدث عن منهج رسول الله في الدعوة إلى الإسلام والأساليب التي إتبعها في القضاء على الأصنام والأوثان وأصبح المجتمع الجاهلي مجتمعاً مسلماً يؤمن بوجدانية الله ولا يشرك به أحد.

وقضاء مصالح الناس وتبصير شؤنهم عيادة وذكر الله عز وجل. كذلك نصا رسول الله وصحابته وكذلك القرآن الكريم إلى التفكير واكتشاف الثروات في باطن الأرض والبحار والعمل من أجل تقدم الدولة والرفق بها يقول تعالى «يا معشر الجن والإنس أن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بيطلاق».

والإسلام ورسول الإسلام - أيضاً - لم يفقد حرية الفكر ولم يهجر على العقل وإنما أباح العقل أن يجتهد والفكر أن يتعمق ويصقل ويحول في كافة المجالات من ذلك ما روى في غزوة بني قريظة عندما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه «لا يصلين أحكم العصر إلا في بني قريظة» فيعوض المسلمين رخص أن يصلوا العصر إلا في بني قريظة واليهض الآخر صلى العصر حينما حان وقته قبل الوصول إلى بني قريظة وهؤلاء فهموا - الأبر التوى أنه يحثهم على السعي والإسراع إلى بني قريظة. ولم يرفض النبي - صلى الله عليه وسلم - المستكرات

مغفورة له» ويدعو إلى إتقان العمل «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» .

الخروج في سبيل الله

وقد ورد أن الصحابة رأوا شاباً قوياً جلدأ فقالوا: لو كان ذلك في سبيل الله - أي لو كان خروجه في سبيل الله - فقال لهم النبي - صلى الله عليه وسلم - فيما معناه - لو كان يسعى على أيوه فهو في سبيل الله ولو كان يسعى على نفسه وعلى أهله فهو في سبيل الله ومن ذلك ما يروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - «كل في بلده إذا أن يضع من يوقه» بل وجعل النبي السعي إلى العمل واجتلاب الرزق من مكفات الذنوب فقال: «إن من الذنوب ثوباً لا يكرها صوم ولا صلاة ولكن يكفرها السعي على المعاش واجتلاب الرزق» وقد وصف أحد الصالحين الصحابة - رضوان الله عليهم - بأنهم كانوا رهباناً بالليل وفرساناً بالنهار» بمعنى أنهم يعبدون الله حق العبادة في الليل ويسعون من أجل مصلحة الدولة ومصالح المسلمين بالنهار. فالجوانب الروحية والعبادة والتفكير لم تغفل رسول الله ولا صحابته عن شئون الدنيا لأنهم كانوا يرون في السعي على الرزق

دروس وعظومات

فإنه سميع وهو قادر على الإجابة «أدعوني استجب لكم» ومن البهيمى أن يدعى الإنسان سميعاً بصينراً وليس الأصم الأصمى وساعد على ذلك أن هذا المجتمع الجاهل وإن كان بعيد الانصاف فإنه في قرارة نفسه يشك في قدراتها لأن للإنسان عقلاً وعقله يقول له إنه هو الذى صنع الأصنام بيديه، ويستطيع تصنيفها متى شاء . فكيف يلجأ إليها عند الحاجة يطلب منها أن تدفع عنه الشر أو تجلب له الخير وهي غير قادرة على دفع الشر عن نفسها أو جلب النفع لنفسها.

وبذلك نخلص إلى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد أتبع أسلوبيين في القضاء على عبادة الأصنام الأسلوب الأول هو التدرج والثاني هو التبصير بصحتها ونسبها اليوم ونحن نحصل بذكرى رسول الله ونقداس سيرته أن نستخدم هذين الأسلوبين في القضاء على كل ما يتعرض له المجتمع من انصراف في التفكير أو السلوك وتكوين المذاهب الهدامة والمحرقة مثل العثمانية والشيوعية والماسونية وغيرها وذلك بتوجيه المنصرين والصبر عليهم والتدرج في اقتناعهم وعدم استعمال النتائج أو التعالى عليهم في الخطاب مع التركيز على إزالة وجود الشبهات العالقة في أذهان هؤلاء وأرد عليهم - أيضاً - نستطيع أن نناقش الرذائل والقيم المستوردة والدخيلة علينا وكل ما لا يتفق مع أحكام ديننا باستخدام نفس المنهج الذى استخدمه رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

قوم غدر

أما الدكتور محمود الصاوي الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر فيحدث عن ناحية مهمة

● الجوانب الروحية والعبادة لم تشغل رسول الله عن تدبير شئون الدولة ومشاركة المسلمين أحوالهم وأفراحهم

الكريم غلبت عليهم فبعدما رأوا آيات الحب والسلام تترفع على المدينة اشتعلت نيران القدر في قلوبهم لأنهم لا يعيشون إلا في أجواء المؤامرات والنسائس ينفرون بنور الفتى والأحقاد في كل مجتمع يعيشون فيه وما أن اتبحت لهم الفرصة حتى تناولوا مع أعداء الدولة الإسلامية الوليدة لاختراق حقوقها وهنا جعل رسول الله حكماً بينه وبينهم فقصى بأن يقتل رجالهم جميعاً وأن يغادروا هذا الوطن الذى لا يدينون له بالولاء والانتماء.

وإذا كنا نود أن ننوه فلا بد أن ندرس تاريخنا لنأخذ منه العبرة والعظة ونقتدى برسول الله - صلى الله عليه وسلم - صاحب الذكرى الطعرة وينبئى علينا أن نستلهم في كل تعامل معاصر لنا من اليهود الفخرات والتجارب الماضية حتى لا نبداً من نقطة الصفر . فالأصل في اليهود هو نقض العهد والتلف من الموائيق وهذه طبيعتهم في الماضي والحاضر وفي الماضي وقف لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندما خانوا العهد وقاتلهم

وهزمهم في أكثر من موقعة شر هزيمة حتى خرجوا من الجزيرة العربية والأن فسأنا نلاحظ طبيعتهم الغارة في الغاوضات السلية الدائرة بيننا وبينهم وما حاربهم وحاربهم إلا توزيع لنادار كحللهم يحاول التفتت من الموائيق والمعاهدات التى أبرمها سلفه، وهنا لابد للمفاوض المعاصر أن يستلهم التجارب التاريخية العظيمة التى بدأت منذ عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في التعامل مع اليهود .

ولعل القصة الدرية الأخيرة - وهي الخطوة الأولى في طريق المواجهة مع إسرائيل - تكون قد وصفت رسالة قوية إلى هذا المنظر - نتائجه - وأمثلة حتى يعود إلى جادة الصواب .

وسلم - من خلال ممارساته التشريعية التى ينبغى على الأمة عبر كل العصور والإنسان أن تلتزم بها .

وعلى ضوء هذا الموقف تتحدد العلاقة فهؤلاء الذين يقتضون بلادهم ومواطنهم لسماع كلمة الإسلام والتصرف على أنواره وهذا - في رأى - يوجب على معظم دول العالم الآن، باستثناء دول قليلة جداً ليس للمسلمين فيها وجود وتحدث فيها مضايقات للأقليات المسلمة الموجودة بها وتشهد بعض المناطق تهجيراً جماعياً للمسلمين وما حدث في

ألبوسنة ليس منا بعيد . وإذا رجعنا لنقلب صفحات السيرة النبوية وهيمنا إلى المدينة المنورة نجد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندما أسس



د. عبدالله ربيع

الدولة الإسلامية عقد معاهدات مع اليهود لتأمين الجبهة الداخلية وطعيم ما على المسلمين في داخل هذا البلد وفقاً للمبدأ الإسلامى العام «لهم ما لنا وعليهم ما علينا» وكان القصد من ذلك أن يتفرغ المسلمون لمواجهة مشركي مكة الذين حاربهم وأخرجهم من ديارهم واستولوا على أموالهم وظلت الحرب قائمة بين معسكر الكفر بقيادة قريش وبين المسلمين حتى فتح النبي - صلى الله عليه وسلم - مكة وبذل أهلها للإسلام بعد ذلك اتجه الظفء الراشدون إلى الفتوحات.

أما بالنسبة لليهود - وهذا ما يهمني اليوم - فإن طبيعتهم الغارة التى كشفها لنا القرآن

ونحتاج إليها في أيامنا هذه وهي كيف تعامل رسول الله مع اليهود والكفار وكيف استطاع حماية الدولة الإسلامية من شرهم . يقول الدكتور الصاوي : فيما يتعلق بموقف الإسلام من الأديان الأخرى بشكل عام - على أساس أنها قضية يكثر الجدل حولها هذه الأيام - وتتمثل جهات مفرضة على تشويه موقف الإسلام في هذا الصدد، فإن هناك ثوابت في الدين الإسلامى إزاء التعامل مع المخالفين في العقيدة ، هذه الثوابت تضمنتها العديد من الآيات والأحاديث النبوية يقول

تعالى في سورة الممتحنة «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم وما كف بئذ لمن كف بئذ» . وهذا هو المبدأ الذى يحكم علاقة المسلم فرداً أو مجتمعاً أو أمة بكل من يخالفه في العقيدة فإسلام والسلام والبر والقسط بكل ما تضمنته هذه القيم هي المشاعر المضنية التى يهتدى بها المسلم في علاقاته مع الآخرين يقول تعالى «ولا يجرمكم شئنا أن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله كبير بما تعملون».

فالعلاقة السلم هي العلاقة بين الإسلام وغيره من الأديان منذ عهد المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

عند المصطفى - صلى الله عليه وسلم -

رسولنا عليه الصلاة والسلام

قدوتنا في الكرم والإيثار

يطيب لنا ونحن في شهر ميلاد النور عليه السلام أن نذكر نبذة موجزة من جوده عليه السلام وكرمه، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى في الجود والسخاء والكرم والإيثار والعطاء. ولن يتناول إليه في جوده وسخائه. . لقد وصف لنا الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري كرم رسول الله وسخائه فقال ما سئل رسول الله شيئاً قط فقال لا، وصدق الشاعر إذ يقول :

ما قال لا قط إلا في تشهده..
لولا التشهد كانت لأوه نعم
وبين لنا سيدنا عبدالله بن عباس رضي الله عنهما جود رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حتى يلقى جبريل عليه السلام وكان جبريل يلقاه كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.

وفي ذلك يقبل ابن حجر- ووجه التشبيه بين أجوديته صلى الله عليه وسلم بالخير- وبين أجوديته الريح المرسلة. أن المراد بالريح ريح الرحمة التي يرسلها الله تعالى لانزال الغيث العام الذي يكون سببها في إحياء الأرض الميتة وغير الميتة. أي فيعم خيره وبره من هو بمصفة الفقر والفاقة ومن هو بمصفة الغنى والكفاية أكثر مما يعم الغيث الناضر: عن الريح المرسلة. وكان لا يحتفظ في بيته بشيء حتى لا يقبض فيمسك عنه أمام الله تعالى - فقد رأه الصحابي يوماً خارجاً من بيته مسرعاً إلى المسجد فلم يلبث قليلاً حتى عاد إلى البيت، فسأله عن ذلك فقال -ذكرت شيئاً من تبر فكرت أن أقبض

وهو عندي.

وكانت صفة الكرم والعطاء متصلة في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبل بعثته. وها هي السيدة خديجة رضي الله عنها تتحدث عن ذلك فتقول له عندما بعث: والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتصنع الحديث وتحمل الكل وأنت الضعيف وتكسب

المعصوم أي تتخذ الفقير وتعين على نوائب الحق.

ولقد بلغ من جوده صلى الله عليه وسلم أنه كان لا يرد سائلاً حتى ولو لم يكن عنده شيء فإنه يقترض له ويعطيه أو يطلب من السائل أن يتعاضد ما يريد من تجار المدينة على أن يدفع الرسول صلى الله عليه وسلم ثمن ما يشتري وكان صلوات الله وسلامه عليه يحث أصحابه على الانفاق والإكثار من العطاء حتى يربهم على الكرم ويفرز في نفوسهم حب الجود والسخاء.

فمن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل على بلال وعنه صرة من تمر فقال ما هذا يا بلال قال أخبره أبي رسول الله فقال له أما تخشى أن يكون لك سحار في النار؟؟ أنفق بلالاً ولا تخش من ذي العرش إقلالا.

ولقد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعون ألف درهم وهو أكثر مال أتى به لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه على حصير ثم قام فقصمه فما رد سائلاً حتى فرغ منه وأخبر



بقلم :

حسن الشاوي

شيخ الطريقة الشناوية

وعضو المجلس الصوفي

شيئاً لنفسه. أيها القاريء الكريم : إن جود رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطاءه لا تحصى حدود فمن أتى ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يستل عن شيء إلا أعطاه ففاته رجل فسأل فامر له بغنم كثيرة من غنم الصدقة فرجع الرجل إلى قومه وقال في قوم أسلموا فإن محمداً يعطى غنماً من لا يخشى الفقر.

ومن صفوان بن أمية قال أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولأنه ليغضب الناس إلى فعازال يعطيني حتى صار وأنه أحب الناس إلي. أخى القاريء : إن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ما كان يبخل بشيء حتى ولو كان في أشد الحاجة إليه. فمن سهل بن سعد السعدي أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تبكية منسوجة جنيذة فقالت يا رسول الله نسجت هذه بيدي فبعت بها لأكسوكها فلأخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجاً إليها. فخرج علناً وإذا هي لأزاره وإذا رأها فلان رجل سماه فقال ما أحسن هذه البردة يا رسول الله أكسنيها قال نعم فلما دخل رسول الله طواها وأرسل بها إليه فقال القوم والله ما أحسنت. أكسنيها رسول الله محتاجاً إليها ثم سألتها إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلاً فقال والله إني ما سألتك لأتيسوا ولكن سألتك إياها لأكفن فيها ففككت كفنه يوم مات. ولقد ارتفع عليه السلام بجوده

وكرمه إلى درجة الإيثار. سمعت نفسه وشفت روحه وفق شغوره واستقام تفكيره وعمق في فهمه لحقائق الأشياء. فكان يؤثر الناس على نفسه فيشبهون وجوع ويمسحون ويتعب فكان يغلب في نفسه الجانب الروحي على الجانب المادي. فاستسع صدره حتى وسع جميع الناس . ولا غربة في ذلك ولا عيب فهو الرحمة المهداة والنعمة المسداة والسرّاج المنير. وصدق الله العظيم إذ يقول في حقه -وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين.

ولقد اقتدى به ملأنا الصالح في الإيثار ففسروا لنا أروع الأمثال في هذه الصفة الكريمة. فهذا الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول : أهدى إلى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال فلان أخرج مني إليها فبعت بها إليه فبعت بها هو أيضاً إلى رجل آخر أنه أخرج منه فلم يزل يبعث بها وأحد إلى الآخر حتى رجع رأس الشاة إلى الأول بعد أن تداوله سبعة. ولقد تجلت هذه المعاني بوضوح في نفوس الأنصار. والنظر في أسلوب القرآن الكريم يجد أنه يضع وساما على صدر الأنصار أولئك الذين استقبلوا إخوانهم المهاجرين بالحب والترحاب فقد تحدث القرآن عنهم بقوله تعالى «والذين تبوءوا الدار والإيما من قبلهم يخيرون ما حاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فلأنك هم المفلحون».

فعلينا أن نتقدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر مولده في جوده وعطاءه وأن نتخذ من سيرته نبزاساً ويضئ لنا معالم الطريق وصدق الله العظيم إذ يقول ولقد أتاكم على رسول الله أسوة حسنة.



بقلب الدكتور: محمد حرب
رئيس مركز بحوث العالم العربي

مرمرة انه في حد ذاته سيكرولوجي
تقصد به اسرائيل ومؤيدوها
الضغط على أطراف أخرى في
الشرق الأوسط.

وقيام الصناعات الحربية
المشتركة بأخذ اهتماما بالغا
الآن.. والحق ان حزب الرفاه كان
هو الذي طرح فكرة قيام صناعات
حربية تركية عربية مشتركة
عندما كان هذا الحزب شريكا في
حكم تركيا في السبعينيات.
فكرة الغواصة اللبانية وقتها
كسأت فكرة تركية اسهام
تكنولوجيا تركي وقبول لبسي،
ومجربة شركة كاظم أرتاش التركية
مع مصر للصناعات الحربية مجربة
رائدة.

والسياسة الخارجية تقضى
بتعاون تركي عربي في آسيا
الوسطى والقوقاز وهي منطقة
الطرح الاستراتيجي التركي..
وهي أيضا منطقة الطروح
الاستثماري العربي على
المستويين الثقافي والمالي.

وتركي تريد دخول سوق شمال
افريقيا وافريقيا عبر الصحراء
وافريقيا السوداء وترى السياسة
الخارجية التركية ان مصر بالذات
هي المقلد الطبيعي لهذا الطموح
التركي الجديد.

وينبغي القول هنا بأنه كلما
ازدادت العلاقات التركية العربية
عامة والمصرية خاصة قوة ومثانة

التعارض ليس دائما.. مسألة
مياه نهر الفرات، وإذا تم تعديل
السياسة الخارجية التركية فسوف
تصبح المياه مصلحة مشتركة.
الموقف التركي واضح في
مسألة المياه.. فالخارجية التركية
تعلن دائما عن استعدادها للقاء
مشترك لحل المشكلة حلاً سلمياً،
والموقف الرسمي التركي يعلق
التفاهم الكامل على المياه بحل
الاتقاء الحميم بين السوريين،
وبين حزب العمال الكردستاني..
وقد أوضحت معاملة اغتيال
عبدالله أوجلان زعيم الحزب في
شقته في دمشق التأييد الذي
يلقاه هذا الحزب.. وحزب
العمال من وجهة النظر
التركية يشكل التهديد
الحقيقي والأول للأمن
التركي.. ذلك ان استراتيجيته
التركاز تقوم على وطن واحد غير
مسموح بتجزئته، وحزب العمال
الكردستاني يطالب بغضيرة
انفصال شرق

تركيا وتسكنه
أغلبية كردية
الجنس تركية
المراطنة..
وتكوين الدولة
الكردية المتصورة
في هذا الشرق،
وتأييد سوريا
للحزب يعني
تهديد الأمن
القموي التركي..

وهذا هو السبب في التهديدات
التركية الصريحة التي أطلقتها
الحكومات التركية قبل الرفاه
لسوريا، ويبدو ان تركيا كانت
جادة في تهديداتها.

وجاء اتفاق وانقرة/تل
أبيب رغم أنه انفاسك غطى
لا يرقى الى مستوى الاتفاق
الاستراتيجي لكنه كما قال
الدكتور جنكيز أوقمان استاذ
السياسة الخارجية في جامعة

وفي تعليق مهم - بهم وجهة
النظر المصرية - قال جنكيز
تشاندار ان على تركيا ان تراعى
مصالحها الحقيقية بحيث تتفق مع
التطورات الاخيرة على الساحة
الدولية.. فلا يمكن ان تكون
تركيا دولة شرق أوسطية فقط ولا
دولة بلقانية فقط ولا قوقازية
فقط.. ولكن المزيج من كل هذا
على أساس ان رسالة تركيا
الخارجية تاريخية وجغرافية..
ومن هذا المنطلق - أيها السادة -
لكم ان تتصوروا مدى خطورة
الاتفاقية التركية الاسرائيلية..
انهم يريدون جعل تركيا دولة
شرق أوسطية، وبالتالي تصبح
تركيا حليلة في الشرق الأوسط
لاحسد الأطراف، وهذا عكس
الرسالة التي من المفترض ان
تعملها تركيا.

ان على تركيا وهي تخطط
لسيستها الخارجية ان تدرك انها
دولة اسلامية.. وأنه ليس هناك
ما يسمى
العلمانية في
السياسة
الخارجية، ولابد
من إعطاء تركيا
وجسه الدولة
الاسلامية
الرائدة.

وفي ضوء
هذه الكلمات
نستطيع نحن في
مصر والعالم
العربي ان نحدد

موقف تركيا المتوقع من المتغيرات
السياسية في الشرق الأوسط،
وفي السياسة الخارجية عموماً
سواء في ظل حكومة حزب الرفاه
الصدقي الوحيد للحرب من بين
الاحزاب التركية المؤثرة، ذلك لان
هذا الحزب هو صاحب الكلمة
العليا في البرلمان التركي الحالي.
ومن المصالح المتعارضة بين
تركيا والعالم العربي.. وهذا



نجم الدين أريكان

أقيمت في استانبول مؤرخا
ندوة مهمة بعنوان السياسة
الخارجية التركية.. حضرها
الدكتور عبدالله كول وزير الدولة
في حكومة الرفاه والطريق
القوم، واشترك فيها الصحفي
التركي المشهور جنكيز تشاندار،
وهو مستقل متخصص في الشؤون
السياسية الخارجية.

وتأتى أهمية هذه الندوة لانها
تتناول السياسة الخارجية التركية
عامة والموقف تجاه الشرق الأوسط
وتجاه اسرائيل بصفة خاصة.

وقد تناول الدكتور عبدالله
كول الأسس السياسية الخارجية
التي وضعها مصطفى كمال
أتاتورك، وهي السياسة التي
جعلت من تركيا دولة عربية
الانقياء، وقال ان سياسة أتاتورك
كانت في العشرينات من هذا
القرن والعالم متغير وغير ثابت،
وان على السياسة الخارجية
التركية ان تحمل رسالتها وهي
تهتم بالموضع الجغرافي والتاريخي
لتركيا.

ويرى الدكتور عبدالله كول
أنه قد ان الأوان لتركيا ان تتبع
سياسة جديدة تضع نصب أعينها
تأثير البرلمان التركي، وتأثير
أصوات النخبين الأتراك..
وبالتالي فإن الشعب يكون هو
المستول عن هذه السياسة.. ولابد
لهذه السياسة ان تستجيب
للأغلبية البرلمانية.. وفائدة هذه
النظرة أن الحكومة لن تستجيب
لأي ضغط خارجي يحدد مسارها،
وبالتالي يمكن رسم سياسة تركية
مستقلة لا تراعى طرفاً ضد
طرف.. وهو يسمح هنا الى
اعتراضه على الاتفاق التركي
الاسرائيلي.

تبعسد عن إسرائيل وتقترب من العرب !!

الاعلام في الغرب، ونقله عنه الاعلام العربي.

- وقد أعربت سوريا عن ارتياحها لتولي الاسلاميين مقاليد الحكم في تركيا وصفتهم بأنهم الاصدقاء الحقيقيين لسوريا وللعالم العربي.

وقد أوضح أركان في رسالة الى الغرب بأن هناك تقارباً مع الغرب.. لكن بجانب ذلك سوف يتم التقارب مع العالم العربي والاسلامى، وهذه الرسالة ردت على المزاعم التي تقول ان الرفاء جاء ليشمر عن ساعديه من أجل محاربة الغرب.

وقد انخفض الدولار الأمريكى لأول مرة منذ لفترة طويلة جداً في مقابل العملة التركية «الليرة» عقب تولى أركان الحكم.

وحصول حكومة أركان الانتحالية مع تشييل على ثقة البرلمان مسألة في غاية الصعوبة لأن جهة مسعود بلباط القوة في البرلمان بالإضافة إلى جبهة الناقسين على تشييل لأنها تحالفت مع حزب ينهضونه بالرجعية.. كل ذلك سيكون عبية في وجه أركان.

ومن الصعوبات الأخرى التي تواجه أركان ان ميزانية الدولة خاوية على عروشها.. ومحاولات كتلة مسعود بلباط رئيس حزب الوطن الأ ورئيس الوزراء السابق على أركان لاصافة والتجسيد للقرارات التي تتخذها حكومة أركان.

ولابد أن نلفت الانظار - هنا - الى ان أركان كان مضطراً للتحالف مع حزب كبير آخر حسب ما تقتضيه نصرة الدستور.. وفي نفس الوقت وجد طان صوتشيل ترجب بالاتفاق معه وتصرح بأن الاتفاق والفتح مع أركان ممكن.

وقد اتجه حزب الرفاء الى الوزارات التي يمكن من خلالها ان يحدث تغييراً اجتماعياً محسوساً، وهو بذلك يستطيع كسب مساحة واسعة من قطاعات الشعب التركي وكسب تأييدها في الانتخابات القادمة.



مسجد مولانا جلال الدين الرمى في مدينة حلب (الصورة الإسلامية سألنا طابع تركيا)

- تصاون تركى - عرسى
خلىجى مصرى فى استثمارات
مشتركة ثقافية واجتماعية
واقتصادية فى اسيا الوسطى
والقوقاز.

- تقارب تركى - عرسى -
اقربى بدخول تركيا السوق
الاقتصادية عن طريق مصر.

- علاقات تركية وثيقة بياسر
عرفات وكظام فلسطينى.

- استثمارات تركية مصرية
مشتركة مجالها الدولتان، وقيام
صناعات مشتركة وتعاون
تكنولوجى واكاديمى بين
الجامعات ومراكز البحوث.

- مبدأ التطهير الاخلاقى
الداخلى يعنى الاهتمام
بالمعنويات وابرار القيم النبيلة فى

الاعلام من صحافة واذاعة
وتليفزيون ومنع ما يسمى
بالتركية والصحافة المستهجنة.

- ابراز الاسلام على الساحة
الاجتماعية خاصة وأن الرفاء
أثبت للعالم الآن بأنه غير منطرف
وأنه ضد العنف، وأنه ليس وحشاً
موجهاً لافتراس الغرب كما صوروه

حلاً سلمياً.. فلم يكن عبثاً دعوة
الرئيس حافظ الأسد للذكور لهم
الدين أركان زعيم حزب الرفاء
لزيارة دمشق، وكذلك عزم أركان
على زيارة مصر.

- زوال مشكلة حزب العمال
الكرديستانى بين سوريا وتركيا
وزوال المشكلة الكردية داخلياً
على أساس سلمى وليس بالطريق
العسكرى الذى كان يحدث.

- ابتعاد السياسة الخارجية
التركية - قاساً - عن اسرائيل
والمجاهة نحو العرب عامة ومصر
خاصة وبالنسبة الى الغاء الاتفاقية
التركية الاسرائيلية أو على
الارجح تفريغ الاتفاقية من
مضمونها.

- ابتعاد تركيا عن الغرب
بشكل ملحوظ فى علاقات
تكاد تكون مستبعدة بالعالم
العربى والعالم الاسلامى، ولابد
هنا من الاشارة الى ان منظمة
الوحدو الاقتصادية الاسلامية هي
فكرة حزب الرفاء منذ الستينيات
من هذا القرن.

ابتعدت تركيا عن مجالات
التحالف المزمع ادخالها فيها.
وباستقراء المرحلة المقبلة
للسياسة الخارجية التركية يمكن
ان ترسم الملامح ونرصد النقاط
التالية:

- أولاً: ما قبل وصول الرفاء
الى الحكم كانت النتيجة توتر دائم
بين سوريا وتركيا على محورى
الفرات وحزب العمال
الكرديستانى، وكاد ان يصل الى
حالة التهديد بالحرب.

- تقارب تركى اسرائيلى فى
مجالات مختلفة غير مجال
التعاون فى التدريب العسكرى.

- تقارب تركى غربى بداته
الذكسورة طان صوتشيل
بحصولها على قبول تركيا فى
الاتفاقية الجرمية الاوروبية.

- ثانياً: بعد وصول الرفاء
الى الحكم أصبحت النتيجة
كامبلى:

- زوال التوتر من على الحدود
السورية التركية وحل مسألة المياه

لماذا تغطي علماء الأزهر عن الجبهة والعمامة ؟

البردة وهو ما يشبه العباة
والقميص - والقميص هو ما
يسميه العامة بالجلباب - لأن
الجلباب إنما يطلق على زى المرأة
أما زى الرجل فيسمى القميص
وذلك لأنه لا يجسم العورة، حيث
أن تجسيم العورة للرجل مكروه
أما إذا كان الثوب يشف عن
العورة فهذا حرام ومبطل للصلاة.
ولو أردنا الزى الذي كان
يلبسه النبي - صلى الله عليه
وسلم - باعتباره القدوة لعرفنا
أنه كان يرتدي إزاراً أو سروالاً
والإزار هو ما يحل محل السروال
ثم يلبس فوقه القميص وهو
الجلباب ثم يضع على كتفيه القباء
أو البردة وكان يلبس على رأسه
قلنسوة أحياناً - طاقية أو
طربوش - وأحياناً العمامة والقننسة.
ولكن الإسلام لا يلزم للمسلمين
بهئية خاصة أو زى خاص، فذلك
ما تختلف فيه الشعوب من شعب
إلى شعب والقاعدة الفقهية
«العادة محكمة» لها مكانة في
الشرع ما لم تصطدم مع نص
ثابت إلا أنه جرت عادة المسلمين
في كل مكان على أن يكون لعلماء
الإسلام زى خاص - مع ملاحظة
أنه ليس في الإسلام رجال دين
وليس في الإسلام كهنة يتدرج
فيه رجل الدين من درجة إلى
درجة أعلى منها فالمتدرج من
راهب إلى خادم كنيسة ثم قسيس
ثم بطرك ثم بابا .. كل هذا ليس



أجمع العلماء على أن
الزى الذي يتميز به
رجل الدين يجب أن يستمر
لأن الناس وخصوصاً العامة
يلتفتون حول العالم الأزهرى
الملتزم بالزى المتعارف عليه،
ويجعلهم معبرين في
المجتمع.

في البداية يؤكد فضيلة
الشيخ يوسف البندري أن
الإسلام لا يشترط للرجال أو
للنساء زياً رسمياً يجب الالتزام
به.. ذلك لأن الإسلام صالِح لكل
زمان ومكان ولأنه من قواعد الفقه
المقننة أن العادة محكمة إلا أن
الإسلام يشترط في الزى أياً كان
شكله شروطاً. فسعى زى المرأة
يضع ثمانية شروط هي :

- أن يغطي جسم المرأة من
الرأس وحتى القدم.

- أن يكون ثخيناً لا يشف.

- وأصعاً لا يصف.

- ألا يكون زينة في نفسه
وإذا كان نظيفاً أو معطرأ أو
مبغراً.

- ألا يتشبه بزى الكافرات أو
بزى الرجال.

- ألا يكون ثياب شهرة.

أما بالنسبة للرجال فالإسلام
يشترط في زيه ستر العورة -
وهي ما بين السرة والركبة -
واشترط في الصلاة أن يغطي
الكتفين لأنه يكره ألا يكون
على الكتفين شيء إلا أن هناك
بعض الضروريات والصاحيات
والتحسينيات .

وكان القميص أحب إلى

رسول الله - صلى الله عليه وسلم

- وقد لبس الجبة والقباء أو

٢٠ - القننيسرة الأسلاف

• ارتداء العمامة التزام وأصالة وتيسير على العامة ليتعرفوا على علمائهم

• الأزهر كان يطرد الطالب أو الأستاذ الذي يتخلى عن الزى الأزهرى

المالية نظراً لحر الشمس الشديد فليس من الضروري ولا من الواجب أن تلبس مثل عمامة رسول الله فهي سنة لا مؤاخذاً في مخالفتها.

وزى علماء الأزهر هو تقليد ورثناه عن الأتراك وهو زى تركى فى الأصل وهو يشتمل على الجبة والكاكولا وطربوش يلف عليه شال ويستلّف هذا الزى بدرجات

متفاوتة فيما بين البلاد الإسلامية. ويؤكد الدكتور عبدالسميع جاد على أن الإسلام لم يحدد زياً للعالم ولكن الأمر مجرد تقليد وتعارف وقد اعتاد الناس هذا الزى وعرفوا أنه زى علماء الأزهر والمحافظة عليه إنما هو من تقاليد المجتمع. وحتى عام ١٩٤٦م كانت إدارة الأزهر تفرض هذا الزى على الطلاب والأساتذة ومن كان يخالف هذا الزى كان يطرد أستاذاً كان أو طالباً.. أما الآن فهناك تساهل كبير بسبب ظروف العصر كازدياد المواصلات وغير ذلك وحتى الستينات كان العلماء يحافظون على ارتداء هذا الزى.

ويستطرد الدكتور عبدالسميع جاد قائلاً:.. إذا كان رجال الدين فى المسيحية - قسوسة أو شمامسة أو رهباناً - لهم زيهم ويحافظون على ارتدائه - مع أنهم على باطل - فالأولى أن يحافظ علماء الإسلام على



د . محمد عبد السميع جاد



د . محمد عبد السميع جاد



الشيخ يوسف البدرى

لكنى استحسن أن يكون للعلماء زى خاص كما جرت العادة من القديم وفى الحديث على أن يكون للأطباء حال المهنة وكذلك الضباط والمحامين وغيرهم فالأولى أن يكون لعلماء الإسلام زيهم المميز.

ويؤكد الشيخ يوسف البدرى فى ختام حديثه على أن ترك علماء الإسلام لهذا الزى المميز لهم لا يطلع فى دينهم ولا علمهم ولا إسلامهم.

تقليد عن الأتراك

ويشير الأستاذ الدكتور محمد عبدالسميع جاد وكل كلية أصول الدين بجامعة الأزهر إلى أن الإسلام ليس فيه زى محدد للعلماء أو لغيرهم وإنما يشترط فى الزى أن يكون ساتراً لبدن الإنسان ويراعى فيه بالنسبة للرجل الرجولة والخشونة والرسول - صلى الله عليه وسلم - اتخذ عمامة تختلف عن العمامة

النبى - صلى الله عليه وسلم - بأن يكون للمسلم زيان : زى لهنته وزى لصلاته فقد جاء فى الحديث : « ما على أحدكم أن يجعل لصلاته يوم الجمعة ثوبين غير ثوبى مهنته فهناك ثوب للمهنة وآخر للصلاة خاصة صلاة الجمعة. وبالتالي فالأصل أن يتوحد الناس جميعاً فى الزى أمام ربهم. وقد يروى بهذا الحديث ثوبان ثقيان نظيفان بخلاف ثياب المهنة المتسخة. ولكن الأمر هنا عام يدخل فى الهيئة واللون والنظافة.

ويقرر الشيخ يوسف

البدرى أن ترك علماء الإسلام لزيهم الذى ورثوه عن رسول الله إلى زى مجلوب غريب لا يقدح فى إسلامهم ولا يطلع فى دينهم لأن أمور الزى من العادات وليست من العبادات اللهم إلا إحرام الحاج وما دام الزى ساتراً للورة غير شفاف عنها ولا مجسم لها فلا ضير فى ذلك.

فى الإسلام. فسأبناء الإسلام جميعاً واحد إلا أن هناك علماء إسلام كما أن هناك أطباء ومهندسين وضباط والمقصود بعلماء الإسلام هم التخصصيون فى العلوم الشرعية، وقد جرت عادة المسلمين على مر أربعة عشر قرناً من الزمان أن يلبس علماء الإسلام زياً واحداً هو القميص فوق السروال وعليه جبة بقطان أو بردة أو عباءة وهو ما نسميه فى مصر «الكاكولا» ثم عمامة تلف على قنطرة بشكل معين وقد تلف على طربوش أو غيرهِ وتختلف الأشكال من دولة إلى أخرى تميزاً لعلماء الإسلام والأئمة عن غيرهم.

ويؤكد فضيلة الشيخ

يوسف البدرى أن تمييز العلماء بهذا الزى ليس وارداً بل يمدى كل واحد إلى نفسه باعتباره أنه زى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى الوقت الذى يرتدى فيه كل واحد زى مهنته وقد أقر

لماذا تخلى علماء الأزهر عن الجبة والعمامة ؟

ولا يمثلها وأن يحفظ مسروعة الإنسان بكرامته الشخصية وقد ثبت في السنة إعتمام رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، فالعمامة سنة والأدلة على ذلك كثيرة بصرف النظر عن شكل العمامة أو لونها .. فعمامة النبي كانت أقرب ما يكون إلى قطعة من القماش ملفها على رأسه ثم يجمع أطرافها على رأسه ولم تكن على النحو المهندم الذي نراه الآن وارتداء العمامة والجبة أو الكاكولا متروك للظروف البيئية والاجتماعية .

ويؤكد الدكتور الشافعي على أنه ليس في الإسلام رجال دين وليس هناك طقوس أو رسوم تتعلق بالداعية أو العالم وتبديده عن الشخص المعادي، وإنما قد يلزم للقائمين بوظيفة معينة زي محدد فالضابط يرتدي زياً معيناً ومنوط به رسالة معينة وهذا يقتضي أن يكون له مظهر خاص، وينبغي أن يكون لطاقم الدين مظهر خاص وشعار خاص يحفظ كرامتهم ويبدل عليهم ويلقى بهيبتهم.

ويعلن الدكتور الشافعي عن استيائه حينما يجد شخصاً يعتلي المنبر وهو يرتدي جلباباً وطبقية بالرغم من أن وزارة الأوقاف تحث الأئمة على الالتزام بالزي المتعارف عليه، وكان الشيخ الغزالي، رحمه الله، يقول : «إنني لا أعتقد أن هذا الزي فريضة ولكنني أعز به وأتوسل به لارتباطه بسمت العلماء .

وكرامتهم وهيبتهم، فلا ينبغي لعلماء عصرنا في الزى الذي عرف به علماء الأزهر خاصة في مواقف الدعوة والأمانة والخطبة في المساجد فمظهر الداعية عامل مؤثر يدمع ويضد كلامه فالعالم الذي يرتدي العمامة يكون أقوى تأثيراً في الناس، وعلماء الدين في الأديان الأخرى يلتزمون بزي

ملتزم بهذا الزى ويقول : لقد جنيت من ذلك كل كرامة وعزة فلا أدخل مكاناً حتى ييسر الله لي بفيتي ويسرع الجميع ويتسابقون من أجل خدمتي ليس في مصر وحدها بل في الخارج أيضاً .

ويضرب الدكتور البري مثالا على ذلك فهو يحمل رخصة القيادة بثوابها داخل مصر وخارجها وهو لم يجلس أبداً للاختام في قيادة السيارة وهذا بفضل وبرة كرامة العلم.

ويؤكد الدكتور البري على أن الذي يهرب من ارتداء العمامة مفلس، فارتداء العمامة تيسر لأصحابها قضاء هواشيهم الدنيوية ويرجع في الآخرة أيضاً، وفي الحديث «ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حق» . وإنني لأتسى تكريماً ببركة العمامة لا يحصل عليه زميلي الذي لا يرتديها سواء في الطريق أو في الهيئات أو المؤسسات المختلفة، لأن ذلك لوحظ للتدين في نفوس الشعب أصيلة وعميقة.

حفظ الكرامة

أما الأستاذ الدكتور حسن الشافعي رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة فيرى أنه ليس في الإسلام التزام بزي معين وإنما هناك مواصفات معينة للزي منها أن يسير الدين



د. السيد بلقي الطويل

للأعمال شرعي فمثلاً أعرت العمل بالاسمونية وعلى عادة المصريين هيأت زوجتي ملابس العمرة النسائية البيضاء فلما ذهبت كمصافح في المسجد الحرام .. وفي أول يوم لوصولي كانت زوجتي تجلس مع بعض النسوة المصريات ويحكي زميل سعودي قال لي أن العرف لدينا أن نلبس النساء الثياب السود وليس الرجال الثياب البيض في عمرة أو حج أو غيره فالزيت زوجتي بذلك احتراماً لعرف الديار الإسلامية هناك لأن الشرع الشرعي يفرض ذلك.

فإذا كان هذا عاماً فمن باب أولى ما تعارفت عليه الأمة بالنسبة لزي العلماء .. فالحرص عليه إثبات للالتزام والأصالة وتيسير على العامة في التعرف على علمائهم ليسرى الاستفتاء فيما يعين لهم من أمور.

ويؤكد الدكتور البري على أنه

زويهم المميز لهم فالعلمون يلتفتون حول العالم الأزهرى الذي يرتدى الزى المتعارف عليه، وقد يوجد عالمان في مكان واحد أحدهما يرتدى العمامة والجبة والآخر يرتدى بدلة أو بنطالون وقميصاً فتجد من يريد أن يستفسر عن أمر من أمور دينه يتجه إلى الذي يرتدى العمامة حتى لو كان أقل علماً.

والحفاظ على زي العلماء يجعلهم معروفين في المجتمع وهذا يزيد من انتشار الوعي والفهم الصحيح بين المسلمين ويقلص من الأمية البنيوية التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية. لكن العبرة - في النهاية - بالمستوى العلمي فهناك بعض العلماء يرتدون العمامة والجبة ولكن نصيبتهم من العلم جد قليل، فلا بد من تكامل المظهر والجوهر. والأصعب من ذلك أن بعض فئات المجتمع ترتدي زي العلماء أو زياً مشابهاً له، ففراء القرآن والمحظرون الشعبويون ويحفز التجار بل والبعض من غير المسلمين .. وهذا قد يساهم البعض على أساس أنهم علماء وبعضهم يفتي الناس بغير علم خاصة القراء الذين يقرأون القرآن في المآتم.

والواجب أن يقتصر هذا الزى على العلماء حتى يتميزوا فيعرفهم الناس ويلجأون إليهم في وقت الحاجة فيسألونهم ويستفتونهم في المسائل المختلفة .

أصالة

أما الأستاذ الدكتور محمد عبدالمعظم البري رئيس جبهة علماء الأزهر فيصرح أن هذا الزى اعتاده المسلمون من باب التنظيم وتعارفوا عليه فهو صورة .

• التزام العلماء بزيهم يقضى على الأمية الدينية وينشر الوعي بين المسلمين . • إذا كان علماء الأديسان الأخرى يحافظون على زيهم فمن الأولى أن يلتزم علماء الإسلام بزي رسول الله .

الذين أعدت لهم الوسائل الفارمة . ولا يخفى أيضا جرأة الكثيرين من الإعلاميين في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزيون على علماء الدين حيث يظهرهم في المسلسلات والأفلام ويرسم الكاريكاتير بالظهر المضيء في حين أنه لا يبرق واحد منهم أن يصور داعياً من دعاة الكفر بهذا المظهر .

أيضا لابد من الحفاظ على هبة العالم حتى تبقى الثقة فيه قائمة . وينبغي أن يعاقب كل من يسميه إلى العلماء أو يسخر منهم ..

العمامة والحية أو الكاكوا هو زي العلماء الذي تعارف عليه المجتمعات الإسلامية منذ أقدم العصور وبهذا الزي يتميز العلماء ويتصرف عليهم المسلمون فيسألونهم ويستفتونهم .

وما يذكر في هذا المجال أن أحد المسلمين دخل مسجد الحسين وأخذ يستفسر من أحد عمال المسجد وبالقرب منه الدكتور عبد العظيم محمود - رحمه الله - وإلا هم الدكتور عبد العظيم ليجيب نظر إليه شذرا وقال إنما سات عالمنا فلماذا تجيب أنت وكان العامل يرتدى صامة .

وما يؤسف له أن العلماء قد تقلى أكثرهم من هذا الزي . فلم يعد المسلمون يحرفونهم لذلك انتشر الجهل وأصبح كثير من المسلمين يفتنون بغير علم ويتحدثون فيما لا يطعون .

لماذا تقلى العلماء من هذا الزي ؟ وما هو مصدره ؟ وما ميزاته ؟ ولماذا يحظى من يرتديه بإحترام الناس ؟

بالزي المحسوف وهو الزي الأزهرى وقد اقترن هذا الزي بالأزهر منذ العصر العثماني تقريبا وأرتداه مسالة استحصان وليست مسألة توقيفية . وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ارتدى الصمامة في الصلاة وخارجها وبقي أيضا أن صلى حاسر الرأس لبيان أن الأمر فيه

سعة وحتى لا يخرج أمته فلو التزم به دائما لاتتزم به المسلمون وظنوا أن من لا يلتزم به خارج على السنة .

ولا يخفى ما ينعكس على نفوس العامة حينما يرون عالمهم ملتزما بهذا الزي إلا أن الأمر

يحتاج إلى ترتيب خارج البيت وفي نطاق العمل . فهذا الذي قد لاق به من المهانة ما لحقه نتيجة أخراط كثير من العلماء في المواصلات العامة مما يجعل النظرة إليه مزينة في أغلب الأحيان . كما أن انضمام من لا علاقة له بهذا المجال تمت هذا الزي ساعد على امتنان المجتمع له .

يجب أن نوهز وسائل مواصلات خاصة للعلماء على أن يساهم كل منهم بمبلغ معين في الشهر حتى تستمر هذه الفكرة .. فلا أقل من يسوي بين علماء الإسلام وبين موظفي الشركات

دقيقاً لهويتهم العلمية وقد ارتدى هذا الزي طوائف متعددة من المجتمع كالتجار والأعيان ومن يودعون الموتى إلى مآواهم الأخير ومن يتخذون القرآن حرفة للقرعة على القبور .

من ناحية أخرى هذا الزي يحمل من يلبسه مشونة بالفة الصعوبة ويستلزم أن يوفر له

المجتمع المسلم الفير على التعليم الإسلامي ما يساعده على حمل هذه المثوبة .

وليس من المستصاح أن يتحضر العالم الذي يرتدى هذا الزي الذي يرمز إلى الثقافة الإسلامية إلى

مضاميات في الطريق العام أو في المواصلات المزدحمة بالركاب . ولو قصصنا

هذا الزي على ممن يتخرجون في الأزهر خاصة ممن يحملون الدرجات العلمية لكانت من أوائل الذين يسارعون إلى ارتدائه ..

المواصلات
أما الدكتور زكي محمد أبو سبرع الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر فيشير إلى أن الأمل بعلماء الدين أن يلتزموا

معين ويحرصون عليه فلماذا نغرم نحن فيه مع تيسير أسبابه ؟

ويرى الدكتور الشافعي أن من أسباب ترك العلماء للزي المتعارف عليه المجتمع نفسه لأنه لم يعد يحترم العلماء كما يجب فهناك من يستهزئ بالعمامة ويرسمها في رسوم الكاريكاتير سخريه منها كما حدث مع الشيخ الزاوي رحمه الله . فعلى المجتمع وعلى وسائل الإعلام أن تحترم للعالم حقه وأن تحترم زي .

وقد استداح الشاعر أحمد شوقي الأزهر وعلماءه فقال :

قم في قم الدنيا وحى الأزهر
وانشر على سميت الزمان الجوهرا

واقض حق أئمة طلوعوا به زهرا وماجور دهمها ..

كانوا أجل من الملوك جلالة .
وأعز سلطانا وأكرم مظهرا
ونحن نريد لهذه الصورة الرائعة أن تعود وهذه مسئوليتنا جميعا .

زي مستباح
ويرى الأستاذ الدكتور السيد رلق الطويل الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر أنه إذا كان هناك زي موحد للعلماء ونصبر عليهم وحجم فهذا ما ندعو إلى المسارعة إلى تنفيذه أما عندما يكون هذا الزي - كما هو الحال في ظروفنا المعاصرة - مستباحاً بين فئات وهيئات مختلفة فهذا يؤدي إلى إغراض كثير من الأزهريين عنه .. وقد دفعت علماء الأزهر عوامل عديدة جعلتهم يتخذون من هذا الزي منها أنه لم يكن محدداً تحديداً



د . زكي أبو سبرع

• ارتداء غير العلماء لهذا الزي والمواصلات ووسائل الاعلام والمجتمع أبواب جعلت العلماء يتفخرون منه •

أخطأت مع زميلك ومع الله

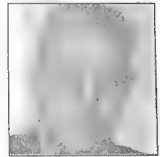
● وجدت مبلغا من المال يخص أحد أصدقائي وجاءني يسأل عنه ، فقلت له إنني لم أجده ، وأقسمت بالله على ذلك ؟ والآن أشعر بالندم فهل إذا تبت يقبل الله توبتي ؟

لقد أخطأت مع زميلك ومع الله وأقسمت يمينا كاذبة لا كفارة لها إلا التوبة والعمل الصالح وعسى الله أن يقبل توبتك بشرط أن ترد هذا المبلغ إلى صاحبه ، وتعتقد العزم على أن تكون أمينا في سائر أحوالك يقول تعالى «إلا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا فلنؤكفك ببذل الله سيئاتهم حسنتا وكان الله غفورا رحيما ، ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا » هذا وبالله التوفيق .

الدية والكفارة أمران مختلفان

● ما هي الدية في القتل الخطأ ؟ وهل صحيح أنها مائة من الإبل ؟ وهل القاتل يصوم شهرين متتابعين ؟ وإذا دفع الدية هل يسقط الصيام ؟ وإذا صنف أهل القتل وتنازلوا عن الدية - هل يصوم القاتل خطأ ؟ إن القتل الخطأ يوجب أمرين: أحدهما : الدية المخففة على العاقلة مؤجلة في ثلاث سنين ، وثانيهما : الكفارة : وهي عتق رقبة مؤمنة مسلمة من العيب . الخلة بالعمل والكسب ، فإن لم يجد صام شهرين متتابعين . وفي عصرنا الحاضر يتحتم الصيام حيث لا يوجد رقيق ، وكل من الدية والكفارة منفصلان عن بعضهما تمام الانفصال . وأصل ذلك قوله تعالى « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ من قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة ، وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما » (آية ٩٢ من سورة النساء) . والدية كما ينتهها السنة في الرجل الحر المسلم مائة من الإبل ، أو مائتا بقرة ، أو ألف شاة ، أو ألف دينار من الذهب ، أو اثنا عشر ألف درهم من الفضة ، أو مائتا حلة ، فيها أحضر من طرزه الدية أنزى إلى القاتل لأنه أتى بالأصل الواجب عليه . ويجوز للولياء أن يتنازلوا عن الكفارة حيث قال الله تعالى في الآية السابقة (إلا أن يصدقوا) والكفارة في عصرنا الحاضر صيام شهرين متتابعين حيث لا يوجد رقيق في عصرنا الحاضر ويرى الشافعية أن كفارة القتل الخطأ يجوز فيها الإطعام إن عجز المكفر عن الصيام لكبر سن أو مرض أو لحقت مشقة شديدة ، فيطعم ستين مسكينا من أوسط ما يطعم أهله ، وخالف جمهور الفقهاء والشافعية في الإطعام لعدم ورود ما يدل عليه . فالصيام وهو الكفارة أمر مختلف عن الدية ولا يغني أحدهما عن الآخر فإذا دفع الدية كان عليه الكفارة وهو الصيام ، ودفع الدية لا يسقط الصيام . كذلك إذا صنف أهل القتل وتنازلوا عن الدية جاز لهم ذلك ولكن الصيام للكفارة مازال واجبا أصلا وأيسر عند صنف أهل القتل . فالدية والكفارة أمران مختلفان واجبان لا يغني أحدهما عن الآخر ولفقا للعلم بشريعته إنه سميع مجيب .

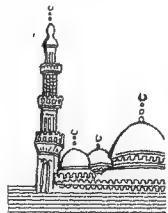
فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب

استاذ ورئيس قسم الشريعة
بحقوق عين شمس



التصدق عموما

كثرة الثواب في الصدقة تابعة لطيب المتصدق به وجوته ، فإن كانت فضلات الطعام الأجود والانسف فثوابها أكبر ، على أن كثرة الثواب في الصدقة تتعلق بأمر ثان هو صفاء نية المتصدق وإخلاصه وإرادته وجه الله سبحانه وتعالى في تصدقه .

وبناء على ما تقدم فإن كثرة الثواب إنما تكون على الغلب من الصدقة على أن يكون المتصدق به طيبا في النوع وطيبا من حيث نية المتصدق يقول الله تعالى «وما تقطعون ما خير فإن الله به عليه» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات» ، فعلى قدر جودة المتصدق به وعلى قدر صفاء نية المتصدق يكون الثواب وفصل الله العظيم..

● أيهما أكثر ثوابا من يتصدق بفضلات طعامه أو من يخصص طعاما يتصدق به دون أن يتذوقه ؟

يقول الله تعالى ، « وفيها الذين آمنوا اتفقوا من طيبات ما كسبت وما أخرجنا لكم من الأرض ولا نيموا الخبيث منه تتفقون واستم بخاذي إلا أن تغضوا فيه واعلموا أن الله غني حميد» ففي هذه الآية يأمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بالصدقة من طيبات أموالهم قال ابن عباس: «وأمرهم بالإتفاق ومن أطيب المال وأجوده وأنفسه ونهاهم عن التصديق خبيثه فإن الله طيب لا يقبل إلا طيبا .

والهدف الذي من أجله نذكرنا الآية الكريمة أن

شروط التاجر الصدوق

● هل من الحديث «إن التاجر يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى الله وبر وصدق وما هي شروط التاجر الصدوق البار الذي يستحق مرضاة الله وينجو من الآفات ؟

جاء في الحديث الصحيح «إن التاجر يبعثون يوم القيامة فجاراً، إلا من اتقى الله وبر وصدق» رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال : حديث صحيح، وجاء في حديث آخر في نم التاجر الذين يروجون سلعهم بالطف الكاذب ، وأنهم يحدثون فيكذبون ويحلفون فيأثمون فهذه آفة التاجر لا يبالون إلا بالكسب خلا كان أو حراماً وهؤلاء مذمومون ، ولكن هناك تجاراً يتقون الله ويصدقون ويبرون في أيمانهم ، بل قد يزهون أنفسهم عن الحلف صديقاً أو كذبا وهؤلاء يستحقون مرضاة الله .

والتاجر الصدوق يشترط فيه شروط

أهمها ما يأتي:

أولاً : أن يتاجر في المباح ولا يتاجر فيما يحرم شرعاً .

ثانياً : ألا يشرب ولا يخون فقد قال النبي : «من شرب فليس منا» .

ثالثاً : ألا يحتكر لأن الاحتكار حرام قال النبي «لا يحتكر إلا خاطيء» .

رابعاً : ألا يحلف كاذباً ، بل يتجنب أن يحلف حتى ولو كان صادقاً بقدر الإمكان .

خامساً : ألا يغلي الأسعار على المسلمين ويقنع بالكسب المعقول .

سادساً : ينبغي أن يحرص التاجر على إرضاء ربه بأن يركب ماله كله عام زكاة عروض التجارة بنسبة ربع العشر ٢,٥٪ ويدخل في ذلك الأموال المسائلة والسلع التجارية التي عرفت قيمتها ، أما الأشياء الثابتة كالبناني والموازين والمكاتب والملاجات التي تحفظ فيها بعض السلع فهذه الأشياء لا تدخل في حساب الزكاة ، وإنما الذي يدخل فيها النقود والبضائع المتداولة المعدة للبيع والتي تسمى «عروض التجارة» .

سابعاً : يجب على التاجر المسلم ألا تشغله تجارته عن واجباته الدينية من ذكر الله ، ومن الصلاة ، ومن الحج ، ومن الزكاة ، ومن صلة الأرحام ، وعن الإحسان إلى الناس ، ومن حقوق الإخوة في الإسلام ، وحقوق الجيران ، وألا تشغله المادة ويعيش في دوامة الأرقام والحسابات ، وما دخل خزائنه وما خرج منها .

ثامناً : أن يلتزم الأمانة والصدق في بيعه وفي شرائه وفي سائر معاملاته ولا تاجر يستطيع أن يكون كذلك ولكن للأسف «قليل ما هم» .

نسأل الله تعالى أن يغفينا بجلاله عن حرامه ويطاعته عن محصيته ويفضله عن سواء هذا وبالله التوفيق .

الأصل في الأشياء الإباحة

عنه» .

وأحب أن أشير على أن أصل الإباحة لا يقتصر على الأشياء والأعيان بل يشمل الأفعال والتصرفات التي ليست من أمور العبادة وهي التي تسميها العادات أو المعاملات فالأصل فيها عدم التحريم وعدم التقيد إلا ما حرمه الشارع والزعم به قوله تعالى «وقد فصل لكم ما حرم عليكم» عام في الأشياء والأفعال .

● سمعت كنجرا يقول الفقهاء : الأصل في الأشياء الإباحة، فما مفهوم ذلك ؟ كان أول مبدأ قرره الإسلام أن الأصل فيما خلق الله من أشياء ومنافع هو الحل والإباحة ولا حرام إلا ما ورد بتحريمه نص صريح من الشارع . وقد استدل علماء الإسلام على أن الأصل في الأشياء والمنافع الإباحة بآيات من القرآن منها قوله تعالى : «هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً وقوله «ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض وما في الأرض واسع عليكم نعمه ظاهرة وباطنة» وقوله «وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه» .

وما كان الله سبحانه وتعالى ليخلق هذه الأشياء ويسخرها للإنسان ويمن عليه بها ، ثم يحرمه منه بتحريمها عليه ، كيف وقد خلقها له ، وسخرها له ، وأتمم بها عليه . والمحرمات جزئيات حرمها الشارع لسبب وحكمة ضررها بالقرء والمجتمع بالمال والنفس والأشياء وذلك ضاقت دائرة المحرمات في الشريعة الإسلامية، واتسعت دائرة الحلال اتساعاً بالغا ، والنصوص الصريحة في التحريم قليلة جداً ، وما لا يحرم نص يحله وحرمة فهو باق على أصل الإباحة وفي دائرة العفو الإلهي . «ما وفي هذا ورد الحديث : «ما أحل الله في كتابه فهو حلال، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عفو ، فأقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسئ شئياً» وتلا : «وما كان ربك نسياً» .

وعن سلمان الفارسي : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السم والجن والقرء فقال : «الحلال ما أحله الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا لكم فلم يشأ صلى الله عليه وسلم أن يجيب على الجزئيات التي سئل عنها ، بل أحالهم على قاعدة يرجعون إليها في معرفة الحلال والحرام ، ويكتفي معرفة ما حرم الله فيكون كل ما عداه حلال طيباً . وقال صلى الله عليه وسلم : «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ، وبعد حدونا فلا تعتدوها ، بحرم أشياء فلا تنتهكوها ، وسكت عن أشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تبحثوا

المقبرة من وجهة

نظر الشرع

● هل يجوز الشرع أن يدفن رجل في مقبرة امرأة أجنبية عنه ؟ أو تدفن امرأة في مقبرة رجل أجنبي عنها ؟ وكيف تكون المقبرة من وجهة نظر الشرع ؟

ألقصد من الدلائل أن يورى الميت في حفرة تحجب رائحته وتمنع السباع والطيور عنه ، وعلى أي وجه تعتق هذا المقصود، تأتي به الفرض وتم به الواجب إلا أنه ينبغي تعميم القبر قدر قامة الميت ، كما يجوز أن يشق في جانب القبر جهة القبلة لحد ، ينصب عليه اللبن فيكون كالبيت المسقف ، أو تشق حفرة تبني جوانبها باللبن يوضع فيه الميت ويسقف عليه يشمر وكلامه جائز إلا أن الحد

أولى . والأصل أن يدفن ميت واحد في القبر ولكن عند الضرورة تبني مقابر واسعة بعض أكثر من واحد كما يحدث في عصرنا المعاصر ولكن يجب بعد دفن الميت أن يوضع التراب على جانبيه حتى يكون فاصلاً بين الميت والآخر ويمتد يخصص مكان الرجل وآخر للنساء . فلتدفن الرجال فيما خصص لها وكذلك النساء ، فإن حدث ضرورة فلا مانع من دفن النساء لأن الضرورات تبيح المحظورات والعس صحيح وجاز ذلك حتى لو كانوا أجانب عن بعضهم مع مراعاة الفواصل بين كل ميت والآخر وهذا وآله الموافق والهادي إلى سواء السبيل .

● **يعمل زوجي بالتجارة ويعاونه ابن أخته الشاب الذي يزورنا كثيراً في البيت في وجود زوجي وفي غيابه وأنا لا أراه إلا محجبة وأمنته من الدخول في البيت في عدم وجود زوجي ولكن زوجي لا يقبل ذلك ويقول أن ابن أخته بمثابة ابن أخته زوجتي فهو يعتبر محرماً وقرباًه الزوج في نفس المركز للزوجة وهذا منصوص عليه في القانون المدني المصري فما رأى الشرع في هذا ؟**

حفظك الله وعساك حيث تحافظين على أحكام الاسلام وتعملين بها . إن ابن أخت الزوج لا يعتبر محرماً للزوجة وإنما هو يعامل معاملة غير القريب فلا تظهرى أمامه إلا محجبة ، ولا يجوز له أن يخلو بك وهذا ما أمر به الله سبحانه وتعالى وأقارب الزوج المحارم للزوجة هما أبوه وابنه من غيرك يقول الله تعالى : «ولا يبدن زينتهن إلا لبعوثهن أو آبائهن أو أباؤهن أو إبنائهن أو أبناءهن أو الأخوة» . فحاشاك على حجابك معه ولا تتقلى به لأنه يحل له الزنا منك بعد مفارقة زوجك لك كأي شخص آخر ليس من محارمك وأما ما يدعيه زوجك بالنسبة لما جاء في خصوص القاتلون لمدني فهو في مركز أقارب الزوجين كل منهما الآخر فمدنياً جميع أقارب الزوج بالنسبة للزوجة في درجة ومركز قرابتهم للزوج ، والعكس صحيح هذا من حيث مراكز كل منهم مدنياً . أما شرعاً فلا يعتبرون كذلك وليسوا من المحارم إلا ما نص الشرع الشريف عليه وهو الأب والأبن ، ولا يرث أقارب الزوج من الزوجة ، ولا أقارب الزوجة من الزوج ما لم يكن هناك سبب آخر لليرث هناك الله ويوفق إلى الصواب . والله الهادي إلى سواء السبيل .

في حدود الثلث وأن لم يجزها الورثة وهذا ما نص عليه قانون الوصية في جمهورية مصر العربية الصادر سنة ١٩٤٦ في المادة ٢٧ تصح الوصية بالثلث للوارث وغيره وتتخذ في غير إجازة الورثة وهذا هو المعمول به قضاء في مصر الآن .

وبناء على هذا فيجوز لك أن توصي بثلث أموالك قبل وفاتك لايتك دون اشتراط موافقة باقي الورثة (الأخ والأختين) لا حال حياتك ولا بعدها وفكك الله للعمل بأحكام شريعته .

● **أنا لى ابنة وحيدة وأخ وأختين وأنا أعيش مع ابنتي التي تهتم بكل شئوني وأرغب بأن أوصي لها بثلث أموالي قبل وفاتي ، فهل يشترط شرعاً موافقة باقي الورثة (الأختين والأخ) على هذه الوصية ؟ أو أن تخصص ثلث الأموال وصية لابنتي لا يرتبط بموافقة باقي الورثة جزاكم الله خير الجزاء .**

أجاز لفريق من الفقهاء الزيدية والشيعة الجعفرية أن الوصية للوارث تصح إذا كانت

الإكراميات من الصوب

● **أعمل في مطحن للحبوب ويعطيني الزبائن إكراميات من الحبوب التي يطحنونها فهل هذا جائز شرعاً ؟**

إن الذي يعمل في مطحن ويأخذ من الزبائن إكراميات على الحبوب التي يطحنها ، وكان لو ترك بدون هذه الإكراميات لأملح الطحن ولم يهتم به الاعتماد اللازم ، ولم يتقنه الإتيان المطلوب وهم يعملون ذلك منه ومن أجل ذلك يعطونه ليعني العناية التامة بالمحبوب يطحنها ، إن كان الأمر كذلك فحرام ما يأخذه ، وذلك لأن له أجراً يستوفيه من صاحب العمل أو من الحكومة إن كان المطحن تابعا للحكومة .

وإن كان لا ينتظر ذلك منهم ويجيد عمله دون أن تتطلع نفسه للإكراميات ، فما يأخذه حلالاً طيباً ، لأنه بمثابة هبة وعطية بدون مقابل ، ولا حرمة في قبول الهدية الخالصة التي لا يتعلق بها غرض مصلحي يكون هو البائع على إهدائها ، ومع ذلك فإنه من الخير والورع التعفف عن الأخذ في مثل هذه الحالات لأن فيها شبهة والرسول صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» .

وَرَقْنَا الله الحلال وأبعنا عن الحرام وهو حصينا ونعم الوكيل .

أداء الشهادة

● **إذا شاهدت من يرتكب منكراً يعاقب الله عليه بعقوبة حدية ودعيت للشهادة عليه فهل أفضل أم عدم أدائها ستراً للمسلم ؟**

قرر الفقهاء أن من تعين أداء الشهادة يفترض عليه أدائها إذا طلب ذلك ، ولا يسعه كتمانها لقوله تعالى : «ولا ياب الشهادة إذا ما دعوا» وقال : «ولا تتكثروا الشهادة ومن يكتمها فإنه أثم قلبه» ويحرم عليه الامتناع عن أدائها لما في ذلك من إضاعة حقوق الناس وهذا في غير الحدود .

أما في الحدود كالزنا فإن الشاهد مخير بين أداء الشهادة لإقامة حد الله وبين الامتناع ستراً على المسلم ، والستر أفضل يقول صلى الله عليه وسلم : «من ستر مسلماً ستره الله عليه في الدنيا والآخرة» . والرسول صلى الله عليه وسلم لقن ما عزأ الرجوع عن إقراره بالزنا وسأله عن حاله ستراً عليه فلا يبرحم ويشتهر ويكفي برسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة لك .

وبناء على ما تقدم فيجوز لك أن تمتنع عن أداء هذه الشهادة مادامت في حد من حدود الله وذلك الأفضل ، وعليك بضمح ذلك الشخص بالتورية والإفلاخ عن فعل المذنبات يقول تعالى «ولا من تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً فلنك يبدل الله سيئاتهم حسنات» .

الوفاء بالنذر

● **منذ مدة من الزمان نذرت تذراً لله ولم أوف به ومرت الأيام ونسيت ذلك وأخيراً تذكرت النذر دون أن أعرف ماذا قلت بالضبط فما الحكم ؟**

الواجب على من نذر له شيئاً أن يفي بنذره ولا يؤخر ذلك فإنه يأمرنا بالوفاء بالنذر يقول تعالى «وليوفوا نذورهم» كما يأمرنا أن نستقي الخيرات يقول تعالى «فاستبقوا الخيرات» . أنت على أية حال فقد عصيت الله بنذرك بعدم الوفاء به وعليك إثم كبير ، ومادم لم تتذكرى ماذا نذرت فلتنتقي إلى الله ولتذكرى من عمل الخير عسى الله أن يقبل توبتك ويصح مصيبتك والله الوافي التوفيق .

الشيخ عند الصوفية فى أعلى المراتب

لأنه ينوب عن رسول الله ﷺ فى الدعوة الى الله

الذى تجب طاعته والاقتراف به" بأقواله وأفعاله . ورتبة الشيخ عند الصوفية من أعلى المراتب لأنه فى مكان النيابة عن النبوة فى الدعوة إلى الله لذلك يشترط فى الشيخ المربى أن يكون ذا بصيرة خالها من الأهواء والا يكون ملتزما .

ومسئولية الشيخ مع المريدين مسئولية خطيرة لا ينبغى التصغير فيها أو التغافل عنها لأن التربية لاسيما التربية الروحية أمانة من أعظم الأمانات ، والشيخ داعية وواعظ ومعلم لذلك لابد أن يكون فى ذاته نموذجا صالحا ومسلما تقيا ورعا .

وإذا توافرت هذه الصفات فى الشيخ فهو بذلك يشبه بعلماء الصوفية السابقين فقد كانوا على مستوى رفيع من العلم والفقه فكان منهم المفسرون والمحدثون والفقهاء والأصوليون وكان منهم أيضا المجاهدون لأعداء الله كالفضيل بن عياض وابن المبارك وأبى الحسن الشاذلى .

وينبغى أن تكون نظرة الريد إلى الشيخ على أساس أنه رجل أتاه الله من العلم والورع والزهد

الصوفية .. فالريد لا يستطيع الاستغناء عن الشيخ ، والعلاقة بين الشيخ والمريدين يتصل بما يعرف بقضية التلقى . والتلقى فى الإسلام مقرر شرعا وهو الزم ما يكون فى إقرار القرآن .. فلا يستطيع شخص أن يقرأ القرآن قراءة سليمة إلا على يد شيخ حافظ متقن لأحكام القراءة والتجويد .

ويجب أن تتوافر فى الشيخ بعض الصفات منها الوعى والالمام بقضايا العصر والفهم الصحيح للإسلام وأن يكون عالما بالقرآن والسنة النبوية المطهرة وأن يكون فى توجهاته منطلقا من المفاهيم الشرعية الصحيحة وأن يتمتع بعين راصدة وإكفاء لماح يستطيع أن يترك أى خطأ فكري وسلوكي لدى المريدين وأن يملك من القدرة والشجاعة والتقى والورع قدرا كبيرا يستطيع به أن يواجه ويواجه المريد أينما كان مستواه الأدبي أو الاجتماعى مادام الشيخ يضع نفسه موضع الأستاذ والمعلم ومادام أتباعه ومريده قد وضعوه موضع الشيخ

●● الشيخ فى الطرق الصوفية هو الإمام القدوة العالم بأحكام الشريعة وعلوم التوحيد وعلوم النفس وطرق تزكيتها وتخليتها .. المعارف بالمسلك الموصلى إلى الله تعالى ثم جعل نفسه فى خدمة الدعوة .. يحجب الله إلى عباده ويسلك بالمريدين طريق الاقتداء برسول الله . والمريد يعمل قدر جهده على الاستفادة من علم شيخه ومن خبرته فالقرآن الكريم لا يقرأ ولا يحفظ إلا على يد شيخ حتى تكون قراءته قراءة سليمة . والشيخ مثل المعلم يقدم بتوجيه أبنائه وتصحيح المفاهيم المغلوطة عندهم . فهو يريهم تماما كما يري أوالده أبنائه .

وهو يحجب المريدين فى العبادة ويحدد همتهم وينشط ذاكرتهم فيبعد عنهم المال والنساء ويجعلهم يعودون إلى حظيرة الدين بنفس راضية وهمة عالية كلما تجاذبتهم أهواء الدنيا وشهواتها ●●

ويتأهون التلاميذ من مختلف البلدان الإسلامية يتعلمون على أيديهم ثم يعودون إلى أقرانهم دعاء ليطمئنا الناس أمور دينهم . وفى عصرنا هذا رأينا التلقا التلاميذ والمسلمين جميعا حول شيخ كبير مثل الشيخ محمد عبده والشيخ أحمد حسن الباقورى والكتاتور أبو الوفا التفتازانى والشيخ الفزائى والشيخ الشعراوى وغيرهم . فى البداية يؤكد الدكتور محمود محمد عبده على ضرورة وجود الشيخ فى الطرق

أيضا يستطيع الشيخ مواجهة الانحرافات والزنازل ويغند الشبهات والمزاعم التى تشيهرها المذاهب المخرفة مثل العلمانية وغيرها وينبه المريدين إلى خطورتها ويوضح لهم طرق مواجهتها .

على أن وجود الشيخ لا يمثل نوعا من الوساطة بين العبد ورب كحما يزعم البعض فمن استطاع أن يعلم نفسه دون اللجوء إلى شيخ فليعمل .

وهؤلاء يتجاهلون التاريخ الإسلامى الذى يشير إلى كثير من حلقات العلم التى كانت تعقد فى المساجد الكبرى فى مدن الدولة الإسلامية وكان شيوخ هذه الحلقات لهم شهرة كبيرة

● إذا جالست الشيخ تشعر بنفحة إيمانية ونشوة روحية وترى فى مريديه صور الإيمان والاخلاص والتقوى



د. محمد بن عبد الرحمن الفقيه



د. جمال فاروق

● الاستغناء عن الشيخ مستحيل لأن أخذ العلم عن أهله ضرورة لا غنى عنها

والصلاح والتقوى ما يجعله في موضع الإمامة فيعلم منه الطريقة الصحيحة في التبعيد المقبول عند الله تعالى ويتعلم منه أن الله لا يعبد إلا ما شرع وأنه ليس هناك واسطة بين العبد وبين الله تعالى فإلهه ليس في حاجة إلى وسائط يقول جل شلته : «وإذا سألك عبادي على فإني قريب» ويقول: صلى الله عليه وسلم - فيما قال لابن عباس رضي الله عنهما: «إذا سألت فاسأل الله والشيخ يوضح دائما في هذا الإطار وعلى المريد أن يدرك هذه الحقيقة لتصح عبادته وتسلم عقيدته .

وإذا كنا نطالب المريد بعدم المغالاة في مكانة شيخه فإن ذلك لإعني أننا نطالبه بالاستغناء عن الشيخ لأن أخذ العلم عن أهله ضرورة لا غنى عنها ، يقول تعالى: «فاسألوا أهل الذكر أن كنتم لاتعلمون» فما كانت مهمة الأنبياء والرسل إلا البلاغ والتعليم وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا معلما وهل كانت الأهم تصنع أكثر من أن تأخذ عن الأنبياء والرسل وأن ما يسمعون

كان ينزل من قلوبهم منزلة الرضا والقبول . لذلك فمن الخطأ التشديد أن يظن طالب العلم أنه لا ضرورة للتلقى عن الشيخ وأن الكتاب يغني عن المعلم وأن العلم يكفي أن يؤخذ من الكتب لأن من كان شيخه كتابه كثر خطاه ولو كان هذا الظن صحيحا لما كانت هناك حاجة إلى المدارس والجامعات مادام العلم في الكتب وما كان هناك داع إلى الخطب والمحاضرات فالمنهج الأمثل أن يتلقى طالب العلم العلم من شيخ مدموما يكتب وأن يكون هناك السماع والتلقى إقتداء بما فعله المحذون وكما هو معروف ماقرره الطهطا في علم مصطلح الحديث من عبارة اتصال السند . واتصال السند يعني أن يأخذ التلميذ عن شيخه مباشرة ذلك فإن الأخذ عن الشيخ واجب مطلوب في كل تحصيل علمي سواء كان في التصوف أو غيره مادام المأخوذ عنه أهلا للعلماء ومادام المتلقي قد رضي شيخا ووجد في نفسه الاطمئنان لما يقول والامثال لما يدعو إليه وعندئذ

يكون المريد وطالب العلم قد أدى واجبه ويكون الشيخ قد أبرأ نعمة لأنه لم يكتم علما سئل عنه وأنه نجا من الوعيد الذي يشير إليه الحديث الشريف «من سئل عن علم فكتحه أجم يوم القيامة بلجام من نار» .

أما الدكتور محمود أبو الفتوح الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر يشير إلى أن مجيء الشيخ وفشروته جاءت من القدوة الكبرى برسول الله صلى الله عليه وسلم فإني كان هو القدوة لجميع الصحابة وكانوا يرجعون إليه في جميع أمورهم ولم يكن أحد يخفي عنه شيئا . لأن الحب هو القائم بين رسول الله وبين صحابته ولم يكن أحد منهم يستحي أن يبشع عما بداخله لرسول الله . لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتصيد الأخطاء لأحد ولم نسمع أنه أخرج أحدا أو صاغر رأيا . فقد كان يستمع إلى جميع الناس فإن قال شيئا ليعجب رسول الله أعرض عنه النبي دون أن يكلمه وعندما نشأت الجماعة الصوفية قامت على القرآن الكريم والسنة النبوية فالأساس عندنا هو رسول الله والاقتداء به وكما أنه بدون رسول الله لم يكن هناك صحابة فكذلك العلاقة بين الشيخ وبين المريد . فالمرشد تلميذ لا يستطيع فهم الإسلام لذلك فلا بد له من معلم ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : «إنما بعثت معلما» وحقا فقد علم صحابته وعلم الأمة كلها فجاءه الله عنا خير الجزاء .

وشيوخ الطرق ملتزمين بالقول والسنة وما كان علي الصحابة وهم يأخذون بأيدي مريدهم إلى طريق الخير فوجه الشيخ ضرورة ليأخذ بيد المريد ويعلمه شرائع الدين ووجوه الشيخ ضرورة الذي يريد أن يتجه إلى الله بالكيفية وهو لا يستطيع ذلك دون معلم . وكل جماعة لابد لها من شيخ يكون المعلم والقوة لها تماما كما كان الصحابة فقههم رسول الله صلى الله عليه وسلم

والشيخ يحجب عباد الله إلى الله لأنه يسلك بالمريد طريق التزكية فإذا تزكت النفس انحلت مرآة القلب وانعكست فيها أنوار العظمة الإلهية ولاح عليها جمال التوحيد وانجذبت أعين بصيرته إلى مطالعة أنوار الجلال ورؤية الكمال فأحب العبد ربه لراحة ، يقول تعالى قد أفلح من زكاهما » فخلاصها بالظفر بمعرفة الله تعالى التي توثق العبد محبة الباقي والزهد في الفاني .

والشيخ هو الذي لديه القدرة على مواجهة التيارات العصرية المنحرفة التي تعمل على ضرب الإسلام وتقويض أركانه فهو ملم بمثل هذه القضايا وأدبه القدرة على تفنيد المزايع والأباطيل بالإضافة إلى معرفته بالقرآن والسنة وتفسيرهما والشيخ رجل صالح لم يصل إلى هذه المرتبة العالية إلا بعد جهد وعناء وعمل شاق وصل وجد وعلم ظاهر وباطن . وخلاوة وجلوة وعروج في القامات حتى تزكو نفسه وتبلى مجارة قلبه لتعكس عليها الأنوار

الشيخ عند الصوفية



د. محمود أبو الفتح

• الشيخ هو المرشد والمربي ووجوده بين المريدين هو اقتداء برسول الله بين الصحابة

ما يعيد هذا المرشد إلى حظيرة الذين فهمه الشيخ هنا أن يعود بالمرشد ليوازن بين الدنيا والآخرة ويجعله يأخذ من دنياه لأخرته فلا يستغرق في الدنيا بل يجعلها مليحة للآخرة .

أما الدكتور جمال فاروق الدققي المدرس بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر فيشير أن الشيخ في الطريقة الصوفية هو المرشد المربي الذي يزداد المرشد بصحبته إيماناً وتقوى وأخلاقاً ويكون أتباعه طريقاً عملياً لتزكية النفوس والتخلي بالكلمات النطقية والتطهر من الأمراض القلبية والعيوب النفسية فهو القوة لتلاميذه تتأثر شخصياتهم بشخصيته تكثر عميقاً في سلوكهم وأحوالهم وأعمالهم .

والإنسان هنا لا يستطيع أن يعالج نفسه من علل النفسية بمجرد قراءة القرآن والإطلاع

فيصبح بعد كل هذا أهلاً للإمامة والقسوة الحق ويصح له أن يكون لغديره من مريدبه عوناً وصولاً .

وعندما يتخذ المرشد التلميذ وسيلة إلى الله وليس المراد بذلك شخص الشيخ وإنما المراد أن يتخذ المرشد عمل الشيخ الصالح وما يتقرب به إلى الله وسيلة إلى الله وليس في ذلك مانع فالتوصل إلى الله يتم بكل ما يهيم الله كما ورد من ابن تيمية رحمه الله والله لا شك يحب عباده المؤمنين .

وأخلاق الشيخ قوة للمريدين . ومعنى الأخلاق أن الشيخ يلتزم بكل ما أمر الله به ويجتنب كل صائغ الله عنه فالشيخ حاله يقف بين الأمر والنهي مطبقاً كليهما فهو مطبق لأفعال وغير مطبق لاتفعل . ولذلك فإن الشيخ للمرشد كالأب بالنسبة لابنه فإذا لم يكن الأب قوة للابن يستجيب الابن . إذاً فإنني أقول دائماً على المنبر «قوموا يا بني أولاً يستقيم الأبناء» فإذا لم يكن الأب قوة ولم يكن مستقيماً نشأ ابنه على نفس نهجه وينشأ ناشئ الفتيان فينا على مآكنا من سوء أبوه .

كذلك الشيخ بالنسبة للمريدين كوالد بالنسبة للابناء فهو قوة لهم يحبهم في الله وفي عبادته وإذا ما اتجه مريد إلى الدنيا بمباهجها وزخرفها وارتمى في أحضانها ونسى الآخرة فإن الشيخ سرعان

يتم الواجب إلا به فهو واجب ولا شك أن علاج أمراض الباطن واجب وعلى كل من غلبت عليه الأمراض أن يطلب شيخاً يخرجها منها .

ومن علامات المرشد أو الشيخ أنك إذا جالسته تشعر بنفحة إيمانية ونشوة روحية لا ينكلم إلا الله ولا ينطق إلا بخير ولا يتحدث إلا بموعظة أو نصيحة تستفيد من صحبتها كما تستفيد من كلامه وتلاحظ في أخوانه ومريدبه صور الأيمان والأخلاص والتقوى والتواضع وتذكر وأنت تخالطهم المثل العليا من الحب والصديق والإيثار والأخوة الخالصة وهكذا يعرف الطبيب الماهر بآثاره ونتائج جهوده .

واجب المرشد أن يبايع شفيعه ويعاهده على السير معه في طريق التخلي عن العيوب والتخلي بالصفات الحسنة في دائرة قوله صلى الله عليه وسلم «الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراه» وأخذ العهد ثابت في القرآن والسنة وسيرة الصحابة يقول تعالى إن الذين يبایعونك إنما يبایعون الله ويقول «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم» ويقول أيضاً «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً» .

وفي صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت : «يباعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تنزوا ولا تنكحوا أولادكم ولا نساء بيهتان فتفرونه بين أيديكم وأرجلكم» .

وقد بايع الصحابة رضی الله عنهم الخلفاء الراشدين على السمع والطاعة فكان لهذه المعاهدات والمبايعات أثر كبير في التزكية والأصلاح الفردي والجماعي .

على أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم فلا بد منهما من طبيب يصف لكل داء نواء ولكل علة علاجها . فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيب قلوب الصحابة ويؤزكي نفوسهم بحاله ومقاله . يقول سبحانه وتعالى ومن يضل الله فلن تجد له ولياً مرشداً ويقول أيضاً «واتبع سبيل من أناب إلى» .

ويقول حبة الإسلام الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله «الخلول مع الصوفية فرض عين إذ لا يفلو أحد من عيب أو مرض إلا الأنبياء عليهم السلام» .

ولابد للشيخ أو المرشد من صفات يتحلى بها حتى يتأهل لارشاد الناس : منها أن يكون عالماً بالفرائض وأن يكون عازفاً بالله تعالى وأن يكون خبيراً بطرائق تزكية النفوس ووسائل تربيتها وأن يكون مثابواً له بالارشاد من شيعته .

وهذه الشروط تعني معرفة المرشد بالعلوم الضرورية كحكماء الصلاة والصيام والزكاة والمعاملات وأن يكون على عقيدة أهل السنة والجماعة في التوحيد وأن يكون أهلاً لتزكية النفوس وعلاجها فكما لا يصح من العاقل أن يتدأى عند جاهل بالطلب كذلك لا يجوز المرء أن يركن إلى غير المرشد المأثور المختص بالتوجيه والارشاد .

وجود الشيخ ضروري في الطريقة الصوفية يقول العلامة الطيبي صاحب حاشية الكشف «اجمع أهل الطريق على وجوب اتخاذ الإنسان شيخاً لا يرشده إلى زوال تلك الصفات التي تمتع من دخول حضرة الله بقلبه ليصبح حضوره وخشوعه في سائر العبادات من باب مالا

الله

الله

البنك الإسلامي للصالح

للاستثمار والتنمية

٨٠ ٪ تملكه بنوك القطاع العام (الأعلى - مصر - القاهرة - الإسكندرية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَمْرِ الْمَوْلَى السُّيُوفِي الشَّرِيفِ

يصدر : شهادات الإيداع الإسلامية

● بالجنيه المصري بأعلى عائد شهري في السوق المصرفية .

● بالدولار الأمريكي ٥.٥ ٪ سنوياً .

تصرف كل ثلاثة شهور . تحت الحساب ،

وتتضمن كافة الخدمات المصرفية طبقاً للشريعة الإسلامية عن طريق فروع

الساحل :

١٣٣٥ كوراش
روض النرج
ت : ٦٥٤١٦٤

معروف :

شارع عبد الخالق
ثروت
ت : ٥٧٥٧١١٢

مصر الجديدة :

ميدان سانت فانتينا
ت : ٧٤٩٧٤٤٢

الفرع والمركز

الرئيسي : ميدان
المساحة / الدقي
ت : ٣٤٨٩٩٨٠

المنيا :

شارع الجمهورية
ت : ٣٢٣٤٧٩

المنصورة :

شارع المديرية
ت : ٣٢٨٥٤٢

طنطا :

شارع عمر بن
عبد العزيز
ت : ٣١٤٥٣٤

الإسكندرية :

الأزاريطة أمام
كلية الطب
ت : ٤٨٣٩٢٠٤

تقدم لمراسيلنا بالدول العربية :

- السعودية : بنك القاهرة السعودي
- الإمارات العربية المتحدة : بنك القاهرة
- قطر : مصرف قطر الإسلامي ، الفرانكسرافة
- الكويت : بيت التمويل الكويتي
- بنك دلف الإسلامى
- البحرين : بنك البحرين الإسلامى
- الأردن : البنك الإسلامى الأردنى
- الفرانكسرافة

لفتح حسابك الجارى وإجراء التحويلات يقوم المراسلون بتلبية طلباتكم لاستيفاء المستندات وموافاتها بها

لاربا ولا ريبة حلالاً طيباً

•• في هذا المقال الإضافي يتحدث المستشار حسن منصور نائب رئيس محكمة النقض عن دعائم التصوف كمنهج حياة . كيف أنه يقوم على دعائم ثابتة متينة بل يوضح أن التصوف قوامه الكتاب والسنة ••

دعائم التصوف كمنهج حياة

كان ذلك نسباً لذي عقم، ويتفرع عن هذه النتيجة أيضاً رد فعل مباشر حقيقته : أن أي عمل أو امتناع عن عمل يقع على أنه من التصوف ولكن الإسلام لا يقره فإن هذه النسبة بين الإسلام والتصوف تكون غير قائمة.

وفي هذه الحالة لا يكون هذا العمل أو ذلك الامتناع تصوفاً أو إسلاماً بل محض افتراء عليهما وهما منه براء.

والإسلام كدين ارتضاه الله تعالى سبيلاً مرشداً لخلقه لا يقف عند حد العقائد بل يشمل إلى جانبها الأخلاق والعبادات والمعاملات وتاريخ الأمم السابقة وأكثر من ذلك: «جما فرطنا في الكتاب من شيء»، وإذا كان هو كذلك وباعتباره أيضاً هو أصل التصوف وبحكم العلاقة الكلية بينهما فإن التصوف يكون هو الإسلام ولا شيئاً غيره، أو بعبارة أخرى هو يمثل الجانب الروحي للإسلام في مقابل الجانب المادي للإسلام، وهو كما يرى بعض العلماء رجال التصوف: أنه مقام الإحسان الذي هو أعلى مقامات السالكين إلى الله تعالى وهو فوق مقام الإسلام كعقيدة ومقام الإيمان والذي أشار إليه الحديث المعروف رداً على أسئلة جبريل عليه السلام، وفي بيان ذلك يقول الإمام عبد الغني إسماعيل



بقلم المستشار
حسن حسن منصور
نائب رئيس محكمة النقض.

تعيد ما هو الإسلام في هذا الصدد، ابتداءً بنسب إلى أنه من نافلة القول أن نقرر بأن الرسالة المحمدية هي الخاصة برسالات الإسلام وأنها بوصفها كذلك جبت ما قبلها، ويترتب على هذا نتيجة منطقية مؤداها: أننا إذا قلنا التصوف الإسلامي لا يفهم بالمخالفة أن هناك تصوف مسيحي أو تصوف يهودي أو تصوف هندي أو غير ذلك من المسميات التي يرد ذكرها عند الكلام عن الحياة الروحية في الديانات غير الإسلامية، لأن التصوف ظاهراً نسب إلى الإسلام وهو دين جب مسا قبله من الديانات فلا ينسب لغيره ولا

فلا يتصور أن يحمل أحد روافد نهر النيل غير المياه الموجودة في المنبع وإلا كان ذلك خروجاً عن المألوف في طبائع الأمور.

ثانياً : الأصل والمصدر للتصوف كمنهج :

• أصل التصوف: إن الباحث عن هذا الأصل باعتباره هو الأساس الذي يقوم عليه التصوف لا يمكنه أن يفتقر إلى ما خلا من واحد لا محيص عنه، ألا وهو الدين الذي شرعه الخالق تبارك وتعالى للبشر طريقاً مستقيماً، فمن يستقرئ التاريخ أو يستنطق الواقع لا يجد للتصوف أصلاً إلا الدين الذي اختاره الله تعالى منذ بداية الرسالات على يد أبي البشر سيدنا آدم عليه السلام إلى ختامها على يد سيد الخلق أجمعين محمد صلى الله عليه وسلم وهو دين الإسلام مصداقاً لقوله تعالى: «إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب».

الآية ١٩ من سورة آل عمران، ذلك أن دين الإسلام هو ماء النهر الذي يودبه لا وجود له أصلاً، ولكن ما مدى علاقة التصوف بهذا الأصل وهو الإسلام؟! إن الإجابة عن هذا التساؤل تقتضي

في البداية يقسول المستشار حسن منصور في مقاله إن الدعائم في اللغة هي جمع دعامة وهي عماد البيت الذي يقوم به ويقال هذا من دعائم الأمور والتصوف كمنهج حياة لابد أن يقوم على دعائم ثابتة متينة، وحتى يمكن الوقوف على هذه الدعائم فإنه يتعين تصديده الأصل المنقش للتصوف والمصدر الذي يستمد منه قوته المنهجية وبيان ذلك هو :

أولاً : ماهية الأصل والمصدر والعلاقة بينهما

الأصل في اللغة هو أساس الشيء الذي يقوم عليه، والمصدر هو ما يصدر عنه الشيء وهو من المصدر أي مقدم كل شيء ومنه المصدر بتشديد الصاد أي الأنصاف عن الماء كما في قوله تعالى: «فما لنا لا نسقي حتى يصدر الرءاء» الآية ٢٣ من سورة القصص، فمثلاً نهر النيل أصله الماء الناشئ من بشار البشار الذي يتحول إلى سحب ويصطدم بمرتفعات أفريقيا وتسقط مياه الأمطار في البحيرات التي هي مصدر هذا النهر ومنها تخرج الروافد، كسانيل الأزرق والنيل الأبيض وغيرها، والعلاقة بين الأصل والمصدر هي في جوهرها رابطة كلية بينهما بمعنى أن كل المصادر تستمد من الأصل ككل،

● رجال التصوف هم الأسوة السلوكية الطيبة استمدادا من صاحب الأسوة الحسنة . ● التصوف يمثل الجانب الروحي في مقابل الجانب المادي

النايلس رحمه الله تعالى في كتابه «أسرار الشريعة» : «أصل مقام الإحسان في الحديث الطويل الذي رواه البخاري، أن جبريل سأل الرسول صلى الله عليه وسلم: ما الإحسان؟ قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» والأساس الذي يقوم عليه الإحسان هو العيادة والمشاهدة، فالعبادة شاملة لجميع شئون العابد، فهو عابد لله بالإيمان والإسلام البشري والقلبي وأنواع الطاعات الصالحة بالجوارح، فالإحسان عمل قلبي مقارن لجميع أفعال العبد يحول هذه الأفعال من مجرد أفعال رتيبة يمارسها الإنسان لشئون حياته من طعام وشراب ومنكح ومسكن ونوم ومهسو ومشى وغير ذلك إلى أعمال عبادية خالصة لله تعالى، وأما المشاهدة فهي العمل القلبي الذي يحول حركات الإنسان الظاهرة والباطنة إلى العبادة.....»

● **مصدر التصوف :**
وترتيباً على ما تقدم من ارتباط التصوف بالإسلام برابطة الكلية، فإنه من الحتمي أن تكون مصادر التصوف هي بذاتها مصادر الإسلام وذلك من باب التلازم المنطقي بين قضيتين متطابقتين، ولما كانت مصادر الإسلام هي الدعائم التي يقوم عليها فإنها بالتالي تكون هي دعائم التصوف.
ثالثاً : دعائم التصوف :
يوجد نوعان من هذه الدعائم نذكرهما بإقتسامهما باختصار كالآتي :

أ - **القسم الأول :**
الدعائم الأساسية : وهي الأسس الرئيسية التي لا يقوم الشيء إلا بها ويبنى عليها أي وجود، كالقواعد والعوائق في الأبناء، والتصوف كما للإسلام

دعامتان أساسيتان هما :

● **الدعامة الأولى :**
الكتاب أو القرآن الكريم : وهو كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين، المنقول إلينا نقلاً متواتراً، المكتوب في المصاحف المبوّه بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، ويكفيه ما قاله الله تعالى في شأنه: «وإنه لكتاب عزيز، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»، الآية ٤٢/٤١ من سورة فصلت.

● **الدعامة الثانية :**
السنة النبوية الشريفة : وهي ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير، وقد قال الله تعالى في شأنها: «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا»، الآية ٧ من الحشر.

ب - **القسم الثاني :**
الدعائم الفرعية : وهي الأسس التي تستمد قوتها من الدعائم الأساسية لازمة لوجود الشيء، كالسقف والسلم والباب والنافذة للسكنى، وهذه الدعائم كثيرة باعتبارها مصادر للتشريع الإسلامي الثنيف، ونذكرها فيما يلي مع إيراد تعريف مبسط لكل منها:

● **الإجماع :** وهو اتفاق جميع المجتهدين من الأمة الإسلامية في عصر من العصور على حكم شرعي اجتهدوا بهم وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

● **القياس :** وهو الحاق ما لا نص فيه بما فيه نص في الحكم الشرعي الثابت للمنصوص عليه لاشتراكهما في علة هذا الحكم.

● **الاستحسان :** وهو

العدل بالمسألة من حكم نظائرها إلى حكم آخر لوجه أقوى يقتضى هذا العدل.

● **الاستصحاب :** وهو استنباط الحكم الثابت في الزمن للنص على ما كان واعتباره موجوداً مستمراً إلى أن يوجد دليل يغيره أو يرفعه.

● **المصالح المرسنة :**
وهي الوصف المناسب للملائم الذي يترتب على تشريع الحكم معه تحصيل منفعة أو دفع مضرة ولم يبق دليل معين على اعتبار تلك المصلحة أو على إلغائها.

● **العرف :** وهو ما اعتاده جمهور الناس وأقوه من قول أو فعل لا يخالف دليلاً شرعياً ولا حكماً ثابتاً علم من سر تشريعه أنه لا يخلف باختلاف الأزمان والأحوال.

● **قول الصحابي :** وهو قول من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومسات على الإسلام.

وعلى هذا النحو فإن الدعائم الفرعية تعتمد على الدعائم الأساسية ولا تخرج عنها، ولهذا فإن القول السائد بين العلماء على أن التصوف يقوم على الكتاب والسنة لا يجاوز الحقيقة، ومن هنا كان تركيز رجال التصوف على هاتين الدعائتين في التربية السلوكية، وهذا مجال متسع يحضنا إلى مزيد من البيان، سنوضحه بالعدد القادم إن شاء الله تعالى .



مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

عشرون جائزة قيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه نقداً

شروط المسابقة :

- ١ - تستمر المسابقة على مدار ثلاثة اعداد ابتداء من العدد الماضى .
- ٢ - انزع صفحتي المسابقة من كل عدد، وأجب على الاسئلة داخل الصفحات.
- ٣ - ترسل اجابات الأعداد الثلاثة دفعة واحدة مع كتابة اسمك وعنوانك على الظرف من الخارج
- ٤ - كتابة الاسم والعنوان والتليفون (إن أمكن) بخط واضح فى كوپون المسابقة
- ٥ - ترسل الاجابات بعد صدور العدد الثالث فى جماد ثانى على ان يكون آخر موعد لارسال الخطابات يوم ١٨ منه، ولن يلتفت للخطابات التى سترد بعد هذا التاريخ
- ٥ - سيكون اعلان النتيجة بمقر المشيخة العامة للطرق الصوفية وتنشر النتيجة فى عدد جماد اول.
- ٦ - ترسل الخطابات على مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية ١ ش أم الغلام - ميدان الحسين - القاهرة، ص . ب . ٩٢٢ القاهرة.
- ٧ - لن يلتفت الى أى أوراق مصورة لذا ننبه الاجابة لاهد ان تكون على صفحتي الاسئلة بالمجلة على مدار الاعداد الثلاثة.
- ٨ - يسمح لكل مشترك بإرسال أكثر من خطاب إذا أراد المساهمة بأكثر من اجابة.
- ٩ - رجاء كتابة إسم مكتب البريد التابع لمكتبك وسوف نقوم ان شاء الله بعد فوزك بإرسال الجائزة عن طريق حوالة بريدية.

اسئلة المسابقة

● ضع علامة (صح) أو (خطأ) فى نهاية كل سؤال :

- ١ جاء الإمام أبو الحسن الشاذلى إلى مصر من المغرب ، فأحيا النفوس وبعث الهم بمواقفه المشرفة ، وأثار العقول وملا الصدور وحرك القلوب بالطائفت العلية والمعارف اللدنية ، وقد ظل فى مصر أربعة عشر عاما حتى تولى فى صعيد مصر فى صحراء (عذيب) وهو فى طريقه إلى الحج وذلك عام ٦٥٦ هـ .
- ٢ عندما بدأ الإسلام فى الانتشار فى كل مكان ، وفى معركة من معارك المسلمين مع أهل الشرك وقع الجيش المسلم فى مأزق وحاول الأعداء الالتفاف حوله للقضاء عليه ، وقد كان الخليفة الصديق أبو بكر رضى الله عنه فى قلق شديد فصاح من فوق المنبر قائلا : (يا سارية الجبل .. الجبل) أى تحصن بالجبل من العدو ، ويقدره الله عز وجل وصل هذا القول إلى القائد المسلم وأنقذ الجيش ..
- ٣ من سورة مدنية تناولت الحديث عن اليهود الذين نقضوا العهد مع الرسول (ﷺ) فأجلاهم عن المدينة ، كما تناولت المنافقين الذين تحالفوا مع اليهود والغزوات والجهاد والفنى والغنائم سماها ابن عباس رضى الله عنه سورة بنى النضير ..
- ٤ من تزوج رجل بامرأة وقد اشتترطت عليه أن تكون العصمة بيدها ، ونظرا لخلافات بينهما طلق نفسها وتدخل الأهل ، للإصلاح فهل يمكن للمرأة أن تعيد زواجها للحياة الزوجية ، علما بأن هذه هى المطلقة الأولى ..
- ٥ من جعل الإسلام عدة المرأة المطلقة التى لا تحيض بسبب كبر سنها أو صغره أربعة أشهر وعشرة أيام..

س ٦ لقد ترك لنا رسول الله (ﷺ) الخير كله في سنته الشريفة ، ومن هذا الخير صيام يوم عرفة وهو اليوم التاسع من ذي الحجة ، وهو من أعظم الأيام عند الله سن الرسول صيامه للحجاج على عرفات ، وغير الحجاج .

س ٧ كان القرن السابع الهجرى في مصر قرن التصوف والطرق الصوفية ، فقد جاء إليها وعاش فيها عدد كبير من أئمة التصوف الذين جاؤا من المغرب .. من هؤلاء الصوفى الكبير «الحسن الصوفى» ابن الصوفى عبدالرحيم القنارى ، وقد عاش الحسن حتى قارب الثمانين من عمره وتوفى في عام ٦٥٥ هـ .

س ٨ تقوم إذاعة القرآن الكريم بدور كبير في خدمة الدعوة الإسلامية ونشر المفاهيم الصحيحة بين المسلمين في مصر والعالم الإسلامى وذلك منذ بدايتها ، وتعميما لهذا الدور وافق وزير الإعلام على زيادة إرسالها من ثمانى عشرة ساعة إلى أربع وعشرين ساعة وذلك في ٣١ مايو ١٩٩٤ م ..

س ٩ كل ما فى القرآن الكريم من ذكر المعصية كتبت بالهاء إلا فى ثلاثة مواضع كتبت بالتاء المفتوحة (معصيت) وذلك فى سورة المجادلة .

س ١٠ عندما وصل رسول الله (ﷺ) من رحلة الهجرة المشرفة كان كل واحد من الأنصار يرغب فى استضافته (ﷺ) ولكنه قال لهم اتكروها فانها مأسورة - أى الناقة - وبالفعل فقد بركت أمام دار أحد الصحابة السعداء أبى ايوب الانصارى الذى استضاف رسول الله (ﷺ) فى بيته حتى انتهى من بناء المسجد النبوى .

س ١١ تحدث وهو على قمة عمره الطويل فقال : لقد بايعت رسول الله (ﷺ) فما نكثت ولا بدلت إلى يومى هذا ، وما بايعت صاحب فتنة ولا أيقظت مؤمنا من مرقده ، وفى هذا تلخيص لحياة الرجل الصالح الذى عاش فوق الثمانين ، وبدأت علاقته بالإسلام وهو فى الثالثة عشرة من عمره حين صحب أباه إلى غزوة بدر راجيا أن يكون ضمن المجاهدين لولا أن رده الرسول (ﷺ) لصغر سنه إنه عبدالله بن عمر رضى الله عنه ..

س ١٢ عندما ضرب أبو لؤلؤة المجوسى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بفنجره أوصى عمر سلمان الفارسى بأن يهلى بالناس إلى أن يجتمع الناس على إمام ، وكان عمر بن الخطاب قد حدد ستة من الصحابة الذين عرفوا بأهل الشورى وظل سلمان يصلى بالناس حتى توفى عمر فصلى على جثمانه تنفيذا لوصيته ..

س ١٣ بدأت أربع سور من القرآن الكريم بقوله تعالى (الحمد لله) وهذه السور هى (الأنعام / الكهف / سبا / فاطر) وكلها تبدأ بتمجيد المولى عز وجل وتقنيسه والاعتراف له بالعظمة والكبرياء والجلال والكمال ..

س ١٤ عندما ولد الرسول (ﷺ) نهبت جارية أبى طالب إلى الكعبة لتبشر عبدالمطلب جد الرسول بالوليد الجديد ، فسمعت أعظم سعادة وسماء محمدا ، وقد كان بجواره ابنه أبو طالب عم الرسول (ﷺ) الذى اعق الجارية بسبب هذه البشرى وحبا فى الوليد الجديد ..

س ١٥ قبل أن يغادر العام الهجرى ١٤١٦ هـ فقدت الأمة الإسلامية ثلاثة أعلام فى شهر واحد تركوا لنا العديد من المؤلفات ، ومن هؤلاء فضيلة الإمام الأكبر الراحل الشيخ جاد الحق على جاد الحق الذى تولى هذا المنصب منذ عام ١٩٨٢ ، أما فى ترتيب من تولى مشيخة الأزهر فهو السادس والأربعون ،

كوبون المسابقة (الحلقة الثانية)

الاسم : _____
العنوان : _____
رقم التليفون : _____
مكتب البريد : _____
التابع له : _____

ملك غسان

(١)

كان حسان بن ثابت يجلس في فارع بالمدينة ، يُنشد الشعر ، ويتذكر رحلاته في ربوع الشام والعراق وعن لاقى من كبار الشعراء في الجاهلية والاسلام ، فأثاه خزرجي من بني قريظة بصيح به ، أين أنت يا حسان لقد قدم إلى المدينة صديقك القديم ، جبلة بن الأبهيم ملك غسان في وفد من حاشيته ، عليه التاج المرصع باللؤلؤ والياقوت ، وخلته الذهبية من فوقه ترد خيوط الشمس منعكسة في أبيه ما رأت العيون ، وحاشيته من الأمراء والنوجهاء يتزينون بأجمل الثياب ، وأعلى الأكسية وجوههم مشرقة تطفح بالنور ، وجلالهم يغشي النفوس ، لأن أهل المدينة لم يروا مثل موكب جبلة من قبل !



بقلم: الدكتور

محمد رجب البيومي

(٢)

أتجه حسان إلى حضرة أمير المؤمنين فوجد جبلة قد انصرف مع حاشيته إلى خيامه المضروبة خارج المدينة بالعقيق ، ولحته عين أمير المؤمنين ، فصاح به أقبل يا حسان !

فلم يجد الشاعر بدا من لقاء عمر الذي ابتداء بقوله : لا تغضب يا حسان مما قلت لك من قبل فقد رأيت المسجد عامرا مزدهما بالمصلين ، وكلهم منيب إلى ربه وأنت تشدد الشعر بصوت مرتفع فقلت ما قلت ، ورددت علي فلم أنطق ولكن قل لي : هل كنت تشدد رسول الله في وقت الصلاة؟ قال حسان ! لا يا أمير المؤمنين فقال عمر ، قد اتفقنا إذن فلا تغضب ثم ابستم الفارق قائلا ! أتيت لتسرى جبلة ابن الأبهيم ممنوحك القديم وهذا واجب الضيف ، فماذا أبدا بك؟

المسجد وسمعه من هو أفضل منك ورحب به ، ولم يعترض كما اعترضت ! فسكت أمير المؤمنين ، ولم يقل شيئا ولكني عرفت الغضب في وجهه فاعتزلت !

قال الخزرجي عمر صريح لا يسكت على باطل ولو لم يقتنع بما قلت ، لعارضك ورد عليك ثم ما نذب الناس حتى تعتزلهم ، وليس لهم منك في هذا شأن وإنما الأمر بينك وبين عمر .

قال حسان ، لم ينطق منهم أحد ، وكان المسجد غاصا مزدهما وكنت أنتظر أن يواجهوا ابن الخطاب بالاعتراض ! ليس لي الحق في أن أعترل هؤلاء !

رد الخزرجي قائلا : أنت تكبر الأمر لقد سمعوا ريك ورواوا اقتناع عمر ، فماذا تنتظر منهم بعد ذلك قم يا رجل ، وانهب إلى لقاء جبلة فهو الآن في حضرة أمير المؤمنين ، ولم يمتك أحد من تحية الضيف الكبير

أول من يسعى لقاته ، وربما سر بمقدمك وتذكر مدائحك التي جازاك عليها أحسن الجزاء فحكك من حاشيته ورجاله ، وأضاف إليك الجديد من هداياها

عفى حسان على شفته ، وقال لا أبحث الآن عن هدايا جديدة ، ولكني أبحث كيف غللت عن هذا الواجب الأكيد وكيف سكت القوم خولي ، ظلم يأت إلي من يخبرني بهذا الحدث الرائع وقد اعتزلت الناس كما تعلم !

قال الخزرجي عجباً ، ولماذا اعتزلت الناس وهم لم يعزلوك !

فأطرق حسان ، ثم قال لي أسف كلاك لم تسمع بما كان بيني وبين أمير المؤمنين في مسجد رسول الله ! لم أكن أتصور أن عمر بن الخطاب يسمعي أنشد الشعر بالحرم ، فيقول لي ، ليس هذا مكان الشعر ، المسجد للصلاة ! فالتفتع هائجا في وجهه فقلت ! يا عمر لقد أنشدت الشعر في هذا

دُش حسان وظن أنه في حلم وصاح : من يصدق أن جبلة ابن الأبهيم ، يترك دمشق بما بها من المذايق الزاهرة ، والمروج الخضراء ذات النخيل والشجر والثر ، والقصور العامرة بأبهى مسارات العين من أثاث ورياش ومن وراء ذلك عرش الملك من الذهب الخالص والجوهر من حوله مدججون بالسلاح ، وكلهم في انتظار إشارة من جبلة ! لقد رأيت ذلك كل للمرة الأولى فكاد يغشى علي ، إذا لم أتصور أن هذا التعميم في الأرض وأحسب مخرأ في السماء ! أين دمشق من المدينة يا قوم ؟ لا أكاد أصدق .

قال الصديق الخزرجي ، لأك تسجن نفسك في فارع ، ولو شهدت موكب جبلة الذي بهرنا جميعاً ، فلم يبق تاجر أو زارع أو عامل ، أو فتاة في منزل ، أو عجز في خباء ، إلا خرج الجميع يتأملون المشهد الخير كدت أنتظر ولك صلتك الوثيقة جبلة أن تكون



قال حسان ، وهل يعرف أمير المؤمنين مدائني في ابن الأبهى؟ فسارع عمر يقول : أعرف بعض ما قلت ، ولكني لا أحفظ شيئا من المدايح أنا أحفظ حكم زهير بن أبي سلمى وأثره عليكم جميعا ، لأنه لا يعاقل في كلامه ولا يمدح أحداً بما ليس فيه ، وهو فوق النابذة والأعشى وأمره القيس!

قال حسان ، وفوق في رأيك ورأي الناس ، ولكنني كسبت الشرف الأكبر بمدح رسول الله وجهاء أعدائه وذلك شرف لم يله سواي من هؤلاء ! إلا ما كان من أمر الأعشى حين مدح ثم أحجم ، نهض الفاروق ، ففهم حسان أن وزامه ما يشغله ، فاستأنن وقد زال ما في نفسه ، ثم توجه من فوره إلى العتيق ينتظر المثل أمام جبلة ، في تطلع واشتياق.

كان حسان يمسير إلى العتيق ، وفي نفسه موازنة صامتة بين منزل جبلة في دمشق ومنزله بالقيام في المدينة فيرى أن اللون شاسع بين المزنيين ثم يقول في

نفسه إن الرجل ضيف عابر ويسيرحل إلى موضع العز في بلاده ، فيسزيده الإسلام مجدداً على مجد حتى إذا انتهى إلى مجلس جبلة طلب الإذن ، فدخل وحياء جبلة باكثر مما كان ينتظر من البشاعة ، وأثناء من مجلسه حتى كان في جواره ، مع أنه في دمشق يفرد بمجلس عال على كرسي من الذهب ، يشرف فيه على الجميع ، ولحظ الحاضرون في جوار حسان أن الملك يريد الانفراد به فتفرقوا مستأننين ، وتطلع الملك إلى الشاعر فقال له :

ما وراخ يا حسان

فقال الشاعر : هنيئا لك أيها الملك بالإسلام لقد زنت به عزا ، فوق عز وينتصب دمشق عاصمة ثانية للمسلمين فحنق جبلة في وجه حسان كمن يتفرس ما يكن في نفسه من الخواطر ، وقال : تقول إنني زنت بالإسلام عزا فوق عز ، فسارع حسان يؤكد ما قال ، فقال جبلة : اصنع إلي يا حسان إن ما قلتك كان في ظني يوم استنقت الإسلام ولكني حين

حضرت إلى المدينة وشاهدت مجلس أمير المؤمنين عرفت أنني كنت وأهلاً

قال حسان : كيف ذاك أيها الملك ، قال : يهز عمر ملك قيصر ، ويمحق ملك كسيري ، ثم يرتدي لباس السوق ويمشي بين الناس كأحدهم ، فلو رأيته في الطريق ما جال بذهني أنه أمير المؤمنين ، لقد حضرت إلى المدينة في أبيي مظاهر الأبهة والجلال ، وسمعي حاشيتي ذات المشهد المؤثر ، وورائي الخدم والمبيد ، ومن خلفهم الجوارى واللوصائف وكنت أقول في نفسي لابد أن يكون مجلس الفاروق أبيي منظرا من مجلسي لأنه رجل العالم الآن ، فحين قابلته بمدارعة الصوفية ، ولباسه الفشن ، ودرته الصغيرة أخذني الدهش ، ثم جلست معه فوجئت المسلمين يدخلون بلا استئذان ويخرجون بلا استئذان ويكلمونه كأحدهم ، وأكثرهم يقول يا عمر يابن الخطاب ، فإني هي الإمارة الكبرى على المؤمنين ، و

أين هو الزن المنتظر الذي أسمع أن يزيد على عزى يمشق أن بين عرب المدينة وعرب دمشق وعرب العراق فروقا كثيرة تبلغ حد التنافر والتفكك وما أراني قابلاً أن أجلس مجلس السوق وأن ألبس لباس السوق ، ففضيع مكانتي بين الناس !

قال حسان : ولكن أمير المؤمنين لم يطلب منك أن تلبس ملابس السوق وأن تترك حاشيتك الكبيرة ، وأن تمتع عن بابك الحجاب ، فلماذا يجول بذهنك ما يجول ؟

قال جبلة : الأمر أمر تقاليد وأعراف ، إن المسلمين اليوم لا يريون رئيساً في غير حالة عمر ، وهم في أنفهم يتقنون مسلكتي وقد يقد علي بعضهم إلى دمشق فيدخلون استئذان ، ولا

يخاطبوني بالإمارة ، ثم لا أستطيع أن أفعل معه شيئاً ومن ورائه عمر ابن الخطاب !

قال حسان مجاملاً ، لقد زرت دمشق ووجدت الناس هناك يصبونك ويجلونك ، ويفدونك بالأرواح ولكل بلد تقليده ، فإذا التزموا معك ما يلتزمون من قبل فلا خير .

سكت جبلة قليلاً ، ثم قال عرفت من رجالى أن موسم الحج قريب ، وإني سأسافر إلى الذهاب إلى البيت الحرام وكنت أشاق أن أراك فعلاً ، لأنني أحفظ له حرمة ومهيبة منذ عرفت أن إبراهيم عليه السلام هو الذي رفع قواعده وأذن في الناس في الحج ليأتوه رجالاً وعلى ضمار ، ولكن الذي أعشني أن للحج مناسك خاصة يرتديها الجميع لا فرق بين ملك وسوقة ، فكيف يكون الأمر حينئذ وأنا لا أحب أن أتجرد عن مظهرى الملكي ، وبخاصة وأنا غريب بين غرباء !

انتظر حسان فلم يتكلم ، فقال له جبلة ، ما لك لا تقول ؟ أعرفت أنه لا عز فوق الزن القديم . فقال حسان : لو تذكرت يامولاي أنك تقف بين يدى الله وحده ، وأنت تدعوه ، وهو يجيب الدعاء ، لعلمت أن الله الذي خلق الناس سواسية في الشكل والفضل - إلا ما ندر - يريدهم سواسية في مجال العبادة ، ولماذا الحج يا مولاي ، ونحن نصلى جميعاً ، وقد يكون أمير المؤمنين في آخر الصفوف ، ولا خير لأن الجميع بين يدى الله فكر جيداً في عظمة الله وحده فسيبهون عليك ما يتخاطلون الآن

خاف جبلة أن يتعبادي في الحديث ، فيهبوا منه ما يحرص على كتمانها فشد على يد حسان ، وقال له : بسافكر وسيبهني الله إلى الصواب !

(٣)

أرق جبلة طيلة ليله ، ثم بدا له أن تنتهي الرحلة إلى الحجاز دون شقاق ، فتناسى ما يعلم فيه من أبهة ، وأخذت الأيام تمر به صيالا حتى جاء موسم الحج ، ففسار من المدينة إلى مكة مع حاشيته وكلهم من وراء يحوطونه ويحفظونه ، ولكن مشهد الطواف في البيت قد أخل بالنظام الذي رسمه مع حاشيته إذ تقاطرت الأقول من كل فج ميقق وارتدح البيت بواقديه ازحاماً لم يعهده الملك من قبل ، ودوى التكبير والتسهيلات في كل مكان ، ونظر جبلة فرأى عصر يطوف مع الطائفين ، وكأنه أعرابي جاء من بادية السماوة وصحراء نجد فطال اندماشه لما يرى ، وتقدم في خطوة ، ولكنه فوجيء بأعرابي من فزارة يدوس على ثوبه فلم يمهله إذ صفعه بخنق على خده ، وصاح الأعرابي يا ابن الضباب أين أنت ؟ يابن الضباب أين أنت ؟ ودوى النداء على إذن عمر ، فسارع إلى الأعرابي يسأله عن هياجه فاعلمه أن جبلة قد لطمه على خده دون سبب ، وفوجيء ملك غسان بمن يستدعيه إلى لقاء عمر ، ثم فوجيء ثانية حين رأى الفراري يجلس بجوار أمير المؤمنين ولم يلبث أن استمع قول عمر ماذا لطمت وجه الأعرابي يا جبلة ؟ فنظر الملك دهشاً وقال : داس مجترئاً على ثوبي ، ولو كان سيقي معي لأخذت الذي فيه عيناه !

قال عمر ، لابد من القصاص ياطمك كما لطمته ! فصاح جبلة : كيف هذا ؟ أنا ملك وهو بسوقه ! فخلق عمر في وجهه مستنكراً ، وصاح به ، كل مرتد حكمه القتل فانظر ما ترى !

وجهه مستنكراً ، وقال القصاص لا يعرف فرساً ما بين الملك والسوقه ، الملك خادم الرعية في منطق الإسلام فجعل جبلة يقول : إذن أرجع عن الإسلام وأعود إلى دمشق ، نظر عمر في وجهه مستنكراً ، وصاح به ، كل مرتد حكمه القتل فانظر ما ترى !

تراجع جبلة مأخوذاً ، وقال في استكانة : ذهني أفكر قليلاً يا أمير المؤمنين ! فارجاه عمر إلى حين ... خلا جبلة بحاشيته ، وهو لا يطيق أن يتكلم من الفظ ، وقد صمم على أمر عرفه فخالطوه من عينه ولم يفه بشيء ، ورأى الليل ركب جبلة بهوى في جوف الظلام هارباً من مكة إلى حيث يستقر هرقل في القسطنطينية ، فيكون بعيداً عن سطوة عمر لدى هرقل ، وهرقل يعرف جبلة إذ كان مشمولاً بحمايته قبل الفتح الإسلامي في ديار الشام ، ولعل في بقائه لديه ما يشجع على استمادة ملكه حين يجد الجدد هكذا توهم هرقل ، فلهذا للزائر قصراً كقصر دمشق ، وأعد له من النفائس اثناً ورياشاً وصحراً وأبهاءاً وتمصفاً وثريات كما هو جدير بملك صديق ، واستشعر جبلة الراحة عاماً فعامين ، ولكنه نظر فوجد نفسه ملكاً دون ملك وصاحب تاج بغير دولة ، ثم إنه رهن إحصان هرقل ، فلو مات الامبراطور وخلفه سواه ، فقد ينظر إليه غير نظرة سلفه ، وقد تضيق به الدولة لإشاعة يلقفها حسود ، ليس الأمر إننا استقررت ثمن معه العواقب قال في نفسه ماذا لو وجد سفيرا

مخلصاً أبعث به إلى أمير المؤمنين فقد يعرف ، وقد يتنازل الفراري عن حقه ، وإن ذاك يصفو ملك دمشق ، ومهما كتكت خاضعاً لسيطرة الإسلام فهو أهون من البقاء في معشر غريباء إذ القوم في الشام عرب ، وأنا من بيت ذي تاريخ ، فلسطين موضع اتفاق ..

وعلم جبلة أن رسولا من المدينة قد جاء برسالة إلى هرقل وتجنس شراً ، يخاف أن تكون الرسالة بشائنه ، وأن يهمل الامبراطور حق اللجوء إليه فيفرط في جواره ولكنه طمأنه حين وجد الرسول فلاقاه محتفلاً ورجاه أن يسفر بينه وبين الفاروق فقد ينتهي الأمر الى وفاق ثم تذكر

جبلة حسناً - وهو يعلم مكانته في الإسلام ومنزلته من عمر ، فامر بإعداد هدية فاخرة يحملها الرسول الى الشاعر والصدق وأن يخبره أنه في شوق الى زيارة المدينة وسيعلم حسان ما وراء تلك الجبلة من معان ، فقد يهب من فوره الى لقاء عمر ، ويستلكن يده ببعض ما يجسد من الأقوال ، وعمر سيرحم الملك المازح في منقاء السحيق !

ظل جبلة ينتظر الرد على قلق وقد جاش بخاطره الشعر فقال معبرا عن ذات نفسه تنصرت الأشراف من أجل لطمه وما كان لو أنني صبرت لها ضرر وشاء الموت أن يأتي بحكمه الفاصل فانتقد ملك غسان من حياته قبل أن يعلم شيئاً عن رد الفاروق .

الشركة الشرقية

إيسترن كومباني

الإدارة العامة ، القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

المولد النبوي الشريف

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صاوي رحمت رئيس مجلس الإدارة

فروع المعاملات
الإسلامية



تحقق رغبة الملايين وتنفرد بإصدار

الشهادات الإسلامية ذات العائد المتغير

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
بالتوجيه المصرفي والدولاري الأمريكي

مدتها ٣ سنوات

- يصرف العائد بنفس العملة
- المشترك بها في الشهادة
- يحق للعميل حفظ الشهادات
- في خزانة البنك ويتولى
- تحصيل الكوبونات
- وإضافتها لحساب العميل

- فئاتها ٥٠٠ جنيه مصري
- أو دولار أمريكي
- يصرف عائد كل ٣ شهور
- تبعاً لنتائج الأعمال

شهادات بنك مصر

للمعاملات الإسلامية
ذات العائد الشهري

مدتها ٥ سنوات

- فئاتها ١٠٠٠ جنيه مصري
- أو دولار أمريكي ومضاعفاتها
- يصرف عائد شهري يتم تسويته
- كل ٦ شهور.

هكذا يكون البنك



■ فروع بنك مصر للمعاملات الإسلامية
والمنتشرة بأنحاء مصر.. تعمل لخدمتك



الشرق للتأمين

تقدم
بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية

بمناسبة

المولد النبوي الشريف

خبراً أننا المتخصصون في كل أنواع التأمين نستطيعون تصميم
برامج تأمينية نقد خصيصاً لتناسبك

مستشار رئاسة الجمهورية في بوركينا فاسو للتصوف الإسلامي .

الصوفية هم المسئولون الحقيقيون عن التعليم ولهم دور كبير في محو الأمية في بوركينا فاسو

والذكر التي تنتشر في جميع أرجاء بوركينا فاسو.

وفي الحوار التالي مع الدكتور أبو بكر دكوري مستشار رئيس جمهورية بوركينا فاسو للشئون الإسلامية والمشرق العام على المراكز الإسلامية والمعاهد العلمية يحدثنا عن أحوال المسلمين في بوركينا فاسو ودور الطرق الصوفية في مواجهة التحديات المعصية التي تواجه المسلمين.

● في البداية سألنا الدكتور أبو بكر عن المشاكل التي تواجه المسلمين في بوركينا فاسو.

— فاجاب مشاكلكنا شأنها شأن مشاكل المسلمين في جميع أنحاء العالم فنحن في حاجة ماسة إلى التعليم الإسلامي ونسبة الأمية متفشية وعدد الأميين كبير جدا أيضا المسلمون في بوركينا فاسو في حاجة إلى توحيد الصف والتعاون على البر والتقوى ونبذ الخلافات والتعصب لكن للأسف أصاب المسلمين في كل مكان النزاع والاختلاف والتفرق وهذا يتطلب من المنظمات الإسلامية القائمة سواء الرسمية أو الشعبية التعاون وتنسيق الجهود وتوحيد العمل الإسلامي.

لدينا نقص في المساجد والمساجد الموجودة في حالة سيئة فهي تحتاج إلى ترميم وتجديد

بوركينا فاسو إحدى دول غرب أفريقيا يحدها من الشرق النيجر ومن الغرب والشمال جمهورية مالي ومن الجنوب ساحل العاج وغانا وتوجو وبنيين. ويبلغ عدد سكان بوركينا فاسو عشرة ملايين نسمة وتتراوح نسبة المسلمين فيها بين ٦٠ و ٦٥ ٪ من عدد السكان. وتنتشر الديانة المسيحية بين النسبة المتبقية.

الاستطاعة وتعليم أبناء المسلمين ونشر الوعى الإسلامى ومحو الأمية الدينية لدى السكان من خلال الطرق وحلقات التعليم

منذ أمد بعيد. ويأتى التصوف ويقف شامخا ضد هذه الحملات التصيرية العاتية محاولا تقديم ما يحتاجه المسلمون الفقراء بقدر

بوركينا فاسو شأنها شأن أية دولة أفريقية تعاني مشاكل كثيرة منها الفقر والضيق الاقتصادي فقد استنزف الاستعمار ثرواتها وخيراتها وتركها بدون بنية أساسية ويحتاج أهل بوركينا فاسو إلى مدارس لتعليم أبنائهم ومستشفيات لتقدم العلاج للمرضى، والمسلمون في أشد الحاجة إلى التعليم الإسلامى وإلى مدرسين يعلمونهم أمور دينهم من أجل الحفاظ على الهوية الإسلامية لدولة بوركينا فاسو فهناك تحديات خطيرة تواجه المسلمين تتمثل في المنظمات التصيرية الغربية والتي يعمل المنصرون من خلالها على تمصير المسلمين تحت ستار خفى ظاهره تقديم الغذاء والنواء للجوعى والمرضى وحقيقتهم تصير قارة أفريقيا بحلول عام ٢٠٠٠ كما أعلن ذلك الفاتيكان



● الصوفية يعملون من أجل توحيد الصف ونبذ الخلاف ويقفون في وجه العلمانيين والمنصرين ويقدمون المساعدات للفقراء والاحتاجين .

لكننا لا نهتم كثيرا بالمساجد في ظل الفقر والفقير الاقتصادي الذي تعاني منه البلاد فالمسلم يستطيع أداء الصلاة في أي مكان فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول « جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا » وما بهما الآن وما نسعى إليه بكل جد ونطلب تعاون الدول العربية والإسلامية هو إنشاء المدارس الإسلامية فالمدارس هي التي تخلق الوعي الإسلامي الصحيح لدى المسلمين والتعليم هو الذي يساعد أبناء المسلمين على فهم دينهم ويجعلهم يسامحون في تطوير بلادهم لأنه يصعب لأمة أمية أن تتقدم وتتطور فيجب على المسلمين أن يهتموا بالجانب التعليمي الذي تخلفوا فيه كثيرا عن غيرهم .

● التتصير

● ركسز الكنائس العالمي ومجلس الكنائس العالمي على تنصير أفريقيا بحلول عام ٢٠٠٠ ووضع الخطط الكلية لتحقيق هذا الهدف فتم تأسيس منظمات كثيرة في كل منطقة من مناطق أفريقيا لتقديم الخدمات الإنسانية في الظاهر لكن الهدف الحقيقي هو تنصير المسلمين وتحصيلهم عن دينهم فمادّا عن التنصير في بوركينافاسو؟ وكيف نقاوموه؟

● مؤسسات التنصير في بوركينافاسو كثيرة جدا ولا تدار

تخلو مدينة من مؤسسة أو أكثر بل هناك جماعات تنصيرية انتشرت في القرى وهذه المؤسسات تركز على تقديم الخدمات الإنسانية كوسيلة لجذب للمسلمين إلى النصرانية فهم لا يدعون المسلمين إلى الدخول في النصرانية بطريقة مباشرة وإنما عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية إلى المناطق النكوبة ومناطق الجماعات يقمن الدواء والكساء والأغطية والمواد الغذائية وينشئون المستوصفات والعيادات والمدارس ومهسبون الأيار ويقمن السموم .

وفي الفترة الأخيرة بدأت هذه المنظمات الكنسية الغربية تضاعف جهودها وتزيد من نفقاتها خاصة عندما ابركت الأخطار المحيطة بهم من تزايد المد الإسلامي خاصة فيما بين الوثنيين . وبدأت هذه المنظمات بالفعل تحقق بعض المكاسب . فهم وإن كانوا لم يستطيعوا تنصير أحد من عامة المسلمين فقد نجحت جهودهم في أوساط المثقفين فقد جذبت هذه المنظمات مجموعة من المثقفين وهم إن لم يكونوا قد تنصروا بالفعل فقد أصبحت قلوبهم وعاطفتهم مع المنظمات الكنسية ومؤلاء هم من الأسر التي لم يتم تثقيفها بالثقافة الإسلامية الكافية ومؤلاء ينتمون إلى الاسلام بمجرد الاسم فقط ولا يعرفون عن الاسلام شيئا .

ونحن نحاول جاهدين مقاومة التنصير وإن كنا لا نستطيع أن نقدم مساعدات إجتماعية متما تقدمه منظمات التنصير التي تلقى كل عون وتمويل من الحكومات الغربية فإننا نقوم بالتوعية بمبادئ الإسلام وتعاليمه وكذلك بأهداف هذه المنظمات التنصيرية وقد أمستنا جمعيات في أوساط المثقفين للاهتمام بالدعوة الإسلامية . ونحن باعتبارنا المثقفين بالثقافة العربية الإسلامية تلقى دروسا ومحاضرات لهؤلاء المثقفين وللشباب بصفة عامة ونجيب ونرد على الشبهات التي يثيرها أعداء الإسلام بهدف تضليل المسلمين والانتقاص من قدر الإسلام وتدعم الشباب المسلم بالربوب المناسب ونجعلهم يتمسكون بالعلم حتى يكونوا واعين عندما تواجههم مثل هذه الشبهات ويخرجون منهم نصيرين في أية مناقشة أو مناظرة تجرى بينهم وبين غيرهم .

ونحن نتمنى أن يوجه العالم الإسلامي جهودا أكبر للقارة الإفريقية بصفة عامة ، فلا تزال توجد أعداد كبيرة من الوثنيين الذين يحتاجون إلى الهداية والذين تزلعننا عليهم أديان أخرى وتبذل جهودا جبارة لكسبهم لذلك أصبح لزاما على الأمة الإسلامية أن تقوم بواجبها تجاه القارة السوداء ولا تترك المجال مفتوحا للقرى الاستعمارية التي تحاول كسب تلك الشعوب ،

والأمة العربية هي مهد الإسلام وتقع المسؤولية الكبرى على عاتقها ومن الممكن أن نزال حقوقنا بالعمل والعزيمة دين حاجة إلى إراقة الدماء ، المهم أن نتعاون على الخير والبر والأمة العربية بما حباها الله من خيرات وثروات قادرة على أداء واجبها الإسلامي إذا صحت العزائم وصدقت النوايا .

وهذا لا يعني أن أخواننا العرب لم يفعلوا شيئا ففي الحقيقة هناك أشياء كثيرة قد تحققت وهناك منظمات تبذل جهودا طيبة مثل رابطة العالم الإسلامي والمنظمات الخيرية الكويتية . إلا أن هذه الجهود لاتوازي ما تبذله المنظمات التنصيرية .

دخول الإسلام

● متى دخل الإسلام إلى بوركينافاسو ؟ وما لغة البلاد الرسمية ؟ وكيف يسير تعليم اللغة العربية والتعليم الإسلامي ؟

● من الصعب تحديد تاريخ دخول الإسلام إلى بوركينافاسو فليست هناك دراسات في هذا الصدد لكن يمكن القول أن وصول الإسلام إلى البلاد يرجع إلى أربعة أو خمسة قرون على الأقل أو مع دخول الإسلام إلى إفريقيا بصفة عامة ، وقد وصل الإسلام إلى منطقة غرب أفريقيا في وقت مبكر لكن لا توجد دراسات تاريخية تصد لنا التاريخ بالضبط .

وعدد المسلمين في بوركينافاسو في تزايد مستمر وهناك بعض التنصيريين يدخلون للإسلام .

● واللغة الرسمية للبلاد هي اللغة الفرنسية ويهتم



● التيجانية والقادرية أكثر الطرق إنتشاراً في البلاد.

- نظرا لما يتميز به شهر رمضان من مزايا خاصة فإن المسلمين في بوركينا فاسو يستقبلونه كما يستقبله المسلمون في كل مكان في العالم ، فقد خص الله شهر رمضان بالفضل العظيم وحض المسلمين إلى المسارعة فيه إلى عمل الخير والعبادة وبذل الفضل، وأهل بوركينا فاسو يستقبلون رمضان بالابتهاج والسرور ويحاول كل واحد منهم أن يكيف نفسه مع متطلبات الشهر الكريم من الصبابة حتى لا يكون من المحرومين فمن حرم الخير في هذا الشهر كان من المحرومين كما ورد في الحديث الشريف ، وعلى ذلك تمثلت المساجد بالصلين ويكثر الناس من إخراج الصدقات ومواساة الفقراء ويسود الجانب الروحاني شتى مجالات الحياة في هذا الشهر الكريم .

الصوفية

● وماذا عن الطرق الصوفية والتصوف في بوركينا فاسو ؟

- تنتشر الطرق الصوفية في بوركينا فاسو وأهم وأكثر الطرق إنتشارا الطريقة التيجانية ثم

المسلمون اهتماما بالغا باللغة العربية ولا تكاد توجد منطقة مهما كانت صغيرة يوجد فيها مسلمون إلا ونجد فيها نواة لكتاب لتحفيظ القرآن ومدرسة عربية إسلامية وذلك إيمانا من المسلمين بأنه لا يمكن فهم الإسلام إلا من خلال معرفة اللغة العربية .

الأثر
● ما الجهود التي يقوم بها الأثر في بوركينا فاسو؟ وماذا تريدون من العالم الإسلامي ؟

- الأثر له جهود مشكورة في بوركينا فاسو فهو يقدم خمس منح دراسية سنويا للبلاد وهذا أسهم في خدمة اللغة العربية والإسلام في بوركينا فاسو لأن هؤلاء الذين يفسدون إلى الأثر الشريف يتخرجون بالعلوم الشرعية والعربية النافعة وعندما يعونون يقومون بدور مهم في الدعوة الإسلامية . أيضا يرسل الأثر سنويا سبعة أو ثمانية مدرسين يعملون في مختلف المؤسسات الإسلامية .

ونحتاج من العالم الإسلامي زيادة المنح الدراسية لأبناء بوركينا فاسو والمساهمة في رفع مستوى التعليم في البلاد بإرسال المدرسين والدعاة والمساهمة في بناء المدارس في أرجاء البلاد وهذا كفيل بتحسين الأوضاع ، ويقضي على النشاط التزايد للعلمانيين والمستغربين الذين يعملون من أجل الفصل بين الدين والدولة وجعل الدين لله والوطن للجميع وهذا موجود في جميع أنحاء العالم للأسف .

شهر رمضان

● وكيف يحتفل المسلمون في بوركينا فاسو بشهر رمضان ؟

الطريقة القادرية . والصوفية في بوركينا فاسو شتى شأن شان الصوفية في كل مكان فيغنيون حلقات الذكر فيجتمعون فيها يذكرون الله قياما وقعودا وكل طريقة أوداها وإنكارها الصابحية والمسانية وهذه تسمى بالوظيفة والصوفية يركزون جهودهم في مجال التربية الروحية للمسيدين ولهم زواياهم ومساجدهم التي يلقون فيها الدروس الفقهية لتعليم الشباب ، وهم يقومون بدور تعليمي مهم خاصة في ظل ظروف البلاد حيث لا توجد المدارس بالمستوى المطلوب، كما أن الصوفية وشيوخهم يعلمون الناس القراءة والكتابة وهم بذلك يساهمون في القضاء على الأمية الثقافية في بوركينا فاسو ، ولو تحقق التعاون بين وزارة التعليم وبين شيوخ الطرق الصوفية لاحتفت نتاج باهرة في هذا المجال ، وحتى اليوم يعد الصوفية هم المسئولون الحقيقيون عن التعليم في البلاد لكنهم ليس لهم ميزانية خاصة بذلك وإنما يعتمدون في هذه الجهود على التطوع وتبرعات أهل الخير.

بالإضافة إلى ذلك فإن الصوفية لهم نور كبير في الدعوة إلى الاسلام منذ قديم الزمان وقد تعرض زعمائهم - من أجل تمسكهم بالاسلام وأصراهم على نشره والجهر بكلمة الحق مهما كانت المواقف - للاضطهاد وزج بهم في السجون ومع ذلك صمدوا في وجه ذلك كله ولا نستطيع أن ننكر فضلهم في الحفاظ على الاسلام في البلاد نحن نشكرهم على ذلك.

أيضا كان شيوخ الطرق الصوفية يتزعمون الدعوة إلى الجهاد ضد الاستعمار فكانوا يخرجون إلى القرى والمدن يجمعون القبائل من أجل الكفاح

ضد الاستعمار.. وكان لهم الفضل في تحرير البلاد من الاستعمار.

ويقف أهل التصوف كمد متبع ضد دعوات العلمانيين الذين يدعون إلى فصل الدين عن الدولة ويريدون أن تذهب هوية المسلم في الغرب وهذا مايرغبه المسلمون جميعا الصوفية وغيرهم.

والصوفية جهود في جمع المسلمين وتوحيد صفوفهم ونبذ الضلالت والصراعات ، وهم يقدمون العديد من المساعدات للفقراء والمستجابين ويقومون بالمساعدات الإنسانية وهذا يحقق التوازن مع جهود المنصرين . ولعل الصوفية بمجهودهم تلك هم السبب الأساسي في عدم دخول مسلم واحد إلى الصناعات ، في حين يدخل غير المسلمين إلى الصناعات ويحتفل الصوفية بولاد النبي - صلى الله عليه وسلم - طوال شهر ربيع الأول فيعتقون حلقات الذكر ويسهرون إلى وقت متأخر من الليل يطلون ويكرمون وتعقد حلقات لتدريس سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . لكن ليس هناك أية احتفالات بمولد النبي والأولياء والشيوخ الصوفية الكبار . لكن الاحتفال بولد النبي ارتبط بأماكن تجمعات الصوفية

وفي رمضان يزداد النشاط الصوفي في الدعوة بين الناس وكثرة العبادة وعقد حلقات الدروس لنيل الخير والثواب العظيم وفي العشر الأواخر يجمعون زكاة الفطر ويوزعونها على الفقراء ويحتفل الصوفية بالعيد احتفالا رافعا لكن التركيز إنما يكون على العبادة والذكر وليس مجرد الاحتفالات المظهرية والشكلية التي تسود في العالم العربي بصفة خاصة.



شركة سيناء المنكاسية

التأجير العالمي

صرح صناعي عملاق في العالم العربي



المبنى الجديد

بناي منكانسية

السيد البدوي المفتسرى عليه

الحلقة الثامنة عشرة

رحلة الامام البدوي إلى مصر واقامته بطنطا وتسليم الأولياء له

●● على طريق الزبائين الذين غلبت علي أسرارهم أنوار الرب جل جلاله فمحقوا عن شهودهم في وجوده ، واستغرقتهم الأنوار فلم يعد لهم حظ مع الاغيار كان المصار للقلب الرجال وداعية الحضرة الامام البدوي عليه رضوان الله تعالى . إنه الباذل روحه في سبيل الحق تعالى شأنه ، الواقف حياته بالحق والحق في الدعوة الاصلاحية في الأمة المحمدية ، فكانت رحلاته كلها في طريق الله وعلي منهج الربانية المحمدية ، ما بين ارتحال للاستعداد والتأهيل في مكة وبين توجه للاستعداد من شجرة أهل البيت في العراق والتقاء مع قمم الأقطاب وتقلد لمناصب التصريف والفتوة والتعلق وبين اضطلاع بالهمة الاصلاحية الصوفية مع بنت بري في أرض العشائر التي عاد علي أثرها إلى مكة حيث كانت نقطة التحول في حياة الامام البدوي التي صورها الإمام نورالدين الظهري قائلا : ●●



بقلم الدكتور :
جودة أبو اليزيد المهدي
عميد كلية القرآن الكريم
بطنطا

قلته العناية الإلهية لأبي الفتيان قلب الرجال ، وقد سجل ذلك صاحب (الجواهر الستية) حيث قال :
(قال الشريف حسن رضی الله تعالى عنه : كنت نائما ذات ليلة في شهر رمضان المعظم قدره ستة أربع وثلاثين وستمئة وإذا بأختي فاطمة تنهني من

سبحانه وتعالى استغرقته ، فكان يمكن الأربعين يوما فأكثر لا يكل ولا يشرب ، ولا يتام . وكان في أغلب أحواله شاخصا ببعصره إلى السماء ، وانقلب سواد عينيه بحمرة كالجمر (٢) !!
إن هذه الحال قد أرقّت أسرة الإمام البدوي وأثنت بفراقه لهم لاستكمال الدور العظيم الذي

(ثم توجه سيدي أحمد إلى مكة ولزم الصيام والقيام ، قال سيدي حسن (١) : فلما جاءت المواهب الإلهية حدث عليه حادث الجذب والوله ، فتغيرت أحواله واعتزل عن الناس ، ولزم الصمت ، فكان لا يكلم من يجيبه إلا بالإشارة ، فلما حصلت له الجمعية على الحق

منامي وتقول لي : يا ابن والي : أعلم أن أخي أحمد قائم طول الليل وهو شاخص ببصره إلى السماء ونهاره صائم ، وانقلب سواد عينيه بحمرة تنوقد كالجمر ، وله مدة أربعين يوما ما أكل طعاما ولا شرب شرابا !!

فقلت لها يا فاطمة : والله قرب فراق أخي أحمد منا ورواحه عنا ، فكتمنا أمره ، وسكتنا عنه (٣).
لقد أدرك سيدي حسن الأكبر رضوان الله عليه أن سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه قد بلغ القمة في الولاية وتحققت له الأحوال والمقامات ، وجاز مرحلة التأهل إلى مرحلة التأهيل ، وهذا - بلا شك - يؤذن بالرحيل ، لأن رسالة الولي هي الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة ، لأنه أصبح في خصوصية دائرية (ومن اتبعني) (٤) والمورث صلى الله عليه وسلم قد هاجر من مكة إلى المدينة !!

ولقد ربط المعارف بالله تعالى الشيخ أحمد حجاب رضوان الله عليه بين مقصود رحلة الإمام البدوي إلى شمال العراق للقضاء على فتنة بنت بري ، ورحلته إلى مصر لتأسيس مركز الطريقة الأحمدية لبناء الرجال وتربية الأولياء في (طنطا) حيث قال :

(.. وكأنه لما أزال فتنة بنت بري التي كانت سببا في سلب الرجال ثمرات أعمالهم : كافاه الله بأن جعله سببا في إمداد الرجال بما يقوى روح الإيمان والعمل في نفوسهم جزاء وفاقا ، وإنما كان جزاء وفاقا : لأنه أزال سبب السلب فوجب الله سبب الإمداد (٥) .

ولقد كان ارتحال الإمام البدوي - رضي الله تعالى عنه من مكة إلى طنطا بناء على توجبه رباني تلقاه في رؤيا منامي من تلك الرؤى التي أخبر نبينا صلى الله عليه وسلم بأنها جزء من سنة وأربعين جزءا من النبوة (٦) ،

وقد كشف الإمام البدوي في تلك الرؤيا بسبب رحلته بمقصدها، وهو تربية الرجال في طريق الله تعالى، بل وقد عينت له في تلك الرؤيا أسماء تلاميذه ومريديه الذين سيقوم بتربيتهم ويصيرون خلفاءه من بعده، يقول العارف البدوي :

(.. فلما كانت ليلة من الليالي إذا بهاتف يقول لي في المنام : استيقظ من منامك يانائم، وسمع في حجة الملك الدائم، وسر إلى طنطا، فلنك تقيم بها وتعطي، وتربي بها أطفالا يجرء منهم رجلا وأى رجال (١) وهم عبيد لنعال وعبد الرحمن، وعبد المجيد، وعبد المحسن، وعبد الوهاب الجومري، كلهم أصحاب رأس مال !!

قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فلما أصبحت : أخبرت أخى الحسن بما رأيت تلك الليلة ، فقال لي : يا أحمد : أمسك نفسك ، وأكتم سرك حتى يكمل وعذك ، ويحل أولئك - فإنا أخبر منك - حتى يعاودك الهاتف ثانيا ، وثالثا . قال سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه : فكنت سرى ... ثم قال وإذا بالهاتف عاودني في المنام ، وقال يا أحمد .. معلما

قال أول مرة - ثم عاودني ثلاث مرات ، وقال : قم ياهاجم ، وسر إلى طنطا ، ولاتشك في المنام ، فلما أصبحت أخبرت أخى حسنا بما رأيت .

قال لي أخى : قد انتهى الوعد ، ففسر في هذه الليلة ، ولاتلف فقد صرفت إليك الولاية ، وبلغت النهاية !! سر يا أحمد في هذه الليلة إلى البلاد التي وعدهك الله بها ، وأنت في حفظ الله تعالى . ثم توادعنا ، وكانت ليلة الاثنين والعشرين من ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة (٧) وشة رواية أخرى في شأن أمر السيد البدوي عليه رضوان

الله تعالى بالتوجه إلى طنطا تصيف توضيحا لهذا الهاتف الذي رآه مولانا السيد في منامه ، كما تصيف كرامتين له في هذا الاقام ، إذ يروي العلامة الخفاجي - في الفتحاح الاحمسية - عن الشيخ العارف بالله تعالى سراج الدين الحنبلي أن سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه قال : (كنت في ابتداء أمرى أعبد الله تعالى بجبل أبي قبيس بمكة المشرفة ، فينبأنا أنا نائم وإذا أنا بملك من ملائكة الله عز وجل جاسى ويقال : السلام عليك ياأحمد ورحمة الله وبركاته . فرددت عليه السلام ، وقلت له

: من تكون يا سيدي ؟؟ فقال لي : أنا ملك (٨) من ملائكة الله عز وجل ، وهو يقرئك السلام ، ويقول لك : يا أحمد ، توجه إلى مصر ، وأقم بالغربية ببلدة يقال لها «طنطا» ليتنفع بك المسلمون في البر والبحر !!

قال رضى الله عنه : فاستيقظت من منامى ، وأخبرت أخى الحسن بذلك ، وعزمت على السفر . قال : فقال لي أخى الحسن : ياأخي ياأحمد : إذا أشقت إليك

كيف أفعل ؟؟

فقلت له : إذا أشقتك إلى فاطم على جبل أبي قبيس ، ونادى بأعلى صوتك فإني أجيبك ولو كنت خلف جبل قاف (٩) !! قال : ومشى إحدى عشرة خطوة وصل فيها إلى مصر (١٠) ، فقام بها مدة ، وبفضل طنطا مسنة أربع وثلاثين وستمائة (١١) .

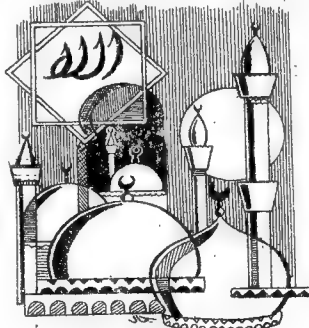
وهكذا يتضح لنا من الروایتين : أن توجه الإمام البدوي رضى الله تعالى عنه إلى مصر وإقامته في طنطا (طنطا) إنما كان بتوجيه رباني ولم يكن - كما زعم المغتربون - بتخطيط شيعى سرى ممن ادعى أنهم شيعة العراق الدعاة إلى المذهب الفاطمى ، فقد سول الشيطان لؤلأ (السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة) ومن نسج على منواله في (السيد البدوي دراسة نقدية) أن يزعموا أنه يموت أبى الفتحة الواسطى سنة ٦٢٥هـ - وهو خليفة الإمام أحمد الرفاعي رضى الله عنه بمصر - قد وقع الاختيار على السيد البدوي ليخلفه في مصر ، وأن السيد عز الدين الصياد - حفيد الإمام الرفاعي - قد رتب الأمور للداعية الجديد

فاختار له المكان ووزع الأكواد المساندة للبدوي على بقية الدعاة الفاطميين من مصر والمراق والمغرب (١٢) !!

ما هذا الاختلاق الشيطاني المفترى على أولياء الله ؟ وأية أدوار تلك التي يزعمونها إن الإمام الرفاعي الذى ينسبون إليه حركة الدعوة الشيعية هو أحد أئمة أهل السنة والجماعة فهو شريف حسيني شافعي المذهب وله مؤلفات عديدة في التصوف والفقه، ومنها (شرح التتبيه في فروع الفقه الشافعي) (١٣) وبمدرسته الصوفية باقية بعدد الله تعالى في أقطار العالم الإسلامي وليس من بينهم شيعى واحد ، وضرب بالمرق - في أم عبيد - مزار عالمى صوفية أهل السنة والجماعة . فمن أين يزعم أولئك المغتربون تنسيع هؤلاء الصنفوة حملة لواء المذهب السننى ؟؟

ثم إن ذلك المدعى يزعم أن الشيخ من الدين الصياد قد وصل مصر سنة ١٢٦هـ قبل دخول السيد البدوي لها بعام ليمهد له الحركة المصرية . وهذا خطأ تاريخي لأن دخول الإمام البدوي طنطا - على التحقيق - كان ٦٣٥هـ وذلك لما نقله الإمام الحلبي عن الإمام الشعرائي - رضى الله عنهما - من قوله في تاريخ الرحلة - (ثم صار سيدي أحمد البدوي إلى طنطا فوصل إليها في أربع وعشرين من ربيع الأول - وقيل مستهل المحرم سنة خمس وثلاثين وستمائة ، ولعل الأول أصح . انتهى) (١٤) .

وذلك أيضا ما رجحه العارف بالله الشيخ أحمد حجاب قائلا : (وظاهر قول سيدي عبد النعال : خدمت الشيخ أربعين سنة فما رأيته شغل عن ذكر الله : أن



السيّد البهّوي المفتري عليه



دخلوه طنطا كان سنة ١٢٣٥هـ
لأنه توفي سنة ١٢٧٥هـ ومسا
بينهما هو أربعون سنة كما يقول
سيدي عبدالعال (١٥) أجل : لقد

كان العارف البهّوي في حضور
دائم مع الله تعالى حتى لقي ربه
ومن ثم تنهات دعوى سبق
الشيخ عزالدين الصياد للأمام
البهّوي إلى مصر للترتيب للدعوة
السرية المزعومة فإن الدعوى نفسه
يذكر في سياق نسج دعواه أن
السيد عزالدين الصياد نخل
مصر سنة ١٢٦٢هـ وأقام بالأسجد
الخصيني وأقبل عليه الناس ،
وتتلذذ له العلماء والفقهاء مثل
جمال الدين ابن صاحب وغيره
وأقام بمصر سنتين (١٦) فيها له
هل هذه سمات داعية شيعي
سرى جاء ليهدى لتأسيس مركز
للدعوة الباطنية ؟ إن القرآن
والملايسات كلها لتدحض هذا
الافتراء على سلاله المصطفى
صلى الله عليه وسلم المجترئين من
دعوى أعداء الأولياء .

فالإمام البهّوي ماقدم مصر
إلا للدعوة إلى الله تعالى على
بصيرة ، وإنه لم يكن له اختيار
شخصي لمصر أو مدينة طنطا
بالذات لتكون مركزا ومقرا لدعوته
وإنما اختارته له العناية الإلهية
هذا الموطن من كنانة الله في
أرضه ، ولقد وجه إلى الارتحال
إلى طنطا بالإلهام المناسي
الصادق مرة .. وأثنتين .. وثلاث
.. وكوشف بآباء قلبه ، وأتباعه
ومريديه في الطريق وهم لايزالون
في عالم الغيب أو صبية في المهد
فراهم آنذاك بعين بصيرته رجلا
وأبطالا وهداة مصلحين أجل : إنه
وعد الله تعالى لولييه بنشر نوره

البدوي وكانت هذه البلدة تعرف
قبل الفتح الإسلامي باسم
«طنطا» وكانت تابعة لسيرياى
وقد استظهر العارف بالله تعالى
الشيخ أحمد حجاب أن هذا
الاسم مركب من (طن) و(نشا)
والجزء الأخير قد يكون اسما من
أنشأ القرية في القديم - نظير
«بشا» الذي أنشأ القرية الثانية
(طنبشا) و(بول) الذي أنشأ
القرية الثالثة (طنبول) في
الدقهلية - ثم طرأ التبديل على
(نشا) أربع مرات دون أن يعترى
(طن) (١٩) .

فقد عرفت بعد الفتح
الإسلامي باسم (طنطا) ، كما
حتى الفاطميون بها في القرن
الخامس الهجري عناية بالغة
فاتخذوها عاصمة لأحد أقاليم
مصر السفلى الاثنتين والعشرين
التي سميت إليها الخلتا في عهد
الخلافة المستنصر (سنة ٤٢٧
سنة ٤٨٧هـ) وعرف بإقليمها
باسم (الطنطاوية) وكانت (طنطا)
على عهد الإمام البهّوي تتبع -
إداريا - بالحلة الكبرى وزمامها
اسمها في عهد المماليك البحرية
إلى (طنط) ، وكانت إحدى قرى
القرية ، إحدى أقاليم الدلتا
الأحد عشر - حيث رفعت لها
الوية المجد بعد حلول القطب
الشريف البهّوي بها ورد اسمها
هذا في قوله : «أنا أسكن البهّوي
فارس مكة - فأسكن طنت في
الملوك في العزل» !!

ثم عرفت إبان الحملة
الفرنسية على مصر باسم (طنط)
وكانت آنذاك تابعة لإقليم المنوفية .
ثم عرفت أخيرا باسم (طنطا)
وعادت إلى إقليم الغربية في عهد
محمد علي باشا وصارت عاصمة
لأحد أقسام الغربية ، ثم أصبحت
(طنطا) عاصمة لإقليم الغربية
باسمها سنة ١٢٨٦م ، وكان أول
مدير لها هو عباس باشا حفيد
محمد علي الكبير (٢١) .

وهكذا تحولت القروا
الصغيرة إلى إحدى العواصم
الدنيئة بين حواضر العال
الإسلامية ببركة قدوم القطب
الشريف البهّوي إليها ومن
تضاريس هذه البلدة : يستظهر
العارف بالله الشيخ أحمد حجاب
أن (طنطا) قد أنشئت على ربو
عالية أو تلال مرتفعة متقاربة
بدايل تلك التدرجات والامتدادات
التي تنتهي بها مسالكها ، وكان
من بين تلك التلال التل الأصغر
المجاور لدار شحيط ، والذي بنى
عنه زاويته الأحمديّة بعد أن أزاله
بأمر سيدي أحمد البهّوي رضوان
الله عليه قبل وفاته .

وفيها أيضا : التل الذي أقيم
عليه المسجد البوصة (وهو مسجد
الهي الآن) ، ومنها كذلك تل
الحدادين المعروف للآن وغير ذلك
(٢٢) .

موقف الأولياء بطنطا عند قدوم القطب البهّوي إليها :

كانت (طنطا) لدى قدوم
الإمام البهّوي إليها : بها جماعة
من الأولياء المتفاني في المراتب
والأقدار ، فمنهم الراسخون
المكملون بالأدب العالي ، ومنهم
المقسطون ، ومنهم أرباب أحوال
لم ترسخ قدسهم في الولاية ،
فأعترفوا بأحوالهم في البداية ،
قطع بهم - والعياذ بالله - دن
بولغ الغاية ، وهم المسترجعون :
وقد تجسدت مواقف هؤلاء
وأولئك من العارف المثلّم تبعاً
لحقائهم ومنازلهم في الطريق
فكان من أولئك الأولياء الراسخين
سيدي سالم المغربي رضي الله
تعالى عنه الذي كوشف بقدم
سيدي أحمد البهّوي رضوان الله
عليه إلى طنطا ، فبشر بقدومه
قبل وصوله بنور الله تعالى وأخبر
بذلك الشيخ ركن الدين - الذي
كان يعرف بركن وكان بمثابة
شيخ البلد - فقال له : (يا ركني) :

أعلم إنه يقدم عليك رجل يسمى أحمد البسوى ، وينزل في بيتك (٢٣) .

ويقول الشيخ عبد الصمد في «الخواهر» : (وما سيدى سالم المغربي فانه أقام بطنطا ، وبخل تحت حكم الأمراء - أي السيد البسوى - وسلم الأمر إليه إلى أن مات بها ، وهو مدفون قريبا من مقام الأستاذ رضى الله عنه وأما غيره فلم يسلم فسلمت لوقت (٢٤) .

وقاهر هذا الكلام يعطى أن سيدى سالما قد كان موجودا عند دخول سيدى أحمد البسوى رضى الله عنه طنطا وأنه قد دخل تحت حكمه ونفذه الرضى إلى أن لقي ربه .

بيد أن الشيخ عبد الصمد يذكر في موضع آخر أن سيدى سالما قد لقي ربه قبل قدوم الإمام البسوى إلى طنطا ، إذ يقول إن نقل حديثه السابق للشيخ ركن الدين : «فلما انتقل بالوفاء إلى رحمة الله تعالى دفن بها ، وبقبره غربى مقام سيدى أحمد البسوى رضى الله تعالى عنه ويعد وفاته بمدة قدم سيدى أحمد البسوى ضارب الثامن» (٢٥) .

ويمكن الجمع بين مضادى الروايتين بأن سيدى سالما رضى الله عنه قد بشر بقدوم الإمام البسوى ومهد لحضوره قبل وفاته ، ثم لما حضر القطب البسوى سلم

له بالقيادة الروحية وهو إلى حضرة البرزخية طيلة حياة السيد حتى انتقاله رضى الله عنه وعلى هذا يكن الضمير في قوله (إلى أن مات بها) في الرواية الأولى راجعا إلى القطب البسوى لا إلى سيدى سالم رضى الله عنهما ، وبمحصل ذلك أن أهل التصريف من الأولياء المتمكنين قد سلموا لإمام البسوى زمام القيادة الروحية أحياء وأمواتا ، وهم في قبورهم أحياء ، وحياتهم البرزخية أعلا وأرقى من حياة الشهداء غير الأولياء ، لأن الأولياء هم في الحقيقة شهداء الجهاد الأكبر ، شهداء المحبة المستترقون في أنوار المشاهدة . وكان من الأولياء الذين

سلموا للإمام البسوى وبخاوا تحت قيادته الروحية وصاروا من أتباعه : سيدى حسن الصانع الإخائى - نسبة إلى قرية (إخنا) المصرية الآن وباخناوى ونقع ششرق طنطا على بضعة كيلومترات منها - فانه أيضا قد كوشف بجى سيدى أحمد البسوى رضى الله عنه قبل قدومه طنطا ، فكان يقول لأصحابه - وهو مقيم بها - ما بقى لنا إقامة صاحب البلد قد جاء إليها (١) وتكرر ذلك منه والناس لا يعرفون مراده ، فخرج إلى بلدة (إخنا) وشرجه بها مشهور إلى اليوم (٢٦) ويجرى تجديد مسجده وضريحه الآن .

وكان من النوع الآخر الذى لم ترسخ قدمه في الولاية وأغتر ببوارق الأحوال التى يستدرج بها من أن يبلغ مبلغ الرجال : بعض اعترض على مجيئه السيد البسوى وقيادته للأولياء في (طنطا) فسلوا حظه من الولاية وأنطقا اسمهم ، ومنهم شخص كان يدعى (صاحب الإيوان العظيم) ويسمى بوجه القبر ، وكان له قدر في الولاية لكنه عليه الحسد لعلمه رسوخ ولايته فلم يسلم لأمر الله تعالى ولم يتقدم مع قطب الأولياء البسوى واعترض على وإن ينقد له فسلم - والعياذ بالله تعالى - وصار موضعهم الذى هو محل

مدفنه بطنطا مأوى للكلاب ليس فيه رائحة صلاح ولا مدد . ثم كان هناك جمع من الأولياء أهل الأحوال الصالحة والمقاسات الراسخة والأداب العالية جاءوا لقطب الولاية والعرفان اثر قدومه مستمدين من بركاته وفتحاته (٢٧) **إقامة الإمام البسوى بدار (ركن الدين) واتخاذها مركزا لطريقته :**

لقد هيات العناية الالهية للقطب الشريف البسوى مقامه فى طنطا ، كما هيات القلوب والأرواح لتلقى بصوته الروائية الحميدة الصوفية ، حيث سبق قدومه تبشير الأولياء به ومنهم سيدى سالم المغربي رضى الله عنه الذى استسقى أحد الصالحين المؤهلين للتبعية الروحية للقطب البسوى رضوان الله عليه ، وهو الشيخ (ركن الدين) الذى كان يسمى أيضا بالشيخ (ركن) ويشهره بمقدم أبى الغيثان يزنونه فى بيئته ، وياله من شرف وأسعاد!!

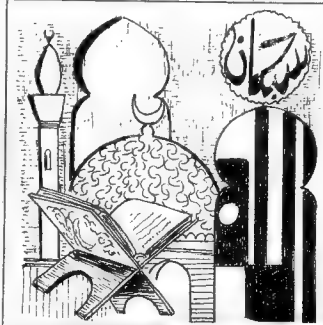
وكان الشيخ ركن من أعيان طنطا ومن تجارها المرموقين ، فكان له متجر بسوق الناحية يتجر به فى الحسل والزيت والعلف وغيره ، وكان لكائه بابان : أحدهما المتجر والآخر يتوصل منه إلى بيته الذى كان يجاور

مسجد (البوصة) الذى يعرف الآن بمسجد البهى بطنطا فكانت مجاورة بيت الشيخ ركن للمسجد من أهم مرشحات الإقامة وقد كان من عادة الشيخ ركن - ومن دلائل صلاحه أيضا - أنه يصنع فى بيته طعاما ويقدم فيه كل أسبوع ريمة ومائدة طعام لأقاربه وأرحاء فيعطهم ويكرمهم ويحب بهم ثم يصفرون ، فبينما هم مجتمعون عنده فى مثل ذلك اليوم : إذ دخل عليهم سيدى أحمد البسوى رضى الله تعالى عنه ، وكان فى حال عظيم ، وأبى شامع عظيم المهابة متحقيق بحقيقة التوحيد ، والتجريد ، والتفريد ، والمعبودية الصادقة له تعالى ، أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره ، ضارب الشامين ، مستغرق فى الجلال الذى لا يظليه إلا حصول الرجال (١) فلما وقع بمصر أهل البيت عليه راعهم المظهر ، فصاحت النسوة من روعة جلالة حتى مرع الشيخ ركن وقال ما الغبر ؟ فقال من لا يعرف الحقيقة والفهر : رجل مجنون دخل البيت بغير استئذان !!

ولكن جذب الحال قد أشتبه - على من جهل - بالجنون الحال ، والإستئذان قد سبق مع البسوى بقدوم قطب الرجال ، فبما كان بين سيدى سالم والشيخ ركن بلا جدال .

ولذا كان موقف صاحب البيت ركن الدين على هذا النحو الذى تصوره رواية صاحب (الخواهر) .. (فنظر إليه الشيخ ركن ، فإذا هو رجل مجنون ، وأمارات الولاية لائحة على وجهه فسوق فى قلبه أنه البسوى الذى يشهر به الشيخ سالم بإمام من الله تعالى فأقبل عليه بكليته ، وقبيل يديه ورجليه وتبرك به ، وجسى على ركبتيه ، وجلس متنادبا بين يديه ، وأكرمه غاية الإكرام ، وبنى أهل بيته بخدمته ، والقيام به كما يجب وصار هو لا يقصر فى خدمته طرفة عين (٢٨) .

ولقد أثمر إخلاص الشيخ ركن الدين وصديق محبته لشئب الإمام البسوى ظهور بركات أسـ



السيد البدوي المفتري عليه



الفتيان على الأمانة وعليه وإنقاذهم
- بفضل مكاشفاته - من البلاء
الظلم .

فبروى صاحبها «الجواهر»
والتفحات» أن سيدي أحمد
البدوي رضي الله تعالى عنه نما
الشيخ ركن وقال له : ياركن ، إن
الله تعالى أطلعني على غلاء عظيم
يقع للأمة فاشترى القمح وأخزنه
عندك ليتسرع في الناس ولا
يحتاجوا أن يسافروا إلى البلاد
في طلبه ، وترخص لهم إكراماً لهم
وإنبيهم صلى الله عليه وسلم .
فتقدم إليه الشيخ ركن وقبل
يده وانصرف من عنده ، وجعل
يشتري القمح حتى لم يبق معه
نورم ولا دينار ، وكان السعر
أرخص ما يكون في ذلك الوقت ،

ثم أخرج القاشة بثمان الطلى ،
وكل من كان أخذ منه شيئاً رده
له وزاد لأمله ومد لهم الأسمطة
وأكرمهم غاية الأكرام (٢٩)
فسانطروا إلى بركة قدوم القطب
البدوي إلى طنطا!!

إن لهذه الواقعة دلالات
عظمى يجب أن يتدبرها أصحاب
الإمام البدوي وخصومه على
السواء .

فيحنا : أن الله تعالى أطلع
وليه الشريف البدوي على أمر من
الغيبات المستقبلية وذلك من قبيل
الكرامات الطمينة الغيبية نظيراً ما
وقع لسيدنا الخضر في أمر
السفينة والغلام .

ومنها : أن القطب البدوي
كان متخلفاً بخلق الرحمة
والشفقة المحمدية على الأمة فأمر
مريديه بتخزين القمح وقت السعة
ويذله للأمة وقت الضيق والبالا .

ومنها : تجسيد مسلك
الصفوية في تجرير الكربون عن
الأمة المحمدية ومعايشتهم في

وجعل يخذل حتى نساه وأقاربه
وأمتعتهم ويبيع ذلك ويشتري
بشمنه القمح ويخزنه في
الحواصل .

ولم تمض إلا أيام قلائل حتى
وصل السعر منتهاه ، واحتاج
الناس إلى الشراء من البلدان
الأخرى ، فاستأنن الحاج ركن
أستاذة سيدي أحمد البدوي
رضي الله عنه في البيع ، فقال له :
بع للناس ، وسامحهم ، وترخص
لهم ، وادخر ذلك عند الله تعالى ،
ففتح الحاج ركن حواصله وبيع
وتحصل عنه من ذلك شيء كثير ،

مواهب

- ١ - يعنى سيدى حسن الكبر شقيق
الإمام البدوي رضي الله تعالى عنها .
- ٢ - الإمام نورالدين علي بن إبراهيم
الطبري ، النصيحة الطولية في بيان حسن
طريقة السادة الأحمديين بتحقيق الملامة
أحمد عز الدين خلف الله ص ٢٤/٢ الأولى .
- ٣ - انظر الجواهر السنية للشيخ زين
الدين عبدالصمد الأحمدي ص ٦٠ .
- ٤ - عن مقام الرواة الحمصدي في
الدعوة إلى الله للتحقق بكامل الأثر في المنبر
عنه قوله تعالى (قل هذه سبيلي أدعوا إلى
الله على بصيرة أنا وما أتبعين) ١٠ سورة
يوسف ١٠٨/١ .
- ٥ - العارف بالله تعالى سيدى أحمد
حجاب . العظة والاعتبار ص ١٢٢/١ المجلس
الأول .
- ٦ - أخرج البخارى عن أبي سعيد ،
ومسلم عن الأصميين ابن عمر وأبي هريرة
وغريهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال يا أيها الصالحات جزء من سنة وأربعين
جزءاً من التوبة أنظر التخريج في الفتاوى
التيكر للبهائي (١٣٨٧هـ الطب) .
- ٧ - أنظر : الجواهر السنية للشيخ زين
الدين عبدالصمد الأحمدي ص ٦٠ - ٦١ ،
- ٨ - لا يستشكل هنا رؤية سيدي

- ١ - النصيحة الطولية ص ٤٢ .
- ٢ - أنظر : (السيد البدوي بين
الحقيقة والخرافة) للشكر أحمد صبحي
منصور ص ٩٠ (والسيد البدوي دراسة
تقنية) لبداح صابر ص ١٠٢ دار الرضاء .
- ٣ - أنظر ترجمة الإمام أحمد
الرفاعي عن رضي الله عنه بمجموع المؤلفين
لنور رضا كحالة (٢٥/٢) .
- ٤ - أنظر النصيحة الطولية للإمام
نورالدين الطبري ص ٤٢ - ٣٢ .
- ٥ - العارف بالله سيدى أحمد
حجاب . العظة والاعتبار ص ١٢٩/١ .
- ٦ - د. أحمد صبحي منصور :
السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة ص ٩١ .
- ٧ - أنظر : الجواهر السنية للشيخ
عبدالصمد ص ٦٠ - ٦١ .
- ٨ - العلامة الخفاجي : التفحات
الأحمدي ص ٣٣/١ .
- ٩ - الشيخ أحمد حجاب رضي الله
عنه العظة والاعتبار ص ١٢٣ .
- ١٠ - انظر التسليق على كتاب
النصيحة الطولية للزوايين الحلبي تحقيق
وتعليق الشيخ أحمد عز الدين خلف الله ص
٤٢ .
- ١١ - أنظر : حياة السيد البدوي

- ١ - هذه الكرامة لها تفصيلها بما ثبت
عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من دلائله (يسارية الجبل) سماع سيدنا
سأريه له وتقليد امرؤ الله كان سمياً في
نصر المسلمين ، وذلك سيد أيضاً بما في
حديث البحارى (في) أحييت كت سمعه
الذي يمدح به ويصره الذي يصور به (ـ) .
- ٢ - ولا يستشكل أيضاً بهذه الكرامة
الخرافية العبادة ، فإن الله تعالى يطوى
لأوليائه الأرض ويظهرهم المسافات البعيدة في
لحظة البصرة ، وتضيق لك من القرآن - في
قوله تعالى (قل إن الله على علم من الكتاب
أنا أتيت به قبل أن يرثي يارك طرقت لما رأه
مستقراً عدده قال هذا من فضل ربي - في
سورة التليل : من الآية الأربعين .
- ٣ - أنظر : التفحات الأحمدي للشيخ
عبد محمد حسن راشد الخفاجي : ص ٢٣٠ .

أزعامته بالرحمة والاخلاص ، ومن
ثم تهافتت دعوى أن التصوف
سلبية وانعزالية عن واقع الأمة ،
ويتجلى المعدن الحقيقي للصوفية
بأنهم قمة الإيجابية والبذل
والإيثار .

ثم منها : أن الولي الرباني
يعامل النبي صلى الله عليه وسلم
في أمته ، لأنه وارث محمدى ، ألم
تر الإمام البدوي يقول لمريده
ركن «وترخص لهم إكراماً لهم
وإنبيهم صلى الله عليه وسلم» ؟؟
ومنه كرامات أخرى لسيدي
أحمد البدوي مع الشيخ ركن
سعود إليها بمشقة الله تعالى
عن الحديث عن كراماته .

ولقد كانت دار الشيخ ركن
الدين هي المستقر الأول لإقامة
سيدي أحمد البدوي رضي الله
تعالى عنه بطنطا حيث أقام
بسطها اثني عشر عاماً متخلها
مركزاً لدعوته التي عرفت
بالسطوحية .

وإني ألتفتي في العهد
القادم بمشقة الله تعالى

- ١ - أنظر : العظة والاعتبار ص ٤٧ .
- ٢ - أنظر : العظة والاعتبار ص ٤٧
حجاب ص ١٢٩/١ .
- ٣ - أنظر : الجواهر السنية للشيخ
زين الدين عبدالصمد ص ٤٠/١ والتفحات
الأحمدي للامامة الخفاجي ص ٢٣
والنصيحة الطولية للإمام الطبري ص ٤٢ .
- ٤ - أنظر : الشيخ عبدالصمد الأحمدي :
الجواهر السنية ص ٦٢ .
- ٥ - الشيخ عبدالصمد الأحمدي
المرى : الجواهر السنية ص ٤ .
- ٦ - أنظر الجواهر السنية للشيخ زين
الدين عبدالصمد ص ٢٣ والبطاقات الكبرى
للإمام الشافعي رضي الله عنه : ١٤١/١
الشافية ، والنصيحة الطولية للإمام الطبري
ص ٤٧ .
- ٧ - سبأني ذكر لقاء هؤلاء الأعلام
بإمام البدوي عن العديد من مراكز الدعوة
الأحمدي السطوحية أو جامعة السطح
الأحمدي إن شاء الله تعالى .
- ٨ - الشيخ زين الدين عبدالصمد
الأحمدي : الجواهر السنية ص ٤ ، وأنظر
التفحات الأحمدي للفقاهي ص ٣٣ .
- ٩ - أنظر : الجواهر السنية ص ١٧
والتفحات الأحمدي ص ٣٣٢ .

احسان الطائفة والانحسار بها



إعداد :

سعد عشوش

وتوجيهات المهندس ماهر
إبازة وزير الكهرباء والطاقة
وتبادة المهندس أحمد صالح
إبراهيم رئيس مجلس إدارة هيئة
كهربية أريف حققت الهيئة
إنجازات لا حصر لها وقطعت
خطوات عملاقة في الطريق بهدف
تشجيع المشروعات الصناعية
والزراعية واستصلاح الأراضي
والري والتعمير والاسكان..
يقول : المهندس ماهر إبازة
إن هيئة كهرباء أريف تعمل بكل
قوتها في ٢٤ مصفاة صدا
الفسفرة والاسكندرية وتطلق
نورها لخدمة ٤٢ مليون نسمة من
سكان الريف والنوع والكفور
وهو ما يماثل حوالي ٧٠٪ من
سكان مصر هذا بالإضافة إلى

إنارة جميع العشوائيات والتوايح خلال عامي ٩٨/٩٧ بدءاً من عام ٢٠٠٥



م . محمد ماهر أبازة

٢٢٨٩٨ تأيها ..
- أما التوايح التي ظهرت في
بعض الأماكن الجديدة
والعشوائيات وتمتد خارج
التمدد العام لسنة ٨٦ فقد تبين
بعد حصرها أنها تصل إلى
حوالي ٤٠٠٠ تابع تم إنارة ٧٤٤
تايها منها وسيتم إنارتها بالكامل
خلال عامي ٩٧/٩٨ .
كما أقرت الهيئة ٩٨٨
عملية تدعيم مرهلي للشبكات
الكهربائية للقرى التي سبق
إنارتها فضلاً على تجديد وإحلال
الشبكات التها لك عدد ١٨٧٧
قرية ..

وقال المهندس أحمد صالح:
- ولواجهة التزايد المستمر
على طلب الطاقة الكهربائية
والامتدادات العمرانية الأفقية
والرأسية وتحقيق هذه الأغراض
- قامت الهيئة بإجراء عمليات
التدعيم الشامل والمجال لن
الجمهورية عدا مدينتي القاهرة
والاسكندرية حيث تم بالفعل
تركيب المهات الآتية :

٢٢١ لوحة توزيع جهد ١١
ك.ف..

٧٠٨ كشكا كاملا بالحوال

سعات مختلفة..
٨٤٤ كم خطوط هوائية

وكبلات أرضية جهد متوسط..
١٠٣٧١ كم خطوط هوائية

وكبلات أرضية جهد منخفض ..
وأضاف :

- وتوليف مصادر التغذية
المناسبة للمشروعات المختلفة ..

فقد تم خلال تلك الفترة إنشاء
وتوسيع عدد ٢٥٧ محطة محولات

جهد ١١/٣٣/٦٦ ك.ف. وضطوط
ربطها بالشبكة الوطنية بطول

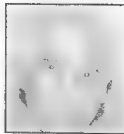
حوالي ٢١٠٠ كم وقد بلغت السعة
المضافة على الشبكة من خلال

هذا الانجاز حوالي ٦٦٠
م.ف.أ..



أحمد صالح إبراهيم

التوايح الاقتصادية في قرى
ومن الجمهورية ..
أولا : بالنسبة لكهربة القرى
.. لقد بلغ عدد القرى الرئيسية
وتوايحها الكبيرة التي تم توصيل
التيار الكهربائي اليها ٦١٢١
قرية وتايها كبيراً بالإضافة إلى
إتمام إنارة ٢٢٢٢٦ تايها صغيراً
من إجمالي التوايح المدرجة
بتعداد عام ١٩٨٦ والبالغ عددها



م . محمد حسن عيد

عليها غالب بعد الله . والمعاملين
معها على تطوير الماني، أبو زينة
، رأس لمب . لتسعد ولتبع لها
المزيد من الإنشائات بمناجسها
ومحارجها . لآنخذ طريقه إلى
التصدير. وهذا أمل ليس بجديد
على الله وجهه العاملين بسنيها
للمتجيزين وعلى رأسها المهندس
محمد حسن عيد - وتحت قيادة
وتوجيهات الدكتور عاطف عبيد
وزير قطاع الأعمال العام .

الهام المكلفة بها نحو توفير
الطاقة الكهربائية لمشروعات الري
الكبرى ودعم الصناعات البيئية
ومشروعات استصلاح الأراضي.
- باختصار شديد أستطيع
أن أقول بأن الانجازات الكبرى
التي حققتها هيئة كهربية أريف
خلال سنوات حكم الرئيس
حسني مبارك تمثل
المجرا الأساسي في التنمية
الاقتصادية والاجتماعية لمصرنا
العزيزة وأن استخدام الكهرباء
في ريف مصر يعتبر جواز المرء
للموصول بالقرية إلى المستوى
الذي نريده لها..
أولا : إنجازات في مجال
كهربة القرى:

ولقد المهندس أحمد صالح
رئيس مجلس إدارة هيئة كهربية
أريف يروي لنا بالتفصيل أهم
إنجازات الهيئة التي تسن كافة

سيناء للمجنيز .. ومؤثرات النجاح

م . محمد حسن عيد : يعيد لها مجدها الذهبي الذي كان

عام ١٩٦٧.

هذا الجهد النبوي - والذي
شبهه المهندس صلاح غالب أول
رئيس ومضو منتدب للشركة عام
١٩٥٧ - حتى العنوان القاشم
١٩٧٧ - والذي دمعه بالكامل ..
والذي كنا نفتنائه - بل نسيانه ..
هذا الجهد الذهبي . مجد التعدين
- والذي يعيد بناه اليوم . ابن
من أبناء مصر الحرة المهندس
محمد حسن عيد . ورئيس مجلس
الإدارة والعرض المنتدب . والذي
تدعو الله أن يوفقه إلى أداء
رسالته . لتوفير سبل العيش
الكرام لأبناء المنطقة بسنيها .
والعمل على تشييل «مكتف المياه»
التي كان من ضمن المشروع
العام والذي كان أملاً وأمل أبناء
سيناء لتوفير المياه العذبة وتشجير



يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف



السيد أحمد القصبى يرأس اجتماع الجمعية السوفية

بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف هذا العام ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م نرلق مع هذا النشرة الدورى المرسله للساده مشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة لتتلفيها نصا وروحا :

بسم الله الرحمن الرحيم

« قد جاكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم »

صلى الله العظيم

الذكرى الشريفة احتفالاً يتلق مع حبهم واحترامهم لرسولهم وامامهم الاول .

ومن اوجب الواجبات علينا أن نسو الى جلال هذه الذكرى وأن يكون احتفالنا بها نمونجيا عمليا يتقضى مع قداستها وعظمتها وأن تتحرى فيها المحافظة على الآداب الاسلامية والقواعد الشرعية ، وأن نلهمها مما يشوبها أو ينال من شرفها ، وأن نقاوم بشدة العادات والمظاهر التى لا تتفق مع ديننا ورسالتنا .

ولما كنا نستمد اصول الطريق الصاعد الى الله سبحانه وتعالى من القرآن الكريم والسنة النبوية

نشرة دورية للسادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية ..

السادة المشايخ ووكلاء المشيخة العامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... ويعد ...

فإن أعظم الأعياد الاسلامية وأشرفها قدرا وأمتها نكرا هو عيد سيد المرسلين وخاتم النبيين مولانا وامانا وقائدا مدينا محمد صلوات الله وسلامه عليه ، وقد اطل وقته وقرب مواعده وأشرقت أنواره .

ورجال الطرق الصوفية هم أحق الناس بالاحتفال بهذه

الشريف وتسيير المواكب الصوفية بالمصافطات والمراكز والبنابر والأقاليم حسبما هو متبع سنويا ، وسيكون احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية والسادة المشايخ بالذكرى الشريفة بالسراذقات التى ستقام بميدان مولانا الإمام الحسين وبمدير المكتب الصوفى العام المعتاد سيره بهذه المناسبة الكريمة بمدينة القاهرة بعد صلاة عصر يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٧ هـ حيث تصل المسيرة قبل صلاة المغرب بإحدى رجال الطرق الصوفية الصلاة ووكلاء الحلقة الرسمية للمولد الشريف عقب صلاة المغرب بالمسجد الحسينى رضى الله عنه ، حيث يلقي سماحة الوزير شيخ المشايخ القصة الشريفة بمشيئة الله وتوفيقه .

٢ - تقدر أن تكون المواكب الصوفية التقليدية بالمصافطات والبنابر والأقسام والمراكز والقرى بعد صلاة العصر من يوم ١١ ربيع أول سنة ١٤١٧ هـ ويبنى على السادة الوكلاء كل فى منطقته الاتصال بالسادة المحافظين ومديرى الأمن ومأمورى المراكز والأقسام لوضع الترتيبات الخاصة بالاحتفال وسير المواكب الصوفية كما ينبغي على السادة الوكلاء العناية التامة بالإشراف على الاحتفال

الشريفة ، فإننا ندعو المواطنين عامة والصوفيين خاصة إلى التمسك بالمثل العليا والأسوة الحسنة والمحببة والصدق والاخلاص وإنكار الذات وفعل الخيرات ومواساة الفقراء وكفالة اليتيم والإحسان إلى الأراذل ونوى الحاجة والعناية بالشباب وإرشادهم إلى المفاهيم الصحيحة التى تدعو إلى طهارة دينهم وديانهم وتقصينهم بالتقوى والإيمان وقرى القيم الروحية فى نفوسهم ومحاربة الإرهاب .

الواجب يقتضى أن نكون جميعها قدوة صالحة لجماعات المسلمين وأن نعت ونرشد ونذكر الله سبحانه وتعالى فى جماعات بكل خشوع ووقار على صاحب الذكرى أفضل الصلاة وأزكى السلام .

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
أحمد عبد الهادى القصبى

برنامج الاحتفال
بالمولد النبوى
الشريف لعام

١٤١٧ هـ :

١ - لقد رخصت وزارة الداخلية الاحتفال بالمولد النبوى



جانب من الحاضرين لاجتماع الجمعية العمومية

وعلى المواكب والمسيرات من جميع الوجوه مع مراعاة خلوها من كل ما هو مخالف للتقاليد والقواعد الصوفية وأحكام الشرع الشريف ونوجه النظر الى تذليل كل خلاف أو نزاع قد ينشأ أو يحدث في ترتيب سير المواكب وتعقيب المواكب وذلك في حدود القاعدة المعمول بها (حكم القديم على قدمه) والسادة الوكلاء الحق في إلغاء أية مسيرة إذا فشلت الجهود الرامية إلى تسوية النزاع أو إذا ترتب على ذلك الإساءة إلى السمعة الصوفية أو مقتضيات الأمن .

٢ - يتعين تطبيق نصوص القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية ولائحته التنفيذية بالنسبة لحجاس الذكر والمواكب الصوفية. وختاماً أرجو أن يتقدم أئمتنا كل منكم عقب الانتهاء من الاحتفال بالمولد النبوي الشريف مباشرة بتقرير مفصل عن مجهوداته ومدى نجاحه وما تم فيه.

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
أحمد عبد الهادي القصبي

٤ - ممنوع منعاً كلياً البدع التي ترتكب خلال الذكر من قرع الطبول وضرب الجسم بالسلاح وأكل الحشرات واستعمال الآلات المنوعة وغير ذلك من البدع المدسوسة على الصوفية والتي لا تتفق مع الشرع الشريف .

٥ - يجب على المذاكر في مجالس الذكر أن يكون نقي الجسم نظيف الثوب ويمنع منعاً كلياً وجود النساء في حلقات الذكر أو بالقرب منها .

ثانياً - الموالد والمواكب العامة :

١ - يحتفل بمسير موكب صوفي نون إذن مسريح من مشيخة الطرق الصوفية أو السادة وكلاء المشيخة العامة في الجهات ويشترط عدم سير المواكب الصوفية إلا في المناسبات الدينية أو الوطنية بها رسمياً .

٢ - يتبع موكب كل طريقة شعابها الدال عليها من الشعارات والأعلام ويمنع منعاً كلياً السير في المواكب يهتف متغافين للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغريبة سواء على الرأس أو الجسم الى غير ذلك.

٣ - الموالد والمواكب مقصورة على ذكر الله والصلاة على نبيه الكريم وقراءة الأحزاب والأوراد صحيحة وأضمنة على أتم حال من الكمال واليقين والوعظ والإرشاد فلا يضرب خلال سير الموكب طبل ولا يقصرع دف ولا ينفخ في ناي ولا يضرب جسم بسلاح ولا تستعمل الآلات المنوعة ولا تحمل الهوام ، وعلى الظفاء والفقهاء أن يراقبوا الموكب وأن يحافظوا على سيره بحيث يكون على أتم حال من الكمال والترتيب والنظام الشرعي.

٤ - إذا حصل خلاف على المعقب في موكب من المواكب

فتطبق القاعدة الصادر بها قرار المجلس الصوفي الأعلى في ٥ أكتوبر سنة ١٩٤٢ وهي :

« المتبع قديماً بين رجال الطرق الصوفية فيما يختص بسير المواكب في القرى والمدن (أن القديم على قدمه) ، بمعنى أن الطريقة التي أعقبت من قديم تستمر مادام لها وجود في القرية أو المدينة أما إذا أريد تسيير موكب حديث يسير فيه رجال الطرق في المدينة أو القرية التي لم يسبق أن سار بها موكب للطرق فالطريقة التي تعقب في أقدم طريقة حلت بالقرية أو المدينة ثم يليها التي حلت بعدها وهكذا . أما إذا أراد رجال طريقة من الطرق أن يصنعوا موكباً في مواد أو خلالة وساروا به فإذا ما أرادت طريقة أخرى الاشتراك معها في السير فتكون الطريقة التي أحدثت الموكب هي صاحبة المعقب ، هذا وإلا عرضت كل مسطرة على حدة على هيئة المجلس الأعلى للطرق الصوفية لاصدار قرار بشأنها .

الجزء على مخالفة هذه القواعد :

تقتضي المادة ٥٤ من الباب الرابع من القانون رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ الخاص بنظام الطرق الصوفية بينودها الثلاث :

- أن يباعد من الطرق الصوفية كل من يخالف شيئاً من هذه التعليمات .

- يجرى عليه ما تقتضيه تلك المخالفة من العقوبات المعروفة من الانذار والوقف والعزل والطرده مع الإعلان

ثانياً - اجتمعت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية ظهر يوم الثلاثاء ٩ صفر ١٤١٧ هـ الموافق ٢٥ يونيو ١٩٩٦ م وأصدرت القرارات التالية

أخبار وقرارات صوفية

والتي سبق أن أصدرها المجلس الأعلى للطرق الصوفية للعمل بها نصا وروحا :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وإن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله »

صدق الله العظيم
السادة المشايخ الأجلاء
وكلاء المشيخة العامة ..
السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ... وبعد ...

انعقدت الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية فى تمام الساعة العادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء ٩ صفر سنة ١٤١٧ هـ الموافق ٢٥ من يونيو سنة ١٩٩٦ م بدار المشيخة العامة برئاسة سماحة السيد الوزير / أحمد عبد الهادى القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وحضور التصانص القانونى من السادة مشايخ الطرق الصوفية حيث بدأ الاجتماع بقراءة الفاتحة ، وسارت وقائع الجلسة على النحو التالى حيث صادقت الجمعية على القرارات الآتية والتي سبق أن أصدرها المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، ونحن نذيعها عليكم للعمل بها نصا وروحا .

أولاً : عرض السيد الأستاذ/ عصام الدين أحمد محمد شمس الدين الخبير المالى للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المازنة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية من العام المالى ١٩٩٦/١٩٩٧ التى سبق أن

وافق عليها المجلس الأعلى للطرق الصوفية وأحالها الى الجمعية العمومية حيث تمت الموافقة عليها بالإجماع .

ثانياً : بالنسبة لموضوع الاستبيانات المطلوبة من السادة مشايخ الطرق الصوفية تعريفا بطرقهم حيث تقدم الأغلبية من السادة المشايخ باستبياناتهم ، تبقى بعض السادة المشايخ وعددهم ٢٦ شيخاً لم يتقدموا بالاستبيانات الخاصة بهم .

ولما كانت الأمانة العامة قد أرسلت إليهم كتاباً دورياً مرفقاً به نموذج من الاستبيان ، وقد وافقت الجمعية العمومية على إعطاء السادة المشايخ المذكورين مهلة آخرها شهر يوليو ١٩٩٦ وعليهم سرعة استيفاء الاستبيانات وتقديمها للأمانة العامة قبل نهاية

الموعد المحدد تلافياً للمسألة .

ثالثاً : بالنسبة للجان الاستشارية الصوفية بالمحافظات والتي أصبحت شبه متوقفة لعدم إخطار السادة المشايخ بمتوبيهم وممثلهم فى هذه اللجان ، وقد أوصت الجمعية على قيام السادة مشايخ الطرق الصوفية بموافاة الأمانة العامة بكشوف بأسماء نواب طرقهم وممثلهم فى هذه اللجان كل محافظة على حدة مبيناً بها الأسماء ومحل إقامتهم تفصيلاً حتى يمكن إخطار وكلاء المشيخة العامة بالمحافظات بإسمائهم وعناوينهم حتى يتسنى دعوة هذه اللجان والقيام بواجباتها تحقيقاً للأغراض المرجوة من تشكيلها .

كما تمت الموافقة على رفع المبلغ الذى سبق الموافقة عليه لصرفه للجنة التى تقدم بحضور اجتماعها من ثلاثين جنبها عن الحضر الواحد إلى مبلغ مائة

الموافقة على قرارات مجلس الجحلة

وانعقدت الجمعية العمومية على جميع التوصيات التى وردت بحضور اجتماع مجلس إدارة مجلة التصوف الإسلامى فى الجلسة التى انعقدت مساء يوم الأحد ٢٩ محرم سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٦ يونيو ١٩٩٦ م ، ومن أبرزها أن يشترك كل شيخ طريقة بشراء ٢٠ نسخة من مجلة التصوف الإسلامى شهرياً ، بالإضافة الى العدد المقرر لكل طريقة وهو ٤٠ نسخة

وبالنسبة للسادة الوكلاء فالواجب يقتضيهم متابعة بانى الصف والمجلات بمناطق توكيلهم والعمل على بيع جميع أعداد المجلة بحيث لا يعاد منها مرتجع ، أما بالنسبة لاشتراكهم بأعداد شهرية بالمجلة آخر وتذيع على السادة مشايخ الطرق الصوفية والسادة وكلاء المشيخة العامة ونواب الطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية الذين يتقدمون بنشر أخبارهم وأنشطتهم وأحداثهم وتعييناتهم وصحاحاتهم سواء للتلهنة أو العزاء ، فقد قررت الجمعية أنه لا يتم النشر ولا يقبل فى المجتمعات الصوفى إلا على أساس مقابل مالى رمزى قدره ٥٠ قرشاً للسطر الواحد الذى يضم خمس كلمات وذلك اعتباراً من الشهر القادم شهر ربيع آخر ، وعلى الجميع الالتزام بذلك حيث لن يقبل أى خير أو قرض إلا بعد سداد هذا المقابل .

جنبه حتى يمكن صرف بدلات انتقال السادة أعضاء اللجنة الاستشارية حفزاً لهم على الدأوة على حضور الجلسات والاشتراك فى مناقشاتها .

رابعاً : بالنسبة لجهاز خلفاء الطرق الصوفية الذى يمثل القاعدة العريضة والأساس الذى يرتكز عليه النظام الصوفى ولإمكان النظر فى إصلاح هذا الجهاز تمت الموافقة على التأكيد على عدم منح إجازة الخلافه للمريد إلا بعد مرور ثلاث سنوات على الأقل بشرط الإنماء بشيء من مبادئ العبادات وحفظ آيات من القرآن الكريم والتعريف بمبادئ التصوف وشعائره ، وعدم إعطاء إجازة على بياض .

أما بالنسبة لجهاز النواب وخلفاء الخلافه ، فقد تقرر أنه لا يتم تعيينهم إلا بعد عقد امتحان لهم فى القراءة والكتابة وطعم الدين وكمكارم الأخلاق ، بالإضافة الى عدم ازواج الوظيفة فى مكان واحد ، كما أنه لا يعين نائب إلا فى محافظة أو قسم أو مركز شرطة أو نقطة شرطة ولا يعين نواب على بلد من البلدان .

خامساً : بالنسبة لمجالس الذكر : فقد وافقت الجمعية على ضرورة إصلاح مجالس الذكر وتثديبها بأن تمنع الآلات الموسيقية منها كليا وأقبلو والدفوف والنائ واختلاط النساء بالرجال والنطق باسم الجحلة كاملاً ، وأن يكون الذكر نظيفاً على وضوء ، كما يجب اقتران مجالس الذكر بمجالس العلم لتسمرىف الذاكسين بدينهم وأخلاقيهم .

سادساً : بالنسبة للمواكب الصوفية : فالواجب يقتضى أن تكون هذه المواكب على درجة

كبيرة من النظام كما يمنع منها كيا استعمال الآلات الموسيقية أو القرع على الطبل أو الدف ، وعدم استعمال العطاريط ، واختلاط حمل الهوام والحشرات ، وإذا أمكن توحيد الزي بالجلباب الأبيض حتى يكن مظهرا جميلا يميز عن الواجهة الصوفية بالإضافة إلى أن الواجب يقتضى اشتراك جميع السادة المشايخ برجالهم فى الواكبات الرسمية وهى

مواكب الهجرة والموالد النبوى الشريف وروية هلال شهر رمضان
سأهيا : بالنسبة لوحدة البيوت الصوفية وعدم تقنينها تحقيقا للقاعدة الصوفية التى تنص على (القديم على قمه) ، وتحقيقا لذلك وافق المجتمعون على عقد ميثاق شرف بين جميع السادة مشايخ الطرق الصوفية بالنسبة للأشخاص غير المجازين، وذلك بأن يرد الشيخ

المريد الى شيخه فى حالة علمه بذلك ولا يقبله بطريقة اطلاقا . أما بالنسبة للأشخاص المجازين الذين ينتمون الى طرق أخرى غير طريقتهم يطبق عليهم مبادئ القانون . ثامنا : بالنسبة للطليات التى تقدم بها السادة مشايخ الطرق الصوفية لاعتماد قرارات الوقف والأبعاد فقد قررت الجمعية عدم التصديق على أى طلب يوقف النشاط الصوفى والإبعاد لأى

شخص ما إلا بعد اجراء التحقيق بادانته ، بعد أخذ شهادة الشهود العلول مع إرفاق محضر التحقيق بالطلب .
تاسعا : عرض الأستاذ / عصام الدين أحمد محمد شمس الدين المدير المالى مؤازرة مجلة التصوف الاسلامى للسنة المالية ١٩٩٧/٩٦ مع عرض مقارنة بين الأرقام المقدرة للسنة المالية الجديدة والمصرف الفعلى

حيثيات الحكم ببطلان محضر الصلح المقدم من المرحوم الفاسى

ثالثا - ترفق مع هذا حيثيات ومنطوق الحكم الصادر من محكمة جنوب القاهرة ببطلان محضر الصلح المقدم من المرحوم الشيخ شمس الدين الفاسى والذى ادعى فيه تنازل ابن عمه الشيخ محمد إبراهيم الفاسى شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية له عن مشيخة الطريقة المذكورة ، وإثبات دلائل التزوير وهذا لأبناء الطريقة الفاسية الشاذلية خاصة وأبناء الطرق الصوفية عامة :
بسم الله الرحمن الرحيم
قد يدفع الحق بالباطل فيدفعه فإذا هو زائف ،

صدق الله العظيم
بعد فضائل أمام ساحات المحاكم الادارية والمعدية منذ عام ١٩٨٧ وحتى ٣٠ مايو ١٩٩٦ - القضاء المصرى العادل يقبل كلمته :

« أن شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية هو الشيخ الدكتور / محمد إبراهيم الفاسى طبخا لما هو ثابت بسجلات المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

« أن محضر الصلح المؤرخ ١٩٨٩/١٠/١٠ باطل فيما

دون به .
بعد فضال دام أكثر من تسع سنوات أمام ساحات القضاء أصدرت محكمة جنوب القاهرة الابتدائية - الدائرة ٣٩ مدنى بالجلسة المدنية المنعقدة يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٥/٢٠ الحكم الآتى :

فى القضية رقم ٦٠٢١ رقم ٩٠ مدنى كلى جنوب القاهرة المرفوعة من الدكتور الشيخ محمد الفاسى بن محمد إبراهيم شمس الدين محمد المكي الفاسى الشاذلى بصفته شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية المقيم باجنادى بمكة المكرمة بالسعودية والمنفذ له محلا مختارا بجمهورية مصر العربية (مكتب الأستاذ إبراهيم سعيد لين) المصاحى بالتقضى والادارية العليا ٤٤ شارع محمد مصطفى الراعى - حلوان .

ضد :

الدكتور / الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى المقيم بفتح مروط - القاهرة السيد وكيل وزارة العدل لشئون مصلحة الشهر العقارى والتوثيق وآخرين .

وفى نصوب الاحقية رقم ١٣٨٢٠ لسنة ١٩٨٩ جنوب

القاهرة المرفوعة من الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى .
ضد :

الأستاذ الدكتور / أبو الوفا الغنيمى الخزانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بصفته رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية .
- الشيخ / عبد الحميد عبد اللطيف بصفته الأمين العام للمجلس الأعلى للطرق الصوفية .

الحكم :

حكمت المحكمة :
أولا :
فى الدعوى رقم ١٩٩٠/٦٠٢١ كلى جنوب القاهرة :

ببطلان محضر الصلح المؤرخ ١٩٨٩/١٠/١٠ من تنازل الطرف الأول وهو الشيخ محمد إبراهيم الفاسى للطرف الثانى وهو الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى عن مشيخة الطريقة الفاسية الشاذلية وألزمت المدعى عليه بالمصاريف وأتعاب المحاماة .

ثانيا :

فى الدعوى رقم ١٣٨٢٠ لسنة ١٩٨٩ كلى جنوب القاهرة : المرفوعة من الشيخ شمس الدين عبد الله الفاسى ضد شيخ المشايخ والأمين العام - برفض الشق المستعجل وألزمت رافعه بالمصاريف .

ب - برفض الدعوى وألزمت رافعها بالمصاريف وأتعاب المحاماة ورفض ما عدا ذلك من طلبات .

وقد أسس الحكم المذكور حيثياته على أن فضيلة الشيخ محمد إبراهيم الفاسى هو شيخ الطريقة الفاسية الشاذلية وأن القرارات الصادرة من المجلس الأعلى للطرق الصوفية بخطر النشاط الصوفى للمدى يوقف ما يدعى فى أحقيته فى شغل المشيخة استنادا لأحكام القانون ١٩٦٦/١٨ هذا القرار جاء فى محله وقام على أسباب صحيحة ومبررة ، وأن ما دون محضر الصلح المؤرخ ١٩٨٩/١٠/١٠ والمنسوب صوره للمدعى عليه الرافع : محمد الفاسى ونسب اليه أن الآخر تنازل اليه عن المشيخة وذلك بإيادى الفاسى فى الصفحة الثالثة منه وقد انتقت المحكمة فى الدعوى الأولى إلى أن هذه الصفحة مزورة بالاصطناع وباطلة وذلك استنادا لتقرير الخبراء وأن محضر الصلح هذا باطل فيما دون به فى البند سالف الذكر .

فشكرا لله عز وجل وشكرا لفضاء مصر العادل .

إبراهيم سعد لبن
المستشار القانونى للمشيخة العامة للطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية

أخبار وقرارات صوفية

للمجلس عن السنة المالية ١٩٩٦/٩٥ ، وقد وافقت الجمعية العمومية على الموازنة المذكورة ، كما وافقت على فصل موازنة المجلة عن موازنة المجلس الأعلى للطرق الصوفية .

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف
شيخ مشايخ الطرق الصوفية
أحمد عبد الهادي القصبي

رابعا : احتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدي أبو العباس المرسى بمدينة الاسكندرية واليلة الفتاتمية يوم الخميس ٢ ربيع أول سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٨ يوليو سنة ١٩٩٦ م حيث تقيم مؤتمر صوفيا عاما بساحة المسجد ويضهر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمين العام والسيد ابراهيم محمد حماد مخلوف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية ومشايخ وأبناء الطرق الصوفية . وينشر تفاصيل هذا المؤتمر في العدد القادم بشيئة الله .

خامسا : أصدر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية القرارات الآتية :

١ - تعيين الأستاذ الشيخ عبده عبد العال طغيان وكيلا للمشيخة العامة عن مركز البداري .

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الجازولية الحسنية الشاذلية

● اعتماد تعيين الشيخ صلاح ابراهيم مرسى على الجازولي خليفة خلفاء نقطة أجود الزمل .

الطريقة الشعبية الأحمدية

● تعيين الأستاذ عبد الرحمن عبد اللطيف عبد خليفة خلفاء مركز شبين القاطر وتعيين الشيخ بعمري أيوب العدل خليفة خلفاء مركز السنبلون ، والأستاذ الصبيحي محمد أبو شنب نائب نقطة طحانوب ، والشيخ محمد بيومي عبد ربه نائب بمدينة شبين القاطر .

الطريقة الضيفية

● تعيين الشيخ طارق محمد هاشم عبد الهادي نائب عن أولاد الشيخ شاكر مرجان عن الوابلي الكبير وعن شمس الغريبة .

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ محمد عباس عبد النبي خليفة خلفاء أولاد الخراشي الأحمدى عن مركز القومية ، وتعيين الشيخ أحمد طه أحمد نائب أولاد الخراشي عن قسم المطرية ، تعيين الشيخ كمال حسين ابراهيم نائب أولاد الخراشي عن نقطة الزوالي مركز

القوصية ، وجمعة محمد فرج خليفة خلفاء أولاد الخراشي عن نقطة الزوالي مركز القوصية ، ومحمد عبد الطيم محمد حماد نائب نقطة نروه .

الطريقة المزايدة الأحمدية

● تعيين الشيخ حسن محمدي الجنزوي الشهير بالشيخ عمر خليفة خلفاء سنترس ، ومحمد شوقي محمد فهمي الحناوي خليفة خلفاء دنريط ، وصباح محمد صباح قابيل خليفة خلفاء حراوة مركز أشمون ، وعويس محمود عويس خليفة خلفاء وأدى عنتر مصر القديمة .

الطريقة البرهامة

● تعيين الشيخ على عبد المنعم على مدين نائب أولاد عمه الحاج جامع محمد هلال عن مركز أدفو شرق ، و ابراهيم فهمي أحمد خليفة خلفاء أولاد

عمه الحاج جامع محمد هلال عن بندر أدفو ، ونور أحمد حسين خليفة خلفاء أولاد عمه الحاج جامع محمد هلال عن مركز أدفو .

السجادة الغنانية

● تعيين السيد عبدالرحمن شحاتة غان شيخا للسادات . والسيد حسين محمد أحمد غان نقيباً للسادة الغنانية . والسيد عطية عمارة الغناني نائباً عاماً للسيد/ محمد أبو مشعل . والشيخ غريب محمد عبدالرحمن الغناني خليفة تل حازين شرقية . والشيخ مصطفى رمضان موسى نائب خليفة حي غرب أسوان . والسيد مكي حسيب مكي نائباً لبندر أسنا . والسيد منصور محمد عبدالراضي نائباً لمركز أسنا ، والسيد ضياء محمد الغناني خليفة لمركز أسنا .

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز أجا بمولد الشيخ أحمد اللاتوني مركز أجا ، وسيحتفل بمولد الشيخ عبد الرحيم البصراوي ببيت مسعوه مركز أجا .

توكيل المشيخة العامة عن مركز أولاد صقر

● احتفل توكيل المشيخة العامة عن مركز أولاد صقر بمولد الشيخ صلاح الهواري بنهاية بني عيسى تحت إشراف الشيخ محمد

الطريقة الشعبية الأحمدية

● يحتفل أبناء الطريقة الشعبية الأحمدية بمولد عبد الرحمن أبو صوف بمدينة قليوب واليلة الفتاتمية ٩٦/٧/٩ تحت إشراف كمال الدين حسام نائب الطريقة ، كما احتفل أبناء الطريقة بمولد الشيخ القروى بمرکز شبين القاطر ، كما احتفل أبناء الطريقة بمولد المنشاوي بنهاية كفر حسن سعد مركز طوخ ، كما احتفل أبناء الشيخ حامد عبد الرازق بمولد الشيخ حامد عبد الرازق بالزموين مركز شبين القاطر .

السعيد محمد الشوريجي وكيل المشيخة العامة .

توكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا

● احتفل بتوكيل المشيخة العامة عن مركز إسنا بمولد الشيخ محمد عبد الدايم وابنه إبراهيم الجزيري بجزيرة راجع ، كما احتفل بذكرى الشيخ عبد السلام يوسف بمدينة إسنا ، كما احتفل بمولد الشيخ عبد الوهاب مجلى بقرية نجع أبو حميد ، كما سيحتفل بذكرى الشيخ ناصر بقرية النواصر تحت إشراف السيد إبراهيم فرج فراج وكيل للشيخة العامة عن مركز إسنا .

توكيل المشيخة العامة عن مركز الحامول ببراى

● سيحتفل الشيخ بهلول على البكرى بمولد الشيخ سالم محمد أحمد البنا بمحلة هـ ، كما سيحتفل الشيخ طلبة عبده عبد بمولد الشيخ عبده متولى عبده عبد بقرية ٦١ بالخاشق مركز الحامول من ٩/٦/٢٠٢٢ الى ٩ منه تحت إشراف الشيخ عبد الحى عوض عبد الحافظ وكيل المشيخة العامة بالنقطة .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية

● قيام السيد الأستاذ إبراهيم حامد سلامة الراضى شيخ الطريقة الحامدية الشاذلية بزيارة قويسنا البلد يوم الجمعة ١٩٩٦/٧/٢٧ ، وقد سار موكب صوفى كبير وأقيمت ندوة صوفية بهذه المناسبة ، ويحتفل رجال الطرق الصوفية بمولد الشيخ على

وصال بقرية دايح فى المدة من ٩٦/٧/٢٠ الى ١٩٩٦/٨/١ ، كما سيحتفل بمولد سيدى خميس فى المدة من ٩٦/٨/١٦ الى ١٩٩٦/٨/٢٢ .

توكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسكندرية وضواحيها

الدعوة المباركة الاحتفال بمولد سيد الأئام ومصباح الظلام سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

● تنهى هذا الاحتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بالاسكندرية كالعادة السنوية ، وذلك ابتداء من الأحد ٥ ربيع الأول سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/٧/٢١ حتى السبت ١١ ربيع الأول سنة ١٤١٧ هـ الموافق ١٩٩٦/٧/٢٧ وفى الليلة الختامية سيقوم موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد عقب صلاة العشاء ، وتنعى المشيخة ليلة صوفية فى هذه الليلة بالتعاون مع السادة الحامدية الشاذلية .

● تشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية عن محافظة الاسكندرية وضواحيها أنها قد رتبت الاحتفال بمولد أولياء الله الصالحين لمحافظة الاسكندرية

بالقرآن الكريم والنفوس الدينية والأشكال الشرعية وإطعام الطعام وتوزيع الصبقات والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية والمواطنين جميعا للمشاركة فى هذه الاحتفالات الدينية بحضور الموكب بالبورق والأعلام وكذلك إقامة الندوات الدينية والثقافية والمشايخ توجع الشكر لهيئة تنشيط السياحة بمحافظه الاسكندرية والجمعية التعاونية لنقل البضائع بالسيارات لمحافظة الاسكندرية وكل من ساهم فى تلك التكريرات الدينية أعادها الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات تحت رعاية الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية وكل عام وانتم بخير .

١ - الاحتفال بمولد سيدى محمد العجوى ابتداء من الجمعة ٩٦/٧/٢٨ حتى الخميس ٩٦/٧/٢٨ قسم الدخيلة بجوار بوابة ٨ ساحة الشيخ منصور مرفهى خليفة المقام الشيخ منصور مرفهى .

٢ - الاحتفال بمولد سيدى عبد السلام رضوان ابتداء من الجمعة ٩٦/٧/٢٨ حتى الأحد ٩٦/٧/٢٠ قسم المشيخة جامع الشيخ خليفة المقام الحاج محمد رضوان .

٣ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الشهاوى ابتداء من ٩٦/٧/٥ حتى الخميس ٩٦/٧/١١ قسم محرم بك أبيس القرية العاشرة خليفة المقام هاشم على أبو شهاوى خادم الضريح إبراهيم محمد فرج مراقب المولد الشيخ عاشور

المغازى .

٤ - الاحتفال بمولد سيدى أبو العباس المرسى ابتداء من الجمعة ٩٦/٧/١٢ حتى الخميس ٩٦/٧/١٨ قسم الجمرى وفى الليلة الختامية موكب صوفى من ميدان النصر حتى ميدان المساجد بعد صلاة العشاء .

٥ - الاحتفال بمولد سيدى جابر الانصارى ابتداء من الجمعة ٩٦/٧/٢٦ حتى الخميس ٩٦/٨/١ وفى الليلة الختامية موكب صوفى من مسجد سليمان حتى المسجد بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج عبد الفتاح القرش .

٦ - الاحتفال بمولد سيدى بشر ابتداء من الجمعة ٩٦/٨/٢ حتى الخميس ٩٦/٨/٨ قسم المنتزه خليفة المقام محمد شعبان عبيد فى الليلة الختامية مركب من مسجد دار عيسى حتى المسجد بعد صلاة العشاء .

٧ - الاحتفال بمولد سيدى كمال بالمنطرة قسم المنتزه ابتداء من الجمعة ٩٦/٨/٩ حتى ٩٦/٨/١٥ خليفة المقام المستشار مصمود مسردنة وفى الليلة الختامية موكب صوفى بعد صلاة العشاء .

٨ - الاحتفال بمولد سيدى محمد الرحال بالمعصرة البلد قسم المنتزه ابتداء من ٩٦/٨/١٦ حتى الخميس ١٩٩٦/٨/٢٢ خليفة المقام الشيخ خليل البراوى مشرف المولد الشيخ محمد صلفون فودة .

٩ - الاحتفال بمولد سيدى

أنشطة صوفية

محمد أبو النور بالطامرية قسم الرمل ابتداء من ٩٦/٨/٢٢ حتى الخميس ١٩٩٦/٨/٢٩ خليفة المقام الحاج مصطفى شامين مشرف عام الضريح الحاج حسن عرفة .

١٠ - الاحتفال بمولد سيدى محمد القبارى من مسجد القبارى قسم ميتا البصل ابتداء من الجمعة ٩٦/٨/٣٠ حتى الخميس ١٩٩٦/٩/٥ وفى الليلة الختامية موكب صولى من مسجد البريدى حتى الضريح بعد صلاة العشاء خليفة المقام الحاج ابراهيم محمد حماد .

١١ - الاحتفال بمولد سيدى ابراهيم عبد البهاء بفرجال قسم محرم بك ابتداء من ٩٦/٩/٦ حتى ١٩٩٦/٩/١٢ وفى الليلة الختامية موكب صولى من مسجد المشايخ حتى الضريح بعد صلاة العشاء خليفة المقام احمد عبد البهاء .

١٢ - الاحتفال بمولد سيدى محمد المغربى بكرموز قسم كرموز ابتداء من الجمعة ٩٦/٩/١٢ حتى الخميس ١٩٩٦/٩/١٩ خليفة المقام الشيخ عiede عثمان البرهانى .

١٣ - الاحتفال بمولد سيدى عبد العزيز الانصارى بمنطقة ابيس القرية الرابعة قسم محرم ابيس ابتداء من ٩٦/٩/١٣ حتى الخميس ١٩٩٦/٩/١٩ خليفة

٥٦ - التصوف الاسلامك

المقام احمد الحداد خادم الضريح هاشم ابو شهاوى مشرف المولد الشيخ عاشور المغازى .

١٤ - الاحتفال بمولد جاب الله على خميس امتداد ابيس بجوار كوبرى أبو الخير قسم محرم بك ليلة واحدة الخميس ٩٦/٩/٢٦ خليفة المقام منور جاب الله خادم الضريح عiede السيد فرج مراقب المولد الشيخ عاشور المغازى .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدى محمد صابر الانصارى بالطابية بجوار شركة ركتا قسم المنتزه ابتداء من الجمعة ٩٦/٩/٢٠ حتى الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦ خليفة المقام ابراهيم امان خادم الضريح السيد امان وميمى المولد الشيخ ياسين التهامى .

وكل عام وانتم بخير .
سكربتير المشيخة

الحاج جابر محمد قاسم
مقرر اللجنة الثقافية

الحاج احمد أمين محروس
مساعد المحرر تير

الحاج ابراهيم محمد قاسم
وكيل المشيخة العامة

الحاج ابراهيم حماد
احتفالات الطريقة العنانية

● بعد موافقة الشيخ بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية وحد المهندس محمد العزيز العناني نائب الغربية ميعاد احتفال كفر عنان بمولد سيدى عبد القادر بن عنان السنوى وقد قام الشيخ عبد القادر العناني بتنظيم الاحتفال وكذلك حدد السيد عصمت

العناني نائب الدقهلية موعد اقامة مولد سيدى أبو النور بابوها وقد قام الشيخ جابر خالد بتنظيم المولد .

وسيتحتفل السيد بهاء العناني شيخ السجادة العنانية بالمولد النبوى الشريف بالقاهرة وذلك فى مؤسسة الفتح مسجد أولاد عنان بريس وسيعضد الاحتفال شيخ السادات الفريق عبدالرحمن عنان وتقييب السادة العنانية والسيد حسين محمد أحمد عنان ونواب الفروع السيد عطية عمارة العناني والسيد اللواء محمد

رفعت العناني والسيد محمد عبد الحكيم العناني والسيد مجدى هاشم العناني والسيد القرشى العناني وكذلك أم المعلمين السيدة فاطمة عنان والدكتورة بهيجة عنان الأستاذ بمعهد الأورام والسيد محمد العناني عضو مجلس - الشعب وسيقيم بتنظيم الاحتفال الشيخ سعيد نويل العناني وكيل السجادة وذلك بعد صلاة العصر مباشرة والدعوة عامة لكل الاحباب وكذلك بمقار السجادة بكل المحافظات.

توكيل المشيخة
بمركز شبين الكوم

١ - يحتفل أبناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله سيدى على اللبجى الشهر «بالوصال» بناحية مليج واليلة الختامية يوم الخميس ١٩٩٦/٨/٨ تحت إدارة خليفة المقام الأستاذ/ السيد عبد الحكيم الفحل وإشراف السيد/ محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى الذى يتقدم بالشكر للسيد العميد/ مجدى

قيحان مأمور مركز شبين الكوم والسيد الراشد/ محمد الشال رئيس وحدة مباحث المركز على جهودهم وإعلاء التصوف تحت إشراف الشيخ محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة بمركز شبين الكوم .

١ - يحتفل السيد/ محمد عبد العزيز بالله مصطفى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكوم بذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرية ميت مسعود وذلك يوم ٤ ربيع أول وقد وجهت الدعوة لجميع أبناء الطرق الصوفية لحضور هذه الذكرى العطرة

٢ - يحتفل أبناء السادة البيومية بناحية كفر طنبسى بمولد العارف بالله سيدى سعد أبو ليفة تحت إدارة خليفة المقام مجدى الغزالى والشيخ سعد زين العسايدن واللية الختامية يوم الخميس ١٩٩٦/٨/٨ وتحت إشراف الشيخ/ محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة العامة .

الطريقة الحنفية
يحتفل شيخ الطريقة الهراوية الحنفية بجمهورية مصر العربية بذكرى وفاة السيد أمين الهراوى فى يوم ١٩٩٦/٨/٢٢ - شيخ الطريقة السابق ، كما يحتفل أبناء الطريقة بجمهورية مصر العربية بمولد مؤسس الطريقة الهراوية الحنفية وذلك لمدة أسبوع ابتداء من ١٩٩٦/٨/٦ وذلك حتى نهاية الأسبوع وتكون الليلة الختامية يوم الخميس الموافق ١٩٩٦/٨/٨ والمشيخة توجه الدعوة لكل المحبين وسيعضد هذا الاحتفال شيخ مشايخ الطرق الصوفية ومشايخ الطرق

البقاء للعلم

● ينعي السيد محمد سر الغنم المبرغني شيخ الطريقة الميرغنية المرحومة زوجة الفليبية آدم مصطفى عبد العزيز ، كما يشاطر أولاد المرحوم فضل موسى في وفاة والدهم ، والشيخ سليم عبد العزيز خليفة خلفاء الطريقة في وفاة المرحوم عوض حامد فلهم الرحمة ولأهملهم العزاء .

● ينعي السيد سالم جابر الجازولي شيخ الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية شقيقة الشيخ أمين محروس أبو سليمان نائب الطريقة الجازولية عن مركز منطفا فلها الرحمة ولأهلها العزاء ، كما ينعي نيابة عن أحباب الطريقة الجازولية الأخ محمد عبد الرحيم والد الأخ أسامة محمد عبد الرحيم الخليفة الجازولي بروض الفرج فلهم الرحمة ولأهلهم العزاء .

● ينعي السيد محمد حسن الشعبي شيخ الطريقة الشعبية الأحمدية المرحومة والدة الأستاذ رضا محمد عبد الرحمن عضو مجلس الشعب بكم الأتورين فلها الرحمة ولأهلها العزاء ، كما ينعي كلا من المرحوم الشيخ أبو الفضل الضوى نائب الطريقة وتجله المرحوم عربي أبو الفضل والمرحوم إبراهيم موسى صبيح والشيخ محمد الديب خلفاء الطريقة بسنديين فلهم الرحمة ولأهلهم العزاء ، كما ينعي والدة المهندس عبد الحميد إبراهيم نائب الطريقة بالصباح .

● ينعي السيد عبد السلام طه أحمد موافي وكيل المشيخة العمامة ببوقلاي الدكتور المرحومة زوجة الشيخ عبد الرسول ضيف الله خليفة السادة الأحمدية المرازقة بأبو قتادة فللقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي السيد الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمدية الأستاذ أحمد شاهين على شاهين الموجه بالتربية والتعليم فللقيد الرحمة ولآله العزاء .

● ينعي الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطريق الصوفيّة شقيقة السيد التيجاني لبشتين وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز المحلة الكبرى فللقيدة الكريمة الرحمة ولآلها العزاء .

● تنعى الأمانة العمامة للمجلس الأعلى للطريق الصوفية المرحومة شقيقة الحاج سيد التيجاني لبشتين وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز المحلة الكبرى فللقيدة الكريمة الرحمة ولآلها العزاء .

● ينعي السيد محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة العمامة للطريق الصوفية عن مركز شين الكوم المهندس/ يحيى عبد الغني محمد سالم خليفة خلفاء السادة الجازولية عن العمرانية جزيرة الفقيه الرحمة ولآله

الصبر والسلوان .

● يشاطر السيد عصام الدين أحمد محمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة الأحمدية وعضو المجلس الأعلى للطريق الصوفية الشيخ عبد الرسول محمود ضيف الله نائب الطريقة بمحافظة الجيزة في وفاة السيدة حرمه ، كما يشاطر تجلها الأستاذ محمد عبد الرسول محمود نائب الطريقة للفقيدة الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي السيد الأستاذ أحمد أحمد كامل بن الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف المرحوم الشيخ محمد أسماعيل الغنقلقي رئيس النقابة الفرعية للسادة الأشراف عن محافظة القنطرة فللقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي المهندس شمس الدين عبد العزيز سيد جلال الشرف وكيل المشيخة العامة عن مدينة أبو تيج الشيخ عبد الرحيم سيد أحمد عبد القوي بهنساوي خليفة السادة الفاسية الشاذلية بأبو تيج فللقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي السيد محمد علي عاشور شيخ الطريقة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطريق الصوفية زوج ابنة الشيخ عرفات يوسف العزلي نائب بندر ومركز أجا فللقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي السيد حامد علي عمر وكيل المشيخة العامة عن

مركز أجا وفاة المرحوم الشيخ عرفات يوسف العزلي نائب الطريقة البرهامية عن مركز أجا فللقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● ينعي السيد السيد حسن يوسف خليل الزاهد شيخ السادة الزاهدية الأحمدية المرحوم الشيخ عبد الحميد عبد الحميد عامر صهر شيخ الطريقة للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء .

● انتقل إلى رمة الله عايمان جيلان من أحفاد شيخنا الشيخ سيدي أحمد التجاني بالملكة المغربية .

الأول هو الشيخ سيدي التجاني محمد بن سيدي علاء التجاني ، والثاني سيدي التجاني محمود بن سيدي محمود التجاني ، وقد لقيا ربهما بعد حياة حافلة بالخدمة إلى الله والدلالة عليه ونصح الإخوان وإرشادهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم وأخرتهم فجزاها الله عن نفسها وأخوانهم خير ما جرى شيئا عن تلاميذه وأن الشيخ أحمد محمد الحافظ التجاني أذ هزه نبأ وفاة الفقيد العزيزين قبله بالأصالة عن نفسه ونيابة عن باقي أصحاب ومريدي وخلفاء وتواب الطريقة التيجانية بمجمهورية مصر العربية وتقدمون إلى أسرة الفقيد الكريمين سيدي التجاني عبد الجبار الخليفة بالجزائر ومبار السادة الأشراف ببالص العزاء ويبتهلون إلى الله العلي العظيم أن يتغمد الفقيدين بواسع رحمته وعظيم رضوانه .

مع القراء .. أفكار وآراء

سيد عبدالمالك

مكارم الاخلاق عند الصوفية

على كرم الله وجهه فدخل مسجدا فوجد القصاصين يقصون القصص فخرجهم وكان يقول هذا بدعة هذا منكر حتى جاء إلي الحسن البصري فقال يا فقيه اني اسألك عن شيء فان أجبت عنه أبرئتك والا خرجتك كما أخرجت أصحابك وكان قد رأى عليه سميتا وهديا فقال الحسن البصري سل عما شئت يا أمير المؤمنين فقال على كرم الله وجهه . فاصلاح الدين وما فساداه فقال الحسن صلاح الدين الورع وفساده الطمع .

فقال له الامام علي كرم الله وجهه اجلس فسمك يصنع ان يتكلم مع الناس .

وانت ترى من إجابة الاسام الحسن البصري أن الورع يورث صاحبها حسن الخلق مع الله ومع الناس وأن الطمع يجر صاحبها إلى سوء الخلق الذي يهني الله عنه .

إبراهيم فرج خضري فراج وكيل المشيخة الصوفية عن مركز اسنا

معلوم أن القرآن الكريم دعا إلى كل خلق سني ونهي عن كل خلق دني وقد بلغ مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مستوى الغاية التي اثني عليها رب العزة في قوله الكريم (وإنك لعلى خلق عظيم) وفي صيغة الأيق من التأكيد ما فيها . ومن أسبق من الله قبلا ولاعجب أن يبلغ مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكارم الاخلاق تلك الغاية لأن الله تبارك وتعالى وهبها ليكون أسوة حسنة للناس لذلك يقبول صلوات الله وسلامه عليه «أبني ربي فأحسن تأنيبي» .

ويقول صلوات الله وسلامه عليه انكم ان تتسموا بالناس بأسوالكم فسموهم بأخلاقكم . وقال أحد الصالحين .

ليس دنيا إلا بدين وليس الدين إلا بمكارم الاخلاق او اثني خيرات كل فضيلة ما اخترت غير مكارم الاخلاق . وقد قال الإمام زريق بن أئمة الصوفية .

أصول الخير ثلاثة : التواضع - حسن الخلق - النصيحة . وحين الخلق تتيمة ثلاثة العمل في الرضا والغضب - والقصد في الرضا والغضب والخشية في السر والعلن . وقد قال سيدي الإمام أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه . رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا علي طهر ثيابك من النبس تحظر رضى الله في كل نفس .

فقلت يارسول الله وما ثيابي فقال أعلم أن الله تعالى كساك حلة الايمان وحلة المعرفة وحلة التوحيد وحلة الحمية فقال رضى الله عنه ففهمته حينئذ قوله تعالى «وثيابك فطهر» فمن عرف الله صغر لديه كل شيء ومن أحب الله هان عليه كل شيء ومن وحده الله لم يشرك به شيئا أمن من كل شيء ومن أسلم به قلما يصحبه ومن عصاه اعتذر إليه وان اعتذر إليه قبل عينه .

وقد قدم البصرة أمير المؤمنين

قراءة القرآن والاستبتيان المشبوه

امتداداً لحديث سابق حول الاستبتيان المشبوه الذي أعده أحد طلبة الجامعة الأمريكية في إطار رسالته للماجستير بعنوان متاثير الظاهرة الإسلامية على الإعلام المصري» والذي بدلا من أن يبحث حول تأصيل الظاهرة ودراسة سلبياتها وإيجابياتها ، أخذ يحرض غير المسلمين على المسلمين ، كما يريد أن ينتزع من المسلمين أجوبة تخالف معتقدتهم ، ومن عجب أن كثيرا من الزملاء وجدوا الاستبتيان المشبوه قد وضع على مكنتهم بعد انصرافهم ، أو دفع من عاب الباب إذ كان المكتب مغلقا ، وهذا يدل على أسلوب الذي يخشى المواجهة ، وكنته يعلم مبكرا نتيجة هذا الهراء الذي يحتويه الاستبتيان .

وفي صفحته الأولى تجد قوله : عزيزي الصحفي / عزيزتي الصحفية اسمي مراد !! هكذا بين أن يكمل اسمه ، ويطلب منه الاستبتيان مع علم ذكر الاسم والعنوان أو أي شيء فأنه فهو يعطى الفرصة لـ آلاف الاستبتيانات على حسب هواه هو ، وهو يشتمل على ٦٤ سؤالاً تناولنا بعضها في العدد الماضي .

وولفتنا حول سؤاله عن قراءة القرآن في وسائل المواصلات ، والذي يراها صوفية ، والموضحة - كما تعلم - مرتبطة بفترة من الفترات تطول وتقصّر حسب رغبات الناس ، وهذا لا ينطبق على القرآن الكريم فمن ساعة أن نزل على سيد الخلق (ﷺ) وهو يقرأ أثناء الليل وأطراف النهار أي على مدار الأربع والعشرين ساعة يتلى القرآن إلى أن تقوم الساعة ، ثم من قال : إنه ظاهرة جديدة على مجتمعنا ، إنها قديمة وكانت في كل مكان ، وبخصوص كل الأماكن التي حباها الله بالمقدسات الإسلامية فانت إذا نزلت - مثلا - إلى هي الحسين أو السيدة زينب سوف تجد الكثيرين من أصحاب الحلات أو حتى من الباعة الجائلين إذا لم يكن لديهم زياتن تجد الواحد منهم منهكما في قراءة المصحف ليس رياء أو تفاقا ولكن حبا في كتاب الله ولكن الأمر قد تطور بعض الشيء نتيجة التمددين ، فقد تصنعت وسائل المواصلات وطالت المسافات وأصبح على الإنسان أن يشغل أو يستغل وقته في القطار أو الأتوبيس وبدلا أن يستغله في محاسبة الله بالنظر ميمنا أو يسارا أو قراءة رواية أو قصة مبتذلة ، فالقراءة عموما مفيدة وهناك الكثير من الكتب الجيدة والتي تستحق القراءة ولكن فضل قراءة القرآن عظيمة فإن فتح المصحف والنظر إليه عبادة والقراءة عبادة وسماح صوبك وأنت تقرأ عبادة .

كل ما ننادي به هو أن تكون قراعتك خاصة بك أنت لأنك لاتدري ظروف من منك في وسيلة المواصلات ، فلا تقرأ بصوت عال ، ومحاول قدر الطاقة أن تكون قراعتك خاصة لوجه لا تفاقا أو رياء ليقال : إنك تقرأ القرآن .

وفتتنا الله لتدبر آيات كتابه وقراعه أثناء الليل وأطراف النهار واللهم رد كيد من يحارب دينك إلى نحره وأمنا بالقول لقائمة كتابك

الله أمين .

المحرر

من أخلاق العلماء

إن العلماء هم مصابيح الأمة ونبراس الهدى وهم القدوة التي نسير عليها بالانتفاع من علمهم يقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم «علماء أمتي كانوا يمشون على أسرار الله» . وأن الانبياء لا يورثون ولا التبعي القصاص ولكن يورثون الحكمة والموعظة الحسنة وليس أحق بهذا اليراث الفساد على الزمن من



المصورة النبوية

وإد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين : ثلاثين عشرة ليلة مضت من ربيع الأول : فسرت الأكوام لقدم هذا النبي .. ففي أول ليلة منه حصل لأمة السرور والها : وفي الليلة الثانية بشرت بنيل المنى : وفي الليلة الثالثة : قيل لها قد حملت بمن يقوم بمعدنا وشكرنا : وفي الليلة الرابعة سمعت تصييح الملائكة معلنا : وفي الليلة الخامسة رأت في منامها الخيل وقال لها إشرى بهذا النبي الجليل : صاحب النور والسنا : وفي الليلة السادسة رآه السرور والفرح : وفي الليلة السابعة سطع نور الرضا وعم ذلك الفنا : وفي الليلة الثامنة : طافت الملائكة ببيت أمه لما قرب وضعها وهنا : وفي الليلة التاسعة : بدأ سعدا والغنى : وفي الليلة العاشرة زال عنها القلق والتصب وانما : وفي الليلة الحادية عشرة : وضعت الحبيب المصطفى : فأشرق البيت وصفا : وانتهت البروة والصفا : وخر عند وضعها ساجدة للعلی الأعلى وأفا أصعب إلى السماء كالمنبرج الميثل لملأه : وضعت الملائكة بالتكبير والتهايل وأشرق الكون بنور وجهه الجليل فبهى شرف الله الوجود : وجعله رحمة لكل موجود .. صلى الله عليه وسلم

الحاج : عهد المياض أحمد بولس
إمام وخطيب مسجد أهل الصفا
وكيل المشيخة العامة

أنا من سلاله خبير الوجود
وجدى إسماعيل البراء الرسول
وجدى على إسماعيل التسقاة
وأسمى التقديس نعم البراءة
بنوهم كبرام عظام تقياة
وحقبا بهذا تشييد العقول
فهذا حفيد الرسول الحسن
إسماعيل همام بهذا نقول
وهذا الإسماعيل الشهيد الحسين
زعيم الجهاد بهذا يصول
وهذا الكبرياء أم العنسان
فستضئ عز ومجد أصول
لزين التقية العظيم على
همام تقى وقصور جليل
ويافى قسرى إسماعيل العلوم
وجعفر صديق عظيم جميل
وكباطم مسوسى وهادى جواد
ومهمهم جدى عظام وظل ظليل
كذلك الرضاى جويلان قوسى
وأحمد طعنا إليهم أميل
هناك المسيرى وشمالا أهل
فهم فى الصفا كرام وقول
لنا فى المسئلة فخر وجب
ود وعز بهذا نجول
أحمد زكى أحمد حسن الشريف الفرانى الرضاى
ويكون بالأزهر ونائب المادة الرفاعية .

وانتخب بطنك حتى كاد ينفر . ماذا انت فاعل لمن يفرج عنك هذا الكرب ويجيك من هذا الألم ؟ قال أعطيه ملكى كله .. قال البهلول فما ظنك بملك لايمسارى بحرة وهو كاهن لايسارى بوله . فبكى هارون الرشيد حتى اخضلت لحيته فقال الوزير جعفر البرمكى : مكرت يا بهلول صفو أمهر المؤمنين وأمسدت عليه يومه فقال هارون دعه يا جعفر لقد ذكرنا بعض ما كنا نسيقا وأمر بالعودة إلى القصر والعلو عن رحلة الصين والقص .

أحمد طه الفرغلى

الحكيم أن يحسن العلم كرامته ويخلص له مهابة .
- ويروى أن هارون الرشيد خرج ذات يوم الصيد والهو وهو وزرؤه وشماوه فصادف أحد العلماء الزاهدين (البهلول) . فقال له : عظمى يا بهلول فقال لعنى يا هارون وشأتى فسألت لن تستطيع احتمال عظمى . قال: عظمى إمساك فى بطنك وتمصر عليك الذهاب إلى بيت الخلاه ماذا أنت فاعل من يزيل عنك هذا الإمساك ؟ قال : أعطيه نصف ملكى قال : البهلول أرايت لو أنحين بولك

يده وقال : لتصعدن . فأنجاب الأحنف فى هذه العلماء وثقة المؤمنين : وإله لن أرغمثنى على الصعود إلى المنبر لأصعدن . ولكن سأقول .
«أياها الناس إن عليا معاوية كلا منهما يزعم أن أخاه قد فنى عليه اللهم ألن الباغي» ولأن أزيد ويفعل أمير المؤمنين ما يريد .
وعرف معاوية أن الرجل لو صعد المنبر سيفعل وأن الناس جميعا يعلمون من الباغي . فتجلى الدماء والمكر . وقال للأحنف لتصعد . وهكذا استطاع هذا العالم

العلماء .
وسنعرض بعضا من أخلاقيات العلماء الأفاضل .
ذات يوم انعقد مجلس معاوية وتنافس المنافقون فى سب سيدنا على والين منه وكان يحضر المجلس العالم الحكيم والأحنف بن قيس . فأنبرى للقوم دعوا عليا وشاته . فلقد لقي ربه وأصبح حسابه عند عالم القيوب . فما بالك تمسبون رجلا لا يستطيع أن يدافع عن نفسه . فغضب معاوية وقال للأحنف بلهجة الأمر لتصعدن إلى المنبر وتضمين عليا فقال الأحنف : أعطينى يا أمير المؤمنين لمن معاوية سيفه فى

رسول الحب

لما ذكرت الله سألت عبرتي ..
وتوقفت كل الفوارق فجأة ..
وسبحت في بحر المحبة فائتاً ..
شربت كأساً ما أنا أشتبهى ..
وانسابت الألسان في أنسابنا ..
قتلت رموتي في هواك مطلب ..
مساد أراه من النعيم يحيطني ..
فتح ومنع هذا شأن وصالحكم ..
يا مبلغ الأمال ياسر سري ..
فأنا الفقير إليك روماً سيدي ..
عطفاً على عبد ضميض يرتجى ..
كل قصدي أن أسود بنظرة ..
أعلنت حبى لك الفؤاد ملكه ..
أم أنا طيف راج يسبح هائلاً ..
هذا عذلى في هواك وهبته ..
نعم الطريق طريقكم وحديثكم ..
كل شيء حولنا مقررتم ..
هذا عصر الحب قد جددته ..
ويقتل في كل الأسور معلماً ..
كل ما فيها أفدته ينكسوا ..

سر البحر وسقياه

حام بي الشهد إلى أول درجات الوجد ..
.. أيا جيزوت الورد ..
هل أرقى حتى ألقى السر روحا ترقص في صمد البحر ؟
.. وتجلس فوق جبال تناقل حلاً ..
.. هل سمعتم عنا ؟ .. وهل القائد كان أنا ؟
ثم ياسر القلب أقم عاصفة الحب إقراها ..
.. وانتجّر الآن براكيناً من برد وسلام ..
..... هل ترائي معكم .. في سفائن روى روحا ؟
... يغزل شطاً أبيض .. ويراعها ويعامها للعائد بالأحلام ؟
... سفائن ويراعها ..
.... هل هي من ظمأ الإسرائ إلى الأسرار وسقيها ؟
هل نذبح خلفنا ملحا كأساً ؟ ... أم نبهه مشكاة عرسا ؟
هلما نستطيع الآن تدبج أنباط العالمان ؟
وهل الأبناء لهم صبر بالأسرار والأطواط ؟
هل أرحي لكم .. أم هي غلطة .. تمسحها الأغلاط ؟
هل تجت الشوك في تاريخ مفتاح ؟
قم أيها الفتى علماً سفر الأرض ومن ألف الركن في المدى .. للهدى
والشطط ؟
شعر د. جمال محمد فرغلي

شعر : عباس محمد العطار
الطريقة الجازولية الشاذلية

أخوة وتعارف

درب النجاة

ليس لي ورد
إنه القران شريان الحياة
إنه
وسراج وصلاة
يفسر الأكوان بالنور شذاه
فتشفاء الصدر فيه وفداه
فتمسكوا إلى ينى الإسلام
نسعى في ربه
ونقيم العدل في دنياه الطفاة
لنا أهدى فساد طه
خمسرة الرسل التافة
كم تقسمعنا الصفوف
كما آذلنا من بغاة
ومسلكنا الأرض عدا
ويمسلكنا النور في كل إتجاه
وأقمنا بالهدى مسرجاً ومجداً
كم تغنت فيه بالظهر الشفاء
فسيلى القسرون ميسا
إنه درب النجاة
عبدالله الرحمن محمد
أحمد نجع حمادي - المباتات



الاسم : ميمو عبد الراضى الاسم : حسن حماد
الجندي الشريف محمد
السن ٢٨ سنة السن ٣٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن الهواية : قراءة كتب
التصريف العنوان ساحة
الكرام
العنوان : قنا قوسوي - أولاد الجندي الأحمدى -
شارع السبعة اشرف روض الفرج - القاهرة.

الاسم : محمد الباسط على
السن ٢٤ سنة السن ٥٠ سنة
الهواية : قراءة كتب الهواية : قراءة كتب
التصريف العنوان ساحة أولاد
الجندي الأحمدى - روض
الفرج - القاهرة.
كهرية فهد



الاسم : فيصل فتحي لبيب
السن ٣٣ سنة السن ١٤ سنة
الهواية : الاطلاع الديني الهواية : حفظ القرآن
المشؤون : قنا - نجح الكريم
حمادي - أولاد نجح بهجور العنوان : حجازة قبلي -
تبع أبو عياط الحجازية - قنا.

الاسم : رمضان محمد
السن ٤٢ سنة السن ١٩ سنة
الهواية : الاطلاع الديني الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : مسكن المقطم - العنوان : مسكن حمل -
شركة الدلتا
بليس - شرقية .

يا صاحب الخلق العظيم

يا صاحب الخلق العظيم تربية
منى إليك والف ألف سلام
جنت الوجود وكان ظلمًا طاعيا
فمحوته يا نور كل ظلام
أنت الشفيق لنا غداة حسابنا
أنت الهادي يا راعي الإسلام
من لى مبروك إذا دنا يوم اللقا
بالهول والتعذيب والأحكام
يكلى النعيم أن يندفن مباحا
لـ ، أنت فخر الشجر والأعلام
كى يطمئن بأن كل ذنوبه
غُفرت بلأن الواحد العلم
له رسول الله إن مقامكم
يلو عظيمًا فوق كل مقام
محسن عبد المعطي محمد
عبد ربه
الشعلة الكبرى - محلة زواد

نور من نور الله

أشرف النور الإلهي
وأضواء الكون نور
منذ ميلاد الحبيب
محمد بدر الجنود
أرسل إلينا عبدا
ليعلمي به ظلمنا وجورا
صلوات ربى وسلامه
عليه قدر ماء البصير
هام قلبي شوقا واشتياقا
فأسألك اللهم بجاه
أن تملأ القلب سرورا
برؤيا حبيبك المختار
لحظة ولو في منام السعور
ليزيل عن قلبي غمما
وتصبح عيني بفرجه تنهسر
فتقبل مني يارب حمدا
لك وشكرا كذا غير
ياغفر اللهم كل ذنب
أجرمته .. فإني الرب المصور
محمود كامل الصايح
الشماعية - البصيرية
بحري - دقو - أسوان

ذكرى ميلاد الرسول الأعظم

قال الله تعالى «هو الذي يبعث في الأميين رسولا ينطو عليهم آياته
ويزكّيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين»
بعث الله أميا فكانت آية الآيات وكانت معجزة المجازات أرسله الله بدينه
الضيف لتغير بهوائته حياة الإنسانية وتعلم الناس به أرقى نظم الاجتماع
وأعظم قوانين المدنية وأمدت ريك يوحى وأنزل عليه كتابه الكريم الذي يميل
إلى الناس الهداية والرشاد وأوامر التكليف والتوجه فكان ذلك القرآن قوة
طوية قضي على الجهالة وعلى الشرافات وعلى الانانية . كنت الرسول الكريم
الذي اجتمعت في نفسه الفضائل وأثنى عليك ربك بقرنه وإنك لعلو خلق
عظيم.
فصلوات الله وسليمانته عليك في عيد مولدك العظيم.
وكل عام وأنتم بخير.

مصطفى محمد التجار

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية.

شعران

وقف ينظر إلى السماء المالية - فيرى فيها الصفاء والبهاء ، وأخذ يتأمل
الفناء ، وما به من قدر وشمس وكواكب وأسواره ، وراح يتفرد مليا في ذلك
الكون الفسيح الأرجاء ، وما به من أرض وسماء ، وهذه الأرض الواسعة وما
عليها من شعوب وبلدان وجبال ووديان ، وديار وأنهار ، وما وأشجار ، وإنس
وجن ، وطير وأنعام .

نظر إلى كل كائن حي فإذا به يسبح وبه ، فيخلق قلبه ، فيخلق لسانه
(لحد أحد) ..

ومرت الأيام .. من ليل ونهار ، وتواتر الأعوام .. من عظة واعتبار ،
وفي فجر يوم من أيام الربيع المألة ، والزهو باسمه ، والطير مفردة
والسما صافية سمع صوتا ينساب مع التسيم القليل فعرف أنه أذان الفجر ،

هاهنا لواءه ، وخفق قلبه ، وطرب
وجدانه وقام مسرعا إلى المسجد يتخبط
في الظلام ويتحمس الطريق طريق
الأمم والنجاة من عذاب الآخرة ، وآلام
القص المائتة ، أراء أن يتحرر من
الماضي المظلم الرهيب الذي كان يعيش
فيه - نخل المسجد فإذا الناس سجدا
ركع .. فجلس بينهم جاثيا على ركبتيه
داعمة منيته ، ونادى ربه (إليك ليك ،
عبدك بين يديك ، اللهم رجعت إليك ناديا
على ما اقترفت من آثام وشرور
وأجرام وفجور ، جئت بعد أن تركت
السلطان ، وطرقت باب الرحمة ، الطيب
الصالح والمغفرة إنك غفور رحيم) عاش
سعيدا بعد ذلك وبسلك طريق الخير
طريق الحرية والسلام وأصبح مواطنا
صالحا يعتمد عليه الوطن في الدفاع
عنه .. نعم .. حقا .. أن يطلب المغفرة
من صاحب الغفران .

بهاء الدين حافظ

والله لن ننسأك

لقد جف القلم وطويت الصفحة
وخرس اللسان لم يعد للكلام متسع
وما هذا العمل .. العمل إنقاذ ما
يمكن إنقاذه من جسد المسلمين
المتهاك برصاص اليهود والمخيد
بسلالسل الوهن والركون إلى الغنى
.. ألم يدر بخلدكم أنكم عاجل أو
أجلا .. ستقون نفس الوفاء ، فمأذا
أعدتم لذلك فهل بنا سوا على
صرات الله المستقيم تلتزم بدعوة
الإسلام ونقيم في ظلوينا إلقاء علي
أرضنا ، وإما أن نرى إسلامنا
واقعا في نينا التاس ، وحقيقة في
دنيا الوجود .
الصدق / حسن منيب .

دنيا التسايح

لله إن الدوى في غيبهم ..
كم راعني شوقهم قتل الجارح
في كل قطر أرى قتلا وإفسادا
بكت سبيلهم لول الربا لجح المذاييح
في كل بيت ثوب ريمانة هكت
بكت نساء على فتك وتفخيخ
كم هالتي أنهم في غيبهم عرلوا
كسيف اللى دمروا بكل توفخيخ
سبحان من فخر لى عسمر المفايق
رهمن أقهرمنى سمر المفاييح
إن كان قد خدني خطر وقبضنى
لله كم سببى نرتى فسرعى وترويحى
علمتى شكرها ما جدت من نعم
الهمتنى صبرها أعتى التصابيح
لولا شمس الهدي لاسمت عمتعت سبلى
مهمما علت وأجنت أبهى المصاييح

كسونا كما شأها رحمانها البارى
مستخلفين بها ، بالاجسم والروح
يوم الحساب ننا والنفس باغلة
غدا يتقال لها بسرها يوحى
فيسبق عقل الدوى للحق راجعة
إنى ورى أرى في غيبىر تمام
جنت عند جرس من تمتها تما
والنار نادت بى بكل تمسارح
عمر إبراهيم الراكضى
الحامى بالتلفذ والإدارية العليا.



العالم الإسلامي

تكررت تقارير صحفية أن الحكومة الروسية تحركت أخيراً للحد من أنشطة الوكالة اليهودية التي نظمت هجرة ٦٢٠ ألف يهودي من الاتحاد السوفيتي السابق لإسرائيل منذ عام ١٩٨٩.

وقالت صحيفة واشنطن بوست في تقرير لها من موسكو إن الحكومة أصدرت أوامرها خلال الأسابيع القليلة الماضية بإغلاق عدد من المكاتب الإقليمية للوكالة التي تربطها علاقات قوية مع الحكومة الإسرائيلية.

ونقلت على لسان كبير المباحثات في موسكو ومصادر أخرى لم تكشف عنها أن السلطات الروسية قررت إغلاق مكتب الوكالة في بلدة «بيتاجورسك» الروسية الجنوبية التي كانت تعد نقطة مغادرة رئيسية لليهود المتجهين إلى «إسرائيل»، كما حددت السلطات أيضاً بإغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في «سان بطرسبرج» و«نيين نوهورود» و«روستوف أون دون».

ونقلت الصحيفة عن الحاخام «بنحاس جولد شبيت» قوله: «إن إغلاق مكاتب الوكالة اليهودية في روسيا رسالة موجهة إلى المجتمع اليهودي بأن أعضائه لا يعيشون في دولة طبيعية لقد آثار قلقا بالغا في المدن التي شهدت الإغلاق تحسباً لتغيير موقف الحكومة من الطائفة اليهودية».

دعوة لأسلمة القوانين والتشريعات في فلسطين

دعت الهيئة الإسلامية العليا في فلسطين المجلس التشريعي الفلسطيني في السلطة الوطنية إلى «أسلمة» القوانين والتشريعات الفلسطينية بحكم مسئوليته من سن القوانين والأنظمة في الأراضي الفلسطينية.

وقال الشيخ محمد إسماعيل عضو هيئة كبار العلماء في الضفة الفلسطينية أن طلياً رسمياً ستوجهه الهيئة بهذا الخصوص إلى المجلس التشريعي الفلسطيني مشيراً إلى أن الدعوة ستوجه إلى نواب المجلس للأخذ بعين الاعتبار عدم تناقض القوانين التي يقرونها مع ماورد في الشريعة الإسلامية علماً بأن المسلمين في فلسطين يشكلون نحو ٩٠٪ من المواطنين العرب.

وكان مجلس شورى هيئة كبار العلماء والائمة المؤلف من ٧٠ عضوا برئاسة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية عقد اجتماعاً قرر بموجبه دعوة السلطة التشريعية الفلسطينية إلى اعتماد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة منهاجاً لسن وتشريع القوانين الفلسطينية.



الشيخ عكرمة صبري

عنان خمائسي، أن هذه ليست المرة الأولى التي تجرى فيها أعمال حفر وجرف في أراضي المقبرة البالغ مساحتها قرابة العشرة دونمات، حيث يبادر إلى هذه الأعمال الإزهابي «روفايل كوين» وهو عضو في بلدية «طبريا» مستعملاً البات تابعة للبلدية، الأمر الذي ينطوي على خرق الوضع القائم وتدنيس متعمد وانتهاك صارخ لحرمة المقبرة والقبور.



الجنرال محمد فارح عيدي

عبيد يفتكّن التشريع التشريعية الإسلامية في مناطق نفوذده

في تحول كبير في مواقف الجنرال محمد فارح عيدي أعلن عن تطبيق الشريعة الإسلامية في معقله في القطاع الجنوبي من مقديشو، وكان عبيد يعترض بشدة في السابق على إنشاء محاكم إسلامية في القطاع الذي يسيطر

عليه في جنوب العاصمة واتهم بعض رجال الدعوة بأنهم يسعون لبلز بذور الانشقاق في صفوف الشعب الصومالي، في حين أن خصمه الرئيسي على مهدي محمد كان قد فرض تطبيق الشريعة في القطاع الضمالي من مقديشو، وأعلن عبيد قراره هذا أمام جمهور من مناصريه بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للاستقلال على بريطانيا.

وأرجع مراقبون قرار عبيد بالتماخ السائد والضغوط من أجل العودة إلى تطبيق القوانين الإسلامية في دولة كل شعبيها من المسلمين كما فسّر مراقبون قراره بفخشيته من أن يتهم بأنه عدو للإسلام، ويشار إلى أن هناك محاكم إسلامية في منطقة بيليت هيران بالقرب من إثيوبيا وفي ميناء كيسمايوي في جنوب الصومال وفي عدد من المناطق الصومالية الأخرى، ويوجد في الصومال عدة أحزاب جديدة بينها حزب واحد تشكل في مقديشو لمحاربة ما أسماه أعداء الإسلام بعد أن قامت ميليشيات محمد فارح عبيد بفتح نيران أسلحتها على المسجد الرئيسي في العاصمة في أواخر إبريل الماضي مما أدى إلى مقتل أحد الأشخاص.

ويقول مراقبون أن الحاكم الإسلامية التي أنشئت في العديد من مناطق الصومال قد حققت نجاحاً كبيراً في تثبيت نواحي الأمن.



الفرصة أمامنا

العالم العربي بعد القمة أصبح له شأن آخر ويزن وقوة على الصعيد العالمي لكن التحدي الذي يواجهها العرب بالذات وهم جزء لا يستهان به من عالمنا الاسلامي اكبر مما تتصور لانها تحديات مضططها جيداً ومحبوكة بأفكار شياطين الانس الذين يريدون تدمير القديسات الاسلامية

والاستيلاء عليها وعلى أرضنا وتدمير هويتنا ونزع الاسلام والدين والعقيدة من صدورنا. المأمرة بدأت في أرض الاسلام باليوستة والهرمسك وعندما هدأت الامور قليلا هناك تجدد المذابح الجماعية والتعذيب والتشريد والقتل بكل انواعه نتجبة النية الان الى الشرق الاربض بظهور تظاهراته التي يتصدى للقانون والمجتمع والفرطة والعدل طالما يجد المباركة الدولية خاصة من امريكا.

المسلمون مطبوعون على امرهم في كل مكان وهم ضحايا الاستغلال والفر في كل مكان... لكن الفرصة مواتية أمامنا وبدأت يعقد لقاء القمة وهي خطوة واحدة على طريق طويل يجب أن نسير فيه بكل ما نملك من قدرة وقوة لإثبات ذاتنا وحققنا المشروع في الحياة.

وأمامنا اليابان التي دفعت ثمن ضعفها بعد أن تحطمت على ايدي الطغاة في الحرب العالمية الثانية ثم واجهت قضية النكول في ميدان النهضة واثبات الذات وكانت اليابان مضطرة للاستمرار في علاقاتها مع امريكا وقد استخدمت اليابان هذا الاضطراب بأن حاولت النهوض بصناعاتها وتعليمها الى أعلى المستويات ولم تنظر اليابان الى الدولارات الامريكية المتلفة عليها كوسيلة لشراء الترف من الخارج بل سخرت كل قوة البلاد لانهاض العلوم والصناعة والتكنولوجيا اليابانية واليابان لا توجد بها مناجم الحديد ولكن الشعب الذي تعلم لم يعد يضيع قطعة واحدة من حديد شفرة حلالة او مسدس مكسور فكل قطعة حديد تأخذ طريقها نحو المصنع لكي تظهر في صورة جديدة نافعة. حتى نكبة الاحتلال الامريكي لليابان استغلناها أحسن استغلال كمفلة دفاعية ووجهت كل إمكانياتها نحو تعمير الوطن وكانت النتيجة أن أصبحت اليابان خلال ربع قرن من الزمان بلدان العالم علمة وتقنية واقتصاد وبعد أن تم لها كل هذا بدأت الحار مع امريكا واليوم تطالبها بالجلاد من قواعدا في أوكيناوا ثم تخفيض القوات بالفعل تمهيدا للجلاد الامريكي على مدار السنوات العشر القادمة.

التفوق الياباني يؤكد معرفة رجالها المعرفه كاملة بروح العصر الجديد ويمكن نؤكد قد كشفتنا عن سره في أننا لم نحتل المكان المناسب على خريطة العالم... أن نموذج اليابان وظروفها مماثلة لكل الدول التي توجد فيها أغلبية المسلمين فينبغي تمكن اليابانيين من النهوض والوقوف فوق أرض صلبة تستخبرهم لكل إمكانياتهم المتاحة لهم ذاتيا ظلنا نحن عجزة متوكلون على عصا غرنا ولم نزد بطولتنا نحن أننا أصبحنا مجتمعا استهلاكيًا لكل ما يتجده الغرب من آلات وأفكار.

الفرصة لاتزال أمامنا والمعجزة اليابانية تحققت في عشرين سنة فقط وهي في عمر الزهوران والامم شره فضيل ضمل ويمكن في مواجهة كل التامرين على الاسلام والمسلمين في كل مكان..

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة المصاحدية البرهامية

إجراءات لمكافحة انتشار الوباء في مناطق جديدة، وأوصحت وزارة الصحة أنها أقامت عيادات ميدانية في «باغانفا» ولكن الأدوية والأسرة والفرق الطبية لاتزال غير كافية، وأرجعت انتشار سبب الوباء إلى المياه الملوثة أو الأطعمة الفاسدة، ويشهد الإقليم الإسلامي إهمالا كبيرا في الخدمات الصحية عامة على الأمن، إذ تشن الحكومة هجمات منظمة على الإقليم، لثأء جبهة مورد عن تحقيق مطالبها بالاستقلال عن الصين.

نشرت تقارير وأودة من مينداناو - الإقليم القلبي المسلم - وفاة ٢٤ شخصا وإدخال ٥٠٠ آخرين الشهر الماضي إلى المستشفيات في منطقة «باغانفا» في مقاطعة دافاو الشرقية. وأكدت وزارة الصحة الفلبينية في بيان لها بهذا الشأن أن وباء الكوليرا انتشر في جزيرة «مينداناو» لكنها شككت في صحة الأرقام الملفة وأشار البيان إلى أن الوباء منتشر في ١٨ قضاء وبلدة يبلغ مجموع سكانها ٢٤٠٤١ نسمة، وأكدت اتخاذ

المطالبة بوقف الحروب الأهلية في طاجيكستان

طالب سعيد عبدالله نوري رئيس حركة النهضة الإسلامية في طاجيكستان بإنهاء الحرب الأهلية في بلاده.

وأشار إلى أنه في غضون خمسة أعوام من الحرب الأهلية وأكثر من عامين من المفاوضات بين الطرفين الطاجيكيين، اقتنعنا كما إقتنع قادة بلدان آسيا الوسطى بأن إحلال الوفاق الوطني والسلام يتوقف على موقف روسيا الحقيقي والواضح، لكنه مع الأسف غائب، وأوضح الزعيم الطاجيكي أن القيادة العسكرية والسياسية الروسية كانت غالبا ما تنطلق في التعامل مع الأزمة الطاجيكية من المصالح الضيقة لبعض الدول وليس من المصالح الجيوبوليتيكية على الأمد الطويل.

وأكد نوري أن المعارضة الطاجيكية تعترف بمصالح روسيا الجيوبوليتيكية، بأن طاجيكستان المستقلة تدعو إلى التعاون مع روسيا، لكن يجب على روسيا بدورها أن توافق الحرب العنيفة في طاجيكستان. كما نأشد سميدي نوري، المسئول الروسي لعمل على وقف الحرب بوقف الدم على نظام «دوشنبه» الذي يعرقل إجراءات المفاوضات باستمرار.

إجراءات أذربيجانية ضد الحزب الديني!

مناك البرلمان الأذربيجاني على إجراء تعديلات في قانون حرية أداء الممارسات الدينية تقضي بتسجيد جميع المساجد والهيئات الدينية، وإن يسمح لها بممارسة نشاطها منذ الآن فصاعدا بدون وجود رخصة رسمية بذلك، وقد جاءت هذه الخطوة بعد أن شهدت في فترة ما بعد الاستقلال مساجد كثيرة بعمونات مالية إيرانية وأعلن القاضون عليها ولأهم إلى الرعية الدينية الإيرانية وطرحوا شملارات سياسية مما يخالف القوانين الأذربيجانية.

ومن المتوقع أن يتخذ التعديل الجديد إلى إجراء حملة تطهير واسعة لإبعاد الكثير من الخطايا في المساجد الذين يستغلون منابرهم الدعاية لأفكار سياسية معينة وبت الفرقة في أبناء الأمة الإسلامية، وكذلك إلى تحسين الوضع المادي لإدارة الدينية التي حرمت من حصة كبيرة من التبرعات، وفرض رقابة على إرسال المبعوثين للدراسة في المساجد الإسلامية في الخارج، وكانت نواتر الأمن الأذربيجانية قد كشفت محارلات بعض المخابرات الأجنبية لتجنيد الشباب الذين يرسلون في الجامعات والمعاهد الإسلامية من أجل خدمة أغراضها.



بقية ماذا يقول الكتاب المقدس عن محمد صلى الله عليه وسلم

ملاك الله نزل إليهم برسالة من الأعلى . وأنهم يرتطمون بأخوين من هول الموقف وأنهم يتصيبون عرقاً وينفسمون إلى منازلهم وإلى زوجاتهم لاستعادة نسقتهم ؟ إن أي ناقد جهيد يمكن أن يستنتج من ردود الفعل ومن الاعترافات الصريحة إلا أنها إنسان صادق . إنسان أمين . رجل الحق . شريف . عادل . صادق أمين.

في الثلاث والعشرين سنة من حياة النبوة نزل جبريل بالقرآن الكريم على قلب محمد ليكون من المنزّلين ، أليس هذا تصديقاً لنبوة موسى « واجعل كلامي في فم فيكلمهم بكل ما أوصيه به » (تثنية ١٨ : ١٨) لقد كان فنزل الوحي أثر في القواد والعلل ليعسى ولايزول ، ولقد أمر رسول الله مصحابه الأنبياء أن يكتبوا عنه القرآن الكريم فور نزوله متجنباً فضلاً عن حفظه في الصدور واستظهاره فكتبوا القرآن على جريد النخل وعلى الجلود وعلى عظام كتف العميان . وجمع القرآن بترتيبه التوقيفي قبل وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك الجمع الذي تجده اليوم في المصحف الشريف .

إن القرآن الكريم هو في الحقيقة إنجاز لنبوة موسى عليه السلام واجعل كلامي في فم فيكلمهم بكل ما أوصيه به (تثنية ١٨ : ١٨) . إنه الرسول النبي الأمي . وضع جبريل الملك القرآن الكريم في فمه باللفظ والمعنى واستظهره رسول الله كما نزل .

• النبي الأمي

إن اعتكاف محمد وتعبه في غار حراء المعروف اليوم بجبل النور واستجابته أبدي للتزليل وحياً عن

وسلم وحياً فنزل به جبريل على قلب الرسول ليكون من المرسلين .

والنص من التوراة يقول « واجعل كلامي في فم فيكلمهم بكل ما أوصيه به » (تثنية ١٨ : ١٨) .

إن التاريخ يحدثنا عن محمد صلى الله عليه وسلم عندما بلغ من العمر أربعين عاماً كان يتعمد في غار حراء . الذي يبعد حوالي ثلاثة أميال شمال مدينة مكة المكرمة . في هذا الغار نزل إليه جبريل رئيس الملائكة في ليلة ٢٧ من رمضان شهر الصيام المبارك وأمره بإسناد عربي مبين قائلا : اقرأ . امتلا محمداً رعباً ورهشة وخيرة . فهاجب قائلا : ما أنا بقارئ . فأعاد عليه جبريل أمراً : اقرأ ، ثم أعاد ثالثة قائلا : اقرأ باسم ربك الذي خلق . والإن قد أدرك محمد أن ماأمّره به الملك إنما يعيد ثلاثة نفس الكلمات التي وضعها في فمه .

[اقرأ باسم ربك الذي خلق • خلق الإنسان من علق • اقرأ وربك الأكرم • الذي علم بالقلم • علم الإنسان ما لم يعلم] . (سورة العلق ١-٥) هذه الآيات الخمس في أول نزول القرآن الكريم ، وفي صدر سورة العلق .

٤ - المشاهد الصادق الأمين

وعلى الفور ساعد عنه الملك . واندفع محمد إلى بيته في رعب وجسمه كله يتصيب عرقاً . وطلب من زوجته الوفية السيدة خديجة أن تدركه بقطعة ، وعندما استعاضه سكينته حكى لها ماأراه وبماسمعها فأمّنت به فأكثرت أن الله أن يسمع بوقوع سوء عليه . أهذه الاعترافات الصريحة أمي من نجالة وهل الدجالون يقدرون على الاعتراف بأن

أن النبوة تطبيق تماماً على محمد كأنطياق القفا في اليد . ولم ينبدل أقصى جهد في النبوءات لتحقيق إنجازاتها في محمد - صلى الله عليه وسلم - أجاب القس قائلا : « إن جميع شروحات وتفسيراتك إنما هي حصص جيد جداً ولكن ليست ذات أهمية حقيقية بسبب أننا المسيحيون نحرز على يسوع الإله المتجسد الذي خلصنا من عبودية الخطيئة » .

فسالت « ليس خطيراً وليس ذا شأن؟ » إن الله أن يكفر هكذا . إن الله يتجاوز الكثير من الإزعاج للتدليل على تحذيراته لكي لا يكون لئاس على الله حجة بعد التنبؤات ، وإن الله يعلم أن من الناس من هم مثلك إنما الغش الذين يفتشوا لئاسهم وإرادة قلوبهم الهينة يهسمون ويضطلون كدلم الله ولهذا دعنا نتابع (تثنية ١٨ : ١٨) في تصوير سريع : « ويكون أن الإنسان (نبوة مسيح) » « ويكون أن الإنسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به باسمي أنا أطالبه » (تثنية ١٨ : ١٨) .

وهي النسخة الكاثوليكية تنتهي بالعبارة (ساكنون المنتقم) = (أنا أطالبه) في النسخة البروتستانتية . إلا تروك هذه العبارة : (سأخذك بالثأر منه - سأنتقم) إلا تتدفق في قلبه الرعب ! إن الله الكلي الإرادة يتوحد بالنقمة . نحن نترقب بفسريات القلب إذا ماهددت سفاوح ومع هذا فإناك لاتفشي وعيد الله (أنا أطالبه) في النسخة البروتستانتية (ساكنون المنتقم) في النسخة الكاثوليكية . إن معجزة المعجزات هو العدد التاسع عشر من سفر الإصحاح الثامن عشر من سفر التثنية من التوراة . فضلاً عن ذلك فيوجد إنجاز للنبوة تطبيق بعد ألفها على محمد . لاحظ الكلمات : « واجعل كلامي في فم فيكلمهم بكل ما أوصيه به » (تثنية ١٨ : ١٨) .

وأنا أفتح المصحف المجيد ، الترجمة الإنجليزية للأستاذ عبد الله يوسف علي . أفتح المصحف على السورة رقم ١١٤ (سورة الناس) . أقرأ سورة من القرآن الكريم وأظهرت له ملقحت السورة « بسم الله الرحمن الرحيم » وكذلك بديحة السورة رقم ١١٢ (سورة الفلق) فإن السورة تفتتح « بسم الله الرحمن

طريق جبريل الملك إنما هو إنجاز للنبوة في (سفر اشعيا ٤٩ : ١) هذا نصها : « أو يُدْعَ الكتاب لمن لا يعرف الكتاب ويقال له اقرأ هذا فيقول لا أعرف الكتاب » .

القرآن « أو يُدْعَ الكتاب لمن لا يعرف الكتاب » (رؤسوله النبي الأمي) (الأعراف ، ١٥٨) . (أو) يُدْعَ الكتاب لمن لا يعرف الكتاب ويقال له اقرأ هذا فيقول لا أعرف (اشعيا ٢٩ : ١٢) ويقول الله من النبي الأمي في القرآن الكريم .

[فأمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يدين بالله وكلماته] (الأعراف ، آية ١٥٩)

(ويقال له اقرأ هذا فيقول لا أعرف الكتاب) (اشعيا ٢٩ : ١٢) .

إن الكلمات I Pray thee (أتوسل إليك . أرجوك) ليست في النسخة العربية الأصلية ، قارن مع نسخة الروم الكاثوليك نسخة Douay Version وكذلك مع النسخة القياسية (فيقول لا Douay Version) (تثنية ١٨ : ١٨) (أنا بطاري) تلك الكلمات التي فاه بها محمد صلى الله عليه وسلم من الرب المخلص جبريل رئيس الملائكة عندما طلب به قائلا (اقرأ) .

دعني أقتبس النص بالكامل دون كسر من طبعة سانت جيمس أو النسخة القياسية وهي الأكثر رواجاً . « أو يُدْعَ الكتاب لمن لا يعرف الكتاب ويقال له اقرأ هذا فيقول لا أعرف الكتاب » (اشعيا ٢٩ : ١٢) . ومن ألام النزهات أن تعلم أنه لم تكن هناك نسخة عربية موجودة في القرن السادس الميلادي عندما عاش محمد ودعا إلى سبيل الله ! فضلاً عن ذلك إنه كان على الإطلاق (أمي لا يعرف القراءة ولا الكتابة وما علمه أحد كلمة . كان مطعمه خالفاً لقوله سبحانه : « وما ينطق عن الهوى » . إن هو إلا وحى يوحى . علمه شديد القوى » .

(النجم ، الآيات ٣ - ٥) وبون أي محرفة بشرية أشجل حكمه العلماء .

٦ - تحذير خطير

« أبحره » . قالت القسيس عكيف

الرحيمه فاسورة رقم ١١٢ ، ١١١ ،
١١٠ على التوالي في تنازل حتى
السورة الاولى الفاتحة ، فانه نفس
الديباجة كملتحت للسورة «بسم الله
الرحمن الرحيم» .

وهذا تطلب النبوة ؟ فيكلهم
بكل ما اوصيه به أي أنه سيكلهم
باسمى . ويؤمن من كسان يتكلم
محمد صلى الله عليه وسلم ؟ إنه
كان يتكلم « بسم الله الرحمن
الرحيم » ، إن النبوة تطليق حرفياً
على محمد رسول الله .

إن ديباجة كل سورة من القرآن
الكريم بسم الله الرحمن الرحيم .
ماعد سورة رقم ٩ (سورة التوبة)
إن المسلم يبدأ حياته الشرعية
اليومية بتلاص الديباجة «بسم الله
الرحمن الرحيم» ولكن المسيحيين
يبدأون : «باسم الأب والابن والروح
القدس» (متى ١٨ : ١٩) .

ولفيا يخص به (سفر التثنية
١٨ : ١٨) ، فقد قدمت خمسة
عشر بحثاً رشيداً من جهة كيف أن
هذه النبوة تنسب إلى محمد فحسب
دون عيسى عليها الصلاة والسلام .
٧ - المصمضان يخلص

يسوع
في سالف عصر العهد الجديد
نجد أن اليهود مازالوا يتوقعون
إنجاز النبوة (تثنية ١٨ : ١٨) «كله
إفرد مثل موسى» أشار إلى ذلك
(يوحنا ١ : ١٩ - ٢٥) .

(وقد هى شهادة يوحنا حين
أرسل اليهود من أورشليم كهنة
ولثنين ليسألوه من أئت . فاعترف ولم
ينكر وأقر إنى لست أنا المسيح .
لسأله إنى ماذا . إيليا أئت . فقال
لست أنا . أأئبى أئت . فأجاب لا .
فقالوا له من أئت لنعطى جواباً للذين
أرسلونا ماذا تقول عن نفسك . قال
أنا صرحت صراحة في البرية قروحا
طريق الرب كما قال إسماعيل النبي .
وكان المرسلون من الفريسيين .
لسأله وقالوا له فما بالك تعد إن
كنت لست المسيح ولا إيليا ولا
النبي .

عندما ادعى يسوع بأنه مسميا
اليهود بدأ اليهود يستفسرون عن
أين كان إيليا ؟ فإن لدى اليهود
نبوة مطابقة تلك التي تنسب بمجي
إلى المجرى الثاني قبل ظهور المسيح
لأن ابن ياكى إلياس أولا في مجيئه

الثاني . وأثبت يسوع عقيدة اليهود
قائلاً : «... فأجاب يسوع وقال لهم
إن إيليا يتى أولا ويرد كل شيء .
ولكني أقول لكم إن إيليا قد جاء ولم
يعرفوه بل علوا به كل ما أراونا .
كذلك ابن الإنسان أيضا سوف يتكلم
منهم . حينئذ فهم التلاميذ أنه قال
لهم من يوحنا المصمضان » (متى
١٧ : ١٢) .

ووفقاً لما جاء في العهد الجديد
هنا اليهود إن يكون الشعب ينطلى
عليهم إسماء من يدعى بكنه المسيا .
وفى استقصائهم للحقيقة تكدبوا
وعانوا مضطراً قاسية ليجدوا
مسيحهم الحقيقي . وهذه الحقيقة
يشبها يوحنا في إنجيله قائلا
«وهذه هى شهادة يوحنا»
(المصمضان) «حين أرسل اليهود من
أورشليم كهنة ولثنين ليسألوه من
أئت . فاعترف ولم ينكر وأقر إنى
لست أنا المسيح» (يوحنا ١ : ١٩-
٢٠) .

(إن اليهود كانوا يترقبون مسيحاً
واحد لا إثنين في نفس الوقت . فإذا
كان يسوع هو المسيح فإن يوحنا
لا يمكن أن يكون مسيحاً) وهذا أمر
طبعى لأنه لن يكون مسميان في وقت
واحد «فسأله إنى نفس ماذا . إيليا
أئت . فقال لست أنا» (يوحنا ١ : ٢١) (هنا
فإن يوحنا المصمضان يكتب يسوع ؟
فإن يسوع يقول إن يوحنا هو إيليا ،
ويوحنا يجارحه ويكرر مانسبه إليه
يسوع بأنه إيليا) واحد من اثنين
يسوع أو يوحنا لا سمح الله قطعي
لم يتكلم حقاً . أفلى شهادة يسوع
نفسه بأن يوحنا المصمضان كان أعظم
أنبياء بني إسرائيل «أبتدا يسوع
يقول للجموع عن يوحنا ... لكن ماذا
خرجتم لتتظنوا أنبيا . نعم أقول لكم
وأفضل من نبي . فإن هذا هو الذى
كتب عنه ما أنا أرسل أمام وجهك
الملاك الذى يهوى طريقك قدامك .
الحق أقول لكم لم يبق لم يواووين
من القسيساء أعظم من يوحنا
المصمضان» (متى ١١ : ١١) .

ونحن المسلمين نعرف يوحنا
المصمضان المسمى في القرآن الكريم
ببصيص بن زكريا عليه السلام . ونحن
نؤمن به ونقره بأنه الله حقاً
والنبي القدوس يسوع المسيح
معروف عندنا باسم عيسى بن مريم
عليه السلام . وهو فى تقديرنا واحد
من الرسل أبلى العزم رسول الله
الإله الحكى القدرة . كيف يمكن أن

نحن المسلمين أن ننسب كسباً لأي
أحد منهما ؟ ونحن نترك هذه الشككة
بين يوحنا ويسوع للمسيحيين ليجدوا
لها الحل لأن كتبهم للمسيحيين يتكاثر
فيها التناقضات والاختلافات الكثيرة
كانوا يلدسون بها زيادة بثتها «أقول
يسوع الغامضة» فنحن المسلمين
حقيقة نهتم بالسؤال الأخير الذى
طرح إلى يوحنا المصمضان مره
صفاً من اليهود قائلين : «النبي
أئت . فأجاب لاه (يوحنا ١ : ٢١) .
٨ - الأسئلة الثلاثة !

فغسلنا . لقد طرح ثلاثة أسئلة
مختلفة ومتميزة إلى يوحنا المصمضان
والتي أجاب عليها - على الأسئلة
الثلاثة - بإجابة تأكيدية «لا» .

ولجأ إلى القول وتقليص الشرح :

- ١ - هل أنت المسيح ؟
 - ٢ - هل أنت إيليا ؟
 - ٣ - هل أنت النبي ؟
- غير أن الرجال للمسلمين فى
العلم فى البلاد المسيحية وكيفية ما
سألوا شخصين هنا ولترفض
الانزواج بأن اليهود قطعياً لديهم
ثلاث نبوءات منفصلة فى أذهانهم
عندما كانوا يستقهمون من يوحنا
المصمضان .

نحنا نقرا احتجاج اليهود فى
هذه الأسعدان من النص الذى
«فسأله وقالوا له فما بالك تعد إن
كنت لست المسيح ولا إيليا ولا النبي»
(يوحنا ١ : ٢٥) .

إن اليهود كانوا ينتظرون إنجاز
تحقيق النبوءات ، الثلاث واحدة
بشأن مجي المسيح والثانية بشأن
مجي إيليا والثالثة بشأن مجي ذلك
النبي .



٩ - النبي
إذا تضمن الأمر فى أى الكتاب
القدس الذى يحوى فهرس كلمات أو
إحالة فى حاشية ، حينئذ نجد فى
الحاشية حيث هذه الكلمات «النبي»
أو «ذلك النبي» التي ترد فى إنجيل
(يوحنا ١ : ٢٥) . بأن هذه الكلمات
تشير إلى النبوة الواردة فى سفر
(التثنية ١٨ : ١٥ ، ١٨) . وهذا نصها :
«يقم لك الرب إلهك نبياً من وسطك
من إخواتك مثلى .

لسماع موسى . هذا كلام على
لسان موسى . أما كلام الله : «قال
لى الرب قد أسمىا فى مائلكوا .
أقيم لهم نبياً من وسط إخوتهم مثلك
وأجعل كلامى فى فمه فيكلهم بكل
ما أوصيه به» (تثنية ١٨ : ١٨) .
وأن ذلك «ذاك النبي» - «النبي
الذى يشابه موسى» كما جاء فى
النص (مثلك) . فإننا قد أقمنا
البراهين والمعجج فى فيض من
اليهود بأن هذه النبوة إنما تنسب
عن محمد لايسوع المسيح عليها
صلوات الله وسلامه .

ونحن المسلمين لانترك بأن
عيسى عليه السلام هو المسيح
اليهود رسولاً نبياً إلى نبي قومه
بني اسرائيل . وإننا لاننازع
ولانناضل «ألاف نبوة وواحد» التي
يدعيها المسيحيون والتي تتوافر فى
أسفار العهد القديم تنبأ عن مجي
المسيح .

إن تناقله هو آجاء بمسرح
(التثنية ١٨ : ١٨) لايشير إطلاقاً إلى
يسوع المسيح ولكنها نبوة مصرية
وواضحة تنبأ عن النبي المقدس
محمد رسول الله وخاتم النبيين .

وابتعد على النفس فى متشبهى
الأب قائلا : إنها مباحثة خطيرة
ومهمة للغاية . وهو يرى من كل قلبه
أن ياتى بى ليخاطب الطائفة فى هذا
الموضوع . لقد مضى عقد ونصف
منذ ما أزال أترقب هذا الامتياز .
إننى اعتقد أن النفس كان
محظاً عندما ربح بى وبهذا الغرض
من البحث العلمى الرشيد غير أن
الحزب والتحيز تغلغل بقسوة . مثل
هذا اللقاء ! ومن ذا الذى يرغب فى أن
يفقد خرافه (يفقد شعب الكنيسة) .

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الروحانية

من الكتب الصوفية التي حازت على إعجابي الشديد كتاب عيوب النفس ومداوتها لأبي عبد الرحمن السلمي .. الكتاب رغم حجمه الصغير إلا أنه يعنى بشئون النفس وأمراضها وطرق علاجها وكما يبحث الأطباء في أمراض الجسد وعلاجها يبحث الصوفيون في أمراض الروح ومداوتها وطرق علاجها .. وكما الروح أو للنفس على الأصح من أمراض .. أمراض نفسية بعضها يتصل بالفطرة عن الله وبعضها يتصل بالإغراق في حب النفس وبعضها يتصل بالمبالغة في حب الدنيا وبعضها يتصل بالاستماع إلى وسوسة الشيطان والانشغاف عن الآخرة .. بحث كثيرة يثر بها الكتاب رغم قلة عدد صفحاته .. لكن الشيء اللفت للنظر هو أن الصوفية قد سبقوا علماء النفس الذين بحثوا عقد النفس وسموها « مركب النفس » وعلى الجانب الآخر بحث الصوفية عن فضائل النفس وكلماتها وسموها بالتعبير العلمي « مركب الكمال النفسي » حتى تصبح نفس الإنسان أكثر شفافية وأعمق طهارة وأكثر صلة بالله وأقوى على تحمل شدائد الحياة وأصلب عودا في مجابهة الأحداث ، وكما للتصوف والصوفية من آداب بيضاء على البحث العلمي . وفي رحاب التصوف نشأت علوم ومعارف كثيرة وحكم وآداب غزيرة ومزلفات عديدة . والصوفيون بإلهامهم الصادق وروحانيتهم الشفافة أضاعوا الدنيا وشغلوا الناس وهذبوا الضمير الإنساني في نفس المسلم ودعوا إلى الكمال الدائم دون إجحام أو خوف .

يقول المفكر الصوفي الكبير عبد الرحمن السلمي في كتابه : سألني بعض المشايخ أن أجمع له لوصلا من عيوب النفس يستدل بها على ما وراءها فأسعفته بطلبه وجمعت له هذه الفصول . وقلت أعلم أن النفس على ثلاثة أقسام نفس أمارة ونفس لوامة ونفس مطمئنة ، فأما المطمئنة فهي التي أيقنت أن الله ربها وأطاعت إلى ما وعد الله وصدقت بما قال الله وصبرت لأمره وهي النفس المزمعة التي يبيض الله تعالى وجهها ويعطيها كتابها بيمينها فتظهر وهي الراضية بقضاء الله وقدره وبخيرته وشره ونفعه وضره ، وهي التي يقول الله تعالى لها : « أرجعي إلى ربك راضية » أي عن الله « مرضية » أي مرضيا عنها بعملها الصالح وتصديقها بوعد الله تعالى .

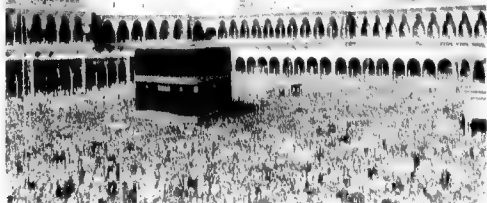
وأما القسم الثاني فهي النفس اللوامة التي تلوم على الخير والشر ولا تصبر على السراء والضراء وهي التي تندم على ما فات وتلوم عليه وتقول : لو فعلت أو لم أفعل على السراء الفاجرة المذمومة فليس نفس برة ولا فاجرة إلا تلوم إن كانت عملت خيرا قالت : ملا زدت عليه وإن عملت شرا قالت : ليتني لم أفعل .. فهي تلوم نفسها في الآخرة على ما فرطت في الدنيا وهي التي أقسم الله تعالى بها بقوله : « ولا أقسم بالنفس اللوامة » .

وأما النفس الأمارة فهي التي قال الله تعالى حكاية من يوسف عليه السلام حيث قال : « ان النفس لأمارة بالسوء » وقال الله عز وجل : « ونهى النفس عن الهوى » وقال سبحانه وتعالى : « أفرأيتم من اتخذ الهه هواه » وغيرها من الآيات مما يدل على شرور النفس وقلة رغبتها في الخير .. ويقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : « البلاء والهوى والشهوة معجوبة بطينة بني آدم » ، وقال الله تعالى : « واجاهدوا في الله حق جهاده » يعني مجاهدة النفس ومنعها من اتباع الهوى .

وقد أفاض السلمي طويلا في بحث عيوب النفس وشخص هذه العيوب بتشخيصا كاملا ورسم طريق علاجها رسما واضحا يقول في عيوب النفس أنها تتوهم أنها قائمة على باب نجاته تفرع الباب بفنون الأذكار والطاعات والباب مفتوح ولكنه أغلق باب الرجوع على نفسه بكثرة المخالفات ، أخبرني الصالحين بن يحيى قال سمعت جعفر بن محمد يقول : سمعت مسروقاً يقول مرت رابعة العنوية يجلس صالح المري وهو يقول : « من أذنم قرع الباب يوشك أن يفتح له » فقالت رابعة : الباب يابطال مفتوح ولكنا نفر منه كيف تصل إلى مقصد أخطلت طريقة في أول قدم ؟ وكيف ينجو العبد من عيوب النفس وهو الذي أطلق لها الشهوات أم كيف ينجو من اتباع الهوى من هو لا ينجو عن المخالفة ؟ قال بعض الحكماء : لا تطمع أن تصحو وفيك عيب ولا تطمع أن تنجو عليك ذنب . ومداواة هذه الحالة ما قاله سري السقطي هو سلوك سبيل الهوى وطيب الغذاء وكمال النقي .

رحم الله الصوفي عبد الرحمن السلمي الذي جمع ٦٩ عيبا من عيوب النفس الإنسانية ولم يتركنا ننف أمام المرأة لئلا يعيونا فقط وإنما دلنا على طريق العلاج والنجاة بأسلوبه السهل الجميل وبنوقه وخبرته وتجاربه ويمواجيد الصوفية المشرقة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاتَّبِعُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
صَدَقَ اللَّهُ الْمَقْسُورَ



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومياً ما عدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يومياً

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

بيوت الأزياء الراقية
هــانـو - الصالون الأخضر

تقدم

لصيف ١٩٩٦

أحدث مبتكرات الموسم من:

★ الملابس الجاهزة

★ أقمشة النقوشية والحرير

عرض متنوع من:

المرامح - أجهزة التكيف - الشفطات - الأجهزة الكهربائية - السلع المعمرة

الأدوات المنزلية - الصناعات والزجاج

الموبيليا - أدوات المائدة والفضيات - استعداد

التحف والهدايا والنجف - البيانبات - كامل لتجهيز

والفردشات - السجاد والكريستال - الساعات والشماعات

المصايف - الساعات والكريستال - الساعات والكريستال

بالكامل



بيوت الأزياء الراقية ★★ تقدم لك اليوم أذواق الفد

جوائز المسابقة
الآلاف جنيه

العدد ٤٠
السنة ١٩٠
ربيع الآخر ١٤١٧
أغسطس ١٩٩٦ م
الثمن ١٠٠ قرش

الشيعة المسلمون

شريعة طريقة حقيقة



المراتب المراد في الشيطان

شيخ المشايخ : الدعوة إلى التَّوْبَةِ

■ مستوى الطَّالِبِ
الأزهرى ضعيف
الأسباب .. والعلاج
■ العلاج بالقرآن :
من يرتزق من
ورائه نصيب



أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا
١٤ بوصة بالشاشة
البلاك سترايب



إن شاشة بلاك سترايب في
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتتمكن الإحساس بكل التفاصيل وبلمس
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤٠ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وعمل ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وستين للجهاز

تليفزيون العمر الطويل

العربي

يمكن الحجز للمصريين
العاملين بالخارج
لدى فروع شركة النصر
للتصدير والاستيراد

الموسكى - تليفون : ٥٩٠٠٦٢٦ / ٥٩٠٨٥٤٧
شميرا - تليفون : ٧٧٦٧٠٨ / ٧٧٥٥٣٨
بورسعيد - تليفون : ٢٣٥٥٥٥ / ٢٣٧٧٧٧
شملا للمستثمرين - تليفون : ٥٧٨٦٠١٢

التصوف الإسلامي

العدد ٤٠ • السنة ١٩ • ويبدأ من ١٤١٧ هـ - أغسطس ١٩٩٦

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

كلمة

عزيزى القارئ

انتشرت ظاهرة العلاج بالقرآن الكريم فى كل مكان وأخذوا بالأحاديث والنابيل والشع بالفت واستغل النصابون شرعية العلاج بالقرآن ونجاح حالات كثيرة على أيدي بعض الشرفاء اأخصاص الذين يرفضون الحصول على أهر ويميلون لوجه الله الكريم .. التصوف كشفت وفجست هؤلاء المستغلين الذين دخلوا تحت رداء الدين ليتكسبوا مهنرات الألف تحت مسمى العلاج بالقرآن ..

التصوف أيضا سافرت الى الشيشان ولكن من طريق وكالات الأنباء وأطلعت على جهاد الصوفية الذين يقومون دولة الشيشان فى حريمهم المظلمة أمام الرئيس الطاعة .. الهجوم الأخير كان نقطة التحول الى انعازن الدب الروسى لقبول السلام العقيقى الذى يربيع رأس الشيشانيين الذين ضحوا بأرواحهم فى سبيل تحقيقه .. الشيشان دولة مملعة والمسلمون هناك أغلبيهم متصولة بمسكون بالمذبح الرخاى والسيدة الطويلة فى تناغم مذهل وجميل وعملى للتطبيق العقيقى لروح الاسلام وشرائعه ..

وعلى صفحات المجلة أيضا احتفالات المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمواد النبوية الشريف ونشر بالكامل كلمة سماحة شيخ بامضايح الطرق الصوفية التى حظت بالبعد من القضايا التى تشغل بال أممنا الاسلامية وعلى الجانب الآخر احتفالت نقابة الاشراف أيضا بالمواد النبوية وكانت التصوف تعيش هذه اللحظات النبوية الرائعة ..

هناك العديد من الموضوعات المتوفرة لكننا لا ننسى أن نرحب بالكتاب الكبير الدكتور عمارة كاتبا للتصوف من هذا العدد ..

المصدر

- ٨ - بعد تكريمهما فى احتفال المواد النبوى
- ١١ - حيث شريف
- ١٢ - مستوى الطالب الأزهري ضعيف ... تحقيق: أحمد عليه
- ١٨ - الصوفية يقولون الجهاد فى الشيشان
- ٢٢ - الانتهاك فى الألب الصوفى د . محمد رجب البيومى
- ٢٤ - الاشراف يحتفلون بمولد جدهم صلى الله عليه وسلم
- ٣٠ - فاسالوا أهل الذكر
- ٣٤ - مصابفة التصوف الكبرى
- ٣٦ - العلاج بالقرآن الكريم
- ٤٠ - السيد النبوى المقتدى عليه
- ٤٤ - احتفالات الطريقة الغبراولية
- ٤٦ - المجتمع الصوفى
- ٥٠ - من هم رجال التصوف ... المستشار حسن منصور
- ٥٢ - تزايد معدلات الجريمة
- ٥٥ - المستشار على الهاشمى للتصوف
- ٥٨ - مع القراء ، أفكار وآراء
- ٦٢ - أخيار العالم الاسلامى
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة الصفحات تتوالى

طبيعة الاجتهاد الاسلامى
الحديث (١٦)



بقيادة الرسول أنشأ العرب

حضارة عظمى (٤)



احتفالات المشيخة بالمواد

النبوى (٤)



الطرق الصوفية مثارات

تأخذ بأيدي المسلمين (٢٧)

يصدرها

مجلس الصوفى الأعلى

منه من القرآن والسنة

مرة كل شهر عربى

•••••

مجلس الإدارة

السيد أحمد

سداهاذى القصوى

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سعيد عبد الصالح

المدير الفنى

سداهاوى صادق

•••••

الإدارة

الطريقين ٦ شارع أم القلام

٥٩٠ ٥٣٢٢

١٩٩٦ القاهرة

رئيس التحرير - القاهرة

الطريقين ٦ شارع أم القلام

•••••

بعض النسخة

الطريقين ٦ شارع أم القلام

٥٩٠ ٥٣٢٢

١٩٩٦ القاهرة

رئيس التحرير - القاهرة

الطريقين ٦ شارع أم القلام



من اليمين .. السيد أحمد القصبي ود. سيد طنطاوي ود. محمود زقزوق ود. أحمد عمر هاشم والسيد أحمد كامل بس

شيخ المشايخ :

في احتفال المشيخة العامة بالمولد النبوي

بقيادة الرسول ﷺ أنشأ العرب حضارة تنفس

بالمسجد الحسيني وذلك عقب صلاة المغرب والذي رأسه صاحب السعادة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ المشايخ وشرفه بالحنطور الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف نائباً عن السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس الجمهورية كما شرفه فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والسيد أحمد كامل بسن الرفاعي نقيب الشادة الأشراف وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ، والأمين العام الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف ومشايخ الطرق الصوفية ، وجمع غفير من أعيان وأبناء ومريدي الطرق الصوفية .

هذا وقد افتتح الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ عبد العاطي ناصف ، ثم تحدث سعادة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادي القصبي حيث قال ●●

●● في احتفال بهيج أحيت المشيخة العامة للطرق الصوفية ذكرى مولد خير خلق الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصباح الظلام وهادي البشر إلى طريق الحق عز وجل فأثف صلاة وأثف سلام عليك ورحمة مهدها وسراجاً منيراً في ذكراك ذكرى مولدك الشريف .

هذا وقد بدأت الاحتفالات بمؤتمر صوفي كبير يوم الجمعة ١٠ ربيع أول وكان مسك الختام يوم الأحد ١٢ ربيع أول وذلك بتسيير الموكب الصوفي الكبير الذي شاركت فيه جميع الطرق الصوفية وعلى رأس كل طريقة شيخها ليتقدم المركب جمع من رجال الشرطة بملابسهم الزاهية وموسيقاهم العسكرية، والكل يردد ذكر الله في مشهد بدعي وسار المركب من مسجد سيدي صالح الجعفري بحي الدراسة إلى الساحة الحسينية حيث الآلاف من المشاركين في الاحتفال بالاعلام، واللباريق وكان مهرجانا صوفيا كبيرا احتفاء بصاحب الذكرى العطرة . ثم كان الاحتفال الكبير

●● بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه السيد الدكتور وزير الأوقاف نائب السيد رئيس الجمهورية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر،

الاخوة الاحباب . إن ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أردنا أن نتحدث فيها أخذت منا وقتاً كبيراً ، اختصر وأقول : إن الاحتفال بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم هو

نوع من الوفاء للمصطفى هو حب المصطفى صلى الله عليه وسلم ما من نبي وجد من حبة أمته كما وجد المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول الإمام أحمد المرسى أبو العباس أرى عونا ما غاب

عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو غاب عني لحظة ما عدت نفسي أن أعيش. ويقف الإمام البوصيري بعدما قال وقال: إلا أنه جاء عند نقطة معينة وقال : وأظن ظني فيه أن بشر وأنه

بميزان أفعل أو لاتفعل .

الثاني : نظم العلاقة بين الفرد وبين نفسه لأن الإنسان لوترك لطبيعته لهلك ولغلبته شهواته ، فنظم الفرد وربطه بفضائل قوية ، ووضع له السلوك في حياته ، في نومه وفي أكله وفي مقامه وفي زهده .

الثالث : علاقة الفرد بالفرد وعلاقة الفرد بالمجتمع ، وكيف تتعامل مع الفرد وكيف تحسن إلى جوارك وأن تحب لأخيك ماتحب لنفسك أن تعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ، تلك هي المبادئ التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم وكون بها الشخصية الإسلامية التي كون بها الامبراطورية الاسلامية .

إننا اليوم مطالبون بأن تعمود الشخصية الإسلامية إلى مكنساتها بناصرها الثلاثة علاقة الفرد بالفرد وعلاقة الفرد بالمجتمع وكيف تتعامل مع الفرد ، وكثير من الدول اليوم تحتفظ ببقايلها وقد وصلت إلى الدرجة العليا بناء على التجارة والوقه .

إن الأمم التي تتخلى عن خصائصها وتذوب وتتلاشى فعلينا أن نعدو وأن نبعث في قلوبنا الانس التي ربي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم أو حض فيها الجماعة . ثم اللغة العربية ، هي إحدى مقومات الشخصية الإسلامية وكل دعوة إلى رفض اللغة العربية أو تقلصها أو الاعمال من شأنها دعوة مرفوضة لأنها لغة القرآن ولغة الحديث ولغة التراث الفكري الاسلامي .

إن العدد في آخر احصائية وصل إلى ٦ مليارات نسمة منها مليار و ٣٣ مليون و ٤٠٢ الف مسلم إذن فالمسلمون يشكلون خمس سكان العالم ويجب أن تكون اللغة العربية لغة عالمية ، وأن نحافظ عليها حتى نستطيع أن نعيد لتلك الأمة أمجادها .



الوكب الصولي الكبير وقد بدأ من مسجد سيدى صالح الجعفرى الى أن وصل الى الساحة الصينية

ف بجوارها الحضارات القديمة

الصحراء أن يفرز أما وأن يدافع عن دين الله بجيش أقل عدة ومقاتدا عندما تقوم دولة جديدة أو تقوم ثورة لتعديل النظام فيها أول مايفكر فيه نظام الدولة من حيث السياسة هل هي دولة فرنسية أم دولة أرستقراطية أم دولة ديمقراطية ولكن المتحقق في مسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد أنه ركز على الفرد ، ركز على تربية الفرد لأن الفرد هو أساس المجتمع إذا صلح الفرد صلح المجتمع ، وبني ذلك على ثلاثة محاور :

الأول : وثق علاقة الفرد بربه ألا بعيد إلا الله ولايشرك به أحدا ويؤمن تماما أنه ينظره وأنه يحطم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأنه محاسب عن كل صغيرة وكبيرة فلو وجد ، الإنسان داخله الرقابة الذاتية ليفعل مايقضيه الله وإذا أقدم على عمل يورثه

الكامل إلا الإنسان الكامل .. منذ تلك اللحظة وتغير حال الرسول صلى الله عليه وسلم من إنسان معتكف مقلد مبتعد عن الناس فإذا به وفي لحظات يتحدث بوجامع الكلم وإذا به قائد وإذا به يفرز العالم شرقا وغربا ويرسل المنتدوين إلى قادة العالم ، وقف العالم مهورا أمام ذلك عبرت عن ذلك المستشرق الألمانية ليدى سونجا في كتابها "شمس الإسلام على الغرب" إن مقام به أبناء الصحراء في خلال تلك الفترة الوجيزة ليمجز العقل البشري عن تفسيره إنها معجزة بكل المقاييس كيف استطاع العرب بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينشئوا حضارة تنضف بجوارها حضارات قديمة كحضارة اليونان مثلا وكيف استطاع رسول الله بولئك الصحراويين من بدو

خير خلق الله كلهم لا نستعرض طريق الرسول صلى الله عليه وسلم فهو طريق طاهر ، طريق بشري إنما قوة الرسول صلى الله عليه وسلم من السماء أصابها الله بعنايته ورياعيته وحفه بعنايته يقول الإمام جعفر الصادق في تفسير "وفوق كل ذي علم عليم" أن العليم الذي فوق كل ذي علم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما سماه عليما لأنه أودع في قلبه الكريم سر العلم وأيده به وعلى كل عالم مهما بلغت مكانته أن يخضع تحت علم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

في الفترة البسيطة منذ أن نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتقيد في غار حراء له لحظة جيلة كلف بالرسالة وكلف بنشر الدين الكامل ، ولا يكلف بنشر الدين





السيد أحمد القصبي شيخ المشايخ ونخبات صاحب الذكرى العطرة

الحاجة الى أن تقترب فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تتدارس منهاجه أن تتعرف لم خصمه الله تعالى بهذه الخصوصيات، لم منحت هذه الأمة هذه الخيرية لأن الدعوة التي جاء بها ختم الله بها الدعوات ، لأنها ستواجه تحديات لا تقع تحت حصر لتؤدي بورها ورسالتها من أجل ذلك كان رب العزة يؤكد التمسك بمنهاج هذا النبي صلى الله عليه وسلم منذ الأزل وهو يبرم الميثاق والعهد مع النبيين «وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلك إجماعي قالوا أقرننا فأشهدوا وأنا معكم من الشاهدين» ويبرز هذا الميثاق منذ الأزل ويصون بلده الذي سيولد فيه حين يأتي أبرهه بخله وفيه يرسل الله عليه طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل وأيضا يصون الله تعالى نطفته الشريفة ورسالته العفيفة وهي تتقلب منذ عهد آدم في أصلاب الرجال وفي أرحام النساء ، فبآبائه وأجداده فخر السيادة والمجد والشرف ، أهل الرفادة والساقية والسداة يصون الله تعالى هذه النطفة رغم أنها في عصر الجاهلية كانت تنتشر أنكحة فاسدة كاح الاستبداد، نكاح الأخوان، نكاح السفاح ، وإلى جانب ذلك الطريقة التي عليها المسلمون الآن وبولي وشهود وصداق بطريقة عفيفة من هذا الطريق وحده وسط هذه الأمواج المتلاطمة الهائلة المسفة للثنية يصون الله نطفة حبيبه ويتحدث بنعمة الله عليه فيقول «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي

السيد الرئيس فرهنتا باليفاده مندوبا عنه السيد الاستاذ الدكتور محمود زقزق وزير الأوقاف ويشرف لقائنا سماحة شيخنا الجليل فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي وسماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية الاستاذ أحمد عبيد الهادي القصبي وسماحة نقيب الاشراف الاستاذ أحمد كامل يسن وهذه الكوكبة المباركة من علماء ازهرنا الشريف ومن الدعاة النبلاء في الأزهر والأوقاف ومن هؤلاء الأجيال وشيوخ الطرق الصوفية.

ما الذي ساق كل هذا الركب وكله حرص وكله مشاعر نابضة ما الذي دفعه الى أن يأتي الى هذا وأن تحتشد هذه الحشود الغفيرة مع الدلالة الصادقة إنها مصداقية الإيمان والحب لسيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فذكراه التي نعيشها أيها السادة هذه الذكرى نقول إننا في أمس

المجتمع ندعو الله على أن يهدي كل من بيده أمر لصالح المسلمين أن يهدي وأجبه على أكمل وجه. سلام الله وسلامه عليك ياسيدي يارسول الله يوم ولدت ويوم بعثت ويوم هاجرت ويوم انتقلت الي الرقيق الأعلى فالهلم بك ياربنا نعمتكم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

هذا ضياؤك مشرق في مقلي
ثم تحدث الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم فقال :

نشهد كل السعادة وقرتلى قلوبنا نقة وارتيحا حين فرى أمتنا ومصرنا الحبيبة في نبض إيمانها على هذا النحو الذي يملأ القلوب حبا ، ما الذي دفعنا الى هذا ، هذه إحدى الصفات والصفات واليأس كان اللقاء الكبير الذي حيا فيه رئيس الدولة - حياه الله - الرئيس حسني مبارك هذه الذكرى المباركة ، واليوم يشاركتنا أيضا

عاشي تلك اللحظة نحسب عراة اننا العرب لايها وحدث القاصد العرسى . وتزيد القرارات التي تتخذها في مؤتمر الامم المتحدة في جنيف لتلك الامم المتحدة ، الحريد والحريد وأن ترميهم بحجارة من سجيل حتى يحل الى ذلك حبلنا منسوبا لقوله تعالى انك من لدن الله ما من قوة ، عايد ان عهدها مستطيع من قوة لك سيمتد وتعالى يتكفل بان يهدي مستطير نال الامة التي حشيت منها خير أمه أخرجت للناس .

الهدى والحق حقا واررقنا استعاضه ورما الباطل باطلا و رتبا جنتنا انك مولانا سميع السامع مستمسك في تلك النضار المباركة ، أن تهدي عرسنا في تلك الامة اتخذت سيرة كل دور السودا والبيضاء تستند فيها ايما هذا المجتمع وهدي من تلك اللحظات اصحاب الرضايات الطائفة التي تروع

الزم جماعه المسلمين : يا كاسر ،
فقلت فان لم تكن ايم حسنة ولا
إمام عال اعمر بل لا اري ثاجها
ولو ان بعض علي فعل مسند
حتى ينيك المؤمنه فاعلى ذلك
وهو بمسرحه ان يكون علي
المسلمين لان الله ضحي مسند
المسلمين ان تجتمع على ضلالة
صلى الله عليه وآله فاعلى مسند
بشرف رسالة في الجهاد ومسلم
رسالة نبينا محمد ان رسول الله
ربه يولى هذه الرسالة رسالة علي
أكمل وجه .

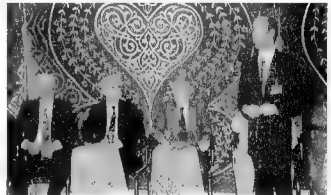
حبيبى يا رسول الله
هذا ضلالتك يسر في قلتي
وقلت انك الاشبه سحر
على الدنيا طلاء عجب
وليل حائر التجرد عاب به
افاقه تهمل على
وقفت حيالها والظلم
عاش يديهم مذل في الأور

الهيما

وبذلك خال الانسداد تارة
يصارع ذلك البني البيا
وبينما مسامع الدنيا مراوت
اذا بها سمعت لها نوبا
وياسم خضارها بلوى مسطرد
ليل نابع أمسى علما
عقيدتهم شرعهم اكاوت
شرية ربنا ظلمنا وشيا ...
اكانت فلسفات مسطرات
لتنسى ذلك العقل الديكا
لقد حفر الاله الفاني نرا
عليها باعنا هيا جانا
وأرسل رسلم ربكا فركبا
ليبتغوه ديننا غاليا
وكان ختامهم خير البرما
محمدا النبي الهاشما
فالهم شفاعة فينا بجاسه
عندك يا رب العالمين
واكتب النصر والناس لا دعا
الاسلامية وكل عام ودمه
ثم فاصلا من الاثني عشر
الدينية للتشريع مسند
الهلباي وكان ذلك الشام
القرآن الكريم وكل دعاء
وأنتم بخير .



د. احمد عمر هاشم ودعوة للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم



رئيس وفد مسلمي السويد يشارك في الاحتفالات

وأمر لم يصيبنى من سلفاح
الجاهلية شيء وكما صان نطقه
الشريفة يصون لهوته صلى الله
عليه وسلم فحين يدعي بعض
أفرانه الي لهو يقول أنا لم اخلق
لهذا وحين يذهب الي عرس فيه
لهو يفشي الله بالذم ولا يستيقظ
الا على حر الشمس وحينما
يمشي في الصحراء وهو طفل
صغير ومع أخته من الرضاعة ،
وتهرج حليلة مرضعته كيف
يأبتيها تلذذين أحاك القرينى
تحت هذه الشمس المحرقة في

واله يصعك من الناس فيشرق
بوجهه لحراسه ويقول « انصرفوا
لقد أصبحت في حراسة ربي » .
يصون رب العزة سبحانه
حبيبى المصطفى صلى الله عليه
وسلم ويصون أمته أيضا فلا
يجعلها تجتمع على ضلالة ومن
هنا نقف مع هذا التوجيه النبوى
الذى رواه حذيفة بن اليمان كما
أخرجه البخارى ومسلم وهو يقول
كان الناس يسألون رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الخير
وكانت أسأله عن الشر مخافة أن
ينركبني قلت يا نبي الله إنا كنا
أهل جاهلية وشر فاجنا لك بهذا
الخير فهد بعد هذا الخير من شر
قال : نعم ، قال وهل بعد هذا
الشر من خير قال : نعم وفيه
دفع ، قال : وما بدعه قال : قوم
يأتون بغير هدية تعرف منه ما
أنكر ، وقال : وهل بعد هذا الخير
من شر قال نعم دعاء على أبواب
جهنم قنوه فيها قالت
صيفهم لي يا رسول الله قال : هم
من نوبنا ويتكلمون بالسنننا قال
فما تعرفني حين يركبني ذلك قال

الدكتور مراد هوفمان :



د . مراد هوفمان

الكنائس في الغرب تحولت الى مجرد مؤسسات إجتماعية المستشرقة أن ماري شميل :



المستشرقة أن ماري شميل

الفرصة متاحة امام المسلمين لتحسين صورة الاسلام في الغرب

●● كرم الرئيس محمد حسني مبارك المستشرقة الألمانية آن ماري شميل والدكتور مراد هوفمان السفير الألماني السابق بالمغرب في إطار احتفالات مصر بالمولد النبوي الشريف وذلك نظرا لجهودهما في خدمة الاسلام والدفاع عنه وقد شارك كل من هوفمان وماري شميل في المؤتمر الثامن للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية والذي عقد بالقاهرة في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ يوليو الماضي تحت عنوان الاسلام والحوار الحضاري وقد تحدثت التصوف الاسلامي الى الدكتور مراد هوفمان والمستشرقة آن ماري شميل. ●●

من الكنائس ومن المهم أن نذكر في هذا الصدد نظريات ويرش بيجل التي أشارت الى أن سبعة أناجيل فقط هي الصحيحة من بين سبعة وعشرين أنجيل.

الكنائس في أوروبا حالياً تواجه صعوبات كثيرة فمن الكنائس البروتستانتية هناك نسبة من الكهنة لا تعتقد في المسيح ويرى أنه من الضعفاء دراسة المسيح كمواطن عادي.. وإذا استمر هذا الاتجاه فسوف تتحول الكنائس في أوروبا وأمريكا الى مجرد مؤسسات اجتماعية.

لكن من الملاحظ في الفترة الأخيرة أن هناك عودة الى الدين والإيمان بالله خاصة من قبل العلماء والعلماء الذين فازوا بجائزة نوبل وأساتذة جامعة

من المصلين الا في أيام الاحاد وأصبح الدين في المكانة الدنيا عند الشباب وأصبحت الكنائس تخدم أقبليات لا قيمة لها. ومنذ بداية القرن التاسع عشر بدأ أمباتة الديانة المسيحية في اصلاح ما افسدته الكنائس ولدينا حالياً عدد كبير من الاساتذة يتكونون لمؤس الكنائس ويعيسى ذاته والثالوث. ومنذ ظهور نظرية داروين «النشوء والارتقاء» كان من المتوقع أن ينصرف المسيحيون

بمبادرة عقلانية لمقاومة سيطرة الكنيسة المسيحية لانهم عانوا من الآثار السلبية للكنيسة على أوروبا وعلى الإنسانية بصفة عامة وذلك تدهورت مكانة الدين وأصبح مرتبطاً أساساً بالسلوك والتفكير الفردي بعيداً عن التفكير الاجتماعي وتقلص دور الكنيسة وانحصر في تقديم بعض الخدمات الاجتماعية ونتج من هذه التوجهات أن كثيراً من الغربيين تركوا دينهم وتبنوا الاتجاهات المادية وأصبحت الكنائس فارغة

يقول الدكتور مراد هوفمان من المفترض أن يكون هناك تعاون بين الاسلام والغرب المسيحي فليس أمامنا غير الحوار بين الإسلام والغرب حتى تتلافى الخلاف والصراع في عهد التنوير وبالتحديد في القرن الثامن عشر تدهورت مكانة الكنيسة المسيحية بصورة منتظمة وظهرت مشاريع التحديث على يد الفلاسفة مثل كانت وبيكتر وغيرهم وفولتير وغيرهم الذين تقدموا

● ١٤ مليون مسلم في أوروبا يمانون من الاضطهاد وتعصب المجتمعات الغربية ضدهم

● ٧٠ أنجيل نقط صليحة من بين ٢٧ إنجيلا

● مناهج التعليم الألمانية تفتقر مستوى على أخطاء فاضحة عن الإسلام

يعيشون فيه حتى لا يشعر أهل البلد الأصليين أن هناك آخرين يعملون على تدمير بلدهم كما حدث في ألمانيا وما يتعرض له المسلمون في أوروبا من اضطهاد لا يأتي من الكنيسة وإنما من المجتمع فاستشرية أن ماري شميل مجرد أنها قالت أنها لا توافق على فتوى الإمام الخميني التي تبيح قتل سلمان رشدي في نفس الوقت فإنها تنصهر بالصيق من كتاب «آيات الشيطانية» الذي يسيء إلى الإسلام وإلى النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - نجد أنها اضطهاد من المجتمع وبالنسبة للمسلمين في أوروبا فقد وصل هذهم إلى ١٤ مليون نسمة وهناك اضطهاد وتحيز ضدهم من المجتمع الأوروبي لأن الأوروبيين لا يفسون ذكريات الماضي وفتوحات المسلمين للدول وسلبهم إلى جنوب فرنسا أيضا يكره الأوروبيون الدولة العثمانية ومن هنا فلا يشعرون بالارتياح نحو الإسلام وهم يعتقدون أن الإسلام والترك شر واحد أدرجه حينما ترجم القرآن الكريم إلى بعض اللغات الأوروبية أطلق عليه الأوروبيون «الأنجيل التركي».

واليوم هناك مؤشرات طيبة فالأقلية المسلمة في ألمانيا تلقى دعما من الكنائس من أجل الحفاظ على القيم وأصبحت الكنيسة الانجيلية تعتمد تقويما يحتوى على جميع الأعياد لكل

عدة ميادين:

في مجال القيم الأخلاقية فالمسلمون يتمتعون العوار مع المؤمنين الحقيقيين من المسلمين لأنه كان هناك اتجاه في أوروبا لتعليم القيم الأخلاقية بعيدا عن الدين لكن هذا الاتجاه فشل فشلا ذريعا. فالأخلاق لابد أن ترتبط بالدين.

هناك فرصة للقاء بين الإسلام والمسيحية للوقوف في وجه الدين ينانون بحرية الشذوذ الجنسي كسابوب حياة وكذلك الذين يطالبون بحرية الإجهاض. ومقاومة دماء الإباحية وتجارة الجنس.

أيضا يمكن التعاون بين الإسلام والمسيحية لمقاومة التفكك الأسري فقد ظهر في الغرب اتجاه إلى ما يسمى بمقالة الأم بمعنى أن توجب الأم أبناء غير شرعيين تربيهم بدون أن يعرف لهم أب.

مقاومة الكتابات التي تستهين وتشتم إلى الدين مثل كتابات سلمان رشدي وتسلمية نصرين وغيرهما.

أيضا قبل حماية اللام العالي علينا أن نحصى السلام الداخلي فهؤلاء المسلمون الذين يعيشون ككتليات في الغرب ويوجهون خطبهم على المنابر إلى المسلمين عليهم العمل على حماية السلام الداخلي للبلد الذي

سوف تستفيد من هذا الوضع وتستطيع المطالبة بحقوقها. لكن هذه التوجهات والجمعيات المطالبة بحقوق الاقليات من الصعب أن تتحول إلى الإسلام لأنها ترى أن الإسلام يقيد الحرية الفردية لأنه يحرم شرب الخمر ويطلب من الإنسان أن يستقيظ من نومه ليؤدي صلاة الفجر ويأديه أيضا أن يتكبد المشاق حتى يؤدي فريضة الحج وهؤلاء يرون أن العوار مع المسلمين نوع من الاستغلال... لأن الإنسان من منظور كاتولي غربي يائى ويضيق من مجال حرية الأفراد وأنه لا يناسب الإنسان الذي يسعى إلى تطوير حياته.

لكن من ناحية أخرى هناك أقلية في الغرب تعود إلى الدين المسيحي يؤمنون بتعاليمه الصليحية هؤلاء من السهل والإيسر التآمر معهم وعلى هؤلاء أن يتفهموا أنهم يعيشون هم والمسلمون في عالم واحد وأنه من الممكن أن يصبح المسيحيون أقلية في المستقبل ومع هؤلاء المسيحيين يمكن أن يتم التبادل الفكري في كلتي خيزان متكافئتين.

وهذا العوار يتوقف على القبول المتبادل وليس التسامح على أن نبدا بالتعاون والتسامح لحل المشاكل المشتركة بين المسلمين والمسيحيين. ويمكن أن يتم هذا الحوار في

أكسفورد وأصحاب البحوث العقلية وأساقفة الرياضيات يعترفون بأنهم يؤمنون بالله وهذا التوجه كان نادرا في القرن التاسع عشر وقد جاء إيمان هؤلاء العلماء لأنهم واجهوا صعوبات ليس فقط في إثبات وجود الروح وإنما أيضا في إثبات وجود المادة وهذا ليس معناه أن تتصور أن تكون هذه العودة من المسيحية إلى الإسلام وإنما هي عودة من الالحاد إلى الإيمان أساسا أيضا لا يمكننا التنبؤ بأنهاء الحضارة الغربية قبل مرور أربعمئة أو خمسمئة عام. في هذا الوقت من الممكن أن يتحول المسيحيون إلى مسلمين وأن تصبح الكنائس مساجد.

ومن العوامل التي ساعدت على عودة علماء الغرب من الالحاد إلى الإيمان أن الناس في الغرب سمعت الحضارة الغربية وبدأوا يتطلعون إلى الخلاص من هذا العالم الذي تسيطر عليه العقلانية والمادية مما جعله يخوش حريين عالميتين مبرهتين واستخدمت أمريكا التقابل الذرية ضد اليابان ومات ملايين البشر - ولا يزال بعض الغربيين يعتقدون أن الحياة الغربية هي النموذج وسوف تمثل النموذج العالمي في المستقبل وهؤلاء يؤمنون بتفوقهم وارتقائهم فوق الآخرين ومثل هؤلاء لا ينبغي الحوار معهم.

وبعد الانتقال من العصر الحديث إلى عصر ما بعد الحديث ظهرت اتجاهات تدافع من حقوق الاقليات والسود والخراة لكن هذه الاتجاهات انزلت إلى الهاوية حينما طالبت بحقوق الشذوذ ولكنها حقوق طبيعية ينبغي الدفاع عنها ويعتقد البعض أن هذه الأمور تبشر بالغر بالنسبة للآليات الإسلامية في أوروبا لأنها

الاديان بما فيها الاسلام والقرآن المسلمة الألمانية يوجد بها اثنتان من الائمة يتوليان امور الصلاة والتوجيه للجنود المسلمين وفي ألمانيا اعتاد الناس في الماضي على زجور كنيسة في كل منطقة لادعاهم كاثوليكيا والاخرى بروتستانتية وكانت بينهما حالة من الصراع لكنهما اصبحا يتعايشان في سلام وفي المستقبل يمكن ان يضاف الى الكنيستين مسجد ان شاء الله.

اما المستشارة الألمانية ان ماري شميل والمعرفة بتعاطفها مع الاسلام وهي من المستشرقين الذين يتصلون بالوضعية . فقد وقعت في اكثر من موقف تواجه المحاولات الغربية الدائمة لتفريغ صورة الاسلام وكان جزاؤها نظير ذلك الاضطهاد والسفيرة منها من ذلك موقفها ازاء قضية كتاب الآيات الشيعونية لسلطان رشدي فقد اعلنت مدام شميل انها ليست مع فتوى الامام الخرميني التي تبيح قتل سليمان بالفيق كذلك قالت انها تشمر بالفيق من كتاب سلطان رشدي الذي سفر وتهم على الاسلام ورسول الاسلام فما كان من المجتمع الألماني الا ان ثار ضدها.

تقول مدام شميل عن اسباب تفريغ صورة الاسلام في اوروبا ان ذلك يرجع الى وجود اقلية اسلامية في المجتمعات الغربية يرى الاوروبيون ان هذه الاقلية تهدد وجود هذه المجتمعات فالمسلمون في ألمانيا مثلا تجد تعدادهم وصل الى اكثر من ١٥٪ ومعظمهم لا يجيدون عملا وبهاجمتهم المجتمع الذي يعيشون فيه من على المنابر وهذا يولد خوف الاثلاث من المسلمين لان

هؤلاء المسلمين ينتمون الى هوية اخرى غير هويتهم وينطبق هذا الوضع على فرنسا ايضا فكريات الماضي فلا يزال الاوروبيون يرون في الاسلام تهديدا لهم كذلك حوادث العنف والتطرف المنتشرة في العالم الاسلامي ساعدت على تدعيم الصورة السيئة للاسلام في أذهان الاوروبيين . من ناحية اخرى كثرت الحديث في اوروبا عن الاسلام وهذه فرصة للمسلمين لتعديل هذه الصورة الغسوة خاصة وان بعض الاوروبيين بدأوا يستنقون الاسلام.

ومن امكانية الدعوة الى الاسلام في المجتمعات الغربية تقول ماري شميل مازال علماء المسلمين يستخدمون أساليب تقليدية في الدعوة . الدعوة في الغرب تحتاج علماء على علم بالاسلام والاديان الاخرى وكذلك بالمضارة

الغربية ليد ان يدرك علماء المسلمين ان المجتمعات الاوربية أصبحت لا تؤمن بوجود الله وإذا امتد بوجوهه فهي ترى انه ليس له بهم شأن وان كل شيء سوف ينتهي بالموت فليست هناك اخرة او حساب.

ايضا هناك المسيحيين وهؤلاء لهم اعتقادات معينة حول المسيح فالبعض يقول انه ابن الله والبعض يرى انه جزء من الله ايضا هناك البذية والهندوكية التي جاءت من اميا بالاضافة الى ان هناك ديانات شبيهة بيسيطر عليها بعض القساوسة

الذين يستغلون الشباب في جمع الاموال بحجة اعدادهم حتى يكونوا ناجحين في المستقبل. ايضا هناك طوائف غريبة مثل طائفة ابناء المصطفى في سوريا وهم يدعون الى الانتصار الجماعي .. وهذه الطوائف ساعدت على انتشارها وجود فراغ روحي شديد في المجتمع يجب على الداعية المسلم الا يهاجم الغربيين ويتههم بالامية حتى يكونوا اكثر قابلية لسماع كلامه.

والمسلمون يواجهون مشاكل كثيرة في المجتمعات الغربية ففي أمريكا يصرى بعض الامريكان ان القرآن كتاب لتعليم الزناب كذلك في ألمانيا تجد الصحف الغسبية بمجرد وقوع حادث ارهابي في أية بقعة في العالم فانها سرعان ماتسبب ذلك الى المسلمين والعرب بدون دليل.

فالأفريسيون يشغلون انفسهم بالتطرف الاسلامي اما قضية مثل

الاعتقادات الوحيية الصورية على مسلمي اليوسفة فلا يهتم بذلك احد. وفي فرنسا ولألمانيا يتهايكون من رؤية السلطات للحجبات ويرى ان الحجاب انما هو رمز للتخلف وسيطرة الرجل على المرأة . والغريب ان الاوربيات يسمن في الشوارع ضبة عاريات ولا يرى احد في ذلك أية مشكلة اما حينما يرى مسلمة محجبة فهذه مشكلة كبيرة عنده.

ايضا حياة المسلم في المجتمع الغربي صعبة لانه محاط بالضمور واهم الفنزير وهذا

المجتمع ينظر الى الشخص الذي لا يشرب الخمر على انه شخص غريب .. ومن الصعب ان يحصل المسلم على عمل وإذا حصل على العمل فمن الصعب ان يثري الصلاة اثناء العمل ولو اذاعها تمرض للكثير من الفمن واللمز والأسف هناك مشاكل تواجه الاوربيين الذين يعتقدون الاسلام قبلانسية للثلاثي يسلمن تصبح حياتهن بفد الاسلام عسيرة جدا ايضا هناك بعض الاوربيين الذين اسلموا ولكنهم لم يجدوا من يساعدهم للسير في طريق الاسلام فارتدوا عن الاسلام مرة اخرى.

ايضا بعض الهبات اللاتي اسلمت وتزوجن بشباب تم تطبيقهن واهبين يواجهن كثيرا من المشكلات وتنتهي بهم الحال الى الارتداد عن الاسلام.

هناك مقترحات كثيرة تعقد الآن عن الاسلام وهذه فرصة جيدة لنشر الاسلام وتوضيح صورته الحقيقية كذلك ليد من مواجهة الصحافة الغربية التي يسيطر اليهود على اقلها والتي تعمل على محاربة الاسلام.

ايضا يحتاج الامر لان يعمل المسلمون على مواجهة الاخطاء التي يتم تدريسها عن الاسلام في المناهج التعليمية الغربية ففي ألمانيا لا يجوز للألماني ان يشك في جرائم الحرب النازية والران الغاز التي احرقت فيها اليهود وتعمل المناهج على ان ينشأ الألماني محبا لليهود ومن يقول غير ذلك يعتبر نازيا وغير ديمقراطي ومعاد للمجتمع.

● الدعوة الى الاسلام في الغرب تمتاح الى علماء علي دراية بالاديان والمضارة الغربية

الجمهور القائلون بأنه سنة مستحبة بأحاديث صحيحة منها حديث عثمان بن عفان حيث دخل وعمر يخطب وقد ترك الفسل، رواء مسلم، وحديث : «من توضأ فيها ونعمت ومن اغتسل بالفسل أنفله وهو حديث مشهور في السنن، وأما أحاديث الأمر بالفسل محمولة على التنب، وأما ما جاء في بعض الأحاديث من مثل قوله صلى الله عليه وسلم :



بئلم : د. أحمد عمر هاشم

«واجب على كل محتلمه فالغنى أنه متأكد في حقه، كما يقول الرجل لصاحبه: حقه واجب على أي متأكد، لا أن المراد الواجب المحتلم للعاقب عليه وسلم :

كما يسن للجمعة أيضا : السواك، وأن يمس الطيب إن كان عنده، فإن لم يكن عنده، فإنه لا يكلف الله نفسا إلا وسعها . وفي بعض الأحاديث : ولو من طيب المرأة بالضرورة حيث لم يجد غيره وهذا يدل على تأكده وهذا هو المعنى في قوله : «ويسن من الطيب ما قدر عليه» كما يسن للجمعة أن يلبس أحد ثيابه، ويكون على أحسن حال من النظافة والتجمل والتطيب والتنظيف بالسواك ويخرج حتى يأتي المسجد فيركع أي يصلي ركعتين، ولم يؤذ أحدًا، فلا يتخطى الرقاب، فمن عبد الله بن بر رضى الله عنه قال : جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجاس فقد أنيت وأنيت، أي أبطلت وتأخرت.. والحديث رواء أحمد وأبو داود والسنائي وصححه ابن خزيمة .

وعلى من حضر الانصات فهو واجب ويحرم الكلام أثناء الخطبة ولو كان أمرا بمعروف ونهيا عن منكر، فمن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغوت» رواء الجماعة إلا ابن ماجه .

ما يؤخذ من الحديث :
- فضل يوم الجمعة والحث على الحضور في أحسن حال واكمل هيئة .
- استحباب غسل يوم الجمعة والسواك والتطيب وليس أحسن الثياب وعدم تخطي الرقاب ، والانصات أثناء الخطبة .
- أن من حافظ على سنة الجمعة كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى .

● عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «غسل يوم الجمعة على كل محتلم، وسواك ويمس من الطيب ما قدر عليه، إلا أن يكبرا لم يذكر عبد الرحمن وقال في الطيب، ولو من طيب المرأة .

رواه مسلم
وروى الإمام أحمد والطبراني وابن خزيمة، قوله صلى الله عليه وسلم : «من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب إن كان عنده، وأمس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد، فيركع ما بدا له ولم يؤذ أحدًا، ثم أنصت حتى يصلى كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى» .

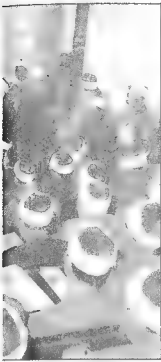
وفيما رواء الإمام أحمد - بسنده - عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضى الله عنهما قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اغتسل يوم الجمعة، واستاك ومس من طيب إن كان عنده ، وأمس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد، فلم يتخط رقاب الناس حتى ركع ما شاء أن يركع ثم أنصت إذا خرج الإمام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة التي قبلها، قال : وكان أبو هريرة يقول : وثلاثة أيام زيادة «إن الله جعل الحسنه بعشر أمثالها» .

رواه مسلم وأبو داود .
سميت «الجمعة» بهذا الاسم، لاجتماع الناس فيها وكان هذا اليوم في الجاهلية يسمى «العرصة» .

ولهذا اليوم فضله في الاسلام، ومكانته العظيمة عن أبي هريرة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة» .
رواه مسلم .

أما حكم غسل يوم الجمعة : فقد حكى طائفة من السلف وجوبه من بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، وبه قال أهل الظاهر ابن المنذر عن مالك .

ويرى جمهور العلماء من السلف والخلف، وبقضاء الأمصار إلى أنه سنة مستحبة ليس بواجب، واحتج القائلون بوجوبه بظواهر بعض الأحاديث كالحديث الذي معنا ومثل حديث : «الفسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» رواء مسلم واحتج



مستوى الطالب الأزهرى ضعيف ونسبة الناجحين فى المعاهد والكليات لا تزيد عن ٥٠ % ● الغياب والإهمال وعدم المذاكرة وعجز المدرسين وراء ضعف المستوى

تحقيق : أحمد عطية



الشيخ محمد بشير عبد المال



د. اسماعيل الختات

من الظواهر الغريبة التى تستوقف النظر وتحار العقول فى معرفة أسبابها ظاهرة ضعف مستوى الطلاب فى معاهد الأزهر وجامعته ، فالطلاب الأزهرى مستواه ضعيف وأقل من نظيره فى التطعيم العام سواء فى المدارس أو فى الجامعات وتؤكد نتائج امتحانات آخر العام هذه الحقيقة فـنسبة الناجحين فى الشهادات الأزهرية وفى كليات الأزهر لا تتجاوز ٥٠ % من مجموع الطلاب بل وتصل نتائج بعض الكليات إلى أقل من ١٥ % أما المعاهد فبعضها لا ينجح فيها طالب واحد حتى أصبحت عبارة « لم ينجح أحد، ملازمة لأذهان العامة حينما تعلن نتائج الثانوية الأزهرية ، فهل يكمن العيب فى الطالب نفسه أم فى المدرس أم فى المناهج أم فى ظروف العملية التعليمية بصفة عامة ؟

مستوى ضعيف

يقول عبد الوهاب زين صيد الواحد طالب بكلية الدعوة بجامعة الأزهر مستوى طلبة الأزهر ضعيف بدون شك ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها عدم انتظام الطلبة فى الحضور خاصة فى مرحلة الجامعة فمعدل الغياب مرتفع جدا وهناك طلاب يكونون مسعنا فى نفس الفرقة ولا تزام إلا فى أيام الامتحانات فقط أيضا المناهج تتسم بالصعوبة فهي أكثر عبدا

المدرسون المتدربين لا يواظبون على الحضور واذكر وأنا فى الشهادة الاعدادية أن مدرس اللغة الانجليزية المتدب لم يحضر أكثر من عشر حصص طوال العام وإذنا قلنا أعانى من ضعف مستوى فى اللغة الانجليزية حتى اليوم .

إهمال الطلبة

ويرى جمال منير عبد الفنى مدرس بالأزهر : إن ضعف مستوى الطلاب فى الأزهر

تحظى باهتمام إعلامى واسع النطاق فى حين لا يكاد أحد يسمع عن امتحانات الثانوية الأزهرية وكذلك الحال عند إعلان النتائج . أيضا ساهم بعض المدرسين خاصة فى المرحلتين الاعدادية والثانوية فى ضعف طلاب الأزهر ومعظم هؤلاء المدرسين يتم انتدابهم من مدارس التطعيم العام خاصة لتدريس اللغة الانجليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء وهؤلاء

من حيث المواد عن المواد المقررة فى أية مرحلة مناظرة فى التعليم العام بالإضافة إلى ذلك فإن العامل النفسى له دوره فالطلاب الأزهرى مقتنع بأنه فى مرتبة أقل من زميله الذى يدرس فى التعليم العام فهو يشعر بأن المجتمع ووسائل الاعلام تركز اهتمامها على طلبة التعليم العام أكثر من الأزهر فالبرامج التعليمية فى التلفزيون للشهادات للتعليم العام فقط وامتحانات الثانوية العامة

● ضرورة فك التفسار المصطلحات الفقهية العتيقة لتساير لغة العصر . ● تقصير الوالدين وعدم وجود مكاتب تصنيف القرآن في القرى ووسائل الاعلام جعلت الطلاب ينهمكون في الملهييات .



طلاب جامعة الأزهر



د . عادل محمد درويش

في المرحلة الثانوية ، ولولياء
الأمور تقع عليهم المسئولية لأنهم
لا يتابعون أبناءهم وحملوا التدريس
كل المسئولية ، ففي اجتماعات
مجلس أولياء أمور الطلاب تجد
الذين يحضرون لا يتجاوزون ٥%
من الذين وجهت إليهم الدعوة
وبالتالي لا نستطيع مناقشة أوجه
القصور في العملية التعليمية
بالأزهر الشريف . أما بالنسبة
للمدرس في الأزهر فهو يؤدي
دوره على خير وجه . ولعلنا
نلاحظ عدم تفضي ظاهرة التدريس
الخصوصية في معاهد الأزهر
كما هو الحال في مدارس التربية
والتعليم .

وفي الفترة الأخيرة أصبح
الأزهر لا يقبل طلابا من مدارس
التعليم العام فقد كان في الماضي
يقبل طلابا من المرحلة الابتدائية
والاعدادية في التعليم العام
وهؤلاء كانوا يعانون من ضعف
مستواهم خاصة في المواد
الشرعية وحفظ القرآن الكريم

يرجع إلى إهمال الطلاب وعدم
حرصهم على مذاكرة دروسهم
وشيوخ روح السلبية واللامبالاة
وهذا يؤدي إلى أن يعاملهم
المدرسون بقسوة وهذا يفقد
العملية التعليمية روح الولد والمحبة
ويشعر الطالب بالعداء تجاه
المدرس وهذا يجعل الطالب يعين
ويعمد في الإهمال فلا يذكر
ويتخبط كثيرا من المدرسة وتظهر
الفتلة التي لها دور كبير في جذب
الطلاب بعيدا عن المذاكرة خاصة

المعاهد الثانوية الأزهرية يتصلون
بى ليسألونى عن مصطلح فقهى
مصانفهم في المنهج المقرر
وليس عندهم دراية به .

وطالب اليوم غير طالب
الأمس فقد كنت خلال دراستى
بالمعاهد الدينية أخاف - خاصة
عند اقتراب موعد الامتحانات -
أن اتصحف جريدة ولم أكن أسمع
لنفسى أن تضيق لحظة دين
الاستفادة والدروس والتحصيل أما
اليوم فنلاحظ شيوخ روح
اللامبالاة والتفريط البشع في
الوقت وعدم اقتناص الفرص عند
شبابنا وطالبنا فهم يضيعون
وقتهم في الملهييات التي لا حصر
لها والتي لا فائدة من روايتها
وضعف الوازع الدينى عند
الطلاب فتراهم لا يلجئون إلى الله
إلا قليلا وكل هذه العوامل
مجتمعة لا تفرغ إلا الصورة
الهزيلة التي نراها في بعض
القرى .

ويشير الدكتور البري إلى أن
الامر يحتاج إلى علاج حاسم من
مختلف الزوايا حتى تصود
الصورة الفاضلة للأزهرى العريق
الملتزم بالدين والفضيلة واللغة
العربية والسجعة الأزهرية
الخاصة التي تجعله متميزا في
علمه عن الآخرين .

ولعل انخفاض مستوى طلاب
الأزهر يرجع أيضا إلي انخفاض

الاذك تم إغلاق هذا الباب وأصبح
يشترط لقبول الطالب بالأزهر أن
يلتسحق به من الصف الأول
الابتدائى .

قدرات خاصة

ويؤكد الأستاذ الدكتور
محمد عبد المنعم البري رئيس
جبهة علماء الأزهر : إن
العلوم الاسلامية والعربية تحتاج
إلى طالب يمتلك مميزات وقدرات
خاصة لأن هذه العلوم واسعة
وشاملة وبها من المصطلحات
العتيقة ما ينبئى فك الفازه
ليواكب العصر وحتى يفهم
طلابنا والمسلمون جميعا .

ويلقى الدكتور البري بالوم
على الطالب الأزهرى لأنه شغل
نفسه بالتوافه والمغريات مثل
الكرة والمسلسلات والأفلام
والاعلام الهابط وعلى أولياء
الأمور لأنه لم يساهم في تنشئة
ابنه بتحفيظه القرآن الكريم منذ
الصغر وعلى المجتمع أيضا لأن
مكاتب تحفيظ القرآن الكريم تكاد
تكون معدومة في معظم القرى .
والوم الأخير على الحصن الأكبر
وهو الأزهر الشريف في عدم
ترويضه للمصطلحات العلمية
حتى تساير العصر فهناك
مصطلحات فقهية كثيرة لا يفهمها
المدرسون أنفسهم فضلا عن
الطلاب وكثير من المدرسين في

مستوى الطالب

الأزهري ضعيف



عبد الوهاب لين

وأشرف عليهم في السكن لضبط النواحي السلوكية والأخلاقية وهذا لن يتحقق إلا بإيجاد التواصل بين الطالب والأستاذ بعد انتهاء اليوم الدراسي ، أيضا يحتاج طلاب الأزهر إلى تدريب عملي حقيقي يجعلهم يتعاشرون مع مشكلات المجتمع وقضايا العصر وهذا لن يكون إلا من خلال الممارسة وهذا جانب مفقود عندنا .

وطالب الدكتور عادل درويش بتوفير الدعم المادي للطلاب لأن معظمهم فقراء ويضطرون إلى العمل سواء في الإجازة الصيفية أو حتى أثناء الدراسة وتوفير الدعم الكافي سيسهل على أن يتفرغ الطلاب للدراسة ويحفظ القرآن الكريم .

وإذا كان المجلس الأعلى للشباب والرياضة يقوم الآن بتعيين طالب من طلاب الأزهر كداعية في كل مركز شباب على مستوى الجمهورية فإن ذلك جهد مشكور لكن الأمر يحتاج إلى تعاون مع الكليات الشرعية حتى يقتصر هذا الأمر على الطلاب

أما الدكتور عادل محمد درويش الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر فيقول أنه في كل معهد وفي كل كلية توجد مبررات لضعف مستوى الطلبة وهذه المبررات تختلف من كلية إلى أخرى ومن معهد إلى آخر فمثلا طلاب كلية الدعوة ليس لهم مبنى ويتلقون محاضراتهم في قفزة مسائية في كلية الدراسات الإسلامية وذلك يكون الحضور الغفني والعقلي للطلبة وكذلك تصحيحهم أقل من الذين يتلقون محاضراتهم في الفترات الصباحية ونظرا لضيق المكان فإن الاساتذة لا يتمكنون من مواصلة النشاط وعقد اللقاءات مع طلابهم ومعظم الطلبة يسافرون إلى الأقلام ولذلك يتغيبون كثيرا من حضور المحاضرات في الفترة المسائية بسبب العامل النفسي لأن الطالب يشعر بعدم وجوده مع إخوانه في الكليات الأخرى ... ومشكلة الجني في كلية الدعوة التي بظلالها على مستوى الطلاب وسببت في ضعفهم وانخفاض نسبة النجاح في امتحانات نهاية العام .

إن طلاب الدعوة يحتاجون إلى مكان يتلقون محاضراتهم فيه كما يحتاج أيضا طلاب الدعوة والكليات الشرعية إلى معاملة خاصة فليد من توفير السكن ومخيم راتب شهريا بمعنى أن تكون الدراسة داخلية مثل كلية الشرطة والكليات العسكرية وأن يكون هناك متابعة

فمنهم من يقول أياكم زادت هذه إيمانا فأما الذين أمثوا فزادتهم إيمانا وهم يستقيرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون» .

فضعف المستوى لا يتوقف على مجرد العلم وإنما يشترك في ذلك عناصر البيئة والوراثة والتوجيه العام الذي يعيش فيه الطالب - من الممكن أن توجد مسوارف تصرف الطالب عن إجادته العلم الذي يطلبه وتقل تصحيحه منه .

وفضعف مستوى طلاب الأزهر وخبرجيته أمر لا نستطيع أن ننكره لكن ذلك لا ينطبق على جميع الطلاب فهناك نماذج طيبة كثيرة وفي جميع التخصصات في الأزهر وفي غير الأزهر نلاحظ ضعف المستوى بصفة عامة وإذا أردنا أن نعود بالأزهر إلى عهده السابق فليد أن يتكفل الأزهر بطلاب حتى لا تشغله بشتون الحياة وتفرغ لطلب العلم لذلك كان خريج الأزهر يلقى التقدير في كل مكان وهذا كان يدفعه إلى الحرص على ما هو فيه وكان خريج الأزهر يستمع الناس إليه ولا يسخرون منه أو يتعالمون عليه - فالأمر ليس أمر ضعف خريج أو طالب الأزهر وإنما مناج عام واستعداد لمواجهة هذا المناخ وقد لا تتوفر بعض الأدوات لطالب الأزهر حتى يكون على المستوى المطلوب هذا يدفعنا إلى أن نبعث في كافة الجوانب دون التركيز على ضعف المستوى فقط .

إيجاد التواصل بين الطالب والأستاذ

المستوى الاجتماعي والمادي للأسر المصرية في القرى ومعظم الطلاب الذين يدرسون في الأزهر من القرى وأصبح الطالب يعمل من أجل أن يتفقد على نفسه وعلى أسرته وأيت الأزهر يخصص إعانة لطلاب تغنيهم عن هذا العمل وتجعلهم يفرغون للدراسة .

الأزهر يتكفل بطلابه

ويشير الأستاذ الدكتور اسماعيل الفكار الأستاذ بكلية أصول الدين إلى أن خريج الأزهر هو عضو في المجتمع الذي يعيش فيه وما يصدق على أي فرد من هذا المجتمع يمكن أن يصدق أيضا على من ينسب إلى الأزهر والظم إلى حد ذاته أن يحمل من «الشيخ شرياء» وقد أوضح ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشبه ما جاء به من عند الله كمثل الغيث والغيث لا يصاب، في ماء ولا في تراب لإغاثة عباد الله - عز وجل - وإنما يأتي المصيب من يستقبلون هذا الغيث فهناك أرض غلبة تقبل الماء وتثبت الكلا والعشب الكثير ويصبح منظرها خسنا وفي نفس الوقت ينتفع الناس بها وهناك أرض كالقمامة تستفط بالغيث لا تنتفع منه الناس دون أن تنتفع هي به وهذه مثل طالب العلم الذي قد يحمل العلم إلى الناس ولا ينتفع هو به أيضا هناك أرض سبخة لا تمسك الماء ولا تثبت كلاً منها فلا تنفع نفسها ولا تنتفع غيرها هكذا الناس أمام دين الله - عز وجل - يقول تعالى: «وإذا ما أنزلت سورة

● نتائج المعاهد بدأت ترتفع إلى ٨٠ ٪ واختفت ظاهرة المعاهد التي لم ينجح فيها أحد .

المعاهد التي تم إنشاؤها حديثاً تعاني من عدم توافر الامكانيات وعدم وجود وتوافر المدرسين في مختلف المواد وهذا يؤدي الى عدم نجاح أحد ذلك يكون في الدور الأول فقط أما في الدور الثاني فتكون هناك نسبة من الناجحين فنحن لم نر معهما تكون نتيجته ٠٪ لكن الصورة تتحسن الآن والأمور تتغير وبدأت النتائج ترتفع في الشهادات الابتدائية والثانوية من ٥٠٪ إلى ٦٠٪ في الدور الأول وتصل إلى ٨٠٪ في الدور الثاني لكن المرحلة الإعدادية فقط هي التي تتخلف نتائجها عن ٥٠٪ وهذا لأن طالب الإعدادية صغير السن ويدرس منهجاً وهذا يعمل صعوبة عليه ، لكن الصورة بصفة عامة أخذت في التحسن وهذا ما تؤكد نتائج الثانوية الأزهرية هذا العام فقد حصل ٤٢٦ طالباً وطالبة في القسم العلمي على مجموع يتراوح بين ٥٠٪ و ٦٠٪ وحصل ٢٨٧٦ طالباً وطالبة على مجموع يتراوح بين ٦٠٪ و ٧٠٪ وحصل ٤٤٦ طالباً وطالبة على مجموع يتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ وحصل ٣٦٧ طالباً وطالبة على مجموع يتراوح بين ٨٠٪ و ٩٠٪ وحصل ٤١٩ طالباً وطالبة على ٩٠٪ فأكثر وهذه النتائج لا توجد بأي حال في التعليم العام .

أما بالنسبة للمدرسين فيؤكد الشيخ بشير عبد العال أنه يوجد مدرسون ممتازون ويوجد مدرسون ضعفاء وهذه طبيعة البشر في كل مكان فالمدرس الأزهرى لا تقل كفاءته عن نظيره في التعليم العام .

الناجح فإننا نجد أن الأول هذا العام في المرحلة الثانوية في القسم العلمي قد حصل على ٩٧,٥ ٪ وحصل العشرة الأوائل على مجاميع لا تقل عن ٩٥٪ وقد تفوق كثير من طلاب الأزهر رغم الضغوط الواقعة عليهم وإذا كانت النتائج في المعاهد الأزهرية لا تزيد عن ٥٠٪ فهذا يكون في الدور الأول وبعد امتحانات الدور الثاني تصل نسبة النجاح إلى ٨٠٪ وهذا يؤكد أن مستوى طلاب الأزهر - رغم المناهج الكثيرة التي يدرسونها يتميزون عن زملائهم في التعليم العام .

وحول بعض المعاهد التي لا يتجعب فيها أحد يقول الشيخ بشير عبد العال نحن نشرف على خمسة آلاف معهد وهذه المعاهد ليست على مستوى واحد فبعض

الشيخ محمد بشير عبد العال رئيس قطاع المعاهد الأزهرية فقال إن التفاوت في الفهم والتحصيل طبيعة بشرية فليس كل الناس على درجة عقلية واحدة والله سبحانه وتعالى - يقول : «منهم مهتد وكثير منهم فاسقون» وهذا ينطبق على طلبة الأزهر كما ينطبق على غيرهم وإن كان طلبة الأزهر يدرسون مناهج أصعب من تلك التي يدرسها الطلاب في التعليم العام فإذا كانت النتائج في الأزهر أضعف وأقل من التعليم العام فهذا أمر طبيعي ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها» ولكن الأمر ليس كما يصوره البعض فهناك طلاب في الأزهر يتميزون بكفاءة علمية لا تندها في طلاب التعليم العام فبالرغم من صعوبة

نوى الكفاءة والذين لديهم المقدرة على مواجهة تحديات الشباب واستلهم . حتى لا تكون نتيجة هذه التجربة هي اتهام طلاب الأزهر بضعف المستوى وعدم القدرة على ممارسة الدعوة ويكون ذلك وسيلة العنصريين والمنافيين للهجوم على الأزهر وطلابه وعلمائه .

ويروى الدكتور عادل درويش إن المناهج ليست صعبة كما يقال فالمشكلة ليست في المناهج وإنما في عدم تفرغ الطالب والمعلم وعدم مذاكرة دروسه لأنه يعمل على جلب الرزق لنفسه أو أسرته المناهج الدينية يتم تدريسها في جميع المراحل ثم يتم دراستها بشيء من التفصيل في المرحلة الجامعية لكن صعوبة المناهج يمكن أن تكون في المرحلة الثانوية لأن الطالب يدرس جميع المواد التي يدرسها طالب الثانوية العامة بالإضافة إلى المنهج الأزهرى .. كما أن طالب الأزهر في المرحلة الثانوية لا تتوافر له نفس الفرص المتاحة لنظيره في الثانوية العامة مثل إعادة الامتحان في المواد التي يراها لتحسين مستواه . وهذا يؤثر بالسلب على التعليم الأزهرى . لذلك لابد أن يعسا النظر في الثانوية الأزهرية والعمل على أن تكون على غرار الثانوية العامة .

التفاوت في التحصيل طبيعة بشرية

وأخيراً التقينا بعضاً من



طبيعة الاجتهاد الاسلامى

الذكر .. وأولو الأمر .. وأصحاب الحل والعقد .. لم يموتوا هم الأئذان من علماء الشريعة وحدهم ، ولابد أن يشملوا كل خبراء «الدنيا» مع الأئذان من علماء «الدين» ! .. ولابد أن تتقبل المؤسسات الفكرية التي تجمع هذه الخبرات ، الدينية والدينية معا حتى يمكن تالق الاجتهاد الاسلامى من جديد .. إن الاجتهاد هو «عقد قرآن» بين روح الشريعة ومقاصدها وبين الواقع المتطور والمصالح المتجددة ، على النحو الذى يحقق مصلحة مجموع الأمة ، بما لا يخرج عن روح الشريعة ومقاصدها .. وكما يلزم المؤسسات الفقهاء الذين يعرفون القرآن وعلومه والسنة وعلومها ، والمحكم والمتشابه ، والمطلق والمقيد ، والمفصل ، والناسخ والمنسوخ ، وتراث الأولين فى التشريع .. إلخ .. إلخ .. كذلك يلزم لهذه المؤسسات أهل الذكر والخبرة بعلوم الواقع وتجاريه ، تلك التى تمقتد إلى الحد الذى يستحيل أن يقطع فيها العالم الموسوى - كما كان فى القديم - .. إن الاجتهاد الإسلامى هو - بالتعبير الحديث - «صنع للقرارات الإسلامى» فى قضايا الواقع المتطور .. والذين يحترمون عقولهم ، ويعرفون مقدار تعقد الواقع ومشكلاته ، يعرفون أن صنع القرار لابد له من جهود

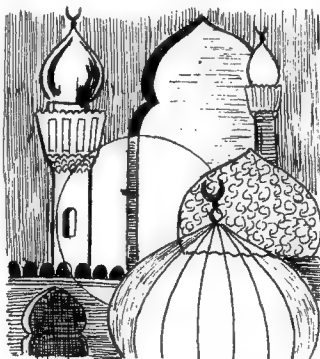
الاجتهاد .. أما اليوم .. ويعد أن ضرر الابداع الفكرى الإسلامى منذ العصر المملوكى فالعثمانى .. ويعد أن تطور واقعنا ونوما مراعاة لروح الشريعة بفعل تأثير الاستعمار والحضارة الغربية .. ويعد أن تعقدت شئون الواقع ، فلم يعد بإمكان المفكر الفرد أن يلم بحقائقها ويحدده .. ويعد أن غدا «التخصص» هو طابع العصر ، سواء فى العلوم أو فى تطبيقاتها أو فى مجال العمل الإنسانى .. اليوم ، وأمام هذا التطور الجديد فى ميادين الفكر وميادين الواقع ، فلا بد وأن يتخذ الاجتهاد الإسلامى أسلوبا جديدا ليلبي احتياجات هذا الواقع الجديد .. فأهل

إن طبيعة الاجتهاد الاسلامى ، وآفاقه ، وأدوات هذا الاجتهاد ، وشروط أهله .. كلها - بالطبع - مرتبطة بطبيعة الإسلام .. الإسلام الدين ، والإسلام السياسى والاجتماعى والاقتصادى والحضارى .. فالاسلام ، كدين وضعه الله سبحانه وأوحى به إلى رسوله ، ﷺ ، قد اكتملت أصوله وأركانها وعقائده وشعائره وكذلك منهاجه ، الذى هو شريعته ، يوم أن اكتمل نزول القرآن الكريم ، الذى بينت مجمله السنة النبوية الشريفة (وبالتحديد ما هو تشريعى منها) .. وفى ذلك جاء قول الله سبحانه (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام ديناً) - المائدة : ٣ - وقول الرسول ، عليه الصلاة والسلام : «لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله وسنتي».

المفكرين الاسلاميين ، عرف تاريخنا الفكرى المفكر الموسوى ، الذى استوعب علوم الشريعة ومشكلات الواقع الذى عاش فيه فاجتمعت له وقيع كل مؤهلات وأدوات

لكن الإسلام الدين - كما هو معروف - لا يلف عند العقائد والشعائر ، وإنما يعنى ليتخذ موقفا من شئون الحياة الدنيا وتنظيم حياة الإنسان الاجتماعية .. ولما كانت شئون الدنيا متغيرة ومتطورة دائما وأبدا ، فلقد وقف فيها الرعى والسنة التشريعية من الكليات والمثل والمناهج والفلسفات والمقاصد والفصايات ، بوزن النظم والتفاصيل والجزئيات .. ومن هنا كانت ضرورة الاجتهاد ملحة ودائمة حتى تستوعب روح الشريعة الواقع المتجدد وحتى لا يخرج هذا الواقع من النسق الإسلامى العام ، وحتى تستجيب التشريعات لما يستجد من المستجدات ..

وقديما ، عندما كانت الحياة بسيطة ، وعندما كانت «الثقافة الموسوية» هى الطابع الذى يميز الإعلام من كبار



الحديث



بقلم
الدكتور
محمد عزام

جماعية تتنظمها وتنظمها المؤسسات .. وهذا لا يعنى الحجر على الإبداع الفردى ، فهو المنطلق الذى لا بد وأن تتاح لأصحابه كل الفرص والامكانات .. وإنما الذى أعنيه هو استقطاب صناع «الفكر» وأربابه وخبراء «الواقع» وأهل الفكر فى مشكلاته ، لىأتى الاجتهاد - أو صناعة القرار الإسلامى - عبر المؤسسات القادرة على تنظيم هذه العملية - أقرب ما يكون إلى الدقة والصواب .

هذا ملمح من ملامح الاجتهاد كما أراه ..

وملمح آخر ، أود أن أسلط عليه بعض الضوء .. فنحن نرفض «العلمانية» التى هى الغربى ، وبطل أوربى لمشكلة أوربية .. نرفضها لأنها تعنى ، ليس فقط الفصل بين الدين الإسلامى والواقع الذى يحيا فيه المسلمون ، بل ولأنها أيضا - وهذا هام ، بل وخطير - تعنى فصل حاجز أمتنا ومستقبلها عن تراثها الحضارى ، وتحصيلنا إلى

هامش للحضارة الغربية ، الأمر الذى يفقدنا جوهر استقلالنا ، وهو الاستقلال الحضارى .. نحن نرفض هذه «العلمانية» ، لكن رفضها لا يجب أن يتخذ صورة «رد الفعل الغاضب» الذى يدفعنا للتمسك بكل قديم لجرد أنه قديم ! .. إننا يجب أن نميز بين «النصوص» وبين «مقاصد» هذه النصوص .. وشريعتنا مقاصد - وأهم مقاصدها هو العدل - كما يقول الإمام السلفى ابن القيم - وليست مجرد نصوص ! .. ويجب أن نميز بين نصوص الوحي ، القطعية الدالة والثبوت ، وبين النصوص الأخرى وخاصة أحاديث الآحاد ، أو الموضوعية ، أو الضعيفة ، أو تلك التى لا يتسق منطلها عنينا تعرض على روح الشريعة ومنطق القرآن الكريم .. ويجب أن نميز فى السنة النبوية الشريفة بين ما هو «تشريعى» يتعلق بتبليغ الوحي وتفصيله وتبيينه ، وبين «غير التشريعى» ، المتعلق بأمور دنيوية يتجاوزها

التطور الذى هو قانون وسنة من سن الله فى هذا الكون .. ويجب أن نميز بين الشريعة - التى هى نهج ومقاصد - وبين تطبيقات السلف واجتهادات الأقدمين .. فالشريعة «دين وضعه الله» وهى من الثوابت ، أما تطبيقات السلف واجتهادات الأئمة فىها ليست دينا ، وهى ليست ثابتة ملزمة لمن يعيش واقعا مغايرا للواقع الذى عاشوا فيه واجتهدوا له ..

قد تبين هذه القضايا ، عند المستثمرين الذين يفقهون الإسلام ويعون حكمته ، بديهيات .. وهى كذلك بالفعل .. لكن .. ما الصلة ؟ .. ونحن نشهد من مظاهر «الغضب» على طوفان «العلمانية» والانزعاج من شيوع الانفتاح من روح الإسلام .. نشهد «ردة فعل نصووية» تعتصم ، فى جمود ، بكل ما هو قديم .. نشهد جماعات تتكون ، وتكتم على كل المسلمين بالكفر والجاهلية ، بل وتستبجح حرمات الدم والمال ، انطلاقا من نصوص هى أقرب ما تكون إلى القصص والأسرائيليات ، يسمونها «أحاديث آخر الزمان» ؟ .. ونشهد جماعات تعتزل مساجد المسلمين ، وتتهنى ببناء مسجد خاص بها ، فيسدر شبابها - كما حدث فى مدينة الجزائر منذ سنوات - خلف نافذة ، ينتظرون أن «تترك» حتى يبنوا مسجدهم فى المكان الذى «تترك» فيه ؟ .. ونشهد جماعات يبلغ بها الغلو إلى الحد الذى يجعلها «تعبء» لا بالنصوص الدينية فقط ، وإنما «بوقائع التاريخ» !

.. فإذا كانت دعوة الإسلام قد انتصرت فى جيل ، فإن الدعوات التى لا تحقق الانتصار فى جيل هى - بنظرهم - غير اسلامية ؟ .. وإذا كان صلح الحديبية قد استهدف مهادة قریش لعشر سنين ، فإن المعاهدات المشابهة إذا زادت مدتها عن عشر سنوات تصبح غير إسلامية ؟ .. إلخ .. إلخ ..

نعم .. نحن نشهد «العلمانية» التى تتحلل من كل الموروث الإسلامى - بينما يجد أنصارها عند «نصوص» المفكرين الغربيين ؟ .. ونشهد رد الفعل الغاضب ضدما الذى يجمد أصحابه عند كل مسوؤ ؟ .. والمطلوب هو التمييز بين «الدين» الذى وضعه الله وأبوى به ، وبين تطبيقات السلف لهذا الدين على واقع عصرهم - الذى تغير وانقضى .. التمييز بين «الثوابت» و«التغييرات» ، التمييز بين «المقاصد» وروح الشريعة وبين ظواهر النصوص .. التمييز بين النصوص المتطرفة بالعقائد والأصول والنهج والحدود والصلال والصرام وبين تلك التى جاءت لتقنين لواقع دنيوى هو متغير بالضرورة .. فذاك ملمح آخر من ملامح الاجتهاد ، كما أراه ...

بالطبع ، هناك ملامح أخرى .. لكن لنلق عند هذه الأمثلة - وهى كافية فى الدلالة ، وصالحة كى يقاس عليها - حتى لا يطول بنا الحديث ، فيخرج عن حيز لقلام !

الصوفية يقودون الجهاد فى الشيشان والسلام مرحلة مؤقتة

وتوصلا إلى اتفاق سلام لم تنفع معاله بعد وبدأ الجيش الروسى فى الانسحاب من الشيشان.

لكن بمجرد إنتها، الانتخابات وفوز يلتسين عادت القوات الروسية إلى الشيشان وتكثت بوعدها السابقة وتجدد الصراع مرة أخرى . فاصر المجاهدون الشيشان على تحرير البلاد وأدركوا أن ذلك لن يتحقق إلا بالقوة . وبالفعل نشبت المعارك بصورة لم يسبق لها مثيل ونجح المجاهدون فى الاستيلاء على جروزنى وعلى مدينتين رئيسيتين وتم قتل آلاف الجنود الروس والاستيلاء على أسلحتهم مما يجعلنا نؤكد أن المجاهدين فى الشيشان والحق هزيمة كبرى بروسيا - القوة العسكرية الثانية فى العالم .

يقول الدكتور محمد حرب رئيس مركز بحث ودراسات العالم التركى أن كل من الطريقة القادرية والنقشبندية هما الطريقتان اللتان تنتشران فى الشيشان وهما تسيران على المآلين السياسى والاجتماعى وأتمة الشيشان كله متصوفة . وأصحاب الطرق الصوفية هم الذين قادوا كفاح الشعب الشيشانى والأورى فى القوقاز والشيشان ومن الذين قادوا الكفاح من أئمة الصوفية حاجى محمد والشيخ منصور والشيخ شامل ويعتقد شعب الشيشان أن جهر دوداييف هو آخر الأئمة فى الحركة المريدية «الصوفية» على الرغم من أنه عسكري وبن ثقافة

بحجة الفصل بين الطرفين المتنازعين وتم فرض الحصار الاقتصادى على الشيشان. وفى الوقت نفسه تعاونت المخابرات الروسية مع المعارضين لنظام الجنرال دوداييف فى تبجير سلسلة من أعمال التخريب والتدمير بالمشاة الحيوية فى العاصمة «جروزنى» وغيرها من المدن.

وكان رفض الرئيس الراحل جهر دوداييف المشاركة فى الانتخابات الروسية فى ١٢/١٢/١٩٩٣ وتأييد البرلمان الشيشانى له فى هذا الوقت إشارة واضحة للسلطات الروسية بأنها خسرت المعركة على الصعيد السياسى، ولم يعد أمامها من وسيلة لفرش إرثها على الشيشان إلا باستخدام القوة العسكرية، فعزّت جيوشها على الحدود، وهزّت جروزنى بموجات من الانفجارات المتتالية.

ومنذ ذلك الوقت والصراع دائر بين الروس والمجاهدين الشيشان بغيرأوة. وأدرك الروس أنه لايد من التخلص من دوداييف بقائد المقاومة فأصعدوا أمرا باعتقاله وطالبوه بتسليم نفسه ونجحوا فى نهاية الأمر من قتله فى شهر أبريل من العام الحالى.

لكن الشيشانيين أثبتوا أنهم يريدون الاستقلال حتى لو ماتوا جميعا فى سبيل ذلك فاختاروا ياندرباييف رئيسا لهم واستمرت المقاومة. لكن بذات المفاوضات بين الطرفين فى الشهرين الماضيين

تقع جمهورية الشيشان فى الشطر الشرقى لمنطقة القوقاز، ويبلغ تعداد سكانها مليونين ومائتى ألف نسمة. وإلى جانب الأغلبية العظمى المسلمة تعيش أقليات روسية ويهودية وجورجية وأنجوشية وداغستانية وهى بلاد زراعية وصناعية فى الوقت نفسه، وتمتلك ثروات طبيعية أهمها النفط والغاز الطبيعى والذهب. وتتميز أراضيها بالخصوبة الشديدة وتتنوع محاصيلها بين القمح والأرز والشعير والخضر والفاكهة والمكسرات ويعمل كثير من السكان فى تربية الماشية. وجمهورية الشيشان ذات موقع استراتيجى إذ تربط الجنوب الروسى بداغستان وأذربيجان والموانئ الواقعة على بحر قزوين. ونظرا لهذا الموقع المهم كان الجيش الروسى يستخدم كقواعد لقواته وتخزين أسلحته وأجرا المناورات الجوية فيها.

عام ١٩٨٥ وفى ظل حكم جورباتشوف تمتع شعب الشيشان بهامش حرية أكبر، وتم انتخاب الجنرال القواعد «جهر دوداييف» رئيسا له فى ٢٧/١٠/١٩٩١ ولم يلبث دوداييف أن أعلن بلاد الشيشان جمهورية مستقلة ذات سيادة، وكان إعلان الاستقلال فى ذات الوقت - إعلانا بالانفصال عن الاتحاد الروسى، وفى بداية الأمر حاولت السلطات الروسية بكل الأساليب إقناع دوداييف بالمدول عن الانفصال إلا أن الأمور تطورت تطورا خطيرا عندما أصدر يلتسين قراره بفرض الحصار العسكرى على جمهورية الشيشان والأنجوش ثم لجأت القيادة الروسية إلى تكتيكات الضغط المستمر باستخدام القوات الروسية المنتشرة على طول حدود الشيشان وهو الضغط الذى قابله الشعب الشيشانى ببسالة منقطعة النظير. ووجدت روسيا فرصة سانحة للتدخل العسكرى المباشر عندما حدث نزاع مسلح بين الأنجوش والأتستين السخالية عام ١٩٩٢م

والعدوان الوحشى الذى تتعرض له جمهورية الشيشان فى الوقت الحالى من جانب روسيا ليس هو الأول من نوعه حيث يسجل التاريخ أن روسيا القيصرية شمت بلاد الشيشان إلى أراضيها بالقوة العسكرية عام ١٨٥٨م وفى أعقاب ثورة أكتوبر البلشفية عام ١٩١٧م استتبس الشيشان والأنجوش فى مقاومة الزحف الشيوعى والتحكم السوفييتى، وعندما تمردت منطقة شمال القوقاز من احتلال القوات الألمانية - فى أعقاب الحرب العالمية الثانية - انتقم الرئيس الروسى ستالين - فى ذلك الوقت - من شعبى الشيشان والأنجوش وشردهم ونفى كثيرا منهم إلى سيبيريا. ولكن الأمور عادت إلى الهدوء النسبى عام ١٩٥٧ حينما اتجهت السلطات السوفييتية إلى تصحيح التجاوزات التى حدثت فى عهد ستالين فسمحت لهم بالعودة إلى أراضيهم وأصبح هناك مايعرف باسم جمهورية «الشيشان والأنجوش» من بين جمهوريات الاتحاد السوفييتى السابق، ومنذ

● إسرائيل أنقذت يهود الشيشان ونقلتهم إلى إسرائيل ، والدول الإسلامية لم تفعل أكثر من الشجب والاستنكار والإدانة



هكذا تدور الحرب في الشيشان

الطرق الصوفية في القوقاز وفي الشيشان بصفة خاصة . فقد تركت الطريقتان الجهاد المباشر ولجأتا إلى العمل السري .

ومما يذكر في هذا الصدد أن الشيخ «شدي» مات في المنفى في سيبيريا عام ١٨٩٠ وهو من أشهر شيوخ النقشبندية في القوقاز كلها . وقد تحول خليفته الشيخ «دني أرسلان» إلى معتقد قوي في منقاه حتى أنه قتل بيديه العادييتين حارسه الروسي المدجج بالسلاح أيضا أعدم الروس الشيخ منتولي مادلالي الذي أرسل حركة تمرد في عام ١٨٩٦ كذلك مات الشيخ بهاء الدين وزيروف شهجة مقاومه لروس داخل مستشفى للأمراض العقلية فقد اتهمه الروس بالجنون حتى وشوهوا صورته عند أتباعه وهو نقشبندى في تمارستان وهو شيخ معروف في القوقاز كله .

ومنذ نهاية القرن التاسع عشر وجميع الشيشان يتمنون إلى الطرق الصوفية وقد حافظ الصوفية على الهوية الإسلامية للشعب الشيشاني .

ومن أهم مقابر الأولياء في الشيشان قبر الصحابي «عكاشة» الذي استشهد وهو يحارب الكفار - وهذه مقبرة مستعمدة من أهل تلك المناطق .

وفي داغستان والشيشان والانجوش توجد ظاهرة كتب عنها كاتب يدعى ماقولوف فقال «إن الشعب في الشيشان والانجوش لم يعنوا يحترمون رجال الدين الرسميين الذين عيّنهم السلطات الروسية لكن الناس هناك يتمسكون باتباعهم لأوامر مشايخهم الصوفية» . قيلت هذه

الذاتية في تلك المناطق .

وقد عملت الطرق الصوفية على تربية مريديها على الاحتفاظ بروح الجهاد . وظلت هذه الروح مكتوبة حتى خرجت إلى حيز الواقع عندما هاجمت القوات الروسية القاطنة حدود الشيشان فتحول الكبت الجهادي في النفوس إلى حرب ضروس - يشهد العالم كله بضرورتها - بين جيش روسي قدير في الحرب وذي تجارب عسكرية وبيده أحدث الأسلحة ومع ذلك لم يستطع حتى الآن وإن استطع قهر روح الجهاد في القائلين الشيشان رغم قلة عددهم وحدّة تنظيمهم وعدم خبرتهم القتالية واقتحامهم لكافة أنواع الأسلحة .

وإذا رجعنا إلى التاريخ نجد أنه عندما اتفقت الطريقتان القادرية والنقشبندية في عام ١٨٧٧ للقيام بثورة كبرى في الشيشان أفلقت هذه الثورة مضاجع الحكم الروسي لفرجة أن الروس أعلموا الشيخ محمد بن عبد الرحمن النقشبندى وكان أغلب الذين قاموا بالطغيان الروسي وقتلها من الطريقة القادرية . وأعم الروس وقتلها جميع مشايخ الطرق الذين نجوا من المصارك التي قسامت بين المسلمين وبين الروس وحسنت الحركة المعروفة باسم «نقى المريدية» أي نقى الصوفية إلى سيبيريا .

وهذه المواجهة العسكرية القديمة بين أتباع الطريقتين القادرية والنقشبندية وبين فئاعة القمع الروسي وقد أحدثت الهزيمة التي لحقت بالصوفية في هذه المعركة تغييرا في فاعليات

لفظ الجلالة من الله إلى هو إلى حين إلى لا إله إلا الله فحلقات الذكر تأخذ شكلها عسكريا ولعل ذلك يرجع إلى أن الطريقة القادرية كانت حريصة كل الحرص على إبقاء روح الجهاد في نفوس أتباعها معيدا . عن أنظار الحكومة لأن حلقات الذكر كانت ممنوعة طوال الحكم الشيوعي وقد احتفظت الطريقة القادرية بهذه الشعبة الجهادية العاطفية في نفوس الناس عن طريق حلقات الذكر الأسبوعية .

ومن الظواهر التي ظهرت في الشيشان والقوقاز عندما منع المسئولون السوفييت خروج المسلمين إلى رحلة الحج لجهاد الجهاد القوقازي إلى إتخاذ مزارات أولياء الله الصالحين في تلك البلاد بديلا عن رحلة الحج التي منعها السلطات الشيوعية . والغريب في الأمر أن مسئولى الحزب الشيوعي قاموا بتنظيم هذه الرحلات لزيارة مقابر أولياء الله الصالحين المدفونين في هذه البلاد على اعتبار أن هذا الأمر أصبح سمة من سمات الشخصية

علمية واسعة . هذا لأن الشيشانيين اعتنوا منذ أيام الحكم القيصري والحكم الشيوعي على أن تكون المقاومة دائما في أيدي الصوفية وفي القصر الجمهوري الشيشاني في ثلاث سنوات من عمر الاستقلال الشيشاني عن روسيا كان الرئيس جوفر نوداييف حريصا على أن يظهر للصحافة ولوسائل الإعلام ووراءه لوحة ضخمة جدا للإمام شامل .

والذهب الشافعي هو المذهب الرسمي لأهل الشيشان حتى أن نوداييف أنشأ في عهد الاستقلال مسجد الإمام الشافعي في جروزني وكان يديره قبل الغزو الروسي أساتذة مطعونون علميا من مصر .

والناظر في الطريقة القادرية في القوقاز والشيشان أن الذكر في الطريقة القادرية أصبح جهريا يأخذ المريد فيه شكل المحارب في ميدان القتال فيرد لفظ الجلالة «الله» من كل أعماق قلبه وكأنه في طريق إلى القتال وتقر في دائرة واسعة ثم يتغير

الصوفية يقودون الجهاد في الشيشان ..

العبارة في كتاب صدر في موسكو عام ١٩٩٧ .

ولأن نستطيع أن نؤكد أنه ليس من أحد على ساحة الجهاد في الشيشان غير الصوفية فهم الذين يحاربون من أجل استقلال الشيشان .. وبما يذكر أن جوهر نودايف وسليم خان بابيف من اتباع الطريقة القادرية .

دور التصوف

الدكتور عبدالفتاح مقلد الغنيمي أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب بجامعة القاهرة: يؤكد أن الإسلام قديم في الشيشان قدم الدعوة الإسلامية، فقد وجد من أهل هذه البلاد منذ الفتح الإسلامي مسلمون اتخذوا عقيدة الإسلام منهجا وساروا على درب الإسلام ولقد ناضل الشيشانيون سنوات طويلة ضد الشيوعيين من أجل الحفاظ على عقيدتهم الإسلامية وقوميتهم ولغتهم وحضارتهم وقد توطعت أركان الإسلام وانتشرت مفاهيمه ومبادئه خلال القرن الثاني عشر بفضل الطريقة النقشبندية التي تنتشر انتشارا واسعا، في القوقاز، وكان لها الدور الفعال في نشر الدعوة الإسلامية، وكان تأثير شيخ هذه الطريقة «البيرلزام» وتلاميذه الروحيين كبيرا أثناء سيطرة الروس على الشيشان، فقد وجدت الجماهير المسلمة في التصوف ملجأ من الأول ويث الطريقة النقشبندية الحياة والخصاسة في نفوس المسلمين في تلك الظروف العصيبة، وقد لعب التصوف ولا يزال دورا مهما في الحياة الاجتماعية والسياسية للشيشان. وقد تم تعزيز الوجود الإسلامي بدخول طريقة صوفية أخرى إلى الشيشان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وهي الطريقة القادرية على يد



د. عبدالفتاح مقلد

● الجماهير المسلمة وجدت في التصوف الملجأ الأول في الأوقات العصيبة

الشيخ الشيشاني «كونتا حاجي شيف» الذي تعلم وتلقى أصول وقواعد الطريقة على يد شيخها عبدالقادر الجيلاني في بغداد والذي التقى به حينما كان في طريقه إلى مكة لاداء فريضة الحج.

وبفضل هاتين الطريقتين حافظ الشيشانيون طوال القرنين الحادي عشر والثاني على خضوعهم للحكم الروسي على تاريخهم القومي وحضارتهم الإسلامية ولغتهم وتقاليدهم رغم التهديدات الكبيرة التي كانت تهدف إلى اقتلاع الإسلام من جنوده، ومن أشهر قادة المقاومة الشيخ منصور عشوروة في عام ١٧٨٥م والإمام الشيخ شامل الذي استمرت مقاومته منذ عام ١٨٢٤ وحتى عام ١٨٦٩م وسحق الروس هذه المقاومة في النهاية وكان لهذه الهزيمة تأثيرات نفسية على شعب الشيشان، وهاجر كثير منهم إلى تركيا وبعض البلاد العربية والإسلامية. وقد ظهر في الشيشان في

القرن السادس عشر أحد الدراويش يسمى الشيخ إسحاق ولي كان في الفضل في الحفاظ على الإسلام في الشيشان وكازاخستان وقيرغيزيا. وشعب الشيشان يحافظ على تقاليده وأعرافه وعقيدته الإسلامية فالتكوينات الفنية ذات الطابع الإسلامي لاتزال موجودة على شرفات البيوت والنوافذ فهناك تكوينات تأخذ شكل الهلال وتكتب الأسماء والآيات القرآنية على المقابر والبيوت باللغة العربية أو اللغات المحلية ذات الحروف العربية، ولاتزال المرأة المسلمة في الشيشان والأنجوش ترتدي الحجاب وعلى الرغم من أنه لا يوجد سوى جامع واحد كبير في جروزني إلا أن المساجد الصغيرة تنتشر في المدن والقرى وأشهر مساجد الشيشان هو مسجد جويرس الذي تم بناؤه في عام ١٩١٧ وكان يشتمل على مدرسة لتعليم علوم الدين الإسلامي لكنها أغلقت بعد سيطرة الشيوعيين وتم افتتاحها مرة أخرى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويتوجه أهل الشيشان يوم الجمعة إلى المسجد الكبير في جروزني وفي رمضان يصلون جميعهم القراويص وتصلى النساء في البيوت ويحرص الشيشانيون على أن يصطف آبائهم في القرن الكريم.

ويرى الشيشانيون أن العرب أرغمهم مقدسا لا سيما الحجاز حيث مكة المكرمة وبيت الله الحرام والدينية المنورة حيث قبر الرسول - صلى الله عليه وسلم - وكذلك بيت المقدس في فلسطين أول القبلتين وثالث الحرمين.

ويتيمز أهل الشيشان بإكرام الضيف ويستقبلونه بكل حب وود ولابد أن يأكل الضيف شيئا في

البيت الذي يبرزه تعبيراً عن روح الإخاء والمودة وأعلى هدية يمكن أن يقدمها الشيشاني لضيفه هو الخنجر المصنوع من الفضة أو النحاس وهذا تقليد داغستاني قديم فيه رمز للدفاع عن الدين والوطن.

ويصف المؤرخون الشيشانيين بأنهم قوم أقوياء أشداء معروفين ببسالتهم ويعود أصلهم إلى القبائل العربية التي استوطنت هذه المناطق مع الفتح الإسلامي. ويصف الدكتور عبدالفتاح الغنيمي موقف الدول الإسلامية من الشيشان بالضعف والتخاذل ويقول أنه بمجرد اندلاع الحرب أسرع اليهود إلى إنقاذ يهود الشيشان الذين لا يتجاوز عددهم الألف وتم نقلهم إلى إسرائيل، أما المسلمون الذين يبلغ عدد دولهم ٥٢ دولة فلم يفعلوا شيئا أكثر من الاستكثار والسحب والإنداء، أو إرسال بعض المساعدات الانسانية وكان الأولى بهم أن يتخذوا موقفا أقوى من ذلك فلم تطلعت الدول الإسلامية جميعا علاقاتها مع روسيا أو هددت بذلك لما فكرت روسيا في الهجوم على الشيشان.

مجتمع متصوف

يقول محمد أيوب طالب بمعهد البحوث الإسلامية من الشيشان أن المجتمع الشيشاني كله متصوف والمسلمون هناك بعضهم يتبع الطريقة النقشبندية والبعض الآخر يتبع الطريقة القادرية ولهاتين الطريقتين أنشطة مختلفة فاتباع الطريقة القادرية لهم ورد بعد كل صلاة يستغفرون الله فيه خمس عشرة مرة، ويهللون مائة مرة ويصلون على النبي أربع مرات ويهبون ثواب هذا الذكر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولشيخهم ولجميع المشايخ

● جوهر دودايف وسليم خسان من أتباع الطريقة القادرية ● الطريقة القادرية احتفظت بالشبهة الجهادية في نفوس الناس عن طريق حلقات الذكر طوال العصر الشيوعي

فصيح في إمكاننا أن نسافر إلى الخارج، وكنا ممنوعين من ذلك من قبل - خاصة إلى الدول الإسلامية وبدأنا في إقامة المدارس والصلوة في المساجد، ولما أعلنت الشيخان استقلالها انتظر الروس ثلاث سنوات حتى تقع فتنة بين الحكومة والقمريين ولما لم يحدث من ذلك شيء سخل الروس إلى الشيخان.

السلام مؤقت

ويؤكد الطالب الشيشاني مسلم خستوف أن روسيا تهدف من وراء هجومها على الشيخان القضاء على الإسلام والرغبة في تدمير المسلمين.

ويقول: في المرحلة القادمة سوف يحل أهل الشيخان الاستفادة من العالم الإسلامي في جميع المجالات خاصة في مجال العلوم الشرعية واللغة العربية.

ويذكر أن الشيخان بولة غنية بشرواتها المعدنية من يتروى ومعادن نفيسة وكذلك غنية بإنتاج الصواني بجميع أوضاعها شديدة الفخمة باستثناء الجبال، حينما تنصل الشيخان عن روسيا سوف تتجه إلى بناء اقتصادها وظروف التقدم متاحة لكن تحقيق ذلك رهن بإنهاء الصراع الروسي الشيشاني وتحقيق الاستقلال.

والشعب الشيشاني سيكافح في سبيل هذا الاستقلال حتى ولو استمرت الحرب مئات السنين.

وكنا نتمنى دعما ومساعدة من العالم الإسلامي لكن مع الأسف لم تقدم الدول الإسلامية لنا المساعدات التي كنا نتوقعها من أخوة لنا في الدين والعقيدة.

ويحتفل الصوفي بعول النبي - صلى الله عليه وسلم - بطريقة خاصة فالطريقة القادرية تقيم احتفالها طوال شهر ربيع الأول وتقسم إلى جماعات كل مجموعة خمسة أقسام يتم دعوة كل مجموعة إلى الطعام عند كل شخص من أفراد المجموعة وهكذا طوال الشهر.

بصيص من الحرية

أما حسن عثمان يستكاف طالب بهامعة الأزهر من الشيخان فيقول: وصل الإسلام إلى الشيخان عن طريق الدعوة قلما من جمهورية داغستان فقد أرسل الشيخ الرازي محمد عبدا من الدعاة إلى الشيخان شرحوا لأهلها تعاليم الإسلام فمن الله عليهم بدخول دينه الحنيف وتمسكوا به في أحلك الظروف، وفي العهد الشيوعي تم تخريب المساجد والمدارس الدينية وأجبرت النساء على خلع النقاب وكان تلاميذ المدارس يمسحون إلى ترديد عبارات الإحاد والكفر وإنكار وجود الله.

وفي قريتنا «هنيقال» بشمال القوقاز كان يوجد عالم صالح اسمه الحاج محمد كنا نتردد عليه سرا لتعلم اللغة العربية وعلوم الدين وكنا نؤذي الصلاة خفية في المنازل جماعة وأفرادا وكان الروس يقتلون كل من قرأ القرآن أو يجاهر بالدعوة إلى إقامة مسجد واستمر الحال على هذا النحو حتى أتيت لنا بصيص من الحرية في عهد جورباتشوف

المقاتلون الشيشانيون يدافعون عن بلادهم

كانا لهما الفضل في الحفاظ على الإسلام في القوقاز، خاصة في الشيخان فقد وقف الصوفية في وجه الشيوعيين وقاموا بمحاولات طمس الهوية الإسلامية في تلك البلاد. وقد ركزت الطريقة القادرية في العهد الشيوعي نشاطها على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

وقد كانت الطريقتان الصوفيستان بمثابة مدارس إسلامية لتعليم أبناء الشيخان الإسلام واللغة العربية، ويعد انهيار الاتحاد السوفيتي أرسلوا هؤلاء إلى الدول الإسلامية ليكملوا تعليمهم في الجامعات الإسلامية. وكل عائلة من العائلات الشيشانية تمني أن يكون ابن من أبنائها عالما في الشريعة الإسلامية.

ويتميز أهل الشيخان بالحفاوة في استقبال الضيف وإكرامه لدرجة أنه لم تكن هناك مطاعم لأنها لم تكن في حاجة إليها فحتى الغربة الذين كانوا يأتون من أماكن أخرى كانوا يجنون من يستضيفهم ويقدم لهم ما يحتاجون من الطعام لكن الآن المطاعم موجودة.

ومن العادات التي يتمسك بها أهل الشيخان أنه حتى ولو أتى إلى أحدهم ضيف بينه وبينهم عداوة فإنه يكرمه ويوفر له المكان الذي يبيت فيه ولا يسأله عن سبب مجيئه إلا بعد ثلاثة أيام.

والأولياء ثم يصلون على النبي مرة أخرى ليكتمل العدد خمس صلوات ثم يقرأون الفاتحة.

وهناك ورد آخر يهللون فيه تسعة وتسعين مرة وفي المائة يقولون «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ويهجون ثواب هذا الذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، ولشيخهم وأولادهم ويختلف أفراد الطريقة النقشبندية فأورادهم تكون بعد صلاة الصبح وعند بعضهم تكون في الصباح والمساء.

والذكر عندهم يشمل الاستغفار عدد معين وكذلك التهلل والصلوة على النبي وقراءة سور من القرآن الكريم.

وتعقد الطريقة القادرية حلقات الذكر ليلة الاثنين، أما الطريقة النقشبندية فتعقد حلقات الذكر ليلة الخميس.

وأتباع الطريقة القادرية خاصة أتباع الشيخ كونتا يشكون حلقات الذكر بطريقة خاصة ويذكرون الله جهرًا مع الدوران والرقص أحيانا أيضا النقشبنديون يقدون حلقات الذكر لكن نذكر الله يكون في السر عنهم، إلا أنهم يجهرون ببعض الأشعار يسمونها «النظم» وهي عبارة عن مدائح نبوية.

ويذكر أن هاتين الطريقتين

الابتهاال

فى الأدب الصوفى

●● أعسرف استاذًا كبيرًا، غزير المعرفة، نافذ البصر، قوى الملاحظة، تحدث إلى فيما يود أن يقرأ فى ساعات صفائه، فقال: إنه يطمح إلى ثلاثة نوع من الأدعية البليغة، تكون مناجاة ضارعة يتقدم بها بين يدي ربه، إذ أنه قرأ كثيرا من الابتهاالات الذائعة، فوجدتها تعبر عن أحاسيس البسطاء وقد كتبت بلغة أقرب إلى الضعف منها إلى القوة، فهي لا تهز وجدانيا كما تهز من يحفظونها من عامة الناس، لذلك يتجه بالبحث عن ابتهاالات ذات روعة ونفاذ ●●

قلت: إن الذين يشعرون الأدعية الدينية يطمون أن العامة من المسلمين يجدون فيها تنفيضا عن أشواقهم ومواجدهم، وإن تصادف موقعها من هؤلاء إلا إذا كتبت بلغة سهلة، وتضمنت مواطن وأصمة وحملت بخواطر وثيقة الصلة بأحاسيسهم الصريحة، فلما تريد أن أنت من بلاغة النسيج، وعمق النظرة، لا يجد مكانه من قبول الكثرة الداعية، فإذا شئت لك ابتهاال لا يخضع لملك الأدبية، فحاول أن تضع له نموذجا من يبانك فتستريح.

قال صاحبى فى تواضع: لا أريد أن تفهم عنى جنوحا إلى الترفع أو المبالاة، فيعلم الله أن هذا الترفع من أمقت ما أكره من الصفات، ولكن مناخى العقلى وألقى الرضى بإبيان على كلامه ألح فيه جوانب الضعف الأدبى، وأنا بحاجة إلى ابتهاال يبانى يشبع نوازغى ويرضى أشواقى، أنا مثلا مسلم لا أعوذ ثقافتا متسمة، وأجد لدى جنوحا إلى فراعة الإسلاميات فى كل اتجاه من تشريع وسيرة وعقيدة وتاريخ، وترجم، وما أكثر ما كتب فى هذه الحقول المترامية القيعاء، ولكن نمطا خاصا من الكتابة

الإسلامية يملأ عقلى نورا وتلبنى نفاذا ومصورة ذلك النمط أجدته لدى القسم الفكرية من أمثال عباس محمود العقاد، أفلمن لنا إن أعرضت عن نوى السطحية الهيئة وعشقت نوى الاعمال والأغوار.

قلت: كلا يا أخى، فكل ميسر لا خلق له، وإذا كنت تنشد نفاذا البصيرة فى الابتهاالات والنصاعة البليغة فى الأدعية فإن حاجتك لدى أبى حيان التوحيدي. أشرق وجه محشى، وكفى ذكرته يحزوز أثير لدى عقله وروحه، فطلق يقول: إذا كتب أبو حيان فى الابتهاالات الدينية فما أظن كاتباً

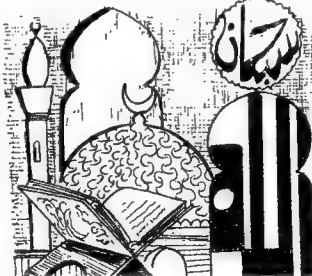
عربيا فى عصره الزاخر بالأعلام يذنو من مستواه ولقد كان الرجل زعيم الفكر العربى فى عصره، ولكنه كان مجسود النعمة، محسود الموهبة، فلقى من معن العدواة، وغرسة التكبر، واستعلاء الأعياء ما صير حياته جحما لإياق.

قلت: وذلك السر الأول فى روعة ابتهاالات وقوة أدعيته. لقد سدت عليه منافذ الأرض فاتجه إلى أبواب الرحمة فى السماء ماظفك بكبري فكر فى عصره، تسد فى وجهه أبواب الرقى، وتقام دون ضرورياته الصوائل، حتى يصرخ من أعماقه قائلا فى فزع الحائر لهفة الاستجير: لقد فقدت كل مؤنس ومصاحب،

ومرافق ومشفق، والله ليرى صليتى إلى الجامع فلا أرى إلى جانبى من يصلنى معى، فإذا اتفق فيقال أو عصار أو نذاف أو قصباب، ومن إذا وقف إلى جانبى أسدرنى يمدانته، وأسكرنى بنقته، فقد أمسيت غريب الحال، غريب اللفظ، غريب الفلق، مستثاسا بالوحشة، قانعا بالوحدة، ملازما للحيرة، محتما للآذى، يائسا من جميع من ترى، ولقد اضطربت بينهم بعد الشهرة والمعرفة فى أوقات كثيرة إلى اكل الفخصر فى الصغراء، وإلى التكلف الفاضح عند الضامة والعامة، وإلى بيع الدين والرومة وإلى تعاطى الرياء والنفاق، وإلى مالا يحسن بالصر أن يرسمه بالقلم، ويطرخ فى قلب صاحبه الألم.

قلت ذلك واستشعرت ذلة النابغة المضطهد، فوجعت، فحشنى اكتئاب لحظه محشى فصار أن يتقلبنى من حالة إلى حالة، فقال: ألا تحضر لنا شيئا من ابتهاالات إذ كانت فاتحة الحديث ومدار النقاش. وكان كلامه قد حرك نشاطى، وبغنى إلى أن أسرع بإحضار «الإشارات الإلهية» لنابغة البائس وأن أقرأ منه كما اتفق قوله:

«اللهم إنا نسألك مايستل، لا عن ثقة ببيض وجوهنا منك وأفعالنا منك، وسوالف إجماعنا قبلك، ولكن عن ثقة بكركم الفاض، وطمعنا فى رحمتك الواسعة، نعم وعن توفيدك لايشوبه إشراك، ومعرفة لايفالها إنكار، وإن كانت أعمارنا قاصرة عن غايات حقائق التوحيد والمعرفة، نسألك ألا ترد علينا هذه الثقة بك، فتضمت بنا من لم يكن له هذه الوسيلة إليك، يا حافظ الأسرار، ويا مسجل الاستار، ويا واهب الأعمار، ويا منفض الأبار، ويا موانع اليل





في النهار ، عد علينا بصفحك عن زلاتنا ، وأنعمشنا عند تصابع مراءعنا ، وحلة حالنا معك في اختلاف سكرتنا وصحوتنا ، يكن لنا وإن لم تكن لأنفسنا لأنك أولى بنا ، وإذا خفنا منك فأبرح خوفنا برجائنا فيك ، وإذا غلب علينا يأسنا منك فلتلقه بأمل فيك .
إلى أن يسوق في حرارة عاطفة وقوة إيمان :

«حرام على قلب استنار بنور الله أن يفكر في غير عظمة الله ، حرام على لسان تعود ذكر الله أن يذكر غير الله ، حرام على نفس ظهرت من أنفاس الدنيا أن تنفس بشرى من مخالفة ، حرام على عين نظرت إلى ملكة الله أن تحسوق إلى غير الله ، حرام على كبد ابتلت بالثقة بالله أن تظلم إلى غير الله ، حرام على من لم ير الغير إلا من الله أن يجد ملهما في غير الله ، حرام على من تلذذ بمناجاة الله أن ينجس غير الله ، حرام على من وقع في فقه الله أن يعبد غير الله .»

طرب الأستاذ لما سمع طربيا أمتع حقه وملا وجدانه ، فقال : إنه يظن أمثال هذه الروائع ، إذ جمعت مع نصارة البيان قوة الفكرة ، وحرارة العاطفة ، والتوجه بالسؤال عن ثقة بركم الله لا ثقة بمنزلة الداعي تفريق بين وجهين مختلفين ، واللغز من رده هذه الثقة سبيلة لشهامة قاصية يابها المجهول ، وقوله : «كن لنا وإن لم تكن لأنفسنا لأنك أولى بنا» اعتراف بنفسى جدير بالقبول ، أما هذا التكرار الشيعى في قوله : حرام حرام حرام ، على اختلاف سداد

المعاني ، وتوقع مجال الفواطر ، فمن أنفاس ماسترشتب له نفس المؤمن الجبوت اشترطها يربح من براح سميره ، ويهدى من لواهب خوفه ، ويعد أمامه بساط الأمل منخسوسفر الجنب ، عبق الرحاب

سمعت هذا التحليل الكاشف من الأستاذ لفنعي إلى أن أقول : إن صاحب هذه الانتهالات المارة قد رمى بالزندقة وصيغت حواه الأراجيف ، وما ارتاح بعد وفاته من ملحة الأتمين ، إذ ظلت هذه التهمة تتقاذف سمعت على السنة اعلام كبار ساعدوا على إنكاز الضرام وامتناد الحريق ، فما تقول في ذلك ؟

قال صاحبى متشدا : إن الاتهام بالزندقة إن جاز لأحد أن يفتره في القديم كى تصدقه العامة بين تمحيص ، فما يجوز إلا أن يوجه إلى مستدين ورد زاهد كتابى حيان ، والدليل على ذلك صريح لا يحتمل اللبس ، فقد قرأنا من كتبه العدد الكثير فلم نجد في سطر واحد ما يخذ عليه بل وجدنا ناصعا حصارا عن المعيدة ، ودعوة طيبة إلى أسمى الفضائل ، وتلوغا بالمثل العليا في العلم والسياسة والسلوك . أياكون الرجل زنديقا ثم يكتب هذه الروائع الخالدة في باب الانتها؟ أياكون الرجل زنديقا ثم لا تتد منه فيما أثر من مؤلفاته كلمة مربية ، أو غزوة مشبوهة ؟

إن كتب الرجل لدليل قلبه ، ومفتاح شعوره ، وجوار تفكيره ، فإذا نطق أجمل النطق وأفصحها بما ينسبى عن إيمان القلب وطهارة الشعور واستواء التفكير ، فذلك كله صباح ينسج مناجمهم من ظلام ، وشمس تبند غواشي الضباب .

ثم استطرد يقول : قد يكون أبو حيان - وفي كتاب المقاييسات - سواد خاص قد تميز به عن بقدر بعض الأقوال الغسغية الشاذة التي تدور حول الكون والطبيعة والمبدأ والمآل ، ولكن هذه الآراء ليست

له ولم تذكر عن رحيه ، بل إنها تنسب لأصحابها ليرد عليها الكاتب أو من يجمعهم المجلس العلمى من أساتذة أبى عثمان وزلائه ، وإين شيء من ذلك؟ رأى المعارض ثم تكرر عليه بالدليل ، وهذا القرآن الكريم موضع القوة ومئات الاختداء قد ذكر آراء المشركين والذهرين والمضالين ليرد عليها بالقوم حجة وأنصع بيان ، ولكن أعداء أبى حيان قد عن عليهم أن يسبقهم في غزارة المادة ورياسة التفكير وطو التحليل وبعد الفحص ، فما استطاعوا أن يسابقوه في مضماره الأدبى السماق ، فهربوا ينسجون الأراجيف .

لقد كنت أتمنى أن يفرغ قلم كظم أبى حيان لصياغة أبواب التشريع بما عرف من القتداره وخبره وارتفاعه واتصاع أقطاره فيكون لنا منه أدب حى مستدير ، يقرأ كما تقرأ أرفع التصانيع الأدبية بيانا ، وأقوالا تعبيرا ، لقد قرأت له كلاما عن تحريم الضمر نصبة إلى غيره ككاهنه ، مع أن الصياغة صياغة ، واللوح لوح ، لا يفتى في ذلك عارفو طريقتي ، ورواد منهله : أقرأت حديثه عن تحريم الضمر فتخمنت لو أتبع للرجل أن يكتب فى أبواب التشريع بهذه الجهره الجهرية ، وهذا الرسوخ المتمكن ، وذلك التحليل الأفسر القابل ، لقد حاول أبو حيان فيما قال في ذلك ، ولأنى لأحفظ حفظا ، فما تتخمنى منه لفظه تعيب .

قال أبو حيان والصوغ له وإن نصبه إلى أبى سعيد : أعلم أنه لو كسان المسكر حالا في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان يجب على العقل رفضه بنبذه العقل والاستعسان ، فإنه شاربه محمول على كل مجسية ، ومنفوع إلى كل بلية ، يهتكهم عند كل ذى عقل ومروءة ، ينجيه من مراتب العقلاء والفضلاء ويجهل من جملة السفهاء ، ومع ذلك فيفسر بالمعنى والعقل والكيد والنهن ، ويؤلف القريض في الجوف ، ويسلب

شاربه ثوب الصلاح والمروءة والمهابة ، حتى يصير بمنزلة المخطئ الخريق ، يقول بغير فهم ، ويأمر بغير علم ، ويضحك من غير ضحك ، ويهين من غير سب ، يفضع لغوه ، ويوصل على ولوه ، ويمنع من يستحق الصلة ، ويبتدر في الموضع الذى يستحق فيه أن يمسك ، ويمسك فى الموضع الذى يستحق فيه أن يبرر ، يصير حامده دائما ، وأفعاله دائما ، عبده لا يوقر ، وأهله لا تقرر به ، ولده يهرس منه ، وأخوه يفرغ عنه ، يتسرع في قيسه ، ويشتط فى سلمه ، ويبدل في ثيابه ، وريضا قتل قريبه ، ويشتك نسيبه ، وطلق امرأته ، وكسر آلة البيت ، ولغظ بالفضى ، وقال كل خليفة وفحش ، يدعو عليه جواره ويزرى به أصحابه ، عند الله طوم ، وعند الناس مذموم ، وربما تستوى الهيم في حال سكره فخيال الهجوم فيبكي دما ، ويشق جيبه حزنا ، وينسى القريب ويتذكر البعيد ، والصبيان يضحكون منه ، والنساء يغتلن النوار عليه ، مع ذلك فيبعد من الله قريب من الشيطان ، قد خالف الرحمن فى طاعة الشيطان ، وتمكن من ناصيته ، وزين فى عينه إتيان الكبائر ، وركوب الفواحش ، واستحلال الضرام ، وإضاعة الصلاة ، والحدث فى الإيمان ، سوى ما يعل به عند الإفاقة من الندامة ، ويستوجب من عذاب الله يوم القيامة .

هذه قطرات من صيبا ، وإيت شعربى أى أدب فقهى تخر أدنيا كنوزه لو كان أبو حيان قد فرغ إلى إضمار الصالح وتشهير المسائل ، وتعليل الأحكام ، وفلسفة البراهين .

قلت : إن الدعوة إلى قراءة كتب أبى حيان واجب أدبى ، والزام فكري ، وسبيل إلى كتابة دينية حية ، تفوض ما تفوض ، لتساقى بأبدع الفسائد وأنفس العلائق .

الأشراف يحتفلون بمولد جدتهم صلى الله عليه وسلم



على اليمين : المهندس ماهر أباطة ود. سيد طنطاوي والسيد أحمد كامل يس ود. محمود زقزوق والسيد أحمد القصبى ود. احمد عمر هاشم

والسراج المير وهو الذي سمحه الله سبحانه وتعالى بقوله «وانك لعلى خلق عظيم» وسمحه بقوله «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين». وعن كيفية الاحتفال بمولده أشار إلى أنه يجب الاقتداء في كل أقواله وأفعاله هذا لأن الله أمرنا بذلك في آيات متعددة منها قوله تعالى «قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم» لذا علينا أن نتقدي به في عبادته وفي طاعته لخالفه، وفي أكثره من ذكره عز وجل في قوله الطيبين وفي فطه الصنن، وفي سلوكه الحميد، يتقدي به في صدقه وأمانته وعفافه وصبره وتقدي تلك الاخلاق الحميدة والمناقب الرفيعة ومتى فعلنا ذلك نكون قد احتقلنا به حقاً .

كما بين شيخ المشايخ السيد

هذا وقد أشار الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي في كلمته إلى منزله الرسول الكريم وقال أن الفاظ اللغة العربية على اتساعها وغناها لا تكفي للتعبير عما يكنه المسلم الصادق في إسلامه من محبة لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم الله الامام البوصيري حينما قال: وانسب إلى ذاته ما شئت من شرف . وانسبه إلى ذاته ما شئت من عظم

فان افضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بقم فمياغ الفضل فيه أنه بشر وأنه خير خلق الله كلهم وأشار إلى أنه من حق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا أن نحفل بذكرى ميلاده صلى الله عليه وسلم لأنه هو الرحمة المهداة والنعمة المسداة

احتفلت نقابة الاشراف بالذكرى العطرة ذكرى مولد رسول الانسانية ونبي الرحمة محمد بن عبدالله عليه أفضل صلاة وأتم سلام وذلك بمسجد الرفاعي بحي القلعة، وقد رأس الاحتفال السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي نقيب السادة الاشراف وشيخ عموم السادة الرفاعية، وشرفه بالحضور الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف، والسيد أحمد القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والمهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة والاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من اشراف وابناء وأحباب ومریدی الطريقة الرفاعية.

هذا وقد افتتح الاحتفال بتلاوة مباركة تلاها مقرئ مسجد الرفاعي الشيخ الشحات محمد أنور كما تحدث كل من السيد أحمد كامل ياسين الرفاعي والامام الاكبر شيخ الأزهر وشيخ المشايخ السيد أحمد عبدالهادى القصبى والاستاذ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ثم اختتم الاحتفال بخير الكلام القرآن الكريم .

تتمسك به وأن تهتدي بهداه لا تهدي إلى اتقِم السبيل وأن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم، وما احوجنا في هذه الذكري أن نستعيد أجداننا وشرف أمتنا وأن نكون بدا واحدة وأن تتماسك وأن نعتصم بحبل الله .

ثم تصدق نقيب الاشراف السيد أحمد كامل بن فقال بعد أن حمد الله وأثنى عليه إن احتفال نقابة السادة الاشراف بذكرى جدهم سيدنا

شراعتك وختم بدستورها السماوي جميع الكتب المنزلة وختم برسولها جميع الانبياء والمرسلين فكانت رسالته عامة في الزمان وفي المكان وفي العمل وفي كل ما جاء به .

ثم أشار سيادته إلى هذا الدستور السماوي ودعانا إلى أن



شيخ المشايخ ونقيب الاشراف ومشايخ الطرق في جمع الجموع احتفالاً بمولد المصطفى ﷺ

سبح مسلماً ستره الله .

كما تحدث الاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر عن عظمة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يجب علينا أن نعرف منزلته ورسالته ودعوته ، تلك الرسالة التي اعانت للحياة موازين الحق جاءت بشريعة زلغى تدعو الناس إلى ربهما ختم الله بها

أحمد القصبي في حديث تلك الرحلة المباركة التي بدأت بميلاد سيد الخلق ورياسة الله لعبيده ورسوله منذ أن كان نطفة في ظهر أمه إلى أن أدى ما يلزم به ربه من أمانته ، وأشاره إلى صفات النبي الخلقية قبل بعثته فقد كانت تختلف عن صفات الشباب في عصره خلق رضى اعتكاف تام حفظه المولى من كل ما يسيء إلى الانسان . وقد تناول سماعته بعض الظواهر التي حدثت في فترة ولادته صلى الله عليه وسلم وهي في رأيه أشياء محسومة وقاطعة وما فعلته عن امرى .

كما تناول سماحته جانباً مما يعنيه للمسلمون اليوم وربطه بتاريخهم العريق وأميرالموريتهم الكبيرة، وتساؤل أين المسلمون اليوم مما كانوا فيه حيث كرونا أقوى دول العالم فكان انتشار العلم والفضيلة بدلا من انتشار الشر كما أشار إلى أن الفتح الاسلامي حدث لأن من قاموا به تلهموا رسالتهم في الحياة لأن الرسول يبعث للناس كافة ويحث رمة للعاملين فالامة الاسلامية وهي تحاربهم كانت تحاربهم لانها مؤمنة وأشار إلى واجب كل مسلم نحو أخيه حيث يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ومن يسلم أخو فرج عن مسلم كربة فرج الله من كربة من كربة يوم القيامة ومن



الأشراف يحتفلون بمولد جدهم صلى الله عليه وسلم

فقال: لا لقد كان أكرم الناس وأرحم الناس وأشد الناس حياءً، وكان إذا جاءه امر يسره خسر ساجداً شكراً لله تعالى. وإذا جلس مجلسياً وأراد أن يقوم استقفر الله مشرباً وكان إذا حزن امر فزع إلى الصلاة وكان صلى الله عليه وسلم يتفاحل ولا يتفطير، وكان أشجع الناس، وكما وصفه الله في القرآن الكريم حيث قال: «وإنك لعلى خلق عظيم».

وإن واجب امتنا الإسلامية في هذه المناسبة أن تراجع إلى صفحات حياتها وأن تشوب إلى رشدنا، وأن تتعاهد ربها سبحانه وتعالى أن تكون على قلب رجل واحد حتى تستطيع مواجهة التحديات التي برزت في دنيا الناس. ولقد كان لنجاح مؤتمر القمة الذي عقد فوق أرض الكنانة أكبر الأثر في لم الشمل العربي وتوحيد الأمة، وتضميد الجراح وبفضل اخلاص رئيسنا المقدس السيد الرئيس حسني مبارك رعاه الله لأمته وأيد الله به أمة الاسلام وجاء خير الانام عليه الصلاة والسلام.

أيها السادة الأشراف في كل مكان: إن صاحب هذه الذكرى بعثه الله تعالى ليقرر الأمان والسلام في الأرض واخص دعوته في قوله يوماً أرسلناك إلا رحمة للعالمين فواجبنا أن نعمل على تأكيد الأمن والسلام والاستقرار ومناخضة كل أسباب التعرّف والحنف والأرواب، وأن يكون أعضاد الصبيب الشفيف الذي تنصمون إلى الوجهة النبوية هم دعامة الأمن والرحمة والسلام والاستقرار فنبهتكم قامت على الحكمة والموعظة الحسنة، ومقديتنا سمحة لا تشدد فيها، وعيادتنا ما جعل الله فيها من حرج فلم يبق إلا أن تتحدّد امتنا من أجل نشر الرحمة والسلام في الأرض والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



السادة العلماء يتابعون كلمة د. أحمد عمر هاشم



حديث هامس بين الامام الأكبر د. سيد طنطاوي وتقيب الأشراف السيد أحمد كامل بين

التوحيد التي جاء بها مطبقاً لشهادة أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمداً رسول الله. ومقياً لما فرضه الله من صلاة وزكاة وصيام وحج وسائر العبادة مقتدياً فيها بأشرف الخلق عليه الصلاة وأزكى السلام. إن واجبنا في هذه المناسبة الكريمة أن نتعرف على الشمائل العظيمة، لسيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام وخلائقه الصعبد. فما هي نوى أخلاقه التي يجب أن تتحلى فما مثل من شيء قط

الناس من الظلمات إلى النور وهذا هم إلى صراط ربهم المستقيم، فصلوات الله وسلامه عليك ياسيدي يا رسول الله. يا رحمة ربنا المهداة. إن من أراد أن يحيى هذه الذكرى، وأن يرضى صاحبها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يرضى ربه فعليه بأن يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن يقتدى به وأن يسير على هديه وأن يتبع النور الذي أنزل معه، وأن يتمسك بعقيدة

محمد صلى الله عليه وسلم هو احتفال بأشرف ذكرى في الوجود، وبأفضل خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام.

إنه احتفال بالرحمة العامة، إنه احتفال بخروج البشرية المظلمة من الظلمات إلى النور، ومن الجهالة إلى العلم، ومن الطيش إلى السلم، ومن الضلالة إلى الهدى ومن الظلم إلى العدل، ومن الباطل إلى الحق، فكان ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين.

لقد أشرف النبي الحبيب، والهادي الخير على البشرية المعينة بعد فترة ضاعت فيها القيم، وكانت الحياة لا يسودها إلا الظلم والطغيان، والنور والبهتان، ولا يحكمها إلا قانون الغاب، لا مجال فيها إلا للقوى فاختلت موازين العدل، وضاقت قيم الفضل وبطش القوى بالضعيف، واعتدى الناس على الصرمان، وارتكبوا أبشع المنكرات فأرسل رب العزة سبحانه وتعالى رسوله الحبيب الشفيف الرفوف الرحيم، فخرج

الطرق الصوفية منارات تأخذ بأيدي المسلمين انشغلنا بالتصوف منذ التاسعة من عمره



في هذا اللقاء يتحدث الدكتور حسن عباس زكى الرجل الصوفى الأصيل المتكلم لأمر دينه وينفى عن الطرق الصوفية وكيف أنها تمثل فى حياة المسلمين المنارات التى تأخذ بأيديهم ويرى لنا قصة انشغاله بالصوفية منذ أن كان فى التاسعة من عمره وماذا تعلم منها على مدار سنوات عمره

الطريقة الرفاعية ثم سافرت الى الاسكندرية فأخذت العهد من شيخ الطريقة الاحمدية وأخيراً أخذت العهد على الطريقة الشاذلية ومازالت على ذلك منذ حوالى أربعين سنة .

الطرق منارات

● من خلال هذه الخبرة الطويلة والممارسة العملية للتصوف الإسلامى ماهى رؤيتكم الآن للتصوف ؟

– الإنسان له رسالة فى الحياة ، والله – سبحانه وتعالى – يقول : «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدن» فنحن خلقنا للعبادة والله غير محتاج لعبادتنا وإنما نحن محتاجون الى عبادته لأنه أحق بهذه العبادة والعبادة لمصلحتنا نحن .. وعندما يسلك الإنسان الطريق الصحيح وهو الإسلام تتحقق له سعادة الدارين والبعث يتسلم ما للتصوف ؟ وما هذه الطرق؟ وهل كان

الرسائل التى تشتمل على طريقة كتابة الرسائل حسب الرسل اليه فأشار أمين المكتبة الى أحد الأرفق فأخذت كتاب «مجموعة الرسائل لابن سينا» وبعض الكتب الأخرى الأخرى فأخذت بعضها وبدأت أبحث لكنى لم أجد طريقة كتابة الرسائل لكنى استهوتنى القراءة فى هذه الرسائل التى تتضمن أشياء كثيرة لم أكن أفهمها فذهبت الى خالى الشيخ محمود الصياد وكان نقيباً للإشراف ووكيل مشيخة الطرق الصوفية فى بورسعيد وسألته عن هذه المصطلحات فاستغرب وقال لى هذه كتب يصعب عليك فهمها وأعطانى بعض الكتب الدينية لأقرأ فيها وأخذت أسأله عن الطرق الصوفية ومن أين أتت ويجيبني بأنها بمثابة مدارس للتربية ونشر الفكر والوعى الإسلامى وكان ذلك هو السبب فى أن أسلك مجال التصوف فأخذت منه العهد على

ذكر الله – يبدأ حوارنا مع فضيلة الأستاذ الدكتور حسن عباس زكى القلب الصوفى والخبير الاقتصادى ووزير الاقتصاد الأسبق .

● كيف بدأت علاقتكم بالتصوف وكيف تطورت ؟

– فى التاسعة من عمرى سافر والدى الى العريش وقد كان يعمل فى الجمارك وكنت مقبياً فى بورسعيد فبعد بضعة أيام أدركت أن أرمحل خطايا لوالدى ولم أكن أعرف كيف يكتب الخطاب فذهبت الى إحدى المكتبات لأبحث عن كتب

التصوف هو أن يكون همك الله وهو سلوك لا يلقن فى المدارس وإنما يؤخذ بالقوة بالعلماء والأولياء الصالحين والصوفى يسمى فى الأرض ويأخذ بالاسباب وينتج ويريد ويربح الأموال لكن قلبه مشغول بذكر الله وحده لذلك فهو مطمئن هادئ لا يفرغ ولا يخاف يقول الحق لا يخشى الا الله ويجب الخير لجميع المسلمين ويحافظ على مصالحهم كما يحافظ على مصلحته .

بهذه الكلمات التى تخرج من قلب لم ينشغل الا بالله ولم تله الدنيا بخرقها وزينتها عن



التصوف موجودا أيام رسول الله - صلى الله عليه وسلم ؟
في زمن الرسول لم يكن المسلمون في حاجة إلى التصوف لأن رسول الله كان معهم يحدثونه ويجلسون معه وهو الذي حوّلهم إلى أسوياء وأدخل الإيمان في قلوبهم ..
ويتألمني لم يكن يطلق على هؤلاء تسمية الصوفية وإنما كانوا يسمون بالصعابة وهذا شرف كبير لهم فهل يتنازلون عن هذا الشرف ويسمون أنفسهم بالصوفية ؟ فهذا اللقب لا يطو عليه شيء وعلى ذلك لم يكن مسمى الصوفية موجودا لكن الإسلام انتشر بعد ذلك في العالم كله وانتقل الرسول إلى الرفيق الأعلى وهو الشمس التي كانت تضيء الدنيا ووجد الصعابة وهم النجوم والإسلام واحد لكنه دخل بيئات متباينة ولها عادات وحضارات مختلفة مثل فارس وبلاد الأندلس وبلاد الروم لذلك بدأ العلماء والفقهاء في تكوين أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم ير النبي يتخيله من خلال ماكتب عن وصف شخصيته وأخلاقه حتى يقتدى به الناس كذلك كان الطفل يولد بليغا ولا يحتاج إلى دراسة البلاغة أما الآن فإننا نحتاج إلى ذلك ومن هنا فإننا في حاجة إلى التصوف وإذا كانت الفروض تنقسم إلى فرض عين وفرض كفاية فإن الإنسان يتدهش حينما يسمع بعض العلماء والمفكرين

يطالبون بأن يكون التصوف فرض عين في هذا العصر لأن هذا العلم يصور الإنسان بأمور تقدم عليها الأمور الشرعية مثل الصلاة والحج والصوم والزكاة وغيرها من شعب الإيمان فالتصوف سلوك وعبادة ورسالة الرسول القدوة وعبادة

الأجلاء كان لابد لكل عالم أن يضع طريقة لهذا العلم بحيث يستطيع المسلمون تعلمه فالتصوف والسلوك الإنساني أن يلقن لابنائنا في المدارس وإنما يحتاج إلى شيخ وعلماء يقتدى بهم ولذلك كتب بعض العلماء عن التصوف وأسسوا الطرق لأن التصوف عمل قلبي وهو يوضح الخير والشر ويدخل الشيطان إلى النفس وكيف ينقى الإنسان نفسه من الحقد والغل والحسد فمعرفة التصوف ضرورية حتى أفهم ديني وحقيقته وحتى أسلك الطريق الحق والصعابة رأوا

حياة رسول الله وعبادته ومعاملاته وعمله وإهتمامه بأمور الدنيا والآخرة فالإنسان خليفة الله في الأرض ولابد للخليفة أن يبدع ويجعل أسماء الله كلها تتفاعل ولا يعطل بعضها فلا بد أن يأخذ المسلم بجميع تعاليم رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

والتصوف هو علم القلب وهو يحتاج إلى علماء يصيرون الناس بحقيقته لذلك وجدت الطرق الصوفية وهي منارات تساعد الناس في هذا المجال

ومن تعلمت من التصوف ألا أنشف بغير الله مشهودا والخلق

على لسانك معقودا وهذا يعنى أن يكون الإنسان بجسده مع الناس أما قلبه فيكون مع الله وعلى الإنسان أن يأخذ بالأسباب فيسير في الأرض يتاجر ويبيع ويشترى ويصنع لأن العمل من العبادة لكن ينبغي أن يكون قلبي خلال كل ذلك مع الله وإذا كان المال مال الله والإنسان مستخلف على هذا المال إذن لملكية الإنسان للمال عارضة وليست نهائية تزول بالأسباب إذا لم تستغل لصالح المجتمع فإن الله يستبدل ملكية المال وينقله إلى آخر والإسلام لا يمنع الإنسان

أن يعمل ويربح ملايين الجنيهات على أن يؤدي حقوق الله وحق المجتمع وحق أمه وأن يساعد في أعمال الخير ويأتى التصوف ويقول لهذا الشخص «اجعل المال في جيبك ولا تجعله في قلبك» .. لأن القلب يجب أن يكون مع الله ويعمل هذا السلوك لن يتعلم في المدارس أو باللسان .

أيضا الإسلام يدعو المسلم إلى الرضا بقضاء الله والذين لم يرضوا بما أنزل الله أحبط أعمالهم والقدّر مما أنزله الله .. والاحسان بمعنى أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك هو أعلى مقام في التصوف فواجب الإنسان في جميع حالاته وفي جميع أعماله أن يجعل الله في قلبه ويتقن عمله ويؤدي واجبه ويراقب الله وإذا كان البعض يقول إن الاقتصاد هو علم المصلحة أو المنفعة فإن الإسلام يركز على المصلحة العامة لجميع الناس .

فالتصوف يدخل في العبادات والمعاملات ويجعل الإنسان يفهم حقيقة الإيمان بالمعنى الشامل .

● وما الذي أفادكم فيه التصوف في حياتكم العملية ؟
- الاستفادة الكبرى هي أن يكون الإنسان حرا وسلوك الحياة بطريقة صحيحة لأن ديننا يقوم على القدوة وللأسف فإن القدوة غير موجودة وحتى لو وجدت فإن وسائل الاعلام

● التصوف فرض عين على كل مسلم لأنه يبصر الناس بالأمور الشرعية ● التربية الإسلامية الصحيحة ● هي السبب لنهوض بالتصوف

ومشاكل الإنسان ومشاكل الحياة تصيب قلب الإنسان بالخواء كذلك وجدت مؤسسات وبنيات وكذلك المال كل ذلك أصبح الإنسان يعيده ليس بمعنى السجود وإنما بامتلاك قلب الإنسان والله عز وجل لا تسمع الأرض ولا السماء وإنما يسمع قلب عبده المؤمن بمعنى الإنسان الذي يكون كل همه هو الله عز وجل .

وفي التصوف علمونا أشياء أحب أن أذكر بها فقالوا لنا وإن همك ما أمك فليكن همك الله لأن إذا كان همك الدنيا كنت عبدا لها وإذا كانت الآخرة همك كنت عبدا لها ، أما إذا كان الله همك سخر لك الدنيا والآخرة ومعنى أن يكون همك الله أي أن تكون حرا لتخشى لا الله ولا تحب ولا تكره إلا الله وأن تعلم أن الشافي هو الله وأن الضار والنافع والمطى هو الله فكل شيء من الله وعلى الإنسان أن ينظر إلى كل ما هو من الله إليه وليس كل ما هو منه حتى لا يصيبه الغرور والتصوف الحقيقي السالك يكون جادا ونشيطا ونكيا ومثقا لعمله والتصوف يجعل المسلم حرا في إطار سياج

الشرعية فالصوفي هدفه الوصول إلى مقام الإحسان وشيخ الطريقة لا يطلب من المريد شيئا خارجا عن الإسلام وإنما يطلب منه الالتزام بالواجبات وأداء النوافل والذكر الدائم لله وقيام الليل ومحاسبة النفس ونوام الاستغفار والتلحى بالأخلاق النبوية .

تعريف الرسالة

● المجتمع المعمل
الآن يعاني مشكلات عديدة ماذا يستطيع أن يقدم التصوف لهذا المجتمع ؟

– التصوف يفيد المجتمع من خلال تعريف المسلم حقيقة رسالته التي أوفضتها في السؤال السابق فمثلا خلال الموائد يمكن تشجيع الأغنياء على التصنق على الفقراء والمساكين ويمكن أن أختار في كل شهر صفة من صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشرحها للناس وأعلمها لهم مثل الكرم أو السفاء أو الرضا وغير ذلك من الصفات النبوية وأن نعلم الناس أن يصوبوا أخوانهم وأن يحافظوا على مصالحهم بمعنى أن يحب

المسلم لأخيه ما يحب لنفسه والا يكره معمل مسلما من الممكن أن تكره صفاته لكن لا تكره ذاته لا بد من نشر روح الرضا بين الناس بقضاء الله وقدره .

بالتربية

● كيف نهض بالتصوف ونعود به الي نفاه الأول وعصوره الزاهرة ؟

– فضيلة الشيخ أحمد القصبي رئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية زملني وصديقي وهو رجل جاد ولديه حمية للإسلام وحتى نهض بالتصوف نحن في حاجة إلى عدد كبير من العلماء من أجل تربية المريدین تربية إسلامية صحيحة لأنني أؤمن أن إصلاح هذا المجتمع أن يحدث مالم نبدأ بالتربية الإسلامية في المدارس وأن تشارك في ذلك وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتلفزيون ولا تركز على الألعاب الرياضية وتهمل غرس القيم والأخلاق الفاضلة وحث الناس علي التمسك بالدين وإذا كانت هناك أذاعة للقرآن الكريم فلماذا لا توجد قناة لتلفزيونية للقرآن تركز على سيرة الصحابة وتشرح الكتب الإسلامية وتعد دروساً للأطفال.

● ما رأيكم في تدريس التصوف في المدارس والجامعات وهل يمكن أن يساهم ذلك في التوعية بالتصوف ومبادئه خاصة للذين لا يعرفون شيئا عنه ويهاجمونه ويتهمونهم عن جهل ؟

– لقد طالبت أكثر من مرة بأن يدرس كتاب إحياء علوم الدين في جميع الكليات الجامعية وهو كتاب مكون من أربعة أجزاء يمكن أن يتم تدريس جزءه في كل عام ولا ينتقل الطالب إلى الفرقة التالية حتى ينتج في هذه المادة وفي المرحلة الثانوية اقترح تدريس مختصر منهاج القاصدين وهو مختصر لمختصر إحياء علوم الدين .

وفي إيماننا كنا ندرس سوراً من القرآن حفظا وتفسيرا أما الآن فلا توجد أية مادة للتربية الدينية في الجامعات لذلك انتشر الجهل فنجد كثيرا من الناس تجهل البديهيات ولا بد من إعادة كتابت حفظ القرآن الكريم والنهوض بها مرة أخرى لأن حفظ القرآن يغني المخ والذاكرة واللسان والعين ويخلق شعورا بالتوحد عند جميع أطفال المسلمين وهذا بدلا من انتشار الأغاني الأجنبية والعربية الهابطة والتي لا معنى لها .

ناسألو أهل الذكر



يجيب عليها :
د. عبد المجيد مطلوب
استاذ ورئيس قسم الشريعة
بحقوق عين شمس

الطلاق الرجعى

تزوجت برجل ومكثت معه ثلاث سنوات ثم حدث نزاع فطردها هى وأولادها ثم أرسل لها وثيقة أثبت فيها أنه طلقها طلاقاً أولى برجة فاستمرت حاضنة لأولادها وبعد سنتين من تاريخ الطلاق حررت مذكرة بشرطة عين شمس لملفها من أجل أن يحضر ويتسلم أولاده لنزاجها بزواج آخر وحضر واستلم الأولاد ووقع على هذا الاستلام وعلمه بزواجها من غيره، وبعد دخولها بزواجها الجديد فوجئت باستدعائها للشرطة، وهناك علمت أن مطلقها كان قد أعادها إلى عصمتها غيايباً بعد شهر من

طلاقها، ولكن لم يعلمها بالرجعة ولا يعرف بالرجعة أحد ولم يرد لها إخطار رسمى بالرجعة كما أن مطلقها لما استلم الأولاد لم يعترض على زواجها فما الحكم الشرعى فى ذلك وهل زواجها الثانى باطل ؟

- المقرر شرعاً أن الطلاق الرجعى لا يرفع الحل ولا يزيل الملك الذى ثبت بعقد النكاح، وأثره إنما هو نقصان عند الطلقات التى يملكها الزوج على زوجته، فإذا رجع الزوج زوجته قبل انقضاء العدة فقد صحت الرجعة، ولا يشترط فى الرجعة إعلام الزوج بها لأن استدامة ملك الزوج حق الرجل وحده مادام هذا الملك لم يركب بعد، لكن يستحب إعلامها بها لدفع الاتباس والفتحر من التسبب فى إيقاع المرأة فى زواج محرم، فإنها إذا لم تعلم بالرجعة، ثم انتهت مدة العدة فقد تتزوج برجل آخر على حين أنها فى عصمة الزوج الأول.

كما يلاحظ أنه لا يشترط فى الرجعة أيضاً أن تكون برضا المرأة لأنها ليست إنشاء زواج جديد بل هو استدامة ملك الزوج الأول. ولما كان الزوج الأول قد قدم وثيقة الرجعة بتاريخ شهر بعد تاريخ الطلاق فيكون قد راجعها وهى مازالت فى عته ومن ثم تكون رجعة صحيحة شرعاً وتترتب عليها آثارها الشرعية، وعلى ذلك يكون الزواج الثانى برجل آخر قد حدث وهى فى عصمة زوجها الأول فيكون قد وقع باطلاً شرعاً لا تترتب عليه آثاره الشرعية وعلى تلك الزيجة وزوجها الثانى أن يتفرقا اختياراً ولا يجب على الزوج الأول وكل من يهيم الأمر رفع أمرهما إلى القضاء المختص ليحكم بالتفريق بينهما جبراً هذا من الناحية الشرعية، ومن الناحية القانونية يجب محاكمة المقتنن الذى حرر وثيقة الرجعة لأنه لا يعظم الزيجة بها كما هو مدون ببلحة المقتنن هذا هو الحكم الشرعى ويجب على الزيجة أن تتحرر قبل زواجها من آخر بخلوها من الموانع الشرعية ويجب على الزوج توثيق الرجعة وعلى المقتنن إخبار الزيجة بالرجعة حتى لا تحدث مخالفة للحكام الشرعية والله اعلى واعلم.

خلق السماء والأرض

يقول الله تعالى «هو الذى خلق لكم مافى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات، فهل يفهم من سياق الآية الكريمة أن الأرض وجدت قبل السماء؟

- جاء فى القرآن الكريم آيات يشير ظاهرها إلى أن الأرض خلقت قبل السماء ومن هذه الآيات قوله تعالى فى سورة البقرة «هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات» ومنها قوله تعالى فى سورة فصلت «قل أنتمم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أنداداً ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين، ثم استوى إلى السماء وهى بخان وجاءت آيات أخرى يشير ظاهرها إلى عكس هذا هو أن السموات خلقت قبل الأرض يقول تعالى «الأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها، رفع سمكها فسواها، وأغشش ليلها وأخرج ضحاها، والأرض بعد ذلك دحاهم» والمفسرون نظروا فى هذه الآيات من ناحية دلالتها على تاريخ الخلق بين السموات والأرض أيهما خلق قبل الآخر، فذهب رأى إلى تقدم خلق الأرض مستدلين بآيتي البقرة وفصلت، إذ ذكرت فيهما بتسوية السماء سبهما بعد خلق الأرض بكلمة ثم الدالة على الترتيب والتراخى، وذهب آخرون إلى تقدم خلق السموات مستدلين بآية النازعات إذ ذكر فيها بعد بناء السماء دحو الأرض بكلمة «بعد» وتبادل الفريقان الأدب والمناقشة نون أن يجد الناظر فى الرأيين ما يطمئنه على اعتقاد أحد الرأيين ..

وهذا الخلاف ليس له أهمية وإنما الحق الذى يجب أن نؤمن به أن القرآن لم يعرض لخلق السموات والأرض وما أودع فيها إلا تنبيهاً للعقول على النظر فيها، والاستدلال بهما على قدرة الله تعالى، وعموم علمه وتعام حكمته، ومنايع نعمه ورحمته، وأنه لم يكن من مهمته شرح حقائق الكون، ولا بيان تاريخ الخلق بين السموات والأرض، وإنما مهمته توجيه الإنسان إلى أدلة الإيمان الواضحة، وأن يحاول المعرفة وراء ظواهر الكون بما يتاح له من طرق البحث، قياماً بحق إنسانيته العاملة المفكرة. ويجب الوقوف فى الإيمان عند حدود ما صرح به القرآن، أما البحث وراء ذلك فيمما لا يفيده مثل تقدم خلق الأرض على السموات أو العكس فليس مطالباً به المؤمن فيجب علينا أن نؤمن ونصدق ما جاء فى القرآن صحيحاً ولا ينهى التماس الحقائق من ظواهر القرآن التى سبق للاستدلال بها على قوة الله وافتتح أبواب البحث والمعرفة أمام الناس وأن تحكم العقل البشرى ونأخذ ما قام عليه الدليل لا بما يحكيه القصاصون والإسرائيليين ودانا الله إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

فاسألوا أهل الذكر

وجوب الغسل

شاب محافظ على الصلاة
وكان إذا احتلم غسل المكان
الملوث في جسمه وثيابه فقط
ولم يكن يغتسل كما هو المقرر
شرعا لأنه مريض وقد يسبب

له الاستحمام بعض المتاعب وخاصة في الشتاء . وقد
يتكرر عذره في أيام متتالية فتتعدد لديه الأمور ولا يمكن
الاستحمام فهل يكفي بالوضوء فقط وما هو الحكم الشرعي
في حالته هذه ؟

- إن النصوص عليه شرعا أن المريض الذي يخشى إذا استعمل
الماء في إزالة الحدث الأكبر وهو الجنابة أن يشتد مرضه أو يمتد بخلية
الطن أو يقول طبيب حائض مسلم جاز له التيمم ، ولا فرق بين أن يشتد
مرضه من تحريكه أثناء الغسل كالبلطون مثلا أو من استعمال الماء
كالصاب والجدري ونحوه ، وكذلك إذا خاف الجنب إن اغتسل أن يقتله
البرد أو يمرضه يتيمم بشرط أن لا يقدر على تسخين الماء ، ولا يجد ثوبا
يتدفأ فيه . ولا يثوبه ، ومتى قدر على الاغتسال بوجه من الوجوه لا يباح
له التيمم اجماعا .. وبناء على ما تقدم فاسألنا يظهر من كلامه أنه ليس
لديه سبب من الأسباب التي تبيح أن ينتقل من التطهر بالماء إلى التيمم
بالتراب لأنه لا تتوافر فيه الشروط التي يباح لها يتوافترها التيمم،
والواجب عليه أن يغتسل من الجنابة بالماء صبيحا ما دام ذلك في
الاستطاعة ولا توصل إلى تسخين الماء لاستعماله حتى يتمسر له ذلك
بدون مشقة ولا عناء ، فإن لم يجد ما يمسح به للماء في الشتاء وخاف
إن اغتسل أن يقتله البرد أو يمرضه فليتيمم ولا يكلف الله نفسا إلا
وسعها والله الهادي إلى سواء السبيل.

لا إثم على الأُمى

الصلوات الخمس وغسرها فهو
سنة سواء في الصلاة وفي غير
الصلاة، والقُرآن الكريم هو
الأصل في العلم كله، قرآنه
لمصدر القراءة ثوابها عظيم،
فالحرص الواحد بعشر حسنات
كما أخبر بذلك الرسول صلى الله
عليه وسلم، فضلا عن أن التدبر
والفهم واستنباط الأحكام منزلة
أخرى فوق منزلة القراء.

فمن الأفضل لنا جميعا أن
نحسب أميئتنا حتى لا نسقي فينا
أحد يجهل القراءة والكلام ليرتفع
مستوانا العلمي ، ونرفع
مستوانا العلمي رافع مسندنا
الفضائل الذي يجب أن يكون
لقدر أمة أخرجت للناس مة سيد
المسلمين صلوات الله وسلامها
عليه.

ما حكم الدين فيمن لا
يعرف القراءة هل يرتكب
إثما وما حكم المتعلم الذي
لا يقرأ القرآن إلا في
صلاته هل عليه من إثم ؟
- الأُمى هو الذي لا يعرف
القراءة فلا إثم عليه في ذلك ،
لم يرتكب ما يعاقب عليه وربما
الأفضل أن يتعلم القراءة والكتابة
لأنهما مفتاح العلم وفصل العلم
كبير.

والذي لا يقرأ القرآن إلا في
صلاته ليس عاصيا ، فالقرآن
الكريم يجب علينا مرآة بعينه
في الصلوات الخمس وفي غيرها
يقول الله تعالى « فاقروا ما تيسر
من القرآن » ويرد عنه صلى الله
عليه وسلم « لا صلاة إلا بفاتحة
الكتاب » وما زاد على قرآنه في

ميراث المفقود

تغيب والد عن منزله وعن العمل في صبيحة أحد
الأيام أثناء خروجه لصلاة الفجر في مسجد قريب من
المنزل وبعد أربع سنوات من فقده رفع ابنه دعوى
لإثبات غيبته وحكمت باعتباره متوف بعد رفع
الدعوى بأربعة أشهر واعتبر هذا التاريخ تاريخ وفاته
.. وقبل صدور حكم الوفاة بعام تقريبا توفي شقيق
هذا المفقود ولم يكن له ورثة سوى أخيه المفقود
وأخته الشقيقة وأبناء إخوة أشقاء فمن يرث ومن لا
يرث وما موقف المفقود من ذلك ؟

- اصطلاح الفقهاء على أن المفقود هو الغائب الذي لا يدري
مكانه ولا حياته ولا موته . ولما كان المفقود مجهول الحال أحى هو
أو ميت اعتبره الفقهاء حيا في حق الأحكام التي تنصره فلا يقسم
ماله على ورثة ، ولا يفرض بينه وبين زوجته قبل الحكم بموته .
ويعتبر المفقود ميتا في حق الأحكام التي تنفعه وتضر غيره فلا
يرث من غيره ولا يحكم باستحقاقه لما أوصى له به ، بل يوقف
للمفقود نصيبه في الإرث والوصية على فرض الحياة فإن ظهر
حيا أخذه ، وإذا حكم بموته رد هذا النصيب إلى من كان يرث
مورثه وقت موت ذلك المورث ، وقسم مال المفقود بين ورثته
الموجودين وقت صدور الحكم بموته . وإذا حكم القاضي بموت
المفقود اعتبر ميتا من حين فقده بالنسبة لنصيبه الموقوف له من
تركة مورثه ويرد إلى ورثة مورثه الموجودين حال وفاة المورث ،
ويعتبر ميتا من وقت صدور الحكم بالنسبة لتركته فيستحقها
ورثته الموجودون وقت الحكم باعتباره ميتا .. واعتبار المفقود ميتا
من وقت فقده بناء على ما ترجح لدى القاضي من القرائن
والظروف والأحوال المحيطة بالمفقود لا بناء على أدلة مثبتة للوفاة
في تاريخ معين . وبناء على ما تقدم فيالنسبة لتركة المتوفى شقيق
المفقود قبل الحكم بفقده تحمل المسألة حين حلا على فرض حياة
المفقود فتوزع التركة على المفقود وأخته للذكر مثل حظ الأنثيين
ولا يرث أبناء الأخوة الأشقاء لحجبهم بالمفقود ، وتحل حلا آخر
على وفاة المفقود فترث الشقيقة النصف وأبناء الأخوة الأشقاء
الباقى تصصيا ، فتعطل للأخت الشقيقة الثلث على فرض حياة
المفقود وتحفظ الباقي عنه أمن وعندما تحكم بموت المفقود يرجع
نصيبه لورثة الأخ المتوفى فيكمل للأخت نصيبها النصف ويأخذ
أبناء الأخوة الباقي تصصيا الذكر فقط أما بنات الأخوة الأشقاء
إن وجدت فمن نوى الأرحام . وهذا إذا كان الحال كما ورد في
السؤال ولم يكن للمتوفى وارث غير من ذكروا ولا من يستحق
وصية وأجبة والله سبحانه وتعالى أعلم.

حكم البيع قبل النضج

إن بعض المزارعين يبيعون الحبوب قبل نضجها وحصادها بأشعار أقل من سعرها وقت الحصاد فما حكم هذا البيع ؟ ألا يؤدي استغلالا من المشتري للبائع ؟

- إن بيع المزارعين

محصولهم من قمح وشعير ونحوه قبل حصاده بثمن أقل من ثمنه وقت الحصاد هو ما يعرف في الفقه الاسلامي ببيع السلم أو السلف ، والسلم أو السلف هو بيع أجل والقمح ونموه يعالج هو الثمن المقبوض وقت انعقاد العقد . وقد رخص الشارع فيه

وإن كان البيع معلوما وقت العقد بنص القرآن الكريم في آية المعاينة في سورة البقرة وبالسنة الصحيحة لما ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين فقال : «من أسلف

فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم» رواه الجماعة وفي رواية «من أسلم فليسلم» وانعقد عليه الاجماع . وشرع هذا النوع من البيع لاجابة كل من البائع والمشتري إليه فإن المشتري وهو رب السلم يحتاج إلى الاسترياح لثققة عياله وهو بالسلم أسهل إذ لا بد من كون المبيع وهو السلم فيه نازلا عن القصة فيزيحه المشتري ، والبائع وهو السلم إليه قد يكن له حاجة في الحال إلى المال وقدره في المال طي البيع فتتدفع به حاجة الصالية إلى قدرته المالية لهذه المصالح شرع .

ويجب أن يذكر في عقد السلم ما يفيد كمية البيع ونوعه وصفته ومقداره ووقت تسليمه ومكانه بما يرفع الجبهالة ويرفع وقوع النزاع . وكما بينا في حكمة مشروعية السلم ليس فيه استغلال من المشتري للبائع لأنه في مصلحة كلا الطرفين ولهذا فهو عقد جائز شرعا هذا وبالله التوفيق

استعمال الكولونيا

ما مدى جواز استعمال الكولونيا وهل ينقض استعمالها الوضوء باعتبار أنها مادة مسكرة ؟ - المقرر شرعا أن الأصل في الأعيان الطهارة ، ولا يلزم من كون الشيء محرما أن يكون نجسا ، لأن التجنب حكم شرعي لا بد له من دليل مستقل فإن المخدرات والسموم القاتلة محرمة وطاهرة لأنه لا دليل على نجاستها ، بل إنه ذهب بعض الفقهاء إلى أن الخمر وإن كانت محرمة إلا أنها طاهرة وأن المحرم إنما هو شربها خلافا لجمهور الفقهاء الذين يقولون إنها محرمة ونجسة ، وهذا والنجاسة يلزمها

الصلاة على الطائرة

ماذا يفعل الإنسان إذا أدركه وقت الصلاة وهو على متن الطائرة ؟

- الصلاة جائزة في الطائرة وهي محقة في الجو ، وبالأولى إذا كانت رابضة على الأرض ، وهذا هو رأي جمهور الفقهاء خلافا للمالكية الذين لا يجيزون الصلاة في الطائرة وهي محقة في الجو لأن شرط السجود عندهم أن يتصل المسجود عليه بالأرض اتصالا حقيقيا .. والإنسان يضطر إلى الصلاة في الطائرة إذا لم يتأخذ برخصة الجمع بين صلاتي الظهر والعصر وبين صلاتي المغرب والعشاء ، أو كان تعليقها في وقت الفجر الذي لا يجمع مع غيره ، ومهما يكن من شيء فإن التطهر لا بد منه إن أمكن بالماء في الطائرة ، وإلا فيمكن التيمم ، ويتحرك اتجاه القبلة والملاحون يعرفون ذلك بالتقريب إن لم تكن معه بوسيلة يتعرف بها القبلة ، ويؤمن أداء الصلاة قصير لأن الرباعية تصلح ركعتين ، فإن لم يستطع القيام لحصول دوران مثلا فليصل قاعدا ، والمهم أن الصلاة ممكنة في الطائرة ، وليست فيها مشقة حتى يجوز تخفيفها إلى حين الهبوط وانتهاء الرحلة وفقنا الله لأداء عبادته إنه سميع مجيب .

التحريم دائما ، فكل جس محرم ولا عكس ، وذلك لأن الحكم بنجاسة العين حكم بتحريمها ، بخلاف الحكم بالتحريم ، فإنه يحرم على الرجال لبس الحرير والنخب وهما طاهران بلجام الفقهاء . وبالنظر إلى الكولونيا في ضوء القواعد الفقهية العامة نجد أنه تتكون من عدة عناصر أهمها الماء والمادة العطرية والكحول وهو يمثل أعلى نسبة في تركيبها يستخلص من موالس القصب بواسطة التقطير ، ويئا على ما قلناه من أن الأصل في الأعيان الطهارة ، وأن التحريم لا يلزم النجاسة تكون الكولونيا طاهرة ، وبخاصة أنها معدة للتنظيف والتطهير ومن ثم يكون استعمالها جائزا شرعا ولا تأثير لاستعمالها على نقض الوضوء ، وإنما المحرم هو شربها لأنها مادة مسكرة وكل مسكر خمر وكل خمر حرام وما أسكر كثيره فحليبه حرام هذا والله سبحانه وتعالى وبلى التوفيق .

نقل الدم

ما الحكم الشرعي فيما يتعلق نقل الدم من إنسان إلى إنسان آخر ؟ - إذا توقف شفاء المريض أو الجريح وإنقاذ حياته أو سلامة عضو من أعضائه على نقل الدم إليه من شخص آخر ، وذلك بأن لا يوجد من المباح ما يقوم مقامه في شفاؤه وإنقاذ حياته جاز نقل الدم إليه لأن الضرورة تقضي

بنقل الدم لإنقاذ حياة المريض أو سلامة عضو من أعضائه يقول الله تعالى بعد أن ذكر المحرمات «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا أثم عليه» أما إذا لم يتوقف أصل الشفاء على ذلك ولكن يتوقف عليه تعجيل الشفاء فإن ذلك جائز أيضا عند بعض الفقهاء وهذا ما نرى الأغصذ به والله الموفق والهادي إلى الصواب .

مسابقة التصوف الإسلامى الكبرى

عشرون جائزة

قيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه نقداً

شروط المسابقة :

- هذه هي الحلقة الأخيرة فانتبه - عزيزى القارىء - اننا قدمنا حلقتين سابقتين
- ١ - انزع صفحتى المسابقة من كل عدد، وأجب على الاسئلة داخل الصفحات.
- ٢ - ترسل اجابات الاعداد الثلاثة دفعة واحدة مع كتابة اسمك وعنوانك على المظروف من الخارج.
- ٣ - كتابة الاسم والعنوان والتليفون (إن أمكن) بخط واضح فى كويون المسابقة.
- ٤ - ترسل الاجابات بعد صدور العدد الثالث فى ربيع ثان على ان يكون آخر موعد لارسال الخطابات يوم ١٨ منه، ولن يلتفت للخطابات التى سترد بعد هذا التاريخ.
- ٥ - سيكون اعلان النتيجة بمقر المشيخة العامة للطرق الصوفية وتنتشر النتيجة فى عدد جماد أول.
- ٦ - ترسل الخطابات على مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية (١ شارع أم الفلام - ميدان الحسين - القاهرة - ص. ب ٩٢٢ القاهرة).
- ٧ - لن يلتفت الى أى أهراق مصورة، لذا نفيه الاجابة لابد ان تكون على صفحتى الأسئلة بالمجلة على مدار الاعداد الثلاثة.
- ٨ - يسمح لكل مشترك بإرسال أكثر من خطاب اذا اراد المساهمة بأكثر من اجابة.
- ٩ - رجاء كتابة اسم مكتب البريد التابع لسفنتك وسوف تقوم ان شاء الله بعد فوزك بإرسال الجائزة عن طريق حوالة بريدية.

أسئلة المسابقة

● أجب عن الاسئلة الآتية داخل ورقتى المجلة.

س ١ : مراتب الطريق فى التصوف أربعة لا يضع السالك قدمه فى ثان، ولا يدخل فى واحدة حتى نكتب ما قبلها وهى:

١ - ٢ - ٣ - ٤ -

س ٢ : بشر رسول الله (ﷺ) عشرة من صحابته رضى الله عنهم أجمعين بالجنة، وذلك لدورهم العظيم وسبقهم فى الاسلام..

هؤلاء الصحابة هم :

س ٣ : اتصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعفو والصفح والحلم والرحمة، فقد صفح عن اساءة إليه وهو قادر على أخذ حقه، ومن منطق القوة القادرة على العفو قال للذين اساءوا إليه «اذهبوا فانتقم اطلاقاً».

متى قال الرسول (ﷺ) هذه العبارة؟

س ٤ : قال رسول الله (ﷺ): «عمرة فى رمضان تعدل حجة معي..» من هو راوى هذا الحديث.

س ٥ : لجأت قريش الى العنف مع بنى عبدالمطلب بن هاشم جملة لترغمهم على التخلي عن الرسول (ﷺ) فقد كانت المقاطعة الكاملة وحصر آل الرسول وبعض من الصحابة فى شعب أبى طالب ومنع عنهم الطعام، وأوقف كل تعامل تجارى واجتماعى معهم وقد استمر ذلك مدة

س ٦ : قال تعالى (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي، فمن هذه السيدة التى وهبت نفسها للرسول (ﷺ) ونزلت فيها هذه الآية الكريمة؟

٧ س : حاول أبوسفیان قبل إسلامه الجلوس على فراش الرسول (ﷺ) فرفضت أم المؤمنين وقالت له: «هو فراش رسول الله (ﷺ) وانت امرؤ نجس مشرك».

وكانت أم المؤمنين هي

٨ س : في احتفال كبير في مستهل العام الهجري ١٤١٧هـ ألقى فضيلة شيخ مشايخ الطرق الصوفية كلمة بهذه المناسبة أطلق فيها صرخة للعرب. ليتحدوا أمام تعنت إسرائيل، وقد نشرت مجلة التصوف الإسلامي هذه الكلمة بعنوان (افيقوا يا عرب والتفتوا الى مصالحكم).

اذكر مناسبة الاحتفال، والشهر الذي نشر فيه الموضوع؟

٩ س : صاحبي جليل أسلم قبل فتح مكة بقليل فحسب إسلامه، حرر مصر من الرومان وفتحت على يديه، ثم بنى فيها أول مسجد في مصر وأفريقيا وسمى باسمه، الصحابي هو

١٠ س : يقول سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه .. سمعت رسول الله (ﷺ) يوم أحد يقول : (ما التفت يميننا وشمالا إلا وأنا أراها تقاتل نوني).

فمن هي هذه السيدة

١١ س : لقب بعض الصحابة الذين بذلوا جهوداً عظيمة في سبيل الدعوة الإسلامية والانتصار لدين الله ومنحوا هذه الألقاب تديراً لمواقفهم العظيمة التي سجلها التاريخ من هذه الألقاب: (ذات النطاقين / أمين الأمة / ذو اللورين / سيف الله المسلول).

اذكر أسماء هؤلاء الصحابة؟

١٢ س : إن أول إعلان عالمي لحقوق الإنسان هو ما أعلنه رسول الله (ﷺ) للناس حتى يسيروا في ظله ولينقذ المستضعفين في أنحاء الأرض.. وقد أعلنه الرسول في.. ..

١٣ س : ظل الإمام الشاذلي رضى الله عنه بمصر قرابة أربعة عشر عاماً وفيه تولى، وهو في طريقه الى الحج، وقد أوصى الشاذلي قبل موته أتباعه إذا مات أن يخلفه تلميذه الكبير، أقرب الناس الى قلبه وهو الإمام.. ..

١٤ س : في موقف شدة جلس رسول الله (ﷺ) بجوار يستن وبعاً بهذا الدعاء:

«اللهم إني أشكر ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهنني أم إلى عدو ملكته أمرى، في أي مكان بعاً الرسول بهذا الدعاء؟

.....

١٥ س : أنشأت مدينة القاهرة في عصر الدولة

كوبون المسابقة (الحلقة الثالثة والأخيرة)

الاسم : _____

العنوان : _____

رقم التليفون : _____

مكتب البريد : _____

التابع له : _____

العلاج بالقرآن

يستمد أصوله من الشرع وكل



الشيخ محمود بيومي



د. محمد لوم

● الشيخ محمود بيومي:
على المعالج
بالقرآن أن
يعيش في جو
إيماني ويأمر
الناس بطاعة
الله.

● الدكتور محمد لوم:
برنامج قرأني
لعلاج جميع
الأمراض
الروحانية
مستمد من
كتاب الله
وسنة رسول
الله

« حالات العشق بين الإنسان والجن، وفي هذه الحالة قد يكون الشيطان موكل من قبل ساحر بإداء مهمة في جسم الإنسان فهناك سحر يسبب الخلافات الزوجية وسحر القبول والكسل والفرار وسحر يسبب النزيف والساحر قد يقوم بتوكيل شيطان بإداء هذه المهمة بأن يكتب طلسم معينة ويقفل أشياء

من الخبث والخبائث وهذا يعتقد الشيطان إن الإنسان يقصد إيذاه فيجعل على إيذائه بآية صورة. « أن يقرر الإنسان من كان مرتفع نوع أن يذكر الله فيخضع على شيطان فيؤذيه دون قصد وبالتالي يريد الشيطان ظناً منه أن الإنسان يقصد ذلك كذلك سكب الماء الساخن في الحمام دون ذكر دعاء دخول الحمام .

● انتشرت ظاهرة العلاج بالقرآن مؤخراً في القاهرة والمحافظات الأخرى بصورة لم يسبق لها مثيل. ودخل هذا المجال بعض المشعوذين بهدف تحقيق الربح السريع وجمع الأموال. ويتساءل البعض عن جدوى العلاج بالقرآن ويمارضون هذا الاتجاه والبعض الآخر يؤيد وبين المؤيدين والمعارضين نحاول معرفة الحقيقة من الذين يعملون في هذا المجال وهما الشيخ مصد بيومي هيكل والدكتور محمد لوم ودار النقاش معهما حول كيفية العلاج بالقرآن وما هي الأمراض التي يتم علاجها بالقرآن وبعض الحالات التي تم شفاؤها بالفعل وكيف نفرق بين المشعوذين والمعالجين بالقرآن والذين لا يشتغون بهذا العمل إلا وجه الله - عز وجل ●

قدم الإنسان فيسبب له الشلل في قدمه أو يسكن في أذنه فيسبب له الصمم .. وهكذا وهذه الأمراض يعجز الأطباء عن علاجها. هناك أيضاً أمراض بالجنية تسببها العصبية الزائدة مثل التوهان والكسل والامساس في العمل كذلك يتسبب السحر والمس الشيطاني في أحداث هذه الأمراض.

المس الشيطاني معناه أن يمس الشيطان الإنسان وهو نوعان : المس الكلي فيستقر الشيطان في جسم الإنسان ويوسسه كيف يشاء والمس الجزئي بأن يلمس الشيطان الإنسان دون أن يدخل جسده ولكنه يسبب للإنسان التعب والألم. وتتخلص أسباب المس الشيطاني فيما يلي : « أن يؤذي الإنسان الشيطان بدون قصد كأن يتبول في حجر دون أن يقول « اللهم اني أعوذ بك

الدكتور محمد لوم واحد من المعالجين بالقرآن يرى أن انتشار العلاج بالقرآن في الفترة الأخيرة يرجع إلى ابتعاد الناس عن ربهم وعدم أدائهم للصلاة فالشيطان تعهد بأن يفتن بني آدم منذ البداية «قال رب فيما أغويتني لأزین لهم في الأرض ولأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط على مستقيم إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من أتبعك من الغاوية وابتعاد الناس عن عبادة الله جعل مداخل الشيطان إليهم كثيرة. وعن الأمراض التي يعالجها القرآن يقرر الدكتور محمد لوم أن القرآن شفاء لكل داء ويزول من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين خاصة الأمراض التي يسببها السحر والمس الشيطاني والسود سواء كانت أمراضاً ظاهرة مثل المس الشيطاني الجزئي كأن يسكن الشيطان في

● العلاج بالقرآن يجب أن يقتصر على المتخصصين وحماية الناس من المشعوذين

من يرتزق من ورائه نصاب !!

المريض عن الوعي تماماً تحدث رعدة شديدة في جسده ويكون كالحيث. هذه حالة مس دأغلي ويمكن أن يكون مساً صليبا عن طريق ساحر ويتم معرفة ذلك عند مخاطبة الجن بعد خضوره وظهوره على جسم الإنسان فنسأله عن اسمه ودينه وسبب دخوله إلى جسم الإنسان فإن قال أنه قد أذاني فاقول له إنه لم يقصدك ويندأ معه بالين «وان جنوا للسنم فاجزع لها وتركل على الله» أما ان تمنت رفض الفروج ففكر آيات التعذيب عليه وتشتمل على آية الكرسي والآية رقم ١٨، ١٩، ٢٠ من سورة الحج من قوله تعالى «هذان خصمان اختصموا في ربهم» إلى قوله «ونزقوا عذاب الصريق» وكذلك قراءة العشر آيات الأولى من الصافات وهذه الآيات تؤذي الجن إيذاء شديدا ويمكن قراءة هذه الآيات على ماء وتغذف به وجه المريض فيشعر بأن ماء نار ألقي على وجهه فإن قال الجن بأنه سيخرج هنا نأمره بالخروج وإن كان غير مسلم نعرض عليه الإسلام وبعد خروجه نأمره بالخروج من أصبع القدم أو القدم على أن تسانده ألا يحدث إصابات ولا يعود مرة أخرى أما أن رفض الفروج فيمكن أن نترقه بقراءة آيات التعذيب مصداقاً لإليها أرواق السدر «التيق» وقد أوصى الرسول - صلى الله عليه وسلم - بذلك، وإن المريض فحضر كريبا من الماء ونقرأ عليه الآيات السابقة وتركز على آيات إبطال السحر مع وضع المريض في الماء واللفف في الماء مع وضع ورق السدر مطحونا



يربض بها الشيطان حتى يؤذي الملهة سواء كانت مساً جزئياً أو كلياً.

وعندما يأتي إلى مريض في البداية أحاول معرفة مرضه هل عضوى أم روحاني وذلك بقراءة الآيات الآتية - كما ذكرها رسول الله - في أذنه اليمنى أو يسرها عن طريق جهاز التسجيل مع إمساك رأس المريض باليد اليمنى.

- الفاتحة - أول خمس آيات من سورة البقرة ابتداء من «الم» إلى «المفلحون».

- الآيات ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥ من سورة البقرة بداية من «والهكم إله واحد» وحتى «ان الله شديد العذاب».

- آية الكرسي وآيات بعدها إلى قوله تعالى «أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون».

- آخر سورة البقرة من أول «لله ما في السموات والأرض» إلى نهاية السورة.

- الآيات ١٨، ١٩ من سورة آل عمران.

- الآيات ٥٤، ٥٥ من سورة الأعراف بداية من «ان ربكم الله» إلى «ان رحمة الله قريب من المحسنين» ثم قراءة مجموعة آيات إبطال السحر وهي:

- الآية ١١٨، ١١٩، ١٢٠ من سورة الأعراف تبدأ من قوله «وانحنا إلى موسى» إلى «رب موسى وهارون».

- الآية رقم ٨٠، ٨١ من سورة يونس من بداية قوله «فلما ألقوا إلى «لو كره المجرمون».

- الآية رقم ٦٩ من سورة طه من قوله «والق ما في يمينك تلطف ما صنعوا» إلى «ولا يطلع الساحر حيث أتي».

ثم نقرأ آخر سورة «المؤمنون» من قوله «فأعصيتكم أنما خلقتكم عبداً إلى آخر السورة».

من سورة الجن.

- قراءة القوافل «الكافرون والاخلص والمؤمنين».

وبعد قراءة هذه الآيات في الآن اليميني المريض فإذا شعر بتتميل شديد في قدميه مصحوبا بصداخ شديد في مقدمة رأسه أو تعب جسماني وكأنه بذل جهدا كبيرا وهذا يدل على أنه مسحور وهذا النوع من السحر تم «رشه» في الطريق ويمشي عليه» أما إذا شعر المريض بمغص شديد في بطنه مع قى فيمكن السحر مشروباً أي أنه شربه. السحر وفي الحالات الشديدة التي يغيب فيها

- قراءة الآية رقم ٢٢ من سورة الفرقان من قوله «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً» وهذه الآية تعد من آيات إبطال السحر.

- قراءة العشر آيات الأولى من سورة الصافات حتى قوله «فأتبعه شيطان ثاقب».

- قراءة أربع آيات من سورة الرحمن «يا معشر الجن والإنس» إلى قوله «فلا تتصرون».

- قراءة آخر سورة العنكب من قوله «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل» إلى نهاية السورة.

- قراءة العشر آيات الأولى

العلاج بالقرآن

على مراجع كثيرة في الفلك والعلوم الروحانية فلم أجد أفضل من القرآن في علاج هذه الحالات. وسألنا الدكتور محمد الموم هل تتقاضى أجرا نظير هذا العمل؟ وهل تقوم ببيع شرائط الكاسيت للمرضى؟ فأجابنا: أعطي المريض شرائط الكاسيت مجاناً هذه الحالات مجاناً وكذلك لأنني مكلف كذلك انتقاضي أجراً من الصالات التي أعالجها في بعض الدول العربية لأنها تتطلب الانتقال وفي ذلك مشقة كبيرة.

ويؤكد على أن العلاج بالقرآن يجب أن يقوم به المتخصصين وحدهم في هذا المجال ولأسف مع ازدياد عدد المرضى زاد عدد المعالجين وبخل بعض المشعوذين إلى هذا الجساش أهتافى أجراً في تتقاضى ١٠٠٠: ٥٠٠ جنيه في الجلسة الواحدة وينبغي أن يكن المعالج بالقرآن حافظاً لكتاب الله ويجيد تلاوته ولا يتقاضى أجراً ولا يأخذ شيئاً غير القرآني مثلاً هؤلاء الذين يلجأون إلى الطلاس والتعاويذ السحرية.

آيات محددة للعلاج بالقرآن

يقول الشيخ محمد بومي هيكل أشقر المعالجين بالقرآن في القاهرة وهو يخصم يوم الأحد للعلاج النساء والأرياء والعلاج الرجال ولا يتقاضى أية مبالغ مالية نظير عمله هذا وإنما يتلقى وجه الله - عز وجل، وقد نجد في عصر علاج بعض المرضى حتى في مصر وفي بعض الدول العربية مثل قطر والإمارات والكويت والسعودية.

وعن كيفية العلاج بالقرآن يقول الشيخ محمود بومي على المعالج أن يعيش في جو إيماني يليق بالعلاج بالقرآن فيأمر الأهل والجالسين بطلاة الله ويخبرهم أن الشافي هو الله وأن يخرج ما مع المريض من أحجية بها طلاس أو أستماء ما أنزل الله بها من سلطان وأن يأمر أهل البيت من نساء بالاحتشام حتى تتنزل الرحمات ويستجاب الدعاء والعلاج بالقرآن ما هو إلا دعاء ويقول ثم إذا وفق للعلاج في ذلك عليه أن يصلي ركعتين ثم يوجه الأستاذ للمريض.

المريض أما إذا كان السمس خارجياً وظهت الآلام على جسم الإنسان فيتم عمل نفس البرنامج لمدة أسبوع ويعد شفائه توصية يتقوى الله وإذا كانت امرأة توصيها بالحجاب وعدم التبرج وأداء الصلاة.

أما في حالة الحسد فيتم قراءة الآيات السابقة على المريض وعند قراءة الآيات التي ذكر فيها الحسد يشعر المحسود بصداع ويتشاب بطريقة غير عادية هنا توصية بتابع البرنامج السابق لمدة ثلاثة أيام فقط.

أما إذا استمع المريض إلى هذه الآيات ولم يتأثر فكيف مرضه غشوباً وليس روحانياً وهنا توصية بالذهاب إلى طبيب مختص أما إذا استمع إلى الآيات السابقة وشعر بالراحة النفسية فتوصيه بالاستماع إلى هذه الآيات لمدة ١٥ يوماً مع الذهاب إلى طبيب مختص، وعن مصدر طريقة العلاج يقول الدكتور محمد الموم أنه قد ثبت أن النبي - صلى الله عليه وسلم عالج بعض الصالات بهذه الآيات كذلك استخدمها بعض علماء السلف مثل ابن تيمية وابن القيم.

وقد بدأت العلاج بالقرآن منذ سنوات طويلة فقد كان والدي أستاذاً في هذا العلم وكان مدرساً للقرآرات في الأزهر وحفظت على يديه القرآن في العاشرة من عمري وقد اطلعت

جمع كفيه إلى فمه والفتق فيه. - قراءة الفاتحة ٢ مرات وأية الكرسي ٢ مرات وآخر سورة البقرة ٢ مرات والاختلاص والمؤمنين ٢ مرات ثم يقول هذا الدعاء "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، أعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ومن شر كل شيطان ومامة ومن شر كل عين لامة والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين، اللهم رب الناس أذهب البأس أشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاك شفاء لا يغادر سقماً ويكرر المريض هذا الدعاء ثلاث مرات ويصيح ما يستطيع من حسنه يبيد.

وإذا كان السمر قد ألقى للمريض في الطريق وأخبرنا الشيطان عن مكانه نحضر ماء مسحافاً إليه أوراق نبات السدر وتقرأ عليه الآيات السابقة مع التركيز على آيات إبطال السمر مسحافاً إليه أوراق وبشر الماء في نفس المكان الذي حده الشيطان ثلاث مرات لفهمان إبطال السمر.

أما إذا كان السمر متقوقاً فيتم أحضاره بعد أن يخبرنا الشيطان بمكانه ويوضع في نفس الماء المقروء عليه لمدة ساعتين أو ثلاثة لفهمان إبطال السمر ثم يتم حرقه.

والحالات السابقة في حالة ظهور شيطان يتكلم على لسان

وقليل من اللع وعندما يشرب المريض هذا الماء يتقي في الحال وينزل السحر من بطنه بإحدى الصور التالية:

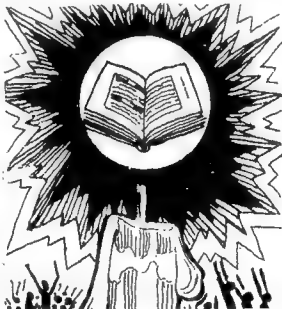
- أما أن يخرج تصاحبه رائحة مثل رائحة البيض الفاسد وهذا يشير إلى أن السحر معمول منذ فترة طويلة وأن تأثيره ضعيف.

- أما إذا نزل مع القراء يقع دم متفرقة لونها بني غامق وأما أن يصاحب القراء كتلة كبيرة من الدم مثل الكرة وهذا يشير إلى أن السحر قد تم إبطاله وإذا ظهر السحر بأصوات الثلاثة مجتمعة يدل على أن السحر معمول أكثر من مرة وهذا يحتمل على المريض أن يسير على برنامج العلاج لمدة أسبوع وهو عبارة عن كمية من الماء مقروء عليها الآيات السابقة مع التركيز على آيات إبطال السمر وإضافة نبات السدر وبشر المريض نصفها لمدة أسبوع ولتس الآخر يستحم به وأو مرة واحدة في اليوم ثم تعطي زيت حبة البركة مقروء عليه آيات الشفاء من الآيات السابقة والتركيز أيضاً على آيات إبطال السحر وبشر جزءاً منه بمعلقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم مسحافاً إليها أي مشروب ويوهن جسمه بالجزء الباقي مرة واحدة في اليوم قبل النوم على أن يبقى المريض على الجسم حتى الصباح مع ملاحظة عدم سكب الماء في دورات المياه وإنما يلقى في الزرع أو بجوار حائط.

وبعد أسبوع يستمع المريض إلى الشريط المسجل عليه الآيات مرة أخرى أو تقرأ عليه فإن لم يتأثر يمكن أن تم شفاؤه.

خروج الجن من الجسم!

هذا في حالات السحر ونفس البرنامج يتبع في حالة خروج الجن من جسم الإنسان لكن عقب خروج الشيطان أو حرقه يتم قراءة الآيات السابق ذكرها فإن تأثر وأصعب بالتعب فهذا يدل على أن الشيطان لا يزال في جسم المريض أما إذا لم يتأثر يكون قد شفاء الله. وفي جميع الحالات يوصى المريض بأن يقرأ قبل النوم وفور استيقاظه ما يأتي مع



• الدكتور محمد ملوم :

عاجلت بعض حالات الشلل والعقم والأورام

• الشيخ محمود بيومي :

عاجلت حالات الصرع وبعض أمراض العيون والشلل .

وإذا كان المريض أنشئ لا تبدأ في علاجها إلا إذا كان معها مخرج أو مخرجة حتى لا تتكثف أثناء الضرب وفي حالات عدم الوعي لا يحضر مع المصالح بالقرآن إلا محرم ويضع أصبعه السبابة وإبهامه في اليد اليمنى على مقدمة رأسها يحائل ثم يقرأ هذه الآيات بترتيل وتجويد أمود بالله من الشيطان الرجيم من همزة وينفخه ونفثه بسم الله الرحمن الرحيم الفاتحة وخمس آيات من أوائل سورة البقرة الآية ١٠٢ من سورة البقرة ثلاث مرات والآيات ١٦٣، ١٦٤ وكذلك أية الكرسي وأواخر سورة البقرة «أمن الرسول» إلى نهاية السورة والآيات ١٨، ١٩، ٢٠ والآيات ٥٤، ٥٦، ١١٧، ١٢١ من العشراف والآيات ٨٠، ٨٢ من سورة يونس والآيات من ٦٩ من سورة طه وأواخر سورة «المؤمنين» من ١١٥، ١١٨، ١٢٠ وأوائل الصفات من ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ والآيات من ٢٢ من الأحقاف وذكر ثلاث مرات والآيات من ٢٣ : ٢٤ من الرحمن وأواخر سورة العنبر من ٢١، ٢٢، ٢٣ والآيات ٢ : ١ من الجن ويسور الكافرون والاخلاص والعلق والناس . بعد قراءة هذه الآيات يحضر الحان على جسد المريض فيقوم الحان بالقرآن بعرض الإسلام عليه أن كان كافراً وتعرفه بأن ما لعنه خطأ وتنتلي عليه الآية «قل الله أننكم أم على الله تتقرون» ويسأل متى نخلت جسم المريض وهل جئت من تلقاء نفسك أم من بعد سحر وغالباً يقول انه جاء بصره وغالباً ما يكون كاذباً لذلك لا تصفه حتى يظهر صفة يادله واضحة ونسأله عن عمره وهل مبع أحد في جسد المريض فإن

كان معه أحد تأمره بأن يأتي به ثم اقرأ عليه القرآن حتى يزهق ويذلل يستجيب ويوشدنا إلى مكان السحر أو يلقيه البنا فجاء على الأرض هنا يجب قراءة آيات السحر بحيث يكون السحر في أثناء وقراءة القرآن عليه ثم يسكب هذا الماء في درع أو بجرار حائط أو فوق سطح حتى يتبخر ماء السحر . وأحياناً يقرأ على المريض الرقية فيكلمه أما شديداً تابعاً من بقعة وهنا يصرف المصالح إن السحر مالكون أو مشروب أو أن الجن يسكن في بطن المريض هنا يجب على المريض شرب آيات السحر وآيات الشفاء والتسكين لمدة خمسة أيام وعليه الاستمرار حتى يهلك الجن ويتشفى من المرض

الجن يذوب في الجسد يذكر القرآن

وعلى المريض صمغ القرآن ثلاث ساعات لمدة عشرة أيام فإن الجن ذوب في الجسد يذكر القرآن كما يذوب الملح في الماء . والنسبة لشرب القرآن يكون ذلك بكتابة الآيات على طبق مسيني أو لوح زجاجي أو أي شيء أملس باستخدام سنجيح أحمر اللون مكون من عشرين جراماً من زعفران على أن يسحق جيداً ويخرج بماء الورد والمسك المتجمد ثم يرج الناتج جيداً وتستخدم ويشفة رسم لكتابت آيات الشفاء ثم يوضع السطح الأملس في الماء ويغرب الموضع منه ويقتل به . وهناك آيات خصاصة بكل مرض فعلاج الصداغ مثلاً تقرأ الفاتحة والتسكين والاخلاص مع آيات التسكين وهي الآية ١٣ من سورة الانعام «وإنما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم» والآية ٤٥ من سورة الفرقان «ألم تر إلى ربك كيف مد

يضره أو تحدث هزة في الجسد بلا إرادة أو إغشاء في هذه الحالة يكون مرضه ريحانياً وإذا لم تظهر عليه هذه الأعراض يكون مرضه عضوياً .

والمعالج بالقرآن يجب أن يتصف بالإخلاص وأن يكون قوة لأنه يحمل كتاب الله تعالى ولا يطلب الأجر إلا من الله وحده لأن الشفاء من الله .

ويرجع الشيخ محمود بيومي معرفته بالعلاج بالقرآن إلى أن شخصاً جاء إليه عندما كان يصلي العصر وقال لهم إن جاراً في حالة سيئة لأنها سكبت ماء سافها في الصمام الساعة الثانية بعد منتصف الليل وأصبحت في حالة ميسترة مشدودة اليدين والقدمين وفمها مخرج وحركات وجهها تخطف عن أصلها الأدنى فذهبت إليها وسألتها فقلت : حرقتي أنا وأولادي قلت : من أنت؟ قالت : شادية فقرأت سورة حرقتي من فمها تسمرح وتبكي ثم سكت وعادت إلى ما كانت عليه فسألت من أحرقتك ؟ قالت : لكشره وتصبجت من ذلك وكانت لا تلمس ما حدث منها قلت لها : إلا تشعيرين بشيء؟ قالت : أشعر بصداغ وبعد قليل عابت الحالة إليها مرة أخرى فذهبت إلى الشيخ يعالج بالقرآن ولم يعالجها ثم عاد إليها الصرع مرة أخرى فحضر إليها ابن هذا الشيخ لمعالجها في المنزل وتعلمت منه طريقة العلاج بالقرآن في المنزل وذلك وأنا أعالج حالات عديدة في مصر بجميع محافظاتنا وفي الدول العربية مثل الكويت والسعودية والامارات وقطر واليمن وإثيوبيا وسرييا وبنغلاديش وذهبت إلى أمريكا بدعوة من الجالية المصرية في كاليفورنيا وزرت ست ولايات أمريكية عالجتها فيها حالات كثيرة وذهبت الشيخ محمود بيومي حديث بقوله ما وجدت أفضل ولا أحسن ولا أجمل ممن يضافظ على أوامر الله والاكسار والتصنات بالنهار وعقب أداء الصلاة .

الظل ولو شاء لجهل ساكنات ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً والآية رقم ٣٣ من سورة النور «إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك آيات لكل صبار شكور» وتكتب هذه الآيات بالزعفران على شيء أملس ويوضع في الماء وتغسل به الرأس وكذلك تقرأ هذه الآيات على الرأس بقعة وإيمان مع النكت في اليد . وتقرأ الآيات في ردت زيتون ويدهن به الرأس ويكتب على الرأس بسم الله ويؤنن الله . أيضاً هناك حالات خصاصة لعلاج بعض حالات العقم والصرع والشلل والقيء .

ويشير الشيخ محمود بيومي إلى أن الحالات المرضية التي تأتي إليها ببعضها عضوية وبعضها ريحانية والحالات العضوية لا تدخل في نطاق عملنا أما الحالات الريحانية فهي التي تتعامل معها وحالات المرضي الرحانيين لها أسباب ومظاهر فإذا كان المريض مصاباً بالشلل أو الصرع أو به مس من الجن فيستطيع أن يكشف على نفسه قبل الحضور إلى أين ليتأكد من مرضه وذلك بأن يضع سماعة على أذنه في البيت متصلة بجهاز تسجيل ويسمع سورة البقرة ويسأل الصافات والرحمن والواقعة والمك والجن سبع سور تأتي في ٦ شرايط صوته قاربه مؤثر والترتيب المذكور كل يوم ساعة ونصف لمدة أسبوع وفي الحالة الشديدة ٣ ساعات لمدة عشرة أيام وذلك لحالات الشلل والصرع فإذا حدث في الجسد تمثيل أو سخونة أو برودة أو رأى في المنام شيئاً من العالم الآخر كشيطان في صورة كلب أو أي حيوان أو شيء يقول له أنت تضاعفتي أو

السيد البدوي المفتري عليه

الحلقة التاسعة عشرة

إنشاء جامعة الدعوة الأحمدية السطوحية

●● الله يصطفى أوليائه من البشر كما يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وكل له قدره ومكانته لدى الحق تبارك وتعالى .
وإذا كان الأولياء هم الطراز الأرفع في عالم الإنسانية بعد الأنبياء والمرسلين فإن الحق تعالى قد قلداهم - بحكم الورثة المحمدية - أمانة الدعوة إلى الله تعالى على بصيرة ، لأنهم المتحققون بكامل الاتباع ، وهم المعطوفون على الذات المحمدية في قوله تعالى (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ...) ●●

كانت له دور متعددة ، فلما انتقل السيد إلى إحداها اعتقد من توفهم ذلك إلى أنه انتقل إلى دار يملكها رجل آخر ، ولا مير لهذا .

والامام البدوي رضوان الله عليه قد أقام مدة إقامته بطنطا - وهي نحو أربعين عاما - في دارين لرجلين مختلفين إحداهما دار الشيخ ركن الدين (ركين) التي وفد إليها أولا وأقام على سطحها مركزه للدعوة والتربية الصوفية لمدة اثنتي عشرة سنة ، ثم انتقل إلى دار ابن شحيط - شيخ الفاحية - وأقام بها نحو ثمان وعشرين سنة حتى لقي الله تعالى ودار ابن شحيط هذه تقع في داخل المسجد الأحمدي الحالي .

وهذا هو متجه الاستاذ ابراهيم نور الدين والعارف بالله تعالى الشيخ أحمد حجاب الذي قال - في العظة والاعتبار - (ولم تزل السعادة تلازم ركينا حتى في أجه فانتقل سيدي أحمد من داره إلى دار ابن شحيط - شيخ البلد - واختتم فيها حياته ، وفنن فيها

التي نزل بها الإمام البدوي هو نفسه المعروف بابن شحيط ، وهو ما استظهره الإمام الطيبي قائلا :
ووالد ابن شحيط هذا هو الشيخ ركن الدين الذي كان يقال له :
ركين .

وقد أيد ذلك البهجة الصوفى الشيخ أحمد من العين خلف الله ، إذ ملق على قبول العلامة الطيبي بقوله «تضافرت الأدلة على أن الشيخ ركن هو الشيخ ركن الدين ابن شحيط ، ويؤيد ذلك : أن كثيرا من المؤرخين ذكر دار ابن شحيط ولم يذكر دار الشيخ ركن ، ولا يكن الأمر كذلك إلا إذا كان صاحب الدار واحدا .

فتواتر أيضا ، أن الجند حين طلبوا علما لنوابهم نزلوا على الشيخ ركن الدين ولم يقصدوا غيره من التجار ، وهذا يدل على أن له مكانة رسمية ، فقد كان شيخا البلد وستنتي رواية تؤكد أن الشيخ ركن حضر وفاة (السيد) ، وهذا يبطال قول من قال إن الشيخ ركن توفي فانتقل السيد من داره .
ومعنى هذا : أن الشيخ (ركين)

ومن ثم كان سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وهو الولي القرشي المتحقق مضطجعا يدور رقيق في الدعوة إلى الحق تعالى ، وقبادة الخلق إلى خالقهم وقد سالت العناية الإلهية إلى مصر ، وإلى (طنطا) بالذات ليكون منارة للهداية والسلوك ، وتربية الفتيان ، وصنع الرجال المتحققين وتخرج الدعاة والأولياء العارفين على هدى وبصيرة .

فلقد اتخذ الإمام البدوي - كما أسلفنا - من سطح دار الشيخ ركن الدين (ركين) مقرا لإقامته ومركزا لدعوته الصوفية الربانية التي شمع نورها في أرجاء العالم الإسلامي .

وتقع دار الشيخ ركن الدين - كما قلنا - بالقرب من مسجد (البوصة) الذي أصبح فيما بعد مسجد (البهي) الذي ينسب إلى المولى الشهير سيدي محمد البهي المتوفى سنة ١٢٦٠هـ رضى الله تعالى عنه .

وقد ذهب بعض المؤلفين إلى أن الشيخ ركن الدين صاحب الدار

على عادة الصالحين في زمانه بعد أن مكث فيها ستا وعشرين سنة .
أو ثمانيا وعشرين سنة ربي فيها رجلا وأباطالا .

وأراني مستريحا لهذا المتجه الأخير - رغم فقه استنباط محقق التصيحة العلوية - كما أن كلام الشيخ حجاب يخرج من مشكاة عارف ، فهو أشبه بالرواية والآخر من قبيل الدعاية .

هذا فيما يتعلق بمقر جامعة الدعوة الأحمدي السطوحية التي نسبت إلى السطح لأن الإمام البدوي قد أثر الإقامة على السطح لجلة من الاعتبارات منها رفع المشقة عن الداخلين إلى المنزل والخارج منه ومنها المحافظة على الوقت بحيث لا يقطع له أي متهم ديني ، وكذلك مراعاة أوقات الصلاة والدعاء ، ومنها إطلاق عنان الفكر في الاستغراق والتأمل في ملكوت السموات والأرض ثم منها التخلي لاستقبال التجلي الإلهي ، والتفكير بالصلوات عند سطوته ببناء عن الجهال وبالحكمة ، فإن السطح - رمز للعلم ، للارتقاء إلى ذروة كماله ، واتصاله ثم إننا لا يمكننا أن نغفل دالة موقع جامعة الدعوة الأحمدي السطوحية بالقرب من (مسجد البوصة) الذي يعد من أقدم مساجد طنطا - إن لم يكن أقدم هذا على الإطلاق - فسبيلنا هذا الموقع تمنى وثاقبة صلة الإمام البدوي واتباعه بالمسجد وتخص قرية تطل (السيد) - فإشاه - من الفرائض وركن الصلاة كما يزعم المتطوعون الغراصون ، وما يؤكد هذه الحقيقة قول مؤلف (حياة السيد البدوي) (وكان لهذا المسجد - أي مسجد البوصة - شأن عظيم في تاريخ البسوي ، فقد سكن بالقرب منه ، وكان يتعبد به) .

وأما عن استطلاع معالم جامعة الدعوة الأحمدي السطوحية التي شيدتها الإمام أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه بطنطا على مدى أربعين عاما .

فإنها كانت في المقام الأول جامعة لدعوة إلى الله من أجل على بصيرة ، فإن مؤسسها وإمامها هو

بقلم الدكتور : جوده محمد أبو اليزيد المهدي (عميد كلية القرآن الكريم بطنطا)



الأولياء الذي قدم إلى (طنطا) ليرى رجالاً وأبلاً تستضيء بهم أرجاء الدنيا .
وقد أخذ السطح نوره بإقامة العارف البدوي رضوان الله عليه فكان كما عبر عنه الإمام عبد العظيم محمود رحمه الله تعالى بقوله :

«السطح معهد وجامعة للدعوة»

وفي توضيح ذلك يقول : «ومن فوق السطح في طنطا أخذ الشيخ استقبال المسترشدين من العلماء ، الفقهاء ، والمتكلمين ، والمحدثين ، والمفسرين ، ومن فوق السطح في مدينة طنطا : أخذ الشيخ يوجه أتباعه من نوى الكفاهات إلى مختلف الأقاليم منظمًا أمر الدعوة إلى الله » .

ثم يقول (لقد كان يأتي إلى السطح الكثير من المريدين ، فيأخذ الشيخ في تربيتهم بالنظر والسلوك ، وبالتعليم ، وبالقدوة إلى أن تصفوا نفوسهم فيهدأ في توجيههم إلى جهات تحتاج إلى الدعوة ، وربما كانت هذه الجهات

لعارف بالله الداعية إلى الله بالحال وبالمقال وبالإسداد وبالكشفة القلب النبوي والسيد الشريف العلوي سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه .

ولقد استقبلت هذه الجامعة الأحمدية في بدء عهدا خفية من الأولياء العارفين بالله تعالى جاءوا لتشرف بقاء سلطان الأولياء الذي سطع نوره في الأفاق ، وللاستعداد من مدهد الوحي ، واستشرف أنوار مكاشفات القلبية ، فكان منه العجب العجيب :

يقول الإمام نور الدين الحلبي نقلًا عن ترجمان الأولياء الإمام العارف بالله تعالى سيدي عبد الوهاب الشمراني رضي الله تعالى عنه :

«وما استقر سيدي أحمد رضي الله تعالى عنه في السطح : جاءت المحدثون وأرباب الأحوال يستمدون منه :

من جملةهم : سيدي عبد العظيم - المحدثون بخاصة (كوم النجاش) ، جاء إليه وقال له : ياسيدي ، شيء لله ، فقال له سيدي أحمد : قد جعل لك هذه الشهرة بالولاية والصلاح إلى يوم القيامة عند الأمام والمؤمن وغيرهم .

ونهم سيدي عبد السلام القلبي ، جاء إليه وقال : ياسيدي شيء لله ، فقال له سيدي أحمد : قد جعل لك هذه الشهرة بالولاية والصلاح إلى يوم القيامة عند الأمام والمؤمن وغيرهم .

ونهم سيدي عبد السلام القلبي ، جاء إليه وقال : ياسيدي شيء لله ، فقال له سيدي أحمد : قد جعل لك هذه الشهرة بالولاية والصلاح إلى يوم القيامة عند الأمام والمؤمن وغيرهم .

أقطار الإسلام) ..

ثم يستنتج الشيخ مما تقدم هذه النتيجة الصائفة الواقعية فيقول : «وجامعة السطح إذن : جامعة عليية ، تقبل كل التلاميذ من جميع الأقطار ، وعلى جميع المستويات ، تستدرهم إلى جميع أقطار الدنيا » .

السطح مركز للدنويات العلمية

ثم لقد كان السطح الأحمدي - بالإضافة إلى كونه معهدًا وجامعة للدعوة - مركزًا للأنوار العلمية في العلوم العقلية والعقلية ، حيث كان يؤمه المتحذثون والمجادلون والمستحثون ، كما كان يقصده طلاب الحقيقة لسؤال الإمام البدوي في دقائق علم التصوف وحقائقه وكان القطب اللامع يستغرق في جواب بعض المسائل ما بين الظهر إلى العصر .

وسيجاتي تفصيل ذلك في الحديث عن المكانة العلمية للإمام البدوي يمشية إلى تعالى .
وقبل أن نعرض لشكر طائفة من أصحاب السطح الذين تربوا على يد الإمام البدوي رضي الله

● كان الإمام البدوي أية من آيات الله في التجرّد والتقليل من الطعام والشرب والمنام

عنه وتخبروا دعاء ريانين في أرجاء العالم الإسلامي . يهدو بنا أن نطرح هذين التساؤلين بين يدي الإجابة عنهما :

كيف كان حال إمام جامعة السطح الأحمدية خلال حقبة السطح من تاريخه ؟ وما أول مهمة قام بها الإمام البدوي في بدء تأسيس جامعته وطريقته السطوحية ؟ وجوابا عن التساؤل الأول : فإن المصادر الوثيقة توافقنا بالطائفة التالية :

« لقد كان سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه لدى وصوله إلى (طنطا) في قمة الكتمان ولايته ، تتوارد عليه أحوال الولاية

صاين صحو ومحو ، وحضور واستغراق ، حتى تقابلت الأحوال ما بين تغليب حضوره - مع الخلق بكامل صحوه - على غيابه عنهم باستغراقه في الحضرة القدسية يشاهد التجليات الالهية ، فيقول الإمام الحلبي في وصف حاله عن السطح : (وكان رضي الله عنه استغراق أكثر من صحوه) .

بينما روى العلامة ابن أرك عن الشيخ شمس الدين الشاذلي أنه سأل الشيخ شمس الدين الخليفة - ابن شقيق سيدي عبد المال الانصاري رضي الله عنهما عن سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه : قالوا : (كيف كان حال الشيخ على السطح؟ وهل كان كثير الغياب كما يقولون؟) فاجاب بأن حضوره أكثر من غيابه ..

وهذا التصريح الأخير هو المرجح عندنا لما تقتضيه مهام جامعة السطح من حضور وصحو ومباشرة لأمر الدعوة والتربية ، مع اليقين بأن اللحظة في حياة العارفين تعدل دمرة عند غيرهم ، والحق تعالى شأته يتولى تدبير أمورهم في حال غيبتهم وفنائهم في الله عز وجل ، وكيف لا وقد جاء في الآثار على السنة العارفين (من قلته فانا نيته) .

« ثم إن حاله في الحضور - كما يصفه الشيخ شمس الدين الخليفة في تزمة الجواب السابق كان ملازمة العبادة بشتى شروبيها ، إذ يقول «وكان له إيمان يصلين به ، ويكأن إذا جن الليل بقصر» ، فإين القرآن إلى الصباح » ، فإين المحصن على السيد البدوي ترك الصلاة ؟؟

« وكان الإمام البدوي أية من آيات الله في التجرّد والتقليل من الطعام والشرب والمنام . وهذا من كرامات الإمام البدوي وخوارق عاداته في عباداته

« ثم إن إمام جامعة السطح كان على صلة وثقى بالسماء كما ينهيه عنه قول الإمام الحلبي في وصف حاله بالسطح : (وكان أكثر أوقاته يكون قائما شامخا بجمعه إلى السماء) ولهذا أثر أن يكون

السيد البدوي المفتري عليه

مقامه بالسبط ليكون مشارفا
للسماء .. في القمة .
* ثم إنه رضى الله عنه كان
يعتبره من الأحوال ما تصمد له
الجبالي ، يقول الشيخ الحلبي (ركان
إذا عرض له الحال يصيح صيححا
عظيما متصلا) .

عليه لصدق حاله مع ربه محتيا
بالجوهر دائما ومشغولا بربه على
الدوام فقد كان لا يعجا بالظهور أو
القصور .

هذه ملامح عن حال الإمام
البدوي خلال حقبة السطح من
تاريخه .

وننتقل الى الجواب عن
التساؤل عن أول مهمة قام بها
القطب البدوي رضوان الله عليه في
يده تأسيسه جامعة السطح
وطريقته الأحمدية :

لقد كانت الحياة الأولى والشغل
لشأنه للإمام البدوي آنذاك هي
الإلتقاء بوارث السمر ، وإعداد
الخطبة الأعظم للقطب البدوي
وإمام جامعته من بعده وهو سيدي
عبد العال التماري رضى الله
تعالى عنه .

وللتقاء مولانا السيد بورث
سدي عبد العال - عليهما
الرضوان - قصة طريفة روتها
المصادر العديدة - كالطبقات
الشعرانية والنصيحة العلوية -
تجبرك بذكرها ، فيقول العلامة
الحلبي - تحت عنوان : اجتماعه
يسدي عبد العال : (قيل : وفي
أثناء هذه المدة : نزل من السطح
الى ناحية بفيشا المئارة وأخذ
سيدي عبد العال وأخاه سيدي عبد
المجيد ، وجاء بهما إلى ملتنا وبما
ولدا الفقيه شمس الدين محمد
الأصاري الجمجموني - نسبة
لجموم بلدة بقر بسوق .

والمشهور المحفوظ : أن سيدي
أحمد - قبل دخوله إلى ملتنا -
اجتاز بفيشا المئارة ، وكانت عيناه
متورمتين ، فرأى سيدي عبد العال
وهو يلعب مع الأولاد فطلب منه
بيضة فباضها على عينيه .
فقال له سيدي عبد العال :
وتعطيتني هذه الجريدة الخضراء



.. من بعد لخرصد حصر كس
مع سيدي أحمد رضى الله تعالى
عنه .

فقال له نعم - وفي كلام
بعضهم أنه أعطاهما له .

فذهب سيدي عبد العال إلى
أمه ، فقال لها : ههنا بدوي عيناه
وجمة وطلب مني بيضة وأعطاني
هذه الجريدة ، فقلت له أمه : ما
عندنا بيض .

فرجع إلى سيدي أحمد وقال
له : ما وجدت لك شيئا يأعم .
فقال له سيدي أحمد : أرجع
وهات بيضة من الصومعة .

فرجع إلى أمه وأخبرها بذلك
فنفطرت إلى الصومعة فوجدتها
ملائة بيضا ! وفي كلام بعضهم :
قال له : أنفب فانئتني ببضة من
الصومعة ، فرجع سيدي عبد العال
فوجد الصومعة قد ملئت بيضا ،
فأخذ واحدة وخرج بها إليه ،
فأخذها وذهب به إلى ملتنا فصارت
أمه تقول : يا بدوي الشوم .
فقال : لو قالت يا بدوي الخير
كان أصدق !!

ثم أرسل يقول لها : هو ولدي
من يوم قرن الشوم ، ما خلصه
ورشمه على المصطبة إلا أنا !!

فتذكرت أنها كانت وضعت
سيدي عبد العال في مقلب الثور
فجاء الثور يأكل فخلت قرين الثور
في قماطه ، فحمله وشره به فما
قدروا أحد على خلاصه ، ثم رأته
وضع على المصطبة التي هناك !!

وأما سيدي عبد المجيد أخو
سيدي عبد العال : فكان يتربد إلى
سيدي أحمد ثم انطلق عنده بملتنا
، فكان لإتمام الليل تبعاً لسيدي
أحمد .

وهكذا كانت قصة التقاء
القطب البدوي بوارث سره الذي
أخذه منذ صباه الباكر ورشمه على
جامعة السطح الأحمدية فشب على
طاعة ومحبة والتضيق بعبادته

وتعاليم طريقته حتى بلغ أشده
واستوى ، فاختذه الإمام الأيمن
الذي يلي القطب في الدرجة
مباشرة وجعله أميناً لجامعة
السطح ووكيلاً لامامها في تربية
المريدين وتخريج الدعاة السطوحية
الريائيين ، يقول الإمام الحلبي
رضوان الله عليه في (النصيحة)
مجسداً للذين العالم الترويبة في
جامعة الدعوة الأحمدية السطوحية

لقد كانت الجامعة الأحمدية
متمجعا للطم والمعرفة يومه العلماء
والمحدثين والمجاهدين والمحتشون
من كل حذب ومصب .

وكان قاضي القضاة بالدار
المصرية يعث بمنويوه - من كبار
العلماء - لسياس الإمام البدوي عما
يندر إلى إمام به من شروب المعرفة .

وكان الإمام البدوي يعقد
مجالس العلم في شتى العلوم
والنقلية والعقلية واللغوية ويتناول
دقائق المعرفة .

وكان يأتيه السائل في مسألة
من علوم التحقيق فيستفيض في
الجواب عنها حتى يستغرق ما بين
الظهر والعصر حتى ترقى منه ظروب
وعقول طلاب المعرفة .

ولقد كانت جامعة الدعوة
الأحمدية السطوحية تستقبل الزوافد
العلمية التي تأتي إلى الإمام
البدوي لتتلهم من علومه ومعارفه ،
كما تستقبل من يأتي إلى الشيخ

مختبرا لعلومه وروايته ، فإذا كان
حسن الطوية امتلأ نورا وإنهارا
وإذا كان مفتونا غويا انقلب إليه
البصر خاسما وهو حسيرو !

وسياتي تفصيل للجانب العلمي
عند الإمام البدوي مدغم بالحقائق
المؤلفة والواقائع المحقة في الفصل
اللاحق وبإذن الله تعالى :

لقد كانت جامعة السطح إذن
منارة إسلامية مغلى ومركزا
اسلاميا يتخرج منه النابغة إلى
الله تعالى على علم وصيرة .

تأماج من دعاة

جامعة السطح

أبناء تربية الإمام البدوي
لقد أوردت المصادر العلمية
الحققة طائفة من تراجم تلاميذ
ومريدي الإمام السيد البدوي رضى
الله تعالى عنه الذين خرجوا من
جامعة السطح الأحمدية وتولوا
مراكزهم في الدعوة والهداية في
داخل مصر وخارجها هذه رايائين

ودعاة إلى الله عز وجل ، ومن أبرز
من عني بالتحريف بهم : ترجمان
الولاية والتصوف سيدي الإمام عبد
الوهاب الشعراني رضى الله تعالى
عنه - في طبقاته الوسطى التي لا
تزال مخطوطة - وكذا الإمام نور
الدين الصلبي الذي نقل عن
الطبقات الشمرانية الوسطى
المذكورة ، وأيضا شيخ الإسلام
الدكتور عبد الطليم محمود رحمه
الله تعالى وأتبرك ههنا بذكر جملة
من هؤلاء السادة الذين تتلمذوا
للإمام البدوي وتشرفوا بصحبته
وسلكوا بطريقته وتخرجوا من
جامعة الريانية : من هؤلاء السادة

١ - الشيخ عبد المجيد
الأصاري شقيق سيدي عبد العال
الظليفة الأول للقطب البدوي وهو
الذي لزم جامعة السطح مع أخيه
منذ البداية وكان شبيها المحبة في
النهاية - كما سياتي تفصيله في
كرامات السيد رضوان الله عليه
وضريحه كائن بفيشا المئارة رضى
الله عنه .

٢ - الشيخ عبد الوهاب
الجوهري رضى الله عنه : تربي
على يد الإمام البدوي وتخرج
بصحبته وكان مدرسة للتربية
بنائمه الجوهري بالقرين من صفة
مرحوم بالفريية وسياتي المزيد عنه
عند الحديث عن خلفاء السيد
رضى الله عنه .

٣ - الشيخ علي البريدي
رضى الله عنه ذكر الإمام الطلي
أن مدفنه بطنما مسايل مقام
الاستاذ سيدي أحمد البدوي رضى
الله عنه ، وقال : وقيل له البريدي
لأن السلطان أرسله إلى الاستاذ
سيدي أحمد بعبدة فلزم خدمة
الاستاذ أي الإمام البدوي وترك
السلطان ولما نزل السلطان لزيارة
الاستاذ وجدته قائما في خدمة
الاستاذ فقال (منيها لك) رضى
الله تعالى عنه .

٤ - الشيخ حسن الحلبي
رضى الله عنه ، ذكر الإمام الطلي
تقلا عن الإمام الشعراني رضى
الله عنهما أنه جاء إلى الاستاذ
وقال له : ياسيدي شيء له ، فقال
له عليك بكلمة قلين فإن بها مفاتك
إلى أن تموت ولك ذرية مباركة
فكان داعيا إلى الله هناك ، وإماما
يقضي به الناس .

٥ - الشيخ أحمد العلوف

رضي الله عنه قتال عنه مسلحاً (الصحبة الميمنية) كان من أجل أصحاب السطح، وكان الأستاذ يحميه حباً شديداً وكان لا أحد يدخل على الأستاذ وأكبوا إلا هو . وكان إذا تكلم مع الأستاذ بأي كلام لإبرهه أبداً، لعزته عليه، وكذلك زبده، فإن الأستاذ يسمح لكلامهم وإبرهه، وله ذرية على غير نظام مثلهم لإحلول على الجول .

٦ - سيدى محمد قمر الدولة وهو من أطفاء الإمام البدوى رضي الله عنهما وسيأتي الكلام عنه بضرحة بقية نغيا بالغربية رضي الله عنه .

٧ - الشيخ يوسف الانبأى والد سيدى اسماعيل الانبأى رضي الله تعالى عنهما كان من أجل أصحاب سيدى أحمد البدوى رضوان الله عليه أيام السطح وقد نزل سيدى عبد الغفار رضي الله عنه إلى ناحية منبوية (إنباه) بالجيزة تجاه بولاق واشتهر هناك وكان يزيروا الملوك والأمراء وسياقته عت مزيد تفصيل .

٨ - الشيخ عبد العظيم الراعى رضي الله عنه : كان بالإضافة إلى كونه من أهل جامعة السطح، راعياً لولاب سيدى أحمد البدوى وبهائسه : فإن الصارف البدوى كان له حقل وزراعة وبهائم ولم يعشده في رزقه وقوته على أحد من الخلق ولم يعترف بالتصوف لاكتساب الدنيا وإنما كان على مدى الكتب صلى الله عليه وسلم . وكان مريد الشيخ عبد العظيم الراعى الذى تخرج على يده ذاك كرامات عجيبة .

٩ - الشيخ أبو بكر الفلوسى رضي الله عنه ، جاء به الشيخ عبد العظيم الراعى وجميعه على سيدى عبد المال ، فقدمه للأستاذ ، وقال للأستاذ : يا سيدي انظر الى هذا الرجل ، فظنر إليه بين التربية ، وتعهده بالأعداد ، وقال يا عبد المال : شيعه الى ناحية فالدوس بساحل البحر الشرقى فإن بها مقامه ، وستكون له شهرة وكرامات ظاهرة .

١٠ - ومنهم الشيخ على البراق - صاحب سيدى محمد قمر الدولة رضي الله عنهما - وقد سعى بالبراق لأن الأستاذ لا أرسله إلى (كوم سبرياى) جده

ملأنا جنا ، فخاف منهم ورجع الى الأستاذ ، فقال له الأستاذ : أرجع اليهم وإبرق لهم يخافوا منك ويهربوا فرجع اليهم وفعل ذلك فهربوا منه ولم يرجعوا إلى الكوم من ذلك الحين وقد دفن بصرى سبرياى .

١١ - ومنهم : الشيخ محمد بطالة المدفون بفيشا الخانرة رضي الله عنه ، كان من أصحاب السطح ومن أشد الناس وزعاً ، وقد سعى ببطالة لأنه كان يقول بطلان عبادة الخلائق القائلين من الله تعالى على التحقيق ، تمتكته في الحضور مع الحق جل جلاله .

١٢ - ومن أصحاب جامعة

السطح : الشيخ وهيب رضي الله عنه ، تلمذ على الأستاذ البدوى عليه رضوان الله تعالى ولما اكتملت تربيته أرسله سيدى عبد المال رضي الله عنه الى بلدة بالفيومية (برشوم)

وقال له ، إن بها تبرك فعاش قوة للناس ودفن بها .

١٣ - ومنهم : الشيخ رمضان الأشعث رضي الله عنه وكان شيخ الفقهاء - أي الصوفية - المنايفة وضميره بمدينة منوف .

١٤ - ومنهم : الشيخ عمر الشناوى الأشعث رضي الله عنه وهو جد العارف بالله تعالى سيدى محمد الشناوى الذى هو شيخ الإمام الشعرانى رضي الله تعالى عنهما ، وله كرامات ظاهرة في ناحية (شنائ) التى دفن بها ولها ضريح منير ويقام مولده قبل مواد القطب البدوى بيومين .

١٥ - ومن أصحاب السطح : الشيخ محمد القرآن رضي الله عنه وهو الذى كان يتولى إعداد الخبز والطعام لإتياع سيدى أحمد البدوى رضوان الله عليه - وهى منقبة للطريقة الأحمدية التى يعارض أتباعها مختلف المرف كالرعى والتجارة والزراعة والخبز

والطهى وتحو ذلك .

١٦ - ومن أجل أصحاب السطح أيضاً : الشيخ فرج الذى دفن بالقاهرة بالزوية التى بالدرسة القريسية من قنطرة الموكسى رضي الله عنه .

١٧ - ومنهم : الشيخ خلف المدفون بقنطرة سقفر بالقاهرة ، كان سيدى أحمد البدوى رضي الله عنه يقول له : (ياخلف : أنت خليفةنا في مصر) وكان لا يرضى جنبه على الأرض ليلاً ولا نهاراً ، وكان إذا استمع للذكر ملغ الشجرة الكبيرة بيده رضي الله عنه .

١٨ - ومنهم سيدى محمد الكتاس رضي الله عنه ، وكان شيخ الكنائس الذين يكسون المقام كل سنة فنى السواد ، وكان سيدى أحمد يحبه محبة شديدة كما ذكر الإمام الطيبى .

١٩ - ومن أجلاء أصحاب السطح سيدى يوسف البرلسى الكائن بضرحة بناحية البرلس وله كرامات عظيمة مشهورة هناك .

٢٠ - ومنهم الشيخ سبعون الذى أرسله الإمام البدوى رضي الله عنه الى بلبيس وكان من أصحاب السطح ومن أهل الجبال حيث لم يسمع أحد يفصله قط ، وكان كلفش بليس إذا جلس عنده يرتعد من بيته وله كرامات ظاهرة رضي الله عنه .

ثم بالإضافة الى هؤلاء السادة الاخيار : كان هناك : دعاة أولياء تخرجوا من جامعة السطح حملوا لواء الدعوة خارج مصر .

٢١ - من هؤلاء الشيخ بشير الذى تربى على يد الإمام البدوى وأرسله من طنطا الى باب الملاحة بمكة المشرفة عن زاوية والد القطب البدوى سيدى على البدوى رضي الله عنه فقام بها داعياً الى الله تعالى الى أن مات بقره هناك في

باب الملاحة رضي الله عنه .

٢٢ - ومنهم الشيخ خليل الشامى رضي الله عنه الذى تخرج من جامعة السطح وأرسله سيدى أحمد البدوى رضي الله عنه الى الشام فقام بها منارة هداية الى أن مات ، وقد وقعت له في حياته كرامات كثيرة .

٢٣ - ومن أصحاب السطح الذين أوفدهم الإمام البدوى رضي الله عنه الى الشام أيضاً الشيخ سعد التكرورى المدفون بحوران بالشام .

٢٤ - ومن دعاة جامعة السطح الذين أرسلهم الإمام البدوى رضوان الله عليه الى اليمن : الشيخ عويس المصرى ، وكان ذى ورد الى مصر فزار سيدى أحمد البدوى رضي الله عنه بطنطا وهو على السطح فقام عليه بالرجوع الى (زبيد) وقال له (أقم هناك تذكر بنا ومابقى بيننا اجتماع) .

٢٥ - ثم إن للأمام البدوى رضوان الله عليه داعية من أبناء تربيته الأوائل العراق - قبل مجيئه إمام جامعة السطح إلى طنطا ألا وهو الشيخ عز الدين الموسى وكان أصله نائبا في طرابلس ، فهاجر الى سيدى أحمد رضي الله تعالى عنه لما كان بالعراق فصحبه وخرج عن النجف - أي عن مناصبها وخزانها الشاغلة من الله عز وجل وإذا كان بعد من أوائل أصحاب سيدى أحمد البدوى رضوان الله عليهم ، وقد مات بالموصل بعد حياة حافلة بالولاية والدعوة الى الله عز وجل .

ومن ثم تتبين أن مرحلة التربية الحميدة البدوية قد بدأت قبل دخوله الى مصر وأن رحلات الإمام البدوى الى مكة والعراق كانت في طريق الدعوة الى الله عز وجل بل بلغت أوج ازدهارها في مصر وفى طنطا بالذات حيث كانت جامعة السطح كما ذكر شيخ الإسلام الفكتور عبد العظيم محمود ، ورضى الله عنه . جامعة عالية تقبل كل التلاميذ من جميع الأقطار وعلى جميع المستويات ، وتصدرهم الى جميع الأقطار أيضاً . وإلى الملتقى فى العهد القادم بمشيئة الله .

● الجامعية منتجما للعلم والخبرة يؤمه العلماء والمتحدثون والجماهدلون والمتحنون من كل مذهب ومذهب

الطريقة الشبراوية الخلوتية

تحتفل بمولد العارف بالله تعالى

سيدى عبد الخالق الشبراوى والعارف بالله تعالى سيدى

مصطفى عبد الخالق الشبراوى



فضيلة الشيخ كامل الشبراوى



فضيلة الشيخ عبد الخالق الشبراوى

● احتفلت الطريقة الشبراوية الخلوتية بمولد العارف بالله تعالى سيدى عبد الخالق الشبراوى والعارف بالله تعالى سيدى مصطفى عبد الخالق الشبراوى بمقر الطريقة بمسجد الشبراوى بشارع صلاح سالم بالدراسة بالقاهرة ولادة أسبوع من السبت الموافق ٢٩ يونيو ١٩٩٦ وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ٤ يوليو ١٩٩٦ .

ولقد كان الاحتفال حافلا بمجالس الذكر وتلاوة القرآن والأوراد والمحاضرات الدينية والمسابقات الدينية فى حفظ القرآن الكريم وزعت فيه الجوائز على المتسابقين تحت رعاية وعناية شيخ الطريقة وعضو المجلس

الأعلى للطرق الصوفية الحبيب النسب المهندس عبد الخالق الشبراوى ، ولقد افتتح فضيلته المولد الشريف بكلمة مباركة كانت بمثابة مناجاة مختصرة لنفسه فى الوظ والإرشاد لجميع الاحباب الشبراوية حيث قال فضيلته :
«طريقتنا هذه لاتدخل فى قلب

قاس ولا فى جسم عاص ولا فى عقل جاهل ولاتدرك بالقياس ولاهى خارجة عن الكتاب والسنة بل هى كلمة علمية ، وموهبة لادنية

آخر يوم لك فى الدنيا فاصمل له ما يسرك فيه ويوم محدود وهو يوم العباد وهو يوم الخلود فمنازا أنت متركب فيه .
أسأل الله أن يتقبل منا أعمالنا ويرزقنا الاخلاص فى القول والعمل فى السر والعلن وأن تتظلمنا فى سلك حقيقة مشايخنا وأن يوفقنا للسير على نهجه نهج كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
والسلام عليكم ورحمة الله

كل من أمسك القلم كاتباً ولا كل من سواد الصحف مؤلفاً ولا كل من أبهم فى تعبيره فيلسوفاً ولا كل من سرد المسائل عالماً ولا كل من تعتم بشفتيه ذاكرًا ولا كل من تقشف فى معيشته زاهداً ولا يعلم منا أن أيامه خمسة يوم مفقود وهو أمس الذى مضى بما فرطت فيه ويوم مشهود وهو يومك الذى أنت فيه فلا تضعه ويوم مواد وهو غداً ولا تترى ما الله قاض فيه ، ويوم موعود وهو

على السنة والنية مسافة على أثر الانبياء والأولياء مع موان ظاهر صاحبها على الاستقامة فمن عمل منكم على هذا فهو فى حزيننا ومحبوب علينا ومنسوب إلينا ومن لم يكن مشهود ظاهر أمره على هذا فنحن براء منه وهو برىء منا فلا يقل أحد منكم ما لا يفعل ولا يفرق أحكم أن يحسب الناس عاملاً ولكن ينبغى أن يعلم الله منكم صدق ذلك فإن الناس لن يغفوا عنكم من الله شيئاً ، فليس



المهندس عبد الخالق الشبراوي في استكمال مساحة شيخ المشايخ
والحاج فتحي الشبراوي في استكمال مساحة شيخ المشايخ



المهندس عبد الخالق الشبراوي شيخ الطريقة مع سماحة شيخ المشايخ

ويركضاته .

ولقد شرف هذا الاحتفال بحضور حضرة صاحب السعادة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي الذي طالما تمتع الجميع بكلمات وتوجيهات وجهده الفائق في رفع راية التصوف الاسلامي خفاقة عالية بعيدة عن الزيف والرياء . كما حضر هذا الاحتفال السادة الأجلة أعضاء المجلس الصوفي الأعلى الموقر والسادة

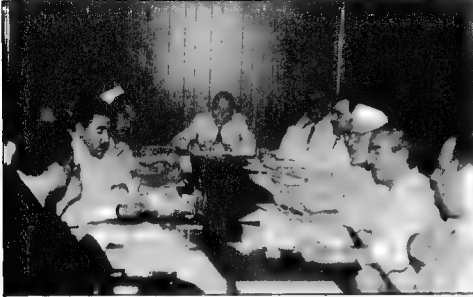
مشايخ الطرق الصوفية كما حضره جمع غفير من الشخصيات العامة في المجتمع منهم السيد الفاضل المهندس عبد الخالق بيبرس رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات العربية للتنمية والسيد الأستاذ المستشار يسرى زين العابدين نائب رئيس مجلس الدولة والسيد الدكتور مصطفى بيبرس والسيد الأستاذ فتحى الشبراوي وأخوته رئيس مجلس إدارة مجموعة شركات

القرآن الكريم وكذا بناء دار ضيافة مكونة من أربعة طوابق بمدينة طنطا لخدمة أبناء الطريقة بمحافظة الغربية . كما قامت الطريقة ببناء مسجد سيدى كامل الشبراوي بمدينة المنصورة وملحق به مكتب لتحفيظ القرآن الكريم ومقر لأبناء الطريقة بمحافظة الدقهلية . كما قامت الطريقة بإنشاء مسجد الشيخ عثمان الطحاوى ودار ضيافة ومقر الطريقة ببدة جزيرة سعود مركز المسينية بمحافظة الشرقية .

كل هذه المجهودات التي بذلت في بناء هذه المساجد جاءت من منطلق أنه إذا كان العلماء حماة الدين ومصاييح الهدى فالمساجد حصون الأمان لن تعلق بها قلبه وأخلص لله في عمله يعمّر المساجد أهل الفيرة على الدين والحب للإسلام والمصدق في الإيمان تبني المساجد لآلئمة الشعائر وأظهار أعلام الدين ، بناء للمساجد لسان ناطق ، وشاهد صانع على حب من أقامها الخير وبغيرته على شعائر الدين .

اللهم كما أكثرت المساجد في البلاد أكثر المساجد من أهل الفيرة والإصلاح وأكثر في المساجد من أهل الهدى والاستقامة صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فتحى الشبراوي للاستيراد والتصدير والسيد المشير عبدالرحمن سوار الذهب رئيس جمهورية السودان السابق والسيد الدكتور صلاح سوار الذهب والسيد اللواء مصطفى الجندي . وحيث أن التعاون على طرق الخير والتأزر في الأعمال النافعة هو أساس الرقى وأصل الفلاح والنجاح قامت الطريقة الشبراوية بتأسيس جمعية جامع الشبراوي الخيرية وبناء مقر لها وملحق بالمسجد لتقوم بدورها في رعاية أبناء الطريقة اجتماعيا وثقافيا وصحيا وتربيا . كما قامت بإنشاء مسجد العارف بالله سيدى عمر الشبراوي بقرية شبرا زانجي مركز الباجور محافظة المنوفية ووضع حجر الأساس لاقامة مجمع محلى لخدمة أبناء القرية . كما قامت بإنشاء المعهد الدينى الابتدائى الأزهرى بنفس القرية . كما قامت أيضا بإنشاء مسجد سيدى كامل الشبراوي بمدينة طنطا به مكتب لتحفيظ



أعضاء المجلس الصوفي الأعلى



إعداد
عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

بمناسبة الاحتفال بمولد سيدي أبو العباس المرسى وذلك بإقامة سرائق بساحة المولد ضم جميع أبناء الطرق الصوفية بإشراف السيد إبراهيم محمد حماد مخلوف وكيل المشيخة العامة بمحافظة الاسكندرية تحدث فيه سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية بحديث عن التصوف وأدابه وأهدافه وسلوكه، ثم تحدث السيد الأستاذ الدكتور جودة محمد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بجامعة طنطا الأزهرية حديثاً عن مناهج سيدي أبو العباس المرسى وسيرته وجهاده ، ثم تحدث

فضيلة السيد الأستاذ عبد الجليل محمد تهاى مستشار وزارة الأوقاف لشئون الدعوة بحديث جامع شامل عن الادارة والسلوك فكان مهرجانا دينيا هادفا موجها .
ثالثا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ورجال الطرق الصوفية بمولد مولانا الامام الحسين رضى الله عنه هذا العام بإقامة السرايقات المعتادة على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين ، وسيعقد مؤتمر صوفى عام يوم الاثنين ٢٥ ربيع آخر سنة ١٤١٧ الموافق ١٠ سبتمبر بد صلاة العشاء ، كما سيعقد المؤتمر السنوى الجامع لسادة

الشريفة بعد صلاة المغرب بالمسجد الحسينى ، وافتتح بآى الذكر الحكيم ، ثم تحدث سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ المشايخ بكلمة شاملة جامعة هادفة موجهة ، ثم تحدث السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم بكلمة فى السيرة العطرة ، ثم ابتهالات بنية من الشيخ محمد الهلباوى ثم اختتم الحفل بآية الذكر الحكيم من الشيخ عبد العاطى ناصف ، وتقاصيل الحفل منشورة فى غير هذا المكان .

ثانيا : أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا عاما بمدينة الاسكندرية

أولا : احتللت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولد النبوى الشريف هذا العام ، والسادة مششايخ الطرق الصوفية بإقامة السرايقات بساحة المولد بالميدان الحسينى حيث أقيمت الندوات الدينية والأذكار الشرعية وإطعام الطعام ، وبهذه المناسبة أقيم مؤتمر صوفى عام يوم الجمعة ١٠ ربيع أول سنة ١٤١٧ تحدث فيه سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ والسادة العلماء ، وفى يوم الأحد ١٢ ربيع أول سنة ١٤١٧ سار موكب صوفى عام ضم جميع أبناء الطرق الصوفية ، وأقيم الحفل الختامى للذكرى

اعتماد نواب وخلفاء الطرق الصوفية المختلفة

وكلاء المشيخة العامة قبل ظهور يوم الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر سنة ١٤١٧ الموافق ١٠ سبتمبر سنة ١٩٩٦ وهو اليوم الختامي للمولد النبوي الشريف ، فوجه نظر السادة وكلاء المشيخة العامة لضرورة حضور هذا المؤتمر ومراعاة عدم التخلف للامة .

رابعاً : توجه النظر إلى
أن توكيل المشيخة العامة عن مركز ساحل سليم بمحافظة أسيوط قد أصبح شاغراً بوفاة الرحم محمد سيد أحمد حمودة الوكيل الراحل فعلى من يرغب في الترشيح لهذا التوكيل أن يتقدم بطلب لسماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، مشفوعاً بصحيفة المالة الجنائية والبيانات الخاصة به ووظيفته ومؤهله العلمي وتزكية أبناء الطرق الصوفية بدائرة التوكيل على أن يكون متمتعاً بالصفات الأدبية والاجتماعية والدينية والثقافية .

خامساً : لم تلتق الأمانة العامة حتى أعداد المجتمع الصوفى تقارير من السادة وكلاء المشيخة العامة عن نشاطهم في الاحتفال بالمولد النبوي الشريف ، وسنوه عن التقارير التي تصل بالبعد القادم بمشيئة الله وتوقيه .

الطريقة البيومية

● اعتماد تعيين الأستاذ عبد الغفار أحمد فرج أحمد تقياً للطريقة عن مركز قوسنا
الطريقة الشناوية الأحمدية
● اعتماد تعيين الحاج مصطفى كامل أبو الأسعد عضو مجلس الشعب عن دائرة محلة روح وعمدتها نائباً للطريقة الشناوية الأحمدية عن مركز طنطا .

الطريقة المرازقة الأحمدية

● اعتماد الشيخ حسن حسين على الشريف نائب للطريقة المرازقة الأحمدية عن أولاد الشيخ حساني عيد العزيز عن محافظة القاهرة وضواحيها .

الطريقة المسلمية الخلوتية

● اعتماد تعيين الشيخ نجم إبراهيم سليمان نائباً للطريقة المسلمية الخلوتية بمركز السنبلوين .

واعتاد تعيين الشيخ غانم أمين مصطفى الجمل خليفة خلفاء عن نقطة التلث شرقية .

الطريقة الجازولية

الحسينية الشاذلية

● تعيين محمد فرج إبراهيم الجازولى خليفة خلفاء بلدة منشأة أم اخنان بالمنوفية .
ومحمد حسنين محمد الجازولى نائب عن نقطة المائ بالمنوفية .

وسيد مهدي راشد الجازولى خليفة خلفاء عن قسم العمرانية بالجيزة .
ومحمد عبد السميع اسماعيل الجازولى خليفة خلفاء عن بلدة عرب الرمل بالمنوفية .
وهوزي أحمد متولى الجازولى نائب عن مركز اشمون بالمنوفية .

وعلى علوان على البرعى الجازولى خليفة خلفاء عن مركز اشمون بالمنوفية .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

تعيين الأستاذ شعبان عبد الحكيم مطر

عافية نائب محافظة القليوبية عن أولاد خطاب الزاهدى .

والشيخ نجيب محمد محمد البنيوى خليفة خلفاء كفر الزيات عن أولاد خطاب الزاهدى الاحمدى .

والاستاذ على ابراهيم عبد الفتاح نوبو نائباً لقسم الشرايية عن أولاد خطاب الزاهدى .

والشيخ رشاد السيد على ابراهيم خليفة خلفاء شرايىس مركز فارسكور دمياط عن أولاد خطاب الزاهدى الاحمدى .

والاستاذ مصطفى محمود عبد القوى نائباً لحافظة الاسكندرية عن أولاد خطاب الزاهدى .

والشيخ ياسين احمد زايد زيان خليفة خلفاء جزيرة محفوظ تبج الصواكه منقوط اسيوط .

الطريقة الفاسية الشاذلية

اعتماد تعيين السيد أحمد أحمد حسين عبد الجواد وكيل وزارة المالية بقنا نائباً للطريقة الفاسية الشاذلية عن محافظة قنا ، واللواء محمد سمير يهنى سيادته وأبناء المحافظة .

الطريقة العفيفية الهاشمية

● اعتماد تعيين الشريف عبد التواب عبد المتعال الشريف نائباً عن محافظة أسوان .
واعتماد تعيين الشيخ محمد عبد الاله السيد خليفة خلفاء عن محافظة أسوان .
واعتماد تعيين الشيخ جامع سنوى محمد حسين خليفة خلفاء عن مركز أدفو .

الطريقة القادرية القاسمية

● اعتماد تعيين الشيخ سالم إبراهيم سالم التعتاعى من أهالى قسم الجمرک بالاسكندرية نائباً للطريقة القادرية القاسمية عن قسم الجمرک بالاسكندرية .

أنشطة

صوفية

● إحتفال

الطرق المختلفة

بمولد خير البشر

● الطريقة

السعدية تحتفل

بمولد جدّها

● الطريقة

الشناوية تحتفل

بمولد سيدي

الشناوي

● الجبازولية

المسينية تحتفل

بمولد سيدي محمد

عبد الوهاب



صورة إحدى الموكب الصوفية في الإحتفال بالمولد النبوي الشريف

الاستشارية الصوفية بمحافظة المنوفية.

● إحتفل رجال الطرق

الصوفية بمولد سيدي علي الوصال بقرية بليح مركز شبين الكوم تحت إشراف اللجنة المشكلة من عضوية محمد عبد العزيز عبد الله وكيل المشيخة المخصص والسيد عبد الحكيم الفحل شيخ المقام وبرئاسة الأستاذ لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة الاستشارية بمحافظة المنوفية.

توكيل المشيخة العامة عن مركز إيتاي البارود وشبراخيت بمناسبة الإحتفال

بذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

● إحتفل بذكرى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقر توكيل المشيخة بقرية اشلبيه مركز إيتاي

الطريقة الزاهدية الأحمدية خاصة وجميع الطرق الصوفية عامة.

توكيل المشيخة العامة

بمحافظة المنوفية إحتفل رجال الطرق بمحافظة المنوفية بذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم



في المدة من ١ ربيع أول ١٤١٧ هـ حتى مساء ١١ ربيع أول ١٤١٧ هـ بتيسير الموكب الصوفية وإقامة مجالس الذكر في المساء تحت إشراف السيد لطفي سليمان حافظ وكيل المشيخة العامة ورئيس اللجنة



الشيخ حسن يوسف الزاهد

الطريقة الزاهدية الإحمدية

تحتفل الطريقة الإحمدية بمولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقر المشيخة بسنديس مركز أشمون منوفية وكذلك بمولد العارف بالله سيدي سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وتكرى المغفور له الشيخ حسن يوسف خليل الزاهد شيخ الطريقة السابق وذلك ب تلاوة القرآن الكريم والعظات الدينية والأتكار الشرعية وإطعام الطعام والدعوة عامة لأبناء



السيد أحمد كامل بن

توكيل المشيخة العامة

عن مركز شبين الكوم
الطريقة الرفاعية

● يحتفل أبناء السادة

الرفاعية بناحية كفر البتاون
بمولد سيدي حسن الرفاعي
والليلة الفتمامية يوم
الخميس ١٩٩٦/٨/١٥ تحت
إدارة الشيخ / علي عبد
الجواد الرفاعي وإشراف
السيد / محمد عبد العزيز
عبد الله.

● يحتفل أبناء السادة

الرفاعية بناحية الكوم الأخضر
بمولد سيدي عبد الحليم
الخرزجي وسيدي محمد
الكوراني والليلة الفتمامية
يوم الخميس ١٩٩٦/٩/٦
تحت إدارة الأستاذ/ عبد
الهواب محمد الكوراني
 وإشراف السيد/ محمد عبد
العزيز عبد الله.

● احتفل أبناء السادة

الجازولييه بمولد سيدي محمد
عبد الهواب بناحية كفر دقاق
وتم تسيير موكب صوفي
جازولي تحت إدارة الأستاذ/
صلاح السيد عبد الله
 وإشراف السيد محمد عبد
العزيز.

مسلم السلمي الهاشمي الكائن
ضريحه بكفور نجم شرقيه
حيث تكون الليلة الفتمامية يوم
الخميس ٩/١٢ وذلك في موكب
صوفي تحت إشراف خليفة
الضريح الشيخ عبد الله
الضرقاوي والدعوة عامة لجميع
أبناء الطرق الصوفية.

الطريقة الشناوية الأحمدية

بإذن الله سيحتفل أبناء
الطريقة الشناوية الأحمدية

بإشراف شيخها السيد
الاستاذ حسن محمد سعيد
الشناوي بمولد سيدي محمد
الشناوي الكائن ضريحه بمحلة
روح مركز طنطا يومي
الأربعاء والخميس ٤ ، ٥
سبتمبر ١٩٩٦ والدعوة عامة.



الشيخ حسن الشناوي

الطريقة الشناوية الاحمدية بأسبوط

● تحتفل الطريقة

الشناوية الأحمدية بأسبوط
بمولد سيدي جلال بيدان
البحري بالساحة الشناوية يوم
١٥/٨/١٩٩٦ إلى يوم ٢٩ منه
بإشراف نائب الطريقة أحمد
حسن أحمد.

المناسبة الكريمة وكل عام
والجميع والأمة الإسلامية في
تقدم وازدهار.

مشيخة عموم السادة السعدية

● يحتفل السيد علي
الخصري السعدي شيخ عموم
السادة السعدية بمولد جده
السيد يونس ابن السيد
سعد الدين الشيباني
الشهباني - ابتداء المولد يوم
الجمعة الموافق



١٩٩٦/٩/٦ واليلة الفتمامية

يوم الخميس الموافق
١٢/٩/٩٦.

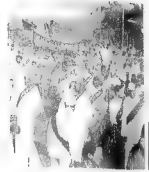
والمسيره الصوفية الكبرى
يوم الخميس عقب صلاة
الظهر من مسجد مولانا
الامام الحسين ٩/١٢
حيث ينهي بمقام صاحب
الذكرى.

والدعوة عامة لأحباب
السادة السعدية

السيد علي الخصري السعدي
الأدرسي

الطريقة المسلمية الخلوتية

● يحتفل أبناء الطريقة
المسلمية من خلفاء ومريدين
بمولد العارف بالله الشيخ أبو



البارود لمدة أسبوع حيث كانت
الليلة الفتمامية ١٢ ربيع أول
١٩٩٦/٧/٢٨ بتلاوة آيات
القرآن الحكيم والأتكار
الشرعية والأناشيد النبوية
ووكيل المشيخة السيد علي
أحمد يونس بتقديم وافر الشكر
للسيد العميد مأمور مركز اتاي
البارود والسيد الرائد رئيس
البحاث ومباحث الفكر ورئيس
نقطة تكلا الغنبد سائلا الله
تعالى أن يمدد عليه هذه
الذكرى بالرقى والسعادة.

كما احتفلت قرى ديلا
مركز شبراخيت بهذه الذكرى
الكريمة بإشراف السيد العميد
مأمور مركز شبراخيت ووكيل
المشيخة العامة حيث أقيمت
الندوات الصوفية بقرى
الدقراوى وأبو النجروح وقرية
سعيد وكفر تشاش وفرنوي
وأسمانيا - كما احتفل بذكرى
مولد الشيخ أبو شوشه
بقليشان ومولد الشيخ رفاعي
بالرقه والشيخ عثمان بقرية
العيش ويشكر السيد وكيل
المشيخة عن مركز ايتاي
البارود وجميع الأخوان الطرق
الصوفية الذين حضروا الحفل
معه وشاركوه الاحتفال بهذه

من هم رجال التصوف

لذين استحقوا لقب «رواد التصوف» من علماء وفقهاء وشيوخ وقب التاريخ أمامهم تقديرا واجلالا ليندون متأثرهم الخالدة في مجال الدعوة إلى الله على بصيرة.

ب - المرتبة الثانية : رجال مريدي التصوف :

وهؤلاء الرجال هم الذين تربوا على يدى الرجال رواد التصوف وخرج من بينهم من صار بعد ذلك رائدا، وهؤلاء طبقات متعاقبة منذ طبقة الصحابة ورضوان الله تعالى عليهم الذين اختارهم الله لنصرة رسوله ومصطفاه فقالوا شرف الصبية الذى لا يطاوله شرف وهؤلاء الرجال هم الذين علموا عليه وسلم، ثم توالى ركب هؤلاء الرجال على مر الزمان حتى اليوم ويستمر إلى أن يشاء الله تعالى.

إن رجال التصوف - رواداً ومريدين - هم الأسوة السلوكية الطيبة استمداً من صاحب الأسوة الصنة الذى قال الله فيه: «لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» الآية ٢١ من سورة الأحزاب، ومن هذا المنطلق كان لزاماً علينا التوجه إلى مواطن الأناس لنبين لنقف على الدرجة التى وصلوا إليها فى التمسك بدعائم التصوف.

ثانياً: مدي التزام رجال التصوف بدعائمه :

لبيان هذا المدى تعرض للأمر الآتى :

١ - بالنسبة لرواد التصوف من الرسل والأنبياء، وهم الذين تلقوا دعائم الدين من الله كانوا



بقلم المستشار

حسن حسن منصور
نائب رئيس محكمة النقض.

لهم الكلال ومساقل الفتي، ويقال الرائد لا يكذب أهله، والرجال رواد التصوف هم الذين علموا منهمجه وساروا عليه إلى غايتهم العليا وهى معرفة الله تعالى ثم نقلوا علمهم إلى غيرهم، وإذا كان التصوف هو الإسلام فى جانبه الروحى فإن رجاله هم بذاتهم رجال الإسلام، وإذا كان هذا الدين هو الذى ارتضاه الله تعالى للبشرية من لدن آدم عليه السلام حتى مسك الختام سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فإن أول رواد للتصوف ومن قبله الإسلام هم الرسل والأنبياء عليهم السلام ورائدهم الأجد هو خاتمهم سيد ولد آدم عليه الصلاة والسلام، ومن عظمة الرائد أن يثبت فى مسريده روح القدرة على القيادة والريادة فيجمل منهم رواداً من بعده يصلون اللواء من بعدهم أيضاً، ومن هنا كان الدور الخلاق لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى تحويل رعاة الأشاة إلى قادة للإيمانية جمعاء إلى أن تقوم الساعة، وكان منهم الرجال

إن القول بأن التصوف قوامه الكتاب والسنة يصادف الحقيقة ولا يتجاوزها، واستكمالاً لما نرجوه من ثمرة دراسة التصوف كمنهج حياة فإنه يتعين بيان موقف رجال التصوف من الدعائم التى يقوم عليها ومدى التزامهم بها حتى تعم الفائدة ولا تكون هناك حجة لمدح بأن القول غير العمل أو أن الفكرة غير التطبيق، فالرجال هم الذين يسمعون القول فيعملون على تطبيقه، وهم كما وصلهم الله تعالى فى قوله المعكم : ، والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأناهبوا إلى الله لهم البهري فيشر عباد. الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب الآيتين ١٧/ ١٨ من سورة الزمر، وإذا كنا عرفنا دعائم التصوف فهيب علينا معرفة من هم رجال التصوف وإلى أى مدى كان تمسكهم بدعائمه؟، وهذا ما سنوضحه كالآتى:

أولاً : من هم رجال التصوف؟

فى اللغة كلمة «رجل» من الفعل رَجَلَ بمعنى قوى على المشى فهو رجل وهى رجلاه، ومنها رجلت المرأة أى صارت كالرجل وتشبهت به، والرجل الذكر البالغ من بنى آدم وجمعه رجال أو رجالات.

وتجدر الإشارة ابتداءً أننا لا نقصد بالرجال فى مجال التصوف ذلك النوع من البشر فى مقابل النساء ولكن نرمى إلى تعديد الأشخاص الذين التزموا منهجاً خاصاً واتسكوا بدعائمه وكانت لهم عزيمة الرجال ومهتهم العالية حتى ولو كانوا من غير جنس الرجال أى من النساء، فمثلاً رابطة العنوية وهى امرأة وصلت فى تصوفها درجة لا تقل عن أكابر الصوفية من الذكور، فحق لها أن تكون من بين رجال التصوف، وطبيعتها كامرة لم تتغير ولكن الذى تغير فيها هو عزمها وتصميمها على منافسة الرجال فى ميدان القار إلى الله تعالى.

ورجال التصوف ليس كما قد يظن البعض هم بعض الأشخاص

من بنى البشر يمكن معرفتهم وتعديدهم بأسماء أو صفات وأماكن مسمية بحيث يتم حصرهم، ولكن حقيقة هذا الأمر تخرج عن كل ذلك، فهؤلاء الرجال لا يمكن القول لهم على أسماء أو صفات محددة أو العثر عليهم فى أماكن معينة، بل يصنف فيهم قول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «رب أشعث أغبر ذو طمرين، لو أقسم على الله لأبره» وإزاء هذا فلا يقبل القول بأن رجال التصوف هم طائفة أو فرقة من المسلمين، لأنه من المعلوم على وجه القطع أن التصوف ليس منهجاً خاصاً فى الإسلام بل هو منهج يسعى كل مسلم لتسريه عليه ابتغاء المحصول إلى مقام الاحسان أحد المراقي العليا لهذا الدين السمع.

إن رجال التصوف الذين رغبوا لأنفسهم الإسلام ديناً يمكن النظر إليهم من خلال تمسكهم بآداب الدين ودعائمه التى هى دعائم التصوف فنجدهم على مرتبتين هما :

أ - المرتبة الأولى : رجال رواد التصوف :

الرواد جمع راء يقصد به فى اللغة: من يتقدم القوم يصبر

أشد التزاماً بها لأن الله أرسلهم قنوة لن أرسلوا إليهم، وأكثر من هذا فإن الله تعالى فوض إمام المرسلين صلى الله عليه وسلم في وضع دعائم الدين بمقتضى قوله تعالى: «وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا...» الآية ٧ من سورة النحش، ومن هنا كانت السنة النبوية المطهرة هي الدعامة الثابتة للإسلام والتصوف، ولذا قال صاحب هذه السنة عليه الصلاة والسلام: «تركتم فيكم ما إن تمسكت به إن تغلوا بعدى أبداً: كتاب الله وسنتي».

٢ - بالنسبة للطبقة الأولى من مريدى التصوف والتي كان من بينها رواد له وهى طبقة مصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا رضى الله عنهم على الجادة القوية فى الإلتزام بدعائم الإسلام والتصوف لأنهم كانوا كما وصفهم سيدهم وسيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم مصابيح الهدى وذلك فى قوله: «اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»، وقد أمر صلى الله عليه وسلم المسلمين: اتباع النهج الذى ساروا عليه كاتباهم لسنته الشريفة وذلك بقوله: «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين من بعدى، غصوا عليها بالنواجز»، والسرى فى هذا التوجيه النبوى الكريم هو أن هؤلاء الصحابة عاشوا حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وأخذوا منه كل شىء.

يخدم الدين الحنيف، وكما سلف الذكر أن من بين دعائم التشريع فى الدين: «قول الصحابة»، وأكثر من هذا فإن إمام دار الهجرة مالك بن أنس رضى الله عنه اعتمد على مذهبه الفقهى المعروف على ما أسماه: عمل أهل المدينة المنورة، وحجته فى ذلك أنهم شاهدوا الرسول عليه الصلاة والسلام وعاشوا الوحي حال نزوله عليه واقتدوا بأفعاله صلى الله عليه وسلم.

٢ - بالنسبة للطبقات التالية من مريدى التصوف منذ عصر التابعين وتابعيهم حتى العصر

الحاضر، وإن كان منهم الأوائل الذين التزموا بدعائم الإسلام والتصوف فخرج منهم رواداً له، إلا أن بعضهم من الذين ظلوا مريدين له يحاولون الإلتزام بها، وقد أخذ هذا الإلتزام من هؤلاء وهؤلاء مظاهر متعددة تشير إلى بعضها كالآتى:

أ - منهم من نظر فى كتاب الله وسنة رسوله واجمع أصحابه وأخذ يستنبط منهم الأحكام الفقهية، فكان منهم الفقهاء الاعلام، كالأئمة الأربعة: أبى حنيفة ومالك والشافعى وأحمد بن حنبل رضى الله عنهم وغيرهم من الفقهاء المجتهدين على مر عصور الإسلام الزاهرة.

ب - ومنهم من اشتغل بجمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصحيحها، فكان منهم كبار المحدثين كصاحب الكتب الصحاح فى السنة وهم الأئمة: البخارى ومسلم وأبى داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وغيرهم من المحدثين الذين حافظوا على السنة النبوية الشريفة رضى الله عنهم أجمعين، ج - وفى عصور تالية لعصر الصحابة والتابعين وعلى وجه التحديد فى القرنين الثانى والثالث الهجريين ظهرت حركة تدوين العلوم الإسلامية كالفقه والحديث والتاريخ والنحو والعروض وغيرها من العلوم

الإنسانية، ومن بين هذه العلوم وتلك كان تدوين علم التصوف ليسفصل الجوانب الروحية فى الإسلام، وهذا العلم كان له رجاله الذين عرفوا باسم الصوفية وكان منهم شيوخ ومريدون، وسوف تعرض لنشأة هذا العلم تفصيلاً فى مقال آخر، ونكتفى هنا بالإشارة إلى بيان مدى الإلتزام الصوفية بدعائم الإسلام والتصوف، والحقيقة الثابتة تاريخياً أن هؤلاء الشيوخ التزموا تماماً بهذه الدعائم وعلوا مريدى التصوف كيف يكن هذا الإلتزام على أعلى درجسة، ونظرة موضوعية لأقوالهم فى هذا الصدد تكفى للتأكيد على صدق هذا القول، ومن هذه الأقوال على سبيل المثال الآتى:

«يقول الإمام الجيند: من لم يحفظ القرآن ولا يكتب الحديث لا يقتدى به فى هذا الأمر - يعنى التصوف -، لأن علمنا هذا مفيد بأصول الكتاب والسنة»، ويقول: «الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثر الرسول صلى الله عليه وسلم واتبع سنته وازم طريقته».

«يقول أبو يزيد البسطامى: ولو نظرت إلى رجل أعطى من الكرامات حتى تربع فى الهواء فلا تفترقا به حتى تنظروا كيف تجلونه عند الأمر والنهى وحفظ الحدود وأداء الشريعة».

«قد جعل شيخنا الإمام أحمد الرقاعى عماد طريقه إلى

الله هو الدين القائم على الكتاب والسنة، فيقول: «طريقى دين بلا بدعة، وقلب بلا شغل، ونفس بلا شهوة، وهمة بلا كسل...»، والبدعة فى الدين تأتى من مخالفة الكتاب والسنة فى الأمر والنهى ولو كان ذلك فى العبادة.

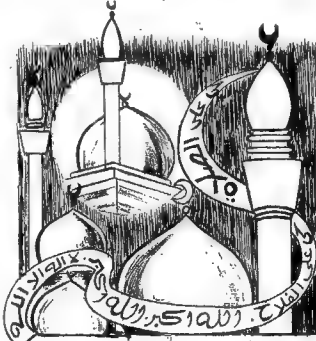
«يقول الإمام أبو الحسن الشاذلى: «من دعا إلى الله تعالى بغير ما دعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بدعى» أى جاء بما لم يأت به الله ولا رسوله.

«ذكر الإمام الأسفرينى «المفسر والفقيه والأصولى المعروف» فى كتابه «التبصير فى الدين» ابن سادس ما أمثال به أهل السنة: علم التصوف والاشارات وما لهم فيه من الحقائق والدقائق، لم يكن قط لأحد من أهل البدع فيه حظ، بل كانوا «أهل البدع» محرومين مما فيه من الراحة والحلوة والسكينة والطمانينة».

«وقد جمع المرحز أبو عبد الرحمن السلمى فى طبقاته من مشايخ الصوفية حتى عصره حوالى ألف منهم، وجميع اشاراتهم وأحاديثهم، ولم يوجد فى جملةهم قط من ينسب إلى شىء من بدع القدرية والوافض والقوارع وغيرهم.

«لقد كان هؤلاء الشيوخ يغبضون إذا علموا أن منهم من خالط صاحب بدعة، فمأ يروى عن الإمام الزاهد عبدالله بن المبارك رضى الله عنه: أن الإمام الصوفى العارث الحاسبى قال: أكتف عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن مبارك، فقال: «لا كلمك ثلاثين يوماً».

إن موقف رجال التصوف من الإلتزام بدعائهم من الوضوح بما لا يحتاج إلى كبير عناء وما سقناه أنفا ليس إلا من قبيل إيراد المثل للدلالة على حرصهم الدائم على هذا الإلتزام الذى صار لهم خلقاً وسيرة تجتذى، ولكن إلى أى مدى كان تأثير هؤلاء الرجال فى غيرهم من خلال هذا المنهج القويم، هذا ما نرجو الله التوفيق لبيان فى مقال آخر بإذن الله.



الجريمة

سرقة

مخدرات

تزوير

دعارة

غش

ونفاق

● ١٥٠ مليون طفل محكوم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة
و ٣٠ : ٦٠ ٪ من الامم المتحدة تسيء معاملة أطفالهن

الاسر في المناطق العشوائية الشعبية مع ضعف الامكانيات زاد هذا من معدلات التسول وارتكاب الجرائم وأصبح الطفل أرخص سلعة في الوجود فلم يعد الأب قادراً على تعليمه أو تربيته فيكون مسيره إلى الشارع وشلة السوء فالأطفال المشردون وأرباب الشوارع غالباً ما يخاطبون المشبهين وصادة بلجلون إلى عصابات المخدرات والسرقة ومعادى الإجرام ويتم استغلال صفار السن في عمليات التسول والدعارة والقتار.

السلوك الإجرامي

ويجمل الذكـور

عبدالفتاح إبراهيم أسباب السلوك الإجرامي إلى :

- انحراف الأسرة بسبب الطلاق مما يؤدي إلى التفكك الأسري .
- سوء المعاملة أو ضعف الرعاية داخل الأسرة.
- الفشل في التعليم أو التحدث من المدرسة.
- الفشل في العمل وسوء المعاملة فيه.
- أصدقاء السوء

جئة في عام ١٩٨٧ وارتفع إلى ١٤٩٤ في عام ١٩٨٨ ثم وصل إلى ٢٥٩٨ عام ١٩٩٠ وارتفع إلى ٣٣٥٢ في عام ١٩٩١ .

ويرجع الدكتور عبدالفتاح إبراهيم الاستاذ بكلية الآداب بجامعة الزقازيق أسباب تزايد الجريمة إلى أن الأسرة تعيش الآن في ظل تدهور مستوى الدخل وارتفاع الاسعار وانشغال الأب في أكثر من مهنة طوال اليوم بحثاً عن لقمة العيش

وبعضهم يهاجر للخارج . أيضاً دخول الأطفال إلى سوق العمل في سن مبكرة بسبب الفقر والاحتياج المادي وهذا فرغ ضغوطاً مادية ونفسية على الأطفال دفعتهم إلى الجريمة والسلوك الإجرامي. أيضاً الأم أصبحت منهكة في تدبير شئون الأسرة والافاقا بحتياجاتها أو المساعدة في العمل خارج نطاق الأسرة لتكبير النفقات ومتطلبات الحياة .

أيضاً هناك أسباب أخرى وراء زيادة معدل الجريمة منها التزايد السكاني وتضخم حجم

زادت معدلات الجريمة في المجتمع الاسلامي بصورة لم تصرف من قبل فمن يطالع الصحف كل يوم ومن يستمع إلى الاذاعة أو يشاهد التلفزيون يرى جرائم غريبة وعجيبة فهذا رجل يقتل زوجته وأولاده ثم ينتحر بعد أن يشعل النار في البيت وهذه عصابات للسرقة والسطو المسلح وهذه مجموعة تروج للمخدرات وهذا عاق يحطم رأس والديه بالأسف وهذا أمين شرطة يتزعم عصابة وغير ذلك الكثير . ومثل هذه الجرائم تؤكد غياب القيم والأخلاقيات الاسلامية التي توصي بالرضا بالقدر والقناعة والتوكل على الله ومعاملة الآخرين بالتي هي أحسن بالإضافة إلى مبدأ التكافل الاجتماعي الذي قرره الاسلام والذي لا يترك بموجه فقير يتضور جوعاً وكذلك مبدأ صلة الرحم الذي تتماسك به الأسرة والعائلة والمجتمع كله فتشكل ضوابط للأفراد وردعا لسلوكياتهم .

ما أسباب انتشار الجريمة بهذه الصورة ؟ هل يمكن السبب في الفقر والضيق الاقتصادي ؟ أم يمكن السبب في غياب القيم والأخلاق الاسلامية ؟ أم أن هناك أسباباً أخرى ؟

ظاهرة تشرد الأطفال الذين يهيمنون في الشوارع بلا أسر فعدد الفانين من الأطفال من سن سبع سنوات وحتى أقل من ١٨ سنة وصل إلى ٦٥٥ طفلاً في عام ١٩٨٩ وارتفع إلى ٨٠٤ أطفال في عام ١٩٩٠ . وتشير نفس التقارير إلى أن إجمالي جنح الأطفال المشردين المعرضين للانحراف على مستوى الجمهورية بلغ ١٣٩٨

وفي جانب واحد وشريحة واحدة هي شريحة الأطفال تشير الاحصائيات إلى أن عدد الأطفال المحكوم عليهم بالانشغال الشاقة المؤبدة وصل إلى ١٠٥ مليون طفل. وتشلح نسبة الامهات اللاتي يمارسن سوء المعاملة تجاه أطفالهن بين ٣٠ : ٦٠ ٪ . وأظهرت تقارير الأمن العام

فى المجتمع المصرى

ممرضة تقتل عريسها

الإعدام شقاً لمهندس زراعى ذبح عنقه

طالب جامعى يهشم رأس خفيظ

مراف بمديرية المساحة

يستولى على ٢٦ ألف جنيه

محام وكهربائى يزوران

مطاردة بالإرصاص لضبط لصوهر

يقتل زوجته وهما ويقتل نفسها الفتاة

١٤٠ قضية سلع فاسدة ومصادرة آلاف

الأطنان من اللحوم فى حملة مكبرة

- مشاكل نفسية مثل الخوف والسرقة والشذوذ والاضطرابات، وللتغلب على السلوك الإجرامى والقضاء عليه يستوجب الآتى .
- الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأطفال .
- اتخاذ التدابير اللازمة لعلاج وتأهيل الأحداث المنحرفين وعلاجهم .
- تقديم المعونات للأسر الفقيرة حتى تستطيع حل مشاكلها .

- يذل الجهود لحماية التلاميذ وصغار السن من الاتصاف والإنسياق مع قرناء سوء .
- مكافحة العصابات المتخصصة فى ارتكاب الجرائم كالسرقة والمخدرات والدعارة والخمور .
- مراقبة دور الملاهى والمحال العامة والأندية .
- قيام وسائل الاعلام بدورها فى مكافحة الجريمة وحض الناس على التمسك بالقيم والأخلاق .

● التفكك الأسرى والفشل فى التعليم والعمل وأصدقاء سوء، دوافع لارتكاب الجريمة

● تطبيق الحدود وسيلة لضبط السلوك الانسكانى وكبح جماح المجرمين

نؤكد أن هناك ازدياداً فى معدل الجريمة إلا إذا جمعنا إحصائيات متعددة حول عدو الجرائم والبلاغات التى تقدم إلى الشرطة مثل إحصائيات الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء وإحصائيات القضاء من المحاكم المختلفة وإحصائيات الإدارة العامة للسجون .

ولأسف فلأن هناك إحصائيات جنائية كثيرة فى مراكز الشرطة وهذه يتم احتسابها ضمن الجريمة وهى لا تعدو عن كونها بلاغات فقط نون وجود جريمة حقيقية .

ويعد الحصول على هذه الإحصائيات يتم مقارنتها ببعضها حسب المحافظات أو حسب السن أو حسب البيئة وهكذا نستطيع التوصل إلى زيادة معدل الجريمة فى وقت ما أو إنخفاضه على أساس علمى بعد جمع المعلومات والبيانات الصحيحة .

تطبيق الحدود

أما الدكتور محمود الصاوى المدرس بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر فيرى أن الجريمة والخير والشّر أمر فطرى فى كل المجتمعات منذ خلق الله البشر ومنذ وقوع الجريمة الأولى بين ابنى آدم قابيل وهابيل وكان

زيادة النشر الدكتور حسن الساعاتى أستاذ الاجتماع بكلية الآداب بجامعة عين شمس يؤكد أنه ليس هناك زيادة فى معدلات الجريمة وإنما هناك زيادة فى النشر عن الجريمة من الجريمة موجودة منذ أن خلق الله العالم وهى تزيد فى فترة وتقل فى فترة أخرى والجرائد تكتب وتقرأ الصفحات بل ظهرت صفح متفحصمة عن الحوادث والجرائم .

والجريمة - فى أى وقت وفى أى مكان ترجع إلى النفس الشريرة والعوامل الخبيثة فى المجتمع سواء كانت عوامل أخلاقية فاسدة أو مادية أو عاطفية وإذا كان البعض يرجع زيادة معدلات الجريمة إلى العوامل الاقتصادية إلى أن هناك فقراء يعيشون فى سلام ولا يلجأون إلى ارتكاب الجرائم مثل السرقة وغيرها حتى يحصلوا على لقمة العيش فالفقر أو الغنى لا يمثل عاملاً أو دافعاً قوياً إلى ارتكاب الجريمة ويجب أن نعلم أن الجريمة لا تنتج من عامل واحد وإنما تنتج من عدة عوامل تتفاعل وتتضافر مع بعضها فتحدث الجريمة فى ظروف معينة . ويشير الدكتور حسن الساعاتى إلى أننا لا نستطيع أن

عاملًا من العوامل القوية والمؤثرة والتي تعترف الناس بالجريمة وتنفذ الشباب الذين تطحنهم البطالة إلى ارتكابها .

أما بالنسبة للذين يربطون بين ارتفاع معدلات الجريمة وبين تدهور مستوى المعيشة فهؤلاء هم الماديون الذين لم يتعلموا على حقائق الاسلام وتعاليمه وتاريخه وعصوره الذهبية منذ عصر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهؤلاء المهاجرون الذين هاجروا من مكة الى المدينة وتركوا أموالهم وممتلكاتهم لم يفكر واحد منهم في ارتكاب جريمة السرقة ولا خطر ذلك في باله لأنهم تربوا على سائدة الاسلام وتشربوا عقيدة السمعة وشريعت الغراء لكن الامر لم يقف عند هذا الحد لكن المجتمع قدم لهم الاسباب القوية لمصائبهم وصيانتهم من نوازع انفسهم وتجلي ذلك في أسلوب المواخاة الذي عقده النبي - صلى الله عليه وسلم - بين المهاجرين والانصار وتحقق به مبدأ التكافل الاجتماعي ورعاية الاغنياء للفقراء وهذا مبدأ إسلامي عظيم أرساه الإسلام ففي الحديث القدسي عن رب العزة جل وعلا - يقول : الأغنياء وكلاني والفقراء عيالي فإن بخل وكلائي على عيالي قصمت ظهورهم ولا أبالي، وفي رواية أخرى : «أبخلتكم جهنم ولا أبالي» أن هذا المبدأ بقولنا في واقعنا المعاصر إلى ضرورة تهرأ أجهزة الدولة جنبا إلى جنب التحقيق مبدأ التكافل بين جميع المسلمين حتى تقلل من حدوث الجرائم .

وهذه ميزة من مميزات العقوبات والحدود الإسلامية التي غيبت عن كثير من مجتمعات المسلمين فهي تجعل في نفس مرتكب الجريمة وإزعجا داخليا يتحرك - حتى ولو لم يره أحد - ويجعله يذهب بمحض إرادته إلى السلطات يطلب توقيع العقوبة وهذا ما لم نجده في أي تشريع وضعي ويوضح ذلك تلك الجرائم التي تطالعنا بها وسائل الاعلام كل يوم ويعتمد أصحابها إلى التهرب من أيدي العدالة وما أكثر الجرائم التي قيدت ضد مجهول على الرغم مما تبذله الجهات المختصة من جهود لضبط الجناة الذين يهددون أمن المجتمع وسلامته .

وهذا يجعلنا نناقش أولى الأمر بأن يسارعوا إلى تطبيق أحكام الإسلام وتعاليمه فهي وحدها الكفيلة بمحاصرة الجريمة والتطبيق على مرتكبيها وتنظيف المجتمعات الإسلامية من هذه الأمراض حتى تتفرغ أممنا الإسلامية إلى واجبها الحقيقي في تحقيق التقدم والتنمية والرخاء لشعوبها .

ويؤكد الدكتور محمود الصاوي أن وسائل الاعلام أسهمت في زيادة انتشار الجرائم فهذا الطوفان الاعلامي الذي يبيت إلينا عبر الشاشة الكبيرة والصغيرة أفلاما ومسلسلات غريبة عن مجتمعاتنا وتحمل قيما وأفكارا لا تمت إلى الاسلام بصلة وهذه الأفلام والمسلسلات تمثل

معرضة تقتل عربا
الإعدام كذا الخدس زوايا دين الله
طالب جامعي يقتل راسي فخيرا
كراف بمدرسة المساهمة
يستولى على ٢٦ ألف جنيه
مخام وكهربائي يزور
بطاركة بالزوايا لضبط
بطل زوفا وحسنه زوايا
١٥ قضية بلغ فاسدة ومصادرة آلاف
الأطمان من اللصوص في حملة بكرة

حدها لكل جريمة من الجرائم ميزة خاصة يارتكازها على العقيدة . ونغرب مثلا على ذلك لقصة الغامضة التي ارتكبت جريمة الزنا على عهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولم يرها أحد لكنها نهبت تطالب إقامة الحد عليها تطهيرا لها مع أن توقيع العقوبة عليها يمثل لنا تقسيما وبنينا إضافة إلى ما يمكن أن يلحق بها من القيل والقال والافتصاح أمرها في المجتمع الذي تعيش فيه .

الدافع في ارتكابها بعض الأمراض الاجتماعية مثل الصدق والحقد والضيق حيث حقد قاييل على أخيه هابيل لأن الله - عز وجل - تقبل القربان من أخيه ولم يتقبله منه عندئذ تمزكت في نفسه عوامل الصدق والغيرة والضيق وتفاعلت لتصل إلى ذروتها وتؤدي به إلى ارتكاب هذه الجريمة البشعة . وزيادة معدلات الجريمة في مجتمع وقتها في مجتمع آخر يرجع إلى عدة أسباب : أولا : يتمثل في وجود القوانين الاجتماعية ومدى قدرتها على ضبط السلوك الانساني وكبح جماح البشرية الذي يعمل في نفس كل إنسان وتمييز الشريعة الإسلامية باعتبارها مصدرا للقوانين الاجتماعية - أو ينبغي أن تكون كذلك - في المجتمعات الإسلامية وذلك باشتغالها على عدد من الجبود التي حدها الله - تبارك وتعالى - الذي خلق النفس البشرية وهو الاعلم بما يصلح حالها ويضبط مسارها ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» وهذه الحدود عندما طليت في المجتمعات الإسلامية الأولى كانت بمثابة صمام أمن للمجتمع ومصدر قوى لمحاصرة الجريمة والتطبيق على مرتكبيها وإزعاجهم على مراجعة انفسهم مرات قبل إقدامهم على أي انحراف سلوكي مخالف لتقاليد المجتمع والأعراف السائدة فيه . وتكتسب هذه الحدود التي حدها الإسلام أو العقوبات التي

المستشار على الهاشمي

في حديث له ، التصوف الإسلامي،

التصوف الإسلامي مطلب جوهرى لمعالجة أمراض العصر

الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
وكتبه ورسله واليوم الآخر
والقضاء والقدر ، والتصوف
القيمتى هو الذى يحسن نفسه
وينزهها عن عمل الشر ويلتزم
بالأجيات ولا يترك النوافل
وفضائل الأعمال فلإهداء الله
يتجملون بالفضائل ويعيشون
بين الناس بالفضل وليس بالعدل
فالمحسن ليس بالمكافئ وإنما
الذى يعطى دون انتظار شكر من
أهد وإنما إيتاء وجه الله - عز
وجل - والتصوف يحض على
الإخلاص والإخلاص هو السبيل
الوحيد للوصول إلى بر النجاة .

● وكيف بدأت علاقتكم
بالصوفية ؟ وماذا استفدت
منهم ؟

- والذى - رحمه الله - كان
من العلماء وكان متصوفاً وكان
يحرص على الأوراد يقرأها في
الصباح والمساء وكان معروفاً بين
قربه وذويه الذين عامروه من
أهل العلم بأنه من أهل الحقيقة
والسريفة والطريقة وكان

التصوف ، وبعض الناس يعتقدون
- خطأ - أن التصوف هو
الانسحاب من الحياة والانعزال
والتواكل مع أن الزهد في
التصوف يعنى ترك ما حرم الله
واليسئ مما فى أيدي الناس
والتوكل على الله - عز وجل -
والإيمان بأن ما قدره الله
سوف يقع وإن رزق الإنسان
لن يافده غيره ومن أركان

● فى هذا الحوار مع سماحة السيد على الهاشمي
المستشار بديوان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة نتناول
التصوف الإسلامى ودوره فى حياة المستشار على الهاشمي
ويطرح أيضاً رأيه فى كطيفة النهوض بالتصوف ليعود كما
كان فى عصوره الزاهرة .

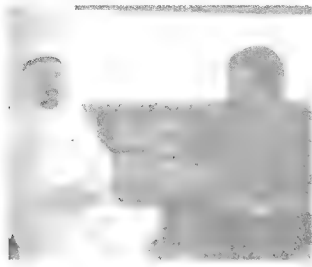
والمستشار على الهاشمي تلقى تعليمه فى مصر من
الفرحلة الابتدائية وحتى تخرجه فى جامعة الأزهر من كلية
الشريعة والقانون ثم حصل على دبلوم السياسة الشرعية
وعمل فى سلك القضاء فى البحرين ثم فى الإمارات وتدرج
فى المناصب حتى وصل إلى مستشار لرئيس دولة الإمارات
للشؤون القضائية . ●●

● معنا هي رؤيتكم
للتصوف الإسلامى ؟

- التصوف يعنى الزهد
والابتعاد مما حرم الله سبحانه
وتعالى - والتمسك بالامر الله
ورقاعة الصلاة وإيتاء الزكاة
والمع وصوم رمضان وتجنب
النهيات والتحلّى بالكماليات
فالتصوف يؤدى الواجبات
ويحسن نفسه بالمأثورات وفضائل
الأعمال وقد أرسل الله الرسل
وآخاهم محمد ﷺ - ليعلم الناس
الكتاب والحكمة ويذكهم، ويذكى
النفس فى المعنى القبيحة



المستشار على الهاشمي



المستشار على الهاشمي يتحدث إلى الزميل احمد عطية

يحتوي على احاديث ضعيفة مع أن الاحاديث الضعيفة يؤخذ بها في فضائل الأعمال وهناك البدعة الحسنة والبدعة السيئة فمن سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها إلى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فله عجزها وزرها ووزن من عمل بها إلى يوم القيامة فمثلا حينما تحفل بمولد رسول الله - ﷺ - فهذه بدعة حسنة وهي ليست ابتداعا في الدين لانها ليست في الثواب أو الأصول . فإذا كانت النول اليوم لها اعياد عظيمة تحفل بها فهل نقول لمن يحتفل برسول الله أن ذلك بدعة وهم يجتمعون ليشادرسوا سيرة رسول الله وشماله ويستقينون منها ؟ وتعريف الناس بالمعاني الصوفية في هذا العصر الذي يتكالب فيه الجميع على الماديات مهم جدا ويجب أن يدرك كل متصوف تلك المعاني وأنه يتعرض للرياضة وسوف يترقى من مقامه إلى مقام . من مقام النفس الامارة إلى مقام

التصوف ضرورة
● ولكن ماذا يستطيع أن يقدم التصوف للمجتمع المسلم في هذا العصر ؟
- التصوف ضرورة في هذا العصر الذي انتشرت فيه الانانية والآثرة وسيطرت الماديات على الناس وراجت تجارة المخدرات واشتعلت الحرب والصراعات في مناطق عديدة في العالم . وهذا العالم يحتاج إلى أن تشيع فيه معاني التصوف والزهد . لأن التصوف يوصل إلى مكارم الأخلاق ويدعو إلى فضائل الأعمال وإلى حب الفقير وبقعه وإلى كل ما ينجي الإنسان من المهلكات والتي ذكرها حجة الإسلام أبو حامد الغزالي - رحمه الله - والذي قسم كتابه إلى أربع أرباع المفسورات أو العبادات والمنهيات والمهلكات والمنجيات وهذا الكتاب ينبغي تدريسها لطلابنا في المدارس والجامعات . والأصعب بلا من أن نفعل ذلك نجد البعض يقدم بتشويه كتاب الأعياء بحجة أنه

التراث .. ليس هناك اشتراك حقيقي بين الصوفية وبين السلفية لكن الجهلاء هم الذين يضمنون العراقيل أمام المسلمين فالذي لا يعرف شيئا عن التصوف يتناول عليه والذي لا يعرف شيئا عن طريقة السلف يتناول عليها .. الإمام ابن تيمية - رحمه الله - كان من كبار علماء السلف وكان له منهجه الخاص الذي تعامل به مع خصومه من أهل التصوف - وللتقصود هذا أذيعاء التصوف وليس الصوفية الحقيقيين . ولالإمام ابن تيمية مؤلفات كثيرة منها كتابه «الفتاوى» في ستة وثلاثين مجلدا جعل المجلد العاشر من التصوف والهادي عشر من آداب الطريق والسلوك وعندما يذكر الإمام عبدالقادر الجيلاني يقول : قدس الله سره ورضي عنه وكذلك عندما يذكر الإمام الجيني ويصفه بأنه شيخ الطريقين يعني الطريقة والطريقة وللأسف نجد من يقدح في ابن تيمية من جهة الصوفية وعلى الجانب الآخر نجد جهلة السلفية يقدحون في الإمام الغزالي والشعراني وابن عربي وإن كان ابن عربي أفرق في التوقيعات والمناجات وهذا ما كان ينبغي أن يقوله لمن يجهر . إننا نحتاج إلى النقد الذاتي حتى لا يأتى النقد إلينا من الآخرين . وينبغي للصوفي أن يتره نفسه فإذا كان الآخرين يلجأون إلى السب والشتم فينبغي أن يعف هو عن ذلك وينبغي أيضا على السلفي أن يحترم علماء السلف ويقدرهم كل التقدير ويطلب من الله أن يكون شفعاء لنا عند الله تعالى .

ملتزمنا بسيرة السلف الصالح وكان يحترم أولياء الله الصالحين ويقدرهم وكان يرى أن التوسل بهم والاعتداء بهم هو طريق الوصول إلى الحق سبحانه وتعالى . بعيدا عن الشكليات وعن يتهمون الناس بالشرك بحجة أنهم يتوسلون بغير الله . والتوسل فيه كلام كثير والبعض يتخوف منه ويتهنئ الناس لكن لا أدري كيف يتهنئ هؤلاء من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله .

وقد استفدت من والدي ومن العلماء الذين درست على أيديهم وتلقيت العلم منهم وأذكر في هذا المجال سماحة الشيخ الإمام محمد زكي إبراهيم أطال الله في عمره ومنحه الصحة والعافية .

● وما رأيكم في الاتهامات التي تحارب التصوف وتكيل له الاتهامات ؟
- أعود إلى تكريس التصوف لطلابنا في المدارس والجامعات حتى يتعرف أبنائنا على التصوف ويفهموا أهدافه ومراميها ويدركوا مغزاه وإذا كان هناك بعض الأذمياء المحسوبين على التصوف وهم ليسوا منه في شيء - وهؤلاء هم الذين يسيئون إلى التصوف ويشوهون صورته فإنتنا نقول إنه في كل عمل وفي كل مهنة يوجد الأذمياء فنحن يجب أن نترك المشروع والصحيح حينما يتناول عليه الباطل . يجب أن تكون واقفين عند الحقائق الثابتة فلا نجد عالما من علماء الإسلام إلا وهما سلفي العقيدة وفي طريقة وهذا واضح في كتب

● الأخلاق الصوفية منظومة حضارية عفيلة بتعميق نهضة الأممة ونشر الإسلام . ● تدريس كتب التصوف في المدارس والجامعات ضرورة عصرية . ● الصراع بين الصوفية والسلفية وهم منهجه الجبيلة .

النفس اللوامة والتي تطهر
الضمير حتى تصبح النفس
مطلنة إن شاء الله .

فالتصوف والزهد مطلب
جرى معالجة أمراض العصر
وحتى يتعلم الناس التوكل
على الله ويعلموا أنهم لو توكّلوا
على الله حق توكّلهم لرتّبهم كما
يرتّب الطير تغشوا جوامعها
تعدى بطاناً .

● وكيف نهض
بالتصوف مرة أخرى حتى
يعود كما كان في عصره
الأولى الزاهرة ؟

هذا أمر ليس بالصسير فإذا
ما التزم اتباع الطرق والعبادة
بالجادة الصوفية وإذا ما تم
تدريس كتب التصوف في
المدارس والجامعات فسوف
ينفض التصوف مرة أخرى
لكتاب إحياء علوم الدين للإمام
الغزالي إذا ما تم تدريسه
للطلاب فيمستطيعون التعرف
على المنهجيات والتمسك بها
يتعرفون على المهلكات ويجتنبوها
وكذلك يعرفون العبادات ويؤتيها

ويعرفون المحرمات ويدعونها فإذا
تجنب المسلم العبد والقد
والكبر والكذب والغبية والتنمية
وصتوق بالوالدين وزياد الجار
وبغير ذلك فسوف تزول أمراض
المجتمع التي تعاني منها ويرى
أنه قيل يا رسول الله فلاة تصوم
النهار وتقوم الليل وتكأ جيرانها
بلسانها فقال : « لا خير فيها هي
في النار » ويرد أن امرأة دخلت
النار في مرة - قلة - حبستها
فلا هي أطعمتها ولا تركتها
تاكل من غشاش الأرض
فالإسلام الذي يراف بالحيوان
كيف يكون مع الإنسان . التصوف
هو الذي يستطيع أن يعلم
الناس الأخلاقيات الفاضلة
والتعامل بالتي هي أحسن مع
الآخرين يرى أن رسول الله
ﷺ - صعد المنبر ذات يوم وقال
« والله لا يظن - ثلاثا - قيل : من
يا رسول الله ؟ قال : من أدرك
والديه أو أحدهما ولم يفضله
الجنة »
الإسلام يدعو إلى عمل الخير
وتحقيق السعادة للناس وأصعب

حيثما أرى معلما في ورشة
يصنع صنيا يتعلم منه المهنة
وأقول هل نزع الله الرحمة من
قلب هؤلاء ؟ إن الله يقول لرسوله
ﷺ - « ولو كنت فظا غليظ القلب
لانتفضوا من حولك » .

على الصوفية أن يكونوا قنوة
في هذا المجال والكثرة الآن في
ملعبهم فليدعوا الناس إلى
الالتزام بالأخلاق الحميدة
والرسول يقول « إنما بعثت لأتمم
مكارم الأخلاق » وهذه السلوكيات
الصوفية تعطي الأمة ما يسمى
للنظور الحضاري ترقى به الأمة
ويتشرب به الإسلام ولعلنا نذكر -

كما أرفق لنا التاريخ - كم من
البلاد والعباد دخلوا الإسلام على
يد الصوفية وشيخهم لذلك
يقول الصوفية من ليس له
شيخ فشيخه الشيطان وفي
كل مهنة يجب أن يكون للمتعلم
معلم يعلمه حتى لا يضل الطريق
وإذا وجد شيخوخ وطاعة أجلاء
في الأمة انتشر الخير وتعامل
الناس بالأخلاق الحميدة
وسارت حياتهم على صراط الله
المستقيم .

● وما الجهود التي
تبذلها دولة الإمارات
العربية المتحدة في مجال
العمل الإسلامي وخدمة
المسلمين ؟

- في رمضان من كل عام
يستقدم صاحب السمو الشيخ
زايد سيّدا يصل إلى مائة من
طعام الإسلام من مختلف البلاد
العربية ليقيموا حملات توعية
ومعهم بعض مشاهير قراء القرآن
الكريم خلال شهر رمضان المبارك
واهتمامات صاحب السمو هي
اهتمامات الجبل المسلم العربي

الأصيل الذي يريد أن ينشئ
مواطينه والمقيمين والوافدين إلى
الإمارات على التمسك بالأخلاق
الفاضلة وأعين لأسود بينهم
وفتيانهم وبذلك يكون قد أدى
الواجب الذي سوف يسأل الله
عنه كل راع عما استرعاه
ونصالح الله أن يمد في عمره وأن
يقف في عهده بولي عهده الأمين
. بأن يكون في هذا العمل قنوة
لسائر حكام المسلمين الذين
ينشدون الخير والحق والصلاح
لشعوبهم .

والصمد لله فإن العلاقات بين
صاحب السمو الشيخ زايد بن
سلطان آل نهيان ورئيس دولة
الإمارات وفخامة الرئيس محمد
حسني مبارك رئيس جمهورية
مصر العربية علاقات وطيدة وقد
اختط الزعيمان طريقا قويا
لتحقيق الوفاق بين العرب
والمسلمين والبشرية جمعاء وأسمر
الشيخ زايد اهتمامات أخرى فقد
أنشأ مؤسسة الشيخ زايد
للأعمال الخيرية والإنسانية وهي
تقوم بدعم المؤسسات العلمية
والثقافية والدينية في العالم
العربي والإسلامي وأفريقيا وأمريكا
حيث توجد بعض الأقليات
الإسلامية وهؤلاء يستفيدون من
مساعدات المؤسسة على الوجه
الذي يكفل لهم حرية العبادة ودين
معوقات لهذه المسيرة الخيرة
الملمنة وإنجازات المؤسسة يصعب
حصنها فهي تمنح مساعدات
أيض المؤسسات والجامعات في
إفريقيا وآسيا وتقدم مساعداتها
وفق خطط مدروسة حتى لا
تستغل في غير ما شرعت له .

مع
القراء

أفكار
وأراء

سيد عبدالمالك

الصوفية
والسياسة

وما زالت محاولات التنصير مستمرة

يقول العقاد في مقدمة كتابه ، الإنسان في القرآن الكريم ، إن المنصف بين النصائح لا يستطيع أن ينصح لأهل القرآن بعقيدة في الإنسان والانسانية أصح وأصلح من عقيدتهم التي يستوحونها من كتابهم ، وإن القرن العشرين سينتهي بما استحدث من مبادئ ومذاهب و.إيديولوجيات، ولا ينتهي ما تعلمه أهل القرآن من القرآن .. نعم لن ينتهي ما تعلمناه من القرآن فلهي نتيان لكل شيء فهو دستورنا ومرجعنا الأول والأخير.

هذا الكلام أتوجه به لصديق المجلة كمال محمد عبدالعال . وأشكر له غيخته على الدين ودفاعه عنه ، كما أتوجه به لكل المسلمين الذين وقعوا - كما وقع صديقنا - تحت تأثير الدعاية الغربية الكاذبة وذلك عن طريق المراسلة مع جهات عديدة تسمى نفسها أسماء شتى ، وهي في حقيقة الأمر مؤسسات تنصيرية خطيرة تقوم بهدم أفكار الشباب المسلم المراسل لهم فهي تقدم لهم الكتب مجاناً ، ويختبرهم اختبارات تخدم غرضهم وترسل لهم الجوائز ، وهكذا يعملون في الغرب بشتى الوسائل للزعزعة الإيمان من قلوب المؤمنين .

والصديق كمال يطلب النصيحة هل يستمر في مراسلتهم أم يتوقف فوراً وأقول له إذا كنت قد بلغت درجة قوية من الإيمان وصنعت بالله عامرة بالتقوى تجعلك تستطيع بها أن تعرف على أفكار هؤلاء وتتقدمها وتقدم النصيحة لأمثالك ممن يرأسونهم ويحرض آراءهم وهذا - مع احترامي لك - أشك فيه لأنهم لهم وسائلهم الشيطانية التي لن تستطيع أن تلقى ضدها فاستمر في المراسلة ، أما إذا كنت تخاف أن تؤثر عليك هذه الأفكار المضلة فليكن فوراً بالانقطاع عن المراسلة .

أقول هذا لأن هؤلاء لن يتورعوا عن أعدادك بكل الوسائل حتى يبعدوك عن دينك ولعلك لاحظت في كتبناهم أنهم لا يتورعون أن يتسموا بأسماء مسلمة ويتقدموا بالإيمان حتى تنصت صاماً فليأخذوك على غرة فتجد نفسك بين ليلة وضحاها تردد ما يقولون.

رأى الشخصى أن تنأى بنفسك الغضل من أن يأخذك الكتاب . وكما قال العقاد لو أن المسلمين تدبروا القرآن جيداً واتخذوه دستورهم الحقيقي لوجدوا فيه سعادة الدنيا والآخرة ولما لجأوا إلى الآخرين يستمدون منهم سعادتهم . اتخذ من القرآن دستوراً لك لاتعبد عنه.

إن الإسلام باقى ما دامت السماوات والأرض ومهما حاول المبطلون والمنصرون ومهما كان ضعف المسلمين فإن الله ناصر دينه ولو كره الكافرون .

المحرر

والأمريكيين ، ولعل الأمر واضح في السيد / شيخ المشايخ أحمد عبد الهادي القصبي الذي كان يشغل عدة مناصب سياسية قبل توليه المشيخة العامة وكذلك أبناء الطرق الصوفية ومشايخهم الذين يهودون تحت قبة مجلس الشعب والشورى وخاضوا الانتخابات السابقة ونالوا ثقة أبناء نوازلهم ، فالصوفية عند الجهاد وأسود وعند نشر الدعوة رواد وأبطال في الدين والسياسة .

عبد الهادي محمد سليم
المدرس بمدرسة منشأة
الجمال
مركز طامية - محافظة
الفيوم

واضح ووسائل الإعلام من صحافة ورايو وتليفزيون لم تقتصر الجانب الديني ولا تهمله . وذلك لا يستحق أن يقف الصوفية أمامهم وإذا سالت عن دور الصوفية العسكرية والسياسي تجيب عليك كتب التاريخ قديماً وحديثاً وأنظر معي دور سيدى أحمد البى وسيدى السوقي والشاذلى في وقتفتهم ضد الصليبيين ، ووقف الصوفية ضد الحملة الفرنسية المحتلة في قادتهم الشيخ محمد كريم والسيد عمر مكرم ، ووقفهم ضد الانجليز المحتلة في البطل أحمد عرابي الصوفى وغيره . ونشرهم لدعوة الإسلام في ربوع أفريقيا ، وأوروبا

ولى عليكم عبد حشيش وهم يرون مجاهدة النفس ومحاربتها جهاداً أكبر والأجدر الانشغال بذلك والصوفية لا يشغلوا أنفسهم بمعاييب الحكام ولا الدعاة عليهم لقوله تعالى في الحديث القدسى « لا تشغلوا أنفسكم بالدعاة على الحكام فإن عبادى إذا اتقوني وأطاعوني وجهت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة وإن لم يتقوني سلطت عليهم قلوب ملوكهم بالسفط ، وإن الأمر متوقف على الطاعة والمعصية من الملوك ، وفي مصرنا والحمد له لم يمتع حاكم حكماً من أحكام الله ولم يرد شرعاً والأمور الدينية قائمة بالإهتمام بعلما الدين

يتهم البعض «الصوفية» بالسلبية تجاه الأمور السياسية ، وإلى هؤلاء أقول : هل يحق أن نتهم من لم يتصارعوا على الحكم وإعتلاء الكراسى بالسلبية ؟ لا يا أخوانى ! فالصوفية لا يهتمون بأن يحكموا الدول أو الولايات بقدر إهتمامهم بأن يخضعوا أنفسهم لحكم الله الذى من إرادته سبحانه وتعالى أن يولى أى حاكم بإذنه فكل شئ في الكون يجري بحكمه وإرادته لقوله تعالى : «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وهم يخضعون لأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله «عليكم بالسمع والطاعة وإن

★ أشهد أنك رسول الله ★

السلام قد أكرمنا الله بتحيةٍ خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة قال أما والله يا محمد إن كنت لحديث عهد بها قال ما جاء بك فقال : يا عمير ؟ قال جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فاحسنوا فيه فما بال السيف في عنقك قال: فيها الله من سيوف وهل أتممت شيئاً ؟ قال اسدقني بالذي جئت له قال ما جئت إلا لذلك فقال : بلى قدمت أنت وصفوان بن أمية في الحجر تركتما أصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيسالي لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل لك صفوان بيدك وعيالك على أن تقتلني له والله عز وجل حائل بيني وبينك فقال عمير أشهد أنك رسول الله فالحمد لله الذي هداني للإسلام وسأقتي هذا الساق ثم تشهد شهادة الحق .

ماهر الشامي
عضو الجمعية المصرية
لرعاية المواهب

قال ثم إن عميراً أمر بسيفه فشدّه له وسمّ ثم انطلق حتى قدم المدينة فبينما همس من الخطاب في نفر من المسلمين في المسجد يتحدثون عن يوم بدر ويذكرون ما أكرمهم الله عز وجل به وما أراهم في عهدهم إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب حين أتاه فعميره على باب المسجد متوشحاً بالسيف فقال .. هذا الكلب عدو الله عمير ابن وهب إلا لشر وهو الذي حرش بيننا وحذرنا القوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً سيفه قال فأنظله على فأنه غير مأمون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر أخذ بمحالة سيفه قال أرسله يا عمر أدن يا عمير فدنأ ثم قال إنعموا صباها وكانت تحية أهل إجمالية بينهم فقال رسول الله عليه

عن عمرو بن الزبير قال : جلس عمير بن وهب الجهمي مع صفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش يمسرون في الحجر - وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش . وكان ممن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ويلقون منه عتاء وهم بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في أسرى بدر . فذكر أصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان : والله أن في العيش خير بعدهم فقال عمير : صدقت والله !! أما والله لولا دين عليّ ليس له عندي قضاء وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى أقتله فإن لي قبيلهم على ابني أسير في أيديهم .

فاغتتمها صفوان بن أمية فقال : عليّ دينك أنا قضيه عك وعيالك معك وعيالي أواسيهم ما بقوا لا يسعني شيء ويحجز عنهم قال عمير : فاكتم عليّ شاتي وشاتك قال : أفعل .

أيمنها تكونوا يدينكم الموت !!

كان نبي الله سليمان عليه السلام جالساً ذات يوم مع أحد وزرائه فدخلت عليه رجل في هيئة جليلة وجيلة ، فلما انصرف ذلك الرجل ، قال الوزير لنبي الله سليمان : من هذا الذي كان يجلس معك يا نبي الله ؟ فقال له : إنه ملك الموت ، فلما سمع الوزير بذلك ارتعدت أوصاله ، وتفككت أعضائه ، وقال سليمان عليه السلام : أرجوك أيها الملك أن تأمر الريح أن تصلني إلى بلاد الهند ، فما كان لي أن أجلس في مكان جلس فيه ملك الموت ، ونفذ له سليمان ما طلب وحملته الريح إلى بلاد الهند ، وبعد ذلك خفسر ملك الموت سليمان عليه السلام ، وقال له : يا نبي الله : أين الرجل الذي كان يجلس معك ؟ فقال له : حملته الريح إلى بلاد الهند خوفًا منك ، فقال له ملك الموت : إنني لما رأيت جالساً عندك عجبته لذلك ، لأن الله تعالى أمرني أن أقبض روحه في بلاد الهند في ساعة كذا فلما رأيته عندك عجبت ، وأنت سبحان الله ، إن الله لا يغير الزمان ولا المكان ، ولكني عندما ذهبت إلى الهند وجدت في المكان الذي هدده الله تعالى لي ، فقبضت روحه هناك ، وصدق الله حيث يقول : «أيمنها تكونوا يدينكم الموت ولو كنتم في برج مشيدة»

جابر الملاخ
مؤلف كتابي : بهيمة



واللهم احسنني بعينك التي لا تنام واكسلي في الليل وفي النهار . أنت ، تقسني ورجائي وقيدي قل لك بها شكرى وكسم من يا ذا المعروف الذي لا ينقصني أبداً ويا ذا الوجهه الذي لا يبالي أبداً

أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وأن تكفيني شر كل ذي شر . بك أدرك في خصره وأخذ بك من شره

واكتفى بكفك الذي لا يقبام وأرحم مني بقدرتك على حكم من نعمة أنعمت بها علي بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري ويا ذا الأيادي التي لا تحصى أبداً ويا ذا القدر الذي لا ينفذ سرمداً

مع القسراء

أنكار وأراء

أي نور محمدى نيك يا كفر النحال ؟!

على بعد خطوات قليلة من محطة قطار الزقازيق يوجد مسجد وشرع سيدى العارف بالله الحاج محمد أبو خليل سلطان الذاكرين المنتقل إلى جوار ربه ومولاه فى ١٩٢٠ رضى الله عنه وأرضاه

وقدس الله سره وأوسع مدده وكثر من محبيه ومريديه هذا الضريح النور المسمى القابع فى كفر النحال يجيبه الزوار من مختلف محافظات مصر ملتصقين محبة الله ورسوله فى رجل من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نسباً وعملاً وهو لا يقل شهرة عن السيد البندى رضى الله عنه بظننا ، ولا يقل شهرة عن سيدى ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه يدسوق .

فما فى حكاية ذلك العبد الصالح سيدى محمد أبو خليل ؟ توارث الابناء والمريدين ومن خالطوه أنه منذ نعومة أظفاره تلقى قلبه بحب الله عز وجل وبحب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فحفظ القرآن مع الغلمان لا مع اليهصرين وهو يصير لحكمة إلهية لاحت فيما بعد وهو أن هذا الأمى إنما إفاء الله عليه من العلوم فتضا ويومها وعطاء من لدن الله ليتأقن علماء عصره بملك الفتوحات الإلهية ليرسخ الطمأنينة إلى النهاية إليه سالكون طريقه المسمى محبة فى الله ورسوله وبه .

كان مع الطبيب طبياً ، ومع المهندس مهندساً بل أكثر من ذلك فتح الله عليه بكل اللغات يكلم الهندى بالهندية والإنانى بالانانكية .

ولم يكن ذلك الفتح قاصراً عليه بل امتد ببركته إلى بعض أتباعه ومريديه .

ولم يكن كل هذا إلا ليخرج الناس من ظلمات جهالة المادية التى سيطرت على عصره إلى أنوار الهداية والإيمان .

فكان نعم الداعية فى القرن الثالث عشر الهجرى وصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يحثنا أن الله يبعث على رأس كل قرن من يجدد على أمته صلى الله عليه وسلم دينها فكان الإمام محمد أبو خليل نعم المجدد ونعم رجل محمدى من الله البيت الكرام - رضوان الله تعالى عليهم جميعاً - على رأس القرن .

محمد عثمان صالح

يا أيها الانسان .. أين أنت

من قديم الزمان .

وكان من الممكن أن يعيش الانسان مع أخيه الانسان عيشة طيبة كلها سعادة وهناء وسلام وصفاء لولا الطمع والجشع وامتلاء القلوب بالحقود والكراهية والفاشمة ..

ما هذا الذى يحدث فى هذا العالم المتحضر الذى وصل إلى أعلى درجات التقدم والمدينة ؟! والأساء ..

إن العالم اليوم فى دوامة عميقة - القول الكبيرى تريد أن تقتك بالدول الصغرى - التى لا حول لها ولا قوة وتعمل لإرضاعها وإذلالتها واحتلال أراضيها بالظلم والطغيان وبقوة السلام المدمر الغاشم ..

أيها العربى فى كل مكان فى العالم - أيها الانسان يا ابن آدم عليه السلام .

باسم الانسانية امدوك أن تملا قلبك بالإنيمان وحب الخير - وضع يدك فى يد أخيك فى الانسانية - صالحه - عاتقه - ضمه إلى صدرك فى حنان .

وانتم يا عرب فى كل مكان فى العالم اتصدوا ولا تقربوا - لى تعود الأمة العربية أسرة واحدة - ويعود كل إنسان على وجه الأرض إلى أخيه الانسان وكلنا من بنى آدم عليه السلام .

والى الامام فى حمى الرحمن:

أمين

بهاء الدين ابراهيم حافظ

خلق الله سبحانه وتعالى كل شئ جسميل وابدع صنعه .. فالسمااء ورفعها وزينها بمصابيح القمر والكواكب والشمس ووسط الأرض وجعل فيها رواسى وجبال وانهار ووديان وبحار ومساء واشجار - والانعام جعلها خاضعة للانسان والطير أشكال والألوان والزهر والرياحان .. وخلق الله الانسان فى أحسن صوره وميزه على سائر المخلوقات بالعقل والحكمة والمعرفة ..

فإذا نظر الانسان إلى نفسه وتكوينه وخلقه وعقله وسمعته ويصوره .. لعرف مقداره عند خالقه ..

ويجب على الانسان أن يحمد الله عز وجل فى كل وقت وأوان - ويتحلى بالفصال الصعيدة وكل ما هو محبب إلى النفس مثل الصدق والاخلاص والأمانة والصبر والرضا والاستقامة وحسن معاشره الجار - وفى هذا سيكفى فيه سعاده ورفاهيته - ويعيش فى هناء وسعادة وأمان وعشرة وسلام .

وأصبح الانسان فى سياق مستمر مع الزمن لمعرفة مجاهل هذا الكون الفسيح الأرجاء وأسراره العجيبة الغامضة . ولكننا يعلم أن الانسان الغربى - هو أول من رصد النجوم والشمس والقمر والكواكب والعلوم الفلكية القديمة .

والمصريين القدماء هم أول من عرفوا التحنيط وهندسة البناء

الإمام الرافعى ينصح الخليفة العباسى

ارسل الخليفة العباسى المستجد بالله يستنصح الإمام الرافعى رضى الله عنه .. فيرسل إليه كلمات لا يقلوبها إلا الصوفة الهداة من عباد الله : «أما بعد .. من الفقير إلى الله تعالى أحمد بن على أبى الحسن، إلى الخليفة أمير المؤمنين أبى أحمد المستنجد بالله العباسى الهاشمى» .

يا أمير المؤمنين :

ان أنت أنفذت أحكام الله فى نفسك نفذت أحكام كتبك فى ملكه ، وان عظمت أمر الله عظم الناس عملك وولاة أمور من قبلك ثم أن يا أمير المؤمنين كل ما يصل إلى حويصة نفسك فى هذه الدنيا من طعام تاكله وشراب تشربه ورداء ترتديه واجعل الشرع على الدنيا بقدر ذلك ، فان رداك ما سترك وطعامك ما أشبعك وما لك ما أنفقت عليك بأهل العقل والدين وإياك وأرباب القسوة والغدر والضلال فهم أعداؤك وإذا احببت حكم الانصاف فى علك وإذا كرهت فأنكر الله ، والخطا فى الطوف خير من الخطا فى العقوبة وسوا الناس برا وفاجرا ومؤمنا وكافرا فى باب عقولهم

أحمد طه الفرغلى

وكيل المشيخة الصوفية بمنفلوط

رسول الحب

أخوة وتعارف



الاسم : حمادة عبد الوهاب

السن : ٢٥ سنة

الهواية : الاطلاع الديني

العنوان : قنا - قط



الاسم : طارق غريب احمد عثمان

السن : ٢٦ سنة

الهواية : قراءة المجلات الاسلامية

العنوان : القاهرة - سوقية

المناصرة - رقم ٣



الاسم : جلال عبد الحليم عبد الرحمن

السن : ٤٥ سنة

الهواية : خادم وخليفة ضريح سيدي

عبد الشناوى

العنوان : قرية سجين - مركز تطور

- غربية



الاسم : هشام محمود مصطفى

السن : ٢٦ سنة

الهواية : المراسلة - الاطلاع

العنوان : معاين منطقة بريد قنا



الاسم : حمادة حامد محمود

السن : ١٨ سنة

الهواية : حفظ القرآن

العنوان : سوهاج - أخميم - ش.

القبه



الاسم : محمد محمد السيد

السن : ٨ سنوات

الهواية : حفظ القرآن الكريم

العنوان : شبرا - القاهرة

لا ذكرت الله سالت عبرتى ..
وتوقفت كل الخواطر فجأة ..
وسبحت في بحر المحبة هائما ..
شريت كأسا منه ما أشتهى ..
وإنسابت الألحان في أنحنائنا ..
قتلى وموتى في هواكم مطلب ..
ماذا أراه من التعيم يحيطنى ..
فتح ومنع هذا شأن وصالك ..
يا مبلغ الأمال يا سر سرى ..
فأنا الفقير إليك دوما سيدي ..
علفأ على عبد ضعيف يرتجى ..
كل قصدي أن أكون بنظرة ..
كل شيء حولنا مترنم ...
هذا عصر الحب قد جددته ..
ووقفت في كل الأمور معلما ..
كل ما فيها أخذته منكما ..

شعر : عباس محمد الطار

الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية

في ذكرى سيد الشهداء الإمام الحسين

نحن على أبواب الاحتفال بمولد الإمام الحسين وإنك لتسال
أي مسلم في أنحاء الدنيا من هو سيد شباب أهل الجنة من هو
أعظم إنسان أحبه الرسول الكريم من هو الصبي الصغير الذي
كان يأتي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فيطو
ظهره والرسول يطيل السجود حتى ينزل الصبي وهو الذي اختار
الرسول له اسمه بنفسه يجيبونك قائلين إنه الشهيد الحسين
ابن علي وابن فاطمة الزهراء زينة آل البيت النبوي الشريف
ومن هو جده إنه خير خلق الله كلهم هو خاتم الأنبياء والمرسلين
كما قال الله تعالى وما كان محمد أبأ أحد من رجالك ولكن
رسول الله وخاتم النبيين ومن هي جدته هي السيدة الزهراء التي
نزل جبريل يوما على رسول الله وقال يا محمد بشر خديجة ببيت
في الجنة .

سيدي أبا الشهداء سلام عليك وأنت في رحاب ربك لقد أدت
رسالتك في الحياة وما علينا إلا أن نطيق حقاك الذي تستحقه
ولأننا لذكرى والتي تنفع المؤمنين .

مصطفى محمد النجار
وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية
عن بندر ومركز بلطيم



المصالح الإسلامي

تعاون مغربي إسلامي

كشف محمد علي - في مدينة سبتة المغربية المحتلة - إن مدينة سبتة «قد جرت من زبها المغربي العربي الإسلامي، وحتى كل أثر كان يربطها بماضيها الزاهر، وانتانها الأصيل، ولولا الموقف الشجاع لمجموعة من الإخوان في وجه المستعمر لاسكت الأذان في صوامع المسجد منذ زمان».

وأضاف زعيم مغاربة المدينة الذي ينشط من أجل عودتها إلى المغرب، في كلمة ألقاها في ندوة «القرآن الكريم ومناهج تدريسه» التي عقدت بمدينة طنجة مؤخرا «لقد جرد شباب مدينة سبتة من شخصيتهم العربية الإسلامية كما جرت مدينتهم» وقال: إنهم حرمان من حقوق كثيرة بناء على سياسة استعمارية مأكرة، ففادس المدينة تختصن أزيد من خمسة آلاف طفل مسلم يمثلون نسبة ٤٥٪ من مجموع التلاميذ، ولكن لا يصل منهم إلى الجامعة الأسبانية سوى ثلاثين. وقد أفردت الندوة التي حضرها عدد كبير من أساتذة العلوم الإسلامية في الجامعات المغربية - وافتتح أشغالها وزير الأوقاف الدكتور عبد الكبير الطوي المغربي - عدة توصيات خاصة بمدينة سبتة، والحث على ضرورة مزيد العناية بالتعليم الإسلامي فيها لربط الجيل الصاعد بأصوله الإسلامية.

كما أوصت الندوة بتدريس تعاليم الدين الإسلامي، ونشر الثقافة الإسلامية في أسبانيا، في أوساط الجالية المسلمة والمتعاونين مع المجلس الإسلامي لاسبانيا، واستنادا إلى الاتفاقية التي أبرمها المجلس الإسلامي في مدريد مع الحكومة الأسبانية، والتي تنص على رعاية المصالح الدينية للمسلمين هناك، اقترحت الندوة اتفاقية تعاون بين المجلس الإسلامي لاسبانيا والحكومة المغربية تتعلق بالتعليم الإسلامي. وقال الأستاذ عبد الكريم كركاسو الذي يمثل المجلس في هذه الندوة (إسباني مسلم)، إنه جاء طالبا من إخوانه في المغرب للعمل في هذا الغرض بناء على حاجة الجالية المسلمة لهذا العمل، وتجسيدها للدور التاريخي الذي يربط بين المغرب وإسبانيا في هذا المجال.

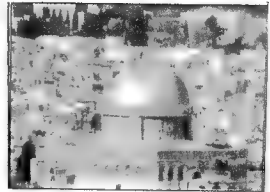
أهالي القدس يذاهون من الأقصى

المسجد الأقصى للنزول فيما قامت الشرطة بتنظيم عملية دخولهم .. وقد دخل قرابة مائة منهم ولولا الاشتباكات التي حدثت بينهم وبين المصلين المسلمين لقاموا بالصلاة داخل ساحة المسجد. واعتبر الشيخ محمد حسين مدير المسجد الأقصى ما حدث استمرارا لسلسل الاعتداءات ضد المسجد الأقصى، وقال: إن قرار المحكمة العليا الصهيونية بفتح الباب وأسماء أمام احتمال تكرار الانتهاكات، وهو سابقة خطيرة تنذر بكثير من العواقب، كما أنه استفزاز صارخ لجميع المسلمين وتهديد لأوضاع المقدسات الإسلامية.

تدق أهالي بيت المقدس لدى سماعهم نيا اقتحام عشرات من اليهود للمسجد الأقصى وقبة الصخرة وهم يرددون عاليا كلمة «الله أكبر» «الله أكبر» وحاولوا دون قيام هؤلاء المطرفين بالصلاة داخل حرم المسجد وذلك بعد أن أصدرت المحكمة العليا قرارا بالسماح لليهود المطرفين بدخول ساحة المسجد الأقصى مؤخرا وأشرفت الشرطة الصهيونية على هذه العملية.

وقال مفتي القدس وفلسطين الشيخ عكرمة صبري: إن الإسلام يحرم بشكل قاطع إقامة اليهود الصلاة في المسجد الأقصى المبارك، وقال: إنه لا يجوز أن تشترك ديارتان في مكان واحد للعبادة مضافا أن لكل ديانة مكانا يخصها للعبادة، والمسجد الأقصى للمسلمين وحدهم بقرار من رب العالمين، وحذر المفتي من السماس بصرمة المسجد الأقصى، محذرا من أن أي محاولة لتكئين اليهود من أداء الطقوس فيه ستعتبر تجاوزا ل (الخط الأحمر) الذي قال: إنا لن نسمح به، مشفيرا في الوقت ذاته، إلى أن اليهود الذين اعتادوا أن يتفلقوا ما يرددونه بالقوة العسكرية لن يستطيعوا حراسا للفلسطينيين من حقهم الديني الإيماني.

وكان المفسرات من أتباع الحركات اليمينية اليهودية المتطرفة قد توافدوا على أبواب



أول معهد إسلامي في أوكرانيا

والأقباط والصوماليين والأكراد وغيرهم. وقال أنهم بدأوا يسعون إلى بناء مؤسساتهم الإسلامية المنتمية لبنان المجتمع حيث أُنشئت دار الافتاء عام ١٩٩٢ وأقيم أول مؤتمر مسلمي أوكرانيا عام ١٩٩٣ ومازالت الجهود مستمرة لوضع القواعد البنية الادارية. وأكد الشيخ أحمد محمد تميم أن مسلمي أوكرانيا ظفوا يحافظون على دينهم حتى في ظل القهر الشيوعي حيث حفظوا القرآن والفقه وقاموا بنشر

يمثله الاتحاد السوفياتي سابقا بعدا المسلمون يتنقسمون الصعداء، حيث اتبعت لهم الفرص الدينية التاريخية لكي يمارسوا شعائرهم علنا. وأوضح أن المسلمين في أوكرانيا يزيد عددهم الآن عن مليون نسمة من أصل ٢٦ مليوناً هم عدد سكان أوكرانيا وينتمون إلى عدد من الجسديات التي تتركب بلادها فهناك الشيخان والارنيجان والتتار والداغستانيون

قال الشيخ أحمد محمد غنيم رئيس الإدارة الدينية لمسلمي أوكرانيا «مفتي أوكرانيا» أن التجهيزات قد بدأت لبناء أول مسجد في العاصمة الأوكرانية «كييف» بعد أن منحت الحكومة الأوكرانية تراخيص البناء للإدارة الدينية بوصفها الجهة الرسمية الوحيدة التي تتولى شئون المسلمين هناك. وأضاف أنه مع استقلال أوكرانيا من قيسود القتلسم الشيوعي الذي كان

الذاكرين الله كثيراً والذاكرات

التصوف لا يعرف الشهوة لأنه علم له أصول ومنهج يدرس الآن في أغلب البلدان العربية والأوروبية والصوفى الذى يمسك بمسحة كبيرة يشغل وقت فراغه بالتصبيح والحمد والاقبال على الله واعتزال مشاغل الناس الدنيوية .

هو أساس صلب الدين الاسلامى لان الله سبحانه وتعالى قد حدث المسلمين فى حوالى ٦٠ أية فى القرآن الكريم بأهمية ذكر الله تعالى فى كل الأحوال حتى يكون العبد عبداً رانياً . والامام القشيري يعتبر أن الذكر ركن قوى فى طريق الحق سبحانه وتعالى ولا يمكن لأحد أن يصل الى الله تعالى إلا بدوام الذكر والله سبحانه وتعالى يطالبنا بأن نذكره ذكراً كثيراً . يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً . ويقول جل شانه «والذاكرين الله كثيراً والذاكرات» وهذا يفسر أن أغلب الصوفية يمكنهم بالمصاحب الطويلة التى تحتوى على تسع وتسعين جبة والبعض الآخر يضع عدداً فى المسحبة حتى يلزم نفسه بالتصبيح عدداً معيناً فى الصباح وفى المساء وفى كل وقت تطبيقاً لقول الله تعالى بكثرة الذكر والتصبيح ولتأمل لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد كثرة كثيرة فى التصبيح والاقبال على الله فمن السيدة عائشة رضى الله عنها قالت «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه» أى أنه يستغرق أغلب وقته فى الذكر ولم يحدد لنا الرسول الكريم عدداً معيناً حتى يمكن أن نهتدى بسنته ولكنه قال بسند صحيح عن الإمام أحمد عن أبي سعيد الخدري «أكثروا ذكر الله تعالى حتى يقولوا مجنون» وهو كناية عن كثرة التصبيح والتربية إلى الله فى كل الأحوال وهو ما يوفضه مشايخنا الاجلاء بقولهم «لا يكون العبد من الذاكرين الله كثيراً حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً» وهو تفسير الآية القرآنية «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم والعكس صحيح فالذكر القليل من صفات الخائفين والمولى يحذر منه فى قوله تعالى «وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا» فعمل الله عز وجل الاقلال من الذكر من علامات النفاق بل وأكثر من ذلك فقد جعل الله سبحانه وتعالى عقوبة لمن لا يذكره ويصرف عنه قال تعالى «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين» أى أن الله سبحانه وتعالى جعل عقوبته لمن لا يذكر تخصيص شيطان معه يلزمه فى كل أحواله .

لنلنا قد عرفنا لماذا يحرم الصوفية على تحريك لسانهم وجمع قلوبهم فى توجه جميل مع الله سبحانه وتعالى فى كل أحوالهم وعلى مدار يومهم تقريباً إلى الله بالطعامات .

عبد القادر مجاهد

شيخ الطريقة المجاهدة البرهانية

اعتذار لإهانة امرأة مسلمة فى مطار سان فرانسيسكو

تعرضت امرأة مسلمة كبيرة فى السن لإهانة بالغة فى مطار سان فرانسيسكو الدولى حيث قام موظفو الجمارك فى المطار باستجواب المرأة عن دينها وعدد المسلمين فى المدينة التى تعيش فيها .

ثم طلب منها رفع يديها تجاه الحائط والتفريق عن قممها ثم تم تفتيشها جسدياً وكأنها مجرم ، وأضافت المرأة المسلمة ذلك فى شكوى تقدمت بها إلى مجلس العلاقات الإسلامية - الأمريكية أن تفتيشها وإهانتها البالغة بهذه الطريقة هو أمر مبهين للغاية ومقرف - خصوصاً أنها جدة لثلاثة أطفال .

وقام مكتب المجلس بالاتصال بدائرة الجمارك حيث قام مدير جمارك مطار سان فرانسيسكو «كتت راسل» بإرسال رسالة اعتذار للأم وابنتها ، وأضاف «راسل» فى رسالته أن الموظفين الذين قاموا بتفتيشها . تم الاتصال بهم وأنهم سيديرجون فى قائمة تدريب لموظفي الجمارك سيتم تدريبهم خلالها على التعامل مع المواطنين ذوي الثقافات والديانات المختلفة .

وأضاف : إن دائرته لا تقبل هذا التصرف من الموظفين ولا يندرج سلوكهم تحت أى بند من بنود معاملة المسافرين فى مطار سان فرانسيسكو .

نشاط بنوموس للمركز الاسلامى بمنفوليا الداخلية

رغم الصعوبات والعراقيل التى تضعها الصين القمبية ضد مسلمى الصين فإن الإسلام ينتشر بسرعة كبيرة هناك . ويعتبر المركز الإسلامى بمنفوليا الداخلية فى شمال الصين الصين الشعبية المؤسسة الإسلامية الوحيدة للخدمة الإسلامية فى شمال الصين الشعبية . ويشرف على أربعة معاهد إسلامية أهلية يدرس بها أكثر من ٢٢٠ طالباً وطالبة .

قام المركز الإسلامى بطبع ٢٠٠ نسخة من ترجمة معانى القرآن الكريم باللغة الصينية بأجزائه الكاملة ، وكتاب صفوة صحيح البخارى باللغتين العربية والصينية . كما وضعت أشرطة التسجيلات الإسلامية والتي يكثر أكثر من ٢٠٠ ألف نسخة فى كل من الصين وتايوان ، وهونغ كونغ ، ومناطق أخرى خارج الصين ، ولات إقبالاً منقطع النظير ، أما أهم أعمال المركز فهى إنشاء وتأسيس المدارس داخل منفوليا أو فى أنحاء أخرى من الصين .

الإسلام الذى كان يلقى استجابة كبيرة وسط الطوائف الأخرى .. وقد حاول المسلمون وماز لوا يعملون جاهدين لبناء صرح إسلامى وسط القارة الأوروبية .

وقبل أن اعتناق الدين الإسلامى يتم بشكل شبه يومى حيث يدخل فى الإسلام أعداد كبيرة عن اقتناع وقد كالت هذا النجاح فى الدعوة بالحصول على ترخيص لإنشاء أول مسجد إسلامى فى العاصمة الأوكرانية كييف وكذلك أول مدرسة للمسلمين هناك .



الصراع في أفغانستان متى ينتهي

مبادرة جديدة للطالبان تطرحها كابول

قال رئيس الوزراء الأفغاني قلب الدين حكمتيار أن حكومته مستعدة لإجراء محادثات مع ميليشيات طالبان لبحث سبل إعادة السلام في أفغانستان وأوضح حكمتيار بأنهم مستعدون لمحادثات غير مشروطة مع طالبان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وعلى أي مستوى وفي أي مكان . تجدر الإشارة إلى أن الحكومة الأفغانية عرضت صيغة سلام تدعو إلى وقف إطلاق النار وإجراء محادثات وتشكيل حكومة مؤقتة ونزع سلاح المدن وإجراء انتخابات . من جهة ثانية انتقد «فوريت مول» مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى أفغانستان حركة طالبان بسبب الهجوم الذي تعرض له مكتب تابع للأمم المتحدة في كابول أخيراً ، وقال - في تصريح - إن هذا الهجوم أظهر تضاييق حركة طالبان من مهمته من أجل السلام .. مشيراً أنه اقترح التباحث مع طالبان في وقت عظيم يتم تعزيز موعده الاجتماع معهم ، كما يعزز عضو مجلس الشيوخ الأمريكي «هاك براون» استئناف مساعيه للسلام في أفغانستان بزيارة المنطقة في منتصف شهر أغسطس المقبل ، وكان السناتور «براون» قد زار باكستان وأفغانستان قبل ستة أشهر . وسيجرى براون الذي يرأس اللجنة الفرعية للشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا التابعة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ محادثات مع مسؤولين باكستانيين وأفغان لدعم السلام في أفغانستان.

جولة ثالثة من الحوار في الجزائر

اجتمع الرئيس الجزائري الأمين زروال مع الأمين العام لحزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية سعيد سمدي في إطار جولات من الحوار السياسي في البلاد ، وشرح الاجتماع في إطار جولة ثالثة من الحوار سوف تعقد على مستوى ثنائي بعد جولة من الحوار الثنائي كانت قد جرت في إبريل الماضي ثم جولة ثانية من الحوار التعددية الأطراف كانت قد جرت في ال ١٥ من يوليو الماضي . وأشارت مصادر جزائرية إلى

أن الأحزاب المشاركة في هذه الجولة الجديدة من الحوار هي حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب حركة النهضة الإسلامية وحزب جبهة التحرير الوطني وحزب حركة التقدم وحزب حركة المجتمع الإسلامي (حماس) بالإضافة إلى حزب الحركة من أجل الديمقراطية في الجزائر الذي لم يعلن سابقاً عن مشاركته في الحوار بالإضافة إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين وهذه الجولة الجديدة من



الأمين زروال

الحوار سوف تقتضب طابعاً ثنائياً وتهدف إلى تعميق دراسة مختلف وجهات النظر المعبر عنها خلال اللقاءات المتعددة الأطراف الأخيرة .

الكشف عن وجود ١٥١ مقبرة جماعية في البوسنة



مسلات البوسنة ونظرة للمستقبل

نصف مليون نسمة وباع عدد الذين تعرضوا لعمليات قتل وحشية حوالي ٥٠ ألفاً ، وأضاف أن اللجنة قامت بأربع عمليات في التسريح التحري عن عمليات الاعتصام شملت ١٦٠٠ حالة واستطاعت اللجنة في ٧٥ حالة التعرف على الضحية والجاني . وتم استجواب ٢٢٢ مسلة تم اغتصابها .

وقال الدكتور بيسيوني رئيس لجنة مجلس الأمن للتفتيش وجمع الأدلة في جرائم الحرب بالبوسنة أن اللجنة قامت بأكبر حركة في التاريخ البحث عن المآثر الجماعية للمسلمين في البوسنة . وقال أنه تم اكتشاف ١٥١ مقبرة جماعية تمتد كل منها ما بين ٥ إلى ٢ آلاف جث.

وأوضح الدكتور شريف بيسيوني أستاذ القانون الجنائي بجامعة «دى بول» بعديّة «شيكاجو» أنه جمع أدلة عن وجود أكثر من ٨٠٠ سجن ومعتقل للمسلمين في البوسنة وقد تم سجن ما يقل عن ٢٢٢ مسلة تم اغتصابها .

وقال الدكتور بيسيوني أنه أعد تقريراً من ٢٥٠٠ صفحة اعتمدت عليه أساساً المحكمة الدولية لمحكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة وقال أن هذا التقرير يحتوي على ٦٥ ألف مستند من الأدلة .

وكشف أن ديانتة كسمل وقتل حائلاً دون اختياره لمرکز الناب العام للمحكمة الجنائية الدولية لمحكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة ، وقد وقتل بريطانيا أساساً ضد ترشيحه فقد صرح السفير البريطاني في الأمم المتحدة لجريدة نيويورك تايمز بأن اعتراض بريطانيا وبول أخرى على ترشيح الدكتور شريف بيسيوني يرجع إلى أنه مسلم . ويضيف الدكتور بيسيوني أنه تم اختيار يهودي من جنوب أفريقيا اسمه ديتشارد جولد ستون بدلاً منه .

● يعنى السيد محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم المرحوم الحاج وهذان محمد السيد يوسف للفقيه رحمه ولله الصبر والسلوان .

● يعنى السيد نضال المغازى شيخ السادة البغازيه يعزى من الحزن المرحومة البارحة وأدة زوجته والمرحومة سميرة محمد حسن عجور، كما يعنى ابن عمته المرحوم سعيد قطب خوجه، كما يعنى الحاج عبد اللطيف غازى المغازى، كما يعنى المرحوم ربيع مصطفى المغازى ، كما يعنى المرحوم عطيه محمد عباد المغازى ، كما يعنى المرحومة وأدة الشيخ محمد الجمل، كما يعنى المرحوم الشيخ سعيد محمد صباح المغازى رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

● يعنى الأستاذ ابراهيم أحمد ابراهيم شيخ الطريقة الاحمدية التسقيانية وبعض المجلس الأعلى الطرق الصوفية السيدة البارحة وأدة الأستاذ كمال محمد عبد الشافي نائب الطريقة عن محافظة اسيوط قلها الرحمة ولأسرتها الصبر والسلوان كما يتقدم بالشكر لكل أبناء الطرق الصوفية بمحافظة اسيوط الذين شاركوا في تشييع الجنازة..

● يعنى اللواء محمد سمير محمد أحمد حسن وكيل عام الطريقة القاسية الشاذلية ووكيل الطريقة ميرغنى محمد حسن من أبناء كوم أبو شيل للفقيه الرحمة ولله الصبر والسلوان.

● يعنى السيد أحمد فضل شيخ السادة البيهيمى كل من : - الدكتور جمعة محمود نعمان فى وفاة والده الشيخ محمود نعمان بالروضة ملوى

- والشيخ محمد حنفى الخليفة البيهيمى بالقاهرة ، - والمهندس محمد عبد الحافظ محمد الخليفة البيهيمى بالمنيا .

- مشاطرة الشيخ محمد محمود بمنشأة ناصر فى وفاة نجله عادل .

- ومشاطرة الشيخ محمد عبد العظيم العقب فى وفاة والده بمركز زفتى .

● يعنى السيد عبد المجيد الشهاوى وأبناء السادة الشهاوية المرحوم الشيخ الشهاوى أسكنه الله فسيح جناته .

● يعنى السيد سالم جابر الجازولى شيخ الطريقة الجازولية الصيانية الشاذلية والد السيد الأستاذ محمد وهذان يوسف الفقيه الرحمة وللأمة الصبر والسلوان .

● يعنى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ عموم الطريقة السمائية الخلوتية الشيخ مسعد خلف الله نائب الطريقة بابو تشتت كما يعنى الشيخ أحمد توفيق عامر خليفة الطريقة بالشقيفى كما يعنى الحاج حافظ عرابى بيهيم ، كما يعزى السيد محمد النعم وكيل المشيخة فى أولاد عمه آل رسلان.

تنمية الخواطر وحراسة الضمائر



يحرص كل منا على تنمية ماله وتربية أولاده لتطيق حياته لرزقه وتقر عينه بذريته - وهو يبذل ما استطاع من جهود وطاقة - ولا يخر فى تحقيق ذلك وقتاً ولا عزماً - وهذا أمر يقره الشارع ويزكيه مادام يتحرى فى ذلك رضوان الله تعالى ويتحرك فى إطار التوسط والاعتدال دون إفراط أو تفريط .

والإسلام حين يروض النفس على الجانب السوى فى اكتساب المال وفى رعاية الأبناء - يدعونا من جانب آخر إلى رعاية الضمائر وحراسة الخواطر التى تقف على الوجدان على مدى الأنفاس.

ومن المعروف أن قلب الإنسان يستقبل الخواطر على اختلاف مناجها فبعضها يحفل بالخير ويدعو إلى البر وبعضها ينزع إلى النفس يفرى بالشر وتلك من سمات الإنسان وكذلك من دلائل قدرة الخالق المبدع جل جلاله - قال تعالى :

«ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم واللوانكم» - والمؤمن العاقل الفطن هو الذى يحرص على تنمية خواطر الخير حتى يتجاوز بها مرحلة الخاطرة إلى مرحلة تحقيق ما يريد بالعلم والتفكير .

إذ أن كل ما يفنى فيه عمره فى جمعه من المال وتربية الأولاد كل ذلك إلى إرتحال فالمال والأهلون عوار مستردة فما أن تذهب عنا أو نذهب نحن عنها .

لذا كان من حكمة المسلم أن يتقنى من الخواطر ما يصل به إلى مرضاة الله عز وجل - فإذا وفدت خاطرة الخير إستقبلها بشوق ما يستقبل المحرور شرية ماء بارد فى يوم محرور فهي زاده وظله وهى أمانه وأمانه - وكلما استزاد منها كان رصيده فى الخير أكبر وجزاؤه أوفر .

فأروى أمين

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الصفحات تتوالى على وجه العلمانية

●● صفحة على وجه العلمانية والعلمانيين في مصر بعد تأكيد محكمة النقض بتأييد حكم الاستئناف بالتفريق بين الدكتور نصر حامد أبوزيد وزوجته المكتورة ابتهاج يونس .. والمكتوب نصر أبوزيد لا يستحق منا أن نغرد له هذه الفقرة لننقل عنه وعن أفكاره الشيطنانية التي تدعو إلى التطل من الدين والقيم والأخلاق لكن الأمر أكبر من نصر أبوزيد لأن العلمانية استغفلت المناخ الديمقراطي في مصر واستولت على منابر الكلمة والصورة المروية وللأسف الشديد على قول شبابنا في الجامعات المصرية وراحوا بطريقتهم العنوبية في دقة التنظيم والدفاع عن بعضهم البعض والاعتماد على الموارد المفتوحة لهم من الخارج وعلى المؤتمرات الثقافية والعلمية التي تبجلهم وترفع من شأنهم يشنون حملة شعواء على الدين الاسلامي وعلى علمائه الكرام .

وقد حذرنا منذ فترة طويلة أن المناخ الديمقراطي في مصر يجب أن تحكمه قوانين الاسلام وحجوده وقيمه ومبادئه لأن نصر أبوزيد هو أول القطرة التي بدأت في الكشف عن فكر مسجون هدفه الصريح الواضح تقويض أركان المجتمع الاسلامي بأي صورة وبأي وسيلة تحت مسميات لاتدخل علينا ولا على شعبنا الطيب باسم التنوير وحرية الرأي والديمقراطية .. إن ترك وسائل الإعلام بهذه الصورة التي تعيش عليها كل يوم من إنفتاح شامل سوف يخلق لنا مائة من أمثال نصر أبوزيد الذين يغيون الحياة الدنيا عن الآخر .

شكراً لمحكمة النقض التي رفعت رأس الاسلام والمسلمين وبعبث من ملايين المسلمين الذين هلاوا فرحاً بحكم التفريق لعل يعود المرد نصر أبوزيد إلى بيته مرة أخرى ويقيم زوجته تحت مظلة الشرع والقانون فلا يهدف أحد إلى تقويض أسرة وإلى تفريق زوجين وإنما القبحية الأساسية هو ارتداد هذا الرجل وتطاوله المشين على الله سبحانه الذي وتعالى وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الاسلام نفسه الشريعة والعقيدة وعلى المسلمين أجمعين .

نحن نعلم أن العلمانيين لن يسكتوا وإن صبروا وسوف يقاتلون حتى آخر رمق من أنفاسهم مثلما حاولوا الدفاع عن رمز من رموزهم تطاول على نبي الله سيدنا يوسف عليه السلام وشتم شعب مصر في فيلم حقير ولوا مشيخة الطرق الصوفية التي أثرت فلاناً عن حرية الأتنياء والمسلمين والشعب وكشفت زيف هذا المخرج وفيلمه الخبيث الذي أنفق عليه الملايين من الخارج .

الصفحات تتوالى والحق يظهره الله ويدافع عنه ونصره نصرأ عزيزاً مؤزراً والمحاكم المصرية لاتزال بخير فيهم رجال يؤمنون بالله ويؤمنون بالرسول عليه الصلاة والسلام ويطبّقون دستور البلاد بأن هذه الدولة دولة إسلامية تستمد شرائعها وقوانينها من الإسلام رغم أنف الحاقدين الموثورين الشيطنيين الذين يدمعون العلم والفكر والثقافة وهم جهلة هدفهم الارتزاق والشهرة والأدعاء بأنهم أصحاب قلم ودماء فكر وتنوير .

●●●

١٥ مليون جنيه انفق على اعداد وسفر البعثة المصرية إلى أتلانتا وهي دورة أولمبية استمرت ١٧ يوماً خرجت الفرق المصرية جميعاً من اليوم الأول وبقي فريق واحد هالاً له مستبشرين بأن سوف يحقق ميدالية برونزية ولم يحدث وراحت فلوسنا على الأرض وكان من الأولى أن تدور هذه المليون في تقديم خدمة من الخدمات للشعب المصري المكافئ الذي يظلم من حكومة الجنزوى الكثير والكثير وإن يحاسب الذين يهدرون المال العام بحجم وأهمية وعقوبات كاذبة .

●●●

لا أعرف إذا كان وزير التربية والتعليم ناجحاً في عمله أم لا وأن قانونه الخاص بالثانوية العامة قد حقق الفرض منه وهو إزالة الرهبة من نفوس الطلاب ورفع مستويات الجامع لكن الصامل أن الأولاد قد انتفعوا أكثر إلى أحضان الدروس الخصوصية وكما حكى لي أحد الأصقاء أنه يدفع شهرياً لابنه في أولى ثانوي وآخر في الأعدادية ١٣٠٠ جنيه شهرياً وأنه قد نجح أخيراً في التعاقد مع الدروس الخصوصية مرة أخرى ونجح في حجز مكانه لابنه في أول يناير الماضي من أجل الثانوية العامة .. إذا كانت الدروس الخصوصية تلتهم كل هذه المبالغ من الأسر المصرية فلن مجانية التعليم ياوزير التعليم وهل صحيح سوف تنفذ وعكك بالقضاء على الدروس الخصوصية في عام ١٩٩٧ كما وعدت من قبل ؟ وهل سوف تنجح في حل معادلة كثرة عدد الحاصلين على مجاميع كبيرة في التوزيع على الكليات المناسبة ؟ كلها أسئلة تتشغل بها الأسر المصرية ولا تجد لها حلاً أي جواباً ●●●



عبد بسع عمارة

عند التسوق أفضل من النقود



أفضل من النقود عند التسوق

ألم يحدث أن أنفقت كل ما معك من نقود قبل نهاية الشهر وأردت أن تشتري بعض الأشياء الضرورية ؟

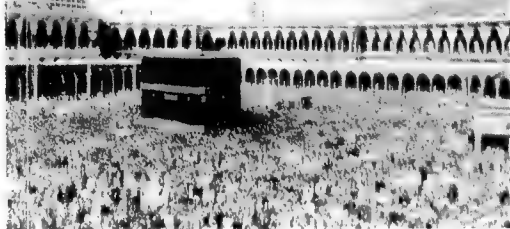
إنما كنت وفي معظم متاجر مصر والعالم يمكنك سداد فواتيرك بكارت فيزا البنك الأهلي المصري ، فأكثر من ٦ مليون مؤسسة في مصر وجميع أنحاء العالم ترحب بالتعامل بالكارت وتضمن ذلك المتاجر والسوبرماركت والطاعم والفنادق وشركات الطيران .

حقاً .. إنه بنك متحرك في جيبك

فيزا البنك الأهلي المصري
أمان المعلنين في كارت واحد ... بطاقة أفضل من النقود

مركز بطاقات البنك الأهلي المصري
تليفون : ٥٧٤٨١٧٥٧ / ٥٧٤٨١٣٤٦ - فاكس : ٥٧٤٨٣٩٣٠ / ٥٧٤٨٣٩٤٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَابْتَغُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
سَدَقَ اللَّهُ الْمُطِيعِينَ



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومًا ما عدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يوميًا

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

العدد ١٩٠ - السنة ١٩٠ - جماد أول ١٤١٧ هـ - سبتمبر ١٩٩٦ م - الثمن ١٠٠ قرش

التصوف الإسلامي

شريعة طريقه حقيقة

العدد ١٩٠ - السنة ١٩٠ - جماد أول ١٤١٧ هـ - سبتمبر ١٩٩٦ م - الثمن ١٠٠ قرش



قرار منع الفتان
يفتح الباب أمام
الحلاقين والجملة
للإضرار ببناتنا!

١٠٠ الف مليون في مصر
لا يدفعون الزكاة!!



التصوف
عند
العقاد

كيف تهمي نفسك من السحر والسحر؟
■ مصر تحتفل بذكرى مولد الامام الحسين
■ هل يتحول مسلمو العالم إلى جماعات من المشردين
■ خريج الأزهر لا يحفظ القرآن!!

أدق التفاصيل تراها

تلفزيون توشيبا
١٤ بوصة بالشاشة
البلاك سترايب



إن شاشة بلاك سترايب في
تلفزيون توشيبا ١٤ بوصة

تعطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتمنحك الإحساس بكل التفاصيل وبملامس
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

• ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
• ٤٠ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايمر وعلق ذاتي
• ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وستين للجهاز

تلفزيون العمر الطويل

العربي

يمكن الحجز للمصريين
العاملين بالخارج
لدى فروع شركة النصر
للتصدير والاستيراد

الموسكى - تلفون : ٥٩٠٠٦٤٦ / ٥٩٠٨٥٤٧
شبرا - تلفون : ٧٧٥٥٢٨ / ٧٧٦٧٠٨
بورسعيد - تلفون : ٢٣٧٧٧٧ / ٢٣٥٥٥٥
شملا للمستثمرين - تلفون : ٥٧٨٦٠١٩

كلمة المحرر

عزيرى القارىء

« ذهب الأنبياء بالخير كله »
هذه المقولة قالها أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأنهم يتمتعون بأموالهم الكثيرة
ويتقربون بها إلى الله سبحانه
وتعالى فينعمون في الدنيا
ويؤمنون بالآخرة .. لكن أنبياء
القرن العشرين والواحد
والعشرين يفضلون امتاع
أنفسهم وأسرهم وذريعتهم فقط ،
وإذا حرص البعض منهم على
الكسب الحلال الذى لا يشوبه
شائبة نراه يتردد مرة ومرة
فى إخراج حق الله عليه فى
الزكاة ويحرق حق الفقير فى
أموال الثنى حتى يمكن أن
يتحقق مبدأ التكافل
الاجتماعى.

على صفحات المجلة هذه
القضية الفطرية « إسراف
الأنبياء الزائد عن الحد ويحكم
ويعشعهم فى عدم مساعدتهم
للغريب العاطل عن العمل
والزواج ».

حتى وزير الصحة أصدر
فروانا يمنع الفئان فى
المستشفيات وفصل كل طبيب
يقدم على هذا العمل على الرغم
من أن فئات كثيرة من شعبنا
المسلم تهتم بالفئان الذى له
أصول بالتأكيد فى سنتنا
المطلوبة وحل المشكلة لا يأتي
بالفرامات ولكن بقرعة واقعية
للمجتمع المصرى فلا يتم
الفئان إلا للزوائد التى تضر
البيت المصرى وتوقع حركتها
ولا يتم الفئان إلا تحت رعاية
طبيب حائز ماهر وفى
المستشفيات حتى تضمن
الحماية ليناثنا وحسب رغبة كل
أسرة بدون فرض أى شيء
عليها .

ثم تبدأ مرحلة التوعية عن
طريق وسائل الإعلام تغير بها
سلوكيات شعب جيل عليها
عشرات السنين ..

سيادة وزير الصحة ..
فرمان الفئان لا يعبر عن واقع
الحياة المصرى ويفتقد إلى
الرؤية المصرى الطبية
والاجتماعية والدينية !

المحرر

- ٨ - ١٠٠ ألف مليونير فى مصر
- ١٢ - فى ثروة علاج الفقر من منظور إسلامى
- ١٦ - التكافل الاجتماعى فى الإسلام د. محمد عمارة
- ١٨ - السيدة سكينة فوق الشبهات د. رجب الببوس
- ٢٠ - قرار تصفى من وزير الصحة تحقيق / أحمد عطية
- ٢٢ - جزاء المقتين د. محمد الشناوى
- ٢٤ - فاساوا أهل الذكر عبد الجيد مطلوب
- ٢٨ - التصوف عند العقاد د. مجدى إبراهيم
- ٣٥ - كيف تحصى نفسك من السحر والسحرة د. محمد عبد الحاميد
- ٣٨ - المجتمع الصوفى عبد الحاميد عبد الحاميد
- ٤٦ - السيد اليندى المقتدى عليه (المعلقة ٢٠) د. جودة المهدي
- ٥٠ - هل يتحول مسلمو العالم إلى جامعات من المشركين ؟ د. محمد المصطفى
- ٥٤ - الدين وقاية للانسان تحقيق : محمد المصطفى
- ٥٦ - نتيجة مسابقة التصوف الكبرى د. محمد المصطفى
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء سيد عبد المالك
- ٦٢ - أخبار العالم الاسلامى د. محمد المصطفى
- ٦٦ - الكلمة الأخيرة : الظلم الأمريكى والمسرح التجريدى د. محمد المصطفى

التضامن العربى وآثره
(١٥)



احتفالات الشبيبة العامة بالمولد
الصينى (١٤)



حفلة كتاب الله فى خطر (١٢)



د / محمود أبو الفتح للتصوف (٣٢)

يصدرها

المجلس الصوفى الأعلى
على هدى من القرآن والسنة
ترة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة :

السيد / أحمد

عبد الهادى القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفنى

عبد الوهاب صادق

الإدارة

ميدان الحسين ١ شارع لم بغلام
الفيوم ٥٢٣٣ ٩٠
ص ب ٩٢٢ القاهرة -
تلفاها : ٩٢٢ - القاهرة
الاصوليات : ترسل لإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأردن : ٥٠ ليرة / الكويت : ٥٠ درهم
البحرين : ٥٠ دينار / غزة : ٥٠ الفدين /
البحرين : ٥٠ دينار / مصر : ٥٠ درهم / تركيا
٥٠ ليرة

للطرق الصوفية

«آل بيتى أمان لأمتى»



مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه

والمعتاد سنويا تقيم المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوى الكبير على رصيف الساحة الحسينية حيث ترأس المؤتمر السيد أحمد القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرفه بالحضور الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ، والشيخ عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف ، والأمين العام الحاج عبد الحميد عبداللطيف، وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجمع غفير من أبناء الطرق الصوفية امتلأ بها السرايق عن آخره.

هذا وقد بدأ الإحتفال بتلاوة قرآنية مباركة من الشيخ محمد الهلباوى، وقام بتقديم الحفل الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري. ثم تحدث الشيخ عبدالجليل التهامي عن مناقب صاحب الذكرى تناول جانباً من حياة والده الإمام على حيث قال فى كلمته:

إحساس خفى يملأ جوانحك بالهبة والسعادة وأنت تنظر للساحة الحسينية وقد امتلأت عن آخرها وليس هناك موضع لقدم ، الكل جاء ليحتفل بمولد سبط رسول الله الإمام الشهيد الحسين بن على بن أبى طالب ،ابن فاطمة الزهراء بنت أعظم خلق الله ، محمد ﷺ من أين أتى هؤلاء؟

أتوا من كل حدب وصوب من شتى أنحاء الجمهورية إنكل جاء ليحتفل بذكرى مولد الإمام، والكل على وجهه البشاشة والضياء ، الكل ذاكر لله عز وجل ، وقد دخلت أصلى المقرب بالمسجد فعا وجدت مواقع لقدم مع اتساع المسجد فاضطرت أن أصلى على الباب، وبعد الصلاة بدأت حقايق الذكر والصلاة على الحبيب محمد نعم إنه الحب فى الله لآل البيت الكرام اتباعا وإرشادا وتنفيذا لأوامر رسول الله الكريم حيث قال :أحبوا الله لما يغفر لكم به من نعم وأحبواى لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى لهم، نعم إنه الحب ولا شيء سواه .



السيد أحمد المصنبي شيخ المشايخ يرحب بالدكتور أحمد عمر هاشم



الشيخ عبدالجليل التهامي ونخحات عن صاحب الذكرى

الطريق قابله البائع الأول بيت الإبل
ياإمام قال له ندم قال اعطيني حتى
فأسعاه المائة درهم ثم ذهب إلى
أسرته بالسنتين درهما ، صلب السنتين
درهما في حجر السيدة فاطمة
الزهراء وقص عليه ما حدث له مع
البائع ومع المشتري فقلت هذا المال
لا تشتري به خبزاً قبل أن تعرض
الأمر على رسول الله ﷺ فذهب
الإمام على إلى سيدنا رسول الله ﷺ
وقص عليه القصة كاملة فقال
الرسول ﷺ أبشر ياأعلى البائع لك
الأمين جبريل والمشتري منك سيدنا
ميكائيل، وأن الله أربحك بالصسنة
عشر أمثالها تصدقت بسنة دراهم
فأريكم الله سنتين درهما ، وأعلم أن
الناقة التي اشتريتها هي مركب
السيدة فاطمة الزهراء في الجنة ،
ياأعلى لك صهر هو سيد الألبان
والأخريين ولك زوجة سيدة نساء
العالمين في الجنة، ولك ولدان سيدا
شباب أهل الجنة، ياأعلى أحمد الله
على ما أعطاك واشكرك على ما
أولأك.

هذه القصة الجدير بنا أن نقف
أمامها قليلا بيت بنت سيد الخلق
ليس فيه طعام وليس في خبز، ليس
فيه مال، فغنيار السيدة فاطمة
فتمتلي زوجها القروط ليشترى بهشنة
خبزاً أي عفة هذه أي نقاء هذا، بنت
سيد الخلق بيتها خال، وأولادها
يتضمون جوماً تصبر على الجوع
وتصبر الحسن وتصبر الحسين حتى
تسال سيدنا رسول الله ﷺ عن هذا
المال أحلال أم حرام، إنما هي عفة
بيت آل النبي.

الإمام الحسين إذا ذكر نكرت
معركة كربلاء وما فيها من مأس
يشيب لهولها الولدان ، وأما كانت
بغضائية أعصار مدمر ، نمر القلوب
ومزق النفوس ، ومطمع الصلوات التي
تربط المسلمين برباط العقيدة ،
ومزقت الآمة الاسلامية شيعا
واحزاباً والمسلم إذا تعرض لهذه
المعركة الآتية عليه أن يمدك أساها
ولا يدخل في التفاصيل حتى لا تثير
الأحزان والكلمات والمشاعر الدينية
ويكنى أن صاحب الذكرى رضى الله
عنه وأرضاه مع التبيين والصديقين
والشهداء والصالحين

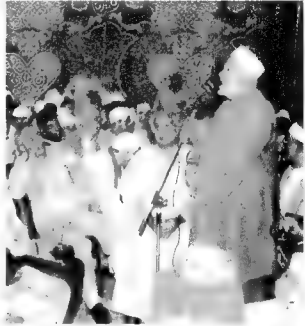
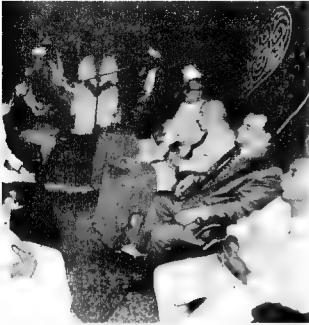
الامام على الأربعة دراهم الباقية ثم
هرول في السجدة إلى زوجته وإلى
والديه ولم يشتري لهم خبزاً ولم يسر
إلا قليلا حتى قابله رجل يهود أبدا
فقال للامام على ألا تشتري هذا
الابل، قال له ليس معنى ثمنه قال
خذه نسيئة بكم قال له يماعة درهم
فلخذه الامام على ثم سار قليلا
فقابله رجل قال يا إمام هل لك أن
تبيع هذا الإبل قال له بكم اشتريته
قال يماعة درهم قال اشتريه منك
بمائة وستين درهما أربحك ستين
درهما فباعه الامام على ثم في

مع أهله وزوجته السيدة فاطمة
الزهراء وولديه الحسن والحسين ولم
يكن في بيت الامام على ما يكفيهم
وكانت السيدة فاطمة تلبس قرطا
فلعلته للامام على وقالت اشتر لنا به
خبزاً، فذهب الإمام على كرم الله
وجهه ، وباع هذا القروط بسنة دراهم
ثم في الطريق قابله جائع قال جائع
من يطعم الجائع له فما كان من
الامام على إلا أن أعطاه درهمين من
السنة ثم سار قليلا، وقابله فقير
عريان فقال من يكسو الفقير العريان
كساه الله من حال الجنة فأسعاه

ونحن في رحاب مولانا الإمام
الحسين رضى الله عنه وأرضاه ،
حيث مناقبه عديدة لا يحصىها
حديث، وتقوى الوصف فعمدت
الشريف فاق جميع المعادين القويصة،
وحسبه الشريف فاق جميع الأصحاب
، وأن الحديث عن سيدنا الإمام
الحسين طويل ولكن نأخذ بعض العبر
ويعرض العظات من حياته الكريمة إن
كنا نريد أن نسير في الطريق الذي
سار فيه، التاريخ يحدثنا أن الإمام
على وآله سيدنا الحسين اجتمع يوما

في احتفال المشيخة العامة

تحت إشراف المشيخة العامة



جمهور الحاضرين بخصت خاشعا كلمات الله بتلوها الشيخ محمد الهباري

الشيخ حسن الشاوي ودعوة للتمسك بالبيت

فنجن في روضة من رياض الجنة
فالانسان عندما يدخل إلى ساحته
يخرج مطمئن النفس هاديء البال .
ونحن إذا أحببنا آل البيت إنما
لحب رسول الله منهم ، ونحن إذا
اقتدينا بهم إنما نقدي برسول الله
فعلينا جميعا أن نتمسك بال
البيت وأن نحبهم امتثالاً لقول الله
وامتثالاً لقول رسول الله .

فلسفة المولد

ثم اختتم الكلمات عاشق
التصوف والصوفية الأستاذ
الدكتور أحمد عمر هاشم والذي
تتمتع بحب الصوفية لذا فقد
حرص في كلمته على أن يؤكد
وبوضوح على أن التصوف هو
الاسلام في أنقى مسوره وبدأ
كلمته بذكر صاحب الذكرى حيث
قال :

ما الذي جاء بنا إلى هنا ، ما
الذي دفعنا لتقتلي في هذه البقعة
المباركة لتقتلي في رحاب سيدي أبي
عبد الله الإمام الحسين ، إن الذي

رسولنا ﷺ يجد شهاباً له يسرقه
أثناء نزوله فكان ذلك أمناً لآل
السماء أما آل البيت فهم أمان الأمة
الرسول ﷺ لماذا لأننا نقدي بهم
واقتدينا بهم إنما هو اقتداء
بالرسول ﷺ لذلك أمرنا بالاعتداء
وإذا ذهبنا إلى زيارة أهل بيت النبي
إنما نزول أمكانهم وفي النفس
ما فيها من الآلام ، فلا نخرج منها إلا
والنفس مشرحة والقلب مطمئن لأن
الله سبحانه وتعالى يقول ورحمة الله
وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد
مجيد فإذا كانت رحمة الله وبركاته
على آل البيت في حياتهم فمن باب
أولى أن تكون هذه الرحمة لهم بعد
ماتهم .

نحن إذا زينا آل البيت وإذا
تمسحنا بهم إنما نجد في ذلك فرحة
وفي ذلك راحة ، لماذا لأن رسولنا ﷺ
يقول «القدر إما روضة من رياض
الجنة وإما حفرة من حفر النار»
وقبور أهل البيت إنما هي روضة من
رياض الجنة فإذا ذهبنا إلى زيارتهم

الكثير بل طلب منا القليل وهو المودة
لأهل البيت إذن مودتنا لأهل البيت
إنما هي مودة لرسولنا ﷺ وفي نفس
الوقت هي فكرة وتوجيه واعتراف
بفضله على الأمة الإسلامية ثم إذا
نظرنا إلى حديثه عليه الصلاة
والسلام نجده يقول أحبوا الله لما
يفرضكم به من نعم ، وأحبوني لحب
الله وأحبوا أهل بيتي لحبي لهم إذن
أمرنا رسول الله بحب آل البيت ،
وما علينا إذا اتبع هذا الأمر وأن
نحب آل بيت رسولنا ﷺ .

إذا ذهبنا إلى ناحية أخرى نجد
الرسول ﷺ يقول «تجوم السماء أمان
لأهل السماء ، وآل بيتي أمان لأمتي»
فنجوم السماء أمان لأهل السماء
لأنه قبل رسالة رسول الله ﷺ كانت
الشياطين تسترقق السماء من الملائكة
ثم تأتي إلى من يسفرونهم وتخبرهم
بهذه الأخبار فينتقموا بها مادياً من
الناس ، ولكن بعد رسالة رسولنا ﷺ
نزل قول الحق «وأن كنا نقعد منها
مقاعد السمع ومن يستمع الآن يجد
له شهاباً رصداً» فإذا ذهب
الشياطين لاسترقاق السمع بعد رسالة

حب آل البيت ملاً جوارحنا

ثم تحدث الشيخ حسن
الشاوي علماً المجلس الأعلى
للطرق الصوفية ، فأفاض في
ذكر حب آل البيت وأهم
قدوتنا التي يجب أن نتبعها
رجاء في كلمته :

سلامنا بكم إلى رسولنا ﷺ
ذلك أن الإنسان منا في حياته إذا
كان في صفة طلب أجر على هذه
المنفعة ، ولكن إذا كان الإنسان
كريمًا وترى على مائدة الكريم فلا يد
وأن يكون طلبة كريمًا ، هذا هو طلب
رسولنا ، فقد تربي على مائدة الكريم
سبحانه وتعالى يقول عليه الصلاة
والسلام «أدبني ربي فأسلمت
تأديبي» وإذا نظرنا إلى كتاب الله
نجد قوله تعالى « قل لا أسألكم عليه
أجرًا إلا المودة في القربى » أي مهما
فعلنا من عطاء لرسولنا لا يمكن أن
نعطيه حق ، لذلك لم يطلب منا



د. أحمد عمر هاشم يدرس ويشرح ، والتصوف طريق الوصول إلى الله

ومغاربها على كتبهم ، وتعترف جميع الجامعات الإسلامية في كل الأرض ، حتى الجامعات التي ينتكح بعض كتابها للتصوف يمتدحون بكتب هؤلاء ، ويتمثلون عليها ويستقون العلم منها لأنهم لم يجدوا حقاً صراحاً ولا واضحاً ولا عزاً إلا في التصوف الصوفي الذي أخذوه عن سيدنا المصطفى ﷺ .

إن فلسفة هذه المواد أنها تحمي تذكري أئمة شقوا طريقهم إلى الله وحملوا نور الإسلام بأيديهم ونشروه في ربوع الدنيا ورفعوا راية التوحيد التي ان الضوى تمتعها جميع المخلصين من المؤمنين الصادقين .

من أجل ذلك فسانتم حين تحضرون هذه المواد يجب عليكم أن تسألوا من صاحب الذكرى وما سيرته وأن تعرفوا على هذه لتقنوا به وكان عملاً حسناً المجلس الأعلى للطرق الصوفية أن يقيم في كل مناسبة أولى مؤتمراً دينياً صوفياً يشرح الهدف من فلسفة التصوف الإسلامي في هذه المرحلة الراهنة التي تحقق فيها التراث الصوفي والتي ندعو فيها إلى قيم الإسلام والروحية تلك القيم التي تدعونا إلى سعادة الإسلام لا إلى العنف والأوهاب تدعونا إلى الرحمة بالمعبادة لا إلى القسوة والعنف تدعونا إلى أن نتواصى بالحق وبالصبر تدعونا أن نتخلص من دنونا ومعاصينا التي أغوتنا والتي شذنت الأرض إليها بما بها .

أيها السادة المخلصون عليكم أن تجعلوا منها بداية لصفحة جديدة تعاهدون فيها ربكم على التوبة إلى الله والرجوع إلى الله والتأسي بالبيت النبوي ﷺ .

هذا وقد أختتم الاحتفال بأيات من الذكر الحكيم تلاها الشيخ محمد الهلباوي ، وكل عام وأنتم بخير .

الكتب ، لم تر له تأصيلاً علمياً إلا منذ فترة غير بعيدة حين تولى عمادة كلية أصول الدين بهامة الأزهر شيخ لنا هو شيخ الاسلام وشيخ الأزهر الأسبق الذي فرض هذا العلم وقرره وهو الامام عبد العظيم محمود رضي الله عنه والذي تشرب طيننا تذكري ميلاده بعد تذكري مياد أبي مبدالله الحسين ، هو الأول والوحيد الذي حرر هذا العلم في جامعات الأزهر الشريف حتى قلب في التراث الصوفي عن رجال أفتاد ونقب في التراث الصوفي عن مخطوطات نادرة ، وراح يخرجها إلى دنيا المعرفة والثقافة الإسلامية في وقت كان الجنب العلمي وكان العلماء الروحي قد استبد بصيرة الانسانية وترجمت جامعات وظهرت نظريات مادية مسفة تكاد تلغي بالمعرفة الروحية ، وتبسط بكل غال ونفيس على تراثنا العزيز ، فإذا به وهو ينقب ونحن طلاب للمعرفة والثقافة الإسلامية نتنقق الصوفية والتصوف وأئمة التصوف فزى الذين حملوا تفسير القرآن الكريم هم الصوفية ونرى الذين حملوا حديث سيدنا المصطفى ﷺ وشرحوه للناس هم الصوفية (المافظ بن حجر ، الامام السبكي ، الامام النووي ، الامام ابن دقيق العيد، الخ من الاصلام الذين يتلذذ المسلمون في مشارة الأرض



الشيخ الحسين أبو الحسن وحب آل أبيته ملاً وجداناً

العالمين ، واحد من آل بيت النبي الامين ، فاننا في رحاب أبي عبد الله الحسين نحتفل بالعيد المجيد للرسول العظيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم نحتفل بالعامل العالم والمحدث الذي روى حديث جده ﷺ فنحتفل بواحد من الأولياء الاتقياء الاتقياء الذين جاهدوا في الله حق جهاده فاستحق أن يخلد التاريخ ذكره واستحق أن نجتمع من أجله اليوم لنقبس من مديته ولننقسي بنوره وسنائه .

ثم تسال سيادته:

ما فلسفة هذه المواد التي أقرت عليه الطرق الصوفية ومن قبلها المناهج الاسلامية ، ما فلسفة هذا العلم ، التصوف بين علوم الاسلام ، لقد ظل رصاً طويلاً من الزمن حيضت الفكر والمعارف في بطون

نقلنا إلى ذلك حيناً له حيناً للدين الذي أنجبه حيناً للنبي الذي ربه ﷺ .

حيي الامام ابن الامام أخصا الامام أبا الانثة الطيبين الطاهرين الكاشفين لكل غصة فهو الحسين وحيناً من فضلنا أن نذكر اسمه

إن الامام أبا عبد الله الحسين إذا قرأتم تأريفة الصافي المشرك ترون أنه واحد من آل البيت ، أحد أقطاب النبي المصطفى ، أحد العلماء العالمين والمحدثين الذين روى الحديث النبوي عن جده ﷺ إنه يمثل قدوة في سلوكه معبادة واحساناً واثابة وتقرباً إلى الله وصل به ذلك إلى درجة الولاية ، فإذا كنا نحتفل مرة بولي من الأولياء أو عالم من العلماء

١٠٠ ألف مليونير في مصر

يعيشون حياة البذخ

٨٥ مليون أسرة

لا تجد أموال الزكاة

حين يركب الفقراء الاتوبيسات التي لا تكاد تصلح للاستخدام الآمن وتصدت بها ٢٥ ألف جريمة سنوياً من سرقة واغتصاب وأفعال فاضحة .

أيضاً يسكن المليونيرات شقق ثمن الواحدة منها ٥٠ مليون جنيه وهذه الشقة مساحتها ألف متر ومجهزة بحمام سباحة وبار وبها ١٠ غرف نوم وثلاث حمامات وهمام سونا وجراج خاص للسيارة داخل الشقة وأعلى البرج يوجد مهبط للطائرات وحمامات سباحة ودوائر تلفزيونية

في الوقت الذي يعيش فيه ١٠٠ ألف مليونير حياة البذخ فإن ٨٠٥ مليون أسرة لا تجد الطعام وتميش تحت خط الفقر. ويوجد ٥٢٠ مليونيراً يركبون سيارات بنصف مليار جنيه فمنهم من يركب سيارة ثمنها ٨٠٠ ألف جنيه ومنهم من يركب سيارة ثمنها مليون و ٤٠٠ ألف جنيه في

●● الغنى الفاحش ظاهرة ملحوظة لأقلية في المجتمع تمتلك الملايين في حين أن الأغلبية تكاد لا تجد قوت يومها . وهذا ما تؤكدته الإحصائيات فمن بين أغني مائة رجل في العالم ثلاثة مصريين ويوجد ٥٠ مصرياً تتراوح ثروتهم بين ١٠٠ و ٢٠٠ مليون دولار و ١٠٠ شخص تتراوح ثروتهم بين ٨٠ و ١٠٠ مليون دولار و ١٥٠ شخصاً تتراوح ثروتهم بين ٨٠ و ٨٠ مليون دولار ويوجد ٨٠ ألف شخص تتراوح ثروتهم بين ٣٠ و ٣٠ مليون دولار وعشرات الآلاف تزيد ثروتهم على المليون دولار ●●



● شقة بـ ٥٠ مليون جنيه
تكفى لشراء ٥٠ ألف
شقة لمحدودي الدخل.
● سيارة بمليون و ٤٠٠ ألف
وبانيو ثمنه يعادل دخل
٦٠ موظف في السنة.
● لو أن أموال الاغنياء أنفق منها
في وجوه الخير لما رأينا هذا
الاسراف وهذا الفقر الشديد .



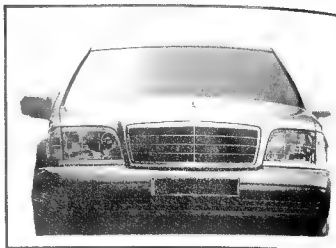
د . عبد الله ربيع



د . محمود محمد عبد

الاجتماعي المتمثل في دفع الحق
للعلم للعلماء والمصروف وتقديم
العون للمجتمع لأن في المال حقا
سوى الزكاة - كما جاء في
الحديث - إلي جانب ما تفرغته
الدولة من ضرائب . ومن جانب
آخر لا ينبغي أن يسلط الذين
أفاض الله عليهم من خيره وفتح
عليهم من أبواب الرزق أن يوظفوا
هذه الثروة فيما شرع الاسلام
لأن المال في أصله مال الله وهم
مستخلفون فيه في إطار الحراسة
الامنية . وفي الحديث لا تزل قدم
عبد حتي يسأل عن أشياء منها
المال من أين اكتسبها وفيما
أنفق... لذلك حرم الاسلام
الطعام في أواني الذهب والفضة
أو أن يتزين بها الرجال لأن
الذهب ثروة للمعاضاة في السلم
والخدمات والأكل والشراب فيه

التي احتفى بها الاسلام لأن من
ثمرات هذا الجهد أنه ينعكس على
حياة الافراد والجماعات والغير
والبركة ونعم لاتحصى . وهذا هو
المفهوم من قوله تعالى : « فامشوا
في منابكها وكلوا من رزقكم وإليه
النشور » . وفي ظل هذه الدعوة لم
نجد الاسلام قد صادم هذه
الحقيقة او خالف تلك الفطرة أو
حجر على هذه الرغبة لا في حياة
السلف ولا في دنيا الخلف غير
أنت في إطار هذه الحرية المطلقة
التي أعطاهما الاسلام للافراد
والجماعات في استثمار الاموال
وجمعها اشترط أن يرتبط نيل
الغاية بطهارة الوسيلة فإذا تحقق
ذلك فإن للكسبان أن يجمع من
فضل الله ما يشاء ومن خيرات
الدنيا ما يستطيع... وهذا الحق لا
ينفك عما أوجبه الاسلام على
الافغنياء من ضرورة التكافل



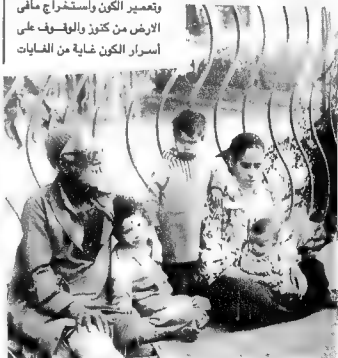
إحدى السيارات الفارهة

حين لو طلب من أحدهم أن
يتبرع بمبلغ بسيط لبناء مسجد
أو مدرسة أو لأي عمل خيري
لرفض بل ويتعجب بعضهم من
سداد الضرائب .
وتحن لانهك علي الاغنياء .
وكل ما نريده منهم ان يؤدوا حق
الله وحق مجتمعهم .
لكن السؤال المطروح كيف
ينظر الاسلام الى هذه الظاهرة
وما رأى العلماء في تلك
الاحصائيات ؟

**يقول الدكتور محمود
محمد عبيد الأستاذ بكلية
الدعوة بجامعة الازهر ان
الاسلام دين للدين والأخوة .
وتعمير الكون واستخراج مافى
الارض من كنوز والوقوف على
أسرار الكون غاية من الغايات**

ويؤمّن تأمين وأجهزة الكمبيوتر
تتحكم في كل شيء في الشقة
ابتداء من فتح الباب وحتى
سيفون الحمام .
وتوجد شقة أخرى ثمنها ١٠
ملايين جنيه وشقة ثمنها ٥ ملايين
جنيه وهذا يعنى أن شقة واحدة
ثمنها ٥٠ مليون تكفى لشراء ٥٠
الف شقة من شقق الفقراء التي
يتجاوز ثمن الشقة منها ١٠ آلاف
جنيه بل ومن الغريب أن تعرض
إحدى شركات السوبراميك بانيو
ثمنه ١٢٠ ألف جنيه .

والأرقام الأخيرة توضح
مدى الإسراف والتبذير الذى
وصل اليه الاغنياء في بلدنا في



● إسراف الأغنياء في شراء السيارات الفارهة والشقق والفيلات الفاخرة يخالف الشرع ويضر بمصالح الفقراء والأغنياء على السواء.

● تعصيل المال ليس من ثروة الأمة إنما لشقة أي معيار

ربيع عبد الله الأستاذ بكلية الدراسات العربية الإسلامية بجامعة الأزهر فيقول: الإسلام ينظر إلى الإنسان على أنه مخلوق له نوافه الفطرية وغرائزه الاجتماعية ومن بين هذه النوافه والغرائز غريزة التملك وحب المال وهي التي تدفع الإنسان إلى الكسب والتعمير وحب البقاء ولقد جاء الاعتراف بهذه الغريزة في قوله تعالى: «وتاكلون الثراث أكلا لا وتمحون المال حباً جما».

وقد أقر الإسلام الملكية والتملك حينما تكون الوسيلة إلى التملك مشروعة وفي ذلك تحقيق العدالة بين الجهد والجزاء ويتفق مع مصلحة الجماعة بإغراء الفرد على بذل أقصى جهد لتمتعية الحياة ويحقق للأفراد العزة والكرامة والاستقلال يقول - تعالى: « للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن » ويقول - صلى الله عليه وسلم: «إن دنانكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في صدوركم هذا في بلكم هذا...» والشارع حينما أقر الملكية لم يقرها مطلقاً بل قيدها بقيود عديدة أريد بها تخليص الملكية من شروها وأخبائها وتوجيهها الوجهة السليمة فحرم الإسلام الربا والاحتكار والغش واكل أموال الناس بالباطل والتجارة فيما يضر وأوجب على الأغنياء

الحلال والحرام والمباح والمحظور في هذه المسائل . لذلك فإن الإعلام يمكن أن يلعب دوراً هاماً ومؤثراً في الترشيد والتوجيه لهؤلاء الذين يتفقون أموالهم في النواحي الصارخة . ولا ينبغي أن ننظر إلى بعض المجتمعات من حولنا التي زادت ثرواتها وتناقص عدد سكانها وشاعت فيها عصبية القبيلة فعني أهلها بالمظاهر وتفاخروا بالسيارات والعمارات والأسفار والرحلات ومجتمعنا المصري المسلم يخطف عن تلك المجتمعات فهو مجتمع تلطحنه المشكلات الاقتصادية وانخفاض مستوى الدخل بالنسبة لأفراد . وأن كنا نصيب على المجتمعات الغربية ونطالبها بتوجيه خيراتها وأموالها لتوجيهها أفضل لأن الأيام لا تفسر على وتيرة واحدة فربما يحمل الغيب ما لا يرد في الحسبان والأيام حبل يند كل عجيب ويوجه الدكتور محمود محمد عبده الدعوة إلى جميع أغنياء العالم الإسلامي عامة والعالم العربي خاصة كي يراجعوا أنفسهم ويتقوا الله في مال الله وأن يقرضوا في هذه الثروة بالخلافة الرشيدة الأئمة حتي يحققوا السعادة لأنفسهم وللمجتمعاتهم ويرضوا ربهم عز وجل فنعم المال الصالح للرجل الصالح .

مخالف للشرع

أما الدكتور عبد الله

عن سوء استغلال الثروة وإطلاق اليد فيها دون قيد أو حساب . وهذا لا يدخل في باب أن يحدث الإنسان بنعمة الله عليه لقول الله تعالى: « وأما بنعمة ربك فحدث » فالتحدث بالنعمة لا يعني تبذيرها أو إنفاقها فيما يمكن أن يغني عنه غيره أو تجاوز الحد في الانفاق وإنما يعني إنفاقها في إطارها المشروع .. والحري المكوفة لكل صاحب مال يجب أن تقيد وتضبط بضوابط الإسلام ولولي الأمر أن يقيده هذه الحرية بفرض الرسوم والضرائب على الأغنياء . التي تسد جانياً من حاجات الفقراء وتسهم في بناء المشروعات التي تنفذ الشباب من لهسيب البطالة التي تكوي مشاعرهم في طول البلاد وعرضا وهذا البذخ الذي نراه .. وهؤلاء المبشرون الذين حسوا أذائهم وراحو يستعملون حقهم في إنفاق أموالهم دون مراعاة لمشاعر الآخرين أو التزام بحقوق الفقراء ويعونوا أن أن يلزم ولي الأمر بجمع الزكاة وتفتين ذلك وضبطه بالضوابط التي وضعتها الإسلام في الأموال والثروات وكيفية استخدامها وتوزيع المباح والمحظور ولابد أن تقوم وسائل الإعلام وأجهزة الخطاب بكافة أشكالها بمحاورة الأغنياء ولت أنظارهم إلى ما يجب عليهم في المال الذي يملكه الله إياهم . لأن هؤلاء ربما يغفلون عن حدود

تعطيل لطاقة مهمة من اقتصاد الأمة وثروتها . وهكذا التجريم أيضا تتجلى في المحافظة على مشاعير الفقراء ومراعاة معنوياتهم وعدم كسر قلوبهم .. لذلك عاب القرآن الكريم على قاريون حينما خرج على قومه في زينة فجعل الفقراء والمحرومين يقولون: « يا ليت لنا مثل ما أوتي قاريون إنه لذو حظ عظيم » وهذه العبارة لا يمكن أن تكون بريئة من الحسرة وربما تحمل في طياتها قدراً كبيراً من النقد على قاريون وهذه مشاعر الفقراء دائما في كل مجتمع على الأغنياء خاصة إذا منع الأغنياء حق الفقراء وحرمهم حظوظهم من النعمة التي أسبغها الله عليهم ظاهرة وباطنة .

ويشير الدكتور محمود

محمد عبده إلى الظاهرة التي شاعت في كثير من المجتمعات ولم يسلم منها مجتمعنا مثل تعطيل الملايين من ثروة الأمة شناً لشقة أو سيارة أو من أجل كماليات المنزل . وهذا هو عين التبذير الذي نهى عنه الإسلام . والإسلام دين ينشد الوسطية في كل شيء ويرفض التعالي بالمال أو التباهي بالثروة والفقر بالنعمة فهذا ليس مقصدا من مقاصده أو غاية من غاياته . وكان لأصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - فلسفتهم في النظر إلى المال فكان بعضهم يرفض المظاهر التي تتم



د. زكي أبو سريح

يفعلون ما يشتهون ويهون فلان
بواخر الشر قد ظهرت متبجحة
وتتدر بمستقبل مؤلم شديد «وايس
لها من دون الله كاشفة». فمن
أراد النجاة فليعد إلى كتاب الله
وسنة رسوله - صلى الله عليه
وسلم عقيدة وهماً وليست مجرد
عرة قولية .

ويقترح الدكتور زكي أبو

سريع علاج ظاهرة اسراف
الاغنياء في الاتفاق أن تتعد
النوات المفتوحة بحيث يحضرها
المثقف وغير المثقف والسلم وغير
السلم، ويتم التركيز في هذه
النوات على المال بدايته ونهايته
ومناخه وأضراره ويحاول العلماء
إقناع الناس بالادلة العقلية قبل
الأدلة الشرعية لأن أغلب الناس
أصيبوا بتبيلد آراء النصوص
الدنيوية . فالغنى يتسهم ساعرا
حينما تذكر له نعموسا من
القرآن الكريم أو من السنة
النوية . أيضا سرد الفصل من
الواقع الذي نعيشه مثل فلان
الغني والذي أتى عليه حين من
الدهر وياع كل ما كان يمتلكه
لعامل عنده ويجب تكرار هذه
النوات وأن يشارك فيها عدد من
العلماء العاملين بحيث يكونون
قوة للناس ويذكر نكثن قد اقننا
الجهة على الاغنياء وبعد ذلك «من
اعتدى فلانما يهتدي لنفسه ومن
ضل فلانما يضل عليها» .
وبعد التمهيد في النوات
يجب تطبيق الشريعة الاسلامية
لأن عدم تطبيق الحدود جلب على
مجتمعتنا من الفتن ما لا يعدو ولا
يحصي فيباسم الحرية يباح كل
شئ حتى التهجيم على الاسلام
ولابد في النهاية أن يتدخل أولو
الامر ويرجعوا بالأمور إلى
نصابها فكما قال: سيدنا عثمان
ابن عفان - رضي الله عنه - :
«إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع
بالقرآن» .

● على الاغنياء أن يتقوا الله ويعملوا على حل مشكلات الشباب الذي يكتوى بلهيب البطالة .

على مشاعر الفقراء .. فكثير من
الاغنياء عندنا ينفقون المال ببذخ
وفي غير وجهه التي دعا إليها
الاسلام وقد يكون العامل أو
الحارس عنده لا يجد قوت يومه
وأغلب الظن أن هؤلاء قد جمعو
الأموال أو أكثروها من طريق
حرام فأتاهم المال بسهولة ويسر
وذلك فهم حينما يشعرون في
انفاقه ينفقونه في وجوه الشر ولا
يفكرون في العاقبة المترتبة على
ذلك ويحذر القرآن الكريم هؤلاء
فيقول: «وإذا أردنا أن نهلك قرية
أمرنا مترفينها فسحقوا فيها سحق
عليها القول فنزلناها نسيراء» .
ومالا يخفى على أحد أن
الاغنياء والفقراء لو احتكموا إلى
شرع الله في كل شئ، ولا وجدنا
غنيا سقيها ولا فقيرا معجما،
يقول تعالى: «فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموا فيما شجر بينهم
ثم لا ينجحوا إلى أنفسهم حرباً
مما قضيت وبسملوا تسليها» .
أما وقد تركت الأمور للناس

السبل فلو أن الاغنياء كانوا قوة
والتمزوا التوسط والاعتدال الذي
حث الله عليه في قوله تعالى :
«ولا تجعل يدك مظلومة إلى عنقك
ولا تبسطها كل البسط فتقعد
ملوماً محسوراً» .

فلو التزموا بذلك لتحقق الخير
الكثير للمجتمع ولتجنب الفقراء
والاغنياء على السواء مضار
عظيمة تكاد تؤدي إلى عصب
الحياة بالمجتمع إلى الهلاك .

أمال عصب الحياة

ويرى الدكتور زكي محمد
أبو سريع أن المال هو عصب
الحياة وقد أثبت عليه القرآن في
قوله الله تعالى: «المال والبنون
زينة الحياة الدنيا» ولقد الاسلام
الانظار إلى أن المال لا ينفع
صاحبه الا إذا وجه توجيهها
شرعيا فقال تعالى: «والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخير أملا» وقد اوضحت السنة
النوية هذه المسألة . يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم: «نعم
المال الصالح لرجل الصالح»
والشرعية الاسلامية رحيمة
بالفقراء ورحيمة بالاغنياء أيضا
وقد أوصت الجميع بكسب المال
من الحلال وإنفاقه في الحلال .
يقول صلى الله عليه وسلم: «لا
تزل قدما عبد يوم القيامة حتى
يسأل عن أربع من عمره فيما
افناه وعن شبابيه فيما ابلاه وعن
ماله من أين اكتسب وفيما انفقه
وعن علمه ماذا عمل به» .

ولو أن الاغنياء اليوم
يكتسبون مال من حلال
ويستثمرون بتوجيهات الشرع
الحكيم في انفاقه في سبيل الخير
لما وجدنا هذه الظواهر التي تؤكد
الهوة المسحقة بين الاغنياء
والفقراء وعدم حرص الاغنياء

الزكاة والمصدقات وحثمهم على
الانفاق في سبيل الله ولقد
نظمهم إلى مراعاة التوسط
والاعتدال في الانفاق فالتوسط
خلق فاضل بين خلقين منقسمين
وهما الاسراف والتبذير والبخل
والشح والتقتير. يقول سبحانه
وتعالى: «وكلوا واشربوا ولا
تسرفوا إنه لا يحب المسرفين»
فالسرف يفضيه الله - عز وجل
- وقد نهي الله على قوم تعجلوا
شهادتهم وأذهبوا طبيعتهم في
هذه الحياة فقال: «أذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا»
واستمتعتم بها فاليوم تجزون
عذاب اللهن بما كنتم تستكبرون
في الارض بغير الحق وبما كنتم
تفسمون» ويقول أيضا: «إن
الذين كانوا إخوان الشياطين»
أي أشياهم في السفه والتبذير
يرتك طاعة الله .

وقد حدث التوسع المزائد -
في هذه الأيام - في النفقات
ورقمة الأوامر والمصلات وبشراء
السيارات الفاخرة والمبيلات
والشقق الفاخرة الباهظة
التكاليف واقتناء الكماليات التي
لا ينتج عن غيابها كبير ضرر ..
وما إلى ذلك ويصل الامر إلى
الاسراف والتبذير وهذا مخالف
لشرع وفسرده عظيم ويشمل
التي والفقر .

وقد جعل الله الأموال قايما
لناس تقوم بها المصالح والمنافع
فمن انفقها في غير وجهها
الشرعي فقد ضيع الإبادة الملقاة
على عاتقه . وهذا النوع من
النسفة لم يضمن الله للمثقف
ظلفها . وهذا الاسراف والتوسع
في اقتناء الكماليات يجعل
العاجزين وغير القادرين يجارون
الاغنياء والقادرين مهما كانت

الإسلام سبق أرقى النظم الوضعية

- الأول : تشخيص الاسلام
لأسباب المشكلة الاقتصادية .
- الثانية : رؤية الاسلام
لمواجهة مشكلة الفقر .
- الثالثة : أساليب الاسلام
في تحقيق العدالة الاجتماعية
وحفظ التوازن الاقتصادي بين
أفراد المجتمع وبين دول العالم .
تشخيص الاسلام للمشكلة
يؤكد الدكتور الفنجري أن
تشخيص الاسلام لأسباب
المشكلة الاقتصادية يختلف عن
التشخيص الوضعي الرأسمالي
أو الاشتراكي والرأسماليين يرون
سبب المشكلة الاقتصادية هم
الفقراء سواء لكسبهم أو لسوء
حظهم بسبب الطبيعة وقلة الموارد
وسبب الفقر هو قلة الإنتاج وعلى
الدولة أن تتيح الحرية المطلقة
للجميع لينتجوا ويكسبوا ويفتقروا
دون قيد أو شرط وعلى من خافه
الظن أن يرعى بواقعه ونصيبه
فهو قسمة الله له . أما
الاشتراكيون فيرون أن سبب
المشكلة الاقتصادية هم الأغنياء
أنفسهم باستئثارهم بون الأغلبية
الكاملة لخيرات المجتمع مما أدى
إلى وجود التناقض بين قوى
الإنتاج وعلقات التوزيع . فقضية
الفقر في الاقتصاد الاشتراكي
هي قضية سوء توزيع أساسا

المشكلة الاقتصادية ليست مشكلة
ندرة أيضا وإنما هي مشكلة سوء
توزيع أو اقتصاد النول الفنية إلى
مفهوم عال لتوزيع الثروة والذي
حققه الاسلام منذ مجيئه يقول
تمالي «كي لا يكون دولة بين
الأغنياء منكم» فيظلم الإنسان
وكفرائه أصبحنا في حصر
إقتصادي مضطرب . فالندوة
الفنية التي تملك الصناعات
والانتاج الكبير تعاني أزمة ركود
في توزيع إنتاجها - والدول
النامية التي تملك الموارد الضام
وتفتقر إلى المنتجات الممنعة
تعاين أزمة البدين وأنها تستورد
أكثر مما تصدر .
فحصارة الحرب رفعت
الإنسان إلى القمر بينما هي
غائصة إلى ركبتيها في الأرحال
.. والبشرية اليوم في أشد الحاجة
إلى الإيمان وقيم الإسلام للخروج
من أزمتها .. يقول تعالى «فمن
اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى»
وإذا كنا بصدد تشكيل نظام
اقتصادي عالمي جديد فلا بد من
فتح الباب واسعا لدراسة المشكلة
الاقتصادية على ضوء تعاليم
ومعطيات الاسلام .
ويبرز الدكتور الفنجري
حديث في ثلاث نقاط أساسية .

أكد الأستاذ الدكتور محمد شوقي الفنجري أستاذ
الاقتصاد الإسلامي ونائب رئيس مجلس الدولة
المصري أن الاسلام جاء كاملا باعتباره خاتم
الرسالات وكونه دينا عالميا وهو ينظم حياة الناس
ليس في المجال الأخلاقي فحسب وإنما في المجالات
السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرسول - ﷺ لم
يكن نبيا هاديا فقط ولكنه كان حاكما مؤسسا .
جاء ذلك في الندوة التي عقدت بمعهد صحة الطفل
بالقاهرة تحت عنوان «علاج الفقر من منظور
إسلامي» .

سوى بالمباديات والرغبة في
التحكم والسيطرة ، كذلك طبيعة
العلاقات بين الدول المتقدمة
والدول النامية الفقيرة وعدم تكافؤ
التبادل بينهما والمشكلة
الاقتصادية - هي مشكلة الفقر -
على المستوى المحلي ليست
مشكلة ندرة - كما يحلو للكثيرين
- فالموارد الطبيعية متوافرة في
مختلف دول العالم حتى الدول
الفقيرة في أفريقيا وآسيا التي
تعاين من الممران والبطالة
وتكمن مشكلتها في عدم استفاد
مواردها الطبيعية . يقول تعالى :
« وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها
إن الإنسان لظلم كثار» .
المشكلة سوء توزيع
وعلى المستوى العالمي فإن

سياسة متميزة محددة
وقال الدكتور الفنجري إن
الإسلام أنفرد منذ أربعة عشر
قرنا بسياسة متميزة محددة
العالم والوسائل لمواجهة المشكلة
الاقتصادية ومشكلة الفقر سياسة
لم تصل إليها أرقى النظم
الوضعية شرقا وغربا وفي مارس
١٩٩٥ دعت هيئة الأمم المتحدة
إلى عقد مؤتمر في كوينهاجن
لمواجهة ثالث الفقر والبطالة
والفتك الاجتماعي شاركت فيه
١٨٠ دولة و ٢٥٠ منظمة غير
حكومية .

وأصدر المؤتمر بيانا سياسيا
ويرنامج عمل يلق فيه أجبراس
الخطر إزاء تفاقم الفجوة بين
الأغنياء والفقراء سواء بين الأفراد
على المستوى المحلي أم بين الدولة
على المستوى العالمي ويطالب
الدول الفنية بالتوسع في مساعدة
الدول الفقيرة . ويشير الدكتور
الفنجري إلى أن تفاقم مشكلة
الفقر في العالم اليوم تكمن
أساسا في طبيعة النظم
الاقتصادية الوضعية السائدة
وأسلوب أدائها حيث لا تعترف

● **القصور في استغلال الموارد الطبيعية وأثرة**
الأغنياء وسوء التوزيع أسباب الفقر في الفكر الاقتصادي
الإسلامي .
● **إنشاء مؤسسة خاصة للزكاة بكل دولة إسلامية لضمان**
حد الكفاية لواطنيها .

في علاج مشكلة الفقر



ورغمنا على هذا الأساس نظرياتهم في اصنراع بين الطبقات .

أما في الإسلام فمرد المشكلة ، هو القصور في استغلال الموارد الطبيعية وليس قلتها «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها» .

وكذلك أثره الأغنياء وسوء التوزيع وليس الملكية ذاتها وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كسروا الذين آمنوا لننعم من لو يشاء الله أطعمه أن أنتم إلا في ضلال مبين» .

يقول الأسام على بن أبي طالب «ما جاع فقير إلا بما شيع غنى» ويرى من السلف الصالح تسولهم : «مما من سرف إلا ويجراه حق مفخيع» فمشكلة الفقر في الاقتصاد الإسلامي هي مشكلة الإنسان وفساد لنظامه الاقتصادي سواء من حيث ضعف الانتاج أو سوء التوزيع ويطاح الإسلام بتنمية الانتاج مع عدالة التوزيع فإحداهما لا يغني عن الآخر فوفرة الانتاج مع سوء التوزيع هو احتكار لا يسلم به الإسلام كما أن عدالة التوزيع دون إنتاج كاف هو توزيع للفقر والبلوس وهذا يرفضه الإسلام أيضا والإسلام لا يقف بالنسبة للفقر موقف اللامبالاة شأن الاقتصاد الرأسمالي ولا يقف إزاء الأغنياء موقف الكراهية وتغذية الصراع ضدمن شأن الاقتصاد الاشتراكي وإنما يعمل على التقريب بين الفئتين وبالتالي إحلال التعاون والتكامل بينهما بدلا من التنافس والصراع والإسلام لا يستهدف من حرمه الشديد على تنمية الانتاج وعدالة

ما يعرف بعد الكفاف أي أن الفرد يعد فقيرا عندما لا تتوافر متطلباته بالقدر الذي يحفظ حياته وقدراته على العمل والانتاج أما في الفكر الاقتصادي الإسلامي فإن المشكلة تتمثل في عدم توافر الحد اللائق للمعيشة بحسب ظروف الزمان والمكان . وهو ما عبر عنه بعد الكفاية فالمشكلة الاقتصادية في الإسلام لم ترتبط منذ البداية بتوفير الضرورات الأساسية للمعيشة وإنما رفع مستوى المعيشة وتحسينه وهو ما انتهى إليه الفكر الاقتصادي الحديث مؤخرا وجبر عن ذلك بمصطلح الرفاهية الاقتصادية أو الرخاء المادي الفقير سواء كان فردا أو دولة في المنظور الإسلامي هو من يعيش في مستوى تفعله هوة سحيقة عن المستوى المعيشي السائد في المجتمع المحلي أو العالمي . والمشكلة الاقتصادية في الإسلام على المستوى المحلي تتمثل في اختلال التوازن في توزيع الثروات والشغل بين أفراد المجتمع وعلى المستوى العالمي

تكن في الهوة الساحقة بين الدول النامية والمتقدمة . وهذا ما نيه إلى الإسلام «كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم» بمعنى ألا يكون المال متداولاً بين فئة قليلة دون غيرها بل يجب أن يعم الخير الجميع . وإذا كان مصطلح حد الكفاية أو حد الغنى لم يرد صراحة في نصوص وهو ما استخلصه فقهاء الإسلام القدماي وورد هذا المصطلح صراحة في تعبيراتهم وكتبهم .

يقول عمر بن الخطاب «إن الله فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكلي فقرائهم» . ويقول الماوردي في كتابه «الأحكام السلطانية» يدفع إلى الفقيه والمسكين من الزكاة بما يخرج من مراسم الفقير والمسكين إلى أدنى مراتب الغنى» وبخلاصة القول إنه يجب أن يتوافر لكل فرد يعيش في مجتمع يوصف بأنه إسلامي من الكفاية .. وهذا الحد هو ما يوفره الفرد لنفسه بجهده وعمله فإذا عجز عن ذلك لسبب خارج عن إرادته كمرض أو عجز

والإسلام في نظريته للتغيير والإصلاح لا يقف عند مجرد تغيير الظروف المادية بل لابد إلى جوار ذلك من تهذيب عقيدته وإصلاح نفسه «إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» .

حد الكفاية

ولاشك أن تخلف المعالم الإسلامي ماينا أدى إلى تخلفه حصاريا إذ لا يمكن أن نتوقع من الجائع أو المحروم أو المضيق أي خلق رافع أو سلوك طيب . لذلك فإن أولويات الاقتصاد الإسلامي هو ضمان حد الكفاية - لا الكفاف لكل فرد حتى لا تصبح الملكية الخاصة ولا يجوز التفاوت في الثروة والغنى إلا بعد كفاية هذا الحق لكل فرد . وفي الفكر الاقتصادي التخليدي تتمثل مشكلة الفقر في عدم توفر الحد الأدنى للمعيشة أو

« علاج الفقر من منظور إسلامي »

أو شيفوخة فإن نفقتكم تكون واجبة على بيت مال المسلمين أيا كانت ديانتهم يقول - رحمه الله - ترك ديناً أو ضياعاً قالى على .
وضمن حد الكفاية من أولويات الاقتصاد الإسلامي حيث اعتبره القرآن جوهراً دينياً « وأريت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين » وضمن حد الكفاية هو أساساً حق الله مقدس يلتزم به كل مجتمع إسلامي لو أدى الأمر في مجتمع فقير

تنشع فيه الموارد والثروة ألا يحصل أحد على أكثر من حاجاته الضرورية « يسألوك ماذا يتفقون كل الصلوة فيقول - رحمه الله - من كان عنده فضل زاد فليعد به على من زاد له ومن كان عنده فضل ظفر فليعد به على من لا ظهر له ... »

مؤسسة الضمان الاجتماعي
لم يكتف الإسلام بالصدقة على ضمان حد الكفاية لكل فرد وإنما إنشاء مؤسسة مستقلة هي مؤسسة الزكاة - مؤسسة الضمان الاجتماعي - بالتعبير الحديث - وتعد حرب الخليفة أبي بكر المائتي الزكاة هي أول حرب في التاريخ تخوضها دولة من أجل الضمان الاجتماعي .
والإسلام أنشأ مؤسسة الزكاة لمواجهة مشكلة الفقر جعل لها كياناً مستقلاً بمواردها ومستحقّيها والعاملين فيها والزكاة ركن من أركان الإسلام الخمس . ويعد ترك أحد أفراد المجتمع مضيقاً هو تكليف الدين وعنوان على الله تعالى .
وإذا كانت مقادير الزكاة محدودة إلا أنه إذا لم تفي هذه المقادير بحاجات الفقراء فيتح

لولى الأمر أن يأخذ من أموال الأغنياء مما يزيد عن الزكاة ، حتى تفي بحاجات الفقراء .
يقول ابن حزم : « فرض الله على الأغنياء من كل بلد أن يقوموا بفقراءهم ويحبسهم السلطان على ذلك إذا لم تقم الزكوات بهم » .
وقد سبق الإسلام النظم الوضعية في تقرير حتمية الضمان الاجتماعي للقضاء على الجوع والفقر وتخفيف الأثقال من عبودية الحاجة ، ولم يلق دور مؤسسة الزكاة عند حد تلبية احتياجات الفقراء والمساكين بل أعطتهم ربح الأموال واشترت لهم الآلات ليبدأوا حياتهم ويكونوا منتجين في المجتمع . كما خلقت من الأبناء العائلي ، فقد قرر عمر ابن الخطاب مائة درهم لكل مولود تزيد كلما نما المولود .
ويرجع اهتمام الإسلام بضمن حد الكفاية لكل فرد لأنه لا يمكن أن تستقيم المعيشة وتتأمن الأخلاق إذا لم يلمن الفرد على نفسه وشعر بتعاون المجتمع ووقوفه إلى جانبه .
ويعد الحاكم أمثاً - عند فقهاء الإسلام - إذا لم يوفر لكل فرد حد الكفاية فالإسلام لا يقبل أن يبيت مسلم مشيع وهو يعلم أن جواره جائع ، فالغنى في الإسلام والتفاوت فيه يبدأ بعد إزالة الفقر والقضاء على الحرمان .

معيار الحكم في الاقتصاد الإسلامي على أية دولة ليس بمعيار ما بلغته من مستوى حضارى أو تكنولوجى وليس بما تملكه من ثروة مادية أو بشرية أن بما يخص كل فرد من الدخل القومى وإنما بالمستوى المعيشى اللائق الذى تضمنه الدولة لأضعف مواطنيها .

ويذكر الدكتور الفنجري أن مشروعية الملكية في الإسلام تتوقف على ضمان حد الكفاية وهذا هو هدف التنمية الاقتصادية في الإسلام .
وتوفير حد الكفاية هو أساس مشروعية السلطة يقول عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - « إن الله قد استخلفنا على عياده لنسد جوعتهم ونوفر لهم أمنهم فإن لم نعمل فلا طاعة لنا عليهم » ولخص - رضى الله عنه - سياسة التوزيع في الإسلام فيقول « ما من أحد إلا وله في هذا المال حق الرجل وحاجته » .

ومن أبرز سمات العدالة الإسلامية في التوزيع حفظ التوازن الاقتصادى بين الأفراد وبين الدول وإذا كسان الناس يتفاوتون في كفايتهم وما يبدونهم من جهد فإنهم من الطبيعى أن يتفاوتوا في مقدار ما يحصلون عليه من دخل أو ما يكونونه من ثروة وهذا تبعاً لاختلاف الموهاب والقدرات وهذا من شأنه أن يحقق التعاون والتكامل بين الأفراد وبين الدول لكن الإسلام يرفض التفاوت الفاحش في توزيع الثروات والدخل والذى تستلزم به فئة ما يئى إلى تهيمش الأضعف وسلبيتها ومقدماً وثورتها على هذه الفئة .

عدالة التوزيع

ويحدد الدكتور الفنجري ثلاث وسائل قررها الإسلام لتحقيق عدالة التوزيع وضبط التفاوت وحفظ التوازن الاقتصادى وذلك بعدم السماح بالثروة والفنى إلا بعد القضاء على الفقر والحاجة بضمن حد الكفاية لكل مواطن .
والتفاوت الفاحش في الثروة يتنافى مع العدل لأنه يؤدى إلى تحكم الأقلية واستبدادها ولا

يعنى ذلك نزح الملكية والاستيلاء على أموال الناس وإنما يعنى فقط أخذ الفضل من الأغنياء ، بقدر ما يكفى الفقراء أيضاً إعادة التوزيع عند إفتقاد التوازن وبهذه مسئولية ولي الأمر ، وهذا ما فعله النبى ﷺ عندما هاجر إلى المدينة فأنهى بين المهاجرين والأنصار وجعل الأنصار يتنازل لأخيه المهاجر عن جزء من ممتلكاته وثروته كذلك اقتصر على توزيع « ف » بنى النصير على المهاجرين واثنتين من فقراء الأنصار كل ذلك من أجل تحقيق التوازن .

يتضح من ذلك أن الإسلام أدرك أن مشكلة الفقر لن يحلها الإحسان الفردى ولن تقضى عليها الإجراءات الإصلاحية التى تستهدف تسكين الآلام . بل لابد من حل جذرى لذلك أنشأ الإسلام مؤسسة الزكاة وجعلها مسئلة من توفير حد الكفاية لكل فرد حسب ظرف وإمكانات مجتمعه ، مؤسسة الزكاة في الإسلام هي مسئولية الدولة تحصيلها وتوزيعها لكنها مسئلة من ميزانية الدولة ، وهذا يدفعنا إلى المناداة بوجود مؤسسة مسئلة للزكاة على دولة إسلامية تتولى تمصيل الزكاة وإنفاقها طبقاً لما قرره الشرع خاصة أن بعض المسلمين اليوم يتراخون في إخراج الزكاة .
ويوجد مؤسسة مسئلة للزكاة هو دالة قوية على التزام الدولة الإسلامية الفعلي بآركان الإسلام وإنفاذ شرعها وهذا من شأنه أن يرفع عن كاهل الدولة عبء القضاء على الفقر وضمن حد الكفاية لكل مواطن حتى تفرغ الدولة لمسئولياتها الأساسية للحفاظ على الأمن الداخلى والخارجى وبمعجلة التنمية الاقتصادية .

التضامن الاسلامى وأثره



بقلم: د. أحمد عمر هاشم

ومبادئ التضامن في الإسلام عامة، تسترعي نواحي الحياة المتعددة وتشمل كل الظواهر الإنسانية، في السراء والضراء، فالسلام مع أخيه المسلم، يحس إحساسه ويشعر بشعوره، إن أصابه فرح هذا، وشاركه فرحه، وإن أصابه مكروه وأساه وخلف عنه.

إن نظرة الإسلام إلى تضامن المسلمين، نظرة واسعة وعميقة، فهي تجعل منهم شخصية واحدة، وتجمع بين أحاسيسهم بحيث تصبح كاحساس الجسد الواحد للشخص الواحد، لئلا أن الإنسان إذا ما أصيب بتعب، أو اشتكى من ألم، في عضو من الأعضاء أصاب التعب والسرير بقية أعضاءه. فكذلك الحال بالنسبة للمسلمين، إنهم جميعاً كالجسد الواحد، وكل فرد منهم يمثل عضواً من تلك الأعضاء «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداءى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

إن أخوة الإسلام تقتضي من المسلمين العدل بين الناس وانصاف المظلوم، والتفريع من الكرب، وتقتضي ذلك من الإنسان لأخيه الإنسان، ومن المجتمع الإسلامي وأمة بأسرها، وبين المجتمعات والأمم.

فمن الهدى النبوى الشريف: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسله من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة» رواه البخاري ومسلم.

إن على المجتمعات الإسلامية أن تتضامن على البر والتقوى، وتتعاون وتتساند لتقضي على الجور والظلم والجهل، وتتحدد معتمدة بحبل الله، لإلزام كل فرد محتاج، وكل مجتمع ضعيف، وكل بلد إسلامي في حاجة إلى مد يد العون والنصرة إليه، حتى لا تجد تيارات الفساد والشر مساراً لها أو منفذاً لسمومها.

ويوم أن تتضامن بلاد العالم الإسلامي على نصرة دينها، وتحقيق خيريتها يوم أن ينصرها الله نصرًا مؤزناً، ويمكن لها في الأرض، لتقيم شريعة الله مؤكداً حملتها به، مقوية روابطها بالمجتمع، مدافعة عن دين ربها أمة بالمعروف وناعية عن المنكر.

«وأيضرون الله من ينصره إن الله قوى عزيز، الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر» والله عالمية الأمور «سورة الحج (٤٠، ٤١)».

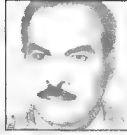
لقد وحد الإسلام بعقيده وشريعته، ولاحكامه وأخلاقه، بين جميع المسلمين، أفراداً وجماعات، وأماً وشعباً، وجعل الله الغاية من وراء خلقهم من ذكر وأنثى، ومن جعلهم شعباً وقبائل أن يتعارفوا فيعرف كل منهم غيره ويميزه، ويتبادلون المعرفة والعون والتضامن ..

وحتى لا يستعلى بعضهم على بعض، أو ينخدع ببريق الحياة، وظواهرها الخالية من الإسلام بدرجة التفاضل، ويحدد ميزان التكريم

والتقدير، وذلك بتقوى الله وحده. فقال سبحانه تعالى: «وأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير» سورة الحجرات (١٣).

لذا كان أصل الإنسانية يرجع إلى أب واحد وأم واحدة، وجاء إلى الناس الدين، وجاءهم الرسول بدستور سماوى حكيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فدعاهم إلى رب واحد لا شريك له هو الصالح القادر وهو المدير والمهيمن وهو على كل شيء قدير، فاجتمعوا تحت راية الإسلام وانضروا تحت لواء القرآن، وانتظروا في صفوف المؤمنين الذين آمنوا بالله رباً وبالإسلام ديناً، ورسيدنا محمد (ﷺ) نبياً ورسولاً... إذا كان الأمر كذلك فإن المسار الطبيعي لحياتهم أن يكتنوا صفاً واحداً، كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً روى الإمام البخاري بسندته عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً» ثم شبه بين أصابعه، وهذا هو الوجه الحقيقي للتضامن الإسلامي، لقد ربط بين الجماعات والأفراد، وبين الأمم والشعوب، فجعلهم على مختلف أشكالهم واللوانهم، وأجناسهم وأقاربهم، أمة واحدة، متعاضدة متضامنة، متعاطفة متساندة، يشد بعضها بعضاً، في كل مجالات الحياة، وفي كل ميادين العمل المختلفة.

ومعلوم أن البنيان الذي يشد بعضه بعضاً، متماسك قوى، يثبت أمام العواصف ولا تؤثر فيه الهزات والتهاتات، لأنه يقوى على ردها، ويصون جماعته منها. كذلك الصال بالنسبة للأمة الإسلامية، فهي بوحدةها وتضامنها، قوة لا تلغ في مواجهتها قوة لأنها بتأييد الله تعالى لها، وبغضل امتصاصها يحل ربها وتكاتفها في سبيل الحق، تحقق النصر على أعدائها، تحقق خيراتها على ظهر الأرض، وتنشئ الأمن والاستقرار والرخاء، وتقيم مبادئ الحق والعدل، وتصد تيارات الفساد والاحاد، وترد موجات التطلعات السافرة.



بقلم:

د . محمد عماره

التكافل الاجتماعي في الاسلام

●● التكافل : هو التضامن والإعالة والرعاية ، على النحو الذي يجبر القصور الحادث لدي طرف من أطراف علاقة التكافل .. فهو تفاعل بين طرفين أو أكثر ..
والتكافل الاجتماعي : هو النظام الذي يقيم علاقة التفاعل والتضامن والإعالة والرعاية بين أعضاء الاجتماع الإنساني في مجتمع من المجتمعات ..
والى معنى هذا المصطلح - التكافل - تشير الآيات القرآنية (وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم) - آل عمران : ٤٤ - (هل أدلكم على أهل بيت يكلفونه لكم) - القصص : ١٢ - (ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً) - الفحل : ٩١ - ..
والتكافل الاجتماعي ، في الفلسفة الاجتماعية الإسلامية ، مؤسس على القاعدة الإسلامية الكلية .. قاعدة : إرادة الله ، سبحانه ، قيام التوازن والموازنة بين الأفراد والجماعات والأطراف ، في مختلف أمم وأنواع المخلوقات .. ●●

.. له فيه ملكية مجازية .. ملكية الانتفاع .. ولذلك ، أضيف مصطلح المال في القرآن إلى الله وإلى الإنسان .. وعند إضافته إلى الإنسان ، كانت الإضافة إلى «ضمير الجمع» في سبع وأربعين آية ، وإلى «ضمير الفرد» في سبع آيات ١٩ .. حتى لقد وقف الإمام محمد عبده (١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م) أمام هذه الصيغة متأملاً ، ثم تحدث عن دلالتها فقال : إن الله سبحانه ، قد أراد أن يبينه بذلك على «تكافل الأمة في حقوقها ومصلحتها ، فكأنه يقول : إن مال كل واحد منكم هو مال أمتكم ..»
ومن قبل محمد عبده ، وقف الإمام الزمخشري (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ ١٠٧٥ - ١١٤٤ م) - صاحب تفسير «الكشاف» - أمام هذه الحقيقة - حقيقة ملكية الله

والتوازن ! ..
.. (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً) - البقرة : ٢٩ -
.. (والأرض وضعها للأنعام) - الرحمن : ٦٠ - .. (يسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه) - الجاثية : ١٢ - ..
وهو ، سبحانه ، قد جعل الإنسان - من حيث هو إنسان ، كجنس ، وكأمة - وليس كفرد أو طبقة - مستخلفاً ووكيلاً ونائباً عن الله في هذه الثروات والأموال (أمنوا بالله ورسوله ، وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ، فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) - الحديد : ٧ - ..
فإلّا مال الله ، بخلقه له ، وإبداعه إياه في الطبيعة .. هو مالك الحقيقي .. مالك رقبته .. والإنسان مستخلف فيه ، ووكيل

الاجتماع ، ومنها شئون الاجتماع الإنساني (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان) - الشورى : ١٧ - .. (وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط) - الحديد : ٢٥ - .. فهو أداة «التوازن» في مختلف ميادين الحياة ! ..

وإذا كانت الثروات والأموال هي خلق الله ، سبحانه وتعالى ، أودعها ، بفضه ، في مصادرها ومخازنها الطبيعية ، فإنه قد استخلف فيها وعليها الإنسان - مطلق الإنسان - وأقام له ، في عقد وعهد الاستخلاف - الشريعة - المعالم الحاكمة لإسار التكافل الاجتماعي ، حتى تنل علاقة الرفقاء المتعدين ، والمتنافسين ، والثروات والأموال عند لحظة العمل .. الوسط .. التوازن

إن الله ، سبحانه وتعالى ، قد تفرد بالوحدانية ، لا يشركه فيها مخلوق من المخلوقات .. فجميع من عداه - في عوالم الحيوان والنبات والجماد والأجرام - في الأرض أو في السماء - تقم على التزاوج .. من كل زوجين اثنين .. وذلك كانت لفلسفة الإسلام ، لإقامة العدل ، والملاقة الصحية بين الأزواج والمتعدين في الميول والمصالح والأهداف هي التوازن والموازنة بين الميول والمصالح والمقاصد وتحقيق علاقة التكافل التي تقيم نسيج الاجتماع ، حتى لا يسير التناقض والتنافر بالأطراف المختلفة المصالح إلى الصراخ والدمار ! ..
فعدل الله هو «الميزان» ، الذي أنزله الله ، سبحانه وتعالى ، مع الكتاب لتستقيم كل شئون

السيدة سكينه بنت الحسين

لعمرك إننى لأحب داراً .. تحل بها سكينه والرياب

الحسين بن علي

الأزهر « صفر سنة ١٣٧٧هـ »
يحدث له عن كتاب الطبري في التاريخ: «إن مثل الطبري من في طبقته من العلماء المختلين - في إيرادهم الأخبار الضعيفة - كمثل رجال النباية الآن، إذا أرادوا أن يبعثوا قضية ما فإنهم يجمعون ما تصل إليه أيديهم من الآلة والشواهد المتصلة بها ، مع علمهم بتفاهة بعضها أو ضعفه ، اعتماداً منهم علي أن كل شيء سيقدر بقدره ، إلا أنهم يرون كل خير مغزى الي رايوه ، ليعرف القارئ قوة الخبر أو ضعفه من منزلة رايوه العلمية ، وبذلك يرون أنهم أدوا الأمانة » .

فإذا كانت كتب التاريخ تحتاج الى هذا العلاج الدائب الذي لا يهتدى اليه غير المهرة من النطس المتضلعين ، فما ظلك بكتب الأدب القديمة ، وكثير مما ترويه وأصبح التلخيص

أعرب أن الكتاب العربي الأستاذ توفيق الفلكي ، قد ألف كتاباً عن سكينه بنت الحسين رضى الله عنها بحض فيه روايات الأغاني بما يستنده البرهان ويؤيده الدليل ، ولم أقرأ الكتاب بعد لعدم اعتدائي اليه ، ولكني قرأت للأديب الأستاذ محمد عبد الفنى حسن بجملة الثقافة « عدد ٥٩٩ » نقداً أدبياً عنه يقول فيه : «إنه - المؤلف - لم يستند في الدفاع الى العاطفة وحدها ، ولكنه جعل القضية مسألة علمية يناقشها بالدليل ، ويقارعها بالحجة ، ويناقضها بتضارب

وتسهب في تحليله وتسجيله ، ولكن هذا الأثر الأديب لا يكتفى لإثبات سكان في المريح لجرد نظمه ، في شعر يؤثر ويؤخذ .
علي أن كتب التاريخ القديمة في المكتبة العربية لم تسلم من الأخبار الضعيفة التي يزدحم بها كتاب الأغاني ، فملغز التاريخ قديماً ولاسيما الذين يكون قارئه - يجمعون ما يروى عن الحادثة من أخبار صادقة وكاذبة ، تاركين للقراء أن يقرؤوا بالموازنة العادلة بينها وعليهم أن يتسلحوا بلواتها الصحيحة من معرفة بتاريخ الرواة وتتبع لنتائج الروايات وإدراك البواعث المخفية ، فإذا تم ذلك للباحث المورخ استطاع أن يفرق بين السخيل والأصيل فيلخذ هذا ويدع ذلك .
يقول الكاتب الكبير الأستاذ محب الدين الخطيب في مجلة

الشعر متمحلاً أو كانت القصيدة مختلفة ، بل إنه ليعرف الشعر المتحفل ويرويه لأثره الفني ، ودلالته على التطور الأدبي ، وقد يروى أبو الفرج قصة عن شاعر ، تزوج الغول وحادث العنقاء ، وحارب الشياطين ، متبعاً ذلك بما تتوقل في موضوعه من شعر كثير ، وصاحب الأغاني - كمفكر عاقل - يعلم بديهية هذه الأكاذيب ولكنه يسجلها أدباً ويمتغ الخيال ، ويذهب مع الفن في أجوازه المترامية ، وعلى القارئ أن يضع الموازين ، فيفرق بين الوهم والواقع ، والحقيقة والخيال .

ولو أن شاعراً معاصراً نظم قصيدة في الأطباق الطائرة ، وطار بأجنحة الخيال ، فذكر أحاديثه مع سكان المريح ووصف مشاهد فيه من مدن وأنهاج وجبال ، ثم قدم قصيدته للقراء ، لأصبحت أدباً تتناقله كتب الفن

يتبرع بعض الكاتبات باقتراحات خاطئة يرغونها في جلبه وروين ، وقد تجد من يتبين زيفها من الغلاء ، فينبذها ببر أدنه ، ولكنها تصيب ارتياحاً من أناس يستمعون القول فلا يفرقون بين صائبه وخاطئه ، بل ربما تحمسوا إلى تأييد ما يقرأون ، دون روية وانتاد .

فقد قرأت في بعض الجرائد اليومية مانصه : «اقرأ قصة سكينه بنت الحسين في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ، وسوف تؤمن معي بأن حوادثها العاطرة تصلح أن تكون «فيلمًا ناجحاً» وحاول أن تكتب هذه القصة السينمائية ، مادام مخرجونا لا يجدون الوقت للبحث عن هذه الروائع في بطون الكتب» .

أقول : قرأت هذا الاقتراح في حينه ، وتفاخيت عن التعليق عليه ليموت في مهده ، دون أن يثير بعض اللغط والسؤال .

ولكني علمت أن بعض المؤلفين قد احتضن الفكرة وسمى إلى كتابة هذا الفيلم السينمائي الناجح !! فكان لابد من التصحيح والتوجيه .

وأول ما يجب أن يكون مفهوماً لدى صاحب الاقتراح الصحفي ، أن هناك فرقاً شاسعاً بين كتب الأدب وكتب التاريخ ، فكتاب الأغاني - وهو أحد أمهات كتب الأدب في المكتبة العربية - يروى جميع ما يتصل بالشعراء من حق وباطل ، لأن جامعاه يهتم بالأثر الأدبي وحده ، ولا يبعينه إن كان





الروايات حتى يحكم على القضية كلها بالانحياز ولقد اتبع المؤلف في كتابه طريقة المحامين في الدفاع من المتهمين فإن اختلاف الروايات في التحقيق الجنائي قد يكون سببا إلى سقوط الاستدلال في الاتهام، وكذلك فعل صاحبنا الأستاذ اللبكي في قضية السيدة سكيكية، فثبت من اختلاف الروايات في الخبر الواحد، دليلا على فساد الخبر كله، ويتبع ذلك الفساد ثبوت البراءة، للمتهمة البريئة !!

ولحن فوق ماتقدم - نجد الى جوار مذكره صاحب الأغاني من السيدة سكيكية كتبا أخرى لها مكانتها العلمية تذكرها بالعقاب والتصوف، وتتساءل مندفعين عن إيراد كتاب الأغاني وحده بالترجيح والبروق، فلا نجد سببا يرتضيه المنطق البري، ولبت شعرى إذا كانت روايات أبي الفرج من السيدة مضطربة فكيف ترجح - عند هؤلاء - روايات غيره، وهي بمعنى شاسع عن التناقض السافر ؟! أليكون بهذا الترجيح ؟ لم تسكت فلا تقول !!

لقد اعترف الدكتور زكي مبارك بأن كتب التصوف ترتفع بالسيدة سكيكية إلى منزلة طاهرة سامية، ومع هذا الاعتراف الدال على اطلاع الشامل فقد أثر روايات الأغاني، تعتمد أن يقول عن السيدة الطاهرة في كتابه صعب ابن أبي ربيعة، ص ١٨١ : وإنها كانت في عفافها نزقة

عائشة تؤثر اللفة على الوفا ، وكان على الدكتور - وقد أثر روايات أبي الفرج وحدها - أن يحض مافقرأه في كتب التصوف، ليستقيم له البحث الأدبي في ميزانه النقدي، ولكنه لم يستطع ذلك في قليل أو كثير، ومهما حاول سواه لن يستطيع . هذا ، ولقد كان على المقترح النصف أن يذكر البيئة الشريفة التي ترعرت فيها السيدة الطاهرة وأن يذكر عناصر التربية القوية التي تمدها خير تهمة في نشأتها الكريمة ثم يتأمل هذا التضارب الصارخ فيما اختلعه الرواة، مستغفلا حوافزه ويورعه وبذلك يكون قد خدم الحقيقة العلمية، بون أن يصحيف سيدة طاهرة، نشأت في بيت أذهب الله عنه الرجس ، وظهره أكمل تطهير.

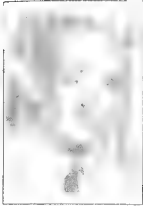
أجل ، كان على كل من خاض في إلك السيدة سكيكية أن يفعل ذلك، ولكنه لحاجة في نفس يعقوب - يتجاهله ويغيب مع الذين لا ينسبون أوبيا المجاعة فيما يهدون من الأباطيل ، فيزعمون أن «صالونه السيدة سكيكية قد سبق صالونات فرنسا»، التي خرجت كثيرا من الأدباء والشعراء وأن السيدة سكيكية تضمنت الأزياء في عصرها فمرت بالظرة السكيكية ، كما عرفت فرنسا بالظرة الباريسية !! أي كلام هذا ؟! وأي عاقل منصف يوازن بين المجتمع المجازي في صدر الإسلام، ومجتمع فرنسا في عهد التصوف الطفاقي، والانتحال الإباحي ، أجل، لقد ظهر بالهجاز لعهد سكيكية بعض المتكافئين على التهاون الفصيحوا الشراء ، وإزواo الفصف والفداء ، كما يظهر أمثال هؤلاء في كل زمان ومكان، وليس في ظهور هذه العصابة الطائفة مايحتم أن يكون المجتمع الحجازي صورة مشابهة لا يجري في فرنسا الإباحية من تدور وأنحلل ،

ولعل هؤلاء الذين يعقون هذه المقارنات المفروضة بين المجتمعين يظنون أنهم - لشغفهم بفرنسا - يرتفعون بمكة والمدينة إذ يقرنانهما بباريس !! وتلك كارثة، يند فيها المرء . وأنت لاتعدم من يتشققون هنا بالذهب الطمعي في دراسة المجتمعات الإنسانية، إذ يزعمون أن البيئة أقوى تأثيرا من عوامل الرواية في التكوين النفسي لدى الإنسان، فإذا كانت أرومة سكيكية بنت الحسين تغربها في أرض طاهرة غفيرة السلوك فإن مجتمع المدينة أقوى أثرا من ميراها الجليل ، مع أن خرافة المجتمع اللاهي العايد قد ألصقت الصلابة ، بالبيئة الحجازية في العصر الأموي ، إذ حل بعض الدارسين أن يتخذ من سيرة عمر ابن أبي ربيعة دليلا على تحلل البيئة الحجازية، كما كانت سيرة أبي نواس في رأيه دليلا على تحلل البيئة العراقية !! وقد فات هذا الباحث وأمثاله أن عمر بن أبي ربيعة لم يكن العلم المرموق في بيئته ، وإنما استهام به نفر من ذوي شاكلته وجدوا في شعره وحيث متفلسا لبعض مايكتبونه من الفرائز الرقيقة ، وهم من القلة والهوان بحيث جافاهم أصحاب الجد العازم في شئون السياسة والحرب والثروة والعلم . وقد كان الحجاز لعهد عمر بن أبي ربيعة الطاب المترف مهد الحركة الزبيريية التي كانت تصصف بسلطان دمشق عصفا لا هوادة له ، كما كان الحجاز مهد الثورة على يزيد بن معاوية بحيث أصبحت موقعة الحرة أكبر دليل على مايشعرون في هذا المكان من جد ثائر لايميل إلى الانزواء الضامل في أدنية العبيد والمجون ، فإذا كان الحجاز كذلك في جده وسياسته فإن طائفة عمر بن أبي ربيعة وشيعته لايمكن أن تتطه بحال ، وقد ألصقت الطرائف الشعرية للمجاعة بفلاس من ذوي اليد قصوا أكثر أيامهم

في معامع الحرب والسياسة والإدارة، فإذا ألصقت أمثال هذه الطرائف المجاعة بسيدة طاهرة مثل سكيكية بنت الحسين فليس في منطق التاريخ مايمنع هذا التلطيف البغيض ولنا في حاجة ماسة الى أن نفهم دينا الذي نجعل كل شيء من صاحبه، ومجتمعه الأول في صدر الإسلام، فنصلح عقولنا التي غلغها الضلال وسورها الظلام، ثم نتأمل تاريخنا الفسيع المتشعب بين النصفة والتحقيق ، وبعد ذلك كله يجوز لنا أن نمسك القلم معجبين ، فسنسطر مايمن لنا من الاقتراحات !! ولكن متى يكون ذلك ؟ بقي أن أقول إن بعض الكتاب لا يهدون حتى يحيطوا بالأطوار والطاوار والتشبهات ، وليست السيدة سكيكية وحدها ممن ألك المقترون عليها، فرباعة العبودية ذات تاريخ مشرف ، وكتب التاريخ المعتمدة تتحدث عن ردعها وتقواها وتحرمها من الصفات بل الكبار بما لايدع مجالا للشك في مثالياتها الرقيقة ، ولكن أحد الأقدام عز عليه أن ترتفع رابعة بنفسها الى هذا الأعلى، فأخذ يشوه سيرتها بما يدعيه من معرفة هامشية بقصور علم النفس، فهو يذكر ماييسر بالكبت ، ومركب النص ، والاستعلاء ويغير هذه المسطحات ليجعل السيدة الطاهرة متافكة تظهر غير ماتبين ، وتكتب أشياء تدعى أن تتلجر ولو سلك كل مدبر سبيل هذا المثلل النفسي لكان البشر جميعا أشرازا ، بل إنه لو اتبع هذه الطريقة في تحليل مشاعره هو لكان أخص من الشيطان ونحن نقول هؤلاء إن الحق حق ، وأن التاريخ لا يحكم عليه أبدا بالافتراض والتضمين ، ولكنها الوقائع الصادقة والأخبار المتواترة، وإذا شك العاقل في الخبر التواتر فلا تاريخ يكتب ، ولكنه وراء يستفحل ويتداس .

قرار تقصى من وزير الصحة يمنع الختان

القرار يفتح الباب امام الحلاقين والجملة وغشير المت



الشيخ محمد السيد إبراهيم



د. سيد طنطاوى - شيخ الأزهر

التخصص في مسألة الختان والقرآن يشير الى ذلك في قوله تعالى : «فأسألو أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون» وعلى ذلك فليست هناك ضرورة لاجراء الختان للإناث لأن الأطباء أكدوا وقوع الضرر.

ويذكر شيخ الأزهر أنه إذا كانت هناك فتاوى تؤيد ختان الإناث فهذا امر اجتهاد وكل إنسان يفتي بما يرى - لكنني أؤكد على أن الكلمة النهائية في ختان الإناث للأطباء لأن الأحاديث التي وردت في هذا الشأن ضعيفة - وهذا الكلام ذكره الشيخ سيد سابق وغيره من العلماء.

سألت شيخ الأزهر هل تتبع رأي الأزهر ام تتبع قرار وزير الصحة في هذه القضية ؟

فجاب : اتبع ما قاله وزير الصحة لأنه يرى أن ختان الإناث فيه ضرر وأنا باعتباري شيخ الأزهر أؤكد أن هذه ليست مهمة

الصحية ويحظر على جميع الأطباء اجراء عمليات الختان في عياداتهم الخاصة ويتوقع الدايات وكل من له صلة بإجراء عمليات الختان العقاب القانوني في حالة مخالفتهم لهذا القرار.

أؤيد قرار الوزير في البداية رجعتا الى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر نذكره بقتواه بشأن ختان الإناث فجاب : أنا أؤيد قرار الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة بشأن منع ختان الإناث تأييدا تاما .. لأن ختان الإناث لم يؤيده حديث نبوي صحيح وكل الآثار التي وردت بشأن ختان الإناث هي آثار ضعيفة مخوشة ملولة .

ويكرر شيخ الأزهر : نحن نؤيد قرار وزير الصحة لأن الكلمة النهائية في هذه المسألة للأطباء فإذا قرر الأطباء أن ختان الإناث فيه منفعة فنقول لهم سمعوا وطاعة وإذا رأوا فيه ضررا فنحرمه للضرر .. فالقضية هنا قضية تخصص والأطباء هم أهل

●● الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء.. واختنان النساء فيه فوائد كثيرة فهو يصونها ويحفظها بعيدة عن لبيب الهيجان الجنسي ويحميها من الاصابة ببعض الأمراض .. وقد توارث المسلمون ختان الإناث الخلق من السلف منذ أن أقره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والغريب أننا نشهد في الوقت الحالي هجوما شرسا على مسألة ختان الإناث بحجة انه عادة فرعونية أو عادة إفريقية لا صلة للإسلام بها بل ويزعم البعض ان الختان يمنع الفتاة من الاستمتاع بحياتها مع زوجها وقد يصيبها بالبرود الجنسي وهذا يعكس صفو الحياة الزوجية وربما أدى الى الطلاق والفراق بين الزوجين ●●

ولا ندري منذ متى يتخذ هؤلاء الطمانيين السعودية قوة لهم. وإذا كانوا يتخونها قوة فلماذا لا يطالبون بتطبيق الشريعة الاسلامية في مصر كما تطبقها السعودية .

وقد رد فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر - رحمه الله - على تلك الدعاوى وأوضح مكانة ختان الإناث في الاسلام في فتاوه المشهورة والتي لاقت استحسانا من جميع العقلاء .. وقد ايدت هذه الفتوى فتوى اخرى اصدرها الدكتور محمد سيد طنطاوى حينما كان يشغل منصب مفتي الجمهورية.

يعد ذلك خدمت نار الجدل حول الختان وانتهى الامر ولم يعد احد يتحدث عنه.

قرار غريب

وفجأة .. ونحن سابق إنذار اتخذ الدكتور إسماعيل سلام وزير الصحة قرارا غريبا يقضى بمتع اجراء عمليات ختان الإناث في المستشفيات والوحدات

قد ثارت هذه الزينة عقب قيام شبكة التلفزيون الامريكية C.N.N بتسجيل عملية ختان على يد حلاق لاحدى البنات المصريات بطريقة مقززة وكان وراء هذه الحادثة بعض المرتزقة ومن لا خلاف لهم ممن يريون تشويه صورة الاسلام والمسلمين في كل مكان.

وعقب إذاعة هذه الواقعة في التلفزيون الامريكي وفي تلفزيونات بعض دول العالم حمل الإعلام الغربي حملة شعواء على الاسلام واتهم المسلمين بانهم يظلمون المرأة ولا يحافظون على حقوقها ويبيسونها في البيت ويلزمونها بالحجاب.. وما الى ذلك من ترهات الغرب وخرافاته.

وانساق المسلمون - بعضهم - وراء تلك الدعاوى الغريبة فمن قائل بمتع ختان الإناث لأنه لا توجد نصص في القرآن أو السنة تدعو الى ذلك . وبعض الطمانيين قالوا ان السعودية لا تجرى فيها عمليات ختان الإناث

يفتقد الرؤية الصحيحة للواقع المصري !

تمصيين للتحكم في مصير بناتنا .



د. اسماعيل سلام - وزير الصحة

والنساء الختان والخفض

وقد ذهب الفقهاء الى
ان الختان في حق
الرجال والخفض في حق

الاناث مشروع . وقد استدل
الفقهاء على خفافس النساء -
بحديث ام عطية - رضي الله عنها
- قالت : ان امرأة كانت تختن
بالمدنية فقال لها النبي - صلى الله
عليه وسلم : لا تنهكي فان ذلك
احظى للزوج واسرى للرجع..
وفي رواية اخرى تقول ام عطية
انه عندما هاجر النساء - الى
المدنية - كانت منهن ام حبيبة وقد
عرفت بختان الجارية فلما رآها
رسول الله - صلى الله عليه وسلم
- قال : يا ام حبيبة هل الذي كان
في يدك هو في يدك اليوم؟ قالت .
نعم يا رسول الله الا ان يكون
حراما فقتلته عنده . فقال رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - بل
هو حلال فادني مني حتى اعلمك
ففتت منه فقال : ويا ام حبيبة اذا
انت فطعت فلا تنهكي فانه اشرق
للوجه واحظى للزوج..

ونتف الابط وقص الشارب وتقليم
الانفارة وقد ورد عن بعض الائمة
قوله تعليقاً على الحديث : انه عام
في ختان الذكر والانثى ومن هذا
يتضح ان الختان للرجال والنساء
من صفات الفطرة التي دعا اليها
الاسلام وحث على الالتزام بها
وقد اتفق الفقهاء على ان الختان
للذكر والانثى من فطرة الاسلام
وشعائره وانه امر محمود وفي فقه
الامام ابي حنيفة - رضي الله عنه
- ان الختان للرجال سنة وهو من
الفطرة للنساء ومكرمة فلو اجتمع
اهل بلد على ترك الختان قاتلهم
الامام لانه من شعائر الاسلام
والمشهور في فقه الامام مالك -
رضي الله عنه - في حكم الختان
للرجال والنساء - حكمه في فقه
الامام ابي حنيفة - وفي فقه الامام
الشافعي - رضي الله عنه - ان
الختان واجب على الرجال
والنساء وفي فقه الامام احمد بن
حنبل - رضي الله عنه - ان الختان
واجب على الرجال ومكرمة في
حق النساء / وفي رواية اخرى
عنه انه واجب على الزجال

ويتنصر مهمتي فيها على بيان
درجة الاحاديث التي وردت في
شان الختان وهل هي صحيحة ام
ضعيفة؟

واضاف شيخ الأزهر انا لا
أجبر احدا على اتباع رأيي فمن
لم يعجبه رأيي فليتبّع من يشاء
فاله سبحانه وتعالى يقول
مخاطبا رسوله - صلى الله عليه
وسلم - انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء..

نتائج خطيرة !

ويرى فضيلة الشيخ
محمد السيد ابراهيم مدير
الكتبات والوثائق بوزارة الأناض.
ان منع الختان سوف يترتب عليه
نتائج خطيرة والذين اتخذوا هذا
القرار لم يدرسوا أهمية الختان
في الشريعة الاسلامية وتناسوا
فتوى الشيخ جاد الحق على جاد
الحق شيخ الأزهر الراحل وفتوى
الكتّور محمد سيد طنطاوى
حينما كان يشغل منصب مفتي
الجمهورية وقبل ان يتولى منصب
شيخ الأزهر وكل ما يهم الذين
اتخذوا القرار ارضاء مؤتمر
السكان وتبذير ترميماته.

وختان الاناث وردت فيه
احاديث في السنة النبوية وفي فقه
كبار الائمة فقد روى البخارى
ومسلم عن ابي هريرة - رضي الله
عنه - عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - انه قال: الفطرة خمس -
او خمس من الفطرة.. الختان
والاستحداد - اى حلق العانة -

- نقابة اطباء ملتزم الصمت
- والعلماء والأطباء يرفضون القرار
- الشيخ محمد السيد ابراهيم : كل
- ما يهم الذين اتخذوا قرار منع ختان
- الاناث هو ارضاء مؤتمر السكان
- وتنفيذ توصياته

ومعنى لا تنهكي اى لا تبالي
في القطع والخفض ويؤكد هذا
الحديث الذي رواه ابي هريرة ان
رسول - صلى الله عليه وسلم قال:
« يا نساء الانصار اخفضن - اى
اخفن - ولا تنهكن » اى لا تبالغن
في الخفاض وختان الاناث نظافة
والدين بني على النظافة وعدم
الختان يؤدي الى تكوين
الافرازات التي تتسبب في
مرتعا خصبا لكثير من الجراثيم
والميكروبات والتي قد تتسبب في
بعض الامراض المستعصية
كاسرطان.. والختان للاناث يقلل
من الاثارة الجنسية لاسيما في
سن المراهقة التي هي اخطر
مرحل حياة الفتاة وهذا ما يؤكد
الحديث «الختان سنة في الرجال
ومكرمة في النساء» فالختان فيه
الصون وهو طريق للعة فضلا
عن انه يمنع الافرازات الدهنية
التي تسبب التهابات في مجرى
البول وموضع التماسل والتعرض
بذلك للامراض الخبيثة والفتاة
التي تعرض عن الختان تتشأ من
صفرها وفي مراهقتها حادة
المزاج سبية الطبع.
وترك ختان الاناث يؤدي الى
اخطار العادات فينتشر السحاق
وهي عادة قبيحة تنتشر في البلاد
التي لا تختن فيها البنات.

قرار تمسقى من وزير الصحة بمنع الفتان يفتقد الرؤية الصحيحة للواقع المصرى !

تتناول تفاصيل تتعلق بختان الاناث والنصوص الشرعية والاقوال الفقهية الواردة بشأنه والتي تقطع بأهميته وضروريته وتبين احكامه وادابه من الناحية الشرعية.. ويرى الدكتور منير فوزى ان عملية ختان الاناث عملية تجرى بسيطة تجرى لازالة الاجزاء الزائدة عن الجسم الطبيعى فقط والاحتياج لهذه العملية لا يشمل كل الاناث. لكنه يقتصر - طبقا لتقديرات بعض الاطباء - على حوالى ثلث الحالات فى مصر وهذه الاجزاء الزائدة عند بعض الاناث تؤدي الى بعض التأثيرات الجامعة عند الانثى بالإضافة الى بعض الاضطرابات النفسية والعصبية الخاصة بهذه المنطقة. ومع وجود غدد عرقية ودهنية تؤدي الى تكاثر البكتيريا والطفريات الضارة التى قد تصل الى حقن الرحم وقتلها فالجيب وهذا قد يؤدي الى العقم فى بعض الحالات.

ويؤكد الدكتور منير فوزى على ضرورة اجراء عملية الختان فى المستشفيات وتحت مضرور عام حتى لا تتعرض الفتاة لآية اذى أو آثار نفسية ويستند المنكرون لسنة ختان الاناث الى ما يحدث من مضاعفات واضرار فى بعض الحالات نتيجة الممارسات الخاطئة من الجهة وغير المتخصصين وهذا يحدث أيضا للذكور والامر يتطلب تكريب الاطباء على الاسلوب الامثل لاجراء عمليات الختان.

مخالفا للمادة الثانية من الدستور التى تنص على ان الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وان ختان الاناث ثابت فى السنة والدالة القاطعة وعند الائمة الاربعة ومن فتاوى شيخ الأزهر ودار الافتاء. ويشير الدكتور منير فوزى ان قرار وزير الصحة سوف يؤدي الى لجه المواطنين الى خلقي الصحة والدايات مما سيؤدي الى كارثة قومية.

ويستند الدكتور منير فوزى الى شقين : الاول : ديني يمنع الاطباء من اجراء هذه السنة عند الضرورة فى الاماكن الصحية وهى المستشفيات وهو قرار مخالف للشرع ويعطل شرعية الرسول الكريم، والشق الثانى يدفع راغبي اجراء هذه السنة من الاناث الى اجرائها فى العالين الخليفة وطى ايدى خير المتخصصين والجهلاء وهرمان ابنائنا وبناتنا من الرعاية الطبية التى يجب على وزير الصحة توفيرها لكل مواطن.

ويضيف الدكتور منير ان هناك اجماعا على العديد من الاحاديث الشرعية التى يامر فيها الرسول بالختان للذكر والانثى على حد سواء وهو من الفطرة التى يحرص عليها كل مسلم كما ان هناك تفاصيل فى كتب السيئة حول ختان بنات المؤمنين. والختان اكده شيخ الأزهر فى أكتوبر عام ١٩٩٤ فى بحث له كما اكته دار الافتاء فى الفتوى الرسمية التى اصدرتها فى المجلد ٢٦ الصادر عام ١٩٩٤ وهناك كثير من الكتب والمؤلفات الدينية



د. منير محمد فوزى

• ختان الإناث • يمنع الصلح ويحمى الفتاة من الأمراض بالأمراض الفبيشة لأنه يزيل الأجزاء الزائدة فقط •

العملية وبالرجوع الى الدكتور اسامة رسلان الامين العام لل نقابة الاطباء نفى ذلك وقال ان نقابة الاطباء لم تصدر اية بيانات خاصة بقضية ختان الاناث واكد ان القضية لم يتم الفصل فيها حتى الآن ولاتزال النقابة تنتظر اتفاق الآراء بشأن هذا الموضوع. من جهة اخرى رفع الدكتور منير محمد فوزى استاذ النساء والتوليد بجامعة عين شمس - دعوى امام محكمة القضاء الادارى ضد وزير الصحة ورئيس الوزراء بصفتيهما ومطالب بوقف قرار وزير الصحة احتراماً للمشاعر الدينية للملايين الذين يتسكبون باجراء سنة الختان ليناتهم وأكد ان هذا القرار يعد

وعلى اولياء الامور الآباء والامهات الا يتأثروا بتلك الدعاوى التى يثيرها بعض الاطباء وادعياء الفكر والتحضّر من الرجال والنساء .. تلك الدعاوى التى من شأنها ان تهدم القيم وتدعو الى ان يكون المجتمع منحلًا كما هو الحال فى الدول الأوروبية.

قرار له أضراره

ويؤكد الشيخ محمد السيد إبراهيم ان قرار وزير الصحة بمنع الختان فى المستشفيات والوحدات الصحية والعيادات الخاصة واتخاذ الاجراءات القانونية ضد الدايات ويغير من الذين يقومون باجراء الختان من خارج القطاع الطبى - سوف يخلق جميع الابواب امام الراغبين فى اجراء عمليات الختان لبيتان وهذا سيجعل عمليات ختان الاناث ، تتم داخل الامسر والعاتل دون علم أحد وهذا سيترتب عليه اخفاء كثيرة غاوى للذين اصدروا القرار ان يظلموا اجراء عمليات ختان الاناث داخل المستشفيات وتحت اشراف الاطباء بدلا من منعه نهائيا ففى منع ختان الإناث مخاطر جسيمة سوف تؤدي الى انهيار القيم فى المجتمع وشيوع الزنية وهذا ما لا نرضاه لينتانت او اولادنا.

موقف نقابة الأطباء

اما بالنسبة لنقابة الأطباء فقد ذكرت بعض الصحف على لسان الدكتور حدى السيد نقيب الاطباء ان النقابة قد اصدرت بيانا بتأييد قرار وزير الصحة الدكتور اسماعيل سالم بمنع ختان الاناث بالمستشفيات ومعاقبة الاطباء الذين يقومون باجراء هذه



بقلم : الشيخ

حسن الشناوى

شيخ الطريقة الشناوية
وعضو المجلس الأعلى
للطرق الصوفية

اطاعوه فى الدنيا مخلصين فى طاعتهم عن رغبة وجب لا يفيون عن مرضاة مولاهم حولا .

ويا نعم هذا الجزاء الذى قال الله فيه «كانت لهم جزاء ومصيرا» أى كانت جزاء للمتقين أمدا لهم الله تعالى جزاء أعمالهم وما قدموه فى طاعته . وثواب تقواهم إلهي ومالكهم يصيبون إلهيا فى الآخرة ولا تشل عما يكون من الفضل وكرم العطاء الذى لا يعتره انقطاع ولا نفاذ .. بلهم فيها ما يشاؤون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا .

لهؤلاء الانتباه فى جنة الخلد ما يشاؤون مما تشتهيهم الأنفس وقد الأمن . ويبلغ أن يكون مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . وهم فى ذلك خالدين مأكولين أبدا لا يزول عنها ولا ينقطع عنهم نعميها ولا يزول، فهي منزلة لا يبلعون منها حولا . وهذا من وعد الله الذى

تفضل به عليهم وأحسن به إليهم والله وعده حق ولا يخلف الميعاد . ولهذا قال جبريلا «كان على ربك وعدا مسئولا» أى كان إعطاء الله أهل تقواه الذى وصف صفتها فى الآخرة وهذا وعدهم الله على

تقواهم وطاعتهم فى الدنيا . وهو وعد لا يد وأن يقع وأن يكون - وهذا من كريم فضله جل وعلا وأحسنه . والمغنى وهذا واجب على من وعد بذلك أن الواجب

مسئول وإن لم يسأل وهكذا توحى الآيات القرآنية بالدعوة المتجددة إلى سلوك السبيل للتجارة المباركة فى الحياة . سبيل أهل التقوى التى تصل صاحبها بعبود الله ورحمته لخير جزاء وأكرم مصير .

القيامه كيف تكون حالهم فى النار جزاء ما كسبت أيديهم .

نقرأ قول الله تعالى «بل كثيرا بالساعة وأعدنا لمن كذب بالساعة سعيرا» إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تقيظا وذهيلا . وإذا اتقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم

ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا» ثم نقرأ قوله تعالى بعدها حقا بالرسول (ﷺ) «قل إن ذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون» كانت لهم جزاء ومصيرا . لهم فيها ما يشاؤون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا .

أرايت أيها القارئ العزيز : إلى هذا الإعلان الواضح عن الحقيقة والأسلوب الرفيع - أى قل يا محمد لهؤلاء المكذبين بيوم الحساب أهذه النار التى وصف الله لكم صفتها وصفة ما يكون من حال أهلها أولئك الأشياء الذين يحضرون على وجوههم إليها فلتعلمهم وهى تنتقد بوجه عيسى كالحق فطيرى ويسمعون لها تقيظا وذهيلا يقطعان نياط القلوب ويلقون فى أمانتها الضيقة مقرنين وأيديمهم إلى أعناقهم فى الأغلال فلا يستطيعون حركة ولا انتصارا بلحد يخرجهم من كل هم فيه من العذاب والمحن . قل لهم أمدا خير أم جنة الخلد التى يدوم نعميها ولا يتقطع واتى وعدنا الله للمتقين من عباده أولئك الذين

الذين عبوه حق العباد وأخلصوا له فى القول والعمل وأبست كمثل الزخارف والزينة الزائفة التى تصادف مختلف النفوس وتكثر لأهل النفوس الضئيلة الخسيسة كما يقول المولى تعالى فى سورة آل عمران «زين للناس حب الشهوات من

النساء والبنين والقتاثير المقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث . ذلك متاع الخلد التى وعد الله عنده حسن المآب» يحسن المآب الراد به الآخرة المباركة المنقطة بالطاء الرباني التى أشار إليها المولى فى قوله تعالى «والآخرة عند ربك المتقين» وأكرم بذلك من وعد صادق ولا أحد أصنق بوعده من الله . وبشارة كريمة من أرحم الراحمين فى الحظ على إحسان الصلة الخالصة لله سبحانه وتعالى طلبا للإنتظام فى سلوك المستحبين لله ورسوله الذين قال الله جل ثناؤه فيهم «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون».

أيها القارئ الكريم : من عظمة الهدى القرآنى فى الإعداد المتكامل لشخصية المؤمن ما يلاحظ من التنوع فى صور الترغيب إلى الطريق المستقيم والترهيب مما عداه لو نهينا إلى سورة الفرقان واطلعنا على قوله تعالى إخبارا عن هؤلاء الذين غلبت عليهم شقوتهم وكثروا بيوم

إن مما يذخر به كتاب الله تعالى وكتب السنة من عظيم الإشارة لأهل التقوى والإرجوع والإنابة إلى الله تعالى يحسن المآب يوم الحاد وأن الآخرة عند يوم الدين لأهل التقوى خاصة لإبشارهم فيها غيرهم ما تنحدر به تلك النصوص هو دعوة إلهية متجددة إلى سلوك هذا السبيل المستقيم . مع الصبر على ما قد يفرض السالك فيها من مصائب ومتاعب وشدائد من داخل النفس وخارجها . لأن التقوى التى هى جماع الخير والفضائل جدية بالكثر والتكرير فى التمسك بها . ويؤكد أنها عنوان السلامة يوم القيامة : «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم» وهى فى نفس الوقت طريق المؤمن إلى الفوز فى الآخرة بجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين .

يدل على ذلك قول الحق سبحانه وتعالى فى سورة الزخرف «ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكثر بالرحمن ليبئتهم سلفا من فضة ومعارج عليها يظهرون . وببيوتهم أوروبا وسورا عليها يتكئون . وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك مستقيمة» .

فكل ما ذكر من السقف والمعارج والأبواب والسرور من الفضة والذهب إنما هو متاع الدنيا لا ييسر أن يزول . وهو لا يعود على من جعل له وأعطيه بالسعادة الأبدية - أما السعادة الأبدية التى لا تنتهى ولا تزول إذ أكفها دائم وظلها ويتمتع أهلها بالنعيم المقيم خالدين فيها أبدا . فقد ادخرها الله لأصحابه المتقين

النهى عن البناء على القبور

حكم من مات جنباً

● **مسأ حكم الدين**
فيمد مات وهو جنب؟ وهل يحاسب على ذلك؟ وهل يغسل الشهيد إذا مات جنباً؟

يستحب الجنب أن يبادر بالغسل، ولا يحرم عليه عدم الغسل، ولكن يكره له وقد جاءت الأحاديث في إبعاد ملائكة الرحمة عنه حتى يغتسل، والغسل واجب من أجل الصلاة وهي مفروضة عليه، ومن أجل مس المصنف وحمله، ومن أجل قراءة القرآن، كذلك من أجل المك في المسجد إذا أراد.

وأما مات الجنب قبل أن يغتسل فقد حدث أمران: مرجحان لنفسه، الجنابة والموت فيكفي غسل الميت للأربعين معاً، ولا يلزم لكل سبب غسل إذا تعددت الأسباب، وأما إذا مات الشهيد وهو جنب فقد اختلف الفقهاء في ذلك فرأى الأصناف وجوب غسله إذا علم ذلك، وقال الشافعية والمالكية إن الشهيد لا يغسل حتى لو مات جنباً ولم يعلم ذلك والخلاف مبنى على استشهدا حظة وهو جنب استشهد الشافعية والمالكية بأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يغسله ولو كان الغسل واجباً لأمر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واستشهد الصنفين أن الرسول صلى الله عليه وسلم وإن كان لم يغسله فإنه لم يعلم بكونه كان جنباً ولكنه أخبر بأن الملائكة تغسله ولو لم يكن الغسل واجباً لما غسلته الملائكة.

ويؤا على ما تقدم فإن الجنب إذا مات ولم يغتسل يكفي لصحة الصلاة عليه غسله بعد موته ولو فاتته صلاة بخروج وقتها ولم يغتسل سيحاسب على تركها لأنها وجبت عليه في حياته ولم يصلها فالحاسب على ترك الصلاة وليس على ترك الغسل والله الموفق إلى الصواب.

لقد وردت أحاديث كثيرة متواترة تمنع البناء على القبر والقعود والمشي عليه والصلاة إليه وعليه فقد روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يبني على القبور أو يُقعد عليها أو يمشى عليها، وروى ابن ماجه النهى عن البناء عليها، كما روى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لأن أمشي على جمرة أو سيف أو أخمص نعلي يرجلني أحب إليّ من أن أمشي على قبر مسلم» كما روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لأن يجلس أحكم على جمرة فتشرق ثيابه حتى تخلص إلى جلد خير له من أن يجلس على قبره» أخرجه مسلم.

من هذه الأحاديث وغيرها يتبين النهى عن البناء على القبور سواء كان هذا البناء قبة أو حجرة أو خباء أو مسجداً، أو مساكن للاسترخاء فيها عند الزيارة وغيرها، وكذلك البناء على نفس القبر ليرتفع كما يفعله كثير من الناس، وقد حمله الأئمة على الكراهة إذا لم يقصد به الزينة والتفاخر، وإلا كان حراماً.

ويؤا على ما تقدم لا يجوز للسائل أن يحول مكان المقبرة إلى مدرسة لتحفيظ القرآن أو أن يبني فوقها مكاناً ليجلس عليه من يرغب في حفظ القرآن وتلاوته والله ولي التوفيق.

● **أقام جدى مسجداً وأقام بجواره مقبرة وأوصى بأن يدفن فيها، وقد تم تنفيذ وصيته، بعد موته، وقد رأى أهل الخيبر أن تستغل هذه المقبرة والتي تقع قريبة من العمران في إقامة مدرسة لتحفيظ القرآن، فهل يجوز شرعاً استخدام الحيز المكنى للمقبرة وتحويلها إلى مدرسة لتحفيظ القرآن؟ وهل يجوز أن توضع صبة من الخرسانة فوق المقبرة وتبليطها والجلوس بعد ذلك فوق المقبرة من الراغبين في حفظ القرآن وتلاوته؟**

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها:
د عبد المجيد مطلوب
استاذ ورئيس قسم الشريعة
بحقوق عين شمس

الفرق بين الخلع وانتهاء الزوجة

● **هل هناك فرق بين الخلع وانتهاء الزوجة نفسها**
بما؟ وما نوع الطلاق في الخلع والنفاء؟ وهل يلزم أن يتم الخلع والنفاء على يد القاضي؟ وهل لابد أن يسبقه تحكيم حكيم؟

الخلع الذي أباحه الإسلام هو الفداء لأن المرأة تقضى نفسها بمال تبذله لزوجها وقد عرف الفقهاء الخلع بأنه «فراق الرجل زوجته ببذل يحصل له بلفظ الخلع أو ما اشترق منه أو بلفظ يؤول معناه كالإبراء والافتداء» فإذا لم يكن كذلك كان طلاقاً على مال وإيس خلا، والطلاق في الخلع والفداء هو طلاق باتن حتى لا يستطيع المطلق المخالغ أن يعيدها إلى عصمتها إلا برضاها ويعقد ومهر جديدين إن كان يمكن ذلك، وذلك في البيونة الصغرى، أما إذا كان هذا الطلع هو الطلاق الثالث باتن منه بينونة كبرى فلا يمكن أن تعود إليه إلا إذا تزوجت زوجاً آخر ودخل بها الزوج الثاني وعاشرها معاشرة الأزواج ثم طلقها وانتهت عفتها بشرط أن يكون الزواج الثاني صحيحاً.

ويقع الطلاق البائن بالخلع إذا توافرت شروطه بمجرد حصول صيغة ورضا الزوجين دون حاجة إلى قضاء قاض أو تحكيم حكيم هذا وبالله التوفيق.

ما سألو أهل الذكر

يفسّل الميت بعد تشريحه

● إذا شرحت جثة الميت لمعرفة أسباب الوفاة، هل يفصل قبل التشريح أو بعده، ولو غُسل قبل التشريح ثم خرج منه دم أو سائل آخر هل يتجسس ويعدّ غسله أم يفصل الجزء الذي أصابته النجاسة فقط.

الأفضل غسل الميت بعد تشريحه، ولكن إذا غسل قبل التشريح فإن جسمه قد يتنجس بالدم الخارج منه أو بأي مادة سائلة أخرى، فقال بعض الفقهاء لا يعدّ الفسل مرة ثانية بل يكتفى بغسل الجزء الذي أصابته النجاسة، وقال آخرون تفصل النجاسة فقط قبل التكفين نظافة لا شرطاً في صحة الصلاة عليه، وفي رأي ثالث تجب إزالة النجاسة وإعادة غسله إلى سبع مرات فإن خرج شيء من الميت بعد السبع يجب غسل الخارج فقط ولا يعدّ الفسل، وهذا كله إذا كان خروج النجاسة قبل وضعه في الكفن، أما بعده فلا ينتقض الفسل ولا يعدّ يغفر الله الجميع للعمل بشرعيته إن سمع محبوب.

يجب أخراج زكاة المحاصيل

● تلزمنا الحكومة بتوريد بعض المحاصيل الزراعية إلى الجمعيات الزراعية فتورد كل المحاصيل أو بعضها حسب الأوامر بالثمن فهل يجوز إخراج الزكاة عن تلك المحاصيل التي تورد للحكومة؟ وهل نقدر الزكاة قبل إعطاء العمال في تجهيز المحصول أجورهم أو بعد إعطائهم أجورهم منه وهو ما يطلق عليه في عرف الفلاحين «العرق»؟ الزكاة واجبة على المحاصيل التي تخرج من الأرض مما يقات ويدخر على رأى جمهور الفقهاء ويدخل في ضمن ما تخرج عنه الزكاة ما يورد إلى الجمعيات أو إلى جهات أخرى قال تعالى «وأما حقّه يوم حسابه» ولا يجوز خصم ما يورد إلى الحكومة وإخراج الزكاة على الباقي. لكن هل يخصم من المحصول مصاريف تجهيزه من حصاد وتقنية ودرس؟ الرأى الراجح عند الفقهاء أنه لا يجوز خصم ذلك وهذا ما تجرى عليه الفتوى، ويجب أن نراعى حق الفقراء ويتدبر قول الله تعالى «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة» وقوله تعالى «وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الزاقي» هذا وبالله التوفيق.

صبر الداعين إلى الإصلاح

ما آتاه الله أي من ضيق عليه رزقه، والظن هنا معناه اليقين والآية معناها ويتيقن ليس أننا لن نضيق عليه فدعاً ربه. وقد ألهم الله يونس وهو في ظلمات الليل والبحر ووطن الحوت أن يسيح الله فاستجاب له الله ونجاه مما كان فيه، فآلفا الحوت سليمان على الشاطئ وأتيت الله عليه شجرة تظله وتقديه، وهكذا تعلمنا هذه القصة أن الداعين للإصلاح عليهم أن يصبروا ولا يياسوا من رحمة الله، فإذا صبروا وسدقوا في عبادتهم ودمائهم لله نجاهم الله من المهلك. استجاب الله دعائنا ووزقنا الصلاح والتقوى.

قوله فكثيره فهرب غاضباً منهم، ولبس غاضباً من الله سبحانه وتعالى، وقد امتحنه الله لتعلمه بمفارقتهم وعدم انتظار أمر من الله له، وكان الأولى أن ينتظر حتى يأتي أمر الله تعالى. وهذا حساب من الله ليونس عليه السلام. وعقاب الله لأوليائه المجرمين قد يكون على ما يتسامح فيه مع الأشخاص العابدين والرأى الراجح أن ذلك كان بعد أن أرسله الله إلى قومه فكثيروه. ونحن يونس أن الله لن يقدر عليه - ليس فيه نسبة العجز إلى الله - وإنما «نقدسه» في الآية بمعنى «نضيق» كما في قوله تعالى «ومن قدر عليه رزق فلينق

● أرجو إلقاء الضوء على قول الحق تبارك وتعالى في سورة الأنبياء «وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه فتنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجّيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين». ذو النون هو يونس عليه السلام، والنون هو الحوت، الذي التقمه عندما رموه من السفينة التي كانت تفرق من كثرة الركاب، وخرجت القرمة عليه عندما اقتصرها على من يرمونه من السفينة. وسيدنا يونس أرسله الله إلى

شرح الله واحد

● يطو لبعض الخطباء المقارنة بين عصر سيدنا عمر بن الخطاب وخلفائه الراشدة وبين الحكام في عصرنا هذا فهل هذه المقارنة عادلة، وكيف نستطيع في القرن العشرين أن نعود لمثل عصر عمر؟

إن شرح الله واحد في عصر عمر والخلفاء الراشدين، وفي العصور المختلفة، وأنه لا يصلح أمر هذه الأمة إلا بما صلح به أمر آباؤها، فيجب أن نهتدي بكتاب الله تعالى «سنة نبيه صلى الله عليه وسلم». ولقد قال صلى الله عليه وسلم عندما أحس بدنو أجله «تدركت فيكم أمراء إن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي» وصعد الله العظيم إذ يقول لرسوله الأمين «وأرسلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم» فلو تبعنا هذا التوجيه الصديق وحافظنا على ديننا وشريعتنا كما حافظ الأولون لأنصالح حالنا وفتح الله علينا بركات من السماء والأرض فلنتعلم من الماضي لیسلم الماض والمستقبل.

التصوف عند العقائد

ملاح من النزعة الروحانية

●● يلت هذا المقال - لغرابته - نظر الفاروق الكريم ، ويعجب أشد العجب حين يجد في مجلته العجيبة ، التصوف الإسلامي ، موضوعاً بعنوان : « التصوف عند العقائد » .. ولكنني أمهله التؤدة وأتأمل لينظر في هذا التمهيد قبل الحكم على الموضوع ، وإني لأجدني مضطراً إلى التوسع في شرح ما أريد فأقول له ، أن معالم الفكر والبحث جذبة كجذبة الحق تعالى لهذه المصنفين !!

وجذبة الفكر لأصحابه جذبة لا رجعة بعدها إلى حياة ، وإن كان فيها الحياة الخالدة الباقية تماماً كما أن جذبة الحق للمصنفين لا رجعة بعدها إلى الحياة الداهية ، والذين ينقطعون عن حياة الناس الداهية وينزلون عن مجموعهم « الفوغاني » هم في الواقع يتصوفون تصوفاً حقيقياً أعبر دلالاته هي الصفاء والروحانية ، لأنهم يسلكون سبيل التصوف الذي لا يقصره أصحابه على المظاهر والمظاهر ولا يحدونه بحدود الزهد الفارغ من بناء الضمير ، وكمن من فكر ارتضى لنفسه حياة الفكر والعزوف فقامت عيشة الصوفية في زهدهم وفكرهم وعزوفهم وهو لا يدري أنه يسلك سبيل التصوف من قريب أو من بعيد ●●

● ليس التصوف في المظاهر والأشكال ، ولكنه في أعماق الروح وخلجات الفكر والضمير ، والذين قدموا لنا أملاً خوالد لا تنسأ قرائح المفكرين والنهاة ، هم - في الحقيقة - متصوفون كاحسن ما يكون التصوف ، عزوا عن الدنيا بما فيها من فتن ومذاخر ، وعكفوا على أعمالهم عكوف العابد في محراب صباح مساء ، وتكشفت لهم المقائض من خلال البحث والنظر الطويل فلم يرتضوا بهذه الحياة التي يسيرونها بديلاً ، وإن كان في الحياة الدنيا بديل ففي هذه الحياة الروحية البديل الأرجح ، ذلك الذي يظفر به من كان خلق قلبه على الله وسعى جاهداً نحو الخلود ، ولم تكن الحياة الروحية مفروضة على أحد

يقام :

د. مجدي محمد إبراهيم

الحياة الظاهرية ، يعجزون عن تلقي طفرات الروح الزائدة ، ويعتقون على أولئك الذين منحتهم الأقدار قدرة وإفية على تلقي نعمات الروح واستقبال موارده العطايا .. كلهم لا يعلمون شيئاً من الخصائص النفسية والنوعية العليا التي خصها الله تعالى بفتح من الناس فقصوراً - ثم ثم - عن الشئ الذي لولاه لتصلت سنة الحياة فيبقى فيها الرعاع قادة وإعلاماً بعد أن تهشم الملكات الخاصة المخصصة وتضيع في هذه الدنيا حقوق التفرّد والامتياز ، فمن خصائص الحياة الروحية خاصة التفرّد والامتياز ، هذه الخاصة التي لا يقدر على بلوغها إلا من حياته الله بمقدرة على الاستقلال الروحي بعيداً عن سيطرة الأهواء التي من شأنها أن تعكر صفو الضمير ، فهذا الاستقلال هو الذي يجعل عرش الضمير الإنساني محفوظاً عن أهواء الآخرين بموهبة الرعاية الإلهية التي تحقق له وجوده تستند فيه أعمال العظمة وأعمال التبرُّع ، فيبتكرها من هو قاصر عنها في التصور أو في التحقيق ، فإذا كان الوجود الروحي في الإنسان هو الذي يحرك الوجود المادي ، فيفضي به إلى المقائض العليا والأشياء الخالدة ، فإن

الحياة كلها ما هي إلا وحدة روحية تتشكل بمظاهر الوجودات المادية .

وعلى كبر النفوس « تكون القابات !!

والنفوس الدنيئة تجرى وراء الوجود المادي وتحسب غاية في حد ذاته ولا غاية وراءه تدرك حين يكون الإدراك ، أما النفوس الكبيرة ، فهي التي تجعل «الوجود الروحي» غاية من وراء الحياة ، ولا تتفرق فتجذب بها تلك التفرقة عن سواء السبيل .

إن الوجود الروحي هو «الخاصة المميزة للصوفية» ، وخدمة هذا الوجود من أجل الخدمات وأعظمها عند جميع الصوفية بغير استثناء ، وعند من يسلكون مسلكهم ويتفهمون بمتفهمهم ، أما الوجود المادي فهو «الحيوانية» تتلبس بالإنسان كلما انقاد لها وجرى وراءها من حيث يستطيع أو لا يستطيع ●●●

والآن .. فلنخرج معي حد «المصطلح» الصوفي قليلاً ، ولنتجاوز سوياً قاليه الضيق لتقصير فوق حدوده وحواجزه ، لا لشيء إلا لكي ندرك ما وراءه من أفاق .. فهاذا نحن واجدون ؟ فإذا وجدنا شيئاً فلا نجد في الحياة الروحية بمعناها الواسع والشامل إلا تصوفاً رقيقاً يشمل جميع أبواب الحياة الإنسانية في مظهرها العليا وحقائقها العلية

وسلوها القديم وأنشطتها
العجلة وتاريخها الخالد المجيد ،
ولا يقتصر - بأبوابه - الرأي - على
ارتداء الرقعات ولزيم المحاربين
ولكن التصوف أزلج من ذلك
وأفضل ، وأسمى وأوسع ،
وأشرف - لو تاملون - من أن
تستوبح نحلة واحدة فيها الفاسد
وفيها الصحيح !

التصوف .. تصوف النفس ..
موجود في صلب التوجه إلى
القيم الرفيعة ، وبمبثوث في صلب
الطاعة للآداب المتبعة التي تحتل
مجامع النفوس البشرية فتقتضى
بها إلى العاقبة التي تسر ويرضى
عنها أولو الفضل والسعة جبال
بعد جيل ، والتصوف نزوع إلى
البرج نحو الكمال يملؤه الصدق
الصالح الصوفى في جميع
العوالم النبيلة ، فإذا جازينا
حرفية التصوف إلى معناه ،
امكنا القول بأن التصوف قيمة
عوية يتركها كثير من المكثرين
والصماء والكتائب والأدياء وإن لم
تسفر طواهر أفرهم وقشورهم
عن نلقة واحدة تدل على تصوف ،
لأن التصوف الحق إنشا هو لباب
حياة وعيشة ، وعمل وسلوك ،
وخشوع لقيمة كبرى لا يحققها
المرء إلا أن «تصوف» ، فإذا
خصلها - برمتها - تدرج تحت
أربعة المعرفة والأخلاق ..

ما رأيكم في « ابن رشد » ؟
هو - عندنا - من الصوفية ، وإن
كان عدوا لدرابا للتصوف إلا أن
حياته تدل على أنه صوفى - ذلك
التصوف الذى تقصده بعد
مجازرة الاصطلاح - فمكوه على
الدرس والبحث والنظر ، ونوامه
التأليف والكتابة لا ينقطع عنها
إلا لبثين في عمره : ليلة أن توفى
والده وإليته زلفاه ، ذلك أثر من
أثار وتصوف النفس والوجدان .

والشيخ « محمد عبيد » هو -
عندنا - من أقطاب الصوفية ،
وإن كان قضى حياته هجرها
عينا على لصقاء التصوف
وأدياء الصوفية الذين ينتسبون
إليهم ذرأا وبهتان وهم ليسوا
منهم ، والدكتور « عثمان أمين »
مؤسس « الجوانية » كاصول
عقيدة وفلسفة ثورية - يعد - فيما
نرى - من حكماء الصوفية
المسلمين ، وأستاذنا الدكتور
« زكي مبارك » صوفى هريق ،
وإن دلت كتاباته على التصوف على
حدة وغيزف ، والعالم العبقري ،

شهيد العلم والحكمة ، فخر
القاهرة ، الدكتور جمال حمدان ،
هو - عندنا - من الصوفية وإن
كان عاش التصوف ولم يسلك
سلوك الدراويش لكن حياته كانت
مثالا لتصوف روحى عميق ، عاش
وحيدا في عزلة « روحية » عميقة ،
فقتضى تبحره وهو متصوف
تصوف النفس والضمير ،
وتصوف الخصال « الجوانية »
التي تمنح القلب حياة فوق ما
يحياء ، والعالم الفكر الفريد
« محمد فريد وجدي » من أبديع
الصوفية المعاصرين .. ظل حياته
كلها - رحمه الله - عارجا
بسيرته صعودا في طراز رفيع
من الفضائل العلوية على طراز
الروح والضمير .

هذه أمثلة ليست محصورة
فكثير غير أولئك وهؤلاء يشيخ
بهم المقام ، صوفيين حقيقيين في
فكرنا العربي المعاصر ، وإنما
غرضنا هو أن نعلمى هذه الأمثلة
النادرة التي تتوفر فيها كل معاني
التصوف من زهد وتقشف وتحرر
من شهوات النفس ومطالب
الجسد في زمان جديد كادت أن
تتسبى فيه الحياة الروحية الخصبة
وتهدس تحت الأرجل والنعالم
دفعسا في غير رحمة .

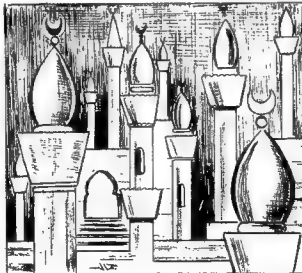


فإذا انتقلنا من هذه التقدمة
الضرورية إلى « التصوف عند
العقاد » ألفناه نزوما « جوانيا »
يرجع إلى النشأة الأولى حين كان
يتلقى بعض أرواد الطريق من
« أخواله » ، فجعل يقرأ عنهم
مؤلفات الصوفية وهو في صباه ،
ولربما نشأت هذه النزعة لديه من

والده « لما كان يدعو كل ليلة
إلى صلاة الفجر .. ولكن الطفل
الصغير يرى في نفسه ضيقا
وعسرا من ذلك الاستيقاظ المبكر
- كما حكى هو نفسه في كتابه
« أنا » .

ونحن مطمئنون إلى أن
« العقاد » كان متصوفا يقرن
نزوه إلى التصوف إقتراح هذا
النزوع عينه بصلابة الفكر وقوة
الرأى ومضاء العزيمة وأرجحية
المعرفة والأخلاق ، ويقترب
التصوف من روحه إقتراحه من
روح الشيخ « محمد عبيد »
فكلهما كان متصوفا ، ذلك
التصوف الذى قصدهنا : تصوف
المانى والفضائل وتصوف النفس
والعقل والضمير ، وتكلاما كان
يبرز في الحياة الروحية تلك
المنازع التي نهجها في تصوف
أقطاب الصوفية من الستين
كالهارث بن أسد المحاسبي ،
والجنيد ، والقشيري ، والغزالي ،
وغيرهم من أهل الاعتدال في
التصوف السنى خاصة .

على أن « العقاد » تلميذ وفي
للإمام « محمد عبيد » يتقنع ذلك
فيما كتبه عن « عبقرى الإصلاح
والتعليم » ولعل السبب الجانشر
لأخول العقاد عالم التأليف
والتحرير والكتابة كان كلمة تالها
الاستاذ الإمام ثم كتبها على
« كراسة » الإنشاء والتعبير يوم
كان العقاد تلميذا في منتصف
المرحلة الابتدائية وفى : « ما
أجدر هذا أن يكون كاتبا بعد »
فدفعته هذه المقولة إلى أن يتتبأ
بمستقبله الأدبى ، شارعا في
طلب الكرامة من طريق الأدب



وإن .. فمن دواعى النشأة
الأولى العقاد : والده وصرامته
الشديدة في تطبيق الأوامر الدينية
- وأخواله وانتمائهم المختلفة
إلى الطرق الصوفية - وتأثيره
الحقوى بالشيخ « محمد عبيد » -

وقرأاته المتنوعة منذ صباه في
التصوف الأسلامى .. يذكت
ملائع النزعة الروحية فإذا به
يادفع من التصوف إلى العديد من
كتائبه ويشجب عنه أوزار
الصقاء والأدياء ، ويكتب عن
أقطاب الصوفية قديما وحديثا
متعما فعل في كتابه : « دراسات
في المذاهب الفكرية والاجتماعية »
فتناول في عدة مقالات تصوف
الهد ، وخص بصيص مغفور
تصوف الدكتور « محمد إقبال » .

وقال في كتابه « التفكير
فريضة إسلامية » عن الغزالي :
« ولا تعرف في عقل الغزالي في قوة
التفكير » ، وقال عن « ما يحىي
الدين بن عربى » : « ولا تعرف
موضوعا من موضوعات الحكمة
الألمية لم يلتفت إليه محيى الدين
ابن عربى » ، وأنصف ذات اللون
المصرى فاستفشد بأرائيات التي
وراهما ذو اللونين فقال : « وقد
أقبل أن ذا اللونين كان في عوم
طبقة جابر بن حيان في عوم
الكيمياء ، وأنه من الباحثين في
طلائع الآثار الفرونية »

وتجلى نزعة العقاد الروحية
في العديد من كتاباته سواء منها
مقالات متفرقة نشرت بالجرائد
والمجلات ثم ظهرت - بعد - كتب
كالفضول ، وبين الكتب والناس ،
وبعض « الوبديات » في أجزائها
المختلفة ، أو منها فصول خاصة
بالتصوف كما في كتاب « التفكير
فريضة إسلامية » و « الله »
و « أثر العرب في الحضارة
الأوربية » و « الفلسفة القرآنية » .

وقد سجل العقاد في كتابه
« الفلسفة القرآنية » دفعسا مجيدا
عن التصوف ضد أوزار المفكرين ،
لأنه الفضيلة الإسلامية الرفيعة
التي يبلغها مجهود المتدين بعد
عراك طويل مع النفس والهوى ،
والتي لا ينكرها إلا أبه جهول
بالمقائق الروحية والملاكات
الباطنية ، فالتصوف عند « ملكة
روحية زائدة تجرى على سنة
التخصيص والانفراد شأنها شأن
ملكات الجسد التي لاتزال إلا
بالتخصيص والتوزيع ، وقد جاء



هي أوفر المزايا المخصوصة التي تميز بها تصوف الإسلام .. «الصوفية» قد يظلمون الصوف وقد يعيشون بين الناس ، ولا يتكلمون للخدمة الدينية ، وقد يكتبون في الحكمة الإلهية أو يكتبون في المعاملات والمكاسب أولا يشتغلون بالكتابة ، ولكنهم إذا غربت عنهم صفة واحدة - من صفاته القلب له - لم يحسبوا من الصوفية ولم يسلكوا أنفسهم في عداد أهل التصوف بسمة أخرى من سماتهم المشهورة» .

ومن هذا المنطلق ، كان رد العقاد على «هامة المستشرقين في التصوف خاصة» ومزاعمهم بأن التصوف دخل في الإسلام يستند وجوده من المصادر الأجنبية كالمهنية واليهودية والفارسية والمسيحية ، وبالتالي فهو حالة من الحياة الروحية في الديانات الأخرى .

ولما كان الاستناد المفكر «العقاد» آمينا على اليح والحقارة بين الأديان الكتابية وغير الكتابية على السواء .. فقد توافرت لديه ملكة الرد والافتقار يقرر منها الأناكث القراع الفصل ولا يدع رأياً إلا أقره حجة الصواب .. ويتضح ذلك في جل كتاباته وبخاصة رائحته المسماة بـ «حقائق الإسلام» وأباجيل خصومه» . ولم تكن ، «فرصة التفكير» التي كان يدعو لها إلا صدئ لهذا النزوع .. يقول العقاد : «إذا فرقتا بين الصوفية والانطباع عن الدنيا .. فالبيانات الأخرى قد أخرجت من الرهبان والنسك المنقطعين أكثر ممن أخرجهم الإسلام بفريق وراء» إلا أن الأمر يختلف عند الكلام على الصوفية الإسلامية ؛ فإن عدد الصوفيين لدى الآراء والأقوال بين المسلمين أكثر من جميع البيانات الأخرى ؛ وإذا جمعت أقوال الصوفية في الإسلام ملأت الأسفار الكبار وطرقت كل باب من أبواب الحكمة الإلهية مره العديدين» .

وينظم «العقاد» شعراً معبراً عن الفارق الجوهرى بين الصوفية الإسلامية وغيرها من أنواع التصوف في البيانات الأخرى فيقول في «ديان من دواوين» : طامع الغرب رهي الدنيا ،

الذي عن طريقه يتصل العبد اتصالاً مباشراً بالخالق تعالى . ويشير الدكتور «عبد العظيم محمود» إلى أقوال بعض المتكبرين للتصوف واحتسابه «ارستقراطية» أي نظام الخاصة .. ويرى أن التصوف حقاً إنميا هو أرستقراطية لا تتسنى إلا لهذه الصفوة المختارة من عباد الله .

ولكن العقاد يعد رأيه أرجح هذه الآراء المتشابهات في اعتبار التصوف ملكة روحية خاصة وزائفة ؛ لأنه كان اعتمد على المقارنة القمعة بين الملكات الجسدية والتفوق في تصميلها وبين الملكات الروحية والذوق في إثرائها على سواها ؛ وإذا جاز التخصص بشريحة المسلمين ولابد من هذه الأباطة ولابد من هذا الإغفاء ، فإنها يجريان بالقدري الذي يلبي ويمتص الضرور في كلتا الحالتين .

وعلى هذا البيان ؛ يمكن القول بأن التصوف - كما يحده العقاد - يجري على سنن القصد والاعتدال ، وفي الوقت نفسه لا يمنع زيادة الملكات الروحية التي لا تجعلنا نقصر من الشئ الأعلى في مطالب الروح أو جعلنا نقد ثمرة «التخصص» الذي ينبغى أن يتوافر في كل مطلب من مطالب الحياة .

وقديما دافع «ابن سينا» في كتابه المعروف بـ «الإشارات والتبنيات» عن هذه «الملكة الروحية الزائدة» التي يفتن بها الصوفية ، وبلغ دعوى المتكبرين لها والمفرضين ، وقال بأن هذه الملكة لا ينكرها إلا من «تقبض تقبض المذخور لقصوره عن بلوغها» . ويرى الدكتور «عبد الرحمن بنوي» في كتابه : «تاريخ التصوف الإسلامي» أن شرطاً ضرورياً للصوفية كي تتم عدوه هذه «الملكة» وهو أن يكون مبدأً باستعداد القوى الغير مباشر

رفع الأثقال في المسابقات العامة وغيرهم فمن جاوزها بقواهم الجسدية حدودها عن طريق المزان والتدريب . كذلك .. فلو أصبح الناس كلهم متصوفين معرضين عن شواغل الدنيا لفقدت الدنيا ويطل معنى الحياة ومعنى الزهد في الحياة .. ولكن لابد من هذه النزعة في بعض النفوس وإلا قصرت عن الشئ الأعلى في مطالب الروح وقفت ثمرة «التخصص» أو ثمرة «القصد الصوري» الذي ينظم لنا ثروة الروح وثروة العقول وثروة الأبدان . و «القصد الصوري» مكفول بشريحة القرائن في كل مطلب من هذه المطالب الروحية ، فهي مباحة لمن يطيقها ، وهي لا تقرب على جميع المسلمين ولابد من هذه الأباطة ولابد من هذا الإغفاء ، فإنها يجريان بالقدري الذي يلبي ويمتص الضرور في كلتا الحالتين .

وعلى هذا البيان ؛ يمكن القول بأن التصوف - كما يحده العقاد - يجري على سنن القصد والاعتدال ، وفي الوقت نفسه لا يمنع زيادة الملكات الروحية التي لا تجعلنا نقصر من الشئ الأعلى في مطالب الروح أو جعلنا نقد ثمرة «التخصص» الذي ينبغى أن يتوافر في كل مطلب من مطالب الحياة .

وقديما دافع «ابن سينا» في كتابه المعروف بـ «الإشارات والتبنيات» عن هذه «الملكة الروحية الزائدة» التي يفتن بها الصوفية ، وبلغ دعوى المتكبرين لها والمفرضين ، وقال بأن هذه الملكة لا ينكرها إلا من «تقبض تقبض المذخور لقصوره عن بلوغها» . ويرى الدكتور «عبد الرحمن بنوي» في كتابه : «تاريخ التصوف الإسلامي» أن شرطاً ضرورياً للصوفية كي تتم عدوه هذه «الملكة» وهو أن يكون مبدأً باستعداد القوى الغير مباشر

الإسلام ميئنا منحه الوسيطة والاعتدال ، « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » .. لا إفراط ولا تفريط قوام بين هذا وذاك .

إذا كان الإسلام قد عرف أناساً من «النسابة الذين تفرغوا للمطالعة الروحية ، فإنما كان ذلك - كما يشير العقاد - على سنة التخصص في كل مطلب من مطالب الحياة الإنسانية ولم يكن من قبيل الإلغاء أو تعطيل لمطلب من هذه المطالب الضرورية ، فليس في تخصص انسان لعلم الطب مثلاً إلغاء أو تعطيل لغيره من العلوم الشريفة التي يتم بها قوام المعارف الإنسانية ، وليس في التخصص إيجاب واستنكار وإنما هو سبيل التعميم والاستفادة من كل ملكة في الذهن والذوق والروح ، ولا يجب الإسلام التسلل على جميع المسلمين ، لأن أناساً منهم تخصصوا له وفسلوه على مطالب الروح أو مطالب الجسد الأخرى ، ولكنه يجب الاعتدال ولا ينكر الملكات الخاصة التي تجازي حدود الاعتدال إلى الإفراط في عوالم الروح .. لأن الملكات الانسانية - كما يقول العقاد - أكثر ويمن أن ينالها انسان واحد .. ولكنها تنال ، فكيف يمكن أن تنال ؟

إنها لا تنال إلا بالتخصص والتوزيع ولا يتأتى هذا التخصص أو هذا التوزيع إذا سويتا بينهما جميعها في التصميل وأزمتا كل أحد أن تكون له أقساط فيها جميعا على حد سواء .. فالذي يجاوز بالقوى الجسدية - فيما يرى العقاد - حدودها الممودة بالمرانة والتخصص ، فما اللظن بالقوى الروحية أو العقلية وهي لا تتقارب في الناس هذا التقارب ولا تفقد عنه هذه الحدود ؟

والتجاوز بالقوى الجسدية واضح جلي في الأمثلة التي يقدمها لنا «لاهور البليارد» وأبطال

بأنه صاحبه إلى إدراك باطن الأشياء . وكان كثيراً ما يعرض لمواقف الصوفية على مختلف الكبرى ، المباحث العقائد يستشهد بأرائهم ويدلوهم في مصادر الرأي ومباحث التفكير .

وقد دافع العقاد عن التصوف ضد أوزار الأدياء والصقاء الذين يندسون في صفوه نقافاً واحتياطاً أو جهلاً وفضولاً . فهذا - كما يرى - شأن كل نخلة في القديم والحديث لم تسلم من أوزار الصقاء الذين يتنمون إليها من غير أهلها ..

فالتصوف الحق في رأى العقاد هو : «حرية الضمير في الإيمان بالله على السب والمعرفة .. ومن بلغ هذه المرتبة فقد بلغ الفضيلة الإسلامية العليا التي أطلقت ضمير الفرد من عقال السيطرة الروحية وسيرت له أن يلوذ بسيرته هذا الملاذ الأمين الذى لا يداخله فيه حسيب أو رقيب بين يدى الله .»

ولا أحسب فيما قرأت وعلمته من العقاد أن لم يبلغ هذه الفضيلة الإسلامية العليا التي أطلقت ضمير من مقال السيطرة الروحية . ولكننى أجزم جزم الرائي الأمين ، بأنه كان حقيقاً أن يبلغ هذه المرتبة العليا والفضيلة الإسلامية السامية ، وقد بلغها منذ اليوم الذى كتب فيه ينادى بحرية الضمير من مقال السيطرة الروحية ، فإذا بكتابات تفيض بالعلماء التى تهز الأئدة والعصاين ، وإذا بأزانه تصدر عن «إنسان» يلوذ بسيرته هذا الملاذ الأمين الذى لا يداخله فيه حسيب أو رقيب غير حسيبه ورفيقه بين يدى الله .



رحم الله ذلك القلب الطهور ، وذلك العقل الكبير ، وذلك الروح الكريم .. كانت كلماته في تصوفه .. بروحه تظهر واضحة بين سطوره وأفكاره .. كان يرعى تغييراً عن سيرته لا يكتب سوى ما يملحه عليه ضميره ولا حسيب ولا رقيب عليه يرمض غير هذا

التصوف ، وليس كل صاحب رأى في التصوف من الضرورة أن يكون صوفياً . فلنا نجيب .. أن الآراء التى تصدر عن أخله أصحابها بهذه القضية وهذا المزيج المعجون بعصارة الفكر وصفاء الروح وبقاء الطوية لابد أن يكون أصحابها متمسكين . وليس بالضرورة أن يكون صاحب الرأى خلوياً من نزوع روحى عميق يحزه منطق الذوق الأصيل . فهذا ما نستطيع أن نحكم به في موضوع «التصوف عند العقاد» فبئر ما نقرر له من نزعة روحية موفورة ومن سلفية صوفية خالدة تفرقت له عدة دراسات جديدة لأذهاب الصوفية على اختلاف مشاربها وأطام تفكيرها . وقد يتلمع الرأى في مقال يأتى عرضاً يعالج به موضوعاً من موضوعات الدعوة الدينية أو يلتصق لنا به شخصية من الشخصيات ، فلا يسع الباحث من ريدته إلا أن يتتبع تحليلاته فى أصول الكتب ومصادرنا الأم .

كتب عن «الحلج» و«السهروردى» بروى كثيراً من الأقوال الصوفية من المصادر الهامة فى التصوف كاللمع «الطوسى» و«التعرف لمذهب أهل التصوف» للكنزى . و«طبقات الصوفية» للسلمى . وكان يدرى أشعراً مؤثقة عن ذى القرن المصرى ، والبالغى ، وهو بن الفارص . ويستشهد بشهادة العشق الإلهي «رابعة العدوية» فى أبياتها المشهورة :

أحبك حين حب الهوى
وحبا لأنك أهل لذلك
فلما الذى هو حب الهوى
فشغلى بذكرك من سواك
وأما الذى أتت أمله له
فكشغلك للحب حتى أراك
وما الحمد فى ذا وفى ذاك لى
ولكن الحمد فى ذا ولذا
وقال : «وإننا نعرف لما وسعت من شعر الحب الإلهي»
وسمعت اللغة العربية كثرة وتعدداً فى الأساليب .

إنما الذوق هو الذى يتحدث ..
والصلى القوي الذى يجمال
المعنى وجمال الكلمة هو الذى

يشتبهون بأفكارهم ؛ لأنها الصلة بينهم وبين تلاميذهم ومريديهم وقرائهم وتقلب شهرتهم بالفكر على شهرتهم بالرياضة ..

وهكذا كان «العقاد» فى تصوفه من أصحاب النزوع العقلى ، ومن أرباب الحياة الفكرية والروحية . وهكذا يدل هذا النص الذى نقلناه أقوى دلالة على تخليص واقف لتصوف العقاد واعتكافه على المذاهب والآراء ، ذاهباً بالمثل إلى غاية حدوده ، لا يتهيب شكاً ولا يخاف إعتراضاً ، يقف بالمثل .. ويؤمن بالفزائى إيماناً بالغاً حتى أنه كان يشرع فى تأليف كتاب من الفزائى لولا أن الأقدار لم تمنحه هذه الفرصة ، ففكرى - رحمه الله - قبل إنجاز الكتاب .. وكان يقول مع هذا الفكر العملاق أن الشك أول مراتب اليقين . وقد ملكت نفس العقاد بعض الشكوك والأفكار السوداء إلا أنه فى الوقت مينة كانت تملك هذه النفس ذاتها نشوة الهدان .. فيسلم أمرها إلى الإيمان ويدافع عنه نفاع حجة وورعان ، وينافق يقين ثابت وأمين . وقد غلبت شهرته بالفكر على شهرته بالرياضة النفسية ، واشتد بين تلاميذه وقرائه ومريديه بأشغاله بالمثل ، ولم يكن اشتغاله بالمثل مانعاً له من أن يشتغل بالرياضة - النفس وحرمانها من كثير ، فأنقذته له طليعة مختارة بعد أن أمتك زمامها فكانت سبباً فى إراتته المصيدة التى لا يظفر بها لره إلا أن تصوفه .

ومن خلال آرائه وأفكاره يتحدث من خلال عبقرياته عن عبقريته الشخصية . وقد يقال : أن العقاد صاحب رأى فى

وعماد .. أنا أرحامها ولكن لا أعيم زاهد الهند نعى الدنيا ، وصام .. أنا أنعامها ولكن لا أصوم

بين هذين لحا قد قوام ..
وليم من كل حزب من يلوم
قصد معتدل واضح لا إفراط فيه ولا تفريط ..

وقد سببت الإشارة إلى أن تصوف العقاد كتصوف الشيخ «محمد عبده» عقلياً مشغوراً بتخلعات الروح الطروب والقلب الصادق ؛ فقد كان يؤمن بالتصوف العقلى ويقسم الصوفية إلى نوعين :

- الصوفيين القليبين ، وهم يتنمون لمعرفة المباشرة بالرياضة النفس على قمع الشهوات .. عندئذ تنفتح الانسان الى العالم بينه وبين الثور ، فإذا ملك زمامها وتطل من قيودها تكشف له الدور ووصل إلى مرتبة العارفين . وإغناء صفاء النفس عن دراسة الدارسين وبحث الباحثين .

ولا يميل «العقاد» فى تصوفه ولا فى آرائه إلى هذا النوع مع أنه لا ينكره ، ولكن تصوف العقاد من نوع آخر يعبده وينهج منهجه ويرى رأيه ويجرى فى حياته الروحية والفكرية مجراه ويجرى أصحابه من المتصوفين ..

- وذلك هو «التصوف العقلى» الذى قال عنه : «وهؤلاء الصوفيين العقلين يذهبون بالمثل إلى غاية حدوده ، لا يتعيبن الشكوك والاعتراضات بل يقاومون لبسان الفزائى أن الشك أول مراتب اليقين ، ولكنهم متى بلغوا بالمثل غايته ملكتهم نشوة الوجدان ، فسلموا أمرهم كله إلى الإيمان .. وليس اشتغالهم بالمثل مانعاً لهم من أن يشتغلوا بالرياضة النفسية وانما

يجب أن يكون التصوف مادة أساسية



بالحق مع الحق فى الحق فى المثل الأعلى المنزه عن كل نقص فى الله سبحانه وتعالى ولقد مارس التصوف علما وطريقا وسلوكا ودراسة وتدريسا وكانت لنا نظرة فى نشأته وكلمة حول التلازم الأخلاقى بين الشيخ والمريد وبدأ على ما اتهم به من حيث المنبع كما كان لي شرف الجليس مع بعض مشايخ الطرق الصوفية والأخذ عنهم .

التصوف قديم

وماذا عن نشأة التصوف؟ هل يرجع إلى القرن الثانى أو الثالث الهجرى أم أنه أقدم من ذلك ؟

- إذا نظرنا إلى التصوف من ناحية أنه «فكرة» وحالة تلبس الإنسان وتأخذه إلى التعرف على الحق سبحانه وتعالى باعتباره على ذلك أمر فطرى ونزعة أصلية فى خلق الإنسان وجدنا التصوف قديم قدم الإنسانية ونأشئ من أول مخلوق دلى على الأرض وسار فوقها وهو آدم عليه السلام الذى اجتباؤه الله وأصطفاه وجعله نبيا .. والتبوء أعلى درجات العلم، ولا شك أنها درجة أعلى من تلك الكثرة وتلك الصالة التى تأخذ الإنسان إلى ربه لأن النبوة تأتى للناس بعقيدة صحيحة ويتقبل العبد لهذه العقيدة والتزامه بها ومداومتها عليها فى مجاهدة للنفس وتزكية لها وتصنيف واتخاذ الوسائل التى تقرب من الحق سبحانه وتعالى فإنه بها ينتهى إلى ما يريد من اتصال روحى بالخالق جل شأنه .

والإنسانية منذ بدأت صاحبها وحى القرآن ونزل آدم إلى الأرض بصحبت وحى الله يوجهه إلى

الدكتور محمود أبو الفتوح الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر تلتقى به فى هذا العدد ليجدنا عن التصوف الإسلامى وتجربته الصوفية وكيف سلك الطريق وهو يرى أن التصوف ضرورة عصرية للتخفيف من غلواء الماديات التى سيطرت على حياة الناس ويؤكد على أن التصوف أدب وأخلاق يرتفع بالنفس الإنسانية وفلسفة تكشف أسرارها وتصوير لنوازعها وهى تتلمس طريق العبودية إلى الله لتعيش بالحق مع الحق فى الحق .

ولقد مكنتى المولى سبحانه وتعالى من التعرف على بعض جوانب التصوف الإسلامى تلك الجوانب المضيئة الوضاعة وحقيقة وجدت أعصب الجوانب الروحية فى الإسلام ، وجدته تعميماً لمعانى العقيدة واستتبها لظواهر الشريعة يتاملاً لأحوال الإنسان فى الدنيا وتقليلاً رمزيا بهيب الشعائر قيماً عميقة موعظة فى الأسرار .

وجدت التصوف انتصاراً للوسيلة التى تصب فيها الروح نقية طاهرة صافية مضيئة يعيش معها الجسد متعباً بتعاليم الله سبحانه .

وجدت التصوف ليس أخلاقاً فحسب وليس أدبا فقط ولا فلسفة خالصة أو فنا صرفاً وليس أيضا روحانية تعطل طاقات الجسد ولا رهبانية تقتل فى الإنسان الرغبة المعتدلة التى خلقها الله فيه .. إنه لاشك مزيج من الروحانيات والماديات بحيث لا يطفى جانب على آخر . إنه أخلاق وأدب يرتفع بالنفس عالياً فيزكى فيها الحب والرغبة والخوف والزهد والطهر .. وهو فلسفة تكشف أسرار النفس الإنسانية وحقيقة الوجود وطريقه من الفكر المتزن يخمد الإدراك العقلى فى الإنسان .

وهو على الجملة تصوير لنوازع النفس فى سموها وهى تتلمس طريق العبودية لله لتعيش

فقلت وأنا ملؤه بالفرور لكن الله لم يفتح على بكلمة واحدة . فقال لى : تحدث أيها الأستاذ الذى يتحدث . لكنى لم أقل شيئاً فقام فضيلة الدكتور عبد العظيم محمود فوكزنى لى قلبى وقال : لا تتحدث فى العلم مرة أخرى .

مزيج روحانى ماضى وما رؤيتكم للتصوف ؟ وكيف تنظرون إليه ؟

- إذا كانت الحياة المادية فى هذا العصر قد شلت الإنسان وباعدت بينه وبين منهج الله . فقد وجب عليه الآن أن يتجه بروحه إلى ربه حتى يخفف من غلواء المادة التى سدت أمامه يتابع الروح وحالات نيته وبين فطرته التى فطره الله عليها .

وإذا أراد الإنسان أن يسمو بروحه حتى تطالع بسموها ما خلقت لأجله فليعد بها إلى القرآن الكريم وسنة رسول الله وشخصية النبي القائد - صلى الله عليه وسلم - وحياة السلف الصالح من صحابته - رضوان الله عليهم - الذين أخذوا من فيهم الكريم وحملوا أواء الدعوة وطوفوا بها فى الروع حتى زهرت أعلامها خفاقة عالية وكانت منها لأرواد الروح فى كل زمان ومكان .

هؤلاء الرواد الذين جاؤا من بعد أقاموا مسرح التصوف الإسلامى وجعلوه علما له علمائه ومريدوه .

كيف بدأت علاقتكم بالتصوف ؟ وهل لكم تجربة صوفية ؟

بدأت علاقتى بالتصوف منذ نعومة أظفارى . فقد كان والدى من علماء الأزهر وكانت له ميول صوفية وكان يحفظ كثيراً من أشعار الصوفية ويرددها أمامى لسمعلق فى ذهنى بعض هذه الأشعار . وتعلق والدى رحمه الشيد بالتصوف جعلنى أتعلق به أنا أيضا . وعندما الحقنى والدى بالأزهر قال أذهب فقد جعلتك لله ودرست فى الأزهر وكان يرادنى دائماً ما كان يحكيه والدى لى عن التصوف . ثم التفتحت بكلية أصول الدين والتقيت بالأمام الأكبر فضيلة الدكتور عبد العظيم محمود - رحمه الله - وكتبت معجباً به إلى حد بعيد وأذكر أنه طلب منى إلى عمل بحث فى الفلسفة الإسلامية وجدنا لنا يوماً نناقش فيه هذه الأبحاث وأعددت البحث وجئت فى اليوم المحدد وأنا مغرور بما أمسكتكم من معلومات وبدأت المناقشة وقدم الدكتور عبد العظيم محمود طالبين ليعرض كل منهما بحثه وفرضيت لأنه لم يقنعنى بما البداية وقلت أتحدث أن يكون طالب من الطالب قد أعد بحثاً مثل بحثى أو يمتلك من العلم مثماً أمسكتكم فتجاهلتى الدكتور عبد العظيم وبعد أن تحدث حوالى ستة طلاب قال قم يا من تتحدث

سيرة في جميع كليات الأزهر



القشيري «من لم يكن له أستاذ
فإمامه الشيطان». فلا بد من
شيخ يسلك معه المريد طريقه إلى
الله حتى لا تفتقر عزيمته وتخدمه
نفسه أو شيطانه فيهلك.

وهذا الترابط ضروري ولازم
لكمال الإيمان لأنه لا يمكن لإنسان
أن يصل إلى كمال الإيمان بالله
إلا عن طريق معلم قائد يأخذ
بيده

وقد يقال أن القرآن يكفي
ورسول الله - صلى الله عليه
وسلم أرسله الله هادياً ومرشداً
وفي ذلك كفاية .. نعم من يقول
ذلك فهو محق . حيث ألزم نفسه
بالاحتياج إلى من يقوده وهو
القوة سواء كان القرآن الكريم
أو رسول الله . ومع ذلك الكرم
للإنسان من معلم يقوده إلى
القرآن وإلى رسول الله . وهذا
شأن الإنسانيّة . والذي علم
الإنسانية هو الله عن طريق
الوحي فقد قاد الوحي أول إنسان
وصاحبه باعتباره نبياً وجاءت
الأنبياء تترى كل يعلم ويوجه ولم
تخل بلدة أو قرية أو قبيلة إلا وجد
فيها نبى يعلم الناس ويأخذ
بيدهم ورسولنا - صلى الله عليه
وسلم - علم الصحابة وكان
شيفاً لهم والصحابة علموا
الاتباع وكانوا شيوخاً لهم
والاتباع علموا أتباعهم وكانوا
قوة لهم .

وهذا الترابط الأخلاقي بين
الشيخ والمريد ضروري ولازم
وشرط لكمال الإيمان حتى لا يضل
الإنسان ويتخذ الأهواء ويقوده
الشيطان إلى حيث لا يريد له
الحولى سبحانه وتعالى .

وأدب المريد مع شيفه من
المهام الجلية عند الصوفية وهم
في ذلك يقتدون برسول الله -
صلى الله عليه وسلم . فالمريد لا
يتقدم على شيخه ولا يتكلم قبله
ولا يتصرف في شيء إلا بأمر منه.
والشيخ يجب أن يكون قوة
المريد لا يتكلم عن هوى ولا ينصح
إلا من خلال شرع يتجسّم مع
مريده على قدر عقله ويوجهه
حسب ما يصح له ولا يخص

الاسلامي وجدنا جوهر التصوف
موجوداً على عهد رسول الله
وصحابه وتابعهم . لكن تسمية
التصوف تأخرت إلى نهاية القرن
الثاني الهجري . حينما اختلف
الناس وتباينت المراتب فقبل
لخواص الإنسان من لهم شدة
عناية بأمر الدين «الزهد والعبادة»
وقد انفراد «خواص أهل السنة»
المراعن أنفاسهم مع الله تعالى .
الصافطون قلوبهم عن طرائق
الغفلة باسم التصوف واشتهر
هذا الاسم قبل المائتين من
الهجرة .

ومن ناحية أن التصوف علم
فقد اكتمل مظهره كعلم خاص من
العلوم الاسلامية المختلفة ابتداء
القرن الثالث الهجري فقد ظهر
شيوخ التصوف الكبار الذين
عبروا عن الحقائق وبيّدت المعارف
والأحوال والمقامات الصوفية تعلن
عن نفسها وتكامل مصطلح
الصوفية خلال القرنين الثالث
والرابع الهجريين.

كيف تكون العلاقة بين
الشيخ والمريد في إطار
الطريقة ؟

- الصوفية يضعون شروطاً
أساسياً وضرورياً لسلوك الطريق
وهو الارتباط بالروح بالشيخ.
فلا بد للمريد من شيخ يقتدى به
وهو في أول الطريق ويهذب نفسه
بالمجاهدة وحل الصلوات والنفوس
الكريمة محل الصفات المنحزمة
والاستعداد بقلبه للتقرب إلى الله
والعزم بعدم التردد وهو في طريق
السلوك مهما صادفه من مصعب.
والشيخ يبين عيوب المريد
ويكون مرآة له يرى فيها وسيلة
مجاهدته لنفسه وبوسائل
إصلاحها ويقتدى به ويتأبط بكلمه
ولا غف أن يصل ولن يقلع يقول

التصوف باعتباره زهداً ، يقول
تعالى: «واثل عليهم نبيّ ابني آدم
بالعق إذ قربا قربانا فتقبل من
أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال
لاقتلتك قال إنما يتقبل الله من
المتقين لمن يسهل إلى يدك
لتقتلني ما أنا بياض يدى إليك
لاقتلك انى أخاف الله رب
العالمين».

فقدم هابيل وكان صاحب
غنم خير غنماته وأثمنها وقدم
قابيل وكان صاحب زرع شيئاً
يسيراً يدل على حرصه وبخله
وتصرف هابيل هذا من منطق
زهد فيما يملك فالتصوف بمعنى
الزهد قديم قدم الإنسانية .
وإذا نظرنا إلى العصر

خالقه على أساس من العقيدة
الصحيحة .

وجاء أبناء أدهم وكل حاول
أن يتطلع إلى معرفة الغيب
واستشراف عالم ما وراء الطبيعة
والاتصال به عن طريق العقيدة
الصحيحة التي هي الوسيلة إلى
لهذا الاتصال . وعلى ذلك
فالتصوف قديم قدم الإنسانية.

وإذا أخذنا التصوف من
جانب الزهد نجد أن الله زهد
الخلق في الدنيا بقوله «قل متاع
الدنيا قليل والأخرة خير لمن
اتقى» وقد حذر الله آدم عليه
السلام من الدنيا وزينتها
والارتواء في أحضانها ولعل قصة
قابيل وهابيل شاهد على قدم

● التصوف قديم قدم الانسانية وموجود منذ آدم عليه السلام وهو أخصب الجوانب الروحية في الاسلام . ● لجنة علمية متخصصة من الأزهر لراجعة المؤلفات الصوفية القديمة وتنقيتها مما يسيىء للتصوف .

وذلك راجع إلى ما يرويه على الساحة من أفعياء التصوف الذين جطوه خرافات ودعوة إلى التواكل والتكاسل وهذا يجعلنا نعتاني في إعادة هؤلاء الشباب للتعرف على التصوف الاسلامي السليم المستند إلى كتاب الله وسنة رسوله .

ولو شحذ شيوخ التصوف عزمهم وقاموا بدورهم الرائد وأخذوا بيد الشباب سلوكاً وطريقاً وخلقاً إسلامياً وطبقوا المنهج الرائد الذي كان عليه رواد التصوف الأول لوجدوا أذاناً صاغية وقلوباً واعية وعقولاً في تعطش دائم إلى طريق الله واستطاعوا قيادة الشباب وتوجيهه في مواجهة التيارات الهدامة.

لذلك أطالب أن تكون مادة التصوف الاسلامي مادة أساسية تدرس على مستوى كليات جامعة الأزهر وأملنا في الله كبير وفي رئيسها الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم الذي له باع عريض في طريق التصوف الاسلامي سلوكاً وأخلاقاً وطريقاً .

وهذا يتطلب عدة أمور :-
- يجب أن تدرس الجوانب الروحية لدى صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والا تقتصر الدراسة على الجوانب التاريخية لهم .

- يجب أن يقوم شيوخ التصوف بتتقية مسيرتهم من الدخلاء والأفعياء الذين يسيئون إلى الطريق الصوفي .
- تتقية الكتب الصوفية مما يسيىء إلى التصوف الأصيل .
- عرض كل مؤلف في هذا العلم على لجنة متخصصة من علماء الأزهر حتى يشرع في شكل لائق .

- تبصير الناس بفهمهم التصوف على يد العلماء الذين يفهمون حقيقة ما يدعون إليه حتى يبعدوا العامة عما لاق بهم من فهم خاطيء لطبيعة التصوف.

المسيحية كلام فيه من التجنى الكثير ولا يصادف ثواباً .
نعم إن حياة الزهاد والأوائل من المسلمين لكانتهم فعملوا ذلك استهوت قلوب الزهاد والأوائل من المسلمين بنوة عيسى عليه السلام ولما يكن تأثيراً بارهية فارهية حرام ، وقد ليس الصحابة الصوف لفقهم أولاً . ولما فتح الله عليهم الدنيا وجأهم غيرها ليسوه تزهدا وتركاً للدنيا .

ما جدوى تدرّس التصوف للشباب ؟ وما المشكلات التي تواجههم في هذا المجال ؟

- لاشك أن دراسة التصوف الاسلامي الصحيح الملتزم بكتاب الله وسنة رسوله وطرحه بطريقه لائقة . وتوعية شباب اليوم وسلوكه وأخلاقياته قاصر على أن يلتفت بيد الشباب إلى طريق الله المستقيم ويوعدهم عن التيارات الفكرية الهدامة التي ترمى بهم حيث لا يريد الله سبحانه وتعالى .
وما يحسف له أننا عندما نذكر كلمة التصوف في محاضراتنا أمام الشباب نجد الكثير يتفرون منه ويصلون عنه

حياته - صلى الله عليه وسلم .
والترّم الصوفية بهذا المنهج .
وما يقال عن البقاء توبة والندم أوبة وتشاب ذلك مع ما كان من رغبان المسيحية . فهذا غير صحيح لأن التوبة والندم والبكاء ليس غريباً عن صحابة رسول الله ولم يكن هذا مطلقاً تقليداً لرهبة أو تشبهاً بكنهيت ولم يبتدعوا شيئاً بعيداً عن دينهم . وما الداعي لتقليد المسلمين لغيرهم والقرآن يحمل بين طياته تعاليم الروح ومحقّق الجسد وعرض الزهد في الدنيا كما عرّض لمقامها وزينتها وأعلى المسلم حرية الاختيار والمسلم أن يأخذ بأي الطريقين وإن شاء وأن يبنهما ما .

والسنة النبوية رسمت الطريقة أيضاً ووضعت ما أجمله للقرآن من مجاهدة للنفس وعدم تكالب على الدنيا وحش - كما حدث القرآن - على المشى في مناكب الأرض والأخذ من حلال الحياة . وقد سلك الصحابة طريق الله وتمسك الصوفية لهذا الطريق بدون تثر

بأخذ أو أخذ من أحد فالصوف طريق أصيل منبع القرآن الكريم وسنة رسول الله والاعتداه بالصحابة وما يقال من أن ليس الصوف كان تشبهاً برهبان

لكلامه بأحد دون آخر من مربيه .
وما رأيكم في تطاول المستشرقين على التصوف وعلى الاسلام بمسألة عامة ؟
- على بعض المستشرقين - ويتابع بعض الكتاب الاسلاميين - ان التصوف الاسلامي استمد منابعه من اليهودية أو النصرانية بل وتطاولوا على شخص رسول الله وقالوا إنه تأثر في زهده باليهودية التي كانت قائمة في سويداء الجزيرة وبالمسيحية التي زرعت نفسها هنا وهناك وانتشر رهبانها يمجون البلاد الامر الذي جعل بعضهم يلتقي برسول الله وهو غلام عندما كان مع عمه في بعض اسفاره إلى الشام وراى هؤلاء أن التوبة والبكاء أخذوا عن رهبان المسيحية وأن ليس الصوف كان تأثراً بالمسيح عليه السلام وهذا قول يجهل الحقيقة ويحاول أن يجرّد الاسهام من الحياة الروحية التي تميز بها .

فحياة النبي - صلى الله عليه وسلم - الزاهدة ومعاناته الروحية كانت ومزات الشغل الشاغل لكل مسلم ولم يثبت مطلقاً أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تأثر في حياته بنزعة من هنا أو هناك فقد تولاه الله برعايته منذ ولادته ورباه على ميثه نعم لقد سمع رسول الله عن المسيحية واليهودية والحنفاء وراى كل هؤلاء لكنه لم يكن شيئاً ملقاً من هذا كله . ولم يتأثر بشيء من ذلك . وقد اتخذ اصحابه منه المثل والقوة وتمسكوا بتعاليمه وحاولوا صياغة حياتهم على نفس نهج



الرئيس محمد حسني مبارك



وزارة الكهرباء والطاقة هيئة كهربة الريف بصفة مضيئة غيرت ملامح الريف المصري

إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشائها وحتى ١٩٩٦/٦/٣٠

إعداد :
سعد عشوش

●● القفزة الهائلة التي تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة والتي يلمسها الآن كل مواطن على أرض مصر لم تكن إلا بفضل توجيهات السيد الرئيس محمد حسني مبارك وثمرة عمل وجهد مضن وشاق وتخطيط علمي سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية، ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت راية المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة على تخطي مرحلة العجز في الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة تحقيق الناقص منها ، كما بذلت جهود جبارة للوصول بمستوى الأداء إلى الأفاق العالمية .

وعلى ذلك فإن الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربة الريف تحت إشراف المهندس أحمد صالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف بإعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالي ومد الشبكات جهد ٦٦ ك. ف. بالإضافة إلى مد الشبكات ذات

الجهد المتوسط والمنخفض لتنفيذ تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية ●●



م. محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة

إنجازات هيئة كهرباء محافظة القاهرة ومند إنشائها وحتى ١٩٩٦/٦/٣٠



الشبكات الكهربائية مرحليا لعدد ٢٠٧ مدينة على مستوى الجمهورية وذلك على النحو التالي:-

- * تركيب ٢٢٤ لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف.
- * تركيب عدد ١٨٤ خلايا توزيع مفردة.
- * تركيب ٧٢٠ كشك كامل بالحول ومحولات مفردة جهد ١١/٠,٤ ك.ف.

* مد ٨٥٩٧ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط.

* مد ١١٠٨٨ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض.

٣ - مشروع شبكات الجهد العالي :

كان من الضروري لتنفيذ المشروع القومى لكهربة الريف توفير مصادر التغذية المناسبة من الشبكة الكهربائية الموحدة، وتحقيق ذلك قامت الهيئة بتنفيذ الأعمال الآتية :-

- * إنشاء وتوسيع ٢٦٠ محطة محولات جهد ١١/٢٢,٦٦ ك.ف. بسعة إجمالية ٦٣١ م.ف.أ.
- * إنشاء ٣١٥٢,٤ كم خطوط وكابلات أرضية جهد ٢٢,٦٦ ك.ف.

مشروعات الجهد العالي :

إنشاء محطات محولات وتوسيعات جهد ١١/٢٢,٦٦ ك.ف. محطة بسعة إجمالية ٦٣١ م.ف.أ.

تنفيذ خطوط هوائية ٣١٥٢,٤ كم.

مشروعات القرى :

وقد قامت هيئة كهرباء الريف منذ إنشائها عام ١٩٧١ وحتى ما يقرب من نهاية النحلة الخمسية الثالثة وعلى مدى ٢٥ عاماً بتنفيذ المشروعات التالية :-

١ - مشروع كهربة القرى الرئيسية والتوايح :

قامت هيئة كهرباء الريف بكهربة القرى الرئيسية وتدعيم شبكاتها وإنارة التوايح على النحو التالي :-

* كهربة جميع القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة أكثر من ١٠٠٠ نسمة وعددها ١١٣١ قرية رئيسية وتالياً كبيراً .

* كهربة ٢٤١٨٨ تالياً صغيراً أقل من ١٠٠٠ نسمة من إجمالي عدد التوايح على مستوى الجمهورية والبالغ عددها ٢٢٨٩٨ تالياً طبقاً لتعداد ١٩٨٦، بالإضافة إلى كهربة ١٧٣٤ تالياً صغيراً (عشوائى) غير مدرج بتعداد ١٩٨٦.

* تنفيذ عدد ٦١٢٨ عملية تدعيم لشبكات القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة أكثر من ١٠٠٠ نسمة والتي مر على تنفيذ شبكاتها أكثر من عشر سنوات، وذلك لمواجهة التوسع العمرانى والطالب على الطاقة الكهربائية .

* إحلال وتجديد الشبكات الكهربائية الخاصة بالقرى الرئيسية والتي تم كهربتها من قبل، وقد أتت الهيئة بإحلال وتجديد الشبكات المتهاكلة لعدد ١٩٨٨ قرية.

٢ - مشروع تدعيم شبكات الكهرباء فى المدن :

قامت الهيئة بكهربة وتدعيم

ك.ف. ٧٢٠ كشك خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ٢٥٩٧ كم. خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض ١١٠٨٨ كم مشروعات استصلاح الأراضي المخصصة للجمعيات التعاونية إنشاء البنية الأساسية لتوصيل التيار الكهربائى لاستصلاح ١٥٨,٥ فدان. إجمالى الإستثمارات لهذه المشروعات ٣٨٠٠ مليون جنيه إجمالى القيمة التقديرية الحالية لهذه المشروعات حوالى ١٣٢٠٠ مليون جنيه.

مشروعات يتم تنفيذها لحساب الغير

تقوم هيئة كهرباء الريف بدور بارز وفعال فى توصيل التيار الكهربائى للمشروعات القومية الصناعية والزراعية واستصلاح الأراضي والمدن الجديدة وذلك على النحو التالي :-

كهربة القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة أكثر من ألف نسمة ١١٣١ قرية وتالياً كبيراً. التوايح أقل من ١٠٠٠ نسمة ٢٤١٨٨ تالياً صغيراً تجديد وإحلال الشبكات المتهاكلة القرى التى سبقت إنارتها ١٩٨٨ قرية تدعيم القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة التى سبق إنارتها ٦١٢٨ تدعيم تنفيذ عمليات مشروعات مصالح ٢٩٠٠ عملية تنفيذ عمليات قوى محركه ٥٣٨٧ عملية مشروع تدعيم شبكات الكهرباء بالمدن : الكهرباء المنفذة لعدد ٢٠٧ مدينة على مستوى الجمهورية تم تركيب ما يلى :

لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف. ٣٢٤ لوحة خلايا توزيع جهد ١١ ك.ف. ١٨٤ خلية أكشاك كاملة بالمحولات ومحولات مفردة جهد ١١/٠,٤ ك.ف.

● كمربة جميع القرى الرئيسية والتسوابح الكهربائية

- إنشاء عدد ٥ محطات محولات جهد ٢٢/٦٦ و ١١/٦٦
لنف بصفة إجمالية ٤٠٠ م.ف.أ.
- إنشاء ٢٢٥ كم خطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف.
شبكات الجهد المتوسط :
- إنشاء ٧٠٠ كم خطوط هوائية جهد ٢٢ ك.ف.
إنشاء ١٠ ألحاح توزيع جهد متوسط .

شبكات الجهد المنخفض :
- تركيب ٥٠٠ محول سمات مختلفة .
- مسد ١٥٠٠ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهده منخفض .

وتقدر الاستثمارات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بمبلغ إجمالي قدره ٣٦٩,٥ مليون جنيه منها ٢٨,٥ مليون جنيه نقد أجنبي موزعة على مراحل المشروع كما يلي :

المرحلة الأولى ١٥٨ مليون جنيه منها ٨ ملايين جنيه نقد أجنبي .
المرحلة الثانية ٧٥ مليون جنيه منها ٢,٥ مليون جنيه نقد أجنبي .

المرحلة الثالثة ١٣٦,٥ مليون جنيه منها ١٨ مليون جنيه نقد أجنبي .

(ب) من الشبكات الكهربائية للمدن الجديدة والصناعية :

تقوم هيئة كمربة الريف بدور هام وبارز في مد شبكات الجهد العالي والمتوسط لتغذية المشروعات بالمدن الجديدة سواء الصناعية أو السكنية وذلك على النحو التالي :-

١ - مدينة العاشر من رمضان

قامت الهيئة بإنشاء شبكات الجهد العالي ٦٦ ك.ف لتغذية المشروعات

● كمربة ١٤١٨٨ تابعا صفيرا

محطات محولات جهد ١١/٦٦ لنف بوادي الصناعية والبستان ووادي الريان بسة إجمالية ١٥٥ م.ف.أ. والخطوط الفنية لها لتوفير مصادر التغذية اللازمة لهذه المساحة .

٣ - تمت دراسة إنشاء عدد ٢ محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف. بكل من وادي الفسارغ وجنوب وادي التطرون وشرق وادي التطرون بطريق مصر/ الإسكندرية الصحراوي بسمعة إجمالية ١٥٠ م.ف.أ.

٤ - مشروع إستصلاح ٦٠ ألف فدان بوادي القفرة والذي تم إعداد الدراسات الخاصة به والتي تشتمل على الآتي :-

- إنشاء ثلاث محطات محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف بسة إجمالية ١٥٠ م.ف.أ.

- إنشاء الخطوط الهوائية المغذية لها بطول حوالي ٩٠ كم . هذا وقد تم التعاقد على توريد وتركيب محطة المحولات الأولى والخط المغذي لها وجارى العمل بها .

٥ - بالإضافة إلى ما تقدم فقد تم إستحداث مشروع جديد عملاق إستصلاح ٤٠٠ ألف فدان بشمال سيناء على ثلاث مراحل على النحو التالي :- المرحلة الأولى ١٢٥ ألف فدان .

المرحلة الثانية ١٤٠ ألف فدان .

المرحلة الثالثة ١٣٥ ألف فدان .

وسوف يحتاج هذا المشروع إلى ما يلي :-

شبكات الجهد العالي :



م. أحمد صالح إبراهيم - رئيس هيئة كمربة أنرف

هذا وقد قامت هيئة كمربة الريف بالدراسات الفنية والتصميمات وتنفيذ الشبكات على الجهود المختلفة لإستصلاح الأراضي على النحو التالي :-

١ - تم إنشاء الهيئة الأساسية لمساحة ٢١٩,٩٠٠ فدان بمحافظة البحيرة وكفر الشيخ والشرقية والإسماعيلية والسويس والجيزة وأسيوط وسوهاج ووادي المصميدة بأسوان واستتبع ذلك إنشاء عدد ١٣ محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف. بسة إجمالية ٥٢٢,٥ م.ف.أ. والخطوط الفنية لها بخلاف خطوط الجهد المتوسط التي تم إنشاؤها لخدمة هذه المساحة .

٢ - يجرى العمل لإستكمال أعمال البنية الأساسية لمساحة ١٨٠٧٠٠ فدان أخرى بمحافظات البحيرة والسويس والشرقية ووبرسيد والإسماعيلية والجيزة والفيوم وأسوان .

بالإضافة إلى أنه يجرى حالياً العمل في إنشاء عدد ٣

(أ) مشروع توصيل إلتحار الكهربائي لأراضي الإستصلاح :

تقوم هيئة كمربة الريف بأعمال البنية الأساسية وذلك بإنشاء شبكات الجهد العالي والمتوسط والمنخفض لمشروعات إستصلاح الأراضي وتوصيل التيار الكهربائي لمساحة حوالي ١٣٤٧,٠٠٠ فدان (مليون وثلاثمائة وسبعة وأربعون ألف فدان) من أراضي الإستصلاح الموضحة على النحو التالي :-

٧٥٠,٠٠٠ فدان خطة الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية (شاملة مشروع وادي الصمادية بأسوان بسماحة ١٥ ألف فدان) .

٤٠٠,٠٠٠ فدان بشمال سيناء .

٦٠,٠٠٠ فدان بوادي القفرة بمحافظة أسوان .

١٢٧,٠٠٠ فدان المصميدة للجمعيات الزراعية لإستصلاح الأراضي على مستوى الجمهورية .



الصناعية العملاقة والإسكان بمدينة العاشر من رمضان كما سيتم إجراء التوسعات لمحطات التي تم إنشاؤها بإجمالي سعات ٧٤٠ م.ف.أ. للمحطات القائمة والجاري العمل بها والمستقبلية وذلك على النحو التالي :-

مشروعات تم تنفيذها
- إنشاء وتوسيع عدد ٥ محطات محولات بإجمالي سعات ٢٤٠ م. ف. أ. وبمسد الضبوط المغذية لها بإجمالي أطوال ٥١ كم وهي محطات محولات :-
العاشر (١) بقدرة ٣ × ٢٠ م. ف. أ.
العاشر (٢) بقدرة ٤ × ٢٠ م. ف. أ.
العاشر (٣) بقدرة ٤ × ٢٥ م. ف. أ.
العاشر (٤) بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.
العاشر (٥) بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.

مشروعات جاري العمل بها

- إنشاء عدد ١ محطة محولات وتوسيع عدد ٢ محطات محولات قائمة بإجمالي قدرات ٢٠٠ م. ف. أ. وبمسد الضبوط المغذية لها بإجمالي أطوال ٣٢ كم وهي :-

توسيع محطة محولات العاشر (٤) بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.

توسيع محطة محولات العاشر (٥) بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.

إنشاء محطة محولات العاشر (٦) بقدرة ٤ × ٢٥ م. ف. أ.

مشروعات مستقبلية

تجرى الدراسات اللازمة لإنشاء محطتي العاشر (٧) والعاشر (٨) بقدرة ٤ × ٢٥ م. ف. أ. لكل منهما، وذلك لمواجهة التوسعات الصناعية الكبيرة للمدينة.

٢ - مدينة شرق المنيا.
تقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية

بمدينة شرق المنيا والمدينة الصناعية وذلك بإنشاء محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف. بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.

٣ - مدينة دمياط الجديدة

تقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة دمياط الجديدة والمنطقة

الصناعية وذلك بإنشاء محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف. بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.

٤ - مدينة بنى سويف الجديدة

تقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة بنى سويف الجديدة والمنطقة الصناعية وذلك بإنشاء محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف.

٥ - مدينة العبور

تقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة العبور وذلك بإنشاء محطة محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف. بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ. والضبوط

المغذية لها بطول ٤٢ كم لتغذية المدينة والمنطقة الصناعية.

٦ - مدينة الشروق

ستقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة الشروق وذلك بإنشاء محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ.

٧ - مدينة بدر

ستقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة بدر وذلك بإنشاء محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بقدرة ٢ × ٢٥ م. ف. أ. لتغذية المدينة والمنطقة الصناعية.

٨ - مدينة الشيخ زايد

ستقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية



مقر عام لاجد المحولات المعلقة المنتشرة بقرى وجنوع وتوابع الريف المصرى

بمدينة الشيخ زايد وذلك بإنشاء عدد ٢ محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بقدر ٢ × ٢٥ م.ف. لكل منهما لتغذية المدينة.
٩ - مدينة قنا الجديدة ستقوم الهيئة بإنشاء محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بقدر ٢ × ٢٥ م.ف. لتغذية المدينة.
١٠ - مدينة طيبة بالأقصر ستقوم الهيئة بإنشاء محطة محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. بقدر ٢ × ٢٥ م.ف. لتغذية المدينة.
١١ - التجمع الكلى والفاسم بالقاهرة الكبرى : ستقوم الهيئة بإنشاء محطتي محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف.

بقدر ٤ × ٢٥ م.ف. لكل منهما.
وهيئة كهربية الريف لا يقتصر عملها على إنشاء شبكات الجهد العالي فقط لتغذية المدن الجديدة ولكن طبقاً لقانون إنشائها هي الجهة المسئولة عن تصميم وتنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض لهذه المدن.
(د) تغذية المجمعات والمناطق الصناعية والصناعات الإستراتيجية تقوم الهيئة بدور بارز في إنشاء شبكات الجهد العالي والمتوسط والمنخفض للمجمعات والمناطق الصناعية والإستراتيجية وذلك على النحو التالي :-

- تم توصيل التيار الكهربائى للمجمعات الصناعية بمحطى برج العرب والسادات وأسوان.
- وكذلك إنشاء محطة محولات ساقته جهد ١١/٦٦ ك.ف. بمسعة ٢ × ٢٥ م.ف. لتغذية المنطقة الصناعية بساقته وحى الكوثر بسوهاج.
- يجري حالياً إنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية المناطق الصناعية الجديدة على النحو التالى :
* إنشاء محطة محولات غرب البرلس جهد ١١/٦٦ ك.ف.
مسعة ٢ × ٢٥ م.ف. لتغذية المنطقة الصناعية بمحافظة كفر الشيخ.
* إنشاء محطة محولات الصفا جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة

٢ × ٢٥ م.ف. لتغذية منطقة الصفا الصناعية بسيوط .
(د) تغذية مشروعات مناجم فوسفات أبو طرطور تقوم هيئة كهربية الريف حالياً بالتعاون مع الجهاز التقني للهيئة العامة للمشروعات الصناعية والتعدينية التابعة لوزارة الصناعة بتغذية مشروع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد وذلك بإنشاء ثلاث محطات محولات بمسعة إجمالية ١٥٠ م.ف. وهي :
١ - محطة محولات المنجم مسعة ٢ × ٢٥ م.ف. جهد ٦٠,٢/٦٦ ك.ف.
٢ - محطة محولات التركيز مسعة ٢ × ٢٥ م.ف. جهد ٦٠,٢/٦٦ ك.ف.
٣ - محطة محولات المدينة السكنية مسعة ٢ × ٢٥ م.ف. جهد ٢٢/٦٦ ك.ف.
وسيتم ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة من خلال محطة محولات أبو طرطور جهد ٢٢/٦٦/٢٢٠ ك.ف بخطوط هوائية جهد ٦٦ ك.ف. بطول إجمالى حوالى ٢٠ كم.
(هـ) المشروعات السياحية قامت وزارة الكهرباء والطاقة متمثلة فى هيئة كهربية الريف بتنفيذ العديد من عمليات تغذية المشروعات السياحية لمواكبة التطور السياحى نظراً لأهميته فى تنمية الموارد الاقتصادية للدولة ، وتتضمن هذه المشروعات فيما يلى :-
منطقة سيناء .
- تم إحلال الشبكة الهوائية بالجهد المتوسط بمدينة شرم



أحدى العائلات الريفيه تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربية الريف التى أدخلت الكهرباء للقرى

- إحلال وتجديد الشبكات الكهربائية الخاصة بالقرى الرئيسية .
- مد شبكات الجهد العالي والمتوسط لتغذية المشروعات بالمدن الجديدة .
- استكمال أعمال البنية الأساسية لمساحة ١٨٠٧٠٠ فدان بالمحافظات المختلفة .



الشيخ بشبكة كابلات أرضية وذلك بتركيب المهام التالية :-
* لوحة توزيع جهد ٢٢ ك.ف. كاملة باللقطات.

* ٢٨ كم كابلات قطاع ٢ × ٢٤. ٢ مم جهد ٢٠/١٨ ك.ف.
* ١٤ كشك كامل بالحوصل قدرة ٥٠٠ ك.ف.أ. جهد ٢٢/٤ ك.ف.

* ١٢ كشك كامل بالحوصل قدرة ٢٠٠ ك.ف.أ. جهد ٢٢/٤ ك.ف.

* ٢٨ كم كابلات قطاع ٢ × ١٥. ٢ مم جهد ٢٠/١٨ ك.ف.
* ١٥ كشك سكاكين للفصل تمت الحاصل (Ring Main Unit).

* ١٥ لوحة توزيع جهد منخفض.

* ٣٩٧ عامود إنارة جهد منخفض.

* ٢٥ كم كابلات جهد منخفض قطاعات مختلفة.

- تم توصيل التيار الكهربائي للسبني الجديد بمطار شرم الشيخ.

- توصيل التيار الكهربائي لقرية صدفة السياحية.

- تدعيم التغذية لقرى ومدن شمال سيناء بإنشاء دائرة ثانية جهد ٢٢ ك.ف من القنطرة وحتى العريش .

- تم إنشاء محطة محولات شرق البحيرات جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة ٢٠ م.ف.أ. لتغذية مشروعات إستصلاح الأراضي بها، وربط منطقة سيناء بالشبكة الإحدى عن طريق مدد عدد ٢ كابلات أرضية وبحرية جهد ٦٦



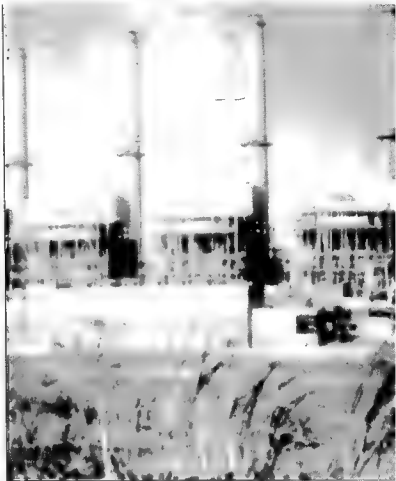
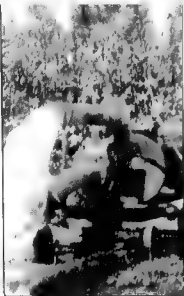
توصيل التيار الكهربى للمصانع



عن طريق الاستعانة بالكهرباء تم توسيع قاعدة الملكية الزراعية

ك.ف (أبو سلطان/ شمسق البحيرات) بطول إجمالى حوالى ١٧,٥ كم عسالة على رسي دائرتين أخسرتين من الكابلات البحرية.
- تركيب عدد ٢ محول رفع ٢٢/١١ ك. ف سعة كل منهما ٥ م.ف.أ. بالعوجة
- تركيب عدد ٢ محول رفع ٢٢/١١ ك. ف سعة كل منهما ٥ م.ف.أ. بالرفع.

- فتح الخط الهوائى مزدوج الدائرة نوبيج/ شرم الشيخ جهد ٦٦ ك.ف للذخول على دهب بطول حوالى ١٥ كم.
- إنشاء الخط الهوائى نوبيج/ طابا جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٨٥ كم ويعمل مؤقتا على



أحدى محطات توليد الكهرباء



هوش أحدى محطات المحولات الكهربائية المنتشرة في الريف المصري

• توصيل التيار الكهربائي للمباني والمدن القومية الصناعية والتراصة واستصلاح الأراضي والحد من الجفاف

- ١ - محطة محولات المعلمين جهد ٢٢/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ.
- ٢ - محطة محولات الصمراء جهد ٢٢/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ.
- ٣ - محطة محولات الضبعة جهد ٢٢/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ.
- ٤ - محطة محولات فريكة جهد ٢٢/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ.
- ٥ - محطة محولات التجيلة جهد ٢٢/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ.
- ٦ - محطة محولات مرسى مطروح جهد ٢٢/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ. ويجهز ١١/١٦ كلف سعة ٣ × ٢٥ م.ف.أ. بسعة إجمالية ١٠٠ م.ف.أ.
- ٧ - توسيع محطة محولات العميد بإضافة محول ثالث سعة ٢٥ م.ف.أ. جهد ٢٢/١٦ كلف لتصبح السعة الكلية للمحطة ٣ × ٢٥ م.ف.أ.
- تم توصيل التيار الكهربائي إلى قرية مارينا السياحية.
- يجري حالياً دراسة توصيل التيار الكهربائي إلى قرى الجراولة

- مد ١٣٦ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض.
- منطقة الساحل الشمالى سيتم إنشاء عدد ٧ محطات محولات وتوسيع بقدرته إجمالية ٤٧٥ م.ف.أ. وكذا خطوط ربطها بالشبكة الموحدة جهد ٦٦

- والعاجل لمن توبييع وشرم الشيخ والطور وأبو رديس بالمهملات التالية :-
- مد ٨,٥ كم كابلات جهد ٢٢ كلف.
- تركيب ١٧ كشك توزيع كامل بالمحول.

- جهد ٢٢ كلف لحين نهو المحطات جهد ٦٦ كلف.
- إنشاء عدد ٣ محطات محولات بكل من طابا ودهب وشرم الشيخ سعة كل منهما ٢ × ٢٥ م.ف.أ. جهد ٢٢/١٦ كلف.
- تم إجراء التدميم الشامل



والتامونيك وإتحاد الزهراء
وأين سينا وقرية جمعية
المهندسين.

- ومما هو جدير بالذكر أنه
يتم التنسيق مع هيئة الطاقة
الجديدة والمتجددة حيث تقوم هيئة
كهربية الريف بتنفيذ شبكات
الجهد المتوسط والمنخفض لتغذية
قرى الترويسات والداخلية والتي
تقوم هيئة الطاقة الجديدة
والتجددة بتدبير وحدات توليد
الطاقة من الرياح.

منطقة البحر الأحمر
- تم إنارة وتأمين تغذية
مطار الغردقة.
- تم إنشاء الشبكات
الكهربائية للجهد العالي والمتوسط
للمناطق الواقعة بين الغردقة
وسفاجا.

منطقة القناة

- جارى العمل لتوصيل
التيار الكهربائى لبعض القرى
السياحية والمرافق بمنطقة القناة
بإنشاء عدد ٢ محطة محولات
جهد ١١/٦٦ ك.ف بسعة إجمالية
١٠٠ م.ف.أ. ومما :-

* محطة محولات الجميل
ببورسعيد جهد ١١/٦٦ ك.ف
قدرة ٢ × ٢٥ م.ف.أ. لتغذية
المنطقة السياحية والصناعية
ببورسعيد.

* محطة محولات كهربيت
بالسويس جهد ١١/٦٦ ك.ف
قدرة ٢ × ٢٥ م.ف.أ. لتغذية
القرى السياحية الواقعة على قناة
السويس وكذلك مشروعات
إستصلاح الأراضي .

* يجرى دراسة إنشاء عدد ٢
محطات محولات سعة كل منها ٤
× ٢٥ م.ف.أ. جهد ٢٢/٦٦ ك.ف



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الامن الغذائى

الآتية:-

- * عند ١ ك.ف كامل المحول
سعة ١٠٠ م.ف.أ.
- * عند ٢ ك.ف كامل المحول
سعة ٥٠٠ م.ف.أ.
- * عند ٥ ك.ف كامل المحول
سعة ٢٠٠ م.ف.أ.
- * ٢٢ كم كابلات أرضية جهد
متوسط قطاع ٣ × ١٥٠ مم.أ.ل
من النوع المسطح.
- وقد بلغت جملة الإستثمارات
لتنفيذ هذه الأعمال ٣,٢١٨
مليون جنيه.

مشروعات (ب) مستقبلية

تجرى دراسة تغذية بعض
المشروعات الحيوية بواحة سيوة
وهى :-
* تغذية مشروع إستصلاح
٣٠٠٠ فدان فى منطقة شرق
سيوة وتقدر أحمالها بحوالى ١٦
م.ف.أ.

* تغذية مصنع الزخام فى
منطقة بهى الدين والتجمعات
السكنية المتناثرة وتقدر أحمالها
بحوالى ٤ م.ف.أ.
* تغذية مصنع تجفيف
وتعليب الباج والزيتون بقدرة ١
م.ف.أ.

مع تسيات العلاقات العامة بهيئة كهربية الريف

بها والتي تشمل فى :- (أ) مشروعات تم تنفيذها

- تغذية مصنع المياه وعصر
الزيتون.
- تغذية المنتج السياحي.
- قرية الفكرور وفندق أمون
السياحي.
- مشروع خفض منسوب
المياه.

وقد استلزم تنفيذ هذه
المشروعات تركيب المعدات

والمقدر لها أحمال تبلغ ٢٠٠
م.ف.أ. حتى عام ٢٠٠٧ .
منطقة الأقصر.

- توصيل التيار الكهربائى
للمراسى المائية بمدينة الأقصر.
- يتم قديم الشبكات
الكهربائية سنوياً لمدينة الأقصر
لمواكبة التطور السياحي بها.

واحة سيوة
قامت الهيئة بتغذية
المشروعات الإستثمارية بواحة
سيوة تجميعاً للحركة السياحية



مشروع مياه الشرب بالريف نتيجة انتشار كهربية الريف

كيف تحمى نفسك من السحر والسحرة ؟



● الزواج بين الإنس والجن والسحر أو ما يسميه العامة «العسل» وكيفية علاج السحر والمريوط، وما هو السحر من الأمور التي تشغل العامة ويبحث كل إنسان عن علاج لها. فما هي حقيقة هذه الأمور؟ وماذا يفعل من أصيب بالسحر؟ وكيف يستطيع المسلم أن يتقى شر السحر والسحرة ويدفع ذلك عن نفسه؟ التحقيق التالي يحاول الإجابة على هذه الأسئلة. الاتصال ممكن

يقول الشيخ أبو العزائم على السويدي مدير شؤون الدارسين بمراكز الثقافة الإسلامية بوزارة الأوقاف

الزواج بين الإنس والجن ممكن فقد روى عن بعض الفقهاء قولهم «لا تجوز المناكحة بين الإنس والجن» وكره التابعون ذلك وهذا يؤكد أن زواج الجن من إنسية والإنسي من جنية يمكن حدوثه. وقد يقال أن الجن مخلوق من نار والرد على هؤلاء أن الجن ليسوا باقنين على عنصرهم الناري كما أن بني آدم لم يبقوا على

عنصرهم الناري والذي خلق من نار هو أبو الجن كما خلق آدم أبو الإنس من تراب والجن غير أبيهم فهم ليسوا مخلوقين من النار كما أن الإنس غير أبيهم فهم ليسوا مخلوقين من تراب. وقد سبق الإمام مالك رضي الله عنه : إن ههنا رجلاً من الجن يخطب إلينا جارية يزعم أنه يريد الخلاص

● الحفاظ على الأذكار اليومية علاج ناجع لدفع شر السحر ● السحر أكثر تأثيراً في القلوب الضعيفة والنفوس المتعلقة بالمعاصي .

اسم الإنث من بنات آدم خاصة فقد أذن الله لبني آدم في نكاح أزواجهن المخلوقات من أنفسهم أما ما عدا ذلك فليس لهم أزواج من الجنيات أو غيره فאלله لم يأن لنا في نكاح هؤلاء وقد روى أن رجلاً من الجن طلق جارية فخطبها وتزوجها وروى عن الإمام

وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون» وهذا السكن والمودة والرحمة لا تتوافر في حالة زواج الإنس من جنية أو العكس لأن العداوة بين الإنس والجن لاتزول يقول تعالى : «وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عوداً» أيضاً يقول تعالى «فانكحوا ما طاب لكم من النساء والنساء

تقال: ما أرى بذلك بأساً في الدين ولكن أكره إذا وجدت امرأة حامل قيل لها : من زوجك؟ قالت : من الجن فيكثر الفساد في الإسلام بذلك. وقد خلق الله لنا من أنفسنا أزواجاً هم من نفس جنسنا يقول تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها

كيف تحمي نفسك من السحر والسحرة؟



● زواج الإنس والجن ممكن لكنه غير جائز شرعاً ● طريقة لعلاج المربوط وفك العامل .



د. زكي عثمان

الحافظ فتح الدين أنه قال سمعت شيخنا الإمام تقي الدين بن دقيق العيد يقول : سمعت الشيخ عر الدين بن عبد السلام يقول : كان أبو بكر بن عربي ينكر تزويج الإنس والجن ويقول : الجن روح لطيف والإنس جسم كثيف لا يجتمعان ثم زعم أنه تزوج امرأة من الجن وأقامت معه مدة ثم ضربت يعظم جمل فشجته - وأرانا شجة بوجهه - وهربت. والاتصال بين الإنس والجن ممكن أيضاً وهذا واضح فيما ورد في القرآن الكريم عن سينا سليمان عليه السلام يقول تعالى : «ومن الشياطين من يفرصون له ويعملون صلا دون ذلك وكذا لهم حافظين» وكذلك قوله تعالى : «ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يرزق منهم من أمرنا ينفق من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاروب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات....»

وروي عن موسى بن نصير أمير المغرب أنه خرج غازياً في البحر حتى أتى بحر الظلمة وأطلق المراكب على وجوهها تسير قال : فسمعت شيئاً يقرع المراكب فإذا بجوار خضر مخففة فهاب أن يكسر الخاتم فأخذ قلة منها وأمر بعض أصحابه ففقدوها من أسفلها فصاح صائح : لا والله يا بني الله لا أعود فقال موسى : هذا من الشياطين الذين سمعتم سليمان بن داود.

وروي عن أبي بن كعب أن أباه أخبره أنه كان له جرن في شمر كعبه فبعده فوجدته ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بداية شبه الغلام المحتلم قال : فسلمت

عليه مرد السلام فقلت ما ادت. جنى أم أنس ؟ قال : جنى قلت : ناولني يدك فتناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت : هكذا خلقة الجن قال : لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني، قلت ما حملك على ما صنعت ؟ قال : بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأجبت أن نصيب من طعامك قلت : فما الذي يجبرنا منك؟ قال : هذه الآية التي في سورة البقرة : «الله لا إله إلا هو الهى القيم» من قالها حين يصبح أجبر منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أجبر منا حتى يصبح فلما أصبحت أتيت التبي - صلى الله عليه وسلم - فآخبرته فقال : «صدق الخبيث».

أما بالنسبة لسؤال الجن عن الأشياء التي وقعت في الماضي أو التي ستقع في المستقبل فنقول انه بدون شك ان الله منع الجن قدرة على قطع المسافات الطويلة في زمن قصير بدليل قوله تعالى : «قال فغيرت من الجن أنا أتيت به قبل أن تقوم من مقامك» فإذا ما سئل الجن عن حادثه في بلد ما فربما يكون عنده علم بها. وربما لا يكون عنده علم بها فيذهب ليعرف الخبر ثم يعود لكتنا لا نستطيع أن نحكم على شيء بناء على إخبار الجن وأما سؤال الجن عن شيء لم يحدث أو من المتوقع حدوثه في المستقبل وتصديقهم في ذلك على أساس أنهم يطمعون

الغيب فهذا كفر وعليه يحمل قول النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما قيل له ان قومنا يأتون الكهان فقال : «لا تأتوهم» وكذلك قوله : «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً».

وتفسير الجن في قضاء الحوائج معروف ونكره بعض الأئمة ويستخدم السحر في هذا المجال فالجنى يعمل كخادم للساحر نظير أن يقوم الساحر بعدة أشياء أهمها أن يعبد هذا الجنى من دون الله. يقول ابن خلدون «السحر إنما يكون بالتوجه إلى الأفلak والكواكب والعوالم العلوية والشياطين بأنواع التعظيم والعبادة والخضوع والتذلل فهي لذلك وجهة إلى غير الله وسجود له والوجهة إلى غير الله كفر فهذا كان السحر كفرة».

ويقول الفخر الرازي «إن أصحاب الضمة وأرباب التجربة شاهدون أن الاتصال بهذه الأرواح الأرضية يحصل بأعمال سهلة قليلة من الرقى والدخن والتجريد وهذا النوع هو المسمى بالعزائم وعمل تسخير الجن».

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية : «الإنسان إذا أسدت نفسه

أو مزاجه يشتهي ما يضره ويلتذ به بل يشق ذلك عشقاً يفسد عقله ويبدنه ويهلكه ويدنه وماله والشيطان هو نفسه خبيث فإذا تقرب صاحب العزائم والأقسام ... بما يحبه من الكفر والشرك صار ذاك كالرشوة لهم فيقبضون بعض أغراضه كمن يقبل غيره مالا ليقبل له من يريد عمله أو يعينه على فاحشة أو يئال معه فاحشة .

السحر حقيقة قرآنية ويقول الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر

السحر موجود حقيقة وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في قوله تعالى : «واتبعوا ما تنطو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يطمعون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يطمعان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيطمعون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يشرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق. ولبس ما شروا به أنفسهم لو

• الشياطين تساعد السحرة الذين يتقربون إليهم بالعبادة



الشيخ أبو العزائم السعودي

الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم.

وهذه الأذكار سلاح نافذ لعلاج السحر ومن الأعيان الماثورة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في علاج السحر وغيره «اللهم رب الناس اذهب البأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما» وكذلك الرقية التي رقى بها جبريل النبي - صلى الله عليه وسلم - «بسم الله أريقك من كل شيء يذكرك ومن شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك بسم الله أريقك».

ولعلاج «الربوطة» يأخذ سبع ورقات من أوراق «النبي» الأخضر ويضعها ثم توضع في إناء ويصب عليه ماء يغطي للفسل ويقرأ عليه آية الكرسي وسورة «الكافرون» والاخلاص واللقوق والناس وأيات سورة الأعراف من ١١٧ إلى ١١٩ «وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما لم يكن» فوقع الحق ويطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين» وكذلك سورة يونس «وقال فرعون ائتني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم القوا ما أنتم ملقون فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيذهب الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون» وكذلك قراءة الآيات في سورة طه «قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى قال بل ألقوا فإذا جبالهم وخصيمهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى فإفجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى».

وبعد قراءة ذلك يشرب جزءاً من الماء ثم يقتسل بالباقي ويكرر ذلك حتى يذهب عنه ما يجد.

الذي أصيب بالسحر أو مس الجن.

ويجوز كتابة بعض الآيات القرآنية للمريض ويتم إذابتها في الماء ثم يشربها المريض. ولئن نسمع كثيراً عن أن فلان «معمول له عمل» بمعنى أنه سحر وهذا معناه أن يقوم الساحر باستخدام شيطان ويسلطة على جسم شخص فيسكن في جسده فلا يستطيع أو يعاشر زوجته «الربوطة» أو يصاب بالشلل أو عدم النطق أو الصداع أو يحب شيئاً ويكره آخر وهكذا وهذا يكون بأخذ شيء من ملابس أو شعر الشخص المراد سحره ودفنها في مكان ما بعد قراءة وكتابة طلسم وتعاظم خاصة. وقد يدفن الساحر «العمل» في مكان مهجور أو يلقه في البحر وهكذا.

وعلاج المسحور يتم أولاً باستخراج «العمل» من المكان الذي دفن فيه وإتلافه حتى يبط السحر وثانياً: أن يصنع الإنسان نفسه بالرقى ليعالج السحر قبل وقوعه والعلاج منه بعد وقوعه. فالمسلم الذي يمتليء قلبه بذكر الله وله أذكاء وأورد يومية ويفعل ما يقول لا يصاب بالسحر وإذا أصيب كان ذلك أنجع علاج له والسحر إنما يؤثر في القلوب الضعيفة والتفوس المتطرفة بفعل المعاصي. ولهذا يؤثر السحر أكثر في النساء والأطفال والجهلة والذين تكون مستلهم بالدين ضعيفة.

وإذا أراد الإنسان دفع خطر السحر عنه فليطلب بالتحصن بالأتكار والدعاء والاستعاذة من الشيطان كأن يقرأ آية الكرسي عقب كل صلاة وقراءة سورة الاخلاص والمعوذتين في الصباح والمساء وقراءة آخر آيتين في سورة البقرة وكذلك ترديد الدعاء «عوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق» وكذلك «بسم الله

الخبيط ونفشوا على كل عقدة حتى ينعقد ما يريدون من السحر يقول تعالى «ومن شر النفاثات في العقد» يعني السواحر اللاتي يعلنن ذلك والنافث هو التلخخ مع الريق وهو دون انتل والنفث فعل الساحر فإذا كتبت نفسه بالخبث والشر الذي يريده بالمسحور ويستعين عليه بالأرواح الخبيثة - الجن - نفخ في تلك العقدة نفخاً معه ريق فيخرج من نفسه الخبيثة نفس مازج للشر والآلئ مقارن للريق المازج لذلك وقد يتساعد هو والروح الشيطانية على أذى المسحور فيصيبه بإذن الله الكرنى القدرى لا الشرعى».

أما بالنسبة لعلاج السحر فإنه إما يعالج «بقية» بالرقية والتعاويذ والآلئ والدعاء وهذا جائز ولا شيء فيه أو يعالج بمسح مثله فقد روى البخارى أن قتادة قال لسعيد بن المسيب : رجل به طب «أى سحر» أو يؤخذ عن امرأته أichel عنه أو ينشر عنه؟

فقال : لا بأس به إنما يريدون به الاصلاح فلما ما ينفع فلم ينه عنه ومعنى يؤخذ عن امرأته أى لا يستطيع جماعها أما النشرة - بضم النون - فهو ما يعالج به

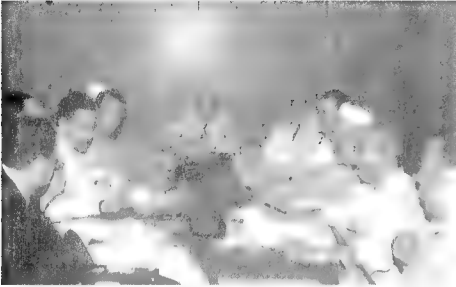
كانوا يعلمونه وإذا كان السحر يضر فإنه لا يضر إلا بإذن الله. ولعل وجود السحر ما رقى به النبي نفسه من السحر الذي سحره به ليد بين الأعصم. يقول المقدسي : «السحر عزائم وركى وعقد يؤثر في القلوب والأبدان فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه يقول تعالى : «فيلتلعن منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه» ويقول «ومن شر النفاثات في العقد» يعني السواحر اللاتي عقدهن ولولا أن للسحر حقيقة لم يأمر الله بالاستعاذة منه.

والسحر أنواع منه سحر الكذابين والكذابين الذين كانوا يعبدون الكواكب وسحر الطليق بالقلب والاستعاذة بخواص الآلئ والسعي بالنسيمة بين الناس وسحر الأوهام ويرجع إلى قوة ذاتية في الإنسان مثل الحسد يقول - صلى الله عليه وسلم - : «العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين» أيضاً السحر بالاستعاذة بالجن وسحر التخيل وخداع النظر.

أما عن كيفية عمل السحر فيقول ابن القيم «أعلم أن السحرة إذا أرادوا عمل السحر عقدوا

أخبار وقرارات صوفية

- المشيخة العامة
تعيي ذكرى مولد
السيد الشاهد،
- الاحتفال بمولد سيدي أحمد البدوي
- الاحتفال بمولد سيدي ابراهيم الدسوقي



إعداد
عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

أعضاء المجلس الصوفي الأعلى

والشعبية والمحلية ورجال الوعد والارشاد ، وبهذه المناسبة وردت للمشيخة العامة التقارير الشاملة لهذه الاحتفالات من كل من السادة الوكلاء الاتي أسمائهم بعد :

الشيخ الجميل محمود نهامى
حسنين محمد وكيل مركز
منفلوط، الشيخ عبده عبد العال
تفيان وكيل مركز البادري ،
الحاج عبد القوى عبد الجواد
عويضة وكيل محافظة المنيا ،
الشيخ حامد على عمر بيمصار
وكيل المشيخة العامة عن مركز
أجا ، الحاج أحمد محمود أحمد
الخرمى الرفاعي وكيل المشيخة
العاملة عن مركز قوص ، الشيخ
عوض عوض طافية وكيل المشيخة

السادة البرهامية بالمواد الدسوقي
الكبير بمدينة دسوق لمدة أسبوع
اعتبارا من يوم الجمعة ٢٥
أكتوبر ، ويحتفل باليلية الختامية
يوم الخميس ٣١ أكتوبر ، وبهذه
المناسبة ستقيم المشيخة العامة
للطرق الصوفية مؤتمرا صوفيا
عاما مساء يوم الأربعاء ٣٠
أكتوبر بالسرايا المقام بجوار
مجلس مدينة دسوق .

رأبها : احتفل السادة وكلاء
الشيخة العامة للطرق الصوفية
بالمواد النبوى الشريف حيث
قاموا بالاشتراك مع رجال الطرق
الصوفية بمنطقا توكيلاتهم
بالشعائر الدينية والمسيرات
الصوفية على أتم وجه وأكملها
وذلك بمعاونة الهيئات التنفيذية ،

المجلس الصوفي الأعلى ، وقام
بتلاوة القرآن الكريم الشيخ محمد
الهلباوى المجتهد الإذاعي ،
وتفاصيل الاحتفال منشورة فى
غير هذا المكان .

ثانها : تحتفل المشيخة
العامة للطرق الصوفية والسادة
مشايخ الطرق الصوفية ، ووكلاء
الشيخة العامة بالمواد الأحمدي
الكبير بطنطا لمدة أسبوع اعتبارا
من يوم الجمعة ١١ أكتوبر وسوف
تحتفل باليلية الختامية مساء يوم
الخميس ١٧ أكتوبر ، وستقام
السرايا أوقات بارش سيجر ،
وسيقام المؤتمر الصوفي العام
مساء يوم الأربعاء ١٦ أكتوبر
كالعادة المنهية .

ثالثا : يحتفل مشايخ

أولا : تحتفل المشيخة
العامة للطرق الصوفية بمولد
مولانا الإمام الحسين رضى الله
عنه حيث أقامت السرايا المعتاد
بميدان مولانا الإمام الحسين
طوال أيام المولد ، وأقيمت به
الفنات الدينية والأناكر الشرعية
وفى مساء يوم الاثنين ٩ سبتمبر
١٩٩٦ أقيم مؤتمر صوفي عام
وأضه سماحة السيد الوزير أحمد
عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ
الطرق الصوفية وتحدث فيه
السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر
هاشم رئيس جامعة الأزهر
الشريف وبفضيلة الشيخ عبد
الجليل محمد تهامى مستشار
وزارة الأوقاف لشئون الدعوة ،
وبفضيلة السيد الأستاذ حسن
محمد سعيد الشناوى عضو

اعتصام تعيين نواب وخلفاء، خلافاً للطرق الصوفية

الطريقة الفيزية الشاذلية

● تعيين السيد الأستاذ عبد الناصر مصطفى سلامة - صفحي بالأهرام - نائباً للطريقة عن مركز طاحا محافظة الدقهلية.
والسيد الأستاذ محمود محمود عبده الخريبي - موظف بمجلس الدولة سابقاً - نائباً للطريقة عن قسم شرطة حدائق القبة .

الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ مجدى محمد السيد نائباً للطريقة عن مركز قناقرس

الطريقة المرازقة الأحمدية

● تعيين الشيخ حسن اسماعيل سليمان نائب محافظة القاهرة عن أولاد حسن اسماعيل والشيخ حسن سعيد الرواوى نائباً لبندر منوف عن عمه أبو ليفة والشيخ أنور محمد الشرقاوى خليفة خلفاء مركز منوف عن عمه أبو ليفة والشيخ طلعت محمد معتوق خليفة خلفاء عن الحواويين البحرية أقيم والشيخ عبد المقصود عبد المنعم عبد المقصود نائب الطريقة عن قسم الخليفة

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين الشيخ هادى خلف قطب مبروك خليفة خلفاء لقورس مركز أشمون متوفياً
والشيخ سمير عبد الطيم مجاهد عصر خليفة خلفاء ستترس متوفياً .

الطريقة الفيزية الشاذلية

● تعيين السادة الموصفة أسماهم بعد نوابا للطريقة الفيزية الشاذلية :

- ١ - السيد حسين جلال عبد القادر - مهندس - نائباً للطريقة عن مدينة القاهرة
- ٢ - السيد الشريف حسين حسن معوض عضو مجلس الشعب - نائباً عن محافظة أسوان .
- ٣ - السيد الشريف مصطفى محمد أحمد حجازى - عضو مجلس محلى - نائباً عن مركز إدفو محافظة أسوان
- ٤ - السيد الشريف مصطفى عبد المعطى إبراهيم - نائباً للطريقة عن مركز كوم أمبو محافظة أسوان .
- ٥ - السيد محمود مصطفى المرسى عويس - مدير شركة سياحة - نائباً عن قسم عين شمس
- ٦ - السيد داه محمد أحمد عاشور - نائباً للطريقة عن منطقة زينهم القاهرة .

مشيخة السادة

البرهامية الشاوية

اعتماد تعيين الآتى أسماهم :

- ١- أحمد سيد محمد حجاب خليفة خلفاء قسم النقى لأبناء الإكسرى
 - ٢- تقى حامد عوض مصطفى نائباً عن مركز ناصر
 - ٣- سيد عبد الله حسين نائباً عن الجبل الأصفر
 - ٤- محمى محمد الجنيدى نائب بندر المحلة لأبناء عمه أحمد حمام
 - ٥ - ربيع محمد أحمد والى خليفة خلفاء بندر المحلة
 - ٦ - نزيه سيد أحمد خاطر نائباً عن أولاده بجميع الجهات
- شيخ السادة الشاوية البرهامية

كوم حمادة ، والسيد ابراهيم فرج خضرى فراج وكيل مركز إستا ، السيد محيى الدين محمد المصرى وكيل مركز الفيوم ، السيد محمد عبد المنعم فخر الدين عبد الوهاب ، وكيل مركز الوقف ، السيد الحاج غياشى حامد غياشى وكيل المشيخة العامة عن مركز قطور ، السيد عبد المنعم وافي محمد وافي موسى الرفاعى وكيل المشيخة العامة عن محافظة سوهاج ومركز الغنايم ، السيد رشاد البخداوى وكيل مدينة سرس الليان ، السيد عبد العظيم ابراهيم محمد وكيل مركز قلوب السيد العقيد محمد ابراهيم محمد وكيل المشيخة العامة عن مركز القناطر الخيرية ، السيد لطفى سليمان حافظ وكيل مركز الباجور والقائم بأعمال توكيل المشيخة العامة عن محافظة المنوفية ، السيد ابراهيم أبو الفتوح جابر الصامدى وكيل المشيخة عن مركز أبو المطامير، السيد محمد محمد عبيد الدالى وكيل المشيخة العامة عن مركز الجزيرة السيد الدكتور صلاح سيد قطب وكيل المشيخة العامة عن محافظة البحيرة ، السيد عامر شعيبان السعيد وكيل مركز السنبلوين .

راهبسا : مساق المجلس الأعلى الطرق الصوفية بجلساته المتعددة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ١٢ ذو القعدة ١٤١٩ الموافق ٣١ مايو سنة ١٩٩٦ على تعيين السيد المهندس الزراعى عبد الطيف الحسين أبو الحسن الجوهري وكيلًا عاما للطريقة الجمهورية الأحمدية .

العامة عن مركز كفر سعد ، الحاج مصطفى محمد النجار وكيل المشيخة العامة عن مركز بلطيم ، الشيخ محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى وكيل المشيخة عن مركز شبين الكوم ، الشيخ عبد الحميد عبد ربه جاد وكيل المشيخة العامة عن مركز إمبابة. الشيخ الدسوقي حسن على عوض الله وكيل مركز الأقصر ، الشيخ محمد السعيد محمد سليمان الشوربجي الرفاعى وكيل مركز أولاد صقر، السيد محمد البيلى سعد الدين أبو صالحه وكيل المشيخة العامة عن محافظة كفر الشيخ ، السيد المهندس منير سعد الدين أبو صالحه وكيل المشيخة عن مركز الرياض ، الحاج سامى أحمد على الجمل وكيل المشيخة العامة عن مركز بولا ، الشيخ محمود عبد الرحمن بدوى القفاص وكيل مركز البدرشين - الشيخ محمد السيد أحمد على الضراغى وكيل مركز كفر الزيات ، السيد محمد يس عبد العظيم الخليفة وكيل مركز نسياط ، السيد محمود عبد العظيم صيام وكيل المشيخة العام عن مركز سمندو ، السيد السيد عجوة وكيل مدينة كفر الزيات ، السيد حسن محمد كمال محمد قطب وكيل مركز مطاى ، السيد محنت قطب عبد المعطى وكيل بئر ومرکز القوصية ، السيد سعدى عبده خميس وكيل مركز أدفو ، محمد هاشم البطاوى وكيل مدينة شبين الكوم ، السيد عبد الحسن يوسف علم الفينى، وكيل مركز النهضة ، السيد الحاج محمد السيد الجفجف وكيل المشيخة العامة عن محافظة الاسماعيلية ، السيد طاهر السيد الجبالى وكيل المشيخة عن مركز

المجتمع الصوفي

**تقارير الاحتفالات
بالمولد النبوي الشريف
توكيل المشيخة العامة
عن محافظة الجيزة**

● تم بحمد الله وتوفيقه الاحتفال بالمولد النبوي الشريف هذا العام بمراكز وأقسام المحافظة بالنوادي الدينية والوفاك المعتادة بتعليماتنا وإشراف وكلاء المشيخة العامة بالمناطق مع شكرنا لرجال الإدارة للمحافظة على الأمن .

**مشيخة عموم الطرق
الصوفية
الوكيل لمحافظة المنيا
وبندرها**

الحاج عبد القوي عبد الجواد عويضة

● احتفلت الطرق الصوفية ببندر المنيا بالمساجد والزوايا والسرادات بالآثار الشرعية والقرآن الكريم والتواشيح الدينية في تكرر صاحب هذه الذكرى صلى الله عليه وسلم .

ثم كانت المسيرة الصوفية تحت إشراف السيد وكيل المشيخة الحاج عبد القوي عويضة .. في مركب عظيم وكان في انتظاره بالمنصة عند مسجد الفتح السيد الوزير محافظ المنيا والسيد مساعد وزير الداخلية ورجال مجلسي الشعب والنسوري وكان مركب له هيبتة ولم يحدث أي شيء سوى إعتداء السيد حسن على عطية نائب الطريقة الرفاعية عن مركز المنيا على السيد/ سيد محمد مرعي وتكلمنا على الموقف والحمد لله رب العالمين. وتكثرت منكرة لمبادئكم بذلك

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت الطريقة الزاهدية الأحمدية كعادتها سنويا بمولد مولانا الإمام الحسين رضي الله عنه بمسجد الحروس قسم باب الشعبية وكان احتفالاً مهيباً



السيد يوسف خليل الزاهد

بقراءة القرآن والآثار الشرعية والدائع النبوية وإطعام الطعام .
توكيل المشيخة العامة

عن بندر ومركز السنبلاوين

● احتفل السيد / عامر شعبان المنجاش وكيل المشيخة

وابناء الطرق الصوفية بمولد سيد البشر صلى الله عليه وسلم وذلك بإقامة سرادات لكل طريقة

كالتمتدأ سنويا ثم قام السيد الوكيل بعمل مؤتمر ديني

بالمساحة القادرية واجتمع فيها جميع المشايخ وعلماؤهم

الأوقاف والأزهر وشرف الحضور السيد العميد / علي البلتاجي

مأمور المركز والسيد الأستاذ / محمد زكي الشربيني نائب رئيس

المجلس وبعض من الهيئات السياسية بدأ الحفل بتلاوة قرآنية

ثم كلمات العلماء حول الجاني الخلق لسيدنا محمد ثم هذا

وكيل المشيخة الأخوة الحضور يعيلاذ النبي وذلك باسم السيد

الوزير/ أحمد عبد الهادي القصبي ، ثم قام الوكيل بعمل

مسيرة صوفية تضم أبناء الطرق بالبورق والإعلام ، كما احتفل

بمولد سيدى محمد الشهيد بالسنبلاوين - وكذلك بمولد

سيدى محمد أبو مزروع العزازي بالزهايرة بساحة الحاج / محمد

السيد العزازي والشيخ على عوض الله وشرف الحضور

الشيخ عبد الرحيم العزازي .

كما احتفل بالشيخ / ابراهيم الجراوى بساحة الحاج ابراهيم جبر بإطعام الطعام وكذلك بمولد سيدى عبد الله بن سلام بكفر الأمير .

وكذلك بمولد الأمير طريف بقصرية نوب طريف وبشرف الحضور فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد وذلك تحت إشراف / عامر شعبان المنجاش

الاحتفال بمولد سيدى

عبد العزيز الدرينى

● احتفل أحباب سيدى عبد العزيز الدرينى بالمولد النبوى الشريف وذكرى سيدى عبد

العزيز الدرينى وقد تم عمل المركب الصوفى السنوى

بمساعدة رجال الأمن ثم أقيمت سوائد الطعام وحلوى المولد

النبوى الشريف المقامة من الشيخ شوقي عجيبة الدرينى

تحت إشراف وكيل مشيخة عموم الطرق الصوفية الشيخ / حسين

الأمير الرفاعي .

شوقي محيي الدرينى بيت **عمار الأحمدي الشناوى**

● يحتفل أبناء بيت عمار الأحمدي الشناوى بمولد العارف

بالله تعالى سيدى ابراهيم عمار الكائن ضريحه ومسجده بمنشأة

أبو عمار مركز السلطة محافظة الغربية أسبوعا كاملا من يوم

الجمعة ١٩٩٦/١٠/٤ ويحتفل بضامة لياليه يوم الخميس

١٩٩٦/١٠/١٠ وتتمشى على الاحتفالات تحت إشراف السيد

محمد الشريف يونس عمار وكيل مشيخة الطرق الصوفية لمركز

السلطة ووكيل عام بيت عمار الأحمدي الشناوى .

الطريقة الرافضة الأحمدية

● احتفل أبناء الطريقة بمولد سيدى مرزوق الكفاني وأبو عبيدة

عمر بن الجراح ببيت بشار شرقية بالآثار الشرعية تحت

إشراف الشيخ محمد الشيخ عبد العزيز نائب الطريقة المرافضة الأحمدية .

أنشطة صوفية

● **تقارير**

السادة وكلاء

الشيخة عن

احتفالاتهم بمولد

رسول الله صلى

الله عليه وسلم

● **احتفال**

الطريقة

الزاهدية

الأحمدية بمولد

الإمام الحسين

● **السيد محمد**

على عاشور

يحتفل بمولد

سيدى ابراهيم

الدوقى .

● **بيت العمار**

يحتفل بمولد

سيدى ابراهيم

عمار .

الطريقة البرهامية

● يحتفل السيد محمد على عاشور شيخ الطريقة البرهامية بجميع أبناء الطريقة بمولد القطب سيدى ابراهيم الدسوقي بمدينة دسوق ابتداء من يوم الجمعة الموافق ١٠/٢٥/١٩٩٦م حتى الليلة الختامية الموافق ١٠/٣١/١٩٩٦م وكذلك الموكب البرهامى يوم الجمعة ١١/١٩٩٦.



السيد محمد على عاشور

وكذا تحتفل الطريقة البرهامية بالذكرى السنوية للمغفور له السيد على محمد عاشور شيخ الطريقة السابق يوم الخميس ١١/٧/١٩٩٦م بدار المشيخة البرهامية بالقاهرة. والدعوة عامة للجميع .

توكيل المشيخة الصوفية العامة لمركزى أيتاى البوارود وشبراخيت .

● احتفل الشيخ مباحى الصرغى بمولد سيدى أبو شوشة بقرية قليستان يوم ١٠/٧/١٩٩٦م واحتفل الشيخ عبد العزيز سلطان نائب الرفاعية والشيخ سعد الزيات الرفاعى بمولد الشيخ عبد العزيز الزيات بقرية النيرة يوم ١٠/٧/١٩٩٦م كما احتفلت الطريقة الرفاعية والطرق الصوفية بإشراف الشيخ عبد العزيز سلطان الرفاعى بمولد

الامام سيدى أحمد الرفاعى الكبير والشيخ الصابرين الرفاعى بناحية جعيف يوم ٨/٣١/١٩٩٦م والعارف بالله سيدى على أبو نجيمه بعزبة عاصم فى ٨/٣١/١٩٩٦م وكانت هذه الاحتفالات برعاية وإشراف وتنظيم وكيل المشيخة العامة على أحمد يونس .

● احتفل الشيخ أحمد الغنيمى نائب السادة الغنيمية بمولد الشيخ حبيب الغنيمى والشيخ غنيم الغنيمى محلة فرنوى يوم ٨/١٩/١٩٩٦م واحتفل الحاج عبد المنعم الانتصارى وعلى عبد العظيم بمولد الشيخ محمد عبد العظيم الانتصارى بكفر السابى يوم ٨/٣٠/١٩٩٦م والشيخ حسن عبد الوئيس غربا بمولد الشيخ العريان بناحية أبو درة يوم ٤/٩/١٩٩٦م وسيدى مخلوف بقرية لفانة مركز شبراخيت يوم ١١/٨/١٩٩٦م وكسسانت هذه الاحتفالات برعاية وإشراف الحاج عبد الباسط يونس وكيل المشيخة العامة .

إحتفال مدرسة أهل البيت بالمولد النبوى الشريف

نبأته عن صاحب الفضيلة شيخ الطريقة نظرا لحالته الصحية داعيا له والمسلمين بالصحة والعافية وتم توزيع الجوائز على الطلاب فى هذه المناسبة نظرا لتفوقهم فى الأحاديث والقرآن الكريم والسلوكيات الاسلامية فى مقر المدرسة فى ١٢ ربيع أول سنة ١٤١٧ هـ بإعاده الله علينا وعلى الأمة الاسلامية بالنصر المجيد فى ظل السيد الرئيس محمد حسنى مبارك.

● احتفلت مدرسة أهل البيت الاسلامية الخيرية بمنطقة حدائق المعادى والتابعة للطريقة الفرغلية الاحمدية بمولد سيدتنا وولادتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أناب فضيلة الشيخ أحمد صبرى الفرغلى فى الإحتفال نائب الشيخ الحاج أحمد بيبسى محمد نائب الطريقة بالقاهرة وتم الاحتفال كالمعتاد فى كل عام بالقرآن الكريم . والانشيد الدينية وكلمة الطلاب وفى الختام قام السيد النائب بإلقاء كلمة

البقاء لله

« تنعى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم الحاج عبد الباسط حسن علي رجال خال السيد السيد على حمودة الحضرى شيخ الطريقة السعدية للفقيد الرحمة والأسرة خالص الغزاء .

« ينعى السيد محمد سر الختم الميرغنى شيخ الطريقة الميرغنية الختمية المرحوم خليفة خفاء الطريقة الشيخ صالح جلال ونائب بلدة عنبة بالثوية الشيخ محمد سيد عبده جمعه وشهرته قرقور فلها الرحمة ولأهلها الغزاء .

حفظ كتاب الله في عصرنا

آلاف الكتاب الحديثة محاصرة بالمشاكل والحل في عودة كُتّاب سيدنا

تحقيق : أحمد عطية

●● قراءة القرآن وحفظه من أفضل الأعمال التي يتقرب بها الإنسان إلى الله - سبحانه وتعالى - وقد عنى المسلمون بالقرآن الكريم منذ نزول الوحي وكان صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحفظونه عشرا عشرا أى يحفظون عشر آيات ويعملون بها ثم ينتقلون إلى عشر آيات أخرى وهكذا.

وحفظ القرآن يعتمد على التلقين. فالتبى - صلى الله عليه وسلم - تلقاه عن جبريل عليه السلام يقول عز وجل ، لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه. ثم تلقاه الصحابة رضوان الله عليهم - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم. ثم تلقاه التابعون عن الصحابة وهكذا تلقى المسلمون القرآن الخلف عن السلف.

د. محمد عبدالمعزم البرى

- ٢٤٧٠ كتاباً و١١٩٧ حلقة و٢٨٦ مقرنة
- غير كافية
- ٦٠ جنيها مكافأة المحفظ غير كافية .. ونظام تعيين المحفظين ثبت فشله.

● ضرورة إعادة وظيفة محفظ القرآن إلى مدارس التربية والتعليم

ومقدت الحلقات في المسجد النبوى منها حلقات تخصصت في تلاوة القرآن وحفظه وأخرى تخصصت في الفقه والتعليم الأحكام. وقد وصف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تلك الحلقات بأنها على خير. وقال في شأن تعلم القرآن وتعليمه : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

وقد تطورت هذه الحلقات ووجدت بجانبها الكتاتيب وفكرة إنشاء الكتاتيب بدأت مع الفتح الإسلامى لمصر فقد أسند مصر بن العاصم - رضى الله عنه. إلى عدد من حفظة القرآن تحفيظ أبناء مصر القرآن الكريم فى حلقات، وكان ولاية مصر يتكون أبناءهم لحفظة القرآن أو ما يسمى المذاب وهناك قصص كثيرة حول وصايا بعض الخلفاء للمذاب مثل وصايا هارون الرشيد للمذاب أولاده وصايا أبى حامد الغزالي لتلميذه بأن يهتم بحفظ القرآن وتحفيظه للناس، ومع قيام الدولة الفاطمية برز دور الأزهر كجامعة إسلامية وانتشرت الكتاتيب فى جميع أنحاء مصر، وقد ظلت الكتاتيب فى مصر تؤدى دورها.

وشاع جمهوره واختفى من أماكن كثيرة خاصة من المدن، وعلى ذلك قل عدد حفظة القرآن الكريم وقل عدد الذين يستطيعون تلاوته تلاوة سليمة. ويصل الأمر إلى أن أصبح خريج الأزهر لا يحفظ القرآن وإذا كان حافظا لبعض الأجزاء فهو لا يجيد القراءة ولا يعرف أحكام التلاوة ويرجع

إلى وخمس لها بعض الأغنياء أوقافاً ينفق منها على الشيخ «سيدنا» وعلى تلاميذه. وإلى وقت قريب لم يكن الطلاب يقل فى الأزهر إلا إذا كان حافظا لكتاب الله عارفاً بأحكام قراءته. ومع تطوير الأزهر وعلمة التعليم العام ضعف دور الكتاب وتقلص نفوذهم



د. هاشم شومان

ذلك إلى الأسلوب السيء لحفظ القرآن المتبع في الأزهر ففي المحاضرات الجامعية يقوم الأستاذ في المحاضرة بقراءة الربيع مرة واحدة ويستمع إليه ما يقرب من مائتي طالب أو أكثر ولا يستطيع أن يستمع لقراءة جميع الطلاب. وعلى هذا لم يعد غريباً أن يجد الناس

من يؤمهم في الصلاة يلعن في القراءة لحنًا ظاهراً وخفياً أي يخطئ في نطق الكلمات ويضئ في الأحكام.

وقد تنبهت بعض الجهات - إلى خطورة الوضع القائم - خاصة وزارة الأوقاف التي تتولى الإشراف على أكثر من ٧٠ ألف مسجد حكومي وأمر بتقوم بتعيين الأئمة والدعاة. فحاولت في عام ١٩٨٨ إحياء فكرة الكتاتيب وأصدر وزير الأوقاف - حينئذ - قراراً بإنشاء أربعة آلاف كُتَّاب واستحدثت الوزارة درجات وظيفية أربعة وخامسة ... الرابعة يشغلها خريجو معاهد القرآن أو الثانوية الأزهرية والخامسة يشغلها حفظة القرآن بدون شهادات. وبالرغم من أنه تم الإعلان بعد ذلك بأنعام أنه تم إنشاء الأربعة آلاف كتاب وتم تزويدها بالمحفظين اللزامين إلا أن ذلك لم يكن حقيقياً. فعدد الكتاتيب لم يتجاوز الألفين.

ولم تقتصر العودة إلى نظام الكتاتيب على وزارة الأوقاف بل هناك كتاتيب تابعة للأزهر وكتاتيب تابعة للمحافظات وأخرى

تابعة للمؤسسات الأهلية مثل الجمعية الشرعية وغيرها.

وتواجه جميع الكتاتيب مشكلات واحدة - على الرغم من اختلاف الجهات التي تشرف عليها - فالامكانيات المادية ضعيفة ومعظم الكتاتيب الأهلية تعمل في الأجازة الصيفية وتتوقف طوال فترة الدراسة وتفتقر أغلب الكتاتيب إلى محفظين يحفظون القرآن ويجيدون أحكام تلاوته.

والحقائق السابقة تؤكد أن حفظ القرآن أصبح في خطر وأن عدد حفظة القرآن أصبح في تناقص والذين يعرفون أحكام التلاوة قلة كما أن الذين يعرفون القراءات السبع أو العشر أشخاص معدودين وأصبحنا في حاجة ماسة إلى النهوض بحفظ القرآن وتشجيع الكبار والصغار على حفظه وقراءته.

فضيلة الشيخ عباس جبر مدير شئون القرآن بوزارة الأوقاف يؤكد أن عدد مكاتب تحفيظ القرآن على مستوى الجمهورية يصل إلى ٢٤٧٠ مكتباً أما عدد حلقات تحفيظ القرآن الكريم فقد وصل إلى ١١٩٧ حلقة وهذه المكاتب والطلاقات تابعة لوزارة الأوقاف والمكاتب يعمل فترتين صباحية ومساءلية - بعد العصر - وكل فترة مدتها ساعتان . أما الحلقة فتعقد فترة واحدة لمدة ساعتين عقب صلاة العصر. وتخصص الوزارة محفظاً لكل مكتب أو حلقة ويتم اختبار المحفظ عن طريق الإدارة العامة لشئون القرآن في الحفظ وأحكام التلاوة حتى يعلم الصغار قراءة القرآن الكريم بطريقة صحيحة.

وأما محفظ الطقات فيتم اختيارهم عن طريق المديريات. ولكل مكتب أو حلقة مشرف ويقوم الجهاز الإداري بالمديرية ويتكون من مدير الإدارة والمفتشين ورؤساء أقسام القرآن ومفتشى العموم والمستشارين بالوزارة كل هؤلاء يتابعون عمل المكاتب والطلاقات بالإضافة إلى المتابعة الدائمة من مديري شئون القرآن.

ومعظم المكاتب والحلقات تكون ملقحة بالمساجد ونسبة ضئيلة مستقلة بذاتها. وعن كيفية إنشاء مكاتب تحفيظ القرآن يقول الشيخ عباس جبر يستطيع أي مسلم أو أي مسجد من المساجد من طريق مجالس الإدارة - أن ينشئ مكتباً بشرط وجود المكان ووجود المحفظ الذي يحفظ القرآن الكريم ويتقن أحكام تلاوته وعندئذ يمكن أن يتقدم لإدارة شئون القرآن فنقوم بمعاينة المكان واختيار المحفظ على ألا يقل عدد التلاميذ بالمكتب عن ثلاثين تلميذاً ثم تقوم الإدارة بكتابة تقرير عن المكتب ويرسل إلى الإدارة العامة لشئون القرآن ويتم اختيار المحفظ - إذا لم يكن عضو مقرة أو قارئ سورة - بالمعذور إلى الإدارة العامة لأجراء الاختبارات اللازمة في الحفظ والأحكام. وبالنسبة للمحافظات الثانية يتم اختيار المحفظين بمقر مديريات الأوقاف بمحافظاتهم ثم ترسل الأوراق لامتدادها من وكيل الوزارة المختص.

ويحصل المشرف على المكتب على مبلغ ١٥ جنيه شهرياً وغالباً ما يكون المشرف هو إمام المسجد أو مقيم الشعائر بالمسجد الذي يوجد به المكتب أو مفتش المنطقة المختص وكذلك تتابع المديرات أعمال هذه المكاتب وترسل تقارير عنها إلى الإدارة العامة لشئون القرآن بالوزارة.

ويؤكد الشيخ عباس جبر أن المنوفية يوجد بها أكثر نسبة من الكتاتيب والحلقات على مستوى الجمهورية ويشير إلى أن الوزارة لا اشراف لها على مكاتب تحفيظ القرآن الأهلية أو التابعة لجمعيات ومؤسسات شعبية.

وبالنسبة لأجور المحفظين يقول الشيخ عباس جبر هناك ٧٥٠ محفظ على الدرجتين الرابعة والخامسة وهؤلاء يخضعون لقوانين العاملين بالدولة أما بقية المحفظين فيعملون نظير مكافأة شاملة شهرية قدرها ٦٠ جنيهاً.

ويضيف: أن وزارة الأوقاف اهتمت بالمكاتب وعملت على تشجيع حفظ كتاب الله من طريق منح الحوافز لكل من يحفظ القرآن والمحفظ وكذلك إجراء المسابقات التنشجيعية في حفظ القرآن مثل الانتقال بليلة القدر ويكرم فيه رئيس الجمهورية حفظ القرآن الكريم وكذلك يختار من هذه



● تشجيع مسابقات القرآن في النوادي ومراكز الشباب ● خريج الأزهر لا يحفظ القرآن ولا يعرف أحكام التلاوة على عكس خريج كتاب «سيدنا» ● لابد من خطة موحدة للنصوص بالقرآن وعلومه

المكاتب الذين يمثلون مصر في مسابقات القرآن الكريم الدولية مثل مسابقة ماليزيا ومسابقات السعودية.

والجواب هو الأساس في تحفيظ القرآن وهو الذي يمد الماهد الأزهرية بحفظ القرآن الكريم .

المكافآت ليست كافية

سألت الشيخ عباس جبر وهل مبلغ الستين جنيهاً كافياً كجور شهري للمحفظ؟ فاجاب المكافأة ليست كافية بالطبع لكن الذين يحصلون على المكافآت يشعرون أنهم يعملون كائمه أو مقيمين شعائر وإذا لم يكونوا كذلك فهم يعملون في جهات أخرى وقد ثبت بالتجربة أن نظام المكافآت أفضل من نظام التعيين بمرتبات ثابتة. فالتعيين بالنسبة لمحفظي القرآن نظام فاشل وقد أكت تجارب المديرات هذه الحقيقة .

دور المقاريء

أما الشيخ محمود عطية مدير المقاريء بوزارة الأوقاف فيقول المقاريء القرآنية منتشرة في المساجد

الكبيرة في جميع أنحاء الجمهورية، وتوجد بعض المقاريء في المساجد الأهلية . ويبلغ عدد المقاريء ٢٨٦ مقرة ولكل مقرة عدد من الأعضاء ويرأس المقرة شيخ يسمى شيخ المقرة ويشترط في شيخ المقرة أن ينتج في المسابقة التي تجريها الإدارة العامة لشئون القرآن بالوزارة ويشترط فيه أن يكون عارفاً للقرآن السبع على الأقل ويقوم شيخ المقرة ببيان ما يتعلق بأحكام التلاوة والتجويد ويشرف على كل مقرة مشرف إما أن يكون إمام المسجد أو مقيم الشعائر أو أحد المفتشين.

وتهدف المقاريء إلى الحفاظ على كتاب الله وتعليم الأعضاء القراءة الصحيحة بإرشاد شيخ المقرة وتعليم العامة القراءة الصحيحة لأنه مسروح للعامة بحضور جلسات المقاريء، وتحرس المقاريء على الظهور بالمظهر اللائق لدى العامة وخاصة أثناء تلاوة القرآن الكريم. ويختلف عدد أعضاء المقرة ويمكن أن يزيد عن عشرين عضواً ويختار أعضاء المقرة في المسابقة التي تجريها وزارة الأوقاف ويعمل منها في مختلف وسائل الإعلام وتشكل لجان الامتحانات من أساتذة متخصصين في القرآن وعلومه وتجري المسابقة كل أربع سنوات في الغالب.

والمقاريء - كما ذكرت - ليست قاصرة على الأعضاء وإنما يمكن للعوام الانضمام إليها لمعرفة قراءة القرآن الصحيحة وقد حققت المقاريء نتائج طيبة خاصة في هذا العصر الذي كثر فيه رواد المسجد وأصبح المسجد مثارة للمعلم والمعرفة.

ويشير الشيخ محمود عطية إلى ضعف مستوى تلاوة القرآن وحفظه عند طلبة وخريجي الأزهر فهم أو معظمهم لا يحفظون القرآن بكثير منهم لا يعرفون أحكام القرآن وقد كان الأزهر لا يقبل الطالب إلا إذا كان حافظاً لكتاب الله متقناً لأحكام التلاوة ويرى الشيخ محمود عطية ضرورة الرجوع إلى نظام الكتاتيب وأن تكون المرحلة الابتدائية هي مرحلة حفظ القرآن كاملاً لطالب الأزهر ولا يسمح له بالانتقال إلى المراحل التالية حتى ينتهي من حفظ القرآن وإجادة أحكامه.

ويقترح أن يكون هناك تنسيق بين الجهات التي تتولى الإشراف على الكتاتيب - الأزهر والأوقاف والمحافظات والجمعيات الأهلية - ويجب أن تعمل هذه

• الكتاب من المؤسسات التي أضيرت بدعوى مسيطرة العصر والقضاء على مظاهر التخلف

• ضرورة تطوير الكتابات وتخصيص حصص لحفظ القرآن في التعليم العام والأزهري

يجلس على الأرض أمام شيخه ويكتب له شيخه على لوح من الصفيح آيات من كتاب الله يحفظها ويستظهرها ويقرأ له الشيخ لسانه وإذا لم يحفظ عرقب عقاباً شديداً لكن عندما نقل هذا الطالب إلى المدرسة وجلس على مقعد يرتفع به إلى الأرض وزاد عدد التلاميذ وضعت القدرة على الاستيعاب والحفظ وكذلك ضعف مستوى المدرس الذي تطور بدوره إلى الأسوأ وأصبح ظاهراً الفرق بين من جلس على الأرض أمام سيده من الأبناء والأجداد وبين من تعلم في المدرسة أو الجامعة من الأجيال الحالية.

ومن المؤلف اليوم أن نرى الطالب قد تخرج من جامعة الأزهر وهو لا يحفظ كتاب الله مع أنه مقرن عليه منذ المرحلة الابتدائية وحتى الذين يحفظونه كثير منهم لا يجيدون أحكام التلاوة.

وقد شعر بعض المبرزين على كتاب الله بالضبط الذي ترتب على إهمال الكتابات فعملوا على إعادته مرة أخرى غير أنهم لم يفلحوا في إعادة الكتاب إلى سابق مجده فقد عاد في صورة رسمية يحرص فيه الشيخ على أداء مهام وظيفته والإتيان بعمله الذي قد لا يحسنه لأنه يتم إعداده الإعداد الجيد. وهذه الكتابات الرسمية فشلت في تحقيق النتائج التي كان يحققها كتاب «سيدنا» في الماضي.

وقد حاولت بعض الجهات الحكومية والأهلية الوصول إلى مستوى كُتَّاب «سيدنا» ويحل بعضها نجاحاً لا سيما الجمعيات الأهلية غير أنه نجاح محدود.

والحل الأمثل هو كُتَّاب «سيدنا» ليس بصورته الفقيرة وإنما عود جوهرة المتمثل في المدرس الجيد الذي يحفظ كُتَّاب الله ويحسن تلاوته وتدرسه مع ضرورة توفير الأجور المناسبة له بما يهيئ له حياة كريمة وأن توضع أساليب لتقويم الأداء عقب كل فترة محددة وعلى المسؤولين عدم التدخل في عمل الكتابات وعلى المحقق أن يتخذ من هذا العمل عبادة يتقرب بها إلى الله عز وجل .

ويشير الشيخ عبد الباري إلى ضرورة تعلم القرآن بالتلقي فلا بد أن يحفظ المسلم القرآن على يد شيخ وهذا يتطلب تشجيع الأولاد على الذهاب إلى الكتابات فبالدراسة في كتابات وزارة الأوقاف مجانية ويقترح أن تشارك النوادي ومراكز الشباب في النهوض بحفظ القرآن الكريم فتأخذ الزمالة بقيم مسابقة سنوية في القرآن الكريم للأعضاء ويجب تعميم هذا النظام في النوادي الأخرى.

تطوير الكتابات

ويرى الدكتور محمد عبد المنعم البري الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر ضرورة تطوير الكتابات وتخصيص حصص لحفظ القرآن في التعليم العام والأزهري ويجب أن تعيد وزارة التعليم وظيفته بحفظ القرآن إلى المدارس وقد قامت إحدى المدارس الإسلامية الخاصة بهذه التجربة وحقت نجاحاً كبيراً خاصة أنها أعادت للمحفظ استمثاره وجعلت راتبه لا يقل عن ٣٠٠ جنيه ويتساوى الدكتور البري ماذا لا يدرس الأزهر مدارس ثانوية كالثانوية الزراعية والتجارية والعسكرية ويكون خروج هذه المدارس مؤهلين لدراسة علوم القرآن وقرآناً لأن أربع سنوات دراسة علم لا تكفي لتخريج الداعية الجيد. وهذه المدارس من الممكن أن تصل لمستوى الكتابات.

ويقترح الدكتور البري تطوير رياض الأطفال وإدخال مادة القرآن الكريم كمادة أساسية في هذه المدارس .

نظام سيدنا

أما الدكتور عباس شومان الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر فيرى أن كُتَّاب من المؤسسات التي أضيرت بالتطور الذي طرأ على نظام التعليم بدعوى مسيطرة العصر والقضاء على مظاهر التخلف وقد ظن القائمون على تطوير التعليم أن الكتابات رموز للتخلف فنقلوا التلاميذ من كتاب «سيدنا» إلى المدارس والجامعات. وبعد أن كان الطالب

الجهات على وضع خطة للنهوض بتعليم القرآن وحفظه وتشجيع الإقبال عليه. وزيراً الأوقاف تعمل جامعة الحفافظ على كتاب الله فقد عينت قراء سورة الجمعة وأصبح لكل مسجد قارئاً يسمى قارئ الجمعة ويبلغ عدد هؤلاء ٣ آلاف قارئ على مستوى الجمهورية. ويختتم الشيخ محمود علي حديته قائلاً: إذا أردنا أن نهض بحفظ القرآن فليتنا أن نخصص راتباً لكل محفظ يكفيه مونة المعيشة وتعلمه يتخرج تعليم كتاب الله ويجب حث أولياء الأمور على إرسال أولادهم إلى الكتابات لحفظ كتاب الله في بداية حياتهم.

للنوادي دور

ويرى الشيخ محمد عبد الباري وكيل وزارة الأوقاف لظنون القرآن ضرورة النهوض بحفظ القرآن وتعليم المسلمين أحكام قراءته وهذا يتطلب الانتماء بالحفظين وزيادة رواتبهم وكافلاتهم وتشجيع الدارسين بالكتابات وتخصيص مكافآت وحوافز مجزية لهم تساعدهم على حفظ القرآن وتحصيلهم يتخرجون لحفظ كتاب الله دون أن تشغلهم الحياة والبحث من الزرق أيضاً لابد من الاهتمام بحفظ القرآن الكريم فهم أفضل الناس على وجه الأرض وأقربهم إلى الله سبحانه وتعالى وفي الحديث يقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « أهل القرآن أهل الله وخاصته».

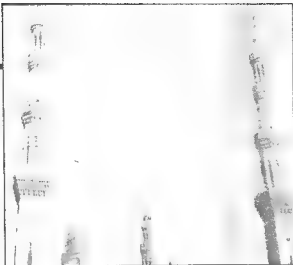
فقرأ القرآن هم الملتزمون بكتاب الله وسنة رسوله ويعيدون عن الأثرافات.

ويضيف أن طلاب وشباب المسلمين انصرفوا عن حفظ القرآن خاصة بعد ظهور مجالات متعددة للتعليم وبعد تقرير مجانية التعليم عقب قيام الثورة لكن في الفترة الأخيرة ظهر أولاد - بنين وبنات - في سن السادسة والسابعة يحفظون القرآن كاملاً وهذا مؤشر بالخير. ويقترح الشيخ محمد عبد الباري أن يكون الدين مادة أساسية في المدارس وأن يكون هناك محفظ للقرآن في كل مدرسة ليعلم الصغار قراءة القرآن ويساعدهم على حفظه خاصة في تلك السن الصغيرة التي تكون لديهم قدرة أكبر على الحفظ وهذا النظام كان موجوداً في أيام وزارة المعارف خاصة أيام الدكتور طه حسين.

أيضا ينبغي ألا يقبل الطالب في الأزهر إلا إذا كان حافظاً لكتاب الله كما كان الحال في السابق.

السيد البدوي المفتري عليه

الحلقة العشر



مكانته العلمية ومؤلفاته وتقدير أئمة علماء عصره له

لقد توافرت للقطب الشريف البدوي رضوان الله عليه مقومات الإمامة والوراثة الحمديدية بجمعه بين وراثة علم الأحكام ووراثة علم الأسرار ، فإن العالم الوارث من الأولياء من يكون له سهم من نوعي العلم لا من يكون له نصيب من نوع واحد فقط ، كشأن الإرث الظاهري حيث يكون للوارث نصيب من جميع أنواع تركه المورث لا من بعض دون بعض كما حققه بالتظهير جهابذة العارفين الواقفين على سر قوله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الأنبياء»

ومن ثم تجد كبار أئمة السادة الصوفية رضوان الله عليهم يشيرون بأهمية العلم بالكتاب والسنة ويؤكدون إنشاء مذهبهم وطريقتهم على مبادئ كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، حيث يقل الإمام الجنيد - سيد الطائفة الصوفية -

رضوان الله عليه : «من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الشأن : لأن علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة»

ولقد نوه الإمام البيهقي رضي الله عنه بقيمة العلم في حياة العبد المومن حيث قال : «قال سيدي حسن البصري رضي الله تعالى عنه : صحبت الفقراء - أي الصوفية - ثمانين سنة كاملة فتعلمت منهم ست مسائل ، وهي من جواهر الحكمة ، أولها من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة »

ولأن الإمام البدوي قد أعدته العناية الإلهية ليتبوأ ذروة الولاية فقد شاء الحق تعالى له أن يجمع بين العلم والمعرفة أو بين العلم الكسبي والعلم الوهمي ، فاختلطت له العناية الربانية مساراً علمياً فريداً :

حفظه القرآن الكريم وعلمه بالقراءات السبع

فلقد حفظ القرآن الكريم أولاً في أحضان أسرته الشريفة بالغرب ، وورعاية أخيه الشريف حسن الأكبر رضوان الله عليه ثم لما انتقل مع أسرته إلى مكة المكرمة أجاد تجويد القرآن المجيد وأخذ في تلقى القراءات السبع ودراساتها في رهبان فوهبط الرحي حتى صار عالماً بالقراءات وبالرواية ويتوجبه كل قراءة مع التحرير والقرن إلى رواياته على يد أساطير الإقراء بمكة

وقد وثق صاحب «الجواهر السنية» علم (السيد) بالقراءات ، حيث نقل عن أبي السعود الواسطي أنه وجد في بعض المتراجم التي أرخت للقطب البدوي مانصه : «وكان يقرأ القرآن على السبع»

وربما كانت هذه العبارة تغيد عند البعض أنه تلقى القراءات السبع مجرد سماع دون دراسة علمية محصنة ومنظمة ، ولكن أهل النظر العلمي البقيق والصلب التوقى المرفف قد أخذوا منها ومن ملاسباتها في تراجم الامام البدوي أنها كانت دراسة عميقة منتظمة لها دورها وأهميتها في شخصية القطب الشريف وفي تكوينه العلمي في مستهل حياته بمكة ، فيقول الامام الشيخ عبد الحليم محمود رحمه الله تعالى «ويمجد الاستقرار بمكة بدات الدراسة المنتظمة ، فقد أجاد حفظ القرآن ، وأجاد في التجويد ،

وأقن تعلم القراءات ، فكان يقرأ القرآن بالقراءات السبع»

فهذا جانب علمي له قدره وتقويمه في حياة الإمام البدوي العلمية

أشتغاله بالفقه وتبحره في مذهبي الامامين مالك والشافعي رضي الله عنهما :

وهذا معلم آخر من معالم البناء العلمي عند العارف البدوي رضوان الله عليه : لم استهل حياته العلمية والروحية بالاتجاه لدراسة الفقه - بالإضافة إلى القراءات - وقد قدمنا في الحديث عن نشأته رضي الله عنه أنه تلقى أولاً على مذهب الامام مالك رضوان الله عليه إبان نشأته الأولى بالمغرب حيث كانت سيادة هذا المذهب هناك على عهد دولة المرابطين الذين كانوا يدينون به

ثم لما انتقل إلى مكة المكرمة أخذ في دراسة الفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه الذي كان سائداً هناك

وتشير المصادر إلى أن سيدي أحمد البدوي قد متمتد على والده الشريف علي البدوي رضوان الله عليه ، حيث وصفه ابنه الشريف حسن الأكبر - إبان ارتباطه إلى مكة - بقوله (كان والدي علي بن ابراهيم فارساً في جميع العلوم ، وكان وحيد عصره ، وفريد دهره وقطب وقته)

فبيده : أن يكون رب الأسرة الأحمدية البدوية - وهو بهذه المثابة في العلم والولاية - أستاذاً لأبنائه ومقهما لهم على المستوى الرفيع في عصره

وقد صرح الإمام الشعراني رضوان الله عليه - في طبقاته - بأشتغال العارف البدوي بعلم الفقه والتوفيق عليه في مرحلة من حياته قبل سطوة الولد والعشق الإلهي عليه حيث قال : (وما حفظ



القرآن العظيم اشتغل بالعلم مدة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه حتى حدث له حادث الوله ..

إن المصادر العلمية الموثقة تؤكد لنا : أن الإمام الهدي - رضوان الله عليه - قد اشتغل باللقه دراسة وتريسا وتأليف ، وذلك بالقد الذي حبر عنه شيخ الاسلام الأحمدي الظاهري - رحمه الله تعالى - بأنه قد بلغ من الألفية العلمية مبلغا كبيرا . حيث قال في مذكراته (ويظهر أن الهدي قد بلغ من الأهلية العلمية مبلغا كبيرا ، فإنه قد مشى على مؤلف في مذهب الإمام الشافعي منسوب إلى سيدي أحمد الهدي).

تدريسه لعلوم النحو والصرف والفقه بشهادة خصومه :

إن إمام الهدي - وهو صاحب جامعة الدعوة الاحمدية السطحية - كان يدرس لمريديه وتلاميذه في مختلف العلوم - على وجه العموم - فمما أن وقف خصومه - الذين رموا الصوفية بالجهالة ونبت تكاليف الشرع - على جلوسه للارشاد والتعليم في الفقه والنحو والصرف حتى حولوا المنقبة إلى مفسدة ، ورواوا بنفون بأنه التستر على التشيع والجاسوسية بالتظاهر بتعليم النحو والصرف والفقه الشافعي - ولكننا نخرج من افتراءهم الأكث : بتسجيل اعترافهم بأن (المسيد) كان معلما مبرشا وفقهيا ونحويا وصرفيا . والبقية تأتي ..

نُجِزْه في علوم التصوف وأحاطاق :

وهنا بيت القصيد ، فلقد كان سيدي أحمد الهدي رضوان الله عليه بريا لاينفد في علوم الحقيقة ، وأستاذ لا يبارى في معرفة دقائق التصوف ، ومرجعا لأهل العلم الباطن ، وأعني بالعلم الباطن : علم باطن الشريعة المقابل للعلم الظاهر ، أي علم الأسرار والانوار لا الباطن الشيعي المناقض للظاهر

ومن شواهد رسوخ الإمام الهدي رضي الله عنه في علوم القيم الصوفية ومعرفة دقائق إشاراتهم وأدراكهم أنه جاء يوما سائل من مسالة في علم الحقيقة فاستغرق في جوابها ما بين الظهر والعصر !!

فقد روى صاحبنا «الجواهر السنية» و«الفتاوى الاحمدية» عن الشيخ أبي نصير رضي الله عنه أن سيدي أحمد الهدي رضوان الله عليه وقعت له مسألة في علم القيم الباطن عن الشيخ علي أبي الحسن . وكان سيدي أحمد الهدي رضي الله عنه قبل أن يقصده الشيخ بسامحة ثامنا ،

علمية واحدة في علوم التصوف تستغرق من السيد في جوابها نحو ثلاث ساعات أو تزيد ، من الظهور إلى العصور ، فكيف به لو تناول بابا من أبواب الحقائق أو أصلا من أصول علوم القيم ؟؟ كم يستغرق؟

امتحان قاضي القضاة ابن دقيق العيد له على يد الشيخ عبد العزيز الدريني واعترافيهم بفضلته :

تناقلت المصادر العديدة هذه الواقعة المشهورة - التي تواترت تواترا مغفيا ، فكان من أبرز المصادر التي رقتها : الجواهر السنية والفتاوى الاحمدية وطبقات الإمام الشعراي وطبقات الإمام الخاوي والتصميعة العلوية للإمام الطبري وغيرها .

وسأذكر ههنا رواية من تلك الروايات التي سجلت أحداث تلك الواقعة الشهيرة التي دوى صندباها في العالم الإسلامي وتواترت بها عالية سيدي أحمد الهدي وتحققت بالرسوخ العرفاني . والكشف الصحيح .

● لقد أعدته العناية الإلهية ليتبوا ذروة الولاية ، وقد جمع بين العلم الكسبي والعلم الوهبي ..

يقول صاحب «الجواهر السنية» :

(وقتل من أبي العالي بن عبد الملك بن عبد العزيز - صاحب كتاب مرجع العلوم - من الشيخ أحمد الهدي : أن مولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد كان ينكر على الشيخ أحمد الهدي ، فأرسل كتابا إلى الشيخ عبد العزيز الدريني يقول له فيه : توجه إلى الشيخ أحمد الهدي

واسأله عن العلم ، فإن أجابك فاسأله الدعاء وأرسل عرفني بجميع أحواله ، فتوجه الشيخ عبد العزيز إلى ناحية (طنطا) وكان المتولي بها القاضي علاء الدين - وكان خليفة الحكم العزيز - فلما وصل الشيخ إلى طنطا قصد القاضي علاء الدين وأعلمه بأن قاضي القضاة أرسل كتابا يسمى «كتاب الشجرة» وفيه أحاديث وفقه وأخبار وأضرع في نفسه : إن الشيخ أحمد الهدي إن قرأ هذا الكتاب وأخير بما فيه فلأنه أعفقه ، وأرد الجواب عنه إلى قاضي القضاة .

فقبل له : هو في بيت الشيخ ركين مقيم على سطح البيت ، فتمشى الشيخ عبد العزيز حتى وصل إلى بيت الشيخ ركين ، واستأذن الشيخ عبد المتعال ، فأتاه ، فسلم على الشيخ فرد عليه السلام ، وقال له : يا عبد العزيز من وصل إلى مقام التسليم فإن برياض النعيم ، جئت تسأل عن العلم وفي كحك كتاب الشجرة ، واستأذن الشيخ بالبقاء من الشيطان الرجيم وقرأ الكتاب من أوله إلى آخره ، وقال : سلمني عما شئت فلاني أجيبك (!!) وقال : قل قاضي القضاة يصلح ممصحه ، ففيه غلطتان ، واحدة في «يس» والأخرى في سورة «الرحمن» !!

فقال الشيخ عبد العزيز : استغفر الله ياسيدي ، واعتذر بين يديه ، وأعلم قاضي القضاة بذلك ، وكشفوا عن المصحف فوجوا الله تعالى منه) .

إن هذه الرواية لتؤكد لنا أن شخصية القطب الهدي قد نالت المرتبة العليا والمكانة السامية في العلم والمعرفة والولاية والمكاشفة ، إذ يحصل لنا من تلك الواقعة هذه الحقائق :

السيد البدوي المفتى عليه

أولا : إن الإمام البدوي بمجرد استناده بطهنتا وتأسيسه لجامعته وطرئته السطوحية قد استعطل الأنظار واستهوى الأفتدة وهربت إليه جموع المتعطشين للولاية والعلم والمعرفة ، فاشتغل الناس بأمره لدرجة أن قلت قاضي القضاة وشيخ الإسلام تقي الدين بن دقيق العيد . ولا ريب أن ذلك يدهش فرية التخفى للجنس .

ثانيا : إن قاضي القضاة - لما هاله من شهرة (السيد) وسطوع أمره - أعظم امتحانه في العلم ليوفه حقيقته ، فانتدب لهذا الأمر أحد كبار علماء العصر وهو الشيخ عبد العزيز الدريسي وجعل موضع الامتحان كتاب الشجرة لسلطان العلماء من الدين ابن عبد السلام (المتوفى سنة ٦٦٠هـ) في مسائل منه وقال له : فإن أنبأك عنها فهو ولي .

ثالثا : أن سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه بمجرد مثل الشيخ عبد العزيز الدريسي بين يديه كاشفه بنور البصيرة ، وله على مقام التسليم الذي هو من أعلى مقامات الولاية بقوله (يا) عبد العزيز : من يصل إلى مقام التسليم فاز برياض النعيم ، جئت تسأل عن العلم وفي كلك كتاب الشجرة؟! وهذه من مكاشفات العارف البدوي وكراماته الخارقة التي اعتدها بعض المحجوبين من الأساطير ، وأن الإذعان لها يعني تأليه البدوي وإسماء علمه بالغيث (!!) .

وقد تجاهل هؤلاء المعتزضون إثبات القرآن الكريم للكرامات ومنها إطلاع الله لولاه على ما شاء من شيء ، كما أطلع سيدنا الخضر عليه السلام على مستقبل الغلام الذي قتله وعلى كنز الغلامين تحت الجدار ، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، والغيث



نوعان نسبي يمكن الوقوف عليه للنبيا عجيبة وللولاية كرامة أما النوع الثاني فهو الغيب المطلق وهو له وحده جل شأنه ، وهو المراد في قوله تعالى (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم إلا هو) .

ثم رابعا : إن الإمام البدوي بعد مكاشفته لسيدى عبد العزيز الدريسي رضي الله عنهما أخذ يظهر ملكته العرفانية وموسوعيته العلمية فقرأ كتاب الشجرة من حفظه من أوله إلى آخره ثم قال متحديا : سئلي عما شئت فلنرى أجيبك (!!) .

ثم أظهر الإمام البدوي مكاشفة أخرى بقوله : (إل) لقاضي القضاة يصحح مصحفه ففيه غلطان ، وبينهما بالتحديد ، ورجع الشيخ عبد العزيز إلى قاضي القضاة فوجد الغلطتين في نسخة مصحفه كما كاشف العارف البدوي تماما .

وخامسا : كانت نتيجة الامتحان متمثلة في قول سيدي عبد العزيز الدريسي عن القلب البدوي (هو بحر لا يترك له قرأ!) ومن ثم لقب الإمام البدوي (بحر العلوم والمعارف رضي الله تعالى عنه) .

وكان من مترقيات النتيجة أن صار الشيخ الدريسي مريدا وتابعا للقلب البدوي وقد صرح بذلك في شعره قائلا :

يقوآن يدا عبد العزيز بن أحمد
بمن في طريق القوم مادمت تقفدى
فقلت باستأني وشيخ مشايخي
وشيخ طريق والحقيقة أحمد
ونحن السطوحيون منا ورحمة
إلى أحمد منهاجنا ومحمد

التقاء قاضي القضاة ابن دقيق العيد بالسيد البدوي واعترافه ببقائه :

ثم إنه لما وقف الشيخ ابن دقيق العيد على عالية الإمام البدوي ومسوق كشفه وولايته بتواتر الأخبار وينقل متدبوه الشيخ الدريسي الصورة الوضاعة عن القلب البدوي : رأى أن يزداد تحققا بالبيان بملاحظة هذا السيد ، فمضى إليه وصعد إلى السطح ، لكنه اعتراه عند رؤيته شيء من الاضطراب والتوجس إذ كان العارف البدوي في حالة استغراق مع الحق تعالى فارتاع قاضي القضاة لدى مشاهدة (السيد) في هذا الحال ، فقال في نفسه سبحان الله !! ما هذا الاعتقاد من الناس في هذا الرجل؟ وما هذه الشهرة وليس فيه ما يجب ذلك ؟ وما هو إلا مجنون (!!!) .

وهنا تتحقق كرامة المكاشفة العجيبة مرة أخرى ، فلذا بالعارف البدوي يرجع من البحر إلى الصحراء ، وهو الغيبة إلى الضمير ، وإذا به يرفع رأسه ويكشف قاضي القضاة بما أسرره في نفسه ويحال في خاطره فيقول متشدا :

مجانين إلا أن سر جنونهم
عزيز عرف أعتابه يسجد المقل
وهنا عرف قاضي القضاة قدر الامام البدوي واعتز إلى وقبل يده .

لقد جمع الإمام البدوي رضوان الله عليه بين العلم والمعرفة والولاية والمكاشفة فكان عالما ريانيا يستمد علومه من الكتب والوهب ويستف على شواهد ذلك فيما يلي من كلام بحر العلوم البدوي :

تصريحه بموسوعيته العلمية بقوله : «سواقي تدور على البحر المحيط» :

لقد أعرب قلب المعرفة البدوي رضوان الله عليه عن موسوعيته العلمية والعرفانية بقوله - متحديا بتعم الله تعالى عليه -

(وعزة ربي : سواقي تدور على البحر المحيط ، لو نفذ ماء سواقي الدنيا كلها لما نفذ ماء سواقي)

إن هذه العبارة الجلية زاخرة بأروع المعاني الخفية عن سمو مكانة الإمام البدوي العلمية والعرفانية ، ولقد شرحها عارف من أبناء قلب الامام البدوي المعاصرين وهو سيدي أحمد حجاب رضي الله عنه ، فكان مما قاله في تحليلها :

وقد وصف لنا علومه وأسارته ومعارفه في عبارته الشهيرة التي نقلها عنه كثير من المؤرخين وهي قوله : «وعزة ربي سواقي تدور على البحر المحيط ..» فليس البحر المحيط الذي يعني في هذا التمثيل إلا سيد المرسلين ، وايست هذه المياه إلا العلوم والمعارف والأسرار النبوية التي يستقي منها علومه ومعارفه وأسارته كما قال المسجون في قوله تعالى : «أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها» . فلماذا من الماء : المعارف والعلوم ، ومن الأودية : القلب التي سالت بهذه العلوم والمعارف . ولا يتضح معنى هذه العبارة تمام الانصاح إلا إذا بينا ما هو المراد بالسواقي : قال في القاموس : السواقي جمع ساقية والساقية : النهر ، فالسواقي : الأنهار الكثيرة

يقول سيدي أحمد : إن له سواقي كثيرة : أي : أنهار كثيرة يستقي من هذه الأنهار علومه ومعارفه وأسارته المتنوعة بتدور تلك الأنهار .

ويعني بهذه الأنهار : السادة : المعمرين رضي الله عنهم ، والسيدة الفاضلة الزهراء ، وكريمتهما السيدة الطاهرة ، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين ؛ فإن مدده متصل بهؤلاء جديهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مباشرة ، فالسيدة الزهراء تقترب من جانب ، وكريمتهما من جانب آخر ، والسادة المعمرين وأمير المؤمنين يفتقرون من معين آخر ، كل على

حساب ما ألهم من مشروب وقد
له من شراب ، والبدوي رضى الله
عنه قد اغترف من هذه المشارب
كلها فاجتمعت له هذه السواقي
كها يفتقر منها حيث شاء وكما
يشاء ، وليست لفظة الدوران إلا
ترشيح لهذا التمثيل ، نكرها لما
نذكر لفظة السواقي ، لو نفذت
مياه أنهار الدنيا ما نفذت مياه
أنهاره ، لأن مياه أنهاره - كما
علمت - مستمدة من ذلك المحيط
الأعظم صلى الله عليه وسلم ، ولو
نفذت علوم الأولين والآخرين ما
نفذت علومهم ومعارفهم ، كيف
والأنبياء جميعهم يستقون من ماء
معين ، ولقد روى من علم القلب
البدوي الكثير والكثير ، وقد أشار
إلى ذلك على مبارك بقوله :
« واجتمع به من العلماء خلق
كثير »

مؤلفات الإمام البدوي رضوان الله عليه

حقيقة مؤكدة أن القلب
الشريف البدوي محيط جامع
للعلم والمعارف الكسبية
والوهمية ، ولكن الإمام البدوي
كوارث محمدى وديانة ربانى كان
همه الأكبر بولام الاتصال بالله عز
وجل وتوصيل الخلق للخالق
بالدعوة إليه وتربية النفوس وفتح
غلق القلوب ، فلم يصرف همه
إلى الشهرة بالعلم أو ابتغاء
المنازعة عند الناس بإبراز التأليف
والصانعة فكان كالإمام
القاسم الجنيد والعارف أبى يزيد
اليسطامى والقلب أبى الحسن
الشاذلى ممن يريد لسان حالهم
« كتبى صدور أصحابى » مع أن
التاريخ قد حفظ لكل منهم بعضا
من الكتب أو الرسائل وتراثا من
الأقوال والأشارات التى بنيت
عليها رسائل الدكتوراة والعارف
البدوي قدس الله سره قد أثرت
عنه مؤلفات حفظ التاريخ بعضها
وضاع البعض الآخر لعمال
سياسية مثل فتح أسطبلان سليم

الأول الثمانى لمصر ١٢٢٣ هـ =
١٥١٧ م) ونقله معه إلى الأستانة
كل ما عثر عليه من مؤلفات وتحف
ونفائس ، وانتقلت معها بعض
مؤلفات السيد البدوي رضوان الله
عليه إلى متاحف الأستانة
والتاحف الأوروبية ومكتبات برلين
وليونج ويارس وجوتا وغيرها كما
أشارت إلى ذلك دائرة المعارف
الإسلامية و (حياة السيد
البدوي)

أما المؤلفات التى حفظها لنا
التاريخ من تراث سيدى أحمد
البدوي رضوان
الله عليه وهى
موجودة بمصر
فتمثل فيما يلى
أولا : حزب
الإمام البدوي
رضى الله عنه
وهو بالغ الشهرة
فى العالم
الإسلامى بل وفى مكتبات أوروبا ،
فقد أوردته دائرة المعارف
الإسلامية وذكرت أنه مئذ
بفهرس مكتبة بربان : (٣ - ص
٤١١ رقم ٢٢٨٢)
وقد تناول هذا الحزب بالشرح
نخبة من العلماء من أبرزهم
العارف بالله تعالى سيدى محمد
البهى المتوفى سنة ١٢٦٠ وللكائن
ضريحه بمسجد البوصة المجاور
لدار الشيخ ركين التى كان
سطحها مقبر سيدى أحمد البدوي
بلطنتا رضى الله عنه

وسيقى الحديث عن أحزاب
سيدى أحمد البدوي وأورده فى
فصل لاحق بإذن الله تعالى
ثانيا : صلوات وهى
مجموعة من الأدعية والصلوات
على النبي صلى الله عليه وسلم
وتعد من أنفس صيغ الصلوات
الصحية المقتضية التكرار من
المعارف والطوبى الدينية وقد تولى
شرح هذه الصلوات أئمة من

مشاهير الصوفية ، منهم العارف
بالله تعالى سيدى عبد الرحمن بن
مصطفى عيروس من أكابر
العارفين فى القرن الثانى عشر
الهجرى وقد سعى شرحه ففتح
الرحمنه وتذكر دائرة المعارف
الإسلامية أنه صنفه بين سنة
١١٢٥ وسنة ١١٩٢ هـ .

ثالثا وصايا وهى نخبة
من التعاليم والوصايا الصوفية ،
التي وجهها الإمام البدوي
رضوان الله عليه إلى خليفته
الأعظم سيدى عبد المال
الانصارى رضى
الله عنه وتتضمن
التيهات المبادئ
التربوية التى
قامت عليها
الطريقة الأحمدية
ولنا مع هذه
الوصايا المباركة
لقاء فى موضع
لاحق إن شاء الله
تعالى

رابعا : كتاب : الأخبار فى
حل الفاظ غاية الاختصار فى
الفقه الشافعى . وهو مخطوط
كتبه أحد المريدين لسيدى أحمد
البدوي رضى الله عنه ويدعى
الشيخ إبراهيم وقد أرخ لتدوينه
بسنة ٦٣٩ هـ أى بعد قدوم الإمام
البدوي لطنطا بعامين وقد تمت
بعض الصفحات الخطية الجديدة
للكتاب المذكور بمكتبة المسجد
الأحمدى فوجئت غنوانها بالفلاف
الخارجى (كفاية الأخبار فى حل
غاية الاختصار) وهى مسجلة
برقم (٦٣٩) وتقع فى مجلدين :

المجلد الأول : عدد صفحاته
(٦٤٥ صفحة) وعدد سطوره
الصفحة ٢١ سطرا وأوله (الحمد
له الذى خلق الموجدات من ظلمة
العدم بنور الإنجاد جعلها دليلا
على وحدانيته لنور الأبرار إلى
يوم المعاد ...)
والمجلد الثانى : عدد صفحاته

(٥٠٤ صفحة) ويبدأ بكتاب
الفراف والوصايا وينتهى بقوله
(فضربتا صفحا عن التحويل
والمقالات مينا بلسان الحال
فهلما إلى هذه الصفحة فان
السماح رباح والحمد لله على ما
يسر من تليق الأحرف حمدا لا
ينقطع عند المساء والصبح ،
وعلى الله على سيد الملاح) وقد
لاحظت أن اللفظ مختلف فى
أجزاء المجلد الأول خاصة ، وقد
وجدت بالمجلد الثانى بطاقة خطية
ذكر فيها أن اسم النسخ على
النصارى وأن تاريخ النسخ
هو ١٢٧٢ هـ مما يثير
قد نسخ أكثر من مرة مع أنه لا
توجد إلا نسخة واحدة وقرائن
التحقيق ظنية بما لا يلبد القطع
فى النسبة وهذا ما يشير إليه قول
شيخ الإسلام الطاوى (ويظهر
أنه (أى السيد البدوي) قد بلغ من
الأهلية العلمية مبلغا كبيرا فإنه قد
عثر على مؤلف فى مذهب الإمام
الشافعى منسوب إلى سيدى
أحمد البدوي)

وواقع القول : إن عالية
الإمام السيدى وموسمته
العرفانية لا يتوقف تقريرها
وتكديدها على تحقيق نسبة كتاب
إليه ، فإنه رضوان الله عليه غنى
بالحق عن شهادة لفظي ،
وشواهد رسوخ العلمى
والعرفانى قد بدت لنا بوضوح
كسقوط الشمس لدى عيني ،
وحسينا أن نعرف أن تلاميذ
جامعة الإمام البدوي الممثلة فى
طريقته السطوحية الأحمدية
الممتدة عبر العصور كان منهم
شيوخ للإسلام كالإمام الشعرانى
والإمام العيروس والشيخ
الأحمدى الطاوى وغيرهم

رضى الله عن الإمام البدوي
فى الطماء العارفين والأولياء
الحقنين وحشرا فى زمرة يوم
الدين

هل يتحول مسلمو العالم الى جماعات من المشردين ؟ !



لاجئ من طاجيكستان ينتظر دوره في الرحل بعداً

● ٨٠ ٪ من اللاجئين والمشردين في العالم من المسلمين

الأطفال المشردين في منطقة توللا .. البوسنة والهرسك

أبناء الشعب الفلسطيني والتي ترفض اسرائيل اعادتهم الي بلادهم .
هذا بالإضافة إلي مايلقاه المسلمون من اضطهاد في الصين والفلبين وطاجيكستان والتي فر منها حوالي مليون وأصبحوا لاجئين علي الحدود الافغانية الطاجيكية .
أيضا هناك بعض المشكلات الصغيرة التي تقع هنا أو هناك داخل الدول الإسلامية وينتج عنها تشريد لأعداد أخرى من المسلمين كما حدث أعقاب الغزو العراقي للكويت ووجود حوالي ٢٣ ألف لاجئ عراقي في السعودية وكذلك تشريد عدد كبير من الفلسطينيين في أعقاب اتخاذ السلطات الليبية قراراً بترحيلهم .

لا تتاد تخلق منطقة في العالم الإسلامي من الصراع والتوتر والحروب فالصراع في أفغانستان بين أخوة الدين والدم والوطن علي أشده ، اضطهاد السلطات الهندية لأخواننا في كشمير علي مرأى ومسمع من العالم كله والصومال والحرب الأهلية والتي تعيش منذ سنوات بدون حكومة ، وجنوب السودان ومحاولاته الانفصالية من الشمال ، وعلى حدود بورما وبنجلاديش يوجد أكثر من مليون لاجئ فروا من اضطهاد سلطات بورما للمسلمين أيضا الحروب في البوسنة والتي شردت الملايين ثم تأتي الشيشان لتضيف الي اللاجئين والمشردين المسلمين أكثر من نصف مليون .. ولايتسنى الوجدان الإسلامي المشكلة التي تكاد تكون أزلية وهي مشكلة اللاجئين والمهجرين من



إن قيام الرجال بمهنيات التوزيع يمكن أن يعنى استقلال النساء (صوماليون في كينيا)



أشخاص مشردون من شوتلها في مدينة خاسافوروت الداعشانية

مسلمة وظل مسلم تعاني من التشرد والتهجير .

وإذا استعرضنا أعداد اللاجئين والمشردين المسلمين نجد أن حوالي ٨٠٠ ألف لاجيء اريتري يعيشون في السودان كذلك يوجد لاجئون من أريتريا في اليمن وجيبوتي ، وفي الصومال يوجد حوالي نصف مليون لاجيء وأعداد لا تحصى من المشردين أيضا كان من نتيجة الحرب في بورندي فرار ثلاثين ألف مسلم إلى زائير وصار ثلاثين ألفا آخرين ، وتفيد التقارير أن اضطهاداً يقع على المسلمين من جراء الصراع الدائر هناك ومن النتائج المأساوية للصراع الافغانى نزوح واجنوه وتشريد ٢.٧ مليون ومخلفهم فر إلى الحدود الباكستانية .

وفي بورما فر أكثر من ربع مليون مسلم إلى حدود بنجلاديش فراراً من اضطهاد سلطات بورما

تشير إحصاءات مفوضية شؤون اللاجئين بالأمم المتحدة إلى وجود ما يزيد على ٢٧ مليون لاجيء في العالم في بداية عام ١٩٩٥م. والجدير بالذكر أن أكثر من نصف هذا العدد من المسلمين وإذا أضفنا الفلسطينيين لأصحت نسبة المشردين واللاجئين المسلمين حوالي ٨٠٪ من اللاجئين في العالم كله . أيضا تعانى النساء المسلمات بنصيب كبير فحوالي ١٤ مليون امرأة

● اللاجئون الشيشانيون يعيشون في عربات السكك الحديدية القديمة والسيارات والأبنية الحكومية

ظل صومالي لاجيء في دارفور السودا



هل يتحول مسلمو العالم الى جماعات من المشردين ؟!



ضحايا الأفغان من الألغام الأرضية
في كويتكا - باكستان



الأشخاص المشردون من سربريتشبا يتسلطون القنبر
من قسرات الأمم المتحدة للحماية في مطار تولزا

وفي بورما تعرض اللاجئين المسلمون لمجموعة متنوعة من انتهاكات حقوق الإنسان من جانب قوات الأمن مثل حشد العمال في مشروعات الأشغال العامة دون أجر وفي طاجيكستان يفترق اللاجئين الطاجيك الأمن

المصير سواء على أيدي بعض المسلحين الصوماليين أو على أيدي جنود كينيا في مخيمات اللاجئين بولة كينيا . ومعظم النساء اللاجئين يحملن أطفالهن لأن أزواجهن أما أنهم قتلوا أو أسروا أو أنهم يحاربون .

تعاثي مشكلات اقتصادية كثيرة ويعاني اللاجئين الشيشانيون من عدم وجود مواد غذائية أو أدوية أو رعاية صحية ويسكن بعضهم في عرصات السكك الحديدية القديمة والسيارات والمصالح الرياضية والأبنية الحكومية . ويواجه ثلاثة ملايين لاجئ فلسطيني التسلط الإسرائيلي في

عدم السماح لهم بالمودة الى ديارهم ويعيش معظم هؤلاء في الأردن وسوريا ولبنان .

أما في البرسنه فقد واجهت النساء المسلمات أكبر عمليات اغتصاب جماعية من الجنود الصرب في العالم كله وكذلك واجهت اللاجئين الصوماليات نفس

ويعيشون الآن في مخيمات وتتفشى بينهم الأمراض والأوبئة ويعانون نقص المواد الغذائية والأدوية والأغذية .

أما الشيشان فقد نزح وتشرّد نصف مليون مسلم من جراء الغزو الروسي القاسم لهذه الدولة المسلمة الصغيرة .

وفي طاجيكستان تشرّد نصف مليون داخل البلاد وفر ٦٠٠ ألف لاجئ إلى أفغانستان والدول المجاورة من جراء الصراع الدائر بين الإسلاميين وبين الشيوعيين منذ إستقلال طاجيكستان عن الاتحاد السوفيتي أيضا تشرّد ١.٦ مليون بسبب الصراع بين أدريجان وأرمينيا معظمهم من المسلمين الأذريين .

وفي الهند يوجد حوالي ٥٥ ألف لاجئ مسلم من بنجلاديش .

أما في البوسنة فيوجد ٢.٧ مليون تشرّد منهم حوالي ٦٠٠ ألف لاجئ في الدول الأوروبية . هذا ويمثل اللاجئين الفلسطينيين حوالي ربع اللاجئين في العالم .

ولاشك أن هذه الإحصائيات تؤكد أن معظم اللاجئين مسلمون .

المساعدات

ويتعرض اللاجئين لمشكلات عديدة منها سوء الرعاية الصحية وعدم وجود مستشفيات أو أدوية ونقص الغذاء والأغذية وعدم وجود المدارس التي تعلم أبناء هؤلاء اللاجئين وتواجههم أيضا مرة أخرى ، ففي الشيشان اضطر أهلها صعوبات في العودة الى بلادهم الى ترك ديارهم بعيدا عن القتال وفروا الى جمهوريات انجوشيا وداغستان وشمال أوسيتيا وهي جمهوريات فقيرة



• نساء البوسنة والصومال تعرضن لأكبر عمليات اغتصاب جماعية في التاريخ • انتقاد اللاجئين المسلمين مسئولية جماعية تقع على عاتق الدول الإسلامية



المسلات البوسنات المشرقات من سربرينيتشا يقفن في طوابير للحصول على المساعدات من الغز في مطار توزلا

بجنسية البلد المضيف ولايستفيدون من جنسيتهم الأصلية فلا يستطيعون عمل أية إجراءات خاصة بهم .

وإذا كانت الأمم المتحدة تقوم بدور كبير في مساعدة اللاجئين الا أن حل هذه المشكلة في البلاد الإسلامية يتطلب عدة أمور أولها القضاء على الخلافات والتعاض في تعاون وثام في ظل سماحة الاسلام وبث العنف والقضاء على بؤر الصراع في العالم الاسلامي . ثانيها تقسيم المساعدات وإرسالها الى أماكن اللاجئين . ثالثها إما توطئ اللاجئين في مناطق وجودهم أو تسهيل عودتهم الى بلادهم .

والغريب أن الدول الاسلامية يوجد بها أكبر عدد من اللاجئين والمهاجرين في العالم . في حين أنها تمتلك ثروات كبيرة تستطيع أن تحل مشاكل هؤلاء في زمن قصير .

وتقوم المؤسسات والهيئات الخيرية الشعبية الاسلامية بدور أكثر فاعلية من الجهات الرسمية ومن المؤسسات التي تذكرها في هذا المجال لجنة الاغاثة الإنسانية المصرية وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الاسلامي وبيت الزكاة الكويتي ومجلسة زايد الخيرية .. وغيرها .

والغريب أن المساعدات الرسمية من الدول العربية والاسلامية للاجئين المسلمين ضئيلة جداً وترفض معظم هذه الدول استقبال اللاجئين على الرغم من أنهم أخوانهم في العقيدة وعلى سبيل المثال عدد البوسنيين الذين لجأوا الى الدول العربية لايتجاوز بضعة مئات في حين أن العدد الذي لجأ الي أوروبا يصل الى أكثر من مليون لاجئ .

ومستولية إيجاد الحلول لهذه المشكلة هي مسئولية جماعية يقع العبء فيها علي عاتق جميع الدول الإسلامية .

تواجه اللاجئين والنازحين منها ضخم إمكانات المنظمات الإنسانية والاغاثة سواء الشعبية أو التابعة للأمم المتحدة . وتقاسم الدول المانحة عن دفع حصصها المالية لإنهاء أزمات اللاجئين . أيضا تتخسر الدول المقيمة للاجئين وترفض توظيفهم بصفة دائمة خاصة الدول التي تواجه مشاكل اقتصادية أيضا صعبة إيجاد فرص عمل لهؤلاء اللاجئين حتى يستطيعوا الاعتماد على أنفسهم خاصة في ظل الانخفاض التدريجي في المساعدات .

وتحتاج النساء المشرقات وكذلك الأطفال الى عناية وحماية خاصة من العنف الجنسي الذي

أصبح وسيلة تستخدم في الاضطهاد والصروب . ويعانى اللاجئين في البلد المضيف من فقدان الهوية فهم لايتمتعون



أحد العاملين يصل إلى منطقة كوخوزاباد في طاجيكستان

داخل ملاجيكستان بصفة عامة ويمتنعون المهاجرين من العودة الى بلادهم . هذا وهناك مشكلات عامة

وهم معرضون للقتل ومن الصعب الوصول بالمساعدات وتوجد أعداد كبيرة من المشردين بدون مأوى . ويضطهد الشيوعيون المسلمين

التصوف تحاور د. جمال ما ضى أبو العزائم مستشار الطب النفسي في مصر والعالم العربي

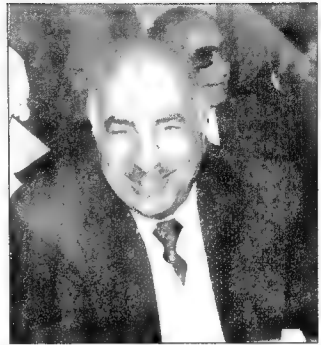
أجراء: محمد المليجي

لو أن التسليين نظروا إلى أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الضرورات التي تقيم توازنا بين الإنسان وملكانه الداخلية من جانب، وبين بيئته الخارجية من جانب آخر، لما تناولوا الآداب الإسلامية بفهم خاطئ. ومع تقدم العلم، وتكشف للناس جميعا أن الآداب الإسلامية التي دعا إليها نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- منذ أكثر من ألف وأربعمائة عام، ومبلغا فيها عن ربه سبحانه كانت حسنا للإنسانية من التي الذي تتخطى فيه من جراء الاستجابة لكل ما تذهب إليه النفس أو يأمر به الهوى.

يعرفونها قبلا بأنها البعد من المرض النفسي والعقلي، ولكن الآن تعرف الصحة النفسية بدرجات ودرجات من السمو النفسي ولتأمل الآية الكريمة التي يقول فيها رب العزة «يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات» وقوله تعالى: «ولهم درجات عند ربهم» وهذه الدرجات يصل إليها الإنسان بعد عملية التوازن التي تكملها عنها قبل

وقاية السليين من الأمراض النفسية
ويبدو أن الدكتور أبو العزائم استثمر رغبة القارئ في معرفة دور الدين من الوقاية من الأمراض النفسية التي تنتابه هذه الأيام، فقال ربما يعد القارئ أن يستكمل إلى أروق الوقاية من الأمراض النفسية التي لا حتى يبدأ مسيرته الوصول إلى الدرجات العليا لصحة النفسية ولذا عليه أن يأخذ بالأساليب التالية أولا: علينا أن نعلم ابتداء الصبر، وهذا لا يكون إلا إذا كان الأب والأم يتسمان بالصبر وهذه مرحلة يجب أن تكون أول ما يطبق من ميثاق الزواج، أن يوصى الزوج والزوجة بعضهم البعض بالصبر في السراء والضراء، ويكون ذلك واضحا أمامهم كما يجب أن يتضح لهم أن عملية الصبر هي عملية جسمية هرمونية تحسن الإنسان ضد الطغور بالتعب والإجهاد وأن يقضى أوقات وأوقات في العمل دين مال

والصالح والتابعين في هذا الميدان منذ بدء الرسالة المحمدية فصحون لهذه المهمة الكثير والكثير من الطرق المختلفة بعد أن تعرفوا على طاقات أنفسهم وتأملوا في الكون المحيط بهم ودرسوا الأمم قبلهم، وحتى لهم القرآن عن حياة القرية والجماعات، فوضعوا أسسنا أكثر من أربعة عشر قرنا من مسائل تزكية النفس، وتقدم هؤلاء العلماء وتعدت رسائلهم العلمية وتكثرت، وتركوا ذخيرة عظيمة للتاريخ ترجمت إلى معظم لغات العالم وغطتها التاريخ **صدى المنهج الصوفي في تزكية النفس على الجامعات الأوروبية**
هذا وقد أشار الدكتور أبو العزائم إلى علية المنهج الصوفي في تزكية النفس وتربية المريدين والتأليف، حيث قال: «ومن الجيول أنه تجد مدى هذا الفيش من طرق تزكية النفس والوصول إلى الصفات النفس في كثير من جامعات العالم، وخاصة الجامعات الأولى في العالم فهناك في واشنطن وفي ديلن وإسترايالا عندما كنا نحضر مؤتمرات الطب، وحنافهم يتسامون عن هذه الكثر، بل وتقالينا مع أساتذتنا مع هذه الأجناس كرسوا حياتهم لفحص هذه الكثر وبدأت تظهر الحائل العلمية والفحوص المختلفة وسائل المزيد من فيض تزكية نفس الإنسان كما تطور فهم الصحة النفسية في مراكز العالم الأولى الآن، وكانوا



وقد جاء في إحدى سنور القرآن ما يشير إلى هذا عندما قال الله تعالى «إن لك فيها ألا تجوع ولا تعرى، وألك لا تظلم فيها ولا تضحم» بعد أن ذكر الجنس واللواحية وضع للجنس قانون التوازن إن الإنسان في صراع مستمر بين طاقاته الملكية وبواقفه النفسية - كما نكرنا - عندما تتوازن هذه الطاقات تجد أن الإنسان يتعدى عن الصراع

بين الشيخ والمريد
ثم أشار ميانته إلى أمر عرج عليه الصوفية وعونه من ضرورات الطريق الصوفي وهو قضية والشيخ في الطريق فكما أن المريد الذي لا شيع له كالشجر الذي لا ثمر له، ويقصدون بذلك أن المريد الذي لا هادى له في الطريق إلى الله تعالى، تعرض للتيه والاضلال وقد تتلف ملكاته النفسية على ملكاته الرجعية فتفسد نخلاته كذلك التوازن - والكلام للدكتور أبو العزائم - لا يكون إلا بعمل، وقد أرسل الحق الأنبياء وأرسل ليطلعوا الناس - وبمسيرة مستمرة فيقوم أولو العلم بهذه الرسالة بعد أن بين الأنبياء والرسائل الأخلاقيات الفاضلة بين أيدي الذين استبقوهم البيان قال تعالى «وليتبين للناس ولا تكتنونه» ومن هذا المنطلق أخذ علم النفس يدرس النواقي، ويدرس تزكية النفس وانطلق جهاذة العلم من السلف

وحول هذه الأمراض التي تحول الليل من الإنسان من جراء هجره للآداب الإسلامية ويعدده من الدين الحنيف، دار حوارنا مع أحد أعلام الطب النفسي في مصر والعالم العربي الحنيف د. جمال أبو العزائم **دور الدين في التوازن بين ملكات الإنسان**
● **إلى أي مدى يكون دور الدين في حياة الإنسان؟**
- د. جمال أبو العزائم: لو ركزنا الأنصاء على رسالة الدين والمنهاج الذي يتفقه لتكتفي نفس الناس، نجد أن تلك مسئكا علميا لإحياء طاقات الإنسان منذ بدء ولادته
فوضع التوازن بين دوافع الإنسان وبين الحياة الأخلاقية الملهي، أو كما يقول رجال المعرفة أن التوازن في حياة الإنسان مطلب مهم ووقائي يجب أن نحرص عليه وأصاف: وأقصد بالتوازن أن للنفس طاقات ملية من المحبة لله ولرسوله وللأب والامهات، والنفس مطلب في حياة ملية بالتسبيح والتأمل والمعرفة والنفس اتجاه فطرت عليه من حب ذاتها، وهذا للحفاظ على الجنس ومن حب الطاقات الجنسية، وهذا أيضا للحفاظ على الجنس، ومن التطلع إلى الشيع وهذا أيضا للحفاظ على الجنس، وكذلك شراب الماء والبدن عن تقليب الجرد وهذا للحفاظ على الجنس

من الأمراض النفسية

صداقات محبوبة، والمعالج النفسي يحتاج إلى سمات الشيخ الصوفي فإذا لم يكن المعالج النفسي على مستوى عالٍ من الأخلاقيات الفاضلة، التي تعدّ قاسماً مشتركاً بين الشيخ الصوفي والمعالج النفسي لا ينتظر تحسناً من المريض النفسي كما أن عملية الإصغاء والأخذ التي يقوم بها الطبيب النفسي تحتاج إلى سمات الشيخ الصوفي الذي يتمتع بها مع مريديه وأتباعه، وذلك كان أعظم المعالجات في السودان من رجال الطرق الصوفية دور الطرق الصوفية تجاه الطب النفسي



وأخيراً يحرص الدكتور أبو العزائم لقضية الطرق الصوفية من جانب العلاج النفسي الذي تقدمه لبعض الناس، فيرى أن الطرق الصوفية لها دور بالغ الأهمية في الوصول بالإنسان إلى درجات عليا من التزكية ومن العيش بين جماعات مختلفة في مودة ورحمة، وهذا يساعد المريض النفسي على كسر العواجز النفسية التي تتكون بدخله بسبب العزلة والبعد عن الناس، كما أن الطرق الصوفية لها دور بالغ في تقريب الهم والحزن عن المريض وذلك من طريق الإشتداد الصوفي.

لتصوير الإنشاد الصوفي وأثره على عملية العلاج النفسي وإثرائه شخصياً أقوم باستعماله وإخاله ضمن الأنواع الأخرى من العلاجات النفسية، وكما كان له هدى طيب عند كثير من الحالات وفي النهاية حث الدكتور أبو العزائم شيوخ الطرق على الاستزادة من الإنشاد الصوفي وحث المريدین على حفظ الشعر الصوفي والتفني به في المناسبات الدينية، لا في ذلك من أثر نفسي عقيق على كل إنسان يستمع إليه، كما حث على تطوير الساحة الصوفية لما قل بها هذه الأيام من بدع وانحرافات دسها أعداء التصوف على الصوفية الأمر الذي يلازم على مسيرة التصوف التي امتدت إلى عدة قرون من الزمان

الابن المهارات العلمية، هذه الإرادة ستجعلهم يتعلمون ويحاولون بالحكمة والملاحظة الحسنة أن يشقوا طريقهم نحو النجاح، كما يحاولون تقديم ما اكتسبوه من علم وملاحظة حسنة إلى الناس وإلى ذريعتهم وكل من حولهم وذلك يشد الجتمع السليم الذي يتعود فيه أبناؤه على التعاون والتقارب والنهوض بالواجبات.

أضاف... هذه المهارات العلمية والبدنية والفنية تكسب شخصية الإنسان درجات من المعرفة وتسرع بنضوج الشخصية، وتقيم المدرسة بدور كبير في ذلك، كما يقوم المجتمع بأوار أخرى مهمة.

ويجب أن نتذكر قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ والتعلم مدرسة تساعد على التمتع بمطافة التركيز الذهنية وحفظ

وقد ثبت أن الصور تزداد طلائع النفسية التي تناس الأن بمقاييس مختلفة كهربائية ومغناطيسية دقيقة، وهذا يؤدي إلى البعد عن الصراع، لأنه سوف يشعر بلذة العبير ويبعد عن نطاق القلق والتوتر.

إشني أريد أن يقوم كل فرد - الكلام للدكتور أبو العزائم - بإجراء بحث عن نفسه وهو ملاحظ لحالته عندما يلتقي أو يكتب نتيجة لما يدور حوله في الحياة ثم يفتح أحاسيسه ليري ماذا تتبدل به حاله إذا صبر، وساعد نفسه على الصبر والصلاة، ومرتداً قوله تعالى: واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين إنه بعد فترة وجيزة سيظهر بالانشرار والهدوء ويتعد عنه موجة الاكتئاب وإذا أتى إلى العمل وقيمت كهرباء المخ أو القلب أو عضلات الوجه لوجدنا فارقا كبيرا قبل الاستعانة بالصبر والصلاة، حيث تتبدل حالته إلى حالة سوية ومترتبة

هذا هو الفيتامين الأول في مسيرة النجاح في الحياة، ونحن نجد القرآن يشير إلى هذا بقوله تعالى: فإن لمصر إن الإنسان لى خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر والتواصوا بالصبر والتواصوا بالصبر... ثانياً الصبر على التعلم: وهذا يجب أن يراعى الوالدان منذ الأيام الأولى ولادة الولدين في أن يكتب

- منهج الصوفية في التربية النفسية
- من أكمل المناهج علمياً
- الصبر هو الفيتامين الأول في مسيرة النجاح في الحياة
- الإنسان يعيش صراعاً دائماً بين طاقاته الملمية ودوافعه النفسية
- يجب على المعالج النفسي التحلي بأخلاقيات الشيخ الصوفي

نتيجة مسابقة التص

بمعن الله تعالى وتوفيقه تم سحب نتيجة المسابقة الكبرى التي اقامتها المجلة فهنيئا للفائزين .

هذا وكنا قد قدمنا على مدار الاعداد الثلاثة الماضية ثلاث حلقات من المسابقة وهي عبارة عن خمسة عشر سؤالاً في كل حلقة وكانت سعادتنا البالغة ان مئات الرسائل التي حملها البريد اليها قد ملئت بالاجابات الصحيحة ، وان كان لنا بعض الملاحظات والتي كان لا بد من ايرادها قبل اعلان اسماء الفائزين

أولاً : يذل الأخوة والأخوات جهوداً كبيراً في البحث عن الاجوبة الصحيحة ولذا نقدم لهم الشكر على هذا الجهد ، وهذا هو هدفنا الأول ، أن يعود الناس الى كتاب الله والكتب الدينية ويتفرغوا قليلاً من مشاكل الحياة ليزاد الآخرة فهو خير وأبقى .
ثانياً : ان الكثير من الخطابات قد تركها أصحابها بدون الاجابة عن سؤال أو اثنين والبعض قد ترك أكثر من خمسة اسئلة وكان المطلوب الاجابة عن كل الاسئلة .

ثالثاً : لوحظ ان المتسابق يقوم بوضع أكثر من علامة على السؤال الواحد فقط فعلى أى شيء نختار اجابته .
رابعاً : كثير من الخطابات وصلت ولم تكتمل فيها الحلقات الثلاثة فقد اكتفى مرسلها بحلقة أو اثنتين .

خامساً : بعض الاسئلة كانت سهلة للغاية وجاءت الاجابة على غير المتوقع ، فكانت الاجابات على الاسئلة الصعبة سمة مميزة .

أخيراً : نقدم اعتذارنا للقارئ الكريم على ارهاقه بهذا العدد من الاسئلة ، ونعدك ان شاء الله أن المسابقات التالية ستكون ايسر فقد اكتشفنا حيك للتصوف وأمله فبذلت مجهوداً كبيراً تشكرك عليه .

شكر واجب

- نشكر بعض الاصدقاء الذين احسنوا في اجاباتهم ولم يوفقوا للفوز وهم كثير ومنهم على سبيل المثال لا الحصر المهندس مصطفى عبد الله محمد - الاسماعيلية ، يونس عيد حامد - الفردقة ، راضى فتحى الموم - مطاى ، السيد محمد امين مصطفى - بورسعيد ، جاد محمد عبد العزيز - أبو قرقاص ، اسماء على حسين - القاهرة ، صلاح عبد العليم - اسيوط ، السيد مصطفى السيد - الاسكندرية ، عبد التواب محمد عبد الباسط - الفيوم ، حمزة سيد ابو الفضل ونجله - الجيزة ، بدرية محمد فريد - المريوطية ، وغيرهم كثير لهم كل الشكر وكل التحية .

إجابة الحلقات

وقد طلب منا الكثير من القراء نموذج للإجابة على أسئلة المسابقة وبطلبهم نورد الاجابة هي .

شهر صفر ١٤١٧ هـ (الحلقة الأولى)

- ١ - سورة القلم ، ٢ - عبد الرحمن بن عوف ، ٣ - سورة يس ، ٤ - مصعب بن عمير ، ٥ - الدكتور عبد الحليم محمود ، ٦ - في سورة الاسراء ، ٧ - الاستاذ انيس منصور ، ٨ - سورة الاخلاص ، ٩ - حليلة السعيدية ، ١٠ - شهر شوال ، ١١ - سلمان الفارسي ، ١٢ - ستة اشهر ، ١٣ - عمه أبى طالب ، ١٤ - جعفر بن ابى طالب ، ١٥ - رابعة العدوية .

شهر ربيع الأول (الحلقة الثانية)

- ١ - ماورد في السؤال صحيح ، ٢ - خطأ ، ٣ - صحيح ، ٤ - خطأ ، ٥ - خطأ ، ٦ - خطأ ، ٧ - صحيح ، ٨ - صحيح ، ٩ - خطأ ، ١٠ - صحيح ، ١١ - صحيح ، ١٢ - خطأ ، ١٣ - خطأ ، ١٤ - خطأ ، ١٥ - صحيح .

شهر ربيع الثانى (الحلقة الثالثة)

- ١ - مرتبة التوبة ، مرتبة الاستقامة ، مرتبة التهذيب ، مرتبة التقريب ، ٢ - ابوبكر ، عمر ، عثمان ، على ، ابو عبيدة بن الجراح

وف الاسلامى الكبرى

طلحة بن عبيد الله ، الزبير بن العوام ، مسعد بن ابي وقاص ، سعيد بن زيد ، عبد الرحمن بن عوف ، ٣ - يوم فتح مكة ، ٤ - عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، ٥ - عامين ونصف ، ٦ - ام شريك القرشية العامرية ، ٧ - ام حبيبة بنت ابي سفيان ، ٨ - الاحتفال ببداية لعام الهجرى الجديد ونشر فى شهر صفر ١٤١٧ هـ - ٩ - عمرو بن العاص ، ١٠ - ام عماره نسيبة بنت كعب الانصارية ، ١١ - اسماء بنت ابي بكر ، أبو عبيد الجراح ، عثمان بن عفان ، خالد بن الوليد ، ١٢ - خطبة الوداع بعرفة ، ١٣ - ابو العباس المرسى ، ١٤ - فى الطائف ، ١٥ - الفاطمية .

أسماء الفائزين

- | | |
|------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| ١١ - عبد البديع عبد الباسط عبد الرحمن - مكتب بريد الحروب . | ١ - محمد محمود شعبان - مكتب بريد خلوان |
| ١٢ - نرجس أحمد الجمال - مكتب بريد دسوق . | ٢ - إبراهيم محمد على - مكتب بريد طوخ ، |
| ١٣ - فرج هانى خليل - مكتب بريد فيرمواس ، | ٣ - سيد احمد محمد - مكتب بريد لمنهور . |
| ١٤ - وفاء خليل محمد - مكتب بريد طنطا . | ٤ - على عبد الجواد محسن - مكتب بريد بنها . |
| ١٥ - ايمن عبد الحكيم شريف - مكتب بريد ببا . | ٥ - نفيسة دسوقي على - مكتب بريد دمياط . |
| ١٦ - عبد الرحيم عبد البر مصطفى - مكتب بريد طهطا . | ٦ - شعبان محمد شعبان - مكتب بريد قنا . |
| ١٧ - احمد موسى محمود - مكتب بريد شبين الكوم . | ٧ - فوزية محمد أحمد - مكتب بريد منفلوط . |
| ١٨ - عبد العظيم البكرى محمد - مكتب بريد الاقصر . | ٨ - رجاء عيسى على - مكتب بريد البحر الأحمر . |
| ١٩ - خالد عبد الله غريب - مكتب بريد الكوم الأخضر . | ٩ - سعيد اسماعيل عبد الباسط - مكتب بريد شبرا الخيمة . |
| ٢٠ - وايد فوزى نصار - مكتب بريد الباجور . | ١٠ - دالال فوزى جرجاوى - مكتب بريد بركة السبع . |

الفائزون الاحتياطيون

- | | |
|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| ٤ - محمد عبد المنعم الريس - مكتب بريد طحانوب | ١ - حسين عبد الرشيد حمزه - مكتب بريد الوليدية |
| ٥ - محمد بدوى مولانا - مدينة البوهر الاسلامية | ٢ - احسان احمد مصطفى - مكتب بريد بنها |
| | ٣ - السعيد محمد السيد - مكتب بريد سمند |

هذه الاسماء الخمسة (فائزة إحتياطيا) أى فى حالة عودة الحوالة البريدية لاسم أحد الفائزين الأساسيين بدون الاستدلال عن صاحبها ، سوف يتم ارسال حوالة بريدية أخرى باسم أحد الفائزين الاحتياطيين بأولوية الترتيب...
الف مبروك للفائزين ، وحظ موفق فى المسابقات التالية ان شاء الله تعالى لغير الفائزين.

هذا وقد تم ارسال حوالات بريدية بقيمة الجوائز لكل شائر على عنوانه الذى كتبه لنا برجاء المتابعة والرد علينا فى حالة عدم وصول الحوالة فى حدود اسبوعين

مع
القراء

أفكار
وأراء

سيد عبدالمالك

زيارة القبرور الحقيقية للمسلم

– يجب على المسلم الماعقل أن ينصح أخوانه بعدم الهرول والعب فوق القبرور في يوم العيد ويجب أن يجعل ذهابنا إلى القبرور تذكرة للموت والاستعداد له . روى الشناني عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اكشروا ذكرهم هادم اللذات) يعني الموت . روى ابن ساجه عن ابن عمر أنه قال : فكتت جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من الأنصار فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : أي المؤمنين أفضل ؟ قال (أحسنهم خلقاً) قال : فأأي المؤمنين كيس ؟ قال (أكثرهم لموت ذكراً وأحسنهم لما بعده استعداداً أولئك الأكياس) ولكن زى الشيايا اليوم يذهب إلى القبرور ويلهو ويلعب ويرمح ويكلا ولا يذهب لكى يتعظم . ولكن أقول لكل الشيايا يجب أن تتمسك بالدين والاسلام ولا تضعيف الاسلام ولا تتبع خطوات الشيطان .

حسن حسين حامد
من هاجر أسناً . تبع الجبهات

شكراً للقضاء .. وماذا لو ؟ !

تابعتم رنود الأفعال التي نشرت على مساحة عريضة من الصحف والمجلات والمتعلقة بتكديس محكمة التقض على حكم التفریق بین د. نصر حامد أبو زيد وزوجته وقد وجدت أن ٧٠٪ من الكتابات التي أتتحت لها النشر تستنكر هذا وتهاجم القضاء وتعلن في مزاة القانون عليه وهذا أيضاً ماحدث في فيلم «المهاجرة» حينما قامت الشنبا ولم تتقدم مع أن الحقيقة واضحة وضوح الشمس إلا أن هؤلاء المكابرين والماندين والمدعين لايتفكرون في أي موقف حق أن يهيئوا عن الحق

ومع كل الكتابات التي كتبت فأنتي لم أجد كتاباً مدققاً تناول بنظرة موضوعية شديدة أراء د. نصر أبو زيد من خلال كنيه ومحاضراته وكل ماقدموه هو كلام أوجب عن حرية الفكر والتفكير والحرية العامة في أن على الإنسان أن يقول أي شيء وفي أي مكان وزمان ويدون رأيي أو حسيب هذه هي الحرية التي يتناوب بها والعيب والقريب والفاش أيضاً أنهم لايسمعون لفهروهم بهذه الحرية من التفكير وإذا أدت أن تعبر عن رأيك فأنت مرفوض إذا كان رأيك مخالف لأرئهم فاین الحرية إذن .

وهذا مايجلني أسألم ماذا لو أن حكم القضاء قد أتى بما يوافق هواهم ؟ ولقد جاءت الأجابة من مكان بعيد في أصداف الظلمات لتتشع فجأة في وجهي ويقول لي أي سؤال ساذج تطرحه إن كل ماقول به القضاء من هجوم كان سيتحول الى مدح وثناء لعلم القضاء النزي وعظمته في نصرته الحق والدفاع عن الحرية . ولقد نسي هؤلاء مع احترامي الشديد لهم أن منهم من يحصلون مزايا على كبرى أنهم مهما أوتوا من قوة أن يستطيعوا زحمة المواطن المصري عن عقيدته قيد أنملة ، فإن القضية الأساسية وكما يقول الدكتور سليم العوا : «إن حرية الرأي والتعبير في أي مجتمع يحددها النظام العام في المجتمع والنظام العام في المجتمع الإسلامي يقوم على احترام مناطق الحرمات الإسلامية وإذا اعتدى أحد على النظام العام في الدولة فإنه لايتحتم للمصاية المقررة للرأي الحر ...»

وهضيف : «إنه لايجوز دولة في العالم تسمح لأصحاب الأقلام فيها بأن يهينوا رئيس الدولة أو رجال السلطة القضائية فيها فكيف يسمح في دولة إسلامية بالتعرض لستورهم ولتدينهم باسم حرية الرأي فهذا حق يراد به باطل»

لقد تعرض – مثلاً – رجاء جارودي لعملة شعواء من قبل المنظمات الصهيونية والتي تسيطر على أكثر من ٨٠٪ من وسائل الإعلام في الدول الأروبية والأمريكية تعرض لعملة طائلة وتعرض للمحاكمة بسبب أنه استنكر – مجرد استنكار – الرق الذي أدعاه اليهود في محارقات النازي ، والذي بسبب ناواو استطاع العالم بل أن ثلثانيه وإيطاليا قد دفعا – ومازالا يدفعان – أموالاً طائلة لهذه الأكتوية . هذا إنسان يتعرض للمحاكمة بسبب رأيه المذموم لأالة القاطعة على كتب اليهود وبينما عندنا يهاجمون القضاء الذي يحمي العقيدة لأنه حكم بما ليس في هواهم .

كذلك مكابرة وعناداً وأغصموا الحق بدلا من التهيل بموت الحرية والتعبير ، ليس وجودكم بهذه الساحة العريضة على الساحة دليل على حياة الحرية والتعبير ، وأليس عدم استماعكم وخضوعكم لصوت الحق هو دليل على نيكاتونيتكم لانكم تزيبون أخضاع الأظنية لهواكم .

الححرر

الدخول من غابات الخروج

قم أيها الفتى غنى الروح الهوس التيارات الهوس
مبدأاً أخضر وميها قديسة

قم حل برأدار الوردية والشرفات السرية
من جنبك تبعث (هواء) تنادى رد اللاتعل الأفعال المديدة

يا أيتها الشيايا الهوى ... قومي في برديه الفتاحة
واخري من كرة الهوى .. وإدخل عاصفة

في غايات زمان تنكره المواويل الزاحفة
قم أيها الفتى صل بجنبك في التور الوهد اتقمم العقبة

هل ستقبي عند المهيب
ألم مستوب تستهدي نور الرؤى

هل تلك الرقبة ؟
شعر : د. جمال محمد قرغلي

أوجه الحياة

الحياة ثلاثة أوجه : الحياة من الله تعالى
والحياة من الناس وحياة المرء من نفسه فمن
استحيى من الله ولم يستع من الناس فقد
استهان بالناس ومن استحيى من الناس ولم
يستع من نفسه فليس لنفسه عنده قدر .
والويل لكل الويل لمن أرضى الله بلسمائه
وأسخطه بقلبه .

وقال عمر بن بحر الجاهظ : – الحياة
لباس سابغ وحجاب واق وستر من العيب وهو
أخو العفاف وحليف الدين ورفيق المصمة .

خبري محمد إبراهيم أبو الروس ،
كفر الجرايدة بيلا كفر الشيخ بجوار
مسجد الجمعية الشرعية بالجرايدة .

الدماغ

ليكمل دين .. والأمشور الجسمائم
كفيت .. وتمت واجبات عظام
تعر بها عبر الظلال النسمائم
وحيا كما في السهل ترعى السوائم
وونهم مما قد حسوته الولائم
وفي قوسه إثم وتطلسو جسرائم
وتدعو إلى الرحمن .. تبسو الكرائم
وهن قسوام الأمير .. هن توابم
علو .. كما تطل السماء الصمائم
علت - ويرغم العقل - عتك البهائم
كما هاق نوح الشمس من وحائم
كما ضل في البسداء حاد وهائم
وقام بهم داع إلى الجور قائم
أمثل غريق النهر من هو عائم
يقود إلى ما تزيده العصائم
عن الأمر بالمعروف .. قبح صائم
فشارك في إثم المكراه نائم
وعم وقور الضن .. وهو ملائم
إذا ما على الإبرار دلت علائم
وقدت إلى الدين منها الصمائم

الشاعر عمر إبراهيم الراكشي - فيكتوريا - اسكندرية

اجتلاء

أول القضاطين زهر الربيع
صبغته - لا يزال بين ضلوعى
له سسمى ساهر الترجيع
في فؤادى .. ومن فنون البديع
فسر بالجمال هجر الربوع
أنت فيض الجمال فنق الجميع
وبه جذى ناقصو وفروى
وبه عمما يسمي رجوعى
وله خبير سماع ومطيع
أكسب الد من جمال رفيع
ليتما يسطف الجمال خسوعى
ما تلمت لطيف حيز خسوعى
لعمائى عن الجمال الوسيع
ليت يحلو للبقاء يوم السطوع
كعبيون الجمال دين دعوى
واختلاء الجمال غير طبعوى

عبد الوالى شحاتة غنى من أبناء الطريقة
البرهانية الدسوقية الشاذلية ومدير مدرسة
مليح الثانوية

الله والعلاج الطبى

يقول الطبيب الدكتور بول أرنتس دوايف
تحت عنوان «الله والعلاج الطبى» : ولقد
نوسحت عندي كنت اتعلم الطب ، أحد
المبادئ المادية الأساسية التى تفسر ما
يحدث من تغيرات داخل أنسجة الجسم ،
عندما يصيبها عيب أو تلف ، تفسيراً
مادياً صرفاً ، كما فحصت قطاعات مجهرية
لهذه الأنسجة ، وتبين أن الظروف المناسبة
تميتها على أن تلتئم بسرعة ، وتتقدم نحو
الشفاء ، وعندما اشتغلت جراحاً فى أحد
الستشفيات بعد ذلك ، كنت أستخدم المبدأ
السابق استخداماً يتسم بالثقة فيه
والإطمئنان إليه ، ولم يكن على إلا أن
أفهم الظروف المادية والطبية المناسبة ، ثم
أدع الجرح يلتئم ، وكلى ثقة بالنتيجة
المربتة .

ولكننى لم ألبث غير قليل حتى اكتشفت
أننى قد فأتنى أن أضمن علاجى وأفكارى
الطبية أهم العناصر وأبعداً أثراً فى إتمام
الشفاء ، ألا وهو الاستعانة بالله ، وعندما
كنت أعمل جراحاً فى أحد المستشفيات ،
جأتني جدة عجوز ، جاوزت السبعين
مصاباً بمرض فى عظام ظهرها ، ووضعت
تحت العلاج ، ووجدت أنها تتقدم بسرعة
مدهلة إلى الشفاء ، وتقر ذلك خروجها من
المستشفى فى الصباح ، وأبلغت ابنتها التى
كانت تزورها بذلك ، وانتحت الابنة يانها
تبلغها بانها أتقلت مع زوجها على أن
يلحقانها بأحد ملاهى العجزة ، لأنهما
لا يستطيعان تبوير المكان الذى كانت
تشفه ، بعد أن أخذاه لأطفالهما ،

واستدعيت بعد ساعة أو أقل لأستاعف
العجوز ، والهل ما رأيت ، لقد كانت
تعتضر ، وبعد ساعات قليلة أسلمت الروح ،
لأن أهم عامل فى شفائها لم يكن العقاقير
والأدوية ، ولكنه كان الأمل ، وعندما ضاع
الأمل ، تعذر الشفاء ، وإثر هذا الحادث فى
نفسى تأثيراً عميقاً ، قلت فى نفسى : لو
أن هذه السيدة وضعت أملها فى الله ما
أضيعها .. إن الجسم الإنسانى يصيب على
أفضل ما يمكن عندما يكون على وفاق مع
صانعه ، ويؤمن ذلك بصيغتنا الإضمطراب
والمرض ، نعم هناك إله ، ولقد عرفته فى
مواضع كثيرة ، وهو الذى يشفى العظام
المكسورة والقلب المظلم .

عهاش الملاح - سيدى غازي -
بحيرة

أول الراشدين م الجندوع
إننى مسانصيت أول لمن
يتسع الحلم فى المنام ويشهدو
وبداك التتسان طررتاه
ملهما إياي ابتداء القسوالى
لاتقل لى سواك مهجة قلبى
وفريض الجمال عبر رحابى
وبه سر بسمتى وسماحى
ساميا أحيا بالجمال وأرقى
اتحللى إذا تحلى لعملى
غاية الأمنيات عندى رضاه
والذ الوصيا ، لو عمن وصل
ليس حزناً إن ، صفحت دعوى
إنما تفسمل المصوع لصاوى
مابكائى إلا تصفغو عينى
فترأه إذا اختلينا جليسا

السيدة فاطمة الزهراء

لم تضحك السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم ، بل عدت من البكائين السنة في التاريخ ١٠ - بكي آدم دنما ٢ - وبكي نوح قومه ٣ - وبكي يعقوب ليله ٤ - وبكي يحيى خوف القار ٥ - وبكت فاطمة أباه ٦ - وبكت ابنتها زينب جميع بنى هاشم . والمرة الوحيدة التي ابتسمت فيها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم عندما نظرت وهي على فراش الموت - إلى اسماء بنت عميس وبعد أن لبست ملابس الموت ، فابتسمت ونظرت إلى نعشها الذي عمل لها قبل وفاتها وقالت : «ستقوموني ستركم الله» ، فكانت هذه هي اللحظة الوحيدة التي شوهت فيها ميمتها بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . كانت الزهراء إلى جانب أبيها صلى الله عليه وسلم في مرضه لاتفرقه ، تعنى به وتضعه ولما شافه الموت قال صلى الله عليه وسلم : «أكرامها» فاختذتها اللومة ، وقالت في آئين ، ومن قلب حزين : وأكرب ابتاه ، فأبركته صلى الله عليه وسلم عليها رقة ورحمة ، فقال لها ليهدئي خاطرها ، لأكرب علي أبوك بعد اليوم ، ثم تعود فاطمة إلى نفسها وتذكر ما أسر به إليها من حضور أجله ، وإنها أول أهله لمقوا به ، وما يشرها به قوله : «الأتريسين أن تكوني سيدة نساء العالمين» ؟ فلخذت تهديء من روحها ، ولكنها لم تستطع أن توافق ما استيقى عن عبراتها ، فاختذت تسمح بدموعها حتى لا يراها والدها صلى الله عليه وسلم وهي أمام هول عظيم ، فهذا أبوها وحبيبها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ثقل عليه مرضه وفترحت له أبواب السماء وأقبلت عليه ملائكة الله عز وجل يروح من الله ورضوان ، تبشره بقاء ربه وما أعد له من الوسيلة والدرجة العظيمة والمقام المحمود ، وما يلقاه من الخلد من نعيم مقيم ، فلم يلبث صلى الله عليه وسلم أن صعدت روحه الكريمة الطاهرة المطهرة الراضية المرضية إلى جوار رب العالمين ، فبكت فاطمة رضي الله عنها إذ فقدت أباهم البر الرحيم ، والرفق الرحيم ، وتفشاهما الأسى والاكتئاب .. وفي السيرة النبوية : عاشت فاطمة بعد أبيها ستة أشهر ، فما شحكت تلك المدة وروي أنها كانت مازالت بعد أبيها معصبة الرأس ، ناعلة الجسم ، باكية العين ، محترقة القلب وفي رواية أن عليا رضي الله عنه بنى لها بيتا في البقيع سمى بيت الأحرار والتزمت فيه منذ وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم

محمود سالم حسين

رئيس جمعية أهل القرآن والسنة فرع طموه - جبزة

محمد صلى الله عليه وسلم

وأعظم عقل في الوجود نبينا عليه صلاة الله ثم صلواته فمخلوق في الرقي أكبر العلاء تفرد بالرقيا ومآثيها سوى رأى ماله الأملال والعرش كله فلما أصعب التمشيت وهو منزله مقبام إله جل عن شبيب خلقه فقال علومها قد أحاط بخلقها فباطنها الأعلى اختصاصا إلينا هو الأكرم المختار والخلق دونه أعظم عقل في الوجود نبينا عليه صلاة الله ثم صلواته فمخلوق في الرقي أكبر العلاء تفرد بالرقيا ومآثيها سوى رأى ماله الأملال والعرش كله فلما أصعب التمشيت وهو منزله مقبام إله جل عن شبيب خلقه فقال علومها قد أحاط بخلقها فباطنها الأعلى اختصاصا إلينا هو الأكرم المختار والخلق دونه

محمود الطاهر الصافي

مع القراء أفكار وآراء

من روافع القرآن الكريم

ورايثو في كهلهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا سورة الكهف

- سبقت هذه الآية الكريمة علوم الفلك والحسابات الفلكية... حيث أن طول مدة الشهر التقريبي حسب التقويم العربي هي ٢٩ يوما و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة و ٢٨ ثانية ، فإنا لكي نتخلص من الكسور لنتبر أن هناك شهرا عربيا مدته ٢٠ يوما وأخر مدته ٢٩ يوما ولو أخذنا المتوسط ٢٩,٥ يوما ورضينا هذا الرقم × ١٢ شهرا فإن متوسط عدد أيام السنة الهجرية يساوي ٣٥٤ يوما مع العلم بأننا أعملنا التقاسق والشواشي ولو أخذنا في الاعتبار فإن الدقائق تعطينا ١١ يوما كل - ٣٠ سنة والشواشي تعطي يوما واحدا كل ٢٥٠٠ سنة ولصحاب الفرق بين التقويم الهجري والتقويم الميلادي .

نجد أن في كل ٣٠ سنة هجرية تمر ١٩ سنة هجرية بسيطة عدد أيام كل منها ٣٥٤ يوما (أي بفرق ١١ وربع يوم على السنة الميلادية) التي تعادل ٣٦٥,٢٤٢ يوما بينما تمر ١١ سنة هجرية كبيسة عدد أيام كل منها ٣٥٥ يوما (أي بفرق ١٠ وربع يوم عن السنة الميلادية) .

وبذلك يكون مجموع فرق الأيام بين التقويم الميلادي والتقويم الهجري كل ٣٠ سنة يساوي ١٩ × ١٠ وربع يساوي ٣٦٦,٥ أي فرق الأيام كل ٣٠٠ سنة يساوي ٣٦٦,٥ .

أي كل ٣٠٠ سنة ميلادية تزيد عن نظيرتها الهجرية ٣٦٦,٥ يوما أي ما يعادل ٩ سنوات فهذا من دلائل القرآن الكريم في نسبة الزمن ووليثوا في كهلهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا إشارة إلى أن كل ٣٠٠ سنة شمسية تعادل ٣٠٩ سنة قمرية بالنسبة لسكان الأرض بهذا سبقت الآية الكريمة علوم الفلك والحسابات الفلكية .

أسامة حسن شعبان
محافظه الغربية - مركز السنطة -
تاج المعجم



الزاهدة التي تعدت الطامة

كانت المرأة المؤمنة خاتمة لابي حذيفة بن الغيرة بن عبدالله بن عمر المخزومي وقد زوجها سيدنا لحيفة ياسر بن عامر العربي القحطاني النخعي الذي قدم بمكة وحالف أبا حذيفة فصار ابنه عامر مولى لابي مخزوم وبقي ياسر وابنه عامر مع ابي حذيفة . إن هذه المرأة المسلمة العظيمة هي بسمية بنت خياط أول شهيدة في الاسلام وهي لم عامر بن ياسر رضي الله عنهم أجمعين.

اعتقل آل ياسر جميعهم عقيدة الاسلام فكانوا من أولئك المسلمين دخولا في دين الله وقام بنو الغيرة بتعذيبهم أشد العذاب لاسلامهم وكان الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه يمر بعمار وأمه سمية وأبيه ياسر وهم يهذبون بالنار تارة والزيت لثقل تارة أخرى وبالحجارة المحمأة تارة ثالثة ويدهشاهم مكة تارة رابعة مع شدة القبط فيقول - صبرا ألا ياسر فإن موعدكم الجنة.

لقد منحت المرأة المسلمة العظيمة حادثة الايمان بمرارة العذاب فلم ترجع عن دين الله الذي أفسد قلبها بنوره ولم تهافتن في الرد على المشركين وكانت تسب اللات والعزى جهاراً وكان سبابها يقرع آذانهم وصبرت على تعذيب طغاه المشركين حيث كانوا يلبسونها بدروع الحديد ويصبرونها في الشمس فتصير رغم ضعف جسمها وكبر سنها فلم تشعر بآلم العذاب الذي منحت به خلافة الايمان وبألم المشركين وكفار مكة في رجوعها عن دينها الذي اختارته وماضت من أجله وعن رسولها الذي أحبته أكثر من نفسها وولدها وإهلها بل كان أحب اليها من الناس جميعا فأكمل إيمانها بهذا الحب .

ويرى أن أبا جهل مر بسمية بنت خياط وهي منصهرة في حرارة الشمس داخل دروعها يوما وهائل أن يردها من دين الله فأنبت وتحدت بنظراتها وهي تعذب ألوان شتى من العذاب فاختد بصيها ثم طعنها بحربة كانت في يده في قلبها فماتت قبل الهجرة بيد هذا الطاغية للمؤمن إلى يوم القيامة فصارت للمرأة المسلمة العظيمة سمية أم عامر رضي الله عنها أعظم تاج على جبين السيدات المسلمات لصمودها وتحديها للظلمة رغم الله سمية بنت خياط أول شهيدة في الاسلام التي سطرت بدمائها أسطورة خالدة وصفحة ناصعة من صفحات تاريخ السيدات المسلمات الزهنيات .
ذكرها أحمد محمد نور - مفتش عام الوعظ بالأزهر



الاسم : كمال محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : المراسلة الاطلاع
العنوان : القاهرة - حلوان
أطلس - المشهور
الأمريكي



الاسم : محمد هيد العزيز
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : قنا - فرشوط -
الحاج سلام



الاسم : السيد احمد حكمة
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات
الاسلامية
العنوان : حادق - بيلا
كفر الشيخ



الاسم : حميد عبد المجيد
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم والحديث الشريف
العنوان : حجازة - قلى -
قنا



الاسم : مصطفى أحمد
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع على كتب
التصوف الاسلامي
العنوان : أشتاوي -
مططا غربية



الاسم : عبدالله أبو الحداد
السن : ٥٠ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : أبو الطامير -
بحيرة



الاسم : محمد أحمد ممد
السن : ٩٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : بيت - مركز
مطوب - كفر الشيخ



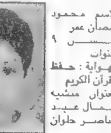
الاسم : أحمد سيد حميد
السن : ٢٧ سنة
الهواية : قراءة القرآن
الكريم
العنوان : شبرا - القاهرة



الاسم : كريم عبد الرحمن
السن : ١٣ سنة
الهواية : حفظ القرآن
الكريم
العنوان : أبو الطامير -
الاسكندرية



الاسم : موسى
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الاطلاع
الديني - المراسلة
العنوان : المعهد
العالي للخدمة
الاجتماعية -
البرقة الثانية -
بني سويف



الاسم : محمود
السن : ٩ سنوات
الهواية : حفظ
القرآن الكريم
مشبه
جمال عبد
الناصر حلوان



في أمريكا مع
الإسلام ثاني أديان
الأمم

الجمهورية
الإسلامية

إسقاط

الدعوى ضد ديدات

الداعية : أحمد ديدات

انتصر الحق في محاكم جنوب أفريقيا وأسقطت كل الدعوى ضد
الداعية الكبير الشيخ أحمد ديدات . وفشلت محاولات الذين حاولوا
إغلاق مركز الدعوة الذي أقامه ديدات برفع قضايا كيدية تطالب بعزله
واتهامه بالاختلاس . وسيظل الشيخ ديدات رئيساً للمركز الذي بناه
بجهده ودعم الفيرين من أبناء الأمة الإسلامية . وأوضح يوسف ديدات
ابن الشيخ أحمد ديدات عقب حضوره المحاكمة أنه تقدر سحب كل
الدعوى ضد ديدات وتكليف مركز الدعوة بدفع تكاليف القضية وطالبت
بانتخاب ثلاثة أعضاء لمجلس أمناء المركز وطالبت المحكمة باستخدام
أنظمة جديدة لإدارة المركز واتخاذ تدابير احتياطية . وقد تم اختيار كل
من إسمايل كتر ادراو وإبراهيم جاكوب وأمدياز طيب أعضاء جديداً في
مجلس الأمناء . وكان الدعي العام قد هدد في وقت سابق بأنه سيعزل
الشيخ ديدات لأنه مريض وقال إنه يرفض تقارير المستشفى إلا أن
المحكمة انتصرت للحق . ويذكر أن «يوسف طر» أحد الذين شاركوا في
رفع الدعوى ضد ديدات قد أصيب (بهلطة قلبية) بعد أن علم بالتسوية
التي أعلنتها المحكمة وأجريت له عملية قلب مفتوح وما زال طريق
المستشفى . من جهة ثانية ذكر يوسف ديدات أن حصة والده تحمسن
كل يوم .

اتفاق تاريخي للمسلم في جنوب الفلبين



تبادل وثائق معاهدة السلام

أهد للثغارات الإسلامية بواشنطن

في الجهود المتواصلة الحديثة
لأشخاص عابيين من أمثال
«ستودين محمد» . وتمثل جهود
ستودين محمد ، الشاب المسلم
الأمريكي الأفريقي الأصل البالغ
من العمر اثنين وثلاثين عاماً
والذي اعتنق الإسلام عام
١٩٩٥م ، في قيامه عام ١٩٩٢م
بافتتاح مسجد صغير في واجهة
مستجر في الحي الأثلاثي بـ
«فيلادلفيا» التي نشأ فيها ليقيم
من خلال هذا المسجد خدمات
لحى لرصد الجريمة وتقديم
برنامج مؤازرة للشباب الأسود
المتحول منه من النصرانية إلى
الإسلام .

وارتداد الاهتمام بالإسلام
دفع الكنيسة البروتستانتية
لتجريب أساليب جديدة لاجلاس
الناس في مقاعدها ، حيث يدرك
هؤلاء القيايين أن شعبية
الإسلام تزداد مؤشراً لأدائهم
لاصعاليهم . يقول الغس «هنري
ليونز» ، زعيم المؤتمر الوطني الذي
يعد أكبر المنظمات المهادنية : «إن
لدينا مليون أسود في سجون
البلاد وهم أخشون في التحول
لاعتناق الإسلام سريعاً بينما
نحن جالسون مكتوفي الأيدي» .

● يبدو أن الإسلام أخذ في
الانتشار سريعا في أوساط
الأمريكان من أصل أفريقي الذين
يشكلون ثلث مسلمي الولايات
المتحدة الأمريكية المقدرين
بخمسة ملايين مسلم . ويرى بعض
المراقبين أنه إذا ما استمر
الإسلام في نموه السريع هذا
فلننه سيصبح ثاني أكبر دين في
البلاد بحلول عام ٢٠٠٠ ميلادية .
وزعم صفر حجوم المجتمع
الإسلامي هناك مقارنة بعدد
النصارى إلا أنه نبي بشكل ملات
للانتهاج ، ففي القوات المسلحة
الأمريكية لم يكن هنا رسميا
سوى ألف مسلم وقد قفز عددهم
من ٤٠ ألفا إلى ٦٠ ألفا في
خضون السنوات الخمس الماضية .
وفي «شيكاغو» لم تكن المساجد
الموجودة بها تزيد من عدد أصابع
اليدين قبل عشرين عاماً والآن
يوجد بها أكثر من ثلاثين
مسجداً ، فما السر في هذا
الانتشار السريع للإسلام هناك
هذا ما حاول تقرير حديث ، نشرته
مجلة «نيوزويك» الأمريكية ، كشفه .
فذكر بأن السر في ذلك لا يمكن
بالدفع في جهود «أوليس فراخ»
زعيم منظمة «أمة الإسلام» وإنما

كفالة اليتيم واجب على المجتمع كله



مشروع كفالة اليتيم مشروع إسلامي صرف حث عليه الإسلام ولما المسلمون إلى تبنيه والمعاونة في تحقيق مراميهِ التي تهدف إلى تحقيق

التكافل الاجتماعي بصورة لم يسبق الإسلام دين أو شرع أو قانون يحث الفقراء والمساكين الذين يفقدون أولياء أمورهم في مقبيل حياتهم.

الطرق الصوفية لها النور اليراني في هذا المضمار لأنها الأكثر احتكاكاً وتنظيماً في الوصول بسرعة إلى الأسر التي تفقد عائلتها الوحيد .. وفي جمع التبرعات المالية والعينية لتقديمها إلى الأسر التي تستحق ذلك ..

وقد راعني أن الذكر نفسى والجميع والعام الدراسي يبدأ بعد أيام قليلة أن تشهد الهمة من جديد ولا نبخل بما توجد به النفس على الأولاد الفقراء والفالثر كبير والمكانة عالية والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم أخبرنا بأن الساعى على الأمانة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله، وفي حديث آخر أن كاهل اليتيم سوف يحظى برؤية الصبيح المصطفى في الجنة بل والاقامة معه في نفس درجته ولازمنا له كما يلزم أصيب

السبابة أصيب الوصلى .. حتى الذي يسبح يديه على رأس اليتيم ليصرف بالحنان والرحمة له ثواب عظيم وله في كل شعرة مروت عليها يده حسنة .. أما الذي فتح الله عليه وتبني ثلاثة من الإيتام يتفق عليهم ويرعاهم ويتولى أمورهم فالمكافأة عظيمة وأكبر مما يتصور الإنسان فعن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عال ثلاثة من الإيتام كمن قام ليلة وصام نهاره وفداً .. أو حشاها سيفة في سبيل الله وكنت أنا وهو في الجنة أخوين كهاتين والصق اصعب السبابة والبسطى ..

صفتك يا رسول الله فالل مال الله ويجب انفاقه في امور الخير ليعود على الانسان بالسعادة والاطمئنان وأكيس من الأفضل أن تساعد بما آجاب الله علينا بالمال على الأسر التي تفقد عائلاتها حتى يبارك الله سبحانه وتعالى في أولادنا ؟!

عبد القادر مجاهد

ملكة السويد

الإسلام هو القدوة

بعد اكتشاف مجزرة الأطفال في مدينة « بيرت » البلجيكية ، ظهرت إلى الأفاق حالات اغتصاب الأطفال في ألمانيا بشكل واضح ، وهو شيء كان معروفاً لدى الأوروبيين ، على وحشية الألمان تجاه الأطفال .

وقد طالب وزير الخارجية الألماني « كلاوس كينكل » في خطابه الذي ألقاه في المؤتمر الدولي من الأطفال الذي عقد في « استوكهولم » العاصمة السويدية ، دول العالم بإجراءات صارمة تتخذ بحق أولئك الذين يعاملون الأطفال معاملة سيئة ويستخرونهم للعمل ويعتدون عليهم جنسياً ، وطالب دول العالم بعمل جماعي لحل مشكلات الفقر والجوع لوقف الناس التي يتعرض لها الأطفال في العالم وقد قالت ملكة السويد « سونيا » ، في رعايتهم .

وقعت الحكومة اللبانية وجهة تحرير موروث الوطنية اتفاق سلام ينهي بشكل رسمي القتال بين الجانبين الذي استمر ٢٤ عاماً وأسر عن مقتل ما يزيد عن ١٢٥ ألف شخص. وتم التوقيع على الاتفاقية في القصر الرئاسي في العاصمة نابلا من قبل زعيم جبهة موروث نور ميسوارى وكبير مفوضي الحكومة اللبانية «مانويل باري» في حضور الرئيس الفلبيني «فيدل راموس» والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور حامد الغاباد ووزير خارجية اندونيسيا التي قامت بدور الوساطة في هذه الاتفاقية على العباس . ومعاودة السلام التي وقعت



المصالح الإسلامي

إالة الافلام
ن جفولاني



عصابة يهودية تحاول شراء أراضي المختربين الفلسطينيين

كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن عصابة يهودية مكونة من ثلاثة أشخاص مهمتها شراء أراضي المواطنين الفلسطينيين المختربين خارج فلسطين وخصوصاً للولايات المتحدة الأمريكية مستغلة بذلك محاولة التأثير على شبان الجيل الثالث من الفلسطينيين هناك والذين كما ذكرت المصادر يعتنقون من وجهة نظر العصابة

الصهيونية ضعيفي الانتماء إلى وطنهم وسهل التأثير عليهم لشراء أراضيهم مقابل اغراض مادية كبيرة. وقالت المصادر أن افراد العصابة يقومون بالسفر إلى أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة مؤدين بخراط قسائم على الأراضي في فلسطين لمساواة بعض الفلسطينيين المهاجرين هناك لشرائها منهم حيث يتم اغراقهم مادياً وسياسياً عن طريق الايحاء لهم بأن الأرض التي يملكونها تقع تحت السيطرة الصهيونية وفقاً للاتفاقات المبرمة بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني.

وحسب المصادر نفسها فإن عدد الأراضي التي تم تسريبها لافراد العصابة تقدر بحوالي ٥٠ قطعة أرض كما تواصل هذه العصابة الصهيونية مساواة بعض مواطني مدينة بيت لحم لشراء أراضيهم الموجودة في منطقة المالحة والية والطالبية وغيرها من الأحياء التي احتلتها القوات الصهيونية عام ١٩٤٨ م والتي يطلق عليها اليوم القدس الغربية.

الشيخان .. استقلال مع وقف التنفيذ !

أعلن الأمين العام لمجلس الأمن القومي الروسي «الكسندر لبيد» أن الحرب في الشيشان انتهت. وصرح «لبيد» باسمه وباسم قائد المجاهدين الشيشان «أصلان مسخانوف» أننا نعلن وقف هذه الحرب. وجاءت تصريحات «لبيد» بعد سبع ساعات ونصف الساعة من المفاوضات مع مسخانوف في «مخلاف بورت» في جمهورية داغستان الروسية. ونقلت التقارير عن لبيد قوله أنه اتفق مع «مسخانوف» على ارجاء اتخاذ أي قرار بشأن وضع الشيشان داخل روسيا حتى ٢١ من ديسمبر من العام ٢٠٠١ م. وقال «لبيد» لقد قررنا أرجاء مسألة الوضع في الشيشان حتى ذلك الوقت، وأن تتخذ القرار بشأنها في ذلك الموعد بشفعل وبطريقة حضارية موفضاً أن ما يقوله هو اعلان مشترك حول العلاقات بين روسيا والشيشان.

وهذا يعني أن استقلال الشيشان قد أخذ طريقه ولكنه موقوف حتى عام الدين .

ويخوض الشيشان قتالا من أجل استقلال جمهوريتهم منذ عشرين شهرا بدأ في ديسمبر ١٩٩٤ ويقدر عدد ضحاياه بأربعين ألف قتيل وكان المقاتلون قد احرزوا مؤخرًا عن استعدادهم للتوصل إلى تسوية تقوم على أرجاء البحث في وضع جمهورية الشيشان خلال مرحلة انتقالية من أجل تسهيل التوصل إلى انتهاء القتال. وفي لقاء مع الصحفيين بعد الاجتماع امتدح أصلان مسخانوف الجنرال «لبيد» قائلا كان من الممكن انتهاء هذه الحرب قبل اليوم، لكن لم تكن هناك ارادة حقيقية لفعل ذلك. أما الآن فقد وجدنا هذه الإرادة. وأضاف «اليوم نستطيع أن نقول لاهام الجنود أن ابنائهم لن يموتوا» .

افتتاح أكبر مسجد في جمهورية أنجوش

افتتح في نزاران عاصمة الجمهورية الأنجوشية مسجد جديد يعتبر من أكبر المساجد فيها. وشارك في حفل افتتاح المسجد رئيس الجمهورية الأنجوشية روسلان عانشوف وعدد كبير من الشخصيات الإسلامية من الجمهوريات والمقاطعات الأخرى في شمال القوقاز وحوض نهر الفولكا وإدارة الدينية لسملي روسيا. ويقع المسجد في وسط المدينة وشيد بالأسلوب المعماري المميز لمناطق القوقاز وتولى انجاز أعمال الزخرفة والنقوش الإسلامية خطاطون وصناع مهرة من البلدان الإسلامية. وأربع مفتي الأنجوش لدى افتتاح المسجد عن الأئمة البالغ إلى الحسين الذين تبرعوا بمبلغ ١٢ مليار روبل لبناء المسجد هو الجامع الرئيسي في الجمهورية ويتسع لحوالي ألفي شخص. كما توجد في المسجد مدرسة ومكتبة .

تحويل كنيسة بريطانية إلى مركز إسلامي

جمع المسلمون في مدينة «رلي» البريطانية ثلاثة وعشرين ألف جنيه استرليني واشترت كنيسة في المدينة المذكورة وحولوها إلى مركز إسلامي، كما قرروا عمل تجديدات وترميمات يستأجرها المبنى . وقال رئيس الجمعية الخيرية للمسلمين في «رلي» الدكتور محمد نياز علينا الكثير من الأعمال، لتجهيز المبنى وتحويله لمركز إسلامي، تبلغ تكاليفه حوالي ستين ألف جنيه . من جهته قال سكرتير الكنيسة السابقة أنه أمر طيب أن تستخدم من قبل هؤلاء الناس الطيبين في إشارة للمسلمين .

تأزم الوضع في شمال الصومال

تنتهي الفترة الانتقالية لحكومة محمد إبراهيم عقال في شمال الصومال في وقت قريب وشهد شمال الصومال تحركات مكثفة من كافة الأطراف ويخوضون معركة لاستباق الزمن لإيجاد واقع يستطيع كل طرف أن يحقق من خلاله ما يرمى إليه من أهداف سياسية . ويتصارع على المساحة ثلاثة أطراف رئيسية ذات وجهات نظر متباينة وفي نفس الوقت ذات مصالح متداخلة بعض الشيء - طرف حكومة إبراهيم عقال الذي وصل إلى السلطة عن طريق مؤتمر « بورما » ، وطرف زعماء المعارضة في مديرية إديوين من قبيلة « فرجوس » بالإضافة إلى عبد الرحمن تور رئيس حركة SNM ونائب حسين عبيد بجوب مقديشو .

حرية المرأة في التصرف في ممتلكاتها



إن الإسلام العنيف قد رفع المرأة إلى أرفع المنازل وارتفع بها إلى أعلى الدرجات فهي في الواجبات والحقوق شقيقة الرجل سواء بسواء والعلاقة بينهما في المجتمع تقوم على المحبة الصادقة حيث أنها جزء مكمل للإنسانية

قال تعالى : (يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) وهما معا مأموران بالتعاون على البر والتقوى - ومنهيان عن التعاون على الإثم والعدوان وقد أعطى الإسلام المرأة الحرية الكاملة في التصرف في ممتلكاتها - المالية وغيرها من الحقوق - فجعل لها ذمة مالية مستقلة تستطيع من خلالها أن تملك وتتملك دون أي عائق يوقف حقها في هذا المجال : فلها كل الحرية في أن تتاجر في مالها متى شاعت وكيف شاعت وبالتالي تكسب من الصلال ما يحق لها الحياة - الحياة الكريمة في دنياها والسعادة في آخرها - قال تعالى عقب ذكر أحكام التجارة في سورة النساء : « ولا تتحلوا ما فضل الله بعفكم على بعض الرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وأسألي الله من فضله » .

ومن المقرر شرعا إذا توفي الرجل وزوجته حامل فإنه يوقف توزيع التركة حتى يظهر أمر العمل ونومة ذكر أو أنثى وعلى ذلك يتضح أن الإسلام قد فتح للمرأة جميع أبواب التملك للأسواق وبالتالي فهي حرة في أن تتصرف في مالها كما تشاء ومتى تشاء بشرط أن يكون تصرفها تفره الشرعية الإسلامية وأن تكون هي ذات أهلية كاملة - فتتصدق على من تشاء وتهب من تشاء وتعتن عن تشاء ولا يحل أخذ شيء من مالها إلا بطيب نفس منها قال تعالى عن صدق المرأة : « وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طعن لكم من شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا » - وهكذا لا يحل مال المرأة إلا بطيب نفس منها وليس لأي أحد معها كان قدره أن يعتدي على مال المرأة زوجها كان ذلك الرجل أو غيره فلا يجوز للزوج أن يأخذ شيئا من مال زوجته إلا بإذنها ويطيب نفس منها .. حتى لو كان فقيرا وهي غنية بل على العكس يجوز للمرأة في بعض الظروف أن تأخذ من مال زوجها بغير إذنه - وذلك لأنه المسئول عن النفقة عليها وعلى الأولاد في حين أنها غير مسئولة عن ذلك : فقد جاءت زوجة أبي سفيان بعد أن هدأها الله إلى الإسلام وقالت يارسول الله : إن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني قدر ما يكفيني فهل علي حرج إذا أخذت من ماله شيئا .. فقال لها - خذي ما يكفيك ووليك بالعمروف - أرايت كيف أعطى الإسلام المرأة الحرية في مالها بل - وحقق لها الحياة الكريمة في ظل الإسلام الكريم .

فاروق أمين



منظر خارجي للجانب الغربي لمسجد قرطبة الشهير

اليونسكو تستلغي من هي البيازين الإسلامي بقرطبة

والبلدية للتراث الحاصل على هذا التصنيف بتفويض شروط عدة تتعلق بصيانة الأثر وحمايته ، ومن جانبه أعرب المسئول عن الشؤون الثقافية في بلدية غرناطة (ميغيل باليه) من دهشة الكبيرة لتحذير المدير العام لليونسكو .

وأضاف : هذا التحذير يأتي ليفاجئنا حيث أننا حصلنا من الحكومة على خمسين بيتزا حوالي ٤٠٠ ألف دولار من أجل إعادة سورايليازين .

وأضاف أن المشكلة القائمة خلف تصريحات «تراغوثا» لابد وأنما تعود لسوء فهم حيث أن «تراغوثا» لم يكن لديه علم بمخطط الترميم الذي تقوم به بلدية غرناطة في البيازين والذي طلبنا من أجل تنفيذه مساعدة الاتحاد الأوروبي .

ويقع حي البيازين على هضبة عالية وسط مدينة غرناطة ويتألف من عشرات الشوارع ومئات الأزقة والبسيوت ذات الطابع الإسلامي والساحات الصغيرة التي تضم نوافير المياه ومازال هذا الحي مغفول بالسكان حتى اليوم ويبيع بالمطاعم الفاخرة التي تقدم أطعمة تقليدية من إقليم الأندلس .

قال المدير العام لمنظمة التربية والعلوم والثقافة «يونسكو» الأسباني «فيديريكو مابور تراغوثا» اليوم أن حي «البيازين» الإسلامي الشهير الواقع في مدينة غرناطة يواجه خطرا حقيقيا بتجريدته من تصنيف «تراث البشرية» الذي يتمتع به من طرف هذه المنظمة التابعة للأمم المتحدة .

وكانت أنباء قد تردت في اسبانيا مؤخرا مفادها أن تردى الحالة العمرانية لحي البيازين أدى إلى طرح اليونسكو لاحتمال تجريد هذا الحي الإسلامي الشهير من تصنيفه في قائمة الأثر والبياسي التي تعتبرها المنظمة الدولية تراثا لكل البشرية وهي الأثار التي تتلقى المساعدات المالية والعناية من جانبها .

ويعود «حي البيازين» إلى العهد الإسلامي لمدينة غرناطة التي سقطت على يد الملكين الكاثوليكين «فيرناندو وإسبانيلا» عام ١٤٩٢م والتي كانت آخر المعاقل الإسلامية التي سقطت في يد النصارى الأسباني في الأندلس .

وأضاف «تراغوثا» أن المحافظان بتصنيف «تراث البشرية» يلزم السلطات الحكومية

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

●● أمريكا بصقت على العالم اجمع عندما ضرب السيد كليتون بعرض الحائط كل القوانين والمواثيق الدولية وقرر من نفسه ضرب العراق بالصواريخ التي يجريها البنتاجون الأمريكي على جيش العراق وشعبه .. ورغم ان المجرم صدام حسين يستحق القتل والشنق لسجل جرائمه الطويلة في حق شعب العراق فانه قد اكتسب عطف العالم العربي من جراء الظلم الواقع على شعبه ومن جراء خطوات التقسيم التي بدأت بالفعل تتحقق علي يد القوات التركية لعزل منطقة داخل العراق بحجة منع تسلسل الاكراد الى اراضيها ..

محطة C.N.N. صورت دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل وصورت مدى الدمار والقسوة والقتل والتخريب الذي اجراه صدام وقواته في قصائل الاكراد بحجة ان هناك بعض القصاصات التي تنافي بالانقسام من العراق واخذ منطقة كاملة في شمال العراق لاقامة دولة كردية مستغلين الحماية الامريكية وانتكاس صدام .. هذه ليست المحاولة الاولى فطلى مدار عشرات السنين والاكراد يعيشون متفرقين في ايران والعراق وسوريا وتركيا ويطلبون باقتطاع اجزاء من الدول الاربعة لاقامة دولتهم .. لكن ظلم صدام وقسوته وجبروته اذاقه الله عن طريق الظالم كليتون المجنون بضرب العراق كلما تستحق له الفرصة .. وصنق رسولنا الكريم عندما قال : «الظالم سيف الله في الارض فينتقم به ثم ينتقم منه» .



●● وزارة الثقافة المصرية متهمة بتبديد اموال الناس في الانفاق على المهرجانات الفاشلة التي لايرجى من رواها أي فن أو ثقافة فمنذ عدة سنوات والوزارة تقيم مهرجان المسرح التجريبي الذي يحضره حوالى ٥٠ دولة من مختلف انحاء العالم لتقديم عروضها المجلونة على الشعب المصرى والتي تتمثل في شغليات وحركات هستيرية وحركات جنسية وصري وافكار ومهمات غير مفهومة .. الفرقة الواحدة يأتى منها حوالى ٢٠ فردا «اكلين شاربين ناثمين على حساب صاحب المحل» وصاحب المحل نفسه لم ينهض بالمسرح التقليدى حتى يفكر في المسرح التجريبي .. يا عالم حرام عليكم فلوس الناس تضيع بهذا الشكل ..

حتى المسرح التقليدى راشتته تزكم الانوف ومشاهده التي تلقى في لقطات بسيطة وسريعة في الاعلانات المتتالية ليل نهار في التلفزيون مخجلة .. الكل يرقص رجال ونساء وكان الرقص قد اصبح الشغل الشاغل للشعب المصرى الغلبان .. ما كل هذه المساحة من الرقص .. كل المسرحيات .. ألا توجد مسرحية واحدة يتحدث اصحابها عن موضوع يشغل الناس أو قضية هامة من قضايا المجتمع ؟

كله رقص وعيل وزمر وغرفة ضياع للوقت وللجهد ولعقول الامة شئ مخجل ان تتوالى كل هذه الاعلانات بهذا الكم وبهذه المسخرة ..



●● تحية الى السيدة سوزان مبارك التي طرحت مشروع القضاء على الامية ونادت من اجل مشاركة الجميع في بناء عقول الامة .. المطلوب تصافر كل الجهود لمساعدتها ومعاونتها في القضاء على الامية واعتقد ان الطرق الصوفية يجب ان تقف في اول الصفوف لتبني هذه القضية الخطيرة التي طرحها السيدة سوزان مبارك لاتصال الطرق الصوفية بالشارع المصرى ومدى ما تمتلكه من امكانيات بشرية هائلة يمكن استثمارها في تحقيق لخطر المعوقات التي تواجه التنمية في بلدنا .



السيدة سوزان مبارك



يوسف خاتون



فاروق حسنى

أخبار محلية

● توجه المهندس / ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة صباح الجمعة الموافق ٢٣ أغسطس إلى باريس حيث شارك الوزير في مؤتمر الجمعية العامة للمؤتمر الدولي للشبكات الكهربائية ذات الجهد العالي (سيجريه) وقد رأس الوزير وفد على مستوى عالٍ من خبراء الطاقة ورئيس هيئة كهرباء مصر وهيئة كهربة الريف . واستمرت أعمال المؤتمر خمسة أيام لمناقشة دور الدول الأعضاء في المؤتمر في تحسين أداء الشبكات الكهربائية وتطوير مشروعات الربط بين الدول على المستوى الاقليمي والدولي .

حضر الوزير جلسات مجلس إدارة المؤتمر والجمعية العامة بصفته عضواً بالمجلس منذ أربع سنوات ممثلاً للمنطقة العربية والشرق الأوسط وأفريقيا . يضم المجلس خمس عشرة شخصية دولية مهمة من أكبر العلماء في العالم المؤثرين في أنشطة الكهرباء بالقارات الست .



م. محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة



إعداد:

سعد عشوش

أخبار محلية

● نظرا لأهمية محافظة جنوب سيناء

صدر جذب سياحي عالمي وما اتضح ضرورة تنمية المنطقة اجتماعيا فقد امت وزارة الكهرباء والطاقة بدراسة حمال العالية والمتوقعة لهذه المنطقة في عام ٢٠٠٢ وبناء على ذلك فقد تم خطيط لربط مسافطة جنوب سيناء شبكة الكهربائية الموحدة على مرحلتين :

المرحلة الأولى : تتضمن إنشاء صلتين جهد ٢٢٠ ك.ف. في نويبع وشرم الشيخ بالإضافة الى خطوط الربط لاي/نويبع/شرم الشيخ) جهد ٢٢٠ ف. ٦٦/٢٢٠ ك.ف .

المرحلة الثانية : تتضمن إنشاء صلتين محولات جهد ٢٢٠ ك.ف حتى عام ٢٠٠٠ وذلك في أبو رديس والطور، ويتم ربطهما عن طريق إنشاء خط هوائي مزدوج الدوائر (شرم الشيخ/ الطور/ أبو رديس / عين موسى) .

صرح بذلك المهندس /ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة وأضاف أن هاتين الصلتين يضمنان استقرار التغذية أعمال المحافظة وتقليل الفقد في الطاقة وتحسين كفاءة التشغيل وكذلك خفض معدل استخدام الوقود المستخدم حاليا لوحدات البزل المستخدمة في توليد الطاقة الكهربائية .

أعلن المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن الشركات المصرية التابعة لقطاعي الكهرباء والخاص والشركات المشتركة ، أصبحت توفر ٩٠٪ من احتياجات التصنيع لمكونات المحطات وشبكات التوزيع على الجهود العالية والمتوسطة والمنخفضة .

صرح الوزير بذلك عقب توقيع عقد إنشاء خط الربط الكهربائي الذي يربط بين طابا ونويبع وشرم الشيخ . جهد ٢٢٠ الف فولت، الذي تقيمه شركة كهروميكما التابعة لقطاع الكهرباء وإحدى الشركات الأوكرانية .

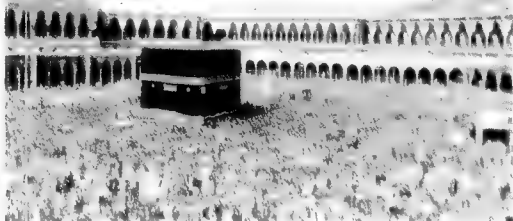
أضاف أن ارتفاع نسبة التصنيع المحلي للمعدات الكهربائية التي احتكر الأجانب للمشروعات الكهربائية المحلية . وقررت الوزارة عدم اللجوء لساطم تسليم المحتاج لأي مشروع بمحطات التوليد أو المحولات وشبكات الضغط العالي وذكر الوزير أن الجانب الأوكراني يقدم الخبرات الفنية في إقامة

الأبراج الكهربائية بالمناطق الجبلية بجنوب سيناء كما ستقوم شركة كهروميكما بعد الخطوط لربط سيناء بشبكة موحدة داخلية، تمهيدا لتوصيلها بالشبكة القومية الموحدة وتخدم الشبكة الجديدة المشروعات السياحية بجنوب سيناء على امتداد ٢٢٠ كيلو متر بخليجي السويس والعقبة .

وذكر أن الرحلة الأولى من العقد تتضمن إنشاء محطات محولات جهد ٢٢٠ ألف فولت ، هي نويبع وشرم الشيخ ، وخطوط الربط بين نويبع وشرم الشيخ . وتتضمن المرحلة الثانية إقامة محطتين محولات جهد ٢٢٠ ألف فولت في كل من أبو رديس والطور ، ويتم ربطهما عن طريق خط هوائي مزدوج الدائرة بين شرم الشيخ والطور وأبو رديس وعيون موسى .

تتمثل تكاليف العقد حوالي ٧٢ مليون جنيه وينفذ خلال ١٨ شهرا ، وتبلغ نسبة التصنيع المحلي في العقد ٦٥٪ ، مما يؤكد تعظيم المكون المحلي في المشروع .

وَابْتَغُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ
سَدَقَ اللهُ الْعَقْلَ



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومياً ما عدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يومياً

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للعمقرين

الأسبوع
عدد ١٠٠

الجريدة الأسبوعية

العدد ١٠٠ - السنة ١٩٠ - جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ - أكتوبر ١٩٩٦ م - الثمن ١٠٠ قرش



انتهت الانتفاضة وفتح النفق وتحققت رؤية تتانيا هو

تحية للرئيس مبارك
لموقفه
الجيد



أدق التفاصيل تراها

تليفزيون توشيبا
١٤ بوصة بالشاشة
البلاك سترايب



إن شاشة بلاك سترايب ف
تليفزيون توشيبا ١٤ بوصة
تطيك ألوانا أكثر تباينا وإشراقا فتمنحك الإحساس بكل التفاصيل وبلمس
الأشياء وروعة الألوان وذلك لأن شاشة بلاك سترايب تستخدم مناطق فوسفورية
ملونة أكبر مصفوفة في الخطوط السوداء الفريدة من توشيبا ..

- ١٥ نظام • جميع الوظائف تظهر على الشاشة • ريموت كنترول
- ٤ قناة • بحث ذاتي عن القنوات • تايم روك و غلق ذاتي
- ستريو • ضمان ٥ سنوات للشاشة وستين للجهاز

تليفزيون العمر الطويل

العربي

يمكن الحجز للمصريين
العاملين بالخارج
لدى فروع شركة النصر
للتصدير والاستيراد

الموسكى - تليفون: ٥٩٠٠٦٤٦ / ٥٩٠٨٥٤٧
شبرا - تليفون: ٧٧٥٥٣٨ / ٧٧٦٧٠٨
بورسعيد - تليفون: ٤٣٥٥٥٥ / ٤٣٧٧٧٧
شملا للمستثمرين - تليفون: ٥٧٨٦٠١٤

شريعة وطريقة وحقيقة إسلامية جامعة

يصدرها

الجلس الصوفي الأعلى
على مدى من القرآن والسنة
تجره كل شهر عرسى

رئيس مجلس لإدارة

السيد/أحمد
عبد الهادي القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد الصالح

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

مجال لصين ٩ شارع أم العلام
بجانب ٣٩٣ ٥٩
ص ب ١٩٢٢ القاهرة
بكرام صديق - بادرة
الاشتراك - برسل دار عقيدة

سعر النسخة

الأول ١٠ دهر موطى ٥ دهر
الثاني ١٠ دهر - مرة / القدس
الثالث ١٠ دهر - مرة / القدس
الرابع ١٠ دهر - مرة / القدس
الخامس ١٠ دهر - مرة / القدس

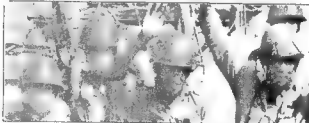
- ١٢ - انتهت الانتفاضة .. وفتح النفق .. وتحققت رؤية تانياهو !!
- ١٦ - أخطاء الأصولية أم أخطاء جاروى
- ٢٢ - تجارة الأطفال آخر جرائم الحضارة الغربية .. تحقيق : أحمد عطية
- ٢٦ - شغل القرآن فراغى
- ٢٩ - سرقة ١٢ مليار جنيه من أموال الدولة فى عام واحد
- ٣٦ - فاسألوا أهل الذكر
- ٤٠ - السيد البدوي المقتدى عليه
- ٤٤ - المجتمع الصوفى
- ٤٩ - الرياضة الروحية عند الصوفية
- ٥٠ - فى ندوة « الأمان وأثره على المجتمع »
- ٥٤ - كيف تحمي ابنك من التخلف
- ٥٧ - الإنسان بين المادة والإيمان
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء
- ٦٢ - أخبار العالم الإسلامى
- ٦٦ - قرار جرى الرئيس مبارك

التصرف : الكلمة المجنى عليها

البرنية (٢٢)



توبة (عزاز وتندير
للرئيس مبارك (٤)



فى ذكرى الانتصار

أكتوبر (٨)



فانوريا .. أسلمت وترجمت معانى القرآن
للروسية (١٩)

عزيزى القارىء

هذا العدد من « التصوف
الإسلامى » يصدر ومصر كلها
تحتفل بذكرى عزيزة غالية يعزى
بها كل مصرى ومصريه وهى
ذكرى الانتصار العظيم الذى
أحرزته مصر فى أكتوبر
١٩٧٣، عندما انتفضت من
أقصاها الى أقصاها فى
مواجهة الاحتلال الاسرائيلى
الفاسم لأراضينا الذى دام
سبع سنوات كاملة لم تنفض
خلالها عيون المصريين لحظة
واحدة حتى حققوا النصر
وطردوا جحافل اسرائيل
وردوها خاسرة مدحورة .

فى هذا العدد ويتكلم
المناسبة العظيمة تقدم
« التصوف الإسلامى » صفحات
عن حرب أكتوبر المجيدة وهى
صفحات تشمل مجموعة كبيرة
ونادرة من صور الانتصار
العظيم .

و « التصوف الإسلامى »
وهى تقدم هذا العمل الصالح
بهذه المناسبة حرصت على أن
يحشد العديد من صور
الانتصار فى حرب أكتوبر
مؤكد بأن الصورة دائما ما
تكون نوع من الكلام والمقالات
المطولة .

الصور التى تنشرها
« التصوف الإسلامى » فى هذا
الموضوع خير تعبير عن هذه
الحرب التى أعادت لمصر
كرامتها وهيبتها بين سائر دول
العالم !

المحرر

شيخ مشايخ الطرق الصوفية :

أحيي الرئيس مبارك لموقفه الشجاع من قمة واشنطن

أنيقوا أيها المسلمون ، صفوا خلافتكم ، وك

●● وجه سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد القصبي تحية
إعزاز وتقدير باسم المجلس الأعلى للطرق الصوفية وباسم
الملايين من أبناء الطرق الصوفية وأبناء شعب مصر للرئيس
محمد حسني مبارك بقراره الحكيم بعدم الذهاب إلى واشنطن
لحضور المؤتمر الخاص الذي دعا إليه الرئيس الأمريكي بيل
كلينتون لتخفيف حدة التوتر في الشرق الأوسط ودفع عملية
السلام وقد وصف شيخ المشايخ القرار بالحكمة البالغة وأنه
رفع رأس كل المصريين والعرب
فالمؤتمر لم يعد الإعداد الكافي
والإسرائيليون لم يصلوا بعد إلى
الجدية المطلوبة في التوصل إلى
سلام حقيقي عادل وشامل في الشرق
الأوسط.. كان ذلك في الاحتفال
الصوفي الكبير الذي أقامه الحاج
عبدالحى مصطفى البحراوى فى مدينة
ميت غمر وحضره الأمين العام
السيد عبدالحميد عبداللطيف ونخبة
من العلماء الأجلاء وبعض مشايخ
الطرق الصوفية وجمع غفير من
الأحاب والمريدين .

طالب شيخ المشايخ فى كلمته
الجامعة أن تتوحد الصلوف العربية
والإسلامية لمواجهة الاستفزازات
الإسرائيلية فى مدينة القدس.. ونوه
سماعته إلى أهمية أن تتوقف
العمليات الإرهابية التى لا دين لها
ولا وطن وطالب بالتكسرب إلى الله
سبحانه وتعالى واتخاذ أولياء الله
الصالحين قدوة للشباب

الحائر.. ولما رأى
المؤتمر●●



الرميز
حسنى
مبارة

عشرات

ضغينة أخيت.

إننا نريد أن نرجع لهذه الأخلاقيات أخلاقيات الصحابة وأخلاقيات الرسول، سلوكنا فى الحياة، إذا نمت ماذا نقول، وإذا مرضت ماذا نقول، يجب الاقتداء برسول الله فى سلوكياتنا غير معاملتنا، نتعرفون أن المسلمين يشكلون خمس سكان العالم، العالم ستة مليارات، المسلمون مليار و٢٢٠ مليون و٤٥٠ ألف نسمة يعنى يشكلون خمس سكان العالم هل تعلمون أن المسلمين تحت يدهم ٤٠٪ من ثروة الدنيا، مجموعة أنذار يشكلون ٢ مليون أو ٤ ملايين ضد العرب جميعا، وأنا فى هذه اللحظة أحيى رئيس هذه الأمة الذى رفض

الذهاب لنوييوز إذا كان قبل أن يسافروا ننتباهو يقول لا كلام فى التفق ولا استجابة إلى آراء الفلسطينيين، إذن لماذا ينهبون لماذا أخذتهم فى كليبتين إلا إذا هناك تسويق، حتى ماتنتهى العملية فى فلسطين يورد الجور، يجب على المسلمين أن يفقوا متى يجتمع المسلمون .

اليوم أعدائنا يدوسون علينا، ومن المسلمين من يسفكون دماء المسلمين نرى اليوم الإسلام ينتشر فى أوروبا هل انتشر بالدفع، الإسلام منه فيه الله عز وجل يقول «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» الذى جراك أن تحكم على أخ ك بكافر فتقتله، فى الحركة المسلم كان يضع السيف على رقيقة المشرى فيقول المشرى لا إله إلا الله، فيقول له الآخر إرفع سيفك فيقول يرفعها ليخلص من السيف فيقول له هلا دخلت فى قلب الرجل إرفع سيفك.

المسلمون كانوا حينئذ يدخلون دولة كانوا ينشرون فضائل الأخلاق، وكانوا يحيلون الدولة إلى دولة علاقات بشرية خيرة، الرسول صلى الله عليه وسلم - يوصى بتقديس تعاليم الإسلام، الاستعمار حوالت فى كل

روى أن أحد الصالحين وجد رجلا جالسا على الأرض يده مقطوعة ورجله مقطوعة وكثير وسمعه يقول الحمد لله الذى عافانى مما ابتلى به غيرى، وفغسلنى على كثير مما خلق تقصيرا، فقال له يا رجل هل ترك لك شيئا قال ألم يبق فى لساني ذاكرا فليس بالعبرة أننا نضع تعاليم للتصوف، ولكن العبارة الأفعال والامتنال لكل ما أمرنا ونهانا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حسان بن العاص بن أمية ابن عبد شمس سيد الجاهلية شاهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى الرؤيا، وقد انتشله الرسول من حفرة كان يقع فيها (إنقاذ له) وهو من عبدة الأصنام فذهب إليه وقال علام تدعوا يا محمد - قال أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئا، وتترك ما أنت عليه من عبادة الأصنام التى لاتسمع لها تروى ولا تفر ولا تنفع، وأن تحسن إلى والدك، وأن تولى الكيل والميزان، ولا تقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، ولا تقتل ولدك خشية إسحاق، وأن تقرب مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وإذا قلت فاعل وأو على نوى قرباك، فإما قال حسان قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، سيد الجاهلية وابن سيد الجاهلية ويوجد أن وصل الكلام إلى قلبه أسلم، وليس مثل أيامنا هذه تخرج من المسجد وأنت تحمل

ونوايدا واحدة

ويعرف ما يريد وكيف يبدأ معه، وكيف يتدرب معه فى الأسماء، وكيف ينقله من اسم إلى اسم، ويمكن يبقى ثلاثين سنة حتى ينقله شيخ من اسم لإسم. وهناك مرشد نشط قلبه نظيف يتخطى الأسماء سريعا

اليوم هناك أشياء غريبة يأتى الفرد ويقول أتعتبنى خليفة خلفاء أو أتترك وأذهب للشيخ الفلانى هل هى لعبة، لابد أن يكون هناك اختبار عند نقل إنسان من جهة إلى جهة لابد أن تكون على علاقة طيبة مع ربك، فقلت إذا أخذت مشيخة ولست على علاقة طيبة مع ربك فما فائدتك فقلت عبد من عباد الله الذين يسبحون فى الأرض، أنظر أنت إلى حياتك لست محتاجا إلى كتب ابن عربى أو كتب الفلاسفة أنظر لنفسك فقط أخطئ مع نفسك فإذا أردت أن تدخل دوة المياه وتخصيت حاجتك بسلاسة قل الحمد لله، لأن جوارك فردا إذا نزلت منه نقطة صرخ لأنه لا يستطيع أن ينزل نقطة البرق، أنظر حوك فقد اتهم الله عليك بنعمة النظر وغيرك أعده مياه بضاء وزرقاء، أنظر لغيرك، ولانتظر لأعلى منك أنظر لنفسك فقط وقل الحمد لله.

بدأ المؤتمر بثلاثة مباركة من الذكر الحكيم ثم تحدث كثير من العلماء والشايخ وفيما يلى كلمة سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادى القصصى شيخ المشايخ:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وعلى له وصيه، أيها الأخوة الأحباب، التصوف لاحتياج إلى كثير من التوجيه ويكفى أن تنفجر فى قلب المرء ذرة ملوثة حتى يصحى صوفيا، فإذا لم تكن تلك الذرة فمعها ذكر ومعها تصديق ومعها صلى فلن يكون صوفيا، دائما أضرب مثلا لإخواننا المحبين بأحد الأفراد ضررهم سوس فيذهب لطبيب الأسنان، لو أن الطبيب حشى الضرر بدون أن ينظف السوس يقع الحشو ولكن لكى يشبه لابد أن ينظفه جيدا ويثى بالحقار يزيل الطبقة السوداء وحينما يطمئن للتنظيف تماما يضع الحشو فيثبت الحشو فى الفرس، وطالما أن قلبا مؤمنا أو مسلما به أفعال لن يثبت الذكر فى قلبه، وكل فرد دليل نفسه ونقوله بصراحة الشيخ مرآة لقلب المرشد، أى الشيخ يكشف قلب المرشد

اتجاه يريد بالإسلام الشر انظروا ما يحدث في الشيشان وجنوب السودان مسلط على شمال السودان ويضربون الكويت بالعراق والعراق بالكويت، ويعملون لفئة في البحرين بين أهل السنة وأهل الشيعة وطول عمرهم عابثين في آسان في البحرين والأكرد يبحثون عن نقاط الضعف في صفوف المسلمين من أجل ضرب الإسلام من داخل الإسلام.

أفيقوا أفيقوا أيها المسلمون، وإذا لم يلق المسلمون فابشروا أن هؤلاء سوف يستعمروكم من النيل إلى الفرات ويصبح لهم حق. جلست مع أحد الصالحين، وقلت له أن اليهود متوافرون كثيرا قال يا فلان أخنوا بأسباب الحياة فداعت لهم الحياة، ونحن أين، أين أمثال ابن خلدون الذي عمل مقدمة ابن خلدون، أين أمثال البخاري الذي حفظ الحديث، أين أمثال من وضعوا قواعد اللغة العربية أين المسلمون الذين يروا في الكيمياء وعلم الفلك والفلسفة اليوم ليس هننا اجتهد جالسين مستسلمين مكسعين نايمين إذن ١٠٠ مليون ليقولون شيئا عام ملايين.

التصوف جهاد ومجاهدة الرسولة النفس التي سماها الجهاد الأكبر، ثم هي جهاد يعنى حينما يلم بالمسلمين نازلة على المتصوفة أن ينتقلوا إلى مرحلة الجهاد صلاح الدين الأيوبي إذا خرج إلى المعركة اصطحب معه سيدي حسن الشاذلي، وإذا ذهب إلى الاسكندرية سوف تجد على البحر سيدي بشر، موسى بن عباس، سيدي عبد الرحمن، سيدي كزير، سيدي العوام كل هؤلاء الصوفية يفتنون على الحدود لحماية البلد كانوا يراقبون البحر ليخبروا الجيوش بقدوم الأعداء فإذا ما

انتهت الجيوب حولوا هذه الأماكن إلى خلوات لذكر الله، الصوفية تنبه وهي رسالة الإسلام أن يكون المسلم متبها لكل شيء، فانت حينما تتوضأ خمس مرات تقل تنبيه.

إذا كنا نريد أن ننفض فلأبد أن ننظر لما يسيط بنا وأنا هنا أتوجه بنداوات صفوا خلافكم، وكنتوا يدا واحدة ولا تقولون سني وشيعي ولا إخوان وتصوف ولا تقولوا مايلي ولاغيره، كنتوا على قلب رجل واحد فإن الصائب تحيط بهذا البلد وتحيط بالمسلمين، ثم تولت الكلمات فحدث الشيخ محمد خليفة - إمام وخطيب مسجد البحراوي بعبدة المناوي بدسوق، فتناول الولي وهو من تولى الله عز وجل بالطاعة، فتقوله الله عز وجل بالكرامة، والرسول صلى الله عليه وسلم - يقول في حديثه عن رب العزة - من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، فلك هي منزلة الولي عند الله عز وجل وما نحن تحابين في الله ومن أجل الله عز وجل - عسز وجل، واجتماعنا دليل على حبنا لله ولرسوله وتقدينا لتوصياته وتوجيهاته الكريمة.

ثم تحدث السيد عطية الشقيري من محافظة كفر الشيخ وأشار إلى أن هذه الليلة نجتمع في محبة الله ومحبة رسوله، كما تحدث عن منزلة الولي الهادي صلى الله عليه وسلم وأشار إلى أن مفتاح الجنة قول لا إله إلا الله محمد رسول الله، ودلل على ذلك بقسم الله عز وجل في قوله تعالى «إن الله وملائكته يصلون على النبي»، وطالب الصائرين لكي يحققوا الفلاح والصلاح أن يكثرُوا من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وأشار الشيخ عبدالواسط سيدي يوش إلى تشريف مسجده

شيخ المشايخ لهذا الاحتفال الكبير ثم انتقل إلى تكميم الله عز وجل نبه في مواضع كثيرة ومن أعظم المواضع أنه لم يأت في القرآن الكريم باسمه مجردا مع أن كل الأنبياء والمرسلين نادى عليهم عز وجل باسمائهم المجردة إلا الحبيب المحبتي فقد ورد يا أيها النبي، يا أيها الدثر، ومن هذا المنطلق طلب وجوب الاحترام وكيفية احترام أن نخاطب سيدنا رسول الله عز وجل، وانتقل ذلك إلى منزلة الولي بدوره في تربية المريدين وتوجيههم إلى الطريق السليم.

وفي حديثه أشار الشيخ محمد البوز إمام وخطيب مسجد الغدري إلى كلمة التصوف ومعناه وقال إنها مأخوذة من الصفاء والصفاء صفاء الروح، إن الله ضرب في قلوب الأخلاق جميعا ظم يجد قلب أشرق إليه ولا أصغى من قلب نبه محمد - صلى الله عليه وسلم - فهو صفاء الصفاء، ثم أشار إلى مجموعة من الخصائص التي من أجلها أمرنا الله تعالى بأن نقدي برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الخصائص أنه حي وأن في قبره وأنه يستغفر للمؤمنين وأنه خص بحوض في الجنة وأنه كلم بطواع اليوم الثلاثة (الربا الصارقة، والكلام بغير واسطة، والكلام بواسطة جبريل).

في كلمته شكر الشيخ محمد أحمد السناط نائب السادة البيومية سعادة شيخ المشايخ لتشريفه الاحتفال كما أشار إلى منزلة المحبة، وأنها الدرجة الأولى لأهل التصوف وأن الاجتماعات هذه هي دليل الحب بين الجميع وقال أن أفضل الأعمال الحب في الله وأشار إلى حديث رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم «من أحب سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة».

وقدم الشيخ محمد وجدى يحيى من أبناء العاصمة الشاذلية ببندر ومركز ميت غمر الشكر والتقدير لشيخنا وتتمثل في تلك الآليات الشعرية تحيا بكم أرض تنزلون بها كائنكم في بقاع الأرض أمطار وتشتهي العين منك منظر حسنا كائنكم في رياض الحسن أزهار

وكل أرض حلت به حل به انس وأسرار وأنوار لا أوحش الله ربعا من زيارتك يا من بكى في الصبأ والقلب تذكرت ثم كان الصديق القدرى محمد هلال وهو من اتباع الطريقة البيومية الأحمدية بمحافظة الغربية حيث أشار إلى أن التصوف ليس مظهرا، فالتصوف هو الخلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الصلاح فيجب اتباع أوامر الله واجتباب نواهيه والسير على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم في تراحمهم وتواضعهم وتعاملهم. كما تحدث الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشاذلية وبعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية فقال نحن لا نجتمع إلا لذكر الله.

ذهب بعض العلماء لبعض المتصوفة وسأله أيها الشيخ ما حكم الزكاة فقال التصوف أعندنا أم عندكم فقال له عندنا قال الزكاة عندكم في كل عشر شاء فقال العالم وعندكم قال العبد ما حكم من سها في الصلاة فقال عندنا أم عندكم قال له عندنا قال يسجد للسهر أما عندكم فقال يجب أن يؤذ لأنه سها بين يدي الله هكذا يكون الرجل.

الصوفاني يجب أن يكون خادما لإخوانه وليس مترفعا عليهم والمصطفى كان كذلك مع أصحابه وهو الذي قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر.

الدعوة إلى حق الأمان



بقلم: د. أحمد عمر هاشم

والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت . والخياة الطيبة بشمولها لوجوه الراحة من أي جهة كانت كما يقول المفسرون : إن معنى هذا أنها شاملة للأمن شاملة للرخاء . شاملة لأسباب السعادة المادية والمعنوية . وليس ذلك إلا في المجتمع المؤمن الذي يقيم شريعة الله في الأرض ، وأما المجتمعات الملحدة أو البعيدة عن شريعة الله الرخاء وهذا هو قانون السماء الذي لا يتخلف والذي شرب له القرآن الكريم المثل في قول الله تعالى : (يشرى الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والضيق بما كانوا يصنعون) .

وكم من مجتمعات بلغت في الحضارة شأناً بعيداً وأرست من القوانين الصائبة مالا يحصى ، ومع هذا عاش الأفراد في خوف وإلحاق ولم يسد الأمن بين رعيهم ولا الاستقرار في جناب حياتهم وما ذلك إلا لفظة الإيمان وضعفه فلم يسد كل كيانهم كما هو الحال في المجتمعات المؤمنة التي ينطلق من داخل كل فرد من أفرادها وأزع الدين وصوت الضمير الديني ينادي كل إنسان بين الغنية والفنية . فتراهم إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون .

إن شعار المجتمع المؤمن هو الأمان (والمؤمن من أمته الناس على أنفسهم وأعراضهم وأموالهم) وكل حياة المؤمن في ظل إيمانه الصادق تفيض خيراً وسلاماً ورحمة ونفعاً لكل من يحيط به وفي كل مايتصل به من شؤون الحياة والأحياء فإذا شاورته وجدت نفعاً وإذا شاركتها وجدت نفعاً وإن ماشيت وصاحبته وجدت نفعاً فأمره كله خير وكل شئونه فيها النفع والأمن والخير وإن المؤمن مصدر خير ، وإن المجتمع المؤمن مجموعاً بالأمن وإن الإيمان يبنى بحق المجتمعات الآمنة ويجعل لها مصادر بخير ونفع وأمن لكل من يحيط بها من أهل ورحم وأقارب ومن جار أو ضعيف . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره وليصل رحمه وليقل خيراً أو ليصمت ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، وينفى الإيمان عن بات شعبان وجاره جائع إلى جنبه وهو يعلم .

لاتقوم المجتمعات الآمنة إلا على أساس أصيل يتميز بقوة التي لاتؤثر فيها عواصف الحياة ولا رياح الفتنة ، وإنما ينبع عن نفسه عادات الزمن وإطعام الحافدين والغزاة . وهذا الأساس الأصيل الذي يتميز بتلك القوة ليس سلاحاً مادياً يدافع به وليس بناءً حديدياً يقوى على الزمن والأيام . وإنما هو أساس روحي وأساس عقدي ألا وهو (الإيمان) إن أثر الإيمان بالله على حياة الأفراد والمجتمعات وطى دنيا البشر

عموماً أثر دونه كل شيء . وكيف لا . . . والإيمان يصنع الرجال الأقوياء والرجولة الصاعدة المجاهدة ويفتح أبواب الخير والحق ويضع بين الناس السلام والأمان ويؤتوهم قوياً البنيان فهو إلى إنهيائهم ويؤتوهم قوياً السلاح فهو إلى خسران ، ويؤتوهم قوياً قوت حياة المجتمع المادية فهي إلى خوف ، وبالإيمان - يحده - تكون الحياة الآمنة والمستقرة والمهابة . ألا إن الأمن لا يستقر في الحياة ولا تستقر الحياة به إلا عندما تظل الحياة من الظلم والبنى والعنوان وعندما تصفو الحياة تماماً من كل مالا يتلف مع الإيمان ، فلا يوجد الأمن في جو الإلهاد ولا يوجد في جو من الظلم وإنما يشرق الأمن حيث يكون الإيمان وينمى الظلم يقول الله تعالى ، (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) .

إن الذين لهم الأمن ولهم الاستقرار ولهم الحياة الطيبة يشرق بها مجتمعهم ويستشعرها أفرادهم وجماعاتهم هم المؤمنون الذين أخلصوا في إيمانهم ولم يلبسوه بظلم . ولنتطرق إلى تصوير القرآن الكريم للمجتمع الآمن الذي يحيا حياة طيبة فسند أن مجتمع يقوم على الإيمان والعمل الصالح يقوم بذلك أفراداً ذكراً أو إناثاً ، لقد قطع الله تعالى وعداً للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ، والذين يقومون على أسس الإصلاح في المجتمع قطع الله وهذا بالحياة الطيبة الآمنة السعيدة في الدنيا لمن جمع بين الإيمان والعمل الصالح وأما في الآخرة فيجزيه الله سبحانه وتعالى بأحسن ما عمله في الدنيا قال الله سبحانه وتعالى : (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ونجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) .

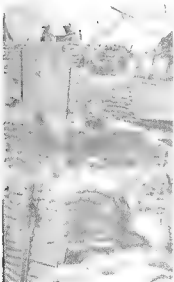


أكتوبر ص لاتنسى ودروس لمن لا يفهم ؟!

●● رغم مرور ٢٣ عاما على انتصار أكتوبر ١٩٧٣ ، لا يزال لهذا اليوم العظيم وهجه المضي الذي يفرض وجوده على الأحداث المتداخلة والمتشابكة التي تملأ ساحة الشرق الأوسط الآن .

أكتوبر ١٩٧٣ ، من يذكر تلك الأيام ؟ .. لقد فاجأ المصريون الدنيا كلها بما لم يتوقعه أحد ، عزف المصريون سيمفونية نادرة ، عبروا القناة ، أكبر مانع مائي ، وهدموا الساتر الترابي في غمضة عين ، وأقاموا رموس الجسور على شاطئ القناة ، وهدموا حصون باريس الحصينة ، ورفعوا العلم المصري خفاقا فوق أرض سيناء ●●

رفع علم مصر العالي فوق الساتر الترابي الذي طالما تكلفت بمناحته اسرائيل . خياطين المياه كانت السلام السرى الذي هد الساتر



على معبر الدفرسوار

جنود النصر يحتفلون

بالمعبر العظيم



الابطال فوق خط بارليف
اسطورة جيش الدفاع التي
تصوت لأعوام من الركام



في القطاع الأوسط ، استهلام شعاع على واحدة من القمم الاسرائيلية المحصنة
.. وشجاعة فائقة في الاختراق



الشعب المصري الذي ساند
قواته المسلحة ووقف إلى
جوارها يدعمها بكل ما
يستطيع حتى استطاعت
تحقيق النصر .

منذ سنوات طويلة ، قال
نايليون بونايرت : « لو كان
معنى نصف هذا الجيش -
يقصد الجيش المصري -
لغزت به العالم ،

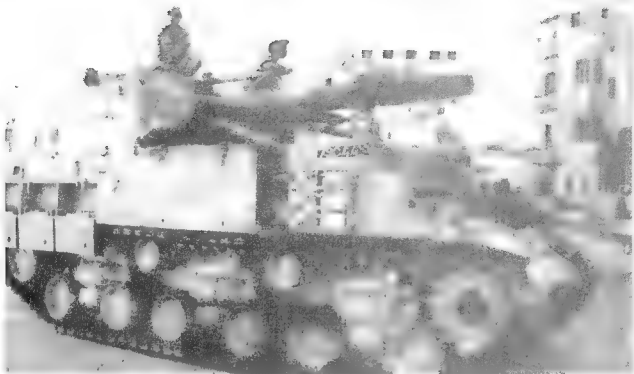
وفي أكتوبر ١٩٧٣ صدر
الجيش المصري الهزيمة
والياس والإحباط إلى قلب
اسرائيل .

ونحن نتوقف أمام أكتوبر
بعد ٢٣ عاما ، نقدم

في هذا اليوم العظيم
تحطمت الأسطورة ، وانهارت
نظرية الأمن الاسرائيلي
وأصبحت شقائيا ، وانتهى
حلم الجيش الذي لا يقهر ،
ولم تعد الجغرافيا قادرة
على صنع الأمن ، ولم تعد
القوة الاسرائيلية قادرة على
أن تصون الاحتلال .

في أكتوبر ١٩٧٣ حررت
القوات المسلحة المصرية
شهادة بلون الدم وبثور
الاستشهاد تؤكد قدرة
المصريين على صنع
المعجزات ، وتؤكد بسالة
الجندي المصري وعظمة



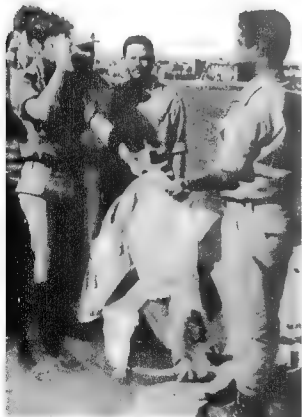


لى قلب السويس دارت معركة بالمدفبات وبأيدى الأبطال والمندوبين تحولت مدرعات العدو إلى خردة

أكثوبر صور لا تنسى

الجديد الذى لم ينشر من قبل ، عن الضربة الجوية التى فتحت أبواب النصر .

تقدم (التصوف الاسلامى) تلك اللقطات الخالدة التى تسجل أروع انتصار فى التاريخ الحديث ، الانتصار الذى رفع كرامة الأمة العربية ووجد العرب تحت راية واحدة ، وجعل دول العالم تنظر لهم نظرة احترام وتقدير بعد أن كان ينظر للعربى وللمصري اِبْصَفة خاصة نظرة ازدراء وتحقير، كما تقدم هذه الصور لذلك المتفطرس المسمى ثنائها هو الذى نسي الهزيمة فأصبح يعر يد فى كل الساحات وأثبت أنه لا أمان له ولا ولا عهد له لأنه ضرب بكل الاتفاقيات والمواثيق الدولية عرض



القائد الاسرائيلى المهزوم فى منطقة بورطوفيق يودى التحية والمسلم للقائد المصرى الذى أنهله بشجاعته



هذه الصور وجمع في
 قلب اسرائيل .
 العسكرية الاسرائيلية
 بكل غرورها تنطعت
 على صخرة شجاعة
 الجندى المصرى .
 اضطر القادة
 الاسرائيليين
 للانعزاء والتعظيم
 لهؤلاء الأبطال ..
 واليهاديين
 لاشباح بنيتورون
 قرارات واشتباكات
 التسليم ليعودوا كى
 يروا .. فضلا عن
 كرم المصريين ..
 آيات شكر وعرفان
 وتكدير لهائلة
 الجندى المصرى .



ياسر عرفات
مع من أنت ؟ !



الأقصى الأسير وأحد الجنود الاسرائيليين يدنس قدسيته بسلامحه

انتهت الانتفاضة .. وفتح النـ

●● الخطة الاسرائيلية الجديدة إبادة الشعب الفلسطيني وإجباره على ترك أرضه !!

الفلسطيني بأسلحتهم الخفيفة ٤٧ جنديا إسرائيليا في «مقبرة يوسف» القريبة من نابلس وقد انهارت معنوياتهم تماما رغم المعاملة الإنسانية التي عاملهم بها الفلسطينيون. شعرت إسرائيل بجديّة الخطر ولم تكن تضع في حساباتها أن خسائرها ستكون إلى هذا الحد .

بداية الأزمة

ويمكن القول أن حكومة نتانياهوا كانت تبيت لعملية عسكرية دموية تثبت فيها وجودها، فإن لقاء عرفات ونتانياهوا لم يسفر عن شيء .. حتى لجنة التوجيه والمتابعة اجتمعت لترتيب الانسحاب من الخليل، ولم يتخض عنها شيء. في الوقت نفسه مضت

لقد انفجر الموقف بعد أن قامت الحكومة الإسرائيلية بفتح نفق طوله ٤٨٠ مترا أسفل المسجد الأقصى يربط بين حائط البراق (حائط المبكى) ، وياب الأسباط مما يهدد الآثار الإسلامية في المنطقة . انفجر الغضب الفلسطيني الذي واجهه الجنود الإسرائيليون برصاص حي ورصاص مطاطي وغارات من الطائرات ، وراحت تنزل على الكتل البشرية التي لا تملك سوى الحجارة ومسدسات وأسلحة خفيفة لرجال الشرطة الفلسطينية، لا يملكون إلا انتقاء الضرر والدفاع عن أنفسهم . ثم تصاعدت الأحداث بعد أن تكبدت إسرائيل خسائر في أفرادهاء، وحاصر رجال الأمن

●● موقف غامض وغريب تمر به القضية الفلسطينية في هذه المرحلة موقف يدفع كل عربي حذر إلى توجيه سؤال واحد إلى ياسر عرفات ... مع من أنت ؟! فالصورة التي يراها العالم الآن على أرض المنطقة تؤكد أن الانتفاضة قد انتهت وأن النلق اليهودي الشيطاني قد فتح رغم كل المحاولات العربية لنقله وفي النهاية رؤية نتانياهوا تحققت بعد أن تحدث كل محاولات العرب لإغلاقه ! ومن ناحية أخرى هناك موقف غريب آخر تتخذه الشرطة الفلسطينية ويحتاج إلى إيضاح فالشرطة الفلسطينية تعضى في فض المظاهرات وتقمع المتظاهرين وتتخذ ٤٧ جنديا إسرائيليا وقعا في كمين فلسطيني بينما نوران الاسرائيليين لا تتوقف عن حصد ارواح الابرياء من الشيوخ والأطفال والنساء وازهرة شباب الفلسطينيين كل هذا يتم في إطار خطة إسرائيلية مكشوفة هدفها إبادة الشعب الفلسطيني وإجباره على ترك أراضيه للغاصب الاسرائيلي... هل هذا هو آخر المطاف؟ وهل هذا هو كل ما في وسع العرب أن يفعلوه؟ إن الأمر يحتاج إلى موقف أكثر حزما في مواجهة الصلف الأحقر لرئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهوا وفي مواجهة التصرفات البربرية الخسيسة قاسكوت على ذلك جريمة كبرى يجب أنه يواجهها العرب بأسلوب أكثر ترابطا وأشد حزما ●●



ليس أمامهم سوى الحجارة ليدافعوا بها عن المقدسات الإسلامية

فق.. وتحققت رؤية نتانياهو !!

بالنبا حتى توجهوا إلى الحرم القدسي الشريف ووقعت مواجهات بينهم وبين القوات الإسرائيلية، ولقد تدفقت المسيرات الشعبية تعلن رفضها واحتجاجها. وأعلن اضراب لمدة ساعتين في جميع المحافظات الفلسطينية ومسيرات شعبية .

الاعتداء على الوزراء والنواب

بدأت الاعتداءات بمسيرات قادها محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني وحسن طهريب وزير الأوقاف والشئون الدينية. وأعضاء المجلس التشريعي في القدس، حنان عشراوي وأحمد البطش وأحمد الصير وحاتم عبدالقادر مسيرات سلميات خرجت من باب العمود إلى ساحة المسجد الأقصى. ورغم أنهم لا يملكون سلاحا تصدى لهم جنود

السلطات الإسرائيلية في عمليات هدم للمنازل في الضفة الغربية والقدس، بلغ عددها ٤٠ منزلا بحجة عدم حيافة أصحابها على تراخيص البناء، ثم هدم برج «القلق» في القدس القديمة وهو مبنى لجمعية خيرية ورياضية منذ عشرات السنين.. وتهجير للسكان من أماكنهم وسحب هويات سكان القدس الذين يعيشون خارجها .

وأعلن عن فرض حصار جديد على المناطق الفلسطينية بمناسبة احتفالات اليهود برأس السنة العبرية وأغلق الحرم الإبراهيمي في الخليل أمام المسلمين وانتهت الأعياد ونوجيء العالم العربي والإسلامي باحتفال الحكومة الإسرائيلية بفتح باب النفق أسفل المسجد الأقصى، وقد أدى ذلك في الحال إلى إثارة موجة من السخط العام بين السكان العرب والمسلمين الذين ما أن سمعوا

مكثا يتعاملون مع الشباب الصغير بدون أدنى رحمة



انتفاضة الانتفاضة وفتح النفق وتعمقت رؤية تسانيهاو

الاحتلال وإنهالوا عليهم ضربا بشكل ممجى لم يحدث حتى في أقل المجتمعات تخلفا، جنود يحملون مراوات وينهالون بها على المسنين والأطفال، قتال الغاز الخافق، رصاص ينطلق نحو السائرين سلميا.. ونقل زهدي النشاشيبي البالغ من العمر ٦٧ عاما، وحسن طهوب، وفيصل الحسيني إلى مستشفى المقاصد العلاج من أثر الأذى الجسدي الذي تعرضوا له.

وفي رام الله انطلقت المسيرات الشعبية تندد بالاعتداء على المقدسات الإسلامية وكما حدث في القدس حدث في بقية المدن وسيط الشراش وكما الجرحى، وإزاء ذلك دعا الرئيس عرفات إلى اجتماع طارئ للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومجلس الوزراء في غزة لمواجهة الاعتداء الخطير الذي ارتكبه إسرائيل ضد الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، وراح الرئيس عرفات مرة أخرى يجري اتصالات هاتفية مع الرئيس حسني مبارك والملك حسين والرئيس التركي ديميريل والرئيس الأمريكي كلبنتون وروساء الدول الأوروبية يطالبهم جميعا بالتدخل السريع لاتخاذ عملية السلام.

وفي غزة جرت مواجهات مع جنود الاحتلال الإسرائيلي أسفرت عن إصابة ٨٠ فلسطينيا وجرحا، وفي جامعة بيرزيت أصيب ٤٠ طالبا من طلاب الجامعة نتيجة إطلاق الرصاص عليهم من قبل جنود الاحتلال واستشهد أحد الطلاب. وفي رام الله بلغ عدد الإصابات ١٤٥ حالة نتيجة استخدام الغاز الخافق والرصاص المطاطي والحي.

ويومها قال الطبيب عبدالرحيم أمين عام رئاسة السلطة الفلسطينية إن هناك خيارات كثيرة أمام الشعب الفلسطيني إذا



الشرطة الفلسطينية تفرض المظاهرات وتقتل ٤٧ جنديا إسرائيليا و٦٠ يهود لا تتوقف عن قتل الإبرياء !!

وهدم منازلهم. وإزاء هذه الموقف وتصاعده وحققا للدماء أصدر الرئيس عرفات تعليماته إلى قوات الأمن الفلسطينية بعد ظهر يوم الخميس بعدم إطلاق النار إلا في حالة الدفاع عن النفس وقد تصدى رجال الأمن الفلسطيني لهجوم إسرائيلي عند حاجز ارتيز وأبلوا فيه بلاء حسنا كانت نتيجته مقتل ٥ من الإسرائيليين. وفي بيت لحم أصيب صلاح التعمري عضو المجلس التشريعي

إثنان منهم في قطاع غزة والأخران في نابلس وبالقرب من «قبر يوسف». وفرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجوال على مدينة الخليل وأغلقت الحرم الإبراهيمي الشريف.

وأبلغ الرئيس عرفات المسؤولين الإسرائيليين أنه لكي يتوقف التوتر على الجانب الإسرائيلي أن يبادر بإغلاق النفق تحت المسجد الأقصى وينفذ الاتفاقيات على الأرض ووقف الاستيطان وترحيل الفلسطينيين

ما استمرت إسرائيل في مخططاتها المتنافية لعملية السلام.

أطول يوم للمواجهة

ولكن بدلا من أن يكون يوم الخميس يوم حداد تحول إلى يوم استشهاده وانتقلت المواجهة إلى قطاع غزة منذ الساعة السابعة والنصف بمقتل ضابط إسرائيلي وجرح جندي آخر عند مستوطنة «جوش قطيف» قرب خان يونس، وفي الصفحات الأولى للمواجهة جرح ٩ فلسطينيين، وتدفق سكان غزة إلى مناطق المواجهة عند المستوطنات. ومواقع الجنود الإسرائيليين بالقرب من رفح وخان يونس. واتسعت المواجهة إلى كل المدن الفلسطينية وانتقلت إلى المناطق العربية في إسرائيل وأعلن السكان العرب في مؤتمر عقد بمدينة شفا صمر تضامنهم مع السلطة الفلسطينية تجاه ممارسات العنف الإسرائيلي ضد المواطنين والاعتداءات المتكررة على مدينة القدس والمسجد الأقصى.

وفي هذا اليوم بلغ عدد الجرحى ٥٠٠ جريح واستشهد ٢٢ فلسطينيا منهم ١٧ شهيدا في محافظات غزة وخمسة في نابلس. وقتل أربعة جنود إسرائيليين.

وثيقة دولية عمرها ٦٦ عاما تؤكد: لاحق لليهود في حائط المبكى

● من وثائق الجامعة العربية، وثيقة دولية في غاية الظهورة تؤكد الحق العربي في حائط المبكى في القدس وأنه أثر إسرائيلي من حق المسلمين وليس لليهود أي حق فيه سوى إقامة الصلاة. هذه الوثيقة بتاريخ ١٩٢٠، وأصدرتها لجنة تحقيق دولية عرفت في هذا الوقت باسم لجنة شوه نسبة إلى رئيسها الإنجليزي وأوصى شوه وموقعة من قبل بريطانيا «التي كانت فلسطين تقع تحت انتدابها في تلك الفترة» وعصبة الأمم المتحدة.

كانت هذه اللجنة تم تشكيلها على إثر الاضطرابات التي وقعت بين اليهود والفلسطينيين حول حائط المبكى، وقضت اللجنة مدة شهر كامل في القدس للتحقيق، وعقدت فيها ٢٢ جلسة، واستمعت إلى ممثلي الطرفين وإلى ٨٢ شاهداً مسلماً ويهودياً، واطلعت على ٦١

تحقيقات حول استسلام الجنود الإسرائيليين في قبر يوسف

●● يحق الجيش الإسرائيلي في الظروف التي أدت إلى

استسلام ١٢ جندياً إسرائيلياً للجماهير الفلسطينية في منطقة قبر يوسف، قرب نابلس، خلال أحداث العنف التي جرت أثر اقتحام نفق الأقصى، ويرغم التكتم الذي تفرضه سلطات الجيش الإسرائيلي على التحقيق، إلا أن شهود العيان أكدوا أن الجنود استسلموا للجماهير الفلسطينية بعد اشتباك معها قتل فيه ٦ جنود إسرائيليين. وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن الجيش فشل فشلاً ذريعاً في فك الحصار، حيث أشعلت الجماهير الفلسطينية النار في إحدى المدرعات التي تم إرسالها لتنقاذ الجنود، كما أوقفت تقدم سيارات جيب إسرائيلية مسلحة حاولت الوصول إلى الجنود المعاصرين.

لررب منطقة الحدود من مناطق المواجهات في رفح، «ميريتس» وجرت في هذا اليوم مواجهات في مدن طولكرم وأريحا وغزة والضليل وجنين، واستشهد في هذا اليوم نحو ١٧ فلسطينياً ليلس العدد إلى ٦٩ شهيداً ويكتمل إلى ٨٥ بعد استشهاد عدد من الجرحى الذين تعرضوا لإصابات خطيرة. وجاء يوم السبت بقلب عليه الهدوء وكانت سلطات الاحتلال قد أعلنت فتح النفق صباح يوم الأحد.

ومنذ يوم الأحد أخذت الحياة في المناطق الفلسطينية شكلاً أكثر تعقيداً، فالدرعات الإسرائيلية تحيط بالمناطق الفلسطينية والطائرات العسكرية تحوم فوقها والقادة العسكريون يزورون المواقع المنصوبة عند المداخل ويتجولون فيها يرقبون المدن كما لو كانت دولة مجاورة تهددهم بالحرب، والحصار مازال مفروضاً على هذه المناطق وحظر التجول مازال مفروضاً على مدينة الضليل، والمستوطنون يستقرون السكان ويعترضون طريقهم ليلاً ونهاراً ويقومون بمسيرات وسط مدينة الضليل وهم يهتفون بشعارات ضد العرب ويخلون الحرم الإبراهيمي في حماية وحراسة جنود الاحتلال بعد أن أغلقوا أمام المسلمين بحجة الأعياد اليهودية مرة، وضربوا الأمن مرة أخرى.. وقد احتل الاحتلال الموجودة بكثافة قوات المواجهات. تمنع مرور سيارات الإسعاف ونقل الجرحى والمرضى. وهكذا مازال الوضع ينذر بالانفجار في أي لحظة!

القائد إلا وقد فوجئوا بقتابل الغاز القاتق والرصاص ينطلق نحوهم، وحاول الجنود الإسرائيليون اقتحام المسجد وبخوله ولكن المصلين منعهم وأغلقوا في وجوه الأبواب وبدأت الأخبار تخرج عن الجرحى والمصابين الذين تعرضوا للأصابة بالغاز، وقام المسلمون الهجمة الإنسانية وكانت النتيجة استشهاد أربعة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والثلاثين وكهمل قتلوا الرصاص في رؤسهم وصنوبرهم، وبلغ عدد الجرحى نحو مائة من الذين تعرضوا للرصاص المطاطي والرصاص الحي والذين اختنقوا بالغاز. ومنعت سلطات الاحتلال وصول سيارات الإسعاف إليهم لنقل الجرحى مما اضطر الأهل إلى حمل الجرحى ونقلهم إلى مستشفى القاصد، واستمرت الاضطرابات في ساحة المسجد الأقصى لمدة ساعتين بعد الصلاة، فقد عزز الجيش الإسرائيلي والشرطة وجودهما في القدس القديمة في ذلك اليوم بنحو ثلاثة آلاف جندي انتشروا في المناطق المحيطة بالمسجد الأقصى والبلدة القديمة والطرق المؤدية إليها مما أعاق حركة السكان وهم يحاولون الخروج من ساحة المسجد الأقصى واضطر الآلاف منهم للبقاء داخل المسجد الأقصى. وبعد الاتصالات المكثفة من الرئيس مبارك وكل من عرفات وتنتاياهو بدأت الأواء تميل إلى الهدوء النسبي مساء ذلك اليوم باستثناء بعض المواجهات التي جرت في منطقة رفح وخان يونس قرب مستوطنة جوش قطيف، والتي استشهد أثناءها الضابط المصري «عواد عبد الحفيظ» نظراً



التلف المشنوم وقد فتح تحت حراسة مشددة

هناك يوجد أصل الكارثة وهو ذلك الباب الذي فتمته سلطات الاحتلال في النفق الموجود أسفل المسجد الأقصى، وفي صباح يوم الجمعة جرى اتصال بين الشرطة الفلسطينية والهيئة الإسلامية العليا بهدف تأمين المصلين من أي اعتداءات إسرائيلية ووعدت الشرطة الإسرائيلية، لكن ساحة المسجد الأقصى كانت مليئة بجنود حرس الحدود والشرطة الإسرائيلية. وما أن أدى المصلون صلاة

يجروح في المسيرات الشعبية التي كانت تزحف نحو هبة راحيل، عند مفصل مدينة بيت لحم، وأصبح في هذا اليوم مرة أخرى فيصل الصيني وحاتم عبدالقادر عضو المجلس التشريعي عن القدس.

مجزرة المسجد الأقصى
وتبدأت الجماهير ليوم الجمعة حيث استند الشعب كله لاداء صلاة الجمعة وصلاة الغائب على أرواح الشهداء، وكانت القلوب تنطلق إلى المسجد الأقصى، حيث

وثيقة، ٢٥ مها يهودية و٢٦ عربية ويقول التقرير الوثيقة ثبت أن حائط المبكى أثر إسلامي مقدس بكل حجر فيه، بما فيه الرصيف المقابل وللنقطة الملاصقة له داخل أسوار المدينة القديمة، وإن ملك عربي وقف إسلامي خاند ولا حق مطلقاً لليهود في ملكيته، وحق لهم فقط الزيارة وأن هذا الحائط جزء لا يتجزأ من الحائط الغربي للحرم القدسي القائم في موقع الهيكل اليهودي القديم، الذي بناء سليمان بن داود، ولكن ليس فيه حجر واحد يعود إلى عهد الملك سليمان.

ويؤكد التقرير أن المسجد الأقصى أثر إسلامي مقدس، وأن حائط المبكى جزء لا يتجزأ من الحائط الغربي للحرم القدسي وأطلق عليه «حائط البراق» نسبة إلى البراق الذي امتطاه الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أثناء رحلة الإسراء، وأن الرسول ربط البراق في حجرة أسفل هذا الحائط. والتقرير الذي أعدته اللجنة الدولية يمتع اليهود من نصب أية خيمة أو مستارة على الحائط حتى ولو لمدة محدودة، ولا يقوماً بفتح البوق بالقرب من الحائط حتى لا يسببوا إزعاجاً للمسلمين.



دكتور محمد عماره :

حوار مع جارودي :

أخطاء الأصولية ؟

أم

أخطاء جارودي ؟ ؟

(١)

«الجبرية» التي كانت تبرز الطاعة غير المشروطة للملك ، ولو كان فاسدا أو ضالا ، فإذا كان ملكا ، فإن الله هو الذي أراد له ذلك ، ومقاومته يمكنها أن تكون معاكسة لمشيئة الله «عليكم أن تصلوا ، ولو وراء المخالف» ..

تلك هي عبارات جارودي .. المليئة بالأخطاء الفكرية ، والتي تستوجب الحوار ..

فمصطلح «السنة» في القرآن الكريم ، ليس هو «التراث» ، حتى يكون معناها تراث الجاهلية غالبا ، وحتى يكون احترامها والتزامها أول الأخطاء .. وإنما «السنة» في القرآن الكريم ، غالبا ما تعني القانون الحاكم في مختلف ميادين الوجود (وإن يختلف ميادين الوجود) يعنونها فقد مضت سنة الأولين (الأنفال: ٢٨) (سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لستنا تحويلا) (الاسراء: ٧٧) (سنة الله في الذين خلوا من قبل وإن تجد لسنة الله تبديلا) (الأحزاب : ٦٢) (سنة الله التي قد خلت في عباده) (شافعي : ٨٥) فالسنة هي

احترام السنة : التراث ، وهذه الكلمة غالبا ما تستعمل في القرآن بمعنى ارتدائي: فهي تدل على العادات الجاهلية التي يدعو القرآن للقطع معها

إن سنة النبي لم توضع لأجل المستقبل .. إذ إن الله يذكر رسوله أن من الواجب عليه ، خضار الوحي الذي يبلغه في القرآن ، أن يقول : «إنما أنا بشر مثلكم» (الكهف : ١١٠) .

فذكر إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر) (الفاشية : ٢٢، ٢١) وفي القرآن أمر بطاعة النبي (فاتقوا الله وأطيعوا) (آل عمران : ٥) (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) (التور : ٥) لا بتقليده ، اللهم إلا في إيمانه وعقيدته (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) (الأحزاب: ٢١) .. ولم يشأ النبي أن تكون أقواله الشخصية .. ولكن عمر بن عبد العزيز أرسل ، في أواخر القرن الهجري الأول ، رسلا يطمون سنة النبي والشريعة ، وكان ذلك للتعليم قائما على تصور

في كتاب جارودي - عن (الأصوليات المعاصرة) - عقد بابا لنرايه في «الجامع المشترك بين الأصوليات الإسلامية» .. أي جامع أخطاء هذه الأصوليات من وجهة نظر جارودي .. وفي هذا الباب نقاط خلاف رئيسية بين فهم جارودي للإسلام وللشريعة الإسلامية على وجه الخصوص - وبين فهم جمهور علماء الإسلام ، القدماء منهم والمحدثين ، للإسلام والشريعة الإسلامية ..

منها والدائم هو «القدوة» وليس «الأحكام» ..

تلك هي القضايا التي رأما جارودي جامعة لأخطاء الأصولية الإسلامية المعاصرة ، وأسبابا لاختلافها معها .. والتي نراها أبرز أخطاء جارودي ، وأسبابا لاختلافها مع ثوابت الفكر الإسلامي وجمهور علماء الإسلام .. ولذلك فلا بد وأن تكون موضوعا لحوار موضوعي مع هذا العقل الفلسفي الكبير .

يعرض جارودي القضية الأولى، فيقول إن «الجامع المشترك بين الأشكال الراهنة للأصولية :

فهو يرى أن هناك ثلاثة أخطاء جامعة «بين الأشكال الراهنة للأصولية الإسلامية» .. هي :

١ - احترام السنة النبوية ، والالتزام بها ..

٢ - والظن بين الشريعة ، التي جاء بها القرآن الكريم ، والتي يراها مجرد «أخلاق» وبين الفقه والقانون الذي هو اجتهاد بشري .

٣ - وتجاهل «تاريخية» وتاريخانية، الأحكام التشريعية القرآنية ، والتي ترتبط بملاسات وخصوميات واقعية وتاريخية ، جعلت وتجعل الباقي

● تصميم جاردوى الحكم على السنة النبوية بأنها آراء الرسول الشخصية خطأ.

«القانون»، وليست «الثراث»

والتراث، في القرآن الكريم، ليس عادات الجاهلية التي يدعو الإسلام إلى الطليعة منها .. وإنما هو مطلق الموروث، وكما يكون عادات وأفكاراً، يكون مالا وأرضاً وبنينا (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) (الأحزاب: ٢٧)، ويكون الوحي الإلهي والكتاب المنزل (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) (فاطر: ٢٧)

وسنة النبي، صلى الله عليه وسلم، ليست - كما يقول جاردوى - هي « أقواله الشخصية»، وإنما هي بيان للبلاغ القرآني... فالرسول «بلغ للقرآن» (أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) (المائدة: ٦٧) وهو أيضاً «مبين» لهذا البلاغ القرآني. (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون) (النحل: ٤٤) .. فالسنة النبوية، عندما تكون «بياناً للبلاغ

القرآني تصبح «ديناً»، ولا يقال عنها أنها «آراء شخصية» للرسول عليه الصلاة والسلام ..

ولو أن جاردوى اطمع على هذا المبحث من مباحث «الأصول» الإسلامية، لعلم أن «للأصوليين» - طبعاً بالمعنى الإسلامي لا الغربي - ١١ علماً إسلامياً يزيل اللبس بين السنة التشريعية، التي هي دين وبين سنة العادة التي لا تدخل في إطار الدين .. فالحكم النبوي منه ماهو «تبليغي» ومنه ما هو «إنشائي»، أي بيان لبلاغ

الإلهي .. وهذا «الإنشاء» النبوي هو السنة النبوية المعدودة جزءاً لا يتجزأ من «الدين» .. أما تصرفاته الشخصية، بحكم البشرية المحضة، والعادات والتقاليد والأعراف، فهي ليست ديناً ملزماً، وإن كان فيها الكثير والكثير مما هو الأخطب والأجمل والأولى بالتأسي به، عليه الصلاة والسلام بل إن علماء الأصول لايتمون تصرفات الرسول «الشخصي» في المنازعات بين الناس، و«الإسهام» أي رئيس الدولة وسائر المجتمع، من السنة التشريعية التي هي دين، وإنما يصنفونها في باب «الاجتهاد»، المتميز عن «البلاغ القرآني» و«البيان النبوي لهذا البلاغ».

فتصميم جاردوى الحكم على السنة النبوية بأنها « آراء الرسول الشخصية» خطأ .. وانطلاقه من هذا الخطأ إلى الحكم بخطأ الذين يحترمون السنة النبوية - واعتباره سمة من سمات

الأصولية الجردوية المرتولة - خطأ مركب، أدى إليه غيبة هذا المبحث من مباحث الأصول الإسلامية عن فيلسوف كبير، كان عليه أن يسأل أهل الفكر، واختصاص في هذه العلوم !

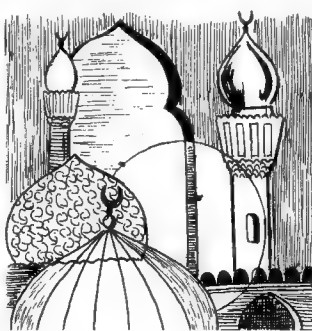
وليس صحيحاً كذلك ما قاله جاردوى عن دور عمر بن عبد العزيز (٦١ - ١٠١ هـ ٦٨١ - ٧٢٠ م)، رضى الله عنه، في قضية السنة النبوية .. فعمر اتم بتدوين السنة وجمعها، ولم يكن البادئ بذلك - وثق قضية أشهر من أن تفصل القول فيها .. يعلمها الجمهور - فضلاً عن العلماء .. وأغرب من خطأ جاردوى في هذا الأمر، إن عمر ابن عبد العزيز هو الذي بدأ فتمسك برسالة يعلمون الشريعة!!... ويبدو أن ما ساقه جاردوى، في هذا الموضوع، هو سلسلة من الأخطاء الفكرية، فهو عبارة على ذلك نهم عمر بن عبد العزيز «بالجبرية» ! .. ولو علم

أن «المعتزلة» - فرسان الحرية والاختيار - يحدون هذا الخليفة العادل من أعلامهم، ويذكرونه في الطبقة العاشرة من طبقات رجالهم لما قال هذا الذي قال !

ثم إن عمر بن عبد العزيز لم يكن - كما ادعى جاردوى - مع الطاعة غير المشروطة «للك»، فهو الذي رد إلى الأمة حقها في اختيار الخليفة، وأدان تحول الخلافة إلى نظام وراثي، وقال عن الذين تولوا من بنى أمية - وهم أمه - « هؤلاء جبابرة، وأنا لا أحب مثلهم ». وأحدث في الإفشاح الاستعمارية والاقتصادية ثورة رد بها المظالم إلى أهلها .. حتى لقد دفع حياته ثمناً للحرية والعدل اللذين رفع لهما أعلام المآثرات !

ولم يكن عمر بن عبد العزيز - كما قال جاردوى، أيضاً - يعتبر مقاومة الحاكم معاكسة لمشيئة الله .. فهو الذي حاور الخوارج، الذين كانوا يعملون السلاح ضد الدولة، واستدعاهم إلى العاصمة، وهم يسألهم وأقام معهم سائلاً، وقال عن هؤلاء الثوار: «إن الذين خرجوا - (ثأراً) غضبا لله ولنبيه، صلى الله عليه وسلم، ليسوا أولى بذلك مني، فلنتناظر، فإن كان الحق بأيدينا دخلوا فيما دخل فيه الناس، وإلا نظرنا في أمرنا .. فسبني لن أكون ظهيراً للجرمين» !

ويبدو أن جاردوى قد فهم



خطأ معنى العبارة التي أوردتها «عليكم أن تصلوا، ولو وراء المخالفه، فلا علاقة لمعانها بالطاعة الجبرية للملك وإنما هي التعبير عن رفض الإسلام تكفير المخالفين، ودعوته للصلاة خلف من تخطت معهم في السياسة أو المذهب، حتى ولو وصل الخلاف بيننا وبينهم إلى حد القتال وعلى بن أبي طالب، هو الذي أجاب من سألته عن جواز الصلاة خلف الخوارج - وكانوا يكفرون ويقالون - فقال: نعم، صلوا خلفهم - فليس من طلب الحق فأخطأه كمن طلب الباطل فادركه! - وهو القتال عن معاوية بن أبي سفيان ومن معه - وكانوا قد بغوا عليه وقتلوه - عندما سئل عن رأيه فيهم» لقد التقينا (في القتال - بصليين) - وبيننا واحد، وبيننا واحد، ودمجوتنا في الإسلام واحدة، ولم نستزدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ولا يستزدينا، وإنهم لإخواننا في الدين، قبلتنا واحدة وإننا الخلاف بيننا وبينهم في دم عثمان»

فهو تسامح الإسلام، ورفضه أن يكون لبشر سلطان الحكم على عقائد الناس وضمائرهم. وليس هذا الكم الهائل من الأخطاء التي وقع فيها جارودي، عندما جعل احترام سنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم أول الأخطاء الجامعة للأصوليات الإسلامية!

أما الخطأ الثاني الذي رأى جارودي، اجتماع «الأصوليات» الإسلامية عليه، فهو الخلط بين الشريعة وبين الفقه

والقانون فالشريعة الإلهية، التي جاء بها القرآن الكريم، هي - برأي جارودي - لمصن أخلاق، ولا علاقة لها بالفقه والقانون، الذين هما «وضع بشري» وهو يعرض رأيه هذا فيقول: «إن الأصولية ترتكز دائما على الخلط بين الشريعة، قانون الله الأخلاقي، وبين الفقه، تشريع الأحكام، والخلط الدائم بين الكلام الإلهي والكلام البشري

يقول القرآن عن النبي (ياأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر)

(الأعراف: ١٥٧) فالنبي يمارس الأمر بالمعروف، ولا يتصرف كفقيه.. إن يعلم أخلاقية أساسية، «القانون الإلهي» الحق، الشريعة الحق والله حين يذكر بالرسالات السابقة، رسالة موسى والتوراة ورسالة عيسى والإنجيل التي تحتوي كلها (هدى ونور) (المائدة: ٤٦، ٤٤)

يقول أيضا: (شرح لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه، إليه، الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب) (الشورى: ١٣) يعبر هذا النص عن كون الشريعة (الطريق) هي تلك التي تقود الإنسان إلى الله، وهذه لا يمكنها أن تكون حكما

قانونيا، لأن التشريعات تتباين في التوراة والإنجيل والقرآن، بينما يشدد الله على تواصل رسالته: ينصح الله بالرجوع إلى أولئك الذين تلقوا الرسالة قبل القرآن، وبالتالي يوصي بالعودة إلى التوراة والإنجيل (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) (النحل: ٤٣) - (الأنبياء: ٧) (كل جعلنا منكم

● المعتزلة - فراس الحرية والاختيار - يمدون عمر بن عبد العزيز من أعلامهم

ثيعة (ومنهاجا) (المائدة: ٢٥) والشريعة والمنهاج متمايزان تماما «الشريعة» أخلاقية شاملة، «والمناهج» تاريخية: إن «الغاية» أبدية، «والمناهج» لبلوغها تاريخية، إن الشريعة أو الطريق - الشريعة، تدل إذن، على توجه أخلاقي شامل وليس على عدد معين من الوصايا الفقهية المرتبطة بأوضاع تاريخية لا تتبدل.. إن فعل شرع هو جنس مصطلحي شريعة وشرعة في كل صيغتهما وألوانهما: التوجه نحو مورد ماء، فالطريق هو الذي يوصل إلى مورد ماء، إلى مصدر، وهو مجازا الطريق الموصل إلى الله، إلى الفضائل والخصال التي ترضى الله، وهذا مختلف تماما عن وصايا وتعاليم فقهية يضعها البشر، انطلاقا من هذه المبادئ.. إن التوجه الخلقى واليمنى «الطريق» إلى الله، الشريعة الحق، هو الهدف الأساسي للقرآن.. فمن أصل ما يزيد عن

٦٠٠ آية قرآنية هناك ٨٠ آية فقط حول الأحكام الصوقية إن القرآن دعوة دينية وأخلاقية وليس قانونا فقهيا. وإن كان كتابا حقوقيا، فالحق يشرع لمجمل الحياة الاجتماعية، «بدا من البنية التكوينية للجماعة وصولا إلى تنظيمها الاقتصادي، إنه يقدم الأسس الأخلاقية لوضع تشريع، في كل عصر، يلي حاجات المجتمع، لكنه لا يقترح قانونا.. إن الآيات المعتبرة «تشريعية» لا تتناول الإقطاعات محددة تماما: كالزواج واليراث ولا تدور إلا حول المقصوبات والمتعلقة بالذنب الفصمة - (الحدود) - وبالتالي لا يتعلق الأمر بمدونة في القانون المدني أو في القانون الجزائي..»

تلك هي نصوص جارودي التي تنهى فيها آراء الذين أراونا «علمنة الإسلام» والتسوية بينه وبين النصرانية في هذا الجانب، وذلك بقصر شريعته القرآنية على الأخلاق، كما اقتضت شريعة الانجيل على المحبة، تاركة ما لتقصر لقيصر.. ليتحرر القانون البشري من الشريعة الإلهية، اللهم إلا عندما يطلب منه مراعاة الأخلاق.. وهي الدعوى التي انطلقت - بعد «الفصل» بين ما هو أخلاقي وما هو قانوني - إلى محاولة اختزال الجانب القانوني - تشريع الأحكام - في القرآن الكريم - مع إمداد ما جاء في السنة النبوية من فقه وأحكام قانونية، بدعوى أن هذه السنة: تراث، وأنها هي «الأقوال الشخصية للرسل»، صلى الله عليه وسلم، كما سبق وقال جارودي..

فاليريا بوروخوما أسلمت وترجمت معاني

القرآن إلى اللغة الروسية

في ٨٢٠ صفحة من القطع المتوسط ٢٥ × ١٧ سم.

وترأس فاليريا حاليا مجلس إدارة مركز الفرقان للمعارف الإسلامية بروسيا. وقد تم إنشاء هذا المركز الإسلامي في أعقاب إنهاء السوفييتي ونقل فاليريا إليها سوف تتابع تدقيق ومراجعة ترجمتها باستمرار وتعديل ما يمكن تعديله وفي الوقت نفسه سوف تبدأ في ترجمة أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يكون بين يدي المسلمين الروس مصدرا للتشريع القرآن والسنة.

وتذكر فاليريا أن هدفها من ترجمة معاني القرآن الكريم هو تبليغ شرع الله إلى ٢٥ مليون مسلم في روسيا، وأكثر من ٥٠ مليون مسلم في آسيا الوسطى بالإضافة إلى تبليغ غير المسلمين برسالة الإسلام مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم «بلغوا عني ولو آية».

وقد وزعت فاليريا بعض نسخ ترجمتها على المسؤولين الروس كما قدمت نسخة إلى بطاركة الكنيسة الروسية التي تمثل ١٢٠ مليون مسيحي في روسيا وحدها، وكذلك أعدت فاليريا نسخة من ترجمتها إلى الجنرال ليبيد رئيس مجلس الأمن القومي الروسي ونصحت بقراءتها قبل إجراء المفاوضات مع المجاهدين الشيشان حتى يتفهم نفسية الشخصية المسلمة في الشيشان.

فاليريا أسلمت منذ أكثر من سبعة عشر عاما وتزوجت بالكتور محمد سعيد الرشد وهو سوري من ضاحية دير عطية بدمشق وقد حصل على كلية الشريعة من جامعة دمشق ثم سافر للدراسة في روسيا ونال درجة الدكتوراه في الهندسة من جامعة موسكو وأصبحت فاليريا منذ إسلامها تسمى فاطمة.

وقد استغرقت الترجمة ١٢ عاما من الجهد والعمل المتواصل وبعد خمس سنوات من المناقشة والتدقيق مع أعضاء مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر تم إقرار الترجمة من قبل الأزهر الشريف وأكد على تميزها وأهميتها للناطقين باللغة الروسية.

وتقع هذه الترجمة الجديدة لمعاني القرآن باللغة الروسية

● بفضل الترجمة
استنق آلاف
الروس الإسلام
● جميع
المفاوضات بين
روسيا والشيشان
تمت بوساطة
اتحاد مسلمي
روسيا

● تمكنت فاليريا بوروخوما من الانتهاء من ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الروسية، وتعد هذه الترجمة هي الأولى التي يقوم بها مسلم. فهناك ثمانى تراجم أخرى قام بها المستشرقون الروس لم يقر الأزهر منها سوى أربعة فقط. وهذه التراجم تم إخراجها في صورة مشوهة وتزعم أن القرآن الكريم كتاب أدب أو بلاغة وهو من تأليف محمد - صلى الله عليه وسلم - البدوي العربي وهو ليس وحيا من عند الله - عز وجل ●





الطريق إلى الإسلام
سالت الدكتور محمد سعيد
الرشد عن لقاءه بزوجة فالييريا
وكيف اعتنقت الإسلام؟

أجاب: كان زواجي من
فالييريا أول خطوة لها نحو
اعتناق الإسلام، فعندما تزوج
غير مسلمة من مسلم يكون
الزوج بمثابة البوابة التي تطل
منها الزوجة إلى الإسلام، وإذا
كان الزوج مسلماً مؤمناً وكانت
أفعاله لا تتناقض مع أفعاله
حب الإسلام إلى زوجته غير
المسلمة، أما إذا كان سلوك
الزوج يتناقض مع روح الإسلام
وبوجهه فقد يتجرع معها
ويصحبان بتجديد عن الإسلام.
ويعد تخرجي - والكلام
لا يزال للدكتور الرشد - من
كلية الشريعة بجامعة دمشق
ذهبت إلى روسيا وكنت أعمل
عقديتي وإيماني في قلبي وفي
هذا المجتمع الشيوعي المظلم
كان أمامي أحد خيارين إما أن
أنهرق مع التيار وأتبع
رغبتني الجنسية في الهرام،

ولما أن أتزوج حتى أعيش كما
يريد لي الإسلام، وقد أثرت
الحلال ودعيت الله أن يرزقني
بزوجة صالحة، وقد تزوجت من
فالييريا.

وكان لزواجي منها قصة
فقد التقيت بها بالمصادفة في
مؤتمر عام من الأليب الروسي
بوشكين، وكانت وقتئذ تمنتق
الشيوعية، وقد ألفت كلمة أمام
هذا المؤتمر بصفتها أنبوية
روسية وهي متخصصة في
أدب بوشكين، وصفت بوشكين
بأنه أعظم شعراء العالم وقالت
إن اللغة الروسية هي أم اللغات
وليست هناك لغة في العالم
أفضل منها أو أروع منها
بلغة.

قلت - في نفسي - مسكينة
هذه لو عرفت اللغة العربية
وقرأت القرآن لعرفت أن هناك
لغة أعظم بكثير من اللغة

ولا يقرها ويعاقبها الله سبحانه
وتعالى عليها فأتت إنما تنظرين
للإنحرفات، لكن يمكنك
التعرف على الإسلام، وبدأت
أناقش معها القرآن الكريم
وأقارن ماورد فيه بما ورد في
الإنجيل والتوراة وكذلك مع
كتب بعض الغربيين مثل
موريس بوكاي، وبدأت أسرد
لها بعض المفكرين الغربيين
الذين اعتنقوا الإسلام.

فقالت فالييريا: إن عقلي هو
إمامي وأنا سوف أحكم على
الإسلام بالفعل، ثم بدأت أقرأ
في الإنجيل ويوما وفي القرآن
يوماً آخر ولما رأيت ذلك أم
فالييريا قالت إن محمداً سوف
يصبح مسيحياً بعد أسبوع
واحد ولكنني كنت أثق في
رجاحة عقل فالييريا وادى يقين
بأنها سوف تختار الأحسن
وهو الإسلام وبالفعل لم نلث
على ذلك ثلاثة أسابيع حتى
اقتنعت بأن الإسلام هو دين
الحق وأن غيره الباطل فأسلمت
واختارت اسم فاطمة.

وكنت فكرت في ترجمة
معاني القرآن الكريم منذ أن
ذهبت إلى روسيا لكنني لم أجد
من يعينني على ذلك، ولما
أسلمت فالييريا وجدت أنها خير
من يقوم بهذه الترجمة، وبالفعل
انجزت الترجمة في خلال ١٢
عاماً، والحمد لله.

التعرف على الإسلام
سالت فالييريا عن
إسلامها وتأثير ذلك على
أصحابها وأقاربها الروس؟
- قالت: أنا أنتصر من
أسرة نبيلة بمدينة ترجع
أصولها إلى القيصرية الذين
ظلوا فترة طويلة يحكمون
روسيا، وليست لي أية صلة
بالمسلمين ولو كان أصلي يرجع
إلى أصول إسلامية لقاتلوا إنما
رجعت إلى دين أجدادها
وقومها، وهذا دفع الكثيرين من
الروس إلى التعرف على
الإسلام والاهتمام به خاصة

● فالييريا أهدت الجنرال ليبيد نسخة من الترجمة حتى يتعرف على الإسلام قبل إجراء المفاوضات مع المجاهدين الشيشان

الروسية.
وقد ألفت كلمة في هذا
المؤتمر بصفتي رئيس اتحاد
الطلبة العرب في جامعة
موسكو، وقد عقب على حديث
فالييريا وبعد انتهاء المؤتمر
التقيت بها وقلت لها سوف
أعرض عليك لغة أعظم من
اللغة الروسية، وتناقضنا في
ذلك أكثر من مرة، ثم كان
زواجي منها وبعد الزواج بدأت
أترج معاً حتى تعرف
الإسلام، في البداية سألتها هل
تؤمنين بأن الكون خالفاً قالت:
نعم ولكنني لا أؤمن بإله
المسيحيين أو اليهود أو
المسلمين، فقلت لها: وماذا
تعرفين عن الإسلام والمسلمين؟
قالت: الفقر والجبل والتخلف
وتعدد الزوجات والتسلط
والاستبداد، قلت: هذه
سلوكيات قد يفعلها بعض
المسلمين لكن الإسلام يرفضها

بعد أن نشر خبر اعتناق
الإسلام في أغلبية وسائل
الإعلام المسموعة والمقروءة
والمرئية، وكان هذا انتصاراً
كبيراً للإسلام والمسلمين لأن
الروس أخذوا يتساءلون لماذا
اعتنقت فالييريا الإسلام؟ ومن
هنا بدأوا يقرأون عن الإسلام
ويتعرفون عليه وهذا دفع
بعضهم إلى الإسلام ودفع
آخرين إلى التعاطف مع
السلمين والإعجاب بدينهم.

وعندما نشرت ترجمتي
لمعاني القرآن الكريم اعتنق
آلاف الروس الإسلام بفضل
الله ثم بفضل هذه الترجمة.
وحالياً أشغل رئيس مجلس
إدارة دار الفرقان للمعارف
الإسلامية بموسكو الذي تم
انشاؤه بعد انهيار الشيوعية
وهذه الدار كانت تابعة للمركز
الثقافي الإسلامي الذي بعد
أول مؤسسة ثقافية إسلامية
أسست في روسيا لكننا حينما
وجدنا أن هذا المركز دخل في
معارك سياسية انفصلنا عنه
وأصبحت دار الفرقان مستقلة
وقد اعترفت الحكومة الروسية
بهذه الدار، ونحن نطلب من
العالم الإسلامي المساعدة على
نشر كتاب الله خاصة بعد أن
قام الأتباع بمراجعة ترجمتي
لمعاني القرآن ووافق على
طباعتها وفي المستقبل القريب
سوف نبدأ في ترجمة الأحاديث
النبوية، إن شاء الله.

وتؤكد فالييريا أن الروس
شعب قارئ وهناك مقبولة
والشعب الروسي مدمن إما
مدمن خمر أو قراءة وحتى
مدمن الخمر عندما يفتيق فإنه
يقرأ، ويتميز الشعب الروسي
بأنه إذا آمن بشيء تمسك به
لكنه لا يؤمن بشيء إلا بعد أن
يطلع عليه ويعرفه، وأتق أن هذا
الشعب حينما يطلع على ترجمة
معاني القرآن ويتعرف على
الإسلام فسوف يعتقد أن
الدين الذي ارتضاه لك لجميع

● لا أتق في يلتسين أنه لا يزال ينظر إلى الأمور بعين الدولة الكبرى ● سوف أترجم الأحاديث النبوية في المستقبل القريب

الناس وختم به جميع
الرسائل.

ندوات وزيارات

**ومسا الدور الذي
تقومين به في سبيل
الدعوة إلى الإسلام ؟**

— نحن نتنقل في جميع
أنحاء روسيا، أنا ومن يعمل
معى في دار الفرقان، وغيرها
من الجمهوريات الإسلامية من
أجل الدعوة إلى الإسلام
وتعريف الناس به. وفي العام
الماضى فقط زرنّا ١٢ مدينة
كبيرة يوجد بها تجمعات
إسلامية مثل جروزنى وألماتا
وحاشقلا. وكذلك التقينا بجميع
رؤساء الجمهوريات الإسلامية
وتربطنا علاقات قوية بجميع
السفارات الإسلامية المحلية
والعالية في موسكو مثل
سفارات داغستان وبترستان
ويشكيريا وغيرها وكذلك
سفارات دول آسيا الوسطى
مثل قيرغيزيا وتركمانستان
وكاناخستان..... وغيرها.

وكذلك قمنا هذا الشهر
برافقة وفد البنك الإسلامى
للتتمية إلى آسيا الوسطى
والذى أقام ندوة حول «دور
رأس المال الإسلامى في تنمية
دول آسيا الوسطى».

أيضا التقينا عدة مرات
بالرئيس الشيشانى الراحل
جورج بودايف والقيينا
محاضرات في مجلس الوزراء
الدافستانى ومقدنا ندوة في
كلية الحقوق بجامعة ساراتا
وهي من أكبر كليات الحقوق
في العالم حيث أن الحقوقين
يتمتون بالقضاء في الإسلام
ونظريه الحكم في الإسلام،
وأذكر أن الحاضرين قالوا في
نهاية الندوة إذا كان الإسلام
كذلك فكلنا مسلمون. وتؤكد
فاليريا على أن روسيا هي

أرض خصبة لنشر الإسلام لأن
الروس جربوا الشيوعية فترة
طويلة وفشلت، ولأن هم
يتخبطون في ظلام الرأسمالية
ولم يبق لهم إلا الإسلام ونحن
الآن نحاول أن نقدم لهم
الإسلام كما أنزله الله — عز
وجل — وكما بلغه رسوله محمد
— صلى الله عليه وسلم — ونحن
على ثقة أن المستقبل سيكون
للإسلام، ونأمل أن تصبح
روسيا دولة إسلامية في
العشرين سنة القادمة إن شاء
الله.

الشيشان

**وما رأيكم في أحداث
الشيشان ؟ وما الجهود
التي تبذلونها لإنهاء هذه
المشكلة ؟**

— أولا أنا أترض اعتراضا
كاملا على قتل الشعب
الشيشانى وأطالب روسيا بمنح
الشيشان استقلالها أو أن
تتعاشش معها في سلام على
الأقل.

وأشكر الجنرال ليبيد رئيس
مجلس الأمن القومى الروسى
على جهوده في إنهاء أزمة
الشيشان وأمل أن يصادق
يلتسين على هذه الاتفاقية
التي عقدها ليبيد مع
الشيشانيين ولأن كنت لا أزال
أشعر بالرغبة من موقف يلتسين
لأنه مازال ينظر بعين الدولة
الكبرى التي تستعمر وتهيمن
على الدول الصغرى وأخشى
إلا يسمح يلتسين ومن حوله
لشعب الشيشان بالاستقلال
وقد قام اتحاد مسلمى روسيا
— وأنا عضو فيه — بتحريك
إسلامى سياسى كبير لإنهاء
مأساة شعب الشيشان وقد
اعترفت وسائل الإعلام العالمية

بما فيها وسائل الإعلام
الأمريكية بأن المباحثات التي
تصيرى بين الجانب الروسى
برئاسة ليبيد وبين المجاهدين
الشيشان فإنما تتم عن طريق
اتحاد مسلمى روسيا.

وقد قدمت نسخة من ترجمة
معانى القرآن الكريم إلى
الجنرال ليبيد ليتعرف على
الإسلام ويستطيع التعامل مع
المسلمين وفهم دعوتهم.

نعتز بالإسلام

**وبأي شيء تعتزون
الآن وتُسرعون نحوه
بالسعادة ؟**

— أولا أعتز بالإسلامى
وأحمد الله أن هدانى إلى دينه
الحق وأشعر بالمتعة لأن
المسلمين في روسيا بعدد
البروستروكيا لايمشون
مطايى الروس وإنما يرفعون
روسهم ويعتزون بإسلامهم.

وقد قمنا محاضرات
كثيرة جعلت المسلمين يقولون
الآن نحن نعتز بإسلامنا،
خاصة عندما عرف هؤلاء
حقيقة الإسلام وجوهره
واهتمامه للعلم والعلوم
وإنسانيته وأنه شرع الله
الفساد. وبذلك بدأ مسلمو
روسيا يفتخرون بإسلامهم رغم
أنهم كانوا مسلمين بالوراثة ولم
يكونوا يعرفون كنه هذا الكثر
والخيرة في قلوبهم.

الجمهوريات الإسلامية

**وما موقف الجمهوريات
الإسلامية ذات الحكم
الذاتى في إطار الاتحاد
الروسى من أزمة شعب
الشيشان ؟**

— نحن نتحنى ألا يحدث
الجمهوريات الإسلامية التي
لاتزال في إطار الاتحاد

الروسى ماحدث لشعب
الشيشان، لكن جمهورية
الشيشان دائما تتحدى روسيا
وقد استمرت الحرب بينهما
١٥٠ سنة، لكن بقية الشعوب
استسلمت للأمر الواقع

وتعايشت مع الروس حتى أن
بعض الجمهوريات الإسلامية
في آسيا الوسطى — وهذه
ليست ضمن الاتحاد الروسى،
ولكنها كانت تابعة للاتحاد
السوفييتى، حينما حصلت على
استقلالها كانت تتحنى ألا
تستقل وعندما دعت روسيا إلى
قيام كومنولث أسرع
كاناخستان وتركمانستان
وبيلاروسيا للمشاركة في هذا
الاتحاد الجديد، بل وصرح
رُعاء بعض هذه الدول قائلا
إننا لم نخرج عن الاتحاد
السوفييتى وإنما الذى خرج من
الاتحاد السوفييتى هو روسيا.
وفي السابق كان رئيس روسيا
هو رئيس الاتحاد السوفييتى
وعاصمة روسيا هي عاصمة
الاتحاد السوفييتى ورئيس
الحزب الشيوعى الروسى هو
رئيس الحزب الشيوعى لمعوم
الاتحاد السوفييتى.

وهذه الدول لم تعلن
استقلالها إلا عندما أعلن
يلتسين استقلال روسيا
وانفصالها عن الاتحاد
السوفييتى وقرر حل الحزب
الشيوعى فىروسيا التي
خرجت عن الاتحاد السوفييتى
وأيست الدول الأخرى لذلك فإنه
من المستبعد أن تفكر
جمهوريات الحكم الذاتى التابعة
للإتحاد الروسى في الاستقلال
وهذا على عكس الشيشان التي
أخذت استقلالها من جانب
وأخذ منذ عام ١٩٩١،

تجارة الأطفال

آخر جرائم الحضارة الغربية



●● يشهد العالم الآن موجة غير مسبوقة من موجات تجارة الأطفال واستغلالهم في الأعمال الشاقة والدعارة أو قتلهم والاستيلاء على أعضائهم البشرية ثم بيعها للمرضى الأغنياء .. وقد تشكلت تنظيمات لاستغلال الأطفال خاصة من أفريقيا والعالم الثالث ثم بيعهم في أوروبا وأمريكا .

ويتعرض الأطفال - خاصة في الدول التي تشهد حروباً أو صراعات مسلحة - للوقوع في أيدي تجار الرقيق وقد عُد في استكهولم عاصمة السويد في نهاية أغسطس الماضي مؤتمر دولي حول استغلال الأطفال جنسياً ودعاً المؤتمر إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة لمكافحة سباحة الجنس واستغلال الأطفال في أنشطة إباحية . ●●

طفله معرضه للتشرد والعنف والبيع

تحقيق :

احمد عطية

متعهد آخر يقوم بتسليمهم وتعريضهم من سنوات الحرمان في الصومال .

وقد بلغ سعر الطفل المباع ٥٠ مليون ليرة إيطالية أي ما يعادل ٢٠ ألف دولار .

وتتم عمليات الاختطاف أو الشراء بزعم التبنّي لكن الحقيقة أنه من أجل بيع هؤلاء الأطفال لاستغلالهم في الدعارة أو الأعمال الشاقة أو قتلهم والاستيلاء على أعضائهم البشرية ثم بيعها للمرضى الأغنياء في أوروبا وأمريكا .

وفي خلال الثانية عشر شهرا الماضية تم بيع أكثر من ٧١٤ طفلاً صومالياً تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات والثني عشرة سنة .

نشرت با هيئة اليونسيف إلى وجود مليون طفلة تعملن كاهرات في آسيا وحدها إما بسبب الفقر أو سبب تعرضهن للاختطاف والاعتصاب من جانب تاجر الجنس ، وتعد الفتيات صغيرات السن سلعة رخيصة لدى تاجر الجنس وتتم هذه التجارة من استراليا إلى الولايات المتحدة وتتم بالبلدين والبرازيل .

واكتشفت السلطات الإيطالية وجود تنظيم إجرامي يبدأ في الصومال وينتهي في روما ولندن وواشنطن يتولى فيه أحد الصوماليين - وقد أُلقي عليه القبض في روما مؤخراً - مهمة شراء واختطاف الأطفال دون الثانية عشرة من نيوهم الفقراء ثم يتم نقلهم إلى ميناء أو مطار مقديشيو في قناتب السيارات أو قناتب الأمتعة والطرود - لينقلوا بعد ذلك جواً أو بحراً إلى روما وفي روما يتولى هؤلاء الأطفال

وقد جاء هذا المؤتمر بعد اسبوع واحد من وقوع فضيحة هزت أوروبا كلها وبلغت تافوس الفطر واقتتلت الانتباه إلى تنامي نشاط عصابات استرقاق الأطفال .. وقد كشف البوليس البلجيكي إبعاد هذه الفضيحة حينما عثر على جثتي طفلتين بلجيكيتين في قبر منزل بعد أن قام المختطف باغتصابهما وقد أظهرت التحقيقات اختفاء ١٧ فتاة أخرى في بلجيكا .

وقد فتحت هذه المائدة ملف تجارة الجنس خاصة بين الفتيات صغيرات السن . وأنت إلى تشكيل هيئات ومنظمات للدفاع عن حقوق الأطفال ، فهناك جماعة ضغط معروفة باسم جماعة إنهاء بصرارة الأطفال في صناعة السياحة الآسيوية وجماعة حقوق الطفل وهي منظمة غير حكومية . وقد أشارت آخر التقارير التي

● ٢٠ مليون طفل
تم بيعهم في
أوروبا وأمريكا
خلال عقد
الثمانينات .

وتذكر دراسة قامت بها الأمم المتحدة أنه تم بيع حوالي عشرين مليون طفل خلال عقد الثمانينات فقط وبسبب الفقر الشديد في أفريقيا وجنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وبعض بلدان الشرق الأوسط لجأ بعض سكان هذه البلاد إلى التجارة في الأطفال تحت ستار التبني .

وتوجد في أمريكا اللاتينية سوق دولية كبيرة لبيع الأطفال وتعد أوروبا هي المستهلك الأول . فقول أوروبا لها دور كبير في ازدهار تجارة الأطفال ونموها وانتشارها في مختلف دول العالم . وتوجد شبكات منظمة لتجارة الأطفال تسيطر عليها «مافيا الرقيق الأبيض» وتلجأ هذه التكتليات إلى دفع الأموال والرشاوى إلى المسؤولين في البلدان المختلفة لتسهيل تجارتهم

عبر الحدود والموانئ . وتوجد الآن أربع شبكات تعمل في مجال تجارة الأطفال : الأولى : تتولى تهريب الأطفال من أمريكا اللاتينية إلى أوروبا والشرق الأوسط . الثانية : تتولى تهريب الأطفال من جنوب شرق آسيا إلى أوروبا والشرق الأوسط أيضا . الثالثة : تروج تجارتها في

السوق الأوروبية المشتركة «أطفال أوروبيين» . الرابعة : تحتكر تهريب الأطفال من أفريقيا الغربية إلى أوروبا .

وبالإضافة إلى الدعارة يتم استغلال هؤلاء الأطفال في الأعمال الشاقة ويتم تسخيرهم من قبل بعض الأغنياء لهذا الغرض . وتشير منظمة «اليونيسف التابعة للأمم المتحدة» إلى أن الأطفال المسخرين يصل عددهم إلى ٢٠٠ مليون طفل في العالم تتراوح أعمارهم بين ٥ و١٥ سنة وبعض هؤلاء الأطفال يعملون لمدة ١٢ ساعة في أعمال شاقة جداً . يحدث ذلك في دول متقدمة مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا .

ويستخدم بعض هؤلاء الأطفال - خاصة الأطفال الفقراء من العالم الثالث - كمصدر للأعضاء البشرية فيعد خطفهم يتم قتلهم لإعادة استخدام أعضائهم البشرية وزرعها في أجساد مرضى النول المتقدمة لإنقاذ حياتهم .

وقد أشارت الإحصائيات إلى إختفاء ٨ آلاف طفل سنوياً في باكستان - وفي رومانيا تتولى العصابات الرومانية والأجنبية نقل أطفال رومانيا إلى العواصم الغربية بمساعدة بعض المسؤولين في الحكومة الرومانية مقابل مبالغ طائلة .. وتعد رومانيا من أكبر الدول التي تروج فيها تجارة الأطفال .

وفي زيمبابوي انتشرت ظاهرة إختفاء الأطفال في ظروف غامضة .. وقد تم العثور على بعضهم موتى بعد استئصال أجزاء من أجسادهم وقد كشفت الشرطة عن وجود مصابات مسلحة متخصصة في خطف الأطفال وبيعهم لبعض رجال الأعمال الأجانب . أما في نيجيريا فقد تم العثور على مصكر لايداع الأطفال المخطوفين وتجميعهم وإعدادهم للبيع .



أم هندية تحاول حماية طفلتها من الخطف والاعتصاب



أطفال الدعارة في إيطاليا



ضحايا الصراعات المسلحة - جوع - عطش - مرضى - موت

● استغلال الأطفال في الدعارة والأعمال الشاقة أو قتلهم وبيع أعضائهم البشريّة .

تجارة الأطفال



طفل دون الخامسة يعمل من أجل القوت

الزيلة والانحراف وإرهاق قواهم بأعمال السفرة وفهم بالتالي إلى التشرد والضياع على المسلمين - إذن - التنبه للخطر القادم وتوعية الناس بمخاطر هذه الحضارة الغربية في مختلف المجالات هذه الحضارة التي يتقن بها العلمانيون في بلدنا ويريدون أن تنشر على نهجها .. هذه الحضارة التي تنهت المسلمين بالإرهاب والتطرف وإساءة معاملة المرأة وانتهاك حقوق الإنسان .. هذه الحضارة نفسها افقدت الأخلاق وغاب عنها الفصير والقيم وسيطرت عليها المصلحة والمنفعة الفردية ووجدت شبكات عالية للدعارة وشبكات السلب والنهب وأخرى لتجارة الأطفال وإعادة عصر العبيد الذي قضى عليه الإسلام إلى الأبد .. والأسلحة والسلاح والقتل بين الدول من أجل بيع السلاح . وذلك كبت الحضارة الغربية بيدها أسوأ نهاية لنفسها .

عصر العبيد

يؤكد الشيخ محمود غريب إمام مسجد غريق ذات بعابدين أن الحضارة الغربية تحفر قبرها بنفسها وهذه الظاهرة تؤكد اقتراب نهايتها ويشير الشيخ محمود غريب إلى أن هذه الحضارة وإن كانت قدمت للبشرية الصناعة والتكنولوجيا إلا أنها قدمت الكثير من مظاهر الانحراف والزنا والافتقار إلى الأخلاق وغياب القيم .. وإن تعمل هذه الحضارة على إعادة عصر العبيد باستعباد الناس الذين ولدتهم أمهاتهم أحراراً .. والحضارة الغربية سوف تكون نهايتها على أيدي هؤلاء الأطفال

ودون جريرة .. وما حدث هؤلاء ينطبق على أطفال أفغانستان والشيشان فغيرهما من الدول الإسلامية التي شهدت حروباً وصراعات مسلحة . وإذا كنا في الدول الإسلامية لا نعانى من وجود مشكلة تجارة الأطفال . فإن كثيراً من أطفال المسلمين تعرضوا لنفس المصير وتم بيعهم في أسواق النخاسة العالمية خاصة أطفال البوسنة والصومال . وبدأت ظاهرة تشرد الأطفال واستغلالهم في الأعمال الشاقة أو تعرضهم للانحراف تظهر على ساحة بعض الدول العربية ، ففي تقرير لمنظمة حقوق الطفل بهولندا كشف عن تعرض أكثر من ٥ ملايين طفل مصري للخطر نتيجة استغلالهم في الأعمال الصعبة .

وتظهر تقارير الأمن العام في مصر تزايد أعداد الأطفال الذين يهيمون في الشوارع بدون ملوى . فقدد الأطفال الثنائيين من سن ٧ : ١٨ سنة بلغ ٦٥٥ طفلاً في عام ١٩٨٩ ارتفع إلى ٨٠٤ طفلاً في عام ١٩٩٠ كما أن عدد جنح الأطفال المشردين على مستوى الجمهورية وصل إلى ١٣٩٨ جنحة في عام ١٩٨٧ ارتفع إلى ٣٣٥٢ جنحة في عام ١٩٩١ . لكن هذه الأعداد ضئيلة جداً بالمقارنة بما يحدث في الدول الغربية . فالمجموعات الإسلامية - والحمد لله - تخلو من عصابات ومنظمات تجارة الأطفال - لكننا - على أية حال - يجب أن نتخذ حذراً لا يرد بطفاننا الغرب يريد تدمير مستقبل الأمة الإسلامية عن طريق تدمير أطفالها والزج بهم في مستقبل

المخدرات وتقوم هذه الوكالات ببيع عشرة آلاف طفل سنوياً يتجهون من ليما عاصمة بيرو إلى باريس ولندن ونيويورك .

وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن ثلث عدد العمال في مدن أمريكا اللاتينية مثل البرازيل وبيرو هم من الأطفال - العبيد الذين يباعون ويشترون - الذين لم يبلغوا سن الرشد ويعملون في خدمة العائلات في ظروف صعبة وبدون مقابل .

وتذكر الأمم المتحدة أيضاً أن ما يتراوح بين مائة ومائتي مليون طفل يعملون في المناجم ومصانع الزجاج والمزارع ومحلات صناعة الحلويات . ويبلغ عدد أطفال الشوارع في العالم ١٠٠ مليون طفل . منهم ٢٠ ٪ في الدول النامية و ٤٠ ٪ في أمريكا اللاتينية و ٢٠ ٪ في آسيا و ١٠ ٪ في أفريقيا وتشير المذكرة المصرية التي قدمها الوفد المصري المشارك في المؤتمر البرلاني الدولي الـ ٩٦ ببيكين والذي بدأ أعماله في ١٦ سبتمبر الماضي إلى أنه رغم توقيع اتفاقية حقوق الطفل عام ١٩٨٩ والتي صدقت عليها ١٧٩ دولة حتى الآن إلا أن الواقع الفعلي في حياة ملايين الأطفال في بلدان العالم يؤكد أن حقوقهم ما زالت تنتهك ، فيناك ظاهرة صالة الأطفال ودفعهم إلى سوق العمل في مراحل مبكرة من حياتهم وهناك ٧٣ مليون طفل يعملون نحو ١٣ ٪ من عدد الأطفال الذين يعملون في سن ١٠ إلى ١٤ عاماً ، كما يتعرض الأطفال أثناء الحروب إلى إنتهاكات جسيمة ويوعد فيها أكثر من مليون طفل ويصاب ما بين ٥٠ ٤ ملايين آخرين بمآهات ويتم تشريد ما يقرب من ١٢ مليون طفل ويتعرض نحو ٣ ملايين طفل لأضرار نفسية خطيرة .

هذا إلى جانب ما يتعرض له أطفال البوسنة من تشريد فقد تم بيع عدد كبير منهم في أوروبا واستقلوا أتبع استغلال دون ذنب

وفي الهند بسبب الفقر يتم بيع الأطفال حوثي الولادة بأقل من دولار واحد للطفل أو الطفلة .

وقد انتقلت الشرطة التايلاندية ٦٤ طفلاً كانوا يعملون في صناعة المفروشات من السادسة صباحاً وحتى منتصف الليل دون مقابل وبدون فترة راحة طوال اليوم أو راحة أسبوعية .

وفي الهند يوجد ٤٥ مليون طفل هندي يعملون في مجالات مختلفة وثق هؤلاء الأطفال يعملون في مقابل تسديد ديون آبائهم . ويتنازل الأب الهندي عن طفله لصاحب العمل نظير إسطاقل دينه .

وفي أوروبا تؤكد تقارير الأمم المتحدة أن عواصم أوروبية مثل روما وباريس وليفينا تشهد إستغلالاً سيئاً للأطفال حيث يبدأ الأطفال العمل من الرابعة صباحاً وحتى منتصف الليل .. وإثناء هذا العمل الشاق لا يتأربان إلا وجبة واحدة من الطعام عبارة عن قطعة صغيرة من الخبز مع قليل من شوربة العدس . وهؤلاء الأطفال يعملون ويكسبون ويصانون في مكان واحد ويموت معظمهم تحت شمس السخرة .

وفي دول يوغسلافيا السابقة وأسبانيا والمجر يتم تدريب هؤلاء الأطفال على السرقة والنهب والأعمال الخفية للاداب . وفي البرازيل توجد ظاهرة أطفال الشوارع وهؤلاء يتم تقيمتهم على أيدي فرق الحوت التي تشكلها الشرطة ويتم قتل حوالي خمسة من أطفال الشوارع يومياً وتشير التقديرات إلى وجود ٧ ملايين طفل في البرازيل بدون ملوى ويقصون وقتهم كله في الشوارع .

وفي رومانيا أعلنت الشرطة الرومانية عن وجود ٢٥ ألفاً من أطفال الشوارع .

وفي بيرو توجد وكالات سرية لتجارة الأطفال تلحق في دقة تنظيماتها عصابات تهريب



د. حسن الشافعي



د. أحمد عبد الرحمن

الذين اغتالت طغولتهم وقادتهم إلى استتيع الرذيلة قبل أن يتعرفوا على الخطأ والصواب وإن راجعنا في المجتمعات الإسلامية نعلم أننا لن نجد الأباء عظم العاثر في أصحاب الضمائر الميتة فلا يحسنون أداء المسؤولية للقاء على عاتقهم ويسئون معاملتهم مما يضطرهم إلى الهرب واللجوء إلى الشوارع وهذا يحدث في البيوت والمدارس وغيرها .

أيضا يجب أن تقوم المساجد وأجهزة الاعلام بحملة تذكّر الأباء بدورهم في التربية ونشر تعاليم الاسلام في هذا المجال وضرورة جث الاغنياء على أداء زكاة

تعليم الأطفال ليعملوا بالسفرة



أموالهم والتصدق على الفقراء حتى لا تضطربهم الحاجة إلى بيع أطفالهم أو إهمالهم وهذا قد يدفع لصوص الأطفال إلى سرقتهم ويهمهم في أسواق النخاسة العالية.

لست شاذة
أما الدكتور أحمد عبد الرحمن فيرى أن ظاهرة بيع الأطفال واستغلالهم استغلالا سيئاً ليست غريبة على الحضارة الغربية فهناك مجموعة ظواهر تشير إلى أن القيم الأخلاقية في الغرب ممثلة ، وقد اعترف بذلك برجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي سابقاً في كتابه «control control» فقال إنه لم يعد في الحضارة الغربية قيم وإنما هناك ضوابط قانونية فقط بمعنى أن الانضباط ليس تابعاً من داخل الأشخاص وإنما القوانين الخارجية هي التي تضبط سلوكيات هؤلاء

● **شبكة دولية في روما تتولى بيع أطفال الصومال**
وسمر الطفل ٢٠ ألف دولار .

● **مليون طفلة تعمل في الدعارة في آسيا وحدها .**

الأشخاص .. لذلك فالرجل الغربي لا يهمه أن يقتل أو يسرق أو يستغل الأطفال استغلالاً سيئاً إذا عرف أنه سوف ينجو من العقوبات القانونية .

وفي عام ١٩٩٢ بلغ عدد القتلى العمد في أمريكا ٥٠ ألف قتيل .. نظرا للعنف الموجود في هذه البلاد وعدم قدرة الحكومة على التصدي لهذه الظاهرة ، فالأفراد هناك يحوزون الأسلحة ويستخدمونها في جرائم عديدة وإذا كنا نحظ الآن وجود تجارة الأطفال في الدول الغربية ووجود شركات متخصصة لهذا الغرض فهذه ظاهرة ليست شاذة وتتفق مع الأنواع الأخرى في الغرب .. فالحضارة الغربية ألغزت العنف والقتل وتجارة المخدرات وتشير الإحصائيات إلى أن حجم تجارة المخدرات في أمريكا يبلغ ٥٠٠ مليار دولار في السنة أي أنها تأتي بعد تجارة البترول في الأهمية وهذا يسبب أضرارا جسيمة للشباب الأمريكي .

والغرب يتاجر في كل شيء فهناك تجارة البلاء وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي هجمت الفجيا الروسية على الدول العربية ومؤذلا لا توجد ضمانات لظهور من الأمراض ويتم افتتاح بيوت للدعارة لهؤلاء النساء وشركات مصرح بها رسمياً وللسف فأن مؤاشيق الأمم المتحدة تسمى الدعارة والبغاء وتساعد العاهرات .. ويوصل الأمر إلى حد أن بعض الغربيين قالوا : «إن البغاء مثل عازلات البيانو تحقق لنا السعادة فلماذا نغضب»

جريمة
ويؤكد الدكتور حسن الشافعي رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة أن تجارة الأطفال لا تعتبر نكسة كبيرة فقط وإنما نذبة وجريمة في حق الحضارة الغربية .

وقد حرم الاسلام استرقاق الأحرار وضرب الرق على الأطفال في صورة تسميهم لآداء الأعمال الشاقة جريمة أما

استخدام الأطفال في الدعارة والتأثير على مستقبلهم بارتكاب هذه الرذيلة دون نذب منهم فهو جريمة أخرى سواء كان ذلك زنا أو لواطاً أو سحاقاً ، ومقربة اللواط في الاسلام تسوق عقوبة الزنا ، وكذلك اختطاف الأطفال خاصة من العالم الثالث وضرب الرق عليهم بسبب الفقر جريمة ..

وبصفة عامة تعد تجارة الأطفال بهذا الشكل جريمة مركبة تدبها الشريعة الإسلامية من كل الجوانب ، وهي صورة جديدة من صور التناق التي تعارسه بعض الجهات فالغرب بدلا من أن يعترف بجريمته يلجأ إلى إسقاطها على الآخرين واتهامهم بها ويغيرها .

وإذا كان الغرب قد سبقنا في الحضارة والتقدم لكن التخلف الأخلاقي يحيط بالغرب من كل النواحي فالأفزين والجنس المشبه والإباحية والشذون وتجارة الأطفال هي من مظاهر هذه الحضارة وقد سبق للغرب أن اتهم الاسلام بجريمة الرق واستبعاد الناس في حين أثبت التاريخ أن الأفارقة - خاصة في جامبيا - كانوا يخطفون ويتم ترحيلهم إلى دول أوروبا ككبيد تحت إشراف الكنيسة الغربية - والاسلام لا يبيع الرق وإنما يبيع للعامة بالمثل فمن استمبد أسرانا فلنأنا نستعيد أسرارهم .. وقد نقل قتيالاً أفريقية كاملة إلى أمريكا وكان ذلك من الأعمال الإجرامية للحضارة الغربية . والاسلام يرى من الرق القديم والرق الحديث .

وبمقايمة هذا البلاء تحتاج إلى الاهتمام والارتقاء بالجمعيات الأهلية والجمعيات الثقافية وأن نتم بحماية أبنائنا وإنشاء نور رعاية لمن يمكن استنقاذه الأطفال الذين يرقوا في يرائن مايفي الرقيق الغربية .. وعلى كل حال ينبغي التنبه لهذه الأخطار والوقوف في وجه الغرب ونقاذا ما يمكن إنقاذه .

«شَغَلَ الْقُرْآنُ فِرَاعِي»

من ثمار الإيمان

يقوم مقام عالم الأزهر، وكثيرا من الناس لم يحضروا دروس العربية في معهد، ولكنهم قرؤوا مبادئ العلم على أستاذ مخلص، حتى إذا عرفوا عنه مقدمات مايقروء وصلوا القراءة مستقلين فبلغوا كثيرا مما يريدون، وإن فُهم على القارئ أن يرى الوقوف مقتضيا يرموز المصحف الشريف، وكان على المشرفين على الإذاعة أن يلزموا كل قارئه بالوقف الصحيح، ولعلمهم يفعلون ذلك، ويبد عن ملاحظتهم مايقع فيه القارئ من هنات! وقد جاني خطاب من قارئه فاضل بعثت إليه بملاحظاتي يقول: إن فقيه الكتب ومدرس التجويد من بعده، قد أفهمه أن الوقوف على روس الآيات وإن لم ينته المعنى لا غبار عليه، وهو يلتزم ذلك، فقسيم الاعتراض؟ فأقمت في خطاب تال أن هذا غير الأولى ومن القرئين من يتحاشونه إذا أدى إلى انقطاع المراد، كما أوضحت له أن المصحف الحكومي المعروف بمصحف الملك فؤاد، كان في طبعته الأولى يلتزم الوقوف على روس الآيات تبعاً لهذا الرأي. فلما جاءت الطبعة الثانية تصاشت ذلك، وأعلنت في خاتمة المصحف أنها خالفت المصحف الأول في أكثر

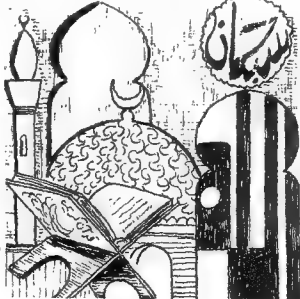
السماع على شوق، ثم صرت ناقدًا كثير الملاحظة لما أسمع، فجعلت أسجل نقداً في عناصر أُمليها علي وأدى. وأحاول أن أوجهها إلى من يهمهم الأمر، فالتقى الإجابة، أو أجسد الأهمال، ولكني مطمئن لما أصنع، فمثلاً، أجد قارئاً جيد الصوت، حسن الترتيل، ولكنه لا يهتم بالوقوف بالصحيحة، فأتسل عن عنوانه وأكتب إليه موضحاً له، أن المصحف الحكومي يضع علامات للوقوف الجائزة، والوقوف الواجبة، والوقوف المستتمة فليست مراعاة ذلك مما يستدعي علماً بال نحو، وإلماماً بالمعنى، إذ ليس ذلك بميسور لكل من يقرأ كتاب الله، وإنما يتيسر ذلك لعالم دارس، ألم بقواعد العربية في علومها المختلفة، طالباً بالأزهر أو مريداً لشيخ عالم

لهي صديق هو مني بمثابة الأستاذ، إذ أخذت دروساً من العلم علي يده في عهد الدراسة الثانوية وكان واضح التكثير، يفهم طلابه العويص الغامض من مسائل العلم في عبارة سهلة، لأنه يفهم معنى ما يقول، فينقله إلى السامع واضحاً ساطعاً لا يحجب معناه شيء من الغموض، وتلك ميزة كبيرة تفتكدها في كثير ممن ينقلون عبارات الكتب المقررة كما هي فإذا طلبت شرحاً لفامضها أعادوا العبارة كما قالوها ولايزيدون.

فقد رأيت الأستاذ باسم الثغر، هاديء النفس، أقبل على في شوق، وأسعدني بحديث طلي متع، عرفت منه أن الشقاء قد تبسّد، وأن الفراق لم يعد فراغاً، فقد امتلأ وقته بأحسن ما كان يرجوه. قال محدثي: لقد منّ الله عليّ بكتاب الله، أسمع في الإذاعة سماعاً متصلاً، فكانت الآيات الكريمة حين تكرر على سمعي تضيف إليّ معاني حديثه لم أكن أعهد لها من قبل، فاشتدت رغبتني في مواصلة

زوت هذا الصديق الأستاذ في راحته الهادئة بعد السبعين، فرأيت ضجراً يفرغه المتعب، وقد شكك لي أنه لا يستطيع القراءة لضعف ألم ببصره، وقد أوتيت ذلك ضعيفاً في المصدر، وميوساً في المرأى، فحاولت أن أمون ببعض ما أسعفتني من عبارات السؤلر، ولكن واقعته الجهم كان أقوى من أن يبدد بملاطفة لا تأتي بالحل المريع.

ومرت خمس سنوات، لم يتح لي أن أزور بلدته فأسعد بلفائه، ثم طرأ ماذهمني إلى زيارة قريته، قرأيت من واجبي أن أنهض لقائه، وقد قدرت في نفسي أن الزيارة ستكون غير مريحة، لأن الشكوى لا بد أن تتكرر، وصرور الأيام مما يزيد الفراق اتساعاً، فلا بد أن أسمع حديث الملل والسأم، وعلى أن أتصبر، وأن أتكلف مايهون الواقع. ولكن المفاجأة كل المفاجأة قد كانت على غير ما أتوقع،





من ثمانمائة موضوع من مواضع الوقوف ، وهذه الكثرة الهائلة لم تأت إلا من اختلاف وجهات النظر بين من يقولون بالتوقف علي رموز الآيات بصرف النظر عن انقطاع المعنى، ومن يقولون بالوصل حتى يتم المعنى ، وهو ما أرتجى والقرم به .

سعدت بحديث أستاذي ، وقلت له : لقد نفخ كتاب الله بآزكى عطره حين جهك هذه الوجهة النافعة فاهتديت وهديت، فابتسم الرجل وقال : لا تجعل عليّ غلدي ما أقوله ، فقد تخالفني فأسعد بوجهة نظرك ؟ قلت ياسيدي ، ومتى كان لي رأي معك ، وعلى يدك تعلمت ؟ فأشار بيده ملطفا ، وقال مهلا ، فليس في العلم كبير . فقلت هيا .

فقال الأستاذ : لاحظت أن كثيرا من القراء لا يبدون القراءة بمعنى مستقل عما قبله، ثم لا يهتمونها بما يفيد انتهاء المعنى المريد ، وقد جرهم إلي بعض الخطأ التزامهم بالتقسيم الشائع ، فمثلا يبدأ القاريء بقوله تعالى: «أما السفينة فكانت لمساكن يعملون في البحر» أو بقوله تعالى: «فما كان جواب قومه إلا أن قالوا: أخرجوا آل لوط من قريبتكم» أو قوله :

«مبين إليه وآتوه وأقيموا الصلوة واتكبنوا من المشركين» ويستمر في القراءة وفق التقسيم المتداول ، وهو لا يخضع لتمام المعنى فينتهي عند آخر الربع أو الجزء ، والذي يحفظ القرآن لا يقع في حيرة مما يسمع بدما وخاتمة، ولكن الذين لا يحفظون كثيرون وفيهم من يصفى ليعتبر ويفهم، فماذا يكون من أمره ، إذا فوجيء بمعنى متصل بما قبله ، ثم غمض عليه السياق فلم يستفد بما يقال، ثم ماذا يكون من أمره إذا انقطع الكلام فجأة دون أن ينتهي القول إلى خاتمة مفيدة ! لقد عثاني ذلك، فكتبته للإذاعة القرآنية منها، وكتبت لنظر من القراء داعيا إلى مسراعاة المعنى بدما وخاتمة، وتقويت ردا من بعض نون بعض ، ولكني استرحت كثيرا لأني أسهم في فائدة السامعين قدر ما أستطيع .

ثم قال صاحبي : أنت تعلم أنني كنت مدرسا للتفسير في المعاهد الثانوية ، ولكني أعترف صادقاً أن أسمع بعض آيات الكتاب فأجبن في حاجة إلى تبين معناها ، فأتأدى ولدي ليقراً عليّ بعض الأقوال من كتب التفسير ، وهي قراءة لاتنتهي بانتهاء القاريء ، إذ يمشي ولدي لشئته ، وأظلم أفكر فيما سمعت ويطول الحديث بيني وبين نفسي في قبول المعنى أو الاعتراض عليه، واضطرر إلي مراجعة كتب أخرى ، فانتظر اليوم القابل ، حين يعود ولدي من عمله ، وهو محب لجاسستى ، شغوف

بقراءة ما أطلب قراءته ، وذلك من فضل الله وبمنه ، فأرجو منه أن يحضر مراجع أخرى ، ويبدأ قارئاً ، وأنصت سامعاً ، فإذا انتهى من شئته ، خلوت إلى نفسي فوازنت بين الآراء المختلفة، وحاولت استرجاع كل ما سمعت، ولا أكتم عنك إثني أسعد حين أجبنني أرجع رأيا على رأي بأفلة تلوح لي ، ولو كان لي نشاطي الجسمي كعهدي أيام التدريس لودت كل ماجال خاطري ، وجعلته مقالات يقرها الناس ! ولكني سعيد بخاطري الصامته ، وأقول صامته لأنها تظل حبيسة بين صدرى ولا يسمعها أحد .

كان الشيخ الكبير يتحدث في قوة متماسكة وله تسلسل مطرد في القول كأنما أعد الموضوع إعداداً مع أن زيارتي كانت مفاجئة فحمدت الله إذ رأيت منه ما طمأننتي عليه ، ولاحظت أنه يريد أن يكمل الحديث ، فشجعت على القول صادقاً لا مجاملاً . وأصغيت لأجده يقول :

أخبرك يا أخى عن هواية جديدة ملكت عليّ تفكيرى في عزائى الطمئنة ، هذه الهواية هي جمع أشرطة التسجيل القرآنى، لأني وجدت لكل قاريء مذاقاً خاصاً به ، فقاريء يفسر القرآن حين يقرأ تلمس في صوته تجسيم المعنى بإيحائه ، وكأنه حين يقرأ يفسر ويصور في آن واحد ، وقاريء يهتم بقواعد التجويد قبل كل شئ، فهو يظهر وودغم ويخوف ويرقق ويمد ويقتضب وفق

القواعد المقررة فكأنه يلقي عليك درساً قد أملت به من قبل ونسيته ، وقاريء يملكه الخشوع فكأنه يبكي ، وهذا الذى استعبد قراءته مراراً ، لأنه يصدر عن قلب خاشع ، ونفس والهية ، وجوار هؤلاء قراء أضيق بهم ذرماً ، لأسباب أنت أدري بها !

قلت وائ أسباب تلك ؟ فنظر الأستاذ إليّ ، وقال ، لدى عدد كبير من مسجلات هؤلاء، وأكثرهم لا يذيعون في المحافل الرسمية ، وإنما تملأ لهم الأشرطة ، وتوزع نون رقيب ، تسمع لأحدهم فتجده لا يلتزم بالنهج القرآنى فى ترتيب المتواصل بل يقرأ من سورة كريمة يضع آيات ، ثم ينتقل إلى آيات أخرى لا رابط بينها وبين ماقرأ من قبل ، ولا يكتفى بهذا القفز الشاذ ، بل ينتقل إلى موضع ثالث ، وفق ماتحسب أن صوته تستجيب لكلماته ، وهكذا تستمع لمثل هذا القاريء وقد سجل ما يقرأ، فلا تجد حكمة واضحة في هذا التلاعب الكريه وهذا لا يرضينى بل يشعسر إلي رعونة واستخفاف .

وقاريء ثان يسجل شريطاً تسمعه فتجده يجمع بعض ما يسمع من قراءات تخلف عن قراءه حصص التنى يقرأ بها ، ولو كان يلتزم بقراءة واحدة لقلنا إنه سبيل أن يعرض لونا جيداً يستحسنه الدارسون لكتاب الله ولكنه يلتقط كلمة من هنا ، وكلمة من هناك ، ويعيد ويكرر فيما يلتقط دون موجب ، وهو بذلك يحدث لبلة لدى

العامة الذين ألفوا القراءة المشتهرة ، ويتحيرون فيما يسمعون ، وتعدد القراءات في مجلس واحد ، لا يجوز إلا إذا قصد به التعليم ، ويكون شيخ الحلقة عالما دارسا بالقراءة المختارة ليكون موضع الارشاد والتصحيح ! أما الذي أعجب له فهو صيحات الاستحسان المتكررة التي تنشدها بعض القارئین وتجمعون لها في المحافل من يؤجرون عليها ، فلا يكاد القاري يقف على كلمة حتى تتعالى الأصوات المنكرة ، وكأننا في حفل طرب أو مجلس غناء بإحدى الملاهي ، وهكذا يضيع الفشوع . ويفقد الحفل لزانة ، لقد سمعت مرة من يقرأ قول الله عز وجل «ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ، والملائكة باسطل أيديهم أخرجوا أنفسهم اليوم تجزئ عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون» فماذا رأيت؟ رأيت وسمعت ضجة هائلة عند كل مقطع من الآية الكريمة ، الظالمون في غمرات الموت ، الملائكة باسطل أيديهم ، أخرجوا أنفسهم اليوم تجزئ عذاب الهون ، والموقف موقف حسرة وخشوع ، والهول الرابح عند الاحتضار تحبس الأنفاس ، ولكن كتاب الله في واد ، وهؤلاء مع القاري في واد آخر ..

قلت : هذه نقدرات صائبة والأولى أن نداع وتعلن : فقال : كل العلماء يعرفون هذه النقدرات ، وقد دعوا إلى اجتنابها دعوات متكررة ، ولكن

التسجيل الفردي يستمر دون رقيب ، والبيعة حريصون على نوع يرضى العامة فيكثرون من استيراده وتصديره ، ولابد من موقف .

ثم هدأ الرجل الكبير شيئا ، وتابع حديثه يقول : تحدثت عن ساعات الاستماع ، ولم أحدثك عن ساعات الفراغ بعد الاستماع ! قلت : وماذا في ساعات الفراغ ؟ قال صاحبي : لقد شمعت باحساس جديد حول ساعات الله لم أحسه من قبل ، لقد كنت في صدر شبابي اقرأ كتاب الله فاتفهم معانيه ، قدر الطاقة عند القراءة ، وإذا احتجت إلى إيضاح معني رجعت إلى المصدر سريريا ، ففهمت ماغض ثم تركت القرآن الي غيره ، ولكني الآن ما أكاد أفرغ من استماع نقي قرآني ، حتى أخلو إلى نفسي فاستعيد ما سمعت ، فتغمرني مشاعر قوية لأعهد لي بها ، وتنبثق في نفسي خواطر شريفة تجعلني

أحس بعض المعاني التي لم أقف عليها من قبل واستعيد الصوت بذاكرتي فيحدث لي ارتياحا هائلا ، وكنتي لأزال أسمع ، وقد أقف عند الآية الواحدة وقفا مستطردا يقذف بي إلى طوفان من الأحاسيس ، لقد استمعت مرة إلى سورة الجن من ابتدائها إلى انتهائها ، ثم خلوت إلى نفسي استعيد ما سمعت ، فكانت المعاني الشريفة تملأ نفسي ، ووقفت عند قول الله عز وجل في السورة الكريمة : «قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا» فكنتي لم أحفظ هذه الآية من قبل ، إذ اندفعت في تساؤل حائر حول مضمون هذه الآية الكريمة ، ومدلولها الصريح ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الخلق وأكرمهم لدى ربه ، قد بذل في نشر الإسلام جهد الجبارة صابرا على الإيذاء البالغ ، والحروب المتكررة ، والمآمرات المرفقة ، هذا النبي المجاهد بامر الله

أن يقول لن يجيرني من الله أحد وإن أجد من دونه ملتحدا ، فماذا نصنع نحن ، ولم نبذل شيئا في خدمة الإسلام ، وقد أمنا على أنفسنا ، وكفنا ضمتنا جنة الخلد ، ووثقنا من النجاة يوم العذاب ؟ أليس هذا مما يحير !

أتركني الوجل فسكنت ورأى صاحبي ماغمرني من الاحساس الطاريء ، فمد يده إلى شريط اختاره لأسمع مابه من العظات ، فثلا القاري ، قول الله من سورة الزمر «الم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ، ثم يبيع فتراه مصفرا ، ثم يجمله حطاما ، إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب . أقمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ، فسويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين . الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ، ثم تلتن جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد» فكانت الآية الكريمة ختام المجلس الشريف . أيها الذين يبحثون عن هله الوقت فيما يفيد ، دونكم كتاب الله ، دونكم ما يغمركم من مشاعر التقوى والإيمان دونكم سعادة الدنيا والآخرة لو كنتم تعلمون !



سرقة ١٣ مليار جنيه

من اموال الدولة فى عام واحد

● سرقة المال العام أشد جناية من سرقة المال الخاص لأنه إعتداء على حقوق الأمة

● غياب الرقابة وعدم تنفيذ القانون إلا على الضعفاء والتستر على المجرمين ظواهر يجب أن تختفى



د . محمد عبد السميع جاد



الشيخ يوسف البدرى

استوليا على ٤٦ مليون جنيه من شركة الاسكندرية للزيوت والصابون وشركة الملح والصودا في شكل بغشائع ولم يسددا ثمنها.

وفي تقرير للادارة العامة لمباحث الضرائب والرسوم أشار الى أن هناك ٧٧٧ حالة تعد على الاراضى الفسشاء والأراضى الزراعية بمساحات تجاوز ٥١٦ ألف متر مربع بمحافظات القاهرة والاسكندرية ومرسى مطروح وقنا والدقهلية والقليوبية.

والقريب أن الذين سرقوا هذه المبالغ الضخمة ليسوا من الفقراء الذين كل أملهم فى الحياة هو الحصول على سد الرزق ويقوم الادر وإنما هم من الأغنياء وأصحاب المناصب .

هل تصود هذه السرقات

ومن الحالات التي رصدتها التقرير أيضاً قيام رجل أعمال سكندري بالمصمول على ٢٠٠ مليون جنيه من البنوك بدون ضمان وتم القبض عليه ، وكذلك مدير حسابات «الفيزا كارت» بأحد البنوك الذي استطاع ' التلاعب في حسابات «الفيزا» الخاصة ببيعض العملاء واستولى على ٤.٥ مليون جنيه من حساباتهم.

ويذكر التقرير أن تاجرين للأخشاب والزيوت بالإسكندرية

الإحصاءات الصادرة العام الماضي ١٩٩٥ عن هيئة النيابة الإدارية ومباحث الأموال العامة تؤكد ضبط أكثر من خمسة آلاف قضية سرقة للمال العام بلغت حصيلتها ١٣ مليار جنيه .. وخلال ثلاثة أشهر فقط تم ضبط ١٧١ قضية استيلاء على المال العام - كما أوضح تقرير لمباحث الأموال العامة منها ٦٢ قضية إستيلاء وتسهيل استيلاء على المال العام و ٥٠ قضية رشوة و ٣٧ قضية إختلاس مال عام و ٢٢ قضية إضرار بالمال العام.

وهذا مليونير هرب زوجته إلى الخارج بعد استيلائهما على ٢٠ مليون جنيه من البنوك المصرية فى صورة قروض من خلال شركة «المجد للاستيراد والتصدير» التي يمتلكانها رغم قرار النائب العام بالتحفظ على أموال الشركة وعلى حساباتهما في البنوك وتسجيل اسم المليونير علي قوائم ترقب الوصول.

أما الامبراطور جورج حكيم فقد نجح فى الاستيلاء على ٥٥ مليون جنيه بدون ضمانات والهروب بها إلى الخارج.

وهذه القضايا ارتكبتها ٢٩٨ موظفاً تمت إحالتهم للنيابة ختصة منهم ٤ رؤساء مجالس ارات وأعضاء منتدبين و ٢٧ ليلاً أول وكيل وزارة ٢٨ مديراً أما.

ومن الحالات التي رصدتها لتقرير استيلاء رجل أعمال على ١٠ مليون جنيه من شركات الفزل لتسيج التابعة لقطاع الأعمال التواطؤ مع خمسة من المسؤولين هذه الشركات .

كما استطاعت سيدتان من استيلاء على ٢٣ مليون جنيه وحتوات الأولى على ٢٠ مليون نيه فى صورة قروض من البنك ستنادا إلى ضمانات مزورة ستوات الأخرى على ثلاثة ملايين نيه تحدث ستار معرض للسلع جيمرة ويبيعها بالتقسيط وهى مل موظلة ببيتة كهرياء مصر.

● غياب الوازع الدينى والأمية الدينية وراء هذه السرقة .

والاختلاسات إلى ضعف الإيمان وضاع القيم أم ترجع إلى ضعف الرقابة وخراب النظم؟

ماهى أسباب هذه الظاهرة الغريبة على مجتمعتنا وكيف نتصدى لها؟

فى البداية يؤكد فضيلة الشيخ يوسف البغدادي الداعية الاسلامي المعروف ان الله حذر من الكسب الحرام والخبيث وأوضح أنه مهلكة على كاسبه يقول تعالى : «يا أيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمن».

ويقول أيضاً : «ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتاكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون».

ويقول : «وأحل الله البيع وحرم الربا».

ويقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «كل جسم ثبت من حرام - وفى رواية من سمعت - سألنار أولى به» ، وأن الرجل ليقتل باللعنة الحرام فى جوفه فما يتقلب منه أربعين صباحاً» .

لذلك وضع الاسلام حد السرقة مضافاً إليه ما ملو من عقوبات بشأن الاختلاسات والاعتصاب وتطفيف المكيال والميزان والغش والتدليس وكل طرق الكسب الحرام ولو جاء عن طريق بيع كل حرم لله . فإن الله اذا حرم شيئاً حرم ثمنه . لعن الله الراشى والمرتشى والرائش» .

وتشرع الاسلام قطع يد السارق جزاء بما كسب تكالاً من الله كى يعتبر ويتعظ الآخرون.

وكان الصحابة يتورعون عن عشرة أبواب من الحلال مخافة أن يلجوا فى باب من أبواب الشهوات والحرام . وقد علمونا أن الاسلام

جعل قسمة المال أربعة :

- يأتى من حلال ويذهب إلى حلال.

- يأتى من حرام ويذهب إلى حرام .

- يأتى من حلال ويذهب إلى حرام.

- يأتى من حرام ويذهب إلى حلال.

وقد أبطل الاسلام الاختسام الثلاثة الأخيرة وأبقى القسم الأول . كما شدد التذكير بشأن الكسب الحرام حتى أن الاصام هالك وأحمد بن حنبل قد أبطل صلاة الرجل فى الثوب المصوب فكيف يصلى له فى ثوب أخذ حراماً ... وقد علمنا الفقهاء أنه لا يجوز أن يصلى الانسان فى ملك الغير إحتراماً لحق الآخرين - إلا بإذنه.

والمال العام أشد جناية عند أخذ حراماً خبيثاً من جناية المال الخاص . ذلك لأن المال العام يعم كل الأمة . فكل فرد يمسك بخناق مفتصص حقهم ومجموع الأمة كبير بينما المال الخاص يخص فرداً بعينه لذلك كان الحفاظ على المال العام ذا مكانة سامية فى تعاليم الاسلام لكن ما بال الأغنياء تمتد أيديهم إلى حقوق الفقراء اختلاساً ورسوة واغتصاباً وتزويراً أو غشاً وتدليساً ونهباً وسرقة؟

غياب الوازع الدينى

إن الوازع الدينى إذا غاب فقل على الدنيا السلام إن الرجل الذى يمد يده ليكسب الحرام . لو كان يعلم ويؤمن أن ما اكتسبه يحبط عمله ويرد كل عبادته على وجهه ويلقى بيده الذى نبت من حرام فى النار ويجعله يوم القيامة فى الموقف والمعسر مرتباً حتى يجيب عن هذا السؤال عن المال «من أين اكتسبه وفيم أنفقه» لو علم أنه حينما يمد يده ليأخذ الرشوة ملعون أو لو أن هناك من علم بسرقة قطع يده أمام الناس وما يتبع ذلك من فضائح ولو علم أن ما يجمعه فى الدنيا من حرام ويورثه لأولاده سوف يأتى فى القبر ويعذب هو بينما قد ينقذه أبنائه فى حلال فيدخلون به الجنة وفى الآخر «إن رجلاً جمع ما لا من حرام فمات فدخل النار فورثه ابنه فأنقذه فى حلال فدخل به الجنة لو علم هذا المسكين أنه يسبيح آخرته بنسباً غيره وأنه بهذا الصرام يجرى فى بطنه ناراً لما فعل.

وإذا مات الضمير فذلك هو الضمير البين.

إن خطباء المساجد لا يشغلون إلا بأحكام الصيغ والفنات ولا يتحدثون إلا عن نواقض الوضوء ومبطلات الصلاة ولا يدرسون من كتب الفقه إلا كتاب العبادات بينما هو لا يلجون

أبواب المعاملات المالية والمرافعات والعقوبات وتشئون الأسرة والأخلاقيات فى الاسلام ونواقض التوحيد والإيمان؟

إن الفقه الإسلامى شرى ولكن الأمية الدينية متفشية حتى فى أعلى الأوساط ثقافتة وعلماء وقد يكون عالماً فى الذرة وهو لا يعلم حدود الحلال والحرام ..

يجب أن نشعر وزارة الأوقاف وتضع خطة يجتمع لها علماء الدين والدنيا لوضع خطة تنقيفية لأئمة المساجد والوعاظ ووضع منهج محدد لإعلام الناس بتعاليم الإسلام ... وهذا خيراً من جعلهم يتكلمون لشدة قسبهم النار أو يشعرون شوقاً إلى دخول الجنة لأن النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول : «عالم واحد أشد على الشيطان من ألف عابده» ويقول تعالى : «إنما يخشى الله من عباده العلماء».

إن مفتاح حل ما نواجهه من مشكلات هو محو الأمية الدينية.

ويؤكد الدكتور محمد عبد السميع جاد وكحل كلباً أصول الدين بجامة الأزهر إن اختلاس المال أو سرقة يعد جريمة من أكبر الكبائر لأن المال العام وقف على مصلحة الشعب من دفع أجور الموظفين والعمال ووصف الشوارع وإنارة وإمدادات المياه وبناء مساكن وكبارى وإقامة مشروعات وخلق والإقدام على اختلاس أو سرقة المال العام جرم فى حق المواطنين وليس فى حق الحكومة لسقط واستغلال المنصب فى الاستيلاء على أموال الدولة سواء بخرق الحصول على رشوى أو هدايا أو أية أساليب ملتوية فكل ذلك حرام لأنه يقطع جزءاً من أموال المسلمين بغير حق.

ضعف الرقابة

ويشير الدكتور محمد عبد السميع جاد إلى أسباب تفش ظاهرة سرقة المال العام

خطة تنقيفية لنشر تعاليم الاسلام وتمزيق الناس بالعلمان والحرام .

القانون يعاقب من يسرق ثروته ولا يعاقب من يسرق الملايين .



د. زكي أبو سريخ

نوع استثناء، ويعرب عن حزنه لأن الناس أصبحوا يطبقون علي اللص والنصاب ومغتصب أموال الدولة بقية شامط وتزيه أسا من يصير على الجادة ويعيش مستقيماً فهو فقير».

وسرقت كل هذه المخابرات وترجع إلى التسبب وضعف الرقابة وهؤلاء الذين يسرقون أموال الدولة ليسوا من المؤمنين صدقاً لحديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن» فعندما يسرق إنسان المال العام أو غيره ينزع في ذلك الوقت الإيمان من قلبه ولو كان لديه نية من إيمان لما لجأ إلى السرقة والغش والتزوير والتدليس ولأنه يوقن أنه بالاحتمال على القانون والدفاع المزدوج وفي ظل غيبة الدين وتسيب المسؤولين سوف ينجو ويكف من العقاب.

ويلقى الدكتور محمد عبد السميع مسئولية التصدي لهذه الظاهرة على عاتق وسائل الإعلام والدعاة والدراسة ويجب المجتمع كله عدم التسرع على منحرف أو مستغفل أو الإبلاغ عن الذين يعثرون على القانون ويؤثرون في يستر علي الذين يسرقون أموال الدولة شريك لهم في الإثم . لأننا نعيش جميعاً في مركب واحد والمجتمع كله مسئول .. كلهم راع وكلهم مسئول عن رعيته فكل من يتولى أمراً من أمور الشعب فهو راع ومسئول أمام الله عما استرعاه.

إن الذين يسرقون المال العام إنما يفعلوا الدين والأخلاق وأولاً التمسرت عليهم لما وصلنا إلى هذه الحال .. وللأسف يتظاهر بعض النصوص بالصلاح وفي سنن ابن ماجه من أبي هريرة - رضي الله عنه إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : « ستأتي على الناس سنوات خداعات يصعد فيها الكاذب ويكتب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويضة» قيا: وما الرويضة بإرسول الله :

قال : « التافه في أمر العامة » والرويضة هو الضعيف الصغير الذي لا مجداً له والمعاني السائد عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وللأسف نحن نعيش الآن زمن الرويضة وكم من عضو مجلس شعب قدم رشاي ودفع الأموال حتى يصل إلى هذا المنصب .. ونحن أصبحنا لا نعتينا إلا المظاهر وقد وصل هؤلاء المظهريين إلى مختلف المناصب فسرقت أموال الشعب واغتصبا وارتنوا .

وقامة الحدود واجبة

ويرجع الدكتور زكي محمد أبو سريخ الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر ظاهرة سرقة المال العام إلى ضعف التفتيش وتقوس الكثيرين . وضعف الرقابة فكثير من المسلمين أصبحوا بالإنفصام الشخصي بمعنى أنهم يعاملون المال العام معاملة أقل . فأصبح المال العام في الغالب لا يجد من يحافظ عليه .

أيضاً أدى إلى تفاقم هذه الظاهرة تعطيل الحدود الشرعية وما يطبق من عقوبات هو على سبيل التجاوز تزيير وليس حداً بالإضافة إلى ما طبقت عليه النفوس الشريرة من محبة عمياء المال وجمعة من حرام أو حاله، وقد أشار رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى ذلك في قوله : «لو كان لابن آدم واد من ذهب لا لبثت له ثانياً ولو كان له الثاني لا لبثت ثالثاً ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب».

ويقول في حديث آخر : «تغنس عبد البئير وبعد الدرهم ... تغنس وانتكس وإن شيك فلا انتقش».

وأشار القرآن إلى هذه الظاهرة «بل يؤثرون الحياة الدنيا والأخيرة خير وأبقى» «قل متاع الدنيا قليل والأخرة خير لمن اتقى

ولا تظلمون قتيلاً».

ولأسف فإن هؤلاء المجرمين يجدون بعض المشاهير يذهبون الملايين والمليارات دون أن يحاسبهم أحد فأتخذوا منهم قوة سيئة ، ولو رأى هؤلاء أن من يتعدى على المال العام يحاسب حساباً شديداً ويعاد ما سرقه من مال فما فكر في السرقة والنهب أحد مهما كان مصبا للمال متعلماً إليه .

واليوم ينطق علينا حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه - «إن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» فكثير من الناس لا يرتدع بالأسلوب النعدي النظري مهما كان الداعية مقبواً مؤثراً ومثل هؤلاء لا يصلح لهم إلا إقامة الحدود حتى يكونوا عبرة لغيرهم ومما جاء في الأثر «أخسر النواء الكلي».

ويكرر الدكتور أبو سريخ على ضرورة إقامة الحدود وأن يكون للدعاة قدرة لأن من تعدوا إلى الفساد اليوم يستمعون من خطب ومواعظ منذ أربعين سنة على الأقل ومع ذلك فإن التأثير في تغيير سلوكهم محدود جداً . وكل من يكتفى بالكلام النظري المجرد فهو لا ينبغي الإصلاح . لذلك نجد رسول الله يقول : «وإن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

بالإضافة إلى أن ما يسمى «الوساطة» الشفاعة غير الشرعية ضيعت الكثير من الحقوق والواجبات وأطاحت بكثير من الآمال الغرراض.

ولأسف فإنه إذا أخطأ أحد الأغنياء أو المسؤولين الكبار نجد له الآلاف يدافعون عنه بباطل أو بحق وأن أخطأ أحد عامة الناس لا يعيره أحد اهتماماً بل يغلظ له في القول والعقوبة وهذا هو منهج اليهود كانوا إذا سرق منهم الشريف تركوه وإذا سرق قبيهم الضعيف أقاموا عليه الحد.

ضعف التدين الصحيح وإنعدام الوازع الديني وانعدام القيم في البيئة التي نشأ فيها السارق والمغتصب والمرتشى ، وتسيب المسؤولين الصغار على المسؤولين الأكبر ، وحتى لو تم اكتشاف الجريمة فتجد الكثيرين ممن يدافعون عن هذا المسئول ، فتجد في مجتمع لا يطبق القانون ولا تنفذ العقوبة إلا على الضعفاء أما أصحاب المكانة والسلطة والجاه فلا يطبق عليهم قانون لأنهم يحتالون على القانون ويؤثرون في كبار المحامين والأسلاف قوانيننا مرنة ومطاطة ولها تفسيرات وتبويلات مختلفة ، وهكذا انطبق علينا حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم : «إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد» والشريف بمعنى الفنى ذو المكانة والجاه أما الضعيف فلا حول له ولا قوة لذلك يعاقب ويطبق عليه القانون.

ولأسف فإننا نجد القانون وعقاب إنساناً يبيع سلعة بسعر مرتفع عن الحد عدة قروش في حين أن آخرين يسرقون الملايين والمليارات ولا يعاقبون ويقترح الدكتور محمد عبد السميع عرض هذه القضية على مجلس الشعب لاتخاذ إجراءات اللازمة لتطبيق القانون على جميع أفراد الشعب

التصوف الكلمة المجنى عليها البريئة

• كدالة على منح أحد العلوم الإسلامية وهو علم التصوف الذي استقر منذ القرن الثاني الهجري وحتى الآن ، ومن هذا العلم يقول ابن خلدون في مقدمته الشهيرة : «علم التصوف من علوم الشريعة الحادثة في الأمة ، وأصله إن طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهادية ، وأصلها المكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والأعراض عن زخرف الدنيا وبزيتها والزهد فيما يقلل عليه الجمهور من لذة ومال وبها



بقلم المستشار
حسن حسن منصور
نائب رئيس محكمة النقض

الفقهاء في استنباط الأحكام من مصادرها الشرعية وكلم الحديث الذي يتناول الأحاديث النبوية الشريفة رواية وسنناً ومتناً وجرحاً وتعديلاً وبغيره ، ومنها علم التصوف الذي يتناول أحوال وعقائد العباد والنسك والزهاد والساكنين إلى الله تعالى ، وإلى هذا المعنى أشار الإمام أبو النصر الطوسي في كتابه «اللمعة» بقوله : «إن علوم الشريعة تنقسم إلى أربعة أقسام: الأول : علم الحديث والرواية والآثار وهو الذي يتناقله أصحاب الحديث ، الثاني : علم الفقه والأحكام وهو الذي يتناقله العلماء والفقهاء ، والثالث : علم الكلام وأبحاث المجع والد على أهل البدع وهو الذي يتناقله علماء الكلام ، والرابع : علم الحقائق والمجاهدات والاخلاص في الطاعات وترويض النفس بالمخالقات وهو علم الصوفية ..

وأياً ما كان أمر كلمة التصوف فلإنها أضحت من مصطلحات الدين الاسلامي التي لا تنفك عنه ، وقد عرفها الناس وارتاضها علماء الأمة الاسلامية

●● إن الباحث في معارج اللغة وبين اصطلاحات أهل العلم لا يجد كلمة كانت هدفاً لكثير من السهام لمحاولة النيل منها مثل كلمة التصوف ، والغريب في الأمر أن ذلك بغير ذنب أو جريرة ، مما حتم علينا البحث عن أدق وصف لحالة هذه الكلمة ، فلم نجد أفضل من القول بأنها : «الكلمة المجنى عليها البريئة» ، وذلك استعارة من لغة القضاء الجنائي ، ولكن تحقيق هذا الوصف في شأن هذه الكلمة يقتضى بيان النقاط الآتية : ●●

والسنة الشريفة ، أما كلمة التصوف كاسم لهذه المتعلقات فلم تعرف إلا في وقت متأخر بعد إتمام الإرسال المبارك ، وكما يقول العلماء : كان ذلك في القرن الثاني الهجري .

ثانياً : ظهور كلمة التصوف في صاحة العلوم :
لقد درجت الانسانية منذ بدايتها على أن تصنف العلوم التي تتوصل إليها وتضع لكل علم الاسم الذي يتناسب مع موضوعه و طبيعته ، وتجعل هذا الاسم موضعاً أي متعارفاً عليه بين الجميع بحيث لا يتغير بمرور الزمن ولا باختلاف المكان ، فمثلاً تعارف البشرية على دراسة تاريخ الأمم وأحوال الناس في العصور المختلفة وتسمى هذا «علم التاريخ» ، ودراسة طبيعة المكان والزمان وأحوال البيئة والطقس وتسمى هذا «علم الجغرافيا» ، ودراسة المادة ومكوناتها وخصائصها وتسمى هذا «علم الفيزياء» إلى غير ذلك من العلوم ، وكذلك فقد اصطلح علماء المسلمين على تسمية بعض العلوم الاسلامية ، كعلم الفقه الذي يتناول اجتهاد

أولاً : العلاقة بين كلمة التصوف وما تدل عليه :
بصفة عامة هناك فرق بين الكلمة وما تدل عليه أو بعبارة أخرى هناك فرق بين الاسم والسمة ، فمن المعلوم كما أخبر القرآن الكريم أن الله تعالى علم آدم الاسماء كلها أي علمه الكلمات ، ومن باب التلازم المنطقي أنه تعالى علمه للمسميات أي علمه ما تدل عليه هذه الكلمات ، وعلى هذا فهناك فرق بين كلمة التصوف وبين ما تدل عليه من موضوع وهو ما يسمى منهج التصوف .

ومن المعلوم أيضاً أن المسميات أسبق في الوجود من الاسماء ، فالشيء يوجد أولاً ثم يوضع الاسم المناسب له ، ومن هذا القليل متعلقات التصوف كانت معروفة منذ أول إرسال وحصل من السماء إلى الأرض مع سيدنا آدم عليه السلام حتى مسك القتام مع سيد وده محمد صلى الله عليه وسلم ، باعتبار أن الدين هو أساس التصوف وجماعته هي مصادر هذا الدين وعلى رأسها الكتاب العظيم

ثالثاً : كيف تكون كلمة التصوف مجنى عليها وم بريئة :

بداية تجدر الإشارة إلى أن من الأصول العامة في جيو الشرائع السعادية والوضعية لم السواء : أن الأصل في الاسم البراءة وأن الأصل في الالاب ، بمعنى أن الله تبارك

يخلق الإنسان على الفطرة
لتسليمه بريئاً من أي تهمة ويخلق
الأشياء وأباحت استعمالها من
جميع خلقه دون قيد أو شرط ،
ولكن ما يطرا بعد ذلك على
الإنسان من تلذم أو على الأشياء
من الفطر هل يكون خللاً لهذا
الأصل ، وينهي أن مرجع هذا
يكون بسبب قوى بربره ، حتى
قيل : اللهم برىء حتى تثبت
إدانتها . وقد أشار القرآن الكريم
إلى مثل هذا المعنى بقوله تعالى :
وفيطل من الذين هادوا جرمنا
عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم
عن سيئها لكثيراً الآية ١٦٠
من سورة النساء ، فكان الظلم
سبباً في تحريم الطيبات المباحة .
وأخذاً بقاعدة استصحاب هذا
الأصل العام بالنسبة لكلمة
التصوف ، نجد أنها كثيراً من
كلمات لغتنا الجميلة جاءت مبرأة
من كل عيب ، فإذا تعرضت هذه
الكلمة للهجوم من أي جهة أو من
أي شخص فالظن يقرب فرس علينا
البحث عن السبب الدافع لهذا
الهجوم ، فإن كان سبباً حقيقياً
كانت متممة وإن كان غير ذلك
كانت مجنى عليها أخذت بذبذبه
يقع منها ، وهذا ما يدعوننا إلى
معرفة السبب في إثارة الفبار
حول كلمة التصوف في كثير من
الأيام .

رأبها : الفبار الذي أثير حول كلمة التصوف :

من حين آخر يظهر على
مسرح الحياة بين المسلمين من
يبحث عن أسباب إشاعة الفرقة
والاختلاف بين أبناء الدين الواحد
أتباع الرسول الواحد أصحاب
القبلة الواحدة والكتاب الواحد ،
ولا يجد هؤلاء الحافدين بغيتهم
إلا في إثارة الفبار حول مسلمات
هذا الدين الحنيف ومنها
التصوف ، ولأى غبار في الكون
مصدر ، وبالحجث عن مصدر
الفبار الذي يثار دائماً حول كلمة
التصوف نجدته متمثلاً في الخلط
ربما غير المقصود بين التصوف
كمنهج أساسه الإسلام وبعادته
والكتاب والسنة وبين بعض الأفعال
التي تقع من بعض من يدعون

أنهم يسيرون على هذا المنهج ،
وشتان بين الفكرة وبين فعل من
يدعى أنه قائم على تطبيقها ،
فليس كل فكرة تطبيق كما أريد
لها أن تكون ولا كانت المثالية هي
المسيطرة على كل متاحي الحياة
ولكن هيئات !! ، إن من ينظر إلى
الأفعال التي يدعى أصحابها أنها
من التصوف يجب عليه التزيت في
إصدار حكمه هو عليها هل هي
من التصوف أم لا ؟ ، ولابد أن
يرجع في معرفة ذلك إلى الخيزان
الاعتمد من كل أهل العلم النقا
وهو الكتاب والسنة ، والذي غير
عنه الإمام الجليل بقوله : «علما
(أي التصوف) مفيد بالكتاب
والسنة» ، فإن وجد هذه الأفعال
موافقة لأي منهما كانت من
التصوف وأن كانت غير ذلك فهي
خارجة عن دائرة التصوف بل
وذاتة الإسلام ويكون صاحبها
عمىاً لفير الحق وجليه مراجعة
نفسه على ضوء الكتاب العزيز
والسنة الشريفة .

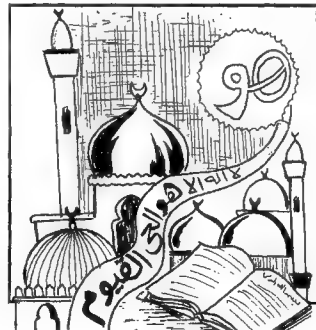
إن من المعيب في أمر
المهاجمين للتصوف أنهم يحملونه
تبعاً للأفعال الخارجة من دائرته
والتي يرتكبها بعض من يدعى
الانتساب إليه ، وهو ذات الخطأ
الذي يقع فيه اللزبيين الذين لم
يفهموا الإسلام على حقيقته عندما
يلسقون به بعض أخطاء يرتكبها

من لا يحملون من الإسلام غير
اسمه ، ومن العدل والانتصاف أن
يتحمل كل إنسان آثار أفعاله دون
إضافتها للمبادئ السماوية التي
جاءت لتصحيح المسيرة البشرية
على مر العصور والأزمان .
ومن الكثير للفتنة والحيرة
في ذات الوقت أن يُنسب مصدر
هذا الفبار إلى أئمة وفقهاء لأجله
هم أيضاً مجنى عليهم من غيرهم
في هذه التهمة اللاواقعية ، من
أمثال الإمام ابن تيمية وتلميذه
الإمام ابن القيم الجوزية والإمام
محمد بن عبد الوهاب وغيرهم ،
من ذلك ما ذكره محقق كتاب :
حقوق آل البيت لتسريح الإمام ابن
تيمية ، تطبيقاً عليه : «كان المرض
الذي أصاب الأمة هو الزيف
الفكري والابتداع فوق ما شرع
الله وسنة رسوله ، وقد أدى هذا
الابتداع الزائف إلى صراع مرير
بين دعاة الإصلاح من طريق
العودة إلى سلوك السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وبين أولئك
الذين أعطوا أنفسهم حق الإضافة
والحذف كما يطو لهم ... ، وكان
أبين هذه الممارك وأظهرهم
فيصحات شيخ الإسلام ابن تيمية
في القرن الثامن الهجري في وجه
التصوف والصوفية ، إذ حمله ابن
تيمية تبعاً لكثير من مظاهر
الفساد في الأفكار والابتداع في

السلوك «وواضح من هذا التعقيب
أن سبب الصراع ليس هو
التصوف ولكن هو الابتداع
الزائف ممن يدعون الانتساب إليه
وصراع بهذه الحالة من التعدي
على التشريع في دين الله
بالإضافة والحذف من يطو لهم
هذا لا يقلل من أي مسلم مهما
ضعف دوره أو قل عزيمه أن يلف
بعيداً من هذا الصراع ولا يندفع
مقتحماً الأموال الجسام للزهد من
حرمة أغلى ما يملك وهو الدين ،
وجزى الله شيخ الإسلام عن
التصوف خير الجزاء لأنه قدم له
خدمة جليلة بالزهد على الأعياء
الذين هم شر على التصوف
والإسلام ، وقد أنصف المحقق
الذكر عندما قال في تعليقه :
«ولم يدع ذلك ابن تيمية من أن
يشيد بالصوفية الذين يتمسكون
بالكتاب والسنة ، كما لم يمتنع
خصومه ذلك من أن يوافقوه على
هيمات على بعض الصوفية في
عصره

إن من الظلم البين أن يعصف
من يدافع عن لقاء الجدة بأنه عدو
له أو أنه يحاربه ، وقيل أن نطلق
هذا الوصف أو غيره فنظر في
أفعال المنتسبين هل هي موافقة
للمبدأ أم لا ، فإن كانت موافقة
يكون إطلاق الوصف في محله
وإن كانت مخالفة للمبدأ فمن
العيب السكوت على ذلك ولا سيما
أن قوتنا في السلوك إلى الله
سبيلنا محمد صلى الله عليه وسلم
يقول : «الساكت عن الحق شيطان
أفسوس» .

نخلص مما سبق إلى القول :
إن أفة أي مبدأ تأتي من أدياء
التمسك به ولكن المخلصين له هم
حراسه ، والتصوف كأي طوم
الإسلام والذي يقوم مستنداً إلى
مصادر الشريعة الخالدة وفي
مقدمتها الكتاب والسنة لا يتصور
أن يكون له أدياء ممن أسلموا
وبوجههم لله وأخلصوا دينهم الحق
لرب العالمين ، وهذا يدعوننا إلى
شجاعة التمييز بين أدياء
التمسك بالتصوف وبين المخلصين
له وهو أمل نسال الله تعالى أن
يوفقنا إلى بيانه في مقال آخر إنه
نعم الجيب ..



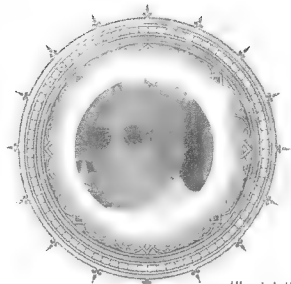
الطريقة الجازولية

تحتفل بمولد مؤسس

سيدى جابر حسن

رضى الله

يحتفل أبناء الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية بعموم جبه حسين احمد الجازولي رضى الله عنه وأرضاه وذلك بمسجده بشـ
١٩٩٦/ وحتى ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٦ تحت رعاية شيخ الطريقة الحبيب



المعارف بالله

سيدى جابر حسين احمد الجازولي
رضى الله عنه وأرضاه

مظاهر الإحتفال بالمولد الجازولي

لم يجعل الإمام الجازولي رضى الله عنه وأرضاه أهداف الطريقة الجازولية قائمة على التربية الصوفية فقط ، بل أنشأ المدرسة الجازولية في المنار الرئيسي للطريقة الجازولية وفي حوالي ستة وستين منطقة يقطنها أهاليه ومريديه بعموم جمهورية مصر العربية يقوم بالتدريس فيها أبناء الطريقة المتخصصون في كل دروب العلم والمعرفة التي تسمر بالمريدين قلباً وعقلاً وسلوكاً مثل تدريس القرآن والحديث والفقه والتصوف الإسلامي ورسائل مؤسس الطريقة إلى مريديه .

وفي نهاية كل عام تعقد الطريقة في مولد الإمام الجازولي مسابقات في حفظ القرآن الكريم وماتم رداسته خلال العام من حديث وفقه وتصوف ، ويتم توزيع الجوائز على المتسابقين حفلاً لهم وتشجيعاً لهم .

كما يقوم فضيلة الحبيب المصطفى السيد / سالم جابر الجازولي سفيراً على يدج والده مؤسس الطريقة بتوزيع الجوائز العينية والمالية والتشجيعية على أبناءه من الطلبة من مراحل التعليم المختلفة من الحضنة إلى الجامعة تشجيعاً للعلم والمعلمين ، ومناسبة الاحتفال بالمولد

فلسفته في التربية الصوفية

كان الامام الجازولي رضى الله عنه وأرضاه يرى أن التصوف ليس زهداً في الحياة وهرباً منها كما يفهم البعض ولكنه فلسفة حياة يشربها وينميتها حيث يقول في احدى رسائله (لقد أطلق الاسلام الجانب الروحي في كل حياة الانسان في عمله وحياته ، فالتصوف هو الارجح المكنب من الزهرة الاسلامية المتفتحة اليانعة ، لذا كان التصوف هو الطريق الى السلام ، وهو الطريق الى الحب هو الطريق الى الله ، وتصوف طريقتنا الجازولية تصوف رويي خالص يراقب الله في كل شئ ويخشاه ، فالتاجر في متجره والصانع في مصنعه الكل يعمل وهو يعلم علم اليقين ان الله يسمعه ويراه كما يعلم ان الله هو الزاوق واهب الحياة ، وكان رضى الله عنه وأرضاه يعلم احبائه ان الكرامة ليست ان تلعب في الهواء أو أن تمشي على الماء ولكن الولاية أن توجد لك آفا في الله فقد كان يسمى لتحقيق المعاني العاصية للأخوة الاسلامية الصادقة .

ولقد جذبت مفاهيمه وأرائه في التصوف الكثير من الناس فجلس امامه وفي حضرته الاستاذ الهامى والطبيب والمهندس والعاصمي والعامل والمزارع ، الكل سواسية لا فرق بينهم إلا في الاخلاق فمن زاد عليك خلقاً زاد عليك تصوفاً .

نبذة عن مؤسس الطريقة سيدى جابر الجازولي

ولد رضى الله عنه وأرضاه في ٢٥ أكتوبر ١٩١٢ بمدينة الاسكندرية والتي شهدت من ذي قبل إقامة سيدى أبا الحسن الشاذلي رضى الله عنه وأرضاه وتربى فيها على يديه ساداتنا الشاذلية أمثال سيدى أبو العباس المرصى وبه عطاء الله السكندري وغيرهم ممن أفاضوا شجعة الشاذلية في مصر والعالم الإسلامي .

ومن الاسكندرية إلى القاهرة حيث تربى سيدى جابر حسين احمد الجازولي رضى الله عنه وأرضاه في أسرة كريمة لها باع كبير في التصوف عامة والشاذلية خاصة .

وظهرت عليه أمارات الولاية منذ مهد صباه فكان يتميز بين أقرانه بالقوى والورع وصمق التفكير وبعد النظر ، وموضوعية المعالجة للأمور ، وكان يجيد الفرس في معاني القرآن الكريم والحديث الشريف ويحدث بها مستمعيه فأصبح كل من يسمعه ينبر بكلماته التي تتميز بالسهولة والبساطة والوضوح دون الإخلال بالمضمون .

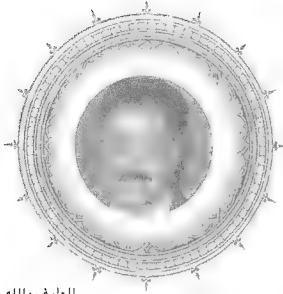
فتجمع حوله المئات من محبي التصوف حتى أسس طريقته في أكتوبر عام ١٩٥٢ .

وظل يدعو إلى الله سبحانه وتعالى على بساط التصوف الإسلامي بمودة خالصة لله إلى أن اختاره الله إلى جواره في أكتوبر عام ١٩٩٢ بعد أن ترك آلاف المريدين الذين غرس فيهم بذور المحبة والقوى والاخلاص والتفاني فهانت أنوارهم في الرحاب النوراني لتنهل من معين الأنوار والأسرار والأفكار .

الحسينية الشاذلية

سما العارف بالله
سين أحمد الجازولي
عنه وأرضاه

جمهورية مصر العربية بمولد مؤسسها العارف بالله سيدي جابر
مارع السلطان أحمد - قايتباي - صلاح سالم إعتباراً من ١٧ / ١٠
نسب السيد سالم الجازولي .



العارف بالله

سيدي سالم جابر حسين أحمد الجازولي
رضى الله عنه وأرضاه

شيخ الطريقة ونهج مؤسس الطريقة

تقلد الصعيب التصيب السيد / سالم جابر الجازولي
أصور الطريقة شيخاً لها وخلفاً لوالده مؤسس الطريقة
سيدي جابر الجازولي رضى الله عنه وأرضاه في أكتوبر
عام ١٩٩٢ وحمل لواء الطريقة بأمانة وإشدهار منكرأ في
ذلك ذاته ، وداعياً إلى الله على بصيرة وعلى هداية على نهج
مؤسس الطريقة رضى الله عنه وأرضاه ، ووجه لبنات
أساسية في بنیان الطريقة فتضاعف عدد المنتسبين إليها
بفضل التزامه بالروح الإسلامية والقيم الأخلاقية والوضوح
والرؤيا الشاقبة والتي تميز بين الأهم والمهم ، وذلك في
إستداد طبعيحي للروح الوثابة لوالده والذي زرع الأمل في
غد أفضل للتصوف ليس بالأوهام أو الخرافات ، بل بالأخلاق
التي تؤدي إلى نشأة وحقائق تعود بالنفع على التصوف
عامه .

كما يقوم السيد سالم جابر الجازولي برحلات سنوية
يتفقد فيها أحوال أحبابه في عموم محافظات مصر لحفز
الهمم والاطمئنان عليهم والتعرف على أنشطتهم الصوفية ،
فالمستولية عنده تكليف وليست تشريف « كلكم راع وكلكم
مستول من رعيته » معلماً بالمبادئ الإسلامية التي جعلها
الإمام الجازولي رضى الله عنه وأرضاه منهاجاً لطريقته
كاحترام الكبير والطف على الصغير وتوقير العالم ،
والسماحة ، ولين الجانب ، والحلم في أرقى معانيه ، والصبر
الجميل ، والعفاف ، والتقوى ، وطهارة اليد ، وحسن الخلق ،
والرحمة لجميع المسلمين .

بطوال العام في الدعوه إلى الله على
العب والهدى .

ولاشك أن هذه المسابقات تعتبر
حافزاً كبيراً لأبناء الطريقة
الجازولية ليس من أجل الحصول

على جوائز بمعناها وإنما لمفز الهمم
للمسير على الآداب للجازولية حيث
تتسم الطريقة الجازولية الحسينية
الشاذلية بوجود معظم الأحياب
المنتسبين إليها من قطاعات عريضة

من مختلف الفئات وبوجه خاص
الشباب ومعظمهم من خريجي
الجامعات والمعاهد العليا والعاملين
على دراسات عليا من درجات
الماجستير والدكتوراه في شتى
المجالات العلمية والآداب والأزهرية
ولذلك يبين كيف أنها وصلت إلى
مقول وقلوب هذه الفئة من الشباب
المفكر المستنير وذلك لبعدها التام
عن كل ما يرفسه العقل وتبناه
الفطرة السليمة ، ولبعدها عن
البدع والأوهام والخرافات ، فلا عفر
ولا أمقاد ولا قُبَيْتِي ، تأخذ من كتاب

ربها وسنة نبينا داعية إليه
ومحبة فيه ، وجدير بالذكر أن
الطريقة الجازولية هي الطريقة رقم
٧٦ والتي انضممت حديثاً للطرق
العامة بالقوانين المنظمة للطرق
الصوفية في أكتوبر ١٩٩٥ .

وشاركت منذ تسجيلها في
جميع المراكز والاحتفالات التي
تنظمها المجلس الأعلى للطرق
الصوفية .

الجازولي تعتبر بعيداً لجميع احباب
ومريدي الطريقة الجازولية حيث
تتمتع الاحتفالات لمدة تسعة أيام
بالمقر الرئيسي للطريقة بقايتباي
بالقاهرة .

ويقوم أبناء كل محافظة
بالتنافس على الجوائز التي
يقدمها شيخ الطريقة لأفضل
للمحافظات نشاطاً طوال العام
وأفضلهم مشاركة في الولد .

كما تقوم أحباب الطريقة
بالتسابق للحصول على جوائز
الإشهاد للصائد مؤسس الطريقة
والتي تزيد عن مائتي وجمعهم
لصبيدة من آداب المريد وآداب
لسلك في صورة سهلة تعين
السالك والمريد على قطع مسافات
النفس كثرة للوجدان من خلال
اللمن الجميل الذي يشجع القلوب
ويروح النفوس وكذلك تعين
السالك على فهم لغة وأحوال
التصوف .

كما يقوم السيد سالم جابر
الجازولي بعدد المسابقات بين
نواب المحافظات التي ينتشر فيها
أبناء الطريقة وعددهم ١٧٥ نائب
يشكلون محافظات القاهرة والجيزة
والأسكندرية ومرسى مطروح
والإسماعيلية والدقهلية والمنوفية
والشرقية والغربية وبني سويف
والغيا وأسبوط ومسوها وقنا
وأسيوط والبحر الأحمر ، فيختار
من بينهم أفضل النواب نشاطاً

صلاة الجمعة

على من تجب ؟

● أرجو بيان من لا تجب عليهم صلاة الجمعة ؟ وما حكم المسبوق في صلاة الجمعة ؟

١ - لا تجب صلاة الجمعة على المرأة ولا على الصبي باتفاق الفقهاء ، ولا تجب على المريض الذي يشق عليه الذهاب إلى الجمعة أو يضاف زيادة المرض ، أو يطمه الشفاء منه ، أو تأخره .

ويلحق بالمريض في عدم وجوب الجمعة عليه من يقوم على تريضه إذا كان لا يمكن الاستغناء عنه .

٢ - كما لا تجب الجمعة على المسافر وإن كان نازلاً وقت إقامة الصلاة .

٣ - كما لا تجب على المدين المسر الذي يخاف الحبس ولا على المخلف من حاكم ظالم .

٤ - كما لا تجب الجمعة على كل معذور رخص له في ترك الجمعة كمعذر الطر والوحد والبرد ونحو ذلك .

٥ - ولا تجب صلاة الجمعة على الأعمى مطلقاً سواء وجد قائداً أو لم يجده في قول أبي حنيفة ، وقال جمهور الفقهاء إذا وجد الأعمى قائداً متبرعاً وجبت عليه الجمعة وإذا وجد قائداً لا يجبر وهو واجد الأجير وجبت عليه الجمعة ، بل قال بعض الفقهاء تجب الجمعة على الأعمى الذي يجسن المشي في الأسواق والطرفات بلا قائد ويعترف على المساجد .

وكل هؤلاء الذين لا تجب عليهم الجمعة إذا صلى أحد منهم الجمعة صحت صلاته ، وسقطت

وجله وليس الحلف بغير الله من اللغو ، ولكن اللغو له معنيان .. أن يجري اسم الله على لسانه نون أن يقصد الحلف حقيقة كأن يقول مثلاً بالله لتأكلن هذه وما إلى ذلك فهو بهذا لا يعتقد في نفسه يميناً ولا قسماً ، وإنما يجري على لسانه بالعادة وكثرة الاستعمال . والمعنى الآخر للغو هو أن يحلف على شيء ، يظنه حقاً فيظهر أنه على غير ما يظن كأن يحلف أن الفش الفلاني هو كذا على حسب ظنه ، ثم يتبين خلاف ظنه فهذا شرب من اللغو وليس فيه إثم ، إنما الإثم هو اليمين . الثموس وذلك كأن يحلف متعمداً الكذب كأن يحلف أنه لم يفعل كذا وقد فعله وهو متأكد من فعله فهذا يمين تغمس صاحبها في الإثم في الدنيا وفي النار في الآخرة وليس لها من توبة إلا التوبة النصوح وكثرة الأعمال الصالحة عسى الله أن يتوب عليه وهو التواب الرحيم . كذلك هناك اليمين المنعقدة وهو أن يحلف الإنسان على أمر مستقبل في أن يفعل كذا أو لا يفعل كذا ، ثم يحدث في يمينه وهي التي قال الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الإيمان وكثير من الإيمان التي يقع فيها الناس من هذا النوع الأخير ، وهذا النوع من الإيمان تترتب الكفارة على الحنث فيها والكفارة إطعام عشرة مساكين من أوسط ما يطعم إملأ أو كسوتهم ويجوز دفع القيمة فإن لم يجد فصيام ثلاثة أيام بشرط أن يكون الحلف بالله تعالى .

أما الحلف بغيره فهو حرام بل كبيرة ، وليس له كفارة إلا التوبة النصوح والعمل الصالح والله ولي التوفيق .

الحلف بغير الله حرام

● ما حكم الحلف بالنعبة والشرف والأب ؟ هل هو من النكس ؟ أم أن اللغو هو الحلف بالله لغير حاجة ؟

- الحلف بغير الله حرام منهي عنه شرعاً ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلم عن أن يحلف بآبيه وقال : « لا تحلفوا بأبائكم ، من كان حالفاً فليطف بالله أو ليزء » وقال : « من حلف بغير الله فقد أشرك » . لأن الحلف نوع من التعظيم للمحلف ، ولا يجوز أن يعظم المؤمن غير الله عز وجل .

لهذا لا يجوز الحلف بالكعبة بل يحلف برب الكعبة ، كما لا يجوز أن يحلف بالنبي أو بالولي أو بغير آبيه أو يشرفه أو بحياته واده ، أو بتراب وطنه ، أو نحو ذلك . كل هذا لا يجوز ، وإنما الحلف بالله فقط ، ماذا هو ما جاء به الإسلام وهو نوع من تعذيب العقيدة وتحرير التوحيد .

وقد كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول : لأن أحلف الله كاذباً أحب إليّ من أن أحلف بغيره صادقاً لكنه يرى أن سيئة الشرك مع الصديق أشد من سيئة الكذب مع التوحيد فإذا حلف بالله فقد عظمه ووجده ، ويبقى عليه إثم الكذب .. إذا حلف كاذباً - ولكن إذا حلف بغير الله فقد أشرك فيكون عليه إثم الشرك ، وهو عظيم وله ثواب الصديق وهو ضئيل بالنسبة إلى إثم الشرك الذي ارتكبه . فالتوحيد أهم من الصديق في ذلك ، ولهذا لا يجوز للمسلم أن يحلف إلا بالله عز

فاسألوا أهل الذكر



يجيب عليها :

د. عبد المجيد مطلوب

أستاذ ورئيس قسم الشريعة - بحقوق عين شمس

عنه فريضة الظهر .

ولقد كانت النساء يحضرن المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلن معه الجمعة وغيرها من الجماعات .

وأما السبوق في صلاة الجمعة فقد أفتى كثير من الفقهاء بأن من أدرك من صلاة الجمعة ركعة مع الإمام فهو مدرك لها ، وعليه أن يضيف أخرى إليها فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فليضيف إليها أخرى وقد تمت صلاته» . ورواه النسائي وابن ماجه والدارقطني . أما من أدرك مع الإمام أقل من ركعة فإنه لا يكون مدركا للجمعة وعليه أن يصلي الظهر أربع ركعات ، فإذا دخل المصلي المسجد بعد قيام الإمام من ركوع الركعة الثانية أو لم يلقه في الركوع بأن قام الإمام من ركوعه قبل أن يركع المأموم فليصل أربع ركعات ظهر رغم أن نيته الجمعة .

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف من أدرك التشهد مع الإمام فقد أدرك الجمعة فيصلي ركعتين بعد صلاة الإمام وتمت جمعته والرأى الأول هو الأرجح فمن أدرك ركعة أضاف إليها أخرى وتمت صلاة ومن لم يدرك ركعة صلى أربعاً ظهر رغم أن نيته كانت صلاة الجمعة وآله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

الوكالة بعد

الموت

● أعطى رجل لأخيه توكيلاً موثقاً بعقد قرآن هذا الرجل على زوجة معينة ، ولكن الوكيل تراهى في

مباشرة عقد الزواج ومات الموكّل . ولكن الوكيل بعد وفاته بيومين أتم عقد الزواج حتى ترثه الزوجة وتأخذ حقوقها الزوجية من تركته ، فما مدى صحة هذا الزواج من عدمه ، وما مدى استحقاق هذه الزوجة في تركه هذا الرجل ؟

- المقرر فقها وقانوناً بأن الوكالة تبطل بموت الموكّل ، وبذلك تزول صفة الوكالة عن هذا الوكيل . وبناءً على ذلك يكون العقد الذي باشره الوكيل بعد وفاة الموكّل بيومين باطلاً لأنه صدر من غير ذي صفة . كما لا يأخذ هذا الوكيل صفة الفضولي ، لأن صاحب الشأن قد توفي قبل تاريخ إجراء العقد ، فلا تتعد له صفة الفضولي ، ومن ثم فلا يرتب على هذا العقد أي أثر ، ولا تستحق هذه المرأة عليها شيئاً من تركه المتوفى لأنها ليست زوجة هذا وبالله التوفيق .

نفقة الزوجة

● تولى رجل عن تركه ، وعن أطفال صفار عينت أمهم وصية عليهم ، فمن يجب عليه نفقة الزوجة ، وهل لها أن تأخذ نفقتها من أولادها الصفار المورسين ، ومن الذي يستقل نصيب الأولاد وينفق عليهم ؟

- إن الزوجة المتوفى عنها زوجها لا نفقة لها عليه في ماله المترك عنه من تاريخ وفاته ، وإنما يجب نفقتها في ماله الموروث لها عنه ، وغير الموروث إن كان لها غيره . فإذا لم يف هذا المال بنفقتها وجبت تكملة النفقة من مال

أولادها الصفار إذا كان في فاضله ما يفي بنفقتها ، ويحسّن ليكون لها أن تأخذ من ماله الذي تحت يده بمقتضى الوصاية ما يكمل نفقتها بعد أخذ إذن من المحكمة المشرفة على شئون القصر ، لأن نفقة الأصل الفقير أي كان أو أما تجب شرعاً على قرعة المورس لا يشاركه فيها أحد ، ووصى المال هو المسئول عن استغلال أموال القصر والإشراف عليها بما فيه المصلحة لهم والاتفاق عليهم منها ، ووصى المال هنا هو أمهم ، فيجب عليها شرعاً وقانوناً إدارة شئون أموالهم واستغلالها بما فيه المصلحة لهم ولنفسها أو توكل وكيلًا يقوم بذلك إلى أن يبلغوا راشدين سن الحادية والعشرين حيث تسلم لهم أموالهم ليتمسكوا فيها وهذا ما نص عليه القانون رقم ١١٩ لسنة ١٩٥٢ بشأن القصر هذا وبالله التوفيق .

شروط الزنى الاسلامي

● إنى موظفة ولا أستطيع ارتداء الملابس الطويلة الإسلامية وذلك لملاقياتي المصاعب في الطرق والمواصلات ، فما هو الطول المناسب لمثل هذه الحالة ؟ وهل البوت ، الحذاء الطويل ، عصى الملابس القصيرة يناسب الزنى الاسلامي ؟

- يشترط في الزنى الملائم للمرأة والفتاة المسلمة أن يكون ساتراً لجميع عورة الحرة المسلمة فلا يكون قصيراً يكشف عن شيء من جسمها ، ولا يكون به فتحات تكشف بعض عورتها ولا يشف

عما تحت الملابس الرقيقة التي تكون فيها المرأة كاسية عارية في وقت واحد ، وأن يكون فضفاضاً فلا يكون ضيقاً بحيث يصف مفتاح المرأة ، ولا يكون معطراً يجذب الانتباه إليها ، ولا يكون زينة في نفسه كالتاج الذي يوضع على الرأس والباروكية ، ولا يكون ثوب المرأة مشبهاً للثوب الخاص بالرجال والعرف هو الذي يحدد ذلك .

● حجاب المرأة وليسها الشرعى الذي يسترها من رأسها حتى قدمها إلا وجهها وكفيها كله جمال وكمال ودين وتمسك أكيد بما نصت عليه الشرائع والتزام صريح بمبادئ الاسلام الحنيف لجمال المرأة في احتشامها وليس في عريها ، والمرأة التي تكشف مفتاحتها وتظهر ما يجب أن يغطى من شعر أو صدر أو ذراع أو ساق لا تسير بذلك العقل أو الدين أو الجمال أو الكمال وفي ذلك يقول الله تعالى : «يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يبدنن عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً» .

● إن ارتداء الملابس الشرعية التي تكون ساترة لجميع العورة وفضفاض لا تصف ولا تشف لا يمكن أبداً أن تعوق المرأة في أداء واجبها ، ولا تكون حجة عثرة في طريقها إلى عملها ، فلو أنها اتقت زوجها وأطاعته ليسر لها حالها وجعل لك من كل كرب فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً يقول الله تعالى : «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً» ، ويقول

فاسسألوا أهل الذنر

تعالى: «ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ، ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكثر عنه سيئاته ويعظم له أمرا» .
وأما عن ارتداء البورت الطويل فلا مانع من لبسه إذا كانت الملابس طويلة ساترة لجسدها من رأسها حتى قدميها ، أما إذا لبست مع الملابس القصيرة فذلك غير جائز شرعا لأنه يحدد ويصلص سابقها ويلفت النظر إليها هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

للمرأة القيام بالتفسيو

● هل يجوز للمرأة أن تفتى في أمور الدين في عصرنا الحاضرة ، وما شروط ذلك ؟

- المرأة شأها شأن الرجل كل منهما يصلح أن يكون مفتيا في أمور الدين في أى عصر من العصور مادام كل منهما قد تسلم بالعلوم التي تؤهله لأن يكون متبعا ومعلما في تلك العلوم ، بل من كان عالما بمسألة من مسائل الدين ، وسئل فيها عليه أن يفتى ويجب من سألته ، والشواهد على ذلك في الاسلام كثيرة ، فقد كان في أمهات المؤمنين من يفتى ، فهذه السيدة عائشة رضى الله عنها كانت مرجعا من مراجع الصحابة ، يرجع الصحابة إليها عند اختلافهم في بعض مسائل

الدين ، وعلى حال عائشة أمهات المؤمنين وفضليات التابعين كسكينة بنت الحسين بن على وغير ذلك كثيرة كالسيدة نفيسة رضى الله عنها .

وأنتا إذ ذكرنا ضرورة تسليحا بسلاح العلم فنذكر أنه لا بد من شرط آخر وهو مواجهتها للمجتمع في رى شرعى بحيث تكون ساترة لزوجها ، غير مظهرة لزينة ، وأن يوجد ما يحول بينها وبين ما يلى إلى الفتنة بها !

وفي عصرنا الحاضر أنشئت كلية البنات الإسلامية بجميع فروعها ، ومن فروعها فرع كلية البنات للعلوم العربية والإسلامية وهذا الفرع يخرج طائفة من البنات تتمتع تلك الطائفة من إرشاد النساء إلى أمور الدين وأحكام الشريعة وهذا بدون شك يكون أثره بالنسبة للنساء اجدى وأنف .

كما أنشئت وزارة الأوقاف معاهد الدعوة والدعاة يتعلم فيها النساء مع الرجال أمور دينهم ، وإذا ما تعلمت المرأة تعليما متناسبا لتعليم الرجال قامت بالتفسيو كما يقوم الرجال .
فلا فرق بين رجل وامرأة في القيام بالتفسيو متى توافرت شروط ذلك ، ولقنا الله العمل بأحكام شريعته وهدانا الصراط المستقيم والله ولى التوفيق .

أولياء الله

من السيدات

● هل يجوز في الاسلام وجود أولياء لله من السيدات ؟

- لا مانع شرعا من وجود أولياء لله من النساء فشرط

الولاية في الاسلام معروفة ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» الذين آمنوا وكانوا يتقون» فالإيمان والتقوى مطلوبان من الرجال والنساء ، وباب الاجتهاد فيها مفتوح للجميع للرجال والنساء يقول الله تعالى «فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضهم من بعض» .

ولقد جاء القرآن بولاية كثير من النساء وظهور الكرامات لهن تلييدا لموقفهن الإيمانى ودليلا على مدى ما وصلن إليه في طريق الولاية ، ومن أبرز هؤلاء السيدة مريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فحاطبتها الملائكة يقول تعالى «إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين» . فلما ولدت المسيح عليه السلام قال قومهيا «يا أخت هارون ما كان أبوك أمرا سوء وما كانت أمك بغيا ، فأشارت إليه» فحاطبهم وهو غلام في المهد كرامة لها ورفعا للسوء عنها «قال إني عبد الله أتاني في الكتاب وجعثنى نبيا ، وطمعنى مبارك أيضا كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ، ويرا بدوالتي ولم يجعلنى جبارا شقيا ، والسلام على يوم ولدت ويوم أسوت ويوم أمت حيا» . ومريم هذه كان يتأهيا الرزق في المسجد يقول تعالى : «كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب»

وأسيا امرأة فرعون وقد ذكرها الله في القرآن وضرب بها المثل يقول الله تعالى : «ضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين» .

وفى تاريخنا الإسلامى كثير من النساء اللاتي بلغن مرتبة الولاية منهن السيدة نفيسة رضى الله عنها ، وكانت عالمة عاملة وشهرتها فى العلم معروفة ، وشهرتها فى الولاية معروفة أيضا والسيدة «رابعة العويبة» رضى الله عنها كانت صائمة النهار قاضة الليل وفى التي تجردت فى عبادتها أن يكون لها طلب من دخول جنة أو بعد عن نار ، وهى التي تقول ما معناه «اللهم إن كنت أعبدك طمعا فى جنتك فأحرمني منها ، وإن كنت أعبدك خوفا من نارك فأدخلنى فيها ، أما إن كنت أعبدك لوجهك الكريم فلا تحرمنى رؤيتي يا أرحم الراحمين» .

هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

عذاب القبر

● هل دفن الانسان بجوار الصالحين وأوليائه يخفف من عذابه فى القبر كما جاء فى أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ ألا يتعارض ذلك مع قوله تعالى : كل امرئ بما كسب رهين ،

- ورد فى كتب الأخبار عن إبن هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اندفوا موتاكم وسط قوم

صالحين ، فإن الميت يتأذى بجوار السوء ، كما يتأذى الحي بجوار السوء ، كما أخرج ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إذا مات لأحدكم ميتا فأحسبوا كفته وجعلوا إنجازه وصيته ، وأعطوا له في قبره ويأعدوه عن جوار السوء ، قيل يا رسول الله : وهل ينفع الجار الصالح في الآخرة ؟ قال : هل ينفع في الدنيا؟ قالوا : نعم قال : «كذلك ينفع في الآخرة» فمن هذين الطرفين وبغيرهما يتبين أنه ينبغي أن ينفذ الميت بجوار الصالحين حتى ينفع بجوارتهم ، وأن يبعد عن غير الصالحين حتى لا يتأذى بجوارتهم . ولا مانع ذلك عقلا ولا شرعا .

ولذا كان هناك انتفاع بجوارية الصالحين ، أو إيذاء بجوارية غيرهم ، فلا يتعارض ذلك مع قوله تعالى : «كل امرئ بما كسب رهين» ومثله قوله تعالى : « ولا تزد وزرا وزد أخرى» فلا يتعذر أن يكون الانتفاع ثوابا والثاني عقابا ، بل يكون على مثال ما يحصل في الدنيا من الارتياح للجار الصالح ، وعدم الارتياح للجار السيئ هذا والله سبحانه وتعالى أعلم وأعلم .

صيام الفرض

● هل هناك أيام يعتبر الصيام فيها فرضا غير أيام شهر رمضان ؟ وإن كانت فما هي ؟

- ليس هناك صيام واجب على كل مكلف مستطيع سوى صيام رمضان ، وقد كان صيام عاشوراء واجبا قبل فرض رمضان ، فلما فرض رمضان نسخ وجوب صوم يوم عاشوراء وصار منوطا ولكن يجب ملاحظة

أن الصوم قد يجب في غير رمضان لأمور منها :

١ - قضاء ما فات من رمضان فإنه واجب في أي يوم من أيام السنة غير الأيام المنوعة كالعيدين .

٢ - صوم النذر وليس له يوم مخصوص .

٣ - صوم الكفارات وليس له يوم مخصوص ككفارة الظهار والحنت في اليمن ، وارتكاب محظور في الإحرام ، وغيرها مما هو مفصل في كتب الفقه .

والله ولي التوفيق .

تفسير آية

● أرجو إلقاء الضوء على قول الحق تبارك وتعالى : لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن نكسوم فيه ، وما المراد بهذا المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم ؟

- الآية المذكورة في السؤال من سورة التوبة سبقتها قوله تعالى : «الذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا وتفرقا بين المؤمنين ورساء» من حارب الله ورسوله من قبل ويحلل فإن أربنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون . لا تقم فيها أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه ، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين .

فهذه الآية موضوع السؤال جاءت لتهنئ النبي صلى الله عليه وسلم أن يقوم في المسجد الذي بنى ضرارا ، بناء جماعة من المنافقين يتخلون وكرا للفتن والفساد ولتفريق كلمة المؤمنين ، ولهذا نهى الله نبيه عليه الصلاة والسلام أن يقوم فيه ، أو أن يصلي فيه وقال : «لا تقم فيه

أبدا» وذلك ليلسد على المنافقين أمرهم ، ولحيط مكرهم .

والمراد بالمسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم قيل إنه مسجد «قباء» الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق هجرته إلى المدينة ، فقد نزل هناك وأسس هذا المسجد ، وكان هذا أول مسجد أسس في الإسلام .

وقيل إن هذا المسجد إنما هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه ، فهو أيضا أسس على التقوى من أول يوم ، وقد ورد بهذين الأمرين أحاديث صحيحة ، أن المسجد المقصود بالآية المسئول عنها هو مسجد قباء ، وأنه هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا تتأني بين القولين ، ولا بين الروايتين ، فكلما المسجدين أسس على التقوى من أول يوم وكلاهما من المساجد العظيمة المباركة في الإسلام ، أما مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فهو ثاني الحرمين المسلمين ، وأما مسجد قباء فقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم «صلاة في مسجد قباء كعمرة» . ولقد أمر الله نبيه عليه الصلاة والسلام القيام والصلاة في مسجده ، وفي مسجد قباء ، الذي أسس كل منهما على التقوى من أول يوم فهو أحق أن يقوم فيه هذا والله سبحانه وتعالى أعلم وأعلم .

حكم الدروس الخصوصية

● ما حكم الدين في إجبار التلاميذ على تلقى الدروس الخصوصية ؟

- لا يجوز مطلقا أن يجبر المدرس بعض تلاميذه على أخذ الدروس الخصوصية ، ويشدد المنع إذا كان هو الذي سيطر هذه الدروس .

فإذا وجد التلميذ في حاجة إلى درس خصوصي فعليه أن ينصحه ويوجهه إلى ذلك بدافع من الحرص على مصلحة التلميذ ، وليس الحرص على الانتفاع من ورائه سواء أكان الانتفاع إليه أو إلى غيره ، وليحاول أن يصلح من حال التلميذ مجانا أو بأجر زهيد يستطيعه التلميذ حتى يحتاج مرحلة الضعف هذه وكل ثوابه عند الله .

وتوجه بالنصح إلى المدرسين أن يبذلوا أقصى جهدهم في توضيح الدروس وكل ما يصعب على التلميذ في فصولهم وفي وقت دراستهم ، فاقمن بما خصص لهن من رواتب ، والله سبحانه وتعالى سيوفهن خيرا إن رأوا أن رواتبهم غير مجزية على قدر نياتهم وإخلاصهم في عملهم «وما عند الله خير» وأبقي الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون» ويقول سبحانه «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا ينال ما أصعب أجر من أحسن علاه» .

هدانا الله إلى الصواب وإلى الطريق المستقيم .

الحال الحرام

● سرق شخص مبلغا من المال وقام باستثماره في عمل مشروع ، ثم أنهه ضميره فهل يقوم بإرجاع المال المسروق فقط ، أم يرجعه ومعه الأرباح ؟

- أما وقد دب دبيب الأمانة في صدر السارق بعد غيبتها عنه ، وبعد غفلته ، فعليه برد المبالغ التي سرفت مع استخدام الحكمة في ردها ، والأفضل أن تكون الأرباح الناتجة مناصفة وأن يحسن التوبة إلى الله تعالى ويعمل صالحا والله هو التواب الرحيم

السيد البدوي المفتري عليه

الحلقة الحادية والعشرون.



مكانته في عالم الولاية ودرجته الصوفية

• في ذروة مقام القرب والتمكين يتحقق للخواص من عباد الله تعالى سير تجليات الأفعال والأسماء والصفات ثم تجليات الذات الإلهية حيث مرتبة الولاية الكبرى التي ينالها العبد بعد فاته عن نفسه وقيامه بالحق تعالى فيتولاه مولاه ويفيض عليه الأنوار ويكشف له سر الأقربية والتوحيد الشهودي والوجودي وسر المعية الإلهية وينهل على العبد فيض من التجلي الذاتي الدائم فينعم بأعلى مقام في القرب والتمكين بعد الأنبياء والمرسلين مع الورثة المحمديين .

وقد قرر المحققون أن كلا المعنيين - المتقرعين عن مدلولي اسم الفاعل واسم المفعول - شرط في الولاية ، أي أنه لا بد من سبق تولي الله للعبد بعنايته الأزلية حتى يتولى العبد طاعة مولاه والاستغراق في محبته وعبادته ، ومن ثم قال صاحب (جامع الاصول) : «الولي هو من تولي الحق أمره وحفظه من العصيان ولم يخله ونفسه بالذلّان حتى يبلغه في الكمال مبلغ الرجال ، قال الله تعالى «وهو يتولى الصالحين» .

هذا . وقد عرفنا القرن الكريم بالولاية والأولياء في قوله تعالى . «إنا أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا يتبدل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم» .

فبين لنا دستور الاسلام أن الولاية هي التحقق بالآيات والتقوى ، وأن الولي هو المؤمن التقى .

وهنا لنا وثيقة حساب مع

خصوم الأولياء ، أولئك الذين يبيعون سلب صفة الولاية عن أئمة أولياء الله الذين شهرهم الحق تعالى بولايته وأبرزهم للخلق أئمة الهداية وبخارات السلوك على صراط الله المستقيم ، ومن أعظمهم وأشهرهم في الأمة المحمدية سيدي أحمد البدوي رضوان الله عليه .

فها هو ذا مؤلف كتاب (السيد البدوي بين الحقيقة والخرافة) يصدر الفصل الثاني من كتابه بقوله (هل يعتبر البدوي ولياً لله تعالى ؟ ومن هو ولي الله) .

ولكي يتوصل إلى نفي الولاية عن السيد البدوي - رضوان الله عليه - ذكر آيات الولاية التي أوردها أنفا من سورة (يونس) ثم

في اللغة ضد العدو ، وفي اصطلاح أهل الشريعة والحقيقة له معنيان . الأول : أن لفظ الولي - بوزن فاعل بمعنى مفعول كقتيل - بمعنى مقتول - هو من يتولى الله تعالى رعايته وحفظه ، فلا يكله إلى نفسه لحظة ، وشاعده في القرآن قوله تعالى «إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين» .

والثاني : أن الولي - بوزن فاعل بمعنى فاعل ككريم وعليم - بمعنى مكرم وعالم - هو الذي يتولى عبادة الله وطاعته ، فيأتي بها على التوالي من غير أن يتخللها عصيان أو فتور ، وشاعده قوله تعالى (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبين) .

تعالى عنه انطلاقاً من خمسة محاور لا تدع أدنى مجال للشك في ولاية هذا الإمام بل ترسخ علم اليقين بولايته في كل قلب سليم ، أما القلوب المريضة التي استغفل فيها داء الإنكار وسبق عليها الكتاب بيمارز الله بالرب . فلا طاقة لنا باستصصال هذا الداء منها ثم لنا بعد ذلك معالم تسعة متممة للعشرة تلقى لنا الضوء على مكانته هذا الإمام الجليل وربته في الولاية ودرجته الصوفية.

وأما عن حقيقة الولاية - بعد ما نوهنا به في ديباجة مقامة هذا الفصل - فإن الولاية مأخوذة من الولي ، وهو القرب ، فهي قرابة حكمية حاصلة من العلق أو الولاية - ضد المعادة - فالولي

وإذا كنا نتطلع في هذا المقام إلى التعرف على مكانة سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه في عالم الولاية ونحن في مواجهة خصوم الداء للولاية بصفة عامة والإمام البدوي على الخصوص : فإننا نجد لزماً علينا - وفاء بحق البحث العلمي المنهجي - أن نبرز أولاً - وبعد ما قدمناه في سابق الفصول من حقائق مدعومة بالتوثيق والتدليل - في العلم الأول من بناء هذا المبحث: والحقيقة العلمية للولاية وانقسامها عند العلماء إلى عامة وخاصة ، والرد على منكري إثبات الولاية لشخص بعينه ممن اشتهر اعتقادهم بالولاية والصلاحي ثم نبرز - ثانياً - حقيقة ثبوت ولاية إمام السيد البدوي رضي الله

بقلم الدكتور جودة محمد أبو اليزيد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



قال بعد ذلك (والمهم أن الولاية لله تعالى صفات عامة للناس جميعاً).

كما أنه يقصد بالصفة الرابعة . أن المؤمن الحق يهتم نفسه ولا يزيكها ، وبالتالي لا يجوز لأحد أن يدعى الولاية لنفسه لأن ذلك من قبيل تزكية النفس المنهى عنها بقوله تعالى إفلأ تتركوا أنفسكم . ويختتم كلامه في نهاية الطائفة بقول : «نخلص مما الدنيا ولي لله كشخص ، وإنما الولاية لله صفات عامة تزيد سبق إلى أنه لا يوجد في الحياة الدنيا ولي لله كشخص ، وإنما الولاية لله صفات عامة تزيد وتقلص ولا يعلم حقيقتها إلا عالم الغيوب وإذا طبقنا ذلك على الابدوي لاستحال أن نمك عليه ، لأننا لا نعلم سريره وحقيقته فتواه أو إيمانه» .

لقد قصدت إثبات هذه المزام بصدد تحقيق ولاية الإمام الابدوي رضي الله عنه لتفنيدها وإزاحة اللبس الكامن فيها لأنها شبيهات التصقت بقول فئة مضللة من خصوم الأوياء ويتشبهون بها في الإنكار على أوياء الله الصالحين .

فلما دعوى العمومية في الولاية التي يقصد بها إنكار تخصيص شخص بعينه بالولاية فإنها دعوى زافقة لأنها ناجمة عن الجهل بحقيقة الولاية التي

توصل بزمعه إلى تحليل صفتي الإيمان والتقوى واستنباط سمات الولي في المنظور القرآني وهي العمومية والعرضية والغببية وامتناع تزكية الناس ابتداءً للولاية .

وهو يقصد بصفة العمومية التي هي من سمات الولاية : أن الإيمان والتقوى صفات عامة لا يخص بها شخص بعينه ، أو جنس محدد ، أو طائفة خاصة وإنما هي صفات مطروحة أمام البشر جميعاً في دنيا التعامل ، مطلوب من بني آدم كلهم أن يتحلوا بها والموافق يرمى من وراء دعوى العمومية إلى نفي تخصيص أحد في الأمة المحمدية بالولاية بحيث لا يقال إن السيد الابدوي بالذات ولي : أو غيره من اشتروا بالولاية كالإمام الشاذلي أو الإمام السوسقي أو الإمام الجيلاني ونحوهم .

كما أنه يعني بصفة العرضية في الولاية : أنها ليست صفات لازمة للمرء طول حياته بل هي صفات متغيرة تقلب الزيادة والتقص حسب الصراع القائم في داخل الإنسان بين الخير والشر ومقصده من ذلك : أن جرد أن الإنسان لا يضمن إلى خر حياته استمرار بقاء اتصافه بالإيمان والتقوى حتى يحكم له بالولاية .

ثم أنه يعني بصفة الغيبية : أن الإيمان والتقوى من الصفات الغيبية التي اختص الله تعالى بمعرفة لها ولم يطلع عليها أحد من البشر حتى الرسل المكرمين !! وهو يتوصل بذلك إلى أنه لا ينبغي وصف أحد من خلق الله بالولاية على الإطلاق !! مع أنه

عرفها الراسخون في العلم ، فيقول العلامة الشيخ اسماعيل حقي رضي الله عنه في تفسير آيات الولاية في سورة (يونس) : «أعلم أن الولاية على قسmin عامة - وهي مشتركة بين جميع المؤمنين ، كما قال تعالى «الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور» .

وخاصة : وهي مختصة بالواصلين إلى الله من أهل السلوك . والولاية عبارة عن فناء العبد في الحق والبقاء به ..» .

ومن ثم يتحصل لنا : أن سمة العمومية لا تنطبق إلا على القسم الأول من الولاية وهو ولاية عامة المؤمنين الذين والوا الله تعالى بالإيمان فقط لأن قوله تعالى (ولي الذين آمنوا) لم يذكر فيه .

وكن التقوى ، وأما القسم الثاني من الولاية - وهو الذي إذا أطلق لفظ الولاية أو الولي ينصرف إليه - فهو ولاية الخاصة الذين جمعوا بين الإيمان والتقوى كما يتمثل في قوله تعالى (الذين آمنوا وكانوا يتقون) وقد يكتفي في التعبير عنهم بوصف التقوى كما في قوله تعالى (إن أواباءه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون) ولا يخفى أن صيغة القصر بالتقي والاستثناء في هذه الآية تازم بالعمومية وتحتضر دعوى العمومية .

بل إن المراد بالتقوى التي تتحقق بها الولاية الخاصة : أخص مرتبة فيها وهي عليا مراتب التقوى واستشهد على ذلك بقول أئمة المفسرين لكتاب الله تعالى : فيقول العلامة أبو السعود العماد في تفسير التقوى في آية الولاية .

«والمراد بالتقوى : المرتبة الثالثة منها : الجامعة لما تحتها من مرتبة التقوى عن الشرك التي يفيدها الإيمان أيضاً ، ومرتبة التجنب عن كل ما يشاء من فعل أو ترك ، أعني تزهة الإنسان عن كل ما يشغل سره عن الحق والتبتل إليه بالكلية ، وهي التقوى الحقيقية المأمور به في قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته» ، وبه يحصل الشهود والخصور والقرب الذي عليه يدور إطلاق الاسم عليه .

وهكذا كان حال كل من دخل معه على السلام تحت الخطاب بقوله عز وجل «ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً» .. خلا أن لهم في شأن التبتل والتزهد درجات متفاوتة حسب تفاوت درجات استعدادات الفائضة عليهم بموجب المشيئة المجتبية على الحكم الآلية ، أقصاها : انتهاه إلى هم الأنياء عليهم السلام حتى جمعوا بين رسالتى النبوة والولاية ، ولم يقمهم التقى بعالم الأشباح عن الاستغراق في عالم الأرواح ولم تصدهم اللابسة بمصالح الخلق عن التبتل إلى جنب الحق ، لكمال استعداد نفوسهم الزكية المؤيدة بالقوة القسية ، فملاك أمر الولاية هو التقوى المذكور .

فخصبك بهذا التبيان التفسيرى الوضاه دلالة على خصوصية . الولاية بالتقوى الخواص من المؤمنين بل حسين دلالة على أن الولاية صفة الخصوصية مارواه الناساني والجزاز عن الإمام ابن عباس



السيد البدوي المفتري عليه

رضى الله عنهما أنه قال
(سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم من هم أولياء الله ؟
فقال : هم الذين يذكر الله عند
رؤيتهم) .

فهل ترى هذه الخصوصية
المذكورة في الحديث الشريف
متحققة في كل المؤمنين أم أن
الخواص منهم هم الذين يذكر الله
عند رؤيتهم لحسن سمعتهم
وسكنتهم المذكرة لله تعالى ؟؟ بل
كيف يتصور تعميم الولاية
الخاصة مع ما روى عن سيدنا
عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم «إن من عباد الله أناسا ما
هم بنبياء ولا شهداء فيطبهم
الأنبياء والشهداء بمكانتهم من الله
تعالى . قالوا : يا رسول الله :
فخبرنا من هم ؟ قال : هم قوم
تحابوا إلى الله على غير أرحام
بينهم ولا أموال يتعاطونها فوالله
إن وجههم لنور وأنهم لعلى منابر
من نور لا يخافون إذا خاف
الناس ولا يحزنون إذا حزن
الناس ، ثم قرأ «إنا أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون»
ولا ريب أن ما ذكر من التحاب
في الله تعالى والله تعالى من الخلو
من الغل والاعراض الذاتية من
أخص الصفات الناجمة عن
التقوى .

وأما عن دعوى سمة العرضية
في الولاية : فإن تعرض الولى
للزيادة أو النقص لا يقدح في
ولايتهم ما دام مسارهم بالتوبة إذا
وقع منه ذنب ، فقد وصف الله
تعالى الملتزم بقوله سبحانه
«والذين إذا فعلوا فاشحة أو
ظلموا أنفُسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذُنُوبِهِمْ وَمِنْ يَغْفِرُ
الذُنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَصِرُوا عَلَى مَا
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جِزَاؤُهُمْ
مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ جَدْرٍ مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ
أَجْرُ الْعَامِلِينَ .

فالولى غير معصوم من الذنب
ولكنه محفوظ من الاقرار عليه
والاصرار على مباشرته ومتدارك
له بالتوبة النصوح بغناية الله
تعالى .
وأما دعوى سمة الغيبية في
الولاية . بمعنى أنه لا يمكننا
الحكم بايمان شخص وتقواه
وبالتالى لا يحق لنا اعتقاد ولايته :
فإن هذه دعوى باطلة ، لأن الولاية
الحقة قرائع وعلامات تثبت بها
ولايتهم : فمنها استقامتهم على منهج
الله تعالى وطاعته وحسن عبادته
وقد أمرنا سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن نحكم على
الشخص بما يظهر لنا من حاله
فقد روى الإمام أحمد والترمذى
وابن ماجه عن سيدنا أبى بن
كعب أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : «إذا رايتم الرجل
يعتاد للمساجد فاشهدوا له
بالإيمان» .

ومن علامات ثبوت الولاية
أولى : ظهور الكرامات على يديه
كما أثبت القرآن الكريم في حق
السيدة مريم وسيدنا الخضر
والذى عنده علم من الكتاب ، وكما
أثبتت السنة في حق أجداد
الصحابة ثم من علامات ثبوت
الولاية لولى أيضا إجماع أهل
الصلاح والعلم على ولايتهم وشهادة
عامة المؤمنين له بذلك لقوله تعالى
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس) ولما
رواه الطبراني عن سيدنا سلمة
بن الأكوع رضى الله تعالى
عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : «أنتم شهداء الله
قال الحافظ الحاذى رضى الله

عنه فى شرح هذا الحديث
الشريف «... فهم عدول بتعديل الله
لهم ، فإذا شهدوا على إنسان
بصلاح أو فساد قبل الله
شهادتهم وتجاوز عن يستحق
لعذاب فى علمه فضلا وكرا
لأولئك» .

هذا وأما عن دعوى أن المؤمنين
الحق المتصف بالتقوى لا يركى
نفسه ولا يدعى الولاية فإن جمهرة
الأولياء على امتداد العصور كان
دأبهم العزلة والتحصن
للسيادة . ولكتار الخلوة مع الله
تعالى والأسب به عن وجل ولكن
دور الريادة والقيادة والقيام
بالجهود الإصلاحية فى الأمة وبت
معارفهم وبهذا يتهم للخلق كل
ذلك حملهم على الظهور للخلق
والتعرف إليهم لجهنم إلى
طريق النور فكان ذلك
مستلزما لإظهار بعض ما من
الله تعالى به عليهم من عطاء
على وجه التحديد بنعمة الله
تعالى وترتيب الخلق فى طريقهم
وسلوكلهم . ومن الديقى أن الولى
لا يصل إلى مرتبة الولاية إلا
بعد إمامة حظوظ نفسه وقتلها
بمسيف الجهاد الأكبر فاين
هكذا من تزكية النفس المدعاة
على اتقى خلق الله وصفوته من
عباده ؟؟

ونخلص من هذه الردود
والتمحيبات على منكرى ثبوت
الولاية لأعظم وأماجد أولياء الله
تعالى بأنه ليس هناك أى مانع
شرعى أو عقلى من الحكم بولاية
أى شخص بعينه طالما توافرت فيه
مقومات الولاية وظهرت عليه
أماراتها وتجدست فيه مقاييسها
الشرعية من ظهور قرآن تقواه
وملازمته للطاعات واجتنابه
للمنهيات وورعه وزهده فى الدنيا
وإقباله على الله تعالى بالذكر
والمراقبة وبت هدايته ودعوته
الخلق إلى الخالق وسطوع أنوار
مكاشفات وظهور كراماته وجهاده
فى الله حق جهاده وهذا ما
تجسد بأروع صوره ومضامينه
ومقاييسه فى سلطان الأولياء

وإمام العارفين الأصفياء سيدي
أحمد البدوي رضى الله تعالى
عنه ، وذلك كما اتضح لنا وتقدم
من حلقا ، وكما سنبرزه -
بتوفيق الله تعالى - فى معالم
هذه الحلقة وفى الحلقات التالية
شواهد تحقيق ولاية السيد
البدوي رضى الله عنه :

يلوح لتصوري أن جما غفيرا
من قراء هذا العنوان يسانئني
عندما يقرأ هذا العنوان قائلا :
هل ولاية القطب الشريف
البدوي بحاجة إلى إثبات وتحقيق
وشواهد ؟؟ كيف تتصدى لإثبات
حقيقة هي أسطح من ضوء
الحقيقة فى وضوح النهار ؟؟ إن
السيد البدوي هو شمس الولاية ،
فهل هناك عين مسحبة لا ترى
الشمس ؟؟ أو هل هناك عقل بليهم
يطلب الدليل على وجود النهار
والشمس فى كبد سما ؟؟ إن
هذا لشئ عجاب !!

وفى غمرة استحضار هذا
التصور الواثق أردت قائلا :
رويدكم يا أحياء الشمس ويا
أصدقاء النهار ويا عشاق النور
والضياء . فما لأجلكم أقيم صرح
الألة على ولاية شمس الولاية
وبدر الحقيقة . ولكن قوما أزمدهم
القدر فافقدتهم البصر ، فلجوا فى
مقامه القفار يقدفون السماء
بالاحجار لأنها توقفت عن بعث
النهار !!

فلا تعجبوا يا أحياء الإمام
البدوي من تسطير أدلة ثبوت ولاية
السيد البدوي فإننا ألقينا فى
زماننا العجيب من يرمى الحقيقة
بالخرافة ويلبس الحق بالباطل ،
ويحول الذهب إلى رمال ويسرب
الظلم إلى قلوب العباد ، فلن
غرم زيف التدليس ، ومبارزة
أولياء الله بالمحاربة بإيمان من
إبليس ، ولن نخدعوا بمنطق
الشیطان فى معاداة أولياء
الرحمن أثبت الشواهد والأدلة
على ولاية القطب النبوى
سيدي أحمد البدوي رضى الله
تعالى عنه : وذلك من خلال
المحاور الآتية :

(أولاً) . بتجسد حقيقة الولاية فيه وانطباق تعريف الولي - في الاصطلاح العلمي عليه - (ثانياً) . بتوفر علامات الولي المروية عن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فيه . (ثالثاً) . بدلالة ألقابه التي اشتهر بها بين الخواص والعوام وعربها في الأمة . (رابعاً) . بثبوت كراماته الدالة على تحقق ولايته وبلوغها مبلغ التواتر . (خامساً) : بإثبات شهادة اربعين ولأيا وعاملاً من جهابذة الأمة بولايته .

فاما عن المحور الأول : وهو مصداقية تحقق الولاية للإمام البزوي وانطباق التعريف العلمي الاصطلاحي للولي عليه :

فإن الولاية - من المنظور القرآني - هي التحقق بالايمان والتقوى كما قال تعالى في آية الولاية (الذين آمنوا. وكنوا يتقون) . وقد أجمعت المصادر العلمية المرجحة للإمام البزوي على أنه كان من المؤمنین المتقين ، فقد تحقق بإيمان الصديقين العارفين أهل المشاهدة ، من طراز سيدنا حارثه ، فقد كوى الطبراني والبيهقي والإيزار وغيرهم عن سيدنا أنس رضي الله عن أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي رجلاً يقال له حارثه في بعض سكك المدينة فقال : كيف

أصبحت يا حارثه ؟ قال أصبحت مبسماً حقاً ، فقال «إن لكل قول حقيقة» . فما حقيقة إيمانه ؟ قال : عزفت نفسي عن الدنيا فمشهوت ليلي ، وأنطمت نهاري ، وكنتي أنظر إلى عرش ربي ، وكنتي أنظر إلى أهل الجنة يشرابون فيها ، وكنتي أسمع عواء أهل النار ، وكنتي أرى نور الله قلبه - وفي رواية - «عرفت فالزم ، مؤمن نور الله قلبه» .

وقد نوه الإمام البزوي رخصان الله عليه في وصاياه وتعاليمه لخليفته سيدي عبدالتمتع رضي الله عنه بأن الإيمان يزيد بحسن الخلق وبالعامل الصالح حيث قال (يا عبدالتمتع أضمنك خلقاً أكثركم إيماناً بالله تعالى ، والخلق السن يفسد العمل الصالح) كما تحقق الإمام البزوي بأعلى مرتبة في التقوى وهي تقوى كل ما يشغل عن الله عز وجل والاستغراق في عين الغيبة الإلهية الإيمانية ، وكان يشير بذلك إلى سيدي عبدالتمتع قائلاً : «واطم يا عبدالتمتع بأن الله تعالى قال في كتابه المكنون «إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون» .

ولقد عرف الاساطين الولاية بانها قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه وذلك يتولاه الحق

حتى تبلغه غاية مقام القرب والتمكن .

كما عرفوا الولي بأنه هو العارف بالله ويصفاته حسب الإمكان المواطئ على الطاعات المجتنب المعاصي ، المعرض عن الانهماك في الذنات والشهوات المباحة .

ولقد تجسدت هذه المعاني التي تضمنها تعريف الولاية وتعريف الولي - بأجلى صورها - في الامام العارف البزوي الذي تولاه ربه فائقته عن نفسه وإيقاه به وتولى حفظه عن المعاصي والشهوات بل عن الالتفات إلى السوى فكان مستغرقاً في الفكر والفكر والمجاهدة . كما تشهد بذلك سيرته ورواياته عن المعاصي وصحوه دائم التقيد بالصلاة وقراءة القرآن فكان له إيمان يصليان به ، وكان إذا جبه الليل يقرأ القرآن إلى الصباح وحسب قول خليفته سيدي عبدالتمتع رضي الله عنه في (خدمت سيدي أحمد البزوي رضي الله عنه أربعين سنة لما رأيته غفل عن طاعة الله طرفه عين» .

إنها الولاية لله تعالى بأزعم صورها وأجلى معانيها وأجل حقائقها تكاملت في قطب الولاية وكثر العرفان ، وتوحد ذلك - فوق ذلك - تطول بها سائر مباحث هذا الكتاب وترخر بها مصادر التصوف وكتب التراجم .

وأما المحور الثاني : وهو تجسد علامات الولي - المروية عن سيدنا علي كرم الله وجهه في الامام البزوي :

فقد روى صاحب «الخواهر السنية» أن سيدي عبدالتمتع رضي الله تعالى عنه قال :

«وسألت - أي القطب البزوي - رضي الله عنه عن حقيقة الفقر الشرعي - أي التصوف - فقال : للفقر اثنتا عشرة علامة ، كما روى عن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . أنه رأى فقيراً يتمشي في سوق البصرة وهو يتخثر في مشيته ، فقال له الإمام علي رضي الله تعالى عنه : من أنت ؟ فقال له : فقير . فقال له الإمام ما علامة الفقر ؟ فقال :

منك يلخذ العلم يا أبا الحسن . فقال له الإمام - رضي الله تعالى عنه - للفقر اثنتا عشرة علامة :

الأولى : أن يكون عارفاً بالله تعالى .

الثانية : أن يكون مرعياً لأوامر الله تعالى .

الثالثة : أن يكون متمسكاً بسنة النبي صلى الله عليه وسلم .

الرابعة : أن يكون دائماً على الطهارة .

الخامسة : أن يكون راضياً عن الله تعالى في كل حال .

السادسة : أن يكون موقناً بما عند الله تعالى .

السابعة : أن يكون أيساً مما في أيدي الناس .

الثامنة : أن يكون متمملاً للأذى .

التاسعة : أن يكون مبادراً لأوامر الله تعالى .

العاشرة : أن يكون شغوفاً على الناس .

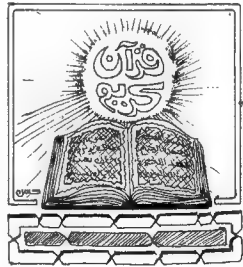
الحادية عشرة : أن يكون متواضعاً للناس .

الثانية عشرة : أن يعلم أن الشيطان له عود كما أخبر الله تعالى بقوله (إن الشيطان لكم عود فتذوقوه عذابه) .

لما سمع الفقير ذلك من الإمام علي رضي الله تعالى عنه : نزع مرقعته وقال : لا ألبسها بعد هذا اليوم أبداً !!

إن هذه العلامات الاثنتي عشرة تمثل المنهج التربوي للولاية عند سيدنا علي كرم الله وجهه ولقد استقاما الإمام البزوي من جده سيدنا علي ، وترى عليها ودي بها مريديه ، فلقد لقننا لخليفته سيدي عبدالتمتع رضي الله عنه - بعد أن تحقق بها - لتكون دستوراً للفقيه الصوفي الأحمدي .

إن أرى علامات الولي هي أن يكون عارفاً بالله ، وهي أول قيد في تعريف الولي الاصطلاحي عند أهل السنة وعلماء التوحيد كما قدمناه ، ويستعرف على مدلول (العارف بالله) مع بيان ألقاب الإمام البزوي التي تجسدت فيها علامات الولي فيسألي من البحث بإذن الله تعالى .



أخبار وقارات صوفية

إعداد
عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام



أعضاء المجلس الصوفي الأعلى

الاتحاد معنا.

الوكلاء جزء من الحركة
المهيمنة على التصوف في
مصر وهم مسئولون معنا عن
تنقية التصوف .

الصالات بين الطرق
تستغرق كل أوقات المجلس
الأعلى للطرق الصوفية ونحن
نريد أن نهتم بالاساسيات
كيف نقيم مؤتمر صوفي عالمي
كيف ننشر التصوف في جميع
البلاد الاسلامية، كيف ننشر
امهات الكتب الصوفية.

المجلة مثلاً، المرتجع منها
كثير والبعض يشكو من عدم
وجودها في مناطقهم، فإذا
طلب أى وكيل القيام بتوزيع
المجلة بمنطقة تركيله فإن له

المقام الأول تنقية التصوف وما
علق به من شوائب، الهجوم
على التصوف ليس من الداخل
فقط وإنما من الخارج أيضا .
وهناك بعض الائمة يعتلون
الناير ويكفرون المسلمين حتى
أصبح المسلمون يكفر بعضهم
بعضاً . نحن ندافع عن
التصوف ولكن الاسرة من
داخلها تحصى الكثير من
المشاكل وليست العبرة
بالاجازة ولكن العبرة في العمل
بما هو في داخل الاجازة .

تأثينا خطابات من ماليزيا
ومن المغرب ومن تايبوان ومن
ساحل العاج والسنگال ومن
دول كثيرة تطالب منا التعرف
على التصوف وتتشوق إلى

**أولا : انعقد المؤتمر السنوي للسادة وكلاء
الشيخية العامة للطرق الصوفية قبل ظهر يوم
الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر سنة ١٤١٧ هـ الموافق
١٠ سبتمبر سنة ١٩٩٦ م ، ونوضح فيما يلي
محضر الاجتماع .**

محضر اجتماع المؤتمر السنوي للسادة وكلاء الشيخية العامة .

انعقد المؤتمر السنوي لوكلاء الشيخية العامة بدار الشيخية

الوزير شيخ المشايخ الاجتماع
بقراءة الفاتحة وتقديم التهنية
للحاضرين بمولد مولانا الامام
الحسين رضي الله عنه، وقرب
الاحتفال بمولد الامام البنوي
والامام الدسوقي .

وقد أشار سماحته إلى أن
السادة الوكلاء يمثلون الشيخية
العامة في كل شيء وعلينا في

العامة قبل ظهر يوم الثلاثاء
٢٦ ربيع آخر سنة ١٤١٧ هـ
الموافق ١٠ سبتمبر سنة
١٩٩٦م برئاسة سماحة السيد
الوزير أحمد عبد الهادي
القصبى شيخ مشايخ الطرق
الصوفية وبحضور عدد كبير
من السادة الوكلاء .
وقد افتتح سماحة السيد

نفس العائد الذي تحصل عليه شركة التوزيع.

لا يجوز لأي وكيل أن يرفع لافتة تحمل لقب شيخ المشايخ أو شيخ طريقة كما لا يصح أن يكون الدافعون من التصوف في ناحية والتصوف التطبيقي في ناحية أخرى.

التصوف كمنهج وسلوك في الحياة أما ما يحدث في التطبيق فهو شيء آخر يمكن علاجه، المسلم الذي يخطئ العيب فيه وليس في الإسلام وكذلك الذي يخطئ في تطبيق التصوف فالعيب فيه هو وليس في التصوف. أرى الله قبل أن أعمل فخاف أن أعمل شيئاً يغضب الله سبحانه وتعالى، وأرى الله وأنا أعمل فأتقن عملي وأرى الله بعد عملي فأحمد الله أن أمانتي على عملي .

نأمل من السادة الوكلاء التعاون الصادق مع المشيخة العامة ومع الأمانة العامة في هذه الفترة الحرجة. ونبدأ النظر في جدول الأعمال :

أولاً : بالنسبة لموضوع اللجان الاستشارية بالمحافظات :
فقد لاحظنا إنها أصبحت متوقفة تماماً، وإذا ترك الحال على ما هو عليه فإن قرار تشكيل هذه اللجان ستنتهي وتصبح الأغراض المرجوة من تشكيلها غير ذات موضوع وقد طلينا من السادة المشايخ إعادة اختيار ممثلهم اختياراً حقيقياً، وفعلاً وأخطار الأمانة العامة بكتوف المثمين توطئة لأخطار الوكلاء بالاسماء .

فالسادة يقتضون من السادة الوكلاء تشييط هذه اللجان بالمسكين الذين هم لديهم الآن والمطلوب ليس انعقادها شهرياً بل حينما يكون هناك مواد ومشاكل ومسائل واجبة البحث والتحقيق وكذلك الاقتراحات في هذا المجال.

ثانياً : بالنسبة لموضوع الاضرحة :

فإن هناك بعض الوكلاء وهم قلة لا يتحررون الدقة في المعايينة الميدانية والتحقق من دقتها وتبيان أصحاب الاحقية في الضمة أو الخلافة فالمرجو من السادة الوكلاء مراعاة الدقة والمعاينة الميدانية ولا يقبلون أية استثمارة قام أصحابها باستيفائها مع عدم ارسال استمارات إلى المشيخة العامة غير مستوفاه ومرفقا بها صحف الحالة الجنائية كما أننا نوجه النظر إلى أن هناك أضرحة وهمية وأن بعض الوكلاء لا يتقيدون بالتعليمات أو النصوص القانونية فنامل مراعاة ذلك .

ثالثاً : بالنسبة لموضوع المواد فهي لاتزال كما هي وأن المظاهر السيئة لا تزال سائدة ولابد من مراعاة محاربة البدع والناكر ويكون الاحتفال بهذه المواد شريعياً .

رابعاً : لاحظنا في المدة الأخيرة أن بعض الوكلاء لا يتحررون الحياء التام في معاملاتهم لبناء الطرق الاخرى وذلك بعجاملاتهم لطريقتهم التي يمتنون اليها، فأتنا لا نقبل اطلاقاً تمييزهم

لطريقهم وأما الواجب يقتضى منهم أن يكونوا للجميع كما لاحظنا أن أغلبية الوكلاء لا يتصلون بالمشيخة العامة ولا يعرضون عليها المشاكل التي يتعرضون لها والواجب يقتضى اتصال الوكلاء بالمشيخة العامة بتقارير على فترات حتى تكون المشيخة العامة على علم تام بما يجرى في مناطقهم والوقوف على الحركة الصوفية في شتى البلاد .

وقد انتهى المجتمعون من النظر في جدول الاعمال وفتح باب المناقشة .

(١) اشتكى بعض الوكلاء من ظاهرة الكرنيهات التي يمتنعها بعض السادة المشايخ لابنائهم لمدة سنة ثم تجدد بعد ذلك بالاضافة إلى أن بعض ابناء الطرق الصوفية يقومون باتيان أقسام تتناقى مع الاصول الصوفية وأن الوكلاء لا يستطيعون منع هذه المخالفات .

وقد أشار سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ بأنه لا يطالب الوكلاء الا بالمتابعة الميدانية وأخطار المشيخة العامة بالمخالفات بالاضافة إلى أنه على الوكلاء متابعة مناهذ توزيع المجلة والعمل على عدم رجوع مرتجع منها .

(ب) اقترح بعض السادة الوكلاء أن يتسلم كل وكيل عدد عشر نسخ من مجلة التصوف الاسلامي شهرياً وقد اشار سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ بأن المشيخة العامة ستقوم بإصدار كتاب توري إلى الوكلاء لبدء الرغبة في

تبيان الاعداد التي يقدر على الاشتراك فيها وعلى كل وكيل الرد بالموافقة من عدمه .

(ج) اشتكى بعض الوكلاء من وجود فوضى في الالتفاتات يرفعها بعض أبناء الطرق الصوفية مثلاً كمرشد الطرق الصوفية بالاضافة إلى أن مراكز الشرطة لا تلتزم بنصوص القانون التي تقتضى بوجوب الحصول على تصاريح لاقامة مولد أو ليلة صوفية يتصريح مسبق من وكيل المشيخة العامة بالاضافة إلى أن المنشدين يضعون السجائر على أفواههم أثناء الذكر، صلوة على الطويل والمزمار والصلجات، وقد اشار سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ بأنه يجب على الوكيل معرفة صاحب الخدمة لعدم التصريح له مستقبلاً .

(د) اشتكى بعض الوكلاء من أن هناك بعض اجازات الخلافة تمنع على بياض بالاضافة إلى أن هناك ازواجاً في الوظائف الصوفية ولابد أن يكون هناك انضباط لهذه المخالفات .

وقد انتهى الاجتماع بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الثالثة مساءً .

الأمين العام
عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
أحمد عبد الهادي القصبي
ثانياً : وجه السيد عبدالحى محمد مصطفى الهراوي وكيل المشيخة العامة

←

أخبار وقرارات صوفية

للطرق الصوفية عن مركز ميت غمر الدعوة لسماحة الوزير الأستاذ أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية، والأمانة العامة لانعقاد مؤتمر صوفي عام بمدينة ميت غمر مساء يوم الخميس ٣ أكتوبر سنة ١٩٩٦، ونوضح فيما يلي الدعوة وجوانب المؤتمر :

مشيخة عموم الطرق

الصوفية

توكيل مركز ميت غمر قال رسول الله ﷺ (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يذكرسون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده،

السيد فخر أمثاله الكرام / الشيخ بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نتشرف بدعوة سيادتكم وجميع الحاضرين للطرق الصوفية لحضور الأمسية الدينية الصوفية بحضور السادة العلماء الأجله وسيشرف الحفل حضرة صاحب السماحة السيد الوزير / أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية

بجمهورية مصر العربية والأقطار الإسلامية وذلك في تمام الساعة الرابعة بعد عصر يوم الخميس الموافق ٢٠ من شهر جمادى الأولى سنة ألف وأربعمائة وسبع عشرة هجرية ٢ أكتوبر سنة ألف وتسعمائة ستة وتسعين بالسراوق المقام أمام دار المشيخة العامة للطرق الصوفية بشارع الحرية بعيت غمر بجوار بنك مصر والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية والرجاء عدم التخلف لأهمية استقبال حضرة صاحب السماحة وضيوفه الأفاضل . أعانكم الله لخدمة الطرق الصوفية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

عبدالحى محمد مصطفى الجراوى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز ميت غمر ونائب الطريقة البيومية عن بندر ميت غمر

ثالثا : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمولدين : الاحمدى الكبير بطنطا، والفوسقى بدسوق: حيث تقيم مؤتمرين صوفيين بهذه المناسبة، وكل عام وأنتم بخير

رابعا : تذيع الامانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية على الجميع أن توكيلات المشيخة العامة للطرق الصوفية الموضح بيانها أدناه شاغرة من الوكلاء، فعلى الذين يرغبون فى التقدم لاسناد أى توكيل منها اليهم أن يتقدم بالطلب اللازم مصحوبا بصورة

البطاقة العائلية، وصحيفة الحالة الجنائية، والبيانات الشخصية الخاصة به، على أن يراعى أن يكون مستمعا بالصفات الأدبية والاجتماعية والدينية والثقافية، وبيان التوكيلات هى :

١- توكيل المشيخة العامة عن مدينة كفر الشيخ / محافظة كفر الشيخ .

٢ - توكيل المشيخة العامة عن مركز العدة / محافظة المنيا.

٣ - توكيل المشيخة العامة عن مركز بنى مزار / المنيا.

٤ - توكيل المشيخة العامة عن مركز ساحل سليم /

محافظة أسبوط. ٥ - توكيل المشيخة العامة عن مركز كوم امبو / أسوان . خامسا : صادق المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدار المشيخة العامة مساء يوم الأحد ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٩٦ على تعيين السيد/ محمد حسين إبراهيم الدسوقي الجنيدى المقيم بنزلة الجنيدى مركز الواسطى بنى سويف وكيلًا عاما للطريقة الجنيدية الخلوتية، وممثلا لها أمام جميع الجهات وتصريف أمورها بالنيابة عن شيخها السيد حسين إبراهيم الدسوقي الجنيد.

امتحانه تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

العربي أبو رمضان نائب قسم أول بالمحلة الكبرى للسادة القادرية القاسمية.

الطريقة الضيفية الخلوتية

● اعتماد تعيين الشيخ حسين حسن رزق المقيم بناحية عزبة النصر مركز أدفو محافظة (أسوان) نائبا للطريقة الضيفية الخلوتية عن مركز إدفو أسوان.

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ نعميم عبدالعزیز موسى خليفة خلفاء السادة الزاهدية الاحمدية عن نقطة بوهة شطانوف مركز أشمون

الطريقة الزاهدية الاحمدية

● تعيين الشيخ الاستاذ زهدى محمود محمود عاشور خليفة خلفاء السورويت مركز متوف عن أحباب خطاب الزاهدى الاحمدى .

● الشيخ أحمد عبدالعزیز أحمد مرزوق خليفة خلفاء مركز متوف عن أحباب خطاب الزاهدى الاحمدى.

● الأستاذ محمود السيد مبارك نائبا لمحافظة الوادى الجديد عن أحباب خطاب الزاهدى الاحمدى.

الطريقة القادرية القاسمية

● تعيين الشيخ مجدى

أنشطة صوفية

الطريقة الميرغنية الختمية

● يتشرف السيد محمد
بسر الختم الميرغنى شيخ
الطريقة الميرغنية الختمية
بدعوة كافة أبناء الطريقة
للاحتفال بمولد الشيخ
سليم بن صالح الزهدى
الشهير بالصافي ببلدة
البهنا الغراء بالمنايا ابتداء
من ٢٩/١٠/١٩٩٦ حتى
٣١/١٠/١٩٩٦ تحت
إشراف خليفة الخلفاء أحمد
السيد جعفر.

الطريقة السعيدية الشرنوبية الهرمامية

● احتفل الشيخ / خليل
إبراهيم الجراوى خليفة مقام
سيدى رحال بالمعمورة البلد
ونائب الطريقة عن قسم
المنقزة الإسكندرية بمولد
سيدى رحال وذلك بإقامة
الشعائر الدينية والاذكار
الشرعية وإطعام الطعام.
وهو بهذه المناسبة يشكر
أهالى منطقة المعمورة
وأخواته ورجال الأمن على
ما قدموه من خدمات جليلة
تجاه المولد.

الجبلاوى عن محافظة
القليوبية.

الطريقة النقشبندية

● يتقدم الشيخ إبراهيم
مدنى محمد خليفة خلفاء
الطريقة النقشبندية عن
محافظة أسوان بإخلاء الشكر
والتقدير إلى الحبيب النقيب
فضيلة الشيخ جميل مختار
بخصيت شيخ عموم الطريقة
النقشبندية بجمهورية مصر
العربية لفتح اجازة الطريقة إلى
كل من :-

الشيخ سعد عبدالقادر
سعد، و الشيخ عبدالباسط
أحمد إبراهيم، و الشيخ
عبدالله محمد حسين، و
الشيخ محمد أبو زيد حامد
والشيخ أحمد محمد علي حامد
و الشيخ حسب الله مصطفى
حسب الله، و الشيخ عبدالقنى
سيد محمد محارب والشيخ
سيد محمود بوى أحمد
والشيخ محمد عبد الحارث
محمود محمد والشيخ على
محمود حسين إبراهيم والشيخ
على إسماعيل على إبراهيم،
والشيخ سيد محمد على أحمد
حامد.

نقطة أبوزعبل مركز الشاذلية
قليوبية.

الطريقة الهرمامية

● تعيين الشيخ يوسف
حسين عبدالله نائب عن أولاده
بأففى
● تعيين الشيخ محمد
حماد محمد نائب قسم
الطريقة.

● تعيين الشيخ عبدالحليم
إبراهيم حسن الراوى نائب عن
بيت السيد حسن سعد عن
الشيخ إبراهيم منصور.

● تعيين الشيخ عبدالله
الزناى على القنطرة خليفة
خلفاء عن بيت السيد/ حسن
سعد عن الشيخ إبراهيم
منصور.

● تعيين الشيخ حسن
عبدالعظيم محمد نائب محافظة
بنى سويف عن أبناء الشيخ
حسن البسطى.

● تعيين الشيخ فوزى
ماضى بركات نائب عن أولاده.

الطريقة المرازقة الاحمدية

● تعيين الشيخ / محمد
عطية شندى نائب عن أولاد

الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية

● تعيين محمد على محمد
السيد الجازولى خليفة خلفاء
بلدة الراهب بالمنوفية.
● تعيين عبدالعظيم أمين
السيد الجازولى خليفة خلفاء
بلدة الداتون بالمنوفية.
● تعيين صبرى على
مصطفى الجازولى خليفة خلفاء
بلدة المسالمة بالمنوفية.

● تعيين راشد عبدالعزيز
عبدالجليل الجازولى خليفة
خلفاء بلدة ميت خلف بالمنوفية.

● تعيين محمد محمد
أحمد الجزولى نائب عن قسم
ميناء البصل بالإسكندرية.

● تعيين محمد أحمد
محمد إبراهيم الجازولى نائب
عن قسم كرموز بالإسكندرية .

● تعيين حسين فؤاد
سليمان الجازولى خليفة خلفاء
عن قسم كرموز بالإسكندرية.

● تعيين عبدالرازق
الندراوى إبراهيم الجازولى
نائب عن قسم الرمل
بالإسكندرية.

● تعيين يوسف إبراهيم
محمد الجازولى خليفة خلفاء
محافظة الإسكندرية.

الطريقة المسلمية الخلوتية

● تعيين السيد عباس
محمد غريب خليفة خلفاء عن
قسم الدخيلة بالإسكندرية.
● تعيين الشيخ غانم أمين
مصطفى الجمل نائب عن نقطة
التين بمركز مينا القمم
شرقية.

● تعيين الشيخ أحمد
لبيرة الجش خليفة خلفاء عن

مع العدد القادم
هدية مجانية
أسماء الله الحسنى
بالألوان على ورق كوشيه
أحرص على اقتناء العدد مع الهدية

المجتمع الصوفي

أنشطة صوفية

الطريقة المسمية

● يعلن الدكتور حسن المسلمي شيخ الطريقة المسلمية أنه قام بتجديد أختام الطريقة ، وأى خلافة أو خلافة خلفاء أو نيابة تعتبر لاغية ومزورة مالم تكن موقة بأعضائه شخصيا وهذا العلم .

الطريقة الرفاعية بمحافظة المنوفية

● احتفل السادة الأشراف الرفاعية بمولد جدهم سيدى حسن الرفاعى بكفر البتانون مركز شبين الكرم وكانت الليلة الختامية يوم الخميس ١٥/٨/١٩٩٦ تحت إشراف الشريف السيد على عبدالجواد الرفاعى خليفة المقام والشريف السيد عبدالله الرفاعى والشريف السيد محمد والسيد أحمد الرفاعى والشيخ محمد عبدالعزیز عبدالله وكيل المشيخة عن مركز شبين الكرم.

تحت رعاية وحضور اللواء مدير أمن المنوفية

والسيد مأمور مركز شبين الكرم ونائبه والسيد رئيس مباحث المنوفية وقسم الوعظ وعلماء الأوقاف وجميع القيادات طوال أيام المولد وأطعم الطعام والأنكار ويقدمون الشكر إلى السيد مدير الأمن والسيد مأمور المركز على وجودهم طوال أيام المولد أعاده الله علينا بالخير والبركات.

السيد على عبد الجواد الرفاعى كفر البتانون -

مركز شبين الكرم

الطريقىة البیومیة



السيد / احمد حامد فضل

● يحتفل السيد / أحمد حامد فضل شيخ الطريقة البيومية بمولد جده سيدى على نور الدين البيومى بمسجده بالصينىة قسم الجمالية القاهرة ويدار المشيخة البيومية من يوم الجمعة ٨/١١/٩٦ واللييلة الختامية ١٤/١١/٩٦ والمركب الصوفى بعد صلاة العصر يوم الخميس ١٤/١١/٩٦ والدعوة عامة.

البقاء لله

● تتعي الامانة العامة للمجلس الاعلى للطرق الصوفية المرحومة شقيقة السيد احمد قطب عبدالله وكيل المشيخة العامة عن مركز نسوق للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء.

● ينعي الحاج مصطفى محمد التجار وكيل المشيخة العامة والشيخ أحمد على خليل نائب الطريقة الاحمدية الشاوية بمركز بيللا وابناء الطريقة حرم الحاج بدير الفخرانى خليفة الطريقة اسكنها الله فسيح جناته.

● ينعي السيد الاستاذ/ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الاحمدية المرحوم الشيخ/ محمود عوض شيخ بيت القاضى للفقيد الرحمة وللأسرة وابناء البيت خالص العزاء كما يشاطر الأسرة وابناء البيت الشيخ / عبدالرسول مرسى فى وفاة شيخهم الشيخ/ محمود عوض للفقيد الرحمة ولهم العزاء.

● يشاطر السيد الاستاذ/ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة المرازقة فى وفاة المرحوم الشيخ/ مسوقى هاشم خليفة بيت الجندى للفقيد الرحمة وللأسرة العزاء.

مولد العارف بالله سيدى جابر الجازولى



السيد/ سالم جابر الجازولى

● يحتفل السيد / محمد عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكرم بمولد العارف الله سيدى جابر حسين الجازولى بالخيمة التى تقام بجوار مقر الطريقة - بالقاهرة صلاح سالم - شارع السلطان أحمد خلف مكتب بريد قبايتباى .. إعتباراً من الخميس ١٧/١٠/١٩٩٦ واللييلة الختامية ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٦ والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية تحت رعاية شيخ الطريقة السيد / سالم جابر حسين الجازولى .

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

عن مركز شبين الكرم

محمد عبدالعزيز عبدالله مصطفى

الرياضة الروحية عند الصوفية

د. فاطمة فؤاد عبدالحميد

الباحثة وهي تفتش الرسالة

موضوع «السماع عند صوفية الإسلام» أو بمعنى أبسط (الرياضة الروحية عند الصوفية) كان رسالة الدكتوراة المقدمة من الباحثة فاطمة فؤاد عبدالحميد لنيل درجة الدكتوراة وكانت لجنة المناقشة : الاساتذة الدكتور عاطف العراقي مشرفا والدكتور علاء أحمد حمروش مشرفا والدكتور عبدالقادر البهراوى عضوا والدكتور أحمد مصود الجزار عضوا .
هذا وقد نالت الباحثة درجة الدكتوراة بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى ولقدّم فيها على عرضا موجزا لرسالة بقلم الباحثة .

فالسماع عند صوفية الإسلام هو إحدى الرياضات الروحية التي يمارسها المريد من أجل التطهر والمضاء، ولكنه على ما فيه من تلهو ومضاء وما يشبهه في الشعور والعقل من متاع، لم يمن به الباحثون العناية التي تكني للكشف عن معاني السماع وتطورها عند صوفية الإسلام، وإنما إذا كان لهذه الرياضة من أثر قيمة في حياة الفكر والروح والدين، وهو لما يتعمق به من هذه الألعاب ما يثيره في النفس من هذا المتاع قد أقبل عليه كثير من المستشرقين وعلماء التحليل النفسي، فدرسوه دراسة علمية منتظمة كان من نتائجها الكثير من البحوث الخصبة ذات القيمة والأهمية العلمية والدينية والاجتماعية.

وقد عنى البحث بدراسة موقف الصوفية من أنواع السماع المختلفة وموقف الإسلام من سماع الغناء، حيث تعددت الآراء حول سماع الغناء فمنهم من أباحه ومنهم من عارضه، ومنهم من أباحه مع الكرامة، واستدلوا بالأحاديث النبوية الشريفة، فالسماع هو العمود الأساسي في الإيمان بالله تعالى ورسوله، مثله في ذلك مثل الجبر، إذ لا يجب العبد الضمير إلا من طريق السماع عنه أو الشاهدة له، ومن فإن السماع شرط أساسي في الإيمان لا يمكن إهماله أو إغفاله.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو :
أي نوع من أنواع السماع يكون السامود الأساسي في الإيمان ؟
نقول : هو السماع الحق الذي لا يثير الشهوات ولا يحرك الأهواء وخصيائث النفس ويوسوسها، أما السماع الخثير للشهوة يعارضه الشرع ويخرج بصاحبه إلى ارتكاب المعاصي والذنوب، ولكن السماع الحق هو سماع آيات الذكر الحكيم وكذلك سماع الأشعار الدينية، وكل ما يبحث على العبادة والطاعة من غير الخروج عن حدود السماع، والفهم لمعاني المسموع وتدبر معانيه.

مقدمة وخمسة فصول

وتألف البحث من مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، فبعد أن استعرضنا في المقدمة أهمية الموضوع، جعلنا الفصل الأول لموضوع السماع عند الصوفية من حيث تطور معانيه، وبيدناه باستناد السماع إلى مصدر إسلامي من الكتاب والسنة .
وفي الفصل أيضا معالجة للمعاني الاصطلاحية للسماع عند الصوفية السنيين والمتسلفين في القرنين السادس والسابع مع ربطها بالكتاب والسنة باعتبارها المصدرين الأساسيين للتصوف الإسلامي الخالص .

كما أن الناس في السماع عند الزهاد الأوائل على ثلاثة أقسام وذلك على قدر المعرفة والتحمل والفهم لما يرد على قلوبهم، سماع العوام وهو حرام ذلك خوفا لبقاء نفوسهم في السماع واستذائه ومن ثم يصبح عادة تشغلهم عن القيام بالطاعات وأوامر الحق تعالى ونهيه، وسماع الزهاد وهو مباح لهم؛ إذا كان يعمل على مجاهدتهم ويقتطع قلوبهم بالحق، وسماع العارفين وهو غذاء لأرواحهم لا يمكن الاستغناء عنه.

السماع والظاهرة النفسية

ويأتي بعد ذلك الفصل الثاني لمعالجة ظاهرة السماع من ناحيتها النفسية من حيث صلتها بما يعانيه الصوفي من مشاعر وأحاسيس داخلية مختلفة أثناء قيامه برياضات الرياضات والمجاهدات البدينية الأخرى، وقد حاولنا أيضا تحديد دور التفات في نفس السالك، إذ أن النفس تستبذ وتطرب بالانفصالات والأصوات الجميلة.

السماع والسلوك الأخلاقي

أما الفصل الثالث فمعالجت فيه ارتباط السماع بالسلك من الناحية الأخلاقية ودور السماع فيها للترقي الأخلاقي بالسالك من خلال ترك سماع مجالس السوء والحش والمصارعة إلى مجالس العلم والحكمة، وكل ما من شأنه أن يعطي بالإنسان من الناحية الأخلاقية.

ويجىء بعد ذلك الفصل الرابع ليتناول صلة السماع بالمقامات والأحوال وكيف أن المريد لا يتنقل من مقام إلى مقام إلا إذا تحققت في مقام الذي هو فيه وكذلك الحال، ومن بين هذه الأحوال الغناء والبكاء والصلوات والوصول وحال القبض والبسط وغير ذلك

المعرفة الكشفية والسماع وتنتهي فصول البحث بفصل خامس تناولات فيه صلة السماع بالمعرفة الكشفية التي يصل إليها الصوفي في نهاية الطريق من خلال الوجد الوارد عليه من قبل الحق تعالى، وفنائه عن كل ما حوله وتحلقه بالمعرفة الإلهية، كذلك حاولنا الربط بين المعرفة الحاصلة عن السماع وتصوهم الوجود .

يمكن في ضوء ما سبق عرضه حول مفهوم السماع لدى الصوفية، أن ننتهي إلى أن السماع الشرعي وسماع هو القرآن الكريم وكل ما يحد على الطاعة والقيام بأمور الشرع ونهيه، كما كره الصوفية أيضا أن يكون السماع من المرأة الأجنبية أو الأمر خوفا من إثارة الشهوة ولكنهم من ذلك أباحوا الصوفية سماع الأصوات الجميلة والصوتية واستدلوا، ذلك لأن السماع غذاء الروح مثل الطعام غذاء الأبدان.

وعلى الجملة، فإن السماع الصحيح يعمل على التوازن النفسي للإنسان، وكذلك أيضا على تكوين شخصية سليمة بوضع يقبله المجتمع والدين، كما أن السماع المسموع يعمل على التماسك الاجتماعي، إذ أنه يدعو الفرد إلى تحمل سماع الأذى والصبر على البلاء والبعد عن سماع المعاصي والندم والتوبة من الذنوب، والشكر للحق تعالى، لذلك فإن السماع بالمعنى الكامل يجعل الفرد يتحقق بالكمال الأخلاقي وهذا هو ما يطلبه كل من الفرد والمجتمع. إذن نستطيع القول بأن الصوفية الأوائل أصحاب نظرية أخلاقية مهمة نحن الآن في أمس الحاجة إليها والالتزام بها من أجل المحافظة على معتقدتنا.

وزير الداخلية حرص
على مشاهدة الشربة
الكافية للزراعات المخدرة



فى ندوة
«الإدمان وأثره
على المجتمع»
بجامعة الأزهر

● ١,٥ مليون مدمن حشيش .. و ١٤ ألف مدمن هيروين
و ١٧ ٪ من طلبة المدارس والجامعات يتعاطون المخدرات
● يُضبط ما بين ٥٠ : ٦٠ كيلو جراما من الهيروين سنويا أى
يدخل مصر ما بين ٥٠٠ : ٦٠٠ كيلو ، لأن ما يضبط عُشر المهرب

أيضا فعلاج الممن لا يكون فى
المستشفيات فقط وإنما لابد من
تواثر الإرادة والصلاج الإلحاح من
المجتمع بأن يقبل هذا المدمن
عضوا فيه من جديد وأن يجد
الاستقرار والعمل والمستشفى
تمثل من ١٥ ٪ إلى ١٨ ٪ من علاج
الدمن فقط .

ويؤكد الدكتور أحمد عكاشة
على أننا فى مصر نعرف حجم
الشكلة جيدا ونعرف أن أكثر
المواد المنتشرة هى المواد المنبهة
والمهدئة والمطمئنة وأن تسمية
التعاطى بين الطلبة والطالبات هى
٣٠ : ١ ويشير الدكتور أحمد
عكاشة إلى أن البوليس فى أية
دولة لا يستطيع أن يضبط أكثر
من عشر الكمية التى يتم تهريبها
إلى تلك الدولة فإذا تم ضبط مائة
كيلو فيكون حجمهم ما دخل إلى
البلد يصل إلى ١٠٠٠ كيلو وفى
مصر فى السنوات الأخيرة يتم

فى الهداية تحدث
الدكتور أحمد عكاشة أستاذ
الأمراض النفسية والعصبية
بكلية الطب بجامعة عين
شمس فقال أن تسمية
المخدرات خاطئة أما المسمى
العلمى فهو المواد المؤثرة على
الحالة النفسية . وهى تشمل
الكحول ومشتقات الأفيون ومن
بينها الكورفين والكوداين
والحشيش أو القنب ثم المهدئات
والمطمئنة والمهلوسات والمنبئات
الطائرة .

وتعتبر مصر من أوائل الدول
التي أنشئت مجلساً قومياً
لمكافحة المخدرات برئاسة رئيس
الوزراء ويضم ١٢ وزيراً ويتنق
عن هذا المجلس مجموعة
استشارية علمية مكونة من رجال
القانون والشرطة وعلم النفس
وعلم النفس الاجتماعى والكيمياء
وظاهرة الإدمان ليست طبية
فقط وإنما نفسية واجتماعية

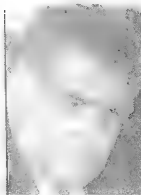
● عقدت كلية الطب - بنات - بجامعة الأزهر
ندوة بعنوان «الإدمان وأثره على المجتمع» حضر
الندوة فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر
والدكتور إسماويل سلام وزير الصحة والدكتور أحمد
عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر .
وكانت الندوة برئاسة الدكتورة سناء حنحو
عميدة كلية الطب بنات .

وقد تناول المتحدثون حجم المشكلة فى مصر
وأسباب الانتشار وطرق العلاج وفيما يلى تحاول تقديم
ملخص لما دار فى هذه الندوة ●●

● الدكتور أحمد
عكاشة : ٣ ملايين
دولار سنوياً
لمكافحة المخدرات وعلاج المدمنين
و ٨٥ ٪ من قضايا المخدرات تنتهى
بالبراءة ..

ضبط كمية تتراوح بين ٥٠ : ٦٠ كيلو جراما من الهيروين سنويا وهذا يعني أن ما يدخل مصر من هذه المادة يتراوح بين ٥٠٠ : ٦٠٠ كيلو وإذا عرفنا أن الشخص يستهلك حوالي ثمن جرام من هذه المادة فإن نسبة مدمنى الهيروين في مصر تتراوح بين ١٢ و ١٤ الفا . أما الذين يتعاطون الحشيش فيصل عددهم إلى ١٠٥ مليون وهناك ١,٧ ٪ من طلبة المدارس والجامعات يتعاطون المهدئات والمخدرات .

ويتوقع الدكتور عكاشة خلال السنوات القادمة وحتى عام ٢٠٠٠ أن تتزايد نسبة إستهلاك الكحول في مصر . ويشير إلى أن مشكلة الادمان ليست بالصورة التي يتصورها الكثيرون . فنحن .



د. جعفر عبد السلام



د. أحمد عكاشة

والضربات جعلت معظم الدول العربية تستعين بها .

ويذكر أن هناك علاقة بين الكحول وبين الحشيش والأفيون والهيروين فإذا زاد إستهلاك صنف منها فإنه يقل إستهلاك الأصناف الأخرى لأن الناس على الدوام تحتاج إلى شيء يفسر مزاجها فالإنسان منذ بدء الخليقة تراه يتناول مشروبا معيناً مثل الشاي أو القهوة أو العصائر .

وفي عام ١٩٨٤ استطاعت

تعلم حجم المشكلة وإدراك الخطط والاستراتيجيات التي تتمايز الوزارات المختلفة في تنفيذها من أجل القضاء على هذه المشكلة ويرى أن جهاز مكافحة المخدرات الذي تم أنشأه في عام ١٩٢٨ أوجد مجموعة من الكوادر

الشرطة المصرية أن تضبط ٣٠٠ كيلو من المخدرات كانت على متن أحد المراكب لكن لم يكن في ثنية مهربيها توزيع هذه الكمية كلها في مصر . وفي السنوات الأخيرة وجدت زراعات لبعض المواد في مصر فقد تم ضبط ٥٠٠ فدان زرع بالقنب والحشيش في سيناء . ولولا ضبط هذه المساحة لأصبحت مصر من الدول المصدرة للمخدرات وبالتالي فإن مكافحة المخدرات لا تقتصر على ضبط المادة المدرة للاستعمال فقط وإنما على الأشجار المزروعة أيضا .

ويذكر الدكتور أحمد عكاشة أنه لا أحد يستطيع أن يجبر مدمناً على دخول المستشفى للعلاج رغماً عنه على عكس الأمراض العقلية . بل إن قانون المخدرات لعام ١٩٨٩ يلزم القاضي بأن يودع المدمن أحد المستشفيات للعلاج أو أن يودعه السجن لكن هذا القانون لا يطبق إلا من ناحية التجارة فتاجر المخدرات يتم إعدامه .

وينطوي هذا القانون على أخطاء كبيرة ففي القوانين الأخرى يستطيع القاضي أن يخفف العقوبة في بعض الحالات التي لا تتوفر فيها الأدلة الكاملة أما قانون عام ١٩٨٩ فيمنع القاضي من ذلك ويلزمه بأن يحكم بالبراءة أو الأعدام وكان نتيجة ذلك أن ٨٥ ٪ من كخسابا المخدرات يكون الحكم فيها بالبراءة لعدم توفر الأدلة وعدم مرونة هذا القانون .

● الدكتور توتي العقباوى : نحن مسئولون عما يعانيه أبناؤنا لأننا لم نستوعب روح العصر .

● الدكتور جعفر عبد السلام : على المؤسسات الدينية اتخاذ مواقف محددة ضد المخدرات ومضاد الإدمان .



● الدكتور صبحى الدرديرى : نواذى للدفاع الاجتماعى فى كافة المحاضرات لمكافحة الإدمان وعلاج المدمنين .

وإنما فى مدى إنتشارها والاستغراق فيها مما يؤدى إلى تأثيرات فتشجاوز الفرد نفسه سواء فى النواحي الاقتصادية والاجتماعية وتمتد إلى الأجيال التالية .

ويشرف الدكتور العقابى لأن الكثيرين يتعاملون مع ظاهرة الإدمان بشكل مسطح فنحن نعيش فى هذه المرحلة نلقت نوعية من مجتمع بسيط إلى مجتمع معقد . فمدينة القاهرة بك تعدادها ١٥ مليون نسمة وليس من التصور أن يوجد مجتمع بشرى بهذا الحجم وينفص الضدمات لا تظهر فيه نفس الشئير الموجود فى نيويورك وطوكيو وباريس ولسن وغيرها .

إن الطفل عندما ينتقل إلى مرحلة المراهقة يتعرض لتغيرات جسمية واجتماعية ويتعرض لشكليات جديدة ومن أهم أعراض التغير فى هذه المرحلة ظهور العنف أو التطرف من ناحية وظهور الانمسان من ناحية أخرى .

وقد أثبتت البحوث أن الفئات التى تكون أكثر عرضة لتعاطى مواد الإدمان هى الفئريحة الممرية التى تعيش فى مرحلة المراهقة .

فى الماضى كان الشباب بمجرد وصوله إلى مرحلة المراهقة يتزوج ويبدأ عملاً يقوم به ويصبح راشداً . ومع تعقد المجتمعات البشرية ومع التغيرات الصحية والاجتماعية أصبح الضخم الجنسى يحدث فى وقت مبكر بحوالى من ١٢ : ١٤ شهراً عن الخمسين سنة الماضية وفى نفس الوقت تأخر عمر الدخول إلى الدواش وهذه أزمة يعيشها جميع

أبنائنا . ومتابعة الإبناء بصفة مستمرة وإذا وجدت الأسرة أن الابن لا يأكل جيداً أو كان شاحب الوجه ويعانى من الإرق واختلال مواعيد النوم والأعمال فى النظافة وفقدان بعض الأشياء من البيت والعصبية والانفجار لأتفه الأسباب والتغير فى السلوك والفشل فى الدراسة ويطلب الدكتور عكاشة بتحسين الخدمة المقدمة للمدمنين فى المستشفيات المخصصة لعلاجهم وفصل مراكز علاج الإدمان عن مستشفيات الأمراض العقلية والاستعانة بكوارر وخبرات فى علاج الإدمان .

الناش والأحياء

ويرى الدكتور أحمد شوقى العقابى رئيس قسم الأمراض العصبية بكلية الطب بجامعة الأزهر أنه لا توجد كائنات أخرى تتعاطى مواداً تؤثر على حالة الوعى غير البشر فالإدمان والتعاطى ظاهرة إنسانية بالضرورة . فقد اكتشف الإنسان عبر تاريخه الطويل أشياء تغير وبعيه سواء إلى حالة لئيلة متعمدة أو إلى حالة الخدر والنوم وغيباب الوعى . سواء كان ذلك بتناول بعض المواد أو بممارسة بعض الطقوس مثل الرقص فى المجتمعات البدائية . ولو افترضنا أننا استنتجنا القضاء على جميع المواد المؤثرة على الوعى من مجتمع ما فإن أفراد المجتمع سوف يتكشفون مواداً جديدة تلعب بوعيههم لأن ذلك سلوك إنسانى فمن الخصائص الأساسية فى الإنسان أنه يترك وبعى ويستطيع أن يتجاوز وبعيه العادى إلى حالات أخرى من الوعى وخطورة مواد الإدمان ليست فى التعاطى

عمره دون أن تعترض الأسرة على ذلك لو أن يكون أحد أفراد الأسرة يتعاطى نوعاً من المهدئات كذلك يزداد لجوء الإبناء إلى الإدمان فى حالات عدم التماسك الأسرى أو سيادة مناخ غير صحى أو غياب الأب أو الأم خاصة فى السن من ٦ : ١٢ وهناك علاقة وطيدة بين «المصروف» الذى يعطيه الأب للابن أو البنت وبين الإدمان أيضا نقص الوازع الدينى والفشل الدراسى وأصدقاء السوء من عوامل الإدمان .

علاج الإدمان

يذكر الدكتور أحمد عكاشة أنه إذا افترضنا أن ١٠٠ شخص يتناولون الهيروين فإن المتوقع أن يتوقف ٧٥ ٪ منهم عن التعاطى من أنفسهم ويبدأ تناول أية أنوية ونسبة ٢٥ ٪ الباقية منهم ٧٥ ٪ سيكونون تعاطيهم بالنسبة أى كل أسبوع أو أسبوعين أما نسبة ٢٥ ٪ سوف يصبحون مدمنين .

أى أنه إذا جوب ١٦ شخصا الهيروين فإنه سيكون من بينهم سمدن واحد وإذا تم اكتشاف هؤلاء فى وقت مبكر تكون إمكانية علاجهم بفترة ونسبة ٣ ٪ : ٥ ٪ من المدمنين يموتون سنوياً وحوالى ١٥ ٪ منهم يصابون بأمراض عقلية و١٥ ٪ إلى ٢٠ ٪ يتخلون السجن وتتراجع النسبة التى يمكن علاجها من ٣٠ ٪ : ٤٠ ٪ من المفاعطين .

ويؤكد الدكتور أحمد عكاشة على ضرورة القضاء على البطالة وحصر كل ما يؤدى إلى الملل واليأس عند الشباب حتى لا يتغنى إلى الإنسان أو التطرف وكذلك ضرورة معالجة المدمنين ومتابعتهم بعد خروجهم من المستشفيات وتوفير ظروف ملائمة لهم .

نصائح

ويقدم الدكتور عكاشة بعض النصائح للأسر حتى لا يقع أبنائهم فى مستنقع الإدمان فأبداً أن يتعرف الوالدان على أصدقاء

فى ندوة «الإدمان وأثره على المجتمع» بجامعة الأزهر:

ويشير الدكتور عكاشة إلى أن الولايات المتحدة تنفق سنوياً حوالى ١٨٠ بليون دولار - بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على مكافحة المخدرات وعلاج المدمنين فى حين أن ميزانية الصحة الأمريكية كلها ٩٠٠ بليون دولار أى أنه ينفق على مجال المخدرات وحدها ثمن ما ينفق على الصحة فى الولايات المتحدة . وفى مصر لا توجد دراسات فى هذا المجال لكن هناك تقديرات بأن ما ينفق على مكافحة المخدرات وعلاج الإدمان يتراوح بين ٢ و ٣ ملايين دولار .

وهناك ثلاثة أمور تحد كمية المعروض من المخدرات هى الكميات التى يتم ضبطها عن طريق البوليس والقوانين التى تسنل لمكافحة التداول أو الاتجار أو تعاطى المخدرات وكذلك الاتفاقيات الدولية .

ويأمل الدكتور عكاشة أن ينبع زفر المخدرات من داخل نفس الإنسان وليس لوجود شرطة أو قوانين تعاقب على تعاطيها أو الاتجار فيها . وللأسف فإن الإعلام شجع على زيادة تعاطى المخدرات لأنه جعل الناس - حتى الأطفال - يتطلعون إلى التعرف على هذه المواد وتجربتها . فى حين أن المفترض أن نتوجه إلى الفئة العمرية من ١٦ : ٢٠ سنة وأن يتم تثقيفها وتوعيتها بأضرار المخدرات سواء فى المدارس أو الجامعات أو النوادى وأماكن التجمعات الشبابية وبعض الأسر قد تشجع أبنائها على تعاطى المخدرات خاصة إذا لعب الابن إلى التدين فى الثانية عشرة من

تغشى تعاطى المخدرات في المجتمع لكن هذا التشديد جعل القاضي يلجأ إلى إيجاد حيلة لتخفيف العقوبة .

نوادى لعلاج المدمنين

أما الدكتور صبحي الدريوي نائب وزيرة الشؤون الاجتماعية فيرى أن الامنان عادة متكررة تصيب الإنسان بمشاكل وأمراض سيئة جداً فالامنان يدمر الفرد تدميراً كاملاً ويصبح أسيراً لهذه العادة السيئة ويتناقص انتاجه ويتناقص إنتاج المجتمع كله والدخل القومي والفرد أيضاً وتصبح الأسرة محطة مفككة لا تجد من يقدم برامتها وتتشير الابحاث إلى أن انتاج الدمن يعادل نصف أو ربع إنتاج الشخص غير المدمن وتأثير المخدرات على الشباب في غاية السوء لأنها تدمر الشباب عماد المستقبل وإذا تركنا الشباب يفرقون في هذه العادة فإننا نقضى على مستقبلنا ووزارة الشؤون الاجتماعية تقوم بدور رائد في مكافحة الامنان سواء على المستوى الوقائي أو العلاجي فتقوم بالتوعية بمخاطر المخدرات في السنوات ولدينا ١٤ ألف جمعية أهلية تصارع الامنان ولدينا جمعية عامة للدفاع الاجتماعي لها فروع في جميع المحافظات وتتبع هذه الجمعيات نوايا للدفاع الاجتماعي تهدف إلى حماية الشباب من مضاطر الامنان ويوجد في كل ناد فريق علاجي مكون من طبيب وأخصائي نفسي وأخصائي اجتماعي لعلاج الراغبين في العلاج من الشباب المدمن خاصة المخدرات وكذلك الذين يتعاطون الحشيش والهيروين بنسب بسيطة ... وتعد هذه النوايا جلسات لعلاج المدمنين وتوعيتهم والوزارة في ذلك لا تعمل بمفردها وإنما بالتعاون مع وزارة الداخلية والجامعات ومراكز البحوث.

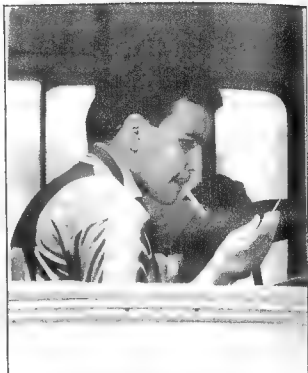
إلى العقل فهو ضد الخلق والدين واعتداء على الإنسان الذي كرمه الله وقضله على كثير من خلقه تفضيلاً لأن المخدرات تآكل من العقل الذي فضّل الله الإنسان به.

والامنان من آثار الاستعمار فقد آرات الدول الاستعمارية تخريب الوعي لدى شعوب المستعمرات حتى يستسلموا لواقعهم المرير .

والقضاء على هذه المشكلة يحتاج إلى الشريعة الدينية والأخلاقية لتشكيل غمير الإنسان وتكوين الإرادة والزيمة .. وعلى المؤسسات الدينية أن تتخذ مواقف محددة ضد المخدرات لأن الكثيرين يتساهلون في تعاطيها خاصة الحشيش .

وتانون العقوبات المصري لا يفرق بين مادة وأخرى في العقوبة وإنما يتأثر الجميع بعقوبة واحدة أما الحكم الشرعي فإن المخدرات حرام لأن كل مادة تحقق الضرر تصمم لضررها وهذا حكم بالقياس على الخمر والمسكرات لإتحاد الطعم . وقد أروع الامام الكسافي وابن عابدين تحريم كل مسكر ومفدر وكل ما يؤثر على الأعصاب أو العقل . وكثير من الابحاث المعاصرة انتهت إلى تحريم المواد المخدرة .

وقد رأى المشرع المصري نظراً لتأثير المخدرات الضار على صحة أفراد المجتمع وواجب الدول في حماية أبنائها وحماية أبنائها وحماية حق الحياة وعدم جواز الاعتداء على هذا الحق . وتعد المشرع أن توقع أشد العقوبات على كل من يجلب أو يتاجر في المخدرات وجعل العقوبة هي الإعدام بشكل علني وهذه العقوبة الشديدة قصد منها تحقيق الردع أما جريمة التعاطي فكانت جنحة ثم شددت وأصبحت جنابة عقوبتها الأشغال الشاقة لمدة ٢٥ سنة أو السجن ١٥ عاماً وقد لجأ المشرع إلى تشديد العقوبة بعد



يجب المحافظة على أبنائنا فهم أمل القـدس

لوالدين لأن الابن أصبح يمتلك عقلية إنتقادية إنتقائية وإذا لم يحترمها الأب فسوف يدخل معها في صراع طول الوقت .

والشباب الآن ينظرون باستخفاف إلى طريقة تفكير الكبار ومعههم بعض الحق لأن الكبار لا يفعلون أكثر من توجيه المواقف والنصائح وهم يرون أن الكبار يقولون ما لا يفعلون ويمارسون الكذب والنفاق . وبالتالي يلقون المصادقة وهذا يؤدي إلى إطلاق ثقافة الشباب .. ويعقد الكبار المشكلة أكثر حينما يصورون أن الشباب غير قادرين على التعامل مع مشكلات الحياة ولا يسمحون لهم بالاشتراك في مناقشة المشكلات وهذا يصيب الشباب بالاحباط واليأس ويلجأ بعضهم إلى العنف والتطرف ويلجأ بعضهم إلى الإدمان

الشباب . ويستطرد الدكتور العقباوي البعض يزعم أننا مستبدون وأن الشباب ضحايا لمؤامرة خارجية ... هذا خطأ مما يحدث هو نتيجة طبيعية للانتقال من قيم المجتمع الزراعي الريفي إلى مجتمع أكثر تعقيداً يشهد مزات في البناء الاجتماعي فقد أصبح العالم مفتوحاً تتأثر الدول ببعضها ولا يستطيع مجتمع أن ينزل عما يحدث في العالم .

نحن مسئولون عما يعانينه أبنائنا ... فمع التغير الذي حدث لازال الكبار يؤثر في مستقبل أولادهم وهناك صدام وتوتر في العلاقات بين الأبناء والآباء ولم يستطع الآباء استيعاب روح العصر فانقطع الحوار بينهم وبين أبنائهم . وعندما يحدث الفجس الجنسي يشعر المرافق بذاته يرى نفسه نداء لوالديه في حين أن الوالدين ينظرون إلى الأبناء كحيال ولا يحاولون تغيير أسلوب التعامل معهم وهذا يؤدي إلى تحويل لاء المرافق المطلق لأسرته إلى الولاء لشلة الأصدقاء . لأنه يريد أن يشعر بالاستقلال والفرح من المجال المغناطيسي

محرمة

أما الدكتور جعفر عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر فيرى أن الامنان يسيء إلى عقل الإنسان وكل ما يسيء

كيف تحمي

● لو استقامت وسائل الإعلام لاستقام المجتمع

ابنك من التدخين؟

●● الآباء هم العامل الأول وراء انتشار الادمان بين طلاب المدارس والجامعات . فلأب انشغل بالسعى وراء لقمة العيش ليلا ونهارا وبعض الآباء لا يرون أبناءهم . إذ يعودون إلى المنزل في وقت متأخر من الليل ويذهبون إلى عملهم في وقت مبكر . حتى الأب الذي يعود مبكرا فإنه يفضل الجلوس على المقاهي ويربح نفسه من عناء الأطفال وضجيجهم ومطالبهم التي لا تنتهي .. وهكذا افتقد الأبناء القدوة في بيوتهم . فلا وجود للأب القدوة الذي ينشئ ابنه على حفظ كتاب الله وارتداد المساجد واختيار الصالح النافع من برامج التلفزيون دون سواء . ولم يعد الأب يسأل ابنه عن أصدقائه هل هم على خلق أم أنهم يستدرجون ابنه إلى ما يقضب الله ويخالف قيم المجتمع وتقاليده ؟ ●●

وجعلهم بقضايا المجتمع ومشاكله شاعروا الناس عن بضاعتهم . وضائقوا بكلامهم الذي يتكرر في كل مناسبة .

أما جهاز التلفزيون فقد نجح نجاحاً باهراً في هدم الأسرة المصرية واجتثاثها من جذورها الإسلامية الأصيلة فالأفلام والمسلسلات وما فيها من إباحية وخلاعة وفهولة وكذب ونفاق أفسدت العلاقات الاجتماعية والعلاقات بين الآباء والأبناء وقد نفعت هذه الأفلام الأبناء إلى التحرر من سلطة الآباء وجعلتهم يميلون إلى التجريب بأنفسهم وإلى الانانية وحب الذات فوقها في مخاطر الادمان والخلاعة وهجرنا المساجد وعمرنا المقاهي والحانات وتور السيما .

إن الطول الفعالة لكل تلك المشاكل هو إعادة الهبة للإسرة المصرية بقيادة الأب الذي يربى

ول أن معظم الآباء يجهلون الكثير من أمور دينهم وفائد الشيء أن يعطيه . فيصبح الابن جاهلا أيضا . من ناحية أخرى لم يعد المدرس قدوة لتلاميذه بل إن هم المدرس اليوم هو الحصول على ما في جيوب أبناء التلاميذ . فالمدرس يري بعض التلاميذ الصفار يخنون ولايلومهم أو يوبخهم بل ربما يشاركونهم في ذلك .

وزاد الطين بلة أن الدعاة وأئمة المساجد قدوا - معظمهم وليس جميعهم - الاحترام والمصداقية لدى الشباب الصفار لفة وعيهم وللمامهم بقضايا الدين



• الأفلام والمسلسلات دمرت الأسرة والعلاقات الاجتماعية ونشرت الانحرافات • من الأسباب غياب القدوة الصالحة في الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الاعلام

سواء من الطعام أو الآباء أو المعلمين ويؤكد على أن القضاء على مشكلة الانحلال يحتاج إلى تعاون المجتمع كله ومؤسساته التعليمية والثقافية والرياضية والاعلامية وقيام الأسرة بدورها .

اختيار الأصدقاء

أما الدكتور عبد الفتحي عبود الأستاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس فيشير إلى أن الأسرة المصرية مشغولة بهجوم الحياء وملك الشقاق بالعلم والاهجرة والفريشات وما إلى ذلك وتركت الأبناء إلى الشارع ولعلنا نرى ذلك واضحا في كافة الأحياء خاصة الأحياء الشعبية والمناطق العشوائية .

وعندما لا يجد الأطفال بيتا تربيهم أو تحميهم فإن المنطق أن يجد الأبناء في الشارع الصنوبر الحائية عليهم فيكون ما يمكن من علف وجريمة منظمة وغير منظمة فوضى نراها في الشارع المصري صاخبة .

ويضيف الدكتور عبد الفتحي أنه يجب أن يعرف كل أب وكل أم أن هذا الطفل الذي رزقهها من به جاء إلى الحياة كحمارا ويغفل الأب والأم وليس بغله هو ومن ثم فعلى الأب والأم أن يقربا بدورهما نحو هذا القادم . فيفتح الأب له صدره ويحفظه ويصانه ويتحمل تبعات تعليمه وتربيته ولا يضيق بذلك كله تحت أي شعار فالأين إذا أحسن الأب تربيته يمكن أن يكون جواز مروره إلى الجنة أما إذا تركه وأساء تربيته فهو بكل تأكيد جواز مروره إلى النار .

ويطالب الدكتور عبد الفتحي عبود الآباء أن يمنحوا أولادهم جزءا من اهتمامهم . ويرى أن

فهم خاطيء .

ويرجع فضيلة الشيخ فكري شيوخ ظاهرة الانحلال بين أبنائنا وبينائنا إلى عدم وجود تربية إسلامية صحيحة وعدم فهم كل من الأب والأم للمسؤولية الملقاة على عاتقهما واختقاد القدوة الصالحة وعدم إعطاء الزوج بيته الوقت الكافي لمراقبة أبنائه وتربيتهم تربية إسلامية وبعض الآباء بعد انتهاء عملهم يذهبون مع أصدقائهم إلى أماكن اللهو حتى وقت متأخر من الليل ويرجع إلى منزله وأطفاله نائمون .

ولو فهم هؤلاء الآباء مسؤوليتهم في تربية الأبناء - كما يجب لا وجدنا ظاهرة الانحلال في المجتمع والتي - صلى الله عليه وسلم - يقول «كلكم راع وكلكم مسئول من رعيته» فأب في بيته راع وهو مسئول عن رعيته وكذلك للزوج وحذرنا الله عز وجل من مغية سوء التربية فيقول : «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة» يقول العلماء - في تفسير هذه الآية أي علموهم وأدبوهم وفقوهم .

وقد كان الأطفال على زمن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحفظون الكثير من القرآن الكريم ومن أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم . ويتعلمون أحكام الفقه ويتركون من خلال كل ذلك حديث النبي - صلى الله عليه وسلم : «كل مسكر خمر وكل خمر حرام» .

ويشير الشيخ فكري حنيش إلى تسمية الآباء هو سبب هذا البلاء بالإضافة إلى غياب القدوة التي يمكن للصغير أن يتبنى بها



الشيخ فكري حسن إسماعيل

والحرام وحذره من أضراره .. لما وقع الابن في الميقات مثل الإدمان وخلافه . لهذا نجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول «الزمو أولادكم واحسنوا أدبهم» وأثر عن الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قوله : «داعيك ابنك سبعاً وأدبه سبعاً وصاحبه سبعاً» ويقول الشاعر العربي «وينشأ ناشئ الفتيان فينا على ما كان عوده أبوه» .

والقدوة هي أساس التربية فالأب الذي يدين أمام أولاده الصغار يسمى إليهم ويؤذيهم وينعكس ذلك عليهم في المستقبل ، لذا يجب علينا أن نهتم بإعداد القدوة من الآباء والمدرسين والدعاة .

ويشير الشيخ فكري حسن إسماعيل إلى أن ما تعانيه اليوم من وجود بعض الشباب في سن المراهقة يعمدون إلى التدخين والادمان - وللأسف وجدت هذه الظاهرة بين الطالبات أيضا - بل ويرى بعض الشباب أن التدخين وتعامل المخدرات إنما هي مظاهر للجولة تجعل أقرانه يتبجحون إليه ويلتفون حوله وهذا

بماه تربية إسلامية صحيحة يستلزم لهم تصديقا لهم ويختارهم الكتب التي تنمي وعيهم وثقافتهم الدينية وينتقى لهم من برامج التليفزيون ما ينفعهم ولا يضرهم ويكون قدوة لابنائهم في داء الصلاة وكذلك في التحلي بأخلاق الإسلام .

يرى فضيلة الشيخ فكري حسن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف بأسبوط أن الأسرة هي ألية المجتمع الأساسية التي إذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسدت المجتمع كله . وقد اهتم الإسلام بالأسرة ووضع القواعد التي تجعلها قوية متماسكة قاصر الشباب أن يحسنوا اختيار زوجاتهم وحسن أولياء الأمور على أن يختاروا لابنائهم أصحاب الدين والخلق .. وبذلك تقيم الأسرة - ومعالما الزوج والزوجة - على الدين وتحثي بالأخلاق وتؤمّن بالقيم ... وفي الحديث من النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : «من حق الابن على أبيه أن يحسن اختياره وأن يحسن اختيار اسمه وأن يعلمه وأن يديبه» .

ويؤكد الشيخ فكري حسن إسماعيل على أننا إذا طبقنا هدى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونشجع رب الأسرة بالمسؤولية الملقاة على عاتقه فاهتم بتربية أبنائه تربية سليمة تتفق مع تعاليم الإسلام . فسوف تعيش الأسرة في السعادة بعيدا عما يهدد كيانها واستقرارها . وإحدى أسباب الانحلال علم أبناؤنا بأمور أحد الظواهر التي تنقل مع بطلان الفرائض والحلال والحرام . وتعليم الأبناء الحلال والحرام هو الأساس لأن الأب إذا علم ابنه الحلال وأوضح له منافع

تسيب الآباء وراء وقوع الأبناء فى مصيدة الإدمان اختبارات أمريكية لاكتشاف الإدمان

كيف تحمى ابنك من التدخين

والإدمان يستوجد الأسرة القوية المتماسكة .

اختبارات لكشف الإدمان
ويعرض الدكتور عادل السعدى عضو الجمعية المصرية للتوكفاية من الإدمان بعض الاختبارات التى تصل إليها العلماء الأمريكىون لكشف عن تدخين الشيشون ، والبانجو أو تعاطى الهيروين ، وهذه الاختبارات أقرتها هيئة الأغذية والأدوية F.D.A. وهى من أكبر الهيئات المتخصصة فى مجال الأدوية والأغذية وقد دخلت هذه الاختبارات إلى مصر وأصبحت متوافرة فى بعض الصيدليات الكبرى .

ويؤكد الدكتور السعدى أن هذه الاختبارات سهلة جنى ويستطيع غير المتخصص أن يجربها على نفسه أو على غيره فيلخذه حينه من البول ويضع نقطتين من البول فى مكان مخصص فى الجهاز وبعد خمس دقائق إذا ظهر خُطان فهذا يعني أنه لايتعاطى أى نوع من المخدرات أما إذا ظهر خط واحد فهذا يشير إلى التعاطى والإدمان. ويؤكد الدكتور السعدى على أهمية هذه الاختبارات للأسرة المصرية لأنها بمثابة إنذار مبكر يجرى من طريقه الآباء وأولياء الأمور ما إذا كان أبنائهم يتناولون مواد مخدرة من عدمه . خاصة فى هذا الوقت الذى ينتشر فيه البانجو على نطاق واسع بين طلبة المدارس والجامعات . وهذه الاختبارات تمثل أهم مرحلة فى الوقاية من مخاطر الإدمان لأنه تم إذ اكتشف التعاطى فى وقت مبكر فإن العلاج يكون أسهل

التاحية المالية والمعنوية إذا ما عرف الآخرون أنه يوجد فى هذه الأسرة شخص مدمن .

وواجب الدماء خلق الواعز الإيماني لدى الشباب وتشكيل الضمير الذى من شأنه أن يحمي الإنسان من الوقوع فى الرذيلة وهذا هو أقصر طريق لصحابة شبابنا ومجتمعنا من خطر الإدمان.

ويؤكد الدكتور إبراهيم المغازى لآن وسائل إعلامنا تعرض أفلاما ومسلسلات مستوردة من الخارج وفى مواد تافهة تورد الشباب موارد التهلكة وتخرجه من فطرتة السوية وتوقعه فى الانحراف لأنها تمجد الباطل وتمحض الحق والخير .

على المسئولين فى أجهزة الإعلام أن يتقوا الله ويراعوا ضميرهم فهم لهم أبناء يتأثروا كما يتأثر الآخرون بما يقدم .. على وسائل الإعلام أن تمنع نشر هذه الرذائل وتلك الأفلام التى من شأنها تقويض شباب الأمة .. وليلعب القاسمون عليها أن مسئوليتهم أمام الله جسيمة..

ويؤكد الدكتور المغازى على ضرورة أن تقدم الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام الخدرة الصالحة التى تبني ولا تدمر وتعمد واتخبر .. ولو استقام جهاز إعلامنا لاستقامت هذه الأمة واستقام العلماء وأساتذة الجامعات والدرسون واتجه الجميع إلى بناء مجتمع صالح متماسك يقاوم الانحرافات ويصد الاعتداءات .. يسير على نهج القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة ويعتد سبيلهم الشباب بخير وتنتهي مشاكل الانحراف

الصالحة التى يقتدى بها وفى نفس الوقت يجب أن يكون هو قدوة صالحة لأبنائه . فلو رأى الابن أن أباه ملتزم بشعائر الإسلام وأخلاقه النبيلة ولايكذب ولا يفش ولا يفعل منكرا فسوف يتأسي به أيضا علينا أن نقتدى برسول الله - صلى الله عليه وسلم - من خلال قراءة سيرته وأحاديثه وأن نسير وفق منهج القرآن الكريم . بحيث يكون الشاب طاهرا لا يخالط الفحشاء ولايرتاد الأماكن المشبوهة . أيضا من واجب الآباء أن يوضحوا لأبنائهم مخاطر الإدمان بطريقة شبيقة والاستعانة بقصص وأحاديث رمزية بعيدا عن التمهات والمواظ الجافة التى يسأمها الأبناء سريعا . وكذلك يمكن خلق صورة مثيرة للدمدمن فى أبيات من الشعر أو فى حكاية مستمدة من التراث بحيث يظهر الدمدن للشباب الصغير فى صورة قبيحة يتفرون منها وعلى وسائل الإعلام ألا تصنع من الدمدن بطلا وإنما يجب أن تعرضه فى صورة سيئة يهرب منها الناس جميعا ويكرهون الدمدن وكذلك تصوير التاجر الذى يوزع المواد المخدرة بأنه غادر ونفسي لاتمهه غير مصلحته وفى سبيلها يدمر المجتمع بأسره فهو يدعو للمجتمع وصون الدمدن بذلك تتكون داخل الشباب حصانة وكراهية لهذا السلوك المنحرف .

بالإضافة إلى ما سبق يجب أن تقدم جرعة علمية للشباب توضح مخاطر الإدمان وتأثيره على المخ والقلب والوراثة الميوية واضرارها على صحة الجسم والانسان وتلقى بأسنرتة من

الشلة ليست هى العامل الرئيسى فى استدراج الأبناء إلى الإدمان فمن الطبيعى أن يكون للابن أصدقاء ويجب على الأب الماعل أن يختار أصدقاء ابنه حتى يكونوا عوناً له على الخير أما أن يترك ابنه يختار أصدقاءه بنفسه فهذه هى الكارثة فلماذا أن يتلقى الابن أصدقاء ابنه على أساس دينهم وأخلاقهم وتأديبهم .

أجهزة الإعلام
ويرى الدكتور إبراهيم المغازى الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس أنه لابد أن يتكاتف المجتمع ومؤسساته لصحابة النشء والشباب من الوقوع فى الانحرافات ومن ضمنها الإدمان الذى يتميز بخطورته الشديدة . ويشير إلى أن جهاز الإعلام تقع عليه مسئولية كبيرة فى التنبيه إلى خطر الإدمان والأصف نجد أن وسائل الإعلام تصور تعاطى المخدرات على أساس أنه مظهر من مظاهر الرجولة أو الفتوة وهذا يؤثر فى أبنائنا ويجعلهم يقتلون ما يرونه وإلما ما يعرض من أفلام ومسلسلات يفتح أبواب جهنم ويدفع الأبناء إلى أشياء ليست فى حساباتهم . على الوالد أن يشغل أبنائه بما ينفعهم فيعمل على تعليمهم وشراء الكتب والوسائل التعليمية اللازمة مثل الكمبيوتر . ويوصف عامة يجب استغلال وقت الشباب بما يعود عليهم بالخير ويمنعهم من الوقوع فى الانحرافات . وعلى الآباء أن يتجنبوا أبنائهم بطريقة غير مباشرة للتعرف على أصدقائهم ويجب أن يختار لهم القدوة

« الإنسان »

بين المادة والإيمان



بقلم :

إبراهيم أبو الفتوح

وكيل مشيخة عموم الطرق
الصوفية بمركز أبو الطامير

كاشراق الملائكة.

إن غاية الإنسان ومهمته في الحياة قد بيّنتها عقيدة الاسلام أوضح البيان، فالإنسان لم يخلق عبثاً ولم يترك سدى، وإنما خلق لغاية وحكمة لم يخلق لنفسه ولم يخلق عبداً لتعسر من عناصر الكون ولم يخلق ليتمتع كما تتمتع الانعام، ولم يخلق ليمش هذه السنين التي تقصر أو تطول ثم يلعن التراب ويلاكم البود ويطويها القدم.

إنه خلق ليعرف الله ويعبده ويكون خليفة في أرضه، خلق ليحمل أمانة كبرى في هذه الحياة القصصيرة أمانة التكليف والمستولية، فيصهره الابتلاء وتصقله التكاليف وبذلك ينضج ويعد لصياة أخرى هي حياة الخلود والبقاء والابد الذي لا ينقطع. إنه لتعبا عظيم حقاً أن يكون هذا الانسان لم يخلق لنفسه فأنما خلق لعبادة الله ولم يخلق لهذه الدنيا الصغيرة الفانية فأنما خلق للحياة الخالدة الباقية خلق للابد .

●● إن الإنسان في نظر الماديين كنزلة من اللحم والعظام والأعصاب والأجهزة والغدد والخلايا وما العقل والتفكير إلا مادة يفرزها المخ كما تفرز الكبد الصفراء أو كما تفرز الكلية البول. فهو في نظر الماديين قبضة من تراب هذه الأرض. من الأرض نشأ وعلي الأرض يمسي ومن الأرض يأكل، وإلى الأرض يعود!!

إنه كائن ليس له أهمية ولا امتياز علي غيره. بل هو من جنس هذه الهوام والحشرات والزواحف والقرود غاية الأمر أنه «تطور» بمرور الزمن فأصبح هذا الإنسان!!

فالأرض التي يحيا عليها، إن هي إلا كوكب صغير ضمن المجموعة الشمسية، التي هي مجموعة من مجاميع ضخمة كبيرة كثيرة يضمها عالم الإفلاك، تعد بمئات الملايين ●●

ونفتخت فيه من رويحي فلهو له ساجدين فسجد الملائكة كلها أجمعون إلا إبليس ..
إنه عمر القيس الذي هو فيه من نور الله . والنفخة التي فيه من روح الله .

تلك النفخة التي جعلته مستعداً للخلافة في الأرض، مستعداً لحمل الأمانة الكبرى أمانة التكليف والمستولية. تلك التي صورها القرآن تصويراً أدبياً رائعاً حين قال : «إننا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان».

وقد أشهد بهذه المكنة الانسانية كله أئمة الاسلام وعلماء في مختلف البيئات والاختصاصات .

لقد خلق الله هذا الانسان جسماً كثيفاً وروحاً شفافاً، جسماً يشده إلى الأرض وروحاً يتطلع إلى السماء جسماً له دواعيه وشهواته، وروحاً له آفاقه وتطلعاته، جسماً له مطالب أشبه بمطالب الحيوان وروحاً له اشراق

بالنسبة لسعة الكون من حيث حجمه وحياة جسمه، ولكنه من حيث روحه وكيانه اللغوي شيء كبير، وهل الإنسان في الحقيقة إلا ذلك الروح وذلك الكيان اللغوي؟

وهذا إن الانسان من حيث عمره القصير على الأرض ذرة في صحراء الأزمنة الجيولوجية البعيدة الضاربة في أغوار القدم — إن صرح مما قالوا — ولكن المؤمنين يوقنون أن الموت ليس نهاية الانسان أنه محطة انتقال إلى الإبد الذي لا نهاية له إلى دار القلود... إلى حيث يقال للمؤمنين «سلام عليكم طيبتم فادخلوها جالدين» وقال تعالى: «وإذا مسك عبدي عني فأبني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان»

وقد أراد الله أن يكرم هذا النوع ويحتفي به ويظهر مكانته في تلك العوالم الروحية، وأمر الملائكة أن تؤدي التحية لهذا الكائن الجديد وتمتقبله بانحناة لجلال واكبار :

«إذ قال ربك للملائكة أثنى خلقي بشرى من طين فإذا سويت

هكذا أتيناك الفلك الصديث وعرفنا منه «كسبر نيكس» أن الإنسان شيء ضئيل في الكون الكبير... هذا من حيث المكان. أما من حيث الزمان فقد جاء «دارين» وجاء الجيولوجيون فأثبتوا لنا أن الإنسان شيء تافه من حيث الزمان فعممر الأرض بمئات الملايين من السنين، فما قيمة أي مائة أو حتى مئات من السنين يعيشها الإنسان؟

الإنسان في نظر المؤمنين: أما الإنسان في نظر المؤمنين فهو مخلوق كريم على الله خلقه ربه في أحسن تقويم وهموه فاحسن صويته، خلقه بيديه ونفخ فيه من روحه، وأسجد له ملائكته، وميزه بالعلم والإرادة وجعله خليفة في الأرض، وصحور النشاط في الكون وسخر له ما في السموات وما في الأرض جميعاً وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، فكل ما في الكون له ولخدمته أما هو فجعله تعالى لنفسه.

حقاً إن الإنسان شيء ضئيل

مع القراء

أخبار وأراء

سيد عبدالملك

أخلاق الصوفية مع الصفا

الصوفية هم أصحاب الفلق الرفيع فهم على قدم المصطفى صلى الله عليه وسلم في الأخلاق الكريمة ومن هذه الأخلاق والشيم أنهم لا يبايئون من توبة أي حاص على قلب يقين بأن الله قادر على أن يغير حاله من المعصية إلى الطاعة ومن أبرز ما نقلته الأخبار والكتب أن سيدنا زينق الصوفي رضي الله عنه مر على سيدنا أبو بكر الشبلي رضي الله عنه وفيه خمر ونساء يراقصون وهدلة (أي طلبة) فقال له تلامذته : «أدع عليهم فهم عصاة» فقال الشبلي : «اللهم فرجهم في الآخرة كما فرحتهم في الدنيا» ففتان بين أخلاق الصوفية مع العصاة وبين من يكفرونهم ويستحلون دناسهم مما يجعلهم يزبون في معصيتهم ولا يرجعون».

عبدالهادي محمد أحمد سليم
المدرس بعمرة مشاة
الجمال - مركز طامية -
الفيوم

اتقوا الله في صحابة رسول الله ﷺ

لم يكف البعض بما يتعرض له المسلمون في شتى بقاع العالم من اضطهاد وعنف ، كما لم يكف هؤلاء أيضاً بما تقوم به إسرائيل من تهديد المقدسات الاسلامية ، ولم يكفوا أيضاً بما يشهده الارهابيون من ذعر في مصر وخارجها ، بل لم يكفوا بما تتعرض له السنة الشريفة من حملة ظالمة في منها براء . لم يكفوا بكل ذلك ولكن ظهرت موضة جديدة ألا وهي سب صحابة رسول الله رضوان الله عليهم أجمعين ، ومحاوله التفريق بينهم، ورضى الله عن الإمام على كرم الله وجهه حينما سئل عن الخلاف بينه وبين معاوية قال قوله حق لأنه يعرف أن معاوية مسلم صحيح الإيمان - فماذا قال ؟ قال : «لقد التقينا (في القتال بصفي) وريتنا واحد ونبينا واحد ، ودعوتنا في الإسلام واحدة ، ولا نستزيدهم في الإيمان بالله والتصديق برسوله ، ولا يستزيدونا وإنهم لاخواننا في الدين ، قبلتنا واحدة وإنما الخلاف بيننا وبينهم في دم عثمان» خلاف في شيء خارج العقيدة إنما سب من أوصلا لنا العقيدة فهذا شيء عجيب، نعم لا يحق لمسلم أن يسب مسلماً ما باله بصحابة رسول الله ومن أنت حتى تتجراً على من قاموا بنقل رسالة الإسلام بأمانة شديدة دون أن يشوهها شائبة حتى وصلت إلينا في أنقى صورة ليس بها تحريف أو تزيف مثل العقائد الأخرى ، من أنت وما فرك أن تهجم على راي أحد حديث رسول الله ، وحافظ لكتاب الله اتقوا الله في دينكم وكلوا الأمانة ما بها من محن ومستودعات من الخارج : ان أعداء الاسلام يكيئون للاسلام ، ويريدون أن يصحوا من الوجود والله ناصر دينه ولا يكره الكافرون ولكن أمثال هؤلاء هم الذين يساعدونهم :

أيها الخطيب القوي والذي اعتليت منبر رسول الله ﷺ اتق الله فيمن أمامك من المسلمين قالوا يجب عليك أن توجههم إلى ما فيه الخير للبلاد ، الواجب عليك أن تعظمه بالكلمة الحسنة والرأي السديد أما أن تزعم في قلوبهم الشك والزبية حينما تهاجم من أو سلوك إلي هذا المكان الطاهر فذاك هو الشر الذي يحيق بأهله

يا أخوان كفاكم مجادة ونفاقا واعملوا لصالح دينكم وإصالح وطنكم فالعالم الاسلامي مستهدف من قوى خارجية والمطلوب توحيد كلمة العرب لمواجهة تلك التحديات .

وما تقوم به إسرائيل نحو المقدسات الاسلامية ليس ببعيد ، بل إننا إذ لم نتلق عاجلاً فسوف نجد المسجد الأقصى وقد تحول إلى معبد لليهود ونحن نجلس ساكنين ننفرج عليهم فقط . هبوا من سباتكم وانصروا إلى الحق وإلى طريق الله المستقيم .

المحرر

صحابي قبله رسول الله وهو ميت

قرن الغني بالزهد :

كان رضى الله عنه واحدا مع غناه حتى لقد أراد أن يسبغ في الأرض وأن يستغنى عن النساء ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم رده عن التمثيل والزهانية وقال له إن لديك عليك حقا وإن لجسدك عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا فاسلح ورم وسم وأطهر فاستجاب لتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم وأقبله وأعاش إن الله لم يعيثن بالرهانية مرتين أو

الأولين إلى الاسلام .

انطلق عثمان رضى الله عنه وعبيدة بن الجراح وعبيدة بن الصامت بن عبيدالمطلب وعبدالرحمن بن عوف وأبو سلمة عبدالأسد قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - فعرض عليهم الاسلام وأنبأهم بشرائعه فأسلموا جميعا في ساعة واحدة وذلك قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وقبل أن يدعى فيها .

كان الواحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمة قائمة بذاتها لأنه بذل من نفسه وروحه ودمه وماله من أجل إعلاء كلمة الله ما تعجز عنه أمة حرمت إيمانه والصحابي اليوم هو أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الذين قرئوا الغني بالزهد وهو عثمان بن مظعون رضى الله عنه من بني جمح أحد بطون العشرة من قريش وقد كان من السابقين

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

نذكراتى في ثغرى في الحياة

ونقى الله قطار للتجاة

سبيت أيامى تبقى ليتها

ويطول العمر غضا يسناه

لنقى طاعة ربي وحده

متعتى لقياه يوما في الصلاة

لمسمعت العمر إلا ذكره

ما عشقت الصق إلا من بهاه

لا تسوونى ونوقوا لوعتى

وارشقا أحلى رحيق من جناه

يا إلهى طلال شوقى في الهوى

ليتنى ألكاك حقا يا إله

ليتنى ألقى حببى المصطفى

كم تمنيت شعاعاً من ضياه

يامنايا طول دهرى إننى

لمحة تنشق عطرأ من شذاه

أيها المختار يافسور الهدى

يملا الكون لما أحلى هده

أنت حلم للحيارى فى الدنيا

ياهدى الميران فى كل تجاه

محسن عبدالمعطي عهديه

المحلة الكبرى - محلة زياد

الشكر

الشكر في اللغة هو الكف والظهار . يقال شكر ومقوبه كشر
إذا كشف من ثغره وأظهره .

وقد قال الله عز وجل أمراً عباداً بالشكر بعد الذكر فقال
«سبحانه أذكركم وأشكروا لى ولا تكفرون» .

وقال جل شأنه «ولئن شكرتم لأزيدنكم» قال أهل التفسير لأن
شكرتم نعمتى لأزيدنكم طاعتى ، لأن شكرتم الإسلام لأزيدنكم
الايان ، ولئن شكرتم الايمان لأزيدنكم الاحسان ولئن شكرتم
الاحسان لأزيدنكم العرفان .. فالشكر فى مزيد والشكر فى مزيد
المزيد والشكر فى نهاية المزيد .

فالشكر ظاهر وباطن .. فإما ظاهره فنشكر النعم وتعدادها
باللسان «فأما بنعمة ربك فحدث» وأما باطنه أن تستعين بالنعم على
الطاعة ولا تستعين بها على المعصية .

وحقيقة الشكر أن يرى جميع المقضى له به نعماً غير ما يضره
فى دينه لأن الله لا يقضى للعبد المؤمن شيئاً إلا وهو نعمة فى حقه
فإما عاجله يعرفها ويهملها وأما آجله بما يقضى له من المكاره ،
وأما أن تكون درجة له أو تمحيصاً أو تكفيراً .

فإذا علم أن مولا أنصح له من نفسه وأهم بمصالحه وأن كل
مأتمه نعم فقد شكر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من
ابتلى فمسير وأعطى فشكر وظلم فاستغفر وظلم فغفر» قيل فما
بأله؟ قال أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» .

وفى الحقيقة أننا لانبلغ حقيقة الشكر مهما شكرنا الله على
نعمه (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) وإنما يكون الشكر مظهرأ من
مظاهر ولأن الله اعترافاً بفضل له هو صاحب الفضل إذ سبق
لفعله وجودنا كما سبقته مغفرته دوننا ولا يكون من الكرم إلا
الكرم وعجزك عن الشكر هو غاية ما يصل إليه شكرك فلتنك على
الدوام الشاكر العاجز عن الوفاء بالشكر .

وقد قال سيدي أبو المصن الشاذلى فى الشكر وهو افتتاح

القلب لشهود منة الرب، وكان
سيد الشاكرين مولانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوم الليل
حتى تومت قماء فسل فى ذلك
الم يغفر لك الله ماتقدم من ذنوبك
وما تاتخر فقال «أفلا أكون عبداً
شكراً» وهو القائل عليه الصلاة
والسلام «التصنت بنعم الله
شكراً» .

وكان صلوات الله وسلامه
عليه يعترف بقلبه أن كل النعم من
الله وهذا هو عين الشكر أمثالاً
لقول الله «وما بكم من نعمة فمن
الله» فكان يقول إذا أصبح فى
دعائه «اللهم ما أصعب بى من
نعمته أو بأحد من خلقك فمنك
وحدك لا شريك لك» .

أحمد محمد العوام

كفر إبراى - الشرقية

مناجاة

يا خالق الكون ...

يا من يقول كن فيكون ...

أتانيك ...

من وسط الضجيج

من قلب السكون

ثبت قلبى على إيمانك

قتى شر يترانك

جلت قدرتك سبحانه

أتانيك ...

فى المساء .. فى الصباح

فى الأحرار .. فى الأفراح

يا بارئ كل عيل

يا شافي كل الجراح

عواك ... ورضوانك

جلت قدرتك سبحانه

إبراهيم على شعبان

ش عسكر

الزيتون - القاهرة

أسميت على اسمك

أصبت على ذكرك

أنت الفتح العظيم

أنت الرزاق الكريم

يا نور الأرض والسماوات

أتانيك

فى جلوسى .. وإليامى

قلبي يتأنيك

قلبي يتأنيك

يا نور الأرض والسماوات

يا صاحب كل المعجزات

إرونى على ...

خذ بيدي ...

أتانيك ...

فى صسوى .. وبوسى

فى غنى ... وغنى

أن تسيطنى بنعمتك

أن تشملنى برحمتك

ثلاثاً وأن خير الدين عند الله

الحنيفة السمعة وكان رضى الله

عنه فارساً من فوسان رسول الله

صلى الله عليه وسلم شهد بدراً .

مات رضى الله عنه فى شهر

شعبان على رأس ثلاثين شهراً

من الهجرة النبوية الشريفة على

صاحبها أفضل الصلاة والسلام

ودى أن الرسول صلى الله عليه

وسلم قبله وهو ميت ودفنت عياده

بالدموع على قبره وصلى عليه

ودفعه بالبقيع ووضع على قبره

شاهداً من حجر وهو أول من دفن

بالبقيع من المسلمين .

زكريا أحمد محمد نور

علم الحقيقة

إن التصوف الإسلامي من الكتاب والسنة وهو مدرسة تعلم فيها كبار الصالحين علم الشريعة وعلمهم الله علم الحقيقة . والتصوف تقوى وصفاء قلب وسودة وكان الإمام الرافعي رضي الله عنه كان عالماً عاملاً مجاهداً في سبيل الله يقضي حوائج الناس وكان يقول طريقنا مبني على الكتاب والسنة ومن خرج على ذلك فليس منا ولست منه ويتصور البعض أن التصوف طيل وذر رقص وهذا باطل .

ويقول :
جمل سلك السير له بالحق
لعلك بالشرع الشريف تكن مهدي

وإن كنت مثلي الرافعي تنتمي
لاتخاف أبداً بحق من الإسم
ففي بابه تأتي الأسرار ذليلة
مقونة كالماتن بالهدى والعهد
عبدنا سيط على محمد
خادم الطريقة الرفاعية . قلنا .
قلط - كهرياء قلط

حرب أكتوبر المجيد ١٩٧٣

إلى الشهداء في حرب أكتوبر المجيد .. إلى هؤلاء الأبطال الذين تزاوجت أرواحهم على منبج الغداة فرووا شجرة الحرية بدمائهم الطاهرة ..
خلدوا الذكرى على مر السنين .. خلدوها إن في الذكرى حياه وإنكروا من جاهلوا مستبسلين ... يهتفون المجد لانتيقى سواء هتف المجد بهم يوم النضال .. إن في الموت حياة للوطن وسارعوا الموت لم يعضوا النبال ... لا .. ولا يثنيهم أي وهن يادماء وحدت منا الصفوف .. يادماء أشعلت فينا الهمم فانطلقنا لم تروعا العتوف ... نطلب المجد إلى أم الأمم هذه الذكرى ستحييها البلاد ... هذه الذكرى ستحيي في القلوب رمز تقدير لأبطال الجهاد ... ماجرى النيل بوادي الخصيب
كلمات : بهاء الدين إبراهيم حافظ

روعة هذا الدين

وحاول أن تطبق تعاملات الدين . وجرب تستوره . وعش في رحابه . ثق أنك ستشعر بالفخر . والاعتزاز . وما تقدم الغرب إلا بدهامهم على العمل . وإخلاصهم له . والدفقة في كل شيء . والالتزام بالمواعيد . والشورى الحقيقية . والعدل . وما هذه الأمور سوى تعاليم الإسلام . ومعاملات ديننا الحنيف . ثم الأخلاق التي جاء النبي ليتمتها حيث قال : «إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق» والتي كانت وصفا وصفه به بها حيث قال «وإنك لعلى خلق عظيم» ما أجملها . وما أسعدنا لو خلقنا بها . فالحياء . والعفو والرحمة . والسخاء . وإين الجانب . وغض البصر . وستر العيوب . كلها أخلاق رائحة لا يتركها إلا جهول غبي .

ونقتي أننا لو خلقنا بأخلاق الإسلام فلن نجد سوى رجال أظهار . ونساء أبرار . وستختلفي الجريمة . والانحراف .

محمد عبدالعاطي سليم
ليسانس أصول الدين - طنطا

الحمد لله على نعمة الإسلام .. وكلي بها نعمة عبارة كثيرا ما نسمعها من أفواه الطماء والسنة الناس . لكننا لو سألنا البعض عن سر عظمة هذا الدين . ولماذا هو مسلم أن يعرف . والحقيقة أننا نمتلك ديننا كالألوة تشع ضياء .. وجمالا من كل جانب وناحية .. فالعبادات مثلا كالصلاة . والصيام . والنج .. الخ قمة في الروعة . ورافية في العظمة . فالصلة الروحية التي بينك وبين ربك والتي ترمي بك على أعقاب حضرة تمالى وتهجم بك في أجواء ملائكية تتصف بالبقاء والعفة . والطهر . تبعذك عن زائل المجتمع فلا غش . ولا كذب . ولانفاق بل حياء . وشفافية وسمو . سمو يعلو بك عن سفاسف الدنيا . وتفاعات الأمور . إنها لآفة ما بعدها لآفة . لذا قال أحد الصالحين نحن في نعمة لو علمها الملوك لقاتلونا عليها .
والمعاملات أيضا نموذج عملي رائع يجسد الإسلام على أرض الفتن . والأغواءات . فلا جريمة . ولا إيداء . ولكن بر آباء وصلة أرحام . وإحسان للجيران .

القراء

أفكار وآراء

من القصص الصوفية

يحكي جلال الدين الرومي هذه القصة .
كان رجل يدخل المسجد . على حين كان الناس يخرجون منه .. تسال الرجل :
ماذا حدث ؟ ولماذا يخرج الناس من المسجد قبل أن أصلي؟
قال له أحد الصالحين : إن الرسول ﷺ قد أتم الصلاة مع الجماعة . وخرج من أسرارها وأنصرف . لقد جئت متأخراً .
عندئذ ... انطلقت من الرجل آفة تصاعد منها الدخان وجمعت هذه الآفة رائحة من دم قلبه .
قال له رجل من الجمع : هب لي تلك الآفة وصلاتي لك .
قال : وبمسئلتها لك . وقبيل الصلاة .
وأخذ الرجل تلك الآفة لفترنة بمائة ألف ضراعة فلما جاء الليل قال له صوت في الرأيا :
لقد اشتريت جوهر الحياة . وضياء الروح . فبمرة هذه الآفة ويصدق هذا الندم . ويسبب الضراعة قبلت صلاة الخلق كافة .
وبصدق سيد الخلق ﷺ حيث يقول : «إذا أدت المسيد . ثم تاب واستغفر . تصانت عنه ذنوبه . وتناقلت عنه سيئاته . كما يتناقل الورق الجاف عن الشجرة . إذا هب عليها الريح العاصف»
وقد قال المولى عز وجل : «وهو الذي يقبل الذنوب عن عباده . ويعفو عن السيئات . ويعلم ما تغفلون» .
عباس الملاح

اخوة وتعارف



الاسم : فتحي محمد السيد الينا
السن : ٢٤ عاما
الهواية : الاطلاع ديني
العنوان : كفر الشيخ - بسوق -
ش الشركات - منزل رقم ١٢ .



الاسم جمال محمد صادق
السن : ٤٠ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : حلوان - عزبة كامل
صديق القلبي



الاسم لطفي أحمد موسى
السن : ٤٠ سنة
الهواية : القراءة المراسلة
العنوان : كوم النور - ميت
غمر - دقهلية



الاسم : محمد محروس كريم
السن : ١٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : سقارة - البيرشين
- حيرة



الاسم محمد حامد محمد فيدي
السن : ٢٥ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : كوم حمادة - بحيرة -
في المرقان القبلي



الاسم : عبدالوهاب أحمد علام
السن : ٢٢ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : دهريرط - مضافة
- الحليا



الاسم : عادل محمد ابراهيم
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : ٢٨ حارة موسى يوسف
- الزاوية الحمراء



الاسم : أحمد فؤاد مصطفى
السن : ١٥ سنة
الهواية : القراءة والمراسلة
العنوان : في اسماعيل كامل -
عمارات الفيحاء عمارة ٢ شقة ٢



الاسم : سامح الشناري
السن : ١٢ سنة
الهواية : الاطلاع الديني
العنوان : شبرا - القاهرة .

في العدد القادم

هطية : أسماء الله الحسنة
بالألوان على ورق كوشية

ردود قصيرة

● أولا نشكر كل من ساهم في مسابقة التصوف والف مبروك للفائزين وحظ موفق للفنين لم يتألوا الفوز المادى ، ولكنهم تألوا أهم من ذلك هو ازاد الفكرى والمطاء الروحى الذى جعلهم يبحثون ويتقبون حتى يصلوا إلى الحقيقة ، ومن هؤلاء الصديق أحمد محمد جويد من بورسعيد الذى أرسل ليتهبنا إلى السؤال رقم (١٢) والذى كان يدور حول السور التى بدأت بالحمد لله ونحن معه فى أن هناك رأيين الأول هو أربع سور مع اعتبار السبعة فى الفاتحة آية والثانى هم خمس سور باعتبار الفاتحة أحدهم وقد أخذنا بالرأيين فى إجابة لمن أجاب على الاعتبار الأول أخذنا به وكذلك من أجاب مع الرأى الثانى ، نشكر الصديق لبعث وذا به وحرصه على دينه .

● الصديق محمد أحمد موسى - من خواله أبوشوشة يريد أن يحصل على عديدين خاصين لتكتمل مجلدات المجلة لديه ونحن نوجهه إلى مقر المشيخة العامة للطرق الصوفية فيها الإعداد التى يريدنا .

● رجاء خاص للقراء الاعزاء عدم إرسال أى مبالغ نقدية فى الخطابات خوفا من فقدها ، ولهذا نتوجه للصديق عبد الحميد حامد السحررتي ميت غمر - دقهلية وقد وجدنا بخطابه جنيتها ونصف يريد عدد صفر ١٤١٧ هـ وهو فى الطريق إليه ، ونرجو مرة أخرى إرسال حوالة بريدية بثمن ما يريد مع مصاريف النقل وسوف نقوم المضيخة بإرسال المطلوب .

الكنيسة الكاثوليكية تطالب بإعدام الإعدام للمفتصب



● في الاجتماع الأخير الذي عقده مجلس الاساقفة الكاثوليك الألمان في مدينة «فولدا» قال رئيس الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا الأسقف «لهمان» في إجابة عن سؤال عن موقف الكنيسة

المسلم الإسلامي

خلافات حادة بين القضاة الصومالية

أثارت المبادرة اليمنية باستضافة مؤتمر صومالي بين القضاة الصومالية المتصارعة وتشكيل حكومة وطنية مقبولة من الأطراف جميعا، خلافات حادة بين الجبهات المختلفة ظهرت على السطح وجهات نظر متباينة .

انتفض رئيس حركة SPM الجنرال آدم عبدالله غيبو على مهدي، حيث شعر بالاهانة نظرا لوجوده في مقديشيو ولم يستشعر ، وذكر في مؤتمر صحفي عقده في مقديشيو فور عودة مهدي من اليمن بأنه لم يخطر بباله - سلفا - عن زيارة رئيس التحالف الصومالي لليمن إلا في اللحظات الأخيرة التي سبقت توجهه الى صنعاء وضمت حركة SNF صوتها الى صوت الجنرال آدم غيبو .

كما اتخذت حركة SSDF التابعة للتحالف الصومالي أيضا موقفا مماثلا . ومع إنه تجري اتصالات مكثفة بين الجهات الاعضاء داخل تصالف على مهدي للتغلب على الخلافات التي نشأت بينها بشأن محادثات اليم . إلا انه يبدو واضحا أن مؤتمر صنعاء المقترح عقده ان يتم على الأرجح، وإن تم فلن يحضره إلا بعض جهات غير مهمة تحالف من على مهدي .

تجاه جرائم الاغتصاب الجنسي قال : إن عقوبة الاعدام التي طلبت الكنيسة في أوروبا الفاعها تريد اعادتها لتطبيق على مرتكبي هذه الجرائم ، وقال إنه يريد طرح فكرة جلد المعتدى اذا لم يقتل ، وإذا قتل فقطه أفضل من سجنه لأنه يزرع الآلام في قلوب الذين فقدوا صغارهم من جراء هذه الجريمة، وامتدح بعض الدول الاسلامية لأنها تخلو من هذه الجرائم .

هذا وقد ذهبت ضحية الاغتصاب الجنسي فتاة تركية في مدينة «كولونيا» تبلغ من العمر تسعة أعوام بعد اختطافها أثناء خروجها من المسجد القريب من بيت نوبها، وذلك في وضوح النهار وأمام الكثير من المارة .

كما تدرس الحكومة الألمانية حاليا مشروعا تقدمت به وزيرة الشباب وشؤون العجزة «كلاريدا نولته» يقضى باخلاء المجرمين الذين يتحدثون على الأطفال جنسيا ويقتلونهم بعد ذلك، وقد ايد وزير المالية والعدل الألمانيان رأى «نولته» على أن يطرح هذا الرأى على البرلمان الألماني في أقرب وقت ممكن .

جاء ذلك بعد اكتشاف جثة طفلة عمرها خمس سنوات تعرضت للاغتصاب مؤرخا، على يد رجل خرج من السجن ثواء، وكان قد دخل السجن منذ ثلاث سنوات لارتكابه جريمة مماثلة، وكانت الطفلة التي اختفت من حديقة بيت نوبها آخر ضحية من ضحايا اغتصاب الأطفال في ألمانيا، وفي يوم الطفل العالمي طالب سياسيون غربيون بانتهاج سياسة صارمة لحماية الاطفال، الذين يتعرضون للإباحة الجنسية وتصويرهم عراة لأفلام أباحية وأقامت حظرا على الأوروبيين الذين يسافرون الى الدول الاسيوية مثل هونغ كونج وسنغافورة للاستمتاع بالاطفال هناك.

مجزرة جماعية في مسجد

وقعت في مسجد الخير بمدينة ملتان في وقت صلاة الجهر مجزرة دموية أسفرت عن مقتل ٢٥ شخصا وجرح خمسين آخرين وتأتي هذه المجزرة ضمن أعمال عنف طائفية ومذهبية تشهدها باكستان منذ فترة . وتفيد التقارير أن المسجد تابع لأهل السنة، وأن الشيعة يوجه لهم الاتهام الأكبر في العملية . هذا وقد لاذ الفاطنين بالفرار بعد تحويل مساحة المسجد الى برك دماء، وقد قامت الحكومة الباكستانية بإرسال قوات الجيش الى المنطقة لحفظ الأمن، ولكي لاتتسع دائرة العنف والانتقام .

وشهدت كذلك مدينة «ملتان» أعمال عنف ومظاهرات احتجاجا على الحادث وأعلن عن اضراب عام في المدينة كما شجب رئيس الدولة الحادث ووعد بمحاكمة المجرمين، وتم نشر قوات الأمن في اغلب مساجد باكستان خوفا من أحداث مشابهة وشكلت لجنة سلام من العلماء تضم مختلف المذاهب من أجل الحوار .



يقلم
عبد القادر مجاهد

وجوب محاربة الربا والمرايين

حرم الله سبحانه وتعالى الربا لأنه استغلال لسلبيات الناس ساعة الضيق ثم لأنه كسب بدون عمل.. فالمرابي سواء كان شخصاً أو بنكاً أو مؤسسة يحل لنفسه أن يدع أمواله تروى في أموال الناس وهو مرتاح.. وفي عصرنا وهو عصر الربا المدمر الذي أصبحت فيه كل أنواع التبادل التجاري ربا قائمة على

اذلال الناس واستغلالهم واستغلال جهودهم أو حاصلاتهم تحت غمط الحاجة خداعاً لهم لدفعهم إلى شراء أشياء لا يحتاجون إليها فعلاً.. وهي ظاهرة بدأت تنتشر هذه الأيام كحكاية المعارض المختلفة للسلع المعمرة.. يدخل الإنسان هذا المعرض فيسبل لعابه ويتعاج فيه غرائزه ويرى ويسته واولاده سعداء فرحون بأنهم أخيراً سوف يملكون ماحرصوا منه رغم أن جيرانهم يملكونه من فترة طويلة فيشربون بأيديهم هنا وهناك طالعين كل الأشياء.. وعلى الرجل المسكين أن يتماقد وأن يدفع.. ولو أن الأمور تسير بعدالة ويدون ظلم بين لقنا ينجو من هذه المعارض التي تسرق الناس جيبها نهاراً فلا فلسف الشديد السلعة تعرض بسعر أعلى من السعر الملن عنه عند الشراء القوي بالاضافة إلى الفائدة التي تصل إلى ١٧ ٪ وأحياناً ٢٠ ٪ و ٢٢ ٪ وهناك من قال لنا أنها تصل إلى ٣٠ ٪ حسب الشطارة والمهارة مستقلين حكاية أننا سندفع قسطاً يسير كل شهر وعلى مدى ٣٦ شهراً يتجاوز ثمن السلعة إلى أضعاف ثمنها .

تصوروا اليابان استطاعت أن تتخلص من النظام الربوي العالمي وخلفت نفسها اقتصاداً هو أقرب إلى النظام الإسلامي فاليابان لم تقتصر من القرب ولم تتخذ بحيلة المصارف الغربية وإنما أخذت العلم الغربي وملكته وسيطرته عليه وإنشأت عليه صناعة يابانية وعلى أساس الصناعة اليابانية المثقنة أنشأت اقتصاداً يابانياً غير ربوي ومصارف يابانية لاتستعبد الناس بالمال فلا يسمع لأي ياباني أن يقرض أو يرهن داره أو مزرعته ولا يجوز أن يبيع ملكه لكي يشتري تقاعدات غربية وإنما الإنسان محكوم في تصرفاته بعمله فموظف الحكومة أو الشركات إذا أراد الاقتراض لن يتيسر له إلا بأذن الجهة التي يعمل فيها وبعد سؤال أصحابه وجيرانه وأسرتة عن وجه الحاجة إلى الاقتراض فإذا أجازوا له الاقتراض ثم ذاك من مصرف الشركة أو الجهة التي يعمل فيها يضمن عمله ويسمعه بدون فائدة إلا نفقات الصرف نفسه فقط.. هذا النظام ابتكره وطبقه أولئك الناس العقلاء الذين تنبهوا منذ الوهلة الأولى إلى أن الإنسان الغربي بطبعه إنسان اثنائي متمسك واسع الحيلة يغلب عليه حب المال والسيطرة والولع بابتزاز الفقراء والأجباء ..

يالبقتا تحارب الربا والمرايين وإذا لم يعجبنا النظام الإسلامي فامامنا النموذج الياباني الذي أسس قاعدة اقتصادية عظيمة بمحاربة المرابين المستغلين ..

المركز الاسلامي وكلية مبارك بكاخاخستان

انجزت جمهورية مصر العربية أكبر مشروع اسلامي في جمهورية كازاخستان أكبر بلدان اسيا الوسطى الاسلامية حيث تبلغ مساحتها مليونين و ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع، وتعتبر كازاخستان سادس قوة نووية في العالم وبها أكبر حقول البترول في العالم، تجسر الاشارة الى أن نسبة المسلمين هناك نحو ٧٠ ٪ من عدد السكان ويطلق على المشروع اسم المركز الاسلامي وجامعة مبارك الاسلامية وقد بلغت تكلفت خمسة ملايين دولار مولات عن طريق وزارة الاوقاف المصرية، وهذا المركز الى جانب مركز ثقافي مصري به فصول دراسية لتعليم اللغة العربية والارشاد الديني ومكتبة وحجرة للأجهزة السمعية والمرئية لخدمة المترودين على المركز ..

جواسيس هندوس لنشر الإرهاب

مصر رئيس وزراء كشمير سلطان محمود في خطاب له أمام عدد كبير من أجهزة الامن في كشمير الحرة بأن القوات الهندية ترسل الجواسيس والارهابيين لباكستان لاثارة القلاقل والتفجيرات وقد قبضت القوات الباكستانية على بعض منهم، وقال إن الهند تحاول اليوم تسريب بعض مخابراتها الى كشمير الحرة لاثارة المشاكل وقتل الابرياء والقيام بتفجيرات في الاماكن العامة . وطلب من الشرطة أخذ الحيطة والانتباه وتكثيف الجهد للكشف عنهم للمحافظة على أرواح الابرياء .

هذا وقد عم إضراب عام منطقة دوارا في كشمير المحتلة احتجاجاً على اعتقال القيادات الكشميرية مثل عبد الغني لون وعبد الغني بط واعتقل مالا يقل عن ٢٠٠ شباب، متعباً على محاولتهم فشل الانتخابات التي جرت والتي يستكمل قريباً ..

باكستان





المسلم
الإسلامي

هل تتبنى المصارف الألمانية النهج الإسلامي؟

قال هريتر شنايدر مدير مصرف بنك
المدن في فرانكفورت بأن الربا تجارة بشعة
وأكل أموال الناس بالباطل وأضاف أنه بعدما
توصل إلى هذه القناعة قرر ادخال بنكه إلى
سوق البنوك الإسلامية . وأنه تم فعلا افتتاح
عدة فروع في المدن الألمانية خاصة بالمسلمين .

كما افتتح فرعاً في البحرين .

ويقول «شنايدر» أنا لم ادخل في الاسلام بعد ولا
شركائى في البنك أن يحلوا هذه البنوك الإسلامية ولكننا اردنا
مساعدة المسلمين الذين يجدون حرجاً شديداً في معاملاتهم مع
البنوك في ألمانيا التي تتبع قواعد القرض بالربا معتبرة ذلك من
شئون الاقتصاد والسوق الحرة . وقال لقد حرصت على وضع أية
الربا والنهي عن التعامل به من القرآن الكريم وبشكل واضح في
مدخل المركز الرئيسى للمصرف في «فرانكفورت» هذا وقد تأسس
مصرف بنك المدن منذ أكثر من ستة عشر عاماً ، وكانت مهمته
الاساسية عند تسميته مساعدة نوى الدخول المحدود لشراء
حاجياتهم المنزلية بالتقسيم لقاء فائدة كبيرة ، وقد تطور هذا المصرف
تدريجياً حتى أصبح أقل المصارف الألمانية والأوروبية في تحصيل
نسب الفائدة على قروضه ومع دخول مصرف المدن في سوق البنوك
الإسلامية ربما تفكر المصارف الألمانية الكبرى في ألمانيا وأوروبا في
افتتاح فروع للمسلمين في الأخرى حتى لاتفسدهم .

تحالف مربى كرواوى جديد

مشتركة لتحسين العلاقات بين
الطرفين في المستقبل ، هذا ما
أعلن رسمياً في «بالي» لكن
الحقيقة أكبر من ذلك فقد أعلن
كل من «كرايشنيك» و «زويك» أن
قرار منظمة الأمن «زويك» أن
الأوروبي ببقاء عزت بيجوفيتش في
منصبه كرئيس المجلس حتى
إجراء انتخابات جديدة في البلاد
تساهل من المنظمة لأرضاء
الشعب اليوسنى المسلم ، كذلك
فإن رفض «كرايشنيك» حضور
جلسات المجلس في سراييفو
وتأييد «زويك» لهذا الرفض دليل
على أن الصعوبات في اليوسنة لم
تنه مع انتهاء الانتخابات بل هي

جرى في «بالي» معقل الصرب
في اليوسنة اجتماع بين ممثلى
«كرايشنيك» و«كريشمير زويك»
الذين فازا بعضوية مجلس
رئاسة اليوسنة والهرسك كعميلين
عن الصرب والكروات . وقد
سارعا لعقد هذا الاجتماع قبل
تحديد موعد الجلسة الرسمية
الأولى لمجلس رئاسة اليوسنة
والهرسك الذي ترأسه على عزت
بيكوفيتش وجرى في سراييفو
رغم معارضة «كرايشنيك» لعقد
الجلسات في العاصمة اليوسنية .
تم خلال الاجتماع التباحث
حول التعاون الصربي - الكرواوى
في اليوسنة واتخاذ خطة عمل

وزراء الشؤون الإسلامية يستنكرون الإجراءات الإحتلالية في القدس

أنهى المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية
اجتماعات دورته الثالثة بعمان ودعا المجلس إلى أن تبادر وزارات
الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم للقيام بحملة تعريف
بمسؤوليات الأمة تجاه اتصافها الاسير والأوقاف الإسلامية في
القدس الشريف .

كما أصدر المجلس في سياق دورته الثالثة التي عقدت مؤخرًا
وعلى مدار يومين في العاصمة الأردنية عمان قرارات تتعلق بالدعوة
الإسلامية ، واعداد الدعاة الأكفاء والتعريف بالاسلام ، وتصحيح
صورته ، وتبادل الخبرات حول المحافظة على الموقف الاسلامي ،
واستشاره والتوعية بأهميته وناقشت الدورة على مدى يومين عدداً من
القضايا المتعلقة بمسيرة الأوقاف والشؤون الإسلامية على مستوى
العالم الاسلامي ومشروع اتفاقية التعاون بين وزارات الأوقاف في
الدول الإسلامية في مجالات العمل الاسلامي المشترك كما ناقشت
الدورة التي يرأسها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية والدعوة
والارشاد السعودي الدكتور عبد الله التركي النظام الاساسي
للمؤتمر السادس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي سيعقد في
جاكارتا بإندونيسيا خلال العام المقبل .

ضرر النفاق على الأفراد والجتمعات



بقلم
ناروق أمين

تحتاج الحياة في سيرها الى غايتها المنشودة أن تكون الثقة من أجلها السلك والمعاملات بين أفرادها حتى يتعاونوا فيما بينهم ويحققوا ما يسعون إلى الوصول إليه من حياة آمنة مستقرة استجابة لقول الله تعالى:

«وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» ولا تستطيع الحياة أن تمضي إلى غايتها في ظل الثقة إلا إذا كان أفرادها ملتزمين بالصدق في القول والأمانة في أداء ما يوكل إليهم والوفاء بما يعدون به وهذه الركائز تقوى حينما يعمر اليقين القلوب، ويوجه الإيمان خطى الناس إلى الحق والخير والنجاح ولكن المجتمعات أحيانا تصاب بنماذج من الناس ينافقون الرؤساء ويزي السطان أو يتولى أمر الناس منافقون لا يباين بالصدق ولا يروع الأمانة ولا يحافظون على العهود والمواثيق، بهذا شرس تصاب به المجتمعات ويلقى إلى قرار سحيق من التخر والضياع وعدم الطمأنينة.

وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من أن تتجاثر المجتمعات هذه الأواء الساحقة حتى يتجنبوا الوقوع فيها أو السماح لها أن تنمو بين أفراد المجتمع فتصيب بشر مستطير- فقال: أية الخلف ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان وإذا ما فقد الناس الصدق في القول والأمانة في العمل والوفاء بالعهد فكيف يمكن أن تمضي بهم الحياة وقد فقدوا كل مقومات الأمن والاستقرار .

فكيف تتعامل مع البائع أو الصانع أو الطبيب أو المدرس أو المهندس إذا فقدت هذه المقومات وهي العهد التي تقوم عليها الحياة المستقرة . فإذا ما أمن المرء على حياته وضمن مصادره رزقه وأطمأن إلى العاقبة التي آتت الله عليه بها مضت به الحياة آمنة هائلة مستقرة ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم .

«من أصبح آمنا في سربه معافى في بنيه عنه قوت يومه فكاننا حيزت له الدنيا بحاقيرها» - ولخطر النفاق على الحياة العامة فأننا نجد القرآن الكريم قد اهتم بهذه الظاهرة وحذر منها حتى لقد وردت سورة يكملها في المنافقين وتردّد مادة النفاق والمنافقين والمنافقات ثمانية وثلاثين مرة في القرآن الكريم :

فنسال الله سبحانه وتعالى أن يجنبنا النفاق والمنافقين ويحمينا من آثارهم الضرارة ويقي المجتمعات المسلمة من هذا الشر المستطير .

هدم منازل العرب في القدس وسحب هوياتهم

الانسحاب من مدينة الخليل.

وقال غاضبا : إن مايجرى وما يحيط بعمليات الهدم لمنازل العرب أشبه بعملية حربية شاملة تستهدف تدمير وتخريب المجتمع الفلسطيني في المدينة المقدسة بمختلف الوسائل. وأشار إلى أن هذه أعرب التي أعلنتها إسرائيل من طرف واحد في القدس تتخذ لشكالا وأساليب متعددة في منتهى الظفورة ، حيث إنها تقوم بسحب هويات المقدسين ، وكذلك فرضها الحصار المضروب حول المدينة ، ومنع الفلسطينيين من الوصول إليها .. وأبدى الصنيي دهمشة إزاء حجم قوات الشرطة وحرس الحدود التي حشدت مؤخرا في مختلف أحياء وشوارع القدس القديمة، لصماية عملية هدم منزل عربي صغير تقيم فيه أسرة فلسطينية مكونة من ثمانية أفراد في وقت تشجع فيه شرطة إسرائيل واجهزتها الأمنية ظواهر الاحتلال والسرقات وترويج الفسدرات وكل مظاهر الفتك بالمجتمع الفلسطيني في المدينة .



فيسل الحسيني

قال فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية إن إسرائيل تثن على الفلسطينيين حربا من جانب واحد ، في إشارة إلى قيام السلطات الإسرائيلية بهدم منازل الفلسطينيين في القدس القديمة . وأضاف في حديث للصحافة حول مايجرى أن مواجهة حتمية ستتدخل مالم تغير إسرائيل من موقفها الرامي إلى تهويد المدينة المقدسة وسدنة الكيل ، الأمر الذي يتعارض مع كافة القوانين والمواثيق والأعراف الدولية بخصوص هاتين المدينتين تصديدا مشيرا أيضا إلى رفض بنيامين نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل تنفيذ

العكس بدأت تظهر بشكل أوضح .

وذكر المراقبين في المنطقة أن هذا التحالف الجديد بين الطرفين جاء بسبب فشل توقعات تفتيت الصف المسلم في اليوسنة في تلك الانتخابات وتوزيع أصوات التخبين على أحزاب متعددة . وجاءت نتيجة الانتخابات اليوسنية صفة للرب الذي كان متأكدا من خلق الصف المسلم في اليوسنة .

وبعد تحطم الآمال الغربية في الانتخابات اليوسنية سارعت هذه الدول إلى إعادة إنشاء تحالف بين العرب والكروات في اليوسنة كي تخفف من قوة الفسز اليوسني، ويقي الآن على الشعب



علي عزت بيغوفيتش

المسلم في اليوسنة . وخاصة أعضاء البرلمان المنتخبين . وضع خطة عمل مشتركة بغض النظر عن سياسة الأحزاب التي ينضمون لها للوقوف في وجه ذلك التحالف .

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي



الرئيس حسني مبارك



صفوت شريف



د. أحمد عمر هاشم

●● الرئيس مبارك تضاعفت محبته في قلوبنا أضعاف .. أضعاف ما كانت عليه بعد قراره النابذ المجيد بعدم الذهاب إلى المؤتمر الفاشل الذي انعقد في أمريكا .. الرئيس مبارك أدار السياسة المصرية في الفترة الماضية بحنكة وخبرة كشفت وهرت السياسة الاسرائيلية المتعنتة ووضعت الالة الأمريكية في مأزق لأنهم شركاء في السلام الذي ذهب في مهب الريح .. خبرة الرئيس مبارك حققت لمصر أكثر من خبطة سياسية على مستوى رفيع .. في البداية رفض الرد على تصريحات نتنياهو وهو يخوض حملته الانتخابية ثم استقبله في مصر ووضع معه كل النقاط على الحروف وانتظر منه أن يفي بتعهداته وأن ينفذ ما وعد به وعندما انكشف زعيم الليكود وظهر كذبه وخداعه رفض الرئيس مبارك التعامل معه وبدأ يدعو إلى أن يكون رئيس دولة محترم وأن يلبي ويحقق ما اتفق عليه وكانت الضربة السياسية الكبرى هو رفضه الذهاب لمؤتمر يعلم يقيناً أنه فاشل ولا يستحق حتى الإشارة إليه لتجنيب كل انظار العالم إلى مصر مبارك تشيد بالقرار ويبعده السياسي بذكائه في خلق ضغط عالمي على إسرائيل لتني تبعدتها .. ولو كان الرئيس مبارك قد شارك الذين هاجموا نتنياهو في البداية ببنون الائتلاف وبالاتفاق على تنفيذ تعهدات إسرائيل السابقة لفقد مصداقيته وقدرته على الثأرة .. يرافو الرئيس مبارك فانت تثير الأزمة بمعلمة شديدة ويفكر راقع على أعلى مستوى سياسى والأسهم كلها لصالحه وعن قريب سوف يستجيب نتنياهو وهو صاغر لطريق السلام فقد تجتحت أن تتخلق داخل إسرائيل نفسها جماعات ضغط تريد السلام حتى ولو ذهب نتنياهو في سجين دامية .

●● لا يمكن أن أصدق أن أجهزة الرقابة في مصر قد أصابها الوهن إلى هذا الحد الذي يستطيع رجل أن يستولى على أموال الدولة بالصورة التي حصل عليها الحياك لدرجة أن الرجل أعاد لمصر ٥٠ مليون دولار كان قد استولى عليها زوراً وبهتاناً وفي غيبة الرقابة التي يبدو أنها ناشئة في العسل .. الرجل أعاد ٥٠ مليون دولار فكما يا ترى تقدر ثروة الحياك من الأموال المنهوبة والسباية ؟ وكمن من الملايين التي قيدت باسمه في أمريكا .. أخيراً .. نجحنا في القبض على الحياك فكم يتأذى عند الحياكين الذين يسرقون آلاف أموال الناس الغلبة ولم يتم ضبطهم حتى الآن ؟! هذه أسئلة لا بد لها من إجابات سريعة ولا بد من تدعيم الأجهزة الإدارية والرقابية في مصر لوقف نزيف أموالنا في أيدي القصوص الذين نزعت من قلوبهم الرحمة والإيمان !!

●● بمناسبة الرقابة .. يبدو أن السادة أعضاء الرقابة في التلفزيون العربي قد نسوا واجباتهم في حذف المشاهد الجنسية والقبيلات الصارخة والمناظر المؤذية وأصبح الموضوع عندهم سبب .. لين .. تمر هندي فالفلام العربية والاجنبية المعروضة على الشاشة الصغيرة والمفتروض أن هناك أسوأ كثيرة تجلس وتتابع ما يعرض في سداجة أو قل ثقة بأن ما سيعرض سوف يكون من أجل تسليية أفضل أو طرح موضوعات وقضايا تهمننا وتساعدنا في سعيها الدوب في معتزك الحياة.. لكن للأسف نفاجيء بالفلام الهلس والوسطحية والتفاهة والانحراف والفكر الجنسي المبذلل والذي يخشى منه رب الأسرة على أبنائه وأولاده .. حتى الفيديو كليب هذا الاختراع العظيم الذي يشيد به كل المسؤولين في التلفزيون استخدم أسوأ استخدام في تصوير الأغاني الشبابية بصورة مقززة بنات ماصية ونظرات وقحة وعري وحركات وابتناسات كلها مكشوفة ومعروف قصدها .. يا عالم حرام عليكم رفقا بشبابنا فما يبيته المسجد في أيام يهدمه التلفزيون بغفوة أو فيلم أو مسلسل في ساعات !!

●● جامعة الأزهر تشهد نهضة قوية بعد تولي الدكتور أحمد عمر هاشم رئاستها .. الرجل جرىء في إصدار القرارات التي تقف كلها في صف الطلبة والتي أعادت لهيئة التدريس أيضاً جزءاً كبيراً من احترامها وحيويتها وسيادتها ورفع عنهم بعض الضغوط التي تعرضوا لها مما خلق مناخ صحى يساعد بالتأكيد على الاستزادة من العمل والإنتاج والمطاء بلا حدود .. تتمنى من الدكتور النشط أحمد عمر هاشم الاهتمام بشهر المعاهد الأزهرية في كل مكان على أرض مصر وخارج مصر والمساهمة مع جهود شيخ الأزهر في نشر شبكة فعالة من الكتاتيب مرة أخرى في كل نجوع ومقرى مصر لأنه الأمل الوحيد في تسليح شبابنا بالقرآن الكريم ليواجه الحياة بكل حلوها ومرها ..

مهاضر أباطة يستقبل وزير الطاقة السوري



المهندس : محمد ماهر أباطة
وزير الكهرباء والطاقة

أجرى المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة مباحثات مع المهندس منيب صائب الدهر وزير الطاقة السوري، الذي زار القاهرة، خلال هذا الشهر. تناولت المباحثات دفع العلاقات بين البلدين في مجالات تصنيع المعدات الكهربائية، وتدريب الخبراء الفنية كما وافق المهندس ماهر أباطة على تدريب ١٠ مهندسين وفنيين سوريين في الورش المركزية التابعة لهيئة كهرباء مصر، لمدة عام. يستكمل التدريب تشغيل وصيانة محطات المحولات والتدريب. كما قام الوزيران بمتابعة آخر تطورات مشروع الربط الكهربائي بين البلدين.



إعداد:
سعد عشوش

مؤتمر الشمس في خدمة البشرية بمصر

شاركت مصر في مؤتمر قمة الشمس المنعقد في مدينة هراي عاصمة زيمبابوي خلال يومي ١٦ و١٧ سبتمبر بوفد على مستوى عال برئاسة المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة. عقد المؤتمر تحت شعار «الشمس في خدمة البشرية» شارك في المؤتمر رؤساء دول ووفود ٨٧ دولة من أعضاء الأمم المتحدة، ورأس جلسة الافتتاح روبرت موجابي رئيس زيمبابوي وقدم الوفد المصري ورقة عمل تضمنت رؤية مصر لاستغلال الطاقة الشمسية في توليد الكهرباء خلال الفترة القادمة في منطقة شمال افريقيا.

أخبار «البحر»

● اعتمد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء ٥٠٠ مليون جنيه لتطوير شبكات جنوب الصعيد. تخص الاعتمادات لإنشاء ٥ محطات محولات جهد ٥٠٠ كيلو فولت، واستكمال شبكة الجهد العالي ٢٢٠ كيلو فولت بين القاهرة وأسوان، تساعد المشروعات الجديدة في تدعيم المشروعات الكهربائية بالبنل الجديدة، والتوسعات العمرانية والزراعية بالوجه القبلي.

● نام المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء بافتتاح مركز المعلومات الجغرافي بديوان عام الوزارة.

● يقوم المركز الجديد بتحديث كافة المعلومات عن مرافق المحطات والشبكات، وتعميد الاعطال، ويرمجتها على الحاسب الآلي. أعلن الوزير أنه سيتم ربط شبكات الكمبيوتر بالمرکز بالشبكة الكهربائية الموحدة، ومركز المعلومات بجلوس الوزراء وشبكة الانترنت، للاستفادة منه في مواجهة حالات الطوارئ وتطوير الأداء بشبكات الكهرباء.

شبكة كهربائية بين مصر ودول المغرب العربي

بعدد خلال الأسبوع الأول من شهر نوفمبر القادم بالعاصمة السورية «دمشق» اجتماع لوزراء كهرباء مصر والأردن وسوريا وتركيا، أعلن ذلك السيد المهندس/ ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة، وأنه سيتم خلال الاجتماع بحث الخطوات التنفيذية لإقامة الشبكة الكهربائية الموحدة بين مصر ودول الشرق العربي وذلك بصورة نهائية، كما يتم بحث استكمال التمويل اللازم لعملية الربط والتي تقدر بمئة أجيال بحوالي ٢٨٠ مليون دولار تتناقش الوزارة إقامة بورصة إقليمية لتحدد أسعار الكهرباء المتبادلة بين الدول.

قياس تركيزات الملوثات

أكد السيد المهندس/ محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء أنه سوف يتم تركيب نظامين متكاملين في كل من محطاتي كهرباء سيدى كبرى وعيون موسى لمراقبة جودة الهواء حول المحطتين، يتكون كل نظام من ٣ محطات لقياس تركيزات الملوثات بالهواء المحيط مع رصد الظروف الجوية المختلفة وسرعة اتجاه الريح والتغيرات المرتبطة بذلك على مدى الـ ٢٤ ساعة يوميا، بالإضافة إلى ارتفاعات الانعكاسات الحرارية في طبقات الجو القريبة من سطح الأرض، وتوضع إحدى المحطات الثلاث داخل حرم المنطقة المأخوذة بها محطة التوليد، بينما توضع المحطتان الأخرتان في نظام المراقبة البيئية في اتجاه الرياح قبل وبعد محطة التوليد في دائرة لا يزيد قطرها على عدة كيلومترات.

وتبدأ مراقبة جودة الهواء قبل إنشاء محطات التوليد لرصد الوضع البيئي وتستمر هذه المراقبة أثناء فترة التشييد ولعدة سنوات أخرى بعد التشغيل للتأكد من الملوثات الناتجة لم تتعد المعايير البيئية التي تنص عليها اللوائح والقوانين المتبعة بحماية البيئة في مصر.

وهذه الاجراءات وغيرها تؤدي إلى تحسين الأداء البيئي لنظام القوى الكهربائية وتخفيض الانبعاثات الملوثة حفاظا على صحة وسلامة المواطنين .



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومًا ماعدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يوميًا

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

التصوف الإسلامي

حقيقة

طريقة

شريعة

عدد ١٠٠ لسنة ١٤٢٢ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ م - العدد ١٠٠ قرش

انهيار
المساكن
انهيار
للضمير
وخيانة
للمجتمع!



الشيخ الشعراوي
وأيات من
الإبراء والمعراج

جارودي يؤسس منجما اسلاميا ضد القوى الفاشية

التصوف يرى
من المذهب
المتطرف!

ملف داخل العدد



TOSHIBA

توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتدرد C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الصورة الحية شبه المجسمة هي أهم ما يميز تلفزيون توشيبا ٢١ بوصة
الجد يد حيث أن الشاشة مربعة ومغلقة بقتاع اللافتدرد التي توفر
أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال

- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو .
- مزود بقناة المعلومات أويمكن تزويده بها .
- ضمان خمس سنوات للشاشة وستين للجهاز .
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشححات
الإستاتيكية فلا تجذب الأتربة .
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى .

توشيبا

الدمى

تليفزيون
العمرد
الطويل

شركة العربي للتجارة والصناعة

الموسكى - ١٢، ٢ شارع جوهرا المتارد بالموسكى ت ٦٢٦-٥٩٠٠٤٧/٥٩١٥٤٧
شبرا - ٧ شارع جنزية بدارات - شبرا ت ٧٧٦٧٠٨/٧٧٥٥٣٨
بورسعيد - ١٥ شارع الجهوزية بورسعيد ت ٢٢٧٧٧٧/٢٢٥٥٥٥
شمند المستشرين شارع ٢٦ سيولسيو - جناح ٢٠ ت ٥٧٨٦٠١٢٠



كلمة

عززي القاري

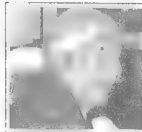
من أشد الطواهر الخفية التي مرت علينا في لاسبيغ المانية هو ظهور الأكر الشيعة في الشارع المصري ورغم فساد عقيدة الشيعة وانحرافها عن الجادة والصواب وبعثنا من يؤمن بها ويبلل أيا وينشرها على المسلمين مسننا موقعه في هداية الناس إلى طريق الله الصحيح .. في هذا العدد حرصنا على نشر ملف كامل لفكر الشيعة وكشفنا بؤس الايمان فساد هذه العقيدة وبعثنا عن مسار الاسلام الصحيح .. ولقد حاول البعض ان يمزج التصوف الاسلامي في طريق الشيعة كحيلة من حيلهم لافرق من فروعهم وهو نوع من الجهل البين اذا كان صاحبه لا يقصد ايقاع الفسور اذا كان يستمتع بالتصوف واحداث فتنة فالتصوف الاسلامي خرجت بنايحه من عياة الاسلام الصحيح بل هو الدرجة الاعلى وذروة سنام ديننا العنيف .. الملف شمل عشر صفحات كاملة لاممية الموضوع وخطوته ونعتقد اننا ان نترك هذه القضية بل يجب حماية شبابنا من الانزلاق في التيارات الوافدة سواء كانت دينية أو اباحية فهدفنا واحد هو نشر قيم ومبادئ الاسلام الصحيح ..

مع العدد مدينة بالالوان فاخرة مكتوبة بالخط الحديث فيها اسماء الله الحسنى التي نقرأها كل يوم عشرات المرات تقربنا الى الله وتبركنا بها وهو اتجاه جديد من المجلة سوف تتبعه على مدار الشهور الثلاثة المباركة القادمة ان شاء الله وكل عام وانتم بخير .

المصدر

- ١٠ - انهيار عمارة هليوبوليس انهار للقيم تحقيق : أحمد عطية
- ١٤ - في ذكرى الاسراء والمعراج : آيات السماء انشيوخ : محمد متولي الشعراوى
- ١٨ - مشاهد من الاسراء والمعراج الشيخ : أحمد صبرى الفرغلى
- ٢٤ - فاساني أهل الذكر د . عبد المجيد مطروب
- ٢٨ - قللت استغفروا ريك د . محمد رجب البيومى
- ٣٢ - المجتمع الصوفى عبد الحميد عبد اللطوف
- ٤٠ - تفسير القرآن الكريم د . أحمد عمر هاشم
- ٤٢ - د . شيرين عثمان: الصوفية رقي روحى الى الملأ الأعلى ..
- ٤٨ - ملف الشيعة ... التشيع من حزب سياسى إلى مذهب دينى
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء سيد عبد المالك
- ٦٢ - عيادة التصوف الاسلامى م. اعداد : ضاحى النجار
- ٦٤ - أخيار العالم الاسلامى
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : زلزال مصر الجديدة محسن فهمى

حوار مع جارودى (٢٤)



الطرق الصوفية تدعو إلى وحدة الصف (٤)



الطرق الصوفية تحتفل بذكرى مولد النبى والسوقى (٤)

إليس كيجال .. أعجبتى
معاملة الرسول لزوجاته (٢٠) ←

تصنيف

العلماء الذين هم
فيهم ...

العدد

رئيس مجلس إدارة
التصنيف
عبد الهادي انتقاصي
رئيس التحرير
محمود فهد
مستشار التحرير
يوسف فهد
مستشار التحرير
سيد عبد الله
مستشار التحرير
عبد الوهاب

العدد

العدد
العدد
العدد
العدد
العدد

العدد

العدد
العدد
العدد
العدد
العدد

احتفال رائع

اختفت منه جميع البدع

● شيخ المشايخ :

**الطرق الصوفية تدعو إلى وحدة
الف وفنم الخلاقات والتصدى
للمؤامرات الخارجية .**



شيخ المشايخ يرحب بمحافظ الغربية

● احتفلت مدينة طنطا بمولد السيد أحمد البدوى - رضى الله عنه - وحضر الاحتفال مئات الآلاف من الصوفية من مختلف المحافظات . وقد بذلت محافظة الغربية وعلى رأسها السيد المحافظ المستشار ماهر الجندى والمسؤولون عن الأمن بالمحافظة وعلى رأسهم اللواء حسن أمين عز الدين مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الغربية جهودا كبيرة لإخراج الاحتفال فى أحسن صورة . فقد عمل رجال الأمن - طوال أيام الاحتفال - على الحفاظ على سلامة المواطنين وتوفير وسائل

الحماية اللازمة وحماية النظام وهذا جعل الزائرين يشعرون بالأمان على أنفسهم وعلى جيوبهم .

أيضا بذلت المحافظة جهدا مشكورا فقد تم تخصيص ساحة الاحتفال لسراقات الطرق الصوفية وتم إبعاد الملامى والباعة وغيرهما إلى الشوارع المجاورة . وقد قللت سراقات الطرق الصوفية تجمع بذكر الله وتلاوة القرآن الأوراد وعبادة الله وعقد الندوات والدروس الدينية والفقهية طوال أيام الاحتفال ●●

السلف والترات باتهم أحباب الله والفقراء إلى الله نسال الله أن يعيد علينا وعلى الأمة الإسلامية هذه المناسبات المباركة بالخير والبركة وأشاد شيخ المشايخ بالجهود التي قامت بها محافظة الغربية ومديرية الأمن مجلس المدينة والتي أعطت صورة رائعة لاحتفالات الطرق الصوفية وبفضل هذه الجهود تم تجنب الطرق الصوفية ماكان يلصق البعض بها من مظاهر لا تمت للتصوف بصلة وأصبح لكان الاحتفال قداسته ومهنته . ولأن مرة في احتفال هذا العام لا نرى

الجندى نائبيا عن السيد رئيس الجمهورية والمسؤولين بالمحافظة والاستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم والدكتور محمد خليفة خليفة السيد البدوي والأمن العام للمجلس الحاج عبدالمعتمد عبدالمعتمد وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وجمع فقير من أبناء الطرق الصوفية .

وفي هذا الاحتفال تحدث سماحة السيد أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ والطرق الصوفية فقال: باسم أبناء الطرق الصوفية الذين يسمون في كتب

وجمال الأمن بالفريقية لمنع كل ما يخالف كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - وأن يكون الاحتفال مظهرا للألفة والحب والرحمة بين جميع المسلمين . وقد أصدرت مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية بهذه المناسبة منشورا تضمن مطلوبات عن سوك ونشأة المعارف بالله السيد أحمد البدوي والقباه وبعض تعاليمه .

هذا وقد رأس الاحتفال السيد أحمد عبدالهادي القصبي شيخ المشايخ وشرفه بالحضور السيد المحافظ المستشار ماهر

حقا لقد كانت صورة الاحتفال رائعة وغطته المظاهر الروحانية وتآلف القلوب في ذكرى ميلاد عالم عظيم أدى خدمات جليلة للإسلام والمسلمين ليت هؤلاء الذين يهاجمون التصوف والصوفية جاءوا ليشهدوا هذا الاحتفال الرائع والذي خلت منه جميع البدع والألعاب السحرية التي كنا نشاهدها في المولد من قبل . فقد بذلت مشيخة الطرق الصوفية وشيخها السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية بالتعاون مع

بجولد سيدي أحمد البدوي

الخلاف حتي تتصدي المؤامرات والأحقاد الضارجية فالأمة مستهدفة في إقتصادياتها وثرواتها وأخلاقياتها وكل ما من شأنه جمع شمل المسلمين وأكثر من ذلك هناك محاولات للقضاء علي عناصر تكوين الشخصية المسلمة. ونحن لاندعو إلي مقاطعة العالم أو الانعزال عنه وإنما نريد الحفاظ علي الثقافة والهوية الإسلامية التي من عاصرها الحفاظ علي الكرامة والتوحيد وتقوي الله والشهامة وتكوين الأسرة والحفاظ علي اللغة العربية لغة القرآن الكريم. والصوفية يدعمون كل بلد مسلم إلي أن يبدأ بنفسه فينسلخون الجميع ويقفوا وقفة رجل واحد فالوقوف لا يحتل نزاعاً أو تفرقاً.

ولأسف فإن مشروع تزييق الأمة الإسلامية يسير علي قدم وساق فالصومال تشهد حرباً أهلية والسودان يشهد إنفصالاً بين الشمال والجنوب والبحرين وقية بين السنة والشيعة واليمن وقضيتها مع اريتريا وليبيا وقضية لوكبري والعراق وتركيا وقضية الأكراد.

إننا نعيش في مرحلة إحياء للخلافات الإسلامية والتدني علي التراث الإسلامي. وتشكيك في التراث الإسلامي.

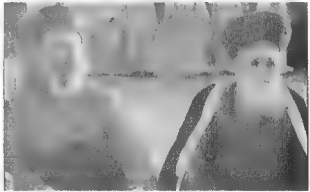
وأعرب شيخ المشايخ عن دهشته للذين يطالبون بمنع الاحتفال بأولياء الله وقال إذا كان الشيوعيون كانوا يحتفلون بماركس ولينين وستالين ألا يحتفل نحن بالسيد أحمد البدوي وأبراهيم الدسوقي وأبي الصن والرفاعي، فهذا هو التراث الإسلامي الذي ينبغي علينا أن نحفظه به وهذه هي الحضارة الإسلامية التي ينبغي أن نحتمي



السادة الحاضرون للمؤتمر يستمعون لكلمة شيخ المشايخ السيد أحمد القصي

للتيارات الفكرية الوافدة. وتقوم علي حراسة الحدود وعلي أيديهم تم تعمير الكثير من المناطق. فما من ولي أقام في موقع مهجور إلا ودبت فيه الحياة وأنتمشت فيه التجارة وأصبح من مناطق العمران.

وأشار شيخ المشايخ إلي أن الطرق الصوفية عبر التاريخ مرافق للتفسير. وفي الوقت الراهن فإن الطرق هي التي تدعو إلي وحدة الصف ووحدة الأمة وتبذ الخلافات والأحقاد من مسدود المسلمين الذين يمثلون خمس سكان العالم ويمتلكون ٤٠٪ من مصادر الطاقة الموجودة في العالم. ولو اتحدت الأمة الإسلامية واستغلت هذه الموارد لأصبحت أكبر قوة في العالم كما كانت في الماضي. ونصيحتنا للعالم الإسلامي في هذه الليلة المباركة بتوحيد الصف وبذ



أحباب سيدي أحمد البدوي من فلسطين الشرقية

عباده ومن حبيب عباد الله سبحانه وتعالى أوتك هم الناشرون للصيحة في الأمة. وقيل في تفسير ذلك: إن شيخ الطريقة الذي أعطي للطريقة حقها هو نائب عن رسول الله - صلي الله عليه وسلم - وأبناء الطرق الصوفية هم جنود الأمة عبر التاريخ فقد كانت الحركة الصوفية هي التي تتصدي

منشورات ضد السيد أحمد البدوي أو ضد التصوف. والحمد لله فقد قيل في هذا المجال علي لسان بعض السلف: «لقد عاهدنا وتابنا كل فقيه هاجم الأولياء فإذا به ينتهي نهاية سبينة والعياذ بالله» ويكفي في هذا المجال مناقله رسول الله - صلي الله عليه وسلم - «أحب الناس إلي من حب الله سبحانه وتعالى إلي



احتفال رائع بمولد سيدي أحمد البدوي



المستشار ماهر الجندي - محافظ الغربية

● المستشار ماهر الجندي:

تنظيم دقيق للمولد تم الاعداد له من ثلاثة أشهر

خير أمة أخرجت للناس وجعل فيها الأولياء وجعل فيها المهتمين المحدثين - أي المهتمين - الذين قال فيهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «إن من هذه الأمة محدثين فإن يك منهم أحد فهو عمر» وقد كان لسيدنا عمر - رضي الله عنه - إلهامات وكرامات حين قال للجيش وهو في المجاز والجيش في الشام ياسارية الجبل. الجبل فيسمع سارية النداء توصله العناية الإلهية كرامة لعمر بن الخطاب.

وأكد الدكتور أحمد عمر حاشم علي أن أحدًا لا يستطيع أن ينكر كرامات الأولياء التي ذكرها القرآن الكريم وذكرها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لنا في الأحاديث الصحيحة أن عبداً من عباده الله قال كلمة ذكر توفقه فبه ما قال: «اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك» فلماذا يمكن عضلت هذه الكلمة عليهما أن يكتبها حتى صعدا إلي رب العزة وقال: لقد قال عبد من عبادك كلمة - عجزنا أن نسجل مقدار صوابها - وبارئنا فقال لهما - وهو أعلم - ماذا قال عبيد ففكرنا مقال فقال رب العزة للملكين لكتبا كما قال عبيد حتي يلقياني فاكفنا. وطلي ذلك فإن من عباد الله الصالحين ملهمين تتجاوب قلوبهم

مع ربي الله وتتجاوب نبضات قلوبهم مع رب العزة سبحانه وتعالى.

ومن أجل ذلك لم تكن هذه اللقاءات عبثاً حتي يتصدى لها بعض المفرضين أو من في قلبه مرض. إن هذه الأمة ما أكرمها الله سبحانه وتعالى إلا بفضل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وما أكرمها الله إلا بفضل من فيها من آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وما دفع الله عنها من الوباء إلا بفضل من فيها من الأولياء يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «إن الله أعطي هذه الأمة أسنانين من العذاب ثم تلا قوله تعالى: ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان ليعذبهم وهم يستغفرون» - فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - «فلماذا ذهبت - أي لحقت بالرفيق الأعلى - تركت فيكم الاستغفار» والألم السابقة كانت تتعاقب بالاستئصال إذا عتق عن أمر ربه أما هذه الأمة فقد نجاه الله من ذلك بفضل رسول الله.

يا أيها الذين تستودن علي أولياء الله الصالحين أما إن لكم أن تتوبوا عما وقعتم فيه من محاربة أولياء الله وأعلموا إن الله يؤتكم بحرب إن لم تتوبوا لأنه قال في حديث القدسي: «من عادني لي ولينا فقد آذنته بالحرب».

ويختتم الدكتور عمر حاشم

د. محمد الخليفة -
خليفة السيد البدوي



حديثه بالقول ما أجمل أن نتخذ هذه اللقاءات فرصة لتتوب إلي ربنا ونثوب إلي ربنا ونصلح علي خالقنا فهذه المواسم الربوية تقتدي فيها الأولياء ويأل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبالصالحين وتبذل قلوبنا واحدة وموحدة لا تختلف ولا تتشرد أو تفرق فإذا كان أعداء الأمة قد تجمعوا وأحدثت المخاطر بنا من كل جانب فلو لم يكن بكل موحدين يؤمن بالله أن يكون يدا واحدة مع الصف الإسلامي.

وعقب المؤتمر الشكينا بالمستشار ماهر الجندي محافظ الغربية وسائلاه عن جهود المحافظة لإقامة الاحتفال بعيدا السيد البدوي فقال: إن السيد أحمد البدوي - رضي الله عنه - هو قطب من أقطاب الصوفية وله مريدون وأتباعه الذين يتجاوز عددهم الخمسة أو الستة ملايين كل عام والسيد البدوي ثلاثة موالد وهذا هو المولد الكبير الذي تعد له المحافظة من ثلاثة أشهر الأعداد الجيد وتؤمن موقف الاعاشة فتوفر المواد التموينية وتنظيم الساحة الصوفية والساحة الأحمدية وساحة الملاهي. ويقوم الأمن بدور كبير جدا في تأمين المولد. والاحتفال يزداد كل عام إتساعا وإقبالا. وفي هذا العام نحن لانشعر بالزحام بسبب

بها في مواجهة المضارة الغربية الإباحية التي انغلخت من كل القيد النبيلة وتدعو إلي زواج المثليين وتزريق الأسرار وتقطيع الأرحام في حين ندعونا حضارتنا الإسلامية إلي المحبة والأخاء والعدل.

وطي رجال الطرق الصوفية أن يدعسوا في كل المواقع إلي الوحدة والأخلاق الصوفية وتطهير الطرق من كل الشوائب.

ثم تحدث فضيلة الدكتور أحمد عمر حاشم رئيس جامعة الأزهر فقال: إننا في رحاب ولي من أولياء الله وواحد من آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لتلقي قلوبا صافية مشرفة... لتلقي نفوسا نقية محبة شافقة بالإيمان والعلم والنور ليس علي عيونكم مصابة ولا في قلوبكم غشاشة ولا في ضميركم أبدا هذا الذي يفتسر به بعض الذين يحاولون إساءة التراب علي أمجادكم وعلي أولياء الله إن لقاءكم أيها السادة من كل حذب ومصوب ومن كل محافظة ومن خارج الجمهورية لا أكبر دلالة علي أن لقاءنا في الله ومن أجل محبة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومن أجل محبة الأولياء لهو الطريق الصحيح للمضي في التقدم بهذه الأمة التي جعلها الله

● خليفة السيد البدوي:
أكبر كرامة لسيدى أحمد البدوي هذه الملايين التي تأتي لزيارته

حلقات الذكر وعقد المزمع من السنوات واللقاءات العلمية لشرح المقامات الصوفية وإعطاء فكرة عن علماء التصوف حتي يقتدي الناس بهم.

ويقول الحاج حسين عبد الهادي القصبي أحد أبناء الطريقة الخلوتية القصبية ان هذه المواد تذكر الناس بالرعي الأول من الصالحين والأولياء والصحابه والتابعين وتحث الروحانية في النفوس - والسيد أحمد البدوي معروف في جميع الأنظار الاسلامية ويأتي لزيارته خاصة في الاحتفال بمولده زوار من مختلف هذه البلاد، ومولده يعتبر من اكبر المواد علي مستوى الجمهورية نظرا لكثرة أتباعه ومريديه وقد كتب الشيخ أحمد حجاب كتابا عن السيد أحمد البدوي وكراماته.

وعدد الزائرين لهذا المولد يتزايدون كل عام وهذه ظاهرة طيبة بسبب زيادة عدد السكان وأتباع الطرق يأتون وينظمون أنفسهم ويتطوعون في الخدمة ومن هؤلاء موظفون كبار ونحن نقيم موائد منذ زمن طويل في بلدتنا نشأ بنبيروه وهي مسقط رأس طريقتنا.

ونحن نخرج بفوائد روحية عظيمة من هذه الموائد.

ويقول الحاج إبراهيم محمد من السامية بمركز أجا ورئيس أقسام الجودة بأحدى الشركات بالحلة الكبرى أنه يحضر مولد السيد أحمد البدوي سنويا ويرى ان الاحتفال تطور هذا العام إلي

الاحسن ويؤكد علي مهام الطرق الصوفية التي تتيح للناس علي المحبة والمودة . وأنا أحضر الليلة الختامية وأصلي العصر والمغرب والعشاء بالمسجد الاحمدي ثم أحضر احتفال الطرق الصوفية.

يذكر الله فهذه نقحات وأنوار وعطاء رباني لا نستطيع أن ننكره .

ويشير الدكتور محمد الخليفة إلي إن جهود الطرق الصوفية الكبيرة أدت إلي تنقية الاعتقالات والموالد من مظاهر كثيرة لاتتفق مع جلال المولد وصورته والحمد لله تخلص مولد سيدي أحمد البدوي من هذه الأمور تماما . ويؤكد الشيخ عبدالله البابلي شيخ الطريقة الرفاعية بفسطاط ان أنشطة الطرق الصوفية تستمد من الكتاب والسنة وأخذ العهدة وتربية المريدين وإقامة مجالس الذكر والفقه وقراءة الآراء الشرعية.

ويشير إلي أنه يحضر إلي مصر في كل عام لخصر مولد سيدي أحمد البدوي والصين والرفاعي والدسوقي منذ ثلاثين عاما. ويؤكد ان هذه اللقاءات تدعم التعاون والتحاب والتواد. والاحتفال بالموالد كله خير وبركة. ويعد رجوعي إلي فلسطين سوف أنقل هذه الصورة الرائعة لأخواني هناك.

أما رضا عبدالسليم - تاجر مواشي - يقول أنني أحضر الموائد بانتظام لأتريض وأزاد بركة فيسلا من الغلاب إلي المصافي التي تكلف الكثير من الأموال آتي إلي الموائد لأستفيد - علما وأقارب إخواني فترداد الروابط والقلوب.

أما محد سعد سلامة. موظف بمعامل وزارة الصحة بطنطا فيقول أحضر مختلف الموائد سنويا لأنها اجتماع علي حب الصالحين وإفادة علمية واجتماعية واتمنى التوسع في



د. أحمد عمر هاشم حديث عن مناقب صاحب الذكرى

● الدكتور أحمد عمر هاشم:

هذه الأمة أكرمها الله بال بيت رسول الله ودع عنها البلاء بفضل الأولياء .

البدوي هذا الانتفاخ الصائد الذي يجتمع فيه الملايين حول ضريحه ليل نهار منذ وفاته منذ ٧٤٢ عاما وقد ترك أسراراً وأقداراً ومبدأ موصولا لا ينقطع يحرك هذه القلوب لكي تأتي من كل فج عميق تلتهم البركة: فهذه كرامة واقعية متجددة لا يستطيع أن يطعن فيها أحد أو يشك فيها والسيد أحمد البدوي ربي رجلا وأجبالاً وترك مدرسة عظيمة تربي فيها الإقطاب العظام ولما تغيرت الخريطة الثقافية لمصر وانتشر العلم والتعليم والمعاهد العلمية زاد الانتفاخ حول ضريح سيدي أحمد البدوي من مختلف الفئات والمستويات العلمية والفكرية التي تتحرك ديارها وبلادها وأبنائها ويأتون متجربين قاصدين وجه الله ويقرآن الفاتحة أمام ضريح سيدي أحمد البدوي وهناك من يأتي ويقرأ أجزاء من القرآن أو يصلي علي النبي مئات المرات أو

التطعيم القوي للاحتفال وهذا جعل جميع الزائرين يشعرون بالسعادة والابتهاج وتمني من الله أن لا يوفقتنا لما يرضيه ولما يعق السعادة للشعب المصري. وعن النشأت التي يقدمها المستشار ماهر الجندي للصوفية قال: أنا لا أنصح الصوفية لأنهم دائما يعرفون وأجيب تجاه أولياء الله الصالحين والصوفية هم الفئة التي تؤدي الشرائع بكل إحترام ويكفل إجلال وتحمير أولياء الله الصالحين وتحترم فيهم نسبهم ومسلهم ويتخذون من هذا المسلك شعارا وقنوة لهم. ويقتدي الجميع بالصوفية خاصة الذين تنهوا في العلم.

ولي لقاء مع الدكتور محمد الخليفة خليفة السيد البدوي وهو القائل علي نشر فكر وتراث ووصايا السيد أحمد البدوي وهو يعتبر

الرمز القوي لهذه الجبابرة وتجنسهم في الواقع الي وتهدو إليه قلوب المحبين وأبناء الطريقة الاحمدية ويقتدون به ويسبرون علي خطاه ويكرههم بأحوال شيخهم وإنجازاته وكراماته.

واكبر كرامة لسيدى أحمد

● مديرية التربية والتعليم بالغربية تصدر منشورا عن سيدي أحمد البدوي .

في الاحتفال بالمولد الدسوقي

الاحتفال بموالد الأولياء حفاظ على التراث

شيخ المشايخ :



السيد أحمد القصير، شيخ المشايخ يتحدث مع المستشار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ

المذهب الشافعي ولما سلك الطريق الصوفي وصل فيه إلى مرتبة مايسميه المتصوفة الشيوخية وحامل الرؤية البهيماء.. وله مؤلفات كثيرة منها الجوهرة والرسالة وربي وجاهد وأمضى حياته كلها في المجاهدة، مجاهدة النفس والشيطان وتربية المريدين وانتشرت طريقته في أفريقيا وآسيا وبذ أهل الغرب في علم النفس وفي التربية حتي أجمع علماء عصره ولقبوه بشيخ الإسلام .

ودعا سماحته الى أنه يجب على الأمة أن تقف علي قلب رجل واحد ، خلف قياداتها وبنسأ بانفسنا ونظهر صفوفنا، وكل في موقعه يتقى الله في موقعه يتقى الله في عمله ، ويؤذي مساهم مطلوب منه ، وكما قال الصوفي : أري الله قبل أن أعمل ، فلا أعمل عمل يغضب ربي ، وأري الله وأنا أعمل فائق علي ، وأري الله بعد أن أنتهي من عملي فأحمد الله أن أعانني على هذا العمل .

وفي ختام كلمته هنا أبناء البرهامية بمولد جدهم رضي الله عنه كسما هنا كل أبناء الطرق الصوفية بهذه المناسبة وأوضح أن إقامة الموالد - رغم الهجوم عليها - هي حفاظ على التراث وربط الماضي بالحاضر بالاستقبل

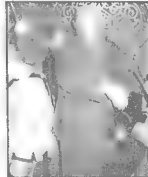
مواليد الأولياء كلها بركة ومنافع ، وخصوصا لأهل البلد الذي يقسم فيه هذا الولي ، هذا ملاحظناه ونحن نجوب مدينة دسوق والتي ازدهت وتنهت لاحتفال بمولد سيدي إبراهيم الدسوقي رضي الله عنه ، ووجدنا أحباب ومريدي الدسوقي يملأون ساحته والشوارع المحيطة به ، احتفالا واحتفاء بذكره ومشاهداته يتم علي مدى حب هؤلاء لأولياء الله الصالحين فالكمل تحمل مشقة السفر والترحال ليؤروه كما أن أهل البلد كانوا في أحسن استقبال لزيوارهم ، وهيايا كل وسائل الراحة لهم وقامت المحافظة بعمادتها سنويا باعداد كل مايلزم لضيوف الدسوقي وعمت البهجة والفرحة أرجاء المدينة .



الشيخ عبدالجليل التهامي .. والتقى

وسلم لتكوين الفرد الصالح الذي كمن أمة لا إله إلا الله . ثم أشار سماحته إلى صاحب الذكرى ومناقبه ورد علي منكرو كلمة «سيد» التي تطلق علي سيدنا محمد قبل الأولياء وقال إنه أدب في الحوار وأدب في الإنسانية أن تقول سيدنا محمد وهو لايفكر حديث الرسول لاتسيئونني في الصلاة ولكنه الألب .. الألب مع من أرسله رحمة للعالمين ، وقد دال سماحته بشيء يسير أنك حينما تتخاطب أحدا حاملا لشهادة عالية باسمه فقط فإنه يغضب منه ألا يحق أن تلحق لفظ سيد بسيد خلق الله وبأولياء الله .

وعن مناقب سيدي إبراهيم قال : سيدي إبراهيم الدسوقي قطب من أقطاب الإسلام مصري نشأ في دسوق وأسس مدرسة صوفية ضخمة ، وتلقه علي



جودة المهدي يتحدث في الاحتفال

وجانب مادي والمجتمع الذي تسيطر عليه الماديات مجتمع هالك لا محالة، ولابد من انتماش الجانب الروحي حتى يتوازن المجتمع .

ثم أشار في حديثه الى اعتناء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرد في بناء الدولة لأنه أساس الدول والأمم لذا فقد ربي الرسول صلى الله عليه وسلم الفرد علي أسس ثلاثة تنظيم علاقة الفرد بربه هذا أولا ، ثم تنظيم علاقة الفرد مع نفسه ، وأخيرا تنظيم علاقة الفرد مع الفرد ومع المجتمع هذه هي مكونات الشخصية الإسلامية ، والثقافة في العالم الإسلامي هي ثقافة إنسانية تقوم علي استخدام عليهِ المبادئ الإسلامية من التوحيد والأصالة والكرم والشهامة ورعاية الأسرة وإكرام اليتيم وكل هذه الأسس وضعها الرسول صلى الله عليه

وكعباتها السنوية أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوي الكبير والذي دعا إليه سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادي القصبي وشرفه بالحضور نائباً عن السيد رئيس الجمهورية المستشار محمود أبو الليل راشد محافظ كفر الشيخ ، والقادات السياسية والتنفيذية والشعبية بالمحافظة والدكتور جودة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا والشيخ عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف ود ، محمد عطية الزقزقي مدير عام أوقاف كفر الشيخ والسيد الأمين العام الأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ، ومشايخ الطرق وخلفاء الخلفاء ، وجمع غفير من أحباب ومريدي سيدي إبراهيم الدسوقي .

وقد افتتح الفصل بآيات مباركات تلاها الشيخ محمد الهلباوي ثم تحدث السيد أحمد القصبي الذي رحب بالحاضرين وطالب بعونة الروح للمجتمع حيث قال : نحن وفي الوقت الذي كثر فيه الملاحدة وبلغت المادية ولم يعد هناك من يعترفون بالأولياء والكرامات ، مطالبون أن نعيد لهذا المجتمع الجانب الروحي، لأن المجتمع يحكمه جانب روي

رأت وربط الماضي بالحاضر بالمستقبل



فسيخ المشايخ ودعوة للرفوف صلبا واحدا وطلب المهامج لها نتيجة لبعض ما يحدث فيها بأن يساعدوا أبناء الطرق في التخلص منها ، وقال إن مشايخ الطرق تحتفل بذكرى أقطاب إسلامية بالذكر وتلاوة القرآن وإقراء الضيف والمحاضرات ، وقال إن من يستغل التجمع الصوفي يستفيد به تجاريا فأهلا وسهلا ، يستفيد به شرعا أهلا وسهلا، إنما إذا استفاد استفادة أخرى فلا يعاب على الصوفية.

إمام رباني وفقه شافعي

وفي حديثه أشار الدكتور جريدة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بجامعة طنطا إلى منزلة سيدي إبراهيم الدسوقي فقال هذا الولي العظيم فرسح من الشجرة الحميدة المباركة شريف حسيني ، وإمام رباني ، وفقه شافعي وقطب صوفي ، جعله الله عز وجل منارة للسالك إلى الله تعالى .

كما نية إلى أن كرامات سيدي إبراهيم الدسوقي من الكرامات العظيمة والتي تضرب أنواع الأمثلة على أنه ضرب المثل الأعلى والخلق الأمثل في السلوك إلى طريق الله عز وجل ، كما كانت له مؤلفات عدة في علوم الشريعة وعلوم الحقيقة فله كتاب

الحقائق وكتاب الجوهرة وكلمات كلها نور وله كتاب في فقه الشافعية .

ولقد أورد القطب الدسوقي في كتاب الحقائق قوله : « ما من الله به على إثنى أخذت العلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد أخذ بيدي ولقنتي العهد وكشف لي القموص ورفع عن قلبي الحجب . أما عن حياته العملية فأنشأ إلى أنه لم يكن يعمل عن الناس كما يسعى البعض ، فلا رهبانية في الإسلام ولا اعتزال ولكن جهاد وعمل ، فقد ساعد في حروب الصليبيين والفتار .

كما أشار إلى أن الأولياء لهم الدور الرئيسي في صد الصروب على بلاد الإسلام فكان فتح عكا أثرا لدعوة الإسام الدسوقي للانشرف خليل الذي وصلت منزلته عنده أنه وهو سلطان البلاد حينما كان يبعث برسالة إلى سيدي إبراهيم الدسوقي كان يوقعها مملوك خليل . هذا هو موقف القادة الذين يهزون الحق وأوضح من خلال هذه السيرة العطرة والناماذج الزقية إنما هي نماذج حية من قادة الجهاد الروحي في الإسلام الذين كانوا في مقدمة المجاهدين والذين سيظلون منارات هادية تضيء الطريق إلى الله عز وجل .

أحد أقطاب التصوف

ثم تحدث الشيخ عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف فأنشأ إلى المناسبة التي جمعت هذا الجمع الكريم بالاتقاء علي حب الله وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أولياء الله الصالحين ، وهذا الغرض من أسمى الأغراض ، وأعظم الأهداف .

هذا الجمع أسعد الناس حظا وأحسنهم غرضا وأحسنهم أمانة لأن صاحب الفكرى له شأن كبير في عبادة الله وفي السلوك إلى مرضاة الله وأنه كيون مدرسة ربانية تخرج أجيالا تعمل للسعادة الحقة لأن السعادة ليست كما يدعى البعض في أقيال الدنيا أو وفرة المال لديك إن تحدثت أنتست له الناس ، وإذا قال صدقوه الناس لأنك سلك الناس طريق السعادة ، طريق الاتصاف بالله لأن الإنسان لاتمم سعادته ولاتلطف مكانته إلا إذا كانت صلته بربه عز وجل قوية ، وياحقنا لسيدى إبراهيم الدسوقي نسير في الطريق السليم لأن الإسلام أمرنا أن نقدر الرجال الذين يوقنون صلتهم بالله رب العالمين ، وفي السيرة الشريفة نجد أمثلة كثيرة وكثيرة .

كما تحدث عن منزلة الدسوقي ونوه إلى أنه أحد أقطاب التصوف وأحد الأئمة الكبار في مدرسة التصوف في العالم الإسلامي ناع صيته وأعطاء الله عز وجل علم الغيبات وخرق العادات وأعطاه اسرار الكلام على جميع الأثام وجمال بخاطره من مكنوناته وكرامات شهيرة . هذا الولي كان عالما من علماء الدين الذين يعرفون اسرار الشريعة كما كان عالما بالتفسير وعالما بالحديث عالما في الفقه وترجع على علوم الشريعة فرضى الله تعالى عنه لما قدم للإسلام والمسلمين .

ثم ألقى المستشار محمود أبو الليل راشد محافظ محافظ كفر الشيخ كلمة حيا فيها الحضور وقدم قيسا من حياة سيدي إبراهيم الدسوقي وإنه ينسب إلى

مولانا الإمام الحسين وسيدنا على بن أبى طالب كما يتصلب تسبي بسيدي أحمد البدوي ، وأنه ولد بمصر وعاصر فترة من أشد فترات التاريخ الإسلامي صعبية حيث تعرض العالم الإسلامي لما موجات الد الصليبي والتتري فما كان من العارف بالله إلا أن قام ومعه مريدوه وحاربهوم حتى تم النصر من عند الله .

ومن هنا أشار إلى أنه يجب على الصوفية وعلي المسلمين جميعا تقديم الفهم الصحيح للإسلام السمع ليقنوا به فى مواجهة الفكر المتخلف والمتحرف وبين أن كتب سيدي إبراهيم الدسوقي تقسم هذا الفكر الصحيح للإسلام ، وأن كلمة الله أكبر كانت العامل الصامع فى معركة أكتوبر ، فيها تم النصر عند الله عز وجل .

ولاحظنا أن شلابا دائم الحضور لكل المؤتمرات في مواله الأولياء فتوجهنا إليه بالسؤال عن هذا الحضور الدائم فلجاب وهو الأاغ الصين محمد أبو العنين - كلية أصول الدين والدعوة الإسلامية قسم تفسير قرآن : حب الأولياء نور ، وسعادة وشفاء ، دائما أحضر المؤتمرات الصوفية التي يحضر فيها العلماء الأفاضل شيخ المشايخ والدكتور أحمد صبر هاشم والدكتور جندية . أولا لاستفيد صوفيا ثم إن حب الأولياء وضعه الله عز وجل في قلبي .

فالتصوف الإسلامي كمال لايمل المرء منه ويتبقى في النفوس له تشوف

وتبلى فيه شأوا بعد شأوا ذلك إن عرفت هو التصوف يخاف المرء أن ينفك عنه فيلخذه الإله على تخوف

انهيار عمارة هليوبوليس انهيار للضمير

تحقيق: أحمد عطية



العمارة التي انهارت من المسلول هنا ؟

●● انهيار عمارة هليوبوليس . لا تمثل انهيار مبنى وحسب إنما تشير الى انهيار ضمير وسقوط القيم وشيوع الاتانية والأثرة وحب الذات وتفتش الفساد والرشوة في هذا المجتمع .. ولم يكن أحد يتصور أن الاستهتار بأرواح الناس يصل الى هذا الحد .. أو أن يصبح حب المال وجمعه من الحلال أو الحرام يحظى باهتمام الناس كله ولا شيء بعد ذلك .
الفش أصبح هو مبدأ التعامل بيننا في البيع والشراء والأغذية والأجهزة والآلات والمحاصيل الزراعية واستبدلنا الصديق بالكاذب والأمانة بالفش والرشوة والالتقان بالاهمال ●●

● الفش عمل مردول .. وعدوان على الحياة ... وخروج عن الاسلام .

ما الأسباب التي تؤدي إلى انهيار مبنى أو عمارة تجيب الهندسة رانيا محمد الخولي - متخصصة في الهندسة المدنية الانشائية بأحد المكاتب الاستشارية - أن هناك عوامل عديدة قد تؤدي إلى انهيار المبنى منها العش في حديد التسليح أو سوءاد البناء كمن تكون مدة صلاحية الاسمنت انتهت أو أنه تم استخدامه بكمية أقل من المطلوب كذلك نوعية الرمل والزلط المستخدم لابد أن يكون وفق تدرج حبيبي معين .

وتشير الى انه يجب عمل اختبارات بن يقوم المقاتل بتقديم عينات من الاسمنت والرمل والزلط إلى المهندس الاستشاري قبل البناء ، أيضا هناك اختبارات تسمى اختبارات نعومة لمعرفة مدى خشونة الاسمنت وملامحته للبناء . وفي أثناء البناء لابد من إجراء اختبارات المعيكات لكل سقف أو عمود تم صبه حتى يتم

معرفة قوة التحمل لهذه الأسقف والأعمدة فإذا تبين ضعف أو فحش في أى سقف أو عمود فإنه يتم تكسيه .

أيضا من العوامل التي تؤدي الى انهيار المبنى التكسير في الأعمدة أو الحوائط الحاملة أو التكسير في الكمرات . وتبدأ الهندسة رانيا دهشتها لأن البعض يقوم بالبناء بالاستعانة بمقاول وعمال فقط بدون الرجوع

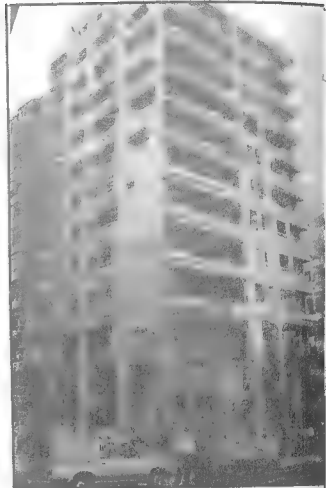
وجود إهمال كبير في مجال البناء فانتمسيب والروتين واللامبالاة تسيطر على أذهان الكثير من الناس .

وتطالب بإصدار إجراءات وقوانين مشددة في مجال البناء للحفاظ على أرواح الناس ، فعند إقامة أى مبنى لابد من وجود المهندسين المتخصصين وعمل الاختبارات اللازمة لمواد البناء وتحديد المستويات قبل البدء في

إلى مهندس استشاري وآخر تنفيذي في حين أن وجود المهندس الاستشاري والمهندس التنفيذي غاية في الأهمية ويتونهما يجب الا يتم البناء فهما يقومان باستلام الحديد ومواد البناء والتجارة ومعرفة الأخطاء وتداركه أولا بلول عن طريق إجراء الاختبارات المعروفة في هذا الصدد .
وتشير للمهندسة رانيا الى

وخيانة للمجتمع وغش لا يقره الدين !

١- احتساب على الدنيا والاستهانة
بالآخرة والمصرح على الربح وراء
المصلحة التي تسيطر على سلوكنا .
٢- إهمال تسيير وتصويب ولا مبالاة
في مستحسبات الهندسة والروتينيين
الذين يسيطرون على الأذهان .



عمارة مصر الجديدة لمدة عشرين
عاما وتحملها الزلازل يؤكد سلامة
الأسمنت المستخدم .

ويذكر بعض الأخطاء التي
تؤدي إلى انهيار المبنى منها
أخطاء خاصة بدراسة التربة
 وظروف الموقع أو أخطاء خاصة
 بالتصميم وذلك بالمصناب
 الخاطيء لبعض الأعمال المؤثرة
 في المنشأة أو بالخطأ في تطبيق
 نظريات التصميم والبناء . هناك
 أيضا أسباب متعلقة بسلامة
 التنفيذ وصلاحيات المواد
 المستخدمة في البناء والحماية
 المتكاملة للمنشأة تبدأ من مرحلة
 التصميم وذلك بالاختيار الأمثل

لمكونات الخلطة الخرسانية من
 حيث نوع وطبيعة وكمية الرخام
 والاسمنت المستخدم والاضافات
 الخاصة برفع كفاءة التشغيل
 أثناء التنفيذ والاضافات الخاصة
 برفع كفاءة الخرسانة ومقاومتها
 للظروف البيئية المتوقعة ، أيضا
 لابد من حماية حديد التسليح من
 التآكل باستخدام الدهانات
 وحماية السطح الفسارجي

وكان من المفروض أن يبني
 العمارة الثانية منفصلة من
 الأولى ، بالإضافة إلى قيام البعض
 بتكسير بعض الأعمدة وعمل
 بعض التوسعات بالإضافة إلى أن
 البناء مخالف أصلا فالترخيص
 سبعة أدوار فقط .

وتعرب الهندسة رانيا عن
 أسفها لعدم وجود وعي عند
 الناس في مجال البناء فالبعض
 يلجأ إلى تكسير أعمدة أو تكسير
 حوائط حاملة أو فتح بلوكونات
 هكذا دون استشارة مهندس .

وهذه عوامل في منتهى الخطورة
 ويشترط عليها انهيار المبنى في
 معظم الأحوال .

وتطالب وسائل الاعلام بأن
 تقدم برامج ثقافية في مجال
 البناء توضح للناس عناصر ومواد
 البناء وأنواع المباني وكميات
 الحديد والأسمنت والرمل والزلط
 المطلوبة وكيفية الغش وتبنيه
 الناس إلى متابعة خطوات البناء .

الخص الدوري

ويرى الدكتور مهندس محمود
 الجرف خبير الخرسانة أن صمود

المبنى المطلوب إزالته أين كان المسئول قبل أن ينشأ ؟

إنساني يسهم في حل مشكلة
 الإسكان .

عمارة مصر الجديدة .. لماذا انهارت ١٩

وتحدد بعض الأسباب التي
 أدت إلى انهيار عمارة مصر
 الجديدة فتقول أن مالك العقار
 قام بإنشاء مبنى منفصل لعمارته
 المكونة من سبعة طوابق ثم تم
 التوصيل بين العمارتين بداية من
 الطابق الثامن وحتى الثاني عشر

البناء .

ومن ناحية أخرى لابد من
 تسهيل إجراءات الترخيص
 والقضاء على الروتين في المحليات
 حتى لا يلجأ البعض إلى البناء
 بعيدا عن أعين الحكومة وينعزل
 ترخيص . وتؤكد الهندسة رانيا
 الخولي على أن مجال البناء
 أصبح الأغنياء يتكالبون فيه
 للحصول على المال والأرباح
 الفجيرة ، ولم يعد مجرد عمل

انهيار عمارة هليوبوليس انهيال للضمير



فرق الانقاذ أثناء البحث عن ضحايا العمارة المنهارة

حفاظنا على الحقوق وصيانة للدماء وحماية للأرواح ، والمتأمل في صفحة الحياة يجد أن كوارث البشر تكمن في هذا الجانب من جانب الأثرة والانانية وموت الضمير وغياب الوازع الديني ،

وبالأساس القسري كسنت الفاجعة التي فجعت الأمة في بعض أبنائها بسقوط عمارة شامخة لأسباب هي في حد ذاتها إيثار للحياة الدنيا وتكالب عليها وإهدار لقيم الإسلام وإستهانة بالأرواح وسعى دوي وهرس مشغوم على توفير ربح أكبر وثروة أعظم ولقد حذر النبي - صلى الله عليه وسلم - من هذا التوجه المخيف فينب أن الإسلام الذي يبنى المسلم لابد أن يظهر أثره وأن يسلم الناس من أقواله وأفعاله فالسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه .

ويؤكد الدكتور محمود محمد عيد أن الفش مظهر من مظاهر

الضمير والضمير يؤدي إلى الخراب والدمار ، ولعل ما حدث خير دليل على ذلك .

المقش سمة

في دنيا الناس

ويرى الدكتور محمود محمد عبده الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر أن الاسلام دعا إلى الحفاظ على ما يعرف بالكليات الخمس وهي المحافظة على النفس والعقل والنسل والمال والعرض ، وقد وضع الاسلام الكثير من الضمانات التي تصون هذه الجوانب فحرم القتل والسرقه والزنا والضرر التي تغتال العقل وحرم كل ما من شأنه أن يشكل عنوانا على الحياة ، كما دعا الاسلام إلى كل ما من شأنه أن يؤكد دعائم الاستقرار والأمن والسلامة في مختلف شئون الحياة ، أيضا حذر الاسلام من التكاليف المفرطة على الحياة والتبع الزائفة وجمع الثروة الفانية

له دخل في إتمام هذا البناء الذي انتهك بسبب موت الضمير لهؤلاء الغفاشين .
ويؤكد الدكتور صبرى عبد الرؤوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قد تبرا من هؤلاء حينما قال : «من غشنا فليس منا»

وانهيار عمارة مصر الجديدة ماساو إلا نموذج لبعض الأشخاص الذين يخونون الأمانة ولا يقفون بالواجب الذي يكلفون به ويخالفون قول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أد الأمانة لمن أئتمنته» ويضيف ..

كلنا مسئولون عن هذا المجتمع الذي نعيش فيه بكل حسب موقعه ومسئولية أبناء المجتمع مشتركة ولا تتجزأ ويتبدد النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الجانب في قوله : «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته» وعلى الجهات المعنية بالبناء أن تيسر الإجراءات أمام الراغبين في البناء حتى يسهموا في حل أزمة الاسكان أما تعطيل مصالح الناس وتعقيد الأمور فلا يستفيد منه فئة قليلة من العاملين في هذه الجهات ، وهذا يجعل الناس يتجهون إلى الأبواب الخفية ويسلكون الطرق العوجة .

ولو حاسبت هذه الجهات كل مسئول يعطل مصالح الناس - لحاجة في نفسه - لما رأينا هذا العبث وتلك الفوضى .. ينبغي أن يتم تصديق زمن معين لإنهاء الإجراءات وتوحيد المسئولين عن إنشائها حتى تعمل على تنمية حركة البناء والتعمير ، لأن موت

للخرسانية وعزل ضد الرطوبة والمياه والصماية الحرارية والميكانيكية ضد عوامل البرى والاحتكاك والحماية الكيميائية والبشئية ضد عوامل التلوث والظروف الجوية .

ويضيف أنه لابد من إجراء فحص ندرى على المبني كل ٣ سنوات بعد أقصى لتحديد عوامل الصيانة اللازمة وأعمال الترميم المطلوبة لرفع كفاءة العناصر الانشائية .

موت الضمير

أما الدكتور صبرى عبد الرؤوف الأستاذ بجامعة الأزهر فيشير إلى أن الإسلام يدعو إلى التمسك بالفضائل ويرغب فيها ويحذر من ارتكاب الذنائل وينفر منها ، وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له» فالذى يفش في مساوئ البناء ويفش الناس في كل شيء خائن لدينه ولجتمعه الذى يعيش فيه ويكفى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد نفى عنه صفات الإيمان ، ومادام الأمر كذلك فيجب على كل مسئول غيور على دينه ويريد أن يحافظ على وطنه وأن يضرب بيد من حديد على العابثين بقيم الاسلام الخائنين للمسلمين حتى يكونوا عبرة لغيرهم ، فمثل هؤلاء الناس لا ينبغي أن يكون لهم وجود في مجتمعاتنا وإن يتحقق ذلك إلا بتوقيع أقصى العقوبة على المسئولين الخائنين للأمانة . كل حسب موقعه ، من رئيس الحى إلى المهندس إلى المقاول وكل من

● تسهيل إجراءات البناء أول الطريق لمنع المخالفات . ● على وسائل الإعلام تقديم برامج ثقافية في مجال البناء والمعمار .

العنوان على الحياة سواء كان في البناء أو في الغذاء أو الصناعة والتعليم والتجارة وحتى في التصحية وهو سلوك مقبوت وعمل مرئول تلباه الشريعة ويحجر على المجتمع صنوف الكوارث وضروب المهالك ، وقد عاب النبي - صلى الله عليه وسلم على الرجل الذي أضاف الماء إلى التمر وسأله : ما هذا يا صاحب الطعام ؟ فقال : أصابته السماء فقال - صلى الله عليه وسلم - : هلا جسط ذلك ليراه الناس ، وقد أوسع النبي أن هذا العمل ليس من الإسلام وعقب على ذلك بقوله : « من غشنا فليس منا » .

والغش خروج من دائرة الإسلام وما يقال عن الطعام يقال في أية صورة من صور الغش - الذي أصبح للأسف الشديد سمة من السمات الواضحة في دنيا الناس - فاستيراد الأغذية مجهولة المصدر ، واستيراد الغذاء الشيع بالاشماع بنسب

يحرما العرف الولي وترفضها منظمة الصحة العالمية والحرس على مضاعفة الإنتاج الزراعي باستخدام الهرمونات والكيماويات مما يدمر الصحة العامة ويقتل الطاقة في الأجساد التي ينتظر منها المجتمع مضاعفة الجهد في العمل والإنتاج .

ويضيف الدكتور محمود محمد عبده أن الغش سبب من أسباب التحويل بالكوارث للأجساد وإفشاء العلل والأوبئة والأمراض في كيان الأمة . ويعلنا نفقد قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : « المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير » .

ويطالب الدكتور محمود محمد عبده بوقف جادة لمواجهة هذه الظاهرة المخيفة حتى تتحطم على صفتها هذه الموجة العاتية من الأثرة والأنانية لهذه الذين يتاجرون بحياة الناس ويستهيئون بفرأهم ولابد من التذكير الجاد الذي يوقف كل وسائل الإعلام - وعلى رأسها - المسجد الذي يوقف في الأمة ضميرها الديني ويحيي فيها الشعور بالاستئولية التي أعطاه الإسلام كل إهتمام حتى نستطيع أن نقدم للأمة إسلامها وبينها في مسرة تحل مشاكلها وتعالج أخطائها وتعيدها إلى ربها وتذكروها دائما بقوله تعالى : « هل نؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وأبقى » .

الله يتوعد الكاذبون

أما الدكتور محمد المختار المهدي الأستاذ بكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر

فيشير الى أن الإسلام اتخذ إجراءات حازمة تكشف الغش ، فتوجب على البائع أن يبين ما في سلعته من عيوب ، فمن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - مر على حبرة - كومة من الحنطة - من طعام فأنفل يده فيها - فنالت أصابعه بللا فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام » قال : أصابته السماء يا رسول الله . قال : أنفاجلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ من غشنا فليس منا » .

ويرى أيضا أن الإمام أبا حنيفة - رضي الله عنه - ترك ثوبا به عيب لغلامه وأوصاه أن يبين ما به من عيب لمن يشتريه وذهب إلى المسجد فلما عاد وجد الغلام قد باع الثوب ولم يبين ما به من عيب ، فطلب أبو حنيفة - رضي الله عنه - المشتري فلم يجده فتصدق بثمن الثوب كله . هكذا كان الحرص على الصديق وعدم خداع المشتري حتى يكن الكسب حلالا ، يقول - صلى الله عليه وسلم - « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما وإن كذبا محقت البركة » .

وقد ألقي الإسلام السئولية على البائع واعتبر أن من يخفي عيوب السلعة ويظهر محاسنها فقط يكل أموال الناس بالباطل - وهو يعلم ذلك - وقد نهى الله عن ذلك فقال : « يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتداولوها بها إلى الحكام لتاكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم

وأنت تعلمون » .

ويؤكد الدكتور محمد المختار المهدي على أن الإسلام يستحث الضمير المسلم ويقول له إن الحساب ليس في الدنيا والله يعلم ما لا يعلمه المشتري ولا البائع . وحينما تكلم القرآن عن المطففين . وهم الذين يريدون استيفاء حقوقهم من الناس ، وإنتقاص حقوق الناس إذا كانت عندهم هؤلاء توعدهم الله بالويل وأشار القرآن الكريم إلى الحساب الأخير لهم فقال : « ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين » . كما حكم عليهم القرآن بالجور فقال : « كلا إن كتاب الفجار لفي سجين » وذلك من أجل شيء طفيف أخذ من المشتري بدون وجه حق . فالإسلام يكره الأنانية لأن الذي يريد أن يستوفي حقه وأكثر إذا كان مشتريا وينقص الناس حقوقهم إذا كان بائعا إنما يريد أن يضمن عن الناس وهذا يتعارض مع الإيمان الذي يشترط في المؤمن أن يحب لغيره ما يحب لنفسه ، ومن هنا اشتدت العقوبة على من يخش أو يخدع غيره أو تدعه الأنانية إلى تعيير نفسه عن الآخرين . وإذا ترتب على الغش ضرر ، فإن البائع يتحمله شرعا في الدنيا والآخرة ، وصلى الله العظيم : « وليعلم أن الظالمين وأثقالا مع أثقالهم وليستلن يوم القيامة بما كانوا يفترين » .

حسية تقرب الغيب إلى عقولنا .. وترد علي كل كافر منكراً
كل خلق من خلق الله سبحانه وتعالى .. له قانون يتحكم فيه ، والقانون يتغير بتغير الخلق أو بتغير حالة المخلوق .. فهناك من له أكثر من قانون .. كل قانون ينطبق عليه في مرحلة من مراحل حياته .

سبأ .. قبل أن تصل الملكة إلى مجلسه ، وكانت بلقيس ملكة سبأ . قد غارت مملكتها في طريقها إلى سليمان .
يروي لنا القرآن الكريم هذه القصة فيقول :
{ قال ياأيها الملأ أياكم ياتيني بعرشها قبل أن ياتوني مسلمين }
(الآية ٢٨ سورة النمل)
من هم الملأ الذين كان يخاطبهم سليمان ويطلب منهم أن يأتوه بعرش ملكة سبأ ؟ الله سبحانه وتعالى يذكر لنا بعضاً منهم .. في قوله عز وجل :
{ وحشر سليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون }

(الآية ١٧ من سورة النمل)
إن عرفتنا من هذه الآية الكريمة .. أن جنود سليمان من الجن والإنس وغيرهم . هل عندما تكلم سليمان . ويطلب إحضار عرش ملكة سبأ .. قام إنسان وقال أنا سأحضره .. هل قام إنسان يمتاز بقوة شديدة وخفة في الحركة وقال سأحضره .. لا .. لا .. سكوت الإنس جميعاً حتى أقوى إنسان موجود في مجلس سليمان .. لم يجرؤ على أن يفتح فمه ، لأن يعرف أنه عاجز عن أن يأتى بعرش بلقيس .. لأن قوانين مادته تحكمه .. فهو غير كفء لهذه العملية .

ماهى البركة

رحلة الإسراء كانت .. من

ما لا نرى ولا ترى الجان .
إن لكل مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى قوانينه .. التي تختلف عن قوانين غيره من المخلوقات .. والتي تحكمه فلا يخرج من إطارها إلا بإذن الله .
وإذا أردنا أن نعرف ذلك .. فلنرجع إلى قصة سليمان حين أراد إحضار عرش بلقيس ملكة

قبل أن نبدأ في الحديث عن المعراج .
وصعود رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء السابعة وإلى سدره المنتهى . وما رآه عليه الصلاة والسلام في ملكوت السموات .. لا بد من وقفة تقرب هذا كله إلى العقل .. ومن رحمة الله سبحانه وتعالى .. أنه أعطانا أشياء

فالبشر مثلاً لهم قانون يحكمهم مناسب لطبيعتهم البشرية والجان لهم قانون يحكمهم مناسب لأنهم خلقوا من نار . فمادتهم التي خلقوا منها . - وهى النار - شفافة أكثر من الطين . ولذلك فإن لهم قانوناً يختلف عن قانون البشر . أنهم أكثر سرعة في الحركة

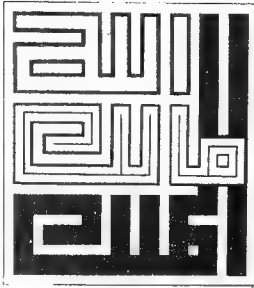
في ذكرى الاسراء والمعراج :

آيات الاسماء

بقلم : فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى





المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وقصى يعني بعيد . وأقصى يعني أبعد .. وكما قلنا إن المسجد الأقصى .. كان أبعد مكان تصل إليه القوافل قبل الإسلام .. وإذا تكملنا الآية الكريمة نجد أن الحق سبحانه وتعالى يقول :

{إلى المسجد الأقصى الذي برکتا حوله}

(من الآية الأولى سورة الإسراء) ماهى البركة؟ . البركة هي أن يعطى الشيء أكثر مما هو متوقع له .. فمثلا إذا أتينا بطلع

يكنى ثلاثة أشخاص .. واجتمع حول المائدة عشرة أشخاص .. وأكلوا وشبعوا .. نقول : إن هذا الطعام فيه بركة .. لأنه كان متوقعا أن يكنى ثلاثة أشخاص ولكنه كفى عشرة .. وكذلك كل شيء يعطى أكثر مما هو متوقع له

المال القليل إذا كفاك فترة طويلة .. يكون فيه بركة .. والثوب إذا ظل منك سنوات وسنوات .. دون أن يبلى يكون المدة المحدودة .. سيأتي بعرض ملكة سبأ إلى مجلس سليمان .

وهنا برز تحد آخر من الذى عنده علم من الكتاب .. إنسان أطعاه الله سبحانه وتعالى - وهو الأدنى في قوانينه - خصوصية تجعله أقدر من الأعلى قانونا .. وذلك حتى نعرف أن القوانين لاتحكم إرادة الحق سبحانه وتعالى . ولكن إرادة الحق جل جلاله - وهو خالق هذه القوانين - تستطيع أن تبدل قانون الأدنى بحكم خلقه .. لتجعله يتفوق على الأعلى بحكم الخلق أيضا .. ولذلك يقول الحق سبحانه وتعالى :

{ فقال الذى عنده علم من الكتاب أنا أتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك}

(من الآية ٤٠ سورة النمل)

وهكذا أعطى الله سبحانه

وتعالى من الخصوصية لإنسان ما جعله يتفوق على من هم أعلى منه في قوانين الخلق .. وفعل ما لا يستطيعون أن يفعلوه .. وذلك بعلم علمه الله له الكتاب وتغيرت القوانين

وهكذا نرى أن الله سبحانه وتعالى .. قادر على أن يغير من قوانين خلقه ما يشاء ، ولكن ليس هذا كل ما يحدث .. بل إن الله سبحانه وتعالى .. جعل قوانين مختلفة لنفس الخلق في أطوار حياتهم المختلفة .. فالإنسان الذى يموت مثلاً وينتقل إلى حياة البرزخ .. يرى ما لا يراه الإنسان الذى مازال في مرحلة الحياة الدنيا .. فإذا قرأت القرآن الكريم تجد الحق سبحانه وتعالى يخبرنا بذلك فيقول سبحانه :

{لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد}

(الآية ٢٢ سورة ق) الا يرى الإنسان الملائكة وهو يحتضر .. سواء كانوا ملائكة الرحمة أو ملائكة العذاب مصداقا لقوله جل جلاله :

{ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأنبأهم ولؤلؤا عذاب الحريق} (الآية ٥٠ من سورة الأنفال) ولو .. حرف امتناع .. أى

يحدثهما ولكنها مختلفة تماما عن قوانين اليقظة وهكذا ينتقل الإنسان من قانون إلى قانون مختلف تماما بمجرد أن يضع جسده على السرير ويغمض عينيه لينام وإذا استيقظ انتقل إلى قانون اليقظة في قدرته المحدودة واستخدام حواسه البشرية لمعرفة ما يدور فإذا نام مرة أخرى انتقل إلى قانون النوم بكل ما يعطيه من قواعد تختلف تماما من حالة الاستيقاظ

وهكذا - كما ترى - فإن الإنسان نفسه ينتقل من قانون إلى قانون في لحظة .. ويمتدح السهولة دون أن يدري أو يحس أن هناك شيئا غير عادى قد حدث له فإذا كان هذا هو الحال مع البشر العادى .. فماذا يحدث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .. خير خلق الله .. فى معجزة تتم بقدرات الله جل جلاله .. بلا شك أنه ينتقل من قانون إلى قانون حتى يصعد إلى السماء السابعة ولا يجب أن ينهض أحد لذلك أو يشك فيه .. لانا نحن البشر العاديين .. ننقل من قانون إلى قانون إلى قانون ونشهد ذلك ونعرفه

فوق قدرة العقول

وإذا أردنا أن نتحدث .. عما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى معجزة المعراج .. فإنه كثير وكثير جدا .. ولكننا يجب أن نفهم أنه إذا كانت معجزة الإسراء هى معجزة تحد للبشر فإن الإسراء لم يأت هكذا .. لأن الله سبحانه وتعالى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى ما لا تتسع عقول البشر لإدراكه .. بل إن رسوله صلى الله عليه وسلم .. خلال المعراج رأى الجنة ورأى النار بما فيها .. ولكن هل تتسع عقول البشر لإدراك ما فى الجنة؟ إن فى

آيات السماء

الجنة ما لا عين رأت .. ولا أدن سمعت .. ولا خطر على قلب بشر.

ويما أن المعنى يوجد أولا .. ثم يأتي اللفظ بعد ذلك .. فلا توجد ألفاظ بشرية تستطيع أن تصف مسافى الجنة .. واذك لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يستطيع أن يجد الألفاظ التي يمكن أن تعبر عما رآه في الجنة .. والتي يمكن أن تعبر عن كثير مما شهده الرسول صلى الله عليه وسلم .. ولذلك فحين للمعراج .. كان تنبيها للرسول عليه الصلاة والسلام .. ويعبر عن البشر أن الله سبحانه وتعالى .. قد أعطى لرسوله صلى الله عليه وسلم .. أشياء فوق مقدور عقولهم .. وفوق مقدور تصور البشرية كلها .. وهذا يعطينا مؤشرين:

أولا منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ربه .. تلك المنزلة التي فاقت البشرية كلها .. وتعذبها إلى تفصيل لم يعطه الحق سبحانه وتعالى لأحد من خلقه .

وثانيا إن كل شيء سيحدث في الدنيا وفي الآخرة .. موجود عند الله سبحانه وتعالى .. وهو جل جلاله بيديه لنا عندما يشاء .. ولكن لا شيء يخرج عن علمه .. وكل شيء موجود في علمه .. واذك فلك سبحانه وتعالى أمور يبديها ولايتبديها .. أي أمور موجودة في علم جل جلاله .. ولكنه يبديها لنا فنعرفها .

ولعلنا إذا التفتنا لآيات القرآن الكريم .. نجد قول الحق سبحانه وتعالى :

[إنما أمره إذا أراد شيئا أن

يقول له كن فيكون]

(الآية ٨٢ من سورة يس)

وعليها أن تنتبه إلى قول الحق جل جلاله [له] .. أي أن هذا الشيء موجود .. على أننا هنا لا بد أن نلتفت .. إلى أنه وإن ذكر الزمن في الإسراء .. فإنه لم يذكر في المعراج .. لماذا ؟ لأن وجود الزمن في الإسراء كان له مبرر .. وهو الآيات البشيرية التي رآها رسولنا صلى الله عليه وسلم .. والتي كانت دليلا عقليا على حدوث المعجزة .. ومادام الحق سبحانه وتعالى قد أعطى الدليل العقلي .. في أنه خرق قوانين الكون لرسوله في أمر حسي .. تدركه العقول وأن غاب عن الحواس .. فإله جل جلاله .. الذي خرق القوانين في المعجزة الأرضية .. قادر على أن يخرقها في السموات إلى السماء .

إن فرحة بعقلنا .. جعلنا الله بالدلائل العقلي .. نتأكد من حدوث معجزة الإسراء .. حتى إذا حدثنا عن صعود رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء .. فإننا نصق .. فالأرض أرض الله والسماء سماؤه .. وهو قادر على أن يغير القوانين في الأرض والسماء .

آيات السماء

ولكن أحدا منا لم يصعد إلى السماء .. ثم يعود إلى الأرض حتى يمكن أن يسأل رسول الله

صلى الله عليه وسلم .. أن يصف له ما في السماء .. كما سألوه أن يصف لهم بيت المقدس .. إذن فالمعجزة هنا في المعراج .. لاتحتاج إلى زمن .. كما أحتاج معجزة الإسراء .. فلذلك فالزمن فيها لم يذكر .. وليس علاما مهما يلزم وجوده ..

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. رأى في السماء الأولى آدم .. وفي السماء الثانية رأى يحيى وعيسى عليهما السلام .. وفي السماء الثالثة رأى يوسف .. وفي السماء الرابعة رأى إدريس .. وفي السماء الخامسة رأى هارون .. وفي السماء السادسة رأى موسى .. وفي السماء السابعة رأى إبراهيم .. كل هؤلاء أنبياء الله .. على تبيتا وطيهم جميعا أفضل الصلاة والسلام .

هل هذا الترتيب الذي رآه الرسول للأتباع في السموات يعني أفضلية نبي على نبي .. أم أنهم جميعا في منزلة عالية ؟ تقول إن الترتيب يعني أبدا أفضلية .. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز :

[كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله تلتحق بين أحد من رسله] . (من الآية ٢٨٥ سورة البقرة)

إن فالتفرقة هنا غير موجودة .. والقرب والبعد من الله سبحانه وتعالى ليس بالمسافات .. بل إن القرب والبعد بين الإنسان

والإنسان .. لاتتحكم فيه المسافة المادية .. فقد يكون هناك إنسان يجلس إلى جوارك .. يبتك ويبتك أمتار .. ومع ذلك فهو بعيد عنك .. لا يخطر على بالك ولا تحس به .. وإنسان بعيد عنك مئات الأميال ومع ذلك فهو قريب من نفسك .. فإنت تفكر فيه طول الوقت .. وتحس به كل لحظة .. وهو أقرب إلى نفسك ممن يعيشون معك .

وهذا يفسر لنا معنى قرب الله من الناس .. لأنهم مشغولون به ويعبأ به .. وتكره وتسبيحه .. ولا يبدل في ذلك المسافات

معنى مشاهد المعراج

رسول الله صلى الله عليه وسلم .. رأى أشياء كثيرة في المعراج .. لن نتعرض لها جميعا .. ولكننا نستطيع فقط بعض الأمثلة .

مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يزعمون ويصنعون في يوم .. وكلما حصصوا .. عاد الزرع في نفس ساعة الحصاد كما كان قبل أن يحصد .. فسأل جبريل .. من هؤلاء ؟ قال هؤلاء هم المجاهدون في سبيل الله .. تضاعف لهم الحسنات إلى سبعمئة ضعف .. وما أنفقوا من شيء .. فإنه يضاعف لهم .. ورأى عليه الصلاة والسلام .. امرأة عجوز حاسرة من ذراعيها .. عليها من كل زينة .. فلما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها .. قال جبريل هذه هي الدنيا .

وهذا المثل يقرب إلينا معنى الحياة الدنيا .. وهي إنها تفرى الناس يزيتها وتفتتهم .. ولكنهم لا يخالون منها شيئا .

لماذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا في صورة امرأة عجوز ؟ .. لأنه لم يبق من عمر الدنيا الكثير .. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

● لكل مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى قوانينه التي تستلزم من قوانين غيره من المخلوقات

● نحن البشر العاديين نستلزم من قانون إلى قانون ونشهد ذلك ونعترف .



(بمعدت أنا والساعة كهاتين)
وأشار بأصبعيه .. وهذا دليل على
أن الساعة قد اقتربت ولم يبق من
عمر الدنيا الكثير .. ولذلك فهي
تبدو كامراً عجوز ..

ولكن الإنسان لا يجب أن
يشغل نفسه بعمر الدنيا .. لأن
عمر الدنيا لا يقاس بما بقي من
حياة الكون .. ولكن يقاس بعمر
أنت فيها .. وإذا كان متوسط عمر
الإنسان ستين أو سبعين سنة ..
فيؤاخذ في الدنيا قصير .. معدود
بعمره وينتهي ..

فكان الدنيا مهما أعطتك

فإن عمرها بالنسبة لك قصير ..
ستين أو سبعين سنة .. وذلك
لأن تبوء دائماً كامراً عجوز ..
لأن الإنسان لا يمكث فيها إلا
قليل ..

الردوس والصلوة

ثم رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشخاصاً يمشون
وروسهم بالصخر .. أي
يفربونها بالصخر بشدة .. حتى
تشق وتسيل منها الدماء .. ثم
تعود كما كانت .. ويموتون هم
مرة أخرى ليضربوا روسهم بقوة
في الصخر .. ثم تعود كما كانت
.. فقال الرسول الكريم من هؤلاء
يا جبريل ؟ .. قال هؤلاء الذين
تشاغل روسهم عن الصلاة
المكوبة ..

هذا مثل يرينا أن العقوبة
تأتي من واقع الأوامر المنهجية ..
فكما عرض على رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللين والخصر ..
فاختار اللين .. فليل هبئ إلى
الخطرة .. لأن الخطرة طبيعتها
نقية .. واللين تشريه لا منفعة
للإنسان فيه .. بينما الخمر لا بد
أن تترك الشمر الذي تصنع منه
حتى يتعفن ويتفخر .. واللين لأننا
نشره كما خلقه الله يحفظ لنا
عقولنا وأجسادنا سليمة .. بينما
الخمر - لأنها تدخل فيها صنعة
البشر - تمسد العقل وتعمله ..

ويلقننا الحق تبارك وتعالى
إلى ذلك فيقول :

(يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن
تقولوا ما لا تفعلون)

(الآيات ٢ و ٣ سورة الصف)
مسئولية الكلمة

ورأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم .. صخرة يخرج منها
ثور كبير .. ويريد الثور أن يرجع
من حيث خرج فلا يستطيع .. قال
جبريل لما سأله رسول الله صلى
الله عليه وسلم .. إن هذا مثل
الرجل يعطى الوعد ويقسم عليه ..

ثم لا يستطيع أن يفي به ولا أن
يرجع فيما وعد وأقسم .. وذلك
فإن الحق سبحانه وتعالى ..
يطالبنا بالأمانة أكثر من القسم .. ولا
تعد بشئ إلا ونحن قادرين على
الوفاء به .. ولذلك يقول الحق جل
جلاله :

(ولا تأخذوا أيمانكم دخلاً
بينكم فتخرجوا بعهد الله .. فتبوءوا
السوء بما صددتم عن
سبيل الله ولكم عذاب عظيم)

(الآية ٩٤ سورة النحل)
وقوله تبارك وتعالى :

(وأوفوا بعهد الله إذا
عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بعد
توكيدها)

(من الآية ٩١ سورة النحل)
الرجل يقول الكلمة ويحلف
العهد .. وقد لا يتيه أن عليها
حساباً .. ويحاول الرجوع فيما لا
يستطيع ..

على أن هناك مرائي كثيرة ..
رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المعراج .. هناك الآية
الكبرى التي رأها له الله .. وهناك
سفرة المنتهى التي وصل إليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم
.. وهناك الكثير مما والكثير غير
ذلك ..

لا يفعلون .. وأي شيء في الدنيا
قد لا يتأثر في الفصل بين القول
والفعل .. فقد تأثر منهج الله ..
ذلك أن عالم الدين لا بد أن يكون
قوة حتى يتبعه الناس ويستمعوا
له ..

فعالم الكيمياء مثلاً أو الفلك
أو الهندسة .. قد يفعل ما يشاء من
سلوك غير قويم .. ولكن هذا
لا يؤثر على أن يأخذ عنه الناس ..
علم الهندسة أو الطب أو الكيمياء
أو غير ذلك .. إلا عالم الدين .. إذا
لم يكن قدوة دينية وسلوكية ..
انصرف عنه الناس .. ورفضوا أن
يأخذوا عنه دينهم ..

ولذلك فإن خطباء الفتنة هؤلاء
الذين قالوا شيئاً .. وفعلوا شيئاً
مخالفاً .. صرفوا الناس عن
دينهم .. لأن الله سبحانه وتعالى
قد منعهم من الدين ومن وعظه
الناس .. ومع ذلك لم يروا هذه
النعمة بأن يكونوا قدوة دينية
سلوكية .. ويعملوا بمنهج الله ..
بل انطلقوا يفعلون غير ما أمر به
الله .. وعندما أحس الناس بذلك
.. رفضوا أن يأخذوا عنهم العلم
وضلوا ..

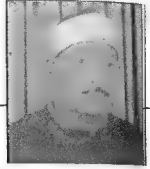
ولذلك تقرض شرفهم
والاستنهم .. التي كانت سبباً في
أن ينصرف الناس عن الدين ..
وأن يبتعدوا عن منهج الله ..

والله سبحانه وتعالى يريد عقل
الإنسان وأعباء .. حتى ينفذ
التكاليف من صلاة وزكاة وصيام
وغير ذلك .. هذا العقل عندما
تغيبه بالخرم فكذلك - بفلك هذا
- ردت على الله نعمته الكبرى
التي تمكّنك من أداء التكليف
فكيف تصلي ، أو تصوم ، وفلك
غائب؟

إن تغيب العقل هنا
جريمة كبرى في حق التكليف ..
فإذا جئنا إلى المتكاسلين عن
الصلوة .. فإن الذي يجعل
الإنسان يتكاسل عن الصلاة ..
هو عقله وفكره .. لأن العقل
يصور له أنه لو ترك البيع ..
فسيفلس وسيذهب رزقه ..
فيستمر في التجارة ويتكاسل عن
الصلوة .. أو يفكر في مشاكل
أخرى خاصة بحركة الحياة ..
ويتكاسل عن الصلاة .. وذلك
جاء العقاب في المكان الذي يوجد
فيه العقل مناط التكليف .. لأن
المجنون والذي لا يكتمل عقله
لا يكلف ..

ورأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلال المعراج .. قوماً
تقرض استنهم وشرفهم
بعقاريض من حديد .. كلما
قرضت عادت كما كانت .. فسأل
من هؤلاء يا جبريل ؟ .. قال هؤلاء
خطباء الفتنة .. الذين يقولون ما

**بقلم : فضيلة الشيخ
أحمد صبري القرغلي
موجه أول بمنطقة القليوبية الأزهرية**



طامعاً أخذ بعنان فرسه في سبيل الله ذلك لأن الجهاد من أهم أسس الإسلام كما قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تصوبها نصر من الله وفتح قريب وبیشر المؤمنين» بيد أن الجهاد بعد السيف شرع في الإسلام دفاعاً ولم يشرع عدواناً، يقول تعالى «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين..» يقول «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» والجهاد في الإسلام لم يقتصر على الرجال، وإنما شمل النساء أيضاً لهذه نسبة بنت كعب كانت تجاهد بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد مدافعة عنه حتى أصابته ضربة سيف في مفرقها فما وهنت.

والجهاد شرع للدفاع والإسلام لم ينتشر إلا بالكلمة الواعة والأخلاق السامية يقول تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن..» أسأل الله أن يجعلنا من المؤمنين بالله ورسوله المنفعين بصادات الإسراء والمعراج، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وخلق من أبرز أخلاق المسلم، ألا وهو الجهاد، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم طوبى لعبد أخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغفورة قدماء إن كان في الحراسة كأن في الحراسة وإن كان في الساقاة كان في الساقاة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع.. هذا الحديث يشرح المجاهد الذي ضحى بالنفس والنفس في هذا الجهاد كما أنه يبين لنا أن الثواب ليس مقصوراً على من يكونون في المقدمة بل يشمل كل أفراد الجيش المخلصين، دون أن يتحول واحد منهم من موضعه الذي وضعه فيه رؤسائه حتى لو وضع في الحراسة وفي المخرعة لا يعترض ولا يتكبر ولا يقول لماذا لا أكون في المقدمة. كما يبين الرسول صلى الله عليه وسلم الصنفين في نظر الناس والذي من شأنه إذا استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع وهو شعث الرأس مغفورة قدماء.. هو عند الله استحق الثواب العظيم مادام

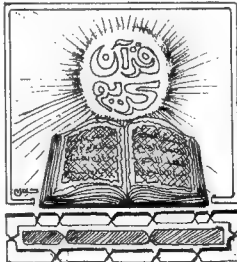
الصدقة فلما قدم بها قال هذا لكم وهذا أهدي إلي، قال راوى الحديث، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال.. أما بعد فإنني استعمل الرجل منكم على العمل فيأتي فيقول هذا لكم، وهذا هدية إلي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقاً.. والله لا يأخذ أحدكم شيئاً بغير حقه إلا لقي الله يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحداً منكم لقي الله يحمل بعيره له رغاء، أو بقرة لها خوار أو شاة تبصر.. ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه يقول.. اللهم هل بلغت.. اللهم فاشهد.

ومن المراتى التي شاهدها الرسول أيضاً ليلة الإسراء والمعراج أنه رأى قوما يزعمون في يوم ويحصدون في يوم وكلما حصدوا عاد كما كان.. فقال من هؤلاء يا جبريل.. فقال إنهم المجاهدون في سبيل الله تصاعف لهم السنة سبعمئة ضعف، ترشد هذه الصورة إلى أساس من أهم أسس الإسلام

إلى الظل فقال ربي إني لما أنزلت إلي من خير فقير فجاته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاء وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين، قالت إحداهما يا أبت استأنس به إنه خير من استأنس بالقرى الأميين.. وقد حدث هذا قبل أن ينبا موسى ويرسل إلى فرعون.. فالأمانة من أبرز أخلاق المسلم. ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.. إن الأمانة فضيلة ضخمة لا يستطيع حملها الإنسان الهزيل أو الضعيف وقد ضرب الله المثل لعظمتها وضخامتها ووضح أنها تثقل كاهل الوجود كله، فلا ينض الإنسان أن يستهين بها أو يفرط في حقها، قال تعالى: «إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً».

ومن معاني الأمانة والتي نحن في حاجة ملحة إليها، أن لا يستغل الرجل منصبه الذي عين فيه نظير منقعة إلى شخص أو قرايته.. فإن التشبع من المال العام جريمة شنعاء في نظر الإسلام.

وحدث أن استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأزد يقال له ابن اللتبية على



إليس كوجلر الألمانية أسلمت
وفضلت أن تعيش في بلد إسلامي

قرأت سيرة الرسول وأعجبتني معا

المجتمعات الإسلامية توازن بين المادة والروح وهذا ماقصده الغرب

لزوجاته وللناس وعن الواقع الاجتماعي في الدول العربية والإسلامية وكيف تعيش هذه الدول حياة روحانية تحقق توازنا مع الجوانب المادية وهذا ما أفقده الغرب وعجز عن تحقيقه واكتفى بنار المادية فاصبح الإنسان ياكل ويشرب وينام ويعمل ولاشيء بعد ذلك .

بعد هذه القراءات وفي تلك السن المبكرة افقتعت إليس كوجلر بأن الإسلام هو دين الطهارة وبين الحق . فاعلمت إسلامها وهي بنت الثمانية عشر ربيعا علي يد فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري في العاصمة البريطانية لندن .

التقى بها - قدرا - الدكتور محمد سعيد صفوت الأستاذ بقسم الميكروبيولوجيا الزراعية بكلية الزراعة بجامعة المنيا في ألمانيا حينما كان يعد رسالته لنيل درجة الدكتوراه من إحدى الجامعات الألمانية عن «الكائنات الحية الدقيقة ودورها في حماية البيئة» وتزوجها وعاش معا في ألمانيا ثم عاد كلاهما إلى مصر . لتعيش إليس كوجلر الألمانية المسلمة في مجتمع إسلامي وذلك رغبتها وأمنيتها منذ إسلامها . وقد أكرمها الله لتسكن

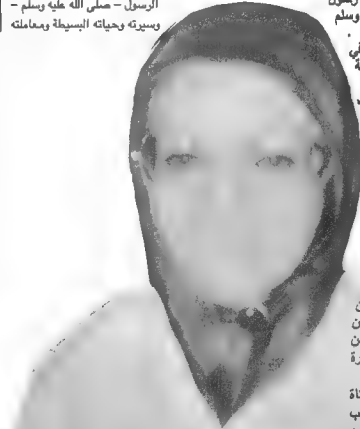
مالت نفسها إلى الإسلام منذ الصغر وعزقت عن الملامى التي يرتادها الشباب والفتيات في بلاد الغرب . أخذت تبحث عن هذا الهاتف الذي يناديها كل يوم . كانت تحب القراءة . قرأت بعض الكتب عن الإسلام التي كان يؤولها كاري ماي قرأت عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - وسيرته وحياته البسيطة ومعاملته

●● إن الله يهدي من يشاء .. ومن القلوب قلوب موصولة بنور الله منذ ميلادها وحتى انتقالها إلى الرفيق الأعلى ومهما نأت الديار وابتعدت عن البقعة المباركة التي سطع منها نور الإسلام فإن هذه القلوب تهفو إلى هذا النور كذلك كان أبو ذر الغفاري الذي كان يعيش مع قبيلته غفار بعيدا عن مكة ، وما إن سمع عن رسول الله ومبعثه حتى هاجر إليه وأعلن إسلامه .. وكذلك كان سلمان الفارسي الذي وفد إلى المدينة وفقد من أجل ذلك حريته وأصبح عبدا فأسلم وأصبح كما قال رسول الله .. صلى الله عليه وسلم

.. «سلمان منا آل البيت» . وهكذا دخلت شعوب في دين الله أفواجا مقبلة علي هذا النور .

وعلي هذا المتوال أسد كثيرون في العصر الحديث ومن أوربا التي أعلنت عدائها للإسلام وحازيته نبلا ونهارا فهذا محمد أسد والشيخ محمد عبد الواحد وأبي وجارودي وهوفمان وغيرهم . الجميع يعنونو إسلامهم . ويعترفون بسماعة الإسلام ويقررون بأنه دين الحق الذي ارتضاه لجميع الناس ، إن الدين عند الله الإسلام ، ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .

وتأتي إليس كوجلر الفتاة الألمانية لتلتحق بهذا الركب المبارك علي الرغم من نشأتها في أسرة مسيحية في ألمانيا ●●



ة النبي لزوجاته

وتعيش في بلد الأزهر قلعة
الإسلام ومآلة العلم ومتدى
العلماء .

هكذا أوفى لنا الدكتور
محمد سعيد صفوت كيف كانت
البداية وكيف كان اللقاء
والزواج .

الانضمام بدأ من الطفولة
توجهت الى اليمن كوجمل
بالسؤال عن إسلامها
فأجابني الصمد لله أن هداني الله
الى الإسلام وشرح صدرى لنوره
وفداه . فقد كان اهتمامى
بالإسلام منذ طفولتى وكلت ذلك
بالحصول على درجة الماجستير
في الدراسات الإسلامية من
جامعة فرانكفورت بألمانيا . وقد
شاركت في العديد من الندوات
والملتقيات الإسلامية . وشاركت
في المؤتمر الدولي الرابع للمرأة
الذي عقد في بكين في العام
الماضى وعرضت في ورقتي وجهة
نظر الإسلام وبماحته مع المرأة .
ولى دراسات وأبحاث كثيرة تدور
حول إيجاد حلول إسلامية
للمشكلات المعاصرة التي
تواجهها المجتمعات الإسلامية

وغيرها مثل ثلث البيئة ، حقوق
المرأة ، الصوار بين الأيمان ،
مكافحة الأزمات ، مساندة
الأقليات الإسلامية ، معالجة
السلوكيات الانتحارية .

حياة صعبة
● ما أهم المشكلات التي
تواجهها فتاة أعلنت إسلامها
في مجتمع غربي مثل
المجتمع الألماني ؟

– أؤكد في البداية أن أى فتاة
غربية تفكر في الإسلام عليها أن
تدرك أن حياتها بعد الإسلام
سوف تكون صعبة جدا .

وهناك كثير من الألمان
اعتنقوا الإسلام ربما لأسباب
معينة – لكنهم لم يجدوا أية
مساعادات من المسلمين فبدوا
يرتدون عن الإسلام الى دينهم
مرة أخرى . لأن الذى يعتنق
الإسلام في ألمانيا يجد مضايقات
في العمل وفى الحياة وربما يفقد
عمله مصدر رزقه . والمشكلة
تكون أكبر بالنسبة للفتيات اللاتي
يعتنقن الإسلام ويتزوجن بشباب
مسلم ثم يسافرون الى بلادهم
ويتزوجن هؤلاء تنتهى علاقتهن
بالإسلام بعد أن يلقن أزواجهن .
وحياة المسلم أو المسلمة في
مجتمع مثل ألمانيا خاصة الذى
يعتق الإسلام من الألمان تكون
صعبة فهو لا يعرف كيف يعمل
وهل العمل الذى يلقيه يرضى عنه
الإسلام ؟ وكيف يأكل لحم
الخنزير الذى يحرمه الإسلام ؟
وكيف يعيش في مجتمع من

لا يشرب فيه الخمر يعد غربيا ؟
عندما يقتنع عن تناول لحم
الخنزير قد يقال إنه نباتي لا يأكل
الحوم لكن سوف يسأله زملائه
الألمان لماذا لا تشرب الخمر ؟ وهنا
سيعرفون أنه قد اعتنق الإسلام
ويبدأ في مواجهة المضايقات
والمشكلات .

الأديان والحضارات
● قلت أنك عالجت
بعض المشاكل العصرية من
وجهة نظر إسلامية . هل
طبقت هذا الأسلوب في
مجال الدعوة الى الإسلام ؟
– نعم وقد تبين لى أن العلماء
المسلمين مثل علماء الأزهر
يستخدمون أساليب تقليدية قديمة
في مجال الدعوة . وهذه الأساليب
لا تأتى بنتيجة في المجتمعات
الغربية بصفة خاصة .

إن الداعية الى الإسلام في
تلك المجتمعات يجب أن يكون على
علم بالحضارة الغربية وعلى
دراية بالأديان جميعها وليس
بالإسلام فقط . ولابد أن يستخدم
هذا الداعية أساليب حديثة مثل
تلك التى يستخدمها الأستاذ مراد
هوفمان والأستاذ روجيه جاروىري
فهما على دراية كبيرة بالأديان
والحضارات .

● وما الذى يجب أن
يعرفه الداعية المسلم قبل

أن يبدأ عمله في مجتمع
غربي مثل ألمانيا ؟

– يجب أن يعرف الداعية أن
هؤلاء الغربيين فسقوا الدين
وأصبحوا لا يؤمنون بالله الخالق .
ويرون أنه إذا كان الله موجودا
فلا شأن لهم به ويؤمنون أن كل
شيء سوف ينتهى بمجرد موت
الإنسان فليس هناك حياة أخرى
فلا حساب ولاجنة ولا نار ولا بهت .
وهناك أناس يؤمنون ببعض
الديانات مثل المسيحية وهؤلاء
يؤمنون بوجود الله وإلهم كتابهم
ويؤمنون بيوم القيامة لكن
المسيحي له موقف تجاه سيدنا
عيسى عليه السلام . فإذا لم يقل
له الداعية أنه ابن الله أو أنه جزء
من الله فلن يسمع كلامه .

أيضا توجد ديانات للشباب
مثل البوذية والهندوسية
والكونفوشيسية . وهناك طائفة
أدوية تستقطب معظم الشباب في
أوروبا وأمريكا ويستولى قائلها
على أموال هؤلاء الشباب فالأمر
بالنسبة لهم ليس أمر دين وإنما
مجرد تجارة .

ويزعم بعض القسامة أنهم
علميون ومنهجيون في الوقت
نفسه الذى يجرى فيه عمليات
غسيل مخ بالنسبة للشباب من
خلال عقد دورات تدريبية يزعمون
لهم فيها أنهم سوف يجعلونهم
ناجحين في الحياة وسيطرون
على أنفسهم أولا ثم على الآخرين
.. وهذا لن يكون إلا طائفة
المطلقة لزعم الطائفة .

وهناك شباب تربى في أسر
مفككة ونشأ بدون ديانة . هؤلاء
يلجأون الى الطوائف الشبابية
ويسلمون أنفسهم الى زعماء
الطوائف الذين يستخدمون
أساليب نفسية ويصلون بهؤلاء
الشباب الى الإدمان والإنهيار

● كثير من الألمان اعتنقوا
الإسلام ولم يجدوا من
يستخدمهم طائفة
● الحساب عند الألمان رعب
للتخلف والعري رعب الحرية
والديمقراطية

إليس كوجلر ألمانية أسلمت وفضلت أن تعمد عيش في بلد إسلامي

ألمانيا بحجة التعويض عن جرائم
النازى التى لايعرف أحد كيف
حدثت ولايسمح لأحد بأن يشك
فيها .

وإذا كان الغرب يوجه عداوه
الى الشيوعية قبل انهيار الاتحاد
السوفييتى فإنه يوجه عداوه الآن
الى الإسلام والمسلمين بكل
الوسائل .

النازيون الجدد
● ولماذا تظهر بعض
الجماعات المعادية للأجانب
وبصفة خاصة للمسلمين في
ألمانيا ؟

- هناك جماعات كثيرة معادية
للإسلام في ألمانيا أو للأجانب ،
وهؤلاء أطلق عليهم النازيون
الجدد لأنهم يشعرون بتميز
الجنس الألماني على الأجناس
الأخرى ويطالبون بأن تكون ألمانيا
للألمانين وحدهم ، وإذا كان هؤلاء
مخطئين ، فإن بعض المسلمين قد
ساهموا في إيجاد مثل هذا
العداء خاصة العمال غير
المتعلمين الذين هاجروا الى ألمانيا
سعيًا وراء لقمة العيش . فهؤلاء
جاءوا من بلادهم وهم يؤمنون
بقيم ومبادئ معينة فلما رأوا
الآلان على العكس منهم أظهروا
لهم مشاعر الكراهية وأخذوا
يفترون من الديمقراطية في
المنازل والمساجد والمدارس
الضامة بالمسلمين وهم يتهنون
أبتاعهم عن الاختلاط مع الأطفال
والشباب الألمانى ، بل ولايسمح
بعض الآباء وأولياء الأسود
المسلمين لأبنائهم بمشاهدة برامج
التليفزيون وقد يمنعونهم من تعلم
اللغة الألمانية في سن مبكرة وعدم
مشاركتهم في بعض الحصص
مثل الموسيقى والألعاب الرياضية
.. كل ذلك يجعل الألمان يكرهون
المسلمين لأنهم يرفضون الاندماج

لالحجاب والقضية .
اليهود ،

● ولماذا تفتقد وسائل
الإعلام الغربية الدقة
والموضوعية إزاء القضايا
الإسلامية ؟

- هناك ندوات ومؤتمرات
كثيرة تعقد في الغرب عن الإسلام
وفى هذه المؤتمرات يتناولون
الإسلام بشكل موضوعى وهذه
المناقشات تجذب الغربيين إلى
الإسلام ولكنهم عندما ينظرون
إلى مواقف الدول الإسلامية
يقارنون بين هذا الواقع وبين ما
يدعو إليه الإسلام فيجسسون
تناقضات كثيرة مما يجعل
بعضهم ينصرفون عن الإسلام .
وما يجعل الغربيون ينظرون
من الإسلام هو الإعلام الغربى .

فالإعلام في معظم الأحوال على
عداء للإسلام لأن الذين يسيطرون
على وسائل الإعلام هم اليهود
ومن يتعاطفون معهم . وهؤلاء
يكرهون الإسلام ويهاجمونه
ويشوهونه . وخلقوا صورة سيئة
جدا للإسلام والمسلمين في أذهان
الشعوب الغربية ولا يستطيع
إنسان في البلاد الغربية أن يكتب
شيئًا ضد اليهود . ولا انتهت
حياته وأحرقت أعمال ومؤلفاته ،
والألمانى غير مسموح له بأن
يشك في جرائم الحرب التى
ارتكبها النازى ضد اليهود . أو
أقران الغاز التى أحرق فيها ستة
ملايين يهودى - كما يزعمون .
ويتم تدريس ذلك في المناهج
المدرسية فالألمانى ينشأ على حب
اليهود والتعاطف معهم
ومتناصرتهم ومن يعتقد أن يؤمن
بغير ذلك يعد نازيا وغير
ديمقراطى وهذا يجعل المجتمع
الألمانى كله يقف ضده .. وهكذا
نجح اليهود في استنزاف ثروات



● **اليسهود**
يسيطرون على
وسائل الإعلام
الغربية
ويوجهونها ضد
الإسلام

الإعتداءات الوحشية الإسرائيلية
على الفلسطينيين وعلى اللبنانيين
فلا يهتم بها أحد وإنما إرهاب
العرب والمسلمين هو الذى يشغل
أذهان الغربيين .

وفى فرنسا وألمانيا تزداد
موجات العداء ضد المسلمين
خاصة وإن السيدات المسلمات
الحجاب يلفتن انتظار الحاقدين
على الإسلام . فهم ينظرون إلى
الحجاب على أنه رمز للتخلف
وسيطرة الرجل على المرأة
والديكتاتورية بل ويتهم الغربيون
المسلمين بأنهم لا يستحقون ولا
يفسلون شعهم .

والغريب أن بعض الألمان
يسيطرون على الشوارع وهم لا
يرتدون أية ملابس - عرايا تماما -
ومع ذلك حينما يرى هؤلاء
سيدة أو فتاة مسلمة محجبة
يخبرون ويطالبون بفتح الحجاب
وكان الحرية والديمقراطية جعلت
للعزى والإباحية ولم تجعل

الموت . طائفة أبناء الشمس فى
سويسرا وفى فرنسا وأمريكا
لايستقبل أبتاعها من الشباب
فقط وإنما من جميع الأعمار
وهؤلاء اجتمعوا فى محابهم التى
يسمونها معابد الشمس وانتحروا
جماعيا ، وفى اليابان توجد جماعة
الحقيقة المطلقة التى قتلت عددا
كبيرا من اليابانيين فى محطات
المترو بالفازات السامة . وتوجد
مثل هذه الجماعات فى دول
الاتحاد السوفييتى السابق .

وهذه الجماعات تمثل خطرا
كبيرا على المجتمعات وقد وجدت
بسبب الفراغ الرويحى الذى يعانى
منه الإنسان فى تلك المجتمعات .

عندما يتنى الداعية المسلم
ويجد مثل هذه الجماعات فلا يتهم
الغربيين بالجنون وأن كل مهم
هو جمع المال . حتى لا يفرون
منه . ويتفرون عنه ثم يهاجمونه
ويهاجمون الإسلام كله .

الغرب يهاجم
كل إسلامي
● **وماذا يهاجم الغربيون**
فى الإسلام ؟

- الغرب يكاد يهاجم كل
شيء وكل مايعرفه عن الإسلام .
ففى أمريكا مثالا يزعم بعض
الأمريكان أن القرآن كتاب تعليم
الإرهاب . وفى ألمانيا نجد
الصحف الشعبية ذات المستوى
الهابط تجمع الأخبار عن الإرهاب
والإجرام والأجانب وتهتم المسلمين
عند وقوع أى حادثة تون
الاستئناد إلى أية أدلة ويتم
التشذيع بالعرب والمسلمين
ويتعالمهم حتى لو تبين براءتهم
من هذا الحادث .
أما قضية مثل قضية البوسنة
والاعتداء الوحشى الصربى على
المسلمين واغتصاب النساء وقتل
الأطفال والشييوخ . وكذلك

في المجتمع ويزجون أولادهم في أعصار مبركة . ويرجعون ببنايتهم الى بلادهم خوفا عليهم من البيئة الاباحية الألمانية .

وفي مدينة فرانكفورت وجوار محطة السكة الحديد توجد عدة ملاه تنتشر فيها الانحرافات بكل أنواعها . وفي الشارع يوجد مسجد وكتاب لتحفيظ القرآن الكريم ترد عليه البنات المسلمات الصغيرات وهذا يؤثر الانفعال في نفوس الألمان ويجعلهم يتخذون موقفا متشددا تجاه الإسلام والمسلمين .

الحوار بين الغرب والإسلام

● وكيف يمكن إيجاد التسامح والتسامح بين المسلمين وبين الشعب الألماني ؟ وهل يتخلى المسلمون عن شعائر دينهم حتى يرضى عنهم الألمان ؟ - لا ليس معنى ذلك أن يتخل المسلمون عن دينهم وإنما لابد أن يعطي المسلم صورة صحيحة عن الإسلام وأن يتفهم الواقع الذي يعيش فيه والحصارة التي يؤمن بها الغرب .. وأن يندمج المسلم في هذا المجتمع دون أن يفقد هويته الإسلامية . وهذا يكون بالصوار والاحتكاك مع غير المسلمين . وفي ألمانيا تقوم الكنائس بعقد الندوات والمؤتمرات والطقاس الدراسية التي تعمل على فتح سبل الحوار بين الألمان وبين المسلمين لكن يجب أن يتغير المسلمون وأن يجابروا الآخرين ولا يكرهونهم ولا يربوا أبنائهم على الأفكار الخاطئة .

والحوار بين الغرب والإسلام ليس سهلا وإنما يحتاج الى جهود مستمرة للتقريب بين وجهات النظر وقد تم إلقاء مؤتمر

إسلامي في ألمانيا كان من المقرر عقده . لأن وزير خارجية إيران .. وكان مدعوا لحضور المؤتمر قال عقب مقتل راينر إنه يستحق الموت . فاعترض البرلمان الألماني على مشاركة إيران ولا رأت ألمانيا أنها أصبحت في موقف حرج اضطرت الي الغاء المؤتمر .

القرب مصدر التلوث

● كيف نعالج مشكلة تلوث البيئة من وجهة نظر الإسلام ؟

- الغرب هو الذي يلوث البيئة .. وكذلك كان للاتحاد السوفيتي دور كبير في تلويث البيئة وبعد سقوط الشيوعية واتحاد الألمانيتين اكتشفنا وجود كميات كبيرة من المواد الملوثة تحت الأرض في ألمانيا الشرقية .

التفائة فالإنسان يبحث عنه أشياء ويعد أن يكتشف مايريد ويصنعه لا يستطيع السيطرة عليه . وعندما تم اكتشاف النيمات لم يكن في بال من اكتشفه أنه سوف يتم استخدامه في صناعة أسلحة الدمار الشامل . كذلك صناعة الأسلحة الكيميائية والبيولوجية وكل هذه الأسلحة لها دور كبير في تلوث البيئة . وفوق كل ذلك التلوث الناتج من المصانع والذي نتج عنه ثقب طبقة الأوزون .

وفي برلين ارتفعت درجة الحرارة في العام الماضي عن معدلاتها الطبيعية . وفي القطب الجنوبي في نيوزيلندا وغيرها أصبحت أشعة الشمس حارقة . والدول المتقدمة في السبب في تلوث البيئة وإذا كانت هذه

● تدمت ورقة الى مؤتمر بكين عن الإسلام ومباحته مع المرأة ● الدول المتقدمة مسئولة عن تلوث البيئة

القول قد توصلت الي استخدام المظلمات وإعادة تدويرها . لكن هناك بعض المواد مثل البلاستيك لا يمكن إعادة تدويرها .

هناك عوامل أخرى تساهم في تلوث البيئة مثل استخدام المنظفات والبيدات والاسبرايء والتي تشجع الاعلانات على استعمالها .

والإسلام يرى أن المادية بدون حسود هي التي تؤدي الى استهلاك موارد الطبيعة والاسامة اليها وبدلا من أن يرضى الإنسان الطبيعية بما فيها من حيوانات ونباتات وجماد .. الخ نجدهم يجري وراء المكسب السريع فيقطع

والإسلام يرى أن الإنسان هو خليفة الله في الأرض وليس مالكا للأرض .. وهو لا يمتلك الموارد الطبيعية ولكن عليه أن يحافظ عليها ، والإنسان هو المسئول عن تلوث البيئة والكوارث الناتجة عنها لأنه قطع صلته بالله منذ عصر الثورة الصناعية .

فالإنسان الغربي يحاول السيطرة على الطبيعة بجميع الأساليب .. والهندسة الوراثية أسوأ الوسائل التي لجأ إليها الإنسان للسيطرة على الطبيعة وهذا سوف ينتج عنه كوارث كثيرة . كذلك القنبلة الذرية من صنع الإنسان وكذلك الأسلحة

الأشجار وينزع الحيوانات - ليس من أجل الغذاء - وإنما لصناعة الشنط والأحذية والأشياء الثقافية لذلك انقضت بعض أنواع الحيوانات وهذا ينتج عنه تلوث الهواء والماء والتربة .

أيضا زادت أصناف الأدوية الي أكثر من ٢٠ ألف صنف وهذا يمثل خطورة كبيرة على البيئة . أيضا ساهمت الفسوزاء من السيارات والآلات وأجهزة الكاسيت والتلفزيون والفيديو ، والموسيقى التي يجيها الشباب .

والإسلام ضد الفسالة والاسراف في هذه الأشياء فكل شيء إذا زاد عن حده انقلب الي ضده أما التفكير المادي فيهدف الي تحقيق الربح على حساب الطبيعة ولا يلتزم بالأخلاق والتربية في البلاد الغربية لا أخلاقية سواء في البيوت أو المدارس ومادة الدين ليست إيجابية وهي لاتزيد بعض الأشخاص والتزامهم وقصص من الانجيل والتوراة وبعض الموضوعات الثقافية والاجتماعية . وبذلك فقد التربية دورها وفي البيت تجد الأب غائبا فهو يعمل من أجل المال وبذلك يفقد الطفل الأخلاق وينشأ وهم جمع المال وليس مهما أن يضر الآخرين من أجل هذا الهدف . أما الإسلام فيرى أنه لا ضرر ولا ضرار ويوصي بعدم الاسراف ويهني عن سوء استغلال نعم الله أو استخدامها في غير موضعها فالرسول - صلى الله عليه وسلم - ينهى المسلم أن يبول أو يتبرز في الماء الجاري أو في طريق الناس أو في ظل يستظل به الناس . ويطالب الإسلام بالاعتصاف في الاستهلاك حتى في استهلاك الماء ولو كان الإنسان على نهر جار .

فضل شهر رجب

● ما فضل شهر رجب؟ وهل من الحديث الصحيح «رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي»؟ وهل من السنة صيام شهر رجب كله؟

رجب من الأشهر الأربعة الحرم التي ذكرها الله في كتابه «إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم» وهي: رجب وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم، فلنكثر من فعل الخير به، ونفعل ما يقدمه حيث مجيئه قبل رمضان بشهر فلنكثر فيه من عمل الخير والبعد عن الشر لأن المظالم في الشهر الحرم أشد نكراً عند الله منها في غيره .
ولم يرد حديث صحيح فيما أطلعت عليه يخص رجب بالفضل إلا حديث حسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم أكثر ما يصوم في شعبان، فلما سئل عن ذلك قال: إنه شهر يغفل الناس

عنه بين رجب ورمضان، فهذا الحديث يفهم منه أن رجب له فضل . أما القول «رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أمتي» فهذا حديث قال عنه كثير من العلماء إنه منكر وضعيف وموضوع أيضاً، ويقصدون بموضوع أنه مكتوب، فليس له قيمة من الناحية العلمية ولا من الناحية الدينية .

وعلى العلماء أن ينهوا على مثل هذا الحديث الموضوع ويحذروا الناس منه فقد جاء أنه من حديث يحدّث يرى أن كذب فهو أحد الكاذبين» رواه مسلم في مقدمة الصحيح . وجاء متواتراً قوله صلى الله عليه وسلم «من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» . ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صام شهراً كله سوى رمضان ، وكان أكثر ما يصوم في شهر شعبان، ولكنه لم يصمه كله . وكان يصوم ويفطر في سائر الشهور وكما ورد «كان يصوم حتى تقول لا يفطر، ويفطر حتى تقول لا يصوم» رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

وأما من يصوم رجب وشعبان ورمضان ويفطر يوم العيد ثم يتابع صيام الستة من شوال بعد فطره يوم العيد، ويكون عيده في اليوم الثامن من شوال فهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن السلف الصالح في مدى ما أطلعت عليه فالأولى صيام أيام وإفطار أيام .

فمن أراد اتباع السنة وأراد الثواب فليتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصوم رجب كله، ولا شعبان كله فهذا هو الأولى وكل فيه فضل وغير هذا وبالله التوفيق.

يجوز إعطاؤها الزكاة

● هل يجوز إعطاء الزكاة للابنة المتزوجة التي يعاني زوجها من الإعسار؟
نفقة البيت المتزوجة واجبة على زوجها ولو كان فقيراً معسراً، ولا تجب على الأب فإذا أعطى الأب الزكاة لابنته المتزوجة من معسر فقير فكأنه قدم الزكاة لزوجها وحينئذ يجوز إعطاء الزكاة للابنة المتزوجة من معسر لأن نفقتها غير واجبة عليه .

أما عدم جواز إعطاء الزكاة للأصول والفروع فإنما ذلك عند وجوب نفقتهم على المزكي، فإذا دفع الزكاة إليهم فقد جاب لنفسه نفعا يمنع وجوب النفقة عليه وكأنه قدم الزكاة لنفسه وهذا غير جائز شرعاً والله ولي التوفيق.

العمل الكثير يبطل الصلاة

● شاهدت في المسجد حين أداى الصلاة جماعة في الصف الأول خلف الإمام أن الإمام يضع مكبر الصوت أمامه في نهاية القبلة فعندما يركع يضطر إلى التأخر خطوة ثم يعود، وعند السجود يتأخر خطواتين وعندما يرفع يعود كما كان ويفعل ذلك في كل ركعة فهل هذا يبطل صلاته؟

اتفق الفقهاء على أن العمل الكثير عمداً يبطل الصلاة، ولكنهم اختلفوا في ضابط القلة والكثرة، فقليل الكثير هو ما يكون بحيث لو رآه إنسان من بعد تيقن أنه ليس في الصلاة، وما عدا ذلك فهو قليل، وقيل هو ما يخيل الناظر أن فاعله ليس في الصلاة وقيل غير ذلك . والأصل الرجوع فيه إلى

فاسألوا

أهل الذكر



يجيب عليها :

د . عبد المجيد بطوب

أستاذ ورئيس قسم الشريعة -
جامعة عين شمس

حاولي أن تتناولي رضا والدك

● طلقتي من زوجي

بعد الدخول وبعد انتهاء العدة تقدم لي رجل كفاء لايعاب عليه في خلق أو دين يريد الزواج مني، وعارض والذي فهل يجوز لي أن أزوج نفسي دون والذي؟ ما رأي الدين في ذلك؟

يرى الأئمة الثلاثة مالك والشافعي وابن حنبل في المشهور عنه إلى أنه لايجوز للمرأة البالغة العاقلة أن تزوج نفسها حتى ولو كانت ثيباً فإن فعلت ذلك كان الزواج غير صحيح . ونهب الإمام أبو حنيفة إلى أن المرأة البالغة العاقلة يجوز لها أن تزوج نفسها دون وليها متى كان الزوج كفئاً ويهر المثل، فإن كان كذلك صح الزواج ونفذ وإنم، أما إن كان الزوج غير كفء أو يهر أقل من مهر المثل فانهزواج صحيح نافذ ولكنه غير لازم ، وللأولى حق الاعتراض وطبق الفسخ ما لم تحمل حملاً ظاهراً أو تلد وهذا هو ما يجري عليه العمل في مصر في وقتنا الحاضر .

ولكني أرى أن تحاول هذه المرأة أن تنال رضا والدها بل وأن يتولى هو عقد الزواج فهذا أكرم لها وأولى بإبقاء لحياها، وصونها لكرامتها، ومحافظة على ما تعارف عليه الناس والله يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

لا يجوز أكل الطعام المصنوع من النسيب

عليكم في الدين من حرج؟ أما في غير حالة الاضطراب فلا يجوز له شرعا أن يتناول محرماً . أما الخل الناتج من صناعة النبيذ فهو حلال شرعاً ويجوز للمسلم شربه وإدخاله في الطعام، كما يجوز لنا أكل هذا الطعام الذي دخل فيه الخل، ولقد قال الفقهاء إن الضر إذا تظلمت ظهرت بالتخفيف وصارت حلالاً شرعاً .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «خير ظمك خل خمركم» اللهم أرزقنا الحلال وأبعد بيننا وبين الصمرار يا أرحم الراحمين.

ياكل الطعام المصنوع من النبيذ سواء ذهب منه الكحول بالقليلان على النار أو لم يذهب، لأن النبيذ مثل الضرر النجسة المحرمة شرعاً، ويدخل النبيذ في الطعام صارت نجساً فاصبح محرماً، ولا يحل لمسلم أن يتناول طعاماً نجساً إلا إذا اضطر إلى ذلك اضطراراً يأن لم يكن هناك طعام سواء ولو لم يتناوله مات جوعاً يقول الله تعالى «فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلاثم عليه» ويقول تعالى «فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لأثم فإن الله غفور رحيم» ويقول «وما جعل

● في بعض الغنادق يصنعون بعض المأكولات بالنبيذ الأبيض، ويعد وضعها على النار تزول صفة الكحول من النبيذ، فيبعد الغنيان على النار يصبح النبيذ غوراً ذي موضوع فهل يجوز للمسلم أن يأكل هذا الطعام المصنوع بالنبيذ بعد زوال صفة النبيذ بالغليان على النار؟ وهل يحل شرعاً أكل طعام دخل فيه الخل الناتج عن صناعة النبيذ؟

لا يجوز للمسلم شرعاً أن

اختلاف الدين مانع من الإرث

● تزوجت بزوجة من أهل الكتاب (مسيحية) وأنا مسلم فهل يرث أهدنا الآخر؟

اتفق الفقهاء على أن اختلاف الدين بين الوارث ومورثه مانع من موانع الإرث، فلا يرث غير المسلم من المسلم، ولا يرث المسلم من غير المسلم لقوله صلى الله عليه وسلم «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم» ولأن أساس الإرث التناصر والولاية بين الوارث والمورث، ولا تناصر ولا ولاية بين مسلم وغير مسلم. وعلى ذلك فلا ترث الزوجة الكتابية من زوجها المسلم إذا مات قبلها، كما لا يرث الزوج المسلم من زوجته الكتابية إذا ماتت قبله، هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

بداية العدة للمتوفى عنها

● هل تمتد المتوفى عنها زوجها بعد الوفاة مباشرة؟ أم تبدأ العدة من يوم الجمعة التالي؟

عدة الزوجة المتوفى عنها زوجها تبدأ من حين الوفاة يقول تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتريصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» وهذه المدة بالنسبة لغير الحامل، أما إذا كانت حاملاً فعدتها بوضع الحمل لقوله تعالى «وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن» ولقول بأن العدة يجب أن تبدأ من يوم الجمعة لا أصل له. والله ولي التوفيق.

العادة والعرف فلا يضر ما يعده الناس قليلاً كما إيشارة يرد الإسلام، ويخلع النمل وربع العمامة ووضعها وما شابه ذلك، وأما ما يعده الناس كثيراً كحفلات كثيرة متتالية وأعمال متتابعة فتبطل الصلاة، والراجع عند الفقهاء إن الضوابط الكثيرة أنها تبطل الصلاة، إذا توالى فإن تفرقت بأن خطاً واحدة ثم سكت زمناً ثم خطاً أخرى أو خطاً اثنين ثم اثنتين بينهما زمن وتكرر ذلك مرات لم يضر .

وبناء على ما تقدم إذا كان هذا الاسم يتأخر خطوة عند الركوع ثم يعود ويتأخر اثنتين عند السجود ثم يعود كما كان بعد الركوع أو بعد السجود فعلى الراجع عند الفقهاء صلاته صحيحة ولا شيء فيها إلا أن الأولى ترك ذلك.

وقف الله الجميع لما فيه الخير والسعادة.

تزوجت بائنين

● سافر زوج للتجارة في البلاد العربية وغاب عن زوجته لمدة سنتين وبعد عودته وجد أن زوجته قد تزوجت بأخر لحصولها على حكم طلاقها بسبب الغيبة أكثر

من سنة، فما حكم الشرع في ذلك؟

الزواج عقد يقصد منه سكن كل من الزوجين إلى الآخر وتمتعاً وإنساناً به، فإذا غاب الزوج عن زوجته مدة لا تحتملها عادة، فخشية وقوع الفتنة للزوجة من أجل هذا الغياب أجاز بعض الفقهاء طلب التفريق للضرر ويقوم بهذا التفريق القاضي رفعاً للضرر عن الزوجة.

والغياب المجيز للتفريق هو الذي يكون بغير عذر مقبول، أما إذا كان بغير مقبول فلا تفريق لأنه لا يقصد بذلك الأذى.

وهذا هو مذهب مالك وأحمد لأن المرأة قد تقع في جريمة دينية بإهمالها تركها تعيش من غير عيشير يؤنسها ولا خسر ولا ضرار في الإسلام.

وقد جعل الإمام أحمد أدنى مدة يجوز أن تطلب التفريق بعدها ستة أشهر، لأن عمر رضي الله عنه كان لا يعمل الجند يفيون عن أزواجهم أكثر من ستة أشهر. ومذهب مالك جعل أدنى مدة سنة في رأيه الرابع.

ومذهب مالك هو المعمول به قضاءً في مصر في الوقت الحاضر جاء في المادة الثانية عشرة من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ «إذا غاب الزوج سنة فأنكر بلا عذر مقبول جاز للزوجة أن تطلب إلى القاضي تطليقها إذا تضررت من بعده عنها ولو كان له مال تستطيع الإنفاق منه، والطلاق في هذه الحالة بائناً».

وبناء على ما تقدم فما دام الزوج قد غاب عن زوجته سنتين فطلاق القاضي عليه زوجته صحيح بعد سنة من غيابه، ويكون زواجها بأخر صحيح أيضاً مادام بعد انتهاء عتباتها بعد الطلاق والله الوفيق والهادي إلى سواء السبيل.

● أسمع مقولة مفادها «إن ختام الصلاة من تمامها، فهل هذه المقولة حديث؟ وما مدى صحة العمل بها؟ وما هو هذا الختام؟

إن «ختم الصلاة من تمامها» ليس حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدى علمي، ولكن وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أنكار وأدعية بعد السلام يسأل المصلي أن يأتي بها وهي ما تطلق عليه في أيامنا هذه «ختم الصلاة». من ذلك ما روي عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من قرأ آية الكرسي بُر كل صلاة مكتوبة كان في ذمة الله - أي في رعاية الله وحفظه .. إلى الصلاة الأخرى» وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من سبح الله نبر كل صلاة وثلاثين وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين - تكلم تسع وتسعون ثم قال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير» غفرت له خطيئه وإن كانت مثل نبد البعير» رواه البخاري ومسلم وأبو داود وأحمد. ويروي أبو حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من صلاته «اللهم أصلي لي ديني الذي هو عصمة أمرى، وأصلح لي ديني الذي فيها معاشي، اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بعفوك من نقمك، وأعوذ بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معط لما منعت».

ويروي أبو داود والحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نبر كل صلاة «اللهم عافني في بطني، اللهم عافني في سمعي، اللهم عافني في بصري، اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفرق، اللهم إني أعوذ بك من عذاب لا إله إلا أنت». وغير ذلك من أدعية مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلنقتد برسول الله ونأخذ عقب كل صلاة بما كان يدعو به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والله يوفقنا ويهدينا سواء السبيل.

والله اعلم بالصواب

● هل يشاب الإنسان على الوفاء للفر؟

ما دام النذر مشروطاً بأن كان في طاعة، وكان الله سبحانه وليس لغيره فإن الوفاء به واجب يقول الله تعالى «وليوفوا نذورهم» كما يقول صلى الله عليه وسلم «من نذر أن يطعم الله فليطعه، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه». وعلى المسلم أن يمثل لما أمر الله وأن يؤديه فإداؤه فيه الثواب

والتقصير فيه عقاب وقد مدح القرآن الكريم من يوفون بالنذر ويوعن أن لهم الثواب الكبير الجزيل يقول تعالى: «إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً، عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا، يوفون بالنذر ويضافون يوماً كان شره مستطيراً».

هذا وبالله التوفيق.

فقلت استغف

ضماني مجلس مع أحد الأفاضل من أصحاب الدراسات المقارنة بين الأديان، فتشقق الحديث حتى تطرق إلى مسألة (الاعتراف) حين يجلس المذنب إلى رجل الدين في المسيحية، فيلغظي إليه بجرمه. ويستمع إلى نصحه، ويخرج خفيف الظهر مما حمل، وذلك في رأي صاحبي أرقى ما عرف من وسائل التطهير للنفس، ثم سألتني لماذا لا يكون في الإسلام مثل هذا الاعتراف؟

نظرت إلى صاحبي مفكراً، ثم قلت له: إن في الإسلام ما يفوق هذا الاعتراف البشري بين المخلوق والمخلوق، وهو الاعتراف الضامن لله وحده عن طريق الاستغفار إذ أن المذنب حين يص بفاحة الذنب لا يغني في شيء أن يعترف لبشر مثله لا يملك له ذرا ولا نغصا، أما اللجوء إلى الواحد الأحد، فهو اعتصام بصاحب العفو والمغفرة، وقد دعا عباده إلى الاستغفار والتوبة، وحث على الطهارة المأجلة، بالندم الخالص على المعصية والابتهاال إلى الله أن يحو أثرها، وقد وعد بقبول التوبة إن أدبت على وجهها الصحيح.

ماذا يكون شعور المسلم إذا قرأ قول الله: «وإني لغفار لمن تاب وأمن ومسلم صالحاً» ثم اهتدى (سورة طه الآية ٨٢)؟ إنه باستغفاره ينجز من مواجهته الملحة، فهو لا يتخلف منها فحسب بل يطرحها طرح الواثق من صاحب العفو الواسع، وإذا ذاك يرجع إلى نفسه وقد خلق خلقاً جديداً، لأن التوبة الصادقة ميلاد

حقيقي للمذنب يتنقل به من ضيق الرجس إلى فضاء الطهر، وإذا تحقق ذلك فسينام هادئ النفس رخي اليال له بأنه باستغفاره الصادق قد آوى من ربه إلى ركن شديد.

نصوص قرآنية

ولينا نصوص قرآنية رائعة تنطق بفعل الاستغفار، وقد يظنها القارئ المتعجل ذات مدلول قسريه لا تكشف له أبهى المعاني، أما القارئ المطمئن فتفتح له عن باحات فسحة من المعاني الرائعة التي ترتفع بالاستغفار إلى أعلى الدرجات! ويسمع معي القارئ الكريم هذا النص الشريف:

يقول الله عز وجل: «وسارعوا إلى مفسرة من ربكم، وجنة عرضها السموات والأرض، أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما

فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين» (سورة آل عمران الآيات من ١٢٢ - ١٢٦).

إن الله عز وجل أعد جنته الواسعة، ذات الأكل الطيب، والماء المتدفق من الأنهار الصافية لأصناف من الناس، جاء في مقدمتهم المتصدقون الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ الذين يتحملون مرارة الصدا ابتغاء رضا الله وقد ضاقت بهم الصور لما يرون ويسمعون وكذلك من يعفو ويصفح عن أسلف إليه الجبرية؛ هؤلاء جميعاً قد بذلوا من ذوات نفوسهم ما أهلهم لجنة عرضها السموات والأرض، فقدسوا من الأعمال الإيجابية ما ارتفع بهم إلى مقعد صدق في فردوس الرحمن؛ فإذا عرفت ثوابهم الرفيع على ما قدموه فأعلم أن مثله من ذاك من فعلوا الفاحشة، وظلموا أنفسهم، ثم ذكروا الله واستغفروا لذنوبهم ولم يصروا على ما فعلوا؛ وإذا فجميع هؤلاء قد اندرجوا في دائرة واحدة، وبالله من فوز باهر، لمن فعل الفاحشة ثم استغفر وأتاب!

هذا نص رائع التوجيه. بارع الدلالة تقسره بنص آخر في

موضوعه الجليل.

يقول الله عز وجل: «ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً فكيف إذا أصابهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وظلمهم وقُل لهم في أنفسهم قولاً بليلاً وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله، ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجئوا إلى الله تواباً رحيماً» (سورة النساء الآيات من ٦٠ - ٦٤).

فماذا يرى القارئ في هذا النص الكريم؟ قوم من المنافقين يظهرين الإيمان ويبتغون الكفر، ويخاصمون بعض اليهود، فيرحبون بالتحاكم إلى الطاغوت، ويرفضون أن يكون رسول الله حكماً؛ وإذا نهبوا إلى ضرورة الإنعام لكعبه صدوا صدوا، ونفروا شروراً، ولا يحدث ذلك إلا

روا ربكم

بقلم الدكتور :

محمد رجب البيومي



ولكننا في معرض الحديث عن أقسام التائبين لا نجد صعوبة في تصوير المراد ، مبادام النص القرآني بوضوحه المسافر كافيا كل تعقيب دون نظر إلى تأويل المفسرين .

يقول الله عز وجل : وإنما التوبة على الله ، للذين يعملون السوء بجهالة ، ثم يتوبون من

قريب فأولئك يتوب الله عليهم ، وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ، ولا الذين يموتون وهم كفار ، أولئك اعتدنا لهم عذابا أليما (سورة النساء الآيةان ١٧ ، ١٨) .

فهذا النص الصريح يدل على أن التائبين على شروبو لكافة ، فمنهم الذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم ، وسواء كان معنى الجهالة السفاهة ، أو عدم العلم بالصرعة كما اختلف المفسرون فإن الحكم لا يختلف ، وهو أن هؤلاء التائبين الذين يتجهون إلى الله من قريب ، قبل أن يأتي الموت بمرضه الممزمز ، سيستوب الله عليهم فهم من التائبين .

أما المفسرون الثاني فالذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت ، قال إني تبت الآن ، وهؤلاء يظنون سادرين في شهواتهم المحرمة حتى تلوح نذر الموت فيسارعوا بالتوبة اضطراراً ومثلهم مثل فرعون الذي أنسى الألوهية وأصر على العناد :

الطاعة ممن لم يزال المعصية لأن الطائع بغيرته الصادقة هادئ النفس ، لا يستمع إلى هواتف منكرة تشرد تومسه ، وتقتض مضجعه ، فهو آمن الرب ، رضى اليال ! أما الذي يلج باب الشر من قبل فهو ذو صراع ، جانب يشتجر في صدره ، وكأنه من هواجسه المتناقضة في حرب أهلية داخل ضميره ، ولكل جبهة أبطالها المحاربون فإذا انتصرت جبهة الفضيلة ذاق حلوة المغفرة ، وهنا يكون ثوابه كبيرا لأنه قاوم ودافع وصارع الموج حتى بلغ الساحل بسلام ، أما إذا انقاد إلى الشر ، وهادى المعصية بعد الإقلاق فهو في توبته السابقة مستهزئ بربه ، وياله من وصف نعيم .

أنواع التائبين

تحشد بعض كتب الأخلاق في الحديث عن التوبة نقولا مختلفة لكبار العلماء ، وتتعارض وتتناقض حتى ليختلف الحكم أحيانا في مسألة واحدة ، في سطر واحد ، وتحشد هذه الأقوال في منطق التأليف المعاصر دون ترجيح وتفنيد تذكر أسبابهما الواضحة مما يهتز ولا يفيد ،

فالذي يترك المعصية لأنها أنهكت بنه ، وأضعفت قوته ، وأفلست جيبه ، لا يعتبر تائبا ، إذ لو تيسرت القوة المساعدة والمال الرفاد ، لعاد الكرة دون استحياء ، فهو إذن تائب على يد الضعف إن كان منهوكا ، وعلى يد الإفلاس إن كان معما ؛
الذي يترك المعصية لأن الصراس يظنون فلا يستطيع السركة ، متبهمون فلا يمكن من الولوع إلى وكسر الشمس ، محاصرون له من كل جانب فلا يقدر على التلفظ عن يمين وشمال ، هذا ليس مقلما عن المعصية ، ولكنها منه في صميم الصميم ؛

بل إنه في هواجسه الدافعة ، نو إثم صريح ، لأنه يثلم بالتفكير الهابط وإن لم يفعل ، ونحن نعلم أن من هم بسيئة ولم يفعلها لم تكتب له ، وعدم الفعل هنا عن رغبة صادقة ، أما الذي لم يفعل لأنه لم يستطع فإن يسوء بينه وبين من لم تعد الجريمة له على بال وأمامه الاستغفار الصادق ليبرد وساوس الشيطان .

على أننا نعلم أن النادم الصادق يكون أشد حرصا على

ممن كفر بقلبه وأمن بإسنانه ؛ وكان جزاؤه الطرد العاصف من ساحة الإيمان ، ولكن الله عز وجل يعلم أن النفس أمارة بالسوء ، فسمع فداحة المعصية وبشاعة الجريمة يقول الله لرسوله : «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم بما صنعوا عن سبيلك ، ثم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول ، لوجدوا الله توابا رحيمًا»

الجرم فارح ؛ ولكن الاستغفار الصادق يصحوه أبعد هذا صفاء ييسر النفس ، وعنده ييسر الطمأنينة وراحة البال ، وهذا بعض مزايا الاستغفار ؛

الاستغفار النادم

ولكن ما هو الاستغفار الذي يصحو الظئيلة ؟ أهو الاستغفار الوقتي الذي يردد صاحبه كلمات التوبة في حيلة ثم لا يستقر في أصنافه فرح الخلاص ، ولا يستقر روحه حلالة النجاة لو كان الأمر كذلك ما كان للاستغفار أدنى فائدة ، إنما الثمرة الحقيقية للمستغفر أن يشعر بمرارة الندم على ما كان ، بحيث يحزم عزما أكيدا على الإقلاق النهائي ، وهما تيسرت وسائل المعصية ، وتمهد لها السبيل في أسر وطمأنائن

نقلت استغفروا ربكم

أنفسهم لن يقتلوا من رحمة الله
فإنه باستغفاره من الذنب ،
واقباله على التوبة ، سيجد
الاستراحة النفسية التي تفنى عن
كل اعتراف يتقدم به مخلوق إلى
مخلوق ، لأن أحدًا من البشرية
كائنًا من كان ، لا يغنى عن أحد
من الله شيئاً .

فالتائب المقر بذنبه ، المستغفر
به ، ذو سعادة نفسية ، وراحة
وجدانية ، إذا صدق النية وأخلص
الزميمة ، وكان الاستغفار بهذا
الوضع علاج لنفسه ، يحس
أسقاماً ، ويبرئ أوجاعاً ، ثم هو
بعد ذلك أقوى من كل اعتراف
يلجأ إليه بعض المذنبين .

أبواب القبول
إن آيات الرحمة في كتاب
الله أكثر من آيات العذاب ، وإذا
اعتقد المؤمن أنه قريب من رحمة
الله ، وطالع بعينه قول الله عز
وجل . «قل يا عبادي الذين
أسرفوا على أنفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله ، إن الله
يغفر الذنوب جميعاً» ، إنه
هو الغفور الرحيم ، وأنبئوا إلى
ربكم واسلموا له من قبل أن
يتيكم العذاب ثم لا
تتصرون» سورة الزمر الآية ٥٣ ، ٥٤ .
إذا استمع إلى هذا النص ،
وعرف أن الذين أسرفوا على

وياتي الضرب ، وثالث وهم
الذين يموتون وهم كفار ، وقد قال
عز وجل يصددهم «أولئك اعتدنا
لهم عذاباً أليماً» .
ومثي اتضحت هذه الفروق
فعلى الذين يريدون التوبة أن
يعجلوا بها ، ليستشعروا حلوة
الإيمان قبل أن يفارقوا الحياة ،
فإذا أخذهم الموت على غرة دون
توبة إلا ساعة النزح ، فقد حقت
كلمة ربك «ولا تبدل لكلمات
الله ..

» حتى إذا أدركه الفرق قال أمنت
أنه لا إله إلا الذي أمنت به بنو
إسرائيل وأنا عن المسلمين .
(سورة يونس الآية ٩٠) ، فكان
الرد الحاسم . الآن وقد
عصيت قبل ، وكنت من المفسدين
هالوهم ننجيك بيدك لتكون إن
خلق آية وإن كثيراً من الناس
عن آياتنا لغاللون» (سورة
يونس الآية ٩١ ، ٩٢) وهذا
الضرب لا توبة له بصريح النص
الشريف .

الشيخ محمد زكي إبراهيم .. حمداً لله على سلامتك



شيخ المشايخ بطلان على صحة فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم الذي يجلس بجواره

في عمره ويتم شفاؤه حتى
يظل دائماً نبراس التصوف
الذي يضيء الطريق لأبناء
الطريق الصوفية في مسيرتهم
الحقة .

فبإسلامته الإيمانية قادر على
عودة الحق إلى نصابه وقد شهد
له الجميع .
وفي نهاية اللقاء دعا شيخ
المشايخ الله عز وجل أن يمد الله

لفضيلة الشيخ زكي لكانته الجيلة
في نفوس جميع الصوفية ، فالكل
شاهد أنه على إمامهم الجليل
المدافع عنهم في مواجهة تيارات
الكفر والاحاد ومكترى التصوف

قام سماحة السيد أحمد عبد
الهادي القصبي شيخ مشايخ
الطريق الصوفية بزيارة سماحة
الشيخ الجليل محمد زكي إبراهيم
للإطمئنان على صحته وتمني له
الشفا العاجل من المولى عز
وجل
والشيخ محمد زكي إبراهيم
رائد العشيرة الحميدية أحد
أعمدة التصوف الإسلامي في
عصرنا الحديث ، واشتهر بدفاعه
المستميت عنه ، وإسلوبه القنع
بالأدلة العقلية والنقلية على أن
التصوف الإسلامي يستمد
مشروعيته من الكتاب والسنة ،
والمكتبة الصوفية ذخيرة بمؤلفاته
العديدة التي تقدم صورة صحيحة
للتصوف في أئني صوره .
هذا وقد اتسم اللقاء بالجلب
والجودة التي يكنها سماحة الشيخ

«وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ»
صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ



مصر للسياحة

رائدة السياحة الدينية تفخر بأن تدعوك لأداء

عمرة رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ للعام ١٤١٧ الهجري

■ برامج متنوعة لجميع المستويات لا تنافس

■ خدمات متميزة ■ أسعار خاصة للمجموعات

■ أفخر الفنادق المجاورة للحرمين الشريفين

الإلتزام .. الثقة .. الأطمئنان .. تبعثهم فيك
فروعنا الموجودة بالمملكة العربية السعودية

ضيوف الرحمن بادروا بالاتصال بنا من اليوم .. نحن في انتظاركم

للحجز والاستعلام: مصر للسياحة - الإدارة العامة للسياحة الدينية - ت: ٢٨٤٤١٢٧

ميناء هاوس ٣٨٣٥٣١٥ هيلتون وميس ٧٧٥٢٨٨ العاشر من رمضان ١٥/٣٦٦١٤٦

٧ طلعت حرب ٣٩٣٠١٦٨ قصر النيل ٣٩١٤١٨٨ عمارات العبور ٢٦٢٢٦٧١

كيميت ٢٨٣٢٠٨٥ المعادي ٣٥٠١٣٤٣ طيبة ٤٠٢٤٩٦٧

الميريديان ٢٦٢٨٥٩٠ شيراتون الجزيرة ٣٤٢٠١٦٣ شيراتون القاهرة ٧١٥٤٧٠

سميراميس أنتركونتيننتال ٣٥٦٤٧٥٢ جسر السويس ٢٥٦٩٢٨٥

ماريوت ٣٤١٥١٩٥ نادى هليوبوليس ٦٧١٦٩٠

وجميع فروع مصر للسياحة بالقاهرة والمحافظات

أخبار وقرارات صوفية

يقدمه :

عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام



أعضاء المجلس الصوفي الأعلى

المستشار محافظ كفر الشيخ في رئاسة هذا الحفل نيابة عن سيادته ، وتفاصيل الحفل منشورة في غير هذا المكان .

ثانياً : تحتفل المشيخة العامة للطرق الصوفية ومشايخ الطرق الصوفية ووكلاء المشيخة العامة بمولد كريمة الدارين السيدة زينب رضى الله عنها ، حيث تقيم المشيخة العامة سرادقا بنادى الشباب الرياضى بشارع مراسينا تقام به الشعائر الدينية ، ويقام المؤتمر الصوفي العام بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٢٦ رجب ١٤١٧ الموافق ٢ ديسمبر سنة ١٩٩٦ .

ثالثاً : تقرر بمشيئة وتوقيفه انعقاد الجمعية العمومية للسادة مشايخ الطرق الصوفية بدار المشيخة العامة في تمام الساعة الحادية عشرة قبل ظهر يوم الأحد ١٣ رجب سنة ١٤١٧ الموافق ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٩٦ ، وذلك لنظر ميزانية المجلس الأعلى للطرق الصوفية والحساب الختامي للسنة المالية سنة ١٩٩٥ / سنة ١٩٩٦ .

أولاً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بمولد سيدي ابراهيم الدسوقي رضى الله عنه بمدينة دسوق ، حيث اقيم مؤتمر صوفى عام بالسرايق المقام بجوار مجلس مدينة دسوق يوم الاربعاء ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٩٦ تحدث فيه سماحة السيد الاستاذ الوزير أحمد عبد الهادى القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية بحديث جامع شامل فى التصوف ومكارم الاخلاق والمحبة والإخاء ، ثم تحدث السيد الأستاذ الدكتور جودة محمد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بجامعة طنطا الأزهرية ، ثم تحدث فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الجليل محمد تهاى مستشار وزارة الأوقاف ، ثم تحدث السيد الوزير المستشار محمود أبو الليل محافظ كفر الشيخ ، وقام بتلاوة آى الذكر الحكيم والابتهالات الدينية الشيخ محمد الهلباوى القارىء والمبتهل بالاذاعة ، وقام بتقديم الحفل السيد الشيخ الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطروقة الجوهريّة الاحمدية ، هذا وقد أناب السيد رئيس الجمهورية السيد

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الأحمدية المرازقة

* تعيين الشيخ رجب على جمعة وأصل نائب الطريقة الأحمدية المرازقة عن محافظة الدقهلية والشيخ على على جمعه وأصل نائب الطريقة الأحمدية المرازقة عن مركز طلفا. والشيخ صلاح محمد الفاروق عبد الرحيم خليفة خلفاء الطريقة عن عرب الرابع والشيخ أيمن فتحي محمد حسن أحمد نائب عن أولاد والده عن محافظة أسيوط وعمام إبراهيم شلبى خليفة خلفاء عن نقطة اظنا.

الطريقة الزاهدية الأحمدية

* تعيين الشيخ رضا ابو الفتوح يوسف سمعه نائباً للطريقة عن مركز ويندر الحامول كشر الشيخ . والشيخ عبد المقصود محمد عبد العظيم نائب

نقطة ناصر بالعامول كفر الشيخ والشيخ محمد مصطفى محمود المزين خليفة خلفاء مية سنوب مركز التصورة نقهية . والأستاذ أحمد مصطفى محمد الطويل خليفة خلفاء بنها قلويية والشيخ شوقي أحمد دسوقي الجمل خليفة خلفاء أوسيم جيزة .

الطريقة الشيعية الأحمدية

* تعيين الأستاذ محمد على سليمان سمك نائب الطريقة الأحمدية الشيعية بعموم مركز يرب نجم شرقية خليفة عن المهرم والده واعتماد تعيين الأستاذ صلاح السويقي حجاج خليفة خلفاء الطريقة الأحمدية الشيعية بعموم مركز طنطا الغربية واعتماد تعيين الأستاذ غريب إبراهيم غريب خليفة خلفاء الطريقة الأحمدية الشيعية بعموم مركز تلا منوفية .

أنشطة صوفية للطرق الصوفية المختلفة

الطريقة الشيعية الأحمدية

* يحتفل الشريف السيد محمد حسن الشيعي شيخ الطريقة الأحمدية الشيعية وأبناء الطريقة بمولد السيدة زينب رضوان الله عليها حسب المعتاد سنويا بمراسلتنا القائم من يوم ١٥ من شهر رجب حتى ٢٥ رجب.

الطريقة الأحمدية المرازقة

* قام السيد الأستاذ عمام الدين أحمد شمس الدين شيخ المسادة الأحمدية المرازقة وعضو المجلس الأعلى الصوفي بزيارة محافظتي أسيوط والمنيا وقرى

ومراكز المحافظتين حيث كان في استقباله جميع أبناء الطريقة بصحافة أسيوط والمنيا والسادة وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بالمحافظة والمراكز ونواب وخلفاء ألقفاء والسادة الأحمدية المرازقة بشيوط والمنيا وجميع أبناء الطرق الصوفية .

ويقدم الشكر لكل من قام باستقباله والعارفة والمظهر اللائق بالطريقة الأحمدية المرازقة وحسن استقبالهم .

توكيل المشيخة الصوفية بمركز القوصية .

* احتفل الشيخ فاروق

محمود خليفة شيخ ضريح سيدى الأريمن من ١٩٩٦/١٥ إلى ٧ منه تحت إشراف الشيخ /

مدحت قطب عبد العال وكيل المشيخة العامة عن مركز القوصية .

مشيخة عموم الطرق

الصوفية الوكالة العامة

مركز ويندر القوصية

* نهنكم بمولد شيخ العرب سيدى أحمد البهى أعاده الله عليكم وعلى الأمة الإسلامية بالخير والبركات .

ويهد

نحيط علم سيادتكم أن الوكالة العامة عن مركز ويندر القوصية قد احتفلت بمولد الله تعالى وتوفيقه بمولد العارف بالله الشيخ نسيب الطوخي الكائن بنهاية القوصية عن المدة من ١٩٩٦/٩/١٧ حتى ١٩٩٦/٩/١٩ كما احتفلت بمولد العارف بالله الشيخ على السويقي الكائن بنهاية القوصية عن المدة من ١٩٩٦/١٠/٨ حتى ١٩٩٦/١٠/١٠ بالأنكار الفخيم والنذوات الصوفية وإطعام الطعام كما خرج موكب صوفى من أبناء الطرق الصوفية يومى ١٩٩٦/٩/١٩ و ١٩٩٦/١٠/٨ .

بعد صلاة العصر بإبناء الطرق الصوفية وكان موكبين نموذجيين ويشكر رجال الإدارة من مسؤير طوعى الأمة الإسلامية الخير والبركات .

توكيل المشيخة العامة

عن مركز شبين الكوم

* احتفل أبناء المسادة البيومية وأبناء الطرق الصوفية بنهاية شتوفة بمولد العارف بالله سيدى عبد الجواد عمرو تحت إدارة خليفة المقام الشيخ/ على عبد العزيز رجب وإشراف السيد محمد عبد العزيز عبد الله وكيل

الشيخة العامة .

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز شبين الكوم

محمد عبد العزيز عبد الله مصطفى

الطريقة الجهرية الأحمدية

* احتفلت المشيخة الجهرية الأحمدية بتفريع دفعة من حفلة القرآن الكريم بالمكتبين القابمين للطريقة وقام السيد الأستاذ الصمين أبو الحسن الجهرى شيخ الطريقة الجهرية بتوزيع الجوائز على الحفاظ والمحفلقين وقد بدأت المشيخة الجهرية فى استقبال دفعة جديدة من التلاميذ نسال الله أن ينفعنا بالقرآن الكريم .

توكيل المشيخة الصوفية العامة لمركزى إيتاى

البارود وشبراخيت

* احتفل بمولد العارف بالله سيدى محمد المرزى بقرية ظهر التمساح يوم ١٩٩٦/٩/١٩ بحضور الطرق الصوفية والسادة وكيل المشيخة على أحمد بوش واحتفل بمولد العارف بالله سيدى أيوب الاتصارى بقرية نكلا القنب يوم ١٩٩٦/٩/٢٦ واحتفل الشيخ عبد الرحمن ناصر بمولد سيدى عوانة بكفر عوانة يوم ٩/٢٨ كما أقام الشيخ رضا أبو زينة لكرى جده سيدى أبو زينة يوم مساء ٩/٢٦ وحضر هذه الذكرى وكيل المشيخة العامة ورجال التصرف بالمطقة بصفتهم الحرة - واحتفل بيت آل رزق الأصيلى المنوفى بذكرى الشيخ سعد دزق يوم ١٠/٥ بحضور وكيل المشيخة واحتفل بمولد سيدى محمد أبو دغش بقرية حلة شبراخيت يوم ٩/٥ واحتفلت بمولد سيدى الحداد وسيدى مسعود بقرية مسمنا إيتاى البارود يوم ١٩٩٦/١٠/١٠ بقية ص ٤٥ .



المفكر الإسلامي جارودي

على هامش زيارة جارودي لمصر :

**جارودي يدعو المسلمين
الى مقاطعة امريكا
والغرب والانسحاب من
الهيئات الدولية
ورفض المساعدات أو
فرض الحظر الاقتصادي
على الشعوب**

طفل بون الخمس سنوات .

ان الامة الاسلامية بحاجة الى ان تتخلص من نفسها غبار الخضوع والتخاضل في مواجهة الغرب، فالمسلمون لو قاطعوا السلع الغربية او لو سحبوا ودائعهم من البنوك الامريكية والغربية لركعت امريكا والغرب ولا تكسر شوكتها ، لكن الامر يحتاج الى تنسيق الجهود وتصفية الخلافات وتوحيد الصف.

باننونج جديد

ويقترح جارودي عقد اتفاقية جديدة على غرار باننونج الاولى حتى يتخلص العالم الثالث ومن بيته الصالم الاسلامي من هذه الهيمنة الامريكية والغربية وتغفل هذه الاتفاقية النقاط التالية:

- الوحدة البشرية لا تتحقق بالعنف وقوة السلاح وانما بتضامير القوى البشرية الاقتصادية والثقافية والايمانية.

- ضعف الشعوب الفقيرة في الوقت الحاضر يرجع في معظمه الى الثقافة والخلافات والحرب التي يثيرها امياد العالم الحاليين ويمثلون على استثمارها . لذلك

عنمما أرسلت الولايات

المتحدة الامريكية قواتها الى السعودية في أغسطس ١٩٩٠ لم يكن هدفها مواجهة العدوان العراقي فقط وانما مساندة دول الاريك التي تستطيع خدمة مصالح واشنطن بصورة افضل وتقديم نموذج للعالم الثالث بأكمله مؤذاه أنه لايسمح لأي شعب من تلك الشعوب بالارتفاع إلى أعلى مستوى فني والا وقع فريسة للتدمير كما انه لايسمح له باستغلال ثرواته كالبترول بدون الخضوع لمراقبة الاسعار من قبل الدول الكبرى.

ونتيجة لهذه الهيمنة الغربية على ثروات العالم فانه في الفترة بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٨٩ زاد نصيب الـ ٢٠٪ الأكثر ثراء في العالم من ٧٠٪ الى ٨٢٪ من الدخل العالمي اما نسبة ٨٠٪ الأكثر فقرا فقد انخفض نصيبهم الى أقل من ٢٠٪.

ويتكلف العالم الثالث نتيجة لهذه الهيمنة بسبب الفقر والجوع وسوء التغذية حياة ٤٥ مليون انسان سنويا من بينهم ١٥ مليون

أكدت المحاضرات التي ألقاها المفكر الفرنسي روجيه جارودي خلال زيارته لمصر على نقاط مهمة . فقد أوضح جارودي قوة المسلمين وكثرة ثرواتهم التي لو احسن استغلالها لأصبحت الامة الاسلامية اكبر قوة في هذا العالم لكن الواقع يشير الى تفرق وتشرد المسلمين وعدم استغلال ثرواتهم الاستغلال الأمثل بل وهيمنة الغرب والولايات المتحدة على تلك الثروات ويصطف خاصة البترول . وقد زرعت هذه الدول اسرائيل في المنطقة كجندى لحماية البترول . وحينما ظهر البترول في الكويت في عام ١٩٦٦ كتب لويه وزير الخارجية البريطاني الى رئيس وزرائه يحثه على احتلال الكويت أو إقامة دولة كويتية على غرار سويسرا . وقال أن مصالح الغرب والانجليز تتمثل في ضمان الوصول الى منابع البترول في منطقة الخليج.

**● ٦٢٠ مليار
دولار حجم
رءوس الاموال
العربية في
الخارج منها
٢٨٠ مليار ودائع
في بنوك امريكا
واوربسا .**

لا بد من وضع حد لتلك الصراعات بالمفاوضات السلمية.

إن ترفض هذه الدول بصورة جماعية تسديد الدين الزعمية لمصدق النقد الدولي ورفض الضغوط السياسية.

رفض المساعدات الزهيدة التي تهدف إلى تخفيف هذا الظلم منذ ثمانين السنين.

تكوين صندوق تضامن يعرض المساعدات التي كان المستوطن يقدمونها لتلك الدول.

معارضة كل أشكال الخطر الذي يفرسه امتداد العالم على الدول التي ترفض سيطرتهم، والعمل بحرية مع الاقصاد الذين يلاقون نفس المعاناة.

إنشاء سوق مشتركة تعمل على مضاعفة التبادل بين الجنوب والجنوب. فهذه البلاد تمتلك ٨٠٪ من الثروات الطبيعية الموجودة في العالم.

أن يكون التبادل على أساس المقايضة حتى لا تضطر تلك الدول إلى المرور عن طريق العملات الأجنبية لدول الشمال خاصة الدول والقضاء تدريجياً على المضاربة حتى تخفى تماماً لحين إيجاد عملة موحدة لهذه البلاد.

القضاء على أشكال الهيمنة الاقتصادية والثقافية.

الانتماء الجماعي من كافة المؤسسات التي تدعى العالمية والتي أصبحت أداة لتبرير السيطرة الأمريكية وعمدائها العسكري والاقتصادي والثقافي مثل الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

محاربة العدوان الذي قد يقع على دولة من هذه الدول بصورة جماعية ويكافئ الهائل.

هذه الجماعات تهدف إلى خلق عالم له وجه انساني بحيث يستطيع كل شعب استغلال ثرواته المخفية من أرضه وثقافته وإيجاته.

الدفاع عن هوية هذه الدول وفسد الذين يريدون فرض سيطرتهم على العالم تحت شعار وحدة السوق التي تسمح للأقوي أن يقرص الاغنياء.

إن الدول الإسلامية لو اتبعت

هذه «الروشتة» لاستطاعت الخروج من المازق التاريخي الذي وقعت فيه وخضعت لقوى لا ترحم واستطاعت القضاء على إسرائيل وإلال أمريكا والغرب .. وهل ينجح المسلمون في استخدام ثرواتهم وتحقيق الاكتفاء الذاتي وعدم الاحتياج إلى الغرب وأمريكا؟ وهل يستطيع العرب التهديد بسبب ودايمهم من البنوك الغربية والأجنبية واستخدام هذه الودائع وغيرها كسوراق ضغط على أمريكا والغرب؟

في البداية يؤكد الدكتور حسين شحاتة الأستاذ بكلية التجارة بجامعة الأزهر أن الدول الإسلامية تعتبر أغنى دول العالم بما لديها من ريس أموال ناتجة عن الثروات النفطية . فاستثمارات دول الخليج العربي المملكت دول الإسلامية قدرت في عام ١٩٨٧ بنحو ٣٠٠ مليار دولار . أما حياز ريس الأموال العربية في الخارج فتتراوح بين ٤٦٠ و ٦٢٠ مليار دولار . أما هجوم الودائع العربية في البنوك الغربية والأمريكية

فصلت إلى أكثر من ٢٨٠ مليار دولار يستثمر ٢٥٪ منها في صورة مشروعات تصدير الأجل .. وبالنسبة للودائع من البنوك العربية الدولية تشير الإحصاءات التي تنازل هذه الودائع المخصصة إلى الدول العربية والإسلامية وأو استثمرت هذه الأموال لحقت طرفة اقتصادية عالية.

الإمكانات موجودة ويشير الدكتور حسين شحاتة إلى أن الامكانيات موجودة فالعالم الإسلامي يضم أكثر من ٥٠ دولة تتفاوت في معدلات الدخل ويبلغ عدد سكانه أكثر من مليار وربع المليار نسمة . وتتوزع الثروات الطبيعية والموارد الأولية فهناك الدول الإسلامية البترولية التي يرتفع فيها دخل

الفرد إلى المستويات العالية مثل الكويت والامارات والسعودية وقطر والبحرين.

ويمتلك العالم الإسلامي أكبر راقم من انتاج البترول العالمي ومعظم مصادر الطاقة ويمتلك أكبر احتياطي عالي منها . فهو ينتج ١٪ من انتاج العالم من الغاز الطبيعي والذي احتياطي يقدر بـ ٤٢٪ من احتياطي العالم اما البترول فتتوزع الدول الإسلامية ٣١٪ من الانتاج العالمي اما الاحتياطي فيبلغ ٧٠٪ من الاحتياطي العالمي . بالإضافة إلى توفر الموارد الأولية والخام مثل الزايف والاشيا والاكوا والمطاط والفوسفات والظن والصيد والنحاس والذهب والماس واليورانيوم. وتمتلك السعودية حوالي ثلث الودائع الموجودة في العالم الإسلامي

• ثروات الدول الإسلامية قادرة على التأثير في صناعة القرار العالمي وتوجيه السياسات الدولية لخدمة المسلمين •

العمل اى ان نسبة الممولة في العالم الإسلامي مرتفعة وهذا يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول الإسلامية وحوالى ٧٠٪ من اجمالي هذه المملات يعمل في مجال الزراعة . وتبلغ حجوم الأراضي القابلة للزراعة حوالى ١٥٠٠ مليون هكتار ويوجد في العالم الإسلامي العديد من بيوت الخبرة والمعاهد والاكاديميات العلمية المتخصصة ورجال الاعمال والذين لديهم الخبرات العملية والعلمية.

ولاشك ان الدول الإسلامية بامتلاكها كل هذه الثروات قادرة على التأثير في صناعة القرار العالمي وتوجيه السياسات الدولية لخدمة المسلمين لكن الامر يحتاج الى التعاون الاقتصادي وتنسيق الجهود وتكاملها بين رجال

الاعمال المسلمين لمواجهة المنافسة الخارجية وتحسين الجودة وتنمية المنتجات ذات التميز وتنمية قدرات العامل المسلم وإزالة كافة العقبات من أمامه للانتاج والابتكار والإبداع .

وعلى الدول الإسلامية أن تعمل على إقامة سوق مشتركة لتحقيق التنمية الاقتصادية لشعوبها وتحرير الإرادة السياسية للدول الإسلامية.

التفكير والتظيم

ويعلق اللواء طلعت مسلم الخبير الاستراتيجي على مقترحات جيهودي بأنها جيدة ويمكن تنفيذ أجزاء أو جزئيات منها على بتواحد ويجب أن يسبق التنفيذ إيجاد له فضاء تستطيع أن تلتصق بسلطانها للمؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية منظمة (الوفا) والبنك الدولي وغيرها لتقبل أن الدول التمويل اللازم وتلتزم أن الدول الإسلامية يمكنها استبدال على أساس المقايضة نسائي أن تعطي سلعة معينة في مقابل سلعة أخرى لكن هناك خسر ليس لديها ما تتبادل هذه تتج إلى تمويل حتى تصبح دولة متحدة أي تحتاج إلى خلفة أولية ولدى يمكن أن يكون لديها ما تسيركون أن تتبادل مع الدول الإسلامية الأخرى.

أيضا يتطلب اس تنظيميا أكبر بين دول المأكبر تلك بصفة عامة والدول الأصامير بصفة خاصة لمواجهة خصاصفوط التي يمكن أن تمارسها دول المتقدمة ضدها في هذه الفضة

ويرى اللواء "هـ" مسلم ان ودائع الدول العربية في البنوك الغربية والأمريكية يمكن أن تستخدمها للاستراتيجية كقوة ضغط على امراض الغرب من جهة و على اسبهم من جهة أخرى لاستعادة حقوق العربية. لكن يجب ان نعلن التهديد بسمحب هذه بساتع لن يتم بالسلطة التي البيتمسورها الأبيض ان ان البهامة الغربية لها قوانين قد تمسولسحب هذه الودائع دفعة واحدة وقد ترفض الدول الغربية اعدالودعه الودائع وهنا سوف يحدث " معيد خطير

على هامش زيارة جبارودي لمصر :



وبتعمد المشكلة . ايضا يجب التفكير - قبل سحب الودائع - في المجالات التي سوف استثمر هذه الاموال فيها بتوفير مشروعات وطنية واما اذا سحب الودائع من البنوك الغربية وتم ايداعها في البنوك العربية فربما تعجز هذه البنوك عن استثمارها داخل البلاد الاسلامية وهنا من الممكن ان يتجه التفكير الى استثمارها في الدول الغربية او الولايات المتحدة اذن كنا لن نفعل شيئا ان لم نأخذ هذه الودائع بحيث تدر عائدا فلعلنا نفتق الدول صاحبة هذه الاموال بلانها سوف تحقق مكاسب في حالة سحب ودائعها.

أما بالنسبة للاقتراح الخاص بانشاء سوق مشتركة فيرى اللواء طلعت مسلم أننا لا نستطيع القفز الى المطالبة بانشاء سوق مشتركة بين دول الجنوب او بين الدول الاسلامية فهناك افكار متعددة للتعاون الاقتصادي يمكن ان تسبق انشاء مثل هذه السوق فيمكن انشاء اتحاد جمركي مثلا ومن ناحية اخرى نحتاج السوق المشتركة الى تطوير شبكة الطرق وتوحيد التعريفات الجمركية وتحقيق درجة من التوازن الاقتصادي حتى تكون المنافسة ولا تقتصر على طرف دون اخر.

ويشير اللواء طلعت مسلم الى انه من وجهة النظر السياسية يجب ان نتعاون اقتصاديا ونحاول تطوير هذا التعاون حتى نصل الى الوحدة الاقتصادية المنشودة . لكن كيف نصل الى هذا الهدف الحديث عن سوق مشتركة غير مناسب في هذا الوقت لان مستويات المعيشة في هذه الدولة متباينة الى حد كبير.

ومن فكرة مقاطعة السلع الغربية والامريكية يشير الى ان هذه الفكرة معقولة اذا ما تم

● تشجيع المنتجات الاسلامية ضرورة شرعية وتشجيع المنتجات الاجنبية خيانة لله ولسلميه وللمسلمين ؟

واللاصف فان مئات المليارات العربية يتم ايداعها في البنوك الغربية والامريكية ويتم استخدامها في اسواق النقد الاجنبية وبعض المودمين العرب لا يحصلون على فوائد هذه الاموال وانما يدفعون من اجل بقائها في تلك البنوك والمحافظة عليها وهذه الاموال يستغلها الامريكان واليهود في محاربة المسلمين او يتم منحها للدول الاسلامية الفقيرة مقابل فوائد كبيرة.

ويذكر الدكتور اسماعيل شلبى الدول الاسلامية الى السير قسما في طريق اقامة الكتلة الاقتصادية فيما بينها بفتح اسواق التجارة وتعمية التبادل التجاري فيما بينها وتحجيم الواردات من الغرب.

ويضرب الدكتور اسماعيل شلبى مثلا فيقول ان كيس البسلة المصري يباع في السعودية برباين فقط في حين يباع كيس البسلة الامريكي بثلاثة عشر رايالا في حين ان البسلة المصرية افضل من الامريكية.

ان الامتناع عن تناول الكوكاكولا واستيرادها كما قال جبارودي له معنى كبير في منطقة لها ١٦٪ من سكان العالم ولو امتنعت الدول الاسلامية عن الاستيراد من دولة مثل امريكا لاسرعت بالركوع تحت ارجل المسلمين .. امريكا تجرى وراء اسرائيل لانها تخدم مصالحها الاقتصادية.

ايضا يجب استغلال اصوات النخبين العرب والمسلمين الامريكان . فلو تم استغلال هذه القوة لوجدنا امريكا اسرع الى

التركيز على سلمة معينة او دولة معينة. اما ان نزع اننا قادرين على مقاطعة جميع السلع وجميع الدول الغربية والولايات المتحدة فهذا غير منطقي لاننا نحتاج الى تلك الدول ومنتجاتها اكثر مما نحتاج في الدنيا لكن يمكن استغلال التناقض بين لواتين او اكثر فيمكن مقاطعة الولايات المتحدة في مقابل زيادة التعاون مع الدول الأوروبية.

تكتل اقتصادي

ويؤكد الدكتور اسماعيل شلبى رئيس قسم الاقتصاد بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق ان العالم الاسلامي والدول التابعة بصمة عامة تقوم لها قائمة في العالم الا اذا اقامت تكتلا اقتصاديا ينافس اقوى التكتلات الموجودة حاليا.

ان الدول الاسلامية تمتلك المقومات السياسية والاقتصادية والبشرية الكفيلة بنجاح اي تكتل اقتصادي فيما بينها فبما سكان الدول الاسلامية يمثلون ١٥٪ من تعداد البشر في هذا العالم ويمتلك العالم الاسلامي ١٦٪ من اراضي العالم بالإضافة الى الموارد الطبيعية ويحوى الى مليون هكتار من الاراضي الزراعية التي تحتاج الى امكانيات لزراعتها خاصة في السودان يمكن ان يصبح سلة غذاء لجميع الدول الاسلامية والامر لا يحتاج اكثر من توجيه الاستثمارات العربية والاسلامية الى السودان لزراعة تلك الاراضي بدلا من توجيهها الى الدول الغربية ثم استيراد القمح والمواد الغذائية منها باسعار مرتفعة.

تلبية المطالب العربية ولما انماز الى اسرائيل.
ويستطرد الدكتور اسماعيل شلبى، علينا ان نجتمع على قلب رجل واحد وان نقف الى الله في اوطاننا ومستقبل ابنائنا وان هذه اممكم امة واحدة وانا ربكم فاعيدون على المخلصين من ابناء العالم الاسلامي السعي الى اقامة وحدة اقتصادية ثم وحدة سياسية فبما يعد على غرار السوق الأوروبية التي بدأت منذ عام ١٩٥٧ وما نحن نرى شامرا.
والدول الغربية تصارب الاسلام لانها تعلم انه هو الذي يوحد المسلمين.
ويضرب مثلا على انعمام الثقة ، السعودية تغلظ انها على استعداد لتصدير القمح بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي لشعبها مع العلم ان زراعة القمح في السعودية تكلف عشرة اضعاف ما تكلفه في مصر او العراق او السودان. فلماذا لا يتم توجيه هذه الاموال لاستثمارها في زراعة القمح في السودان مثلا؟
ايضا المناخ الاستقراري في الدول العربية يعانى من القاب وعدم الاستقرار السياسي وعدم وجود ديمقراطية حقيقية بالإضافة الى الحروب والصراعات التي تشغل في العالم الاسلامي بصفة شبه مستمرة. كل ذلك أدى الى فشل السوق العربية المشتركة ويصف حجم التجارة البينية في الدول العربية فلا تكاد تزيد من ٧٪ من حجم التجارة الخارجية لهذه الدول.
وفي امريكا والغرب يكون القرار السياسي في خدمة القرار الاقتصادي لتحقيق الرفاهية لشعبها ورفع مستوى الافراد وبالتالي رفع مستوى الدخل القومي في حين اننا نفل العكس.
ويتهى الدكتور اسماعيل شلبى الى القول ان الاسلحة التي في ايدي الدول المصرية والاسلامية كثيرة لكننا لن نستطيع استخدامها الا بالوحدة والتعاون والتنسيق فيما بيننا.



رجاء جارودي



د . محمد عمارة

دكتور محمد عمارة : حوار مع جارودي :

أخطاء الأصولية ؟ أم أخطاء جارودي (٢)

فالبعد الأخلاقي ، والطابع الأخلاقي : خصيصة ملازمة للقانون والفقه الإسلامي ، يميزه عن الفقه والقانون العلماني - اللاديني الذي يتفيا النفعة الدنيوية وحدها ، بصرف النظر عن الضوابط الأخلاقية للتصرفات وللوائح الحاكمة لهذه التصرفات . فالحقانون الوضعي البشري ، المتحرر من الشريعة الإلهية ، هو «سياسة عقلية» - بتعبير ابن خلدون - يتفيا تحقيق مصالح الدنيا ومناقضها .. بينما الفقه المتأزم بمبادئ «الشريعة» وتواعددها ومقاصدها هو «سياسة شرعية» - بتعبير ابن خلدون أيضا - يتفيا «حمل الكافة على الأحكام الشرعية في أحوال دنياهم وأخترتهم .. وذلك لأن الخلق ليس المقصود بهم دنياهم فقط .. وإنما دنياهم المفضى بهم إلى السعادة في آخرتهم .. إذ أحوال الدنيا ترجع كلها عند

صلى الله عليه وسلم للعلاقة بين «الشريعة» وبين «الفقه» هي علاقة «التمايز» ، لا «الوحد» والمناقضة ولا «الفصل» ، والمغايرة .. فليس الفقه هو الشريعة ولا كل الفقه شرعية ، وكذلك لا يباير الفقه الشرعية ، ولا ينفلت من مبادئها وتواعددها ومقاصدها ، ولا يتحرر من فلسفتها في التشريع .. إنه اجتهد بشرى لفقههاء ملتزمين بالشريعة ، وليس مطلق قانون وضعي وضعه مطلق فقهاء !

وثانيها :

أن الطابع الأخلاقي للشريعة الإسلامية ، لا يضي مفاديتها للطابع القانوني ، ولا إنعزالها عن الفقه .. وإنما هو نابع من كونها شرعية إلهية ، تتفيا تنظيم الدنيا ، لا باعتبار هذا التنظيم هو الغاية العليا والمقصد الأخير ، وإنما باعتبار أن صلاح الدنيا هو السبيل إلى سعادة الآخرة ..

يري «جارودي» أن شريعة الاسلام محض «أخلاق» ، لا علاقة لها بالقانون . وأن الفقهاء المسلمين - وكذلك حركات ودعوات الإحياء الاسلامي - التي يسميها «الأصوليات الاسلامية» - قد خلطت بين «الشريعة» - التي هي «أخلاق» - وبين «الفقه» - الذي فيه القانون . وإذا كان جارودي ، قد سار في هذا الخطأ على منوال آخرين ، من ذوي العلم الاسلامي القليل ! .. فإن من الأهمية بمكان - تقديرا لمكانة الرجل - أن ندير معه - حول هذه القضية - حوارا ، نوجزه في سبع ملاحظات .

أولها :

أن هناك علاقة حقيقية وعروة وثقى بين «الشريعة» ، التي هي وضع إلهي ثابت ، وبين «الفقه» - القانون الذي هو الاجتهاد البشري ، المتغير ، والمحكوم بالشريعة الإلهية الثابتة .. وهذه العلاقة هي وسط بين «الوحد» - والخلط وبين «الفصل» - والمغايرة . فبالشرعية الإلهية الثابتة ، القليل منها أحكام جاءت في القضايا الثوابت ، والأغلب فيها فلسفة تشريع ، ومعايير

د. محمد عمارة

«سأروح إلى عيادتها بصباح
الأخرة».

وهذه الخصخصة من
خصائص القانون الإسلامي ، قد
أبصرها أحد كبار المستشرقين ،
الذين جمعوا بين الأستاذية في
القانون الروماني وفي الفقه
الإسلامي ، فآلف فيهما وقام
بتدريسهما في العديد من
الجامعات العربية والغربية ،
وهو المستشرق «دافيد دي
سانتيلانا» David de Sutil-
Iana (١٨٤٥ - ١٩٢٦) .. فكتب

عن هذه الخصخصة يقول: «إن
آيات القرآن فصلت للناس معرفة
خبيسر حكيم ، لتكون شريعة
للحرية وقانونا للرحمة» .. إن
الصيغة الأخلاقية تسود القانون ،
والعلاقة تقترب غالبا لتوحد بين
القواعد القانونية والتعاليم
الأخلاقية توحيدا تاما .. وكل
اتفاق أو عقد يشيأ في موضوع
علاقة قانونية ذات صبغة أخلاقية
لهو أسمى درجة من أن يكون
محض منمسة .. وهكذا ترسم
الأخلاق والآداب في كل مسألة
حدود القانون ..

إن معنى الفقه والقانون ،
بالنسبة لنا وإلى الأسلاف :
مجموعة من القواعد السائدة التي
أقرها الشعب ، أما التفسير
الإسلامي للقانون فهو خلاف ذلك ،
لأنها شريعة دينية تغاير أفكارنا
أصلا .. وعيشا نحاول أن نجد
أصولا واحدة تلتقي فيها
الشريعتان الشرقية والغربية
(الإسلامية والرومانية) ..

فهذا المستشرق ، الفقيه في
الفقه الروماني والشريعة
الإسلامية ، قد أبصر تميز
وأستبان الفقه الإسلامي بالطابع
الأخلاقي بينما وقف جارودي عند



● الطابع الأخلاقي للشريعة الإسلامية نابع من كونها شريعة إلهية تتفيا لتظيم الدنيا ● الفقه والقانون محكوم بقواعد الشريعة ومبادئها ومقاصدها

أن القرآن الكريم يوصي
المسلمين بالعودة إلى شريعة
التوراة والإنجيل .. لأن القرآن إذ
يقرر الوحدة في الدين (شعر لكم
من الدين ماوصى به نوحا والذي
أوحينا إليك وما وصينا به
إبراهيم وموسى وعيسى أن
أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) ،
(الشورى : ١٣) ، فإنه ، في ذات
الوقت ، يقرر الاختلاف في
«الشرائع» (لكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجا ولو شاء الله
لجعل أمة واحدة ليلوكم فيما
أتاكم فاستبقوا الخيرات ، إلى
الله مرجعكم جميعا فينبطكم بما
كنتم فيه تختلفون) (المائدة : ٤٨)
.. فاختلاف أمم الرسالات في
الشرائع ، وتباينها في الشريعة
قانون إلهي ، بنص القرآن الكريم
كذلك حجة لجارودي في أن
المسلمين مدعوون للتمسك
الشريعة من التوراة والإنجيل
بدوي لتحتوي كلها (هدى ونور)
(المائدة : ٤٤ ، ٤٦) لأن السياق
القرآني الكريم .. لهذه الآية
تجعلها شريعتين لليهود
والنصارى (إننا أنزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها النبيون

الطابع النفعي النبوي للقانون -
كما هو حالة في الفقه الروماني -
فلما رأى الشريعة الإسلامية ذات
طابع أخلاقي أكثر عليها أن تكون
قانونا ؟ .. وكان أولي جارودي ،
حتى إذا أعوزت المصادر
الإسلامية «بالحق الشريعة الفراء»
- وفق عبارة رفاعة الطهطاوي -
أن يطلع على كتابات «سانتيلانا»
وأشباله ، بدلا من أن يتبنى آراء
الذين لا يملون !
وثالثها :

أن رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، إذا كان ، في بيانه
للإبلاغ القرآني ، وفي استنباطه
لقواعد الأحكام ، قد كان أول
مجتهد في أمته ، مع تميز
لإجتهد بإقرار الرعي له أو
مراجعة فيه وتصويبه إياه ، كي
لا يتحول الاجتهاد الضابط .. إلى
سنة متبعية .. إذا كان هذا هو
مكان الرسول من الاجتهاد ، فإن
إجتهداته هذه تجعل أول الفقهاء
في أمة الاسلام .. وليس كما
يدعي جارودي : أنه «لم يتصرف
كفقيه» ..

ورابعا :
ليس صحيحا قول جارودي

الذين أسلموا للذين هادوا المائدة
٤٤» (وأيحكم أهل الإنجيل بما
أنزل الله فيه» (المائدة : ٤٧)
وذات السياق يجعل شريعة
المسلمين في القرآن (وأنزلنا إليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
من الكتاب ومهيئا عليه فأحكم
بينهم بما أنزل الله) (المائدة : ٤٩).
وليس صحيحا ، كذلك ، ما قاله
جارودي ، من أن المسلمين
مأمورون أن يسألوا أهل الكتاب
عن الشريعة التي تنظم حياتهم .
فلاية (رما أرسلنا من قبلك

إلا رجلا نوحى إليهم فأسألو
أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)
(النحل : ٤٣) لاتدعوا المسلمين
أن يسألوا اليهود والنصارى عن
الشريعة التي يتحكمون إليها ،
ولمما تدعوهم أن يسألوهم عن
سنة الله في إرسال الرسل ،
رجالا يوصي إليهم - كما هو
واضح بنص الآية -

وحتى ما بقي في الشريعة من
شرائع الرسالات السابقة ، دون
نسخ ، فلقد بقي كجزء من
الشريعة المحمدية الخاتمة ، لأن
رسالة محمد ، صلى الله عليه
وسلم ، التي أقبرت بعض هذه
الأحكام ، هي «سفارة» من الله
إلينا ، غير رسولا محمد ،
ولمست «سفارة» من الرسول
السابق إلينا - كما فيه ، بحق
الإمام أبو منصور المتأريدي (٣٣٣
هـ - ٩٤٤م) .. فنحن مدعوون
بالإحكام إلى شريعة محمد ، وما
أبقته من أحكام الشرائع السابقة
هو جزء منها ، جاتا به محمد ،
ولم نأخذ من شرايع أهل الكتاب.

وخامسا :

أن حديث جارودي عن مغايرة
«الشريعة» لـ «المنهاج» في الآية

القرآنية (لكل جملتانكم شرعة ومنهاجا) ، لأن «الشرعة» أخلاق ، و«المنهاجا» : تاريخي . هو قول لم يقل به أحد ممن لهم إلمام بمضامين المصطلحات العربية .. فالشرعة «والشرعية» اصطلاحاً - هي «الوضع الإلهي الثابت ، الذي جاء به الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، ليتهد به المكلف معاشاً ومعاداً» ، دون وقوف بها عند الأخلاق وحدها .. أما المنهاج ، فهو مطلق «الطريق الواضح المبين» ، وقصد يكون شريعة حدد الوحي الإلهي معالم صوابه وبفسوحه ، وقد يكون وضوحه ثمرة الحكمة والصواب البشري ، فهو - المنهاج - أهم من الشريعة .. ولا أثر في معاني العربية ولا في مفاهيم الإسلام لهذه «التاريخية» التي ابتدعها جارودي معنى لمصطلح «المنهاج» وسادسها :

إن الوظيف عند المعنى القوي «للشريعة» - وهو «الطريق إلى مورد الماء» - أو المعنى المجازي - وهو «الطريق إلى الله» - دون المعنى الاصطلاحي - الذي هو «الوضع الإلهي الثابت ، الذي جاء به الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، ليتهد به المكلف معاشاً ومعاداً» ، أي في العبادات والمعاملات - .. إن الوظيف عند المعنى القوي للمصطلح ، دون المعنى الاصطلاحي - على النحو الذي يريد جارودي - سيوقع لأصحاب هذه الدعوة في غواية مضحكة لمعاني المصطلحات :

فالتنزيل : سيكون أي تنزيل ، وإيس الوحي القرآني !
والقرآن : سيكون أي مقروء ، وليس الوحي الإلهي المصطلح عليه !

والفرقان : سيكون كل فارق بين أمرين ، وليس القرآن خاصة !
وإسلام : سيكون أي طاعة - حتى ولو كانت لطاعوت - وليس دين الله الواحد !
والصلاة : ستكون أي دعاء - حتى ولو كان لـ «هيل» - وليس العبادة المصطلح عليها !
والحج : سيكون أي قصد - حتى ولو كان إلى «كأبر» - وليس الشعائر والمناسك المصطلح عليها !

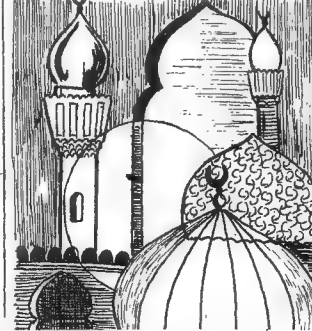
والصوم : سيكون مطلق الإمساك - حتى ولو كان عن الطيبات والخير ! - وليس ما اصططلحنا عليه !
والزكاة : ستكون أي نمو - حتى ولو كان لأجسام الخنازير !
- وليس ركن الإسلام المصطلح عليه !

والعقل : سيكون ربط الناقة - وليس الملكة التي يفقه بها الإنسان ! ، إلخ .. إلخ .. إلخ .. فلا بد ، وحتى نظل في إطار العلم المسئول ، من أن نحدد ، ونحن نتحدث في أي فن من الفنون أو علم من العلوم ، عن المعاني الاصطلاحية

للمصطلحات ، لأنها هي المقصود ، بل إن هذه المفاهيم الاصطلاحية - فضلاً عن أنها هي المرادة في مقام العلوم والفنون - تسخير مفاهيمها ومعانيها باختلاف العلوم والفنون .. فالمصطلح الواحد ، قد يختلف مفهومه عند الفقهاء عنه عند المتصوفة عنه عند الفلاسفة عنه عند المتكلمين .. وما معناه القوي إلا مفهومه في علم من العلوم .. فالدعوة إلى الاكتفاء بالمعنى القوي للمصطلح هو قول لم يقل به عاقل في حفسارة الإسلام !

وسايعها :

أن حديث جارودي عن قلة آيات الأحكام الثمانية في القرآن - سواء أكانت ٨٠ آية ، كما قال جارودي ، أو ٥٠ آية ، كما قال أغلب علماء أصول الفقه - ليس دليلاً على ضحور حجم التشريع الفقهي في القرآن الكريم .. فهذه الآيات ليست هي كل آيات الأحكام في القرآن الكريم ، وإنما هي الدالة على الأحكام «دلالة ظاهرة» .. دلالة أولية ، وبالدلالة لا التي تصمم جميع الأحكام ..



حتى لقد قال علماء الأصول : «إن غاب القرآن ، بل كله لا يخلو شيء منه عن حكم يستنبط منه» وذلك فضلاً عن ماقدّمه حول اشتغال القرآن على المبادئ والمقاصد التي تجعله وإفيا بالتشريع والتقنين إن في القرآن نبأاً وهدياً لكل «النواز» التي تنزل بالإنسان ، ومن هذا النور والهدى يستنبط الإنسان الأحكام - وهذا هو معنى .. قبول الشافعي : «.. فليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها» .

إن القرآن ، لأنه كتاب الشريعة الخاتمة والعالمية ، لم يفضل قانوناً وفقها في المتغيرات الدنيوية ، وذلك حتى لا تتسلفه التطورات والتغيرات .. وهو قد اعتمد ، لولاء بهام الفقه والتقنين ، على ما أستوحى من القواعد والمبادئ والمقاصد وفلسفة التشريع ، التي جعلته مصدر الماكمية للفقه والقانون عبر الزمان والمكان ، فهو «دستور النماذج» و«أب القانوين» .. ولذلك ، لم يفسر في شيء من معايير القانون المتميز بالإسلامية ، والمبني حاجات الواقع المتغيرة ، عبر الزمان والمكان .. ولعل هذا المعنى هو الذي تدل عليه عبارة جارودي ، التي اعترف فيها بأن القرآن «كتاب حقوقى ، لأنه يشرع لجمال الحياة الاجتماعية ، يده من البنية التكوينية للجماعة وصولاً إلى تنظيمها الاقتصادية» !

فكيف - مع هذا - يتبنى الآراء التي أجهدت الحقيقة عندما سعت إلى اختزال الجانب التشريعي في القرآن الكريم ؟!

تفسير سورة البقرة

وحدانيته وتفرد به خلق السموات والأرض وما فيهما واختلاف الليل والنهار يخلف كل منهما الآخر ويطول أحدهما ويقصر الآخر. وفي تسخير البحر يحمل السفن التي تجري من مكان إلى آخر لمخاض الناس. وفي نزول المطر لإنبات النبات في الأرض يعد أن كانت يابسة وما بث ونشر من الدواب وتقليب الرياح شمالاً وجنوباً وحارة وبرادة وفي للسحاب الذي سميره الله بين السماء والأرض في كل ذلك دلالات على وحدانية الله يديرها المتدبرون العاقلون، ثم تكشف الآيات أحوال أولئك المشركين في الدنيا حيث جعلوا الله أنداداً ونظراء، وراحوا يعبونهم كعبه، والله هو الواحد الأحد لا شريك له، فإشراكهم أبشع وأشنع جريمة، وأفزع ذنباً ففى الصحيحين عن ابن مسعود قال: قلت يا رسول الله أى الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك».

وأما المؤمنون فإنهم يحبون الله حباً مطلقاً دون قيد، ولا يوزن به إلا حب أحد كائنات من كان إنهم أشد حباً لله، ولو أدرك المشركون عاقبتهم وعرفوا نتيجة أعمالهم حين يرون العذاب، لرأوا ويقنوا أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب.

والأرض واختلاف الليل والنهار والملك التي تجري فى البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون، (البقرة ١٦٠ - ١٦٤).

المفردات

ينظرون : يمهلون

الملك : السفن

بث : نشر وفرق

تصريف الرياح : تقليبها

أنداداً : أمثالا والمراد الأوثان وغيرها

المعنى

استثنت هذه الآيات من الذين يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ، من تاب منهم وبين ما كتمه وأصلح عمله فإن الله يقبل التوبة قاله تواب رحيم بالمؤمنين ثم أخبر سبحانه عن كفر به واستمر على كفره إلى مماته أن اللعنة دائمة عليه وأن العذاب دائم لا يفتر ولا يقضى ولا يمهلون - وكما قال كفار قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم : صف لنا ربك وأنسيه، أنزل الله تعالى هذه الآية «واللهم إله واحد ..» وأنزل سورة الإخلاص ، فهو واحد فى ذاته وصفاته . ثم ذكر الله تعالى الدليل على

تفسير القرآن الكريم



بقلم :

د . أحمد عمر هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم
«إلا الذين تابوا وأصلحوا ويبقى أولئك أنوب عليهم وأنا التواب الرحيم . إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعفون . واللهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم . إن فى خلق السموات

تأويل الرؤيا

«اللين في المنام فطرة» وعند الطبراني من حديث أبي بكر: «من رأى أنه شرب لبناً فهو الفطرة» ومما يدل على تفسيره بالفطرة ما رواه البخاري - في الأثرية - بسنده - عن سعيد بن المسيب أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى ليلة أسرى به بإيلياء - وهي مدينة في بيت المقدس - بقدرين من خمر ولبن ، فنظر إليهما ثم أخذ اللبن ، فقال جبريل الحمد لله الذي هدانا لهذا الفطرة ، ولو أخذت الخمر غوت أمك .

وفي بعض روايات الحديث ما يدل على إحساس رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعوره بالرى ، ففي رواية للبخاري أخرى : «بينما أنا نائم بقدر لبن فشربت منه حتى إني لأرى الرى يخرج من أففارى ، ثم أعطيت فضلى» يعنى عمر ، قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : «العلم» ، وهذه الرؤيا يحتمل أن تكون بصرية وهو الظاهر ، ويحتمل أن تكون علمية ويؤيد الأول ما عند الصاكم : «فشربت حتى رأيت» يجرى في عروقى بين الجلد واللحم .

ويمكن أن نستخلص من هذا الحديث بعض أحكام واستنتاجات منها مشروعية قص الكبير رؤياه على من نونه ، فإن الرسول صلوات الله وسلامه عليه قص رؤياه على المسلمين ، ثم فسرها لهم ، عندما طلبوا منه ذلك . وأن للعالم إلقاء مسائل العلم واختبار الناس وتفسيرها ليكون في ذلك مزيد اهتمام لما سيقلى عليهم وليستوعبوا الحكم ويستقروا في أذهانهم .

وفي الحديث أيضا إشارة إلى ما حصل إلى سيدنا عمر رضي الله عنه من العلم والمعرفة والفضية من الله تعالى.

قال الامام البخارى رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «بينما أنا نائم أتيت بقدر من لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب» ، قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : «العلم» .

برج المحبة والرحمة ، ينبه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه أصحابه ويذكرهم ويوجههم ويملهم ، فأحيانا يلقى عليهم العلم والمعرفة وأحكام الدين ، وأحيانا يسألونه فيجيبهم ، وأحيانا أخرى يسألهم هو ، ويطلع عليهم الأمر ليثير انتباههم وحرصهم ويوجههم ، وكما يكون هذا في التعليم والتوجيه فانه يكون أيضا لهما يتصل بالرؤى المنامية ، فإذا رأى أحد رؤيا قصها على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ليثولها له ، ويفسرها التفسير الصحيح الحق ، وأحيانا يرى الرسول صلى الله عليه وسلم فيخبر أصحابه بها كما في هذا الحديث .

فالرسول عليه الصلاة والسلام ، حين أخبر أصحابه بهذه الرؤيا ، لا يقصد أبداً أن يعبروها ويفسروها ، وإنما أراد حين أخبرهم بها أن يسأله عن تعبيريها ، ولذلك فإن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ، قد فهموا مراده ، فسأله عنها وعن تفسيرها وتأويلها فأتين له : فما أولته يا رسول الله ؟ فأقادم المراد وبين لهم أنه العلم .

وقد قال العلماء: إن اللين يدل على الفطرة والسنة والقرآن والعلم ، وقد جاء في السنة المطهرة تأويله بالفطرة كما أخرجه البزار من حديث أبي هريرة :

الوقت من الزمان لابد وأن يكون التصوف تصوفاً عاماً بمعنى أن يظهر ذلك من خلال السلوك المتبعدي للفرد حتى يكون مظهراً من مظاهر المجتمع ككل للمجتمع الذي نعيشه في الوقت الحاضر لا تصلح مكوناته الاجتماعية لأن يعود التصوف داخل الصنعة ويتخلل عن المسئوليات الملقاة على عاتقه تجاه مشيروته وميتمعيه والتصوف قوة وذلك لأن نفوس الصوفية هيئة عندهم في سبيل الله فهم يبذلونها عن رضا إعلاء كلمة الحق فبهم الذين حصلوا المشاق لنشر الإسلام بين ربوع المناطق التي لم تقبها الجيوش الإسلامية كربيع أفريقيا وأقطارها وكانوا ينشرونه بالقدرة والحسنة والخلق الكريم أكثر مما ينشرونه بالعداية التي لا تجدي في شيء ، كما أن العبادة والزهد والورع ليست من مظاهر الضعف بل هي مظهر وأصح من مظاهر القوة فالمتصوف روحانية والروحانية قوة ، ويقول «ابن سينا» عن الصوفى «العارف الشاب» .

● وما جدوى تدريس التصوف للشباب ؟

– تدريس التصوف للشباب الآن شيء ضرورى ومهم حيث أنه يعمل على تصفية أرواحهم وتشذيب نفوسهم وتهذيب أخلاقهم خلال هذه الموجة المالية البحتة التي تحتاج العالم والدنيا بأسرها ، فالمتصوف يؤدى إلى معرفة الله التي هي التزاقى الحى ويؤدى إلى طاعة الله بمخالفة الهوى وذلك هو اللواء الشافى الذى يحتاج إليه الشباب فى

العقيدة الصحيحة التى وجدت مع الإنسان منذ أن خلق الله ونفخ فيه من روحه .

العرفان

● وما مدى تأثير التصوف الإسلامى بالفكر الفارسى ؟

– وبعد ميدان التصوف من أوسع الميادين التى أسهم فيها الإيرانيون ، فقد ظل التأثير والتأثر من الجانبين طوال العصور فى صورة التبادل المستمر فى تيار حى وقد تجلى هذا التبادل فى فترة النهضة وأيضا فى الازدهار .

أما الباحثون من الغرب فإنهم يسمون التصوف الفارسى باسم العرفان وهو واضح من تسميته أنهم يقصدون بذلك أن من مميزات التصوف فى إيران إنه تصوف فى الفكر أكثر منه تصوف فى السلوك والعادات التى نراها عند كثير من المتصوفة فى العالم الإسلامى .

التصوف العملى

● وهل المطلوب أن يكون المتصوف فى الفكر أم العمل ؟

– إننى أرى أن فى هذا

● التصوف الإسلامى جدير بقيادة الأمة الإسلامية ووضعا فى مصاف الدول القوية فى هذا العالم فالصوفية يبذلون أنفسهم وأموالهم فى سبيل إعلاء كلمة الله ونصرة الحق ، ولقد قدموا تجارب رائدة فى فترات الظلم التى مر بها العالم الإسلامى جعلتهم أجدر بإحترام كل مسلم . ومن نافلة القول أن الصوفية نشروا الإسلام فى بلاد لم تستطع فتحها جيوش المسلمين ففتحتها المتصوفة بنشر الأخلاق الحميدة والقنوة الحسنة ، وفى هذا الحديث الثرى الفنى مع الدكتور شيرين عثمان عبد الحميد المدرسة بقسم اللغة الفارسية بكلية الدراسات الإنسانية – بنات – بجامعة الأزهر تؤكد على هذا المعنى وتشير أيضا إلى أن تدريس التصوف للشباب ضرورى جدا فى عصرنا الراهن فهو يوصل أرواحهم ويهذب أخلاقهم ، وتتحدث أيضا عن الأدب الصوفى خاصة الأدب التعليمى الذى هو من آثار الصوفية . فهم الذين قدموه لاجتماعاتنا ثم تعرض للشاعر الهندى المسلم الكبير محمد إقبال وطريقته فى التصوف ●●

● كيف نشأ التصوف وماهى المسائل التى أحاطت بهذه النشأة ؟

– إن التصوف قد نشأ مع نشأة الإنسان باعتباره فكرة وحالة والدليل على هذا لايتأتى بالاستناد الى نصوص وأسانيد لأن نشأة الإنسان كانت قبل التكوين والتسجيل إلا أن الإنسان منذ نشأته يتطلع الى معرفة الغيب ومحاوله استكشاف عالم ما وراء الطبيعة بل إلى الاتصال بذلك العالم من خلال طريق صحيح وقد أقرت الأديان هذه الفكرة إذ أن الأديان تعترف بنبوة آدم وبن الله قد اجتباه ، إنها تقرر وتعترف بصلته بالله وبأن الله تعالى قد علمه الأسماء كلها .

والأديان لانتتهج نهج التطور بين الذين يذهبون الى أن العقل البشرى درجات مختلفة وأن تتطلع إلى المعرفة قد نشأ متأخرا أى عندما تطور وتعضر ، إلا أنه

الدكتورة شيرين عثمان :



مجتمعا الآن .

● وماذا عن الأدب الصوفي ؟ وما هو دور الصوفية في هذا الصدد ؟

- الأدب الصوفي يتفق تماما في روحانيته الخشقة وسنا بريقه الذي يشق جوارح نفس تقاقت في حبها لله عز وجل واستعذبت الأموال في سبيل مرضاته إلا أنه قد يختلف في صيغته الأسلوبية فقد يكون بادي الفكرة زاهي المبارة بسيط المفهوم حتى يستشف خواطر صاحبه وتلمح مكونات نفسه في لغة خاطلة ، وقد تنطوي معانيه عن شيء من الغوض لا فيها من عمق ومدارك خفية قد يصعب فهمها ، ومن ثم فإن الأدب الصوفي لا يتسم بإطار واحد ولا يستلظظ ألبيبه هي جميع أطرافه على شفافية واحدة ، فهو سهل الملس حيناً ، صعب المدرك حيناً آخر يدور بين السطحية والعمق فلهم تحف أنبيية في المعاني الإنسانية الرفيعة والمثل الكريمة ولهم طرائف عالية من شأنها أن تبعث الهمم في البشرية لتنهض بقيام الإسلام فتشعل نفوسهم من تعاليمه الخشقة .

استطاع التصوف أن يصبغ كل مظاهر النشاط البشري في العالم الإسلامي وانتج لنا أدبا صار طابعا غالبا على الأدب ونرى هذا بوضوح في الأدب الفارسي بصفة خاصة حيث أنه يمكن القول أن الأدب الفارسي في مجمله أدب صوفي ، وقد صار الأدب التعليمي من أهم آثار الصوفية وعلامة بارزة على طريقتهم بل صار مسئولية

يتحملونها إزاء المجتمع وأفرادهم فزرى منظومات مطولة في إرشاد الناس وتذكيرهم بالآخرة وعدم الاغترار بالعبادة الدنيا وزخرفها والتسلي بالصفتا الصاعدة والأخلاق الفاضلة ، كما نرى القصص التي تنظم للناس على سبيل العبرة والموعظة والترغيب في الخير والترغيب من الشر ، نرى قصائد وأبيات مفردة تجرى مجرى المثل بالحكمة والموعظة الحسنة ، ومن أبرز وأشهر من نظموا في هذا اللون الشاعر الفارسي سمسدي الشيرازي والشاعر بهاء الدين محمد العاملي البهبائي الأمل الهاجر إلى الأراضي الإيرانية حيث نرى أن أشعارهما تهدف إلى إعادة المسلمين إلى حظيرة الإيمان وإيقاظ روح الإسلام في نفوسهم وإرشادهم إلى الطريق القويم في الحياة الدنيا والأسباب التي تحقق لهم السعادة في الآخرة .

الفنل الصوفي

أما الفنل الصوفي فهو النتاج الحقيقي لكبار الشعراء الصوفية لأن التجربة الصوفية تتمثل بكل معانيها وأحوالها ، فهذا الفهم يعبر عن المراحل المختلفة الطريق الصوفي بما فيها من مجاهدات ورياضات وهو يعبر أيضا عن شرة السير في هذا الطريق وما يتمثل فيها من المعاني والمعتقدات والأفكار ، كالفناء في الله والاتحاد مع الله ووحدة الوجود ، وهذه الأفكار والمعتقدات قد تثبت في تاريخ التصوف وأدبه سواء قبلتها عقولنا أو رفضتها ، وسواء إعتقدنا فيها أم لم نعتقد فقد

رسمت وصارت تمثل علامة بارزة في هذا اللون من الأدب ، فلذا نظرنا إليها باعتبار قيمتها فإنها قد لعبت دورا كبيرا في حياة المسلمين خلال فترة من الفترات المظلمة في تاريخهم فإن كان التصوف قد نالوا احترام الناس والحكام في هذه الفترات فإن ذلك لم يكن إلا لأنهم قدموا تجارب كاملة ينتأجها في أسلوب جديد من أساليب الحياة تحت راية يحترمها كل مسلم ، ويمكن أن تلمس من هذا الانتاج الذاتي في الفنل الصوفي صدق التجربة وشفافيتها وعقها ومدى تأثيرها . وقد كان نصيب إيران من هذا الفن كبيرا فقد ظهر فيها كثير من المتصوفة الشعراء الكبار أمثال أبي سعيد بحر بن أبي الفيسر وفريد الدين العطار وسنائى الغزنوى وجمال الدين الرومي وغيرهم . وقد تضمنت أشعارهم أفكارا صوفية جليلة . ومن المعلوم أن الأدب الحق هو ما يسجل مكون الخواطر وبيت أصداء الحوادث ، وروح الله شوقي الذي قال :

والشعر إن لم يكن ذكرى وعاطفة ... أو حكمة فهو تقطيع وأوزان
الصوفيون قوم -تساموا في معرفتهم الإلهية فلهم رقى روحى وعروج وجداني إلى الملكوت والملا الأعلى ، ولهم أنواق ومواجيد وخواطر نقية في المشاهدات القدسية والمكاشفات الإلهية حتى قال أبو سعيد الخراز : « طوبى لمن شرب كأسا من محبته وذائق نعيما من مناجات الجبل وقربة بما وجد من الذات بمبه لعلما

قلبه حيا وطار اشتياقا . ويقول العلاج : مواجيد حق أوجد الحق كلها ..

وإن عجزت عنها فهم الأكابر وما الوجد إلا خلة ثم نظرة تنشى لهما بين تلك السرائر . فقوم هكذا أصلا يكون لهم قيثارة ترفز معانيهم الروحية وتشدو بأسرارهم الوجدانية وتصور نفوسهم المتدفق من روح طاهرة ونفس الفت العاشق والهبام الإلهي .

إقبال وطريق في التصوف

● وكيف سلك الشاعر محمد إقبال طريق التصوف ؟

- متى الإسلام بتحسنية النفوس من طياتها الروينة وتخليصها من شهواتها الطاغية ، فيقدر ما يدرك الإنسان من صفاء النفس وسلامة الضمير ، بقدر مسايكون له من السلطان على شهواته فالتصوف في الأصل سلوك طريقته الزهد والعبادة ومحاسبة النفس على الأفعال والتزود ، وقد إختلف العلماء في تأصيل كلمة الصوفية ونبهوا فيها مذاهب عديدة أصعبها أنها مأخوذة من الصوف لأن الزهاد كانوا يعملون إلى ليس الصوف وهناك آراء ضعيفة منها أن الصوفية نسبة إلى صفة ، تشبه الزهاد بأهل الصفة ، ومنها أن الصوفية نسبة إلى ال صوفة وهم قوم كانوا يخدمون الكعبة في عهد الهائلة .

والتصوف هو رياضة النفس

● التصوف قوة لأن الصوفية يجاهدون بأنفسهم لإعلاء كلمة الحق
● كان ابن سينا يطلق على الصوفى « العارف الشجاع »



ومجاهدة الطبع ، والرياضة والمجاهدة تكون بالكوف على العبادة والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من لذة مال أو جاه .

ومن هنا تنطلق إلى مسلك آخر من مسالك التصوف ودرج مختلف من درجته مسلكه الفيلسوف والعلامة محمد إقبال .
- وقد محمد إقبال في مدينة سيالكوت في إقليم البنجاب في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ١٢٨٩هـ الموافق التاسع من نوفمبر سنة ١٨٧٧م لوالد صالح وقيل ثلاثمائة عام من مولد البراهمة الهنود ، وهي الطبقة العليا في المجتمع الهندي القديم .
شاعرنا الحكيم أسلم جده الأعلى على يد رجل صالح من العباد الزهاد فانتشر الاسلام بين هذه الأسرة البرهمية التي كانت تهيد الوثائق ومبادئ التوحيد ونور النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلى خالط شافط قلوب أفراد أسرته حتى وصل إلى قلب شاعرنا محمد إقبال .

ربما تكون هذه هي البدايات الحقيقية لسلاسل التصوف عند العلامة محمد إقبال ، لقد نهج لنفسه منذ البداية مسلكاً خاصاً ودياً تفرّد فيه من درج التصوف . وقد كان رحمه الله ينظر إلى التصوف نظرة عملية فيخط العمل بالفكر والتأمل .
وكان ما يروى عن والد إقبال أنه رأى فيما يرى النائم حمامة بيضاء ناصعة تقع في الرقبة حينئذ بأنه سيهزق أبناً عظيماً ، فكان محمد إقبال هدية السماء ورحمة الله . وكان والد إقبال رجلاً صالحاً طيب القلب ذا شفافية صوفية فتعهد أبه وصغيره بالرعاية والتوجيه فكان هذا هو النبع الأول الذي رشف منه محمد إقبال الرخايات الأولى من نبع التصوف فكان أبوه يمثل له القلب وكان هو من المرشدين الطامعين ، فيقول في كتابه «أسرار الذات» «وقع على بابنا

تدريس
التصوف للشباب
يعمل على تفتية
أرواحهم
وتمذيب
أخلاقهم
الصوفية
نالوا احترام
الناس في
الفترات المظلمة
لأنهم قدموا
تجارب كاملة
بأساليب جديدة
يحترمها كل
سلم

سائل وقوع القضاء ورفع صوته كانه نهي غراب وأخذ يهز الباب، ولا ألتني صياحه خرجت إليه فهوي على رأسه بفسرية بعثت ما بيديه مما جمعه طوال يوم . فلما رأى والد تلك العائدة أصغر وجهه الأحمر وانحدرت الدموع على خديه وقال :
تذكر يا بني جلال المشر ، يوم تجتمع أمة خير البشر .
وأرجع البصر كرة إلى لعيتي البيضاء .
ونحول جسمي المرتعش بين الخوف والرجاء .
كن يا بني من البراعم في غصن (محمد) .
وكن زهرة يحياها تسيم ربيع (المصطفى) .
ولعل هذه التلميح كانت هي النشأة الأولى لإقبال في هذا البيت المحفوف بنور الايمان ويرد اليقين وصفاء العارفين من ذوي القلوب التي تنوب رقة وإلينا ونشع

نورا .
لقد كان القرآن الكريم هو النبع الذي شرب منه محمد إقبال ففني طفولته كان يقرأ القرآن بعد صلاة الصبح في كل يوم وكان أبوه يسأله ماذا تصنع لنفسك ولعالمه يا بني أقرأ القرآن وظل على هذا المسوال طيلة ثلاث سنوات متتاليات ، وذات يوم قال إقبال لوالده :

يا أبى كل يوم تسألني هذا السؤال وأجيبك بنفس الاجابة ، فقال له أبوه ، إنما أردت أن أقرأ لك ياولدي إقرأ القرآن كأنما نزل عليك ، ومنذ ذلك اليوم بدأ إقبال يتقهم القرآن ويقبل عليه فائقته من أنواره وينظم من درره الكثير .
لقد كانت توجهات إقبال في شيا به ونموج توجهات عرفانية مزج فيها بين التصوف والسعي والعمل الاسلامي الجاد ، فلم يكن إقبال فيلسوفاً يعمل عقله في النظر العقلي لتحقيق الممتعة العقلية والتفكير في الجدل الفكري بينه وبين خصومه فحسب ، وإنما كان رحمه الله فيلسوفاً مصلحاً يعمل عقله محققاً في عالم النائية ودنيا الابداع العقلي بأحد جناحيه وبلاسن الواقع في دنيا الناس وواقع الأمة بجناحه الآخر . وكان هذا مسلكه الصوفي وطريقه إلى التصوف .

لقد استقر في وجدان إقبال بعد دراسته الفلسفة دراسة مستفيضة أن تعاليم إفاطون قد غيرت الاسلام من فلسفة عملية الحياة إلى فلسفة للتأمل السلبي والاستسلام لإرادة القدر ، وإن الوضع الاجتماعي يتطلب من المسلمين أن يعمدوا إلى الصراخ الإيجابي ، وهكذا شعر إقبال أن واجبه أن يلفظ تأثير الفلسفة الاغريقية والعودة إلى التعاليم القرآنية الأصلية ، ومن هنا كان إتجاهه ومسلكه في التصوف ، لقد انتقد إفراق بعض رجاله في التخيل والتطرف وتطرق الحديث إلى وجود بعض المتصوفين وطريقتهم للسكان فكان يقول أن المحاسبة التي يتحكمهم الرب

والامتزاز والأرجحة على صهوات الجياد في ساحة الجهاد ، فكان هذا هو مفهوم التصوف عند العلامة إقبال .

ويعد إقبال نفسه مثالا للصوفي العالم الذي لايتواكل أو يتجه إلى الظهور دون الجوهر ، فيترك العمل وينزل إلى التسول والاعتماد على حياته على فضلة الغير ، ولذلك يفخر إقبال بأنه وإن كان يرتدي قباء التصوف إلا أنه يسعى في أمر الدنيا ويعمل من أجل تحقيق الحياة لنفسه ولعالمه ويصرخ في الدواوين المنزلقين في طريق التكامل أن الدريشة ليست بلباس الشرقة والدق ووضع العصامة أو الغطاء على الرأس ، وهكذا يدعو إقبال إلى العمل والانتاج دون التخلي عن الصوفية .

هذا يعرض إقبال لمصافات الصوفي الحقيقي متمثلة في المسلك العملي المتصوفين وابتعادهم عن العبادة السلبية وانخراطهم في العمل الاسلامي الذي يتفق على الاسلامية .
وقد أشار إقبال إلى طائفة القلندرية على أنهم الصورة الصحيحة المتصوفة فقد كانت لهم طريقتهم الخاصة حيث تركوا العادات والآداب وأهملوا التقيد بتقاليد المجالس والتزموا بالفرائض ولم يصرموا على أنفسهم لذة مباحة أو متعة حلها الله ، فقد كان مرادهم في هذه الدنيا صفاء قلوبهم مع الله وداما كان إقبال يوصي المسلمين بأن يتجهوا إلى القرآن الكريم ليكون نبع حسياتهم وبئراس طريقتهم ونور الهداية لقلوبهم فلا يسعوا إلا أن أختم مقال هذا بيت من الشعر لا يقول فيه بالفارسية :-
كرومى خواهى مسلمان

زيستن .
نيست ممكن جز بقرآن
زيستن .
لعنى : إذا أردت أن تحيا مسلمانا .
فإن هذا محال إلا بالقرآن .



المجتمع الصوفي بقية

« تنتمي الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية المرحوم السيد الأستاذ صهر الأستاذ محمود محمد أبو الفيز شيخ الطريقة الفيزية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية للنفيد الرحمة والأسرة خالص الغراء .

« ينتمي الشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية وعضو المجلس الصوفي الأعلى رجل التصوف والبر والتقوى المرحوم الحاج عبد مصطفى قطب والمرحوم الأستاذ أحمد حسن أحمد نائب الطريقة الشناوية لحافظة أسبوط ووالد كل من السادة إمام ، سيد ، محمد عبد خفاء الطريقة الشناوية بأسبوط .

« ينتمي السيد الأستاذ/ عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة الأحمديّة المزارقة وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية أسرة المغفور له الشيخ / صالح مرسى العلمي شيخ بيت العلمي الأحمدي المزيقي بالزفة - النقطة .

للنفيد الرحمة وأسرة وإبنة الطريقة خالص الغراء .

« ينتمي الشيخ حسين أحمد علي القادري شيخ الطريقة القادرية القاسمية الشيخ السيد الدسوقي أبو رمضان الشهير بالعربي نائب قسم أول بالطة الكبرى تعتمد الله الراحل بالرحمة والرضوان والهيم اله الصبر والسلوان .

« ينتمي الحسين أبو الحسن الجوهري شيخ الطريقة الجوهريّة الأحمديّة والتباج والغفاه والمريدين المرحوم العارف بالله الحاج السيد محمد عبد الطيف الجوهري راجل له الرحمة والمغفرة والأسرة الجوهريّة صادق الغراء

كما ينتمون المرحومة التقية النقية والدة الأستاذ محمد خليل شوشة الفقيده الرحمة والأسرة صادق الغراء .

كما ينتمون المرحومة فقيده الشيايب كريمة الأستاذ الحاج عبد الحميد لاشين الفقيده الرحمة والمغفرة والأسرة خالص الغراء .

« يشاطر السيد مدحت قطب عبد العاطي وكيل المشيخة العامة من مركز القوصية كل من خليفة محمد مشعل وسيد مشعل ومحمد مشعل ، والسيد / صالح محمد مشعل ، والسيد رفيق محمد مشعل في وفاة والدهم الشيخ محمد مشعل عبد النبي الخليفة البيهني ببئر منطوط والأسرة خالص الغراء .

« ينتمي المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة والد الأستاذ لطفي ياسين حمدان خليفة السادة الشيفية مدير بنك الائتمان بأبو تيجي سائلا المولى أن يتقدمه بواسع رحمته ولآله الصبر والسلوان .

« ينتمي السيد المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة الأستاذ علي إبراهيم بكر وكيل الوزارة ويشاطر المهندس رضا إبراهيم بكر وكيل وزارة النقل ونائب السادة الشاذلية القاسية الأحران .

« يشاطر توكيل المشيخة الصوفية بمركز القوصية بمزيد الحزن والأسى الأستاذ الحاج / فكري عبد الحميد صالح الخليفة الرفاعي ببئر القوصية في وفاة والدته وله وأسرة خالص الغراء

أولياء وشعاعات

ذو السنون المصري



بقلم :
أبراهيم التسقياني

هو أبو الفيز - ذو النون ثوبان ابن إبراهيم المصري (توفي ٧٤٥ هـ/١٣٥٩ م) .

كان أبوه ثوبيا (نسبة إلى الثوبية والثوبية بلد في شرقي شمال أفريقيا حوضها القطر المصري والبحر الأحمر وصحرَاء ليبيا وبلاد الفروم يتكلم أهلها العربية والثوبية) .

وهو فائق الفسان وأحد زماته علماء ورعاً وحالاً وأديباً . سمعوا به

إلى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه ومطه فيكي المتوكل وردّه إلى مصر مكرماً وكان المتوكل إذا ذكر بين يده أهل الورع يبكى ويقول : .. إذا ذكر أهل الورع فمهلأ بذى النون . وكان ذو النون رجلاً نحيفاً تطوره حمرة وليس ببيض الوجهة ويعد ذو النون المصري من الشخصيات الصوفية التي أعانت على ازدهار التصوف ويتجه ذو النون إلى ربط الجربة بالشرعية فيقول : .. علامة العارف ثلاث لا يطغى نور معرفته نور وره . ولا يعتقد بائناً من العلم ينقص عليه ظاهراً في الحكم . ولا تحمله كثرة نعم الله عز وجل على هناك استمار محارب الله تعالى ..

ويحكى ذو النون فيقول : رأيت امرأة ببغض سواحل الشام قتلت لها : من أين أقلت رحمة الله؟ قالت : من عند قوم تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعماً ..

قلت وأين تربيون ؟ قالت : إلى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قلت : صليهم لي أنشأتا تقول :

قسم فهمهم بالله قد قلت قسم القوم مولاهم وسيدهم فطلب القوم مولاهم وسيدهم ما إن تأنزهم دنيا ولا شرف ولا لبس شيايب فأتيت أنق إلا مسامرة في أثر منزله فهم رهائن غدران وأوديع وفي الشرايع تتقاهم مع الصد ومن كلام ذي النون : .. أياك أن تكون المعرفة مدعىً ولزمت معتزلاً وفرو من كل شيء إلى ريك .

ولقد قيل لذي النون : بم عرفت ريك ؟ قال : ما عمت بمصمبة فذكرت جلال الله إلا استحييت منه . وذلك جعل معرفته يقرب الله دليل لمعرفة له .

ومن أقواله المأثورة : الرضا سرور القلب بمن القضاء . وقال أيضاً : مدار الكلاك على أربع : حب الجليل وبغض القليل واتباع التزليل وخوف التعويل (أي التثبير والتحويل بعد الاستقامة) .

وقال : من علامات المحبة لله عز وجل متابعة حبيب الله في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسنته .

جاء المغربي إلى ذي النون فقال له : يا أبا الفيز ما كان سبب توبتك ؟ قال : سبب لا تخليفه . قال : بمعبدوك ألا أخبريتني . فقال ذو النون : أرئت الصخر من مصر إلى بعض القرى فتمت في الطريق في بعض الصحارى ففتحت عيني فإذا أنا بقتير عمية سقطت من ركها على الأرض فاشتقت الأرض وخرج منها سكرتان أحدهما ذهب والأخرى فضة وفي أحدهما سمسم وفي الأخرى ماء فبعتا تكل من هذا وتشرّب من هذا فقلت : حسبي قد ثبت ولزمت الباب إلى أن يقبلي الله عز وجل .

ومن أقواله في الحكمة لا تسكن الحكمة عدة ملئت طعاماً . ومن أقواله عن الثوبية : .. ثوبية العوام تكون من الذنوب أما ثوبية الخواص تكون من الغفلة .



م. محمد ماهر أباطة
وزير الكهرباء والطاقة

لجنة عليا لاستخدام البحوث في تطوير صناعة المعدات الكهربائية

المطالبة بزيادة المخصصات المالية للبحث العلمي إلى ٢٪ من الدخل القومي

وتطبيقاتها لتطوير الصناعات المحلية لمعدات الطاقة، وإقامة وحدات توليد صغيرة الحجم لخدمة مشروعات استصلاح الأراضي وإثارة المناطق البعيدة عن الشبكة الموحدة. أشارت وزيرة البحث العلمي إلى وضع برنامج قوي لرفع المخصصات المالية سنوياً للبحث العلمي، أكدت أنه يتم حالياً اتفاق ٠,٨٪ من الدخل القومي على البحث العلمي، ترتفع إلى ٢٪ بحلول عام ٢٠٠٠.

وطلبت وزيرة البحث العلمي من مجلس الوزراء زيادة المخصصات إلى ٢٪ من نسبة الدخل القومي لرفع مستوي التقدم التكنولوجي في شتى المجالات. كما سيتم الاتفاق مع

● اتفقت وزارة الكهرباء والطاقة والبحث العلمي على تشكيل لجنة عليا من خبراء الطاقة للاستفادة من البحوث العلمية في المجالات التطبيقية، وتطوير الصناعات الكهربائية.

عقد المهندس ماهر أباطة والمكتورة فينيس كامل اجتماعاً لبحث التكامل بين معاهد البحوث القائمة لوزارة البحث العلمي في تطوير استخدامات الطاقة الشمسية، والمخلفات النووية والمواضي في توليد الطاقة وصناعة الخلايا الشمسية وأجهزة المعايرة التي تستخدم في قياس الجهد الكهربائي بالشبكات ومعدات الكهرباء.

أشار المهندس ماهر أباطة إلى أهمية تكامل البحوث العلمية



إعداد:

سعد عوش

أخبار X أخبار

● صرح السيد المهندس/ محمد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة أن تنفيذ البرنامج المصري الخاص بالصنيع المحلي للمعدات الكهربائية سيكون له أثره الكبير على انخفاض أسعار تكلفة إقامة محطات الكهرباء بنسبة تزيد على ٢٠٪.

وأضاف سيادته أنه تم الاتفاق مع مجموعة من المستثمرين المصريين والشركات العاملة على تكوين شركات مشتركة لإنتاج الفولاذ والتوربينات وأجزاء المحطات عالية التكنولوجيا ووضع هذا الاتفاق حداً أدنى لتصنيع مكونات المحطات محلياً لضمان تدفق الاستثمارات الأجنبية بالتعاون مع رجال الأعمال المصريين وتوفير فرص جديدة واكتساب خبرات تكنولوجية يتم استخدامها لأول مرة في مصر.

● تشارك وزارة الكهرباء والطاقة الحضور في اجتماعات الخبراء والاجتماع الوزاري

الاف الافنة والصناعات البيئية والعمرانية وأضاف سيادته أنه تم تخصيص ١٠٠ مليون و ٢٠٠ ألف جنيه كاستثمارات لإقامة مشروعات جديدة لتوفير الطاقة الكهربائية بالوادي الجديد كما يجري حالياً إقامة وتشغيل ٤ محطات محولات كهربائية جديدة متاحة القوى طاقة كل منها ٥٠ ألف كيلو فولت بمنطقة الخارجة النماح والتركيز والمدينة السكنية.

كما صرح سيادته بأن قطاع الكهرباء قام بربط شبكة كهربائية الوادي الجديد بالشبكة الكهربائية الموحدة على جهد ٢٢٠ ك. ف لضمان تبادل الاحمال الكهربائية.

تعمل بالفاز الطبيعي والمائزيت بتكلفة مليار و ٨٠٠ مليون دولار لإنتاج ٦٦٥٠ ألف كيلوات وتقدر تكوين لجنة مناقشة استثمارات الكهرباء في المؤتمر الاقتصادي.

● أكد المهندس/ ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن قطاع الكهرباء يعطي أهمية أولوية لتوفير الطاقة لكافة طائليها في المحافظات خاصة جنوب الوادي وأشار سيادته أن خبراء قطاع الكهرباء يقومون حالياً بدراسة وتنفيذ الخطوط الكهربائية التي سيتم توصيلها بين شبكة كهرباء السد العالي حتي توشك وقناة الوادي الجديد وبدراسة إضافة محطة كهرباء السد العالي لخدمة المجتمعات البشرية الجديدة ومشروعات استصلاح واستزراع

للوزراء المعنيين لدول مشروع الربط الكهربائي بين مصر وتركيا والاردن والعراق وسوريا المزمع عقده في دمشق أوائل شهر نوفمبر.

● أعلن المهندس/ ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه سيتم إنشاء ٦ مشروعات بنظام R.O.O.T وتشمل محطات توليد مائية وحرارية ومزرعة الرياح بقدرات تصل إلى مليون و ٥٠٠ ألف كيلوات بتكلفة ١٥٠٠ مليون دولار. كما تقرر منح القطاع الخاص فرصة إقامة محطة توليد كهرباء عملاقة بالتوربارة تعمل بنظام الدورة المركبة تصل قدرتها إلى ٦٠٠ ألف كيلوات وتكلفة ٩٠٠ مليون دولار، كما سيقوم القطاع الخاص بإقامة ٤ وحدات



المصرف الإسلامي في مصر

البنك الإسلامي في مصر

٨٠٪ تملكه بنوك القطاع العام
الأهلي / مصر / القاهرة / الإسكندرية

يقصد :

شهادات القيد الإسلامية

بالجنبة المصري بأعلى عائد شهري في السوق
المصرفية بالدولار الأمريكي ٥,٥٪ سنويا
تصرف كل ثلاثة شهور «تحت المصعب»

ويقوم بكافة الخدمات المصرفية

طبقا للنشر فيمة الإسلامية من طريق بر ودية

وهو ائتميه بالمدولي الفدرالية

| |
|---------------------------------------------------------|
| الفرع والمركز الرئيسي : ميدان المساحة، الطي : ٢٤٨١٨٠ |
| معروف شارع عبد الحفيظ لوت : ٥٢٧٧١٢ |
| مصر الجديدة ميدان سانت قاتيمات : ٢٢٧٤٤٢ |
| الساحل ١٢٢٥ كورنيش روض القرد : ٧٥١٦٤ |
| الإسكندرية الأريطة أمام كلية الطب : ٤٨٢٢٤٠ |
| طنطا ش عمر بن عبد العزيز : ٢١٤٥٢٤ |
| القاهرة شارع المديرة : ٢٢٨٥٤٢ |
| الفي شارع الجمهورية : ٢٢٢٤٧٩ |

★ السعودية : بنك القاهرة السعودي

★ الإمارات العربية المتحدة : بنك القاهرة.

بنك دبي الإسلامي . الفرعان للصرافة

★ قطر : مصرف قطر الإسلامي . الفرعان للصرافة

★ الأردن : البنك الإسلامي الأردني

★ الكويت : بيت التمويل الكويتي

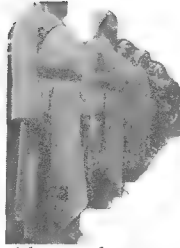
★ البحرين : بنك البحرين الإسلامي

لفتح حسابك الجارى وإجراء التحويلات

يقوم المراسلون بتلبية طلباتكم

لاستيفاء المستندات وموافاتها بها

أزربا وقريبة حلالا طيبا



التشيع من حزب سياسي إلى مذهب ديني!

طوائف الشيعة تزود على مائة فرقة لا يقترب منها إلى الحق غير الزيدية أما الباقون فهم مشركون شركا أكبر .. ومن خلال هذه الدراسة تتبين عدة أسئلة مهمة أولها .. هل يغزو التشيع العالم العربي والإسلامي؟ وماذا تشكل مصر بالنسبة للمعركة الخطيرة القائمة الآن لمحاولة نشر الفكر الشيوعي وفي أي المجتمعات يمكن أن تنمو الشيعة وما هو المطلوب لوقف هذا التيار الذي يحمل خطر إفساد عقيدة المسلمين .

وأخيرا يجيب الصلواة على سؤال مهم للغاية ما هي علاقة التصوف بالشيعة وما هو الفرق بينهما ؟

● ما هو أصل الشيعة وما علاقتها بأتباع علي رضي الله عنه .. وهل كانت هذه الشيعة تكفر ما دونها من المسلمين ؟

هذه دراسة مهمة تتغلغل في تاريخ الشيعة منذ أن كانت حزبا سياسيا يفضل أن يكون عليا رضوان الله عليه هو الخليفة إلى التطور الذي حدث في التشيع وتأثر الشيعة بالأفكار اليهودية ثم الانقسام إلى فرق كثيرة على رأسها الزيدية والإمامية .. وفي هذه الدراسة يدلى عدد كبير من علمائنا الأفاضل، برأيهم في الشيعة ويؤكدون أن الشيعة هم آخر ورقة يلعب بها أعداء الإسلام لتمزيق صف المسلمين وتدمير العقيدة الإسلامية .. كما يؤكدون أن

ولعب المنافقون وعلى رأسهم حيد الله بن سبأ - اليهودي الذي أظهر الإسلام وأبطن الكفر - دوراً كبيراً في تاجيع نار الفتنة وقد انضم بعض أتباعه إلى معسكر معاوية وانضم بعضهم إلى معسكر علي ومن هؤلاء نشأ الخوارج الذين كفروا علياً ومعاوية . والخوارج والسبئيون - أتباع عبد الله بن سبأ - لا علاقة لهم بعلي وأولاده وشيعتهم .

ولم تنتشر الأفكار والعقائد الباطلة إلا بعد استشهاد الحسين ابن علي - رضي الله عنهما - وفقا لمؤامرة دبرها اليهود على يد عبد الله بن سبأ بهدف تفريق كلمة المسلمين وتشتيت شملهم وإفساد عقيدتهم فأصبح فريق من الشيعة يكفرون الصحابة



د. عبدالله ريح

.. العقائد المخصوصة أو الأفكار المدسوسة . وإنما كانت الشيعة الأولى مجرد حزب سياسي يفضل أن يكون علياً هو الخليفة وبعد استشهاد علي وتنازل الحسن عن الخلافة لمعاوية انتهت الأمر وخضع الجميع لحكم معاوية بعد ذلك تطور التشيع وتأثر الشيعة بأفكار يهودية ومجوسية ونصرانية



الشيخ فكري حسن إسماعيل

ذات بيننا وبينهم وهذا الخلاف لم يطع أي من الفريقين إلى تكوين مذهب جديد أو اعتناق عقائد جديدة أو إنكار ما ثبت في كتاب الله أو في سنة رسول الله . ولم يحدث أن سب أحدهم الصحابة وهكذا لم يكن مدلول التشيع الأول - أي الذين يرون أن عليا أحق بالخلافة من معاوية

كلمة «الشيعة» تطلق على الانبعاث والانصار وشاع استعمالها عند اختلاف معاوية مع علي بن أبي طالب بعد مقتل عثمان بن عفان - رضي الله عنهم جميعاً - وسمى أتباع علي «شيعة علي» وأطلق على انصار معاوية «شيعة معاوية» وقد كان هذا الخلاف سياسياً ولم يكن دينياً . فلم يكن أحد من الفريقين يكفر الآخر ، بل وكان علي يتمتع أصحابه من سب أهل الشام وانصار معاوية خلال حرب صفين وورد عنه قوله : «إني أكره لكم أن تكونوا سبائين ولكنكم لو وصفتهم أعضائهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر» ولقد كان سيكم إياهم : اللهم أحسن دما لنا ودمائهم وأصلح

- أكثر من ١٠٠ فرقة شيعية على ضلال والزيدية أقرب إلى أهل السنة .
- ليس المسلم من أهل السنة ينقض الوضوء ، وأبشع من لمس الخنزير .
- أهل البيت الذين يدعو الشيعة إلى إتباعهم هم الأئمة الاثنا عشر . وهؤلاء أفضل من الأنبياء عندهم .



د . عبدالمعظم البري

ويزعمون أن القرآن قد وقعت فيه زيادة ونقصان من قبل الصحابة فلا اعتماد عليه ولا اعتماد على الأخبار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم - ويقولون أنه كان في القرآن نص على إمامة علي فأسقطه الصحابة . وأنه لا اعتماد على الشريعة التي في أيدي المسلمين - السنة - وينظرون إماماً يسمونه المهدي يعلمهم الشريعة وهم بذلك يستقلون التكليف عن أنفسهم ويستحلون الحرمات الشرعية .

وجميع هذه الأفكار بثها في أذهان الشيعة عبدالله بن سبأ اليهودي الذي أخذ ينتقل في البلاد الإسلامية ليبلِّغ أفكار المسلمين وإثارتهم على أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه .

والغريب أن بعض الشيعة ينكرون وجود عبد الله بن سبأ على الرغم من أنه ذكر في كتب التاريخ والسيرة .

وقد انخدع بآب سبأ وأفكاره كثير من الشيعة وهكذا تحول التشيع إلى مذهب ديني بعد أن كان حزباً سياسياً . وجعل الشيعة الكذاب شعراً لهم وأسبوه التقية وقالوا «لا إيمان لمن لا تقية له» .

وكانت السبائية تعد أول فرقة شيعية ضالة منذ ظهور الإسلام فقد زعموا أن علياً لم يمت أو أنه سوف يرجع ليملأ الأرض عدلاً ويطعنوا إلى الصحابة وقد انقسم الشيعة بعد مقتل علي إلى ثلاث فرق السبائية والكيسانية وهم الذين طالبوا بدم الحسين وقالوا أن محمد بن الطقية - ابن علي ابن أبي طالب - هو الإمام بعد أبيه أما الفرقة الثالثة فقد تركت التشيع .

ثم انقسم هؤلاء إلى فرق كثيرة بدور الخلاف فيما بينها حول الأحق بالإمامة - وهناك فريق آخرى ترى أن النبوة إنما كانت لعلي ولم تكن لمحمد - صلى الله عليه وسلم - وبعضهم يرى أن محمداً ليس خاتم الرسل فالنبوة مستمرة بعده . وأدعى كثيراً منهم النبوة .

يؤكد فضيلة الشيخ فكري حسن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف بأسبوط أن الشيعة هم أتباع سيدنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - والموالين لآل البيت وهم يرون أن الإمامة بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دون أبي بكر وعمر وعثمان وأنها لا تفرج من علي وأولاده .

وأشهر فرقهم الموجودة حالياً:

الزيدية : أتباع زيد بن علي ابن الحسين وقد سأل زيدا أتباعه عندما مضاهم لقتال الأمويين عن رأيه في أبي بكر وعمر فأنشئ عليهما فرقهوه وسموا بالرافضة وهم يعيشون في اليمن ومذهبهم قسري من أهل السنة لكنهم يعتقدون أن الإمام علي أفضل من

أبي بكر وعمر .
الامامية : وهم الذين قالوا بإمامة اثني عشر من آل البيت ويسمون «الاثنا عشرية» وهذه الطائفة منتشرة في إيران والعراق وسوريا ولبنان ومنهم جماعات متفرقة ولهم كتب ومؤلفات كثيرة أهمها كتاب «الوافي» وهم أم أصولهم تكفير الصحابة ولهمم وخاصة أبو بكر وعمر .

وهم يروون عن الصادق والياقوت هذا الحديث مثلاً لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يكفهم ولهم عذاب اليم من ادعى إمامة ليست له ومن جحد إماماً من عند الله وزعم أن أباً بكر وعمر لهم نصيب في الإسلام ويقولون أن عائشة وحفصة بنت عمر - رضي الله عنهن أجسمين - كافرتان خلدتان في النار .

ويؤيد قول الله تعالى : «ضرب الله مثلاً للذين كفروا إمراًة نوح وإمراًة لوط» على عائشة وحفصة ويدعون أن القرآن الموجود في المصاحف الآن ناقص لأن منالقي - هكذا - الصحابة حذفوا منه ما يخص علياً وترثيه وأن القرآن الذي نزل في جبريل على محمد سبعة آلاف آية في حين أن الموجود الآن ٦٦٦٣ آية فقط والباقي مخزون عند آل البيت فيما جمعه علي .

وهؤلاء يرفضون كل رواية تأتي من غير أشتمهم فهم عندهم معصومون بل قالوا إن عصمتهم أثبت من عصمة الأنبياء . ويؤمنون بمبدأ التقية وهي إظهار خلاف العقيدة الباطنة لدفع السوء عنهم . وعندهم الجهاد غير مشروع

الآن وذلك لغيبة الإمام والجهاد مع غير الإمام حرام - ولا شهيد في حرب إلا من كان من الشيعة وهم لا يهتمون بحفظ القرآن والجمعة معطلة في كثير من مساجدهم وذلك لغيبة الإمام ويبهون تصوير سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وسيدنا علي - كرم الله وجهه في الأفلام والمسلسلات . ويعتبرون لعن أبي بكر وعمر من الدين .

الاسماعيلية : تدسبن لاسماعيل بن جعفر الصادق وهم أجداد الفاطميين والقرامطة وهم يستحبون بالتناسخ والطول وبعضهم يؤمن بالولاية الإمام وبعضهم يزعم رجعة من مات من الأئمة بصورة التناسخ .

وهذه الفرقة طائفتان إحداهما في الهند وهذه تعترف بركان الإسلام الخمسة الواردة في الحديث ويؤمنون عليها وكذا يسمى «الطهارات» ويضمن تحريم الخان والموسيقى والأفلام . وهم في صلواتهم يجمعون بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء ولا يصلون الجمعة .

أما الطائفة الأخرى فتوجد في سوريا وجزنبار وتسمى الأغاخانية نسبة إلى زعيمهم أغاخان .

الطائفة النصرانية : أتباع محمد بن نصير وسموا في عهد الإحتلال الفرنسي في سوريا بالعلويين .

أهم مبادئ هذه الفرقة الولاية لعلي وعصمة الأئمة والتقية والكنم في الدين وعلم الباطن . فهم في زعمهم يعتقدون أن علم الباطن لهم دون غيرهم . ولذلك يفسرون القرآن على حسب



نعره وعدم أكل ذبيحة غيرهم .
وحول أهم أفكار الشيعة ومعتقداتهم يقول الدكتور عبدالله ربيع عبدالله المدرس بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر .

من المعلوم أن الشيعة لا يظهرون حقيقة مذهبهم وموقفهم المبادئ من أهل السنة فهم يتظاهرون بحسبة أهل البيت ويتبرعون من الطاعن والمخذع الموجهة إلى مذهبهم فينخدع سليم القلب منا بظاهرهم ولا يعلم أنهم يقولون باستنهم مالمس في قلوبهم ، فمن المعلوم أن أهل السنة كفار في معتقد الشيعة الإمامية الاثنى عشرية فإسني ناصبي في معتقدهم يستوي في هذا الشافعي والحنبلي والمالكي والحنفي، ولديهم ومكرهم اتبعوا أسلوب تشتيت الفصوم والافراد بهم واحد تلو الآخر .

وتفكر الشيعة من لا يعتقد بأئمتها الاثنى عشر المعصومين (حسب زعمهم) وفي هذا يقول شيخهم يوسف البهراي في كتابه الصادق الناضرة .

«وليت شعري أي فرق بين من كفر بالله سبحانه وتعالى ورسوله وبين من كفر بالأئمة عليهم السلام مع ثبوت كون الإمامة من أصول الدين» وهم يقولون أيضاً بنجاسة أهل السنة - شرفهم الله تعالى - وأنهم في حكم الكفار وأن السنن ناصب في معتقدهم ، فقد روى شيخهم محمد بن علي بن بابويه القمي في كتابه علل الشرائع «عن

أغراضهم وبناء على هذه الأصول قالوا بالوهمية متحدة الحقيقة مثثة الأجزاء فالألوهية معنى حقيقة - وهو على - ولها اسم وحجاب وهو محمد ولها باب يوصل إليهما وهو سلمان .. فلي رب العالمين والقرآن منه وكل نبى بعث هو الذى بعثه ليتكلم بلسانه . ولهذه الفسقة تفسيرات على ذلك فالعبادات الواردة في القرآن من أوامر ونواه في أسماء أماكن والأشهر الصرم في فسادمة والمسنن والحسين وعلى بن

الصين . والقيامة عندهم هي قيامة المتحجب صاحب الزمان والمتنسيبون إلى هذا المذهب طيقات منهم متعلمون لا يدينون به ولكنهم لا يجدون عوجها عنه ومنهم العامة وهؤلاء يعيشون على غير هدى .

الدروز : أتباع ابن محمد الدرزي كانوا في البداية من الاسماعيلية ثم خرجوا عليهم وهم يقولون بالتناسخ والتقية وليس لهم مساجد بل خلوات خاصة وهم لا يصومون إلا أياما معينة ولا يحجون إلى الكعبة بل لهم خلوة في بلدة البياضات ببيروت يحجون إليها . ولا يقرنون تعدد الزوجات ولا الرجعة في الطلاق ولا يورثون البنات .

ومن هذه الفرق جميعا خرجت فرقا أخرى أقل أهمية بعضها اختلفت وبعضها لا يزال موجوداً . وكل فرق الشيعية تقريباً تبسج زواج المتعة بل وذهب بعضهم إلى تحريم النكاح الذى

فالظروف يومئذ لا تسع مقاومة بسيف ولا مقارعة بحجة .

ومن الجدير بالذكر أن الإمام عليا يرى أن الخلافة بالشورى فقد جاء في نهج البلاغة عنه يقول: إنه بايعني القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر وعثمان على ما بايعوهم عليه ، فلم يكن للشاهد أن يختار ولا للعائب أن يرد ، وأنما الشورى للمهاجرين والأنصار فإن اجتمعوا على رجل وسموه إماماً كان ذلك لله رضى ، فإن خرج عن أمرهم خارج بطعن أو بدعة ردوه إلى ما خرج منه فإن أبى قاتلوه على اتباعه غير سبيل المؤمنين ويؤلاه الله ما تولى .

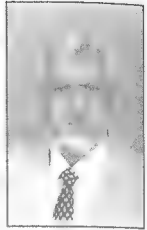
وقد أقسم الإمام على رضى عنه أنه لا يرغب في الخلافة جاء في نهج البلاغة والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية إربة ولكنكم دعوتوني إليها ومحلتموني عليها ، فانظر كيف أنه صرح في الرواية الأولى أن الخلافة وتولى أمير المسلمين في بالشورى ، وفي الرواية الثانية أن الأمة هي التى حملته على تولى أمور المسلمين وإيس بن من النبى صلى الله عليه وسلم فعلى رضى الله عنه لا يعرف شيئا عن هذا النص الوهمي الذى يدعيه الشيعة وقد ورد عندهم في دعاء يسومونه دعاء صنمى قريش ، لعن الصديق والفاروق وسائر الأمة .

والشيعة لا ينظرون إلى أهل

داود بن فرقد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في قتل الناصب ؟ قال : حلال الدم ولكن اتقى عليك فإن قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تفرقه في ماء كي لا يشهد به عليك فافعل ، قلت : فما ترى في ماله ؟ قال : توه ما قدرت عليه .

والشيعة عندما يظهرون احترامهم لأئمة أهل السنة الأربعة ، إنما يكون ذلك من باب التقية .

وهم يزعمون وجود نص على خلافة علي بن أبى طالب رضى الله عنه مع أنه قد أجمع الصحابة رضى الله عنهم على إمامة وخلافة أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وذئ النورين عثمان بن عفان ، كما أن الإمام عليا رضى الله عنه لم يصح على سابقه بائ من النصوص التى تدعيها له الشيعة ، وقد اعترف بعدم احتجاج أبى الحسن رضى الله عنه على سابقه أحد كبار علماء الشيعة في القرن التاسع عشر وهو عبد الحسين شرف الدين الموسوى في كتابه الرجعات بما نصه «على أن عليا لم ير لاحتجاج عليه يومئذ إلا الفتنة التى كان يؤثر ضياع حقه على حصولها في تلك الظروف إذ كان يخشى فيها على بيضة الاسلام وكلمة التوحيد وأثر مسألة القاتنين في الأمر احتفاظا بالأئمة واحتياطاً على الملة ،



د. عبدالحكم المصعدي

البيت رضى الله عنهم كما ننظر إليهم نحن أهل السنة فأهل البيت الذين يمدون إلى اتباعهم هم الأئمة الاثني عشر حيث يفضلونهم على الأنبياء ، نعم يفضلونهم على أنبياء الله عليهم السلام ، يقول أحد مشايخهم السيد أمير محمد الكاظمي القزويني في كتابه : الشيعة في عقائدهم وأحكامهم الأئمة من أهل البيت عليهم السلام أفضل من الأنبياء.

ويقول آية الله السيد عبد الصين في كتابه اليقين : «وإنما الاثنا عشر عليهم السلام أفضل من جميع الأنبياء باستثناء خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ، ولعل أحد أسباب ذلك هو أن اليقين لديهم أكثر» ومن المعلوم إنهم ينكرون هذه المعتقدات ويدعون أنهم لا يعتقدون بكل ما في كتبهم وهذا غش وكذب.

تمزيق الصف

ويؤكد الدكتور محمد عبد المنعم البري رئيس جبهة علماء الأزهر إن الشيعة هم آخر كارت يلعب به أعداء الإسلام لتمزيق الصف وتدمير العقيدة. والتي هي سر قوة المسلمين وحصنهم للنبي وصرحهم الشامخ ، وما يجري في لبنان خير دليل على ذلك إذ يتم تأييد الشيعة

وحمايتهم من وراء الكواليس فقد استقدم أعداء الإسلام الضابط الإيراني موسى الصدر وعينوه حاكماً كبيراً للشيعة في لبنان . فبعد أن كان المجلس الإسلامي الأعلى يمثل المسلمين أمام المارون . وكان الفتى هو أعلى سلطة عند المسلمين ، وقد استطاع هذا الضابط أن يمزق وحدة المسلمين . ويضع جمع كلمتهم تحت لواء واحد طاعة لمن يواليهم من اليهود والنصارى . وأنشأ ما يسمى بالمجلس الشيعي الأعلى كمنافس للمجلس الإسلامي الأعلى . وقد قام الشيعة بنور وضع في الانتخابات اللبنانية لتقليص الكيان الإسلامي . والشيعة يتوزعون الرماد في العيون ببعض المواقف السياسية التي تنطلي على البلهاء مثل موقف الخوسيني من سلمان رشدي . فسلمان لا يدعوا أن يكون شيعياً خرج على طوقهم وبدأ يفضحهم ويكشف أوراقهم فاصابت لغتهم وتوهم الناس أن الفتوى تمثل غيرة على الإسلام لكن الحقيقة أن موقف الشيعة أسماء إلى الإسلام أكثر من سلمان رشدي . ففي كتاب «الزهر» أحد كتب الشيعة الأساسية يقولون عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب «أنه مصاب بداء لا يشفيه منه إلا الماء» الرجال.

ويقول الشيخ الصدوق أبو جعفر القمي رئيس المحدثين الشيعة وهو أحد أصحاب الكتب الأربعة التي يقوم عليها دين الشيعة وعقيدتهم : «إن علي بن أبي طالب قسيم الله في الجنة والنار - أي شريك - ومالك ورضوان يتمازنان بامر علي» وطوائف الشيعة تزيد على مائة فرقة لا يقترب منها إلى الحق غير الزيدية في اليمن . أما الباقيون فهم مشركون شركاً أكبر فنعم المذاهب لعلني بن أبي طالب بطريق غير مباشر كالاسامية الجعفرية لاثني عشرية ومنهم المذاهب مباشرة مثل النصيرية في سوريا والدرزي والبهرة الذين يؤمنون الحكام وهم يمتدحون أن عدوهم الأول - قبل اليهود - كل من أحب أباً بكر وعمر وعثمان وهو عندهم حلال الدم والعرض والمال . وقد ورد في ذلك حديث عندهم في كتاب علل الشرائع ٦٠١.

ويكفي أنهم يفضحون عرض أمهات المؤمنين مثل عائشة وحفصة . وإذا كنا معشر السنة - كما يرى الشيعة - بغايا وزناة وأبو بكر وعمر وعثمان ألعن خلق الله فإن في ذلك تدبيراً لشخصية النبي صلى الله عليه وسلم - لأن الحكمة تقول قل لي من تصاحب أقل لك من أنت - والعربي قديما كان صاحب قراسة وبصيرة - حتى قبل الإسلام . أفيتصرف جميع العرب الأصلاء بذلك إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيسعى إختيار الزوجات والأصحاب بلا بصيرة ولا قراسة أو دراية؟ إن هذا تمجيد للإسلام وللملة الأعلى .

إن هؤلاء الناس هم الذين تعظيم الآية الكريمة «وتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود

والذين أشركوا» وبذلك لا تحل ذنابهم شرعاً ولا مناكحتهم .. ويجب على ولاة الأمر أن يقوموا بواجبهم في حماية عقيدة المسلمين من هذا الوباء السرطاني للذمر . والغريب أن الامامية الجعفرية الاثنا عشرية هي الطائفة الوحيدة من طوائف الشيعة التي تميز نكاح المنة وهو في نظر الاسلام زنا ومن انكحة الجاهلية التي طهر الله منها ساحة الاسلام .

وفي كتاب «العروة الوثقى» لآية الله الشريف الطباطبائي يشير إلى أن المرأة إذا اعتنعت أن يلبسها زوجها من الطريق الشاذ حل طلاقها «ناشراً» أي تنسط كافة حقوقها الشرعية من نفقة ومؤخر مهر وحضانة وغير ذلك لأن البوط في الادبار من أساسيات الدين عندهم ويفتقرون أدلة غريبة تؤكد ذلك وأقل مدة لنكاح المتعة عند الشيعة وطأة واحدة ونكاحهم هذا لا يحتاج إلى شهود أو ولي أو تأييد وتسلم ثمرة هذه الفاحشة إلى الملاهي» ومن أركان الزواج في الإسلام التأييد فإذا تحدث مدة ولو كانت ٥ ساعات لأصبح زناً .. إلخ .

ويعتبر الشيعة أن لس المسلم من أهل السنة أبشع من لس الفخذي وينقض الوضوء وإيدهم قاعدة أصولية في الفقه تقول : «الرشد في خلافهم - أي أهل السنة - في كل كبيرة وصغيرة» أبعد كل ذلك يتخيل أحد أن لديهم بقية من اسلام؟ ومعظم عقائد الشيعة سرية لا يدري أحد عنها شيئاً كما ورد في آخر سطرين في كتاب «علل الشرائع» للشيخ الصدوق إذ يقتصر إلى سرية العقائد وإخفائها عن غير الشيعة وهذا سر جهل جامعي العلماء وعامة المسلمين بعقائدهم .

هل يغزو التشيع

المحاولات الشيوعية لم تتوقف لغزو العالم الإسلامي والعربي وفرض التشيع على جميع المسلمين منذ حكم الفاطميين لمصر وبناء الأضرحة ليكون منارة لنشر التشيع .

وقد أنقذ القائد صلاح الدين الأيوبي مصر والمغرب العربي من الانقسام والتشرذم المذهبي بين مذاهب السنة والشيعية . حيث هدم مكتبة بيت الحكم وأغلق الأضرحة وأوقف نشاط جميع مراكز الفكر الشيعي في مصر . ثم تحول الأضرحة فيما بعد - إلى تدريس مذاهب أهل السنة والجماعة .

ومع ذلك لم يتوقف الشيعة عن نشر مذهبهم بل تدعّم هذا الاتجاه مع قيام الثورة الإسلامية في إيران واشتدّ الشيخ مصطفى سبريتش مفتي البوسنة والهرسك من محاولة فرض الإيرانيين مذهبهم الشيعي على أهل البوسنة نظير تقديم المساعدات .. وقال : إننا نشكر الإيرانيين على المساعدات التي قدموها لنا لكننا نرفض التشيع أو التمدّذ بكيفيتنا مافعله الصرب بنا .. ولنا في حاجة لأن نفعّل المذاهب بنا مثلاً فعل بنا الصرب أو أسوأ .

وإذا كان التشيع قد غزا دول الخليج ودول العراق ولبنان وسوريا وباكستان والهند وبنجلاديش وتعاوّل إيران حالياً تدعيم الشيعة في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وأصبح للشيعة مكان بين الاقليات الإسلامية في الدول الغربية .. وهكذا نجحت إيران في اختراق دول إسلامية كثيرة تحت غطاء تقديم المساعدات والغبرات في حين أن الهدف هو نشر التشيع .

وفي مصر رأينا الأموال تتدفق على طائفة البهرة وهم من الاسماعيلية غلاة الشيعة - وكيف أن هيلة الآثار أوقفت مشروعاتهم الذي كان يهدف إلى ترميم المساجد الأثرية وطبعها بالطرز الشيعي كما رأينا الشيخ عبد الله الرفاعي الذي صلى صلاة الجنازة على جثمان شاه إيران في مصر . وهو شيعي كان يحاول نشر المذهب الشيعي في مصر وتكوين خلايا شيعية من الشباب .. واقتتح مكتبة في منطقة الدقي لهذا الغرض وتزوج مصرية لكن تم اكتشافه وعرفت نوابه وتم ترحيله من مصر .

والسؤال المطروح الآن هل ينتج الشيعة في غزو البلاد العربية والعالم الإسلامي وفرض التشيع على المسلمين ؟ وكيف نحمل أنفسنا من الفكر الشيعي ؟



التشيع من حزب سياسي إلى مذهب ديني

ولانزال تقول : «بيننا وبينكم كتاب الله».

وكان الصحابة مثلاً وقادة للمسلمين إذ يقول عبد الله بن مسعود «من كان مثاسياً فليتأس بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - فإنهم كانوا أبز هذه الأمة قلباً وأزهرهم علماً وأقلها تكلفاً وأقومها هدياً اصطفاً» الله لصحية نبيه - صلى الله عليه وسلم - ولنصرته بينه فاعرقوا لهم فضلهم واتبعوهم في آثارهم.

فصمام الأمان الباقي مع السنة هو الثقة في الصحابة الذين روى السنة.

والبيض يزعم أننا كيف نأخذ العلم من خادم مثل أنس بن مالك ونفسي أنه كان خادماً لسيّد الخلق صلى الله عليه وسلم وقد روى خصوصيات النبي التي كان يصعب على المسلمين معرفتها . وكان النبي يعرف جيداً ويؤمن إلى ما يرويه عنه .

وإذا ما انطلقت السنة المسلمين في الصحابة تقول مايجلو لها . فإن الأمة سوف يتبها وعد الله .

ويؤكد الدكتور عبد الحكم الصعدي أن التشيع والتعصب لأحد الصحابة وتقضيته على الآخرين حدث في زمن وانتهى وأصبحت هذه القضايا لا وجود لها في الواقع فلا داعي لإثارتها وبليدة أفكار المسلمين . وعلى المسلمين جميعاً توحيد الصف والتصدى للمؤامرات الخارجية من اليهود وغيرهم .

الشيعة والصحابة ويعرب الدكتور عبد الحكم الصعدي عن دهشته لموقف الشيعة من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - مثل أبي بكر وعمر وعثمان - رضي الله عنهم . هؤلاء ورد في فضلهم كثير من الأحاديث مثل قوله - صلى الله عليه وسلم - : «النجس أمتة السماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا - صلى الله عليه وسلم - أمتة لأصحابي فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون - وأصحابي أمتة لأمتي فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

وفي حديث آخر يقول - صلى الله عليه وسلم - : «الله - الله في أصحابي لا تتفخروهم غرضاً بعدى فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله ومن أبغض الله فليسوئك الله أن يأخذهم».

فالرسول - صلى الله عليه وسلم - كان أمتة لأصحابه وعصمة لهم فكانوا يفعلون ويقولون وينزل الوحي يؤيد أو يعارض فكان يحميهم من الهلاك والزلل .

وكان موقف الصحابة من بعضهم البيض رائعاً فيقول عمر ابن الخطاب : «لولا على لهلك عمر» وهاهنا النبي - صلى الله عليه وسلم - لا يعني موته وإنما ضياع سنته ونحن نسمع اليوم أصواتا كثيرة تلحن في السنة

العالم العربي والإسلامي ؟

الدكتور سعد ظلام :

**مصر تمثل الدرع الواقى لأفريقيا
الذي يحول دون انتشار فكر الشيعة
الشيخ جمال قطب :**
**المجتمعات القبلية تمثل مرتعا
خصبا لانتشار التشيع .**



الشيخ جمال قطب



د. سعد ظلام

التصدى لجميع التيارات
المنحرفة.

لكن ما أخشاه - والكلام
لا يزال للدكتور سعد ظلام - أن
تأتى إلينا أفكار الشيعة عن طريق
الفتاء وضعاف النفوس ، الذين
تستغلهم جهات أجنبية فى تكوين
جيب تعمل على إحداث الفتنة
والدعاية بين المسلمين وهذه الجيوب
- تماما كما حدث فى عصر
الأمويين والعباسيين - تمهد
لانتشار التشيع ، وهذا يتطلب
التصدى لهذه التتنظيمات التى يتم
اكتشافها من حين إلى آخر بكل
قوة وتوقيع أقصى العقوبات على
أفرادها . ويذكر الدكتور سعد
ظلام أن الشيعة لا يوجهون قوتهم
لحاربة غير المسلمين وإنما
يوجهونها للحرب المسلمين . ثمهد
فغنما جاء التتار إلى بغداد سلم
أحد أئمة الشيعة إية الله العلقي
بغداد إلى التتار .

والشيعة إذا كان الحاكم قويا
ولم يستطيعوا النفاذ إلى بلاده
إلزامهم بتمارن على قتله ولكن تعلم
أن الذى قتل أمير المؤمنين عمر هو
أبو لؤلؤة المجوسى .
وعندما كان الحكم الأموى
قويا لم يكن الشيعة يستطيعون أن
يجهروا بدعوتهم وكذلك فى عصر
العباسيين أما فى عصر الضعف
فكانت دعواتهم تخرج إلى النور
وذلك مثل دعوة أسماعيل بين
يسار فى العهد الأموى ودعوة
الديلمى فى العصر العباسى .

الوحيدة التى نجحت فى حيازة
عقيدتها من أفكار الشيعة
وانحرافاتهم وهى بذلك كانت
الدرع الواقى الذى حبال دون
وصول التشيع إلى الشمال
الأفرقى ومعظم الدول الأفريقية
غير العربية .

وعقب قيام الثورة الإسلامية
فى إيران اتبع قاداتها نهج تصدير
الثورة وأفكارها إلى الدول
الإسلامية ولو نجحت إيران فى
ذلك لاستطاعت تكوين إمبراطورية
شيعة كبيرة .

وإذا كانت دول الخليج والشام
لم تصمد فى مواجهة الزحف
الشيعة . فإن مصر هى الدولة
الوحيدة التى ستصمد وسوف
تستمر فى مواجهة الانحراف
الشيعة بطمأن الأزهري وهم خير
علماء الأرض .

وقد نجح الفاطميون - الشيعة
فى دخول مصر ونشر مذهبهم بها
لأن الأزهري - كما هو الآن - لم
يكن له وجود فى ذلك الوقت .
ولكن بمجرد تحول الأزهري عن
تدريس المذاهب الشيعية إلى
تدريس مذاهب أهل السنة
والجماعة لم تستطع أفكار
الشيعة الدخول إلى مصر بعد
الفاطمين وحتى الآن . وإذا كانت
أية دولة فى العالم الإسلامى
معرضة للغزو الشيعة .. فإن
مصر لا ينطبق عليها ذلك لأنه
يوجد بها علماء قادرين على

نفس الطريقة فبعد قيامها فى
المغرب بدأت تنظر إلى مصر
فأخذ الفاطميون يرسلون الدعاة
لجذب الناس نحو الفاطميين
وتكوين الجيوب لاستخدامها فى
فتح البلاد والتمهيد لقيام الجيش
الفاطمي إلى البلاد ثم جاء جوهر
الصلبي الذى بنى عاصمة جديدة
لمصر هى القاهرة وبنى الجامع
الأزهر ليكون منارة لنشر الفكر
الشيعة فى مصر . وفى العصر
الحديث اتبع إية الله الخميني
الأساليب نفسها لتقويض ملك
شاه إيران . وكانت أمريكا تتوقع
أن يستمر حكم الشاه أكثر من
عشرين عاما . لكن الخميني عن
طريق الدعوة السرية نجح فى
تقويضه فى عام واحد .

مصر تحقق التوازن

ويشير الدكتور سعد ظلام
إلى أن الشيعة نجحوا فى أن
يخلقوا لأنفسهم وجودا على
صعيد العالم العربى والإسلامى
فهم يمثلون نصف سكان
السعودية ولبنان وسوريا والعراق
والكويت ودول الخليج . عدا عمان
واليمن وأكثر من نصف سكان
البحرين وكذلك استطاع الشيعة
أن يغزو العالم الإسلامى غير
العربى .

ويؤكد أن مصر التى يمتنع
أهلها مذهب أهل السنة والجماعة
هى التى تحقق التوازن فى
المنطقة العربية وهى الدولة

الدكتور سعد ظلام عمود
كلية اللغة العربية بجامعة
الأزهر يؤكد أن أى مذهب مثل
مذهب الشيعة فى تلك الأيام - إذا
تم الترويج له بين المسلمين لا
ينجح إلا إذا كان هناك كساد فى
سبق للتعاليم الدينية الإسلامية
الصحيحة .. ويؤكد فى الدعوة
إلى هذه التعاليم ويحدث فى تلك
الطاعة تماما كما يحدث إذا توقف
الماء من الجريان والحركة فتنمو
الطحالب التى تغسد الماء .

والدعوة إلى المذهب الشيعة
لا تنجح إلا فى السر ويسفرب
الدكتور سعد ظلام أمثلة كثيرة
على ذلك منها أن دعاة الشيعة هم
الذين عملوا على تقويض البيت
الاموى على الرغم من قوته وذلك
عن طريق الدعوة السرية السريين
والجواسيس . نتيجة أنهم لم
يكونوا يذكرون اسم الخليفة فى
بعض البلاد والأمصار الإسلامية
حتى يظل المسلمون جاهلين
بخليفتهم وبعد قيام الدولة
العباسية وحدث الانقسام بين
الشيعة وبين العباسيين بدأوا
يقومون بالورنفسه عن طريق
الجواسيس وتكوين الجيوب
وإغفال اسم الخليفة والتنقل فى
البلاد الإسلامية سرا لاستقطاب
الانحياز والمتناصرين لهم
للتخاضع على الحكم
العباسى .

وقد اتبعت الدولة الفاطمية



الشيخ منصور
الرفاعي عبيد :

المصريون يحبون آل البنيت ويرفضون الشيعة

الانسجام وتقضى على القلاقل والصراعات ومن يقارن بين مصر وبلاد المغرب العربي حيث المذهب السني الواحد وبين لبنان يدرك الفرق بين استقرار المجتمع الموحد مذهبي وبين لافلل المجتمع المنقسم الى طوائف .

ويجب على كل من السنة والشيعة البحث من نقاط الاتفاق والارض المشتركة وأن ينظروا الي تحديات الواقع والمستقبل بدلا من أن يفرقوا أنفسهم في خلافات تاريخية تضعف قوة الأمة في مواجهة تحديات الهيمنة الفارجية وتحديات التخلط الداخلي .

يد من حديد

ويطالب الدكتور عبيد المعطي بيومي الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر المسلمين أن يفهموا أن الصحابة هم الذين نقلوا كتاب الله وسنة رسوله .. وسبهم والتشكيك فيهم يلعن في القرآن نفسه من حيث نقله وتواتره ويطن في السنة . والذي يحطم المسحابة إنما ينسف الجسر الذي أراد الله أن يكون معبرا للقرآن ولينا وبذلك نصبح مثل الأمم الأخرى التي انقطع سندها ومن ثم ضعفت الثقة في كتبها . وقد غفل الشيعة عن هذا المعنى فلمن في كثير



د. عبد المعطي
بيومي :

الذين يحاولون نشر التشيع

ويشير الشيخ جمال قطب الي أن محصلة المناخ السياسي والاجتماعي في مصر يقفان سدا مقيعا أمام الفكر الشيعي كما وقفنا من قبل ضد الشيوعية والاشتراكية وغيرها . وتركيبه التفكير المصري تنظر الى النصوص السماوية بمعايير عقلية قبل أن تنظر اليها بمعايير روحية . وهذا مايجعل من المستحيل تغفل أفكار أخرى مثل أفكار الشيعة أو غيرهم . مهما وجد بعض الأفراد أو الجماعات قليلة العدد .

وإذا كانت محاولات ايجاد تيار أو مذهب للتشيع في مصر هي محارلات قديمة إلا أنها لم تحقق نجاحا لأن مزاج الشخصية المصرية وسطى معتدل . ومبر التاريخ فإن عواطف المصريين مع آل البيت لأن كثيرا منهم ظلموا . لكن هذا التعاطف لا يصلح الي درجة التشيع بالعلمي المذهبي . وحتى أثناء الحكم الشيعي الفاطمي لمصر ظل المصريون أهل سنة .

والذين يحاولون نشر التشيع يرتكبون خطأ مزدوجا فهم يشيعون التمرق والتشردم الطائفي في مجتمع موحد متعيب . هذه الوحدة التي تحقق



ويشير إلى أن التشيع كان ولا يزال في إيران والعراق وأصبح هذان البلدان - خاصة إيران - مركزين لنشر الفكر الشيعي ومنهما زحف الي بقية دول الخليج وبلاد الشام . لكن مصر وشمال أفريقيا بعيدة عن التأثير بهذه الأفكار فمسلما عن اتصال هذه البلاد بحضارة البحر المتوسط وهذا جعل شيعيتها تخرج من دائرة الحياة القبلية في وقت مبكر تلك الحياة التي تعتبر مرتعا خصبا للتشيع وأفكاره والسبب المباشر لانتمسار التشيع في دول الخليج هو انتشار القبيلة والشيخات والهادوة .

وإذا كان الفاطميون اقواما دولتهم في المغرب ومصر فإن ذلك لايعني أن تلك البلاد كان لها أي اسهامات في نشر الفكر الشيعي وإنما يبقى المنشأ الأصلي للتشيع في العراق التي اجتمع فيها أصحاب التطلعات السياسية حول خلافة علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . وكل فئة منهم تحاول توجيه الدولة لصالحها وفق ماتراء . ومن أرض العراق وحول مركز الخلافة الأموية في دمشق وإيران ولد التشيع وولد الفكر العلوي المتطرف ووجد الخوارج الأكثر تطرفا ووجد الدرزي وهم أبعد ما يكون عن الوسطية الإسلامية .

وتلك المنطقة التي نشأ فيها التشيع كانت مهبطا لرسالات سماوية سابقة . وكان البعض لايزال يتمسك بطقوس تلك الرسالات . وهناك صلة واضحة بين حياة الألفية وحياة الخوارج الشيعية .

ويؤكد الدكتور سعد ظلام علي أن منهج الشيعة إذا كان الحاكم قويا هو الاعتداء علي الحاكم أما إذا كان الحاكم ضعيفا فإنهم يعملون على إقامة الخلايا التي تهدف الي تحقيق أهدافهم لكني اطمنن المصريين أن هذه الأساليب لن تنجح عندنا بسبب يقظة العلماء وغيرتهم علي الإسلام .

لون من الدجل السياسي
أما فضيلة الشيخ جمال قطب النواصي بالزهر الشريف وعضو مجلس الشعب السابق فيرى أن أفكار الشيعة هو لون من أفكار مله الفراغ والدجل السياسي كما تعمل الأحزاب في شعاراتها وسراياقتها وهذه الأفكار لن تغير عقيدة أو شريعة وإنما هي لون من ألوان التعمير السياسي والجهايزي الذي نتج عن اختلاط الفكر القبلي والعشائري من ناحية والفكر الفوضوي من ناحية أخرى والمبالغة في الجوانب الروحية في الشريعة الإسلامية . ومع كل ذلك فالتشيع لايمثل شريعة مستقلة أو عقيدة تشارك الأمة . لكنه مجرد استخدام لطاقت الشعوب واستثمارها سياسيا كما يحدث في مياريات كرة القدم وغير ذلك من الأساليب الديماغوجية .

ويؤكد الشيخ جمال قطب علي أن الحاكم العربي في جانبه السني أسير لمدارس سياسية أخرى تجعل من المستبعد أن يرحف الفكر الشيعي إليها إلا علي سبيل الدرس والمناقشة والجدل .

مهم في الصحابة وهم لا يشعرون أنهم بذلك يلمنون سنة القرآن . ومن هنا كان تأكيد أهل السنة في مذهبهم على ضرورة الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله والتراضي عنهم جميعاً . فكل ماحدث بينهم إنما هو خلاف في التأويل .

ويؤكد الدكتور عبد المعلي بيومي على ضرورة تجلية هذه الصورة لشبابنا حتى لا تنحرف العقول . كما انصرف فكر هذا الرجل . يقسم الشيخ حسن شحاتة - الذي يجب اتخاذ موقف حازم منه ومناقشته وكشف فساد أرائه فإنها ذاتها على الباطل وعلي التشكيك في عقائد الأمة فيجب أن يأخذ القانون مجراها هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى علينا أن نهتم بالجرعة الدينية في دور العلم والمدارس حتى نبين لطلابنا الحقيقة الحققة في مثل هذه الأمور . وكعلاج سريع يجب أن تقام الفتوات لكشف هذه الآراء .

يستطرد الدكتور بيومي قائلا : إذا كان هناك تنظيم شيعي يحاول أن يستل عقيدة الأمة فإننا نقاض الدولة أن تصرف بيد من حديد كل من يحاول أن يفسد على الأمة عقيدتها سواء بالتشيع أو بالتحريف أو بإبعاد الدين عن الحياة . فكل ذلك يؤدي إلى فساد الأمة عن طريق جعلها بالعقيدة .

حماية الشباب
دري فضيلة الشيخ منصور الرزاعي عبيد رئيس الإدارة المركزية لشؤون الدعوة بوزارة الأوقاف العمل
على حماية الشباب بإبراز شخصيات الصحابة التي ينكر بعض الشيعة دورها مثل أبي بكر وعمر وأبي هريرة ومعاوية .. رضي الله عنهم . ويشير إلي أن الشيعة لهم مذهبهم الخاص وقد انقسموا على أنفسهم فمنهم المعتدلون والمغالون والهؤلاء وأولئك أفكار لا تتفق مع أبسط قسم الإسلام .

وإذا كان أهل مصر يجيئون آل البيت فيزائم لا يقتضون الانشراح ولايقفون عند الحدود لأن تجاوزوا ما يلغون العقل

والنصوص .. فحب أهل مصر لآل البيت قائم على الفهم الصحيح ومعرفة قديهم . أيضا يجب أن نوضح لشبابنا أن القرآن الذي بين أيدينا هو الحق الذي لا خلاف فيه وكذلك سنة رسول الله والتي جمعها أئمة الحديث مثل البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود وغيرهم . وعلى شبابنا أن يفهم أننا نعرف للصحابة منزلتهم العظيمة ولانتطاول على أحد منهم أبداً وأن نصحح الأفكار الخاطئة التي قد يربحها بعض العلماء وموضحين أن هؤلاء بشر يخطئون ويصيبون والعصمة لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد ذلك كل يؤخذ من كلامه ويرد .

وتحن نؤمن بالله ولا نشرك معه أحداً ويجب تسليح الشباب بالتعاليم السمحاء التي قال بها سلف هذه الأمة وأينتها الأحداث والتجارب .

ويشير إلى أن مسئولية الدولة أن تتصالح على قيم الدين وأن تزود عن العقيدة .. فالحكومة عينها بصيرة وبديها طوية ومعرفتها واسعة فواجبها حماية الشباب وحماية الإسلام من كل الأخطار التي تهدده وتوضيح كل ما يخالف عقيدة الإسلام وأن تخصص وسائل إعلامية لنشر ذلك بالاستعانة بالعلماء المتقنين في المذاهب والاتجاهات الفكرية . واجب الدولة حماية الشباب وحماية الإسلام من كل الأخطار التي تهدده وتوضيح ما يخالف العقيدة وأن تخص وسائل الاعلام لنشر ذلك بالاستعانة بالعلماء المتقنين في المذاهب والاتجاهات الفكرية .

إذا كانت دول الخليج وبلاد الشام لم تستطع الصمود في مواجهة الزحف الشيعة . فإن مصير في الدولة الوحيدة التي ستصمد في مواجهة الانحراف الفضيبي بظلمة الأزهر خير العلماء على وجه الأرض . محاولات إيجاد مذهب شيعي في مصر قديمة لكنها لم تحقق نجاحا يذكر لأن مزاج الشخصية المصرية وسطي معتدل والمصريون يحبون آل البيت لكن ذلك لا يوصل إلى درجة التشيع بالمعنى المذهبي .

● التشيع فكر متطرف ، ولم يكن تراثاً صوفياً بالمعنى الحقيقي عبر التاريخ .

للتصوف ظاهرة سنية تقوم على الكتاب والسنة وليس للتصوف صلة بالتشيع من قريب أو من بعيد فالتصوف يدعو إلى الزهد في الدنيا والأقبال على الآخرة ويرتبط بصفاء الروح ويطالب بمرئيه بالتمسك بأخلاق الإسلام ، وهو بذلك يجعل المجتمع يعيش جواً من التسامح والوئام ، أما التشيع فقد نشأ كحزب سياسي يهدف إلى تحقيق طموحات دنوية واستعمل وسائل لا يقرها الإسلام . وإذا كان الشيعة في بعض الفترات التاريخية قد أظهرنا أنهم من الصوفية . فإن ذلك لم يكن إلا من أجل تحقيق طموحاتهم السياسية .

وقد انصرف التشيع عن منهج الإسلام وأدخل معتقدات زائفة وممارسات وسلوكيات خاطئة ، في حين أن التصوف يرفض كل ما يخالف كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم .

وعقب ضبط تنظيم شيعي يدعو إلى ترويج أفكار الشيعة في مصر أخذ بعض الجبهة بربطون بين التصوف والتشيع ويحاولون إيجاد روابط وشائج مصطنعة بينهما فما حقيقة ذلك ؟ وما مدى صحته ؟

وبين المرشد الروحي الذي له دور كبير في هداية الناس .

ويشير الدكتور حسن الشافعي إلى أن التصوف ظاهرة سنية والشيعة ليسوا في حاجة إلى التربية الروحية التي يقيم على أساسها التصوف ، لذلك لم يظهر التصوف في الأساطير الشعبية إلا في وقت متأخر ابتداء من القرن الثامن الهجري . وقامت على أساسه الدولة الصفوية في إيران في القرن العاشر الهجري .

لكن ظهرت حركة تصوف بالحركة الاخبارية كانت تهتم بإتباع النصوص وتعالى التصوف ومن ذلك الوقت حدث تباعد بين التصوف والتشيع .

ويضيف الدكتور الشافعي أن محاولة الربط بين التصوف

ظاهرة سنية

في البداية يؤكد الدكتور حسن الشافعي رئيس قسم الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة على أن التصوف ظاهرة سنية . وهذا يؤكد التاريخ وليس مجرد إبداع . لإيجاد التصوف عن الفكر الشيعي . ونحن نؤمن بأن الشيعة مسلمون ، لكن لهم فكرهم الخاص فهم يمتقنون أن الإمام أفضل أهل زمانه أما أهل السنة فيقولون بأنه يمكن تواليه للمفضلون دون الفضل ، ويرى الشيعة أن الإمام ليس مجتهداً فقط وإنما يرث العلم من أجداده وآبائه فهو أولى بالحكم من أهل السنة فيهم يفرقون بين عالم مجتهد أيا له سلطة تفوز الأحكام بين المسلمين أو الحاكم الذي له هذه السلطة



د. حسن الشافعي

● الشيعة كانوا يلبسون رداء التصوف لممارسة أفكارهم السياسية

التفريسية.

والعراق وتركيا ومصر.

وكان التشيع يميل إلى التصوف عندما يجد أن الأفكار الصوفية يمكن أن تخدم الساحة للتشيع أو تتركس الولاء لأئمة الشيعة وفي غير ذلك من الحالات كان التشيع يتقلب على الصوفية تماماً مثملاً كان يفعل مع سائر أهل السنة، والصوفية يتفرون من التشيع لأنه يمثل في الغالب - زعامة سياسية وهو بمثابة نوع من الثورة والتمرد على ما يعتقدوه الشيعة ظلاماً واضطهاداً.

ويرى بعض المحققين أن المخالفات التي أبداهم الشيعة خروجا على السنة كانت نوعاً من إثبات الذات وإلا فإن علياً الذي يعتبره الشيعة إمامهم الأول فإنه هو نفسه مهمل إجمالاً من الصوفية من أهل السنة حيث يصلون سلسلة نسبهم وطريقتهم إليه وكان أهل الشيعة الأوائل - وأبناء علي بن أبي طالب وأتباعه وليس الشيعة الذين نراهم اليوم - والذين انطلقوا على الإسلام الكثير من الانحرافات يتحلون بالزهد الذي يمثل الأساس الأول للتصوف وكان علي بن الحسين علي رأس الزهاد في عصره وكذلك ابنه الباقر وحفيده جعفر الصادق.

وقد اشتهر العديد من أئمة الشيعة مثل زيد بن علي والثوار الزيديين من بعده بلبس الصوف الذي كان من صفات وخصائص الصوفية. وقد أطلق لفظ الصوفي على كثير من الشيعة في عهد

الله - صلى الله عليه وسلم - ومن ذلك يتبين أن التصوف نشأ نشأة خالصة في أعطاف الكتاب والسنة. وقيل أن يكون هناك ما سمي بالتشيع.

ويشير الدكتور إبراهيم الخزازي إلى أن الصوفية المتأخرين حاولوا أن يمتدوا بسور نسبهم إلى البيت النبوي وإلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، ولعلنا نجد أن أغلبية أئمة التصوف المعروفين يرجع نسبهم إلى آل البيت، وفي ذلك يذكر عن الجنيدي المعروف بسيد الطائفة قوله: «إن شيخنا في الأصول والفروع وتحمل البلاء هو علي المرتضى لأنه في مباشرته للحرب قد تلقى بأشياء وحكايات لم يكن لأحد طاقة على سماعها لقد وهبه الله - تعالى - جمة من العلم والحكمة والكرامة ويرى ابن خلدون: «أن الصوفية قد تأثروا بالشيعة وإمامهم علي بن أبي طالب وأنهم قد أخذوا عادة ليس الخرقه عنهم حيث تروى المصادر أن علياً كان أول من لبس الخرقه الحسن البصري وأخذ عليه العهد بالزهد الطريقة ثم نقل عنهما الجنيدي هذه المراسم التي انتشرت في كل الطرق الصوفية تقريباً. ويذكر الدكتور الخزازي أن هناك علاقات وصلات قوية من التفاعل والتبادل والصراع والتحالف والتواد والتخاصم والتنازع والتباعد والتنافس والانسجام قامت بين التصوف والتشيع عبر أكثر من ألف عام، وعلى امتداد العالم الإسلامي في إيران



التشيع من حزب سياسي إلى مذهب ديني

أنه لا ينبغي تحميل الصوفية والتصوف مسئولية هذا الاضطراب الأخير أو الفتنة التي كادت تقع وقتنا الله شرها. فالصوفية برى من هذه الانحرافات.

الكتاب والسنة

أما الدكتور إبراهيم الخزازي الأستاذ بقسم الأمم الإسلامية بكلية الآداب بجامعة عين شمس فيؤكد على أن التصوف ظاهرة سنية وأئمة التصوف يؤكدون على أن التصوف قائم على كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . ويمجد كل البعد عن الخرافات، فالقشيري يقول في رسالته (٢٠٤ هـ): «اعلموا -

رحمكم الله أن شيخوخ هذه الطائفة بنوا قواعد أمرهم على أصول صحيحة في التوحيد صانوا بها عقائدهم من البدع، ودأبوا بما وجدوا عليه السلف وأهل السنة من توحيد ليس فيه تغلل ولا تطويل» ويقول أبو القاسم الجنيد: «منهنا هذا - التصوف - مقيد بأصول الكتاب والسنة وأورد القشيري مقولة لأحد الصوفية: «أصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة وترك الأهواء والبدع وتظيم حرمان المشايخ ورؤية أئمة الخلق والنابغة على الأرواد وترك إرتكاب الرخص والتفولات». ويقول أبو بكر المستناني: «الطريق واضح والكتاب والسنة ضامنان بين أظهرنا وبفضل الصحابة مطبق لسبقهم إلى الهجرة وصحبهم - أي رسول

والتشيع الآن لا مبرر لها. وإذا كان البغض يشير إلى أن حب آل البيت هو القاسم المشترك بين الصوفية والشيعة إنطلاقاً من قوله تعالى: «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى» فاسلمون جميعاً يعظمون آل البيت ويهيم جزء من الذين فهم الذين طهرهم الله واضطهادهم، والشعب المصري أكثر ولاه وتقدير آل البيت من الشيعة أنفسهم، فبعض الشيعة يتخذ شعراء آل البيت شعراءً لتحقيق تطلعات سياسية لذلك وقعوا في مصابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذين نهى رسول الله عن منهم أو شتمهم فقال: «لا تسبوا أصحابي».

وماصلنا من خير جاء إلينا من طريق الصحابة - رضى الله عنهم - وما نفعه الآن يود ثواب إليهم ويشير الدكتور حسن الشافعي إلى أن الفتنة والاضطراب الأخير لا يرجع إلى صوفية الشيخ فلان وإنما يرجع إلى اضطراب فكره وتصديق الخرافات وهذا نوع من الفوضى في الفكر الديني ولا ينبغي إدانة التصوف وتحميله مثل هذه الأمور.

فالصوفية يحبون آل البيت ويحبون جميع المسلمين ويحترمون الصحابة ويقدرون يومهم جميعاً ويحافظون على القيم الإسلامية - ورغم اعتقادنا بأن الشيعة تورطوا في اتهامهم للصحابة وورعهم في أعراض بعض المسلمين - إلا أننا لانخرجهم من الدين.

ويؤكد الدكتور الشافعي على

أ.هـ - التصوف الأسلاف.



د. إبراهيم الغزالي

● التصوف نزوع روحى ينشد السمو الأخلاقي والقرب من الله تعالى.

هارون الرشيد وبعض الخلفاء الذين جاؤا من بعده. لكن عندما نزع الشيعة بتشكيكهم المختلفة نحو الثورة والتقدم مثلما فعلت الزيدية التي رفعت السيف ومثل الاسماعيلية التي لجأت إلى الصوة السرية للترويج لمذاهبها. والامامية التي دعت إلى التمرد والثورة. هنا حدث الانفصال بين التشيع وبين التصوف ذلك لأن الصوفية زاہدون في الدنيا ومتابعين، ولا يتطلعون إلى تحقيق طموحات سياسية. في حين أن الشيعة كانوا يؤمنون بالثورة لمكافحة الظلم الواقع عليهم.

وهناك من يربط بين التصوف والتشيع من حيث الأصول والجنود والتقاليد المتبعة فيرى أن هناك تشابها واضحا بين الامام لدى الشيعة وبين الشيخ عند الصوفية لكن الحقيقة أن الشيعة عندما يجدون التصوف رائجا وله أتباع كثيرون في مكان ما فإنهم يسارعون إلى الانضمام إلى ركبهم تلبية وتظاهرا لتحقيق نوع من المكاسب السياسية واستمالة الناس إلى مذهبهم.

ويضيف الدكتور إبراهيم الغزالي قائلا: السراقع أن التصوف كان يؤثر في التشيع لأن التصوف نزوع روحى ينشد السمو الأخلاقي والقرب من الله تعالى ولأنه أيضا كان ولا يزال سلوكا يثق الناس فيه وينجذبون إليه وإلى أهله تتسامحهم وأخلاقهم وصفاتهم الحميدة. **الزهد وليس الفتنة**

يجتمع بين كل تلك المذاهب والتيارات في أحيان كثيرة. ويذكر الدكتور إبراهيم الغزالي أن الشيعة عندما كانوا يرون الانتشار الكبير للتصوف في بعض الفترات فكانوا يلبسون رداء التصوف لممارسة أفكارهم ذات النزعة السياسية التخريبية، وهم بذلك مصطلحون إنتهازيون، لكن التصوف لا يميل إلى الشيعة. والتصوف يرى من انحرافات الشيعة، فالفرقة البكتاشية

الشيعة زعمت أنها صوفية لكنها انحرفت بالتصوف حينما نخلت باب التصوف الفلسفي بالإضافة إلى أن مؤسس البكتاشية كان على علاقة بالبابية والبهائية. ويتبنى الدكتور الغزالي إلى أن الشيعة استغلوا التصوف لتحقيق أهدافهم فخرجوا به عن مفهومه كخلفاء وقرب من الله وزهد في الدنيا إلى إثارة الفتن بين المسلمين وتحقيق الطموحات السياسية. في حين أن الصوفية لا يهدفون إلى الوصول إلى الحكم ولكنهم يطمحون من أجل سلامة المجتمع وأمنه وخضوع أفراد الله عز وجل فيامتثلن بولامه ويتبنون عن نوايه.

ويشير الدكتور إبراهيم الغزالي إلى أن التصوف الحقيقي انتشر في إيران فترة طويلة على يد اتباع الطريقة النوربخشية التي كانت تضم مجموعة كبيرة من الأتراك. وحين زاد نفوذ هؤلاء الأتراك خشيت الحكومة الإيرانية على نفسها منهم فعملت على القضاء على التصوف، وجاء فقهاء شيعي يدعى «محمد باقر المجلسي» لينظم إيران على أسس شيعية خاصة معادية للتصوف في عام ١١١٦ م ورغم أن والد محمد باقر كان صوفيا كبيرا إلا أنه نفى التصوف عن أبيه وأعلن براءته منه وهاجم شيوخ الزهد والصوفية وفضّل الفنى على الفقر وكفر الصوفية.

وزعم أن الصوفية كان لهم الفضل في قيام الدولة الصوفية في إيران فإن الصوفيون انقلبوا

على الصوفية وأجروهم عن العاصمة أصفهان - في ذلك الوقت - ومنعوا الأتراك وحلقات الذكر. وحاربوا كل ما يتعلق بالتصوف وانتشر تلاميذ محمد باقر المجلسي القضاء على كل ماله علاقة بالتصوف والصوفية. ويظهر محمد باقر المجلسي انفصل التصوف عن التشيع نهائيا وأصبح لكل عالمه الخاص ولم يعد التصوف في إيران دور يذكر.

حب آل البيت

أما الدكتور هلال أحمد هلال الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة الأزهر فيشير إلى أن المصريين يحبون آل البيت والصوفية يحبون آل البيت لكنهم ليسوا شيعة، ولم يفعلوا كما فعل الشيعة الذين أخذوا يسبون المصنابة زاعمين أنهم بذلك يصنفون على بن أبي طالب وآل البيت، وإذا كان هناك وجه شبه بين الصوفية وبين الشيعة في حب آل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فهم يخطئون فيما عدا ذلك فالصوفية يستمدون منهجهم من الكتاب والسنة أما الشيعة فلهذه انحرافات كثيرة لإقرارها القرآن الكريم ولاتتوافق مع السنة النبوية.

ويؤكد الدكتور عبد الله إبراهيم شاهين الأستاذ بكلية الزراعة بجامعة الأزهر على أن التشيع فكر متطرف ولم يكن فكراً صوفياً بالمعنى الحقيقي في أي وقت من الأوقات، والصوفى طريقه معترف ويعلم في كل وقت أنه ما يخالف الكتاب والسنة لا يأخذ به ويضرب به عرض الحائط، أما الشيعة فهو يزعم أنه يحب سيدنا على - كرم الله وجهه - ويتشيع ويناصر آل بيته فهو يأخذ جزئية ويتشدد فيها ويترك ماعداها.

التلوث البيئي والتلوث الخلقي

فى خلية الجمعة وجدت الخطيب يتناول موضوعا جديدا على المنبر وهو «التلوث البيئي» وسررت لأن الضباط بدأوا يتقنهم طبيعة عملهم. وأنها ليست قاصرة على تقديم الترفيه من النار وتصوير مشاهدنا والترفيه فى الجنة وإظهار رغدها وإنما لابد أن يمتد الترفيه الى الخوض فى القيم المنهارة التى تؤدى الى النار. ويتعدى الترفيه إمعان النظر فى القيم الأصلية التى تدعو الى الجنة. إن خطيب المسجد صاحب رسالة سامية، فهو يصبر الناس بأمور الدين والدنيا معا.

وإذا كان التلوث البيئي قد طغى على ميدان الحياة الحديثة حتى أصبح يحيط بنا فى كل مكان فى المنزل فى العمل فى الشارع، فى الجو (ضوضاء، مضج، عوادم سيارات، أتربة، قذارة، قبح، وغيرها كثير) فإن هناك تلوثا من نوع آخر هو التلوث الخلقي، والذي بدأ يظهر على السطح بصورة كبيرة - فأتت إذا ماشرت - مثلا - بجوار مدرسة تسمع الطلبة يسيبون بعضهم بعضا بأقذع الأسباب، والذي يتلقى السب ينظر الى سابه كالإله ميتشما بل ويرد عليه بأقذع منه.. أليس هذا تلوثا خلقيا؟

- وإذا ما دخلت أى مصلحة حكومية لقضاء مصلحتك وجدت الدرج مفتوحا أو تجد الساعي هو واسطة الغير بينك وبين الموظف وإولاه - أقصد أولا الرشوة - لما قضيت المصلحة.. أليس هذا تلوثا خلقيا؟

- وإذا سرت فى الشارع وجدت أغلبية القتات يلبسون الجينز والاستريتش ومايؤدى العين من مناظر لئسى إلى فضيلة.. أليس هذا تلوثا خلقيا؟

وإذا ركبت وسيلة مواصلات، وجدت من يشهر سلاحه فى وجهك ويطالبك بما منك من نقود... أليس هذا تلوثا خلقيا؟

- وإذا ما قرأت الجرائد وجدت هذا الكم الرهيب من القضايا والمواضيع المؤسفة من غش وقتل وتديس واختلاسات وسرقات للمال العام.. أليس هذا تلوثا خلقيا؟

- وإذا دخلت أحد المساجد لتصلى وجدت المصلين لا يتجاوز عددهم أصابع اليد أليس هذا تلوثا خلقيا؟ - وإذا سألت أحد المصلين لماذا لا تصلى فى مجلس نظيف وتنتهى المسجد بهذا الذوب غير التنظيف وأنت عندك الكثير ولست فقيرا فلك عذر.. رد عليك بكل استهزاء أنا شه ماخلف ملايسى ربنا يتقبل.. أليس هذا تلوثا خلقيا؟ ألم يعلم بأن الله جميل يحب الجمال، وألم يقل الحق تبارك وتعالى «يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»..

إذا كان خطيب المسجد قد عد التلوث البيئي وحذر فمن باب أولى التحذير من التلوث الخلقي لأن أساس كل تلوث، فالأخلاق الفاضلة والإسلام السمح، والقيم النبيلة إذا ما طُبقت ما كان هناك تلوث خلقي، ولاتلوث بيئي لأن الاسلام يأمرنا بكل ما هو جميل والجمال ضد التلوث. فهنا ننقى أنفسنا من كل ألوان التلوث، ونسير على هدى المصطفى الداعي الى النظافة والمهارة والايمان.

المحرر



سيد عبد المالك

قوة الدين وهداه

يقول المستشرق دبيرانت فى كتابه «قصة الحضارة فى العالم»: «استطاع محمد فى جيل واحد، أن ينتصر فى معاركه، وفى قرن واحد، أن ينشئ دولة عظيمة، وأن تبقى الى وقتنا هذا قوة خظر عظيم فى العالم.

وقد نجح فى الإصلاح، ونجاحا لم يدانيه فيه أى مصلح فى التاريخ ولقد أخذ على نفسه، أن يرفع المستوى الروحى والأخلاقي للشعب معاشى فى دياجير الجهمية وحرارة الجو، وجذب الصمراء.

وقد وصل الى كل ما يبتغيه من طريق الدين، ولم يكن ذلك لأنه شديد التسك بالدين وكفى، بل لأنه لم يكن قوة غير قوة الدين، تبفع العرب الى سلوك الطريق الذى سلكوه.

وصدق الله حيث يقول: «هو الذى أرسل رسوله بالهدى وبنين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا».

عباس الملاح

سبوي غازى - بحيرة

أولياء الله وكراماتهم

وثانى المراتب: السابقون المقربون من أتباع الرسل (عليهم السلام) وهم متفاوتون فيها تفاوتات الرسل فيما بينهم فى تسامى الدرجات، وهو المنزلة، وفى المرتبة العالية، وثالث المراتب: هم أهل الإيمان والتقوى من أصحاب اليمين المقصدون.

والأولياء لم يصلوا الى هذه الدرجات العالية إلا بطاعتهم له وإخلاصهم له سيمانه وتعالى - وسيرهم على نهج رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفى سبيل ذلك صبروا وصابروا وربطوا حتى من الله عليهم بالولاية وأكرمهم ورفع شأنهم وأعلى منزلتهم.

محمد خوري أبو ريح

قرية يعقوب - البليانة - سوهاج

يؤمن المسلم بأن لله تعالى من عبادة أولياء استخلصهم لعيادته، واستعملهم فى طاعته وشرفهم بمحبته، وأنهم من كرامته فهو وليهم ويحبهم ويغريهم. وهم أوليائه يحبونه ويعظمونه، يتبررون بأمره يبه يشرون، ويتنهون بنهيه يبه ينهون، إذا سألوه أعطاهم، وإذا استأمنوه أعانهم، وإذا استعانوا به أعانهم. وأنهم هم أهل الإيمان والتقوى، والكرامة والبشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة، وأن كل مؤمن تقى فهو له ولى غير أنهم يتفاوتون فى درجاتهم بحسب تقواهم وإيمانهم فاولى مراتب الأولياء: الأنبياء والرسلون وكراماتهم يصرفونها لله تعالى الذى من بها عليهم فتكون معجزات تقوم بها الحجة لله تعالى على الناس، وهى المرتبة العليا.

فى السبع والعشرين من رجب أثنى جاء الأمين إلى الرسول مبشرا ستكون خبيفا للسماء فكمرا وقف البراق مزينا من أجل من فى الحال يرم وجهه مثلها فى المسجد الأقصى تقابل أحمد رقصت قلوب الأنبياء لفرحة وقفوا صفوفًا للصلاة يؤمهم وهناك ودعه الجميع لرحلة فيها يخيف الله صفوة خلقه فلقد أذاه قومه وتكروا صعد السماء فهلت لقومه ما من سماء حل فيها ركبته فرأى من الرسل الكرام جماعة والكل أقره السلام لأمة أخذ الرسول مواصلا فى سيره جبريل ودعه هناك لأنه ناداه رب الخلق جل جلاله وجد الحبيب على التوالى نفسه وهناك كلف أحمد بفريضة هى خمس صلوات إذا ما اتقنت ورأى الرسول نمانجا لجماعة وجماعة أخرى تفتش حظها صلى عليك الله أكرم رسل

خبرى عبد الباسط السيد ٦ أ ش أحمد حنا - يسرائى القبة

يلاحظ المتأمل فى التصوف وفى حياة الصوفى الذى سلك طريق الصوفية أن حياته الروحية التى يحياها ومذهبه النوقى الذى يذهب إليه ونوع الحق الذى يتكشف له إنما يتصل بعضه ببعض ويؤثر بعضه فى بعض ويؤدى بعضه إلى بعض لأن هذا كله ليس فى الحقيقة إلا مرآة صادقة يتجلى على صفحاتها ما أخذ به نفسه من معانى العلم وما أخضع له قلبه من مبادئ العمل وما انتهى إليه بعد هذا وذاك من حقائق المشاهدة وحقائق العرفان .

ذلك بأن التصوف ليس علما من العلوم الدينية أو الشرعية فحسب ولا علما من أعمال العبادة التى يتقرب بها الإنسان إلى ربه فحسب وإنما هو علم وعمل معا كما أن هذا العلم والعمل ليس أحدهما أو كلاهما فيه إلا وسيلة من الوسائل التى يستعين بها الإنسان على تحقيق غاية أسمى والتحقق بنهاية أقصى .

وهذا العلم الذى يأتى بعد العمل هو الذى يتميز عند الصوفية باسم المعرفة أو العرفان ويتميزون به عن غيرهم من العلماء إذ يسمون عارفين أو عرفاء لأن فى هذا العرفان تحصل لهم المشاهدة والعيان بخلاف علم غيرهم من العلماء فإنه يأتى لهم من طريق الدليل والبرهان فضلا عن أن العرفان لدنى وهبى من عند الله هو حين أن العلم اجتهادى كسبى من جانب الإنسان وهذا هو الذى يعنيه الصوفية بقولهم إن وراء علوم الظاهر التى يتكسبها الإنسان اكتسابا وورا الأفعال التى يقبها الإنسان بين يدي ربه احتسابا علوم أخرى يختصهم بها الله اختصاصا .

وهذه العلوم هى ما تعرف عنهم باسم علوم الكاشفات والمشاهدات التى هى أخص خصائص علم الصوفية الذى تقرّبوا به بعد جمعهم سائر العلوم الظاهرة .

كما يتميزون بوقتهم النفسى الذاتى لما يتكشف فى بواطنهم من حقائق وحقائق وأن لهذا الذوق الذاتى وتلك الطريقة الخاصة قيمة كبرى عندما يراد تعرف التابع التى استقوا منها معارفهم والمصادر التى صدرت عنها أعمالهم والمعانى التى انطوت عليها أحوالهم والمنازع التى تزعت إليها مذاهبهم .

مسعود أحمد بدر الصباغ
٣٧ فى السيد زيان -
منشئة النصر - كفر الدوار

أرولهم تسرى بنا فى موكب الحياة للأمام
جراحهم تشع فى صدورنا الفخار كالورام
لاتخفق الشفاه بالوداع أنهم سيرجعون
سيرجعون فى الزمان فافسدا على مدى السنين
سيرجعون والحصاد فى الربى والطير فى الفصون
سيرجعون يسمو على الشفور قره العيون
الحمد للشعب العريق يفتدى روحه حياء
البعث جيلا بعد جيل يقر الضوان والطغاء
للفارسين بالنماء روحه الإسلام والمصباح
للعائدين يشهدون مسجدهم ، فلنرفع الجباه
شهر : د . حسن فتح الباب

أنبياء عند ربه

هناك .. فسوق قبة الغيباء فى حدائق الألق والنهر ينسج المروج بالجنى والخيبر يطلق تملوا الأبطال ، هذه دمائهم على الشفق تقبل الوديان ، والمياة بالقداء تنبت ونزف الحببين عاليا فإنهم يشاهدون البوية النصر ترف حرة على حمى العرين ولنفسرش الطريق بالزهور للآباء والبنين تصبة للخالدين من طلائع المجهادين هبا إلى الوادى الأمين يرافق نجتهى السلام وتجتنل أنوار من أربابنا هنا جمافل الظلام

الصدق منجاة

يحكى أن أما يزيد البسطامي الصوفي أراد الذهاب إلى بغداد لطب العلم فأسقطه أمة أربعين ديناراً هي ميراثه من أبيه وقالت له خذ يدك في يدى وعاهدنى على التزام الصدق فلا تكذب أبداً فعاهداهما على ذلك وخرج مع قائلة يريد بغداد وفى أثناء الطريق خرج اللصوص ونهبوا كل ما فى القافلة ورأى اللصوص أبا يزيد البسطامي رث الثياب فقالوا له : - هل معك شيء ؟

فقال : - معى أربعون ديناراً فمسخروا منه وحبسوا أنه أبه وتركوه ورجعوا إلى كنف كان به كبير اللصوص ينتظر ما يأتون به فلما رآهم قال : هل أخذتم كل ما فى القافلة ؟ قالوا نعم . إلا رجلاً سألناه عما معه . فقال معى أربعون ديناراً فتركناهم احتقاراً لسله ونظن أن به خيال فى عقله . فقال كبير اللصوص : على به فلما حضر بين يديه قال : هل معك شيء فقال البسطامي : نعم معى أربعون ديناراً . قال أين هي ؟ فافترجها البسطامي وسلمها له فقال كبير اللصوص : أسجن أنت يا رجل ؟ كيف تريد من ثغورك وتسلمه بالخيار ؟ فقال البسطامي : لما أريت الفروج من بلدى عاهدت أمى على الصدق قالوا انتفض صرعى أمى . فقال كبير اللصوص : لا حول ولا قوة إلا بالله . أنت تخاف أن تخون عهد أمك ونحن لا نخاف أن نخون العهد مع الله تعالى.

ثم أمر بربر جميع ما أخذ من القافلة وقال : أنا تابع على يدك يا رجل فقال من معه : أنت كبيرنا فى فعل الطريق واليوم أنت كبيرنا فى الثروة تبتا جميعاً إلى الله يتابوا وحسنت نيتهم . فخرى محمد إبراهيم كنية أصول الدين بالمسورة

وما ينطق عن الهوى



لا تقتلوا أولادكم سرا بأرضاعهم أثناء الحمل . كيف تقتل سرا ؟ وكيف يصمىح لبن الأم هو أداة القتل ؟! حذر سيد الخلق ومعلمنا سيدنا رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من الأرضاع أثناء فترة الحمل وذلك فى حديثه الشريف الذى أقسم فيه بذلك : « لا تقتلوا أولادكم سرا ، فوالذى نفسى بيده ، أن الذئب ليدرك الفارس فيدعثره عن ظهر فرسه » والفيل بالقتل معناه إذا حملت الزوجة وهى مرضع . ومعنى الحديث الشريف أن لبن الأم الحامل يظل يؤثر تأثيراً سلبياً على الطفل طوال حياته ، حتى إذا أشد الطفل ويلغ الرجال وأمتطى الجواد ، أدرك ضعف الذئب فيسقط على الأرض لضعفه الجسمى والنفسى ، فكان ذلك كالقتل له غير أنه سوى لا يرى ولا يشعر به .

ولكى اتبين الحكمة من هذا الحديث الشريف أجريت دراسة شملت ستين سيدة يفقهن مرضعات حوامل والأخريات مرضعات أسن بحوامل . ولقد يتحلى لبن الأم الذى فيهن معرفة إلى أى مدى يحدث تغير فى مكونات لبن الأم نتيجة لعمل ، فوجئت بأن نسبتي اللاكتوز (سكر اللبن) والدهون قد انخفضتا وبصورة أخصائية ملحوظة فى لبن الأم ولكن فقط إذا كانت الأم حاملاً خالماً إلا أنخفض مدين المكونات الهاميين ، ولما كان لبن الأم لاكتوزاً أثر بالغ وأهمية قصوى من حيث نمو المخ والجهاز العصبى خاصة ، بل وسائر أنسجة الطفل الأخرى على وجه العموم فصدق رسول الله صلوات الله وسلامه عليه الذى لا ينطق عن الهوى فى نصيحته البالغة وتحذيره الهام من أن ترضع الأم طفلها إذا كانت حاملاً وذلك بأن تتجنب حدوث الحمل أثناء فترة الرضاعة فإن الطفل الذى يرضع من هذا اللبن يشب ضعيفاً ، هزلاً خائراً القوى جباناً مفتكراً الكامل الجسم والعقل والنفس إلى درجة أنه لا يستطيع أن يتناسك ويستقر فوق جواده لافتقاره القوة البدنية وأثراته العقل والنفسى فيسقط على الأرض وقد يموت . لذلك فإن توصيتى للأهلات أن يتجنبن حدوث الحمل أثناء الرضاعة يستعمل وسيلة مناسبة وإذا حدث الحمل فواجهن أن يوقفن الرضاعة فوراً ولا تاتن أطفالهن .

« صدقت يا سيدى يا رسول الله وصدق الله تعالى حينما قال فى محكم آياته وما ينطق عن الهوى » .

د. محمد المنلجى - استاذ أمراض النساء بطب القاهرة

مع القصار

أفكار وآراء

فى ذكرى الأسماء

يا شمس المعارف يا بيدر السلطانف يا حبيبى يا رسول الله هل تذكرى الإسماء فسرحت وزغردت السماء لقصوم الحبيب نبى الرحمة للعالمين لما شكى الاختصار ربه ضلعت قوته وقلة حيلته جاء ، صعد السماء فهبط إليه البرق الأمين وحمله على البراق الذى انتشى به حملك وفى الأقصصى صليت وخلدك كل الأبيسساء بقدره رب السمماء صعد الحبيب .. واخترق السموات رأى الأبيسساء يا رسول الأسماءية يا نبى البشرىة هنيئاً... هنيئاً وبأسرة المنتهى ولجت السندرة وجنة المولى وصدر الأمر بلا حجاب وتجلس الرحيم وزالت بينكم الأوباء مملئنا شرع الله فى شمس صلوات وأذن له بالقصف فول بعد سلامسة البصوصل مشمولاً بعناية وأمل معلوماً بقفسوسة وأمل بعزيمة وأصبرار على الاستمرار إبراهيم علي شعبان ش عسكر - الأفيون

توافد التمسك وف

وسلم فقال «وأنك لخلق عظيمه وسكت أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها أن خلق النبي صلى الله عليه وسلم قالت : كان خلق النبي صلى الله عليه وسلم القرآن يرضى لرضائه ويسقط لسطه .

والراية : الزهد والاعتدال بين طلب الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى . «ولا تنس نصيحتى من الدنيا» . وقال : فامضوا فى مناكبها وكلموا من رزقه وإليه التذور والخاصة : التحلى بمكارم الأخلاق وكفى أن عظم الله تعالى هذا الجانب فى نبيه صلى الله عليه

لتصوف قواعد خمسة الأولى : التوبة يعقد العزم كما قال صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات» . والثانية : الإخلاص فى العمل كما قال تعالى : «وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين» . والثالثة : المحاسبة كما قال صلى الله عليه وسلم محاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا» .

أحمد طه الفرغلى وكيل المشايخ من مركز منالوط

الأمانة



الأسامة خلق
كريم من أخلاق
الكسالى من تكمل
بها بعد أن يتزين
بالصدق كان على
قسم المصطفى
يسير أسوة حسنة
وابتاعاً حقاً وقد
وجبت له محبة الله

شارك وتعالى باتباعه للنبي صلى الله عليه
وسلم . قال تعالى : «قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله» ووجبت له محبة له
محبة الملائكة والناس جميعاً ثم يوضع له
القول في الأرض فلا يراه أحد إلا أحبه .
والأمانة إن كانت متاعاً من متاع الحياة
الدنيا وجب على حاملها أن يذبحها كاملة غير
منقوصة عند طلبها وليس لحاملها التبديل
والتغيير فيها

وإن كانت الأمانة كلمة فليس له أن يحرفها
عن موضعها . لأن الله أمرنا أن نؤدى
الأمانات إلى أصحابها ، قال تعالى : «إن الله
يشرحكم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها»
والأمانة إن كانت لله على العبد فهي نوعان
أمانة نعم وهذه واجبة الشكر وإن كانت أمانة
تكليف فهي واجبة الأداء .

وأمانة ألنعم ظاهرة وباطنة قال تعالى :
«وأعطيكم نعمة ظاهرة وباطنة» فالظاهرة
كل ما يحيط بالإنسان من جماد ونبات وحيوان
والباطنة كالإيمان والهداية والتوفيق وسر
السمع والبصر والكلام وكلها واجبة الشكر .
وأما أمانات التكليف الشرعية كالصلاة
والزكاة والصيام والحج فهي واجبة الأداء .
ومن البيان الحكيم في الأمانة هذا القول
السامع

هى الأمانة أوصاف وأخلاق ..
بها الحين إذا ملاح إشراق
إشراقها حضرة المحبوب يظهرها ..
فيشهد الغيب أفراد وعشاق
هى الأمانة فوق العالمين عالا ..
يجلى غوامضها فى القرب خلق
هذا وبالله التوفيق

فاروق أمين

أخوة

وفايات



الاسم : رفاعة صابر غنيم
السن : ٤٦ سنة
الهواية : قراءة المصوغات والنحو
الصوفية
العنوان : القاهرة - طمية الزيتون
٢٦ ش الكافور الدور الثاني



الاسم : عمار عبد الوهاب حسين
السن : ٢٠ سنة
الهواية : الرسالة
العنوان : قنا - ميج حمادي -
فرافا نجم الصفصافية - ميج أبو
عياط



الاسم : حامد حسن صقر
السن : ٦ سنة
الهواية : قراءة القرآن الكريم
العنوان : ٧ ش محمد على -
جسر السويس طمية الزيتون



الاسم : محمود محمد الطيب
السن : ٨ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : الحمودية - بحيرة ش
وفاي



الاسم : يوسف عمر جدي
السن : ١٩ سنة
الهواية : الرسالة
العنوان : ص ب 36 - دخل
Dikhil حيوي



الاسم : مصطفى محمد جمعة
السن : ١٦ سنة
الهواية : الطلاق الديني
العنوان : المصاروة التابعة
لليصيلية - ادفو - اسوان



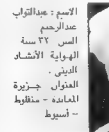
الاسم : سعيد حامد حسن
السن : ٢٧ سنة
الهواية : الطلاق الديني
العنوان : طمية الزيتون جسر
السويس - ٧ ش محمد على



الاسم : عايدة الناصر شوش
السن : ١١ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم والهاجرة
فى مسافة القرى الكريم
القصور : كفر كابر - طمس شرابية



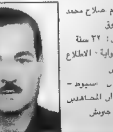
الاسم : محمد خيرى أبو ربيع
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الطلاق الديني
العنوان : قرية بغبوب القليبية -
سوهاج ص ب ٨٧٢٣



الاسم : عبدالتراب
عبدالرحمن
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الأشهاد
الديني -
العنوان : جزيرة
المعاند - مدافوط
- أسويط



الاسم : صلاح محمد
السن : ٢٦ سنة
الهواية : الأشهاد
الديني -
العنوان : سينويو -
ميدان الشاهدين
شارع خورش



الاسم : محمد
السن : ٢٢ سنة
الهواية : الأشهاد
الديني -
العنوان : سينويو -
ميدان الشاهدين
شارع خورش



سيادة

التصوف

إعداد :

صاحي النجار

... قال تعالى :

«هو الذي أنزل السكينة في
قلوب المؤمنين ليؤذنبوا أيماناً مع
إيمانهم وله جنود السموات
والأرض وكان الله عليماً حكيماً»
الآية الرابعة من سورة الفتح.
القلب آية من آيات الله تعالى
أودعه الله الخالق في الإنسان
لكي يقوم بوظائفه المتعددة ..
ينقي الدم فيرسله للمخ سليماً
خالياً من الشوائب فيه مشغوع له
عز وجل بالإضافة إلى وظائفه
الكثيرة التي تحدث عنها القرآن
الكريم والسنة النبوية المطهرة .
حيث خوطب قلب الإنسان بأسماء
عديدة منها : الوؤاد ، القلب ، الصدر ،
الصدر ، فإن يكون القلب من هذه
الأسماء أو المسميات إن جاز هذا
التعبير منها ؟

فما القلب الذي يمثل آية من
آيات الله عز وجل وأعجاز أبهر
الإنسان فظل يلهث وراء معرفته
وكذا تلك العضلة العجيبة التي
يبنى عليها حياة الإنسان وسعادته
وشغافته ، فالقلب من وجهة النظر
الطبية التي أفسدت لنا المجال
في فهم إعجاز الخالق تقول له أن
له أهمية محورية في حياة
الإنسان فلا يمكن أن يكون ، وكيف
يمرض ، وما الوقاية من عله ، وما
مواقع القلب من التجويف
الصدرى ؟

وفي لقاء مع الدكتور سيد
عقل أستاذ جراحة القلب والصدر

□ أدخلنا عن طريق الجراحة قلباً آخر إلى القلب المعيل

دكتور سيد عقل

أستاذ جراحة القلب والصدر بطب القاهرة

□ القلب والوؤاد واللب ليسوا العضو الفسيولوجي

دكتور أحمد عبد الرحمن

أستاذ الفلسفة والعقيدة بجامعة القاهرة

على الطعام .

بعد هذا التطور التلقائي
يسير عمل القلب كما هيء له
فيضخ من ٦٠ - ٩٠ مرة في
الدقيقة في الشخص العادي ،
و١٠٠ مرة في الشخص غير
العادي ، وبمبسطة وجد أن
عدد مرات ما يضخه القلب من دم
إلى أجزاء جسم الإنسان في
اليوم الواحد ما يقرب من ١١٥
الف مرة .. أي أن عدد ما يضخه
من ٤٠ - ٥٠ مليون مرة في

المتصلة بجدار الرحم .

أما الوايد فرئاه تعملان
وتتففسان ، وبالتالي فدورة الدم
فيه مخالفة تماماً لدورة الجنين .
وتبدي عظمة الخالق القدير
العلم في إعداد الدورة الدموية
في الجنين للانتقال الفجائي لحظة
الولادة من الاعتماد الكامل على
الأم في الحصول على الغذاء
والأكسجين عن طريق المشيمة
إلى الاعتماد على النفس في
استنشاق هواء الجو والحصول

المساعد بطب القاهرة قال :
عضلة القلب (بوجهة نظر طبيب
جراح) هو ذلك العضو العضلي
المجوف الموجود داخل القفص
الصدرى وله شكل معين وتركيب
خاص ، فيظهر في الجنين وطوله
لا يتعدى ٣ سنتيمتر ، أي أقل من
نصف سنتيمتر ، فيكون على شكل
أنبوية واحدة لها طرف ويريد
يدخل منه الدم وطرف شرياني ،
هذه الأنبوية تدبو واضمة خلال
أسابيع الحمل الأولى أي من ٢ -
٧ أسابيع ، حيث تبدأ بعد ذلك -
أي القناة - في الالتفاف حول
نفسها لتتخذ شكلاً كمشريا بما
يشبه القلب ، ومن خلال تلك
المضخة يبدأ العمل في نقل الدم
إلى أجزاء الجسم لتزوي نورها
في عمل جديد وفق نظام محكم
أبدعه المانع سبحانه .

- لكن في قل هذا الوضع
المحكم الدقيق كيف يعمل
القلب ؟

قال د . سيد عقل .. يبدو
عمل القلب منذ تكوينه ، حيث
يكون مختلفاً داخل بطن أمه وهو
جنين عما هو خارجها .

فالدورة الدموية في الجنين
تعتمد تماماً على الغذاء
والأكسجين الآتي لها عن طريق
الحبل السرى من المشيمة ، حيث
أن رتتي الجنين لا تعملان مطلقاً
فأعضاء تنفس وتبادل للغازات مع
الوسط الخارجى ، فالجنين معزول
تماماً عن الهواء الجوى وحلقه
الاتصال بين الجنين والعالم
الخارجى هي بطن أمه والمشيمة

خدمة طبية لقراء التصوف

يمثل التشخيص والعلاج مرحلة مهمة بالنسبة للمريض ، حيث زادت معدلات الإصابة بالأمراض المختلفة مما جعل طائفة من غير الاختصاصيين للدخول في مجال علاج الأمراض مستغلين الحالة الاقتصادية التي تمر بها .

ومجلة التصوف التي دأبت على الاستشارة بين أفراد المجتمع وخدمة منها يسرها أن توفر خدمة طبية لقراء المجلة ، بأن تنشر - ابتداءً من العدد القادم بإذن الله - أسماء أطباء في جميع التخصصات مثل المعالكة البولية والكبد والجراحة العامة والباطنة ، هؤلاء الأطباء سوف يقومون بالكشف بنصف الأجر ، ولخصيص خمس حالات مجاناً للقراء .

كما سنقوم بنشر رد الأطباء المتخصصين على أسئلة المرضى على صفحاتها .

قلوبكم الآية ١٤ من سورة الحجرات ،

ويعد من أمراض القلب (الذات الباطنة) التي شخصها الطب الحديث ، إلا أن للقلب أمراضاً أخرى نصت عليها الآيات القرآنية والسنة النبوية وهي :

١ - الفلق .. قال تعالى «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون» الآية : من سورة المنافقين

٢ - الزيف وهو مرض يصاب به الإنسان فيجعل غير صادق مع الناس ولا مع نفسه ، وقد يلجئ بالإنسان المسلم إلى فتنة عن دينه .

٣ - الفسجور .. لو أن نوع يعتلى قلب الإنسان فيجعل غير رحيماً أو به شفقة على غيره ، ولم تعد له صفات حميدة قال تعالى «ولئن يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غيورا» الآية ١٢ من سورة الأحزاب .

غيبه من البيانات الأخرى الصحيحة .

وقيل أن هذه الملكة هي نوع من البصيرة يمنحها الله حيث قال «لم نشرح لك صدرك» وقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - «يخلف القلب نور» والقول أعليا لنا مفهوم بهذه الملكة التورانية . ثم البصيرة المعلقة التي يؤيد بها هذا الإنسان نور غيره .. ولكن لم كل القلوب ليست على بصيرة واحدة .. حيث أن بعض الناس قد وجدت لديهم قوتان أخلاقية وغير أخلاقية ؟

القوة الأخلاقية النافعة كما يقول د . أحمد هي التي تسخر الإنسان في شتى أفعاله وهي كلمة فيه .. إلا أن للثبابة ملكة أو قوة خاصة بهم وهي قوة «روحانية» كي يستقبل بها الوحي عن جبريل ، فكان أن تمتع القلب بهذه القدرة الأخلاقية ، على أنه قد يقع الأثم من القلب .. مع الأخذ في الاعتبار أن القلب في القرآن الكريم هو مستودع الإيمان قال تعالى «ما كانت الأعراض آمناً له بل تمتموا ولكن تسولوا أسلمنا» ولما يدخل الإيمان في

نظر صوفية جوية وجديدة حيث قال

يقول المولى عز وجل «ما جعل الله لرجل من قبلي عز وجل» ما جعل وأمسك بخيط الأيات القرآنية وبدأ حديثه وادراً ليما تسمى القلب .. أم الصدر أم الفؤاد . أم اللب فقد قيل أن القلب هو العقل وقد ورد ذكر ذلك في الآيات القرآنية أكثر من ١٣٠ آية من سور القرآن الكريم تحمل وترسم تصوراً للقلب بأن له قوى وملكات ، أي أنه له وظائف أخرى مختلفة بمعنى أن له مشرب .. ولعل دراسة القلب في آيات القرآن الكريم مهمة لشتى العلوم وفي التربية وفي السياسة وغيرها ولحرفة ملكات القلب حدد . د . أحمد عبد الرحمن هذه الملكات في :

- الملكة العقلية .
- المعرفة التورانية .
- تلقى الوحي عن جبريل عليه السلام .
- قوة الضمير الأخلاقي (أي التمييز بين الخير والشر) حيث تحدث القرآن الكريم مشيراً بذلك إلى النفس الزلومة .
- نور الإرادة الحرة بتوجيه الذات البشرية بما في ذلك من الإشارات الواضحة في آيات القرآن إلى العلاج النفسي عن طريق الذات الباطنة وتأثيرها في الذات المادية يوهي هذا إلى أن العلاج النفسي بالاعتكاس من آيات القرآن الكريم واردة ويمكن إذا أخلص الإنسان فيما ينفذه وتقبل ذلك بزمى وإيمان بالله تعالى .

لذلك لا بد من أن ندرك جيداً أن العقل ملكة من ملكات القلب لذا لو تيرت وأمعنا النظر لوجدنا الكثير من ملكات القلب التي لها اتصال مباشر بالعقل ، فنجد مثلاً أن «المعرفة التورانية» هي ملكة القلب فهي نور القاء الله في قلب الإنسان ، وهذا في الإسلام وفي

السنة .. فكم يضع إذا عاش سنين سنة سبحان الله العظيم .

وأضاف إن القلب تستعيريه أمراض كثيرة مازال الطب يبحث لها عن علاج ومنها .. أمراض تصلب الشرايين التاجية ، ثم ترسبات الكوليستيرول - قصور الدورة الدموية ، الذئبة الصدرية ، تلك في عضلة القلب نفسها ثم الأورام سواء كانت حميدة أم خبيثة .. إلى جانب الإصابات الخارجية .

ومع التطور العلمي الحديث وبخصوصاً في العلاج الجراحي حدثت قفزة سريعة في علاج الصمامات التي أصيبت بمرض وذلك بتغييرها بصمامات أخرى .. لكن أيضاً من نفس البشر لأن الصمامات الصناعية أدت إلى فشل زرع في استعمالها .. ومن ثم نقول : لا صنعة مع صنع الله عز وجل .

أو في بعض الأحيان الأخرى تقوم بتركيب عضلة قلب جديدة داخل عضلة القلب القديم . أما عملية زرع قلب كامل من شخص لآخر فقد صادف ذلك ظاهرة الطرد الجماعي حتى في استعمال أبوية لتشبيك الجهاز المناعي ..

وبالنسبة لي كجراح قلب أثنى لم لاحظ أن تغييرات المشاعر من القلب الجسد المزروع فيه الصمامات الجديدة .. وأن الأمور تسير كما هي .. ولا نقول .. إلا سبحان الله الصانع الذي أحكم صنعته .

وفي قوله تعالى «إنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» وفي قول الرسول الكريم سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله .. ألا وهي القلب» في هذا الإطار كان الدكتور أحمد عبد الرحمن أستاذ الفلسفة والعقيدة بجامعة القاهرة وجهة

إنذار بالقنصل للكشميريين



المنظمة
الإسلامية

□ وجه فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير المحلة إنذاراً للقيادات الكشميرية بالاستسلام واللقاء السلاح أو مواجهة الموت. ويطلب من المجاهدين تسليم أنفسهم وسلاحهم خلال شهر وإلا سيتعرضون للقتل.

يذكر أن فاروق عبدالله تم تعيينه بواسطة الهند بعد الانتصارات البرلمانية الأخيرة في كشمير المحلة والتي شهدت مقاطعة واسعة من الكشميريين.

وقد رفضت القيادات الكشميرية تصريحاته وشجبته، حيث أكد سيد علي جيلاني أن الشعب الكشميري سيمتدح في قتاله وجهاده حتى يحصل على حرية تقرير المصير. أما قائد حزب المجاهدين سيد صلاح الدين فقد أكد أن تصريحات فاروق عبد الله هي محاولة لتثيغ معنويات المجاهدين، ولكن قواتنا ستستمر في جهادها وترفض الاستسلام أو الحوار مع فاروق عبدالله وأضرب أنه منذ استسلام فاروق عبدالله زادت نسبة العمليات العسكرية في كشمير المحلة وذلك بعيداً عن رفض الكشميريين له.

أطفال الصومال .. يلهون بصواريخ سام ؟

□ تعيش الأسر الصومالية الهاربة من المجاعات والحروب جنبا إلى جنب مع صواريخ من طراز سام الروسية الصنع المضادة للطائرات.

وتصل الأمور إلى حد أن الأطفال يلهون بالصواريخ، ثم تنفجر فيهم ويقتلهم . وتأتي هذه الصواريخ في الدرجة الثانية بعد الألغام المنتشرة في معظم مناطق الصومال وخاصة المناطق الحدودية التي كان النظام السابق قد زرعهما بالألغام بالإضافة إلى ما قنصت به أيضا الجبهات المتحاربة والقبائل في مناطقها للفاع من قراهم ضد القبائل الأخرى المحاربة لها.

وأكد خبير أسرار عسكريون صوماليون أن أكثر من نصف مليون لغم أرضي منقولة في الصومال، وأكثر حصول هذه الألغام توجد في شمال الصومال ووسطها ومناطق من الجنوب والمناطق الحدودية. ولم تنشط أي منظمة حتى الآن لاستفراج هذه الألغام سوى بعض الجهود المحدودة في شمال الصومال.

وهناك مخاوف متزايدة من التفجيرات القوية التي وقعت في المياه البحرية الصومالية والتي وصل بعضها إلى شواطئ الصومال التي لا تخضع للرقابة سواء من الصوماليين أو من المنظمات الدولية.

ويحذر بعض الخبراء الصوماليون من أن الكثرة القادمة قد تكون انفجار الإشعاعات النووية وتسرب الإشعاعات السامة منها.

جاء
شيراك
الرئيس
الفرنسي
لا
يمت



جاك شيراك

للتطرف بصلة

□ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك : إن الإسلام هو الديانة الثانية في فرنسا.

وأشار في خطابه الذي ألقاه بمجلس الأمة الأرمني إلى أن كثيرين من قبله إنشأوا والتصامح الذي يدعو إليه الإسلام، وقد جاء في القرآن الكريم: «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» ومفهوم الوسط هنا مرادف للحكمة والتعقل والحرص على ما يترتب على الأعمال من نتائج، ولذلك اعتبرها فضيلة جهرية. وأضاف أن فرنسا تتمتع بإيمان ومعتقد كل فرد وعلى هذا الأساس فهي تحترم الإسلام والذين يؤمنون بالدين الإسلامي. وحيا جميع المسلمين الذين يعيشون في إطار الأصالة والاعتدال والتسامح والانفتاح. وهم في فرنسا الأكثرية الساحقة. وأشار إلى حكم المسلمين للأندلس ويصف بأنه ثمانية قرون من الثقافة الإسلامية والعبريات الإسلامية تركت أثرها البالغ. وقال : إن الإسلام لا يمت إلى التطرف الذي يهمل، فجميع البيانات عبر التاريخ أقرت ومازالت متطريها الذين يشوهون رسالة العدالة والسلام والمحبة.

المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتمهية يقدم جوائز عمرة مجانبة لعملائه



تشيا مع سياسة المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتمهية في نشر نشاطاته الاجتماعية، وتعميقاً لفهم رسالته الإسلامية النبيلة، قامت إدارة المصرف بتقديم ٥٠ جائزة عمرة مجانية لهذا العام ١٤١٧ هـ شاملة تذاكر السفر بالمطارنة وإقامة والانتقالات الداخلية وذلك لمن توافرت لهم شروط الفوز بهذه الجوائز من متعاملين للمصرف على الحسابات الجارية والاستثمارية بأنواعها وبفئات الاندثار العام والحد والعمره وشهادات الإيداع الإسلامية بالجنيه المصري والدولار الأمريكي، في جميع فروع المنتشرة بالمحافظات.

وإذ يهنئ المصرف السادة عملاءه الفائزين لهذا العام ليرجو لكافة متعامليه حظاً موفقاً في جوائز الحج والعمره مستقبلاً بإذن الله.

٦٤ - التصوف الإسلامي

صوفيات

الغيبية



سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال : « ذكرنا أخاك بما يكره فقال السائل : أرايت إن كان فيه ما أقول ؟ » فأجاب صلى الله عليه وسلم : « إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته . وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته »

والبهتان أعظم الكبائر .. والمعنى أن الإنسان عندما يتحدث حديثاً في غيبة أخيه وكان كلامه حقاً وصديقاً فقد اغتابه، وإذا لم يكن حقاً وصديقاً يتناوله بتجريح فقد بهته والغيبة يستقوى فيها التصريح والتعريض والمفز والمز وغيره بما هو يفهم بقصد التكلم والبهتان يرتبط بالالك وهو أن تقول عن شخص ما نقل إليك عنه دون أن تتيقن من صدقه .. ربنا سبحانه وتعالى يشبه المغتاب بأكل الميتة : « ولا يلتب بمضغكم بعضاً أحب أحكم أن لكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه » ويذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويحذر المغتابين فيقول : « يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته »

وقديما تعلمنا من مشايخنا أن العبادة الحقة ليس في كثرة الصلاة والصيام فليس فيها مشقة كبيرة من الممكن أن يقوم بها البر والفاجر خصوصاً من اعتاد عليهما من الصغر وإنما المشقة الحقيقية والعبادة القوية هو من يكف عن أعراشه الناس وفي ظاهرة خطيرة تنفجر بين الناس كانتشار النار في الهشيم وهي عادة شيطانية يستسهلها الناس في أغلب أحوالهم وفي سهراتهم لكن الأمر جد خطير عند الله عقابه شديد لا هوادة فيه فالزمن يفقد حسناته بسهولة وتذهب للمغتاب فيه وإذا فنت حسناته تؤخذ من سيئات المغتاب فيه وتضاف للمغتاب .

ولهذا يهتم التصوف بأخلاق المسلم وسلوكه ويهتم أيضاً بلسان المسلم وقلبه فكلامه مصدر الخطورة علينا فإذا أحكمتنا اللسان ونورنا القلب بالإيمان حفظنا الله من شرور الدنيا وجنبتنا عذاب الآخرة .

عبد القادر مجاهد

نفق جديد في الخليل

حيث تتذرع حكومة «ناتياهو» بعدم الانسحاب من الخليل حفاظاً على أمن ٤٠٠ مستوطن يهودي يقطنون المستوطنة ، وذلك على حساب حقوق ومشروعية ١٠٠ ألف مواطن فلسطيني مسلم يقطنون مدينتهم الفلسطينية.

من ناحية أكد رفيق النشأة - وهو من أبناء الخليل وعُضو المجلس التشريعي الفلسطيني - أن المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل لم يكن في يوم من الأيام إلا مسجداً عربياً إسلامياً وسبقه كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها . وقال : إنه ما من مسجد ومكان عبادة في العالم يفضح للاحتلال والرقابة العسكرية الالكترونية كالتى يخضع لها المسجد الإبراهيمي من قبل الاحتلال الصهيوني .

تعتزم سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني فتح نفق جديد ولكن هذه المرة ليس تحت المسجد الأقصى بمدينة القدس بل في مدينة الخليل، وذلك في الوقت الذى تجرى فيه المحادثات بين الفلسطينيين وحكومة «بنيامين نتانياهو» لانسحاب قوات الاحتلال من المدينة الفلسطينية.

ويوقع المخطط اليهودي الجديد فإن النفق المشار إليه يصل بين «الدوباء» في قلب مدينة الخليل، وهي البؤرة الاستيطانية اليهودية التى يسكنها ٤٠٠ مستوطن يهودي والمسجد الإبراهيمي الشريف في المدينة وصولاً إلى مستوطنة كريات أربع على مداخل مدينة الخليل.

وتعتبر البؤرة الاستيطانية اليهودية في منطقة «الدوباء» كسمار جحا للعصابات اليهودية

حكومة مانايلا تقدم عرض سلام لجبهة دورو الإسلامية

٨٦ جريحا، وجبهة تحرير مورو الإسلامية في فصل آخر يختلف عن جبهة تحرير مورو الوطنية التى وقعت الشهر الماضى مع مانايلا اتفاق سلام وضع عملياً حداً لـ ٢٦ عاماً من الحرب فى الجنوب التى اوقعت ١٢٥ ألف ضحية، وتتركز المعارك مع جبهة مورو الإسلامية للتحرير التى تضم نحو عشرة آلاف رجل فى شكل أساسى حول مشروع رى ممول من اليابان تتجاوز قيمته ١٢٠ مليون دولار ويتولى تنفيذه حالياً مهندسون من الجيش، لكن ما يهزلك ذلك هو العمليات العسكرية التى تقوم بها هذه الجبهة .

قادت الحكومة الليبية لجبهة تحرير مورو الإسلامية التى تواهلت المقاموس فى جنوب الليبيين عرضاً لإطلاق النار كما أعلن مسئولون فى هذه الحركة . وكشف الحاج مراد نائب رئيس الجبهة أن السكرتير التنفيذي للرئيس الليبى «فيدل راموس» سلم العرض الذى يبحث حالياً بين قادة الجبهة، ويأتى هذا العرض لوقف إطلاق النار بعد سلسلة اشتباكات وقعت هذا الشهر بين القوات الحكومية ومقاتلي جبهة مورو الإسلامية للتحرير وأدت إلى مقتل عدد من الجنود . كما اوقعت هذه الصدامات

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

● لا ادري لماذا تنفرد مصر عن جميع دول العالم حتي الفقيرة منها والمتخلفة بسقوط عماراتها فوق سكانها؟! واي قانون هذا الذي وضعه رجل تابه يجيز فيه اخذ اموال من مخالف نظير ارتفاع عدة ادوار مخالفة تشكل بالتكديف خطرا علي اساسات العمارة؟! وفي اي كلية درس هذا المهندس الذي يصدر قراره بازالة عمود من عمارة حتي يمرر اعمدة تكديف أو غيره فيعرض سكان آمنين الي الهلاك والقتل والتعذيب؟! ثم هذا الجيش من الدفاع المدني الذي يمسك ثلاثة ارباعه باجهزة الاسلحة يتكلمون فيها والرابع الباقي يقف تائها فوق الانقاض لا معه كلاب مدرية ولا اجهزة حديثة ولا حتي حصل علي تدريب راق عال في الدول المتقدمة في الانقاذ؟! في الايام الاولى ترد ان هناك احياء كثيرين تمت الانقاذ ويعد اربعة ايام اخرج الالان فتاتين فيهما الحياة وبعد اسبوع نجح اليابانيون في فتح مصر يصل الي اماكن الجثث التي توفت بعد طول انتظار.

لقد كشفت مهلة سقوط عمارة هليوبوليس العديد من السبلات المختلفة التي ظهرت جلية واضحة رغم تصريحات محافظ القاهرة الذي وقف امام الانقاض والمخالفات التلفزيوني يشكل اللجان المختلفة لبحث الكارثة التي حدثت والمخالفات الهندسية الاخرى وايضا مساعدة المحافظ لم تشكل هذه اللجان قبل سقوط عمارة هليوبوليس رغم علمك ان هناك ٧٠٠ الف مخالفة تنفرد بها محافظة القاهرة ومن الممكن ان تسقط عمارات اخري مماثلة وتحدث نفس الضرر البالغ بسكانها؟! لقد شنت الصحافة المصرية في فترة سابقة هجوما ضاريا علي مجالس الايام بسبب خطورة عملهم في المحافظة علي البيوت والعمارات سليمة معافية ونبيه ان هناك اسادا كثيرا وان الكثير منهم مرتشون ويحصلون علي مبالغ ضخمة طائلة نظير غش الطرف واللعن والبصر عن مخالفات صارخة تسد عين الشمس ولم يتحرك احد ولم ينتبه احد ان المخالفة في الاسكان معناها كارثة علي وشك الحدوث وان الرقم الذي ذكر بحوالي ٧٠٠ الف مخالفة معناه ان عمارة هليوبوليس ان تكون الاولى ولا الاخرية علي الاطلاق فهناك عشرات العمارات تنتظر الدور.. سيدي المحافظ نعلم انك شغال ومجهتد ولك اياد بيضاء كثيرة في جميع أنحاء العاصمة لكلك للانسف الشديد فانت في مواجهة عالم الاسكان والتهيل والسرقة والفساد والاستهتار والنش ولم تشعر بك علي الاطلاق وانفذت القوانين الصارم بعدم حدوث مخالفة أو معافية المخالفين بقسوة وقوة ويردع ليس له مثيل حتي يمكن ان يرتدع الباقون فالامر لا يحتمل وايراح المصريين يجب ان تحظي بكل عناية واعتبار .. رسبت لكنك تدخل الآن الملحق ونريدك ان تتجح بقدر فقد نجحت قبل ذلك في نقل سوق روض الفرج وهدم سلكانة السيدة وبناء عشرات المساكن الجديدة والامتحان القادم يتطلب كل قوتك لمجابهة حيتان البناء واباطرة الفساد والنش والتدليس..

● الرئيس مبارك كان أبعد نظرا بموافقة علي انعقاد المؤتمر الاقتصادي في مصر فهناك العديد من المشروعات التي تقدر بالملايين جاهزة لرجال الاعمال يمكن البدء فوراً في تنفيذها.. هناك اجماع عربي اسلامي الوحد الاسرائيلي سوف ينقي مقاطعة شديدة رغم الاختراق الصهيوني في اقامة مكتب تجاري في عمان وقطر.. الوحدة العربية سلاح فعال يمكن استخدامه لوقف التعالي الصهيوني وشبهته للاحتلال والابتزاز وسبق ان احيا الرئيس مبارك هذه الروح فينا من جديد بعد عقد القمة العربية الاخيرة وبعد ان حفظ ماء وجهه العرب بعدم ذهاب الي واشنطن.. المؤتمر الاقتصادي يمكن ان يعود بنفع كبير علي العرب لو قالوا كلمة واحدة واتفقوا عليها وتصرفوا علي اساسها..

● يعجبني دائما الثاني احمد رجب ومصطفى حسين في رسومهما اليومية الكاريكاتيرية في الزميلة اخبار اليوم جبرأتها في التناول والنقد الحر الذي يعبر عن معاشية لقضايانا اليومية.. لكن لاحظت في الفترة الاخيرة ان هناك بعض الالفاظ احب ان نبتعد عن ذكرها لانها اصبحت علي لسان اطفال وشباب كثيرين ينطقونها ببساطة شديدة لدرجة اصبحت من قاموس الالفاظ التي يستخدمونها في تعاملهم اليومي مثل «حضرني الازالة» و«شعمني الدولار» وغيرها من الالفاظ التي لا داعي لذكرها وقديما ملأ الفنان فؤاد المهندس مصر كلها بالفاظ كانت جديدة علي شبايبنا المسكين وكانت مزار تعليقات متعددة مثل «اللفة في الفالفة» وغيرها من الكلمات التي ليس لها معني ولكنها للانسف تجد صدي عند الشباب في سهولة تناولها..



الرئيس حسني مبارك

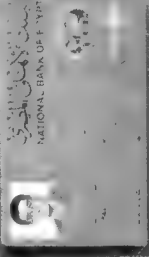


محافظ القاهرة



احمد رجب

Master Card



مركز خدمات العملاء



ماستر كارد
البنك الأهلي المصري
بطاقة المصارف

حقاً إنها الأفضل - 3

مركز خدمات العملاء، البنك الأهلي المصري، القاهرة، 0684782 / 0684783، بنك OVERSEA.

- بطاقة واحدة يا صديقتي، المصلحة والمزايا الجديدة
- تسهيل صورة العميل
- سداد الإستهلاكات بالعملة المحلية
- السداد المزدوج وحد أقصى ٥ % من الرصيد المستحق
- فترة السماح للسداد ٥٥ يومياً
- يقدم مركز خدمات SOS خدمة الاستعانة بوسائل النقل البري والجوي بالجنان لتسهيل السفر أثناء فترة تسهيل لائحة طوارئ
- مساعدة على مدار الساعة، بالاشتراك في خدمات الاستشارات الطبية
- منتج حامل البطاقة FON CARD
- منتج حامل البطاقة كارد ECI والذي يتيح حامله بحسب
- وصول إلى ٥٠ % من أكثر من ٥٠٠٠ فندق على مستوى العالم
- بالاشتراك في خدمة وصول إلى ٥٠ % لدى شركات تأجير السيارات
- ويمكن الحصول من خلال التاكسي والتأجير أو الفنادق بالاشتراك
- سدادها المصارف الأخرى



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومياً ماعدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يومياً

مصر للطيران ..
تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة
خدمة متميزة للمعتمرين

التحرف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

العدد ٢٨٢ - السنة ١٩٩٠ - شعبان ١٤١٢ هـ - ديسمبر ١٩٩١ م - المجلد ١٠٠ قرش

قلوب العاشقين
تلتف حول
حفيدة رسول الله ﷺ
في مولدها الشريف



د. نصر
فريد مفتي
الجمهورية :

دار الافتاء
مختصة بإصدار
الفتاوى الملزمة
والقضائية .

٢٢ مستوطنة
جديدة
في القدس
الشريفة

الاحتفال بميلاد الأنبياء لا يكون بمعصية الله

إحياء ليلة النصف من شعبان سنة محبة

TOSHIBA

توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتد C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الصورة الحية شبه المجسمة هي أهم ما يميز تليفزيون توشيبا ٢١ بوصة الجديـد حيث أن الشاشة مربعة ومغلقة بقتاع اللافتد التي تتوفر أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال

- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو
- مزود بقناة المعلومات أويمكن تزويده بها
- ضمان خمس سنوات للشاشة وستين للجهاز
- الشاشة والكامرنة معا لجتان ضد الشحنت
- الإستاتيكية فلا تجذب الأتربة
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى

توشيبا
العربي
تليفزيون
العمـر
الطويل

شركة العربي للتجارة والصناعة

الموسكى - ١٤٠٤ شارع جوهرا القاش، بالموسكى ت ٠٦٢٦٠٠٠٥٩٠٥٤٧/٥٩١٥٤٧
شبرا - ٧ شارع جزيرة بيه رانف - شبرا ت ٠١٠٧٧٦٧٠٠٨/٧٧٥٥٢٨
بور سعيد - ١٥ شارع الجمهورية ببور سعيد ت ٠٢٢٧٧٧٠/٢٢٥٥٥٥
شمال المستثمرين شايع ٢٦ بولسيو جناح ٩٠٢ ت ٠١٤٠١٦٠٥٧٨٦



التصوف الإسلامي

شريعة وطريقة وحقيقة
إسلامية جامعة

العدد ٨ • السنة ١٩ • شعبان ١٤١٧ هـ - ديسمبر ١٩٩٦ م

كلمة

هذا العدد من «التصوف

الإسلامي» يحوى عدة

موضوعات مهمة للغاية فى

مقدمتها الصور الذى دار مع

الدكتور نصر فريد ملى

الجمهورية والذى حدد فيه مهمة

دار الافتاء فى أنها مختصة

بالتقارير المزمعة والقضائية، كما

حدد مهمة الأزهر الشريف

وزارة الأوقاف بأنها

مؤسسات للدعوة، وبما فضيلة

المفتى المسلم فى جميع

مشارك الأرض ومغاربها للعمل

على تحرير القدس بكل

الأساليب لتحقيق العزة

للمسلمين.

كما يحوى العدد أيضا

موضوعا مهما من ليله النصف

من شعبان وذكرى تحويل القبلة

واعتبار الاحتفال بإيلة النصف

من هذا الشهر المبارك سنة

محيية.

وهناك تحقيق صفى مهم

تقدمه «التصوف» من جمعيات

تحفيظ القرآن وكيف أن هذه

الجمعيات قد انحرفت عن

مسارها الطبيعى وتفرغت

لرحلات العمرة والمع لتحقيق

الأرباح بينما أهملت مهمتها

الرئيسية وهى تحفيظ القرآن

الكريم.

وهناك تحقيق آخر عن

الاحتفال بليلة عيد الميلاد وكيف

أن هذا الاحتفال لايمد من

الإسلام فى شىء.

وهناك مقال للواء حسام

سويلم عن مؤامرة تهويد منطقة

القدس بالكامل.

كما تقدم «التصوف

الإسلامي» مع أبوابها التى

أعتادت أن تقدمها كل شهر

تحقيقا عن الاحتفالات بمولد

السيدة الطاهرة زينب رضى

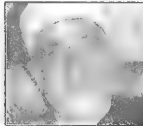
الله عنها.

المصدر

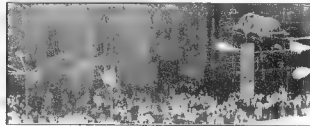
فى هذا العدد

- ٨ - خطة تهويد القدس.....لواء أ.ح/ حسام سويلم
- ١٥ - من حقوق المسلم على المسلم.....حسن الشناوى
- ١٦ - ليلة النصف من شعبان.....
- ١٩ - جمعيات تحفيظ القرآن انحرفت عن مسارها.....
- ٢٢ - فاسألوا أهل الذكر.....عبدالمجيد مطلوب
- ٢٦ - بشاره الخلدق.....د. محمد رجب البيومى
- ٢٦ - فى ذكرى الاحتفال بسيدى أحمد الرفاعى.....
- ٢٩ - عيد رأس السنة الميلادية فى ميزان الإسلام.....
- ٣٨ - الطريقة الحامدية الشاذلية تحتفل بمؤسستها.....
- ٤١ - أسماء الله الحسنى.....
- ٤٤ - التصوف وحقيقة الطرق الصوفية.....
- ٤٤ - المستشار حسن حسن منصور.....
- ٤٦ - السيد البدوى المفترى عليه.....د. جودة الهدى
- ٥١ - المجتمع الصوفى.....عبدالحمد عبداللطيف
- ٥٤ - فى الملتقى القومى لمكافحة التدخين.....على عليمه
- ٥٦ - رشقات من بحار الصوفية.....عبدالفتاح إدريس
- ٥٦ - مع القراء... أفكار وآراء.....سيد عبدالملك
- ٦٢ - عيادة التصوف.....ضاحى التجار
- ٦٤ - حول العالم الإسلامى.....
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة... النموذج الصواب والنموذج الخطأ.....
-محسن فهمى

حوار مع مفتى
الجمهورية (١٢)



السيدة ربيب قنوة
إنسانية العالم (٤)



فى ذكرى الاحتفال
بعقيلة آل البيت (٤)



تصميم القرآن
الكريم (٣٢)

يديرها

المجلس الصوفى الأعلى

على مدى من القرآن والسنة

غرة كل شهر عربى

رئيس مجلس الإدارة

السيد أحمد

عبدالهاده القصبى

رئيس التحرير

محسن فهمى

مدير التحرير

يوسف فكرى

سكرتير التحرير

سيدعبد الصالك

المدير الفني

عبدالهاده صادق

الإدارة

داران الصين ١ شارع أم الفلام

البحرين ٥٩٠٥٣٩٣

ص ب ٩٩٢ القاهرة -

طرابلس - التصوف - القاهرة

الاشتراكات ترسل لإدارة مباشر

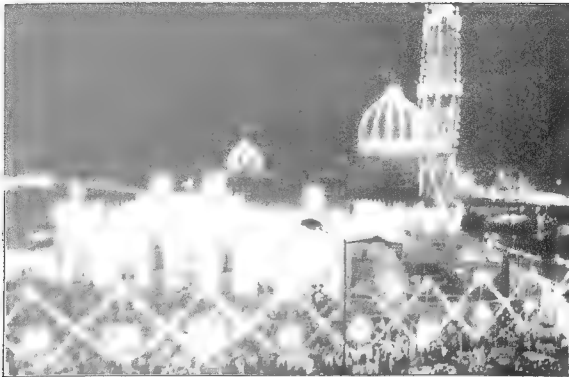
سعر النسخة

الزمن ٥٠ طس، أبويش ٥ دراهم

العروب ١٥ درهما، غرة / القدس

النسخة ٦٠ سنتا، دبي ٥ دراهم

كيا ٥٠٠٠٠ ليرة.



مسجد السيدة زينب رضى الله عنها

شيخ المشايخ فى الاحتفال بعقيلة آل البيت

السيدة زينب قدوة بشرية أنسا

إحساس غامر يحيط بك وأنت تسير فى رحاب الساحة الزينية حيث علامات الهدوء والسكينة على وجوه عاشقى آل البيت الذين وفدوا احتفالاً واحتفاءً بذكرى بنت بنت رسول الله الطاهرة ، أم العزائم ، أم هاشم ، رئيسة الديوان أنها السيدة زينب رضى الله عنها ، سمات الحب العميق لها ولآل البيت جميعاً . الكل ما بين ذاكر وعابد حتى صوت الميكروفونات رغم كثرتها ولكنه القرآن الذى يقلى الذى تتسمعه حتى لو تداخل الكلام مع بعضه فى خشوع محبب ، إنها التواشيع والابتهالات والمدائح النبوية تردد فى أرجاء الحى الزينبي ، كما لم يخل الاحتفال من فتح باب الرزق وشهادة منافع للعباد فتجد التباعة والمشتريين كل مسرور بمولد السيدة الطاهرة .

وكعادتها السنوية أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرها السنوى الكبير تحت إشراف سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد القصبي وحضره السيد عبد الجليل التهامي مستشار وزارة الأوقاف والشيخ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين الصام وأعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وخطباء الخلفاء وآلاف مؤلفة من الأحباب والاتباع والمريدين .

هذا وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ محمد الهلباوى ، وقام بتقديم الاحتفال الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري ، وتحدث الشيخ عبد الجليل التهامي بكلمة جامعة فى صاحبة الذكرى جاء فيها :

المنزلة من الحب لمسيب من الموحدين فما بالكم إذا كانت صاحبة الذكرى سيدتنا زينب رضى الله عنها وأرضاهم الزهرة التى فساح عطرها وميلا المكان الزمان عطرا وشذا ، جدها سيدتنا رسول الله ﷺ أحب الاطلاق وجدها السيدة خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وأرضاهم الكل يعرف منزلتها . أيوها الامام على أول الشبان اسلاما ، وأشجعهم إقداما وأوسطهم إيمانا وحكمة وأخواما الحسن والحسين إذن من مثلها فى حبسها فى نسبها أينما نلت لانجد إلا مسؤداً والأفرا وإلا عفة وإلا طهرا . صاحبة الذكرى رضى الله عنها وأرضاهم ألقبت

التقينا فى هذه الأسمية الطيبة المباركة بمناسبة الاحتفال بمولد سيدتنا زينب رضى الله عنها ، ومن المعلوم أنه لا يصح الدين ولا تكتمل العقيدة إلا بحب سيدنا رسول الله ﷺ وتلك لمب الله اياه ، وكما ورد فى الحديث الصحيح عن سيدنا رسول الله ﷺ «أحبوا الله لا يغزوكم به من نعم ، وأحبوني لحب الله لى» ثم تنتقل المحبة منه ﷺ إلى آله وصحبه والتابعين وتابعي التابعين ومن سار فى طريقهم ونهج نهجهم لأن الجميع ترقى فى دنياه حتى ظفر برضا الله عز وجل وكل من يتصل بالله فهو محبوبنا وهو مطلوبنا نقيبه بلزولنا . نحن معشر المسلمين هذا مذهبنا وهذا طريقنا وهذا هدفنا إذا كانت هذه

فى أن تقبلى فى هذه المدينة
أخترى أى البلاد شئت فاختارت
القاهرة أخفارت مصر لأن ربى
عز وجل أراد أن يكرم أممتنا بال
بيت سيدنا رسول الله ﷺ
فوفدت رضى الله عنها فى شهر
شعبان عام ٦٦ هـ ثم أقامت فى
بيتها عابدة متبيلة قارة لكتاب
الله حتى وافتها المنية فى
رجب عام ٦٢ هـ من الهجرة
النسوية الشريفة ودفنت فى
مسجدها المشهور بهذه المدينة
المباركة ويحج إليها كل وقت لا
أقول كل عام الملايين من المسلمين
الحسين لها والمحين لآل بيت النبى
ﷺ

ولكن لنا فى حياتها الثمرات
الواضح الجلى فى أولياء الله
الصالحين محبتهم فيها الغنى
الكامل وفيها الزاد الذى ينفعنا
فى أن نسير فى الطريق الذى
ساروا فيه ، وننهل من معين
العذب الذى نهلوا منه حتى
صدقوا الملايين بروضان الله عز
وجل ونحن سنستل يوم القيامة
عن محبة الأولياء الصالحين فى
الدنيا ولذا ورد من سيدنا
رسول الله ﷺ قال أن هناك
اناسا يوضع لهم يوم القيامة
المنابر يجلسون عليها أنهم
لباسهم ووجوههم نور لبسوا
بثيابها ولا شهداء يغطهم
الأنبياء والشهداء فيقولون من
هؤلاء فيقول هؤلاء المتحابون فى
الله والمتزاورين والمتجالسون فى
الله .

واحتفالنا بمناسبة مولدها
رضى الله عنها انما هو تجديد
للعزم وتجديد العهد والإيمان وقوة
للإسلام . وتقول لأهل البيت أن
حبالنا بكم لمرصعة ومعهودكم بنا
لمرعية وانما سارالنا وسنظل
بمشيئة الله نسير فى الطريق
حتى تلقى الله كما لقيتموه سائلاً
ربى عز وجل - أن يوفقنى وأياكم
إلى مافيه الخير وكل عام وأنتم
بخير .



ساعة الميّد أحمد القصبي شيخ المشايخ .. وأنوار صاحبة الذكرى تغيب على أحبائها

بالشام فكانت أجراً مما كلفت
عبد الله بن زياد وقالت له يا زيد
أظننت أنك لما أخذت علينا أقطار
الأرض وأفاق السماء وأصبحتنا
نساق كما تساق الأسارى أنا بنا
من الله كرامة وأنا بنا هوان عند
الله مهلاً ولا يحسن الذين كفروا
انما نملئ لهم خير لأنفسهم انما
نملئ لهم ليزدادوا أثماً . ثم
حملت الى المدينة المنورة وهناك
التف حولها أهل المدينة يواسونها
فوالى المدينة خاف من حب الناس
لها فذهب إليها وقال لها لا أرغب

الفرخ عبد الجليل التهامي .. ملتقنا على حب آل البيت



سانية للعالم أجمع

عنه بما تستطيع ولا استشهد لم
تيسر ولم تحزن ولم تولول ولم
تيسر من رحمة الله بل رفعت
أكف الضراعة الى المولى عز
وجل وقالت اللهم تقبل منا هذا
الفداء القليل ، ثم خاطبت عبد الله
ابن زياد بقوة وحملها الى يزيد

بعده القاب لم تشتمل عليه من
الخير فلقيت عند أهل العزم بأم
العزائم ، وعند أهل الجود والكرم
بأم هاجم ، ولحبسها للفقراء
والمساكين والعجزة سميت أم
المواجز . ولأن المولى ورجاله
كانوا يعقدون الجلسات فى بيتها
لا شرفت بها الطاهرة فسميت
برئيسة الديوان إذن صاحبة
الذكرى رضى الله عنها
وأرضاهم نشأت كما يقول القرآن
الكريم ، ألم تر كيف ضرب الله
مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة
أصلها ثابت وفرعها فى السماء
تؤتى أكفها كل حين بإذن ربها
ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم
يتذكرون ، وروى العلم والفصاحة
والضجاعة والإيمان ولذلك لما خرج
الامام الحسين الى معركة كربلاء
صحبتة لتشد من أزره ولتدافع

«إن زينا السماء الدنيا بزينه الكواكب وحفظناها من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى إلا الأعلى ويقذفون من كل جانب دحوراً ولهم عذاب وأصعب» وكما قرأنا من قبل رسالة رسولنا ﷺ الشياطين كانت تسترق السمع من الملائكة وهم يتحدثون ثم ينزلون إلى الأرض ولهم استخدموهم يخبرونهم بهذه الأشياء فمن استخدموهم يزيون على هذه الأشياء بعض الشيء ولكن بها بعض الحقائق فالسج يستمعون لهم ولكن برسالة رسولنا ﷺ حجبت السماء من استراق الشياطين السمع .

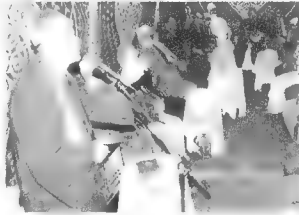
إذن برسالة سيدنا رسول الله استمع هذا الاستماع وهذا الاستراق للسمع ، نأتى للشياطين ماذا يقولون يقولون «وإن كنا نقعد منها - أى من السماء - مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً» يعنى إذا تسلى شيطان ليستمع إلى حديث الملائكة يجد له شهاباً راصداً . الشهاب الراصد هو بالعامية النجمة أم ذيل .

فالنجوم تنزل خلف الشيطان لتحرقه أثناء نزوله ، هم حفظوا فى السماء - «وأل بيتى أمان لأمتى» النجوم أمان لأهل السماء وأل البيت أمان للأمة .

فمثلاً هذا ابن عباس روى حديث عن الرسول ﷺ هذا الحديث لو تديرنا لعاش الإنسان منا المسلم المؤمن بكرامته لأبذل نفسه إلا لله يقول سيدنا عبد الله بن عباس «كنت ردف رسول الله ﷺ فقال لى بإعلام إبنى أملك كلمات - فالرسول فى كلامه إنما يريد التنفيذ للأمة كما فعل بعد



الشيخ حسن الشناوى ونحات فى عهده ان البيت



الشيخ محمد الهلباوى .. وابتهالات دليية فى مدح الرسول وآله

رسول الله ﷺ هل قبر هؤلاء الأولياء إلا روضة من رياض الجنة فانت عندما تزور ولياً من الأولياء أو أحداً من أفراد البيت النبوى إنما أنت بجوار روضة فانت المستفيد .

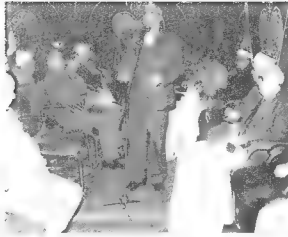
أل البيت هم أمان لأمة الرسول ﷺ ولقد اطلعت فى بعض اطلاعاتى عن حديث صحيح عن رسولنا ﷺ يقول فيه «النجوم أمان لأهل السماء ، وأل بيتى أمان لأمتى» حقيقة هذا الحديث أخذ بمشاعرى وأخذت أبحث فوجدت أن القرآن الكريم يؤيد الحديث يقول الله سبحانه وتعالى

لزيارة مقام السيدة زينب ونقرأ الفاتحة لنعلم الرحمة فالفائدة تعود علينا نأخذ ذلك من قول الحق سبحانه وتعالى «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت أنه حميد مجيد» لم يقل أهل البيت عليكم الرحمة فى حياتكم بل أطلق . إذن فرحة الله تكى على آل البيت فى حياتهم وبعد ماتهم فمن زيارتنا لأمكنهم تتنزل علينا الرحمت فضلاً عن أن الرسول ﷺ قال فى الحديث الصحيح «القرى إما روضة من رياض الجنة وأما حفرة من حفر النار» صدق

تحدث الشيخ حسن الشناوى عضو المجلس الصلوى الأعلى فقال:

اننى حقيقة عجبت ومازال أعجب وجدت فى هذا الجمع المبارك قوماً اجتمعوا على حب الله ويفتقرون على حب الله ، قوم جمعتهم محبة آل البيت أتوا إلى هذا المكان وإلى هذا البلد الأمين برغبة صادقة وحب صادق لا لأمر صادر ولا بتكليف أتوا محبة آل البيت ولكن لماذا جاء إلى مصر كثير من أهل البيت ومن صحابة رسول الله ﷺ لو تيمنا التاريخ لووجدنا أن رسول الله ﷺ قال - وهذه معجزة له - إذا فتح الله عليكم مصرًا فاتخذوا منها جنداً كثيراً كان جندها خير أجناد الأرض وهم وأزواجهم فى رباط إلى يوم القيامة وفى رواية أخرى «فاستوصوا بأهلها خيراً فإن لنا فيها نسباً وصبراً» وكان هذا رمز من رسولنا ﷺ لأحبة آل مصر ورغبة آل بيته فى أن يكون منهم كثير فى هذا البلد لذلك أتت إلى هنا واستقبلها وإلى مصر معززة بمكرمة السيدة زينب رضى الله عنها وأتى إلى مصر كثير من أبناء رسولنا ﷺ وأتى إلى مصر مصر كثيراً من الصحابة الذين أتوا فى فتح مصر على يد الفاتح عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه واستوطنوا وأقاموا فيها واتخذوا منها المسكن والزوجة والأولاد وإلى يومنا هذا .

ولكن إذا نظرنا إلى مكانة السيدة زينب وإلى مكانة سيدنا الحسين لووجدنا المكانة رفيعة جداً ذلك من أبوهما وأمهها ومن جدّها ومن ذا يدانيها فى ذلك . أكثرنا عندها يأتى إلى مصر يذهب



الأستاذ الحسين أبو الحسن الجوهري وكلمات نورانية في صاحبة الذكرى

الحسين خرج أهل العراق ووقفوا أمام هذا المشهد وجلين مضطربين مشفقين فقبل أنها نظرت إليهم وقالت

ماذا تقولون إذا النبي سالكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم. يعترى وبأهلي بعد فرقتكم

منهم أسارى ومنهم مديون بالدم ما كان جزائي أن نصمت لكم

أن تخلفوني بسوءه في بني دمي توجيه لكل من يتعرض لأهل البيت لكل من ينكر عليهم أين أعدائهم الآن لقد مضى ١٢٣٢ على ولادته و ١٢٥٦ على انتقالها أين أين زيد وأين يزيد وأين ابن الجوشن وأين هؤلاء الذين حاربوا آل البيت لا نعلم أين قبورهم ولا نعلم أين مساجدهم ولا ينكرهم أحد وتلك مراكز أهل البيت بعد إليها الناس من كل حذب وصوب يشعرون بالطمأنينة وبالهوّة وبالحبة ليست هذه في ذاتها أكبر كرامة وأكبر معجزة ، ماذا تقول في آل البيت «أنتي أنكرهم» إلى آل بيتي قالها رسول الله ﷺ .

في تلك المناسبة الكريمة وتلك الجموع تقبض منها أنوار الذكر وأنوار المحبة وأنوار الرضا تلجأ إلى الأولى صرّ وجل أن يلمس قلوبنا وأن يصيح كلمتنا وأن ينصر الإسلام والمسلمين ، اللهم يارب أرسل على الأعداء صاعقة من فيض لا تبقى ولا تذر واسلمهم الحطم والألام أنهم انوا عبيدا ذلوا لك اعتذروا واختتم الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها القارئ الشيخ محمد الهلباوي وكل عام وأنتم بخير.

ذلك في حجة الوداع يوم الجمعة على عرفات عندما قال كلمته المشهورة وقال ألا هل بلغت فقال الصحابة الذين قالوا معه عشرة آلاف قالوا نعم قال اللهم فاشهد فليبلغ الشاهد - منكم الغائب فرب مبلغ أوعى من سامعه فسيندنا رسول الله ﷺ يكلم سيدنا عبدالله بن عباس لكي يخبر من بعده قال «يا غلام اني أعطك كلمات احفظ الله يحفظ والمراد يحفظ الله حفظ حدود الله باتباع أوامره واجتنب نواهيه إذا حافظت ربنا باتباع الأوامر واجتنب نواهيه يحفظك الله، احفظ الله تجده تجاهك ثم يقول إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله وأعلم أن الأم لا أجمعتم على أن ينفكوك بشي لم ينفكوا إلا بشي قد كتبه الله لك ولو أجمعت على أن يفسرك بشي لن يفسرك إلا بشي» جلست الأقلام وطويت الصحف ، يعني كل شيء أنتهى قبل أن توجد وقبل أن يوجد العالم وجدأ أزلا وكتب أزلا، «ويمحو الله ما يشاء ويثبت»

من هذا نعلم أن الرسول قال هذا الحديث لابن عمه ليخبر غيره ليعزّ الإنسان المسلم بتبعية لهذا الدين ليسيرا على هذا الدين قد كتبه الله عليك.

ونحن معاشر الصوفية نحب متابعة لماذا؟ لعلمهم لرسول الله ﷺ ولاتباعهم لرسول الله ﷺ ونحن إذا أحببناهم لذلك فمن باب أولى والأجدر بنا أن نحب رسول الله ﷺ ومحابنا لرسول الله ﷺ إلا اقتداء واتباع ومداينة به وبما فعل في حياته ولذلك يروى لنا التاريخ أن أغلب بلاد أفريقيا وبعض بلاد

آسيا دخلوا الإسلام عن طريق المتصوفة لأنهم كانوا قدرة حسنة ويسرون سيرا سليما كما أمر الله ويبتعدوا عما نهى الله وأن يكون حيناً خالصاً لله ولرسول الله ﷺ وأن يكون اتباعاً حقيقة لرسول الله ﷺ لتكون من الشفاعة عند الخوض إن شاء الله.

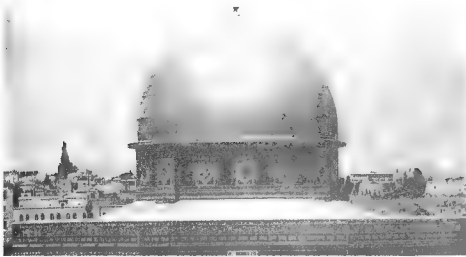
ثم فاصل من الإيتالات الدنيوية للشيخ محمد الهلباوي أعقبه كلمة الختام من سماحة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية .

أزيت أن يكون لي نصحة من نصائح أهل البيت للمشاركة في هذا الاحتفال وكما قال الشاعر شوقي وهو يمدح رسول الله ﷺ . ما جئت بابك مانحاً بل داعياً . رضي الله عنك وأرضىماك ياسيدي زينب ولدت في السنة الخامسة وقيل هي السادسة من الهجرة ، فمضى على ولادتها الآن ألف وأربعمائة وثلاثة عشر عاماً وانتقلت في عام ٦٢ من الهجرة أي مضى على ذلك ألف وثلاثمائة وستة وخمسون عاماً وما زالت الذكرى تتجدد والمحبة تتزايد ، لأنه كما قال رسول الله ﷺ لكل شيء أساس وأساس الإسلام محبة صحابتي وآل بيتي انني ، لا أنزل سيرتها ولكنها كتمونج إسلامي ثم تتخذ حفظها كما يجب

خطة

تهويد

القدس



**التهويد يتم بزيادة مساحة المدينة إلى ٥٠٠ كيلومتر مربع واحاطتها
بـ ١٧ مستوطنة من الخارج و١٥ مستوطنة أخرى داخل المدينة**

بقلم لواء : أ.ح. حسام سويلم

للقدس القديمة، وبذلك تبلغ مساحة القدس الكبرى ٢٤٪ من مساحة الضفة الغربية، وسيؤدي ذلك التوسع إلى قيام واحدة من أكبر مدن العالم، إذ ستصل مساحتها إلى ٥٠٠ كم^٢، حالياً ١٢٢ كم^٢، وذلك بما أنشأته من مستوطنات حولها، وأقامته من أحياء جديدة تشكل من الناحية العملية «مدناً تابعة» حول القدس الكبرى. لذلك يتم اليوم تشييد ٦٠٠٠ وحدة سكنية جديدة إبتداء من مستوطنات «جلفات أنوميم» في الشرق، وديتار و«هارر» في الغرب، حيث تشكل هذه المنطقة الطوق الخارجي لضواحي القدس، وستضم القدس الكبرى في طياتها عشرات المدن والقرى العربية إلى مجال نفوذ بلدية القدس، كذلك ضم جميع المناطق الخالية حول القدس من تلال وقباب أسرعت ببلدية القدس بتشجيرها وتحويلها إلى غابات مثل جبل الزيتون - حتى تفوت

إنسوا الحديث عن أية تسوية، أنا لست على استعداد لتطوير المدينة لكي يتدفق عليها الآلاف من العرب.. لا أريدهم أن يأتوا إلى هنا.. والاختلاط بهم ليس في صالح المدينة، إن نسبة اليهود حالياً في المدينة تبلغ ٧٢٪، ولابد من زيادتها، ساقوم بتوسيع القدس باتجاه الشرق وليس باتجاه الغرب، وأستطيع أن أصنع الأحداث على الأرض كي أتأكد أن المدينة ستبقى تحت سيطرة إسرائيل إلى الأبد.

**ماذا تعني
القدس الكبرى ؟**

يستهدف الخطر الإسرائيلي الموضوع للقدس بمعركة «أريئيل شارون» أن تكون القدس عام ٢٠٠٠ بمثابة مدينة كبرى «مترولوجية» تمتد غرباً في اتجاه تل أبيب، وجنوباً باتجاه حلحول والخليل، وشمالاً إلى ما وراء رام الله، وشرقاً حتى حدود أريحا، وهو ما يعني الضم الكامل

●● لم يعد خافياً أبعاد المخطط الإسرائيلي لاستكمال تهويد مدينة القدس، وإزالة ما تبلى من هويتها العربية والإسلامية فقد كشفت حكومة نتانياهو عن أبعاد هذا المخطط الذي يحظى بإجماع إسرائيلي لا يتوافر لأي قضية أخرى، ويسعى لتحقيق هدف إسرائيل القديم والحديث، وهو : «القدس الكبرى الموحدة»، عاصمة إسرائيل الموحدة والأبدية، كتلة استيطانية ضخمة يهودية بالكامل تمرق مرة وإلى الأبد الوحدة الجغرافية للضفة الغربية ●●

هذا المعنى ما صرح به «دوري جولد» المستشار السياسي لنتانياهو - والذي يوصف بأنه «كيسنجر إسرائيل» - لصحيفة «يديعوت أحرونوت» : «لقد قال نتانياهو كلمته النهائية حيال القدس في أنها ستبقى موحدة وتحت السيادة الإسرائيلية، وأن من يظن أن الحكومة ستتنازل في موضوع السيادة على القدس، عليه أن ينسى ذلك». أما «يهودا أولمرت» عمدة القدس الليكودي، فقد كان أكثر صراحة ووضوحاً عندما قال : «هذه مدينة يهودية،

والمتتبع للممارسات والنيات الإسرائيلية تجاه القدس، والتي تستهدف تهويدها، من السهل عليه إدراك ما ترمي إليه الحكومات الإسرائيلية السابقة والحالية - عمالية وليكوبية على السواء - فهم يريدون تبليغ رسالة للعرب مفادها أن القدس التي احتلتها إسرائيل في عام ١٩٦٧ قد «استعيدت» ولا مجال للتفاوض بشأنها رغم كل القرارات الدولية التي رفضت وأدانت ممارسات إسرائيل لتهويدها وطالبتها بوقفها يؤكد

● طرد العرب يتم من خلال شركات أجنبية وهي تدعمها إسرائيل



قام الإسرائيليون ببناء المستوطنات حول القدس بهدف تهويدها

على الفلسطينيين فرصة البناء فيه، ولتفرض القانون الإسرائيلي عليها.

- وقد ذكرت صحيفة هآرتس في بداية عام ٩٥ أن أحد الخيارات التي عرضتها لجنة الخبراء المكلفة بتخطيط القدس الكبرى، أن يتم تقسيم المدينة إلى سبعة ألوية بينها ثلاثة ألوية بأغلبية يهودية كبيرة هي: القدس، ومعالية أوديم، ومنطقة بنيامين، وسيتم تزويد المدينة باحتياطي الأراضي في المستقبل من خارجها.

وسيتربط على مضاعفة مساحة القدس عدة مرات، وإحاطتها بـ ١٧ مستوطنة من الفارج و ١٥ مستوطنة داخل القدس الشرقية، لتصبح القدس الكبرى، وهو المشروع الذي تدفع السلطات الإسرائيلية في تنفيذه بكل قوة، واتمام معاملة قبل حلول مفاوضات الوضع النهائي هذا العام، أن تبسط إسرائيل هيمنتها على القرى الأخرى الموجودة في هذه المناطق وحولها، وبذلك يتحقق لإسرائيل الفصل الكامل بين شمال الضفة الغربية الجنوبية، وهو ما يشكل خطراً على الضفة الغربية بأكملها، حيث سيتطلب توسيع القدس بهذا

الهجوم شق عدد كبير من الانفاق والطرق التي تربط المستوطنات الموجودة حول القدس بالمدينة ذاتها، وشبكة أخرى من الطرق السريعة حول المدينة الكبرى تربطها ببقايا مدن ومستوطنات الضفة الغربية وليستخدمنها المستوطنون دون الاضطرار للمسريع عبر المدن والقرى الفلسطينية. ويسعى شارون حالياً لاتخاذ طريقين: الأول منهما يربط «رام الله» مع مدينة القدس مروراً بمطار يجرى بناؤه في هي وأتاروت ويصبات زيف» بالقدس

تبلغ تكاليفه ٣٢ مليون دولار وينتهي العمل فيه عام ١٩٩٨، أما الطريق الثاني فإنه يربط السهل الساحلي ومجموعة المستوطنات حول القدس، وتكلف تنفيذ خطة الطريق ١٦٦ مليون دولار. وهكذا ومع استمرار نجاح إسرائيل في تنفيذ خطة القدس الكبرى، فإننا نتوقع مع حلول عام ٢٠٠٠ ألا تكون هناك عمليا مناطق حكم ذاتي في الضفة الغربية، بل مجرد مدينة أشبه بنظام المازل التي كانت مقامة في جنوب أفريقيا إبان فترة الحكم العنصري «الآبارتيد»، والتي أطلق عليها «الانتابستان».

تهويد القدس

وقد نشرت صحيفة الأوبزرفر البريطانية في ١٢ يونيو ١٩٩٦ وثيقة إسرائيلية سرية، تظهر الخطة التي اعتمدها حكومة نتانياهوا لانتهاج القدس الشرقية، وتخفيض عدد سكانها العرب بدرجة كبيرة حتى يصبحوا في النهاية مجرد أقلية بسيطة جدا تعيش في «جيتوات» محاصرة باليهود، وبذلك يتم القضاء على كل أساليب الفلسطينيين في استرداد مدينتهم، أو حتى مشاركة الإسرائيليين في اعتبار المدينة عاصمة مشتركة.

- وإذا استعرضنا الممارسات الإسرائيلية في القدس منذ احتلالها في يونيو ١٩٦٧ وحتى اليوم، فسنجد جميعا تصب في هذا الاتجاه، فبعد أن ضمت قسميها الشرقي والغربي بالقوة بزعم توحيد المدينتين، أعلنت السلطات الإسرائيلية في ٢٨ يونيو ١٩٦٧ أن تطبيق القانون الإسرائيلي على القدس الشرقية، وإقرنت ذلك بإبعاد الفلسطينيين وتدمير منازلهم ومصادرة وأستعلاك الأراضي العربية بموجب نصاب أمنية تارة، ووزعم أن أصحابها مقيمين في الخارج أو لا يملكون الوثائق التي تثبت

ملكيتهم لها تارة أخرى، ومنع الفلسطينيين من حق بناء المساكن على ما يمتلكونه من أراض، وحيث بلغت قيمة رخصة البناء التي تصدرها السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين ١٢٠ ألف دولار، وحيث لا يحصل الفلسطيني إلا على ١٢٪ من مجموع الرخص الممنوعة للبناء في المدينة، ففي مقابل ٧٠ ألف وحدة سكنية خصصت لليهود منذ عام ١٩٦٧، لم يسمح للفلسطينيين ببناء أكثر من ٣٥٠ وحدة فقط في القدس الكبرى منها ٤٢٥ وحدة في القدس الشرقية. كما لا يسمح بالبناء إلا في المناطق التي تحددها السلطات الإسرائيلية، والتي خصصتها لحصر الفلسطينيين فيها، وتقليل مساحة الأراضي المسموح بالبناء فيها بحيث لا تتجاوز ٢٥٪ منها فقط. وأكبر مثال على تضيق حرية البناء للفلسطينيين ما جرى لأمالي قريتي «بيت هانينا» و«هشغاف» التابعتين لمدينة القدس، فقد جمعت البلدية في أوائل السبعينات رخص البناء القليلة التي كانت تعطى للعرب في القريتين، وبعدهم بعد أن صادرت أراضي واسعة فيها أن تضع خطة لبناء ١٨ ألف وحدة

خطبة تهويد القدس



سكنية لهم، ومرت عدة سنوات لم تف الحكومة الإسرائيلية بالتزاماتها، وانتهت المأملات بالموافقة على بناء ٧٥٠ وحدة فقط يدخل فيها الوحدات القائمة فعلاً، بشرط ترك مساحات خضراء وأماكن أخرى للمرافق العامة، كذلك ضرورة الحصول على موافقة أصحاب الأراضي الأصليين، ومعظمهم مقيمون في الخارج أو مهجرين، وبذلك توصل سكان البلديتين إلى خلاصة مفادها أنه لا أمل لهم في إضافة أية وحدات سكنية جديدة، وعليهم أن يختاروا بين أمرين: إما الاستمرار في الحياة البائسة التي يعيشونها أو النزوح من المدينة إلى مكان آخر، وهو بالطبع ما يستهدفه الإسرائيليون ويضطلعون بشدة لتحقيقه حيث يريدون ألا تزيد نسبة الفلسطينيين في هذا العقد وحتى عام ٢٠٠٠ من ٢٨٪ من إجمالي سكان القدس، فقد وصل حالياً عدد اليهود الذين زرعوا في القدس الشرقية كـمستوطنين بعد تقطيع أوصال المدينة ١٦٨ ألفاً في مقابل ١٥٥ ألف عربي، أما مجموع سكان القدس بقسميها الشرقي والغربي فهو ٥٥٥ ألفاً ويوجد حوالي خمسة آلاف عربي في القدس الغربية، وبذلك وصلت نسبة اليهود في القدس إلى ٧٧٪ وهم الذين كانوا أقل من نصف هذه النسبة في عام ١٩٦٧،

وموجودين فقط في القدس الغربية، وكانت نسبتهم في القدس الشرقية صغراً كما أصبح الفلسطينيون اليوم لا يملكون سوى ١٠٪ من أراضي القدس الشرقية، أما اليهود فيمتلكون ٨٥٪ من أراضيها، وتوجد ٤٪ من الأراضي متنازع عليها أمام المحاكم الإسرائيلية.

- وأول ما شرعت فيه حكومة نتانيا هو استكمال مشروع شارون القديم ٢٦٠ بوابة حول القدس الذي وضعه إيان حكومة شامير، ويهدف إلى سد الفجوات الموجودة في الطوق الاستيطاني داخل الأحياء الفلسطينية بمجموعات سكنية، وتقوم طريقة شارون في العمل الاستيطاني على ثنائية «الأحرمة والجزء» لتطويق التجمعات الفلسطينية بالمستوطنات والأحياء اليهودية، ثم الاندفاع داخلها عبر تركيز البؤر الاستيطانية والأحياء اليهودية «كأسقف» ما تلبث أن تتوسع حتى تغتصم ما تبقى من تجمعات عربية توطئة لتصفيتها، بعد تحويل حياة العرب فيها إلى حرج. وخلال الشهور القادمة ستتركز خطة شارون على استكمال أهداف الاستيطان في مناطق: الشيخ جراح، الصوانة على جبل الزيتون، مناقدة رأس العامود، وادي حلوة في سلوان، وحى الصلعة في جبل المكبر، وفي خطة الاسكان الجديدة سيتم بناء

١٠.٠٠٠ وحدة سكنية للمعتدين اليهود في القدس وذلك حتى عام ١٩٩٨، وإقامة ثلاثة أحياء جديدة لهم عند المدخل الرئيسي للقدس في مناطق: «مضبة الزنا»، و«وادي الأرز» القريب من حى «نفتوح»، و«مازرة» في منطقة «موييم»، ذلك بهدف استرضاء اليهود المتطرفين الذين يساندون حكومة نتانيا.

- وفي القدس المطوقة والمختقرة والمخوفة بالحصار، يشتد التضييق على سكانها العرب بأشكال مختلفة، فحجانب طرد السكان العرب ومصادرة أراضيهم، فإنه تجرى عمليات شراء للأراضي التي يملكها العرب بأسعار مغرية وذلك من خلال وسطاء وشركات أجنبية وهمية في قبرص والأردن والبرازيل والفلبات المتحدة، وتقديم اغراءات مادية كبيرة للفلسطينيين لترك أراضيهم، هذا بالإضافة لغم الذين يعملون خارج القدس من الإقامة داخلها، وسحب بطاقات الهوية من فلسطيني القدس، وهو إجراء غير قانوني حتى بموجب القانون اليهودي «تم سحب ١٠٠٠ بطاقة حتى الآن» كذلك اغراء الفلسطينيين على التجنس بالجنسية الإسرائيلية لما في ذلك من مزايا عديدة أبرزها حرية التنقل والاتحاق بالمدارس وارتفع عدد المتجنسين بالجنسية الإسرائيلية من ٧٠٠ إلى ٢٧٠٠ فلسطيني هذا بالإضافة إلى استيعاب المزارعين العرب في سياسة العمل الإسرائيلي بعد التضييق على المزارع العربية لعدم قدرتها على منافسة المزارع الإسرائيلية، مما يؤدي للمزارعين العرب إلى بيع مزارعهم لليهود، والتوجه إلى مناطق الحكم الذاتي في حالة رفضهم العمل في المزارع الإسرائيلية.

وتسمى حكومة نتانيا - في

إطار سياسة تهويد القدس - إلى إزالة جميع الرموز الفلسطينية الرسمية الباقية في القدس الشرقية وعددها ١٥ مركزاً في مقدمتها بيت الشرق، وقد نجحت حتى الآن في إغلاق ثلاثة مراكز أهمها مكتب المساحة والخزائن الذي يملك كل الوثائق التي تثبت ملكية الفلسطينيين لأراضيهم في القدس، ولم تكف الحكومة الإسرائيلية بذلك، بل أصدرت قانوناً خاصاً بالقدس يعاقب بالسجن ثلاث سنوات وغرامة ١٠٠ ألف دولار لأي شخص ينشئ مؤسسة فلسطينية في القدس، وذلك بهدف اجهاض حلم الفلسطينيين في أن تكون القدس الشرقية عاصمة لهم في يوم ما، كما أغلقت الحكومة الإسرائيلية القدس في وجه مواطني غزة والضفة الغربية، حيث لا يسمح لفلسطيني هذه المناطق بزيارة أقاربهم المقيمين في القدس إلا بموجب إذن زيارة كتابي وإبضع ساعات فقط، وهو ما يعد أمعانا في سياسة تهويد المدينة وإصلها من باقي الضفة الغربية، غير عابئة بعاناة سكان تلك المناطق الذين يرتبطون بالقدس ارتباطاً وثيقاً في المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية، فكانت النتيجة أن تقطعت الأواصر بين العائلات الفلسطينية، حتى أصبح المرضى غير قادرين على العلاج في مستشفيات القدس، كما لم يعد مدرسو الضفة قادرين على دخول القدس للتدريس لأبنائهم الفلسطينيين في المدارس القليلة التي بقيت لهم، هذا في الوقت الذي تنقل فيه الحكومة الإسرائيلية مجموعات كاملة من المستوطنين، وتجلب عشرات الآلاف من المهاجرين الجند لتوطيتهم في المستوطنات الجديدة القائمة حول القدس وإدخالها، خصوصاً من الشباب حديثي الزواج، مع تشجيعهم بمختلف



الوسائل على كثرة الانتاج، وكل ذلك بهدف واضح هو اجراء تغيير ديموجرافي حاد وسريع في مدينة القدس يوازن الاغلبية السكانية للعرب، خصوصاً أن المؤشرات تؤكد على استمرار الاغلبية السكانية العربية في إسرائيل والضفة وغزة وتزايدها في المستقبل، وهو أخشى ما تخشاه إسرائيل، يوضع تلك الحقيقة أحد خبراء السكان في إسرائيل هيرش كلفسمان، الذي يقول في كتابه «الانفجار السكاني.. تهويد أم أسطورة» - والذي نشرته صحيفة هآرتس أجزاء منه، أنه

في عام ٢٠٢٥ سيكون العرب في إسرائيل والمناطق المحتلة والضفة وغزة ٨ ملايين نسمة بينما اليهود ٦ مليون فقط، واعتبر أن هذه الاغلبية العربية هي التهديد الاخطر ليس فقط لإسرائيل ولكن لكيان إسرائيل ذاته مستقبلاً بالنظر لأن وثيرة النمو السكاني بين عرب فلسطين تبلغ ٢٪ سنوياً وهي أعلى نسبة لتزايد السكان في العالم، وأن تستطيع إسرائيل مهما فعلت أن تجبر هذه الملايين من العرب على ترك أراضيه، بل أن حشرهم داخل مناطق الحكم الذاتي سيشكل في حد ذاته تهديداً لإسرائيل بالنظر لتطلعه لتخفيف كثافة السكان في هذه المناطق على حساب أرض إسرائيل قليلة الكثافة السكانية، خصوصاً أن قدراتهم على فرض ارادتهم لتخصيص ظروفيهم المعيشية ستكون في المستقبل أفضل بكثير بالنظر لتحسن موقفهم سياسياً وإقليمياً ومحلياً ولعوايا بعد الاعتراف بكيانهم السياسي في مناطق الحكم الذاتي، والذي عاجلاً أو آجلاً سيصير دولة مستقلة.

التسامح على المسجد الأقصى
- يوجد في القدس ٢٦٠ أثرًا

الساحة وكنيتها مرتبطة بأحد الأحياء الضخمة في حائط المسجد الأقصى، وتدعى «شركة تطوير القدس» الإسرائيلية بأن هذه الساحة كانت إحدى أربع بوابات تؤدي إلى الهيكل المزعوم، وكانت إسرائيل قد أعلنت أخيراً عن نيته لترميم العائط بدعى أنه أيل للسقوط، إلا أن الوقوف الإسلامية رفضت تدخل إسرائيل في أعمال الترميم حتى فُوت عليها فرصة تزيف الحائط وكأنه فعل أحد جدران الهيكل، وهكذا تحاول حكومة نتانياهو تحقيق الطرح السياسي الذي لم يخفه المستشار السياسي لنتانياهو «نوري جولده» الذي ذكر في دراسة منشورة له عن القدس في مركز جاني للدراسات الاستراتيجية التابع لجانب تل أبيب والذي يقول فيه: «إن المدينة المقدسة أصبحت «مركزاً للطلعات القومية والدينية اليهود، بإنشاء (بيت هاميكاذاش) - أي الهيكل - على جبل موريا،» فهل سيستيقظ العرب على كل هذه المخاطر المحدقة بالقدس، والتي تستهدف طمس هويتها العربية والإسلامية.

التفك إلى صحن المسجد للسيطرة عليه عندما يقررون ذلك، وقد أسفرت جميع الفريات التي جرت أسفل المسجد عن الكشف عن آثار أموية وعلوكية وأيوبية، ومن أجل إنشاء باحة واسعة أمام المسور الغربي الحرم الشريف الذي يدعى أن حائط الهيكل، قام الإسرائيليون بتدمير أحياء عربية بأكملها.. مثل حي الشرق، وحي الياشور، وهي المغاربة، بجانب مئات المنازل الأخرى، وقد نجحت إسرائيل في تهويد هذه المنطقة وحزلها عن باقي مناطق القدس التي يسكنها المسلمون بعد أن استولت على ٧٠٪ من الأراضي المحيطة بالمسجد، وعلى المسجد ذاته ، فقد أنهت سلطة الآثار الإسرائيلية أخيراً ترتيب أحجار على شكل ساحة تخللها بعض الأتاس في الجهة الجنوبية الغربية للمسجد الأقصى، يدعى أنها ساحة تتبع الهيكل المزعوم، واستخدمت لهذا الغرض أحجاراً كجيرة تتراوح أوزانها ما بين ٤٠ - ٥٠ طناً تم اقتلاعها من ساحات الجهة الجنوبية الغربية للمسجد ، لإظهار وكأنها اكتشاف أثري، وأن الساحة كانت موجودة بالفعل في الماضي، وقد تم الظاهر

دينيا أبرزها بالطبع المسجد الأقصى ومسجد الصخرة، ويعتبر لأخطر أهداف خطة تهويد القدس هو ما يتعلق بالمسجد الأقصى، حيث تستهدف الخطة تفويضه لإقامة ما يسمى بهيكل سليمان، ولقد استخضمت إسرائيل لتحقيق هذا الهدف أساليب مختلفة تراوحت بين محاولات الصرق والهدم وشق الأتفاق أسفل حتى يمكن لها بواسطة عمليات تهجير أسفه، وأجراً زلازل صناعية يتم التحكم فيها عن بعد.. تقويض أساساته وهدمه، وفي هذه الحالة إن تسمح بإعادة بنائه أو ترميمه وأصلحه كما حدث عقب حريق أغسطس ١٩٦٩، بل سيتمسي لاستغلال الفرصة لاستكمال هدمه وإقامة المبد مكانه.

- ويعتبر التفك الذي تم فتحه أخيراً بمحاذاة المسور الغربي للحرم الشريف في الساحة الممتدة بين حائط البراق إلى باب الناظر، بمثابة بداية للبحث عن نقى آخر مزعوم يربط بين «العمرية» وقبة الصخرة وصولا إلى ما يسمى بالمذبح اليهودي الذي أشار له أحد العلماء الإنجليز في عام ١٨٦٧ ويدعى أنه موجود أسفل الصخرة المشرقة، كما يريدون في الوقت نفسه الوصول عبر هذا

●● أكد الدكتور نصر محمد فريد واصل مفتي الجمهورية ان دار الافتاء هي الجهة المختصة ببيان الاحكام الشرعية والفتاوى الملزمة والقضائية ولا يقتصر دورها على مجرد بيان اوائل الشهور الهجرية وقال ان هذا لايعنى التقليل من شأن لجنة الفتوى بالأزهر فهي لجنة علمية وبها علماء متخصصون.

وطالب المسلمين بالعمل على تحرير القدس بكل الوسائل المتاحة ، وقال ان الفتاوى التى صدرت بشأن فوائد ابننوك ونقل الاعضاء البشرية وختان الاناث كلها صحيحة.

وأشار الى انه لا تعليق له على حكم المحكمة بشأن قضية الدكتور نصر حامد أبوزيد وطالب أبوزيد بنطق الشهادتين أمام المحكمة.

وقال أن الخلاف لا يكون فى الاصول وإنما فى الفرع لأن الخلاف فى الاصول يؤدى الى القتال بين المسلمين. ●●

● ماتصوركم للدور الذي ينبغي أن تقوم به دار الافتاء ؟ وكيف يمكن ان تساهم في الدعوة الاسلامية ؟ وكيف نستطيع تطويرها بحيث لا يقتصر دورها على مجرد تحديد أوائل الشهور الهجرية ؟

مهمة دار الافتاء بيان الحكم الشرعى فى اية مسألة من المسائل بما يتفق مع حكم الشارع حسب القضية المعروضة والمتعلقة . بحياة الناس فى العبادات والمعاملات والجنايات والاموال الشخصية وكذلك بالنسبة لأمور العقيدة أما المهمة الثانية لدار الافتاء فهي بيان الحكم الشرعى فيما يعرض عليها

من قضايا تتعلق باحكام الشريعة الاسلامية وبخاصة قضاياء الجنايات المتعلقة بالحكم بالاعدام.

أما المهمة الثالثة فهي تحديد أوائل الشهور العربية من حيث البدء والانتهاء . هذه مهام دار الافتاء الرسمية من حيث انها فتوى تتعلق بمصالح الناس ولمن يريد ان يعرف حكم الشارع ويلتزم فى مجال التطبيق رلى مجال الحكم والقضاء وعندما يريد الاعتماد عليه فى أمر مختلف فيه فيما يتعلق بالمعاملات وغيرها ديانة وقضاء اذا احتاج الأمر الى القضاء لرفع النزاع.

أما مهمة دار الافتاء فى مسألة الدعوة فهي ليست جهة

مفتى الجمهورية الدكتور نصر فريد نى حوار لـ «التصوف الاسلامى» يجب على المسلمين العمل على تحرير القدس بكل الوسائل

حوار أجراه :

أحمد عطية



اختصاص الدعوة لان الدعوة تقوم بها وزارة الاوقاف والاشر في كثير من مؤسساته. ودار الافتاء مهمتها بيان الحكم الشرعي على الوجه الصحيح الذي امرت به الشريعة الاسلامية طبقا للاصول والقواعد التي اقرتها وهذه دعوة لان مسجده معرفة الحكم الشرعي تعد إحدى وسائل الدعوة الاسلامية لكن ليس معنى ذلك الخروج عن الدار والذهاب الى المناطق المختلفة لخبائر الناس بان حكم الشرع في المسألة كذا أو كذا فهناك جهات أخرى مسئولة عن نقل الحكم الشرعي وتبليغه الى الناس سواء بوسائل الاعلام أو عن طريق منابر المساجد أو اللجان

العلمية المختلفة في البحث والدراسة ودار الافتاء تعتمد في أحكامها على كل هذه الجهات لمعرفة الحكم الشرعي.

لجان متخصصة

● لكن الأثر يجانب كونه مؤسسة علمية ودعوية توجد به لجنة الفتوى فهو يقوم بالافتاء بجانب الدعوة والتعليم فهل يتعارض ذلك مع مهام دار الافتاء ؟

ليس هناك تعارض في ذلك لان لجنة الفتوى بالازهر هي لجنة علمية تقوم ببيان الحكم الشرعي بيانه وهي لا تخرج عن احكام الشرع، وكل من يصدى للفتوى لابد ان يكون مؤثما ومتخصصا أى مجتهدا وفقهيا قادر على معرفة الحكم الشرعي بناء على الاصول والقواعد التي حددتها الشريعة الاسلامية وهي شروط قاسية جدا ليس من السهل ان يدعيها الانسان العادي غير المتخصص في معرفة الاحكام الشرعية لان الافتاء مهمة خطيرة لا يقدر عليها سوى اهل الاختصاص. ولجنة الفتوى وفروعها بالازهر هي بلاشك لجان متخصصة وفيها من الفقهاء والعلماء المتخصصين فعندما تصدر فتوى فتكون الفتوى شرعية لكن هناك كثيرا من الخلافات الفقهية في الفروع التي تقبل الخلاف والاجتهاد وتقبل تعدد الآراء بناء على نص يحتاج الى الفهم وقد يختلف فيه الفقهاء ويصدر كل منهم حكما مبنيا على أدلة شرعية فكل ذلك صحيح ومن اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد فاطمأ فله اجر واحد لكن عند الفتوى سيقوم المفتي

باختيار رأي واحد من بين هذه الآراء ويقول : ان هذا ما تميل اليه نفسي الحكم به شرعا فهو لا يقطع ويقول : ان هذا الحكم الشرعي مسطور به لان الامور الاصلية التي لا تقبل الخلاف هناك اجماع عليها فاطمأ لم يختلفوا في أمور أصلية وإنما في أمور فرعية جدت في معاملات الناس في حيلاتها لم يكن منصوبا عليها من قبل ولم نجد نصا قاطعا فيها اذك عندما يختلفون ثم يحكمون فهم يحكمون من وجهة نظرهم.

كله خير

● متى يكون الاختلاف خيرا ورحمة ؟ ومتى يكون شرا ووبالا علي المجتمع ؟ - الاختلاف بين الفقهاء خير كله لان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول - اختلاف امتي رحمة والمراد اختلافهم في الامور الفرعية وليس في الاصول والقواعد أي خلافهم فيما يؤدي الى قتالهم وانما المراد الاختلاف في فهم النص وهذا فيه رحمة لان ما لا يتناسب زمانا فهو يصلح لزمان اخر وما لا يتناسب مكانا قد يصلح لمكان اخر لان الحكم قد يختلف حسب الزمان والمكان. وقد اقر الفقهاء ذلك عند حديثهم عن القضاء والسلطة القضائية ويكون الخلاف شرا اذا ادى الى تفريق الناس وحيثما يفهم الناس منه انه خلاف في الاصول وليس في الفروع أو ان يؤدي الخلاف الى وقوع القتال بين المسلمين ويؤدي فسيقرب ان حكم الفريق الاخر باطل غير شرعي وكل ذلك خلاف غير مقبول شرعا ويؤدي الى ضرر لكن العلماء يجتهدون وقد يصيبون وقد يخطئون وكل

يحكم بما ظهر له انه صواب وهو يعمل به ويعتقد ان حكم غيره ربما يكون صوابا بحكمه خطأ.

فتاوي صحيحة

● حديث فضيلكم يجعلنا نفعاء ونأمل في ان نتعاون مؤسسات الدعوة الاسلامية لجمع المسلمين علي كلمة سواء لكن هناك قضايا يثار الخلاف حولها وتحتاج الي الحسم والحزم مثل فوائد البنوك ونقل الاعضاء البشرية وخشأن الاثاث وغيرها فاماذا يكون دور فضيلكم في إنهاء هذه الخلافات ؟

- الخلاف الذي يدور بشأن هذه القضايا هو خلاف فقهي شرعي صميم وای فتوى صدرت فيه فهي صحيحة مادامت قائمة على اساس وادليل اما عند التطبيق والعمل فاي فتوى تختار من بين الفتاوى التي صدرت اذا كان هناك مجال للاختيار فكل انسان ان يختار لان جميع الآراء صحيحة وشرعية. اما الجهة التي لها حق الترجيح بين هذه الآراء فهي جهة واحدة حتى يترتب على ذلك حكم قضائي أو مصلحة الافراد فهي السلطة التي لها حق رفع الخلاف وهي سلطة اولاية الشرعية والافتاء وهذا ما يمكن أن نسميه اجتهادا شرعيا ملزما لمن أراد أن يرفع الخلاف في قضية من القضايا. اذن الآراء التي صدرت في تلك القضايا صحيحة أما أن تحاول توحيد الآراء في الفتوى الواحدة ونجعلها ملزمة لكل زمان ومكان فهذا غير متصور لانا لا يمكننا القضاء على الاختلاف وفي المستقبل قد يتم

● دار الافتاء مفتحة باصدار الفتاوى الملزمة والقضائية . ● الأزهر والأوقاف مؤستان للدعوة .

● لا تعليق على حكم المحكمة في قضية أبو زيد وعليه أن ينطق بالشهادتين .
● فتاوى البنوك ونقل الاعضاء وخشأن الاثاث كلها صحيحة .

مفتي الجمهورية

الدكتور نصر فريد

للتصوف



تصحيح أو توضيح بعض الجزئيات في تلك القضايا التي - ربما - لم تفهم من قبل البعض بعد التحري والبحث لكيؤكد أن ما صدر في تلك القضايا من فتاوى فهي فتاوى صحيحة سواء صدرت من دار الفتاء أو غيرها.

حكم صحيح

● وما رأي فضيلتكم في حكم المحكمة بشأن قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد؟ وكيف نحسم الخلاف في تلك المسألة؟

- القضاء قال كلمته ونحن لا نتدخل في شئون القضاء لأنه يعتمد على إثبات وأدلة وقواعد معينة وهناك محاكم متعددة درجة أولى وثانية ومحكمة نقض وكل هذه المحاكم أكدت أن الحكم من الناحية الشرعية صحيح فإذا كان الأمر كذلك فلا بد أن يكون الحكم صحيحاً أما إذا كان الحكم غير صحيح وغير دستوري فيمكن إبطاله عن طريق المحكمة الدستورية العليا بأن تعرض عليها للنصوص التي تم الاعتماد عليها للوصول إلى الحكم فإن كانت غير مستوية إبطال الحكم ولأن هذا الحكم يتعلق بحكم شرعي والدستور ينص على أن الدين الرسمي للدولة هو الإسلام وأن مبادئ الشريعة الإسلامية هي مصدر رئيسي من مصادر التشريع وهذه قضية أحوال شخصية تتعلق بأحكام الشريعة

الإسلامية فلا بد أن تكون النصوص التي تم الاعتماد عليها في إصدار الحكم دستورية لكن تشير إلى أن القضية لم تعرض على ولم اطلع على مؤلفات الدكتور أبو زيد حتى أحكم عليها لكن الحكم صادر من محكمة متخصصة وليس لي تعليق عليه. أما فيما يتعلق بالدكتور أبو زيد فبمجرد نطق بالشهادتين يندرجوا إلى الإسلام وبالتالي يمكن الرجوع عن الآثار المترتبة على الحكم - يقصد التفرقة بين الدكتور أبو زيد وزوجته - ولا شيء في ذلك بالبعد والواجب والقبول.. وهكذا.

أما أن يتسكك الإنسان بآراء تثير التفرقة بين المسلمين ويدهي أنها قضايا فكرية فهذا كله كان من الممكن إنهائه لو نطق أبو زيد بالشهادتين أمام المحكمة.

● قضية الدكتور أبو زيد تشير إلى وجود فريق يحارب الإسلام بدعوى حرية الفكر فكيف تتصدى لهؤلاء؟ - تتصدى لهؤلاء ببيان الحكم الشرعي الصحيح.

حماية الأمة

● هل ترون مصادرة الكتب هي الأسلوب الأمثل لمواجهة الفكر المنحرف؟

- الكتب هي وسائل لنشر الثقافة وللأسف فإن الفكر غير السوي يمكن أن ينتشر بسرعة كبيرة جداً فإن الناس البشرية تميل إلى الشهوات وإلى ما

يخالف طبيعة البشر وقد أخذ الشيطان عهداً على نفسه باغواء الناس جميعاً ولذلك فإن قوة الشر متغلبة في هذا الجانب أما الجانب الخير فالوصول إليه فيه صعوبة.

وإذا تركنا كتاباً فيه فكر منحرف في العقيدة أو غيرها ويسرنا وصوله إلى الناس فسوف يستغنى الانحراف بين الناس وإن نستطيع مقاومته لأن الوقاية خير من العلاج يمنع الوسيلة التي تتعلق بالافساد قبل وقوع الافساد وهذا أمر مشروع لا خير ولا ضرر ولا ضرار خاصة أن ثبت وجود ما يسهل إلى العقول ولا يستطيع العوام أن يحصوا أنفسهم ضده فلا بد أن تعمل على حمايتهم.

● لكن إذا أخذنا برأي فضيلتكم قامت الدول الغربية علينا واتهمتنا بالاستبداد وكبت الفكر والتخلف والرجعية فماذا نفعل؟

- لنا لا أقول بمصادرة أي كتاب إلا بعد التأكد من احتوائه على انحراف وفساد لأن ذلك يتعلق بأمن الناس جميعاً وأمن الدولة والانحراف الفكري يؤدي إلى انقسام المجتمع إلى جماعات متصارعة وهذا ما حدث مع جماعات التطرف وغيرها التي نشأت على أساس فكري معين. والإسلام لا يجبر على أحد في الرأي أما إذا كان هذا الرأي فيه أفساد فلا بد من منعه بطريقة مشروعة فالقضية ليست مصادرة كتب بذاتها وإنما الحرية أو التعبير عن الرأي والفكر وإنما المصادرة تكون لكل وسيلة تهدف إلى افساد العقول. أما إذا كانت الدول القريبة تأوى هؤلاء وتضميم فإنها تتحمل النتائج المترتبة على ذلك ونحن لا نتحكم على أي فكر بأنه فاسد أو صالح إلا من خلال الوقائع وليس بناء على هوى أو ميل لهذا أو ذاك.

الحكام لا الأفراد

● ما واجب الأمة الإسلامية نحو القدس؟

- كل وسيلة تؤدي إلى تحرير القدس يجب على المسلمين أن يستخدموها وهذه الوسيلة يقرها أولياء الأمور وليس الأشخاص لأن هذا الأمر يتعلق بجميع الدول الإسلامية فيما بينها وعليها أن تتخذ الوسائل المناسبة والملائمة لتحريرها بالسلام أولاً والسير في كل طريق يمكن أن يحقق السلام وهذا أمر متروك لولاة المسلمين للوصول وليس للأفراد لأننا لو اتجهنا إلى الأفراد فسوف يولي ذلك إلى الافساد وهذا ما نراه الآن فكل جماعة تؤمن برأي معين وتعارض الآخرين وهذا أدى إلى تفريق الأمة واشغال الحروب فيما بينها.

● لكن لو وجهت اليكم الدعوة لزيارة القدس فماذا يكون موقفكم؟

- لا جواب عندي لهذا السؤال لأنه ليس له علاقة بتحرير القدس. أو عدم تحريرها.

● وهناك فريق يصف بعض علماء الأئمة بأنهم مستورون ويصف الآخرين بالجمود فما رأي فضيلتكم؟

- الذي يحكم مثل هذا الحكم لم يقرأ ولم يطلع على الواقع فالأمر كله تنوير بصريح علمه فالأئمة منذ إنشائه وحتى الآن معتدل وموضوعي في مجال البحث والدراسة ولا يتعصب لمذهب دون مذهب ولا لفرة دون فرة ولا تأييد بقولن مثل هذا الكلام إنما يريدون افساد ما هو صالح في نظر العامة والأئمة وله الحمد رسالته عالمية ويقوم بها على خير وجه ولا علاقة له من قريب أو بعيد بالجانب السياسي وإنما يوضح الآراء الشرعية بكل موضوعية وجميع مؤسسات الأئمة يخدم بعضها بعضاً ولا غنى لإحداها عن الأخرى.

من حقوق المسلم على المسلم



بقلم :

حسن الشناوي

شيخ الطريقة الشناوية
و عضو المجلس الصوفي

إقْبِ حُرْصَ الْإِسْلَامِ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْعِلَاقَاتُ بَيْنَ أَهْلِ الْجَمْعِ السَّلَامِ مَبْنِيَّةً عَلَى الْمَوَدَّةِ وَالْحُبِّ وَالْإِخَاءِ وَالْعَمَلِ ، وَتَحْقِيقِ ذَلِكَ عَمَلٌ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ سَبَبٍ يُؤَدِّي إِلَى الْكُفْرِ وَالْمَسْأَدَةِ وَالشُّحْنَاءِ وَالْبَغْضَاءِ ، وَدَعَا إِلَى كُلِّ مَا يَضِيقُ بَيْنَ النَّاسِ الشُّعُورَ بِالْحُبِّ وَالْإِحْسَاسَ بِالْأَلْفَةِ ، فَجَمَلُ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَقُّوهُ وَالزَّمْرَةُ بِأَهْلِيهَا إِلَيْهِ وَحُذْرُهُ مِنَ التَّطَرُّطِ فِيهَا حَتَّى يَحْيَا الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةً مُتَحَابِّينَ بِجَمَاعَةٍ مُتَشَابِهِينَ لَا تَكُنْ لِلْبَغْضَى فِي قُلُوبِهِمْ وَلَا أَثَرُ لِقَالٍ فِي نَفْسِهِمْ ، ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْتَسِبُونَ جَمِيعًا إِلَى أَبِي وَاحِدٍ وَآمٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ فِيهَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) وَمَعْنَى آيَةِ أَنْ اللَّهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ - فَكَيْفَ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَكُنْتُمْ جِنْسًا وَاحِدًا تَقُومُ مَصْلَحَتُهُ بِتَعَاوُنِ أَفْرَادِهِ وَاتِّحَادِهِمْ وَيَحْفَظُ بَعْضُهُمْ حَقُوقَ بَعْضٍ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) أَيُّ خَلْقَانَاكَ مِنْ أَدَمٍ دَعَا وَفَاضَلَكُمْ وَاحِدٌ فَلَا وَجْهَ لَدَيْهِ لِلتَّخَافَرِ بِالنِّسَبِ وَإِنَّمَا جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعْرِفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِحَسَبِ الْأَسْبَابِ لَا لِلتَّخَافَرِ بِالْأَبْيَاءِ وَالْقَبَائِلِ فَإِذَا كَانَ وَجْهٌ يَدُ مِنَ التَّخَافَرِ فَلْيَكُنْ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى لِقَابِهَا مَدَارُ كَمَالِ الْفُؤُوسِ وَتَقَالِي الْأَشْخَاصُ هُوَ التَّقْوَى ، فَمَنْ طَلَبَ نِزَالَ الدَّرَجَاتِ الصَّالَةِ فَلْيَعْلَمْ بِالتَّقْوَى ، قَالَ تَعَالَى الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا

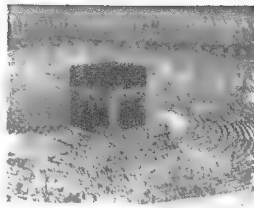
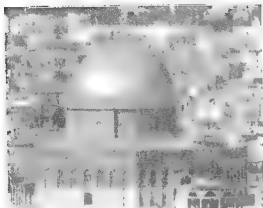
فَرِيضَةُ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ قَالَ تَعَالَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَا تَهَانِسُوا وَلَا تَتَأَجَّسُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابِرُوا وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا ، الْمُسْلِمُ الْخَيْرُ الْمُسْلِمُ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ إِلَّا بِمَلَأَةٍ مِنْهُ ، وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، بِحَسَبِ أَمْرِهِ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ مِمَّا وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ وَتَاكِيدًا لَهُذِهِ الْأَخُوَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الَّتِي تَقُومُ عَلَى الْعَقِيدَةِ الصَّحِيحَةِ جَمَلُ الْإِسْلَامِ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَصَافِيَ عَلَى دِمَائِهِ وَعَرَضِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَقُومَ الْعِيَاةُ عَلَى أَمْسٍ مُتَعِينَةٍ يَشْعُرُ فِيهَا النَّاسُ بِالْأَمْنِ وَالْأَسَانِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَتَعَدَّى عَلَيْهِمْ ظَالِمٌ وَلَا يَطْشُرُ بِهِمْ بَاطِلٌ ، وَيُشْعِرُونَ بِالْأَمْنِ عَلَى أَعْرَاضِهِمْ فَلَا يَدْنُسُ شَرَفُهُمْ وَلَا يُلَوِّثُ نَسَبَهُمْ ، وَيُشْعِرُونَ بِالْأَمْنِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ فَلَا يَسْطَرُّ عَلَيْهَا لَصٌّ أَوْ تَتَطَوَّلُ إِلَيْهَا يَدٌ غَاصِبٌ ، وَمِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

إِذَا اتَّقَى بِهِ أَوْ مَرَّ عَلَيْهِ أَوْ ذَهَبَ لَزِيمَتُهُ أَوْ دَخَلَ لَيْعٍ فِي مَقَرِّ عَمَلِهِ أَوْ يَحِيحُ بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ فَيَقُولُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ كَيْ يَشْعُرَهُ بِالْأَسَانِ حَتَّى يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُ وَيُطِيبَ نَفْسُهُ ، مِنْ عِبَادِ اللَّهِ بَيْنَ عَمْرٍو بْنِ الصَّامِرِ وَرَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ تَطَعْتُهُمُ الطَّعَامَ وَتَقَرَّأْتُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْهُ .

أَيُّهَا الْقَارِئُ الْكَرِيمُ : تَحِيَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ قَوْلَانَا السَّلَامُ عَلَيْكَ هِيَ التَّحِيَّةُ الَّتِي عَلَّمَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْرُهُ أَنْ يَحِيحَ بِهَا الْمَلَائِكَةُ وَهِيَ تَحِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « لَا خَلْقَ اللَّهُ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَذْهَبَ فَمَسْلَمَ عَلَى أُولَئِكَ نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيِيكُنَّ فَذَرْنَاهَا تَحْيِيكَ وَتَحِيَّةَ ذُرِّيَّتِكَ ، فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَزَادُوا وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، وَقَالَ مَنْ وَجَلَ مُتَحَدِّثًا عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَعَاوَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ، وَقَالَ تَعَالَى تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ أَنَّهُ لَكَ الْكَافِرُ الْقُدُوسُ السَّلَامُ ، وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « السَّلَامُ أَمْسَمَ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَعَلَهُ فِي الْأَرْضِ فَاقْشَرَهُ بِبَيْتِكُمْ » إِذَا كَانَ اللَّهُ عَنْ وَجَلَ حَتَّى يَطْمَئِنَّ قَلْبُهُمْ ، وَهِيَ تَحِيَّةُ الْإِسْلَامِ

وَهِيَ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَلْتَمِزَ بِهَا وَلَا نَسْتَبْدِلَ بِهَا الْفُلَافَا مَا أَنْزَلَ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ، وَلِلذَلِكَ نَهَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَبْدِلُوا تَحِيَّتَهُمْ بِغَيْرِهَا فَيَتَنَبِّهُوا بِالْكَفَارِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِهِمْ مَخَاطِبًا رَسُولَهُ الْكَرِيمِ « وَإِذَا جَاءَكَ حَيُّوكَ بِمَا لَمْ يَحْكَمْ بِكَ بِهِ اللَّهُ ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ يَصْلُونَهَا فَيُشْفِئُ الْمُسِيرَ » وَأَنْ تَحْيِيَهُمْ بِقَوْمٍ حَشَرَ مَعَهُمْ فَجِيجٌ عَلَيْهِ إِذَا حَيَّاتَا غَيْرَنَا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ عَلَى الْأَقْلَ بِمِثْلِهَا ، فَإِذَا قَالَ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحِمَةُ اللَّهِ وَرِزْقَاتُهُ ، وَهَذَا هُوَ رَدُّ التَّحِيَّةِ بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ يَقُولُ لَهُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَهَذَا هُوَ رَدُّ التَّحِيَّةِ بِمِثْلِهَا ، وَلَوْلَى هَذَا يَشِيرُ الْعَقْلُ جَلَّ جَلَالُهُ بِقَوْلِهِ « وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا » بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رَدُّوا إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا .

وَالسَّلَامُ خَيْرُ خُصَالِ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْ سَأَلَ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ قَالَ « تَطَعْتُهُمُ الطَّعَامَ وَتَقَرَّأْتُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْهُ ، وَأَمَرَ الْإِسْلَامُ الْمُؤْمِنَ بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ حَتَّى يَطْمَئِنَّ الْإِنْسَانُ لَنْ تَسْلَمَ عَلَيْهِ وَيَأْتِي بِهِ وَبِأَمْنٍ جَانِبِهِ فَمَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « خَمْسٌ تَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ : رَدُّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيتُ الْغَائِطِ ، وَلِجَابَةِ الدُّمَةِ ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ » هَذِهِ أُمُورٌ تَأْخُذُنَا مِنْ كَلَامِ رَبَّنَا وَسَمِعْنَا لَهْفَتُنَا بِهَا وَنَعْمَلُ بِمَقْتَضَاهَا لِيَعْمَلَا الْحَبَّ وَالصَّوَاءَ وَالْإِخَاءَ وَالتَّرَاطُفَ ، وَالدُّعَاءَ لِلْقَوْمِ السَّيِّئِ وَهَبْنَا لَنَا مِنْ



ليلة النصف من شعبان ونذكرى تحويل القبلة .. دروس وعظات للأمة الإسلامية

ورد في فضلها قول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - (إن الله ليطلع في ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا لمشرك أو مشاحن) أي إن الله تبارك وتعالى يتجلى بغضله على خلقه ويحسن عليهم بالمغفرة إذا أقبلوا عليه وتابوا إليه واستغفروه أما المشركون والذين تنطوى قلوبهم الغيبشة على الشحنة والعقد

والحسد للناس فإن الله لا يغفر لهم ماداموا على شركهم وحقهم .

وخير ما يفعل المسلم في ليلة النصف من شعبان ويومها أن يهتدى بهدى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد ورد إنه قال : (إن كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها) ويقامها يكون بقراءة القرآن وذكر الله والاستغفار والتعهد بصلة الطوع هكذا كان يفعل النبي - صلى الله عليه وسلم - تقول السيدة عائشة - رضي الله عنها



د . احمد المعصراوي

عزيزة وكان يقوم فيها من باب الشكر لله سبحانه وتعالى : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا».

واجب المسلم ويرى د . أحمد المعصراوي الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الأزهر إن ليلة النصف من شعبان هي من الليالي الإسلامية المباركة ويستحب إحيائها بالعبادة والذكر والاستغفار وتطهير القلوب وقد



د . صبرى عبد الرؤوف

جعلنا الليلة التي كتبت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن يتقلب على عقبيه وأن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم . قد نرى تقلب وجهك في السماء فنوليك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره» .

وكان تحقيق أمنية الرسول - صلى الله عليه وسلم - نعمة توجب الشكر لله عز وجل ، فكان النبي يهتم بهذه الليلة من ذكرى

ليلة النصف من شعبان هي ليلة الحب والود وليلة الاغتياط والسرور ليلة تجلى فيها الله - سبحانه وتعالى - علي حبيبه المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وحقق له أمنيته بتحويل القبلة من بيت المقدس الي بيت الله الحرام .. يقول د . صبرى عبد

الرؤوف - استاذ العقيدة بجامعة الأزهر :

لقد عانى الرسول - صلى الله عليه وسلم - من اليهود والمشركين والمنافقين الذين شنوا عليه هجوما ضاريا بسبب تحويل القبلة فنزل قول الله تعالى : «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما

- إقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من الليل فصلى فظلال السجود حتى ظلمت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قممت حتى حركت إبهامه فتحررت فرجعت فسمعت يقول في سجوده : أعوذ بعفون من عقابك وأعوذ برضائك من سخطك وأعوذ بك منك لا أحمى أصمت ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من الصلاة قال : «يا عائشة أو يا حميرة أظنت أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قد خاس بك ؟ أي غدر بك ولم يولك حبلك - قلت : لا والله يا رسول الله ولكني ظننت أنك قبضت لطلوع سجودك فقال : أتدريين أي ليلة هذه ؟ قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : هذه ليلة النصف من شعبان .

دعاء ليلة النصف

ولكن أراء العلماء اختلفت حول ليلة النصف من شعبان فمنهم من يرى إنها ليلة مباركة لها فضائل ومزايا خاصة بها ويبالغون في تعظيمها بانفاة الاحتفالات والاجتماع في المساجد وقيام لياليها وصيام نهارها .

ومنهم من يرى إنها كسائر الليالي وليس لها فضل على غيرها . وأن الأحاديث التي وردت في فضل هذه الليلة ضعيفة .

- يقول الدكتور محمد عبد السمیع جاد - وكيل كلية أصول الدين :

ليلة النصف من شعبان كسائر الليالي : وجاء في فضلها أحاديث كثيرة ويوجب الله الدعاء فيها ويرى عن عبد الله بن عمر أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (خمس أوقات لا يرد فيها الدعاء ليلة الجمعة وليلة العشر من المحرم وليلة النصف من شعبان وليتنا العبدین)

ووسعيها ليلة الدعاء ويكون ببعض الأدعية مثل (اللهم إن كنت كتبت اسمي شقيا في ديوان الاشقياء فإسحبه واكتبني في ديوان السعداء وإن كنت كتبت اسمي سعيدا في ديوان السعداء فاثبت فأنك قلت في كتابك الكريم (يصح الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) وكذلك (إلهي بالتجلي الأعظم لي ليلة النصف من شعبان التي يفرق فيها كل أمر حكيم ويسرر أن تكشف عنا من البلاد ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم إنك أنت العزيز الأكرم وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم)

وهذه الأدعية لم تثبت صحتها الأحاديث التي وردت في فضل ليلة النصف إن كانت ضعيفة إلا أنه يؤخذ بها في فضائل الأعمال وهناك أناس ينكرون كل ما ورد في فضل تلك الليلة وهناك من يبالغ في تعظيمها وهذا وذاك غير مقبول بل ويذهب البعض إلى تفسير قوله تعالى (إنا أنزلناه في ليلة مباركة كنا كما منذرين فيها فيسر كل أمر عذنا أنا كنا مرسلين رحمة من ربك أنه هو السميع العليم) بأن هذه الليلة هي ليلة النصف من شعبان وهذا خطأ والصحيح أنها ليلة القدر باتفاق العلماء وخلاصة القول إن من استطاع قيام هذه الليلة وصيام نهارها فله الأجر والثواب وأما من لم يفعل فليس عليه وزر فالجاء فيه سعة

وليلة النصف من شعبان شقتها شئن الليالي الأخرى يستجيب الله فيها الدعاء خاصة في الثالث الأخير من الليل .

ويزري د. عبد الفتاح عاشور رئيس قسم الدراسات الإسلامية التريية بجامعة الأزهر : أنه لم يتقل عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه أمر أصحابه بعبادة معينة في هذه الليلة ولم يصح عنه أنه اجتمع معهم - كما يفعل الناس اليوم - بين المغرب والعشاء لقراءة سور معينها أو الدعاء بأدعية مخصوصة فلم يفعل أحد من الصحابة ذلك في حياته ولا بعد وفاته ولم يتقل من واحد من سلفنا الصالح أنه كان يخص هذه الليلة بشيء من العبادات أو الأدعية وجميع ماورد من أحاديث في فضل هذه الليلة ضعيف .

ويقول أحد الضباط «إن ماورد في ليلة النصف من شعبان من أحاديث لايسسوى سماعة ومايفعل الناس في هذه الليلة على وجه الخصوص إنما هو ابتداء في الدين والأولى الالتزام بما كان عليه رسول الله وأصحابه وتابعوه .

وليس في هذا الأمر متشدد أو غير متشدد أو حل وسط يرضى الأطراف جميعا إنما هناك عبادة تؤدي في مواقيت خاصة ولا بد من السؤال : هل هذه العبادة



د. عبدالفتاح عاشور

● تحويل القبة من بيت المقدس الي البسيت العتيق يضفي قداسة تاريخية على هذه الليلة

هو ابتداء في الدين والأولى الالتزام بما كان عليه رسول الله وأصحابه وتابعوه . وليس في هذا الأمر متشدد أو غير متشدد أو حل وسط يرضى الأطراف جميعا إنما هناك عبادة تؤدي في مواقيت خاصة ولا بد من السؤال : هل هذه العبادة

وردت في السنة أم هي من الأمور الواجبة أم إنها لم ترد ؟ والحقيقة أن أناسا اخترعوا أنواعا من الأذكار والأدعية والعبادات فصار من بعدهم على ما اخترعوه لكن ذلك لايعن من التذكير بما جاء في فضل هذه الليلة لأية الإسلام ومبادئها من دروس يجب أن نعيها خاصة في هذا الزمان الذي ضاعت فيه هبة أمة الإسلام وهي في حاجة إلى إعادة النظر في سلوكها وشخصيتها لارتداد الدنيا الطريق كما أراد الله لها أن تكون «وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» .

فضل ليلة النصف

ويشير فضيلة الشيخ محمد زكي إبراهيم رائد العشرة المحمدية التي فضل ليلة النصف من شعبان ويورد حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الذي رواه - علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - «إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فإن الله تعالى ينزل خلقه إلى سماء الدنيا فيقول ألا من مستغفر ضاعف له ؟ ألا من مبتلى فقزقه ؟ ألا من مثبتي فعاقيه ألا من كذا ألا من كذا . ألا من كذا حتى يطالع الفجر» .

وعن معاذ بن جبل أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال «يطلع الله عباد ليلة النصف من شعبان فيفقر لجميع خلقه إلا لشرك أو مشاكم» .

وعن عائشة - أن رسول الله قال : «هذه ليلة النصف من شعبان يفرق الله للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الصدق على حقدهم» وهذه الأحاديث تدعو في إحياء هذه الليلة وتجعل قبول الدعاء فيها أرحى والتعبد أفضل وتقطع دعوى القائلين بأنها ليلة ككل الليالي . وفي هذه الليلة يكتب كل مولود ومالك من بني آدم وفيها ترفع أعمالهم وتنزل

تفسير صوفى لكلمة الزهد



**لعارف بالله
سيدى صالح
الجعفرى**

زيادة الهدى (ويؤيد الله الذين
اهتدوا هدى). اهتدوا إلى أن الله حق، وأن الآخرة باقية، وأن الدنيا
فانية.

زوال حب الدنيا عن قلوبهم لما علوا أنها جيفة وبلاها كلاب .
زجر القلب النفس من توجهها إلى حطام الدنيا ولذاتها .
زبه بزي الصالحين من أهل التقى والفلاح والدين .
والهائم : تضيير إلى سبع صفات وهى :
هداية إلى سبل الله الموصلة إلى حظيرة قدسه .
هداية البقايا الصالحات لما زهد فى الصور الفانية .
هجرت الذات لما جبر الذات .
هيمنة بحب الله من كل شيء لا ه .
هيمنة بعد قسوة .

همة الآخرة وما فيها بعد زهده فى الدنيا وما فيها .
ميوهة إلى أرض التواضع (إن أرضى واسعة فإياها فامدون) (روعاء
الرحمن الذين يشعرون أهل الأرض هونا) .

والفلاح : سبع صفات وهى :
دلالة على الله تعالى لما غاب عن نفسه الفانية .
دينه دوام ذكر الله تعالى لأن الدنيا تشغل من تعلق بها من ذكر به
سبحانه .

دعواه حمد الله تعالى لما يرى غيره من المقتربين المخلوقين .
دوام التوجه إلى الله تعالى مع التلذذ بمناجاته وتلاوة ذكره المكم .
نوره من حضرة التدبير بكثرة الذكر الذى هو منشور الولاية .
نحوه حضرة القرب الإلهي ووقوفه عند السماع العام الذى يراه
بالأنوار ما للحظة فيه خير من ألف عام .

فهذه إحدى وعشرين صفة من شرب سبعة فى ثلاثة بقدر عدد الأنهار
والجنان له تعالى . فمن تحقق بأصناف المقدمة وهى الإحدى والعشرين
جازه له أن يدخل حضرة القدس التى هى حضرة الله عز وجل الذى له
عشرون صفة وأربع مئة صفة جائزة .

قال ملائكة بيت رسول الله سيدى الشيخ صالح الجعفرى :
إحدى وعشرين صفات الزاهد

أول يريد حضرة الساجد
فيكسب ثوب التقوى . وثوب القبول . وثوب الوفاة . وثوب التواضع .
وثوب الطمأنينة . وثوب السكينة . وثوب العفة . وثوب النشامة . وثوب العلم .
وثوب العلم . وثوب الهيبة . وثوب الآوية . وثوب السلا . وثوب الإيمان . وثوب الحب .
الهداية . وثوب الولاية . وثوب المشاهدة . وثوب المجاهدة . وثوب الحب .
وثوب القرب . وثوب الكبر . وثوب الأتوار . وثوب الكمال . وثوب الوصال .
وثوب التوجه . وثوب التحمل . وثوب التمس . وثوب اليسر . وثوب حسن
الخاصة . فهذه تسعة وعشرين تضاف إلى الصفات المقدمة وهى إحدى
وعشرون فيكون المجموع خمسين صفة بعد صفات الله تعالى الاربعة
والجائزة والمستتمة . وبعد صفات الرسل طهيم الصلاة والسلام الاربعة
والمستتمة والاثاني .

وبذلك يكون قد جمع بين الضرورية والحقيقية ويكون مكملًا كاملاً إليها
محمداً من جميع الوجوه .

ليلة النصف من شعبان



فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم

أزواجهم . وعن عائشة قالت :
سمعت رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - يقول : «يقع الله
الضير فى أربع ليال : ليلة
الاضحى والفطر وليلة الجمعة
وليلة نصف شعبان» فى هذه
الليلة يفر الله لعباده .

وقد ورد أن رسول الله قام
هذه الليلة وسجد طويلاً وبسمته
السيدة عائشة تقول - وهو
ساجد - «أعوذ بعفون من
عقاب وأعوذ برضاه من سخطك
وأعوذ بك منك جل وجهك لا
أخصى ثناء عليك أنت كما أثنيت
على نفسك» ولما أصبح - صلى
الله عليه وسلم - ذكرتهن له فقال
: «بأعانة تطمين وعلمهم فإن
جبريل عليه السلام علمنيهن
وأمرنى أن أردنهن فى السجود»
وفى حديث آخر عن عائشة قالت
: كانت ليلة النصف من شعبان
يلتئى وكان رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - عدى . فلما
كان فى جوف الليل فقدته فطليت
فإذا أنا به كالنور الباسق وهو
يقول فى سجوده «سجد لك
خيالى - وسوادى وأمن بك
فؤادى فهذه يدي وماجنتى بها
على نفسى .

يا عظيمًا يرحى لكل عظيم
يا عظيمًا يغفر لى الذنب العظيم
سجد وجهى للذى خلقه وصوره
ويشق سمعه ويصره
ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً

فقال : «أعوذ برضاه من سخطك
وأعوذ بعفون من عقاب وأعوذ بك
منك أنت كما أثنيت على نفسك ثم
رفع رأسه فقال : «اللهم أرزقنى
قلبا نقيًا منالشرك نقيًا لا جافيا
ولاشقيا إما السماء المشهور فى
تلك الليلة فقد ورد عن أبى مسعود
عن ابن عمر - رضى الله عنهم
- : «ياذا الن واليمن عليه ياذا
الجلال والاکرام ياذا الطول
والانقسام لا إله الا انت ظهر
الاجئين وجار المستجيرين
ومامن الخائفين ان كنت كتبتنى
عندك فى ثم الكتاب شقيا فامح
عنى اسم الشقاء وأثبتنى عندك
سعيدا وإن كنت كتبتنى عندك فى
ثم الكتاب محروما فمقترا على فى
الرزق فامح حرمانى ويسر رزقى
وأثبتنى عندك سعيدا موفقا
الخير فارك تقول فى كتابك الذى
أثرت «يسحق الله مايشاء ويثبت
وعنده أم الكتاب» .

وفى رواية أخرى عن ابن
مسعود أيضا بلغف : اللهم إن
كنت كتبتنى فى السعداء
فأثبتنى فى السعداء وإن كنت
كتبتنى فى الأشقياء فأنجنى من
الأشقياء وأثبتنى فى السعداء
فانك تصح ما تشاء وتثبت وعنده
أم الكتاب .

ويؤكد الشيخ محمد زكى
ابراهيم أن مايفضى على هذه
الليلة قداسة تاريخية ذات معنى
ان فى نهارها جلا لى القلب من
بيت المقدس الى البيت العتيق
استجابة لرغبة رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - فنزل قوله
تعالى : «فول وجهك شطر
المسجد الحرام وحيث ما كنتم
فولوا ووجوهكم شطره» .
ولم يكن هذا الحديث الكبير
ليجرب بالصدفة - فليس فى علم
الله صدفة - وإنما كل ما علمه
موقوت بوقته مروهون بحكمته
محروم بسره قبل على ما لهذه
الليلة المباركة من منزلة وقدسية
وفضل .

جمعيات المحافظة على القرآن الكريم

لا صلة لها بالقصرآن



- تركت تحفيظ القرآن وانسفلت برحلات الحج والعمرة لتحقيق الأرباح.
- القاسمون عليها أهملوا الأنشطة الدينية وركزوا على الأنشطة الاجتماعية.

يقول محمد محمود عيد
العليم رئيس الجماعة أن
الجماعة لم تنشأ لهدف مادي أو
لغرض ديني وإنما أنشأت رجال
احتفظوا بالقرآن في قلوبهم
وانشروا بتلاوته مسودهم وفي
رياض آياته ترعرت نفوسهم
وتهدف الجمعية إلى إحياء تلاوة
القرآن الكريم والمديث الشريف
بواسطة مطبوعات تفسر القرآن
معتقده من الأزهر وتوزع بالجمان
لينتفع بها أكبر عدد من المواطنين
الذين فساتهم ركب الشكافة
القرآنية.

بالإضافة إلى ذلك تقدم

ويعترف أحد رؤساء هذه
الجمعيات بمنطقة النيل بالقاهرة
أن جمعيته لم يعد لها نشاط يذكر
في تحفيظ القرآن أو غيره فقد
توقفت الحلقات القرآنية التي
تعقدتها الجمعية منذ سنوات
بسبب المضايقات الأمنية مما أدى
إلى انصراف الناس عنها خوفاً
على أنفسهم.

جماعة تلاوة القرآن الكريم

وفي ميدان السيدة زينب وفي
مواجهة مسجد السيدة زينب نجد
دار جماعة تلاوة القرآن الكريم
التي تم تأسيسها في عام

١٩٤٤م.

جمعيات المحافظة على القرآن الكريم تنتشر في مصر
خاصة في القاهرة والجيزة والاسكندرية والمنصورة. وقد
أسست هذه الجمعيات لتحفيظ الناشئة كتاب الله وتعليم
الكبار والصغار تلاوة القرآن تلاوة صحيحة وفق الأحكام
المعروفة في هذا الشأن

لكن هذه الجمعيات لم تقم بهذه المهمة وانخرطت في
الأنشطة الاجتماعية مثل بناء دور المناسبات لاستخدامها
في الأفراح والمآتم نظير أجر وتنظيم رحلات الحج والعمرة
بهدف تحصيل الأرباح وبعضها يضم مراكز لتعليم الكمبيوتر
والآلة الكاتبة وأجهزة لتصوير المستندات يتعلم فيها
الراغبون نظير رسوم معينة وبعض هذه الجمعيات تقدم
مساعدات للمرضى والمحتاجين.

وفي خضم هذه الأنشطة اختلف الهدف الأصلي لهذه
الجمعيات وأصبحت اسما على غير معنى فهي مجرد
ألقاب يمارس في ظلها أنشطة أخرى غير تحفيظ القرآن
الكريم وتعليمه، وهكذا لم نسمع أن مسلماً حفظ القرآن في
تلك الجمعيات أو تعلم تلاوة تلاوة صحيحة. فضلا عن
رجل الشارع لا يكاد يعرف عنها شيئاً.



د. زكي أبو سريخ

● مراكز تعليم الكمبيوتر والآلة الكاتبة وأجهزة تصوير المستندات.

المتخصصين فالقرآن الكريم وتحفيظه لا يعدو أن يكون مجرد نشاط ثانوي وليس أساسياً في صميم عمل هذه الجمعيات والغريب أن وزارة الشؤون الاجتماعية لا تتحفظ على تحديد أسماء الجمعيات وإنما كل ما تريده من الذين يريدون تأسيس جمعية المقر والتليفون وعدد من الأعضاء، أما نوعية النشاط فلنكاد تكون غير معددة وإنما تنحصر تحت مسمى العمل الخيري. ومعظم جمعيات المحافظة على القرآن الكريم ملحقه بمسجد معين ويكاد يقتصر نشاطها على رواد المسجد والجمعية تكون تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في حين أن المسجد يكون تابعا لوزارة الأوقاف وهذا يخلق صراعاً بين الوزارتين وبين العاملين في الجمعية وفي المسجد في أغلب الأحوال.

مجرد تسمية

يؤكد الدكتور زكي محمد أبو سريع أستاذ التفسير وعلوم القرآن بكلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر أن جمعيات المحافظة على القرآن الكريم مجرد اسم على غير مسمى بسبب انشغال القائمين عليها بسميهم على

وغياب الإشراف وهكذا تجاوزت الجمعية تحفيظ القرآن وتعليمه إلى تنظيم رحلات الحج والمعصرة وتقديم مساعدات لاسر معصاتها المتوفين وإديها مشروع لكفالة الأطفال الأيتام وتقدم مبلغ ١٠ جنيهات شهرياً لأكثر من ٥ آلاف طفل. وتقدم الجمعية وجبات غذائية وسلماً استهلاكية للمحتاجين في الأعياد والمناسبات الدينية وتوفر سيارات لنقل الموتى والأكفنة مجاناً وبها دار للمناسبات وتقديم موائد للإطار في رمضان.

وهناك جمعية المحافظة على القرآن الكريم بمجمع أبي بكر الإسلامي بالجيزة وهذه الجمعية تقوم بنفس أنشطة الجمعيات الأخرى لكنها تركز على الجانب الصحي والعلاجي حيث تتبناها مستشفى وميادة لعلاج المرضى ولها نشاط ديني محدود ينحصر في عقد بعض الندوات وال اجتماعات.

والملحظة التي تجمع بين هذه الجمعيات كلها أن مايربط بينها وبين رجل الشارع هو ما تقدمه من خدمات أما تعليم القرآن وتحفيظه فليس له وجود في أذهان الذين يتعاملون مع هذه الجمعيات فضلاً عن عدم وجود الدعاة المؤهلين والمحفظين

رجل الشارع عن نشاط الجمعية شيئاً

جمعية أهل القرآن

أما جمعية أهل القرآن بالجامع الأزهر فقد تأسست في عام ١٩٧٦ على يد الشيخ عبد الطليم محمود - رحمه الله - عندما وجد أن نشاط الكتاتيب قد ضعف وتضائل بدرجة لم يسبق لها مثيل. وكان الهدف من الجمعية القضاء على الأخطاء التي انتشرت في قراءة القرآن خاصة عند الأطفال. وتعتقد هذه الجمعية حلقات قرآنية أيام الجمعة والأثنين في الجامع الأزهر ومسجد الحسين وبعض المساجد الكبيرة في القاهرة. وهناك حلقات مخصصة للنساء وتستمر هذه الحلقات بالمجالس أو المقارء القرآنية.

والإلتحاق بهذه الجمعية - كما يقول الحاج علي خطاوي الشرف العام على الجمعية - متاح للكلار والصغار على السواء وللراغبين في قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة لكن نشاط هذه الجمعية ضعف إلى حد كبير في الفترة الأخيرة بل ولم يعد لها مقر ثابت وتعمل الآن من مكتب خاص بالشارف عليها.

وأصبح نشاطها القرآني يقتصر على حلقة تعقد يوم الجمعة يحضرها عدد محدود يقوم المقرء بالقراءة ويتابعه الحضور في القراءة بدون تعقيب أو تصحيح أو مراجعة أو حفظ. وفي الإجازة الصيفية تعقد دورة لطلاب المدارس ويمنح الفائزون في حفظ بعض أجزاء القرآن جوائز مادية ومعينية لكن هذه الدورة لا قيمة لها الآن وقدت طلابها نظراً لسوء التنظيم

الجماعة مساعدات مالية شهرية دائمة للأسر الفقيرة كما تقدم مساعدات مالية وأكسية وأطعمة للمحتاجين في الأعياد والمناسبات الدينية وتقدم خدمات للمرضى وتمسرف لهم الأدوية التي يحتاجونها في حدود إمكانيات الجماعة المتاحة. ويشير الشيخ محمد محمود عبد الطليم إلى أن الجماعة مستقلة وتعتمد في أنشطتها على التبرعات واشتراكات الأعضاء، البالغ عددهم ألف عضو.

وتقدم الجمعية مساعدات لحوالي ١٥٠٠ أسرة تقدر بحوالي ٢٥ ألف جنيه شهرياً كما تساعد مرضى السرطان والفشل الكوي الفقراء وبالإضافة إلى ذلك تقدم إعانات ثابتة تصل إلى ٣ آلاف جنيه شهرياً، وفي شهر رمضان تقم الجماعة مائدة تطعم ١٠٠٠ شخص وتستهلك ٢٥٠ كيلو جراماً من اللحم يومياً طوال الشهر الكريم.

وهكذا نجد جماعة تلوقة القرآن أهملت الهدف الأساسي وهو تحفيظ القرآن وتعليمه للمسلمين ودخلت مجال الأنشطة الأخرى والتي توجد جمعيات كثيرة أنشئت خصيصاً لهذه الأغراض، ووفق ذلك كله تنظم الجماعة رحلة الحج لأعضائها وتقتصر نشاطها الديني والقرآني على عقد حضرات الذكر يومى الاثنين والخميس يتخللها أحيانا حلقات للتجويد وتفسير القرآن والحديث وتقديم السيرة النبوية وبعض المحاضرات الدينية لكن تلك الحضرات لإحضرها أكثر من خمسين شخصاً هم من أعضاء الجمعية بينما لا يعرف



د محمود محمد عبده

● عسـدم التنظيم وقصور الدعائية حـول الجمعيات إلى اسـم على عـسير مسمى

الثاني ولعل ذلك يرجع إلى تعطيل الحدود الشرعية وتعطيل التعديل الشرعي، وهذا أضعف الوازع الديني عند الكثيرين وجعلهم يعنون الاقبال على الدين وحفظ القرآن نافذة وليس واجباً من الواجبات.

ويؤكد الدكتور زكي محمد أبو سريع على أن جمعيات المحافظة على القرآن الكريم شبه معزولة لأن دخلها محدود، والعمل في تنظيم رحلات الحج والعمره يدر عليها دخلاً أولياً وأهم من الانقطاع للدعوة وتحفيل القرآن الكريم ويشير إلى أن من كان ينقطع لآية مهمة دينية مثل القضاء أو التدريس أو الافتاء أو تعليم الناشئة في العهود الأولى - كان يعطى من المال ما يكتفيه ويجعله يعيش عيشة كريمة وبالتالي لا يتطلع إلى أموال من عمل آخر بدلاً من عمله هذا .

ويرجع الدكتور زكي أبو سريع أسباب انصراف الناس عن هذه الجمعيات ومن حفظ القرآن الكريم بصفة عامة إلى الغزو الثقافي الذي أثر في تفكير الكثيرين مما جعلهم - في الغالب - يعدون أن الاتجاه الديني إنما هو أخذ بأسباب التلذذ والتراجع ويرون أن معادلاته

معاشهم حتى لم يتبقي لديهم ما يخصمونه للعناية بالقرآن من الوقت إلا القليل كما أن الناشئة انشغلت أنهماهم بكثير من المناهج التعليمية لدرجة أنهم لا يستطيعون أن يجمعوا بين حفظهم للقرآن وبين استيعابهم للمناهج الأخرى التي يطلب منهم تحصيلها واستيعابها.

ويضيف الدكتور زكي أبو سريع لأن أغلب الاتهامات العلمية لتحسب حساباً للقرآن ولا للاتجاه الديني بصفة عامة وهذا ترك في نفوس الكثيرين تأثيراً نفسياً جعلهم على التراجع والإحجام.

ويضاف إلى ذلك أن ما يعطى لحفظ القرآن الكريم مبلغ زهيد لا يستطيع مواجهة متطلبات الحياة به وهذا جعل من يقومون بحفظ القرآن لا ينظرون إلى مهنتهم كوسيلة معيشة واضطروا إلى العمل في مجالات أخرى سيما وراء أذانهم وهذا أثر على مستوى أدائهم في مجال تحفيظ القرآن وتعليمه. ولعل الأمر يزداد وضوحاً - مع الفارق - حينما نقارن بين من يحفظ الناشئة كتاب الله وبين من يعلمهم اللسق والصور فما يعطى الأول يضرب في مئات الأرقام حتى يرضى

والابتعاد عنه وعزله عن الحياة أخذ بأسباب التخصر والتقدم - كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً

عدم التنظيم

أما الدكتور محمود محمد عبده الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر فيشير إلى أن جمعيات المحافظة على القرآن الكريم مازال تأثيرها موجوداً فهي تغذي المعاهد الابتدائية بطلاب يحفظون القرآن الكريم ويجيبون ثلاثة وعشرين أحكامه. ولعل حلقات القرآن والمسابقات التي تعقدها مؤسسات الدعوة والتعليم الديني التي يتقدم لها آلاف الطلاب من مختلف أنحاء الجمهورية شرة لجهود هذه الجمعيات.

ويرى الدكتور محمود محمد عبده أن قيام هذه الجمعيات بتنظيم رحلات الحج والعمره إنما هو مجرد نشاط موسمي لا يمثل جميع أنشطة تلك الجمعيات.

ويشير إلى أن التهور بهذه الجمعيات يحتاج إلى مجهود وتوعية ودعوة وتعريف للناس بها وحث أولياء الأمور على دفع أولادهم إليها ليحفظوا كتاب الله على أيدي شيخ مجيد للقراءة والأحكام.

ويعرب الدكتور محمود محمد عبده عن أسفه لأن ملاحقة الأمن للحلقات القرآنية التي تعقد هذه الجمعيات على بؤر المساجد بهدف القضاء على بؤر التطرف جعلت الناس ينفون بانتمائهم وأبنائهم عن هذه الجمعيات ففقد دورها ولم تعد تخرج لنا أحداً يحفظ كتاب الله بل وأصبح رجل الشارع لا يناد

يعرف عنها شيئاً وفقد الناس الثقة في القائمين على هذه الجمعيات بالإضافة إلى ضعف مصاريفها المالية ففي الماضي كان الأثرياء يقومون بوقف الأوقاف لمكاتب تحفيظ القرآن الكريم للانفاق . على المحفظين وعلى الأطفال الذين يحفظون القرآن أما الآن فليست هناك أوقاف أو تبرعات تخصص للانفاق على هذه الجمعيات ولجأ القائمون عليها إلى تحقيق الأرباح بتنظيم رحلات الحج والعمره وافتتاح دور المناسبات ومراكز تعليم الكمبيوتر وشراء أجهزة لتصوير المستندات.

ويؤكد الدكتور محمود محمد عبده أن تراجع دور هذه الجمعيات يرجع إلى عدم التنظيم وقصور الدعائية وقصور القائمين عليها في حث الناس إليها. بالإضافة إلى عدم وجود مخصصات مالية للاتفاق عليها وانصراف أولياء الأمور عن توجيه أبنائهم إلى حفظ القرآن الكريم فقد أصبحت مشكلة العصر تعليم الكمبيوتر واللغات الأجنبية وقل الاهتمام بالقرآن وبالعلوم الإسلامية بصفة عامة.

ويطالب الدكتور محمود محمد عبده بتنظيم الجهود والتعاون بين الجهات المسؤولة حتى يعود لهذه الجمعيات دورها في التهور بتحفيظ كتاب الله. وأن تقوم وسائل الاعلام بتعريف الناس بهذه الجمعيات وجهودها والإعلان عن مواعيد الحلقات القرآنية التي تعقد في المساجد وحث المسلمين على حفظ كتاب الله واتقان تلاوته. وبما يجب أن تتجوا أنشطة هذه الجمعيات من المناجبة والمضايقة وأن تفتح أمامها المساجد الكبيرة والصغيرة طوال اليوم.

الرجاء في الله كبير

● استدان شخص من آخر ثم تولى، هل إذا سمحه صاحب الدين يفر الله للمتولى؟

— إن الصلة بين الدائن والمدين فيمينا ينبغي أن تكون حدها الله سبحانه وتعالى وإن كان ذو عسرة نظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون» أي أنظروا المعسر وأصلحوه، وترك رأس المال بالكلية ووضعه خير فإن ذلك خير لكم. وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من سره أن يظه

استقامة القلب واستقامة اللسان

● يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يستقيم إيمان عبيد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، فلماذا جعل الرسول استقامة القلب قائمة على استقامة اللسان؟ مع أن الأعمال بالذنوب، ومحل الثنية القلب؟

— القلب هو مركز النوايا ومكاند الأسرار الخفية التي لا يطمع إلا الله سبحانه وتعالى. فلا يستقيم الإيمان ولا يستقر حتى يستقيم القلب ويظهر من النوايا الخبيثة، ويعمر بطاعة الله وحب الخير للناس، ومعنى ذلك أن الإيمان الكامل في الرجل لا يستقيم حتى يستقيم القلب، ولاتمم استقامة القلب إلا بحفظ جارحة اللسان عن الفبية والضميمة وقول الزور والإخبار بما يخالف الواقع، وما إلى ذلك مما حرمة الله عن رجل فاستقامة اللسان تدل على استقامة القلب، وانحراف اللسان يدل على انحراف القلب هذا وبالله التوفيق.

فاسألوا

أهل الذكر



أهمية تعدد القراءات

الصحابة وهي القراءات التي رويت عن بعض الصحابة ولكن هذه القراءة لم تصل إلينا عن طريق التواتر وهي غير مدونة في الصحف وإنما وردت عن طريق روايات فردية لا تفيد التيقن من ذلك قراءة عبيد الله بن مسعود في قوله تعالى «فصيام ثلاثة أيام» في كفارة اليمين بزيادة «متتابعات» فيقرأ هذا النص على النحو التالي «فصيام ثلاثة أيام متتابعات» وقد أجمع العلماء على أن القراءة الشاذة غير المتواترة ليست من القرآن ولكنهم اختلفوا حول العمل بمضمونها والراجع أن القراءة الشاذة لا تقبل بها حجة ولا يجوز العمل بها.

وفائدة تعدد القراءات المتواترة تظهر في التيسير من أجل القراءة والحفظ وذلك لاختلاف لهجات العرب، ومن الفوائد جمع الأمة على لسان واحد هو لسان قريش وقد يكون في تعدد القراءات بيان حكم من الأحكام مثل «وإن كان رجل يورث كلاً أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس» فجاء في قراءة زيادة «من أمه بعد أخ أو أخته، ومثل الكفارة في الطهارة بترجيير رقية جاء في قراءة تقييدها بمؤمنة، ومنها بيان لفظ ميثم مثل «كالعمن المنقوش» قرئت كالصوف المنقوش إلى غير ذلك من وجوه التفسير والإفادة والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

● كم قراءة وردت للقرآن الكريم يقرأ بها، وهل هناك قراءة شاذة؟ وما أهمية تعدد القراءات؟

— ثبت في الأحاديث أن القرآن أنزل على سبعة أحرف، واختلف العلماء في بيان المراد بالأحرف السبعة على أقوال كثيرة تروى على الثلاثين قولاً من أصلها أنها الأوجه السبعة التي تختلف بها القراءة، باختلاف الأسماء من إفراد وتثنية وغيرهما، وباختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر، وباختلاف وجوه الإعراب وباختلاف الزيادة والنقص في الكلمة، وباختلاف التقديم والتأخير، وباختلاف الإبدال، وباختلاف الهمجاء.

والصحابة اختلف أخذهم عن الرسول في هذه الوجوه، واشتهر منها ما يعرف بالقراءات السبع والقراءات العشر والقراءات الأربع عشرة والقراءات السبع والعشر متواترة واختلف فيما بعد.

وضابط القراءات المقبولة، كل قراءة وافقت أحد المصاحف المشأمانية ولو تقديرًا، ووافقت اللغة العربية ولو بوجه وضع إسنادها ولو كان عن فوق العشرة من القراء فهي صحيحة مقبولة لا يجوز ردّها ولا يجل إنكارها.

وكل قراءة متواترة صحيحة لا يجل إنكارها أو ردّها، وهناك قراءات شاذة لم تتواتر في عصر

د. عبد المجيد مطلوب
أستاذ ورئيس قسم الشريعة
بحقوق عين شمس

تفسير آية



● أرجو إلقاء الضوء على قول الله تعالى: «ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين، وكيف تكون السماء زينة ورجوما للشياطين في وقت واحد؟»

- الضمير «ها» في «جعلناها» إما عائد على السماء وحينئذ يكون في السماء مصابيح هي النجوم، وفيه أيضا شهب تُرجم بها الشياطين، فالنجوم المنيرة غير الشهب المحرقة.

وإذا كان الضمير «ها» عائداً على المصابيح وهي النجوم، كانت النجوم لها مهمتان: الأولى: الإضاءة والثانية رجم الشياطين، إما بذاتها تسقط عليها، وإما بإرسال شعاع قوى يحرقها، ولما كان أبداً من أن يكون الشيء الواحد له مهمتان في الخير والشر، وفي التعذيب والمذابح فالريح إذا كانت هادئة كانت خيراً وبركة وبخاصة على السفن الشراعية، وإذا كانت عاصفة أغرقت ودمرت كل شيء تمر عليه كالبحر التي أفكك الله بها قوم عاد يقول تعالى: «هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرجوا بها جاءتها ريح عاصف وجأهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجينا من هذه لتكونن من المشاكرين»، وكذلك المطر إذا كان معقولا كان خيراً وبركة، وإذا زاد كان سيلاً عرماً مدمراً. ومثل ذلك أيضاً السكن يمكن أن يذبح بها الإنسان الحيوان أو الطير الذي يريد أن يهلكه، ويمكن أن يقتل بها إنساناً أو يخرق بها متاعاً للسرقة وهكذا، فلا مانع من أن تكون للنجوم مهمتان مهمتان في الخير ومهمة في الشر فهداه، هدانا الله الخير دائماً وأبعد عنا الشر إنه سميع مجيب.

نصيب كل فرد

● توفي رجل وترك ثلاث أخوات شقيقات وابن أخ توفي قبله وثلاث أخوات لأم فما نصيب كل وارث:

- للأخوات الشقيقات الثلثان فرضاً لتعديهن وعدم وجود من يعصبن أو يحجبهن «والأخوات لأم الثلث فرضاً لتعديهن وعدم وجود فرع وارث أو أصل وارث مذكر»، وابن الأخ الشقيق ميراثه بالتعصيب لأنه أقرب ذكر ولكنه لا يرث هنا لأن أصحاب الفروض استقرت أنصبتهم كل التركة.

له ظروف الحياة بسداده مع أنه كان يريد في صدق وإخلاص هذا السداد ومات على هذه النية فإن الرجاء في الله سبحانه وتعالى كبير، في أن يتجاوز عنه لأن الله لا يكلف نفسه إلا وسعها، فإذا سماحه صاحب الدين غفر الله له، وتجاوز عن عدم سداد الدين، ثم إذا كانت نيته عند أخذ الدين إتلافه وعدم رده فإن الله عز وجل يحاسبه على نيته، وإذا سماحه صاحب الدين في هذه الحالة يخفف عنه كثيراً ولكنه لا يصح كلية جريمة سوء النية وسوء القصد وتأمل في عقوق سبحانه وتعالى فهو يقول «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم».

بين الضلال والعصيان

● هل هناك فرق بين الضلال والعصيان؟ وما المقصود من قوله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم: «ووجدك ضلالاً فهدي»؟

الضلال هو العدول عن الطريق المستقيم عمداً أو سهواً يسيراً أو كثيراً، وجاء فيه عصى عصياناً إذا خرج عن الطاعة، ومن هنا نقول: الضلال قد يكون عصياناً إذا كان عمداً أما السهو فلا يكون عصياناً، لأن الله قد رجع عن الأمة الإسلامية حكم النسيان بقول صلى الله عليه وسلم: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه»، والضلال قد يكون عدواً عن الطريق المستقيم في غير العبادات، كإثائه الذي يضل

الطريق في الصمراة أو الظلام مثلاً، وهذا ليس في محل المؤاخذه من الله تعالى، ولعل منه كما يقول المفسرون ما قاله رب العزة من النبي صلى الله عليه وسلم «وجدك ضلالاً فهدي» أي تأنها في بعض شمسب مكة حين كان صغيروا، أو حائراً أي السبل يسلك لهداية قومه قبل أن يرسله الله بالوحي.

والعصيان دائماً أو في الأعم فيه إدانة ومستوية لأن فيه عنصر التمعد والتمرد وعلى ذلك فالضلال ليس كله عصياناً بل إنه يكون عصياناً إذا كان متعمداً ولا يكون كذلك إذا كان عن سهو أو نسيان فالضلال كل والعصيان جزء منه هدانا الله إلى الحق وإلى طريق مستقيم.

الصلاة أفضل

الرسول صلى الله عليه وسلم،
وهو من أكبر الطاعات وأهم
العبادات.

أما ما يهديه بعض الناس من
أن الذكر أولى من الصلاة
وأفضل منها، فهم ضالون
مضلون لأنهم يفتقون سر فضيلة
الصلاة ويستنون خطأ وجهلا
إلى قوله تعالى: «إن الصلاة تنهى
عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله
أكبر» لأن المراد بذكر الله في
الآية الكريمة إنما هو الصلاة كما
ذكر المفسرون كإمام
الزمخشري والبيضاوي وغيرهما.
اللهم اجعلنا مقيمين الصلاة ومن
ذريتنا ووفقنا أداء العبادات.

● **لماذا جاز يؤخر الصلاة
المفروضة ليشارك في
حفلات الذكر، ويدعى أن
الذكر أفضل من أداء
الصلوات المفروضة ويستدل
على ذلك بقوله تعالى
«ولذكر الله أكبر، فما رأى
الدين في ذلك؟**

– الصلاة فرضية مكتوبة علي
كل مسلم بالغ عاقل سواء كان
ذكرا أو أنثى لقوله تعالى :
«واقموا الصلاة إن الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا»
والصلاة صمد الدين من
أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها
فقد هدم الدين، كما أن الصلاة
من أركان الإسلام كما بين ذلك

السبع المثاني

● **ما المقصود بالسبع المثاني في قوله تعالى :
«ولقد أتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم»**

– السبع المثاني فيها أكثر من رأى للمفسرين، ولكن الرسول
صلى الله عليه وسلم فسرها بغلظة الكتاب والسنة شارحة ومبينة
للقرآن، جاء في البخاري عن أبي سعيد قال «مر النبي صلى الله
عليه وسلم وأنا أصلي، فدعاني، فلم أته حتى صليت، ثم أتته فقال :
«ما منعك أن تأتيني؟» فقلت : كنت أصلي فقال : ألم يقل الله
«يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»
ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن أخرج من المسجد؟ فذهب
النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرته فقال «الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»، وجاء في
البخاري أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «أم القرآن
هي السبع المثاني والقرآن العظيم» ووصف الفاتحة بأنها المثاني

لأنها تنهى وتكرر في ركعات الصلاة
والقرآن كذلك يوصف بالمثاني لأن
آياته تنهى وتكرر على مر الزمان،
كذلك تنهى فوائدها وتتضاعف،
والقرآن كذلك مثاني لما يلاحظ فيه
من الثنائية بمعنى إقتراح أية
الرحمة بأية العذاب، والوعد
والوعيد، والجنة بالآثار، والهدى
بالضلال وهكذا والله تعالى أعلم.

فاسألوا

أهل الذكر

حكم يرتكب المعصية

● **ما حكم الدين فيمن يرتكب الفاحشة، ولا يستمع
لتحذير ونصح الآخرين، ويسخر منهم؟**

الإسلام أمرنا أن نذهب إلى الخير ونأمر بالمعروف
وننهى عن المنكر وذلك بأسلوب هين لين يقول تعالى : «ادع
إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ويقول صلى الله
عليه وسلم: «من رأى منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع
فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» ومعنى
الإتكار بالقلب أنه لا بد أن يترجم إلى عمل، يمثل مقاطعة فاعل
المنكر وعدم التعاون معه واحتقاره حتى يشعر بخطئه ولعله
يستقيم .

أما إذا تمادى في غييه وضل السبيل وصمم على
المنكر وسخر واستهزأ من الناصحين، فهو يضرب نفسه ولا
شئ على الناصحين يقول تعالى «يا أيها الذين آمنوا
عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اعتديتم» فلدغ الله أن
يهدي المخرفين فلعلهم يستجيرون للنصح والموعظة
الحسنة.

الجنين جزء من الحيوان الذبوح

● **تلع بعض الحيوانات المأكولة اللحم كالإبل والبقرة
والغنم في البر ولا تستطيع إخراجها إلا بعد أن تقوم بذبحها،
وعندما تخرجها بعد الذبح قد تجد في بطنها جنينا فهل
تأكله أو ترميه؟**

إذا وقعت الحيوانات المأكولة اللحم في بئر أو شبيهها وقدر على
ذبحها ذبحها شرعيا فهي حلال ولحمها طيب إن شاء – الله تعالى، فإن
وجد في بطنها جنين أو ابنها فإدام في بطنها فإن زكاة أمه تسرى

عليه لأنه جزء منها لحديث أبي
سعيد رضى الله عنه أنه قال: قلنا
يا رسول الله نحرر الناقة ونذبح
الشاة والبقرة فنجد في بطنها
الجنين، أتلقيه أو تأكله قال: كلوه
إن شئتم فإن زكاته زكاة أمه
«رواه أبو داود وأحمد والترمذي»
ولا كان بالذبح تحمل كل
أجزاء الذبيحة فلا زكاة للجنين
إذا خرج ميتا أو به حياة مذبح
وعليه السلف واللفظ لأن الجنين
جزء من الحيوان المذبح، ولكن
الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه
أوجب ذبح الجنين بعد خروجه حيا
أما إن كان ميتا أو قد فترى وحمل
الحديث على التشبيه أى زكاة
الجنين كزكاة أمه، أما إذا خرج
الجنين وفيه حياة قوية فإنه يجب
ذبحه باتفاق الفقهاء، هذا وبالله
التوفيق.

فلنبر بوالدينا

● **ترك الوالد أذنه أبنائه
مع أمه التي طلقها ثم
ماتت الأم فتركته لإحدى
قربائاتها وبعد أن نضج
الابن ووصل إلى مرحلة
الشباب وتخرج في
الجامعة ظهر الوالد فجأة
وكان في حاجة إلى والده
ليعيته فهل يعود الابن إلى
والده؟**

– ينبغي أن يعامل الأب
أولاده معاملة تضمن برهم له
وحب بعضهم لبعض، وقد نبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم

عقد الصفقات داخل المسجد

● ما حكم الدين في البيع والشراء وعقد الصفقات داخل المسجد؟ وكذلك عند النداء لصلاة الجمعة؟ وهل المكسب في البيع عند النداء حرام؟

يجب أن تصان المساجد عن البيع والشراء وعقد الصفقات يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم «إنما بنيت المساجد لما بنيت له» والمساجد بنيت لأقامة الصلاة وذكر الله وقراءة القرآن يقول الله تعالى «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة».

وعقد الصفقات في المسجد في بعض الأحيان مكروه أو خلاف الأولى عند الجمهور، وحرام ويأثم عند الإمام أحمد، واتخاذ ذلك على النداء حرام عند الشافعية والحنابلة، وكذلك إذا أدى إلى التضيق على المصلين، وأرى حرمة إذا أدخل بحرة المسجد سواء كان أحياناً أو على الدوام.

أما البيع والشراء وعقد الصفقات فقد جاء فيه قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلك خير لكم إن كنتم تعلمون» فالبيع عند النداء لصلاة الجمعة وكذلك عقد الصفقات حرام على من كان مخاطباً بفرض الجمعة، أما من لا يجب عليه حضور الجمعة فلا ينهي عن البيع والشراء وعقد الصفقات. وعقد الصفقات بعد أذان الجمعة حرام عند الجمهور والمكسب منه مال خبيث والعقد فاسد ويفسخ لأنه تصرف ليس على ما أمر به الشرع الشريف يقول ﷺ : « كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد » أي مردود، ولا يتعد هذا العقد عند الحنابلة، وقال الشافعية إن البيع في ذلك الوقت ليس بحرام ولكنه مكروه وهو ينفقد ولا يفسخ، وأرجح القول بخرمته ويفسخه والمكسب في البيع في ذلك الوقت مال خبيث تحرم الفلقة منه يقول الله تعالى «ولا تيسروا الخبيث منه تنفقون» رزقنا الله الحلال وأبعد

الترويح المباح

● إذا كان الإسلام يراعى الجد فهل يعني ذلك أن يمنع الترويح والمزاح؟

- الإسلام لا يمنع الترويح المباح عن النفس لأنها تسل .. أى تسل الأبدان ، لذلك فهو لا يمنع العناية الكريمة الطيبة الطاهرة التي تحمل معنى كريماً ساراً تنشرح له الصدور وتبتسج له الخواطر والرسول صلى الله عليه وسلم كان يمزح ولا يقول إلا حقاً، فقد جاءه عجزون وقالت له : أدع الله أن يدخلني الجنة وأخذت تذكر من صلاحها وصلاتها وصومها وعبادتها على اختلافها طاعة لله رب العالمين ، فقال لها النبي أو لن تدخل الجنة عجزون فدمعت عيناهما فلما منها أنها لن تدخل الجنة ، فهذه النبي من روعها وقال لها إنك لن تدخلها في سن المرأة العجوز وإنما تدخلينها بين القوة والشباب يقول الله تعالى « إنا أنشأناهم إنشاءً فجعلناهم أبكاراً ، عسرى أثرباً لأصحاب اليمين» فالإسلام لا يمنع الترويح عن النفس والمزاح الصادق .

يجوز الزواج

● تقدم لابنتي ابن أختي وهو كفء لها، ولعلني أَرْضَعُهُ وهو صغير في سن تسعة أشهر رَضْعَةً واحدة وهو ثامن فهل يجوز لابن أختي هذا الزواج من ابنتي؟

- يقول الله تبارك وتعالى «حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة» ويقول صلى الله عليه وسلم «بحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» ومعنى الحديث أن الرضاع يحرم الزواج ممن ورد تحريم زواجهن بالنسب.

والشرط الذي يجب توافره للتحريم بالرضاع في القول المفتي به والمعمول به قضاء هو أن يتم الرضاع قبل تمام البستين وألا يقل عدد الرضعات عن خمس رضعات مشبعات متفرقات، وهذا الشرط الثاني لم يتحقق في المسألة موضوع السؤال لأنه رضع رضعة واحدة غير مشبعة لأنه كان نائماً، وعلى هذا يجوز أن يتقدم ابن أختك للزواج من ابنتك وليبارك الله لهما وهو الموافق والهادي إلى

على ذلك في قصة النعمان بن بشير الذي ميز أحد أولاده بهدية دون الآخرين، حين قال له : «اعدوا بين أولادكم في العطايا ، أيسرك أن يكونوا لك في البر سواء ..»

وإذا ترك الوالد أحد أبنائه عند أمه ثم ماتت وتربى الولد عند إحدى القريبات حتى كبر وانتهى من دراسته دون أن يرى أباه ، أو يقال منه خيراً ، ثم ظهر هنا الأب بعد أن أصبح الولد كبيراً مستقلاً غير محتاج إلى نفقة أبيه ، فالولد بين أمرين إن وُثِّقَ فهو ولي التوفيق .

بشارة الخندق

يهجم العدو ، وكانت النفوس من الضيق يتوقع الهول بحل لا يوصف ، إذ جاء الأعداء من كل صوب فزاعات الأبصار وولفت القلوب الصناجر !

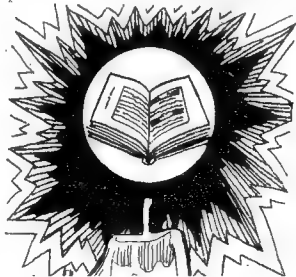
كان عشيرة من العاملين يحفرون مكانهم المحدد ، فصادفوا صخرة قاسية أثرت في معاولهم يدل أن تآثر فيها المعاول وحاولوا تقنياتها فما استطاعوا ، فذهب سلمان إلى رسول الله يسأله الأمر في شأنها فهبط معه إلى الخندق وتناول المعول من سليمان فضرب الصخرة ضربة صدمتها ، وبرت منها برقة أضاعت ما بين الجبلين حتى لكان ممسباحا أشرق في ليل مظلم ، فكبر الرسول تكبير الفتح ، وكبر المسلمون وراءه ، ثم تناول المعول فضرب الضربة الثانية فصدعها وبرت منها برقة أكثر سطوعا من البرقة الأولى فكبر رسول الله تكبيرة الفتح وكبر المسلمون ، ثم تناول المعول فضرب الضربة الثالثة فكسر الصخرة حتى لم يبق لها أثر وبرت برقة أضاء بها المكان ، وهنا تعجب سلمان وقال الأولى فقد أضاعت لي منها قصور المعيرة ومدائن كسرى ، وأما الثانية فقد أضاعت لي القصور الصخر من أرض الريم ، وأما الثالثة فقد أضاعت لي منها قصور صفاء «فابشروا بالنصر» تردد حديث الرسول بين الناس فاما المؤمنون فقد زادوا إيمانا مع إيمانهم ، وأيقنا بنصر الله ، وأما الذين في قلوبهم مرض

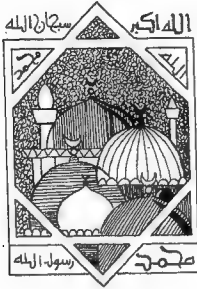
لم يقنع حبيب بن أخطب بما عيا من جموع إنما أراد أن يجعل بني قريظة داخل المدينة ينضمون إليه ناكثين عهودهم مع المسلمين ، فذهب إلى كعب بن أسد رئيس بني قريظة ليقول له ، ويحك يا كعب ، جئتكم بعز الدهر ويبصر طام ، جئتكم بقرش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بجميع الأسبال ، ويغطفان ومن معهما من القبائل حتى أنزلتهم بجانب أحد ، وقد عامدونى جميعا على ألا يبرحوا المدينة حتى يستأصلوا محمدا ومن معهما ! وتلكا كعب ، ولكن حبيب بن أخطب ما زال يدأوره حتى استجاب ونقض العهد ، فأصبح شوكة سامية في ظهر المسلمين ، جاءت الأنباء إلى رسول الله ، فلم يطر صوابه لهول المآزق ، وخسيف المنصرف ، واستمع إلى أصحابه فوجد التأييد التام للدفاع ، وقام سلمان الفارسي ففشار بأن يحفر خندق في شممال المدينة ليحصد المهاجمين ، فاستجاب الرسول لاقتراحه ، وحدد موضع الخندق ، وعين القائمين بحفره ، بأن جعل لكل عشرة من الصحابة أربعين ذراعا وبدأ بالعمل بنفسه قبل أن

مذ جلا بنو النضير عن المدينة وحبيب بن أخطب ، لا يستقر بيمان ، فهر يذرع الجزيرة العربية شرقا وغربا ليوذب العرب على المسلمين ، وقد قال في نفسه إن قرشيا وحدها لا تستطيع الثبات لمحمد ، وقد جريت ذلك فعادت بالخذلان ، وهي تتلدد من الفظيف والألم ، فإذا جمعت لها القبائل من شتى الأصقاع ، فلن تجد نفسها وحدها ، وهناك تتقدم الجموع إلى استئصال المسلمين ببشر ، وكان صديقه اليهوديان سلام بن أبي الحقيق ، وكنانة بن أبي الحقيق . موضع سره ، ولهما من ضرور الخداع الماكر ما لا قيل لأحد به ، فجعل يقتل لهما في الذروة والغارب حتى استمالهما إلى السعي به في شتى الأنحاء ليجمعا الجموع الغاضبة ، فهم يعلمون أن عرب غطفان باتت على غيظ من المسلمين بعد معركتهم الأخيرة معهم . كما أن هذيل تعاني مثل هذا الشعور إذ تعلم أن صراعها لا بد أن ينشب بينها وبين أصحاب الدين الجديد ، فإذا انضم إلي غطفان وهذيل لنيف من فزارة وقيس عيلان وأسد وأشجع وسليم فلن يبقى أمام قرش فرصة للاختيار !

حب الثار ، وثار الفل ما حدا به لشهادة الزور ، وقد أفلح في استمالة قرش ، فاعلمت العرب وخرج أبو سفيان في أربعة آلاف مسجند ، وثلاثمائة جواد ، وخمسمائة ألف يعبر ليضم إلى جيوش غطفان وفزارة وأشجع وهذيل وسليم وأسد ويئي سعد ! فجازز عديمه عشرة آلاف مقاتل : نظروا إلى أنفسهم في كثرتهم الكاسية فعلموا أن النصر قريب!

وقد أفلح مسعى اليهود في تأييد القبائل وأخذوا العهد على شيوخها ليجتمعن في صف واحد ، ليدامسوا المدينة بقوتهم الكاسية ، وتحركت الكنايس للموقعة الفاصلة ، وإذ ذاك أسرع حبيب بن أخطب إلى مكة ، ليبحث في نفوس المشركين حمية الانتقام وقد آلى على نفسه ألا ينصرف حتى تزحف معه جموع قرش ، ونسي دينه واعتقاده حين سأل المشركون فقالوا له وإصاحبه «يا معشر يهود إنكم أهل الكتاب الأول ، وأهل العلم بما أصبحنا نختلف فيه ، نحن ومحمد ، أفديتنا خير أم دينه ؟ فقال حبيب ومن معه : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أولى بالحق منه ، وجبى يعلم أن الإسلام دين التوحيد والمشركين يعبدون الأصنام ، وقد جاءت اليهودية بالتحديد كما جاء به الإسلام : يعلم كل ويعتقده عن إيقان ولكن





الرسول إذا أُنزِلت الساعة وحان تحقيق الأمل الخلوب

أخذت الغزوات تتوالى وخريم يتطلع الي غزو الحيرة في شوق، وحين اتجهت جيوش المسلمين الي مؤتة كان أسرع الداهيين اليها - لانه اعتقد ان حرب الروم لا تقل أهمية من غزو العراق، وأنه يصدر في جهاده عن نية خالصة لا تشوبها مآرب ذاتية.

قال له صاحبه وهو يحاوره إن الاتصاه الي اليوم يعني ان مسألة الحيرة ليست في المقام الأول، فلا تمن نفسك بما ليس في متناولك؛ ولكن خريما صاح به إن بشاره رسول الله لا تكذب وقد قال عندما سمع بريق الصفرة يوم الخندق، لقد اخشاه البرق قصور الحيرة، وكل امر موقوت بعيدا، علي أني ابلل ما ابلل في الفضال في غزو الروم، ليعلم الله والناس أن رغبتني الدفينة ليست هي الدافعة الي القتال إذا جد الجد وجاء يوم الحيرة- فلا أكون كهاجر أم قيس.

فتبسم صاحبه وقاله ومحادث مهاجر ام قيس ! حدث خريم في وجهه صائحا، كل الناس يعرفون قول رسول الله وإنما الاتصال بالنيات، ولكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله، ومن كانت هجرته الي مال يصيبه أو إمرأه ينكحها فهجرته الي ما هاجر له. وقد هاجر بعد المكين رغبة في ام قيس، فكشفت الرسول عن طويته، وقد تبسم رسول الله حين كاشفته عن رغبتي في كرامة بنت عبد المسيح فلو كان يري في هذه الرغبة ما يخدش إيماني لا تعترض، ولكنه تفضل فوجد.

ثم كرت الأيام، وتسامع خريم بأن المثني بن حارثة الضبياني بطل المسلمين في حروب العراق

من المنافقين فقد قال قائلهم : ألا تنجبون منه ، يحدثهم وينبئهم ويعدهم الباطل يخبرهم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة، ومدائن كسرى ! وهم لا يمانون علي أنفسهم ! لقد انتشر حديث الصخرة وما تطاير منها من برق ليجد المصدق والمكذب ، ثم انجلت المعركة عن هزيمة الأعداء ، ورد الله الذين كلروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال ! ولكن للبشارة حديثا آخر تغلل في نفس عربي هو (خريم ابن اوس) لقد كان يعتقد في أعماقه أن رسول الله صادق لا محالة، وأن قصور الحيرة ستفتح للمسلمين في يوم قادم، وله بإحدى ساكنات الحيرة هوى دفين إذ سمع فيما سمع فيما من أبناء الحيرة أن فتاة جميلة في كرامة بنت عبد المسيح بن بقله ، قد صار لها صيت مدبرورة الحسن وفتنة الجمال ، فهاجم بها دون أن يراها، ودون أن يعلم أن هذا الصيت قد تراسى منذ زمن بعيد . وأن الأيام لاتبقى شيئا نون كهولة ، ولا تبقى كهولة نون شيخوخة فتقدم خريم إلى رسول الله ، وهو في ملا من أصمايه ، وقال له : يا بني أنت وأمي يا رسول الله : أرايت لو فسخت الحيرة . وكان من بين السبايا كرامة بنت عبد المسيح ابن بقله ، أكون صاحبها ، وأنا يومئذ مع الأبطال في حومة الجهاد .. فابتسم رسول الله وقال له : فابتسم صاحبه ، إذا جاهدت ، وهجم السامعون لما أبنى خريم من الرجاء . ولكن رصدهم جميعا، ليتخذ منهم شهداء علي قول

سيف الله، وقد سعد المثني بفخا، لأن نوازع الغيرة قد ماتت في صدره فهو يريد النصر على الأعداء . ولا يهمه أن كان جنديا أم قائدا، وهكذا تكون معادن الأبطال من ذوى الغيرة المترفعة عن الثانية وجب الذات.

رأى خالد أن جيش المسلمين من الناحية العددية لا يبلغ شيئا جوار جيش فارس، فقسم جيشه الي ثلاث فرق، ووجه كل فرقة في طريق غير ما تسلكه الآخرين، وكان المثني في طليعة الفرقة الأولى فهو أدري بمواقع القتال ممن جاءوا من المدينة نون خبرة بها، ودارت الوقائع في معارك الوجبة والمذار واليس، وأبلى المسلمون بلاء حسنا فتم لهم الفوز البين، كان الفرس يقاتلون بحماسة في أول الامر، ثم خمدت حماسهم فجأة حين باقتهم الفرق الثلاث من أماكن شتى فزولوا الأدبار، أما أهل الحيرة، وهم عرب ضالعون مع الفرس، فقد تحصنوا في قصورهم، وجاءت خيل المسلمين في طرقات الحيرة، وخالد يجب لقوم من العرب، يداغون في جيش فارس، ولا يضمون لإخوانهم، وقد جاءوا

قد وفد الي أبي بكر الصديق بعد رحيل رسول الله يصدره الي منزلة الفرس يادنا بما يخضع لهم من ريوغ الصيرة وشطوط الفرات. فجمع أبيبكر الناس وسمعا مقال المثني، وقد شرح ما قام به من غزوات ضعفت كيان فارس وما يتبعها من أصقاع يثربها العرب، فاشتاقوا الي الجهاد تحت راية المثني، وفكر أبيبكر في الأمر، فعرف أن المثني رجل صدق، وأن بشاره الحيرة يوم الخندق قد أن لها أن تتحقق ، ويصدق الله وعده حين ألهم رسوله أن ينطق بما قال : وقد قام قيس بن عاصم المقتري وهو من سادات العرب يكرى الأصالة والعصب، فقال لأبي بكر مشجعا عزيمتي في جهاد الفرس : ياخليفة رسول الله ان المثني بن حارثة الضبياني الذي ثواتل معارك الظفارة مع الفرس رجل جهير، غير خامل الذكر، ولا مجهول النسب ، ولا ذليل العناد فاستمع اليه بالمعتمد، فكتب أبيبكر اليه عهد بالامارة علي من قبله، ثم أعانه بفخا بن الوليد إذ رأى مجافاة الفرس في حشددهم التراكب في حاجة الي عبقريه

بشارة الخندق

الوند ففوجي، بخريم بن أوس،
يقتحم عليه المجلس ويذكره بوعد
الرسول يوم الخندق، وسعه
شهادته، فتحير القائد ماذا
يصنع؟ ويصارع القوم بما
فوجي، فهو يفتسم هانيء بن
قيصة، وطلب أن يخلو باين
الوليد ليهديء من حيزته،
وسرعان ما استجاب ليسمع قول
هانيء: يا خالد أن صاحبك
خريم لا يعلم أن كرامة بنت
عبدالمسيح هي اليوم فوق
الثمانين، وقد صار لها نكر
بالجمال الرائع في بلاد العرب
أيام كانت في عهد الشيبان، فلو
أراها لتركيها وطلب الفداء، فلا
عليك، فاطمان خالد واشترط في
المهادنة أنفاذ وعد رسول الله
وجاء الخبر إلى كرامة، فضحكت،
وسارعت مستندة إلى عكازها،
ولم تشأ أن تزج خريما، فقالت
له ما تريد في القداني؟ فقال:
ألف درهم، وهو مبلغ ثاله بالنسبة
لسيدة قومها وابنة سيد وأخت
سيدة، فقالت: سأنك بما تريد

وخرجت لتعود بالالف، وخريم
يحسب مما يشهد، ويقول في
نفسه: أهذه التي قضيت عمري
الطويل أحلم بقلانها، شد ما
خدعتني من تحدث عنها من
قومي، ومضى تفكيره به إلى زمن
هذا الصديق فقرأ أن الاسم
الطويل من السنين قد فصل بين
عهد وعهد، وكان عليه أن يقدر
ذلك، ولكنه غفل.

رجع خريم فساءله خالد عن
الفداء، فقال في حماسة، ألف
درهم، فصاح به، ويحك ثم ويحك،
لو طلبت مائة ألف لقدمت إليك،
فقال خريم في سداجة، ما أطم
أن دواء ألف عددا؟ فتمسح
خالد، وقال لأصحابه هكذا أراد
الله لخريم: أما كرامة فقد ذكرها
هذا الموقف بشبابها الغارب،
وجمالها البراء، فوارت أن تكتم
نموها، فلم تستطع، واستمعت
إلى إحدى صواحبها تهتف بها،
ياكرامة كان اسمك يدوي في
قبائل العرب وأنت لاتعلمين!

القوم حين نكروهم ببشارة رسول
الله، وصاح بهم أن التصبر
مكفول، وقد كتب من قبل فلا
يأس، وهكذا كانت ضربات المعل
يوم الخندق جيشا آخر يمد
المسلمين بالقرى العتاد.

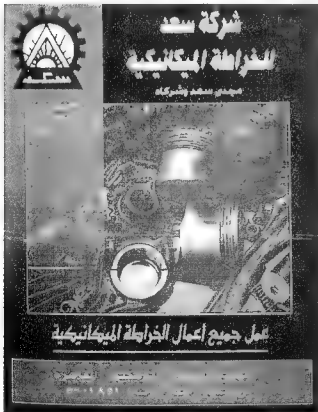
تسمع أوس إلى ما يقال عن
رؤساء الصيرة ممن سيقدسون
لتوقيع العهد مع خالد، وهم عمرو
بن عدى، وأياس بن قبيصة،
وجيرى بن أكال، وعمر بن
عبدالمسيح بن قبيلة، فرفج قلبه
حين سمع اسم عمر بن
عبدالمسيح، إذ تذكر أنه أخو
كرامة، وجعل يفكر في طريق يعلن
به رغبته القديمة، إذ يذكر خالد
بوعد الرسول صلى الله عليه
وسلم يوم الخندق، ورأى أن يبعث
في الجند، عن شهداء الخندق،
وسمعا قول النبي، ليكون مصنقا
عند خالد، وقد أسعفه الحظ بما
أراد، فوجد من أهل الخندق من
تذكر من أبنى الاستعداد
ليشهد.

قدم وقد الصيرة على خالد،
ولم يكن فيه عمر بن عبدالمسيح،
إذ خاف من لقاء القائد البطال،
لأنه أرسل آياتنا شمعية ينقض
فيها المسلمين، وسارت الآيات
في الماء، واليد أن خالدا قد
سمعها، وفيها تقضي تام لعهد
الفائز، وسخرية براءة الأبل من
فاتحي الحرب وقبائل معد
والشاعر يعبر عن احساس خاص
به حين قال من قصيدة باكية:
أبعد المنزئين أرى سواما
تروح بالخونق والسدير
تستعنا القبائل من معد
علانية كيمارس الجنود
فصرنا بعد ملك أبي قبيس
كجرب الشاء في الزيم المطير
لأجل هذه القصيدة تأخر ابن
عبدالمسيح فلم يقدم، ولاقي خالد

لاتنازهم من ظلم كسرى وجنوده،
وقد بدوا يصدونهم إلى الاسلام
فإن أجابوا قبل منهم ورفع
الحصار، وإن لم يقبلوا الدين
الحنيف، فسلهم الجزية،
ويتضمن المسلمون حمايتهم
بعدها، والا فالثابتة!

ثم دار الترافق بالنبال، حتى
ينس المحاصرون، وصاح القيس
والرهبان من ديارهم، يا أهل
القيصوم ما يقتلنا غيركم!
فاختاروا الاسلام أو الجزية!
وتفرق الأمر بين المحاصرين،
ولس خالد ما لحق القوم من
النزاع فصاح بهم: ويحكم، ما
أنتم؟ أعراب، فما تتقمن من
أخوانكم؟ أمج؟ فما تتقمن
من يدعسوك إلى العسل
والانصاف، فسمع من يقول
سندع الجزية ولا نكلم، فقال
خالد، ويحكم إن الكفر فلاة
مضلة وقد سلكتكم طريقا يقوده
أعجمي لا يعرف منعه، وتكرمت
طريقا يقوده عربى هو بك أولى
وأرحم، ولست بمجبركم على
الاسلام، وما قبلت الجزية
فإنهضوا لأمركم لون تتريب،
وأرسلوا من يكتب معى عهد
السلام، ترى ماذا كان من أمر
خريم بن أوس؟

لقد رحل إلى قتال الفرس
فيمين رحل، وهو يتأكد أن وعد
الرسول صادق لا يتخلف، وقد
دش المسلمون رؤية الفيلة في
جيش الفرس، ووقع الاضطراب
في نفوسهم أمدا غير قصير،
ولحظ المشى ما أصاب القوم من
الهلع، فنقدت بسيفه إلى خرطوم
الفيل ومجاهله بضربة جعلته يفر
إلى الوراء منهزما ومن خلفه
الفيلة تتبع أثره، فكان لهذه
البضربة أثرا الحاسم في تثبيت
الاقدام، وأما خريم فقد ثبت



إحتفال الطريقة الرفاعية بذكرى الإمام أحمد الرفاعي «رضى الله عنه»



صورة تجمع بين محافظ القاهرة والإمام الأكبر وشيخ المشايخ ود . أحمد عمر هاشم والسيد أحمد كامل ياسين الرفاعي

هذا وقد بدأ الاحتفال بتلاوة مباركة تلاهما القارئ الشيخ الشحات محمد أنور ثم تحدث السيد أحمد كامل يس الرفاعي بكلمة جامعة عن سيدي أحمد الرفاعي جاء فيها بعد أن حيا جموع الحاضرين:

والسلام، فهو أحد فروع الشجرة النورانية وأحد الأقطاب الأربعة الذين حفظ لهم تاريخ الإسلام بجهدهم وجهدهم وقياسهم بتشرف رسالة في الوجود وفي الدعوة إلى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة . ان أولياء الله وآل بيت رسول الله هم نجوم الهدى التي تضيء للمسالكين طريقهم، وهم الذين قدموا لنا

مصر أكرمها الله بالأولياء

لنا في كل عام لقاء لأحياء ذكرى ولى من الأولياء وواحد من خيرة الاتقياء ألا وهو سيدي أحمد الرفاعي ورضى الله عنه وأرضاه، ونذكرى الأولين الصالحين فيها عبرة للمؤمنين ، ونذكرى لعباد الله المخلصين ، خاصة وأن هذا الولي الكريم يتنسب للنبي العظيم عليه الصلاة

كمعادتها السنوية أقامت نقابة الأشراف والطريقة الرفاعية الاحتفال الكبير الذى أقيم بمسجد الإمام الرفاعي احتفاء واحتفالاً بذكرى القطب الكبير والإمام العظيم الإمام أحمد البدوي أحد أقطاب التصوف ، صاحب المنزلة الرفيعة والمكانة العالية والخلق القويم .

وقد شرف الحفل الذى دعا إليه السيد أحمد كامل يس الرفاعي نقيب السادة الأشراف وشيخ عموم السادة الرفاعية السيد الأستاذ عمر عبد الآخر محافظ القاهرة نائبا عن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية، كما شرفه بالحضور الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى والسيد أحمد القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر والقيادات التنفيذية والشعبية بمحافظة القاهرة وجمع غفير من الأشراف وأحباب سيدي أحمد الرفاعي .



السيد أحمد كامل ياسين يجمعنا الحب في الله

وكانت الولاية أيها السادة منذ عهد النبوة وفي عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنها لم تكن واضحة كل الوضوح لأن وجود نور رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجعل للأتوار الأخرى من أثر يذكر ولأن معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم تكبر كل الكرامات فإذا لم تكن بارزة في العهد النبوي كما برزت بعد ذلك في العهود القادمة ومع هذا فقد كانت هناك كرامات أيضا لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أن أحدهم كان يصلي العشاء ويمضي إلى طريقه ليلا، وفي يده ما يشبه العصا أو السوط فتشبه له الطريق المظلم كرامة أولياء الله الصالحين، وكانت كرامات الصالحين منذ عصر النبوة واضحة وكان عليه الصلاة والسلام يبه إليها ويقول إن منكم محدثين يعني لهمين متفوهين فإن يكن من أمي أحد فهو عمر رضي الله تعالى عن سيدنا عمر بن الخطاب وهو صاحب القصة المشهورة بإسارية الجبل الجبل، هذه الكرامات إذا كان المعجزة أثرها في هداية الناس واتباعهم للرسول صلى الله عليه وسلم وإيمانهم بأنه مرسل من عند الله رب العالمين فإنه أيضا للكرامة أثرها في إغاثة هذا الولي، وفي

إلى الله لك الضراعة على أن يصون أرض الكنانة وأن يصون سائر بلاد المسلمين وتجدد البيئة لقاقد مسيرة مصر السيد الرئيس محمد حسني مبارك ويقول له أمض على بركة الله إن خلق أمة تصون الحق وتقف بجوار الدولة والأمن وعن قريب تنتقي كل جيوب الفن والله غالب على أمره وإن واجب الأمة وكل الحكومات والشعوب أن تتضامن وتتعاون حتى ينتشر السلام والأمان، إن علينا واجبا هاما وهو أن تكون يد واحدة من أجل نشر الأمن والسلام ودفع الظلم والظلمة، فإن أعداء الاستقرار والأمن خارجون عن تعاليم الإسلام فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حمل علينا السلاح فليس منا».

ثم تحدث الدكتور أحمد عمر هاشم فقال :

كرامات الأولياء توجيه للناس

تلتقي في هذه الليلة المباركة في ذكرى هذا الإمام العظيم الإمام أحمد الرفاعي وهو واحد من العلماء الذين شقوا طريق الوصول إلى الله على هدى وبصيرة، وكان علمه سببا في تقواه، وكانت تقواه سببا في الوصول إلى موله الذي خلقهم وسواهم والذي رفعهم إلى جانبه فأنصحبوا أتقياء لله عارفين به،

الكشف وجمال الحال بالاستقامة وجمال الكرام بالصق وجمال الطريق بموافقة الشرع.

أيها السادة إن ذكرى الأولياء لقامات دينية ومؤثرات إسلامية تبرز فيها جوانب القوة والسلوك ونوضح فيها أن الإسلام هو دين الحب في الله وفي رسول الله (ﷺ) اننا نعلن كطريقة من طرق التصوف الإسلامي اننا لا نتعصب لطريقة دون طريقة ولا لمذهب دون مذهب بل اننا تجمنا غاية واحدة هي الحب في الله وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أيها السادة إن اجتماعنا اليوم في ذكرى ولي من الأولياء يهمل أوضح الدلائل على أن مصر التي أكرمها الله بالأولياء تكن لهم كل الحب والوفاء وانها بأوليائها وأزهراها الشريف تنشر سماعة الإسلام وترفض العنف والتعصب إلى رسولها صلى الله عليه وسلم، فإنا نعلم الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وهما آل بيته رضوان الله عليهم أجمعين تتشرف بالانتماء إليهم ونسعد بجمعهم .

ولقد كان لنقابة السادة الاشراف بجمهورية مصر العربية والتي أشرف بالقيام بمسؤوليتها دورها ورسالتها في نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة التي تعمل على الاستقرار والأمان وعلى نشر تعاليم الإسلام متضامنة مع جميع المؤسسات الشرعية الإسلامية التي تحمل لواء الدعوة إلى الله على هدى وبصيرة.

أيها السادة الكرام اننا من هذا المكان الطيب الطاهر وفي ذكرى أحد أقطاب الإسلام لنرفع

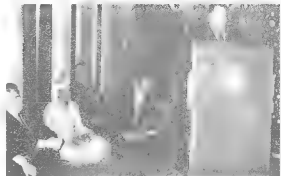
نماذج مضيئة لعباد الله المتقين الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه، فكانوا من المهتدين.

أيها السادة الكرام لقد اجتمعنا اليوم على تقوى الله في رحاب الولي الطاهر سيدي أحمد الرفاعي، الذي رسم لنا منهاج طريقته في قوله «طريقي دين بلا بدعة، وفعة بلا كسل وعمل بلا رياء ونفس بلا شهوة وقلب بلا شغل، وهكذا يوضح لنا صاحب الذكرى منهاج طريقته، وهو المنهاج الذي اقتبسه من جده خاتم الأنبياء والمرسلين الذي بعث الله رجما للعالمين وهو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا يقبل البدعة في الدين» إن الدين عند الله الاسلام» وهمة بلا كسل لأن أولياء الله الصالحين في عبادة دائمة وفي عمل مستمر وفي نشاط ملحوظ لا يعرف الكسل لهم طريقا ولا يذعنهم بريق الحياة الدنيا فهم يخلصون في السر والعلانية فهم رهبان بالليل فرسان بالناهار ولذلك أمنهم ربهم فقال عنهم «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» انهم لا خوف عليهم فهم في أمان دائم ولا هم يحزنون فهم في سرور مستمر.

وانه حين يعلن عن عمل بلا رياء انما يريد أن يدعو إلى الاخلاص في الأعمال الدنيا أن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا وابتغى به وجه الله سبحانه وتعالى وكما قال رضى الله عنه جمال القلب بالشرف وجمال العقل بالفكر وجمال الروح بالشكر وجمال اللسان بالصمت وجمال الوجه بالعبادة وجمال الفؤاد بتروك الخواطر وجمال الفؤاد بتروك



د . سيد طنطاوى شيخ الازهر تجمعنا من أجل خدمة ديننا



د احمد عمر هاشم الأمن فى رحاب الاولياء

عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة عندما تفعل ذلك فإننا ننفذ ما كلفنا به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله «من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة».

ولا شك أن من السنن الحسنة من السنن الطيبة من السنن التي أمرنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحيائها التماسي بمن سبقنا من أولياء الله الصالحين.

وإذا كان الله قد أمر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الخلق على الإطلاق أمره بأن يتأسى بمن سبقه من الانبياء مع أنه سيدهم ومع أنه أمامهم فحتم نقراً فى سورة الانعام قول الله عز وجل «وليك هجيتا أتيتانها من نشاء» ثم ذكر القرآن الكريم بعد ذلك بضعة عشر نبيا ثم قال فى ختام هذه الآيات قال عز وجل مخاطباً رسولنا صلى الله عليه وسلم «أولئك الذين هدى الله فبهم اهتداهم اقتده» أو إذا كان الخالق عز وجل يأمر أشرف الخلق على الإطلاق أن يتأسى بمن سبقه من الانبياء صلى الله عليه وسلم فنأولى بنا ثم أولى أن نتأسى بالصالحين الذين تقدي بهم.

ويجب علينا أن نلتذى بهم فى ورعهم فى عفافهم فى تقواهم فى إخلاصهم فى خدمتهم لندينهم . وكل عام وأنت بخير.

الملائكة ويكرمهم الله فى ملا عهده وإن هذا الجسم الكريم الذى يتجمع فى هذا المسجد المبارك لا من أجل متعة فانية ولا من أجل شهوة زائلة وإنما قد تجمعنا فى بيت من بيوت الله عز وجل من أجل خدمة ديننا وأمتنا هذا الجمع الكريم الذى اجتمع على المحبة وعلى المودة وعلى الإخاء الصادق أيضا بشره سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشارات أخرى متعددة منها قوله عليه الصلاة والسلام «إن من عباد الله أناسا ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء لئلا يزلهم من الله فقال قائل صفهم لنا يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام هم قوم تحابوا بروح الله فوالله أن وجوههم لنور وأنهم لملئ نور لا يضافون إذا خاف الناس ولا يحزنون إذا حزن الناس ثم قرأ سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري فى الحياة الدنيا وفى الآخرة لا تبدل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم».

عندما نلتقى جميعا فى بيت من بيوت الله عز وجل لنستذكر ولنعتبر ولكي نتأسى بالصالحين الذين يصلحون ولا يفسدون والذين يبينون ولا يهدمون، الذين يجمعون ولا يفرقون الذين يخدمون دينهم ويخدمون أمتهم ويدعون إلى الله

نصرف له قدره الأزهر الذى زار الرئيس الراحل جمال عبدالناصر أحد البلاد الأفريقية فقابلوه على المطار وأعدوا السيارة عند الطائرة فما إن ركبها إلا وحملوا السيارة وهو يركبها فلما نزل قالوا ما حملناها إلا لألك رئيس لمصر التى فيها الأزهر الذى نقده ونحبه .

المحافظة الدينية التى يتمتع بها المسلمون فى كل الأرض تطمن تماما أن رئيسنا السيد الرئيس حسنى مبارك لا ينخر جهدا فى دعم الأزهر الشريف ودعم طلابه وتسهيل كل ما يرفع من شأنه وكل عام وحضراتكم بخير:

التاسى بالصالحين سنة حسنة

ثم تحدث الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوى فقال :

لقد بشر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يتجمعون فى بيوت الله عز وجل من أجل الاستماع إلى القرآن الكريم، ومن أجل الاستماع إلى دروس العلم ومن أجل أداء الصلاة يشروهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشارات متعددة منها قوله عليه الصلاة والسلام «ما جلس قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحففتهم

توجيه الناس إلى الاقتداء به والتنى بدعوته التى يدعو إليها . إننا إن نقف مع وشوح الكرامات ومكانة أولياء الله الصالحين نقول أين نحن منهم إن الله تعالى يعطينا نماذج فقد يقول قائل انه عهد النبوات والمعجزات لا هؤلاء ليسوا رسلاً ولا أنبياء ولكنهم قوم وصفهم القرآن الذين آمنوا وكانوا يتقون أنهم جمعوا بين الإيمان والتقوى الصادقة فلذا كما أخبر رب العزة عنهم «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» حياتهم أمتة يا من تتشدون الأمن فى الأرض فى رحاب الأولياء لأن رب العزة قال «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» وقديما قال أمير الشعر شوقي عن أهل العلم وعن الأزهر الشريف وعن شيوخه الأجداء الذين نسعد القلية بإمامنا الأكبر شيخ الأزهر يقول :

كانوا أجل من الملوك جلالة وأعز سلطاناً وأكرم مظهراً زمن المخاوف كان فيه جنابهم

حرم الأمان وكان عزهم القرا ولذلك تخرج منهم الإمام الرفاعى من الأزهر تعلم فيه الإمام بالله الشرقاوى الإمام ابن حجر كل هؤلاء كانوا من النصوصة ومن الأولياء الصالحين الإمام النوى الإمام السبكي إمام الصافيين من حجر الإمام العيني كل هؤلاء شمعون الأزهر والأزهر فخر مصر الذى يجب أن

تفسير سورة البقرة

تفسير القرآن الكريم



بقلم :

د. أحمد عمر هاشم

بينهم في الدنيا فلا مودة ولا أرحام، وعندئذ يمتنى التابعون الرجوع إلى الحياة ليتبرأوا من متبوعهم كما تبرأ المتبعون منهم في هذا الموقف الرهيب، وكما رأوا وعانوا العذاب يريهم الله معاصيهم وقبائحهم حسرات وندما، وهم في عذاب دائم في النار لا يخرجون منها جزءا شركهم وما قدمت أيديهم، والمتبعون منهم الملائكة، ومنهم الجن، ومنهم غير ذلك.

ويعد أن وضع الله تعالى أنه واحد لا شريك له، وأنه وحده الخالق، شرع في بيان أنه الرزاق لجميع الخلق، مبينا أنه أباح الأكل مما في الأرض من الصلال الطيب ونهاهم عن اتباع خطوات الشيطان وما يزينه لهم، لأن الشيطان عدو لهم واضح العداوة، فهو يامرهم بالإثم، ويكل ما هو قبيح شرعا، ويأمرهم أن يقولوا على ربهم ما لا يعلمون فيطون ماحرم أو يحرمون ما أحل، وإذا قيل لهؤلاء الكفار اتبعوا ما أنزل الله على رسوله، من التوحيد وتحليل الطيبات آجابوا بآثهم يتبعون ما وجدوا عليه آباءهم من عبادة الأصنام وتعريم ماحرموا فأنكر الله عليهم اتباعهم الأعمى لآبائهم، أتيتبعونهم ولو كانوا لا يفهمون من أمر الدين شيئا ولا يهتدون إلى الحق، وفيما رواء ابن أسحاق - بسنده - عن ابن عباس أنها نزلت في طائفة من اليهود، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فقالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا فأنزل الله هذه الآية، ثم ضرب لهم مثلا فيما هو فيه من الفئ كالنواب التي لاتفهم ما يقال لها، وإذا نطق راعيها أي دعاءا لاتفقه، وإنما تسمع صوته، وقيل: هو مثل ضرب لهم في دعائهم الأصنام التي لاتسمع ولا تبصر ولا تفهم.

يريه الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين. إنما يأمركم بالفسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون. وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون، (سورة البقرة ١٦٥ - ١٧١).

المفردات

الأسباب: جمع سبب وأصل معناه العجل، والمراد به الأرحام والمودة وما يصل الرؤساء باتباعهم من صلوات.

كرة: عودة ورجعة.

حسرات: الحسرة أشد الندم.

خطوات الشيطان: طرقه وأعماله.

السوء: هو ما يحزن الإنسان ويسوءه والمراد العصية.

الفحشاء: ما استفحش من المعاصي، ويطلق على الزنا أيضا.

ألفينا: وجدنا.

نتبع: يطيع.

صم بكم: الأصم الذي لا يسمع والأبكم الذي لا يتكلم.

المعنى

يخير سبحانه وتعالى عن الكفار عندما يتبرأ المتبعون من التابعين وعماين الجميع العذاب وانقطعت جميع الصلوات التي كانت

بسم الله الرحمن الرحيم
ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يدعون العذاب إن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب. إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب. وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرزعوا منا كذلك

رحمة الله وغفوه

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله تعالى: يا ابن آدم إنك مادموتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عتاق السماء ثم استغفرتني غفرت لك، يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة» رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

إن رحمة الله واسعة، وإن غفوه كبير، وإن كرمه ليدعو جميع الناس أن يهربوا إلى ساحة مغفرته ورضوانه، وفي الحديث القدسي الذي معنا نداء إلهي كريم، إلى الإنسان، وما أكرم من نداء، وما أعظم من نداء، فهو من رب الأرباب، ومالك الملوك، الذي بيده مقاليد السماوات والأرض، وهو على كل شيء قدير، ينادي رب العزة سبحانه وتعالى كل الناس إلى أن يعرقوا باب كرمه بجوده بالنداء، وأن يتقربوا إليه بالنداء، والاستغفار وتأكيد توحيد الله واختصاصه وحده بالنداء.

ومن أخذ في أسباب التقرب من ربه، فقد أخذ في أسباب سعاده دنيا وأخرى، وكيف لا وفي التقرب من الله تقرب الله من العبد وتقربه يعنى إجابة دعائه ومغفرة ذنوبه، وتحقيق أماله في الدارين. أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث معروف بن سويده عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى: من تقرب مني شيئا تقربت منه نراعا، ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه بأما، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بقرابها مغفرة.

وقد اشتمل الحديث على ثلاثة أسباب للمغفرة: وأول هذه الأسباب هو النداء مع الرجاء وقد أمرنا الله تعالى بدعائه وعوده بالإجابة فقال سبحانه وتعالى: «وقال ربكم آدموني استجب لكم» والمراد بقوله: «إنك مادموتني ورجوتني.....» أن يكون الرجاء قرين الدعاء بمعنى أن يدعو العبد وهو موقن بالإجابة قال صلى الله عليه وسلم: «ندأ الله وأنتم موقنون بالإجابة وإن الله تعالى لا يقبل نداء من قلب غافل لاه» أخرجه الترمذي. وليس لأحد أن يعترض على ذلك بأن يكون قد دعا ولم يتحقق مطلبه، فإن الله أعلم بما ينفع العبد فأما أن يعرضه خيرا مما طلب وإنما أن يصرف عنه بذلك سوءا أو

يدخرها له في الآخرة أو يفر له بها ذنبا قال صلى الله عليه وسلم: «ما من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كشف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم» رواه الترمذي وأحمد وفي المسند وصحيح الحاكم عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم أو قطيعة رحم إلا أعطاه بها إحدى ثلاث: إما أن يجعل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكشف عنه من السوء مثله» قالوا: إن نكثر، قال: «أله أكثر». وقال الله تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم».

ومن أسباب المغفرة: الاستغفار قال تعالى: «واستغفروا الله إن الله غفور رحيم» وأمر الله بالقول من الذنوب بعد أن يستغفر العبد ربه فقال: «وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه» وأثنى القرآن على أولئك القوميين المحبوبين من رب العالمين بأنهم لا يخطئون عن الاستغفار بل يدأومن عليه في الليل ووقت السحر «واستغفرون بالأسحار».

وأفضل أنواع الاستغفار كما جاء في السنة النبوية الشريفة أن يبدأ العبد بالثناء على ربه ثم يعترف بذنبه ثم يسأل الله المغفرة قال صلى الله عليه وسلم: «سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» رواه البخاري.

والسبب الثالث للمغفرة، الذي اشتمل عليه الحديث هو التوحيد «إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا أي ملأها أو ما يقاربها» ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة وهذا الفضل إنما هو بمشيتة الله تعالى فإن شاء غفر له وإن شاء أخذته بذنوبه ثم كانت عاقبته ألا يخذل في النال.

ولاحرج على فضل الله فهو غافر الذنب وقابل التوب، وهو يحب التوابين ويحب المتطهرين وينادي عباده بأسما يده إليهم صباح مساء أي يهربوا إلى ساحة المغفرة والرحمة والرضوان كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبيسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها».



د. عبدالمعطى بيومى

فى البداية يؤكد الدكتور
عيد المعطى بيومى الأستاذ
بكلية أصول الدين بجامعة
الأزهر على أن المسلم له
شخصيته المتميزة وله أعياده
الخاصة وليس فى الاسلام الا عيد
الفرح وعيد الاضحى فاقتداء
الصراط المستقيم يقتضى
الاعتزاز والاحتفاء بالأعياد
الاسلامية انتماء الى هذا الدين
وتقوية القيمه وأعله لشأنه ولا يمنع

هذا من مجاملة غير المسلمين
بتهنئتهم فى أعيادهم ومبادلتهم
الزيارة ماداموا يهنئوننا بأعيادنا
وليكن هذا نوعاً من البر بهم
واحسان معاملتهم كما أمر الله
سبحانه وتعالى فى قوله:
ولا ينهاكم الله عن الذين لم
يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم

من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا
إليهم إن الله يحب المقسطين»
والمسلم إنسان رقيق الحاشية
يألف ويؤلف ويحامل ويحامل ويريد
على التحية بأحسن منها كما قال
تعالى: «وإذا جيتهم فتحية فحيوا»
بأحسن منها أو ردوها» فإذا كان

المسلم جار نصرانى أو يهودى
يهنىء المسلم فى أعياده ويحامله
فى مناسباته خيراً وشراً فإن البر
الذى أمر الله به المسلم يقتضى
أن يرد على المجاملة بمجاملة
خير منها وهذا شيء وما نراه من

بعض المسلمين من استغلال
مناسبة عيد الميلاد فى التبدل
والاسفاف شيء آخر . لأن التبدل
والاسفاف والخروج عن القيم أمر
منهى عنه فى أعيادنا الاسلامية

لأن العيد ما جعل للهو والسجون
والتبدل والاسفاف وإنما جعل
للسرور البرى والفرحة والترفيه
عن النفس كما قال - صلى الله

عليه وسلم - «حتى تعلم يهود أن
فى ديننا فسحة».

والأنبياء جميعاً محمد - صلى
الله عليه وسلم - والمسيح عيسى
ابن مريم وموسى صلوات الله
وسلامه عليهم ينهون عن اللهو
الفاجر والسجون الباطل ولا
يرضيههم أبداً أن تستغل أعيادهم

استغلالاً فاجراً أو ما جئنا فقد نهى
كل منهم عن العبث وأمر كل منهم
بالاعتصام بالله والاعتزاز به
والتمسك بالخلق القويم حتى فى
أوقات اللهو البرى» .

الاختلاف الأمثل
أما الدكتور صبرى عبد
الرؤوف أستاذ الفلسفة
المقارن بكلية طب الامنان
بجامعة الأزهر فيشير الى أن

من يحتفل برأس السنة الميلادية
من المسلمين مغلطه فى
تصرفاته ، ظالم كتبه ورسوله لأن
الاحتفال بذكرى ميلاد الانبياء
لا يكون بمعصية الله كما يحدث

فى أيامنا هذه فالذين يحتفلون
برأس السنة المسيحية إنما
يسهرسون فى حلقات الرقص
وشرب القمر والجلوس فى أماكن

اللهو والفجور وهذه أعمال ينكرها -
الله سبحانه وتعالى- ورسله
جميعاً.

الاحتفال بميلاد الأنبياء لا يكون بمعصية الله

●● حدد الاسلام عيدين يحتفل بهما المسلمون وهما

عيد الفطر عقب أداء فريضة الصيام وعيد الاضحى عقب
أداء فريضة الحج . ولم يكن المسلمون الأوائل يحتفلون
بغير هذين العيدين . لكن مع مرور العصور والغزو الثقافى
الغربى وتقليد المسلمين لغربهم وابتعادهم عن تعاليم دينهم
ظهرت مظاهر سلبية كثيرة مثل احتفال المسلمين بأعياد
لاتمت للاسلام بصلة مثل الاحتفال برأس السنة الميلادية .

ولم يلق الأمر عند مجرد تقديم التهاتى للإخوة
المسيحيين الذين يحتفلون بهذا العيد وإنما لجأ بعض
المسلمين الى إقامة السهرات الماجنة وتناول الخمور
والرقص والاستماع الى الموسيقى حتى وسائل الاعلام
تشجع الناس على الاحتفال برأس السنة الميلادية وتشير

الى السهرات وأمانتها وتحاول اقناع الناس بالمشاركة فيها
أما الفنادق والمطاعم وغيرها من أمحال التجارية فتتولى
رأس السنة الميلادية اهتماماً يفوق اهتمامها بالأعياد
الاسلامية فتضرم الأنوار وتعم الفرحة والبهجة الوجوه
وتكتب التهاتى على لوحات كبيرة تعلق فى واجهاتها.

هل يجوز أن يحتفل المسلمون بمثل هذه الاعياد؟ وما
حكم الاسلام فىمن يحتفل بها؟ وما مدى جواز تقديم
التهاتى لمن يحتفلون برأس السنة الميلادية ؟ ●●



د. صبري عبدالزهور



د. تاج الدين نوفل

روري الدكتور صبري عبد
الزهور انه اذا ما اردنا الاحتفال
بميلاد نبي الله ورسوله عيسى
عليه السلام فعلينا أن نأخذ العظة
والمعبرة من حياة هذا الرسول
العظيم ونقدّر قدرة الله في خلقه
فقد خلق من أم بلا أب وتحكم في
المهد وكان يحيى الموتى ويبرئ
الأكبر والأبرص بإذن الله ومع كل
هذه المعجزات لم يكن عليه
السلام - يقتدر أو يتباهى انه
كان يعلم أن ذلك كله من عند الله
القدير.

أما ما يحدث اليوم في هذه
الاحتفالات فلا يتفق مع جلال
الأنبياء صلوات الله وسلامه
عليهم - ومكانتهم التي اختصهم
الله بها.

ويضيف الدكتور صبري قائلا
إذا أراد المسلمون مشاركة
أخوانهم للنصارى في الاحتفال
برأس السنة الميلادية فلا
يشاركهم في العرام أو بالذهاب
إلى أماكن اللهو والفسح لأن
الاسلام يحافظ على مكانة الانبياء
ويفرض علينا أن نتأسى بهم
ونعيش كما عاشوا ونجاهد في
سبيل الله كما جاهدوا ونعمل على
نصرة الحق أينما كان أما أن
تجاهر بالباطل وبارتكاب

المحرمات فهذا لا يتفق مع عظمة
الاسلام ولا يجوز لأحد أن يتصرف
مثل هذا التصرف بمجة احتفاله
بشي من الأنبياء.

تظفل وتطلع
ويؤكد الدكتور تاج الدين
نوفل الباحث والشاعر
الاسلامي أن تقليد غير
المسلمين في احتفالهم مرفوض
لأن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - نهى عن ذلك في حديث ما
معناه - «لتبين سنن من قبلكم
شيئاً بشير حتى لو كان أحدهم
أتى حجير ضب لعلتم مثله فلا
يكن أحكم إمّة يقول: إن أحسن
الناس أحسن وإن أساء الناس
أسأت ولكن قل إن أحسن الناس
أحسن وإن أسأوا أسنعت» فلا
ينبغي للمسلم أن يفعل أفعال
اليهود والنصارى فلا يسلم يريد

أن تكون للمسلم شخصيته
القوية المستقلة واذك كثيرا ما
كان الرسول الكريم - صلى الله
عليه وسلم - يأمر أصحابه
بمخالفة اليهود والنصارى
وينهاهم عن تقليدهم فعندما
هاجر إلى المدينة وجد اليهود
يصومون يوم عاشوراء فمألهم
عن ذلك فقالوا: هذا يوم نجا الله
فيه موسى من فرعون فنعن
نصوبه حمدا وشكرا لله فقال لهم
: «نحن أولى بموسى منكم لو
عشت إلى قابل - أي العام القادم
- لأصومن التاسع والعاشر»
وعندما وجد - صلى الله عليه
وسلم - اليهود والنصارى يطلقون
لحاهم وشواربهم أمر المسلمين
بأعضاء اللحى وقص الشوارب
وحيثما استقبلته بنات الفجار عند
هجرة إلى المدينة بالف وفاء
أراد أب بكر الصديق - رضي الله
عنه - أن يمنعهن فقال له النبي -
صلى الله عليه وسلم - «إن في
نيتنا فسحة» ووصل الأمر إلى حد
أن إليهم قالوا «ما ترك هذا
الرجل - يعنون محمدا صلى الله
عليه وسلم - شيئا إلا خالفنا فيه».

وقال النبي يوما حينما رأى
في يد عمر بن الخطاب - رضي
الله عنه - قمصا من كراع أهل
الكتاب : «لو أن فيكم موسى

● **تقديم التهانى لغير المسلمين**
في أعيادهم من باب المجاملة لا
يعترض عليه الاسلام
● **الاحتفاء بالأعياد الاسلامية**
إنتماء إلى هذا الدين وتقوية
لتيجه وإعلاء لشأنه .

لاتبعنى ولو أن فيكم عيسى
لاتبعنى ولو أن فيكم موسى
واتبعتموه لظلمت ولو أن فيكم
عيسى واتبعتموه لظلمتكم أنتم
حظي من الأمم وأنا حظكم من
الأنبياء».

والقصود من ذلك هو مخالفة
غير المسلمين حتى لا تضيع
الشخصية المسلمة وحتى لا
تضيع هويتها فالاحتفال بأعياد
غيرنا هو من قبيل التطفل والتطلع
ليس في الاسلام من أعياد الا
الفر والأقصى.

أعياد مرفوضة

أما الأستاذ الدكتور سعد
ظلام عميد كلية اللغة
العربية بجامعة الأزهر فيؤكد
إنه ليس في الاسلام احتفال
بأعياد ميلاد للأشخاص مطلقا
حتى أن عيد ميلاد النبي - صلى
الله عليه وسلم - يعد بدعة
مستحذمة لا تعرف الا في عهد
الفاطميين وهي ليست من
الاسلام في شيء.

والعيدان اللذان يجب على
المسلمين الاحتفال بهما هما عيد
الفر وهو عيد انتصار الإرادة
في معركة الشهوات في شهر
رمضان وعيد الأقصى وهو عيد
انتصار الأذى البشري الذي نزل
به جبريل عليه السلام من السماء
لفداء إسماعيل عليه السلام.

ويضيف الدكتور سعد ظلام:
إذا كان المسيحيون يحتفلون
بالمسيح فهذا شأنهم وهم أحرار
في ذلك لكن ما نرفضه هو تقليد
المسلمين للعالم الغربي
والمسيحيين عامة في الاحتفال
بهذا العيد.

ويأسف الدكتور سعد ظلام
لأن المسلمين أصبحوا مرضى

من نصفات الأسراء والمعراج

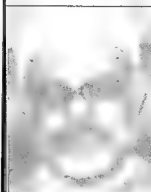


بقلم :
فاروق أمين

لقد جاء حادثة الأسراء والمعراج في فترة عصيبة من الزمان قاسية في تاريخ الدعوة والداعي ، إذ زاد عنت قريش وبلغت المعركة بين الخير والشر أشدها ، فكان الحصار الذي

أقامته قريش بالثني وأصحابه ، واحتمال محمد صلى الله عليه وسلم إياه محتسباً صابراً في سبيل رسالته ، ولم يمش على نقص الضيقة إلا شهراً ، حتى فاجأت محمداً عليه الصلاة والسلام في عام واحد فاجعتان اهتزت لهما نفسه ، فكان عام الحزن ، إذ فقد فيه تبيين صلوات الله عليه من آل بيته الناصر والمعين ، فقد فجع بموت عمه أبي طالب الذي كان حمى له وملاذاً من أعدائه - حتى كان يريد صلوات الله وسلامه عليه : والله ما نالت متى قريش شيئاً أكرهه نفس مات أبو طالب.

وفي نفس العام فجع بموت زوجته الوفيه خديجة رضي الله عنها وقد كانت له نعم الزوجة ، تهون عليه كل شدة وتزِيلُ ما نفسه كل خديجة وتعطيه من برها وطهاره قلبها وقوة إيمانها ما يزيد إيماناً بنفسه وثقة في نصر الله له ، وتتحدى قريش في عنتها وتطرب إلى إيدائه حتى يضيق بهم ثمرها ... فيخرج إلى الطائف يلتقي في ثياب النصر والمنة ويروج سلامهم ولكنهم يردونه أسوأ رد ، ويغرون به سبها مدم حتى يفر منهم إلى بستان يحميه - ويحسب إلى ظل شجرة وأتاه القدر الضيق فصار إلى ربه ، شاكياً إليه حال أمره إليه (اللهم إليك أشك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين) وجاءت نجدة السماء ، فأسرى به علي الصلاة والسلام بعد فترة من العنت والمعاناة ، مشحونة بالكلمة - الفارية والقدس الشرس والتعصب الغاشم والعداوة النهم والسخرية المسفة ، فكان لابد من سباحة الهية للعلاج ، رحلة تروح عن نفسه وتنقش عن كربته وتزيل آثار المعنة العالقة بروحه وتخفيف إليه دفعا جديداً للعضى برسائته ، رحلة يرى فيها منزلته ويعلم بها مكانته وأنه القريب والحبيب إلى الله عز وجل وأنه المتمدن لرسالات السماء وخاتم الرسل والأنبياء - وفي ليلة السابع والعشرين من شهر رجب القدر من الشهور العربية وبعد اليمعة بخمسة عشر شهراً وقبل الهجرة بسنة ، بات عليه الصلاة والسلام بيت أم هانئ ، بات عمه أبي طالب وأخته في الرضاع . فنام وصدره مليء بالإنوار وقد أسلم وجهه إلى الله وبعد لحظات هبط عليه جبريل عليه السلام وأيقظه وأخذ بيده مسرعاً إلى حيث العظيم حول الكعبة ، فوجد البراق ، وهو مركب الانبياء فقادهم الملك ميكائيل وأخذ بركابه جبريل وصحباه إلى حيث القدس الشريف - فدخل المسجد الأقصى فلما بلغ من الانبياء يتقدمهم سيدنا إبراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان عليهم الصلوات والتسليم وقد تهيأوا لاستقباله بما يليق بقدرة الكرم وصلّى بهم إماماً فكان ذلك إجماعاً من الانبياء على إمامته وقبائله وميثاقا على مبايعته على رسالته الكبرى الإنسانية وإصلاح البشرية وبدأت رحلة المعراج - حيث خرج بالرسول إلى سدة انتهى - والحديث بقية.



د. محمد عبد السميع جاد



د. سعد قلام

● الاحتفال بأعياد غيرنا تطفل وتنطع ● عيد الفطر والأضحي هما عيدا المسلمين وغيرهما بدعة

والتخلي عن سلوكياته السلبية والرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول : «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنا أعمالكم قبل أن تؤنن عليكم».

ويزي الدكتور محمد عبد السميع جاد أن المعلم إذا شارك غيره في أعياده - من قبيل المجاملة وتقديم التهاني فهذا لا يعترض عليه الاسلام مادام ليس هناك أي تأثير على العقيدة فالاسلام يأمرنا بأن نمسح بمعاملة غيرنا والمحافظة على شعور الآخرين واجبة بمقتضى حق المواطنة أو حق الجوار وهذا من أجل عدم حدوث خلل أو تمزق في الجبهة الداخلية للبلد.

ويتصح الدكتور محمد عبد السميع جاد المسلمين بعدم الانشغال بمناقشة مثل هذه الأمور وإنما يجب أن يكون اهتمامهم منصبا على بذل الجهود لتوحيد الصف وإنقاذ وأغاثة المنكوبين في البلاد الاسلامية.

بتقليد الغير خاصة الغرب وكثير من المسلمين يعتقدون أن كل ما يأتي من الغرب تقدم وحضارة في حين أن الغرب لا يرينا من حضارته الا أقيع ما فيها.

ويعرب الدكتور سعد قلام عن دهشته لأن تحدث إحتفالات برأس السنة الميلادية في البلاد الاسلامية ولا نكاد نسمع استنكارا لذلك من علمائنا الاجلاء.

مجاملة

ويشير الأستاذ الدكتور محمد عبد السميع جاد عميد كلية الدعوة الاسلامية ، بجامعة الأزهر الى أن عيد رأس السنة الميلادية لا أساس له في الاسلام وهو من الأمور المتبدعة ومايجب على المسلم عند انقضاء عام وإقبال عام آخر هو ان يحاسب نفسه عما بدر منه في العالم الماضي الذي انقضى ويبدأ عامه الجديد بتدعيم سلوكياته الإيجابية

حق الصوفية

المتين في الرد على الزنادقة المحدين



بقلم : المهندس
محمد عبد الخالق
الشبراوي
شيخ الطريقة
الشبراوية الخلوتية

الدسائس والإفتراءات على كتب السادة الصوفية

الس على كتب الإسلام
معنى الدس هو إضافة لفاظ
أو جعل وأحياناً تغيير الكتاب
بالكامل عدا اسمه أو اسم مؤلفه
أو إختلاق كتاب باسم ما أو
نسب المؤلف لآخر، وبالطبع لم تكن
الأمور بالسابق كما هي عليه الآن
فلم تكن هناك مطابع أو رقابة
على المطبوعات أو توثيقها بل كان
الكاتب يؤلف ثم يفعل أحد أمور
ثلاثة:

١ - إما أن يحتفظ به
لمطالعة الخاصة.

٢ - وإما أن ينسخه من
النسخة الأصلية صديق أو قريب
للكاتب نفسه ويعطيها لغيره
فينسخ وهكذا ومن ثم ينتشر.

٣ - أو أن يحمله الكاتب إلى
المطبعة وهي عبارة عن مكان
معمور في الأسواق يقصد به
الوراقون والناسخون فينسخون
من الكتب عدة نسخ لتعاج وهكذا.

وقد نست على كتب الإسلام
أشياء ما أنزل الله بها من
سلطان. إن في إلا بهتان وضلال
مبين. ولولا أن تظن لها الطماء
المظنين لاعتقد العوام صحتها
وصدقوا فريتها. وقد نست بعض
التفاسير القرآنية وكذلك في

الحديث الشريف وأيضاً في
التاريخ الإسلامي وكذلك في
التصوف. وكان لكتب التصوف
الضبيب الأثير في الدس والتزيير
وإن كان قد بلغ ذروته على
الشعراني فبس عليه حيا وميتا
الشيء الكثير خصوصاً في
(الطبقات الكبرى) ناهيك عما
دس في كتب الصائفي وابن
سبعين وغيرهما وما افتري على
الحلاج والششتري والصمد
القنوي والتلمساني من ترهات
وأباطيل ما أنزل الله بها من
سلطان. فبس لبعض السادة
الصوفية وهم من هم علما وعصلا
القول بالملول أو الإتحاد وبأ ليت
الامر توقف عند ذلك بل تجاوز

جهال خصوصهم وذوى المارب
المشبوقة الحد بسبب المنكرات
كالمخالفات لهم. فنجد مثلاً صوفيا
كالهلاج يثير إهتمام ما سينون
ويؤلف عنه كتاباً يصحح هو
المرجع والمؤلف عنه. والغريب أن
تصدق أقوالهم وتتقوا فإن ذلك
قال تعالى:

«اتبلون في أموالكم وأنفسكم
والتمسعن من الذين أتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى
كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك
من عزم الأمور» سورة آل عمران،
آية رقم ١٨٦

لأن كانوا حريصين على
الإسلام فلماذا لم يسلموا وإن
كانوا غير حريصين فلماذا تصدق
أقوالهم ونهت بآرائهم. قال تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا إن
طغيوا الذين كفروا يربوكم على
أعقابكم فتقتلون» خاسرين، سورة
آل عمران، آية رقم ١٤٩

ثم أنه لا ينزل عليهم وحى من
السماء بل يستقون معلوماتهم من
المصادر العربية وهي بين أيدينا
ويلغتنا التي نتكلم بها فلماذا
نتكلم مصانونا لمصادرهم وإزاء
علامتنا لأرائهم. والله لا تصمد من
الشوك إلا الصرصر وإن نجد عند
نافع الكبير إلا الأذى.

قال الشيخ عبد الوهاب
الشعراني. متحدثا عما دس عليه
خصومه في كتبه (وما من الله
تبارك وتعالى به على صبري على
الصدرة والأعداء لما دسوا في
كتبي كلاما يخالف الشريعة
وهما راو يستفتون على زبوا
وبهتان ومكاتبته في إلباب
السلطان ويحذو ذلك فالس كان
منذ زمن قديم أمتهته بعض من لا
يخاف الله تعالى وصدق بعض
بسوء نية أو بسذاجة قليما
وحديثا.

ويوضح الشعراني كيفية
الدس كما عانى منها شخصيا
فيقول (ثم إنني لما صنعت كتاب
البحر المورود في المواثيق والعهود

وكتب عليه علماء المذاهب الأربعة
بمصر تسارع الناس لكتابتهم
فكتبوها ثم نحو أربعين نسخة
وكتبوا لهم منها بعض الكرايس
ودسوا فيها عقائد زائفة ومساائل
خارقة لإجماع المسلمين بحكايات
وسفريات عن جحا وابن
الرواندي وسبكوا ذلك في غضون
الكتاب في مواضع كثيرة (حتى
كانتهم المؤلف) ثم أخذوا تلك
الكرايس وأرسلوها إلى سوق
الكتبيين في يوم السوق وهو
جمع طلبة العلم فنظروا في تلك
الكرايس ورأوا أسس عليها
فاشترها من لا يقضي الله تعالى
ثم دار بها على علماء الأثر ممن
كان كذب على الكتاب ولم يكتب
فولع ذلك فئة كبيرة.

وغير هؤلاء ودلوا في كتب
الإمام الفزالي ككتاب مشكاة
الأنوار وعرضوها على السلطان
سجده بقصد القضاة عليه ونجاء
الله تعالى وقد بلغ الدس متناه
على الشيخ الأكبر محيي الدين
بن عربي والشيخ عبد الكريم
الجيلي بنيت القول بالملول
والإتحاد لهما. والغريب أن نجد
بعضاً ممن في قلوبهم مرض
يتكررون الأقوال الصحيحة طعنية
المصور الشائبة عن هؤلاء
الاقطاب. ويهرعون إلى إلتقاط
الدسائس والأكاذيب. مما يدل
على فساد نيتهم وفساد طوتهم
فكما ثبت عن الشيخ عبد الكريم
الجيلي قوله: وأعلم أن كل علم لا
يؤيده الكتاب والسنة فهو ضلالة
ولكن البعض يابى إلا أن يبحث
عما دس الدسائس حقاً وإفتراء
المفترون فيجعله حقاً ويمدح إلى
الحق فيطمسه مما يشكك فيما
يدعو إليه. ويقول الشيخ الأكبر
محيي الدين بن عربي: وأعلم أن
الله تعالى واحد بالإجماع ومقام
الواحد يتعالى أن يحل في شيء.
أو يحل هو في شيء.

التهفة العدد القادم



صورة تجمع بين سيدى حامد سلامة على اليمين وسيدى بسلامة الراضى فى الوسط وسيدى ابراهيم سلامة على اليسار

احتفال الطريقة الحامدية الشاذلية بمولد مؤسسها القطب العارف بالله سيدى سلامة حسن الراضى



السيد أحمد القصبى يلقى كلمة
فى احتفال الحامدية

الراضى فى وسط صحبة من حضرات مشايخ الطرق الصوفية الكرام صفوة آل البيت الحاضرين . وبدأ الاحتفال بحضور السيد الوزير حضرة صاحب السعادة أحمد عبدالهادى القصبى بتلاوة آيات من الذكر الحكيم من أحد خلفاء الطريقة أعقبها الإبتهالات الدينية ثم ألقى شيخ الطريقة السيد إبراهيم حامد سلامة رضى الله عنه كلمة ترحيب وشكر بسماحة شيخ

الطريقة والسراىق الرئيسى المقام جوار قسم بولاق - وتم الإحياء بتلاوة القرآن الكريم وإقامة شعائر الطريقة من قراءة لبردة المديح وإقامة حلقات الذكر ومجالس الإنشاد الدينى الصامدى والمذاكرة فى السيرة العطرة لساداتنا أهل طريقتنا ، وفى الليلة الختامية ١٧ رجب وعقب إقامة صلاة العشاء فى مسجد مؤسس الطريقة رضى الله عنه بمقابلة دار المشيخة تم تسيير موكب حامدى شاذلى حيث تجمع الحشود الممتدة لأبناء الطريقة فى كافة الجهات وطاف الموكب بحى بولاق إلى سسراىق الاحتفال الرئيسى مختتمين المسيرة داخل السراىق حيث استقبله سماعه شيخ الطريقة السيد إبراهيم حامد سلامة

احتفلت طريقة السادة الحامدية الشاذلية بالمولد الكبير مولد مؤسسها القطب العارف بالله مولانا سيدى سلامة بن حسن الراضى ١٥ رجب إلى ١٧ رجب ١٤١٧ هـ جامعين مولد خلفائه مشايخنا وأساتذتنا وقولتنا سيدى إبراهيم سلامة وسيدى حامد سلامة رضوان الله عليهم أجمعين ، وذلك فى حى بولاق فى دار مشيخة وسجادة

الحمد لله العظيم السلطان - العليم الإحسان - العليم الخزان - قسم عطاءه بين خلقه فكتب فى قلوب السعداء الإيمان - ونور قلوب العارفين بطلوع شمس العرفان - وعجل لهم من نسيم قربه روضة نضرة ذات روح وريحان - ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم .

أحابى الحامدية فى احدى حلقات انداد





شيخ المشايخ في زيارة لابناء الطريقة بطنطا

صورة تجمع بين شيخ المشايخ والشيخ ابراهيم حامد سلامة والشيخ عبدالجليل التهامي

محققين لقول سيدي سلامة الراضى رضى الله عنه : بأن تكون حامدية إلى يوم الدين ، وعلى ذلك أؤكد لجميع حضراتكم وكما ذكرت في كلمتي السابقة أن المعنى باق والكيان غير فان والمسيرة متواصلة بإذن الله . عندها أطلقوا أبناء الطريقة ألسنتهم معبرين عن قلوبهم وعقولهم

سدى ابراهيم حامد سلامة



لبيت وزوايا الطريقة ، وإحتتم الاحتفال بالقاء كلمة من شيخ الطريقة الذى أكد فيها سيادته : أن باب الإنتماء للطريقة مفتوح وزمامه حسن الأدب وأن الانخراط والإندماج مع أبناء الطريقة مشروط بتطبيق السلوك الصوفى وأن الإندراج تحت لوائه ولواء الطريقة يلزمه السير على المشرب الحامدى والمنهج الشاذلى مرحبا بمن يطرق الأبواب فعلينا أن نكون محققين لكلمة سيدي حامد سلامة الراضى حيث قال سيادته في كلمته على لسان الفقير : وإن شاء الله ستمجد السفينة ويستمد الربان بكل العزم والإقدام ، لن تفتقر لنا عزيمة ولا تلبن لنا قناة ولا تبط لنا همة لنواصل الجهد والجهاد ولتستمر المسيرة دون توقف على قلب رجل واحد ولنكن عاملين بكلمة سيدي ابراهيم سلامة في آخر احتفالات سيادته بنفس المناسبة بقوله : ختام لايزال يبدأ وبده لانهاية له بإذن الله ، ولنكون ممتثلين

الإسلامي بالأذان السلطاني ، ثم بدأ الجزء الثاني من الاحتفال بإنشاد التواشيع الدينية وإكمال أمسية الإنشاد الحامدى وختاماً للإحتفال وتتويجا لأبناء الطريقة سعد الجميع بكلمة ناصرة لشيخ الطريقة عطية للحق من السيد الوزير سماحة شيخ المشايخ . أشاد فيها بالطريقة وأبنائها ودعا الجميع إلى التكاثر والتماسك والوحدة على قلب شيخ الطريقة معلنا أن أبواب الطريقة مفتوحة تحت لواء شيخها وأتينا لنسمع أبداً بأن يكون هناك من يمثل الطريقة بشايعها وأبنائها سوى شيخها حفيد المؤسس ، حيث أن الطريقة الصوفية شيخ ومريدون من بينهم خلفاء وخلفاء خلفاء ونواب .

واستمر الاحتفال بالجزء الثالث منه بإنشاد الحامدى من أبناء الطريقة بالنصيرة فرحاً وإبتهاجاً فضلاً عن الاحتفالات فى السرايدات الفرعية فى المنطقة العامرة

المشايخ وحضرات المشايخ الحاضرين وبأبناء الطريقة منها (أخذين جوهر نظام وسلوك سيدي سلامة الراضى رضى الله عنه مبعثاً لصلتنا الروحية دون التقيد الشكلى متخذين عهدنا وبيعتنا الرباط الوثيق الذى لا انقصاص له بإذن الله ، وإن صحت البيعة فلها دلالات فالمعنى باق والكيان غير فان وسر الطابع يستوعب ويفيض فقد سرى السر المودع فى قلب الشيخ إلى أبنائه الكريمين سيدي ابراهيم سلامة وسيدي حامد سلامة رضى الله عنهم أجمعين . فما نحن فيه اليوم من مظهر ومعنى إنما هو المنة والخير الذى أجراه الله على يد سيدي حامد عن سيدي ابراهيم عن سيدي سلامة رضوان الله عليهم .

وتم إحياء الليلة المباركة بإنشاء القصائد الحامدية لمؤسس الطريقة سيدي سلامة رضى الله عنه حيث تكشف جانباً روحياً وفكرياً لسيادته بإدئين الإنشاد وإحياء التراث

الطريقة الحامدية الشاذلية

بصيغة البيعة المجددة للعهد مع شيخهم المتمدن من مؤسس طريقهم جده سيدى سلامة الراضى رضى الله عنه الذى ولد فى ١٦ رجب ١٢٨٢ هـ موافق ١٨٦٧م لأسرة شريفة تعدت أصولها إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتربى فى هذا الوسط الروحاني فشملة الحق بعبانيته ورعايته وأقام عليه بتأسيس الطريقة فسمعا إلى الله على بصيرة من ربه فاجتمع حوله الآلاف من المريدين والمحبين مسترشدين بعلومه وحكمه ، ذاكرين الله على منهجه الحامدى ومشربه الشاذلى ، وذاع صيته فى كافة الأجزاء حتى أقبل عليه الحويدة ممن شاء الله بهدايتهم فاشتهروا إسلامهم على يديه ، واستمر سيادته يدعو إلى الله حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٣٩م ، فتسلم زمام الطريقة خلفا لسيادته ابنه الكريم سيدى إبراهيم سلامة الراضى

رضى الله عنه حيث كان عمر سيادته حينئذ ستة عشر عاما وبعدة شهور ، فنهض سيادته بنفسه وبمن معه من أبناء الطريقة كشيخ لهم محافظا على تراث والده مؤسس الطريقة رضى الله عنه ، عاملا على إكمال المسيرة ، مجاهدا لرفع شأن الطريقة ، معتمدا على السر السارى من قلب شيخه والده سيدى سلامة إلى قلبه الذى ملأه نورا من نور الله ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، مما كفل لسيادته أن يكون شيخا عارفا محل عقيدة أبناء الطريقة بمنطقه وريحه ، فأنبتت جنورها وازدهرت أغصانها وانتشرت ثمارها فى كل حذب وصوب ، فاقبل للبهان للتوبة ، والمهلوف للإستقامة على الطريقة وشيخها ليرف إلى الله وليأخذ الشيخ بيده للسير إلى الرحاب الإلهية والأفاق الملوكتية من خلال مجالس علمه وحلقات ذكره وزياراته وجهاده فى سبيل نشر الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى حتى إنتقل

جوع من أنهار الطريقة يتحلقون بذكرى شيخهم

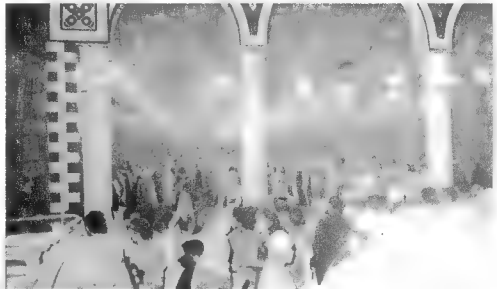
سماعته إلى الرفيق الأعلى عام ١٩٧٦م ، ففسار بشفة السفينة سيدى حامد سلامة الراضى ابن مؤسس الطريقة وهو فى سن الرجولة من عمره معتمدا على العناية الروحانية السارية والمتعددة من أبيه وأخيه كشيخوخ له إلى قلبه الذى امتلأ حبا ونور من نور الضميرة الحميدة ، والمشكاة الإلهية ، محافظا على التراث مراعى للأصول والمذهب ناشرا للحب والألفة بين كافة الأبناء وجميعهم فى أرجاء البلاد وشرقها وغربها ، مجاهدا فى الله حق جهاده حتى انتقى أحياء ورست السفينة بريانها على الجوى رغم تعرضها للعواصف والأعاصير العاتية ممن حاولوا الوقوف فى سبيل الدعوة إلى الله فاستقرت الأمور ، فصاروا ذاكرين للحق مهملين بذكرهم فى كل الوديان حتى لقي ربه راضيا مرضيا مع الأحبة محمدا وآل وصحبه فى السادس من شهر مايو عام ١٩٩٥م فتسلم زمام الطريقة سيدى إبراهيم حامد

سلامة الراضى داعيا أحياءه لحضرة الوصال ففسار بثرات والده وبمه وجهه مستندا من نفحاتهم مسترشدا بصرهم محققا الراحة والسعادة لنفوس وأرواح أصحابه ومريديه ، صادقا للأمر «نحن نسير على الدرب مواصلين للجهاد والتفاح فى سبيل رفع كلمة الحق ونشر شهادة التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله فى جميع الأفاق ، ومن فيض الله وفصله على الطريقة وأبنائها أن منحهم الحب والود من كافة الطرق الصوفية ومشايخها وعلى رأسهم سماحة السيد شيخ المشايخ الذى والحمد لله بوالى الطريقة بكثير من الاهتمام فقد توج أيضا أبناء الطريقة بزيارات لهم ومنها زيارته لهم فى احتفالاتهم بالولد الأحمدى فى سماحة الاحتفال بطنطا ، ثم انشد الأعيان القصيدة الختامية للإحتفال .

أتانى زمانى بما ارتضى
فباله يادهر لا تنقضى
ويايلة الأوس نوسى لنا

لأن الحبيب علينا رضى
سقانى بكأس الهنا شربة
فعاينت فى الكأس نورا بضى
ونحن على العهد نزعى الوداد
وعهد المحبين لا ينقضى
فيارب صلى على المصطفى
صلاة تدمم ولا تنقضى
فله الصد والفضل
لسادة أهل الطريقة والشكر
لكل من شرف الاحتفال اليوم
وكل عام والامة الإسلامية
عامة وأهل التصوف خاصة
بكل الخير .

مشيخة وسجادة طريقة
السادة الحامدية الشاذلية



أسماء الله الحسنى

١ - الله جل جلاله

الله هو الاسم الذي يطلق على الموجود الحق الجامع للصفات الإلهية ، المنعوت بنعوت الربيونية ، المنفرد بالموجود الحقيقي ، فإن كل موجود سواء غير مستحق للوجود بذاته وإنما استمد الوجود منه . ولفظ الجلالة أعني الله هو اسم جامع لمعاني جميع الأسماء وحقائقها ، ومدلوله ذات المعبود بحق ، الغني عن كل ماسواه ، المفكر إليه كل ماعداه .

وهذا الاسم الشريف هو علم على الذات العلية ، المنزهة عن الحدود ، وهو اسم الله الأعظم ، الجامع لكل معاني الأسماء الحسنى ، ولا يسمى أحد من خلقه باسم الله لا حقيقة ولا مجازاً ، وسائر الأسماء قد يسمى بها غيره كالقادر والعليم والرحيم وغيره .. ومن خصائص لفظ الجلالة أن الأسماء الأخرى تضاف إليه ، فنقول الله الرحمن الرحيم ، والله السميع البصير وغير ذلك ، ولا يضاف هذا الاسم إلى الأسماء الأخرى ، فلا يقال مثلاً القادر الله ولا الرشيد الله .

يدخل الجنة .
والخلق بالأسماء جائز حتى تصبح أوصافاً للسالك في حال سلوكه ورياضته على وجه التخلق والتشبه ، لا هي عينها وذاتها ، ولكن العبد يتصف بصفة سيده كالغفور والصبور ، والستار ، والرحيم ، والجواد ، والفاطر ، والكريم ، والجليل ، والروف ، والعلو ، والحليم بما أشبه هذه الأسماء ، إلا أن خاصية الألوهية في كمال الصفات وتنزيه الذات عن التغيرات ليست إلا لله وحده ، ولا مشابهة بين القديم والمحدث إذا تخلق بأخلاقه ، فإن صفات الحق عز وجل قديمة أزلية ، منزهاة لا تصير للعبد حقيقة لأن الله عز وجل «ليس كمثله شيء» (الشورى ١٦) ولا يشبهه شيء . والمماثلة منفية عن الله تعالى ، وإنما يحصل لها ما يناسب تلك الأوصاف ويشاركها من حيث الاسم في عموم الصفات دون خواص المعاني ، ولا انتقال لعين الصفات ، ولا مماثلة مطلقة من كل وجه ، ولا تأمة على التحقيق ، ولا مناسبة كمناسبة الجسم لمكانه وحيزه والجوهر لجوهره ومحلّه ، وإنما الإشارة إليه بالجواز على وجه الاتساع في اللغة في المجاز والحقائق وغير ذلك . فوقع المجاز في التشبيهات . وكما حظ من جهة التنزيه على الشدة والنسب والشهوات ، والترقى من حظوظ

ياكريم يماضي إلى آخر الأسماء فقلبك يستحضر معاني الأسماء ولسانك يقول : «الله فيتحلى الحق للذاكر العارف في جلاله وعظمته خضعت لها الأعناق بالركوع والسجود . ويتجلى للذاكر بجمال لاح على صفحات الوجود ، يجذب الأبواب ويهبر الأرواح ، بالشهوة ، وتجلى لك الحضرات والامدادات والجمالات والجلالات والآيات البينات وما فيها تحت سلطان الألوهية . فالعارف بالله يرى نفسه أحقر من الذر ، لظهور العظمة وتجلى الحضرة العلية ، ويرى نفسه أسعد الخلق وأغناهم العزيز بالله ، الفقير لله ، الغني بالله ، لينظر إلى معاني الأسماء من حيث الألفاظ اللغوية ، ولكن يتوجه إليها من معانيها التوراتية وآثارها البهية . ويجوز لتعدد السالك أن يتخلق بسائر الأسماء والصفات غير هذا الاسم العظيم المفرد «الله» فإنه للخلق لا للاتصاف والتعلق ، قال الله تعالى : «كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب» (آل عمران ٧٩) ومعنى ربانيين متخلقين كما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال «تخلقوا بأخلاق الله» وقال عليه الصلاة والسلام : «إن الله مائة خلق فمن خلق بواحد منها

وعلى وجه الأرض من يقول الله «الله» . ومن خواص اسمه تعالى «الله» أنه في ذاته اسم كامل في حروفه ، تام في معناه ، خاص بسراره ، مفرد بصفته ، فكان أولاً الله فإذا حذف منه الألف بقي «له» فإن حذف اللام الأولى بقي «له» ولو حذف اللام الثانية لبقى «هو» . فكان كل حرف منه تام المعنى ، كامل القصورية ولم يتغير منه معنى ولا اختلف بتفريق حروفه منه فائدة ولا نقصت منه حكمة ، أما غيره من الأسماء كلها فليس كذلك فإنه إذا حذف من حروفها أو فرق بعضها من بعض اختلفت معانيها واعتلت أساميها وفست أحكام حكمها ونقصت فائدتها ، فلماذا كان هذا الاسم جامعاً شاملاً ، ولم يؤثر تفصيل حروفه ولا تفريقها ولا إفراغها في شيء من جملة معانيه ، ولا أخذت من أسرارها ولا نقصت تجزئته شيئاً من معانيه كله . ولقد ذكر لفظه الجلالة «الله» في القرآن الكريم الفين وستمئة وتسع وتسعين مرة . ولقد استفتح القرآن الله سبحانه وتعالى ثلاثاً وثلاثين آية من كتابه المجيد باسمه الأعظم «الله» . واسم الله الأعظم هو الاسم الجامع لكل معاني الأسماء الحسنى . فإذا نزل الله تجييب جميع الأسماء ، كذلك قلت يارحيم

وهذا الاسم لا يجوز اشتقاقه من معني يورجه أصلاً ، فإن الله تعالى قال : «هل تعلم له سمياً» «مريم ٦٥» أي هل تعلم أحداً تسمى إليه غير الله ؟ وهل تعلم أحداً يستحق كمال الأسماء والصفات ما يستحقه الله ويتصف به حقيقة؟ وهل تعلم اسماً هو أعظم من هذا الاسم المفرد ؟ فهو اسم دال على ذات الإله التي قامت به الصفات ، وهو اسم تفرّد به الله سبحانه وتعالى واختصه لنفسه ، ووصف به ذاته ، وقدمه على جميع أسمائه ، وأضاف أسمائه كلها إليه ، وكل ما يأتي بعده من الأسماء نعمت له ، وصفة لوصفه ومعلقة به ، وتوصف سائر الأسماء بآياتها أسماء الله تعالى ، وتعرف في الأغلب بالإضافة إليه ، يقال إنها من أسماء الله ويقال إنها من أسماء الصبور أو الغفور أو الجبار ، وأن الإسلام لا يثبت إلا بذكر هذا الاسم ، ولا يقبل اسم عرض عنه ولا ذكر بدل عنه بأن يقال لا إله إلا الفاعل ، أو الرحيم أو الجبار ، وإنما يقال لا إله إلا الله ، وبذلك نطق القرآن والحديث لأثبات أدل على كنه المعاني الإلهية واختصاصها بها ، قال تعالى : «اعلم أنه لا إله إلا الله» «محمد ١٩» . ويقول الصلطي صلى الله عليه وسلم : «لا تقوم الساعة

أسماء الله الحسنى

الذي أبدعه وكونه ، وأهل الله لا يطلبون غيره ولا يحزنون الي سواء ، صير الله قلوبهم بيوتاً معمرة بأنواره ، وجعلهم كنوز معارف وأسواره ، وجعلهم كعبة لزوار ونخرا للأطهار ، قال صلى الله وسلم عن ربه عز وجل : « لى وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل » فلا يسع العبد إلا مولاة الواسع .

وأعلم اليه السالك أنك لاتضع قدمك في السير إلا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن ذاته معصومة محبوبة ، فلو كشف لك الحجاب ، ورأيت أمراً خارجاً عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تصدق ذلك الكشف ، لأن هذا الكشف على قدرك وأنت قاصر ، ولكن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم موافق للحقيقة وربما كان ذلك الكشف من المكر والاستدراج .

وإذا أردت أن تغزو بالسر المكنون ، والكنز المصون ، فأكثر من ذكر هذا الاسم مع استحسان معانيه ووسعته وتجلياته ، عند ذلك ينزل لك الحق رحمة منه ، ويحانك على قدرك ، فتقشده سر الحياة الصافية فيك منه ، ويسر السمع ، به وأنت من الطين ، ويكشفك بطوارك الأزلية والأبدية ، فيشهدك يوم كنت روحاً لم تحجب الفواشي .. ويوم كنت في علم ثابتاً لم تبرز ويوم أن توجهت إليك الإرادة فقصتك ، ويوم أن توجهت إليك القدرة فابرزتك ، ويوم أحاطت بك العناية فجعلتك معتداً من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم متصلاً به اتصال الفرع بالأصل ، ويوم ألت بربكم ، ويوم كنت في بطن أمك ، ويوم انفكك من هذه الدار التي للبرزخ ، ويوم قيامك للحشر ،

قوله تعالى : « وهو معكم أينما كنتم » الحديد ٤ ، وأنه محيط بالعالم أقرب اليك من نفسك ، له عظمة تدق الجبال ، وله لطف وجمال يدعو الي الوصال ، فاجعل قلبك كانه ينطق « الله ، الله ، أو أن الاسم الشريف منقوش على القلب يستغرق في الذكر ، فالقلب يذكر حضوراً واللسان يذكر لفظاً والأذن تسمع اسم حبيبها .

واستحضر أنك هنا غريب ، ولا راحة لك إلا في وطنك الأول ، وهو وصولك الي مولاك ، فيحصل للقلب جوانب وفيام ، ويستديم الجهاد بين العبد ومراتب النفس والأغيار حتى يكشفه الله بالحقيقة .

استحضر رحمة الله وأقبل عليه بالكلية أي بكنه الهمه حتى ينقلك الي حضرة العبودية فتكون عنده تعالى ، يركبك أنك متى ذكرت الله ذكرت ، وهذا هو الشرف العظيم ، قال تعالى : « ولذكر الله أكبر » النكبات ٤٥ ، يعني ذكر الله للعبد أكبر من الصلاة وهي ذكر الديك لله ، فأكثر من ذكر الله ، ولو رموك بالجنون والبله ، فلك الشرف العظيم ، فلا يقع بصرك على مخلوق إلا وقد ذكرت الله

الوجود مخلوقاً أنقص من نفسه ، ولا يتعالى علي مخلوق ، ويتأخذه الغيرة بالله علي انتهاك الحرمات ، وهو فأن عن نفسه وحظه وجميع الشهوات ، عرف أن كل شيء ما خلا الله باطل ، فلم يرتكن علي مخلوق ، لأنه رأى إشرافه الجمال فتقدم يشهد بها ، وشرب الطهور من قول الله تعالى : « فإنيما تولوا فثم وجه الله » البقرة ١١٥ انطوت العبارة وانكشفت حقائق الآثار فشاهد العدم بارزاً بنور القدم فقال : « سبحانك يا قدير ، يا من أتمت العبد في صورة السميع البصير .

ومن أراد أن يتعمق بشهود الحضرة العلمية ، فعليه ألا أن يتطهر من الذنوب الظاهرة بالتحوية ، ومن العيوب الباطنة بالنفشية ، ثم يغسل وجوده الباطل بماء الحقيقة حتى يرجع لأصله ويحظى بوصله ، فإن وجود العبد بنفسه باطل ، وهو حدث يجب الطهارة منه ، فيتحقق بالند من جناب فضل الله ، وإليه ويكون هو الدليل عليه سطعت أنوار وده فجميع الورى يسبحون في نوره ..

والله لولا الله ما أمتدنا ولا تمدقنا ولا هلينا وحال نذكر لله ، استحضر

هو النفس وإنسالته من عوائد الصفات النهمومة الي أوصاف التنزيها كما تتسلخ الحية من جلدها حتى يعود اليها من جديد ولا يبقى في القلب متسع لغير الله ، وإنما كان سعادة العبد وخصوصيته بقدر ما يتصور في حقه أن يتصف بمحاسنها أي أن يكون العبد ريانياً أي قريباً من الرب جلا وعلا ، ويصير رفيقاً الي الملأ الأعلى المنزه المظهر المركزي من الملائكة فإنهم علي بساط من القرب ، فيشبههم بصفاتهم ، يتال القرب بقربهم ، فيقدر ما يبال من أوصافهم المرضية المقربة لهم من الله تعالى . والمراد قرب الدرجات والمقامات لا قرب الجهات والمسافات ومهما اقتدى بالملائكة وتشبه بأخلاقهم كان أبعد من البهيمية وأحوالها وأقرب الي الملائكة وأوصافهم ، والمالك قريب من الله ، والمقرب من القرب قريب ، وكلما كانت علوم العبد ومعارفه أكثر وأوسع كان أقرب الله تعالى وأرفع .

حظ العبد من اسمه تعالى الله
ليس للعبد في هذا الاسم حظ إلا التعلق به ذكراً وحضوراً واستحضاراً حتى يتلاشى تحت سواطع الأنوار ، فيحصل له الوله والذهول علي الآثار ، وعند ذلك يشهد مولى ليس كمثل شيء وهو أقرب إلينا من كل شيء .

وحضرة الألومية حضرة الفنى المطلق والزن المحقق يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه سيد الخلق : « وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه » الأحزاب ٢٧ فحضرة الألومية ترتد من عزتها فراض القربين .

والعارف بالله لا يامن مكر الله ولو صرفه الله في العوالم ، ولا يياس من روح الله ولو نفى في الذنوب العظام ، لا يرى في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الله

لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بما أتاه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم



بقلم : أبراهيم التسيقياني

أبو يزيد البسطامي

منذ القرن الثالث الهجري نجد أن الصوفية قد عتوا بالكلام في دقائق أحوال النفس والسلوك وغلب عليهم الطابع الأخلاقي وتحذروا عن الذات الأهلية .. من حيث صلتها بالإنسان وصلة الإنسان بها .. وقد ظهر الكلام في الفناء الصوفي على يد البسطامي .. موضوع حديثنا .. والبسطامي هو أبو يزيد البسطامي (طيفور بن عيسى) ١٨٨هـ - ٢٦٦هـ وكان جده ماجوسياً وقد أسلم وكان له من

الأخوة ثلاثة هم آدم وبليغور وعلي وكانوا زهادا إما أبا أبو يزيد فكان أجملهم حالا وتوفي عام ٢٦٦هـ والبسطامي نسبة إلى بلدة بسطام .. وقد اختلفت الآراء في أبي يزيد البسطامي اختلافاً بينا فقد رويت عنه أقوال من قبيل الشطحيات وربما دسست عليه بعض هذه الأقوال ولكن ذكرنا عنه أيضاً أقوالاً في التمسك بالكتاب والسنة وقياس أحوال التصوف بالنسبة لهذين الصوريين وقد دافع عنه الطوسي في «اللمع» وقال «إن مانسب إليه من أقوال مستشفة الظاهر لها توثيلات حسنة عند الصوفية».

وقد قيل لابي يزيد : ما أشد ما لقيت في سبيل الله فقال : لا يمكن وصفه فقيل له : ما أمين مالقيت نفسك منك ؟ فقال : أما هذا لنعم .. دعرتها إلى شيء من الطاعات فلم تجبني ففمنعتها الماء سنة .. وقد سئل عن المعرفة بأي شيء بلغت هذه المعرفة ؟ فقال .. ببطن جانح وبين عار ..

وقال : «عملت في المجاهدة ثلاثين سنة فما وجدت شيئاً أشد علي من العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلماء لبقيت واختلاف العلماء رحمة إلا في تجريد التوحيد»

وقال أبو يزيد البسطامي .. ذهبنا إلى رجل شهر نفس بالولاية وكان رجلاً مقصوداً مشهوراً بالزهد فمضينا إليه فلما خرج في بيته ودخل المسجد رمى بصفاء تجاه القبلة فاصفرت ولم أسلم عليه وقلت : «أنه غير مؤتمن علي أدب من أداب رسول الله (ﷺ) فكيف يكون مؤتمناً علي ما يدعيه؟»

وقال : لو نظرتهم إلى رجل أملي في الكرامات حتى يرتقي في الهواء غلب علي البسطامي في الحقيقة حال الفناء ولذلك يؤثر عنه الحدود وآباء الشريعة ..

وقال البسطامي أيضاً : عرفت الله بالله وعرفت مادن الله بنور الله وقد غلب علي البسطامي في الحقيقة حال الفناء ولذلك يؤثر عنه أقوال كثيرة منها ..

الخلق أحوال و حال الفناء لأنه محبت رسومه وفنيت هويته بهوية غيره وغيب آثاره بآثار غيره .. وهذا لا يمكن إلا بانجذاب المعارف بهوية كليات فلا يشهد غير الله ..

وقد قال عنه فخر الدين الرازي :
«إن أبا يزيد عارفاً بآثاره .. كبير الشأن» .

الإلهية فاسم المنتقم قد يظهر في فاجر بسلطه الله عليك فاستعذ بجماله من جلالة حتى يدركك الله بمظهر الطيف ويفيق علي يديه إذ الأمر منه وإليه .. ثم قال صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك منك ، وهذا مشهد فوق الجلال والجمال يعني أعوذ من ذاتك بذاتك .. ثم قال عليه الصلاة والسلام ، لا أحصى ثناء عليك ، وهذا كلام سيد الخلق ، والذي يحصى الثناء علي الله هو الله ، وباعرف الله إلا الله قال بعض الممارفين : إن الله رجلا سطعت عليهم أنوار الجلالة ، فسبحوا في يحارها وأنجذبوا بتبارها وأنسوا بجمالها ، واستمدوا من كمالها ، فإن قاموا فبالله ، وإن نطقوا فمن الله ، وإن سكثوا فله ، وإن نظنوا فإلى أنوار الله المتجلية الدالة علي علاه ، وإن سمعوا فمن الله ، لا يرون شيئاً إلا ويجنّبهم إليه ، حتى قاموا بالألوان لديه ، وكيف لا وقد صرح القرآن قال تعالى : «فلينما تردوا فثم وجه الله» «البقرة ١١٥» فلا تنع عيون الأرواح إلا علي وجه منزه ، قريب في علوه ، قدوس في دنوه ، لا تحيزه الأكران ، لأنه فوق الإمكان ولكن متى شاء يتجلى لبيده أشرق في قلبه نور العناية فلاحته له مواطن البداية فيشبهه الباقي بالباقي وكان الحق للصحوب وأبي ..

قال بعض الممارفين في قوله تعالى : «وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين» «الحجر ٩٩» يعني أعبد حضرة الرب المتعزّل لك بالإتعام والإحسان حتى تتجلى حضرة الكوھية ، فتعبد الله ، بلذك في عبادة الرب تحاظظ الكرم والقيم ، وإذا أتاك اليقين تترقي الي شهود عطية الألهية فتميدته لذاته لأنه أهل للعبادة ، اللهم جملنا بتلك الحقائق ، وأسقنا من الرحيق الرائق وكل أولئنا بالراتق ..

ويوم دخوله الجنة إن شاء الله ، وهذه هي أيام الله .. ثم يرفعك من هذه المشاهدة الي شهود جنابه ، فتكون بجواره بفضل الله ، ولذلك قال تعالى : «ياأيها الذين آمنوا اذكروا الله تذكراً كثيراً» «الأحزاب ٤١» فلم يحده بعدد ولا زمان ولا شرط ، حتى أن الجنب لينسي ذكر مولاه ، فهو معه أينما كان ، ويكاشفك الحق بقدرته التي صيرت العدم وجوداً وجعلت الطين ناطقاً مشهوداً .

وأعلم أن السر الوحيد الذي يجعل الحق يعطف عليك ويأمنك علي أسرارته ، أن تتأكد أن لله أسماء وصفات ، ولا يشترك فيها أحد ، وأنت لك أسماء وصفات ضد هذه الأسماء والصفات : فاسمه تعالى العزيز ويوصفه العزة واسمك الدليل وصفتك الذل — واسمه القوى وصفته القوة واسمك الضعيف وصفتك الضعف واسمه الغنى وصفته الغنى واسمك الفقير وصفته الفقر ، وهكذا جميع الأسماء والصفات ، فلا يتجلى بالعلم إلا لمن تمسك بالجهل ، ولا يتجلى قارفر المفتاح يتجلى لك المفتاح .. ومن فهم نداء الرسول صلى الله عليه وسلم وقف علي سر التوحيد ، وتجل من سيده بالفردية وهو : اللهم إني أعوذ برحماتك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك ، تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ..

استعان رسول الله بجمال الله من جلال الله ، ويعفو الله من عقاب الله ، فلم يستع من أثر من الآثار أو من شر من الأضرار ، ولكنه كشف الستار عن حقيقة الأمر ، فالخلق مظاهر للأسماء

« التصوف وحقيقة الطرق الصوفية »

القيمة المنهج التصوف فهو بلائلك مخادع لنفسه لأنه خارج دائرة التصوف ويعيد عن رجاله المخلصين .

رابعاً : حقيقة الطرق الصوفية :

نقصد بحقيقة هذه الطرق طليعتها وجوهرها ومدى إلتزامها بمنهج التصوف ، وبنادر إبتدائه بالإشارة إلى حقيقة التسمية :

فقد نسبت تسمية هذه الطرق إلى الصوفية وهم الأشخاص الذين تمسكوا بمنهج التصوف ولم تنسب إلى المنهج ذاته فلم تسم بالطرق الصوفية ، والسبب في ذلك حسب إعتقادي هو أن

التصوف كمنهج واحد لا يمكن تجزئته وبالتالي فهو طريق واحد وهو بذاته طريق الإسلام ، أما عند تطبيق هذا المنهج فإن كل من

يأشهره يكون له أسلوبه المميز الخاص به ومن هنا تختلف الأساليب ولا مانع من أن تسمى هذه الأساليب « بالطرق » ،

وبالتالي فإن الاختلاف من الأشخاص وليس من البداء ، ومن هذا الطريق الصوفي يقول الإمام

الأكبر الشيخ عبدالمعطي محمود رحمه الله في إبحاثه الصوفية :

« إن الصوفية لهم طريق وهي يسيرون فيه ، وهذا الطريق يعتمد أساساً وغاية ومنهجاً على القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، وهذا الطريق جربه الصوفية

فثبتت ثماره عن طريق التجربة أيضاً ، وجوهر الطريق الصوفي هو ما أسماه الصوفية : المقامات والأحوال ... »

وحقيقة الطرق الصوفية أنها ليست روافد منقطعة للمصادر تحكمها الأوهام والأمزجة الخاصة بكل من يريد الانتماء إلى منهج

التصوف ، بل هي مدارس راقية لتدريس هذا المنهج لطلاب الحق والحقيقة ، فمثلاً منهج اللغة

تعالى باتباع الأولى دون الأخرى وذلك في قوله سبحانه : « وإن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ... الآية » ١٥٢ من سورة الأنعام .

ثالثاً : مدى حسن حسن منصور العلاقة بين الطريق والتصوف :

بالنظرة الموضوعية إلى التصوف كمنهج حياة يتبين أنه لا تلازم بينه وبين ما يعرف الآن بالطرق الصوفية ، راية ذلك أن

التصوف كما سبق القول أساسه الإسلام وعنايته الكتاب العزيز والسنة الشريفة ، وكل من سار

على هدى هذين النورين فهو على جادة التصوف الحق ، وكل مسلم

يبتغي الوصول إلى معرفة الله تعالى عليه التمسك بما جاء فيها ، وفي هذه الحالة يكون

أسلوبه في التمسك هو طريقه إلى الله ، ولذلك قال أهل المعرفة :

الطريق إلى الله بعدد أنفاس الخلاق ، أي أن كل إنسان مسلم له شأن وأسلوب في معرفته الله

من خلال المنهج الذي رسمه الله وسار عليه رسوله الفاتم صلي الله عليه وسلم .

وعلى هذا يمكن القول على ضوء مايقره علماء المنطق : ليس كل من تمسك بمنهج التصوف

لا بد أن يكون تابِعاً لإحدى الطرق المعروفة الآن ولكن يجب أن يكون التابِع من لهذه الطرق من

المتسكنين بالمنهج الحق للتصوف وتقرير ذلك يؤدي إلى نتيجة منطقية أيضاً مؤداها : أن من

يدعي أنه من أتباع الطرق الصوفية وهو ليس على الجادة



بِقلم المستشار : حسن حسن منصور

و بالطريق تذكر وتوثق .

ثانياً : الطريق كما ورد في القرآن الكريم :

جاء ذكر الطريق ومراد فاتها في الكتاب العزيز في سبعة مواضع هي :

١ - في سورة النساء جاء ذكر الطريق في الآيتين ١٦٨/١٦٩ في قوله تعالى : « وإن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهبهم طريقاً ، إلا طريق جهنم خاليف فيها أبداً وكان ذلك على الله يسيراً » ، وبمعهم المخالفة

فإن الذين آمنوا و عملوا الصالحات يهيبهم الله طريق الجنة خاليف فيها أبداً .

٢ - ورد ذكر الطريقة في الآية ١٠٤ من سورة طه في قوله تعالى : « إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماء » ، وفي الآية ٦٣ من ذات السورة في قوله تعالى :

« وذهبا بطريقكم المثلى ... » ، وفي الآية ١٦ من سورة الجن في قوله تعالى : « ووالى استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدياً » .

٣ - كما ورد ذكر الطريق في الآية ١٧ من سورة المؤمنون في قوله تعالى : « ولقد خلقناكم فطعكم سبع طرائق وما كنا من الخلق غافلين » ، وفي الآية ١١ من سورة الجن في قوله تعالى : « وأما من الصالحين وما دون ذلك كنا طرائق قدداً » .

والذي عليه جمهور المفسرين أن المقصود بالطريقة التي يجب الاستقامة عليها هي الإسلام وأن الطرائق المختلفة هي ممالك الجن ، ولهذا كان الأمر من الله

التصوف كما أوضحنا في مقالات سابقة هو منهج ، وحتى يشر المنهج فلابد من تطبيقه في واقع الحياة لأنه بدون هذا التطبيق يظل المنهج حبيس المداد

والصف المسطر عليها ، ومن هذا المطلق كانت الأهمية القصوى لوضع منهج التصوف موضع التطبيق الفعلي وذلك بما

اصطلح أهل العلم على تسميته « بالسلك » وهذا السلك يعني في أبسط معانيه الحركة وهي تتطلب مكاناً لتحرك فيه أو عليه ، وإذا

فقد برزت في ساحة التطبيق العملي لمنهج التصوف كلمة « الطرق » وأضيفت إلى بعض الأشخاص الذين تمسكوا بهذا

المنهج ، ولكن ما هي حقيقة هذه الطرق وما مدى علاقتها بالتصوف وبالصوفية ؟ وإليان لك

تعرض للنقاط الآتية : - أولاً : تعريف الطريق :

في اللغة : كما ورد بالعجم الوجيز : الطريق من الفعل « طرق » (بالفتح) بمعنى طلع ليلا

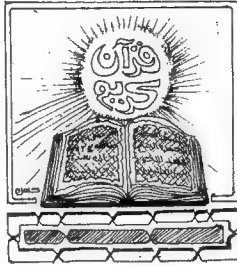
للتجسس وقرع للباب ويانصب الكلام بمعنى عرّض له وخاض فيه ، ومنها تطلق (بتشديد الزاء) إلى

الشيء أي ابتغى إليه طريقاً ، ولطريق هي الممر الواسع الممتد أوسع من الشارع ، وفي أيضا

والطريق ، وتجسم على طرق وطرائق وأطرقه وكما ورد بمختار الصحاح : طريقة القوم بمعنى

أماثلهم وخيارهم يقال هذا رجل طريقة قومه وهؤلاء رجال طريقة قومهم أو طرائق قومهم للرجال

الأشراف ويقول أولئك خير رضى الله عنه في تفسير قوله تعالى : « إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماء » أي العاقل الكامل فيهم



الكتور مصطفى كمال وصفي في كتابه عن الأسماء أحمد الرفاعي وطريقته : « الطرق كلها مستمدة من الرسول عليه الصلاة والسلام ، إلا أن المعروف أنها متعددة ، والسبب في ذلك أن الطرق في مناهج تربوية بقصد الوصول إلى ما كان عليه الرسول من كمال ، فالرسول عليه الصلاة والسلام كان كاملاً من جميع الوجوه ، أما أشياخ الطرق فكانوا دين هذا الكمال بكثير ، وقد تشبع كل منهم في البداية بأحد المقامات التي كان عليها

الرسول وأرثي منها وسلك هذا المقام فأرثت نفسه درجة نحو الكمال الذي أنصف به الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولما كانت النفوس مسحان تقطرات في صفاتها فإنها تتفاوت في علاجها وطريقة تربيتها ، ومن رحمة الله أن أوجد معاهد مختلفة للتربية والإصلاح حتى تجد هذه المناهج المختلفة من الشخصيات طرقاً تتألف مع طبيعتها ، ولذلك فمن الجهل أن يقال إن إحدى الطرق أفضل من غيرها أو التمسك بطريقة معينة دون غيرها .

إن الطريق الصوفي عظيم الغاية لأنه الموصل إلى معرفة الله تعالى وأنعم بها من غاية ، ولكن شرطه الأساسي هو التمسك بمنهج التصوف القائم على الكتاب والسنة ، وقد تصادف الصالح على هذا الطريق بعض العقبات التي قد تكون سبباً في وصف طريقة صوفية أو أخرى في بعض الأحيان بالسلبية ، ولكن ماهي مواطن هذه السلبية وكيفية علاجها وتنتهي الطريق الصوفي منها فهذا ما نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى بيانها في مقال قادم بإذن الله تعالى .. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الثابت من تاريخ هذه الطرق أن الكثير من أمتهاء كانوا إبطاء في معارك الأسلام مع أخص أعدائه من المغول والصليبيين والاستعمار الحديث ، وتكفي الدلالة على ذلك مجرد ذكر أسماء بعض هؤلاء الأئمة كالسيد البدوي الذي يطلق عليه حتى الآن : « حبيب الأسرى » في المصالحات الذي كان يقود دمياط والشاذلي الذي كان يقود تلاميذه في معركة المنصورة ضد الصليبيين ، وما جهاد عبدالقادر الجزائري وعمر المختار ضد الاستعمار الفرنسي والإيطالي منا بعيد ، ومن أراد دليلاً حياً على صدق هؤلاء الرجال وأمثالهم فليسال الشهود الشفاعة الذين عايشوا حرب رمضان المبارك وما ظهرت فيها من آيات لإبطال أحياء وشهداء هم بحق خير من تمسك بمنهج التصوف ، لأن الصوفي غايته العظمى « الله » ويقدم أعلى ما يمكن للوصول إليه ولو كانت روحه ..

وكلمة تقولها لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد لرد هذه الدعوى : إن الطرق الصوفية وإن تعددت شكلاً فهي واحدة موضوعاً ، وأنها في خدمة الإسلام ووحدة المسلمين ، ونبأته في البيان نور بعض ما قاله العلماء في هذا الشأن ، يقول

بأيديهم إلى عمل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين ، فأخذت صورة الطريقة الصوفية تتباير وتتسع لدى العدد الكبير من السالكين إلى الله تعالى ، ثم اكتمل لها الظهور على مسرح الحياة الربية للإسلام عندما حملت بعض أسماء الشيوخ المؤسسين لكل طريقة ، ومن أوائل الطرق الصوفية التي برزت بوضوح في ميدان السير على المنهج الصوفي الطريقة الرفاعية على يد مؤسسها الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه الذي وصفه المؤرخون بأنه : « قديم الطريق » ، وكان معاصراً له الإمام عبدالقادر الجيلاني ، وقريب العهد مع الأئمة أحمد البدوي وإبراهيم الدسوقي والشاذلي وغيرهم من رواد الطرق الصوفية الأجل .

سادساً : دعوى باطلية تنسب بالطرق الصوفية : من أسف يدعى البعض أن الطرق الصوفية تتمتع بمظهر سلبي لمحركة الإسلام وقد تآل من وحدة الأمة الإسلامية لتعدد هذه الطرق وأختلافها ، وهذه تكفي واضمحس الزنغ والبطلان لحصانيتها للواقع والتاريخ ، إذ

العربية المقرر على أي مرحلة دراسية وأحد على مستوى الجمهورية ولكن من يقوم بتدريسه وشرحه للطلاب في كل مدرسة أو حتى في كل فصل العدد الضخم من المدرسين ولكن لا يستطيع أي واحد منهم الخروج عن هذا المقرر ولا تعرض للجزء الرادع .. إن الطرق الصوفية ليست ترفاً في السلوك إلى الله ، بل إنها ضرورة لازمة لمن أراد تحقيق الهدف الاسمي من سلوكه وهو معرفة الله تعالى ، لأن أستاذ الطريق الصالح هو الذي يقود طالب المعرفة إلى شاطئ النجاة ، ولذا قالوا : من لا شيوخ له فشيخة الشيطان .

خامساً : نشأة الطرق الصوفية :

باستقراء التاريخ والواقع يلاحظ أنه لم يصدر مرسوماً أميرياً في مصر من العصور يقر إنشاء طريقة صوفية ، لأن الأساس الذي يقوم عليه هذا الطريق هو الحب ، فمن منطلق حب الطلاب لأستاذهم وحرصهم على التمسك بأسلوبه في منهج السلوك إلى الله يأتي إلزامهم في السير على هذا المثال ، ويصبح الجميع نواة لقيام ما يسمى بالطريقة .

وقد ظهرت بوادر هذه الطرق منذ القرن الثاني الهجري ، فيقول الكندي في كتابه الولاء والقناعة : « كان ميس بن المنكر (بمصر) في عصر المأمون العباسي يتقرأ (أي يتنصك) وكانت له طائفة قد أحاطت به بأسرير بالمعروف ، ويهنون من المنكر .. ويقول في موضع آخر من ذات الكتاب : « وكانت بمصر جماعة من الصوفية يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكان ابن المنكر منهم .. »

ومع تقدم الزمن وزيادة إقبال الناس على الدنيا وضعف العمل للآخرة كان رد الفعل الطبيعي عند طالب الآخرة أن يلجأ بمن

وتتألفها المصادر الصوفية والتاريخية كآبوا عن كآبر مسجلة فى سجل التاريخ شواهد عظمة هذا الولى الربانى.

ولقد وقفت على نيف وعشرين لقباً للإمام البدوى فى تلك المصادر أوردها فيما يلى مقتربة بمدلولاتها الموضحة لمرامها :

فقلها : لقب «العارف بالله» وقد ورد هذا اللقب مجسداً تارة بلفظ «العارف» كما فى طبقات المناوى وكشف النقاب، ومفصلاً بلفظ «العارف بالله» فى «العلقة» والاعتبار، وحياة السيد البدوى، ص ٨٤، والسيد أحمد البدوى شيخ وطريقة» ص ١١٤ وغير ذلك.

والمعرفة بالله تعالى هى أولى علامات الولى - كما سبق أنفا - وهى أول قيد فى التصريف الشرعى أيضاً، والعارف بالله أخص من العالم به لأن المعرفة مقصورة بها معرفة الشهود والمساعدة لا مسجد العلم الإدراكى بالذليل العقلى، فأتت تعلم ما لا تراه ولكذلك لا تعرفه وإذا شاهدته عرفته، وإذا تحققت للعبد معرفة الله تعالى فقد حصلت له أم علامات الولاية وأصلها الأصول، لأن بقية العلامات الأخرى وسيلة لها، ويتحقق المعرفة بالله يتمكن العبد فى مقام الاحسان «أن تعبد الله كأنك تراه» وعلمة تحقيقها ظهور الكرامات على يد الولى إعلاما من الله تعالى لخلق بولايته.

وثانى ألقابه رضى الله عنه هو «السيد» وهذا اللفظ يطلق فى الأصل على المالك، وعلى الملك، وعلى المتولى للسواد، أى الجماعة الكثيرة، ومن شرطه أن يكون فاضل النفس ثم أطلق على أشرف كل شىء وأرفعه فيقال : «السيد» ألقا للتشريف يخاطب به الأشراف من نسل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولاجتماع أسباب السيادة فى الإمام البدوى أطلق عليه لقب «السيد» حتى صار هذا اللقب إذا أطلق فى محيط الولاية لا



**السيد البدوى
المفتى عليه**

العلقة الخاتمة والعشرون.

**مكانته
فى عالم**

الولاية ودرجته الصوفية شواهد ولايته من دلة ألقابه

بقلم الدكتور

جودة محمد أبو اليزيد المهدي

عميد كلية القرآن الكريم بطنطا



ولقد والى الحق تعالى ولية الإمام البدوى رضى الله عليه فسلمه وجعل له وداً فى أهل السماء ووضع له القبول فى الأرض رغم أنف الشانئين لأولياء الله تعالى، حتى كانت فاتحة ترجمته فى طبقات الإمام الشعرانى رضى الله عليه قوله عقب اسمه الشريف «مشهورته فى جميع أقطار الأرض تفنى عن تعريفة» !!

ولعظيم اشتهاره بالولاية والعرفان شاعت ألقابه المنبئة عن ولايته العظمى، وتحقق بتأجل المناقب وأرفع المقامات الولاية،

لقد تكفل الحق تعالى لأوليائه - فى كتابه العزيز بكنوز العطاء المقيم فى الدارين، وأجلها معرفته تعالى بمراتب علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين كشفاً وشهوداً، والقرب الروحانى من جنابه الأقدس تحقّقاً ووجوداً، والاتصاف بالبهى فى الحياتين تمجيداً وتفريداً حيث قال تعالى «لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة» (يونس : ٦٤) قال الإمام أبوالمعتمد المفسر: «ومن البشرى العاجلة : الثناء الحسن، والذكر الجميل، ومحبة الناس». ويظاهرة قوله تعالى «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا» (مريم : ٩٦) أى يجعل فى قلوبهم وداً لله نتيجة لأعمالهم الخالصة، ويجعل لهم الرحمن وداً فى قلوب عباده وفى قلوب الملائكة كما جاء فى الحديث الشريف «إذا أحب الله عبداً نادى جبريل إن الله يحب فلانا فأحب، فيحبه جبريل، فينادى جبريل فى أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول فى الأرض».

يتصرف إلا إلى السيد البدوي وحده رضى الله عنه .
 وأما ثالث القاب : فهو «البدوي» نسبة إلى البادية - على غير قياس - لأنه يشبه أهل البادية في ملازمة اللثام، وليس لأنه سكن البادية إذ لم يثبت أنه أقام في البادية أو أحد من أسرته ولكنه توافرت فيه كرامات أخذل أهل البادية من النجدة والمروءة والشجاعة وأسماؤه ونحو ذلك وأيضا فقد كانت له عذبات في عمامته، كخلص البدوي ثم اللقب الرابع هو «البدوي» وهو أصلا : لقب والده سيدي علي البدوي رضى الله تعالى عنه؛ ثم ثبت لقبها للأسرة بأسرها ولسيدي أحمد على الخصوص بإلهام تلقاه الابن القليل له - المعاصر - سيدي أحمد حجاب رضى الله عنه إذ توجه بقلبه للإمام البدوي رضى الله عليه في أمر ما للإمانة عليه وربما كان للاقتصار على ظالم، ثم تراعى له أن يكلم غبيظه حسبة لله تعالى، فسمع من كل جهة ما يقول له : «إن وقوفه مع البدوي كان سليما» فأنكر به أن «البدوي» من القاب الإمام البدوي رضى الله عنه .
 واللقب الخامس : هو «المثلثم» وذلك لملازمة اللثام منذ صغره، إذ يقول الإمام الطلبي رضى الله عليه : «كان سيدي أحمد البدوي يذى في صغره بأحمد الزاهد ويتلمذ بثلثا من بصيحت لا يرى الناس منه إلا عينيه، وكان لا يفارقها» .
 ويعلق على ذلك المحقق الأستاذ أحمد خلف الله بقوله «ليس للثلاثين حين اعتزته الأحوال وقد ظن البعض أنه كان يتلمذ طبقا للعادة المتوارثة بين رجال الطوارق في المغرب ، ويرد على ذلك بأن الأمر لو كان كما قلنا لما انصرف بالثلاثين دون أسرته، ومن جهة أخرى أن «السيد» عربي عريق النسب وهذه العادة غير مألوفة لدى العرب، وأما اللقب السادس : فهو «الفتي» وكتبته : أبو الفتيان وهي

الكنية التي اشتهر بها سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وأورثتها المصادر في صدارة ترجمته أحيانا كما في «حسن المصاهرة» حيث يقول الإمام السيوطي رضى الله عنه «سيدي أحمد البدوي، هو أبو الفتيان. أحمد بن علي بن إبراهيم...» ولقد اشتهر سيدي أحمد بهذه الكنية حتى غلبت عليه في عرف الناس. وذلك لأنه ضرب المثل الأعلى في الفتوة بمعناها المادى الجسدى وكذلك بمعناها الرضى الصوفى الذى يعطينا أنه مربي الأرواء صانع الرجال فالفتوة البدنية تعنى القوة والشجاعة، ويستعان بها في نجدة الضعيف الملهوف وقد سجلت المصادر التاريخية سيدي أحمد أنه لم يكن في فرسان مكة والمدينة أشجع منه وأنه كان على غرار جده سيدنا على كرم الله وجهه الضارب بالسيفين فالتقى وقوف حرب بمكة فخرج وضرب بسيفين حتى تعجب الناس من شجاعته. وأما فتوة الروحية، فتمثل في تجلي قوته الروحية الخارقة في نصرة المظلوم وتخليص الأسرى وإيثار المسلمين على نفسه وإذل الصون الروحي لهم بمقتضى الشفقة المحمدية للأرواء وتربيته وسبيلتى مزيد تفصيل لبيان فتوته الروحية في معالم ولايته رضى الله عنه.

واللقب السابع : هو «العباب» ومدلوله متصل بمدلول الفتوة ومستلزم له، فالعطب هو الهلاك وقد لقب بذلك لكثرة ما وقع وما يقع من الضرر المادى والروحى لمن يؤثبه أن يؤذى مريديه وآتباعه، فهو القاتل رضوان الله عليه :
وأدعى بحجاب ابن صال واعتدي على حرم لى جابه أبدا يعلو

وقد ذكر «فولان» في دائرة المعارف الإسلامية أن «العباب» لفظ مغربى معناه «الفراس القدام» ويتلاقى هذا مع وصف أحد مريديه له بأنه «فراس الأرواء بالديار المصرية والجزائر القبرصية» .
 واللقب الثامن هو «محشر الحربة» وهو أيضا موصول بسوابقه في المعنى حيث يقول الإمام الطلبي في سيرة سيدي أحمد البدوي رضى الله عنه (رأى يكن في فرسان مكة والمدينة أشجع ولا أفرس منه حتى سمى «محشر الحربة»...) .
 وشمة لقب آخر مقارب لهذا اللقب وهو «مهارش الحربة» وقد أورده «دائرة المعارف الإسلامية» كما نقله صاحب «السيد أحمد البدوي شيخ وطريقة» عن نسخة من «الجواهر السنية» وذكر أن الشريف حسن أخا سيدي أحمد

لقبه به من أع الثابت في الجواهر هو قوله «ولم يكن في مكة والمدينة من الفرسان أشجع ولا أفرس من أخى أحمد فلقبته «العباب» محرش الحربة» .

وأما اللقب التاسع : فهو «أبو العباس» : لقد أورده «دائرة المعارف الإسلامية» ولم يجد فولان له توجيهها كما نسج على منواله الدكتور عاشور في الزعم بأنه ربما كان محرفا عن «أبي الفتيان» . والحقيقة أنه لقب صحيح للإمام البدوي غير

محرف، فإن العارف بالله سيدي أحمد حجاب عليه رضوان الله قد أجلى معناه في روعة بأمره حيث ذكر أن العباس من أسماء الأسد، وفي «المعجم الوسيط» : العباس : الأسد الذي تهرب منه الأسود، وبالفعل والحقيقة . كان سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه - ولا يزال - أسدا من أسد الله، ويظهر ذلك أسدا ما نكره الشيخ حجاب من أن سيدي أحمد كان يلقب بـ «السيد» بكسر السين، ومعناه : السبع، وفي القوس المحيطة : من الأسد. ثم قال الإمام البدوي رضى الله تعالى عنه :

أنا الأسد القتال في حومة الوحى إذا جلت في الأعصاد ينهزم الكل
 إنها القوة الروحية الفتاة بأعداء الله تعالى بأعداء أوليائه، وكما لا يلبس العباس البدوي فيها من صولات وجولات، وكراماته بذلك تانطقت، وما يدور في فلك هذا المعنى :

«اللقب العاشر» هو : «الأسد الكاظم» وهو لقب لم يرد في المصادر التي عرضت للقاب العارف البدوي، ولكني وثقت عليه - بتوفيق الله تعالى - فيما أورده المصادر الناطقة بمناقب أبي الفتيان وكراماته، حيث نقلت عن القبط القرشيين أبي العينين سيدي إبراهيم السقوى رضى الله تعالى عنه أنه قال في شقيقه الروحي أبي الفتيان : «وأما ولد العم سيدي أحمد البدوي رضى



السيد البدوي المختبر عليه

الله تعالى عنه فإنه الأسد
الكظيم.

«اللقب الحادي عشر» : هو
«جباب الأسيرة» وهو لقب ناطق
يكرامات القبط البدوي في مجيئه
بالأسرى من بلاد الفرنجة
وفغيرها، فقد روى الإمام الحافظ

السبكي رضي الله عنه أنه
«تجرأ عن اليسرى كرامات
وخوارق، أظهرها قصة المرأة
التي أسر الفرنج ولما فلات به
فأخضره إليها في قيوده» ومن ثم
شاع عند المصريين عبر القرون
قبله «والله الله يا بدوي جباب
اليسرى» وقد ذكر المارغ الشيخ
جباب - رضوان الله عليه - أن
عبارة «جباب الأسيرة» منوعة من
«جباب الأسيرة» وفي تدل على
المبالغة في كثرة مجيئه
بالأسارى.

وبعض المصادر أورد اللقب
المفيد لهذا المعنى بعبارة «مجيئ
الأسارى من بلاد النصارى»
ومعناه : منقل الأسرى من أيدي
الصلبيين وذلك في حملة لويس
التاسع على مصر سنة ١٢٤٨م .
«اللقب الثاني عشر» : هو :
«مفرج الكرب» وتكنيته «أبو
فراج» ، لقد جعله الله تعالى سببا
لتفريج كرب المسلمين بمزمه
وتصرفه وهذا من شواهد وأدلة
فإن الولي الحق من شواهد الله به
الخلق لقربه من مولا

كما شهدت بذلك «دائرة
المعارف الإسلامية» حيث جاء في
صدرارة ترجمة الإمام البدوي
بها : «.. أكبر أولياء مصر، ومفرج
كل الكرب منذ عهد طويل» .
وبما يساق هذا اللقب .

«اللقب الثالث عشر» : وهو :
«ندمة المنضام» وقد أورد السيد
طعمية في كتابه عن حياة السيد
البدوي .

«اللقب الرابع عشر» : هو
«والله الله غلب نذل القبط»
على سيدى أحمد البدوي رضي



الله عنه لأنه صار عنوان الولاية
لشدة قربه من ربه عز وجل، لأنه
عبد أحب الله تعالى حبا صادقا
ونصر دينه نصرا حقيقيا بالترامه
بالدين وتمحقه بالإيمان والتقى
والدعوة إلى الله على بصيرة ومن
معرفة ومشاهدة فكان خليقا بأن
يلقب بالولي أو بولي الله كما
حققت المصادر العلمية .

«اللقب الخامس عشر» : هو :
«القطب النبوى» ولغظ القطب
يطلق في اللغة على ملاك الشيء
ومداره، كمدينة الرحي التي تدور
حولها، ثم يطلق في الاصطلاح
الصلوى على من جمع أحوال
الولاية ومقاماتها .

«اللقب السادس عشر» : هو :
«القدسى» نسبة إلى القدس وهو
المطارة، وفي حق العبد تنزعه
وطهارته - يتولى الحق تعالى
إياه - من الحظوظ النفسية
وقصر همته على التوجه إلى الله
تعالى، ومن ثم أثر القطب البدوي
مولا على كل شيء فاقبل عليه
بكنيته .

وأما «اللقب السابع عشر» :
فهو «الصامته» وقد لقب به
المعارف البدوي بعد عودته من
العراق إلى مكة واعتزى الأحوال
واستقرت أنوار الفتح والجذب
الإلهي، يقول الإمام العلي «ثم
توجه سيدى أحمد إلى مكة وأزم
الصيام والقيام - قال سيدى
حسن - فلما جاته المواهب
الإلهية حدث عليه حادث الجذب
والله، فتغيرت أحواله واعتزل عن
الناس وأزم الصلوة فكان لا
يكل من يجيب إلا بالاشارة»
ومن ثم لقب بالصامت.

ثم «اللقب الثامن عشر» : هو :
«الزاهد» فقد نقل صاحب
«الجواهر السنية» عن الشيخ أبى
السعود الواسطى رضى الله عنه
أنه قال «وكان يدعى وهو صغير
بأحمد الزاهد» لقد لقب بهذا
اللقب وهو لم يتجاوز السابعة من
عمره بمعنى «فاس» بالمغرب حيث
شملت العناية منذ البداية إلى
النهاية فلقي ربه بعد تسعة
ومسعين عاما عاشها، ولم يترك
وراءه من المتاع والمال إلا عيائه
وقمصه وبعامته، ومهراشه
ومسبحته! هذا هو الذى أدعى
عليه الحق من أجل الضلال أنه
عاش يخطط للدين ويعمل
بالسياسة والتجسس (!!!).

وأما اللقب التاسع عشر فهو :
«بحر العلوم» : إن مورد هذا اللقب
- من حيث الأسياها الظاهرة -
كان إثر امتحان قاضى القضاء
أبن دقيق العيد له على يد الشيخ
عبدالعزى الدرينى رضى الله عنه
الذى أنهره بكشفة الإمام
اليسوى له وقراءته له كتاب
«الشجرة» غيبا فلما عاد الشيخ
أبن دقيق العيد وسأله عنه قال له
«هو بحر لا يدرى له قரை» .

«اللقب العشرون» : هو : «باب
النبى صلى الله عليه وسلم» وقد
ورد للإمام البدوي رضى الله عنه
مدلول هذا اللقب من عدة سينه
على كرم الله وجهه الذى قال فيه
سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم «أنا مدينة العلم وعلى
بابها» كما ورد في «الفتوة» وقد
امتدح بهذا القبط الشهاب
الملقى في هزيمته التى قال فيها
مخاطبا القبط البدوي.

**أنت باب حضرة
الصلوى من
أنت من فضله عليك
الثناء**

«اللقب الحادي والعشرون»
هو : «السطوحى» : وذلك لأن أقام
بالسطوح واتخذ من سطح بيت
الشيخ ركن الدين بطنطا مركزا
لجامعته السطوحية وطريقته
الأحدية فلقب بالسطوحى، وفى
ذلك يقول رضى الله عنه:
بالسطوحى وبالمثلثم

أدعى

بدويا كالسادة الآباء
«اللقب الثاني والعشرون» : هو :
«المعتقد» وذلك لأن الأمة الحمدية
قد أجمعت على اعتقاده بالولاية
العظمى، ولا يشد من ذلك إلا
مطموس البصيرة، فبعد من
الأنوار، وقد صرح بهذا اللقب
أجله من العلماء والمؤرخين، منهم
المقريزى والشيخ عبدالصمد
الأحمدى.

«اللقب الثالث والعشرون» : هو :
«العيسوى» : فإن سيدى أحمد
البدوي رضى الله تعالى عنه كان
على قدم سيدنا عيسى على نبينا
وعليه السلام، إلى يستمد من
الذات الحمدية من نفس الشبه
الروحى الذى يستمد منه كلمة
الله.

«اللقب الرابع والعشرون»
هو : «الصالح» وقد ورد هذا اللقب
فيما أورده صاحب «الجواهر
السنية» من ترجمة بعض العلماء
للإمام البدوي، كما أورده مؤلف
«حياة السيد البدوي».

ثم «اللقب الخامس
والعشرون» : وهو : «شيخ العرب»
وهو من أشهر ألقابه وهو دال
على استجماع القبط البدوي
رضى الله لكرام صفات العرب
وشرائف مآثرهم وأجود نعمتهم
من الجود والكرم والنجدة والإيثار
وبكرام الأخلاق، ولأننا نسمع
المؤمن يحتشم الفداء «الأذان»
معقيا بقوله المذون من فوق مائه
«السامية» ورضى الله تبارك
وتعالى عنك ياشيخ العرب.

إنها ألقاب الإمام البدوي
الذى أخلص في عبادته لربه
وهذا خلقه إليه فاستلحق الله
تعالى أسنة الخلق بمدحه والثناء
عليه، وتلقب بالقطب الولاية
والعرفة والفضل، وبأسنة الخلق
أقدام الحق - فضلا عن تناقل
المؤرخين وأثبات العلماء لها في
تصانيفهم، وهي لا شك دالة
بمصداقيتها على عظمة ولاية
القطب البدوي رضى الله تعالى
عنه.

الطريقة الشيعية الأحمدية

بسم الله الرحمن الرحيم ومن المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا، وصلى الله على سيدنا محمد وآلته الكمال، واسطة كل وأصل، وطم كل عامل، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى به إلى يوم الدين.

تحتفل الطريقة الشيعية الأحمدية بذكرى الولي الصالح سيدي حسن محمد الشيعي الشيباني الحجازي يوم الخميس السابع من شهر رمضان عام ١٤١٧ بدار مشيخة الطريقة بالقاهرة ١٦ قرب الكراخة - قسم الجمالية، وستقام مسيرة صوفية لرجال الطرق كالعتاد سنويا حتى سراق المشيخة العامة للطرق الصوفية بميدان

سيدنا الحسين وبشارك في الاحتفال سعادة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والسادة مشايخ الطرق الصوفية، وأحباب مريدي الطريقة والدعوة عامة لكل الأديان.

كما احتفل السيد محمد حسن الشيعي الشيباني شيخ الطريقة الشيعية الأحمدية بمولد السيدة زينب رضي الله

عنها والشرقة الشيعية الأحمدية، في إحدى الطرق الصوفية المشهورة ولها باع طويل في مجال التصوف والقرب إلى الله وتعم تحت لوائها ما يزيد على مائتين وخمسين ألف مريد منتشرين في كل أرجاء مصر ولها أبناء خارج مصر.

نذرة طيبة عن مؤسس الطريقة

أما عن مؤسس الطريقة فهو الإمام الصوفي الكبير سيدي محمد شيعي الشيباني الحجازي ابن سيدي علي شيعي الفوث الزماني الشيباني من سلالة بني شيبية الحمد سنة الكعبة المشرفة ونسبا الإمامين الحسن والحسين ابنه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه. كان على مذهب الإمام الشافعي وطريقته الأحمدية وأسرت قد من أشرف الأسر الموقرة ببلد مكة المكرمة وتلمسان بالمغرب ومصر ومن تسيبين شريفيين الإمام أبي الحسن الشاذلي الكائن ضريحه بسور الجمالية بالموسكى بمصر ابن الإمام سيدي مدين الفوث الزماني

المرسلين صلى الله عليه وسلم وهاجر مع والده وأسرت إلى مصر سنة ٦٢٠ هـ بزوايته المشهورة وأتم العلوم بالجامع الأزهر وسافر إلى فتنات «أي طنطا» وأخذ العهد والميثاق الأحمدي سنة ٦٢٥ هـ على يد شيخه ومسلكه سيدي عبد المجيد الكائن ضريحه بالمقام الأحمدي عن شيخه سيدي عبد الوهاب الجوهري عن قطب الأقطاب / واسع الرحاب سيدي السيد / أحمد البدوي رضي الله عنه. وهاش للسباحة في مصر مدة ٦٥ عاما وانتقل إلى جوار ربه تعالى يوم الأحد ٢٦ رجب ليلة الإسراء سنة ٧٠٠ هـ ودفن بزوايته المشهورة الآن بجوار أجداده بمصر. يقول سيدي محمد بن حسن



السيد محمد حسن الشيعي يرحب بالسيد أحمد القصبي شيخ المشايخ

الشيعي الشيباني شيخ الطريقة الحالي وأحد العلماء الأفاضل والذي جمع الأحباب وسار بهم على نهج أجداده رضوان الله عليهم أجمعين يقول : يجب على كل مؤمن أن يعرف الواجب وحق الله تعالى والمستحيل والجائز وكذا يجب عليه أن يعرف الواجب والمستحيل والجائز في حق الرسل

الشيباني الكائن ضريحه بزواية العباد بتلمسان بالمغرب، ولد رضي الله عنه بزواية تلمسان بالمغرب سنة ٦١٥ هـ وترى رضي الله عنه على المبادئ الدينية وحفظ القرآن الكريم والسنة الحميدة وسلك مسلك أبيه وأجداده ونهج نهج الصوفية منهجا صحيحا مقتديا بسيد

عليهم الصلاة والسلام فالواجب في حق تعالى عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى الحوادث وقيامه بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والكلام وركونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسمعا وبصيرا أو متكلما. والمستحيل في حق تعالى عشرون وهي العدم والحول والغناء ومعاكته الحوادث واحتياجه إلى عمل أو مخصص والتعبد والعجن والكراهية والجهل والموت والصمم والعمى واليكم وكونه عاجزا وكارها وجافلا وميتا وأعم وأعمى وأيكم تعالى التي انتزعه عن ذلك. وأما الجائز في حق تعالى ففعل كل ممكن أو تركه.

وأما الواجب في حق الرسل عليهم السلام أربع صفات الصدق والأمانة والعلانية

التبليغ، والمستحيل في ظهم أربعة الكتب الخيانة والبلادة الكتمان.

والجائز في حقهم إليهم السلام كل ما هو من أعراض البشر من كل ونوم وجعاع مرض غير منفر كحصى، وغيرها. وأما لمرض المنفر كالبله البرص والجنون فهذا ير جائز في حقهم عليهم السلام.

ورضى الله عن سيدي محمد بن حسن الشيعي شيخ الطريقة ومعه الله بالصحة والعافية لكي يستمر في عطائه الذي لا ينضب لاتمامه وإقامته لجميع الاحتفالات والموالد والمناسبات الكريمة وخصوصا مولد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومولد سيدي أحمد البدوي في موعدهما من كل عام وفي عام وأنتم بخير.

أخبار وقارات صوفية

إعداد

عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام



جانب من السادة الحاضرين للجمعية العمومية



الأستاذ محسن فهمي يتحدث لأعضاء الجمعية العمومية

المجلة، فقال أنه في انتظار رأي
شركي تقيد عدم توزيع المجلة في
مكان ما ، فإذا قام كل شيخ
بمتابعة الموزعين كل في منطقته ،
فإننا نؤكد أن المرجع البسيط
سينتهي وأنا على استعداد
لراجعة جهة التوزيع، وبالنسبة
لفكرة توزيع الهدية مع المجلة
فإنها تعطينا مؤشرا طيبا
ويشري بأن توزيع المجلة سيتم
بالكامل .

ثم تحدث السيد / عبد
الباقي الحبيبي شيخ الطريقة
البيبية فقال أنه يقترح إضافة
قصص دينية للأطفال لتربية
النشء المسلم على مبادئ الدين
والتصوف بالإضافة إلى
استحداث أبواب جديدة إلى
الإبواب الثابتة كتاريخ أقطاب
التصوف .

ثم تحدث السيد / سليمان
سامي محمود سامي - شيخ
الطريقة الخلوتية الصمدية -

على استمرار السيد الحاسب /
هشام مطاوع مراقب الحسابات
عن السنة المالية ١٩٩٦/١٩٩٧
مع تقرير مكافأة سيانته عن
السنة المذكورة وقدرها ١٠٠٠
جنييه وقد اعتمد سماحة شيخ
المشايع صرف دفعة استثنائية
من الدعم بعد اقصى ٤٠٠ جنييه
لكل طريقة وشهر للعاملين وذلك
بناء على طلب السادة أعضاء
الجمعية العمومية .

ثانيا : طرح سماحة السيد
الوزير شيخ المشايخ موشوع
مجلة التصوف الاسلامي ، حيث
طلب من السادة مشايخ الطرق
الصوفية متابعة متعهدي توزيع
المجلة بالجهات المختلفة لمعرفة ما
إذا كان الموزعون يقومون
بمعرضها من عدمه ومعرفة
الفاوض منها ، والامر يحتاج إلى
اهتمام السادة المشايخ لأن المجلة
مجلة المشيخة والمشايع .

ثم تحدث السيد الاستاذ /
محسن فهمي رئيس تحرير

مشايخ الطرق الصوفية، وافتتحت
الجلسة بقراءة الفاتحة حيث رحب
سماحة السيد الوزير شيخ
المشايع بالحاضرين ، وسارت
وقائعها على النحو التالي :-

أولا : عرض السيد
الحاسب / هشام مطاوع -
مراقب الحسابات ميزانية المجلس
الأعلى للطرق الصوفية ومجلة
التصوف ، والحساب الختامي
لهما عن السنة المالية
١٩٩٥/١٩٩٦ .

وبعد مناقشة الحسابات
والأرقام من السادة المشايخ
الحاضرين ، تمت الموافقة على
كل ما جاء بتقرير السيد مراقب
الحسابات من اصول وخصوم
وأيرادات ومصروفات والفاوض
عن السنة المالية سنة ١٩٩٥ /
١٩٩٦ وأيرات الجمعية ذمة
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
عن هذه الميزانية .

كما وافقت الجمعية بالإجماع

أولا : انعقدت الجمعية
العمومية من السادة مشايخ
الطرق الصوفية ظهر يوم
الخميس ١٠ رجب سنة
١٤١٧ الموافق ٢١ نوفمبر
سنة ١٩٩٦ ، فيما يلي
محضر اجتماع الجمعية ،
والقرارات التي أوصت بها
ومن أبرزها الموافقة على
ميزانية المجلس الأعلى
للطرق الصوفية ومجلة
التصوف الاسلامي للسنة
المالية ١٩٩٥ / ١٩٩٦ .

انعقدت الجمعية العمومية
السادة مشايخ الطرق الصوفية
بدار المشيخة العامة في تمام
الساعة الحادية عشرة ظهر يوم
الخميس ١٠ رجب سنة ١٤١٧هـ
الموافق ٢١ نوفمبر سنة ١٩٩٦
برئاسة سماحة السيد الوزير /
أحمد عبد الهادي القصبي شيخ
مشايخ الطرق الصوفية، كما
حضرها العدد القانوني للسادة

تعيين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

هلال خليفة خلفاء محافظات المنوفية عن أحبياب خطاب الزاهدى الأحمدي .

والشيخ على طه محمد ايوب خليفة خلفاء قسم ثاني شبرا الخيمة عن أحبياب خطاب الزاهدية الأحمدي .

والشيخ محي يحيى الزيات خليفة خلفاء بسمون غربية عن أحباب خطاب الزاهدى .

والشيخ أحمد عبد العزيز موسى عبد العزيز موزق نائباً عن مركز منوف عن أحباب خطاب الزاهدى الأحمدي .

الطريقة السمانية الخلوتية
● تعيين الشيخ محمد أحمد إبريس - نائباً عن غيزة المصرى والقارة والشيخ محمد عبد الصبور عبد الله - نائباً عن

الصحراية قبلى والساحة السمانية .
والشيخ محمد عبد الرحمن شاكرا خليفة خلفاء قسم حوان

والشيخ خلف محمد منصور خليفة خلفاء مركز البدارى

الطريقة الصاوية الخلوتية
● تم تعيين كل من :
الشيخ / محمد سامى عبد

المجيد المنوفى نائب الطريقة الصاوية من محافظة المنوفية .
والشيخ / عبد الوهاب محمد

أحمد الصاوى نائب الطريقة الصاوية عن مركز السطة .

الطريقة البرهامية
● تعيين الشيخ سيد أحمد حسان - نائب عن اولاده .

والشيخ / عبد أحمد إبراهيم نائب عن خور عواضه عن اولاد عه الحاج جامع محمد هلالى .

والشيخ السيد عبد الرحمن جبريل نائب محافظة الغربية .
والشيخ عبد المنعم سعد

هلال نائب نقلة بروس

الطريقة الحنفية الهراوية

● تعيين الحاج عبد الجيد أحمد أمين نائباً عاما للطريقة بالجمهورية .

ومحمود قمر على نائباً عن مركز الزقازيق شرقية .
ومحمد شمس الدين

المصلحى نائباً عن محافظة الشرقية .
واسماعيل حسين المصلحى

خليفة خلفاء عن الطريقة بالجمهورية .
والحاج سامى محمد طه

عامر نائباً عن أبو كبير شرقية والحاج السعيد أصلان حسان نائباً عن مركز كفر النوار .

والاستاذ محمد السيد على نائباً عن مركز ميت عمر دقهلية .
والسيد أحمد محمد الهامى

المصرى نائباً عن مركز ههيا شرقية .
والحاج عبد الفتاح عبد

المجيد المبرش نائباً عن محافظة الغربية .
والسيد أحمد حسين أحمد

المصلحى نائباً عن بندر الزقازيق والشيخ صبحي محمد الهادى عطيه خليفة خلفاء عن قرية مرية رزنة/شرقية .

وعلى محمد على حسين نائب عن محافظة القليوبية .

الطريقة الشهبانية التغلبيّة :
اعتماد تعيين الشيخ خلف على عطية نائباً للطريقة عن نقطة

شبرا مركز الفشن .
الطريقة الزاهدية الأحمديّة :

● تعيين الشيخ أحمد أحمد حسن حناتة خليفة خلفاء الفرزة عن السادة الزاهدية الأحمديّة .
والشيخ طرخي عبد المؤمن

طوخى غلام خليفة خلفاء بومه شطانوف مركز أشمون منوفية عن السادة الزاهدية الأحمديّة .
والشيخ عبد المنعم السيد قليف

والصالة هذه أن يخضع لنظام الطريقة وأدائها لأن الشيخ هو الرئيس الروحى والإدارى للطريقة بإجماعها .

وقد انتهت الجمعية من النظر فى جدول الأعمال بقراءة الفاتحة حيث كانت الساعة الواحد بعد الظهر .

الأمين العام
(عبد الحميد عبد اللطيف)

شيخ مشايخ الطرق الصوفية
(أحمد عبد الهادي القصبي)

ثانياً : احتلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بالوحد الزينى هذا العام سنة ١٤١٧ هـ

سنة ١٩٩٦ بالسراقد المقام بنادى الضباب الرياضى بالسيدة زينب ، حيث أقيمت الأتكار الشرعية والتدوات الدينية ، ومن أبرزها المؤتمر الصوفى العام

الذى أقيم يوم الاثنين ٢ ديسمبر سنة ١٩٩٦ ، وبرنامج هذا الاحتفال منشور فى غير هذا

المكان .
ثالثاً : قرر سماحة السيد

الوزير أحمد عبد الهادى القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية

تعيين كل من : -
الشيخ عبده سعيد يوسف

وكيل للمشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز كوم امبو ،

والشيخ نصر الدين غزالى وكيل المشيخة العامة عن بندر كوم امبو

كما قرر سماحته تعيين السيد / محمود سالم أحمد الفتحي وكيل

للمشيخة العامة عن بندر بسمون غربية ، وكذلك تعيين الشيخ أبو الحسن محمد رضوان البربرى وكيل للمشيخة العامة عن مركز بسمون غربية .

فاتقررت استحداث باب الحكم أو للدعاء أو لاسماء الله الحسنى ، مع شرح هذه الاسماء أو عمل كتيبات مع المجلة ، فإن ذلك سيكون من ابواب التنشيط .

ثالثاً : طرح سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ مقترح حاكم

من السيد / رشاد البغدادي وكيل المشيخة العامة عن قسم سوس

القيان - منوفية - مفاده أنه اذا اراد أى احد من السادة مشايخ

الطرق الصوفية زيارة احبابه بآية منطقة فإن المستحسن اخطار

السيد وكيل المشيخة العامة المختص بهذه المنطقة ليكون على علم بالزيارة ويكون فى محادثة

الشيخ والتنسيق مع احبابه ، وقد رأى أن هذا الامر متروك للسيد شيخ الطريقة .

كما طرح سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ مقترح مقدم

من السيد / عبد العظيم إبراهيم محمد وكيل المشيخة العامة عن

مركز قلوب يرغبية أبناء الطرق الصوفية بهذا المركز بعدم الركوب

فى المراكب الصوفية الا اذا كان الذى سيركب هو الشيخ بنفسه .

وقد رأى الانتظار لمعرفة مدى نجاح هذا المقترح بدائرة مركز

قلوب حيث يتظر بعد ذلك فى تعميمه .

ثم تحدث سماحة السيد الوزير شيخ المشايخ عن بعض

الملاحظات المسيحية التى ظهرت اخيراً بين أبناء الطرق الصوفية والتى لاتتفق مع الاصراف الصوفية المستقرة أو المبادئ الصوفية الصحيحة مثل عدم

الادب فى المخاصمة أو الالتزام بالاخلاق الكريمة أو بآداب السلوك ومن هنا يرى ساحتها أن واجب السادة المشايخ التقصى والتحرر عن طلب اجازة الخلقة أو الوظيفة الصوفية والتأكد من صلاحيتها وأعلىته لذلك ولابد

و الشيخ سليمان محمد مبروك خليفة خلفاء بربطس،
والشيخ عصام الدين محمد أحمد نائب محافظة القاهرة
والشيخ محمود مصطفى محمود نائب قسم مدينة نصر.
المشيخة الهاشمية

● الشيخ السيد محمد عبد الحميد عمر نائب محافظة الدقهلية

والشيخ / علي محمود علي قاسم نائب مدينة الاسكندرية.
وأ.د. أحمد محمد موسى نائب مركز ومدينة المحلة الكبرى،
والعاج / محمد نبيل شلبي السيد نائب بندر ومركز المنصورة.

السجادة الغنائية

● اصدر السيد / بهاء الغنائي شيخ الطريقة الغنائية العمرية قرارا بتشكيل لجنة قيادة من السادة :

- السيد الفريق / عبد الرحمن عثان شيخ السادات
- السيد الوزير / حسين عثان نقيب السادة
- السيد / حسين عبد الحليم عثان من رجال الاعمال
- السيد / عثاني عثان : مستشار

- السيد / محمد العثاني / عضو مجلس الشعب .

- السيد / محمد محمود العثاني من رجال التعليم .

ومن ترى هذه اللجنة لزوم ايجاده من السادة الغنائية وتكون مهمة هذه اللجنة وضع الشروط الواجب توافرها في كوادرات اولاد عثان وتسكن هذه الكوادرات في المستويات الستة التصاعدي في كل وحدة جغرافية حتى أن تنتهي من عملها في خلال ستة شهور ويتم عرضها وما توصلت إليه على مجلس الإدارة لاصدار القرارات اللازمة.

ثانيا : أن يقوم السيد / أنفي الجمل وكيل السجادة الغنائية بالشرقية بالمرور على أبناء السجادة في محافظة الشرقية والدقهلية وعلى الاضرحه

وختمتها وخلفائها مع التوقيع في السجلات وان يكون ذلك بصفة نورية منتظمة ويقدم تقريراً بذلك.

ثالثا : ان يقوم السادة /

أنشطة صوفية

والدعوات النبوية واطعام الطعام .
توكيل المشيخة العامة عن

محافظة سوهاج

● احتفل آل وافي الزاوي بجمهورية مصر العربية تحت اشراف السيد الشيخ عبد المنعم وافي محمد وافي الزاوي وكيل المشيخة العامة من محافظة سوهاج بمولد والده العارف بالله فضيلة الشيخ وافي محمد وافي الزاوي وأخيه الشيخ حمام وافي محمد وافي الكائن بقرية سوهاج ببلدة المشايخ بمصر من ٢٢ من رجب سنة ١٤١٧ هـ حتى ٢٧ منه .

كما يحتفل بمولد جده العارف بالله فضيلة الشيخ محمد وافي موسى الزاوي بمسجده ببلدة المشايخ قبلي مركز الغنايم محافظة اسيوط في لدة من ١٠ شعبان سنة ١٤١٧ هـ حتى ١٥ منه والدعوة عامة لجميع أبناء الطرق الصوفية.

الطريقة الأحمدية الشعبية

● يحتفل الشريف السيد / محمد حسن الشنغيتي شيخ الطريقة الاحمدية الشعبية

ديسمبر سنة ١٩٩٦ والمسيره الصوفية من بعد صلاة العصر كالعتاد والدعوة عامة للجميع .

كما احتفل الشيخ فرج سراج الدين نائب الطريقة السمانية عن مركز الجيزة ببلية الاسراء والمعراج بتأدية شبرعتن وحضر جميع رجال الطرق وذلك بالانكار الشرعية .

الطريقة الاحمدية المرازقة

● تحتفل الطريقة بمولد العارف بالله الشيخ كامل هاشم الكائن بقرية سوهاج مركز سمالوط حيث تكن الليلة الختامية يوم ٢٢ شعبان تحت اشراف الشيخ إبراهيم عبيد العظيم شيخ بيت عبد العظيم الاحمدى وأبناء الطريقة بمحافظة المنيا والدعوة عامة لرجال الطرق الصوفية .

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● احتفلت المشيخة الزاهدية الاحمدية كعادتها سنويا بمولد الامام أحمد ألبوي بساحة الصلابة كما احتفلت بمولد سيدي إبراهيم السوقي ببنوانها السابق كالعتاد سنويا .

وذلك بالانكار الشرعية

احتفالات الطريقة الغنائية

● احتفل السيد / بهاء الغنائي شيخ السجادة الغنائية بما يأتي :

١ - مولد جده السيد علي بن عثان بميت ابو خالك .

٢ - مولد أجدادنا اولاد عثان بأجا قفيلية .

٣ - مولد السادة الغنائية بميت بشار وكفر ميت بشار.

٤ - مولد السيد محمد ابو مشعل في القبة / شرقية.

٥ - مولد أولاد أبو مشعل بالعقدة / شرقية .

٦ - مولد سيدنا الحسين بالقاهرة .

٧ - مولد سيدنا أحمد الببوي بطنطا بالسراوق المقام بالساحة الاحمدية .

٨ - مولد السيدة زينب بالقاهرة .

الطريقة السمانية الخلوتية

● يحتفل السيد عبد العزيز محمد الجمل وجميع احباب الطريقة بمولد جده سيدي حمد السمان بمسجده وقرية بجبة الإمام الشافعي لدة ثلاثة أيام واليلة الختامية الخميس ١٩

يذكر الإمام سيدنا الحسين
رضي الله عنه يوم ٥ شعبان .
ويحتفل بمولد الإمام الشافعي
رضي الله عنه بساحة المولد .
ويحتفل أبناء الطريقة بمولد
سيدى حامد المازنى بتاحية عرب
سركس مركز القناطر الخيرية
تحت اشراف نائب وقادم الطريقة
سركس قليوبية .
ويحتفل بمولد سيدى البكرى
الشيبى الشيبانى بجبل هو مركز
نجع حمادى تحت اشراف خدام
ونواب الطريقة بنهج حمادى .

ويحتفل بمولد سيدى فراج
الاحمدى ببولاق - مصر .
ويحتفل بمولد سيدى على
الدين الاحمدى بسملاى مركز
اشمون متوقية تحت اشراف
خادم ونائب الطريقة .
ويحتفل بمولد سيدى عمر
فخر الرازى الاحمدى بحى
الجمالية تحت اشراف نائب
الطريقة .
توكيل المشيخة العامة عن
مدينة محافظة قنا
● يحتفل السيد / محمد مله

عثمان شيخ الطريقة الرحيمية
القنانية وأبناء الطرق الصوفية
بمولد العارف بالله تعالى . سيدى
عبد الرحيم القناتى رضى الله
عنه وأرضاه .
الذى يبدأ فى اليوم الأول من
شهر شعبان سنة ١٤١٧ ويتنهى
فى ١٤ من شعبان سنة ١٤١٧ هـ
الموافق ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٩٦ .
لذا ننتهز هذه الفرصة
الكرامة ان يعود الله عليكم
والأسرة الكريمة وأسرة التصوف
باليمن والخير والبركات .

والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته .
محمد مله عثمان
شيخ الطريقة الرحيمية
وكيل المشيخة الصوفية من
مدينة بمحافظة قنا .
مولد سيدى على الحليق
● يحتفل الشيخ فرج
مهدي مسعود مع أهالى الوالى
الكبير بمولد سيدى على
الحليق يوم الخميس ٢٣ من
شعبان ١٢ يناير ١٩٩٧ . والدعوة
عامة

الطريقة السمانية الخلوتية

بسم الله الرحمن الرحيم
أولئك الذين هدى الله
فيهداهم اقتده - صدق الله
العظيم .
يحتفل السيد عبد العزيز
محمد إبراهيم الجمل شيخ مصر
الطريقة السمانية الخلوتية
وأحاب الطريقة السمانية بمولد
جننا سيدى حمد السمان
بمسجده وضريحه بجهة الإمام
الشافعى لمدة ثلاثة أيام والليلة
الختامية الخميس ٨ شعبان سنة
١٤١٧ الموافق ١٩ ديسمبر سنة
١٩٩٦م والدعوة عامة لجميع
المحبين والمسيرة الصوفية المعتادة
بعد صلاة العصر من المسجد .
وقد واد القطب الكبير سيدى
حمد السمان بالمدينة المنورة على
صاحبها الفضل الصلاة وإزكى
التحية ونشأ وترى فى مدرسة
شيخه ومعلمه إمام الطريقة
السمانية ومؤسسها السيد محمد

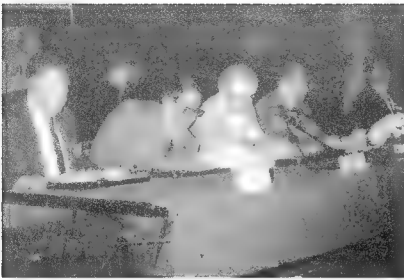
عبد الكريم السمان فقيه الأقطار
المجازية ومؤسس الطريقة
السمانية وكانت مدرسته بالمدينة
المقورة الإشتعاع الروحى لأهل
الذينة للنورة والجزيرة العربية
والسودان وجنوب شرق آسيا
حيث كانوا يجتمعون فى مدرسة
العلوم الشرعية التى كانت تسمى
بالمدرسة السنجارية بالمدينة التى
كانت تحت قيادة الإمام محمد
عبد الكريم السمان فقيه الأقطار
المجازية وإمام التصوف فى ذلك
العصر وقد سلك على يد عمه
وشيف وأستاذه سيدى حمد
السمان وقد سره غزارة علمه
وقواه فأنه لى بزيارة السودان
حيث التقى بأخيه القطب الكبير
سيدى أحمد الطيب وكذلك أن له
بزيارة مصر المحروسة وأعطاه
مكتوباً لآخوانه أئمة الشريعة
والتصوف الشيخ الحنفى والشيخ
على البيهوى فاستقبلوه هم



السيد عبدالعزيز محمد الجمل

والعلماء الأجلاء علماء الأثر
والشريف وقد بهرهم علمه وتقواه
وورعه وأخذ عنه الجم الغفير من
علماء ومشايخ صعيد مصر
ومحافظة الجيزة بصفة خاصة
حيث اتخذ خلوة المعرفة تحت
الهرم الأكبر - وفى المكان المسمى
حاليا بقرية السمان حيث استقبله
العرب الذين يسكنون هذا المكان
وهبوا فيه سميت البلدة باسمه
نزلة السمان وقد ذاع نكره فى
الأفاق وانتقل إلى حواريه سنة

١٩٩٦ هجرية ودفن بمسجده
وضريحه المعروف بجهة الإمام
الشافعى وقد حمل الرسالة من
بعده آل الجمل السمانية بالباوية
منه والتكليف السيد محمد الجمل
- ومن بعده السيد إبراهيم
الجمل من هيئة كبار العلماء
بالأزهر الشريف - ومن بعده
السيد محمد إبراهيم الجمل الذى
أمد الطريقة بأشراقات روحية
كبيرة لنشر الطريقة ومن بعده
عبد العزيز محمد إبراهيم محمد
الجمل القائم بخدمة الطريقة
سبعة وخمسين عاما راجيا من
الله القبول والتوفيق للصورة إلى
الله وخدمة الإخوان وحسن
الخاتمة يارب العالمين .
«قل هذه سبيلى أتبع إلى الله
على بصيرة أنا ومن اتبعنى
وسبحان الله وما أنا من
المشركين» صدق الله العظيم .
النبوية صفحة ٢٥٠



فى الملتقى القومى لمكافحة التدخين:

من اليمون د . عمر مباشر رئيس جمعية مكافحة التدخين بالشرقية ود . حسين رمزى
عالم محافظة الشرقية ود . حمدي السيد نقيب أطباء مصر ود . ممثل وزارة الصحة
ود . محيى الدين الصافي عميد أصول الدين

العلماء يؤكدون حرمة التدخين بعد ثبوت أضراره الصحية والاقتصادية

متابعة : على عليه

الصحة العامة، ومن هنا فهو عدوان على النفس البشرية وعدوان على المال لأن المدخن يحرق سيجارة اشترى بنقود مالية فكأنه يحرق تلك النقود ويضيعها هباء فهو بذلك يعد سفياً في نظر الفقهاء والسفيه يجب الحجر عليه، كما أن ضرر التدخين يلحق بالجاورين للمدخن الموجودين معه في نفس المكان والرسول صلوات الله عليه يقول: «لا ضرر ولا ضرار».

ومن جانبها أكد الدكتور **حمدي السيد نقيب أطباء مصر** أن التدخين يسبب مشاكل صحية عديدة في بلاد العالم الثامى عموماً، والذي يضاهف من حدة تلك المشاكل ضراوة حملات الدعاية والإعلان التي تقف وراءها الشركات المنتجة للدخان والعبارة للقارات التي تريد أن تعوض خسائرها في السوق الغربية حيث بدأ الناس في الغرب يقاطعون الدخان بعدما اتضح لهم حجم المخاطر الصحية التي يسببها

هذر المشاركون في الملتقى القومى الأول لمكافحة التدخين في مصر من مخاطر التدخين على صحة الفرد وعلى اقتصاد البلاد النامية مشيرين إلى أن البحوث الطبية أثبتت بشكل قاطع أن السجائر تلحق أضراراً عديدة بالجهاز التنفسي، وتسبب الإصابة بالسرطان والاضطرابات الذهنية، كما تؤدي إلى حدوث تشوهات للأجنة والأجهزة لدى النساء الحوامل اللاتي يتعاطين الدخان.

سابقاً بأن تدخين التبغ مكروه ولكنه بعد أن تأكد لدى علماء الطب بما لا يدع أي مجال للشك خطورة التدخين على الصحة وأنه قد يقضي لوفاة أو المرض العضال الذي يقيق الإنسان عن أداء عمله وعمارة الأرض بالإضافة إلى استنزاف الأموال فيما لا يفيد، فقد أصبح يقف بحرمة التدخين انطلاقاً من أن الإسلام يحرم كل ما يضر عقل الإنسان أو جسمه أو ماله.

وقال إن علماء الطب أكدوا علاقة التدخين بالعديد من الأمراض الخطيرة وفي مقدمتها السرطان الذي يصيب الرئتين والمتجرية وضغط الدم وسوء

وتب أعضاء الملتقى الذي نظمته جمعية مكافحة التدخين بمحافظه الشرقية مؤخراً وشارك فيه العديد من علماء الدين وأساتذة الطب إلى خطورة ما تقوم به شركات الدخان متعددة الجنسيات التي تنفق مليارات الدولارات في الدعاية عن منتجاتها لدفع شعوب العالم الثالث لتعاطي الدخان بهدف تصفيق الأرباح الطائلة على حساب صحة ورفاهية تلك الشعوب.

في البداية أوضح الدكتور **محيي الدين الصافي** عميد كلية أصول الدين بجامعة الأزهر أنه كان يقف

التدخين، وتستهدف الحملات الدعاية المكثفة دفع شعوب العالم الثالث للإقبال على السجائر بصرف النظر عن المضار الكبيرة التي ستلحق بتلك الشعوب بسبب الدخان وحذر من ظاهرة ارتفاع معدلات التدخين بين الشباب مما يجعلهم معرضين للخطر فالمدخن يدمر معظم خلايا جسم الشاب وبذلك يفقد ثروة الأمة ومستقبلها باغتيال شبابها، بالإضافة إلى ما يسفره الاقتصاد الوطنى بسبب تدني القدرة الانتاجية للقرى القادرة على العمل وما تسفره الميزانية العامة للدولة التي تتحمل أعباء جسيمة لعلاج الآثار الصحية التي تلحق بالمدخنين وهي أعباء تفوق ما يدخل خزينة الدولة من دخل الضرائب التي تدفعها الشركات المنتجة للسجائر.

ميثاق شرف إعلامي

وقال نقيب أطباء مصر إن التدخين وراء الإصابة بقرحة المعدة والقلق والصداع والتوتر النفسى وله ضرر بالغ على الإنسان ويؤثر على صحة المرأة الحامل التي تدخن ويلحق أضراراً كبيرة بالجنين، وتهيب أخصائى الاصابات بالهجنة الحوامل وأمراض القلب وهو سبب رئيس للإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم لأن النيكوتين الموجود في

● مطلوب ميثاق شرف إعلامي يحظر الدعاية والترويج للسجائر ● دخان السجائر يصيب الأطفال بضعف المناعة والتأخر الدراسي ● السرطان وأمراض القلب وتشموه الأجنة بعض مخاطر التدخين

سنويا أرباحا تقدر بعشرات المليارات من الدولارات، ويبلغ متوسط انتاج الفرد على مستوى العالم حوالي ١٦٥٠ سيجارة سنويا.

وأوضح أن شركات التبغ الدولية تبذل جهودا مكثفة للسيطرة على سوق السجائر في العالم بهدف التقليل في الدول النامية وقد قامت إحدى هذه الشركات بإنشاء عشرة مصانع لإنتاج التبغ في أفريقيا و١٢ مصنعا في أمريكا اللاتينية و٨ مصانع في آسيا بينما رسخت شركات أخرى أقدامها في ٣٧ دولة من دول العالم الثالث ويتم تسويق ٦٣٪ من انتاج التبغ العالمي في تلك الدول.

وأشار إلى أن شركات السجائر العالمية تخصص أكثر من أربعة مليارات من الدولارات سنويا لهند الاعلان والدعاية والترويج لمنتجات التبغ، وتريد شركات الدخان من تكثيف جهودها الدعائية في العالم الثالث تعويض خسائرها الناجمة عن تراجع الإقبال على السجائر في دول العالم المتقدم بسبب تزايد الوعي بين مواطني الغرب بالمخاطر الصحية والمالية للتدخين. ومن الملاحظ أن ربع البالغ المخصص للدعاية والترويج للتبغ وهو ما يعادل مليار دولار سنويا يكفي لإنقاذ حياة خمسة ملايين طفل في العالم الثالث يموتون سنويا لعدم توافر الامصال اللازمة ضد شلل الأطفال والسعال الديكي والفتري بخلل في يمولون بسبب المجاعات.

عن التدخين إذا توافرت لديه الإرادة والرغبة وتخلي عن الوهم الكبير الذي تروج له شركات السجائر والتي تزعم من خلاله أن التدخين يجلب دواء الأعصاب ويزيد من التركيز فالحقيقة العلمية تؤكد العكس فالتدخين من شأنه أن يصيب الإنسان بمرور الوقت بالتوتر والقلق والأرق وعدم القدرة على التركيز.

وأوضح أن السجارة الواحدة يدخل في مكوناتها مئات العناصر السامة والتي يأتي في مقدمتها النيكوتين وغاز أول أكسيد الكربون الناتج عن اشتعال السجارة وهذه المواد تؤدي إلى إصابة الإنسان بالعديد من الأمراض كما أنها تؤدي إلى تشويه الأجنة والإجهاض لدى النساء والحوامل اللاتي يتعاملن مع الدخان، ويسبب أول أكسيد الكربون افساد هيموجلوبين الدم فيتحول إلى مادة لا تستطيع حمل الأكسجين وإيصاله إلى خلايا الجسم مما يترتب عليه حرمان الجنين داخل رحم الأم من الغذاء والأكسجين مما يعرضه للوفاة أو الإصابة بأمراض رئوية خطيرة تظل معه مدى الحياة.

الدعاية المظلمة
وحول المخاطر الاقتصادية الناجمة عن التدخين قال الدكتور نشأت فرج استشاري التشريعات الصحية والبيئية والمستشار الاعلامي للجمعية المصرية لمكافحة التدخين إن إنتاج السجائر يعد رابع سلعة عالمية من حيث حجم الانتاج واتساع السوق والريحية ويقوم على احتكار الإنتاج ست شركات عالمية متعددة الجنسية تحقق

ضرورة وضع هذا التحذير على علب السجائر ويحجم ويخط كبير ومن يخالف ذلك تفرض عليه عقوبات رادعة مع تعميم منع التدخين في المواصلات العامة وأماكن العمل.

معركة العالم الثالث
وقالت الدكتورة هنان محمد الشحات المدرس قسم الأمراض الصدرية بكلية الطب جامعة الزقازيق إن معركة العالم الثالث ضد استهلاك السخان لم تحسم بعد حتى الآن لأن شعوب هذا العالم هم الأكثر تضررا بمخاطر "التدخين" فالإحصائيات تؤكد أن معدلات الوفيات الناتجة عن التدخين سوف تزداد لتتربع حتى عام ٢٠٢٥ من ثلاثة ملايين إلى عشرة ملايين شخص يفحص العالم الثالث وحده ستة ملايين شخص من هذه الوفيات مما يعني أن الجهود المطلوبة لحد الناس على الإقلاع عن التدخين ينبغي أن تتضافر إذا أريد أن تتحسم الظروف الصحية في العالم الثالث.

وأكد الدكتور عمر طنطاوي مباشر استاذ ورئيس قسم الأمراض الصدرية بجامعة الزقازيق ورئيس جمعية مكافحة التدخين بمحافظه الشرقية أن تدخين السجائر يعد من قبيل العادة وليس ادمانا ومن هنا فإنه يمكن للسكان الإقلاع والتوقف

السيجارة يعمل على تضيق الأوعية الدموية الناقلة للدم ويزيد من حساسية الشعب الهوائية للتدخين والمخاطين به، وبذلك يلحق الضرر بالجهاز التنفسي ويقلل مناعة الجسم ويعرض الأشخاص الموصوبين مع المرض للإصابة بالربو وحساسية الصدر وكشف النقاب عن أن التدخين وراء ظهور أمراض القلب لدى الشباب من ١٨ - ٢٠ عاما وهذا مؤشر خطير فهذه الأمراض لاتصيب في العادة إلا كبار السن وانتقال هذه الأمراض الخطيرة إلى هذه الشريحة من المجتمع يعني توجيه ضربة قوية للقوة المرشحة للقيام بأعباء الانتاج والدفاع عن الوطن.

وطالب بضرورة وضع ميثاق شرف صحي واعلامي يحظر الاعلان عن السجائر ويمنع ظهور المذيعين والممثلين على شاشات التلفزيون وهم يدخنون وحذف مشاهد التدخين من كل البرامج والأفلام والمسلسلات وطالب أيضا بضرورة صدور تشريع يلزم شركات السجائر والمعلنين عنها بنشر تحذير بث حجم الإعلان يخسم أن التدخين يسبب الإصابة بمرض السرطان مع



فى ذكرى

صاحبة الشورى (رضى الله عنها)



بقلم :

الشيخ عبد الفتاح أدريس

ويتقربون المناسبات ليعبروا عما
يجيش فى صدورهم من حب وود
وتقدير لآل البيت الكريم الكرام
فلأن ذلك جزء من عقيدتهم
الإيمانية الصحيحة الكاملة، كيف
لا وجدهم الرسول المصطفى عليه
الصلاة والسلام يقول فى ما يرويه
البخارى عنه صلى الله عليه وسلم
«لكل شىء أساس وأساس
الإسلام حب أصحابى وأهلى
بیتى» وأيضا قال فيهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم (إنى خلف
فيكم الثقلين كتاب الله ومقرتى
أهل بيتى ألا وإنهما لن يفترقا
حتى يردا على الحوض فانظروا
كيف تخلفوني فيهما) نعم وألف
نعم وأكرر أننا نحن أهل مصر
الأوفياء لسيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحب له حب الله
تعالى له ونحب آل بيته لحبه
نؤكد أن حبهم جزء من عقيدتنا
الإيمانية الصحيحة الكاملة وأكرر
وأؤكد «حبهم جزء من عقيدتنا»
إننا لانمدهم من دين الله ولقد
سبقنا فى ذلك الإمام الشافعى
صاحب المذهب الشافعى رضى
الله عنه حيث قال وهو من أشة
أهل السنة.

إن كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان إنى رافضى
وقال أيضا
يا آل بيت رسول الله حيكو
فرض من الله فى القرآن
أزله.
يكفيكم من عظيم القدر
أنكمو
من لم يصل عليكم لا صلاة
له.

لقد اختارت عقيلة بنى هاشم
سيدتنا السيدة زينب الإمامة

بلدا تفادى
الصجان إليه
للتقامة فيه
فاختارت
عقيلة بنى
هاشم صاحبة
الشورى
حفيدة
المصطفى
وابنة السيدة
الزهراء وعلى
قدوة أهل
الصفاء،
اختارت مصر

ليشرف بها أهلها ولتسد بها
سماؤها وأرضها، نعم إن ماريمن
إليه هذا الاختيار هو أن أحب
أهل مصر وتعلقهم بال البيت
الكريم الكرام له قدره فى قلب
سيدتنا ومولاتنا وحبيبتنا السيدة
الطاهرة بنت الإمام وأخت الإمام
على جدهم وعليهم أفضل الصلاة
وأزكى السلام.

لقد طوقت أعناق المصريين
جميعاً بهذا الاختيار وهذا الفضل
منها بأجمل أكايل الحب الذى
شرف به جميع أهل مصر
ولا يزالون يرفلون فى حلل المجد
والفخر والاعتزاز بفضل الله
تعالى عليهم وتعلوا قاسماتهم
وترتفع هاماتهم كلما تقاطرت
وفود المسلمين لزيارة آل البيت
الذين شرفت بهم مصر وبكانت
مقاما لهم حال حياتهم ومستقرا
لهم بعد انتقالهم إلى الرفيق
الأعلى.

وإذا كان أهل مصر وهم
المدينون بهذا الفضل لسيدتنا
الطاهرة ولأهل البيت رضوان الله
تعالى عليهم يتحنيقون الفرس

وانتشسر،
وتوارثه الأبناء
عن الآباء
والأجداد
وتغنوا بهذا
الحب فى
معاقلهم
ومجالسهم
السامية
والخاصة
ويصور
شاعرهم
وناثريهم فى
صروح

مايعتمل فى وجدانهم من لواعج
الهوى والغرام قصائد غزلية
وهذات نبوية صادقة فى تمبيرها
بلغة فى عباراتها واضحة فى
معانيها وما إن بلغهم ماريمن عن
قالى صلى الله عليه وسلم أنه
قال «أحبو الله لا يفتنكم من
نعمه وأحبوني حب الله وأحبوا آل
بيتى لحبى لهم» حتى ازدادوا
تعلقاً وحبا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولآله رضوان الله
عليهم وتقرباً له تعالى القائل فى
كتابه العزيز «قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحبكم الله».

ولقد نطقت الأحداث منذ
البدائية فى العام الحادى والستين
من الهجرة النبوية الشريفة
شاهدة ومؤيدة ومبشرة لأهل
مصر بأن حبكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وآل بيته الطيبين
الطاهرين لم يكن من جانب واحد
بل إن لكم فى قلوب آل البيت
مكانا عليا وتجلي ذلك واضحا
جلياً عندما خيرت سيدتنا
وهي ولاتنا الطاهرة الطاهرة السيدة
زينب بطلة كربلاء فى أن تختار

لقد استنارت بصائر أهل
مصر منذ أن أشرق عليهم
الإسلام بنوره وانفجرت
صدورهم وبمرت قلوبهم بشهادة
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمداً عبده ورسوله وسمعت
أرواحهم وتعاقت بأرواح الذين
سبقوه بالإيمان من المهاجرين
والأنصار.

«مع أول نبض القلوب بعد
الإيمان جرى الدم الجديد فى
الأرودة مزجاً بحب الله سبحانه
وتعالى الذى هداهم للإيمان بحب
رسوله سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم الذى صامم للإيمان
أن آمنوا بربكم فاستجابوا
لدموتهم وأمنوا بالله رباً ويحمد
نبيها ورسولها وبالقرآن الكريم
كتاباً وبالمؤمنين إخواناً مخلصين
ديتهم لربهم حفاة ويردون دأماً
قول الله تعالى «ربنا لا تؤاخذنا إن
نسئس أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا إصراً كما حملت على الذين
من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به وأعف عنا واغفر لنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على
القوم الكافرين».

ومنذ لحظات الإيمان الأولى
تملكت قلوبهم بحب الله ورسوله
مستجيدين بإخلاص صادق
وإيمان عميق لقبوله صلى الله
عليه وسلم (لا يؤمن أحدكم حتى
يكون لله ورسوله أحب إليه من
ماله وولده ونفسه التى بين جنبيه
وقوله «لا يؤمن أحدكم حتى يكون
الله ورسوله أحب إليه مما
سواهما» ومع صدق الاخلاص
وعشق الإيمان نما الحب فى
قلوبهم وازدهر وسرى فى منامهم
وأستزج بأرواحهم وترصرع



بصر فاستقبلتها مصر مفتوحة القلب والأذنين سهلة مكبرة مرجبة فرجة مستبشرة وكان ذلك في أول شعبان سنة ١٦٨١ الموافق ٢٦ أبريل سنة ١٦٨١ واستقبلها مسلمة بن مخلد الأنصارى ومعه علماء مصر وأعيانها وجهائها وصرأها باكيا شهكت وكي الضامنين ثم قالت (هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون) وقد قال أحد الشعراء في اختيارها الإقامة بصر.

فيخوضون لكل واحد منا رغيفا
واحدًا من الخبز في اليوم واليلة
ويؤذي أن إمام الحسين رضى
الله عنه لما أوجع الوداع الأخير
قال لها : ياخاتمة التسبني في
صافقة الليل، وكثيرا ما كانت تدمع
بدمع آل البيت الذي توارثوه من
جدهم عليه الصلاة والسلام وهو
شيء عدا، بلمعة خلقه وقدرته
سبحان من تعطف بالمجد وتكرم
سبحانه لا يبيد التسبيح إلا له جل
جلاله، سبحان من أحصى كل
شيء عدا، بلمعة خلقه وقدرته
سبحان ذي العزة والكرام، اللهم
سبحان ذي القدرة والهمم
أنى أسألك بمعاقد العز من
عرشك ومتهى الرحمة من كتابك
باسمك الأعظم وجدك الأعلى
بلكات الطاعات التى تمت صدقات
وعدا أن تصلى على محمد وعلى
آل محمد الطيبين الطاهرين وأن
تجمع لي خير الدنيا والآخرة بعد
عمر طويل، اللهم أنت الله القيم
ذو هديتنا وأنت تظمئنى
تسقينى وأنت تعبتنى وتحيئنى
رحمتك يا أرحم الراحمين كما
كانت تدوم بهذا الرسول الذى
علمت من جفا الرسول صلى
الله عليه وسلم وهو (يعامد من
يعامد له، ويأخر من لأخر له،

وياسند من لاسند له ويأمن
 النعفاء، ويأمن الغفراء، ويأمن
 النماء، ويأمن المضميرين
 والكاف السوء، ويعظم الرجاء
 ويأمن الغنى، ويأمن الفلكي
 ويأمن السجمل، يأمن
 يأمن فضل أنت الذي سجد له
 سواد الليل، وقوه النهار، وشعاع
 الشمس، وحديق الشجر، ولؤلؤ
 الماء، يا الله أنت لم يكن قبله أحد
 ولابد بعد ولا نهاية له ولا حد
 ولا كنه ولا ند، وبحرمة اسمك
 في الأميين معناه المرتضى
 بالكرمية والنور والعلامة، وحقق
 الحقائق وظل الشرك والبواقي
 والاسم الذي تدوم به الحياة
 الدائمة الأزلية لا تموت معها
 ولقاء، والروح المقدسة، والسمع
 الحاضر والبصر النافذ، وتاج
 القوار وخاتم النبوة، وتوثيق المهد
 للأنبياء، وقصور الجمال يا
 الله لا تحزن! (١).

نعم منذ أن شرفت أرض
الكنانة بمقدم آل البيت وقلوب
أهل مصر بهم محيطة مستبشرة
ببضعة الله وفضله وهل هناك نعمة
أجل وأعظم وفضل أسمى وأكرم
من جوار آل بيت رسول الله
تستششق عطر أنفاسهم الزكية
طاهرة وتنتسم عبير الجنة من

مراقبتهم المباركة وتترسم خطاهم
السعيدة وننقل بومصباحهم
الروشيده، وفي شهر رجب من كل
عام تتقاطر وفود المسلمين من
شتى بقاع الأرض ليعبوا عيونا
بأنوارهم في رجب مسيقتنا
الطاهرة ذاكرون لله تعالى
الكريم ساجدين قارئين كتاب الله
الحقيم بأذنيه ما يتيسر من
مواعده في سبيل الله علما
بأن الزلازل والقواء والمساكين وعونا
محتاجين تسلياً يبعدها عليه
أصلاة والسلام وبهيها على أهلها
الطاهرة وقد غطمان الطلوع
على هبة مسكننا بطنان وأسبراً

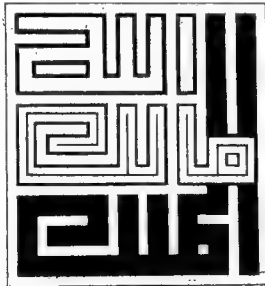
هذان الوالدان الكريمان ومسا
فراك من هذان السوادان
لكريماني اتهمنا على وفاطمة على
أن أبى طالب صلى الله عليه وآله وجهه على
من الرسول صلى الله عليه وسلم
حجب عترته إليه أسلم على يد
سبيها لإزامة فتيا وتعلق بخلافه
فلقته عند الدين . وفاطمة الأزراء
تدعى الرسول صلى الله عليه وسلم
التي خرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو أخذ بيدها فقال (من
عرف هذه فقيد عرفها ومن لم
عرفها فهي فاطمة بنت محمد،
من يعضه مني فليعضني
ومني التي بين يدي فمن أذاها
فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى
له تعالى) ومن أبى هرة وشي
له قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن ملكا من
سما لم يكن زواني فاستأذن
في زيارتي فبفترتي وأخبرني
أن فاطمة سيدة نساء أمته . وقد
خرج على من أبى طالب كرم الله
واسمه بالسيدة فاطمة الأزراء
فمضى الله عنها بأمر من الله جل
جلاله فقد روى عن أنس بن مالك
أنه صلى الله عليه وآله عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففتشها
فوجد فلما أفاق قال يا أنس
مضى ما جاء به جبريل عليه

في ذكرى صاحبة الشورى

السلام من صاحب العرش عز
وعلا قلتي بأمرى وأنت ما جاك
به جبريل قال : قال لي إن الله
تبارك وتعالى يشارك أن تزوج
فاطمة من علي فاطلق ، ادع لي
أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة
والزبير ويعتقهم من الأنصار قال
فاطلقت فدمعتهم فما أخذوا
مجالسهم حتى قال الرسول صلى
الله عليه وسلم : الحمد لله
المحمود بنعمت المعبود بقدرته
المطاع لسلطانه المروءة إله من
عذابه التالف أمره في أرضه
وسمائه الذي خلق الفلق بقدرته
ويؤخر بأحكامه وأعزهم دينه
وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم إن الله عز وجل جعل
المصاهرة نسباً لاحقاً وأمرنا
مفتريها وحكماً عادلاً وخيراً
جامعاً أوجب به الأرحام والأزهار
الأنام فقال عز وجل (وهو الذي
خلق من الماء بشراً فجعله نسباً
وصهراً وكان ريك قديراً) وأمر
الله يجرى إلى قضائه وقضائه
يجرى إلى قدره ولكل أجل كتاب
يصح الله ما يشاء ويثبت وعنده
أم الكتاب ثم إن الله أمرني أن
أزوجه فاطمة من علي وأشهدكم
أربعمئة مثقال فضة إن رضى
بذلك على السنة القائمة والفرصة
الواجبة فجمع الله شملهما وبارك
لهم وأطاب نسلهما وجعل
نسلهما ملائكة الرحمة ومعبدين
الحكمة وأمن الأمة أقول قولي هذا
واسْتَغْفِرُ الله لي ولكم . وكان علي
رضي الله عنه غائباً في حاجة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بعثه فيها ثم أمر لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يطبق
فيه تمر فوضع بين أيدينا وأقبل
على رضى الله فقتسم إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال :

من الله الجليل وقال له : سم هذه
المولودة - زينب فقد اختار الله
لها هذا الاسم .

لقد درجت السيدة الطاهرة
تلك الدرة اليتيمة في بيت الرسالة
وضممت لبسان الوحي من ثدي
الزهراء البتول وجهاها جديداً
الأعظم رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل عطف وحب وحنان . إنها
بطلة كربلاء التي جاهدت مع
أخيها مولانا الإمام أبي عبد الله
الحسين رضى الله عنه وشهدت
استشهاده بعد استشهاد
أصحاب واستشهاد شباب بنى
هاشم رضى الله عنهم.
وماد الموكب الحزين إلى
المدينة المنورة وبإيمانها القوى
وعزمها الأبي راحت تطهب في
الجموع مظهرة عدوان يزيد بن
معاوية وبقي عبد الله بن زياد
وطغيان أعوانهما على آل البيت
النبيى الكريم ولقت الأنظار إلى
الدم الطاهر المسفوك فاستنجد
مروء بن سعد وإلى المدينة يزيد
حيث كتب له قاتلاً إن وجودها
بين أهل المدينة مهيج للضواطر
وإنها قصيدة عاقلة لبيبة وقد
عزمت هي ومن معها القيام للأخذ
بشار الحسين - قاصره يزيد أن



يفرق البقية الباقية من آل البيت
النبيى الشريف في الأقطار
والأصصار وطلب الوالى إلى
السيدة الطاهرة أن تخرج من
المدينة فتقيم حيث تشاء إنه
لعزيز على نفسها أن ترحل من
أرض الأباء والأجداد مهبط
الوحي . ولكن نساء بنى هاشم
اجتمعن عليها وإسنيها وجبن
لها الخروج وقالت لها ابنة مها
السيدة زينب بنت عقيل بن أبي
طالب رضى الله عنها (يا بنت
عاه قد صدقتا وعدة وأورثنا
الأرض نتبوا منها حيث نشاء
فطبيى نفساً وقرى عيناً وبهجوى
الله الظالمين ارحلى إلى أبي بد
(ومن) ولأن السيدة الطاهرة
رضى الله عنها قد سمعت من
أهل مصر وحبيبهم لأهل البيت
النبيى الشريف وعظيم مودتهم
ولأنهم لهم . ولما سمعت من أن
مصر كثانة الله في أرضه ولما
سمعت من حديث أم سلمة رضى
الله عنها من أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أوصى بأهل مصر
قال (إنكم ستقتلون أرضاً ينكر
فيها القيراط فاستنصروا بأهلها
خيراً فإن لهم ذمة ورحماً) وألها
رواية أخرى لمسلم (أنكم
ستقتلون مصر وهي أرض
يسمى فيها القيراط فإذا
فتمتموها فاحسنوا إلى أهلها
فإن لهم ذمة ورحماً) أو قال (ذمة
ومهر) لذلك فقد اختارت مصر
داراً لأقامتها . وصحبها في
مجيئها إلى مصر بعض آل البيت
النبيى الشريف (وعد).
فإننا معشر المصريين نحمد
الله تبارك وتعالى على ما أعطانا
ونشكره على ما أولانا ونسأله
سبحانه كما من علينا بجيرة آل
البيت في الدنيا أن يمن علينا
بجيرتهم في الآخرة وأن يحضرنا
في زمرة وأن يرزقنا شفاعتهم
وشفاعه . جدم سيدنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عليهم أفضل الصلاة
والسلام وآخر دعوانا أن الحمد
لله رب العالمين .

حول المؤتمر القومي الأول للطفل المصري

عقد بمحافظة الغربية المؤتمر القومي الأول للطفل المصري تحت رعاية السيدة سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الفنية الاستشارية للمجلس القومي للطفولة والأمومة وذلك مناقشة حقوق الطفل وبرامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون ومناهج التعليم وحماية البيئة.

وأولى حسنات هذا المؤتمر أنه خرج من نطاق العاصمة الكبرى إلى إحدى محافظات مصر.. وهذا ما نادينا به مراراً وتكراراً ألا تستأثر القاهرة بكل الخير، وإنما لكل محافظات مصر حقوق يجب أن تراعى.

وثانيها أنه ضم نخبة من أطفال مصر على مستوى الجمهورية من ست وعشرين محافظة إضافة إلى مدينة الأقصر حيث شاركت كل محافظة بهدف ضم ٦ أطفال وعدد من المسؤولين بالمحافظة أي تمت تغطية كل الجمهورية.

وثالثها إن من تابع المؤتمر سوف يكتشف أن بعض مواهب تستحق أن تراعى وأن تقدم لها كل الدعم والوسائل لتطوير أساليبهم ومناقشاتهم حتى إذا ما سلحت لهم الرأية نهضوا بها على خير وجه.

وكانت خطوة جادة بحق أن يترك للأطفال أن يناقشوا قضاياهم بحرية كاملة ويكتشفوا الحلول لها ويخرجوا بتوصيات تمنى أن تتخذ طريقها للتطبيق «وإن غداً لناظره قريب».

إن المحاور الأربعة التي تمت مناقشتها من الأهمية بمكان بل نستطيع أن نقول أنها تضمنت حياة الطفل كلها فقد دارت حول التعليم والاعلام وحقوق الطفل والبيئة، وأعتقد أن أي طفل إذا وجد التعليم الحق والاعلام المستدير الهادف والترفيهي وأخذ كل حقوقه ولم يتعرض للتلوث لخرج جيل مصر الحديثة الذي نشأ.

ولكن ومع كل الاحترام والتقدير لكل المجهود الذي بذل ونجاح المؤتمر إلا أنه افتقد جانباً جوهرياً وجوياً ألا وهو «الدين» أين الدين من كل هذا إن الدين في جوهره اعلام وحقوق وواجبات ويؤدي إلى نظافة البيئة.

في كل المناقشات التي دارت لم أسمع ذكراً لكلمة الدين مع أن أساس الدين هو موصفات المؤمن، ولننظر مثلاً لأول توصيات محور الاعلام يقول: تقديم برامج تليفزيونية تجمع بين المتعة من جانب وبين الاعلام والتعليم والتثقيف من جانب آخر.

هل تقديم البرامج يتضمن البرامج الدينية؟ أشك والدليل أنه لا توجد برامج دينية للأطفال مع أنه لو استقل التلفزيون لقدم لهم أساسيات الدين في صورة مبسطة خصوصاً وأن الأطفال يشدهم التلفزيون وإعلاناته كثيراً ولو أننا قعدنا إليهم المادة الدينية بطريقة محببة كانت أسرع في اكتسابها.

إن التوصيات بأحاديث الأربعة لم تتناول الدين .. وإذا كان هناك من يدعي أن هؤلاء أطفالاً ولم يبلغوا سن التكليف بعد لرد عليهم بل بلغ نسبة كبيرة منهم سن التكليف كما أن الإسلام يوجه الطفل وهو صغير على أشياء حتى يعتادها عند الكبر ولا ننسى مثلاً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «طمروا أولادكم الصلاة لسبع وأغصوهم عليها لعشر».

إننا ننظر تنفيذ التوصيات في المؤتمر القادم كما ننظر أن يكون فيه جانب ديني جوهري حتى تخرج الأطفال متمسكة بعقيدتها عازمة على السير بمصر إلى الأمام في إطار الدين الحق دين الإسلام.

المصري

مع
القصر

أخبار
وزراء

سيد عبد المالك

المتوكلون على
الله

يقول الله سبحانه وتعالى :
من يتوكل على الله فهو حسبه
إن الله بالغ أمره، قد جعل الله
لكل شيء قدراً .

ومن سيدنا عمر رضي الله
عنه قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : لو
أنكم تتوكلون على الله حق توكله :
أرزقكم كما يرزق الطير : تغدو
إفخاضاً وتروح بطاناً .

لما لم التوكل على الله :
يعلمون علم اليقين : بأنه
سبحانه .. الفنى بذاته : من جميع
مخلوقاته : والكل إليه مفتقرون :
في إيجادهم : وإيجاد ما
يحتاجون إليه . في جميع الأوقات :
ولا غنى لأحد عنه : طرفه عين :
فهو سبحانه الرؤف الرحيم :
الذي ما بالعباد من نعمة : دينية
أو دنيوية أو دفع نقمة : إلا من
الله : فهو سبحانه .. الجاب
النعيم : الدافع للنقم : فهو الفنى
عن عباده : والجميع مفتقرون
إليه .

الهم أرزقنا حسن التوكل
عليه .. آمين

الحاج عبد الهاسط أحمد
بولس وكيل المشيخة العامة
وأمام وخطيب مسجد
أهل الصفا

في ذكرى السيدة زينب رضی الله عنها وأرضاها

على من قال الله في حقهم «إنما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وتقترب من شهر
رجب بعد عمر تأخر الأسادة والخمسين فتودع دنيا
الناس تلقى الأحية محمد وصحيبه وتعيش في ظلال
أخويها في مقعد صدق عند مليك مقتدر. وبذلك يكون
شهر رجب شهر موك الطاهرة وشهر وفاتها فسلام
الله عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث حيا مع
الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
رفيقا.

مصطفى محمد التجار

وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

عن بئر وبئر مركز بلطيم

إن الأيام تمر والشهور تتوالى وجميع شهر رجب
من كل عام فتجد ذكرى الطاهرة السيدة زينب بنت
على رضي الله عنها فقد ولدت في شهر رجب وقاضت
روحها إلى ربها في شهر رجب وبين الميلاد والوفاة
حياة حافلة بالأحداث فقد ولدت في الحقبة المنورة في
السنة الخامسة من الهجرة في رعاية جدها المصطفى
صلى الله عليه وسلم وفي كنف أبيها البطل علي بن
أبي طالب وأمها الزهراء سيدة نساء أهل الجنة ومن
بطونتها أنه بعد استشهاده أخوها الحسن والحسين لم
تستسلم للبيداء والجوع ووقفت أمام يزيد بن معاوية في
مقر خلافته متحنية جبروته ومنددة بالعنوان الغابر

مع القراء

أخبار وآراء

ثمان مسائل مضيئة

وأما الخامسة : - فإنني رأيت الناس يتحسسون فنظرت في قوله تعالى (نحن قسمنا معيشتهم) فتركت الصد..

وأما السادسة : رأيتهم يتحاربون فنظرت في قوله تعالى (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً) فتركت عدواتهم فنظرت واتخذت الشيطان وحده عدواً .

وأما السابعة : رأيتهم يذلون أنفسهم في طلب الرزق فنظرت في قوله تعالى (وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها) فاشتغلت بها له على وتركها لي عنده.

وأما الثامنة : رأيتهم متوكلين على تجارثهم وصنائعهم وصحة أبدانهم فتركت على الله تعالى.

هذا وبالله التوفيق
عمر سعد طنطاوي
محمود
قنا - قرشوط - الشوشة

محبوبة، فجعلت حسناتي لتكون معي في القبر.

وأما الثانية : فإنني نظرت إلى قوله تعالى (وهنيئاً نفس عن الهوى) فأجهدتها في دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله تعالى.

وأما الثالثة : نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل من معه شيء له قيمة ومقدار رفعه وحفظه، ثم نظرت إلى قول الله تعالى عز وجل (ما عندكم لينفد وما عند الله باق) فكلمنا وقع في يدي شيء له قيمة وجهته إلى الله ليبقى عنده محفوظاً .

أما الرابعة : فإنني رأيت الناس يرجون إلى المال والحسب والشرف وليست بشيء . فنظرت إلى قوله تعالى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) فجعلت في التقوى لأكون عنده كريماً.

روى عن شقيق البخاري أنه قال لحاتم : قد صحبتني مدة فماذا تعلمت؟

قال ثمان مسائل :
أما الأولى : فإنني نظرت إلى الخلق، فإذا كل شخص له مسبب فإذا وصل إلى القبر فارقه

الطريق إلى شباب سوي



والطريق إلى شباب سوي، مؤلفه الاستشار حسن حسن منصور كتاب صغير الحجم، جم الفائدة

ضمنه مؤلفه خبرة حياته وقراءاته المتعددة في شتى مناحي الحياة. وتشعر أنك تقرّ الكتاب كأنك تستمع إلى حكم قضائي، مؤلفه من رجال القضاء الذين يتميزون بالبحث والاستقصاء والتحرر والاستفساد حتى يخرج الحكم لاتشويه شائبة، هذا ما شعرت به أثناء قرائتي للكتاب. فقد التزم بدقة في تناوله لموضوعه الذي يستحق أن تقرأ له كتب وليس كتاباً.

فالشباب ذخيرة الأمة بل الاعتماد الكلي عليهم. ولابد لكي تنهض الأمة أنه أن تقدم كل الخير لشبابها حتى ينهضوا بها.

يقول المؤلف « إن دين الإسلام الحنيف صاحب السبق على غيره في وضع الأسس والقواعد الثابتة التي تقوم عليها تربية الإنسان في هذه المرحلة الفطرية..

ويضيف.. بل إن الإسلام ذهب في هذا إلى أبعد مدى عندما جعل من راحل العمر في خدمة مرحلة الشباب وحدها..

من هنا كان اهتمام الكاتب في فصوله بالتركيز على هذه المرحلة لذا يقول المؤلف «إن الغاية التي من أجلها وضعت هذا الكتاب هي وضع علامة ولو كانت صغيرة تقضي الطريق أمام شباب وطني العزيز في مسيرته الجادة على درب الحياة، انظر معي بدقة (سلامة) أي أن الباحث لا يدمي المعرفة الأكليكية ولكنه الأسلوب القضائي اللززم الدقة في أبواب الكتاب الثلاثة . وتضمن كل باب مجموعة فصول وأطوالها وأهمها مرحلة الشباب فالكتاب كله عليها ركز فيها على الشباب داخل الأسرة وكيفية اختيار الجليس، وكذلك التعليم وبعده العمري في تثقيف وتعليم الشباب كل مايطوبونه ولم ينس أن يدعم كل فصوله بالاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحض على التفتش السليمة والتربية الحقة.

فإذا ما وصل إلى الباب الثالث ختمه بأجل ختام وهو المنهج القماني في تربية الشباب. وكلنا يعلم وصايا إمامنا ابنه، وهي وصايا لو نفذت بحذافيرها لخرج لنا شباب سوي جمل مشعل الهداية والنهضة خصوصاً ونحن على اعتاب القرن الحادي والعشرين. ويعد نحن أمام كتاب قليل الصفحات جم الفائدة موجه أمين لشباب سوي.

المحرر

ذكرى المجرأ والمجرأ

هلل الكون وأزدهت أرجواؤه

وبدا سمعه وغاب سقاؤه

وتبسدى من الجبـزيرة نور

روع المارقين منه سناؤه

وتباهى الحجاز بالشرف الاسمي

وتاهت بأحمد بطمناؤه

أيها المسلمون هذا زمان

عز فيه للمستكين رخاؤه

أيها المسلمون ما عز شعب

أبدأ قصد تعددت أهواؤه

أى ذكرى أضفت على الكون نورا

ليس يخيبو علي المدى لاناؤه

هى ذكرى المجرأ أو شرف الهادى

من الله قـريه ولقـناؤه

وتناذت ملائكة الله بالبشـرى

وتاهت بالضعيف ثم سمـاؤه

وتهادى النـبى فى الملأ اعلى

وله قد تعالى دـعاؤه

فعليه السلام ما ذكر الله

وما أن عمت بنا لقـماؤه

السيد حسن يوسف خليل الزاهد

شيخ الطريقة الزاهدية الاحمدية

أعيان وتعارف



الاسم: السيد إبراهيم بشري
السن: ٢٥ سنة
البوابة: كتبة الشعر
المقران: مدرسة أبو بكر
لصديق - لانتدابانية بالمسارطة
- دمايط



الاسم: سيد محمود حوس
السن: ٦٩ سنة
البوابة: قراة الكتب الدينية
العنوان: ١٠٠ ش جامع عابدين



الاسم: أبو الجود محمود يوسف
السن: ١٠ سنة
البوابة: حفظ القرآن الكريم
المقران: قوس - قنا



الاسم: علي يوسف محمود
السن: ٥٥ سنة
البوابة: قراة القرآن الكريم
العنوان: ٣ ميدان لشكري -
الظاهر



الاسم: حامد محمد الشربسي
السن: ٥٤ سنة
البوابة: قراة حزب سفيدي
أحمد الزناقي
العنوان: كفر الزيات - قصر
التصر العين



الاسم: حمادة عبدالحق
يوسف
السن: ١٧ سنة
البوابة: مداح رسول الله
العنوان: القوسية - مساحه
بيت الجودي الاممدي المرتضى
باسويط



الاسم: مصطفى بن حسين
السن: ٣٠ سنة
البوابة: اصلاح اسمي - وكب
اصدوب
العنوان: قنا - قوس انجاشا



الاسم: حسن منصور عبدالحق
السن: ١٦ سنة
البوابة: قراة وحفظ القرآن الكريم
العنوان: أبو الطامسور - كوم
القدح



الاسم: السيد حسن احمد ابو
الجور
السن: ٢٨ سنة
البوابة: الاصلاح الديني - المرسله
العنوان: البقايه - طنطا - مكتب
يوزد ٢٤٨١ ص. ب ٢



الاسم: شمس
عبد الصمد
السن: ٢٠ سنة
البوابة: اقراة
القرآن الكريم
العنوان: المنوفية -
شعب - ساقية أبو
شعرة



الاسم: عمر سعد
خشناوي محمود
السن: ٣٥ سنة
البوابة: الاصلاح
الديني - المرسله
العنوان: قنا
فرشوط - المشوشه

نفحات شهر شعبان

نحن الآن في شهر السقي، شهر الخير - شهر شعبان
- وفي هذا الشهر منح وأنوار وفيوضات عظيمة. ومن هذه
الفيوضات.

انه شهر الخير وما سمي بهذا الاسم إلا لتشعب الخير
فيه يقول سيدنا أنس رضي الله عنه أشترين لم سمي شهر
شعبان بهذا الاسم قلنا الله ورسوله أعلم قال لأنه يشعب
فيه خير كثير.. ويقول سيدنا عبد القادر الجيلاني شعبان
خمسة أحرف : فالشعين من الشرف والعين من العلو والباء
من البر والالف من الألفة والنون من النور. فهذه العطايا
من الله تعالى للعبد في هذا الشهر وهو شهر تفتت فيه
الخيرات وتنزل فيه البركات وتترك فيه الخطيئات وتكفر فيه
السيئات.

ومن الفيوضات الإلهية أن أعمال العباد ترفع إلى الله
فيه ولهذا السر كان الحبيب صلى الله عليه وسلم كثيرا ما
يصومه .. فعن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله وأنتك
تصوم من شعبان صوما لا تصومه في شهر من الشهور
إلا في شهر رمضان .. قال صلى الله عليه وسلم ذلك شهر
يفعل عنه الناس بين رجب ورمضان وترفع فيه أعمال الناس
فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم.

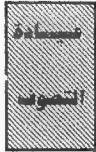
وبالت فيفيضات أن فيه ليلة تسمى ليلة البراءة وهي
ليلة البركة، كما قال ذلك أهل العلم وهي ليلة النصف من
شعبان ومن بركة هذه الليلة نزول الرحمة وحصول المغفرة
لأمة الحبيب صلى الله عليه وسلم كما ورد عنه صلى الله
عليه وسلم أن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك
الليلة إلا لكان أو مشاك أو مومن خمر أو عاق لوالديه أو
مصر على الزنا.. كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم «من
أحيا ليلتي العيد وليلة النصف من شعبان لم يموت قلبه يوم
تموت القلوب».

ومن جملة المنح الإلهية انه شهر الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم فقد نزل فيه قول الله تعالى «إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما» .

ومن أجل المنح وأعظمها هي تحويل القبلة استجابة من
الله عن جبل لحبيه صلى الله عليه وسلم حينما وجهه وقلب
وجهه نحو السماء يشكو ربه بلسان حاله أن يصرف الله
وجهه من قبله اليهود فنزل قوله تعالى «قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد
الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره».

لنفتح هذه الأيام المباركات المشرفة وما فيها من أسرار
وأنوار وفيوضات ورحمات ومغفرة وأنجبل رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدوتنا وأسوتنا فهو صلى الله عليه وسلم
الاستاذ والحلم والمرشد كي يتفنى في يوم لا يتفنى فيه مال
ولا بنتن إلا من أتى الله بقلب سليم .

عامر شعبان العيد المنجاح
وكيل المشيخة العامة من مركز السنلاوين -
دقهلية



أعداد

ضاحي النجار

«ذلك عالم الغيب والشهادة
المعزیز الحکیم الذی أحسن کل
شیء خلقه»

صدق الله العظيم

يذكر بعض الناس في بعض
الأمثال قولاً شائعاً : «قل لي من
تصاحب أقل لك من أنت» ..
ويقولنا العلم الحديث إلى مقولة
جديدة يمكن اشتقاقها من المثل
السابق وهي : «قل لي كيف تعمل
غددك الصماء أقل لك من
أنت ..

والغدد الصماء مجموعة من

الأعضاء الصغيرة الحجم العظيمة
الفائدة ، بعضها لا يتجاوز وزنه
جرامات قليلة ، وبعضها لا يرى
بالمجهر (الميكروسكوب) .. الغدد
الصماء تلعب دوراً مهماً في
الجسم حيث تسيطر هذه الغدد
على مراكز الجسم السيادية ،
ولعل أشهر هذه الغدد التي
تصيب قطاعاً عريضاً من البشر
وهي «غدة البنكرياس» وناهيك عن
عطل هذه الغدة عندما تصاب
بمرض السكر ..

ولعلنا نكنه هذه المخلوقات

الدقيقة يحدثنا الدكتور محمد
بهاء السكري استاذ علم وظائف
الأعضاء بطب الأزهر فيقول
: الغدد الصماء قناة لها ، وإذا
سميت بهذا الاسم ، حيث تصب
إفرازاتها في الدم مباشرة
لينتقلها إلى أنحاء الجسم
المختلفة ، حيث تؤثر بصفة خاصة
على أعضاء معينة وبالتالي تتحكم
في وظائفها بطريقة أداها
لعملها .

وتشتمل الغدد الصماء على :
الغدة النخامية ، والجسم

عيادة المسالك البولية

المأرئ ح . م . ا - قنا
يقول :

أعاني منذ ثلاث سنوات
من وجود آلام وحرقان في
المثانة قبل وثناء التبول
مع كثرة البول .. تناولت
العلاج المرفق دون جدوى
فما السبب ؟ وما العلاج ؟

- كثرة التبول وحرقان البول
لهما أسباب كثيرة جداً ، وعلى
الرغم من أنهما غالباً ما يمثلان
أعراضاً للأمراض التي تحدث في
أجهزة المسالك البولية السفلى أي
المثانة ومجرى البول والبروستاتا ،
إلا أنه من الممكن أن يحدث في
الأمراض التي تصيب الكلية
والحالب ، ولهذا فنحن نرى أن
هذه الأعراض يمكن أن تحدث
في أغلب أمراض المسالك البولية ،
وهذه الأمراض عديدة وتبدأ من



دكتور اسماعيل الهلاني
استاذ المسالك البولية بطب الأزهر

مجرد احتقان إلى التهاب إلى
وجود حصوات مختلفة إلى وجود
قرح إلى أورام حميدة .. الخ ..
ولهذا لا أرى سبباً لأن تتناسى
كل هذه الأسباب ، والتفكير في
شيء واحد فقط وهو سرطان
المثانة .. ومن خلال الأبحاث التي
أجريتها يتضح أنها كافية وإنك
في حاجة ماسة لعمل منظار مثانة
وتحليلات أخرى مثل تحليل إفراز
البروستاتا وخلافه لا تترس
وستجد الحل إن شاء الله .



دكتور محمد الشافعي استاذ
الجراحة بطب الأزهر

- القارئ ه . م . و . ن
سوء حال
- شع بين العامة
مرض التواسير الذي يصيب
كثيراً من الناس سواء كن
ذكوراً أو أنثى ، تبع ذلك
كثيراً من الوصفات سواء
كانت بدائية بين العامة أو
طبية نود أن نعرف ماهي
التواسير وكيفية العلاج سواء
أكان طبيياً أو جراحياً ؟
- يقول . يعتقد بعض الناس
أن كلمة «تواسير» تعني متاعب في
فتحة الشرج والحقيقة أنه أنواع
وهي :
التواسير مو طريق غير طبيعي
يوصل بين تجويفي الجسم
وإخارجه ، وهو عبارة عن أنبوبة أو
قناة غير طبيعية عادة ما تخرج
منها بعض السوائل ، وتبقى لمكان

عيادة الجراحة العامة والاعوية الدموية

التاسير ونوع الإفرازات أو
السوائل التي تخرج منه يتقسم
إلى عدة أنواع هي :
١ - التاسير الفشارجي :
وتظهر فتحات على السطح .
٢ - التاسير الداخلي لا تظهر
له فتحات على السطح
٣ - التاسير الشرجي
٤ - التاسير البولي
٥ - التاسير المعوي
٦ - تاسير القصبة الهوائية
ويمكن التعرف على التاسير
الشرجي حيث هو قناة صغيرة
جدا متصلة بطريق غير مباشر
بالشرج ويصيب الرجال والأنثى
على حد سواء ، ولكن في الرجال
أكثر .
العلاج .. الوقاية أهم واسهل
الطريق .. وأهم وقاية علاج أي
التهاب أو أخراج حول الشرج .
وإن حصل وتكون فائدة من أجزاء
الجراحة لازالة .
وفي العادة لا يحدث ارتجاع
للتاسير إذا عولج بدقة وتوخى
المريض الحرس من ناحية
الامساك وتجنب الالتهابات
بمنطقة الشرج .
ولكن إذا حصل ارتجاع
للتاسير فينبغي عمل بعض
التحالييل وعمل منظار للتأكد من
عدم وجود سبب خاص أدى إلى
ارتجاع التاسير مرة ثانية .

– خامساً الغدة الثموبية
وهي في الجزء الأمامي العلوي
من الصدر خلف الجزء الأعلى من
عظمة الفص، ويتوقف حجم تلك
الغدة على عمر الإنسان مما يدل
على ارتباطها بمراحل معينة من
العمر.

– سادساً غدة البنكرياس ..
يعتبر البنكرياس غدة ثنائية
يعني أنه ينتمي إلى الغدد ذات
القناة والغدد الصماء في أن
واحد.

– فيفتر البنكرياس عصارة
هاضمة، ويصعبها عن طريق قناة
البنكرياس التي تتحد مع قناة
المرارة في الجزء المعروف بالثنى
عشر من الأمعاء الدقيقة.

بالإضافة إلى الغدد الأخرى
مثل الغدة الكظرية والبنسية التي
لا يقل شأنهما عن الغدد الأخرى
التي تقوم بدورها الفعال في نظام
بدني.

تعمل هذه الغدد الصماء
بنظام دقيق في معدلات إفراز
الهرمونات في أغلب الأحيان
بواسطة نظام محكم من أنظمة
التحكم يعرف باسم نظام التغذية
المرجعة، حيث يحقق هذا النظام
ثبات إفراز كل هرمون عند حد
معين حسب احتياج الجسم بدقة
بالغة.

هذا التنظيم الدقيق يذكرنا
بقول الله الباري، «صور إنا كل
شئ خلقناه بقدر»
صدق الله العظيم
إن تحقيق الثبات داخل
الجسم مطلب أساسي من
الطالب الفسيولوجية، حيث
يساعد على استقرار حال
الانسجة والخلايا، ويساعد على
إفراز الغدد الصماء وثباتها عند
حد معين.

هذه الغدد تعرض ويحدث
لها اعتلال، ولكن في ظل
التحليلات الطبية الدقيقة والتقدم
العلمي المتطور أمكننا من علاج
أكثرها والوصول إلى بر الأمان
بحالة الإنسان إلى الاستقرار..
ولا نقول .. إلا سبحانه الله
العظيم في خلقه صنع فاحكم

– ثالثاً الغدة الدرقية وتقع
تحت الحنجرة في الجزء الأمامي
الأوسط من الرقبة أمام القصبة
الهوائية، ويبلغ وزنها في
الإنسان البالغ حوالي ٢٥ جم،
ويزداد وزنها في المرأة خلال
الحمل وأثناء الدورة الشهرية،
وتفرز هذه الغدة ثلاث هرمونات.

– رابعاً الغدة الجاردرقية
وتقع على السطح الخلفي للغدة
الدرقية، ويبلغ عدد تلك الغدد
أربعاً وهي صغيرة الحجم مما
يسهل استئصالها عن طريق
الخطأ عند استئصال الغدة
الدرقية مالم تؤخذ احتياطات
كافية.

بإفراز هرمونات عديدة تؤثر في
النمو وتشمل هذه الهرمونات .
١ – هرمون النمو، الهرمون
النشط للغدة الدرقية، الهرمون
النشط للغدة الجنسية، الهرمون
النشط للغدة الكظرية.

ثم الغص الأوسط، والغص
الخلفي، ويعتبر الغدة النخامية
مغائة للماستري في الجسم.

ثانياً الغدة الصنوبرية وتقع
من سفك البطين الثالث في المخ
في خط المتوسط .. وقد تصور
أحد الباحثين أن الجسم
الصنوبري تسكنه الروح وما زال
العلماء في حيرة من أمرهم في
هذه الغدة الصنوبرية.

الصنوبري، في الرأس، الغدة
الدرقية، والجاردرقية في الرقبة،
الغدة التيموسية في الصدر ..
الغدة الكظرية أو الجار كلوية
وغدة البنكرياس في البطن
التشريح الوظيفي للغدد

الصماء
– أولاً الغدة النخامية وتقع
عند قاعدة المخ، كما تتصل به
إتصالاً وثيقاً مما يؤكد سيطرة
الجهاز العصبي على وظائف
الغدد الصماء، وقطرها حوالي
٨ مليمتراً وقطر الجسم
المتعرض الذي تقع فيه الغدة
النخامية ١٢ مليمتراً، وتنقسم
إلى الغص الأمامي حيث يقوم

عبدالله بن عبدالمجيد بن عبدالعزيز

القيادى ح . ح .

القاهرة



دكتور مصطفى ابوزيد
استاذ الامراض
الجلدية بطب الاورام

هل هناك طرق
لعلاج تغير لون الجلد
في المناطق الداخلية
والتي تسبب لي قلقاً
وآلاماً نفسية سيئة ..
أرجو افادتي ؟

– قد يرجع تغيير لون
الجلد في هذه المناطق إلى
المسمة وأرتداء الملابس
ذات الاليف الصناعية.
ولذلك ننصح بانتقاص
الوزن والحرص على عدم

السير لمسافات طويلة وبخاصة في فصل الصيف، ثم
استعمال ملابس داخلية قطنية على هيئة «شورت»
يصل إلى منطقة الفخذين لمنع الاحتكاك بالإضافة إلى
استعمال صابون يوريك للاستحمام بدون استخدام
الليفة أو الاسفنج، ويعقب ذلك استعمال احد الكريمات
التي تحتوى المضادات الحيوية.



دكتور السيد الطوفي استاذ
مساعد بمعهد بحوث
امراض الصبغون

عيادة

امراض

الصبغون

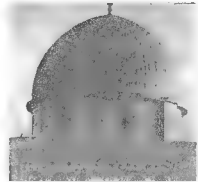
القيادى السيد .. رضى .. العله :

اصيب بجنى بالفصال شبيكي وقد
مضى عامان على المرض أرجو
افادتي عن أسباب الانفصال
الشبكي، وهل يفيد اليزر في
علاجه، وما المقصود بالكتاركتا
والجلوكوما ؟

– أسباب الانفصال الشبكي كثيرة، قد
تكون نتيجة صدمة مباشرة على العين بواسطة
أي جسم غريب، أقصد النظر الشديد الذي

يؤدى إلى ضعف أو ضمور بالشبكية نتيجة حالات خلقية وتكون مصحوبة بعض الاعراض الأخرى مثل
تظل العدسة من مكانها أو نتيجة التهابات الشبكية التي تؤدى إلى تلف بالشبكية والجسم الزجاجي،
وبالتالى الانفصال الشبكي، كذلك قد يحدث نتيجة دخول جسم غريب داخل العين.
– أما الكتاركتا فهي المياه البيضاء، حيث تصيب عدسة العين الشفافة معتمة، والجلوكوما هي ارتفاع
في ضغط العين مما يؤدى إلى الضغط على العصب البصرى، فيؤدى إلى تدهور قوة الإبصار وانحسار
ميدان النظر.

وبالنسبة لليزر فإنه لا يفيد في حالة الكتاركتا، ولكنه مفيد في بعض حالات الجلوكوما وفي حالة
الانفصال الشبكي إذا كان هناك قطع فقط في الشبكية قبل حدوث الانفصال.



القدس الشريف

خطة صهيونية مريبة لترعب الجماعي !

□ تواصل القوات الصهيونية وأجهزة الأمن تنفيذ خطة «الربيع الجماعي» التي اعتمدها حكومة بنيامين نتنياهو ضد المواطنين الفلسطينيين في مختلف أنحاء فلسطين سواء تلك التي احتلت عام ١٩٤٨ أو التي احتلت عام ١٩٦٧ .

وتعتمد الخطة التي لم يعلن عنها وقيمت على الكتمان وهرم التنفيذ المتواصل ، على أعمال المداهمة المنهجية التي تتبعها هذه القوات ضد المدن والبلدان الفلسطينية بحجة تمشيط المنطقة للبحث عن مواد ممنوعة .

وفي سياق ذلك وصلت مراحل تنفيذ هذه الخطة الصهيونية إلى منطقة المثلث الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨ حيث دامت قوات صهيونية خلال الأيام الأخيرة جميع مساجد ومدارس ومنازل بلدة «باقة الغربية» فيما أوشحت مصادر فلسطينية من بلدة «باقة الغربية» أن القوات الاحتلالية اقتحمت مساجد البلدة بحجة البحث عن مطلوبين ووجدوا مواد ممنوعة تمس بأمن «الإسرائيليين» .

وأشارت المصادر أيضا إلى أن هذه القوات داهمت رياض الأطفال الإسلامية وعددا كبيرا من منازل «باقة الغربية» وقامت بعمليات تفتيش استنزافية داخلها .

حكمتيار وسياف

يتحالفان مع الطالبان

□ أكدت مصادر صحفية وجود خلافات بين كل من قلب الدين حكمتيار ورئيس الحكومة الأفغانية المخلوعة ، والشيخ عبيد الرسول سياف من جهة ، وعبد الرشيد دوستم وأحمد شاه مسعود من جهة أخرى . وأشارت إلى نية كل من حكمتيار وسياف للانضمام إلى حركة طالبان التي تسيطر على كابل ، وقد أرسلوا وفدا للبحث مع قادتها عن سبل التحالف .

وتستعد قوات الطالبان للقيام بهجوم واسع في الضمالة ، وخاصة في مطار بگرام العسكري الذي يسيطر عليه أحمد شاه مسعود . وكانت قد قامت بهاجمة قواعد متقدمة لمسعود ولدوستم ، كما صدت هجوما معاكسا ، وقد استخدمت في المعارك الأسلحة الثقيلة .

من جهتها قامت قوات دوستم بقصف مطار كابل ، دون أن يسفر القصف عن خسائر بشرية جسيمة المراقبون العسكريون أن الفارات على كابل ليست لها دواعي عسكرية ، بل سياسية لإجبار الطالبان على الموافقة على الانسحاب من كابل والنخول في حوار مع دوستم ومسعود .

رجال أعمال بريطانيون مسلمون يزورون البوسنة

□ يزور وفد من رجال الأعمال المسلمين البريطانيين القيام بزيارة للبوسنة ، التي خرجت لتوها من حالة حرب مبررة دامت سنوات ، لدراسة أوجه الاستثمار فيها .

ومن المقرر أن يلتقي هؤلاء بمسؤولين حكوميين ورجال أعمال بوسنيين من القطاع الخاص ، وتنتهي هذه الزيارة في أعقاب الزيارة التضامنية التي قام بها وجهاء في الجالية الإسلامية لسراييفو في فبراير الماضي حيث وقعوا اتفاقا مع رئيس الوزراء البوسني لجذب مستثمرين مسلمين من بريطانيا .

وسيفتتح الوفد في مؤتمر دولي تنظمه الحكومة البوسنية لرجال الأعمال المسلمين لإحياء حركة الإعمار في البوسنة ، وقال تنظيم واسطي عضو لجنة مساعدة البوسنة في بريطانيا إن «البوسنة تسعى أن تكون مركزا استقطاب للمستثمرين» . وأضاف أنه «رغم الدمار الذي لحق بها ، إلا أن المهارات الحرفية التي يملكها شعبها والأجندة الاقتصادية التي وضعتها الحكومة من شأنها أن يفحصا مجالا واسعا للاستثمار والبناء» .

ودعا واسطي الدول الإسلامية للعب دور فعال للمساهمة في إعادة بناء البوسنة كي تبقى حلقة وصل بين الشرق والغرب . ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر رجال أعمال من مختلف دول العالم ، من ضمنها السعودية وتركيا والباكستان .

منظمات إسلامية .. في مؤتمر أوروبي

□ دعا الدكتور محمد الهواري سكرتير المركز الإسلامي في آخن وسكرتير مجلس التعاون الإسلامي في أوروبا ممثلي الحكومات الأوروبية في البرلمان الأوروبي إلى بحث دولهم على الاعتراف بالدين الإسلامي . جاء ذلك في مؤتمر شهده مدينة «شترااسبورج» الفرنسية عاصمة الأكراس ، وهو الأول من نوعه في تاريخ نشأة السوق الأوروبية المشتركة ، وقد شارك فيه جمعيات ومنظمات إسلامية شكلت مؤخرا مجلس التعاون الأوروبي الإسلامي . افتتح ممثل عن عمدة المدينة «تاتمتان» المؤتمر حيث ألقى كلمة بالنيابة عنها ، ورحب فيها بالمجتمعين الذين حضروا من ألمانيا وأسبانيا وبلجيكا وفرنسا وبريطانيا . وعبر عن فخر البرلمان الأوروبي بمناقشة مشاكل العمل الإسلامي في دول السوق . وقال «فريدريش مستر» مسئول شؤون التربية والأديان في البرلمان الأوروبي «إن على المسلمين التعايش سوية مع الديانات الأخرى في أوروبا دون المطالبة بالاعتراف رسميا بالدين الإسلامي من الدول التي يعيشون فيها» .

إن الله وإنا إليه راجعون

المجتمع الصوفي بقية

● سماحة السيد الوزير/ أحمد عبد الهادي القصبي - شيخ مشايخ الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمن العام ومشايخ الطرق الصوفية والجهاز الإداري للمشيخة العامة وأسرة مجلة التصوف الإسلامي يتعزّن ببالغ الحزن والأسى الفقيد الكريم السيد الأستاذ الدكتور المهندس محمد عبد الهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية ابن شقيقة السيد الأستاذ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة المجاهدة البرهامية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأسرة الجاهمية وهم إذ يذكرون للفقيد كريم الأخلاق وخصن الشمال والعلم الفزير واتساع المدارك ومحمودى النشاط ليبتهلن إلى اللولى عن رجل أن يتقدم للفقيد الكريم بواسع رحمته وإن يسكنه فسيح جناته، ويتقدمون للأسرة الكريمة بخالص العزاء .

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● ينعى السيد حسن الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية الأحمدية والشيخ عبد الرحمن خطاب فقيد المروية الشيخ أسماعيل حسن الديب وشباطيون الأستاذ يوسف كركور العزاء فى وفاة عمه الحاج يوسف للفقيد الرحمة ولأهله الصبر والسلوان.

● الأمانة العامة للمجلس الأعلى للطرق الصوفية تنعى السيدة خالة السيد الحاج غباشى حامد غباشى وكيل المشيخة العامة عن مركز قطور للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينعى السيد / أحمد حامد أحمد فضل شيخ السادة البيومية وعائلته الشيخ سلوم عيسى الخليفة البيومي العزاء للمغفور له بناحية الزيتون قبلى / ناصر بنى سويف

● يشاطر السيد الأستاذ / عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ السادة المرازقة الأحمدية وعضو المجلس الصوفى الأعلى فى وفاة المرحوم الشيخ / على محمد عمر الصعدي نائب أولاد عبد العظيم بنير سعالوط حيث دفن فى البقيع للفقيد الرحمة وللأسرة وأبناء الطريقة خالص العزاء .

● ينعى الشيخ إبراهيم عبد العظيم شيخ بيت عبد العظيم المزيقى الأحدى أسرة المرحوم الحاج على محمد عمر الصعدي نائب أولاد عبد العظيم عن دير سمالوط للفقيد الرحمة والأسرة وأبناء الطريقة خالص العزاء .

● ينعى السيد / محمد طه عثمان ووكلاء المشيخة وأعضاء اللجنة الاستشارية عن محافظة قنا المرحوم الحاج عبد الرزاق شقيق الأستاذ / دسوقي صبح عروى الله وكيل المشيخة العامة عن مركز الأقصر وللأسرة الصبر والسلوان .

● ينعى شيخ الطريقة السمانية والنائب بجرجا الحاج رشاد زويعة وحرره لهم واسع الرحمة.

● تنعى المشيخة العامة للطريقة الزايدية الأحمدية وعلى رأسهم شيخ الطريقة الشيخ عبد العزيز تمام سليمان نائب الطريقة الزايدية الأحمدية للفقيد رحمه الله والصبر والسلوان .

فى المؤتمر الرابع والعشرين لوزراء خارجية الدول الإسلامية لتهويد القدس وأفغانستان ومسألة السلاح النووى

□ يناقش المؤتمر الإسلامى الرابع والعشرون لوزراء خارجية الدول الإسلامية الأعضاء فى منظمة المؤتمر الإسلامى -والذى تستمر مناقشاته والمجلة مسألة الطبع فى العاصمة الأتونييسية جاكرا- محاولات إسرائيل لتهويد القدس وتوسيع الاستيطان فى الأراضى العربية المحتلة .

كما يناقش صندوق القدس ووقفته ، واحتلال إسرائيل للجلولان ، والقضية الأفغانية ، والوضع فى البوسنة والهرسك ، والصومال ونزاع جامو وكشمير ، وأذربيجان والوضع فى كل من جزيرتى قبرص ، وبابوت القمرية ، ومساعدة جهود التنجريد لتوطيد وحدته الوطنية ، وتحقيق أهدافه التنموية فى المنطقة الشمالية ، والمساعدة فى إعادة وتعمير مناطق شمال مالى ، والوضع العام للجمييات والأقليات الإسلامية ، وقضية المسلمين فى جنوب اللبلين ، ووضع الأقلية التركية المسلمة فى بلغاريا .

ويبحث المؤتمر خلال إجتماعاته والتي يفتتحها الرئيس الأتونييسى سوارتو ، أمن الدول الإسلامية ، والخطوات المتخذة من أجل تحقيق النزوع الكامل للسلاح ، وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية فى

صراع عشائرى على رئاسة الشيخان

□ بدأت الحملة الانتخابية فى الشيخان فى وقت واحد بعد إنسحاب آخر القوات الروسية الباقية فى مطار الشيخ منسور ومطار خان لسة . وكانت القيادة الشيخانية قد طرحت موضوع إنسحاب القوات باعتباره أحد الشروط الأساسية لإجراء انتخابات حرة ٢٧ يناير القادم .

تشكلت لجنة انتخابية مركزية برئاسة مامدى سعيدياف رئيس الأركان الشيخاني ، وقد بدأت بتهيئة مراكز الاقتراع وقبول طلبات الترشيع . وتم الإعلان حتى الآن عن ترشيح زليمخان بنديروف الرئيس الشيخاني الحالى المؤقت ، والقائد شامل

بشاياف المسئول حاليا عن شئون الجمارك وحراسة الحدود .

أشار أصلان مشهودف رئيس الحكومة الشيخانية إلى نيته ترشيح نفسه ، لكنه ما زال يفكر فى الموضوع .

ويعتقد الكثير من المراقبين أن الصراع بين المرشحين سيكون عتيفا ، ويبدو أن الخلافات بين الزعماء الشيخشان على منصب الرئاسة منذ استشهاده الرئيس بوداياف قد بقيت مستمرة فى فترة المواجهة العسكرية مع روسيا ، أما الآن بعد أن حلت مرحلة السلام وبناء كيان الدولة ، فلابد أن يحتدم الصراع على السلطة بين مختلف الشخصيات المنتمية إلى عشائر مختلفة .



محسن فهمي

التموج الصواب والتموج الخطأ

●● هناك بعض الرجال الذين اختصهم الله سبحانه وتعالى لقضاء حوائج الناس وتقديم المنفعة والمصلحة لهم من بينهم المرحوم فقيد مصر الدكتور المهندس عبد الهادي راضي الذي فقدته الأمة الشهر الماضي وهو يتأثر في سبيل تغيير خريطة مصر الجغرافية وإيجاد فرص عمل كثيرة لشبابنا الحائر المظلم وإنهاء هذا التكتس المقوت على شريط ضيق وادى النيل إلى افق أرحب وأوسع في جنوب مصر يستوعب عشرات المدن الجديدة والقرى النموذجية الحديثة نفس هذا العمل الفريد الجبار حققه المهندس عبد الهادي راضي عندما نجح في فك عزلة سيناء العجيبة بتوصيل مياه النيل عن طريق ترعة السلام وهو عمل وطني قوسى في غاية الأهمية والخطورة بهدف إلى توطئ ٢,٥ مليون مصري وإلى إنشاء في السنوات العشر القادمة وإن كنت احد أن يزيد الرقم وأن يحدث تكتس مصري سكني في سيناء لوقف الأحلام الصهيونية التي لا تبقى ولا تتر .. رجل بهذا الفكر الخطير يحدث في حياته مثل هذه الثقة الخطيرة والتي لم يجرؤ احد منذ عشرات السنين أن يقترب منها فهو بحق يستحق كل التكريم والتقدير والوفاء له لأنه كان وفيًا مخلصًا يعمل عشرات الساعات رغم الالم المرض الخطير الذي كان يئن منه وأظب ساعات نهاره وليله .. وإذًا لم يكن غريبًا أن ترى الرئيس مبارك وهو تصدب جنازته ويعطيه أعلى وسام مصري تمجيدها عن امتنان كل المصريين له وتشجيعا للبرء من التعاذج المصرية الاصيلة إلى التقدم وحمل السبوتية مثما حملها بكفاءة المهندس عبد الهادي راضي الذي كان أحد أبناء الطرق الصوفية وهي الطريقة الميمنية الميراثية بل هو ابن شقيقة الاخ الفاضل الصديق عبد القادر مجاهد شيخ الطريقة الذي وقف في صدر جنازته يتقبل الصراء من الرئيس وكل المصريين .. رحم الله عاشق نيل مصر وأحد رواد مدرسة الري المصرية الذي خدمت حياته فيضمان عظيم لم تشهد مصر من قبل في حياته لتكون فاتحة خيل البلاد وراحة طيبة لحياته.

●●●

●● اشعر ان هناك تمجيدها حدث في معالجة مشكلة السيول التي هجمت على متن الصعيد وشمال سيناء مما .. الضائات الصبية تدل على ذلك فقد مات ٩١ مصريًا من جراء السيول وتهدم حوالي ١٥٠٠ منزل وتفق دند كبير من الماشية قيل انه عشرة الاف رأس وألقت السيول حوالي عشرة الاف فدان بخلاف مولات الضبط العالي وسلاسل الاتصالات والكهرباء .

٨ قرى في محافظة واحدة نمرت عن آخرها بفعل السيول وبولا المحافظ الشجاع اللواء صفوت شاكر محافظ قنا الذي فتح السيول طريق مصر اسوان لتقلع السيول في اتجاه النهر لتهدم حوالي ٢٥٠ قرية كاتق في الاتجاه للدمر .. عتابنا الوحيد في هذا الامر للسيدة العفيلة أمال عثمان التي ترأس اكبر وزارة للبل في مصر وزارة التأمينات الاجتماعية التي يصل دخل وزارتها واستثماراتها حوالي ٢ مليارات جنيه مصري وتصرف للمتوفين في كاترة السيول ٢٥٠ جنيهًا دفعة أولى و ٢٥٠ جنيهًا دفعة ثانية .. مبلغ «مايل» للغاية يسير للوزارة وبنو الكومة في تعويض المتضررين تعويضًا مناسبًا لما ليلكي ثمن البن الذي يستخدم في عمل فتايجين القهوة السادة التي ميسرورها المعزون أما الغالبية الذين نجوا لقد تهدمت بيوتهم وتكسر أثاثهم فوق رؤوسهم ..

ان الهدف الأول لوزارة الشؤون الاجتماعية هو مساعدة المتضررين والتكوين مساعدات فعالة تعوضهم عما لحق بهم من ضرر وليس من المعقول أن توفر منهم أو تنخرل في حسابهم !!

●●●

●● اكتشاف عمارات إيلة للسقوط في القمامة ومدينة نصر وغير مطابقة لمواصفات .. حدث فريد .. للتصيب الحكومي الذي يشارك هو الآخر التصيب السائد للجشعين من الأمالي والجمهور .. الموضوع دخل النهاية نريد أن نسمع عن محاكمات علنية وأحكام قوية وأدلة للتصيبين في خسائر بالمالين من أموال الشعب .. أمجني قرار وزير الاسكان بتوفير مساكن بديلة وتعويضات عادلة .. المهم معالجة التصيب بالصورة التي تمنع من يحاكمهم أو يقتلهم.

●●●

●● عينت أمريكا السيدة اولبرايت المتعجبة لليهود الكارهة العرب في منصب وزير الخارجية وعينت وليم كوهين اليهودي في منصب وزير الدفاع وإسرائيل تهدد كل يوم بشن حرب ضد سوريا وتقوم بسلب أراضي الفلسطينيين وطردهم من قراهم ومخيمهم .. الا يقصر الأمر بهذا الشكل إلى أن الفرج الذي كنا نتنتظره من أمريكا بعد انتخاب كلينتون ان يثنى أبداً وأن الفرج الصحيح والمند الحقيقي هو المند الرئاسي الذي يدعو إلى الوحدة وحسن الاستعداد والعودة إلى طريق الله وبغالبه الصلف الصهيوني يصفل أشد منه حتى يعودوا إلى الحق والسلام .. تتحنن أن تترك هذا قبل فوات الأوان ..

●●●

●● مات الشيخ عبد الحميد كشك الرجل الخالص البسيط صاحب الآاء المتعين في الدعوة الإسلامية .. رحمه الله.



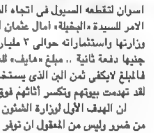
د. عبد الهادي راضي



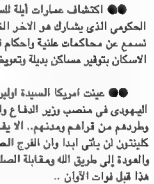
د. أمال عثمان



السيدة أولبرايت



السيدة أولبرايت



السيدة أولبرايت



السيدة أولبرايت



السيدة أولبرايت



السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

السيدة أولبرايت

أخبار الكهرباء والطاقة



اعداد
سعد عشوش
٣٩٠ مليون جنيهه
لادعم انارة القرى

● رافق المهندس/ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة على تخصيص ٣٩٠ مليون جنيه لمشروع تدعيم انارة القرى وتطوير الشبكات المتهاكلة بالمدن . كما اعلن الوزير أن هيئة كهربية الريف ستقوم بتنفيذ المشروع من خلال الجهود الذاتية لتدعيم الشبكات القديمة وبغضمان استقرار التغذية الكهربائية للمشروعات العمرانية ولانتاجية بالريف بالإضافة الى توفير الطاقة للتوسعات حول المدن ، ويتم التنسيق بين كهربية الريف وشركات توزيع الكهرباء لتوفير وتوسيع قدرات اكشاك التوزيع لمنع انقطاع التيار الكهربائي خاصة خلال وقت الذروة الاسائية التي تبدأ من الخامسة حتى منتصف الليل .

تهنئة من القلب

السيدة هدى مصطفى غنيم
الإمساكية لمصور قرار السيد
الدكتور رئيس الوزراء بترقيتها
إلى درجة مدير عام مكاتب
المناجحة بديوان عام وزارة
الكهرباء .

انتشار محطات المحولات بالجمهورية



م . محمد ماهر أباطة
وزير الكهرباء والطاقة

الشارح اخبار

● صرح المهندس/ماهر أباطة وزير الكهرباء عقب اجتماعه مع رئيس هيئة المواد النووية أن الهيئة بدأت في تشغيل المرحلة الأولى لمشروع انتاج اليورانيوم كاثون من حاضن الفوسفوريك لتوفير احتياجات الابحاث الذرية في المراكز البحثية المتخصصة بالإضافة الى انتاج النظائر المشعة الخاصة بالاستخدامات السلمية في الطب والصناعة والبحوث الزراعية وحقل البترول، وتكلف المرحلة الأولى للمشروع ستة ملايين جنيه وتعمل بطاقة ٢٠ طن يوميا انتاج طن واحد من اليورانيوم الخام سنويا .

● أعلن المهندس/ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن مشروع الربط الكهربائي بين مصر وبنل المغرب العربي واسبانيا ، سيتم الانتهاء من تنفيذه بحلول عام ١٩٩٩ .

أشار الوزير عقب اجتماعه بقيادة وزراء الكهرباء والهيئات المختلفة أن الشركات المصرية تقوم حاليا بمد شبكات الكهرباء بين مصر وليبيا بطول ٢٠٠ كيلو متر التي يمولها صندوق الائتماء العربي بحوالي ٥٠ مليون دولار وذكر أن ترينس وليبيا اتفقتا خلال الأيام الماضية على قيام الشركات التونسية بمد شبكات الكهرباء بين تونس وطرابلس خلال العام القادم .

وفتح فرص عمل جديدة للشباب وجذب المستثمرين .
وفي لقاءه مع أعضاء لجنة الصناعة والطاقة بمجلس الشورى ، أكد السيد المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن استراتيجيتي الوزارة تهدف إلى تحقيق نسبة عالية في مجال التصنيع المحلي لمحطات توليد الكهرباء وكذلك محطات المحولات ومستلزمات الشبكات . وقال سيادته أن التخطيط لذلك يستهدف الوصول بهذه النسبة إلى حوالي ٩٠٪ خاصة أن هذه المعدات بدأت تحظى بإقبال شديد في الدول العربية والأفريقية لمتانتها ثلثيتها المستوردة وذلك من حيث الجودة والسعر وذلك بعد تلبية الاحتياجات المحلية منها .
وأضاف أن ذلك سوف يساعدنا كثيرا في تنفيذ مشروعات الربط الكهربائي بين شبكة مصر والدول العربية والأفريقية والأوروبية .

١٤ محطة محولات جديدة لاستزراع ٢٣ مليون فدان بسيما وسوان



أكد أن محطات المحولات الجديدة تغطي طاقة اضافية السفو ٥٠٠ ميجا فوات بتكاليف تصل الى ٢٥٠ مليون جنيه وذلك في إطار اقامة البنية الاساسية لهذه المشروعات الاساسية .

وأوضح أن هيئة كهربية الريف بدأت في تركيب واقامة ٤ محطات محولات كهربائية بطاقة ٢٠٠ الف كيلو فوات لخدمة مشروعات استصلاح الاراضى في الاخماس وادى التطوير والمناطق الحساسة بطريق مصر اسكندرية المصري وادى الريان بالفيوم بتكاليف تصل الى ١٢٠ مليونا .

تقرر البدء فى اقامة ١٤ محطة محولات كهربائية جديدة لتوفير مصادر اضافية لاحتياجات مشروعات واستصلاح واستزراع مليون و ٢٣٧ الف فدان من اراضى هيئة التعمير والتنمية الزراعية وشمال سيناء إضافة الى مناطق وادى النقرة باسوان وارضى الجمعيات الزراعية والمخصصة للشباب .

صرح بذلك المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة عقب اجتماعه مع المهندس أحمد صالح رئيس هيئة كهربية الريف ومديرى الكهرباء فى محافظات سيناء وجنوب الصعيد .



مصر للطيران



مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

الطريق إلى الله

الطريق إلى الله

أهلاً رمضان

شيخ مشايخ
الطرق الصوفية
والوفد المرافق
له في ضيافة
الشيخ
الشعراني

عدد ممتاز

TOSHIBA

توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتدرد C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الصورة الحية شبه المدمتمة هي أهم ما يميز تلفيزيون توشيبا ٢١ بوصفة
الجديد، حيث أن الشاشة مربعة ومغلقة بقتاع اللافتدرد التي توفر
أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال

- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو .
- مزودة بقناة المعلومات أوبمكن تزويدها بها .
- ضمان خمس سنوات للشاشة وممثلين للجهاز .
- الشاشة والكابينة معا لجتان ضد الشحنات
- الإستاتيكية فلا تجذب الأتربة .
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى .

توشيبا

العربي

تلفيزيون

العمرد

الطويل

شركة العربي للتجارة والصناعة

الموسكى - ١٢ شارع جوهرا لمتايد بالموسكى ت ٦٢٦٠-٥٩١٥٤٧/٥٩١٥٤٧
شبرا - ٧ شارع جزيرة بدران، شبرا ت ٧٧٥٥٣٨/٧٧٦٧-٨٠
بور سعيد - ١٥ شارع الجمهورية ببور سعيد ت ٢٢٥٥٥٥/٢٢٧٧٧٧
شملا المستثمرين شارع ٢٦ بيولييو-جنح ٩٠ ت ٥٧٨٦٠١٢



المحور

قائمة

عزيزي القارئ

كل عام وأنتم بخير ومصر والعالم الإسلامي والعربي بخير وسلام وأكثر إنتاجاً ووحدة وقوة .. مع بداية الشهر الكريم تكون مجلة التصوف قد انتهت وصعدت بصعور العدد مع هدية مجانية هدية قرآنية، للشهر الثالث على التوالي .. ونحن نشكر السادة الأفاضل الذين تبرعوا من مالهم الحلال ليسعدوا الجاهدين المسلمة في كل مكان والذين حرصوا على اقتناء المجلة والاحتفاظ بالهدية وحفظها في إطار ووضعتها في مكان يليق بها ..

أحد القراء الأمراء أرسل يمايلنا على أننا لم نلتزم وعدنا بعمل الهدية لأنه عندما اشترى المجلة لم يخطه البائع الهدية .. الأمر بسيدنا القارئ العزيز .. فرط في حقه المسجل على خلاف المجلة بوجوه هدية مسجلة مع المجلة هدية قرآنية، وكان عليه أن يطالب البائع بحقه المشروع في اللوحة التي أراد البائع أن يسرقها من لففتي .. الأمر برمته عرض على شركة توزيع الأخبار التي طلبت تصوير الخطاب وإرساله إليهم لمعرفة اسم القارئ وكان المسترعى لمعاقبته ومن جانبنا طالبا شركة التوزيع بما ستطلع مع البائع النص لنشره على القراء .. المهم عزيزي القارئ أن لا تلتزم في حقه بهذه السهولة وتترك ما بذلناه من جهد الفكر يتاجر فيه حيث ورد لنا أن بعض البائعين قد عرضوا هدية مجلة التصوف منفردة ببيع جنينهم للوحة الواحدة بعد نجاحهم في استغلال القراء ومنعهم من الحصول على حقوقهم ..

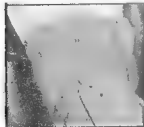
وكل عام وأنتم بخير بمناسبة شهر رمضان الكريم.

المحور

في هذا العدد

- ٨ - العلماء يفتحون نظاماً لشهر رمضان
- ١٦ - رشفات من بحار الصوفية .. عبد الفتاح ادريس
- ١٨ - فاسألوا أهل الذكر .. د/ عبد المجيد مطلوب
- ٢٤ - هل أدبنا حق رمضان الكريم .. د/ محمد رجب البهومي
- ٢٧ - الرسول في رمضان .. د/ أحمد عمر هاشم
- ٢٨ - عبادة التصوف: الصيام والصحة .. إعداد: ضاحي النجار
- ٣٢ - صيام الأطفال
- ٤٤ - المجتمع الصوفي .. عبد الحميد عبداللطيف
- ٥٤ - ندوة القدس (عروبة القدس وإسلاميتها) .. علي علوية
- ٥٤ - الذات الإنسانية .. د/ مجدى إبراهيم
- ٥٦ - من سفره الإسلام في رمضان الشيخ محمد رضا عبدالعظيم
- ٥٧ - حق الصوفية في الرد على الزنادقة
- المهندس عبدالخالق الشبراوي
- ٥٨ - السيد البدوي .. المفترى عليه (٢٣) .. د/ جودة الهدي
- ٦٠ - الزكاة علاج عملي عن جنب الدنيا
- ٦٤ - أسماء الله الحسنى .. د/ سليمان سامي محمود
- ٦٦ - التصوف قيمة إسلامية حوار مع د/ محمد السيد عبدالعظيم
- ٦٨ - مع القراء .. أفكار وآراء .. سيد عبدالملك
- ٧٢ - حول العالم الإسلامي
- ٧٤ - الصفحة الأخيرة - رمضان كريم .. محمد حسن فهمي

لقاء مفتوح مع الشيخ الشبراوي (٤)



السيد أحمد القصبي في ضيافة الشبراوي (٤)



برامج التلفزيون (١٢)



حوار مع الشيخ الطلاوي (١٤)

يصدرها

الجنس الصوفي الأعلى
على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
السيد أحمد

سيد الهادي القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

بهران لمسين ١ شارع أم الفلام
البحرين ٥٩٠٥٣٢
١٩٩٢ - القاهرة -
الألمانيا - انصوف - القاهرة
الشراكات ترسل لإدارة مباشرة

سعر النسخة

البحرين ٤٠٠ درهم - أبوظبي ٥٠٠ درهم
البحرين ١٥٠ درهم - غزة / القدس
٦٠ سنت - ٥٠ درهم - تركيا
١٩٩٠ جيسرة

شيخ مشايخ الطرق الصوفية فى ضيافـ

إمام العصر ومجدد الدين يضع تفسيراً جديداً لكلمة صوفى ، ويقدم باقة كبيرة من سيرة الصالحين الذين حباهم الله بالفطنة والذكاء قبل العلم

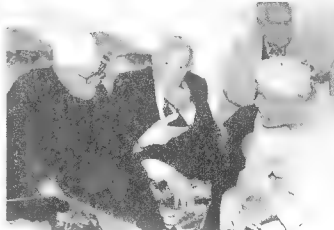
99

على ربوة أمام مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها يقع منزل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وكان اللقاء ، بل ملتقى ثقافى إيمانى تحفه الملائكة فقد ضم كوكبة من رجال الدين فى مصر ، ضم سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبد الهادى القصبى ، والأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ، والأستاذ الدكتور الحسينى أبو فرحة أستاذ التفسير بجامعة الأزهر، ونقيب السادة الاشراف السيد أحمد كامل بسن والأستاذ الدكتور محمد نائل ، والدكتور محمد خطاب والشيخ فرحات على حنوة مراقب عام الوعظ بالأزهر ، والشيخ أحمد فرحات إمام المسجد الزينى إلى جانب مجموعة من الدكاترة والأساتذة الذين لايتسع المقام لذكر اسمائهم .
اتسم الملتقى بأشراقات نورانية وعطاءات ريبانية تداولها رجال الدين ، فقد كان اللقاء مفتوحا غير محدد بوقت لذا صال وجال فيه كل العلماء بدون تقيد ببرنامج معين .

فضيلة الشيخ الشعراوى يتحدث مع سماحة شيخ المشايخ



الشيخ الشعراوى يتحدث مع د. محمد نائل وشيخ المشايخ



تسابع الملتقى يسيد عبد المالك

العديدة التى تتم عن روح الهجوم على التصوف بسبب الشوائب التى تظهر فى الموالد .. وفى الداخل فإننى أشهد مجوما كل عام فى مولد السيد الجدى وسيدى إبراهيم السقوى .. وقد وجدت هذا العام منشورا عنوانه تحقيق صحفى مع إبراهيم السقوى .. وجهت فيه عدة أسئلة الى سيدى السقوى تقول هذه الأسئلة ما هذا التهريج الذى يحدث فى مولدك .. وهل أنت راض عن اختلاط الرجال بالنساء .. وهل ترضى عن مواكب الطرق التى ترفع الأعلام الحمراء والخضراء والصفراء .

وجأت الإجابة على هذه الأسئلة بعدم الرد وعلق كاتب المنشور على ذلك بقوله أنك لاترد لأنك أصبحت ترابا .. وقد أجبت على هذا المنشور بقولى إذا كان صاحب المنشور يعلم أن الذى يخاطبه أصبح ترابا فلماذا وجه إليه هذه الأسئلة .

بدا الملتقى بترحيب الجميع بفضيلة الإمام الجليل محمد متولى الشعراوى .. واستقبله فضيلة شيخ المشايخ بن أوضح مايعانيه مسلمو اليوم من تشرثم وفرقة فقال :

- إن المسلمين فى كل أنحاء العالم يبلغ عدهم اليوم نحو المليار مثلما تقول الإحصائيات العالمية وهم يمثلون خمس سكان العالم ويحوزون ٤٠٪ من الطاقة الاقتصادية به ولو اجتمعت هذه القوة البشرية مع القوة المادية فإن مآلها أن تسود العالم .. ولكن أمة المسلمين اليوم هي الخلافات والمشاجرات التى تقع بينهم سواء على مستوى الدول أو على مستوى النواة الواحدة وأن ما يشغلنى الآن هو ما يلاقىه التصوف من هجمات داخلية وخارجية من كل النواحي .. ولا أنسى أن أحد الصحفيين الاجانب (أمريكى اسمع لى) كان قد تابعنى أكثر من أسبوع يريد أن يسأل عن التصوف فقال لماذا يتعاطل الناس فى الذكر ولماذا يريدون كلمة "مدد" وما معناها ، وقد وفقنى الله وأجبت عن أسئلته

سيرة الشيخ محمد متولى الشعراوى



المادة العلماء يتابعون حديث فضيلة الشيخ متولى الشعراوى

من يجدد أمر الدين على يديه فى علم العقيدة الى آخر ما قال العلماء حتى راحوا يعدون فى كل عصر هؤلاء المقصودين بالحديث . ونحن فى هذه الأونة ما جئنا لسيادتكم إلا من أجل خدمة الدعوة الإسلامية فى هذه المرحلة الزلغلة فنحن على يقين إن العلوم التى تلقيناها فى الأزهر الشريف والتى شرحها أئمتنا الفضلاء من أمثال الحافظ ابن حجر والامام السبكي والامام النووي كلهم كانوا من الصوفية قالوا ذلك وهم صادقون وقال التاريخ عنهم ذلك والتاريخ محقق وصديق تكفى بنا فى هذه المرحلة والحقة التاريخية التى تطورت فيها الحياة وحدث الكمبيوتر وحدثت الأقمار الصناعية وجات مخترعات كثيرة جدا ، انفجار معرفى لا حدود له، وتقدم فى عالم المادة والحضارة كاد يزلزل عقائد الناس إن لم يكن مع هذا المد الحضارى والانفجارى المعرفى مد آخر روحى ليمسك بعقائد الناس فاننا نكون فى خطر . ومن أجل ذلك جئنا الى هذا البيت الطاهر الذى باركه الله بجمهورية واحدة من بوحة النبوة والذى باركه الله بظاك الطاهرة المبرورة والذى باركه الله بهذا الجمع لا أنزكى على الله أحدا أحسبهم والله أحسبهم إن فى جلستك الآن يا سيدى علماء عاملين وإن فى جلستك الآن من عباد الله الصالحين ربما بعضهم من الشعب الخير البسطاء الكادحين الذين لو أقيم أحدهم على الله لأبره ربما كانت فى مجلسنا ملائكة تحفنا اليوم فنحن نريد أن نقول للعالم المتحضر للسياق المعرفى المجمع انه لابد من سياق روحى وليس ذلك إلا فى التصوف الإسلامى النقى من الشوائب الذى نقاد فيه بمن ذاق ، ومن ذاق عرفه حتى ليكون هناك توازن بين عالم المادة وعالم الروح وأرجو الله

تضيق صدرا فانك ملك الأمة وسواء قيلت أو لم تقبل فاننى شاهد على العصر منذ وادت ومنذ ألتحقت بالأزهر وحتى صرت رئيسا لجامعة الأزهر ، فما مر فى التاريخ شخصية أحدثت تغييرا فى الدعوة فى فهم القرآن مثل ما حدث على يدك ولتسمع لى أن أذكر الحديث الصحيح الذى قال فيه سيدنا المصطفى (ﷺ) : «إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها» وشاء الله تعالى فى كل عصر وفى كل علم من يقوم ليجدد للأمة أمر دينها . بقول شراح الحديث - وأنا واحد من الخادمين الحديث - يقولون فى معناه إن الله تعالى يكلف ويتقضى بعض العلماء فى سائر العلوم منهم من يجدد أمر الدين على يديه فى تفسير كتاب الله ومنهم من يجدد أمر الدين على يديه فى خدمة الدعوة، ومنهم

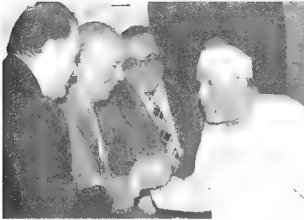
- فى هذه الحضرة المباركة التى نسمع فيها بأمام المسلمين العارف بالله شيخنا فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى وأكابر الأخوة الأجلاء السادة العلماء وتشعر شعورا روحيا صادقا وذلك لأننا أولا فى رحاب السيدة نفيسة واحدة من البوحة النبوية المشرفة، الشرف الثانى أننا فى هذه الجلسة المباركة الطبية التى تتركب فيها وتتشرّف بجلسة هؤلاء العلماء ، ولتسمع لى أمامنا فضيلة الشيخ الشعراوى ولا يضيق صدرا بما أقول ، أنا أعلم يا سيدى أنك نكره المدح والأطراء ونحن لا نريد أن نمسحك لكنى أريد أن أقول لسيادتكم لست ملك نفسك أنت شخصية عامة من الشخصيات الإسلامية وسيأتى يا سيدى التاريخ يقول ويقول لأهلنا ويقولون ابتلائنا نحن الذين عاصرنا الامام الشعراوى وجالسناه فلا

وبعد ذلك بدأ الملتقى ينظم حيث تكلم الدكتور محمد خطاب فقال :

● إنا ندعو صاحب هذه الحضرة النبوية المباركة سيدنا رسول الله (ﷺ) فى أن يبارك فى هذا الجمع الطيب المبارك الذى شاء الله عز وجل أن يتم علينا فيه بكوكبة من أهل الله الذين رزقهم الله علم الحقيقة والشريعة معاً ، فى هذه الليلة الطبية المباركة وفى هذه الحضرة النبوية الكريمة نميش مع علمائنا الأعلام الذين شاء الله عز وجل أن يتقى عبدة الأمة على أيديهم والأمة فى هذا الزمن بصفة خاصة فى سمس الحاجة الى مزيد من التنقية لكى تسمو راية الأمة وتكون كلمة الله هى العليا ، وتنبأ وتطبقا لعهد سيدنا رسول الله (ﷺ) .

وعقب د . أحمد عمر هاشم الذى رحب بالمتحضرين فى حضرة إمام المسلمين قائلا :

شيخ مشايخ الطرق الصوفية في ضيافة الشيخ الشعراوي



فضيلة الشيخ الشعراوي يرحب بالسيد أحمد كامل ياسين ود/أحمد عمر هاشم ومحسن قهسي رئيس التحرير

الأمية فيه شرف. الأمية معناها أنه لم يأخذ شيئاً من أحد . فالأمية فيه صلى الله عليه وسلم شرف إنما فيها نقص ، لأن معنى أمى في محمد أنه لم يتلق من النبوة شيئاً إنما تلقى كل علمه من الله ، والامة الإسلامية أيضا شرف لها لأنها ساست العالم مع أنها أمة أمية .

والخلاصة قال (تشعلق في ربنا وخط رجلك زى ما أنت عايز) فوجدتها خلاصة الصوفي

وأشهد في أيام جمال عبد الناصر أراد أن يزور سيدنا الحسين، وكان هناك رجل يدعى أحمد كرامة - كان ينصب خيمة بجوار المسجد وكان له مسند أراسه ، فجاءوا لكي يمسكوه لأن عبد الناصر قام - فلم يرد عليهم ولم يتحرك ، ومر عليه عبد الناصر ولم يمر به شيئا ، هناك ظهرت كلمة والذي تشعلق في ربنا وخط رجلك زى ما أنت عايز. إن شيوخ الصوفية يتناقضون فيما بينهم لأن كل واحد منهم يريد أن يكون أتباعه كثيرين «ييم ندعو كل أناس بإمامهم» يريد أن يكون من خلفه كثير وكانوا يتعاملون مع بعضهم البعض ، ومن أجمل ما قيل ان الذين من المتصوفة أحدهم من نيسابور

للاسطى يعطيه ، العالم إذا سألته وشعر أنك تسأله من باب التعالي .. تعالي عليك بالعلم ، أدخل العلم من باب الانكسار . ثم قال أنت ترى أننا نقيم حضرة لن؟!نعلم الحضرة للشاذلية وحضرة للخليلية وحضرة للتيجانية ، والطماء يجوبن هذا لماذا ؟! لأن العالم من الممكن ألا يجد مستمعا عكس الصوفي نجد الناس مجنونة إليه فهذا يحدث لدى العلماء غيرة إلا إذا كان العالم منضما للصوفية .

وكان والذي يقول لى : انك ستسمع - يا بني كلمة شريفة وحقيقية ، الشريعة علم الاحكام ، والصوفية توظيف الاحكام ، فان وظف الذي يعلم يصيب عالما وصوفيا وأضاف : سأقول لك كلمة - والله شاهدتها في الرؤيا - كلمة الشريعة أصلها الطريق الى الماء والله ، به حياة لكل ، فالعلم حياة القيم ، يسمى شريعة، وقال انتبه فاناس ترمق من التكليف - والله العظيم والذي كان أميا ولا يستطيع أن يقرأ كتابا إلا المصحف يمسك المصحف يقرأ فيه ، ويقول الأمية شرف .

واليوم نسمع من يردد أن النبي كان يكتب وكانهم بهذا يداقعون عن النبي ألا يملكون أن

تخريج جديد لكلمة صوفى

● وبعد ذلك بدأ الشيخ الشعراوي حديثه قائلا :

نريد أن نتعرف أولا عن معنى كلمة صوفى .

- إذا قلنا صوفى نسبة للصفة تصمى صفى ، أما اذا قلنا ينسب للصفاء فهي صفاتى ، فاذا قلنا صوفى من الصوف فهذا معقول لماذا ؟ قالوا لأنهم كانوا يلبسون اللباس الخشن الذى كان يلبسه الزهاد .

وحينما جلست متفكرا وجدت أن علم النحو يحل لى هذا الاشكال ، هناك اسم الموصول فالذى للذكر ، وأنتى للمؤنث ، والمذان واللثان وقالوا وما ومن وال تتساوى ما ذكر ، أى أن «من» تنوب عن الكل فهي تنوب عن الذى وأنتى ، وما وال . إذن آل قائمة مقام اسم الموصول وما دامت نבלا عن الكل فنستطيع أن نضعها بدل من أى اسم موصول ولذلك قال الشاعر .

وما أنت بالحكم الترضى حكيمته

أى الذى ترضى.. فقد أدخل آل على الفعل لأنها بمعنى التى ، و«الترضى حكيمته» وصف لها . إذن الصوفى : إذا حذفنا آل ووضعنا الذى : الذى صوفى . ولكن الذى صوفى من من ؟ صفا الى الله فصافاه أى حصل تصافى مع الله فصفى صوفى فالصوفى الذى صافى الله فصافاه الله فصفيع صوفيا ، فدخلت آل على الفعل وأصبحت (علم) .

يرحم الله أبى كمال أول من أعطانى مدا (أى عطاء) حينما أرسلنى للأمر قال انظر يا بنى كل حرفة وصنعة من الممكن التعالى فيها إلا العلم لا يتفقد إلا بالانكسار ، وباب الانكسار يا بنى ليس مزجحا ، تلخل منه مجازفة ، إن انكسر الصمبى

تعالى أن يجعل لتفسيرك للقرآن الكريم فتحا جديدا لأمتنا الإسلامية ، وأرجو أن يختصم الله على يدك كتابه وشرح سنته بعد كتابه إن شاء الله ، وأن يمد لك فى عمره وأن يمتلك بالصحة وأن يشارك فيك وفى أبحاثك وذريتك وفى جميع الحاضرين وفى أمة محمد أجمعين .

ثم تحدث الدكتور

الحسينى أبو فرحة فأشار فى حديثه لمفردة فضيلة الشيخ الشعراوي وأورد بالأدلة القاطعة على قطبانيته لأن من أهل الله الصالحين ، وقال إن أماننا الشيخ الشعراوي أحد الأقطاب فى العصر الحديث لما أقاض الله به من عطاء علمى واسع فى مجال تفسير كتاب الله وهدى الناس الى طريق الله المستقيم وأورد مما قاله على أن القطبانية متمثلة فى كثير من الأولياء وخصوصا أصحاب الحطاء الفياض فى طريق الوصول إلى الله عز وجل .

وقال : ليس غريباً أن يكون الشيخ الشعراوي قطبا صوفيا من الأقطاب ومصر تمتلأ بالكثير من أمثاله الذين أخلصوا حياتهم فى خدمة كتاب الله .

وأورد الدكتور أبو فرحة تجربة حدثت معه شخصيا مع الشيخ على النواص والشيخ أبو خليل وقد كشفت له هذه التجربة أن الأقطاب يملكون شفافية شديدة يستنبر بها المريدون فى حياتهم.

وقال أنتى أعتقد أن سيدنا الشيخ الشعراوي بأنه كان أستاذاً له فى معهد طنطا الدينى فرد عليه الشيخ الشعراوي مازحا «هذا دليل على أنني تقدمت فى السن كثيرا»!

الإمام الجليل الشيخ الشعراوي في سطور

فضيلة الإمام الشيخ محمد متولى الشعراوي من
مواليد سنة ١٩١١ بقرية قنادوس محافظة الدقهلية أتم
حفظ القرآن الكريم في الحادية عشرة من عمره والتحق
بمعهد الزقازيق الدينى، وحصل على شهادة الثقافة
الأزهرية في سنة ١٩٣٦، ثم انتقل طالبا بكلية اللغة
العربية بالأزهر وعين بعد تخرجه مدرسا بمعهد طنطا
الأزهرى

في عام ١٩٥٠ انتقل لوظائف التدريس في المملكة
العربية السعودية وتقل فيها حتى وصل إلى الاستاذية
ثم عاد إلى مصر وشغل وظائف التدريس في كليات
الأزهر إلى أن عين وزيرا للأوقاف ثم تفرغ بعد ذلك
للدعوة الإسلامية وتفسير كتاب الله عز وجل .

في الامتحان بسبب مرضه العين
وإذا باستاذة الشيخ محمد عبد
الفتاح وهو يعمل في كلية
الشريعة يأتي إليه من بلده كفر
البرز ويقول له جئت لأصلحك مع
سنتا السيدة زينب اليوم وهو يوم
مولدها .. فاندبش الشيخ من
معرفة بقصته ومضى معه .. في
المساء استيقظ الشيخ الشعراوي
على صوت دق الباب وكان والده
جاء بإطياب الطعام من بلدته
وكان الشيخ يرى قول استيقاظه
رؤية للسيدة زينب تقول له : لماذا
أنت زعلان منا؟ تحزن على سنة
فاتتكم .. يعوضك الله بخمسة
أفضل منها ..

يقول سماحة الإمام ، وفعلا
أكرمنى الله بالفخيل منها وقد
شعر الصائمون بأن الوقت قد
تجاوز القاهرة مساء وهو الزمن
الذى يفضل فيه سماحة الإمام
المجدد الشيخ الشعراوي أن يدخل
إلى الراحة والنوم استعداده
لتجهيد الليل وصلاة الفجر وعندما
أعلن سماحة شيخ مشايخ الطرق
الصوفية عن شكره وإماتة لهذه
الحقارة أصدر الشيخ الشعراوي
أن يلقي الجميع التحية الربوبية
بتأليل العشاء معه مثلهما يفعل مع
كل ضيفوه وقد قبل ضيفوه
الشيخ لأصراره على ذلك ..

الذى في السماء إله وفي الأرض
إله.. هذه الآية نحن نقول التكررة
إذ كررت كانت غير الأولى
والمعرفة إذا كررت كانت عين
الأولى .. وهنا في السماء إله وفي
الأرض إله .. والمعنى الظاهر للآية
أن هناك إلهين وتعالى الله علوا
كبيرا .. ولكن جالس يتحدث
لتخريج الآية وإذا بالرجل الذى
قال له أنت جالس تعمل إله هنا
فتح الباب ودخل وقال يا «علماء
من عاجبكم اسم الموصول أي
أنت إله وإله في حيز الذى صلة
موصول فهو معرفة وهو الذى في
السماء إله وفي الأرض إله صلة
الموصول وهو معرفة وهو الذى
في البيت رجل وفى الشارع رجل
أي رجل واحد في الحالتين وكان
تخريجا صحيحا غاب عنا نحن
العلماء ورفض إليه هذا الرجل
البسيط.

فضل الميدة زينب

وقال سماحة الإمام الجليل
الشيخ الشعراوي ردا على الذين
يقولون من منزلة أولياء الله
الصالحين أنه كان في الشهادة
الثانوية يحدث أن مرض مرضا
شديدا فلم يستطع دخول امتحان
الدور الأول والثانى .. وفى تلك
الفترة كان يقيم فميلة الشيخ
الشعراوي في حي الشريعة
١٧ ش الجاويش عزيز ..
وغضب فضيلة الشيخ من السيدة
زينب التى يقيم بجوارها ويرسب

والمقصود أنه ارتكب كثير من
الخطأ في الفترة التى كان ملكا
ويستحق عليها العتاب .

غلثها

واستمر الشيخ في قبضه
وتذكره لأمنته من عباد الله
الصالحين الذى حباهم الله
بالفطنة والذكاء والاتصال
بالله قبل العلم فقال :

قابلسى أحد الأفراد فى
الجزائر وعرفت أنه من أهل
الزوايا ، وكانت مع الشاذلى بن
جديد وكان وقتها محافظا لهران
وذبيت هناك لألقى محاضرة بن
فهران ، وطلب منى البقاء للغد
والسفر معا إلى العاصمة لأنه
على موعد مع الرئيس ، وصلينا
الفجر وبحثنا عن السائق فلم يأت
فقد السياره بن جديد وأنا
بجواره والكرسى الخلفى فارغ
وفى الطريق عند تلمسان أشار
لنا رجل وقور .. فطلبت من
الشاذلى أخذه معنا حيث أن
السيارة من الخلف فارغة فتوقفنا
ومدت يدي لأفتح الباب كى
يدخل الرجل فقال : على كم (أى
الاجرة) فقال الشاذلى له قال :
(غلثها) أى أصبحت الاجرة غالية
على طائفا لله .. حكمة الرجل
البسيط تسارى كتابا .

وأضاف الشيخ :

ومن ضمن الأشياء التى
شدتنى في هذه المسائل :
كنت جالسا عند سيدى أحمد
البدوى وكنت فى وقتها مديرا
للدعوة هناك ، وكان لنا مكتب في
المسجد الأحمر ، ثم جاء الشيخ
أبو العيين رحمه الله وجلسنا
نتكلم مع الشيخ مسيد الدين
والشيخ عبد العزيز الجميل
والشيخ حسن بدوي والشيخ
محمد عثمان والشيخ عبد الكريم
درويش ، فوجدنا بالشيخ شلثوت
الله يرحمه قائم فافخوه ليدخل
المقصورة وإذا بشخص - والله
صمرنا ما شاهدناه - يقول له أنت
جى تيمبل إله هنا ، كلنا أخذنا
ولم يتكلم الشيخ شلثوت وقال
اتركوه ثم أخذنا الشيخ وجلسنا .
وكان الشيخ أبو العيين يدرس
تفسيره وقال بمناسبة شيخ
المشايخ هنا وأنت جالسون لدى
مشكلة أمس في الدرس «هو

والآخر من بلغ ويريد أن يتعلما
على بعضهم فقال أحدهم للآخر
اشتتاق إلى ربك قال له لا .. فقال
يا شيخ ألا تشتاق إلى ربك قال
أنا لأشتاق إلى ربى .. قال له
كيف ؟ قال : إنما يشتاق لغائب
غاله حاضر معى فى كل وقت ..
التصوف خلوة من فساد
ويتأمن للصوفية ويقولون هذه
بدعة لم تكن على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقول لهؤلاء
: التصوف أصله خلوة من فساد
انقطاع عن الفساد .. هل هناك
من ينقطع في زمن النجس عن
النجس ، بالعكس الطلوة معى هى
الخلوة ، وأيضا لا تكون الخلوة
في عهد الصعابة ، ولكن حينما
بدأت الدولة تنحرف وبدأ الفساد
اعتزلوا العالم ، والأمر الذى يدعو
للعجب أن العالم المشغول بالدين
تأتى أسباب أقوى من أسبابهم
مثل أن يأتى شخص لرجل
صوفى مشهور له بالفتوى ،
ويقول له إقرأ لى الفاتحة ، فربنا
يكرم هذا الشخص ويقضى له
حاجته أكراما للصوفى الصالح
فإن كان صاحب خير يأتى
الصوفى مرات أخرى فيعطيه مما
أعطاه الله ، فوجد الناس
التصوفة الذين عرفوا عن الدنيا
أنت إلهيم حتى يبوتهم فقالوا
(ما نعمل صوفية بقى) .

إنما إذا ادعيت الصوفية ولا
يدعى إلا الحق فليس هناك مدعى
للباطل فإن إدهاء الصوفية يدل
على أنها حق .
هذا وقد أعجبني ابراهيم بن
أدم حيث كان ملكا ، وكان
مترفا إذ اسمع هاتفا يقول له ما
لها خلقت يا ابراهيم فترك الملك
وإمام على وجهه حتى عمل فقيرا
فى بستان ثم اختلف مع شخص
وأخذ يضربه ، ومع أنه يضرب
أخذ يقول لضربه «أضرب رأسا
طلأ عصى الله، وحينما شاهده
الناس وعرفوا أنه ابراهيم بن
أدم انزعجوا وذهب الذى ضربه
ليبتدر له فاطر ماذا قال ؟ قال
ابن آدم : إن الإنسان التمسى
تحتاج إلى اعتذارك قد خلقتها
بيلع .

العلماء يقترحون نظاماً للعبادة



في رمضان



يوسف البدرى



انسبح مصور المواقف

النبى ﷺ كان يحثهم على الإفطار بالصيام إذا كانوا في غزوة أو سفر .
وينصح الشيخ يوسف البدرى المسلم بأن يصلى الظهر وكل الفرائض في جماعة وأن يحرص على قضاء الفوائض في هذا الشهر لأن الفريضة فيه سبعين فريضة فيما سواه . فإذا عاد إلى المسجد فليسترح قليلاً «القبولة» وإذا كنا في الشتاء فليترك قليلاً مخالفة للشياطين ثم ليصل العصر ثم ليشتغل نفسه بالدعاء والاستغفار ومساعدة المحتاجين والمساهمة في موارد الرحمن فمن فطر صائماً لله مثل أجره وليطالع بعض الكتب وليأخذ على الأذكار وليحضر مجالس العلم والبيات إلى المسجد ومعه ثمرات لنفسه ولغيره أن استطاع ثم ليبدء قبل الإفطار «اللهم انى لك

●● رمضان شهر عبادة وتقرب إلى الله - سبحانه وتعالى - النافلة فيه تساوي فريضة فيما سواه ، والفريضة تساوي سبعين فريضة فيما سواه . وهو شهر رحمة ومغفرة وعق من النار . تصدق فيه الشياطين وينادي مناد باهاغي الأخير أقبل ، وبهاغي انشر أقصر . وجزاء الصائم لا يعلم قدره إلى الله لذلك ورد في الحديث القدسي «الصوم لى وأنا أجزي به» ●●

تهجده بركتين خفيتين . ويعد التهجد يسحر لأن من السنة تأخير السحور وتعجيل الفطور ثم يتوجه إلى المسجد ليصلى الفجر فإذا عاد إلى المنزل يضطجع لحظات . وإن كان عنده من النشاط فليراجع ما قرأ من القرآن ثم يستعد لقراءة الجزء التالي ثم ينهض إلى صله .

ولا ينس المسلم - في برنامج - أن يكعب جماع نفسه ويكظم غيظه ويبتعد عن الغضب والإغضب والمغاضبة ، وأن يمسك لسانه ويكفه وأن يهذب جوارحه من نظر وسمع ومس وأن يكون أمراً بالمعروف ونهاياً عن المنكر بالعكمة والموعظة الحسنة ولا يلجأ إلى الجدال إلا بالتي هي أحسن وأن يتقن عمله فلا يكون كالضمقي الذين يتكاسلون في رمضان بحجة الصيام . فإن السلف كانوا يعتبرون هذا الشهر معيها لهم على العمل والحب والإتقان - حتى أن

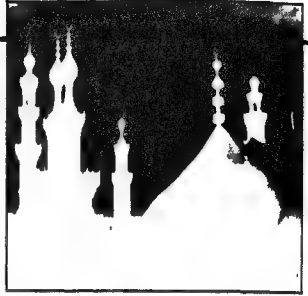
وأنه آيات بينات يوضح للناس سبيل الهدى ويكون فرقاناً بين الحق والباطل .

ويبدأ برنامج الشهر الكريم - في رأى فضيلة الشيخ يوسف البدرى - منذ غروب شمس آخر يوم من شعبان ، فصلاة مقرب ذلك اليوم تكون تأيماً لشهر رمضان . ويعد صلاة العشاء يبدأ المسلم في قيام الشهر ويستحب أن يقسم القرآن على أيام الشهر فيقرأ كل يوم جزءاً وييسر أن يقوم بحزب في صلاة القيام عقب صلاة العشاء ويؤجل حزياً آخر يقوم به في الثلث الأخير من الليل فيصلى ركعات قليلة يطيل فيها القراءة والركوع والرفع والسجود ويفعل الناس قبل هذا التهجد عن إحياء السنة وهي أن يتطلع المسلم إلى السماء وأن يقول الدعاء «اللهم لك الصمد أنت قيوم السماء والأرض ومن فيهن» ثم يقرأ خواتيم سورة آل عمران . ثم يتوضأ ويبدأ

وذلك ينبغي أن يستعد المسلم لهذا الشهر وأن يحدد لنفسه نظام عبادة يسير عليه طوال الشهر الكريم حتى ينال عظيم الثواب الذي وعد الله به عباده الصائمين ، وألا يشتغل نفسه بسفاسف الأمور فيضيع وقته في شراء الطعام والمشروبات والجلوس أمام التليفزيون لمشاهدة الأفلام والمسلسلات أو في الجدال والسهرة التي لا طائل من ورائها فيخرج من رمضان والشهر شاهد عليه وليس له ويكون محروماً عند الله لأن من حرم الخير في رمضان فقد حرم .

وفي التحقيق التالي يحاول العلماء وضع نظام للعبادة في رمضان حتى يستطيع المسلم استثمار الشهر الكريم استثماراً جيداً .

شهر فضيلة الشيخ يوسف البدرى إلى إن الله أخبرنا أن رمضان هو الشهر الذي أنزل فيه القرآن وحدد مهمة هذا الإنزال أنه الهدى



- على المسلم أن يكبح جماح نفسه ويستعد عن الغضب وأن يمسك لسانه وأن يتقن عمله .
- اعتكاف العشر الأخير من رمضان في البيت الحرام لن استطاع .
- الذين يجلسون على المقاهي طوال الليل وينامون بالنهار محرومون من الخير في رمضان .

الصائم الذي يريد أن ينتفع من صيامه عليه أن يمسك لسانه فلا يتحدث بلغو الكلام وعليه أن يحفظ عينيه فلا ينظر إلى ما حرم الله وعليه كذلك أن يحفظ أذنيه فلا يستمع إلى غيبة . وإذا تمسك المسلم بقيم الإسلام فإنه يجد للعبادة حلالة في فمه وهنوءاً في نفسه وراحة لباله .

وإذا كان المسلمون اليوم تجذب أنظارهم الأذاعة والتلفزيون وتشد انتباههم بالمسلسلات والأفلام والغوايز والأغاني والموسيقى . فإننا نقول لكل مسلم أن الإسلام لا يمنع عنك ولا يحصرمك من التسلياة البريئة بشرط أن تقيم التوازن والاعتدال بين توزيع الوقت على العبادة والنظر إلى هذه الأشياء أو الاستماع إليها فاجعل لنفسك ساعة تجلس فيها مع القرآن الكريم بعد فراغك من العمل وساعة لتجلس فيها في المسجد لتستمع إلى العلم فمجلس علم خير من عبادة سنتين سنة على أن تستفيد من الدرس وتسال

به فليس له حاجة أن يدع طعامه وشرايه .

ميزان الاعتدال
أما فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد رئيس الإدارة المركزية للدعوة بوزارة الأوقاف فينصح المسلم في رمضان بأن يضبط نفسه ويرى إن ضبط النفس يمثل قمة العبادة لأن الله سبحانه وتعالى يقول : «وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين . الذين يتفكرون في السراء والضراء والكافطين الغيظ والعافين عن الناس» .

وعلى المسلم أن يحافظ على أداء الصلاة في جماعة وفي نفس الوقت يحافظ على أداء العمل بجدة وإتقان «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» وإن يتصف بالجدو والكرم فقد كان رسول الله ﷺ جواداً كريماً وكان أجود ما يكون في رمضان . وعلى المسلم أن يدوم على قراءة القرآن وتبني معانيه والمسلم

الحرام معتكفاً وأما أن يعتكف في مسجد جامع بجواره وإما أن يكتفي بالتراويح والتجهد وينفق وقته في الكسب والعمل ، فإذا جاءت ليلة العيد له أن يقوم وله ألا يقوم ويفطر قبل خروجه إلى صلاة العيد ويشغل وقته من بعد صلاة العشاء حتى صلاة العيد بالتكبير ويتأكد من أنه أخرج زكاة الفطر إلى مستحقيها حسب السنة من غالب قوت البلد وإخراج القيمة لا يكون إلا للضرورة . فإذا صلى العيد استمع الخطبة إن شاء وإن شاء وصل أهله وصحبه وأقاربه وليحذر الذنوب في هذا اليوم فهو يوم عند الله عظيم وليجعل تهنئته يوم العيد : «تقبل الله منا ومنكم» وليرجع من طريق غير الطريق التي ذهب منها إلى المسجد . فإذا أمضى يوم العيد عاد إلى السحور من جديد ليصوم ستة أيام فمن صام رمضان وأتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله وليضع الصائم نصب عينيه : ممن لم يدع قول الزور والعمل

صمت وعلى رزقك أفطرت ذهب الطمأ وباتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله .

ولا ينتظر حتى فراغ المؤذن بل يجعل الإفطار ثم يصل المغرب ويرجع إلى داره فيجمع أهله أو يفطر مع جماعة يتخير معظمهم من الفقراء والمحتاجين ثم ليستعد لصلاة العشاء والتراويح وليشهد الصلاة في مسجد يوجد به إمام جيد القراءة والصلاة فإذا ما عاد سامر أهله وزار أصحابه ووصل من قطعته وأعطى من حرمه وغفا عن ظلمه ووصل رسمه وير أبويه ثم يخلد فيضطج إلى أن يقوم للتجهد .

ولو استمر المؤمن على هذا وكف أذاه عن الناس كان هذا خير برنامج على أن يظه سمعه ويصره وجوارحه عن الحرام ثم عن المكروه وما أمكن وإذا مر بالغو سر كريماً ولا يشهد الزور وإذا خاطبه الجاهل قال سلاماً . فإذا جاء العشر الأخير فهو بالخيار إما أن ينذب ليقتضيها في البيت



● تابع البرامج الدينية التلفزيونية في رمضان وتفرغ للعبادة ، واصطحب أسرتك للصلاة في المسجد ● كن كريماً في رمضان وتبرع لموائد الرحمن .

د . زكي عثمان

قال : قال رسول الله ﷺ : « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » . وقد شجع الإسلام الصائمين الاتقياء ففي الحديث « في الجنة ثمانية أبواب منها باب الريان لا يدخله إلا الصائمون » .

آمين ذلك من هؤلاء الذين يجلسون على المقاهي طوال الليل وينامون النهار كله فهؤلاء إنما يحرمون أنفسهم من بركة شهر رمضان لأنهم تركوا قيام الليل وتركوا قراءة القرآن وذكر الله وصلة الأرحام وجلسوا على المقاهي ولم يستفيدوا من رمضان ولم يستثمروا أيامه وإياليه في فعل الخير .

ويؤكد الدكتور زكي عثمان أن المسلم مطالب بأن يصافح على الوقت في الشهر الكريم فلا يصنع وقتاً فيما لا يفيد وأن يكون لسانه رطباً بذكر الله - عز وجل - على أي حال كان في العمل أو في الشارع وفي وسائل المواصلات وحتى وهو مضطجع .

والمسلم يجب أن يصافح على أداء جميع الصلوات في المسجد وأن يصلي التراويح خاصة في تلك المساجد التي تختم القرآن في صلاة التراويح على مدار الشهر حتى يستفيد من قراءة الإمام للقرآن فيصيح ماعنده من أخطاء في القراءة وليلت الأبياء بأخلاقهم وأولادهم وزوجاتهم إلى المسجد للصلاة فهذا بدون شك أفضل من البقاء في البيت أمام شخافات التلفزيون .

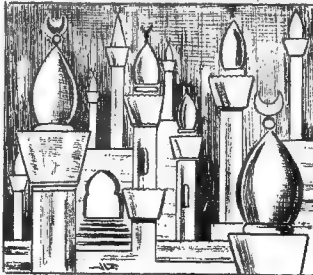


عقواء من النار وذلك كل ليلة . وعلى الصائمين التقى أن يغلق التلفزيون نهائياً في شهر رمضان ولا يصنع وقتاً أمام تلك الشخافات التي تذهب بثواب الصيام . ورمضان ليس شهراً للمله البطون بالأطعمة الفاخرة فالهدف من الصيام هو الجوع حتى يشعر الفنى بما يعانيه الفقراء والمساكين فما الفائدة إذا امتنع الإنسان عن الطعام طوال النهار فإذا حان وقت الإفطار أكل أكثر مما يأكل في الأيام العادية ويشرب أكثر مما يشرب . إن رمضان هو شهر الصيام والقيام والعبادة فعن أبي هريرة رضى الله عنه - أنه

ويؤكد الدكتور زكي عثمان أن رمضان موسم عمل وعبادة وليس شهراً للترفيه أو الاسراف في الطعام أو الشراب أو في السهرات والرحمات وهياً الله فيه بيئة ملائمة للعبادة فمن النبي ﷺ أنه قال : « إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين » وفي حديث آخر « إذا كانت أول ليلة من شهر رمضان صفحت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد « يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر » وله

عن الحلال والحرام وتتفرغ على ما يجب عليك أن تفعله واجعل لنفسك ساعة تستمع فيها إلى الأغاني والموسيقى وما إلى ذلك . بشرط أن تكون هذه الأشياء منضبطة مع قيم الدين وأعراف المجتمع . ونحن لا نحرّم عليك جائزاً أو حلالها ولكننا نقول لك اجعل ميزان الاعتدال بين مطالب روحك ومطالب نفسك ومطالب جسدك واقرأ قول الله سبحانه وتعالى : « وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين » .

تعزيز الأهداف
أما الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر فيشير إلى أن المسلم يجب أن يحدد الأهداف التي يريد تحقيقها في رمضان منذ أول يوم ثم يعمل على تنفيذها طوال الشهر الكريم حتى يفوز بالجزاء العظيم الذي وعد الله به الصائمين والذى لا يطم قنبره إلا الله كما أوضح ذلك الحديث القسبي الذي رواه النبي ﷺ عن رب العزة أنه قال : « الصوم لى وأنا أجزي به » .



جزء الصائمين

والفرحة الثانية : عندما يلقى الصائم ربه فإنه يفرح بما أعده الله له من الجزاء العظيم والأجر الجزيل لما بذل من نفسه بصيامه وإقامه ما صبر عليه من مرارة الجوع والحرمان .

ومن فضائل هذه العبادة أيضا أنها سبب لمغفرة الذنوب والتقنية للعبد كما جاء في الحديث الذي أخرجه الشيخان في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» .

ومنها : أن الصوم شافع لأصحابه يوم القيامة لما ورد في الحديث الشريف أن الصيام والقرآن يشفعان للصائم يوم القيامة يقول الصيام أي ربي . منعتهم الطعام والشراب بالتهار فشفعني فيه ويقول القرآن أي ربي منعتهم النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان .

وختام هذه الفضائل أن الله تعالى خص الصائمين بباب في الجنة يدخلون منه لا يدخل منه غيرهم . فقد أخرج الشيخان في صحيحهما عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال وإن في الجنة باباً يقال له الريان لا يدخل منه إلا صائمون رمضان فإذا دخل أخرهم ألقوا .

وهذه ..

لإن علينا نحن أبناء الطرق الصوفية في مشارف العالم الإسلامي ومقاربه واجبا يتجدد ويتضاعف في رمضان . حبا واحتسابا وتقديرا لهذا الشهر العظيم القدر عند الله . فليأبوا بالصيام ورضخان هذا ما موعدهم في شهر النور مع الجهاد في الله حق جهاده . مع الجهاد في الناس من أجسبل خسير الناس .

ينال من الثواب ما هو أفضل من ربح المسك لاسيما بالإضافة إلى الوصف .

وعسى ذلك أن هذا الخوف لما كان سببا عن أثر طاعة الله تعالى صار مهيوبا عنده سبحانه . وبه يعرف أن ما قد يكون مكروها عند البشر قد يكون مهيوبا أشد المحبة عند الله تعالى لأنه من آثار الزلالي إليه . ومن هنا كره استعمال السواك للصائم بعد الزوال لئلا يذهب رائحة فمه من أثر الصيام . لأن الله تعالى يحب أن تبقى هذه الرائحة مادام الإنسان صائما . وقد روي في ذلك أثر عن سيدنا موسى عليه السلام حينما وعده الله أن يقابله في أيقاظ . فظهر موسى عليه السلام في العبادات كي يتخير العبادة التي يقابل بها ربه لما يجد أفضل من عبادة الصيام فصام شهرا كاملا وفي آخر الشهر استعمل السواك فذهبت الرائحة الناتجة من الصوم فعاتبه الله تعالى على هذا السواك الذي أذهب هذه الرائحة فأمره أن يصوم عشرة أيام حتى تعود إلى الفم رائحة الصوم . وهذا سر قوله تعالى «وواصلنا موسى ثلاثين ليلة وأتممتنا بغفر» . فتم مقفات ربه أربعين ليلة .

رابعها : أن الله تعالى جعل للصائم طريقين .

الفرحة الأولى : عند فطره ويصعد هذه الفرحة أسرار .

الأول : زوال جوعه وعطشه وإباحة كل ما حرم عليه بالصيام .

الثاني : أن الفطر تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه وموعنة على مستقبل صومه .



يقوم :

حسين الشناوي

شيخ الطريقة الشناوية وعضو المجلس الصوفي

عند الله تعالى إليه بما يوافق صفاته

ومنها : أن جميع العبادات توفى منها مظالم العباد إلا الصيام .

ثانيها : أن هذه الفضائل التي تضمنها هذا الحديث القدسي أن الصيام جنة أي وقاية وسائر يتقى به من عذاب النار كما في رواية سعيد بن منصور في سننه «جنة من النار» .

وتقول : إنه جنة أي يقى صاحبه مما يؤذي من الشهوات وهو قول ابن الأثير .

وقال : ابن العربي إنما كان الصوم جنة من النار لأنه إمساك عن الشهوات والنار محفوفة بالشهوات .

وحاصل هذا كما قال الحافظ ابن حجر أنه إذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك سارا له من النار في الآخرة .

ثالثها : أن خلف من الصائم وهو تغير رائحة الفم بسبب الصيام أطيب عند الله تعالى من ربح المسك .

وقد اختلف في معنى ذلك : **فقول :** معناه أنه أطيب من ربح المسك عنكم أي يقرب إليه أكثر من تقرب المسك إليكم .

وقول : المعنى أن حكم الخوف والمسك عند الله على ضد ما هو عنكم .

وتقول : المراد أن صاحبه

الصوم لريضة روحية ورياضة جسمية وعبادة بدنية . وهو على اختلاف الأديان والأذاهب تصفية للنفس وتطهير للضمير الإنساني . وقد أعد الله فيه للصائمين أجورا عظيمة وضحت السنة النبوية الصحيحة في كثير من الأحاديث الشريفة .

وإن من دلائل الشرف العظيم والمنزلة الرفيعة والمقام الأسمى في هذه العبادة الكريمة أن الله تعالى عم الخلق بفريضتها وأوجب على الأدم آدابها . فلم يخص بها قوما ولم يخصها على أمة . وإذا كان لهذه العبادة هذا الشأن

لجدير بكل أحد من المسلمين معرفة ألوان الفضائل التي تدرت بشرفها وطلت سنن مجدها ولبست لباس عزها . ولعل أروع ما يجلي فضائل هذه العبادة

وبين خصائصها ويسفر عن وجه تميزها هذا الحديث القدسي الذي أخرجه الشيخان في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن ساء أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم .

والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك . للصائم فرحتان يفرحهما فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه» .

فقد تضمن الحديث طائفة من فضائل الصيام وخصائص من مزاجه .

أولها : أن الله تعالى اختصه لنفسه دون غيره من أعمال العبد . والعلماء في سبب هذا الاختصاص أقوال كثيرة .

ملها : أن الصوم لا يقع فيه الزيادة كما يقع في غيره فلا يطلع عليه إلا الله . فقد نبذل الإنسان بيبته وبالك ويشرب ثم يخرج ويقول الناس أنا صائم ومن هنا

كان الصيام سرا بين العبد وربه

بعض برامج التليفزيون تبنت بالمسلمين عن طاعة الله في رمضان

رمضان ليس شهراً للهو والترفيه وإنما شهر للعمل والعبادة

● ٧ قنوات تليفزيونية في أندونيسيا تدفع برامج دينية مكثفة عقب الإفطار وحتى السحور



د. زكي عثمان



الشيخ محمد السيد إبراهيم

● شهر رمضان هو شهر العبادة والقرآن يحرص فيه المسلمون على التقرب إلى الله عز وجل - بالاكثار من الصلاة والصدقات وصلة الأرحام والعطف على الفقراء والمساكين فيه تسمو النفوس وتخلق الأرواح في عالم الطهر والعفاف وتتخلص من أدران الدنيا وخبائثها فهو شهر التطهير إذ يخرج فيه المسلم من دنوهِه كيوم ولدته أمه . لكن ما يكثر الصفو في هذا الشهر مانراه في تليفزيوننا من برامج وأفلام ومسلسلات بعيدة تماماً عن الجو الروحاني الذي يعيش فيه المسلم ، فأبريقس والخلاعة والمري والطبل والزمر ، مواد أساسية في التليفزيون والغريب أنها تزيد في رمضان وهذه البرامج تجذب الناس بعدوا عن طاعة الله فيخرجون من شهر رمضان وهو شاهد عليهم وليس شاهد لهم ●●

على المسلمين الفرصة لاشتغال شهر رمضان بما ينهه من أفلام ومسلسلات وبرامج بعيدة عن الدين ، ويرفضها الاسلام ويرفضها النوق السليم رفضا تاما ، بهدف التسلية وضباع وقت الصائم فيما لايفيد .

وهذا يناقض رسالة أجهزة الاعلام فالهدف الاساسي من تلك الوسائل هو نشر الوعي بين المواطنين وبث العلم والمعرفة وتزويدهم بما يحتاجون اليه من معلومات في مختلف شئون الحياة .

وطالب الشيخ محمد السيد ابراهيم بتخفيض ساعات الانزال التليفزيوني في شهر رمضان ليتفرغ المسلمون لعبادة الله - عز وجل - وطاعته والاستفادة من نفعات هذا الشهر الكريم ، ويجب على المسلم الا يكرس كل وقته لشهادة التليفزيون - خاصة في شهر رمضان ، لأن بعض الأفلام والمسلسلات قد تؤثر على صحة الصائم بل ربما تقصد الصيام هذا في حين أن شهر رمضان فرصة ثمينة لفسل الذنوب

تفاصيلها والابتعاد التام عن الابتذال في المظهر والأداء والألفاظ والسلوك فشلا عن استخدام عبارات سوقية بهدف الاضحاك .

وقد أقسم العاملون باتحاد الاناعة والتليفزيون علي أن يهتموا بميثاق الشرف الاعلامي وأن يعملوا بما جاء فيه نصا وروحا ومن بين ما تضمنه الميثاق أن تؤكد البرامج على القيم الدينية والأخلاقية التي يقوم عليها المجتمع وأن تحرس تلك البرامج علي تقديم الفن الرفيع والفكر الجاد والترفيه الراقي كما نص الميثاق علي عدد من المحظورات أهمها عدم تقديم البرامج التي تتضمن مامن شأنه أن يمس الآداب العامة أو يخدش الحياء سواء بالقول أو الفعل أو التصوير ومع الأسف فإن المسئولين عن التليفزيون لا يلتزمون ببند هذا الميثاق سواء القاصه بظهر رمضان أو بغيره .

ويقول الشيخ محمد السيد ابراهيم مدير إدارة الوثائق والمكتبات بوزارة الأوقاف أن التليفزيون يضع

العالم الإسلامي وفي الدول التي توجد بها أقلية إسلامية فانه من الغريب أن يتحول التليفزيون في مصر بلد الأزهر الشريف الي مجرد أداة ترفيهية تثير الفرائس وتأخذ بأيدي الناس إلى الفساد والفساد والتفكر لهم الفرصة لعبادة الله - عز وجل - حتى في شهر رمضان .

ميثاق الشرف

الجدير بالذكر أن المسئولين في التليفزيون المصري ملتزمون بميثاق الشرف الاعلامي الذي يجب عليهم تقديم المواد التي لا تصطدم مع التعاليم الدينية أو القواعد الأخلاقية التي تعارف عليها المجتمع .

وهذا الميثاق الذي أعده الأستاذ حسين عنان رئيس اتحاد الاناعة والتليفزيون السابق في عام ١٩٨٨ يؤكد علي عدد من المبادئ التي يجب أن تلتزم بها البرامج والمواد الدرامائية في رمضان ومنها الابتعاد عن الرقص الخفيف والمبالغة في ابراز مفاتن المرأة وعدم التركيز علي الخلوة غير الشرعية مع عدم تصوير الأخطاء والجرائم بكل

التليفزيون المصري يتفرد بين تليفزيونات العالم الإسلامي بهذه العادة السيئة لجميع الدول تحترم هذه الشهر وتترك للناس فرصة العبادة فتليفزيون ليبيا وسلطنة عمان كانا يتوقفان تماما عن الانزال عقب الإفطار ، حتى يستطيع الناس أداء صلاة العشاء والتراويح والتفرغ للقراءة القرآن طوال الليل. وفي السنغال لايزعج التليفزيون في رمضان إلا برامج دينية وتمنع جميع البرامج الأخرى حتى المرسقي . وفي اندونيسيا تقوم قنوات التليفزيون السبعة بإذاعة برامج دينية مكثفة عقب الإفطار حتى السحور وهكذا في مختلف الدول الاسلامية .

وفي النول التي توجد بها أقلية اسلامية يقوم المسئولين بشراء وقت في إحدى قنوات التليفزيون لإذاعة بعض البرامج الدينية لتروية الناس وتزويدهم بالثقافة الإسلامية خاصة ما يتصل بحكام الصيام يحدث ذلك في كندا وفي زيمبابوي وغيرها . وإذا كان الحال هكذا في



الشيخ فكري إسماعيل

والمعاصر التي يربكها المسلم طوال العام .
ومن ناحية أخرى يجب أن يتم تزويد الجرعة الدينية في وسائل الاعلام المختلفة خلال شهر رمضان بالإضافة إلى تقديم الأحكام الإسلامية في مختلف القضايا المثارة . وذهب الشيخ محمد السيد إبراهيم بالمستولين في التلفزيون أن يقدموا القصص الدينية والمسلسلات الدينية والتاريخية ونماذج البطولة والتضحية في التاريخ الإسلامي ويمكن أن يتم تقديم البرامج الأخرى في آخر السهرة حيث يقل عدد المشاهدين ، ويجب على التلفزيون أن يحرص على تقديم ما يفتح الناس ويوجههم إلى الخير والصلاح والحفاظ على قيم الأمة وأخلاقيها .
أما الدكتور سليمان صلاح مدرس الصحافة

بكلية الاعلام بجامعة القاهرة فيشير إلى أن التلفزيون تحول إلى أداة للتسلية والترفيه حيث طفت هذه الوظيفة على كل وظائفه الأخرى . باعتبارها أداة للاعلام ونشر الثقافة والمعرفة . وليس أدل على صحة هذا القول من متابعة برامج التلفزيون في رمضان .

ويضيف أن التلفزيون يعان حالة الطوارئ قبل شهر رمضان بشهور عديدة ، ثم نفاجا بأن ما يقدمه التلفزيون لا يتناسب مع خصوصية هذا الشهر الدينية وحرمة ومكانته بينما يقل بشكل حاد دور التلفزيون في تقديم معرفة حقيقية للجمهور أو ثقافة راقية . وإذا كان التلفزيون يعد معرفة حقيقية للجمهور أو ثقافة راقية . وإذا كان التلفزيون يعد معلما أساسيا من معالم المجتمع فيجب استخدام في تعميم هويته الثقافية التي يهدفها التدفق الاعلامي القوي تهديدا خطيرا .

التثقيف الديني

ويؤكد الدكتور زكي عثمان الأستاذ بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر على ضرورة استخدام التلفزيون في التثقيف الديني لأن فاعلية التلفزيون وتأثيره يفوق بكثير تأثير منابر المساجد . فالتلفزيون يتوجه إلى جمهور كبير في أماكن متفرقة ولديه وسائل الجذب والتشويق وغيرها من التواهي الفنية أكثر من

● تليفزيون السنغال لا يذيع إلا البرامج الدينية شقط في رمضان

يراعي حرمة الشهر الكريم ، لهو وترفيه

ويشير فضيلة الشيخ فكري حسن إسماعيل وكيل وزارة الأوقاف بأسبوط إلى أن شهر رمضان تحول إلى شهر لهو وترفيه في وسائل الاعلام خاصة التلفزيون وهذا جعل المسلم يملون الجوانب الروحية ويهتمون بالظواهر والشكليات وأصبح الناس يقضون الليل أمام التلفزيون يشاهدون الأفلام والمسلسلات وربما يتركون الصلاة من أجلها . وهذا يختلف عما كان عليه شهر رمضان قبل ظهور وسائل الاعلام فقد كان لشهر رمضان آثاره الروحية والدينية والاجتماعية فكان المسلم بمجرد قدوم الشهر الكريم ينكب على قراءة القرآن الكريم ويسارع إلى الطاعة وأداء القرائن علي أحسن وجه ولم تكن هناك وسائل لهو وترفيه تبعه المسلم عن ربه فكان الصائم يخرج من شهر رمضان بالخير الكثير ولم تكن بيوت المسلمين وهذا من تأثير التلفزيون أيضا تهتم بالعلم وكثرت . أو إقامة الموائد الكبيرة الفاخرة وإنما كان الاهتمام ينصب على التزود الروحي .

ويجب علينا في هذا الشهر الكريم أن نتنافس في أعمال الخير لا أن نجلس أمام التلفزيون فنفسر أنفسنا من الجور العظيم الذي وعد الله به الصائمين القانتين المتصدقين .

ويخلص الشيخ فكري إلى القول أن شهر رمضان ليس شهر لهو والترفيه سواء من طريق مشاهدة التلفزيون وغيره . وإنما شهر للعبادة والعمل وطاعة الله وقيل الخير بقدر المستطاع .

الداعية الذي يلقى خطبه على المنبر أو درسا دينيا في مكان ما .
وشهر رمضان يحتم علينا أن نوظف التلفزيون وغيره من وسائل الاعلام هذا التوظيف بحيث يستطيع التلفزيون توجيه سلوكيات المسلمين وتعديلها وتصحيح الأخطاء فمن الممكن مثلا أن يعمل التلفزيون على حث المسلم إلى الذهاب إلى المسجد لأداء الصلاة في جماعة وقيام الليل وقراءة القرآن والاكثار من ذكر الله وصلة الأرحام والتصدق على الفقراء والمحتاجين والتبرع لمشروعات الخير وتقديم ذلك كله في إطار درامي مثثر ... أيضا يمكن للتلفزيون أن يعدل من السلوكيات الشائكة التي يمارسها المسلمون في رمضان مثل الاسراف في الطعام والشراب وتضييع الوقت بحجة تسليية الصبيام والتكاسل والشرابخ في الجمل أو التسلف والضيق والصيام وعدم التحمل والاساءة إلى الناس أيضا يمكن للتلفزيون أن يتجول في العالم الإسلامي فيقدم عادات الشعوب وتقاليدها في رمضان ويقدم فكرة عن الشعوب الإسلامية ويركز على قضايا القضايا الإسلامية حتى يستثير تعاطف المسلمين معها وتعاظمهم مع قضاياها .

كذلك يستعمل التلفزيون نقل صلاة العشاء والتراويح لتلفزيونيا كل يوم من إحدى الدول الإسلامية أو غير الإسلامية التي توجد فيها أقطاب إسلامية .
هذا إذا أراد التلفزيون أن يكون أداة للتوجيه والتثقيف والاعلام أما الترفيه فنحن لا نطالب بمنع مطلقا وإنما يجب أن يراعى قيم وتقاليد المجتمع ولا يخرج عن الآداب العامة وأن

● الشيخ محمد محمود الطبلاوي قاريء الجامع الأزهر ونائب رئيس مشيخة عموم المقاريء المصرية صوته من أجمل الأصوات في مصر وفي العالم الإسلامي . فهو قاريء موهوب حفظ القرآن وأتقن أحكامه منذ الصغر وسمع القرآن من مشاهير القراء من الرعيل الأول بالأذاعة المصرية .. وهو صاحب مدرسة جديدة في الأداء المتميز والصوت الرخيم العريض .

نلتقي به في الحوار التالي لنبحدثنا عن رحلته مع كتاب الله ونذكراته في الدول العربية والإسلامية ●●

● كيف كانت البداية في حفظ كتاب الله - عز وجل ؟

●● ولدت في عام ١٩٣٤ في قرية ميت عطية التابعة لركز أمبابة وكانت الكاتيب منتشرة في هذه القرية وكان الآباء حريصين علي أن يحفظ أبنائهم كتاب الله - عز وجل - وقد أرسلني والدي إلي الكتاب في الرابعة من عمري وأتممت حفظ القرآن وتجويده في المذاكرة من عمري .. وقد كان والدي يدعو الله أن يرزقه ولداً يهبه لحفظ كتاب الله ويكون من أهل القرآن ومن العلماء فقد كان يؤمن بأن القرآن هو التاج الذي يفخر كل مخلوق بأن يتسوج به لأنه تاج المزة والكرامة في الدنيا والآخرة .

وبعد أن حفظت القرآن الكريم لم أترك الكتاب بل كنت أتردد عليه بانتظام حتى أراجع القرآن كل شهر .

إجري الحوار :

أحمد عطية

على أرض صلبة أساسها متين مبني على حفظ جيد وتجويد محكم بصوت ناضج مكتمل .. وكنت أهتم ببرجعة القرآن وسماعه من مشاهير القراء بالأذاعة حتى أتلم الآداء السليم المنضبط الموزن .

وقد بدأت قارئاً صغيراً غير معروف في الماتم والمناسبات المختلفة كذكرى الأربعين والذكرى السنوية وغيرها .

وكنت أحصل علي أجر لا يتجاوز ثلاثة جنيهات في السهرة وعندما حصلت علي خمسة جنيهات تخليت أثني بلغت أقمسي ما يمكن أن أبلغه . وفي الثانية عشرة من عمري دعيت لأحياء ماتم لكبار الموظفين والعشخصيات البارزة والعائلات المعروفة . بجوار مشاهير القراء في الأذاعة في ذلك الوقت ، وأصبحت قارئاً معروفاً في الجيزة والقاهرة والقليوبية بل أصبحت القارئ المفضل لكثير من العائلات الكبرى . ومنذ البداية كنت شديد الجرص علي الاستقلال بشخصيتي والتميز في طريقتي وقد قبلت السهر في شهر رمضان بثلاثة جنيهات فقط

وتميزت بين زملائي بجمال صوتي وبراعتي في فن الآداء القرآني المحكم فشحجوني علي القراءة وكان شيخني يفخر دائماً بأنه سينكر عبر التاريخ بالخير والفخر لأن الشيخ الطبلاوي حفظ القرآن علي يديه وكان يتنبأ لي بمكانة مرموقة في طليعة كوكبة قراء القرآن الكريم في مصر والعالم كله .

● ومتي ظهرت موهبة فضيلتكم في قراءة القرآن الكريم ؟

●● ظهرت موهبتي قبل سن المسابعة لكنني لم أستعمل الشهرة وإنما أردت أن أصقل موهبتي حتى أستطيع الوقوف

ونهيت إلي السهرات والماتم سيرا علي الأقدام لمسافة تزيد علي خمسة كيلو مترات ولما ركبت الحمار تخليت أثني قطعت مسافة كبيرة نحو الجند الشهرة لأثنى أنهب راكبا إلي سهرة أحصل منها علي جنيهين أو ثلاثة .

● متى إلتفتت بالأذاعة ؟

●● تقدمت عشر مرات للإلتحاق بالأذاعة ولم يتم إعتماذي الا في المرة الأخيرة بإجماع لجنة اختبار القراء وحصلت علي تقدير امتياز . وكان ذلك في عام ١٩٧٠ وبوصول صوتي إلي الناس عبر موجات الأذاعة حققت شهرة كبيرة فقد كان الملايين من المستمعين يلقون حول أذاعة صوت العرب ليستمعوا إلي في فترة السبعينات ونظرا لظك الشهرة الكبيرة التي حققتها قامت الإذاعة بإجراء استفتاء حول نجاح الأعمال الإذاعية خاصة في الأذاعات الخارجية الدينية فنحصل الشيخ عبد الباسط عبد الصمد رحمه الله ، علي المركز الأول كقاريء إذاعي من الرعيل الأول وحصلت أنا علي المركز الأول علي القراء الجند .. وكنت أفخراً بمقارنة الناس بيني وبين المرحوم الشيخ عبد الباسط ، وكانت تربطني به علاقة طيبة فقد كان يترني علي علي نفسه وكان يقدمني للقراءة إذا اجتمعنا في مكان واحد ، لكن

الشيخ محمد محمود
الطبلاوي قاريء
الجامع الأزهر :



القرنة بيني وبين الشيخ عبد الباسط اتخذت بعدا خياليا عند كثير من الناس فقد سمعت البعض يحكي عن مصابغة في السعودية بيننا لتحديد أينما أطول في النفس وأقصر على جمع أكبر من الكلمات في الافتقار على هذا الموقف ، ولا الصلحة أو العافية ، وإنما تلوثة القرآن ليست بالذوارح وحسن التجويد والابتداء والوقوف وكيفية نطق الحروف .

ضريبة الشهرة

● لكن هل تعرضت لواقف سبيلة توضح الحقد عليك كقارء مشهور ؟

● نعم هناك مواقف كثيرة منها أنني كنت أقرأ في ماتم كبير بالهاهرة وأقدم إلى القهوجي فنجانا من القهوه . لكنني اضللت عنه فشرهيه صاحب الميكروفن فشرهيه بعض وتم نقله بسيارة الامصاص الى مستشفى قصر العيني وتم اسعافه ونجاني الله من هذا الموقف . وأكثر من مرة اتصل بي شخص يسموني لاحيا ماتم بأحدى الملاحظات السعيدة وعنتما أصل الى المكان ولعناني المحدث لم أجد شيئا علي الاطلاق حدث ذلك بالمتصورة رويس سيد والزقازيق .. وهذه هي ضريبة الشهرة .

● وما رأيكم في التفافس بين قراء القرآن ؟

● أنا لست ضد التافسة الشريفة التي تخدم كتاب الله أما التافسة على الأموال والأرزاق فهذا نقص في الإيمان .. وزاد من الخير .. أما إذا تجرأ على الله فليعلم أن الله قادر على أن يسلبه هذه النعمة فعلى القارئ أن يتقن الله في كل أعماله ويراقب الله ويعلم أن الرزق بيد الله يتيه من يشاء .

● وما أهم ذكرياتكم في الدول العربية وغيرها من دول العالم ؟

● لقد سافرت الى أكثر من ثمانين دولة عربية وإسلامية وأجنبية بدعوات خاصة تارة ومبعوثا من قبل وزارة الأوقاف والأزهر الشريف تارة أخرى ومغتصبا في العديد من المؤتمرات واخترت محكما لكثير من المسابقات الدولية التي تقام بين حفظة القرآن الكريم من كل دول العالم . وقد كنت أول قارئ يقرأ القرآن في اليونان أمام جمهور المسلمين . كما كنت أول قارئ يقرأ القرآن في روما أمام جمهور غفيرة من أبناء الجاليات العربية والإسلامية . وكان ذلك بدعوة من المستوطنين الإيطاليين عن طريق السفارة المصرية هناك . وقد قرأت القرآن في مختلف الدول العربية في رمضان بصفة خاصة . وفي الدول العربية لاتشعر بشهر رمضان إلا في

المساجد على عكس مصر التي تحتفل به في الشوارع وفي وسائل الاعلام وفي جميع مظاهر الحياة .

وفي العام الماضي تم دعوتي الى دولة الامارات العربية المتحدة ضمن ٥٦ قارئاً وعاملاً من مختلف الدول العربية والإسلامية والمسؤولين في الامارات كانوا حريصين في شهر رمضان الماضي على أن يكون بكل مسجد قارئاً وعاملاً تلاوة القرآن والقاء الدروس والمحاضرات لتوعية الناس خلال الشهر الكريم .

أما بالنسبة للدول الأجنبية فقد قرأت في المركز الاسلامي في لندن .. ولم أكن أتوقع هذا الاستقبال الاسلامي العظيم للاستماع الى القرآن الكريم والحرص على أداء الصلاة في المسجد بحيث لم يكن الإنسان يجد مؤمناً يقدم في المسجد فكان المصلون يزدحمون خارج المسجد . ورايت مثل ذلك في كندا في أكثر من ولاية من ولاياتها .

وفي المركز الاسلامي في سيدني بأستراليا رايت مسجد الإمام علي بن أبي طالب مكتظا بالمصلين وعندما يسمع المسلمون من قساري مشهور يتأتون للاستماع الى القرآن من مختلف البلاد المحيطة بسيدني . وأذكر أنني كنت قادماً من فنزويلا وتوقفت في إحدى مطارات ألمانيا

فاتصلت المضيفة بمدير مكتب شركة مصر للطيران فساء ورحب بي وفرح بوجوئى وفي غضون ساعتين جات أكثر من خمسين سيارة من بين ميوون وغيرها كلهم يرغبون في استضافتي وكسان ذلك في العشرين من رمضان واضطرت الى تقسيم العشر الأواخر من رمضان بينهم فكنت أقضى في كل مدينة يوماً أو يومين .

وحقيقة أعجبتني الروح الإسلامية الموجهة في تلك البلاد فلم أكن أتخيل حبهم الكبير للاستماع الى القرآن الكريم وهذا يؤكد أن الإسلام خير .

● هل استمع إليك غير المسلمين ؟

● نعم استمع الى غير المسلمين وأسلم بعضهم ففي المركز الإسلامي في واشنطن كنت أقرأ القرآن وكان الأمريكيان يستمعون الى نون أن يفهموا شيئاً ويبدأ بعضهم يسأل المترجم وقد اسلم ١٠٤ أمريكي أسود من فلالقيا يدعون الى زيارة بلدهم وبالفعل تمت زيارة الى فلالقيا لمدة ثلاثة أيام . وفي المركز الإسلامي في باريس كان يعتق الإسلام عدد يتراوح بين ١٠ و١٢ شخصاً كل اسبوع .

وأعتقد أنه أولاً أن المسلمين شوهوا صورة الإسلام لامتتق ثلاثة أرباع العالم

حفظت القرآن في التاسعة وقرأت في المأتم والمناسبات وعمرى ١٢ سنة

● كنت أول قارئ يقرأ القرآن في إيطاليا واليونان عندما حصلت على خمسة جنيحات في السهرة اعتقدت أنني بلغت القمة ● الكتابات الموجودة زرع شيطاني لا جدور لها ولا فائدة فيها

الشيخ محمد محمود الطبلاوي قاري، الجامع الأزهر



الإسلام ، لكن مع الأسف يرى العالم المسلمون يقتلون بعضهم البعض كما يحدث في أفغانستان ويسمعون من التطرف الموجود في بعض الدول الإسلامية . وهذا جعل أبناء الدول الأجنبية يتفنون من الإسلام والمسلمين .

● وما الموقف الذي لاتتساه في حيائه ؟

● عندما سافرت الى الهند ضمن وفد مصري ديني بدعوة من الشيخ أبي السبين النوري وكان رئيس الوفد الدكتور زكريا البري وزير الأوقاف وقتئذ - رحمه الله - وجدت أن تآخرونا من موعد المؤتمر المقام بجامعة ندوة العلماء بسبب عطل في الطائرة وبعد أن وصلنا فوجئت أن الدكتور البري يطلب مني أن أدخل أمام الوفد لأتلى الوحي الذي ارتدى الذي - العمامة والكاكولا - وهذا الذي له مكانة في قلوب الناس وحديث ماتوقعه الدكتور البري فقد وقف رئيس المؤتمر مرحبا وقال بصوت عال : حفسر وفد مصر وعلى رأسهم فضيلة الشيخ الطبلاوي فلنبدأ احتفالا من جديد وكانت هذه لفظة طيبة أشجعت صدر الوزير وبعد انتهاء الجلسة التفت حولي كل الموجودين على اختلاف ألوانهم وأجناسهم يأخذون معي الصور التذكارية فسألهم الوزير : كلكم تعرفون الشيخ الطبلاوي ؟ قالوا والشيخ عبد الباسط أيضا وكثير من قراء مصر وبعد عونتنا الي مصر منحني السيد الوزير عدة مسئوليات منها شيخ عموم المقارئ المصرية وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وعضو لجنة القرآن ومستشار ديني بوزارة الأوقاف .

● طبسة الأزهر لا يحفظون القرآن ولا يعرفون أحكام التلاوة

العمامة والجببة هل هما ضرورة ؟

● هل ترون أنه من الضروري لقاري القرآن أن يرتدي العمامة والجببة ؟
● نعم هذا أمر مهم فهو زى إسلامي معروف يميز الناس به بين العالم وبغيره وبين قاري القرآن وبغيره أما من لا يعرفون في ارتداء الزى فليتركوا هذا المجال لأن هم أحق به فإن كان طبيبا فليتشغل بطبه وإن كان ضابطا فليتشغل بمهام منصبه وإن كان مهندسا فليتشغل بمهام الهندسة . ولا أدري لماذا يتخلى البعض عن هذا الزى وهو يعلم أن القرآن هو السبيل في كل ما يتصنع به من نعم في حياته والسبب في كل ما حقق من أرباح .

وكأكثر ما يضيقني أن أرى عالما أو قارئا في التلفزيون وهو يلقي درسا أو يرتل قرآنا وهو يرتدي بدلة ويتخلى عن زى العلماء .

● وما رأيكم في الكتابات الموجودة الآن ؟

● الكتابات الموجودة الآن بمثابة زرع شيطاني لاجنود له ولا فائدة فيه .. في الماضي كان الكتاب له هيئته وقديسته وكان المنع الأول لتخريج حفظة القرآن الكريم وقراءه فكان التلميذ يتخرج من الكتاب حافظا لكتاب الله متقنا لحكامه ... أما الآن فلا يوجد كتاب بهذه الصورة .

● من أي قاري تحبون

أن تسمعوا الي القرآن ؟
● من الشيخ محمد رفعت والشيخ كامل يوسف البهيتي .
● وما رأيكم في مستوى حفظ القرآن لدي طلاب الأزهر ؟

● مستوى حفظهم ضعيف جدا وقراحتهم بها كثير من الاخطاء فهم لا يتقنون حفظ القرآن ولا يعرفون أحكامه . وحتى يمدو طالب الأزهر الى ما كان عليه في الماضي لا بد من استخدام الشدة بحيث لا يسمع لأي طالب أن يلتحق بكليات جلمسة الأزهر دين أن يكون حافظا لكتاب الله عز وجل ، وعلى الأزهر أن يستعين بكتاب الخصال المجيد للقرآن مثل الشيخ رنق خليل جبه والشيخ محمود طنطاوي والشيخ محمد برانية والشيخ عبد الحكيم عبد الطيف .

● هل قعتم بخبطة الجمعة ولو مرة واحدة ؟

● لا لم يحدث ذلك فلم أخطب جمعة أو ألق أية دروس أو أحاديث دينية فهذا ليس تخصصي .

● وما أهم معايير الصوت الجيد ؟

● الصوت الجميل هو الذي يصبح نوع من الخضوع والتسقي لأن ما يخرج من القلب يصل الى القلب وأن يتسبب القاري فيما يقرأه فليس الأمر مجرد جمال الصوت فقط .

● من أهم الشخصيات التي استمعت اليك ؟

● هناك شخصيات كبيرة كثيرة استمعت الي من ذلك أني دعيت من القصر الملكي بالأردن لاحتفاء ملكة الأردن "زين الشرفه والدة الملك حسين وقيام العزاء الرسمي بقصر رغدان بعمان وقد استمع الي في هذا القصر كثير من المسؤولين في الدول العربية والإسلامية من هؤلاء الجنرال شيباء الحق رئيس وزراء باكستان الراحل ، كما استمع الي في الجامع الأزهر - الشيخ الطبلاوي قاري الجامع الأزهر منذ عام ١٩٨٠ - الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس علي عبد الله

صالح والسلطان قابوس والشيخ جابر الأحمد الصباح .

● ما المكان الذي قرأت فيه القرآن وشعرت بالسعادة ؟

● شعرت بالسعادة حينما قرأت القرآن في الصعيد لأن الصعادية يحبون القرآن ويحرصون على سماعه بخشوع .
● وما البرنامج اليومي الذي تسيرون عليه في قراءة القرآن ؟

● استيقظ لصلاة الفجر ثم أبدأ قراءة خمسة أجزاء من القرآن وهذا هو الورد اليومي . واختم القرآن كل أسبوع أبدا فيه يوم الجمعة وانتهى منه يوم الخميس .

● وما رأيكم في جمعيات المحافظة على القرآن الكريم المنتشرة في القاهرة والمحافظات ؟

● هذه مجرد أسماء ولا نشاط لها .

● هل تشعرون بفصل القرآن عليكم ؟

● فصل القرآن الكريم كبير وعلمون ويدين القرآن لا أسأوي شيئا فالقرآن هو الذي رفع قدري ووضعتني في مكانة كان من المستحيل أن أصل اليها بدون .

● كيف تنهض بتحفظ القرآن الكريم ؟

● لا بد أن توجد في كل مسجد حلقة تحفيظ القرآن دين لها محفظ متخصص يتقاضي أجرا كبيرا حتى يتفرغ لهذا العمل ولا يبيت من رزقه في عمل غيره ويجب أن تكون هناك متابعة شورية لخدمة الجهد المتأدية المحفظون وأن تخصص مكافآت للمحفظ الذي يحفظ على يده عدد أكبر القرآن الكريم والاكتثار من مسابقات القرآن على كل المستويات ، وأن تساهم وسائل الاعلام في حث أرباب الأور على إرسال ابنهم الى مكاتب وحلقات تحفيظ القرآن .

● ما واجب المجتمع نحو قراء القرآن ؟

● واجب المجتمع أن يحارب كل ما هو غير ماثق فانا خرج قاري عن أحكام القرآن أو شذ عن أخلاقيات الإسلام فيجب أن يتصدى له الجميع .

رمضان بحار الروحانية

رمضان شهر القرآن



بسم:
عبد الفتاح إدريس

يقول الله عز وجل : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

تعددت الأقوال في سميت به .. ومنها ما قيل إنه سمي رمضان بذلك الاسم لأنه يرمض الذنوب أي يطرأها وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال القليل بن أحمد مساعد من رمضان لأنه يغسل الأبدان من الآثام ويطهر القلوب تطهيراً - ولي العصدين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « شعبان شهر رجب شهر الله ورمضان شهر أمي ، شعبان هو المكفر ورمضان هو المطهر .

وفي شهر رمضان من الفضائل ما ليس في غيره ، وله من الخصائص ما ليس لشهر سواه . عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم

من شعبان وقال : « أيها الناس ، قد أظلكم شهر عظيم شهير مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليلة طوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير أو أدى فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه ، وهو شهر الصبر ، والصبر ثواب الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه رزق المؤمن ، فمن أفطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقيقه من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئاً ، قالوا : ليس كذا يجد ما يفطر الصائم ، قال : يعطي الله هذا الثواب لمن فطر صائماً أو ثمة أو شربة ماء أو مذقة لبن ، وهو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، فمن خفف فيه عن مملوكه شهر الله له وأعتقه من النار ، فاستكثروا فيه من أربع خصال ، خصلتان ترشون بهما ريكم بخصلتان لأغنى لكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترشون بهما ريكم ، فشهادة أن لا إله إلا الله ، وشهادة أن محمداً عبده ورسوله ، وأما اللتان لا غنى لكم عنهما : فتساقون الله الجنة ، وتعتون به من النار . ومن أشيع فيه صائماً سقاء الله من حوضي شربة ينظما بعداً أبداً .

نعم إن ليلة شهر كذا خير وهل هناك خير ينه أكثر من فهران ما تقدم من الذنوب وما تأخر ؟ وهل هناك فضل يفرق فضل مضاعفة إلى ما تعالى للسمات ؟ لقد بشرنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر » وقال أيضاً « كل حسنة يعملها ابن آدم أمسي لتضاعف عشرين إلى سبعمئة ضعف إلا الصوم فإن أجره لي يقول : الصوم لي وأنا أجزي به ، يدع شهواته وإنه يشرب من أهلي ، والصوم جنة ، للصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه » فهو إذن شهر رضىوان ومحابة وضمآن وألفه ونور ونوال وكرامه ، وهو شيع للصلائين فمن لم يفقر له في شهر رمضان ففي أي شهر يفقر له ..

علينا أن نبارك بالقوية إلى الله والرجوع إليه ولنفتتح هذا الشهر المبارك قبل أن يفلق باب التوبة وقسبل أن يغلق وقت التوبة

والرحمة ونضاعف من العمل الصالح لتضاعف حسناتنا ونكون من الفائزين . ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن أمسي لم يخرؤا ما أقاموا شهر رمضان فقال رجل : يا رسول الله وما خزيهم؟ قال من انتكح فيه محرماً أو عمل سيئة أو شرب خمرأ أو رثى ، لم يقبل منه رمضان ولعمه الله وملائكته وأهل السموات إلى مثفه من الحول وأن مات فيما بينه وبين رمضان فليس عند الله حسنة هذا هو شهر رمضان شهر الفطرات والبركات شهر كتاب الله المكتوب الذي أمي تعالى على عباده برسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ويكتباه الحكيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه ، والذي هو أكبر نعمة لا عز وجل على المؤمن إن شهر الهدى والرحمة والمغفرة ، إنه شهر القرآن - (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) يهديهم من الضلالة ، ويخرجهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان ، ويبين لهم الحال والأمر والعديد والأحكام (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) ويبيش المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً ، وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة عتقوا عذاباً أليماً) . أتضح به للناس سلوك الفجيع القويم والصراط المستقيم ما أرشد إليه من صحيح الحسنة وما فضل فيه من الأحكام ، وبين من أخلاق وأداب ، واتسع العقول طريق الاستيعاب بما فيه من القصص والأخبار . فهو الضياء والنور ، والضياء لا في الصلوات ، من أعرض عن تلك ، ومن طلب العلم في غيره ضل هو جبل الله المتين ونوره المين ، لتتقضي حاجته ، وتتقضى غرائبه ، من آمن به سبق ، ومن قال به صدق ، ومن عمل به نجأ ومن تسلك به فقد هدى إلى صراط مستقيم ، تلك الكتاب الذي لا يرب فيه . هو ينبوع الله ، وأساس الأمسا الذي ارتضاء الله عز وجل ديناً لعباده وقانون يرشد الناس إلى سعادتهم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ذلك هو المقدس الأسمى منه وما وراء هذا من أحكام وأداب ونحوها ومسيلة للوصول إليه ، وإن فيه من تهذيب النفوس

ودعوة الأرواح إلى ما فيه سعادتها وإخراجها من ظلمات الجهالة إلى نور الفرقان ، وإرشادها إلى نظام حياتها الاجتماعية .

روى ابن ماجة عن سيدنا علي كرم الله وجهه أنه قال : أمر الله النبي أن يعرض نفسه على قبائل العرب فخرج وأنا معه وأبي بكر فوقفنا على مجلس عليهم الوقار فقال أبو بكر ممن القوم فقالوا من شعبان بن ثعلبة فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشهادتين وإلى أن يسمروه فإن قرئته كذبوه فقال مقرون بن عمرو : إلام دعونا أخأ قرئش ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إن الله يأمر بالعدل والأحسان » . الآية فقال مقرون بن عمرو : دعوت والله إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال فقال ألك قوم كذبيون وثقاؤهم عليك أن القرآن الكريم نزل كفسيرة من الكتب السماوية ليعمل على طريقة العاملون ويهتدى بهيئة المقيتدين قال تعالى « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » نزل ليكون تركيها للطائع وترهيباً للناسي نزل لتهدب به نفوسنا وتصنع به شؤننا فواجبنا أن نقبل عليه تآوة وحفظاً وتعجبوا تتبع أمره ونجبت فيه ، نوهن أھوج ما يكون لذلك في هذا الشهر الكريم الذي تتضاعف فيه الحسنات وتفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتنتصر على أن أكثر اجتهداً في العشر الأواخر فإن فيها ليلة القدر التي أنزل الله فيها القرآن (أنا أنزله في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) إنها ليلة مباركة سميت ليلة القدر تعظيماً لها ولقدرها لأن الله تعالى يقرر فيها ما يكون من أمر السنة أي رضى الله عنه باسناده من ابن عمر رضى الله عنهما قال : كانوا لايزالون يقصون على النبي صلى الله عليه وسلم الزين من الشعر الأواخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم « أرى رؤياكم قد تواترت أنها ليلة سابعة من العشر الأواخر ، من كان مستحرباً فليتحربها الليلة السابعة من العشر الأواخر »

حكم الذي يشتاب في نهار رمضان

● هل تناول سيرة الناس الغائبين عن المجلس في نهار رمضان يفسد الصوم حتى لو كان الكلام عنهم بالواقع فعلا ومدى تقول واقتراء وكذب؟

— روى جابر عن أنس رضي الله عنه أنه قال «خمس يطرطن الصائم الكذب والغيبة واليمين الكاذبة والنظر بشهوة» وجاء في الخبر أن امرأتين صامتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجهدهما الجوع والعطش من آخر النهار حتى كادتا أن تهلكا فبعثتا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنان في الاططار فأرسل اليهما قدهما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لهما قيتا فيه ما أكلتما ، فقامت إحداهما نصفه دما عبيطا ولحما غريطا ، وقامت الأخرى مثل ذلك حتى ملأته فضجبت الناس من ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هاتان صامتا عما أحل الله لهما ، وأفطرتا علي ما حرم الله تعالى عليهما ، قمعت إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تفتابان الناس ، فهذا ما أكلتا من لحوهم .

فكل من الكذب والنميمة والغيبة من كبائر الذنوب ، ويعظم الذنب عليها في رمضان ، والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم «يطرطن الصائم» في الحديث الأول أن كل صفة من هذه الصفات الخمس تبطل ثواب الصيام ، ولا يستفيد الصائم معها سوى الجوع والعطش ، ولكن الصوم صحيح غير فاسد يقول صلى الله عليه وسلم «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» فهذا الحديث مقتضاه أن الصائم لا يتأب على صيامه والغيبة حرام حتى ولو كان الكلام عن الغائبين بواقع ومدى تقول واقتراء وكذب . فعلى الصائم أن يحتفظ من الأعمال التي تخدش صيامه ، حتى يتفقه بالصيام ، ويأل أجر الصائم الذي وعد الله به عياده الصائمين .

النية ركن أساسي في الصيام

● هل تعد النية من أركان الصيام بحيث لا يصح الصيام إلا بالنية؟

— النية في الصيام ركن من أركانه لا يصح بدونها لقوله صلى الله عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى» ، وتكفي لشهر رمضان كله نية واحدة ، ولكنه يستحب تجديدية كل ليلة من ليالي رمضان ، وتصح النية في أي جزء من أجزاء الليل ، وليس المقصود هو التلفظ بالنية لأنها عمل قلبي ، وحقيقتها التقصد الي الفعل امتثالاً لأمر الله تعالى وطلباً لرجاه الكريم . ومن تسهر بالليل قاصدا الصيام فهو نافي للصيام ، ومن عزم أثناء الليل على الكف عن المفطرات أثناء النهار مخلصا لله تعالى فهو نافي للصيام كذلك وإن لم يتسهر هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

فاسألوا

أهل الذكر

أنواع الصيام

● سمعت أن هناك أنواعا للصيام منها صيام العامة، وصيام الخاصة، وصيام خاصة الخاصة فما المقصود بهذه الأنواع؟ وهل وفاة الإنسان في رمضان أفضل من وفاته في غير رمضان؟

— الصيام في حد ذاته عبادة يراد منها في شرع الله تعالى الإمساك عن شهوتي البطن والفرج يوما كاملا من طلوع الفجر الصادق الي غروب الشمس ، ولكن أحوال الصائمين تختلف من حيث الاخلاص والتطلي بفصائل الصوم ، من أجل ذلك قال العلماء الصيام أنواع ثلاثة : صيام العامة، وصيام الخاصة، وصيام خاصة الخاصة.

أما صيام العامة فهو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الصادق الي غروب الشمس ، وأما صيام الخاصة فهو الإضاعة إلى ماسبق صون الجوارح عن اللهو والفضول وكل ما لا خير فيه ، أما صوم خاصة الخاصة فهو منون القلب عن غير الله تعالى . وهذه أعلى درجات الصوم ، بالإضافة الي مدلول صوم العامة والخاصة . وليس الوفاة في رمضان فضل عن الوفاة في غير رمضان ، وإنما الفضل بالأعمال الصالحة التي يقدمها الإنسان لربه في دنياه ، ولكل أجل كتاب لا يتأخر وفاته ، هذا وبالله التوفيق .



يجيب عليها

د. عبد المجيد مطلوب

أستاذ ورئيس قسم
الشرعية بحقوق
عين شمس



من وجوب الصيام

● ما هي السنن التي تكون فيها الصيام واجبا على الإنسان؟ وهل إذا صام الإنسان قبل هذه السنن وأفطر قبل أذان المغرب هل يكون عليه قضاء اليوم تماما كالمكلف؟

ـ جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث عن الصبي حتى يحتلم ، وعن النائم حتى يستيقظ وعن الجنون حتى يفيق، رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ، ومعنى رفع القلم امتناع التكليف ، وبناء على ذلك فالصيام ليس واجبا على غير البالغ ، وإنما الوجوب بالبلوغ ، وغير البالغ وإن كان الصيام غير واجب عليه إلا أنه ينبغي لولي أمره أن يأمره بالصيام ليعتاده منذ الصغر مادام مستطيعا له ، وقادرا عليه .

والصيام يرجع الى طاقة الصبي فكما رأى الوالد أو ولي أمر الصبي أن يطبق الصيام ولو أياما من كل شهر رمضان فليردبه على ذلك ، يدرجه على الصيام سنة بعد سنة ، سنة يصوم ثلاثة أيام وأخرى يصوم أسبوعا ، وثالثة يصوم أسبوعين حتى

يتعود صيام الشهر كله ، فإذا جاء وقت التكليف وهو وعمره وعملية الصيام فلا تشق عليه . فهذه هي التربية الإسلامية أن يؤخذ الصبي من صغره ويمد نموه أنماطه بإداب الإسلام وقرأته ومنها الصيام حتى يتعود عليها .

وإذا صام قبل سن البلوغ وأفطر قبل أذان المغرب لا يكون عليه قضاء اليوم كالمكلف لأن صيامه ليس واجبا عليه حيث لم يصل الى سن التكليف هذان الله الى العمل بأحكام الإسلام .

صيام المسافر

□ هل السفر في الصيام يوجب الإفطار حتى برشم ، وصلت إليه وسائل المواصلات من رفاهية ؟

ـ رخص الله سبحانه وتعالى للمسافر ان يفطر متى كانت مسافة سفره لا تقل عن اثنين وثلاثين كيلو مترا ، وأما رخصة الفطر بتحقيق وصف السفر فيه دون نظر إلى ما يصاحب السفر عادة من مشقة ، لأن السفر مضبوط فيقع من يدور معه حكم هذه الرخصة وجودا وعدما ، أما المشقة فهي مختلفة باختلاف الناس ولذلك لم يترتب هذا الحكم عليها ولم يرتبط بها وجودا وعدما بقول الله تعالى «ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر» يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» فتمنى تحقق وصف السفر في الصائم جاز له الفطر اشتمل سفره على مشقة أو لا .

ثم بين الله سبحانه وتعالى أن الصوم خير له وأفضل مع وجود الرخص للفطر بقوله تعالى : «وإن تصوموا خير لكم» والصوم خير للمسافر من الفطر بشرط ألا يظن ضررا أو يخاف هلاكا بتجربته والصوم حينئذ أكثر ثوابا يقول صلى الله عليه وسلم : «المسافر إذا أفطر رخصته وإذا»

صيام

فهو أفضل وكان ثوابه أكثر . أما إذا ظن المسافر الضرر كره له الصوم وإن خاف الهلاك بتجربته أو أخبره طبيب مسلم بذلك وجب الفطر . وما يشاهد الآن على تنوع وسائل السفر واشتمالها على الراحة التامة التي لا يشعر معها المسافر بأي مشقة يدعو الصائم للمسافر بهذه الوسائل المريحة إلى الأخذ بعزيمة الصوم لأن صومه في هذه الحالة خير له وأفضل من فطره والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

كيف

نصوم رمضان إيمانا واحتسابا؟

● نرجو لقاء الضيوف على قبول الرسول صلى الله عليه وسلم ، من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ـ صيام رمضان يكثر خطايا الإنسان الماضية كما ورد في الحديث المذكور ، ومعنى أنه يصوم إيمانا واحتسابا ، أن يكن الصيام موجها له في كل سلوكه ، فيقطع من الصيام مراقبة الله في أعماله والأخلاص له ، وهندئ يحتز من الفطايا والمنكرات ، ويكون ممن أنتفع من الصيام ولا حرج علي فضل الله ، الذي يغفر الذنب ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات . ولقد اشترط رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغفرة الذنوب أن يكون الصوم إيمانا واحتسابا ، وذلك بأن يعرف الإنسان حدوده وأن يتحفظ من السيئات كما بين الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله «من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي أن يتحفظ منه كفر ما قبله» وبذلك يتحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الصيام جنة» ويحسن من التارة .

وشروط الصيام إيمانا واحتسابا أن يبدأ الإنسان فيه بالتوبة الخالصة النصوص، التوبة التي تنادي كل خلعية من خلایا جسم الإنسان بها، التوبة التي تنبع من أعماق الإنسان فتكون توبة صادقة ، وإذا ما كانت التوبة كذلك فإنها تثمر التقوى ، فإذا ما أثمرت التقوى كان الإنسان في رضا الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة .

فاسألوا

أهل الذكر

صيام المرأة المسترجعة

هل تخرج المرأة في

نهار رمضان بفقد صومها

ويجعلها في حكم غير الصائمة ؟

- الصيام شرعا هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس من كل يوم . فكل ما يفوت هذا الإمساك من أكل أو شرب أو معاشرة زوجية فسد الصوم ، ولا تدخل الملابس المرأة في إفساده شرعا ، لأن الملابس قصرت أو طالت لا تلغو حقيقة الصوم ، ولكن يجب على المرأة دائما في رمضان وغير رمضان أن تكون ثيابها سيافة ساترة لمورتها لا تبتدى شيئا من مفاتنها أمام غير محاربيها أو في الطريق العام وإلا كانت آثمة شرعا .

وأياما كان الأمر فللصوم أثره وثوابه والتبرج عقابه وجزاءه عند الله ، وكل عمل بحساب وميزان ، ولكن يجب على المسلمات أن يكفن عن كل قول أو فعل يتنافى مع صومه وقبوله حتى لا يكون خطه من صيامه سوى الجوع والعطش والحرمان ، فلا يثاب العاصي على عصيائه ولكن يسقط الفرض ، والمتبرجة عاصية وكان أولى بصيامها أن يردعها عن المعصية وأن تتمسك بشرع الله في ستر عورتها ، ولكنها عصيت ربها بتبرجها ، فعصيانها يؤدي إلى ألا تثاب على صيامها ، ولكن للصوم أثره والمعصية عقابها .

ونرجو الله أن يهديها إلى العمل بأحكام الإسلام حتى يتقبل الله صيامها ويثيبها عليه بمشيئته ونضله .

هل يجوز لي الانتظار ؟

عليه الغدية طعام مسكين عن كل يوم يفطره ، ويجوز إخراج قيمة الغدية ، وإذا زال عنه العذر وجب عليه شرعا القضاء .

ويناء على ما تقدم يجوز شرعا للسائل أن يفطر في رمضان لعدم استطاعته الصوم لأنه يعتبر من أصحاب الصرف الشاقة الذين أباح لهم الفقهاء الإفطار .. ويجب عليه شرعا قضاء ما أفطره من رمضان في أوقات أخرى لا توجد فيها هذه الضرورة عنه ، فإن لازمت هذه الضرورة حتى مات سقط عنه القضاء ، ولم يجب عليه الإيصاء بالغدية لأن وجوب الإيصاء فرع وجوب القضاء ولم يجب عليه القضاء في هذه الحالة .

وإن اعتقد السائل أو غلب على ظنه أنه لن يزيل عنه هذا العذر في يوم من الأيام فإنه في هذه الحالة يأخذ حكم الشيخ الفاني وتجب عليه غدية طعام مسكين عن كل يوم أفطره بنفسه أو ينسبه عنه من يقوم بذلك ، فإذا زال العذر عنه وأمكنه الصيام وجب عليه شرعا أن يقضى ما أفطره ولو كان قد قُبر الغدية .

هدانا الله إلى العمل بأحكام الإسلام ، هذا وبالله التوفيق ومنه المعونة .

□ أعمل في مخبز فرائنا ، واستمر واقفا أمام الفرن فسترة طويلة وأنا صائم وأجد مشقة كبيرة في الصيام مما يؤدي إلى إصابتي بأمراض مختلفة وضعتني عن أداء عملي الذي لا بد منه لكسب رزقي فهل يجوز لي الإفطار في رمضان ؟ وما الواجب علي حينئذ ؟

- المقرر في فقه الحنفية أن الصحيح المقيم إذا اضطر للعمل في شهر رمضان وغلب على ظنه بشارة أو تجربة أو إخبار طبيب حائض مسلم مأمون أن صومه يفسد إلى هلاكه أو إصابته بمرض في جسمه ، أو يؤدي إلى ضعفه عن أداء عمله الذي لا بد منه لكسب نفقته ونفقة عياله ، فإنه في هذه الحالة يباح له الفطر ما دام ليس عنده ما يكفي ويكفي عياله ، ولقد نص الفقهاء على إباحة الفطر للخباز ونحوه من أرباب الحرف الشاقة وعلى ذلك الشخص القضاء في أوقات لا توجد فيها هذه الضرورة ، فإن لازمت هذه الضرورة إلى أن مات لم يلزمه قضاء ولم يجب عليه الإيصاء بالغدية .

وإن اعتقد أو غلب على ظنه عدم زوال العذر في يوم من الأيام أخذ حكم الشيخ الفاني ووجب

صيام من لا يواظب على الصلاة

□ هل يقبل الله صيام من لا يواظب على

الصلاة ؟

- يجب على كل مسلم أن يؤدي جميع الفرائض التي فرضها الله تعالى عليه ، حتى يصل إلى تمام الرضا من الله والرحمة منه . وحتى يكن قربة من الله وزيادة ثوابه يقبوله أوفر من يؤدي بعضها وينترك البعض الآخر أو يتهاون فيه ، وتكون صلاته بالله أوثق ، إلا أنه لا ارتباط

بين إسقاط الفرائض التي يؤديها ، والفرائض التي يتهاون في أدائها ، فكل ثواب ، وكل عقابه ، فإذا أدى الفرد الصوم بشروطه وأركانه وأدابه ، ولكنه لم يعجل سقط عنه فرض الصوم ، ولا يعاقبه الله عليه ، ولكن عليه وزن الصلاة التي تركها وتهاون في أدائها بلقى جزاءها عند الله تعالى يقول تعالى «وكل صغير وكبير» ويقول سبحانه «فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» . ومما لا شك فيه أن ثواب الصائم المؤدى لجميع الفرائض ،

صيام الشيخ الكبير والحامل

□ هل يجوز للشيخ كبير السن أن يفطر في رمضان وماذا يجب عليه عند ذلك ؟ وهل يصح للمرأة الحامل أن تفطر في رمضان خوفاً على الجنين أن يموت ؟

— يجوز لهذا الشيخ الكبير الذي يجهده الصوم ويشق عليه مشقة شديدة، ومثل المرأة المعوز يجوز لهما أن يفطرا في رمضان، وستلهما كل مريض لا يرجى شفاؤه من مرضه. فالمرضى مرضاً مزمناً، قرر الأطباء أنه مستعص على العلاج أو أنه مزمّن معه، يجوز له أن يفطر، وهؤلاء إذا أفطروا عليهم فدية طعام مسكين عن كل يوم، رخصة من الله وتيسيراً، وقال تعالى : «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» ويقول تعالى : «ما جعل عليكم في الدين من حرج» وقال عليه : «يؤتي عيسى الله عنده» «يرخص للشيخ الكبير أن يفطر ويطلع كل يوم مسكيناً ولا قضاء عليه» يقول تعالى : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له» أي من زاد عن طعام المسكين فهو أفضل وأبقي له عند الله، فالشيخ الكبير، والمرأة المعوز، والمريض الذي لا يرجى برؤه من مرضه، كل هؤلاء لهم أن يفطروا ويتصدقوا عن كل يوم طعام مسكين، ويجوز إخراجه القيمة، فمن لم يستطع فظنرة إلى مسرة فإن أيسر بعد ذلك أخرج الفدية . أما الصائم فلها أن تفطر إذا خافت على الجنين أن يموت ، بل إذا تأكد هذا الضوف أو قرر

لها طبيب مسلم ثقة في طبعه ودينه، يجب عليها أن تفطر حتى لا يموت الطفل، لأنه نفس محتومة لا يجوز لرجل أو امرأة أن يفطر فيها ويؤذي بها إلى الموت ، ومثل ذلك الموضع إذا خافت على ولدها من الصيام، أفطرت ، بل أن تأكد لها ملاك الطفل تحتم الإفطار . وإذا كانت الصائم والمرضع تضافان على أنفسهما فأكثر العلماء على أن لهما الفطر وعليهما القضاء فحسب، وهما في هذه الحالة بمنزلة المريض . وإذا خافت الحامل أو المرضع على الجنين أو الولد إجاز لها العلماء الفطر بالإجماع ، ولكنهم بعد ذلك اختلفوا هل يجب عليها القضاء فقط ، أو عليها الإطعام فقط تطعم كل يوم مسكيناً ، أو عليها القضاء والإطعام معاً، والراي الأرجح في الفقه وعليه أغلب الفقهاء أن عليها القضاء فقط ، وقال بعضهم عليها القضاء والإطعام، وقال بعضهم يجوز الإطعام وحده دون القضاء بالنسبة لامرأة يتوالى عليها العمل والإرضاع بحيث لا تجد فرصة للقضاء فهي في سنة حامل، وفي سنة مرضع، وفي سنة ثالثة حامل وهكذا فإذا كففتها بالقضاء لكل الأيام التي أفطرتها للحمل أو للإرضاع فمعتاها أن تصوم عدة سنوات متصلة بعد ذلك . وفي هذا عسر وحرج وتكليف بما لا يطاق والله يريد بمجاهدة اليسر ولا يريد بهم العسر .

زكاة الفطر وحكمها

□ نرجو توضيح زكاة الفطر من حيث حكمها ، وحكمتها ، وعلى من تجب ؟ ومتى تجب ؟ وهل يجوز تعجيلها عن وقت وجوبها ؟

— زكاة الفطر هي الزكاة التي تجب بالفطر من رمضان .

وحكمها : أنها واجبة على كل فرد من المسلمين، صغير أو كبير، ذكر أو أنثى، حر أو عبد . روى البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه قال : «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر من رمضان صاعاً من تمر أو شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين» .

وحكمتها : شرعت زكاة الفطر في شعبان من السنة الثانية من الهجرة، لتكون طهرة للصائم مما عسى أن يكون وقع فيه من اللغو والرفث، ولتكون عوناً للفقراء والمحتاجين، روى أبو داود وابن ماجه والدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين» .

على من تجب : تجب على الحر المسلم المالك لمقدار صاع وهو ما يعادل حوالى قدر وكث بالكيل المصري يزيد عن قوته وقوت عياله يوماً وليلة .

وتجب على الفرد عن نفسه وعن تلمه تفقههم ، كزوجته ، وأبنائه ، وخمته الذين يتولون أمرهم ويقومون باتفاق عليهم .

مقدارها : الواجب في صدقة الفطر صاع من القمح أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الأقط (لين يجفف لم تتزعزعت) أو الأرز أو الذرة أو نحو ذلك مما يعتبر قوتاً والصاع يساوي قدماً وثلاث بالكيل المصري فالكيله توزع عن ستة أشخاص وقيل قدحان فالكيله توزع عن أربعة أشخاص ، وأجاز أبو حنيفة إخراج القيمة وقيل يخرج من كل شيء صاعاً إلا البر فإنه يجوز نصف صاع .

متى تجب : اتفق الفقهاء على أنها تجب في آخر رمضان عقب غروب شمس آخر يوم من رمضان وقبل طلوع فجر يوم العيد والأول أرجح .

هل يجوز تعجيل زكاة الفطر عن وقت وجوبها :

أجاز جمهور الفقهاء تعجيل صدقة العيد بيوم أو يومين ، وأجاز الحنفية تقديمها على شهر رمضان وأجاز الشافعية تقديمها من أول شهر رمضان وهو أرجح الآراء ، ولا يجوز تأخيرها عن يوم العيد وصدق الصلاة فقد جاء في الحديث «من أدما قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن أدما بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات» أي التي يتصدق بها في سائر الأوقات وهذا رأي جمهور الفقهاء .

واتلفت الأئمة على أن زكاة الفطر لا تصطق بالتأخير بعد الوجوب ، بل تصير ديناً في ذمته من لزمت حتى تؤدى ولو في آخر العمر .

مصرف زكاة الفطر :

مصرف زكاة الفطر، هو مصرف الزكاة، وهم الأصناف الثمانية المذكورة في قوله تعالى : «إليها الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والذاتة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل» فريضة من الله وآله عليهم حكمه والفقراء هم أولى الأصناف بها لقوله صلى الله عليه وسلم : «أغنؤهم عن طواف هذا اليوم» وفي رواية عن المساكين .

والأفضل صرف زكاة كل بلد في فقراء أهله إلا أن يكون له أقارب يحتاجون إلى يد أخرى لأن زكاة الفقراء قريب صدقة ومصلحة كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك إذا فقد من يستحق الزكاة في الموضع الذي وجبت فيه فيجوز نقلها إلى موضع آخر يوجد فيه المحتاجون الزكاة . وآله الموق والهادي إلى سواء السبيل .

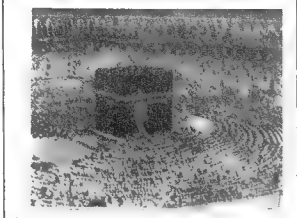
والتزم لصعود الله تعالى أفضل من ثواب غيره ، لأنه يرجي له الثواب الأوفى لأحسن صلته بالله تعالى وأدائه جميع ما افترض الله عليه ، وأما من أدى الصيام وتهان في أداء الصلاة فلا يزال من صيامه إلا إسقاط الفرض وليس له ثواب آخر إلا من رحمه الله وشمله بعطفه وجوده وإحسانه فيكون مفضلاً منه لا أجراً ولا جزاء .

والصيام يؤدي إلى تقوى الله وإن تكون هذه التقوى إذا حدث أفعال في أداء أي فرض من الفرائض التي افترضها الله عليه ، جعلنا الله من المؤمنين لجميع فرائضه المحافظين عليها .

فاسألوا

أهل الذكر

عمرة تعدل حجّة



● هل ورد في السنة الشريفة مايليد أن العمرة في شهر رمضان تعدل حجة؟ وهل هناك أيام بعينها في وسط الشهر الكريم أو آخره تستحب فيها العمرة.

— عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة» ورواه أحمد وابن ماجه، ومعنى الحديث أن ثواب أداء العمرة في رمضان يعدل ثواب حجة تطوعاً وإن أداء العمرة في رمضان لا ينسقط الحج المفروض، إذ الحج فرض لا يئوب عنه فرض آخر، والعمرة سنة في القول الراجح فمن باب أولى لا تنفي السنة عن الفرض أبداً.

ولقد ذهب بعض الفقهاء إلى أن أفضل أوقاتها في رمضان وخاصة في العشر الأواخر منه حيث يستحب العمل في هذه الأيام العشرة فربما يصادفه فيها ليلة القدر وهو هناك في البيت الحرام، ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجتهد في العبادة في العشر الأواخر في رمضان رغبة في التماس ليلة القدر تقبيل الله من الجميع صالح الأعمال.

حكمة الصيام

● ماهكمة الصيام ؟

— للصوم حكم كثيرة يقول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» فإذا ما وطن الإنسان نفسه على الصلاح والخير بعد أن مهد له الصوم إلى ذلك، وأعدده ليسير في سهولة ويسر علي الصراط المستقيم فقد فاز بشمرة الصوم وهي التقوى.

والتقوى هي تجنب المصيبة الكبرى وهي الشرك بالله، وكذلك تجنب ما يوبنها من المعاصي وهذا جانب التقوى السلبي، أما جانبها الإيجابي فإنه القيام بكل واجب اقترضه الله تعالى، فإذا ما حقق الإنسان التقوى فقد دخل في نطاق الآية «ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم.

أما الحكمة الثانية التي من

□ هل يجوز للمرأة

الهائلة استعمال حبوب منع الحيض في شهر رمضان حتى تصوم الشهر كله ولا تعصر من أداء الصلاة والصيام ؟

— جمع المسلمون على أن المسلمة التي تنبت الدورة الشهرية في رمضان المبارك لا صيام عليها، وإنما يجب عليها القضاء، وذلك تخفيف من الله، ورحمة بالمرأة الحائض حيث يكثر جسمها متعباً وأعضاها متوترة، فلوجب الله عليها الإفطار إيجاباً وليس بإباحة، فإذا صامت لا يقبل منها الصيام ولا يجزئها، ولابد أن تقضى أياماً بدل هذه الأيام. ولا حرج على المرأة المسلمة إذا وافقت الدورة الشهرية أن تطهر في رمضان، وأن تقضى بعد ذلك كما جاء عن السيدة عائشة رضي الله عنها «كنا نؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة» ورواه البخاري.

والأفضل أن تسير الأمور على طبيعتها وعلى

حكم حبوب منع الحيض

نظرتها، فما دام هذا الحيض أمراً طبيعياً فطرياً، فليكن كما هو على الطبيعة التي جعلها الله عز وجل، ومع ذلك إذا كان هناك نوع من الحبوب والأدوية تقطعهاها بعض النساء لتلجئ الدورة الشهرية من موعدها، حتى لا تقطر بعض أيام رمضان، فهذا لا بأس به، بشرط أن تتأكد من عدم إضراره بها، وذلك باستشارة أهل الذكر، أهل الخبرة، باستشارة طبيب مسلم عدل حتى لا تتعرض من تناول هذه الحبوب، فإذا تأكد لها علم الضرر، وتناوت هذه الحبوب وتلخرت الدورة صامت، وصيامها مقبول بمشيئة الله تعالى.

■ فساد الصيام

● هل يفسد الصيام بما يأتي: نزول الماء والانغماس فيه، الاحتفال، والقطرة في العين، التطعيم والحقن بجميع أنواعها، المضخة والاستنشاق، مالا يمكن الاحتراز على كبلع الريق وغبار الطريق، وهل يخرج دم الإنسان إذا جرح يؤثر في الصيام .. وهل تدفق الطعام لمن يطهيه لمعرفة درجة ملوخته مفسد للصائم ؟

أولاً : يباح للصائم نزول الماء والانغماس فيه والافتساح من الجنابة لما رواه أبو بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه حدثه فقال: «لو قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب على رأسه الماء وهو مساف من العطش أو الحر» ورواه أحمد ومالك وأبو داود. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها: «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً وهو

صيام من يؤذى الناس

□ ما حكم صيام من يصد الناس ويؤذي لهم الشر ؟

يقول الله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَكُمْ عُذْرٌ أَنْ تَصُومُوا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَرِيمَةِ يَحْشُرُوا اللَّهَ سُبْحَانَ تَعَالَى إِنَّ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ وَلَكُمْ عُذْرٌ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ إِنْ كَانَ مُنَافِقٌ فَمِنْكُمْ فَصَلُّوا رِجَالًا أَوْ قُفُولًا أُولَئِكَ لَهُمْ عُذْرٌ وَالْصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ مِنْ رَبِّهِمْ أَعْلَى »

والفقير في إتيان الله سبحانه وتعالى في القول والصمت ، وفي الفعل والقول ، أي أنها إتيان الله تعالى فيما أمر ، والانتهاز كما نهى ، والصيام المأمور به ما كان إيماناً واحتساباً كما حدثنا بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي يصوم الإنسان على التصديق ، والزغبة الطيبة بالصوم نفسه ، غير كاره ولا مستقل لأيمه ، وصام لوجه الله تعالى ، وصدقت نيته في النجاة ، واستقرت نفسه لرضا الله وفقرانه ، والإنسان الذي يريد أن يصوم إيماناً واحتساباً - أي صياماً

معتقلاً - يفعل كما كان يفعل أسلافنا من الصحابة والتابعين ، فإنهم كانوا يقومون الصيام والتوبة والتأنيب إلى الله ، ويعرون الله طليعة شهر الهدي فيما يفتن وفيما يبدون ، فإذا لم يفعل الإنسان ذلك ، وإنما أخذ يصوم الناس ويصنع لهم فوائده لا يكون ذلك صيام إيماناً واحتساباً ، فيفشل في نطاق الدين لشمله الحديث النبوية الشريفة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له صيام ، رواه البخاري ، من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ، وقول الزور والعمل به يدخل فيه الصد وتضي الشر ، وذلك لأن الزور هو الباطل وهو الشر والفساد على أي وضع كان ، ومن أجل ذلك يقول الإمام سفيان الثوري : « إن الدنيا تمسد الصدوم ، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صام من ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش » فالصائم الذي يصوم من غير إيمان ويصنع له الشر ليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ، يرفع عنه الفرض ، وليس له من صيامه صواب إلا أن يشاء الله فليتعذر عن الشر والصدوم وعن كل ما يؤذي الناس ، ولنتذكر بما أمر الله ، ولنتذكر ما نهى الله ، ولنتذكر إله سبحانه وتعالى ونسأل المغفرة على ما فرطنا في جنب الله حتى نخلف في نطاق « من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » ، والله ولي التوفيق .

قد تكثرت عنا النفوس وتطهرت منا الأفتدة فيترتب على ذلك أن نكبر الله ونحصد على هداية السماء أولاً ، وعلى توفيقها لنا بإكمال الصيام ثانياً ، ونشكره على كل ذلك فيزيئنا سبحانه بهذا الشكر هداية وتوفيقاً . ومما له مغفراه العميق أنه في ثلثي هذه الآيات الكريمة التي تتحدث عن الصوم وتوجهنا إلى التقوى وإلى تكبير الله وإلى الشكر يخاطب الله رسوله صلى الله عليه وسلم فيقول : « وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ » .

ولا ريب أن النفوس التي صامت إيماناً واحتساباً وتركت وتطهرت والتزمت التقوى وكبرت الله وشكرته إنما هي نفوس قريبة من الله ، إنها دمعة استجاب ، وإذا استلهمته الرشد والصابو لهم ، وإذا استهدته هدى . هذا والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

أجلها فرض الصوم فهي ما يكتسبنا إن يلتصق في قول الله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من فهمهم والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه فقد أمر الله بالصوم بعد أن نكر أن هذا الشهر الكريم نزل فيه الهداية الكاملة ممثلة في القرآن فكان لابد أن نتخلف به بما يناسبه ، وذلك بأعداد النفس وتمهيداً لاستقبال هذه الهداية على خير ما ينبغي وذلك هو الصوم ، فكأننا بالصوم إيماناً واحتساباً صلياً إلى مستويات من شفافية النفس وتطهيرها وتزكيتها فننتسب هدى السماء ونقترب به وتمتج به فرحة مغبطة .

وأما الحكمة الثالثة التي من أجلها فرض الصيام فإننا نلتصق في قوله تعالى مختصاً بعض آيات الصوم « وَلْيَتَذَكَّرُوا عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَلْيُحْكَمُوا شُرُوكَهُمْ » فقد فرض الصوم لننتسب منه ونحن في رحاب الله مفتطين مستبشرين

صيام وبطولة

صائم ثم يفشل ، لأن دخل الماء في جوف الصائم من غير قصد ولا تعمد فبصومه صحيح على المفتي به لقوله تعالى : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » ويقول الله صلى الله عليه وسلم « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه » .. أي رفع عن أمتي إثم أو حكم أو ذنب الخطأ والنسيان والأكراه .

ثانياً : الاكتساح والقطرة زرعهما مما يدخل في العين لا يؤثر في الصيام في الرأي الأرجح في الفقه سواء أوجد طعمه في حلقه أو لم يجد ، لأن العين ليست منفذاً مستقاراً إلى الجوف ، فمن أين رضى الله تعالى عنه : « أنه كان يتكلم وهو صائم » ، وإلى هذا ذهب الشافعي وأبو حنيفة وأبو ثور وكثير من الصحابة والتابعين ، وإن كان المستحسن أن يكون التطهير في العين بعد الأكل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر وهو وقت

اختياراً بل اضطراً ولقد أباح لنا الله من الحرما ما اضطروا إليه يقول تعالى : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه » إن الله غفور رحيم ، ويقول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تسهروا » .

سابعاً : كما أن سيلان الدم من الجسم يجرى أو غيره لا يفسد الصيام لو موجب الفطر ما يدخل الجوف وهذا ليس داخل فيه من خارج من الجسم .

سابعاً : الصيام في حد ذاته لا يفسد إلا ما يصل إلى المعدة من الطعام أو الشراب ، وتؤثر الطعام والشراب لجسد التفتق مكره شرعاً ولا يفسد الصوم بشرط ألا يصل منه شيء إلى الطبق أو المعدة وتنصح بربات البيوت والطهين في الطعام العامة أن يكون توقوهم لمعرفة حال الطعام ، بتدقيق سطحي في طرف اللسان ولا يبلغ التفتق ريقه بل يمتد خارج فمه حتى يكون هذا التفتق بعيداً كل البعد عن الوصول إلى الطبق والمعدة فإن فعل ذلك فلا كراهية ولا يردى إلى فساد الصوم لأن التفتق ضروري وخاصة في الطعام العامة والله الهادي إلى سواء السبيل .

وأبعا الضميمة والاستشاق في الوضوء إما سستان من سنته كما هو مذهب الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك والشافعي ، وإنما فرضان كما في مذهب الإمام أحمد بن حنبل الذي اعتبرهما جزءاً من غسل الذي المأمور به ، وسواء كانت من السنن أو من الفرائض لا ينبغي تركها في الوضوء في صيام أو فطر .

وكل ما سألني عليه في حالة الصيام ألا يبالغ فيها فقد جاء في الحديث : « إذا استنشقت فبالغ إلى أن تكون صائماً » ، فإذا تفتضضت الماء أو استنشقت وهو يتفصض فسبق إلى الله حلقه من غير عمد ولا إسراف ، فصيامه صحيح لأن هذا من الخطأ المبرور عن هذه الآية في الرأي الأرجح ، كما أن المضغعة لغير الوضوء ، أيضاً لا تؤثر على صحة الصيام ، إذا وصل الماء إلى الجوف فإن وصل إلى الماء إلى الجوف فهو عليه فساد ، إلا اليوم لأنه قد افتر .

خامساً : كما يباح للصائم كل ما لا يمكن الاحتراز من كبيل العلم كل وغسل الطريق وغسلة الفم واليد والاحتذاء ونحو ذلك لا يفسد ذلك

هل أدينا حق رمضان

لو كان شهر رمضان رجلاً يعقل، ويفكر في أمسه ويومه، لشاهد من التناقض السافر مايفضح به شجيج الثورة والاحتجاج، فقد كان رمضان في عصر الإسلام الأول موسماً للزهد والتقافة.. وتربينا على احتمال الجوع، ومجالاً للطف الرحيم على ذوي الفاقة والعسر، كما كان ميداناً للعبادة ومدارسه القرآن والحديث، والاعتكاف الخالص للتأمل في خالق السموات والأرض، والتضرع إليه رغبة ورهبة، هذا في الأمس الغابر، أما العاضر المشاهد فلا يكاد يلتقي إلى هذه المعاني، بل ربما كانت هذه المعاني يطفوها الديني، ومفرها الإنساني أبعد وأثني من عقل القاشمين علي الأعلام في أدوات المختلفة، حين يجعلون نقائضها المؤلة حقا مفروضا على القارئ والسامع والمشاهد، علي القارئ في الجلات والجرائد، وعلي السامع في الراديو ومختلف الشرائط الهابطة، وعلي المشاهد في اعلانات التليفزيون ومسرحيات وقصصه، والناس يسمعون ويقرنون ويشهدون وأكثرهم يظن الأمر طبيعياً لا نشاز فيه، وأقلمهم يستشعر العسرة علي ماقرطنا في جنب الله حين أصبح بيت شعيرة الصوم سبباً للهو المايت، ومجالاً لنشاط مبتذل كره!

الغذاء في رمضان

ونترك الصديق عن الإعلام المتحدر لتعود إليه بعد حين، إذ نتحدث الآن عن مظاهر التخمّة

المفرطة التي تسببها الماكل النسمة ماين الأقطار والصحور، فقد أصبح رمضان موسماً من مواسم الكسب المادي للشركات التجارية في أوربا وأمريكا، حين علم القائمون علي هذه الشركات أن مما يروج بضائعهم الكاسدة أن تجد المبيعات البائرة هناك طريقها إلى البلاد الإسلامية باعتبارها مصدر غذاء شهى تسبقه الاعلانات في كل مجال من مجالات النشر، وكأن ماينج من الحيوان، ومايكس من اللحوم غير كاف للإشباع، وأنت لاتستطيع أن تكلم غيظك حين تجد رب العائلة الموسرة يباهي بما يشتري من الأغذية الوافدة، ويعد ذلك سبقاً حضارياً، ثم يجعل الكم العددي مقياساً للسخة والطاوة، فهو يشتري ما لاجاة إلى الأسرة به ليحرف الناس أنه موسر لاينض على عائلته في شهر الخيرات والبركات، ورمضان شهر الخير والبركة حقا

، ولكن لا بمعنى الأكثار من الطعام دون حاجة، بل بمعنى مشاركة المحتاجين في طعام الموسرين. وقد كنا في أوائل هذا القرن نرى الروح الإسلامية لاتزال حية في نفوس المسلمين، إذ كان منهم من يضع المائدة أمام منزله ساعة الإفطار ليفد إليها الفقير دون أن يحتاج إلى طرق الباب، فإذا رآه صاحب المنزل استقبله ببشاشة وأنس، هذا ماراينااه بالأمس القريب وشاهدناه.

أما الآن فلننا نسمع ونرى ماينكي العسرة في النفوس، نرى من يريد أن يطعم أخوانه الموسرين مثله فحسب، فلا يدعهم إلي منزله، بل يحتجز جناحه في فندق شهير، ويبدل الجهد في استرضاء من يطعم في تشریفهم حين يحتفل مع المدعويين بيوم من أيام رمضان، فإذا حان موعد الإفطار غصت القاعة بالوجهاء، والمترفين،

ومضى الداعي مرحباً هاشاً بإشاً، ولايحسب حين من هؤلاء أن وقت المغرب محسود، وأن الصلاة تؤشك أن تضيق سدى، بل تمتد المسهرة إلى الليل، ويتعاقب المربطات والحلوى وكأنها تتمتع شمعية الإفطار، فإذا انقضى السامر ورجع الداعي إلى منزله، أشد تشباهي بما صنع ويقول إنه شهر البر والخير، أعاده الله علينا بالصحة والعافية ولم يسأل نفسه كيف تكون مآبته في الفندق وسيلة من وسائل البر والاحسان، وما أكأ به فقير، وما دنا من قنارها الذائع مسكيناً! أليخضعون أنفسهم أم يخذعون الله!

حكمة الجوع

وقد ضايت عن هؤلاء حكمة الصوم في لبابها الأصلي، لأن استشعار الجوع في هذا الموسم الكريم ذو هدفين وأحسين، يعرفهما تلاميذ المدارس الصغار، فضلاً عن أبائهم الكبار، فالهدف الأول هو راحة المعدة من تعب العام المتواصل، وإتاحة الفرصة لتراكمات الدهون والشحوم أن تنوب وتتحلل فيستعيد الجسم نشاطه بعد أجازة صحية يتوقى بها مايتوقع من الداء إذا استمر الغذاء علي نموه المتواصل. أما الهدف الثاني فاستشعار العطف على البائسين ممن يجوعون طيلة العام لفقرهم الموقع وعوزهم الشديد فإذا احس القارئ المتصرف لبب الجوع في رمضان تذكر من يحسون هذا اللمب دون انقطاع



سان الكريم

للدكتور: محمد
رجب البيومي



للدعاية الكاذبة والغرض المريب ،
والشر شر في ذاته ولكنه يتحول
الى شر أعظم إذا جعل من
الشعبية الدينية ستارا لأهواء
لا تمت اليها بأقنى سبيل لدى من
يفهمون الأمور علي وجهها
الصحيح ، وقديما قال أبو العلا
المري :

إذا رام كيداً بالصلاة مقبها
فتاركها عدا الى الله أقرب
أى أنه أقرب من صاحب هذا
الكيد ، لأنه أقرب بالترك ولكنها
يعرف قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم «إنما الأعمال بالنيات
وإنما لكل امرئ ما نوى» (رواه
البخارى فى صحيحه) وهو حديث
متواتر، ولكن كثيرا من الناس
يفترون عنه فيقبلون السبيل .

ترفيه أم مجون ؟

أما امتلاء لىالى رمضان
بشواغل اللهو العابث ، والخلاعة
المارة فيما نشاهد من مسرحيات
هابطة ، ونرى من فوازير ذات
اسفاف فى المظهر والمخبر ، فهذا
ما تحار فيه ، ولندرى سببا
لاتشاره وقد كتبنا من قبل فى
تجريب هذه الظاهرة ، ولكن
انتشارها يزداد هولا فى كل عام
من سابقه ، كان هناك رغبة أكيدة

ليسمعوا كلام الله فى كل بيت ،
وكان صاحب المنزل يحجز لديه
من يراه أهلا للضيافة من الفقراء
ليتناول طعام السحور معه فى
حب وإخلاص ، حتى إذا انتصف
الليل هرع الجميع الى المساجد ،
ليذكروا الله ، وفى الوجوه
بشاشة، وفى النفوس صفاء !
هذا ما شاهدناه من قبل ،
وماشده وشهد أكثر منه رحالة
المسلمين فى ماضيهم السعيد
فانت تقرا فى رحلات ابن جبير
وابن بطوطة والمسعودى مايزك
هزا من مظاهر التقوى العامرة
فى احتفالات الليالى الوضيئة فى
رمضان ! وكنا فى مصر نشهد
مقارء للحديث النبوى تعقد فى
ليل رمضان ، وفى أرقى مساجد
القاهرة وأعظمها اتساعا ، بحيث
يستقل مسجد ما بقراءة صحيح
البخارى فى حلقة ممتدة يتداول
أعضاؤها القراءة وأجزاء أهدت
من قبل، ويستقل مسجد آخر
بقراءة صحيح مسلم ومسجد
ثالث بقراءة موطأ مالك ، هذا غير
مقارء، كتاب الله فهى من
الاشتهار بحيث تكفى الإشارة
اليها ، ومن حفظ الله لكتابه أن
هذه القارئ لاتزال باقية، ولها
روادها العاشقون ، وقد يبلغ
التزام عليها مبلغا يشفى صدور
قوم مؤمنين ، ولاتنصر على الليل
فى رمضان بل تعقد بعد صلاتى
الظهر والعصر فى أيام الاثنين
والخمس وذلك فضل الله .

استجابة مريضة

حين بدأت الصدرة الدينية
فى الشعوب الإسلامية ، ونشأ
جيل من الشباب يؤمن بسلامة
الصحيحة تنبذ سعم الثقافة
الوافدة ، رأت دوائر الاعلام
أن تسايير هذه الصموة

فى غيظ من يدعو الى الله بالتي
هى أحسن ، لقد كنا نطمح أن
نجد المسرحيات التاريخية
الإسلامية ذات الهدف النبيل تملأ
الفراغ فتحدث التوجيه المنتظر ،
وترسم المثل الحى لاسيما أن من
صام اليوم الطويل يعيش فى جو
روحانى يتأغم مع هذا الضرب
من التوجيه الروحى ، ولكننا نجد
مشاهد الرقص والعزى والابتذال
تعرض متتابعة وكان رمضان
أصبح موسم هذا اللهو العابت ،
ولا ادري ما الذى ألمق الفوايزير
الماجنة بهذا الشهر الكريم ؟ حتى
تعبأ لها الجهود طيلة العام فيظل
أصحابها فى شغل شافل بما
سيقدمون من أحاج ، ومن يختار
من مشلات ، ومايشترتون من
أنوات الاثراء والتشويق ، وكأنهم
يعدون معركة حربية يهاجأ بها
عدو ماكر شديد السطو ؟ ألسنت
تعجب حين تكون هذه الأمعاكوك
شغلا شافلا لجماعة يظنون
أنفسهم من قادة التوجيه ، وإذا
لم يكن بد من الفوايزير فلماذا
لاتدور حول مسائل ترتفع
بالمشاهد، وعن أناس لهم
كرامتهم التاريخية وديهم
القيادى فى الإسلام ، كبعض
مانراه لدى الدول المتقدمة بقواعد
اللباقة ، وسن الاعتدال؟ لماذا
لاتدور الفوايزير حول حيوات
الأبطال من المجاهدين ، والطماء
من المجتهدين والقادة من
المصلحين، إن كانت الفوايزير
لحدى رموز هذا الشهر ، بحيث
أصبحت ضرورة ملزمة لدى هؤلاء
المجتهدين، لقد كان ليل رمضان
فى الماضي ساعرا بطبعثيته
الدينية، وإشعاعه الروحى كان
القرآن الكريم يملأ مسهرات
النازل، وكان المسلمون يتزاولون

هل لدينا حق رمضان الكريم ؟

الظلام .. وقد أكون صريحاً إلى درجة الإيلاء ، ولكن أصر الواء الكى .

فرصة نادرة

على أننا نعرف أن رمضان هو شهر القرآن الكريم ، ومعنى ذلك أن يصبح الشهر الكريم موسماً لتأمل كتاب الله قراءة وتفسيراً ، وروحانية هذا الشهر تجعل الصائم ذا صفاء نفس ، فيتلقي آيات الذكر الحكيم تلقى النواقي المستشف لأسرار الولى الالهى ، وتتفرج له الآيات عن إشارات يختص بها الله من يقبل على التلاوة بقلب صاف وروح مؤمنة ، والاعتكاف المشروع فى هذا الشهر ميدان فسح للقيام الولى ، حيث ينهل المد الريانى على نفوس ماسرة بإيمان مليئة باليقين .

الصحيفة الوبعية مقالات ضافية لأعلام الفكر الإسلامى ، كما كنا ننتظر أحاديث مهمة لكبار المشتغلين بقضايا العالم الإسلامى ، لتكون السهرة الرمضانية موضع جذب أخاذ ، هذا إذا كان الهدف واضحاً ، والإخلاص رائداً ولكن ما نقرؤه ونسمعه فى حاجة إلى تصحيح ، ومن السار أن نعلن أن الشباب المؤمن قد عزف عن هذه الترهات ، وجعل يميز الطيب من الخبيث ، وعلى الذين يسيطرون على منافذ التوجيه أن يعلموا أنهم يكشغون أنفسهم أمام الرأى العام ، فإذا تداركوا هذه السقطات الواضحة بأعمال جنية ذات نفع فستغفر لهم سوابقهم الاليمة ، أما إذا تأخروا عن الركب الزاحف نسيجون أنفسهم حيارى وسط

الحرارة والبردة فى العواصم المختلفة ، أما المقال الدينى فمشرات مبسرة لا تشفى غلة ، ولا تقدم جيديداً ، وقد أوهمت الجريدة نفسها أنها شاركت فى التوجيه الدينى بمناسبة رمضان ، مع أنها لم تفعل شيئاً ذا بال ، أما الإذاعات فتقول لك بأحاديث عن رمضان فن تختارهم من الشخصيات وتضرب كفا يكف حين تسمع المتحدث يتكلم فى ذكرياته عن رمضان ، وهو لاعب كرة أو مطرب يافع ، أو ممثل عوف بمشاهد الإغراء !! هؤلاء وأضرابهم هم الذين يملئون السهرات بالأحاديث عن رمضان؟ ليت شعرى أنجد أم نهزل؟ كنا ننتظر أن نقرأ فى

ترويضاً لشئنا ، فمن فئات الصحف والإذاعات من أخلصت شى دعوتها الى مثل الإسلام ونعاليه ، ولكن فئات أخرى شامت أن توهم القارئ تعاطفها مع الصوحة لتضمن الرواج والذيع فأتخذت - فى مجال الحديث عن رمضان - نغرد الصفحة والصفحتين عن شئون رمضان ، وكذلك تطالع مانشرته الصحيفة فماداً تجد ؟ تجد نصفها قد خصص لإعلانات تتصل بالسهور والحفلات وهى محسوبة على الحصاء الدينى أما النصف الآخر فنجد فيه صورة مكبرة لمسجد أو قانوس أو أثر إسلامى ، مع شئون عامة من مواقيت الصلاة والظالة الجوية ، ودرجات

شركة مصر للتجارة والتصدير

إيجاع متواصل جديد فى السوق المحلى والتصدير

سمن المحلى

زيت الطهي

الحمص



للاستعلام: قطاع التسويق - ١٩ شارع سوق التوفيقية - تليفون: ٧٧٩٤٣٣

الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان

لا تحصى. وهكذا يتنوع من الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس مطلقاً وأن جوده في شهر رمضان أكثر من غيره.

ثم أشار الحديث بعد ذلك إلى أن جوده في شموله وعمومه حيث يشمل كثيراً من الوجوه والمنافع وأنه جود مع كثرة سريع كالريح المرسلة بل أن جوده صلوات الله وسلامه عليه أكثر من الريح المرسلة سرعة، ويوصف الريح «بالرسلة» إشارة إلى دوام هبوبها بالرحمة، وإلى عموم النفع بجوده كما تتم الريح المرسلة جميع ما تهب عليه، وجاء عند الإمام أحمد في آخر هذا الحديث :

بقلم :

د. أحمد عمر هاشم

وفي الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه . ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا وكما قال الشاعر :

ما قال «لا» قط إلا في تشهده لولا التشهد كانت لآله نعم وإنما كان جوده صلوات الله وسلامه عليه في شهر رمضان أفضل من جوده في غيره لكونه في رمضان ولما كانت جبريل عليه السلام وإدارسته القرآن الكريم.

وفي الحديث إشارة إلى أن ابتداء نزول القرآن الكريم كان في شهر رمضان كما قال تعالى . «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن...» وأن نزوله إلى السماء آتينا جملة واحدة كان في شهر رمضان . كما ثبت هذا من حديث ابن عباس : «فكان جبريل يتعاهده في كل سنة فيعارضه بما نزل عليه من رمضان إلى رمضان فلما كان العام الذي توفي فيه عارضه به مرتين...» ومعلوم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الأسوة الحسنة الذي يجب على أمة أن يقتنوا به كما قال الله جل شانه : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكره كثيراً».

فعلينا أن نقدتي برسولنا صلوات الله وسلامه عليه في الإنفاق والمزيد من الجود في شهر رمضان.

ولقد دعا القرآن الكريم إلى المبادرة إلى الإنفاق وأن يكون شغلهم الشاغل ليل نهار «الذين يتقون أموالهم بالليل والنهار سرراً وعلاية لهم أجرم» عند ربهم ولا خوف عليه ولا هم يحزنون» وبفضل القرآن الكريم أصحاب الحقوق في قوله تعالى : «موت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً» . وليس لأحد أن يبخل متعللاً بجمعه لأولاده، وليس لأحد أن يخاف الفقر بسبب الإنفاق ولا يخاف على أولاده من بعده.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة، رواه البخاري.

يوضح هذا الحديث ما كان عليه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه من الجود والإنفاق والبذل والطاء فكان صلوات الله وسلامه عليه أجود الناس.. والجود في الشرع : هو إعطاء ما ينبغي لمن ينبغي، وهو أعم من الصدقة وفي حديث آخر عن أنس: كان النبي صلى الله عليه وسلم أشجع الناس وأجود الناس.

وليس عجباً أن يكون أجود الناس وهو الأسوة الحسنة، وصاحب النفس الكريمة التي هي أكرم النفوس وأشرفها، وصاحب الأخلاق العالية التي هي أفضل الأخلاق بل أنه ركز مضمون بعثته لإتمامها، كما قال صلوات الله وسلامه عليه : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» فلا عجب أن يكون أجود الناس وأسقى الناس وأكرم الناس وأفضلهم، وهو الهادي إلى صراط ربه والمقال «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما : اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر : اللهم أعط ممسكاً تلفاً» رواه البخاري .

وبعد أن وضع الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس مطلقاً، أشار بعد ذلك إلى أن جوده وعطاءه وبذله صلوات الله وسلامه عليه في شهر رمضان أكثر من غيره من الشهور، فيعد بيان أنه أجود الناس وجوده أفضل من غيره مطلقاً، ويضع أن جوده في شهر رمضان أفضل جوده في سائر الأوقات، لأن شهر رمضان هو موسم الخيرات، ولأن نعم الله سبحانه وتعالى على عباده فيه زائدة على غيره وفي هذا الشهر أكثر من غيره، فكان رسول الله صلوات الله وسلامه عليه يؤثر متابعة سنة الله في عباده.

ويقول الحافظ بن حجر رحمه الله : في مجموع ما ذكر من البتة والمنازل به والنزول والمذاكرة حصل المزيد في الجود. (وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن) ومعنى مدارسة القرآن : قراءته بالتتابع على سرعة، فكان الرسول صلى الله عليه وسلم يتتَابَق القراءة مع جبريل عليه السلام بأن يقرأ هذا بعضاً من القرآن ويقرأ الآخر البعض أو يشتركان في القراءة معاً. أما الحكمة في مدارسة القرآن فهي أنها تجدد العهد بعزدي غنى النفس، والغنى سبب الجود ولأن هذا الشهر المبارك هو موسم الطاعات والخيرات ونعم الله فيه

رحلة الصيام داخل جسم الإنسان



عيادة التصوف

إعداد:
ضاحى النجار

- تدور الأيام .. وينتظر المسلمون حلول شهر رمضان .. الفريضة الرابعة فى الإسلام فيصومون عن الطعام ويؤدون مناسكه .. فكيف يعمل جسم الإنسان؟ حيث أن هذا الجسم عبارة عن أجهزة مختلفة متخصصة .. كل له عمله كالقلب والرئة والكلية والمعدة والجلد والأعصاب .. فبالى أى مدى تكون الافادة لتلك الأجهزة ؟ .. وما موقف الطب من صيام مرضى القلب والكلية ومرضى المعدة والكبد .. فى هذه الجولة مع التخصصات الطبية المختلفة نعرف فائدة الصيام أمام ذلك كله .

مريض قرحة المعدة .. كيف يصوم ؟



يقول الدكتور مجاهد الشافعى أستاذ الجراحة العامة بطب الأزهر ..

- يوجد نوعان من القرحة، قرحة المعدة، وقرحة الاثني عشر، فمريض قرحة الاثني عشر نجده يأكل باستمرار، لأنه إذا ترك الأكل لوقت طويل فإنه يشعر أو

يחס بالعم، لذا نراه يأكل دائماً كى لا يفس بالآلم، ومن ذلك نجد أصحاب هذه القرحة قد زاد وزهم، عكس قرحة المعدة فإن المريض فى تلك الحالة تجده يعتمد عن الأكل خوفاً من حدوث الآلام المبرحة التى يعانى منها، ويظن المريض فى تلك الحالة أن الصيام قد يمنعه من أخذ العلاج.

ولكن من الشايت طبيبا أن الصيام .. أعنى صيام رمضان .. مفيد جداً فى كلتا الحالتين، حيث أن الصيام فى مثل هذه الحالات ليس له أضرار طبية إطلاقاً، بل هو وقاية وعلاج لاصاتى المعدة والاثني عشر.

أكبر فائدة حتى تكون المعدة خفيفة وايست منتفلة لأن أمامها مهاما أخرى سوف تقوم بها بعد الافطار.

وثمة شيء مهم دائماً نعتذر منه وهو عدم تناول الشطة والحواقي ثم السمين وكذلك النواشف ، فلابد من الابتعاد عنها لأنها تمثل خطراً كبيراً على جدار المعدة.

والعذر الأكبر وكثيراً ما يقع فيه مريضى قرحة المعدة وهو تناول الأدوية بعدد الافطار مباشرة .. حذارى وحذارى من تناول أية أدوية بعدد الافطار مباشرة .. بل يترك ذلك لمدة تعمل إلى ساعة أو أكثر حتى يتناول المريض الأدوية .. لأنه لو استعمل المريض الأدوية مباشرة فإنها تؤدى .. وفوراً إلى حدوث نزيف وانفجار فى جدار المعدة والاثني عشر.

أما عن آلام الصومضة فيضيف الدكتور مجاهد .. طبيعى فى الصيام أن يחס الإنسان بصومضة فى فم المعدة أثناء صيامه، فذلك راجع إلى أن الافرازات الطبيعية الناتجة كبيرة، حيث تكون من أعلى - أى الفم - إلى الشرج 8 لترات،

ومن فوق القناة البوابية 4 لترات ومن أسفل القناة البوابية 4 لترات .. هذه الكمية مجتمعة تتجمع فى المعدة فتحدث الصومضة لأن المعدة خالية، ومن حكمة الخالق - عز وجل - أن هذه الافرازات تؤدى دوراً كبيراً وهاماً فى عملية الهضم، فإذا قلت أو لم تكن تلك العصارات موجودة فنجد أن الإنسان يعانى أشد المعاناة.

كذلك فإن مريض الضغط يمثل له الصيام مرحلة علاج متقدمة جداً .. ثم السكر فإن الصيام خير منظم له وفى ضيقه .. إلا إذا كانت حالة السكر عالية ومريضها يأخذ العلاج عن طريق الحقن، فالإسلام أباح له رخصة الإفطار .. ولعل المعدة فى أكبر الأجهزة فى داخل الجسم التى يمكن فيها الدم بحجم كبير .. لأن أى جهاز فى جسم الإنسان لا تتعدى شرايينه أكثر من اثنين إلا أن المعدة بها سبعة شرايين تصب فيها الدم .. فستتزاخ وتستريح المعدة وإنسان يأكل، فجاءت حكمة الصوم من الله عز وجل بفائدتها الكثيرة للإنسان

كل مريض القلب يصومون



أما عن صيام مريض القلب فيقول الدكتور سيد عقل أستاذ مساعد جراحة القلب والصدر بطب القاهرة.

- تختلف حالات مرضى القلب من مريض إلى مريض حسب تشخيص الحالة، فمن المعروف أن أمراض القلب متنوعة، فبعضها مثلاً مريض الصمامات ومرضى الشرايين التاجية ومرضى العيوب الخلقية والمرضى المصابون بارتفاع فى ضغط الدم.. كل حالة من هذه الحالات تختلف فى درجة بشدة المرض.. ويستطيع الطبيب العائلى العظمى من مريض القلب أن يصوموا شهر رمضان إذا كانت حالة عضلة القلب متكافئة، وهذا ينطبق على معظم الحالات السابق ذكرها.

وبالعكس فإن الصيام قد يكون مفيداً لأجسامهم وحالة قلب لديهم، بشرط اتباع السنة الحميدة فى عدم الإفراط فى تناول الطعام أثناء الإفطار، حيث يمثل ذلك عبئاً على الدورة الدموية، وبالتالي على القلب عقب تناول الوجبات الكثيرة والسمنة، وذلك فإن اتبع مريض القلب حديث النبى صلى الله عليه وسلم الذى «ما ملا ابن آدم وهاء شرا من بطنه فإن كان ولا بد فطش طعامه وثق لشربه وثق لنفسه» فهذا الحديث النبوى الشريف يمثل قاعدة علمية طبية فى نظام تناول الوجبات التى ينصح بها معظم الأطباء المرضى.

قلت .. هل هناك نوعيات معينة من الطعام

إلى قراء «التصوف»

قلنا فى العدد السابق أن لدينا أطباء يعالجون مرضى التصوف الاسلامى بتخفيض الأجر إلى ٥٠ ٪، مع استقبال ثلاث حالات قاهرة شهرية مجاناً لكل طبيب من الآتى اسمائهم بخطاب من مجلة التصوف الاسلامى.. والأطباء الذين أبدوا رغبتهم فى ذلك: هم .
● الدكتور مجاهد الشافعى أستاذ الجراحة العامة بطب الأزهر وعيادته فى شارع رمسيس.
● الدكتور إسماعيل الهلالى أستاذ المسالك البولية بطب الأزهر وعيادته بالعباسية.
● الدكتور سيد عقل أستاذ جراحة القلب والصدر بطب القاهرة وعيادته فى شارع نواير - باب اللوق.
● الدكتور مصطفى أبو زيد أستاذ الجلد والفتاسل بطب الأزهر وعيادته خلف نادى الترسانة الرياضى.
● الدكتور السيد الطرخى أستاذ أمراض العيون : بمعهد أمراض العيون وعيادته بميدان الجيزة.
● الدكتور عبدالباست جميعى أستاذ م. الجهاز الهضمى والمناظير.
● هذا وسوف نوالى المزيد من التخصصات الأخرى فى الإصدار القادمة بإذن الله.. والله الموفق والشافى..

يفضل تغادياها ؟

قال د. سيد عقل .. معظم مرضى صمامات القلب عموماً لابد أن يتناولوا طعاماً قليل الملح، وفى بعض الأحيان خال تاماً من الملح، وينصح مرضى قصور الشرايين التاجية بتغادى الأطعمة السمنة والدهنيات، حيث أنها تحتوى على نسبة عالية من الكوليسترول التى تترسب على جدار الشرايين.

وما القوائد من الصيام بالنسبة لمريض القلب ؟

الجيزة الأولى للصيام .. هى تنظيم الوجبات الغذائية بشرط الالتزام بما سبق التثنية عليه من الاعتدال فى كميات الأكل ونوعيات الأطعمة، وتعتبر فترة الصيام راحة مطلوبة للجهاز الهضمى والتالى يقل العبء على الجهاز الدورى للقلب.

الجيزة الثانية.. وهى فى متنتهى الأمعية.. حيث أن فترة الصيام تساعد المرضى المدخنين على الامتناع أثناء فترة الصيام من استهلاك التبغ المعروف بضره المدمر على صحة المرضى، وبالذات مرضى ارتفاع ضغط الدم ومرضى قصور الدورة التاجية للقلب.. ومع روحانيات رمضان يجب أن يتنامى لدى المرضى المدخنين الشجعور

بالاستحياء من الله - عز وجل - من أن يجلبوا الضرر بأنبيهم لأجسادهم التى أودعها الخالق أمانة بين أيديهم.. وهذا ما يسأل عنها يوم القيامة.
- ثم كيف يتناول مريض القلب الدواء فى الصيام ؟

الفالبية العظمى من مرضى القلب يمكن تناول أدويتهم بطريقة منظمة مناسبة مع وجبة الإفطار والسحور.. وقد أصبح ذلك ميسوراً بفضل التطوير الهائل فى نوعيات الأدوية المعالجة فى جميع حالات مرضى القلب.

الصيام صحة لجلدك



يقول الدكتور مصطفى أبوزيد أستاذ الأمراض الجلدية والفتاسلية بطب الأزهر :
فى رمضان - أثبت العلم - أن البعض منها يتحسن بدرجة كبيرة .. منها مرض الزنكاريا حيث يظهر هذا المرض على هيئة درنات مرتفعة على سطح الجلد مصصوية بحكة، وقد تكون منتشرة، وربما تؤثر على القضاء المخاطية القصبية الهوائية محدثة صعوبة فى التنفس .

وأحياناً فى مرحلة العلاج ننصح المريض بدشغول المستشفى، ونعطيه الماء والسكر فقط لمدة أسبوع، حتى تتخلص

مدته وامعاه من بقايا الأكل، ثم بدأ أطعمه بصنف معين من المكولات وتلاصق مدى تأثيره، ومن هنا نستطيع القول ، بأن الصيام مفيد جداً في هذه التجربة.

كما أن حب الشباب من الأمراض التي تشفى مع الصيام خاصة إذا ابتعد المريض عن

الدهنيات أي المواد الدمينة والمكسرات كالبندق واللوز وجوز الهند، لأنها تزيد من حب الشباب.

أيضا الراحة النفسية التي يتمتع بها الصائم في رمضان قد تساعد على التخلص من بعض الأمراض الجلدية الناتجة عن التوتر العصبي مثل «الأكزيما العصبية» التي تظهر على مؤخرة الرقبة، كذلك نجد البشرة الدهنية تتحسن مع صوم رمضان .

الشهر، مع الأخذ في الاعتبار تنفيذ فروض الشريعة الإسلامية في تلك الحالات مثل إطفاء المساكين.

وأخيراً.. فإنه يجب على كل مريض أخذ نصيحة الطبيب ولا يتصرف من تلقاء نفسه ، لأن قرض الصيام من أهم أركان الإسلام ، والله سبحانه وتعالى روف رحيم عذابه

السببية بالتهاب.. هنا يرخص لهم بالإفطار - تلك الأيام المحددة ..

مرضى القصور الكلوي

هذه النوعية من المرضى تتناول علاجها وأكلها وبشرها بمواعيد وكميات معينة لا تتواءم مع ساعات الصيام، لذا فإنه يرخص لهم بالإفطار - طوال

يجوز الصيام لبعض مرضى الكبد



ويقول الدكتور عبدالباسط جمعي، استاذ م. أمراض الجهاز الهضمي والمناظير

يقوم الكبد بعمليات التعامل مع الغذاء المخزون واستخدامها «التمثيل الغذائي» لمصالح الجسم كله والخ - حيث أنه :
١ - ينقي الدم من المواد الضارة والصامة والجراثيم وخاصة من الامتصاص المباشر من الامعاء.

٢ - يهضم جزءاً من سكر الدم المحتص من الامعاء بعد هضم الطعام لمين الصاجية إليه، ويوقع بجزء الدم إعطاء الطاقة اللازمة للحركة.

٣ - يقوم بعملية تصنيع الدهون واستخدامها في إنتاج الطاقة الحرارية اللازمة لوظائف الأعضاء.

٤ - يباين في صناعة البروتين ويلا الدم.

٥ - ومن العمليات الأخرى الكثيرة الهامة هو صناعة مواد تلطف الدم ومنع النزف وغير ذلك.

ويبقى لنا أن نعلم - أن في حالة الصيام للشخص السليم يعطى فرص كافية للكبد للقيام بوظائفه وترتيب التفاعلات بداخله - ويعطى الكبد الجسم في فترة الصيام كميات من السكر المخزون بداخله ولهذا لا يعاني الشخص من نقص السكر.

أما في حالات التهاب الكبد المزمنة سواء كانت فيروسية أو غير فيروسية - فإن كفاءة الكبد تنقر من قبل الطبيب المعالج على أنها «أ» بسيطة أو «ب» متوسطة أو «ج» الشديدة.

واليسيط منها والمتوسط يستطيع المريض أن يقوم بوظائف الكبد بسهولة ويدين بكثير منه على المريض - أما في الحالات الشديدة - فالصيام في هذه الحالات قد يؤدي إلى ضرر على المريض وعلى كبده في فترات الصيام حيث أن الكبد لا يحتفظ بكميات كافية من مخزون السكريات به .

أما في حالات التليف الكبدي فلا ينصح على الإطلاق بالصيام وذلك لنفس الأسباب السابقة .

أما في حالات التهاب الحاد للكبد نتيجة لفيروسات الكبد أو العقاقير المؤثرة على الكبد - لا ينصح بالصيام على الإطلاق، حيث أن غذاء الكبد السكريات بصفة منتظمة ضروري، والتقدير لكل حالة يتوقف على تقييم الطبيب المعالج .

صيام مرضى الكلى ممكن

كما يقول الدكتور إسماعيل الهلالى استاذ جراحة المسالك البولية والكلى يقب الأهر.. حيث حددنا عن أهمية صيام مريض الكلى فقال :

يصوم مريض الكلى والمسالك البولية عموماً شهر رمضان كعادة وكأي إنسان خصوصاً أن صيام رمضان هذا العام يأتي في الشتاء.. فإلّا نلا ضرر ولا ضرار.. ولكن إذا اعتلى الإنسان بعض الأمراض التي يرى الطبيب أنها ذات خطورة عالية لدى المريض.. فإسلاسم هنا أباح رخصة الإفطار، بل أن تارك هذه الرخصة الإلهية إن لم يعلها فإنه يكون قد ترك رخصة أمرنا بها الشارع، ومرضى الكلى أنواع.

١ - مرضى حصوة الكلى

وهم من يعانون فعلا من وجود حصوة بالكلى أو الحالب، وكذلك المريض الذي سبق وأن أجرى جراحة أو استخرج حصوة بالمنظار الضوئية أو تقنيت حصوة بالصدمات الموجبة بالإضافة للأشخاص الذين يخرجون حصوات متكررة كل بضعة أشهر أو سنوات من مجرى البول - هذه تلك أمراض عامة ومشتركة .

فمثلاً : المريض الحامل للحصوة

إذا كانت الحصوة ساكنة في جيب من جيوب الكلية التي لا تعوق مرور البول للمرز من الكلية، ولا يشكو من

التهابات ثانوية .. هذا المريض يمكنه الصيام بلا أية متاعب ، بل أن الصيام مفيد في الأقل من الاملاح.. وبذلك تلخذ الكلية دورتها العملية دون عاء.

أما إذا كانت الحصوة تقف في مكان يعوق انسياب البول للمرز بالطريقة الطبيعية، وأن المريض يشكو من التهابات الكلى.. هذا المريض يلزمه التدخل الجراحي أو استعمال المناظير الضوئية معاً لفقدان جزء مهم من وظيفة الكلية.. وفي تلك الحالة فإن الإفطار شيء وارد.

مرضى الحصوات المتكررة أو الذين أجريت لهم جراحة سابقة : هذه المجموعة قد نعتبرها طبيعية، ولكنها معرضة لتكوين الحصوات وما يصاحبها من مضاعفات في أي وقت من السنة، ولذلك فلا مانع من صيام شهر رمضان ، ولكن عليهم الاكثار من شرب الماء بعد الإفطار وحتى السحور .

الامتناع عن الاكلات الضارة .

مرضى التهابات الكلية الحادة :

هؤلاء النوعية من المرضى ينصح لهم بالاكثار من شرب الماء إلى جانب أخذ المضادات الحيوية أو بديلاتها في أوقات محددة، في تلك الحالة فإن الصيام قد يعوق علاجهم في الفترة المطلوبة للعلاج - حتى تتخلص الكلية من الميكروبات

بنك مصر

للمعاملات الإسلامية

وحدات إسلامية تزاوِل نشاطها طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية

- أمورها منفصلة تماماً عن أملاك البنك .
- تشارك عملاءها في تمويل كافة مشروعاتهم التجارية/الصناعية/الزراعية
- تقدم كافة الخدمات المصرفية في مجالات الاستثمار والعلاقات التجارية وفقاً للأسس المقررة شرعاً
- تمويل المشروعات وفقاً لنظام المشاركة والمراجحة .
- إصدار كارت فيزا وماستر كارد بنك مصر .
- خدمة العملاء في الاكتتاب في وثائق صندوق الاستثمار .
- توزيع ناتج الربح الخالص على عملائها المستثمرين بما أحله الله .

البنك الإسلامي في مصر

بنك
مصر
للمعاملات
الإسلامية



الشَّرَفُ لِلتَّائِمِينَ

تقدم
بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية
بمناسبة

شهر رمضان العظيم

خبراً ونا المتخصصون في كل أنواع التأمين يستطيعون تصميم
برامج تأمينية تعدّ خصيصاً لتناسبك

« صيام الأطفال فى رمضان » -

- للأطفال أن يصوموا بعد من العاشرة .
- يجب تعويض ما فقدته الطفل أثناء النهار بالنهار والسجود الجيد .

أبصر المولى عز وجل وأكد على رضاعة الطفل حولين كاملين ، وذلك راجع لحكمة من الله عز وجل سواء للطفل أو للأم .

وفى خلال العامين الأولين من حياة الطفل تساعد فى غذائه بجانب الرضاعة الطبيعية إلى المكونات الغذائية الأخرى من الفيتامينات والأملاح ، حيث كان ضروريا ذلك ، لأن الطفل فى بطن أمه قد أخذ غذاءه عن طريق ، مع الأذى فى الاعتبار البعد تماما كل البعد عن المواد الصلبة والمواد الدهنية ، وعدم الاكثار من المواد السكرية حتى لاتكون وبالا على صحة الطفل بما يتعرض له من سمنة مفرطة ، قد تكون سببا لأمراض كثيرة جلبت له بواسطة الأسرة وهى لا تدرك .

فى ظل العرض المهم ، والذي

مرحلة من مراحل النمو بنجاح يحتاج إلى توافر عوامل عديدة ، بعضها داخلى فى جسم الطفل - الإنسان عموما - وبعضها خارجى فى محيط البيئة ، كما أن نجاح مرحلة من مراحل النمو شرط ضرورى لنجاح المرحلة التالية .

فمعمروف أن عملية غذاء الطفل لها أبعاد وأهمية قصوى حتى يتمكن من اتمام مراحل تطوره بصورة جيدة ، فكما تعلم عزيزى القارئ أن الغذاء للأطفال يبدأ له وهو فى بطن أمه قبل أن تتشكل معاله بغذاء الأم الحامل غذاء جيدا ، والحرص على متابعة الأم الصامات والجنين فى أحضانها ، حتى يخرج لنا بصورة جيدة ، ثم تتابع مرحلة الغذاء بعد أن يخرج من بطن أمه ، حيث

يبلغ حوالى ٢,٢ كجم ، ويبلغ وزنه فى نهاية السنة الأولى حوالى ١٠ كجم وفى نهاية السنة الثانية حوالى ١٢ كجم - أى أن وزن الطفل يزداد فى السنة الأولى ٧ كجم وفى السنة الثانية ٢ كجم . أما بالنسبة للسنوات التالية (من سن الثالثة إلى سن البلوغ) فيلاحظ وجود تناقص فى معدلات النمو بالنسبة للسنتين الأولى والثانية من العمر ، ومن ثم يلاحظ أن سرعة النمو قد تختلف خلال فصول السنة الواحدة وفى بعض الأحيان تكون زيادة وزن الجسم خلال فصل الخريف وبداية الشتاء أكبر منها فى الأوقات الأخرى من السنة . أمام هذه السنوات التى مر بها الطفل ونما فيها نجد أن النمو يشتمل من أجل ذلك على حلقات متصلة يؤدى كل واحد منها إلى الآخر ، وتمام كل

تستغرق عملية النمو فى الإنسان - بوجه عام سنوات عديدة - حيث إنها تنتهى بمرمات مرحلة البلوغ بعد أن فى بطن أمه ثم طفلا رضيعا ، حتى يبلغ الحلم ، فسار شأنا بالغا ، منذ التقل إلى رحلة البلوغ والرجولة الكاملة حتى يواجه الحياة بملء ما فيها هذه المرحلة الأولية للطفل تستغرق من ١٨ إلى ٢٠ عاما ، خلال هذه السنوات الطويلة .. لا تنمو أجهزة الجسم المختلفة بمعدلات واحدة ، حيث تختلف سرعة النمو فى أعضاء الجسم المختلفة ، كما أن سرعة النمو فى الأطفال بوجه عام تختلف من سنة إلى أخرى ، أى أن النمو لا يتم دائما بصورة مطردة ذات معدلات ثابتة .

أمام هذه المتغيرات بالنسبة للأطفال كانت تشيقتنا هذه الا وهى هل يصوم الأطفال - شهر رمضان - مع آبائهم وإقارنهم ونوهم / أم هناك مواعيد للصيام ، وفى أى سن يمكن أن يصوم الأطفال ، وما تأثير الصيام فى مراحل سن الأطفال ، وللمزيد والمعرفة كان لنا هذا الحوار مع الدكتورة سامية الحناوي أستاذ طب الأطفال المساعد بطب بنها فقالت :

من الممكن - قبل الشروع فى هذا الحديث - أن نتخذ زيادة وزن الجسم كمعيار بوجه عام ، فنلاحظ أن وزن الطفل عند ولادته





د صبري عبد الرؤوف

بيناً فيه مراحل السن وعملية الغذاء التي تستلزم لبناء الجسم السليم للطفل - وكما هو وارد - أن العقل السليم في الجسم السليم ، تأتي قضيتنا التي هي شغلنا الشاغل والتي كثير من الناس الآباء والأمهات يسألون عنها متى يمكن صيام الأطفال لشهر رمضان ، وكما نعلم أن الصيام والصلاة تفسر في الإنسان وتتأصل منذ المصغر .

تقول : الدكتور سامة العلوي : صيام الأطفال من رمضان يبدأ من سن العاشرة هذا في الأمكان ، يعني أن الطفل إذا بلغ العاشرة من عمره وأراد أن يصوم مع أسرته فلا مانع ولا يوجد ضرر طبي يمنع ذلك ، لأنه في تلك المرحلة من الممكن أن يتحمل الصيام ، بشرط تعويض ما فقد في يوم صيامه بالانقار الجيد والتأكيد والأهمية في صوم الأطفال مع آبائهم وأمهاتهم وما شابه ذلك .

بل إننا يجب أن نشجع الأطفال على الصيام تعويدهم على فعل هذه الفريضة الغالية علينا وعلى المسلمين جميعاً ، وربما كان تأكيدنا على أن يعرض الأطفال كمية الغذاء التي فقدوها ، وذلك راجع إلى أن حركة الطفل تكون كثيرة ، ومعها يفقد كمية الطعام بسرعة ، وبذلك يحتاج إلى سعرات حرارية كبيرة ، من هنا جاء تأكيدنا على الانقار الجيد

والسحبور المتوازن بالمواد الغذائية ، لأن تحمل الكبير خلاف تحمل الصغير ، وحتى لا تعرض الطفل إلى مرحلة سوء التغذية التي ينتج عنها أمراض تكون في منتهى خطرها لأن أولى أضرارها أنها تؤثر على الجهاز العصبي محدثة بعض الأمراض

من خلال ذلك جاز للأطفال أن يصوموا في السن التي حدثناها ولكن هناك أطفالاً كما يقول الدكتور سامية العلوي يمتنعون من الصيام حتى لو كانوا في سن البلوغ وهذه الأمراض هي :

- الأمراض المزمنة .
- نوبات الربو الشعبي المتكررة التي يصاب بها الأطفال وهي ذات أعراض كثيرة .
- مرض الكلى المزمنة ، والتي يحتاج فيها الأطفال إلى العلاج المستمر حتى لا تؤدي إلى فشل الكلى في تلك السن المتقدمة

- مرضى الفشل الكلوي
- سواء الحاد أو الغير متوقع في الأطفال .

- مرض البول السكري .
- أي أمراض مزمنة يتمتع معها الصيام .
- أمراض القلب أو الصدمات ..

بخلاف تلك القائمة المرضية السابق ذكرها يجب على أهل الطفل أن يستشيروا الطبيب في كون الطفل يصوم أم لا .

هذا رأي الطب في صيام الأطفال .

رأي الدين في صيام الأطفال

ولكن ما رأي الدين في صيام الأطفال لشهر رمضان :

يقول الدكتور صبري عبد الرؤوف الأستاذ بجامعة الأزهر حيث فرض الله سبحانه وتعالى صيام رمضان فقال :

فمن شهد منكم الشهر فليصمه

واشتراط الفقهاء لصوم رمضان البلوغ والعقل والقدرة على الصوم ، أما الصبي الذي لم يبلغ الحلم فلا صيام عليه ، ولكن على ولي أمره أن يبريه على الصيام .

في البداية قد يكون الصوم شاقاً على الصبي ، هنا يأتي دور الأب والأم في إرشاد الطفل الصغير إلى ضرورة الامتناع عن الطعام والشراب

بقدر ما يستطيع ويتدرج معه في تطويل مدة الصوم ، فمثلاً نتركه يصوم في اليوم الأول إلى الظهر مثلاً ، وفي

اليوم التالي إلى صلاة العصر ، حتى يتدرب الطفل ويتعود على الصيام لأن الشريعة الإسلامية قامت على أسس متعددة منها .

التدرج في التشريع ، وهذا منهج تربوي عظيم شرعه الإسلام لإرشاد المساء والأولياء إلى ضرورة الأخذ به في كل أمر من أمور حياتنا ، لأن تدريب الصغير له أهميته

ومن هنا كان الأمر للصغير ببدء الصلاة حيث قال الرسول - صلى الله عليه وسلم - (علماً

أولادكم الصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر) وما ذاك إلا تدريب الصغير على أداء الصلاة منذ نعومة أظفاره ، كذلك أيضاً تدريب الطفل الصغير على أداء الصوم ولكن علينا أن نرشده إلى أن الامتناع عن الشراب والطعام ليس هو المقصود فقط ولكننا نرشده إلى صوم الجوارح - بمعنى أننا لا بد أن نكون قسوة لهذا الصغير .. فلا تكذب أمامه ولا نقول زوراً ولا شيئاً آخر .

نجع أطفالنا الصغار حولنا ، ونرتل القرآن الكريم أمامهم ، ونرشدهم إلى ضرورة قراءة القرآن الكريم في هذه الأيام المباركة لينطق الصغير بعد رمضان إلى ثلثة القرآن وحفظه ، كما رأي الكبير يفعل فيقتدي به كما قال القائل :

وينشأ ناضجاً الفتيان منا

علي ما كان عوده أبوه ولا يحزن أن نهمل الصغير خوفاً عليه من المشقة ونتركه ما بعد البلوغ ، لأن أعمالنا له في هذه السن الحرجة تعود الطفل على إهمال العبادة ، والتهاون فيها ، والله سبحانه وتعالى يقول وفق أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والمجاعة .

ويقول سيدنا عبدالله بن عباس في تفسير هذه الآية الكريمة علمسوم وأبوسم وارشدوهم إلى طاعة الله عز وجل ، كما يحترنا سيدنا ومولانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من إفعال شأن الصبي فيقول عليه الصلاة والسلام «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل عن أهل بيته» .. فلنا في سيد الخلق النبوية .. من خلالها العمل في تربية الأطفال النشئة السليمة القوية .



المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

٨٠ ٪ تملكه بنوك القطع العام (الأهلي - مصر - القاهرة - الاسكندرية)

يهيئ الأمة الإسلامية بمناسبة شهر رمضان المعظم

مصر خطوات إلى طبع الإسلامية

بالدولار الأمريكي
٥٠ سنويا تعفى كل ثلاثة شهور تحت الحساب

بالجنيه المصري
بأعلى عائد شهري في السوق المصرفية

الساحل
١٣٣٥ كورنيش
روض الفرج
تليفون
٤٣١٤١٦٤

مصر الجديدة
ميدان
سانت فانتازيا
تليفون
٤٤٩٧٤٤٤

مفروف
شأن
عبد الحافظ شروت
تليفون
٥٧٥٧١١٤

الفرع المركزي
ميدان المساحة
الدق
تليفون
٢٤٨٩٩٨٠

النيا



المنصورة



طنطا



الاسكندرية

متاح الجمهورية
تليفون
٢٢٣٤٧٩

شأن المدينة
تليفون
٣٤٨٥٤٤

شأن
عمر بن عبد العزيز
تليفون
٣١٤٥٣٤

الازرطة
امام كلية الطب
تليفون
٤٨٣٩٥٠٤

ويقوم
بكافة
الخدمات
المصرفية
طبقا
للشريعة
الإسلامية
عن طريق
فروعه :

- * السعودية : بنك القاهرة السعودي
- * دى وأبوظبى : بنك دى الإسلامى ، بنك القاهرة
- * قطر : مصرف قطر الإسلامى
- * قطر / الدوحة : شركة الفودان للصرافة والأعمال المالية
- * الأردن : البنك الإسلامى الأردنى
- * الكويت : بيت التمويل الكويتى
- * البحرين : بنك البحرين الإسلامى
- * القاهرة : الفران للصرافة أبو ظبى
- * القاهرة : الفران للصرافة أبو ظبى
- * القاهرة : الفران للصرافة أبو ظبى
- * القاهرة : الفران للصرافة أبو ظبى
- * القاهرة : الفران للصرافة أبو ظبى

افتح حسابك الجارى وإجراء التحويلات يقوم المراسلون بتلبية طلباتكم لاستيفاء المستندات وموافاتها
لأرباب ولا رغبة حلالا طيبا



هيئة كهربية الريف بصمة مضيئة غيرت ملامح الريف المصرى

إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشائها وعلى مدى ٢٥ عاما

إعداد: سعد عشوش

●● القفزة الهائلة التي تشهدها قطاعات وزارة الكهرباء والطاقة والتي يلتمسها الآن كل مواطن على أرض مصر لم تكن إلا بفضل توجيهات السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وثمرة عمل وجهد مضن وشاق وتخطيط علمى سليم لاحتياجات المستقبل القريب والبعيد من الطاقة الكهربائية، ولقد عملت قيادات قطاع الكهرباء تحت راية المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة على تخطي مرحلة العجز فى الطاقة الكهربائية المطلوبة إلى مرحلة تحقيق الناقص منها ، كما بذلت جهودا جبارة للوصول بمستوى الأداء إلى الأفاق العالمية .

وعلى ذلك فإن الكهرباء والطاقة تقوم عن طريق هيئة كهربة الريف تحت إشراف المهندس أحمد ضالح إبراهيم رئيس هيئة كهربة الريف بإعداد الدراسات الخاصة بتوفير مصادر الطاقة الكهربائية اللازمة وما يستتبعها من إنشاء محطات محولات الجهد العالى ومد الشبكات جهد ٦٦ ك. ف. بالإضافة إلى مد الشبكات ذات الجهد المتوسط والمنخفض لتنفيذ تلك المشروعات بالطاقة الكهربائية ●●



الرئيس محمد حسنى مبارك

إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشائها وعلى مدى ٢٥ عاما



المهندس محمد ماهر الهاذك - وزير الكهرباء والطاقة

وقد قامت هيئة كهربة الريف منذ إنشائها عام ١٩٧١ وحتى ما يقرب من نهاية الخطة الخمسية الثالثة وعلى مدى ٢٥ عاما بتففيذ المشروعات التالية :
١ - مشروع كهربة القرى الرئيسية والتوايح :
* قامت هيئة كهربة الريف بكهربة القرى الرئيسية وتدعيم شبكاتها وإنارة التوايح على النحو التالي :

* كهربة جميع القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة أكثر من ١٠٠٠ نسمة وعددها ٦٦٢٦ قرية رئيسية وتابعا كبيرا .
* كهربة ١٤١٨٨ تابعا صغيرا أقل من ١٠٠٠ نسمة من اجمالي عدد التوايح على مستوى الجمهورية والبالغ عددها ٢٧٨٩٨ تابعا طبقا لتعداد ١٩٨٦ ، بالإضافة إلى كهربة ١٧٣٤ تابعا صغيرا (عشوائى) غير مدرج بتعداد ١٩٨٦ .

* تنفيذ عدد ٦١٢٨ عملية تدعيم لشبكات القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة أكثر من ١٠٠٠ نسمة والتي من على تنفيذ شبكاتها أكثر من عشر سنوات، وذلك لمواجهة التوسع العمرانى والطلب على الطاقة الكهربائية .
* إحلال وتجديد الشبكات الكهربائية الخاصة بالقرى الرئيسية والتي تم كهربتها من قبل، وقد أتمت الهيئة إحلال وتجديد الشبكات المتهالكة لعدد ١٩٥٨ قرية .

٢ - مشروع تدعيم شبكات الكهرباء فى المدن :

قامت الهيئة بكهربة وتدعيم الشبكات الكهربائية مرحليا لعدد ٢٠٧ مدينة على مستوى الجمهورية وذلك على النحو التالي :

* تركيب ٣٢٤ لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف.

* تركيب عدد ١٨٤ خلايا توزيع مفردة .

* تركيب ٧٢٠١ كشك كامل بالحلول ومحولات مفردة جهد ١١/٤٠ ك.ف.

* مد ٨٥٩٧ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط .

* مد ١١٠٨٨ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض .

٣ - مشروع شبكات الجهد العالى :

كان من الضرورى لتنفيذ المشروع القومى لكهربة الريف توفير مصادر التغذية المناسبة من الشبكة الكهربائية الموحدة ، ولتحقيق ذلك قامت الهيئة بتنفيذ الأعمال الآتية :

* إنشاء وتوسيع ٣٦٠ محطة محولات جهد ١١/٢٣/٦٦ ك.ف. بسعة جمالية ٦٢١٠ م.ف.أ.

* إنشاء ٣١٥٢٤ كم خطوط وكابلات أرضية جهد ٢٣/٦٦ ك.ف.

مشروعات الجهد العالى :

إنشاء محطات محولات وتوسيعات جهد ١١/٢٣/٦٦ ك.ف. محطة بسعة إجمالية ٦٢١٠ م.ف.أ.

* تنفيذ خطوط هوائية ٤١٥٢٠٤ كم.

مشروعات القرى :

كهربة القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة أكثر من ألف نسمة ٦٦٢٦ قرية وتابعا كبيرا .
التوايح أقل من ١٠٠٠ نسمة ١٤١٨٨ تابعا صغيرا .

تجديد وإحلال الشبكات المتهالكة للقرى التى سبق إنارتها ١٩٥٨ قرية .

تدعيم القرى الرئيسية والتوايح الكبيرة التى سبق إنارتها ٦٦٢٨ تدعيما .

تنفيذ عمليات مشروعات مصانع ٢٩٠٠ عملية .

تنفيذ عمليات قوى محرك ٥٢٨٧ عملية .

مشروع تدعيم شبكات الكهرباء بالمعدن :

المشروعات المنفذة لعدد ٢٠٧ مدينة على مستوى الجمهورية تم تركيب مايلى :

لوحة توزيع جهد ١١ ك.ف. ٣٢٤ لوحة .

خلايا توزيع جهد ١١ ك.ف. ١٨٤ خلاية .

أكشاك كاملة بالمحولات ومحولات مفردة جهد

١١/٤٠ ك.ف. ٧٢٠١ كشك .

خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد متوسط ٢٥٩٧ كم.

خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض ١١٠٨٨ كم

مشروع استصلاح الأراضي المخصصة للجمعيات التعاونية :

إنشاء البنية الأساسية لتوصيل التيار الكهربائى لاستصلاح ١٩٤١٠ فدان .



مشروعات يتم تنفيذها لحساب الغير :

تقوم هيئة كهربة الريف بدور بارز وفعال فى توصيل التيار الكهربائى للمشروعات القومية الصناعية والزراعية واستصلاح الاراضى والمدن الجديدة وذلك على النحو التالى :



(أ) مشروع توصيل التيار الكهربائى لأراضى الاستصلاح :

تقوم هيئة كهربة الريف بأعمال البنية الأساسية وذلك بإنشاء شبكات الجهد العالى

● كهربة جميع القرى الرئيسية والتوابع الكبيرة.

● كهربة ١٤١٨٨ تابعا صغيرا.



المهندس احمد صالح ابراهيم - رئيس هيئة كهربة الري

شبكات الجهد المنخفض:

- تركيب ٥٠٠ محول ساعات مختلفة .

- مد ١٥٠٠ كم خطوط

هوائية وكابلات أرضية جهد

منخفض .

وتقدر الاستثمارات اللازمة

لتنفيذ هذا المشروع بمبلغ إجمالي

قدره ٢٦٨.٥ مليون جنيه منها

٢٨.٥ مليون جنيه نقد أجنبي

موزعة على مراحل المشروع كما

يلي:

- المرحلة الأولى ١٥٨ مليون

جنيه منها ٨ ملايين جنيه نقد

أجنبي

- المرحلة الثانية ٧٥ مليون

جنيه منها ٢.٥ مليون جنيه نقد

أجنبي

- المرحلة الثالثة ١٣٦.٥

مليون جنيه منها ١٨ مليون جنيه

نقد أجنبي.



(ب) مد الشبكات

الكهربائية للمدن الجديدة

والصناعية:

تقوم هيئة كهربة الري بدور

هام وبارز في مد شبكات الجهد

العالي والمتوسط لتغذية

المشروعات بالمدن الجديدة سواء

الصناعية أو السكنية وذلك على

النحو التالي:

١ - مدينة العاشر من

رمضان:

قامت الهيئة بإنشاء شبكات

الجهد العالي ٦٦ ك.ف. لتغذية

لمشروعات الصناعية العملاقة

والإسكان بمدينة العاشر من

رمضان كما سيتم إجراء

التوسعات للمحطات التي تم

إنشائها بإجمالي سعات ٧٤

م.ف. للمحطات القائمة والجارية

وجنوب وادى التطرون وشرق

وادى التطرون بطريق مصر /

الاسكندرية الصحراوى بسعة

إجمالية ١٥٠ م.ف.أ.

٤ - مشروع استصلاح ٦٠

ألف فدان بوادى النقرة والذي تم

إعداد الدراسات الخاصة به والتي

تشتمل على الآتى:

- إنشاء ثلاث محطات

محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف.

بسعة إجمالية ١٥٠ م.ف.أ.

- إنشاء الخطوط الهوائية

المغذية بطول حوالى ٩٠ كم.

هذا وقد تم التعاقد على توريد

وتركيب محطة المحولات الأولى

والخط المغذى لها ويجرى العمل

بها .

٥ - بالإضافة إلى ما تقدم

فقد تم استحداث مشروع جديد

علاق لاستصلاح ٤٠٠ ألف فدان

بشمال سيناء على ثلاث مراحل

على النحو التالي:

- المرحلة الأولى ١٢٥ ألف

فدان .

- المرحلة الثانية ١٤٠ ألف

فدان .

- المرحلة الثالثة ١٢٥ ألف

فدان.

وسوف يحتاج هذا المشروع

إلى ما يلى:

شبكات الجهد العالى:

- إنشاء عدد ٥ محطات

محولات جهد ٢٢/٦٦ و ١١/٦٦

ك.ف بسعة إجمالية ٤٠٠ م.ف.أ.

- إنشاء ٢٢٥ كم خطوط

هوائية جهد ٦٦ ك.ف.

شبكات الجهد المتوسط:

- إنشاء ٧٠٠ كم خطوط

هوائية جهد ٢٢ ك.ف.

- إنشاء ١٠ لوحات توزيع

جهد متوسط .

الشيخ والشرقية والاسماعيلية

والسويس والجيزة وأسبوط

وسوهاج وادى الصعيدية

بأسوان واستتبع ذلك إنشاء عدد

١٣ محطة محولات جهد ١١/٦٦

ك.ف. بسعة إجمالية ٥٢٢.٥

م.ف.أ. والخطوط المغذية لها

بخلاف خطوط الجهد المتوسط

التي تم إنشاؤها لخدمة هذه

المساحة .

٢ - يجرى العمل لاستكمال

أعمال البنية الأساسية لمساحة

١٨٧٠٠ فدان أخرى بمحافظات

البحيرة والسويس والشرقية

وبورسعيد والاسماعيلية والجيزة

والقلم والاسوان .

بالإضافة إلى أنه يجرى

حاليا العمل فى إنشاء عدد ٣

محطات محولات جهد ١١/٦٦

ك.ف. بوادى الصعيدية والبستان

ووادى الريان بسعة إجمالية ١٥٠

م.ف.أ. والخطوط المغذية لها

لتوفير مصادر التغذية اللازمة

لهذه المساحة .

٢ - تمت دراسة إنشاء عدد

٣ محطات محولات جهد ١١/٦٦

ك.ف. بكل من وادى الفارغ

والمتوسط والمنخفض لمشروعات

استصلاح الأراضى وتوصيل

التيار الكهربائى لمساحة حوالى

١٣٤٧٠٠٠ فدان (مليون وثلاثمائة

وسبعة وأربعون ألف فدان) من

أراضى الاستصلاح الموضحة

على النحو التالي:

- ٧٥٠٠٠٠ فدان خطة

الهيئة العامة لمشروعات التعمير

والتنمية الزراعية (شاملة مشروع

وادى الصعيدية بأسوان بمساحة

١٥ ألف فدان) .

- ٤٠٠٠٠٠ فدان بشمال

سيناء .

- ٦٠٠٠٠ فدان بوادى

القرى بمحافظة أسوان .

- ١٣٧٠٠٠ فدان الخصخصة

لجميعات الزراعة لاستصلاح

الأراضى على مستوى الجمهورية

هذا وقد قامت هيئة كهربة

الريف بالدراسات الفنية

والتصميمات وتنفيذ الشبكات على

الجهود المختلفة لاستصلاح

الأراضى على النحو التالي:

١ - تم إنشاء البنية

الأساسية لمساحة ٢١٩.٩٠٠

فدان بمحافظة البحيرة وكفر

انجازات هيئة كهربية الريف بمذا انشائها وعلى مدى ٢٥ عاما



التوسعات الصناعية الكبيرة
للبنية .

٢ - مدينة شرق المنيا:

تقوم الهيئة بإنشاء البنية
الأساسية للشبكات الكهربائية
بمدينة شرق المنيا والمدينة
الصناعية وذلك بإنشاء محطة

العمل بها والمستقبلية وذلك على
النحو التالي :

مشروعات تم تنفيذها :
- إنشاء وتوسيع عدد ٥
محطات محولات بإجمالى ساعات
٣٤٠ م.ف.أ ومد الخطوط المغذية
لها بإجمالى أطوال ٥١ كم وهى
محطات محولات :

العاشر (١) بقدره ٢٠ × ٣ م.ف.أ

العاشر (٢) بقدره ٢٠ × ٤ م.ف.أ

العاشر (٣) بقدره ٢٥ × ٤ م.ف.أ

العاشر (٤) بقدره ٢٥ × ٢ م.ف.أ

العاشر (٥) بقدره ٢٥ × ٢ م.ف.أ

مشروعات جارى العمل
بها :

- إنشاء عدد ١ محطة
محولات وتوسيع عدد ٢ محطات
محولات قائمة بإجمالى قدرات
٢٠٠ م.ف.أ ومد الخطوط المغذية
لها بإجمالى أطوال ٣٢ كم وهى :
- توسيع محطة محولات
العاشر (٤) بقدره ٢٥ × ٢ م.ف.أ

- توسيع محطة محولات
العاشر (٥) بقدره ٢٥ × ٢ م.ف.أ

- إنشاء محطة محولات
العاشر (٦) بقدره ٢٥ × ٤ م.ف.أ

مشروعات مستقبلية :

● تجرى الدراسات اللازمة
لإنشاء محطتى العاشر (٧)
والعاشر (٨) بقدره ٢٥ × ٤ م.ف.أ
لكل منهما ، وذلك لمواجهة

محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف بقدره

٢٥ × ٢ م.ف.أ

٣ - مدينة دمياط الجديدة :

تقوم الهيئة بإنشاء البنية
الأساسية للشبكات الكهربائية
بمدينة دمياط الجديدة والمنطقة
الصناعية وذلك بإنشاء محطة
محولات جهد ١١/٦٦ ك.ف بقدره
٢٥ × ٢ م.ف.أ

٤ - مدينة بنى سويف الجديدة :

تقوم الهيئة بإنشاء البنية
الأساسية للشبكات الكهربائية
بمدينة بنى سويف الجديدة
والمنطقة الصناعية وذلك بإنشاء

محطة محولات جهد ١١/٦٦
ك.ف بقدره ٢٥ × ٢ م.ف.أ داخل
محطة محولات أسمنت بنى
سويف جهد ١١/٦٦/٢٢٠ ك.ف
٥ - مدينة العبور :

ستقوم الهيئة بإنشاء البنية
الأساسية للشبكات الكهربائية
بمدينة العبور وذلك بإنشاء محطة
محولات جهد ٢٢/٦٦ ك.ف
بقدره ٢٥ × ٢ م.ف.أ والخطوط
المغذية لها بطول ٤٣ كم لتغذية
المدينة والمنطقة الصناعية .

٦ - مدينة الشروق :

ستقوم الهيئة بإنشاء البنية
الأساسية للشبكات الكهربائية
بمدينة الشروق وذلك بإنشاء



منظر عام احد المحولات المعلقة المنتشرة بقرى ونجوع وتوايح الريف المصرى



إحدى العائلات الريفية تشاهد التلفزيون والفضل لهيئة كهربة الريف التي أدخلت الكهرباء للريف

● اطلاق وتجهيز الشبكات الكهربائية الخاصة بالقرى الرئيسية

● مد شبكات الجهد العالي والمتوسط لتغذية المشروعات بالحد الجديد.

● استكمال أعمال البنية الأساسية لمساحة ١٨٠٧٠٠ فدان بالمحافظات المختلفة.

الصفحة الصناعية ببسيوط .



(د) تغذية مشروع

مناجم فوسفات أبو طرطور:
تقوم هيئة كهربة الريف حالياً بالتعاون مع الجهاز التنفيذي للهيئة العامة للمشروعات الصناعية والتعدينية التابعة لوزارة الصناعة بتغذية مشروع فوسفات أبو طرطور بالوادي الجديد وذلك بإنشاء ثلاث محطات محولات بسعة إجمالية ١٥٠

م.ف.أ. ومي .

١ - محطة محولات المنجم
سعة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. جديد
٢/٦٦ ٦ ك.ف.

٢ - محطة محولات نتركيز
سعة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. جديد

المجمعات الصناعية بمين برج العرب والسادات وأسوان .

- وكذلك إنشاء محطة محولات ساقنته ١١/٦٦ ك.ف بسعة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية المنطقة الصناعية بساقنته وحي الكوثر بسوهاج .
- يجرى حالياً إنشاء شبكات الجهد العالي لتغذية المناطق الصناعية الجديدة على النحو التالي :

* إنشاء محطة محولات غرب البرلس جديد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية المنطقة الصناعية بمحافظة كفر الشيخ .
* إنشاء محطة محولات الصفاء جديد ١١/٦٦ ك.ف سعة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية منطقة

محطة محولات جند ٢٢/٦٦ ك.ف بقدرة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية المدينة والمنطقة الصناعية.
٧ - مدينة بدر :
ستقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة بدر وذلك بإنشاء محطة محولات جند ٢٢/٦٦ ك.ف بقدرة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية المدينة والمنطقة الصناعية .
٨ - مدينة الشيخ زايد :
ستقوم الهيئة بإنشاء البنية الأساسية للشبكات الكهربائية بمدينة الشيخ زايد وذلك بإنشاء عدد ٢ محطة محولات جند ٢٢/٦٦ ك.ف بقدرة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لكل منهما لتغذية المدينة.
٩ - مدينة قنا الجديدة :
ستقوم الهيئة بإنشاء محطة محولات جند ٢٢/٦٦ ك.ف بقدرة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية المدينة .
١٠ - مدينة طيبة بالأقصر :
ستقوم الهيئة بإنشاء محطة محولات جند ٢٢/٦٦ ك.ف بقدرة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لتغذية المدينة .
والخامس بالقاهرة الكبرى :
ستقوم الهيئة بإنشاء محطات محولات جند ٢٢/٦٦ ك.ف بقدرة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. لكل منهما .
وهيئة كهربة الريف لا يقتصر عملها على إنشاء شبكات الجهد العالي فقط لتغذية المدن الجديدة ولكن طبقاً لقانون إنشائها هي الجهة المسؤولة عن تصميم وتنفيذ شبكات الجهد المتوسط والمنخفض لهذه المدن .
●●●
(ج) تغذية المجمعات والمناطق الصناعية والصناعات الاستراتيجية :
تقوم الهيئة بدور بارز في إنشاء شبكات الجهد العالي والمتوسط ، والمنخفض للمجمعات والمناطق الصناعية والاستراتيجية وذلك على النحو التالي :
- تم توصيل التيار الكهربائي

٢/٦٦ ٦ ك.ف.

٣ - محطة محولات لمدينة السكنية بسعة ٢٥ × ٢ م.ف.أ. جديد ٢٢/٦٦ ك.ف.

وسيتنمى ربط هذه المحطات بالشبكة الموحدة من خلال محطة محولات أبو حرسور جديد ٢٢/٦٦/٢٢٠ ك.ف بخصوم موبية جديد ٦٦ ك.ف. بطور جمالي حوالى ٢٠ كم .



(هـ) المشروعات السياحية :

قامت وزارة الكهرباء والطاقة متمثلة في هيئة كهربة الريف بتتفيذ العديد من عمليات تغذية مشروعات السياحة مواكبة لتطور السائحى نظراً لأهميته

إنجازات هيئة كهربة الريف منذ إنشائها وعلى مدى ٢٥ عاماً



في تنمية الموارد الاقتصادية للدولة ، وتتلخص هذه المشروعات فيما يلي :

منطقة سيناء :

- تم إحلال الشبكة الهوائية للجهود المتوسطة بمدينة شرم الشيخ بشبكة كابلات أرضية وذلك بتركيب أعمدة التآلية :

* لوحة توزيع جهد ٢٢ ك.ف. كاملة بالملحقات .

* ٢٨ كم كابلات قطاع ٢ × ٢٤٠ م. جهد ٣٠/١٨ ك.ف. ١٤ كشك كامل بالمحول

قدرة ٥٠٠ ك.ف. جهد ٢٢/٠٠ ك.ف. ١٢ كشك كامل بالمحول

قدرة ٣٠٠ ك.ف. جهد ٢٢/٠٠ ك.ف. ٢٨ كم كابلات قطاع ٢ × ١٥٠ م. جهد ٣٠/١٨ ك.ف.

* ١٥ كشك سكاكين للفصل تحت الحمل Ring Main Unit

١٥ لوحة توزيع جهد منخفض .

* ٢٩٧ عامود إنارة جهد منخفض .

* ٢٥ كم كابلات جهد منخفض قطاعات مختلفة .

- تم توصيل التيار الكهربائي للمبنى الجديد بمطار شرم الشيخ .

- توصيل التيار الكهربائي لقرية صندفة السياحية .

- تدعيم التغذية لقري ومدن شمال سيناء بإنشاء دائرة ثانية

جهد ٢٢ ك.ف. من القنطرة وحتى العريش .

- تم إنشاء محطة محولات شرق البحيرات جهد ١١/٦٦ ك.ف. سعة ٢ × ٢٠ م.ف. لتغذية

٥ م.ف. بالعوجة .
- تركيب عدد ٢ محول رفع ٢٢/١١ ك.ف. سعة كل منهما ٥ م.ف. برفع .

- فتح الخط الهوائي مزوج الدائرة توزيع/ شرم الشيخ جهد ٦٦ ك.ف. للدخول على دهب بطول حوالي ١٥ كم.

- إنشاء الخط الهوائي توزيع/ طابا جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٨٥ كم ويعمل مؤقتاً على جهد ٢٢ ك.ف. لحين انتهاء المحطات جهد ٦٦ ك.ف.

- إنشاء عدد ٣ محطات محولات بكل من طابا ودهب وشم الشيخ سعة كل منها ٢ × ٢٥ م.ف. جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. - تم إجراء التدعيم الشامل والعاجل لمن توزيع وشم الشيخ والطور وأبو رديس بالمهمات التالية :

* مد ٨.٥ كم كابلات جهد ٢٢ ك.ف.

* تركيب ١٧ كشك توزيع كامل بالمحول .

* مد ١٢٦ كم خطوط هوائية وكابلات أرضية جهد منخفض .



أحدى عمليات القوى المتحركة للركاب في طريق الريف المصري

منطقة الساحل الشمالي :

* سيتم إنشاء عدد ٧ محطات محولات وتوسيع بقدر

إجمالية ٤٧٥ م.ف. وكذا خطوط ربطها بالشبكة الموحدة جهد ٦٦ ك.ف. بطول ٢٦٢ كم وهي :

١ - محطة محولات الطمين



عن طريق الاستعانة بالكهرباء تم توسيع قاعدة الملكية الزراعية

جهد ٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢ × ٢٥
م.ف.أ.

٢ - محطة محولات الحمراء
جهد ٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢ × ٢٥
م.ف.أ.

٣ - محطة محولات الضبعة
جهد ٢٢/٦٦ ك.ف. سعة ٢ × ٢٥
م.ف.أ.

٤ - محطة محولات فوكا
جهد ٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢ × ٢٥
م.ف.أ.

٥ - محطة محولات النجيلة
جهد ٢٢/٦٦ ك.ف سعة ٢ × ٢٥
م.ف.أ.

٦ - محطة محولات مرسي
مطروح جهد ٢٢/٦٦ ك.ف سعة
٢ × ٢٥ م.ف.أ. وجهد ١١/٦٦
ك.ف سعة ٢ × ٢٥ م.ف.أ. بسعة
إجمالية ١٠٠ م.ف.أ.

٧ - توسيع محطة محولات
العميد بإضافة محول ثالث سعة
٢٥ م.ف.أ. جهد ٢٢/٦٦ ك.ف
لتصبح السعة الكلية للمحطة ٢ ×
٢٥ م.ف.أ.

• تم توصيل التيار الكهربائي
الى قرية مارينا السياحية .
• يجرى حاليا دراسة
توصيل التيار الكهربائي الى قرى
الجراولة والتامونيك و اتحاد
الزهره وابن سيناء وقرية جمعية
المهندسين .

- وما هو جدير بالذكر أنه
يتم التنسيق مع هيئة الطاقة
الجديدة والمتجددة حيث تقوم هيئة
كهربة الريف بتنفيذ شبكات
الجهود المتوسطة والمنخفض لتغذية
قرى الرويسات والداخلية والتي
تقوم هيئة الطاقة الجديدة
والمتجددة بتوفير وحدات توليد
الطاقة من الرياح

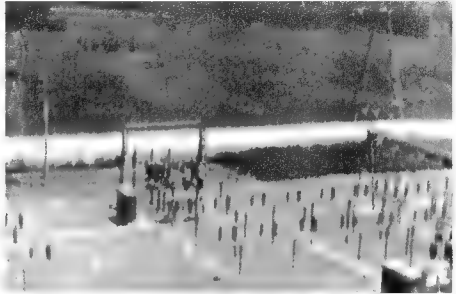
منطقة البحر الأحمر :

- تم إنارة وتأمين تغذية
مطار الفردقة .

- تم إنشاء الشبكات
الكهربائية للجهود العالي والمتوسط
للمناطق الواقعة بين الفردقة
وسفاجا .

منطقة القناة :

- جارى العمل لتوصيل
التيار الكهربائي لبعض القرى
السياحية والمناطق بمنطقة القناة
بإنشاء عدد ٢ محطة محولات



حوش إحدى محطات المحولات الكهربائية المنتشرة فى الريف

توصيل التيار الكهربائى للمسرح وعات القومية الصناعية والزراعية واستصلاح الاراضى والمدن الجديدة



إحدى محطات توليد الكهرباء

انجازات هيئة كهربية الريف منذ انشائها وعلى مدى ٢٥ عاما



مشروعات الشرب بالريف نتيجة انتشار كهربية الريف

جهد ١١/٦٦ كلف بسعة جمالية ١٠٠ م.ف.أ. وهما :
* محطة محولات الجميل
بيورسعيد جهد ١١/٦٦ كلف
قدرة ٢٥ × ٢٥ م.ف.أ. لتغذية
المنطقة السياحية والصناعية
بيورسعيد .

* محطة محولات كبريت
بالسويس جهد ١١/٦٦ كلف
قدرة ٢٥ × ٢٥ م.ف.أ. لتغذية القرى
السياحية الواقعة على قناة
السويس وكذلك مشروعات
استصلاح الأراضي .

* يجري دراسة إنشاء عدد ٣
محطات محولات سعة كل منها ٤
٢٥ × ٢٥ م.ف.أ. جهد ٢٢/٦٦ كلف
وتقدر بثب محال تبلغ ٣٠٠
م.ف.أ. حتى عام ٢٠٠٧ .
منطقة الأقصر :

- توصيل التيار لكهربى

للمراسى العائمة بمدينة الأقصر .
- يتم تدعيم الشبكات
الكهربائية سنويا لمدينة الأقصر
لواكية التطوير السياحى بها .
واحة سيوة :
قامت الهيئة بتغذية
المشروعات الاستثمارية بواحة
سيوة تشجيعا للحركة السياحية
بها والتي تتمثل فى .

(أ) **مشروعات تم
تنفيذها :**

- تغذية مصنع المياه وعصر
الزيتون .
- تغذية المنتج السياحى .
- قرية الدكرود وقنقرو أمون
السياحى .
- مشروع خضف منسوب
المياه .
وقد استلزم تنفيذ هذه

المشروعات تركيب المهمات الآتية:
* عدد ١ كشك كامل بالمحول
سعة ١٠٠ م.ف.أ.
* عدد ٢ كشك كامل بالمحول
سعة ٥٠٠ م.ف.أ.
* عدد ٥ كشك كامل بالمحول
سعة ٢٠٠ م.ف.أ.
* ٢٢ كم كابلات أرضية جهد
متوسط قطاع ٢ × ١٥٠ مم من

النوع المسلح .
وقد بلغت جملة الاستثمارات
لتنفيذ هذه الأعمال ٢٦٨ ٢
مليون جنيه .
**(ب) مشروعات
مستقبلية :**
تجرى دراسة تغذية بعض
المشروعات الحيوية بواحة سيوة
وهى .

* تغذية مشروع استصلاح
٣٠٠٠ فدان فى منطقة شرو
سيوة وتقدر أحمالها بحوالى ١٦
م.ف.أ.

* تغذية مصنع الرخام فى
منطقة بهى الدين والتجمعات
السكنية المتناثرة وتقدر أحمالها
بحوالى ٤ م.ف.أ.
* تغذية مصنع تجفيف
وتعليب البلح والزيتون بقدرة ١
م.ف.أ.

**مع تحسينات
العلاقات العامة
بهئية كهربية
الريف**



توصيل التيار الكهربائى لمشروعات الامن الغذائى

من آداب المريـد نفسـه

السيد حسن القصبي الحسيني الخلوتي رضي الله عنه

آداب المريـد في نفسه
كثيرة:

(ومنها) ، أن لا يصحب من الشيوخ إلا من تقع حرمة في قلبه بعد استكمال شروط الإرشاد السابقة ، وحينئذ يتابعه على النشاط والكثرة ، ولا يكتم عنه شيئاً مما يخطر له ، ولا يتعش على فيما يكون منه البتة ، فإن الاعتراض على الشيوخ حرام على المريدين والمريد البتة بذلك مسخرة للشيطان .

(ومنها) : أن لا يتعدى أمره ولا يتأمله بل يقف عند ظاهر كلامه ويبدأ لامتناه سواء عقل معناه أم لم يقل إلى أن يرتقى إلى باب الاشارات ويفتح له وكذلك إذا نهاه عن شيء تركه وأن كان مباحاً أو قربة وإذا احتج على شيخه بالقول الطء ، وذلك مريد لا يطلع أبداً .

(ومنها) : أي يرى نفسه أقل الناس أو أقل المريدين ولا يرى أن له حقاً على أحد أو أن لا أحد عليه حقاً يلزمه أدائه ، مادام في حالة العزلة والسلوك ، بل يكون بحيث يرى كأنه ما في الوجود إلا هو وشيخه .

(ومنها) : أن لا يتصرف في غير ما حده له الشيخ ، ولا يجالس أحداً إلا في الذكر الذي أمره به شيخه .

(ومنها) : أن لا يطأ له سجادة ولا يلبس له ثوباً إلا إذا كساه إياه فيلبسه إذا كان متأبياً بآداب شيخه ، ومتى

كان لا يجد من نفسه ذلك فلا يلبس في ذلك الوقت .

(ومنها) : أن لا يسأله عن شيء منتظراً جوابه بل يذكر لشيخه ما خطر له أو طرأ عليه غير طالب للجواب فإن أجابه فيها وإلا فلا يسأله عن جوابه فقد لا يكون مقله يحتمل ذلك الجواب وقد يكون

بغيره من شهرة ونحوها فلا يسرع إلى ذكره من حينه فإن المحل يضيق عن حمل أمرين في زمان واحد وأولاً الفظة عن الذكر ما خطر له ذلك خاطر المذموم . (ومنها) : الاستسلام لما يحكم به شيخه إذا وقع في ذلة من سياحة ونحوها .

من آداب المريـد

- تعمير الوقت بالذكر
- الذي أمره به شيخه .
- ترك طول النظر والكلام .
- الخروج من المسائل
- الخلافية إلى الاجتماع .

في مجاوبته ضرر له إما بدخول العجب عليه أو بفتور همته ، ومتى سأله فقد أساء الأدب .

(ومنها) : أن لا يخون شيخه في أمر ما ولا يكتم عنه شيئاً مما يتكرر في سره أصلاً ، فإن مضرت تعود عليه لأنها كلها عل وأمرأض فإذا سكت عنها حرم الدواء وهلك بعلة وبقتض عهد شيخه . وفي المثل من أخفى علته قتله . وأيس من شرط الشيخ أن يكشف والغالب أنه يكون ترقى عن مقام الكشف .

(ومنها) : تعمير الوقت بالذكر الذي أمره به شيخه ومتى غفل عنه ، أو خطر له

(ومنها) : إنه إذا صار صاحب همه عالية فليترك ما وقع له من مشكلة ونحوها في باب الفتاح العظيم ولا يسأل الشيخ عنه ، فإما أن الحق تعالى يفتح له في تلك المسألة بما لدنى أو يحرك همه الشيخ ليتكلم عليها . فإن فتح عليه بشيء فليعرضه على الشيخ ، وإن لم يفتح عليه بشيء ولا تكلم الشيخ عنها فليعلم أنه ليس أهلاً لتلك المسألة إما لعلوها وعدم استعداده لقبولها ، وإما لقصور همته وعدم صدقه في التوجه لطبيها بسبب مشاركة أمر آخر في حين التوجيه وإذا وقعت المشاركة ضعفت الهمة

فإن الهمة لا تتقوى إلا بصفة الأحذية ، ومتى كانت الهمة واحدة تكون عوناً لمعرفة الشيخ وحينئذ فلا بد أن يفتح الله تعالى للشيخ في المعرفة التي تعلقت بها همه المريـد أو يفتح الله تعالى على المريـد بذلك . (ومنها) : أن تكون له إرادة في غير ما يأمره به شيخه ، ومتى كان للمريد إرادة بشيء سوى ما ذكر كان صاحب هوى ، وهو مع نفسه لا مع شيخه ، والشأن أن يكون مع شيخه كالميت بين يدي الغاسل لا تدبير في نفسه مطلقاً بل هو مع الشيخ على ما يريده الشيخ ، كما قيل :

مرادى منك تسيان المراد
إذا رمت السبيل إلى الرشاد
(ومنها) : البحث عن هذه اللغة فإن الحرام سم الدين ، فإن لم يجد الصلح فلياكل عند الاضطرار الذي يبيح له أكل لحم الميتة وقد ذكرنا أن الشيخ هو معين المريـد في مدة خلوته وتربيته .

(ومنها) : الخروج من المسائل الأخلاقية إلى الاجماع إن أمكن وإلا راعى مذهبه وإذا كانت المسألة خلافية في مذهبه أخذ بالأصح والأشيق الطريق جد والترخص شأن الضعفاء .

(ومنها) : أن يعتقد أن طريقه أشرف الطرق وإلا تشوقت نفسه لما هو أشرف .

أخبار وقرارات صوفية

إعداد:
عبد الحميد عبد الطيف
الأمين العام



المجلس الأعلى للطرق الصوفية يستنكر اقتراءات الدستور، على د. أحمد عمر هاشم وعلماء الإسلام



د. أحمد عمر هاشم



السيد أحمد عبد الهادي القسبي

مصر - وبين ساء تحرير الصحف والمجلات ملاحظة أن هذه الحملات والمقالات لا يقصد بها أبدا الصالح العام بل هي بذور فتنة لشق صف الأمة الإسلامية وأسقاط رموزها في أعيين الناس ومعلم أن ذلك لصالح من لا يريدون لهذه الأمة الخير ويتريصون بها شرا وحقدا من عند أنفسهم .

وإن الأمر بذلك لهو جد خطير وعلى السادة المسؤولين العمل على تداركه من أجل وحدة الصف واجتهاد الفتنة في مهدها وأخيرا فإننا لغفر للصوفية أن يكون من بين رجالها وأعلامها من هو مثل الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم .

والسلام على من أتبع الهدى ورحمة الله وبركاته

سماعة رئيس المجلس الأعلى وشيخ مشايخ الطرق الصوفية .
السيد الأستاذ / أحمد عبد الهادي القسبي

سنوات بعيدة فضلا عن أن الاحتفال بالمرائد لا يكون للرحاء فواضح إذن أن ما جاء بالمقال أمور بعيدة تماما عن الحقيقة ولما كانت المشيخة العامة للطرق الصوفية هي الجهة الوحيدة المسؤولة والمهيمنة على النشاط الصوفي في مصر فكان على كاتب المقال أن يستقي معلوماته من مصانوها إن أراد الصواب والحق أنه لواضح أنه لم يكن يقصد ذلك أبدا .

وأنه ليعلم المجلس الأعلى للطرق الصوفية مجددا استنكاره للتحقيقات الصحفية والمقالات التي تهاجم رموز الإسلام وطعانه في وقت تحتاج فيه الأمة إلى توحيد الصف ونهذ الفرقة والخلاف والمجلس يستنكر مثل هذه الكتابات التي تبغي تجريح رموز الأمة لا لغرض نبيل أو لوجه الله أو لصالح الوطن بل لجرد حب الظهور بالنيل من قدر واعتبار علماء الإسلام .
إن المجلس ليسهيب بكل مسئول في هذا البلد الطيب -

للأستاذ / محمد الفيلبي شن فيه هجوما بعيدا عن الحق على عالم جليل من علماء الإسلام هو الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم ونسب فيه إلى سيادته رئاسة طريقة صوفية وأنه يقام للدكتور أحمد عمر هاشم مولد سنوي بالشرقية ولما كان هذا الذي ذكر هو محض افتراء وتشليل للرأي العام ويعرض الموضوع على المجلس الأعلى للطرق الصوفية قرر بإجماع أعضائه بجلسته المنعقدة يوم الأحد الموافق ١٢/٢٩/١٩٩٦ إصدار بيان رد على ما جاء بالمقال المذكور على النحو المشار إليه .

فإنه عن رئاسة الدكتور / أحمد عمر هاشم لطريقة صوفية هي الطريقة الهاشمية فهو أمر مختلف تماما فالطريقة الهاشمية شيخها هو السيد الدكتور / محمد محمد أحمد هاشم وأما عن قبول الكاتب بوجوه مولد سنوي للدكتور / أحمد عمر هاشم بالشرقية فالمولد الذي يقصده الكاتب هو مولد الإمام الشيخ أبو هاشم ويقام منذ

● نشرت جريدة الدستور مقالا صحفيا بعنوان الصادر في ١٨ / ١٢ / ١٩٩٦ وبالتهم على الداعية الإسلامي الكبير فضيلة السيد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف ، ويمثل الأزهر الشريف بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية .

وقد رأى المجلس الأعلى للطرق الصوفية بجلسته المنعقدة بدان المشيخة العامة مساء يوم الأحد ١٩ شعبان سنة ١٤١٧ الموافق ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٩٦ إصدار البيان التالي تصحيحا للموقف ، حيث ورد بهذا المقال بيانات غير صحيحة تخص المجلس الأعلى للطرق الصوفية بصفتها القائم على النشاط الصوفي بجمهورية مصر العربية .

السيد الأستاذ / رئيس تحرير جريدة الدستور تحية وسلاما وبعد جاء بجريديتكم (الدستور) بعصدها المسند في ١٨/١٢/١٩٩٦ مقال صحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

المشيخة العامة للطرق الصوفية

يتشرف الأستاذ الوزير / أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية بدعوتكم للاشتراك في إحياء ليالي شهر رمضان سنة ١٤١٧ هـ لسماع أي الذكر الحكيم وحضور مجالس الذكر وسماع المحاضرات الدينية والثقافية في الساعة الثامنة مساءً بمرادق المشيخة العامة للطرق الصوفية المقام على رصيف مسجد مولانا الامام الحسين (رضي الله عنه) .

برنامج الاحتفال بليالي رمضان المبارك بمرادق المشيخة العامة لعام ١٤١٧ هـ

| التاريخ | الطريقة | شيخ الطريقة | المحاضر |
|---------|---------------------|-------------------------------------------|---------------------------------|
| ٢ رمضان | الرفاعية | السيد الشريف / أحمد أحمد كامل بن الرفاعي | الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم |
| ٣ | الجعفرية الاحمدية | السيد / عبد الغني صالح الجعفري | الطريقة الجعفرية |
| ٤ | المحمدية | السيد المستشار / محمد ابو الاسرار الحصافي | الاستاذ الشيخ أحمد فرحات |
| ٥ | الشهاوية البرهامية | السيد / عيد المهيد الشهاوي | الاستاذ الشيخ عبد الجليل تهامي |
| ٦ | السمانية | السيد / عبد العزيز محمد الجمل | الاستاذ الشيخ عبد العال أحمد |
| ٧ | الشعبية الاحمدية | السيد / محمد حسن الشعيبي | الاستاذ / عبد المنعم توفيق |
| ٨ | المروسية الشاذلية | السيد / علي فكري منصور كريم | الاستاذ / أحمد رضوان |
| ٩ | الساوية الخلوتية | السيد / أحمد السيد أحمد الصاوي | الاستاذ / أحمد صبري الفرغلي |
| ١٠ | البرهامية | السيد / محمد علي عاشور | الاستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم |
| ١١ | الفرغلية الاحمدية | السيد / أحمد صبري الفرغلي | الاستاذ / أحمد صبري الفرغلي |
| ١٢ | المورغنية الختمية | السيد / محمد سر الختم المورغني | الاستاذ / محمد عبد الرحمن |
| ١٣ | الضييفية | السيد / أحمد محمد أمين الشاوي | الاستاذ / أحمد فرحات |
| ١٤ | السمدية | السيد / علي حموده الخضرى | الاستاذ / عبد الجليل تهامي |
| ١٥ | التسقيانية الاحمدية | السيد / ابراهيم أحمد ابراهيم التسقياني | الاستاذ / طاهر الكراشي |
| ١٦ | الجازولية الحسينية | السيد / سالم جابر حسين الجازولي | الاستاذ د. / الحسيني أبو فرجة |
| ١٧ | الحامدية الشاذلية | السيد / ابراهيم حامد سلامة الراشي | دكتور / نشأت ضيف |
| ١٨ | الفاسية الشاذلية | اللواء / محمد سمير محمد أحمد حسن | الاستاذ / محمد أحمد بغيت |
| ١٩ | وكول عام | السيد / محمد محمود أبو خليل | د. / الحسيني أبو فرجة |
| ٢٠ | الخلابية | السيد / محمد سلامة نويتو | الاستاذ / عبد الجليل تهامي |
| ٢١ | الكناسية الاحمدية | السيد / عيسى عبد الرحيم الجوهري | الاستاذ / عبد العال أحمد |
| ٢٢ | الجهرية الشاذلية | السيد / أحمد حامد أحمد فضل | الاستاذ / حسن الشناوي |
| ٢٣ | اليومسية | السيد / محمد عبد السلام مشينه | الاستاذ / حسن الشناوي |
| ٢٤ | السلامية الشاذلية | السيد / أحمد الكامل الحسن الادريسي | الاستاذ / حسن الشناوي |
| ٢٥ | الادريسية الشاذلية | السيد / مسعود عبد السلام حجازي | الاستاذ / أحمد فرحات |
| ٢٦ | القادرية الفارضية | السيد / عصام الدين أحمد شمس الدين | الاستاذ / حسن الشناوي |
| ٢٧ | الاحمدية المازقة | السيد / عبد السميع محمد السطوحى | الاستاذ / غه أبو نار |
| ٢٨ | السطوحية الاحمدية | السيد المهدي / مصد عبد الخالق الشبراوي | الطريقة الشهبازية |

الأمين العام

عبد الحميد عبد اللطيف

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

أحمد عبد الهادي القصبي

●● احتفلت المشيخة العامة

للطرق الصوفية باستقبال رؤية هلال شهر رمضان المبارك هذا العام سنة ١٤١٧ هـ سنة ١٩٩٧ م سير موكب صوفي عام بعد عصر يوم الخميس ٢٩ شعبان من ساحة مسجد الشيخ صالح الجعفرى متخذاً خط سيره حيث ينتهى بميدان الإسماعيليين رضى الله عنه حيث يستقبل رسمياً .

بالإضافة إلى أن المشيخة العامة تحيي شعائر إيلالي هذا الشهر الكريم بالسراى المقام على رصيف مسجد مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه اعتباراً من يوم ٢ رمضان إلى ٢٨ منه حسب البرنامج المعد لذلك والمذكور فى المصنفات السابقة .

●● تعلن الامانة العامة

بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية أن توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بكل من مراكز: الجمالية، دقهلية، وأبشواى الفيوم، وبنى مزار المنيا شاغرة من الوكلاء، وعلى كل من يئس فى نفسه القيام بأعمال هذه التوكيلات فليتقدم بالطلب اللازم وأن يكون من أبناء الأقاليم متمتعاً بالصفات الأدبية والدينية والاجتماعية خالياً من النواحي الجنائزية، وورق بطلبه النواحي الشخصية الخاصة به، وصحيفة الصالح الجنائزية وتزكيات أبناء الطرق الصوفية والجهات المعنية .

مشيخة عموم السادة
الأحمدية المرازقة

● تعيين الشيخ / محمود جاد المولى وشهرته (شيخسون) نائب الطريقة الأحمدية المرازقة عن محافظة قنا ومطروح ذكى جمعه وشهرته (طلعت البنا) خليفة خلفاء السادة الأحمدية المرازقة عن محافظة قنا والسيد عبد الباسط محمد سليمان سعيد نائب محافظة القليوبية عن أولاد سعيد المرنوفى وطارق عبد الباسط محمد سليمان سعيد خليفة خلفاء محافظة القليوبية عن أولاد سعيد الأحمدى الحرازى ومحمد محمود فرغلى عبد القادر نائب محمد أولاد أبو عمار عن مركز اسبوط ورشاد محمد البيللى نائب الطريقة عن مركز الحمونية عن أولاد الشيخ عبد الله ومحمد عبد الطيف عبد الطيف نائب الطريقة الأحمدية المرازقة عن نقطة شما وحسن عبد الطيف حسن مبارك نائب الطريقة الأحمدية عن بندر قط . ومحمد صالح المرسى العلمى نائب أولاد الشيخ صالح العلمى الأحمدى المرنوفى . وأحمد أبو العلا هلال نائب أولاد أبو ناب الأحمدى عن مركز ديروط . ومحمد عزت محمد الحداد نائب محافظة البحيرة عن أولاد الشريف عبد الحكم حسان .

طريقة السادة الأحمدية
الشعبية

● اعتماد تعيين الشيخ / محمد عبد الغفار قشمة خليفة خلفاء الطريقة الشعبية بعموم مركز بنها قليوبية . وتعيين الشيخ / محمد كامل محمد جمعة نائب الطريقة الشعبية بمسطرد وضواحيها شبرا الخيمة قليوبية وتعيين الشيخ / نصر إبراهيم آدم نائب الطريقة الأحمدية الشعبية بعموم قسم قها قليوبية وتعيين الشيخ / عبد الشافى سلام عبده نائب الطريقة الأحمدية الشعبية بنقطة أبو الليط قلوب القناطر الغيرية وتعيين الشيخ / إبراهيم سعيد منصور نائب الطريقة الأحمدية الشعبية بنقطة كوم النور - ميت غمر دقهلية وتعيين الشيخ / كمال المرسى الحنفى خليفة خلفاء الطريقة بمركز ميت غمر دقهلية وتعيين الشيخ / رجب فريج عبد الرحمن نائب الطريقة بمركز أبو حمص البحيرة

الطريقة اليومية

● تعيين الشيخ فاروق عبده سممدوى نائب الطريقة اليومية عن مركز سيدى سالم كفر الشيخ وتعيين الشيخ عباس مرسى خليفة خلفاء مركز ديرب نجم شرقية .

السجادة العنانية

● أصدر السيد/ بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية العمرية قراراً بتعيين السيد الأستاذ/ أحمد حسين خليل نائب الراضونيين ١٥ الامراء

الطريقة المسلمية الخلوتية

● اعتماد تعيين الشيخ صبحى محمد محمود البهنساي خليفة خلفاء الطريقة المسلمية الخلوتية عن مركز زفتى الغربية

الطريقة السعدية

تعيين الشيخ زين العابدين على محمد نائب مركز طما سوجا

وتعيين الشيخ هارم محمد محمود حسين الشافى وشهرته مالك نائب لمركز النشاة سوجا

وتعيين الشيخ طه كوزن عبد المنعم خليفة خلفاء نقطة بلصفورة سوجا

وتعيين الشيخ محمد عبد الدايم يوسف وشهرته عبد نائب لمركز الخانكة قليوبية .

وتعيين الشيخ سعيد السيد عمر الطواب خليفة خلفاء محافظة الشرقية .

الشيخ سعيد السيد عمر الطواب



تسبحة

يتقدم السيد يوسف محمد عبدالحميد على نور الدين الرفاعي الحسيني وكيل المشيخة العامة بمدينة البليانة بأجمل التهناني وأرق الأماني .
 بمناسبة عقد قران- السيد محمد عبدالسميع الجرم على كريمة الشيخ عبدالعليم محمود المغربي المناصري .
 ألف ميروك للورسين .

بذكرى المغفور له والده كالعتاد سنويا يوم ٨ رمضان سنة ١٤١٧هـ بزاويته بمزينة زلفة بيلقتر .

كما يحتفل بليلة نصف رمضان يوم ١٤ منه بمسجد العارف بالله تعالى قسوة الواصلين سيدي أبي العباس الرمي كالعتاد سنويا .

توكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بأبو حمص
 □ بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم يتقدم الشريف الشيخ عبدالفتاح إدريس وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية بأبو حمص بخالص التهنئة وأطيب التمنيات باسم أبناء

الطرق الصوفية إلى الآله الاسلامية داعيا الله تعالى أن يوفق قادتها وعلمائها إلى تحقيق ما تصبو إليه من عزة ووحدانية ولزدهار .

هذا وسوف يتم تنظيم عقد لقاات ونوبات صوفية طوال شهر رمضان بجميع قرى المركز بحضور السادة نواب وخلفاء الطرق الصوفية .

نشاط الطريقة العنانية في رمضان
 مآداب الرحمن □

□ بإذن الله سيقام شيخ سجادة أجداده السادة العنانية السيد/ بهاء العناني شيخ الطريقة العنانية العمري مائدة الرحمن أمام دار المشيخة العامة بالقاهرة طوال شهر رمضان كما سيقام كل ثالث من النوبات مائدة الرحمن بمقار المسجدة بالحافظات .

مآداب الرحمن المجمع
 □ بالقراسيق يوم ١٧ رمضان بمسجد الأنوار المحمدية للحاج حسان مسئولية النائب الشيخ السيد بيومي العامري إشراف ط السيد/ بهاء العناني القرارة / منيا القمح يوم ٢٠ رمضان مسئولية الشيخ/ محمود العناني .
 تل حيون يوم ٢٠ رمضان مسئولية وكيل السجادة الشيخ/



احتفال الطريقة الجازولية بذكرى الشيخ محمود على البنا بحضور السيد الوزير أحمد القصبي والشيخ سالم الجازولي والشيخ حسن الشناوي واللواء شفيق محمود على البنا

توكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم

□ يحتفل السيد/ محمد عبدالعزيز عبدالله مصطفى وكيل المشيخة العامة بالكرسي السنوية لوالدة المغفور له المرحوم الحاج/ عبدالعزيز عبدالله مصطفى وذلك يوم ٢٦ رمضان ليلة ٢٧ رمضان وهي ليلة القدر بتلاوة القرآن الكريم والأذكار الشرعية بناحية ميت مسعود مركز شبين الكوم وقد وجهت الدعوة لأبناء الطرق الصوفية عامة للاحتفال بهذه الذكرى كالعتاد سنويا .

الطريقة الرحيمية القنانية
 □ احتفل السيد/ محمد طه عثمان شيخ الطريقة الرحيمية القنانية وأبناء الطرق الصوفية بمولد العارف بالله تعالى سيدي

عبدالرحيم القناني - وحضر الاحتفال السيد الوزير صفوت شاكر محافظ قنا والسيد/ منير أمنا فن وأعضاء مجلسي الشعب والشورى بجميع الهيئات الشعبية والتفقيزية والمحلية .

الطريقة الهاشمية العنانية الشاذلية
 □ يحتفل السيد الشريف مصطفى محمد الطاهر الصافي

الهاشمي شيخ الطريقة الهاشمية العنانية الشاذلية وجميع أبناء الطريقة وريثوها وأحبائها

مشيخة عموم السادة الجازولية الحسينية الشاذلية
 □ شارك السيد / سالم

جابر الجازولي شيخ الطريقة جابر السيد اللواء شفيق المسعود على البنا الجازولي الاحتفال بذكرى والده الشيخ محمود على البنا وذلك في ساحته المعروفة باسمه والمقام عليها ضريحه بقرية شبرا باص مركز شبين الكوم محافظة المنوفية يوم الخميس ١٩/١٢/١٩٩٦ وقد تشرف الاحتفال بحضور سماحة السيد الوزير أحمد عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق

الصوفية والشيخ حسن الشناوي شيخ الطريقة الشناوية وجمع كبير من القيادات السياسية والاشيعيين من محافظة المنوفية والشيخ محمد عبدالعزيز عبدالله وكيل المشيخة العامة عن مركز شبين الكوم وقد نقلت إذاعة القرآن الكريم وبثت الاحتفال حيث بدأ بالقرآن الكريم الشيخ أحمد محمود على البنا وحضرنا الفكر الشرعي والإنشاد لأبناء الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية والكلمات التي ألقاها أبناء الطريقة احتفالاً بصاحب الكرسي وأهل القرن تمت إشراف شيخ الطريقة الجازولية السيد/ سالم جابر الجازولي .

السادة العتانية.

إسبنا يوم ١٧
رمضان مسئولية النائب محمد
نجيب .

الأقصر/ يوم ١٧ رمضان
ديوان السادة العتانية مسئولية
النائب الطيرى عنان اشرف
النائب الشيخ ليبي عناني يوم ٢٠
رمضان مسئولية النائب الشيخ/
أحمد حسين خليل والنائب السيد
حسين النماح اشرف السيد
النائب السايح موم .
أسوان يوم ١٧ رمضان
مسئولية النائب السيد /
مصطفى الحياوى مضيقة
السادة العتانية .
القاهرة: يوم ٢٠ رمضان
مسئولية جمعية ورابطة اولاد

عنان اشرف شيخ السادات
الفرق/ عبد الرحمن عنان ونقيب
السادة الوزير حسين عنان
مسئولية السيد أحمد عبد الفنى
وجلس الإدارة .
طنطا يوم ٢٠ رمضان
مسئولية المهندس عبد العزيز
العتانى .

مشيخة عموم السادة
الزاهدية الأحمدية

احتلت المشيخة الزاهدية

الأحمدية بإحياء مولد بطة كبرياء
السيدة زينب رضى الله عنها
بالقاهرة بمسجد العروسي
بشارع العروسي قسم باب
الشعرية وذلك يوم الاحد ٢٠
رجب سنة ١٤١٧ هجرية وكانت
الليلة الختامية ٢٢ رجب سنة
١٤١٧ هجرية الموافق ٢٠ ، ٢١
من شهر ديسمبر سنة ١٩٩٦
ميلادية .

السيد حسن يوسف خليل
شيخ الطريقة الزاهدية
الأحمدية

مولد شيخ الطريقة وإمام
المتصوفين
سوى أحمد بن سليمان
الزاهدى الأحمدي رضى
الله عنه

احتفل الشيخ مهدى
محمد مهدى شيخ مسجد الزاهد
ونائب الطريقة الزاهدية الأحمدية
والحاج حامد عبد المؤمن سالم
نائب الطريقة الزاهدية الأحمدية
عن قسم باب الشعرية والشيخ
السيد حسن يوسف خليل الزاهد
خليفة مقام جده الزاهد صاحب
الذكرى وشيخ الطريقة بإحياء
ذكرى هذا المولى الطاهر
بمسجد العروسي شارع
العروسي قسم باب الشعرية
بالقاهرة وكان ذلك يومى ٢٢/٢٤
رجب سنة ١٤١٧ هجرية الموافق
٤ ، ٥ من شهر ديسمبر سنة
١٩٩٦ ميلادية ،، وعام وك أنتم
بخير .

السادة له

يشاطر المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة
السيد/ عصمت الطيطي وكيل نقابة الاشراف بأسبوط الأحران لولامة
شقيقته ولأصرة الصبر والسلوان .

ينعي المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة
للطرق الصوفية والد الدكتور محمد عثمان على الحارثى خليفة الطريقة
الفرغلية الأحمدية ويسال الله أن يستعصم جميع جئاته ولأولاده
الصبر والسلوان .

ينعى السيد / محمد حسن الشيعبي شيخ الطريقة الأحمدية
الشيعبية ب وفاة المرحوم / أبو العزم محمد سيد أحمد نائب الطريقة
الأحمدية الشيعبية بالاسكندرية .

- كما ينعى المرحوم / محمد أحمد سويلم خليفة خلفاء الطريقة
الأحمدية الشيعبية بقسم المعادى .

- كما ينعى المرحوم / عبدالسلام السيد المصرى نائب الطريقة
للساحة بمنطقة قليوب ويقدم المراء لأبناء الطريقة المتوفين ولأهلهم
الصبر والسلوان .

يشاطر الدكتور حسن محمد المسلمى شيخ الطريقة السلمية
الخلوتية الشيخ عليهو أحمد الفحل نائب السادة المسلمية عن مركز
الخانكة فى وفاة والده الشيخ أحمد الفحل فتعد الله الفقيد بواسع
رحمته ولأصرة خالص العزاء .

يقيم أبناء الطريقة السعينية الشرنوبية البرهامية بالمعمورة البلك
قسم المنتزه الذكرى السنوية لولامة المرحوم إبراهيم خليل البراوى نائب
الطريقة عن قسم المنتزه وذلك يوم ١١/١٩٩٧/ داعم للفقيد الرحمة
والمغفرة . عرفانا منا لما قدمه من خدمات جليلة فى خدمة الطريقة .

يقيم شيخ السجادة العتانية السيد/ بهاء العتاني النائب الشيخ
السيد/ بيومي بخالص العزاء فى وفاة زوج شقيقته وكذلك بخالص
العزاء السيد/ محمد أبو هاشم .

ينعى سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد عبد
الهادى القصبي ولأمين العام السيد عبد الحميد عبد الطيف والمجلس
الصوفى الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية وأسرة تصوير المجلة
الشريف المهندس أحمد الرفاعى عبد الطيف أبو الحسن شقيق السيد
الشريف الحسين أبو الحسن شيخ الطريقة الجوهريه الأحمدية للفقيد
الرحمة ولأله الصبر والسلوان.

ينعى السيد الشريف الأستاذ أحمد كامل ياسين الرفاعى نقيب
السادة الأشراف بجمهورية مصر العربية وشيخ عموم الطريقة الرفاعية
وجميع الأشراف بالجمهورية المرحوم الشريف المهندس أحمد الرفاعى
أبو الحسن ويقدمون لشقيقته الشريف الحسين أبو الحسن الجوهري
شيخ الطريقة الجوهريه الأحمدية ولأصرة الجوهريه صادق العزاء.

ينعى أبناء الطريقة الجوهريه الأحمدية والخلفاء والنواب بشتى
بلاد الجمهورية المرحوم العارف بالله الشريف المهندس أحمد الرفاعى
عبد الطيف أبو الحسن شقيق السيد الشريف الأستاذ الحسين أبو
الحسن شيخ الطريقة الجوهريه الأحمدية وهم السادة الأشراف
بمحافظة الدقهلية وهم إذا يحسبونه عند الله يرجون أن يتقدمه المولى
عز وجل برحمته وغفرانه ولله ولأصرة الجوهريه صادق العزاء.
ينعى النقابة الفرعية للسادة الأشراف بمحافظة الدقهلية
وأشراف الدقهلية المرحوم المهندس أحمد الرفاعى أبو الحسن ويقدمون
صادق العزاء لشقيقته الشريف الحسين أبو الحسن الجوهري رئيس
النقابة الفرعية ولأصرة الجوهريه رحم الله الراحل الكريم برحمته
واسكنه فسيح جناته، وإن الله ولنا إليه راجعون.

يشاطر المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة
الشيخ صلاح عبدالمعال المسكرى خليفة السادة الرفاعية بأسبوط
الأحران لولامة شقيقته ولأصرة الصبر والسلوان .

حق الصوفية

المتين في الرد على الزنادقة الملاطيين (٢)



بقلم : المهندس

محمد عبد الخالق

الشبراوي

شيخ الطريقة

الشبراوية الخلوتية

أبن خلدون والتصوف

أين أنتم من المورخ ابن خلدون .
الذي قال في مقدمته عند كلامه
عن التصوف : إن طريقة هؤلاء
القوم لم تزل عند سلف الأمة
وبكارها من الصحابة والتابعين
ومن بعدهم طريقة الحق والهداية
وأصلها العكوف على العبادات
والإنقطاع إلى الله تعالى
والإعراض عن زخرف الدنيا
ويزيبتها والزهد فيما يقبل عليه
الجمهور من لذة ومال وجاه
والإنفراد عن الخلق في الخلوة
للمعبادة وكان ذلك عاما في
الصحابة والسلف فلما فشا
الإقبال على الدنيا في القرن
الثاني ومابعده وجنح الناس إلى
مخالطة الدنيا أخصص الخلوة
على العبادة باسم الصوفية .

الصحابة والتصوف

منذ أول يوم الدعوة الإسلامية
وجد التصوف وإن لم يكن مذكرا
بالاسم فإنه كان موجودا بحكم
الحال والواقع المعاش والتطبيق
اليومي للإسلام فقد دأب الرسول
الكريم صلى الله عليه وسلم على
تربية أصحابه رضي الله عنهم
ظاهرا أو باطنا وليس هذا إلا
التصوف لا أكثر ولا أقل ، وقال
إمام الدنيا الشيخ أحمد زريق
قدس الله سره (التصوف علم
قصد به إصلاح القلوب وإفرادها
لله تعالى) .

وقد قضى الرسول صلى الله
عليه وسلم طوال سنين ماقبل
الهِجرة في إصلاح قلوب صحابته
وإفرادها لله تعالى فلا تافع ولا
ضار ولا يعطي ولا مانع إلا الله
وحده ، ولايسوق الخير ويضعف
البلاء إلا رب السماء ، ولم ينتقل
إلى تنظيم حياة المسلمين فيما
بينهم بطرق معاملاتهم ومعاشهم
إلا بعد أن أخرج من قلوبهم كل
وصف دنئ وحلاها بكل وصف
سني قال تعالى :
«إنهم يَكُونُونَ كيدا ، وأكيد
كيدا . فعمل الكافرين أسهلهم
وروياء» .

جهاد الصوفية

ولا أنرى هل سمع هؤلاء
بجهاد الصوفية ضد الاستعمار
وما قاموا به من حسن بلاه

اعترف به وبشراوته الأعداء قبل
الاصدقاء ، وبالطبع نحن لانريد
أن نسرده كل الجهاد الصوفي عبر
التاريخ ، بما فيه من أبطال مثل
شقيق البلخي وحاتم الأعمى
وغيرهما من أئمة الصوفية في
الجهاد .

جهاد السيد

أحمد الهدي

رضي الله عنه

وهو الصوفي المعروف في
الحروب الصليبية واستحدثه
لنظام قسم بموجب أتباعه إلى
فرق وكثائب جعل عليها القميين
والنقباء وكانت تحلم في أرقى
الكليات العسكرية ويكون بمرسيد
وأتباعه جيشا لجيا عاملا في تلك
المعارك الرهيبة ، ولإزالة العرب
المصريون يتوارثون القصائد التي
تجسد وتذكر جهاد السيد أحمد
الهدي وأتباعه وفكاته للأسرى .

جهاد الشيخ

أبو الحسن الثالثي

رضي الله عنه

وهو الصوفي الجليل الذي
ساهم في المعركة في مدينة
المنصورة (عام ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ هـ)
وكان قد تجاوز الستين من عمره
وكف بصمره ، ورغم ذلك ساهم
في المعركة قدر استطاعته وكانت
هي الشاغل نهارا وليل . فبالتهار
كان يمر بسيمته الوقور وهيبته
الإيمانية والنور يشرق من ثنانيا
وجهه الكريم المبارك بين الجنود
مبشرا بالنصر أو الشهادة في
سبيل الله سبحانه وتعالى .

جهاد الأمير

عبد القادر الجزائري

ولا يذكر تاريخ الجهاد في
الجزائر إلا بذكر الصوفي الشهير
صاحب المواقف أوجد وقته الأمير
عبد القادر الجزائري (راجع ثورة
الجزائر) .

جهاد الشيخ

المقريزي والشيخ حداد

وكيف قاد ثورة عام ١٨٧١
في شرق الجزائر .

جهاد شيخ المجاهدين

عمر المختار

صوفي آخر جازن السبعين
من عمره ، وهو القائد العام
والرئيس الأعلى للمجاهدين في

ليبيا ، يقول القائد العام الإيطالي
الجنرال روبولو غراسياني في
بيان له عن المبارك التي نشبت
بين جنوده والسيد / عمر المختار
أنها كانت ٢١٢ معركة خلال ٢٢
شهورا ، هذا عدا ماخاضه
السيد/ عمر المختار من معارك
خلال ٢٠ سنة قبلها ضد
الإيطاليين .

قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد
ويتكر الدم طعم الماء من سقم
وهذه نثيدة من بعض
كلام أقطاب التصوف
المفسري عليهم .

قال الإمام العارف

السهروردي رضي الله عنه
التصوف : الصوفي منسوب إلى
الصوف يعني البس الصوف ،
والجماعة صوفية ومتصوفة هذه
هي السلف ، والمراد به الآن
الجماعة المعروفة بالاتباع والمختلفة
بصفية القلوب سموا بهذا الاسم
لأن بعض هذه الطائفة كان يلبس
الصوف لكسر أنفسهم ، فإنه
أبعد عن التفتنم وأقرب إلى
الترافع . وهذا من كتاب إرشاد
المريد (باب التصوف) وقال
القشيري في رسالته ، في أول
باب التصوف .. إن هذه الطائفة
أشهر من أن تحتاج في تعيينهم
إلى قياس لفظ واستحقاق
وأشتقاق ، وهو من قام بهذه
الآداب ووفى بشروط الطريق
محافظا على اتباع الأصحاب ،
وذلك لأنه قال الأستاذ / سيد
محبي الدين بن العربي رضي الله
عنه في فتوحاته الحكية : التخلق
بإصلاح السلف ، وقال في
إصطلاحاته التصوف الوقوف مع
الآداب الشرعية ظاهرا وباطنا ،
وهي الطلق الإلهي وقد يقال بأنه
إتيان مكارم الأخلاق وتجنب
سفاهها .. وقال الإمام أبو
الصينى أحمد ابن محمد النوري
: «التصوف ترك كل حظ للنفس» .
وقال أبو الحسن سمنون بن
حمزة الخواص رضي الله عنه :
التصوف أن لاتملك شيئا
ولا يملكك شيء .. وقال المزني
التصوف الإنقياد للحق .. وقال
الحريري : التصوف مراقبة
الأحوال ولزوم الأب .
التيقنية العدد القادم

المشاركون فى الندوة الدولية حول القدس يؤكدون :

بيانات الشجب والإدانة لن تعيد للقدس عروبتها وإسلاميتها • صواريخ ومتفجرات لدى متطرفين يهود بهدف هدم الأقصى

كتب : على عيسوه

99

التاريخ الذى لا يعرف الشكوك والظنون ولا يقبل التفسير والتأويل والتلاعب بالمقروق وسياستها تتبع من أنها قضية مصير وحقيقة لا تقبل الجدل والمراوغة وقوميتها تأتى من انها تتصل بحياة العرب مسلمين ومسيحيين وعلى الرغم من الثوابت التاريخية والمقائيق السياسية فان اسرائيل تعمل متجاهلة نداءات العالم وانصار السلام على تشويه الحقائق بتغيير الواقع وهى تحسب أن تغيير الواقع العمراني ببناء المستوطنات على أرض العرب، وحفر الانفاق تحت الأقصى المبارك يغير الحقيقة والجوهر والمضمون، وهى تظن وأهمة أن إعلانها للقدس عاصمة أبدية لدولة اسرائيل يمكن أن يطمس الحقيقة أو يضل الشريعة على تصرفاتها المخالفة لكل الاعراف والقوانين الدولية.

لقد كانت الانتفاضة الأخيرة التى جاءت احتجاجا على فتح النفق أسفل المسجد الأقصى بمثابة هزة عنيفة اتجهت إليها انظار العالم . وهى انتفاضة تجلى الحق وتكشف الزيف الذى يشبث



القدس الشريف

المساومة أو المعاطلة أو التسوية فالحق العربى واضح والحقيقة فارضة نفسها بسطوعها ومنطقيتها ومتانة نسجها الذى صنعه التاريخ.. والقدس هى المدينة المقدسة التى تتوجه إليها ملايين القلوب والنفوس المؤمنة برسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - وقضيتها عقائدية تاريخية سياسية قومية، عقائدية حيث تشع من بين رحابها قدسية المكان عبر رحلة الزمان حيث المسجد الأقصى أولى القبلتين حيث مسجد الصخرة حيث لكريات الاسراء ونكريات التاريخ أيام تألقه أيام عمر بن الخطاب وهو يتسلم مفاتيحها. وتاريخيتها تأتى من عروبتها تاريخ اثبتته سجل

فى البداية أكد الدكتور محمد رجالي الطحلاوى محافظ اسيوط : أن قضية السلام فى الشرق الأوسط فرضت نفسها على سائر القضايا الدولية مهما كان حجمها وتأثيرها من خلال منابر ومؤتمرات الأمم المتحدة ومن خلال أروقة متعددة شهدت وتشهد الكثير من اللقاءات بقصد الوصول الى خاتمة لمسألة الشعب الفلسطينى والأراضى العربية التى يحتلها الاسرائيليون. وقال المحافظ : إن قضية القدس محور القضية الفلسطينية والنظرة اليها نظرة الى الحياة والمستقبل فى المنطقة العربية كلها لانها نظرة الى الحق الذى لا يقبل

دعا المشاركون فى الندوة الدولية حول القدس التاريخ والمستقبل الى وقف جميع الاجراءات التى تستهدف تهويد المدينة المقدسة ودعم صمود عرب القدس وتقديم الاسواق اللازمة لبناء وحدات سكنية للشباب العربى للقامة فى القدس لمواجهة الخطط الاسرائيلية الرامية الى تفريغ المدينة من سكانها العرب، وهدم المسجد الأقصى وبناء هيكل سليمان المزعوم مكانه وأوصى أعضاء المؤتمر الذى نظمته مركز دراسات المستقبل بجامعة اسيوط مؤخرا بأن تضع أجهزة الاعلام والدبلوماسية العربية قضية القدس على رأس أولوياتها وأن تهذ كل ما فى سبيلها لضخ أكاذيب اسرائيل وأعداءاتها الباطلة حول حقوقها المزعومة فى القدس والأراضى العربية المحتلة وتوعية الرأى العام المحلى والعالمى بأبعاد قضية القدس.

66

فلسطينية وصادرت ١١٦ دونما وتم إزالة الحى بكاملة، وبدأت السلطات الاسرائيلية فى الحفر حول المسجد الأقصى ويعمق ٥ امتار وعلى امتداد ٨٠ مترا. وفى ٢١ اغسطس ١٩٦٩ اندلع حريق كبير فى الجناح الجنوبى للمسجد الذى يوجد به منبر صلاح الدين، وفى عام ١٩٧٠ حاولت مجموعة من الطلاب اليهود الصلاة فى ساحة الحرم وواصلت السلطات الاسرائيلية حفرياتهما وامتد الحفر اسفل المحكمة الشرعية احد اقدم المباني الاسلامية وبلغت الحفريات عام ١٩٧٤ قمتها تحت ارضية القسم الجنوبى للمسجد الأقصى بطريضة الكشف عن مسدافن ملوك اسرائيل. وفى عام ١٩٧٦ اصدرت القاضية الاسرائيلية رون اور حكما يقضى بحق اليهود فى الصلاة بالمسجد الأقصى، وفى نفس العام تم القبض على يوشيل لير من حزب مفدال المتطرف وهو يحاول نسف المسجد الأقصى المبارك، وفى عام ١٩٧٨ حاول أكثر من ثلاثين عنصرا من جماعة جبل الله اقامة الصلاة فى الحرم وكذلك فعل أعضاء غوشن أمونيم أعوام ٧٩، ٨٠، ١٩٨١ مع استمرار الحفر تحت الأقصى.

إختيال المصلين

ويواصل السفير محمد صبيح كشف سجل اسرائيل وممارستها للانسانية ضد المقدسات الاسلامية فيقول: وفى عام ١٩٨١ اقتحم الجندي الاسرائيلى هارى غولماندا المهاجر من امريكا المسجد الأقصى واخذ يطلق الرصاص من سلاحه الاكى مما ادى الى



من اليمين : د. محمد ابراهيم تلمسور والمتمشاي طلعت حماد والسفير محمد صبيح ود. محمد رجائي الطحطاوى ود. محمد رأفت محمود والمصلح والمصلحون

● مطلوب تحرك سريع ونعال لمواجهة اجراءات التمييز الاسرائيلية

١٩٤٨ وقد حاول افراد هذه المنظمة التوصل للقدس وهم يحملون المتفجرات لتسلف المسجد الأقصى وقبضوا بسبب يقظة شباب فلسطين وفى الصباح من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ اقتحم الجنرال جور بمركية مجنزرة الحرم القدسي الشريف، كما قام الماخام شلوهو غورين حاكم الجيش الاكبر وخمسين من اتباعه بالصلاة فى ساحة الحرم وقال انه اخذ الموافقة من وزير الديان الاسرائيلى فى حينه. واعان وزير الديان هذا امام اجتماع للماخامات اليهودى فى العالم بان الهدف النهائي هو اقامة الهيكل وتبنى ان يحدث زلازل لهدم الأقصى وإقامة الهيكل مكانه.

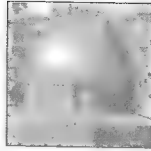
وأضاف بان اسرائيل صادرت مفاتيح باب المغاربة وطردت أكثر من مائة عائلة

وأشار السفير محمد صبيح المندوب الدائم لدولة فلسطين فى جامعة الدول العربية الى ان اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تتعرض لخطر مهجى متعصب يتغلف بهوس دينى وتطرف لا يعرف الحدود لطمس عروبة القدس وإزالة وجهها الاسلامى السمع وطمس ما بها من اماكن دينية مسيحية حتى تصبح مدينة يهودية او مدينة اليهود كذا قال تانتانياو رئيس الحكومة اليهودية، والذي يسير على درب هرتزل الذى قال فى مؤتمر بازل منذ خمسين سنة لو قدر لي ان اعيش الى اليوم الذى نخل فيه القدس فلن نبقى منها اى اثر دينى غير يهودى. وقال ان الخطة الاولى لتنجير المساجد الاسلامية فى القدس وضعت على ايدي محابى حرية اسرائيل عام

عروبة القدس منذ ان استولت عليها قبائل الكنعانيين العرب منذ حوالى خمسة آلاف سنة يؤكد أنه بدون عروبة الحقوق المسالمة فلن يكون هناك سلام فى المنطقة. اللاعبون بالنار

وشهد الدكتور محمد رأفت محمود رئيس جامعة اسبوط عيسى أن واجب المفكرين والعلماء والقادة دق ناقوس الخطر لتنبيه الفاعلين والسادين فى غيهم الذين يحاولون استفزاز المشاعر العربية تارة بانتهاك المقدسات الدينية للمسلمين والمسيحيين فى فلسطين المحتلة وتارة بالمصادرة للأراضي العربية وتارة اخرى بهدم المنازل واخلاء احياء بكاملها من سكانها العرب، وقد أن الأوان ان يدرك هؤلاء اللاعبون بالنار أنهم يسلكهم المستفز ويجسسون شرارة الارهاب والتطرف فى المنطقة والتي لن تتوقف حتى تنأى على الاخضر واليابس.

المشاركون في الندوة الدولية حول القدس يكدون :



قتل وجرح أحد عشر شخصا، وفي عام ١٩٨٢ دخل أكثر من أربعين يهوديا بعضهم يحملون السلاح إلى ساحة المسجد الأقصى وتم إخراجهم بالقوة، وفي عام ١٩٨٤ حاول أعضاء يتنمون للمصايبة لفتا الاسرائيلية المتطرفة وضع متفجرات في المسجد وقد تم طردهم.

وفي عام ١٩٨٥ سمحت محكمة اسرائيلية لأعضاء ائمة جبل الهيكل بإقامة الصلاة بالقرب من باب المغاربة . وحاولت مجموعة من رجال الكنيست عام ١٩٨٧ دخول المسجد وقام الشباب الفلسطينيين بطردهم وفي نفس هذا العام تصدى الفلسطينيون لمحاولة فتح نفق جرى شقه تحت المسجد الأقصى، واطلاق الرصاص على قبة الصخرة المشرفة، وفي الساعات الأولى من يوم ٢٤ / ٩ / ١٩٩٦ وتحت اشراف الجيش الاسرائيلي ورئيس البلدية قامت السلطات الاسرائيلية بفتح النفق المعتد من اسفل الرواق الغربي للحرم، كما تم اكتشاف متفجرات وصواريخ مضادة للدبابات لدى متطرفين يقطنون حارة الشريف قرب المسجد الأقصى وهناك مخاوف من اطلاقها على قبة الصخرة المشرفة.

وقد صاحب هذا الاجرام

اليهودى محاولات لتجهيز اهل القدس ومنعهم من البناء، وسحب هوياتهم واغلاق القدس في وجه اهل غزة والضفة الغربية لتجويهم . وفرض الضرائب عليهم وعدم بيوتهم وترحيلهم من أراضيهم . واقتصر العرب والمسلمون في حق القدس واليوم في حاجة الى الاموال لصيانة أكثر من ٢٦٠ أثرا دينيا مهما بحماية أكثر من ٤٠ مؤسسة تكاد ان تتوقف ودعم الاسكان والخدمات في القدس حتى لا يهجرها الشباب مضطرا . وحتى تشجعهم على تكوين أسر جديدة تحمي القدس وتفرس الشباب فيها مثل شجر الزيتون، وإمواجهة إجراءات تهويد المدينة المقدسة ينبغي اقامة احياء عربية كاملة داخل القدس.

التحرك الفعال

ودعا فيصل الحسيني مسئول ملف القدس في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدول العربية والاسلامية باتخاذ الاجراءات السريعة والفعالة لمواجهة سياسة التهويد التي تمارسها السلطات الاسرائيلية الى جانب سياسة العزل والطرد والاحلال من جانب تلك السلطات حيث تسعى لتفريغ المدينة من سكانها العرب وفرض طوق من الحصار

الاقتصادي عليهم لاجبارهم على الخروج منهم لاسكان اليهود مكانهم وقد أدت تلك السياسة الى تقليص عدد العرب داخل القدس بشكل كبير كما دعا الى بلورة استراتيجية عربية شاملة تجاه القدس تأخذ بعين الاعتبار دعم المدينة سياسيا ومعنويا واقتصاديا وإن تأخذ القدس وضعها على قمة سلم الاولويات العربية الاسلامية في مجال التحرك الدبلوماسي والبولي، ودعم صعود العرب في المدينة المقدسة حتى لا يستسلموا امام الضغوط الرهيبة التي تمارسها اسرائيل وحتى ينتصر الحق العربي في وجه محاولات التزييف الاسرائيلي للواقع التاريخي للقدس ومكانتها لدى العرب والمسلمين والمسيحيين على السواء.

وأشار الى محاولات اسرائيل الاتفاف حول ما تم الاتفاق عليه في اوسلو حتى تتهرب من التزاماتها بالانسحاب من اجزاء من الاراضي الفلسطينية وتسليمها للسلطة الفلسطينية، ولكن وعلى القادة العرب وجهودهم الدبلوماسية لدى المحافل الدولية يمكن ان يوقف تلك المحاولات الاسرائيلية من خلال خلق رأي عام دولي ضاغط على الحكومة الاسرائيلية التي يسيطر عليها اليمين المتطرف الذي يغامر بمستقبل السلام في المنطقة من أجل تحقيق أحلامهم في السيطرة على الأرض والمقدسات.

وكشف خليل التلحجي رئيس قسم الخرائط العربية بالقدس التقاط على خطة

اسرائيل الرامية الى توسيع مساحة المدينة المقدسة تحت ما يسمى القدس الكبرى لتعادل ٢٠٪ من مساحة الضفة الغربية وتقريغ المدينة من سكانها العرب، وقد نجح اليهود في هذا المجال في جعل عدد اليهود في القدس الشرقية يرتفع من صفر عام ١٩٦٧ الى حوالي ١٥٠ ألف يهودي وذلك صاروا أغلبية واصبحوا يسيطرون على ٧٦٪ من مساحة المدينة . وما ساعد على ذلك قيام اسرائيل بمصادرة معظم الاراضي الشرقية في القدس الشرقية للمصلحة العامة اي بناء المستوطنات لليهود للاقامة فيها.

وأوضح ان اسرائيل قامت بتسيور القدس بمستوطنات عبارة عن قلاع استيطانية لا يمكن زحفها ويستم بناء ٢٦ بوابة حول القدس وداخلها بهدف تقطيع اوصال المناطق العربية ومنع تنقل العرب من مكان الى آخر داخل المدينة المقدسة الى جانب بناء مستوطنات لليهود داخل احياء العربية ذاتها وشق طرق طولية وعرضية فيها .

وتنبه الى أن الغرب لا يمكن الآن سوى ١٥٪ من القدس القديمة وإذا لم يتحرك العرب والمسلمون فمستحيل هذه المساحة الى مستوطنات لليهود، والتحرك المطلوب هو تقديم الدعم المادي لبناء ١٥ ألف وحدة سكنية للعرب داخل القدس على الجانب التي يملكها ويجب المزيد من الشباب العربي للاقامة فيها لمواجهة الوجود المتزايد للمستوطنين اليهود الذين يحاولون الزحف على المدينة

من الورد المصفي



بقلم : عصام شمس الدين

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم " أنجو بها من إبليس وخبه ورجله ، وشياطينه وميرته وأعوانه ، وجميع الإنس والجن وشورهم . لا حول ولا قوة إلا بالله العظيم أمتنع بها من ظلم من أراد ظلمي من جميع خلق الله . لا حول ولا قوة إلا بالله أنص بها جهنم من يغني على من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أكف بها عدوان من اعتدى على من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أضعف لها كيد من كادني من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : أزيل بها مكر من مكر يس من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم : أبطل بها سعي من سعى على من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أذل بها من تمعز على من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أمين بها من أمأنتي من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أقسم بها ظلمي من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أقدر بها على ذي القدرة على من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أستدفع بها شر من أرادني بشر من جميع خلق الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : استغاثت بعزة الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : استغاثت بقوة الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله استجارية بقدره الله .

لا حول ولا قوة إلا بالله : استتمن بها على محياي ومعائتي ، وهذا نزيل ملك الموت بي ، وبمعالجة سكراتك وغفرتك .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أحصن بها روعي وأعضائي ، وشعري وشرى .

لا حول ولا قوة إلا بالله : اذا أدخلت قبري فريدا وحيدا ، خاليا بعملتي .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أستعن بها على محشري . اذا نشرت لي صحيفتي ، ورايت ذنوبي وخطاياي .

لا حول ولا قوة إلا بالله : اذا طال في القيامة وقوفي واشتد عطشي .

لا حول ولا قوة إلا بالله : أثقل بها الميزان عند الجزاء . اذا اشتد خوفي .

لا حول ولا قوة إلا بالله : تجوز بها الصراط مع الأولياء ، وأثبت بها قلبي .

لا حول ولا قوة إلا بالله : استقر بها في دار القرار ، مع الأبرار ، عند مقالها ومايقولها القائلون . منذ أول الدهر إلى آخره .

عند ما أحصاه كتاب الله ، وأحاط به علمه ، وأضعاف ذلك مضاعفة ، وكل ضعف يتضاعف ذلك ، أضعافا مضاعفة ، أبد الأبد ، ومتنهي العدد بلا أمد ، عددا ليحصبه إلا هو ، ولا يحيط به إلا علمه ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

يمكن تحقيقه في الشرق الأوسط بغير عودة القدس عربية كما كانت عبر التاريخ وفي قلب كل عربي مسلم ومسيحي .

ومن جانيبه طالب المستشار طلعت حماد ممثل الدكتور عصمت عبدالجديد الامين العام لجامعة الدول العربية اسرنايل يوقف كل الاجراءات التي من شأنها تفسير هوية القدس لان هذه الاجراءات تدفع بالمنطقة الى دائرة العنف والغف المضاد ويقضي قضاء مبرما على الجهود السلمية ، وينبغي على وسائل الاعلام والدبلوماسية العربية بحض الشبهات والباطيل الاسرائيلية حول حقوقها المزعومة في منطقتنا العربية ، وإطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الادعاءات الاسرائيلية واكد ان الاحتلال لا ينشئ حقا للمغتصب وأن الكفاح لتحرير الاراضي المحتلة هو حق مشروع كنه القانون الدولي ، وقد حققت اسرنايل الكثير من وراء عملية السلام حيث حققت معدلا للنمو الاقتصادي يتجاوز ٨٪ وزيادة في عدد السياح الاجانب الى ٢٠٥ مليون سائح وزيادة عدد الدول التي أعلنت اعترافها ببولية اسرنايل وعلى الجانب الاخر فان رفض اسرنايل للسلام يعرض اقتصادها للعديد من الصعوبات والمخاطر بسبب الحروب التي تكلف ميزانيات دول المنطقة الكثير من الأموال الى جانب الدمار الذي تصنعه تلك الحروب .

والاستيلاء على ما تبقى منها في أيدي العرب .

انتهاك القانون الدولي ومن جانيبه اكد بدر همام ممعاد وزير الخارجية المصري أن هناك قرارات دولية توفر الشرعية لعمل ايجابى من جانب العرب مسلمين ومسيحيين لمواجهة وتجاوز ما فعلته اسرنايل من اجراءات تهويد القدس وتبطل تلك الاجراءات والتي تريد عن طريقها اسرنايل تغيير الهوية العربية للمدينة من خلال هدم البيوت العربية وإطلاق الاسماء اليهودية على المنشآت والشوارع وغيرها وهي اجراءات تتسبب اسرنايل انها لن تغير من الحق ومن القانون وحفاظ التاريخ .

وقال ان القرارات الدولية تفرض على اسرنايل عدم اجراء أى تغيير يمس هوية وعروية القدس ولكن اسرنايل لا تنترم بتنفيذ القرارات الدولية الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي التي تؤكد ان القدس مدينة محتلة يجب الحفاظ على هويتها ومعالمتها واثارها التاريخية والدينية وهذه القرارات تجعل الاجراءات الرامية الى تهويد المدينة كأن لم تكن انتها مخالفة صريحة للقانون الدولي ، والمسدخل الصكيح لحل مشكلة القدس هو مدخل الشرعية والسيادة لصاحب الحق كجزء من ارض فلسطين العربية المحتلة . وأوضح ان قضية القدس هي بمثابة القلب من قضية فلسطين وهي مدينة الرسالات السماوية ومهد الاديان ، وهي مفتاح السلام او الحرب في المنطقة ، ولا اظن ان سلا

مصدر المعرفة والأخلاق عند الصوفية

بقلم : د . مجدى محمد إبراهيم



99

من الذات تنبع أفساق المعركة وتصدر مقاييس الأخلاق عند جميع الصوفية بلا استثناء، وتسرى لتكون كما هائلاً من البحوث والفكرات تهدف - فى جملتها - إلى إصلاح ما أتلفه الهوى وأفسدته الفنون والشهوات .. ومن الذات ينطلق أول شعاع للتفكير الحر الوجه كما ينبثق أول ضوء فجر فى الحياة التى يحياها الصوفي نماذج حية للسؤلوه .

66

ولا تكون الذات وعندها بمعناها «المرور» فى مصدر المعارف ولا فى مصدر الأخلاق، وإنما المقصود بالذات هنا هو «القطرة» أى الرجوع بالذات الإنسانية إلى التكوين، الأولانى، ومبدأ القطرة على ما قال تعالى : «قطرة الله التى علم الناس عليها لتبديل خلق الله» .

أما الذات المجردة عن الهداية الإيمانية، فى ذات معطلة حائرة، وفائدة لدواعى الحياة من حيث تشهر أو لاتشهر، وفى الوقت نفسه لاتكون مصدر إبداع فى كل عمل خلقى سواء استشرت معنى الإيمان فلم تسع إليه ولم ترضاه ثم طغت عليها ضلالة الجحود والسكران .. إنما الذات المفكرة لاتفصل إيمانها عن فكرها، ولا تفتن بالغيب عن ثقتها بنفسها، لأن الثقة بالغيب شعور مقدس إذا فصلنا عن أنفسنا تعطلت دواعى الحياة فيها .

من أجل هذا، صارت الذات الإنسانية المزمة مصدراً للإبداع

فى كل عمل خلقى، ومصدراً للإلهام الربى الذى يتقيد بقيود، لأنه ينطلق من قسوتات الروح وفواتح القلب والضمير . فإذا نظرت فوجدت كثيراً من العلاقات العامة تظهر فى أهواء الجماعة البشرية، فاعلم أن الذات الإنسانية هى مصدر الحرية ومنع التحرر من هاتيك العلاقات، وهى من جملة فضائل الصوفية على وجه العموم فى قهر النفس والتحرر من طغيان الجموع، وأن كل تأمل مرده إلى الذات المفكرة المؤمنة لهو تأمل صائب صادق يقود صاحبه ويضعف إلى أعمال الطود والبقاء، لأن مرجع الذات بهذه المثابة إلى أصل القطرة المكونة من نغمة الروح الإلهية، ونغمة الروح باقية ببقاء نافذها، والقطرة واحدة فى المجموع البشرى، وهى عامة عند بنى الإنسان، لكنها تخطف باقتدارهم على تهذيبها وتوجيهها الوجهة السلمية والقيمة المهداة، أما إخفاقهم فى هذا التهديب والتوجيه، فمرجه إلى تلوث النفوس بالضعف والأمراض، وبالطبع وسائر الآفات، بالمقدار الذى تنفص فيه أهواؤها إلى إغواء النفس ومشاركة الأطباع من الأخلاق الرديئة وشهوات الدم واللحم فى طينة الإنسان .

بيد أن التفكير الذى ترجعه إلى الذات وترده إلى تكوين القطرة يعد مصقل التشذيب والتهديب لهو التفكير الراقى بارتقاء الذات وارتقاء القطرة

شرطية أن تخلو من التلوث بأهواء النفوس وشهوات الأبدان .. وقد قيل «أفضل الناس من لم تفسد الشهوة دينه»، وإن تصفوا الذات من الشوائب وتتقن من الأكدار سالم تكرر من معين القطرة المتدفقة مستلهمه منه بساطة الهداية، مخلصه فى العمل بعزيمة صادقة وجهاد أبى .

من أجل ذلك، كانت أقل القلائل التى يحتاج إليها المرء لتدعيم نشوة الصفاء فى قرارة نفسه، هى «الإرادة العالية» التى يقهر بها أهواً لتصفو ذاته وتستقيم، فإذا سيطر على ذلك الجانب الحيوانى وألزمه محبة الصواب، لم يعد من المتأخرين عن سبيل الاستقامة والصلاح، لأنه كان فهم مقاصد الهداية والرشاد فشرع فى تقييدها وتقويمها كل ما يحول فى نفسه دون تقويمها، فإذا المعرفة سراجها الزهر، وإذا الأخلاق خصاله الفاضلة وخصاله

المهيدة، وهذا هو ما قصده الصوفية بقولهم باصطلاحين مهمين هما : «التخلي» و«التجلي»، وهما يدلان دلالة أخلاقية كريمة، فالتخلي من العبد عن الصفات الذميمة، أمر ضرورى فى بداية الطريق، وهو فى تخليه عن كل صفة مذمومة يتحلى بالصفات الحسنة والفضائل الجمجمة مكتسبها إياها بمجوده ومشوقه عليه كمالاتها بغضل من الله ومنه، ولما كان للتصوف ألب الأخلاق الشرعية ولا يزيد، صارت أكرم الكرامات عند أهل الله الكل من المصنفين : أن تبديل خلقا مذموم من أخلاق نفسك بخلق محمود .

ولعل هذا مادعا الإمام القشيري إلى أن يقل فى رساله كثيراً من الأقوال المأثورة عن أئمة الصوفية فى باب «التخلي» كأن يذكر عن أبى بكر الكتاني قوله :



«التصوف خلق، فمن زاد عليك بالخلق فسفد راد عليك في الصفاء» وما اكتسب العبد فضيلة من فضائل الإسلام تهدف إليها الشريعة قبل الحقيقة التي لا أعلى ولا أسفل ولا أحسن من حسن القلب، لأن الخلق ارتداداً بالطبع إلى جوهر الفطرة، واستصغار شأن النفس في مقابل استعظام فضل الله تعالى، يدل على ذلك قول «عبدالله بن محمد الرازي»: «الخلق استصغار ما منك واستعظام ما عندك».

ومادت تستعظم فضل الله، ولا ترى كفضله بالقياس إلى إنضاله عليك، فاست - إذن - قاهر لنفسه، مستصغر لكل ما يصدر عنه - كأنه ماكتصفاً عظمته ومحامده - متصفاً بالأوصاف الأخلاقية في مقياس الصوفية، وغنى عن الإبانة، أن هذا المقياس الأخلاقي فيه تربية للذات الإنسانية - تنشأ من تصغير النفس باستعظام ما يفوقه الله به عليها، وهي في كل ذاته تعلق من لفحة الروح وتهبط من حيوانية الجسد، وتقصص بالحيوانية هنا هو كل مايعترى النفس البشرية من أفساد التخريب، وكل مايبسورها من أحليل المقاتل والصلوات.

كما أن الهوى - في عرف الصوفية - ليس مقصوداً على الشهوة المصية فقط، ولكنه يعم كل أسباب الرذائل التي تصحب النفس من طريق الإصلاح الدائم المستقيم، وقد يبدو الهوى ظاهراً أو خفياً في أخلص ساعات الطاعة، فتتقاد النفس بسببه إلى حظوظها فهتوى من يضاع الاستثمار إلى الذك الأسفل من سواك العجب والخيلاء - وهي - من بعد - تدعم الطاعة والرتبة الصافية وصدق التوجه إلى الله وتنتسب أنها كانت تميل على الدوام عجباً وغوراً كما يميل الواصل من فوق منيرة صفاً وتبها بوجهه وتقواء، فلم يبق إلا أن يستأنس النفس مطلقاً حتى في أنى لحظات الصفاء، وليست الحاسبية - عندهم - إلا كف

النفس عن عبادة «السوى» لكي لا تبقى هناك فرصة للإستغفال بغير الله مما يكون حجاباً مسدلاً لا تعرف معه قط حقائق الربوبية.

كما قال من قال
يا نفس كفى من سوى مولدك،
يا نفس احصا فاسوى أزدك

فاذا كان الأمر بهذه المثابة، فعلم بحتكم العبد في استقامة ذاته من أوضاع الهوى وتنقية نفسه عن ملازمة الشهوات؟

أبحثكم إلى معيار الإرادة العالية أم بحثكم إلى معيار الإلزام الأخلاقي .. (وأقول الإلزام ولا أقول الالتزام لأن الإلزام مفروض عليك من خارج، أما الإلتزام فهو تابع من الداخل وصادر من أغوار النفس). أم بحثكم إلى معيار الترجيع بين جانب وجانب آخر يقابله من جوانب الإلزام الخلقى المتعددة؟ والواقع أن احتكامنا في هذه المسألة إلى معيار واحد لا يفيد، واحتكامنا كذلك إلى معيارين أو ثلاثة أو عشرة كثر أو تقل، لا يفيد في التمدد والتكسر، كما لا يفيد في العديد من أسباب المعالجة الذاتية للقضاء على أوضاع النفوس وملزمة الشهوات وبخاصة الشهوات المغنوية .. لماذا؟

لأن الاحتكام إلى معيار الإرادة العالية يردع حاجات النفس ردعاً عتيفاً قد يؤاد عليها كل صنوف العسر والمشقة مما يجعلها خاوية من نوائج الغلبة والمقاومة - مقتولة السعي

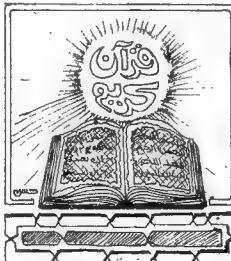
والنهوض، فقيرة لبواحات الشد والبذخ وزغابات الهوى في الجانب المقصود، وليس هذا هو المطلوب، ليس المطلوب في كل الأحوال ولا في جميعها ذلك الأمر الخاص والمعياري الأعلى الذي لا يطيق إلا الهمم القوية التي تسجت بنسج خاص وارتاضت برياضة معينة لا تطبق على المجموع ولا تتسع عزائم الناس جميعها لأهوائها .. أضف إلى هذا، أن معيار الإرادة العالية كثيراً ما يكون مؤملاً للنفس، مسبباً لها الضيق، صادماً لأهوائها على الوجه المباشر، وفي الغالب يجني بصورة محسوسة على ضعفاء الإرادة.

ومن معارج آداب النفوس عند الصوفية، أنها تسمير على قانون سماه الغزالي في «الإحياء» بـ «منهاج رياضة المريد وتربيته في التدرج إلى لقاء الله». وأنهم قواعده - كما نفهمها فنيهنها - أن النفس البشرية التي تريد أن تتنهذب وترقى لتسير في هذا الطريق طرفة واحدة دون مقدما وإنما هي في طريقها - صرورا بالآداب النفسية - لا بد أن تبدأ بالسير الهوي الذي تنقبه وتآلفه وتقضي إليه من ألوان الطاعات، ثم تتخذ من اليسير شدة، ومن اللين عسراً، ومن السهولة درجات تترقى فيها لتصل بعد ذلك إلى صعوبة السلوك، وإذا فحزت النفس فسوق قانون الارتقاء الأخلاقي لتعمل عليه بسلوكيات تتجاوزها، فإنها حتما سوف تقضي على عادة الطبع وقرارة

العادات مما يودي بها في أودية الهلاك .. وليس هذا المعيار هو المطلوب في جميع الأحوال، أما الاحتكام إلى معيار الإلزام الخلقى، فهو معيار ناقص أبسر لا يرقى موازين الفطرة ولا سلاسل الطابع، لأنه يلزم الإنسان أخلاقياً إما بالمذهب القلبي أو بالمنفعة الشخصية، أو بالعرف السائد وفروض الجماعة، أو بالعمامة الطبقية، متكلماً في جانب واحد من عدد جوانب في الإنسان إما أن يكون عقلياً أو جسمياً، أو اجتماعياً، أو وجدانياً، غافلاً كل هذه الجوانب مجتمعة ومكونة لشخصية الإنسان، أما احتكامنا على معيار الترجيع والتقدم والكثرة في هذه الجوانب الخلقية فهو احتكام ضعيف يدل على التسليم والتسليم من جانب إلى عدة جوانب مما لايفيد معه تقوية عزيزة أو تربية أخلاق، فهو المعيار - إن كان قانوناً ملزماً - فهو ذاك القانون الذي يبيع المحظور ويفسرد على النفس ويجعلها تتخذ من أمور الإفراط والإباحة بوقى نصيب، وفجواء إفراط في جانب الرغبة والمتعة لكنه مستور ومنسلد يستأنس بالزهد والإلزام. تماماً كما يفكر المعيار الأول قانوناً يضيف على النفس ويجعلها تتخذ نفسها بأمور «التفريط» فيصيبها بالشد والمعسر في تلقى الأحكام محظورات كانت أم مرغوبات .. وقديما قالوا: إن الفضيلة وسط بين إفراطين، فالشجاعة وسط بين الجبن والشهوق وس في ذلك سائر الفضائل الأخلاقية.

ولأم ما كانت الأخلاق ليست قانوناً ملزماً من خارج بل هي «ضرورة» تراعى فيها أوامر الفطرة ومطالب الخلفة والتكوين، فقد لزم أن تكون مستنونة على نظام الخلق تتآلفه النفوس وتستقيم به الضمائر وتقضي إليه القلوب من صنوف الطاعات.

«وكذلك جعلناكم أمة وسطاً»
البقية العدد القادم



حلقات جديدة للداعية الاسلامي الشيخ محمد متولى الشعراوى



و بمناسبة هذا الشهر الفضيل سجل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ثلاثين حلقة جديدة من خواطره الایمانية حول سورتي الشورى والزخرف وقد تمت هذه التسجيلات بالمسجد الكبير بقرية هورين مركز قويسنا محافظة المنوفية
تذاع هذه الحلقات يوميا فى الساعة الرابعة إلى أربع صباحا ومدة الحلقة نصف ساعة .

صلاة العشاء والتراويح

من الخدمات الجديدة التي تقدمها إذاعة القرآن فى شهر رمضان المبارك نقل صلاة العشاء والتراويح يوميا على الهواء من ثلاث مساجد بالقاهرة فى كل يوم يقرأ الامام جزءا كاملا بحيث يتم ختم المصحف الشريف كاملا طوال شهر رمضان وسيتم النقل هذا العام من مساجد !

١ - الجامع الأزهر من أول رمضان إلى العاشر من رمضان امام المصلين الشيخ /مصطفى اللافوى .
٢ - مسجد النور بحي العباسية من الحادى عشر الى العشرين امام المصلين الشيخ/ أحمد تميم .

٣ - مسجد عمرو بن العاص بمصر القديمة من الحادي والعشرين الى الثلاثين من الشهر الكريم امام المصلين الشيخ محمد جبريل .
اما عن العشر الاواخر من شهر رمضان فمسوف ينتقل ميكرفون إذاعة القرآن الكريم يوميا الى مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك لنقل صلاة التهجد من الحرم المكى والحرم النبوى بالمدينة بالتبادل وسيبدأ النقل من الساعة ١٢ فى منتصف الليل ، ويستمر على مدى ساعتين يوميا .

هذا الى جانب نقل احتفالات العاشر من رمضان وغزوة بدر وتفتح مكة وليلة القدر .



د . عبد الصمد دسوقي رئيس إذاعة القرآن الكريم



ومن البرامج التي ستقدم فى رمضان :

الانسان فى القرآن

يذاع فى الساعة العاشرة مساء يومياً يتناول تكريم الله للانسان وخلقه فى الارض ومراحل خلقه وعلاقة الانسان بخالقه عز وجل كل ذلك من خلال آيات القرآن الكريم ..
البرامج تقديم : فاطمة طاهر



مع الصحابة فى رمضان

هذا البرنامج يقدم آراء وفتاوى وفقه واجتهاد صحابة رسول الله (ص) وما قدمه الصحابة فى سبيل نشر الدعوة الاسلامية فى كل مكان ورفع راية الاسلام .

يكتبه ويقدمه : د . محمد كمال امام و ابراهيم مجاهد هذا البرنامج يذاع فى عدة دول عربية أثناء إذاعته بمصر موعد إذاعته فى الساعة ٦ مساء يومياً .



كائنات صائمة

توضح كل حلقة من حلقات البرنامج الصوم عند أمة من الأمم كمال



د . سيد طنطاوى



إذاعة

القرآن الكريم



إعداد : ابراهيم مجاهد



بمناسبة شهر رمضان المعظم ، تقدم المجلة أهم البرامج التي ستقدمها إذاعة القرآن الكريم فى هذا الشهر، وكلنا يعلم عظمة هذا الشهر الفضيل ومنزلته بين الشهور لذا تختصه إذاعة القرآن الكريم بمزيد اهتمام يتمثل فى تلك البرامج والندوات التي تقدمها . وأول ما يلفت نظرنا أن ميكرفونها سوف يخرج الى أهم المسجد ليقدم لنا إذاعة خارجية من كل من الجامع الأزهر الشريف، ومسجد عمرو بن العاص ، ومسجد النور بالعباسية ، والحرم المكى الشريف والحرم النبوى الشريف وذلك طوال الشهر المبارك لنقل صلاتي الفجر والعشاء والتراويح وصلاة التهجد من الاراضى الحجازية .



فوزى خليل

فى هذا البرنامج يتم التعرف على فضل الله عز وجل فى الانفس من شتى التواحي فليس الفضل ما فقط ولكنه يتمثل أيضا فى الصدق والفهم والأمن والعلم وغير ذلك ..

برنامج شخصيات أسلامياً
وراء الميكروفون: يذاع يسوع
الثلاثاء بعد منتصف الليل بنصف ساعة .

يعدده ويقدمه/ فوزى خليل

البرنامج يستعرض حياة الضيف بمراحلها المختلفة وما فيها من مواقف كان لها تأثير فى حياته وذات دلالة توضع كدرس مستفاد والشخصيات التى لها أثر فى حياة الضيف وتوجهاته العلمية والثقافية .
ضيف البرنامج من الشخصيات ذات العلاقة بالبدعوة الاسلاميه (علماء) أو متخصصين فى الثقافة الانسانية أو العلمية ولهم علاقة واهتمام بالدعوة .



فقه المرأة فى رمضان

ه ق يومياً تقديم د . هاجر سعد الدين وموعده ٦٠٠٠ مساء

يتناول الاحكام التى تتعلق بالمرأة خلال شهر رمضان المبارك مثل النوة الشهرية والحمل والرضاع أثناء الصيام ضيف البرنامج فضيلة الشيخ عطية صفر رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف .



الشيخ عطية صفر

مسابقة ومع كتاب الله فى رمضان فى الساعة الخامسة والنصف مساء يومياً

مسابقة يومية تذا عقب صلاة المغرب وتكون المسابقة حول اجزاء القرآن الكريم بحيث تتناول فى كل يوم جزءاً من القرآن . جوائز المسابقة عدد من تذاكر العمرة مع الإقامة بالإضافة الى الجوائز المالية.



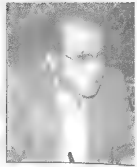
حديث الصباح خمس دقائق يومياً يذاع فى الساعة السابعة إلا عشر دقائق

يقدم مجموعة الاحاديث النادرة لاعلام المتحدثين القدامى مثل الشيخ محمود شلتوت / الشيخ حسن مامون / الشيخ أحمد حسن الباقورى/ الشيخ عبد الله دراز/ الدكتور عبد الجليل شلبى / الشيخ محمد عبد الواحد أحمد وغيرهم من المتحدثين .

وتكون الاحاديث حول فضل الصيام وفضل شهر رمضان والسلوك الواجب على المسلم اتباعه خلال الشهر الكريم .

النبات والحيوان والحشرات فكل هذه الكائنات لها فترات صيام تطول أو تقصر وتعد ضرورية لحياتها .

يذاع يومياً فى الساعة ٦:٣٠ مساء ... يقدمه / أحمد عبد الظاهر



د . حمدي رعبوي

برنامج فى ظلال الهدى النبوى .

ضيف البرنامج الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر الشريف البرنامج يقدم فى كل حلقة حديثاً من احاديث رسول الله ﷺ مع شرح مبسوط وما يستفاد من الهدى الشريف تتناول حلقات البرنامج فضل الصيام وتوابه وفضل قيام الليل والذكر وقراءة القرآن ، وفضل الشهر الكريم ..

يقدم البرنامج الدكتور عبد الصمد نسوي .. ويذاع فى الساعة الخامسة والنصف وخمس دقائق مساء يومياً .



فى ملكوت الله .. خمس دقائق يومياً ... يذاع فى الساعة ٥:٣٠ مساءً يتناول البرنامج ما خلقه الله عز وجل فى السماء والأرض وما تحت الثرى انطفا من قول الحق وتعالى فى سورة طه (٤) ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) يستضيف البرنامج استاذ متخصص فى كل حلقة .

تقديم : د . هاجر سعد الدين



فى رحاب القرآن الكريم لقاء يومى مع فضيلة الامام الأكبر الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر حول قصص القرآن الكريم يذاع فى الساعة السادسة إلا الثلث .

ملتقى الفكر الاسلامي: يذاع يومياً فى الساعة ١١:٣٠ قبل منتصف الليل بنصف ساعة .

تقوم بإذاعة القرآن الكريم بتغطية اعلامية للملتقى الفكر الاسلامي القائم أمام مسجد الامام الحسين تحت رعاية رئاسة الجمهورية وأشرف الأزهر الشريف بالتعاون مع وزارة الاوقاف .

يتحدث فى الملتقى بهذه المناسبات الكريمة كبار العلماء واعلام الفكر والسادة الوزراء كما يتم الرد على اسئلة واستفسارات الجماهير .



ذلك فضل الله يذاع فى الساعة العاشرة والنصف إلا خمس دقائق صباحاً .. يومياً

السيد البدوي المفتري عليه

مكانته

في عالم الولاية ودرجته الصوفية

(الملقة الثالثة والعشرون)

كرامات الامام البدوي وشواهد تحقيق ولايته

علم الحق تعالى بسابق علمه الأزلي أن أوليائه من عبادته وصفوته من خليفته سينالهم من عدام المنكرين وطمع الجاهلين واقتراء الضالين مثلما ينال أنبياءه والمرسلون الذين قال في حقهم «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بريك هاديا ونصيرا» فجعل لأوليائه علامات ودلائل وبيئات ساطعة تشهد لهم بولايته وتحققهم واصطفائهم وصدق توجههم إلى الله تعالى، ألا وهي الكرامات. فكما أيد الله تعالى أنبياءه ورسله بالمعجزات التي هي شواهد صدقهم في دعوى النبوة والرسالة: أيد الله سبحانه أوليائه - الذين هم ورثة أنبيائه - بالكرامات وكما جعل الوحي وسيلة العلم لأنبيائه جعل الإلهام والكشف وسيلتي المعرفة لأوليائه، وكما تكفل بالوصمة للأنبياء جعل الحفظ للأولياء.

من ثم : فإن الكرامات التي أيد الله تعالى بها أوليائه هي تكريم من الله لهم وهي شواهد تصديق وتحقق لولايتهم، فكان عقد هذا البحث هو المحور الرابع الذي نركز عليه في منهجنا لاثبات وتأكيد ولاية الامام البدوي رضي الله تعالى عنه.

والكرامة - كمصطلح علمي - عرف بها الشريف الجرجاني رضي الله عنه في (التحريفات) قائلا : (الكرامة هي ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما لا يكون مقرونا بالايمان والعمل الصالح يكون استتراجا، وما يكون مقارنا بدعوى النبوة يكون معجزة).

وفي تعريف الكرامة: يقول الامام عبد السلام اللقاني في شرحه على جوهر التوحيد، والكرامة: أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو مقدمة لها . يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح ملتزم لماتبعة نبي كلف بشريعته مصحوب بمصحيح الاعتقاد والعمل الصالح عمل بها أو لم يعمل.

هذا وبمجهور أهل السنة والجماعة على أن اعتقاد ثبوت الكرامة جواز أو وقوعها واجب شرعي، ولا وزن لقول منكري الكرامة كما قال صاحب الجوهرة.

واثبت الأولياء الكرامة.

ومن نفاها ابنين كلامه. وقال شيخ الاسلام الامام الباجوري في شرح هذا البيت (قوله «واثبت الأولياء الكرامة»: أي اعتقد ثبوت الكرامة للأولياء بمعنى جوازها ووقوعها لهم في الحياة وبعد الموت - كما ذهب إليه جمهور أهل السنة - وليس في مذهب من المذاهب الأربعة قول بنفيها بعد الموت - بل ظهورها حينئذ أولى. لأن النفس حينئذ صافية من الكدابر، ولذا قيل :



بقلم الدكتور

جودة محمد أبو اليزيد

المهدي

عميد كلية القرآن الكريم بطنطا

من لم تظهر كرامته بعد موته كما كانت في حياته فليس بمصدق. وقال الامام عبد السلام اللقاني في شرح البيت المذكور (يجب على كل مكلف أن يعتقد (الكرامة) أي : حقيقتها بمعنى جوازها ووقوعها لهم كما ذهب جمهور أهل السنة والجماعة). هذا هو تقرير علماء العقيدة كما نقله أثبات أئمة علم التوحيد من أهل السنة والجماعة وتؤكد بها ذكره إمام الحرمين رحمه الله تعالى من قوله (فالذي صار إليه أهل الحق جواز انشقاق العادات في حق الأولياء).

بل وقرر امام الحرمين أن كل ما جاز أن يكون معجزة لنبي جاز أن يكون كرامة لولي. وبه وهو الحق في العقيدة - على من أكثر ذلك قائلا : (وصار بعض أصحابنا إلى أن ما وقع معجزة لنبي لا يجوز وقوعه كرامة لولي، فيمتنع عند هؤلاء أن ينطق البصر وتقلب العصب ثمبانا، ويحصى الموتى كرامة لولي، أي غير ذلك من آيات الأنبياء).

وهذه الطريقة غير سديدة أيضا، والمرضى عندنا: تجويز جملة خوارق العوائد في معارض الكرامات).

ومن أدله ثبوت الكرامة في القرآن الكريم قوله تعالى في حق السيدة مريم (كَلِمًا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ مِنْهَا رَيْحًا...) حيث قال الأمام البيضاوي في تفسيره (رَوَى أَنَّهُ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا غَيْرُهُ، وَإِذَا خَرَجَ أَغْلَقَ عَلَيْهَا سِجْمَةَ أَبْوَابٍ، وَكَانَ يَجِدُ عَنْهَا فَاحَةً الْفَنَاءِ فِي الصَّبْرِ وَبِالْمَكْرِ).

ومنها : قصة أصحاب الكهف وقصة العبد الصالح سيدنا الفخر، علي نبينا وعليه السلام وقصة الذي عنده علم من الكتاب وغير ذلك. كما نجد من شواهد الكرامات في السنة النبوية الكثير والكثير لكلمة أصحاب المعصرة وقصة جريج الراهب وموافقات سيدنا عمر رضي الله تعالى عنه: وعلى الرغم من ذلك، نرى طائفة ممن استحوذ عليهم الشيطان يكثرن - في تنميط عجيب - كرامات الأولياء ويؤمنون أنها أساطير وخرافات ويرون متفقدتها بالبرك وتاليه الأولياء . إننا قلت لأحدهم إن السيد البدي قد كاشف أمد العلماء المحققين لهما يضمنه في نفسه من السؤال - على سبيل الكرامة - قال له أن هذا من الأساطير

المختلفة التي يقصد بها إغراق العقل الإسلامي في بحر الغيبوبة والأوهام . -ومأخ قائلنا: (يا دويش البندوي رفقا بالمشق الإسلامي)!! وزعم أن الصوفية يألهون الإمام البندوي وينسبون إليه ما لم ينله الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ينكرون عليه أيضا معرفة الغيب ولو على سبيل المعجزة مع أن الله تعالى يقول (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ) . والعجب العجيب: أن أولئك المتصنفين يكثرن كرامات

الأولياء مع أن إمامهم ابن تيمية صرح بثبوتها - بأنها - وعقد لها مبحثا قيميا (مجموع الفتاوى) بعنوان (قاعدة شريفة في المعجزات والكرامات) وقال فيه: -

(وأما المعجزات التي لغير الأنبياء من باب الكشف والعلم: فمثل قول عمر في قصة سارية وإخبار أبي بكر بن بيهان زوجته أنني، وإخبار عمر بن يخرج من ولده فيكون عادلا. وقصة صاحب موسى علمه بحال الغلام.

والقدرة : مثل قصة الذي عنده علم من الكتاب ، وقصة أهل الكهف، وقصة خالد بن الوليد - أي شرب السم ولم يفسده - وبسقية مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأبي مسلم الخولاني، أي الذي ألقى في النار ولم يسترق - وأشيء يطول شرحها، فإن تعداد هذا مثل المطر، وإنما الفرش: التمثيل بالشيء الذي سمعه أكثر الناس. وأما القدرة التي لم تتعلق بطله: فمثل نصر الله لن نصصره ، وإهلاكه لمن يشتمه) هذا هو رأي ابن تيمية في كرامات الأولياء التي ينكرها مدعو السلفية ويناضلون في فيها ويكثرهم

ملكوت أكثر من الملك!!

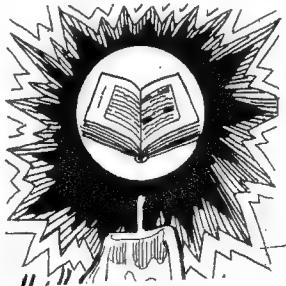
لقد أطنبت في هذه المقدمة لكرامات سيدى أحمد البندوي لتفصيل كرامات الأولياء ابتداء ولايران ثبوتها في مقررات العقيدة الإسلامية من الكتاب والسنة بل ومن مرجع السلفية الأكبر حتى لا يتوقف أحدهم أمام كرامة خارقة للسيد البندوي ويقول في تهكم جهول وتعجب أحمق: انظروا الى أساطير الصوفية وخرافاتهم وشركهم- ويكون مبعث انكاره وسخريته: أن الكرامة خارقة للعادة وفوق طاقة عامة البشر. وكيف تكون كرامة إذا لم تكن خارقة للعادة وفوق مستوى قدرة الإنسان العادي؟ إن موطن اللبس في إنكار الكرامة يكمن في الجهل بحقيقتها الشرعية وبعلامتها بالولي، يا قوم : ألا فاعلموا أن خالق الكرامة والمعجزة هو الله تعالى وكل من التين والولي إنما هو مظهر لظهور الخارق للعادة سواء أكان معجزة نبي أم كرامة لولي.

فإن تعريف الكرامة مصدر بعبارة (أمر خارق للعادة يظهره الله على يد عبد). ومن ثم فإن منكر الكرامة هو في الحقيقة منكر لقدرة الله تعالى

على خرق العادة في مظهر اراده الله وهو الولي. وقد تقرر - فيما أوردنا عن أمام الحرمين - أن ما وقع معجزة لنبي جاز أن يقع كرامة لولي، وبناء على ذلك فلا استحالة في إطلاع الله لولي على ما شاء من غيبة التنبى ويكون العلم بالغيب المطلق لله تعالى، ولا استحالة في إحياء الله للوئى بحسن عبادته وأخلاقه في طاعته أجريت علي يديه هذه الكرامات تكريما من الله له فالعقيدة الراسخة أن المحيي والمميت هو الله تعالى والضار والنافع هو الله سبحانه والولي لقربه من ربه وإظهار الصدق عبيدته، وإعلاما للخلق به على منهج سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

هذا: ولأن القطب الشريف النبوي سيدى أحمد البندوي رضى الله تعالى عنه قد تحقق له أعلى مقام في الولاية الحميدية: ظهر على يديه أوفر حظ من الكرامات بأنواعها المختلفة: المعنوية منها، والحسية، في حياته وبعد وفاته، وفي نفسه وفي غيره وأعظم الكرامات المعنوية لولي : هي الاستقامة على منهج الرسول الأعظم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وأتقائه آثاره والتشبك بسنته صلوات الله وسلامه عليه، وحفظ آداب الشريعة من فعل مكارم الاخلاق واجتناب سفاسفها.

ومن الكرامات المعنوية المعرفة بالله تعالى، والخشية وقيام المراقبة والتقوى وصدق التسوكل والتسليم بالأحوال والمقامات وجذب القلوب الى حضرة علام الفيض، ومن الكرامات الحسية: الكلام على الخاطر والأخبار بالمغيبات



السيد البدوي المفتري عليه

الماضية والكائنة والآتية والاحتجاب عن الإبصار، وطى الأرض، والمشي على الماء واختراق الهواء والأخذ من الكون وإجابة الدعوة في الحال، ونحو ذلك.

يقول الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن عربي قدس الله سره: «أعلم أيديكم الله: أن الكرامة من الحق من اسمه «البر» ولا تكن إلا للبرار من عباده، جزءاً وفقاً. فإن المناسبة تطلبها وإن لم يلق طلب ممن ظهرت عليه وهي على قسمين: حسية ومعنوية. فالعامة: ما تعرف الكرامة إلا الحسية مثل الكلام على خاطر والأخبار بالمجيبات الماضية والكائنة والآتية، والأخذ من الكون والمشي على الماء واختراق الهواء والإبصار وإجابة الدعاء في الحال، فالعامة لا تعرف إلا ذلك.

وأما الكرامة المعنوية فلا يعرفها إلا الفواص من عباد الله - والعامة لا تعرف ذلك، وهي أن تحصلت عليه آداب الشريعة وأن يوفق لاتيان مكارم الأخلاق واجتناب سفاسفها والمحافظة على أداء الواجبات مطلقاً في أوقاتها. والمسارعة إلى الخيرات).

هذه هي نظرة الصوفية للكرامة وما هو ذا الامام محيي الدين بن عربي الذي يرميه الجبل بالامام، أشد ما يكون حرصاً على التمسك بالشرعية وزياره اعظم الكرامات.

بعد هذا اشرع في تناول جملة من كرامات ابي الفتيان سلطان الاولياء سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه: فالكرامة العظمى للامام البدوي (أولاً): هي استرقاقه في

حضرة الله عز وجل ومشاهدته للذات العلية دون غفلة عن الله تعالى وطاعته طرف عين. يدلنا على ذلك قول خليفته الاعظم سيدي عبد الغال الانصاري رضي الله عنه: (خدمت سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه أربعين سنة فما رأيته غفل عن طاعة الله طرفة عين).

ومن شواهد ذلك: ما أثبتته الامام الشعراني رضي الله تعالى عنه في ترجمته من طبعاته قائلا: (فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت أحواله واعتزل عن الناس ولزم الصمت فكان لا يكلم الا بالاشارة . وكان بعض العارفين رضي الله عنه يقول : انه رضي الله تعالى عنه حصلت له جمعية على الحق تعالى فاستقرت على الابد، ولم يزل حاله يتزايد الى عصرنا هذا، وسيأتي مزيد بيان لتحققه بالجمعية الكبرى في الحديث عن مقامه.

ومن كراماته العظمى ثانياً رؤيته لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة وسماعه، وتلقيه عن حضرة صلى الله عليه وسلم المعارف والعلوم.

يدلنا على ذلك أولاً: ما ذكرناه في الحديث عن اقامته بمكة وزيارته لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم من انه قال عند انصرافه من إحدى زيارته لحضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم:

يقولون زرت بما رجعت

يا أكرم الرسل مانقول. فسمعنا ما يدل على شدة اتصاله بسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وهو:

قولوا رجعتا بكل خير

واتحد الفرع والاصل.

ومما يدلنا على ذلك - ما رواه

الشيخ ابو نصير رحمه الله تعالى

: أن علما من العلماء أقبل على

السيد أحمد البدوي رضي الله

عنه. يسأله في مسائل المعرفة .

واسم ذلك العالم أبو الحسن علي

ابن علي - فلما سأله صاح سيدي

أحمد البدوي وكسب عن

الحاضرين، وصنع معه السائل،

ثم صاح مرة أخرى فافاقا. فقال

مريدو سيدي أحمد البدوي رضي

الله عنه عن السبب، فقال الامام

البدوي: أني كنت اتنى على الله

تعالى رؤية رسول الله صلى الله

عليه وسلم حتى أسأله عن المسألة

التي سألته عنها. فرايت رسول

الله صلى الله عليه وسلم ومعه

موسى بن عمران عليهما الصلاة

والسلام. فسلست عليهما فردا

على السلام، وأشار الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم

بالجولس، فجلست ثم استأذنت

في السؤال فأذن لي، قال: فلم

أزل أسأله عن مسألة بعد مسألة.

والنبي صلى الله عليه وسلم

يجيبني. فلما كنت في آخر مسألة

سلم على الحبيب والكليم، فأخذنني

الوجد من الفرح، فصحت هذه

الصيحة.

وأقول: إن تصحيح رؤيته

(صلى الله عليه وسلم) والاجتماع

به في اليقظة قد صرح به أئمة

من العلماء والأئمة كالامام

الصديقي في كتابه تنوير الحالك

في امكان رؤية النبي (والله) ومن

كرامات الامام البدوي رضي الله

عنه - ثالثاً: عدم القدرة على رؤية

وجهه بدون اللثامين، وهذا سر

تلثمه رضي الله تعالى عنه من أفراد أسرته . وقد نوه بهذه الكرامة - فضلاً عن مترجميه من الصوفية - المؤرخ المقرئ حيث قال: أما حقيقة اللثامين - فترجع الى أن السيد أحمد البدوي كانت فيه خاصية انفراد بها وهي أن معاصريه كانوا لا يطيعون رؤيته وجهه بدون اللثامين.

ومن كرامات الإمام البدوي رضي الله عنه - رابعاً: إطلاق الاسرى، وهي من أشهر كرامات التي ذكرها المؤرخون وأصحاب الطبقات كالحافظ بن هجر العسقلاني والامام السيوطي والامام الطيبي والامام الخوافي رضي الله عنهم، فقد نقل الامام الشعراني والعلامة شهاب الدين احمد محمد المقدسي في تاريخ القدس الشريف عن شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلاني انه قال:

(أن السيد أحمد البدوي له كرامات كثيرة وشوارق، من أشهرها قصة المرأة التي أسر الفرنج ولدا فلانته في فاحضه الله تعالى اكراماً له في قيوده على روض الاشهاد) وقد وقع نحو هذه الكرامة كثير وكثير لدى العرب الصليبية حتى قالوا (الله) الله يابنوي جاب اليسرى) اي الاسرى.

ومن كرامات الامام البدوي رضي الله عنه - سابعاً - انه مر به رجل يحمل قرية لبن، فلما سبى سيدي أحمد رضي الله عنه باصبعه اليها فانفتحت، أي انفتحت وانسكب اللبن وخرجت منها حية قد انتفخت، وكلى الله شرها ببركة مكاشفة وكرامة القطب الشريف رضي الله

والى الملتقى في العدد

القادم بإذن الله تعالى.

الزكاة

علاج عملى من حب الدنيا

وتحقيق لسعادة المجتمع ومجبة للود والمحبة

فهؤلاء يعطون منها جزءاً نظير علمهم.

والمؤلفة قلوبهم هم الذين دخلوا فى الإسلام حديثاً يعطون منها لتثبيت قلوبهم. وفى الرقاب هم الأرقاء المالكين من أسيادهم على قدر من المال إذا أنه صاروا أحراراً ... والغارمون هم الذين استدانوا لغير معصية واستغرق الدين أموالهم ، وفى سبيل الله أى طلب مرضاته ، وهذا مصرف عام يتناول كل ما يحقق مصلحة الجماعة، وابن السبيل هو المسافر لغير معصية وترك وراءه ماله ولا سبيل إليه .

مقادير الزكاة

ويذكر الدكتور محمد شوقي خضرم أنصوب ومقادير الزكاة فيقول مقدار الزكاة فى التقوى وفى عروض التجارة ربع العشر وفى كل أربعين شاة شاة إلى مائة وعشرين فإذا زادت واحدة فشأتان إلى مائتين فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة فإذا كانت أكثر من ذلك ففي كل مائة شاة ، شاة ، والماعز والغنسان صنف واحد وتخرج الزكاة فى الغالب من الصنفين. وفى البقر فى كل ثلاثين تباع أو تباعة والتبعية هو من اكمل سنتين وبخل فى الثالثة فإذا بلغت أربعين ففيها مسنة وهى ما أوفت ثلاث سنين وبخلت فى الرابعة فإذا زادت على ذلك ففي كل ثلاثين تباع أو تبعية وفى كل أربعين مسنة وما بين الثلاثين والأربعين معفو عنه ولا زكاة فيه



د . محمد شوقى الفجرى

استعدادهم وصحتهم وسقمهم وقوتهم وضعفهم وعلى قدر ذلك تتفاوت أرقامهم ولو ترك الأمر لصغير الأغنياء لبخلوا ولو بخلوا لهلك المحتاجون. وقد تحاشى الإسلام هذه المفاصد بقوله تعالى «والذين فى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم» ويقول أيضاً : «إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم» وهؤلاء الأصناف الثمانية الذين نكرتهم الآية السابقة هم المستحقون للزكاة فالفقراء لا يملكون شيئاً والمساكين هم الذين يملكون ما لا يقوم بهم يقول تعالى : «أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر» سمعاهم مساكين ولهم سفينة . والعاملون عليها هم جباة الزكاة ومحصلوها من الأغنياء

فرض الله - سبحانه وتعالى - الزكاة على المسلمين تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم . والزكاة ركن هام من أركان النظام العام فى دولة الإسلام . فهى تحقق التكافل بين أفراد الأمة وتخلق شعوراً بالمسئولية لدى الأغنياء تجاه الفقراء وتجاه المجتمع بصفة عامة، وكانت مسئولية جميع الزكاة فى عصور الإسلام الأولى تقع على عاتق الدولة فكانت تخصص مجموعة من الناس يطلق عليهم الجباة أو عاملو الصدقات يقومون بجمع الزكاة من المسلمين وإيداعها فى بيت المال ثم توزع على المستحقين .

وظل هذا النظام معمولاً به إلى أن تقادم العهد وضعف الوازع الإيماني من ناحية - ومن ناحية أخرى وقع العالم الإسلامى تحت سيطرة الاستعمار وانتهج الأساليب القبرية فى جمع الضرائب وتخصيص حاصلاتها للانفاق على الوجوه المختلفة دون تركيز على احتياجات الفقراء .

كل ما يعتمد عليه الناس فى عيشهم . والزكاة أنصبة محددة تضمن حقوق الأغنياء والفقراء وهى ليس فيها إجحاف بالأغنياء أو إهانة بالفقراء وقد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال «يا أيها الناس إنه قد أتانى أت فقال لي يا محمد لا صلاة إن لا زكاة له ولا زكاة لمن لا صلاة له ..» مانع الزكاة فى النار والمعتمدى عليها كمانعها والزكاة لم تكن موجهة لمن والتعالى بل هى واجبة تؤدى من أموال الأغنياء للفقراء ويعاب الشارع مانعها . والزكاة لا تجب على يوم معلوم بل هى تتوزع على أيام السنة إذ كلما وجد تصاب وحال عليه الصل وجبت زكاته . والزكاة هى الركن الثالث من أركان الإسلام وهو ينظم العلاقة بين الأغنياء والفقراء ذلك أن سنة الوجود تقضى بتفاوت الناس فى

والزكاة هى الركن الثالث من أركان الإسلام وهى رديفة للصلاة فى اثنين وثلاثين مؤصفاً فى القرآن الكريم تنبيهاً على أنها تسببها فى الإسهل فكلما أن الصلاة كلفة بتحرير النفس من الجودية لغير الله فكذلك الزكاة إذ جعلها - الله عز وجل - مفتاحاً للخيرات والبركات والوقاية من الشح الذى يدمس إلى البخل ويهين على البذل ويهين أهلها الإسلام فى مكارم الأخلاق وجعلها من محاسن الآداب . حتى لا ينظر إليها الأغنياء على أنها محض غرامة.

يشير الدكتور محمد شوقى خضرم الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر إلى أن الزكاة فرضت فى السنة الثانية من الهجرة فى النقد والقبض والفضة والحبوب والثمار وسلع التجارة وفى الميراثات وفى

والجاموس صنف من البقر.

وفي الإبل في كل خمسة شاة فإن كانت عشرا ففيها شاتان وإن كانت خمس عشرة ففيها ثلاث شياه وإن كانت عشرون ففيها أربع شياه فإن بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض وفي ما بلغت من الإبل سنة ودخلت في الثانية فإذا بلغت ستا وثلاثين ففيها بنت لبون وفي ما أتت سنتين ودخلت في الثالثة فإذا بلغت ستا وأربعين ففيها حقة وفي ما أتت ثلاث سنتين ودخلت في الرابعة فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة وفي ما أتت أربع سنين ودخلت في الخامسة فإذا بلغت ستا وسبعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين ففيها حقتان فإذا بلغت مائة وإحدى وعشرين ففيها ثلاث بنات لبون فإذا بلغت مائة وثلاثين كان في كل أربعين بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومابين كل فريقتين معقر عنه ولا زكاة فيه .

وفي الثمار والزروع فإن مقدار الزكاة هو العشر إذا كانت الأرض تستقى بغير آلة ونصف العشر إذا كانت تستقى بالآلة وثلاثة أرباع العشر إذا كانت تستقى بالآلة ويخيرها ونصاب زكاة الزرع خمسون كيلة بالكيل المصري ، وتجب الزكاة بالنضج ولا يسقطها الدين ، ولا يزكى عن النقصود وعروض التجارة إلا إذا ملك النصاب وحال عليه الحال ولم يكن عليه دين يستغرق النصاب والنصاب في الذهب عشرون دينارا ووصاوى بالعملة المصرية أحد عشر جنيها ونصف درهما وثمنا قرشا ونصف قرش أى ما يساوى ٨٢ جراما وحال عليها الحول.

● الإسلام يدعو إلى التضامن الاجتماعي ويحرم من أموال الأغنياء حقا للمفقراء

ونصاب الفضة مائتا درهم أو خمس أواق ومقدار الزكاة في الذهب والفضة ربع العشر .

مانع الزكاة

وقد أوضح رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عقوبة مانع الزكاة في حديث رواه أبو هريرة : قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فأغشى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بددت أعينته له في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يارسول الله فالإبل قال : ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها ومن حقهها عليها يوم وردها إلا إذا كان يوم القيامة يطع لها بقاع قرقر أو فرأى ما كانت لا يقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأحافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار .

قيل يارسول الله فالبحر والغنم قال : ولا صاحب بحر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة يطع لها بقاع

قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلياء ولا غضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار .

قيل يارسول الله فالخيل قال : الخيل ثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي لزر فرجل ربطها رياء وفخرأ ونواء على أهل الإسلام فهي له وزر وأما التي هي لستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما التي هي لاجر فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام في مسرج وروضة فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أزواتها وأبوابها حسنات ولا تقطع طولها فاستقطت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأزواتها حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات .

وقد حارب الخليفة الأول أبو بكر رضي الله عنه مناعى الزكاة وأجبرهم على دفعها .

أما الدكتور محمد شوقي الفنجري استاذ الاقتصاد الاسلامي فيؤكد أن الزكاة واجبة على كل مسلم كونه عليه الصلاة والسلام - : « على كل مسلم صدقة » قالوا : يا بني الله فمن لم يجد قال : « يجعل بيده فينقب نفسه ويتصدق » قالوا : فإن لم يجد قال « يعين ذا الحاجة

المهوفه قالوا : فإن لم يستطع قال : « فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فإنها له صدقة » أيضا يقول عليه السلام « أفضل الصدقة جهد المقل » وقوله : « لكل شيء زكاة ذلك أن كل نعمة يجب أن تقابل بركة من الإنسان سواء أكانت النعمة مادية أو معنوية .

والزكاة في المحصلة علاج عملي من حب الدنيا وسيلة لإسعاد المرء . وفي الحديث : « ماعن قوم الزكاة إلا ابتاعهم بالسئين » أى القسط والمجاعة والزكاة أيضا شكر لله وهي مجلبة للود والمحبة .

والاسلام يمتاز على جميع الأديان والشرائع بفرض الزكاة ويعترف بهذا جميع حكماء الأمم ومقلدوا . ولو أقام المسلمون هذا الركن من دينهم لما وجد بهم هذه الرزق فقر مدقع ولا زرع مضيع ولكن أكثرهم تركوا هذه الفريضة فسجدوا على دينهم وأقنعهم ، فصاروا أسوأ من جميع الأمم حالا في مصالحهم المادية والسياسية ولقدوا ملكهم وشرفهم وصاروا عالة على أهل الملل الأخرى حتى في تربية أبنائهم . إن إيتاء جميع المسلمين أو أكثرهم للزكاة كاف لإعادة مجد الإسلام .

ويشير الدكتور الفنجري إلى أن مسئولية تحصيل الزكاة وتوزيعها تقع على عاتق أولياء الأمور .

والزكاة تكون في الأتعام وعروض التجارة والنفدين والذهب والفضة والزروع والثمار والركاز وهو كل ما يستخرج من باطن الأرض بالإضافة إلى صنوف

المال التي استجندت في هذا العصر مثل الآلات الصناعية كالمصانع والسفن والطائرات والسيارات والعقارات المستغلة مثل العمارات والفنادق والمطاعم والأوراق المالية وكسب العمل كالمرتبات والأجور والثروات المعدنية والبتروول والثروة البحرية كالأسماك والؤلؤ .

وتسقط الزكاة عن كل مال وغيره لم يبلغ النصاب الذي حدده الفقهاء ، فنصاب الزكاة في نظر الشارع هو الحد الأدنى للفني الموجب للزكاة فمن ملك النصاب - أي قدرًا معينًا من المال زائدًا أو فاضلاً عن الحاجة أو الكفاية - فإنه يجب عليه الزكاة ومن لم يملك هذا النصاب يعفى من الزكاة . بل هو ممن يستحق الزكاة بقيمة الأنصبة جميعاً كانت مساوية في عهد رسول الله . وكانت تكفي معيشة أسرة سنة كاملة . وهذا يتطلب ضرورة قيام أحد المراكز الإسلامية ببيان نصاب الزكاة بالعملة السائدة في البلاد الإسلامية وفي البلاد التي توجد بها أقليات إسلامية حتى يستطيع أصحاب الأموال أداء الزكاة بثقة ولطمأن . ويؤكد الدكتور الفنجري أنه لو خصصت الدول الإسلامية المنتجة للبتروول خمس الناتج منه باسم الزكاة طبقاً للعديد النبوي «وفي الركن الضمن» وهذا يقدر ببلايين الدولارات لما وجد في العالم الإسلامي جائع واحد أو عار واحد ذلك أن مازاد عن حاجة الدول المنتجة للبتروول فإنه يوزع على سائر الدول الإسلامية بحسب ظروف واحتياجاتها .

يرى الدكتور الفنجري أن من أفضل صور أداء الزكاة في العصر الحالي إقامة المستشفيات للمرضى الفقراء والملاجئ للمجزة والأيتام فما

ينفق في تعليم الفقراء وعلاجهم هو زكاة لهم ويمكن أيضاً استخدام جزء من حصيلة الزكاة في إنشاء مطاعم أو مساكن شعبية ومصانع يعمل فيها الفقراء والمعوقون ليوفر لهم مصدراً كريماً للرزق .

ووظيفة الزكاة الأساسية ليست مجرد الإعانة العارضة أو المؤقتة وإنما تمكين المحتاج من الاكتفاء وإغناء نفسه بحيث يكتن له مصدر دخل ثابت فيمكن شراء آلات للفقراء الذين يجيبون

مهنة معينة أو تجارة معينة .

ولا يقلل من أية دولة إسلامية إهمال تحصيل الزكاة ومباشرة صرفها على مستحقيها بدعوى تقويض الأفراد في ذلك لأن هذا الأسلوب يؤدي إلى تشجيع شعاعه النفوس إلى عدم إخراج الزكاة فضلاً عن اتفاق أموال الزكاة الضخمة في أوجه عديمة أو محدودة النفع .

الزكاة والضرائب

والإسلام أقر الملكية الخاصة وحماها إلى حد قط يد السارق لكن أوجب عليها ثلاثة التزامات رئيسية الزكاة والضرائب والاتفاق في سبيل الله - وهذه الالتزامات لا يفنى أحدها عن الآخر لقوله تعالى : «وأقيموا الصلاة وآتوا

الزكاة وقوله «أتقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وإيتاء الزكاة غير الاتفاق في سبيل الله وهو سبيل المجتمع أي المصلحة العامة .

وقد روى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال «إن تعالَى ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والأنبياء وآتى المال على حبه نوى القربى

• للزكاة أنصبة محددة تضمن حقوق الأغنياء والفقراء • • وظيفتها الأساسية إغناء المحتاج نفسه بنفسه •

واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة » وهذا الفصل في الاتفاق دليل على اختلافه من الزكاة . ذلك أن الزكاة مخصصة للإعفاق على فئات محددة نكرها القرآن ولا يجوز الاتفاق من حصيلتها على الجهاز الإداري للدولة أو تمويل الاتفاق العام . وكانت الدولة الإسلامية في فجر الإسلام تحصل إلى جانب الزكاة ضرائب أخرى كضريبة عشور التجارة لكن السنن الشرعي في فرض الضريبة هو المصلحة بحيث لا يجوز الانتهاج إليها إلا بقدر ما تقتضيه هذه المصلحة وإسداد حاجات ملحة لا مورد لها في بيت

المال . وحينما اضطر عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - إلى فرض ضريبة جمركية على الداخل والخارج من التجارة قال «والله لا أدري أخليفة أنا أم ملكه فرد عليه أحد الصحابة بأن العول عليه هو «ألا تأخذ إلا حقا وألا تضعه إلا في حقه وأنت بحمد الله كذالك ياأمير المؤمنين» .

ولاشك إن الإرهاق اليوم بالضرائب يصعب كثير من المسلمين إلى الدعوة إلى إحسان الضرائب من الزكاة خاصة أن بعض أبواب النفقات في الميزانية يعتبر من مصارف الزكاة وهو ما يتعلق بإعانة الماجزين وتشغيل العاطلين وإيواء المشردين والقطاء ونحو ذلك .

لكن علاج ذلك لا يكون بتعطيل أو إهدار حق الزكاة وإنما بتنظيم العلاقة بين الزكاة المفروضة والضرائب المختلفة لمنع الزوجية وحتى لا يتحمل المسلم التدين وحده عبء الزكاة ويغنى منها من لا يعنيه أمر دينه .

ويقترح الدكتور الفنجري

أن تتبادر الدول الإسلامية التي تصل فيها الضرائب إلى أكثر من ثلث دخل المواطنين مثل مصر بأن تخصص نسبة ٧٠ / ٥ من هذه الضرائب باسم الزكاة وتصرف هذه النسبة لاستحقاق الزكاة فقط وهذا الاقتراح يحقق إراحة ضماير ونفوس المواطنين وتمكن الدولة من تحصيل ضرائبها بالكامل دون تهرب وفي الوقت نفسه يتم تخصيص مبالغ كافية لإشباع احتياجات الفقراء وغيرهم وهذا هو هدف الزكاة .

أسماء الله الحسنى

٢ - الرحمن - جل جلاله



الرحمن اسم من الأسماء الحسنى وهو اسم يختص به الله عز وجل فلا يجوز أن يتسمى به غيره. والرحمن هو الاسم الدال على أن الرحمة قائمة بالله عز وجل، ولذلك فإن هذا الاسم لا يثنى ولا يجمع. والرحمن صيغة تعظيم من الرحمة كالرحيم، غير أن اسم الرحمن أكثر مبالغة من الرحيم، لأن الرحمة الناشئة من الرحمن عامة لجميع المخلوقات، فهي تتناول الولي والعدو والصديق والزنديق. فالرحمن هو العطوف على العباد بالإيجاد، وبالإهداية إلى الإيمان وبالإسعاد في الآخرة.

والرحمن والرحيم اسمان من أسماء الله الحسنى واشتقاقهما من الرحمة.

حتى ترفع القوس حاضرها عن ولدها خشية أن تصيبه.

ومن أشهر دلائل الرحمة أن الله تعالى إذا قبل توبة عبده إذا تاب بدل سيئاته حسنات. قال تعالى: {إلا من تاب وأمن وعمل عملاً صالحاً فأوفى الله يمينه مما كان الله غفوراً رحيماً} (الفرقان: ٧٠).

ومن آيات الرحمة الإلهية إرسال الرسل إلى الناس ليأخذوا بهداهيهم إلى بر السلام، ويهتدوا إلى الصراط المستقيم، ومبشرين ومنذرين. رحمة من الله وفصلها قال تعالى: {إن كنا مرسلين رحمة من ربك} (الذخا: ٣٥)، وقد توج رسالات المرسلين برسالة خاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ليصلح به الإنسانية كلها، وينقذ البشرية من الشهور والآلام. قال تعالى مخاطباً نبيه الكريم: {وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين} (الأنبياء: ١٠٧).

ومن آيات رحمته تعالى، إنزال الكتاب المبين، ليكون رحمة عامة للإنسانية قال تعالى: {آيات الكتاب الحكيم} هدى ورحمة للمحسنين * الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالقاهرة هم يقيمون * أولئك هم هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون} (لقمان: ٥-٢).

ومن مظاهر رحمته إياحه المحظور. قال تعالى: {فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه} (إن الله غفور رحيم) (البقرة: ١٧٣).

من تالله الرحمة من خلقه، فهو صفة فعل يدلل أنك تقول: الله رحيم بعباده أي أن أثر رحمته تتلحس فيه، ولا تقول رحمن بعباده. قال تعالى: {وكان بالمؤمنين رحيماً} (الأحزاب: ٤٣). وقال تعالى: {إنه بهم رؤوف رحيم} (التوبة: ١١٧). فكان الرحمن الوصف والرحيم الفعل. فالرحمن دال على أن الرحمة صفة تعالى، وأن الرحيم دال على أنه تعالى يرحم خلقه برحمته، فلا يمكن الاستغناء بأحد الاسمين عن الآخر، وبإس الثاني تأكيداً للقول لأن لكل منهما معنى خاصاً.

ومظاهر الرحمة كثيرة، ليس في الواسع إحصاؤها، ولكننا نورد جانباً منها:

روى البخاري من حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: أقدم علي النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فإذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقى، فإذا وجدت صبيها في السبي أخذته فأمسقت بطنها وأرضعته. فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم: أترون هذه طارحة ولدا في النار قلنا: لا وهي تقدر على أن تطرحه فقال: الله أرحم بعباده من هذه بولدها.

وروى البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وأبذل في الأرض جزءاً واحداً، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق

والرحمة موضعها القلب، ودليل هذا ما رواه البخاري من حديث أسماء بن زيد رضي الله عنها قال: «أرسلت أبة النبي صلى الله عليه وسلم إليه: إن أبا لي قبض فأتنا، فأرسل يقرئ السلام ويقول: إن له ما أخذ وله مما أعطى، وكل عندك بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب». فأرسلت إليه تقسم عليه إيايتها. فقام معه سعد بن عبيدة ومعاذ ابن جبل وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت ورجل، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسبي ونفسه تتعقق، فهاضت هذا، فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: هذه رحمة جعلها الله في قلب عباده ولما يرحم الله من عباده الرءاء.

وكذلك ما رواه البخاري من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: تتلبون الصبيان؟ فما نقبلهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أو أملك لك أن نزع الله الرحمة من قلبك؟

هذه رحمة المخلوق، وهي كما رأيت رقة وتعتطف، وأما الخالق جل شانه فهو منزّه عن الجارحة والانفعال، فرحمته إنعام وإفضال وإحسان.

فاسمه تعالى الرحمن يدل على الانصاف بكثرة الرحمة بغير نظر إلى تعلقها بمرحوم، فهو صفة الذات.

وأما الرحيم فيدل على كثرة

بقلم: سليمان سامي محمود

(١٧٣:)

ومن مظاهر رحمته إنجازه للمؤمنين حين يأخذ الكفار بالعذاب قال تعالى: {ولما جاء أمرنا نجينا هوداً والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ} (هود: ٥٨). وقال تعالى: {ولما جاء أمرنا نجينا صالماً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يؤمنون إن ربك هو القوى العزيز} (هود: ٦٦) وقال تعالى: {ولما جاء أمرنا نجينا شعيباً والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فلصيحوا في ديارهم جاشرين} (هود: ٩٤).

هذا وما من شيء في الوجود إلا وهو مغمور برحمة الله حتى التكاثف أنفسهم يستمتعون بالحياة والصحة والعافية والقوة والجمال والمال والبنين وغير ذلك من ألوان النعيم الذي يفيضه الله عليهم من رحمة العامة. أما رحمة الخاصة فهي وقف على المؤمنين، قال تعالى {ورحمتي وسعت كل شيء فسكتبتها الذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون} (الأعراف: ١٥٦).

وإن هذا الاسم - الرحمن جل جلاله - هو أوسع التتلات الإلهية. وأول تنزله بالرحمة الشاملة التي حفظت مراتب الوجود لتلك العالم وتلائمها، والرحمة هي

إرادة الغير للعالم.

والرحمن هو المنعم بجلالته
المنعم مثل إخمائه بالوجود،
وبالحياة وفي الروح التي هي من
أمره. ومن ذلك أيضاً إخمائه علينا
وسيد الأنام صلى الله عليه وسلم
وإخمائه علينا بتزوي القرآن - كما
سمر ذكره - وتلك النعم ليس
لخلق فيها فضل، ولا يمكن لأي
إنسان أن يكون له تخلق بهذا
الاسم، لأنه من خواص الذات
الطلية ولأجل هذا المعنى، لم يسم
بهذا الاسم أحد سوى الحق
تعالى. وقد بينا الحق إلى هذا
السر فقال عز وجل : (قل ادعوا
الله أو ادعوا الرحمن أيما تدعوا
فله الأسماء الحسنى) (الاسراء :
١١٠).

والفرق بين تعالى - حضرة
الألوهية والرحمانية، أن حضرة
الألوهية: حضرة عزه وغنى وطو
ومظنة وكبرياء، وحضرة
الرحمانية: حضرة تنزل وتفصل
وتنزل وإحسان، لأن الرحمة
تقتضي مرحومها، بخلاف
الألوهية فإنها تقتضي عزه وعلو
وقد أشار القرآن إلى نور هذا
الاسم فقال عز وجل : (ورحمته
يوسع كل شيء) (الأعراف :
١٥٦) فما من موجود إلا وقد
غمرته الرحمة وشملته النعمة.
والرحمة دائرة واسعة شملت
الزمن والكافر، بخلاف المحبة
الإلهية فإنها دائرة خاصة بأهل
الغاية.

وأعلموا يا أحباب: أن الله
تعالى له أسماء جلال وأسماء
جلال: مثل اسمه الغفار والغفار
والغفار والثاني والمطي والمطي،
فكل اسم له مظاهر من عباد
سبق في علمه تعالى أنهم أهل
تلك المعاني لا تغيير ولا تبديل،
فلا بد أن يأخذ كل منهم ما قسم
له في الأزل ولا مفر من القدر،
وبمع ذلك فإننا إن تبتعنا جميع
المظاهر والمناظر وجدنا الكل في
عين الرحمة، فمثلاً اسمه النافع
رحمة بمن منع منه إذ لو أعطاه
لطي يفي، قال تعالى : (كلا إن
الإنسان ليطغى) * أن رآه
استغنى (العلق : ٧٦) فأناس

في نظر الله كالمرضى، فهو
يعطيهم الدواء على قدر الداء،
فإذا أعطى الفقير والمرضى أو أي
بلاء للإنسان أعطى دواء مرأى في
باطنه الرحمة، فالمرارة نعمة. فقد
يمنع الإنسان ولده المريض من
أكل اللحم والحلوى، وهو كله
رحمة بولده وقد يصمت الولد بيده
ويقدم للطبيب ليجرى له عملية
جراحية والوالد يتألم والوالد كله
رحمة بآبائه.

بل إنك إذا نظرت إلى النار
بعين الاعتبار، وجدت في باطنها
رحمة، لأنها حمام يذيب الأوساخ،
وأولاً النار ما عرف القهار، والنار
تظهر من المعاصي والصجب
الظلمانية وتحرق من الكافر
الأنانية.

وما من سيف لقمع ظالم أو
سلام لقهر غاشم إلا وهو رحمة
بالمجتمع الإنساني، وأكثر رحمة
تجلى في القصص. فإذا وجب
القتل على إنسان فقتل كان ذلك
رحمة. وإذا ثبتت السرقة على
لص فقطع يده كان ذلك هو
الرحمة، وأعظم رحمة للأرواح
والأشباح تجلى في الشريعة
المصدية. إلا أن أعظم رحمة
وهبت للوجود هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فإن الله
تعالى قال : (وما أرسلك إلا
رحمة للعالمين) (الأنبياء : ١٠٧)،
فقد رحم الله به القلوب، فانبثقت
وهبته .. ورحم به الأرواح
فشاغت وعشقت، ورحم الله به
النفس فتركت وخضعت، ورحم
به الأقسام فركعت وسجدت.

ورحم الله به العوالم فمهرت
الحرية والمساواة، وكشف الستار
عن الجبال الإلهي فدخل المؤمنون
في معية الله الرحمن.

فرسول الله صلى الله عليه
وسلم هو مظهر الرحمة الجامعة
الكليّة، ومن أراد أن يسبح في
بحار الرحمة فليشبه برسول الله
في أعماله وأخلاقه المرضية.

ومن جلائل النعم ومظاهر
الرحمة والكرم القرآن الكريم -
كسما مر ذكره - ولولا تنزل
الرحمن ببيان القرآن لما تحمله
إنسان. وكيف تحمل البرية كلام
الذات العلية، ولكنه أمد القلوب
بواسع الرحمة، ثم واجهها وبافر
النعمة، فتصلت بمدد الرحمة، ثم
واجهها وبافر النعمة، فتصلت
بمدد الرحمة. فالرحمن هو
المعلم للأكوان. قال تعالى :
[الرحمن * علم القرآن * خلق
الإنسان * علمه البيان] (الرحمن :
١-٦) فمن كشف له سر هذه
الآيات هام في البيب.

فاتت - مثلاً - تعلت القراءة
على يد أستاذ، ثم فهمت معانيها
على يد أستاذ عالم ثم تليق
أسرارها على يد مرشد عارف،
وكل ذلك سائرته ومظاهره، فقد
صرح القرآن أن: هو الذي علمك
وفهمك ووفقك، فافرق عنك هذه
البراقع، وشاهد الرحمن النافع،
فإذا منحت البيان فاشهد الملك
الخبير الذي علمك البيان، ولا
تجرب بعقلك عن الرحمن.

حظ العبد من اسمه تعالى
الرحمن :

أن يرحم عباد الله تعالى
الفاقلين، فيصرفهم عن طريق
الغفلة إلى الله بالوعد والنصح
بطريق اللطف دون العنف. وأن
ينظر إلى العصاة بعين الرحمة لا
بعين الإيذاء، وأن يعمل جهاداً
على هدايتهم إلى الصراط
المستقيم، وأن يزيل عن عباد الله
كربهم ما استطاع إلى ذلك
سبيلاً.

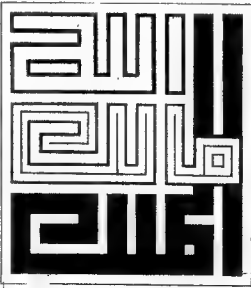
عبد الرحمن :

هو مظهر اسمه تعالى
الرحمن، فهو رحمة للعالم جميعاً
بحيث لا يخرج أحد من رحمته
بجسب قابلية استداده.

وعبد الرحمن حين لا،
يؤذى مخلوقاً، ولا يتعالى على
مخلوق، يرحم الجميع ويدعو لهم
بالتوفيق والهداية، تجلى له
الرحمن في كل أطوار الوجود،
فأنس به وصار مستقرباً في
الشيء. يشهد سر الرحمن عند
أكله وشربه ونومه وحركاته
وسكاته. فلا رحمة الله لما سعد
الإنسان بالرحمن.

هذا. ومتى ذكر العبد اسمه
تعالى الرحمن، وهو مستخضر
لذلك المعاني، هامت روحه في
أنوار اسمه تعالى الرحمن، وتجلي
له سر الحديث الشريف: «خلق
أدم على صورة الرحمن، ولو خلقه
على صورة الجبار أو القهار لما
أنس به أحد - فممسورة آدم
مخلوقة حائنة، إلا أنها على مثال
الرحمة، تقريباً للعقول، بمعنى
سريان رحمته ولطفه وكبره في
كل شيء والجساد والنبات
والحيوان فأنطق وسبح، وقال
تعالى: (وإن من شيء إلا يسبح
بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)
(الاسراء : ٤٤).

وبع رحمته أن حينما عن
سبحات جلاله وأنوار عزته ولو
كشفتها لاحترق العالم في الحال.
فسيبكان من أبقي العالم في
رحمته وبرحمته وهو العلي في
عظمته.





التصوف قيمسة إسلامية لها

- الصوفية كانوا حرس الحدود في الدولة الإسلامية ونشروا الإسلام في المناطق التي عجزت الجيوش عن فتحها ..
- تدريس التصوف يساعد الشباب على الارتقاء بمشاعره وأحاسيسه وسلوكياته .

الصوفية إلى مناطق لم يكن من المتصور أن يدخلها ذلك لأن هؤلاء الصوفية يتميزون بأنهم وهبوا أنفسهم للعبادة ورضا الله فيهم يفعلون كل ما يستطيعون في سبيل مرضاة الله إلى الحد الذي يجعلهم يشعرون بأنفسهم دون انتظار أجر أو شكر من أحد وكذلك يضحون بهبهم وأموالهم وأوقاتهم من أجل مرضاة الله سبحانه وتعالى .

* والطرق الصوفية كانت أكثر قدرة على الوصول إلى المناطق الوعرة من الجبال والصحاري ، وتذهب إلى القبائل البدوية البعيدة عن الحضارة والتحضّر . فالصوفية يتميزون بمقدرةهم على تحمل المشاق لأنهم وهبوا أنفسهم لله فلا يعنيه لهم ولا مخصة ولا نصب ولا يفكرون في مصلحة مادية . وكان الصوفية يصلون إلى المناطق الصعبة التي لا يصل إليها الدعاة وتعجز الجيوش عن فتحها . وكان الصوفي نموذجاً طيباً للمسلم الذي يتمسك بتعاليم دينه وقوة حسنة فإذا أقام في مكان ما انجذب الناس إليه واقتنوا به في الأخلاق والمعاملات والعبادات وأساليب المعيشة وهذا كان يجعل أمالي تلك البلاد يتركون ببلهم

الإنسان بربه على نمط خاص دون أن يدخل فيها أي مؤثر خارجي بمعنى أن يفقد الصلة بالعالم الخارجي بشكل كامل وينتقل إلى الدنيا على أنها حطام ومتاع زائل ويبترد الصوفي عن الشهوات والملذات وأطاليب الطعام ويزهد في كل شيء ماعدا عبادة الله .

أما الجانب الآخر - وهو السائد - في التصوف فيتمثل في هؤلاء المتصوفة الذين لم يقطعوا صلّتهم بالعالم الإنساني تماما وإنما دخلوا باب التصوف من باب الشريعة وهؤلاء يقومون بالتزاماتهم كاملة سواء فيما يتعلق بعبادة الله وشكره على نعمته أو فيما يتعلق بمسؤوليتهم تجاه خلق الله .

وقد ظهر في كثير من البلاد الإسلامية فرق صوفية منها فرق وجهت طاقاتها إلى الجهاد في سبيل الله ورفع كلمة الله ونشر الإسلام في بلاد الكفار أو المناطق التي لم يصل إليها نور الإسلام .

وهذه الفرق كانت أكثر نفعا للإسلام من هؤلاء الذين تَصَوَّفوا هيباتهم على العزلة والخلة والاعتكاف .

وقد دخل الإسلام عن طريق

الأستاذ الدكتور محمد السعيد عبد المؤمن وكيول كلمة الآداب بجامعة عين شمس واحد من هؤلاء الذين ينظرون إلى التصوف نظرة عميقة تتجاوز القشور والشكليات إلى الحقيقة والجوهر . وتلقب عليه روحانية التصوف التي تتأى به بعيدا عن الصراع على الماديات أو على متاع الدنيا الزائل . وتبتهج به عن الانانية وتدفعه إلى خدمة الآخرين التي يجد فيها سعادة نفسه . وهو يؤكد أن تدريس التصوف يرقى بمشاعر الشباب وسلوكه وأحاسيسه .

ويشير إلى أن الصوفية وهبوا أنفسهم للعبادة ومرضاة الله - سبحانه وتعالى - وهم يفعلون الخير دون انتظار شكر من أحد ويضحون بأنفسهم وأموالهم وأوقاتهم في سبيل إعلاء دين الله ونشره في مختلف بقاع الأرض .

● كيف بدأت علاقاتكم بالتصوف ؟

- التصوف هو أحد الموان التي يتم تدريسها بقسم اللغات الشرقية بالإضافة إلى حضارة العالم الإسلامي . والحقيقة أن مادة التصوف تعد من المواد المتميزة بالنسبة لنا ، وكنا - في أثناء فترة الدراسة - متشوقين لمعرفة عالم التصوف وما يدور فيه خاصة وأتينا لندرس التصوف في مناطق عديدة في العالم الإسلامي في جمهوريات آسيا الوسطى وأفغانستان وإيران . وكنا ندرس ما يتعلق بالمشايخ والأحوال والكرامات بالإضافة إلى الأدب

تديستما ولا يستطيع أن يهاجمها أحد

ويعتقون الإسلام ثم ينشرونه بين ذويهم وأهليهم - وهكذا نشرت الطرق الصوفية الإسلام في وسط أوروبا .

وفي إفريقيا توقفت الفتوحات الإسلامية عند منطقة القرن الأفريقي وعند المناطق الساحلية . ولم يتوغل الإسلام في عمق الدول الأفريقية إلا عن طريق الفرق الصوفية لأنها كانت تتحمل المشاق ولا تخشى شيئاً في سبيل الله وكان لديها القدرة على الاقتناع وحمل الدعوة ونشر الإسلام . وهذا في حد ذاته نموذج للسلم المؤمن التقي الورع الذي ينبغي الاقتداء به .

التصوف سمو فوق الصفائر

● من خلال دراستكم وتدريبكم لمادة التصوف ماذا استفدتم من التصوف ؟

- دراسة التصوف تجعل الإنسان يُغلب الجانب الروحي على الجانب المادي ويعمق إرتباطه وصلته بالله - سبحانه وتعالى - ويهذب أخلاقه . لأن دراسة المقامات والمجاهدات الصوفية يجعل الإنسان يتعرف على تجارب حية تلقاها كتب التصوف عن الصوفية وليس منق الإحساس وعق المشاعر خاصة في التعبير الأدبي عن التصوف .. كل ذلك يخلق انطباعاً لدى الإنسان بأنه مقصر أمام هذه النماذج الرائعة لجادة النفس وتجهل يسمى إلى الالتزام والتمسك بتعاليم الإسلام وتعلم من الصوفية كيف يستطيع أن

يتجاوز أثنائته وأطماعه ويتجاوز حتى مشاعره الخاصة ويسمو فوق الصفائر والتفاهات التي يمكن أن تفسع وقته وتشغل تفكيره وينفق فيها أمواله .. وإذا استطاع الإنسان بالفعل أن يخرج من أثنائته يجد نفسه يسعى إلى إسعاد الآخرين وفعل الخير لجميع الناس ويدرك أن مساعده لن تتحقق إلا من خلال خدمة الآخرين وإسعادهم وكذلك يدرك أن مساعده تتحقق في ساعات يقضيها مع كتاب الله أو في الصلاة أو في لقاء ديني أو في كل المسائل التي تخص الجوانب الروحية . فالإنسان يجب ألا يقل على قلب روى حتى لا يصدا .. وعليه دائماً إذا شغلته

مشاغل الحياة أو شغل عمله أن يتزج نفسه بوقت معين يستعيد فيه هذه الجوانب الروحية .

تدريس التصوف للشباب

هل ترون أن تدرّيس التصوف للشباب في المسدّارين والجامعات أمراً ضرورياً ؟ وماذا يمكن أن يستفيد منه هؤلاء الشباب ؟

- بدون شك أن تدريس التصوف أمر ضروري في جميع

مراحل التعليم - لكن ينبغي أن نراعي عند تدريس التصوف نوعية المادة التي يتم تدريسها . فيجب أن نتقن من التصوف الجوانب التي تساعد النشء على أن يرتقي بمشاعره وأحاسيسه وسلوكياته وتجعلهم يأخذون القوة والمثل من مجاهدات الصوفية ويلتفتون للجوانب العملية في التصوف لها الجوانب السلبية المتمثلة في العزلة والاعتكاف والانقطاع عن الناس .

● من الملاحظ في العصور المتأخرة تراجع الدراسات الصوفية واختفاء تيار الأدب الصوفي الذي كان رائجاً في العصور الزاهرة للتصوف والإسلام بصفة عامة . فما الأسباب وراء هذه الظاهرة ؟

● علينا الاستفادة من التجارب العملية للفرق الصوفية في صدر الإسلام .

● طفيضان الماديّات أدى إلى تراجع الدراسات الصوفية .

- بالنسبة للدراسات العلمية عن التصوف لا تزال مستمرة لكن نتيجة لطريف العصر وظفان المادة قل الاهتمام بالتصوف ودراسته وممارسته . وتراك الحال - للأسف - لن يتمسكون بالقشور ويتروكون جوهر

التصوف بحقيقته بل وادى ذلك إلى أن تتلقب بعض فرق التصوف إلى الدروشة مع أن الدروشة

ليست من صميم التصوف وإنما هي من مظاهره أما بالنسبة للأدب الصوفي والشعر الصوفي فيمكن توجمة الأشعار الصوفية التي كتبت باللغات الإسلامية غير العربية مثل الفارسية والتركية وغيرها وهذا في النهاية يساعد على نشر الثقافة الصوفية التي هي ثقافة إلهية .

● قيمة إسلامية البعض يهاجم التصوف ويكيد له الاتهامات بشكل مستمر كيف نستطيع مواجهة هذا الهجوم ؟ وكيف نشر الوجه الحقيقي للتصوف ؟

- اعتقد ان الهجوم ليس موجهاً إلى التصوف نفسه وإنما يوجه إلى بعض المقامات الخاطئة التي يؤمن بها بعض الجهلة الذين ينتسبون إلى التصوف ولا يعرفون حقيقت أي جوهره .. لأن التصوف في حد ذاته قيمة لها قدسيّتها ولها احترامها ولا أحد يستطيع أن يهاجم هذه القيمة الإسلامية وربما يهود هذا الهجوم إلى وجود بعض التسميخ للتصوف الذين رجحوا لبعض البدع يهتف التكسب وجمع الأموال وهذه البدع لا علاقة لها بجوهر التصوف وهؤلاء هم الذين نتججه أنهم سبام الهجوم وربما يهاجم التصوف كله بسبب أخطائهم لذلك يقع العبء على عاتق مشيئة الطرق الصوفية في تنقية الطرق من مدعى التصوف وتعليم أتباع الطرق التصوف الصحيح وبذلك يمكن أن تتوقف حملات الهجوم على التصوف ويمكن مواجهتها بكل حزم .

مع
القرآن

أفكار
آراء

سيد عبد المالك

من فوائد الصيام

يقول الطبيب الأمريكى «بنكدت»: «بعضى من يعتقد أن الإنسان لا يتقذى إذا امتنع عن الطعام، لأن الجسد يظل يأكل رغم الصوم، وأول ما يتكلمه الجسد هو هذه المواد الضارة السامة التى توجد داخل كل جسم، أى أن جسد الإنسان يأكل نفسه، وأول ما يأكله هو هذه المواد الدهنية الموجودة بكثرة فى جميع الأجساد، وتهبط كمية الدهن والشحم الموجودة حول القلب والأجزاء الأخرى... والشئ المذهل حقاً، أن الجسد عندما يأكل نفسه فإن العناية الإلهية الكبيرة، تجعل هذا التآكل لا يطبق إلا على المواد الضارة السامة غير الضرورية لنا وإلّا لكانت قد صممت على وجهه حب الشباب وبعض الأشياء المماثلة الناتجة عن تخمر الأطعمة فى المعدة .. والصوم يجعل القلب يعمل بنشاط أكثر لأنه يجعل الدم أسفى وأبقى، كذلك الفضال والخبث والمرارة، فإنها تبلغ الذروة من قوتها أثناء الصوم والشئ المثير أن النضاع لا يتأثر بالصوم، ولا ينقص منه شئ»

حول «حقوق الطفل فى ضوء الشريعة الإسلامية»

قرأت مؤخرًا التقرير السنوى الذى صدر عن منظمة اليونسيف (صندوق الأمم المتحدة للأطفال) وفيه ما يبشر بالخير بالنسبة للأطفال مصر خصوصاً في مجال مكافحة الأمراض مثل (الاسهال و شلل الأطفال - والتنتنوس - والكزاز) وغيرها والتي اتخفت معدات الإصابة بها انخفاضاً كبيراً وخصوصاً شلل الأطفال.

يقول التقرير: «إن الأطفال تحت ١٥ سنة نحو ٢٢ مليون طفل، مما يعادل نحو ٤١٪ من إجمالي السكان في مصر، منهم حوالي ٨ ملايين طفل في سن ما قبل المدرسة «تحت سن ٥ سنوات» و٥ مليون طفل ما بين السادسة والرابعة عشرة. وتشير التقديرات إلى أن نحو ٢٤٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر سواء في مناطق ريفية أو حضرية. ولعل أطفال هذه المناطق هم محور الالتزام القومى بتوفير سبل الرعاية الرشيدة لجيل النشء من المصريين، وهو نفس الهدف الذى تسعى إليه اليونسيف بالعمل مشاركة مع شعب مصر».

هذا جزء يسير من التقرير، وإذا كانت اليونسيف تهدف لرعاية أطفال مصر فإن القيادة السياسية المصرية هذا هو هدفها، وقد تمثل في قرار الرئيس مبارك بإعتبار السنوات العشر (٨٨ - ٨٩) عقداً لحماية الطفولة ورعايتها، وأيضاً مجهودات السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية ورئيسة اللجنة الاستشارية العليا للطفولة في إصدار قانون الطفل في مارس ١٩٩٦ والذي يضع حداً لعماله الأطفال، ويحرص على تقديم كل ما يلزم الأطفال ليخرجوا إلى مجتمعهم أسوياء يقبضونه إلى حضارة القرن الحادى والعشرين.

وكانت ندوة «حقوق الطفل فى ضوء الشريعة الإسلامية وقانون الطفل» والتي عقدت بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية وشارك فيها كل من الإمام الأكبر شيخ الأزهر، ووزير الأوقاف ورئيس جامعة القاهرة الأسبق د. مأمون سلامة ولغيف من الاساتذة العلماء الذين اشادوا بمجهودات القيادة السياسية من أجل حماية الطفل المصرى وتقديم كل ما يلزمه وخصوصاً مجهودات السيدة سوزان مبارك والتي بذلت جهوداً مغنية في مجال رعاية الطفولة والأومة. وأكد الجميع أن قانون حماية الطفل ترجمة حقيقية لخدمة الإسلام وأبرز دور الشريعة الإسلامية في خدمة الطفولة والحفاظ عليها، وأن القانون الجديد راعى الأسلام في كل مواده وأحكامه ولم يخرج في شئ منها عن الشريعة الإسلامية ومن النقاط الفنية فيه حظرة للتبني وتسبب الطفل لغير والده تحقيقاً لبدأ الإسلام في حفظ الانساب. وأشار شيخ الأزهر إلى أن الإسلام علمنا أن البناء هم ثمة القلب وزيته الحياة الدنيا وإن الاهتمام بطفولنا دليل على فهمنا السليم لديتنا لذا أنادى كل أب وأم أن يعلموا أبناءهم السلوك الحسن والأداب وحسب العقيدة ومكارم الأخلاق.

كما أكد وزير الأوقاف إلى «أن القانون جاء لتأمين حياة الطفل وروايته وهكذا مستقبله لحماية الأومة والطفولة»

المحرر

فضل صلاة التراويح

يرى في الأثر: أن الله موضحاً حول العرش، يسمى حظيرة القدس، وهو من النور: وفيه ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل: يعبدون الله: عبادة لا يفترقون سامة: فإن كان أول ليلة من ليالى رمضان استأنذوا زيهب من وجل: أن ينزلوا إلى الأرض، ويحضروا مع أمة محمد صلى الله عليه وسلم: صلاة التراويح: فكل من مسهم أو مسوه سعد مسعدة لا يشقى بعدها أبداً. ويقال: نحن سينا من مرين الخطاب: لما سمع ذلك الحديث: قال: نحن أحق بهذا الفضل والأجر. فجمع المسلمين على صلاة التراويح في شهر رمضان فيجب على كل منا أن يحرص على أداء صلاة التراويح حتى يسعد بصبحة ملائكة الله - وينال رضا مولاه.

الحاج/ عبدالباسط بونين
وكيل المشيخة العامة
إمام وخطيب مسجد أهل الصفا

بل على العكس تزداد طاقته أكثر، وهكذا القلب».

ويقول الدكتور/ بيار شرترير: «إن صيام شهر واحد في السنة هو أساس الصياة، وأساس للشباب الدائم».

ويقول الدكتور الطبيعى/ روبرت بارتولوى: «لأنك فى أن الصوم من الوسائل الفعالة فى التخلص من الميكروبات، ومن بينهنسا ميكروب الزهري، لما يتضمن من إتلاف للخلايا، ثم إعادة بنائها من جديد».

وصدق الطعم الفخير حيث يقول: «وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون».

عباس الملاح

شهر رمضان .. الفرحة والأمل

إيا شهر المشول ياموسم الفدى
لفرحتنا الكبرى جعلناك موعدا
وبارت بنا الأيام ياشهر أمتى
وأقبلت تدعوننا بشيرا مؤيدا
وعادت لياليك العذاب تضمننا
بنس على الانتكاز ما كان أبعدنا
فنزى ميامنا خالصا لإلهنا
وفى ظلمات الليل تلقاه هجدا
وغاياتنا التقوى ومرضات ربنا
ربيع على الأرواح هل بنوره
وقد شاهدت فيه من الخير مشهدا
تفكر فى الحرمان لا عن جهالة
تصاحب من يهوى الصيام مقلدا
ولكن بعقل مستشير موصل
إلى الحب والإيثار حقلا وموردا
وسامتها نهوى التراحم بيننا
شعارا جميلا قد تربع سيده
إذا كنت قد فكرت فى الجوع برهة
فما أجمل التنكير بالجوع مرشدا
يبد يد الإحسان شهر مبارك
فأسرع إلى المسكين وأمد له اليد
تعال لصوم الفرض تكسب حمية
ونظم بها وقتنا شدينا مجددا
لتحمي له الليل الطويل محبة
بذكر حكيم من وعاه قد اهدى
وتسمو إلى العلاء بالصوم فرحة
أيا رب بلغنا الترام مؤيدا

شعر/ محسن عبدالمعطى عبد ربه
المجلة الكبرى - مجلة زياد

غزوة رمضان ١٣٩٣ هـ

ما أوهن القلوب إن لم يحمه يظل
وأضيق الحق إن لم تحمه الهمم
أسد رجال تلقاوا جل مطمحهم
صدق الشهادة أو يطول لهم علم
جاندا وفاية ما فى جودهم وطن
لا تسأل الأجر ما جاءت به اليم
كانت منى النفس أن يلقوا مدوم
ويخفوه جراحا كلما التجموا
للقوة دروسا بات يفهمها
كيف الحقوق تصان وكيف تتمم
ويمجز الوصف من ثبيان ما فعلوا
ويمجز الشعر والقرطاس والقلم
جائزا المحال وكل راج يبتهل
الله أكبر ما كبروا وما هموا
الله أكبر ما ألقى النداء بها
الله أكبر صرح الجور يتهدم
الله أكبر من تبه ومن صلف
جيش من البغي والعدوان ينهزم
تتهجر الظلم فى البيداء ينحطم
وأقبل الفجر فأنجيات به الظلم
فعدت الروح للأرض التى اغتصبت
وتأبى الله من دموا ومن نقصوا
نصر من الله أعطاه لناصره
لما تفيساه فبنا الحكم والحكم

عمر إبراهيم الأراكشي
فيكتوريا - ألكندرية

قصيدة من الزمن الجميل

بعد جذب وهيام ومحمد وآله عهد على مربي فاضل وخلوات
صغرى وخلوات كبرى وسياحة علقت روح العارف بالله محمد أبو
خليل روح الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فجعله لواء
القوية الكونية فصار خامس الاقطاب الأربعة وأعطاه طريقا صوفيا
يهدى به خير أمة أخرجت للناس، ولاح فى الوجود زمن جميل معطر
بأنفاس ذكر الله وهب رسول الله وأهل بيت نوبته الكرام.
وبعد رحيل الشيخ عن عالمنا وأصل ابنائه طبيا وهم السادة :
إبراهيم ، ومحمد الكبير، ورجب، ومحمد الصغير، وسيد، كذلك من
ابنائه عهدا السيدين عبدالسلام الطوانى، وعبدالرفوف الطوانى -
رضى الله عنهم جميعا - وأصلوا الدعوة إلى الطريقة الخليلية، وهذا
جزء من قصيدة من ذلك الزمن الجميل، بعنوان "السيلة" لسيدى
إبراهيم أبو خليل رضى الله عنه، وفيها يتضح حال ما ينبغي أن يكن
عليه الداعي إلى الله من ارتباط شديد ملموس برسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فيها:

رسول الله جئتكم مستغيثا
فكانت وسيلتى وبنا رحيم
يهيم بطيبة الفيداء قلبى
لستفحنى برباه النسيم
تشوفت القلوب إلى هماما
فشربها بنظرتي الكريم
منازل بالنسبى زكت ربابا
وبين ربابها برى السقيم
رياض لم يحل بها شمسى
ولم ينعم بساحتها لثيم
سمعت بها إلى أعلى مقام
وبين جوانحي فاض النسيم
فحدث عن السوى وصدقت عهدى
لطف من له الجاه العظيم
شفيع المذنبن ومترجمهم
إذا ما تابههم خطب جسيم
أمن على من نفسى وأولى
وروى بين أعينيه تقسيم
محمد عثمان صالح

ملحوظة

● الصديق محمد عبدالسلام عبدالحميد من القويم عاتب على
المجلة والسبب أننا أشرنا على غلاف العدد الماضى عن هدية ولكن
بائع المصحف قال لا توجد هدايا . ونقول له لا تقصص من المجلة لأن
المجلة صادقة وقد نشرها هدية قيمة عبارة عن سورة الاخلاص مقاس
٥٠x٧٥ سم ٤ لون ويتخذ أن البائع طمع فيها لجمالها فالتفت بالبائع
وليس المجلة. وأقر كلمة المحرر بالصفحة الأولى .

أخوة وتعارف



الاسم أحمد موسى

نائب الطريقة الهاشمية

عن مدينة ومركز الحطة الكبرى



الاسم محمد نبيل شامي

السيد

نائب الطريقة الهاشمية

عن مركز مدينة التصورة

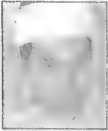


الاسم السيد محمد

عبد الحميد عمر

نائب الطريقة الهاشمية

من محافظة البقاعية



الاسم خلف تابت علي

السن ٢٣ سنة

الهواية : سماع انتشار الدين

العنوان : سوماج - أخصيم -

ش القبة



الاسم إسماعيل الكردي الهندي

السن ٤٠ سنة

الهواية : مدح آل البيت

العنوان : الصلح - سلمة بيت

الهندي الامامي للزيتي بسوماج



الاسم حسن حسين حامد

السن ١٥ سنة

الهواية : الاطلاع الديني -

المراسلة

عزة أحمد سميد -

نجع الجهنات



الاسم سعد فاسم السيد

السن ١ سنة

الهواية : قراءة التواريخ

الإسلامي وحياة الصحابة

العنوان : القبا - بني مزار -

كفر الشيخ إبراهيم بن جدا



الاسم كمال محمد كمال

السن ٢٨ سنة

الهواية : القراءة

العنوان : الصين - القاهرة -



الاسم إبراهيم محمد

عبد النعم حسن

السن ٢١ سنة

الهواية : الاطلاع الديني

العنوان : اسوان - كوم أمبو

- قفيرة



الاسم عبد السلام محمد

عبد السلام عبد الحميد

السن ٢١ سنة

لهواية : القراءة

خاصة الكتب الدينية

لعنوان : الفيوم -

بشواي - التصارية.



الاسم فاتي الهلول

السن ١٤ سنة

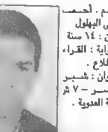
الهواية : القراء

والاطلاع

العنوان : شبر

مصر - ٧ ش

رابحة العدي



أسرار الكون

إن الله سبحانه وتعالى خلق الكون وما به من نجوم وكواكب وأتس وجن وبطير وأنعام وحيال وريدان وإنهار وبحيطات وبحار وجنات ونار.. كل شيء في هذا الكون يسبح بحمد الله.

ويخلق الله السماء بلا عمد وزينها بمصابيح لتبين هذا الكون الفسيح .

فإننا ننظر الإنسان إلى هذا الكون الفسيح يرى أن هناك قوة جبارة تسيطر عليه - ألا وهي قوة الخالق الجبار.

قال عز وجل (والله غيب السموات والأرض وأليه يرجع الأمر كله فاعبدوه وتوكل عليه وما يدرك ما فعل عبادكم).

كل ما في السماء قريب عجيب مدهش - لكن تكرار ظهوره يوماً بعد يوم أشرب وأعجب من تظهور كل صباح كرة نارية (الشمس) في الأفق المشرق يطفئ نورها الإبهاس فتحمو آية الليل وتسير الهزينا ساعة بعد ساعة ولجانبا لها ولا داعع إلى أن تختفي مساءً في الأفق القريب فيرخي الليل سدوله - ثم تطلع في الصباح التالي والتي بعده يوماً بعد يوم وسنة بعد أخرى إلى أن تقوم الساعة.

وأخذ العلماء يتطلعون إلى الفضاء ويراسة طبقات الجو العليا والغلاف الخارجي للأرض - وأخذوا يفتكرون في الوصول إلى القمر والمريخ والزهرة وأقامة محطات أرساد عليها .
واننا نعلم أن علماء العرب القدماء هم أول من عرفوا علم الفلك ووضعوا عدة كتب - وما زالت الأبحاث مستمرة لخدمة البشرية وإسعادها وإلى حياة أفضل.

إن الأرض التي نعيش عليها في أرض مذهلة حقاً وبأمانة التقدير - كما أنها لا غنى لها عن الشمس - إذ تستمد منها الضوء والحرارة .
وبهذا نرى العلم في سياق مستمر مع الزمن لتفوق مجال هذا الكون وأساره العجيبة.

وتقدم العلم الحديث بخطوات واسعة واقتحم العلماء في كافة أنحاء الدنيا عالم الفضاء ومجاهل الأرض ودخل النظم البشرية بإطلاع الصديق والتكنولوجيا بتعدد الآلات العلمية وكل ذلك في خدمة البشرية ورعايتها.

بهاء الدين إبراهيم

المحكمة الأوروبية تمنح فيلم يسيء إلى المسيح



الإسلامي

□ أيدت المحكمة الأوروبية قرار مجلس الرقابة البريطاني منع فيلم «حلم النشوة» المخرج البريطاني «نايجل وينغروف»، واعتبرته «مسيئاً للمعتقدات الشخصية ذات العلاقة بمجالات

الدين والأخلاق».

وكان «وينغروف» قد التصدى لقرار المنع البريطاني الذي استند على قانون اللامبالاة المطلق بحماية الديانة «الإنجيلكانية» بعرض حالة على المحكمة الأوروبية، وقال إن المنع يمنع حقه في حرية التعبير ويصور الفيلم المنوع وأفعاله أسبانية من القرن السادس عشر تدعى «تريزا» في مشاهد فاضحة مزعومة مع المسيح عليه السلام. واعتبر مجلس الرقابة البريطاني المشاهد بأنها تثير غضب النصارى.

ومنذ صدور رواية سلمان رشدي «آيات شيطانية» التي تهاجم المعتقدات الإسلامية، يطالب المسلمون البريطانيون بأن يشمل قانون مكافحة الاتحاد الدين الإسلامي، غير أن ندائهم لم تلق استجابة حتى الآن.

الموت يطارد ٢٥ ألف مهاجر أفغانى

□ يطارد شعب الموت المهاجرين الأفغان في مدينة بشاور الباكستانية. لقي خمسة مصرعهم مؤخراً، بينهم طفلان بسبب البرد القارس والجوع وتلوث الأمراض وسوء الأحوال المعيشية والفقر. ويتعرض ٢٥ ألف مهاجر إلى هذه الظروف السيئة، فتنشر أمراض الملاريا والتيفوس وشلل الأطفال بسبب أن بيوتهم مكشوفة وهناك نقص حاد في الأدوية.

وتسعى الأمم المتحدة ومنظمات إغاثية أجنبية وإسلامية لمساعدتهم. وأكدت الأمم المتحدة انتشار الأمراض السارية وأمراض الأطفال الزمنة نتيجة سوء التغذية والبرد وسوء الرعاية الصحية في المخيمات وأوضاع مسئول لجنة المهاجرين الأفغان أنهم في ازدياد من أفغانستان إلى باكستان بسبب استمرار المعارك هناك.



٣ أنفاق جديدة في ساحة الأقصى

س النقباب عن أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت منذ مدة في حفر ثلاثة أنفاق أخرى في منطقة القدس غير النفق الذي افتتحته مؤخراً وإثار الغضب في العالم الإسلامي وأدى إلى المواجهات العنيفة في الأراضي المحتلة.

وهو من أن ذلك سيمنح جميع البيوت التي تحيط بأسوار المسجد الأقصى وهو الذي تسعى إليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتصحيح منطقة الأقصى تحت ولاية يهودية تامة.

وإضافة الباحث طاهر النمرى أن الأنفاق الثلاثة التي يقوم الاحتلال الاسرائيلي بحفرها الأول بامتداد ٥٠٠ م يبدأ من الحائط الغربى للكصى حائط البراق ويخترق الحى الشرقى حيث يتصل في منتصفه بنفق تاريخي يسير نحو منطقة جبل النبي داود.

وأشار إلى أن النفق الثانى ينطلق من منطقة باب الغوانمة إلى منطقة الباب الجديد. في حين يبدأ النفق الثالث من باب المغاربة للملاصق الحائط الغربى حتى سفارة السلطان سليمان القانونى بجانب باب العمود باب «موشق» وهذه جميعها أنفاق فرعية.

وقال الباحث والخبير الفلسطينى النمرى في تصريح صحفى أن النفق الذي فتحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً يبدأ من باب الغوانمة ويسير أسفل ساحة المسجد الأقصى إلى الباب الفولانى لينتهى في بلدة سلوان خارج الأسوار إلى الجنوب من المسجد الأقصى مشيراً إلى أن هذا يعود تقريبا للتاريخ الاسلامى للقدس.

إذاعة إسلامية في الفلبين

□ إنشاء إذاعة إسلامية في الفلبين، هي الأولى من نوعها في المنطقة، وتصل قوتها إلى ١٠

ألف كيلو هيرتز، وذلك بمساعدة كل من لجنة العالم الإسلامي ولجنة مسلمي آسيا ولجنة «مساعد أشاك المسلم الكويتية». صرح بذلك أمير الدين سراتجيان نائب رئيس المجلس الأعلى لتنسيق العمل الإسلامي بالفلبين، في محاضرة ألقاها في المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد بجدة

وقال أن هذه الإذاعة تبث برامج إسلامية شاملة ومتنوعة من تلاوات قرآنية وتعاليم دينية وأدخلنا في الفترة الأخيرة قسماً خاصاً باللغة العربية الفصحى يتحاور فيه العلماء الذين ينطقون اللغة العربية لتشجيع دراس هذه اللغة العربية وفرضها كلفة للقرآن وتحدث عن أوضاع المسلمين في ظل التغييرات السياسية التي شهدتها المناطق المسلمة بعد التوصل إلى الاتفاقيات الأخيرة بين مسواري والحكومة الفلبينية، وقال إن المسلمين توجسوا إلى ثلاث فئات مؤيدين ومعارضين ومعتدلين وإدارة مازالت في بدايتها، ومشغولة في تشكيل إدارتها من مسئولين سينزلون المناصب فيها.

السرى السقطى



مما لاشك فيه أن بعض شيوخ التصوف في القرنين الثالث والرابع الهجريين كالجنيد والسرى السقطى والخزّان وغيرهم كانوا يجمعون حولهم المريدين من أجل تربيتهم فتكونت لأول مرة الطرق الصوفية فى الاسلام . والتي كانت انذاك بمثابة المدارس التي يتلقى السالكون فيها آداب التصوف علما وعملا .

ومن الصوفية الذين غلب عليهم الكلام فى الاخلاق والنفس واداب السلوك ايضا السرى السقطى وكان تلميذاً لمعروف الكرفسى وهو اول من تكلم ببغداد فى لسان

بقلم :
إبراهيم التسقياني

التوحيد وحقق الاحوال وهو امام البغداديين وتوفى عام ٢٥٧ هجرية .

ومن اقواله فى السلوك وتربية النفس .. وكان ايضا يقول مما رايت شيئا احبب للأعمال ولا افسد القلوب ولا اسرع فى هلاك العبد ولا ادم للأحرار ولا اقرب للمقت ولا اذل لمحبة الرباء والعجب من قلة معرفة العبد لنفسه ونظرة فى عيوب الناس .

ومن اقواله فى التخلق : خمسة اشياء لايسكن فى القلب معها غيرها : الخوف من الله وحده والرجاء لله وحده والحب لله وحده والانس لله وحده

ويعتبر السرى السقطى صاحب مدرسة فى التصوف وكان له تلاميذ حلوا مذاهب صوفية البغداديين إلى مواطن كثيرة من العالم الاسلامى فحملها موسى الانصارى المتوفى ٢٢٦هـ إلى خراسان وحملها أبو البريقي المتوفى بالفسطاط عام ٢٢٢ هـ إلى مصر وحملها أبو زيد الانسى المتوفى ٢٤١ هـ إلى جزيرة العرب .

وقال ايضا السرى السقطى «انى لانظر فى المرأة كل يوم مرارا مخافة أن لاتقبلنى الأرض فاكون فضيحة» .

وعن التوكل قال : «التوكل الانحلال من الحلول واللقوة»

وسئل عن القرب فقال هو الطاعة»

وعن الناس يقول «إنى اذكر سمى الناس إلى فاقول اللهم

هب لهم من العلم ما يشغلهم عنى . فانى لا أحب مجيئهم إلى»

ويقول عنه الجنيد «ما رايت أعبد من السرى . أنت عليه

ثان وتسعين سنة مازى مصصحا الا فى علة الموت»

وقال السرى السقطى .. المتصوف هو اسم لثلاث معان هو الذى لايطفى نور معرفته نور وزعه ولايتكلم ببائى فى علم

ينقضى عليه ظاهرا الكتاب أو السنة ولاتحمله الكرامات على ذلك استار محارم أو تعالى»

وقال ايضا : منذ ثلاثين سنة وأنا فى الاستفهام من قولى «الحمد لله»

ومن اقواله ايضا
من أراد أن يسلم له دينه ويستريح بدنه ويقل غمه من سماع الكلام الذى يفهم فليمتثل لاس ناس هذا زمان عزله وحده .
رحم الله السرى السقطى

لجنة للحوار الحضارى الإسلامى

«أعلن د. حمدى زقزوق وزير الأوقاف أن لجنة الحوار والملاقات الإسلامية الغربية التي استحدثت بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف قد بدأت فى مزاولة أعمالها التى تهدف إلى دعم اتجاهات الحوار وتمهيد السبل له ومحاولة تقديم الإسلام للغرب فى صورته النقية، وذلك عن طريق إصدار موسوعات إسلامية بالعربية واللغات الأجنبية ومتابعة ما يصدر عن الإسلام بالإضافة إلى ترجمات لمعاني القرآن الكريم بالانجليزية، وسوف تنتهى المهمة الفرنسية منها بعد شهرين، كما تمت طباعة ترجمة معاني ربيع القرآن بالألمانية ويتم الإعداد كذلك لترجمة لمعاني القرآن الكريم تصدر فى القريب . كما أكد د زقزوق أن العلاقات الحضارية بينه وبين الغرب أو الشرق بل كان يقوم باستيعاب هذه الحضارات ومد جسور التواصل بينها لدرجة دفعت بعض الغربيين إلى أن ينهلوا من معين الثقافة الإسلامية فقام حاكم صقلية بدور كبير فى نشر الثقافة الإسلامية فى أوروبا عن طريق جامعة نابولى فى إيطاليا كما كان لأسقف طليطلة الفضل فى إنشاء مجمع للترجمة عام ١١٢٠م، أنجز ترجمات لاتينية للفلسفة والعلوم الطبيعية الاسلامية حتى ظهرت أول ترجمة لاتينية لمعاني القرآن عن هذا المجمع عام ١١٤٢

دعوة لأسلمة القوانين فى باكستان

□ دعا معراج خاك رئيس حكومة باكستان العلماء والمفكرين إلى الاجتهاد والعمل على أسلمة قوانين البلاد وفتح باب الاجتهاد والمأكبة مطلوبات العصر يقول فى ندوة عقلت أخيراً تحت اسم «القوانين الإسلامية دور المرأة فى العصر الحديث» إن فكرة إنشاء باكستان قامت على أساس قيام دولة اسلامية تحكم بالشريعة والقوانين .

وأضاف إن تطبيق الشريعة يجب أن يخرج من حيز النظرية إلى التطبيق، أما البريفيسورة هادية شكيل فقد بينت أن المجتمع المسلم يحتاج إلى آراء العلماء واجتهاداتهم، وآراء المفكرين والفضلاء حول دور المرأة المسلمة فى المجتمع والمجالات التى تستطيع الانطلاق فيها .

دعوة لتجديد القيم العلمية

بالجامعات الإسلامية

□ دعا د. عبد العزيز بن عثمان التويجرى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم إلى تجديد القيم التى كانت تقوم عليها الجامعات الاسلامية فى ماضى الحاضرة الاسلامية وإحياء الدور الذى كانت تضطلع به إلى عهد قريب وأكد التويجرى فى كلمة ألقاها بمناسبة مرور ١٢ قرناً على تأسيس جامعة الزيتونة فى تونس على ضرورة تنسيق الجهود

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الصفحة الأخيرة

● كل عام وأنتم بخير .. بدأ شهر الخير والكرم والجود ، شهر القرآن الكريم والصلاة الجامعة وقيام الليل كله ، شهر الزكاة والتصدق ومعاونة الفقير ومساعدة المسكين ، وزيارة القريب والبعيد وتقديم صلة الرحم بالعدل عن غفل عنا وشغلنا الدنيا ومشاكل الحياة ، رمضان فرصة ثمينة لكل مسلم لتتصحيح السلوك مع الله ومع الناس ، وإعادة تقويم أسرار من جديد ليكون على منهج الله مزيد من القرب والتقرب والتخلص من كل شواغل الدنيا الفانية وامتناماتها .

هذه هي البداية تصوم نهار رمضان وتقدم ليل رمضان وتتقرب بالطاعات وكثرة الأعمال الصالحات لعلنا نكون من القبولين الذين يشهد عليهم رمضان بالنجاح والفلاح .

● لا تعرف من هو هذا « المؤذي » الذي ألقب البعض بلن رمضان هو شهر التسليّة والفرقة وتضييع الوقت مع الأفلام العربية والمسلسلات الأجنبية والتمثيليات الشهية واللوازم الراقصة وغيره وغيره من المشهد الفني الهائل الذي تزحم به قنوات التلفزيون ، قد يكون الأمر مقبولا لو فهم المسئولون المقصود من الشهر الكريم فيكون تعاملهم مع خطة الشهر متوازنا بعضه تدين والأخر برامح جادة وفادقة فيسبحوا ويستسمحوا أن يعطونا فرصة بعد الإفطار الراحة والاستجمام ثم القاب للصلاة والعبادة مع صلاة العشاء والتراويح ويعرضوا ما يريدون من بعد الساعة العاشرة مساء حتى الواحدة صباحا ثم تعود البرامج المذهبة والدينية وغيره من المواد الإعلامية التي تعين المسلم على الإقبال على الله وتعطي الشكل الحقيقي أن التلفزيون العربي يعيش في شهر رمضان شهر الخير والبركات والتدين وبذل الجهد والمال في سبيل الله ..

● والمعاب لا يشمل التلفزيون العربي فقط ولكن بعض الذين استغلوا فرصة الشر ومساوئه العديدة في جذب الشباب المسكين في مفاه خصصت لعرض برامج وأفلام أوروبية ، وقد ألفتني أحد الأصدقاء أن هناك أحد المقاهي يصل الأمر فيه إلى حجز الكرسي مثل السيما تماما وبالأزاد يوم الأحد لأن تلفزيون إيطاليا يعرض فيلما غالبا يمتلئ بالمشاهد الجنسية أما قنوات تركيا فالأمر يتطلب فقط الانتظار لما بعد منتصف الليل كل يوم يستمع للصنان البيض والمشاهد الخلقية المحيرة ، بقي أن تعرف أن صاحب القهوة هو الحاج فلان الغلاني ، ولا أدري مدى ثقافة الرجل بأنه حاج بصحيح وأنه يطعم مقلنا في دخول الجنة !! نرجو أن يكون رمضان فرصة لتغيير المفاهيم وتصحيح السلوك وهذه صرخة نوجهها للسادة المسئولين بلن بهيوا لنجدة شبابنا من الوقوع في براثن الانحراف الأخلاقي الذي انتشر في المجتمع بصورة مزعجة .

● وإذا كنا نستصرخ الجميع لد يد المساعدة لشبابنا فريضا نطلبهم بمزيد من الجهد في كشف الذين يجلبون الأطنان من السموم البيضاء إلى داخل مصر ، الأتنية المصرية أصبحت هدفا لقتل شبابنا ، عسرات الحكايات التي نسمعها عن بنات وأولاد انزلقوا في طريق الإيمان بسبب إهمال الأسرة وعدم مراقبتهم وأسطانهم الأموال بدون حساب وعدم اختيار أصدقائهم ومعرفة أين يقضون أوقاتهم وسهراتهم ؟ البعض يترك الأولاد على النادي وفي اعتقادهم أنهم يمارسون الألعاب الرياضية والواقع أن ممارسة الألعاب لا يستغرق ساعة أو ساعتين على الأكثر والباقى يقضي في الضحك والسهرجات وغيره من الأمور التي جدد علينا في مصر ، هناك حالات كثيرة ضيقت وفي تترنح من قوة المهذات والمكرفات ، وهناك بعض الرواصين خابت أرقامهم بسبب اتجاههم في هذا الضمار وبالتالي الأمر يلف عند هذا الحد ولكن بتغيير سلوك المؤمن بتغيير أخلاقه حسب حرمان أو إشباعه على الكيف وقد قتل الإبن أباه بمسدسه المجرى في أبيض حادث بسبب اتهامه الابن في الكيف بتغيير خلائاه العقيلة وإحداث تغييرات سلوكية في تصرفاته .. الأمر في غاية الخطورة خاصة بعد اكتشاف أن الجيش الاسرائيلي يفرق مصر بالسموم البيضاء لتدمير شبابنا الغالي والخير من مرور الكرام بدون حملة قوية للوقوف متساندين أمام الخطر الاسرائيلي ونواياهم السيئة .

● الدكتور محمد خطاب هو أحد العلماء الأفاضل الذين يدعون الى الله بحكمة وموعظة حسنة وهو سليل أسرة مسلمة لهم أباد يبضاه على الدعوة الى الله وهي أسرة الشيخ الجليل محمود خطاب السبكي مؤسس الجمعية الشرعية ، فقد آتصنا الرجل بكتاب عظيم لا يقدر بثمن هو « أعذب المسالك المحمودية الى مناج السادة الصوفية » والكتاب يعرض الطريق والمنهج الصوفي لكل مسلم لن يريد أن يسلك الطريق إلى الله ، وقد بدأت في قراءة الكتاب على الفور وبعد أيام كثيرة لم أجد نفسي قد تجاوزت المائة صفحة في كتاب يمتد لحوالي خمسمائة صفحة فقد أجبرني المؤلف على القراءة للتأنيّة العميقة ومحولا استيعاب كل ما يمر أمامي من بيان طريق الصوفية وكما يقول مؤسس الجمعية الضرمية ينه طريق الأخبار ، وأعترف بثنى رغب اجتهداني في المحافظة على الصلاة والصوم وغيره إلا أنني بعد قراءة أجزاء من الكتاب جأني إحساس بثنى لازات بعيدا عن طريق الله ولابد من مضاعفة الجهد والعمل والسهر في سبيل الله فالجنة جائزة لن تعب ويجاهد وضحي وحرم نفسه من لذات الدنيا « فالتلطفان وداس عليه بقدمه ممكنا داس على الدنيا وأخرجها من قلبه بوضعه خلف ظهره .



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومًا ما عدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يوميًا

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

موا عييد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

أولم تقرأ
في مجلة أطفالنا

العدد
الـ ١٩٤
شوال ١٤١٧ هـ
فبراير ١٩٩٧ م
السن ١٠٠ قرش

التصوف الإسلامي

شريعة طريقة حقيقة

التطاول على العلماء
ظاهرة علمانية
جديدة

العلماء يتناولون
التصوف في العالم

العلماء يناقشون
التصوف

العلماء
يناقشون التصوف
وانجازاته الإنسانية وعطاءه المستقبلي



• المرأة قاضية .. بين التأييد والمعارضة
• المبالغة في الانفعال على حفلات الزفاف ... حرام!

TOSHIBA

توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتدرد C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الصورة الحية شبه المجتممة هي أهم ما يميز تليفزيون توشيبا ٢١ بوصة الجديا، حيث أن الشاشة سريعة ومغلقة بقتاع اللافتدرد التي توفر أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال

- صوت ستريو مجتم من خلال سماعتين ستريو .
- مزود بقناة المعلومات أويكّن تزويده بها .
- ضمان خمس سنوات للشاشة وسنتين للجهاز .
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الإستاتيكية فلا تجذب الغبارية .
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى .

توشيبا العربي

تليفزيون
العمرد
الطويل

شركة العربي للتجارة والصناعة

الموسكى - ١٢٠٩ شارع جواهرالاماش، بالموسكى ت ٠٦٦٠٠٠٤٧/٥٩٨٥٤٧
ششيرا - ٧ شارع جزيرة بيكرات - ششيرا ت ٠٨٠٧٧٦٧/٧٧٥٥٣٨
بورسعيد - ١٥ شارع الجمهورية بورسعيد ت ٠٢٣٧٧٧٧/٢٢٥٥٥٥
شهاد المستشرين شارع ٢٦ نيولسيو - جناح ٢٠٢ ت ٠١٤٠٠٧٨٦٠٥٧



المحرر



عزيزى القارئ

فما هذا العدد تهتم والتصوف الاسلامى بالحدث الغريب الذى وقع فى هذا الشهر والذى قدم لنا صورة قاتمة عن بعض شعبنا الذى جرفه التيار إلى الإنصراف عن الطريق القويم فسابت هواء ومضى في طريق الشيطان من عبدة الشيطان تقدم «التصوف الاسلامى» ملأنا خاصا بحرى كل أبعاد هذا التيار المخرف وكشف الستار عن كثير من الحقائق الرهيبة التى دارت بينهم كما يتعقب هذا التيار فيكشف منبعه وكيف أنه تسرب إلينا من تل أبيب ويغض دول أوروبا وأمريكا .

كما تقدم إلى جانب ذلك نوبة مهمة من «التصوف» وعطاؤه المستقبلى بالإضافة إلى موضوع مهم من الإسراف في إقامة حفلات الزفاف تلك الظاهرة أصبحت تصطبغها كثيرا في مجتمعنا وما هو موقف هذا الإسراف من الدين الصنيف .

وهنا أيضا حوار مع الكاتبة اليابانية المسلمة مريم نوس جنة إلى جانب موضوع مهم آخر وهو مناقشة قضية المرأة وإشتغالها بالخضاء وفيه حدة آراء تؤيد إشتغالها وأخرى تشبهه .

إلى جانب موضوع مهم آخر خاص بالطفان وكيف تحميهم من خطر أفلام الكرتون الغربية الذى يعد هويتهم الغربية .

وهناك موضوع على جانب كبير من الأهمية وهو تقديم الانجازات المهمة التى حققها الدكتور أحمد عمر هاشم في جامعة الأزهر الشريف إلى جانب الأياد المعتمدة التى تسهمها التصوف في كل عدد .

المحرر

في هذا العدد

- ٤ - ملف العدد : عبادة الشيطان إعداد : أحمد عطية .
- ١٢ - عبادة الشيطان .. الواقع والأسباب ... محمود أبو الفيض
- ١٨ - فاسألوا أهل الذكر د. عبد المجيد مطلوب
- ٢٥ - ونعم أجر العاملين أحمد صبري القرغلي
- ٣٦ - أسماء الله الصنفي سليمان سامي
- ٣٦ - مريم نوس اليابانية المسلمة للتصوف
- ٣٩ - حق الصوفية المتين عبد الخالق الشبراوي
- ٤٠ - الإسراف في حفلات الزفاف ليس من الاسلام
- ٤٤ - السيد البدوي المقرئ عليه (٢٤) د. جودة المهدي
- ٤٧ - أفلام الكرتون الغربية خطر يهدد الهوية العربية .. علي عطية
- ٥٠ - المجتمع الصوفي عبد الحميد عبد اللطيف
- ٥٣ - المرأة قاضية بين التأييد والمعارضة زكي عبده
- ٥٦ - عبادة التصوف إعداد : ضاحي النجار
- ٣٩ - مع القراء .. أفكار وآراء سيد عبد المالك
- ٦٢ - الفسح في القرآن الكريم أحمد أبو كوك
- ٦٤ - حول العالم الاسلامي
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة المؤامرة الشيطانية مهسن فهمي

انجازات د.أحمد عمر
هاشم كثيرة (٢٧)



↑ المصروف وعطائه المستقبلي (٢٦)



صورة من إحتفالات الشيخة

(١٤)

فرار الى الله (٢٨)

يصدرها

المجلس الصوفي الأعلى
على مدى من القرآن والسنة
غرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة

السيد أحمد
عبد الهادي القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

لجان العمل : شارع أم الفلام
البيان ٥٣٣٢ هـ
ب ١٩٩٢ القاهرة -
طرابلس - التصوف - القاهرة
الشركات ترمل الإدارة مباشرة

سعر النسخة

الأول ٤٠٠ فلس ، استولى ٥ دراهم
العدد ١٥ درهما ، غرة / القدس
الصفحة ٦ سنتا ، ميس ٥ دراهم ، تركيا
١٣٥٠ ليرة

٢ مليون شخص

يعبدون الشيطان

فى العالم !



٣ اشخاص من المتمدن لعبادة الشيطان

ويوجد عندهم هيكل الشيطان يسمى الطاورس يمح اليه مباد الشيطان مرة كل عام - مثل فريضة الحج عند المسلمين - كما يتم الطواف بهذا الهيكل فى ايام الاعياد لجمع الاموال لشيوخهم الاكبر. ويذبحون عند الهيكل الذبايح ويطوفون حوله ويقدمون له زكاتهم. وهم لا يؤمنون بالانبياء

ولا يتعمد كل منهما ثمانى صفحات والصلاة عندهم فى الصباح والمساء ويتوجهون الى الشمس بالعبادة خاصة عند الشروق. اما الصيام عندهم فشاة ايام فقط هى الثلاثاء والاربعاء والخميس من فبراير ويجب على كل من تجاوز الثالثة عشرة من العمر.

عبادة الشيطان ليست وائدة اليوم، وإنما هى عبادة قديمة بدأت مع بداية الخلق وارتكاب الانسان للمعاصى ومحاربة الله والميل مع الهوى والشهوة. وقد حذر القرآن الكريم من الشيطان فى آيات كثيرة كما حذر المؤمنين من عبادته أو طاعته. يقول تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر، ويقول ايضا : «ألم أعهد اليكم يا بني آدم ان لا تمبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم - ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعلمون» .

وإذا كان الشيطان قد بلس ان يعبد فى جزيرة العرب بعد بعثة محمد - صلى الله عليه وسلم - فإنه لم يواس ان يعبد فى البلاد الاخرى وان يقلع عن التحرش بالمؤمنين فى كل زمان ومكان.

● عبادة الشيطان لم تنقطع فى الدول الغربية وفى الشرق الاقصى فى الهند والصين واليابان وغيرها.

لكن اذا رجعنا الى الدول العربية فاننا نجد ان عبادة الشيطان موجودة فى سوريا والعراق بصورة غير علنية لدى بعض الجماعات المسلحة ظاهرا غير المؤمن بالله باطنا. وهم فى العراق يتركزون فى منطقة باصنرى بمدينة الموصل وفى جبل سنجار اما فى سوريا فهم موجودون فى الحسكة وحلب وعفرين ودمشق واللاذقية.

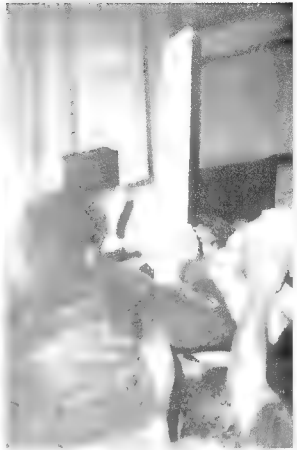
هيكل الشيطان

وفلسفة هؤلاء تقوم على ان الله سبحانه وتعالى خير محض ولا يتصور صدور الشر عنه وبالتالي فلا حاجة لعبادة اما الشيطان فهو مصدر الشر والاذى لذلك يجب على الانسان عبادته والعمل على ارضائه! وعبدية الشيطان فى العراق وسوريا يؤمنون بكتسابين : المصحف الاسود وكتاب الجلوة

● الحضارة الاوروبية المتقدمة تقدم الاطفال قرابين للشيطان! ● كيف تسرب الوباء من « قتل أبيب » الى الاسكندرية والمصيبي



اثنان من اعضاء الفرقة الموسيقية التي عُثِرَ للشيطان



الحظة المأجنة التي كشفت عن الشياطين

الشعب الديانات التي لا حصر لها . وفلسفة هذه الجماعة تقوم على تدمير اليابان العالية لانها لا تمثل النموذج الذي يشدونه بعد ذلك يقومون ببناء يابان اخرى كما يحلو لهم والغريب ان امريكا تفرض على اليابان تقديم التسهيلات والدم لتلك الجماعات واعفائها من الضرائب تحت ستار حماية الحرية والديمقراطية .

تجديد الشيطان بالموسيقى

في هذا الجو ظهرت عبادة الشيطان والتف عبدة الشيطان حول بعض الفرق الموسيقية خاصة موسيقى الروك اند رول وتطورت كلمات الاغاني لهذه الفرق الى التمجيد والتجليل للشيطان والدعوة الى طاعته وعبادته في الوقت الذي تسخر فيه من الاديان السماوية ومن عبادة الله بصفة عامة .

ويعقدون لهم دورات من اجل هذا الغرض . ويلجأ الى هذه الطوائف الشباب الذي تقا في اسر مفككة ولا ديانة لها . ويستخدم قادة هذه الطوائف بعض الحيل والاساليب النفسية لدفع الشباب الى الاندماج والانهايار ثم الانتحار . من امثلة هذه الطوائف طائفة ابناء الشمس في سويسرا وفرنسا وامريكا واتباعها من الشباب وغيرهم وهم يعقدون اجتماعاتهم في معابد الشمس وقد انتحرت بعض تلك الطوائف جماعيا . وتوجد مثل هذه الطوائف في دول الاتحساد السوفييتي السابق . اما االيابان فهي مسرح كبير لنشاط الطوائف الشيبانية اذ يوجد بها حوالي ٨٠ ألف جماعة دينية من بينها جماعة الحقيقة المطلقة التي قتلت عددا كبيرا من اليابانيين في محطات القربو بالغازات السامة وزعيمها رجل كفيف يدعى اساهارا شوكو اتي بافكاره من الهنود المرتع

اما عبادة الشيطان في الدول الغربية وامريكا وفي بعض دول الشرق الاقصى فلها قصة اخرى . تبدأ مع التقدم الحضاري والنهضة الصناعية التي شهدتها تلك البلاد وفي نفس الوقت شيوع الانحلال والاباحية والتفكك الاسري والخواء الروحي وسيطرة روح اليأس والتشاؤم على البعض . دفعت هذه العوامل بعض الغربيين الى الانتحار وبقيت بعضهم الى سلوك طرق منحرفة مضادة للمجتمع كنوع من الرفض والشعور بالانحراف . لذلك ظهر ما يسمى بالديانات الشيبانية . وهذه الديانات لا تؤمن بالله الخالق وتري ان الله اذا كان موجودا فلا شأن للانسان به ولا يؤمنون بالبعث والحياة بعد الموت ولا يؤمنون بالجنة والنار ويؤمنون ان كل شيء ينتهي بالموت . وزعماء هذه الطوائف الدينية - يجرون عمليات فسيل مع الشباب

او الرسل وعندهم عيد اسمه الجمانية يباح فيه الزنا والشنوء والمجون ، والزنا فيما بينهم ليس له عقوبة اما الزنا مع غيرهم فيعاقبون فاعله ، ويرفضون الزواج من غيرهم ، والحياة المسلمة في نظهم نجسة ولا يجوز لهم استعمال حاجيات المسلم ، ويحرم عليهم دخول مساجد المسلمين أو الاغتسال في الحمامات كما يحرم عليهم اكل لحوم الطيور خاصة الطاووس والديك ويحرم عليهم ايضا اكل الخس والقرنبيط والسمك والخنزير والفزلان . وعبدة الشيطان يرون ان الله ظلم ابليس ولم يمنحه الفرصة لاعلان توبته - تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - والملاحظ ان تلك الجماعات يعيش بعضها في مناطق متفرقة بعيدة عن منابع الثقافة والدين وبعضها يؤمن بذلك لكنه يعلن خلاف ذلك ويعيش كما يعيش المسلمون .

٢ مليون شخص

يعبدون الشيطان

في المسمالم



مجلة الجحيم

وفي فرنسا وصل عدد عبدة الشيطان إلى ٢٠٠ ألف ويصدرون مجلة بعنوان «الجحيم» وتوجد مكتبة متخصصة تباع كتبهم في باريس . وعبدة الشيطان في فرنسا يقيمون مظهرهم بالمساحيق وطلاء الاظافر باللون الاسود وصيغ الشعر باللون الاحمر او الاخضر ويضعون حول اعناقهم صلبانا مقلوبة ويرسمون الرقم ٦٦٦ على الجدران وفي وسائل المواصلات كرمز الشيطان ويقدمون الاطفال للزواج كقربان للشيطان . ويتم تجديد الاعضاء الجدد بالدم . ولهم برنامج اذاعي بعنوان «عبادة الشيطان».

وفي المانيا يقدر عدد عبدة الشيطان بحوالي نصف مليون شاب اما في كندا فيطلق عبادة الشيطان على انفسهم اسم اخفاء الفراشة . وفي امريكا قام انطون شاندر ببناء معبد للشيطان يتبعه ٤٠ ألف شخص في لوس انجلوس وبعضها . وفي جنوب افريقيا قتل حوالي ١٢ شخصا وقدموا كقربان للشيطان وتوجد جماعات كبيرة تعبد الشيطان في كل من اليونان وابطاليا اما اذا انتقلنا الى اسرائيل فنجد ان جماعة «اخوة الشيطان» قد ظهر في عام ١٩٩٢ على يد انطون لامي .

ومبارس عبدة الشيطان ملقوسا متشابهة على الرغم من وجودهم في دول مختلفة وهذا يؤكد وجود جهة تضط لنشر هذا الفكر تلك التعاليم الشيطانية. لهم يرتدون التي شيرتات السوداء ويطلقون شعورهم ويقتنون شرائط موسيقية معينة مثل الليمال والديث والهلاك ميتال. ولهم ممارسات جماعية تتمثل في اشعال الشموع السوداء، وتلاوة بعض الترانيم الغريبة ويذبحون القطط والفئران والطيور ويملئون بها ويشربون الدم ولا يستحمون ويتعاطون المخدرات ويمارسون الجنس جماعيا ولهم شعارات غريبة مثل الصليب المقلوب والنجمة الخماسية والسداسية، ويدخلوها الصليب المقلوب، وتطبخ على الفانلات السوداء وترسم بالوشم على الاكتاف والازرع ويجتمعون في أماكن مهجورة ويغشون القبور وينسبون.

وهم في الغرب يصاربون المسيحية ويسخرون من المسيح فقد وجد لديهم تماثيل للسيدة مريم ملطخة بالدماء والاقنات مكتوب عليها «مطوب القبح على عيسى الذي يطلقون عليه المسيح للجرائم التي ارتكبها ضد الانسانية فهو متسبب في قتل ملايين البشر».

من تل أبيب للمعادي

وانطون لامي هذا ويحتسب النظم الاول للجماعات الشيطانية ومؤسسها اكايمييا في العالم وتوجد في مدن تل ابيب ولبلات وبتانيا وتمارس طقوسها بالقرب من الحدود المصرية في منطقة طابا وتقيم حفلات تتعاطى فيها المخدرات وتمارس الجنس الجماعي في المناطق المنعزلة وقام اعضاء تلك الجماعات بالعديد من جرائم السرقة والاختطاف والقتل والتعذيب . وقام احد افراد هذه الجماعات بالتعاون مع زملائه باختطاف والدته وبشارك في اغتصابها معهم وهو يؤمن بان الشيطان سوف يحكم العالم ويلتفون حول بعض الفرق الموسيقية مثل فرقة الارض اليتيمة وفرقة سالم فارس التي غنت سورة العشر بالمقلوب.

وقد وصلت عبادة الشيطان الى مصر عن طريق مجموعة من الاسرائيليين الذين عملوا على اجتذاب الشباب عن طريق الجنس والمخدرات والقائمة الحفلات في القاهرة والاسكندرية . وتروج بنور هذه الافكار المنحرفة الى حفلات الهيبز اقيمت في سبتمبر ١٩٧٠ بالاسكندرية وظهرت فيها فتيات شبه عاريات وشباب يرتدون سلاسل وغوايش . وبما منظمو تلك الحفلات الشباب الى التحرر من كل شيء.

وهذا اوايل الستينيات بدأت هذه الجماعة تقيم حفلاتها في المعادي ومصر الجديدة والزمالك واخذ اعضاؤها يفسدون اجتماعاتهم في الفنادق وبعض المطاعم المشهورة . خاصة مطاعم مأكولات ويدا هؤلاء يتبادلون شرائط بعض الفرق الاجنبية التي تحترق على عبارات تنعو لعبادة الشيطان مثل الى الذين يصلون

اتجهوا للشيطان والعصاة الشيطان طموح وحياة أبدية واخذ عبدة الشيطان في الاسكندرية يتصلون باخوانهم في اسرائيل من خلال فرقتي الارض اليتيمة وسالم وتنتشر هذه الجماعات في جامعات القاهرة وعين شمس وفي الاحياء الراقية، ونظموا انفسهم في نادي المصير السرم وفي الاسكندرية ناد آخر اسمه يونانيد لوف ديث ميتال.

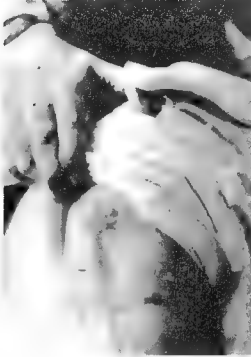
وقد مارس هؤلاء طقوسهم في قصر البارون المهجور بمنطقة مصر الجديدة ومقابر الكرومليك وفي صحراء ٦ اكتوبر وسقارة والفيوم وظهرت محلات في الزمالك ومصر الجديدة وارض الجوف تباع لوازم اعضاء جماعات الشيطان من فنانلات سوداء ونجمة خماسية معدنية وصليب مقلوب، ويستسمون بمليكيات قادمة من اسرائيل في عمل الوشم.

وفي رأس السنة الميلادية تجمع اعضاء جماعة الشيطان وارادوا اقامة احتفال في قصر البارون الا ان الاماني ابلغوا الشرطة لكنها لم تحرك ساكنا. كذلك قام هؤلاء بمظاهرة امام نادي الشمس اعطوا فيها من انفسهم واهداهم الا ان احدا لم يتحرك القضاء على هذا الانحراف.

واضطرت مديرية مدرسة المرقزي التجريبية للغات بمصر الجديدة الى تحرير محضر في قسم مصر الجديدة تشكو فيه من كتابة عبارات تؤكد عظمة الشيطان . وقد وقع على هذه الكتابة ثلاثة وكبوا : «فرقتنا غير المقدسة مكونة من هشام وعاطف وعبدالله».

وهنا تحسرك الامن والقوى القبض على افراد تلك الجماعات ويبدأ التحقيق معهم.

هل أصبحت الجامعات الأجنبية والمصرية في مصر منبعاً للانحراف؟



الوشم بـ ٥٠ جنيه

الجامعة هي بيت الداء .. ومنبع الأفكار والتوجهات المنحرفة التي تطفو على سطح المجتمع من حين لآخر. فبين أسوارها يختلط الشباب بالفتيات وتحت لهيب الشهوة الجنسية المشتعلة تذوب القيم والتعاليم الدينية ويسلك الشباب مسالك شيطانية من أجل اشباع شهواتهم وتراقص المخدرات بأنواعها عقولهم ويزين لهم الشيطان أعمالهم فيرون الجمول قبيحا والقيح جميلا.

والمناهج عقيمة تكرر الغزو الثقافي وتجرد الطالب من قيمه وتجعله يهيم على وجهه في بحر مظلم من الأفكار المنحرفة دون هاد أو مرشد.

الاستاذ الجامعي لم يعد قدوة بل أصبح قدوة سيئة فبعض الأساتذة ينشرون الإلحاد والإباحية سواء بأقوالهم أو أفعالهم أو كتبهم وبعضهم تحلل من القيم ولم يعد يؤمن بدين ولايس لديه بقية من ضمير فأصبح بداعب الفتيات ويفتك ببعضهن وينتهك أعراضهن

قتال وجننا منشورات توزع وفي نهاية المنشور يطالب القارئ بأن يكتب ملورد به ثلاثين مرة ثم يوزعه على زملائه.

وترى أن الصراع على اشباع الشهوة الجنسية أصبح هو المؤسفة لسلوكيات الشباب الجامعي.

أما م. ع طالبة بكلية الحقوق بجامعة حلوان فتقول : رأيت طلابا يطيلون شعرهم بطريقة قذرة وبعضهم يرتدي ملابس عادية ولكن تصرفاتهم وسلوكياتهم سيئة جدا وقد افصل واحد

معظمهم بمعدين عن الدين ولا يلتزمون بتعاليم الاسلام وكثيرا منهم يجري وراء شهواته ونزواته والتقاليع الغربية والموضات العجيبة.

وعن عبدة الشيطان تقول رأيت بعضهم في المعهد شعرهم طويل جدا «أكتره» لا يستخضعون الشط وبعضهم يعلق بسلسلة معينة حول عنقه ويرتدون ملابس غريبة سوداء أو بنطلونات وجواكيت جيز مزقة «مشربشة».

وتضيف : هناك أمور أخرى غريبة تحدث بين الطلبة فمثلا أيام



د. ابراهيم المغازي

إن المعهد أصبح يجمع بالانحرافات الناتجة عن الاختلاط بين الشباب والفتيات، فطلبة الجامعات

إن جماعة عبدة الشيطان جزء صغير لا يمثل الصورة كلها. فهل أصبحت جامعاتنا تفرخ الانحراف وتنمية وتقذف به في وجه هذا المجتمع المسلم الطيب. أيضا الجامعة الأمريكية في مصر يخرج فيها شباب أغلبه يعيش حالة من الخواء الفكري والديني مما يجعله أرضا خصبة للانحراف.

والتحقيق التالي جولة في مستنقع انحرافات الشباب في الجامعة ومن بينها انحرافات عبدة الشيطان تقول م. ع طالبة بالمعهد الفني التجاري بالمطرية :

عبدة الشيطان

منهم من الكلية بسبب سوء السلوك والغريب أن بعض هؤلاء يرتدى طاقية شبيهة بالطاقية التي يرتديها اليهود.. هؤلاء ينتمون الى الطبقات الغنية. لكني لم أرى في جماعة وإنما فرادى ثم تم إلقاء القبض على شبابين وفتاة بتهمة عبادة الشيطان وعرفنا إنهم كانوا يمارسون طقوسا غريبة تعرف بالقداس الأسود يمارسون فيها الرذيلة ويشربون الدماء وينشرون القبور ويحبسون بجماعهم وعظام الموتى وبعضهم يرى أن الله ملك السماء وأن الشيطان ملك الأرض وأن الله والشيطان ندان متساويان.

وتضيف أن الفراغ «الهيافة» سيطرت على شباب الجامعة فمعظم الشباب لا يحدث لهم الا عن الرقص والاغاني الأجنبية وبعضهم يترافقون في منسيهم وأثناء كلامهم، وهناك طلبة تستمع الى الاغاني الأجنبية وهم لا يفهمونها كل ما في الأمر أنهم يشعرون بالتميز على الآخرين ويصل ثمن الشريط الواحد من هذه الاغاني الى ١٢٠ جنيه.

أما م. ف طالب بكلية التجارة الخارجية بجامعة حلوان فيشير: الى أن تلك الجماعات موجودة منذ أكثر من ٣ سنوات لكن لم نتعرف على حقيقتهم الا عندما ألقى البوليس القبض على مجموعة منهم تحمل اسم «سناكيس» في محطة المترو أمام الجامعة.

وعن صفاتهم وسلوكياتهم يقول أن أبرز ما يميزهم أنهم يرتدون ملابس سوداء والشعر الطويل المنكوش بالنسبة للطلبة أما الطالبات فتقتصر شعرهن وهم قنزون ينفر منهم الناس. وبعضهم



يوجد على ذراعيه وشم. وبعضهم توجد معه نجمة داوود. أخبرني بعض زملائي أنهم يمارسون طقوسهم في الأماكن الصحراوية وفي قهرم الياورن وأنهم يذهبون الى القبور وينشونونها وينتهكون حرمة الموتى يمارسون الرذيلة بأن تتناوب كل جماعة على فتاة واحدة بعد نبح قط أو فأر أو طائر وتخليخ جسمها بالدم وهم أيضا يشربون الدماء ويتعاطون المخدرات ويتبادلون فيما بينهم شرائط الاغاني الأجنبية بالاضافة الى بعض الرموز التي يرسمونها على ملابسهم وعلى الجدران مثل لفظ الجحيم والشيطان ملك العالم والرقم ٦٦٦.

أما ن. ص طالبة بكلية الآداب بجامعة القاهرة فتقول: رأيت بعض عبدة الشيطان في الجامعة خاصة في كلية الطب وبعضهم كان يتجمع بين كليتي الآداب والحقوق وبعض هؤلاء يغيرون أشكالهم بالاصباغ والمساحيق ويحلقون شعرهم ويلبسون طاقية صغيرة أشبه بالطاقية التي يرتديها اليهود والزي الأسود وشكلهم قنر ذلك ينفر الطلبة منهم ويرفضون التعامل معهم وفي البداية اعتقدنا أن ذلك موضة وتقليد مثل سائر التقاليع التي رأيناها في المجتمع وفي الجامعة بصفة خاصة ولم نعرف أنهم يتكون جماعات شيطانية لهم أفكار معينة

● عبدة الشيطان في الجامعات منذ سنوات دون اعتراض من أحد . ● أساتذة جامعيون يحاربون الإسلام ويجاهرون بالفسق ويلهثون وراء البنات

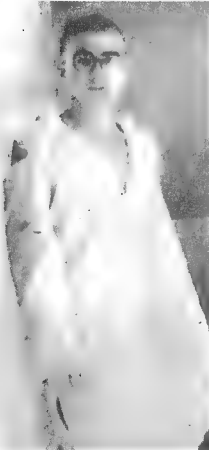
التجارة والآداب ولهم تقاليع معينة فترى شابا يلبس «حلق» في أذنيه وأسورة «غوايش» في يده ويطلق شعره وقد ناقشت هذا الموضوع مع الدكتور محمود عودة عميد كلية الآداب فقال: من المحتمل أن يكون هؤلاء الطلاب شوان يمارسون اللواط والرذائل لأنهم يرسمون على ملابسهم رسوما معينة مثل الجمجمة أو النجمة أو كتابة كلمات وعبارات معينة يتعارفون عن طريقها ولا يفهمها غيرهم. وبذلك يمارسون شذوذهم دون علم الآخرين.

ويسعون الى تحقيق أهداف غريبة على المجتمع. الا عندما ألقى البوليس القبض عليهم..

**الدكتور إبراهيم المغازي
الاستاذ بكلية الآداب
بجامعة عين شمس يؤكد:**

أن أفكار عبدة الشيطان وافدة من الغرب وهي مستمدة من أفكار قديمة عن الخير والشر عند الفرس والفرانجة. وهدفهم الاساسي هو التخلل والانفلات من التكاليف والقيم الاسلامية واشباع شهواتهم وأهوائهم فيهم يريون التحرر من ربطة الدين..

ودعاوى عبدة الشيطان ليست جديدة فالبايبون والبهائيون وغيرهم تبنا مثل هذه الافكار وأمنوا بها. وهي تمثل نوعا من العناد للمجتمع وتشير الى يأس واحباط هؤلاء فهم يمارسون طقوسا وثنية مثل الهيبز قهه يقتلون ويتسللون بمنظر الدم. وقد رأيت بعض هؤلاء الطلبة خاصة في كلية



جماع ورواثة

● رغم حكم المحكمة : كتب نصر أبوزيد بين أيدي زوار معرض الكتاب ● طلبة الجامعة تركوا المحاضرات الى الرقص والأغصاني الأجنبية ، ومن الشريط ١٢٠ جنيتها .

ويشير الدكتور المغازي أن مسؤولية هذا الانحراف لا تقع على عاتق الجامعة بقدر ما تقع على عاتق الدولة وأجهزتها المختلفة التي فشلت في توجيه الشباب فاجهزة الاعلام لا تقدم برامج دينية تشرح تعاليم الاسلام ، وهي مسخرة لتشر الأفكار العلمانية كسما أن العلمانيين يتتبعون الدعاة المنزائين ويحاربونهم بكل الوسائل ويتهمونهم بالارهاب بالإضافة الى محاربة الاتجاهات الدينية في اتصالات الطلاب وسيطرة شباب حورس الذين ينطق عليهم بسفهاء وهؤلاء لا يحترمون القيم ولا يراعون تقاليد المجتمع ولهم ممارسات قذرة .

ويضرب الدكتور المغازي مثالا لالتناقضات الاجتماعية فيقول أن كتب نصر دحامد أبوزيد موجودة كلها في المعرض وتباع للجمهور في حين أن العلماء والمحكم اشارت الى ما بها من انتهاكات لقواعد أصول اسلامية راسخة .

ويؤكد الدكتور المغازي أن استاذ الجامعة لم يعد قوة حسنة طلابه فيفض الاستاذة يجاهرون بالفسق وينتهكون تعاليم الدين ويلهثون وراء الفتيات ويحاربون الطلبة المتدينين ويفرغسون في طلابهم الكفر والجور فهؤلاء هم الشياطين أنفسهم وأسوأ من عبدة الشيطان .

أما الدكتور إبراهيم عوض الاستاذ بجامعة عين شمس فيشير: الى أن موضوع عبدة الشيطان بدأ يشار على ساحات الجامعات منذ عامين فقد لاحظت بعض الطلبة يتبعون تقاليع غربية

في الملابس مثل التي شيرت الأسود وأطالة الشعر وغير ذلك لكن لم تكن تصور أن وراء هؤلاء أفكار ودعاوى خارجة عن الاسلام وكنا نتعتقد أنها مجرد موضوعة سرعان ما تنتهي ليحل محلها غيرها .

وفي إحدى محاضراتي ناقشت مع الطلاب هذه الأفكار لكنهم لم يظفروا على شيء منها ولم لاحظ أن واحدا منهم على دراية بمثل هذه الأفكار ، وللأسف رغبة الطلبة في التعليم ضعيفة جدا على الرغم من الجهد الذي يبذله عدد كبير من أساتذة

الجامعة لتثوير العقول والتحذير من المخاطر والانفكسار المستوردة .

وعلى الرغم من تصدق الاساتذة لهذه الأفكار إلا فإن بعض الطلاب يقبلون عليها

بعيدا عن أعين الاساتذة ولا استبعد أن يكون عندها كثير من الطلاب يؤمنون بفكرات عبدة الشيطان خاصة هؤلاء الأثرياء الذين تجرى الأموال في أيديهم ويرتبطون بالتقاليع والأفكار الغربية ويدورون معها حيث تدور ، واعتقد وجود مؤسسات أجنبية تعمل على نشر هذه الأفكار بين الشباب المسلم وتقر به .

وأمر عبدة الشيطان ليس مقصورا على تلك المظاهر التي يظهرون بها وإنما هناك عادات سرية وإشارات يتغامون بها دون أن يفهم الآخرون فللاسوء مثلا عندما يسلم على شخص يضط على يده بطريقة معينة لإيقظها الا الماسوني .

ويقسم الدكتور إبراهيم عوض أساتذة الجامعة الى قسمين : الأول يعمل على تثوير عقول الطلاب بنور الاسلام ويحثونهم على التمسك بتعاليم الدين ، أما القسم الثاني فهم ضد الدين ويحاربون الاسلام وهذا يسمى في إيجاد مثل تلك الجامعات والأفكار المنحرفة .

أما الدكتور حسن حمام استاذ الاجتماع بجامعة حلوان فيؤكد: أن الجامعات تقع عليها مسؤولية كبيرة لأنها مزودة بأجهزة لرعاية الشباب وبالأخصائيين الاجتماعيين

وبواد الاسر والاتصالات الطبية، لكن للأسف لا يعد الرائد يعرف أسماء الطلاب الذين يتنصرون وأسرتهم واختفت الثقافية التي تعالج المشكلات

السياسية والاجتماعية وأصبحت الاسر الجامعية مجرد تجمعات شالية حتى أسماء الاسر لا تمت إلى القيم الجامعية بصلة مثل «أسرة الفرغشة» و«أسرة النهار» «أسرة الشمس» ولاتوجد أسرة واحدة تسمى مثلا أسرة جامعة القاهرة الثقافية أو أسرة جامعة حلوان الاجتماعية أو أسرة جامعة عين شمس الفنية - وغير ذلك . ولم تعد الاسر تعمل من أجل تصحيح الرأي الطلابي وغابت مؤثرات الطلاب العلمية ، وضعف انتماء الطلاب لجامعاته وأصبح الأمن ومسئولو الكليات يستبعدون بعض الطلبة من الاتصالات ويحرمونهم من

ممارسة الانشطة المختلفة ، وأصبحت الجامعة تخشى أن ينقل الطلاب بعض المشكلات خاصة في مجال السياسة .

لا بد أن تساهم الجامعات في خدمة المجتمع فتقوم مثلا بتطوير المناطق العشوائية حولها ، وأن يشرف على الرحلات رائد يحرص على مصالح الطلبة ويحذهم على التمسك بالفضائل بدلا من الهمازل التي تحدث ، وأن تقيم الجامعة معسكرات صيفية للطلاب ، وأن يتم تكريم المتفوقين في كافة المجالات وأن يتم عقاب الطلبة المنحرفين علنا أمام زملائهم وأن تخصص لوائح للمنحرفين حتى يتعرف عليهم جميع الطلاب ويعرفوا أخطايم فلا يقعون فيها ، وكذلك عقد اجتماعات شهرية بين عميد وإستاذة كل كلية وفيلها يحضرها رئيس الجامعة وزبائرها ويناقشون الطلاب ويعملون على حل مشكلاتهم وتفرض علينا الكثافة الطلابية أن يتم تخصيص رائد لكل مائة طالب يعمل على حل مشكلاتهم ، ومراقبة أنشطة الاسر خاصة تلك التي تعلن عن أنشطة ومعية ومتابعة المنحرفين والفارجين عن القوانين . والقضاء على الشلالية في الرحلات أيضا يتطلب الأمر عودة الفئات الترفيهية الى الجامعات وإعادة ثقة الطلاب في قيادات الجامعات لكن للأسف وسائل الترفيه معنومة والطلاب ياشبون ولايشقون في أحد ويستقون الالتقاء فتراهم ينحتون أسماعهم على الانراج والأبواب ويكتبون كلمات يندي لها الجبين ويفسدون الخضرة والزهر ويلقون بالقماع في الطرقات

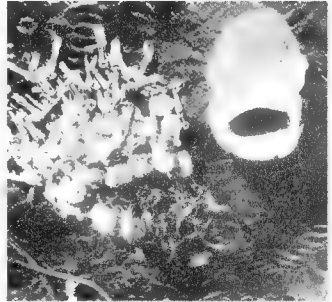
براءة مؤسسات الدعوة الإسلامية من التقصير في أداء واجبها!

ظهور عبدة الشيطان في مصر المسلمة بلد الأزهر الشريف وقلعة الإسلام الحنيف.. صدمة لكل مسلم.. فمصر التي عرف أهلها بالدين منذ أقدم العصور واشتهرت جامعاتها ومعادها العلمية بتخريج العلماء والدعاة الذين ينبرون العقول ويخلقون الوعي بين الناس ولم يحدث أن ظهر في أرضها من يعبد الشيطان في عصر من العصور.

ويمثل ظهور هذه الجماعات المنحرفة فضلا ذريعا لمؤسسات الدعوة الإسلامية المتعددة في مصر وفي نفس الوقت يمثل نجاحا لأجهزة الاعلام التي تمطر جمهورها بالسفاهات والتفاهات ليلا ونهارا ومسئوليات الجامعات المصرية كبيرة إزاء هذا الانحراف الديني والفكري والأخلاقي فأين المربون والاساتذة؟ وأين الرقابة؟ ويؤكد هذا الانحراف فشل الأجهزة والقطاعات المسؤولة عن الشباب. فهذه الأجهزة دفعت الشباب إلى الهاوية بدلا من غرس القيم والأخلاق الفاضلة في النفوس. والمجتمع بكل هيئاته ومؤسساته مسئول عن هذه الكارثة بدءا من الأسرة فالمدرسة إلى جميع أجهزة الدولة المختلفة

والتي يلجأ إليها وقت الشدائد أقصد التربية الدينية .. بالإضافة إلى إن الصحف والمجلات ووسائل الاعلام تمثل معاول هدم لدين فهناك كتاب يهاجمون الاسلام في صحف ومجلات قومية تملكها الحكومة مع أن الشعب المصري المسلم هو الذي يدفع لهم رواتبهم والغريب أن بعض المنشورات القومية التي تسهم الدولة في نشرها تهاجم الاسلام وتدعو إلى التخل من القيم والأخلاق. الجدير بالذكر أنه لا توجد صحيفة أو مجلة خاصة تهاجم الدين أو تنشر شيئا يصطدم مع تعاليم الاسلام وعن مسئولية أجهزة الدعوة إزاء هذا الانحراف يؤكد الدكتور مصطفى الشكعة أن هذه الأجهزة غير ممكنة لإداء رسالتها لأن الدين تم

الاستاذ الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف والعميد الأسبق لكلية الآداب بجامعة عين شمس يؤكد : أن هذه الانحرافات التي وصلت ببعض إلى عبادة الشيطان أمر طبيعي جدا وغير مستغرب بل ولا تستغرب ما هو أكثر من ذلك إذا حدث في مجتمعنا لأننا أفرغنا الطاقة الدينية عند الشباب وغيبناها تماما وقصرنا في حقهم التربوي والديني وأصبح الدين لا يعلم من الناحية العملية في المدارس وأصبحت النواحي الروحية خواء وغمرنا الشباب وسيطروا على عقولهم بالبرامج التلفزيونية السخيفة التافهة المخمرة ويذكر سلبنا الشباب المناعة التي تحمي



جسام وتماثيل للشيطان

● الدكتور مصطفى الشكعة :
أجهزة الدعوة غير ممكنة لإداء
رسالتها ووسائل الإعلام تهدم
القيم الإسلامية



د. مصطفى الشكعة

تدعيه على أنه إرهاب وفي الجامعات - في كلية الآداب بجامعة القاهرة - يدرس الطلبة الفلسفة المادية والوجودية والميتافيزيقا ولا يدرس الإسلام أو الفلسفة الإسلامية وذلك؛ يحدث الإختلال وينعدم التوازن.

ويشير الدكتور الشكعة إلى أن المسئولية لاتقع على عاتق الجامعات لأنها غير ممكنة من تدريس العقيدة الإسلامية بالرغم من أن دستور الدولة ينص على أن الإسلام هو الدين الرسمي للدولة والمصدر الأساسي للتشريع لكن الواقع بعيد عما ينص عليه الدستور .. والفريق أن تركيا بالرغم من أن أتاتورك أراد لها أن تكون علمانية إلا أن مساجدها اليوم تزدهم بالمصلين من الشباب بصفة خاصة ويوجد بها ٨ آلاف مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم يدرس بها الطلبة حتى المرحلة الثانوية ثم يختار الطالب أما الدراسة في كليات الإلهيات (الشريعة) أو في الكليات الأخرى.

ويبين الدكتور الشكعة أسفه قائلاً إننا وصلنا إلى مستوى سوء وهذا لم يفرضه علينا أحد

وإنما صنعناه بأيدينا فرغنا الشباب من الطاقة الروحية وحرمانهم من التعاليم الإسلامية فارتدى في أحضان الغرب والأمريكان وتتكرر لمعاداته وتراثه وقيمه ودينه. لقد أخبرني حفيدي أنه في أول يوم تم ففتح مطعم ماك دونالدز في المهندسين كان آلاف الشباب يقفون في طوابير طويلة أمام المطعم أيضا لو سرت في منطقة الأوبرا تجد أسماء معظم المحال التجارية غير عربية، هذا واقع سوء صنعناه بأيدينا. بدعة غربية

أما الدكتور حسن الشافعي استاذ الفلسفة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة فيؤكد:

أن كل البدع والمفوضات الفكرية والاجتماعية المنحرفة تأتي إلى بلادنا من الغرب ومن أمريكا. وعبدة الشيطان منحرفون عن فطرة التوحيد التي فطر الله الناس عليها «إنى خلقت عبيادي حنفاء فجاءتهم من الشياطين الانحراف ليكون بفعل الطغاة والشياطين.

ويشير الدكتور حسن الشافعي إلى أن المصريين



د. حسن الشافعي

يتميزون باستقامة الفطرة لذلك شعروا بالصمة والحزن عندما تم كشف أمر هذه الجماعة الشيطانية المنحرفة أما هؤلاء الذين يسجدون الشيطان فخرجون من الفطرة السليمة وغير مدركين لمصلحة المجتمع فضلا عن مصلحتهم الخاصة لأنهم ينتهكون المقدسات وينشئون القبور ويستحبون الاعراض والدماء وهذا مجرد تقليد للأفكار الغربية بدون وعي هؤلاء الشباب الذين انضموا للجماعات الشيطانية يعانون من الفجاءة الفكرية والروحي ويفتقدون الثقافة الدينية والعامة فهل من المنطقي أن يتخذ انسان بالأمم وتعذيب النفس وإهدار الكرامة الإنسانية للأحياء والأموات وتقديس السحر والشعوذة؟ وهل ممارسة الجنس الجماعي وتطليخ أجساد الفتيات بالماء يهدب الاخلاق أو ينفع الآخرين؟ ونحن نعلم أن حريقتنا تتوقف عندما نصل إلى حد تؤذي فيه الآخرين فكيف ينتهك هؤلاء حقوق الآخرين بحجة الحرية؟

إن ما حدث يمثل كارثة تقع على رؤسنا جميعا ونحن نلوم المجتمع الذي لا يرضع الشباب والأجهزة التربوية والثقافية وتلوم أنفسنا فالاسر أهملت أبنائها ولم يعد لها دور في توجيه الإبناء وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم.

غزو ثقافي

أما الدكتور محمود الصاوي المدرس المساعد بكلية الدعوة الإسلامية

بجامعة الأزهر فيؤكد: أن عبادة الشيطان فكرة أجنبية وافدة من المجتمع الأيربي والأمريكي على وجه التحديد وفي تلك البلاد توجد أعداد كبيرة من الشباب تؤمن بها وهذه الأفكار المنحرفة ليس لها جذور في النطقة العربية بصفة خاصة والعالم الإسلامي عامة. وعندما جسات هذه الفكرة إلى بلادنا انتشرت بين الشباب غير المدونين الذين تروا في أحضان مطاعم ماك دونالدز والبيتزا وصالات الديسكو والرقص ومع فرق الموسيقى والفناء وهذا يلفت نظرنا إلى خطورة هذه الأساكن وفسورة أن تكون هناك مراقبة من الدولة عليها. والفن الثقافي البلاد الإسلامية لا يقتصر على مجرد أسير شكلية في الظاهر والملابس والطعام، وإنما في خلال كل ذلك يتم زرع قيم وصادات غربية في نفوس الناس خاصة الشباب وهذا يدهمهم عن المفاهم الدينية والوطنية والقومية ويشير الدكتور الصاوي إلى أن الغرب فطن إلى وسائل وأساليب ثقافة لغزو الشعوب ثقافيا وتدميرها معنويا ولم يعد هذا الفرق قاصرا على الكتب والبرامج الثقافية وإنما تعدى ذلك إلى الأطعمة ماك دونالدز والهامبورجر والبيتزا وكذلك الألبنة التي يجمع فيها الشباب الذي تجرد من القيم الدينية وتتوارف لديهم الأموال التي ينفقونها في غير هدف واضح لأنهم حصلوا عليها بطرق سهلة وفي تلك البيئات تتوالد الأفكار

(عبادة الشيطان) الواقع والأسباب

● كانت مفاجأة للكثيرين منا ما طالعنا به الصحف والاذاعات عن خبر القبض على حفنة من الشباب المراهق، تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٠ عاما يمارسون ما أسموه (عبادة الشيطان) كان غريبا وهو حقا كذلك أن تقرأ عن أقوال المتهمين في تحقيقات النيابة وعن ممارستهم لهذه العبادة الشيطانية بدءا من ارتدائهم الملابس السوداء المرسوم عليها شعارهم الصليب المقلوب أو رسم جمجمة أو رسم تصويرى لوجه الشيطان وكان عجيبي أن نسمع عن ذبحهم للقط والفئران أثناء طقوسهم والتمسح على وجوههم بالدم أو رسم رمزهم الشيطاني على الحائط كان غريبا أن نقرأ أو نستمع الى ذلك كله ولكن ماكان أدهج من أن تقرأ أن من طقوسهم القاء المصاحف على الارض وكما عبرت أم أحد المتهمين في معرض دفاعها عن ابنها قالت انه برىء من تهمة عبادة الشيطان وأخذته الشرطة وتركت الشباب الذين كانوا يجتمعون عند ماكدونالدز (مطعم أمريكى) بمصر الجديدة ويريطون المصاحف في أحذيتهم ●●

ولابد لهذا السيد من اشباع ورغباته وغرائزه على نحو كامل لذلك تقاوت الطقوس من طقوس جنسية الى طقوس مدمنة تعبيراً عن الغضب والانفعال.

٣ - العبادة الجماعية تتم يوم الجمعة وتمارس بها الطقوس ويلزم لهذه الطقوس الملابس السوداء والمذبح (تذبح عليه الحيوانات) ورمز ابليس وشموع ومشرب كحولى ونموذج لعنصر جنسى.

٤ - عضو جماعة ابليس لابد ان يكون ملحدا لا يقر ولا يعترف بدين ولا يؤمن بأى إله وإيمانه محصور فقط فى نفسه باعتباره انسان لئلا قدرات هائلة يجب الكلف عنها.

٥ - لا يمكن للانسان فى رأى (لاقى) ان يصبح سيد العالم الا بكسر قيود الدين وقيود المجتمع فالشيطان هو الحقيقة الوحيدة وهو الحكمة اما الدين فهو وهم زائف.

٦ - من حق كل انسان ان يعيش فى البيئة التى يفتارها وأن يستمتع بلذات الحياة ولا يسمع لأحد بأن يقف فى طريق استمتعته.

على اثر تاصيل الدعو لاقى لهذا الفكر نشأت فى الولايات المتحدة جماعة (عبادة الشيطان) واتخذت من الموسيقى الزائفة (الى الزئيم) السريعة (الروك) والبال (ميتال) ظهرا للتعبير عن افكارها ووسيلة جذب للشباب والمراهقين وانتشرت بسرعة هذه

البيئة الجديدة التى بدأت تظهر فى أوروبا وأمريكا كنتيجة حتمية للغزو الروى الذى يعيشه انسان العصر الحاضر وسيادة المادة على قيم المجتمع أما عن تاصيل فكر عبادة الشيطان فوضع منهاج له وأصول وقواعد فيرجع البعض ذلك الى شيطان من الانس هو المدمو (انطوان لافى) الامريكى الجنسية اليهودى الاصل (وليلاحظ القارئ معنا أصله اليهودى، اسما من اسماء (كنيسة ابليس) بسان فرانسيسكو عام ١٩٦٩ تقيات قريحته الابليسية ثلاث كتب (انجيل ابليس - الساحر الكامل - الطقوس الشيطانية) ويتلخص فكره وابداعه (على طريقة المبدعين اياهم) فى الآتى :

١ - ابليس هو مجرد رمز للتعبير عن تحدى الانبياء باعتباره رمز أول الشر وبدأ لاقى بنفسه فخلق شعر رأسه وغير ملامح وجهه لتقريب ملامحه من الصورة الاسطورية لابليس.

٢ - ان الانسان هو سيد الكون

السلط بداية من الملابس السوداء ودرج اسود اللبثا ونشب القبور واستخراج الجمجم (الزوم الطقوس) وإقامة الفطلات للماجنة الحافلة بالمخدرات وممارسة الجنس الجماعى ومروا فى ذلك كله بانتهاك الأديان وتحقيرها (وهذا شرط الانضمام للمجموعة) سواء كان بالقاء المصاحف على الارض او ادخال صور وآيات قرآنية فى موسيقى الروك الاسود .. هل يأتى الفعل دون ان يسبقه تفكر؟ أو بالحرى هل هذا السلوك الشائن برز مصادفة دون مقدمات فكرية تمهد له؟ وهل يملك شباب غضى مراهق وضع اساس وتنظيم لهذا الفكر الشيطاني الاسود ام ان للأمر جزئاً وبقاؤه؟ وفى العصر الحديث حيث سادت المادة ظهرت افكار تقس الانسان او الشيطان وديانات (كما سموا) ميتافيزيقية ملعبة وسريعة اطلق عليه مطران (روشيستر) عبادات السيور ماركت (عبادات تيك اوى) محذرا فى تقريره من انتشار هذه الديانات

لقد بدأت هذه الظاهرة (عبادة الشيطان) بمصر فى أغلب الظن عام ١٩٩٣ وانتشرت كالنار فى الهشيم بين شباب الجامعات والمدارس الخاصة والأجنبية وقيل ان بدء ظهورها بالاسكندرية بمجموعة من الشباب الباحث عن الموضة وتقليد افكار الغربية الشاذة، قد يكون الفراغ الذى يعيشونه هو الدخول لشروع هذه الافكار الشاذة بينهم وقد تكون اسباب اخري وبدأت اللعبة من طريق الموسيقى، بدأت اللقاءات تتم بين افراد هذه المجموعة بالكافيتريات وعلى الشاطيء او فى الفنادق والغابات الكبرى وواكب ظهور هذه المجموعة بالاسكندرية ظهور مجموعة اخرى بالقاهرة وتطور امر هذه المجموعات من مجرد كونهم فرق موسيقية او هواة لموسيقى الروك الاسود الى اعضاء فى جماعة عبادة الشيطان التى تبيح كل شيء وتكفر بكل شيء بدأت طقوسهم الشيطانية تطلق على



بقلم

محمود أبو الفيض المنوفي

شيخ الطريقة الفيضية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية

يمتثل وعن الفئات والراقصات وعمرو دباب وغيره ولا يملكون أن الشيطان خلق من نار وأن الشيطان لم يمثل لامر الله وأن المخدرات والزنا والشذوذ الجنسي حرام.

نقول ان اعترافات هؤلاء الشباب وأقوالهم قد فضحت المناخ الثقافي الذي تعيش فيه فانه في ظل الثقافات الغربية الوافدة وفي ظل التسليح الفكري لأجهزة الاعلام وفي ظل غياب الأسرة وفي ظل عدم تدريس الدين بالمدارس والجامعات وفي ظل العلمانية التي تدعو الى حرية الفكر والاعتقاد دون حدود لأجوب أن ظهرت علينا وفي وسطنا جماعة تعبد الشيطان أو غيره.

فهمه الأفكار الإبتيسية (عبادة الشيطان) تبذل ذلك تطورا طبيعيا لا مفاجأة فيه في ظل المناخ العلماني أو قل هي قطف من قطفو العلمانية التي تحاول محاصرة الدين وشغله الشاغل هناك المقدسات وتدمر القيم وهمد كل مطلق في الدين والأخلاق وذلك كله تحت شعارات أفرغوا من مضمونها واستخدموها في غير موضعها مثل (الحرية والاعتقاد والإبداع) وعندهم ان هذه الحريات (الفكر والاعتقاد والإبداع) دون حدود وضابط ولعلنا لا ننسى ان من خرج منهم علي اصول الدين في كتابات اسموه (مجتهدا) ومن توجهم علي المقدسات في فيلم أو كتاب أو غيره اسموه (مبدعا) ولو ان هؤلاء الأبالسة الجدد المراهقين الذين تم القبض علي بعضهم تسهلوا قليلا ولم يندفعوا ولم يلقوا بقراتهم كلها دفعة واحدة لوجدوا الآن من يدافع عنهم باسم حرية الفكر وحرية العقيدة.

الشخصية الامر الذي اصاب النفس البشرية بالخواء الروحي واخذ بأيدي الكثيرين بل باقدامهم الي التيه والضلال.

ان كان المناخ مهيأ تماما لظهور مثل هذه الافكار أو مثل هذه الطائفة. وتنتي لثاني الاساقى ونعتي به التليفزيون فان المتتبع له ان يحتاج لجهد ليكتشف مدى تخلف برامجهم وسفك ما عرضه، وما تعمل مسلسلاته واعلاناته من افكار هي خطر على المجتمع وعلى المراهقين بخاصة وان في ذلك دليلا من احوال بعض هؤلاء الشباب الذين تم القبض عليهم وحضروا الندوة الدينية الفكرية التي اقامها مشكورا جهاز امن الدولة وحضرها الدكتور. عبدالجبار والشيخ محمد عبدالحميد زيدان لمحاضرة هؤلاء الشباب ومناقشتهم وبعد ان انتهت المناقشة اعترف الشباب الذين حضروا الندوة ان هذا الكلام الذي استمعوا اليه من الحاضرين بعد ان يسمعه من قبل ولو كانوا استمعوا اليه ما كانوا انزلوا الى هذه الهالوة لما هذا الكلام الذي استمعوا اليه وكان جديدا على مسامعهم وهذا لنا وثقة ومانينين أن نود نناقشه هؤلاء الشباب بعد الندوة ان تطلق فإن ما استمعوا اليه هو أبسط العلم وايسر العلوم في الدين ومعظمهم شباب بالجامعة فمستولية من ان اذن يستمع الشباب ومنهم هؤلاء الي ابسط واقل العلوم في الدين والمعرفه؟ لاشك ان المستولية هنا تكاد تمسك بأعناق المنزل والمدرسة ووسائل الاعلام هؤلاء الشباب يعلمون الكثير عن الروك والبلاك

لبعض من يتربصون بهذا البلد الأمن السلم دون ان تشير الي من هم اخطر من ذلك جميعا وهم الاصقلاء الاعداء فان الصديق واعني به من يعمل من الداخل على نشر مثل هذه الافكار بين شبابنا أو تهية المناخ الثقافي لظهورها أو من يحاول التشكيك في الأديان ومن يعمل على هدم التراث وقيم هذا البلد فهو اخطر في رأينا من الآخر الاجنبي الذي نعرف هويته ونعرف انه لا يريد بنا خيرا فعن السهل علينا تجنبه ولتوضيح مانقول على القاريه مراجعة مذكراته في مقالنا هذا عن عناصر فكر لافي أو جماعة الشيطان ثم لنقابل هذه الافكار بأفكار أخرى ليست غريبة علينا طالعلنا بها المصحف والمجلات العلمانية ويقتصر الكتاب العلمانيون باعتبارها.. حرية الفكر والاعتقاد عندهم دون حدود بل ان من يشك في الدين يسمونه مجتهدا ، ومن يحمل معولا لهم القيم والتقاليد هو عندهم مبدع بل ان من يتمسك بدينه وتقاليد وتراث الامة هو عندهم متخلف أو رجعي أو ظلامي باعتبارهم هم فقط المتتورين.

وهذه الافكار والتي يمكننا بسهولة مقابلتها بأفكار العلمانية وجماعات العيشة وتقديس النفس كلها افكار سائدة في أوروبا وأمريكا والصف بيتنا من يفسح لها المجال فهي اذن افكار تليقوت في ظل فلسفة تقديس الفرد واما مسألة الدين والعقيدة فهي حرية شخصية لا يجوز (عندهم) التدخل فيها أو ضبطها فهضمت تلك الافكار الوافدة دور الدين وجعلت المسيادة (للأنا) والصرية

الطائفة (يفعل فاعل) فانخذت لها فروما وجماعات تدبر بالولاء للمجموعة الأم في أمريكا وقد اسفرت تحقيقات النيابة مع شبابنا الذي جذبه هذه الافكار ان بعضهم قد سافر الى الولايات المتحدة الأمريكية وبعضهم التقى على الحدود المصرية الاسرائيلية مع بعض الأشخاص الاسرائيليين.

ان نخلص مما سبق ان هذا الفكر الشيطاني لم يهبط على شبابنا المراهق (بالبراشوت) مثلا وكما قيل في الفلسفة انه لا شيء يأتي من العدم والفراغ بل له أسباب ومقدمات ثم انه لا شيء الا وله نتائج واهداف. وانه بتحليل ما ارتكبه هؤلاء المراهقين الشيطانيون نجد اننا قد شغلنا جميع الظواهر والأفعال والممارسات ولم نفكر لا في الاسباب ولا في الاهداف انشغلنا بالظاهرة دون اسبابها ومضاهداتها دون نتائجها انه في رأينا ان هؤلاء المراهقين ضحايا ومذبذبين ومخطئين من يصورهم انهم ضحايا أو يقصر اتهامه عليهم باعتبارهم مذبذبين وحدهم. واننا لو رجعنا الى لافي وجماعته في أمريكا واليد الخفية التي تعمل لنشر هذه الافكار في مصر تحديدا واعترافات الشباب بلقاءات تمت بين بعضهم وبين بعض الاسرائيليين وتبادل اتصال ومعلومات عن طريق الكمبيوتر والانترنت لاستغلنا ان نضع ايدينا على بعض الاسباب ولا نستنتجنا بيتنا الهف.

ولا يمكن لنا ان نقصر اسبابنا على فكر خارجي ومصلحة

في سرادق مشيخة الطرق الصوفية الرمضاني : أبناء الطرق الصوفية يلتقون بالعلماء



سماحة شيخ المشايخ وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى ومشايخ الطرق الصوفية في استقبال العميرة الصوفية التيهاجا بقدم رمضان

جن - فيها الرضا والرضوان
ويجعلهم على مقربة منه في الدنيا
والآخرة .

ومؤلاه هم عباد الله الذين
يتفكرون ويتأملون في خلق الله
والآله ولم يتفكروا في ذات فلا
يعلم حقيقة الآله إلا الله . وإن في
خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب
الذين يتذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
السموات والأرض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانه ...

ورسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يبشر الذاكرين الذين
يحافظون على ذكر الله بالسكينة
والإيمان والسلام والوحيد
الخالص وإثبات الوجود لله - عز

تحدث فضيلة الشيخ
أحمد فرحات خطيب وأمام
مسجد الحسين رضى الله
عنه - فقال: إن الصوفية هم
الصارفون الذين ذكروا الله
فذكروهم وتأملوا في كون الله
ودقته ونظامه وأحكامه في سمائه
وأرضه وتفكروا في الله الذي لا
تخفى عليه خافية يقول الله - عز
وجل - في هؤلاء : «رجال لا

تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
 وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة
 يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما
 عملوا ويزيهم من فضله والله
 يرزق من يشاء بغير حساب
 فهؤلاء الذين يحافظون على
 ودهم بالليل والنهار ينظلم الله

● أقامت المشيخة العامة للطرق الصوفية سرادقا
 أمام مسجد الامام الحسين طوال شهر رمضان . وقد
 شهد هذا السرادق ندوات ومحاضرات وحلقات ذكر
 تجمع فيها أبناء الطرق المختلفة . وقد تصاعدت
 أصوات الصوفية طوال شهر رمضان بالتهليل والتكبير
 والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم . وقد
 تناول المحاضرون موضوعات مختلفة تتعلق بالصيام
 وبالنصوف وغير ذلك .. وفيما يلي نقدم ملخصا لبعض
 تلك المحاضرات ●●

● الدكتور الحسيني
 أبو زهرة : الصوفية
 أفضل هذه الأمة بعد
 الصحابة والتابعين .

طوال شهر رمضان المعظم



المسيرة الصوفية التي شاركت فيها كل الطرق

● الشيخ أحمد فرحات : الله - عز وجل - يشيّد بالذاكرين الذين يتفكرون في خلق السموات والأرض .
● الشيخ محمد طاهر خراسي : رمضان شهر الرحمة والغفران وشهر الانتصارات

من المسيرة الصوفية والتي بدأت من مسجد مهدي صالح الجعفري إلى الساحة الحسينية

يكون مطلقا بقدرته بشرية لأنه لو جاز نقض القدرة الإلهية بقدرته بشرية لكان ذلك يعني أن هناك من هو أقدر من الله وهذا محال .

وأشار إلى أن خرق العادة إذا كان على يد نبي أو رسول كان معجزة وإذا كان على يد ولي سمي كرامة .

والمعجزة لا تفسر بالعقل لأنه لو أمكن ذلك لما سميت معجزة لذلك تمنع جميع الكائنات عن إدراك المعجزة وتفسيرها .

وأكد أن الأولياء هم يد القدرة الإلهية في الوجود بهم يبرز الله الفقير ويهدي الضال فهم أدوات القدرة الإلهية .

وإذا كان الله هو الفعال لما

رمضان ألقى كلمة الطريقة الاستاذ مختار محمد عثمان قال فيها : إننا نلتقي هنا لإحياء ليالي رمضان وتدارس سيرة الصالحين الذين أصلحهم الله لتحمل تطليحاته وهم أهل الكرامات وورثة الأنبياء فالرسول والأنبياء أهل المعجزات أما الأولياء فهم أهل الكرامات .

والمعجزة والكرامة خرق عادة إلهية بقدرة إلهية بجوهرها الله على يد من يشاء من خلقه . فالكرامة والمعجزة خرق عادة أي تخالف السيرة الطبيعية للكون ، والذي يغير هذه العادة هو الله سبحانه وتعالى . فخرق العادة الإلهية لا يكون إلا بقدرة إلهية ولا

الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالأخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون .

فرب العزة يشيّد بمن يستحضرون كلمة « لا إله إلا الله » والذين لا يغفلون عن ذكره ليلا ونهارا ويثني عليهم في كتاب لا يضل ولا ينسى فيقول : « الراكعون الساجدون الآمنون بالمعروف والنهون عن المنكر والصابغون لصدور الله ويشعر الصابرين » .

المعجزة والكرامة
وفي احتفال الطريقة البرهامية يوم العاشر من

وجل - وأنه مخالف لكل الحوادث فلي شهادة « لا إله إلا الله » كل الصفات الكريمة التي لا تجوز إلا له .. وذكر الله طمأنينة للنفوس وراحة للصدور « لا ينكر الله طمأن للقلوب » .

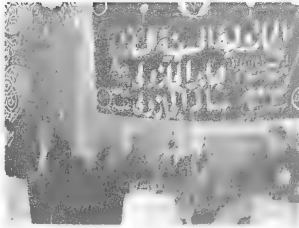
فهؤلاء الذاكرون هم رجال لا تهيبهم تجارة ولا بيع وداسوا على الدنيا وأغمضوا أعينهم عن متاعها الزائل وفتحوا قلوبهم لطاعة الله فهم الراكعون الساجدون الذين لا يهجمون بالليل وبالأسحار هم يستغفرون ولا تتحول استغفرتهم عن التوبة والإنابة وخلد الله ذكرهم في كتابه الكريم فقال عنهم : « كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالأصباح هم يستغفرون » وقال عنهم أيضا :

فى سرادق مشيخة الطرق الصوفية الرمضاني :

يريد فإن الدعوة المستجابة لها مكانة فى قضاء الله وقدره، وهناك أمور أراد الله سبحانه وتعالى - ألا تتم إلا بدعاء الصالحين ، وعلى سبيل المثال سيدنا يحيى - عليه السلام - مكتوب فى سجل الانبياء منذ القدم لكن شاعت إرادة الله ألا يظهر يحيى إلى الوجود إلا بدعاء سيدنا زكريا عليه السلام كذلك هارون - عليه السلام - مكتوب فى سجل الانبياء منذ القدم لكن الله ربط نبوته بدعوة من موسى - عليه السلام . وهناك أمور ظهرت دون إرادة من أحد مثل ولادة سيدنا عيسى عليه السلام فحنى أمه مريم لم تكن تريد ذلك

والدعوة المستجابة فيها يعلق الله ما يشاء من إرادته على إرادة من يشاء من عباد الله ويفعل الله ما يريد فإذى ينتج شخصاً دعوة مستجابة هو الله ولا فساد فى الوجود إلا الله . والمعجزات والكرامات هى فعل الله يجرىها على يد أعباده ، فمن أنكر معجزة أو كرامة أو استكثرها أو شك فيها ، أنكر قدرة الله .

وإذا كرم الله إنساناً أو ولياً وجب علينا أن نكرمه وإذا أهان الله عدواً مثل قارون وفرعون وأبى لهب وجب علينا أن نهين من أهانه الله «من جحد الله فهو المجتهد ومن يسلط الله بهد له ولياً مرشداً . والولى المرشده هو وارث الرسول والولى غير المرشده هو وارث لنبي ولما انقضى زمن الانبياء والرسول وكان محمد صلى الله عليه وسلم - خاتم الانبياء والمرسلين . جعل الله وريثة الانبياء وهم الاولياء «ألا أن اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكسبوا يتقون » والاولياء المرشدون هم وريثة الرسول يرشدون الناس إلى كتاب الله وسنة رسوله ويوضحون



د . الحسين أبو فرحة يتحدث فى إحدى التاليفات الرمضانية

● مختار محمد عثمان : من أنكر معجزة أو كرامة أنكر قدرة الله

عندما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتعبد فى غار حراء ونزل عليه جبريل بقوله تعالى : «اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الإنسان ما لم يعلم .

بعد ذلك أسرع رسول الله وهو يرتعش إلى بيته قائلًا زمّلوني .. زمّلوني ، ولذلك ناداه الله سبحانه وتعالى بقوله : «ياأيها المرسل قم الليل إلا قليلاً » .

وقالت له السيدة خديجة - رضى الله عنها - تملطن قلبه وتجتذذه : «والله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتمتلئ الكل وتمتن على نوابي الدهر» .

وفى رمضان أيضاً نزل القرآن إلى السماء الدنيا فى ليلة القدر «إنا أنزلناه فى ليلة القدر» لذلك سمى رمضان شهر القرآن، ويسمى أيضاً شهر الانتصارات لأن معظم المارك التاريخية الشهيرة التى تحقق النصر فيها للمسلمين وقعت فى هذا الشهر .

ففى السنة الثانية من الهجرة وقعت غزوة بدر بين الكفر وبين الاسلام وجاء فيها

لهم ما تشابه أو اختلط عليهم.

فضل رمضان
وفي ليلة الخامس عشر تحدث فضيلة الشيخ محمد طاهر خراشي رئيس جمعية المأذونين الأسبق عن فضل رمضان فقال : أن الله فضل

شهر رمضان وميزه عن بقية الشهور كما فضل بعض الناس على بعض وبعض الرسل على بعض وبعض الأماكن على بعض والله يخلق ما يشاء ويختار وجعل

الله أول رمضان رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار وإذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين وبذلك أعطى الله الفرصة للإنسان لعبادة بفتح طريق الشيطان عنه وما يقع من سلوكيات سيئة فهو من نفس الإنسان الأمارة «وما أبرئ نفسي أن النفس لأمارة بالسوء» .

ورمضان أيضاً هو شهر الغفران يضاعف الله فيه الحسنات ويجوز العطاء ويغفر الذنوب وهو شهر القرآن فقد كان أول نزل القرآن فى رمضان

أن الله بالقتال «أنن الذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير» وقد انتصر المسلمون فى هذه المعركة انتصاراً كبيراً على الرغم من قلة عددهم .

أيضاً فتح الله مكة على المسلمين فى شهر رمضان ودخلها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو ساجد على دابته وهو يقرأ قول الله تعالى : «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» وأمن الله على رسوله بذلك ففرز قومه «إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا

كذلك دخل المسلمون بلاد الأندلس فى رمضان سنة ٩٢ هـ لكن الأهواء والطامع قلبت الأمور وجعلت المسلمين يخرجون منها بعد ثمانية قرون .

وفى شهر رمضان نصر الله صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين فى موقعة حطين وتحرر بيت المقدس بعد أن احتل الصليبيون مائة وعشرين عاماً وكذلك انتصر قطز على التتار فى موقعة عين جالوت فى رمضان ، أيضاً نصر الله المسلمين على الصليبيين بقيادة الظاهر بيبرس فى المنصورة وتم أسر ملكهم لويس التاسع وكان ذلك فى شهر رمضان .

وفى هذا الشهر الكريم استطاعنا بفضل الله تحقيق النصر على أعداء الله اليهود وتحطيم أسطورة الجيوش الاسرائيلى الذى لا يقهر وعادت للرب والمسلمين كرامتهم ، وهكذا ملائكة الله تنزل لنصرة جند الله فى كل وقت وخاصة فى هذا الشهر الكريم يقول تعالى : «إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان»

حَكَمَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا عَلَيَّ بِالْإِسْلَامِ مِنْهُ



الشيخ صالح الجعفري

- ظلمت قاتلتم قولك :
تعمل بشار ريك حتى يستتبع قلبك؟
- وعدت عن الحق فاصحح سبيلك . فقول لك أن تعدل حتى يقتل مسيرك؟
- ظلمت تحت ظلال جهلك وأخذت إلى أرض نفسك ومـ استظلت بظل سيفك . حتى تخذ بأرض أكلها دأبم وظلها .
- ألف راخك وما مددت لغير راختك غلو استوت سفيبتك على جودي صفاء سريرتك لوقت إحدى الوقتين . ورجوت إحدى الحسينين . مع الذين عرفهم بهم عرفوه من « ألتست » قدمهم إلى عرفات فقتلواهم بمن عرفهم يوم أن كانوا جنوداً مجتدة .
- والذين وقفوا أمام عوهم . فاستوى عندهم سيل دماء عوهم مع سيل دماهم إذ بالأول معزة دينهم . والثاني جنة ربهم .
- فلا تمل فضل إذ المثل من الظل .
- فقتل ظلالاً وتتخلل فما تطل غير خال . ثبت في ميدان التجلي مع الرجال .
- فلما تجلى للقلوب الخالية عن غيره تراحت على حبه للعاشقين له مطامع لو أظهرها لأنكرها . ومن أجل ذلك تكروها فجلسوا على كراسي مراسي النهايات (إلى ريك منتهاها) (كرا وأشرابوا حينها بما أسلفتم في الأيام الخالية) فذلاكم ودرأكم وشغاكم (الله نزل أحسن الحديث كتاباً) .
- فإذا لن قلبك بذكر ريك فلا ريب أن يلين لك المديد الذي هو جوارحك . أن جوارحك كبستان فيه من كل الثمرات . وقرآن ريك هو عينه بما أفاد وهي وأمر . فمن لا قرآن عنده لاحدقة له ولا ثمر . فالحجة الثانية بالجملة الأولى « إذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا يارسول الله .. وما رياض الجنة ؟ قال : حلق الذكر » (والأخرة خير لك من الأولى) .
- جنة الفرد خير من جنة الدنيا . لأنك تنال فيها شيتين عظيمين : الأول : (وجه يعمد ناضرة إلى ريكها ناظرة) .
- الثاني : (أجل عظيم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً « (ورضوان من سألته أكبر) .
- فإذا قممت من نومك غفد أقامك الذي قوم قوامك . فهو الذي أحياك بعد موتك وقد كان عليه الصلاة والسلام إذا استيقظ من منامه يقول : « الحمد لله الذي أحياني بعد مماتي وألّيه التمشير » .
- ففيه نفسك لن يديه أنفاسك وأذركه أن استطعت عن كل نفس . وخاطر وهاجس إذا هيج . فأنفاسك حراسك إذا فطنت ذلك . لأننا من آثار قدرة مالك الممالك .
- فمن العيت نسيانك ليليسك . ووحشتك من أنفك كم جالسك وأنت تذكر . وكـ أنسك ولا تشعر وربما كان ذلك بواسطة ولاء .
- كما ظلك مستقراً ومعرضاً لليلي . فالروح مستقر وما سواه فان . وكبحركم إن يستكثرك والزمان . فما بقي تذكر البقاء . وما فنى تذكر الفناء .
- فهل وصالت حتى تتصل ؟ أم تريد أن تعدل رجمك قبل الوصول . ويترك قبل الفشل . بل غيت وما غاب . وتواريت بالحجاب . وأردت النحول من غير باب . فكم سمعت كلامه (حتى يسمع كلام الله) . وكـ كذرتك أيامه (وكذركم بليام الله) . فإن حلق كلامه منك . وماذا ظلت أيامه منك .

الصوفية الكبار مثل عبد القادر الجيلاني والبوسري والرفاعي والشاذلي هؤلاء يسبقون الصحابة على سلم الإسلام . وفي كل زمن يوجد قلب غوث إذا لقي ربه خلقت من يليه من الأوتاد والقطب الفسوت يتلقى المدد الروحي من الله ويعد به الأولياء من حوله .

وهكذا فكما أخبر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيما معناه «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم . ثم الذين يلونهم ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه ويسبق يمينه شهادته أي يكثر الضم .

لكن في كل زمان يوجد قلب غوث فرد جامع يمد جميع الأولياء في الكون إذا توفى خلقه من هو في نفس درجته وفي كل بلد يوجد أقطاب محليون يتبعون القطب الغوث ويؤكد الدكتور الحسيني أبو فرحة أن الصوفية هم أفضل هذه الأمة بعد الصحابة والتابعين . والصوفية كلهم من رسول الله ملتصق بالطريق إلى الله كثيرة بعدد أنفاس العباد .

ويجب على الصوفي الصادق أن يتمسك بشيخه ويجب ويضع في ذهنه أنه أفضل للشايع فيما عدا الصحابة والتابعين وأهل البيت بالنسبة للطرق الصوفية سادات فوق روس الجميع . ويجب على الصوفي الصادق أيضاً أن يؤمن بأنه عبد وسيد هو الله فيقبل ما يأمره به المولى ويتبتعد عما نهاه عنه ويؤمن بأن كل الخلائق عبيد لسيدته الملك الحق المبين وهممة العبد خدمة سيده وعلى الصوفي الصادق أن يؤذي القرائن كاملة غير منقوصة . وبعد ذلك لا يهم الصوفية ولا يضرهم أن يكون هذا دعي نخيل يزعم أنه صوفي والتصوف بريء منه .

سلم المجد

وفي اليوم السادس عشر من شهر رمضان وفي تجمع مهيب لبناء الطريقة الجازولية الحسينية الشاذلية القى الدكتور الحسيني أبو فرحة استاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الأزهر كلمة قال فيها أن هناك نقاطاً كثيرة يثيرها الجاهلون بالتصوف ويرد على هؤلاء قائلين إن إسلامنا أشبهه بالسلم الذي يصل ما بين الأرض والسماء وكل مسلم يقف على درجة من درجات السلم . وهذا السلم عبارة عن شهادة لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فمن وقف على هذا السلم باعقاده أن الله واحد لا شريك له وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله فهو مسلم وإن زنا وإن سرق وكل من نطق بالشهادتين وقلبه يعتقدهما فسوف يدخل الجنة وأن ارتكب جميع المعاصي وأن أهمل جميع الطاعات لكن بعد أن يأخذ حظه من العذاب في القبر ثم في جهنم . وعندما يرى العذاب يقول : «رب ارحموني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت» فيقال له : كلا أنتها كلمة هو قاتلكها رمن رزائهم يسررخ إلى يوم يبعثون .

هذا هو أقل درجات السلم ثم يرتقي المسلم ويصعد درجات السلم . وفي قمة السلم تجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم كبار الصحابة وعلى رأسهم الصديق أبي بكر - رضی الله عنه - الذي يقول فيه رسول الله : «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكن نبياً» ثم يلي الصحابة آل البيت وعلى رأسهم علي كرم الله وجهه الذي يقول فيه رسول الله : «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» وكذلك الحسن والحسين وهما سيدي شباب أهل الجنة .

والصوفية في درجة تلى الصحابة بل بل بعض أئمة

أداء العبادات تقى من الأمراض

يعرفها المختصون، وقد يكون منها الشعور بالذنب بسبب الإهمال في أداء العبادات، لأن الندم على وقوع المعصية عارض من العوارض المؤثرة على النفس قد يتطور إلى مرض، وقد يؤدي بالتالي إلى الإقلاق عنها والعودة

● هل الأمراض النفسية والاكتئاب تنشأ عن إهمال العبادات ؟ وهل أداء العبادات يقى الإنسان من هذه الأمراض ؟
- الأمراض النفسية والاكتئاب لها أسباب متنوعة

فاسألوا

أهل الذكر

يا بني : لا تستجب لأهلك وأقبل على العلم

قالعلم مقدس في نظر الإسلام وهو أسنى شيء في العبادات لدى المسلمين وبحسبنا أن نعلم أن أول آية نزلت من القرآن الكريم فيها حث على العلم والثقافة لأنها تقول «اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم» والقراءة أوسع أبواب المعرفة، والعلم هو عماد الثقافة، والقلم هو أبداع ألوان الثقافة المختلفة، بيئت ذلك كله الآيات السابقة.

ونصيحتهى إليك يا بني ألا تستجيب لأهلك الذين يحاولون أن يزعجوا في نفسك كراهية التعليم وينظرون إلى الحياة نظرة مادية بحتة، فليس المال له قيمة بون العلم، وأعلم أن رفضك لهذا التوجيه الخلقي لا يجعلك عاقلاً لهم، لأنك تريد العزة والسعادة بالعلم، فالعلم يرفع بيتاً لا عمار له فطب يا بني نفساً وخذ حظك من التعليم مع عدم الإساءة إلى أهلك ، عليك أن تتصمم بالحنس عسى أن يهديهم الله الصواب، فلهذا الله لنا فيه الخير والسعادة ، ووفقنا جميعاً إلى العلم والى ما شئ رضاء سبحانه وتعالى .

● كنت أحب التعليم ولكن أهلى يكرهونه إنى ويقولون : انظر إلى فلان إنه أصبح عنده كذا بدون تعليم فماذا أفعل معهم ؟ وهل لى أن أعظم وأعصمهم لأن الإسلام حث على العلم والتعليم ؟

فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم، وقال صلى الله عليه وسلم «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم «العلم لأحد الصحابة» العلم خير من المال، العلم يهركم وأنت تهرس من المال، العلم حاكم والمال محكوم عليه، العلم يزكو بالاتفاق والمال تنقصه التفتة، وقال مصعب بن عمير «لأنه تعلم العلم فإن لم يكن لك جمال كان لك جمالا، وإن لم يكن لك مال كان لك مالا، العلم زينة من لا زينة له، ومال من لا مال له» وخير الأقوال فى فضل العلم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجعه» رواه الترمذى.

العلم كنز ثمين وغرضه عظيم، وله مقام محمود، يرفع اليه أقواما فيجعلهم فى الخير سادة يقتدى بهم فى الخير ويتقشف آثارهم ، العلم قوام الدنيا والدين يقول الله تعالى «يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات» ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أراد الدنيا

آمنوا والذين أوتوا العلم درجات» ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من أراد الدنيا

كسيف يؤذى الصم والهمم المسئلة وأمسور العبادات وهم لا يقدرون على فهمها ؟

- هناك تدريبات للصم والبكم ومساخر المتخلفين بدينها، وعلى قدر ادراكهم من هذه التدريبات يؤمن صلاحهم ويؤمن سائر العبادات فى حدود قدراتهم وادراكهم يقول الله تعالى : «لا يكلف الله نفسا إلا وسعها» .
والأشياء الحكيم إنما أوجد العبادات وفرضها بوجود العقل فإذا فقد العقل فقد التمييز وسقطت الفرائض، ولا تسقط إلا بفقدان العقل والتمييز ويؤدبها الإنسان حسب ما يقدر عليه .
ولقد قال العلماء فى كتب الفقه الإسلامى إن الله عز وجل إذا أخذ من الإنسان ما وهب، سقط عنه ما وجب - أى أخذ منه العقل وهو مناط التكليف أسقط عنه الفرائض وألغى جبايات وآله الموافق والهادى إلى سواء الصبيل.



يجيب عليه

د. عبد المجيد مطلوب
الأستاذ ورئيس قسم
الشريعة بحقوق
عين شمس



الدين لا يرضى بذلك

● هل يجوز للعاملين استخدام السفن الكهربائية في عمل الشئ في المصالح الحكومية ، رغم وجود بوفيه لهذا الغرض ؟ لا يجوز استخدام العاملين للسفن الكهربائية في عمل الشئ في المصالح الحكومية وغيرهما ، إلا إذا أذن لهم المسئولون ، فإن لم يأتوا كانوا غاصبين أو سارقين ، لأن ذلك يعتبر انتفاعا بما لا يملكونه ، والدين لا يرضى بذلك ، وبخاصة أنه ليس ضروريا ، وقد اتجهت لهم الفرصة بتناول الشئ من «البوفيه» إن احتاجوا إليه ولي التوفيق .

ناسكوا

أهل الذكر

الصلاة جهرا وسرا

● ما الحكمة في أداء بعض الصلوات جهرا وبعضها الآخر سرا ؟

- الحكمة في أن صلواتي الظهر والعصر سرية ويأتي الصلوات وصلاة الجمعة جهرية أن الصلاة فرضت في مكة وكان المشركون إذا سمعوا قراءة القرآن في صلاة المسلمين أتوهم بما يمكن من الإيذاء ، فوجههم الرسول إلى الأسرار بها إذا صلحوا نهارا ، وإلى الإعلان والجهر بها كجزء من الدعوة إلى الدين إذا كانت ليلا لأن المشركين يكونون فيه إما مشغولين بسمهم أو بنومهم . ولما هاجر المسلمون إلى

صلاة الليل

● أيهما أفضل في صلاة قيام الليل أن يؤديها المصلي بالمسجد أو بالمنزل ؟

- صلاة النوافل ومنها قيام الليل الأفضل أن تكون في المنزل وقد وردت أحاديث كثيرة تبين هذه الأفضلية منها قوله صلى الله عليه وسلم : «صلاة المرء في بيته أفضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة» رواه أبو داود ، ويقول صلى الله عليه وسلم «إذا صلى أحدكم الصلاة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فإن الله عز وجل جاعل في بيته من صلاته خيرا» رواه مسلم . وقال صلى الله عليه وسلم : «صلاة الرجل في بيته تطعما نورا ، فمن شاء نور بيته» رواه أحمد ، فليحصل لبيوتنا نصيبا من صلاة التوابع والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل

اللين في الدعوة والغلظة في الجهاد

● لماذا قال الله تعالى لسيدنا موسى وأخيه هارون عليهما السلام عندما أرسل الله سيدنا موسى إلى فرعون «فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى» وقال لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم «يا أيها النبي جاهد الكفار والمنكافرين وأغظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير» فهناك قول لين وهناك الغلظة والشدة . أرجو توضيح ذلك

- القول اللين الذي أمر الله به موسى وهارون أن يقوله لفرعون كان دعوة باللسان والكلام ، وبما شخصان فقط أمام طاغية معه كل القوة .

أما أمر الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالغلظة على الكفار والمنافقين فهو في الجهاد والحرب ومعه جيش كبير وليس في الدعوة بالكلام ، أما الدعوة بالكلام فقد أمره الله أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة يقول تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» وقال تعالى «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» . وعندما أذن الله للنبيه بقتالهم عندما يبدون أو أو يستعدون له أمره أن البغاض قويا فيه غلظة وشدة والنفس والمال وليس فيه تراجع ولا تقود واستسلام . فكل من اللين والغلظة مكان ، فاللين في الدعوة والغلظة في الجهاد هذا والله تعالى ولي التوفيق .

البخيل الشديد

● خطبت منذ سنة لمحاسب شاب متدين يؤدي فروض ربه كاملة إلا أن به عيبا قد يؤثر في علاقتنا الزوجية فيما بعد وهو بخله الشديد فهو لا يفكر ولو مرة واحدة في احضار هدية لى في المواسم والأعياد ، وعندما أخبرته بعبود ميلادى ، جاء لتهنئتي بعيد ميلادى ولم يجعل معه هدية ولما سألته عن السبب تحجج بأنه يمر بضائقة مالية وقد حضرها عندما

تتحسن أحواله فهل يجوز لى أن أفصح خطبتي لأنى لا أحب الارتباط برجل بخيل يرضن على شريكة حياته فى المستقبل بأيسر الهدايا بحجة ضيق ذات اليد فماذا أفعل ؟

- الكرم ليس معناه أن ينفق الخاطب أو الزوج على خطيبته أو زوجته كل ما يملك دون أن يراعى سائر نفقات الزواج ، والبخل معناه ألا يقتدر الإنسان فلا يوف بالتزاماته في حدود ما يقدر وما يستطيع ، ولا يكلف الله نفسا إلا

طفل الأنابيب

● طفل الأنابيب هل يعتبر من خلق الله تعالى أو من صناعة البشر ؟

- طفل الأنابيب إن كان من ماء الزوج وعن بويضة الزوجة والحيوان المنسوي الذي هو من الزوج، أدخل في بويضة الزوجة بالطريقة العلمية الحديثة المعبر عنها بالأنابيب، ثم نقل بعد عملية التلقيح إلى رحم الزوجة وترعرع ذلك الحيوان المنوي الملقح وتنقل في الأطار التي ينتقل إليها الجنين من نطفة إلى علقة إلى مضغة ثم كس الله العظام لحما بعد انبثاتها في البطن فهو ولد شرعي من خلق الله عز وجل، وما طرأ من استخدام أجهزة علمية في ذلك لا يؤدي إلى أن ينسب خلق المولود إلى من استخدموا هذه الأجهزة لأن الخالق هو الله سبحانه وتعالى، بدليل أنهم لا يقدرين على هذا الخلق بلا حيوان منوي وبويضة لا ولد من وجودهما ولا ما أمكن الخلق، فالخلق لله مهما تكن الوسائل، بل إن المستوعات الجمادية التي يصنعها الإنسان إنما هي بتوفيق الله سبحانه وتعالى للصانع، ولولا توفيقه سبحانه وتعالى للصانع ما أمكنه الصنع سبحانه وتعالى بيده الخلق والأمر فتهنأ الله رب العالمين .

صلاة الجمعة على من تجب ؟

● أرجو بيان من لا تجب عليهم الجمعة ؟ وما حكم المسبوق في صلاة الجمعة

حذيفة ، وقال جمهور الفقهاء : إذا وجد الأعمى قائدًا متبرعًا وجبت عليه الجمعة وإذا وجد قائدًا يشرح وهو واجد الأجر وجبت عليه الجمعة . بل قال بعض الفقهاء يجب الجمعة على الأعمى الذي يحسن المشي في الأسواق والطرق بلا قائد ويعترف على المساجد .

وكل هؤلاء الذين لا تجب عليهم الجمعة إذا صلى أحد منهم الجمعة صحت صلاته ، وسقطت عنه فريضة الظهر .

ولقد كانت النساء يحضرن المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلين معه الجمعة وغيرها من الجماعات .

وأما المسيبق في صلاة الجمعة فقد أفتى كثير من الفقهاء بأن من أدرك من صلاة الجمعة ركعة مع الإمام فهو مدرك لها، وعليه أن يضيف أخرى إليها فقد روى ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك ركعة من صلاة الجمعة فليضيف إليها أخرى وقد تمت صلاته ، رواه النسائي وابن ماجة وأدارا قطنى . أما من أدرك مع الإمام أقل من ركعة فإنه لا يكون مدركا للجمعة وعليه أن يصلي الظهر أربع ركعات ، فإذا دخل المصلى المسجد بعد قيام الإمام من ركوع الركعة الثانية لا يلحق في الركوع بأن قام الإمام من ركوعه قبل أن يركع المأموم فليصل أربع ركعات ظهر رغم أن نيتة الجمعة .

وقال أبو حذيفة وأبو يوسف من أدرك التشهد مع الإمام فقد أدرك الجمعة فيصلى ركعتين بعد صلاة الإمام فتحت جمعة والراى الأول هو الأرجح فمن أدرك ركعة أضاف إليها أخرى وتمت صلاته ومن لم يدرك ركعة صلى أربعاً ظهرها رغم أن نيتة كانت صلاة الجمعة والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم .

١ - لا تجب صلاة الجمعة على المرأة ولا على المصبي ياتفاق الفقهاء ، ولا تجب على المريض الذي يشق عليه الذهاب إلى الجمعة ، أو يخاف زيادة المرض، أو بطل الشفاء منه ، أو تلفره . ويلحق بالمريض في عسدم وجوب الجمعة عليه من يقوم على تمريضه إذا كان لا يمكن الاستغناء عنه .

٢ - كما لا تجب الجمعة على المسافر وإن كان نازلاً وقت إقامة الصلاة .

٣ - كما لا تجب على المدين المعسر الذي يخاف الحبس ولا على المخفى من حاكم ظالم .

٤ - كما لا تجب الجمعة على كل مسجون رخص له في ترك الجماعة كعذر المطر والوجل والبرد ونحو ذلك .

٥ - ولا تجب صلاة الجمعة على الأعمى مطلقاً سواء وجد قائد أو لم يجده في قول أبي

والتي تتناسب مع إمكاناته المادية، اللهم إلا يدخل ويده فارغة حتى لا تنهه خطيبته بالبخل وتتسرع في فسح الخطبة يقول صلى الله عليه وسلم « إذا جاءكم من ترضون دينه وظقه فروجوه لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير .

فلا تتسرع في فسح خطيبك يابيتي مادام على خلق ودين، وصدق في تصرفاته فمن الناس من يظهر كرمه وقت الخطبة ثم بعد الزواج يظهر على حقيقته من بخل وتقتير واستغلال الزوجة، هناك الله ويوفك إلى خير ما تريدن .

وسمها .
ومسألة البخل أو الكرم تعتمد على العشرة إلى جانب الأساس إذ أن هناك كرمًا حقيقيًا في الدم، وكرمًا مفتعلًا مؤقتًا حتى يتم الزواج .
لا تخلط يابيتي بين الكرم في حدود ما يستطيع وبين الانسراف المفسح والدين المهلكة إذ ينوء كاهل الخطيب بالقمصان الجهاز والشقة والمهر ويستحيل عليه أن يجمع بين ذلك كله وتقديم الهدايا لارتضاء خطيبته وأهلها وأحدى الله على أن خطيبك على خلق ودين وليس به عيب سوى بخله في نظرك .
لا تقمضي خطيبك يابيتي ونهيه خطيبك برفق ولين وبأسلوب مهذب وبطريقة غير مباشرة واضربي له مثلاً بخطيب إحدى صديقاتك وأن لا يبخل على من ستكون شريكته حياته بالهدايا ، ولكن لا تمتصري خطيبك بتنهيه بالبخل وأخرى اضفاله في بوابة المقارنات الجارحة مراعاة للمعسرة وأحاساسه .
ومعها الكرم والبخل مسألة نسبية ترتبط بقدرة العريس المالية ، وإن التمسرع بالاتهام بالبخل سلوك سيئ .
وعلى الخطيب أن يبخل بيت خطيبته بل ييسط أنواع الهدايا

الجامعي للطلاب الفقراء والمحتاجين وتوزيع بعض الكتب الإسلامية والثقافية على طلاب الجامعة بالمجان وهذا يساهم في إثراء ثقافتهم ومعارفهم .

ويسعى الدكتور عمر هاشم إلى توفير مكان لكل طالب مغرب في المدينة الجامعية ليخلف العبد عن كاهل أولياء الأمور ويوفر الأمن والاستقرار النفسي للطلاب المغتربين حتى يستطيعوا الاستمرار في الدراسة بون معوقات .

ومن أجل ذلك لجأ الدكتور عمر هاشم إلى إنشاء فروع لكليات الأزهر في أقاليم الجمهورية حتى يلتحق الطلاب بالقرب كلية إلى بلده وقد تم إنشاء سبع كليات جديدة في بني سويف وأسيوط والبحيرة والعاشر من رمضان ومدينة السادات وكفر الشيخ وبورسعيد ، بالإضافة إلى الكليات التي يساهم في إنشائها رجال الأعمال وأهل الخير .

وإذا كسان طلاب الأزهر يعانون صعوبة المناهج وتعديدها

● منذ أن تولى الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئاسة جامعة الأزهر استبشر المسلمون خيرا ، فالرجل عالم فاضل له مكانة علمية يشهد بها الجميع وله تاريخ علمي حافل منذ أن تخرج في جامعة الأزهر ، وقد شعر الطلاب بالفرحة والبهجة ، وأمن أولياء الأمور على مستقبل أبنائهم في ظل قيادة الدكتور عمر هاشم الرشيدة . ومن اللحظة الأولى بدأ الرجل في إتخاذ خطوات جادة لحل كثير من المشاكل المتراكمة منذ سنوات ، الخاصة بأعضاء هيئة التدريس وبالطلاب وبالاداريين والعاملين في الجامعة والتي نتجت بسبب كثير من القرارات الاستبدادية غير

المدرسة من جانب المسؤولين السابقين ●

الأسباب ، وهكذا سلك رئيس جامعة الأزهر مسلك التيسير على أبنائه الطلاب وهذا مسمك إسلامي وتربوي فالتيسير - ملى الله عليه وسلم - ما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما مالم يكن فيه معصية أو قطعية رحم . كذلك زاد عدد المقبولين في

المدن الجامعية بألأزهر زيادة كبيرة فقد تم تسكين ١٢٢٠٠ طالب و ٦٧٩٠ طالبة بالمدن الجامعية بزيادة تقدر بحوالى ٥ آلاف طالب وطالبة عن السنوات الماضية هذا بالإضافة إلى توفير السبل الكفيلة بدعم الكتاب

عشر ألف طالب كان مصيرهم التشرد والضياع فمنحهم فرصة ثمينة لم يكن أحدهم يحلم بها . كما سمح بإعادة تسجيل طلاب الدراسات العليا الذين تم فصلهم لاستخدامهم المند في موضوعات بحثية أخرى ، كما أصدر الدكتور عمر هاشم قرارا بإعادة المعيدين والمدرسين المساعدين الذين تم تحويلهم إلى أعمال إدارية بالرغم من حصولهم على مؤهلاتهم ، وهذه المشكلة كانت تمثل كارثة كبرى تشعل الحقد في قلوب أبناء الأزهر على كل من نفذ عليهم تلك الأحكام التعسفية لآلته

ولم يخيب الرجل ظننا فانتبح سياسة الباب المفتوح وفتح أبواب مكتبه أمام الجميع فلم يأت شخص إليه ورده نون أن يلقاه بالبشر والترحاب .

وكانت عين الدكتور عمر هاشم - بمجرد توليه مهام منصبه - على الطلاب وهذا ليس بغريب فقد نشأ وترى في الأزهر منذ نعومة أظفاره ويعرف مشاكل الطلاب ومعاناتهم جيدا والطالب هو محور العملية التعليمية والطرف المهم فيها فامسك قرارا يسمح بإعادة قيد الطلاب الذين استنفدوا مرات الرسوب وقد استفاد من هذا القرار خمسة

التطاول علي العلماء ظاهرة علمانية جديدة:

إنجازات الدكتور

أحمد عمر هاشم :

كثيرة فلماذا التطاول عليه ؟

● ٢٠ كليات جديدة بالمحافظات وقبول

جميع الطلبة المغتربين بالمدن الجامعية

● إنقاذ ١٥ ألف طالب استنفدوا مرات

الرسوب من التشرد والضياع .

● إعادة المعيدين والمدرسين

المساعدين الذين حولوا إلي

أعمال إدارية .



منذ عشرات السنين فإن الدكتور عمر هاشم أخذ على عاتقه تحديث وتطوير المناهج من خلال لجنة الخطط والمناهج بالجامعة حتى يستطيع الطلاب استيعابها من ناحية وحتى تستطيع الوفاء باحتياجات المجتمع من ناحية أخرى . كما تم تطبيق نظام «التيرم» للصفين الدراسين لأول مرة هذا العام وهي تجربة ناجحة بكل المقاييس لأنها تيسر على الطلبة وتخفف عنهم خاصة في القرارات الدراسية التي تتسم بالعمومية والتعقيد .

هذا ولم تنس الجامعة تقديم الفداء المناسب لطلابها ففي خلال المسام الدراسي ١٩٩٦/٩٥ ثم تقديم ٥٧٤٧ وجبة مطهية يوميا للطلاب والطالبات بالمدن الجامعية كما تم تقديم ١٦٧٥ وجبة مطهية يوميا للطلاب والطالبات غير المقيمين بالمدن الجامعية بالإضافة إلى تقديم ٢٣٦١٠ وجبة جافة يوميا .

وفي إطار التسهيل على الطلاب تم إسغاء الطلاب

• ترقية ٣ آلاف موظف و٧٥ درجة مدير عام زيادة مكافآت أعضاء هيئة التدريس ورفع حوافز العاملين

• جهود مستمرة للتوسعية داخل الجامعة من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية

الصامعين على الشهادات الجامعية المسبوقه بثانوية نول مجلس التعاون الخليجي واليمن من دراسة السنة التحضيرية المقررة على طلاب الدراسات العليا من غير خريجي الأزهر ، كما تم إلغاء شرط الحصول على شهادة التوفيل في اللغة الانجليزية بالنسبة لطلاب الدراسات العليا الذين يتقدمون للحصول على الماجستير والدكتوراه وهذا الشرط كان يمثل عقبة كبيرة في سبيل حصولهم على تلك الدرجات العلمية لذلك تم تعديل نظام دراسة الطالب للغة الانجليزية بمستوى التوفيل إلى دراسة منهجية خلال سنوات الدراسة عند التسجيل للدراسات العليا ويتم من فترة الرسائل العلمية زيادة عن سبعة المده الواردة باللائحة الداخلية بناء على تقرير من الأساتذة المشرفين على الرسائل ، وإعادة الإختصاص لجاناس الكليات في قبول الأعداد بصفة عامة طبقا لنص المادة ٢٢٠ من اللائحة التنفيذية للقانون ١٠٢ الخاص بإعداد تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها .

وفي الأسابيع الأخيرة انتفضت جامعة الأزهر قرارا حكيما يقضى بإلغاء محاضرات تدريس القرآن الكريم بالجامعة ، وهذا القرار لم يفهم المغزى منه كثير من المسلمين وغلظوا أنه يلغي القرآن من الجامعة - وهذا خطأ بالطبع فإذا لم يحفظ طلاب الأزهر القرآن الكريم فمن الذي يحفظه إذن ؟ وقد أيد هذا القرار فضيلة الأستاذ الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر وتمسك به لأنه ليس من الحكمة أن يضع كل من الطالب والأستاذ وقته في قراءة القرآن إذا كان الطالب قد حفظ القرآن في المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية .

ولم تغفل الجامعة عن تدريب الصغار وأعداد طلاب الكليات الشرعية للقيام بمهمة الدعوة إلى دين الله عز وجل - فقد تم إعداد برنامج مكثف - في العام

الماضي - لحوالي ١٢٠٠ طالب اشتمل على محاضرات لكبار العلماء ثم تم توزيعهم على الأندية ومراكز الشباب خلال الإجازة الصيفية ، وهذه تجربة جديدة في مجال الدعوة تمنح الطالب الفرصة للاحتكاك بالمجتمع والتعرف على مشاكله والفهم الدروس الدينية في التجمعات الشبابية وفي هذا العام يتم مضاعفة أعداد الطلبة المستفيدين من هذا البرنامج إلى ثلاثة آلاف طالب .

وهناك جهود مستمرة للقوعية داخل الجامعة من خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية ومن خلال الفنون والمؤتمرات التي تعقد بصفة دورية .. وهذه الجهود جعلت أبناء الأزهر يميزون تماما عن حركات العنف والتطرف أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس فقد بذل رئيس جامعة الأزهر جهودا مضنية لحل مشاكل الأساتذة وتذليل الصعاب التي تواجههم من أجل الإبقاء على العملية التعليمية كما تم زيادة مكافأة التدريس لأعضاء هيئة

التدريس من ١٥٠٪ إلى ١٧٥٪ وسوف يتم زيادتها إلى ٢٠٠٪ في المستقبل القريب ، كما تم رفع حوافز المعلمين من ٦٠٪ إلى ٧٠٪ وجاري الآن زيادتها إلى ٨٥٪ . كما تم تد الاعارة لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة إلى ٦ سنوات بدلا من خمس سنوات ، وتم رفع النسبة المسموح بها لإعداد أعضاء هيئة التدريس إلى ٤٠٪ في الكليات العلمية بدلا من ٣٠٪ وهذه قرارات كلها في صالح أعضاء هيئة التدريس .

و بالنسبة للمعلمين والأدريين فقد صدرت قرارات بترقية ٣ آلاف موظف من الدرجة السادسة إلى الدرجة الأولى كما تم ترقية ٥٧ من كبار الباحثين إلى درجة مدير عام ، هذا بجانب دور الجامعة في الدعوة ونشر الأهلآهم في الداخل وفي الخارج فالأزهر يقدم منحا دراسية لأبناء العالم الإسلامي بالإضافة إلى إنشاء ،

فروع لجامعة الأزهر في بعض الدول الإسلامية مثل ماليزيا وهناك اقتراح لإنشاء فروع الجامعة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا . بالإضافة إلى مساهمة الأزهر في إنشاء بعض الكليات في الخارج بتقديم الخبرات والعلماء والدعاة . ولا يوجد مكان في العالم إلا ويوجد به علماء من الأزهر فشمس الأزهر تشرق وتشرق أشعتها في كل بقعة من بقاع الأرض .

وفي العام الماضي عقدت الجامعة عشرين مؤتمرا ودورة ثقافية وعلمية برئاسة الدكتور أحمد عمر هاشم كما عقدت ست اتفاقيات علمية وثقافية مع ماليزيا وإندونيسيا والأمارات العربية المتحدة والكويت وريطة الجامعات الإسلامية ، كما عقدت الجامعة ٥٠ مؤتمرا في مختلف بلاد العالم على نفقتها الخاصة بالإضافة إلى ١٢٧ مؤتمرا دون أن تحصى أية تفكات .

وأخر تلك المؤتمرات مؤتمر «الاسلام والغرب» الذي عقدته الرابطة الفرنسية للإسلام والغرب بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي في باريس في يومي ٩ ، ٨ يناير من العام الحالي وقد مثل الدكتور أحمد عمر هاشم مصر والأزهر في هذا المؤتمر ورأس الجلسة الثانية للمؤتمر التي تناولت موضوع عالمية الاسلام والتي شارك بها من «الاسلام وحركة التطور والأشكال الجديدة لاجتهادات» حاول فيها تبثرة الاسلام من تهمة الارهاب والتطرف التي يصالح الغرب بها عصر هاشم محاضرة في المركز الثقافي المصري عن سماحة الاسلام والتي خطبة الجمعة في مسجد باريس الكبير . ان إنجازات الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر تدقق الحصر فكل يوم يمر في رئاسة لهذه الجامعة يمثل إنجازا جديدا .

بقية

الفاطمة وتمتو وتكتاث. فلاخلاط المصوم بين الشباب والفتيات في تلك الأماكن يؤدي الى فساد الأخلاق وارتكاب الرذائل لأن الشيطان هو سيد الموقف وهذا يضاعف المسؤولية على هاتق الاسرة في مراقبة سلوكيات الابناء ويطلب تضامير جهرد أجهزة الاعلام والثقافة والدعوة لانتشال الشباب من هذه الامية الدينية التي يعيشون فيها.

خطة إنقاذ

ويستطرد الدكتور الصاوي.. نحن نحتاج الى خطة إنقاذ سريعة يجتمع فيها مجلس الوزراء ومجلس الشعب والمسؤولون المعنيون بالشباب لايجاد الحلول لمشاكل الشباب ووضع الخطط والبرامج اللازمة لخلق الوعي الثقافي والديني ومعرفة التيارات المتحرقة والمذاهب الهدامة المنتشرة في بقاع عديدة في العالم.

والدكتور الصاوي يؤكد أن المسؤولية لاتقع على أجهزة الدعوة وحدها فلماواجهت تحتاج الى التعاون بين هذه المؤسسات والاعلام والتعليم فنكون هناك استراتيجية وفلسفة موحدة ل أن تهدم وزارة ماتبينة وزارة أخرى..



ايضا يحتاج الامر الى توحيد المفاهيم والتصورات والدعاة يعملون لكن لايد أن تتاح البيئة المناسبة والظروف الملائمة لمعلم وأن يتفهم الآخرون دورهم ويسامعونهم لا أن يهدموا مايبنون ثم يلغون بالردم على الدعاة ومؤسسات الدعوة.

خاتمون

يقول الدكتور زكي محمد أبو سريخ عميد معاهد اعداد الدعاة بالجمعية الشرعية :

ان ظواهر الانحراف الفكري والعقلي التي تظهر في مجتمعاتنا ترجع الى أسباب متعددة منها تعطيل الحدود فغابت قوة الزجر والردع فتصادى بعض الناس في غيهم وفسلاهم وقد ورد عن سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه - «إن الله يرزق بالسلطان ما لا يرزق بالقرآن» بالإضافة الى عدم تحقق القدوة في الوالدين ومن المعلوم أن الاسرة أكثر تأثيرا من المؤسسات التعليمية على اختلاف مراحلها وكذلك سوء اختيار الأصدقاء وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم : «مسئل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافع الكير» وقوله أيضا «المرة على دين خليله

قليلنظر أحدكم من يخالله..» وسبب آخر يتمثل في تقليم النصوص الدينية في كتب التربية الاسلامية، كما تم في الأونة الأخيرة حذف بعض الآيات والأحاديث التي تمس غير المسلمين، وهذه جراءة - ما بعدها جراءة - على الله ورسوله ونحن لسنا أكثر أدبا من منزل القرآن

ومن نزل عليه القرآن. أيضا من أسباب هذه الظواهر الاضطراب النفسي عند كثير من الدعاة، فكثير من الذين يتعرضون لهذه الانحرافات يخطر ببالهم ما قد يترتب على الكلمة الجريئة والشجاعة في خطبهم وبروسهم، لذلك يلجئون الى كلمات ضعيفة هزيلة لا تفرح حبيبا ولا تزعج عدوا وهذا جعل تأثير الدعاة ضعيفا الى حد كبير.

وفوق ذلك يفقد كثير من الدعاة القدوة في أنفسهم وأسرهم، فكيف يمكن الإقتداء بهم من قبل الآخرين؟ ولذا يعاتب الله هؤلاء بقوله «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون» والحكمة الشائنة تقول «فانقد الشيء لا يعطيه» أيضا يفهم البعض الحرية فهما خاطئا فيظنون أنهم لهم الحق في أن يفعلوا مايلبوا لهم حتى لو كان ذلك بعيدا عن مناهج الشرائع السماوية أو بعيدا عن الاطر الاخلاقية الانسانية، وهذه ليست حرية وإنما تمثل أخلاقا وفساد اجتماعي، وفي الفترة الأخيرة رأينا كُتُابًا كجرا - يشار اليهم بالبنان يتناولون على كتاب الله وسنة رسوله، ويسخرون من القيم والالتزام بها وهذا جرأ الناشئة



د. زكي عثمان

على عقيدتهم وما يتبعها من آداب وقيم والالتزام.

علاج جذري

ويشير الدكتور زكي أبو سريخ الى أننا اذا لم نعالج هذه المشكلات علاجا جذريا شرعيا فان الشرع سوف يتسع على الواقع، ويقول عز وجل «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

ويجب على مؤسسات الدعوة أن تبين مواطن الداء والعلاج الناجع لها، والا تحسب هذه المؤسسات حسابا لغير الله، لأن المهادة مع الجماعات والجهات التي تناهض الاسلام وأمله تصيب مناهج الدعوة بالانفلات والتضييع وهذا مايصلبها الشرة المنشودة ولابد أن يضع الجميع في الحسبان أن الحق لا ينتصر بالأمانى وان الباطل لا يهنزم بمجرد التطلعات، وقديما قال الشاعر .

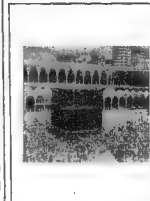
«لانتسملن الصبغ لو ادرك النوى فما انقادت الآمال الا لصابر. وقد ربط القرآن الكريم بين النصر والفوز والإيمان فقال - «إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الصياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد» ويقول أيضا «وكان حق علينا نصر المؤمنين».

ونعزم أجسر العالمين

روي مسعد بن أوس الأنصاري عن أبيه رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ، إذا كان يوم عيد الفطر وقفت الصلاة على أبواب الطرق . فنادوا . أعذوا يا معشر المسلمين إلى رب كريم من الخير ، ثم وثب عليه الجذيل ، لقد أمرت بقيام الليل فقمتم وأمرتم بصيام النهار فصمتم وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم ، فإذا سلوا ، نادي مناد ألا إن ربكم قد غفر لكم فأرجعوا راشدين إلى رحاكم فهو يوم الجائزة . وسمي هذا اليوم في السماء يوم الجائزة .

هذه بشرى أيها المؤمنون . ساقها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم للصائمين فالملائكة تنفق لهم على أبواب الطرق في يوم عيد الفطر تدعوهم للإقبال على صلاة العيد والتوجه إلى رب كريم لا يخب من قصده ويوفق إلى الخير ثم يثيب عليه أجره الثوب تفضلا منه سبحانه وتعالى وأحسنًا ثم إن الملأكة تبشر من صام رمضان وقام لياليه بالبشريات الطيبات فطوبى لمن قام ليالي رمضان إيمانًا واحتسابًا وصام نهاره خالصًا لله وحده وأذعانًا لأمره فالملأكة تناديه اليوم هلم إلى جائزتك ومكافأتك وإذا صلى الموهب العيد ناداه المنادي ألا إن الله قد غفر لك فارجع إلى بيتك راشدًا موفقًا فإن اليوم يوم الجائزة وهذا هو اسمه في السماء أي يوم البراة من الذنوب والطهارة من العيوب والنقائص من الأتاس والكروب وطوبى لمن أحيا ليلة العيد ووطد العزم على توبة تصحح وعلى المحاورة على طاعة عالم القيوب فطوبى له بحسن ما به ، وهو غفران وإحسان .. أيها المؤمنون إن يومكم هذا يوم سسرور لن صدق يقينه وصحت نيته . وقيل صيامه وقيامه يوم فر وسرور لن طابت سريرته وحسن في رمضان عمله ومسلكه . إننا في يوم مبارك إنه يوم غفران وإحسان لمن عفا عن ظلمه وأحسن إلى من أساء إليه وسمى بالصلح بين الأتام ويوصل رحمه وأكرم جاره وظهر قلبه من الغش والفل والغباء للمسلمين وظهر

ولتشديد قول الحق تبارك وتعالى «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» هذا اليوم المبارك يتجلي الله فيه على المخلصين بمزيد من الإنعام ينظر فيه سبحانه إلى أهل الصدق والإخلاص والمودة والمحبة ينظر فيه إلى الثقاتين توبة تصحوا المراقبين في السر والعلانية ربهم الزاجين رحمته الشاكرين من غضبه أما الذي يهتأ بالعيد فهو



الذي استقام في رمضان وبعده رمضان ولم يعدل من الطريق الأعدل والصراف المستقيم ولم يلعب به الشيطان قميصه إلى اللهو والعبث ونسيان حقوق الرحمن إن الذي يفرح بالعيد هو ذلك الذي يخفف جناحيه ذلا ورحمة ورقة لوالديه يقلل نصحهما ويصفي إلى رشدكما ويرجو رضاها بعد رضا الله ، الذي يفرح بالعيد هو الذي يسعد قلوب يتامى يساعد الأرامل والمساكين وأبناء السبيل بالصدقة والإحسان أولئك هم أهل الصدق إن أروانا وجه الله فأتوا الله به عباد الله وتباعدوا عن كل ما يغضب الرحمن وطهروا القلوب من الحسد والبغضاء والخصومات وكفوا عباد الله إخوانا في صفاء وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وأغفروا عن الناس والتفكير تناولوا غاية القبول والأكرام . جاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال قال صلى الله عليه وسلم إن الله لا ينظر إلى أجسامكم ولا صبركم ولكن ينظر إلى قلوبكم صلى الله عليه وسلم ورضي الله عن صصايته من الخلفاء الراشدين . اللهم ارض عن الشيخ الأول الإمام الفضل أنيس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في حياته وخليفته بعد مماته الشيخ الشفيق والإمام على التحقيق الذي قال في حقه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجل يأتي يوم القيامة راكبًا على فرس من النور له سرج من الفضة وركاب من الغفران فتقول الخلائق أي نبي هذا فيقال لهم هذا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر الصديق رضي الله عنه . اللهم ارض عن ثمانية من الخلافة في أعطاء الله من القواسم ما لم يعط خلافه الأصام الأبواب الناطق بالصواب المواقف حكمه حكم الكتاب الذي قال في حقه رسول الملك الوهاب رجل يأتي يوم القيامة راكبًا على محفة من النور لها من الفضة البضياء أعنان

بقلم فضيلة الشيخ أحمد صبري الفسر على

شيخ عموم الطريقة الفرغنية الاحمدية وموجه أول العلوم الشرعية بالقبليونية .

ومن الذهب الأحمر أبواب فتقول الخلائق أي نبي هذا فيقال لهم هذا أمير المؤمنين عسمر بن الخطاب رضي الله عنه . اللهم ارض عن ثالث الخلفاء من كان يحمل الراية على رأس المصطفى من نور المحراب بإسمائه ورتل القرآن بطلوته شيخ المهاجرين والأنصار من دخلوا عليه في الدار فقال لموايه أعفوا سيوفكم وأنتم له أحرار الطاهر النقي والفاضل الذي من سبع في كفه العصي واستحى من ملأكة السما المقول واستخ من ملأكة السما المقول ظلمًا وعولنا في شهر رمضان وهو يقرأ القرآن الذي قال في حقه رسول الملك النيان رجل يأتي يوم القيامة راكبًا على فرس من النور له سرج من الفضة وبناصية من الزعفران فتقول الخلائق أي نبي هذا فيقال لهم هذا أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه .

اللهم ارض عن رابع الخلفاء وابن مع المصطفى فارس بدر وحين والمجاهد في سبيلك بين يدى سيد الكونين قانع باب خير بوقته . من اختاره النبي (صلى الله عليه وسلم) لابنته . الصائم في الصيف والشارب بالسيف مفروق الكتابين ومظهر العجائب الذي قال في حقه رسول الملك الوهاب رجل يأتي يوم القيامة راكبًا ناقة من النور لها من الغفران أخفاف ومن الذهب والدر نواثب فتقول الخلائق أي نبي هذا فيقال لهم هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه .

أسماء الله الحسنى

٣ - الرحيم - جل جلاله



بسم: سليمان سامي محمود

٤ - الملك -

جل جلاله

الملك هو القائم على تدبير خلقه والمنزه عن الظلم ، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، الغنى في ذاته وصفاته عن كل مخلوق وكل شيء له مملوك ، وهو تعالى الذي يملك التصرف في كل شيء ، بالإبداع والخلق والموت والحياة والنشور .

والملك هو الذي يستغنى في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود في ذاته وصفاته ويؤانته بذات كل موجود قائمة بالله ، وصفاته له في الحقيقة ، وذلك لأن الملك عبارة عن القدرة التامة ، والقدرة التامة ليست إلا لله تعالى ، فلا ملك إلا الله تعالى ، فهو عز وجل الذي يملك الحياة والموت والبهيم والنشور ، ولا ملك إلا مالك الملك لا شريك له ، ولا يصبح أن يسمى أي إنسان ملكاً إلا أن يؤتى ملكاً محموداً وموقوتاً ، أو أن يكون ذلك مجازاً .

ولهذا جاء دعاء عرفة حاوياً وشاملاً بأن الحمد والثناء لله ، والملك لله حيث يقول الحجاج والعمار ليك اللهم ليك ، ليك لا شريك لك ليك ، إن الحمد والثناء لله والملك لا شريك لك ، هذا ولا يتصور العبد أن يكون له ملكاً مطلقاً ، فكل ما يملكه هو مملوك لله تعالى ، وإن تصور عبيد مهما علا في

الرحيم اسم من أسماء الله الحسنى ، وهو اسم مشتق من الرحمة ومعنى الرحمة هو تخليص من رحمة الله من الضر والضلال ، والإنعام عليهم بالهدى والمغفرة والامان . والرحيم معنا المصمم بدقائق النعم مثل الضروريات للإنسان والكماليات للوجود . والرحمة تقتضي الإحسان إلى المرحوم ، قال الله تعالى : «هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيماً» . (الأحزاب : ٤٣) . والله يقسم رحمته كيف يشاء ، ويدخل في رحمته من يشاء ، والرحمة من الله إنعام وإفضال ، ونحن لانأخذ نرى آثار رحمة الله لكثيرتها ، ذلك بأن نعم الله لا تحصى ، ولكننا نحس بها إن أمسك الله بعض رحمته ، ونشعر وكأنها تنزع نزعاً قال تعالى : (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه لنفور كفور ، (هود : ٩) .

للمة الإسلامية ، وهذا منتهى الرحمة بالامة . وقد روى أن بعض العارفين كان يأخذ تلاميذه ويذهب إلى المقابر ، ويحث على قبور الظالمين ويدعو لهم بالرحمة ويقول : هؤلاء هم المستحقون للإحسان الذين تسبهم الناس ودعوا عليهم لسوء فعلهم .

وقد روى في الحديث الصحيح أن امرأة بغيا رأت كلباً على رأس يتر يلهث من العطش فتأخذته الرحمة عليه ، وترتعت خفها وربطته في خمارها وماء ، وسكت به الكلب ، فحفظ عليها الطوف رحمة والرحيم وتاب عليها الثواب وفتح لها الباب بسبب رحمتها للكلب .

حفظ العبد من اسمه تعالى الرحيم :

إن لا يدع فاقة لححتاج إلا يسدها بقدر طاقته ، ولا يترك فقيراً في جواره ويده إلا ويقوم بتعهد ودفع فقره إما بآله أو جاهد أو السمسعي في حقه بالشفاعة إلى غيره فإن عجز عن جميع ذلك فبعبته بالدعاء وإظهار الحزن لسبب حاجته رقة وعطفاً عليه حتى كأنه مسامح في ضرره وحاجته .

وخير الرحمات أن ترحم نفسك بأن تجعلها دائماً في ظل الشرع مقتدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لاخير في نفسه لاخير له في غيره ، وقد ورد في الأثر : علامة السعادة أربعة أشياء : حلاوة في اللسان ، وبشاشة في الوجه ، وكرم في الدين وروحة في القلب .

عقلانه وكيف لا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم المتأففين ويبيكي أسفاً على ضياعهم ، ويرحم الكافرين ، ويدعو لهم بالهدى مع التوالت عليه بنهم بالإيداء . وقد سرت رحمة إلى الحيوان المذبذب ، فكلفنا بأننا نهدد السكين ، وننبهه بعيداً عن إخوانه ، ونرهبه حال الذبح ، ولا نزيه السكين قبل الذبح .

وسرت رحمة إلى من عليه جناية أو يستحق القتل بأننا لانمثل به ولا نشوه ولا نحرقه بالشار ، ولا نشبعنا وهو عودنا لانحرقة بالشار ، والشارك الأسير بالقلب ولا نشوه ، فالقلب العامر بالرحمة صار بيتاً معموراً بأشراق الرحيم .

فالإنسان المخلوق بأخلاق الله ، هو المثل الأعلى لسيدته يتجلى له معنى نور على نور فنور الرحمة في قلبه أشرفه عليه نور الرحيم ، فرغته فوق الملائكة قدراً واحياً له بين العالمين ذكرنا ، وقد أكرم الله الأمة المحمديّة فأنعمت لها من مشكاة خير البرية ضياء الرحمة للعالمين قال تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) [الفتح : ٢٩] فمضهم الله رحمة في قلوبهم فتواضعوا لإخوانهم ، وأثروهم على أنفسهم ، وشاهدوا في إخوانهم الكمال وفي أنفسهم التقصص وقد روى أن بعض العارفين كان يقول في دعائه : «إلهي إن كنت قدرت على دخول النار فاجعل جسمي كبيراً حتى يملأ فراغ جهنم وأكون فداءً

ومن المبشرات : أن اسمه تعالى «الرحيم» ذكر مقارناً لاسم تعالى الغفور ثلاثاً وسبعين مرة ، ورد مع اسمه تعالى الثواب تسع مرات ، ومع اسمه الثواب ثمانين مرات ومع اسمه الرحمن أربع مرات غير ما ذكر في البسطة ، ومع اسمه اللود مرة ومع اسمه البر مرة ومع اسمه الرب مرة .

ولقد كتب الله على نفسه الرحمة ، وأرسل نبيه الرحمة محمداً صلى الله عليه وسلم شامداً ومبشراً ونذيراً ، وجعل طاعته سبباً في تحصيل الرحمة التي هي سعادة الأخرة وجعل المولى سبحانه وتعالى نصيب الأنبي منها أكبر فقال تعالى : «ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون» (الأعراف : ١٥٦) كما جعل الرحمة قريبة من المحسنين فقال تعالى : إن رحمتك قريب من المحسنين (الأعراف : ٥٦) .

والرحيم من صفات الرحمن ، ويجوز أن يفيض الله على عبد بصيغ من الرحمة فيكون رحيماً بإذن الله ، وأكثر عباد الله نصيباً من هذه الرحمة هو سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام إن يقول الله تعالى : (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) (الأنبياء : ١٠٧) ، ويقول المولى عز وجل : (لقد جاكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتكم حريص عليكم بالمؤمنين روف رحيم) (التوبة : ١٢٨) ، فقد جعله الله باسمين من أسمائه الحسنى ليبدل الخلق على دليل

هذه الحياة الزائلة أن له ملكاً فإن هذا الملك زائل عنه بشيئين هما الموت وتركه للغير ، والله سبحانه وتعالى هو الذي يملك الحياة والموت والخشور ... والثاني إسقاط دعوى الملك لغير الله وذلك على نفسه سبحانه وتعالى فيقول (لله الواحد القهار) ومن ثم فلا دعوى ملكية لغير الله عز وجل . فحين إذا نظرنا إلى ملوك الأرض نجد أن ملكهم ظل زائل ، وعاريت مستردة ، وهم مهدون بزوال أو بزوالهم عنه ، وهم في قبضة الملك سبحانه وتعالى إلى شاء أعطاهم وإن شاء حرهم وأعطى لحكمه ، قال تعالى (قل اللهم مالك الملك توتئى الملك من تشاء وتنزع من تشاء وتنزع الملكيات الزائلة فمن تشاء رجعة من الأرض وأين لك الأرض من هذا العالم الذي لا تأتى الحدود على حدوده ولا تتصلل المدارك غايته ؟

وسهما يمتد الزمان بملوك الأرض فمن يتجافى ملكهم قرنا من الزمان ، وأين هذا الملك المديد من ملك لا أول له ولا آخر ولا مبدأ ولا نهاية ، فهو يجمع بين الأزلى والزمان وأبد ، بل يسبق الأزلى ويهبط الأبد ، ويستقلص ظلال الأمانك ويبقى الملك لله وحده ، قال تعالى : (لن الملك اليم لله الواحد القهار) [غافر] : ١٦ .

درو البخارى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (يقبض الله الأرض يوم القيامة ، ويوطئ السماء بيده ثم يقول أنا الله فأتين ملوك الأرض) . وأعلم أن الله سبحانه وتعالى يوصف بأنه الملك ، قال تعالى (فتعالى الله الملك الحق) [طه] : ١٦٤) ويوصف أيضا بأنه الملك . قال الله تعالى : (مالك يوم الدين) [الفاتحة] : ٤) ويوصف سبحانه وتعالى - أيضا بأنه ملك الملك ، قال الله تعالى : (مالك الملك) [آل عمران] : ٢٦) ويوصف أيضا بأنه الملك ، قال تعالى : (عند ملك مقدر) [الفرج] : ٥٠ .

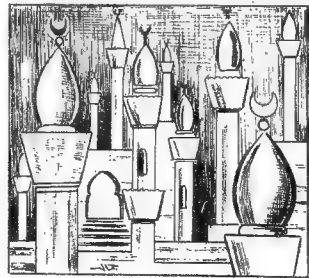
وأما حقيقة الملك عند أهل التحقيق فهو القدرة على الإبداع والإنشاء ، وعلى هذا فلا ملك على الحقيقة إلا الله ، والعباد وصف بالملك لفظ الملك في وصفه مجاز . وهى تحقق القدرة بين الملك لله تعالى . تتكرر عن وصف الأعداء ، وتبرن من العول والقدرة وسلم الأمر بالملك ولم يعمل على إختباره ، فلا يقول له يا رب ما تقول منى . ولهذا قال المشايخ التوحيد إسقاط اليات بر يربون الإضافة إلى نفسه ولقد قيل لبعض المشايخ فى التوحيد يسأل بعضهم البعض إلك رب؟ فقال أنا عبده وليس إى ملك فمن أنا حتى أقول إى ؟^{١٥} وحكى عن شقيق البلى أنه قال : كان ابتداء توبتى أن رأيت غلاما فى سنة قطعه وهو يبرح زهورا ، والناس تعلمون الكبة لمقاسمة الجدوى . فقلت للغلام يا هذا ما هذا المرح ؟ أما ترى ما فيه الناس من المحن ؟ فقال يا شيخ إى حزن ولسىدى قربة ومزارع مملوكة لا يدبر منها ما احتاج إليه ، فقلت فى نفسى إن هذا العبد مظلوم ولا يستوشح لأن لسيده قربة ومزارع مملوكة له ، فكيف يصح أن استوشح وسيدى ومولاى عز وجل مالك الله .

ومن قيامه بملك أنه عز وجل مالك ملك كما قال عز وجل من قائل : (قل اللهم مالك الملك توتئى الملك من تشاء وتنزع الملكيات من تشاء) [آل عمران] : ٢٦) يملك من عباده من سبقت له عنايته ، وحقت له رعايته ، فيملكه هواد ويعتقه من أسر نفسه ومناه ، وحرره من ريق البشرية ويخلصه من روعة

الإنسانية . ومن هذا متبين لنا أن الملك هو الظاهر بعن سلطانه والغنى بباته ، المتصرف بمصافيه فى اكواامه . ملك الأرواح وسدده زمامها ، وقهر الانشراح فاضوحها إليه . كفل إليه فقراء وهو الملك الذي يفعل ما يشاء . أنت يابى فى الملكة الإلهية ضيف ، فلا تستمك على صاحب الدار . فما لك مع تصريفه وانظر كيف خضع الملك لخدمة سلطانه فمن باعاه الملك قصصه انظر الى فرعون كبد عرت درة من الملك قاضى انه ملك قبال تعالى (وأما فرعون فى قصة) قال يا موسى إى ملك مصر) [الزخرف] : ٥١ . وانظر لسيدينا موسى العبد الفقير الى سيده الذى كان يرى الغنى لسيدينا شعيب كيف كانت عاقبة الأمر . وانظر الى الفرق سب اهل الصبر واهل الكفر . فقد اغرق الله فرعون وجنوده لأنه غير . ومكن لسيدينا موسى فى الأرض لأنه شكور . وانظر الى قارون لما غره مظهر الملك ونسى أن معانده وديعة فقال تعالى (إنما أوتيته) [طه] : ٨١) (القصاص : ٧٨) فخصف الله به الأرض وجعله عبدة . فما أخذهم الملك إلا لسوء أدايهم . وإن كل حنازع فى الملك مخلوق مغرور . فما خلقنا لنراة الملك فى ملكه ، وإنما خلقنا لنشرف كرمه ولطفه ووداده وحناته . وإن الملك معناه تلبية كل

كل الس يعقل لمرها الرحود . وما من شخص الا اسد الفه من سر كمتة كن بخر ما قسم له . غابروا الى صحت و سرها . والسمع والبصر من باهر امراها . والسكبر والعزك من صحت اسماها . وتسخر الأنوار من سعة فيصفا . مسدا . صرفك فى النفل أو فى الأمانك مغتبره من تسلك لشارجه إلهه الاساسة بانشار هو الملك الغتم الفرح . وأعلم أن سر وصول الأروا . أنسبهم سبوا أن ارواحهم . سببهم وأموالهم وولادهم مملوكة لله ليس لهم إى استجد او مى . لا تاق مشير ولا مسير . وبعد ذلك يظهر لهم تبلى الملك : هم العبد يستجيب وأمر فريد . فإذا أت قدمت له عبادة فاحذر أن تتفقد أنك تملكها فهو يملكها ويملكه ويده القبول والرد . وعنوان القبول . أن تقول له إني منك وإليك وأنت الغنى عني وعنها قال تعالى (ولله ملك السموات والأرض) [آل عمران] : ١٨٩ . فكان الملك التصريف فيه بلا من الله تعالى لينص : القاد والتفوس . فعتى تحطفت بالعبودية صرفك فى مملكك الخاصة التى هى قلبك وقالك . وريعت التمر فى لسانك وريعتك ووداك وسائر أعضائك . فإذا است ملكتها وصرفتتها فيما خلقت من أجله فقد نلت درجة الملك فى رعيه . فإن الجسم الإنسانى ملكة عظيمة تدبرها الروح . وهى نور من الله فهى قريبة من حضرة . والقلب لها مثل العرش تنزل أمورها عنه . ثم يسرى الى لوح الفخايل ويبقى العزوف فوقها الجوارح وهم جنود الملكة الذى هو عرفته هذا المثال تجلى لك الملك المتنام .

حظ العبد من اسمه تعالى الملك : أن يصلح الله قلبه وشأنه ويورثه الشجاعة على مساومة من جوارحه ومن تحت إمرته ، فإن القلب هو الملك والجسم مملكة . وليس الملك فى وسعة الدار والأمانك ونفاذ الكلمة . ولكن الملك فى أن تملك نفسك وهواك وتوقف جوارحك فى حدود الشريعة . فقد ورد فى الآثار أن الملك العادل ظل الله فى الأرض يولى إليه كل محتاج . فمن رأى الملك العادل تجلى له نور الملك الكبير الذى هو على كل شىء قدير .



فرار إلى الله

قبالة خبرني عما تعلم عنه، فقد نستطيع بما نعرف من غيه أن نرشد الناس إلى ما ابتدع من ضلال!

قال ورقة : كان عمر بن لحي زعيما في مكة، فنازعه ابن عمه، وجلب عليه بماله وسلطته، وعز على عسمر أن ينحسر بعد استعلاء، وقد نظر فرأى المال باب السيطرة في القوم، وبه استطاع ابن عمه أن يستحوذ على نفوذه، فأصر على أن يضرب في شامع الأرض، حتى يعود بما يرفع من قدره، ويقلل شريدا تائه، لأبى عزته تزول بمكة، وسيطرته تغيب عنها، وهو قابع في منزله لئلا يك شيئا!

سار عمرو في فجاج الأرض حتى وصل إلى البلقاء من أرض الشام، فشاهد أصناما تعبد هناك، ويسأل عنها بعض السدنة، فقال إنها آلهة تنفع وتضر! فتعجب لما سمع، ثم رأى السانن يجمع المال من كل واحد، حتى ضاقت خزائنه بما يجمع فتودد إليه وقال له : ولماذا يجمع الناس لك ولكه للآلهة وقد أجازت لي أن أتصرف فيه كما أشاء! وقد أنفقت ما أنفقت وبقيت كنوز الذهب معي لا أستطيع لها إتفاقا، وهنا تنبه عمرو إلى ما أهمه، فحدث نفسه أن يكون سادنا للأصنام، وأن يجمع المال فيترى ويعظم، وهنا قال للسانن أسمح لي أن أحمل أحد هذه الأصنام إلى الكعبة ليعبده الناس! فضحك السانن، وقال: عجبك لا يامكي، تحمل الصنم من

ليطوفوا بهذه الأصنام! كما ترى حمايتها عزة ومهابة لها بين العرب، هذا إلى ما تريعه من اللوسم التجاري حين يأتي الناس بعروضهم يبيعون ويشترون، ومنهم من يطعم في الرئاسة في بلده حين يزعم أنه أهدى الأصنام من حر ماله، وساق الهدى لها عن طوع، فيزيد مكانة وحظوة! وهكذا تأسر الناس على أن تكون الأصنام مجلبة جاء، ومورد ثراء، والناس هم الناس!

فظهر الغضب الأسف في وجه زيد، وقال : ولكني لن أرجع عن مهاجمة الأصنام ! لأن الله وحده هو المعبود، تلك ملة إبراهيم الحق، فلماذا أسكت عن الإباطيل يا ورقة !

قال ورقة : أخرى الله عمرو ابن لحي فهو الذي جلب هذا العار للبيت منذ مئات السنين؟ فانتبه زيد كمن استيقظ من غفلة، وصاح بورقة : سمعت عن عمرو هذا؟ ولم أتحقق حديثه،

اتجه زيد بن عمرو بن نوفل إلى الكعبة ناقما، لأنه رأى الأصنام تعبد من دون الله، وشاهد الزانرين من كل صوب يطوفون حولها خاشعين، ويذبحون الضحايا من الإبل والبقر والغنم تقريبا لها، ويعقدون عليها الآمال الدنيوية، فالمرضى يلتمس شفاه بزيارتها، والتاجر يرجو ربحه بعبادتها، والطريد يسألها الأمن، والمحارب يرجو منها النصر، وهي ألواح خشبية كانت مرماة في قارعة الطريق، فأخذها تجار ليصنع منها آلهة، وجعل لها أسماء!

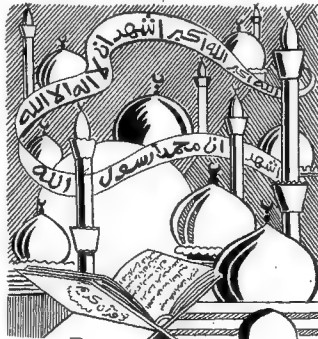
النذور، وأخذوا ما معه من الفئات إن كان فقيرا، ومن الجاسد والسائل إن كان غنيا، وقالوا له : إنهم يذبلون ما يلقون في سبيل الآلهة، وهم يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها !

قال زيد : ولماذا كان - السدنة مضلين ؟ فأتى عقول قريش ؟ فخشع ورقة على يد زيد ! وقال سامحك الله يا زيد ! تسأل عن عقول قريش، وهي ترى هذا الشامخ ومجدها الباذغ في أن يفسد الناس من شرق وغرب

اتجه زيد بن عمرو إلى الطوفان الزاهر حول الكعبة، يقول في نفسه : أين عقول هؤلاء أهدأ دين إبراهيم الحنيف الذي بعاد لعبادة الله وحده، وكسر أصنام قومه، فجعلها جذارا لا كبيراً منها! اتخذ مدعاة سخوية واستخفاف، ثم مضى يتسائل عن سر هذا الانصياع الذي امتد به الزمن، فلا يجد مبيحة تعصف به، ورأه ورقة بن نوفل متألما يريد وجهه من الحق، فخاف على إنفصاله أن يشتد ومحبته إلى مكان في أقصى البيت ليقول له: هون عليك يا زيد، فقد كابدت ما كابدت، ونصحت القوم فما استمع إلي! أهدأ، وأوشك سفهاؤهم أن يريقوا دمي، هون عليك يا زيد!

قال زيد : ولماذا لا نهديهم إلى الحق وهو جلي للعيان . فرمقه ورقة منتظما ثم قال :

لكل صنم سادن يا زيد، ينم عنه الإباطيل، ويؤمن أنه يدبر الكون، ويرصد شؤون الحياة! إن الذين يجمعون الذهب والفضة مما يزعمون، فما يجنون صاحب حاجة يرجو، إلا فرضوا عليه





للدكتور:

محمد رجب النيوحي

خشياً وأجاراً، ابتدا بها عمرو ابن لحي، وإن ملة إبراهيم العنيف تدعو إلى رب واحد، هو رب السموات والأرض؛
دهش الناس، وقالوا: أمجنون هذا ؟ أعيب عبادة الأصنام؟
وهو ما به، ولكن الخطاب بن نوفل عم زيد، رأي أن يكون هو التصدي لزيد، كيلا يسيئه أحد من القبائل الأخرى، فيضطر إلى نصرته باسم العصبية، وتسمه قريش بالبين والعقوب إن تلاكأ، فقدم: الخطاب إلى أعلى الصفا ليزيح زيد بن أخيه، ويقول له: أعرف أنك مجنون يازيد، ولئن استمررت على فيك لأريقن دمك! ويصفق القوم للخطاب، وينسحب زيد مخذولاً، فيلقاه ورقة أسفا ويقول له في عتاب: ألم أقل لك؟ جريت بأخى من قبله فقلت الهوان!

لم يصبر الخطاب بن نوفل على ابن أخيه، بل توجه إليه في منزله مع شبيخة من بنى عدى قومه، وقائمه مقبداً بالحبال إلى مفارة بجبل أبي قبيس، ياتيه طعامه وشرابه، ولا يخرج حتى ينتهي موسم الحج قبل الإسلام، وزيد صابر يتمسك رجلاً ينصره في محنته فلا يرى غير دموع واده الصغير سعيد بن زيد، الذي يقول له سائلط معك ياأبني في مفارة الجبل، فيقول زيد تعال ياسعيد لأمرئك ما في نفسي، أنت غلام صغير، فانظر إلى هذه الصخرة

البقاء إلى مكة متعباً جاهداً، وأنت تستطيع أن تصنعها من خشبة هناك! فسكت عمرو قليلاً ثم قال: وكيف أصنع الصنم من الخشب أمام القوم، ويصدقون أنه إله يصيد، وله قوة الأمر والنهي؟

قال السادن: خذ الخشبة إلى منزلك، واصنعها مستتراً، وأخرج بها إلى الناس، وكأنت أتيت بالصنم من البلقاء قال عمرو: وإن كذبتني امرأتى؟ وهي تشهد الخشبة قبل أن تصنع: فضحك السادن وقال: تكذبك، وهي ترى المال يملأ بيتها، والناس يعظمون قدرك، هي إذن حقا، وقد اقتنع عمرو بحديث السادن، وشاهد الكيون صاحبهم يخرج عليهم بصنم سماه «هبل» ودعا الناس إلى عبادته، جعله مصدر الرجاء والأمل، فهرج إليه ذو الحاجة من كل صوب، ولم يكتف عمرو بصنم واحد، بل كان يحدث أصناماً متعددة بتوالي الأيام، حتى امتلأت الكعبة على عهده وعهد من تبعه: هذه قصة الأصنام يازيد!

فصاح زيد: تعرف هذه القصة، ولاتتبعها في الناس! أما والله لا بد أن أشبهها بين الزائرين والقاطنين حتى أكتشف هذا الزيف الصريح! ولم يتماك زيد أن وقف على أعلى الصفا وصاح: إليّ يا قوم، فخرج الناس نحو الصفا من كل حذب، فقال: إنكم تعبدون

ولا يرجعون؟ أرضوا بالقسام فقاموا؟ أم تركوه هناك فناموا، وأراس قس، إن للكون ألها هو وحده الذي يملكه ويتصرف فيه، وذهل زيد لروعة ما يسمع، وأخذ يتأمل قول الرجل «إن للكون ألها هو وحده الذي يملكه ويتصرف فيه» ويقول: هذا ما أعنيه: وكأنه هاب الخطيب فلم يشأ أن يتقدم إليه، وهو على جملة الأورق، فوقف غير بعيد، يحدث رجلاً، رأى على وجهه من الغششة ما يرى مثله في نفسه، فقال له في تودد: من هذا ياأخاه، فقال الرجل: ألا تعرفه: إنه خطيب العرب قس بن ساعدة الأيادي! وهو من قومه في منعة، يتكلم بما يشاء فيسمعون ولا يترضون!

قال زيد، ولماذا يحبه قومه، ولا يؤذونه، وقد أذاني قوس لائي قات يملأ ما قال فنظر الرجل إلى زيد وقال: إنني إباد قد راوا قسا يجلس في الصحراء وحوله الأسود، تقرب منه ولاتؤذيه فلهوا له أنه مكانة تحول دون إيذائه، فهل تقدر أنت على إخضاع الأسادا قال: أما هذه فلا!

زاد زيد رسوخاً في عقيدته، وصمم على أن يهاجر دينه إلى حيث يرى بصيحماً من ضحايا وأين؟ لقد علم أن صوامع الرهبان تماثل الأفاق في العراق والشام واليمن، وأن بها من يهيدونه السبيل؟ وإذا كانت مكة قد ضالت به، وإذا كان رئيس قومه الخطاب بن نوفل قد جعل مشيرته إلماً عليه، فليرحل إلى حيث يطمئن قلبه دون اضطهاد، وانتزه زيد أول قافلة تسير، فالتحق بها ورحب ببعده عن مكة، كما رحب بذلك من تضايقوا منه في أمه



« مريم نوس جنة »

الكاتبة اليابانية المسلمة :

طريقة علمية منطقية لاتنزع

اليابانيين بالاسلام

- إرادة عظمى تدير جسم الإنسان وتحرك الحيوان والنبات بدقة وأمانة .
- الأميبا ذات خلية واحدة وتأكل تتكاثر وتحرك رغم عدم وجود أية أعضاء لها .

وما جعلها تلجأ إلى هذا المنهج إنها سمعت صوتاً قاصداً من السماء - وهو ليس بصوت حقيقي بالطبع - يقول لى : « ان تلك الطبيعة هي سبيل معرفتي » والطبيعة لم تكن أبداً شيئاً صعباً على الفهم وفى طريق البحث هذا بدأت بالتسرب شيء لى وهو جسدى فبدأت أنظر إلى إليه والأصط ملاحظة دقيقة وقد اكتشفت أشياء تبعث على الدهشة . ففى داخل جسدى توجد «إرادة» عظمى تقوم بحماية ذلك الجسد ورعايته بتلك الإرادة العظمى على درجة من الامانة والعبقرية بحيث لا يمكن مقارنتها بإرادتى أنا . وتلك الإرادة العظمى هي التى تقوم بكل الجبر رعاية روى .

إرادة عظمى

وتستطرد إذا كنا نجعل أو نعرف عدد نبضات القلب إلا أننا اكتشفت أنه يقوم بضغ الدماء حوالى سبعين مرة فى الدقيقة الواحدة ليستمر تدفق الدماء النظيفه فى جميع أجزاء الجسم وكذلك ليحتفظ الجسم بدرجة حرارته المعتادة المنخفضة دون أدنى تأثر بدرجة حرارة الجو الخارجى ... وتنفس ويتم فهم ما نأكله ويتم امتصاص المواد المفيدة والهامة للجسم ثم يتم بعد ذلك إخراج ما تبقى من فضلات

أحداث انفجارات الغاز التى قامت بها جماعة الحقيقة السامية فى مناطق عديدة من اليابان منذ فترة قصيرة خير مثال على ذلك التفتيط

وتؤكد مريم نوس جنة ان اليابان أصبحت - بفضل أمريكا المنتصرة عليها فى الحرب العالمية الثانية - تؤمن بالحرية المطلقة فى الفكر والدين والمعتقد ويقعد العوارى والمنظرات . وإذا كانت الحرية مطلوبة إلا انها حرية غير مضبوطة أو بمعنى أدق فوضى جعلت المجتمع اليابانى متفتطاً مسطوريا لا يستطيع إصدار أحكام صحيحة على الأشياء .

وتضيف مريم قائلة بالرغم من وجودى فى مثل هذا المجتمع المتخبط إلا أنني استطلعت بحدى إلى الإيمان القاطع بأن هناك إلهاً واحداً ووحيدانية مطلقة وإن هذا الإله هو خالق الكون بأكمله . لكننى شعرت اننى فى حاجة إلى البحث عن طريقة أستطيع بها أن أقتنع الآخرين علمياً ومنطقياً بوجود ذلك الإله الواحد .

وتشير إلى أنها لم تلجأ إلى الكتب والمؤلفات لتتعرف على وجود الله وإنما كانت وسيلتها الوحيدة هي التأمل فى الطبيعة

●● البحث عن الله حقيقة شغلت الفلاسفة والإنسانية جمعاء منذ القدم . وتتعدد طرق البحث لكن الهدف واحد . فإله موجود فى كل شيء وكل ما على الإنسان أن ينظر ويتأمل حتى فى جسمه . وفى أنفسكم أفلا تبصرون ، وقد ميز الله عز وجل الإنسان دون سائر مخلوقاته بإرادة يستطيع بها أن يختار فعل الخير أو الشر ، وبهذه الحرية فى الاختيار يكون الصواب فى الآخرة إما جنة وإما نار .

وقد شغلت الباحثة والكاتبة اليابانية مريم نوس جنة نفسها بالبحث عن الله وإثبات وجوده وبعبارة عن الكتب واختارت لنفسها منهجاً للتأمل فى الإنسان وفى الطبيعة والتكون وجاءت من اليابان إلى القاهرة بلد الأثر لتحكى لنا تجربتها حتى هداها الله فى النهاية إلى الاسلام كان ذلك فى الندوة التى عقدتها جمعية الإعجاز العلمى للقرآن والسنة بعنوان « الحاجة البشرية الملحة للاسلام » ●●

فى البداية تشير مريم إلى النكبة الكبيرة التى أصابت اليابان بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ ففى ذلك الوقت لم يكن يوجد باليابان شخص واحد يجد ما يأكله أو يستريح به جسده أو يجد مكاناً يتوكل إليه . لقد عاشت اليابان فى تلك الفترة حالة من الفقر والضيق الاقتصادى لا يمكن أن نتصورها إذا نظرنا إلى الصورة التى هى عليها اليوم . فبعد خمسين سنة من الحرب العالمية أصبحت اليابان أغنى دولة فى العالم وأصبح دخل الفرد اليابانى أعلى مستوى دخل فى العالم .

ويرغم ما تملكه اليابان من ثروات روى كبير فإن اليابانيين أمثروا أيماناً شديداً بالعلم والمنطق وبالإرادة العظمى التى تدير كل الجسد ولم يعد فى اليابان الآن من يخشى على نفسه من الجوع أو البرد . لكن اليابانيين الذين تصورا بنز وبرة الماديات والحاجات الضرورية والكماليات سوف تحقق لهم السعادة وبذل كل ما يستطيعون من جهد فى سبيل زيادة الانتاج وتفسير هذه الحاجات بدأوا يشعرون بالوحشة وعدم الاستقرار وعدم القناعة بما فى أيديهم - من علم ومنطق فقط - كسبيل لتحقيق السعادة الحقيقية . وظهرت أعداد لا حصر لها من التنظيمات والجماعات الدينية تشير إلى التفتيط الربحى الذى يعاني منه اليابانيون بالرغم من التقدم الاقتصادى الهائل الذى تحقق فى بلادهم ولعل

فى البداية تشير مريم إلى النكبة الكبيرة التى أصابت اليابان بعد هزيمتها فى الحرب العالمية الثانية فى عام ١٩٤٥ ففى ذلك الوقت لم يكن يوجد باليابان شخص واحد يجد ما يأكله أو يستريح به جسده أو يجد مكاناً يتوكل إليه . لقد عاشت اليابان فى تلك الفترة حالة من الفقر والضيق الاقتصادى لا يمكن أن نتصورها إذا نظرنا إلى الصورة التى هى عليها اليوم . فبعد خمسين سنة من الحرب العالمية أصبحت اليابان أغنى دولة فى العالم وأصبح دخل الفرد اليابانى أعلى مستوى دخل فى العالم . ويرغم ما تملكه اليابان من ثروات روى كبير فإن اليابانيين أمثروا أيماناً شديداً بالعلم والمنطق

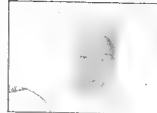
« مريم نواس جسنة » الكاتبة اليابانية المسلمة :

.. وكل تلك العمليات لا تتم بإرادتي أنا بل بتلك الإرادة العظمى الموجودة داخل جسمي . وسواء قمنا أم لم نقوم بمراقبة كل تلك العمليات نظراً لأهميتها للمفاتيح على حياة الجسم فإن هناك «إرادة عظمى» أخرى تقوم باهتمام شديد جداً ويدون كسمل أو تراخ ولو لوقت قصير وهي تعمل ليل نهار للحفاظ على حياة الإنسان كما لو كانت تصافط على حياة صاحب تلك الإرادة ذاته .

وتؤكد مريم أن الإنسان ليس لديه القدرة على مراقبة تلك الظواهر الحيوية مثل عمل تلك الإرادة العظمى - لأن تلك المراقبة مستحيلة الموت - وحتى لو قلنا بإمكانية ذلك إلا أننا لا نعرف أي شيء من تفاصيل حدوث تلك الظواهر وكيفية حدوثها ، ومن هنا كان تصور إمكانية مراقبتها غير ذي معنى من البداية . إن تلك الإرادة تعبر عن وجود شديد المعبرية لا أستطيع أن أجدهم الكلمات ما أستطيع أن أوفيه حقه من الشاء ، وقد توقفت أمام تلك الحقيقة في ذهشة ثم بدأت بعد ذلك بكل الجد أحاول أن أتبع ذلك اللغز العجيب ... وبدأت أبحث عن مكان وجود تلك الإرادة العظمى داخل أجسامنا .

فك اللغز

وتذكر أنها حتى تتأكد من أنها تبحث بصورة دقيقة بدأت بالصفر وحده تتكون منها الأجسام الحية وهي الخلية أو جسم الإنسان من المعلوم أنه يتكون من حوالي ٦٠ تريليون خلية ومن هنا يمكن لنا أن نتخيل مدى صغر حجم تلك الخلية ومع ذلك فإنها تستطيع أن تعبر عن



• تساوэн الموجسودات والظواهر في الكون دليل على وجود الله .

أنها حية ومستقلة.. وإذا كنا نعرف أن هناك كائنات حية تتكون من خلية واحدة مثل البكتيريا والأميبيا - وهي خلايا راقية جدا - فعلى الرغم من عدم وجود يدين ولا رجلين ولا عيون ولا أذنين ولا أنف ولا فم ولا معدة ولا فتحة إخراج وفوق كل هذا لا يوجد بها أي أعصاب إلا أنها - رغم ذلك كله - تتجه ونفساً لإحساسها بالضوء أو الصوت وتحرك يديها الكائنتين لتشكل العشب وتعضمه وتوله إلى طاقة وتقوم بإخراج ما تبقى من فضلات وعلى الرغم من عدم وجود فرق بين الذكر والأنثى وكذلك عدم وجود أية أعضاء تناسلية إلا أنها تتكاثر ذاتياً وتنجب أجيالاً جديدة وعلى الرغم من عدم وجود أعصاب ولا عقل إلا أنها تستطيع أن تتجا معبرة عن جميع الظواهر الحيوية لأن الذي يجعلها تستطيع ذلك هي تلك الإرادة العظمى .

من ذلك يمكننا أن نفهم أن لكل خلية إرادة مستقلة ومن هنا فيمكن لنا أن نعتقد أن داخل أجسامنا إرادات متعددة بعدد الخلايا المكونة لجسم الإنسان أي ٦٠ تريليون إرادة .

رعاية الجنين

وتشير إلى أنها قامت بأبحاث عديدة في هذا الصدد وتقدم لنا خلاصة الحكم الذي توصلت إليه

وهو أن الإرادة التي تحكم جسم الإنسان واحدة وأن الـ ٦٠ تريليون خلية التي يتكون منها جسم الإنسان والتي هي في موقف العبيودية لتلك الإرادة العظمى الواحدة مطلقاً ما عليها إلا أن تتلقى الأوامر فقط لتقوم بتنفيذها . لكن هناك حالات خاصة . فمثلاً نجد أن الإرادة العظمى الموجودة داخل جسم الأم والتي كانت ترعى الطفل وهو جنين في بطن أمه لا تفصل عنه إلا بعد الولادة مباشرة حيث تقوم تلك الإرادة العظمى أيضاً بالحفاظ والرعاية المشتركة للأم والطفل بعد الولادة أيضاً وفقاً لأبحاث أجراها الدكتور يامو أوتش إيتسورا وهو طبيب أطفال مشهور في اليابان تشير إلى أن المواد التي يحتاجها الطفل يتم تصنيعها آلياً في لبن الأم عندما يحتاج الطفل إليها حيث وجد أن لبن الأم خاصة في الأسبوع الأول بعد الولادة يحتوي على مضادات حيوية للفيروسات المسببة للإسهال والتهاب الأذن الوسطى والالتهاب السحائي - وهي موجودة في لبن الأم بصورة كاملة - بالإضافة إلى أنه تبعاً لشبهية الطابق تتغير درجة سمامة وسك لب لبن الأم وعندما يصاب الطفل بالبرد فإنه يخرج مع لبن الأم المضاد الحيوي لذلك البرد وهذا الدواء لا يوجد مثله له في أي صيدلية أو مستشفى .

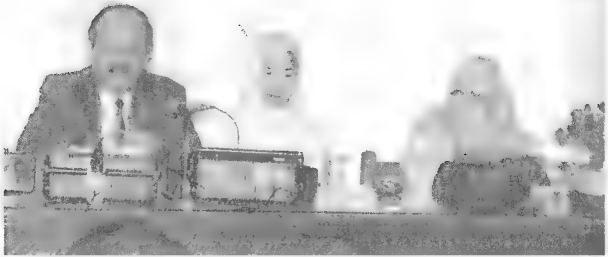
وهناك حالات أخرى لها علاقة بالطفل . لكن قبل أن يولد ذلك الطفل بوقت طويل وعندما يحدث الحمل تجد الكثيرات من النساء ظاهرة حيوية تطلق عليها الـ «روح» وهذا الـ «روح» يحدث أحياناً للآباء أيضاً وعلى الرغم من أن الطفل يوجد في بطن الأم إلا أن حدوث الـ «روح» للآباء لا يمكن تفسيره فيزيائياً ، ولأن الـ «روح» ظاهرة حيوية فإن تلك الإرادة العظمى هي التي تحكم وتسيطر عليها ومن هنا نفهم أن

الإرادة الموجودة عند الأب والإرادة الخاصة بالطفل مرتبطان ببعضهما البعض . وكذلك نفهم أن تلك الإرادة العظمى ليست مادة وبالتالي فهي ليست محددة أو مقيدة وتستطيع أن تتحرك بحرية . بحيث يمكنها أن تربط وتتحكم بين العديد من الأشخاص في وقت واحد .

خارج الجسم

وتذكر مريم أنها قامت بالبحث في العالم الخارجي بعيداً عن جسم الإنسان وتأملت في تلك المجموعات من الطيور التي تسير في جماعات بترتيب ونظام وكذلك شغالات النمل والنمل التي تعمل بجد واجتهاد دون اعتراض أو تذمر في حين أن المملكات ليس لها عمل سوى الأكل وإنجاب الأجيال الجديدة . وبالرغم من أن الشغالات ترى المملكات يتمتعن بهذه المكانة دون فضل منها إلا أنهن لا يقمن بإرتقابات أو مظاهرات للاحتجاج على أي شيء من هذا القبيل مما يحدث في المجتمعات الانسانية .

كذلك رأيت قطان الأفيال في جنوب أفريقيا تقطع مسافات بعيدة حتى تصل إلى الجبال الصخرية لتقوم بلقغ الصغور ثم تعود إلى موطنها . وبعد بحث وجدته أن تلك الصغور التي تلغها الأفيال تحتوي على معادن مهمة لأجسام الفيلة ... إن تلك التصرفات شديدة الذكاء للحيوانات وكذلك الممركات الجماعية تثير التساؤل . فهذه الحيوانات ليس لديها إرادة الأنا مثل تلك الإرادة الموجودة عند الإنسان ولكنها تتصا وفقاً لتلك الإرادة العظمى الأقوى التي تتحكم في العمليات الحيوية داخل جسم الإنسان ويمكننا القول إنها تعيش وتحرك بإرادة قريبة من تلك الإرادة الموجودة في الخلية ، وما يؤكد ذلك أن الحركة الجماعية من الحيوانات لا تتبع من كل واحد منها وإنما تخضع كلها



مريم نوس جثة الكاتبة اليابانية المسلمة في ندوة جمعية الإعجاز العلمي بالقاهرة

● لبن الأم في الأسبوع الأول بعد الولادة يستوى على مضادات حيوية ضد الإسهال والإلتهاب السحائي والإلتهاب الأذن الوسطى.

العدم عندما تمتزج به إرادة الله يصبح موجوداً وعندما تخرج منه يموت ويضئ ويصبح عبداً من جديد .

إن ما نراه من جمال وتوازن في كل الموجودات الفانية إنما هو لأن الله الأبدى الأزلي الواحد المطلق جميل ، ومن بين تلك المخلوقات مخلوق واحد من الممكن أن يصبح من منطلق عبوديته له حياة أبدية في ظل عرش الله أو يخلد في جهنم وهذا يقرره الإنسان نفسه حيث أن الإنسان هو الوحيد دون سائر المخلوقات الذي له إرادة وإذا كان المقترض أن يطيع الإرادة الأعلى منه من منطلق عبوديته هل إلا أننا نجد أن له قدراً من الحرية .

والله خلق البشر ولو شاء لجعلهم كلهم ملائكة وخلق الكون والإنسان فمن يشيع الطريق الصحيح هو الذي يمكن أن يصل ولقد أرشدنا الله - سبحانه وتعالى - إلى هذا الطريق «وإن هذا صراطي مستقيماً فأتبعوه» .
دلو شاء لجمعهم على الهدى فلا تكون من الجاهلين .

وتلك العبودية بالطبع للإنسان أيضاً «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدوه» قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإلىه مآب ومن ليس له بداية ولا نهاية فإنه هو الموجود بالفعل وهو الله وما دون الله من موجودات كلها من صنع الله ولابد لها من نهاية وفناء فالواحد الموجود حقا هو الله «كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين» «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» وصفات الله جميعها الموجودة في أسمائه الحسنى ليس من بينها ولو صفة واحدة من صفات المادة لكن ماذا إذاً عن العالم المادي الذي نراه من حولنا ؟ ولماذا توجد كل تلك المخلوقات والظواهر ؟

إن الله إرادة ونور فهل صنع بذلك فقط العالم المادي الذي نراه؟ الموجود حقا هو الله وما عداه ليس موجوداً حقا فكل صفة من صفات تلك الموجودات تمثل عكس صفة من صفات الله فما له بداية له نهاية أي عدم . وذلك

خلال النظر في الصفات المميزة لتغيرات الأجيال وكذلك من خلال ثقافة المجتمع وتطورات الفكرية إذ نجد أن فوق كل إرادة ، إرادة أعلى منها تتحكم فيها حتى نصل إلى إرادة أعلى من كل تلك الإرادات ولابد أن تكون إرادة واحدة مطلقاً تلك الإرادة العليا تعطى الأوامر للارادات الأخرى الأدنى في المرتبة فهناك مراتب سبعة للإرادات وعندما نتحدث عن كيفية خلق الله للكون يمكن أن نفهم السبب في ذلك .

هو الملك

وتتساءل مريم لماذا يوجد هذا الكون المليء بأعداد مهولة من الموجودات والظواهر بكل هذا التوازن الكامل .. أقول لأن من يقود ويسيطر على تلك الموجودات وتلك الظواهر هو ملك واحد مطلق هو الله .

وفي القرآن منذ ١٤٠٠ سنة أن الله واحد لا شريك له وأن كل ما دونه فهم عبيد «ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء» فاعبده وهو على كل شيء وكيل»

إرادة جماعية ومن هنا تكون العلاقة - كما هو الحال في الخلية - علاقة عبودية لذلك لا نجد من الحيوانات أو الطيور أو الحشرات من يبدى اعتراضاً على الدور الذي يقوم به وتحيا جميعاً في سلام محققة التوازن التام .

منظومة

والحركة الجماعية للحيوانات تتم وفقاً لإرادة عظمى وكذلك في الخلايا وفقاً لتلك الإرادة - الموجودة داخل جسم الإنسان أيضاً - تستطيع أن تعبر عن جميع الظواهر الحيوية ، وطبيعة هذه العلاقة بين الإرادة والإرادة العظمى يمكن أن نراها بنفس الشكل في العلاقة بين الذرة والجزء .

وعندما نبحث نجد أن هناك إرادة جماعية عظمى تحكم الإنسان ولكنها ليست ملزمة للنظر كما هو الحال عند الحيوانات لأن الإنسان المخلوق الوحيد الذي له إرادة حرة نسبياً .
ونستطيع أن نرى ذلك من

التصوف وإنجازاته للإنسانية وعطاؤه المستقبلي

● ٩٥ ٪ من علماء الإسلام متصوفة .

● التصوف تصفية القلوب عن موافقة البرية ، ومجانبة الدواعي النفسانية .

تابع الندوة : سيد عبدالمالك

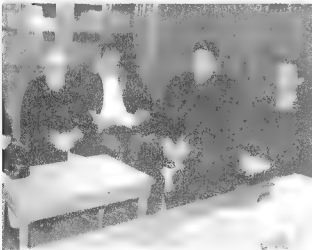
الحقيقي الذي يستمد احكامه من كتاب الله وسنة رسوله (ﷺ) ومن الجائز أن تقف أمامنا أشياء مثلكما حدث لبعض العلماء مثل ، ابن عربي والحلاج اللذين هوجما هجوما شديدا ، لدرجة أن العلماء قد انقسموا حيالهما إلى قسمين البعض رفع ابن عربي إلى عتاف السماء والبعض الآخر قال أنه فقط مات على شهادة أن لا إله إلا الله . وقد عصرت هذا الحديث أيام المرحوم شيخ الأزهر الأسبق الدكتور عبدالحليم محمود كان الشيخ محمد الدين الخطيب شاعر الرسول وصاحب المؤلفات الكثيرة وهو أول عالم إسلامي جمع خطب الرسول (تصانيف الانام) سمعته يقول للشيخ عبدالحليم : انت مسئول عن محيي الدين بن عربي أمام ربك

●● التصوف هو أعلى صور الإيمان في العقيدة الإسلامية بل أجمع أهل التصوف على أنه مقام «الإحسان» الذي أشار إليه حديث رسول الله (ﷺ) حينما جاءه جبريل يسأله عن الإسلام والإيمان والإحسان فالصوفي يعبدالله كأنه يراه فإن لم يكن يرى الله فالله يراه ، ومن هنا التصوف يقوم على تربية الفرد على الأخلاق الفاضلة والمثل العليا والصورة الكاملة للإسلام الحق . في هذا الإطار كانت هذه الندوة التي عقدت في ليلة رمضانية مباركة بدار المشيخة العامة للطرق الصوفية رأسها سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشرافها بالحضور د. محيي الدين الصافي عميد كلية أصول الدين بالأزهر ، ود. جودة المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا ، وأعضاء المجلس الصوقي الأعلى . ●●

المنهج وإنما الهجوم عليه كظواهر مثل الموالد ، الأضرحة ، المواكب ، الأعلام ، السلوكيات . فالحديث عن الصركيات التي أثرت على الدعوة الصوفية . والتخطيط للمستقبل تجعلنا نحاول أن ننقي التصوف حتى يظهر جوهره

ويكون عتصرا فاعلا في الحياة وخصوصا بعد ظهور العديد من الأمراض التي سببها البعد عن الجانب الروحي الذي هو جوهر التصوف ، ومدى مسئولية التصوف لعودة الروح إلى الإنسان المصري والعربي عموما ، حتى يستطيع مواكبة التقدم والتطور المادي مع حماية الجانب الروحي من تأثيرات الحضارة المادية المدمرة فأشار إلى بداية التصوف الذي ظهر خلال القرن الثاني الهجري على يد ذي النون المصري ثم ظهرت بعض المدارس حتى وصلنا إلى مدرسة سيدي عبدالحليم القناني في الصعيد وسيدى أحمد البوي وسيدى أحمد الرفاعي ، وسيدى أبو الحسن الشاذلي . ثم جاءت فترة تالية أثرت على التصوف مما فتح مجالا للهجوم على التصوف ، والملاحظ أن الهجوم لا يتمثل على

وكان الحديث حول التصوف ومرآحله نشأته ومدى تأثيره في الحياة السياسية والاجتماعية على مر العصور ومدى ما يمكن أن يقدمه للواقع المعاصر ، والتخطيط للمستقبل حتى يصل إلى أرقى مستوى للإنسان المسلم وتوصل العلماء إلى عدة نقاط لاستكمال التصوف لمسيرته الحقيقية والتي ظهرت في بدايته منها يجب إنشاء معهد الدراسات الصوفية ، ويجب استكتاب اساتذة الجامعة الذين درسوا التصوف ، كما أكتوا على نور الإعلام في إظهار الصورة الحقيقية للتصوف وعلى تدعيم وجهة النظر الصوفية . هذا وقد كان اللقاء مفتوحا حيث افتتحه سماحة شيخ المشايخ السيد أحمد عبدالهادي القصصبي الذي أوضح نقاط المناقشة وكيفية النهوض بالتصوف ليواكب تقدم الحياة



الكلام معظلمهم صوفية
محمود أبو الفيض :
 المعزلة يعتبرون من علماء الكلام.
 د. محيي : علماء الكلام من
 أهل السنة وعلى رأسهم الإمام
 الغزالي .

شيخ المشايخ :
 نريد أن نركز على أهل السنة
 لأننا نعتبرهم أئمة التصوف الذي
 لم تدخله شواثب .

د. محيي الدين الصافي :
 الإمام الغزالي في إحياء علوم
 الدين جعل إمام التصوف كله
 رسول الله (ﷺ) والمحبة جميعا
 معظلمهم من الصوفية من طبقة
 الأولى ثم التسابعين وتابعي

التابعين، وعد منهم الأئمة الأربعة
 الإمام أبو حنيفة والإمام مالك
 والإمام الشافعي وأحمد بن حنبل،
 وهو كان يريد إحياء علوم
 الدين ، وهي كانت موجودة ،
 ولكنه كان يريد إحياءها في
 القلوب وهذا هو التصوف
 الصفي الذي الإمام الغزالي ، لأن
 التصوف كلم مأخوذ من الكتاب
 والسنة وهو مقام الإحسان الذي
 وصى عليه جميع الصوفية وهو
 "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم
 تكن تراه فإنه يراه" لا يوجد
 أفضل من الصوفي في الإخلاص
 لله سبحانه وتعالى وفي تقديم كل
 العون للدين ، فمن الناحية العلمية
 كانوا هم الأئمة ومن الناحية
 الجهادية والعسكرية كانوا هم
 الأئمة ، ومن الناحية العبادية



ساحة شيخ المشايخ السيد احمد القصبي ي طرح رؤيته لمستقبل التصوف

من شواثب .
محمود أبو الفيض : لقد
 أفضت سيادتكم في الترتيب
 المنهجي بهذه الفقرات الثلاث
 وخصوصا مرحلة التصحيح لكي
 تخرج من الحقبة الثانية .

شيخ المشايخ : لو راجعنا
 كتب التاريخ سنجد أن أغلب
 العلماء وأغلب الأئمة خرجوا من
 تحت عناية التصوف ، نجد
 الوقوف في وجه التيارات الوافدة
 والانحلال ، كان من الصوفية ،
 الحفاظ على الشعارات وعلى
 التقاليد الإسلامية كان من خلال
 التصوف .

محمود أبو الفيض : ما
 أثرته في حديثك أنه بعد تابعي
 التابعين بدأت الهرطقة وعلم الكلام
 والفلسفة والمترجمات .
 د. محيي الصافي : علماء

أثارا أن يأخذوا خطا معيناً
 فظهر لقب الصوفي .
 ثم بدأت مرحلة حييثة لا
 تغفلها لأن كثيرا من الشباب لها
 للتصوف للحصول على الماجستير
 والدكتوراة في مادة "تصوفه"
 فلابد أن نقوم بحصر لهذه
 الرسائل، وهي دليل على أن حركة
 التصوف في مصر قد لاقت
 نجاحا، وقد أدخل د. عبدالعليم
 مادة التصوف للجامعة مما ترتب
 عليه وجود حاملي دكتوراة
 وماجستير في التصوف .
 فنحننا حركة (أ) وهي كيف
 بدأ التصوف وحركة (ب) وهي ما
 دخل على التصوف من شواثب،
 وحركة (ج) وهي التصحيح .
 وعلى ضوء الحركة (ب) لابد أن
 نرى ما هو التخطيط للمستقبل .
 وكيف ننقي التصوف مما علق به

وامام العالم الاسلامي لدرجة أن
 الموضوع وصل إلى مجلس
 الشعب الذي قرر وقف وتداول
 مؤلفات ابن عربي .
 كما أن العلماء قسموا أئمة
 التصوف إلى أئمة فلسفية وأئمة
 عملية .

محمود أبو الفيض :
 تصوف سني وتصوف فلسفي .
شيخ المشايخ : لا ولكن
 نقول الذي تبني التصوف هم أهل
 السنة وإذا أردنا معرفة كيف
 جاءت كلمة تصوف فبعد وفاة
 الرسول ما كان الصحابي يرغب
 في أي لقب آخر غير كلمة
 صحابي، ثم جاء التابعون ثم
 تابعو التابعين ثم أنت فترة ليس
 بها القاب ، ثم ظهرت مجموعة من
 أهل السنة عندما جاءت الفتوحات
 الإسلامية والمجتمعات جديدة

العلماء وأعضاء المجلس الصوفي الأعلى يتابعون الحوار



ندوة التصوف

كانوا هم الأئمة ، ومن ناحية فتح
القلب للإسلام كانوا هم الأئمة
الصوفية أدخلوا الإسلام
إلى أفريقيا

قال لي أحد الأفراد واسمه
الشيخ أيوب منثر في السودان
أن الذين أدخلوا الإسلام إلى
أفريقيا هم المتصوفة بما كانوا
عليه من تجرد لله سبحانه وتعالى
وهدى ترحه على الله .

محمود أبو الفيز : الذي
فتح شرق آسيا المتصوفة .

د. محيي :
الإمام الجنيد شيخ الطائفة
لخص أهداف المتصوف في
تعريفه حيث يقول : «التصوف هو
تصفية القلب من موافقة البرية»
أي فيما يصد عن الطريق إلى الله
والسلوك إليه سبحانه وهذا
موجود في القرآن في قوله
تعالى : «وان تطع أكثرهم في
الأرض يضلوك عن سبيل الله»
فإذا هفيت أنت قلبك عن موافقة
البرية وبيت قلبك بالله - نعم
ليس هناك انقطاع لأن الصوفية
منتشرون بين الشعب وبين الناس

وهم أحسن الناس سلوكا .
«تصفية القلب عن موافقة البرية»
ومجانبة النواهي النفسانية ،
فالتفكير أمارة بالسوء تدعو
إلينا إلى الشهوات ، فنعلمنا
يجانب الصوفى الدواعي
النفسانية في حب الله سبحانه
وتعالى ، يصيب داعية كبيرا جدا
، وإماما كبيرا في السلوك إلى
الله سبحانه وتعالى ومنازلة
الصفات الروحانية ينازلها أي
يقوى الروح على الجسد ويحاول
أن يخلص في عبادة الله سبحانه
وتعالى ولذلك يضيف الإمام «ثم
التعلق بالعلوم الحقيقية والتعلق
بما هو أولى على الأبدية» ثم
أضاف «النصح لجميع الأمة أي

أن المتصوف لا يكتفى بفكاه
رقيقته هو من النار بل ينظر إلى
غيره نظرة إشفاق ونظرة عطف
ونظرة رحمة .

وأتذكر أيضا الشيخ أبو حامد
الغزالي . قال حينما دخلت في
الطريق الصوفى أعرف الأشياء
التي لم أعرفها عن طريق علم
الكلام مثل زيادة الصفات على
الذات كيف تكون ؟ وكيف كلام
الله قال سلكت طرق الصوفية
لأعرف هذه الأشياء حتى دخلت
في حال .

محمود أبو الفيز : قال
نظرت إلى نفسى فوجدت إننى
لست على شيء ولم يبق لي علم لم
أحصله سوى علم التصوف .

د. محيي : بالفيض قرأت
في الكتب ولكن لايد من السلوك
العملي فسلكت التصوف ودخل في
حالة قال : فيها «يضيق منها
نطاق النطق ، نو نطق الإنسان
لكفى» حقيقة الصفات لا تترك إلا
كشفا لا تسقط فيها جميع
الكتب .

محمود أبو الفيز :
حينما عاد من دمشق سأله
ماذا رأيت : قال ما كان مست
أذكره فظن خيرا ولا تسال عن
الخير .

شيخ المشايخ :
في أغلب ظني أنهم
رجال أحوال لا رجال
أقوال .

د. محيي الصافي :
وقال أخلاقهم
أحسن الأخلاق ، وقولهم
أحسن الأقوال ، ولو
جمعت عقل الغلاء وحكمة
الحكماء على قلب رجل
واحد لتغير من أخلاقهم
وسلوكهم درجة واحدة ما
استطعت إلى ذلك سبيلا

لأنهم يقتبسون من مشكاة نور
النبوة ، وليس وراء نور النبوة نور
على وجه الأرض يستضاء به .
والعهد الصوفى مأخوذ من
القرآن في قوله تعالى : «إذا جاءك
المؤمنات يبائعتك على ألا يشركن
بالله شيئا ولا يسفرن ولا يرزئن ولا

يقتن أولادهن ولا يتزين بهتهن
يفترسهن بين أيديهن وأرجلهن
فيأيهن واستغفرهن الله» .
وتفسر العهد أخذه على الرجال في
حديث عبادة بن الصامت «يا بني
رسول الله (ص) على ألا تشرك
بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني ولا
تأتي بهتهن تفترسهن» على بيعة
النساء كما قال . فالبيعة نفسها
على الطاعة على حب الله سبحانه
وتعالى وعلى المعرفة الحقيقية لله
على العبادة وعلى السلوك الطريق
الذي سلكه المصاحبة والرسول
وهو القنوة الصنعة هذه أفضل
طريقة في الكون .

شيخ المشايخ :
تريد أن نتحدث عما أنجزه
التصوف للعالم الإسلامي .
د. جودة المهدي :

رصدت ما يتعلق بانجازات
التصوف في نقاط محددة :
الانجازات التي قدمها
التصوف للإسلام والأمة المحمدية
تنشعب إلى ما يلي : هناك انجاز
دعوى يتعلق بالدعوة إلى الإسلام
وهذا الانجاز ذو شقين .. الشق
الأول التعريف بالإسلام وإدخال
الإسلام في بلاد لم تكن تعرف
الإسلام كشمال أفريقيا وجنوب

● العهد الصوفى مأخوذ من القرآن الكريم .

● الانجازات التي قدمها التصوف للإسلام لا حصر لها .

شرق آسيا وما إلى ذلك ، وجانب
يتعلق بتوسيع مفاهيم الإسلام
الحقة : الصديق ، الصبر ،
الإخلاص ، الزهد ، التوكل على
الله ، حسن الخلق ، الجوار ،
الحبة في الله والتلخي في الله
هذه المثلثات قد حققها التصوف

برجالات التصوف في نفوس
أفراد الأمة من مشارب الأرض
وبغاربها .

ثانياً هناك إنجاز جهادي
يتعلق بمساهمة أقطاب الصوفية
برجالاتهم وبميرديهم باتباعهم
في الهجوم الذي أصاب بلاد
الإسلام مثل هجوم التتار على
المسلمين فنجد أسهم سيدى
أحمد البدوى وسيدى إبراهيم
الدسوقي وسيدى أبو الحسن
الشاذلى والإمام أبو العباس
المرسى وهو جانب مرصود
وسجلته دائرة المعارف
الإسلامية ، سجلت أيضا كتابات
المستشرقين عن الإسلام . هناك
كتاب توماس أرنولد «الدعوة إلى
الإسلام» ترجمه د. حسن إبراهيم
حسن ذكر فيه أن الصوفية لهم
الفضل الأول في إدخال الإسلام
في أفريقيا في بلاد بعينها .
الطريقة السنوسية ، الطريقة
المريغية ، الطريقة الجيلانية في
الصومال وفي غيرها الطريقة
القشبندية والطريقة الإدريسية
سيدى أحمد بن إدريس ، أيضا
الشيخ أبو الحسن الندوى ذكر في
كتاب له عن عاصفة على الهند
تواجه العالم الإسلامى وهو من
رواد الحركة الإسلامية المعاصرة
ذكر في كتاب له أنه تأثر في
حياته بشخصيتين كبيرتين الأولى
من السلف الإمام أحمد بن حنبل
والثانية من المتأخرين الإمام أحمد
الفاروق السمرقندى قال لولا
شخصية الإمام أحمد الفاروق
السمرقندى في الهند في القرن
العاشر لما وجد مسلم واحد في
الهند ، هذا الرجل كان بانه ولذلك
أخذ لقب مجدد الألف الثاني ،
ومازال الشيخ أبو الحسن الندوى
هناك بالهند وهو إمام دار الندوة
وكان أبو الأعلى المودودى من قبل
وله امتداد سلفى .

د. محيي الدين الصافي :
أن ابن تيمية لم يستطع أن
ينكر من التصوف سوى الاسم
فقط .

د. جودة المهدي :
والله ولا الاسم لأن له كتابا



ساحة شيخ المشايخ يتحدث في الندوة وجواره د. جوده الصهدي

● الإمام أحمد الفاروق السرهندي لقب بجمده الألف الثاني . ● الشيخ أبو الحسن الندوي إمام دار الندوة بالهند حاليًا .

اسمه الصوفية والفراة «قسم التصوف إلى ثلاثة أقسام، الأولى في مجموع الفتاوى والرسائل لابن تيمية عنوانه التصوف، الأقسام الثلاثة صوفية الحقائق مثل الإمام عبد القادر الجيلاني، الإمام الجنيد، الإمام الشبلي، السري السقطي، ذو النون المصري، معروف الكرخي، وقال: هؤلاء لهم كل الاجلال، والعجيب أن كتب ابن تيمية طائفة بالنقل عن الصوفية الأوائل حتى في كتاب قاعدة جلية في التوسل والوسيلة نقل عن الإمام الجنيد وعن أبي يزيد البسطامي وعن أبي بكر الشبلي وغير هؤلاء من الإعلام، ابن تيمية لم يلق أمانة الفاروق وهذا لأنه لم يكن له دوك صوفى ولا نطق صوفى .

وأيضاً هناك أنجاز علمى يتعلق بكل تراث الصوفية الذى حفلت به المكتبة الإسلامية منذ القرن المتقدم .
شيخ المشايخ :
نصل نقطة التخطيط

يعشق سوف نجدهم اتجهوا للتصوف ومولفاتهم طائفة بذلك ومن اختلف اختلف في جزئيات ، محيي الدين بن عربى وفى سيدى عمر ابن الفارض والحلاج وابن سبعين فكفهم بناء على مظاهر له لكن القسم المتعلق بشطحات الصوفية عبارات أنا الله ، ما فى الجبة إلا الله لها تحليلاتها .

فالإسهامات العلمية بالنسبة لانجازات التصوف فى الجانب العلمى او رصدا حركة التصنيف والتأليف والإبداع والابتكار لعلما الصوفية لوجدنا أن تسعة أشرار المكتبة الإسلامية لعلما من أئمة الصوفية .

وفى رؤيته التخطيط المستقبلي للتصوف أكد علي أنه يجب أن تصلح الصاغر لكي نخطط للمستقبل تخطيطاً سليماً وذلك بأن نحل مشكلة تمتعرض للتصوف. وفى بذرة تصب بين بعضهم البعض .

شيخ المشايخ :
علي رجال التصوف المرميين على التصوف الحقيقي مسئولية كبيرة جدا وهى تنقية التصوف مما دخله من شوائب،

د. جودة المهدي :
هناك غزو داخلى شيعى يتسلسل إلى كثير من الطرق الصوفية الآن .

شيخ المشايخ :
هناك ملحوظة مهمة هي أن أئمة الشيعية يقررون كل ما يكتبه أهل السنة، وأهل السنة لا يقررون ما يكتبه الشيعة ، ولذلك تجد الساحة خالية من الدعوة الصوفية الحق غير موجودة وهى التى تقبل عليها الكمال فى الأخلاق والكمال فى العبادة .

اليوم نجد كتيبات مصقولة وملصقة بأحدى الصحف الممولة من الخارج تلعب فى التصوف ، هذا الموضوع شغلهم الشاغل فى الوقت الذى تظهر أفكار منحرفة فعلا ولا تصمون لها ، هذه من الأخطاء التى يجب أن تعالج . هذا ليس فقط وإنما هناك أناس بدأوا

الأقل منهم صوفية وعلى مستوى التفسير كتبت كتاب «الاتجاه الصوفى عند أئمة المفسرين» وتناولت فيه خمسة منهم .. الفخر الرازى فى البدياية ، القاسمى البياضى ، الشهاب الفجافى فى حاشيته على البيضاوى ، الإمام القزوينى ، أبو حفص التستلى القديم ٢٢٧ ، حتى البقاع الذى أخذهُ الوهابيون حجة أو مطرقة يضربون بها التصوف أخرجت من تفسيره «نظم الدرر» شواهد فى التصوف فى غاية الروعة ، وتوسل وتبرك بالأماكن المقدسة ، وقد تبرأ من عاء التصوف . وهو من سهول البقاع بسوريا .

ومن عجيب القدر أن رينا سبحانه وتعالى أراد أن يجعل رحماً واحداً ينتج صوفياً وهابياً قشقيق محمد عبد الوهاب وهو سليمان بن عبد الوهاب كان صوفياً ويكاد أن يكون من الأقطاب ، وقد ألف كتاباً اسمه «الصواعق الإلهية فى الرد على الروايات» فأمر محمد دمه فطلب مقابلته ، فقال له سليمان أسألك سؤالاً : «كم أركان الإسلام عندك؟ قال محمد : بنى الإسلام على خمس .

قال سليمان : أنت جعلتها ستة . قال وما السادس قال له : أن من لم يتبع محمد بن عبد الوهاب فهو كافر .

د. محيى الدين الصافى :
يجب رصد كل العلماء الذين كتبوا فى خدمة الإسلام لأن هذه الكتب تعود بالنفع على الإنسانية واسماء مؤلفيها بدما من الطبرى إلى الآن .
د. جودة :

إننا لو رصمنا مدرسة ابن تيمية نفسها لوجدنا ابن تيمية نفسه واج مجال التصوف الإسلامى أنظر مع لهذه المؤلفات واقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم» تصوف، مدارج السالكين لابن القيم شرح على منازل السائرين تصوف لو قرأنا المدرسة السلفية

ندوة التصوف

يتسربون إلى العقيدة ومعبدة
شيطان ومعبدة الفرد باعتباره
الجهاز الذي يثير البشرية لماذا
كل هذا ، لأن قديما حينما كانت
حركة التصوف سليمة كان أئمة
التصوف يلجأ إليهم الناس
لتصحيح مسارهم الصحيح أما
الآن فشتيمار المادية غلب على
الجانب الروحي فشاهاذا عالم
نشاهد من قبل ومن هنا الفارق
بين حركة التصوف حينما كانت
في مهدها ، ومن خلالها ظهر أئمة
وعلماء أفاضل الإنسانية جمعاء
وبين التصوف اليوم .

هدفنا اليوم من تلبية الحركة
الصوفية ابتعاد الجانب الروحي
في المجتمع لأن المجتمع إذا فقد
الناحية الروحية مجتمع هالك لا
مالة .

إذا يجب الحفاظ على الهوية
الاسلامية والشخصية الاسلامية
الاستمرار الحديث أراد أن يدخل
إلى مكونات الشخصية الاسلامية
وهي تتمثل في الدين الذي
يعزم الزنا وغيره بدأت بالتعليم
من يدخل مدرسة اليسرى يبه
أفضل ممن يخرج من الجامعة
الانهرية وتمر علينا ، أننا نركب
أولادنا عرب مكتوب عليها الميردي
داي ونحن لا نعي أن (ميردي) يبه
تعني أم الرب) بدأت المسألة
تتسرب .

نحن نقول نأخذ من العلم ما
نشأ المخترعات الحديثة إنما
المساجد بالمكونات الشخصية
واحد عناصرها الرئيسية اللغة
لغة التراث ولغة القرآن فلا .
قلت لأحد الصالحين لماذا
اليهود ظاهرين علينا قال أخذوا
بأسباب الحياة فدانت لهم
الحياة .

د. محيي الصافي :

نحن نتحرك في كل

الاتجاهات في المساجد
والتجمعات لتنتشر الاسلام
الحقيقي .

شيخ المشايخ :

هذا اتجاه فريد أننا نريد أن
يكون اتجاهنا تخطيها ، البعض
يقول أن رجال التصوف في مصر
عشرة ملايين والبعض الآخر قال
سبعة أو ثمانية ، ما قاله د. جودة
صحيح لعدم وجود متابعة حتى
على مستوى القرية أين الجهات ،
لو ذهبت إلى مركز تنظيم أسرة
في مدينة صغيرة لوجنته أكثر
إمكانية منا يجب تنظيم البيت
ونظر مثلا للحل التي ظهرت مثل
السوق تاروي .

البهائية تجدم
منظمين عالميا
ششارة الروتاري
إذا وضعتها
ونعيت إلى أي
مكان تقدم لك
الخصومات ،
اليهانية
والاتصالات السرية فيها بينهم ،
حزب الشيطان كل هذه الأجهزة
نشطة في الوقت الذي نجلس فيه .
أخذوا بأسباب الحياة فدانت لهم
الحياة ، من عبادة الصوفية
خرج الأئمة والكتاب والمفكرين
والغزو في الحروب بعد التيارات
الانحرقة القادمة من الخارج .

د. جودة المهدي :

ما الذي يلزمنا للتخطيط
للمستقبل :

أولا : دعوة منظمة على
المستوى المحلي وعلى المستوى
العالمي ، على المستوى المحلي لابد
لشريحة الطرق الصوفية من معهد
لدراسات الصوفية .
لابد لشريحة الطرق الصوفية
إحياء النور العلمي لتتقيد
الخلفاء ووكلاء المشايخ
ويعتزلو التصوف الإسلامي في
القرية المصرية وفي النجع وفي
المدينة ، كل هذا من خلال
دراسة جادة في معهد صوفي
يجمع بين الدراسة الشرعية
والصوفية .

شيخ المشايخ :

أن القانون رقم ١١٨ لسنة

١٩٧٦ به ثلاث مراحل المرحلة
الأولى هي المرحلة الشعبية ثم
يؤخذ من المرحلة الشعبية إلى
المرحلة الاقتصادية ثم يدخل
للمرحلة العالية فإذا تخرج منها
يؤخذ من المتخرجين الخلفاء
وخلفاء الخلفاء والنواب ووكلاء
المشيخة العامة . وأشار إلى أن
هذا القانون لم ير الدور لعدم
وجود أمكانات لوضع هذه
النصوص موضع التنفيذ .
د. جودة المهدي :

إضافة لمعهد الدراسات
الصوفية أنا الآن مفقود الأقاليم
الصوفية في مصر ، لدينا أساتذة
جامعة معهم
ماجستير
ويكتروا في
التصوف يكونون
يكونون بالثبات أنا
مقدم فانا أريد
أن استكتبهم
وليكنوا في
اللجنة العلمية أو

في أي رابطة أحدهم أقترح
اسم رابطة كتاب التصوف
الاسلامي أريد رابطة منظمة
تشكل خط دفاع عن التصوف
الاسلامي ويكونون الأساتذة
في المعاهد . من ناحية أخرى
هناك جانب يهتم بترسيخ
مبادئ التصوف الاسلامي من
الكتاب والسنة ، جانب يخص
برصد الزهاد ، مجموعة من
المؤتمرات الدولية ، مجموعة تجوب
الأقاليم لعقد ندوات علمية .

ثالثا : أيضا تنظيم إصدارات
علمية صوفية من مشيخة الطرق
الصوفية والمجلس الصوفي الأعلى
أيضا تبين الوجه الحقيقي
للتصوف وتبلغ منه الأقاويل
والأكاذيب وترشد السلوك
الصوفي .

وهنا تساءل المهندس
عبد الخالق الشبلراوي من
أين بالدعم المادي فأجاب
شيخ المشايخ :

الغناش في يحكم إلا بما
يطلب منه ، ومن هنا حينما نقول
أننا يلزمنا وكذا لابد أن يصل

صوتنا للمسنولين باعتبارنا
شريحة في هذا المجتمع لمواجهة
الانحراف والارهاب لأن اليوم
الحركة الصوفية في كل نجع
وعلى مستوى الفلاح والعالم
يجب أن نبلغ صوتنا للمسنولين
ونظهر أن رسالتنا تخدم الأمة ،
حينما أقول التصوف شيخ
الطريقة ربما له من ولا بين
أحبابه أو وقف ليشرح قضية
سياسية أو اقتصادية سوف
يسمعون له لأن شيخهم يقول .

د. محيي الدين الصافي :

لماذا لا تكون البداية من رجال
التصوف المنضمين تحت الطرق
أنهم يكونون القدوة في الانتاج
كل واحد في مصلحة حكومية -
القدوة المسنة - فائدة على
الانتاج .

شيخ المشايخ :

لو كل تيار اسلامي في البلد
اتجه إلى تربية الفرد وأخذ
بعبادتنا لأن يسدي بك الله
رجلا واحدا غير من الدنيا وما
فيهها وتوجهوا إلى تربية
الفرد لجاء الوقت الذي يصبح
فيه افراد المجتمع أناسا
صالحين أما أن تكسر بعضنا
بعضا وتركنا الكفار ، تحمل مدع
لن ، أذهب به إلى اسرائيل ، وهنا
غيباب الوصي الدين ، وهنا
أضرب مثل بعم عبد الرحمن
لماذا هو جالس في أمريكا قال لي
أحد أتباعه آمن له قلت له هو
جالس في أمن وأمان ويشجع
اتباعه على قتل الآخرين
ليدخلوا الجنة ، أليس من الأولى
أن يأتي هو ليدخل الجنة من
أوسع أبوابها .

د. جودة المهدي :

هناك نقطة مهمة أخرى هي
الابد من كسر الحاجز الاعلامي
بالتسمية للتصوف في الصحف
والتلفزيون أو اخترقنا الحاجز
الاعلامي لوصل التصوف الحقيقي
لكل الناس .

وتالت هذه النقطة بالذات
استحسان الجميع لما يواجبه
التصوف من تقصير من جانب
الاعلام .

حق الصوفية

المختين في الرد على الزنادقة المحدين (٣)



بقلم : المهندس
محمد عبد الخالق
الشبراوي
شيخ الطريقة
الشبراوية الخلوتية

القواعد .. والعقائد ..
الصوفية المأخوذة من
القرآن والسنة المحمدية

اعلم. نرشده لك أنه أن كل طالب لكل شيء لابد له أن يعلم ماهيته وحقيقته حتى يتكامل له الرغبة فيه، ولا يصلح لأحد أن يسلك طريق الصوفية إلا بعد أن يعرف عقائدهم وأدابهم في ظاهريهم وباطنيهم ويفهم إطلاقاتهم في محاورتهم ويعلم اصطلاحاتهم في كلماتهم حتى يصح له أن يحقن حذوقهم ويقفوا أثرهم في أفعالهم وأقوالهم فإن من كثرة الدعين. جهل حال المحققين. وفساد الفاسدين إليهم يعسود ولا يقدس في صلاح الصالحين.

فنبذا في ذكر مذاهبهم في أصل الاعتقاد. أجمعوا أن الله تعالى واحد لا شريك له، ولا ضد له، ولا ند له ولا شبيه له، موصوف بما وصف به نفسه، مسمى بما سمى به نفسه، ليس بجسم، فإن الجسم ما كان مؤلفاً والمؤلف يحتاج إلى مؤلف. ولا هو جوهراً فإن الجوهر ما كان متحيزاً والرب سبحانه وتعالى ليس بمحيز.

بل خالق لكل متحيز وحيز. ولا هو بعرض فإن العرض لا يبقى زمانين، والرب واجب البقاء، لا اجتماع له، لا يجمعه ذكر. ولا يلحقه فكر. ولا تحقه العبارات، ولا تنفيه الإشارات. ولا تحيط به الأفكار، ولا تتركه الأيمان، وكل شيء عنده بمقدار، وكل ما تصور في الوهم أو حواء الفهم، فإلله يخالقه إن قلت متى فقد سبق الوقت كونه وإن قلت كيف فقد احتجب عن الوصف ذاته وإن قلت أين فقد تقدم المكان علمه. كل شيء صنعه ولا علة لصنعه. ليس لذاته تكيف ولنعمته تكليف، احتجب عن العقول، ولا صفاته كالصفات وأيس معنى العلم في

وصفه نفى الجهل ولا القدرة نفى الحجز وأجمعوا على إثبات ما ذكره الله في كتابه وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في أخباره من ذكر الوجه واليد والنفس والسمع والبصر من غير تمثيل ولا تعطيل كما قال جل اسمه

«ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»

«سورة الشورى، آية رقم ١١» سئل بعضهم عن الله فقال إن سكت عن ذاته فليس كمثله شيء وإن سالت عن صفاته فهو أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد. وإن سالت عن اسمه فهو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة، هو الرحمن الرحيم. وإن سالت عن فعله فكل يوم هو في شأن، وقبولهم في الإستواء. قال مالك ابن أنس رضي الله عنه حين سئل عن الإستواء فقال: الإستواء معلوم والكيف غير معقول والإيمان به واجب. والسؤال عنه بدعة وكذلك مذهبي في النزول. وأجمعوا على أن القرآن كلام الله وأن كلامه غير مخلوق. مكتوب في مصاحفنا متلو بالسنننا محفوظ في صدورنا من غير تعرض للكتاب ولا للتلاوة فإن السنة لم ترد بذلك. وأجمعوا على جواز رؤية البارئ سبحانه وتعالى بالأبصار في الجنة وإنما تنفى الله الإدراك بالأبصار لأن ذلك يوجب كيفية وإحاطة وليس كذلك الرؤية؟ والنبي صلى الله عليه وسلم شبه النظر بالنظر لا المنظر بالمنظر إليه في قوله عليه الصلاة والسلام:

«إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر ولا تأثمسون في رؤيته»

وأجمعوا على أن الإقرار والإيمان بجملة ما ذكره الله تعالى في كتابه يجتاز به الروايات عن

النبي صلى الله عليه وسلم من الجنة والنار والروح والقلب والحوش والصراف والشفاة والميزان والصور وعذاب القبر وسؤال منكر ونكير وإخراج قوم من النار بشفاة الشافعين والبعد بعد الموت وأن الجنة والنار خلقن للبقاء وأن أهلها فيها مخلدون منعمون ومعذبون غير أمل الكيان من المؤمنين فإنهم في النار لا يتخلون وأجمعوا على أن الله خالق لأفعال عباده كما هو خالق لأعينهم قال الله تعالى:

«والله خلقكم وما تعملون»

سورة الصافات، آية رقم ٩٦ وأن الضلوق كلهم يموتون بأجبالهم وأن الشوك والمعاصي بقضاء وقدر من غير أن يكون لأحد من الخلق على الله حجة بل لله الحجة البالغة وأنه لا يرضى لعباده الكفر والمعاصي والرضا غير الإرادة ويرون الصلاة خلف كل بار وقاهر ولا يشهدون لأحد من أهل القبلة بالجنة لا خير أتى به ولا يشهدون لأحد من أهل القبلة بالنار لكثرة أتى بها. ويرون الضلالة في قریش. ليس لأحد منازعتهم فيها. ولا يرون الفروج على الولاة ولو كانوا ظلمة ويؤمنون بالكتب المنزل والأنبياء والمرسلين وأنها أفضل البشر وأن محمداً أفضلهم صلى الله عليه وسلم وأن الله ختم به الأنبياء وأفضل البشر بعده أي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم السلام ثم تمام المشرة المشركين بالجنة ثم أفضلهم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ثم القرن الذي بحث فيه صلى الله عليه وسلم عن الطلعة العاملين ثم أنفسهم للناس وأجمعوا على تفضيل الرسل على الملائكة. واختلافوا في تفضيل الملائكة على المؤمنين وبين الملائكة تفاضل كما بين المؤمنين وأجمعوا على أن طلب الحلال فريضة وأن الأرض لاتخلو من الحلال.

اليقينة العدد القادم

الاسراف في حفلات الزفاف والرقص والخلاعة من



د. زكي عثمان



الشيخ محمد السيد إبراهيم

بالإضافة الى بعض النفقات الأخرى بناء على مطالب العروسين وهذه التكلفة تتضمن عشاء لمانه شخص وتورية خمسة أنوار وكوشة وزفة العروسين بالياند وإقامة العروسين لمدة ليلتين بالفندق وتصوير فيديو عدد فيلمين أما بالنسبة للمطرب فإما أن يطلبه العميل من خلال الفندق وتقوم نحن بتسهيل الاتصال بوكيل الفنانين وأما يختار العميل المطرب الذي يطلبه باتفاق بينهما لا صلة للفندق به .

ويعتبر الأستاذ ميشيل أن هذه الحفلة المتواضعة يقبل عليها غالباً المسلماء من الطبقة المتوسطة أما أعلى تكلفة لأرقى حفلات الزفاف بالفندق فتصل الى ٢٥٠ ألف جنيه ، وغالباً يميل على هذه النوعية من الحفلات كبار التجار ورجال الأعمال والأثرياء .

ويذكر الأستاذ ميشيل إحدى الحفلات التي أثارت انتباهه وتتسم بالفراغة وتكلفت أكثر من مليون جنيه ويقول عنها : أنها أقيمت خارج الفندق في مبنى

في البداية سألتنا الأستاذ ميشيل عبد الملك رئيس قسم الحفلات بأحد الفنادق الكبرى بالقاهرة عن حفلات الزفاف وتكاليفها وبعض المطالبات الغريبة الملحقة للنظر لبعض اصحاب الفرح أو العروسين علي وجه التحديد فقال :

إن العريس لا يطلب شيئاً وإنما العروسة هي التي تطلب في غالب الأحيان وهي التي تصر على شيء معين وترفض ماعداه فالعروسة تريد كوشة حديثة جميلة وأنيقة ولم تسبقها إليها عروسة أخرى ، وهي تريد أيضاً كمصنجات وأحداث آلات الطرب ومشاهير الفنانين - لكن في النهاية تتحكم امكانيات العريس في كل شيء .

وفي العادة يقام بوفيه كامل عشاء بارد وساخن تتراوح اسعاده من ٨٠ الى ٩٥ الى ١٢٠ جنيهاً للفرد الواحد وعن الصد الاننى لأسعار الحفلات يشير الى ان أقل سعر يمكن أن تتكلفه حفلة زفاف هو ٩٦٠٠ جنيه

دعا الاسلام الى الاقتصاد وعدم الاسراف ، وذكر القرآن الكريم صفات عباد الله ومنها قوله تعالى : والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً .

وتعتبر المبالغة في حفلات الزفاف من أهم مظاهر الاسراف في المجتمعات الاسلامية إذ يصر البعض على إقامة هذه الحفلات في النوادي والفنادق الكبرى وفي حضور الراقصات ومشاهير المطربين وإقامة الموائد التي تحتوى على أنواع فاخرة من الأطعمة والمشروبات والاستعانة بمهندسي الديكور والرسامين والخطاطين لعمل «كوشة العروسين» بشكل معين . بالإضافة إلى تصوير الحفلات بكاميرات الفيديو وهكذا تحولت حفلات الزفاف الى وسيلة للتظاهر والرياء خاصة بين الفنانين وكبار رجال الأعمال ووصلت تكاليف بعض هذه الحفلات الى أكثر من مليون جنيه .

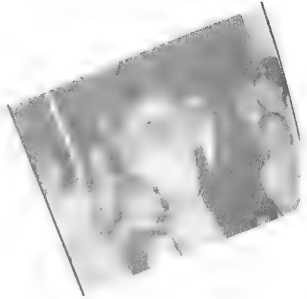
هذا بالإضافة الى ارتباط حفلات الزفاف ببعض الأمور التي يرفضها الاسلام مثل تناول الخمر ولعب القمار وارتداء الفتيات ملابس لا تستر عوراتهن والاختلاط ، وبعض العادات الشعبية التي لا أصل لها مثل «رش الملح» وإيقاد الشموع وأشغال النيران ورفع قضبان من حديد يمر من تحتها العروسان .

ويتخاض الجميع ان العروسين في هذا الوقت بالذات في أشد الحاجة الى من يذكرهما بتوجيهات رسول الله صلى الله عليه وسلم - في الحفاظ على حقوق الزوجية وبناء أسرة متمسكة بشرع الله عز وجل .

● ديكورات في «كوشة» العروسين بمشيرات الآلاف من الجنيهات .

● حفل زفاف تكلف مليون جنيهه ديكره سمكة كبيرة من الخبز تدوب آخر قطعة منها مع انتهاء الحفل .

سالف لتعاليم الاسلام



الدكتور عبد الحكم الصعيدي
الاستاذ بجامعة الازهر أن
سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم تدعو المسلمين الى إعلان
الزواج واشهاره فعلاقة الزواج
اسماها الله ميثاقا غليظا ومادام
هذا الميثاق ينك الكيفية فلا يجب
أن يتم في غلظة عن المجتمع وإنما
يجب أن يكون معلنا وأن يشهده
أكبر عدد ممكن من الناس وهذا
يشير الى مكانة العقد وأهمية
هذه العلاقة في الاسلام

ومن السنة أيضا إقامة وليمة
فقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول للمتزوج «أولم
ولو بشاة» أي أنه يقدم للناس
طعاما بعد ادنى أن يذبح شاة
وكان العرب من أهل الغنى
يحرصون الأبل ويتبارون في ذلك
لأن يوم الزفاف يوم توسعة.
وكانوا يطعمون الناس دون
استثناء فقراء واغنياء فكان هذا
اليوم يوم فرحة عامة تسود أهل
المنطقة جميعا .

لكن ما نشهده في ظل
الحضارة والمدنية الحديثة وما
يصاحب عقود الزواج من ألوان
الاسراف والذخ التي لا حائل من
روائها فتقام الافراح في الفنادق
والنواصي وتكلف العروسين مبالغ
طائلة فالنواصي والفنادق مكلفة
وما يقدم فيها من الطرب مكلف
أيضا بالإضافة الى الطعام او
الوليمة ، وهكذا أصبح الزواج
مكلفا ومرهقا بعيدا عن مقدرة
كثير من الشباب .. وأصبحت
حفلات الزفاف تركز على المظاهر
والشكليات ولاتهتم بالاستجابة
لدعوة الشريعة الغراء .
لا بد ان يكون هناك اعتدال
فتمام الحفلات والولائم في نطاق

والمدعوين هم الذين يرقصون مثل
الحفلات القديمة. والغريب في هذه
الحفلة أن العريس رفض تصوير
هذه الحفلة بالفيديو رغم الأموال
الكثيرة التي انفقته ويشير
ميشيل الى أن الكوشة تمثل أهم
ديكور في حفلة الزفاف لأن
الكاميرا تركز عليها طوال حفلة
الزفاف . وهناك اشكال هندسية
كثيرة يتم تصميمها في كوشة
العروسين أحيانا بناء على رغبة
العروس أو العريس وأحيانا
حسب الفكرة التي يراها مهندس
الديكور والفنان الذي يقوم
بتصميم الكوشة .

هكذا وصلت حفلات الزفاف
في عصرنا الحاضر ويوصل فيها
الاسراف الى حد اتفاق ملايين
الجنهيات على ليلة واحدة هي كما
يسمونها البعوض ليلة العمر . يقول

مركز التجارة العالمي بالقاهرة
بالنور الخامس والقيمت الحفلة
في مساحة شاسعة إذ أن الدور
الخامس في هذا المبنى يلتحم
بعمارتين مجاورتين ، وقد تكلف
الاكل الذي أعده الفندق فقط ١٠٠
الف جنيه . وقد بذلت في اعداد
هذا الفرح مجهودات كبيرة وكانت
نوعية التجهيزات في غاية الروعة
والجمال وأغرب الديكورات التي
كانت موجودة في الكوشة سمكة
كبيرة جدا مصنوعة من الثلج
وحولها اسماك كثيرة من الثلج
أيضا أصغر حجما واشكالها
جميلة بالإضافة الى طيور
واشكال سمك الجيمري وهذه
الاشكال تلويح شيئا فشيئا حتى
ذابت تماما مع نهاية الحفلة .
وأما الباندي فلم يكن عبارة عن نمر
لفنانين كسائر الافراح وإنما
عبارة عن موسيقى تعزف

المعقول بعيدا عن الاسراف
والرياء . وإذا اردنا البركة في
الزفاف والنفع للمجتمع فيجب ألا
ينسى أصحاب هذه الافراح دعوة
الفقراء الى الولائم التي يقيمونها
فلا تأسف الفقير في ولائم العصر
أصبح من الإتيام على موائد
السلام لا يكاد يذكرهم أحد . لذلك
نجد كثيرا من الزيجات لا يحالفها
التوفيق وتنتهي بالفشل لأن
التركيز يكون على النواحي
الشكلية ولا يوجد اهتمام
بالتوجيهات النبوية للزواج في
بناء الأسرة .

ويلاحظ الدكتور عبد
الحكم الصعيدي ان حللات
الزفاف عند الاغنياء أصبحت
مجرد عمليات اثاره جنسية مقبلة
فهم يسمحون لانفسهم ولبناتهم
وابنائهم بأسور لا يقرها العقل
والنطق فترى بعضهم يصطحب
زوجه وبناته ومن يرتدين ثيابا
لا تستر عورة وتثير انتباه الناس
وتظهر غرائز الشباب، وكثير من
المدعوين يشاهدون ذلك
ويشاهدون الرافصات عرايا ولا
أحد يفتقر على ذلك أو ينكره .

ويرى الدكتور عبد الحكم اننا
يجب ان نبارك العروسين في تلك
الليلة بالاذكار ونذكرهم بالصلاة
وبحقوق الزوجية وبرعاية الإبناء
واقامة اسرة وعدى المصطفى
صلى الله عليه وسلم في كل ذلك
فهذا الجدي للعروسين من تلك
الامور التي تقيهم عن الواقع .

اما فضيلة الشيخ محمد
السيد ابراهيم مدير ادارة
الوثائق والمكتبات بوزارة
الوقايف فيقول شرع الله

الزواج يوضع له شروطاً من صدق وولي وشهود وإيجاب وقبول وفي الحديث «تتكم المرأة لأربع لجمالها ولحسنها ونسبها وبينها فاطرة ذات الدين ترتب بذلك والهدف من الزواج وضع الشهرة في موضع حال بعيدا عما حرم الله سبحانه وتعالى - والحفاظ على النسل وتحقيق الرغبات الانسانية في إطار مشروع لذلك سن الاضهار في الزواج واقامة الافراح من غير اسراف اذ ان الاسراف في حفلات الزفاف يدخل في إطار الاسراف العام المحرم يقول الله سبحانه وتعالى : «وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فالغفالة في إقامة الافراح وحفلات الزفاف التي تتكلف تكاليف باهظة وضربا بالاعمال على النهل والزينات واعتماد الموردين في الفنادق الكبرى وما يحدث في هذه الساحات من رقص ولهو وخلعة وفجور كل ذلك بعيد عن تعاليم الاسلام .

لقد أباحت السنة حفلات الزفاف في الإطار الشرعي وإن يتم دعوة الأقارب والأصدقاء والأحباب الى حضور عقد القران والزفاف في إطار ماشرعه الله من وسائل اظهار الزواج بحيث يعرف الناس أن فلانا قد ارتبط بفلانة ويجوز الضرب بالدف وغناء الفتيات الذي لاثير الفرائز وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - الى بعض افراح الانصار فلما جاءت وأخبرت النبي بما حدث قال لها : أما كان معكم من دف أما قسم ببعض الفناء فقلت يا رسول الله :

وماذا نقول ؟ قال تقولون : نحن فتيات من بني النجار يامرحبا بمحمد من جار . ولولا الحطة السعرا مااستدت فتاياكم يا عائشة ان هذا يجب الانصار .

كما سن النبي صلى الله عليه وسلم اقامة الولايم فيتم نحر الابل أو الشياه - حسب قدرات العريس - ويعد الطعام للمدعوين ليأكلوا ويشربوا وهذه سنة متبعة وكان النبي صلى الله عليه وسلم كلما نخل بأحدى زوجاته أقام وليمة يدعو اليها الصحابة ليتناولوا الطعام في بيته أي في بيت العريس ولايباح في الاسلام انتظار المدعوين للسمر أو اللهو يقول من أجل «يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اثناءه ولكن اذا دعيت فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين بحديث ان ذلك

كان يؤذى النبي فيستحي منك والله لا يستحي من الحق .. » وعلى ذلك فإن وليمة العرس جائزة وهي واجبة على القادر المستطيع يطعم منها الاصدقاء والأحباب والمدعوين لحفل الزفاف في إطار شرعي بعيدا عن اللهو

والفسق والفجور أما مآثره اليوم من مفالة واسراف ولهو وفجور واقامة حفلات الزفاف في أماكن موبوءة وميامراس فيها من ممارسات غير محترمة باسم العرس فلا يتوافق مع شرع الله ويكون من باب الاسراف المحرم شرعا ولت هذه النفقات وتلك الاموال التي تصنع سدئ نون فائدة تغلب الى جيوب الزوجين لتساعدهما في تأثيث مش الزوجية وليستطيعا مواجهة مشاكل الحياة حتى تكن نواة لأسرة صالحة تحقق النفع والخير للمجتمع .

أما الدكتور زكي عثمان الاستاذ بكلية الدعوة الإسلامية

بجامعة الأزهر فيؤكد على ضرورة أن تكون البداية في حياة العروسين متوافقة مع شرع الله . لا أن تكون بداية شيطانية ينفذها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فستك البداية لا يمكن أن تبني عليها أسرة صالحة ، أما الاسراف في اقامة الحفلات والاستعانة بوسائل اللهو التي لايقرها الاسلام فيظهر أثرها بمجرد انتهاء الفرح حينما يشعر أهل العروسين بالندم والحزن على النفقات التي انفقوها في غير موضعها وهذا ينعكس بدوره على العروسين وقد يتسبب في إحداث

والاستعانة بوسائل اللهو التي لايقرها الاسلام فيظهر أثرها بمجرد انتهاء الفرح حينما يشعر أهل العروسين بالندم والحزن على النفقات التي انفقوها في غير موضعها وهذا ينعكس بدوره على العروسين وقد يتسبب في إحداث

والاستعانة بوسائل اللهو التي لايقرها الاسلام فيظهر أثرها بمجرد انتهاء الفرح حينما يشعر أهل العروسين بالندم والحزن على النفقات التي انفقوها في غير موضعها وهذا ينعكس بدوره على العروسين وقد يتسبب في إحداث

بعض الخلافات التي تؤدي الى انتهاء العلاقة الزوجية بينها . ويشير الدكتور زكي عثمان الى حفلة الزفاف التي اقامها خماريه سلطان مصر في عهد الطولونيين لابنته قطر الندى حينما تزوجت الخليفة العباسي المعتض بالله ، فقد انفق خماريه على هذا الزفاف ملايين الدينارات فقد بالغ في تجهيز ابنته فقد حملت في جهازها مالم ير مثله ولا سمح به الا في ذلك الوقت كما أمر ببناء القصور على الطريق من القطائع عاصمة الطولونيين الى بغداد عاصمة الخلافة العباسية وأعدت فيها جميع وسائل الراحة حتى لاتشعر قطر الندى بمشقة السفر .

وقد أدى هذا الاسراف الى افلاس خزانة الدولة وجعل خماريه بمجرده وصول قطر الندى الى بغداد يعيش في ضيق وكرب وأخذ يلتمس مافله بنفسه صباها ومساء وتولى حزينا كئيبا وانهارت الدولة من بعده وسقطت .

وليت كل مسلم الآن يعرف زواج فاطمة بنت رسول الله ليأخذ منه القدوة فلم يكن في متاعها زخرف أو زينة وكان فراشها عبارة عن جلد كبش له وسادة موشية بالليف وغطاء قصير لايفكها ويزوجها الامام على بن ابي طالب أما بقية الاثاث فكان قرية ومثمل ومنشفة وقدح ولعل فاطمة بذلك تقدم المثل والقدوة لابنتا جنسها في هذا العصر ، ولم يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من على مهورا كبيرا أو اقامة حفلة تليق بابنته كما يطلب الناس في زماننا هذا .

محولات من الاسكندرية للمسلم



م. ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة

وأضاف سيادته أنه سيتم كذلك تنفيذ مشروع لد ٢٢٠ كيلو متر خطوط لربط هذه المحطات السبع بالشبكة الكهربائية الموحدة من خلال مشروع خط ٢٢٠ ك. ف. المقرر الانتهاء من تنفيذه قبل نهاية عام ١٩٩٧ الحالي للربط مع الجمهورية العربية الليبية ومن ثم إلى باقي دول المغرب المغربي .

شبكة مصر وليبيا وقرب تشغيل خط ٢٢٠ ك. ف. بطول الساحل الشمالي باعتبار أن هذا الخط هو محور ربط الشبكة الموحدة المصرية بالشبكة الليبية ، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من هذا المشروع لتفنية مشروعات التنمية بالساحل الشمالي فقد خطط قطاع الكهرباء في مصر لإنشاء (٧) محطات محولات على طول الساحل من الاسكندرية إلى السلم لتوفير الطاقة الكهربائية لمواطنيها من المواطنين والمستثمرين قير طلبها . وأكد سيادته أن هذه المحطات السبع هي حلقات في سلسلة مشروعات وزارة الكهرباء

العلمين - الحمراء - الضبعة - فوكه - مرسى مطروح - النجيلة - سيدى برانى - وسوف تساهم هذه المحطات في استصلاح ما يقرب من ٢٠٠ ألف فدان إضافة الى مواجهة زيادة الأحماض في هذه المناطق نتيجة التوسع العمراني وإنشاء القرى السياحية وتدعيم الخدمة الكهربائية بهذه المدن .



إعداد :

سعد عشوش

● صرح السيد المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه مع اقتراب استكمال مشروع الربط الكهربائي بين

تطوير تصميحات شبكات ٢٠ ألف قرية



م. أحمد صالح إبراهيم

شهر . وقال أن التطوير يهدف إلى تحديث نظام الدراسات الفنية والاقتصادية للشبكات الكهربائية على مختلف الجهود بما يتواءم مع البيئة وتوفير الطاقة اللازمة لتدعيم شبكات حوالى ٢٠ ألف قرية و ٢٥٠ مدينة على مستوى الجمهورية وينفذ المشروع على ٤ مراحل .

أكد المهندس محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه تقر إجراء تطوير شامل للدراسات الفنية والتصميحات الخاصة بالشبكات الكهربائية وإقامة الشبكات الكهربائية مختلفة الجهود لتوفير الطاقة لجمهور المشتركين وخدمة المشروعات السياحية والعمرانية والزراعية .

جاء ذلك عقب اجتماع الوزير امس مع المهندس أحمد صالح ورئيس هيئة كهربية الربط . وأوضح الوزير إنه تم الاتفاق مع الحكومة الفرنسية على تقديم ١٥ مليون فرنك فرنسي كمساعدة لتمويل مشروع استخدام نظام حفظ الضوابط GIS لتسجيل جميع شبكات التوزيع على مستوى الجمهورية على خرائط جغرافية وينفذ المشروع خلال ٢٧



● أعلن السيد المهندس / محمد ماهر أباطة وزير الكهرباء والطاقة أن الوزارة تولي اهتماما خاصا لمشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة وتتميتها باعتبارها من أهم مصادر الطاقة النظيفة خلال القرن ال ٢١ .

ويلهم خبراء قطاع الكهرباء ودراسة الاستغلال الأمثل لهذه المصادر وعدم الاعتماد على المصادر التقليدية التي تستنزف مواردها البترولية ومن ثم فإنه يجري حاليا تنفيذ إنشاء محطة توليد كبيرة بالرياح بمنطقة الزعفرانة تعمل بمنحة لاتر من ألمانيا والبنمارك . ومشروع آخر للطاقة الشمسية بتحويل من الأمم المتحدة بمنطقة الكريما ، وسوف يتم استخدام تكنولوجيا جديدة ومتطورة بحيث يمكن الاستفادة بالطاقة الشمسية نهارا ويتم تشغيلها ليلا بواسطة الألز الطبيعي .

● أكد السيد المهندس وزير الكهرباء والطاقة أن هيئة كهرباء مصر ستنتهى هذا العام من اتمام مشروع ربط مدن البحر الأحمر بالشبكة الكهربائية الموحدة ، حيث يتم تغذية القرية وسفاجا والقصر بالطاقة الكهربائية .

كذلك سينتهي ربط الساحل الشمالي بالشبكة الموحدة حتى السلم واتى يجرى ربطها حاليا بمدينة طبرق في ليبيا - ثم تونس والمغرب في نطاق مشروع الربط بين مصر ودول المغرب العربي وأوروبا .

السيد البدوي المفتري عليه



مكانته

في عالم الولاية ودرجته الصوفية

« الحلقة الرابعة والعشرون »

كرامات القطب البدوي براهين صدق ولايته

●● لقد عرف أهل الحق لسيد أحمد البدوي رضي الله عنه سمو قدره في الولاية وخرق العوائد وظهور الكرامات الساطعة على يديه فقال فيه شمس الدين البكري عليه الرضوان :

هذا أبو الفتيان تاج رموسهم .. هذا الذي في الثوابات اليوم يقصد هذا الذي أم الأسير ببابه .. لا ذت فأسرع في إجابته مقيد هذا الذي حقا أشار إلي السقا .. وقد امتلأ لبنا بأن ينقد فائقند ما ذاك إلا أن فيه حية .. منقوخة خرجت قيا لله أحد ولكم كرامات له لو سطر .. نلدت بحار بالمعاد وليس تنلد

●● ومن كرامات الإمام البدوي التي ظهرت له حالة حياته - ثامنا - : قوته الصارقة في العبادة والصبر عليها حيث كان يمكث الأربعين يوما بلا طعام ولا شراب ولا نوم وقد حكى ذلك جهازة العلماء وأصحاب التراجم ومنهم الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي رضي الله عنه - وكفى به حجة - إذ يقول في ترجمة الإمام البدوي رضي الله عنه في (حسن المحاضرة) : (ولزم أحمد الصيام وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ، ولا ينام وهو في أكثر أحواله شاخص البصر إلى السماء وعينا كالجمرتين) لقد حظي إمامنا البدوي بوراة مقام (أبي عبد ربى يطعمني ويسقيني) !

ومن كرامات أبي الفتيان رضي الله تعالى عنه - تاسعا - علو همته في تقلد مفاتيح التصريف التي يمنحها الله تعالى بإذنه لأولياته حيث عرش عليه قطبا للتصريف سيدي أحمد الرفاعي وسيدى عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهما أن يأخذ منهما مفاتيح البلاد فابى أن ينال مفتاحه إلا من الحضرة الالهية مباشرة ، فقد روى صاحب (الجواهر السننية) أن الإمام البدوي عليه الرضوان قد رأى قبيل رحلته إلى العراق - في رؤيا كشفك الصبيح - الامامين الرفاعي والجيلاني فقال له القطب الرفاعي (يا أحمد ، قد جئناك بمفاتيح العراق واليمن والهند والسنند والروم والمشرق والمغرب بلديتنا فان كنت تريد أي مفتاح شئت اعطيناه لك فقال : أنا منكم ما ولكن لا أخذ المفتاح إلا من يد الفتاح) .

أربعون كرامة تشهد للقطب البدوي بولايته العظمى

ومن كرامات باب النبي ﷺ - عاشرا - : ما هو من قبيل التصريف الكوني بإذن الله تعالى أي القدرة على التصريف بالأخذ



بقلم الدكتور :

جودة أبو اليزيد المهدي

عميد كلية القرآن الكريم

بطنطسا

من الكون وقطع المسافات البعيدة في أقل زمن ، ونقل الغير كذلك بالوقوة الروحية الخارقة كما حدث لوزير سيدنا سليمان - الذي عنده علم من الكتاب حيث أتى بعمرش بلقيس قبل أن يرتد إليه طرفه كما حكى القرآن العظيم - فسند روى الإمام الطبري من الشريف حسين ولد أخي سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه أنه قال : (رأيت عمي - أي القطب البدوي حيث كان بعمرش وابن أخيه بمكة - في النوم فقلت له يا عم ، قد ألقني الشوق إليك فكيف أفعل ؟ فقال لي : يا حسين إذا اشتقت إلى فاطم على جبل أبي قبيس قل : اللهم يا من ساق عمي أحمد إلى بلاد مصر سقه إلى هنا .

فلما انتبهت أخبرته والذي بما قال عمي في المنام ، فقال : يا بني افعل بما أصرك ، فنهضت وطلعت على جبل أبي قبيس ، وقلت كمسا كذا لي في المنام ، فبينما أنا كذلك وإذا أنا بك خطفني من الهواء ، فما وميت نفسني إلا وأنا على سطح نار بطندتا ، فعاثت عمي ، وبأ بالك شوقي منه ، فقال لي : غمض عينك يا حسين ، فغمضت عيني فقال بيده هكذا ، ودفعني ففتحت عيني ، فإذا أنا على جبل أبي قبيس !!

قال الحسين : فالتقت علم هذه الحسالة إلى سنة خمس وسبعين وستمئة ، أي : وهو

السنة التي توفي فيها سيدي أحمد رضي الله تعالى عنه) .
ومن كرامات الإمام العارف البدوي رضي الله تعالى عنه -
حادى عشر - وهو ما يعد من باب القدره أيضا وقطع المسافات البعيدة في زمن يسير . مارواه الإمام الحلبي أيضا في مناقبه وكراماته قائلا :-

ومن ما أخير به أخوه سيدي حسن : أن سيدي أحمد لما أراد التوجه إلى مصر مشى إحدى عشرين خطوة - أي من مكة المكرمة - وصل فيها إلى مصر على ما تقدم) .
أقول : وقد سبق التوصل لهذا النوع من الكرامات بما ورد في القرآن الكريم في قصة الذي عده علم من الكتاب كما مر آنفا وهو ما أقره ابن تيمية في مجموع فتاويه .

ومن كرامات الإمام البدوي رضي الله عنه - ثاني عشر - سماعه لناديه وإجابته له من مسافات بعيدة أيضا ، كما ثبت لسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه من ندائه لسيدنا سارية الذي كان ينادي الفرس وهو على منبره بالمدينة المنورة حيث قال (ياسارية الجبل) فسمعته وإلى نداءه وانتصر جيش المسلمين ببركة هذه الكرامة العنصرية التي أقرها ابن تيمية أيضا في فتاويه، إن يقول صاحب السيرة الطيبة في مناقب وكرامات الإمام البدوي :-

ومنه : قوله رضي الله تعالى عنه لأخيه سيدي حسن حين وداعه - أي بمكة - وقد عزم على الذهاب إلى مصر وقد قال له يا أخي يا أحمد : إذا اشتقت إليك كيف أقبل ؟ قال : إذا اشتقت إلي فاطلع على جبل أبي قبيس ، ويناد بأعلى صوته يا أحمد ، فإني أجيبك ولو كنت خلف جبل قال !!)

ومن كرامات أبي الفتيان فضل الرجال رضي الله تعالى عنه - ثالث عشر - مما يتعلق بملكوته وغيبته على أهل الله تعالى وقوة

تصرفه الروحي بسلب حال من افتقر بحاله وخرج على آداب الطريق ، كما حدث في قصته مع قسطنطية بنت برى التي أسلفنا ما حيث كانت تصلب الرجال أحوالهم بقوتها الروحية بعد أن تعرض لهم بفقته جمالها ففسار إليها أبو الفتيان وعند المواجهة توجه إليها بقوته وتصرفه الروحي فقبض قبضة من الهواء ، وقال «على قلب بنت برى» فصعقت مكانها ولم تتحرك فرسها وهي التي كانت تقودها بفير لجام وأينما أرادت تتوجه صارت معها إلى مقصدها - ثم لما مستلث بين يديه وأرادت التصرف بحالها توجه مرة أخرى بقوة رجعه فغوصها هي وفرسها في الأرض حتى لا يكاد يتبين منها إلا حمالق الحدق فصاحت واستغاثت بأهلها من آل برى وكان يوما مشهودا وانتهى بتوبيتها عن التعرض لرجال الطريق وغيرهم ببركة أبي الفتيان مربي الألياء رضي الله عنه .
ثم من كرامات الإمام البدوي - رابع عشر - مما يعد من الكرامات العلمية - معرفته رضي الله عنه لمرئيه وأصحابه ووارثيه قبل أن يلتقي بهم بل ومن قبل ميلاد بعضهم وذلك وهو بمكة قبل أن ينزل إلى مصر حيث سمع

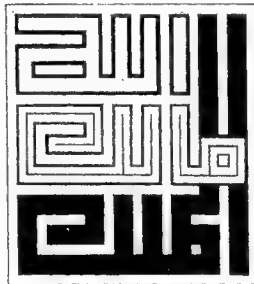
هائنا يقول له (يا أحمد : سر إلى طفتنا فإنك تقيم بها وترى رجلا وأبطالا ، عبد الحال وعبد الوهاب وعبد الجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن ..) وأقول : وهذا يذكرنا بقول الإمام سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه :
(أعرف تلاميذتي من يوم «المت بريكم» وأعرف من كان في ذلك الموقف عن يميني ومن كان عن شمالي ولم أزل من ذلك اليوم أربي تلاميذتي وهم في الأصل لم يحببوا عنى إلى وقتي هذا !!)
ومن كرامات القلب النبوي رضي الله عنه - خامس عشر - وهو مما ظهر على يديه لدى دخوله (طنطا) : أن من سلم له من الألياء يدخل تحت قيادته الروحية كسيدي سالم المغربي وسيدي حسن الاخنائي رضي الله عنهما أقره على ولايته وشمله بمدة الروحي ، وأما من غلب عليه الحمد والاعتراض كصاحب الإيوان الذي كان يسعى وجهه القفر فإن سيدي أحمد قد سابه حاله وأقدم ما كان لديه من الولاية لسوء أدبه مع قطب الرجال ، فقد نقل الإمام الحلبي عن العارف الإمام الشمراني رضي الله عنهما : أن سيدي سالما سلم لسيدي أحمد وانقاد له

فقهره سيدي أحمد رضي الله عنه فإقام بطنطا إلى أن مات بها وقبره فيها قريب من مقام سيدي أحمد رضي الله عنه .

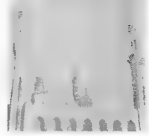
ثم قال (وكان بطنطا من الألياء صاحب الإيوان - وكان يقال له «وجه القمر» وكان رابا عظيما غلب عليه الحسد فلم يتقد لسيدي أحمد ، فسلم ، وموضع الآن - الذي هو محل دفنه بطنطا منوى للكلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مدد) .

وأقول بألا التصح لوجه الله تعالى : ليحذر المكونين على الألياء والإمام البدوي بوجه خاص من مثل الله تعالى ومن يطش محاربه من عادي أوليائه فإن الشيطان يقودهم بسوء الظن بأوليائه الله تعالى والأعتراف عليهم على سوء خاتمهم والعياذ بالله تعالى .

ثم من كرامات الإمام البدوي رضوان الله عليه - سادس عشر - التي هي من قبيل قوة التصريف في حفظ متاع محبيه وإتياعه ما رواه صاحب السيرة الطيبة في (النصيحة العلوية) ورؤى عن سيدي محمد الخطفي الصديقي أيضا في طبقاته : أن الشيخ ركنيا رضي الله عنه قد استأذن استأذنه البدوي في الرحيل إلى بيت الله الحرام بقصد الحج فآذن له ، ولما ودعه أراد الشيخ ركن أن يأخذ حياة استأذنه تبركا بآثاره فبأنى أن يعطيهها له وقال : أخشى أن تصنع منك ، ولكن الشيخ ركنيا تمكن من أن يأخذها دون أن يراه ، وسافر حتى أدى الحج ورجع مع الصحاب إلى العقبة وتقدم العبادة فوجدما تحت أرجل الإبل تنويها ، فبادر إليها والتقطها وغسلها ونشرها ثم انشغل عنها ببعض مصالحه ، حتى إذا ما تذكرها رجع إليها فلم يجدها ، فأخذ يسأل عنها لعله يعثر عليها فلم يدهل عليها



السيد البدوي المفتري عليه



أحد ولا وصل إلى مصر يادر
فاشترى عيامة أغلى ثمنًا منها ،
وواصل السفر إلى طنطا ، وطلع
إلى السيد البدوي ليسلم عليه
فوجد الحياة عنده ، فدهش لما
رأها فقال له السيد : لا تعجب
ياركين ، فإنك لما تشترتها خلت
عليها من الضياع فأخذتها
ونشرتها في مكانها (١)

ومن كرامات ولي الله السيد
البدوي رضي الله عنه - سبع
عشر - وهي مما يدخل في باب
القدرة والتصريف لحمايته أبناء
قلبه إذا ما تعرضوا للأخطار : ما
أثبته الإمام الأنبهائي في (جامع
كرامات الأولياء) بقوله : (وكانت
أم عبد المال - أي الخليفة الأول
للسيد رضوان الله عليه - قد
وضعت في سفل الثور وهو
رضيع ، فطأ الثور ليكامل
فدخل قرنه في القمام ، فثقل
عبد المال على قرنه ، وهج الثور
فلم يقدر أحد على تخليصه منه ،
فمد سيدى أحمد رضي الله عنه
يده فخلصه من القرن ، فتذكرت
أم عبد المال الواقعة واعتقدت من
ذلك اليوم) .

ومن أشهر كرامات القطب
البدوي رضوان الله عليه - ثامن
عشر - وهي من باب العلم
والمكاشفة ما ذكره جمهرة من
العلماء والمؤرخين وكتاب المناقب
والكرامات كالإمام الشعرائي
والإمام الحلبي والإمام الأنبهائي
والشيخ أبو المعالي بن عبد الملك
ابن عبد العزيز في كتابه مرج
العلوم :

إن الإمام قاضي القضاة تقي
الدين بن دقيق العيد كان ينكر
على السيد أحمد البدوي رضي
الله عنه فأنزل كتابا إلى الشيخ

ويعد أن جرت محادثة بينهما أنهم
فيها ابن دقيق العيد سيدى أحمد
البدوي رضي الله عنه بترك صلاة
الجماعة .

فقال له الإمام البدوي :
اسكت ولا أطيع دقيك ، ثم دفعه
دفعه فلم يشعر بنفسه إلا وهو في
جزيرة واسعة ، فلم يعلم لها طولاً
ولا عرضاً ، فأتقيل يلوم نفسه
ويعاتبتها وهو ذاهل العقل غائب
عن الصواب ، ويقول : مالي
ومعارضة أولياء الله تعالى فلا
حسول ولا قسوة إلا بالله العلي
العظيم ، وضاق ذرعاً حتى كاد
يهلك . فرأى الضمر عليه السلام ،
فقال له : ما قسيتك؟ فغفبه
بخره مع سيدى أحمد البدوي
رضي الله عنه ، فقال له : لقد
رقت في أمر عظيم ، إن مثل
البدوي لا يعترض عليه ، فلما كبر
الخوف في قلبه واستغاث به أخذ
بيده وأراه قبة كبيرة ، وقال له :
ترى هذه القبة ؟ انهب إليها
 واجلس فيها فإن سيدى أحمد
البدوي يصلي فيها ركعة العصر
بجماعة من الرجال ويودعونه
وينصرف كل منهم إلى حال
سبيله فإذا صليت معهم فخلق به
لمه أن يعفو : ففعل ذلك وتاب
ويكى واستغفر وأنصف من نفسه
فاتقيل عليه سيدى أحمد البدوي
رضي الله عنه وقال له : أرجع
عما كنت ولا تد إلى مثله ، فقال
له السمع والطاعة يا سيدى ،
فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال له :
انهب إلى بيتك فإن عيالك في
انتظارك ، فلم يشعر ابن دقيق
بنفسه إلا وهو واقف بباب داره
بمصر .

والكرامة العشرون : التي
تختتم بها كرامات الإمام البدوي
رضي الله تعالى عنه في حال
حياته الدنيا - وهي من قبيل
القدرة والتصريف بخرق العادة -
أنه كان رضوان الله عليه يوجب
اتباعه بالكرامات الغارقة للعادة
- إذا لزم الأمر - ليفيئوا إلى

كمال الأدب والانقياد لشيخهم ،
فإذا استوعبوا الدرس جبر
كسرهم أو قضيض لهم من يراب
صنعهم بكرامة أخرى .

فقد روى الإمام الشعرائي
رضي الله تعالى عنه في طبقاته :
أنه كان عند سيدى أحمد البدوي
رضي الله عنه بناء يبنى له
ولأصحابه ، فإلم بما يؤخذ عليه
إذ استدعاء سيدى على اللجيجي
الولى الكبير الذى أخذ عن سيدى
أبى الفتح الواسطي وهو من
أصحاب سيدى أحمد الرفاعى
رضي الله تعالى عنهم أجمعين ،
وذلك ليبنى له في مسجده ، ولكنه
لم يستأن شيخه أبى الفتيان
فأعمل فيه تصريفه فسقطت
ذراع - أو شلت يده - بإذن الله
تعالى ولكن سيدى عليا الوصال
رضي الله عنه عالج الأمر بعد
تأديب القطب البدوي رضوان الله
عليه لاتباعه فتناول الزراع - أو
اليد - وتقل عليها ثم ألتصها
بإذن الله تعالى فصادت أحسن
مما كانت ، وهنا أرسى سيدى
على اللجيجي رضي الله عنه على
سيدى أحمد البدوي ببساطة قائلا
: أنت تقطع ونحن نصل !! وكل
من القطع والوصل حكمت ، وكم
من قطع هو في حقيقته وصل
لترتب الوصل عليه . يرضى الله
عن العارفين المربين .

وهنا اكتفى بهذا القدر من
الكرامات التي هي قل من كثير
وقطرات من بحر كرامات أبى
الفتيان التي أثرت عنه حال
حياته ، لأتبعها بمثلها من
الكرامات التي ظهرت له بعد وفاته
لتم أربعون كرامة ناطقة للقطب
البدوي رضوان الله عليه بتحقيق
ولايت العظمى حيث يتجسد
الحور الرابع - في بحثنا هذا -
من محاور تحقيق مكانة الإمام
البدوي في عالم الولاية رضي الله
تعالى عنه وبما به في الدارين
آمين . (والى المتتقى في العدد
القادم بمشية الله تعالى)

فى الإحتفال بيوم الطفل
العربى وتكريم المبدعين :

أفلام الكرتون الغربية خطر يهدد الهوية الإسلامية لأطفالنا

• الترويج للعنف ونشر القيم الغربية هدف
الكرتون الغربى .



الأمير سلطان بن عبدالعزيز

● أكد الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود رئيس المجلس العربى للطفولة والتنمية أن الاهتمام بثقافة الطفل وتشجيعه على الإبداع والابتكار هو أعظم استثمار لرأس المال البشرى فى عالمنا العربى والإسلامى، ومن هنا جاء حرص المجلس على المشاركة فى المهرجانات العربية الخاصة بأفلام الأطفال، والتي يتم فيها تقديم الجوائز لأفضل الأفلام الموجهة للطفل العربى، وذلك بهدف تشجيع هذه الصناعة التى لاتجد الدعم الكافى على الرغم من أهميتها فى تشكيل عقل ووجدان هذا الطفل وحمايته من الغزو الثقافى الوافد ●●

كتب : على عليوه

للأفلام الأجنبية التى لا تعرف هويتها الثقافية أو أبعادها السيكولوجية التى تجد فى ظل حرمسان الطفل من وجود الشخصية العربية منفذا سهلا للتسلل الى عقله والتأثير فى سلوكياته ، وهذا يتطلب استثمار الأعمال الفنية والشخصيات الكرتونية التى وضعها الفنانون العرب الذين شاركوا فى مسابقة المجلس فى الأعمال الأدبية والدرامية لصالح الطفل.

وطالب بالا تتهنى المسابقة بإعلان نتائجها فحسب بل ينبغى أن يبدأ فى أعقابها عملا دويا تتعاون فيه المؤسسات الاعلامية والثقافية وشركات إنتاج الرسوم المتحركة ودور النشر لاستكمال المسيرة التى بدأها المجلس من أجل حماية الطفل وتنمية قدراته وإزالة التأثيرات السلبية العديدة التى أوجدتها الأفلام الأجنبية.

مواجهة أى تيار ثقافى يحاول هدم قيمهم وغزو عقولهم بقيم تتعارض مع فطرتهم السليمة. ودعا الى إنتاج أعمال وأفلام رسوم متحركة نغذى خيال الطفل العربى وتنمى لديه القدرة على الفكر والإبداع، وتربط هذا الطفل بسنته وواقع لا تَن نجعلهم نهما الكرتون العربى يحمى أطفالنا من الغزو الثقافى

بذلك سلاح نو حدين أخطر مافيه إنه سلاح ناعم يتسلل بسهولة إلى عقول الأطفال ووجدانهم، لهذا فإننا فى حاجة الى ذلك الفن الذى يبهز الأطفال ومن خلاله نعلمهم القيم الصحيحة والسلوكيات السليمة بطريقة غير مباشرة وبأسلوب عصمى كى يصبحوا قاندين على الكرتون العربى يحمى أطفالنا من الغزو الثقافى



وضع فى الإحتفال بيوم الطفل العربى وتوزيع جوائز الرسامين المبدعين والذي إقيم فى القاهرة مؤخرا أن طرح المجلس لمسابقة تصميم شخصية كرتونية عربية باتى فى إطار العرض على إبداع بديل عربى يستمد جذوره من بيئتنا وثقافتنا الإسلامية ويكون بمثابة رمز مصورى يلتف حوله الأطفال فى القصص والغامرات المرئية منها والمكتوبة وبذلك نسد الطريق أمام الأفلام الأجنبية التى أسأت الى الطفل العربى، ونفسحت الى العنف والتدمير، كما حملت له الأفكار الثقافية للدول المنتجة بطريقة لا تتناسب مع التقاليد العربية أو المبادئ الإسلامية.

وأشار الى أن فن الرسوم المتحركة فن أخاذ يلهب خيال الأطفال ويعد من أقوى وسائل التأثير والإقناع بما يحمله من عناصر التشويق والإبهار وهو

• الأفلام الغربية تحركها خلفية ثقافية تتناقض مع ديننا وتراثنا

في الاحتفال بيوم
الطفل العربي
وتكريم المبدعين :

عمل مشترك

وأضاف الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود بأن الأطفال أمانة في أعناقنا جميعا، فعلى أن نتأكد في عمل عربي مشترك ومتميز، توجه له كل الامكانيات، وترصد له الميزانيات دون بخل أو تقصير، ونجاح هذا العمل التابع من الشخصية التي فجرتها المسابقة، سيكون كفيلا يفتح المجال أمام المبدعين والفنانين والمؤسسات الانتاجية للاستفادة من الخطوة التي قطعها المجلس، فلنكن هذه المسابقة خطوة جادة وجريئة في الطريق نحو إنتاج يفخر به كل انسان عربي وتصبح إشرافه مفهومة تبعث الأمل والتفائل وتصنع منها مساحة من العلم والخيال والإبداع للأطفال العرب في كل مكان. وناشد رجال الأعمال والمستثمرين العرب الاهتمام باقتحام مجال انتاج

أفلام الرسوم المتحركة للأطفال حتى يمكن انتاج أفلام عربية تنفي عن الأفلام الغربية مشبها الى انه اذا كان رأس المال يبحث عن الربح المضمون فإن المساهمة في هذه المشاريع يمكن أن تحقق ذلك لدى البعيد يمكن أن تحقق ذلك الهدف لرجال الأعمال إلى جانب تحقيق الأمن الثقافي من الغزو الواعد لأطفال العالم العربي وهذا يسوق في أهميته أي أرباح مالية، وأظن ان هناك اتصالات تجري حاليا مع عدد من الفنانين العرب لانتاج فيلم رسوم متحركة يحمل مضمونا ثقافيا عربيا تتوافر له صفات التشويق والإبههار ويعكف بعض المتخصصين في هذا المجال يعمل جدي اقتصادية لهذا المشروع المهم .

فقدان الهوية

وحول مخاطر الأفلام الأجنبية

على الطفل العربي قال عبدالمنعم الأشنهي مسئول الاعلام بالمجلس العربي للطفولة والتنمية والمشراف على مسابقة الشخصية الكرتونية العربية: ان أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية تحمل ثقافات الغول التي أنتجتها وهي تعكس أيديولوجية هذه الدول وقيمها وثقافتها وكل ما يتعلق بالسمات الخاصة ببيئة المجتمع الذي أنتج تلك الأفلام وتوجه إلى أطفال تلك المجتمعات فإذا شاهد الطفل العربي هذه الرسوم المتحركة فإن هذا الطفل سيقيم بتقليد ومحاكاة شخصيات تلك الرسوم ويمتجها مثلها الأعلى.

وأحيانا يقوم الطفل بتقمص شخصية بطر الرسوم الكرتونية المتحركة في حركات وسلوكيات ونظرتة للأمر مما يجعل هذا الطفل ينفصل تماما عن بيئته وواقعه العربي ويندمج في بيئة وثقافة مغايرة وهنا ممكن خطورة حيث سنجد أمامنا طفلا عربيا ولكنه يعيش ويتصرف وكأنه شخص آخر ينتمي لحضارة أخرى ومجتمع آخر غير عربي.

ويمكن القطر الأخضر أن بعض أفلام الرسم المتحركة وأفلام الأطفال تعرض نماذج للعرب تمثل الكثير من السخرية والأزدراء والسلبيات مما تجعل الطفل العربي يكره الانتعاش للعربية، وينفصل عن ذلك الانتماء وجدانيا وعقليا، وينظر لذاته نظرة سلبية ويفقد انتعاشه لدينه ولوطنه وحضارته، ويتمسك بالقيم الغربية والثقافة الأجنبية باعتبارها تجسيدا للحياة العصرية المتقدمة وتعكس التقدم والتحضر والقوة واللذة والمتعة

وغيرها من القيم.

جوانب إيجابية

وقال عبدالمنعم الأشنهي : أن بعض الأفلام الأجنبية الخاصة بالأطفال تحتوي على مضامين إيجابية مثل النظام والنظافة وحب العمل وتعطي توعية ثقافية ولكن هذه النوعية قليلة وينبغي على المؤسسات الاعلامية والثقافية العربية أن تنتقي مثل هذه الأفلام والأعمال الفنية لتقوم بعرضها، الى أن يتم إيجاد البديل العربي ذي المضامين العربية والاسلامية والتي يتوافر فيها عناصر التشويق والإبهار والجاذبية حتى لا يلجأ أطفالنا لمشاهدة الأفلام الأجنبية، وأضاف بأن الطفل العربي لديه وهي ولديه القدرة على التمييز والفهم فهو يعيش في عصر الكمبيوتر والفضاء ويستطيع أن يتعامل ويقبل على الانتاج العربي للرسوم المتحركة لأنها ستكون أكثر قبولا لديه ويمكن أن يجابو معها ويتأثر بما فيها من قيم ومثل عربية اسلامية وقادر على الاسهام عندما يكبر في النهوض الحضاري المنشود لأمتة العربية الاسلامية وأكد أن العالم العربي الاسلامي يمكنه أن يقدم وينجح مجال انتاج أفلام الرسوم المتحركة للأطفال لدينا الكوادر الفنية ولدينا الأموال ولكن الأمر يحتاج لإثارة الهمي لدى أصحاب راس الأموال العرب للاستثمار في هذا المجال الحيوي الذي يرتبط بالحفاظ على هويتنا العربية الاسلامية ، كما أن أمام رجال الأعمال العرب والمسلمين فرصة إنشاء مضاميه أفلام كرتون عربية تضاهي وتنافس أفلام والت ديزني وسيكون أسماها سوق واسعة قوامها

الصورة التي نالت الجائزة التشجيعية





عبدالمعظم الأشري

عشرات الملايين من الأطفال في العالم العربي والإسلامي رسيختم لهم ذلك أربابا طائلة تعادل المخاطرة باقتحام هذا المجال إلى جانب الشواوب الأخرى لأن عملهم هذا من شأنه الحفاظ على لبتنا وعروبتنا وإسلامنا.

وإضاف بأن المجلس العربي للطفولة والتنمية رصد ٢٤٠ ألف جنيه كجوائز للفنانين العرب البديعين في مجال تصميم الشخصية الكرتونية العربية وإسماقية لازالت مستمرة وتم توزيع جزء من هذه الجوائز على الدفعة الأولى من الفائزين.

تجديد الغرب

وقال شريف محمد الهنا مهندس الديكور ورسام الأطفال أن سلبات الكرتون الفريسي عديدة فهي تدرج للطف وتؤكد على تفوق الغرب على سائر شعوب العالم، كما أن الطفل لا يستطيع التمييز بين ما هو خيال وما هو واقع وقرأنا في الصحف أن طفلا قفز من مكان مرتفع جدا تقليدا للشخصية لنيابالي التي رآها في أحد أفلام الرسم المتحركة فلقى هذا الطفل حتفه، وتصوير هذه الأفلام أقرب إلى أنه مركز الحضارة في العالم فيه تهيمش للدور الحضاري الذي قام به المسلمون على مدى قرون طويلة مما يرسخ في عقل الطفل العربي أنه يتنسى لأنه لا وزن لها ولا شأن في هذا العالم.

وأكد أن الإعلام الغربي يتم

بين الأطفال العرب والمسلمين.

وأوضح أن أفلام الرسوم المتحركة ذات المضامين الدمرة للقيم العربية والإسلامية لا تقل خطرا عن الغزو العسكري لأنها تقتل القيم والانتحاء للحروب والإسلام في أطفالنا الذين هم رجال القذ وقائمه وعلمائه، مشيرا إلى أن إنتاج فيلم كرتون واحد يتطلب العمل المتواصل من فريق من الرسامين يصل عددهم إلى ٣٠٠ رسام إلى جانب ميزانية ضخمة للتمويل ولهذا ينبغي أن تسهم كل الجهات الرسمية والشعبية في تمويل صناعة أفلام الكرتون العربية وأنشاء شركات لتسويق هذا الإنتاج ووضع الضوابط المالية للفنانين والمبدعين والرسامين المشاركين في هذا العمل الكبير.

الهيئة الثقافية

وتؤكد هناء رشاد الدسوقي رسامة أطفال بأحدى دور النشر والفائزة بجائزة المجلس العربي للطفولة والتنمية للشخصية الكرتونية العربية أن المشكلة ليست في الرسوم المتحركة

الفربية ذاتها ولكن في الفكر الذي يحرك هذه الرسوم ولأن الفكر الذي تدور حوله الرسوم المتحركة الفربية يتناقض في كثير من مرنكزاته مع فكرنا وثقافتنا الإسلامية والعربية، فالضرورة تترض علينا العمل من أجل إنتاج كرتون عربي ينطلق من مفاهيمنا نحن وليس مفاهيم الغرب وإشارات إلى أن العديد من مجلات رسوم الأطفال تركز على إبراز وتشخيص سلبيات الشخصية العربية بل تشويهها ومن أبرز هذه المجلات مجلة الرسوم الخاصة بالأطفال (SPERO) التي دأبت على السخرية من العرب وسمعت أحدهم وهو يجمع بين خمسين امرأة على أنهم زوجته ولديه أطفال كثيرون منهن للأسف فإن مثل هذه المجلات تعد مراجع للرسامين العرب.

وأوضحت أن الخلفية الثقافية والفيمية التي تحرك الرسوم المتحركة الفربية لا تهتم كثيرا بالقيم البنية لأن الغرب مجتمع علماني يفصل بين الكنيسة والدولة وأنشطتها المختلفة وهذه الخلفية الثقافية تتناقض مع واقعنا الثقافي والقيمي في العالم الإسلامي وبالتالي فهي تتاسب الطفل الذي يعيش في الغرب ولا تصلح لأطفالنا.

وأضافت بأنه ليس من المقبول ولا المقول أن تقوم أجهزة الدعوة الإسلامية ومؤسساتنا التربوية والثقافية بتنشئة أبنائنا على قيم الإسلام والعروية ثم نسمح لأفلام الرسوم المتحركة أن تهدم ما نبنيه داخل أطفالنا من نظام القيم والسلوكيات السليمة النابعة من تراثنا، ويؤازر الأمر خطورة إذا علمنا أن بعض الأفلام الكرتونية الفربية تبشّر بقيم الدولة والكرتينية التي تلغى في نفوس أبنائنا قيم الولاء والانتحاء لأوطانهم وتجعلهم يتبنون وجدانيا وعقليا للحضارة التي تسعى الهيمنة على العالم اقتصاديا وثقافيا وسياسيا.

تكريس الإنتماء العربي من خلال الكرتون



أخبار وقارات صوفية

إعداد

عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام



شيخ المشايخ والأمين العام وأعضاء المجلس الصوفي يحتفلون بقدوم رشا

تعيين

الطريقة البرهامية

● تعيين الشيخ محمد محمد موسى نائباً للطريقة البرهامية عن قسم أول المنصورة. وتعيين الشيخ أحمد طه عبد المطلب خليفة خلفاء عن بيت الحافي أبناء الشيخ داود إبراهيم داود .

الطريقة المسلمية الغلوتية

● تعيين الشيخ محمود عبدالعال نائباً للسادة المسلمية عن محافظة سوهاج. وتعيين خلف الله عبد العزيز خليفة خلفاء السادة المسلمية عن محافظة سوهاج.

وتعيين الشيخ السيد إبراهيم السيد المسلمي نائباً للطريقة المسلمية عن مركز أبو حماد شرقية .

وتعيين الشيخ محمد إبراهيم سالم المسلمي نائباً للطريقة المسلمية عن مركز بليبيس شرقية

صوفى عام ضم خلفاء ونواب الطرق الصوفية بالمحلة الكبرى بمسجد الشيخة زينب مقر توكيل المشيخة العامة. شاركت فيه إذاعة القرآن الكريم بأمنية دينية ، افتتحت بتلاوة أى الذكر الحكيم من الشيخ محمد عبد العزيز حصان القارئ، الأذاعى ، وتحدث فى هذا المؤتمر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والسيد الاستاذ حسن محمد سمعيد الشناوى شيخ السادة الشناوية الأحمدية والسيد الأستاذ أحمد عبد العزيز مدير عام الشؤون الدينية بالتليفزيون، واختتم الطفل بانتهالات دينية من الشيخ أحمد أبو زيد .

ثالثاً : قرر سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية تعيين كل من :

١ - السيد / محمد عبد السميع عبد المجيد زهران وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مدينة كفر الشيخ .

٢ - تعيين السيد / محمد منير محمد عبد اللطيف حامد الجيار وكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية عن مركز المطرية دقهلية

أولاً : احتفلت المشيخة العامة للطرق الصوفية بشعائر ليالى شهر رمضان المبارك بالسرايق المقام بمساحة مولانا الإمام الحسين رضى الله عنه ، وذلك بتلاوة القرآن الكريم، والقاء المحاضرات الدينية الهادفة الموجهة والذكاء الشرعية ، وذلك بإشراف سماحة السيد الوزير شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، والجهاز الإدارى بالمشيخة العامة، وقد اشتركت الطرق الصوفية صاحبة السوالب فى هذا الإحياء على أتم وجه وأكمله ، وكان مهرجاناً دينياً تحفه البهجة والسكينة والوقار .

ثانياً : بدمية كريمة من الحاج سيد اليماني لبشتين وكيل المشيخة العامة عن بندر ومركز المحلة الكبرى لمساحة السيد الوزير أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية والأستاذ عبد الحميد عبد اللطيف الأمين العام والسيد الأستاذ حسن محمد سعيد الشناوى شيخ الطريقة الشناوية الأحمدية ، والسيد الأستاذ عبد القادر أحمد مجاهد شيخ الطريقة الجهادية البرهامية وبعض السادة وكلاء المشيخة العامة لتناول طعام الافطار على مائدته . أقيم مؤتمر

أنشطة الطريقة الجازولية بالوجه القبلي

● شاركت الطريقة الجازولية المسيينية الشاذلية في احتفالات أبناء محسافطة قنا بإقطاب الصوفية بالوجه القبلي (سيدي أبو الهجاج الأقصري) وسيدي (عبد الرحيم القناني) في ١٢ شعبان - ١٤ شعبان ١٤١٧ . حيث توجه أبناء الطريقة بالقاهرة والوجه البحري في صحبة شيخ الطريقة (سيدي سالم جابر الجازولي) رضي الله عنه وأرضاه . وتجمع أكثر من ألف أخ من أبناء الطريقة بالسرايق المقام بجوار مقام ومسجد سيدي أبو الهجاج الأقصري . حيث أقاموا احتفالا صوفيا كبيرا شهدته جموع من أبناء الطرق الصوفية ومن مختلف القيادات الشعبية والسياسية بمحافطة قنا . حيث انشد أحباب الطريقة القصائد الجازولية التي تهدف إلى سمو الروح ومصفاء النفس وقرس النصب في قلوب المحبين والتي تحتسوي عى آداب المريد التي وفسمها القطب الفوذ الفرد الجامع مولانا (الامام الجازولي) رضي الله عنه وأرضاه في صورة سهلة يستوعمها مريدوه ورجبوا التصوف.

وفي يوم ١٤ شعبان ١٤١٧ أقامت الطريقة احتفالا مهيبا بحضور شيخ الطريقة سيدي سالم الجازولي رضي الله عنه وأبناء الطريقة بعموم جمهورية مصرالعربية في السرايق المقام بجوار سيدي عبد الرحيم القناني رضي الله عنه وأرضاه . هسروا

فيه المثل الذي يجب أن يحتذى به في الاحتفالات بمناسبات التصوف بلا خرافات ولابدع ولاخروج عن نواتر التصوف العنيف .

وشهدت بذلك جموع الحاضرين من محبي القطب الكبير سيدي عبد الرحيم القناني .

وفي إطار الزيارات الدورية لشيخ الطريقة سيدي سالم الجازولي رضي الله عنه لأبنائه في صعيد مصر توجه إلى مقر الطريقة الجازولية بوادي حميشة حيث مقام سيدي أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه والذي وضع أسامه الاسم الجازولي رضي الله عنه في مارس عام ١٩٨٦ . ثم توجه شيخ الطريقة سيدي سالم الجازولي مع أبنائه إلى محافظة أسوان حيث تلقى أحوال أبناء الطريقة بمناطق كوم امبو . وقد ساهمت هذه الزيارة في زيادة التعارف والألفة بين أبناء الطريقة بمختلف محافظات جمهورية مصر العربية . وترسيخ مبادئ الطريقة ودعوتها إلى محبة الله محبة خالصة بعيدة عن الطل بعيدة عن الأوهام .

توكيل المشيخة العامة عن محسافطة الاسكندرية وضواحيها

تشرف المشيخة العامة للطرق الصوفية ، أنها رثيت الاحتفال بشهر رمضان المبارك بالاحتفال بالموالد الآتية بالقرآن الكريم والناوات الدينية والأفكار الشرعية وتوزيع الصدقات على

الفقراء المسلمين والدعوة كانت عامة لرجال الطرق الصوفية وللمواطنين جميعا للمشاركة في هذه الاحتفالات بالبوراق والأعلام ثعدها الله على الأمة الإسلامية بالخير والبركات.

١ - الاحتفال برؤية هلال رمضان ببن مسيرة نظرا لطروف الأمن الصالية يوم ٢٩ شعبان سنة ١٤١٧ هجرية .

٢ - الاحتفال بمولد سيدي محمد بن عويمر الشهير بابي الدرداء خليفة المقام ووكيل العيسوية عادل البنان قسم البنان من أول رمضان حتى ٦ رمضان وفي الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح بعد صلاة العشاء .

٣ - الاحتفال بمولد سيدي محمد الطوفي قسم مينا البصل بيت الرافلية ابتداء من ٧ رمضان حتى ١١ رمضان وفي الليلة الختامية قام موكب صوفى من مسجد الميرى حتى الضريح الشيخ محمد عبد الرحمن الطوفي .

٤ - الاحتفال بمولد سيدي عبد الرزاق الرفائي ١٣ رمضان موكب صوفى من مسجد الميرغنى حتى الضريح .

٥ - الاحتفال بمولد سيدي الامام البوصيري قسم الجمرق ١٤ رمضان ليلة واحدة .

٦ - الاحتفال بمولد سيدي أبو العباس المرسى قسم الجمرق ١٥ رمضان ليلة واحدة .

٧ - الاحتفال بمولد سيدي محمد الصوري - قسم العطارين ١٥ رمضان خليفة المقام الشيخ محمد على الرفاعي .

٨ - الاحتفال بمولد سيدي عامر الفوال ١٦ رمضان ليلة

واحدة قسم العطارين بيت المهندس محمد عبد الظاهر الترنوي وحفل افطار وموكب صوفى من الميرغنى .

٩ - الاحتفال بمولد سيدي محمد كريم ١٧ رمضان ليلة واحدة قسم كرموز بيت الرفاعية .

١٠ - الاحتفال بمولد سيدي محمد المنير قسم اللبان ١٨ رمضان ليلة واحدة بيت الرفاعية قسم اللبان .

١٢ - الاحتفال بمولد سيدي محمد العطار قسم العطارين ٢٠ رمضان ليلة واحدة موكب صوفى من مسجد الميرغنى بيت البيومية وكذلك الهجازي الصفيير بيت البيومية الشيخ محمد باتا .

١٣ - الاحتفال بمولد سيدي محمد الزهري ٢٠ رمضان ليلة واحدة قسم شرقي بيت القفارية الحاج سعد الطبيب وحفل افطار

١٤ - الاحتفال بمولد سيدي محمد التميم ٢١ رمضان خليفة المقام الشيخ محمد حسونة البرهاني .

١٥ - الاحتفال بمولد سيدي داود بن حلة يوم ٢١ رمضان قسم الجمرق ليلة واحدة موكب صوفى من أبو العباس بيت البولي خليفة المقام الحاج فتحي جنيدى .

١٦ - الاحتفال بمولد سيدي أبو الفتح يوم ٢٢ رمضان قسم الجمرق ليلة واحدة موكب صوفى من أبو العباس بيت البولي خليفة المقام الحاج فتحي جنيدى .

١٧ - الاحتفال بمولد سيدي يوسف العجمي يوم ٢٣ رمضان قسم الجمرق في الجمرق بيت أبو اشرف والمشرق الشيخ عبد

معروف الكرخي



هو أبو محفوظ - معروف بن فيروز الكرخي نسبة إلى الكرّخ وهو حي من أحياء بغداد في غرب المدينة اشتهر بالواقعات الدامية أيام بني بويه، توفي عام ٢٠٠ هـ - ٨١٥م وهو من كبار الشايخ ، وهو من موالى علي بن موسى الرضا رضي الله عنه وكان أستاذ السري المسقطي. ولعل أول من تكلم في المعرفة هو معروف الكرخي وهو من أوائل الصوفية وأول من عرف التصوف فقد عرفه بقوله .. التصوف الأخذ بالحقائق ، والياس مما في أيدي الضالقات .. وبذلك يمتد إلى التصوف هو علم القلائد القويعة التي تتكشف للصوفي في مقابل الرسوم الشرعية ، وهو أيضاً في جانب ذلك زهد فيما في أيدي الناس. إن التصوف عن معروف الكرخي زهد ومعرفة .

بقلم :

إبراهيم التتقياني

وكان معروف الكرخي من أبوين نصرانيين فسلما معروفاً إلى مؤدب وهو صبي فكان المؤدب يقول له : قل ثالث ثلاثة - فيقول : بل هو واحد فضربه العلم ضرباً مبرحاً فهرب معروف فكان أبواه يقولان ليته يرجع إلينا على أي دين يشاء فنوافقه عليه .. وقد أسلم على يدى علي بن موسى الرضا ويرجع إلى منزله ويق الباب فيقول له : من بالباب؟ فقال معروف فقالوا : على أي دين جئت ؟ فقال: على الدين الخفي؟ فأسلم أبواه.

والتصوف عند معروف قائم على الشريعة وما تتطلبه من أعمال العبادات والطاعة ويكره الجدل النظري في مسائل الدين فيقدم العمل على ذلك وقد قال عنه السلمي .. إذا أراد الله بعبد خيراً ففتح عليه باب العمل وأغلق عنه باب الجدل وإذا أراد الله بعبد شراً أغلق عنه باب العمل وفتح عليه باب الجدل.

ويرى معروف الكرخي ضرورة ارتباط العلم بالعمل فيقول .. إذا عمل العالم بالعلم استوت له قلوب المؤمنين وكرمه كل من في قلبه مرض.

وقال معروف : قال لي بعض أصحاب داود الطائي : إياك أن تترك العمل فإن ذلك هو الذي يقربك إلى رضا مولاك فقلت وما ذلك العلم؟ فقال : دوام طاعة ربك وخدمة المسلمين والنصيحة لهم .

قال محمد بن الحسين .. سمعت أبي يقول رأيت معروف الكرخي في النوم بعد موته فقلت له : ما فعل الله بك فقال : غفر لي فقلت بزهك وروعك؟ فقال : لا ولكن بقبولى موعظة ابن السماك وأزوم الفقر ومحيتي للفقراء (وابن السماك هذا رجل بالكوفة كان يعظ الناس ونصيحته كانت «من أعرض عن الله بكليته أعرض الله عنه جملة ومن أقبل على الله بقلبه أقبل الله برحمته إليه وأقبل بجميع وجوه الخلق إليه».

مر معروف الكرخي بسقاء يقول : رحم الله من شرب وكان معروف سائماً فقدم وشرب قليل له .. ألم تكن سائماً فقال : بلى ولكن رجوت دعاءه.

وقيل لعرف في مرض موته : أوص فقال : إذا مت فتنصقوا بقميصي فإني أريد أن أخرج من الدنيا كما دخلتها عرياناً . يقول عنه البغداديون قبره معروف تريقا مجرب رحم الله معروف الكرخي .

الاجتماع الصوفي

أنشطة صوفية

وموك سیدی محمد سابق قسم الجمرک يوم ٢٦ رمضان جميع الطرق .

٢٦ - الاحتفال بمولد سيدی عبد القادر الجيلاني قسم الجمرک يوم ٢٧ رمضان موكب صوفی من میدان النصر . الجيلانيه

ونسأل الله أن يعيد هذه الذكريات المطرة على الأمة الاسلاميه بالخير والبركات ويوحد كلمة المسلمين ويبارك الله في

رئيس جمهوريتنا الرئيس محمد حسني مبارك ويسدد خطاه نحو جمع شمل الأمة . وكل عام وأنتم بخير.

سكرتير المشيخة الحاج إبراهيم محمد قاسم وكيل المشيخة العامة الحاج إبراهيم محمد حماد .

العزیز خليل ، الاحتفال بمولد سيدی سلامة أبو راس يوم ٢٤ رمضان قسم الجمرک شارع الشمري .

خليفة المقام الشيخ محمد السوری البرهاسی . ١٨ - الاحتفال بمولد سيدی علی البيهزني قسم الجمرک ٢٥ رمضان وأقام محمود طه عبد

التعیم حفل إظهار وموكب صوفی من أبو العباس . ١٩- حفل إفطار يوم ٢٦ رمضان أقامه أولاد الحاج أبو

غريب بالساحة البيومية بنادي الصید - محرم بك.

٢٠ - الاحتفال بمولد سيدی باقوت العرشى قسم الجمرک

البقاء

عبد الصميد على نور الدين الرفاعي وكيل المشيخة العامة

بعيدنة البليانة عميد آل البليانة المغفور له الحاج عبد الرحيم بن

الحاج السمان بن الحاج مصطفى البنا للمقاولات وعزائى

لخالى الفقيه الكريم احتسبه في رحمته ورضوانه اذ تنهت إلى

سبحانه ان يدخله فسيح جناته ويمتعه بشريه هنية من حوض

المصطفى صلى الله عليه وسلم ولحميه الصبر والسلوان وانا لله

وانا إليه وأجوع .

● ينمى سماحة السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ، وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية ، والأمين العام ومشايخ الطرق الصوفية المغفور له الحاج زكريا الصافي ممثل وزارة الثقافة بالمجلس الأعلى للطرق الصوفية، وينكرون له حسن الشماثل وكرم الأخلاق ، وصانق التعاون فللقيد الكريم الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● ينمى السيد يوسف محمد

المرأة قاضية بين التأييد والمعارضة

شيخ الأزهر :

• طبيمة المرأة تتمعما من العمل في الحدود والقصاص ..

يحدث ذلك إلا منذ ٣٠ سنة يحافز
قانون الفرص المتكافئة ، وتم قبول
فكرة عمل المرأة بالقضاء ببطء
شديد جدا وواجهت صعوبات
كثيرة .

اعتراضات الفقهاء

بينما أرجعت د. هدى بدران
رئيس رابطة المرأة العربية عدم
عمل المرأة كقاضية في مصر إلى
اعتراضات الفقهاء ، وبين المرأة
عاطفية أكثر من الرجل وأن
شخصيتها تختلف عن الرجل مع
صعوبة عمل المرأة بالنيابة ، وفي
المرحلة الأولى للعمل بالقضاء في
مصر ، وأكدت أن هذه المبررات
ليس لها أساس علمي وأن هناك
تكاملا بين العقل والمخاطفة ولا
فرق بين امرأة ورجل فهي
تستطيع العمل بالقضاء .

وأشارت إلى أن المرأة الآن
في مصر تحصل على كافة
حقوقها الاقتصادية والاجتماعية
والندية ولكن الفجوة بين القانون
الذي يعطي المرأة حقوقها وبين
آليات تطبيقه لاتزال قائمة .

وأضاف المستشار مقبل
شاكر رئيس مجلس إدارة
نادي القضاة ، أن الشريعة
والقانون لا يمنعان عمل المرأة
بالقضاء ، إلا أن النظام القضائي
المصري القائم على عمل المرأة
بالنيابة أولا يحول دون ذلك الآن ،
ومع التقدم الاجتماعي الذي
تشهده مصر حاليا ، يتحول آفاق
المستقبل فإنه سيأتي قريبا اليوم
الذي تعمل فيه المرأة بالقضاء



د. سيد قطاوى

١٢٢ حسب رسمه وحده
بمحكمة الاستئناف من بين ٢٢
قاضيا بينما لا توجد أى قاضية
بمحكمة النقض .

وأضافت بأن القول بوجود
فوارق بين العقل والمخاطفة لدى
المرأة لا أساس له من الصحة
والدليل على ذلك أن المرأة التي
عينت في هذا المنصب بالفعل أدت
دورها مثل الرجل بالضبط ، بل
أن بعض السيدات تفوقن على
الرجال نظرا لخبرتهن الكبيرة
بسبب تدريبهن مدة أطول حتى
يثبتن جدارتهن في هذا الميدان .

وقالت أن المرأة يمكنها أن
تصدر أحكاما في جميع أنواع
القضايا ، وهذا يتوقف على
تدريبها وقدرتها ، فمن بين أفضل
أنواع القضاء وهو القضاء في
الحاكم العليا كانت المرأة من
أفضل القضاة في بريطانيا وقد
تولت منصب الرئيس للجنة
القضائية .

وأشارت إلى أن المرأة تعمل
قاضية مباشرة في بريطانيا ،
فليس يوجد ما يسمى بالنيابة ولعل
هذا هو الفرق بين القضاء
المصري والقضاء البريطاني .
ففي بريطانيا محام معين على
سجل المثل يدافع عن مجرم
ويكون هناك مدع .

وأن المجتمع البريطاني لم
يكن من السهل عليه تقبل فكرة
عمل المرأة كقاضية بسهولة ،
فكان عليه أن يمر بأجيال عديدة
قبل أن يقبل هذه الفكرة ، ولم

• كانت قضية عمل المرأة في القضاء قد تصدرت
المنشورات والندوات العديدة آخرها ندوة المرأة والقضاء
التي عقدت بنادى القضاة بمشاركة رابطة المرأة
العربية والمجلس الثقافى البريطانى خلال هذا الشهر
والتي تبنت المطالبة بتولى المرأة منصب القضاء ،
فبعد أن عرضت القاضية البريطانية «بريسول» تجربة
المرأة القاضية في بريطانيا أرجعت هدى بدران رئيس
رابطة المرأة العربية عدم تولى المرأة المصرية لمنصب
القضاء الى اعتراض بعض الفقهاء ، بينما أكد
المستشار مقبل شاكر رئيس نادى القضاة على أن
الشريعة والقانون لا يمنعان المرأة من العمل في
القضاء وإن كان النظام القضائى في مصر يحول دون
ذلك الآن .

أما عن رأى علماء الدين ورجال الفقه فيقول د.
عبد الصبور شاهين إن الفقه الإسلامى يرفض تولى
المرأة لمنصب القضاة مؤكدا على أن عمل المرأة قوامه
الحب والحنان كما اشترط الفقهاء في القضاة الذكورة
أما الحنفية فأجازوا تولى المرأة منصب القضاء في
القضايا التي تتطلب خبرة النساء وتتوافق وطبيعتها
الأنثوية في الوقت الذى حرموا عملها في قضايا
القصاص والحدود واتفق الإمام الأكبر شيخ الأزهر مع
هذا الرأى نظرا لأن مصر تأخذ في أغلب أحكامها
بالمذهب الحنفى ••

• بداية تقول القاضية
بريسول بالمحكمة العليا
الملكية ببريطانيا أن القضاء
المصرى تحكمه تقاليد عريقة
وتاريخ طويل وأن القضاة
البريطانية شهدت العام الماضى
مليونى قضية مما يؤكد أن مصر
لا تنفرد وحدها بكثرة عدد
القضايا المنتهية أمام المحاكم
وأشارت الى أنه طبقا للنظام
القضائى ببريطانيا فإن المرأة
تمثل ٧٦٪ من القضاة الذين
يعملون بعض الوقت كما توجد ٧
سيدات قضاة بالحاكم العليا بين

تحقيق :

عبد زكى

المرأة قاضية .. بين التأسييد والمعارضة

عضو لجنة الفتوى بالأزهر :

● الفقهاء عدا الحنفية اشرطوا في القاضي الذكورة . ● المرأة ليست من أهل الولايات لأنها ذات طبيعة خاصة

د. فوزية عبد الستار:

● المرأة تصلح للمعمل القضائي ونصوص الدستور لاتمنع ذلك .



والنيابة وتخرج بعد منتصف الليل
لتحقق في حادثة .

الدستور لا يمنع

وتقول د. فوزية عبد الستار
رئيس اللجنة التشريعية بمجلس
الشعب أن المرأة تصلح للعمل
القضائي ونصوص الدستور لا
تمنع ذلك بل إنها تكرس هذا
المطلب فالدستور يقرر المساواة
بين الرجل والمرأة في الحقوق
والواجبات العامة ، كما أن قانون
السلطة القضائية لا يشترط
الذكورة للتحسين في مناصب
القضاء ، أما الادعاء بأن المرأة لا
تصلح لذلك لأنها عاطفية فهو قول
مرفوض لأن المرأة عندما تعين في
منصب القضاء لا تقضى وفقا
لامورائها أو عواطفها وإنما هي
ملزمة بتطبيق نصوص القانون
على الواقعة المعروضة في القضية
وبالتالي لا مجال لتدخل العواطف
أو الأموار .

وأضافت أن المرأة في مصر
تقوم بتدريس القانون في الجامعة
لطلاب يصحبون قضايا فيها بعد
وهي تشارك في إصدار القانون
في مجلس الشعب ، فكيف يقال
إنها تعجز عن تطبيق القانون على
منصة القضاء .

وأوضحت أن المرأة أثبتت
أنها قادرة على شغل منصب
القضاء بدليل أنها وصلت في
فرنسا مثلاً إلى قمة السلطة
القضائية وأصبحت رئيساً لمحكمة
النقض الفرنسية ولو كانت غير
قادرة على هذا العمل لما وصلت
لهذه الدرجة ، لذلك فإن المرأة
تشغل منصب القاضية منذ
الستينات في بعض الدول العربية
وصلحت إلى منصب مستشار
بالمحكمة العليا .

وتستأسل : كيف تقول أن
المرأة لا تصلح للعمل كقاضية ..
ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس
الشعب ، سيدة .. تشرع جميع
القوانين السائدة .

المرأة تصلح لأي قطاع
أما المستشار فاروق
وشاحي رئيس محكمة
الجيزة السابق فيقول :
- إن المرأة مختلفة منصب
محامية وتعمل في هيئة النيابة

الادارية وهيئة قضايا الدولة وهي
بكل الأحوال تصلح للعمل في أي
قطاع من قطاعات العمل والمسألة
بأن حال من الأحوال لا تمنع
أفراد الرجل أو أنانيته باحتكار
مهن بعينها دون المرأة ، وأكد أن
المرأة كمثقل تصلح للعمل في كافة
المجالات ، لكنني أشفق عليها في
العمل في القضاء الهنائي نظراً
للمشقة التي يطوى عليها هذا
المجال وهذا ما لا يتناسب مع
تكوينها وطبيعتها الحساسة ،
فهي أن تستطيع أن تحقق في
قضايا الانتصاب .

وأضاف أن المرأة يناسبها
العمل في قضايا الأحداث
والأحوال الشخصية ، وقد أثبتت
نجاحها في دول كثيرة في هذه
المجالات .

بينما المستشار حسن
خليل رئيس محكمة
الاستئناف وبكيل نادي
القضاة فقال :

- أرفض تعيين المرأة قاضية ،
فغير منطقي أن تكون حاملاً
وتجلس على المنصة ، فطبيعة
تكوينها ومشاكل الحمل بخلافه لا
تتفق وطبيعة العمل القضائي.

وأضاف : أن الشهادة في
الشرع أنها نصف الرجل وأن
العاطفة في المرأة أغلب من العقل
وهو ما يتعارض تماماً مع عمل
القاضي كما أن طبيعة عمل
القاضي تحتاج إلى الاعتكاف
والتفرغ ، ولا يتصور أحد أن
يكون ذلك في المرأة باعتبار أن
القاعدة العامة أن المرأة متزوجة
علاقة على أن عمل القاضي
يستلزم التنقل كل فترة وفي كل
ترقية وقد يضي القاضى عمره
كله في التنقل في ربوع مصر ،
ومعها أسرته وتجب محافظات
مصر ، وقال إن المرأة خاضت
بعض المجالات وأثبتت فشلها فيها
كقطاع الشرطة وبالتالي لا يمكن
أن نكرر الواقعة .

أما الدكتور أمة نصير
عميدة كلية البنات الاسلامية
بالاسكندرية جامحة الأزهر ،
فقرى أن حرمان المرأة من تولي
القضاء لا يستند إلى أساس
ديني ومستور في الشريعة
الاسلامية ، بل الأمر يحتاج إلى
مصالحة نفسية بين الرجل
والمرأة .

وتضيف : إذا نحنا في
وضع وثيقة وحسيثيات الصلح
النفسية بين الرجل والمرأة لعلت
القضية ، مادام ليس هناك عائق
ديني أو قانوني أو ثقافي أو خلقي
يمنع أو يعيق المرأة من تولي
القضاء .

القضاء وقوامة المرأة

وعن هذه النقطة المهمة توضح
د. أمة أن يدعى أن القضاء قائم
على القوام والمرأة عليها قوامة من
الرجل داخل بيتها فكيف لها
بالقوامة على ساحة القضاء ، أن
القوامة هنا ليست مطلقة فالمرأة
لها القوامة على نفسها دينياً
ومالياً وهذا حق كفلها لها القرآن
التكريم فالقوامة ليست قصراً على
الرجل ، قال تعالى : : والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
بأمرين بال معروف ويؤمنون
ويعتقون الصلاة ويؤتون
الزكاة ويطيعون الله ورسوله
، إن الخليفة عمر بن الخطاب
« عين » الشفاء بنت عبد الله
حارسة على أعمال السوق
والتجارة وهذه قوامة للمرأة على
الرجل داخل سوق المال في زمن
الحسابة رضى الله عنهم في
صدر الاسلام .

يذكر أن الدكتور عائشة
رانب أول امرأة مصرية رفعت
دعوى قضائية أمام مجلس الدولة
عن أحيائها كامرأة في هذا
المنصب ، وكانت قد تقدمت عام
١٩٩٩ بدعوى قضائية أمام
مجلس الدولة للتحسين في وظيفة
منوب مساعداً حيث كانت من
الفئة الأولى من خريجي كلية
الحقوق وعندما عرض الموضوع
على حسين باشا سري رئيس
الوزراء في ذلك الوقت رفض
تعيينها قائلاً : أن هذا مخالفاً
للمعرف الذي جرى عليه الوطن ،
والآن نحن في عام ١٩٩٧ وبعد
في مكانة موازنة للرجل بعد أن
أصبح معيار الاختيار للمواقع
والمناصب العليا يعتمد على العلم
والكفاءة والعمل وبعد أن درج
المعرف على تولي المرأة العربية
لمنصب القضاء كما في السودان
وتونس والعراق واليمن ، فكيف
لمصر التي حققت فيها المرأة
وجودها وثالث حقوقها وأصبحت

وزيرة وسفيرة وعميدة كلية
وجراحة بل وعائلة ذرة .

●●●

يؤكد الدكتور عبيد
المصبور شاهين العالم
الإسلامي على رفضه تولي المرأة
منصب القضاء، ويبرر ذلك بأن
الاستعدادات والقدرات التي
زودت بها المرأة قدرات خاصة
برعاية الصغار والقيام بأعمال
قوامها الحب والحنان وعن
المشاكل والمشاحنات داخل أروقة
الحاكم فهي عمل لا يليق بالمرأة
واكد على ذلك موقف الشريعة
الإسلامية في المجتمعات
الإسلامية وحديث الرسول صلى
الله عليه وسلم : « كيف يطلع قوم
ولو أمرهم امرأة » هو موقف
الشريعة من هذه القضية ..

كما أن الفقه الإسلامي
يرفض تولي المرأة منصب القضاء
فهي مطالبة في ظل الشريعة إلى
عدم الاختلاط بالرجل والأسلام
يفرض عليها ذلك .

خلاف بين الأمة والفقهاء
، وعلى الدكتور يوسف
قاسم رئيس قسم الشريعة
بكلية الحقوق جامعة
القاهرة بأن منع المرأة من تولي
منصب القضاء كان دائما محل
خلاف بين الأمة والفقهاء، ولكن
هناك بعض الآراء الفردية التي
تؤيد وتجييز تولي المرأة لمنصب
القضاء مثل الامام الطبري وابن
حزم والحنفيون الذين يبيحون
تولي المرأة منصب القضاء في
بعض النواحي التي تتلاءم مع
طبيعتها مثل قضايا الأحوال
الشخصية والقضايا المدنية .

وعن رأي الشخصى أرفض
تولي المرأة منصب القضاء إبتاعا
لحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « كيف يطلع قوم ولو
عليهم امرأة » .

وعن موقف الشريعة من تولي
المرأة للقضاء .. **قال الدكتور**
محمود عبيد المتجلى خليفة
عضو لجنة الفتوى بالأزهر
أن الفقهاء في هذه المسألة صرخوا
تسديرا كبيرا واختلروا أيضا
اختلافا بسيطا في هذه المسألة
فهناك اتفاق على أن المرأة تملك
طبيعة خاصة ، هذه الطبيعة

الخاصة محل اتفاق من الجميع ،
بأنها طبيعة ذات رقة وذات تأثر
واضح وخلقت لهذا الهدف ، وهذا
جعلها سهلة التأثر النفسى ببعض
معطيات الواقع وبالتالي من
الممكن أن يختل في عقيدتها
ميزان الحكم ، من أجل ذلك رأى
الافاضة استنادا إلى بعض
الاحاديث التي وردت في عمومها
تعطى شرط القوة والعدالة في
القاضي ، أن هذه «الطبيعة» من
الممكن أن تختل بشرط العدالة ،
ثانياً .. إن هناك ما يشبه
الإجماع عدا «الحنفية» فإنهم
اشتراطوا في القاضي الذكورة ،
بمعنى أنه من هذا المنطلق الأول ،
ولوجود المعانى التي سبق أن
فردناها ، ولطعم استدلوا
بالحديث الذى ورد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، عن أبى
بكر رضى الله عنه ، قال : لا بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم
أهل فارس ملكا عليهم بنت
كسرى ، قال : لن يطلع قدم ولو
أمرهم لمرأة ، هذا الحديث رواه
«البخارى» و«لحمده» و«النسائي»
و«الترمذى» وهو حديث صحيح ،
ولكن الفقهاء «الحنفية» على غير
هذا الرأي ويرى جواز ولاية
المرأة للقضاء بشرط ، وفى
أحوال ولذلك في مرجع «نيل
الأيام» للشوكاني باب «المنع من
ولاية المرأة والصمى» ذكر الشيخ
أن هذا الحديث (إن يطلع قوم)
فيه دليل على أن المرأة ليست من
أهل الولايات وإنما ذات طبيعة
خاصة ، وقد اتفق الفقهاء على
اشتراط «الذكورة» في القاضي
عدا «الحنفية» واستثروا «الحدود» .

أما ما قاله «الجمهور» فقد
قالوا أن القضاء يحتاج إلى
الرأى والمرأة تتأثر ، وما ذهب
إليه «الحنفية» وبعض الفقهاء من
أن الذكورة ليست شرطا نراه
ملائما لتولي المرأة بعض أعمال
القضاء الخاصة في بعض
النواحي ، والرأى عندى أنا
شخصيا جواز تولية المرأة
القضاء التخصصى وجواز أيضا
استخدامها ككل خبرة فيما لا
يستطيع أن يحده سوى المرأة .
وكذلك على كل واحد من طبيعتها
ومن أمرها ، وأرى أيضا أننا
نحتاج إلى تمحيص هذه الآراء



د. عبيد المصبور
شاهين :

● أعمال المرأة
قوامها الحب
والحنان ..
والفسقسية
الإسلامى يرفض
توليها القضاء ..

المستشار فاروق وشاحى :

● المرأة يناسبها العمل فى قضاء
الأحداث والأحوال الشخصية

د. هدى بدران :

● لافرق بين امرأة ورجل فى
تستطيع العمل بالقضاء .

بالنسبة لها وإنك أنا أنهب إلى
ما ذهب إليه الفقه «الحنفى» في
تلك المسألة .

واسمح لى أن أسوق إليك ما
قاله الفقه «الحنفى» ، هناك نقطة
وهى «التحريم» وهو نوع من
أنواع القضاء الاختيارى ، فجاز
«الحنفية» تحكيم المرأة ، قالوا :
«قلو حكم امرأة فيما يثبت
بالشبهات جاز بأنها من أهل
الشهادة فيه» .. ولكنهم لم
يحكموا الكافر ، ولكنهم أجازوا
تحكيم المرأة .

على أى الأحوال نحن نحتاج
في عصرنا هذا إلى نوع من
أنواع التخصص بين الآراء
الفقهية لاختيار أنسبها مع
مجتمعا ، ولا أعتقد أننا نستطيع
أن نقبس على مجتمع آخر أو على
فهم آخر في هذه المسألة .

وروى فضيلة شيخ الأزهر
الدكتور محمد سيد طنطاوى أنه
نظرا لاستئذان مصر إلى المذهب
الحنفى فى أغلب أحكامها الذى
يرى جواز تولي المرأة لأعمال
القضاء التى تتناسب وطبيعتها
الرفيعة والتي لا تتماشى مع
قضايا القصاص والحدود .

الفقهية .. ليس لأن ما قالوه في
المرأة وهى سبيل الخطأ وإنما
لأنه قد ظهرت في الواقع
الاجتماعى نواح كثيرة تحتاج إلى
ذلك النوع من التخصص .

● سألته : مثل ماذا ؟
- قال : مثل بعض القضايا
المتعلقة بالأحوال أو بعض
القضايا المتعلقة بخبرة النساء .
الخاصة فى أمور المعاشرة ..
أيضا لا مانع من أن تتولى
النساء إبداء الرأى والخبرة فى
بعض المسائل الدقيقة .. فيما
تتضرر منه المرأة وما لا تتضرر
.. فى هذا الواقع حسب رأيها ،
والتبابة ، التبابة الشرعية مثلا
تكتب رأيا ، ولا تحجز فيه لرجل
على امرأة . وكذلك إذا كانت
التبابة الشرعية تضم من أهل
الخبرة من النساء ، لن تمحيص
للمرأة على الرجل ولا يخشى من
هذه الشبهة لأن القاضي مهما
كان شديد التأثر إلا أنه فى
النهاية يكتب ثوب القضاء بحكم
الدين الذى يقسمه ، ولا يجوز أن
ننقل على عدم اكتمال رأى المرأة
أو تأثرها الماعطى على كل ما
جميع أنواع الخبرة بالنسبة لها
أو إلغاء جميع أنواع القضاء

من إعجاز الخالق

مخ الإنسان !!

**إذا أردت جهاز كمبيوتر يشبه مخ الإنسان فيلزمك مد
شبكة أسلاك من الأرض إلى السحاب**

●● يعتبر مخ الإنسان من أعقد ما خلق الله عز وجل ، وأودعه في عظام الجمجمة لحمايته من أية أضرار خارجية ، ومن ثم المحافظة عليه أيضا داخليا ، وعقل الانسان - أى مخه - اشترك مع القلب في كونه هل يفكر العقل أم القلب ، وقد خوطب من المولى عز وجل بالاشتراك مع القلب .. فأيهما يفكر القلب أم العقل ؟ ●●

التعليمات لإرسال إشارات إلى مستقبلاته الخاصة ، وبين المحور والمستقبل يوجد انزيم خاص ينحصر عمله في معادلة أثر الفائض من الموصل العصبي في هذه المساحة .. وفي حالة عدم وجوده فإن المستقبل قد تصله تعليمات خاطئة لوجود فائض من هذه المادة الكيميائية.

إن كل موصل عصبي ينقل تعليمات خاصة جدا دين أدنى شك في الخطأ ، وكما يضيف د. سمير رشوان أنه قد تعرف العلماء على أنواع جديدة أو عديدة مختلفة من الموصلات العصبية فمنها ما يشيب الشعور بالجوع أو العطش أو الاحساس بالشبع أو الشعور بالنوم أو اليقظة .. إلخ والآن أمكن معرفة أكثر من خمسين نوعا من هذه الموصلات العصبية التي تعد انطلاقة كبيرة في معرفة علل وأمراض المخ البشري ساعة علاجه !!

وتوجد ثلاثة أنواع من الموصلات العصبية الكيميائية وهي الأكثر انتشارا وتشمل السيروتونين ، وخليلا الكولين

الخلية العصبية إلى مستقبل إشارات والتي يتصل تماما عن طريق الوصلات العصبية التي تنتشر بين تيريون وآخر وعمل التيريون يشبه تماما عمل المحرر في الصحيفة أو المجلة .

والرسالة العصبية تأتي إلى جسم العصب من خلال التفرعات الشبكية الشجرية ، ثم من خلال محور جسم الخلية إلى الجهة المستقبلة حيث تنفذ التعليمات الصادرة إليه .

وتوجد في نهاية المحور مواد كيميائية تسمى الموصلات العصبية ، وعندما تصل تعليمات من جسم العصب فإن هذه الحقائق الصغيرة المملوءة بالمواد تطلق محتوياتها الصغيرة الواصلة بين المحور والمستقبل ، ويلتقط المستقبل هذه الوصلات العصبية ويثبتها فوق أسطح تماثلها في الشكل الكيميائي .. ويكون اتصالها محكما تماما ، وقد يكون المستقبل عضلة تصلها التعليمات بلا انقياض ، أو غدة تطلق محتوياتها الهرمونية ، أو تيريون آخر تصدر إليه



د. سمير رشوان

بليون خلية عصبية يطلق عليها «التيريونات» والتي تحتوي على ٥٠ بليون جهاز استقبال مكرر يستقبل مئات الآلاف من الأفكار المترابطة من الخلايا الأخرى ، وهذه الخلايا العصبية متشابكة فيما بينها ، يصل عدد هذه التشابكات بلايين البلايين ، وهذه الوحدة العصبية تعد أكثر تعقيدا من جهاز الكمبيوتر .

إن التيريونات مبرمجة بلغة الكهرباء والكيمياء : فزواتها الشجرية هي حلقة الاتصال بين جسم العصب والتيريونات الأخرى ، والجسم هو مركز التحكم الرئيسي للخلية العصبية ، أما محور العصب فهو مسئول عن نقل رسالة



عيادة التصوف

إعداد :

صاحي النجار

**وفي رحلة إيمانه
يحدثنا الدكتور
سمير رشوان الاستاذ
بطب القاهرة عن ملكات
العقل البشري وسر
الاعجاز الإلهي فيقول :**

أحاط المولى عز وجل المخ البشري بثلاثة أفضية حافظة للمخ هي : الذاكرة الحسية والذاكرة الجافية ، والذاكرة العنكبوتية ، ووضع بينهما سائل ، وأمدّه بشرايين وأوردة ، وجعل فيه تجاويف تتصل ببعضها البعض ، يمر بينها سائل ، ويرغم أن وزنه لا يتعدى ١٢٥ جراما فإن ما يحتاجه من الأكسجين يمثل ٢٠٪ من احتياجات الجسم البشري ، والمخ شأنه شأن أى نسيج آخر في جسم الانسان له العديد من الأنشطة الحيوية ، وتجرى فيه تفاعلات غاية في التعقيد ، ويعتمد في تغذيته على الجلوكوز .

يحتوى المخ على ١٠٠

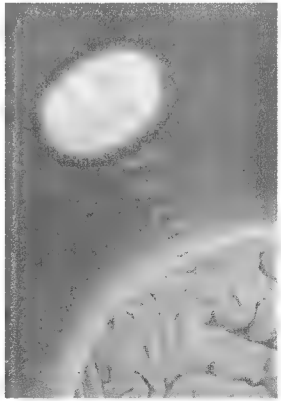
فى العدد السابق من مجلة الأطباء الذين أودوا رغباتهم فى علاج مختلف ، على حسب تخصصاتهم المختلفة ، وفى هذا العدد نورد بعض الذين انضموا إلى الاساتذة الأطباء منهم : الدكتور عبده البنا استاذ الجراحة العامة طب الأزهر ، وعيادته ٢٨٣ ش الملك فيصل بالهرم ، والدكتور محمد قاضى أبو بكر وعيادته شارع مدينة طب الأزهر وروكى مصر الجديدة .
والدكتور قدرى وشاى استاذ طب وجراحة الأطفال بطب القاهرة وعيادته ٩٩ أ. شارع محمد فريد - باب اللوق .

والأدرينالين وهذه المركبات مشتقة من لحماض أمينية ، فعلى سبيل المثال حمض الترتوبوفان يوجد فى الأطعمة مثل اللبن ، أما الكولين فإنه يوجد فى فول الصويا والبيض والكبد وهو يستغل فى تكوين خلايا الكولين التى تلعب دورا مساعدا فى استعادة الذاكرة المفقودة ، والنيتروسيتين الموجود فى معظم الأطعمة يتحول الى أدرينالين ، ويعمل على رفع ضغط الدم وله دخل كبير فى الإصابة بالاكتهاب . ومازالت الأبحاث الطبية تسجل كل يوم تأثير عوامل البيئة على التوصيل العصبى مثل الماء والهواء والطعام ، كما أن الشخص الذى يتعرض لمركبات كيميائية عضوية سامة سرعان ما تقوده الى الإجهاد والقلق .. نتيجة لما يحدث من تغيرات فى التوصيل العصبى . كذلك فإن التفاعلات الناتجة من الحساسية لها بعض التأثيرات الخاصة جدا على التوصيل العصبى أو يرتفع مستوى خلايا الكولين عند مرضى الحساسية ، وقد تتجعد تلك أمراض نفسية ، أو اضطرابات عقلية لها تأثير مباشر على خلايا المخ ووظائفه .

إن قدرة العقل البشرى على تخزين المعلومات تمكنه من تخزين عدد من البلايين لا نهاية لها من المعلومات والمعارف متفوقا بذلك على أعظم كمبيوتر توصلت إليه البشرية فى اختراعاتها الطبية ، ويمكن للإنسان تمييز ١٠ ملايين سطح مليون مختلف . إلخ .
إن ما يحتويه مخ طفل

صغير يبلغ الرابعة من عمره من معلومات مخزنة لا يمكن حصره فى ذاكرة أجهزة كمبيوتر تملأ مساحة تعادل آلاف الكيلومترات - فمابالك - عزيزى القارئ - بالمعلومات التى يحتويها مخ انسان يبلغ من العمر أربعين عاما ، إن مخ الإنسان مبرمج بقدرة الخالق سبحانه وتعالى يكمل هائل من المعلومات التى لا تشغل إلا جزءا يسيرا من طاقة المخ البشرى .
وقد اكتشف العلماء إنه إذا أمكن تزويد جهاز كمبيوتر بجار ئى سعة ذاكرة تصل الى أكثر من مائة مليون من (ميجابايت) بحواس إلكترونية تشبه الانسان حتى يمكن إدراك مصادر الحرارة ... إلخ .
فإن هذا الأمر يحتاج لتنفيذه الى المائيل من خمسة ملايين جهاز كمبيوتر من أكبر الاحجام المتوافرة حاليا بالأسواق وتزويدها بالطاقة ،

فإنه يلزم تسخير ثلث انتاج العالم من الطاقة الكهربائية لتغذيتها ، إلى جانب بعض المعدات الإضافية ، ولد شبكة معا لد سلك من الأرض الى الشمس فى كلا الاتجاهين .
إن وظيفة العقل تعتمد على تحسين أداء الاتصالات النيوبيوتية لوظيفتها وإدراكنا لطبيعة ونظام عمل الخلايا العصبية فى مخ الانسان والذى لا يتجاوز ثلاثة أرتال يمنحنا مزيدا من الأيمان لعظمة الخالق العظيم المبدع الذى كرم الانسان وجعله خليفة له فى الأرض ونفخ فيه من روحه والذى أحسن كل شئ خلقه ، فسبحان الله جل جلاله حيث يقول "وما أوتيتم من العلم إلا قليلا" وسبحان الله حيث يتجلى فى خلق العقل البشرى وصوره أحسن تصوير وأدق تركيب .



رمضان ولي سريعا

رمضان ولي سريعا ولم يمهلتنا لنشبع منه ، ولي استيقا مما شاهدته وشاهدته كل عام وبالأذات هذا العام الذي فاجأ التلفزيون العربي الناس بهذا الكم الكبير من البرامج التافهة والمتلاعبة بعقول أبناء مصر البسطاء وغير البسطاء ، وأسوأ ما في الموضوع أننا حينما نستورد فكرة من الغرب ونحاول أن نطبقها فلا نستطيع تطبيقها ونأخذ أجمل ما فيها مثلا فكرة الكاميرا الخفية اذا شاهدتها لدى الغرب تجدها خفيفة الظل تنتهي سريعا ، وتترك في نفسك أثرا حسنا ، أما حينما طبقناها أفقدناها معناها وأصبحت هما كبيرا وسببا في ارتفاع ضغط الدم أو التسبب في بهللة صاحب الموقف ، فإن إطالة الحدث (الإفيه) يفقده مذاقه فخرجت المواقف سخيفة بدلا أن تكون مبهجة وذلك البرنامج الذي يستهتر بعقول الناس وهو اسم على مسمى «يقول إيه ، مايقش حاجة» ، هل هناك في الدنيا كلها من يضع حوالى ربع ساعة من زمن أخطر جهاز إعلامي في كلام فاضل لايسمن ولا يغنى من جوع ، إن الاستهتار بعقول الجماهير كان سمة برامج رمضان هذا العام ، وقد تنافست فيه البرامج المحلية والعامية ، وثانى الاسافى هذه التمثيلية التي أخرجها أحمد مخرجي السينما وأعتقد أنه يخرج للسينما فائى بالكثير مما يخدش الحياء ونمى أنه يقدم عملا له مواصفات خاصة لأن هذا الجهاز يقتحم على الناس ويدخل بيوتهم بدون استئذان فيجب أن تقدم لهم المادة الهادفة وليس الخادشة للحياء فالتلفزيون مهما قلنا فيه فهو وسيلة لتقديم المعلومة والترفية البهية والكلمة الطيبة أما ماشاهدناه مثلا من مشهد شاب يحضن فتاة في الشارع في تمثيلية تلفيزيونية فهذا هو العيب الذى يتوجب العقاب أما حينما تذهب لتشاهده في السينما فاختيارك أنت وليس مفروض عليك ، ثم تلك الحلقة التى اسأت للجميع فقد استمعت لشكوى من كثير من الناس لأنه صور مناظر تخدش الحياء بل تصيب الانسان بالتقزز .

إن ما وقع من تمثيلات هذا العام لايجب أن يكون لأن هذا دليلا أن رمضان الحقيقي ولي هاريا من نديانا وأصبعا نجري وراء مايبعدنا عن ديننا .
ليت رمضان الحقيقي يعود ومعه روحه وروايته وبعقه الإسلامى الأصيل .

المحرر

سبيل الحياة

ولا انتشر الى عصب ولا عرفت ذئب أنف ، ولا سيلان عين ، ولا سلس بول ، وما لذلك علة إلا التخلف من الزاد .

فإن كنت تحب الحياة ، فهذه سبيل الحياة ، وإن كنت تحب الموت فتهلك سبيل الموت ، ولا أبعد الله غيرك .

وصدق رسول الله ﷺ حيث يقول : «مأمل ابن آدم وماء شرا من يطنه فإن كان ولابد أكلا ، فمكث لطعامه ، وثلاث لشرايه ، وثلاث لنفسه» ، وصدق الله العظيم حيث يقول : «يابنى آدم خذ زينتكم عند كل مسجد ، وكلكم وافريرا ولاتسرفروا ، إنه لا يحب السرفرين» .

عهاى محمد الملاح
سبدي غازي - بحيرة

أبى ابن عثمان النورى ابنه فقال :

« يابنى كل ما يليك ، وأعلم أنه إذا كان فى الطعام لقمة كريمة ، أو شئ مستطوف فإنما ذلك للشيخ المعظم ، أو الصبي الذلل ، ولست واحدا منها ، يا بنى عود نفسك مجاهدة الهوى والشهوة ، ولا تنهش نهش السباع ولا تخضم خضم البغال ، ولا تلطم لقم الجمال ، فإن الله جعلك إنسانا فلا تجعل نفسك بهيمة ، وأعلم أن الضمع داعية البشم ، والبشم داعية السقم ، والسقم داعية الموت ، ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة ليثيمة ، لأنه قاتل نفسه ، وقاتل نفسه ، الألام من قاتل غيره .

يابنى .. وأله ما أدنى حق الركوع والسجود معتنى قط ، ولا خضع لله نوبطنه ، والصوم ممحمة والوجبات عين الصالحين .

يابنى .. قد بلغت تسعين عاما ، مانقص لي سن ،

مع
القراء

أشكار
أراء

سيد عبد المالك

الخوف من الجليل

المؤمن هو الذى يخاف الله سبحانه وتعالى بجميع جوارحه وعلمة خوفاً يتلخص فى سبعة أشياء ذكرها الإمام الفاضل / أبو حامد الغزالي / فى كتابه «مكاشفة القلوب» وهى :
(١) طاعة الله تعالى / فيعمل طاعة خالقه لوجه تعالى ويخاف من الرباء .
(٢) اللسان / يمنعه من الكذب والنميمة والغيبة ويجعله مشغولا بذكر الله .

(٣) القلب / يخرج منه العداوة والبهتان والصدد لأن الصد يدور الحسنات .

(٤) النظر / لا ينظر إلى الحرام من مشروب أو مأكول أو مسكن أو ملابس .

(٥) البطن / لا يدخل بطنه شيئا من الحرام .

(٦) اليد / لا يمد يده إلى الحرام بل يمدها إلى ما أحله الله تعالى .

(٧) القدمين / لا يمشى فى معصية الله بل يمشى فى طاعة الله ورضاه وإلى مصبة العلماء والأتقياء والصالحين .

خيرى محمد أبو الروس .
كتيبة أصول الدين
بالمقصورة - جامعة الأزهر

عبدة الشيطان .. شبكة الإنترنت .. جرس إنذار !!

يذهب ابنها أو ابنتها؟ وماذا يفعل؟ وهل تعرف أصدقاءه من أما إذا انتشر بصورته الطبيعية فيمكن أكثر ضرراً أو تأثيراً.

إن هذه الكارثة تعد بمثابة جرس إنذار ، ينبها إلى خطورة التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال والمعلومات ، فهي سلاح نوو حديد ، ولابد من التنبيه ، المتهمون من «عبدة الشيطان» أنهم اتصلوا بالشبكة وتبادلوا معلومات بين أعضاء هذه الطائفة في منظماتها بالدول المختلفة من خلال الإنترنت ..

سامية دسوقي

شهودي ماجستير

إعلام القاهرة

طالعتنا الصحف في الآونة الأخيرة بكثرة وقعت علينا وقع الساعة ونحن في أيام مباركة ، تصرف فيها الأنفس ، وفيها يقوم المجد أثناء الليل وأطراف النهار بسجد له وحده ويصبح بعده .. هذه الكارثة تتعلق بأمل المستقبل الشباب .. نفر غير قليل منهم وقع في براثن الهواية ، وأى هوية ؛ إنها هوية الشيطان ، عبده ، وكفروا بالآديان ، كل الآديان السماوية ، أباحوا لأنفسهم المحرمات من كفر بفساد ، وممارسة الرذيلة والبيقات تقرباً إلى الشيطان ،

وأمنوا به اعتقاداً منهم بأن عبادته تتيح لهم الحرية المطلقة ، وإطلاق العنان لرغباتهم وأهوائهم وغرائزهم ، فمارسوا السلوكيات الشاذة في القبور والخرابات والقصور ..

إنه جرس إنذار للمجتمع يهدد الشباب .. نفر غير قليل منهم وقع في براثن الهواية ، وأى هوية ؛ إنها هوية الشيطان ، عبده ، وكفروا بالآديان ، كل الآديان السماوية ، أباحوا لأنفسهم المحرمات من كفر بفساد ، وممارسة الرذيلة والبيقات تقرباً إلى الشيطان ،

العيد جاء

بالخير جاء العيد دين توان
ليزيح من حزني ومن أشجاني
ويزيد من فرح القلوب وسعداني
ويزيل هم الدهر .. هم زماني
هو فرحة للصائمين ومن قسا
موا ليلة قراء للقرآن
هو فرحة هو نعمة هو رحمة
هو حطية من غساق الكونان
رمضان قد ولي وجاءت بعده
أيام خضيرة كلهن أماني
فاهنا بخير الأجر يا من صمته
واسمعه بقرب الرسل والرحمن
فالخير للعيد الذي حقه
متصداً بالخير دين توان
العيد للعيد الطيع لربه
قوام ليل حافظ للسان
عيد السلام عبدالله صيد
تربية الزقاق - قسم اللغة الانجليزية
الشرقية - طهر حميد

ليلة القدر

ليلة القدر يا خير ليالينا
حقق الله فيك كبرى أمانينا
أنزل فيك القرآن معجزة
على خير البري ختم النبيينا
ليلة القدر في خير الشهور أتت
تجلى علينا بهما الله بارينا
في خير من ألف شهر ضمت
وأنابها الكبير من الرحمن يتينا
ليلة القدران والرضوان واليشري
تدلى من المنعماء بعين الله تصدونا
عباد الله أجل الليالي ليلتكم
مسطرة الأنفاس محراب المحبين
يا ليلة فيهما أثامنا مسحيت
وفيك النور فاضت من مآقينا
ركم من صلوات بتنا نلبيها
وطائفا خشعت قلوبنا وسجدت نواصينا
والمساجد نعرها حيث أمانا
وعلى الصبر والعق دام تواصينا
يا رب فاكنت لنا من ليلتك سفرة
امح بفسخك سيئات ماضينا
نظناوى عبد القادر على
شبرا - مدينة النور

مع
القراء

أفكار
آراء

من كلام الإمام الشافعي في طلب العلم

● أعلم أن العلم بطله
اللزام ، يفيد المرام ، لا يدرك
بالسهم .

ولا يرى في المنام ، ولا يورث
من الآباء والأصنام
ولمّا هو شجرة لاتصلح إلا
بالفرس ، ولاتفرس إلا بالنفس ،
ولا تسقى إلا بالدرس ، ولا
تصلح إلا بالإستعداد إلى
العجة ، وإفتراش الخداد ، وإدمان
السهر وقلة النوم ، وصلة الليل
باليوم

انظر إلى من شغل نهاره
بالجمع
وليله بالجماع ، هل تراه يخرج
بعد ذلك فقيها
كسلا والله حتى ينصب
المجالى

ويعتشد الدفاتر ، ويقطع
اللقا
ولا يفتقر عن طلب العلم ليلا
ونهارا .

أحمد عبد الكريم
البسوفنى
طالب كلية اللغة
العربية ، جامعة الأزهر

تأملت لك

الصوفية والحياة المعاصرة

يقول المؤلف في تقديمه لهذا
الكتاب « ذكرنا صورا من نشاط
الصوفية في النواحي الاجتماعية
.. مثل تأليف القلوب على الله
والسعى للإصلاح بين

المتخاصمين ونشر التكافل
الاجتماعى وحياء القيم
الإسلامية ومقاومة التيارات
الهابية الخ » ويضمن أن تكون
الأخلاق الصوفية هي الرباط
الذى يربط بين الناس جميعا
فتقوى العلاقات بينهم ويشعرون
بالصفاء والوعدة والرخاء .

والكتاب في مجمله رسالة
حسنة موجهة من الأستاذ فوزى
محمد أبو زيد ونيس الجمعية
العامة للدعوة إلى الله - يهوى
فيها إلى طهارة النفس والتقرب
إلى الله والاقتداء بالسلف
الصالح ، والعمل على نشر
الفضيلة والقيم الإسلامية
الأصلية بين أبناء الأمة وذلك عن
طريق الصوفية الحق المتبعة في
الإيمان النقي المحب لطريق الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم .

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة
ضافية بين فيها أن التصوف
يزيد الفرد تربية أخلاقية مثالية
، وعن طريق تربية الأفراد يصل
إلى مجتمع متكامل متكافل
وأشار إلى أن التصوف يهوى
إلى العمل ولا يهوى إلى الكسل
أو التواكل ودلل على ذلك بأن
أغلب كبار الصوفية لقبوا بهنهم
التي امتنوها في حياتهم فتجد
النساج والزجاجى والصيرفى
والقصار والوراق والخراز

الصوفية

والحياة المعاصرة



والخوارج والحمال والحلاج
وغيرهم كثير .

كما أشار إلى أنهم مارسوا
الحياة السياسية ووقفوا ضد
الاستعمار وصعدوا حملات
الصليبيين وانتار حتى أزال الله
هذه الفلحة .

هذا وقد قسم المؤلف كتابه
إلى سبعة فصول في الأول عالج

رسالة الصوفية في الحياة
المعاصرة ، أوضح فيه دور
الصوفية في إصلاح المجتمعات
وربائهم للعلوم العصرية ، وفي
الفصل الثانى أظهر الحكمة من
تعدد المناهج الإسلامية وطريق
المنهج الإسلامى القويم ، وفى
الثالث قدم رسالة الصالحين
وأنبيهم ، والرابع تحدث فيه عن
الصوفية ومشاكل المجتمع ، وفى
الخامس قدم الصوفية والأدب
إلى الله ، والسادس سألنا
الناس إلى الصوفية وفتحنا
بالفصل السابع وقدم فيه بنظر
الفوائد مثل فائدة الذكر الصمى
والنفسية وأثر القرآن الكريم على
النفس البشرية وكذلك أثر
الصلاة النفسى .

إنه كتاب يقدم الصوفية في
طريق الحق إلى الله تعالى .

أفراح العيد

العيد رمز سرور النفس في متع من الحلال .. فبالأفراح نقضه
ويقظوا السعد بين اليد في أدب وتمنوه بوصف الأمل .. زفه
لا تهملوا صلة الأرحام واستبقوا تلقوا بشائر فعل الخير فاجنوه
إن الإصلاح أكيد في زيارتهم ولذة العيش في الإيثار نوقدوه
أدوا الزكاة قبيل الفطر وانتظروا أجر الإله وبالإحسان نوه
يمعد إلي الله فرض الصوم في عجل قوموا إليها سريعا .. لا تضيئوه
ومعينا بهجة .. حب يؤلفنا هذا الصباح فهي الآن لاقره
سيروا جميعا إلي مرضاة ربكم بشفقة النور والأذكاء لبيوه
وسلموا تسلموا بالحب واتعظوا أهل السعادة طول العيد عاشوه
شهر الصيام اتقنوا العيد يمضوننا فاستقبلوا العيد بالقرآن وأظهروا
صلوا علي المصطفى المحمود فتوقتا يفتح عليكم إله الناس .. زيدوه
ووجدوا الخطر يوم العيد واجتمعوا وشيدوا اليد بين الناس وأهدهو
فكبروا الله يوم العيد في فرح حتى حلول صلاة العيد صلوه
لطعم تشكروا لله في أمل يستجيب لكم يا قوم فادعوه
محسن عبد المعطى محمد عبد ربه
مصر - المحلة الكبرى - محلة زياد

آداب الطريق



بقلم: فاروق أمين

يولى الاسلام الحياة الاجتماعية أهمية كبرى ، حتى يستقيم أمر الجماعة ويتصلح حال الناس ، وفي سبيل تحقيق هذه الغاية التي تصب في الأمن والسلام والاستقرار لدى الافراد والمجتمعات .

تجد الاسلام قد حذر من كل ما يعكر صفو العلاقات الانسانية أو يسيئه إلى الروابط الاجتماعية حرصا على سلامة الأمة ووحدة الجماعة وتطهيرا للأجيال الناشئة أن تأخذ أنفوسها بالمفيد النافع وبمراعاة حقوق الآخرين والراغب نحوهم قبل الانتفاع بما أبيع الانتفاع به فإن الله قد أحل الطيبات وأباح الانتفاع بما أفاء على الناس من نعم طيبة أو معنوية كان لاستعمال حقوق الطرقات آداب وقواعد لابد أن يأخذ الناس بها أنفسهم حتى تمنى حياتهم في سهولة ويسر بعيدة عما يشير سوء التفاهم أو يعكر العلاقات بين الأفراد وقد سمي الاسلام هذه الآداب وتلك القواعد حقوقا حتى يكون واضحا جليا لكل حريص على رضا الله - إن التفريط أو عدم مراعاة هذه الحقوق إنما هو عنوان على الله والناس .

ويبدو أنه كان من عادة الناس قبل الإسلام أن يجلسوا في الطرقات من غير رعاية لحقوق المارين بها أفراد النبي صلى الله عليه وسلم - أن يضع الضوابط التي تحفظ للمتعاملين مع الطريق حقوقهم ويجعلهم في مأمن من ضيق يلحق بهم أو ضرر يقع عليهم فقال : يا أيها الناس والجلوس في الطرقات فقالوا يارسول الله : هاتنا من مجالسنا يد نتحدث فيها ، فقال : فإذا أيتيم ألا المجلس فأمطوا الطريق حقه ، قالوا وما حق الطريق يارسول الله ؟ قال : غش البصر وكف الآذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وهكذا نرى الاسلام يصون الحقوق ويرعى الحرمات ولكننا نرى في مجتمعاتنا هذه الأيام عنوانا على هذه الحقوق وعدم الالتزام بما

أمرنا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . فبعضنا لا يبالي أن يتخذ من الطريق مجالا ، يؤذى فيه الناس سواء بلكاهه المارين بالتخليق غير اللائق وبخاصة بين الشباب مما يسبب الحرج للكثيرين من المارين من السيدات والانسات وهذا مما يسبب قطع أوامصر المحبة بين الجيران وكذا من يضايق المارين بسيارتهم ويقطع عليهم الطريق ، وكذا من يكون سببا في الضوضاء فيطلق العنان ليقوق سيارته أو لسانه للقف للآخرين بكلمات جارحة وهو لا يبالي ممن يسمح من صغير أو كبير رجل أو امرأة - وكذا بعضنا يسأ الطريق بمواد البناء ومن على الرصيف أو بطن الشارع وذا ولايستطيع الانسان أن يمر من على الرصيف أو بطن الشارع وذا حاول السير في بطن الشارع عرض نفسه لأخطار جسيمة وكل هذا اعتداء على حق الطريق بحق المسلمين وغير المسلمين في السير في الطرقات مخالفين في ذلك الله ورسوله فقد نهى الاسلام عن الاعتداء على حقوق الآخرين - وأعلنا استفيد من توجيهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الطريق حقه .



الاسم : اسيم
السن : ١٨ سنة
الهواية : الاطلاع الفني - حمل الأتقال
الضمان : هـ ش أحمد محمود - طره - المعادي



الاسم : اسامح محمود رجب
السن : ٤٥ سنة
الهواية : قراءة كتب التصوف
الضمان : الهادي



الاسم : محمود توفيق
السن : ١٠ سنوات
الهواية : حفظ القرآن الكريم
الضمان : مناجم المسيد
والسلب بالاحكام البحرية



الاسم : اسلام أبو رهاب حميد
السن : ١٥ سنة
الهواية : حفظ القرآن الكريم - بلج بلج
الضمان : هـ ش أحمد محمود - طره المعادي



الاسم : محمد عبد المقصود عثمان
السن : ٦٤
الهواية : اراءة حزب سيدى أحمد الرفاعي
الضمان : أبو المظاير - مزينة عشرة .



الاسم : علي عطيه علي سيد
السن : ١٧ سنة
الهواية : قراءة الجملات الاسلامية
الضمان : الهادي - كثر صقر - شرقية

النسخ فى القرآن الكريم

بين المؤيدين والمعارضين

• القرآن الكريم لم ولن ينسخه كتاب إلى يوم الدين ، لأنه

●● القرآن الكريم، هو كتاب الله عز وجل، المنزل على خاتم أنبيائه ورسوله محمد ﷺ، بلفظه ومعناه ، المنقول بالتواتر المفيد للقطع واليقين ، المكتوب فى المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس .

أحكمه الله تعالى فأتقن إحكامه ، وقصده فأحسن تفصيله . لا يتطرق إلى ساحته نقض ولا إبطال أنه كلمة الله وهدايته الأخيرة لارشاد الخلق إلى طريق الحق ، وهو شريعة السماء لأهل الأرض شريعة عامة خالدة . تكفلت ببيان جميع ما تحتاج إليه البشرية فى شئون دينها ودنياها ، من عقائد وعبادات وأخلاق ، ومعاملات مدنية واقتصادية وجنائية ، وكذا شئون السياسة داخلية كانت أو خارجية ، وشئون السلم والحرب والمعاهدات بين الدول والشعوب .

كما تناول أيضاً شئون الفرد والأسرة والمجتمع إلى غير ذلك مما تناوله بحكمة وإحكام ، لا يعثره ، خلل ولا اختلاف ولا تناقض ، وكيف وهو من عند العليم

الحكيم ●●

العلماء فى أبحاثهم علم «الناسخ والنسخ» . كتب فيه البعض مؤلفات خاصة ، وكتب فيه البعض الآخر أجواباً ضمن مؤلفاتهم عن القرآن الكريم .

والكلام فى النسخ يدور حول أمرين مقصودين من كلمة النسخ، وهما النسخ الكلى ، أى نسخ شريعة شريعة ، ونسخ شريعة لشريعة أخرى وكتسخ شريعة النبى ﷺ للشرائع التى سبقها . أما النسخ الجزئى ، فهو فى الشريعة الواحدة ، ويعنى استبدال حكم شرعى بحكم شرعى آخر . أو إبطال حكم

ولا عجب ، والقرآن على ما عرفنا - أن عينه به الأمانة الإسلامية ، غاية بالغة من لدن رسول الله إلى يومنا هذا . حفظوا ألفاظه ، وفهموا معانيه على قدر ما فتح الله عليهم من أسرار - وهى لا تنتهى - واستقاموا على العمل به ، وأفادوا صمرهم فى البحث فيه والكشف من مكنوناته ، ومكنوناته لا تنتهى ولا تنتضى عجائبه «ما فرطنا فى الكتاب من شيء» سورة الأنعام . وقد تعددت الأبحاث حول القرآن الكريم وتنوعت المؤلفات فيه ، وكان من الطوبى التى تناولها



شرعى سابق بحكم شرعى لاحق، يقول ﷺ «كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزروها ولا تقولوا هجراً» .

وقد توسع علماء المسلمين فى هذا وفرعوه إلى : نسخ الكتاب بالكتاب ، ونسخ السنة بالسنة ، ونسخ السنة بالكتاب ، ونسخ الكتاب بالمصوم والكلام بوجه خاص على النسخ فى القرنين الكريمين بين مؤيديه والنسخ فى القصة العربية يطلق على مفسحين : الأول الإزالة .

والمعنى الثانى : نقل الشيء وتحويله مع بقائه نفسه والنسخ فى كلام العرب على وجهين ، أحدهما النقل ، أى نثر بنسخه .

والثانى الإبطال والإزالة . وهى ينقسم فى اللغة ، على ضربين ، أحدهما : إبطال الشيء وإزالته وإقامة آخر مكانه . والثانى : هو إزالة الشيء دون أن يقوم آخر مكانه .

وفى النسخ لابد للباحث أن يعرض أمراً آخر له صلة النسخ وهو البدء ، لكن لا توجد ملازمة بين النسخ والبدء . ولا ريب أن الأديان السماوية متفخفة فى الأصول ، مختلفة فى الفروع . أما تعدد الشرائع فى الفترات وبعض العبادات ، وتعدد الآيات بتعدد

المرسلين ، وقدر طاقة المرسل إليهم من بنى الإنسان . ومن هنا كانت الأسس التى تقوم عليها كل رسالة قبل الرسالة الخاتمة ثلاثة

الأول : التصديق بالسابق من الرسل والرسالات بعد تصديقها وإبعاد الدخيل عليها ، وتنقيتها من التحريف والتخريف ، الثانى : التكميل بما يطاق ، أى بما تليق الرسالة لكل رسول دفعا إلى كل خير ودفعاً عن كل بشر . الثالث : التمهيد لللاحق التصديق بكل من سبق وللرسالة الجديدة المسددة لكل الرسالات السابقة عليها حتى الرسالة الخاتمة .

غير أن الرسالة الخاتمة والرسول الخاتم له وضع خاص يختلف عن الرسل والرسالات السابقة ، فالرسالة الخاتمة تقوم على أساسين اثنين فقط : أولاً : التصديق بكل الرسالات السابقة والهيمنة عليها . والثانى : التكميل بما تليق الإنسانية جميعاً ، إذ هى البيضة الرسالية للرسول الخاتم . وبذلك تتميز رسالة النبى محمد ﷺ ناسخة لما قبلها ، فلا عمل بما فى شريعة سابقة إلا ما وافق الشريعة الخاتمة الخالدة ، ولا يوجد مسلم ينكر هذه الحقيقة . وهناك من يقول بالجواز مقلداً وعدم الوقوع سماعاً .



معارضين !!

كلمة الله الأخيرة للبشر



غلاف الكتاب

٤ - اشتباه البيان عليهم بالنسخ.

٥ - توهمهم وجود تعارض بين نصين على حين أنه لاتعارض في الواقع . وفي تفصيل القول في الآيات التي ادعى نسخها ، يرى د . مصطفى أبو زيد أن بالقرآن الكريم.

٦ - آية ٧٥ مما قيل بنسخها وقد بطلت دعوى النسخ عليها لأنها أخبار ، والأخبار لا تنسخ.

٧ - آية ٢٨ بطلت دعوى النسخ عليها ، لأنها للوعيد ، والوعيد لا ينسخ .

٨ - آية ٦٣ - آية ادعى عليها النسخ خطأ بآية السيف ، مع أنها جميعا ممكنة .

٩ - آية ٤٨ ادعى عليها النسخ مع أن علاقة نواسخها بها إنما هي التخصص بقواعده ، أو التقييد ، أو التفسير ، أو التفصيل.

١٠ - آية ٦٣ لم تصح دعوى النسخ عليها لعدم التعارض بينها وبين نواسخها .

اتخذوا بكل ما نقل من السلف أنه منسوخ، وفاتهم أن السلف قد يطلقون كلمة النسخ ، ولا يقصدون بها المعنى الاصطلاحي، بل يقصدون ما هو أعم منه مما يشمل بيان الجمل وتقييد المطلق وتخصيص العام، ونحو ذلك، وإلا فلو كان الأمر كما يقولون لفقدت عشرات نصوص القرآن قاطعتها وسلطانها على النفوس ، قبل الآيات التي تحمل طابعاً أخلاقياً أساسه الحكمة والصنع الجميل.

وترجع أسباب غلو المتزئذين إلى أمور حصرها الزرقاني في «مناهل العرفان» في خمسة .

١ - ظنهم أن ما شرع لصيب ثم زال سببه من المنسوخ، وعلى هذا عند الآيات التي وردت في الحث على الصبر وتحمل أذى الكفار أيام ضعف المسلمين وقتلهم منسوخة بآيات القتال ، مع أنها ليست منسوخة ، بل هي من الآيات التي دارت أحكامها على أسباب .

٢ - توهمهم أن أبطال الإسلام لما كان عليه أهل الجاهلية من قبل ما نسخ الإسلام فيه حكماً بحكم ، كأبطال نكاح نساء الأبياء .

٣ - اشتباه التخصص عليهم بالنسخ ، كما لآيات التي خصصت باستثناء أو غاية .

لكن هناك النسخ الجزئي الواقع في الشريعة الواحدة كمن يكون في الشريعة الواحدة حكم مخالف لحكم سابق عليه ، ولا يمكن الجمع بينهما بتأويل مقبول، فيكون الثاني حتماً نسخاً للآخر . والنسخ من حيث ذاته أمر ممكن وجازز الوجود ، فالمشاهد أن المصالح تختلف باختلاف الأشخاص والأزمان والأحوال ولا خلاف بين العلماء في أن القرآن لا يجوز نسخه ، لأنه من جهة اللفظ معجزة مستمرة خالدة ، وأيضاً من جهة معانيه . ومن جهة اشتماله على أحكام الشرع أصلاً واستدلالاً لا يجوز نسخه . ويكاد يجمع جبهة العلماء على جواز وقسوع النسخ في القرآن، بل يقررون بنسخ بعضه ويقولون أن سلف الأمة أجمعوا على أن نسخها وقع في الشريعة الإسلامية كما وقع بها ، بدليل أن في القرآن الكريم آيات كثيرة نستنتج أحكامها .

ويؤكد الفقهاء أنه ليس هناك قرآن منسوخ للتلاوة والحكم، ولا نسخ للتلاوة مع بقاء الحكم ، وليس في القرآن آيات معطلة .

لكن القائلين بالنسخ في القرآن ينقسمون إلى فريقين : فريق مقصد ، وآخر مغرط . ومنشأ تزئيد المغرطين أنهم

٦ - آيات لم تصح دعوى النسخ عليها ، مع أن المؤلفين في النسخ والنسخ يجمعون عليها ، والاصوليون يمتثلون ببعضها على أن النسخ فيها مسلم . ويخلص كتاب «النسخ في القرآن بين المؤيدين والمعارضين» للشيخ محمد محمود ندا إلى أن ما من آية من آياته البينات إلا ولها فائدة، وما من حكم من أحكامه إلا وله البقاء والنوام . وأن دعوى النسخ بشيء من آياته دعوى باطلة لا تقوم على أساس، ويجب أن ينزه كلام الله عن مثل هذه المهاترات التي تجرد العنود، بل إنها تفسر بالإسلام وهي تتعرض للمصدر الأساسي لأحكامه وهو القرآن العظيم . وإذا كانت دعوى النسخ لبعض آياته بآيات أخرى كاذبة باطلة ، فإن الأشد منها بطلاناً دعوى نسخه بالسنة أو الإجماع أو غير ذلك .



الإسلامي

مبارك
في الاحتفال
بليلة
القدر
الاسلام
روح
السماحة
والمودة
القدر



الرئيس مبارك يعقل أحد أبناء مصر الحائزين لكاتب الله

□ في كلمته بمناسبة الاحتفال بليلة القدر أكد الرئيس محمد حسني مبارك على أن واجب المسلمين أن تكون لهم وقفة صادقة مع النفس يراجعون فيها أحوالهم ويحددون لأنفسهم وأوطانهم معالم الطريق إلى المستقبل ، ويمكنهم بين الشعوب التي تتسابق إلى مواقع الريادة والتفوق .

وأشار إلى أن النظرة الفاحصة تثبت أن المسلمين يقفون اليوم في مفترق طرق حاسم ، وأنه ليس أمامهم سوى خيار التجديد والتطوير بكل ما يتطلب ذلك من مقومات مادية ومعنوية ، وخصوصا أن العصر الذي نعيشه سقطت فيه الحواجز بين الشعوب ، ولم يبق مكان للمعتزلين عن ساحة السباق ، ولا للمترددين والضعفاء والمثغولين عن هموم الحاضر وتحديات المستقبل .

وأكد الرئيس مبارك على أن الاسلام روحه السماحة والمودة والرحمة وحب الخير والقيم العالية والفضيلة وأشار إلى أنه يجب على المسلمين أن يتمثلوا بحقيقة مبادئ الاسلام ويطبقوها .

إرهابيون صرب يعتدون على المسلمين

□ هاجم الارهابيون الصرب مجموعة من المسلمين أثناء قيامهم بإعادة بناء مساكنهم في قريتهم التي كانوا قد خرجوا منها أثناء الحرب . وتقع القرية قرب الحدود بين الصرب البوسنة وأراضي المسلمين والكروات . شارك في الهجوم ٢٠٠ صربي حيث قاموا بضرب المسلمين وأخذوا في تكلمهم وضربهم بأخشاب كانت في موقع البناء .

وشجب حلف شمال الاطلسي ومسؤولون دوليون السلطات الصربية لسماحتها لهؤلاء الارهابيين بهاجمة مسلمين في منطقة خاضعة لسيطرة الصرب ، وقال « الميجر توني وايت » المتحدث باسم الحلف أن القائد الامريكى لودخته وجه اللوم للسلطات الصربية لسماحتها بوقوع الهجوم .

نصف مليون مصلي في مسجد عمرو بن العاص يشهدون ليلة القدر

في ليلة اسلامية ايمانية صادقة قاد الشيخ محمد جبريل حوالى نصف مليون مصلي في ليلة القدر ، امتلا بهم مسجد عمرو بن العاص والشوارع المؤدية الى المسجد وامتدت طرaboير المسلمين الى حوالى ٢ كيل متر على امتداد شارع عمرو بن العاص والتقاءه بشوارع صلاح سالم ، وقد اضطرت ادارة المسجد إلى اغلاق منافذ المسجد بعد صلاة المغرب مباشرة للزحام الشديد وتعليق الميكروفونات على امتداد الشوارع الجانبية بالمسجد ، وقد استمرت الصلاة حتى الساعة المادية عشرة مساء منها ساعة كاملة خصصها الشيخ محمد جبريل للدعاء المبارك الذي أهدى جموع المصلين مرات عديدة تأثرا وخشوعا وتقربا الى الله سبحانه وتعالى ..

وقد نجحت الشرطة بكل فروعها بامتياز في منع دخول السيارات عند المسجد واغلاق الشوارع المؤدية لإعطاء الفرصة للمصلين للصلاة كذلك تم اغلاق نفق الملك الصالح بعد الصلاة من مرور السيارات لتسهيل مرور وانصراف المصلين وهو الأمر الذى سهل عودة عشرات الآلاف الى بيوتهم سالمين ..

□ تمد الحكومة التركية لاصدار قرار يرفع الحظر المفروض على ارتداء الحجاب لطالبات الجامعة والموظفات في الدوائر الحكومية .

لوائح العمل في الحكومة تمتع الموظفة من ارتداء الحجاب ، كما أن الجامعات منعت الطالبات أيضا ، وحدثت مشاكل كثيرة من جراء ذلك ، خلال السنوات الماضية ، حيث اتخذت بعض الجامعات قرارات بمنع طالبات من دخول الجامعة بعد انصرافهن على ارتداء الحجاب .

وصرح عضو البرلمان «أوجوجان اسيلترك» - وهو مساعد لرئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان - بأن هناك تغييرا يجري في لائحة الموظفين وستتم الموافقة عليه من قبل الحكومة ، وأن صياغة التغييرات المخطط لها ستكون على الأرجح شاملة بحيث تبني ارتداء الحجاب في أي مكان ، مشيرا إلى أن بإمكان النساء الراغبات في ارتداء الحجاب أن يفعلن ذلك □

الحجاب
يعود
الى
تركيا

الجنسية الحقيقيون !



بِسْمِ: **عبدالقادر مجاهد**

أسفرت تحقيقات نيابة أمن الدولة مع المتهمين فيما سمي بقضية «عبدة الشيطان» .. عن حقيقة غريبة تؤكد أن هؤلاء الصبية والفتيات الذين تم القبض عليهم لم يحطوا بأي قدر من رقابة ورعاية الوالدين .. قال واحد منهم للمحقق أنه يعيش معظم أيام السنة بمفرده في فيلا والده الذي طلق والدته .. وأن والده سافر منذ شهر إلى الخارج ليعقد قرائنه على زيجة جديدة وترك له مبلغ ٢٠٠ ألف جنيه في المنزل لينفق منها على سهراته وحفلات المسكو التي يضرها هو زملاؤه من عبدة الشيطان ..

ومثل هذا الكلام تردد كثيرا أمام المحقق من شبان وشابات آخرين مما يظهر بوضوح تام أن هؤلاء الشباب ضحايا لأعمال نوريهم وأن معظمهم لا يلقى أية رعاية من والديه .. وأن الوالدين غالبا ما يمدونهم بالمال الوفير ويقتنون عليهم عن سعة وبلا حساب وبلا ضابط أو رادع معتقدين أن اتفاق المال عن سعة على أولادهم هو وحده كل شيء وأنه لا أهمية لأي شيء آخر طالما أنهم يتفوقون على أولادهم ببذخ ..

إلى هؤلاء الآباء والأمهات الذين يكتفون بمد أولادهم بالمال ولا يراقبونهم ويتركهم فريسة لأهل السوء وأصدقاء الشر .. اليهم نتوجه بالقول أنتم الذين جئتمكم على أولادكم بأيديكم ، فلم يكن المال في أي وقت من الأوقات سباجا يتحصن به الأبناء أو كان بديلا عن رقابة الأبوين ورعايتهم وحنانهم وعطفهم .

أنكم جئتمكم على أولادكم بما تمدونهم به من مال بلا حساب وأنكم أنتم وحكم المستولون عن هذا الانحراف الشديد الذي وقع فيه أولادكم وأن أقل عقاب يقع عليكم هو عقاب الصسرة والندم على أولادكم الذين مضوا في طريق الشيطان .. أنكم تستحقون عقابا أشد من عقاب الندم ، أنكم الجناة الأصليون في هذه الجريمة الكبرى التي وقع فيها أبناءكم وعليكم أن تسدوا فاتورة انحراف أبنائكم التي تسببت فيه بأنماطهم وأبائهم عن أنظاركم وتركهم فريسة لأصدقاء السوء والشر .. ولا تظنوا أنكم ناجون من عذاب ويكم يوم الدين فإله شديد العقاب .

معسكر للكشميريات الآسيرات

قامت القوات الهندية بمنطقة «كانجان» باعتقال أربعين امرأة مع أطفالهن الرضع ونقلهن إلى معسكر تابع للجيش الهندي تم الاعتداء على النساء وضربهن واعتصاب بعضهن وهذه الجريمة البشعة إحدى جرائم القوات الهندوسية في كشمير المحتلة خرج الأهالي بمظاهرات كبيرة تطالب بمحاكمات عادلة للسجناء السياسيين ، كما طالبت بتحقيق في قضايا التنصير والقتل في المعتقلات ومحاكمة المتورطين في هذه الجرائم . وتعتقل السلطات الهندية في كشمير آلاف السجناء السياسيين دون تهمة رسمية أو محاكمات عادلة . وقد أعترفت الهند بوجود ٢٠٧ معتقل في جامو وكشمير المحتلة بينما تقدر المنظمات المحلية عدد المعتقلين بحوالي ٢٠ ألفا ، وعلى صعيد آخر أعطى وزير الداخلية الهندي «اندريجت جويتا» أمره بإرسال المزيد من القوات الهندية إلى ولاية جامو وكشمير المحتلة وأعلن أن القوات التي تم إدخالها أثناء فترة الانتخابات لن يتم سحبها من الولاية ، إن الأمن سيستقر بعد إرسال القوات الإضافية لتوفير الحماية الكافية للموالين للهند وأضاف أن فاروق عبدالله رئيس وزراء كشمير المحتلة قد عين اثنين من الجنرالات كمستشارين له في قضايا الأمن وسيقومون بتوفير الحماية لفاروق عبدالله .

وحول هذه الخطوة صرح القائد صلاح الدين القائد العام لحزب المجاهدين بأن المجاهدين سيحصلون إلى القوات الهندية وإلى جميع العملاء وأن الجنرالات لا تستطيع حماية فاروق عبدالله وأضاف أن عدد الجنود القتلى في الجنود الهنوس بلغ ٣١٧٢ في عام ١٩٩٦ من بينهم ضابط برتبة عالية وجرح منهم ٧١٢ وقتل كذلك ٢٤٨ من العملاء والجواسيس .

بيع صفحات من أقدم مصحف

بيعت حديثا في لندن صفحات من أقدم مصحف على وجه الأرض حيث يرجع إلى عصر الخليفة الراشد عثمان بن عفان ، تم نقل هذا المصحف من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى دمشق ومنها إلى بغداد ومن هناك حمله علماء المسلمين إلى مدينة طشقند عاصمة أوزبكستان . تعرضت الكثير من صفحات هذا المصحف إلى السرقه رغم الاحتفاظ به بعيدا عن الاخطار في مكتبة دار الافتاء الأوزبكية . يعد هذا المصحف من أقدم المصاحف إذ يبلغ طوله ٢١ x ٢٧ بوصة □

شهود يهوه ونخاية العالم !

لم تتحقق كهانة «شهود يهوه» وهم جماعة دينية متشعبة، بنهاية العالم للمرة الثانية خلال ٢٠ عاما . ويعتقد عدد متزايد من رجال الدين النصراني أن ميلاد المسيح كان في عام ٤ قبل الميلاد مما يجعل عام ١٩٩٦ م يكمل ألفي عام بعد ميلاده أي أنه عام نهاية الألفية الثانية .

وكان رئيس الأساقفة «جيمس أشر» وهو أحد رؤساء أساقفة القرن السابع عشر أن العالم لن يدم أكثر من ٦ آلاف عام .

وتقول الباحثة البريطانية «مارينا بينيامين» إن رئيس الأساقفة استخدم تقويم Anno Mundi أي في سنة كسدا الخلقية أو لخلق العالم والتي كان شأنها شعبيّا لتحديد الزمن ، واستادا إلى هذا التقويم يعتقد على نطاق واسع أن ميلاد المسيح عليه السلام حدث في عام ٤٠٠٠ من تاريخ العالم ، مما يعني أن العالم كان من المفروض - على حسب الفرافات الكنسية - أن ينتهي □

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الشيطانية

صدم الشعب المصري صدمة شديدة وهو يتابع أحداث حقبة من الشباب لجأت الى عبادة الشيطان امتثالاً بغيرهم من شباب ضائع في امريكا وأوروبا وآسيا تعرفوا بهم وينطقونهم الغريبة عن طريق «الذبح» وهو الوسيلة الجديدة في نشر الافكار الخطيرة المريية واختراق الهوية ونشر الرذيلة واستعراض القوة وتفريغ المجتمع من كل جثوره التي يقف بها وعليها لتشكّل له من جديد وجدانا وفكرا وأراء تتماشى مع مايدبرونه من خطط ومؤامرات ..

منذ سنوات طويلة يردد الطءاء الافاضل الاجلاء أن الاسلام مستهدف والمسلمون مستهدفون والكتابات الأوروبية واضحة في هذا الشأن قالها نيكسون حاكم امريكا الاسبق في كتابه «بأن الحركة الآن مع الاسلام بعد أن انتهت الشيوعية» أي أن الغرب لا يرضى عداوه المستحكم نحو الاسلام والمسلمين وهي ليست مؤامرات وخطط سرية عرفناها بمحض المصادفة أو عن طريق المخابرات وإنما يقولونها لنا في وجهتنا انتم الاعداء ولابد من محاربتكم ..

وفي السنوات الصبع الماضية وبالتحديد مع بداية التسعينات خلقوا لنا حرب الخليج التي راح ضحيتها عشرات المسلمين ومليارات الدولارات وتحولات الشعوب العربية التي كانت تتقدم خطوات قوية في التفاهم والتماسك الى شعوب متنافرة متخاصمة متشككة في نوايا الآخرين، وعندا الى الورا عشرات السنين .. وهامى ذئ اسرائيل تتقدم مع الفلسطينيين خطوة وبتراجع خطوات في محاولة لزيادة الضغط النفسى على شعوب المنطقة كلها ..

مصر بالذات مستهدفة لأنها قلب الامة العربية النابض وهرع الاسلام الذي تكسرت عليه كل محاولات الشرق والغرب لغرب الاسلام والنيل منه وإذا كانت الجيوش فشلت على مدار التاريخ في ضرب الاسلام فإن العصر الحديث له وسائله الشيطانية في حرب الاسلام في مقتل بنشر الافكار الالحادية والشبوانية ومحاربة القيم النبيلة لدى الشباب بالذات وهم يمثلون ٦٠ ٪ من تعداد الوطن الى الانحراف والرذيلة والترفيه والمقتة لينبؤا حاجزا قويا وسدا منيعا من الشباب وجثوره التي نشأ وتربى عليها وهي القيم الاسلامية الخالصة وقد اتخذت الحرب عدة وسائل خطيرة منها مازرعوه في الجامعة المصرية من تيار علماني ينفذ كل هذه المخططات بدقة شديدة ويأمانة يحسد عليها فظهر البطل المفوار نصر ابو زيد وكتبه القبيية وافكاره الابليسية التي تتناول على الله وعلى رسوله وفتح الطريق للتعصّد على الدين . ومن عجب ان الجامعة ظلت تدرس هذه الافكار على الطلاب ويمتدنا تصدى البعض لهذا التيار اتهموهم بالجهل وبالرجعية والجمود حتى نصر الله جندته وانكسفت المخطط ولغقت الجامعة هذا النصاب ليذهب الى الخارج عند احبابه الذين يملكون بكل مايتحاجة .. واستمر المخطط كما هو فعن طريق «الذبح» للمعون تنهال علينا كل قذورات المجتمع الاوربي التي ينظر اليها البعض على انها الفكر الحديث الراقى والديمقراطية الحقّة والحرية النموذجية وهي بالطبع تؤثر على من أعد لذلك ، والاعداد أخذ وقتا طويلا فالشباب المصري الآن اصبح أغلبه خاويًا فكريا ودينيًا نظرا للقصور البسيط من الفكر الدينى التي يحصل عليها سواء في البيت او المدرسة او الجامعة .

وكما يقوم الذبح بنوره يلعب الانترنت نفس الدور بمهارة أكثر وبتقنية حديثة أكبر وقد سمعنا بمصائب عبادة الشيطان عن طريق برامج كاملة متكاملة انبعت عن طريق بعض المحطات العربية والتي تقدم في أوروبا يشاهدنا كل من يملك دشّا في بيته .. الأخطر ان الانترنت يمكن أن يعطيك في اى وقت تشاء تفاصيل أكثر وعناوين ومعلومات وملقوس بالصوت والصورة ويجعلك تتحدث مع من تريد أن تتحدث معه في اى مكان على ظهر البسيطة .

ان الامر في غاية الخطورة وإذا لم نستشعر الخطر ونتعامل على ان الموضوع ليس جماعية خرجت عن الاطار العام لأمن دولة وإنما هو مخطط متكامل لايقاع شباب الامة وترقيفه من قيمه النبيلة وجثوره المتصلة فلا أمل في اى اصلاح وإنما نكون نساهم بايدينا وبغرامة شديدة في تزييب شعبنا وقتن ثغوره لتيارات الانحراف او للسموم البيضاء او للافكار الشيطانية الالحادية التي جاءت تتويجا لتسبيب وقع وتساهل حدث ودفن رعون في التراب ورغم كل الظواهر والمشاهدات التي تؤكد ان ما يحدث هو مخطط مرسوم بدقة يعتمد على مايدبر على نوايانا الطيبة وسداجتنا الشديدة .. لكن هاهي ذئ الشرطة تفسد على الغرب احلامهم واطماعهم وتمسك بتلابيب القضية وتجر أكبر حدث في القرن العشرين أن يخرج من بين ظهرانيها من يعبد الشيطان ..



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومياً ماعدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يومياً

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

تقب الأوزون
أكذوبة غريبة

التصوف الإسلامي

العدد ١١١
السنة ١٩٩٧
من العدد ١١١٧
مارس ١٩٩٧ م
العدد ١٠٠ قرص

● العلماء يؤكدون
خروج المرأة
من بيتها
وراء إصراف
الآباء!

هدية
بجانية
كأب
الدليل
إلى مناة
المنة

● أربعة
ملايين شاب
وفتاة ضائع
تطار الزواج

القرصاوي
يكتب عن
الفزالي في
ذكره
السنوية
الأولى



مفتي القدس
لن يسكت
على سقوط
القيامة من

TOSHIBA

توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتدور C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

المصورة الجيدة شبه المجسمة هي أهم ما يميز تليفزيون توشيبا ٢١ بوصة الجيد. حيث أن الشاشة سريعة ومغلقة بفتحة اللافتدور التي توفر أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال.

- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو.
- مزود بقناة المعلومات أو يمكن تنزيده بها.
- ضمان خمس سنوات للشاشة وسنتين للجهاز.
- الشاشة وانكابتية معالجتان ضد الشحنت.
- الإستاتيكية فلا تجذب الأتربة.
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى.

توشيبا

العربي

تليفزيون

العمير

الطويل

- شركه العربي للتجارة والصناعة -

الموسم - ١٩٩٠ شارع جوهري التمام بالموسم ت. ٥٩٨٥٤٧/٥٩٠٠٢٢٦٠
شبرا - ٧ شارع جزيرة سيد راتب - شبرا ت. ٧٧٥٥٣٨/٧٧٦٧٠٨
بورسعيد - ١٥ شارع الجمهورية ببورسعيد ت. ٩٢٥٥٥٥/٩٢٧٧٧٧
س. ح. ٢٦ المستثمرين شارع ٢٦ - بورسعيد - جناح ٩٠ ت. ٥٧٨٦٠١٢٠



شريعة وصريقة وحقيقة إسلامية جامعة

المصدر

عزيزي القارئ

من أخطار القضايا المثارة على الساحة العربية والإسلامية حالياً ما يقدم عليه السيد نناشيو من إقامة مدينة سكنية جديدة على جبل أبو غنيم في القدس ليغير من معالم المدينة المقدسة وذلك ليوقع عدد اليهود عدد المسلمين وليكون لهم الغلبة بعد ذلك عندما يحين تحديد مصير المدينة .. من أجل ذلك تحدثنا مع مفتي القدس الذي شرح كل مخافة من تبديل القدس وهي المدينة الغالية عند كل مسلم وقد استعنا بالكتاب السياسي الاستراتيجي اللواء حسام سويلم ليشرح لنا أبعاد القضية في المستقبل القريب .

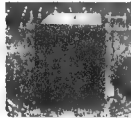
● أيضاً مازلتنا نناقش أبعاد ما قطعه مجموعة الشباب الذين عبدوا الشيطان لامحساسنا بأن القضية خطيرة ويجب ألا تمر مرور الكرام إلا بعد أن نخلصهم ونعرف أخطأنا ونستفيد مما حدث وقد اعتبرنا أن الأبناء قد فشلوا في تربية الأبناء وأن خرج المرأة إلى العمل وتركها أولادها هو أول الطريق إلى انحراف الأبناء.

● الأستاذ محمود أبو الفيض يفتي معنا جانب الحج بموضوع هام يجب أن يقرأه كل حاج خاصة ذلك الحوار الذي ينشر لأول مرة والذي دار بين الفكر الإسلامي الصوفي الإمام الشبلي وأحد الصالحين وأوضح الأبعاد الحقيقية لكل منهما من الناحية .. وما يجب على كل حاج أن يحققه من الجوانب الإيمانية الثورية منه .. ومجلة التصوف تقدم مدتهبا الدليل إلى حاج بيت الله الحرام وقد قام بأعداده وتحمل تكلفته السيد محمود أبو الفيض عضو المجلس الصوفي الأعلى مدينة مجانية لكل حاج من قراء المجلة نفعهم الله به وجزاء عنا خير الجزاء.

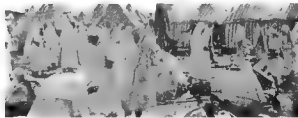
المصدر

- ١٢ - الحج عند الصوفية السيد / محمود أبو الفيض
- ١٦ - مائة دعاء في يوم عرفات [إعداد] سليمان ساسي
- ١٩ - انحراف الأبناء مسئولية الآباء
- ٢٢ - خروج المرأة من بيتها وراء انحراف الأبناء أحمد عطية
- ٢٦ - فاسألو أهل الذكور د/ عبدالمجيد مطلوب
- ٣٠ - ثقب الأوزون كذوبة غريبة سيد عبدالملك
- ٣٤ - الاعتداء على كنيسة أبو قرقاص لمصاحبة من ١٢
- ٣٧ - الذين يتلون كتاب الله د/ محمد رجب البهيوي
- ٤٠ - المجتمع الصوفي السيد / عبدالحمد عبداللطيف
- ٤٢ - التصوف تبحث عن حل .. ٤ ملايين شاب وفاتة
- ٤٥ - الحق المتين في الرد على الزنادقة الملحدين
- ٤٦ - لويس فارغان وأمة الإسلام في أمريكا ... د. محمد أبو ليلة
- ٤٨ - جامع عمرو بن العاص بدمياط مهدد ... تحقيق / محمد بكر
- ٥١ - غلاب الأزهر لا يحفظون القرآن
- ٥٤ - عبادة التصوف ضاحي النجار
- ٥٦ - الذات الإنسانية مصدر المعرفة د/ حجدى إبراهيم
- ٥٨ - مع القراء .. أفكار وآراء
- ٦٢ - حول العالم الإسلامي
- ٦٦ - الصلحة الأخيرة .. المعركة الأخيرة الفلسطينية . محسن فهمي

فرض الحج مرة
في العمر (١١)



الشيخ عزيمة صوري مفتي
القدس (٤)



إلى عرفات لله
يا خير زائر (١٢)

الخبير الاستراتيجي
اللواء حسام سويلم (٨)

يصدرها

المجلس لصوفى الأعلى
على هيئة من القرآن والنسبة
شرة كل شهر عربي

رئيس مجلس الإدارة
السيد أحمد
عبدالهادي القصبي

رئيس التحرير

محسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكسرى

سكرتير التحرير

سيد عبد الصالح

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

تتبعان للصين ١ شارع أم لعلام
شيفون ٥٩.٥٣٩٣
قرى ب ٩٩٢ القاهرة -
لغرافيا - تصوف - القاهرة
الشراكات ترسل للإدارة مباشرة

سعر النسخة

الزمن ١٠٠ فلس . أسبوعي ٥ براعم
الشهر ١٥ درهما . مرة / القدس /
النسبة ٦٠ سنتا . مرة ٥ براعم . تركيا
١٢٥٠ جيرة

مفتى القدس :
الشيخ عكرمة صبرى :

لا أخفاف سوى لعبنة

إلا قلاع وحصون عسكرية، والذى يخشى لعبة تدويل موضوع القدس. جاء اللقاء مع احتمالات انعقاد مجلس الأمن ومع انتشار قوات الأمن الاسرائيلية فى «جبل أبو غنيم» ووضعها فى حالة تأهب قصوى. بمعنى أن الحديث جاء فى وقته ومع رجل القدس الذى يعيش الأحداث يومياً مع المدينة المقدسة وشجونها وآلامها ●●

●● فى لقاء بمفتى القدس الشيخ عكرمة صبرى أثناء زيارته للقاهرة والتى قابل خلالها شيخ الأزهر وأمين عام الجامعة العربية وسط الأجواء المشحونة والتوتر المستمر الذى تعيشه مدينة القدس، ٧٠ ألفاً من أبنائها مهددون بلفقدان هوياتهم بعد قرار اللجنة الوزارية الاسرائيلية ببدء تنفيذ بناء ٢٥٥٠ مسكناً التى يعتبرها المفتى ماهى

– يدفع الفلسطينى ٢٠ ألف دولار للحصول على الرخصة الواحدة ، أى ما يعادل ٦٠ ألف جنيه مصرى تقريبا ، هذا تعجيز من جانب السلطات الإسرائيلية .

● ولكن نتنياهوو صرح بأن البناء سيكون مسموحا به للفلسطينيين أيضا ؟

– فليتركوا العرب يبنون مساكنهم أولا لنرى حسن النيات ، فليتركوا تنفيذ مشاريعنا الإسكانية ثم يبنون وهم فى الحقيقة ليسوا فى حاجة للبناء أصلا .

● كيف ؟

– كل أبنية اليهود ماهى إلا قلاع، وحصون استراتيجية عسكرية ، فهم يسيطرون على قمم الجبال ، مصممون على إحاطة مدينة القدس بالمستوطنات ، لعزلها عن سائر المناطق الفلسطينية .

● وماذا عن مشروع جبل أبو غنيم ، لماذا أخذت تحديدات فى القدس الشرقية ؟

– هذا الجبل يقع فى إحدى ضواحي القدس الجنوبية ، فيتم



القدس

قرار البناء ، فما قول فضيلة الشيخ عكرمة فى أن البناء سيكون لليهود ولللسطينيين أيضا ؟

– منذ عام ٦٧ حتى الآن لم نحصل على مشروع إسكان واحد للفلسطينيين . والأفراد الذين حصلوا على إذن بناء عدد قليل جداً بعد دفع تكاليف باهظة للحصول على الرخصة.

● ما قيمة تكاليف الحصول على رخصة البناء ؟

لم يكن اليهود يملكون أراضى ، فأخذوا الأرض عن طريق الاستيلاء من أصحابها ، أو الاموال المتروكة ، أو قوانين الغائبين ، بحيث وضعوا أيديهم على مساحات كبيرة من فلسطين .. فالاستيطان قضية ثابتة لديهم ، وهم على استعداد للعناد بشأنها ، حتى لو أثرت على عملية السلام .

● تصريحات نتيناهو تظهر مدى اصراره على تنفيذ

● فضيلة المفتى، ما تعليقك على قرار اللجنة الوزارية لشئون القدس فى تنفيذ المستوطنات فى تل أبو غنيم ؟

– سكان هذا احتلالا واردا أن يأخذ المجلس قرارا بالبناء، لكن حينما يصانف الإسرائيليون وتلاحقهم الضغوط فمن الممكن أن يجمعوا تنفيذ القرار بشكل مؤقت ، ريثما تهدأ موجة الرفض العربى ، فهم دائما يقولون أن العرب سرعان ما ينسون ، ويعددا يهودين هم إلى التنفيذ فى فترة مناسبة أخرى .

● مسألة الاستيطان مؤجلة لمرحلة المفاوضات النهائية ، فهل تعتقد أن الإسرائيليين يتخلون عنها ؟

– الاستيطان بالنسبة لليهود قضية استراتيجية وإيديولوجية ، سواء كان حزب العمل فى السلطة أو حزب الليكود ، فالنتيجة واحدة بالنسبة للاستيطان ، لأنه حينما أقيمت الدولة فى عام ٤٨

تدويل القدس

بذلك عزلها عن منطقة بيت لحم ومنطقة الخليل ، وبهذا لا يكون هناك مجال للتواصل الجغرافي بين القدس وبين الجزء الجنوبي من فلسطين إذا أقيمت هذه المستوطنة ، وهي تقع على ما يزيد على أربعين فدانا ، يملكها أهالي المنطقة من بلدة بيت لحم وبيت سحور ، وقرية أمبوطية وسور باهر ، وأصحاب هذه الأراضي كانوا ينتفون منها ، أما الآن فقد صدر قرار بالإستملاك والمصادرة ، وإذا ما حدث وصدر قرار تنفيذ بناء المستوطنة فستكون القشة التي ستقحم ظهر البعير ، من حيث توتر المنطقة ككل .

● ما توقعك لحجم ردود

الفعل الفلسطيني؟

● لا أستطيع أن أحكم ، لأن الشعوب حينما تنتفض لا تستشير أحدا ، ولا يمكن توقع ما سيحدث .

● هل سيصل رد الفعل الفلسطيني إلى درجة توقف المسيرة التفاوضية مرة أخرى؟

● - احتمال وارد .

● وماذا عن حجم المعارضة الإسرائيلية لقرار تنفيذ البناء ، هل تتوقع شيئا ؟

● نعم ، المعارضة موجودة ولكننا نأمل أن تكون قوية . لأن اليسار الإسرائيلي شاركنا في عدة اعتصامات وعدة احتجاجات ومسيرات ضد المستوطنة التي ستنبنى في رأس العمود والمستوطنة الأكبر التي ستقام في أبو غنيم .

● ماذا يطلب مفتي القدس دوليا وعربيا إزاء هذه الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية داخل القدس الشرقية ؟

● - إذا كان لدى أمريكا نية في إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط فليتمارس ضغطا ، ولكن حتى الآن لم تمارس أمريكا ضغطا على إسرائيل ، نحن نأمل أن يحدث تحرك فعال من الدول العربية والعالم الإسلامي ومن الدول المحبة للسلام ، ومن الاتحاد

الأوروبي . الآن أصبحت هناك أصوات عديدة لخدمة مسيرة السلام ، ولصالح القضية الفلسطينية أكثر من أي وقت مضى ، ولاشك أنه بسبب السياسات التعتبية لنتنياهوو خسر اليهود أسهما كثيرة في العالم .

● ألا تطالب بمواقف محددة؟

● - من واجبهم أن يعرفوا الواجب ، لا يمكنني أن أنظر عليهم وأحد لهم ما يجب أن يفعلوه ، لأن مدينة القدس تمثل جزءا من إيمانهم وعقيدتهم .. والفلسطينيين من الناحية الدينية ليس له في القدس أكثر من أي عربي مسلم في الخارج ، صحيح أن القدس العاصمة السياسية للدولة الفلسطينية ، ولكنها هي أيضا عاصمة روحية للمسلمين والمسيحيين .

● إلى أين وصلت عمليات الهدم والتهديد؟

● - التهديد أخذ صورا متعددة منها فرض الحصار العسكري على مدينة القدس ، بحيث تفسررت النواحي الصحية والتربوية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية للسكان ، لأن تم عزل مدينة القدس عن سائر المناطق ، عزلا حقيقيا ، كما أن هناك حملة ضغط على السكان العرب لسحب هوياتهم في القدس بحيث يتم خفض عدد السكان العرب فيها .

● كم يبلغ عدد من تم سحب هوياتهم ؟

● - حسب معلوماتي ، تم حتى الآن سحب ألف هوية وال عملية مستمرة .





● ماذا أيضا عن عمليات التهويد؟

- حرمَان العرب من حق البناء، وهدم البيوت التي يقيمها العرب إذا تمت بدون ترخيص، وتشتت العائلات .

● ماذا فطمت لوقف عملية تفريغ القدس من سكانها العرب؟

- هناك ٧٠ ألف فلسطيني مقدسي يعيشون خارج القدس، فهم معرضون لفسارة هويتهم، وبالنسبة للهويات هناك لجنة قانونية تتلاحق وتتابع هذا الموضوع، بالإضافة إلى لجنة نسائية للاعتصام أمام الدوائر الرسمية الإسرائيلية للاحتجاج على سحب الهويات .

● وهل هناك علاقة أو تعامل بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية في القدس مع المسيرة التفافضية؟

- لا . لا توجد .

● كيف تتم إذن؟

- من خلال السكان العرب في القدس. لأنه يتم التضييق علينا أن نعلن علاقتنا بالسلطة الوطنية، ولكن عمليا الاتصال قائم، فاهل القدس يشعرون أنهم جزء من فلسطين واليهود يدركون هذا الواقع .

● ما تعليقكم على اقدام بعض الفلسطينيين على بيع أراضيهم لليهود سواء كانوا امريكيين أو من جنسيات أخرى؟ ولماذا لايقدم الأغنياء الفلسطينيون على الشراء؟

- يمكن أن يشتري الفلسطينيون وهو ما يحدث، والحقيقة أن أي أرض أو بيت

- العدد ليس كبيرا، لأن اليهود يبنون المستوطنة ويكثرون من الأضواء الكهربائية فيها للإيهام بأنها مليئة بالسكان ولكن نقول إن القدس الشرقية التي لم يكن بها يهودي واحد عام ٦٧، أصبح عددهم الآن ١٥٠ ألفا، بينما نحن ١٦٠ ألفا، فالسلطات رحلت العرب واستبدلتهم باليهود .

● هناك حاليا أكثر من سيناريو للحل النهائي لمدينة القدس، فهناك طرح أبو عمار الخاص بأن يكون وضع القدس كوضع الفاتيكان بالنسبة لروما، وهناك الطرح الذي جاء في وثيقة أبو مازن - بيلين، ثم وثيقة بيلين - إيتان، فمارأي فضيلة المفتي؟

- هذه كلها طروحات، ولكن المفروض أن نتسحب اسرائيل إلى حدود ٦٧، وأن تعود مدينة القدس الشرقية إلى السيادة العربية الإسلامية، مع إعطاء الحرية لليهود للوصول إلى حائط البراق للصلاة .

● وماذا عن رأيك في الطول المطروحة؟

- أننا لا نؤيد ولا اقترح مما يطرح الآن على الساحة .

● أنا ضد التهويد، وضد القبول، وأقول بضرورة عودة القدس لما كانت عليه قبل سنة ١٩٦٧، كمطلب أساسي، لأن القدس الغربية هي الأصل في إسلامية فلسطينية عربية، فلم يكن هناك في الأصل هذا التقسيم بين قدس عربية وأخرى شرقية، لم يحدث ذلك

يعلم به، فإن الممولين الفلسطينيين يشترونه، وكذلك السلطة الوطنية تشتري؟

● لو حاولنا تحديد نسبة ما يشتريه الفلسطينيون ما يعرض للبيع بمقابل حجم ما يشتريه اليهود؟

- ما يحدث أن الشركات الأجنبية أو الوكالات توحى أن المشتري أجنيبي، ولكنه في النهاية يكون يهوديا، ولكن في الحقيقة العدد قليل جدا، ولكن استطيع القول إن اليهود لم يشتروا أكثر من واحد في المائة من الأراضي التي طرحت للبيع .

● ماذا عن عدد المستوطنات التي أنشئت هل صمبح أنها ١٧ مستوطنة في الخارج وه ١٥ مستوطنة داخل القدس الشرقية وهل تم إنشاؤها بالفعل؟

- طبعاً، معظم هذه المستوطنات تم إنشاؤها، بل هناك حي يسمى تل الفرنسية، وهي مستوطنة تم إنشاؤها داخل البلدة القديمة منذ ٦٧، والعرب يناقشون فيما بينهم.

● إذن لو كان هذا العدد من المستوطنات تم إنشاؤه، فكم إذن بلغ عدد السكان اليهود؟

إلا في عام ٤٨، عندما قسموا المدينة إلى قسمين .

● ولكن في طرح أبو مازن - بيلين يسمح بإنشاء بلديتين محليتين وبلدية عليا للقدس؟

- السؤال هو من الذي يسيطر على البلدية العليا؟ ومن سيكون المسئول عنها؟ هذا غير مضمون . أنا لامنغ من أن تكون القدس مفتوحة .

● بمعنى؟

- لهم بلدية ولنا بلدية، وإن تكون هناك حاجة لبلدية عليا .

● ما الهدف منها؟

- اليهود يرمون دائما إلى أن تظل السيطرة الكاملة لهم .

● ما السوف إذا ما استمرت إسرائيل في بناء المستوطنات؟

- لن يحدث سلام، ولن يكون هناك استقرار، وإذا ما استمروا في تمسكهم بالقدس الشرقية، فسنطالب نحن بالقدس الغربية التي هي قدسنا .

● ماذا يقول مفتى القدس عن لجنة القدس، أين دورها؟

- دورها إلى الآن متجمد ولا يوجد لها أي دور ولم تلمس نحن لها أية فعالية، هناك لجان فعالة أخرى في مدينة القدس نأمل أن تصل إلى نتائج .

● إلى أين وصل الخلاف بين الأردن والفلسطينيين حول إدارة الشئون الدينية في القدس؟

- الأردن أعلن بأنه في حالة انتهاء المفاوضات النهائية حول القدس، سيسلم إدارة الشئون الدينية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وأنتهى الإشكال .

● كل أنبيسة اليهود تسلل

● ما رأيك أنت كمفتى القدس، ومسئول ديني كبير ؟ - لا بأس الآن مرحلياً ، لكن الحقيقة أن السلطة الوطنية تتدخل بأسلوب غير مباشر في المقدسات وفي إدارة القدس ككل ، عن طريق المؤسسات والرجال .

● وهل عاود الإسرائيليون عمليات الحفريات في المسجد الأقصى .

- نعم الحفريات مستمرة ، لمتابعية قنوات مياه قديمة موجودة أسفل مدينة القدس ، أي قنوات مياه لتجميع مياه الأمطار من آلاف السنين من قبل مجئ اليهود لفلسطين من أيام العرب اليهوديين ، وهذه القنوات لم تؤثر على بنيان المسجد الأقصى لأنها قنوات مياه صغيرة .

● أين إذن المشكلة ؟

- المشكلة أن اليهود الآن يقومون بتوسيع هذه القنوات طولا وعرضا وعمقا ، بهدف البحث عن آثار ، ولم يجدوا شيئا منذ ٦٧ حتى الآن ، وأن كانوا قد وجدوا مداخل للمسجد الأقصى أسفل المبنى والخوف أن تؤدي هذه العمليات إلى خلقة في البنيان ، كما أن هذه القنوات تمر أيضا بكنيسة القيامة، فهي أيضا مهددة .

● وكيف تصصرف الفلسطينيين ؟

- تم تشكيل لجنة من المتخصصين في الآثار والتراث والتاريخ والعمران ، ليقدموا تقريرا فنيا عن مدى خطورة تلك الحفريات الجديدة على مبنى المسجد الأقصى ، وسيعملنا خلال أسبوعين هذا التقرير .

● وماذا عن موقف الجهاد ؟

- الأمر لهم ، وحسب قناعاتهم ، وأعتقد أنهم في النهاية سيقبلون على إجراء الحوار . وإذا لم يقدموا هم على إجراء مثل هذا الحوار سيقوم غيرهم بإجرائه .

● ماذا تقصد ؟ - نسبة الرافضين للحوار في الجهاد نسبة قليلة ، فهناك ثلاث فصائل من الجهاد ، فصل واحد الموجود في سوريا هو الفصيل الرافض للحوار ،

● - أنا معك ، ولكن الإجماع في حد ذاته بالنسبة للقدس مهم ، على اعتبار أنها موضع إجماع ، على أن توسع الخلافات العربية جانباً ، وألا يبحث سوى موضوع القدس . فاجتماع القمة بين إسرائيل ، لأن أي تقارب عربي يزعج إسرائيل التي تعيش على خلافاتها ، ومازلت أرى ضرورة عقد قمة عربية بهندة ولبن أنفعال .

● إذا أصسرت إسرائيل على الاحتفاظ بالقدس الشرقية فسنطالب بالقدس الغربية

● هذا الإجماع العربي ، إذا ما طرح دولياً يقف الفيتو الأمريكي خلافاً دون الإدانة . فما قول مفتي القدس ؟

- هذا يجعل العرب يعيدون النظر في علاقاتهم مع أمريكا ، ويعرّض ويكشف الموقف الأمريكي أكثر ، كما أنه يقوى الدور الأوروبي ، فيهما الآن أن يحدث توازن بين الدور الأمريكي والأوروبي ، فالانفراد الأمريكي بعد إنهيار الاتحاد السوفيتي ليس في صالحنا .

● ما تحليلكم للحصار الذي تفرضه أصوات اليمين المتطرف الإسرائيلي على نتنياهو وقراراته ؟

- لا شك أن نضايها الآن أسير لليمين الإسرائيلي المتطرف لأنه أعطاهم وعداً

أما الفصيلان الاخران فيقبلان فكرة الحوار . والسؤال ماذا سيكون موقف الرافضين إذا ما أقامت سوريا على الحل مع الإسرائيليين ؟

● ماذا تأمل من الحوار الفلسطيني - الفلسطيني خاصة بشأن القدس ؟

- هذا حوار حضاري ، فيه نضج فكري وسياسي ، والمطروح فيه وضع خطوط عامة لكيفية التعامل ، أما بالنسبة للقدس فهي قضية إجماع لدى جميع الفصائل ، وأنا متفائل بأنه سيكون هناك انسجام وإيجابية في الحوار الذي سيتم في مدينة نابلس .

● قابلت د. عصمت عهد المجيد ، ويتردد حديث عن قمة عربية ، ما صحة وجوى ذلك الآن ؟ ونخشى زيادة ملفات الضجيج والارتباك ؟

كثيرة، وعلى هذا الأساس تم انتخابه . وكلما حاول نتانياهو أن يماطل أو يتهرب ، فيحاصره اليمين بمطالبه ووعوده له وإلزام تهديده . بالانسحاب من الحكومة . وهذا التهديد ليس تكتيكاً ولكنه تهديد فعلي فهو أسير لدائرة اليهود المتطرفين ، فأمام نتانياهو إما أن يستقيل ، أو أن يتجه نحو حزب العمل .

● هل يرى خطيب المسجد الأقصى مصلحة فلسطينية في وجود ائتلاف حكومي إسرائيلي ؟

- الائتلاف الحكومي ليس في مصلحتنا ، ولكن الليكود الآن في موقف حرج ، لذا يرغب في حكومة وطنية مع حزب العمل ، بينما حزب العمل الذي كان يسعى لذلك في فترة سابقة غير راضٍ عن ذلك ، لإحساسه بالضائقة التي يعيشها حزب الليكود ، فلن يقدم على إنقاذ الليكود من ورطته ، والعمل الآن يسعى لإجراء انتخابات مبكرة .

● ما أخطر ما نتظره في الأيام القادمة؟ وهل تتوقع مظاهرات وغنفاً وصداماً دامياً ؟

- هذا لا أخاف منه ، ما أخاف منه هو اللعبة الدلالية بتدويل القدس ، فالتدويل في رأيي أخطر من التهويد ، التهويد معروف من هو عدوي ، أما التدويل فكيف يمكنني تحريضه مستقبلاً . أخشى أن يتحرك الفاتكان وأمريكا ويتم طرح مسألة التدويل ، فأسأل الله الحماية .

إحياء الإنتفاضة الفلسطينية ضرورة لوقف المخططات والفطرة الإسرائيلية

العمل ، ويتم اللجوء إليه في حالة رفض إسرائيل لكل الجهود السياسية التي تبذل من أجل رفع يدها عن القدس ، ويشمل هذا المحور في إحياء الإنتفاضة الفلسطينية بصورة شاملة ومنهجية تصاعد من استخدام الحجارة إلى الأسلحة النارية ، وتشترك فيها قوات الشرطة الفلسطينية ، تدعمها الدول العربية بكل إحتياجاتها المادية لكي تبقى مشتعلة لأطول فترة ممكنة ، شاملة كل الأراضي المحتلة ، حتى تخضع إسرائيل للمطالب العربية ، وتكون الدول العربية على استعداد لفتح باب التوسع للإنتصاف .

إحياء الإنتفاضة

- ولقد أدرك نتنياهو خطورة

الثانية: إستراتيجية دفاعية : تهدف إلى الدفاع عن هوية وتبعية مدينة القدس العربية والإسلامية ، من خلال حملات إعلامية دولية لإظهار الصلف الإسرائيلي ، وإمتناعها عن الإنعسان للإرادة الدولية ، ومخالفاتها الدائمة لها في ذات الوقت الذي ينبغي السعي لإحياء التراث الإسلامي بالمدينة ، وإعتبار يوم ٣٠ يوليو - الذي صدر فيه قرار الأمم المتحدة الخاص بالقدس - يوم القدس ، يحتل به عربيا وإسلاميا على المستوى العالمي ، تستمر قضية القدس حاضرة في أذهان شعوب العالم جميعا ، بإعتبارها مدينة مقدسة في عقائد هذه الشعوب .

الثالثة: إستراتيجية تعرضية: تستهدف العمل لإستعادة مدينة القدس ، وتمتد على عدة محاور للعمل تشمل وضع مشروع متكامل للتفاوض حول الوضع النهائي ، مع ضرورة الحصول على إجماع عربي وإسلامي حوله ، مع السعي للحصول أيضا على المساندة والتأييد الدوليين .

ويبنى على حرية العقيدة وحرية الإقامة والأمن والاستقرار لكل المقيمين بها في ظل سيادة فلسطينية على الدنيا ، كذلك مقاومة أعمال الفحريات التي تقوم بها إسرائيل حاليا في المناطق الإسلامية والعربية بالمدينة باستخدام كافة الوسائل الدبلوماسية والاقتصادية المتيسرة ، وإيقاف عمليات الإحتلال أما المحور الثاني

تعيش القدس هذه الأيام محنة قاسية تتمثل في الإجراءات الفظيرة التي تقوم بها سلطات الإحتلال الصهيوني والتي تستهدف القضاء نهائيا على كل ما يربط القدس بتاريخها ومعالمها العربية والإسلامية في محاولة لتهويد المدينة وجعلها خالصة لليهود وأخذها عاصمة أبدية لدولة إسرائيل ، إلى جانب السعي لهدم المسجد الأقصى لبناء هوكل سليمان المزعوم مكانه من خلال شق الأنفاق تحت أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى رسول الله ﷺ . وعندما تشتد المحن وتتجمع أسباب اليأس والإجهاط فإن الأمة تنزع إلى علمائها وخبرائها تشد عضدهم الرأى السديد والمشورة الصائبة التي تعدد طرق الفرج من المحنة وتعيد الأمل للنفس في استرداد المقدمات المسلوقة وفيساعا يلي إستراتيجية للمواجهة برسها لنا الخبير الإستراتيجي اللواء حسام سويلم .

يقتر ، بل يجب أن يكون يقينا في نفوسنا ، يعتمد على إرادة حديدية قادرة على ترجمته إلى أفعال على أرض الواقع ، تسعى الأمة العربية لتحقيقها عبر عدة إستراتيجيات متكاملة هذا مع الوضع في الإعتبار أنه إذا كان هناك أنواع من الإستراتيجيات الأولى: إستراتيجية وقائية :

تهدف إلى منع إسرائيل من استثمار إجراءاتها ومحاوله إضغاثها شرعية على إحتلال المدينة ، من خلال المحافظة على إستمرار القوة الدافعة للقرارات الدولية ضد إسرائيل بشأن عدم تغيير وضع القدس وأنها مدينة تحت الإحتلال وجزء من الأراضي العربية التي استولت عليها إسرائيل عام ١٩٦٧ ، وفي نفس الوقت الضغط على الدول الصديقة للالتزام بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن القدس ، والسعي لدعم العرب المقيمين بالمدينة بطرق مباشرة وغير مباشرة .

إن ما تعرض له القدس اليوم من محنة ، ماهو إلا إمتحان للأمة العربية والإسلامية لوقت قصير لإسباو شيئا في عمر الزمن ، وإذا كانت الصورة محبطة للوملة الأولى ، وحافلة بعناصر اليأس والقفوظ ، فإننا رغم ذلك نؤكد على أن القدس اغتصبتها جيوش الصليبيين طيلة مائة عام ، ثم أعادها صلاح الدين على رأس جيوش عربية موحدة إلى أصحابها الشرعيين ، لذلك فإن الإغتصاب الثاني على يد الإسرائيليين سنة ١٩٤٨ وحتى اليوم والذي رغم شرارسته لم يتجاوز خمسين عاما ، يجب ألا يثني عن الاعتقاد الجازم بأنه سامن شك له نهاية ، وأن الأمة العربية التي أنجبت صلاح الدين بطل حطين ، وقطن بطل عين جالوت الذي ألحق أول هزيمة بالتشاور ، لقادرة على أن تنجب أمثالهم ليحققوا أملها في استعادة القدس من المحتصبين اليهود . هذا إذا الأمل ينبغي ألا





المرء هشام مويلم

عودة الإنتفاضة مرة أخرى إلى المناطق المحتلة ، وهو ما دفعه إلى قطع زيارته الأخيرة للألمانيا والعودة بسرعة إلى إسرائيل ، وإجرائه اتصالات قوية مع رؤساء أمريكا ومصر طالبا التوسط لوقف أعمال العنف ، ودافعه لذلك ليس الخوف من تفاسيم الفسائر البشرية والاقتصادية التي تكبدها إسرائيل بفعل المواجهة مع الفلسطينيين ، بقدر خوفه من إنقسام المجتمع الإسرائيلي حول سياسته بين معاشرين ومؤيدين

والتي انعكست في إندلاع المظاهرات من قبل الجماعات المؤيدة للسلام وبلغ حجمها حوالي ٥٠٠٠٠ إسرائيلي معارضين سياسته خصوصا وأن نتائج الانتخابات الأخيرة تؤكد هذا الإنقسام ، حيث كان فوزه بنسبة ضئيلة لتعدي ٢٢ وقد زادت نسبة الإنقسام خلال الأشهر القليلة الماضية خصوصا في داخل المؤسسة العسكرية التي تعارض سياسته التي تتسم باتخاذ قرارات عنقودية دون استشارة وإخطار رئاسة الأركان العامة ، كما حدث في مسألة التفق ، وقراره بتشكيل مجلس أمن قومي ، كما تلقى سياسته معارضة شديدة من جانب الاقتصاديين ورجال الأعمال بسبب الإنكسار التي يواجهها الاقتصاد الإسرائيلي بسبب ما أصاب عملية السلام من جمود ، فقد أدى هذا الجمود إلى عرقلة تنفيذ سياسة الفصخصة التي كان من المقرر أن تجني مليار دولار خلال عام ١٩٩٦ ، إلا أن هذا العام انتهى ولم تنجز سياسة

الفصخصة سوى عشر هذا المبلغ ، كما إنخفض حجم التعامل في البورصة بنسبة ٧٦ ، وبلغت خسائر قطاع السياحة ٨٠ مليون دولار ، بعد أنخفضت السياحة بنسبة ٢٢ ، وبدا من الشعاع الذي كان يرفعه حزب العمل بأن عملية السلام ستقود إسرائيل لتصبح يابان أخرى في المنطقة ، أصبحت الهرايس في عهد نتنياهو توحى بأن إسرائيل تتجه إلى بوسنة أخرى في الشرق الأوسط ، خصوصا مع التهديد بانتقال الإنتفاضة الفلسطينية إلى داخل المدن الإسرائيلية التي كثيرا ما عانت من الهجمات الإنتحارية ، وكلها عوامل تهدد بالإطاحة بوزارة الليكود ، وهذا هو أخشى ما يفسد انتباهنا ، ويسعى لتجنبه ومن ثم ينبغي أن يكون محور التحرك السياسي والاستراتيجي العربي في المرحلة القادمة ، هو تصدير كل عوامل الإنقسام والتفسيق والتفكك إلى المجتمع الإسرائيلي بفصائه المختلفة ، بإشمار الشعب الإسرائيلي بالهوة السحيقة التي يقردها إليها نتنياهو ، حيث لا أمن ولا سلام ولا استقرار ولا رفاهية.

بل حرب ودماء وأشلء خسائر مادية ومعنوية لاتحصى لها خصوصا وأن إسرائيل بدأت تصار بالتخمة ، وهنا ينبغي أن نتذكر قول نابليون : « إن كل الإمبراطوريات الكبرى إنما تموت بالتخمة هذا مع الوضع في الاعتبار أن القدرة العربية على مقاومة نتنياهو أكبر من قدرتهم على مقاومة بيريز المخادع والمناور الماهر .

- وعلى الساحة السياسية ينبغي على الدول العربية ذات العلاقات مع إسرائيل ، ونعني بها مصر والأردن تحديدا - أن يقيدا إلى أدنى حد مجالات التعاون معها ، مع التهديد بقطع هذه العلاقات إذا لم توقف إسرائيل

كل عمليات تهويد الأراضي الفلسطينية ، خصوصا في القدس ، وتتخذ قرارات مجلس الأمن بشأن المناطق المحتلة ، وأن توقف باقي الدول العربية التي كانت على وشك إقامة علاقات مع إسرائيل ، إجرائاتها في هذا الشأن ، وذلك حتى يشعر الإسرائيليون بفداحة الخسارة الناجمة عن توقف عملية السلام بسبب سياسة حكومتهم ، وفي رأينا أنه لا بد من ذلك ، بدما بمقاطعة حكومة نتنياهو وعدم إجراء أية اتصالات معه ، لأنه يثبت من المفاوضات التي جرت معه حتى الآن أنه يستهدف إضاعة الوقت فقط ، وإلغاء أية المفاوضات تعمل فقط دون إنجازات على أرض الواقع ، بمعنى المفاوضات من أجل المفاوضات ، ومن ثم فإنه ينبغي تقوية فرصة زعمه أمام العالم بأن عملية السلام مستمرة ، وأنه حريص عليها . وكشف أمام العالم بأن العريضة الإسرائيلية ستقود المنطقة إلى كارثة ، وبسببها ستكون المعادلة الصغرى هي فيضيل الصراع في الحاضر والمستقبل .

لعبة المفاوضات

- ولقد ثبت أن شعار (غزة وأريحا أولا) ، وإرجاء القدس إلى آخر مراحل التفاوض ، قد أتاح الفرصة للتوسع الإسرائيلي في القدس على النحو الذي أوفضناه آنفا ، قد خلق وضعاً أن يكون من السهل تغييره ، لذلك فإن المرحلة القادمة تتطلب تعديلا جوهريا في الرؤية العربية لعملية السلام وفي الخطاب السياسي العربي ، ففى مواجهة شعارات نتنياهو (الأمن في مقابل السلام والسلام عبر القوة) ينبغي أن يتغير المفهوم العربي من (الحرص على السلام) وهو ما يكرهه الزعماء العرب ليل نهار دون ملل - إلى (استعادة الحقوق العربية كاملة كشرطاً



الخبير الإستراتيجي اللواء حسام سويلم يؤكد :

• دعم محمود العرب داخل القدس مطلب عاجل من كل المسلمين .

سياسي وعسكري لها منها ، طبقا لقرارات مجلس الأمن .

- أما على الصعيد الإعلامي والتربوي ، فالطوبى لمن يعيش كل عربي مسلم قضية القدس ، وأن تكون دائما حاضرة في وجدانه ، وألا يترك رجل الشارع نهبا لوسائل الإعلام الإسرائيلية ، والأجنبية ، والتي تعطى صورة مشوهة وغير صحيحة لما يجري في القدس . وهذا لن يتحقق إلا إذا كرس وسائل الإعلام العربية والإسلامية قدرا مناسباً من ساعاتها وصفحاتها لشرح قضية القدس ، وشحن الجماهير العربية معنوا بها ، وكانت درسا رئيسيا في المناهج المدرسية ، وعلى الصعيد المادي ، ينبغي تقديم الدعم المالي للمؤسسات الفلسطينية التي تناضل بصعوبة من أجل البقاء في وجه الحصار والرفض الإسرائيلي ، خصوصا وأن هذه المؤسسات متنوعة من فرض ضرائب على الفلسطينيين في القدس ، حيث تقوم إسرائيل بتحصيلها ، وأن توجه الأموال العربية بشكل رئيسي لحل مشكلة الإسكان لمساعدة أهالي القدس على البقاء فيها وعدم مغادرتها إلى دعم المدارس والمستشفيات والمؤسسات الاجتماعية التي تكاد تتوقف عن العمل ، خاصة وأن السلطات الإسرائيلية تمنع وصول الأموال من السلطات الفلسطينية والبنك الدولي والدول المانحة إلى المؤسسات الفلسطينية في القدس وهو ما يتطلب بالتالي أن تكون هناك إتصالات مستمرة بين هذه المؤسسات ونظائرها في الدول العربية والإسلامية .

الممارسات والسياسات الإسرائيلية ، كذلك في موقف تركيا ، والتي رغم توقيعها تعاون دفاعي مع إسرائيل ، ورغم إنشغالها بالنمط الأوروبي ، فقد خرجت فيها مظاهرات حاشدة غاضبة تمزق الإعلام الإسرائيلية منقوعة بالدفاع عن المقدسات الإسلامية في خطوة تشكل هزة لجمل العلاقات التركية - الإسرائيلية التي كانت إسرائيل والولايات المتحدة يؤمنان عليها الكثير في صياغة الاستراتيجية الكونية الأمريكية حيال منطقة الشرق الأوسط ، هذه التحولات في موقف الدول ينبغي أن تستثمر جيدا بواسطة الدول العربية لزيادة الأجواء الدولية الضاغطة على إسرائيل ، وهو ما يتطلب أن تضع الدول العربية والإسلامية قضية القدس كالأولوية على رأس جدول أعمال كل محادثات سياسية أو مفاوضات أو اجتماعات أو لقاءات ، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي ، وأن يكون منهج الحديث ولحد باعتبارها قضية مقدسة لكل العرب والمسلمين ، ولا مجال لطول وسط بشتاتها ، فنحن نريد كل القدس وليس القدس الشرقية فقط ، فهي ليست قضية فلسطينية ، بل قضية عربية إسلامية ، ومن ثم فإن السيادة العربية ينبغي أن تكون كاملة عليها ، وأن نقبل أيا أن تكون قضية القدس دينية فقط ، تتحدد في السماح لنا بأداء شعائرتنا الدينية فيها في ظل السيادة الإسرائيلية ، بل هي قضية سياسية في الأساس ، تتعلق بسيادة السلطة الفلسطينية عليها .

كانت مقاومتنا لعملية التهويد اليوم ليست في المستوى المطلوب ، فإننا من الممكن أن نغير غدا ، أما إستعادة حقوقنا في القدس بعد تدويلها ، فسيكون أمرا شبه مستحيل .

- هذا مع ضرورة إعطاء الإدراك لدى نتياهو بأنه إذا كان قادرا اليوم على التصدي بقولته للإنتفاضة الفلسطينية ، فإنه عندما تشتعل معركة القدس عربيا وإسلاميا ، لن يكون قادر على تهديد إرادة ٢٥٠ مليون عربي ، وأكثر من مليار مسلم في العالم ، وهذا الإنتطاع ينبغي ترسيخه ليس سقط لدى الإسرائيليين ، بل أيضا لدى الأمريكيين أصحاب المصالح الحيوية في العالم العربي ، والتي بالطبع ستكون مهددة إذا ما اشتعلت معركة القدس على الساحتين الإسلامية والإسلامية ، وأن كلا من إسرائيل والولايات المتحدة ستؤتي نتائج رهيبا لتبرار العنف بدلا من الأمل في رؤية النور في نهاية النفق الذي حفره نتياهو ، الذي عليه أن يدرك أيضا أن اللوم العربي لن يكون طريا في أي مواجهة قائمة كما يتصور ، وأنه لن يستطيع أبدا أن يجتمع بين الأرض والسلام والأمن والعلاقات الطيبة مع شعوب المنطقة والأزدهار الاقتصادي الناتج عن التعاون الإقليمي ، خصوصا وأن إرهابيات بدأت تظهر توحى بتحولات كثيرة في طريقها للمنطقة ، من ذلك التحول الوضع في الموقف الأوروبي الذي إنعكس في الزيارة الأخيرة التي قام بها الرئيس الفرنسي جان شيراك للمنطقة ، وأدان فيها كل

للسلام) ، وإذا كان نتياهو مابرج يردد شعاره الممجوج (لا حديث ولا مفاوضات حول القدس) ، بأن الرد العربي على ذلك ينبغي أن يكون (إستعادة القدس كاملة قبل أي أراضي عربية) ، إن التماسك بالقصى الطالب والمحقق العربية - وهي حقوق لا يجادل فيها محايدين - تون تانازات ، هو الذي سيجبر نتياهو على تقديم تنازلات ، أما قبول الدول العربية بالحد الأدنى من حقوقهم ، فإنه سيفتح باب التنازلات إلى مالا نهاية . هذا مع ضرورة رفض أي حديث حول تدويل القدس ، حيث تعد هذه الفكرة بمثابة لغم خفي ، لأنه يعني ضياع القدس من أيدينا إلى الأعداء وبموافقة دولية موثقة ، وهو وضع أخطر بكثير من الإجراءات الإسرائيلية لتهويد القدس التي لاتحظى بأية موافقة دولية ، فإذا



فرض الحج مرة في العمر

كل مكلف مستطيع، هذا وقد أجمعت الأمة على أن الحج واجب إلا مرة في العمر ولا يجب بعد ذلك إلا بالنذر . كما يوضح هذا الحديث أيضاً أمراً آخر، وهو أن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه له أن يجتهد في الأحكام ولا يشترط فيما يبينه من حكم أن يكون قد جاء بوجهي، وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم: «لو قلت نعم لوجبت».

وواضح أنه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى).

بل إن الله سبحانه وتعالى بين أن ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب علينا الأخذ به فقال تعالى: (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا).

وقيل: يشترط في حكمه أن يكون بوجهي والقاتل بهذا يجيب على هذا الحديث بأنه لوحي إليه ذلك، ولكن المذهب الصحيح أن الرسول عليه الصلاة والسلام أن يجتهد في الأحكام.

ثم يقرر الحديث قاعدة من أهم قواعد الإسلام، وهي تنفص في قول صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» وهذا أيضاً من جوامع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، وينطبق هذا على سائر الأمور والأحكام من طهارة وصلاة وغير ذلك فمن عجز عن بعض أعضاء الوضوء أو الغسل غسل الممكن، وإذا عجز عن بعض أركان الصلاة أو بعض شروطها أتى بالباقي، وإذا وجد بعض ما يستر عورته أو حفظ بعض الغائبة أتى بالممكن، ويتفق هذا الحكم مع قول الله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم).

وأما قوله تعالى: (واتقوا الله حق تقاته) فقيل: إنها منسوخة بقوله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم) والصحيح أنها ليست منسوخة بل إن قول الله تعالى: (فاتقوا الله ما استطعتم) مفسرة لها ومبيحة المراد بها، قالوا: (وإن تقاته) هو امتثال أمره واجتناب نهيه ولم يأمر سبحانه وتعالى إلا بالاستطاع، قال الله تعالى: (إلا يكلف نفسه إلا وسعها) وقال: (وما جعل عليكم في الدين من حرج).

وفي قوله صلى الله عليه وسلم «وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه» ما يفيد ترك ما نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا موافق لقول الله تعالى: (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) فإن وجد عذر يبيح ككل البيت عند الضرورة أو نحو ذلك فليس منهياً عنه تلك الحال للضرورة لأن الإسلام دين السهاحة واليسر، ولاحرج فيه ولا مشقة (وما جعل عليكم في الدين من حرج).



بقلم:

د. أحمد عمر هاشم

قال الإمام مسلم رحمه الله تعالى - حدثني زهير ابن حرب حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زهيد عن أبي هريرة: قال: «خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل أكل عام يارسل الله؟ فسكت حتى قالها ثلاثاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم»، ثم قال: «ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه».

في هذا الحديث ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم - في خطبته - الناس موضعاً لهم أن الله تعالى قد فرض عليهم الحج ويأمرهم به الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا».

فسأل رجل قاتلاً: أكل عام يارسل الله؟

وهذا السؤال هو الآخر بن حابس كما روى مصرحاً باسمه في رواية أخرى.

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم».

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: واختلف الأصوليون في أن الأمر هل يقتضي التكرار؟ والصحيح عند أصحابنا لا يقتضي، والثاني يقتضي، والثالث: يتوقف فيما زاد على مرة على البيان فلا يحكم باقتضائه ولا بمنه، وهذا الحديث قد يستدل به من يقول بالتوقف لأنه سأل فقال: أكل عام؟ ولو كان مطلقاً يقتضي التكرار أو عدمه لم يسأل لقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا حاجة إلى السؤال بل مطلقاً محمول على كذا، وقد يجيب الآخرون عنه بأنه سأل استظهاراً واحتياطاً..

وفي قوله: «ذروني ما تركتكم» ما يفيد أنه لا يقتضي التكرار وفيما رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وأبو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إن الله كتب عليكم الحج» فقام الأقرع بن حابس فقال: أي كل عام يارسل الله؟ قال: «لو قلتها لوجبت، الحج مرة فما زاد فهو تطوع».

وفي رواية أخرى زيادة وهي: «... وأوجبت ما تقوموا بها ولو لم تقوموا بها لنهيتكم».

وما سبق يتضح أن الحج لا يجب إلا مرة واحدة في العمر على

الحج عند



الحجاج يطوفون حول البيت ويهللون ليك اللهم ليك

آيات بينات مقام إبراهيم) إن البيت العتيق بمكة الذي وضع للناس كان قبل الناس سيدنا آدم) وليس كما يتوهم البعض أن سيدنا إبراهيم قد بناه ولم يوجد قبله وهناك نصوص قرآنية تشير بوضوح لذلك مثل قوله تعالى: «وإذا بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود» «وبوأننا معناها» عرفنا إبراهيم مكان البيت وحددناه له وأيضاً قوله تعالى «ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم» ومعلوم أن سيدنا إبراهيم ترك سيدنا إسماعيل وكان رضيعاً من

يؤذن في الناس بالحج لهذا البيت العتيق. وكان سيدنا إبراهيم في هذه البقعة المباركة حيث لا ناس في المكان فهم أنه عليه الطاعة بالأذان في الناس، فقام سيدنا إبراهيم ووقف على الحجر وأذن امتثالاً لأمر الله قائلًا: «أيها الناس إن الله قد بنا بيتنا فجهوه فقلات إطلاقات قدرة الله سبحانه وتعالى وأسمعنا هذا الأذان ونحن في الأصلاب في ظهور أجداننا وهذا تجده في سر التلبية (إيكم اللهم ليك) أي الإجابة بدعوى سمعناها ولقيتها فاطمعت ملياً بالإجابة وقال تعالى: «إن أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه

الحمد لله الذي جعل كلمة التوحيد حصناً، وجعل البيت العتيق مثابة وأماناً، والله أكبر ما أحرم بالحج مسلم طاعة واحتساباً لله، الله أكبر ما اجتمع المسلمون في حرم الله يرجون وجه الله، الله أكبر ولله الحمد على نعمة التوحيد والإسلام والإيمان، الله أكبر الذي أمر إبراهيم عليه السلام بالأذان في الناس بالحج حيث لا ناس في المكان فاستمعنا وأطعنا ولبينا، والحمد لله الذي أسمعنا النداء ونحن في الأصلاب، الله أكبر والحمد لله على فضل الله ونعم الله ظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الرحمة وإمام الأمة وسيد خلق الله وخاتم رسل الله وعلى آله وصحبه وسلم.

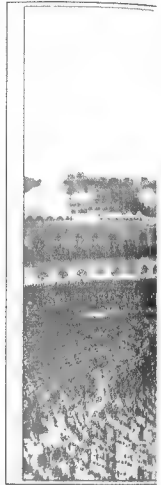
صلاة ولكن أباح فيه المولى عز وجل الكلام، فالمصلي يتوجه في صلته وهو في أي مكان كان إلى الكعبة، والطائف الكعبة ذاتها يطوف حولها يملأ منها نظره ووجدانه جميعاً، وفيه الصيام حيث أحرم الحاج عن الدنيا وشهواتها. والمعاصي جميعاً وخلعها مع ملبسه وأقامها خلف ظهره فقتجرد لله معزماً عن الشهوات الدنيا جميعاً، وفيه الزكاة حيث أن الحج عبادة بنية ومالية فتجاهد بينك وتتفق من مالك في سبيل مرضاة الله غير مستبخل به، وبذلك كمل الدين وتعت نعمة ربك، قال تعالى: «الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» وقد نزلت هذه الآية الكريمة على سيدنا رسول الله في حجة الوداع. وكان معنى ذلك أن اليوم بالحج اكمل الله تعالى الدين وأتمم علينا نعمته ورضي لنا الإسلام ديناً، والحمد لله تعالى على نعمه وفضله، والحج فرض عين على كل مسلم مستطيع به يجيب دعوة الله قال سبحانه جل شانه (وَأَنذَرْتُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ) (الحج) ومعنى ذلك «المندبر والمتأمل» أنه سبحانه وتعالى أمر سيدنا إبراهيم بعد فراغه من إقامة القواعد من البيت (الكعبة) بأن

يديد فلما كان الحج ركناً في الدين جامعاً للقواعد الإسلامية، فكان بهذه المثابة من أفضل النعم على المسلمين، وقد جعل الله سبحانه عبداً أكبر للمسلمين تأوى فيه الأرواح والأجساد جميعاً بين يدي الله خاضعة ومستجيبة لأوامر الله، ذلك يوم فيه يتوجه المسلم بقلبه بل بروحه وكل معاني ذاته إلى ربه محزناً ملياً متجرباً من أسباب الدنيا جميعاً إلا بما ستر عروته من ثوب غير مخطط يمثل له نهاية دنياه فهو كأنما يتدرب بهذه الوسيلة (الإحرام) على لقاء الله قبل حلول الأجل فيفكر ويمتبر وينظر كيف دخل الدنيا متجرباً قائماً إليها من طريق ربه ثم يخرج منها ذاهباً في طريق ربه.

والحج وإن كان من قواعد الإسلام الخمس (الشهادة والصلاة والزكاة والصيام والحج) للمستطيع غير أن هذه القواعد جميعاً تجدها كلها مجتمعة في الحج، فالحج شهادة بجدانية الله على علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يلجج بها الحاج في كل وقت وحين في التكبير وفي التلبية وفي جميع مناسكه (إيكم اللهم ليك، ليك لأشرك لك ليك، إن الحمد والذمة لك والملك، لأشرك لك)، وفيه الصلاة وذلك ليس بتأدية الصلاة في المسجد الحرام أو الجماعة فحسب بل أن الطواف

الصوفية

بقلم السيد/ محمود
أبو الفيض الصوفي الحسني
شيخ الطريقة الصوفية
الشاذلية وعضو المجلس
الأعلى للطرق الصوفية



إبراهيم عند الماء، وكلما أكل
سـ. ناحية فلف إلى الناحية
الأخرى أى يطوف الكعبة وهو
واقف عليه وهكذا حتى أمم البناء
وهو ذات الحجر الذي وقف عليه
للأذان في الناس وأثار القديمين
لزالت وكثنا رطبة وهي ذلك يقول
أنوطالب في قصيدته اللامية
المعروفة

ومطوي إبراهيم في الصخر رضية
على قدمه حافيا غير منغل
وقد كان الحجر حتى عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأمر المؤمنين أبى بكر الصديق
بجانب الكعبة المشرفة ولكنه
ملتصق بها حتى أبعدته عن
الجدار أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب.

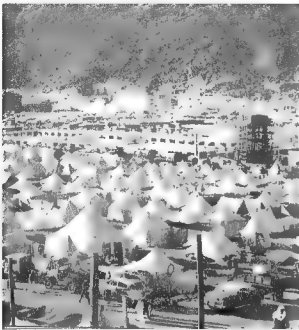
وعندما أتم إبراهيم عليه
السلام إقامة قواعد البيت وقام
على الحجر وأذن في الناس بالحج
فسمعتهم ونحن في الأصلاب بقفرة
الله النداء «أذان» ولينا
بالإحرام والتوجه إلى البيت
الحرام فكانت الآيات البيئات في
البيت الحرام وتقف قبالة الحجر
الذي قام عليه سيدنا إبراهيم
ونار القديمين مشاهدة إلى اليوم
(علامة وإدليل) وكان الزمن تم
اختصاره فآذن سيدنا إبراهيم
طاعة لأمر الله والدليل قوله تعالى:
«يا أيها رجالا وعلى كل ضامر
ياتين من كل فج عيق» فتأمل
معنى كلمة «ياتون» لنرى عظمة
الله وقدرته الله في اختصار الزمن
بين الأذان بالحج (الأذان بالحجر)
والتيبة بالإجابة وتنتدب ذلك نعمة
ربك وكلها نعم وفصل من الله.

والحجر الأسود أية أخرى من
آيات الله وتامل معنى أنك تبدأ به
في طوافك وتنتهي به وتقابل إن
استطعت كما قد فعل رسولنا
الكريم - صلى الله عليه وسلم -
والحجر الأسود هبط به سيدنا
جبريل من الجنة كما ذهب البعض
أو نزل مع سيدنا آدم حين هبط
إلى الأرض كما قال البعض
الأخر ولكن المجمع عليه أنه من
الجنة وقد يكون من البيت المعمور
ذاته وهو الزاد الذي وإدليل ذلك
أنك تبدأ به الطواف وتنتهي به،

مرات كانه يقطع في طوافه السيد
سملوات فينتهي إلى البيت
المعمور الذي تطوف حوله
اللائكة.. والبركة حول البيت وفي
البيت (مباركة وهدي للعالمين)
ليست بركة في الرزق أو في
الثواب والأجر على العمل الصالح
فحسب بل البركة في كل شيء
حتى الزمان والمكان.. فالمكان
يتسع ليستقبل مئات الآلاف من
البشر والزمان تهد فيه البركة في
عمك الصالح ثم أن نسمات
«هواء» وأثير محيط البيت فيه من
الأنوار والبركة مالا يوصف وكان
أحزمة من النور والأشعة النافعة
المباركة تتساقط رأسيا من البيت
المعمور إلى البيت الحرام «قطب
الدائرة» وهي كذلك فعلا يستقبلها
ويفيد منها كل من دخل حرم
البيت وهذا سر انشراح الصدر
والنفس والسمو الروحي الذي
يلاحظه من يدخل الحرم وهو أمر
مشاهد لمن صلى قلبه وكشف
الوحي عز وجل حجب بصيرته
ولذلك كان اتجاه المصلين في كل
بقاع الأرض إلى الكعبة «إلى أي
ركن منها» ليفيد أيضا من هذه
البركة والأنوار الإلهية كل مصل
على قدر خشوعه وحسن صدق
توجهه. أما قوله تعالى: «فيه آيات
بينات مقام إبراهيم» فما أسلفناه
من آيات الله فالمباركة والنور
ومشاهداته وأسرار الطواف
وبغیره من آيات الله ومن تك
الآيات مقام إبراهيم وهو الحجر
الذي وقف عليه سيدنا إبراهيم
عند إقامة القواعد من البيت وأثار
القدم الشريفة وأضحت فيه فهذا
الحجر هو الذي وقف عليه سيدنا

ابن عباس رضى الله عنهما قال:
قال رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يوم فتح مكة: «إن هذا
البلد حرمه الله يوم خلق السموات
والأرض وهو حرام بحرمه الله
إلى يوم القيامة الحديث»
وتعبير «من البيت» تعني أن
هذه القواعد جزء من البيت وليس
البيت كله فالكعبة المشرفة إذن
دليل وعلامة على البيت الحرام.
أما البيت الكعبة ذاته فهو المكان
حول الكعبة ولايطم كنهه
ومساحته إلا المولى سبحانه
وتعالى ومعلوم أن قريش حين
جددت بناء الكعبة قبل بمئة
الرسول الكريم عليه الصلاة
والسلام بخمس سنوات قد
استنقصت من بناء الكعبة فهي
الآن ليست على القواعد التي
بناها إبراهيم عليه السلام وهو ما
رواه مسلم في صحيحه عن
عائشة رضى الله عنها قالت: قال
لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم «لولا حداثة عهد قومك
بالكفر لقتلت الكعبة ولجعلتها
على أساس إبراهيم فإن قريشا
حين بنت استنقصت ولجعلت لها
خلفا كما أن هناك إشارة أخرى
في قوله تعالى «مباركة وهدي
للعالمين» إن هذا البيت هدى وبركة
للعالمين وهي جمع عالم أو عوالم
ما لماذا كان البيت بيكة (مكة)
فقد يكون في ذلك أن البيت سر
القطب من الدائرة وهو مايشير
إليه حرمه مكة كلها بفضل البيت
قبل خلق السموات والأرض. أما
عن الطواف حول البيت الشتيق
الذي شرفه الله وزاده تشريفا
وتعظيما، الطائف حوله سبع

السيدة هاجر عند البيت المحرم
إذن كان البيت قبل ذلك وعرفه
سيدنا إبراهيم، ويدل أيضا قوله
تعالى: «وإذا يرفع إبراهيم القواعد
من البيت وإسماعيل» على ذلك
وعلى أن هذا البناء الذي أقامه
سيدنا إبراهيم ومعه سيدنا
إسماعيل لم يكن سوى إقامة
القواعد من البيت ورفعها، إذن
القواعد موجودة ورفعها سيدنا
إبراهيم وقد قيل أن أول من بنى
البيت الملائكة قبل آدم وهو ماروى
عن أبى جعفر الباقر محمد ابن
الحسين على ماذكره القرطبي كما
أن المولى سبحانه وتعالى حرم
مكة قبل خلق السموات والأرض
كما جاء بالمحجيجين عن عباده



الحجاج على جبل عرفات .. يدعون الله أن يفر لهم

أسرار الحج وجدناه يسع
ويضيئ تبعاً لدرجة العلم والهم
لفيضيق بصفة خاصة لدى
المتسكن بظاهر الألفاظ
والنصوص ويتسع بصفة عامة
لدى الصوفية لأنهم أصحاب لوق
ويجدون بأن هذه الأسرار تلقى
في روح قلب من تحقق بالمعبودية
وصفاً قلبه ومن ذلك ما قاله ابن
العربي في الفتوحات المكية
(أفعال الحج أكثرها تعبدات
لاتلطف ولا يعرف لها معنى من
طريق النظر الحسي ولكن تاتل
من طريق الكشف والإلهام الإلهي
الوارد على قلوب الواجدين من
العارفين من الوجه الخاص الذي
يتلقاه العارف عن ربه ثم انظر
معي إلى حكاية الشبلي مع
صاحبه لتتعرف على الحج عند
الصوفية وهو ما رواه صاحب
الشبلي عنه قال:

قال لي الشبلي: هل عرفت
الحج؟
قلت: نعم.
قال: فهل فسخت بعقدك كل
عقد عقده مع غير الله وهل
خالفت ما يخالف ذلك العقد؟
فقلت: لا.
فقال: ما عقدت الحج.

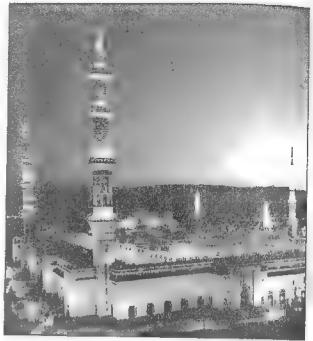
مهم،
أما في رمي الجمرات فاعلم
أنك في الظاهر ترمي العقبة
بالحصيات ولكن في الحقيقة أنت
ترمي بهذه الحصيات الشيطان
وتقصده ظهره والملاحظ أن البعض
الآن تغرر عزيمته ويحسب أن
الأمر حين ويظن أن ما الرمي إلا
رمز وحسب فيتهان في الرمي أو
يرمي بلا همة ولو كشف الله عنه
حجب قلبه لراى وسمع ما يفيض
عنه التفسير هنا فإن لم تكن
متشبهاً ومتحققاً بالرمي فيكفيك
أن تشبه بسيدنا إبراهيم حين
عرض له الشيطان فرماه بقوة
وعزم صحيح ثم أتت هذه القوة
والعزم في الرمي ينخلع معها
شيطان نفسه وإعلم أنك بالتهان
في الرمي وخلع العزم عنك لدلالة
من جانب خفي إلى انتصار
الشيطان عليك بأن وسوس لك
بأن الأمر كله رمز ففترت عزيمتك
وخارت همتك. وهو من فعل
الشيطان (لقد سننهم طريقك
المستقيم) وقد فسر البعض هذه
الآية بأن الطريق المستقيم هنا
طريق مكة أو طريق الحج كما
عرض الشيطان لسيدنا إبراهيم.
هذا وأنتا لو طرقتا باب

وأعلم ما أنت مقبل عليه وهو دأب
الصوفية في حجهم. وقد روى أنه
حج على بن الحسين رضي الله
عنهما فلما أحرما واستوت به
راحتة أصفر لونه وانتفض وأخذته
الردة ولم يستطع التلبية فقبل له
لما لاتبتي؟.. فقال: أخشى أن يقال
لي لا ليك ولا سعيدك فلما لم
غشى عليه ولم يزل يفتريه ذلك
حتى قضى حجه. وإعلم أنك
عندما تستلم الحجر الأسود في
طوافك من تصالح يدك فقد روى
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم: «الحجر الأسود يمين الله
عن وجل في الأرض يصافح بها
خلقه كما يصافح الرجل أخاه».
«حديث عبد الله ابن عمر عن ابن
عباس» ثم وأنت في عرفة حيث
حشر الخلق الذين جاؤا من كل
حذب وصوب إلى مكان واحد وفي
زمان واحد فلتتمل ذلك في قلبك
بأنه الحشر الأعظم وملابس
الإحرام إحرامك كأنها كانت فكأن
في هذا الموقف بكل جورحك
وحواسك في خشوع وتذلل وإعلم
أنك كلما تذلل إلى الله كلما
رفعت رزاقك وفي في الإجابة وأنت
بين الفوف والرجاء فلا يظن
الموقف (عرفة) من طبقة من
الاقطساب والأبدال والأوتاد
والصالحين أولياء الله قد شحذوا
همهم وتجهرت للضراعة
والإبتهاال لقسريهم وارتفعت إلى
المولى سبحانه أييهم وأمدت إليه
أعناقهم وخضعت نحو السماء
أيصارهم ويصائرهم مجتمعين في
همة واحدة على طلب الرحمة فلا
تظن أن المولى سبحانه غيب
رجاعهم وأمالهم ويمعن عنهم
رحمة تغمرهم ومعهم كل من
بالوقوف ولذلك قيل أن من أعظم
الذنوب ذنوب رجل يحضر عرفة
ويظن أن الله تعالى لم يفر له
فرجل صالح مقبول الدعاء يقبل
الدعاء وينفجر الذنوب فما بالنا
يحدث من اللانكسة والألفاظ
والأبدال وأولياء الله الصالحين
اجتمعت همهم على طلب الرحمة
رافعين أكف الضراعة للمولى عز
وجل (هم القوم لايشقى جالسهم)
أي لايشقى مصاحبهم ومن كان

وطوافك حول الكعبة ما هو إلا
مثال لطواف الملائكة حول البيت
المعمر فلابد أن يكون في الكعبة
ومن أحجارها ما يشير إلى البيت
المعمر (أي شيء من جنسه) وفي
هذا إشارة أيضاً إلى أنه كفتاح
استقبال للأتوار الإلهية وحزم
الأشعة الخيرة الساقطة من البيت
المعمر إلى بيت الله الحرام
بالأرض على الاعتبار الذي
شرحناه «شيء من جنسه» والبيت
المعمر إزاء الكعبة فالبيت الحرام
(الكعبة) وضعت على مثال البيت
المعمر وأعلم أنك بالطواف متشبه
بالملائكة المقربين الحافين حول
العرش الطائفين حوله ولاتظن أن
المقصود طواف جسك بالبيت بل
المقصود طواف قلبك بذكر رب
البيت وإعلم أن الطواف الشريف
هو طواف القلب بحضرة الربوبية
وأن الطواف بالبيت هو مثال
ظاهر في عالم الملك بتلك الحضرة
التي لاتشاهد بالعين في عالم
الملكوت وأن عالم الملك والشهادة
مدركة وموصلة إلى عالم الغيب
والملكوت لأن فتح الله له الباب
وإلى هذه الموازنة كانت الإشارة
عن الطواف حول الكعبة كطواف
الملائكة حول البيت.

هذا ولما قصرت قلوب أكثر
الخلق عن مثل ذلك الطواف
(طواف الملائكة بالبيت المعمور)
أمروا بالتشبه بهم بقدر الإمكان
فإن من تشبه بقوم فهو منهم
ولعلنا في ذلك نفهم أن شواطئ
الطواف السبعة أي قطع
للسماوات السبع حتى البيت
المعمر وكذلك كانت منهم
(الطائفين حول البيت المعمور)
وفي ذلك إشارة يعرفها أولى
البحائر.

وكذلك كانت آيات وإشارات
وأسرار في باقي مناسك الحج في
السمعي بين الصفا والمروة وفي
عرفة (الحج عرفة) وفي رمي
الجمرات والهدى. ويقصر بنا
المقام في هذا المقال عن شرح
بعض هذه الإشارات غير أننا
نجد من واجبا أن نقول لحجاج
الله أنه يجب أن تستصحب معك
الأدب مع الله والخشوع والتذلل
في



مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم

ثم قال الشبلي: أنزعت ثيابك؟
قلت: نعم.
فقال: وتجردت من كل شيء.
فقلت: لا.. فقال: مانزعت.
ثم قال: تطهرت.
قلت: نعم.
فقال: زال عنك كل علة بطورك.
فقلت: لا.. فقال: مانطهرت.
ثم قال: لبست؟
قلت: نعم.
فقال: وجدت جواب التبية بتبية منكها؟
قلت: لا.. قال: ما لبست.
ثم قال: دخلت الحرم؟
قلت: نعم..
قال: اعتقدت في قلبك بدخولك الحرم ترك كل محرم؟
قلت: لا..
قال: ماندخلت الحرم.
ثم قال: أشرفت على مكة؟
قلت: نعم..
قال: أشرف عليك حال من الحق لإشراكك على مكة؟
قلت: لا..
قال: ما أشرفت على مكة.
ثم قال: دخلت المسجد؟
قلت: نعم..
قال: دخلت في قرية مع الله

من حيث علمت؟
قلت: لا.. قال: ماندخلت المسجد.
ثم قال الشبلي: رأيت الكعبة؟
قلت: نعم..
قال: رأيت ما قصدت له من أوجه الحق؟
قلت: لا.. قال: مارأيت الكعبة.
ثم قال: رملت ثلاثاً ومشيت أربعا؟
قلت: نعم..
قال: هربت في هرولك من الدنيا ومن نفسك هربا.. ثم وجدت في مشيك أمنا ومعا هربت منه فازدنت شكرا له؟
قلت: لا.. قال: ما رملت ولا مشيت.
ثم قال لي: صافحت الحجر وقيلته.
قلت: نعم..
فرزق وقال ويحك أنه قيل أن من صافح الحجر فقد صافح الحق ومن صافح الحق سبحانه فهو في محل الأمن.. أظهر عليك أثر من ذلك؟
قلت: لا.. قال: ما صافحت.
ثم قال: وقتت الوقتة بين يدي الله خلف المقام وصليت ركعتين؟
قلت: نعم..
قال: وقفت على مكانك من

ريك فأراك قصدك؟

قلت: لا.. قال: ما صليت.
ثم قال: خرجت إلى الصفا فوقفت بها؟
قلت: نعم..
قال: كبرت سبعا وذكرت الحج ورسالت الله القبول فكبر لتكبيرك الملائكة ووجدت حقيقة تكبيرك في هذا المكان؟
قلت: لا.. قال: ماكبرت.
ثم قال: نزلت من الصفا؟
قلت: نعم..
قال: زالت عنك كل علة حتى صفت؟
قلت: لا.. قال: ماصعدت ولا نزلت.
ثم قال: هرولت؟
قلت: نعم..
فقال: ففرت إليه وبرتت من فرارك ووصلت إلى وجودك الحق؟
قلت: لا.. قال: ما هرولت.
ثم قال لي: وصلت إلى المروة؟
قلت: نعم..
قال: رأيت السكنية على المروة فأخذتها أو نزلت عليك؟
قلت: لا.. قال: ما وصلت إلى المروة.
ثم قال: خرجت إلى منى؟
قلت: نعم..
قال: تمهيت على الله غير الحال التي أنت عليها؟
قلت: لا.. قال: ماخرجت إلى منى..
ثم قال: مضيت إلى عرفات؟
قلت: نعم..
قال: وقتت بها؟
قلت: نعم..
قال: عرفت الحال التي خلقك من أجلها والحال التي تسير إليها وعرفت من عرفك ورأيت المكان الذي إليه الإشارة؟
قلت: لا.. قال: ما وقتت بعرفات.
ثم قال: نظرت إلى المزدلفة؟
قلت: نعم..
قال: رأيت المشعر الحرام؟
قلت: نعم..
قال: ذكرت الله ذكرا أنساك سواه؟
قلت: لا.. قال: ما وقتت بمزدلفة.
ثم قال: دخلت منى؟
قلت: نعم..
قال: ذبحت.
قلت: نعم..
قال: وذبحت نفسك الأماراة؟
قلت: لا.. قال: مانذبحت.
ثم قال: رميت؟

قلت: نعم..
قال: رميت جحلك عنك بزيادة علم ظهر عليك؟ قلت: لا.. قال: مارميت..
قال: خلقت؟
قلت: نعم..
قال: أقصيت أمالك عنك؟
قلت: لا.. قال: ماخلقت.
ثم قال: زرت؟
قلت: نعم..
قال: كوشفت بشيء من الحقائق أو رأيت زيادة الكرامات عليك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الحجاج والعمار زوار الله وحق الزور أن يكرم زواره؟
قلت: لا.. فقال: ما زرت.
ثم قال: أخلقت؟
قلت: نعم..
قال: عزمت على أكل الحلال؟
قلت: لا.. قال: ماخلقت.
ثم قال: ودمت؟
قلت: نعم..
قال: خرجت من نفسك إلى ريك بالكعبة؟
قلت: لا..
قال: ماروتك وانظر كيف تخرج بعد هذا فقد عرفك.

هذه حكاية الشبلي مع صاحبه في أسرار الحج فلقنها إليك ولعلك تكون عرفت ما عرفت صاحب الشبلي وأن من لطائف الحج أن يتعلم فيه الإنسان كيف يتنازل عن كبريائه ويخلص عنه جاهه وسطوته فيجتمع فيه السيد والمسود والمالم والجاهل كتفا يكف ويحلو ويحلو وليس هذا فصب بل إن الإنسان وهو أرقى الأجناس يتأثر ويتشبع بروحه من سائر الأجناس الطير والنبات والجماد فلا يضطار الطير ويألف به ولا يقطع النبات ولا يشعر بوحشة في الصحراء بل يزاهم ويتناهات على تقبيل الجمد (الحجر) ليعلم بذلك الإنسان أن الكل مخلوقات لله تسبح معه بحمد الله (لكن لا تفقهون تسبيحهم) وتخشع وحله ولا يعلم أيضا أنه لا عظيم في الكون الشاسع سوى خالقه سبحانه جل شانه وأن لفي هذا الانسجام الملاحظ بين مخلوقات الله في الحج والتألف لدليل على وحدانية الخالق وذلك تجده في انسجام مخلوقاته وخشوعها كلها جميعا لله الواحد القهار.

مائة دعاء للحاج

فى يوم عرفات ؟!



”

هذه أدعية تقال فى أماكن ومناسبات إسلامية مختلفة .. أهمها فى وقفة عرفات وفى منى وفى الروضة الشريفة وفى المسجد الحرام - حيث يقبل الله سبحانه وتعالى الدعاء من المسلم الصادق السابى .. قام بإعداد هذه الأدعية السيد/ سليمان سامى محمود من أحاديث صحيحة موثقة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

“

● اللهم إني أسألك باسمك الطاهر المبارك الأحب إليك ، الذى إذا دعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، وإذا استرحمت به رحمت ، وإذا استعجرت به فرجت .
أن تغفر لنا جميع ذنوبنا ، وأن تعصمنا فيما بقى من أعمارنا ، وأن ترزقنا طاعتك ما أبقيتنا .
● اللهم أصلح لنا ديننا الذى هو عصمة أمرنا ، وأصلح لنا ديننا الذى فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التى فيها معادنا ، وأجعل الحياة زيادة لنا من كل خير ، وأجعل الموت راحة لنا من كل كل شر .

● اللهم اجعل أوسع رزقك علينا عند كبر سننا وانقطاع عمرنا .
● اللهم اجعل حيك أحب الأشياء إلينا ، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندنا ، واقطع عنا حاجات الدنيا بالشوق إلى لقاءك .
● اللهم لاتجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا يا حي ياقيوم .
● اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مغضين سلا لأوليائك ، وعدوا لأعدائك .
● اللهم إنا نسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الحما ، ولذة النظر إلى وجهك الكريم ، وشوقا إلى لقاك من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .
● اللهم لا تؤمنا مكر ، ولا تولنا غيرك ، ولا تنزع عنا سترك ، ولا تتسنا نذكر ، ولا تجعلنا من الغافلين .
● اللهم إني أعوذ بك من كل كائن يشغلنى عك ومن كل حائل يحول بينى وبينك يارب العالمين .
● اللهم أعصمنا من فتنة الدنيا ووفقنا لما تحب وترضى ، وأصلح شأننا كله ، وثبتنا بالقرول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ، ولا تضلنا بعد إذ هديتنا .
● اللهم لاتجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .
● اللهم أقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين

معاصيك ، ومن طاعتك ما تبغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا .
● اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا ، ومن شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها .
● اللهم لاتكنا إلى أنفسنا طرفة عين وأصلح لنا شأننا كله .
● اللهم يامحول الأحوال حول حالنا إلى أحسن حال .
● اللهم يامصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك .
● اللهم اجعلنا من المساجدين الصامدين الشاكركين المسيحين الموقرين لك يارب العالمين .
● اللهم إنا نسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينقذ ، وفرة عين للآبد ، ومرافقة نبيك محمد ﷺ فى أعلى جنة الخلد .
● اللهم إنا نعوذ بك من الكفر والشرك والنفاق وسوء الأخلاق ، ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر ، ومن عذاب النار .
● اللهم إنا نعوذ بك أن نرود إلى أرذل العمر ، ونعوذ بك من فتنة الدنيا ، ونعوذ بك من كل ما يخضبك .
● اللهم أجرنا من وسارس





الوفاء خير لنا .

● اللهم ارحم غربتنا في الدنيا، ومصروعنا عند الموت ، ووحشتنا في القبر ووقوفنا بين يديك .

● اللهم اجعل الموت خير غائب ننتظره والقبور خير بيت نمره .

● اللهم هون علينا سكرات الموت وأعنا على غمرات الموت .
● اللهم لقنا حجة الايمان عند الموت واجعلنا ممن يلقاك بقلب سليم .

● اللهم أمتنا على السنة والجماعة واقبض ارواحنا على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله .
● اللهم اجعلنا آخر كلامنا في الدنيا اللهم احشرونا في زمرة لا إلا إلا الله محمد رسول الله .
● اللهم ثبتنا عند السؤال ، فإنك قلت وفوق الحق : يثب الله

الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

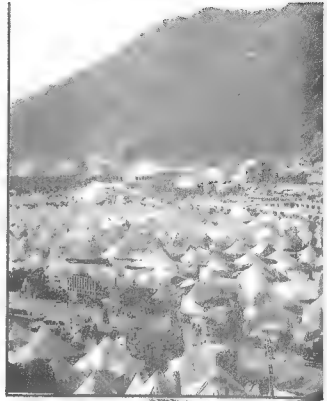
● اللهم كن حسبنا ووكيلنا في القبر ، وهند السؤال ، وفي البرزخ وعند الحساب وعند المرور على الصراط وفي الجنة .

● اللهم الطف بنا في تيسير كل عسير ، فإن تيسير العسير عليك يسير ، ونسألك اللهم اليسر والمعالجة في الدين والدنيا والآخرة .

● اللهم إنا نسألك الجنة وما يقرب إليها من قول أو عمل ونعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول أو عمل .

● اللهم إنا نسألك بحق نور وجهك الكريم الذي أشرقت له السموات والأرض وبحق ذاتك العلية وصفاتك السنية وبحق اسمائك الحسنات أن تجعل بيننا

وبين نبيك محمد ﷺ كما جمعت بين الروح والجسد نقطة ومناما ظاهرا وباطنا ، واجعله يارب روحا لتواترنا من جميع الوجوه ، في الدنيا والآخرة ، إنك يارب



جبل عرفات وعليه هجاء بيت الله الحرام

الشیطان ، وأجرنا منه جنتي لا يكون له علينا سلطان .

● اللهم أحیی قلبینا بنور معرفتك ووصلك وتجليك يارب العالمين .

● اللهم رضا بقضائك وقدرك ، وأعنا على طاعتك ، وهب لنا حقيقة الايمان بك ، والتوكل عليك حتى لا نخاف غيرك ، وحتى لا نعب أحدا سواك .

● اللهم اكسنا جلاليت المصمة في الأنفاس والأقوال والأفعال وحتى يكون علمنا خالصا لك .

● اللهم اجعل همتنا وتحددنا أنت يا عزيز يا غفار .

● اللهم واجمع الناس ليوم ارب فيه إن الله لا يخلف الميعاد اجمع بيننا وبين رسول الله ﷺ بقطة ومناما في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة ، واجعلنا من أهل شفاعته ﷺ .

● اللهم إنا نعوذ بك من شر سمنا ، ومن شر بصرتنا ومن شر تكفيرنا ، ومن شر استننا ، ومن شر نفوسنا .

● اللهم إنا نعوذ بك من الشقاق والخفاق وسوء الاخلاق

ومن سيئ الأسقام ، ومن فتنة الحيا والمات .

● اللهم متمنا بأسماعنا وأبصارنا ، وقوتنا ، وجميع حواسنا ما أحییتنا ، واجعلها الوارث منا .

● اللهم إنك قلت في كتابك الكريم : «ورحمتي وسعت كل شيء» ونحن شيء ، فارحمنا ياربم فارجعنا يا أكرم الأكرمين ، وافتح علينا أبواب رحمتك إنك على كل شيء قدير .

● اللهم أغفر ذنوبنا ، واستر عيوبنا ، وفرج فرج كريتا ، واقض ديننا ، وتقبل منا صالح أعميلنا ، وتوفنا على الايمان وحسن الختام .

● اللهم أجعل خير أعمارنا آخرها ، وخير اعمالنا خواتيمها وخير أيامنا يوم نلقاك ، واجعلنا يارب من تتباهى بهم الملائكة .

● اللهم إنا نسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، ونعوذ بك من النار وما قرب من قول وعمل ونسألك الدرجات العلا في الجنة .

● اللهم أحينا ما علمت الحياة خيرا لنا وتوفنا إذا علمت

على كل شيء قدير .

● اللهم إنا نسألك من كل خير سألك منه عبده ونبيك محمد ﷺ ، ونعوذ بك من كل شر استعاذك منه عبده ونبيك محمد .

● اللهم أكرم نزلنا ، ووسع مدخلنا ، ونقنا من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وبذل سيئاتنا حسنتا .

● اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك ، وعزائم مفطرتك والسلامة من كل إثم ، والغنيمة من كل بر ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .

● اللهم إن لنا ذنبيا فيما بيننا وبينك ، وذنبيا فيما بيننا وبين خلقك ، اللهم ما كان لك منها فاقفره ، وما كان لخلقك فتخله عنا واغشنا بفصلك عن سواك يارب واسع المغفرة .

● اللهم إنا نسألك فعل الخيرات وترك المنكرات ،

● اللهم ارفع مقك وغضبك عنا ، ولا تسلك علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

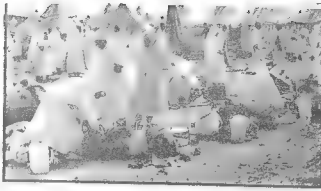
● اللهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين ، واجعلنا من عبادك الصالحين ، واجعلنا نذكرك كثيرا ، ونسبحك بكثرة وأصيلا .

● اللهم اجعلنا ممن يحافظون على إقامة الصلاة في مواقيتها .

● اللهم استرنا في الدنيا والآخرة بسترك الذي لا يكشف



مائة دعا، للحاج في يوم عرفات؟



ولا تفضحن في الدنيا، ولا في الآخرة، وأعف عنا ونحن لنا حيث كنا .

● اللهم احفظنا واحفظ أولادنا وأهلينا من العلل والأسقام والأوراش الخبيثة والمستعصية، واحفظنا من شر الحية والناس أجمعين .

● اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان .
● اللهم بفضل قل هو الله أحد لا تكلفنا إلى أحد، ولا تحوجنا إلى أحد، وأغننا يارب عن كل أحد يا من إليه المستند وعليه المعتمد يا فرد يا صمد .

● اللهم أرحمنا فإنك بنا راحم، ولا تحبنا فإنك علينا قاهر والظلم بنا فيما جرت به المقادير .
● اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشبابنا وأخواننا في الله تعالى، وأحبائنا، وأغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات .

● اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدين وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا اللهم من أحبيته منا فاجبه على الإسلام ومن توغيت منا فتوه على الإيمان برحمتك يا أرحم الراحمين .

● اللهم ألف بين قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وبارك لنا في أسماعنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

● اللهم إنا نسالك التوبة الكاملة، والغفرة الشاملة والمحبة الجامعة، والطف الصديقة،

والمعرفة الواسعة، والأناوار المساطعة، والمحبة البهالفة والدرجة العالية .

● اللهم نجنا من الهم والغم واجعل لنا من كل ضيق مخرجاً إنك على كل شيء قدير .

● اللهم الطف بنا في قضائك وقدرك لطفاً يليق بمقامك وكرمك يا كريم .

● اللهم لاتجعل البدينا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

● اللهم اربنا حسن التوكل عليك، وولام الإقبال عليك واكفنا شر وساوس الشيطان، وقنا شر الإنس والجن .

● اللهم أخلص علينا خلق الرضوان، وأول قبض أرواحنا عند انتهاء الأجل بيد الكريمة مع شدة الشوق إليك يا أرحم الراحمين .

● اللهم إنا نعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك وفجأة نقمك وجميع سخطك .

● اللهم ات أنفسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وإياها ومولاها .

● اللهم الهنا رشدنا، وقنا شر أنفسنا، وأرزقنا رزقاً حلالاً طيباً مباركاً فيه، وقنعنا بما رزقنا واجعلنا نستعمله في طاعتك وفي عبادتك .

● اللهم اجعلنا كذا شاكرين، ولك ذاكرين، ولك راهبين، ولك مطيعين، ولك خبثين، ولك أوابين، ولك متبينين .

● اللهم إنا نعوذ بك من شر أنفسنا، ومن شر الشيطان وحزبه، ونعوذ بك أن نقترف

سوا على أنفسنا أو نجرحه على مسلم .

● اللهم أرحم غربتنا في الدنيا، ومصرعنا عند الموت، ويحشتنا في القبر ووقوفنا بين يديك .

● اللهم إنا نسالك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، وورقاً وأسماً، والعافية من البلاء، ونسالك الشكر على العافية وبنام العافية، ونسالك يارب الغنى عن الناس فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

● اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً ووقفنا لاجتنبه برحمتك يا أرحم الراحمين .

● اللهم هب لنا ريحاً طيبة تملاً قلوبنا نوراً منك تشرح به صدورنا .

● اللهم أنزل علينا من فضلك ورحمتك ما يثلج صدورنا وينور قلوبنا، ويثبت ديننا .

● اللهم أرحمنا برعايتك يا من لا يفل ولا ينم .

● اللهم من علينا بالرضا، وأجعلنا من أهل الإحسان وزيادة .

● اللهم اجعل قلوبنا أواة مخبئة، منية في سبيك .

● اللهم طهر قلوبنا من الخطايا وقتنا شر أنفسنا .

● اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وأعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

● اللهم هون لنا كل عسير، وذل لنا كل صعب .

● اللهم إنا نسالك نفوساً مطمئنة تؤمن بقلبك وترضى بقضائك، وتقع بطاعتك .

● اللهم أهدنا لنورك، وهب

لنا السنة لاتنقر عن ذكرك، وقلوبنا تسمع الحق منك، وعقولنا حامدة شاكرة لجلال عظمتك .

● اللهم اجعلنا من الصابرين بقضائك وقدرك يارب العالمين .

● اللهم هل بيننا وبين فتنة الدنيا وظلم العباد وسوء الأخلاق .

● اللهم إنا نسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى .

● اللهم أرزنا بطاعتك، وتوطيناً بتاج عزك فنكون أعزاء بين خلقك .

● اللهم أرفع عنا الغلاء والجوع والعري، واكشف عنا البلاء، وعمِّ الرخاء فإنك على كل شيء قدير .

● اللهم إجعلنا لك شاكرين، لك ذاكرين، لك راهبين، لك مطاعين، لك مخبتين، لك متبينين .
● اللهم طهر قلوبنا من الذنوب ومن العجب والرياء ومن حب الدنيا .

● اللهم ياشافي الأمراض، ومغاضي الأبدان، لا إله إلا أنت سيحيا ياشافي، اشفنا من كافة الأمراض الظاهرة والباطنة وعافنا وأعف عنا يا كريم .

● اللهم انقلنا من ذل المعصية إلى عز الطاعة، وأعنا بطاعتك، وتوطيناً بتاج عزك فنكون أعزاء بين خلقك .

● اللهم اجعلنا من أهل المحبة المشتاقين إليك ومن المربين إليك واجعل يارب قلوبنا متمية بحبك واجعلنا من أهل الصستي وزيادة .

● اللهم استجب بحق نور وجهك الكريم الذي أشرقت له السموات والأرض وبحق ذاتك العلية وصفاتك السنية وبحق أسمائك الحسنى ويسر الفاتحة (تقرأ الفاتحة) .

● وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم .

انصراف الأبنياء

مسئولية الآباء

يأتى الى المدرسة ويسأل عن اخلاقه ، ويمكن التعاون بين المدرسة والبيت لكن هذا - للأسف - غير موجود فمن النادر ان نجد ابا يأتى الى المدرسة يسأل عن ابنه.

ويضيف: ان الآباء يلتقون بالمسئولية على المدرسة والمدرسة بريئة فهي تؤدى دورها بقدر المستطاع فى ظل كثافة الاعداد وضيق اوقات المدرسين وانشغالهم بلقمة العيش بسبب ضعف المرتبات التى لا تلى بجزء يسير من احتياجاتهم والمدرس مشغوم بأنه ليس قدوة للتلاميذ فى اخلاقه وسلوكياته ، لكننى اؤكد ان التلميذ نادرا ما يتأثر بالمدرس

● يقول عبد الرزاق على سليمان مدرس بمدرسة جمال عبد الناصر الاعدادية بالدقي: الاب هو المسئول عن تربية ابنائه وتتشتتهم على التمسك بالفضائل وتجنب الرذائل .

اما المدرس فمهمته التحليم فى المقام الاول والتوجيه والتربية وهذه مهمة جانبية وايست اساسية لان الوقت الذى يقضيه المدرس مع التلميذ غير كاف لتقويم سلوكه، كما ان المدرس يكتفى بتوجيه النصيح والارشاد اما الفعل والسلوك فالمدرس لن يستطيع تتبع التلاميذ ومعرفة سلوكياتهم خارج المدرسة فهذه وظيفة الاب والاسرة فعلى الاب ان يراقب سلوكيات ابنه وان

●● مسئولية انحراف الابناء تقع على عاتق الآباء فى المقام الاول واذا كانت المؤسسات التربوية الاخرى مثل المدرسة والمسجد واجهزة الاعلام وغيرها لا تؤدى دورها بالشكل المطلوب ، فإن دورها يأتى بعد دور الاب والاسرة. وفى عصرنا هذا انشغل الآباء بلقمة العيش عن تربية الابناء وتوجيههم ، فالاب يعمل طوال النهار ولا يعود الى البيت إلا فى وقت متأخر من الليل ، وبعض الامهات يعملن ايضا وليس لديهن وقت لتربية الابناء، وحتى الام التى لا تعمل فانها لا تستطيع ضبط سلوكيات الابناء ، لضعفها من ناحية ولغياب دور الاب من ناحية اخرى.

بالاضافة الى ذلك فان الاب لم يعد قدوة لابنائه بل يعد نموذجا سيئا لهم فى بعض الاحيان ، فهو يهتم بالشكليات ويحرص على سفاست الامور ويهمل الجوانب الاخلاقية والدينية فهو لا يعنيه ان تخرج بلباسه بسبب او بدون سبب وقد باتى ببعض الافلام الفليحة التى تشجع الابناء على ارتكاب الرذيلة ، هكذا فقد الاب سيطرته تدريجيا على الاسرة وفشل فى اعداد جيل من الشباب النافع لنفسه ومجتمعه ، ولم يعد غريبا ان نرى امثلة صارخة لانتهاك القيم مثل عدة الشيطان وانتشار المخدرات وغيرها من الرذائل. ●●



انصراف الآباء، مسئولية الآباء..

• الآباء، انشغلوا بلقمة العيش على حساب تربية الآباء، • فشل الآباء، في التربية وانصرافهم الاخلاقى لعنة أصابت الآباء،

بالماديات ولم يعد لديه وقت للحديث مع أبنائه، لكن يجب ان يعلم انه يضحي بأسرته في سبيل الاموال الزائلة، ومهما جلب من مال فلن يعادل ذلك او يعوضه عن ضياع ابن من أبنائه.

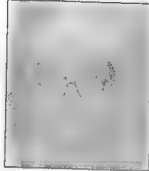
مسئولية المجتمع

أما الدكتور عبد الفتاح عبيد الاستاذ بكلية التربية بجامعة عين شمس، فيؤكد ان انصراف الآباء هو مسئولية المجتمع والآباء في المقدمة لان المجتمع هو الذى شغل الآباء بالبحث عن لقمة العيش وبالإيجاد خارج البيت معظم ساعات اليوم.

ويشير الى ان التلفزيون اصبح هو البديل الطبيعى للآباء نظرا لغياب الآباء وقدمت الافلام والمسلسلات نماذج للبطلية يحاول الصغار تقليدها والافتداء بها في سلوكياتهم.

ويبدى الدكتور عبدالغنى دهشتم من هؤلاء الآباء الذين يشكون ابنائهم وينشغلون بالماديات ورفع مستواهم المعيشى ويؤكد انه لا شيء فى الدنيا اكثر قيمة من الابن فكيف يتركه الاب عرضه للضياع والعلاقة بين الاب والابن لا يفنى عنها شيء آخر سواء المال أو خلافة.

وتفكك الأسرة في هذا العصر اصبحت مشكلة عالمية وكونها انتقلت الى مجتمعنا فهذا يعثل تقيرا تاريخيا يجب ان نتنبه اليه لانه مضاد لتدفق تيار مصر عبر التاريخ.



د. محمد عبد المنعم البرى

في تربيتهم.

أما المرحلة الثانية فيؤيد بكون الابن د. محمد عبد المنعم البرى كبير ويبلغ الرابعة عشرة من عمره وادرك وارتبط وكلف بكل تكاليف الفرع.

ويتالى فهو فى حاجة الى من يصاحبه لانه انتقل الى طور الرجولة وفى حاجة الى من يرشده الى الطريق الصحيح ويعلمه ان يكون رجلا فليكن الاب هو الصاحب ..

ويعد أن يبلغ الابن المادية والعشرين هنا يترك الاب حبله على غاريه بعد ان يكن قد تم تكوينه واصبح قادرا على مواجهة الحياة لكن إذا احتاج الى شيء فيجب على الاب ان يجده دون ان يهين على أمره.

ويؤكد الدكتور سعد ظلام ان ملازمة الام والاب لابن ضرورية طوال الحياة فالابن فى حاجة الى ابيه وامه بصفة دائمة وهى حاجة حيوية لا يمكن ان يستغنى عنها وإذا غاب الاب عن الام عن الابن فترة ادى ذلك الى الانحراف.

وعبر الدكتور ظلام عن اسفه لان الاب انشغل

وكيف يتكون الوجدان: «لا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير». وفرانش الاسلام من صلاة وصيام وزكاة وحج تشكل مسلما متدينا وبقوى مواطننا هالعا وبذلك تتكون عند الانسان الاخلاق الاسلامية والمساير الفاضلة والمبادئ النبيلة لانه من خلال ارتباطه بركان الاسلام وفرانشه واخلقه يتكون عنده السلوك الرشيد والحياة الاسلامية. وقد كفل الاسلام بمبادئه لإبنائه قدرا هائلا من التربية - تدوين الحياة الكريمة الفاضلة.

ويؤكد الدكتور سعد ظلام ان دور الاب والام يتمثل فى ان يكونا قوة فهما علم الاب ابيه فلن يلجأ في تربيتهم مادام هو فى ذاته قوة سيئة.

ايضا يجب على الاب وهو يربى ابنه ان يعتمد على الاساس الاسلامى الصحيح فى التربية بحيث يكون كما امره رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى: «وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها».

ويقسم الرسول - صلى الله عليه وسلم - مراحل التربية فى حديثه:

«لأب ولأبى سبعا وأبى سبعا وصاحبه سبعا ثم اترك حبله على غاريه».

ففى السنوات السبع الاولى يحتاج الطفل الى المداينة والملاعبة والاحتفاء بوجوده حتى لا يشعر بأنه مكروه وغير مرغوب فيه لذلك كانت المداينة والحب امورا اساسية

سواء كان قدوة حسنة او سيئة وانما فى الغالب يتأثر بشلة الرفاق التى تكون سلوكياتها محكمة داخل المدرسة فاذا ماضى هذه الشلة ارتكبت الفواحش والزنا، لذلك ينبغي على الاب ان يختار الصديق الجيد لابنه وان يدعو اصديقا اياه الى بيته ليتعرف عليهم وعلى اخلاقهم وبيئاتهم فتأثير الصديق كبير. وقد اشار القرآن الكريم الى ذلك فى قوله تعالى: «يا وليلى لم اتخذ فلانا خليلا» على لسان رجل ترك نهج الاسلام واتبع اصديقا السوء «حتى جاء يوم الحساب فندم على هذه الصمبة السيئة التى اوردت موارد التهلكة».

ويشير عبد الرزاق علي سليمان الى ان بعض الآباء يلبنون رغبات ابنائهم إبتائهم دون حساب وهذا يجعلهم يميلون الى سلوك الطرق المعوجة لتحقيق رغباتهم، وهذا نلاحظه فى سلوكيات أبناء الاغنياء الذين يتفلسفون انهم باسماؤهم يستطيعون شراء كل شيء.

التربية الإسلامية
يقول الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر لو التزم الآباء والامهات بالتربية الاسلامية ومبادئها لمرجوا بآبنائهم الى مراعى الفلاح والنجاح لان الذى خلق الانسان هو الله، وهو الذى فرض الشرائع ليؤدبها الانسان عبادة لله وتربية لنفسه وصلة بربه، فانه العلم يخلق هو الذى قرر وهو اعلم كيف تكون التربية

● دور المدرس النصيح والإرشاد وليس
مراقبة سلوك الأبناء
● محطات تليفزيونية في تركيا
أشترهاها اليهود لتدمير أخلاق
الشباب المسلم
● المجتمعات الأوروبية جعلت تربية
الأبناء وظيفة للأُم نظير المرتب



الشيخ منصور الرفاعي عبيد



د. سعد قلام

الشوارع والشارع لن تنتج إلا
مفرقين ضالعين .

ويضيف أن بعض الإباء
يلقى بالسُّؤلية على المدرسة
لكن المدرس لم يعد قو له ولم يعد
يساهم بنور في التربية ونسمع
عن بعضهم يذهبون إلى المسجون
لأنفسهم الاضلافي. أن الأمر
يحتاج إلى إعادة نظر وتخطيط
على مستوى الدولة ولابد أن تبدأ
بحسوة الأم إلى البيت على أن
تقاضي نصف المرتب لتتفرغ
لتربية الأبناء ، وأن تقوم الأسرة -
كما كانت في السابق - بدورها
في التربية بالإضافة إلى دور
المسجد ولابد أن يذهب الأب إلى
المسجد وأن يوجه المدرس الإبناء
إلى أداء العبادات وتبني القيم
والأخلاق.

ويجب أن يتربى الابن في
البيت على الرزمة والشجاعة وقول
الحق وعدم الكذب أو الضياعة
ويؤكد الشيخ منصور الرفاعي أنه
لا بد من لحد البيت في تربية
الأبناء وحمايتهم من الانحراف
لأنه هو الذي يغرس القيم
والإخلاق في نفوس الأبناء في
السنوات الأولى.

بنتشمة أولادهم وفق قيم الإسلام
وتركهم فريسة للتلفزيون
وأشرطة الفيديو والأش وما يلقى
به من عجائب وغرائب بل وبعض
الآباء يتركون لبناتهم الحبل على
الغارب فلا يسمونهن بالحجاب
والاحتشام ولا يسألنهن عن
أسباب خروجهن ولا غير ذلك،
أضاف إلى ذلك أنه إلى أن بعض
الآباء لا يتورع عن الحرام فهل
إذا أكل أبنائه الحرام تنتظر منهم
غير الانحراف أن ذلك يمتلئ
مصيبة أخلاقية في حين أن هدف
الرسالة المحمدية هو الأخلاق .
يقول - صلى الله عليه وسلم :
«إنما يعمشت لأثم مكارم
الأخلاق».

ويقول أحمد شوقي
وإذا أصيب القوم في أخلاقهم
فأقم عليهم مأثما وعيالا ويقول
إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن
موتت أخلاقهم ذهبت .
لا بد من دليل للبيت

ويلقي فضيلة الشيخ
منصور الرفاعي عبيد رئيس
الإدارة المركزية للندوة
بوزارة الأوقاف المسؤلية على
الأم التي خرجت من البيت إلى
العمل وترك الأبناء ففسدوا
وانصرفوا وبطال الآباء بأن
يأمرنا الأمهات بالبقاء في البيت
لأنه إذا خرج الآباء للعمل وكذلك
الأمهات كان الأبناء في رعاية

عبدالمعظم الهري وليس
جهة علماء الأزهر إلى أن
مسؤلية انصراف الآباء عامة
وتشمل كل الأطراف الآباء
والمدرسة ووسائل الإعلام ومراكز
الرعاية الاجتماعية والنوادي
والأمن وقد أشار رسول الله -
صلى الله عليه وسلم إلى ذلك في
قولهِ : «ألا كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته».

ويضيف أن أطفال الابتدائي
يدخنون في الشوارع مثل هذا
الانصراف الذي يعمل إلى هذا
الحد يحتاج إلى ثورة اجتماعية
كبرى وتربية روحية وإعطاء
الضوء الأخضر لكافة جهات
الانتقاد .. فلا بد من انتشار سريع
ولا دمرت ثورة الأمهات - الشباب
وهذا ما يخطئه العدو فهناك
خمس محطات تليفزيونية
أشترهاها اليهود في تركيا لتبث
أفلاما خليقة وقيما غريبة في كل
أنحاء العالم الإسلامي ..

ويؤكد أن مسؤلية الأب في
رعاية الأبناء أصبحت دقيقة جدا
ومهمة للغاية فلا بد أن يوازن بين
عمله وبيته وأن يخصص وقتا
يتفقد فيه الأبناء ويسألهم في كل
صغيرة وكبيرة تواجهم ويعمل
على إرشادهم إلى الطريق
القوم.

ويشير الدكتور البري إلى أن
بعض الآباء أصبحوا لا يهتمون

ويذكر الدكتور عبدالغنى عبيد
أن بعض المجتمعات الأوروبية مثل
السويد وفرنسا جعلت انشغال
الأم بتربية الأبناء وظيفة
وتقاضي مرتبتها كاملا الذي
تتقاضاه نظير عملها الأصلي في
مقابل هذه المهمة التربوية
الخطيرة.

ولواجهة هذا الانحراف لن
نستطيع أن نطالب الآباء بالبقاء
في البيوت لتربية الأبناء وإنما
لابد من إعطاء الأم إجازة لرعاية
طفلها حتى سن ٦ سنوات على
الأقل من منحها مرتبتها كاملا
وهذا لن يؤثر على سير العمل
لنعلن نساءنا من زيادة القوى
العامة على حاجة المصالح
والمؤسسات الحكومية.

ويشير الدكتور عبدالغنى
عبيد إلى بعض الإيجاب التي
تأتي إلى انصراف الشباب
لبجانب تقصير الآباء وفشلهم في
أن يكونوا قدوة لأبنائهم فهناك
البطالة التي تدفع بعض الشباب
إلى الانحراف كما أن ترك البيت
تعمل في حين أن الشباب لا يجد
علا بمل كارة على المجتمع لأن
الشباب الذي يعاني الفراغ ولا
يبد ما يملأ به وقته يكون أقرب
إلى الوقوع في الانحراف وتبني
التفكير الخاطئة.

إنقاذ سريع
ويشير الدكتور محمد

خروج المرأة من بيتها وراء إنحراف



**الدكتور عبدالحكم
الصعيدى : الأم
المسلمة تحاول
مجاراة الثقافات
الوافدة فى المنزل
والملبس والتربية .**



**الدكتور إبراهيم
المغازى: الأم الأمية
تخرج فى
مدرستها الأطباء
والعلماء، والأم
المتعلمة خرجت
منصرنين .**



**الدكتور عبدالمعطى
بيومى: تصور
الثقافة الدينية
لدى الأبوين
والإهمال فى
تربية الأولاد .**



**الدكتور مصطفى
الشكمة : غياب
الاحكامات عن
البيوت أسهم فى
انحراف الأبناء .**

الدكتورة نجوى
عبدالحمد الاستاذة بكلية
البنات بجامعة عين شمس
تؤكد أن خروج المرأة إلى العمل
له تأثير سلبى على تربية الأبناء
وتوجيههم وغرس القيم الأخلاقية
فى نفوسهم خاصة فى الأعمار
الأولى. لكنها تستطيع أن تطالب
المرأة بعدم الذهاب إلى العمل لأن
مسرّب الأب وهذا لا يكفى
إحتياجات البيت فى ظل ارتفاع
أسعار المستقر كما ان هناك
التزامات وإرتباطات وعلوميات
يصعب الفكك منها .

وتشير الدكتورة نجوى
عبدالحمد أن قضية انحراف
الأبناء هى قضية تربية فى المقام
الأول وبعض الامهات لاتحمل

الأم فى الأسرة بمثابة القلب فى الجسد فكما انه إذا فسد القلب فسد الجسد كذلك إذا
غابت الأم أو قصرت فى تربية الأبناء تفككت الأسرة وانحرف الأبناء .
وفى عصرنا هذا خرجت المرأة إلى ميادين العمل المختلفة وزاحمت الرجال وانشغلت
عن دورها الأساسى فى البيت فلم يجد الأبناء من يوجههم ويعلمهم ويرشدهم أو من يراقب
ويتتبع سلوكياتهم، خاصة فى ظل انشغال الأب أيضا وفشله فى توجيه قافلة الأسرة نحو
بر الأمان .

وهكذا بعد أن كانت الأم المصرية غير المتعلمة يتخرج فى مدرستها الطبيب والمهندس
والعالم العبقري وغيرهم أصبح الآن وفى مدرسة الأم المتعلمة - التى تخرجت فى الجامعة
وربما تدرس فيها - يتخرج المنحرفون ومدمنو المخدرات والمنحلون والشواذ وعبد الشيطان .
لذلك تعالت الأصوات فى أوروبا وأمريكا بعودة المرأة إلى البيت للعناية بالأبناء
وتربيتهم . وما أحرانا أن نحاول تنفيذ ذلك فى مجتمعنا المسلم . لكن هل تستجيب المرأة
المسلمة وتدرك أن أبناءها خير من الأموال والمناصب والمظاهر الخادعة ؟
وكيف يمكن أن نقتنحها بذلك ؟

تحقيق :

أحمد عطية

لكنها لاتهتم مايدور في البيت ولاتتابع سلوكيات أبنائها ولاتراقبهم ولاتوجههم.

وتضيف ان ذهاب الأم إلى العمل يمكن أن يؤثر في انحراف الأبناء بنسبة ١٠٪ أما عدم قيام الأم بدورها التربوي والتوجيهي فيؤثر بنسبة ٩٠٪ في انحراف الأبناء لكن على أي حال ذهاب المرأة إلى العمل أفضل بالنسبة للأسر الفقيرة لأنها لو لم تعمل لاتجه زوجها إلى الاختلاس والسرقه وغير ذلك من الوسائل غير المشروعة.

وتذكر أن المرأة التي تعمل في الحكومة تصل إلى العمل في الساعة التاسعة وتتصرف في الواحدة أو الثانية أي ان فترة عملها لاتزيد عن أربع ساعات،

فالمرأة العاملة غير منتجة وهي عالة على الدولة. لكن قل لي يريك أين المفر؟

فساد وانحراف

الأستاذ الدكتور مصطفى الشكعة العميد الأسبق لكلية الآداب بجامعة عين شمس وعضو مجمع البحوث الإسلامية يقول: لاشك أن أي أم تعمل فقد أخذت من وقت أبنائها الفترة التي تغيب فيها في هذا العمل وتركت مملكتها المسئولة عنها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نقول ليس معنى بقاء المرأة في البيت انها معطلة ولا عمل لها لأنها ترعى شؤون البيت والأولاد وتؤدي رسالتها المقدسة. ويستطرد الدكتور الشكعة: لست ضد عمل المرأة لكن يجب

أن يكون عملها في النطاق الذي يحفظ عليها كرامتها ولا يجعلها تتعرض للمساءة من أي نوع. خاصة إذا كان الزوج في حاجة إلى إعانة وتتمية الدخل إما إذا كانت الأسرة في حالة يسر وكان الزوج ميسور الحال فمن المصلحة أن تبقى المرأة في البيت تؤدي رسالتها فهي مطلوبة لرعاية أبنائها. ولست مع الذين ينادون بئلا تعمل المرأة، فلتعمل ولكن في إطار معين بحيث لاتنتهك القيم الإسلامية فلا تكون هناك خلوة أو اختلاط فاحش بالرجال أو ما يهين كرامتها. لكن - على أي حال- الأهم أن تكون في بيتها فإذا دعت الضرورة - لعسر أصاب الأسرة - فلتعمل لكن ذلك بالتأكيد يكون على حساب الأولاد وتربيتهم وتأديبهم.

ويؤكد الدكتور الشكعة ان غياب المرأة عن البيت اسهم في الفساد والانحراف الذي يفرز في فيه الأبناء ويشير إلى ان المجتمعات الأوروبية والأمريكية بدأت الأصوات تتعالى فيها بعودة المرأة إلى البيت بعدما اكتوت هذه البلاد بجحيم التفكك الأسري. ويعرب الدكتور الشكعة عن أسفه لان كثيرا من النسوة يستمتعن إلى نواصع بعض المتعمرات على المجتمع من نساء فشنل في حياتهن الزوجية أو ممن لهن علاقات سيئة بازواجهن وحياتهن الاجتماعية مجروحة هؤلاء النساء يحاولن تخريب البيوت وتفكيك الأسر ويمثلن مصدر إزعاج للمجتمع كله.

وينصح الدكتور الشكعة المرأة بان تنظر إلى دينها وتتصرف في بيتها وفق حدود الدين وفي المثل الشعبي يقال: الله يعوزه البيت يحرم على الجامع والبيت - في هذا الزمان - في حاجة شديدة إلى الأم، فعليها أن تنظر في أحكام دينها وأن توازن بين محبة الأولاد والمكاتب والخروج مهذمة صباها ومساء، واعتقد أن أغلبية الامهات المصريات عاقلات وسوف يفضلن الطريق الذي يحفظ على الأولاد حياتهم ويمنعهم من التردد والضياع في مستنقع الانحراف.

إحدى الفتيات تعمل في أحد مصانع النسيج



خروج المرأة من بيتها وتجاه انحراف الأب-الأم !!

قصور الثقافة الدينية

أما الدكتور عبدالمعطي بيومي العميد الأسبق لكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فيري أن المرأة تعمل- في بيوت كثيرة- ويمتد زمن طويل ومع ذلك لم تظهر الدراسات انحراف أبناء النساء العاملات دون غيرهن وهذا يؤكد أن ظاهرة انحراف الإبناء- ومنها هؤلاء الذين يعيشون الشيطان- ليست مترتبة بالدرجة الأولى على خروج المرأة إلى ميادين العمل المختلفة. لكنها مترتبة على عوامل أخرى مثل الأعمال في تربية الأولاد والقيم

الساندة في الأسرة ومعرفة الأبوين للقيم الدينية والواجبات الأخلاقية التي يجب أن يتلقاها الابن أو البنت في مراحل العمر المختلفة.

ويشير الدكتور عبدالمعطي بيومي إلى أن معظم النساء في المجتمع المعاصر- في الوقت الحالي- عاملات ولو كان عمل المرأة هو السبب لكان معظم شباب مصر متمردين أو عبيدة شيطان لكن الواقع يشير إلى أن فئات الشباب المنحرفة نسبة قليلة لاتقارن بعدد الأسر التي تعمل فيها المرأة، وهذا يدل على أن

معرفة البيت بالثقافة الدينية ضحلة والدليل على ذلك أحد هؤلاء الشباب أجاب عن سؤال وجه إليه من أين اشترت هذه الملابس التي ترتديها- وهي ملابس يرتديها عبدة الشيطان ويعرفون بها؟ فقال: إن أبي هو الذي اشتراها لي من قبرص، فثقافة الأب قاصرة هذا بالإضافة إلى تربية وتعليم الأم وقصور الثقافة الدينية التي تعطى لشبابنا والأعلام ومحسوبة الجرعة الدينية التي يعطيها ومدى تأثير هذه الجرعة في المجتمع.

وبالرغم من أن الأمهات في الوقت الحالي أكثر تعليماً وثقافة من أمهات العصور السابقة فإن الدكتور عبدالمعطي بيومي يرى أن المهم هو نوعية التعليم، فالتعليم في الماضي كان لعدد قليل إلا أنه من ناحية الكيف كان أفضل وأحسن من التعليم الذي يعطى الآن لعدد كبير. فإذ كان يحصل على شهادة الكفاءة وهي تعادل الثانوية العامة في الوقت الحالي كان يعد مثقفاً وإذا وازنا أو قارنا بين شهادة الكفاءة والثانوية العامة وجدنا الفرق شاسعاً وهذا يدل على أن نوعية التعليم هي العامل الحاسم.

ويؤكد الدكتور عبدالمعطي بيومي أن التعليم لم يعد له تأثير في السلوكيات.

وعن اتاحة قسط تعليمي خاص للفتيات يقول الدكتور بيومي أن الآداب والقيم لاتتجراً

فليس من المنطقي أن يكون هناك تعليم خاص بالفتاة وآخر خاص بالولد لأن الآخلاق واحدة والقيم واحدة، فالهياة إذا كان مطلوباً من البنت شهر مطلوب أيضاً من الولد، والإسلام لم يفصل القيم «رجالي أو حريمي» وإنما أزم الرجل والمرأة على حد سواء بنفس القيم الأخلاقية وعموماً فإن عب الانحراف بالنسبة للإبناء لايقع على عاتق الأم وحدها وإنما على الأب أيضاً بالنسبة للإبنة.

الأمهات الأميات

ويؤكد الدكتور إبراهيم المغازي الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس أن خروج المرأة إلى العمل له تأثير كبير في انحراف الأبناء. ويقول: إن المرء لتأخذ الدهشة والحيرة حينما يقارن بين الأمهات الأميات اللاتي تخرج على أيديهن الأطباء والمهندسون والعلماء والعباقرة في كل المجالات، هؤلاء الأمهات لم يكن يعملن ولم يكن لهن مطالب مثل تلك المطالب التي تتشوق بها المرأة المتعلمة أو العاملة في هذا العصر التي خرجت من بيتها- بزعم الحرية والمساواة- متبرجة مسافرة وزاحمت الرجال في الشوارع ووسائل المواصلات ودوائر العمل.

ويشير الدكتور إبراهيم المغازي إلى أنه ليس معنى ذلك أننا نطالب بأن تقبع المرأة في منزلها لكننا نقول بأنه يمكنها أن



الدكتورة نجوى عبد الحميد :

المرأة العاملة غير منتجة وعالة على الدولة .

تعمل ماتشاء فى بيتها وعملها فى البيت أجدى وأكثر انتاجا من عملها خارج البيت، فما تقوم به المرأة فى مؤسسة ما يستطيع أن يقوم به أى شخص أما عملها الذى لا يستطيع أن يقويه غيرها فهو صنع الاجيال وباطال المستقبل وفى عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - لم تكن المرأة تخرج من بيتها إلا لضرورة وعملت بعض النساء أعمالا محدودة مثل مداواة الجرحى فى الحرب... أما أن تشارك المرأة فى كل شيء وفى كل مجال فهذا يحتاج إلى مراجعة وتنظيم وعلى المرأة أن تعود إلى عملها فى بيتها الذى لا يفسدها فيه أحد ويجب أن تخصص الدولة دخلا مناسباً للمرأة نظير عملها فى بيتها وتعليم الأبناء وتربيتهم وفرض الإيمان فى نفوسهم.

ويذكر الدكتور المغازى أن الأبناء ينصرفون لانهم لم يجدوا الأم الحانية التى تتصرف على سلوكياتهم وتوجههم وتتابعهم وفى وحدها القادرة التى تشعر بالتغير الطارئ عندهم ويمكنها تدارك الأمر قبل أن تستفحل المشكلة، ومسئولية الأمهات كبيرة خاصة فى ظل انشغال الآباء ليلا ونهارا فى أعمالهم وعجزهم عن متابعة الأبناء، فإذا انشغل الآباء

والأمهات فمن يرى الأبناء إذن؟ إننا إذا درسنا حالات الأبناء الناجمين وجدنا أن أمهاتهم لا يذهبن إلى العمل والعكس إذا درسنا حالات الأبناء المنحرفين وجدنا أمهاتهم مشغولات عنهن وغير متفرغات لهن.

ويؤكد الدكتور المغازى أن الأم يمكنها أن تقاوم تأثير وسائل الاعلام الحرب لعمليات الأبناء والذى يرتكز على إثارة الشهوات والفراغ... فى يستطيع أن تجنب أبنائها شر هذا الانحراف ويتيسر لهم الامور وتوضع لهم القيم الصحيحة والقيم والتقاليد الخاطئة. ولو لم تكن هناك متابعة من الأم لأخذ الأبناء كل ما يذاع فى التلفزيون كأمور مسلم بها.

وقد أمر الله - سبحانه وتعالى - أمهات المؤمنين بقوله «وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية» ثم يقول لهن «وانكرن ما يلقى فى بيوتكن من آيات الله والحكمة» فهذه نصائح للمرأة بالبقاء فى البيت لأن فى ذلك الخير الكثير لها ولزوجها ولأبنائها.

ويشير الدكتور المغازى إلى أن المسألة التى صنعها عمل المرأة فى هذه الأيام أنها لاتخرج ملتزمة وإنما تخرج متبرجة وهذا يؤدى إلى الاثارة، من ناحية أخرى الشباب يعانون البطالة

ولا يستطيع الزواج لعدم وجود الامكانيات وتبرج المرأة هذا يؤدى إلى انخراط الشباب وفسادهم، وارتكابهم لجرائم السرقة والاعتصاب وتعاطى المخدرات وغير ذلك.

الاختلاط

وأما الدكتور عبدالحمك الصعدي الأستاذ بكلية الزراعة جامعة الأزهر فيشير إلى أننا قبل أن نلوم الاختلاط فى المدارس والجامعات ومؤسسات العمل لان الاختلاط هو الذى صنع مشكلات عديدة، والمرأة إنما تخرج - للإسف - إلى المجتمع فى ظل هذه الظروف فستسأله به وبالتالي يؤثر على دورها كأم فيما بعد.

ويرى الدكتور الصعدي أن ممارسة المرأة لعمل ما يجعلها تقصر فى أداء واجباتها كأم من رعاية الأبناء ومتابعتهم وهذه العملية تحتاج إلى جهد كبير ووقت وصبر ومثابرة وتزعم بعض الأمهات انهن بتوفير المتطلبات المالية من ماكل وملبس وغير ذلك قد وفرن للأبناء ما يريدون لكن الحقيقة أنهن أخفقن فى رعاية الأبناء، وفرض الفضائل والاخلاق فى نفوسهم، وبذلك يخرج النشء إلى المجتمع وهو غير محصن

بالقيم والأخلاق التى تعضمه خبثاسة فى ظل ما نميشه من إرجاع كل تصرف بغضب إلى الحرية الشخصية، فى حين أن الحرية لاتعنى الخروج على نسق القيم الموجودة فى المجتمع.

ويشير الدكتور الصعدي إلى أن المرأة فى المجتمعات الاسلامية تأثرت بالثقافات الوافدة من الغرب وأمريكا وفى نفس الوقت تعاني من ضعف ثقافتها الاسلامية ومعرفتها بقيم دينها لكن المرأة تأثرت بثقافة الغرب حتى فى اللبس والمكسل وتنظيم الأسرة وتنظيم البيت بالإضافة إلى بعض السلوكيات التى أدت إلى تغيير أنماط المعيشة فى بلادنا كل ذلك لان الأم تحاول مجاراة هذه الموجات وتوفر لابنائها معطيات الثقافات الوافدة دون أن تبصروهم بأخطارها.

والمرأة العاملة وقتها مستهلك وتعود إلى البيت متهاكلة وإذا وفرت المتطلبات المادية فلن تستطيع الوفاء بالاحتياجات التربوية.

وينصح الدكتور عبدالحمك الصعدي المرأة أن تعرف دورها الحقيقى وألا تستجيب للدعوات الهامة ولا أجد كلمة أقربها لها إلا ما قاله رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيتها خير لها، وهذه صيحة نداء الله أن تحفظ المرأة حتى تحافظ على أبنائها فالأم مدرسة إن أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق.

• نذرت لله إن برىء ابني من مرضه أن أذبح عجل
بقر وقد شفى الله مريضى فهل يجوز أن أذبح العجل ليلة
عرسه ويكفى ذلك أيضا عن وليمة العرس أم لابد من شاة
أخرى على الأقل للوليمة ؟
- نص الفقهاء على أن النذر لو قال «إن برىء ابني من مرضه فله
على أن أذبح شاة» وجب عليه الوفاء بما نذر فقال جل شأنه «ويوفون

فاسألوا

أهل الذكر

ترجمة معانى القرآن الكريم

تسمى قرآنا لأنها بلغة المترجم
والفاظه وليسست من عند الله
سبحانه وتعالى .
وعلى ذلك لا تجهز ترجمة
القرآن الكريم نفسه ، وما يحدث
إنما هو ترجمة لمعاني القرآن
حيث يفهم المترجم الآية ويفسرها
ثم ينقل التفسير والمعنى إلى اللغة
الأجنبية ومهما كانت هذه
الترجمة وهذا التفسير فليست
قرآنا ولا تسمى قرآنا وإنما
ترجمة لمعاني القرآن الكريم كما
يوجد بين أيدينا من ترجمات
لمعاني القرآن الكريم بلغات
مختلفة فلا يجوز الاعتماد على
تلك الترجمة في أخذ الأحكام
الشرعية ههنا إلى الله الحق
وإلى طريق مستقيم .

• هل يجوز ترجمة القرآن الكريم حيث تقوم جهات
إسلامية بترجمته ونحن نعلم أن الله سبحانه وتعالى حكّمه
فى كل شيء حتى فى إنزاله باللغة العربية ولو أراد ذلك
لأنزله بلغات متعددة ؟
- أنزل الله من أجل كتابه
الكريم ، ويصر على لسان رسوله
النبي الأمي باللغة العربية يقول
تعالى «وانه لننزل رب العالمين،
نزل به الروح الأمين، على قلبك
لنكون من المنذرين، بلسم عربى
مبين» .
لقد أرسل الله رسلا مبشرين
ومنذرين لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل واقتضت
حكمة الله أن تكون هذه الأحكام
بذات اللسان الذى ينطقون قال
تعالى «وما أرسلنا من رسول إلا
بلسان قومه ليبين لهم» .
كما أن القرآن معجزة النبى
صلى الله عليه وسلم للعرب فنزل
بفهمهم وهم أرباب البلاغة
والفصاحة وتصادم أن يأتوا
بمثله فعجزوا ، أو أن يأتوا بعشر
سور من مثله فعجزوا أو أن يأتوا
بسورة من مثله فعجزوا فكان هذا
دليلا على أنه من عند الله تعالى
.. قال تعالى «قل لئن اجتمعت
الإنس والجن على أن يأتوا بمثل
هذا القرآن لا يكون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض ظهيراً » .
ولما كان القرآن نزل باللغة
العربية فالفاظه ومعانيه من عند
الله تعالى لأن اللفظ لا ينفك عن



د. عبد المجيد

مطلوب

أستاذ ورئيس قسم الشريعة

بحقوق عين شمس

الوصية صحيحة ونافذة شرعا

• تزوج مسلم بكتابية وكتب لها وصية عرفية نصها
«أقر وأنا بكامل صحتى وسلامة عقلى أن أمنع لزوجتى
فلانة جميع ما أملك، ثم مات وليس له وارث شرعى
مطلقا وستنول أمواله إلى بيت المال ، فهل هذه الوصية
صحيحة ؟ وإذا كانت صحيحة فهل تصح بالثلث فقط ؟

- نص فقهاء الصنفية على أن
وصية المسلم لغير المسلم صحيحة
ما لم يكن حربيا لأن الوصية
حينئذ من البر به وقد أجاز
القرآن ذلك بقول الله تعالى «لا
يتهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك
فى الدين ولم يخرجوكم من
دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم
إن الله يحب المقسطين» ، وعلى
ذلك فوصية هذا المسلم لزوجته
الكتابية صحيحة ونافذة شرعا ،
وأما مقدارها فالأصل أن الوصية
لا تجوز إلا بثلث التركة ما دام
هناك ورثة كما بين رسول الله



الاستشارة الشرعية كيف تكون ؟

● أرجو أن توضحوا لي كيف تصلى صلاة الاستشارة حيث إن ابنتي مقدم على مشروع زواج وهو متروك بين الرضخ والقبول في اختيار شريكة حياة المستقبل وجزاكم الله خير الجزاء ؟

- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من سعادة ابن آدم استشارته الله عز وجل » رواء أحمد وأبو يعلى والحاكم وزاد . ومن شقوة ابن آدم تركه استشارته الله قال الشوكاني فيه دليل على الاهتمام بأمر الاستشارة وأنه متأكد مرغوب فيه .

ومن عزم على أمر فإنه يسئ له أن يصلى ركعتين بنية الاستشارة ، ويثقل لولاه عسى أن يرشده للصواب ويقيه شر الزلل ويلهمه التوفيق ويسدد خطاه ، ويمنع عنه المصو ، وصلاة الاستشارة ركعتان بنية الاستشارة بقرا في الركعة الأولى منها الفاتحة والكافرون وفي الثانية الفاتحة والإخلاص . والأكمل أن يقرأ قبل الكافرون في الأولى « وبيد يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون » وفي الثانية قبل الإخلاص « وما كان لمؤمن إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يحض الله ثم يدعو بعد السلام من أداء الصلاة ويقول : « اللهم إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدر بقدرتك ، وأستغنى بفضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب » اللهم إن كنت تعلم أن (كذا) يرزى حاجتي خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري ، وعاجله وأجله ، فاقدره لي ،

النذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا » والمستمع قد نذر لله عجلا إن شئى الله أبنته ويكون النذر له يقصد التصديق بما نذر على الفقراء ، والمساكين ، وحيث قد تم الشفاء وجب عليه الوفاء بالنذر ونبح العجل وتوزيع لعمه على الفقراء صدقة ، ولا مانع من أن يكون العرس ليلة الوفاء بالنذر مادام سيطعم بلصم الفقراء ونوى الحاجة ، ولا يلزم نبح غير العجل في هذه القليلة لأجل العرس لعدم وجوب ذلك عليه . وإن كان من السنة أن يولم في العرس للأهل والأصدقاء بشاة والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

ستر العورة أمام الأخ من الرضاع

● زوجة شقيقي أختى من الرضاع حيث رضعت من أمها مرات كثيرة في السنتين الأوليين من عمرى ، ونحن جميعا مع والدى نساكن في شقة واحدة ، فهل يجوز لزوجة شقيقي أن تظهر أمامي مكشوفة الشعر والذراعين وبلايس قصيرة باعتبار أنها أختى رضاعا ومحرمه على تحريما مؤبدا .

الحارم التى حددها الله سبحانه وتعالى في الآية الكريمة « وقل للعلمات بغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أخواتهن أو بنى إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن » .

فلا بد من ستر العورة أمام الاخ من الرضاع والظهور أمامه بمظهر فيه البياقة الشرعية ، وعليك أن تغض بصرك عنمن حرمن الله عليك ولتتدبر قوله تعالى « قل المؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهن ذلك أركى لهم إن الله خبير بما يصنعون » هذا وبالله التوفيق .

صلى الله عليه وسلم حيث قال سعد بن أبي وقاص حينما كان يريد أن يرمى الثلث والثالث كثير لك إن نذر ريثك أغنياء خير من أن تنعم فقراء يتكفون الناس وتجزؤ الزيادة على الثلث بموافقة الورثة ، أما من لم يكن له وارث فتتخذ الوصية بكثر من الثلث ولو بالمال كله والوصى له مقدم على بيت المال ، وعلى هذا فوصية الزوج المسلم لزوجته الكتابية مذكورة في السؤال بجميع ماله صحيحة وإنفاذه شرعا والله أعلم .

فاسألوا أهل الذكر

الاقتراض بفائدة للمحج حرام

● بعض الجهات تقرض الموظفين بالمعاش مبالغ لتأدية الحج أو العمرة مقابل فائدة بسيطة على هذه القروض - ما رأى الدين ؟

التوبة والاستغفار لما ارتكبت من
إثم الاقتراض بفائدة وعسى الله
أن يقبل توبته يقول تعالى ﴿إِذَا مِنْ
تَابَ وَأَمِنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا
فَوَلَّكَ يَدَاكَ يَدَاكَ يَدَاكَ يَدَاكَ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ، وَمَنْ تَابَ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ

متاب » ونرجو الله أن يقبل حجتة
بعد التوبة من إثمه ، وليتحرر المرء
دائمًا شرع الله وحكم الله ليعمل
الواجبات ويجتنب المحرمات
هدانا الله إلى الحق وإلى طريق
مستقيم

أولاً : من الربا المحرم
الاقتراض أو الإقراض بفائدة
تعود على القرض قال تعالى
«وأحل الله البيع وحرم الربا» وقال
تعالى «يمحق الله الربا ويربي
الصدقات والله لا يحب كل كفار
اثيم» وقال صلى الله عليه وسلم
«الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
لا فضل بينهما» .

ثانيًا : يقول الله تعالى «واله
على الناس حج البيت من
استطاع إليه سبيلًا» ومن
الاستطاعة أن يكون مالكا للزاد
والراحلة والمجتهد في إسهاده أن
يملك ما يكفيها ما يصح به بدنه
ويكفي من يعوله كفاية فاضلة عن
حوائج الأهلية من ملابس
ومسكن ومركب حتى يلازم
الفرصة ، فلا تباغ الثياب التي
يلبسها ، ولا المتاع الذي يحتاجه
ولا الدار التي يسكنها من أجل
الحج .

ومن لم يستطع فلا يجب عليه
الحج والعمرة ليست فرضاً فمن لا
يحد نفقتها لا يؤمها .

وعلى ذلك فمن لا يجد نفقات الحج أو العمرة فليس عليه أن يقترض ليؤدي الحج والعمرة فلا يتحقق فيه شرط الاستطاعة .

ومن باب أولى الاقتراض بفائدة لأجل الحج حرام فليس للفرء أن يقترض بفائدة من أجل الحج والعمره فإن اقترض بفائدة وأدى فريضة الحج قيمته لفعله المحرم ولا يثاب على حجه أو عمرته ولكن إن كان حج الفرض فيسقط عنه فريضة الحج، وعليه

**الجهاد الأكبر
والجهاد الأصغر**

● في الحديث الشريف
رجعنا من الجهاد الأصغر
إلى الجهاد الأكبر فما هو
الجهاد الأكبر ومما هو
الجهاد الأصغر؟

- يقول تعالى : «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لم يحسنين، والجهاد الأصفر جهاد الأعداء ، وكان أصفر لأن الذي يبشّره لا يتعمل فيه من عنائه أى شيء أكبر من قتل عدوه أو أسره أو قهره حتى يُقهر».

والجهاد الأكبر جهاد النفس، وهو أكبر من جهاد العدو، لأن مطالب النفس كثيرة، وهي دائماً تواقفة إلى الملهذات والحلوظ الدنيوية، وكبح جماحها في كل ما تشتهي شيء يطول شرحه لتعدد ما يتعدد ما يعرض لنا من مشتهيات الحياة.

فالجهد مع النفس لا ينقطع
حتى تفيض الروح إلى ياربها،
وتنتهي النفس بنهايتها، أما
الجهد الأصغر بالنسبة إلى
الجهد الأكبر فهو مدة يسيرة في
عمر الزمن الذي يمتد بإمتداد
الحياة ، ولهذا كانت رتبة
الصديقين المجاهدين للنفس عند
الله أعلى من مرتبة الشهداء
جعلنا الله من الصديقين وهو ولي
التوفيق .

يجب إطاعة الزوج إذا تعارضت الرغبات

● هل المرأة يجب عليها أن تراعى حقوق زوجها قبل أبيها، أو حقوق أبيها قبل زوجها ؟

- منى تزوجت المرأة أصبحت شريكة لزوجها في الحياة الجديدة، وصار له عليها حقوق يحب عليها أن تؤيدها ، ولا تقتصر فيها، ولا كانت مسئولة عنها أمام الله تعالى أخرج ابن حبان في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده ، لا تؤذى المرأة حق ربا حتى تؤذى حق زوجها ، ويقول أيضا : لو أمرت أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»

والوالد على ابنه كذلك حق
البر والصلة قبل تعالي
ربنا، الذين إحسانا إما يعلن
عنك الكبير أحدهما أو كلاهما
فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما
فقل لهما قولا كريما ، وأخفض
صوتك وأطع أوامره واجتنب
فحشاءه

لك أن تطلبى فسخ العقد

● خطبت لشاب لا يراعى تعاليم الإسلام، وأجبرنى والدى على الزواج منه ، فهل يجوز لى أن أطلب فسخ هذا العقد ؟

من المعروف أن الوالد يعرف مصلحة ابنته ويحب الخير لها دائما، فإن اختار لها زوجا فالغالب أن من اختاره يكون قد توسم فيه الخير، وسأل عنه وعرف أنه صالح لابنته ولكن بعض الآباء يستبدون بإرائهم فى تزويج بناتهم، ويكرهونهن على الزواج بمن لا يرغبن مما يترتب عليه التشويع والعديد من سوء العشرة، لهذا أمر الإسلام الأب أن يستشير ابنته فى شريك حياتها وبخاصة إذا كانت عاقلة رشيدة ، فقد روى ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال

: «الطيب أحق بنفسها من وليها، والبكر تستأنن وإننها

صماتها» كما روى أن فتاة جاءت إلى رسول الله صلى

الله عليه وسلم وقالت : «يا رسول الله إن أبى زوجنى

من ابن أخيه ليوقع بى خسيسته وأنا له كارهة ،

فجعل الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر

إليها فقالت : «قد أجزأت ما فعل أبى ،

ولكن أريد أن أعلم النساء أن

ليس للآباء من أمور بناتهم

شيء» روى النسائي وابن

ساجه . وهذا الحديث

يدل على أنه ليس

للآباء إكراه بناتهم

على الزواج ممن لا

يرغبن ، فإن فسطوا كان

للزوجة حق الاختيار .

فعلى الآباء أن يتشاوروا الله فى

بناتهم ، ويحسنوا اختيار الأزواج لمن

من يمكن له دين وخلق ويتقى الله ، فإن إن

أحبها أكرمها ، وإن أبغضها لم يظلمها. وإذا

أساء الأب الاختيار فاختار لابنته صاحب الخلق

السيىء الذى لا يراعى تعاليم الإسلام ، كان أمثا لسوء

اختياره ، وإذا أجبر ابنته على الزواج كان للمرأة حق طلب

الفسخ .

وبناء على ما تقدم فاقول للسائلة الكريمة إذا كان أبوك قد زوجك ممن لا يراعى تعاليم الإسلام وتم العقد جبرا عنك بمن تكرمينه جازاك الله أن تطلبى فسخ هذا العقد ، كما دل على ذلك حديث رسول الله المختقم ذكره .

وفقك الله إلى الزوج الصالح إنه سميع مجيب.

يعتبر هذا طلاقا شرعا إلا إذا

● كنت فى ثورة غضب واستقلت زوجتى سرعة غضبى

وطلبت منى أن أطلقها فكتبت على ورقة ، أنت طالق، فهل

يعتبر هذا طلاقا شرعا ؟

- الكتابة المستتبنة التى تبقى

بعد الفراغ منها كالكتابة على

الورقة المرسومة المعنونة الموجهة

على نحو ما تكتب به الرسائل يقع

بها الطلاق، ولو كان الكاتب قادرا

على التعبير باللفاظ نوى

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

بها الطلاق أو لم ينو

لك وصية

واجبة نصيب أمك

توفيت أمى فى حياة جدى

ثم مات جدى فهل أرث من جدى ؟

وما مقدار ذلك ؟

- إذا توفيت امرأة فى حياة أبيها ، ثم مات

الأب ، فإن أولاد ابنته التى ماتت قبله لا يستحقون

ميراثا لأنهم من نوى الأرحام، ولكن لهم وصية واجبة بمقدار

ما كانت تستحقه أمهم لو كانت على قيد الحياة عند وفاة أبيها

بشرط أن لا يزيد من الثلث وبشرط أن لا يكون الجد قد عوض أولاد

البنات عما يستحقونه فى أثناء حياته ببهة أو وصية أو مائة أو ما شابه

ذلك بقدر هذا النصيب .

وبناء على ما تقدم فلك يا ابنتى وصية واجبة نصيب أمك بشرط أن

لا يزيد عن الثلث ، وبشرط أن لا يكون جدك قد عوضك فى حياته بما

يعادل ذلك .

الإيمان العلمى فى القرآن الكريم

ثقب الأوزون أكسذوبية مسريسية

الاسلام هو النظام الوحيد الذى جمع بانسجام بين العلم والايمان

كتب : سيد عبد المالك

99

يقول الله تعالى فى كتابه الكريم : «إنما يخشى الله من عباده العلماء، والخشية نابعة من أن العلماء باستخدامهم العقل الإنسانى ومأجباهم الله به من بحث وعلم هم أكثر الأفراد خشية لأنهم أدري يعلم الله عز وجل ، فالعلم أساس الخشية كما أن الخشية ثمرة العبادة ، ومن هنا نجد الكثير من الآيات التى تدعو الإنسان للتفكر والتدبر بل تأخذ بيده للتعرف على مظاهر الكون ليستدل منها على وجود الخالق ، وقديما قال الفيلسوف الكبير ابن رشد : «إن الصنعة تدل على الصانع ، كما أن اتقان الصنع يدل على عظمة الخالق» .

فى إطار الموسم الثقافى السنوى لجامعة القاهرة عقدت ندوة تحت عنوان «الاعجاز العلمى المتعلق بالكون وقواهره» وقد شرفها بالحضور ثلاثة من العلماء وهم د.صوفى أبو طالب رئيس مجلس الشعب الأسبق ، ود. أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ، ود.محمد جمال الدين القنذى عالم الفلك الشهير والأستاذ المتفرغ بكلية العلوم جامعة القاهرة

66

وقام بافتتاح الندوة د. مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة فترحب بالسادة الحضور وقدم المحاضرين مرفعا بهم وبمكانتهم العلمية وأشار فى كلمته إلى أن الندوة مضمونها التقاء العلم بالدين ، ويحاول العقل الإنسانى أن يستشف أسرار الكون الكبير مستعينا بما ورد فى القرآن الكريم من إشارات ودلائل يتولى تكميدها يوما بعد يوم عن طريق الملاحظات والتجارب العلمية وكلها تثبت أن القرآن الكريم كتاب الله المحجج يتجاوز كل ما ألفه البشر ومايتفنون وأنه بأعقل تنزيل من عزيز حكيم .

وقال إن القرآن الكريم يدعو الإنسان فى كل زمان ومكان أن يتأمل ويعتبر فى ملكوت الله فى السموات حيث الشمس والقمر والكواكب ومواقع الأفلاك والنجوم وحركة السحب واختلاف الليل



لغيف من أساتذة الجامعة والطلبة يتقدمهم د/ مفيد شهاب رئيس الجامعة يتابعون الندوة

الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم



د . صوفى ابو طالب

ورد قائلا العلم الطبيعى مثل الفلك والطبيعة والكيمياء هو القائم على استخدام الحواس فى تتبع ما فى الكون ، فاذا عجزت الحواس عن ذلك ، صنع الانسان الآلة التى تساعد ليرى غير المنظور ، فهناك مثلا التلسكوب لرؤية الاشياء البعيدة جدا ، والميكروسكوب لرؤية الميكروبات الدقيقة التى لا نراها العين المجردة ، كما ان هناك الآلة المغطاة تعرف بها على ما فى باطن الأرض من حديد ، إذن هناك عالم ما وراء الحس فى هذا الكون .

وقد تحدث القرآن الكريم عن هذا الكون للأسف الشديد هذا الحديث لا يفهم إلا إذا كان الانسان على جانب كبير من العلم، فمثلا نرى كلنا البريق والرعد والسحاب فهل سال أحد منا أين يأتى البريق ؟ إلى الآن يدرس كلام خطأ ويقولون عن طريق الاحتكاك إحتماله، ماذا كلام غير صحيح، فى الغروب واثاء الحرب العالمية الثانية كانت الطائرات تقوم بطلعات لضرب ومعها خمسون طائرة تلتقط صورا للأرصاء لبحثها وعن طريق هذه الصور توصلا الى حقيقة البريق والى هي موجودة فى القرآن الكريم منذ خمسة عشر قرنا ولكننا لم تنتبه لها ولا أدري لماذا انظر الى قوله تعالى «الم تر

ولا الصاروخ ولا الكمبيوتر وإنما سبأتى أعجب من هذا ، وتساءل ماذا كانت مواصلاتهم عند نزول القرآن ما كانت توجد الطائرة ولا القاطرة ولا السيارة ، وإنما كانت وسائل المواصلات الدواب والانعام والرواحل والحميز واليفال ، فالقرآن الكريم نراه يقول : «والخيل واليفال والحميز تركبوها وزينة - ثم يقول يمسد ذلك - ويخلق ما لا تعلمون» لو قال يومها ستكون هناك اكتشافات تختصر الزمن وتوجد قاطرة ويوجد صاروخ ما كان العقل يصدق لكنه قال ويخلق ما لا تعلمون ، فنحن الآن نقرأ الآية تقول سبحانه الله فملا مكاناوتن آخرون ان الصوت ينتقل فى لحظة وأن الاتصاا الصناعية إلج .. وإذا كانوا وانها لايتوقعون انمن فيه الآن فلماذا اليوم أيضا لاتتوقع ماسيكون على الاجيال التى ستأتى بعد قرون لأن القرآن يقول «ويخلق ما لا تعلمون» .. وهذا دأشم ومستمر .

كتاب مسطور وكتاب منثور

ثم تناول د / جمال الغندى أوجه الامتزاج بين تخصصه كعالم الفلك وأشار فى بداية حديثه الى ان الله سبحانه، تعالى أن يراه مخلوق بعينه ، ولكنه سبحانه تعالى لنا فى كتابين كاملين كتاب نقرؤه هو القرآن الكريم ، وكتاب تعيش فيه هو القرآن ، القرآن الكتاب المسطور ، والكون هو الكتاب المنثور، وكان من الطبيعى حينما يتحدث القرآن الكريم أن يستمد كثيرا من آياته من الكون، ولذا نجد الحديث عن السموات والسحاب والرياح . وكل ما فى الكون تحدث عنه القرآن ثم تسأل د / جمال ما هو العلم الطبيعى ؟

حين يخاطبهم قائلا «قدر إن بناء عظيمها وقصيرا رائعا أقيم على روية وليس يجواره ديار ولانافخ نار وقال مصدك أن صخور الجبال تثاررت من ذاتها فكونت البناء ، وأن جزوع الأشجار والنوافذ والأراك ، وإن الثريات والمصالح تملقت فى السفك من ذاتها تقول هذا حديث خرافة لأن قصرا كهذا لايد من أيد عاملة ومهندسين متخصصين واعداد له كبير تقول اذا كنت تذكر هذا فى قصر بسيط فمبارك بك بقصر الأرض قراره والسماء سقفة والشجر والقمر والنجوم مصابيحه والنبات والشجر زينته فلا يدل ذلك فى عقل عاقل على اله خلق فسوى وقدر فهدى» كانت آثار كتاب الكون المفتوح ، ومافي من دلائل تامل وجود الخالق ، وتدل على وحدانيته منهاجا لبعض الباحثين والكرئين وبعض فلاسفة الاسلام القدماء والمحدثين .

بيد أن هناك نمطا آخر ارتأت رؤية أخرى رأى أن وجود الخالق لايتحاج الى دليل يدل عليه لأنه يظهر لكل ذى عقل ولكل ذى لب فى كل حركة وفى كل سكن وفى كل هذه الحياة فنرى ابن عطاء الله السكندري رحمه الله يقول اللهم كيف يستدل عليك بما هو فى وجوده مفتر اليه آتيكون لغفرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك

وعنى ضعفت حتى تكون الآثار هي التى توصل اليك . وهذا يجعلنا ننظر إلى الاكتشافات التى جندت والى حدث وتقول إن الأمر لم ينته بعد لأن القرآن الكريم مازال يقول «سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق..» فلا يقف عند حد الطائرة

لغدد ، وإنه يعلى ولا يعلى عليه وماهو بقول بشر» سمعه الجن فاستلحق مردها فى الآفاق «إننا سمعنا قرأنا عجبا يهذى إلى الرشد فأمتنا به ولانتشرك بربنا أحده» سمعه كثير من المستشرقين وغير المستشرقين حتى قال أحدهم بعد أن قرأ القرآن بعباد وانصاف وتجرد من التعصب : «لو وجد هذا الكتاب فى فلاه يعنى فى صحراء ولم نعرف من جاء به لعلنا أنه من عند الله» إذن حمل الكتاب المزين دليل صدقه.

وأكد د / أحمد عمر هاشم إلى إن الخطاب الإسلامى يجب أن يتوجه لغير المسلمين وإن لم يقتنع إلا بالمثل لها هو ذا كتاب الكون مفتوح دليل صدق القرآن الكريم يستشعره عالم التشريع فيرى دقة الصنع الإلهى فى جسم الإنسان ، يستشعره عالم الفلك فيشهره عالمى هذا الكون من أسرار ومكلا كل متخصص ، والدليل على الإعجاز الربانى فى خلق هذا الكون ولله حينما تلقى نظره على المجتمع الأول وكيف وصل بأحدهم أن يتعرف على حقيقة ما فى هذا الكون من أسرار الهيبة ، تدل من يستخدم منة الله «العقل، فيصل الي هذه الحقيقة يسأل أعرابى يعيش فى صحراء عن ربه وعن وجوده وهو ماتخرج من جامعة ولا قرأ الكتب ولكنه يبصر حين يبصر السماء بزرقتها والزمال بصفرتها ونوقه وجماله فى الصحراء وماختلفه من مخلفات فيقول بطرفة الإيمان التى فطر الله الناس عليها وبمحنة العقل «البصرة تدل على البعير وأثر السير يدل على المسير أقسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ويحار ذات أمواج أفلا تدل على اللطيف الخبير» وكذلك يدرك الباحثون المحدثون فى هذا الكون العظيم فنرى استأنانا المغفور له الشيخ بران وهو يبصر الباحثين

• أهم جرم سماوي في الكون هو الشمس وهي في حقيقتها غير كروية وتشبه السحابة .



د . جمال الدين الفدى

أن الله ينجي سبحانه ، ثم يلف بيها (يجمع السحب : كل اثنين أو ثلاثة تنضم لتصبح سحابة واحدة) وقد صور علماء الغرب تشكيل السحاب - ثم يجعله ركاما (أي سحبا ركامية - مع العلم أن هناك نوعين من السحب ركامية وبساطية ، الركامية ينمو رأسى ، والبساطية ينمو أفقى تكمل الآية «ففرق الوبق يخرج من خلله» ، ثم يصف هذا الركامية فيقول «وينزل من السماء من جبال فيها من برد - أنزل للفقرة القرآنية لم يقل ثلج - قال برد لأن البرد إذا تجمد يخرج شحنة كهربائية موجبة ، وإذا تبع أى تحول إلى سائل يخرج شحنة كهربائية سالبة من يعرف هذا في العالم العربي وهو موجود في قرآننا ، إننى أعتقد أن العلم يقوم على التجربة باستخدام الحواس أو بالآلات التى ترقى إلى غير المحسوس وتقول الآية «وينزل من السماء ماء منجبال فيها من برد ، فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء يكاد سنا برقه - برق هذا البرد - يذهب بالأبصار .. فيموج هذا البرد يحدث البرق الذى نشاهده التى أشارت الآية الكريمة إنه يذهب بالأبصار ، منذ خمسة عشر قرنا الإعجاز العلمى أماننا ولم نستطع عليه إلا حينما تطورت الآلات واستطاع العلماء أن يصوروا هذا

الإعجاز العلمى ، وأنا حينما قلت لهم أن هذا الكلام موجود بقرآننا قالوا بعد أن توصلنا إليه نقول أنه عندكم وهم معنويون .

عظمة كتاب الله

وأضاف: ومن صور الإعجاز العلمى الذى وقفت مذهوشا لها لعظمة كتاب الله عز وجل فى ذكرها ، نحن نعلم أن القمر ينظم اليوم بدقة شديدة وهو عبارة عن ٢٤ ساعة تماما ، أما السنة فتختلف فهناك من يتبع الشهور القمرية ، وآخرين يتبعون الشهور الشمسية فهناك قرأت قوله تعالى فى سورة الكهف «ولبتوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا» والله حسبتها حتى آخر كسر عشرين بالضبط وجدت أن الثلاثمائة سنة شمسية تعادل ثلاثمائة سنة وتسع سنوات قمرية ، فتعجب من الدقة القرآنية وهناك من يدعى أن هذا القرآن من عند محمد ﷺ فكيف له أن يعرف هذه الدقة المتناهية إذن هذا دليل على أن القرآن منزل من قبل حكيم حميد ،

واستطرد : فى إحدى النوات سألنى شخص من خلق هذه الأشياء ؟ قلت له الله ، قال ومن خلق الله ؟ لم أنفعل لأنه يريد أن يفهم قلت له سؤلك يحتمل سوء فهم لأنك افترضت فيه أن العلم هو الأصل أى منذ زمن لا نهائى فى القدم ، فإذا افترضنا صحة فرضك فإذا لم يكن هناك شيء موجود فمن أين أتى هذا الشيء بعد الزمن اللانهائى إذن الفرض السليم أن منذ زمن لا نهائى كان فيه شيء ، هذا المجهود منذ الزمن اللانهائى هو الله الذى خلق كل شيء بعد ذلك .

العلم الطيبى

الله سبحانه وتعالى طالعنا العلم ، ولكن العلم الطبيعى وليس علم الأرواح وتفسير الاحلام وقراءة الكف وغير هذا من الخزعبلات لا طائل له ، فإلهه موجود منذ الأزل ، ونحن المخلوقون لنا ابتداء لأنه جل جلاله ليس له ابتداء ، ولدينا قوله تعالى « هو الأول والأخر والظاهر والباطن .. » فالعلم الطبيعى هو سبب تقدم الدول الغربية وكان سبب ذلك أنه أتى يوم أصبح القياساتية هم المتحكمون فى مصائر العباد حيث كانوا يعطون صوكوك الفئران التى تدخلهم الجنة ، فقرر العلماء فصل العلم عن الدين نهائيا بعدما حكموا على جاليليو بالاعتدام ، ولذا اليوم معظم الكنائس يقرها بمشاهد لأنهم قدموا أشياء لا يقبلها العقل ، وعن طريق العلم الطبيعى فى ظرف مائتى عام صنعوا حضارة لم تسبقها أى حضارة أخرى لأن التقدم والتكنولوجيا الرهيبة التى توصلوا إليها لم تعرف من قبل .

وأشار إلى أن من الصقات التى توصلنا إليها مع أنها موجودة أماننا فى سورة التكوين إن أهم جرم سماوى فى الكون هو الشمس وغير كروية نحن نراها كسوية لأننا نرى الجزء المضي منها فقط أما إذا رأيناها ساعة الكسوف الكلى فسوف نجدها تشبه السحابة ، والشمس عبارة عن قنبلة موقوتة ، وهى مثل الأرض مليون مرة وغير مكورة ولدينا القرآن فى قوله تعالى «إذا الشمس كورت» ، إذن فهى الآن غير مكورة ، ومتى تكور حينما يأتيها الأمر من الله العزيز القدير

«فإذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المجرى كلا لا وزر إلى ربك يومئذ المستقر» يوم القيامة سيحدث هذا ، كل النجوم التى نراها والمجموعات الشمسية وغيرها كلها ستفترق .

كيف خلق الله الكون ؟

لى كتاب اسميت «الكون الفاض وجود من الصدم الى العدم وهذه حقيقة هذا الكون أتى من لا شيء» وذهب الى لا شيء» وهذا ما يقوله القرآن الكريم ، الكون خلق من شيء اسمه الانفجار العظيم ، وهنا لجعل الكتلة كلها مع بعضها فانفجرت حينما لم تتسلسل ، الانفجار أخرج شظايا ، الشظايا أخرجت المجرات وهذه المجرات تمخضت عن كواكب وشموس وكل ما تشاهد ، وكل هذا سيدور للانقسام مرة أخرى بأمر الله حيث يقول تعالى «يوم نظن السماء كطلي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعين » .

ثقب الأولون

أما بخصوص ما قيل من ثقب طبقة الأولون ، فهذا الكلام عار من الصحة ، وأصل الحكاية أنهم اخترعوا مادة بدلية عن الفريون ففازوا أن يربحوا لها فقدت مؤتمرات وجازوا بناس قالوا أنهم كمناء ليروجوا لبضاعتهم الجديدة فيقولون أن الجو سيخن والسبب فى ذلك ثقب الأولون هل يعقل أن الهواء يثقب ، يقول الله تعالى «وما كنا عن الخلق غافلين» أنه صنع الله فكيف يتلوث الهواء ، إن الله حافظ ملكه ودليل حفلة أنه يغسل هواه كل يوم بالاطر ، كل يوم نصف الأرض تغسل بالاطر ، مثلها تغسل ملايئنا يغسل الله هواه ، «أما عن ثقب الأولون فهى أكوية روج لها المستعدين .

الاعتداء على كنيسة « أبو قرقاص »

لمصلحة من ؟

من قبل اعداء مصر وذلك قتل كل المصريين أن يمحسوا وجنتهم الوطنية في كل الظروف وأمام كل الجراح والتحديات لأننا جميعا نمسح في زوبق واحد. وفي الحقيقة لم تعد الممارسات المحيطة بمصر مجرد مخططات سرية بل الذين يقرآن ماسو مطن عن مخططات الصهيونية لتفتيت مصر بل ولتفتيت كل أوطان العالم الاسلامي منذ عهد بن جوريون وماكتبه موسى شاريت في مذكراته عن الاجتماعات والمخططات التي بدأت سنة ١٩٥٤ ، بل وقبل ذلك مخططات المستشرق الصهيوني برنارد لويس ومسانع ذلك من مخططات التفشيت الصهيوني في عقد الثمانينات وأيضاً الندوة التي عقدت في اسرائيل من أجل هذا الغرض في عقد التسعينات كل ذلك يمثل مخططات معلقة لتفتيت وحدة مصر واختراق لثروات الطوائف الدينية فيها. وعلى كل مشتغل بالفكر والسياسة ان يعي ذلك حتى يكون حريصا على وحدة مصر باعتبارها طريق النجاة لجميع ابنائها والشرط الأول حتى تكون بلادنا قادرة على أداء رسالتها الوطنية والقومية والاسلامية والانسانية .

يحول سؤال حول دور الجماعات المسيحية في المهجر في استعداد القوى الأجنبية ضد مصر وإخراج الرئيس مبارك في زيارته لأمريكا أجاب الدكتور محمد صمارة أن هذه الفرائح التي تتخذ مما يحدث في الداخل وسائل لتصفيد العداء الغربي ضد مصر هي شرائع مستوحاة من قبل أجهزة الاستخبارات

●● الاعتداء على كنيسة مارجرس بأبي قرقاص بمحافظة المنيا كان صدمة لجميع المصريين ، للمسلمين والمسيحيين على السواء . فهذه المرة الأولى التي يتم الاعتداء فيها على كنيسة ومن المعروف أن علاقة المسلمين بأخوانهم المسيحيين طيبة على مدار التاريخ ، والاسلام يدعو اتباعه الى احترام المسيحيين وحماية كنائسهم وصلبانهم . ومثل هذا الحادث الغريب يثير التساؤل : من الذي ارتكب هذه الجريمة الشنعاء ؟ وماهي أهدافهم ؟ والتحقيق التالي يشير الى أن وراء هذا الحادث إما اسرائيل بهدف زعزعة الامن والاستقرار في مصر وتشويه صورة مصر أمام العالم أو بعض بقايا الجماعات المتطرفة أو مؤامرات من دول معادية لمصر أو بعض أجهزة المخابرات الدولية بهدف إحراج الرئيس مبارك في زيارته لأمريكا وعدم تحقيق الاهداف المرجوة من تلك الزيارة. ●●



د . محمد سليم العوا



د . محمد صمارة

يؤكد الدكتور محمد صمارة الفكر الاسلامي إن كل الدلائل تشير الى أن إسرائيل هي أكبر القوى الأجنبية المستفيدة من هذه العملية، وتبدو الأوضاع جلية إذا قارنا الحادث الإبراهيمي الآثم الذي وقع في «أبو قرقاص» مع هجوم باروخ جولد شتاين المتطرف اليهودي على المصلين في المسجد الإبراهيمي بمدينة الخليل عام ١٩٩٣ فالتفكير واحد والتنفيذ صورة طلق الأصل .

ويشير الدكتور صمارة الى أن النفس الانسانية بصرف النظر عن عقيدتها الدينية أو الفلسفية أو السياسية لها حرمة وقداية يحكم أنها خلق الله فالعنوان عليها جريمة بكل المعايير الدينية والوضعية .

ويضيف : أن مصر بلد مستهدف ووحدها الوطنية أحد أمضى أسلحتها في المصمود والمقاومة على مر التاريخ فلا سبيل لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية إلا بوحدة وطنية صلبة الأمر الذي يجعل من العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في مصر ثغرة لابد من المراقبة عليها

د . سليم العوا :
ضرب الوحدة الوطنية هدف ثابت للصهيانية .

د . محمد صمارة :
الجماعات المسيحية في الخارج تعمل على استعداد القوى الأجنبية ضد مصر .

مصر لا يمكن أن يكون الأعداء مصر سواء كانوا وأعين بالخطر أو غير وأعين وأنا لا أشك في أن الحركات التي تستهدف الوحدة الوطنية إنما هي حركات مخترقة

لحراستها وتحصينها ضد ألوان الاختراق والتخريب .
حركات مخترقة
ويؤكد أن المستفيد من أي شقاق بين الفئات الوطنية في

الدولية خاصة الأمريكية والصهيونية فأتا لا أنظر الى هذه الشرائع باعتبارها جزءا من أبناء مصر في المهجر وإنما باعتبارها أبواقا للدوائر المعادية لبلادنا.

صاحب المصلحة

أما الدكتور محمد سليم العوا الأستاذ بكلية الحقوق بجامعة الاسكندرية

فيؤكد ان المستفيد الأول من هذه العمليات هو كل من يريد زعزعة استقرار مصر وضرب العلاقة الوثيقة بين الأقباط والمسلمين وتبرير الدعوات الفارغة بأن العداء بين الطائفتين أصبح يشكل حالة مستمرة يخشى منها على حياة الأقباط وأمنهم .

ويقول الدكتور سليم العوا أن صاحب المصلحة في هذا الحادث لا يمكن أن يكون مصريا ولا يمكن أن يكون ملتزما بأحكام أي دين كان، لا يمكن أن يكون مخلصا مثقال ذرة فما فوقها .

ويشير الدكتور العوا الى أن البحث عن مرتكب الجريمة ينبغي أن يبدأ وينتهي بالبحث عن المستفيد من هذه الجريمة الشنعاء وأعلانه فور التوصل اليه حتى تكون الأمة على بينة من حقيقة هذه الأعمال الاجرامية الآتية .

ويضيف : أن إسرائيل يمكن أن تكون وراء هذا الحادث لأن تحطيم الوحدة الوطنية المصرية هدف ثابت للصهيانية وكل عمل يضعف الجبهة الداخلية ويشغل القيادة السياسية ويشغل أصحاب الرأي في هذا البلد عن قضية العدوان الصهيوني المستمر فهذا العمل هو لصالح إسرائيل أولا وأخيرا .

ومكذا يؤكد الدكتور العوا أن إسرائيل هي المستفيد الأول من حادث الاعتداء علي كنيسة مارجرس بالمنيا لكنه لا يذكر من بالتشديد الذي قام بهذه العملية.

جموع غفيرة مسلمين وأقباطا شاركوا في الجنازة

● على الأقباط الوقوف معنا ضد الجرائم التي ترتكب في حق الأقليات الإسلامية

طالما أن غير المسلمين يحترمون المسلمين ولا يعتدون عليهم ويحترمون قوانينهم كما أن دور العبادة لها قداسة خاصة فالاسلام يؤكد على حماية دور عبادة غير المسلمين .

وعن أهداف القديس بهيمه العلية يرجع الدكتور ابراهيم عوض انها ربما ترجع الى اثر بين الفريفيقن المعتدى والمعتدى عليه وبما يكون من طرف الجماعة الاسلامية على اساس ان بعض هؤلاء الاقباط يتعاونون مع أجهزة الأمن ومن ناحية أخرى قد تكون المخاضرات الاسرائيلية وراء هذا الصااء بهيف وزعزعة الاستقرار في مصر وضرب الاقتصاد المصري . يؤكد هذا الاحتمال ماوقع من أحداث سابقة في نقل الملك فيصل وأمام مسجد الشاندار بشبرا بولم يصر حتى الآن من الذي كان وراء هذه الأحداث .

ويشير الدكتور ابراهيم عوض الى أن السياسة لا ضميز لها ولا لقب ولا أخلاق ومن الممكن أن يكون هدف هذه الصاانة هو إخراج الرئيس مبارك في زيارته لأمریکا ومن هنا يجب أن نبحت عن هؤلاء الذين من مصلحةهم إخراج الرئيس مبارك في أمريكا والعمل على إفشال زيارته وعدم تحقيق الأهداف المرجوة منها ؟

ويذكر الدكتور ابراهيم عوض أن المسيحيين لم يعتدوا على أي مسجد داخل مصر وليس من المحتمل أن يقوموا بمثل هذا العمل كذلك فإن الاعتداء على كنيسة مارجرس بالمنيا تعد المرة الأولى التي يتم الاعتداء فيها على دور العبادة المسيحية .

الموساد والمخاضرات الاسرائيلية وهدفه تدمير العالم الاسلامي . والاعلام الغربي هو الذي يلصق التطرف والارهاب بالمسلمين في حين أن الغرب يفعل (أسوأ) مما يحدث في البلاد الاسلامية . ويشير الدكتور عبد الحليم عويس الى أننا نعيش في فترة تجعل الحليم يحار في تفسير ما يجري من حوله ونسأل الله ان يلم الجميع العدل والانصاف لأن العدل أساس الملك ، والمظالم مثل الدماء اذا اريقا تنتهي رحابة الصدر

أما الدكتور ابراهيم عوض الأستاذ بكلية الآداب بجامعة عين شمس فيقول للأشرف نحن لا نعرف إسم هذه القضية أو ملامحاتها . فما نسمعه عن أحداث العنف في مختلف البلدان لا يعتدي مجرد خير غير مفضل الأركان لإيعطينا أسباب وقوع الحادث ولا يكفى عن هوية مرتكبيه وإنما يكفى فقط بوصفهم بالطرف أو الارهاب فطى سبيل المثال في الجزائر نسمع أن الجماعات الاسلامية تقتل الأمالي في القرى والمدن بالاضافة الى قتل المسؤولين الحكوميين وأخيرا قرأت أن هؤلاء إنما يقومون بهذه الاعمال ردا على مامارسه الحكومة ضدهم ضد أهمهم .

ويشير الدكتور ابراهيم عوض الى أن الاسلام دين رهب الصدر يقدر النفس الانسانية ويحترم الحياة سواء للمسلمين أو غيرهم

يحدث الآن في فرنسا والمانيا وغيرهما . ان هذه الحادثة الجزئية التي وقعت في «إبرقراقص» تذكرنا بالجرائم التي ترتكب في حق المسلمين في مناطق شتى من العالم ولاتجد من يستلفر الضمير الصالى الى من يستنفض الهمم ليلعبها عن المسلمين وإدانة الظالمين أما اذا وقمت حاسبة بسيطة عندنا فسرعان ما نضخم وتستثمر أسوأ استثمار ضد الاسلام والمسلمين بينما لاتجد أحدا يسال عما يعانيه المسلمون في الخارج من قهر وإذلال .

ويؤكد الدكتور عبد الحليم عويس إننا مع العدل وإننا نقدر للأقباط العقلاء نورهم في الوقوف بجانب اخوانهم المسلمين ويضع الامور في موضعها وعدم المبالغة والتهور في هذا الحدث وأننا نقدر وحول سؤال عن أن الهدف من هذه الصاانة هو إخراج الرئيس مبارك في زيارته القادمة للولايات المتحدة الأمريكية يقول الدكتور عبد الحليم عويس ان إخراج الرئيس مبارك يأتي من هؤلاء الذين ينتظرونه في أمريكا ويحاولون استغلال هذه الحادثة في اضعاف دوره وعدم تحقيق أهداف زيارته .

ويستطرد قائلا : نحن لانبريء أي عمل ابراهيمي من التدخل الصليبي أو الصهيوني وسوف ثبت التاريخ ذلك أما المسلمون فيحتسبون أن يقدموا على أعمال وحشية مثل هذه ، فالتطرف في العالم وراه

الأقباط في مصر ملوك أما الدكتور عبد الحليم عويس أستاذ التاريخ الاسلامي :

فيقول : نحن ضد أي ظلم سواء كان مرتكبه مسلما أم مسيحيا لأن دور العبادة لها قداستها واحترامها وكان من وصايا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - للجيش ألا تنتهك حرمة دور العبادة ولا تروع العباد ، ونحن نرفض هذا الأسلوب مهما كانت مبرراته . وقد اشارت بعض الاذاعات الأجنبية الى أن بعض الذين قتلوا كانوا يعملون لصالح أجهزة الأمن ضد الاسلاميين للطرفين . لكن الدكتور عبد الحليم عويس يستطرد قائلا إننا نخشى أن يكون وراء حاد الاعتداء على كنيسة «إبرقراقص» أيدي أجنبية من أجل تاجيع الصراخ بين المسلمين وبين الأقباط الذين يعيشون في سلام وأمن دائمين على مر التاريخ ، ولو قارنا بين مايقاه الأقباط في مصر من حسن معاملة وحرية القديس بمختلف الاصلاء بين ما يقاه المسلمون في اليونان الذين يحرمون من كل شيء ويحرمون من التصرف في أملاكهم بالأقارب الخاصة بهم وكذلك مخالفة الأقليات الاسلامية في مناطق عديدة من العالم والتي تحرم من أبسط حقوق الانتماء لقلنا أن الأقباط في مصر يعيشون ملوكا . ونرجو من إخواننا الأقباط في مصر أن يقفوا معنا ضد الظلم الذي يقع على الأقليات الاسلامية في بعض دول العالم . فكنا نسمع عن أن بلدان أوروبا تتسعى الى طرد المسلمين من أراضيها حتى هؤلاء الذين يتمتعون بجنسيتها كما

د. عبد الحليم عويس :

لانبريء أي عمل إرهابي من التدخل الصليبي والصهيوني

الذين يتلون كتاب الله



للدكتور:

محمد رجب البيومي

أن نسجل أن قراءة القرآن ترتيلاً وتجييداً كانت تقام لها الحفلات الهجبة في الأفراح والأعراس ، حيث لم تكن هذه القراءة خاصة بالمتن كما نشاهد الآن ، ولعمري إنه تقليد جميل سبقنا به الأجداد ، ونكّل عنه الألفاد ، وأذكر في هذا المجال وصفاً رائعاً كتبته الأديب الكبير والشاعر العظيم خليل مطران حين استمع إلى قارئة

بعض الأعراس الفاتنة بمنزل أحد الوجهاء ، فلم يملك أن يعبر عن شجاعته بمقال رائع نرى من المنحة أن نعرضه على القارئ الكريم ، فلهذا يعيد هذا التقليد الغابر في حفلات الأعراس كما كان في الأسر القريب .

مقال الأستاذ خليل مطران : خليل مطراوى ، أروع ما كتب من ٧٤ للدكتور محمد صبري ، كانت ليلة الأحد الثاني من هذا الشهر مفتتح ليالي العرس في منزل الوجهة الفاضل حسين بك شاهين والرجل معروف المكنة

في العاصمة ، كان منزله ضامناً بقاصديه على اتساعه ، فامتناه لنسمع فيه تلاوة القرآن الكريم ، ولا يخفى أن الترتيل إذا اقتدرت فيه براعة التلحين بقصاحة اللفظ ، وولاعة المعنى كان ذلك منتهى الطرب ، ولقد كان من هذا القبيل ما سمعناه ليلة الأحد ، فإن المجودة كانت لفتاة من الفتيوم تدعى اسمهان ، محجوبة عن النائم يستار كثيف ، وعلمنا أنها تنامز الثلاثين من العمر ، ولزالت

ازدهرت إذاعات القرآن الكريم في دول إسلامية مختلفة فأوجت للسامع المسلم ثقافة دينية كانت تنقصه من قبل ، فإن سماع القرآن يترك صداه القوي لدى كل من يصغي إليه ، ولو لم يكن ذا ثقافة ما ، لأن من معجزات هذا الكتاب الخالد أن يردّه كل ظلمي فيرتوي منه مستي أخلس النية ، وآمن بمن أنزله ، ومن بحث إليه ، وإذن فلنقع العامة من سماع كتاب الله مؤكد ملموس ، وقارئو الكتاب في الإذاعات المختلفة يشتركون في تنقيف الشعب المسلم ثقافة تهديه إلى سواء الصراط ●●

أقول ذلك لأنى كتبت مقالا تابينيا لراحل كبير من قراء كتاب الله نرى الصيت الممتد ، قلت فيه : إنه شارك بقراءاته التتالية في نهضة شعبية لمعول سامعيه من مختلف الطبقات ، قلت ذلك فرأيت من يعترض على أنى جعلت هذا المقرء المرموق ممن أسهموا في نهضة المستمعين بما يسره من ترداد كتاب الله وكأنه رأى من الإسراف أن أخص قارئه كتاب الله بمقال تحليلي ، وهو يرى عشرات الكتب تظهر خاصة بصغار المثابن والمثلاث وتكريات المطربين والمطربات فيعد ذلك دليل نهضة ثقافية : لأن

الثقافة هذه الأيام قد اتجهت إلى الفن وحده وكنه كل شيء ، أما أن يتجسّد كاتب عن صاحب صوت ندى يصدح بأعذب كلام قبل في كل اللغات فهذا ما لا يروق ، ومن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض من كتب ينعى على طبيب مجتهد يقرأ كتاب الله مرتلا ، فيقول لم نكن في حاجة إلى قراءته ، وقد خسر تخصصه العلمي ، يقول ذلك في حين يرى طبيبياً كالـدكتور إبراهيم ناجي ينظم الشعر فيعده





عليه الامتداء إلى الأعراب النحوى ، ودراسته كل ذلك امر ليس بالهين ، فإذا أضرب اليه معرفة أوجه القراءات أو بعضها كان الجهد العظمى المبثوث جهد عالم لا مبدع فيصعب ، ومجالس التلاوة التي تعددت حلقاتها في مساجد مصر كانت ميدان هذه الدراسة في الجيل الماضي ، وكانت تنقطع في هذا الجيل للأسف ، فقد روى أجدادنا الكثير عن مجالس التلاوة في المسجد الحسيني عقب صلاة الجمعة حين كان يتصدرها أكابر المقرئين من أمثال الشيخ اسماعيل سكر

والشيخ حسن المناطى والشيخ حنفي برعي ، وكلهم بارع في فنّه ، بل فهم من كانت تستقدمه تركيا عاصمة الخلافة لحياء سهرات رمضان ، كالمُصنّف اسماعيل سكر الذي حاز إعجاب السلطان عبد الحميد فسمّنه نوطاً من أنواط التشريف وأفاده ساعة ذهبية غالية الثمن ظل مباحيا بها حتى انتقل إلى جوار ربّه فباعته الأسرة بثمان جزيل ، ولا يزال مقرئ اليوم يمنحون الأناواط والنياشين من شتى الدول الإسلامية ومنهم من يحرص على تزيين صدره بما منح تباهيا في حفلات القراءة ، وإذا كنت لم أشهد مجالس القراءة التي تصدرها الشيخ سكر ، فقد أتبع لى أن أتردّد كثيرا على مجالس القراءة التي كان يتصدرها الشيخ عامر السيد عثمان في مسجد الإمام الشافعى ، وهو مقرئ عالم بحدّته ، وعلى يدّه تخرج كثير من المبدعين ، وكان أحد المختبرين للأصوات الإذاعية وله رأي المسوع ، أما مجلس التلاوة يوم الجمعة في مسجد الإمام فقد كان حافلا بغية القوم ومنهم كبار

تختار لكل موقف أمد النغم موافقة له ، ولا تخط بين الأهان على أحد شئ في كل موضع كما يفعل سواما من القارئين ، فإذا فرغت من اللحن الذي هي فيه ، ودعت الحالة إلى اختيار غيره أطالت الوقف وانتقلت إليه من أقرب مآتية إلى اللحن السابق . وبعد أن قضى مطران في وصف الصوت الذي كما شات ريشته اللهمة ، ذكر أنه انصرف مع الحاضرين في سرور يعارجه الخشوع ، وقد عرف معنى الطرب على حقيقته .

قد يظن بعض المتسرعين أن المقرئ الذائع الصيت إنسان يركز حلالة الصوت ، دون أن يرقن له قدر كاف من الثقافة العلمية في ميّداته وهذا مما يحدث أحيانا ، ولكن الموهبة وحدها لا ترفع صاحبها إلى حيث ينال الإعجاب التام دون دراسة لعدة علوم منها علم النحو فهو الذي يحدد الوقف الصحيح المقرئ ، ويمنع الوقوع في الخطأ وهو الذي يساعد على جلاء المعنى ويوضحه ويحسم النقاش عند الاعتراض ، ومنها علم التجويد وهو في صميمه علم اللغاء ، أو فن الالتقاء على التدقيق لأن الالتقاء إذا اقتصر على معرفة مخارج الحروف من جوفية وحلقية وشفوية ، وعلى صفات الحروف من شدة وروخاة ، واستعلاء وانخفاض وقلقة وعلو مواضع الإغماس والإظهار والإخفاء وأحكام النون والتنوين وغيرهما ، لا يبلغ مداه دون إحصاس تام بأن ذلك كله هي نفس القارئ وتثيره لدي السامع ، كما أن الإمام بالعلمي العام السياق واجب ضروري إذ يتوقف

ولا زالت بكرا ، وأنها تقسم رزقها بينها وبين أسرة كبيرة ، وأنها صالحة تقية لا ترتل إلا الآيات الشريفة فإذا فعلت فيبد وضوء ، ولاشأن أن شدة العقيدة هي التي تكسب صوتها تلك الزنات التي تنفعل بها نفوس السامعين انفعالا غير مألوف .

وما يجدر بالذكر أنها تقرأ القراءات على اختلافها ، ولا تكاد تتردد في النطق بكلمة مع ما في ذلك ، من الصعوبة ، بل هي تجيد كل قراءة كانت من القبيلة التي تنسب تلك القراءة إليها ، وأول ما سمعناه منها سورة يوسف ، ففي ثلاثة الأقسام الأول منها ، وهو مقدمة الموضع المؤثرة في القصة كان صوتها يسلسل الآيات كعد الجواهر على صفاء ، وكان تلحينها مستويا ، كأنه مهمل لما يتلو ، فلما ألقى يوسف في غيابة الجب ، ثم نطق السبابة إلى مصر ، وجرى في فيها ماجرى من عظيم الأمور ، أخذ الصوت ينتقل بين الحزن والفرح ، والترغيب والترهيب ، والقرق والزجر ، والوعد والوعيد ، وكل ذلك يتميز من هامة سرد القصة ، كما ترتفع من السهل الهضاب بين أخضر مدبج ، ومصحف مخرج وكلما تبادت في القراءة عظم الشعور في نفوس الحاضرين ، وجميعهم من ذوي الأدب والمقام يصفون حق الاصغاء للقول الشريف الذي يتلى عليهم ثم يكون صدق شعورهم التهليل والتكبير في غاية من الحزمة والوقار .

وأذكر أنها لما وصلت إلى قول إخوة يوسف «وتصدق علينا» رقى صوتها وحن لطف ، حتى طمرت الدفعة من عيني ، وذلك أنها كانت

الوزراء وأرباب المناصب الرفيعة ممن هاموا بمجالس الذكر الحكيم ، وأذكر بهذه المناسبة حديثا لا أنساه ، فقد كنت مع استاذي الكبير السيد شحانة المفتش العام للغة العربية بوزارة التربية والتعليم ، نشهد أحدى هذه الحلقات المباركة وقد بلغ الخشوع مبلغا تحقق فيه قول الله عز وجل «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشع منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تكتن جلودهم ولقوبهم إلى ذكر الله ، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ومن يضلل الله فماله من هاد» إذا قشعرت الجلود هية ، ولانت القلوب رحمة وحنينا تعال الأستاذ سيد شحانة لشيخ عامر في غمرة من التأثير الوحي الجانب ، فيخيل إلى ياسيدي أن الإمام الشافعى معنا يجلس في الحلقة مستمعاً ، فقال الشيخ عامر فوراً دون إثناء أما أنا فيخيل إلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس معنا مستمعاً متفضلاً ، وهنا سرت في النفوس كهرياء أخذة لم تستق الأرواح منها إلا بعد دقائق ، فأى تأثير يبلغ بالنفوس هكذا .



علي أن المنصفين من أملاء

الكتاب كانوا يشيرون بهؤلاء الكبار في مقالات متناوبة في الصحف ، فإذا انتقلوا من عالم الشهادة إلى عالم الغيب كتبوا عنهم مؤينين شئيين ، وإذا كان من أساتذة هذا الجيل المرحومون الشيوخ أحمد ندا ، وعلي محمود ، ومحمد رفعت ، وهم أساتذة من نسمعهم اليوم وأساتذة أساتذتهم ، فإنني احتفظ بمقالين كتب أحدهما الأستاذ عبد العزيز البشري عن الشيخ أحمد ندا عند رحيله ، وكتب الآخر الأستاذ عبد الرحمن صدقي عن الشيخ علي محمود غيب وفاته ولم يقدم إلي الزمان فاشهد مجالس الرجلين وأستمع إليهما فأقول عنهما ما أحس وألمس ، ولكن الزمن سمح باستمتاعي واستماعي ببعض مجالس الشيخ محمد رفعت في عهده الأخير فلأفترمت به غراماً فوق الوصف ، وحين انتقل إلى جوار ربه كتبت عنه مقالا صادقا بجلة الهلال أفية بعض حقه عن خبرة وبيان وسبيلي الآن أن ألم ببعض ما قبل عن الشيخين الكبيرين مما يعطى القاريء المعاصر فكرة صادقة عنهما بقلم

أستاذ أصيل .
تحدث الأستاذ البشري المختار للأستاذ البشري جـ هـ ١١٠ عن الشيخ أحمد ندا ، فذكر أن صوته لم يكن حلسا بالمعنى المتعارف ، ولكنه كان قويا شديدا القوة يرتفع إلى مالا يستطيع أن يرتفع إليه صوت غيره ، وهو عريض متسع إذا جليل وانصلل صار أشبه في وضعه بصفحة الأفق ، وقد كان صائدا لا يخطئ، سهمه متى سحنت الفرصة كان من أولئك الافذاذ الذين بحث الله في نفوسهم تلك الوعة النيرة التي تشق وحدها طريقها في الفن فتهدى لها السبيل ، وتبدع أحداثا لم تكن موهوبة من قبل ، وهكذا أبدع الرجل في فن ترتيل القرآن دعيا لا عهد للناس به من قبل .

والشيخ أحمد ندا في ليلته التي يختارها للقراءة للكررة ثلاث نويات في النوبة الأولى يظهر متخادلا ضعيفا حتى ليعتقد السامع أنه اليلة مینوس منه ، وقد يطيل علاج صوته فلا يبلغ ما يريد السامع ، فإذا جاءت

النوبة الثانية يرى السامع به فناء وقوة لا عهد له بهما من قبل ، وخرج صوته مرنا واضحا ليس عليه من الصدا غبر القليل ، فيقرأ ، ولا يأخذ في قراءته سمنا واحدا بل مازيل ما يترجح بين فنون النغم ، ليلمس النغمة التي تحجب وتروق أما النوبة الثالثة ولا يتعلق بها ، وصف واصف لأنها فوق أن يصفها قلم مجيد ، وقد عاش الشيخ أحمد خمسين سنة أو تزيد لكياد يستريح من السهر ليلة واحدة ، ولقد يسهر الليلة في أسبوط ، ويسهر الليلة التالية في الحلة الكبرى فيبدع في الأولى كما يبدع في الثانية ، ماترى على صوته أثرا للضعف أو انخزال .

أما الأستاذ عبد الرحمن صدقي «مجلة (المجلة) أبريل ١٩٦٠» ، فقد قال عن الشيخ علي محمود إن نوايع القرنين لهده كثيرين ، وهم يختلفون بعضهم عن بعض أشد الاختلاف في جوهر الصوت وطبقته ، وطريقة القراءة وموضع الاجادة ، وسر التأثير فمنهم من كان إلى التضميم أميل ، ومنهم من كان إلى الترفيق ، ومنهم من لم يريزق حلاوة الصوت ، لكنه أوتي مقدرة على التصوير ومنهم من يعد إلى التطريب ، ومنهم من يظهر في تلاوته شجى التخشع ، وحة البكاء وما إلى ذلك من الآلاان ، ولقد استمع الشيخ علي محمود ، إلى هؤلاء وغيرهم ، واشترك في السهرات مع بعضهم ، إلا أن ثروته في الفن مازالت تزداد ، ويتوافر حقه منه ، حتى أصبح بعد قليل إمام طريقة في القراءة لا يتنافس فيها منافس ، ذلك أن الشيخ على يجمع في فنه معظم

محاسن هؤلاء القراء المحسنين ، فهو إذا رفع بالقراءة صوت رائع الجارة والتقديم ، وإذا رققه كان ينوب من شرط النومة واللين ، ويضاف به فإذا هو همس المخانجين ، ثم يفاير فيه على مقتضى المعنى ، فيبلغ ما لا يبلغ أحد في قوة الأداء ، وصدق التصور .

ثم التفت الأستاذ صدقي إلى ناحية مهمة حاول أن يوضحها دون لبس فذكر بأن مقدرة الشيخ علي محمود هي في فن القراءة ، قبل أن تكون في آلسان الموالد وموشحاته ، لأن بعض الناس يعتقدون أنه يبدع في قصة الموالد النبوى ، وماتتضمن من موشحات وقصائد أكثر من إبداعه في التسلالة ، وهؤلاء من خصوم الشيخ الذين لا مشاركة لهم في حفلات الموالد فيحاولون أن يفسروه عليها حتى لا يراخهم في الميدان المشترك ، ولكن الذى لا شك فيه هو سبقه الطافر في ميدان القراءة أولا .

وبعض السامعين لا يفتخرون إلى جلاء المعنى ، ويشغلهم حسن الصوت عن تأمل المراد من قول الله ، وهؤلاء قاصرون محجوبون ، ولأن الشيخ معهم فهو يمثل آيات الله تمام التشميل غرضها ومعنى قبل أن يسوقها في صوت مؤثر خلاب ، ومن يريد النغم لذات النغم ، يفوته اللحن والمعنى معا ، إذ لا صوت دون بيان .

هذا بعض ما يقال عن أحمد ندا ، وعلى محمود ، أما محمد رفعت وقد ألفت له إلف المشاهد المتمثل فلا بد له من مقال خاص أصف فيه ما رأيته رأي العيان ، وسمعته دون جباب .

المجتمع الصوفي



يقدم
السيد / عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

أخبار وقرارات صوفية

أنشطة صوفية

الطريقة السمانية الخلوتية

● احتفل الحاج فتحي طبره وأخواته ورجال الطريقة بمولد السنقج بسوهاج كما يحتفلون بمولد الصارف بسوهاج والليلة الختامية مساء ٥ ذي القعدة .

توكيل المشيخة

الصوفية العامة باسنا

● احتفل أبناء الطرق الصوفية باسنا بمولد العارف بالله الشيخ كحيل رضي الله عنه ٢٥ ، ٢٦ من شهر شعبان حيث أقيمت السراياقات والنوبات والمدائح النبوية والأناكار الشرعية وأطعم الطعام بقيادة الخليفة شحاته كحيل وتحت إشرافه .

● احتفل أبناء الطرق الصوفية باسنا كل من السادة الرفاعية والسادة الجعفرية والسادة الجازولية والهيئات الدينية والجهات الأمنية واشترك الجميع في موكب صولي كبير مع احتفال السيد الأستاذ رئيس الوحدة المحلية بمرکز مدينة أسنا بصعيد مركز شرطة أسنا والسادة أمنا الحزب الوطني ورؤساء المجالس ومديري الأوقاف سيرها بيتدء من أمام مركز شرطة أسنا ماراً بأرجاء المدينة ومتشعباً أمام الوحدة المحلية بمرکز أسنا .

إبراهيم فرج خضري فراج
وكيل المشيخة العامة باسنا

اعتماد تعيين نواب وخلفاء خفاء للطرق الصوفية

الطريقة الجازولية الصيفية الشاذلية لشيوخها السيد/

سالم جابر حصن الجازولي

● تعيين السيد اللواء /

شفيق محمود على البنا الجازولي نائب بندر شعبين الكوم بالمنوفية .

والسيد / محمد عبد العظيم

غنيم الجازولي نائب نقطة بلتان

بالقليوبية

والسيد / عبدالله عطية

عمران الجازولي خليفة خلفاء

نقطة منشأة ناصر بالقاهرة .

الطريقة السمانية الخلوتية

● تعيين السيد عمر أحمد

محمد نائباً للطريقة عن أولاده

بجميع الجهات والسيد حلمي عبد

العظيم موسى نائباً للطريقة عن

محافظة البحيرة .

الطريقة البرهامية بقنا

● اعتماد تعيين الأستاذ

إسماعيل عبدالفتاح إسماعيل

خليفة خلفاء للطريقة البرهامية عن

أبناء الشيخ محمد موسى .

● واعتماد تعيين الشيخ

جمال الزاهي على حسن نائب عن

أولاده عن الحاج أنس على .

مشيخة عموم طريقة السادة البيومية

كما يؤكد شيخ الطريقة

البيومية أن جميع رجال طريقته

يلتزمون بالآراء الصوفية

المستقرة والمبادئ الصوفية

الصحيحة المستمدة من القرآن

الكريم والسنة النبوية الشريفة

كما أن رجال الطريقة البيومية

أبناء الشيخ عمر أمين حسنين

بالسيدة زينب لا يقررون ما نشر

بجريدة اللواء الإسلامي

ويستكونون ذلك جملة وتفصيلا .

وهم يقيمون مجالس

الذكر الشريفي ويتلون القرآن

الكريم وأورد الطريقة وكان

الواجب على الناشر الرجوع إلى

شيخ الطريقة البيومية المسئول

عن شعائرها وإدارتها لأخذ

المعلومات الصحيحة بدلا من

الاساءة للطرق الصوفية والتي

تتسبب بالسماحة والتمسك بمعالم

الدين القويم .

وقفنا الله إلى ما فيه الخير

والفلاح وهذا إلى سبيل

الرشاد .

والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته .

شيخ عموم الطريقة البيومية

بجمهورية مصر العربية

أحمد حامد أحمد فضل

هذا بيان للناس :

هوان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
بكم عن سبيله .

(صدق الله العظيم)

نشرت جريدة اللواء

الإسلامي تحت عنوان طريقة

صوفية تقدر شيخها المتواضع

وتلقى أوامره من عالم البرزخ

وأن الرحوم الشيخ/ عمر أمين

حسين شيخ الطريقة المتواضع

يتلقى منه إتباعه المريدون الأوامر

والتكليف من عالم البرزخ ويلجأ

إليه المريدون في حل مشكلاتهم

وشكاوهم ويرد عليهم في رسائل

يتم قراؤها بواسطة السيدة (م)

ولما كان ما نشر بجريدة اللواء

الإسلامي عن الطريقة البيومية

والشيخ عمر أمين حسنين (يفتقر

للدقة ولا أساس له من الصحة

وقول لا يصادف الحقيقة والواقع

في معظم جوانبه لأن شيخ

الطريقة البيومية المعلن بقرار من

المجلس الأعلى للطرق الصوفية

هو السيد أحمد فضل وأن

الرحوم الشيخ / عمر أمين

حسين ما هو إلا تابع ومريد من

مريد هذه الطريقة وأن السيدة

(م) لاتمثل شيخا في الطريقة

البيومية لأنه ليس من بين أعضاء

هذه الطريقة وغيرها من الطرق

المعتمدة سواء .

المشيخة الامبارية الاحمدية



احتفالات المشيخة الامبارية بمولد قطب الطريقة

● تحتفل المشيخة الامبارية الاحمدية بمولد الماراف بالله تعالى قطب الطريقة سيدي «إسماعيل الامباري» رضى الله عنه بمدينة إمبرية محافظة الجيزة.

ابتداء من يوم الجمعة الموافق ١٩٩٧/٣/٢٤ حتى يوم الخميس الموافق ١٩٩٧/٣/٢٠ تمت إشراف السيد / محمد علي عبد السلام شيخ الطريقة والدعوة عامة لجميع الاحباب من رجال الطرق الصوفية وكل عام وأنتم بخير ..!

شيخ الطريقة
محمد علي سالمان



● ينعى الشريف احمد كامل ياسين الرفاعي شيخ عموم السادة الرفاعية المرحوم الشيخ مروان محمد عبد الحافظ الرفاعي فلفقيد الرحمة وللأسرة الصبر والسلوان .

● ينعى السيد عبد العزيز محمد الجمل شيخ الطريقة السمرانية المرحوم الأستاذ محمود مهمل الطيب خليفة الطريقة بكل الجبل إدفوله واسم الرحمة ولله الصبر.

● ينعى المهندس شمس الدين الشريف وكيل المشيخة العامة للمرحوم الشريف محمود من العرب السيد عميد إشراف أبو تيج وكبيرها رجل البر والتقوى ويشارك أبناء عمه

خالد وعز العرب وحسام والصن والسيد الشريف سيد عز العرب وجميع أفراد العائلة الأحران وكذلك أتوجه بالشكر لجميع شغيب أبو تيج ورجال الدين الاسلامي والمسيحي وأعضاء مجلس الشعب والشورى والسيد محافظ اسبوط وجميع المشاركين في العزاء والمرحوم الجنة ولنا الصبر والسلوان .

● ينعى السيد / احمد محمد المحافظ التيجاني شيخ الطريقة التيجانية والدة حرم الحاج علي الحسيني نائب الطريقة التيجانية بالإسكندرية .

● كما ينعى عم الحاج مجدى فؤاد بلمبابه . ● كما ينعى الحاج حسنى حسين سلمى صهر الحاج عبدالمجيد الشريف خليفة خلفاء الطريقة التيجانية بالقاهرة. والفقهاء الكرام واسم الرحمة ولآلهم خالص العزاء .

أخبار الكهرباء والطاقة

الاهتمام بتنمية مصادر الكهرباء غير التقليدية

إعداد : سعد عشوش



م . ماهر اباطة وزير الكهرباء والطاقة

● يسعى قطاع الكهرباء والطاقة في المرحلة القادمة إلى الاهتمام بتنمية المصادر غير التقليدية للطاقة الكهربائية وتطويرها للوصول بها إلى مرحلة الانتاج الاقتصادي لتحل تدريجيا محل المصادر التقليدية خاصة تلك التي تعتمد على استخدام المواد البترولية كوقود لتوليد الكهرباء لتوفير هذه المواد وتعظيم العائد الاقتصادي منها عن طريق تصديرها للخارج واستخدام عائداتها في تنمية الاقتصاد القومي ورعاية المشروعات الكبرى التي تحقق فرص عمل جديدة للشباب .

وصرح السيد المهندس/ ماهر اباطة وزير الكهرباء والطاقة أنه في إطار هذه الاستراتيجية فإن برنامج الوزارة يهدف إلى الوصول بانتاج الكهرباء من مشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة إلى ما يعادل ١٧ ٪ من احتياجات مصر من الطاقة الكهربائية خلال السنوات العشر القادمة وحتى عام ٢٠١٧ وذلك من خلال تشجيع القطاع الخاص المصري والعربي والأجنبي في المشاركة بإقامة مزارع لتوليد ٦٠٠ ميجاوات إضافة إلى بدء إقامة محطات توليد الكهرباء التي تعمل بالنظام المزيج اعتمادا على الطاقة الشمسية نهارا ولغاز الطبيعي ليلا على طول الساحل الشمالي لتوفير ١٠٠ ميجاوات في المرحلة الأولى .

وفي نفس الاتجاه إلى استغلال المصادر غير التقليدية تقرر طرح أول مشروع في مصر والشرق الأوسط لتوليد الكهرباء اعتمادا على نظام الشمخ والتخزين لتوليد الكهرباء بمنطقة جبل عتاقة لتوفير ٦٥٠ ميجاوات في مرحلته الأولى عن طريق استخدام الطاقة الكهربائية الفائضة بالشبكة الموحدة المصرية في رفع المياه إلى خزان على جبل عتاقة .

وشاركت وزارة الكهرباء والطاقة في إجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين مصر وتونس من ١٩٩٧/٢/٢٨ إلى ١٩٩٧/٣/٢٢ بالجمهورية التونسية .

●●● التصوف تبحث عن حل لـ ٤ ملايين

عدم قدرة الشباب على الزواج يملأ نفوسهم



الشيخ فكري حسن اسماعيل

فاحشة ومقنناً وساء سيلها، فقد أمرنا الله بحماية الفروج حتى لا يضر مسلم وممترح الله عز وجل - المسلمين بقوله: «والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون».

ويشير فضيلة الشيخ محمد السيد إبراهيم: «إلى أن الزواج لا يتحقق إلا من قادر يمتلك القدرة المالية والبدنية، ولذا يقول - صلى الله عليه وسلم -: «يا معشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» والباءة هي القدرة على نفقات الأسرة والقدرة الجنسية بدرجة تحقق لأسرته المعيشة الكريمة وتحميها من التشرذم والضياء، ومن لم يستطع الاتفاق فيأمره الإسلام بالصيام إلى أن يهيىء

●● القضاء على ظاهرة تأخر سن الزواج عند الشباب والفتيات يتطلب تعاون الحكومة مع أهل الخير من الأغنياء لإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة . ونحن أمام فئتين فئة لا تستطيع الزواج مطلقاً وفئة تستطيع الزواج ولكن في سن متأخرة، فسن الزواج عند الشباب المتعلم تصل إلى أكثر من ٣٥ عاماً . ونظراً للأضرار الاجتماعية الخطيرة التي تترتب على هذه الظاهرة التي تهدد كيان المجتمع واستقراره وتنتشر الخوف بين الناس وزيادة جرائم الاغتصاب والعلاقات غير الشرعية بين الرجل والمرأة وتزايد نسبة المرضى النفسيين بين العوانس يملأ الحقد والثورة في نفوس الشباب الذين يرغبون في الزواج لكنهم لا يمتلكون مستلزماته، وتحول الامكانيات المادية دونهم ودولته .

ومما يؤسف له أنه لا توجد هيئة في مصر تساعد الشباب المقبل على الزواج وإذا كان بنك ناصر الاجتماعي يقدم قرضاً لا يتجاوز ٥٠٠ جنيهه وتسدد على فترة طويلة فإن مثل هذا المبلغ لا قيمة له إذا نظرنا إلى الارتفاع الجنوني في الأسعار .

وهناك محاولة تبتناها الجمعية الشرعية لمساعدة المقبلين على الزواج لكنها تقتصر على الفتيات اليتيمات. إن حل المشكلة رهن بإنشاء هيئة إسلامية تساعد وتيسر للشباب الطريق إلى الزواج ●●

من الأضرار وحفاظاً على صحة أبنائه، فالجتمعات التي تسود فيها الاباحية تعاني من الأمراض - مثل الإيدز - والشذوذ وغيرهما لذلك يقول تعالى: «ولا تقربوا الزنا إنه كان

ويريد ألا يترك لها العنان وإنما وضع لها الإطار السليم عن طريق علاقة صحية شرعية بين الزوجين وهذا يحفظ ممارسة الجنس في إطار الزواج فقط دون غيره حرصاً على المجتمع

●● يؤكد فضيلة الشيخ محمد السيد إبراهيم مدير الوثائق والمكتبات بوزارة الأوقاف: «إن الزواج من سنن الهدى النبوي الشريف لأنه يحقق العفة ويحصن الشباب ويحميه من الوقوع في الرذائل والانحراف . والزواج يعمل على استمرار الحياة وتجديدها يقول تعالى: «يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء» وقوله «وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم» ويقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم: «من تزوج فقد عصم نصف دينه فليقت الله في النصف الآخر» .

نشر الوعي

وحقيقة الزواج هي أن الإسلام يعترف بالشهوانية

● تعاون الجهات الرسمية والشعبية والأغنياء لمساعدة الراغبين في الزواج .
● القضاء على مظاهر العري والفلاحة في المجتمع ونفي وسائل الاعلام



م بالحدق والشورة ويؤدى إلى الإنحراف والرذيلة



الشيخ منصور الرفاعي عبيد

الله له سبيل الاستطاعة .

ويضيف : إن الاسلام يغنى الخير دائما ويدعو أتباعه الى تخفيف العبء عن كاهل الزوج حتى يتمكن من الزواج لذلك يقول - صلى الله عليه وسلم :- «أقلهن مهرا أكثرهن بركة» ويقول لطالب الزواج «التمس ولو خاتما من حديد» فهو يدعو إلى عدم المغالة فى المهور ، وفى جهاز العروس حتى لا يكون ذلك عبقة أمام رغبى الزواج : فهذا ينتج عنه خلل اجتماعى رهيب ويؤدى إلى ظهور الانحرافات والمفاسد وتصريف الشهوة الجنسية بطريقة غير مشروعة فيكون الفرد عرضة للهلاك ويكون المجتمع عرضة للضياع لفساد الاخلاق «إنسا الأمم الاخلاق ما بقيت فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا» .

وطالب الشيخ محمد السيد بنشر الوعي الإسلامى

الصحيح بين المسلمين هذا الوعي كقيل باقناع الناس بعدم المغالة فى المهور أو فى تكلفة الزواج أو وضع العراقيل أمام المقبلين على الزواج ، فالرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول «يسروا ولا تمسروا» ويقول فيما معناه «من شدد شدد الله عليه» ويقول «من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» .

وينصح الشيخ الشباب الذى يمتلك الامكانيات المادية بعدم تأخير الزواج لأن الزواج حصن للانسان وفعلة لفرجه ، وينصح أيضا الآباء القادرين على مساعدة أبنائهم بتقديم هذه المساعدة وهذا واجب عليه وفى هذا حرص على مصلحته ومصلحة المجتمع .

تعدد الزوجات

أما الشيخ فكرى حسن إسماعيل مدير أوقاف الجزيرة فى طالب بتسهيل سبل الزواج أمام الشباب ويعتبر على الذين يتزوجون من أجنبيات أوروبات أو أمريكيات ويرى أن بنات الاسلام أولى فى ذلك حماية للأعراض وحفظ المجتمع المسلم من الانهيار .

ويقترح الشيخ فكرى أن تقوم الجهات الرسمية بمساعدة الشباب وإقامة احتفالات الزفاف الجماعى كما

فعلت إيران فقد جمعت أكثر من أربعة آلاف شاب وتم زواجهم جميعا مرة واحدة ، أيضا - يجب أن تقوم الجمعيات والهيئات الخيرية بتخصيص نسبة من التبرعات التى تجمعها لتزويج الشباب الفقراء على أن توجه الأولوية للشباب حسب السن مع الفقر فتكون الأولوية مثلا لمن بلغ سن الخامسة والثلاثين على من هو أصغر من ذلك على أن يتفقا على عدم القدرة المادية على الزواج .

ولدينا فى مصر أكثر من ٤٥٠٠ جمعية أهلية فلو استطاعت كل جمعية أن تزوج خمسة أشخاص فقط كل عام لاستطعنا تزويج ما يقرب من ٢٥ ألف شخص سنويا بهذه الطريقة .

أيضا يرى فضيلة الشيخ فكرى ضرورة الأخذ بنظام تعدد الزوجات الذى أباحه الاسلام فانتكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباعه خاصة بالنسبة للأغنياء الذين يمتلكون القدرة المالية .. لا بد أن نشجع على تعدد الزوجات فهذا خير من انتشار الفاحشة والرذيلة وتصدع كيان المجتمع وذهاب إستقراره ، ويجب أن نتفهم الزوجة الأولى ظروف المجتمع فلا تشعل الحركة مع زوجها مجرد زواجه من أخرى، والاسلام لا يقيف حائلا أمام أى

شخص لأن يتزوج بأخرى مادامت تتوافر له القدرة والعدل فى الإنفاق بين زوجاته وقد تزوج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بأكثر من واحدة وليست المرأة فى هذا العصر أفضل من نساء صدر الاسلام .

وقد تحتج بعض النسوة على تعدد الزوجات وتستدل فى ذلك على أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - رفض أن يتزوج الامام على بن أبى طالب - كرم الله وجهه - على السيدة فاطمة الزهراء وغضب لذلك غضبا شديدا فذلك مرجعه حب الرسول - صلى الله عليه وسلم - العميق للسيدة فاطمة رضى الله عنها - وليس منع الزواج من زوجة ثانية وكثير من أصحاب النبى تزوجوا بأكثر من واحدة ولم يمنعهما الرسول من ذلك .

ويشير الشيخ فكرى إلى أنه إذا كان التعدد مقيدا بالعدل بمقتضى قوله تعالى «وإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة» وقوله «وإن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم» .

فإن من يعارض التعدد يجعل حكمة الاسلام فيه . فالاسلام يحرم كل علاقة خارج الإطار الشرعى ويعتبرها زنا وهناك حالات توجب زواج الرجل بأكثر من واحدة مثل مرض الزوجة أو عقمها أو

● التصوف تبحت عن هل لـ ؟ ملايين شاب ونساء فاتهم قطار الزواج

شدة ميل الرجل الى الجنس أو قلة عدد الرجال خاصة في حالة الحروب أو تناثر الطبايع بين الرجل والمرأة فبدلاً من الطلاق وتكون الزوجة ضحيته الأولى فيمكن للرجل أن يتزوج بأخرى ويحتفظ الزوجة الأولى بمكانتها .

ولكن لن يكون التعدد حلاً نهائياً لهذا العدد الكبير خاصة إن قلة قليلة جداً هي التي تستطيع ذلك أما أغلبية الشعب المصري فلا تكاد تفي بالمتطلبات المادية لزوجة واحدة.

المواجهة
يرى فضيلة الشيخ منصور الرفاعي عبيد رئيس الإدارة المركزية للدعوة بوزارة الأوقاف أن الاسلام لم يطلب من الانسان أن يكون ملكاً بالسمو إلى ما فوق طبيعته ولم يرد له أن ينحط بفراشه إلى مستوى حيوانى تتناوشه لذات جسده الفانى لكن الإسلام حقق رغبات الجسد فى ظل تشريعات تراعى طبيعة الانسان وتلبي حاجته البشرية حتى يكون بشراً سوياً مؤهلاً لخلافة الله فى الأرض وتعمير هذا الكون «وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون» ومن ثم يوجب الاسلام الفرد إلى تكوين الأسرة الصالحة فهو ليس مجرد عقائد فقط وإنما منهاج حياة ينشد لاتباعه الهدوء والسكن والاستقرار وسعادة الدنيا والآخرة . وقد جاء الاسلام الحنيف فأعلن الحرب على الرهبانية.

وشجع على الزواج - فيقول صلى الله عليه وسلم : «إن الله سبحانه وتعالى أبذلنا بالرهبانة الحنيفية السمحاء» ويقول أيضاً: «من كان موسراً لأن ينكح ثم لم ينكح فليس منى» فشريعة الاسلام تحرم على المسلم أن

يمتنع عن الزواج لأنه بذلك قد يسلك سبيلاً منحرفاً ويتجاوز حدود فطرته ولايسير وفق المنهج القويم . وقد كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم - يراقب أفراد المجتمع ويعالج النفوس المريضة حتى لا يضيع إنسان أمام المغريات وينزل فى قيار الشهوات . وكان رسول

الله - صلى الله عليه وسلم - ييسر على راغبي الزواج فإن لم يكن يمتلك شيئاً فيقول له «التمس ولو خاتماً من حديد» فإن لم يكن يزوج بما يحفظ من كتاب الله .

وواجبنا اليوم الاقتداء

برسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنشجع على الزواج ونساعد راغبي الزواج من الفقراء سواء بصفة شخصية من الأغنياء أو من الحكومة والمؤسسات والهيئات الرسمية والشعبية خاصة فى هذا

العصر الملىء بالمغريات والذى تحمل إلينا فيه وسائل الإعلام مالم نسمع عنه ومالم نره من قبل، والشباب الذى يرى ذلك ولا يستطيع الزواج تصدت عنده العقدة النفسية وينزل إلى الإنحراف والأفراط الاجتماعية ولعلنا نسمع عنه اليوم فى المجتمع من فضائح الزنا وتطاول بعض الشباب على الفتيات فى المدارس والجامعات وفى العمل وفى الشارع وفى وسائل المواصلات يجعلنا نعلن حالة الطوارئ



الشيخ محمد السيد إبراهيم

المواجهة هذه الظاهرة . ويطلب فضيلة الشيخ منصور فى البداية منع كتب

● نشر الوعى الاسلامي وتربية النشء تربية اسلامية صحيحة تقدر الزوجات مشروع لكنه لمن يحل المشكلة

الجنس ومجلات العرى المنتشرة على الأرصفة وفى الشوارع وتباع بأرخص الأسعار أيضاً منع الاغاني الفاحشة والموسيقى الراقصة والمسرحيات الأثمة ثم مواجهة ظاهرة الاختلاط بين الجنسين وما استتبع ذلك من عرى وخلاعة وأصبحت النساء الكاسيات العاريات يعلن الشوارع ولا يعرعن للشرف حرمة ولا للأخلاق وزناً ، أيضاً لا يغيب عن بالنا ما للسينما والمسرح والتلفزيون من أثر فعال فى تهيج المشاعر وإثارة الغرائز وإشعال العواطف والانحراف بها عن مسارها الطبيعي .

والخطوة التالية للمواجهة - فى رأى فضيلة الشيخ منصور الرفاعي إيجاد نظام لتربية النساء تربية إسلامية سليمة تجعلهن يتكمن بمبادئ الاسلام حتى فى الظروف الصعبة وهذه التربية كفيلة بتنمية نوازع الخير فى الإنسان وتحويلها إلى طاقة بناءة وتقضى على منابع الشر فى الانسان ثم يتأتى بعد ذلك دور التكافل الاجتماعى وحث الناس على إخراج الزكاة والتبرع لمشروعات الخير على أن تقوم الجمعيات والمؤسسات الخيرية بعمل خطة لتزويج الشباب الفقير الذى لا يجد ما يستطيع به أن يزوج نفسه . كما يجب على الجهات الرسمية دعم هذه الجمعيات التى تخفف الأعباء عنها وتحقق السعادة والرفاهية لأبناء المجتمع .

حق الصوفية

المتين في الرد علي الزنادقة الملاحدين (٤)



بقلم : السيد /

محمد عبد الغالي

الشبراوي

شيخ الطريقة

الشبراوية الخلوية

● إن الأرض لا تخلو من
الحلال لأن الله طالب العباد بطلب
الحلال ولم يطلبهم إلا بما يمكن
إذ أنه يقل في موضع ويكثر في
موضع فمن ظاهره جميل لا يهتم
في ماله وكسبه وأجمعوا على أن
كمال الإيمان إقرار باللسان
وتصديق بالبيان وعمل بالأركان
فمن ترك العمل فهو فاسق ومن ترك
ترك التصديق فهو منافق ومن
ترك العمل فهو فاسق ومن ترك
الإتياع فهو مبتدع وأن الناس
يتفاضلون في الإيمان وأن المعرفة
بالقلب لا تنفع ما لم يتكلم بكلمة
الشهادة إلا أن يكون له عذر
بالشرع ويرى الاستثناء في
الإيمان من غير شك بل على
سبيل التأكيد والمبالغة ولأن الأمر
مغيب (قف على جواب الحسن
البصري)، سئل الحسن البصري
رحمة الله عليه : «مؤمن أنت حقاً،
فقال : إن أردت ما يحقن به دمي
وتحل به نهيي وما كحيتي فانا
مؤمن حقاً وإن أردت ما أسهل به
الجن أن ينجس به من النيران
ويرضى به مني الرحمن فانا
مؤمن إن شاء الله والله تعالى
استثنى في قوله :

«لندخلن المسجد الحرام

إن شاء الله آمين»

سورة الفتح، آية رقم ٢٧

وليس هناك شك وسئل

بعضهم عن هذا الاستثناء من الله

تعالى فقال : أراء بذلك تنجيها

لعباد وتنبئهم فيهم من أن

الحق يستثنى مع كمال عمله فلا

يجوز لأحد الحكم بغير إستثناء

لقصور علمه. وكذلك قال صلى

الله عليه وسلم في أهل المقابر :

«وإن شاء الله عن

قريبكم بكم لا حول»

ولم يكن شكاً بهم والحق

بهم وأجمعوا على إباحة الكسب

والتجارات والصناعات على سبيل

التعاون على البر والتقوى من غير

أن يرى ذلك سبباً لإستجداب

الرزق وأن السؤال آخر كسب

المرء ولا تحمل المسألة لغنى ولاذى

مرة سوى وأجمعوا على أن الفقر
أفضل من الغنى إذا كان مقروناً
بالرضى ولذلك اختاره النبي
صلى الله عليه وسلم وأشار بذلك
عليه جبريل عليه السلام حين
عرضت عليه صلى الله عليه وسلم
مفاتيح خزائن الأرض. على أنه
لا ينقص له مما عند الله جناح
بعوضه فأنشأ جبريل عليه السلام
على رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يتواضع . قال صلى الله
عليه وسلم .

«أريد أن أجوع يوماً

وأشبع يوماً فإذا جعت

تضرعت إليك وإذا شبع

تحدتكم وذكرتك»

والفقر غير التصوف بل

نهايته بداية. وكذلك الزهد غير

الفقر وليس الفقر عندهم الفاقة

والعدم فحسب . بل الفقر المحمود

الثقة بالله تعالى والرضى بما

قسم. والصوفية غير الملامية فإن

اللامية هو الذي لا يظهر غيراً

ولا يفسر شراً. والصوفية هو

الذي لا يشتغل بالخلق ولا يلتفت

إلى قلوبهم ولا إلى ريمهم. وأجمعوا

على أن أفعال العباد ليس سبباً

للسعادة ولا للشقاوة لقوله صلى

الله عليه وسلم .

«السعيد من سعد في بطن

أمه والشقي من شقي في بطن

أمه».

وأن الخواب فضله والعقاب

عذله. والرضى والسخط نعمتان

قيديان لا يتغيران بأفعال العباد

فمن رضى الله عنه استعمله يعمل

أهل الجنة ومن سخط عليه

استعمله يعمل أهل النار. ويرى

الرضى بالقضاء والصبر على

الآل. والشكر على النعماء وأوجب

على كل أحد وأن الخوف والرجاء

زمانان للبعد يمتنعان من سوء

الآب وكل قلب خلا منهما فهو

خرب. غير أنه إذا صلى قلبه مع

الله تعالى سقط عنه كل شيء

التكاليف لا نفس وجوبها وأن

البشرية لا تنزل عن أحد ولا ترفع

في الهواء غير أنها تضعف تارة

وتقوى. والحربة من رق النفوس
جانزة على حق الصديقين.
والصفات المزمومة تلغى من
العارفين وتخدم في حق المريد
وإن العبد ينتقل في الأحوال حتى
يصير إلى نعت الروحانيين
فتطوى له الأرض ويمشي على
الماء ويغيب عن الأصغر. وإن
الحب في الله والبغض في الله من
أوثق عرى الإيمان. وإن الأمر
بال معروف والنهي عن المنكر واجب
على من أمكنه. بما أمكنه

وأجمعوا على إثبات الكرامات

للأولياء وجوازها في عصر النبي

صلى الله عليه وسلم ولما غير

عصره. ونبوة الأنبياء لم تثبت

بالمعجزة ولكن بإرسال الله إليهم.

وإنما يظهر للخلق ما كان عند

الله ثابتاً. والفرق بين المعجزة

والكرامة أن للبي صلى الله عليه

وسلم إظهار المعجزة والتحدث

بها. والولى يجب عليه أن يتكلم

الكرامة إلى أن يظهرها الله

تعالى. ويتكبروا المراء في الدين .

ونجدوا إلى الإشتغال بما هو أهم

عليهم . وأجمعوا على إباحة لبس

سائر الأنواع من الثياب. إلا ما

حرمت الشريعة على الرجال لبسه

الثياب والاقتصاء على الأول من

الثياب والخلفات والمرقات لقوله

عليه الصلاة والسلام :

«ما قل وكفى خير مما

كثر وألهى» .

قال صلى الله عليه وسلم :

«من شرب ثوب جمان

وهو قادر على لبسه كساه

الله من حلل الكرامة يوم

القيامة».

وأجمعوا على استحسان

تصنيف الصوت بالقرآن ما لم

يخل بالمعاني لقوله صلى الله عليه

وسلم :

«لنوا القرآن بأصواتكم،

وقوله :

«إن لكل شيء حلية

وحلية القرآن الصوت

الحسن».

البنية العدد القادم

لويس

فرقان ..

وأمة الإسلام في أمريكا



بقلم الدكتور:

محمد أبو ليلة

رئيس قسم اللغة
الإنجليزية بجامعة
الأزهر

السنة علانية ولهم مؤسسة إسلامية تسمى جمعية الرسالة الإسلامية وكان مقرها أحد المساجد وغايتها تجميع المسلمين الأفارقة، ثم يأتي نوبل على وهو أحمدى فيلوس - انضم جماعة جديدة في عام ١٩٢٤ انضم إليها حوالي ألف عضو ورفعت جميعه شعار الدعوة إلى التوحيد في العقيدة وإلى الحب والسلام والعريه والإخاء والمعادلة، واعتمد نوبل على التربية في نشر مبادئه، وفي عام ١٩٢٤ تخرج ثلاثة عشر شخصا من مدارس الجماعة مع الرجال والنساء، ومنع كل منهن لقب «شيخ» ولم تكن الجماعة تترك بين الرجال والنساء.

جماعة أمة الإسلام

بعد هذه القيمة التاريخية تنكلم عن أمة الإسلام وفي أشهر هذه الجمعيات وأكثرها تأثيرا، وقد أسس هذه الجماعة والتي افترض محمد ثم طورها إيلجا أو إلياس محمد وتآلفا من المسلمين الأفارقة في أمريكا وتقدم عقائده هذه الجماعة على

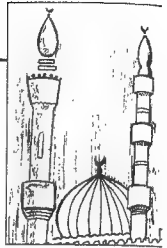
إذا أردنا أن نتحدث عن أمة الإسلام بقيادة لويس فرقان في أمريكا فإننا يجب أن نرجع إلى الوراء قليلا، يبلغ تعداد المسلمين الأفارقة في أمريكا منذ عهد اختطاف المسلمين من مناطق غرب أفريقيا بالذات ونقلهم كعبيد إلى الولايات المتحدة حوالي أربعة ملايين موزعة على حوالي سبع عشرة جالية كبيرة في الولايات المتحدة الأمريكية. والمعروف أن منطقة غرب أفريقيا يسودها الإسلام لذلك كان العدد الأكبر من هؤلاء الذين جاءوا كعبيد إلى أمريكا مسلمين، وكاتوا من الطبقات المتميزة وكان أغلبهم يحفظ القرآن الكريم. وهذا يتأكد يوما بعد يوم بالاكشافات الحديثة ومن خلال الترجمات لأمثال وحكايات الأفارقة الأمريكيان المكتوبة - كلها - باللغة العربية.

بنوبة غلام أحمد القادياني ولاعتقد في ختم النبوة، لكن على أي حال فالطبوعات الكثيرة التي قمتها هذه الطائفة عن الإسلام أفادت كثيرا في التعرف بالإسلام. وكان للإعتقاد القادياني بشأن ختم النبوة تأثير كبير على الخليفة التاريخية لـ لويس فرقان وتنتظم أمة الإسلام اتجهت الأحمديّة إلى الغرب لكسب مواقع جديدة والدعوة إلى منفيهم بحرية لأنه لم يعترف بهم في باكستان - مهد دعوتهم - والعالم الإسلامي بصورة عامة.

ويصر الأحمديون على وجود علاقة حية بين المجد ورب وأن طريق النبوة لا يزال مفتوحا أمام من يريد من المعاصرين أن يكون نبيا لله وهذا - بالطبع - كفر وإتكار لعقيدة ختم النبوة.

وزعم العاملون لنشر القاديانية أنه عندما يستحكم الشر في العالم وتفسد أحوال الناس، يختار الله واحدا من بين عباده المتدينين ليقبضه نبيا لأمر عصره ويوحى إليه وزيده هذا ما كان القاديانيون يعدونه للتلاميذ في مدارسهم التي أنشئوها وكانوا يطلقون على خريج هذه المدارس لقب «شيخ». ونكر أحد المتحدثين القاديانيين

ومع انقطاع هؤلاء بأصولهم الأفريقية أصبح القرآن غير معروف هؤلاء المسلمين إلا بعد ترجمة يوسف على إسماعيل القرآن يظهر بعض الصحف التي أنشأها المسلمون الأفارقة مثل «الدليل القوسى» للمسلمين الأفارقة أو ميريث جايد ناشيونال وهي جريدة أسبوعية ظهرت في عام ١٩٢٨. ثم تبعها صحف ومطبعيون أخرى تتحدث عن الإسلام وتُخاطب المسلمين الأفارقة كذلك أسست بعض الهيئات الاجتماعية لرعاية أحوال المسلمين منذ عام ١٩٥٠ وبخاصة في ولايتي فيرجينيا وشيكاغو. أيضا لا يمكن أن ننسى الإسلام دور أن نتحدث عن الجماعة الأحمديّة أو القاديانية التي بدأت في وقت مبكر في أمريكا فقد أسس الأحمديون عدة مساجد وأصدروا لأول مرة باللغة الإنجليزية جريدة الشروق الإسلامية في عام ١٩٢١، كما أسسوا جرنال الأديان، وقدما ترجمة إنجليزية مبسطة لإسماعيل القرآن في عام ١٩١٧، واعتمدت الجماعة الأحمديّة صحيفي البخاري ومسلم بشرط استبعاد الأحاديث التي تتعارض مع القرآن - وهذا بالطبع محل خلاف - ولابد أن نشب إلى أن الطائفة الأحمديّة تؤمن



وحدانية الذات الإلهية ورفض الشرك وعلى أن البحا محمد هو النبي الخاص الذي اختاره الله وأرسله إلى السود.

بدأت الجماعة تؤسّس حياتها وفقا لمفاهيم دعوة البحا محمد فتمت الأفارقة الأمريكان إلى عدم تعاطي الضمير والخدراوات وعدم أكل لحم الخنزير ولحم غير المذبوح على الطريقة الإسلامية. وميزت الجماعة نفسها باسم خاص ورمز خاص وزي خاص، وكما يذكر المبدأ الأول لإلجبا أسقطت الجماعة اسمه الأول وأضافت إليه الحرف اللاتيني (N).

بدأت الجماعة تتعمق في الشؤون السياسية وتقدم معالم الأمة لنفسها ودمت إلى تقرير حقوق المسلمين الأفارقة الحرة، العدالة، المساواة، وأهم مطلب لهم هو السماح لهؤلاء الذين استعبدوا من أصول عبيودية أفريقية بتأسيس دولة خاصة بهم محمدا المعالم سواء في أمريكا أو في غيرها، وأوجدوا على السادة الأمريكان الذين اختطفوا أبائهم واستعبدهم أن يرتدوا بهذه الأرض، مطالبوا بإخراج المسلمين السود من سجونهم وأنهاء الاستعمار الواقع عليهم من قبل البرابرة الأمريكي. وبعد انقضاء في تأسيس دولة نادوا بالعدالة الاجتماعية في التوظيف والتمثيل أمام القضاء والمساواة مع الأمريكان في الالتحاق بالمدارس وتعليم أبنائهم ومطالبوا الحكومة بمنح الزواجر المخطئ والسماح لهم بتبشّر العقيدة الإسلامية.

وقد ركزت الجماعة على الآيات القرآنية التي تتحدث عن التوحيد وأن الإسلام هو الدين الحق والمنقذ البشرية مما تعانيه وأن كتب اليهود والنصارى محرقة ويقتولوا الجهاد وجعلوه فقط ضد من يعتدي على المسلمين.

إن غاية هدف أمة الإسلام هي جمع شتات المسلمين الأفارقة تحت مظلة الإسلام والتوحيد الإسلامية وتناولوا ببناء هذه الأمة على العصبية التي تحدث عنها ابن خلدون في مقدمته.

وهناك شخصية قوية أضافت الكثير إلى أمة الإسلام هي شخصية مالكولم إكس. الذي دعا إلى نيل دين الرجل الأبيض الذي حد من شأن الأفارقة المسلمين ودعا إلى نيل عقيدة هذا السيد الأبيض التي تصور أن الله خلقه على مثاله وأنه محب للبشر، مبغض للسود. لقد لقن الرجل الأبيض الأفارقة الأمريكان أن اللون الأسود لعتة وأن الخير كل الخير في الجلد الأبيض والعيون الزرقاء والشعر الفهد.

شعار تنظيم «أمة الإسلام» هو العودة إلى الأصول وتحقيق هذه العودة هناك بعوث كثيرة وروايات وأفلام ومسموعات تتكلم عن هذه الأصول التي يرجع إليها الأفارقة الأمريكان - كما يقول لهم أن يسوا أنفسهم الآن. وهناك جمعيات ومساجد وجمعيات مطبوعات ونور نشر لتبشّر احتياجات الأفارقة وتجميعهم على مفهوم الأمة الإسلامية المتكاملة.

لويس فرقان زعيم الأمة

ولويس فرقان هو الزعيم الحالي لهذه الأمة، ولكن يصل إلى درجة يعترف به منها العالم الإسلامي خارج أمريكا وينقله لجأ إلى تغيير كثير من مبادئ البحا محمد الذي ادعى النبوة، وتم رفض هذه الفكرة واعتقد الأمريكان السود عقيدة ختم النبوة وهم يتبرأون من أية نبوة بعد محمد - صلى الله عليه وسلم - وهذا انتصار عظيم على القاديانية التي أرادت أن تؤسس لنفسها ولبنائها واتبعها في الولايات المتحدة الأمريكية.

وكل المسلمين قد سمعوا عن المظاهرة الكبيرة التي قام بها لويس

فرقان التي شمت حوالي مليون أسود زحفوا إلى البيت الأبيض وأحدثت ضجة كبيرة وإشارة في الإعلام الأمريكي. لكنها - للأسف - استغلت استغلالا سيئا ضد الإسلام، وهذا يرجع إلى تصورات فرقان التي تعطي فرصة أعداء الإسلام للإساءة إلى الإسلام والمسلمين خاصة تصويبه الذي قال فيها. إن المسلمين إنما جاؤا إلى أمريكا ليهدموا ما يستولوا عليها، وقد رددت على هذا الكلام في خطبة عيد الفطر في أريزونا وتكساس.

وقلت. إن المسلمين إنما جاؤا إلى أمريكا ليهدموا وإسماهم في بناء الحضارة كما ساموا فيها من قبل.

وهم لا يعانون أحدا وإنما يدعون إلى دينهم بالحكمة واللغة السنية، ومظهر أمة الإسلام يطعنن لأن المسلمين قد تجمعوا بالفعل في شكل جماعة متماسكة ذات أهداف واحدة ولها وسائلها في الجيش وفي المحافظة على الدين والثروة، لكن فرقان يلجأ إلى القسطة - أحيانا - في ترسيم حدود أمة أو طرح موعته بطريقة لا يميل إليها الرجل الغربي.

وقد انضم إلى أمة الإسلام بعض البيض من الغربيين الذين يعتقدون الإسلام ومبادئ الجماعة، وأمة الإسلام لها مساجد ومراكز إسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية وتصدر جريدة تدعى عنها ولهم نشاط في إنجلترا وفرنسا، والجدير بالذكر أن أمريكا مرتع خصب للجماعات الإسلامية المختلفة مثل أمة الإسلام وجماعة السلفية والصوفية التي انتشرت ولها أكثر من ١٥ مركزا في الولايات المتحدة الأمريكية وهناك سلفية الصعيقة وهي إحتلال لعقائد ديني جماعة التكفير والهجرة، وهناك جماعات أخرى.

يجب أن يكون للأزهر دور أكبر

وكل ذلك يحتم على الأزهر الشريف أن يقوم برسالته ويملأ الفراغ الموجود على الساحة الأمريكية، فامرقة قارة كاملة ليس للأزهر فيها إلا عدد محدود من المناصب شبه المؤقتة، أما عن موقف الحكومة الأمريكية من تنظيم أمة الإسلام، فمن علم أن أمريكا بلد

الحرية فلويس فرقان بالنسبة للحكومة لم يخرج من الضبط لأن الحرية في التعبير وحس الكلام مكفول للجميع فهو مادام الإكتمل صالحا ضد الدولة فهو حر في معارضته، ونحن نريد من فرقان أن يشتد في عرض الإسلام ولا يخيف المجتمع الأوربي فالإسلام دين سلام وعلم ومعرفة وحضارة، وفرقان بزيارته إلى ليبيا وتعاظه مع إيران إنما يعرف حدود اللعبة على الساحة الأمريكية، والحكومة الأمريكية تعرف جيدا حدود فرقان وهي نفسها أمتها بمساحة كبيرة من الحرية ليعمل وهو لا يعمل بمحور عن الاتجاهات الإسلامية.

وتنظيم أمة الإسلام له تأثير كبير في الانتخابات الأمريكية وترصحات كلينتون وغيره من رؤساء أمريكا السابقين تؤكد ذلك، وفي العام الماضي خضرت هيلاري زوجة الرئيس كلينتون حفل إفتتاح في المركز الإسلامي بلوس أنجلوس وأتت كلمة دافعت فيها عن المسلمين ووصفت الإسلام بأنه دين الحضارة ووصفت المسلمين بأنهم أمة متحضرة ولهم إسمائهم المحفوظة في أمريكا، ولهم تخصصات صيرة الإسلام والمسلمين.

والمسلمون ليس من دينهم شتم اليهود - كما يفعل فرقان - لأن شتم اليهود في مجتمع يسيطر عليه اليهود ليس من مصلحة المسلمين في شتمهم.

وقد سمحت كل السادة حينما سمعت أن أكبر قسيس وداعية لتعطي الإنسان في أمريكا قد أغنى إسلامه على يد لويس فرقان، والإسلام يعد الدين الأول من حيث سرعة الانتشار في أمريكا وفي القرن القادم - حسب تصريحات الأمريكان واليهود - سوف يكون الإسلام هو الديانة الثانية بعد المسيحية في أمريكا وربما في كل أرباب.

والذين يدخلون الإسلام ليسوا من طبقة العمال أو الفقراء اجتماعيا وفكريا وإنما هم من الطبقات المتينة الذين هم المخامرين والمهندسين وكبار الأطباء والقضاة والمعلمين وأصحاب المخابرات، وهؤلاء دخلوا الإسلام دين تأثير أو إغراء من أحد،



الأعمدة تعاني الاهمال والتآكل ، والأرضية تغطيها المياه الآسنة

تحقيق : محمد بكسر
تصوير : فاروق عبد الحميد

الكوفي أنه عمر من خمسمائة سنة من الهجرة وفيه أعمدة الرخام وعدد من الأعمدة المصنوعة من أبداع أنواع الرمز. وقد نقلت هذه الكتابة الكوفية والنقوش والزخارف إلى دار الآثار العربية بالقاهرة وقد قال المقرئ من هذا الجامع في كتاباته أنه من أجمل مساجد المسلمين.

وكان المسجد من أجل الآثار الإسلامية من حيث البناء والطراز المعماري وما احتواه من النقوش والتحف لكن بمرور الزمن زُحفت إليه يد الاهمال فاندثرت معظم معالمه وأعدت ونقوشه ..

تاريخ عجيب

وأعجب مسافى تاريخ هذا

العصور لا يستبعد أن يكن هذا المسجد قد أسسه المسلمون بشكل أولى بسيط حين دخلوا بمياط يوم تم لعمر بن العاص فتح مصر «وليس ببعيد أن يكون قد شيّدوا لهم في هذا المكان مسجدا صغيرا كما فعلوا في القسطنطينة، ثم تجدد بناء هذا المسجد الصغير على مر العصور بالهدم والتوسيع والزيادة والنقص كما حدث لجامع عمرو بن العاص بالقسطنطينة إلا أنه قد ورد في كتاب «الخط والآثار» للمقرئ في أوائل القرن الخامس عشر أنه المسجد الذي أسسه المسلمون عند فتح بمياط أول ما فتح الله أرض مصر على يد عمرو بن العاص وعلى يابه مكتوب بالخط

جامع عمرو بن العاص بدمياط يشكّي القذارة والإهمال والمياه الآسنة . الأثر الاسلامى الكبير مهدد بالانحيار بسبب تنصل وزارة الأوقاف والثقافة من مسئولية ترميمه !

جامع عمرو بن العاص فى دمياط هو النسخة الثانية لشقيقه وتوأمة وحامل نفس الأسم الكائن بمدينة القسطنطينة بالقاهرة، جامع عمرو بن العاص أول مسجد بنى فى مصر وأفريقيا كلها منذ بدأ الفتح الإسلامى لمصر .

ويرجع المؤرخون أن جامع دمياط بناه المسلمون عندما فتحوا دمياط فى بداية الفتح الإسلامى لمصر وأنه سمي بداية بمسجد «الفتح» نسبة الى الفاتح عمرو بن العاص إلا أنه عرف بأسم جامع عمرو منذ ذلك التاريخ حتى الآن ..

● لماذا سمي بجامع عمرو بن العاص ؟

— اختلف المؤرخون فى تحديد بناء هذا المسجد وقد أرجع بعضهم تسميته هذه الى عدة أسباب منها أن بعض مؤرخى العرب على رأسهم المقرئى قالوا أنه بنى فى عهد عمرو بن العاص حين ذكر المصدر الذى رجعوا اليه . ومن الأسباب أيضا أن طراز بنائه الباقى إلى اليوم كبير الشبه بجامع عمرو بن العاص الموجود بالقسطنطينة . كما أنه يطلق عليه جامع «الفتح» فربط الناس بينه وبين الفتح العربى .

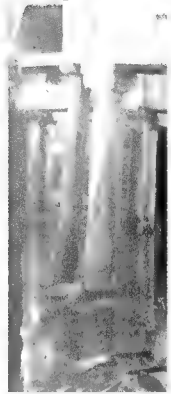
ويقول «نيقولا يوسف» فى كتابه «تاريخ دمياط منذ أقدم

وهذا الجامع شبيه بتوأمة الكبير فى هندسته المعمارية. مساحته حوالى أربعة آلاف متر مربع وأعمدته يصل ارتفاعها إلى ستة أمتار وتصل وهو أشهر مساجد دمياط وأقدمها وأكثرها ذكرا فى كتب التاريخ ولكن امتدت إليه يد الاهمال والتسيان وغمرت مياه الصرف الصحي فضولته إلى أطلال بالية متهدمة غارق فى بحر من المياه الراكدة العفنة حيث الغاب والحشائش الشيطانية ليصبح الجامع مرتعا للحشرات والأفاعى ومخزنا للثناويرات والميكروبات مما يهدد البينة حوله بأشعث وأخطر الأمراض .

المؤرخون يقولون :



● كان المسجد من أجمل الآثار الإسلامية من حيث البناء والطرز المعماري ● يوحنا الصزين، ابن لويس التاسع تعمد فيه بعد أن حوّلته إلى كاتدرائية



من يصدق !! بقايا سلك وموانط مهدمة هذا هو مسجد . عمر بن العاص تمد من متاحف مصر لقدم عهدا «بقية صناعته» .. الآن يقبع هذا الأثر الإسلامي المهم «جامع عمرو بن العاص» في حالة يرثى لها ، حيث امتدت له يد الافعال وزحف اليه الضراب من كل جانب فهو غارق في بحر المياه الأسنة كما تلتصق به مقابر في أحواش جبانة دمياط ويمتلئ «باكوام الزبالة والصجارة لا يستطيع أحد أن يقترب من قبابه القديمة وساحته الفسيحة وأعمدته المرمرية التي لا نظير لها وحوائطه التي بنيت بإعجاز ..

ترميمات قديمة

وكان قد أجريت عدة ترميمات من قبل لهذا الأثر التاريخي الاسلامي نوبت على المسجد منها ما تم في عام ١٢٧٠ وقد سجل ذلك على الحراب اضافة الى الترميم المكون على أحد الشبائيك عام ١٦٦١ .

وفي عام ١٩٢٢ شكلت لجنة متابعة ترميم وإصلاح هذا الأثر المهم وظلت اللجان تتشكل بعد ذلك بهدف الإصلاح والترميم ولكن لم يهدأ أي يهدأ يذكر بينما حالة المسجد تزداد سوءا يوما بعد يوم .

إحدى هذه اللجان طلبت اشتراك محافظة دمياط مع وزارة الأوقاف في اعتماد ما

وصف أحد قادة حملة لويس التاسع بعض الصفات التي شهدت في دمياط عام ١٢١٩ فيقول: ويخرج الموكب الأول من مقر نائب البابا وسرنا الى كنيسة سيدتنا العذراء وأقام النائب الرسولي هذا القداس في سبتين مختاليتين وكان الملك لويس وحاشيته يحضرون هذه الحفلات، وما يجدر ذكره ايضا أن هذا المسجد ورد ذكره في كتاب وصف مصر لسميو فجانبيه المطبوع عام ١٨٨٥ فما لفت نظره في دمياط مساجدها وأقمصها المسجد الواقع شرق المدينة ويعود الى بدء الاسلام بمصر وقد تأسس في عهد عمرو بن العاص عام ٢١ هجرية ٦٤١ ميلادية على طراز جامع القسطنطين بمصر العتيقة .

وكتب على مبارك عنه في دليل وادي النيل «أنه منارة عجيبة المسجد كما يقول المارخون انه تحول من مسجد إلى كنيسة ومن كنيسة إلى مسجد بضع مرات فحينما استولى جان دي برين على دمياط عام ١٢١٩ الميلادي جعل هذا المسجد كنيسة . ويقول السيويلي : أنه في عام ١٢١٩ عندما استولى الفرنج على دمياط جعلوا هذا الجامع كنيسة لهم ويعتوا بالمربعات ويمنبره إلى الجزائر ، وبعد هذا عندما خرجوا من دمياط عام ١٢٢١ تحولت الكنيسة الى جامع مرة أخرى .

وحين دخل لويس التاسع ملك فرنسا الصليبي دمياط اتخذ المسجد مرة أخرى ككاتدرائية - أي كنيسة كبرى وأقام بها حفلات دينية عظيمة كان يحضرها نائب البابا وتم تعميد ابنه والذي أسمته زوجته ملكة فرنسا «بيرجنا الصزين» لما صاحب ولادته من هول الحروب .

جسّامع عمرو بن العاص بدمياط

والانهار .

لكن لم يحدث أى تقدم على طريق ترميم هذا الأثر التاريخي الاسلامي المهم حيث لم تستطع المحافظة أو أى هيئة القيام بهذه المهمة التي من اختصاص الآثار ويطلب أهالي المحافظة بتنفيذ مشروع نقل جبانة دميّاط من حول الجامع وإعادة الحياة اليه ليكون مزاراً دينياً وسياسياً يليق بهذا الأثر الاسلامي الكبير ...

الأثار متهمة

وماذا تقول هيئة

الأثار ؟

يقول الدكتور محمد عبد العزيز مدير عام الآثار الاسلامية والقبطية بالوجه البحري ان مشكلة جامع عمرو ابن العاص بدمياط تكمن في المياه الجوفية التي تغلّط جدرانها ومبانيه وأعمدته وأنه لا بد من مشروع شامل للتعامل مع هذه المياه الجوفية وخضف منسوبها مما يتطلب الاستعانة بمكتب استشاري لدراسة انسب الحلول لخضف هذه المياه وإعداد مشروع لترميمه وأيضاً الاستعانة بمعايد متخصصة للعياء الجوفية لأن الحالة ليست بسيطة ولأن مسجد شفط المياه يؤدى إلى مشاكل عديدة للبيئة المحيطة فلا بد إذن من التعامل مع هذه المشكلة بأسلوب علمي . وأضاف : ويقوم المجلس الأعلى للآثار بدراسة المشكلة من كافة جوانبها وأن هناك دراسات لم تنته بعد وحين التوصل لأنسب الحلول لا بد أن ترصد الاعتمادات اللازمة للدراسات والتنفيد والتي سوف تصد على ضوء الدراسات التي لم تنته بعد ...

محاولة لشفط المياه من أرضية المسجد بواسطة مكينات ومواتير الري لكن هذه المحاولة باءت أيضاً بالفشل حتى كانت المياه تعاود ارتفاعها .

وقال أحمد سرى

بمديرية أوقاف دميّاط : أنه لم تتوقف الزيارات من جانب المسؤولين لتفقد الأثر والأمر بتشكيل اللجنة للدراسة بين أى تقدم في الفترة الأخيرة وقد الى المكان ممثو الأوقاف والسياحة والثقافة والأشغال واليونسكو وغيرها، وأن آخر هذه الزيارات كان في أكتوبر الماضي حيث حضر الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف الى دميّاط موقع الأثر ويومها طالب وزير الأوقاف بضرورة تكاتف جميع الوزارات والهيئات المعنية لترميم هذا المسجد الأثري المهم وإعادةه الى صورته الحقيقية .

وقبل ذلك قام الدكتور محمد على محجوب حين كان وزيراً للأوقاف بزيارة المسجد ورصد ١٠ ملايين جنيه لترميمه لكن هيئة الآثار لم تبت في أمر ترميمه حتى الآن .

ويقول المهندس أحمد عبد الوهاب مدير عام الادارة الهندسية بوزارة الأوقاف أنه مسجد أثري وأن إصلاحه وترميمه من اختصاص هيئة الآثار وأيضاً لم يذخر الدكتور أحمد جويلى حين كان محافظاً لدمياط وكذلك المستشار أحمد عبد العزيز سلطان المحافظ الحالي جهداً في الاتصال بالمستولين في هيئة الآثار بوزارة الثقافة لاتخاذ هذا الأثر من الفرق

اهماله، ولكن لم تسفر جهوده عن أى تقدم وكان قد تفقد هذا الأثر كثير من المستولين احدى هذه الزيارات كانت مكوّنة من د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب السابق والمهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير الأسبق ود. فاروق حسني وزير الثقافة . ود . الأحمدى أبو النذر وزير الأوقاف الأسبق والمهندس عصام راضى وزير الأشغال السابق . وعقب هذه الزيارة إجريت

يلزم لترميمه تحت اشراف الادارة الهندسية للآثار الاسلامية والقبطية ولكن لم يتم شيء من ذلك ..

وقد حاولت المحافظة نزح المياه الموجودة بصحن المسجد بواسطة فرق المطافئ ولكنها لم تنجح ..

يقول عصام اليومي وكيل العلاقات العامة بالمحافظة ان الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الأميق وابن دميّاط كان قد حاول بعث الحياة في هذا المسجد بعد أن طال

الاهمال يضرب بأطنابه في أرجاء المسجد حتى العشبائش العشوائية وجدت لها مكاناً



طلاب الأزهر لا يمتنعون القرآن ولا يجيدون تلاوته !



● في البداية رجعنا إلى الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر المسئول الأول عن القرار فقال أن البعض يقول أن تأثير الفيش حول هذا القرار . وأكد أن قضية القرآن الكريم أو كما يريد البعض أن يجعلها قضية ، نحن لن نتنازل عن أن تكون مادة القرآن أساسية ويمتحن فيها الطلاب كل عام فهذا شيء مسلم به ولا نقاش فيه. وأشار رئيس جامعة الأزهر إلى أن الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر قال في أحد اجتماعات المجلس الأعلى للأزهر إننا لن نتنازل إطلاقاً عن هذا القرار .

●● طلاب الأزهر لا يحفظون القرآن بل أن كثيراً منهم لا يجيدون قراءته ولا يكاد بعضهم يسمع عن أحكام التلاوة والتجويد هناك مئات الأئمة والدعاة يلحون في قراءة القرآن في الصلاة سواء كان للحن خفياً .. أي في الأحكام - أو ظاهراً - أي في نطق الكلمات وحركات الإعراب .

وقد انتهت جامعة الأزهر أخيراً لهذه الظاهرة فأصدرت قراراً يقضي بأن يحفظ الطالب القرآن الكريم كاملاً موزعاً على المراحل المدرسية الثلاث . فيحفظ في المرحلة الابتدائية نصف القرآن ، وفي المرحلتين الإعدادية والثانوية النصف الآخر و كون المرحلة الجامعية بمثابة مراجعة لما حفظه الطالب من قبل . وعلي ذلك نص القرار علي إلغاء محاضرات تدريس القرآن من الجامعة بحجة أنها تضعيف وقتاً للطلاب هو في أشد الحاجة إليه .

هل هذا النظام الجديد بإمكانه معالجة الخلل الموجود ؟ وهل سيعود بطلاب الأزهر إلي ما كان عليه في السابق من إجادة الحفظ وإتقان القراءة وفق الأحكام. ؟ ●●

● نقلت من المحاضرات فاضل ...
وهيئات القرآن أفضل الوسائل

طلاب الأزهر لا يحفظون القرآن



الشيخ فكري حسن اسماعيل



د. صبرى عبد الرؤوف

القرارات الأخيرة بشأن تدريس القرآن في حاجة إلى إعادة نظر

اللائق وذلك بتوزيع حفظ القرآن الكريم على المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية، لكن ينبغي ألا نكتفي بالحفظ فقط وإنما لابد من إمتحان الطالب في الحفظ والأداء وأن تشتمل أسئلة امتحانات القرآن الكريم على بعض الأسئلة في أحكام التلاوة في جميع الكليات الأزهرية حتى ولو كان سؤالاً واحداً في أحكام التلاوة العلمية والتطبيقية في الامتحانات الشفوية والتحريرية ليلتزم طلاب الأزهر مرتبطين بعلم التجويد لأن دراسة علم التجويد في النظام الحالي لا تتم إلا في المرحلة اعدادية فقط ويعتبره الطلاب مادة لا قيمة لها وهذا سر مشكلة عدم إتقان القراءة وفق أحكام التلاوة والتجويد ... أما إذا التزم الطلاب بالإيجابية عن بعض أسئلة التجويد سنوياً فإن ذلك يجعله يراجع أحكام القرآن بصفة مستمرة ... وبذلك نستطيع أن ننهض بطلاب الأزهر .. لكن ينبغي أن تعود إلى كليات الأزهر محاضرات تدريس القرآن الكريم.. أما أن يتم إلغاء محاضرات تدريس القرآن الكريم من جامعة الأزهر فإن ذلك لن يكون في مصلحة الطلاب وإن

ويتعامل معه ووظيفة المحاضرات الأساسية ليست تحفيظ القرآن وإنما التكرار حتى لا ينسى الطالب القرآن الكريم . ويؤكد جمال منير أنه ليس بالضرورة أن يخرج الطالب من المرحلة الثانوية حافظاً لكتاب الله، فكثير من الطلاب يلتحقون بجامعة الأزهر دون أن يحفظوا القرآن ويذكر أن الطلاب الذين يحفظون القرآن في المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية لا يكون في الغالب بفضل المدرسة وإنما بفضل الكُتاتيب فأغلب هؤلاء الطلاب تم توجيههم إلى الكُتاتيب حتى قبل التحاقهم بالمرحلة الابتدائية وهذا يبرز أهمية الكُتاتيب وضرورة العودة إليها فهي النواة الأساسية والبذرة الأولى لتحفيظ كتاب الله، لكن الكُتاتيب في حاجة إلى دعم كبير حتى تقوم بدورها الرائد الذي قامت به في المجتمعات الإسلامية عبر التاريخ .

نظام الحلقات أفضل

أما الدكتور صبرى عبد الرؤوف أستاذ اللغة القرآن بكلية طب الأسنان بجامعة الأزهر فيرى أن القرارات الأخيرة تمثل خطوة إيجابية لتأهيل طلاب الأزهر إلى المستوى

إلى نظام المحاضرات الذي يجلس فيه أمام الأستاذ أو الشيخ أكثر مائتي طالب لمدة ساعة أو ساعتين الأمر الذي لا يمكن الأستاذ من الاستماع إلى كل طالب أو أن يختبر حفظه أو أن يصحح له ، بل إنه حتى الطالب الذي يسعده الحظ ويقرأ بشغف آيات قرآن الأستاذ لا يسمعه جيداً لكثرة الضوضاء والضجيج خاصة أن أحكام التلاوة من إظهار وإخفاء وإدغام وغيرها تحتاج إلى الانصات جيداً .

هذا إلى جانب بعض الطلاب الذين يتقيهن من المحاضرات وهؤلاء لا يحفظون القرآن إلا قبيل الامتحان ويمسجد إنتهاء الامتحانات كأن شيئاً لم يكن فلا يعودون إلى القرآن للمراجعة في الأجازة الصيفية وإنما ينسون ما حفظوه تماماً .

ويشير ياسر عبد الحميد إلى أن الطالب يتم اختياره في الأجزاء المقررة كل عام فقط وأن تم التعرض للأجزاء التي حفظها في الأعوام السابقة فيكون بشكل عارض وبون تركيز ، فالطالب أن يتم إختبار الطالب في القرآن كله سنوياً حتى لا يحفظ أجزاء العالم الذي يؤدي فيه الامتحان ويهمل الأجزاء التي حفظها في الأعوام الأخرى .

ضرورة العودة للكُتاتيب

أما جمال منير عبد الغنى معروس بإحد المعاهد الأزهرية فيشير إلى أننا يجب أن نستغل المرحلة الابتدائية الأزهرية لأن الطالب في الصغر تكون إمكانيات الحفظ عنده كبيرة ويمكن أن يحفظ القرآن الكريم كله ، لكن حفظ الطالب للقرآن في المراحل المدرسية لا يعني أن نهمل القرآن في مرحلة الجامعة ، لأن الجامعة هي الأهم فالطالب عقب هذه المرحلة يخرج إلى المجتمع

ويخفيف أن القرآن الكريم مقرّر والطالب مطالب بحفظه منذ السنة الأولى في المرحلة الابتدائية وحتى الدراسات العليا وفي مرحلتى الماجستير والدكتوراه .

ويتساءل : إذا كان الطالب قد حفظ القرآن الكريم في الابتدائية والاعدادية والثانوية ، فهل يليق أن نحفظه إياه في الكلية ويكون مادة للتدريس في الجامعة ويقرأ الأستاذ ويقرأ الطالب الجامعي وراءه ؟ المفروض أنه نحل الجامعة حافظاً للقرآن ، وقد فهم بعض الناس قرار المجلس الأعلى للأزهر خطأ وتصويراً أنه سوف يتم إلغاء القرآن من الجامعة وتساؤلوا : كيف يكون الأزهر بين قرآن ؟ هؤلاء فهموا أن عدم تدريس القرآن يعني إلغاءه في حين أن المقصود من القرار ألا يكون القرآن مادة تشرح وتفسر وتحفظ لأن الطالب الأزهرى دخل الجامعة حافظاً للقرآن في الأصل وعلى ذلك فالطالب مجبر على الامتحان فيه وليس شرطاً أن نعيد تدريسه مرة أخرى لأنه درس من قبل ، لكن الدكتور أحمد عمر هاشم ، لم يقل لنا ما هو الحل إذا التحق الطالب الأزهرى بالجامعة دون أن يحفظ كتاب الله ؟

التوزيع الحالي جيد

ياسر عبد الحميد معروض طالب بكلية الدعوة الإسلامية بجامعة الأزهر يقول : المشكلة ليست في توزيع برنامج حفظ القرآن الكريم على السنوات الدراسية ، فالتوزيع الحالي جيد إلى حد ما واعتقد إن عدم حفظ طالب الأزهر لكتاب الله يرجع إلى الانتقال من نظام الحلقات إلى أن كان يجلس فيه أمام الشيخ عدد محدود من الطلبة يقرأ عليهم ويسمع منهم ويختبر حفظهم ويصحح لهم ...

رَأْيُ وَلا يُجِيدُونَ تِلَاوَتَهُ

ويشير الشيخ يوسف البدرى إلى أن استظهار الكتاب فى السن الكبيرة ليس بدعة فهذا عمر بن الخطاب أو عبد الله بن عمر يستظهر سورة البقرة فى ثمانى سنوات بل أن جيل الصحابة كان معظمه من الشباب الناضجين والرجال الكبار متقدمى السن ومع ذلك فقد استظهروا القرآن الكريم أولا بقول خمسا وخمسا وعشرا بقرآن.

وعلى فرض أن الصغير فى الأزهر قد استظهر كتاب الله فإن النسي - - - طلب منا المواظبة على تعاهده بالقراءة حتى لا ينساه ، يقول - - - : «تعاهدوا القرآن فو الذى نفسى بيده أنه لأشد بفسا - - - نقلنا - من التوق فى قلوبنا - قلوبها .

ويؤكد أن وجود محاضرات القرآن الكريم بالجامعة من أزم لوزام الدراسة بالأزهر إذ أن الغرض من الأزهر تخريج شرائع مثقفة تتقن مهنة أو فنانا مع إتقانها علوم الدين فوجود هذه المحاضرات تعين الطالب على المتابعة الدوامية والتعهد بكتاب الله والالتزام بها بخسارة كبيرة وليس كما يقول أصحاب القرار بأنها مضنية للوقت دون فائدة وإنما هي مضينة لثقافة الطالب القرائية بلا بديل موعظ ، ويطالب الشيخ البدرى المسؤولين بأن يعيدوا النظر فى هذا القرار ليعزل الأزهر أزهرا .

ويشير إلى أن السلف كانوا أعلم منا بنظام تحفيظ القرآن : العريف والحلقة والعمود وهو نظام ثبت صلاحيته ، وهذا النظام يشجع الطالب ويجعله متذكرا آيات الله لا تبيح له قلبه طرفة عين لما فيها من إتصال مباشر بالمعلم المحقق الموجه ومن متابعة تكفل حسن الاستيعاب والمراجعة والدراسة وهو أليق بكتاب الله .

● إحياء الكتاب ودعمها ضرورة لتشجيع حفظ القرآن .

من الطلاب بأنهم حفظت كتاب الله على يد الشيخ فلان بالإضافة إلى إستمرار برنامج حفظ القرآن فى فترة الاجازة الصيفية حتى لا ينصرف عنه الطلاب وينسون ما حفظوه منه .

عماد التعليم الدينى
أما فضيلة الشيخ يوسف البدرى الداعية الاسلامى الكبير فيشير إلى أن القرآن الكريم هو عماد التعليم الدينى ولا يمكن بحال ما لطالب الأزهر أن يرجع إليه فى مسائل الدين ما لم يكن قد استظهر كتاب الله وأن يقوم لسلك بعد أن أصبحت لغتنا غريبة عن لغة القرآن وأن يقوى زاده الثقافى بعد أن أصبحت ثقافتنا ثقافة وسائل الاعلام وأن يستمد أصول الاستنباط والحجة والبرهان بعد أن أصبحت المعارف ضحلة خصوصا فى مجال الدين بعد طغيان المادية والوضعية فى ميادين الحياة وأنشطتها وأن يكون معايشا لكلام الله مما يتيح له قدرا أكبر من الصفاء وتهذيب الغرائز والسلوكيات وإعلاء المشاعر ، فكل ذلك يحتاج إلى سن صغيرة وضمن خال لاستظهار كتاب الله فإذا كان الوقت الذى نعيش فيه لا يلبس تلك المطالب الأساسية وكانت أنظمة التعليم الأزهرية بها قصور أو تقصير لاستيعاب هذه المادة - عماد الاسلام - مادة الكتاب الكريم فإن الطفل يمكنه أن يستظهر إذا كان مواظبا على دراسة الكتاب .



جمال منير عبد الفتى



ياسر عبد الحميد منير

يريد نقلا صحيحا ، فالقرائة الخاطئة قد تغير المعنى تماما ولعل ذلك لا تجعل المستمعين ينصتون إلى حديث الداعية . ويذكر الشيخ فكري أن الأزهر فى فترة الأربعينيات والفمسينيات لم يكن يقبل إلا من يحفظ القرآن كاملا وكان يتقدم لامتحان القبول آلاف الطلاب فلا يقبل منهم إلا بضع مئات . أما الآن فهناك تساهل كبير فى قبول الطلاب سواء فى المعاهد الدينية بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى القبول فى جامعة الأزهر .

ويضيف أن النظام الجديد فى الجامعة ليس فى مصلحة الطالب لأن الطالب الذى تخرج من الثانوية غير حافظ للقرآن لن يستطيع أن يحفظه فى الجامعة ويطلب الشيخ فكري حسن استيعاب فضيلة الطلاب سواء فى المعاهد أو الكليات إلى حلقات محددة العدد وأن يخصص لكل حلقة شيخ ، وتعرف كل مجموعة

يكون فى مصلحة القرآن الكريم والحفاظة عليه وتجيده ، وعلى المجلس الأعلى للأزهر أن يعيد النظر فى قراراته الأخيرة المتعلقة بتدريس مادة القرآن بالجامعة .

ويشير الدكتور صبرى عبد الرؤوف إلى أن نظام الحلقات أفضل بكثير من نظام المحاضرات لمادة القرآن الكريم بصفة خاصة ، لكن الوصول إلى نظام الحلقات فى الوقت الحالى يعد مستحيلا نظرا لعدد الطلاب الكبير وقلة عدد الاساتذة لكن ما لا يدرك كله لا يترك كله . فلابد من وجود محاضرات لتدريس القرآن على الأقل يقرأ فيها الطالب ويصصح له الأستاذ الأخطاء ويغتر حفظه .

أسوأ من النظام القديم ويشير فضيلة الشيخ

فكري حسن إسماعيل وكسبل وزارة الأوقاف بأسبوط : إلى أن النظام الجديد فى حفظ القرآن الكريم فى جامعة الأزهر أسوأ من النظام القديم وسوف تترتب عليه نتائج فى غاية الخطورة وربما كان ذلك سببا فى معارضة الدكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر لهذا النظام فى بداية الأمر فكان يرى أن الأفضل أن يبقى الحال على ما هو عليه أى أن يستمر النظام القديم .

ويؤكد فضيلة الشيخ فكري حسن إسماعيل أن طالب الأزهر وخريجيه - فى الفترة الحالية - لا يحفظ كتاب الله منهم إلا عدد محدود بل أن بعض هؤلاء لا يقرن قراءة القرآن فى الصلاة ولا يسمع عن أحكام التلاوة وهذا انكسر على مستوى الامعة . فاصبح الداعية ضميما لا يستطيع معالجة قضايا العصر فضلا عن أنه لا يستطيع نقل ما



عيادة التصوف

إعداد :

صاحبي النجار



د. مجاهد الشافعي

الهامض نتيجة لارتخاء صمام
الغذاء ، وفي كثير من الأحيان
يكون هذا الارتخاء نتيجة كسل
في عضلات المعدة ذاتها
واختزانها للطعام لفترات طويلة
وهذه هي الحالات المصحوبة
بعسر الهضم وعلى ذلك يمكن
القول أن هناك نوعين من
الموضوعة هما : حموضة
تصبحها أعراض عسر الهضم ،
وحموضة بدون أعراض

● قلت للدكتور مجاهد
أليس هذا أعضاء أخرى
يمكنها أن تلعب دوراً مهماً
في حدوث الحموضة ؟

~ قال لك أن الحجاب
الحاجز له دور فسيولوجي في
منع ارتجاع الهامض إلا أن هذا
الدور يبالغ فيه كثير ، وأما العيب
الأساسي في هذه الحالة ترجع
إلى صمام الغذاء نفسه ، وكما
هو معروف لدينا أن الحجاب
الحاجز هو العضلة التي تفصل
تجويف المعدة عن تجويف البطن
وهو عضلة التشنج الرئيسية
وتمد على شكل "قبة" ترتد المعدة
أسفل مباشرة ويحترق المريء من
خلال فتحة خاصة ، ووفق
الحجاب الحاجز يقصد به بروز
جزء من المعدة خلال هذه الفتحة
إلى تجويف الصدر ، ويؤدي هذا
الجزء - يرغم صغره - إلى انكاف
صمام الغذاء ، ويؤدي إلى



الحموضة تعبير خاطيء والأصح
أن نقول الأحساس بالحموضة ،
لأنه في ضوء ما سبق لا توجد
زيادة في إفراز الهامض ، ولا
توجد علاقة مباشرة بين الحموضة
والقرحة حيث أنها مرضان
مختلفان تسببهما عوامل مختلفة
إلا أنه من الملاحظ أن كثيرين
من مرضى قرحة الاثني عشر
يعانون أيضاً من ارتخاء
صمام الغذاء لأسباب بعضها غير
مفهوم . أما إذا كان القصد من
السؤال الزيادة الحقيقية في إفراز
الهامض فلذلك في أن لهذا
العلاقة مباشرة بقرحة الاثني عشر،
والشيء الملفت للنظر أن قرحة
الاثني عشر غالباً أو قل نادراً ما
تتحول إلى سرطان ، أما قرحة
المعدة المحدة كمرض ففي بعض
الأحيان قد تتحول إلى ورم
سرطاني .

● ثم هل الشعور
بالحموضة يؤدي إلى
متاعب بالهضم ؟
- الشعور بالحموضة يرجع
كما أوضحنا إلى ارتجاع

● أولاً قبل أن نورد
تفصيلات مهمة عن ذلك العرض
نُعرف الحموضة وهي .. علمياً
الحموضة ليست هي زيادة إفراز
الهامض عكس ما يظنه الكثيرون
ولكن نتيجة لارتخاء صمام الغذاء
- وصمام الغذاء هذا يفصل
المريء عن المعدة والمفروض أنه
كأن صمام يسمح بالسير في
اتجاه واحد فقط - أي من المريء
إلى المعدة أما في حالة ارتخاء
الصمام فإنه يفلت جزءاً من
الهضم ويعود حامضاً حامض
المعدة في الاتجاه العاكس
فالإحساس بالحموضة إذن ليس
ناتجاً من زيادة إفراز الهامض ،
وإنما ناتج من وجود الهامض في
مكان لا ينبغي أن يوجد فيه وهو
المريء ، والأمر الطبيعي ألا يشعر
الإنسان بالحموضة مع كل ما
نعرفه عن تركيز حمض شديد في
سائل المعدة .

ولكن هل زيادة
الحموضة في المعدة تؤدي
إلى القرحة ؟
- أضاف د. مجاهد . زيادة

● المعدة هي بيت
الدائم وما تأكله اليوم تلقاه
غداً إما صحة وإما عذاباً ،
وبعض ما يدخل المعدة
يكون سبباً للمتاعب ويسبب
كل أعضاء الجسم ، ويكثر
ما تعلق بالمعدة بغير ما
تصيب الجسم من أسقام ،
فكثيراً ما يشعر الإنسان بعد
تناول وجبة دسمة بحموضة
أو حرقة .. وليس كل
شعور بالحموضة مرضاً ،
فمعظم الناس يصابون بهذا
الإحساس بصفة عابرة من
أن لا آخر خصوصاً بعد تناول
الوجبات الدسمة

أما الحموضة إن تكررت
- بمعناها - الحقيقية فإنها
تعتبر حالة مرضية وشكوى
مهمة لا يمكن إغفالها . لأن
الأمر الطبيعي ألا يشعر
الإنسان بحموضة إطلاقاً .
الأمر أصبح في عصرنا
الحالي مقلقاً جداً وخصوصاً
في ظل الارتفاع الهائل في
إصابة الإنسان بالأمراض في
شئ جسده .. والمزيد حول
ذلك كان محدثنا هو الدكتور
مجاهد الشافعي استاذ
الجراحة العامة وجراحات
الجهاز الهضمي بطب الأزهر
فماذا يقول ●●

ارتجاع الحامض

● ومن ثم متى يكون زيادة إفراز الحامض - كيف ولماذا السبب ؟

- يحدث إفراز حامض المعدة لأسباب فيسيولوجية ومرضية ، وأهم الأسباب الفسيولوجية هي إثارة الشهية بنظير الطعام أو بتناول الطعام نفسه ، أما الأسباب المرضية التي يزيد فيها الحامض فأنهم قرحة الاثنى عشر وزيادة الحامض هي التي تؤدي إلى القرحة وليس العكس ، ولهذا يعتمد العلاج الباطني على الأدوية التي تمنع إفراز الحامض بصفة أساسية ، ومن نعمة الله على الإنسان أن يتواصل جهد الإنسان في البحث عن أصل ما

يزيل أمراضه ، وقد ظهر حديثاً دواء ناجحاً يعطى لمن أصيب بالحاموضة ومن خلال جرعتين يقضى على المرض تماماً ، أما إذا فشل العلاج الدوائي ، هنا يلجأ للعلاج الجراحي وهي بسيطة وأمنة ومضمونة وتعطي نتائج طيبة ، حيث تقوم فيها باستئصال العصب الحائر ، أو الاستئصال الرقيع لأعصاب المعدة ، حتى تقضى على هذا المرض تماماً .

● ولقبيل أن نواصل الرحلة مع هذا المرض لا ننسى كيف يتم تشخيص مرض ارتجاع صمام الفؤاد ؟

- في الحالات البسيطة يكتفى الطبيب بإعطاء موانع الحموضة أو موانع إفراز الحامض من خلال فهمه وتحليله لشكوى المريض ، أما في الحالات الشديدة أو المزمنة فيقوم الطبيب بعمل منظار للمرىء والمعدة يرى من خلاله التهابات والقروح التي يحدثها ارتجاع الحامض أسفل المريء ، فالطبيب لا يرى الارتجاع نفسه إنما يرى أثره .. حيث أن غشاء المريء غير مهبط لاستقبال الأحماض بخلاف غشاء المعدة ، وذلك لاختلاف تركيبهما التشريحي . وهناك كثير من حالات الارتجاع لا يرى الطبيب فيها هذا

الالتهاب في الغشاء المخاطي بالرغم من شدة الأعراض ، وفي مثل هذه الحالات ينصح بعمل اختبارات لحركة المريء التي تكشف عن الظل في الصمام

● نسمع كثيراً بعض التحذيرات من بعض الأطعمة فهل توجد نوعية خاصة يحذر على الإنسان الابتعاد عنها ؟

- هناك نوعان من هذه المواد الغذائية نوع يزيد من ارتجاع صمام الفؤاد ، ونوع يزيد من حساسية غشاء المريء للحامض ، وكلاهما يؤدي إلى نفس النتيجة وهو الشعور بالحاموضة أو الحرقان ، ويضم النوع الأول

الأغذية هي أدوية عضلية تدفع الطعام من المم حتى الشرج لهضمه واستمصاصه .

العيوب الوظيفية في حركة الأمعاء منتشرة لعدداً : الإسهال يعني سرعة في حركة الأمعاء العضلية والإمساك يعني بطء في الحركة والتقلص ينتج عنه ألم وتعلق على مفص

● ماهي العيوب الغير وظيفية ؟

- الأمراض العضوية : والمرضى العضوي هو مريض عن قروح أو شقيق أو ورم بالفؤاد

● هل المرض الوظيفي أو الهرموني يعنى دائماً مرض عصبي ؟

- الإجابة لا ، فبعض الناس لا يرجع التقلص أو ضعف الوظيفية إلى الضغط النفسي !!

● ماهو القولون المتوتر أو العصبي ؟

- هو إسم لعيب وظيفية في إنبوية الجهاز الهضمي مثال ذلك لفص

● هل القولون المتوتر يعنى التهاب القولون ؟

- ولا .. فالقولون يعنى التهاب الغشاء المخاطي مع زيادة إفرازه وعدم القيام بوظيفته (كالتنقبذ للوزتين مثلاً)

● ماهو العلاج ؟

الدون والشيكولاتة والإفراط في شرب التناوع ، أما النوع الثاني فيضم القهوة والشاي والفخار والحضبيات بمسافهها الكحوليات والخمر

أما بخصوص التناوع فله قصة حيث أن الاكتار منه على علاج أنه بالمعدة فهو خطأ ، لأن شرب كمية كبيرة تؤدي إلى زيادة المرض وليس الشفاء منه كما هو معلوم لدى كثير من الناس ، وهذا يندرج أيضاً على العرقوس ، فكثير من المرضى يشربونه على أنه علاج ، وفي الحقيقة أن الاكتار من شرب العرقوس يؤدي إلى تلف صمام الفؤاد ، وبالتالي زيادة إفراز الحامض وحوضة وآلام في المعدة . وفي

هذا المرض لا يؤدي إلى أي مشاعلات ولكنه مزيج وتكثير لإزاجه يتم العلاج كالأتي :

- ١ - يجب التناك أولاً من أن ما يعاني منه المريض هو قولون عصبي وذلك بإجراء الفحوصات اللازمة
- ٢ - الإسترخاء ومنع التلق
- ٣ - الاكتار من الألياف (الروده)
- ٤ - الحبوب - الفواكه - الخضراوات
- ٥ - بدائل الأكل الباليات عالجية
- ٦ - التناوع
- ٧ - ملين خفيف للأمسك
- ٨ - أدوية ضد التقلص والمغص

● ماذا إذا فشل العلاج ولم يأت بنتيجة ؟

إذا كان التشخيص قد أكد بالمغص وبواسطة الطبيب فلا داعي للتلق

- إذن يجب تغيير الدواء واستخدام بديل .

- أخذ راحة - وإستجمام .

- تغيير نوع الطعام والمصنوع على الطعام الملثم لراحة القولون المتوتر

● هل هو منتشر ؟

- الحقيقة أنه منتشر جداً بنسبة ٣٠٪

● من هم المصابون ؟

٤٠ - يبدأ المرض من سن ١٥ إلى سنة ويكون أكثر في السيدات ولكنه قد يصيب أي سن أو جنس

كلنا الحاليين جلب الإنسان لنفسه الضرر دون داعي . حيث تؤدي زيادة العرقوس إلى الضرر الذي أحدث إلى زيادة اختزان الماء والملح داخل الجسم وبهذا يرتفع الضغط ويزداد العبء على القلب ، بل إن غالباً ما يؤدي إلى هبوط في القلب وبالأزواج في المرضى المصابين بأمراض عضوية في القلب . وهذه حقيقة قد يذهل عنها الكثيرون إذ أن الشائع عند عامة الناس بل وبعض الأطباء أن الأعشاب ومستخلصاتها لا يمكن أن تكون ضارة وهذا من الأقوال الشائعة غير الصحيحة ، فالأعشاب فيها النافع وفيها الضار ، بل إن بعضها سام .

● بقم الدكتور :

● محمد عبد الباق جويهي

● ماهي أعراضه ؟

- ألم في البطن (مغص) ووص في أي مكان بالبطن

- يتحسن الألم بخروج الغاز أو التبرز

- الإسهال أحياناً من أعراضه ، وإن كان الإمساك أكثر الأعراض ولكن عدم إنتظام الإخراج من أهم صفاته

- التكرج - التقيؤ - الشيش - والقيء أحياناً

وقد يعاني المريض أيضاً من

● ما أسبابه ؟

- لا يعرف حتى الآن ولكن الكل يوافق على أن نقص الألياف النباتية في الطعام سبب أساسي لهذا المرض

أما التوتر والخوف والتلق فتعتبر من الأسباب الأساسية .

● ماهي الفحوصات المطلوبة وهل هي ضرورية ؟

- الحقيقة نعم . والفرض الأساسي هو استبعاد أي أمراض أخرى والمطابق من فحص البراز

والدم وعمل منظار قولوني - لجزئية الغشاء المخاطي القولون أو أشعة بالباريوم

● - التحصيف الأسهل

٥٥

مصدر المعرفة والأخلاق

عند الصوفية (٢)

الذات الانسانية

يواسل د/ مجدى
ابراهيم حديثه عن الذات
الانسانية مصدر المعرفة
والاخلاق عند الصوفية،
وقد تناول فى الجزء الأول

حقيقة النفس عند النمة
التصوف من أمثال أبو يزيد
البناسى والشبلى والغزالى
ويقول تكلمة لحديثه:

لايد من معيار وسط يقع بين
إفراط وتكوير تنكم على النفوس
فى استقامتها والتزامها بالمناهج
الصائب والصحيح، فإذا فعلت
شعرت الذات الإنسانية بالاعتدال
واندراج منها الإعوجاج
فاستقامت، فإذا المعارف والطولم
وبواعت الأخلاق صائرة عن وحى
أمين وفكر مريض وسليم.

هذا الأسر الذى يقع بين
«إفراط المعيار الأول» و«تقريبه»
المعيار الثانى، هو كل اعتدال.
يبينه الشرع، وتعرزه قوانين
الفطرة وفقا لكل ميزان خليف
بجادة الاستقامة، ويكاد الحكماء
يتفقون على رعاية هذه الوساطة
التي تقع بين إفراط وتطرف، فهي
مما تأخذ منه النفوس بواهر
الاعتدال، ومتى صارت على هذا
الانموذج المعتدل تدقت من
«الذات» أشعة المعرفة ونظام
الأخلاق، ومرد الأمر كله الى
جوهر الإنسان وذاته التي فطر
عليها تتقوى بالمعرفة بعد تجريدها
من دواعي الحيوانية، وذلك عندما
تتدارك مطالب الروبوية وتطمئن
إلى ما غرسه الله فيها من منازع
الخير، قال «السهروردي»:
«عوارف المعارف» بالصفة ٤١٠
: «فمن عرف أصول النفس

بصفة راضخة فى النفس نتيجة
لرياضات الروحية الملائمة
لطرائقهم وسلوكياتهم فمعيار
الإرادة العالية إنما هو معيار
«خاص» ليست ملزما لأحد، ولا
يلتزم به إلا خاصة مخصوصة
من الناس جاهدوا النفس كاتوى
ما يكون الجهاد، وتعدوا مجادة
الأهواء جلادا ممعنا فى القهر
والغلبة، وقاسوا فى تهذيب
الصاوش والطباع حتى انقادت
لهم مراقفها طيبة لينة..

عركوا الزمان واختبروا
تقلبات القلوب، وهساروا من
المتقدمين فى فنون الإرادة العالية
. فلو تكن الذات لديهم إلا مصدرا
أساسيا من مصادر الأخلاق التي
راضوا أنفسهم عليها رياضة
شديدة حتى صارت عندهم مغنا
نفسيا يرسل الأشعة الكريمة على
أفاق النفوس، ويحيط القلب
الطيب، بأرواح الفرائيس.

ولما كنا عرفنا شيئا عن
الأخلاق الصوفية ومعانيها التي
تميزها، وعرفنا مرجع صدورها
عن الذات الإنسانية بعد تنقيتها
من ملابسة الأخلاق الدنية،
فمن الخير أن نفهم شيئا عن

الفطرة ولا راعي تدرج من منهاج
الرياضة ولا هذا ولا ذاك هو
بالأمر الوسط أو بالصفة القوية.
وهنا بحق لنا أن نقسنا: إذ
من الشدة على النفس وكبح
جماع الهوى كبحا عنيفا تنبثق
إرادة الارتقاء والارتفاع عند
الصوفية، فإذا تساقنا: لم جعلنا
الصوفية فى الجانب المرتفع من
الإرادة العالية وهو موصوف-
على ما ذكرنا - بالتفريط على
النفس والشدة على الصاوش
والقسوة على الطباع ونقص المتع
والرغبات والنظر الى مقائن الدنيا
بإزراء ما قبله ولا بعده إزراء!!
كانت الإجابة: أن الضرر
سواء كان خاصا بالإنسان أم
عاما ومنعكسا على طبيعة الدين
لا يكون من تجاوز الأمر ناحية
النفس (التفريط) بقدر ما يكون
من تجاوزه ناحية الزيادة
الإفراط، ففي هذا التجاوز الأخير
هلاك أمور الدنيا وهلاك أمور
الدين . أما التجاوز الأول، فلئن
كان فيه شجب لأمور الدنيا ونيز
لرغائها ومقائنها ومغرياتها، ففيه
كذلك علو وارتقاء وتوجه كامل
لشئون الدين، فإذا تميز
الصوفية، بمعيار الإرادة العالية
فى هذا التجاوز - ولابد أن
يتميزوا - كان ذلك «ملكة روحية»
زائدة يرتفعون بها عن عامة
الناس ودهمائهم، ويتصفون

وجباتها، عرف أن لا قدرة له
عليها إلا بالاستعانة ببارئها
وفاعلها، فلا يتحقق العبد
بالإنسانية إلا بعد أن يدبر دواعي
الحيوانية فيه بالطم والعدل.. وهو
رعاية طرفي الإفراط والتفريط، ثم
بذلك تتقوى إنسانيته ومعناه،
ويبرز صفات الشيطنة فيه،
والأخلاق المضمومة وكمال
إنسانيته، ويتقاضاه أن لا يرغى
لنفسه بذلك، ثم تتكشف له
الأخلاق التي تنازع بها الروبوية
من الكبر والغرور وبؤية النفس
والعجب وغير ذلك، فيرى أن
هزرف العيوبية فى ترك المنازعة
لروبوية ١٠ هـ.

بهذه الوساطة المعتدلة القوية
تنهض فضائل الذات الإنسانية .
فسترتفع سسامة بمزايها
وخصائصها الى ارتقاء النوق،
وارتقاء الفكر، وارتقاء الشعور،
وارتقاء الإبداع الصائري عن كل
ارتقاء من هذه الارتقاعات .. لكن
بعض الناس بل أكثرهم تآبى
نقوسهم هذا المعيار الوسطى،
فلمّا ان ينساقوا الى النكوص
والتخلف فيغرطون فى إباحة كل
محظور ويرغبون فى تطيل كل
محرم ومنوع، وإما أن يشندوا
على أنفسهم حتى يرفقونها،
فيغرطون كل التفريط ويحرمون
عليها كل حلال مرغوب.
فلا هذا ولا ذاك قدر قانون



بقلم :

د. مجدي محمد إبراهيم

المعرفة وكيف ترد الى الذات ثم هي تفترق من صوفي الى آخر مما يشي على أنها صادرة عن تجربة فردية خاصة بخصائص ذات صاحبها . وكان الاخرى بنا ان نبدا حديثنا بالمعرفة اولا ثم نتلوها بالاخلاق.. ولكننا وجدنا في هذه البداية ما يخالف سياق الحديث عن جوهر التصوف على اعتبار ان التصوف مرادف للاخلاق ولكننا المعرفة تابعة لكل فضيلة خلقية وخلق محمود، فلا تجد قط عارفا بالله يخلو من حسن الخلق.

ولو تصفحنا اقدم مرجع للتصوف الاسلامي لوجدنا «السراج الطوسي» يتحدث في «اللمع» عن الصوفية الذين تكلموا في المعرفة مشيرين الى ابي سعيد الخراز، واحمد بن عطاء، وابى بكر الشبلي، وابى زيد البسطامي . وابى القاسم الجيني، ومحمد بن الفضل السمرقندي. ويهيى بن معاذ الرازي، وابى الصمن النوري، وابى تراب النخشي، وابى بكر الواسطي. اوائل الصوفية العارفين رضوان الله عليهم اجمعين.

ويلفسر «الطوسي» - بعد ان يجمع نبذا عظيمة من اقوالهم في المعرفة.. بعض ما يمكن ان يكون مغلقا مرموزا من هذه الاقوال

حتى لاتبدو وكأنها ملاسم ليس لها معنى تدركه العقول من وراء الالفاظ.. فليس لاحد - كأننا ما كان - ان يظفر بمفتاح نص مغلق من نصوص الصوفية - دون جراءة منه وبدون تقم واقتيات - الا ان يكون قلبه مشروحا بتور الهداية، فواقفا لشرب الانس. كارعنا من معين الروح بلا ارتواء.. ومن ابرز ما قيل في المعرفة

قول «الشبلي» حين سئل : متى يكون العارف بمشهد من الحق؟ قال : «اذا بدا الضماد» . وفي الشواهد، ونهب الحواس، واضمحل الاحساس».

وسئل ايضا : ما يدق هذا الشأن وما انتهائه؟ قال : «بؤء معرفته، وانتهاؤه توحيده» . وقال : من سلامة المعرفة، ان يرى نفسه في قبضة العزة ويجري عليه تصاريح القدرة.

ولما سئل ابو سعيد الخراز عن المعرفة قال : «لمعرفة تأتي من وجهين من عين الجود، ويدل المجهود لكثرة يريد ان يقول ان المعرفة قبة من الله، وجهد واستعداد من العبد. وتختلف اقوال الصوفية في المعرفة من صوفي الى اخر على حسب الحال، والحال في

اصطلاحهم يتغير ولا يثبت على قرار بخلاف المقام الذي يدوم فيه العبد ويثبت وماله من ملاذ غير هذا القرار من اجل هذا. كان الحال علامة دالة على الذات الانسانية لديهم، حين تراها مقبوضة . وحين تراها مبسطة وتارة تشبهها فانية واخرى تحسبها باقية، وفي لحظة تتخال مسلوية الارادة مقهورة بسيف الظبية، وفي لحظة اخرى تتخالها عزيزة بفرع صاحبها صاعدا اياها في اعلى غنان السماء.

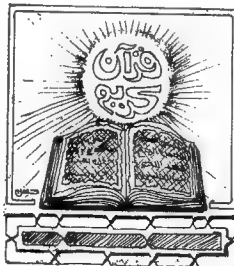
وقد سئل ابويزيد البسطامي عن صفة العارف، فقال : «لون الماء لون اثناءه ان صميته في اثناء ابيض خلته ابيض، وان صميته في اثناء اسود خلته اسود. وكذلك الاصفر والاحمر. وغير ذلك، يتداوله الاحوال وولى الاحوال وليه».

ويشرح السراج الطوسي معنى كلام البسطامي هذا فيقول «ان الماء - والله اعلم - اثناء ولا يغيره لون اثناءه عن صفائه وحالة، ويخال الناظر اليه ابيض أو اسود، وهو في اثناء بمعنى واحد. وكذلك العارف وصفته مع الله - عز وجل - فيما يتداوله الاحوال يكون سره مع الله تعالى بمعنى واحد...»

واقوال الصوفية في المعرفة لا تحصى .. فهي يبدد انفسهم ونواتهم، قال ابو تراب النخشي في صفة العارف : «هو الذي لا يكره شي» . ويصفو به كل شئ وابو سليمان الداراني قال : «ان المعرفة اقرب الى الصمت منها الى الكلام».. وهو تملك المعرفة رجلا لملك كل من نظر اليها لفرط جمالها وحسنها وطيبها ولطيفها. وابدا كل نور ظلاما بالقياس الى بهائها.

وحجة الاسلام «الغزالي» يرى في «إحيائه» ان اراءة المعرفة الصوفية هي القلب. وان القلب كالمرآة، والعم هو انطباع صور الحقائق فيها. فاذا كانت مرآة القلب غير مصقولة فانها لا تستطيع ان تعكس حقائق الطوم .. ومتى انصقلت بالاقبال على طاعة الله، والاعراض عن مقتضى الشهوات . كانت مستودعا لجلال المعارف، وجلال الطوم، على ان غاية المعرفة عند الغزالي هي التسخيل بكارم الاخلاق، والحب لله، والغاء فيه.. ومما يدل على ان «الذات الانسانية» لباب المعرفة والاضلاق ان الغزالي يرى ان المعرفة بالله فطرية، وهي مركوزة في القلب، فكل قلب هو بالفطرة مصالح لمعرفة الصائق لاه امر يابني شريف، وهو محل الاسانة التي حملها الله له وهي : المعرفة والتوحيد.

ان الصوفية ارباب قلوبهم ومرد الامر كله الى تطهير الذات الانسانية من ادران الشهوات، ليصفو القلب والقلب محبا، فيترحل الانسان من طينة الارض الى اجواء السماء.



مع
القراء

أفكار
وآراء

سيد عبد المالك

التحذير من إيذاء الصالحين

يتعرض بعض الناس للإيذاء الله
الصالحين خاصة الصوفية بالإيذاء
لهم أحياء ومقتلين إما بالسب أو
اللعن فيهم أو اتهمهم بما ليس
فيهم ويوصل بهم المد إلى تكليف
الكتيبات الصغيرة ولصق منشورات
صغيرة الحجم في الأماكن التي
يحتاد الزوار للصالحين ارتيادها
وبالقرب من مساجد الصالحين
وأضرحتهم . فلما ينتهم سينالون من

عقيدة محبي أهل البيت النبوي والصالحين ، وردا على هؤلاء النافر نقول
لهم : أنكم تحملون أنفسكم وزرا عظيما وأنما ميئنا لأنكم تشكلون في
عقيدة الزوار ومنتهمونهم بالكفر والشرك وفي هذا يقول الرسول صلى الله
عليه وسلم «من أتهم أخيه بالكفر فقد بآء به إن لم يكن أخاه كذلك»
والزوار موحدين لا يظنون في الأولياء الألوهم ولا الربوبية . كما أنكم
وقعت تحت نص قوله تعالى «والذين يؤمنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما
اكتسبوا فقد احتلموا بهن» وأنما ميئنا وأنتم بذلك تشرتم بين الناس
سنة سينتقرونها لقيامتي صلى الله عليه وسلم . إلى جانب هذا كله عابيتهم
الأولياء وعداء الصالحين محذور وحظره عظيم لأنه عداء الله تبارك وتعالى
فهو القاتل في الحديث القديس «ومن عادى لي وليا فقد ائنته بالحرب»
البشارى وهو سبحانه وتعالى القاتل «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» فها
من تخوضون في حق الصالحين رفقا بتفكسكم من عذاب الله في الدنيا
والآخرة.

عبد الهادي محمد أحمد سليم
المدرس بمدرسة منشأة الجمال الابتدائية
- مركز طامية - الفيوم

عدة الشيطان هل هي زويدة صحنية ؟!

• عبدة الشيطان هل هي «فعل زويدة صحنية» سؤال طرح على ذهني وأنا أطالع الجرائد
اليومية ، وقد بدأ التصديق من هذه الظاهرة ، يخفت لدرجة الهنس ، وشاهدنا إحدى الجرائد الكبرى
بعد أن شددت التكرار عليهم فوجئنا بتحقيق موسع حول أسر القبوض عليهم مصفون العام الدفاع
عنه واكتشفنا أنهم كلهم مسلمون حقا ، مؤمنون صدقا حافظين لكتاب الله ، مراعين أحكامه ، وحتى
التليفزيون حينما زار منازلهم شاهدنا شرائط القرآن على النضد جديدة كانت وكتابها تم لمس من
قبول ووجدنا بعض أمهات الكتب الإسلامية باغلة فاحرة ، واست أدري ما الداعي لذلك إلا إذا كانت
هناك حاجة في نفس يعقوب قضائها ، والكلمة يردد ابنتي أو بنتي تربيتي أحسن تربيتي وتصلني وتصوم
إن لم لاذا تم القبض عليهم الأجابة مجهولة . المهم فلما الصمد لله إذا كانت أسر هؤلاء الشباب على
هذا القدر والبور فلماذا لجأ أولادهم لهذا المنزلق والهاوية الضلعية ، وانشاء بحثنا عن إجابة قرأنا
رأى المستشار هشام سرايا المحامي العام لنياحة أمن الدولة العليا يقول أنه لا يوجد في مصر من يعبد
الشيطان وكل الآلة والبراهين ماهي إلا شرائط وتسجيلات تدل على استهتار بعض الشباب وترديد
لكلمات أغان أجنبية تتضمن لامبالاة وعدم إحترام الأديان وتعمس سوء تربيت هؤلاء الشباب وإن كان
هذا القول محتاج إلى استيعاب فقد أوردت شبكة «الانترنت» أن هناك فعلا من يعبدون الشيطان بل
لقد أوردت آلاف المعلومات عن ديانتهم وطقوسهم وشعاراتهم ويمتصعنا مفتوح بتقبل الكثير مما يرد
عليه ويتشاهد وما قاله المحامي العام يستحق أن يناقش أن القانون لا يعاقب على فكر مهما كان هذا
الفكر « هل يعقل مهما كان الفكر» متحررا أو ضالا أو سبعا لا يحاسب عليه القانون في دولة دينها
الإسلامي لا للعجب .

والأصعب من ذلك أننا سمعنا أن أولياء أمور هؤلاء الشباب البمفرج عنهم سوف يقومون برفع
دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية التي شهرت بابنائهم وهم غلبة لقد قبلت القضية وأصبح الجاني
مجنيا عليه والمجنى عليه جانيا ، أن من يستحق المساسبة هم أولياء الأمور أنفسهم لأنهم تركوا
أبنائهم يفعلون أي شيء وكل ما عليهم هو مدهم بالمال ليفعلوا ما يريدون من استهتار بأقيام وإبداية
والمل التي تخضع على الفضيلة والحق .
إن عبادة الشيطان إذا لم يكن لها وجود في مصر- كما قال المحامي العام- فيها ونعمت، ركم
يطلع صمدونا هذا الأمر ولكن ما قيل وما شاهدنا يدل في أبسط حالاته على انحلال خلق رهيبي
وسط بعض شبابنا، فربما بشبابنا الانتماس في فائنا دولة إسلامية تحمض على مكارم الأخلاق كما
قال الله في كتابه الكريم «وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبع السبل فتفرق بكم عن سبيله»
وكما أوصى بذلك البعوت رحمة العالمين سيدنا محمد في قوله «إنما يفتت لأثم مكارم الأخلاق» .
هذه الله شبابنا إلى الخير...

المحرر

| | |
|------------------------------|---------------------------|
| «على كرم الله وجهه» | أول آية من القرآن «اقرأ |
| «أول من آمن من النساء | باسم ربك الذي خلق» |
| «السيدة خديجة» | أول مسجد في الأرض |
| «أول شهيد في الإسلام : | «المسجد الحرام» |
| «ياسر والد سيدنا عمار» | أول من شافع وأول من |
| «أول شهيدة في الإسلام : | شفع (سيدنا محمد صلى الله |
| «سمنة والدة سيدنا عمار» | عليه وسلم |
| «أول مهاجر للمدينة «سيدنا | أول من خلق الله «سيدنا |
| مصعب» | أدم» |
| «أول داعية للإسلام «سيدنا | أول من ينشق عنه القبر |
| مصعب» | (سيدنا محمد رسول الله صلى |
| «أول مولود في الإسلام | الله عليه وسلم» |
| «بالمدينة «سيدنا عبد الله بن | أول من آمن من الرجال |
| الزبير» | «أبو بكر الصديق» |
| «أول من مات بالمدينة من | أول من آمن من الصبيان : |

وَمِنْ بَيِّنَاتِ شَيْخِ تَفْهِيمِهِ

● البخل من المهلكات العظيمة التي تمرق العائلات بني أفراد المجتمع . قال الله تعالى : «ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» سورة الحشر الآية ٩

أي من سلم من الشح فقد أفلح وفاز ولقد استعاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الرذيلة التي تورث العفد والصدى في النفوس فقال : «اللهم إني أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفننة الحياة والمات» رواه مسلم .

فالشح يذهب البركة من كل شيء روى عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما محق الإسلام محق الشح شيئا» رواه أبو يعلى والطبراني وقال تعالى : «ولا تحسبن الذين يطيئون بما آتاهم الله من فضله هم خيرا لهم بل هو شر لهم فيسلطون ما بخلوا به يوم القيامة والله يبرأ السموات والأرض والله بما تعملون خبير» ١٨٠ سورة آل عمران.

الإيمان والبخل

عن أبي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا يدخل الجنة منان ولا بخيل» فالمنان الذي يسمى بين الناس بالفساد ، والمنان هو الذي يمن على من أعطاه الله وهو مذموم لقوله تعالى : «يا أيها الذين آمنوا لا تبطئوا صدقاتكم بالأن والأذى والبخل للمانع للزكاة وكذا من يمنع فضله من المضطر إليه ، هؤلاء لا يدخلون الجنة إلا إن استحلوا ذلك . عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «خملتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق» . رواه الترمذي فلا يجتمعان مع الإيمان لشروعه لأضرارهما بخلق الله تعالى والمؤمن مصدر لكل خير كالنحلة يتلق بها أجزائها ، وقال صلى الله عليه وسلم «السقاء شجرة تثبت في الجنة فلا يلع الجنة إلا سقي» ، والبخل شجرة النار فلا يلع النار إلا ببخل. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات : شح مطاع وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه ..

والنفس البشرية ضعيفة شحيحة ، إلا من عصم الله ، ولا تظهر من هذا

الشح إلى من تعمم بالإيمان والقلب المؤمن يطعمن بالإيمان . فلا يخشى الفقر بسبب الإنفاق لأنه يثق بأن ما عند الناس ينفد وما عند الله باق وهذا الاطمئنان يدفع به إلى إنفاق المال في سبيل الله طوعا ورضا وتطهرا .

والله فرض عليكم الصدقات من الأموال مواساة لآخوانكم الفقراء ليعود نفع ذلك عليكم ويرجع ثوابه إليكم .

فلتتعاون فيما بيننا وتراحم وتنتصر على أنفسنا بالبذل والعطاء حتى يسعد الفرد والمجتمع .

محمود سالم حسين
رئيس جمعية أهل القرآن
والسنة
فرع طموه جيزة

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث مشهور أن أفضل الناس بحسن الصحابة الأم ، وبمناسية قرب احتلال العالم كله بيوم الأم تقدم هذه الكلمات الطيبات من صدق المجلة السيد إبراهيم بحوري المدرس بـ مدرسة أبو بكر الصديق الابتدائية بالبصارطة . د.مياط

أبـ

تحبة من القلب
نلت العنان جميعه
لم يكن لى زاد سوى
تعملت الضيق والاسى
العمر لم انس الجميل
وكما قال النبي المصطفى
من أجل راحتي وفنائتي
أتيتها بكرة وعشائتي
ونظمت شعرا فيها
يسمى لسان الفصح
وقضى الله بوجدانيته
فأنت يا بنى المستقبل
إذا أردت أن ترى العنان
إياك أن تفنل مخلوق
مطروود رحمة الله
وإذا ما لحقت بها المنيا

التوحيد الإلهي

صمعد .. أحمد
مت فعششت ..
فدكت كل جبالي .. /
عشقتا فيك ولك -
فعلوك ففشت
فودعتني في الحقيقة
كن .. لتكون أنا
فتمير علي الماء الدائري
سطحه .. الهمة
تركض .. في المدي
قاب قوسين وأدنى
عصمقة ...
صعدا ... في الصهيل
ترتيل .. العصفير .. تناجي ..
قوسوس قسرح
تسبح حبا ...
وتعجده ...
أحد .. صعد ... صعد ... أحد ...
د. جمال محمد فرغلي
نادي الأدب - أسبوط

المسلمين : عثمان بن مظعون

أول من دفن بالبقيع :

سيدنا عثمان بن مظعون

أول فدائي في الإسلام :

سيدنا علي بن أبي طالب

أول من سمى بإمير

المؤمنين : سيدنا : عمر بن

الخطاب

أول من دبر الدواوين في

الإسلام : سيدنا عمر بن

الخطاب

أول من نى سجن بالإسلام

: سيدنا عمر بن الخطاب .

فهمي حسانين حسن

ش عمر بن الخطاب -

طما - سوهاج

حلاوة الايمان

سعادة لو علمتها الملوك لقاتلونا عليها) وما هو صلى الله عليه وسلم يسأل حارثة بقوله : كيف أصبحت يا حارثة؟ فيقول : أصبحت مؤمناً - فيقول له صلى الله عليه وسلم لكل شيء حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ فيقول : عزفت نفسي عن الدنيا وأسئوى عندي ذهبيها وهدمها وكأني أرى عرش ربي بارزاً وأرى أهل الجنة وهم يتنعمون وأهل النار وهم يتعاقبون فقال له صلى الله عليه وسلم يا حارثة عرفت فالزم - هكذا يكون الايمان حلو المذاق .
طهطاوي عبد القادر على
مدرس بالأزهر

الايمان هو أن يؤمن الانسان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره خلقه ومره - وكما قال صلى الله عليه وسلم «الايمن ما وقر قبي القلب وصنقه العمل» فالايمن ليس شكليات أو حركات كما أنه ليس كلمات تردد يقول تعالى في سورة الحجرات (فالت أعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم...) ثم يوضح من هم المؤمنون (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون».

أفكار وآراء

منهج الإمام أحمد الرضاى الصوفى

يقول الإمام أحمد رضى الله عنه : «ولتعلم يقيناً أيها المريء الصديق أن هذا العلم أفضل ما بذلت في تحصيله الحياة ، وأهلك في طلبه الأوقات ، إذ هو زينة الشريعة وليها ، ودمعة الديانات وقلبها وكيف لا .. وهو التوحيد الخالص للناس» عن إيفان عيمان ونوق ووجدان (أحمد طه الفرغلى)
وكيل المشيئة الصوفية بمنغلو

الانحراف وشبابنا

الانحراف هو الخروج عن القواعد التي ارتضاها المجتمع أساساً لسلوك العام فعندما يصرف الشخص تعرف أنه قد خرج على عادات وتقاليد مجتمعه الذي يعيش فيه وفي معنى حقيقة الأمر لكل شيء أسبابه ، فأسباب الانحراف كثيرة منها عدم عناية الوالدين بتربية أطفالهم حيث يتركزهم فريسة لفرع في المنظر دون توجيه ورشاد لهم .
أيضا من أسباب الانحراف وسائل الاعلام المختلفة من «تليفزيون ورايو وصيف ومجلات وكتب .. وغيرها» فيعرض هذه الوسائل إلى تأثير سيء .. أكثرها وأكثرها ضرراً على الشباب هو التليفزيون لأنه له القدرة على التأثير لما من وسائل تشويق وإمتاع والتأثير من البرامج الهادفة الدينية والتي تافح للتوعية لدى طلبة تمثل نسبة ضئيلة جداً حتى لا تتعدى الـ ٨٪ من مجموع ما يعرضه التليفزيون في اليوم الواحد .
أيضا من أسباب الانحراف الثقافات الوافدة من الخارج خاصة دول أوروبا وأمريكا ، والتي لا تتماشى مع عادات وتقاليد وأعراف مجتمعات الشرقي .
فمنصة لكل الأثر أن يربوا أولادهم على القرآن الكريم والسنة المطهرة . لأنها هي بيان في النهاية إلى الصلاح والنجاح في الدنيا والآخرة .

عليه علية على عبد الرحيم
الهجرية - كلر صفر -
شريعة

ودعا الرسول لهم بالرحمة

وفي البخارى عن أبي هريرة قال «خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نكتب الأحاديث فقال ما هذا الذي تكتبون قلنا أحاديث نسمعها منك فقال : كتاب غير كتاب الله ، أكتوبون ما ضل الأمم قبلكم إلا بما أكتبوا من الكتب مع كتاب الله . ومن هنا كان الصحابة يتلقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبلغون وأن كانوا قد تفلوتوا في درجة البلاغ فمنهم من لقي الرسول قبل البيعة ومات على التعزية ومن هؤلاء زيد بن عمرو بن فيتل الشاعر الجاهلي المشهور والأطفال الذين عاشروا عهد الرسول ومنهم من لم ير الرسول إلا بعد موته أي قبل الفتن ومن رآه كافراً ثم أسلم بعد موته والمهاجرين الذين لحقوا بالرسول والمهاجرين بين بدر والحديبية وأصبح يبعثى العقبة الأولى والثانية إلا أن هناك من كتب الحديث الصحيحة الصالحة المتن والسند مثل صحيح البخارى ومسلم وسنن أبى داود وجامع الترمذى وسنن أبى ماجة وسنن النسائى فضلاً عن كتاب الموطأ أول من توبن الحديث .
فظم الرسول الميلة من الرسول الكريم إلى كافة المسلمين يتناقل أقواله وأفعاله وجب التطبيق الشديدي في المصادر المتخول عنها الحديث ولا فليس له مكان سوى جهنم خالد فيها
ماهر الشاطي

الشبين - محافظة الغربية

● عن عبدالله بن عباس قال : سمعت على بن أبى طالب يقول : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال اللهم أرحم خلقنا قلنا .. يا رسول الله ومن هم خلقنا ؟ قال : الذين يأتون من بعدى يبرون أحاديثي ويظنونها الناس .
لقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على رواء حديثه وتوجيه الصق في كل ما ينقلونه عنه حتى لا يعرضوا أنفسهم وغيرهم من المسلمين لعاقبة الله وهو هنا يدعو رواء الحديث إلى صديق لمن حيث صياغته وأيضاً صدق استاده ولعل هذا يوجب علينا أن نذكر أن وصول الأحاديث لتلبية النبي قد مر بمرحلتين الأولى هي المشافهة والمشافهة من خلال صحابة رسول الله الذين تماشوا معه ونقلوا عنه ثم مرحلة التدوين عن طريق جيل لاحق لهؤلاء الصحابة وقد بدأت مرحلة التدوين هذه بجهود ابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ هجرية بعد أن كانت مرحلة المشافهة هي المروفة لدى علماء وكافة المسلمين فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن كتابة ما يتلقى عنه من غير لفظ القرآن وبخاصة في صدر الدعوة خشية أن يخطأ ما يروى عنه بالذکر المعكم فقد ورد عنه قوله «لا تكتبوا عنى غير القرآن فليحكه وحدوا عنى فلا خرج ومن كذب على متعمدا فليتبأ مقعده من النار» .

صوفيات

من أقوالهم

- علامة المتوكل ثلاث : لا يسأل ولا يرد ولا يحبس .
- إلهي كيف أحب نفسي وقد عصمتك . وكيف لا أحبها وقد عرفتك .
- إني لأعصى الله فأعرف ذلك في أخلاق خادمي وسلوك دابتي .
- الحب يتغلل إلى محبوبه بكل شيء ولا يتسلى عنه بأى شيء ، ويتبع أثره ولا يدع استخباره .
- الزيارة لإخوان تزيد في الدين وتركها ينقصه .
- أهل الفضل في الدنيا هم أهل الفضل في الآخرة مالم يرد أفضل منهم .
- ما يصل إلى صريح الحرية من بقى عليه من نفسه بقية .
- لا ينبغي أن يلزم بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من صبر على الأذى .
- المبتدئ مجاهد والمتقى شامد هذا خائف وذلك طائف .
- الشوق ارتياح القلوب بالوجد ومحبة اللقاء والقرب .
- أول القوة هو الندم على ما كان من التقريط في أوامر الله تعالى ونهيه فإنه يقضى حزن التكلّي وحزن القاتب ما يقضى .
- من عرف نفسه لم يفتر بشأه الناس عليه .
- نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب ونحن لا نتوب حتى نموت .
- اجتنب صحبة ثلاثة أصناف الجبابرة الخافلين ، والعلماء المداهنتين ، والمتصوفة الجاهلين .
- لا تصعب من لينتفض حاله ولا يدلك على إله مقاله .
- أنت إلى حلم الله سبحانه إذا أطعته أحوج منك إلى حلم إن عصيته .
- ما من عبادة أفضل من عفة بطن وفرج .

الشيخ/ حسن الشناوي
شيخ الطريقة الشناوية
وعضو المجلس الصوفي الأعلى



الاسم : صلاح بيومي
السن : ٢١ سنة
الهوية : الإطلاع الديني
العنوان : ش الخليفة المأمون
- بحري ش ١٥ - سوهاج



الاسم : محمود إبراهيم أمين
السن : ٢٢ سنة
الهوية : حفظ القرآن الكريم
العنوان : سوهاج - جهة
- نزوة المحرمين



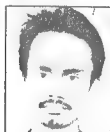
الاسم : محمد ميزار
السن : ٤٥ سنة
الهوية : الإطلاع الديني
العنوان : طره البلد -
القاهرة



الاسم : بوسويار بن محمد ماعري
السن : ٢٢ سنة
الهوية : الإطلاع الديني
المهنة : طالب بجامعة الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج سيد رشيد
- حي الزهور كفر الزيات الزقازيق



الاسم : محمد غزالي محمد ماعري
السن : ٢٠ سنة
الهوية : القرآن وركن الله
المهنة : طالب بجامعة الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج سيد رشيد
- حي الزهور كفر الزيات الزقازيق



الاسم : عباس بن شمس ماعري
السن : ٢٠ سنة
الهوية : متشاهدة الزاوية الصنية
المهنة : طالب بجامعة الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج سيد رشيد
- حي الزهور كفر الزيات الزقازيق



الاسم : محمد شهباز بن ربيع ماعري
السن : ٢٢ سنة
الهوية : الإطلاع الديني
المهنة : طالب بجامعة الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج سيد رشيد
- حي الزهور كفر الزيات الزقازيق



الاسم : إسماعيل بن عبد الكريم ماعري
السن : ٢٢ سنة
الهوية : القرآن والإطلاع
المهنة : طالب بجامعة الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج سيد رشيد
- حي الزهور كفر الزيات الزقازيق



الاسم : محمد مرسى بن ساف ماعري
السن : ٢٢ سنة
الهوية : الإطلاع الديني
المهنة : طالب بجامعة الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج سيد رشيد
- حي الزهور كفر الزيات الزقازيق

الاسم : محمد فيصل بن
عبد الرحيم ماعري
السن : ٢٤ سنة
الهوية : مصراع التشاهد
الديني
المهنة : طالب بجامعة
الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج
سيد رشيد - حي الزهور كفر
الزيات الزقازيق

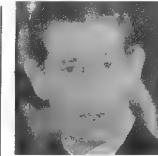


الاسم : مود هشام بن عبد
الحق بن مرسى ماعري
السن : ٢٤ سنة
الهوية : القرآن وركن الله
المهنة : طالب بجامعة
الأزهر
العنوان : ش ١ منزل الحاج
سيد رشيد - حي الزهور كفر
الزيات الزقازيق



في محاضرة له بكندا الأمير «تشارلز» يقول : الثقافة الإسلامية حافظت على ما فقدناه

□ أكد الأمير «تشارلز» في محاضرة القامها أخيراً في «ويلتون بارك» بكندا أن الغرب يحتاج إلى التوازن الموجود في الإسلام حتى يتخلص من المادية الطاغية التي تسيطر عليه مشيراً إلى أن المادية المعاصرة أحدثت خللاً مروعاً في حياة الفرد والمجتمع، لأنها مادية فقدت عنصر التوازن الضروري لحياة سوية متناصفة متكاملة .



وطلب الأمير «تشارلز» في محاضرته بزيادة عدد المعلمين المسلمين في المدارس البريطانية وقال : إننا نحتاج إلى أن يعلمنا معلمون مسلمون كيف نتعلم بقلوبنا كما نتعلم بقلوبنا ، وأن اقتراب الألفية الثالثة قد يكون الحافز المثالي الذي يحثنا على استكشاف هذه الصلوات وتنشيطها ، وأمل ألا تقوت الفرصة السانحة التي تتيج لنا اكتشاف الجانب الروحي في رؤيتنا نوجودنا كله .

وقال : «إن الثقافة الإسلامية جاهدت للحفاظ على الرؤية الصحيحة المتكاملة للعالم على نحو اقتنائه نحن خلال الأجيال السابقة في الغرب، وهناك الكثير مما يمكن أن نتعلمه من رؤية العالم الإسلامي في هذا النطاق» .
أضاف : لقد بدأنا نحن أبناء العالم الغربي نشعر بأننا قد فقدنا الإحساس الكلي بالكون والبيئة ومسئوليتنا الشاملة إزاء

٢٢ - التصوف الإسلامي

ايفاف برامج التلفزيون المخالفة للقيم الإسلامية في باكستان

□ دعا نواز شريف رئيس وزراء باكستان إلى أسلمة وسائل الاعلام في بلاده : وقال إن الإذاعة والتلفزيون عليهما تقديم برامج تواكب متطلبات العصر وتحافظ على العادات والقيم الإسلامية .
وأشار إلى أن حكومته «ستصلح ما أفسدته الحكومات السابقة ، خاصة في وسائل الاعلام» .
جاء ذلك على لسان صديق فاروقى المناطق الاعلامي لرئيس الوزراء خلال رئاسته لاجتماع دار في الاذاعة والتلفزيون مشيراً إلى الدور المفترض لوسائل الاعلام في توجيه حضارة عبادي الأمة والارتقاء بمستوى الاخلاق والقيم .

المتدينون أسرع شفاءً !

□ أكدت دراسة حديثة أن المتدينين يتماثلون للشفاء من أي شخص آخر بلا عيدة .
وذكر تسعة وتسعون في المائة من بين مائتين وتسعة وستين طبيباً أن المتدينين يتماثلون للشفاء بشكل أسرع من الآخرين وذلك حسب تجربتهم مع جميع المرضى .
وأوضحت الدراسة التي أجرتها جمعية أطباء العائلة الأمريكية في بوسطن أن عمليات الشفاء التي تحدث بين هؤلاء المتدينين تقع بصورة لا يقدر عليها الطب وحده .

٢ آلاف معتقل فلسطيني في السجون الصهيونية

□ بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الصهيونية ما لا يقل عن ٢٠٠٧ أسرى ومعتقلين .
أكد ذلك مؤسسة «الضمير» الفلسطينية المختصة برعاية الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين ، وأضافت أن من بينهم ٢٨ سيدة على الأقل .
وذكر تقرير المؤسسة أن المعتقلين موزعين على ١٢ سجناً ومركزاً صهيونياً للتحقيق ، وأن



معاناة الفلسطينيين شديدة في ظل الاحتلال الاسرائيلي

الحج المقبول



السيد . عبد القادر محاهد شيخ الطريقة المجاهدية البرهامية

يستعد حجاج بين الله الحرام الى السفر لآداء ركن عزيز من اركان الاسلام وهو الحج وهناك من حج من قبل وهناك من يذهب لأول مرة ليلبي دعوة الحق سبحانه وتعالى له وليكون في زمة المغفور لهم المغفور عنهم .. والحقيقة تعتبر رحلة الحج رحلة شاقة وعسلاً وانما وتنقل وحركة واستغفار وتلبية وانصياعاً بالكامل لأوامر الله سبحانه وتعالى وتنفيذاً لسنة الحبيب صلى الله عليه وسلم كما علمنا آداء المناسك .. والحج ليس رحلة سياحية أو نزهة خلوية يزيد المسلم من عدد ركعات صلاته ويرتدي ثوبا جديداً ويقدم طقوساً معينة وإنما الحج إختبار للانسان المسلم على مدى طاعته لله سبحانه وتعالى وقدرته على التذلل الى الله والاستجابة لكل أوامره وتنفيذاً لكل نواهي وهي مرحلة تنبئ للانسان ليقتل ويتأمل في مسيرته الدنيوية نحو الآخرة ليري إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح أم أن الدنيا قد فرضت عليه مساراً آخر جديداً ابتعدت قليلاً أو كثيراً عن منهج الله فيمنح الفرصة لتصحيح المسار والاقبال على الله بعد أن يحصل على جرعة إيمانية نورانية تملأ قلبه وجوارحه بالايمان .. فالحج معاهدة بين العبد والرب بالآ يعود الانسان الى الانصات للشيطان فكل حصاة يقذفها المسلم في وجه الشيطان عهد بين الانسان المسلم والله عز وجل بالآ يعود مرة أخرى الى طريق الشيطان وقد أمضى على المعاهدة بتسع وأربعين حصاة نفخ فيها كل مسلم صلته والطريق العوج ونتم على ماكان ووعد الله سبحانه وتعالى أن الطريق المستقيم هو طريقه وربه ومساره ..

فلا تضيق عزيزي الحاج فرصة عظيمة لذكر الله والاستغفار بأشياء أخرى تشلك وتبعدك عن الهدف الذي نعتبت من أجله وأجعل كتاب الله رفيقك في أعظم رحلة إيمانية تقوم بها لاتفرقه ولايفارقه .. عرفات ومنى والمسجد الحرام وزيارة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم .. اختر صحبة الاخير والترم بالفاكس التي أداها رسول الله ولا تأخذ الفتوى إلا من أصحابها وانتشغل بطاعة الله ولا تنشغل بالمشتريات والكلام والجدال وأخيراً لتفتقر حياتك عزيزي الحاج بعد الحج الى مزيد من الطاعة والاقبال على الله ..

تكريض ضد مسلمي الصين

لما عرضت قناة CBS الأمريكية الشهيرة في إحدى نشراتها الإخبارية الرئيسية الصين على الحذر في التعامل مع من أسمتهم «الأصوليين» المسلمين «نوكستان الشرقية» وشجع السفير الأمريكي السابق في الصين «جيمس ليلي» الصين على اتخاذ خطوات للحد منهم، وعدم بناء علاقات مع «الامة الإسلامية» وقد أثار ذلك غضب الجالية الإسلامية، وعلى الفور دعا مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية «كاير» المسلمين في أمريكا للاتصال بالحلقة ومناقشة مسئول النشرة بشأن الأفكار المطروحة فيها، الجدير بالذكر أن CBS كانت إحدى المحطات التي قادت حملة ضخمة ضد الجالية المسلمة في أمريكا بعد تفجير «أكلاهوما» عام ١٩٩٥م.

ونذكر أنه سيتم إيقاف البرامج الهدامة والمخالفة لمبادئ إسلامنا الحنيف والتي تهدف إلى تدمير شباب الامة . وعلى صعيد آخر قامت قوات الأمن ولجان المراقبة بمداومة ١٤ داراً للمسيما في بشاور، وتم اغلاق بعضها بسبب عرضها لأفلام لا تتناسب ومبادئ الشعب الباكستاني المسلم وقدم جميع أصحاب دور السينما تمهيداً بعدم عرض أفلام مخلة .

وكانت بعض هذه الدور شهدت في السابق بعض الأفلام الهندية المنسوسة والموجهة لتدمير الشباب المسلم الباكستاني كما عرضت إعلانات تحمل صوراً فاضحة على أبواب دور السينما لجلب انتباه الشباب، وقد منعت تلك العبور فيما بعد، وتم التمشير من نشرها في الصحف.

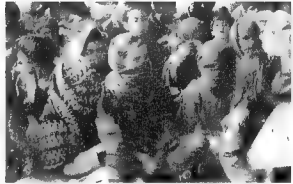
الماضي ٢٥٦ ألفاً منهم ١٤ ألفاً و٧٧٧ مواطناً يعيشون في تجمعات الفلسطينية في بيروت وطرابلس، وصور، والبقاع. ويهدف الإحصاء الذي أجراه المكتب المركزي للإحصاء والمصادر الطبية الفلسطينية بالتعاون مع هيئة الاسكوا وتمويل من اليونسيف، إلى إجراء مسح أسرى شامل حول الخصائص الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات والتجمعات

من بين هؤلاء المعتقلين ٢٩٦ معتقلاً إدارياً، و٣٥٧ منهم أقل من ١٨ عاماً، و ٤٨٠ من المرضى وكبار السن، بالإضافة إلى ٧٧ معتقلاً تم القبض عليهم في أثناء محاولتهم التسلل من الدول العربية المجاورة أو عبر البحر، و٦٩ معتقلاً من الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الصهيونية.

ومن ناحية أخرى أظهر أحدث إحصاء من أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أن عددهم الإجمالي قارب حتى نهاية العام



سوء التغذية يُلتهم أطفال أفغانستان



بسبب استمرار الحرب الأهلية ازداد سوء التغذية لأطفال أفغانستان

أخرى تابعة للأمم المتحدة، الحكومة في تنظيم حملات التطعيم لحماية وتحصين مئات الآلاف من الأطفال ضد شلل الأطفال والدفتيريا والسعال الديكي والتيتانوس والحصبة وخفض نقص اليود وتحسين الأمهات من التيتانوس، هذا داخل أفغانستان، أما خارجها في باكستان فإن المهاجرين الأفغان لاقوا مصاعب شديدة خاصة الأطفال حيث تعرضوا في هذا الشتاء إلى موجات برد قارس مما أدى إلى مقتل عشرات الأطفال ويعاني الأطفال كذلك من أمراض الملاريا والتيفوئيد، وللأسف الشديد فإن هم القيادات الأفغانية هو امتلاك السلاح والقتال والتهرّب من مسئوليتهم تجاه هؤلاء الأطفال والنساء والمهاجرين الذين يملكون حل مشكلتهم جذريا بالعودة إلى بلادهم، ولكن القتال، والصراع على السلطة والأفغان، كلها عواقب في وجه حل مشكلتهم وعدتهم إلى ديارهم وحفظ أولادهم.

الحرب وانتشار الفقر وتدنّي العملة الأفغانية «الروبية»، وقلة الموارد الاقتصادية والزراعية وانتهيار اقتصادها مما انعكس على الشعب الأفغاني خاصة الأطفال الذين حرّموا العناية الصحية والتعليمية، هذا وقد صرحت البعثات الأجنبية والإسلامية الأخيرة أن احتياجات الشعب الأفغاني في مجال الغذاء والسكن فوق إمكاناتها حيث تقدم هذه المؤسسات المعونة لثلاثين ألف عائلة، وقد ذكرت الإحصاءات الدولية أن أفغانستان إحدى أكثر الدول في العالم فقرا ويبلغ متوسط العمر ٤٤ سنة ونسبة المتعلمين ٢٨٪ ومن كل ١٠٠٠ مولود يعيش ١٦٤ فقط، وتساعد منظمة الصحة العالمية، وصدّق إغاثة الطفولة، ووكالات

سبعين طفلا مصابين بسوء التغذية وأن نفس المسألة متكررة في كل مناطق أفغانستان بسبب عوامل الفقر واستمرار الحرب الأهلية وانتشار الأمراض والأوبئة وعدم حالة الاستقرار النفسي والأمني، وتعاثى أفغانستان ويلات

ازدادت ظامرة سوء التغذية التي تصيب أطفال أفغانستان بشكل خطير يتوجب سرعة التصدي لها والعمل على تخفيف أثارها المدمرة على مستقبل البلاد وتفيد أرقام مستشفى كابول بالعاصمة الأفغانية أنه يستقبل أسبوعيا

دراسة تؤكد : الدش يسبب أمراضا نفسية

والألمانية و١٠٪ يتقن الفرنسية والألمانية. وإثبت البحث أن معدل مشاهدة التلفزيون قبل تركيب «الدش» أو الحصول على بعض برامجه وأقله هو من ٢ إلى ٧ ساعات في الأسبوع فيما عدا يومي الخميس والجمعة، إذ يزيد معدل المشاهدة إلى ٤ ساعات كمتوسط في كل منها، ولكن بعد عام كامل من مشاهدة الفتيات لقنوات «الدش» أو برامجه المسجلة بالفيديو طرأ تغير كبير على سلوكياتهن وزادت مدة المشاهدة في الأسبوع وصارت ما

القرآن، وضعف الانتماء الدراسي، ووصلت نسبة التغيب عن الحضور بالكلية إلى نحو ٣٢٪ من العينة، وكل هذا بسبب مشاهدة الدش ! أجرى البحث على خمسة آلاف طالبة جامعية تتراوح أعمارهن بين ١٩ و٢٢ عاما، والتحقن بالجامعة بمجموع يتراوح بين ٨٨٪ و٩٧٪ من مجموع الدرجات في الثانوية العامة المصرية والانجليزية، أي أنهن من المتفوقات كما يوجد أن ٧٥٪ منهن يتقن اللغة الإنجليزية والفرنسية و٥٪ يتقن الإنجليزية

أكدت دراسة حديثة أن مشاهدة البثات لقنوات «الدش» تضعف التزامهن الديني والقائى، وتتسبب في تكاسلهن عن أداء الصلوات، والعبادات ! وأوضحت الدراسة - التي أجرتها جامعة القاهرة تحت إشراف الدكتور سمعيث ثابت أستاذ أمراض النساء والتوليد بكلية الطب - أن ٥٣٪ من الفتيات محل الدراسة تركن الصلاة كعبادة كن يحرمن عليها بإنقطاع، كما قلت لديهن الاهتمامات الدينية مثل قراءة



الفضيل بن عياض



هو أبو علي - الفضيل بن عياض (١٠٥ - ١٨٧ هـ - ٧٢٢ م - ١٢٠٣ هـ) من ثاحية مرو ويقال أنه ولد بسمرقند ونشأ بآبيبود وهي مدينة بخراسان ببر سرخس ونسأ وقد فتحت على يد الأخنف بن قيس التميمي عام ٢١ هـ.

ولحله من أوائل الزهاد الذين نبهوا إلى إصلاح الباطن (وأصلاح باطن العبد هنا من الناحية الأخلاقية ولا علاقة لهذا بذهب الباطنية عند الشيعة) وذلك أهم من الوقوف عند ظواهر العبادات.

ويعتبر الفضيل بن عياض من أوائل الزهاد الذين يتكبرون أحيانا على أنهم من الطبقة الأولى من الصوفية.

قال الفضيل بن موسى كان الفضيل بن عياض يقطع الطريق بين آبيبود وسرخس وكان سبب توبته أنه عشق جارية فيبينها هو يرتقي الجدار إليها سمع قارئا يتلو قوله تعالى «يا مَن لِّلَّذِينَ آمَنُوا، أَن تَضَعُوا قُلُوبَهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ» فقال - يارب قد آن فرجع فأراه الليل إلى خبره فإذا فيهم رفقة فقال بعضهم : نرتدل وقال قوم: حتى تصبح فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا فتاب الفضيل وأمنهم وجاور الحرم (بمكة) حتى مات في شهر المحرم.

وعن إصلاح الباطن وأهميته عن الوقوف عند ظواهر العبادات يقول «لم يدرك عندنا من ادرك بكثرة صيام ولا صلاة وإنما أدرك بسخاء الانفس وسلامة الصدر والنصح للأمة» . وقال الفضيل : لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت على ولا أحاسب بها، لكنت اتقذرها كما يتقذر أحكم الجيف إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

وله أقوال في المعرفة : «أحق الناس بالرضا عن الله أهل المعرفة بالله من وجل» . وله في الزهد أقوال : «أصل الزهد الرضا عن الله» . وقال : لو خلعت أنى مراء أحب إلى من أن أحلف أنى لست بمرءا.

وقال عن الرياء : ترك العمل لأجل الناس هو الرياء والعمل لأجل الناس هو الشوك. وقال أبو علي الرازي : أصبحت الفضيل ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا أو مبتسما إلا يوم مات ابنه علي فقلت له في ذلك فقال : إن الله أحب أمرا فاجبت ذلك. ومن أشهر أقواله إذا أحب الله تعالى عبدا أكثر غمة وإذا أبغض عبدا وسع عليه ديناه. ومع ذلك كان أرجى الناس للناس وأشدهم خوفا على نفسه حتى كان الوعيد لم يرد إلا فيه والوعيد لم يكن إلا لغيره.

فقد قيل للفضيل بن عياض عشية عرفه: كيف ترى حال الناس؟

قال مغفورون لولا مكاني فيهم

، هي أموال لا وارت لها - لأن أصحابها لاقوا حتوفهم . وانقطعت السبل بين ورثتهم وهذه الأموال المجهولة من جانبهم. وأوضح أن هذه الأموال تم تحويلها مصرفيا قبل نشأة دولة «إسرائيل» في عام ١٩٤٨ م . وأنها أموال لمواطني آنان أصلا ، فضلا عن أن الحرب العالمية الثانية انتهت في عام ١٩٤٥ م أي أنه لاسند من القانون أو الحكم الشرعي يتيح للكيان الصهيوني المطالبة بإرث هذه الأموال التي لم تكن ملكا لرعايا صهاينة بل لرعايا آنان يهود في الوقت الذي لم تكن «إسرائيل» قد برزت إلى حيز الوجود الفعلي بعد . ودعا جامعة الدول العربية إلى الفصل من أجل إحباط المسعى الصهيوني في الحصول على هذه الأموال فوراً ، وبدون سند من قانون مطبق أو عرف متبع .

سنع الحجاب في قرية بلغارية

□ أصدر وزير التعليم البلغاري «شو ديميتروف» قرارا بمنع الفتيات في المدارس الابتدائية في قرية «ريبنوفو» السلسلة من ارتداء الحجاب . وذكرت متحدة باسم الوزارة بأن المدرسة بلغارية ويجب أن ترتدي طالباتها الزي البلغاري وليس التركي . كما كان يحصل طوال السنوات الخمسين الماضية والمعروف أن البلغار يطلقون على العادة على ملابس الحجاب اسم الزي التركي ، كما أن هذه القرية لها تاريخ معروف ، فقد قاومت تغيير الأسماء الإسلامية إلى بلغارية أثناء الحقبة التي قادها الحزب الشيوعي في أواخر الثمانينات ، ولاقى سكانها أشد أنواع التنكيل بسبب رفضهم تغيير أسمائهم ، وقد تم تسجيل فيلم سينمائي بعنوان «اشتعل اشتعل يا لهيب» يحكي صمود القرية إزاء هذه الحقبة وما عاناه سكانها من ويلات .

زبسة حول الأرعدة اليهودية بسويسرا

□ تشعن الجماعات الصهيونية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية حملة ضد بعض الدول الأوروبية ، وعلى رأسها سويسرا للمطالبة بأموال وممتلكات اليهود التي أودعت ببنوك هذه الدولة منذ الحرب العالمية الثانية وقد أخذت هذه الحملة بعدا جديدا بتوقيع سفير سويسرا في الولايات المتحدة استقلالته ، وبداية حملة شرسة ضد سويسرا بتعنتها حالة من توترت العلاقات بين البنوك السويسرية والبنوك الأخرى خاصة في الولايات المتحدة من جانب وبين الحكومة السويسرية والخططة اليهودية من جانب آخر في محاولة للسيطرة على هذه الأموال التي وصف السفير المستقيل الضجة حولها بأنها : «حرب» في حين وصفها وزير الاقتصاد السويسري بأنها «إبتراز» وذلك قبل أن يضطر إلى تقديم اعتذار إيجابي عن تصريحه

وأكد الدبلوماسي المصري موسى محمود سدقي أن الأموال التي تخص بعض الرعايا الألمان ممن كانوا يدينون باليهودية والتي قاموا بتحويلها ، وقُعت حسابات لها في البنوك السويسرية ، إبان الحكم النازي

بين ٢٢ ساعة ، كما وصلت مدة المشاهدة أيام الجمعة والسبت والأحد إلى نحو ٨ ساعات . وأثبتت إحصائيات الدراسة أن الفتيات بعد أسماؤهن لقنات «الذ» زادت فيهن نسبة المعاناة من أمراض نسائية تزيد على ٢٢ ٪ وذلك إذا ما أخذنا في الاعتبار أن نسبة المعاناة السابقة على متابعة تلك الأفلام والبرامج كانت لاتزيد على ٥ ٪ . وكان أخطر ما سجلته الدراسة هو إثارة الغريزة (٢٢٪) وإقدام البنات على سلوك ضار (١٧٪) من مجموع حالات الدراسة.

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الحركة الأخيرة للفلسطينيين

السيد نتتياهو «والشهادة لله» من أنجح الزعماء الذين تولوا حكم إسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٥.. فقد نجح زعيم الليكود منذ توليه السلطة وفي زمن قياسي من تحقيق كل مفردات الدولة الاسرائيلية القوية التي تأمر فتنطاع وتفكر ويلتزم الجميع بفكرها ويتحقق أحلامها.. رفض الرجل معاهدات تمت مع الحكومة السابقة وتحقق له ما كان.. قرر فتح الأنفاق تحت القدس الشرقية وتحقق له ما كان.. هدد بالولول والثبور وعظائم الأمور لو عادت الانتفاضة مرة أخرى مهما كانت قراراته أو استغفاراته وتحقق له ما كان.. أعاد حوالي ١٠٪ من مجموع الأراضي الفلسطينية والتي تشمل الضفة الغربية كلها ولم يقل له أحد شيئاً.. حتى اتفاق الخليل أهم الأجزاء فيه مؤجلة البحث بل ووضع مسمار جحا كعادته بوجود جالية يهودية عظيمة الشأن والعدد في وسط المدينة..

والآن إلى جبل غنيم أو مستعمرة هار حوما في القدس إحيوية.. الأمر ببساطة شديدة أن إسرائيل تريد إقامة مستعمرة جديدة في القدس الشرقية يسكن فيها ١٢٥ ألف يهودي ليصل عدد اليهود في المدينة إلى ٢٨٠ ألف يهودي.. حالياً يوجد ١٥٥ ألف يهودي مقابل ١٥٠ ألف فلسطيني وتم تحقيق ذلك عن طريق طرد الفلسطينيين من المدينة أو عن طريق الهجرة.. الهدف من كل هذا هو تغيير معالم المدينة من أجل المفاوضات النهائية التي جعلت من القدس آخر ما يتم التفاوض بشأنه فإذا جاء وقت التفاوض نجد أن المدينة تتحدث بالعبرية وترفع العلم الاسرائيلي مما يجبر أي مفاوض على الاستسلام بالأمر الواقع..

أعتقد حسب ما نراه من موقف عربي سلبى وأمريكى مابيع ودولى غير مؤثر وفلسطينى خائب واستسلامي فإن مستعمرة هار حوما أو جبل غنيم سوف تقام في موعدها المحدد تماماً ما لم يكسر الجميع عن أنيابهم وتشعر إسرائيل ولأول مرة منذ وقف الانتفاضة أن الأمر جد وليس هزل وأن الأرض تتزائل تحت أقدامها مثلما اعترفت وهي منكسرة منهزمة بقوة المقاومة اللبنانية وانتصارها وقرب جنى ثمار استسلامها..

من هذا تأتي أهمية زيارة الرئيس حسنى مبارك لأمريكا أولاً لأنها على التحرك الفعلى الحقيقي لايلاف إسرائيل عن تنفيذ سياسة الاستيطان لتحقيق الأمر الواقع وأمريكا هي الدولة الوحيدة التي تقدر على ذلك.. واعتقد أن السيد نتتياهو لم يلت عليه ذلك فإراد أن يبطل مفعول رحلة الرئيس مبارك بأمرين أولهما خسيس وحقيق هو ضرب الأمنين الملمعتين من الاخوة المسيحيين عند كنيسة أبو قرقاص لضرب الوحدة الوطنية واستعداد الاخوة المسيحيين في دول المهجر وبإذات في أمريكا وإصفرى أنظار رحلة الرئيس مبارك الهامة والخور في متاهات أخرى من بينها حماية الاقلية المسيحية وعدم تعرضها لانتهاكات الارهابيين.. وأنا أجزم وأقطع أن هذا العمل الذى تم في توقيت مناسب تماماً للرحلة وتم بدون ميرر وسبب سوى افشال رحلة الرئيس الى أمريكا أقول أكاد أقطع أن هذا العمل الريورى لا يفعله إلا الموساد وهم أصحاب صولات وجولات في تنفيذ عمليات بهذا الشأن آخرها كان في لبنان نسفوا كنيسة على روادها من أجل إعادة المناخ المتوتر من جديد الى لبنان الشقية..

الأمر الثانى اتهمت إسرائيل مصر بأنها عقبة في طريق السلام وظللت استبعاد مصر من هذه المفاوضات لوقوفها بجانب الحق الفلسطينى وتدعمه وتقويه للدرجة التي تجعل الفلسطينيين يرفضون المقترحات الاسرائيلية.. أذاعت في العالم كله أن مصر ضد السلام وعقبة كنود.. أيضاً من أجل خلق عقبات في مباحثات الرئيس مع كليتوتون والنفردا بالفلسطينيين..

الحقيقة أن الأمور نتجه الى المواجهة إما بالطرق الدبلوماسية وجرى استقلال كل درجاتها وإما بالطرق الانتحارية الاستشهادية التي يجب ألا يدخل كل مسلم بالغالى والرخيص في سبيل مدينة القدس الحبيبة وتحريرها من أيدي الصهاينة الملامين وأعتقد أن الطريق الثانى سوف يقنع نتتياهو جيداً أو يعيده الى حجه الطيبى!!

ورحلة نصف قرن مع الشيخ الغزالي



د. يوسف القرضاوى

فى السيرة بل تحيا فى السيرة. وموقف الغزالي من السنة هو الالتزام الكامل بها والمعاملة عنها والاشتباك مع خصوصها بقلمه البليغ وبيانه الدافق وكما شدد التفكير على الذين يزعمون الاستفتاء بالسنة عن القرآن مسغوباً رايهم وبغضلاً اتجاههم كما حمل على الذين يخوضون فى السنة ويتحدثون عنها دون أن يعايشوا القرآن ويضربوا فى معرفته بسهم والفر، ويرى أن الجماعات التى تزعم الاكتشاف بالقرآن وحده شاذة وليس لديهم علم أو إنصاف ولو تم لها ما تريد لأضاعت القرآن والسنة جميعاً.

الغزالي والفقه

يذكر الدكتور يوسف القرضاوى أن الشيخ الغزالي لم يواف فى الفقه لكنه دخل إلى الفقه من باب الدعوة فهو لكى يبين عظمة الاسلام وعسده وسموه لزمه أن يتحدث عن قضايا كثيرة تتعلق بالفقه والتشريع، ولعل هذا الجانب هو الذى جرح عليه سخط كثير من الجامدين والمتصبيين مثل أراه حول المرأة والفناء والويسيقى وإعفاء العنى وتنصير الثياب والعلاقات الدولية فى السلم والحرب وهو يرى أن فسقه العبادات قد اتسع واستبحر أكثر مما يلزم والقليل منه يكفى وبلغت النظر إلى العناية بالفقه الدستورى والسياسى والاقتصادى والمضى مما يحتاج إليه المجتمع المعاصر.

هى وهذه المعاشية جعلت معاشيه ومعارفه بين يده وكتبها جنة دانية القطوف يقطف من شأرها ما شاء الله . وينبه الشيخ الغزالي إلى العناية بكتاب الله وتقديره على سبواء . وللشيخ الغزالي دراسات فى القرآن ومنها نظرات فى القرآن « والحال » والخمسة للقرآن الكريم، والتفسير الموضوعى للقرآن الكريم.

الغزالي والسنة

يعتبر الغزالي السنة ضرورة لفهم القرآن فهى الشرح النظرى والتطبيق العملى له وهو يحتفل احتفالاً خاصاً بالسيرة حيث جعل الله نبيه الاسوة الحسنة فهى تمثل الاسلام مهجداً والقرآن حياً وفى هذا صنف كتابه «فقه السيرة» الذى يقف فيه وقفات عميقة مع الاحداث النبوية طوال مراحل حياته - صلى الله عليه وسلم - من الميلا إلى البيعة ثم مرحلة الدعوة والخلافة ومرحلة الجهاد والمواجهة ومرحلة بناء الفرد فى مكة ومرحلة بناء المجتمع فى المدينة وفى كل ذلك يتجلى عقل الباحث الفذ الذى يتعانق مع قلب المؤمن المحب وروح الداعية الحق الذى يحيا



الشيخ محمد الغزالي

لملحين يكرزون الانووية أو كتابيين يكرزون الاسلام .

رجل القرآن

وقد كان الشيخ الغزالي رجلاً قرآنياً فهو مع القرآن أبداً يديم القراءة له والتأمل فيه والتدبير آليات حفظه حفظاً جيداً منذ صباه وهو يتلوها أثناء الليل وأطراف النهار ويقرأ منه ما تيسر فى صلواته إماماً أو مأموماً أو منفرداً وكان مصحفه صدره فلم يكن يحتاج المصحف الشريف للقراءة أو المراجعة.

وهو يتعامل مع القرآن بعقله وقلبه يستبشر بوعد ويرتجش من وعيده ويتجاوب مع قصصه ويحيا فى عيره فتلاوته ليست تلاوة محترف ولا غافل بل تلاوة عقل يقظ وقلب مشرق ووجدان

رجل دعوة

● ويشير الدكتور القرضاوى إلى أن الشيخ الغزالي عاش للدعوة عمره وكانت هى أكبر هم ومحور فكره وعمله لم يلهث وراء مال أو جاه فجاه المال والجاه بفضل من الله تعالى وبركة الدعوة.

وقد كان الغزالي داعية وناقداً اجتماعياً يظلم بصيرته إلى ما وراء الظواهر والأعراض ليكتشف من حقائق الغل والامراض ولا يغيره الزيف ولا التهوّل الذى يغطى العيوب .

وهو فى خطبه معلّم موجه أكثر منه خطيباً مصرحاً وقد شدت خطب الغزالي جماهير المثقفين والشباب فكانوا يفسدون إليه من أنحاء شتى مستمعين ومستفيدين خاصة فى المساجد التى كان يخطب فيها مثل مسجد الزمناك وجامع الازهر وجامع عمرو بن العاص وغيره . ومرتكزات الدعوة عند الغزالي هى القرآن والسنة والتاريخ الإنسانى العام والإسلامى الفاص ثم الثقافة العامة الدينية والإنسانية والواقع وفقه عن طريق المعاشية والاطلاع .

ويرى الغزالي أن الداعية يجب أن يكون ذا عقل علمى مبصر ونفس شاعرة وروحانية دافقة وهو يحتاج إلى بصر بأساليب أعداء الإسلام على اختلاف منازلهم سواء كانوا



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومياً ما عدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يومياً

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

ملف خاص

عن شيخنا الجليل

التصوف الإسلامي

حقيقة

طريقة

سريّة

رحيل السيد النبيل



TOSHIBA

توشيبا ٢١ بالشاشة اللافتدر C3 رؤية القرن الواحد والعشرين

الصورة الحية شبه المجسمة هي أهم ما يميز تليفزيون توشيبا ٢١ بوصة الجديـد. حيث أن الشاشة مربعة ومغلقة بفتاح اللافتدر التي توفر أعلى درجات تركيز الألوان مع تباين عميق لإظهار أدق التفاصيل والظلال

- صوت ستريو مجسم من خلال سماعتين ستريو .
- مزود بقناة المعلومات أويكّن تزويده بها .
- ضمان خمس سنوات للشاشة و سنتين للجهاز .
- الشاشة والكابينة معالجتان ضد الشحنات الإستاتيكية فلا تجذب الأتربة .
- يمكن توصيل الجهاز مع الأجهزة الصوتية الأخرى .

توشيبا

العمري

تليفزيون
العمري
الطويل

شركة العمري للتجارة والصناعة

الموسكى - ١٢٠٢ شارع جوهرة الفاتح بالموسكى ت ٠٢٦٠ ٥٩٠٥١٧/٥٩٠٥١٧
شبرا - ٧ شارع جزيرة سيد راتب - شبرا ت ٠٨٠ ٧٧٦٧٠٨/٧٧٥٥٣٨
بورسعيد - ١٥ شارع الجمهورية بورسعيد ت ٠٢٢٥٥٥٥/٩٢٧٧٧٧
شمال المستثمرين شارع ٢٦ - بولسيو - جناح ٩٠٢ ت ٠١٠ ٥٧٨٦٠١٠



المحور



عزيزي القارئ

هذا العدد من التصوف الإسلامي يعتبر بحق عدد الوفاء .. فعلى صفحاته يلتقي القارئ مع عدد وفير من الموضوعات التي أعدت خصيصا لتأمين فليد التصوف الجليل سماحة الأستاذ أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية .. وقد فرغنا لتأمين شيخنا الحليل عدة صفحات للأحباء والمريدين والاصدقاء من كل مكان .. كما قدمنا موضوعات أخرى مليئة بالمعلومات المضيئة عن سماحته غفر الله له واسكنه فسيح جناته .. كما زينا العدد بالعديد من المعلومات عن سماحة الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية الجديد حرمنا منا على تعريف القراء بسماحته.

حرصت التصوف الإسلامي على نشر مقال مهم للدكتور مصطفى محمود عن نكبة السودان وصراخ القدس كان سماحته قد أشار بشعره قبل وفاته لأهميته ..

وإذا كان هذا العدد هو عدد الوفاء فأننا لم ننس أن نزوده إلى جانب الموضوعات الخاصة بالمرحوم أحمد عبد الهادي القصبي .. بمدة تحقيقات أخرى حول قضايا عديدة تشغل بال القراء الأعزاء إلى جانب الأبواب المعتادة التي تقدمها التصوف لقراءها في كل شهر ..

رحم الله الفقيد شيخ المشايخ وأسكنه فسيح جناته .. والهم آله الصبير السلوان أنه سميع مجيب ..

المحور

- ٣٨ - الاحتفال بعيد الأم تقليد غربي ليس له مصدر في الإسلام .. د/ علوي أمين السيد خليل
- ٤٤ - علماء الإسلام يؤكدون الاستنساخ تطبيقاً لأفكار الشواذ وأعداء القيم الإنسية
- ٤٨ - الهجوم على البنك الإسلامية مجرد دعابة للبئس الأخرى..... د/ إسماعيل شلبي
- ٥١ - حق الصوفية المتين في الرد على الزنادقة الملحدين..... السيد عبد الخالق الشبراوي
- ٥٢ - الحج قبل الإسلام د/ محمد رجب البهيومي
- ٥٤ - المجتمع الصوفي ... عبد الحميد عبد اللطيف
- ٥٨ - فاسألو أهل الذكر ... د/ عبد المجيد مطلوب
- ٦٠ - مع القسراء .. أفكار وآراء .. سيد عبد المالك
- ٦٢ - عيادة التصوف : الكبد..... ضاحي النجار
- ٦٤ - حـرول العالم الإسلامي
- ٦٦ - الصفحة الأخيرة : درس في فن الإنارة محسن فهمي

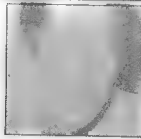
في ذمة الله الشيخ أحمد القصبي (٤)



الشيخ حسن الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية (٢٤)



الاستنساخ كابوس يذوق البشرية (٤٠)



نكبة السودان .. عويل القدس (٢٠)

المجلس

المجلس الصوفي لأعلى في هدى من الغرر وأسرة عمدة كبر مشهور عربي

المجلس الإداري

سيد أحمد

عبد الهادي القصبي

رئيس التحرير

حسن فهمي

مدير التحرير

يوسف فكري

سكرتير التحرير

سيد عبد المالك

المدير الفني

عبد الوهاب صادق

الإدارة

الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠

سعر النسخة

الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠
الطابعات ١٠ شارع ١٠٠٠

ورحل السيد النبيل

●● إنا لله وإنا إليه راجعون... تحسب عند الله عز وجل شيخ مشايخنا الكريم الجليل السيد أحمد عبد الهادي القصبي الذي عاش معنا ثلاث سنوات شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية مرت كالسمة الجميلة بعد أن أدى واجبه خير الأداء واستكمل المسيرة التي بدأها الشيخ السطوحى ثم من بعده الدكتور التفازانى ..

اليوم الأخير فى حياة شيخنا الراحل عليه بالكرامات التى تدل على صلة هذا الرجل بربه وقربه منه ، فقد استقبل أصدقاءه ليلة الوفاة وسهر معهم بغير لهم سورة القمل ثم دخل إلى مضجعه ليستيقظ فى الثالثة صباحاً قبل وفاته بدقائق ويجلس فى مواجهة القبلة ويقرأ القرآن وعندما حان وقت الرحيل نظر إلى أسرته وقال لهم ، كونوا جامدين ، ثم قرأ رضىت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً .. أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله .. ثم فاضت روحه الطاهرة .. ابنه عبد الهادي وهو يبحث فى أوراقه وجد آخر ما كتبه والده بيتين للامام الشافعى :

دع الأيام تفعل ما تشاء

وطب نفساً إذا حكم القضاء

ولا تجزع لحادثات اللئالي

فما لأحداث الدنيا بقاء
الامام أحمد عبد الهادي القصبي رأى رؤيا كحاها لأصدقائه فى ليلة وفاته ، عندما انتهى من سريدها .. بكى بعضهم لمعناها الواضح بقرب الدنو والرحيل .. جنازته رحمه الله كانت كلها كرامات حشود شعبية وكبار رجال الدولة ومسار جديد للجنازة كانت له معانٍ عميقة حتى المصافحة لعبت دوراً فقد اعطرت السماء بقطرات قليلة من الماء والتفتش يدخل المسجد الاحمدى قبل الصلاة عليه وصوت الطائرات الضربية يدوى فى السماء وكأنه موكب رسمى وعشرات الألوف من الناس يمشون وهم يكونون الراحل الكريم من أعماق قلوبهم فى مشهد مهيب ..

رحم الله الشيخ أحمد عبد الهادي القصبي صاحب الوجه الثوراني والعمل الرباني والاخلاق الصميدة الراقية والأدب الجم والقلب المخلص الفخور على دينه ووطنه ●●



دائم الاتصال بهم فى منازلهم وفى مواقع عملهم للاطمئنان عليهم وبعوتهم دائماً إلى مزيد من العمل المخلص فى سبيل الله .. فى اليوم الأخير الذى بمجموعة كبيرة من أصدقائه الذين كان يحرص على لقائهم وحب أن يراهم بصفة دائمة من هؤلاء السادة زكريا نور ومحمود نويدار ومحمد التماساني ومجدي الشعراوي .. وسهرنا جميعاً حتى وقت متأخر من ليلة الثلاثاء التى توفى شيخنا فى فجرها .. فى هذه الليلة أيضاً طلب السيد

فى الساعات القليلة والأخيرة فى حياة سماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية السيد أحمد عبد الهادي القصبي شهدت كرامات كثيرة لا حصر لها تدل على صلة الرجل بربه وعمق إيمانه وخاتمته الإيمانية التى يتمتع كل مسلم أن يموت على مثله .. فقد كان يريد قضاء كل ما يتعلق بزمته من حاجات تتعلق بأهله أو بالناس وكأنه يستعد للآخرة ربه نظيفاً طاهراً لم يصيب من أدران الدنيا شيء .. وكان يدعو ابنه وابنائه أخوته وأصدقاءه للبقاء معه، وكان

● كرامات ظهرت أثناء تشييع الجنازة : لم يستطع أحد التحكم في توجيه الجنازة . السماء تهبط ، الطائرات تعلق في الجو ، الشيخ القصبي يزور أولياء الله في طريقه إلى القنصلية ، وخروج من باب السرير بالجامع الأحمر مدى .

المعزين لكثرت اعتقد عن ذلك لأنه كان قد أعلن عن مكان العزاء في الصحف فكان من الصعب العثور عنه إلى مكان آخر حتى لا يقع الناس في الحيرة والاضطراب .. أيضا كان من المقرر أن يؤدي المشيعون صلاة الجنازة على روح الفقيد الطاهرة في مسجد المحافظة وهو نفس المسجد المفقون به الشيخ الخطيب شيخ السيد أحمد عبد الهادي القصبي لكن زحام الناس الشديد حال دون ذلك، لذلك فتمثلت أسرة الفقيد الراحل بالاتفاق مع السيد مسير أمن طنطا أداء صلاة الجنازة في الجامع الاحمدي لأنه يتسع لهذه الجموع الفيرة من المؤمنين .. ويصل الجثمان إلى مسجد المحافظة في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا وتقاتل الجميع على حمل الجثمان وانتهت المذبحر انهيارا من المودعين وانهارت اعصاب البعض وهم يرون القضية الخسراء التي تضم سماحة شيخ المشايخ تحركه فوق الاعتاق، والجميع يريدون شهادة



الآلاف حرصوا أن يشاركوا في جنازة الفقيد الكريم

وضعها على الأرض في اتجاه القبلة وطلب أن يحضر ابنه عبد الهادي قورا ثم أخذ يقرأ القرآن في صوت هادئ، ولما تلف حوله ابتداءً ونزيره قال لهم : صابروكم تكونوا جامدين ؟ قال : رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأخذ يكرر الشهادتين حتى صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها ..

كرامات في الجنازة

حسب الاتفاق بين السيد عبد الهادي أحمد القصبي ومدير أمن طنطا كان من المقرر أن تسير الجنازة في شوارع محددة حتى يمكن إغلاق هذه الشوارع لحماية الجماهير الصغيرة التي كان متوقفاً حضورها في الجنازة وقد طلب السيد مدير أمن طنطا أن يقام سراقم العزاء باستاد طنطا حتى يمكن أن يستوعب حشوه

الشيخ الخطيب الذي كان مرحبا بي ورأيتا فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى يقف أسفل السلم ويغتنم للصعود معنا لكنه قال أن استطيع الصعود معكما الآن وسوف ألق بكم فيما بعد .. هنا انطلق الجميع في صمت وخشوع ونظر السيد محمد النوراساني إلى الأرض وخرجت دموعاً قطرة من عينيه فقد ادرك الجميع معنى الرؤيا وأن الشيخ الذي يتحدث معهم الآن سوف يبقى ربه قريباً .. لكنهم لم يتصور أحد منهم أن الرؤيا سوف تتحقق بعد ثلاث ساعات فقط بعد انصرافهم .. عندما خرج السيد اسماعيل القتيب من بيت الهادي القصبي قال لابنته عبد الهادي : أن شخصيتك أيك اليوم تشير الاعجاب ألم تم هذا التور الذي كان يتلأأ في وجهه !! .. وفي الساعة الثالثة استيقظ الشيخ القصبي وطلب مخدة

اسماعيل القتيب الصحفي بالاختبار من السيد عبد الهادي أحمد القصبي ابن الشيخ وكان يحضر مؤتمرا في طنطا، رؤية والده ورحب شيخ المشايخ على الفور وذهبا معا ليجدا صالون الشيخ القصبي بيع باصقائه وكان الشيخ يرتدي جلبابا وعباءة وكان يفسر في بعض آيات القرآن الكريم في سورة النمل وتكلم عن صفات هذه النملة التي خاطبت نبي الله سليمان عليه السلام ودار الحديث شيقا وكان الحاضرون يسألون والشيخ يجيب.

الشيخ ينفي نفسه

وفجأة والوقت يدخل ببقاته قرب منتصف الليل حكى شيخ المشايخ والجميع صامتون مذهولون رؤيا رأها في المنام .. قال رأيت نفسي أصعد سلماً كبيراً عالياً في رحاب مسجد المرسي أبو العباس ووصلت إلى الدرجة التي كان يقف عليها

عمل توسعات في الجامع الاحمدي ، وبالفعل وفر الأموال وحشد الجهد ووضع الخطط حتى تم توسعة الجامع الاحمدي، وفي عام ١٩٧٩ استأن وكيل وزارة من الوكلاء العاملين مع للسفر إلى القاهرة فاذن له وكان هذا الرجل محبا للشيخة صباح فمر

كرامات أخرى

بعد ذلك توقفت الجنازة أمام منزل الشيخ أحمد القصبي ثم سارت في شارع أحمد ماهر ثم تغير سير الجنازة عن الشوارع المحددة وقد أقسم بعض الذين كانوا يحملون النعش وهم نقاة أنهم لم يستطيعوا التحكم في المسار المحدد وسلبوا القفلة على توجيهه وأنهم كانوا مأمورين وكان ذلك على الملا جميعاً رأينا ذلك بأعيننا ولستأه بأيدينا .. توجهت الجنازة إلى شارع صغير يطل على مسجد سيدي أحمد البدوي .. لم يكن هذا الشارع ضمن المسار الرسمي للجنازة وبالسؤال عرفنا أن هذا الشارع مدفون فيه سيدي عز الرجال وسيدى يونس وقد توقفت الجنازة أمام كل واحد منهما قليلاً قبل أن تتجه إلى مسجد السيد البدوي، وكان الشيخ أحمد القصبي يحب السير في هذا الشارع بالذات ليتفادى الظهور في الشوارع الكبيرة المزحمة بالإضافة أنه كان يحب رحمه الله المرور من أمام سيدي عز الرجال وسيدى يونس ليقرا لهما الفاتحة وأحياناً يقصدهما عينا لزيارتهم .. عندما توقفت الجنازة أمام سيدي عز الرجال وسيدى يونس ونحن على مقربة أمتار قليلة من المسجد الأحمدي أخذت السماء تمطر قطرات متباعدة وكانها تذرف الدموع على رحيل الشيخ أحمد القصبي وكان ذلك هو حديث المشيعين .. أيضاً منذ بدأت الجنازة في التحرك - تصافى - مرور بعض الطائرات العسكرية في طلعات تدريبية استمرت حتى نخلو الجنازة إلى المسجد الأحمدي علق عليها البعش بهاها مصافاة طيبة وكان هناك وداعاً رسمياً للقائد الراحل الذي شغل أعلى المناصب القيادية في لفظا مسقط رأسه محافظاً نحو عشر سنوات كاملة .. وعند وصول الجنازة إلى المسجد الأحمدي

بمسجدها، وهو في طريقه إلى القاهرة فاخذته سنة من النوم فرأى الشيخة صباح في المنام تقول له : «قل للمحافظ بفعل في مسجدى مثلاً فعل في الجامع الاحمدي» أي أنها تريد توسعة المسجد .. فذهب وكمل الوزارة وتصرّ الرؤيا على الوزير المحافظ السيد أحمد عبد الهادي القصبي فقال له : انت ليس بشيخ إذا كانت الشيخة صباح تريد شيئاً منى فلتحضر لى بنفسها وتطلب منى طلبها .. وبعد سنتين من هذا الحوار رأى الشيخ أحمد القصبي رؤيا للشيخة صباح تقول له : أنا صباح المسفيرة ماذا فعلت في مسجدي .. وكان في ذلك الوقت قد تم انتخابه عضواً بالجلس الأعلى للطرق الصوفية .. وفي أول اجتماع حكى الشيخ القصبي هذه الرؤيا لأعضاء المجلس وسألهم هل هناك صباح كبيرة وأخرى صغيرة .. رد عليه أحد الأعضاء بلهجة صعيدية لا ينساها الشيخ القصبي رحمه الله قال : يا شيخ قصبي ليس هناك صباح كبيرة وصباح صغيرة وإنما هي صباح واحدة وتقصده أنا صباح بالنسبة للسيد أحمد البدوي الذى قمت بتوسعة مسجده .. بعد الاجتماع ذهب الشيخ أحمد القصبي إلى وزارة الأوقاف واستطاع الحصول على مبلغ ٨٠ ألف جنيه كدفعة أولى لتوسعة مسجد الشيخة صباح، وكانت هناك تكية تابعة للمسجد يسكن فيها بعض الناس فقام بنقلهم إلى مساكن أخرى وتمت توسعة المسجد .. لهذا السبب وقف النعش أمام مسجد الشيخة صباح لثوانٍ معدودة ثم فيها اللقاء والاستقبال والتحية ..

الفقيد محمولا على الاعناق ويودعه أحبابه لمثواه الأخير

منصور الرفاعي مهيد وقال أن مفتي الجمهورية الشيخ الدكتور نصر فريد سوف يؤم المصلين واصطف الجميع اللواء اسماعيل الهلالي مندوب سيادة الرئيس حسنى مبارك والمستشار ماهر الجندي محافظ الغربية والسيد عبد العظيم موسى «شيخ العرب» وزير الداخلية السابق مسديق المرحوم وأسرة المصروف الاسلامي والامين العام والمادة المشايخ والابناء والمريدين وأسرة تحرير مجلة التصوف الاسلامي وجميع القيادات الشعبية والتفسيذية بمحافظه طنطا والجميع كانوا يبكون دموعا حارة

وووجد كل القيادات في المسجد انتظارا للحظات الصلاة عليه خاف البعض أن يتوجه الركب إلى المسجد القصبي وهو على اليمين من المسجد الأحمدي ولكن النعش دخل المسجد الأحمدي محمولا على الاكتاف وإذا بالمفاجأة فقد استقبلت النساء النعش بالزغاريد وكانت بشرة خير فرح لها الجميع بمكانة الشيخ أحمد القصبي ..

مفتي الجمهورية
يؤم المصلين
وقد أزعجهم المسجد الأحمدي عن آخره بالمشيعين وتكلم الشيخ

• شيخ الصايغ يعي نفسه إلى أصدائه قبل وفاته بساعات • مفتى الجمهورية يؤم عشرين ألفاً صلاة الجنازة بالجامع الأزهر

وقد رآه المهندس ماهر مرة أخرى بعد أن عيل بحثه عن أوراق مهمة فجاء السيد القصبي وقال له: «كنتى منظور أصفى موضوع فى المكان القلائى سوف يفتدكم فقام من النوم فبحث عن المنظور فوجده فى نفس المكان الذى أخبره به الشيخ ..

وقد وجد على مكتبه فى آخر يوم من حياته بيتان من الشجر للإمام الشافعى - رضى الله عنه - كتبهما الشيخ بخط يده وهما دع الأيام تغفل ما تشاء وطب نفسا إذا حكم القضاء ولا تجزع لمعادنات اللبالي فما لاهداث الدنيا بقاء

لمحات من حياة المضية

كان الشيخ القصبي - رحمه الله - شجاعا جريئا لا يخشى في الحق لومة لائم وفي نفس الوقت كان متواضعا بسيطاً وقيفاً يطلب المشورة من أبسط الناس ويستمتع إليهم بكل جوارحه فإذا انتهى استحسن رأيهم أو أضاف إليه أو يقول لهم ربما لو علمتم كذا لكان أفضل

فى عيد العمال أول مايو ١٩٧٢ ألقى خطاباً تنهياً فيه يوقوع الصرب مع إسرائيل ووجه نداء إلى قادة الدول العربية لتوحيد الصف وخاطب الدول الكبرى خاصة أمريكا وقال : «ان الصغبر لا يوفى بانه كبير مهما امتلا جبهه وإنما الكبير كبير بعبادته» . وقد خلق على هذا الخطاب حسين الشافعى قائلاً للرئيس السادات «انه معنا على الخط تماماً» وعلق عبد السلام جلود نائب الرئيس الليبى قائلاً للدكتور محب رزكى وزير الزراعة وقبض : هذا الرجل يتحدث وكأنه ليس له رئيس جمهورى .

أطلق عليه الرئيس السادات لقب شيخ المحافظين وعرف بهذا اللقب فى وسائل الاعلام . وفى أثناء توليه لمنصب



المستشار ماهر الجندى - محافظ الغربية - يواسى نجل الملقب الكريم

من الاخلاص فى العمل والفيرة على الاسلام والدفاع عنه والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وأنا لله وأنا إليه راجعون ..

رؤيتان متطابقتان

فى العزاء مساء جاءت ابنة الشيخ الخطيب وحكت لأهل الشيخ القصبي رؤيا كانت قد رأتها بعد الوفاة بساعات قليلة وكانت لا تعرف وفاة السيد أحمد القصبي قالت : إنها رأت والدها الشيخ الخطيب فى مكان عال فى الجنة وأخذت تشكو إليه شيئاً ثم قالت له : إني أريد النزول إلى الأروال فقال انتظري الآن فسوف يأتي السيد النبيل .. فانتظرت . فإذا الداخل هو السيد أحمد عبد الهادي القصبي فقال هل تعرفين كيف اجتمعت أنا والسيد النبيل ؟ قلت : لا .. قال : يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله . بعد الوفاة أيضاً رآه ابن أخيه المهندس ماهر فى المنام وهو يجلس على مكتبه فى العزة ففرح برزته نظراً للارتباط الكبير بينهما وقال له : ان نتقال من مكانك إلا على اكتافى فقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ثم لبتمهم وأخذ يكرها بصوت عال ..

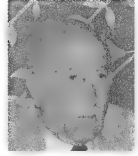


أعضاء المجلس الصوفى الأعلى ومباغى الطرق الصوفية يتكلمون الجنازة

الأعلى للطرق الصوفية والسيد عفت عباس عضو المجلس الأعلى للسادات الأشراف ومعه السيد الشريف عضو مجلس الشعب والسادات الأشراف ثم انضم إليهم السيد عبد المعود عبد الطيف الأمين العام الذى حضر الصلاة على الجثمان والسيد عبد الهادي ابن الفقيد وأسرته .. وقد دخلت الجنازة إلى حجرة الدفن بصعوبة بالغة نظراً لتزاحم الناس الشديد وفى لحظات كلها خشوع وصمت وكعاد من ألقب بربى الجثمان الطاهر التراب بعد حياة حافلة

على الراحل الكريم .. ويعبد الانتهاء من الصلاة قاد الدكتور جودة ابو البزيد التعلش إلى داخل حجرة السيد البدوى ثم خرجت الجنازة من الباب الصغير وليس من الباب الرئيسى وهذا الباب يسمى باب السر . وقد فعل والده عند وفاته نفس الشيء وتوجهت إلى المسجد القصبي وكان فى انتظارها السيد أحمد كامل ياسين نقيب الأشراف ومعه السيد محمود ابو الفيض عضو المجلس الصوفى الأعلى والسيد محمد عاشور عضو المجلس

ورحل السيد النبيل



هذا ولم يحصل الشيوخ القصبى تعيين ابنه عبدالهادى بعد تخرجه وإنما تركه فعمل مندوب مبيعات في إحدى الشركات ثم عمل في إحدى شركات القطاع الخاص ثم عين في أحد البنوك كل ذلك بكفاحه وعرقه ، هذا بالضبط ما فعله الشيخ عبدالهادى القصبى مع ابنه أحمد عندما تخرج في كلية الحقوق في عام ١٩٤٩ .

وكان الشيخ القصبى - رحمه الله - طوال حياته مشغولاً بالدعوة إلى توحيد المسلمين وجمع قيادات العالم الإسلامى وكان شديد الانشغال على الشباب ويعرب عن خوفه دائماً من تعدد جهات الفتوى وأثار هذه القضية في لقاء مع كل من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى والدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية . وكان - رحمه الله - دائم المطالبة بجمع الأمة الإسلامية تحت راية إحدة وكان ذلك واضعاً في كلماته ومحاضراته التى القاها في موائد واحتفالات مختلفة . وكان يقول نحن نجاهد بالكلمة ولابد أن يظهر المسلمون بالظهر الذى يبرح من جوهر دينهم حتى لا يعطوا الآخرين المبرر لتشويه صورة الاسلام بجماله وصفاته .

وكان - رحمه الله - مشغولاً بقضايا العالم الإسلامى وقضايا الأقليات الإسلامية فكان - في إبان الأزمة اليسوعية - يدعو المسلمين إلى مساندة إخوانهم في اليوسنة كما طالب المجتمع الدولي بإسقاط الجنسية الانسانية عن الصرب .

رحم الله الفقيد رحمة واسعة



الجنائزة في المسجد الاحمدى في مدينة طنطا



الفقيد في طريقه للدفن بمسجده

الشيخ القصبى علي علاقة كبيرة برئيس هذه المصلحة، وظل الابن واقفاً في الطابور ساعات طويلة حتي جاء إليه النور وبخل إلى رئيس المصلحة فسأله عن اسمه ولما عرفه قال له ولماذا لم تدخل علي منذ وصولك إلى هنا إن ابنيك أرسل إلى أه طلائعتمك طليكم هذا وحزرتي من التأخر في إنجازها فلماذا لم يرسل طلبك معهم . وإثاء عونه أخذ يرسل نفسه لماذا لم يرسل طلبه مع هذه الطلبات الخاصة بئاس غرياء لكنه أترك قريبا بعد أن والده يريد أن يعلمه الاعتماد علي النفس .

والتسامح من شيم العظماءه وفيما بعد كان هؤلاء الذين يهاجمونه يتأون إليه ويقبلون يده ويعترفون بفضل وجهه فكان ينظر إلى أمله وذويه ويقسول لهم والاحقاد مرتفعة كن كائناتة يرمونها بحجر قترمهم بالشره . كذلك روى أبنائه تربية حازمة في غير عنف فلم يعنف واحدا منهم وإنما كان غاية مافى الأمر أن ينظر للمخطئ نظرة عتاب . وعلم أبنائه الاعتماد علي أنفسهم وليس الاعتماد علي منصب أبيهم، من ذلك أنه أرسل ابنه عبدالهادى إلى القاهرة لقضاء مصلحة كان

محافظ الغربية كان يوصى أمله ويقول لهم إذا طرق الباب أحد فافتحوا له وتعرفوا على مشكلته فربما يكون مريضاً في حاجة إلى علاج أو جائعاً في حاجة إلى طعام . وكان يرفض أن يركب السيارة السوداء التي تخصص للمسؤولين في الحكومة وكان يذهب الي عمله سيراً علي الأقدام أو في سيارته البيضاء . وأحبه أهل المحافظة وكان يتأون به بالحاج أحمد وليس سيادة المحافظ وقد سئل عن ذلك فقال : انني قبل أن اتخذ قراراً أعرف أنني سوف أموت والأقرب ربي فلا اتخذ قراراً فيه ظلم لأحد .

ومن مشاهداته الإنسانية الكثرية انه في عام ١٩٨٠ طرق باب بيته أب يعمل ابنته التي حرقتها النار وأنها تبكي فخرج إليهما مهولاً بالجلاباب وسأل عن الامر فقال الرجل لقد ذهبت إلى مستشفى طنطا الجامعي فوجدت

الطبيب يشاهون التلفزيون ولم يهتم بأبنتي منهم أحد فطلب من ابنه أن يعمل علي توصيل هذه الفتاة الى المستشفى ويبلغ الأطباء بما حدث فأسرع الأطباء ويدلوا كل ما يستطيعون لكن الفتاة فارقت الحياة بعد ثلاثة أيام ومع ذلك جاءت الأم إلى الشيخ القصبى تشكره علي هذا الموقف الانساني النبيل .

وفي عمله كان يتحمل كل الناس ولا يشدد عليهم ولا يحب أن يرمقهم أو يصيهمم التبع . وكثيراً ما هاجمه البعض وكما طلب منه إن يرد كسان يقول :

ما لا نعرفه عن شيخ المشايخ

● تنبأ بقيام حرب أكتوبر ورفض الأوسمة والنياشين

● كان يرفض التسمير بمعاجمة في وسائل الإعلام

● عضو مجلس الأمة الذي ناقش قضايا القومية ونبه السادات بشيخ المحافظين

في المدرسة الثانوية كان رئيساً لاتحاد الطلبة وقام هو وزملاؤه بعمل سياسى لم تقم به أية جهة علي مستوى الملكة فقد قاموا بمظاهرة كبيرة جمعت المدارس الثانوية والمعاهد الأزهرية وكان من زملائه في هذه المدرسة المستشار محمد التهامي الشاعر الكبير وقد طلب منه كتابة قصيدة ليث العماس في نفوس المتظاهرين استشهد ببعض أبياتها في مجلس الأمة في عام ١٩٦٤ . وكان مطلع القصيدة يقول :

أفيقوا ان في الأفاق ناراً
ويطيروا غيروكم للمجد طاراً
انرضى أن يكن نصيب
مصر ونحن حمايتها ولا عاراً
وكان متشبعاً بهذه الروح الوطنية أثناء دراسته في الجامعة وكان يعتز بالزعيم مصطفى كامل الذي عمل من أجل إحياء الوطنية في نفوس المصريين ورفع شعارات مازالت ترددها حتي الآن مثل دلو لم أكن مصرياً لويدت أن أكون مصرياً ، وبأن من يتسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة يعيش أبداً الدهر مزروعاً بالعقيدة سقيم الوجدان .

وضع أسس قانون التأمينات الاجتماعية علي مستوى خمس محافظات في الوجه



الشيخ أحمد القصبي في مجلس الأمة مايو ١٩٦٦

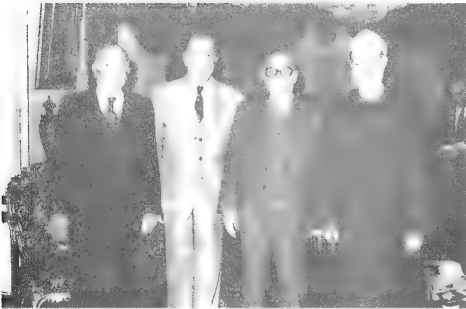
التحق بالمدرسة الابتدائية ثم الثانوية في مدينة طنطا . وكانت معظم المناصب التي تولاهها في مدينة طنطا أيضاً نشأ في بيت يجمع بين السياسة والدين والتق بأكية الحقوق وتخرج فيها في عام ١٩٤٩ ومن أهم زملائه الذين تخرجوا معه الأستاذ محمد زكي العربى رئيس مجلس إدارة البنك الوطنى والمكتسورة ليلى تقيلا والمكتسورة عائشة راتب والفكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب سابقاً، عمل بالحاماة وتدرج مع الاستباز حسن عبدالوهاب الحامى لدة عامين .

● رحل عنا الشيخ أحمد عبدالهادى القصبي رئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية بعد ثلاث سنوات قضائها في مشيخة الطرق الصوفية حيث تولى المشيخة في يوليو ١٩٩٤ بعد وفاة الدكتور أبو الوفاء التفتازانى . وقد تميز الشيخ القصبي - رحمه الله - بالجمع بين روحانية الصوفية وحزم الاداريين والساسة واجتمعت فيه مؤهلات القيادة فقد تربى في الطريقة الخلوتية القصبية منذ نعومة أظفاره وولد في أسرة صوفية خالصة زينتها الاخلاص وتاجها محبة الله ورسوله . صلى الله عليه وسلم ●

كان - رحمه الله - يرى أن المهمة الأخيرة التي اختاره الله لها في قيادة المسيرة الصوفية في مصر تعد من أهم المستويات التي اضطلع بها لأنه في ظل الحياة المدنية التي أصبحت السمة الأولى لمجتمعنا بالإضافة الي التيارات الوافدة من المجتمع الغربى، كل ذلك يتطلب جهوداً كبيرية للمحافظة على شباب الأمة وحمايتهم من الانفاس في اللبر

والملذات، والشيخ أحمد عبدالهادى القصبي من مواليد ٣١ يناير عام ١٩٢٥ بمدينة طنطا، ولد في منزل المرحوم حسين القصبي وكان بيته يسمى بيت الأسرة، وتوفي عام ١٩٩٧، وكان عضواً في مجلس الشيوخ، أمأ الوالد عبد الهادى القصبي فكان عضواً في مجلس النواب منذ بداية الحياة النيابية في عام ١٩٢٤ وانتخب في سبع دورات برلمانية ولم يفشل في واحدة منها

كان - رحمه الله - يرى أن المهمة الأخيرة التي اختاره الله لها في قيادة المسيرة الصوفية في مصر تعد من أهم المستويات التي اضطلع بها لأنه في ظل الحياة المدنية التي أصبحت السمة الأولى لمجتمعنا بالإضافة الي التيارات الوافدة من المجتمع الغربى، كل ذلك يتطلب جهوداً كبيرية للمحافظة على شباب الأمة وحمايتهم من الانفاس في اللبر



من اليمين د. حامد جامع والمرحوم د. ابو الوفا التفتازاني والمرحوم محمود كامل ياسين والفيليد الكريم



مع خليفة السيد البدوي بطنطا

نمنع عليه الأوسمة فنحن تصادف وجودنا كمحافظين وقت الحرب اذن كان من الواجب علينا أن نؤدى مهمتنا ولو وجد غيرنا لفعل مثل ما فعلنا والشعب كله سامع في الحرب حتي الفصوص توقفت عن السرقة. فلو أعطينا مكافأة لكل من أدى عملا وطنيا نكون قد حولنا العمل الوطني إلى عمل مني. وضرب مثلا اذنك بالزعيم محمد فريد الذي كان يمتلك ٤٠٠ فدان أنفكها من أجل الحركة

الشاملة التي بنيت علي أنقاض مقابر اليهود والطريق الدائري الذي يربط الغربية بمحافظة المنوفية وبعد انتهاء حرب أكتوبر وفي أحد إجتماعات المحافظين طلب الرئيس السادات من رئيس الوزراء منح المحافظين الذين كانوا موجودين وقت حرب أكتوبر ١٩٧٣ نياشين وأوسمة فاعترض الشيخ القصصى علي منح المحافظين هذه الأوسمة والنياشين وقال ان أى عمل عام يؤدى من أجل الحركة الوطنية يجب ألا

الديمقراطية ولابد أن نتعلمها فكان يكره التشهير بالناس عن طريق الصحافة ويفضل الرد تحت قبة المجلس. وفي يوايو عام ١٩٧٢ عين محافظا لبني سويف لمدة ثمانية شهور فقط وحظي بتأييد شعبي كبير من أبناء المحافظة علي الرغم من قصر المدة التي قضاها هناك وفي عام ١٩٧٣ عين محافظا لمحافظة الغربية والتي خطاها في الاحتفال بعيد العمال الذي اقيم في مدينة المحلة الكبرى تنبأ فيه بوقوع حرب أكتوبر ١٩٧٣ لدرجة أن حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية قال للرئيس السادات : دانه معنا علي الخط تمام. وفي خلال تسع سنوات كمحافظ للغربية بذل جهودا كبيرة لحل مشكلات الجماهير . وكان يشرف علي كل كبيرة وصغيرة انفسه ، وفي عهده أنشئت عدة مستشفيات مركزية في المحلة وكفر الزيات وغيرها وساهم في انشاء جامعة طنطا والمدرسة

البحري وعمل مديرا للتأمينات وافتتح مكاتب للتأمينات في المنوفية والدقهلية ومياط وكفر الشيخ والغربية في عام ١٩٥٥ ، وفي عام ١٩٦٤ رشع نفسه في انتخابات مجلس الأمة وتم اختياره عضوا عن مدينة طنطا ، ظل في المجلس حتي عام ١٩٦٧ حيث خمد نشاطه السياسى بسبب الحالة النفسية التي انتابته من جراء هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧. وقام بدور كبير في التثقين السياسى للعاملين معه فى مجال التأمينات وأصبح منهم أعضاء فى البرلمان . فكان يرى أنه بجانب العمل الوطني يجب أن يلهم العاملين القضايا المثارة علي الساحة بحيث يعيش كل إنسان قضايا وطنه . وكان يكره السلبية والكسل ثم أصبح آمينا عاما للاقتصاد الاشتراكي بالانتخاب لمحافظة الغربية. وكان يؤمن أن عضو مجلس الأمة لا يمثل دائرته فقط وإنما يمثل الأمة كلها لذلك عليه أن يتفرغ للقضايا القومية. وكان يطالب دائما بتحديد اختصاصات المحليات التي اتسع مجالها وأصبحت على مستوى المحافظة والمدينة والقرية وأن يكون العمل القومي هو الهدف الاساسى لهذه المجالس المحلية . تولى رئاسة المجلس المحلى لمحافظة الغربية في عام ١٩٧٢ وكان أول مجلس منتخب . وقد تعرض الشيخ القصصى لهجوم شديد من وسائل الاعلام وكان يرفض الرد ويقول : هذه هي



مع المغفور له د. عبد الحليم محمود

كبيرة فكان يريد إنشاء مقر يلقى بمكانة الطرق الصوفية ومشيعتها كمؤسسة من مؤسسات الدعوة الكبرى في مصر والعالم الاسلامي . وكان يدعو دائما إلى تطهير الطرق الصوفية من الانعياذ والجباليين والمشعوذين والعودة بالتصوف الي صفاته ونقائه . وكان دائما يقول : الطرق الصوفية جزء من المجتمع وليست كل المجتمع فإذا اتصلح حال المجتمع فسوف ينصلح بالتالي حال الطرق الصوفية ، وكان يريد الابتعاد بالتصوف عن المزايق الفلسفية التي سقط فيها الاوائل وقسمت الناس إلى فرق وطوائف متحاذرة ، وهو يدعو دائما الي وحدة المسلمين تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله وكان يقول نحن علي استعداد لافناء الطرق الصوفية مادام المسلمون سوف يلتفتون حول راية واحدة .

ولا كان والد الشيخ القصبي مشغولا بالعمل بالسياسة تولي أخوه مشيخة الطريقة ولا توفي كان الشيخ القصبي محافظا للغربية فتولي مشيخة الطريقة القصيبة الخلوئية ثم أصبح عضوا للمجلس الاعلى للطرق الصوفية الذي يتكون من ٧٧ طريقة في مختلف محافظات الجمهورية، وكل ثلاث سنوات ينتخب عشرة أعضاء من هذه الطرق يشكلون أعضاء المجلس الأعلى ، ومن هؤلاء العشرة يرشح عضو كرئيس للمجلس ويصدر بتعيينه قرار جمهوري. وبعد وفاة الدكتور أبو الوفا التفتازاني رشحته المجلس الاعلى للطرق الصوفية شيخا لمشايخ الطرق الصوفية في يوليو عام ١٩٩٤ وصدر قرار جمهوري بذلك . وخلال هذه الفترة القصيرة التي قضاها في مشيخة الطرق الصوفية كانت أحلامه وطموحاته

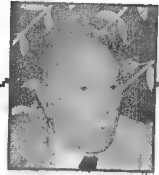


في أحد الفواكب الصوفية

ابن الشيخ حسن القصبي كان إماما للجامع الاحمدى في الوقت الذي كانت تدرس فيه المذاهب الفقهية الأربعة علي غرار الأزهر الشريف وكان شيخ الجامع الاحمدى يصدر بتعيينه قرار من خديو مصر. أما السيد محمد القصبي فقد تولي مشيخة الجامع الاحمدى بعد أبيه وأنشأ مكتبة الجامع الاحمدى التي كان يجد بها أكثر من ثلاثين ألف كتاب مطبوع ومخطوط .

الوطنية ومات في الخارج ولم يجد من يعمل جثمانه إلى مصر . ويحارب هذه الجهود السياسية والاجتماعية كان لاسرة الشيخ القصبي باعا طويلا في المجال الروحي والديني فالشيخ حسن القصبي كان واحدا من علماء الأزهر الذين تحصلوا للحملة الفرنسية علي مصر فكان في أسرته تياران الاول اشتغل بالسياسة والثاني اشتغل بالعلوم الاسلامية فالسيد إمام القصبي

فى ذممة الله



● على هذه الصفحات تنشر التصوف الإسلامى كلمات الأعباء المعزين للشيخ الجليل أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الذى فجع فى وفاته أبناء الطرق الصوفية المحبين له. هذه كلمات صادرة من قلب فى رثاء الشيخ الجليل يسجلها أصحابها عرفانا بخلق الرجل العظيم وتقانيه فى خدمة الدين والتصوف الخالص. ●



بقلم : سماحة

الشيخ حسن الشناوى

شيخ مشايخ الطرق الصوفية

فى ذممة الله شيخ الشيوخ

الصادق وفى معية الله. فقايله أهلها بحبهم له قبل أن يروه. وكان يشارك مشايخ الطرق الصوفية فى احتفالاتهم ويحضر مواعدهم ويلقى العظات الهيئات فى هذه المناسبات التليبية. فكان يحق منفذا قول الله تعالى (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة).

كان رحمه الله رقيق القلب جم التواضع حسن الخلق عف اللسان تظليل اليد هادئ الطبع ليس بظليظ ولا جاف ولا عياب سمحا كريما لئن الجانب اذا تحدث فى حفل أو فى مجلس أو مؤتمر كانه يخاطبك بعفريك لأن كلامه ضامر من قلبه فيقبل الى قلبك.

فما من مؤتمر أو مفعل دعى اليه سواء كان صوفيا أو غير صوفى إلا وكان صائب الراى يقول فى حكمة يخاطب بها الأئمة الشابة فتلقى فى القلوب موضعا ومكانة تدل على مكانة صاحبها وسعة أفقه.

وكان كل وقت خير وبركة. لا يقضى وقته إلا فى النافع المفيد. إما فى إغاثة ملهوف أو نصرة

كذلك تألم لفرأه نيوه وآل بيته وأبناء طريقتهم ومن له عليهم أباد بيضاء وهم كثيرون لكن لا راد لقضاء الله وقدره. وإنما لله ولنا إليه راجعون.

كان رضى الله عنه مشال الوجه العظيم والقائد اللهم يسير دفة التصوف وبتقيته مما نسب اليه وعلق به ليعود لنبه المصافى وعده الأول الزاهر.

وحقا لقد كان بفضله توجيهاً ومتابعتة أن ظهرت مساحات أغلب الموالد مما ران عليها من أهور وخرافات لا تمت الى التصوف بصلة.

ويقبل جهوده حول هذه الموالد الى مساحات صوفية عامرة نقية روحية ومهرجانات أدبية عامرة يذكر الله تعالى وقرامة كسابة الكريم وأوراد المشايخ العظام السابقين. ولقد علمنا رحمه الله أن التصوف أساسه الحب لله وفى الله وبالله. وعمل على نشر هذا بين أبناء الطرق الصوفية. وكان دليله على ذلك خروج روفسنا الكريم مهاجرا من مكة الى المدينة مع صاحبته

حمدا لله الباقى. ومعلقة وسلاما على زنبوله الهادى. الذى خاطبه ربه فى محكم كتابه بقوله «إناك ميت وإنهم ميتون».

(أما بعد) بل إن أقطاب التصوف هم كالكواكب تضيئ لنا الطريق. وتجدد للإمة أمن بينها على مدى من كتاب. ربها وبينة نبياهم لأنهم يعملون فى صمت وإخلاص وجد واجتهاد لا يبتغون من وراء ذلك أجرا من أحد ولا ثناء ولا جزاء ولا شكورا إلا لوجه الله الذى لا يضيع أجر من أحسن عملا.

ومن هؤلاء الاعلام الأفاضل المرحوم الحاج أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية لقد جعلنا نحن أبناء الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية. كما فجع محبوبه ومن له إفضال عليهم بنيا انتقال المرحوم الحاج أحمد عبد الهادى القصبى شيخ مشايخ الطرق الصوفية الى جوار ربه راضيا مرضيا.

شيخنا الجليل

رحم الله الفقيد الكريم



بقلم الشيخ :

عبد الجليل التهامي
المستشار بوزارة الأوقاف
وعضو المجلس الصوفي
الأعلى

ان وفاة المرحوم سماحة الشيخ أحمد القسبي لا شك هزت الجميع وهزت قلوبنا وجعلتنا نعيد حساباتنا وننظر في الكون نظرة اوسع واشمل فتأمل فيها كما أمرنا الله سبحانه وتعالى فكم من امم جاءت الى الدنيا وتوارثت وتركت بيوتها وقصورها وأبراجها التي تصل الى عنان السماء ويمر عليها الفقراء ليتحسروا عليها ثم في لمظة وفي غمضة عين تعود الى التراب وتبتهتهم الأرض .. سبحان الله الباقي الذي لا يفنى هو الأول والآخر والظاهر والباطن .. اقول عن الفقيد الكريم ان في الله عوضا عن فقده واشهد أنك خرجت من الدنيا فقيرا خاليا من الزاد غائيا عما في أيدي النقاد فقيرا لما في يدي الله سبحانه وتعالى .. اللهم ساك الملك انزل عبدك خير منزل وأن تجزيه عما قدم لدينه ويخلصه خيرا وتكفن وفاته. سيرة وعظة متجددة امام ابصارنا في شتى المواقع التي نعمل بها ..

نسق دندناك رائدا في مشرب التصوف



بقلم : السيد أحمد كامل ياسين
نقيب السادة الاشراف
شيخ عموم السادة الرشاعية

لقدت مصر والامة العربية الاسلاميه واحدا من اعلام التصوف الاسلامي انه سماحة الاستاذ احمد عبد الهادي القسبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية، ورئيس المجلس الاعلى للطرق الصوفية، ومحافظ الغربية الاميق. كان رائدا لعزيم الفقيد له عضوا بالمجلس الاعلى لنقابة السادة الاشراف بجمهورية مصر العربية، فالراحل العزيز من النوحة النبوية الشريفة، جمع الى جانب الحسب والنسب، الصلاح والتقوى والعلم والمعرفة، اجرى الله على يديه في فترة قصيرة قاد فيها الحركة الصوفية، كل الخير والهدى فقد نهض بالطرق الصوفية، وكان صوت حق، ونداء صدق على صعيد العالم العربي والاسلامي، وتقى الحراب الصوفي مما عساه يعلق به وينافح عن الدعوة الاسلامية والطرق الصوفية، بكل ما يستطيع، وينافح عن الدعوة بسلوكه وقوله وفعله، وكان له فكره المنفتح وانجازاته الرائعة التي تشهد له بمصادقية العالم وضيمير الصوفي، وروح المسلم الفيور.

إن رحيك عن دنيانا جاء في وقت نحن في أمس الحاجة اليك والى مؤازرتك ودعمك ووقوفك مع العلماء والمفكرين والدعاة والمخلصين، لقد كان للراحل العزيز جهود تكثر فتشكر في خدمة المسيرة الصوفية، والدفاع عن الحراب الصوفي، نهوضا بشيوخ الصوفية الى مستقبل مشرق بالهدى والوقور.. لقد فقدنا رائدا في مشرب التصوف، ولقدنا واحدا من اعلام الاشرافه ولقدنا مخلصا وفييا طالما وقف بجانب الحق وادى واجبه الوطني والديني، وأبلى في سبيل رسالته بلاء حسنا، فدعا يا رايحنا العزيز، وداعا يا أغلى الرجال اسكنك الله فسيح جناته ويواك الفردوس الاعلى، في مقعد صدق مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

في حاجة إلا وأجهد نفسه في قضائنا له بكل سرور وأرتياح وتواضع.

وكان دائم الحرص على وحدة الصف وجمع الكلمة وينهذ الخلافات بين أبناء الطرق الصوفية حتى يكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا. والفقيد وإن كنا قد فقدناه جسدا إلا أن روحه الطاهرة ستبقى دائما معنا وستبقى تعاليمه وتوجيهاته وأرشاداته نبراسا يضيء لنا الطريق لنكمل رسالته في تنقية التصوف مما علق به من الشبهات والخرافات البعيد عنها كل البعد. وكان للفقيد شغافية خاصة وكان الله ألهمه بدنو أجله فقبل وفاته بقليل من الساعات عكف على قراءة القرآن الكريم بتدبر وتمعن.

وقبيل وفاته بإحظاظ جمع أهل بيته وقال لهم: «تأسكوا واصبروا والله معكم» ثم نطق بالشهادتين وفاضت روحه الطاهرة الى بارئها.

ولنا قد ودعنا فقيدينا واحسبناه عند الله تعالى نرجو من المولى الكريم أن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وأن يلهم الله ولديه ومحبيه وأبناء طريقته الصبر والسلوان وأن يوفق تجله السيد عبد الهادي احمد القسبي شيخ الطريقة القصبية الخلوتية الى أن يسير على نهجه وأتباع توجيهاته وأن يجعله خير خلف لخير سلف انه سمع محيب.



فجيسة الصوفيين في شيخهم



بقلم السيد:

عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام للمجلس
الأعلى للطرق الصوفية

فجع أبناء الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية فجيسة كبرى في وفاة المرحوم أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية والقلب الصوفي الكبير.

لقد كان المرحوم رضي الله عنه مثال الصوفي العظيم الذي يقود سفينة التصوف بحكمة وبقة إلى بر الأمان.. ولقد بذل على مدار حياته الكريمة جهودا كبيرة لتفقيه التصوف من الشوائب التي علقته به زمتا طويلا حتى تمكن من تصفيته تصفية تكاد تكون كاملة من كل ما ينسب إليه من شوائب وعوذه إلى سابق عهده من الصفاء والوقار. فلم نعد نرى بفعله ساحات المولد وقد غصت بكل ما ينفر منه الصوفي الحقيقي وتحوط إلى ساحات ذكر عامرة بكل ما هو مفيد..

ومن تعاليمه الخالدة التي ستظل إلى أمد طويل الحب وضرورة أن يكون لله وحده وفي الله وبيالله.. وقد عمل على نشر ذلك بين جماهير الصوفية حتى أصبح كل صوفي يضع ذلك المفهوم نصب عينيه تماما. لقد كان رحمه الله أسوة لكل صوفي فهو الوليد الذي لا تخلو احتفالات أخوانه الصوفية ومواديمه منه فقد كان ينتهز الفرصة في هذه الاحتفالات ويلقي بالخطب الطيبة على أهل التصوف ويوث فيهم رحمه الحقيقية ويوجههم التوجيه الصالح والصابغ في كل مناسبة من المناسبات.

وفضلا عن ذلك كله فقد كان رحمه الله يتمتع بخلق قويم وإسنان عف ويد نظيفة يعامل الجميع معاملة أخوة وبحب منذ ما قال الله سبحانه وتعالى في قوله الكريم «ولكن كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك».

هذا هو فقيد التصوف الكبير الكريم أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية الذي نحتسبه عند الله سبحانه وتعالى ونسأله أن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين وإلهم له وأتباعه الصبر والسلوان.

ولكن وفاة المرحوم أحمد القصبي سببلا لنفق وقفة رجل واحد خلف القيادة الجيدة لنستكمل المسيرة التي بدأها المرحوم أحمد القصبي ولتكن وفاته نورا نستضيء به وبأعماله وإنعائه ونقتدى بشخصه وسماحته فقد كان يتواضع للصغير قبل الكبير وكان عفيف اليد والخلق والصفات.. لقد كان في موته عبرة وعظة للأعضاء الخاضعين للقيود على دينهم ووطنهم فقد ولته الدنيا وهو في أحسن حال بعد أن قرأ كتاب الله القرآن الكريم وهو على هذه الطهارة والأخلاص والصفاء ورغم حزننا عليه أتمنى أن تكون نهايته قريبة مثل نهايته التي فاز بها برفوان الله..

رحم الله سماحة شيخ المشايخ أحمد عبد الهادي القصبي عما قدم وجاهد في سبيل الله وفي سبيل إعلاء كلمة الحق التي كان يقولها بصراحة شديدة في كل المناسبات الدينية والوطنية.. وعما قدمه من قيادته للمسيرة الصوفية بحكمة وإقتدار نجح في تخليص التصوف من شوائب كثيرة..

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جناته وألحقه بالصدقين والشهداء والصالحين وبارك الله في شيخنا الجديد سماحة الشيخ حسن الشناوي الذي يحمل لواء التصوف وعبء مسؤولية الدعوة إلى الله في مثل هذه الظروف الحالكة.



بقلم السيد:

عبد القادر مجاهد
شيخ الطريقة المصانية
البرهامية وعضو المجلس
الصوفي الأعلى

العدد لله الباقي بعد فناء خلقه، سبحانه تقرر بالبقاء وكتب على عباد الفناء والصلاة والسلام على أمير الانبياء وسيد الأصفياء الذي خاطبه الله بقوله «وما جفنا لبشر من قبلك الخلد» وعلى له وأصحابه أهل الصديق والوفاء.. وبعد

فكل إنسان مصيره إلى زوال ومآله إلى فناء مهما طال عمر الإنسان وتطاول في البنيان لا بد وأن يلقي الكريم المنان.. فلقد قال صلى الله عليه وسلم «أتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت إليك مفارقة وعمل ما شئت فإنك مجزي به».

وإذا كان الطوبى الطاهرين يسبقونا إلى الدار الآخرة تصديقا لقوله عليه السلام «كلكم تموتون وإنما يعجل بخياركم» فقد تلقيت نبأ وفاة شيخنا وأستاذنا المفقود له سماحة السيد أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الأعلى للطرق الصوفية.. بخالص الأسى والحزن.. فقد استأثرت به عناية الله واحترسنا عند الله شيئا وعلمنا من أعلام التصوف الذين حملوا رايته في صبر وثبات.. وعزم وإقتدار.. فقد كان يتمتع بحب إخوانه له لأنه وبه حياته من أجلهم وسهر على راحتهم

طوبى لك أيها الوالد الكريم

القلب يسبكيك

وداعاً.. سيدي

أقبلها والمرارة في حلقى..
والدمعة لا تجف في مقبلي.. هل
هكذا ويسرعة أنظفاً قيس النور
المهدى الينا من رب العزة ليعز به
التصوف والمتصوفة.

هل من على القلب أن يظل..
ورحل الى عالم الشغافية والنور
يعسيدا عن الدنيا والمتكابين
عليها... كنت عظيم سيدي
أحاديثك وفي رؤيتك وفي
توجيهاتك.. كنت هادئاً صبوراً..
كنت السياسي الحكيم.. وكنت
المتصوف الشائر المتحمّد.. كنت
تملك أسباب الدنيا كلها ولكنت
كنت الزاهد فيسها.. وكنت
المواضع وأبهة الجاه والسلطة
تلف المكان.. لم تكن فقط عف
اللسان ولكنت كنت أيضاً عف
الأذن فلم تكن تسمح إلا بما

يرضى الله.. كنا عندما ننظر اليك
نقول منك.. ترائنا بعين قلبك وترفق
بنا وتتخذنا بعيداً حتى لا نفترق
تطمنا منك وعلى يدك لباقية
الحديث ومنطق السؤال وحسن
الجواب وبقة التعبير.. رأينا الولاية
ظاهرة جليلة ويأبى الأولياء كنت
تخفيها وتتكبرها.. لكننا كنا نعرف
وكان دعائنا لك دائماً بطول العمر
وكنا كنا نستشعر.. وعندما كان
يطلب منك الرد على مسيء أو
متجرئ بنفس أسوأه ترفض
بشدة وتقول لقد أساء الينا
بأخلاقه ويجب أن نحسن اليه
بأخلاقنا.. خلق فرسان يا سماحة
السيد.. سيدي لا نملك أمام الأمر
المسالي إلا أن نطليعه الروس
سمعاً وطاعة.. فقد أحب الله
أمرأ.. أحببناه معه.. كنت في
الحق ثائراً لا تعرف لك حبيب إلا



بقلم السيد : إبراهيم التيجاني

شيخ الطريقة التيجانية الأحمدية وعضو المجلس الصوفي الأعلى

الله ومرضاته وكنت عولفاً تملك
بين جنبيك كل دفة الحب.. كنا
عندما نتعرض لمازق نهرع اليك
فتحنفنا وترت على أكتافنا
وتطمئنا فتهدئ من روعنا..
وعندما قال قائل: مات من كان
يحبك فقلت في نفسي مل متنا
من كنا نحب..

وفي المشهد الأخير.. يكت
الدينة التي حكمت فيها بعزيمتك..

وانتظر الجميع المشهد العظيم
ورأينا جميعاً كيف انقسمت
السما على نفسها فالشمس
ساطعة جليلة في كل أنحاء المدينة
إلا منطقة المشهد حيث ظلت
الجنّاة سحابة بيضاء.. ظلت
تسير معها ورخات كالدموع
تساقط حزناً عليك.. سيدي أبداً
لن أنسى العلامة ولا الكرامة ما
حييت.. حيث كانت الملائكة في
وداك من الدنيا وتحملك لتسمو
بك الى عالم البرزخ حيث مقامك
الرفيع.. أنت الآن في عالم
الصفاء والنقاء.. أنت الآن
بالقرب حيث أحببت دائماً..
تيك سيدي صاحب الطلعة
البيهة ألم أقل مرات عديدة وعلى
مراي من الجميع أنك الولي الحمي
الذي يسير بيننا على الأرض..
لا أقول وداعاً سيدي فقلت
في القلب والعين والساطر ولكن
أقول لي لقاء.

كيف أبكيك



بقلم السيد :

عبدالحق الشيراوي
شيخ الطريقة الشيراوية
الخلوتية وعضو المجلس
الصوفي الأعلى

سيدي كيف أبكيك وقد بككت السماء.
وكيف أبكيك وقد نمت نفسك. سيدي
والدي قلب الوقت، كنّا إذا قالوا الامام
تغيب
لا. لا فروح القلب صارت كركبا
دناه موله قلباً طائفاً.. وإذا استقر
بجاءه وتربوا
وانتظر ليجرلبر الامين وقد.. بدا من
حبه مهلاً ومرحياً
وانتظر ملائكة السماء وقد.. بدت في
حسنتها الاباهي تصور كركبا
وانظر لي المختار مدت نحوه.. بالحب
تنزله المكان الطيب..
ففي رحاب الله.. وفي عين اليقين.. وفي
عين قلوبنا.
ولنا له ولنا اياه راجعون

ظاهرة بين جنبيه.. فالصراحة مبدؤه
والاخلاص شماره لا يميل الى المكر
والدهاء ولا العجب والخيلاء.. وبه
حياته لإخوانه وتغاني في سبيل
سعادة ينشدوا للمتصوفة.. كان إذا
نصاه أحد أجباه، يشائني في حل
مشاكل الناس ويؤثر شجره على
نفسه.
فلو في لك أيها الوالد الكريم
وهنيئاً لروحك الظاهرة التي لبت نداء
ربها في هذه الأيام المباركة التي
يتوافد الناس فيها الى حج بيت الله
المرام.. وسلام عليك في الخالدين
داعين الله أن يجمعنا بك في مستقر
وحسم مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن أولئك
وريقاً.

فأحبوه وأحبهم.. واقتدوا به في أعماله
واقواله.. وهكذا أئمة التصوف يرون
المريدون والمحبين على القسوة
والسلوك لأن القربة بالقوة أفضل
بكثر من التربية بالكلفة.. فنفس
واحد يسلكه يؤثر في الناس أكثر
من يوجه بالكلمة.
والفقير سماحة الحاج أحمد
عبد الهادي القمبي عرفته من قرب
رجلاً فاضلاً بكل ما تصله هذه
الكلمة من معان. كريم النفس ضليعا
في حل المشاكل العويصة التي
تعرض مسيرة التصوف يتصدى لها
بحكمة واقتدار.. لا يكل ولا يمل.. وقد
حصل راية التصوف في المدة
قصيرة التي قضاها فصلته وقفا
ومطره من الشوايب المعلقة به.
وكانت أخلاقه الكريمة تنم عن نفس

رجل فوق الكلمات



والى الله السيد أحمد عبد الهادي القصبي رضى الله عنه هو سليل بيت النبوة انتقلت راية الولاية بين أجداده وأبائه كابرا عن كابر حتى وصلت اليه فكانت ترى النور في وجهه بل وجسده كله، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوته في حركاته وابتساماته حتى عندما يغضب في حق فلا يهجم لومة لائم ولعل البعض يذكر خطبته وكلماته في عيد الهجرة من العام المنصرم حين وقف وألقى كلماته في قوة طائفة واحدة الصف العربي والإسلامي ومحرمان من الفطر الصهيوني ومن فرقة المسلمين داعيا كل الفئات والهيئات الإسلامية إلى وحدة الصف بل وجه كلمته إلى قادة العرب أن اتحدوا وطوا مشاكلكم واتكفوا صفا واحدا ويذا بيد وكأن كلماته رضى الله عنه ترين في أذني حين طالب رجال الصوفية أن يخلعوا عنهم حلل التخاذل والكمون وأن يعلموا أن التصوف الحقيقي هو التصوف العملي الإيجابي لا الفلسفي السلبى وأن يكونوا قوة في كل موقع وكل ركن في هذا البلد الطيب مصر فالمتصوفة هم الجنود الحقيقيون لهذه البلد وهذه الأمة وأسألوا التاريخ عنهم جيبكم بأن الحركة الصوفية هي التي تتحدى التيارات الفكرية الوافدة وتقوم على "حراسة الحدود وعلى أيديهم تم فتح الكثير من البلاد وتعميرها منها إفريقيا وجنوب وشرق آسيا وغيرها حتى بقاع الأرض غير المسكونة صمرها لسان من ولي أقام في موقع مهجور إلى وديت فيه الحياة وانتشرت فيه التجارة وشاع فيه العمران فلو تصفحت كتب

التاريخ الإسلامي لوجدت أعظم المجاهدين هم المتصوفة فليس التصوف أبدا خمول وكمون وكسل، وعلى المتصوفة أن يجتهدوا في الرقي بالتصوف ليواكبوا تقدم الحياة وحتى يكون التصوف عنصرا فعلا في الحياة ومدى مسئولية المتصوف لعودة الروح إلى الإنسان المصري والعربي عموما، ثم نراه رضى الله عنه في ردهه على من يهاجم التصوف يعلمنا أن الملاحظ في الهجوم على التصوف أنه يصدر من قساة القلوب الذي أخضعهم ظاهري التمسك وارتشقا العلم بطراف الشغباء، وهم في هجمهم نراهم يهاجمون المظاهر كالموالد والأضرحة والمواكب والإسلام دين أن يتلقوا إلى الجانب الروحي للتصوف كآب وأخلاق وسلوك، لذلك على المتصوفة حتى يقولوا على هؤلاء أغراضهم أن يتقوا التصوف من شوائبه ويظهر من الصف الصوفى من يدعى الصوفية وهو ليس منهم وعلى الدولة أن تسامدنا في ذلك باتخاذها اجراء لمنع اللامى في احتفالات المواد ومنع إقامة سرانقات لدعى التصوف وهم ليس منهم ثم على المجاهدين أخيرا أن يحاسبونا على أفعالنا نحن وعلى تصرفاتنا نحن لا على أفعال وتصرفات قلة شاذة ممن نسبوا أنفسهم ظلما إلى الصوفية.. وفى ذلك نجاء سماحتكم رضى الله عنه بحلمه في إنشاء معهد عالمى صوفى يتخرج منه دعاة للتصوف يكون منهم خلفاء ونواب للتصوف فى العامة ولشايخ الطرق الصوفية ويقوم بالتدريس في حملة الدكتوراه من كانت رسالتهم العلمية في التصوف وهم ليسوا قليل ولقد ركز سماحتكم أيضا على وجوب

إقامة الدورات الصوفية الدولية لأن العالم اليوم وقد طغت عليه المادية وانحصر أو كاد الجانب الروحي فلابد من تبصرة الجميع بالجانب الروحي للإنسان حتى لا تتخلفه التيارات المختلفة من عبادة الشيطان وغيرها من الوثنية والضلال إلى الطفر والإرهاب الذى غشى أصحابه عن روحانية الإسلام أو قل الجانب الروحي فلدين فكانت دعوته وأحلامه رضى الله عنه غير مقصورة على التصوف أو على النهضة الإسلامية بمصر بل كان ويحف داعية صوفيا عالميا يبحث عن الخير للإنسان في أى مكان كان أو بالأحرى يبحث عن خير الإنسانية جمعا. وكثيرا ما ينادى في الأمة الإسلامية أن يا مسلمي العالم اتحدوا بين أيديكم وظهرانيكم تراث أجدانكم العظيم أنهلوا منه واقتفوا أثر الصالحين أصعب لضغفكم وتخاذلكم حتى أصبحت هوان على الناس وأنتم خمس سكان العالم وتمتلكون نصف مصادر الطاقة ويهكم الله كثيرا من نعمه أموالا وعددا وعنادا أو اتحدتم واستغلظتم مواردكم الاستغلال الأمثل لكتفكم قوة تزهبون عدو الله وعنوكم وإنى لأذكر له رضى الله عنه تركيزه على ضسيرة وسدة الصف الإسلامى فما كان يترك مناسبة إلا ويبحث إلى الأمة الإسلامية وينادى بتوحيد الصف وإنى لأذكر في احتفال المشيخة العامة للطرق الصوفية بمواد سيدى أحمد اليسرى الرضى الله عنه أن قال وهذا الحشد وهذه المناسبة وهذه الليلة المباركة بنى أمور العالم الإسلامى كله إلى توحيد الصف ونهذ الخلافات حتى تتصدى



بقلم السيد:

**محمود أبو الفيث
شيخ الطريقة الفيضية
الشاذلية وعضو المجلس
الصوفى الأعلى**

لقوامرات والأعقاد الفارجية فالأمة مستهدفة أكثر الأمة مستهدفة في اقتصادياتها وثرياتها وأخلاقياتها بل إن أجهز المصيفة إذا قلت أن عناصر محاولات القضاء على هذا تكون الشخصية الإسلامية نحن لا ندعو إلى مقاطعة العالم أو الانعزال عنه وإنما نريد الحفاظ على الثقافة والهوية الإسلامية التي عناصرها الحفاظ على الكرامة وتقوى الله والمروة والشهامة والنخوة وتكوين الأسرة والحفاظ على اللغة العربية لغة القرآن الكريم والصوفية يدعون ولايتهم الجميع بدا بيد وكفنا يكفوا واتقوا وبقة رجل واحد على قلب رجل واحد فالوقت أبدا لا يحتمل نزاعا أو فرقة وإنه لن الأسف أن مشروع تمزيق الأمة الإسلامية يسير على قدم وساق فالصومال تشهد حرب أهلية والسودان يشهد حربا انفصالية والبحرين يشهد وبقة بين شمال وجنوب واليمن ونزاعها مع إريتريا وليبيا والإكواري والأمارات وإيران وتركيا حتى أنك لو نظرت

صاحب كلمة الحق المسموعة والمقروءة

شاء الله وفي أول لقاء بصاحته قال إن أجدادنا كانوا لا يجزون خليفة من الخلفاء إلا بعد أن يظهر باطنه على ظاهر فعله ويكتبون في إجازة الخلافة (بعد أن تحقق لدينا نقباء سريرته وحسن سمته وسلامة قلبه إجازته خليفة لنا) وعلى هذا النوال كان يسير وعليه أيضا علمنا كيف نسير.. فحينئذ له ما قدمت يداه وما آتاه الله له من التعميم المقيم مع التبيين والصديقين والشهداء والصلحاء وحسن أولئك رفيقا. ولسماله سبحانه أن يهيئ تفسيرنا وإن يمنحنا التوفيق في عهد خلفه سماحة الشيخ حسن الشناوي رجل الشريعة والحقيقة وإلى الأمام دائما تحرس المسيرة رعاية الله



بقلم السيد :

أحمد صبري الفرغلي
شيخ عموم الطريقة
الفرغية الأحمدية

الكثير الذي جعلني أسمى بتفكيره إلى مرتبة الصفاء البشري. ولكن كلماته أخذت من القلب مكانا أرجو أن لا تفارقه أن

إذا كان العالم الإسلامي والصوفي قد فقد فكرا وقلما وقلبا ينض الجلب لكل محب لله ورسوله ولآل بيته وهو سماحة الأستاذ أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية. فالذي يميزنا أنه يعيش بيننا بعبادته وجرأته التي أصبحت محل إعجاب رجال الأزهر وعلمائه في كل مكان من أرضنا العيبية. فقد كنا نحل كل كلمة يكتبها على صفحات مجلة التصوف الإسلامي أو الجرائد اليومية أو المجلات الدينية أو كلمة يرتجلها في مؤتمر صوفي أو مناسبة من المناسبات وما أكثرها. وإذا كنت قد شرفت بالقرب من سماحته وهو زميل في المجلس الأعلى للطرق الصوفية أو وكيل له أو رئيس فقد تعلمت منه

وتأملت ستجد أن جميع الحروب والنزاعات والفتن بين طرفين مسلمين أو أحدهما على الأقل مسلم - يا مسلمي العالم اتحدوا وابتدئوا الخلاف والفرقة. ثم إلى أولئك الذين يشككون في التراث الإسلامي ويتعدون عليه نقول كفى لعبا ولهاو والى الذين يدعون إلى عدم الاحتفال بذكرى أولياء الله فإنه مجبا ما تقولون أتمتعون علنا بماركس ولينين وستالين وتتكون علينا الاحتفال بأولياء الله. هذا تراثنا الإسلامي علينا جميعا الحفاظ عليه وعلينا جميعا الاحتفاء بحضارتنا الإسلامية في مواجهة الحضارة الغربية الإباحية التي انغلقت من كل قيم نبيلة وعلن رجال الطرق الصوفية أن يكونوا مثلما كانوا دائما هم القوة وهم المثل وعليهم أن يدعوا في كل المواقع إلى الوحدة والأخلاق. وعليهم تطهير التصوف من كل شائبة ومن كل زيف.

رحمك الله يا ولي الله خلطنا عهدا على أنفسنا أن نصير في دربك على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم كلماتك نبراسا لنا وشعلة ونورا تضيء لنا الطريق. وأنى لأذكر قول السيدة نفيسة رضي الله عنها حين جاءها خير وفاة الشافعي رضي الله عنه فقالت رحم الله الشافعي كان يحسن الوضوء - رحم الله سماحتك فكنت دائما تحسن الوضوء والطهارة من الدنيا وزلاتها وعشراتنا فخرجت منها طاهرا تطم أنك فينا ولو غيب عنا وهذا عراظنا وعزرا سماحتك إن قمصت وقصر قلبي عن صف سمائك فما حيلتي وأنت أكبر من كل الكلمات. (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) صدق الله العظيم.

رحل عميد التصوف



بقلم : عبد الفتاح الجيفري
شيخ الطريقة الجيفرية

ووضع شهادات التقدير على المتسابقين في القرآن الكريم وكم سافر إلى البلاد العربية ليدعم مسيرة التصوف ووضع أسس التصوف الحق فمن فيض عطائه العلمي ومحاضراته ولا سيما في المناسبات الدينية فلقد كان يحق

تتعي الطريقة الجيفرية الأحمدية الجمعية إمام الصوفية سماحة شيخ المشايخ الوزير أحمد عبد الهادي القصبي اللهم اجعل الجنة مثله يومناه. لقد فقد التصوف رجلا من خيرة الرجال فقد كرس حياته الطاهرة بالجهاد في بناء صرح حقل التصوف فقد شارك مشايخ الطرق في جميع المناسبات وحرص على وجه الشخصيات بتشريف طريقنا فكم أشرف

السراج الوهاج فهو رحمه الله نافذ البصيرة وله في شتى الأمور رؤية بالخير وبغيرة فكم أراح الشواذب والبذع ودعا إلى طهارة القلوب لتتحقق الشريعة في أسس معانيها في الظاهر والباطن وكانت أسس أمانته أن تخصص دار واسعة تكفي أبناء الطرق لتلقى فيها الدروس لمشايع الطرق ويعم القيسر على أبناء الطرق ولكن لم يمهله القدر أن يحقق أمانته ولكنه حرص على الحفاظ على تعليم القرآن فنهت الطرق من توجيهاته أسس الدروس رحم الله عميد التصوف وجعله مع الصديقين والشهداء بما قدم لقلل التصوف ولكنه أن يغيب عنا بتراته الخالد له الرحمة والفرقان.

في دمة الله شيخنا الجليل

إلى جنة الفردوس شيخنا الكريم

غابونا إلى رحاب الله سبحانه وتعالى شيخ
كريم جليل هو سماحة الأستاذ أحمد
عبدالهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق
الصوفية الراحل ورجل المروءة والأتزان
والتصوف النقي الطاهر. قضى بيننا ثلاث
سنوات شيخاً لمشايخ الطرق الصوفية وتميز
فيها عهده بالطهارة والشجاعة والأخوة
والسماحة والإنسانية
الطاهرة فقد كان خير
موجه لجميع مبادئه
وخير ناصر للحسنى
لأفراد طوائفه
الصوفية حتى جعل
منهم مريدين على
درجة عالية جداً من
الوصى والطهارة
والإيمان. جعل الله
مشاؤه الجنة وألهمه
الصبر والسلوان



يقلم السيد

عبد الرحيم العزازي
شيخ الطريقة العزازية
و عضو المجلس الصوفي
الأعلى

وداعاً شيخ المشايخ



يقلم السيد

عصام شمس الدين
شيخ الطريقة المرازقة
الأحمدية وعضو المجلس
الصوفي الأعلى
والتصوف الحق، رسم
الطريق بجدارة لأتباعه ومحبيه وقاد مسيرة
التصوف بمهارة وقدرة فائقة وعمل على تنقية
أوساطه من البدع التي كانت قد انتشرت بغير
وعي بين المحبين والأتباع واستطاع أن يضع
دستوراً جديداً لمسيرة التصوف الصحيحة التي
كان يقودها بجدارة وبنكااء شديد حتى وصل بها
إلى بر الأمان.. عوفئنا الله خيرها في شيخ
المشايخ وأسكنه فسيح جناته.



في جنة الفردوس

تقضى الأرواح.. وينتهي عمر
الإنسان.. وذكرى الطمأنينة والجاهدين
تتجدد.. وأرواحهم تظل من عليائها..
من عالم الفرد.. لتزف.. وتنتظر أعمال
الخلق بدمع.. يستبشرون بالذين لم
يلحقوا بهم من خلفهم.. لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون.. وشيخنا
الراحل عنا.. بالرغم من الفتنة
القصيرة لتوالي المشيخة العامة.. لكنه
رحمه الله.. كان قريباً من القلوب
وكان نعرفه.. محباً لجميع أبناء
الطرق الصوفية.. شيخاً للطريقة
القصبيّة الطوطية.. وعضواً بالمجلس
الأعلى للطرق الصوفية.. ومحاضراً
لنا في معهد الدراسات الصوفية..
وفي المجالس الصوفية.. ثم شيخنا
للطرق الصوفية.. خلفاً للرحوم
سماحة الدكتور التفتازاني.. فترك
فيها الأثر الطيب وشربنا من رحيق
أخلاقه.. وبسماحته.. وعرفنا منه
المعرفة.. الصحيحة.. في تصحيح
المسار الصوفي.. وبتفاد إليه
النفوس الصائرة.. لتتعمق في مجلسه
في بمار المعرفة.. وكانت تصاحبه
لجميع أبناء الطرق المتصنعة بكتاب
الله.. وسنة رسوله صلى الله عليه
وسلم.. أحواله.. أحوال الصالحين..
شعاره.. شعار المؤمنين.. وذكره
ذكر المؤمنين.. ونصلاه.. دعاء
المحتسين.. وأكبر دليل على ذلك..
جنازته.. التي شهدها أكثر من ٢٥
ألفاً من أبنائه وعريديه..
رحم الله شيخنا.. وأئزله منازل
الصدقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقاً..

الحاج: عبد الباسط
أحمد يونس.. وكيل
المشيخة العامة

أطفاً الموت سراجاً نيرواً



يقلم السيد

حسن يوسف خليل
الزاهد - شيخ الطريقة
الزاهدية الأحمدية

أطفاً الموت سراجاً نيرواً
وتنادى الصي بالنعمي فلم
فقدوا والداً باراً همه
يا سراجاً للتصوف يهتدى
إنما موتك أمر جليل
حملوا الفئس فذابت كبدى
وسعينا تحمل القذ الذي
أيها الركب المجدون لقد
هكذا والحال بتقى دائماً
كان أحمد فيمما بيننا
ساد في شرح الصبا في أمة
كم له من عطية لله لم
كم له من وقفة ميمونة
أن نسمي ونسعى دائماً
أتراني بالقاء في محبتي
رحمة الله عليه وسقى

أربعون عاماً في رحاب السيد أحمد القصبي

بقلم : تلميذك وابنك وخليفة طريقك القصبية

مامون محمد محمد الشيخ

يعرف الناس ... كل الناس
الحقائق كوضوح الشمس دون
غش أو خداع . وكان يكره هؤلاء
الذين يشيعون الأكاذيب ويذمون
العلم بيوطن الأمور وهم أبعد
الناس عن معرفة الحقيقة، وكان
يطلق عليهم تعريفاً لطيفاً «هزب
أهل الضيقة» أو «هزب طائفة
الضيقة» كان رحمه الله انساناً
بمعنى الإنسانية الحققة فيشعر
بمشاعر الأبية الصادقة نحو كل
المواطنين.

ولا أنسى له يوماً هذا الموقف
الإنساني ... ففي إحدى الليالي
وحيث الساعة السادسة عشرة
مساء رأينا عدداً كبيراً من
المواطنين يقفون أمام منزله
بشوارع الشبيبي وكنت أعلم أنه
مريض . فوقفنا معهم أسألهم عن
حاجتهم وأسباب وفوتهم في هذا
المكان في ذلك الوقت المتأخر
فعلمت أنهم آباء لتلميذات ذهبن
في رحلة إلى بور سعيد ولم يحن
حتى هذه الساعة فقلت لهم وماذا
تريدون قالوا نريد المحافظ أحمد
القصبي ليسأل لنا عن أولادنا
الفائتين في الرحلة . فقلت لهم
ولماذا لم تذهبوا إلى مدير الأمن
أو مدير التربية والتعليم . فقالوا
نحن لا نعرف سوى الأستاذ
أحمد القصبي المحافظ .
فأسألتهم متى إلى ديوان
المحافظة لتجري الاتصال
بمحافظ بور سعيد
والمحافظات الجارية

●● عرفته منذ أربعين

عاماً مضت
وعاشرته أكثر من خمسة
وعشرين عاماً حاضره
وعملت تحت رئاسته
عشر سنوات كاملة
عرفته رجل أرحم
النفس مصقول الحديث
عذب الفكاهة فهو من
أعيان أهل الفضل في هذا
الجيل ، وإن شئت فقل
صحتي لهذا الرجل العظيم
قد اتصلت معه بالفكر
والروح وما أذكر يوماً أنني
أحسيت عليه هفوة واحدة
من هفوات الفكر والروح
وما أحسيت عليه زلة لسان
أو كيوه قلم وما عاهدته إلا
عف اللسان دمث الخلق
فتعلمت منه - رحمه الله -
الإخلاص في العمل
والصدق في القول وحسن
المعاملة وبعد النظر في
دراسة الأمور واتخاذ

القرارات

وكان يقول لنا دائماً والحقائق
التي لا تواجهها اليوم بصراحة
... سوف تطعننا في الظهر غداً
فهر يجب الصراحة والوضوح ...
لقد كان حريصاً على مصالح
الناس على اختلاف أنواعهم
وبنائتهم ... لا يفرق في المعاملة
ولا يكيل إلا بميزان الحق والعدل .
فلم يكن له أعداء حتى يختلف
معه بل كان حريصاً على أن

«رثاء»

بقلم السيد: أبو الحسن طه موافى الحامدي

الى روح فقيده الاسلام والتصوف سماحة المغفور له
الشيخ أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق
الصوفية ورئيس المجلس الصوفي الأعلى .

وداعاً مولانا القصبي
في يوم النشر مع الكتب
يلقاه الحق بخير نبي
رحمات من أغلى الرتب
بجوار من شيخ العرب
قد سار الركب مع النجب
إلا ويكاه من القلب
كل الأجناس من الجذب
ويرجل مسار على الدرب
يرفاق من غير العصب
بريأط أغلى من ذهب
قد نال العز مع القرب
كم جدت بغير ووداد
لربوبك أغلى الأعياد
ماضيك بتبخر ومداد
سمرت صحائف أمجاد
لم تغفل نقد النقاد
أو تزنن من قدح أعادي
لكنك بالحق تنادي
مطعموا من خير الزاد
عن عسالنا هذا المادي
فنهضت بأمر الإرشاد
ورجلت بأخر إمداد
لا تفرغ يوماً بنفسك

وداعاً يا ربيع الأب
وداعاً من أجل تلاقى
موعداً بشفاف الكون
في ظل العرش تظللنا
ويطننا أضفى صدقه
فهنالك تألق موسكه
لم يبك في بيت أحد
من بكره والدها خسرحت
قوم يكرن على خلق
وهناك الطرق قد انجمت
لم يجمعها إلا التقوى
وحناجر تدعو لفقيده
يا أحمد يا عبد الهادي
قد صار جوارك للبسوى
بموافق خبر سجلها
قد فزت بخدمة موطنكم
لم تجار يوماً بالشكرى
لم تفصح أبداً بثناء
لم تنطق شفتاك الهفوة
وسليلاً من بيت التقوى
ويزهد عن عرض الدنيا
فحملت قلادة مشيخة
وربيع القلب بقران
فانعم يا أحمد بحياة

رجل المواقف

انطلقت شمعة مشيئة بالعلم الصوفي التقدير والأخلاق الحميدة
والفكر الإسلامي الرأقي ... رجل كان يحمل مسم دينه ووطنه وأمتة .
يعيش في هذه الهموم بإحساس المؤمن الصادق الذي يفار على دينه
ويؤمن أن ترفيف رأيه فوق كل صاري .. تعلمنا منه الحكمة والصبر
وتعلمنا منه القوة في الحق .. وتعلمنا منه اللين مع الحرم .. رحم الله
الفقيه رحمة واسعة .. وأدخله فسيح جناته .

السيد/ أحمد ناصف
رجل أعمال

أربعون عاما في رحمة



الوزير أحمد القصبى يتحدث مع وزير الكهرباء ماهر أباطة

الطراز العربى لهذه المنطقة على أساس أن تكون الأبنوار السفلية عبارة عن محلات تجارية تستوعب جميع الحرف والأنشطة الموجودة أصلا فى المنطقة والأبنوار العلوية الموجودة أصلا فى المنطقة الطويلة والبنوار العلوية تكون مساكن ومكاتب إدارية ، لكن للأسف أصحاب المصالح أو أن شئت حزب طائفة الخفية أساءوا التفكير وعملوا على تعطيل هذا المشروع العظيم الذى لو نفذ فى وقته ومنذ عشرين سنة لكان له الآن شأن آخر ، ولكانت هذه المنطقة من أحسن مناطق طنطا، كان يخطط لتقسيم منطقة الأراضى الواقعة بعد محطة مجارى شارع بطرس وحتى نزع القاصد ومساحتها حوالى ١٢٠ فدانا تقريبا لتكون منطقة سكنية متميزة جديدة مخططة حتى لا تكون كباقي الكفور .

هى قوة إيمان وإخلاص القديسة الحكيمة ، فمادنا نقول من أحمد القصبى .. ان الحديث طويل والأعمال كثيرة وجلييلة . ولو شئتم أن نتجول فى فكر أحمد القصبى المحافظ لنعرف كيف كان يفكر وكيف كان يمتنى لأبناء محافظته وهو أول محافظ يخوض تجربة المحافظ من أبناء الأقاليم : كان كالتفكير عن الأحقاد مرتفعا يرمى بهجر أهلي الهيب الثمر كان يخطط من أجل تحسين وتطوير منطقة السيد البدوي فهو يحكم نزعه الهيئانية وتربيته السياسية فجدّه كان شيخ المعهد الدينى وطنطا بمنطقة جذب للسياسة البنيّة فكان يخطط لتحويل هذه المنطقة الى حى سياحى وكلف المهندس الكبير حسن فتحى المصمم المعماري الاسلامي الكبير بعمل رسم على

غيظه فى صدره دون أن يخرج عن شعوره ودون أن يخاطب رئيس المدينة بلقط جزارج أو أسلوب قناس ... إنه الألب الجم مع الشدة والحزم ... أنه العلم مع سرعة التصرف أنه الحكمة مع تحمل المسؤولية ... رحمة الله عليه كان يعلمنا أن العمل مقدس وأن الاخلاص هو سر النجاح فى كل أمر ... وأدنا جميعا أمام المسؤولية سواء لا فرق بين رئيس ومدرس ، ففى إحدى الليالى من الشتاء القارس اتصل به أحد المواطنين حيث الساعة الواحدة بعد منتصف الليل يشكو من ظهور مياه غزيرة من الصرف الصحى بشوارع حى أول فطلب منى التوجه فوراً ليبحث هذا الأمر لتعذر الاتصال بالمختصين ، وفى الحال توجهت إلى موقع الشكوى وأثناء سيرى وقد كان الجو شديد البرودة وفى شارع التادى عند قصر الضيافة رأيت السيد المحافظ الأستاذ أحمد القصبى يسير أمامى متجها نحو موقع الشكوى . فتعجيت وقت له لماذا خرجت فى هذا الوقت المتأخر وهذا الجرد وتسير نهدك وقد كنت ستخبرك بما سيتم فوراً فقال بصوت الألب أو الأخ ياسيد مأمون بعد أن طلبتك وجذنتى أقول لنفسي لماذا تنهب أنت فى هذا الوقت المتأخر ألسنت أنا مسمولاً عن راحة المواطنين ألسنت أنا المحافظ وميسرألى الله عما فعلت لهؤلاء الناس الذين يشكون .. ألسنت أنت انسان مثلى وأنا مسئول عن مصالح ومشاكل الناس! فقلت لأزعم أنزل بنفسى لأبحث هذا الأمر .. فانا لست أحسن منك ياسيد مأمون . ياسيد الله .. هذه عظمة الرجال ، وتلك همة المسئول ، بل

لعرفة أسباب تأخر وصول البنات فى الرحلة وإذا بالسيد المحافظ أحمد القصبى يطلبنى فى التليفون من سرير المرض ويقول لى ياسيد مأمون لا تترك هؤلاء الأبناء حتى تعود بناتهم وتخبرنى بموعدتهم ببسالة الله ، ونظ سباته يتابعنى من سرير مرضه حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل حيث تبين أن الرحلة فى الطريق بين دسباط والمنصورة لتعطل السيارة بهم فامر سيادته بسرعة إرسال سيارة أخرى لاجتماع البنات ولم يطمئن إلا بعد أن حضرت البنات بعد الفجر واتصلت به لأخبره بذلك ... وما أكثر مواقف الإنسانية ... كان رحمه الله ذمرا لخلق ، عف اللسان لا يخاطب الناس إلا بشمايمهم بكل احترام وأدب نحتى هو فى أشد حالات الغضب حيث يتعامل على نفسه ويجس غضبه فى داخله : ولن أنسى له ذلك اليوم الذى عاص فيه من الاسكندرية ليجد مدينة طنطا وقد تعطلت محطات الصرف الصحى بها والمدينة معرضة للفرق ورئيس المدينة غير موجود ويسرعة استدعى رئيس المدينة وهو فى ثورة الغضب وقد كنت متوقفا منه أن يشور ويفضض على رئيس المدينة ولكن كعادته وسمو أخلاقه رأيته يقول لرئيس المدينة - يافلان بك ما حدث اليوم خطا جسيم .. أترك موقعك فوراً واستدعى رئيس مدينة من مدينة أخرى وعينه بدلا منه لمواجهة هذا الخطر وتحمل هو على نفسه وكتم

باب السيد أحمد القصبى

هكذا كان أحمد القصبى .. رجلاً فى كل تصرفاته وأوضاعه فى كل أعماله ، صادقاً فى كل أقواله ، وعرفناه وعرفه الشعب كله بل الأمة جميعها من أقصاهما الى أقصاهما ، عرفناه وهو يدافع فى مجلس الأمة عام ١٩٦٥ عن الحرية ويطالب بصوت مرتفع بالافراج عن المعتقلين السياسيين فى وقت لم يكن الأب يستطيع أن يتحدث مع ابنه بصوت مسموع . عرفناه وعرفه كل الناس وهو يتند بالنكسة عام ١٩٦٧ من فوق منبر مجلس الأمة ويطالب بالتحقيق لمعرفة أسباب تلك النكسة التى أصابت الأمة بهرح آدمى قلوب المواطنين وأذل أعناق الرجال وقتل العزة والكبرياء فى نفوس الأحرار والشرفاء .

عرفناه وعرفه شعب الغريبة كله وهو يقود الصرس الوطنى يدافع عن مقدسات الوطن وعن حرته وكرامته .

وهكذا كان أحمد القصبى مدافعاً عن الحريات ومدافعاً عن سلامة وأمن الوطن بالكلمة وبالسلاح .

سلام الله عليك يوم ولدت ويوم تم ويوم تبعث ونحن منك على الحق واليقين .

وسلام الله عليك فى الأولين والآخرين .

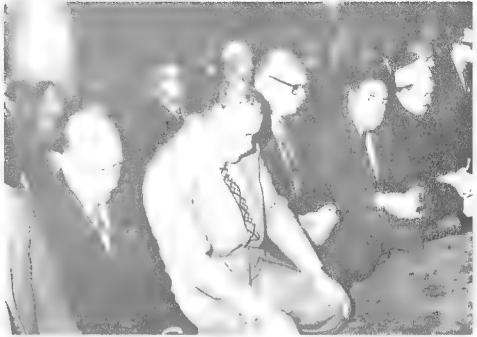
فقد كنت القائد الحكيم فى قراره .

والسياسى البارع فى مقاله .

والصوفى العارف بربه .

الصبيب السليب سليل الجد والشرف .

رحمة الله عليك وأسكنك فسيح جناته مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا .



الوزير أحمد القصبى يحضر أحد الاحتفالات الدينية

لقد كان هذا المشروع سبباً فى خلافه مع السيد رئيس الوزراء فى ذلك الوقت حيث قدم استقالته فى مؤتمر شعبى كبير بالمحافظة أثناء وجود السيد رئيس الوزراء ، وهو تاريخ شرحه بطول .

بعد أن يحصل على شهادة تزعم لهذا العمل ، وأن لا يحصل على الترخيص إلا بموجب هذه الشهادة ، ولكن حزب الطاقة الخفية كان وراء توقف هذا المشروع أيضاً ، ولا أكون مبالغاً

كان تفكيره يسبق الآخرين فكان يخطط ويفكر ليمنع ما يقولون عنه الآن بالمشواتيات التى كلفت الدولة ملايين الجنيهات نتيجة عدم التخطيط المبكر ، والتخطيط السليم .

كان يفكر فى راحة المواطنين والحد من ارتفاع الأسعار وتوفير الخدمات حيث كان المواطنون دائمى الشكوى من بعض الحرفيين كالمسبك وميكانيكى السيارات والسكركية والحدادين فالدخلاء على هذه الحرف كثيرين وكل من لا يعرف شيئاً يعمل فى هذه الحرف مما يؤثر على سمعة الحرفيين الحقيقيين وكذلك تكليف أصحاب الحاجات بمبالغ طائلة دون إصلاح سياراتهم أو معادتهم إصدارها سليماً ، من أجل ذلك .. تقرر ألا يعمل حرفى جديد إلا

أول من تحدث عن الدستور

أول من تحدث عن الدستور فى مجلس الأمة سنة ١٩٦٤/١٢/٦٤ بسطرت الصحف فى أعوانها : لأول مرة تتردد كلمة الدستور فى مجلس الأمة ، وكان ذلك بمناسبة التعديل المقترح فى وزارة التعليم للألثة الجامعات الصابر بقرار جمهورى فعضما اعترض على التعديل وقال :

«هناك قاعدة دستورية أن القانون لا يعدله ولايلغى إلا قانون مثله وفى نفس قيته ، وقد صدرت اللآلة الخاصة بالجامعة بقرار جمهورى وبناءً على هذه القاعدة الدستورية فاته لايجوز تعديل أو إلغاء هذه اللآلة إلا بقرار جمهورى مماثل وبنما عليه فان هذا القرار الذى هو محل المناقشة يعتبر قراراً باطلاً ولايجوز مناقشته أصلاً . وكانت لهذه الكلمة ضجة كبيرة فى المجلس حيث تم إلغاء التعديل المقترح .

في سابقة لم تحدث من قبل :

الوزير أحمد القصبى يقدم استقالته من منصبه كمحافظ في مؤتمر شعبي



سماحة السيد أحمد عبد الهادي القصبى كانت له مواقف مضيئة في كل جوانب حياته .. في هذه السطور نعرض جانب من جوانب شخصيته فقد رفض الاستمرار محافظاً للفرية رغم قدرته لاحساسه فقط بعيبء المسؤولية وقدم استقالته ، وكانت على الملأ سمعها الجميع المسئولون والشعب معا وتحسب له أنه أول محافظ يقدم استقالته إلى المسئولين أمام شعب محافظته ويدون ورقة مكتوبة .

66

السيد الدكتور / رئيس مجلس الوزراء

إن هذا المشوار الطويل لم يكن مبهدا سهلا فقد تخلله أحداث كيار كثرة الاستعداد قبل المعركة ، وفترة المعركة ثم التعايش مع كل القرارات التي تلت المعركة ، وكلها قرارات تحويلية ، وماتخللها ايضا عمليات انتخابية متعددة على مستوى كل المجالس .

وتشكيلات حزبية متعددة ولاشك أن هذا كل تطلب جهدا كبيرا ويضع على كامل القيادة المسؤولة عبئا ضخما حيث يتحرك المحافظ على محاور ثلاث:

معايشتي للعمل على أرضها على مدى ثلاثين عاما ، شاركت خلالها كل مايجري على أرضها اجتماعيا وشعبيا وسياسيا وتنفيذيا منها عشر سنوات في مواقع المحافظ ، وهنا لابد لي أن أسجل للقيادة فضل ما أولتني من ثقة على مدى هذه الفترة الطويلة، كما أسجل لأبناء المحافظة جميعا العرفان والتقدير إذ لولا تعاونهم الصادق ماكان لي أن أتصل عيه العمل طوال هذه المدة، وإذ أسجل هذا الشكر وذاك التقدير إنما أسجله للجميع من تعاون ومن عارض ومن انتقد فقد أشرى ذلك كله العمل على أرض المحافظة.

الكامل بداية مرحلة جديدة تتطلب مزيدا من الجهد والعمل ، يتسنى توفير احتياجات أبناء الوطن ، علينا جميعا أن نتعاون لوضع هذا كله موضوع التنفيذ ، وعلى القيادات في كل موقع أن تبعث الشعور العام كله ليعيش قضايأ بلده ، يعيش كل فرد على أرض الوطن يصيح ويغمس منشغلا بها ساهرا عليها مقدرنا لسنوئيتها ، وفي هذا المجال أقرر أن محافظة الغربية على أتم الاستعداد لخوض هذه المرحلة والتي أسميها بمرحلة الجهاد الأكبر ، وأن ساحتها ممهدة لتلك الانطلاقة ، أقول هذا من واقع

نصر الاستقالة من منصب محافظ الغربية أمام الدكتور / فؤاد محيي الدين سنة ١٩٨٢ في مدينة طنطا.

سيادة الدكتور رئيس الوزراء .. السادة الوزراء .. الأخوة والأخوات أعضاء المؤتمر ، لقد أكد السيد رئيس الجمهورية على مبادئ مهمة منها أن العمل يحتاج الى تغيير في الاسلوب ، إن الحزب الحاكم هو حزب القدوة، إن العمل العام عطاء ويذل ، ويوجب إتاحة الفرص للقيادات الشاببة ، لتأخذ دورها القيادي في تحمل المسؤولية ، إن مرحلة مابعد اتمام الانسحاب

مع السيد مدوح سالم - رئيس مجلس الوزراء الأسبق

السيد أحمد القصبى أول رئيس للمجلس المحلي لمحافظة الغربية





مع سلطان البهرة في زيارته لمدينة طنطا والسيد الاحمدى ١٩٧٨

ثناء استقباله للوفد النيجيرى بطنطا

مرفوعا شامخا أملا أن يتفضل السيد رئيس الجمهورية حفظه الله روعاء أن يعهد به لقيادة جديدة انطلاقا نحو غد أفضل إن شاء الله .

شكرا سيادة رئيس مجلس الوزراء ونحن جميعا مشوقون للاستماع لكلمة سيادتكم .

والسلام عليكم ورحمة الله .

ثم حاجت القاعة بالتصفيق

والهتاف معلنين تمسكهم بأجند

القضايا محافظة الغربية

ثم عقب الدكتور فؤاد محيي

الدين بعد ذلك بأن الرغبة التي

ابداها السيد أحمد القصبى

مرفوضة مرفوضة .

وكان هذا المؤتمر في ديوان

عام المحافظة وشهده كل القيادات

السياسية والتنفيذية والشعبية .

ولكنه بعد ذلك أمضى على

موقفه ورفض الاستمرار في

العمل العام .

التوقيت المناسب استشاره في مواجهة ذلك .

وتطبيقا لهذا وفي موقع

المسؤولية الوطنية تقدم اليكم

سيادة رئيس مجلس الوزراء

بضمير مستريح وقلب مطمئن

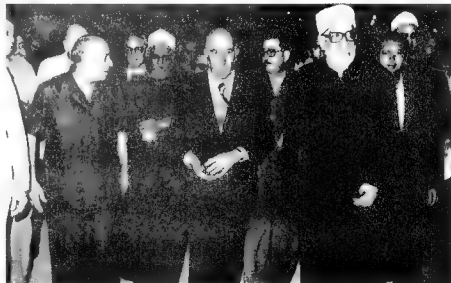
معلنا بأن الوقت قد حان لاسلم

بيد ثابتة علم محافظة الغربية

جهد وطاقة متفاديا في كل ما واجهنى أشارك المركزيات أو أزعاجها وطبيعى أن استمرار تحمل المسؤولية يتطلب استمرار اليزل والجهد ، والضمير الوطنى المسئول يفرض على المسئول فى ألولع أن يتحسس دائما جهده وأن يراقب طاقته ليحلن فى

مع د . عبد الرحمن بىصار وخلفه د . عبد المنعم النمر

الأول : باعتباره معشلا من السيد رئيس الجمهورية والثانى : باعتباره المسئول السياسى الأول والثالث : باعتباره المسئول التنفيذى الأول ولقد بذلت فى سبيل ممارستى ذلك كله كل ما أمك من





لحظات من مستقبل العمر



صورة تذكارية نادرة الأب السيد عبد الهادي القصبي ومعه أبنائه الثلاثة من اليمين السيد سعد والسيد حسين والسيد أحمد ،صورة عام ١٩٢٧ ،
القربان الثلاثة من اليمين السيد أحمد والسيد سعد والسيد حسين ،
صورة التقطت في مايو عام ١٩٢٩ .



بالملايس العربية الجالسين السيد سعد القصبي وبجواره والده السيد أحمد
القصبي الصورة التقطت في ديسمبر عام ١٩٢٦



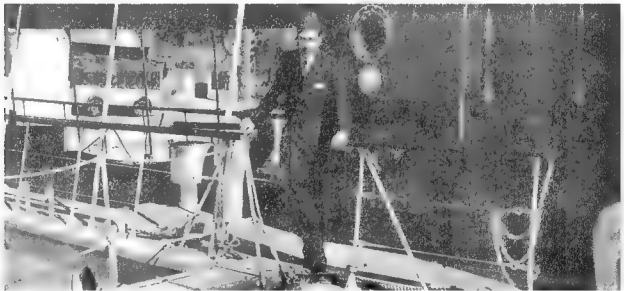
السيد أحمد القصبي ومعه اخوه الاكبر
السيد سعد القصبي ،مارس ١٩٤٦ في طقطا



في سوق الانتاج الزراعى والصناعى بالقاهرة ١ ديسمبر ١٩٥٨ يلفى السيد
أحمد القصبي مع أخيه السيد محمد ..



السيد أحمد القصبي عام ١٩٥٧ صورة قريية لشبه من الزعيم مصطفى كامل
مساعد الكاتب الفكرى والوجدانى وقادة الفقه الكرم



في بداية مشوار الحياة السيد أحمد القصبي في هيئة قناة السويس



رحلة كفاحه السياسى



الرئيس محمد حسنى مبارك
فى حديث ودى مع محافظ
الغربية الوزير أحمد عبد
الهادى القصبى

الوزير أحمد عبد الهادى
القصبى يحلف اليمين أمام
الرئيس مبارك والدكتور فؤاد
محمى الدين .. لاحظ أنه يحلف
اليمين ولا يستخدم ورقة ..



لقاء ودي بين الفقيد الكريم والدكتور محبوب وزير الأوقاف السابق



د. الرئيس الراحل محمد أنور السادات في مدينة طنطا



في لقاء مع
المستشرقين الأجانب
وتبصيرهم بالدين



فضيلة الشيخ متولي
الشعراوي في ضيافة
السيد أحمد القصبي
في عزيرته بطنطا



مع أسرته الصوفية ونهاية الرحلة ..



مع أسرته الصوفية .. بعض من أعضاء المجلس ومشايخ الطرق



القضايا الإسلامية والسياسية والتطرف البغيض كانت شاغله الشاغل



قراءة الفاتحة مستتج كل الاحتفالات

في اجتماع
الجمعية العمومية
ومشايع الطرق
الصوفية تنقل من
جسوله ..



الصورة الأخيرة ..
الفقيه الكريم بن
سدي الله ...



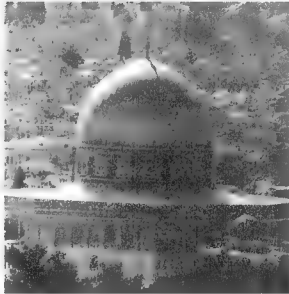
تلبية لرغبة المغفور له السيد أحمد عبد الهادي
القصبي ننشر هذا الموضوع للدكتور مصطفى
محمود ، الذي أشاد به سماحته وطلب نشره
بالمجلة لأهميته .

نكبة السودان .. عويل الأقصى .. صراخ القدس

سعيًا ..

لقد وصلت إسرائيل إلى بوابة
البحر الأحمر وهي تثبت أقدامها
في أعالي النيل ومنطقة البحيرات
.. ونحن نحارب بعضنا بعضا ..
وعلى ماذا .. إن السودان قارة ..
وفي السودان خمس مديريات كل
مديرية بحجم فرنسا .. وفي
السودان ثروات وغابات وخامات
وفيرة في كل شيء والسودان في
غنى عن هذه المعارك
والانقسامات . والمطلوب فقط أن
تعمل الأيدي السودانية بهمة
لاستخراج هذه الثروات
ولاستغلال هذه الغابات ولزراعة
هذه الملايين من هكتارات الأرض
الخالية ولضاعفة الثروة الحيوانية
الموجودة ولاخراج ما في باطن
الأرض من معادن وثروات
مطمورة .. ولكن النفوس
المضغوطة باليفساء والأكاذيب
تمس كل هذا وتقاتل بعضها
البعض في قتال عقيم .

إن الكل مسئول .. والكبار
قبل الصغار .. والعقيلة
الشخصانية للحكام أولا .. وغياب
المشورة وغياب الديمقراطية
وغياب التعددية في الرأي ..
ومحاولة الزعامات فرض الرأي
الواحد .. ثم اللجوء إلى أسهل



القدس الشريف

والبهيرات هي المخزن
الاستراتيجي الهائل للأمة العربية
.. وكان المفروض أن تنفيق هذه
الأمة وأن تتقارب وتتوحد .. ولكننا
نقرأ العكس .. وإسرائيل تلقى
بالأسلحة والذخائر في أتون
المعارك بين السودان الترابي
وسودان الصادق المهدي .

ويتبنى الأخوة الثقاتلون
عدوهم الحقيقي القريب في
الدغل .. بل أنهم يطلبون منا
المشاركة في هذه الحرب الأهلية
لتزيد الجريمة إجراما وتزيد النار

بسلسلة إسرائيلية وبترتيب من
الموساد والد CIA .. والمنطقة
مستهدفة من القوى الاستعمارية
الكبرى للسيطرة على منابع النيل
.. وكان مفهوما من الثورة
«الإسلامية» في السودان أن توجه
السودانيين ضد هذه القوى
العميلة والفاشعة لا أن تفرقهم
باختلاق المعارك مع مصر
والخلافتات بين أبناء الأسرة
الواحدة .

وفي المستقبل القريب سوف
يدور الصراع حول المياه .. والنيل

● نكبة السودان في ثورته
«الإسلامية» التي لم تختلف كثيرا
في نتائجها عما حدث في
أفغانستان الإسلامية والجزائر
الإسلامية والصومال الإسلامية ..
ثورات تستخدم العنف والأرهاب
.. وانقسامات بين أهل الوطن
الواحد وأهل البيت الواحد ثم إن
بعض حكومات الجوار - وإن
أخفت الكراهية للعرب ولم
تظهرها - هي مع إسرائيل منذ
قيامها ، ولها روابط حميمة منذ
أيام هيلسمانسي .. والرئيس
الأوغندي يورى موسيغيني يصرح
في الفاينانشيال تايمز بأن
الاستعمار العربي في السودان
يحاول إرغام المسيحيين على
اعتناق الإسلام وعلى استخدام
اللغة العربية .. ولا نفهم كيف
يصح هذا الاتهام والأرقام
الإحصائية تقول أن عدد
المسيحيين في الشمال السوداني
الذي يحكمه الترابي .. أقل من
واحد في المائة .. وفي الجنوب
١٧٪ مسيحيين و١٨٪ مسلمون
و٦٥٪ بدائيون وثنيون .. والخطر
الحقيقي على منطقة البحيرات هو
من إسرائيل ذاتها .. وما يحدث
في زائير وأوغندا ورواندا
والكونغو وبروندي من مذابح هي



(١٥٩ - الأتعام)

يقول الله لنبية عن هؤلاء .

«ست منهم في شيء» .

والعجيب أن الإسلام من واقع

كتابه القرآن .. دين علم وعمل

ومكارم أخلاق ودين سلام وبناء

وعمار وتنمية .. فكيف انقلب هذا

الدين على يد المسلمين الأفغان

وعلى يد الجزائريين والصوماليين

إلى حروب خانفية ومذابح

ومجاعات ؟

هؤلاء ليسوا مسلمين وما

يفعلونه بأنفسهم ليس حجة على

الإسلام ولا علينا .

ونحن لسنا منهم في شيء

وأعود فأتقول أن ما نراه ليس كل

الصورة وأن ما يفسده الأخوة

الصغار بجهالة في أفغانستان

والجزائر والصومال والسودان

وراء أشرار كبار يخطون في

الخفاء وول صاحب مصلحة في

إشغال النار تنفج وتسليح

وتستعمل الجواسيس والعلماء

وتستغل حب الرياسة في هذا

وذاك وحب المال في هذا وذاك .

نعم .. وراء كل قبلة تنفجر

هناك جيش من الشياطين

يعمل وأجهزة مخابرات تخطط

ليضل الجحيم مستعرا وليضل

المسلمون سجناء تغلبهم إلى

الأبد .

وأحيانا تكشف أعمال هؤلاء

الشياطين ويظهرون في العراق

فنزى الأيدي الإسرائيلية والأيدي

الأمريكية الملوثة بالدم .. ولا

أعنى المسكر الاستعماري القديم

كله فالجميع في سلة واحدة ضننا

بحكم المصلحة المشتركة .

وكيف أصدق .. وكيف يصدق

أحمد .. أن من أشعل النار في

القرية الجزائرية وأحرق الأبرياء

من الفلاحين .. هو مسلم

أصولي ؟

وكيف أصدق وكيف يصدق

أحمد أن من اقتحم المسجد

الجزائري وقتل المصلين وهم

سجود .. هو مسلم أصولي ..

وأنه فعل ما فعله باسم الإسلام

وياسم الأصولية ؟

يقول من رأى هؤلاء

الإرهابيين أنهم كانوا ملتحين

وكانوا يلبسون لباس الأفغان

ولعاهم مضوية بالحناء ..

ولكن من قال أن الإسلام

خضاب ؟

إن الخضاب والهي يمكن

أن يتنكر فيهما الجواسيس

ثم يخلعونها بعد ارتكاب

جرائمهم ويسفلون الخضاب

ويعدون إلى سفاراتهم في زيهن

الأفريقي .

إن الصورة كلها صورة

بوليسية والعمل عمل جواسيس

محترفين لكن القيادات الإسلامية

والمسلمين الكبار ليسوا أبرياء

فوقوعهم في مصيدة الفتنة وفي

أحمايل المكر الذي حاكته العقول

الاستعمارية المحترفة .. هو

ضعف وسذاجة تصب عليهم في

أخر المطاف فهم لم يكونوا

بالضعف ولا بالوعي الكافي الذي

تستلزمه الرسالة التي وبها

أنفسهم من أجلها .

والتمسأل الأوجب لماذا توجه

هذه الفرق الإسلامية رماصها

إلى الفرق الإسلامية المنافسة

ولماذا تكون العدوات بينها أشد

(حارب الأفغان بعضهم البعض

بأشنع مما حاربوا العدو

السوفييتي) .. لقد غلب حب

الرياسة في قلوبهم على حب الحق

وعلى حب الدين الذي يدعون أنهم

يحاربون من أجله .. وكان سقوط

الماجوريون منهم بإغراء الدولار

أفدح وأخزى .

لقد سقطوا في الاختبار رغم

الشعارات الإسلامية التي

يرفحونها .. ولهذا أسقط الله

الرايات من أيديهم فالله لا يجابي

في الحق أبدا .. والله لا ينظر إلى

بطائفة المسائل وإنما ينظر إلى

قلبه

وناموس العدل مستمر .. ولم

يات الأمان بعد ليستسلم راية

الإسلام من يستحقها وتسال مرة

أخرى .. إذا كان المسلمون بهذا

الضعف وبهذا التمزق وإذا كانت

عداوتهم لبعضهم البعض أشد من

عداوتهم للأجنبي فلماذا يخافهم

الغرب ويحتشد ضدهم في كل

مكان ويحاول تدميرهم كلها

اجتمعوا .. وأقول أن المسلمين هم

غشاة السيل بالهمل .. ولكن

أشتاتهم وفلسولهم التي تبسو

كفشاء السيل ما اجتمعت مرة

على كلمة إلا وقصيرت

التاريخ .

إن هؤلاء الأفغان الذين يأكل

بعضهم بعضا حينما اجتمعت

كفتمهم على قتال السوفييت كسرا

الجيش السوفييتي الجرار

بطائراته ودياباته وصواريخه وهم

قوة يقاوتون جيشا بلا عدد ..

وحقق الشيشان المسلمون معجزة

أكبر وهم عصبة قليلة تواجه جدار

من النار وأرتالا من الدبابات

وقاذفات اللهب وراجمات

الطرق .. إلى أجهزة القهر

ووسائل القمع ..

هذه البدايات في العمل

السياسي هي السبب والداء

والمرض الكامن المزمع في كل

الدول المتخلفة .

إنها الطغوة والانتفالية

والتهافت على الأخذ قبل العطاء

.. ومحاولة رؤية كل شيء من

خلال الأنا .. وليس من خلال نحن

.. من خلال الواحد وليس الكل ..

والسودان ليس البلد الوحيد

في هذا الداء الويل .. وإنما كل

العرب لهم حطهم فيه بدرجات ..

والإسلام أبدا ليس مستولا عن

هذا الداء الويل .. فقول ما يامر

به القرآن كل حاكم هو أن لا

يطيع هواه ولا يركن إلى نفسه

وأن يطلب العدالة بلا تحيز وأن

حملته هذه العدالة على أنصاف

من يكره ومعاينة من يحب .

يقول الله لدارد :

«يادايو إنا جعلناك خليفة في

الأرض فاحكم بين الناس بالحق

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل

الله» (٣٦ - ص) .

وفي القرآن ..

«وإذا قتلتم فاعلوا ولو كان ذا

قربى» (١٥٢ - الأتعام) .

«واعصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا» (١٠٣ - عمران) .

وأسوأ خلق الله عند الله هم

«الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا»

نجمة السودان -- عويل الأتقى .. صراخ القدس

لا بد غالب .. أن ينسى كل منهم
هوى نفسه ولو لبرهة زمان .. أن
يكونوا مثل هؤلاء الذين رأيناهم
يسجدون على الثلج والسماء
تمطرهم بالموت فيهتفون .. الله
أكبر !

نعم هو أكبر من كل شيء ..
إن ما يحدث للقدس الآن
يوقظ الموتى من قبورهم
غضباً .

إن مجلس الأمن يجتمع
لسائل أنه من ذلك بكثير .
أين صرخة الاحتجاج من كل
منابر صنع القرار في الدول
العربية ؟

أين الجامعة العربية التي
تجتمع في اجتماع قمة طارئ
وعاجل ؟
إنها مناسبة لوقف عربية

رافضة وحاسمة .
إن الحفارات التي حفرت
الأنفاق تحت المسجد الأقصى
والتي تحفر الآن أساسات
المستوطنة اليهودية الجديدة في
القدس .. تعمر في قلب كل مسلم
وكل مسيحي .. وتطن في عروية
كل عربي ..
متى يصحو هؤلاء السائرون
نياماً !!!

قافلة طويلة من مائة مليون
عربي يمشون نياماً .. ويعيونهم
مفتوحة كأنما أصابعهم مس ..
والقنابل تتفجر من حولهم ..
والسلام يتغير والتاريخ
يتبدل .. وهم مازالوا يمشون
نياماً ..

سبحان ربى .. متى نصحو ؟



صوره من اجتماع وزراء الخارجية العرب بعد قرارهم
التهنئة بتجهيز العلاقات مع إسرائيل

فهل ينجح ؟
يقول لنا ربنا أنه سوف يسير
من علو إلى علو ثم ينتهي إلى
دمار ويوار وخسارة وهزيمة وإن
يصل إلى شيء .

ومن يقرأ التاريخ بتدبر يعلم
أن هذا الاحتمال ليس بعيداً رغم
كل الظواهر التي تستعجده .. وأن
المسلمين يستطيعون أن ينهضوا
من كبوتهم لو فطنوا إلى غيبيهم
وأصلحوا من أنفسهم .. وأن
العيب فيهم وأمراضهم القاتلة
من صنع أيديهم .. وأن
الدواء الشافي أقرب إليهم مما
يظنون .

أن يتحدثوا .. أن يفتقروا صفاء
واحداً كعبيان مرصوص .. أن
يؤمنوا .. أن يوقفوا بشأن الحق

الحقيقي هو تدمير اللغة العربية ..
الرباط الجامع لهؤلاء «الهمج»
الذين يسمون أنفسهم
بالمسلمين حتى لا يلقوا أبداً على
شيء .

وللغرب الآن وكيل يقوم بهذه
المهام اسمه إسرائيل .. وكيل
مندوع في المنطقة ومسلح بالقنابل
الذرية والفيثو الأمريكى وبالتأنيذ
الازويى .. ويمدد المال بلا حدود
من دهانة الصهيونية .. وهو
يسمى مهمته نشر السلام
والوثام .

والقدسات الأولى للأحداث
تقول انه يتقدم ويقترسب من
مدفه .. وأنه أوشك على طلف
التمار وأنه يسير من علو
إلى علو .

الصواريخ .. ومطاراً من القنابل
ينهمر عليهم من الجو .. وصمدت
هذه القلة وقد صعب كل واحد
منهم رأسه بصباية عليها كلمة لا
إله إلا الله .. وشاهدناهم على
شاشات التلفزيون يسجدون على
الثلج .. وتراجع الجيش الروسى
يلعلم خسائره .

ومن قبل ذلك فى مطلع
الاسلام انطلق المسلمون الأوائل
كالعواصف ليكسروا أباطرة الروم
والفرس وليعبروا البحر إلى
الاندلس ثم لينزلوا إلى أوروبا
ويقفوا على أبواب فيينا .

إن هذا الغناء الذى نراه فى
حفيض الضعف والتمرد
يملك طاقة ونيع نور إذا انقذ
فى داخله لم يقف أمامه
مستحيل .

ومن أجل هذا يضاف
الغرب الإسلام وقد وهى
دروس التاريخ جيداً ..
فأصبح يسارع إلى تدمير
كل تجمع وكل بادرة وحسنة
تجمع المسلمين على شيء .. أى
شيء .

وأصبح هدف الغرب أن
يكسر وحدة المسلمين بأى
ثمن وأن يشتت جمعهم بأى
وسيلة .

وقد فطن إلى رابطة سحرية
تربطهم اسمها القرآن ولغة قادرة
تجمعهم اسمها العربية فأصبح
يتآمر لإضعاف هذه اللغة ويخطط
لحومها .. وييقظ الهبات والمعتات
ومسلايين الدولارات تحت بند
إصلاح التعليم .. والهدف

تلبية لرغبة المغفور له السيد أحمد عبدالهادي القصبي ننشر هذه القصيدة التي كان يحبها ويطلبها دائما على لفظته الخاصة ويوزعها مجانا في المولد الأحمدي بطنطا .

أنفؤادي متى الحساب للعالم الجليل السيد امام القصبي

شيخ الجامع الأحمدي الأسبق بطنطا

تصيح والشسبيب تحسبو فؤودي ألما
نثورا وللقبيلاتج جمعا
مسجد والظهور أصبح ههنا
شأنه نكصه إذا قبيل تما
من متاع يبقى كفى بك ذمما
مسترد منها إذا الأمر ههنا
وقبرا قفرا ظلما وضما
أعتادا أم كنت أعصى أصمما
كل أعصى هنا هنا لك أعصى
فتزود شسبينا تلاقيه ثما
كشفت الله عن خفاها المعصى
أما الوزر بالمقشاب وأما
حيثما كنت بالمعاصى ملما
ويعتب استلهاقه حين ههنا
ولك الأمر فى إماما وإمما
ويأى المقشاب أذهب غمما
إلى ما بهما إليه ألما
فهو عدل والفضل للعدل ينمى
سوءه هنعى لكى يقال نعمما
ولم يخف عنك من ممكن ماما
غسير ظنى بأن عفوك عماما
أو سواها فلست تسأل مماما
لم يشن من بهما عفوك يما
ولا يقصد إلا علك فيما أمما
حيث نوري بالورقات إلهامما
من هداك الذى بطه سببتمما
فى جهامه يرقى المهيمما
وسلم مسالاح بدر وتمما

أنفؤادي متى الحساب ألما
أنفؤادي أرى انبعاثك للخير
أنفؤادي سموت بالخير والعمر
أنفؤادي متاع نبيك فان
أنفؤادي وكيف تلهو بلمان
أنفؤادي مافى يدك مزار
أنفؤادي تذكر الموت والفوت
أنفؤادي أما نهبتك النواهي
أنفؤادي أفق عبتك العبادي
أنفؤادي أن الطريق بعبيد
أنفؤادي سبيل الهدى وأهجات
أنفؤادي أطلعنى فى فسى
أنفؤادي لم يكن أنى تمسب
أنفؤادي اتعظ بنفى ابن نوح
رب أنى ظلمت نفسى بنفسى
رب لا تقنطوا نزوح روى
رب إيليس قاد نفسى فليته
رب إن تعف فهو ففضل وإلا
رب أنى أبدي المسالاح وأخفى
رب أنت العلیم بالسسر والجهر
رب ما قسبت يداي جميلا
رب إن رحمة فسدت جواد
رب جرعى إذا تجسم جرما
رب لا يرتضى مسالوك
رب إنى أضمنى يوم يمسى
رب أبذل ظلام غسى يمسور
واعف عنى بجمامه إن من يغلق
وعليه وآله صل يارب

الشيخ حسن الشناوى شيخاً لمشايع الطرق الصوفية



●● اختيار المجلس الأعلى للطرق الصوفية فضيلة الشيخ حسن الشناوى شيخ الطريقة الأحمدية الشناوية وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية شيخاً لمشايع الطرق الصوفية بالاجماع ففى الجلسة التاريخية التى أدارها السيد أحمد كامل يس الرفاعى أكبر الأعضاء سناً اعتبر على الفور سماحة الشيخ حسن الشناوى وبارك الجميع الاختيار بالاجماع ، وقد عبر سماحة شيخ المشايخ الجديد عن ثقة المجلس فى قياداته للمرحلة القادمة وطالب الجميع أن يقفوا جميعاً صفاً واحداً فى مواجهة التحديات الكثيرة التى تواجهه الإسلام والمسلمين ورسالة التصوف خاصة ●●

سماحة الشيخ حسن الشناوى - شيخ مشايخ الطرق الصوفية

عام فقدم والده الأوراق المطلوبة ليلتحق بالمعهد الأحمدي الابتدائي بطنطا استثناء لصغر سنه عاماً عن السن المحددة .
انتقل فى دراسته عاماً بعد عام حتى حصل على

نور الحصص مركز أجاً محافظة الدقهلية ليتم حفظ النصف الباقي من القرآن الكريم على يد المرحوم الشيخ سعيد أبوالمجد نائب الطريقة بالدقهلية آنذاك فأنتم حفظ القرآن الكريم فى مدى

على القرآن الكريم فأنتم حفظ نصف القرآن الكريم فى سن التاسعة ، ولظروف والده بعد وفاة جدته لاييه انتقل من القاهرة إلى بلدته الرجدية مركز طنطا محافظة الغربية فأرسله والده إلى بلدة برج

ومجلة التصوف الإسلامى تتفرّد بنشر السيرة الذاتية للشيخ حسن الشناوى شيخ المشايخ فقد ولد بالقاهرة فى ٢٤ أكتوبر عام ١٩٢٦ ، وبعد أن شب عن الطوق أرسله والده إلى جمعية المحافظة

● شيخ المشايخ الجديد عضو في المجلس الأعلى

للطرق الصوفية من عام ١٩٧٧

● شيخ المشايخ للمجلس الصوفي الأعلى : أطالب الجميع

أن يقفوا صفا واحدا لمواجهة التحديات التي تواجه الإسلام والمسلمين.



الرئيس مبارك يسلم على ساحة الشيخ حسن الشناوي



صورة تذكارية مع الرئيس السادات

سبب إصابته بالمرض.
الثانوية الأزهرية عام ١٩٥٢
ومن ثمّ سبب إصابته بالمعهد
الثانوي بفضيلة الداعية
الإسلامي أمام الدعوة الشيخ
محمد متولي الشعراوي
أطال الله عمره ، والتحق
بكلية أصول الدين بالقاهرة
وانتقل منها عام ١٩٥٦
حتى حصل على الشهادة
العالية عام ١٩٥٦ ، ومن
ثمّ سبب إصابته بالمرحوم
فضيلة الدكتور عبدالحليم
محمود شيخ الأزهر الراحل
حين كان مدرسا بكلية ثم
التحق بكلية اللغة العربية
وحصل على إتمام الشهادة
العالية مع إجازة التدريس
عام ١٩٥٧ وظهر إعلان
بالصحف لمسابقة عامة
بديوان الموظفين للعمل
بالإمامة والخطابة والتدريس
فتقدم للامتحان ونجح فيه
والتحق بوزارة الأوقاف
إماما وخطيبا ومدرسا
بمدينة المحلة الكبرى في ٢٢
يوليو عام ١٩٥٨ وبعد وفاة
والده في أكتوبر عام ١٩٥٩
انتقل للعمل بمسجد الرجدة
ثم انتقل للعمل بمساجد
طنطا ، وفي يناير عام ١٩٦٩
تقدم لمسابقة امتحان للجنة
أن يرغب للعمل بالتفتيش
على المساجد فتقدم
للإمتحان ونجح فيه واستلم
عمله مفتشا بالمساجد أواخر
عام ١٩٦٩ ، وتدرج في
وظائف التفتيش مفتشا أول
ثم مديرا للدعوة بمديرية
أوقاف محافظة الغربية ثم
مديرا عاما لها . وأحيل
للمعاش في ٢٢ أكتوبر عام
١٩٩١ .

دخوله الرسمي في

الشيخ حسن الشناوى شيخنا مشايخ الطرق الصوفية



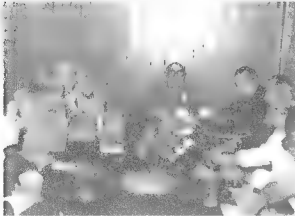
سلك التصوف

أولاً : كان ملازماً للمرحوم والده فى احتفالات الطريقة الشناوية فى جميع المناسبات والموائد . ولما انتقل المرحوم والده وأواخر أكتوبر عام ١٩٥٩ تقدم ليحل محله فى مشيخة الطريقة الشناوية . وصدر قرار المجلس الصوفى الأعلى بالإجماع بتعيينه شيخاً للطريقة الشناوية الأحمدية خلفاً للمرحوم والده . فأخذ يتحين الفرص للانتقال بين البلاد لمقابلة أبناء الطريقة لأرشادهم وتوجيههم كمعادة المرحوم والده . وفى عام ١٩٧٧ رشع نفسه لعضوية المجلس الصوفى الأعلى ففاز بحب أخوانه حضرات السادة مشايخ الطرق وتزكيتهم له .

واستمر عضواً بالمجلس الصوفى الأعلى من هذا التاريخ وحتى يومنا هذا وكان دائماً من أوائل الفائزين .

وما ذاك إلا لأنه متشبع بالتصوف ويحافظ على البيئة الصوفية التى نشأ فيها وعلى كيان طريقته الممتدة من سيدى عمر الأشعث الشناوى المدفون بشنو مركز كفر الشيخ محافظة كفر الشيخ حيث ولد سيدى عمر الأشعث الشناوى رأس السلسلة الشناوية ببلدة فاو محافظة أسبوط عام ٥٧٧ هـ .

ساحة الشيخ حسن الشناوى ويص مشايخ الطرق الصوفية يستقبلون الدكتور يوسف والى فى احد الاحتفالات



وتوفى عام ٦٩٢ هـ . وكانت مدة حياته ١١٥ سنة وكان ولياً من أولياء الله الصالحين حيث حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه على مذهب الإمام الشافعى ودرس

فى العدد القادم
بإذن الله
حوار مع سماحة
شيخ مشايخ
الطرق الصوفية
السيد حسن الشناوى

اجتماع المجلس الأعلى للطرق الصوفية بتاريخ ٩١/٧/٥ برئاسة سماحة الشيخ حسن الشناوى ترشيح شيخ مشايخ بدلا من المرحوم الدكتور التفتازانى التفسير والحديث وعلوم اللغة الإمام الحسين والأزهر وكان يدرس بمسجد مولانا الشريف إلى أن انتقل إلى



حديث ودي بين وزير الأوقاف السابق الدكتور محبوب وسماحه الشيخ حسن الشناوى

والمذكور أخذ العهد عن والده
سيدي على بنديق والمذكور
أخذ العهد عن والده سيدي
محمد بنديق والمذكور أخذ
العهد عن والده سيدي
عبدالرحمن والمذكور أخذ
العهد عن والده سيدي .
يوسف الشناوى والمذكور
أخذ العهد عن والده سيدي
محمد الشناوى والمذكور أخذ
العهد عن والده سيدي محمد
سعيد الشناوى شيخ الطريقة
الشناوية السابق وشيخ
الطريقة الشناوية الحالي
أخذ العهد عن المرحوم والده
السيد محمد سعيد الشناوى
بمسجد سيدي أحمد البنيوي
مع بعض المريدين أثناء
الولد الأحمدي الرجبي عام
١٩٤٨ .

بالمغرب عام ١٩٥٥ والمتوفى
عام ١٩٧٥ وعمره ٨٠ عاماً .
وقد أخذ العهد سيدي
علي من والده سيدي عمر
الأشعث الشناوى وأخذ عن
سيدي علي القيضة نجله
سيدي عبدالله والمذكور أخذ
القيضة عن والده سيدي
أحمد جمال الدين الأخرس
والذي أخذ العهد عن والده
سيدي محمد الشناوى
الكائن ضريحه بمحلة روح
مركز طنطا ، والمذكور أخذ
العهد عن والده سيدي
عبدالقُدوس الكبير والذي
أخذ العهد عن والده سيدي
عبدالقُدوس الصغير والمذكور
أخذ العهد عن والده سيدي
الحاج محمد المصري الكبير
والمذكور أخذ العهد عن والده
سيدي محمد الصغير



سماحة الشيخ حسن الشناوى مع السيد سالم الجازولى والسيد إبراهيم بنسفياس

جوار ربه .
وكان ضمن الد. ٤٠ ولها
على سطح دار ابن شحيط
بطنطا حيث تلقى العهد على
يد شيخه سيدي أحمد
البدوي المولود بمدينة فاس

تقلید غریبی ایس لہ مصدر فی الاسلام

والآية كما ترى في بساطتها
صعل المؤمن ذات رباطين رباط

بقلم : د. علي أمين السيد خليل الأستاذ بجامعة الأزهر



قال ابن عباس رضي الله عنه
قال رسول الله ﷺ وآله «من
أعسى مرضيا لوالديه وأصبح
أعسى وأصبح له بابان
مفتوحان من الجنة وإن أحدا
فواحدا، ومن أعسى وأصبح
مسخطا لوالده أمسى وأصبح له
بابان مفتوحان إلى النار وإن
أحدا فواحدا» قال رجل وإن
ظلمنا يا رسول الله قال ﷺ وآله
وإن ظلمنا وإن ظلمنا وإن ظلمنا
وجاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
وقال أن أبي أخذ مالي كله فقال
له الرسول أنت ومالك لأبيك .

ويقول الرسول الكريم صلى
الله عليه وآله
رغم أنه رغم أنه رغم أنه
تقبل من يا رسول الله قال من
أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو
كليهما ثم لم يدخل الجنة وفي
الصحيح البخاري في كتاب
الوالدين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأدركت رجلا
تذكرت عنده فلم يصلي على ربه
أنف رجل أدرك أبويه عند الكبر
أو أحدهما فلم يدخل الجنة .
ورغم أنف رجل دخل عليه
(رمضان ثم أنسل قبل أن يغفر
له) هذا إذا كان الآباء أحياء فهل
للإنسان أن ييسر والديه بعد
انتقالهما إلى المولى عز وجل أي
بعد موتهما نعم فليدفع رجل
من بني سلمة فقال يا رسول الله
هل بقي علي من بر أبوي شيء
أبرهما بعد وفاتهما قال نعم
(الصلاة عليهما والاستغفار لهما
وأفانك عبيدهما وأكرام صديقتهما
رحمة الرحم التي لا رحمه إلا لك
من قبلهما فهذا الذي بقي عليك
وقال صلى الله عليه وآله وسلم
(من أبر البسر أن يصلي الرجل
أقبل من كثر من أحسن أن نتبع
أوامر رينا وتعليمات ديننا نعت
دنيا وآخرى .

أردت من (أف) لذكره فليعمل البار
ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار
وليكمل العاق ما شاء أن يعمل
فلن يدخل الجنة) ولقد قال علماؤنا
وإنما صار في قوله (أف) للوالدين
أردت شيء لأن رفضهما رفض
كفر النعمة وجحد التروبية ورد
الوصية التي أوصاه في السر بل
ثم أنظر إلى تفسير قوله تعالى
(ولا تهرهما) النهر والزجر
والظلمة (وقل لهما قولا كريما) أي
ليتا ليلتا.

وأنظر إلى تفسير قول الله
جل وعلا (واخفض لهما جناح
الذل من الرحمة) هذه استعارة
في الشفقة والرحمة بهما والتدخل
للسادة . وبسبب خفض الجناح
ونصبه مثلا لجناح الطائر حين
ينصب بجنانه لولده والنل هو
اللين . فحكم هذه الآية أن يكون
الإنسان نفسه مع أبويه في خير
ذلة في أقواله وسكاته ونظره ولا
يحد اليهما بصره فإن تركه في
نظرة الغاضب .
ثم بعد ذلك يأمر ربنا تعالى
عبيده بالترحم على آبائهم والامعاء
لهم وإن ترحمهما كما رحماكم
وتفرق بهما كما فرقا بك ، إذا
وليك صغيرا جاهلا محتاجا
فأثرك على نفسك ، وأسورا
ليلها ، وجامعا واشبيكا ، وتعبا
وكساحا فلا تجزيهما إلا أن يفيها
من الكبر الحد الذي كنت فيها من
الصغر ، فتلى منها ما وليا منك
ويكون لهما حينئذ فضل التقدم .
تعال معي بعد ذلك لنقرأ معا
أحاديث الرسول الكريم في بر
الوالدين والجزاء عليها وسكتفي
بعضها ليعرف الناس جميعا
مؤمنها بالإسلام وغير المسلمين
منزلة الوالدين في ديننا فلم يخص
الإسلام بيوهم معين أقرأ قول
الرسول ﷺ وعلى وآله وصحبه
وسلم .

مصيبه هو أيضا بعد سنوات وما
أسرع ماتمر الأيام وهنا نحس
بلمسة رفيقة من الرحمن حين
نقرأ قوله جل شأنه في سورة
الاسمراء الآيات ٢٣، ٢٤
(والضحى لا تعبدوا إلا إياه
وبالوالدين إحسانا) إما يبين
عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا
تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل
لهما قولا كريما ~ واخفض
لهما جناح الذل من الرحمة وقل
رب ارحمهما كما ربياني
(صغيرا).

وقضى هنا بمعنى أمر ربك
حيث أمر ربنا سبحانه وتعالى
بعبادته وتوحيده وجعل بر
الوالدين مقربا بذلك .
وهنا نجد القرآن ينبه على
عدم التقديف . أي لا تقل لهما
يكون فيه أدنى تبرم وعن أبي
رجاء المларدى قال ألف الكلام
القدح الرديء - وقال مجاهد
معناه إذا رأيت منهما في حال
الشيخ الفانط والبول الذي رأياه
منك في الصغر فلا تعنهما
وتقول أف . وإنى لأرى الآية أعم
من ذلك ففي الأثر عن علي بن
أبي طالب كرم الله وجهه ورضى
الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
وآله (أو علم الله من العلق شيئا

إلى الإسلام برفق وقد قالت
اسماء بنت أبي بكر الصديق
النبى صلى الله عليه وآله وسلم
وقد قدمت عليها خالتها أو أمها
من الرضاع فقالت يا رسول الله
إن أمى قدمت على وى راعية
أفصلها ؟ قال (نعم) راعية قيل
معناه : عن الإسلام فإذا كانت
هذه تساليم الرسول ﷺ وآله
لأسماء في بر الضالة والألم من
الرضاع وهى غير مسلمة فما
بالنا بالأم التي حملت وأرضعت .
اسمع معى إلى رسول الله
يتكلم عن يريد أن يجزى والدته
فيقول (إن يجزى والد الدة حتى
يجده مطوكا فيشتري ويهتقه) ثم
أنظر مرة أخرى ربنا يصور
المؤمن مرة أخرى منظر والديه
أحدهما أو كلاهما وقد شاب
الراس وانحنى الظهر وعجز العقل
عن الفهم وأخذت التصرفات
تسوء إلى حد الإثارة والإزعاج
وكل ذلك يحدث من كبار السن
ومع ذلك فلا ينبغي أن يؤمن بالله
ربا واحدا أن يمتس بها نفسه
فيهرها ، أو يوجه اليها قولا
فيها أدنى قد أسلكتها أو جرح
لشاعرهما فلسوف يكون هذا

كابوس يسـُـوق البشرية !

الاستنساخ



● وبعد الإعلان عن هذه التجربة بدأ العلماء والناس يتساولون عن إمكانية انتقال هذه التجارب إلى الإنسان وخطورتها وفي هذا التحقيق نحاول التعرف على هذه القضية وردود أفعال الناس حولها.

في البداية يؤكد الدكتور أحمد مستجير عميد كلية الزراعة جامعة القاهرة أن قضية الاستنساخ ليست جديدة وأيسست كما يفهمها الناس ، فليست هذه هي المرة الأولى التي

الاستنساخ قضية علمية خطيرة قلبت كل الموازين وجعلت من الخيال حقائق ما كان للأجيال السابقة أن تصدقها . وقد أثارت حالة من الذعر في مختلف دول العالم والاستنساخ يعتبر إحدى تقنيات الكائنات المتقدمة بجانب زراعة الأنسجة والتلقيح الصناعي وغيرها من طرق التكاثر.

وقد أثارت قضية الاستنساخ عجب قيام فريق من العلماء بمعهد روزالين باسكتلندا بعمل نسخة طبق الأصل من نعجة بالغة وحية وتامة الصحة بأسلوب أطلقوا عليه النقل النووي للخلايا، وفيه تم أخذ خلية واحدة فقط من ضرع النعجة وأزالوا غشائها الخارجي حتى حصلوا على نواتها الداخلية منفردة ثم أنثوا ببويضة غير مخصبة من نعجة أخرى وقاموا بتفريغها من نواتها الداخلية حتى أصبحت فارغة من الداخل ثم قاموا بزرع نواة الخلية المأخوذة من ندى النعجة الأولى داخل بويضة النعجة الثانية التي تم تفريغها من نواتها ثم قاموا بعملية تشبه التلقيح الصناعي وتم إدخال نواة الخلية التي تم تعريضها من أغشيتها المأخوذة من النعجة الأولى داخل البويضة التي تم تفريغها والمأخوذة من النعجة الثانية ثم عرضوا الاثنين لمواد كيميائية خاصة وتيار كهربائي لدمجهما معا ثم نقلوا هذه الخلية إلى رحم نعجة ثالثة . فتمت وتحولت إلى جنين ثم ولدت بشكل طبيعي.

● ضرورة تسديد الرقابة على المعامل والمستشفيات الخاصة لمنع تجارب استنساخ البشر



د. أحمد مسدود

استنساخية بل إن الاستنساخ الأخرى مثل النسخ الصناعي أقل تكلفة منها وبشر مائة مرة عن ان استنساخ الإنسان لم يكن واردا في أذهان العلماء الذين أجروا هذه التجارب ولكن هذه القضية بدأت تطفئ لباس الحوكمة وبدأت بعض الدول مثل أمريكا والمانيا وفرنسا في إصدار تشريعات تحظر استنساخ الإنسان .

وزير الدكتور مستجير أن قضية الاستنساخ طرحت عندما وقرضت نفسها على العلماء والناس كرد فعل لما حدث في اسكتلندا والدول العربية مشيرا إلى أنه من الممكن أن يمارسها عدد محدود من الأطباء في مصر وتوجد معامل في بعض دول العالم تجرى تجارب الاستنساخ البشري بالفعل، وهذا يؤكد ضرورة تشديد الرقابة على المعامل والمستشفيات الخاصة وإصدار القوانين الكفيلة بمنع إجراء تجارب خاصة باستنساخ البشر لأن ذلك يخالف قيمتنا وتقاليدنا وأخلاقنا وديننا

ويشير إلى أننا لسنا في حاجة إلى إجراء مثل هذه التجارب في مجال البشر لأن العنصر وراثي ولن يكون الاستنساخ حلا له لأنه سيؤدي إلى زيادة عدد الذين يعانون من العقم إذا تم عمل نسخ منهم بالإضافة إلى ذلك توجد التوائم وهي أجنة متطابقة خلقها الله جراحة فلماذا نبحث عن

استصدار نسخ جديدة لجنة للرقابة

أما الدكتور محمد عبد الحميد يحيى استاذ أمراض النساء والعقم بكلية الطب بجامعة عين شمس فيقول : يجب ان نعرف أن الله جعل تكاثر الملكة الحيوانية عن طريق إتحاد البويضات المنوية مع البويضة التي تنفرس بعد انقسامها في الرحم ثم تستمر في النمو لأعضاء الكائن الحي، وفي الإنسان تكون كل خلية من ٤٦ كروموزوما فتبلغ ٢٣ كروموزوما وذلك عندما يحدث اتحاد بينها يكون العدد ٤٦ وهو ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات. ومن المعروف أنه ليس هناك خلية قادرة على الانقسام وتكون مخلوق جديد بخلاف البويضة الملقحة. وبعد انقسام البويضة الملقحة إلى خليتين أو أربعة فإن أخذ خلية منها ووضعها داخل غلاف ينتج عنه مخلوق جديد أي أنه يمكن استعمال بويضة ملقحة واحدة وأخذ خلية بعد انقسامها لإنتاج نسخين متطابقتين وهكذا فتكون هذه التوائم الناتجة من هذه العملية متطابقة تماما. وفي هذا نتجت من اتحاد بويضة وحيوان منوي، وتنت تجربة هذه الطريقة في الفئران ونجحت ونشرت منذ عدة شهور لكن الأخطر في تجربة التجنة دوالي أن العلماء انتجوا نسخة متطابقة للأم دون استخدام أية جينيات من ذكر عن طريق

التكاثر اللاجنسي وبذلك يمكن إنتاج نسخة مطابقة من كائن موجود بالفعل.

ويؤكد الدكتور محمد عبد الحميد أن الخطورة تأتي في أن هذه التكنولوجيا موجودة في جميع دول العالم بما فيها مصر وتسمى تكنولوجيا الحقن الجهرى وأخطر ما في الموضوع أيضا أن العلماء الذين تم استضافتهم في «السي إن إن» أبدوا انزعاجهم ليس من أن تتم تجربة هذا الأسلوب في بلادهم حيث أن هناك رقابة شديدة على المعامل في الدول المتقدمة وإن طبقت هذه الطريقة سوف تطبق على البشر في الدول النامية حيث لا توجد رقابة كافية أو قوانين سابقة، ويؤكد هذا الاتجاه أنه تم طرد عدة علماء بارزين في بلادهم مثل جاك كوهين الذي طرد من أمريكا بعد أن ثبت تلعبه بإعطاء أجنة سيدات إلى أخريات دون علمهن، كما أثار عالم فرنسي زوبعة من سنتين بعد أن نشر استخدام أجسام دائرية من القذف وتجريبها في حقن البويضات وهي تحتوي على ٤٦ كروموزوما وتم إيقاف هذه التجارب في فرنسا ولاقى معارضة شديدة جدا ثم غادروا إلى أسبانيا . وللمع أن هذا العالم يأتي لإجراء أبحاث في مصر في أحد المراكز الطبية الخاصة ويجب أن يقوم بعمليات الحقن الجهرى وعلاج العقم بهذه الأساليب المساعدة

تسهم فيها الهندسة الوراثية في إنتاج نسخ مكررة أو متشابهة في عالم الحيوانات، ففي عام ١٩٥٢ نجح الباحثون في بنسلفانيا في إنتاج ضلعة حية من خلية جنين ضفدع واليوم امتدت التجربة إلى بعض الثدييات مثل الخراف والمفجول الصغيرة والجديد في الموضوع ليس نسخ الثدييات وإنما نسخها من خلايا حيوانات أخرى. وليست من أجنة داخل الرحم والفرق أن خلية الجنين بدائية غير متخصصة ولا يعرف النما، نموها وتطوراتها حتى تصل إلى إنتاج حيوان له صفات معينة.

وبالنسبة للنجفة «دوالي» تم إجراء التجربة ٢٧٧ مرة استطاع خلالها العلماء الحصول على ٢٩ جنينا فقط عاشوا ستة أيام إنهم ماتوا جميعا قبل الولادة ما عدا النجفة «دوالي» .

ويشير الدكتور أحمد مستجير إلى أن تجارب الاستنساخ مكلفة وليست

ويرى الدكتور أحمد
المجدوب مستشار المركز
القومي للبحوث الاجتماعية
والجنائية أن الاستنساخ عملية
غير أخلاقية بالرة ولها تأثيرات
مجتمعية خطيرة لأنها تأتي
بأشخاص لا هوية لهم وتؤدي إلى
تدمير الأسر وإنهيار التماسك
الاجتماعي وإحداث حالة من
الفوضى والاضطراب ويبدى
دهشة لأن الغرب وأمريكا قرروا
منع تجارب الاستنساخ لأنها
تضر بالأخلاق ويتسالم أي هي
تلك الاخلاق التي يسير بها؟ أن
الأسر الغربية مفككة والزنا

والفواحش والضرر منتشرة .
وقد اعترفت الحكومات
الغربية بمشروعية استنساخ
الأرحام وكان النساء مخازن
ومستودعات كبتك التي
يستأجرها التجار ليحفظوا فيها
بضائعهم مقابل مبالغ مطلق
عليها سلفا .

كما أن القوانين الغربية تبني
الزنا والواط والشذو ، بحجة
أنها حرية شخصية .

ويتسالم الدكتور المجدوب
هل ما فعله الصرب باليوستيات
عندما اغتصبوهن يوهضوا في
أرحامهن نطف الكلاب وعذبوهن
بلا رحمة أو شفقة يتفق مع
الأخلاق؟ أم أن خلف أطفال
البوستة ويبيعهم للشواذ في مدن
أوروبا وبفن النفسانيات الزرية
والكيميائية في أراضى الدول
النامية يتفق مع الأخلاق؟

ويؤكد أن الدول الغربية
سوف تستخدم الاستنساخ
لحاربة الدول النامية - ومنها
الدول الإسلامية - في أخلاقها
وفي حياتها .

من فكر في استنساخ النعجة سيفكر في استنساخ الإنسان أهداف خبيثة وراء عملية الاستنساخ

في علاج أمراض مثل ضمور
العضلات وتليف البنكرياس
الصومالي إلا أن التدخل في
الجين وتعديل الجينات التي فيها
طفرة محظور حتى الآن .
وتضيف الدكتور إكرام من
النجية الاجتماعية قد يساء
استعمال الاستنساخ فيؤدي إلى
اختلال التوازن الطبيعي بين
الذكور والإناث .

وتشير إلى وجود بعض
الأهداف الخبيثة وراء الاستنساخ
فالعلماء كانوا يقهضون
استخدامه في عمليات نقل
الأعضاء لأن نقل الأعضاء بين
التوائم .. وكذلك النسخ - أسهل
ومضمون النجاح نظرا لتماثل
في جميع الصفات والأنسجة
والدم .

أما نقل الأعضاء بين الغريباء
فنسبة النجاح فيها أقل وتؤكد أن
كل اختراع له إيجابياته وسلبياته
فالزرة والديناميت حيث يفيدان
في علاج بعض الأمراض لكن إذا
تم استخدامها في الحروب فلهن
آثار سيئة جدا ونحن نشجع
البحث العلمي لكن - يجب أن
نوجهه إلى المسار الصحيح .

للتكرير الوراثي والبيئة كذلك
التواهي الأخلاقية ستكون مختلفة
في النسخة عن الأصل . أيضا
النسخ لن يكون لهم أباء وأمهات
وإذا عرفوا ذلك سوف تتحطم
حياتهم وتكون بذلك قد انتهكتنا
حقوق الإنسان فالجين من حقه
أن يولد وله أب وأم .

أهداف خبيثة

أما الدكتور إكرام عبد
السلام استاذة طب الأطفال
بجامعة القاهرة فتؤكد أن
الاستنساخ بدأ في النبات ثم
الحيوان بهدف زيادة الانتاج
وتحصين السلالات ولم يكن من
المتصور أن يصل إلى دائرة
البشر . وفي الميوان والنبات
يمكن تدارك الأخطاء في الجينات
أما الإنسان فلاستطيع أن نجري
عليه تجربة إلا بعد التأكيد من
سلامتها وأى تدخل غير طبيعي أو
تلاعب في جينات الإنسان يمكن
أن يؤدي إلى اضرار وخيمة -
فتحى العلاج بالجينات له مخاطره
- فقد يؤدي إلى تشييد الجينات
الكامنة ومنها الجينات السرطانية
وقد تؤدي إلى تشييد جينات نشطة
وإذا كان العلاج بالجينات نجح

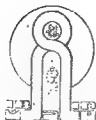
أطباء مصريون ولايجب استقدام
أجانب إلى مصر في هذا المجال .
لأن أى تجارب على الإنسان
والحيوان في غاية الخطورة ولا
تظهر إلا بعد العمل . ومن غير
اللائق استخدام أشخاص لايمكن
إيجادهم بعد ذلك ولايعنى هذا
انقطاعنا عن المسالم بل أن
التعرف على ما يحدث يجب أن
يكون من أبناء مصر أنفسهم .

ويطالب الدكتور محمد عبد
الصمد بتشكيل لجنة مستقلة من
وزارة الصحة ونقابة الأطباء
وجمعية أمراض النساء لمتابعة ما
يحدث في مراكز الخصوبة
وتسجيل كل بويضة تخرج من
مبيض الأم حتى لاترك الفرصة
لزوي النفوس الضعيفة لأجراء
التجارب .

حياة محطمة

أما الدكتورة سامية
التمتامي استاذة الوراثة
بالمركز القومي للبحوث
فتشير إلى خطورة امتداد
الاستنساخ إلى البشر وتؤكد أن
العلم وطموح العلماء ليس له
حدود والعالم الذي استطاع
التوصل إلى استنساخ النعجة
سيفكر هو أو غيره في استنساخ
البشر . لذلك وجدنا الرئيس
الامريكي بيل كلينتون يصدر
قرارا يحظر على المعامل والعلماء
أجراء تجارب لاستنساخ
الإنسان .

وتضيف متسائلة عن جدوى
الاستنساخ اننا إذا استطعنا
عمل نسخة لسيدة جميلة مثلا
فلن تشبهها إلا في الملامح أما
شخصيتها فستكون مختلفة
تدما لأن الشخصية محمولة



المصرف الإسلامي الدولي للاستثمار والتنمية

٨٠ : تملكه بنوك القطاع العام (الأهلي - مصر - القاهرة - الإسكندرية)

تهنئ الأمة الإسلامية بـ **عيد الأضحى المبارك**

يصدر: شهادات الإيداع الإسلامية

بالدولار الأمريكي
٥ سنوات تصريف كل ثلاثة شهور تحت الحساب

بالجنيه المصري
بأعلى عائد شهري من السوق المصرفية

| ويتم بكافة الخدمات المصرفية طبقاً لشريعة الإسلامية عن طريق فروعه : | الفتح والكرز الرئيس | معروف | من الجديدة | الساحل |
|--------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| | شارع الدفن تليفون ٢٤٨٩٩٨٠ | شارع عبد الخالق شروت تليفون ٥٧٥٧١١٢ | ميدان سانت فاتيما تليفون ٢٤٩٧٤٤٩ | ١٣٣٥ كورنيش روض الفرج تليفون ٤٣١٦١٦٤ |
| | الإسكندرية | طنطا | المنصورة | النيا |
| | الازرطة أمام كلية الطب تليفون ٤٨٣٩٥٠٤ | شارع عمر بن عبد العزيز تليفون ٣١٤٥٣٤ | شارع المديرية تليفون ٣٢٤٨٥٤٩ | شارع الجمهورية تليفون ٢٢٣٤٧٩ |

* السعودية : بنك القاهرة السعودي
* دين وأبو ظبي : بنك دبي الإسلامي ، بنك القاهرة ، الفران للصرافة أبو ظبي
* قطر : مصرف قطر الإسلامي
* قطر / الدوحة : شركة الفران للصرافة والأعمال المالية
* الأردن : البنك الإسلامي الأردني
* الكويت : بيت التمويل الكويتي
* البحرين : بنك البحرين الإسلامي
* القاهرة : فرع بنك القاهرة

ويقدم
لرأسه
بالدولة
العربية

تفتح حسابك الجاري وإجراء التحويلات يقوم المراسلون بتلبية طلباتكم لاستيفاء المستندات وموافاتها

الاستنساخ تطبيق وفكر

علماء الاسلام
يؤكدون:

نقابة الأطباء وفي كلية الحقوق بجامعة النصورة لمنع الاستنساخ البشرى كما ان مجمع البحوث الاسلامية في طريقه للانتهاء من صياغة مشروع قانون يحدد ضوابط زرع ونقل الاعضاء من الحى الى الحى ومن الميت الى الحى وهكذا.

غير مقبول

أيضاً أكد الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر ان الاستنساخ فى مجال البشر هو تغيير لخلق الله وتشويه لصنعة الخالق التى قال عنها القرآن الكريم "ولقد

حراماً أما استنساخ انسان كامل دون تزواج بين الذكر والأنثى فهو حرام .. حرام .. حرام .. وتغيير فى خلق الله وبمجرد أن يصل الانسان الى تغيير خلق الله فسوف يكون ذلك طريقاً لتدمير الجنس البشرى وقنبلة بشرية تدمر نفسها بنفسها وإشاراً مفتى الجمهورية الى ضرورة اصدار قانون يحول نقابة الأطباء هيئة الضبط القضائى المخالف الذى يجرى إبحاثاً فى هذا المجال بحيث تكون له عقوبة رادعة حتى نستطيع الحفاظ على ديننا وأسانيتنا وكياننا الاجتماعى.

وذكر فضيلة المفتى ان هناك مشروع قانون يتم اعداده الآن فى

●● منذ إثارة قضية الاستنساخ فى وسائل الإعلام العالمية والمحلية وعلماء الاسلام يجمعون المعلومات حول هذا الموضوع ويعكفون على دراسته وقد تبلور الرأى عن اجماع بتحريم الاستنساخ البشرى أما اذا استخدم الاستنساخ فى الحيوانات والنباتات من أجل زيادة الانتاج وتحسين السلالات أو استخدامه فى مجال زراعة الأعضاء فهذا مباح. والاسلام يشجع العلم النافع الذى يعمل من أجل سعادة الانسان ورفاهيته أما استخدام العلم فى التخریب والتدمير وتغيير خلق الله فهذا مرفوض ●●

ثالث أصدر الدكتور نصر فريد واصل مفتى الجمهورية بياناً أكد فيه ان استنساخ البشر حرام وطالب بحقد مؤتمر تجتمع فيه الدول الاسلامية والعربية من أجل التوصل الى قانون موحد لحظر التجارب فى هذا المجال. كما طالب العلماء جميعاً بالتكاتف لاضلاق مجال البحث فى هذا الموضوع نهائياً.

وقال إن الاستنساخ فى الحيوانات وفى أعضاء معينة من جسم الانسان وفى النبات ليس

وقد أثارت قضية الاستنساخ فى ندوة عقدت بمقر الحزب الوطنى فأشار الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة الى أنها مسألة علمية لا صلة لها بالدين لكن الدكتور محمود حمدى زقزوق رد عليه وقال ان الاستنساخ البشرى محرم شرعاً لأنه يتناقض مع الدين وليس فى مصلحة الناس. من جهة أخرى تم تشكيل لجنة يجمع البحوث الاسلامية بالأزهر لمناقشة القضية وفى بعدد صيدار فتوى حاسمة. من جهة



الشواذ وأعداء القيم الإنسانية



● مفتي الجمهورية :
استنساخ البشر
حرام .. حرام .. حرام

● الدكتور محمد
أبوليلة : المصوح
كائنات شيطانية
والتجارب تمثل
تأخرا أخلاقيا

● الدكتور حسن
الشافعي : بعض
الجهلاء يتصور
أن الاستنساخ
منازعة لله في
الخلق

● الدكتور مصطفى
الشكعة : ضرورة
مناقشة القضية
في المصامع
العلمية والفقهية
لإصدار الرأي
الحاسم

خلقنا الإنسان في أحسن تقويم
وقال أيضا «ولقد كرمتا بني آدم
وعلناهم في البر والبحر» ، وقد
أوضح الاسلام طريقة التوالد
وحدها في الزوج والزوجة كما
أوضح مراحل الخلق من نطفة
فعلقة فمضغة ثم كسونا العظام
لحما وينفخ الملك فيه الروح ويحدد
أجله وزرقه وشفى هو أم سعيد.
وأشار الى أن توظيف العلم
والهندسة الوراثية في مجال غير
أخلاقي يعد أمرا غير مقبول
ويتعارض مع الدين الحنيف وقال
إن محاولة إنتاج شخص أو فتاة
بمواصفات معينة في اللون والطول
والحجم إنما هو تدخل في الإرادة
الالهية ونحو لا يمكن أن نقبل أي
تغيير لخلق الله سبحانه وتعالى.

اختلال كوني
ويشير الدكتور حسين
الشافعي استاذ الفلسفة
الاسلامية بكلية دار العلوم

بجامعة القاهرة الى ان الفطر
في هذا الموضوع هو ان يصل امر
الاستنساخ الى الدائرة البشرية
أي محاولة استحداث نسخ من
البشر. ويؤكد نحن لسنا ضد
حرية البحث العلمي ولا يمكننا
تقييده أو منعه لكننا نناشد العلماء
أن يهتموا بالضمير العلمي وبالقيم
الانسانية أثناء ممارستهم حرية
البحث.

ويضيف : إذا كان
الاستنساخ في نطاق الحيوانات
أو النباتات فليس في ذلك خطورة
الا في ناحية واحدة، عندما
يتصور بعض الناس - وهم
مخطئون بالطبع - ان في ذلك
منازعة لله في الخلق ، فهذا غير
صحيح لأن الخلق الالهى ابداع
مطلق واخراج من العدم الى
الوجود أي لا يحتاج الى مادة
سابقة ولا يحتاج الى وقت او
زمن. يقول سبحانه وتعالى - وانما

أمرنا لشئ، اذا أردناه ان نقول له
كن فيكون- والخلق الالهى لا
يحتاج الى آلات أو أدوات،
فالإرادة الالهية بالقدره المطلقة
توجب ماثها، اما هذا الذي
يحدث الآن فلا يدعو كون العالم
يقوم - طبقا لطريقة فنية معينة
لانعلمها او لا تحيط بكل جوانبها -
باقتراض بويضة من انثى حيوانية
من الحيوانات الثديية ثم خلية حية
من مصدر آخر وتفرغ البويضة
من نواتها ويضع فيها نواة الخلية
الحية ويستودع البويضة للحياة
أحد الأرحام - أي حيوان ثالث -
فتتم هذه الخلية ويولد حيوان
مطابقة تماما للأصل الذي أخذت
منه هذه الخلية ، إذن الكائن الحي
الذي نحصل عليه في هذه الحالة
له أم وله أصل وإن لم يكن له أب
فالعالم يقترض الخلية والبويضة
ويستغرق زمنا ويستأجر رحما
فليس في الأمر منازعة للخلق

الالهى
ويؤكد الدكتور الشافعي ان
هذا الشروع العلمي نوع من
التقليد للخلق الالهى نفسه وهو
مجرد محاكاة محدودة وأن الطريقة
العادية في التوالد هي الغالبة، لكن
الله - سبحانه وتعالى - ضرب المثل
في كتابه الكريم - إن مثل عيسى
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون، فإذا كان
الخلق الالهى في الطريقة الغالبة
يتوقف على وجود مصدرين الأب
والأم لكن في هاتين الحالتين تم
خلق آدم دون أب وأم وتم خلق
عيسى دون أب عليهما السلام
جميعا كذلك فإن التوأم نوعان :
الأول : توأمان يتخلقان بقدرة الله
في رحم واحد من بويضتين
مختلفتين، والثاني : من بويضة
واحدة تنقسم ويكون التوأمين
شديدي الشبه ببعضهما.
ويشير الدكتور الشافعي الى

علماء الاسلام يؤكدون :

وتراثه.

ويضيف : ان هذه التجارب عبت وتمثل تحديا لمنهج الله سبحانه وتعالى في أنق ما توصف به الذات الالهية وهي الخالقية والتقدير والتصوير، وهذا الأسلوب أطلقه الشيطان منذ ان خلق الله الانسان ويميزه ويكرمه فقال لرب العزة : «ولأمرتهم فليعبين» خلق الله - وقد حدث هذا في عصرنا فالنكر يحول الى انثى والعكس وكذلك التخليق المعلى للأطفال الاناثي ثم بتجميد الحيوانات النوية والبويضات وزرعها في أرحام غريبة ثم استعمال الكروموزومات الستة والاربعين التي يتقاسمها الرجل والمرأة من الرجل وحده وزرعها في المرأة التي لا تدعو في هذه الحالة ان تكون وعاء اصم لا تورث هذا الجنين ايا من صفاتها الخاصة وبالتالي فلن تكون هناك امومة ولن يكون هناك نسب، وكلا الأمرين مقدس في الاسلام وعليه تتبين احوال الموارث واثبات النسب، والنسب ياب مهم من

أبواب الفقه الاسلامي. ويرى الدكتور ابوبولة ان هذه التجارب لا تمثل تقدما علميا بقدر ما تمثل تأخرأ أخلاقيا لأنها لن تحل مشاكل العقم وانما سوف تأتي بمشكلات كثيرة ومعقدة تعاني منها الاجيال القادمة وهي تستهدف الابيان لأنها تنتصر لافكار الشواذ واعاءد القيم الانسانية الذين حاربناهم في مؤتمر السكان الدولي بالقاهرة وفي المؤتمر الدولي للمرأة الذي عقد في العاصمة الصينية يكن وغيرهما من المؤتمرات المحلية والعالمية. ويستطرد .. اولى بنا من معالجة العقم - الذي قد يكون بادرة الله عن اجل - من اجل تنظيم الكون - ان تعارب الفقر والجوع والابينة والامراض المنتشرة في العالم وان توقف الحروب وتجارب اسلحة الدمار الشامل والسباق النووي، ومن الأولى كذلك ان نعمل على تضييق الفتوة بين الاغنياء والفقراء وبين الشمال والجنوب وحل مشكلات الصود

ان الاستنساخ من الناحية العقائدية لا يمثل مشكلة ولا خطر منه لكن من ناحية أخرى يؤدي الى اختلال النظام الكوني، لأن الكون له نظام ويسير وفق خطة لا نعرفها يقول تعالى : « وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم» وهناك نظام للموت والحياة والهمم والبناء لا نعرفه واذا تركنا امر الاستنساخ للعلماء يفعلون مايشاؤون فلنأنا نخشى من اختلال النظام الكوني هذا اذا بقي الاستنساخ في إطار الحيوانات والنباتات أما اذا انتقل الى الانسان فسوف يستتب في أحداث خلل واضطراب في النواحي الاخلاقية والاجتماعية لذلك نقادد العلماء ان يستمروا في أبحاثهم لكن بعيدا عن نطاق البشر.

شيطانية

أما الدكتور محمد أبوبولة رئيس قسم الدراسات الاسلامية بكلية اللغات والترجمة فيؤكد ان هذه التجارب غير اخلاقية وفيها خطورة شديدة على القيم والاخلاق والانتماء سواء للأسرة او للوطن او للمجتمع وهي تقود البشرية الى الهاوية لأن أصحاب هذه التجارب يسمعون الى احلام العظم المادى محل الدين واحلام العلماء الماديين اللاتيينيين الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويشير الدكتور ابوبولة الى هؤلاء الاطفال او النسخ المقلدة انما هي كائنات شيطانية لا لها لا ترعى حقوقا ولا تسهر على تقوم بواجبات فهي كائنات شيطانية سوف تعيش ضحية العلم ومن يمكن لها علاقة بتاريخها ومن

وعلى رأسها مشكلة فلسطين، تلك المشاكل التي تنذر بحر عالمية بدلا من ان نذكر في مطالع العلم الذي هو ضروري في اعمار النظمه الالهية. الطيبا. وقد اشار القرآن الكريم الى ذلك في قوله تعالى «الله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يعيب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قديره والقريب - والكلام لا يزال للدكتور محمد ابوبولة - ان العالم يقادى في نفس الوقت بتجديد النسل وهو يعلن الحرب على العقم فعلى العلم أن يلتزم بمنهج الله ولا يتعدى حدوده والا يخسر المعركة ويباء بالفشل الذريع. اما تطبيق هذه التجارب في مجال النبات فلا خطر فيه وان كان فيه تغيير لخلق الله الا انه لن تختلط فيه الانساب ولن يتوقف فيه الانتشاء ولا تبني عليه مشاعر او فروس كاليرات وغيره. اما بالنسبة للحيوان فله في الاسلام حرمة واحترامه فيجب الا يستخدم في غير الاغراض الشرعية لكن اذا ثبت ان في ذلك فائدة للانسان مثل القضاء على مشاكل الجوع ودون تأثير على الصحة فلا ضرر في ذلك.

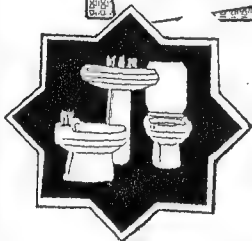
آراء المجامع

أما الاستاذ الدكتور مصطفى الشكعة عضو مجمع بحوث الاسلاميه بالازهر فيري ان قضية الاستنساخ لا تحتاج الى رأى واحد يعبر عن جهة نظر صاحبه وانما يحتاج آراء المجامع العلمية والتقنية البيولوجية والاكاديميات الاسلاميه الاستنساخ له جوانب كثيرة يحتاج الى تخصصات عديدة تناقش الامر من جميع جوانب ثم صدر الراى النهائي الحاسم.



اراسمكو

تهنىء الشعب المصري وللامة الإسلامية
بعيد الله عنى المبتلى



وتفخر بأن تقدم
اختيار الجودة
من إنتاجها المميز
سيراميك للحوائط
والأرضيات

بالجлизات المتوردة الفاخرة

أطعم حمام موديلات مختلفة

أسعار لا تقبل المنافسة

منتجاتنا يتم تصديرها إلى الدول العربية والإفريقية والأوروبية
مع تحيات : الشركة العربية للخزف

تباع منتجاتنا لدى جميع محلات الأدوات الصحية بالقاهرة والمحافظات

فاكس : ٣٤٨١٨٩٨

الهجوم على البنوك الإسلامية مجرد دعم

● الإقبال على البنوك الإسلامية سوف يستمر لأن الشعب المصرى متدين

● البنوك الإسلامية فى مصر لا تمثل النموذج الجيد بسبب القيود المصرفية !

● طفيان النظريات الغربية وراء عدم تدريس الاقتصاد الإسلامى فى الجامعات

أجرى الحوار :

أحمد عطية

وتطبق نفس المبادئ ؟

- البنوك الموجودة فى مصر
لاتمثل نموذجا للبنوك الإسلامية

لأن الحكومة تهيمن عليها
فالمصرف الإسلامى الدولى
تسيطر عليه بنوك القطاع العام
الأربعة وهم بنك القاهرة وبنك

مصر والبنك المركزى والبنك
الأهلى أما بنك فيصل فتسيطر
عليه وزارة الأوقاف . من ناحية
أخرى قد تتشابه معاملات هذه
البنوك مع البنوك التجارية لذلك
يتجرأ عليها البعض ويتهمونها
بأنها ترفع شعار الاسام ليس
إلا لجذب الودائع وتضليل
العملاء وخداعهم .

البنوك الإسلامية لها قواعد
ومبادئ شرعية لو التزمت بها
لاستطاعت تحقيق تنمية حقيقية
فى المجتمع لأنها بنوك إنتاجية
استثمارية فهي تمنح كمية من
النقد الصئبقى وتوصل

● إنشاء البنوك الإسلامية كان تلبية لحاجة ملحة فى نفوس المسلمين إذ
كانوا يرفضون التعامل مع البنوك الربوية التي تمنح فوائد ثابتة ، وبمجرد إنشاء
البنوك الإسلامية نهافت عليها المسلمون من كل حدب وصوب .

وإذا كان لهذه البنوك بعض السلبيات فإن لها إيجابيات كثيرة لكن البنوك
التجارية فى مصر والعالم لم تلتزم أصول المناقصة الشريفة فى جذب الودائع
واستقطاب العملاء وإنما لجأت إلى تشويه صورة البنوك الإسلامية وإتهامها بعدم
تطبيق مبادئ الإسلام وأنها تضع هذه اللافئة لجذب الأموال وتضليل العملاء .
وتجاوز الهجوم مداه فطالب القائلون على البنوك الجارية بإلغاء كلمة إسلامى
والاقتصار على اسم البنك مثل سائر البنوك الأخرى وزعموا أن التعامل مع البنوك
التجارية حلال ولا حرمة فيه .

فى الحوار التالى مع الأستاذ الدكتور اسماعيل شلبى رئيس قسم الاقتصاد
بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق نحاول التعرف على الفرق بين البنوك الإسلامية
والبنوك التقليدية وتقييم تجربة البنوك الإسلامية والمشروعات التى تساهم فيها
وأسباب الهجوم عليها فى تلك الفترة بالذات ●●

● ما الفرق بين البنوك
الإسلامية والبنوك
التقليدية ؟

- البنوك الإسلامية تقوم
على قواعد شرعية لو سارت
عليها لاستطاعت القضاء على
البطالة وزيادة الإنتاج وخفض
الأسعار وهدف البنوك
الإسلامية إحداث تنمية
اقتصادية حقيقية ، وهناك فرق
كبير بين بنك ما يستثمر أموال
المودعين فى مشروعات وبين بنك
يعمل على خلق إئتمان ، هذا
الإئتمان يؤدى إلى البطالة

وانخفاض الإنتاج وبالتالي زيادة
الأسعار . البنوك الإسلامية
تساهم فى مشروعات حقيقية
وتوجد نقودا حقيقية وهى تركز
على المشروعات ذات الحاجة
الضرورية لمصلحة الشعب
ولاتنظر إلى الربح وإنما تنظر
إلى المائد الاجتماعى على
المواطنين لذلك فهي تعمل على
إنتاج السلع الضرورية وتشغيل
أكبر عدد من أبناء الشعب أما
البنوك التجارية فهي تعمل من
أجل الربح وهذا هو الهدف من
جميع مشروعاتها بغض النظر

لست النموذج

● هل البنوك الإسلامية
الموجودة فى مصر تمثل هذا
النموذج الذى نتحدثون عنه

داعية للبنوك الأخرى !

البنوك الإسلامية يتزايد رغم الهجوم ، فما أسباب ذلك ؟

- ثق تمام الثقة أن مصر

دولة متينة والمسلمون يتلهفون على كل بنك أو مؤسسة تعمل وفق شرع الله لذا أقبل الناس على إيداع أموالهم في البنوك الإسلامية منذ إنشائها ، وإذا كانت بعض البنوك الإسلامية تخالف بعض القواعد الشرعية فإنها تحصل الودع ولا تذهب للمودعين لأنهم لا يعلمون شيئاً عن هذه المخالفات ، والبنوك التجارية تهاجم البنوك الإسلامية متصورة أن المودعين من الممكن أن يقوموا بنبذل ودائعهم إليها - أي إلى البنوك التقليدية .. وهذا لن يحدث إلا إذا أعلنت البنوك الإسلامية أنها تتعامل وفق الشريعة الإسلامية وهذا لن يحدث أيضاً ، لذلك يلجأ رؤساء البنوك التجارية إلى التضييق ويقولون نحن نتعامل بالربا وكل معاملاتنا حلال ولا نساهم إلا في مشروعات حلال كل ذلك خوفاً من إفلاس بنوكهم

إعادة تقييم

● هل نستطيع أن نقول أن البنوك الإسلامية تمثل تجربة ناجحة ؟ وما أهم الصعوبات التي تواجهها ؟

- أريد أن أفرق بين تحقيق النجاح وبين شرعية البنوك الإسلامية فهي ناجحة وتحقق مكاسب كبيرة بالمعيار المادي (أما من الناحية الشرعية فلا بد من تقييمها لمعرفة مزايها وعيوبها ومالم تستطيع تحقيقه من الضوابط الشرعية . أما الصعوبات التي تواجه البنوك الإسلامية فتتمثل في أن باب الاجتهاد قد أغلق منذ سنوات

تساهم في إنشاء كارتيزو أو حانة أو صالة قمار مادامت تضمن العائد وسعر الفائدة كما أنها لاتضع شروطاً على الاقتراض ، أما البنوك الإسلامية فهي على العكس من ذلك لاتساهم إلا في المشروعات الحلال التي تحقق رفاة الناس وتلبى احتياجاتهم أسلوب غير شريف

● ما أسباب الهجوم على البنوك الإسلامية إذن ؟

- ربما يكون الأمر مجرد داعية للبنوك التقليدية لأنها رأت البنوك الإسلامية ناجحة ومثوقة عليها وهذا أسلوب غير شريف في المنافسة فليس هناك مصلحة في الهجوم على البنوك الإسلامية وقد أكدت ذلك ويرة الاقتصاد نوال الطاوي حينما قالت إن البنوك الإسلامية جزء من النظام المصرفي وتعمل من أجل بناء الاقتصاد الوطني . لكن للأسف رأينا من يريد عليها على صفحات الجرائد ويقول سكت دهرنا ونطق كفرا .. أي كفسر في كلام وزيرة الاقتصاد؟ أنها لم تتجاوز الواقع ولم تجمال البنوك الإسلامية مثل هذه المغالطات التي يثيرها البعض ماكان يجب أن تحدث . ● أحد البنوك الإسلامية المصرية أكد أن أسهمه في البورصة زادت من ٩٠ إلى ١٤٧ أثناء حملة الهجوم على البنوك الإسلامية ، وهذا يعني أن الأقبالي على

في الإسلام حرام وقد أجمع علماء وفقهاء العالم الإسلامي على أن فوائد البنوك ربا ، وهناك فتوى أصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في مصر منذ عام ١٩٦٥ بتحريم الفائدة وكذلك فتوى الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر السابق - رحمه الله - وهناك أيضاً فتاوى للدكتور يوسف القرضاوي والشيخ عبد العزيز ابن باز والدكتور على الخالوث بجامعة قطر وقد تبنت جمعية الاقتصاد الإسلامي الفتاوى التي تحرم الفائدة وجمعتها ، وطوال التاريخ الإسلامي منذ إنشاء البنوك في العالم الإسلامي لم يجرؤ أحد على القول بأن فوائد البنوك حلال ، ولكن الواقع كان يسير كيف شاء القائلون على البنوك أما الآن فقد تغير الوضع - لطروف وأسباب لا نعلمها - وأصبحت نسمع عن فتاوى تحلل هذه الفوائد وللأسف يزعم البعض أن هذا مجرد خلاف في الرأي وأن اختلاف الآراء رحمة ، لكن كثيرين منا للأسف لا يقولون ما يقتنعون به .

نقطة مهمة

● هل تختلص للمشروعات التي تمويلها البنوك الإسلامية وتلك التي تمويلها البنوك الربوية ؟ - هذه نقطة مهمة فالبنوك الإسلامية لاتمزل ولا تعمل إلا في السلع الشرعية التي أحلها الله ربها إلى إنتاجها لأنها تحقق مصالح وحاجات الناس ، أما البنوك التجارية فيمكن أن



د . إسماعيل شلبى

المشروعات ولاتخلق الائتمان ، أما البنوك التجارية فتعطي كمية من النقود غير حقيقية ، لذلك يزيد النقد عن الإنتاج فترتفع الأسعار ويحدث التضخم وأؤكد أن أي بنك يتعامل بسعر الفائدة فإنه غير إسلامي

حرام .. حرام

● البعض يزعم أن نظام الفائدة الذي تتعامل بمقتضاه البنوك التجارية حلال ولا شبهة فيه للربا ، فما تعليقكم ؟

- القضية ليست فقط سعر الفائدة وإنما ما الذي يعود على المواطنين من المشروعات التي تقوم بها هذه البنوك نحن نريد زيادة الإنتاج وتشغيل الأيدي العاملة العاطلة وتخفيض الأسعار التي ترتفع بسرعة مذهلة . ومن العلوم أن كل قرض جاف فائدة فهو ربا ، والربا

الهجوم على البنوك الإسلامية دعاية للبنوك التقليدية

- الاقتصاد الإسلامي موجود في فقه المعاملات وفي كتب شرعية متعددة لكنها ليست متخصصة ، ومن يرغب في معرفة الاقتصاد الإسلامي يجد صعوبة ، كذلك توجهات الدول الإسلامية العثمانية وذلك بتأثير الاستعمار الأجنبي الذي لم يكن يسمح بوجود اقتصاد إسلامي . والاقتصاد الإسلامي تجاوز مرحلة الولادة ، فالمعاملات الإسلامية موجودة منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة لكنها لم تأخذ الاهتمام الكافي ولاتوجد كتابات متخصصة في الاقتصاد الإسلامي وإنما هي قواعد مختلفة وفقه المعاملات ، وإصدار كتب في الاقتصاد الإسلامي يحتاج إلى تعاون بين علماء الشريعة والاقتصاد ، وإلا يفتقر الكتاب الموجودة حالياً في الاقتصاد الإسلامي ليست رائجة مثل الاتجارات الاقتصادية الأخرى .

الإسلامية في تصوركم ؟
- لو طبقنا المعاملات الإسلامية كما نص عليها الشرع فلن توجد مشكلة اقتصادية في أية دولة إسلامية لكننا للأسف مازلنا نضع اللفة - إسلامي .. دون أن نطبق مبادئ الإسلام ، فعلى البنوك الإسلامية أن تتجنب الشبهات وأن تسيّر في طريقها الشرعي دون أن تلفت إلى هذه الإهثرة التي يثيرها من لا يرغبون في وجود مثل هذه البنوك ، وإذا سارت البنوك الإسلامية بالأسلوب الشرعي فسوف تنجح وتحقق التنمية والتقدم للعالم الإسلامي وتجعله يسترجع مكانته .
● هل نستطيع أن نقول أن الاقتصاد الإسلامي تجاوز مرحلة الولادة وأصبح له وجوده الفاعل والمؤثر ؟

وحرصهم على نجاحها ، فمن يعمل في البنوك الإسلامية لابد أن يؤمن برسالته النبيلة .
● بعض الدول الغربية بدأت في إنشاء فروع إسلامية في بنوكها فعلام يدل ذلك ؟
- بكل أسف البنوك الأجنبية بدأت تتجه إلى الأخذ ببعض أساليب الاستثمار الإسلامي مثل ألمانيا ، والاقتصاديون الغربيين في شغف شديد للإمام بهذه الأساليب وهناك بعض الكتابات الاقتصادية الغربية في هذا المجال توضح مخاطر سعر الفائدة الثابتة وأنها تؤدي إلى خلق مشاكل اقتصادية ومديونية كبيرة ، ويدور أنه لاحل لهذه المشاكل إلا بتطبيق أساليب الاستثمار الشرعية الإسلامية .
المستقبل
● وماهو مستقبل البنوك

طويلة ولم يعد هناك اجتذاب في المعاملات بالإضافة إلى طغيان النظريات الرأسمالية والاشتراكية ، فهذه النظريات هي التي يتم تدريسها في المدارس والجامعات أما الاقتصاد الإسلامي فلا يدرس في الجامعات بصفة رسمية ، وإن كان بعض أساتذة الاقتصاد يدرسه بصفة غير رسمية ، وهذا ترتب عليه مشكلة أخرى تتمثل في عدم وجود الكوادر الفنية المؤهلة للعمل في المصارف الإسلامية ، فالبنوك الإسلامية تحتاج إلى كوادر تجمع بين دراسة الاقتصاد والعلوم الشرعية وفقه المعاملات وهذه الكوادر غير موجودة فتلجأ إلى افتراض فنيين من البنوك التقليدية وهؤلاء اعتادوا العمل في بنوك ربحية وربما يكون ولائهم لها أكبر من اهتمامهم بالبنوك الإسلامية



الشرق للناطير

تقدم
بأخلص التهاني إلى الأمة الإسلامية
بمناسبة

عيد الأضحى المبارك
خبراً وناً المتخصصون في كل أنواع التأمين يستطيعون تصميم
برامج تأمينية تعدّ خصيصاً لتناسبك

حق الصوفية

المتين في الرد على الزنادقة المحدين (٥)



بقلم : السيد / محمد عبد الخالق الشيرازي

شيخ الطريقة الشيرازية الخلوتية

البقية العدد القادم

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال -هو كلام قمصته حسن وقبحه قبيح-
والحسن منه ما كان من الرماح والكمم والآل، الله وتمناه وبعت الصالحين وصفه المنقش. وما كان من ذكر
الأطفال والشارل والأزمان والأسم فسماعه مباح. وما كان من حجر وسيف فسماعه حرام. وما كان من وصف الخنود
والقدود والتهود والشعور وما يوافق طباع النفوس فمكروه إلا لعالِم رباتي يميز الطبع والشهوة والإلهام والوسوسة قد
أما نفسه بالرياضيات والمجاهدات وخدمت بشرية وقبعت خطوطه بقيت حقوق كما قال الله تعالى
«الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» سورة الزمر -آية رقم ١٨-
والعلم من هذه صفت أن يسئروا عند المدح والقدح والعطا والمنع والجفا والوف. حكى عن أبي عبد الله
أحمد بن علي الروضاني أنه قال -سر الصادق في السماع ثلاثة العلم بالله، الوفاء بما هو عليه، وجمع
الهمة، والمكان الذي يسمع فيه يحتاج إلى طيب الروائح وحضور الوقار وعبد الإحدر رؤية من يتلهم وعن
يستمع ويستمع على ثلاثة معانٍ. للحبة والخوف والرجاء. والحركة في السماع على ثلاثة أنواع الطرب
والبوجد والخوف، فالطرب له ثلاث علامات: الفية والإصطلام والصرخات. والخوف له ثلاث علامات: البكاء
والظم والزفوات».

وأما فروع الدين وأحكامه فقد أجمعوا على وجوب تعلم ما لم يصح جهله من أحكام الشريعة وما يحل
وما يحرم ليكون العمل موافقا للعلم فقد قيل إذا تجرد العلم عن العمل يكون عقيما، وإذا خلا العمل عن العلم
لأن سقيما.

وقال عليه الصلاة والسلام «طلب العلم فريضة على كل مسلم»
واختاروا من المذاهب فقهاء أصحاب الحديث ولا يتكبرون الاختلاف بين العلماء في أمور قوله عليه
الصلاة والسلام «اختلاف العلماء رحمة»

وسئل بعضهم عن العلماء، والذين اختلافهم رحمه فقال المتصمون بكتاب الله تعالى المجاهدون في
متابعة رسول الله المقدون بالصحة وهم ثلاثة أصناف أصحاب الحديث، والفقهاء، وعساء الصوفية. فأما
أصحاب الحديث فانهم تعلقوا بظاهر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وهم أساس الدين لأن الله تعالى
يقول:

«وَمَا تَأْتِيكُمُ الرُّسُلُ فَخُذُوهُنَّ وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُنَّ» سورة الحشر آية رقم ٧
فانتقلوا سماعا ونقله وتديريه وتمييز صحيحه من سقيمه وهم حراس الدين وأما الفقهاء فانهم فضّلوا على
أصحاب الحديث بعد قول طهم بما خصوا به الفهم والاستنباط في لغة الحديث، والتصديق بتدقيق النظر في ترتيب
الأحكام ومحدد الدين، والتمييز بين التاسع والمنسوخ والمطلق والمقيد، والمجمل والمفسر، والخاص العام، والحكم
والتشابه فهم حكام الدين وأعلامه. وأما علماء الصوفية فانتقلوا مع الطائفتين في معانيهم ورسومهم إذا كانت
مجاوبا لاتباع الهوى ومنوطا بالافتداء، فمن لم يحط من الصوفية علما بعد أحوالها يرحسون فيه اليهم في أحكام
الشرع وحدود الدين. فإذا اجتمعوا فهم على أجمعهم، وإذا اختلفوا أخذ علماء الصوفية بالأحسن والأولى. وليس من
منفهم طلب التزيينات، وركوب الشهوات ثم انهم حصوا بعد ذلك معلوم عالية وأحوال شريعة وتكلموا في علوم
المعاملات ومعيوب الحركات والسكنات وشريف المقامات. ذلك مثل التزينة والرهو والورع والصبر والرضا والفكر والمحبة
والخوف والرجاء والمساعدة والطمأنينة واليقين والقناعة والصدق والأخلاص والشكر والفكر والمراقبة والاعتبار والبوجد
والتعظيم والإجلال والندم والحياء والجمع والتفرقة والفناء والبقاء ومعرفة النفس ومجاهدتها ورياضتها وذاقن الربا
والشهوة الخفية والشر والظفي وكيفية الخلاص منها.

ولهم أيضا مستنبطات من علوم مشكلة على الفقهاء، وذلك مثل العوارض والعوائق، وحافظن الأفكار، وتجريد
التفويح في منازل التفريد، وجنابات السر، وتلاش الأحداث إذا قوبل بالقديم. ومعيوب الأحوال، وجمع التفرقات،
والاعراض عن الأغراض ترك الاعتراض فهم مخصصون بالوقوف على المشكل من ذلك بالمنازلة والمباشرة والهجوم
ببذل المبع حتى طالوا من ادعى حالا منها بدلائلها وتكلموا في صحيحها وسقيما. فهم حماة الدين وأبغاثه وأبوان،
ثم إن كل من أشكل عليه علم من العلوم الثلاثة، فعليه أن يرجع فيه إلى أئمتهم
فمن أشكل عليه شيء من علوم الحديث ومعرفة الرجال يرجع فيه إلى أئمة
الحديث إلى الفقهاء. ومن أشكل عليه من علوم الأحوال والرياضات وذاقن
الورع ومقامات المتوكلين يرجع فيه إلى أئمة الصوفية لا إلى غيرهم. فمن فهم
غير ذلك فقد أخطأ.

ونستخلص من هذا كله أن التصوف هو التطبيق العلمي للكتاب والسنة.
وقال الشيخ عبد القادر عيسى عن التصوف (أنه التطبيق العملي للإسلام وأنه
يهتم بإصلاح ظاهر العبد وعمارته باطنه وتقويم خلقه وتصحيح عبادته
ومعاملاته، بل والظلم الديني شرط في التصوف).

فقد شرحت بما يريد وكيفية عن أن التصوف هو العمل بالكتاب والسنة
وبيّنا عمل أهل التصوف وبيّنا نكلموا قال صلى الله عليه وسلم
«ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان،
فينظر بينة فلا يري إلا ما قدم. وينظر أشأم منه فلا يري إلا ما
قدم وينظر بين يديه فلا يري إلا النار لقاء وجهه. فانقأ النار
ولو بشققرة».

مفتي عليه

الحج قبل الإسلام

المضاربة لتكون بتضاربيها دليل الافتعال، ولكن الثابت المؤكد أن الذي بنى البيت هو إبراهيم عليه السلام بمعونة ولده إسماعيل تصديقاً لقول الله عز وجل «وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم، ربنا واجعلنا مسلمين لك، ومن ذريتنا أمة مسلمة لك، وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم». «البقرة ١٢٧، ١٢٨».



للدكتور

محمد بن حبيب البيومي

عنها ما يمت إلى الشرك في العقيدة والانحدار في السلوك، وقد أقر الطواف بعد أن خلع عليه سمات الهوية والفتقوع قال الله عز وجل «يا أيها آدم خذنا زينتكم عند كل مسجد، وكفوا وأشراباً» «الأعراف ٣١».

يقول القرطبي في تفسيره (ص ٦٦٥ - طبعة دار الشعب).

«قوله تعالى: يا أيها آدم هو خطاب لجميع العالم، وإن كان المقصود بها (الآية) من كان يطوف من العرب بالبيت عربياً فإنه عام في كل مسجد لأن العبرة بالعموم لا بالخصوص، ومن الغطاء من أنكر أن يكون المراد به الطواف، وفي صحيح مسلم عن ابن عباس قال: كانت المرأة تطوف بالبيت وهي عريانة،

تختار لها صنماً تعبد، ويتباهى به، وهكذا رسفت الوثنية خمسة قرون متتابعة، فاستغلظ سوقها وبنى صيتها، حتى جاء الإسلام فكاد من المعاناة في أزاحتها ما تعرف حقايقه في كتب السيرة الطاهرة، ولعل ما بهر الناس بهذه الأثران ما كان يبور حولها من رقص ولهو وتصفيق وصفيق، وما كان يزعمه السخنة من معجزات وخوارق تنسب إلى الصنم الأليكم، وكشبهه عاقل يدرك ويصنع! أضيف إلى ذلك مظاهر العري العابت في الطواف، وحلقات التصفيق والمكاء والتصديق، إذ كانت صلاة المشركين عند البيت لا تتعدي الصنب اللاهي، والصفيج المرتفع وقد قال الله في ذلك (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديق فأنفوا العذاب بما كنتم تكفرون» «الأنفال ٢٥».

ولا ننسى حديث إساف وثائلة فقد دارت حولهما الروايات المختلفة، إذ هما اسمان لعنمين زعم الزاعمون أنهما كانا امرأة ورجلاً ففسقوا داخل الكعبة، ثم مسحاً حجرين عقالاً لهما، وهما تتسامل كيف يعاقب الأثمان بالسبح ثم يصيران لإيهين !! لقد كان المنتظر أن يطردوا طرداً من مكان العبادة أمّا أن يصلا إلى مرتبة الأكله! فهذا موضع العجب.

الطواف قبل الإسلام

حين أشرق الإسلام بواره أقر الحج عبادة مفروضة، ولكنه أزال

خيوط المتحدث عن الحج قبل الإسلام في عماء، إذا لم يعتمد على ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله الكريم، لأن المؤمنين بالإسرائيليات قد فسحوا المجال لأوهام قامت لديهم مقام الحقائق بلا دلي من كتاب منير، أو مأثور شريف، ففهم من قرر أن الملائكة هي التي بنيت البيت الحرام للمرة الأولى، ثم بناه آدم للمرة الثانية ليكون مثابة لأبنائه، وتلاه شيث فأعاد البناء، وقد تراخمت الروايات

بارتفاع العقل البشري، حتى أصبح رمزاً معنوياً يشير إلى معبود واحد، وهذا تخيل إن سبق على ما اشتهر من العبادات الأرضية، فإن بناء البيت الحرام كان دعوة خالصة للتوحيد، وجهداً قام به نبي كريم صراح في قومه مستنكراً عبادة الأصنام، وخاطبهم بقوله فيما حكى الله عنه (فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضرهم، أف لكم ولا تعبدون من دون الله أفلا تعقلون). «الأنبياء ٦٦، ٦٧».

(التكاسة ألومة) حين ترأس عمرو بن لحي في مكة، أبدي من الكرم والشجاعة ما جعله مطعم الأنظار، فكان القنوة المحتذة فيما يلحذ ويدع، وقد شاهد في رحلاته الكثيرة أصناماً تُعبد، ولم يكن رهاً من قبل، ومن بينها صنم (مهل) فمسأله عنها فلججيب بما أعظمها في عينه، وأثرلها منزلة التقديس فجعل يعضها إلى مكة ويحيا القوم إلى عبادتها، فكان أول من نقش دين إبراهيم، ولابد أن تكون هناك أصوات قاصته وأبوت نفورها مما حمل، لأن القطرة السليمة تآبي الارتكاس في مثل هذه المنحدرات، ولكن قوة السلطان وسطوة الرئاسة قد أسكت كل معترض، وسر عمرو حين رأى الجوع يهرع حول الصنم ملية داعية، قامر بضع التماثيل الحجرية لتفني بدورها هيبة ورمبة، واستغف القبايل حول مكة وفي أنحاء الجزيرة فجعل كل قبيلة

وحيث تم البناء وولمت القواعد أن إبراهيم بدعوة الناس إلى الحج، حيث قال الله تعالى مخاطباً نبيه إبراهيم (وإذن في الناس بالصالح ياترك رجالاً، وعلى كل شامر ياتين من كل فج عظيم، ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معدودات على ما نزلهم من بهيمة الأنعام، فلكوا منها وأطعموا البائس الفقير). «الص ٢٧، ٢٨».

والذين استجابوا لدعوة إبراهيم هم أتباعه المومنون، فقد قام الخليل بعبع الرسالة السماوية وأدعاه إلى تعظيم الأصنام، وحين أنجاه الله من النار ظهرت معجزته فأنشتر التوحيد على يده، وتوالي حجاج البيت الحرام إلى زيارته مهلين ملين، فإليهم إذن قد أسس على التقوى، وهو أول بيت وضع للناس خلاصة بالعبادة الصحيحة تصديقاً لقول الله عز وجل (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً، ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً، ومن كفر فإن الله غني عن العالمين). «آل عمران ٩٦، ٩٧».

نؤكد ذلك منعاً لأراجيف يتحدث بها الذين يشؤون ما يجهلون، فيزعمون أن الحج قديماً كان من الشمن الوثنية، محتوي بأن القدماء من المصريين والسريان والصينيين والهون واليونان كانوا يطوفون حول التماثيل والأصنام، ثم تطور الحج

وتقول: من يعبرني تطواها، فنزلت هذه الآية «خَلَوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» وهذه المرأة هي صبغة بيت عامر بن قريط، قال القاضي عياض، وفي صحيح مسلم أيضا من هشام عن عروة عن أبيه، كانت العرب تطوف بالبيت عراء إلا الصمصم، والصمصم قريش وما ولدت، كانوا يطوفون بالبيت عراء إلا أن تعطيهم الصمصم شيئا فيعطي الرجال الرجال والنساء النساء.

إلى أن قال - فكانوا على تلك الجهة لا وليمة حتى يبعث الله نبيه محمدا عليه السلام، فأنزل الله تعالى: يا بني آدم خلوا زينتكم عند كل مسجد، وأن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يطوف بالبيت عريان.

كذلك كان أهل الجاهلية يطوفون، وقد ربط أحدهم يده بيد أخيه فجعل أو خيط، فحما الإسلام هذه العادة. روى البخاري في باب الطواف: حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني سليمان الأحول أن طلوسا أخبره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبة بإنسان ربط يده بإنسان إلى إنسان يسير أو يخطى أو بشيء غير ذلك، فقلعه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال قد بهد به.

فكان رسول الله كره اللطائف أن يسحب سمبأ، وأثر أن يكن ذا انطلاق.

السعي قبل الإسلام

كان العرب في الجاهلية يطوفون بالصفا والمروة، وفيهم من كان يهل لمناء، فلما جاء الإسلام توقف المسلمون عن الهنيئ بين الصفا والمروة مغللة لعصبة الجاهلية فنزل قول الله عز وجل: «إِنَّ الصَّافَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا» ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم. «البقرة ١٥٨».



الحجاج يسعون بين الصفا والمروة

خرج بعض المسلمين مبدئيا من الطواف حيث كان يطوف الجاهليون، ثم رجوعهم عن هذا التصرح بعد أن نزل كلام الله عز وجل، وطبقه الرسول فعلا فلا خلاف.

هذا وفي كتب التفسير تفصيل شاف لما أجعله عن الآية الكريمة، وبها إضافات يحسن الرجوع إليها.

المساواة في الإفاضة

حين خطب الرسول خطبة الوداع، وقال للملا من قومه إذ ذاك لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى كلكم آدم وأدم من نواب، كان يضع مبدأ تصك به ويشد على تنفيذ، ومن الأمثلة البارزة في هذا الصدد أن قريشا في الجاهلية لم تكن تقبض من عرفات، بل كانت تقبض من مزدلفة، وتري في ذلك فطنة تكريم، واختصاصا بقرعة، وقد روى البخاري قال: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، حدثنا محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه: كنت أطلب بعبدا، فذهبت أتشده يوم عرفه، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بقرعة، فقلت هذا والله من الصمصم قريش وما

روى الترمذي عن عروة قال، قلت لعائشة، ما أرى علي أحد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما أبالي ألا أطوف بينهما، فقالت بنس ما قلت، طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم، وطاف المسلمون، وإنما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشل يطوفون بين الصفا والمروة، فنزل الله تعالى (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) ولي كانت كما تقول لكنت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما، قال الزهري فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فاصبحه ذلك، وقال: إن هذا للملح.

وفي صحيح البخاري: حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: سمعت ابن عمرو رضي الله عنهما قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة، فطاف بالبيت، ثم صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة، ثم تلا ابن عمر «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة»، «الأحزاب ٢١».

وفي كتب الأحاديث روايات كثيرة تدور هذا مدار، وتنتهي إلى

ولدت) فما شأنه هنا ؟

لقد تمجب جبير بن مطعم أن وجد الرسول يبيض من قرعة، على غير عادة قريش في الجاهلية ولم يعلم أن الله عز وجل قد قال في كتابه ثم أقبضوا من حيث أقاض الناس) «البقرة ٢٥٠» فحما الفرق بين قريش وعيهر من الخفيض بين، قالت عائشة، فيما روى البخاري نزلت هذه الآية في الصمصم إذ يبيضون من جمع، ويجمع هي المزدلفة، على حين يبيض الناس من عرفات فجعل الجميع بمنزلة سوله.

كذلك كان المشركون في الجاهلية لا يبيضون حتى تملح الشمس، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جعل الإفاضة قبل الشروق، وفي ذلك تصفيف ورحمة، لأن الشمس مكة تلح الوجوه، واليكبر وأقرب أخرى لوشهدوا منافع لهم

كانت العرب تقبح الأسواق التجارية في موسم الحج، فحدثت من الراج المادي ما يبعث على الرضا العام، وقد ظن قوم أن الحج في الإسلام مقصور على العبادة وحدها، فنزلت الآية الكريمة (لشهدوا منافع لهم، ويذكروا الله في أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) «الحج ٢٨» فقرنت المنافع بذكر الله، ومنها المنافع الدنيوية كالتجارة، وبعد الصفقات، والتأمين على إقامة المصالح العامة، وفتح الأقطار الفاتحة، لأن الإسلام دين العمل والكفاح، وليس دين الروية والزهد، وإذا شعر الحاج أنه يعمل لذاته كما يعمل لأخوته استمتع بها للرحلة الدينية، وهذا من أمانيه.

هذا بعض ما يقال من الحج قبل الإسلام، وما أتيت عليه من شعائر لها اعتبارها، مع ما هجره من مناسك لا تسمير على النهج الصحيح.

المجتمع الصوفي



بقلم

السيد / عبد الحميد عبد اللطيف
الأمين العام

اخبار وقرارات صوفية

استمهاد تسميين نواب وخلفاء خلفاء للطرق الصوفية المختلفة

مشيخة الطريقة الخلوتية المحمدية

● اعتماد تعيين السادة :

السيد / إبراهيم يحيى عبد
الحميد محمد نائب قسم ثان
مدينة نصر .

والسيد / فتحي محمد أحمد
بركات نائب قسم ثان المنصورة

والسيد / مجدى يحيى عبد
الحميد محمد نائب سيدى سالم

والسيد / عبد الحميد عبد
الحميد محمد البهيونى نائب
مركز أجا

والسيد / محمد عبد الحميد
عبد الحميد محمد نائب قسم
امبابية

والسيد / إبراهيم عبد
الحميد عبد المقصود نائب قسم
الشرابية

والسيد / ماجد حسن محمد
على نائب مدينة قنا

والسيد / عادل عبد الجيد
على نائب مركز السنبلون

والسيد / عبد الناصر محمد
ابراهيم العوض نائب مركز
المنصورة

والسيد / ابو الجيد السعيد
أو الجيد نائب مركز ميت فخر

والسيد / محمد رزق عبد

طريقة السادة السعدية

● قررت المشيخة السعدية
تعيين الأستاذ الحاسب محمد
يونس محمد يونس كبارية نائباً
للطريقة السعدية بمحافظة
السويس

شيخ الطريقة السعدية

السيد على حمودة
الخضري السعدى

الطريقة الفريضية الشاذلية

● تعيين الشيخ صالح حنفي
عبد الفتى خليفة عن الطريقة
بالقاهرة والشيخ رمضان حامد
أحمد خليفة عن الكلك شرق ادفو

الطريقة الزاهدية الأحمدية

● تعيين السيد الأستاذ على
عيسى - نائب أولاد خطاب عن
محافظة قنا .

والاستاذ مصطفى ابراهيم
ابراهيم التولى - خليفة خلفاء

بندر المنصورة عن الزاهدية .
والشيخ أحمد زكى أحمد مجر

- خليفة خلفاء منية سنوتوب عن
الزاهدية

والشيخ مصطفى حامد
المصرى والى - خليفة الشيخ
بمنية سنوتوب نهلية .



الشيخ حسن الشاوى
شيخ مشايخ الطرق الصوفية

بالمسجد الحسينى .

ولهذه المناسبة يقام مؤتمر
صوفى عام يحضره جميع السادة
مشايخ الطرق الصوفية ورجالهم
تعبيراً عن مشاعرهم نحو القدس
الشريف وتأييداً للسيد الرئيس
محمد حسين مبارك فى خطواته
المباركة الرشيدة فخرج من جميع
السادة مشايخ الطرق الصوفية
الوجود مع رجالهم بساحة مسجد
الشيخ صالح الجعفرى اعتباراً
من الساعة الرابعة بعد صلاة
عصر يوم ٢ محرم سنة ١٤١٨
لترتيب المسيرة ، واستعداداً للحفل
الشريف والمؤتمر العام .

ثالثاً : نقرر أن تكون بعثة
الشيخ العامة للطرق الصوفية
بإداء فريضة الحج هذا العام
برئاسة الأمين العام الحاج عبد
الحميد عبد اللطيف وإشراف
السيد / أحمد خليل عفيفى رئيس
حسابات المجلس الأعلى .

قرار المجلس الأعلى للطرق
الصوفية رقم ٤ لسنة ١٩٩٧
● انعقد المجلس الأعلى
للطرق الصوفية بدار المشيخة
العامة مساء يوم الأحد ١٤
نوفمبر سنة ١٤١٧ هـ الموافق ٢٣
مارس ١٩٩٧ م برئاسة السيد
الشريف الاستاذ أحمد كامل
ياسين الرفاعى شيخ عموم
السادة الرفاعية ، وتقيب السادة
الأشراف، ويحضر جميع السادة
الشايف الأعضاء المنتخبين ،
والسادة الأعضاء معلى الوزارات
حيث قرر المجلس بالإجماع
انتخاب حضرة صاحب الفضيلة
الأستاذ الشيخ حسن محمد
سعيد-الشاوى شيخ السادة
الشاوية الأحمدية ، وعوض
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
شيخاً لـمشايخ الطرق الصوفية
خلفاً للمرحوم السيد أحمد عبد
الهادى القصبي شيخ المشايخ
الزاهل ، وذلك أعمالاً لحكم المادة
السابعة من القانون رقم ١١٨
سنة ١٩٧٦ . الفساص بنظام
الطرق الصوفية .

ثالثاً : تحتفل المشيخة
العامة للطرق الصوفية بعيد
الهجرة الشريفة كعادتها كل عام
حيث يسير موكب صوفى عام
بعد صلاة العصر من يوم ٢
محرم سنة ١٤١٨ من ساحة
مسجد الشيخ صالح الجعفرى
بالدراسة متخذاً خط سيره المعتاد
حتى مسجد مولانا الإمام الصين
رضى الله عنه ، حيث يقام الحفل
الرسمى بعد أداء صلاة المغرب

العزیز نائب مركز صهرجت الكبرى
والسيد / محمد السيد عبد العزيز نائب مركز طلفا
والسيد / محمد عبد المنعم محمد فهمي نائب هي الأميرية
والسيد / محمد عبد المنعم محمد عبد الله نائب قسم الأزيكية
والسيد / وليد عامر عبد الرحمن خليفة خلفاء مدينة دار السلام
والسيد / عبد المنعم عبد الهادي مجاهد نائب قسم الحرب الأحمر
والسيد / أحمد شعبان محمد خليل خليفة خلفاء قسم روض الفرج
والسيد / أحمد محمود عبد الوهاب خليفة خلفاء قسم ثان مدينة نصر
والسيد / محمد أحمد عبد الوهاب خليفة خلفاء هي الإمام الشافعي
والسيد / محمد عبد الفتاح محمود خليفة خلفاء قسم الخليفة
والسيد / منتصر محمد إبراهيم خليفة خلفاء قسم الساحل
والسيد / محمد جمال محمد أحمد خليفة خلفاء عين شمس
والسيد / اسعد محمود عبد الحميد عابدين خليفة خلفاء مدينة حلوان
والسيد / محمد محمود رضا إبراهيم خليفة خلفاء قسم الأميرية
والسيد / طارق محمد محمد النعماني خليفة خلفاء قسم المعادي
والسيد / محمد محمود عبد الوهاب خليفة خلفاء قسم شبرا
والسيد / صلاح الدين رجب جاد خليفة خلفاء قسم الزيتون
والسيد / محمود أبو العلا

عبد المؤمن خليفة خلفاء قسم الشراية
والسيد / مصطفى يوسف اسماعيل البحري خليفة خلفاء قسم الجزيرة
والسيد / علاء محمد حلمي محمد توفيق خليفة خلفاء قسم الزهرة
والسيد / يس محمود فرج خليفة خلفاء سوهاج
والسيد / أحمد محمود فرج خليفة خلفاء مركز سوهاج
والسيد / رضا أحمد عبد الفتاح إبراهيم خليفة خلفاء مصر الجديدة
والسيد / أحمد رجب عبد الحميد نسوي نائب قسم الماطة
والسيد / السيد عبد العزيز مصطفى محمد الجدامي نائب قسم بولاق الدكرور
والسيد / أحمد عادل عبد المجيد خليفة خلفاء مركز السنابلين
والسيد / محمد عادل عبد المجيد على خليفة خلفاء مركز شوبين
والسيد / محمود رزق عبد العزيز خليفة خلفاء مركز أجا
والسيد / علاء الدين عبد الله إبراهيم البنداري خليفة خلفاء مركز ميت غمر
والسيد / محمد محمد أحمد بركات خليفة خلفاء قسم المنصورة
والسيد / جمال أحمد عبد الفتاح إبراهيم خليفة خلفاء قسم المطرية
والسيد / سمير محمد كامل إبراهيم خليفة خلفاء قسم الظاهر
والسيد / علي محمود فرج محمود خليفة خلفاء شبرا الخيمة
والسيد / محمد محمد عبد المقصود نائب قسم الزاوية الحمراء
والسيد / محمد عبد المقصود محمد نائب قسم البساتين

والسيد / محمد امام محمد سليمان خليفة خلفاء قسم الوايلي
والسيد / محمد حسين محمد محمد عبد المال خليفة خلفاء قسم مصر القديمة
والسيد / محمد عبد الفتاح علي الصردى خليفة خلفاء مدينة سوق
والسيد / كمال إبراهيم الجماجموني خليفة خلفاء سيدى سالم

والسيد / سمير عبد العظيم حامد نائب مدينة اسيوط
الطريقة المرازقية الأحمدية
● تعيين الشيخ / حسين جاد الرب هميمي نائبا للطريقة لمحافظة قنا
وتعيين الشيخ / هيمي عبد ربه خليفة خلفاء
مركز قوص عن أولاد الشيخ حسين هميمي

أنشطة صوفية

الطريقة القاسمية القاسمية
● تحفل مشيخة الطريقة القادرية القاسمية بمولد سيدى عيسى عبد القادر الجيلاني لمدة ثلاثة أيام تنتهي يوم الجمعة ٩ محرم سنة ١٤١٨ الموافق ١٦ مايو سنة ١٩٩٧ .
شيخ الطريقة القادرية القاسمية حسين أحمد القادري
توكيل المشيخة العامة بأسنا
● احتفل أبناء الطرق الصوفية بأسنا بمولد العارف بالله الشيخ كحيل رضى الله عنه في ٢٥ و ٢٦ من شهر شعبان حيث أقيمت السرايدات والنونات والمدائح النبوية والاذكار الشرعية وأطعم الطعام بقيادة خليفة شحاته كحيل وتحت إشرافنا .
- احتفل أبناء الطرق الصوفية بأسنا كل من السادة الرفاعية والسادة الجعفرية والسادة الجازولية والهيئات الدينية والجهات الأمنية اشتركوا جميعا في موكب صوفى كبير

مع احتفال السيد الأستاذ / رئيس الوحدة الحنية لمركز ومدينة إسنا وعميد مركز شرطة إسنا والسادة أبناء الحزب الوطني رؤساء المصالح ومدير الإقواف رجال الوظ والأرشاد وكان خط سيرها بدأ من أمام مركز شرطة إسنا ماراً بأرجاء المدينة ومنتهياً أمام الوحدة المطية لمركز إسنا
الحاج / إبراهيم أبو فراج
وكيل المشيخة العامة بأسنا
توكيل المشيخة العامة
عن بندر كوم أمبو
● احتفل رجال الطرق الصوفية بقرعة شهر رمضان أمام الساحة الضيقية تحت إشراف وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية بكم أمبو .
- كما أحيا أبناء الطرق الصوفية في بلدة الرشان غرب ذكرى ليلة العاشر من رمضان أمام الساحة الشاذلية تحت إشراف وكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .



الشيخ أحمد عبد الهادي القصبي

- السيد الشريف / سعد درويش
عضو مجلس الشعب عن كوم أمبو .

- السيد الشريف / مصطفى حجازي عضو لجنة الإشراف بأسوان وعضو المجلس المحلي ونائب الطريقة الفيضانية عن أدفو .

- السيد الشريف / عبد العزيز الإدريس عن الإشراف الإدارية بإدفو .

- السيد الشريف / مصطفى عبد المعطي الشريف نائب الطريقة الفيضانية وعن بيت السادة الإشراف بالبصيلة .

- السيد الحاج / فرج أحمد طه وإبنائه بدرار وصعيد نصر .

- السيد الشريف / صلاح معوض عن سقايا محافظة البحز الأحمر .

- السيد الحاج / عبد الله السيد عطية .

للطرق الصوفية يتقدم وأسرتة وعائلة السيد الفيضاني رضی الله عنه وأرضاه بخالص العزاء في وفاة الشريف الوزير السيد / أحمد عبد الهادي القصبي رضی الله عنه وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا - والسيد / عبد الهادي القصبي والسيد / حسين القصبي والأسرة الكريمة وعائلة السيد القصبي خالص العزاء .

كما يتقدم بالعزاء في وفاته رضی الله عنه وأرضاه جميع أبناء الطريقة الفيضانية الشاذلية :

- السيد الشريف / حسين معوض عضو مجلس الشعب ونائب الطريقة الفيضانية عن محافظ أسوان .

- السيد / أحمد إبراهيم حمودة والسيد الحاج / جابر موده وعائلة حمودة ببرما الغربية .

- السيد الدكتور / عبد القادر فهمي والسيدة / نبيلة الفيضانية والسيدة / صباح الفيضانية والسيد / أحمد أبو الفيض والدكتور / أحمد عبد القادر فهمي والدكتور / خالد حمودة وجميع السادة بمستشفى الدكتور / عبد القادر فهمي .

- السيد المهندس / حسين جلال عبد القادر نائب الطريقة عن القاهرة .

- السيد اللواء / عادل الفقي عن بيت الفقي وعائلة الفقي بالمنوفية .

٦ - السيد اللواء / أحمد موفى والسيد المهندس / محمد موفى عن بيت موفى .

البقاء لله

● السيد حسن محمد سعيد الشناوي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وأعضاء المجلس الأعلى للطرق الصوفية والأمن العام بالجهاز الإداري للمشيخة العامة ومشايخ الطرق الصوفية ونوابهم وخلفاءهم ورجالهم وأسرة مجلة التصوف الإسلامي ينمون بيزيد الحزن والأسى المغفور له الصبيح النسيب الشريف السيد الوزير أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وشمس الطريقة الخلتونية ومحافظ الغربية الأسبق .

وهم يفقدون علما من أعلام الدين والتصوف وولي من أولياءه الصالحين ، ويتذكرون للفقيه الكريم حسن الشماثل وكريم الأخلاق والعلم الفزير والانتزان والتواضع وحسن تهذيب الأمور ، وهم يبتهلون إلى القلى عز وجل أن يتقدم الفقيه الكريم وأسر رحمته وأن يسكنه فسيح جنته ، وللأسرة الكريمة خالص العزاء والصبر الجميل ، ولنا لله ولنا إليه راجعون .

«يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فإدخلي في عبادي وأدخلي جنتي» .

● يتقدم الشريف السيد / محمود أبو الفيض المنوفى الحسينى شيخ الطريقة الفيضانية الشاذلية وعضو المجلس الأعلى

● احتفل أبناء الطرق الصوفية بمناسبة شهر رمضان العظم أمام الساحة الحميدية بتلاوة القرآن الكريم والتواشيع الدينية تحت إشراف وإكلاء المشيخة العامة للطرق الصوفية .
الشيخ / عبده سعيد يوسف والشيخ / نصر الدين غزالى على

سولد سيدى محمد أبو علوان

● يحتفل الشيخ ياسين محمد أبو علوان بالمنصورية مركز امبابية بملوك والدة العارفة بالله سيدى محمد أبو علوان ابتداء من ٢٥ ذو الحجة ١٤١٧ - ٢ مايو ١٩٩٧ واليلة الافتتاحية الخميس أول محرم ١٤١٧ - ٨ مايو تحت إشراف السيد / ١٩٩٧ وكيل مشيخة مركز امبابية الطريقة الأحمدية المرازقة مولد الشيخ رزق عبد الله

● يحتفل أبناء الطريقة بملوك العارفة بالله الشيخ رزق عبد الله الكائن بعزبة كامل بمدنى القبلية قسم حلوان وذلك بإشراف الحاج شام رزق عبد الله خليفة الضريح حيث تكون الليلة الختامية يوم ٥/٥/١٩٩٧ ويحضور السيد الاستاذ / عصام الدين أحمد شمس الدين شيخ الطريقة وعضو المجلس المنوفى الأعلى والسيد أحمد محمد الجزار وكيل المشيخة بقسم حلوان والدعوة عامة .

شكرا .. وزير الكهرباء



م . م . أحمد صالح إبراهيم



م . ماهر أباطة

● شكرا للثقة العالية التي يتمتع بها رجالك المتفانون في خدمة وطنهم وعطائهم الممتد ، شكرا لقرارات الحكيم الخاص بمد خدمة المهندس أحمد صالح إبراهيم - رئيس هيئة كهربة الريف ، الذي أعاد لكهربة الريف مصادقتها ووجهها الحضاري الذي يواكب سمة العصر الحديث ، وأصبحت الكهرباء في كل قرى ونجوع مصرنا الحبيبة

شكرا معالي الوزير ماهر أباطة وبخالص تهنيتنا القلبية للرجل الصالح المهندس أحمد صالح إبراهيم .

الشركة الشرقية إيسترن كومباني

الأدوية العامة ، القاهرة / الجيزة / ميدان الجيزة

تليفون

٥٧٢٤٤٤٨ / ٥٧٢٤٤٤٤ / ٥٧٢٤٧١١

رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وجميع العاملين
يهنئون العالم الإسلامي بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

أعاده الله على الأمة الإسلامية باليمن
والخير والبركات

عنهم

المهندس / محمد صاوي رحمتي رئيس مجلس إدارة

عبد الرحيم يتقدمان بخالص
العزاء للحاج سعيد اللبان
والاستاذ / جمال اللبان والأسرة
الكريمة في وفاة المرحوم مهندس
/ سمير سعد اللبان تخدمه الله
برحمته وللأسرة خالص العزاء .
وإننا لله وإننا لله راجعون

● ينعي جمال صداره
المغربي السائق بالمشيخة العامة
للطرق الصوفية عمه الحاج صادق
صداره المغربي المتوفي ببلدته
سمهود مركز أبو تشت قنا
فللقيد الكريم الرحمة والرضوان
ولنوجه بالحياء عطية والعائلة
والأهل الصبر والسلوان وإننا لله
وإننا إليه راجعون .

● كما تنعى الأمانة العامة
المجلس الأعلى للطرق الصوفية
الفقيه وله الرحمة ولأسرته
العزاء .

● ينعي السيد يوسف محمد
عبد الحميد على نور الدين
الرفاعي وكيل المشيخة العامة
بمدينة البليان المرحوم الشيخ
بيومي أحمد عبد الرحمن خليفة
خلفاء السادة الرفاعية بقرية
الحجز - البليان سائلاً المولى عز
وجل أن يتغمد الفقيد الكريم
بواسع رحمته ولكه ومحبيه الصبر
والسلوان ولأسرته خالص العزاء

● ينعي السيد حسن يوسف
الزاهد شيخ الطريقة الزاهدية
الأحمدية ابن خاله الأستاذ سعيد
عبد الرحمن زهران سائلاً الله
سبحانه وتعالى أن يتغمد الفقيد
بواسع رحمته ويطلع أخوته وإله

- السيد / محمود عبيد
الخريسي - نائب الطريقة عن قسم
حدائق القفة

- السيد / أحمد / سعيد
فروح بابو زعبل والفكتور / يحيى
السعيد فروح عن بيت وعائلة
فروح بابو زعبل والخانكة

- السيد / حمدي عبد
الصد عن قسم عين شمس .
- السيد / صالح عبد الغني
خليفة الطريقة عن قسم المطرية .
- السيد / عادل صلاح تاجي عن
كفر صقر شرقية .

- السيد / عبد الناصر
سلامة الصحفي بالأهرام - نائب
الطريقة عن باتون دقهلية .
- أسرة مكتب الفيضى
للاستشارات القانونية .

وكذلك جميع نواب وخلفاء
الطريقة ويريدونها بالوجه القبلي
بأسوان والبحر الأحمر والوجه
البحري والاسكندرية يتقدمون
بالعزاء في سماحة الشريف
السيد الوزير / أحمد عبد الهادي
القصبي ولأسرته الكريمة وعائلة
السيد القصبي والسيد / عبيد
الهادي القصبي والسيد / حسين
القصبي خالص العزاء .
«رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلاً»

صدق الله العظيم
وإننا لله وإننا لله راجعون

● السيد الأستاذ / محمود
أبو الفيض شيخ الطريقة الفيضية
الشاذلية والسيد / أحمد حشبي

غير جائز شرعا لأنه ميسر

● في فصل الصيف وفي أوقات الفراغ يتسلى الشباب بالعباب مختلفة ومنها تنس الطاولة ويقوم صاحب المتضدة بتأجيرها للاعبين ، والذي يخسر يدفع قيمة الإيجار فهل هذا جائز شرعا ؟ .

- ما نقوله يابني غير جائز شرعا لأنه من الميسر وقد قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عسى الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» ، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصنكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم

أحدهما يدفع تلك القيمة سواء كسب أم خسر .
وشبيه بذلك أيضا ما يفعله اللاعبين بالزرد أو غيره على المقهى أو في أى مكان مثله ويشترطون على من يخسر أن يدفع ثمن المشروبات فهذا ميسر كذلك ، وفصلا عن كراهة ذلك أو حرمة فإنه تضييع للوقت في غير فائدة ، وقد يجلب ذلك العداوة والبغضاء بين اللاعبين ، حفظنا الله من كل سوء ووفقنا إلى طاعته والله ولى التوفيق .

فاسألوا أهل الذكر

يجيب عليها د. عبد المجيد مطلوب الأستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بحقوق عين شمس



على المراجع أن يكون عادلا

● وظيفتى مراجعة عمل غيرى من الموظفين فإذا أتيت عن خطأ حدث الضرر لصاحبه ، وإن سكت عنه لا يرضى ضميرى عن ذلك فماذا أفعل ؟

- إن وظيفة مراجعة عمل الغير من الموظفين مسئولية أعظم من مسئولية الموظفين الذين تراجع أعمالهم ، فهى ليست مسئولية اكتشاف الخطأ فقط ، وإنما فى واقع الأمر مسئولية القضاء بين طرفين الموظف والمجتمع وما يجب له . والطرفان أحدهما المجتمع وواجباته يفضل بكثير الموظف ووظيفته .

والقضاء بين الطرفين معناه المحافظة على مصلحة كل منهما ، والتفاضى عن مصلحة أى منهما بلحق حتما الضرر بالطرف الآخر .
إن الموظف الذى يهمل فى

● دخلنا على أحد أصحابنا وكان عنده كلب ، فقام علينا الكلب يسبح بثوبنا ويدنا فهل أصابتنا النجاسة فى ذلك ؟

- إذا مس الكلب بقمه ولعابه ثوب إنسان أو بدنه اختلف الفقهاء ما بين طهارة ما مسه الكلب أو نجاسته ولما كان التيسير مطلوب فى الشريعة قال تعالى «وما جعل عليكم فى الدين من حرج» فلنأخذ بقول الإمام مالك رضى الله عنه فى أن لعاب الكلب لا ينجس الثوب أو البدن إذ أنه فى مذهب مالك أن عرق كل حي ليس بنجس وعلى ذلك نفتى بطهارة جسم الكلب ولعابه . وعلى من يناله شيء من ذلك سواء كان اضطرابا أو غير اضطراب أن يقوم بإداء صلاته وهو مطمئن القلب راضى النفس وصلاته مع استيقاظ أركانها وشروطها صحيحة .

طهارة جسم الكلب ولعابه

الصلاة على ظهر السفينة

● كيف أصلى على ظهر السفينة أو داخل الطائرة؟
- يجب علي من يريد الصلاة ركابي الطائرة أو السفينة أن يتحري القبلة في باديء الأمر بأي وسيلة من وسائل التحري، وفي أثناء الصلاة لا يجب عليه التحرك يتحرك يقصده وذلك عملاً بقول الله السفينة، أو الطائرة إن شق عليه ذلك، وغالباً لا يتيسر له

واجب المصلحة العامة وهو واجب الذي يؤديه ، يتسبب في إلحاق الضرر بهذه المصلحة مما ينتج عنه إلحاق الضرر بعدد لا يحصى من الناس وهم من يهود عليهم أداء الواجب بالنفوسة ويلحق بهم الآتي والضرر في حالة عدم أدائه .

وإذا عاد الضرر بسبب أداء الواجب العام للأخريين فإنهم بدورهم لا يستطيعون أداء ما عليهم من حقوق بل يهملون ويماطلون ، هذه الصقوق التي عليهم مقترنة بآداء الواجب لهم ، وهذا يتوقف أداء الحق من قبل الناس كما توفى من قبل أداء الواجب عند إهماله من الموظف وهذا يترتب عليه تعطيل التبادل في المنفعة مما يؤدي إلى ضرر كبير يشمل الجميع .

وظيفة المراجع في حقيقة الأمر أن يقوم بدور الحريص على استمرار تبادل المنفعة بين أفراد المجتمع ، ولا يمكن ذلك إلا إذا كان المراجع عادلاً لا المستغل .

لا مانع من ذلك

● أنا رجل مسور الحال اشترت شقة ببلغ مرتفع جداً وعندما زارني البعض قالوا هذا تبذير لا يرضى الله عنه . هل هذا فعلاً حرام ؟

- الله سبحانه وتعالى خلق الناس متفاوتين في الرزق فمنهم الأغنياء كثيرون المال ومنهم الفقراء الذين لا يجدون ما يكفيهم ومنهم بين بين يقول الله تعالى «والله فضل بعضكم على بعض في الرزق» ويقول تعالى «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ورحمة ربك خير مما يجمعون» وأمر الله سبحانه وتعالى الإنسان أن ينفق ما أعطاه الله له باعتدال فلا يسرف ولا يبذر قال تعالى «ولا تبذر تبذيراً» إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً» كما أمره الله تعالى ألا ييخّل ولا يشع ويكتنّ الأموال اكتناراً فلا يعطى كل ذي حق حقه من فقير ومسكين وقريب ومحتاج قال تعالى : «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً» كما قال تعالى «والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرهم عذاب أليم ، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم كنزاً لأنفسكم فتولوا ما كنتم تكنزون» كما قال تعالى «وأما ذا القريب حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيراً» أمرنا الله بالإعتدال في الإنفاق فلا نسرف ولا نقترب ونبخل، ومدح المعتدلين في الإنفاق فحطهم من عباد الرحمن يقول الله تعالى : «وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماًوالذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً .

والإعتدال في الإنفاق هو ألا تزيد عن قدرتك في الإنفاق وأن تتفق في أمور لم يشعرها الله ولم يرض عنها كل حسب قدرته ولا مانع من الإنفاق الكبير مادام في حد الاعتدال فالغنى الواسع الثروة إذا اشترى ما يليق بمركزه الاجتماعي لا مانع من ذلك مادام ليس متجاوزاً الحد فالله أمرنا بالإنفاق المعتدل فقال تعالى «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق» وعلى ذلك أقول لك أيها السائل الكريم لا مانع من شرائك شقة ببلغ مرتفع مادام ذلك يسمح بذلك وما دمت غير مسرف ومبذر وما دمت تعطى الفقراء والمساكين والمحتاجين حقوقهم فلست حينئذ من المبذرين والله يهديك ويوفيك إلى ما فيه الخير والرضا .

حجة علينا وليس حجة لنا

ذكرني خبر قرأته عنوانه «تاكسي بالقمر الصناعي» بكلمة العالم الفلكي الشهير د / جمال الدين الفندي في إحدى النوات قال : «أن تربيانا أننا أبناء حضارة سبعة آلاف عام يعتبر حجة علينا وليس لنا بمعنى أوضح إدانة لنا وليس فخر ، فمادنا فعلنا بهذه الحضارة ، هل حاولنا أن نستلم روحها وننهض كما نهضت هي أم ظلنا نرقد ونمجد ماتركوها لنا وفيينا نجتر أحلام الماضي ولا نطعم شبتنا للحاضر ، ان دولة وليست دولة لصغرنا وصغر عدد سكانها مثل سنغافورة لم تصبح نمرا فقط بل تجاوزت النور الى الأسود ، فقد تجاوزت الدول الكبرى المتقدمة في بعض المجالات منها «تاكسي بالقمر الصناعي» .. يقول المثل العام «ان الجواب يظهر من عنوانه» وأنت إذا أردت استيعاب «تاكسي» في سنغافورة فلا داعي ان تقف وقتنا طويلا في انتظاره ولاداع لبذل مجهود خرافي بالإشارة باليد والقدم والصوت ليقتك لك ولاداعي للمشاجرة بعد ان تركب ويقول لك السائق ليس طريقي ، ولاداعي للمجادلة على السعر بعد كسر العداد ، لاداعي لكل هذا الذي يحدث في مصرنا الغالية ، ولكن انظر الى ما استحدثته تلك الدولة من اسلوب علمي متقدم ييسر على مواطنيها ويجعلهم آمنين اقرأ معي الخير أصبحت سنغافورة أول دولة في العالم تطبق نظام حجز السيارات الاجرة بماكينيات العملة .. ويعتمد النظام الجديد على ان يقوم العميل بوضع دولار سنغافوري في محطة استدعاء السيارات الاجرة التي تستخدم الأقمار الصناعية في البحث عن أقرب سيارة اجرة متوافرة في المنطقة .. وتستخدم هذه الآلات الحديثة الرسائل السمعية والمرئية باللغتين الانجليزية والصينية في إبلاغ العميل بحجز سيارة اجرة له .. وعندما يرد سائق السيارة الاجرة فان الماكينة تصدر تذكرة تشير الى الموعد المقرر تقريبا لوصول السيارة ويفترض ألا يزيد على عشر دقائق . ومن مزايا النظام الجديد أيضا أنه لا يضمن توفير رحلة مناسبة فقط ولكنه يعيد مايفقه الزبون اذا لم تقبل اي سيارة اجرة الحجز».

هل هناك احترام أكثر من ذلك لأهمية الإنسان في هذه الجزيئية التي نعاني منها يوميا في مصر .
إن تليفون العملة والذي يستخدم في بلدان عديدة في العالم من عشرات السنين قد دخل مصر من سنوات قليلة فقط وباليته يعمل فان نسبة أعطاله تتعدى ٦٠ ٪ .
صدق قول د / الفندي فالأمر لاتتفاخر بتاريخها الا اذا كانت قادرة على حماية هذا التاريخ واستمراره بنفس قوته وحضارته وعطاءه .

المحرر

المسخ من العقوبات الإلهية

واقع اليوم بكثير من عباد الله من المسلمين في عالمنا هذا الذي نعيش فيه . وعلامته أنك ترى الفخسيلة عندهم رتيلا والسنة بدعة وبالعكس والشرك عندهم توسل الى الله عز وجل وتبرج النساء رقى وحضارة متقدمة وحرية يومية وشخصية للنساء في عالمهن الذي يحسن فيه .
ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .
والسلام عليك ورحمة الله وبركاته «الراسل خيرى محمد ابراهيم - ابو الروس
كفر الجرايدة / بيلال / كفر الشيخ / بجوار مسجد الجفينة الشرعية بالجرايدة .

المسخ من العقوبات الإلهية التي عاقب الله بها بعض الأمم السابقة ومن هذه الأمم اليهود مسخهم «الله تعالى» قردة وخنازير لما عصوه وخالفوا أوامره ولقد قال تعالى متحدثا عن ذلك في القرآن الكريم وهو أصدق القائلين «قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنة الله وغضب عليه وجعل منهم الفردة والخنازير وجعل الطائفت أولئك شر مكانا» سورة المائدة الآية رقم ٦ .
والمسخ يكون ماديا صوريا ومعنويا وقد وقع الأمران لليهود جزاء عصيانهم والمسخ يكون بتغيير صورة الممسوخ وأشده مايكون في النفوس وهو

مع
القسماء

أنكار
وأراء

سيد عبد المالك

معراج الحج

أزهد كل مسر
بالعشق سماء
امتطاهما السما
ومشى في الميام
فتن مسرمة رضوى
ويزمزمها صفتوا
كل عشق .. يغنى
هل تنسى كل خطوط الحنى؟
خلفكم .. تجسرو
غرى غبرى
ياغنى .. كن .. فيكون
يطوف القمصا .. عدا
تطوف .. حوله .. نجوى .. وفيينا
صالحا .. حاء حسنا
ويعدود يلوذ
اشتاق .. ارتقى الهوى
هل يصل الفسقى؟
(نشنسو) .. (نوننا)
تعرج .. في السما
أم تنسرين
لسه (نون) (النوى)
(نشنسو) ..
وكذلك النوى
تنسى

د . جمال محمد فزغلى
نادى الادب اسوط

خواطر حاج

يارب انى قد أثبت ملبىيا
وأعبر الأقدام فى سيرى على
أرض بها جبريل خلق طائرا
أرض مها نادى الخليل مؤذنا

لازود بيته عامر الساحات
أرض القداسة مهبط الرحمات
فتشع مورا بدد الظلمات
فأجأب كل الخلق فى لحظات

لاستأوتى عن شعورى رفقتى
لما رأيت الحج أقبل وفيسه
وتوجهت نفسى اليك تضرعا

ألقاب منى يعشق التفحات
أخذت عيوسى تنكب الصدوات
ترجو الأبول على مدى الأوقات

يارب إنى جئت بابك تائبيا
لنك مصيبتك واستجحت محارما
ولقد حكمت ومالكحك رجعة
يارب متعنى وحقق طلبتى

أسأفر ذنوبى وأقبل التوبات
لكن عفوك لا يرضى بعلات
إن الذنوب تنوب فى عرصات
بوزارة الهادى وخيسر وفات

خوري عبد الباسط السيد
القاهرة - ٦٠ أ . ش أحمد
هـ
بسمري القبة

الحج

الحج مناسبة كريمة
وعظيمة لدى المسلمين
ويكون مجالا لا بداع
الأدباء ومبغنى

الصدق شعبان صقر عضو أدباء
الأقاليم لنا - أسنا - عزبة صقر بقول :

الحج هجرة مسلم لله
يبدع السيوف ويراه
ويسير وهو مجرد من زيه
متمشلا أن الرحيل نهاية
يسعى إلى البيت العتيق مليا
بالحج إبراهيم أذن فى الورى
يدعو الطبع المستطيع أدباء
من كل فج قد أتاه ملبىيا
ليطوف بالبيت الحرام مكبرا
عرفات يجمعها التعرف أنها
والحج بفصل كل ذنب قد جنى

وتجرد للمره من دنياه
ومتاعه وتعيبه وفواه
منتجسه من زهوه وحلاه
وكلفه سافى إلى أخسراه
لأداء رب البيت حين دعاه
حتى تردد فى الصماء نداه
ومحمد كان المقم دعاه
فوج المجديع وساعيا مصعاه
مستغفرا ومحبجا مولاه
أمة الاسلام تحت لواه
من قبله ويريد من تقواه



الاسم خوري محمد إبراهيم أبو
الزوس السن ٢٠ سنة
الديانة الإسلام الدينى - الحراسة
العنوان كفر الشيخ - بهلا - كفر
البريدة



الاسم ابراهيم زيدان الشريف
السن ٢٦ سنة
الديانة الإسلام الدينى - كسب
العنوان الشارقة
الديانة الإسلامية - الوسطى
الديانة المسيحية - الشارقة



الاسم محمد محمد حسن
السن ٢٥ سنة
الديانة الإسلام الدينى
العنوان السنية - شربين
الديانة المسيحية - السنية



الاسم زكريا أحمد محمد نور
السن ٥٠ سنة
الديانة الإسلام الدينى - الله
العنوان صفات حسان الوط
الديانة المسيحية - الإسكندرية



الاسم أبو الياس عبد الطاهر العبدى
الشريف
السن ٤٥ سنة
الديانة الإسلام الدينى - حادى البت الامهار
العنوان الخميس - ساحة بيت
الديانة المسيحية - المرواني



الاسم منصور محمد عبد
السن ٢٥ سنة
الديانة الإسلام الدينى
العنوان ش - مع حمادى -
الديانة المسيحية -



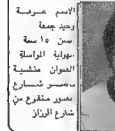
الاسم محمد الطاهر الهامشى
السن ٤ سنوات
الديانة الإسلام الدينى - الحريم
العنوان الزاوية الهامشية -
الديانة المسيحية - أبو حمص
الديانة المسيحية - أبو حمص



الاسم محمود الطاهر الهامشى
السن ٧ سنوات
الديانة الإسلام الدينى - الحريم
العنوان الزاوية الهامشية -
الديانة المسيحية - أبو حمص
الديانة المسيحية - أبو حمص



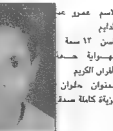
الاسم شيبان عامر شعبان
السن ١٢ سنة
الديانة الإسلام الدينى - الحريم
العنوان السنية - نقيلية



الاسم عزيز حمدا
السن ١٥ سنة
الديانة الإسلام الدينى - الحريم
العنوان مشاية
الديانة المسيحية - شارب
الديانة المسيحية - شارب
الديانة المسيحية - شارب



الاسم محمد الطاهر الهامشى
السن ٧ سنوات
الديانة الإسلام الدينى - الحريم
العنوان الزاوية الهامشية -
الديانة المسيحية - أبو حمص
الديانة المسيحية - أبو حمص



الاسم عمرو عبد
السن ١٢ سنة
الديانة الإسلام الدينى - الحريم
العنوان حوران
الديانة المسيحية - حوران

الكبد .. يمرض .. ويعمل -

- عتار الانترفيرون لا تتعدى نسبة الشفاء به فى مصر ٢٠ ٪ .
- الأعشاب الطبية اذا لم تقنن تكون وبالا على الكبد نفسه .



عيادة التصوف إعداد :

ضاحى النجار

● من أسرار الخالق عز وجل أن أودع فى الانسان أعضاء داخله، ثم تعرف عليها، ولكنه لم يدرك كنه هذه الأعضاء، ومن اعجاز المولى عز وجل أن وضع فى الانسان عضوا مهما ألا وهو الكبد، كى ينظم حياة الانسان الطبيعية فيحافظ على بقية الأعضاء الأخرى دون أن تمتد إليها السموم الملء بها جسم الانسان، ويا للعجب بداخل الانسان سميات يحملها بين أحشائه، فمن ذا الذى يقوم بطردها دون أن تضره؟، ومن ذا الذى يحافظ على نسبة هذه السموم دون أن تحدث أية أضرار بالجسم...؟ انها بحق معجزة الخالق .. الذى خلق كل شيء فأحسنه. ●●



د. عاصم الشريف

أضرار جمة بالكبد فى الآونة الأخيرة تزايدت نسبة الإصابة للكبد بالفيروسات.. من ثم أدت الى تليفه ولقدانته للحياة.. ماذا يقول الدكتور عاصم فى هذا الشأن..

تعم أدت الإصابة الكبدية بالفيروسات الى شل حركة الكبد، بل أنها زيادة رهيبة ومخيفة، لأنها فى حد ذاتها مرض، بل مرض قاتل، من هذه الفيروسات تجد أن عددها خمسة أنواع مشهورة من تلك الفيروسات الهمدانية وهى فيروسات (A.b.c.d.e) الأول منها والآخر يتم نقله عن طريق الطعام اللوث، b.c.d يتم نقلهم عن طريق الدم ومشتقاته، وتلعب حقن السرنجات دورا كبيرا فى نقل تلك الفيروسات التى تنقلها من مريض مصاب بالفيروسات الى مريض سليم، ثم العلاقة الجنسية غير السوية، يعنى غير

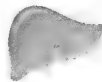
والصديق عن وظائف الكبد وسر اعجازه أن ينتهى... ولكن هل يصاب الكبد بالأمراض ؟ يضيف الدكتور عاصم الشريف استاذ أمراض الكبد طب الأزهر فيقول: عندما تتعطل المحافظة على هذا الجزء العضوى المهم ألا وهو الكبد يعمل على خرابه يشرب الكحوليات التى تعرض الكبد للإصابة بالتليف الكبدي، أو كثرة تناول الأدوية بدون ضوابط لأن معظم الأدوية لها فائدة علاجية، ولها أعراض جانبية، فإذا أسأنا استخدام هذه الأدوية تحدث ناسع أو ضابط، فإنها تحدث سمية التهابات بالكبد تكون أشد فتكا به، بالإضافة الى نزول الفلجحين فى الترع والمصارف والمياه الملوثة التى يقودوها أن تعرض الجسم الى الإصابة بالبلهارسيا، واتى أيضا من ذات الأشياء التى تعمل على الفتك بالكبد وجرمانه من العيش.

ثم أن هناك بعض الاضرار قد يجلبها الانسان لنفسه أو بمساعدة الآخرين أملا فى كسب مائى سريع فويل للتفكير بضمير من هذا الفعل أن هو إلا جرم فى حق البشرية كلها.. هو استعمال المواد الكيماوية مثل المبيدات الحشرية وبخاخات البيورسول وما شابه ذلك نجد أنها تؤدى الى

كثيرا ما تؤدى الى أضرار كبيرة، فى حين أن الكبد به مواد دهنية احتفظها لنفسه كى يعمل على توازنها واعطائها لبقية أعضاء الجسم دون أدنى خطأ. فتلك هى قدرة الخالق سبحانه وتعالى: ومن مهام الكبد ووظائفه أنه ينظم المواد السكرية فى الدم، بحيث إذا نقصت نسبة السكر (الجلوكوز) فى الدم على سبيل المثال فى الصيام مثلا لمدة طويلة، فإن الكبد يقوم بعملية فرز للمواد السكرية المخزنة داخله، أى المواد السكرية التى حفظها لحين الحاجة، ويسبحان الله العظيم فى ذلك الصنع العجيب، لكى ترفع نسبة السكر فى الدم. أيضا يقوم الكبد بصقل توازن الهرمونات الجنسية، ومن ثم هرمونات الغدة الدرقية كما أن له وظيفة حيوية مهمة وهى تخليص الجسم من السموم العديدة التى بداخل جسم الانسان، أى يعنى فى الوسط الذى تعيش فيه هذه سميا كانت وبالتالى: فإنه بدون الكبد فإن جميع الوظائف الحيوية فى الجسم سوف تصبح بلا رقابة، ولا يمكن لها بائى حال من الأحوال أن يؤدى كل عضو دوره، لذلك نقول أن الكبد يشكل قسما من الجهاز المناعى الذى يحفظ الجسم، من بعض الحاذرى من المواد الدخيلة. الفيروسات والميكروبات والجراثيم.

ومع اثنين الكبد، وعلاته ينور حديثنا مع الدكتور عاصم الشريف استاذ الأمراض الباطنة وأخصائى أمراض الكبد وككل كلية طب الأزهر فيقول: قبل أن نبحر فى عالم الكبد صاحب العظام الشاسعة نعرض الى وظائف الكبد: حيث أن له وظائف متعددة، وفى نفس الوقت عجيبة تدل على قدرة الصانع عز وجل، ومنها: أنه مسمن لل مادة الصفراوية التى تكون أو تلعب الدور الأكبر فى عملية هضم المواد الدهنية بشكل متناسب ومحسوب داخل جسم الانسان ثم مصنع لجزة كبير من الدم، بالإضافة الى أنه يحتوى بل يقوم بصنع المواد البروتينية ومنعها حسب احتياج الجسم، أيضا يكون مصنعا للجلوكوز، ثم يعد الجسم بالطاقة اللازمة، يعنى كل الوقود اللازم لكى يتحرك الانسان وفق ما هو عاد له، ثم أن الكبد أيضا من وظائف أن يكون مخزنا للمواد الدهنية، وأن شئت تقول أنه كمبيوتر يعمل على تنظيم تلك المواد الدهنية الموجودة بالكبد، وارسالها الى باقى أعضاء الجسم بحسب دقيق.. ومن العجيب أننا كأطباء فى بعض الأحيان نؤكد، لمرض الكبد حاذرى من المواد الدخيلة.. ندعوك بالا تقريها لأنها ربما، بل

كبد طبيعي



التهاب كبد مزمن



كبد متليف



مسورة توضح مراحل تليف الكبد

الشريف أنه ليس ضدها ، ولكن ضد استعمالها بصورة عشوائية وخصوصا في التهاب الكبدى الفيروسي ، لأننى أرى أن ذلك لابد أن يخضع للتجربة والبحث وليكن ذلك على الحيوان أولا ، ثم يعطى لمرضى الكبد بعد ذلك تحت إشراف طبي علمى دقيق ومقتن وفى مراكز طبية ممددة لتلك الأبحاث ، حتى تكون الالافاة سليمة ، بدلا أن تكون وبالا على المريض، ولا ندمر ما بقى من الكبد بليندينا.

أما عن زراعة عضو الكبد، فذلك أمر من الصير فعله هنا فى مصر نظرا لعدة أسباب كثيرة، لعدم وصول الأطباء فيما بينهم الى تحديد معنى الوفاة، واختلاف العلماء فى ذلك لأن كل منهم يسعى الى هدف محدد يقدم فكرته دون عرض الموضوع بأمانة علمية دقيقة قد تزيل عدم الفهم والخطأ.

ومن المآورد أن زراعة الكبد تتم فى حالات الأورام السرطانية يعنى فى مرض التليف الكبدى نتيجة الإصابة بالفيروسات، أو بتليف نتيجة شرب الكحوليات بأشكالها المتعددة أو بعض حالات فشل وظائف الكبد.

وخصوصا فى حالات الإلتهاب الكبدى المؤثر وتحت ظروف معينة قد تمتاح الى علاجات أخرى، من المقاقير الطبية ذات الأثر المهم سواء فى العلاج أو فى الأعراض الجانبية من هذه المقاقير عقار الانترفيرون، حيث أن استعماله لابد أن يكون بجعرات معينة وبتحليلات خاصة ودقيقة كل فترة والأهم من ذلك أن يستعمل تحت إشراف طبيب أخصائى أمراض كبد فقط ، وبالتحديد على يد طبيب كبد متخصص جدا جدا جدا لأن كما له نسبة فى الشفاء له أكثر منها فى الأعراض الجانبية ، ثم أنه لا يناسب كل مريض الإلتهاب الكبدى الفيروسي . بالإضافة الى ذلك فى الآونة الأخيرة ظهرت بعض المضادات لفيروسات الكبد، ولكنها أيضا تستعمل مع الانترفيرون تحت ظروف معينة وفى حالات معينة وخاصة ولها مواصفات محددة طبقا لما يراه استشارى أمراض الكبد.

ومن المعلوم أن استعمال عقار الانترفيرون هنا فى مصر بالنسبة لمرضى الإلتهاب الكبدى الفيروسي لا تتعدى نسبة الشفاء فيه عن ٧٠٪ فى مصر.

أما عن استعمال وصفات الأعشاب التي كثر فى الآونة الأخيرة فيذكر الدكتور حاصم

الصوتية دور كبير ومهم فى التشخيص الدقيق ومعرفة الحالة بكل تفاصيلها، ومن ثم اعادة المريض فى تشخيص الإلتهاب الكبدى الفيروسي ومعرفة نوعه بسرعة .

قلت للدكتور حاصم الشريف وما العلاج والجيد فيه:

قال: يكاد المثل يقول «الوقاية خير من العلاج» ويكون فى أشد الحاجة للماسة الى تطبيقه فى مريض الإلتهاب الكبدى وذلك اذا تم الحفاظ على الجسم، حيث أن جسد الانسان أمانة بين يديه . بل هذا ما أكثبه السنة النبوية الشريفة فى حفظ تلك الأمانة ، ثم التاكيد والتحري والتفتيش على بنوك حتى تتأكد من خلو هذا الدم من الفيروسات لأن هذا سوف يقلل نسبة كبيرة من الإصابة بفيروسات الكبد.

ثم استعمال الطعم الواقى، حيث أن نتائجه بالتعبئة لفيروس (b) كبيرة حتى أن نسبة الشفاء فى مصر من جراء هذا الفيروس بعد استعمال الطعم الواقى بلغت ٩٥٪.

ولكن فى بعض الأحيان

الشريفة ، والمثون الجسدي ثبت بالدلائل العلمى القاطع أن هذه الأشياء لها دور أساسى فى نقل الفيروسات المعدية الى الكبد... وذلك مثل فيروس (ط) ولكن كيف يتم تشخيص هذه الأمراض والتى تكون فى طورها الأول غير ظاهرة، فى حين أنها تعمل على تدمير الكبد دون أن يشعر الانسان بالاصابة.

بضيف د. حاصم الشريف: عادة ما يصاب الانسان، أى المريض باصفرار بالعين (اليرقان)، ومن ثم ارتفاع درجة حرارة الجسم ، وفقدان للشهية، يعنى عدم المقدرة على الأكل عموما، مع عسر للهضم، بالإضافة الى القيء الدموي مع الشعور بآلم فى الجانب الأيمن بالبطن، وإذا ما زادت الحالة سوءا فبأنه يحدث من جراء الإصابة بغيرفيروسات معينة وبالتحديد C.b التهاب كبدى فيروسى مزمن مؤثدا الى حدوث ارتفاع نسبة بعض الانزيمات بالدم. وفى حالة التشخيص حديثا ، أصبح للموجات فوق

ردود على القراء

● حمل أسما الرب فى أشهر رسالة لقرئ. ولو التفتل محمدم فحمى عند الحكم الذى يشكركه لخدمة فى علاج آلمه العقل فحمص. بعد أن توعد حمصه ذلك من خلال ما مر به - أمه الألفاء - فى المستشفيات ليج. ولقد أمارى، يقول عليك بأسوحو الى الدكتور سيد عقل استبد حراقة القلب ونصير نصيب القدره الى عبادته كسارع بوار صام وزاد الدحية مساء كل يوم ماعدا الجمعة والجمعة، ومعت هذا العدد للشور فله الرد وسندد بلى الله كل العون والمساعدة ان شاء الله.

● نسقم الى الاساده الأضام المعالجين لقراء مجلة التصوف الاسلامى هذا لشهر الاستاذ الدكتور حاصم الشريف استشارى أمراض الجهاز الهضمى والكبد وكبيل كنه فى الأزهر. وقد أمدى للدكتور حاصم الشريف الرعية الأكيدة فى استبدال مرضى التصوف الاسلامى سواء فى عبادته أو فى مستشفيات كنية طب الأزهر وهذه الرغبة عليها.

مذبحة مساجد البوسنة الإسلامية

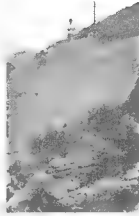
العالم الإسلامي

نهب الهيئات الإسلامية في البانيا

تعرضت الهيئات الإسلامية العاملة في البانيا لعمليات نهب وتخريب، ولم تسلم أجهزة الكمبيوتر وغيرها من الأدوات المكتبية، مما يعرض جميع برامج وخطط الهيئات الإسلامية المبرمجة إلى خطر الضياع.

أكد رامن زكاي مستشار مفتي البانيا حدوث عمليات نهب وسرقة لمكاتب الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الكوسية ومكاتب جمعية موفق الخيرية.

ولا تزال البانيا تشهد حالة من الفوضى بسبب الأزمة التي خلفتها شركات توظيف الأموال إثر ضياع أموال المودعين والمخزوين من المواطنين، مما أدى إلى الوضع السياسي المتدهور. وكانت الهيئات والمنظمات الإسلامية العاملة جأت للبانيا، وهي أفقر الدول الأوروبية، بهدف تقديم الدعم المادي والعلمي للشعب البانيا المسلم، حيث شرع في بناء دولته المسلمة من جديد بعد سقوط الحكم الشيوعي في البانيا. لكن الأمر لم يكن خالياً أمامها من منغصات بسبب توافد الجمعيات التنصيرية العالمية للعمل في هذا البلد، من خلال استغلال حاجة الشعب البانيا المسلم إلى الدعم بكل صوره. كانت إحدى الجمعيات التنصيرية حصلت على حق الإشراف على دور الأيتام في البانيا لمدة طويلة، رغم أن بداخلها ٢٥٠ طفل مسلم.



أحد المساجد في البوسنة

وكان أول ما استهدفه المعتدون الصرب في حريمهم الفترة المساجد الإسلامية ذات الطابع الأثري الذي يشير صراحة إلى أنماط فن العمارة الإسلامية وحضارتها، مثل ما جرى لمسجد فرحان باشا في مدينة بنيا لكا التي يحتلها الصرب الآن، والذي يعود تاريخ بناءه إلى ما قبل أربعمئة عام بل لم يبق مسجد واحد في هذه المدينة وكذلك في المدن الأخرى التي يحتلها الصرب بسبب تنفيذ سياسة التطهير العرقي التي اتبعوها في هذه الحرب البشعة.

ولما بدأ القتل بين المسلمين البوسنيين والكروات في بداية عام ١٩٩٢م اتبع الكروات نفس الأسلوب الصربي ولكن بشكل أسرع وحقد أكبر. فقد تم تدمير عدة مساجد في وقت واحد وفي عدة مدن مختلفة من منطقة الهرسك التي يسيطر عليها الكروات وقاموا بطرد جميع السكان المسلمين من هذه المنطقة لإعلان جمهوريتهم المستقلة عن البوسنة، في محاولة لضمهم إلى كرواتيا لإنشاء دولة كرواتيا الكبرى ويعد توقيع اتفاقيتي واشنطن وشفطن في بداية عام ١٩٩٤ ودايتون في عام ١٩٩٥ والتي أوصت في بنائها إلى إعادة الحياة الطبيعية بين الأطراف المتحاربة، إلا أن الواقع يشير إلى استمرار الاعتداءات على حرمة المساجد وبيوت المسلمين في المناطق التي يحتلها الصرب والكروات على حد سواء. وكان آخرها ما جرى في بلدة شابلينا البوسنية التي يسيطر عليها الكروات من تدمير آخر مسجد في هذه المنطقة المحاذية لكرواتيا، والتي كانت أغلبية سكانها من المسلمين قبل بداية القتال في البوسنة وكان تم طردهم قبل ثلاث سنوات.

ويعتبر هذا المسجد من الآثار الإسلامية القديمة في هذه المنطقة حيث بنى العثمانيون خلال وجودهم في البوسنة والهرسك. ويعني تدمير هذا المسجد أن الكروات بدأوا يحولون إلى زرع الضوف في قلوب المسلمين لمنعهم من العودة إلى بيوتهم وإعادة بنائها وهذه محاولة لعرقلة جميع الاتفاقات التي تمت لعودة اللاجئين إلى منطقة الهرسك، ويشمير هذا المسجد تم إزالة جميع الآثار الإسلامية من هذه المدينة ويكون ذلك مبررا للكروات المتعصبين أمام المجتمع الدولي بأنه لا وجود للمسلمين والإسلام في هذه المنطقة.

الكنيسة تجذب الأتباع بالإعلانات التجارية !

أسبوعيا، وشباب في مضمونه الإعلانات التجارية التي تبشها هذه القنوات. بهدف الإعلان إلى إقناع الإنجليز بالمشاركة في إحتفالات أعياد الفصح. وتجر الكنيسة هذا الإعلان بالتناقص الصاد في أعداد المشاركين، حيث وصل إلى مليون فقط في العالم الماضي. مدة الإعلان ٢٠ ثانية، ويبدأ بقطات من النوادي وملاب كرة السلة، وشخصية مرموقة تقود سيارة رياضية تتوجه للكنيسة، وقالت مصادر الكنيسة الإنجليكانية إنه نشرت إعلانات عن الصلوات في عدة تلفزيونات محلية عام ١٩٩٢م. ومع ذلك استمرت أعداد المصلين في التناقص

□ التراجع الديني الذي لاحظته الكنائس على المتابعين لها دفع الكنيسة الإنجليكانية لوضع برنامج لجذب أكبر عدد من المشاركين في الاحتفالات بمناسبة أعياد الفصح عند «المسيحيين» حسب التقويم الميلادي، وتهدف من هذا البرنامج إلى التظلم على نقص المستمر في أعداد المشاركين في هذه الفطلات.

وذكرت مصادر مقربة من الكنيسة التي تعتبر أكبر سلطة دينية في بريطانيا، وقراسها الملكة إليزابيث الثانية، أنها أعنت لأول مرة في تاريخ الكنيسة في أي مكان من العالم، إعلانا تلفزيونيا، يث على بعض القنوات المحلية ثلاث مرات



بقلم:

فاروق أمين

الحج الفريضة المحكمة لأركان الإسلام

□ الحج مؤتمر عالمي فريد ..
دعا إليه الإله الواحد .. وحد وقته
وزماته ورسم منهجه في كتاب واحد
.. على رسول واحد .. واستجاب له
المؤمنون برزى واحد وقصد واحد ..

وفي جلال هذه الوحدة .. ذابت العصبية وتلاشت الفرق .. فلا فرق
بين ملك وقبيل .. ووزير وخفير .. وانصهرت الأجناس واستشعر
الجميع الأخوة الإسلامية وأدركوا حلاوة الوحدة وروحانية التجمع ..
فإن دعوا الله استجاب لهم .. وإن سألوه أعطاهم .. وإن إستغفروه
غفر لهم .. لقد جاءوا من كل فج عميق يزينون ربهم في بيته
وأصواتهم تدرى « اللهم إيماناً بك وتصديقاً بكتابك ووفاء بعهدك
وإتباعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم فحق على المؤمن أن يكرم
زائره ولا أكرم من الله وهم في نزل فضله - وأكرم تعيانهم المغفرة
لأنهم تابوا كما أراد فيهم كما يمينون - وإن جعلنا البيت مثابة
لناس وآمناً »

والحج هو الفريضة الكبرى المتممة لكل الفرائض .. إذ هو انتزاع
الإنسان نفسه من قلبه وتجرده الحركة العليا ومجاهده لما يملكه
في وطنه .. وخروجه إلى الله «وإن في الناس بالحق يقين رجالاً
وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. ليشهدوا منافع لهم» وذكره
تعالى : ليشهدوا منافع لهم :

هو أبغ تعبير يستخدم لحضور مؤتمر عام مثزه عن الخلاف
وتضارب المصالح .. فهو إجتماع أساسه المنافع دين غيرها.
وقال قتادة رضي الله عنه : لا أمر الله عز وجل سبينا إبراهيم
الظليل صلى الله عليه وسلم : أن يأتوا في الناس بالحق نداء : « يا
أيها الناس إن الله عز وجل يني بيتاً فحجوه والله على الناس حج
البيت من استطاع إليه سبيلاً » فريضة وركناً أساسياً من أركان
الإسلام .. وحق وأجب لله على رقاب الناس في العمر مرة ومن زاد
على ذلك فهو تطوع .. فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « أيها الناس إن الله فرض
عليكم الحج فحجوا .. فقال رجل : أكل عام يا رسول الله ؟
فسكت حتى قالها ثلاثاً - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لو قلت نعم لوجبت وما استطعتم ثم قال ذروني ما
تركتمكم فإنما هم من كان قبلكم بكرة سؤالهم واختلافهم على
أنفائهم - فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم
عن شيء فدعوه ،
ولذا كان الأمر كذلك لأن الحج مشروع بالاستطاعة .. فحج
البيت .. فرض على الميسر وأيضاً فرض على الفقير .. فينشد
الطريق إلى رب البيت .. « ولا يمنع الفقير عن رب البيت فالحج يحج
بنفسه يحر ، ويطوف حول البيت ويسعى بين الصفا والمروة ..
ومن يحج بقلبه يحرم بتجرده عن لباس شهواته يطغى بثبوى فقره
وصبره ..
وهذا الله سبحانه وتعالى الطواف حول بيته الحرام وزيارة قبر
نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم .

البدويون يحرقون مساجد بورما

□ أحرق الزهبان البوذيين
في بورما ٢١ مسجداً في عدد
من المدن البورمية ، وقاموا بنهب
وحرق المصاحف التي بداخلها .
كشف أحد القيادات
الإسلامية في «رانجون» العاصمة
أن مسلمي بورما يواجهون الآن
محنة كبيرة ، وأن هناك هجمة
مديرة تجرى ضدهم ، فتهرق
مساجدهم وتدمر ممتلكاتهم دون
أن تتدخل السلطات لحمايتهم .
وقال إن الهجمة مستمرة ،
وإن المسلمين يخسرون
مساجدهم ، إلا أن الشرطة
تأمرهم بمغادرة المكان على أن
تسولي هي الحماية ، فإذا
بالزهبان البوذيين يقومون بتدمير
المسجد تحت سمع وبصر
السلطات .
وأضاف أن القيادات
الإسلامية في «رانجون» القتت
بعد من سفراء الدول الإسلامية
، من بينهم سفراء مصر
، وأندونيسيا وإليزيا ونيجالايش ،
لممارسة ضغوط على الحكومة

بوادر أزمة جديدة بين حزب الرضا والجيش

□ تشير الأوضاع في تركيا إلى احتمالات بروز مواجهة جديدة بين
الجيش التركي وحزب الرضا ، فقد رفض حزب الرضا بزعامة رئيس
الوزراء التركي نجم الدين أربكان - مشروع قانون يهدف إلى خفض
مبيعات الأسلحة الخفيفة للجمهور معرباً بذلك عن نيته في مقاومة
التدابير التي طرحها الجيش التركي لحاربة ما أسماه بـ «المنظرين» .
وتذكر الصحف التركية أن لجنة برلمانية يهيمن عليها نواب حزب
الرضا رفضت مشروع قانون يرمي إلى الحد من مبيعات البنادق
القصيرة والأسلحة للجمهور ، ويقضي المشروع بعدم اعتبار هذه
الأنواع مجرد بنادق صيد وإن بيعها يتطلب حصول الشاري على
رخصة خاصة بحمل السلاح . ويندرج مشروع القانون في إطار خطة
للجيش من ١٨ نقطة تهدف إلى مواجهة الصحافة الإسلامية في البلاد
تدرجياً . وتمت الموافقة على الخطة في ٢٨ فبراير الماضي خلال
اجتماع لمجلس الأمن القومي ، أعلى جهة استشارية في تركيا وسيطر
عليها العسكريون . وقد هاجم «أوكتاي أكسوي» أحد كتاب المقالات
الافتتاحية الرئيسيين بمصحبة «حرية الليبرالية اليومية» تصويت
اللجنة البرلمانية الذي اعتبرته نتيجة للتعاون بين أعضاء حزب الرضا
وبين لوبي صناعي الأسلحة . وكان رئيس الوزراء أربكان ، رفض في
بداية الأمر إقرار مشروع مجلس الأمن القومي ، ثم وقعه تحت ضغط
العسكريين المؤيدين للعلمانية ، في ١٢ مارس الجاري تعهدت حكومت
بتتقيده □

الصفحة الأخيرة



محسن فهمي

الادارة

عرفت سماحة الأستاذ الفقيه أحمد عبد الهادي القصبي شيخ مشايخ الطرق الصوفية عن قرب ، فقد عملت معه طوال ثلاث سنوات في عمر مدهه كشيخ للمشايخ . وعن طريق هذه الصلة عرفت فيه إنسانا عظيما سمحا لايعرف الغضب طريقه إلى قلبه، ولا تعرف الكراهية مكانا في نفسه.. وهو خير من يقدر المواقف ويخمس الأمور بدون انفعال أو غضب

ولقد مرت بي معه تجربة كبيرة تؤكد هذا المعنى وتدل بوضوح على رجاحة عقله ودقة تقديره للمواقف، جاءت تلك التجربة عندما أقرحت عليه رحمه الله أن أقوم بتغيير المطبعة التي تقوم بطبع مجلة التصوف الإسلامي أملا في الوصول إلى تجديد جيد للمجلة مع توفير بعض النفقات التي تقدر بألف جنيه في العدد الواحد .. وقد كنت مقتنعا بهذه الفكرة وقتها نظرا لما ملمعته عن دار الطباعة التي أنوى التعامل معها من دقة في المواعيد واتقاننا للطباعة والتجهيزات تتفق كثيرا ما كنا نتعامل معهم في ذلك الوقت مع فارق الأسعار المفرى !! عرضت الأمر على سماحته وقلت له بحماس شديد إننا يمكن أن نقوم بهذا العمل من الآن لما فيه من مميزات كثيرة..

وقد قال لي وقتها : على بركة الله .. يمكنك أن تبدأ هذا العمل وقت ما نشاء فأنت مفوض منا هنا بأي تغيير يمكن أن تحدث في المجلة ما دمت تتحمل مسؤوليته وترى أنه سيأتي بالخير ..

وتوكلت على الله وبدأت في أحداث التغيير بالاتفاق مع دار الطباعة الجديدة للقيام بهذا العمل مقابل المبالغ التي اتفقتنا عليها وهي تقل عما كنا ننفقه بدار الطباعة الأولى بألف جنيه في العدد الواحد أي إننا سنوفر اثني عشر ألف جنيه في السنة الواحدة ..

وبدأتنا العمل على الفور وقمت بأعداد مادة العدد كالاعتماد بل وحرصت على أن أقدم المادة قبل الموعد المحدد بعدة أيام حتى أضمن سرعة العمل واتفاه مع مواعيد الصدور والتوزيع .. وشيئا فشيئا بدأت عجلة العمل تدور وبدأت الأمور تتكشف بعد ذلك وإذا بي أرى الأمر مختلف تماما عما كنت أتصور ، حيث أن هناك عيوباً كثيرة بدأت تتكشف بالنسبة للمعدات التي تستخدمها دار الطباعة الجديدة مما تسبب في الهبوط بنسبة ٢٠٪ أو أكثر من جودة الإنتاج التي اعتاد عليها قارئ التصوف الأمر الذي جعلني أفكر أكثر من مرة في سحب العمل من الطباعة الجديدة والعودة به إلى المطبعة القديمة إلا أن الوقت لم يكن في صالحنا ، الأمر الذي جعلنا نبدل جهدا جبارا في إنهاء العمل ثم تقطع الصلة بالطبعة الجديدة ابتداء من العدد الذي يليه .

كانت تجربة مريرة عايننا منها الكثير ويكفي أنها لم تعلمنا ولو نصف ما كنا نرجوه من تحسين وبدأ الندم يتسلل إلى نفوسنا وبدأنا نفكر في الاعتذار للقارئ وسحب العمل من الطباعة الجديدة إلى المطبعة القديمة ولكن الأهم من ذلك كله هو كيفية مواجهة سماحة شيخ المشايخ الذي سمح لنا بتنفيذ اقتراحنا على مسؤوليتنا وأخذنا نفكر في الجزء الذي سنلغاه عندما نقابله وكيف يمكننا أن نعيد ثقته فينا بعد هذا الفشل !!

وعلى غير موعد التقيت بسماحة شيخ المشايخ في المواد الأحمدي ولم أكن أتوقع ما حدث على الإطلاق فقد كان كل أملي ورجائي أن يتقبل اعتذاري بعد أن يعاقبني بما استحق .. ولكن ماحدث كان شيئا غير عادي على الإطلاق فقد بادرني سماحته قائلا : ما رأيك يا سيد محسن في عدد التصوف الأخير؟ وعلى الفور وجدتني أقر بالحقيقة قائلا : هو أسوأ أعداد التصوف وكله أخطاء ومضغ في الطباعة.. ولكنه بأذن الله سيكون آخر الأعداد التي تصدر بهذا الشكل فما حدث أن يتكرر مرة أخرى وأعدكم بذلك.

ورجاشي صوت سماحته وهو يقول في هدوء تام : هذا فقط ما أردت أن أسمعته منك! هزنتي هذه الإجابة واندهمت لهذا القرار السمع الذي لايسمر إلا عن شخص عظيم سمع ! هذا هو فقيدنا المرحوم أحمد عبدالهادي القصبي الذي فجعنا بوفاته ورحيله عنا إلى رحاب الله.. رجل جليل أعطانا درسا لا يستهان به في فن الإدارة بكل هدوء وثقة .. وجعلنا نبدل أقصى ما يمكن من جهد للمحافظة على المجلة وتقديمها في أحسن صورة . رحمه الله رحمة واسعة وجزاه عنا خير الجزاء



مصر للطيران

الأقصر
جدة
الأقصر
يوم الأربعاء

الإسكندرية
جدة
الإسكندرية
يومياً ماعدا السبت

القاهرة
جدة
القاهرة
يومياً

مصر للطيران

تتمنى لكم عمرة مباركة

مواعيد مناسبة

خدمة متميزة للمعتمرين

بيوت الأزياء الراقية

انزو - الصالون الأخضر

شيكلوريل - جاتينيو - بونتريمولي - أركو

تهنئ

الأمومة الإسلامية بحلول عيد الأضحى المبارك
ولقد رحب بهذه المناسبة
بفتح جميع فروعها

أحدث مبتكرات الموسم من:

المعرضات السقا فبأنواعها الرائعة والتشكيلات المتنوعة

● أقمشة النوفوتيه والحراير

● الملابس الجاهزة

● الأدوات المنزلية

● الأجهزة الكهربائية

● السلع المعمرة

● الروائح ومستحضرات

التجميل

● الهدايا

● الأحذية وشنط

السيدات



بيوت الأزياء الراقية

Bibliotheca Alexandrina



0532261